

الكتاب : بحوث ودراسات في اللهجات العربية من إصدارات مجمع اللغة العربية
بالقاهرة

وقيل: المَدْرُ (الطَّيْنُ اللَّزِجُ الْمُتَمَاسِكُ) الغَلِيظُ . وفي خَبَرِ أَبِي أَمَامَةَ قَالَ: لَمَّا وُضِعَتْ أُمُّ كَلْثُومِ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي الْقَبْرِ طَفِقَ يَطْرَحُ إِلَيْهِمُ الْجُبُوبَ ويقول: "سُدُّوا خِلَالَ اللَّيْلِ".
و: التُّرَابُ. قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ: يَصِفُ نَوْقًا فِي صَحْرَاءِ:

فَيَسْتَنُّ يَنْهَسُنَّ الْجُبُوبَ بِهَا

وَأَبِيْتُ مُرْتَفَقًا عَلَى رَحْلِي

[يَنْهَسُنَّ : يَعْضُضْنَ ، أَيْ يَأْكُلْنَ] .

* الْجُبُوبَةُ: الْمَدْرَةُ الْغَلِيظَةُ تُقْلَعُ مِنْ وَجْهِ الْأَرْضِ .

* الْمَجْبَةُ: الْمَحْجَةُ ، وَجَادَةُ الطَّرِيقِ. وَفِي الْأَسَاسِ: "يُقَالُ: سَمِعَ الْمَسْبَةَ فَرَكِبَ الْمَجْبَةَ"، أَيْ مَضَى لَسْبِيلَهُ وَلَمْ يَرُدَّ .

* ... * ... *

ج ب ت

(فِي الْأَجْرِيَّةِ (ج ب ت) وَتَعْنِي الْمَغَارَةَ، وَفِي السَّرْيَانِيَّةِ: (جُبْتَا)، أَمَّا فِي الْعَبْرِيَّةِ الْمُتَأَخَّرَةِ: gabbat (جَبَّتْ)
(: اسْمُ مَدِينَةٍ فِي الْجَلِيلِ، (جُبْتَا) : أَنْبُوبٌ أَوْ جِبْسٌ).

* الْجِبْتُ: كُلُّ مَا عُيِدَ مِنْ دُونِ اللَّهِ تَعَالَى

مِنْ صَنَمٍ وَغَيْرِهِ . وَفِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ: { يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ } . (النساء/51)

وَفِي الْأَسَاسِ: هُوَ شَرٌّ مِنْ أَصْحَابِ السَّبْتِ وَمِنَ الْمُؤْمِنِينَ بِالْجِبْتِ .

و - : السَّحْرُ .

و - : السَّاحِرُ .

وقيل الكاهن ونحوه . وبه فَسَّرَتِ الْآيَةُ الْكَرِيمَةُ السَّابِقَةَ .

و - : الذي لا خَيْرَ عِنْدَهُ. (عَنْ قُطْرُبِ).

* ... * ... *

ج ب ج

* جَبَّحَ فُلَانٌ - جَبَّحًا : عَظَّمَ جِسْمَهُ بَعْدَ ضَعْفٍ . (عن أبي عمرو) .

* ... * ... *

ج ب ج ب

* جَبَّجَبَ الْجَمَلُ جَبَّجَةً، وَجَبَّجَابًا: سَمِنَ .

و. فُلَانٌ : تَجَرَّ فِي الْجَبَابِ .

و.: سَاحَ فِي الْأَرْضِ عِبَادَةً .

* تَجَبَّجَبَ : اتَّخَذَ جُبَّجَةً .

و.: وَضَعَ الْقَدِيدَ فِي الْجُبَّجَةِ. قَالَ خُمَامُ ابْنُ زَيْدٍ مَنَاةَ الْيَرُبُوعِيَّ:

إِذَا عَرَضَتْ مِنْهَا كَهَاءٌ سَمِينَةٌ

(1/1)

فَلَا تُهْدِ مِنْهَا وَاتَّشِقْ وَتَجَبَّجِبِ

[نَاقَةٌ كَهَاءٌ: سَمِينَةٌ؛ اتَّشِقُ : اتَّخَذَ الْوَشِيقَةَ، وَهِيَ لَحْمٌ يُغْلَى إِغْلَاءً ثُمَّ يُقَدَّدُ].

* الْجَبَابِجُ : مَنَازِلٌ فِي مَنَى (عن الحَرَبِيِّ)، وَقَالَ حَبِيبٌ: هِيَ بُيُوتُ مَكَّةَ ، وَإِيَّاهَا عَنَى الْفَرَزْدَقُ بِقَوْلِهِ :

تَجَبَّجِبْتُمْ مَنْ بِالْجِبَابِ وَسِرَّهَا

طَمَّتْ بِكُمْ بِطَحَاؤُهَا وَالظَّوَاهِرُ

[أَرَادَ : الْجَبَابِجُ ؛ وَسِرَّهَا : خَالِصُهَا]

وَقَالَ التَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :

تَلَاقَى رَكِيبٌ مِنْكُمْ غَيْرَ طَائِلِ

إِذَا جَمَعْتَهُمْ مِنْ عُكَاطِ الْجَبَابِجِ

* الْجَبَابِجُ : الْكَرِشُ يُجْعَلُ فِيهَا اللَّحْمُ الْمُقَطَّعُ ، يُغْلَى إِغْلَاءً ثُمَّ يُقَدَّدُ - أَى الْوَشِيقَةَ - ، يُتَزَوَّدُ بِهِ فِي

الْأَسْفَارِ .

و. مِنَ النَّاسِ : الضَّخْمُ الْجَنَّبِيِّينَ .

و.: الْكَثِيرُ الشَّرِّ وَالْجَلْبَةِ. قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَجَّاجِ الشَّعْلَبِيُّ :

إِيَّاكَ أَنْ تَسْتَبْدِلِي قَرْدَ الْقَفَا

حَزَابِيَّةً وَهَيَّابًا جُبَابًا

[تَسْتَبْدِلِي : الْمُرَادُ تَسْتَبْدِلِي بِي؛ قَرْدَ الْقَفَا: الْمُتَلَبِّدُ شَعْرَ قَفَاهُ؛ حَزَابِيَّةٌ : عَلِيظٌ مِنْ قِصْرِ.]

(ج) جَبَابٌ .

* الْجَبَابُ : الْمَاءُ الْكَثِيرُ .

* الْجَبَابُ : الْمُسْتَوِي مِنَ الْأَرْضِ لَيْسَ بِحَزْنٍ .

* جُبُوبٌ : مَاءٌ بِالْيَمَامَةِ . قَالَ الْأَخْوَصُ الْأَنْصَارِيُّ :

وَأَنِّي لَهُ سَلَمِي إِذَا حَلَّ وَابْتَدَى

بِخُلُوعٍ وَاحْتَلَّتْ بِمَرْجٍ وَجُبُوبٍ

وَقَالَ الرَّاجِزُ :

* يَادَارَ سَلَمِي بِجُنُوبٍ يَتَرِبُ *

* بِجُبُوبٍ أَوْ عَنِ يَمِينِ جُبُوبٍ *

[يَتَرِبُ : مُؤَضَّعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْيَمَامَةِ] .

و: حَفْرٌ يَمْنَى كَانَ يُلْقَى بِهِ كُرُوشُ الْأَضَاحِي فِي أَيَّامِ الْحَجِّ .

(ج) جَبَابٌ .

* الْجَبَابُ: الطُّبْلُ(يمانية). (ج) جَبَابٌ .

* الْجَبَابَةُ ، وَالْجَبَابَةُ: الْكَرْشُ يُجْعَلُ فِيهَا اللَّحْمُ الْمُقَطَّعُ يُغْلَى إِغْلَاءَةً ثُمَّ يُقَدَّدُ ، يُتَزَوَّدُ بِهِ فِي الْأَسْفَارِ .

(2/1)

* الْجَبَابَةُ : إِهَالَةٌ (شَحْمٌ) تُدَابُّ وَتُحَقَّنُ فِي كَرِشٍ .

و. مِنَ التُّوقِ : الضَّخْمَةُ . وَفِي اللِّسَانِ : قَالَ الرَّاجِزُ :

* جَرَاشِعُ جَبَابِ الْأَجْوَابِ *

* حُمُّ الدَّرَا مُشْرِفَةُ الْأَنْوَابِ *

[الْجَرَاشِعُ : جَمْعُ جُرْشِعٍ ، وَهُوَ الْعَظِيمُ الْمُتَفَتِّحُ الْجَنْبِينَ مِنَ الْإِبِلِ؛ الْأَنْوَابُ : جَمْعُ نُوفٍ ، وَهُوَ السَّنَامُ

الْعَالِي] .

و: وَعَاءٌ يَتَّخِذُ مِنْ أَدَمٍ تُسْقَى فِيهِ الْإِبِلُ وَيُنْقَعُ فِيهِ الْهَيْبِدُ (الْحَنْظَلُ) .

و: الزَّبِيلُ من جُلُودٍ، يُنْقَلُ فِيهِ التُّرَابُ. وفي خَبِرِ عُرْوَةَ: " إن مات شَيْءٌ من الإِبِلِ فَخُذْ جِلْدَهُ فَاجْعَلْهُ جَبَاجِبَ يُنْقَلُ فِيهَا".

وقيل: زَبِيلٌ لَطِيفٌ من جِلْدٍ يُحْفَظُ فِيهِ الذَّهَبُ وَنَحْوُهُ. وفي خَبِرِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَوْفٍ - لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَهَاجِرَ: " أَنَّهُ أَوْدَعَ مُطْعِمَ بنِ عَدِيٍّ جُبُجِبَةً فِيهَا نَوَى من ذَهَبٍ".
[النَّوَى: قِطْعٌ من ذَهَبٍ، وَزُنُّ القِطْعَةِ خَمْسَةُ دَرَاهِمٍ].

و: أَتَانُ الصَّحْلِ؛ وَهِيَ صَخْرَةٌ عَظِيمَةٌ تَكُونُ فِي المَاءِ الضَّحَضِ القَرِيبِ العَوْرِ.
(ج) جَبَاجِبُ.

*المُجَبَّبَةُ-إِبِلٌ مُجَبَّبَةٌ: صَخْمَةُ الجُنُوبِ (وانظر: خ ب خ ب، ب خ ب خ)
* ... * ... *

ج ب ح

* جَبَّحَ القَوْمُ بِقَدَاحِهِمْ - جَبَّحًا: رَمَوْا بِهَا

لِيَنْظُرُوا أَيُّهَا يَخْرُجُ فَائِرًا. وَيُقَالُ: جَبَّحُوا

بِكَعَابِهِمْ، وَهِيَ فُصُوصُ النَّرْدِ. (وانظر: ج م ح). قال حَاتِمُ الطَّائِي:

فَإِذَا مَا مَرَرْتُ فِي مُسَبِّطٍ

فَاجْبَحَ مِثْلَ جَبْحِ الكِعَابِ

[مُسَبِّطٌ: طَرِيقٌ مُمْتَدٌّ].

ويروى "فَجَبَّحَ" ... (وانظر: ج ب خ).

وفي اللِّدِيَانِ: فَاجْمَحَ.

* جَبَّحَ فَلَانٌ جَبَّحًا: اخْتَبَسَ عَلَيْهِ بَطْنُهُ فَوَرِمَ.

* جَبَّاح: اسْمُ أَرْضٍ كَانَتْ لِبَنِي كَلْبٍ تَلَى ضَرِيَّةَ. قال ابنُ مُقْبِلٍ:

وَيَقْدُمُنَا سُلَافٌ حَتَّى أَعَزَّةَ

(3/1)

تَحُلُّ جُبَاحًا أَوْ تَحُلُّ مُحَجَّرًا

وقال أيضا:

أَمِنْ رَسْمِ دَارٍ بِالجُبَّاحِ عَرَفْتُهَا

إِذَا رَامَهَا سَيْلُ الْحَوَالِبِ عَرَدًا

* الْجَبْحُ ، وَالْجُبْحُ ، وَالْجَبْحُ : مَوْضِعُ تَعْسِيلِ النَّحْلِ فِي الْجَبَلِ .
و. : خَلِيَّةُ الْعَسَلِ .

(ج) أَجْبَحُ ، وَجَبَّحُ ، وَأَجْبَاحُ ، وَجُبُوحٌ .

قال الطِّرْمَاحُ ، يُخَاطِبُ ابْنَهُ :

إِنْ كُنْتُ عِنْدِي أَنْتَ أَحْلَى مِنَ الْجَنَى

جَنَى النَّحْلِ أَضْحَى وَاتِنًا بَيْنَ أَجْبَحِ

[وَاتِنٌ : مُقِيمٌ] .

* ... * ... *

ج ب خ

* جَبَحَ فُلَانٌ - جَبَحًا : تَكَبَّرَ . (وانظر : ج ف خ) .

و. الْمُقَامِرُ الْقِدَاحَ وَالْكَعَابَ - جَبَحًا : حَرَكَهَا وَأَجَالَهَا . (وانظر : ج ب ح ، ج م ح ، ج م خ) .

* الْأَجْبَاحُ : أُمْكِنَةٌ فِيهَا نَحِيلٌ .

و. : الْحِجَارَةُ . قال طَرْفَةُ يَهْجُو عَمْرُو بْنَ هِنْدٍ :

أَبَا الْجَرَامِقِ تَرْجُو أَنْ تَدِينَ لَكُمْ

يَابْنَ الشَّدِيخِ - ضِبَاعٌ بَيْنَ أَجْبَاحِ

[الْجَرَامِقَةُ : قَوْمٌ مِنَ الْعَجَمِ ؛ الشَّدِيخُ : الْمَشْدُوخُ ، وَهُوَ مَنْ أُصِيبَ مُشَدَّخُهُ ، وَهُوَ مَقْطَعُ الْعُنُقِ] .

* الْجَبْحُ : صَوْتُ الْكَعَابِ وَالْقِدَاحِ إِذَا أَجْلَتْهَا . (وانظر : ج م خ) .

و. : مَوْضِعُ تَعْسِيلِ النَّحْلِ فِي الْجَبَلِ .

* الْجَبْحُ ، وَالْجُبْحُ : حَيْثُ تُعَسَّلُ النَّحْلُ . (وانظر : ج ب ن) .

* ... * ... *

* الْجَبْحَانَةُ : كَلِمَةٌ تُرَكِّبَةُ تَعْنِي دَارَ الْمِدْفَعِيَّةِ ، كَمَا تَعْنِي التَّجْهِيزَاتِ وَالْأَسْلِحَةَ

الْحَرْبِيَّةَ وَدَارَ الْأَسْلِحَةِ .

* ... * ... *

ج ب ذ

* جَبَدَ الْعَنْبُ : صَغَرَ وَتَقَبَّضَ .

و. فُلَانٌ الشَّيْءُ : جَذَبَهُ . وَفِي الْخَبْرِ : " فَجَبَدَنِي رَجُلٌ مِنْ خَلْفِي " . وَفِي الْأَسَاسِ يُقَالُ : جَبَدَهُ ثُمَّ نَبَدَهُ .

* اجْتَبَدَ الشَّيْءُ : جَذَبَهُ . وَفِي التَّكْمِلَةِ : قَالَ عَمْرُو بْنُ حَمِيلٍ :

فاجْتَبَذَتْ أَقْرَانَهُمْ جَبَاذٍ
أَيْدِي سَبَا أَبْرَحَ مَا اجْتَبَاذٍ
[أَيْدِي سَبَا : مُتَفَرِّقِينَ] .

(4/1)

* انْجَبَذَ : انْجَذَبَ .
* جَبَاذٍ (كَحَذَامِ) : اسْمُ الْمَنِيَّةِ .
و. : النَّيَّةُ الْجَابِذَةُ .
* الْجَبَذَةُ : الْجَذْبَةُ ، وَهِيَ جُمَارَةُ النَّخْلَةِ الَّتِي فِيهَا خُشُونَةٌ يُكْشَطُ عَنْهَا اللَّيْفُ فَتُؤَكَلُ . (وانظر : ج ذ ب)
.
* ... * ... *

ج ب ر

(فِي الْعَبْرِيَّةِ (جَافِرٌ) . وَفِي السَّرْيَانِيَّةِ gbar (جَبْرٌ) : سَادَ . وَفِي الْحَبَشِيَّةِ gabra (جَبْرٌ) فَعَلٌ ، نَفَذَ
وَمِنْهُ فِي السَّرْيَانِيَّةِ gabra (جَبْرًا) الرَّجُلُ
الْقَوِيُّ ، (جَبْرُوتًا) : الْقُوَّةُ وَالرَّجُولَةُ . وَفِي الْحَبَشِيَّةِ gabr (جَبْرٌ) (عَبْدٌ ، خَادِمٌ)

1 - جَبْرُ الْكَسْرِ 2_ الْقَهْرُ 3- الْعِظْمَةُ

قال ابن فارس : " الْجِيمُ وَالْبَاءُ وَالرَّاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ جِنْسٌ مِنَ الْعِظْمَةِ وَالْعُلُوِّ وَالِاسْتِقَامَةِ " .

* جَبْرَ الْعِظْمِ الْكَسِيرُ - جُبُورًا : صَلَحَ . قال أَبُو ذُوَيْبٍ الْهُدَلِيُّ :

فِرَاقٌ كَقَيْضِ السِّنِّ فَالصَّبْرُ إِنَّهُ

لِكُلِّ أَنْاسٍ عَثْرَةٌ وَجُبُورٌ

[قَيْضُ السِّنِّ : انْفِلَاقُهَا بِالطُّولِ] .

و. الدِّينُ : صَلَحَ . قال الْعَجَّاجُ :

* قَدْ جَبَرَ الدِّينَ الْإِلَهَ فَجَبَرَ *

و. الْمُجَبَّرُ الْعِظْمُ الْكَسِيرُ جَبْرًا ، وَجُبُورًا ، وَجِبَارَةً : أَصْلَحَهُ وَعَالَجَهُ حَتَّى يَبْرَأَ .

وَيُقَالُ : جَبَرَ يَدَ فُلَانٍ أَوْ سَاقَهُ : وَضَعَ عَلَيْهَا الْجَبِيرَةَ .

و. اللَّهُ الْفَقِيرَ: أَغْنَاهُ بَعْدَ فَقْرٍ. وَفِي حَدِيثِ
الدُّعَاءِ : " وَاجْبُرْنِي وَاهْدِنِي ".
ويقال : جَبُرْتُ فَاقَةَ الرَّجُلِ .
و. فُلَانٌ الْيَتِيمَ : أَعْطَاهُ وَكَفَاهُ حَاجَتَهُ .
و. مُصِيبَةٌ فُلَانٍ: عَوَّضَهُ عَنْهَا أَوْ رَدَّ عَلَيْهِ
مَا ذَهَبَ مِنْهُ .
و. فُلَانًا : أَحْسَنَ إِلَيْهِ ، وَنَعَشَهُ .
و. نِصَابَ الزُّكَاةِ بِكَذَا : أَكْمَلَهُ بِهِ .
و. الْأَمْرَ جَبْرًا : أَصْلَحَهُ وَقَوَّمَهُ وَدَفَعَ عَنْهُ. وَعَلَيْهِ شَاهِدُ الْعَجَّاجِ السَّابِقِ .

(5/1)

و. فُلَانًا عَلَى الْأَمْرِ جَبْرًا ، وَجُبُورًا : قَهَرَهُ وَأَكْرَهَهُ عَلَيْهِ . يُقَالُ : جَبَرَهُ السُّلْطَانُ عَلَى الْأَمْرِ .
* أَجْبَرَ فُلَانًا عَلَى الْأَمْرِ : قَهَرَهُ وَأَكْرَهَهُ عَلَيْهِ بِاسْتِعْلَاءٍ وَتَعْظُمٍ .
و. فُلَانًا : نَسَبَهُ إِلَى مَذَهَبِ الْجَبْرِيَّةِ ، الْقَائِلِينَ بِالْجَبْرِ .
* جَبَرَ فُلَانٌ الْعَظْمَ الْكَسِيرَ : جَبَرَهُ . وَفِي الْجِيمِ أَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ :
لَهُ رَجُلٌ مُجْبَرَةٌ بِحُبِّ
وَأُخْرَى مَا يُسْتَرُّهَا وَجَاخُ
[الْحُبُّ : الْعِصَابَةُ ؛ الْوَجَاخُ: السُّتْرُ] .
و. اللَّهُ الْفَقِيرَ : جَبَرَهُ .
* اجْتَبَرَ الْعَظْمُ : جَبَرَ .
و. فُلَانٌ: سُدَّتْ حَاجَتُهُ. قَالَ عَمْرُو بْنُ كَلْثُومٍ :
مَنْ عَالَ مِنَّا بَعْدَهَا فَلَا اجْتَبَرَ
وَلَا سَقَى الْمَاءَ وَلَا أَرَعَى الشَّجَرَ
[عَالَ : افْتَقَرَ ؛ أَرَعَى: لَعَا فِي رَعَى] .
وقيل : انْتَعَشَ وَغَنِيَ بَعْدَ فَقْرٍ ، وَعَلَيْهِ شَاهِدُ عَمْرٍو السَّابِقِ .
و. الْعَظْمُ : جَبَرَهُ .

وَيُقَالُ : أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ لَا يَجْتَبِرُهَا : أَي لَا مَجْبَرَ مِنْهَا وَلَا عَوْضَ .

و. اللَّهُ الْفَقِيرَ : جَبْرَهُ .

* انْجَبَرَ الْعَظْمُ : جَبَرَ .

ويقال انْجَبَرَ الْفَقِيرُ وَالْيَتِيمُ .

* تَجَبَّرَ الْعَظْمُ الْكَسِيرُ : جَبَرَ .

و. الْمَرِيضُ:صَلَحَ حَالُهُ . يُقَالُ لِلْمَرِيضِ : يَوْمًا تَرَاهُ مُتَجَبِّرًا ، وَيَوْمًا تَيَأَسُ مِنْهُ .

ويقال : تَجَبَّرَ الْفَقِيرُ وَالْيَتِيمُ .

و. فَلَانٌ : تَكَبَّرَ .

و.:عَادَ إِلَيْهِ مَا ذَهَبَ مِنْ مَالِهِ ، أَوْ بَعْضُهُ .

و. النَّبْتُ وَالشَّجَرُ:اخْضَرَ، وَأُورِقَ، وَظَهَرَتْ فِيهِ الْمَشْرَةُ.(أَوَّلُ مَا يَنْبُتُ)وهو يَابِسٌ .

و. الْكَلَأُ : نَبَتَ بَعْدَ الرَّعْيِ . وَقِيلَ : رُعِيَ ثُمَّ صَلَحَ قَلِيلًا بَعْدَ الرَّعْيِ . قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

وَيَأْكُلْنَ مِنْ قَوِّ لُعَاعَا وَرِيَّةً

تَجَبَّرَ بَعْدَ الْأَكْلِ فَهُوَ نَمِيصٌ

(6/1)

[قَوٌّ : مَوْضِعٌ ؛ اللَّعَاغُ : الْقَلِيلُ الرَّقِيقُ مِنَ النَّبْتِ وَالْبَقْلِ ؛ الرَّيَّةُ : مَا اخْضَرَ فِي الْقَيْظِ مِنَ النَّبَاتِ ؛ نَمِيصٌ : صَغِيرٌ حِينَ طَلَعَ وَرْقُهُ أَوْ خُوصُهُ] .

و. فَلَانٌ مَالًا : أَصَابَهُ .

* اسْتَجَبَرَ الْفَقِيرُ:صَلَحَتْ حَالُهُ بِالْإِحْسَانِ إِلَيْهِ .

و. فُلَانٌ فَلَانًا: بَالَعَ فِي تَعَهُدِهِ وَإِصْلَاحِ حَالِهِ .

* أَجْبَارٌ - قَدْرٌ أَجْبَارٌ : مَجْبُورَةٌ . ضِدَّ قَوْلِهِمْ " قَدْرٌ أَكْسَارٌ " .

* إِجْبَارِيٌّ : إِلْزَامِيٌّ أَوْ قَسْرِيٌّ . وَمِنْهُ التَّجْنِيدُ الْإِجْبَارِيُّ : نِظَامٌ تَأْخُذُ بِهِ بَعْضُ الدُّوَلِ .

* إِجْبِيرُ - نَارٌ إِجْبِيرُ (غَيْرُ مَصْرُوفٍ) : نَارُ الْحَبَابِ . (عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ) (وَانظُرْ : ح ب ح ب) .

* التَّجْبَارُ : الْكِبَرُ وَالْعَظَمَةُ وَالْجَلَالَةُ .

* جَابِرٌ - يُقَالُ : فُلَانٌ جَابِرٌ لِي : مُتَعَهِّدٌ لِي مُصْلِحٌ أَمْرِي .

و. : اسْمٌ لِعَبْرٍ وَاحِدٍ ، مِنْهُمْ :

1- جابر بن حيان (200 هـ = 825 م) : من أبرز علماء العرب في الكيمياء والطب ، بلغت مؤلفاته نحو الثمانين ، بين كتاب رسالة ، منها : " الإيضاح " و " الخواص الكبير " و " الميزان " ، تُرجم بعضها إلى اللاتينية ، فطلت مرجعاً للكيمياء زمننا طويلاً .
وصف جابر كثيراً من العمليات الكيميائية، مثل : التفتير، و " التصعيد " و " التكليل " (الأوكسدة)، وحضر الأحماض المعدنية، وبعض الأحماض العضوية، وبعض المركبات الأخرى .
وابتكر جابر كثيراً من الأدوات ، أهمها الإنبيق " ، ودعا إلى الاعتماد على التجربة العملية واستعمال الميزان، مما هداه إلى أن المواد تتفاعل بأوزان محددة. (وهو ما يُعرف اليوم بقانون النسب الثابتة) .

(71)

2- وجابر بن عبد الله الأنصاري السلمي - رضى الله عنه - (78 هـ = 697 م) : صحابي ، وهو أول من أسلم من الأنصار قبل العقبة الأولى ، وشهد بيعة الرضوان والمشاهد كلها مع الرسول - صلى الله عليه وسلم - وهو من المكثرين في الرواية عنه .

* وجابر بن حبة : اسم للخبز .

o وابن جابر : كنية أبي عبد الله محمد بن أحمد بن علي بن جابر الأندلسي (780 هـ = 1378 م) : من أهل المريّة، شاعر ضريّر، له اشتغال بالنحو، ما تزال أكثر كتبه مخطوطة ، ومنها : شرح ألفية ابن مغيث " و شرح ألفية ابن مالك " . ومن شعره : " بدعيّة العُميان " التي سماها : " الخلة السيرا في مدح خير الورى " وشرحها صاحبها أبو جعفر . و " العقدين في مدح سيّد الكونين " . وكان هو وصاحبه يُعرفان بالأعمى والبصير .

o وأبو جابر : كنية الخبز .

* الجابرة : من أسماء مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم . (انظر : يثرب) .

* الجبار : فناء المقبرة .

* جبار : اسم ماء كان لبنى حميس بن عمرو بن ثعلبة ، بين المدينة وفيد . قال الأسود بن يعفر يهجو يزيد

بن

قُرط:

فناد أباك يُورد ما عليه ... فإن الماء أيمن أو جبار

وقال ابن ميادة :

نَظَرْنَا فَهَاجَتْنَا عَلَى الشَّوْقِ وَالْهَوَى ...
لَزَيْنَبَ نَارًا أَوْقَدَتْ بِجُبَارٍ
* جُبَارٌ ، وَجِبَارٌ : اسْمُ يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ . وَفِي اللِّسَانِ قَالَ الشَّاعِرُ :
أُرَجِّى أَنْ أَعِيشَ وَأَنْ يَوْمِي
... .. بِأَوَّلِ أَوْ بِأَهْوَنَ أَوْ جُبَارٍ
[أَوَّلٌ ، وَأَهْوَنٌ : اسْمَا يَوْمِي الْأَحَدِ وَالْاِثْنَيْنِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ] .

(8/1)

* الْجُبَارُ : السَّيْلُ . قَالَ تَابُطَ شَرًّا :
بِهِ مِنْ نِجَاءِ الصَّيْفِ بِيضٌ أَقْرَاهَا
... جُبَارٌ لَصِمَّ الصَّخْرَ فِيهِ قِرَاقِرٌ
[نِجَاءٌ : جَمْعُ نَجْوٍ ، وَهُوَ هُنَا السَّحَابُ ؛ الْبَيْضُ : الْغُدْرَانُ ؛ أَقْرَاهَا : تَرَكَهَا ؛ قِرَاقِرٌ : أَصْوَاتٌ] .
وَقِيلَ : كُلُّ مَا أَهْلَكَ وَأَفْسَدَ .
و. : الْبَرِيءُ مِنَ الشَّيْءِ . يُقَالُ : أَنَا مِنْهُ خِلَاوَةٌ وَجُبَارٌ .
و. : الْبَاطِلُ .
و. مِنْ الدَّمِ : الْهَدْرُ . (وَهُوَ مَا لَا قِصَاصَ فِيهِ وَلَا غُرْمَ) . يُقَالُ : ذَهَبَ دَمُهُ جُبَارًا .
وَيُقَالُ : حَزَبَ جُبَارًا : لَا قِصَاصَ فِيهَا وَلَا دِيَّةَ .
قَالَ الْأَفْوَهُ الْأَوْدِيُّ :
حَتَمَ الدَّهْرُ عَلَيْنَا أَنَّهُ
ظَلْفٌ مَا زَالَ مِنَّا جُبَارٌ
[ظَلْفٌ : هَدْرٌ] .

و. مِنَ الْجِرَاحَاتِ : الَّذِي لَا أَرْضَ لَهُ ، أَيْ لَا عَوْضَ . وَفِي الْخَبَرِ : " الْعَجْمَاءُ جُرْحُهَا جُبَارٌ " .
و. مِنَ التُّوقِ : الْعَظِيمَةُ .

* جُبَارَةٌ - ابْنُ جُبَارَةَ : كُنْيَةُ غَيْرِ وَاحِدٍ ، مِنْهُمْ :

أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَلِيِّ بْنِ جُبَارَةَ الْمُرْدَاوِيِّ (728هـ = 1328م) : فَقِيهٌ حَنْبَلِيٌّ ، وَأَصُولِيٌّ ، وَنَحْوِيٌّ ، تَعَلَّمَ
بِمِصْرَ ثُمَّ حَجَّ وَجَاوَرَ بِمَكَّةَ ، وَأَنْتَهَتْ إِلَيْهِ مَشِيخَةُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، وَتُوُفِّيَ بِالْقُدْسِ ، وَهُوَ مِنْ شُيُوخِ ابْنِ

الْوَرْدِي. من مؤلفاته: "شَرْحُ الشَّاطِئِيَّةِ" و"شَرْحُ أَلْفِيَّةِ ابْنِ مُعْطَى".
* الجِبَارَةُ : حَرْفُهُ الْمُجَبَّرُ .

و. : ما يُشَدُّ عَلَى الْعَظْمِ الْكَسِيرِ أَوْ الْعَلِيلِ لِيُنَجِّبَ بِهِ عَلَى اسْتِوَاءٍ .
و.:السَّوَارُ مِنَ الذَّهَبِ أَوْ الْفِضَّةِ. قَالَ الْأَعَشَى:
وَأَرْتِكَ كَفًّا فِي الْخِصَا
... .. بٍ وَمَعْصَمًا مِاءَ الْجِبَارَةِ

(ج) جِبَائِرُ .

* الْجِبَائِرُ: اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى، وَهُوَ الْعَالِي الْعَظِيمُ. وَفِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ: { هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ } . (الحشر / 23) .

(9/1)

و. من النَّخْلِ : مَا طَالَ وَقَاوَتَ الْيَدِ. قَالَ الْأَعَشَى :

طَرِيقٌ وَجَبَّارٌ رِوَاءُ أُصُولِهِ

... عَلَيْهِ أَبَائِيلٌ مِنَ الطَّيْرِ تَنْعَبُ

[أَبَائِيلٌ : جَمَاعَاتٌ ؛ تَنْعَبُ : تُصَوِّتُ] .

و. من النَّاسِ: الْعَاتِي الْمُتَمَرِّدُ . وَفِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ: { وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا } . (مريم / 14) .
و. :الْمُتَسَلِّطُ الْقَاهِرُ. وَفِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ: { وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ فَذَكَرْ بِالْقُرْآنِ مَنْ يَخَافُ وَعِيدِ } . (ق / 45) .

وَيُقَالُ : قَلْبٌ جَبَّارٌ : لَا تَدْخُلُهُ الرَّحْمَةُ وَلَا يَقْبَلُ الْمَوْعِظَةَ .

و.:الَّذِي يَقْتُلُ عَلَى الْغَضَبِ فِي غَيْرِ حَقٍّ. وَفِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ: { وَإِذَا بَطَشْتُمْ بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ }

(.الشعراء/130). وفيه أيضا: { إن تُرِيدُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ جَبَّارًا فِي الْأَرْضِ } . (القصص / 19) .

و.:الْعَظِيمُ الْقَوِيُّ الطَّوِيلُ. (عن اللَّخَيَانِيِّ) .

(ج) جِبَابِرَةٌ .

و. (فِي الْفَلَكَ) :اسْمٌ كَوْكَبَةٍ مِنْ أَلْمَعِ الْكَوْكَبَاتِ النُّجُومِيَّةِ ، تَقَعُ فِي بُرْجِ الْجُوزَاءِ ، وَيَقَعُ جُزْءٌ مِنْهَا فِي الطَّرِيقِ اللَّبَنِيِّ مُمْتَدًّا عَلَى جَانِبَيْ دَائِرَةِ مُعَدَّلِ النَّهَارِ جَنُوبِيَّ دَائِرَةِ الْبُرُوجِ ، وَلِذَا يُمَكِّنُ رُؤْيُهَا مِنْ جَمِيعِ أَنْحَاءِ الْأَرْضِ ، وَيُمَثِّلُهَا الْأَقْدَمُونَ بِصُورَةِ مُحَارِبٍ يُسَمُّونَهُ Orion ، أَى الْجَبَّارِ . وَهِيَ تَحْتَوِي عَلَى سَبْعَةِ نُجُومٍ

- بَرَاقَةٍ ، منها أَرْبَعَةٌ على هيئة شَكْلِ رُبَاعِيٍّ ضَخْمٍ ، والثلاثةُ الباقيةُ تَقَعُ على قُطْرِهِ قَرِيبًا من المَرْكَزِ .
- * الجَبَّارَةُ من النُّوقِ : العَظِيمَةُ السَّمِينَةُ .
- و. من النَّخْلِ:العَظِيمَةُ الطَّوِيلَةُ تَفُوتُ يَدَ المُنْتَاوِلِ .
- وقيل:الْفَتِيَّةُ قد بَلَغَتْ غَايَةَ الطُّوْلِ وَحَمَلَتْ .
- (ج) جَبَّارٌ .
- * الجَبُّورُ ، والجَبُّورُ : الكَبِيرُ .

(10/1)

- *الجَبُّورَةُ،والجَبُّورَةُ:الكَبِيرُ والعَظَمَةُ والجلالةُ.قال مُعَلِّسُ بن لَقِيطِ الأَسَدِيِّ يُعَاتِبُ رَجُلًا:
- فَإِنَّكَ إِنْ عَادَيْتَنِي غَضِبَ الحَصَى
- ... عَلَيْكَ وَذُو الجَبُّورَةِ المُنْتَعَطِرُفُ
- [المُنْتَعَطِرُفُ : المُنْتَكَبِرُ المُنْتَعَطِرُسُ . يقول :
- إِنْ عَادَيْتَنِي غَضِبَ عَلَيْكَ السُّلْطَانُ ، ومن هو في العَدَدِ كالحَصَى] .
- * الجَجِيرُ : العَاتِي .
- و. : الشَّدِيدُ التَّجْبِيرُ .
- (ج) جَبَابِرَةٌ .
- * الجَجِيرُ : اسمُ العُودِ الذي يُجَبَّرُ به العَظْمُ .
- و.:المَلِكُ.وبه فَسَّرَ ابنُ جِنِّي قَوْلَ ابنِ أَحْمَرَ:
- حُبَيْتَ واسلَمَ براؤوقِ حُبَيْتَ به
- ... وانعَمَ صباحاً أيُّها الجَجِيرُ
- [الرَّاووقُ : الكَأْسُ]
- وفَسَّرَهُ كُراعٌ بالعَبْدِ .
- وقيل : الرَّجُلُ .
- وقيل : الرَّجُلُ الشُّجَاعُ .
- (ج) جَبَّارٌ .
- و. (في عِلْمِ الكَلَامِ) :

أ - جَبْرٌ مَطْلُوقٌ : وهو القَوْلُ بِأَنَّ أفعالَ العِبَادِ تَقَعُ بالقُدْرَةِ الإِلهِيَّةِ وَحَدَها دونَ مُشارَكَةِ مِنَ العَبْدِ ، ونِسْبَةُ الأفعالِ إِلَيْهِ إِنَّمَا هِيَ مِنَ قَبِيلِ المِجازِ .
 والتكليف وما يترتب عليه من ثوابٍ أو عقابٍ حكم إلهي ليس عن استحقاقٍ من جانب العبد ، وقد أجمع علماء المسلميّن على بطلانِهِ وتكفيرِ القائلِ به .
 ب - جَبْرٌ نِسْبِيٌّ أو شَبهُ الجَبْرِ ، بِمَعْنَى وَقُوعِ أفعالِ العِبَادِ بِقُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى خَلْقًا ، وبِقُدْرَةِ العِبَادِ كَسْبًا ، أَيْ بِحَسَبِ إرادَتِهِمْ وبِمِصاحَبَةِ قُدْرَتِهِم المَخْلُوقَةَ لَهُ - تَعَالَى - دونَ مُشارَكَةِ فِي الإِيجادِ . وهذا الكَسْبُ هو مَنَاطُ الثَّوابِ والعِقَابِ .

(11/1)

O وعِلْمُ الجَبْرِ : تَعْمِيمٌ لِلحِسابِ يُسْتخدَمُ فِيهِ الحَرْفُ الهِجائِيُّ رمزًا للعدَدِ . وقد عَرَفَهُ مُبتَكِرُهُ مُحَمَّدُ بنِ مُوسَى الخُوارزميُّ بِأنَّهُ صِناعَةٌ يُسْتخرَجُ بِها العدَدُ المِجهولُ من قَبْلِ المِعلومِ المَفْرُوضِ إذا كانَ بَيْنَهُما نِسْبَةٌ تَقْتَضِي ذلك .

والكلمةُ عربيّةٌ ، أولُ من اسْتخدَمَها ، الخُوارزميُّ فِي كتابِهِ " الجَبْرُ والمُقابِلَةُ " ، واسْتعملَها عُلماءُ العَرَبِ بِنِطْقِها العَرَبِيِّ نَفْسِهِ تقريبا algebra)) .

* جُبْران : علمٌ على غيرِ واحدٍ ، من أشهرِهِم :

جُبْران خَليلُ جُبْران (1350هـ=1931م) : أدِيبٌ لُبْنانيٌّ ، يُعَدُّ رائِدَ التَّجديدِ بَيْنَ المُهاجِرِينَ إلى أَمْرِيكا الشَّمالِيَّةِ ، كانَ كاتبًا وشاعراً ورسّامًا ، عُني بالدَّعوةِ إلى اسْتِلهامِ الطَّبيعةِ مع نَزعةِ إنسانِيَّةِ قَويَّةٍ . زارَ مِصرَ ، ثُمَّ تَرَكَها إلى بارِيسَ لِدراسةِ الفَنِّ ، واسْتَقَرَّ فِي نِيوِوركِ حَتى وَفاتِهِ ، وفيها أُسِّسَ مع تِسعةٍ من رِفاقِهِ المُهاجِرِينَ سَنَةَ 1920 الرِّابِطَةُ القَلَمِيَّةِ . لَهُ كُتُبٌ بالعَرَبِيَّةِ والإنجِلِيزِيَّةِ أَهمُّها بالعَرَبِيَّةِ شِعْرًا : " المِراكِبُ " ، ونَشْرًا : " الأَجْنِحَةُ المُتَكَسِّرةُ " و " الأرواحُ المُتَمَرِّدةُ " ، وَأهمُّها بالإنجِلِيزِيَّةِ " النِّسى " وقد تُرجمَ إلى العَرَبِيَّةِ وإلى لُغاتٍ كَثيرةٍ ، وطُبِعَ مِرارًا .

* الجُبْرانُ : هو الفَرَقُ بَيْنَ ما يَجِبُ فِي زَكاةِ الإِبِلِ وما يُقَدَّمُ لِلْمُصَدِّقِ ، وذلكَ أَنَّهُ حينَ لا يَجِدُ المُزَكِّيَ النَّاقَةَ الواجِبَةَ الأداءِ يَنْزِلُ إلى أَصغَرَ مِنْها سِنًا ، وَيَدْفَعُ الجُبْرانَ ، أو يَصْعَدُ إلى ما هو أَعلى مِنْها سِنًا وَيأخُذُ الجُبْرانَ . وقد حَدَدَهُ أبو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ،

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، بِشائِنِ .

* الجَبْرَةُوثُ : الكِبْرُ .

* جَبْرَت : بِلْدَةٌ تَقَعُ جَنُوبِيَّ أَرِيترِيَا الْحَالِيَّةِ ، وَكَانَتْ تُعْرَفُ أَيْضًا بِاسْمِ " جَبْرَة " وَ " أَوْفَات " ، وَكَانَتْ تَقَعُ فِي الْعَصُورِ الْوَسْطَى ضِمْنَ مَمْلَكَةِ " أَوْفَات " وَ " زَبَلَع " . وَيُنْتَسَبُ إِلَيْهَا الْمُؤَرِّخُ الْمِصْرِيُّ الْمَشْهُورُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْجَبْرَتِيُّ .

o عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْجَبْرَتِيُّ (1241هـ = 1825م) : مُؤَرِّخٌ مِصْرِيٌّ ، وُلِدَ بِالْقَاهِرَةِ وَتَعَلَّمَ بِالْأَزْهَرِ ، شَهِدَ مَقْدِمَ الْحَمَلَةِ الْفَرَنْسِيَّةِ وَأَحْدَاثَهَا (1798-1801م) ، وَالصَّرَاعَ بَيْنَ الْوَلَاةِ الْعَثْمَانِيَّةِ الَّتِي انْتَهَى بِتَوَلِيَّةِ مُحَمَّدٍ عَلِيٍّ حُكْمُ مِصْرٍ ، وَأَرَّخَ لِهَذَا كُلِّهِ فِي كِتَابِيهِ " مَطَهْرُ التَّقْدِيسِ بِذَهَابِ دَوْلَةِ الْفَرَنْسِيْسِ " وَ " عَجَائِبُ الْآثَارِ فِي التَّرَاجِمِ وَالْأَخْبَارِ " . وَيُعَدُّ الْأَخِيرُ مِنْ أَعْظَمِ كُتُبِ تَارِيخِ مِصْرَ فِي الْقَرْنِ الثَّامِنِ عَشَرَ ، وَأَوَائِلِ الْقَرْنِ التَّاسِعِ عَشَرَ ، وَلَهُ قِيَمَةٌ عَظِيمَةٌ فِي تَارِيخِ مِصْرِ السِّيَاسِيِّ وَالْاجْتِمَاعِيِّ فِي ذَلِكَ الْعَهْدِ .
* الْجَبْرُوتُ ، وَالْجَبْرُوتُ : الْكِبْرُ وَالْعَظَمَةُ وَالْجَلَالَةُ . وَفِي الْخَبَرِ : " سُبْحَانَ ذِي الْجَبْرُوتِ وَالْمَلَكُوتِ وَالْكِبْرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ " .

وقيل: العُتُوُّ والقَهْرُ. وفي الخبر عن أبي عبيدة بن الجراح قال: قال رسولُ الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَوَّلُ دِينِكُمْ نُبُوَّةٌ وَرَحْمَةٌ ثُمَّ مُلْكٌ وَرَحْمَةٌ، ثُمَّ مُلْكٌ أَعْفَرُ ، ثُمَّ مُلْكٌ وَجَبْرُوتٌ، يُسْتَحَلُّ فِيهَا الْخَمْرُ وَالْحَرِيرُ" .
o وَذُو الْجَبْرُوتِ ، وَذُو الْجَبْرُوتِ : اللهُ جَلَّ تَنَاؤُهُ .

o وَعَالَمُ الْجَبْرُوتِ (فِي اصْطِلَاحِ الْفَلَسَفَةِ) : عَالَمُ الْعَقْلِ فِي مُقَابَلَةِ عَالَمِ الْمَادَّةِ .

* الْجَبْرُوتِيُّ : الْجَبْرُوتِ .

و. : الْقَهْرُ وَالْقَسْرُ .

* الْجَبْرُوتُ ، وَالْجَبْرُوتُ : الْجَبْرُوتِ .

* الْجَبْرِيَاءُ : الْجَبْرُوتِ .

* الْجَبْرِيُّ : الْمَنْسُوبُ إِلَى الْجَبْرِ عُمُومًا ، وَمِنْهُ التَّسْعِيرُ الْجَبْرِيُّ : وَهُوَ أَنْ تُحَدِّدَ الدَّوْلَةُ -بِمَا لَهَا مِنْ سُلْطَانٍ- ثَمَنًا لِلسَّلْعِ أَوْ لِبَعْضِهَا ، وَلَا يَجُوزُ لِلْبَائِعِ أَنْ يَتَّعَدَّاهُ .

* الْجَبْرِيًّا : الْكِبْرُ (عَنْ أَبِي نَصْرِ) .

* الجَبْرِيَّةُ ، والجَبْرِيَّةُ : الجَبْرُوت .

و. (فى الفلسفة)

(fatalisme (F) fatalism (E :

1- القائلون بالجَبْرِ ، ومنهم فى تاريخ الإسلام الجَهْمِيَّةُ أَتْبَاعُ جَهْمِ بْنِ صَفْوَانَ ، وَيَنْبَغِي التَّفْرِقَةُ بَيْنَ الجَبْرِ بِمَعْنَاهُ اللَّاهُوتِيَّ وَالْحَتْمِيَّةَ الْعِلْمِيَّةَ ، فى أَنَّ الْأُولَى تُرَدُّ كُلُّ شَيْءٍ إِلَى الْقُوَّةِ الْعُلْيَا ، فهى ذات طابع ميتافيزيقيّ أو لاهوتيّ ، فى حين أَنَّ الثَّانِيَةَ تُفَرِّزُ مَبْدَأَ الْقَانُونِ الْعِلْمِيِّ وَارْتِباطَ الْعِلَّةِ بِمَعْلُولِهَا .

* الجَبْرِيَّةُ : الكِبْرُ وَالْعِظَمَةُ وَالتَّسْلُطُ .

* الجَبْرِيَّةُ : الكِبْرُ .

* جُبَيْرٌ - ابنُ جُبَيْرٍ : كنية غير واحدٍ ، من أَشْهَرِهِمُ :

1- سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ (95 هـ = 714 م) : تابعيٌّ فقيهٌ أخذ عن عبدِ اللَّهِ بنِ عَبَّاسٍ ، خَرَجَ فى طائفةٍ من القُرَّاءِ مع عبدِ الرَّحْمَنِ بنِ الْأَشْعَثِ فى ثَوْرَتِهِ على الحَجَّاجِ بنِ يُوْسُفَ الثَّقَفِيِّ ، ثم تمكن منه الحَجَّاجُ فقتله بِوَأَسِطٍ . وله فى تَفْسِيرِ الذِّكْرِ الْحَكِيمِ مَجْمُوعٌ هو أَحَدُ مَصَادِرِ الطَّبْرِيِّ فى تَفْسِيرِهِ .

(14/1)

2- مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بنِ جُبَيْرِ الْكِنَانِيِّ الْأَنْدَلِسِيِّ الْبَلَنْسِيِّ (614هـ=1217م) : أديبٌ أَنْدَلِسِيٌّ اشْتَهَرَ بِرِحْلَتِهِ إِلَى الْمَشْرِقِ سنة 578هـ التى أَدَّى فيها فريضة الحجّ ثم ركبَ الْبَحْرَ مِنْ عَكَّا إِلَى صِقْلِيَّةَ ، وعاد إلى مَوْطِنِهِ سنة 580هـ. ورحلته أشبه بِيَوْمِيَّاتِ صَوَّرَ فِيهَا - بِلُغَةٍ سَهْلَةٍ وَاضِحَةٍ - ما شاهدَهُ من المَوَاضِعِ وَالْبُلْدَانِ . وقام بعد ذلك بِرِحْلَتَيْنِ إِلَى الْمَشْرِقِ ، أدركته الوفاةُ فى ثانيتهما بِالْإِسْكَانْدَرِيَّةِ . وله ديوانٌ سَمَّاهُ " نَظْمُ الْجُمَانِ فى التَّشَكُّيِّ من إِخْوَانِ الزَّمَانِ " ، وديوانٌ آخر فى رِثَاءِ زَوْجِهِ .

* الجَبْرِيَّةُ : ما يُشَدُّ على الْعِظَمِ الْكَسِيرِ أو الْعَلِيلِ لِيَنْجِبَ بِهِ على اسْتِواءٍ .

(ج) جَبَائِرُ . قال الرَّاعِي التُّمَيْرِيُّ :

أَحَارِ بَنَ عَيْدٍ لِلدُّمُوعِ الْبُؤَادِرِ

... وَلِلْجَدِّ أَمْسَى عِظْمُهُ فى الْجَبَائِرِ

[أى عثر فَتَكَسَّرَ حتى احتاجَ إلى الْمُجَبَّرِ] .

و. : المرأةُ .

* الْمُجَبَّرُ : الذى يُجَبَّرُ الْعِظَامَ الْمَكْسُورَةَ .

*المَجْبُورَةُ : من أسماءِ مدينةِ النبيِّ - صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ . (وانظر : يثرب) .
* ... * ... *

* جَبْرِيْلُ بن بَخْتِيشُوع بن جُرْجِيس (213هـ = 828م): طَيْبُ هَارون الرّشيد، وجليسه ، خَدَمَ الأَمِينِ
والمَأْمُونِ، له تَأليفٌ في الطَّبِّ . (وانظر : بختيشوع) .
* ... * ... *

* جَبْرِيْل : (في العبرية/él<gabri (جَقْرِيْل) :

(15/1)

كلمةٌ مُركَّبةٌ من **gabri+el** (جَبْر + إيل) بمعنى عبد الله (وتوجد في السريانية بالتون وفي العبرية
المتأخرة باللام : أَحَدُ المَلَائِكَةِ المُقَرَّبِينَ، سُمِّي رُوحُ القُدُسِ، والرُّوحُ الأَمِينِ، ووُصِفَ بالمَكِينِ، وقد نَزَلَ
بالوحي على الأنبياءِ . وفي القرآن الكريم: { قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجَبْرِيْلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللّهِ } .
البقرة /97) .

وقال حَسَانُ بن ثابتٍ :

وجَبْرِيْلُ أَمِينُ اللّهِ فِينَا وَرُوحُ القُدُسِ لَيْسَ لَهُ كِفَاءُ

وقال ابنُ الرُّومِيِّ يَمْدُحُ إبراهيمَ بن المُدَبَّرِ :

بل كُنْتَ لِلْمَلِكِ السَّعِيدِ وَدِيعَةً ...

... أَمَرَ الإلهَ بِحِفْظِهَا جَبْرِيْلًا

وفيه لُغاتٌ ، منها : جَبْرِيْل ، وجَبْرِيْلِي ، وجَبْرِيْلِي ، وجَبْرِيْن . قال كَعْبُ بن مالكٍ :

شَهِدْنَا فَمَا نَلْقَى لَنَا مِنْ كَتِيْبَةٍ

يَدُ الدَّهْرِ إِلاَّ جَبْرِيْلُ أَمَامُهَا

[يَدُ الدَّهْرِ : أَبَدُ الدَّهْرِ] .

وهو شَاهِدٌ عَلَى جَوَازِ وَقُوعِ الظَّرْفِ مَرْفُوعًا عَلَى الخَبَرِيَّةِ، وَذَكَرَ ابْنُ هِشَامٍ فِي شَرْحِهِ لقصيدة " بَانَتْ سَعَاد " أَنَّ

قَوَافِي القَصِيْدَةِ الَّتِي مِنْهَا هَذَا البَيْتُ مَرْفُوعَةٌ .

* ... * ... *

ج ب ز

(فى الحَبَشِيَّة gabaza (جَبَزَ) : قَطَعَ)

قال ابن فارس : " الجيمُ والباءُ والزاءُ ليسَ عندي أصلاً " .

* جَبَزَ فلانٌ لفلانٍ من مالهٍ ؛ جَبَزًا : قَطَعَ له منه قِطْعَةً (عن ابن الأعرابي) .

* جَبَزَ الخُبْزُ ؛ جَبَزًا : يَبِسَ .

* الجَبْزُ مِنَ النَّاسِ : الكَثْرُ العَلِيظُ .

و. : اللَّيْمُ البَخِيلُ . (وانظر: ج ب س) قال زُؤْبَةُ يَهُجُو :

* إِذَا أَقَلَّ الخَيْرَ كُلُّ لَحْرٍ *

* وَكُلُّ مِخْلَافٍ وَمُكَلَبٍ *

* أَجْرَدَ أَوْجَعَدِ اليَدَيْنِ جَبَزَ *

(16/1)

[لَحْرٌ : بَخِيلٌ ؛ مُكَلَبٌ : لَيْمٌ ؛ الأَجْرُدُ : المُجْدِبُ الذى لا نَبَاتَ فيه، استعاره للبَخِيلِ الذى لا خَيْرَ يُرْجَى منه

؛ جَعَدُ اليَدَيْنِ : بَخِيلٌ] .

و. : الضَّعِيفُ .

* الجَبِيزُ : الخُبْزُ اليابسُ غيرَ المَأدومِ .

و. : الخُبْزُ الفَطِيرُ ، أَنْصَحَ قَبْلَ أَنْ يَخْتَمِرَ .

* ... * ... *

ج ب س

(فى العِبرِيَّة gaba? (جاقشُ) : تَجَمَّدَ . ومنه (جاقِيشُ) : جَبَسَ . وفى السَّرِيانِيَّة (جَفْسِينُ) ، وفى

الحَبَشِيَّة

gabas (جَبَسَ) : جَبَسَ) .

1- الجَبَسُ ... 2- الجَبْنُ واللُّؤْمُ

قال ابن فارس : " الجيمُ والباءُ والسَّيْنُ كلمةٌ واحدةٌ : الجَبَسُ ، وهو اللَّيْمُ ، ويقالُ : الجَبَانُ " .

* جَبَسَ فلانٌ جَبَسًا : أتى طائِعًا .

*جَبَسَ فلانُ العَظْمَ الكَسِيرَ : وَصَعَ الجِيسَ جَبِيرَةً عليه (مُحَدَّثَةٌ) .
*تَجَبَسَ فلانٌ في مَشِيهِ : تَبَخَّرَ . قال عُمَرُ بن لَجَأٍ يَصِفُ إِبِلًا :

تَمْشِي إلى رِوَاءِ عَاطِنَاتِهَا

تَجَبَسَ العَانِسِ في رِبْطَاتِهَا

[رِوَاءٌ : مُمْتَلَنَاتٌ سِمْنَا ؛ العَاطِنَاتُ : المُقِيمَاتُ في مأواها ؛ رِبْطَاتٌ : جَمْعُ رِبْطَةٍ ، وهي المِلاءَةُ ، أو الثَّوبُ الرِّقِيقُ] .

*الأَجْبَسُ : الجَبَانُ الضَّعِيفُ . قال بَشْرُ ابن أبي حازِمٍ يَصِفُ نَاقَةً :

على مِثْلِهَا آتَى المِتَالِفَ واحِدًا

إذا خَامَ عَن طُولِ السُّرَى كُلِّ أَجْبَسِ

[المِتَالِفُ : المَهَالِكُ ، وهي هنا الصَّحْرَاءُ ؛ خَامٌ : نَكَصَ وَجَبُنَ] .

*التَّجْبُسُ : العِلْظَةُ في الطَّبْعِ .

*الجَبَّاسُ : العَلِيطُ الطَّبَعُ الفَدْمُ (العَبِيُّ) .

و - : صانِعُ الجِيسِ .

و - : بائِعُ الجِيسِ .

*الجَبَّاسَةُ : موضعُ صِناعَةِ الجِيسِ .

*الجَبْسُ : الجامِدُ من كُلِّ شَيْءٍ .

*الجِيسُ : الجامِدُ الثَّقِيلُ الرُّوحِ ، الذي لا يُجِيبُ إلى خَيْرٍ .

و - : الضَّعِيفُ اللَّئِيمُ . قال البُحْتَرِيُّ :

(17/1)

صُنْتُ نَفْسِي عَمَّا يُدْنَسُ نَفْسِي

وَتَرَفَعْتُ عَن نَدَى كُلِّ جِيسِ

و - : الرَّذِيءُ الدَّنِيءُ .

و - : الجَبَانُ الفَدْمُ (العَبِيُّ) . قال الجُلَيْحِيُّ الجِحاثِيُّ :

* لِلَّهِ دَرُّ رَافِعٍ أَنِّي اهْتَدَى *

* فَوَزَّ مِنْ قُرَاقِرٍ إلى سَوَى *

* خِمْسٌ إِذَا مَا سَارَهَا الْجِسُّ بَكَى *

[الخِمْسُ هُنَا : الْفَلَاةُ الَّتِي بَعْدَ وِرْدِهَا] .

و - : الْعَيْى . يُقَالُ : إِنَّهُ لَجِسٌّ مِنَ الرَّجَالِ . قَالَ عَامِرُ الْمُحَارِبِيِّ الْخَصْفِيُّ :

يَقُومُ فَلَا يَعْيا الْكَلَامَ خَطِيبُنَا

إِذَا الْكَرْبُ أَنْسَى الْجِسَّ أَنْ يَتَكَلَّمَ

و - : الْمُتَحَيَّرُ .

و - : الْفَاسِقُ .

و - : الْمُتَبَحَّرُ .

و - : وَلَدُ الرَّئِي .

و - : وَلَدُ الدُّبِّ . وَهُوَ الْجَيْسُ أَيْضًا .

(ج) أَجْبَاسٌ ، وَجُبُوسٌ .

و - (فِي الْيُونَانِيَّةِ gupsas) : وَهُوَ الْجِصُّ الَّذِي تُطْلَى بِهِ الْمَبَانِي .

و - (مُعَرَّبٌ : كُجَجٌ فِي الْفَارِسِيَّةِ) = gypsum اللّاتينية : وَهُوَ مَعْدِنٌ مُتَبَلُّورٌ مُكَوَّنٌ مِنْ كَبْرَيْتَاتِ الْكَالْسِيُومِ

الْمَائِيَّةِ ، وَيُسْتَعْمَلُ فِي تَحْضِيرِ "الْمَصْيِصِ" الَّذِي تُبَطَّنُ بِهِ جُدْرَانُ الْمَبَانِي قَبْلَ الطَّلَاءِ .

* الْجُبُوسُ مِنَ النَّاسِ : الرَّدِيُّ الَّذِي لَا مُرُوءَةَ لَهُ .

* الْجَيْسُ : وَلَدُ الدُّبِّ .

و - مِنَ النَّاسِ : الْجِسُّ .

O وَرَجُلٌ جَيْسٌ : مَأْبُونٌ .

* الْمَجْبَسَةُ : الْجَبَّاسَةُ .

* مَجْبُوسٌ - رَجُلٌ مَجْبُوسٌ : جَيْسٌ .

* ... * ... *

ج ب ش

* جَبَشَ الشَّعْرَ - جَبَشًا : حَلَقَهُ .

* الْجَيْسُ : الرَّكْبُ (مَنِيتُ الْعَانَةِ) الْمَحْلُوقُ . (وَانظُرْ : ج م ش) .

* ... * ... *

ج ب ع

(فِي الْعِبْرِيَّةِ (جَبَعًا) : التَّلُّ . وَفِي الْآرَامِيَّةِ وَالْعِبْرِيَّةِ (جَمِيْعًا) : الْأَحْدَبُ الْمُقْوَسُ الطَّهْرُ .

قال ابن فارس: "الجيم والباء والعين يقال: إن فيه كلمتين، إحداهما: الجبَاعُ مِنَ السَّهَامِ: الذى ليس له ريشٌ وليس له نصلٌ. ويُقال: الجبَاعَةُ: المَرَأَةُ القَصِيرَةُ".

*جَبَعَ فُلَانٌ: هَزَلَتْ إِيْتَاهُ. (عن الخارزنجي).

*الجبَاعُ مِنَ النَّاسِ: القَصِيرُ. يقال: امرأةٌ جبَاعٌ وجبَاعَةٌ. قال ابن مُقْبِلٍ:

وطفلةٌ غيرُ جبَاعٍ ولا نَصَفٍ

... مِنْ دَلِّ أَمْثَالِهَا بَادٍ وَمَكْتُومٍ

[الطَّفَلَةُ: المَرَأَةُ الرَّحْصَةُ اللَّيْنَةُ؛ النَّصَفُ: الكَهْلَةُ جاوزتِ الثَّلَاثِينَ] .

ويُرْوَى: غيرُ جبَاءٍ. (وانظر: ج ب أ)

ويقال: امرأةٌ جبَاعٌ وجبَاعَةٌ: ليست بصغيرةٍ ولا كبيرةٍ، قبيحةٌ المشية واللبسة.

و- من السَّهَامِ: القَصِيرُ، ليس له ريشٌ ولا نصلٌ، يرمى به الصَّيَّانُ، وَيَجْعَلُونَ عَلَى رَأْسِهِ تَمْرَةً، لِئَلَّا يَعْقَرَ

(عن كراع).

* ... * ... *

ج ب ل

(فى العبرية (جافل): حدد. وفى السريانية gbal (جقل): شكّل. وفى معنى الجبل يرد فى العبرية gbal

(جقل)، وفى

الأوجريية gbl (ج ب ل): جبل).

1- الجبل ... 2- الطبيعة والجيلة

3- الامتناع عن الكلام

قال ابن فارس: "الجيم والباء واللام أصلٌ يطرُدُ ويُقاسُ، وهو تَجْمَعُ الشَّيْءِ فى ارتفاعٍ".

*جَبَلَ اللهُ الخَلْقَ: جَبَلًا، وَجَبَلَةً: خَلَقَهُمْ.

و- فلانٌ الشَّيْءَ: شَدَّهُ وَأَوْتَقَهُ.

و- التُّرابَ وَنَحْوَهُ: صَبَّ عَلَيْهِ المَاءَ.

و- اللهُ فُلَانًا عَلَى كَذَا: طَبَعَهُ عَلَيْهِ. وفى خَبَرَ الدُّعَاءِ: "أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِهَا وَخَيْرِ مَا جَبَلْتُ عَلَيْهِ". وفى الخَبَرَ

أيضا: "جِبَلَتِ الْقُلُوبُ عَلَى حُبِّ مَنْ أَحْسَنَ إِلَيْهَا" .
و - فلانٌ فلانًا على الشئِ أو الأمرِ جَبَلًا : جَبَرَهُ عَلَيْهِ .

(19/1)

*جِبَلِ فلانٌ - جَبَلًا: غَلَطَ وَعَظَمَ خَلْقَهُ. فهو جَبِلٌ، وَجَبِلٌ ، وهي بقاء . قال قيسُ بن الخطيمِ :
بَيْنَ سُكُولِ النَّسَاءِ خِلْفَتُهَا
... قَصْدٌ فلا جَبَلَةٌ ولا قَصْفُ
[الشُّكُولُ : جَمْعُ شَكْلٍ ؛ قَصْدٌ : وَسْطٌ ؛ القَصْفُ : الدَّقَّةُ والنَّحَافَةُ من غيرِ هُزَالٍ] .
و - : بَخِلَ .

و - النَّصْلُ أو الفَأْسُ: غَلَطَ حَدُّهُمَا .
* جَبِلَ فلانٌ جَبَلًا : عَظَمَ خَلْقَهُ .
* أَجْبَلَ المكانُ: صارَ جَبَلًا . (عن أبي العلاء المعرِّي) . قال:

أَجْبَلَتِ الأَبْحَرُ في عَصْرِنَا
... .. هذا كما أَبْحَرَتِ الأَجْبِلُ
و - القَوْمُ : صاروا إلى الجَبَلِ .
و: يَلْعُوا المكانَ الصُّلْبَ وإن لم يَكُنْ جَبَلًا .
و - الحافِرُ : بَلَغَ المكانَ الصُّلْبَ في الحَفْرِ .
وقيل: بَلَغَ الحِجَارَةَ فلم تُنْبِطْ (تُخْرِج) ماءً .
و - : كَلَّ حَدِيدُهُ ولم يَنْقُذْ .

و - فُلانٌ : صادَفَ حَبَلًا من الرَّمْلِ عَرِيضًا طَوِيلًا .
و - : بَخِلَ وَمَنَعَ . يقال: سألناهم فأَجْبَلُوا . قال الكُمَيْتُ:
فَبانَ وَأَبقى لنا من بَنِيهِ

... .. لَهُامِيمَ سادُوا ولم يُجْبِلُوا
[لَهُامِيمَ : جَمْعُ لُهُومٍ ، وهو الجَوادُ] .
و - : نَفِدَ مالُهُ .

و - الشَّاعِرُ أو الخَطِيبُ: انْقَطَعَ وصَعِبَ عليه القَوْلُ .

ويقال: أَجْبَلَ فُلَانٌ عَنِ الْكَلَامِ: انْقَطَعَ. وَأُفْجِمَ. وَفِي خَبَرِ عِكْرِمَةَ: "أَنَّ خَالِدًا الْخَدَاءَ كَانَ يَسْأَلُهُ فَسَكَتَ خَالِدٌ، فَقَالَ لَهُ عِكْرِمَةُ: مَا لَكَ أَجْبَلْتَ؟".

و - فُلَانٌ عَنِ حَاجَتِهِ : أَخْفَقَ .

و - اللَّهُ فُلَانًا : فَطَرَهُ وَطَبَعَهُ .

و - فُلَانٌ فُلَانًا : وَجَدَهُ بِخِيَالٍ . يُقَالُ : سَأَلْتُهُ فَأَجْبَلْتُهُ .

و - فُلَانًا عَلَى الشَّيْءِ ، أَوْ الْأَمْرِ : أَجْبَرَهُ .

* جَابَلَ فُلَانٌ: نَزَلَ الْجَبَلَ (عَنْ أَبِي عَمْرٍو) .

* جَبَلَ الشَّيْءَ : قَطَعَهُ. يُقَالُ: جَبَلْتُ الشَّجَرَةَ .

(20/1)

* تَجَبَّلَ الْقَوْمُ : دَخَلُوا فِي الْجَبَلِ .

و - فُلَانٌ مَالٌ فُلَانٍ : أَخَذَهُ كُلَّهُ. وَقِيلَ : اسْتَنْظَفَهُ (أَى أَخَذَ أَحْسَنَهُ) .

* أَجْبَلَ - يُقَالُ: رَكِبَ فُلَانٌ أَجْبَلَهُ، أَى : رَأَسَهُ. (كِنَايَةٌ عَنِ عَدَمِ قَبُولِهِ التُّصْحِحِ) .

* الْجِبَالُ : الْجَسَدُ أَوْ الْبَدَنُ .

ويقال: أَحْسَنَ اللَّهُ جِبَالَهُ: أَى خَلَقَهُ الْمَجْبُورَ عَلَيْهِ .

* جَبَلٌ: بُلْدَةٌ بَيْنَ بَغْدَادَ وَوَاسِطَ ، وَفِي الْمَثَلِ: "أَجْهَلُ مِنْ قَاضِي جَبَلٍ". وَقَالَ الْبُحْتَرِيُّ :

لَيْنٌ أَوْحَشْتَنِي جَبَلٌ وَخِصَاصُهَا
لَمَا آتَسْتَنِي وَاسِطٌ وَقُصُورُهَا

[الْخِصَاصُ: جَمْعُ خُصٍّ ، وَهُوَ الْكُوخُ] .

نُسِبَ إِلَيْهَا غَيْرُ وَاحِدٍ ، مِنْهُمْ: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ، أَبُو الْخَطَّابِ الْجُبَلِيُّ (439هـ = 1048م): شَاعِرٌ مِنْ أَهْلِ بَغْدَادَ، لَقِيَ الْمَعْرِيَّ بِمَعْرَةَ النُّعْمَانِ، فَمَدَحَهُ بِأَبْيَاتٍ أَجَابَهُ عَنْهَا، قَالَ يَاقُوتُ: كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَبِي الْعَلَاءِ مُشَاعِرَةٌ. لَهُ دِيْوَانٌ شِعْرٍ اطَّلَعَ عَلَيْهِ التُّعَالِيِيُّ ، وَاسْتَجَادَهُ ، وَاخْتَارَ مِنْهُ .

* الْجَبَلُ : الْأُمَّةُ مِنَ الْمَخْلُوقَاتِ .

و - : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ .

و - : الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

و - : السَّاحَةُ . قال كَثِيرٌ يَمْدَحُ :

وأَقْوَلُهُ لِلصَّيْفِ أَهْلًا وَمَرْحَبًا

... وآمَنُهُ جَارًا وَأَوْسَعُهُ جَبَلًا

[الصَّمِيرُ فِي " أَقْوَلُهُ " يَعُودُ عَلَى مَمْدُوحِهِ فِي بَيْتٍ سَابِقٍ] .

و - : الضَّخْمُ . قال أَبُو الْأَسْوَدِ الْعِجْلِيُّ يَصِفُ نَاقَةً :

عُلَاكِمَةٌ مِثْلُ الْفَنِيقِ شِمْلَةٌ

وَحَافِزَةٌ فِي ذَلِكَ الْمَخْلَبِ الْجَبَلِ

[الْعُلَاكِمُ: الشَّدِيدُ الصُّلْبُ مِنَ الْإِبِلِ ؛ الْفَنِيقُ مِنَ الْإِبِلِ ؛ الْفَحْلُ ؛ الشَّمْلَةُ : السَّرْبَعَةُ الْخَفِيفَةُ ؛ حَافِزَةٌ : دَافِعَةٌ ؛

الْمَخْلَبُ : الْوَعَاءُ يُحْلَبُ فِيهِ] .

و - : الْقَدْحُ الْعَظِيمُ . (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ الدِّيَنُورِيِّ) .

و - : الْقَبِيحُ .

(21/1)

○ وَرَجُلٌ جَبَلٌ الْوَجْهِ: غَلِيظٌ بَشْرَةَ الْوَجْهِ .

○ وَرَجُلٌ جَبَلٌ الرَّأْسِ : غَلِيظٌ جِلْدَةَ الرَّأْسِ وَالْعِظَامِ .

○ وَسَيْفٌ جَبَلٌ : غَلِيظٌ حَدُّهُ لَمْ يُرْفَقْ .

(ج) جَبَلٌ ، وَأَجْبَلٌ ، وَجُبُولٌ .

*الْجَبَلُ : اسْمٌ لِكُلِّ وَتِدٍ لِلْأَرْضِ عَظْمٌ وَطَالَ .

و - فِي الْجِيُولُوجِيَا **mountain** : مَا عَلَا مِنْ سَطْحِ الْأَرْضِ وَاسْتَطَالَ وَجَاوَزَ التَّلَّ ارْتِفَاعًا ، وَبَعْضُ الْجِبَالِ

أَعْلَامٌ مُتَفَرِّدَةٌ ، وَلَكِنْ الْأَغْلَبُ أَنْ تُوجَدَ فِي مَجْمُوعَةٍ ، إِمَّا فِي شَكْلِ حَيْدٍ وَاحِدٍ مُرَكَّبٍ ، أَوْ سِلْسَلَةٍ مِنْ

الْحِيُودِ مُتْرَابِطَةٍ . وَالْجِبَالُ أَنْوَاعٌ ، فَمِنْهَا : " جِبَالُ الطِّيِّ " وَ" جِبَالُ الصَّدْعِ " وَ" جِبَالُ التَّحَاتِّ " وَ" جِبَالُ

التَّرَاكُمِ " .

○ وَجَبَلُ الْجَلِيدِ - وَيُقَالُ جَبَلُ التَّلْجِ **icebetg**: إِحْدَى الْكُنُتِ الْجَلِيدِيَّةِ الصَّخْمَةِ الَّتِي تَنْشَأُ عَنْ تَشَقُّقِ

الْجَلِيدِ فِي الْمَنَاطِقِ الْقُطْبِيَّةِ ، وَتَطْفُو عَلَى مِيَاهِ الْأَصْقَاعِ هُنَاكَ .

وَيَكُونُ لَجَبَلِ الْجَلِيدِ غَاطِسٌ يَتَنَاسَبُ طَرْدِيًّا مَعَ حَجْمِهِ ، فَلَا يَبْدُو مِنْ كُنْتِهِ إِلَّا مَقْدَارَ الْعُشْرِ فَوْقَ سَطْحِ

الْمَاءِ ، وَتَأْخُذُ مَادَّتَهُ فِي الْإِنْصِهَارِ بِالتَّدرِيجِ مَعَ دَخُولِهِ الْمِيَاهِ الْمُعْتَدِلَةَ الْحَرَارَةِ وَتَعَرُّضِهِ لظُرُوفٍ أَدْفَأَ حَتَّى

يتلاشى تماماً. ويقال للأمر -أو المُشكِلة- يبدو أقله ويختفى معظمه: "هو كجبل الجليد".
ويقال: فلان جبل: إذا كان ثابتاً لا يتزحزح.
وفلان جبل من الأجبال: عزيز.
و:- سيّد القوم أو المشهور فيهم.
و:- عالم القوم.
و:- الجماعة العظيمة الكثيرة. قال
الأعشى:

أَمَا فَرَيْشٌ فَإِنْ تَلَقَاهُمْ أَبَدًا

إِلَّا وَهُمْ خَيْرٌ مَنْ يَحْفَى وَيَنْتَعِلُ

إِلَّا وَهُمْ جَبَلُ اللَّهِ الَّذِي قَصُرَتْ

عنه الجبالُ فما ساوى به جبلُ

[ساوى به: بمعنى ساواه].

و:- المجد والشرف. قال أبو النجم:

* وجبالاً طال معدداً فاشمخراً *

* أشم لا يستطيعه الناس الدهر *

(22/1)

[معد: هو معد بن عدنان: جد جاهلي قديم، من ولده قبائل كثيرة؛ اشمخراً: طال وارتفع؛ الدهر:

الدهر، وأراد طوله]. (ج) أجبل، وجبال، وأجبال. وفي القرآن الكريم: {والجبال أرساها}

(النازعات/32) ويقال: عز فلان يزحم الجبال. قالت

جنوب الهدلية ترتي أخاها عمراً ذا الكلب:

أُتِيحَ لَهُ نَمْرًا أَجْبِلُ

فَنَالَا - لَعْمُكَ - مِنْهُ مَنَالًا

وفي تهذيب اللغة أنشد الأزهري:

* يارب ماء لك بالأجبال *

* أجبال سلمى الشمخ الطوال *

o والجبل الأسود **Montenegro** : اسمٌ لِإِخْدَى الْجُمْهُورِيَّاتِ السَّتِّ الَّتِي كَانَتْ تُكُونُ جُمْهُورِيَّةَ يوغوسلافيا السَّابِقَةِ. وتقع في جنوب غربي صربيا ، مُطلَّةٌ على البحر الأذرياتي، ومساحتها 25713 كيلو متراً مُربَّعاً، وعدد سُكَّانها مليون و 647 ألف نسمة (سنة 1971) ، وعاصمتها " تيتوجراد " .
(الجبل الأسود)

o وجبل الأولياء: جبلٌ على الصَّفَّةِ اليُمْنَى لِلتَّيْلِ الأبيضِ الجَنُوبِيِّ الخرطوم بنحو 50 كيلو مترا ، يُقابله على الصَّفَّةِ الأخرى لِلنَّهْرِ جَبَلٌ "مَنْدَرَة " ، وقد أُقيِمَ في المنطقة سدٌّ على التَّيْلِ سنة 1937 م يُساعدُ في توفير المياه للزَّراعة.

o وجبل السَّمَاقِ : جَبَلٌ من جبالِ شماليِّ سورِيَّةِ يُحِيطُ بِحَلْبَ من ناحية الغرب ، سُمِّيَ بذلك لكثرة ما يَنْبُثُ فيه من السَّمَاقِ (نَبْتُ) ، وَرَدَ ذِكْرُهُ كَثِيرًا في حروبِ الحَمْدَانِيِّينَ والأَيُّوبِيِّينَ ، ويُعرَفُ اليومُ بِجَبَلِ الزَّاويَةِ ، أو

جَبَلِ الأَرْبَعِينَ . قال عيسى بن سعدان يذكر صاحِبَتَهُ:

عَهْدِي بها في رُواقِ الصُّبْحِ لامِعَةً

... .. تَلَوِي ضَفَائِرَ ذَاكَ الفَاجِمِ الرِّجْلِ

وقولها وشعاع الشمسِ مُنخَرِطٌ

(23/1)

... .. حَيَّيتَ يا جَبَلِ السَّمَاقِ من جَبَلِ

o وجبل طارق : جَبَلٌ يُكُونُ شِبْهَ جَزِيرَةٍ صَغِيرَةٍ في جَنُوبِ إسبانيا ، مساحتها ستة كيلو مترات مُربَّعة ونصفُ الكيلو ، تقع عند الطَّرَفِ الشَّرْقِيِّ لِمَضِيقِ جَبَلِ طارقِ ، وقد فَصَلَتْها عن اليابِسِ الإسبانيِّ قنَاةٌ حُفِرَتْ سنة 1940 م . كان الجَبَلُ يُسَمَّى كالبِى حتى استولى عليه المسلمون سنة (92هـ = 711م) فأطلقوا عليه اسمَ قائدهم طارق بن زياد .

و - : مدينةٌ وَقَلْعَةٌ تقوم على صَخْرَةٍ جَبَلِ طارقِ ، يبلغُ عددُ سُكَّانها نحو 30 ألفا ، وأطلق عليها بعد ذلك "جبل الفَتْحِ " ، وقد اهْتَمَّ المُؤَخِّدُونَ بِتَحْصِينِها منذ دُخُولِهِم الأندلسَ ، تَدِينُ بِاسْمِها لِلفاتحِ العربيِّ " طارقِ ابنِ زياد " الذي احتلَّها سنة (92هـ = 711م) . وكانت قاعدةً لِلفتحِ العربيِّ لِشِبْهِ جَزِيرَةِ إيبِريا ، ثم أصبحتُ جُزءًا من مَمْلَكَةِ غِرْنَاطَةِ حَتَّى استولى عليها الأَسبَانُ سنة (867هـ = 1462م) ، ثم آلت إلى بريطانيا سنة 1704م . وأجْرِي استفتاءٌ لِلسُّكَّانِ سنة 1967 للاختيارِ بَيْنَ البقاءِ تابعةً لبريطانيا، أو

الانضمام إلى إسبانيا ، فاختارت الأغلبية البقاء مع بريطانيا . غير أنها مازالت مثاراً لنزاع بين بريطانيا وإسبانيا التي مازالت تطالب بها .

و - :مَضِيقٌ يَصِلُ الْبَحْرَ الْمَتَوَسِّطَ بِالْمُحِيطِ الْأَطْلَسِيِّ ، كَانَ الْعَرَبُ يُسَمُّونَهُ " بَابَ الرُّقَاقِ " ، يَبْلُغُ أَقْصَى اتِّسَاعِهِ 37 كيلو متراً ، وَيَبْلُغُ أَضْيَقَ عَرْضِهِ 13 كيلو متراً . تُشْرِفُ عَلَيْهِ مَدِينَةُ جَبَلِ طَارِقٍ مِنْ نَاحِيَةِ وَمَدِينَةُ " سَبْتَةَ " الْمَغْرِبِيَّةِ مِنَ النَّاحِيَةِ الْأُخْرَى .

○ وَابْنَةُ الْجَبَلِ : كُنْيَةُ الْحَيَّةِ . قَالَ الْكُمَيْتُ :

فَايَاكُمْ إِيَّاكُمْ وَمُلِمَّةً

يَقُولُ لَهَا الْكَانُونُ صَمَّى ابْنَةُ الْجَبَلِ

[الْكَانُونُ :الَّذِي يَنْقَصِي الْأَخْبَارَ وَالْأَحَادِيثَ لِيَنْقُلَهَا؛ صَمَّى :كوني صمّاء، أي لا تجيبي الرقي] .
يقال ذلك عند الأمر يستقطع .

(24/1)

و - : الدَّاهِيَةُ ، تَشْبِيهَا لَهَا بِالْحَيَّةِ .

وبه فُسِّرَ بَيْتُ الْكُمَيْتِ السَّابِقِ . وَتَكُونُ صَمَّى هُنَا بِمَعْنَى زَيْدِي .

و - : الْقَوْسُ الْمُتَّخِذَةُ مِنْ شَجَرِ النَّبَعِ . وَفِي الْمُحْكَمِ : قَالَ الشَّاعِرُ :

لَا مَالَ إِلَّا الْعَطَافُ تُؤَزِّزُهُ

أُمُّ ثَلَاثِينَ وَابْنَةُ الْجَبَلِ

[الْعَطَافُ : السَّيْفُ ؛ تُؤَزِّزُهُ : تُقَوِّيه ؛ أُمُّ ثَلَاثِينَ : كِنَانَةٌ تَسَعُ ثَلَاثِينَ سَهْمًا] .

و - : الصَّدَى ، وَهُوَ مَا يُرْجَعُ عَلَيْكَ الْجَبَلُ وَنَحْوُهُ مِنَ الصَّوْتِ .

وَقَدْ يُضْرَبُ - بِهَذَا الْمَعْنَى - مَثَلًا لِلْإِمْعَةِ التَّابِعِ الَّذِي لَا رَأْيَ لَهُ .

* الْجَبَلُ : الْجَمَاعَةُ .

* الْجَبَلُ مِنَ السَّهَامِ : الْخَشْنُ الَّذِي لَمْ يُحْكَمْ بَرِيهِ .

و - مِنَ النَّصَالِ : الْأَنْيْتُ ، لَيْسَ حَادًّا وَلَا يَنْقُدُ فِي الشَّيْءِ .

○ وَرَجُلٌ جَبَلُ الرَّأْسِ : ضَخْمُهُ .

○ وَشَيْءٌ جَبَلٌ : غَلِيظٌ جَافٌ .

ويقال : سَيْفٌ جَبَلٌ : لَمْ يُرَقِّقْ . قَالَ أَبُو الْمُثَلَّمِ الْهُدَلِيُّ يُخَاطِبُ صَخْرَ الْعَيِّ الْهُدَلِيِّ :

أَوْ كُنْتَ ذَا صَارِمٍ عَضْبٍ مَضَارِبُهُ
صَافِي الْحَدِيدَةِ لَا نِكْسٌ وَلَا جَبَلٌ
[العَضْبُ: القاطعُ ؛ النَّكْسُ : الضَّعِيفُ] .

* الجَبَلُ: الأُمَّة من المَخْلُوقَاتِ .

و - : الجماعة من النَّاسِ .

و - : الكثيرُ من كلِّ شَيْءٍ .

و - : الشَّجَرُ اليَابِسُ .

* الجَبَلُ: الأُمَّة من المَخْلُوقَاتِ .

و - : الجماعةُ من النَّاسِ .

* الجَبَلُ ، والجَبَلُ: الأُمَّة من المَخْلُوقَاتِ .

و - : الجماعةُ من النَّاسِ . قال أبو ذُوَيْبٍ الهُدَلِيُّ :

مَنَابَا يُقَرَّبَنَّ الحُتُوفَ لِأَهْلِهَا

... جَهَاراً وَيَسْتَمْتَعَنَّ بِالْأَنْسِ الجَبَلِ

[الأَنْسُ : أهلُ الحَيِّ] .

و - : الكثيرُ من كلِّ شَيْءٍ . يقال حَيٌّ جَبَلٌ ، ومَالٌ جَبَلٌ . قال الرَّاجِزُ :

* وَحَاجِبٍ كَرْدَسَهُ فِي الحَبَلِ *

* مَنَا غُلامٌ كَانَ غَيْرَ وَغَلٍ *

* حَتَّى افْتَدَى مِنْهُ بِمَالِ جَبَلٍ *

(25/1)

[كَرْدَسَهُ : جَمَعَ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ؛ الوَغَلُ: الضَّعِيفُ التَّدُلُ ، وَالسَّاقِطُ الْمُقَصَّرُ فِي كُلِّ شَيْءٍ] .
(ج) جَبَلَةٌ .

* الجَبَلَانِ : جَبَلًا طَيِّبًا : أَجَاً وَسَلْمَى . قال بُرْجُ بن مُسَهَّرِ الطائِيُّ يُخَاطَبُ صَخْرًا الهُدَلِيُّ :

فَإِنْ نَرَجِعْ إِلَى الجَبَلَيْنِ يَوْمًا

... نُصَالِحُ قَوْمَنَا حَتَّى المَمَاتِ

(وانظر : أَجَا ، وَسَلْمَى) .

- * الْجِبَلَةُ : الْخَلْقَةُ وَالطَّبِيعَةُ .
- و :- الْأَرْضُ الصُّلْبَةُ الَّتِي لَا تُؤَثَّرُ فِيهَا الْمَعَاوِلُ .
- و :- الْوَجْهُ ، أَوْ مَا اسْتَقْبَلَكَ مِنْهُ . وَقِيلَ : بَشَرْتُهُ .
- و - : الْقُوَّةُ .
- و - : الْعَيْبُ .
- و - من الإِبِلِ : النَّاقَةُ الْعَلِيظَةُ الْخَلْقِ .
- (عن ثَعْلَبِ) . قال الْأَعَشَى :
- و طَالَ السَّنَامُ عَلَى جَبَلَةٍ
- ... كَخَلْفَاءَ مِنْ هَضَبَاتِ الصَّجَنِ
- [الْخَلْفَاءُ : الصَّخْرَةُ الْمَلْسَاءُ ؛ الصَّجَنُ : جَبَلٌ] .
- و - مِنَ النَّسَاءِ : الْعَلِيظَةُ الْعَظِيمَةُ الْخَلْقِ .
- (ج) جِبَالٌ .
- وَجَبَلَةُ الْأَرْضِ : صَلَابَتُهَا .
- وَنَاقَةُ جَبَلَةِ السَّنَامِ : نَامِيَّتُهُ .
- وَرَجُلٌ ذُو جَبَلَةٍ : غَلِيظُ الْجِسْمِ .
- * الْجِبَلَةُ : الْخَلْقَةُ وَالطَّبِيعَةُ .
- و :- الْأُمَّةُ مِنَ الْمَخْلُوقَاتِ .
- و - : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ .
- و - : السَّنَامُ .
- * الْجِبَلَةُ : الْأَصْلُ وَالْخَلْقَةُ وَالطَّبِيعَةُ .
- و - : الْأُمَّةُ مِنَ الْمَخْلُوقَاتِ .
- و - : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ .
- و :- الْوَجْهُ ، أَوْ مَا اسْتَقْبَلَكَ مِنْهُ . وَقِيلَ : بَشَرْتُهُ .
- و - : الْقُوَّةُ .
- و - : الْعَيْبُ .

و - (في علوم الأحياء): البروتوبلازما **protoplasm**: المادة الحية الأولية، وهي جملة المادة المكونة للبيئة الأساسية في بناء الكائنات الحية، وهي الخلية، مُتشكّلة إلى الجبلة الخلوية (السييتوبلازما) ومابها من عضيات غشائية وغير غشائية، والجبلة النووية (النيوكليوبلازما) التي تتخذ صورة نواة كاملة في حقيقتات النوى أو صورة كروموسومات وريبوسومات في بدائيات النوى .

○ وجبله الأرض : صلابتها .

○ وجبله الجبل: خلقته التي خلق عليها.

○ و ذو جبلة : مدينة باليمن تحت جبل " صير " المطل على مدينة " تعز " ، ائتناها عبد الله بن محمد الصليحي سنة 458 هـ = 1065م، كانت للمنصور بن المفضل أحد ولاة الدولة الصليحية ، فأخذها منه الداعي محمد بن سبأ الزريعي صاحب "عدن" (نحو سنة 548 هـ = 1153م) . وقال علي بن محمود الماربيي يمدحه :

بذي جبلة شوق إليك وإنها

... .. لظهر للشيخ الذي ليس تضمير

○ ورجل ذو جبلة : غليظ .

○ وتوب جبد الجبلة: جبد القتل والغزل والنسج .

* جبلة : علم على غير واحد ، منهم :

1- جبلة بن الأيهم الغساني : آخر ملوك الغساسنة في الشام ، أسلم في خلافة عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - ، ثم ارتد ودخل بلاد الروم هاربا ومات بها .

2- جبلة بن ثعلبة الخزرجي البياضي ، شهد صفين مع علي .

○ وابن جبلة : علي بن جبلة الشاعر المعروف بالعكوك . (انظره في : ع ك ك)

* الجبلة : الخلق والطبيعة .

(27/1)

○ وشعب جبلة: هضبة حمراء بنجد بين الشرف (ماء لبني نمير) والشرف (ماء لبني كلاب)، كانت فيها وقعة مشهورة قبل الإسلام بسبع وخمسين سنة، سُميت "يوم جبلة"، وتسمى أيضا "يوم تعطيش النوق". وكانت لبني عامر وبنو عبس على تميم وذبيان وقزارة .
قال يزيد بن عمرو بن الصعق الكلابي العامري :

* لَمْ أَرْ يَوْمًا مِثْلَ يَوْمِ جَبَلَةَ *

* لَمَّا أَتْنَا أَسَدًا وَحَنَظَلَةَ *

* وَعَظْفَانَ وَالْمُلُوكَ أَرْفَلَةَ *

* نَضْرِبُهُمْ بِقُضْبٍ مُنْتَخَلَةٍ *

[الأَرْفَلَةُ : الجماعةُ من النَّاسِ ؛ مُنْتَخَلَةٌ : مُتَخَيَّرَةٌ] .

و - : مدينةٌ سُورِيَّةٌ على ساحلِ البحرِ المتوسِّطِ جَنُوبِيَّ اللادِقِيَّةِ بمسافة 30 كيلو مترًا ، فتحها عُبادةُ بن الصَّامِتِ سنة 17هـ ، ثم غَلَبَ عليها الرُّومُ بعد وفاة سَيْفِ الدَّولةِ الحَمْدَانِيَّ . تَدَاوَلَهَا المُسْلِمُونَ وَالْفَرَنْجُ مِرارًا خِلالَ الحُرُوبِ الصِّليبيَّةِ حَتَّى اسْتَرَدَّهَا صلاحُ الدِّينِ الأيُّوبِيَّ سنة 584هـ ، ويُنسَبُ إليها غير واحدٍ ، منهم :

عَلِيٌّ بنِ أحمدَ بنِ شَرْحِبِيلٍ ، أبو طالبِ الجَبَلِيِّ : مُحدِّثٌ ، روى عن أحمدَ بن عبد الوهَّابِ بن نَجْدَةَ

الحوطِيِّ الجَبَلِيِّ ، ورَوَى عنه محمدُ بن أحمدَ بن جميعٍ .

* جَبَلَةٌ - امرأةٌ جَبَلَةٌ : عَظِيمَةُ الخَلْقِ .

O وناقَةٌ جَبَلَةٌ السَّنَامُ : تامِكْتُهُ (مُكْتَنَزَتُهُ) عَظِيمَتُهُ .

* الجَبَلَةُ : الخِلْقَةُ والطَّيْبَةُ .

* الجُبُلُ ، والجِبِلُ : الأُمَّةُ مِنَ المَخْلُوقَاتِ .

و - : الجماعةُ مِنَ النَّاسِ . وفي القرآنِ الكَرِيمِ : { وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ } .

(يس/62) .

(وفي قراءة الخليل "جِبْلًا" . وفي قراءة أبي عمرو وابن عامر "جِبْلًا" . وفي قراءة ابن كثيرٍ وحمزة والكِسائي "جِبْلًا") .

(28/1)

* الجُبَلَةُ : الخِلْقَةُ والطَّيْبَةُ التي طُبِعَ المَخْلُوقُ عليها .

و - : الأَصْلُ مِنَ كُلِّ مَخْلُوقٍ .

و - : الكَثْرَةُ مِنَ كُلِّ شَيْءٍ .

و - : الأُمَّةُ مِنَ المَخْلُوقَاتِ .

و - : الجماعةُ مِنَ النَّاسِ .

و-:السَّنَةُ الْمُجَدَّبَةُ.يقال:أصابت بِنِي فلانِ
جُبُلَّةٌ .

* الجِبِلَّةُ : الحِلْقَةُ والطَّبِيعَةُ .

و- : الأُمَّةُ من المَخْلُوقَاتِ .

و-:الجماعَةُ من النَّاسِ.وفى القرآنِ الكريمِ: { وَاتَّقُوا الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالْجِبِلَّةَ
الْأَوَّلِينَ } . (الشعراء/184) .

و- : كُلُّ أُمَّةٍ مَضَتْ .

و- : الكَثْرَةُ من كُلِّ شَيْءٍ .

○ وَتَوَبَّ جَيْدُ الْجِبِلَّةِ : مُحْكَمٌ .

* الْجِبِلِّيُّ : الأَمْرُ الفَطْرِيُّ يَعُودُ إِلَى الفِطْرَةِ والطَّبِيعَةِ .

* الْجَبُولَاءُ : العَصِيدَةُ .

* الْجَبِيلُ : الأُمَّةُ من المَخْلُوقَاتِ .

و- : الجَماعَةُ من النَّاسِ .

و- : الكَثِيرُ من كُلِّ شَيْءٍ .

و- : العَلِيطُ جِلْدَةُ الرِّأْسِ والعِظَامِ .

○ وَرَجُلٌ جَبِيلٌ الوَجْهَ : قَبِيحُهُ .

(ج) جُبُلٌ .

* الْجُبَيْلُ – جُبَيْلٌ : كانت مَدِينَةً فِينِيقِيَّةً قَدِيمَةً شِيدَتْ فى الألفِ الرَّابِعَةِ ق . م ، أَطْلَقَ عَلَيْهَا المِصْرِيُّونَ
القَدَماءُ اسْمَ كُبْنَا Kupna ، والفِينِيقِيُّونَ اسْمَ جُبَلًا ، والإغْرِيقُ بِلُوسِ ، وهى قائِمةٌ على تَلٍّ صَغِيرٍ يُشْرِفُ
على البَحْرِ المَتوسِّطِ حيثُ يوجَدُ خَلِيجٌ صَغِيرٌ بَيْنَ طرابِلَسِ وَبِירוْتِ .

* الْجَبِيلَةُ : الحِلْقَةُ والطَّبِيعَةُ . يقال: فلانٌ

مَيْمُونُ الجَبِيلَةِ .

و- : الجَماعَةُ من النَّاسِ .

و- : القَبِيلَةُ .

* المِجْبَالُ – امْرَأَةٌ مِجْبَالٌ:عَلِيطَةُ الخَلْقِ .

قال امرؤ القيسِ :

إِذَا مالَ الصَّجِيعُ ابْتَرَّها من ثِيابِها

تَمِيلُ عَلَيْهِ هَوْنَةٌ غيرَ مِجْبَالٍ

[هَوْنَةٌ : سَهْلَةٌ لَطِيفَةٌ] .

O وَسَيْفٌ مِجْبَالٌ : لَمْ يُرْفَقْ حَدُّهُ .

(ج) مَجَابِيلُ .

* ... * ... *

ج ب ن

(29/1)

(فى العبرية (جائين): جبن فرع. فى معنى الجبن يرد فى العبرية (جميننا)، وفى الآرامية (جمننا)، وفى الحبشية gebnat (ججنت) .

1- الاتساع ... 2- التهيؤ

3- ضرب من الطعام

قال ابن فارس: " الجيم والباء والتون ثلاث كلمات لا يقاس بعضها ببعض " .

* جبن فلان - جبنًا، وجبنًا : ضعف قلبه،

فصار هويًا للأشياء لا يُقدم عليها. فهو

جبانٌ، وهم جبناءٌ، وهى جبانٌ وجبانةٌ. قال كثير:

أحاضت إلى الليل خوذ غريرة

جبان السرى لم تنتطق عن تفضل

[أحاضت : تجشمت المجرىء ؛ الخوذ : المرأة الشابة؛ غريرة: لم تجرب الأمور؛ لم تنتطق: لم تشد نطاقًا

؛ التفضل هنا لبس ثوب واحد تبسطًا] .

* جبن فلان - جبنًا، وجبنًا، وجبانةً : جبن. فهو، وهى جبين . قال قعب بن أم صاحب :

جهلاً على وجبنًا عن عدوهم

... لبست الخلتان الجهل والجبن

* أجبن فلان فلانًا: وجدته جبانًا. قال عمرو ابن معد يكرب يمدح بنى سليم: " لله دركم يا بنى سليم، قاتلتها

فما أجبتنها، وسألتها فما أبخلتها ، وهاجيتها فما أفحمتها " .

و - : حسبه جبانًا .

*جَبَّنَ فُلَانٌ فُلَانًا: نَسَبَهُ إِلَى الْجُبْنِ وَرَمَاهُ بِهِ.
و - وَجَدَهُ جَبَانًا .

و - الأَمْرُ فُلَانًا : حَمَلَهُ عَلَى الْجُبْنِ .

و - فُلَانٌ اللَّبَنَ : جَعَلَهُ جُبْنًا .

* اجْتَبَنَ فُلَانٌ اللَّبَنَ : جَبَّنَهُ .

و - فُلَانًا : حَسِبَهُ جَبَانًا .

* تَجَبَّنَ اللَّبَنُ : غَلُظَ وَصَارَ كَالجُبْنِ .

و. فُلَانٌ: غَلُظَ. وَفِي التَّاجِ: لَعَلَّهُ تَجَبَّنَ اللَّبَنُ.

(30/1)

* الأَجْبَنُ - يُقَالُ : فُلَانٌ أَجْبَنُ مِنْ فُلَانٍ. وَفِي المَثَلِ: " أَجْبَنُ مِنْ صَافِرٍ ". [الصَّافِرُ : كُلُّ مَا لَا يَصِيدُ مِنَ الطَّيْرِ] .

وَفِي المَثَلِ أَيْضًا: " أَجْبَنُ مِنْ صِغْرٍ ". قَالَ الشَّاعِرُ :

تَرَاهُ كَاللَّيْثِ لَدَى أَمْنِهِ

... وَفِي الوَعْيِ أَجْبَنُ مِنْ صِغْرٍ

وَفِي اللِّسَانِ قَالَ أَبُو وَجْرَةَ السَّعْدِيُّ :

وَأَجْبَنُ مِنْ صَافِرٍ كَلْبُهُمْ

... وَإِنْ قَدَفْتَهُ حَصَاةً أَصَافَا

[قَدَفْتَهُ : أَصَابْتَهُ ؛ أَصَافَ أَشْفَقَ وَفَرَّ] .

* التَّجَبُّنُ (فِي عِلْمِ الطَّبِّ caseation) : تَحَوُّلُ الأَنْسِجَةِ المَرِيضَةِ إِلَى كُتْلَةٍ مُحَبَّبَةٍ مُتَلَبِّكَةٍ تُشْبِهُ الجُبْنَ وَبِخَاصَّةٍ فِي الإِصَابَاتِ الدَّرْتِيَّةِ .

* الجَبَانُ: الهَيُوبُ لِلأَشْيَاءِ فَلَا يُقَدِّمُ عَلَيْهَا. قَالَ المُتَنَبِّي :

وَإِذَا مَا حَلَا الجَبَانُ بِأَرْضِ

طَلَبَ الطَّعْنَ وَحَدَهُ وَالتَّرَالَا

وَقَالَ أَبُو العَلَاءِ المَعْرِيُّ :

لَيْلَتِي هَذِهِ عَرُوسٌ مِنَ الرَّ

نَجَّ عَلَيْهَا فَلَانِدٌ مِنْ جُمَانٍ
هَرَبَ النَّوْمُ عَنْ جُفُونِي فِيهَا
هَرَبَ الْأَمْنِ عَنْ فُؤَادِ الْجَبَانِ

(ج) جُبْنَاءُ ، وَأَجْبَانُ (عن السُّكْرِيِّ) ، وَهُنَّ جَبَانَاتُ . وَفِي خَبَرِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ : " فَلَا نَامَتْ أَعْيُنُ الْجَبْنَاءِ " .

وَقَالَ أَبُو قَلَابَةَ الْهَدَلِيُّ :

إِذْ لَا يُقَارِعُ أَطْرَافَ الطُّبَاتِ إِذَا اسْدَ

... تَتَوَقَّدَنَّ إِلَّا كَمَاةً غَيْرَ أَجْبَانِ

[الطُّبَّةُ : طَرَفُ السَّيْفِ ؛ اسْتَوْقَدَنَّ : التَّهَيَّنَ مِنَ الضَّرْبِ] .

وَيُقَالُ : فُلَانٌ شُجَاعٌ الْقَلْبِ جَبَانُ الْوَجْهِ : حَيِيٌّ .

وَفُلَانٌ جَبَانُ الْكَلْبِ : كِنَايَةٌ عَنِ الْكَرَمِ وَكَثْرَةِ تَوَارِدِ الْأَضْيَافِ .

* الْجَبَانُ : صَانِعُ الْجُبْنِ .

و - : بَائِعُهُ .

و - : الصَّحْرَاءُ . قَالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ ثَوْرًا وَحَشِيًّا :

يَهْوَى بَرُوقَيْنِ مَا ضَلَّ فَرَائِصَهَا

... حَتَّى تَجَدَّلَنَّ بِالْجَبَانِ وَاخْتَصَبَا

(31/1)

[الرَّوْقَانِ : الْقَرْنَانِ ؛ الْفَرَائِصُ : جَمْعُ فَرِيصَةٍ ، وَهِيَ اللَّحْمَةُ بَيْنَ الْكَتِفِ وَالصَّدْرِ ؛ تَجَدَّلَنَّ : انْصَرَعَنَّ عَلَى

الْأَرْضِ ؛ اخْتَصَبَا : اصْطَبَعَا بِالْدَمِ ، أَيْ : مَا أَخْطَأَ فَرَائِصَ الْكِلَابِ] .

و - : الْمَقْبَرَةُ .

و - : مَا اسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ فِي ارْتِفَاعٍ ، وَيَكُونُ حَسَنَ الْإِنْبَاتِ .

و - : مَنْ يَخْفِظُ الْغَلَّةَ فِي الصَّحْرَاءِ .

و - : لُغَةٌ فِي الْجَبَانِ .

* الْجَبَانَةُ : الْجَبَانُ .

وَفِي مَعْنَى مَا اسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ فِي ارْتِفَاعٍ ، وَيَكُونُ حَسَنَ الْإِنْبَاتِ وَرَدَّ قَوْلُ عُمَرَ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ :

وَنَاهِدَةَ التَّدْيِينِ قَلْتُ لَهَا : اتَّكِي

... على الرُّمْلِ من جَبَانَةٍ لم تُوسِّدْ

(ج) جَبَائِنُ .

* الجُبْنُ ، والجُبْنُ ، والجُبْنُ : ما جُبِّنَ من اللَّبَنِ وَقُطِّعَ أَقْرَاصًا وَنَحَوَهَا ، واحدته بناء .

ومنهم مَنْ يَجْعَلُ التَّثْقِيلَ من ضُرُورَةِ الشَّعْرِ .

* الجَبِينُ : ما فَوْقَ الصُّدْغِ عن يَمِينِ الجَبْهَةِ أو شِمَالِهَا . وهما جَبِينَانِ . وفي القرآن الكريم : { فَلَمَّا أَسْلَمَا

وَتَلَّه لِّلْجَبِينِ { . (الصفات/103) . [تَلَّه : أَلْفَاهُ على الأَرْضِ] .

و :- الجَبْهَةُ . وفي التاج قال زُهَيْرٌ :

يَقِينِي بِالْجَبِينِ وَمَنْكِيئِهِ

... .. وَأَنْصُرُهُ بِمُطَرِّدِ الكُغُوبِ

(ج) أَجْبِنُ ، وَأَجْبِنَةٌ ، وَجُبْنٌ .

* المَجْبِنَةُ : ما يَحْمِلُ على الجُبْنِ . وفي الخَبَرِ : " الولدُ مَجْبِنَةٌ مَبْخَلَةٌ . "

* ... * ... *

* الجَبْنَةُ : المَرْأَةُ السَّوْءُ . قال أبو مُسَلِّمٍ المُحَارِبِيُّ :

بَنِي جُبْنَتَيْهِ وَلَدَتْ لِنَامًا

عَلَى بُلُومِكُمْ تَتَوَثَّبُونَ

* ... * ... *

ج ب هـ

(في العَبْرِيَّةِ) جَافَهُ (: ارْتَفَعَ ، وَيردُّ) جَافَحَ : ارْتَفَعَ (.

—
1- الجَبْهَةُ ... 2- الصَّدَارَةُ

قال ابن فارس : " الجِيمُ والبَاءُ والهَاءُ كلمةٌ واحدةٌ ، ثم يُشَبَّهُ بها " .

(32/1)

* جَبَهُ فلانٌ فلانًا - جَبَّهَا : صَكَ جَبْهَتَهُ .

وقيل : أَصَابَ جَبْهَتَهُ .

و - : اسْتَقْبَلَهُ بما يَكْرَهُ . قال أُمَيَّةُ بن أَبِي الصَّلْتِ يَلُومُ وَلَدَهُ :

جَعَلَتْ جَزَائِي مَنَّا وَغِلْظَةً
كَأَنَّكَ أَنْتَ الْمُنْعِمُ الْمُتَفَضَّلُ
و - : رَدَّهُ عَنْ حَاجَتِهِ .

و - الماءَ : وَرَدَهُ وَلَيْسَ عَلَيْهِ نَاسٌ قِيَامٌ وَلَا أَدَاةٌ لِلِاسْتِقْيَاءِ .

و - الشَّيْءُ فَلَانًا: فَجَاهَهُ قَبْلَ أَنْ يَتَهَيَّأَ لَهُ . يُقَالُ : جَبَهُ الشَّيْءُ الْقَوْمَ .

* جَبَهُ فَلَانٌ - جَبَهَا: اتَّسَعَتْ جَبْهَتُهُ وَحَسُنَتْ . فَهُوَ أَجْبَهُ، وَهِيَ جَبْهَاءُ . (ج) جُبَهُ .

* جَبَهُ فَلَانٌ فَلَانًا: أَخْرَاهُ فَتَكَّسَ جَبْهَتَهُ .

* اجْتَبَهُ فَلَانٌ الْمَاءَ وَغَيْرَهُ : أَنْكَرَ مَذَاقَهُ وَلَمْ يَسْتَمِرَّهُ .

* الْأَجْبَةُ : الْأَسَدُ (لِعَرَضِ جَبْهَتِهِ) .

و - مِنَ الْخَيْلِ : الَّذِي عَظُمَتْ جَبْهَتُهُ وَشَخَصَتْ ، وَتَقَدَّمت قَصْبُهُ أَنْفَهُ .

* التَّجْبِيَةُ : هُوَ أَنْ يُحْمَلَ اثْنَانِ عَلَى دَابَّةٍ وَيُجْعَلُ قَفَا أَحَدِهِمَا إِلَى قَفَا الْآخَرِ . وَفِي خَبَرِ حَدِّ الرَّثَا أَنَّهُ سَأَلَ الْيَهُودَ عَنْهُ فَقَالُوا: "عَلَيْهِ التَّجْبِيَةُ، قَالَ: وَمَا التَّجْبِيَةُ؟ قَالُوا: أَنْ تُحَمَّمَ وَجْهُ الرَّانِيِّينَ، وَيُحْمَلَا عَلَى بَعِيرٍ أَوْ حِمَارٍ وَيُخَالَفَ بَيْنَ وَجْهَيْهِمَا " .

* الْجَابِيَةُ : الَّذِي يَلْفَاكُ بِوَجْهِهِ أَوْ جَبْهَتِهِ مِنْ طَائِرٍ أَوْ وَحْشٍ، وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَتَشَاءُ بِهِ .

و - : الْوَارِدُ الْمَفْاجِئُ لِلسُّقْيَا . قَالَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ لِكُلِّ جَابِيَةٍ جَوْزَةٌ ثُمَّ يُؤَدَّنُ . أَيْ لِكُلِّ مَنْ وَرَدَ عَلَيْنَا سَقِيَّةً، ثُمَّ يُمْنَعُ مِنَ الْمَاءِ .

* الْجُبَّةُ مِنَ الرِّجَالِ: الْجَبَانُ . (وَانظُرْ : جُبًّا) .

(33/1)

* جَبْهَاءُ - جَبْهَاءُ الْأَشْجَعِيِّ: هُوَ جَبْهَاءُ بِنِ حُمَيْمَةَ بِنِ يَزِيدٍ، أَحَدُ بَنِي عُقَيْلَةَ بِنِ هِلَالٍ مِنْ أَشْجَعٍ، وَقِيلَ: جَبْهَاءُ لَقْبُهُ، وَيُقَالُ أَيْضًا: جُبَيْهَاءُ، وَاسْمُهُ يَزِيدُ بِنِ حُمَيْمَةَ، شَاعِرٌ أَمْوِيٌّ بَدَوِيٌّ فَصِيحٌ، لَمْ يَنْتَجِعِ الْخُلَفَاءُ بِشِعْرِهِ، وَهُوَ مِنَ الْمُقْلِينَ الْمَشْهُورِينَ .

* الْجَبْهَةُ: مُسْتَوَى مَا بَيْنَ الْحَاجِبِينَ إِلَى النَّاصِيَةِ . (ج) جَبَاءٌ . وَفِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ: { يَوْمَ يُحْمَى عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَى بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ } . (التوبة/35) .

و - : مَوْضِعُ السُّجُودِ مِنْ وَجْهِ الْإِنْسَانِ .

و - : سَرَوَاتُ الْقَوْمِ . يُقَالُ : جَاءَنِي جَبْهَةُ بَنِي فَلَانٍ .

- وقيل : الرِّجَالُ السَّاعُونَ فِي حِمَالَةٍ أَوْ مَغْرَمٍ أَوْ جَبْرٍ فَقِيرٍ ، لَا يَكَادُ يَرُدُّهُمْ أَحَدٌ .
 و :- الْجَمَاعَةُ مِنَ الْخَيْلِ (لَا وَاحِدَ لَهَا) . وَفِي خَيْرِ الرِّكَاتِ: " لَيْسَ فِي الْجَبْهَةِ صَدَقَةٌ"
 و - : صَنَمٌ كَانَ يُعْبَدُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ .
 و - مِنَ النَّاسِ : الْجَمَاعَةُ . يُقَالُ : جَاءَنَا جَبْهَةٌ مِنَ النَّاسِ .
 و - مِنَ الْفَرَسِ : مَا تَحْتَ أُذُنَيْهِ وَفَوْقَ عَيْنَيْهِ .
 و - (فِي الْفَلَكَ): مَنْزِلَةٌ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ يُقَالُ لَهَا جَبْهَةُ الْأَسَدِ ، وَهِيَ الْمَنْزِلَةُ الْعَاشِرَةُ مِنْ بَيْنِ ثَمَانٍ وَعِشْرِينَ
 مَنْزِلَةً يَحُلُّ فِيهَا الْقَمَرُ خِلَالَ دَوْرَتِهِ الشَّهْرِيَّةِ. قَالَ الْفَرَزْدَقُ :
 يَأْمَنُ رَأَى عَارِضًا أُسْرُ بِهِ
 بَيْنَ ذِرَاعَيْ وَجْبْهَةِ الْأَسَدِ
 [الْعَارِضُ: السَّحَابُ الَّذِي يَعْتَرِضُ الْأَفُقَ] .
 O وَجْبْهَةُ الْخَيْلِ: خِيَارُهَا . وَفِي الْأَسَاسِ: قَالَ شَاعِرٌ مِنْ بَنِي فِزْرَةَ :
 وَلَيْتَ جَبْهَةُ خَيْلِي شَطَرَ خَيْلِهِمْ
 ... وَوَجْهُونَا بِأَسَدٍ قَابَلُوا أَسَدًا
 O وَجْبْهَةُ الْقِتَالِ : خُطُوطُ الْمُوَاجَهَةِ بَيْنَ جَيْشَيْنِ (مُحَدَّثَةٌ) .
 O وَجْبْهَةُ الْقَوْمِ: سَيِّدُهُمْ .

(34/1)

- O وَجْبْهَةُ الْكِمَانِ (الْآلَةُ الْمَوْسِيقِيَّةِ): الْجُزْءُ الْعُلْوِيُّ الْحَلْزُونِيُّ مِنْ أَجْزَائِهَا بَعْدَ الْمَلَاوِي فَوْقَ النَّاصِيَةِ .
 (ج) جِبَاهَةٌ ، وَجَبَاهَاتُ .
 O وَجْبْهَةُ السَّحْرُ الْوَطْنِي الْجَزَائِرِيَّةُ : الْهَيْئَةُ الْوَطْنِيَّةُ الْجَزَائِرِيَّةُ الَّتِي قَادَتِ الثَّوْرَةَ الْمَسْلُوحَةَ ضِدَّ الْحُكْمِ
 الْفَرَنْسِيِّ، وَكَانَتْ تَتَأَلَّفُ مِنْ عِدَّةِ أَحْزَابٍ وَطْنِيَّةٍ. أُعْلِنَتْ حَرْبُهَا عَلَى فَرَنْسَا فِي نَوْفَبْرِ سَنَةِ 1954. وَبَعْدَ أَنْ نَالَتْ
 الْجَزَائِرُ اسْتِقْلَالَهَا عَامَ 1962 تَحَوَّلَتِ الْجَبْهَةُ إِلَى حِزْبٍ سِيَاسِيٍّ مَنفَرَدٍ .
 O وَجْبْهَةُ هَوَائِيَّةٌ (فِي عِلْمِ الْمُنَاحِ) front: وَاجِبَةٌ كُنْتَلَةٌ هَوَائِيَّةٌ مَتَحَرِّكَةٌ . قَدْ تَكُونُ دَافِنَةً بِالنَّسْبَةِ لِلْهَوَاءِ
 الْقَادِمَةِ إِلَيْهِ ، وَتَكُونُ فِي هَذِهِ الْحَالِ جَبْهَةً صَاعِدَةً ، وَقَدْ تَكُونُ بَارِدَةً بِالنَّسْبَةِ لِمَا هُوَ فِي مُوَاجَهَتِهَا ، فَتَسْدُسُ
 أَسْفَلَ كُنْتَلَةِ الْهَوَاءِ الْمُوَاجِهِ، وَمِنْ ثَمَّ تَتَسَبَّبُ فِي سُقُوطِ الْأَمْطَارِ . وَكَذَلِكَ يُطْلَقُ اصْطِلَاحُ الْجَبْهَةِ الْقَطْبِيَّةِ عَلَى
 الْوَاجِهَةِ شَدِيدَةِ الْبُرُودَةِ مِنَ الْكُنْتَلِ الْهَوَائِيَّةِ فِي الْمَنَاطِقِ الْقَطْبِيَّةِ .

*الجَبِيهَةُ: المَذاقُ الكَرِيهَةُ . يقال : ورَدنا ماءً له جَبِيهَةٌ ، وذلك لكَوْنِه مِلْحًا أو آجِنًا .
* ... * ... *

*الجَبْهَلُ، والجَبْهَلُ من النَّاسِ: الجافِي . قال عبدُ الله بن الحَجَّاجِ الثُّعَلَيْي في الدَّمِّ:
إِيَّاكَ أن تَسْتَبْدِلِي قَرْدَ القَفَا
حَزَابِيَّةً وهَيَّابًا جُبَّاجِيَا
جَبْهَلًا تَرَى مِنْه الجَبِيْنَ - يَسوؤُها
إذا نَظَرْتَ مِنْهُ الجَمَالَ - وحاجِبًا
[الحَزَابِيَّةُ : القَصِيْرُ الغَلِيْظُ ، الجُبَّاجِيُ : الكَثِيْرُ الشَّرُّ] .
* ... * ... *

ج ب و

(في العَبْرِيَّة (جَبَّامًا) : جَمَعَ . وفي السَّرِيَانِيَّة (جَبَّامًا) : جَمَعَ) .

جَمْعُ الشَّيْءِ وَتَجْمُوعُهُ

قال ابنُ فارسٍ : " الجِيمُ والبَاءُ وما بعده من المُعْتَلِّ أصلٌ واحدٌ يَدُلُّ على جَمْعِ الشَّيْءِ والتَّجْمُوعِ " .
* جَبَا فلَانٌ - جَبَّوْا: جَبَّنَ (عن ابن القَطَّاعِ) .

(35/1)

و. الجَرَادُ: أَكَلَ كُلَّ شَيْءٍ (عن ابن القَطَّاعِ).

و - الأَسْوَدُ (الثُّعْبَانُ) : خَرَجَ مِنْ جُحْرِهِ . (عن ابن القَطَّاعِ) .

و - الحَيَوَانُ : رَجَعَ . وفي المَحْكَمِ : قال الشَّاعِرُ يَصِفُ حِمَارًا :

* حَتَّى إِذَا أَشْرَفَ فِي جَوْفِ جَبَا *

[الجَوْفُ هُنَا : الوادِي] .

و - فلَانُ الحَرَّاجِ جَبَّوْا، وَجَبَاوَةً ، وَجَبَوَةً: جَمَعَهُ وَحَصَّلَهُ . وفي وَصْفِ عَمْرٍو بن مَعَدٍ يَكْرِبُ لِسَعْدِ بن أَبِي وَقَّاصٍ ، وَكان عُمَرُ بن الحِطَّابِ قد سألَهُ عن إِمَارَتِهِ فِيهِم: "يُبْطِئُ في جَبَوْتِهِ" .

و - الماءُ فِي الحَوْضِ وَنحوِهِ : جَمَعَهُ .

* الجَبَا: الحَوْضُ الَّذِي يُجْمَعُ فِيهِ الماءُ . قال الجوهريُّ : " وَأَصْلُهُ الهَمْزُ . (وانظر : ج ب أ) .

و - : الماء المَجْمُوعُ في الحَوْضِ .
و - : مَحْفَرُ البُئْرِ أو فَمُها .
و - : ما حَوْلَ البُئْرِ أو الحَوْضِ من التُّرابِ ونحوه . وفي خَبَرِ الحُدَيْبِيَّةِ: " فَتَعَدَّ رَسولُ اللَّهِ - صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ - على جِباها فَسَقَيْنا واستَقَيْنا " .
و - : الواسِعُ المُطْمَئِنُّ من الأماكنِ . قال نَهْشَلُ ابنِ حَرْبٍ :
جَوَّ جِبا ناءٍ تَقَطَّعَ دُونَهُ
عِتاقُ القِطَا والحِميرِيُّ الرِّواسِمُ
[عِتاقُ القِطَا: جوارِحُها ؛ الحِميرِيُّ: يُريدُ الإِبِلَ الحِميرِيَّةَ؛ الرِّواسِمُ: الشَّدِيدَةُ] .
(ج) أَجباء .
و - : مَوْضِعٌ بِنَجْدٍ . ورد في قول تَابِطِ شَرًّا يَرثِي الشَّنْفَرِيَّ :
عَلَيْكَ جِزَاءٌ مِثْلُ يَوْمِكَ بِالجِبا
وقد رَعَفَتْ مِنْكَ السُّيُوفُ البِواتِرُ
[رَعَفَتْ السُّيُوفُ : قَطَرَتْ دَمًا] .
و - : شُعْبَةٌ من وادِي الحَيِّ عند الرُّوَيْثَةِ بين مَكَّةَ والمَدِينَةِ . قال الشَّنْفَرِيَّ :
خَرَجْنَا مِنَ الوادِي الَّذِي بَيْنَ مِشْعَلٍ
وبَيْنَ الجِبا هَيْهاتَ أَنشأتُ سَرَبِيَّ
[مِشْعَلٌ : مَوْضِعٌ ؛ السَّرَبَةُ : الجِماعَةُ] .
0 وفَرَشُ الجِبا: مَوْضِعٌ وردَ في قولِ كُنَيْسٍ:
أَشاقَكَ بَرَقٌ آخِرَ اللَّيْلِ واصِبُ

(36/1)

تَضَمَّنَهُ فَرَشُ الجِبا فَالمَسارِبُ
[الواصِبُ : الدَّائِمُ ؛ المَسارِبُ : مَوْضِعٌ] .
* الجِبا : الماءُ المَجْمُوعُ في الحَوْضِ . قال الأَخْطَلُ :
وأخُوهُما السَّفاحُ ظَمًّا حَيْلَهُ
حَتَّى وَرَدَنَّ جِبا الكِلابِ نِهالاً

[الكلابُ : وادٍ ظَهْرِيٌّ تَهْلَانُ ، تُنسَبُ إليه وَقَعَتَانِ مشهورتانِ فِي الجَاهِلِيَّةِ] .

و - : الماءُ المَجْموعُ للإبلِ .

و - : ما حَوْلَ البئرِ أو الحَوْضِ مِنَ التُّرابِ ونحوِهِ .

* الجِبَاةُ : ماءٌ بالشَّامِ بَيْنَ حَلَبَ وَتَدْمُرَ ، أُوقِعَ فِيهِ سَيْفُ الدَّوْلَةِ بِبَعْضِ قبائِلِ قَيْسِ وَقَعَةً مشهورَةً ، قالَ فِيها المُتَنَبِّيُّ :

ومَرُّوا بِالجِبَاةِ يَضُمُّ فِيها كِلاَ الجَيْشَيْنِ مِنْ نَقْعِ إِزارِ

[ومَرُّوا: يُرِيدُ عَسْكَرَ جَيْشِ بَنِي كِلابٍ وَجَيْشِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ] .

* الجِبَاةُ : الماءُ المَجْموعُ فِي الحَوْضِ .

* الجِبَاوَةُ : الجِبَاةُ .

وقِيلَ : الماءُ المَجْموعُ للإبلِ .

* الجَبْوُ : نَقْرٌ يَجْتَمِعُ فِيهِ الماءُ . (وانظر: ج وب)

* الجَبْوَةُ ، والجَبْوَةُ : . الجِبَاةُ .

* ... * ... *

ج ب ي

1- الجايبة ... 2- جَمْعُ الشَّيْءِ وَتَجْمُعه

قال ابن فارس : " الجيمُ والباءُ وما بعده من المُعتَلِّ أصلٌ واحدٌ يَدُلُّ على جَمْعِ الشَّيْءِ والتَّجْمُعِ " .

* جَبِيَ الماءُ - جَبِيًّا ، وَجَبِيٌّ ، وَجَبِيٌّ ، وَجَبِيٌّ ، وَجَبِيَّةٌ ، وَجَبَايَةٌ ، وَجَبِيَّةٌ : جَمَعَهُ فِي الحَوْضِ وَنَحْوِهِ .

و - الحَوْضَ وَنَحْوَهُ : جَمَعَ فِيهِ الماءُ .

و - الخَرَجُ أو المَالُ أو الثَّمَارَ وَنَحْوَهَا : جَمَعَهَا . وَفِي القُرْآنِ الكَرِيمِ : { يُجَبِي إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ } . (

القصص/57) .

ويقال : جَبِيْتُ الخَرَجَ مِنَ القَوْمِ ، وَجَبَيْتُهُ القَوْمَ . (عن ابن سيدة) .

وقال التابغة الجعدى :

دنانير نجبيها العبادَ وغلَّةَ

على الأزد من جاهِ امرئٍ قد تمهلاً

* أَجَبِي فلانَ الرِّزْعَ : باعَهُ قَبْلَ نُضْجِهِ أو

بُدُوّ صَلَاحِهِ . وَفِي الْخَبَرِ: " مَنْ أَجَبَى فَقَدْ أَرَبَى " . (أَخَذَ الرَّبَا) .

قال ابن الأثير: الأصل فيه الهمز. (وانظر: ج ب أ) .

و - ماله عن جابي الزكاة : عييه . وبه فسّر الخبر السابق .

* جَبَى فُلَانٌ: وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ فِي الصَّلَاةِ رَاكِعًا. وَفِي خَبَرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّهُ ذَكَرَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

وَالنَّفَخَ فِي الصُّورِ، قَالَ: " فَيَقُومُونَ فَيُجَبُّونَ تَجْبِيَةً رَجُلٍ وَاحِدٍ قِيَامًا لِرَبِّ الْعَالَمِينَ " .

و - : وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى الْأَرْضِ .

و - : انْكَبَّ عَلَى وَجْهِهِ . وَفِي الْمُحْكَمِ:

قال الرَّاجِزُ :

* يَكْرَعُ فِيهَا فَيَعْبُتُ عَبَا *

* مُجَبِّيًا فِي مَائِهَا مُنْكَبًا *

○ وَجَبَى جَعَلَ : لُغَةً لِصَبِيانِ الْأَعْرَابِ ، يَضَعُ الصَّبِيُّ رَأْسَهُ عَلَى الْأَرْضِ ، ثُمَّ يَنْقَلِبُ عَلَى الظَّهْرِ . (وانظر

: ج ع ل)

* اجْتَبَى الْأَمْوَالَ : اسْتَخْرَجَهَا مِنْ مَطَائِنِهَا. وَفِي خَبَرِ أَبِي هُرَيْرَةَ : " كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا لَمْ تَحْتَبُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا "

؟

و - الشَّىءُ: اخْتَلَفَهُ وَزَوَّرَهُ. وَفِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ : { وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِمْ بآيَةٌ قَالُوا لَوْلَا اجْتَبَيْتَهَا } . (الأعراف / 203

.)

و - اللَّهُ الْعَبْدُ: اصْطَفَاهُ. وَفِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ :

{ وَكَذَلِكَ يَحْتَبِيكَ رَبُّكَ } . (يوسف / 6).

و - الشَّىءُ لِنَفْسِهِ : اخْتَارَهُ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَمْدُحُ بِلَالِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ :

وَمَا زِلْتُ تَسْمُو لِلْمَعَالِي وَتَجْتَبِي

جَبَا الْمَجْدِ مُدُّ شُدَّتْ عَلَيْكَ الْمَازِرُ

[جَبَا الْمَجْدُ: جَمَعَ الْمَكَارِمَ ؛ شُدَّتْ عَلَيْهِ الْمَازِرُ: يُرِيدُ مُنْذُ صِغَرِهِ] .

* الْجَابِي: الْقَائِمُ عَلَى جَمْعِ الْخَرَاجِ وَنَحْوِهِ.

و - : الَّذِي يَجْمَعُ الْمَاءَ لِلْإِبِلِ . (وانظر : ج ب أ) .

(ج) جَبَاةٌ .

و :- الجرادُ الذي يَجْبِي كُلَّ شَيْءٍ يَأْكُلُهُ . قال عَبْدُ مَنْافِ بْنِ رُبَيْعِ الهُدَلِيِّ يَصِفُ نَفْرًا مِنْ قَوْمِهِ قُتِلُوا فِي مَعْرَكَةٍ :

صَابُوا بِسِتَّةِ آيَاتٍ وَأَرْبَعَةٍ

حَتَّى كَانُوا عَلَيْهِمْ جَائِيًا لُبْدًا

[صَابُوا: وَقَعُوا. يقول: إِنَّهُمْ مِنْ كَثْرَةِ مَنْ وَقَعَ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّاسِ كَانُوا عَلَيْهِمْ جَرَادًا مُنْقَضًا مُتْرَاكِبًا بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ].

وَيُرَوَّى جَائِيًا بِالْهَمْزِ .

* الجايية : حَوْضٌ ضَخْمٌ يُجْمَعُ فِيهِ الْمَاءُ

للإبل . قال الأَعَشَى :

نَفَى الدَّمَ عَنْ آلِ الْمُحَلَّقِ جَفْنَةً

كجايية السَّيْحِ الْعِرَاقِيِّ تَفْهَقُ

[السَّيْحُ : النَّهْرُ ؛ تَفْهَقُ : تَتَصَبَّبُ مَاءً مِنْ امْتِلَائِهَا] .

(ج) جَوَابٍ. وفي القرآن الكريم: { يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِبٍ وَتَمَائِيلٍ وَجَفَانٍ كَالْجَوَابِ } . (سبأ

/ 13) .

و - : جَمَاعَةُ الْقَوْمِ .

و - : قَرْيَةٌ مِنْ أَعْمَالِ دِمَشْقَ ، تَقَعُ فِي الْجَنُوبِ الْعَرَبِيِّ مِنْهَا ، وَتَبْعُدُ عَنْهَا بِنَحْوِ 30 كَم ، وَيُقَالُ لَهَا : جَايِيَةٌ

الْجَوْلَانِ أَيْضًا . وَكَانَتْ فِيهَا مَنَازِلُ غَسَّانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَفِيهَا عَسْكَرُ الْمُسْلِمِينَ عِنْدَ الْفَتْحِ ، ثُمَّ جَعَلُوهَا

جُنْدًا (مُعَسَّكِرًا) ، وَنَزَلَ بِهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لِيَتِمَّ فَتْحَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ صَلْحًا . قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ الْهَلَالِيُّ :

أَنْتُمْ بِجَايِيَةِ الْمُلُوكِ وَأَهْلُنَا

بِالْجَوْفِ جِيرَتُنَا صُدَاءُ وَحَمِيرُ

[الْجَوْفُ : أَرْضٌ مُرَادٌ بِالْيَمَنِ ؛ صُدَاءُ وَحَمِيرُ : قَبِيلَتَانِ يَمَنِيَّتَانِ] .

وَقَالَ جَوَّاسُ بْنُ الْمُعْتَلِّ يَمُنُّ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ بِلَاءَ قَوْمِهِ فِي نُصْرَةِ بَنِي مَرْوَانَ :

أَعْبَدَ الْمَلِكِ مَا شَكَرْتَ بِلَاءَنَا

فَكُلُّ فِي رَحَاءِ الْأَمْنِ مَا أَنْتَ آكِلُ

بِجَايِيَةِ الْجَوْلَانِ لَوْلَا ابْنُ مَجْدَلٍ

هَلَكْتَ وَلَمْ يَنْطِقْ لِقَوْمِكَ قَائِلُ

* الجبي: الحوض الذي يجبي فيه الماء.

و - : مَحْفَرُ الْبَيْرِ .

وقيل : مقامٌ مَنْ يَسْقَى عَلَى الطَّيِّ (ما حَوْلَ الْبَيْرِ مِنْ تُرابٍ وَنَحْوِهِ) (ج) أَجْبَاءُ .

و - : أَنْ يَتَقَدَّمَ ساقِي الإِبِلِ قَبْلَ وُزُودِهَا يَوْمَ ، فَيَجِبِي لَهَا ماءً فِي الْحَوْضِ ، ثُمَّ يُورِدُهَا مِنَ الْعَدِ . وَفِي

المُحْكَمِ : أَنشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ :

* بِالرَّيْثِ ما أَرُوئِيئُهَا لا بِالْعَجَلِ *

* وَبِالْجَبِي أَرُوئِيئُهَا لا بِالْقَبْلِ *

* جُتَاوِبُ : مَوْضِعٌ مِنْ صَواحِي مَكَّةَ ، وَرَدَ فِي شِعْرِ الفَضْلِ بْنِ العَبَّاسِ اللِّهَبِيِّ ، قَالَ :

فَالهَاتَوَاتِنِ فَكَبَّكَبْ فَجُتَاوِبُ

فَالْبَوْصُ فَالأَفْرَاغُ مِنْ أَشْقَابِ

* ... * ... *

* الْجَتْ : جَسُّ الكَبِشِ لِيُعْرَفَ سِمْنُهُ مِنْ

هُزَالِهِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ) .

ج ث أ ل

* اجْتِئَالَ النَّبْتُ : طَالَ وَالتَّفَّ وَغُلْظًا .

* وَقِيلَ : ارْتَفَعَ وَأَمَكَنَ أَنْ يُقْبَضَ عَلَيْهِ .

و - الشَّعْرُ : كَثُرَ . وَفِي الجَمْهَرَةِ : قَالَ

[الْقَبْلُ : أَنْ تَشْرَبَ الإِبِلُ المَاءَ وَهُوَ يُصَبُّ عَلَى رُؤُوسِهَا وَلَمْ يَكُنْ مُعَدًّا لَهَا مِنْ قَبْلُ] .

0 وَجَبَى الْبَيْرُ : شَفَّتْهَا .

* الْجَبِي : المَاءُ المَجْمُوعُ فِي الحَوْضِ وَنَحْوِهِ . وَقِيلَ : المَاءُ المَجْمُوعُ لِلإِبِلِ .

* الْجَبَايَا : الأَبَارُ الَّتِي تُحْفَرُ وَتُنْصَبُ فِيهَا قُضْبَانُ الكَرَمِ . (عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ الدِّينَوْرِيِّ) .

* ... * ... *

قال الجوهريّ : صَرَّحَ قَوْمٌ بِأَنَّهُ غَيْرُ عَرَبِيٍّ لِاجْتِمَاعِ الجِيمِ وَالتَّاءِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْ غَيْرِ حَرْفِ ذُو الْقَبِي ،

وهي حروفٌ مَجْمُوعَةٌ فِي قَوْلِهِمْ "فَرَّ مِنْ لَبٍ" أَوْ "مَرَّ بِنَفْلِ" .

* ... * ... *

الرَّاجِزُ :

* مُعْتَدِلُ القَامَةِ مُحْزَلُّهَا *

* مُوَفَّرُ اللَّمَّةِ مُجْتَنِّئُهَا *

[الْمُحَزَّرِيُّ : الْمُرْتَفِعُ ؛ اللَّمَّةُ : مُجْتَمَعُ شَعْرِ

الرَّأْسِ ، وَالْمَرَادُ عَزِيرُهَا] .

و - الرَّيْشُ : انْتَفَشَ .

و - الطَّائِرُ : نَفَسَ رِيْشَهُ مِنَ النَّدَى وَالْبَرْدِ لِيَحَافِظَ عَلَى دِفءِ جِسْمِهِ . وَفِي اللِّسَانِ : قَالَ

(1/2)

جَنْدَلُ بْنُ الْمُتَنَّى :

* جَاءَ الشِّتَاءُ وَاجْتَنَأَ الْقَبْرُ *

وَقِيلَ : انْتَفَشْتُ فُنُزْعَتَهُ ، وَهِيَ الرَّيْشُ الْمُجْتَمَعُ

فِي رَأْسِهِ .

و - : اجْتَمَعَ وَتَقَبَّضَ . (كَأَنَّهُ ضِدٌّ) .

و - فَلَانٌ : غَضِبَ وَتَهَيَّأَ لِلْقِتَالِ وَالشَّرِّ .

و - : انْتَصَبَ قَائِمًا .

* الْمُجْتَنِّئُ : الْعَرِيضُ .

و - : الْكَثِيرُ .

* ... * ... *

ج ث ث

(فِي الْعَبْرِيَّةِ) قَاشَشُ (: نَزَعَ . وَفِي الْحَبَشِيَّةِ gasasa (جَسَسَ) : كَشَطَ . وَفِي الْأَكْدِيَّةِ) جَشَاشُو

(: اجْتَنَّتْ) .

1- انْتِزَاعُ الشَّيْءِ مِنْ أَصْلِهِ 2- التَّجْمُعُ

قَالَ ابْنُ فَارِسٍ : " الْجَيْمُ وَالثَاءُ يَدُلُّ عَلَى

تَجْمُعِ الشَّيْءِ ، وَهُوَ قِيَاسٌ صَحِيحٌ " .

* جَنَّتِ النَّحْلُ - جَنًّا : رَفَعَتْ دَوِيَّهَا .

و - فَلَانُ الشَّيْءِ جَنًّا ، وَجُنُوثًا : قَطَعَهُ مِنْ أَصْلِهِ . يُقَالُ : جَنَّتِ الشَّجَرُ .

و - المُشْتَارُ (جَامِعُ الْعَسَلِ) الْعَسَلُ : أَخَذَهُ بِجَنَّتِهِ (بِشَمْعِهِ) وَمَحَارِبِنَهُ (مَا يَمُوتُ مِنْ النَّحْلِ فِي عَسَلِهِ) .
و - فَلَانٌ فَلَانًا بِالْعَصَا : ضَرَبَهُ بِهَا .
*جَثَّ الرَّجُلُ جَثًّا ، وَجَثُوْنَا : فَرَعَ ، فَهُوَ مَجْثُوثٌ . وَفِي خَبَرِ بَدَأِ الْوَحْيِ : " فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا الْمَلَكُ الَّذِي جَاءَنِي بِحِرَاءٍ فَجَثَّتْ مِنْهُ . " وَيُرْوَى فَجَثَّتْ " . (وَانظُرْ : ج أ ث) .
و - : قُلِعَ مِنْ مَكَانِهِ . وَبِهِ فَسَّرَ الْخَبِيرُ السَّابِقُ .
*أَجَثَّ الشَّجَرَةُ: جَثَّهَا . (عَنْ ابْنِ الْقَطَّاعِ) .
و - الشَّيْءُ أَوْ الْأَمْرُ فَلَانًا: أَفْرَعَهُ . (عَنْ ابْنِ الْقَطَّاعِ) .
*أَجَثَّ فَلَانٌ الشَّيْءُ: جَثَّهُ . وَيُقَالُ اجْتَثَّ الشَّجَرُ : انْتَزَعَهُ مِنْ أَصُولِهِ . وَفِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ : { وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ } . (إِبْرَاهِيمُ / 26) .
وَقَالَ أَبُو الْعِيَالِ الْهُدَلِيُّ ، مُجِيبًا بَدْرَ بْنَ عَامِرِ الْهُدَلِيِّ فِي مُسَاجَلَةٍ بَيْنَهُمَا :

(2/2)

أَوْ كَالنَّعَامَةِ إِذْ غَدَتْ مِنْ بَيْتِهَا
لِيُصَاعَ قَرْنَاهَا بِغَيْرِ أذِينَ
فَاجْثَّتِ الْأُذُنَانِ مِنْهَا فَانْتَهَتْ
صَلْمَاءَ لَيْسَتْ مِنْ ذَوَاتِ قُرُونٍ
[بغير أذنين: بغير أن يُؤذَنَ؛ صَلْمَاءُ: مَقْطُوعَةٌ
الْأُذُنَيْنِ . وَيُضْرَبُ الْمَثَلُ بِمَا كَانَتْ تَقُولُهُ الْعَرَبُ مِنْ أَنَّ النَّعَامَةَ ذَهَبَتْ بِغَيْرِ أَنْ يُؤذَنَ لَهَا تَطْلُبُ قَرْنَيْنِ فَعُوقِبَتْ
عَلَى ذَلِكَ بِقَطْعِ أُذُنَيْهَا] .
* انْجَثَّ الشَّيْءُ : انْقَلَعَ .
و - : انْقَطَعَ .
* الْجَثُّ ، وَالْجُثُّ : شَمْعُ النَّحْلِ .
و - : حَرَشَاءُ الْعَسَلِ ، وَهُوَ كُلُّ قَدَى خَالَطَهُ مِنْ أَجْنِحَةِ النَّحْلِ وَأَبْدَانِهَا أَوْ مِمَّا مَاتَ مِنَ النَّحْلِ فِي الْعَسَلِ .
قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْيَةَ الْهُدَلِيُّ يَصِفُ مُشْتَارَ عَسَلٍ رَبَطَهُ أَصْحَابُهُ بِالْحِبَالِ ، وَدَلَّوْهُ مِنْ أَعْلَى الْجَبَلِ إِلَى مَوْضِعِ

خَلَايَا النَّحْلِ :

فَمَا بَرَحَ الْأَسْبَابَ حَتَّى وَضَعْنَهُ

لَدَى الثَّوْلِ يَنْفَى جَنَّتْهَا وَيُؤْوِمُهَا

[الْأَسْبَابُ : الْجِبَالُ ؛ الثَّوْلُ : جَمَاعَةُ النَّحْلِ ؛ يُؤْوِمُهَا : يُدَخِّنُ عَلَيْهَا بِالْأَيَّامِ ، أَى بِالذُّخَانِ] .

و - مِنَ الْجِرَادِ : مَيْتُهُ (عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

* الْجُثُّ : مَا أَشْرَفَ مِنَ الْأَرْضِ فَصَارَ لَهُ شَخْصٌ .

وَقِيلَ : مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ حَتَّى يَكُونَ كَأَكْمَةٍ صَغِيرَةٍ . وَفِي اللَّسَانِ : قَالَ الشَّاعِرُ :

وَأَوْفَى عَلَى جُثِّ وَلَيْلِ طُرَّةٍ

عَلَى الْأُفْقِ لَمْ يَهْتِكْ جَوَانِبَهَا الْفَجْرُ

[الطُّرَّةُ : الْحَاشِيَةُ] .

و - : التُّرَابُ الْمُجْتَمِعُ .

○ وَجُثُّ التَّمَلِّ : مَا تَجَمَّعَ مِنْ تُرَابِ الْحَفْرِ فَوْقَ بَيْتِهِ . قَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

لَهَا قَرْدٌ كَجُثِّ التَّمَلِّ جَعْدٌ

تَغْصُ بِهِ الْعِرَاقِيُّ وَالْقُدْحُ

(3/2)

[الْقَرْدُ : مَا تَلَبَّدَ مِنَ الْوَبْرِ ؛ الْعِرَاقِيُّ : جَمْعُ عَرْقُوتَةٍ ؛ وَالْعَرْقُوتَانِ مِنَ الرَّحْلِ : خَشَبَتَانِ تَصْمَانِ مَا بَيْنَ الْوَسْطِ

وَالْمُؤَخَّرَةِ ؛ قُدْوُحُ الرَّحْلِ : عِيدَانُهُ ، لَا وَاحِدَ لَهَا] .

و - : غِلَافُ التَّمْرَةِ ، وَهُوَ الْجُفُّ . وَفِي التَّاجِ : وَالتَّاءُ بَدَلٌ مِنَ الْفَاءِ .

* الْجُثَّةُ : الْجَسَدُ . وَفِي خَبَرِ أَنَسٍ : " اللَّهُمَّ جَافِ الْأَرْضَ عَنْ جُثَّتِهِ " .

و - : شَخْصُ الْإِنْسَانِ قَاعِدًا أَوْ نَائِمًا ، أَوْ مُتَّكِنًا أَوْ مُضْطَجِعًا ، حَيًّا أَوْ مَيِّتًا .

(ج) جُثْتُ ، وَأَجْثَاثٌ . وَفِي الْمُحْكَمِ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

* فَأَصْبَحَتْ مُلْقِيَةَ الْأَجْثَاثِ *

* الْجِثَّةُ : الْبَلَاءُ (عَنِ الصَّاعِنِيِّ) .

* الْجَيْثُ : صِعَارُ النَّحْلِ أَوَّلُ مَا يُفْلَعُ مِنْ أُمَّه ، وَاحِدَتُهُ جَيْثَةٌ . وَفِي الْجَمَهْرَةِ وَرَدَ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

* أَقْسَمْتُ لَا يَذْهَبُ عَنِّي بَعْلُهَا *

* أَوْ يَسْتَوِي جَثِيئُهَا وَجَعَلُهَا *

[البَعْلُ: ما شَرِبَ بِجُدُورِهِ من غير سَقْيٍ ؛ الجَعْلُ: ما نالت اليَدُ مِنْ ثَمَارِ النَّخْلِ] .

و - : ما عُرِسَ من فَسِيلِ النَّخْلِ ، ولم يُعْرَسَ من النَّوَى .

و - من العِنَبِ : ما يَسْقُطُ منه في أَصُولِ الكَرْمِ .

و - من النَّبْتِ ، أو الشَّجَرِ : ما يَسْقُطُ قائِمه . وفي الجمهرة : قال الرَّاجِزُ :

* يَخْبِطَنَ منه نَبْتَهُ الأَثِيئَا *

* حَتَّى تَرَى قائِمه جَثِيئَا *

[الخَبِطُ : ضَرْبُ وَرَقِ الشَّجَرِ لِيَسْقُطَ فَتَرَعَاه الماشيةُ؛ الأَثِيئُ من النَّبْتِ المُلتَفُّ الكَثِيرُ] .

* الجَثِيئَةُ : فَسِيلَةُ النَّخْلِ ، ولا تزالُ جَثِيئَةً حَتَّى تُطْعَمَ ، ثم هي نَخْلَةٌ .

وقيل: النَّخْلَةُ التي كانت نِوَاةً فَحْفِرَ لها ، وحملت بِجُرْثُومَتِهَا (بِأَصُولِهَا) .

و - : ما تَساقَطَ من أَصُولِ النَّخْلِ (أَى من جُدُوعِهَا) .

(ج) جَثِيئُ

* المُجْتَثُ : صِغارُ النَّخْلِ أَوَّلَ ما يُقْلَعُ من أُمِّه

(4/2)

و - : الفَسِيلُ .

و - من بُحُورِ الشَّعْرِ: البَحْرُ الرَّابِعُ عَشَرَ ، ويقع هو والخَفِيفُ في دائِرَةٍ واحِدَةٍ ، وَلَفْظُ أَجْزائِهِ (مُسْتَفْعِلُنْ

فاعِلاتُنْ فاعِلاتُنْ) تُوافِقُ لَفْظَ أَجْزاءِ الخَفِيفِ ، وإنَّما تَخْتَلِفُ من جِهةِ التَّرتِيبِ ، لأنَّ الخَفِيفَ (فاعِلاتُنْ

مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلاتُنْ) . والمُجْتَثُ مُسَدَّسُ الأَجْزاءِ - بِحَسَبِ أَصْلِهِ الذي تَقْتَضِيهِ دائِرَتُهُ - إلاَّ أَنَّهُ مُرَبَّعٌ بِحَسَبِ

الاسْتِعمالِ ، لأنَّهُ مَجْزُوءٌ وَجُوبًا ، وله عَرُوضٌ واحِدَةٌ صَحِيحَةٌ (فاعِلاتُنْ) وضرب صحيح مثلها (فاعِلاتُنْ) ومِثالُهُ

:

البَطْنُ مِنْها حَمِيصٌ وَالوَجْهُ مِثْلُ الهالِالِ

* المِجْثاتُ : حديدَةٌ يُقْلَعُ بها الفَسِيلُ ونحوه . (ج) مَجْثاتُ .

* المِجْثَةُ : المِجْثاتُ . (ج) مَجْثاتُ .

* ... * ... *

ج ج ج

*جَشَجَتِ البَعِيرُ : أَكَلَ الجَشَجَاتِ .

و - البِرْقُ : أَوْمَضَ وَاسْتَطَالَ وَمِضَهُ .

*جَشَجَتِ الشَّعْرُ : كَثُرَ .

و - الطَّائِرُ : انْتَفَضَ وَرَدَّ رَقَبَتَهُ إِلَى جُوجُنِهِ

(صَدْرَهُ) .

*الجُنَاجِثُ - يقال: بَعِيرٌ جُنَاجِثٌ: ضَخْمٌ .

○ وَنَبَتُ جُنَاجِثٌ : مُلْتَفٌ .

○ وَشَعْرٌ جُنَاجِثٌ : غَزِيرٌ .

*الجَشَجَاتُ : قال أبو حنيفةً : نَبَاتٌ سُهْلِيٌّ ، إِذَا جَاءَ الصَّيْفُ وَلَّى وَجَفَّ . قال كُثَيْبٌ :

فَمَا رَوْضَةٌ بِالْحَزْنِ طَيِّبَةُ النَّرَى

يُمَحُّ النَّدَى جَشَجَاتُهَا وَعَرَاؤُهَا

بِأَطْيَبِ مِنْ أَرْدَانِ عَزَّةَ مَوْهِنًا

وقد أوقدت بالمندل الرطب نازها

[الحَزْنُ : المَوْضِعُ العَلِيظُ . وقيل : موضعٌ بعينه في نجدٍ ؛ العَرَاؤُ : نبتٌ طيِّبُ الرائحة ؛ المَوْهِنُ : نحوٌ من

نصف الليل ؛ المَندَلُ : العودُ من البحور] .

وقال أبو تمامٍ يصف امرأةً :

كالطَّبِيَّةِ الأَدْمَاءِ صَافَتْ فارتعتُ

زَهَرَ العَرَارِ العَضُّ والجَشَجَاتَا

(5/2)

[الأَدْمَاءُ : التي يعلو لونها سُمرَةٌ ؛ صَافَتْ : أتى عليها الصَّيْفُ ، وذكر العَرَارَ والجَشَجَاتِ لأنهما طَيِّبَا الرائحة] .

و - (في علوم الأحياء والزراعة) (*Pulicaria crispa*) flea-bane : نَبَاتٌ شَجِيرِيٌّ مُعَمَّرٌ يَنْتَمِي

إلى الفصيلة المُرْكَبَةِ ، يشيعُ وجودُه في التربة الرَّمْلِيَّةِ في مختلف المناطق الجغرافيَّة النَّباتِيَّةِ في مصر . ينمو

على هَيْئَةٍ وسادِيَّةِ ، وتتباين أوراقُه في المظهر ، فهي طويلةٌ زَغَبِيَّةٌ بيضاء على الفروع الحديثة ، دقيقة خضراء

على الفروع المُسنَّة . تنتظم أزهارُه في نوراتٍ قَرصِيَّةِ الشكل صفراء اللون ذات رائحة طَيِّبَةٍ . يُقال إن رائحته

الْقَوِيَّةُ تَطْرُدُ الْبَرَاغِيثَ .

الجشجات

O وشَعْرُ جَشَجَاتٍ : جُشَاجِثٌ .

*الْجَشَجَاتُ: قَرْيَةٌ عَلَى سِتَّةِ عَشَرَ مِيلاً (نحو 31 كم)

من المدينة ، قال الرُّبَيْرُ بن بَكَارٍ : " وبها منازل آلِ حَمَزَةَ ، وعبَادٍ ، وثابتِ بَنِي عبدِالله بن الرُّبَيْرِ " . وأورد

البَكْرِيُّ لِإِسْمَاعِيلِ بن يَعْقُوبِ التَّمِيمِيِّ يَمْدَحُ يَحْيَى بن أَبِي بَكْرٍ بنِ يَحْيَى بنِ حَمَزَةَ :

مَاتَ مَنْ يُنْكِرُ الظُّلَامَةَ إِلَّا

مَضْرَحِيٌّ بِجَانِبِ الْجَشَجَاتِ

لِعَلِيِّ وَجَعْفَرِ ذِي الْجَنَاحِي

بِنِ وَبِنْتِ النَّبِيِّ خَيْرِ ثَلَاثَةَ

[الْمَضْرَحِيُّ: السَّيِّدُ الْكَرِيمُ ؛ عَلِيٌّ : الْمُرَادُ عَلِيُّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ] .

* ... * ... *

*جَشَدٌ:بمعنى جَدَثٌ.(عن أَبِي سَعِيدٍ السُّكْرِيِّ).

* ... * ... *

ج ث ر

قال ابن فارس : " الجيمُ والثاءُ والراءُ كَلِمَةٌ فِيهَا نَظَرٌ " .

*جَثْرٌ - يُقالُ وَرَقٌ جَثْرٌ : عَرِيضٌ .

Oومكانٌ جَثْرٌ ، وَجَثْرٌ : فِيهِ تُرابٌ يُخالِطُهُ سَبَخٌ أو حِجَارَةٌ .

* ... * ... *

ج ث ط

*جَثَطٌ بِغَائِطِهِ - جَثَطًا : رَمَى بِهِ رَطْبًا مُنْبَسِطًا .

* ... * ... *

(6/2)

*الْجَشَعَلُ:العَظِيمُ البَطْنِ.

(وانظر:ج ع ث ل ، ع ث ج ل) .

* ... * ... *

ج ث ل

1- لِينُ الشَّيْءِ ... 2- كَثْرَةُ الشَّيْءِ وَطُولُهُ

قال ابن فارس: " العجيمُ والتاءُ واللامُ أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على لِينِ الشَّيْءِ ".

* جَنَلَتِ الرِّيحُ الشَّيْءَ - جَنَلًا : أَذْهَبَتْهُ وَطَيَّرَتْهُ. يقال : جَنَلَتِ الرِّيحُ السَّحَابَ.

(وانظر : ج ف ل) .

* جَنَلِ الشَّعْرُ وَالتَّبَاتُ وَنحوهُمَا - جَنَلًا: كَثُرَ وَغَزُرَ وَالتَّفَّ وَلاَنَ. فهو جَنَلٌ ، وَجَنِيلٌ.

قال أبو العتاهية :

أَحْبَبْتُ بَدَارِ هَمُّهَا أَشْبُ

... .. جَنَلُ الفُرُوعِ كَثِيرَةٌ شُعْبُهُ

[أَشْبُ : كَثِيرٌ مُلْتَفٌّ]

و. : غَلَطَ وَاشْتَدَّ سَوَادُهُ (عن ابن القَطَاعِ).

* جَنَلِ الشَّعْرُ وَالتَّبَاتُ وَنحوهُمَا - جَنَالَةٌ وَجُنُولَةٌ : جَنَلٌ . فهو جَنَلٌ ، وَجَنِيلٌ ، قال الأَعَشَى :

وَأَثِيثِ جَنَلِ النَّبَاتِ تُرَوِّدِ

... له لَعُوبٌ غَرِيْرَةٌ مِفْنَاقٌ

[الأَثِيثُ : الكَثِيفُ المُلْتَفُّ ؛ تُرَوِّدِيهِ : تَبَلُّهُ بِالطُّيُوبِ وَنحوهَا ؛ المِفْنَاقُ : المُنْعَمَةُ] .

* أَجَنَلَتِ الرِّيحُ السَّحَابَ : طَرَدَتْهُ (عن ابن القَطَاعِ) .

* الجَائِلُ مِنَ الأَثَلِ وَغيرِهِ مِنَ الشَّجَرِ : الكَثَّةُ القَصِيرَةُ .

* الجُنَالُ : القُبُرُ .

و. : ما تَنَاطَرَ مِنَ وَرَقِ الشَّجَرِ وَالشَّعْرِ وَنحوهُمَا .

* الجَنَالَةُ: اعتِدالُ ناصِيَةِ الفَرَسِ فِي كَثْرَةِ شَعْرِهَا وَطُولِهِ .

* الجَنَالَةُ : ما تَنَاطَرَ مِنَ وَرَقِ الشَّجَرِ .

* الجَنَلُ: الأُمُّ (عن أَبِي عُبَيْدٍ) يُقالُ : ثَكَلَنَكَ الجَنَلُ . وقال ابنُ بَرِّي : هي الأُمُّ الرَّعْناءُ .

و. : الرُّوْجَةُ (عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ) .

* الجَثَلَةُ : حَشْرَةٌ من الفَصِيلَةِ النَّمْلِيَّةِ . أكبر بكثير من الجَعْبِيِّ (خصوصًا منطقة الرَّأس) ، البطن مُنتَفَخٌ قليلاً في الوسط ، سريعة الحركة . لها لحيان منجليان قويان، تعيش جماعاتها في الغابات أو الأراضي الكثيرة الشجر في المناطق غير المزدحمة ، وتبنى أعشاشها في تجاويف الأشجار الكبيرة ، وتخرج منها أفراد جَوَالَة غيرمجنحة طلبًا للطعام، وهو متنوع .

ومن أكثر أنواع الجَثَلِ انتشاراً الجَثَلُ الأسود (كاتاجليفس بايكولر (**Cataglyphus bicolor** وهو الأكثر شيوعاً في مصر ، حيث يطلق عليه العامة اسم "حرامى الحَلَّة " ، وكلَّ جسمه شديد السواد . وأفراده ذات نزعة عدوانية ، وتلتف نجيل الحدائق .

(ج) جَثَلٌ .

وَعَمَّ بَعْضُهُمْ به التَّمَلُّ . وفي اللِّسان : قال الشَّاعر :

وَتَرَى الدَّمِيمَ على مَراسِنِهِمْ

... غِبَّ الهَيَّاجِ كَمَا زِنِ الجَثَلِ

[الدَّمِيمُ : بَشْرٌ يَظْهَرُ في الوَجْهِ من وَهَجِ الحَرِّ ؛ على مَراسِنِهِمْ : على أُنوفِهِمْ ؛ غِبَّ الهَيَّاجِ : عَقِبَ الهَيَّاجِ ؛

المَازِنِ : بَيْضُ التَّمَلِّ] . (وانظر : ج ف ل)

و. من الشَّجَرِ : الصَّخْمَةُ الكَثِيرَةُ الوَرَقِ . يقال : شَجَرَةٌ جَثَلَةٌ الأَفنانِ .

و. من العَنَمِ : الكَثِيرُ الصُّوفِ .

ويقال في صِفَةِ الإنسانِ : لِحِيَةٌ جَثَلَةٌ ، وَلِمَةٌ جَثَلَةٌ : كَثَّةٌ . قال الكُمَيْتُ يَتَحَسَّرُ على شَبَابِهِ :

إِذْ لِمَتِي جَثَلَةٌ أَكْفَتْهَا

... يُضْحِكُ منها العَوَانِي العَجَبُ

[أَكْفَتْهَا : أَرَجَّلَهَا] .

ويُقَالُ في صِفَةِ الخَيْلِ : ناصِيَةٌ جَثَلَةٌ : مُعْتَدِلَةٌ

في الكَثْرَةِ والطُّولِ .

و. : الأُمَّةُ . قال أبو المَوَرِّقُ الهُدَلِيُّ يَهْجُو بني لَيْثٍ ويذُكُرُ غَدْرَهُمْ بأَخِيهِ جُنَيْدِ بْنِ وَقْتَلَهُمْ إِيَّاهُ ، وكان في

جوارِهِمْ :

لَعَمْرُكَ ما جَاوَرَتَ في رَهْطِ مَعْبِدِ بُو

نِ صَخْرٍ ولا جَاوَرَتَ رَهْطُ ابْنِ جُعْشَمِ

ولكن بنى السكران أولاد جثلة

... تعود لما ألفت من السه في الفم

[بنو معبد بن صخر وابن جعشم من كنانة؛ السه: الاست. يقول لأخيه: إنه لو جاور بنى معبد وابن جعشم لوفوا بذمته، ولكنه جاور بنى ليث بن بكر أبناء الأمة فغدرُوا به] .

O وجثلة الرجل : امرأته .

* الجثولة : الجثالة .

* ... * ... *

ج ث م

الاستقرار بالأرض والالتصاق بها

تجمع الشيء

قال ابن فارس : " الجيم والثاء والميم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تجمُّع الشيء " .

* جثم الإنسان والطائر وغيرهما - جثماً، وجثوماً: لزِمَ مكانه فلم يبرح . فهو جاثمٌ، وجثومٌ . وفي القرآن

الكريم: { فَأَخَذْتُهُم الرِّجْفَةَ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جاثِمِينَ } . (الأعراف / 91) .

و: وقع على صدره . وهو بمنزلة البروك للإبل .

و. الرزق : ارتفع عن الأرض شيئاً ، واستقل نباته . فهو جثمٌ ، وجثمٌ (ج) جثومٌ .

و. الليل جثوماً: انتصف (عن ثعلب) .

و. فلان بالأرض - جثوماً : لصقَ بها

ولزِمها. قالت عمرة الخنعمية تثرى ابني لها:

إذا افتقرا لم يجثما خشية الردى

... ولم يخش زُراءً منهما مؤليهما

[تريد أنهما إذا مسهما الفقر لم يلزما بيوتهما تاركين السعى في سبيل الرزق ، ولم يحملا أقاربهما عبثاً من فقرهما] .

و. العذق: عظمُ بصره قليلاً. فهو جثمٌ .

(ج) جثومٌ .

ويقال: جثمت العذوق: عظمت فلزمت مكانها .

و. الإنسان والطائر على ركبتيه : برَكَ عليهما . فهو جاثمٌ (ج) جثمٌ ، وجثومٌ ، وجواثمٌ . وفي المُحکم:

قال الراجز ، يهجو :

* إذا الكمأة جثموا على الركب *

* تَبَجَّتْ يَا عَمْرُو تُبُوجَ الْمُحْتَطَبِ *

[الكُماةُ : الشُّجْعان ؛ تَبَجَّجَ : أَفْعَى على أَطرافِ قَدَمَيْهِ] .

وقال صَخْرُ العَيِّ بن عبد الله الهذلي يَصِفُ عَقابًا انْقَضَّتْ على غَزالٍ :

فَخاتَتْ غَزالًا جاثِمًا بَصُرَتْ بِهِ

... لَدَى سَلَماتٍ عِنْدَ أَذْماءِ سارِبٍ

[خاتَتْ : انْقَضَّتْ ؛ سَلَماتٍ : شَجَراتٍ ؛ الأذْماءُ : الطَّيْبَةُ السَّمراءُ ؛ السَّارِبُ : السَّارِحَةُ في المَرعى] .

وقال زُهَيْرُ بن أبي سُلْمَى - وذكر نَعامَةً - :

تَحِنُّ إلى مِثْلِ الحَبائِبِ جُثْمٍ

... لَدَى سَكَنِ من قَيْضِها المَتَفَلِّقِ

[الحَبائِبُ : فِراخُها ؛ القَيْضُ : قِشْرُ البَيْضِ] .

وقال ابن الدُّمَيْنة :

وَأنتِ التي كَلَفْتَنِي دَلجَ السُّرى

... وَجُونَ القَطَا بالِجَلْهَتَيْنِ جُثُومٍ

[دَلجُ السُّرى : سَيْرُ اللَّيْلِ ؛ جُونَ : سُودٌ ؛

الجَلْهَتانِ : ناحِيَتا الوادِي] .

وقال رَبِيعَةُ بن مَقْرُومِ الضَّبِّيُّ :

فدارَتْ رَحانًا بِفُرسانِهِم

... فَعانُوا ، كَأَنَّ لِمَ يَكُونُوا رَمِيمًا

بِطَعْنِ يَجيشُ لَهُ عانِدٌ

... وَضَرَبَ يُفَلِّقُ هاما جُثُوما

[يَجيشُ : يَفُورُ لكَثْرَتِهِ ؛ العانِدُ : السَّائِلُ مِنَ الدَّمِ] .

ويقال : إنَّ العَسَلَ يَجثُومُ على المَعِدَةِ ، ثم يَقذِفُ بالدَّاءِ .

و. فلانُ الطَّيْنِ والرَّمادِ والتُّرابِ - جَثْمًا : جَمَعَهُ .

* جَثَمَ الطَّيْنِ أو التُّرابِ : جَمَعَهُ .

و. الطَّائِرَ وغيرَه : حَبَسَهُ حَتَّى يَمُوتَ . أو : نَصَبَهُ غَرَضًا ورَماهُ .

*تَجَنَّمَ الطَّائِرُ أَنْثَاهُ : عَلَاهَا لِلِسَفَادِ .
* الجائِمُ : الكابوسُ .
* الجائِمَةُ : الذى لا يَبْرُحُ بَيْتَهُ .
(ج) جَوَائِمِ . قال الفَرَزْدَقُ يَفْخَرُ :
وَنَحْنُ صَرِينَا هَامَةً ابْنِ خُوَيْلِدٍ
... يَزِيدُ عَلَى أُمِّ الْفِرَاحِ الْجَوَائِمِ
[ابنُ خُوَيْلِدٍ : هو يَزِيدُ بن الصَّعِقِ ؛ أُمُّ الْفِرَاحِ:الدِّمَاقُ ،على التَّشْبِيهِ بِأُنْثَى الطَّائِرِ].

(10/2)

O وَأُمُّ الْجَوَائِمِ : الرَّاسُ . قال جَرِيرٌ :
وَنَحْنُ صَدَعْنَا هَامَةً ابْنِ خُوَيْلِدٍ
... عَلَى حَيْثُ تَسْتَسْقِيهِ أُمُّ الْجَوَائِمِ
* الجائِمُ : الكَسُولُ اللَّبِيدُ لا يَرْتَحِلُ .
و. : الكابوسُ الذى يَقَعُ على الإنسانِ وهو نائمٌ .
* الجَنَامُ: الذى يُلازِمُ الحَضَرَ ولا يُسَافِرُ. وأنشد الجاحِظُ لبعض اليهودِ :
ولو كُنْتُ أَرْضَى -لا أباك -بالذى
به العائِلُ الجَنَامُ فى الخَفِضِ مانِعُ
إذن قَصُرْتُ عندى الهُمومُ وأصبحت
... علىّ وعندى للرِّجالِ صنائعُ
[العائِلُ:الفَقِيرُ؛الخَفِضُ : سَعَةُ العَيْشِ].
* الجَنَامَةُ : الجائِمُ .
و. : الجَنَامُ .
و. : اللَّبِيدُ الذى لا يَنْهَضُ للمكارمِ . قال الرَّاعِي :
مِنْ أَمْرِ ذِي بَدَوَاتٍ لا تَزَالُ لَهُ
... بَزْلَاءُ يَعْيا بِها الجَنَامَةُ اللَّبِيدُ
[البَدَوَاتُ : الآراءُ تظهَرُ للشَّخْصِ فيختارُ بعضًا ويُسْقِطُ بعضًا ؛البَزْلَاءُ : الحاجةُ التى أَحْكَمَ أمرُها ؛ اللَّبِيدُ

من الرِّجالِ : الذى لا يُسافرُ ولا يَبْرَحُ مكانه [.

و. : السَّيِّدُ الحَلِيمُ . (كأنه ضِدُّ) .

* الجُنْمُ : الجاثومُ .

* الجُنْمانُ :الجِسْمُ والجُنْمانُ . (وانظر: ج س م) . قال يزيدُ بن حذَّاق الشَّنىُّ :

وقد دَعَوْا لى أَقوامًا وَقَدْ غَسَلُوا

بالسُّدْرِ والماءِ جُنْمانى وَأطبايى

[السُّدْرُ : يُرِيدُ ورقَ شَجَرِ التَّبَقِ ؛ الأَطباقُ: أعضاء الجِسْمِ] .

وقال جَعْفَرُ بن عُلبَةَ الحارِثى :

هَواىَ مع الرُّكْبِ اليمانيِّ مُصْعِدُ

... جَنِيْبٌ وجُنْمانى بِمَكَّةَ مُوثِقُ

ويقال : جاءنى بِشَرِيدِ كَجُنْمانِ القِطاةِ .

① وجُنْمانِ الشَّيْءِ : شَخْصُهُ وذاتُهُ . وأورد الجاحِظُ لِشَرِ بن المُعْتَمِرِ :

فَكَمْ تَرى فى الخَلْقِ مِنْ آيَةٍ

... خَفِيَّةِ الجُنْمانِ فى قَعْرِ

وقال البَعِيثُ المُجاشِعى :

ألا حَيِّيا الرِّبْعَ القِواءِ وَسَلِّما

(11/2)

... ورَبْعًا كَجُنْمانِ الحَمَامَةِ أَدهِما

[القِواءُ:المَكانُ الخالى ، شَبَّهَ الرِّبْعَ الدَّارِسَ وما فِيهِ من لَوْنِ الرَّمادِ بِرِيشِ الحَمَامَةِ

القُمْريَّةِ لما فِيهِ من السَّوادِ والبِياضِ] .

*جُنْمانِيَّةٌ - جُنْمانِيَّةُ الماءِ : الماءُ نَفْسُهُ .

وقيل: وَسَطُهُ ومُجْتَمَعُهُ.وقيل : مكانه . وبِكُلِّ فُسْرٍ قَوْلُ الفَرَزْدَقِ :

وباتتْ بِجُنْمانِيَّةِ الماءِ نِيها

... إلى ذاتِ رِجْلِ كالماتِمِ حُسْرًا

[النَّيْبُ:جَمْعُ نابٍ،وهى النَّاقَةُ المُسِنَّةُ؛ ذاتُ رِجْلِ : مَوْضِعُ قُرْبِ اليمامةِ ؛ الماتِمُ :

الجماعاتُ] .

* الجِثْمَةُ : الأَكْمَةُ . (وانظر: ح ث م)

* الجِثْمَةُ : ما يُجْمَعُ مِنَ الطِّينِ وَالتُّرَابِ وَالرَّمَادِ .

* الجِثْمَةُ : الجاثومُ .

* الجِثْمُومُ : الأَكْمَةُ . قال تَابُطٌ شَرًّا :

نَهَضْتُ إِلَيْهَا مِنْ جِثْمٍ كَأَنَّهَا

... عَجُوزٌ عَلَيْهَا هَدْمِلٌ ذَاتُ خَيْعَلٍ

[إِلَيْهَا : إِلَى الْمَرْقَبَةِ فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ ؛ الْهَدْمِلُ : الثُّوبُ الْخَلْقُ ؛ الْخَيْعَلُ : قَمِيصٌ بِلَا كُمَيْنٍ] .

و. : الأَرْتَبُ .

و. : مِنْ مِيَاهِ بَنِي وَبَرٍ بْنِ الْأَضْبَطِ بْنِ كِلَابٍ . قال العَبَّاسُ بْنُ الْحَكَمِ الْوُبْرِيُّ :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أُبَيِّنَنَّ لَيْلَةً

... .. بِصَحْرَاءَ مَا بَيْنَ الْجِثْمِومِ إِلَى شِعْرِ

* الْجِثْمُومُ : الأَكْمَةُ .

و. : ماءٌ . وقيل : جَبَلٌ . وفي اللِّسَانِ : قال الشاعِرُ:

جَبَلٌ يَرِيدُ عَلَيَّ الْجِبَالِ إِذَا بَدَأَ

... .. بَيْنَ الرَّبَائِعِ وَالْجِثْمِومِ مُقِيمٌ

[الرَّبَائِعُ : مواضعٌ من بلادِ بني أُسَدٍ] .

و. : نِصْفُ اللَّيْلِ . وبه فَسَّرَ قَوْلُ تَابُطٍ شَرًّا السَّابِقِ .

* الْمَجْتَمُ ، وَالْمَجْتَمُ : الْوَكْرُ . قال رُؤْبَةُ :

* وَاَعْطِفْ عَلَيَّ بَارِ تَرَاحِي مَجْتَمُهُ *

[أَى : بَعْدَ وَكْرِهِ] .

و. : مَوْضِعُ الْجِثْمِومِ . قال زُهَيْرٌ :

بِهَا الْعَيْنُ وَالْأَرَامُ يَمْشِينَ خَلْفَةً

... وَأَطْلَاؤُهَا يَنْهَضْنَ مِنْ كُلِّ مَجْتَمٍ

[العَيْنُ: البَقْرُ، جَمْعُ عَيْنَاءِ؛ الأَرَامُ: الطَّبَاءُ البِيضُ؛ الأَطْلَاءُ: أَوْلَادُ البَقَرِ والطَّبَاءِ] .

وَأَسْتَعَارَهُ حَاتِمُ الطَّائِي لِلإِنْسَانِ ، فَقَالَ :

لَحَا اللّهُ صُعْلُوكًا مِّنَاهُ وَهَمُّهُ

مِنَ العَيْشِ أَنْ يَلْقَى لَبُوسًا وَمَعْنَمَا

مُقِيمًا مَعَ المُثْرَيْنِ لَيْسَ بِبَارِحٍ

إِذَا نَالَ جَدَوَى - مِنْ طَعَامٍ - وَمَجْتَمًا

* المُجْتَمَةُ : كُلُّ حَيَوَانٍ أَوْ طَائِرٍ يُنْصَبُ وَيُرْمَى حَتَّى يُقْتَلَ . وَفِي الحَبَرِ : "أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ المُجْتَمَةِ " .

* ... * ... *

ج ث و - ي

الجُلُوسُ عَلَى الرُّكْبَيْنِ

* جَنَّا فُلَانٌ - جُنُثُوا ، وَجُنُثِيًّا : جَلَسَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ . وَفِي القُرْآنِ الكَرِيمِ : { وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَانِيَةً } . (الجَانِيَةُ / 28) .

و . : تَوَكَّأَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ . وَيُقَالُ : جَنَّا عَلَى رُكْبَتَيْهِ .

ويقال : جَنَّا لِلخُصُومَةِ . تَهَيَّأَ لَهَا . قَالَ أَبُو ثُمَامَةَ بْنُ عَارِمٍ الصَّبِيُّ يَفْخَرُ بِبِلَائِهِ وَدِفَاعِهِ عَنِ قَوْمِهِ :
أَخَاصِمُهُمْ مَرَّةً قَائِمًا

... وَأَجُنُّوا إِذَا مَا جُنُّوا لِلرُّكْبِ

(ج) جُنِّيٌّ . وَفِي القُرْآنِ الكَرِيمِ : { وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جُنُثِيًّا } . (مَرِيَمُ / 72)

وَقَرَأَهَا حَمْرَةَ وَالكَسَائِيُّ " جُنُثِيًّا " بِضَمِّ أَوَّلِهِ . وَفِي المُحْكَمِ : أَنشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ :
إِنَّا أَنَاسٌ مَعْدِيُونَ عَادَتُنَا

... عِنْدَ الصِّيَاحِ جُنِّيُّ المَوْتِ لِلرُّكْبِ

[أَرَادَ جُنِّيَّ الرُّكْبِ لِلْمَوْتِ فَقَلَبَ] .

و . : قَامَ عَلَى أَطْرَافِ أَصَابِعِهِ . كَجَدَا جَدْوًا ، وَجُدُوًّا . (وَانظُرْ ج ذ و) .

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ بَدَلٌ . وَقَالَ ابْنُ جَنِّي : هُوَ لُغَةٌ .

و . الإِبِلَ وَنَحْوَهَا جُنُثُوا : جَمَعَهَا .

* جَنِّي فُلَانٌ - جُنُثِيًّا ، وَجُنُثِيًّا : جَنَّا .

و. : حَطًّا . قال زُؤْبَةُ يَصِفُ رَمَلًا :
* من رَمَلٍ يَزُونِي أو رَمَالِ الدُّبْلِ *

(13/2)

* يَجْتَنِي عَلَى بَرْدِي عَيْلٍ خَدَلٍ *

[يَرْنَى ، والدُّبْلُ : مَوْضِعَان ؛ العَيْلُ : الشَّجَرُ الْمُتَنَفِّ ؛ الخَدَلُ : العَظِيمُ] .

و. الإِبِلَ وَنَحْوَهَا جَثِيًّا : جَثَاها .

قال دُرَيْدُ بن الصَّمَّةِ يَبْكِي أَخَاهُ عَبْدِيَعُوثَ وَأَخَوَيْهِ عَبْدِ اللَّهِ وَقَيْسًا ، وَكَانُوا قَدْ قُتِلُوا فِي وَقَعَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ :

وَعَبْدُ يَعُوثٍ تَحْجُلُ الطَّيْرُ حَوْلَهُ

... وَعَزَّ الْمُصَابَ جَثُوَ قَبْرِ عَلَى قَبْرِ

[تَحْجُلُ الطَّيْرُ حَوْلَهُ : أَيْ تُرِكَ بِالْعَرَاءِ] .

* أَجْتَى فُلَانٌ فُلَانًا : جَعَلَهُ يَجْثُو عَلَى رُكْبَتَيْهِ .

* جَاءِي فُلَانٌ خَصَمَهُ : جَنَّاكُلٌ مِنْهُمَا إِلَى صَاحِبِهِ تَهَيُّنًا لِلْمُخَاصَمَةِ .

قال قَيْسُ بن زُهَيْرٍ العَبْسِيُّ يَذْكَرُ مَقَامَهُ يَوْمَ

الْفُرُوقِ الَّذِي ظَهَرَ فِيهِ بَنُو عَبْسٍ وَبَنُو عَامِرٍ عَلَى بَنِي تَمِيمٍ وَأُسْرٍ فِيهِ حَاجِبُ بن زُرَّارَةَ:

أُجَاثِيهِمْ عَلَى الرُّكْبَاتِ حَتَّى

... .. أَتْبِتُكُمْ بِهَا مِئَةَ ظِلَامَةٍ

[يَشِيرُ إِلَى مِئَةِ نَاقَةٍ أَعْطَاهَا قَيْسُ بن زُهَيْرٍ لِلزَّهْدِيِّينَ اللَّذِينَ تَسَبَّأَ فِي أُسْرِ حَاجِبِ] .

و. رُكْبَتَهُ إِلَى رُكْبَةِ فُلَانٍ : جَنُّوا مُتَقَابِلِينَ تَقَرُّبًا وَتَلَاطُفًا .

* جَثَى فُلَانًا: حَمَلَهُ عَلَى أَنْ يَجْثُوَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ .

* اجْتَنَى : اجْتَنَتْ (وَانظُرْ: ج ث ث). قال

زُؤْبَةُ ، يَمْدَحُ مُحَمَّدَ بن الأَشْعَثِ الخَزَاعِيَّ:

* وَأَنْتَ مِنْ حُسْنِ الشَّنَاءِ الْمُنْثَثِ *

* تَبْرَى جَرَائِمَ العِدَا وَتَجْتَنِي *

[الْمُنْثَثُ : الْمُتَنَشِّرُ] .

* تجائى القوم على الركب مجائاً ، وجئاء (مصدران على غير فعلهما) : جئوا .
ويقال : تجائوا فى الخصومة .

(14/2)

* الجائى (فى علم الفلك) : كوكبة سماوية هائلة ، ترى فى سماء نصف الكرة الشمالى ، وتعرف فى الغرب باسم كوكبة هرقل . وتقع بين كوكبتى النسر الواقع والإكليل الشمالى . وتمثل صورة رجل جاث على ركبتيه ، وأظهر أنجمها يسمى (رأس الجائى) . وتبدو صورة الجائى فى سماء نصف الكرة الشمالى مقلوبة الرأس ناحية الجنوب ، والرجلان ناحية الشمال . وترى كوكبة الجائى أظهر ما يمكن فى السماء بين شهرى مايو وأكتوبر .

* الجائية : اسم سورة فى القرآن الكريم ، تلى سورة الدخان ، وهى الخامسة والأربعون فى ترتيب المصحف الإمام ، وآياتها سبع وثلاثون ، وهى مكية إلا الآية الرابعة عشرة فمدنية ، سميت بذلك لقوله تعالى : { وترى كل أمة جائية ، كل أمة تدعى إلى كتابها } . (الجائية / 28) .

* الجئاً : موضع بين فدك وخيبر فى وسط الحرة يطؤه الطريق ، قال فيه بشير بن سعد الخزرجى الأنصارى :

لعمري لحي بين دار مزاحم

... وبين الجئاء - لا يجشم السير - حاضر

[حتى حاضر : مقيم] .

* الجئاء ، والجئاء : الشخص .

و: الجزاء .

و: القدر والرهاء . ويقال : هم جئاء ألف . ويقال : عددهم جئاء مئة .

* الجئو - جئو النمل : ما تجمع من تراب الحفر على بيته . قال بشير أبو التعمان بن سعد بن ثعلبة

الخزرجى :

لها فرد كجئو النمل جعد

تغص به العراقى والقدوح

ويروى : كجئ النمل . (وانظر : ج ث ث)

*الجثوة، والجثوة، والجثوة: الشئ المجموع .
و: القوم المجتمعون . قال مالك بن خالد الهدلي ، فى يوم العزج :

(15/2)

تَرَى الْقَوْمَ صَرَعى جُثْوَةً أَضْجَعُوا مَعًا
كَأَنَّ بِأَيْدِيهِمْ حَوَاشِي شَبْرِقٍ
[الشَّبْرِقُ : شَجَرَةٌ لَهَا ثَمَرَةٌ حَمْرَاءُ ، أَرَادَ أَنَّهُمْ قَتَلُوا وَتَرَمَلُوا بِالْدَمِ وَصَارَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ جُثْوَةً مَجْتَمِعِينَ
فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ] .

و: الحِجَارَةُ المَجْمُوعَةُ .
و: الكُومَةُ من تُرَابٍ وَغَيْرِهِ . وَفِي خَبَرِ عَامِرٍ : " رَأَيْتُ قُبُورَ الشُّهَدَاءِ جُثًّا "
وَيُقَالُ : صَارَ فُلَانٌ جُثْوَةً من تُرَابٍ . قَالَ طَرْفَةُ :

تَرَى جُثْوَتَيْنِ من تُرَابٍ عَلَيَّهِمَا
صَفَائِحُ صَمٌّ مِنْ صَفِيحٍ مُنْصَدٍ
[الصَّفَائِحُ : الحِجَارَةُ العَرِيضَةُ] .
و: الرِّبْوَةُ الصَّغِيرَةُ .

و: مَا ارْتَفَعَ مِنَ الأَرْضِ قَلِيلًا . وَقِيلَ : القَبْرُ .
و: الجَسَدُ . يُقَالُ : إِنَّهُ لَعَظِيمُ الجُثْوَةِ . وَفِي اللِّسَانِ : قَالَ الرَّاجِزُ :
* يَوْمَ تَرَى جُثْوَتَهُ فِي الأَقْبَرِ *
[الأَقْبَرُ : جَمْعُ قَبْرٍ] .

و: البَدَنُ وَالوَسَطُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ) .
و: الجُدُوَّةُ ، أَى : الجَمْرَةُ مِنَ النَّارِ . قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : النَّاءُ بَدَلٌ مِنَ الدَّالِ .
(ج) جُثِي ، وَجِثِي .

* الجُثِي ، وَالجِثِي : الجَمَاعَاتُ . وَفِي
الخَبَرِ : " إِنَّ النَّاسَ يَصِيرُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ جُثِي ، كُلُّ أُمَّةٍ تَتَّبِعُ نَبِيَّهَا " .
* جَحْ جَحْ ، وَجُحْ جُحْ : اسْمُ صَوْتٍ لِزَجْرِ الضَّأْنِ .

* ... * ... *

ج ح ج ب

التَرُدُّدُ فِي الشَّيْءِ

* جَحَجَبَ فَلَانٌ: جَاءَ وَذَهَبَ. (عن ابنِ دُرَيْدٍ)

و - فِي الشَّيْءِ : تَرَدَّدَ فِيهِ .

و - العُدُوُّ : أَهْلَكَه . قَالَ رُوَيْبَةُ :

* كَمِ مِنْ عِدَى جَمَعَهُمْ وَجَحَجَبَا *

* جَحَجَبَى : بَطْنٌ مِنَ الأَوْسِ، وَهَمِ بَنُو جَحَجَبَى بْنِ كُلفَةَ بْنِ عَوْفٍ . وَمِنْهُمْ أَحِيحَةُ بْنُ الجُلَاحِ سَيِّدُ الأَوْسِ

فِي الجَاهِلِيَّةِ . قَالَ قَيْسُ بْنُ الخَطِيمِ :

أَبْلَغُ بَنِي جَحَجَبَى وَإِخْوَتَهُمْ

زَيْدًا بَأْنَا وَرَاءَهُمْ أَنْفُ

و - : الأَنْصَابُ الَّتِي كَانَتْ تُذْبِحُ عَلَيْهَا الذَّبَائِحُ فِي الجَاهِلِيَّةِ .

(16/2)

وقيل : صَنَمٌ كَانَ يُذْبِحُ لَهُ .

○ وَجَحَى الحَرَمَ : مَا اجْتَمَعَ فِيهِ مِنَ الحِجَارَةِ الَّتِي تُوضَعُ عَلَى حُدُودِهِ .

* ... * ... *

إِنَّا - وَإِنْ قَالِ نَصَرْنَا لَهُمْ -

أَكْبَادُنَا مِنْ وَرَائِهِمْ تَجِفُّ

* ... * ... *

ج ح ج ح

عِظْمُ الشَّيْءِ

قال ابنُ فارسٍ - فِي المُضَاعَفِ : " الجِيمُ والحَاءُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى عِظْمِ الشَّيْءِ " .

* جَحَجَحَ فَلَانٌ: ذَكَرَ جَحَجَا حًا مِنْ قَوْمِهِ .

و - : عَدَّدَ جَحَجَحَ مِنْ قَوْمِهِ . وَقِيلَ : عَدَّدَ المَفَاخِرَ .

ويقال : جَحَجَحَ بِفُلَانٍ : نَزَّ بِهِ وَعَدَّدَ مَفَاخِرَهُ . وَفِي المُحَكَّمِ: قَالَ الأَعْلُبُ العِجْلِيُّ:

* إِنَّ سَرَكَ العِزِّ فَجَحَجَحَ بِجِشَمٍ *

* أَهْلُ النَّبَاهِ وَالْعَدِيدِ وَالكَرْمِ *

وَيُرَوَى : فَجَحَّجِحْ . (وانظر : ج ج خ ج خ) .

ويقال أيضا : جَحَّجِحْ : إِيْتِ بِجَحَّجِحِجِ .

و - المرأةُ : وَلَدَتْ جَحَّجِحًا .

و - فلانٌ : بَادَرَ .

و - عن الأَمْرِ : تَأَخَّرَ . (كَأَنَّهُ ضِدٌّ) . (وانظر : ح ج ح ج) .

و - : كَفَّ عَنْهُ . (وانظر : ح ج ح ج) .

ومن كلامِ الحَسَنِ البَصْرِيِّ - وَذَكَرَ فِتْنَةَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَشْعَثِ - فقال: "واللَّهِ إِنَّهَا لَعُقُوبَةٌ ، فما أَدْرِي

أَمْسَتْ أَصِلَةٌ أَمْ مُجَحَّجِحَةٌ" ، أَى : كَافَّةٌ رَادِعَةٌ .

و - عن قِرْنِهِ : نَكَّصَ . يقال : حَمَلَ فُلَانٌ ثَمَّ جَحَّجِحَ .

و - العَدَدُ : اسْتَقْصَاهُ . (عن ابن عَبَّاد) .

قال رُوَيْبَةُ :

* ما وَجَدَ العَدَادُ فِيمَا جَحَّجِحَا *

* أَعَزَّ مِنْهُ نَجْدَةٌ وَأَسْمَحَا *

* الجَحَّجِحِجِجُ : السَّيِّدُ الكَرِيمُ السَّمْحُ . وهو وَصْفٌ خاصٌّ بِالرَّجُلِ . قال أبو حَرْبٍ الأَعْلَمُ العُقَيْلِيُّ :

* نَحْنُ الذِّينَ صَبَّحُوا الصَّبَاحَا *

* يَوْمَ النَّخِيلِ غَارَةً مِلْحَاحا *

* نَحْنُ قَتَلْنَا المَلِكَ الجَحَّجِحَا *

(ج) جَحَّجِحُ ، وَجَحَّجِحِجُ ، وَجَحَّجِحَةٌ . وَأَنشَدَ الأَصْمَعِيُّ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ جِنْحِ التُّكْرِيِّ :

مِنْ مَعْشَرٍ يَأْتِي الهَوَانَ أَخُوهُمْ

(17/2)

شُمَّ الأَنْوَفِ جَحَّجِحِ ساداتِ

* الجَحَّجِحِجُ : الجَحَّجِحِجِ .

و - : الفَسْلُ (الرَّذْلُ الجَبَانُ) . (ضِدٌّ) . (عن أبي عَمْرٍو) . وفي التَّكْمِلَةِ : قال الرَّاجِزُ :

* لا تَعَلَّقِي بِجَحَّجِحِ حَيُوسِ *

* ضَيْقَةُ ذِرَاعِهِ يُبُوسِ *

[الحَيُوسُ :الذى وَلَدَتْهُ الإِماءُ ؛الْيُبُوسُ : القَلِيلُ الخَيْرِ] .

و - : بَقْلَةٌ تَنْبُتُ نَبْتَةُ الجَزْرِ ، وكثيرٌ من العَرَبِ يُسَمِّيها الحِنزَابَ .

* الجُحْجُحُ : الكَبْشُ العَظِيمُ الصَّخْمُ . (عن كُرَاعِ) .

* الجَحْجَحَةُ : الهَالِكُ .

* ... * ... *

ج ح ح

عَظَمَ الشَّيْءُ

(فى السريانية (جَا ح) : اَمْتَدَّ) .

قال ابن فارس - فى المصاعف - " الجيمُ والحاءُ أصلٌ يدلُّ على عَظَمَ الشَّيْءِ " .

* جَحَّ فلانٌ . جَحًا : أَكَلَ الجُحَّ .

و - الشَّيْءَ : سَحَبَهُ على الأَرْضِ . (يمانية) .

و - : بَسَطَهُ .

* أَجَحَّتِ المَرْأَةُ وغيرُها : حَمَلَتْ فَأَقْرَبَتْ وَعَظَمَ بَطْنُها . وفى الخَبَرِ : " أَنَّهُ مَرَّ بِامْرَأَةٍ مُجِحَّةٍ ... " .

ويقال : أَجَحَّتِ السَّبْعَةُ وَالكَلْبَةُ . وفى الخَبَرِ أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قال : " ضَافَ صَيْفٌ

رَجُلًا من بنى إِسْرَائِيلَ وفى بَيْتِهِ كَلْبَةٌ مُجِحَّةٌ ... " .

وقال رُوْبَةُ ، يَهْجُو رَجُلًا لَيْمًا عَظِيمَ البَطْنِ :

* تَرَاهُ يَرُوبُو بَطْنَةَ المُجِحِّ *

[البِطْنَةُ : عَظَمَ البَطْنِ] .

و - فلانٌ : حَبَسَ بؤْلَهُ . وفى الخَبَرِ :

" يُكْرَهُ لِلرَّجُلِ أَنْ يُصَلِّيَ وَهُوَ مُجِحٌّ " .

* انْجَحَّ الشَّيْءُ : انْبَسَطَ . يقال : انْجَحَّ النَّبْتُ على الأَرْضِ .

* الجُحُّ : كُلُّ نَبْتٍ أَوْ عُشْبٍ انْبَسَطَ على وَجْهِ الأَرْضِ .

و - : صِغَارُ البِطِيخِ وَ الحَنْظَلِ قَبْلَ نُضْجِها ، الواحِدَةُ جُحَّةٌ . (نَجْدِيَّة)

(عن ابن دُرَيْدٍ) .

* ... * ... *

ج ح د

(فى العِبْرِيَّة (كَاخَذَ) : أَنْكَرَ . وفى الأَرَامِيَّة يَرُدُّ الْمُضَعَّف (كَحَذَّ) : أَنْكَرَ . وفى الحَبَشِيَّة (كَحَذَّ) : أَنْكَرَ .)

1- الإنكار ... 2- قِلَّةُ الخَيْرِ .

قال ابن فارس : " الجيمُ والحاءُ والدالُّ أصلٌ يَدُلُّ على قِلَّةِ الخَيْرِ " .
* جَحَدَ فلانٌ - جَحَدًا ، وَجُحُودًا : قَلَّ خَيْرُهُ لِفَقْرٍ أو لُبُخْلِ . (عن أبى عَمْرٍو) . وفى الصَّحاح : قال الشَّاعِرُ :

لَمَّا بَعَثَتْ أُمَّ الحُمَيْدِيْنَ مائِرًا

لقد غَيَّبَتْ فى غير بُوسٍ ولا جَحَدٍ

[المائِرُ : الذى يَطْلُبُ المِيرَةَ] .

و - : افْتَقَرَ وذَهَبَ مالُهُ . ويقال : جَحَدَ مالُهُ . قال عَلْقَمَةُ بن عَبَدَةَ :

دافَعْتُ عنه بِشِعْرِى

إِذْ كان فى المِالِ جَحَدُ

و - فلانٌ الأَمْرُ أو الحَقُّ ، وبه : أَنْكَرَهُ . وقيل : أَنْكَرَهُ مع عِلْمِهِ . وفى القرآنِ الكَرِيمِ :

{ وَجَحَدُوا بها واسْتَيْقَنَتْها أَنفُسُهُمْ } . (النمل / 14) .

ويقال : جَحَدَهُ حَقَّهُ .

و - الآيَةُ ، وبها : كَفَرَ بها وكَذَّبَها . وفى القرآنِ الكَرِيمِ : { وما يَجْحَدُ بايَاتِنَا إِلاَّ الكافِرُونَ } .

(العنكبوت / 47) .

و - فلانًا : صادَفَهُ بِخَيْلًا قَلِيلِ الخَيْرِ .

* جَحَدَ - جَحَدًا ، وَجَحَدًا : قَلَّ خَيْرُهُ لِفَقْرٍ ، أو لُبُخْلِ . فهو جَحِدٌ ، وَجَحْدٌ . وهى بقاء . (ج) جُحِدٌ ، وَجُحْدٌ

قال الرَّاجِزُ يُخاطِبُ ناقته :

وقُلْتُ للعَنَسِ اقْرَبِى بالبرْدِ

بالقَومِ ماءَ الحارِثِ بنِ سَعْدِ

هناكَ تُروينَ بغيرِ جُهدِ

بسَعَةِ الأَكُفِّ عَينِ الجُحْدِ

- [العَنَسُ : النَّاقَةُ ؛ أَقْرَبِي ، أَطْلَبِي الْمَاءَ . جَعَلَ وُرُودَ مَاءِ الْحَارِثِ بْنِ سَعْدٍ بِمَنْزِلَةِ قَصْدِهِ مَعْرُوفَهُ] .
 و - النَّبْتُ : قَلٌّ وَلَمْ يَطُلْ .
 و - الْعَامُّ : قَلٌّ مَطْرُهُ . فَهُوَ جَحْدٌ ، وَجَحْدٌ .
 و - الْأَرْضُ : يَبْسُتُ وَصَارَتْ لَا خَيْرَ فِيهَا . فَهِيَ جَحْدَةٌ ، وَجَحْدَةٌ .

(19/2)

- و - عَيْشُ فَلَانٍ : ضَاقَ وَاشْتَدَّ .
 و - الْفَرَسُ : غَلْظٌ وَقَصْرٌ .
 فَهُوَ جَحْدٌ ، وَأَجْحَدٌ . وَهِيَ جَحْدَةٌ ، وَجَحْدَاءُ . (ج) جَحَادٌ ، وَجَحْدٌ .
 *أَجْحَدَ فَلَانٌ : افْتَقَرَ وَذَهَبَ مَالُهُ .
 و - : قَلٌّ خَيْرُهُ . وَقِيلَ : بَخِلَ وَشَحَّ . قَالَ الْفَرَزْدَقُ يَذْكُرُ قَيْنَةً :
 إِذَا شِئْتُ غَنَانِي مِنَ الْعَاجِ قَاصِفٌ
 عَلَى مَعْصَمِ رِيَانٍ لَمْ يَتَّخِذْ
 لِبَيْضَاءَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ لَمْ تَدُقْ
 بَيْسًا وَلَمْ تَتَّبِعْ حُمُولَةَ مُجْحَدٍ
 [قَاصِفٌ مِنَ الْعَاجِ : يُرِيدُ سَوَارًا مِنَ الْعَاجِ يُحْدِثُ صَوْتًا كَأَنَّهُ الْغَنَاءُ ، وَهُوَ يَعْنِي صَاحِبَتَهُ ؛ لَمْ يَتَّخِذْ : لَمْ
 يَتَشَفَّقْ ؛ الْبَيْسُ : مِنَ الْبُؤْسِ : أَي لَمْ تَدُقْ شِدَّةً ، وَلَمْ يَمْلِكْهَا رَجُلٌ بَخِيلٌ] .
 و - فَلَانًا : وَجَدَهُ بَخِيلًا . (عَنِ الرَّجَاجِ) .
 و - الشَّيْءُ : قَطَعَهُ . (عَنِ ابْنِ الْقَطَّاعِ) .
 و - : وَصَلَهُ (صِدًّا) . (عَنِ ابْنِ الْقَطَّاعِ) .
 * تَجَحَّدَ فَلَانٌ : اخْتَصَّ بِالْجُحُودِ . أَي كَانَ مِنْ عَادَتِهِ ذَلِكَ . (عَنِ الرَّاعِبِ) .
 * الْجَحَادِيُّ : الصَّخْمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .
 * الْجَحَادِيَّةُ : الْقَرِيْبَةُ الْمَمْلُوءَةُ لَبْنًا . وَفِي التَّكْمِلَةِ : أَنْشَدَ أَبُو عُيَيْدَةَ :
 وَقَالُوا عَلَيْكُمْ عَاصِمًا نَسْتَعِثُ بِهِ
 رُوَيْدَكَ حَتَّى يُصْفِقَ الْبَهْمَ عَاصِمُ
 وَحَتَّى تَرَى أَنَّ الْعَلَاةَ تَمُدُّهَا

جُحَادِيَّةٌ وَالرَّائِحَاتُ الرَّوَاسِمُ

[البَهْمُ : جمع بَهْمَةٍ ، وهى الصَّغِيرَةُ مِنَ الصَّانِ ، وَأَصْفَقَ البَهْمَ : حَلَبَهَا فى اليَوْمِ مَرَّةً ؛ العِلَاقَةُ : حَجَرٌ يُجْعَلُ عَلَيْهِ الأَقِطُ (اللَّبَنُ المُحَمَّضُ المُجَفَّفُ)؛ تَمَدُّدُهَا : يُصَبُّ مِنْهَا عَلَيْهَا لِلتَّاقِيطِ ؛ الرَّوَاسِمُ : التى تُؤَثِّرُ فى الأَرْضِ مِنْ شِدَّةِ الوَطْءِ] .
و - : الغِرَارَةُ المَمْلُوءَةُ تَمَرًا وَحِنْطَةً .
* الجَحَادُ : البَطِيءُ الإِنزَالِ . (عن الصَّاعِنِيِّ) .

(20/2)

* الجَحْدُ : نَقِيضُ الإِقْرَارِ ، وَهُوَ كَالإِنكَارِ . وَقَالَ الجَوْهَرِيُّ : هُوَ الإِنكَارُ مَعَ العِلْمِ .
و - : القَلَّةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .
ويقال فى الدُّعَاءِ بِقَلَّةِ الخَيْرِ : نَكَّدًا لَهُ وَجَحْدًا .
ويقال : رَجُلٌ جَحْدٌ : شَحِيحٌ قَلِيلُ الخَيْرِ ، يُظْهِرُ الفَقْرَ . وهى بِنَاءٌ .
ويقال : أَرْضٌ جَحْدَةٌ : قَلِيلَةُ التَّنْبِتِ . يابِسَةٌ لا خَيْرَ فِيهَا .
O وَفَرَسٌ جَحْدٌ : غَلِيظٌ قَصِيرٌ . وَالأُنْثَى جَحْدَةٌ .
و - (فى عِلْمِ الكَلَامِ) : ذَهَبَ الأَصْفَهَانِيُّ وَوَأَفَقَةُ المَنَاوِيَّ إِلَى أَنَّ التَّنْفِيَّ مُطْلَقُ الإِنكَارِ ، وَأَنَّ الجَحْدَ إِنْكَارٌ مَا اسْتَقَرَّ فى النَّفْسِ مِنْ نَفْيٍ أَوْ إِثْبَاتٍ . وَذَهَبَ الجُرْجَانِيُّ إِلَى أَنَّ التَّنْفِيَّ يَعُمُّ كُلَّ الأَوْقَاتِ ، وَأَنَّ الجَحْدَ خَاصٌّ بِالإِخْبَارِ عَنِ تَرْكِ الفِعْلِ فى المَاضِي خَاصَّةً .
وذهب أبو البَقَاءِ إِلَى أَنَّ التَّنْفِيَّ هُوَ الإِنكَارُ سِوَاءَ طَابِقِ الوَاقِعِ أَمْ لَمْ يُطَابِقْهُ ، أَمَّا الجَحْدُ فَهُوَ الإِنكَارُ الَّذِي لا يُطَابِقُ الوَاقِعَ خَاصَّةً .
و - (عِنْدَ النُّحَاةِ) : مَا انْجَزَمَ بِلَمِّ لِنَفْيِ المَاضِي ، وَهُوَ عِبَارَةٌ عَنِ تَرْكِ الفِعْلِ فى المَاضِي فَيَكُونُ التَّنْفِيُّ أَعَمَّ مِنْهُ . وَقِيلَ : الجَحْدُ عِبَارَةٌ عَنِ الفِعْلِ المَضْرَعِ المَجْزُومِ بِلَمِّ التى وَضِعَتْ لِنَفْيِ المَاضِي فى المَعْنَى وَضِدَّ المَاضِي (عَنِ الجُرْجَانِيِّ) .
* الجَحْدُ : الصُّلْبُ .
* الجَحْدُ : قَلَّةُ الخَيْرِ .
و - : الصَّيْقُ فى المَعِيشَةِ .
* الجُحُودُ : الإِنكَارُ مُطْلَقًا ، فَإِنْ كَانَ مَعَ عِلْمٍ سُمِّيَ مُكَابِرَةً .

O ولائم الجُحود (عند النُّحاة): هي المَسبُوقَةُ بـ "كان" المَنْفِيَّة بما، أو "يكون" المَنْفِيَّة بِلَمْ، وتَدْخُلُ على المضارع فيُنصَبُ بأن مُضمرة بعدها. كقوله تعالى: { وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ } . (الأنفال/33). وكقوله تعالى: { لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيُغْفِرْ لَهُمْ } . (النساء/137) .

(21/2)

وسُمِّيت بذلك لتأكيدھا التَّفِي السَّابِقَ علیھا.

* ... * ... *

*الجَحْدَبُ:القَصِيرُ . يقال : رَجُلٌ جَحْدَبٌ (عن كراع) . قال ابنُ سِيده : ولا أَحَقُّها ، إِنما المَعروفُ جَحْدَرٌ بالرَّاءِ .

(وانظر : ج ح در ، ج ح رب) .

* ... * ... *

ج ح در

*جَحْدَرٌ فلانٌ قِرْنَه : صرعه . (مَقْلُوبٌ دَخْرَجَ) .

و - الشَّيْ : دَخْرَجَه .

*تَجَحْدَرُ : انصَرع وتَدَخْرَجُ . (وانظر : ج ح دل) .

و - الطَّائِرُ من وُكْرِه : تَحْرَكَ فَطَارَ .

*الجَحَادِرِيُّ:العَظِيمُ . (عن ابن عَبَّاد) .

*جَحْدَرٌ : عَلَمٌ على غيرِ واحدٍ ، منهم :

1-جَحْدَرُ بنِ ضُبَيْعَةَ بنِ قَيْسِ بنِ ثَعْلَبَةَ البَكْرِيِّ الوائِلِيُّ ، أبو مَكْنَفٍ : فارسٌ بَكْرٌ في الجاهليَّة ، قيل : اسمُه رَيْبَعَةٌ ، ولَقَبُه جَحْدَرُ ، له وقائعٌ كثيرةٌ ، وقُتِلَ في حَرْبِ تَغْلِبِ يومِ تَخْلَاقِ اللَّمَمِ قبلَ الإسلامِ بنحوِ مئةِ سنةٍ .

2-جَحْدَرُ بنِ مالِكِ الحَنْفِيِّ (نحو 100هـ = 718م) : شاعرٌ من أهلِ اليَمَامَةِ ، من الشُّعراءِ اللُّصُوصِ ،

كان لَسِنًا فاتِكًا ، يَفْطَعُ الطَّرِيقَ ، وَيَسْلُبُ الأموالَ ، وَأَفْحَشَ على أهلِ هَجَرَ وناحِيَّتِها ، فَطَلَبَه الحَجَّاجُ

وسجَّنه ، فقال في سِجْنِه يَحِنُّ إلىِ بِلادِه :

يا أَخَوَيَّ من جُشَمِ بنِ بَكْرِ

... أَقْلاً اللُّومَ إن لم تَنْفَعانِي

إِذَا جَاوَزْتُمَا سَعَفَاتِ حَجْرٍ
... .. ووَادِيَةَ اليمَامَةِ فابغِيَانِي
وَقَوْلًا : جَحْدَرًا أَمْسَى رَهِينًا
يُحَاذِرُ وَقَعَ مَصْقُولِ يَمَانِي
أوردَ الجاحظُ طائفةً من أخباره ، وشيئًا من أشعاره .
* الجَحْدَرُ من النَّاسِ : القَصِيرُ .
وقيل : الجَعْدُ القَصِيرُ . وهى بئاء . يقال :
رَجُلٌ جَحْدَرٌ ، وامرأةٌ جَحْدَرَةٌ .
و - : اللِّيمُ البَحِيلُ .
(ج) جَحَادِرُ .

* الجَحْدَرَةُ : ماءةٌ بالقَصِيمِ لِبَنِي المُرَقِّعِ من بنى عبدِ الله بنِ غَطَفَانَ ، قال الرَّاجِزُ يصفِ إبلاً :

(22/2)

* ظَلَّتْ عَلَى الجَحْدَرَتَيْنِ تَسْتَقِي *
* بِسُوقَتَيْنِ فجنُوبِ الأَبْرِقِ *
* ... * ... *
ج ح دل
* جَحْدَلٌ فلَانٌ : اسْتَعْنَى بعدَ فِقْرٍ .
و - : صارَ جَمَالًا . وقيل : صارَ مُكَارِبًا من قَرِيَةٍ إلى قَرِيَةٍ .
و. فلَانًا: صرعه. وفي اللسان: قال الشاعر:
نَحْنُ جَحْدَلُنَا عِيَادًا وَاِبْنَهُ
بِبِلَاطٍ بَيْنَ قَتْلَى لَمْ تُجَنَّ
[بِلَاطٍ : مَوْضِعٌ ؛ تُجَنَّ ، تُكْفَنُ أَوْ تُدْفَنُ] . (وانظر : ج ح در) .
و - : رَبَطَهُ . قال مالكُ بنِ الرَّيْبِ :
عَلَامٌ تَقُولُ السَّيْفَ يُثْقَلُ عَاتِقِي
إِذَا جَرَّنِي بَيْنَ الرَّجَالِ المُجْحَدِلُ

و - الإبل ونحوها : ضَمَّهَا وَجَمَعَهَا . قال قَدُّ بن مالكِ الوَالِيُّ الأَسَدِيُّ :
تَعَالَوْا نَجْمِعِ الأَمْوَالَ حَتَّى
نُجَحِّدِلَ مِنْ عَشِيرَتِنَا المِئِينَا
و - : أَكْرَاهَا .

و - : حَدَا بِهَا حُدَاءً حَسَنًا . وفي اللِّسَانِ : قال الرَّاجِزُ :

* أوردَهَا المُجَحِّدُونَ فَيَدَا *

* وَزَجَرُوهَا فَمَشَتْ رُوَيْدَا *

[فَيَدُ : مَنْزَلٌ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ] .

و - الإِنَاءُ أَوِ القَرْبَةُ وَنحوهُمَا : مَلَأَهُ .

و - الشَّيْءَ : دَخَرَجَهُ .

* تَجَحَّدَلَ الشَّيْءُ : تَقَبَّضَ وَاجْتَمَعَ .

ويقال : تَجَحَّدَلَتِ الأَتَانُ : تَقَبَّضَ حَيَاؤها لِإِشْتِهَاءِ الفَحْلِ .

* الجَحْدَلُ ، والجُحْدَلُ : الغَلَامُ الحَادِرُ

(المُمْتَلِيُّ) السَّمِينُ .

* الجَحْدَلُ : القَصِيرُ . وأنشد أبو الهَيْثَمِ الشَّطْرُ الثَّانِي مِنْ بَيْتِ مالِكِ بنِ الرَّيْبِ السَّابِقِ :

* إِذَا قَادَنِي بَيْنَ الرَّجَالِ الجَحْدَلُ *

* ... * ... *

ج ح د م

* جَحْدَمَ : أَسْرَعَ فِي عَدُوهِ .

و - فَلَانٌ : ضَاقَ خُلُقُهُ وَسَاءَ .

* ... * ... *

ج ح ر

(فِي العَبْرِيَّةِ) (جَاخَرُ) : اخْتَبَأَ ، وَمِنْهُ (جَاخَرُ) : جُحْرُ .)

—

1- الجُحْرُ ... 2- الشَّدَّةُ والاختِباسُ .

قال ابن فارس : " الجيمُ والحاءُ والراءُ أصلٌ يدلُّ على ضيقِ الشئِ والشدة " .
* جَحَرَ الصَّبُّ ، ونحوه من كُلِّ ذِي جُحْرٍ - جَحْرًا : دَخَلَ جُحْرَهُ . قال امرؤ القيسِ يَصِفُ عُقَابًا :
تَخَطَّفُ خِرَازَانَ الشَّرْبَةِ بالصُّحَى
وقد جَحَرَتْ مِنْهَا نَعَالِبُ أَوْرَالِ
[خِرَازَانُ : جَمْعُ خُرْزٍ ، وهو ذَكَرُ الأَرَانِبِ ؛ الشَّرْبَةُ ، وأَوْرَالُ : موضعان] .
و - العَيْنُ : غَارَتْ .
و - الظَّلُّ : تَقَلَّصَ . قال عُكَّاشَةُ السَّعْدِيُّ - وذكر إبلاً :
* قَدْ وَرَدَتْ وَالظَّلُّ آزٍ قَدْ جَحَرَ *
* جَاءَتْ مِنَ الحَطِّ وَجَاءَتْ مِنْ هَجَرَ *
[آزٍ : مُتَقَلَّصٌ ؛ الحَطُّ ، وهَجَرَ : موضعان] .
و - فَلَانٌ : تَأَخَّرَ .
و - الحَيِّرُ عَنْ فَلَانٍ : تَخَلَّفَ عَنْهُ وَلَمْ يُصِبه . يقال : جَحَرَ عَنَّا حَيِّرُكَ .
و - السَّنَةُ : احْتَبَسَ مَطَرُهَا . ويقال : جَحَرَ الشِّتَاءُ ، وَجَحَرَ الرَّبِيعُ . قال الفُحَيْفُ العُقَيْلِيُّ :
لِنَعْمِ القَوْمِ فِي الأَزْمَاتِ قَوْمِي
... بَنُو كَعْبٍ إِذَا جَحَرَ الرَّبِيعُ
و - الشَّمْسُ : مَالَتْ . يقال : جَحَرَتِ الشَّمْسُ لِلغُرُوبِ .
و - فَلَانٌ الصَّبُّ وَنحوه مِنْ كُلِّ ذِي جُحْرٍ : أَدخَلَهُ جُحْرَهُ .
ويقال : جَحَرَ فَلَانٌ بَيْتَهُ : دَخَلَ فِيهِ . قال الفَرَزْدَقُ ، يتحدَّثُ عَنْ عِرَّةِ قَوْمِهِ وَيَهجو كُليبًا رَهْطَ جَرِيرِ :
مِنْ عِرِّهِمْ جَحَرَتْ كُليبٌ بَيْتِهَا
... زَرِيًّا كَانَتْهُمْ لَدَيْهِ القُمَّلُ
[الزَّرْبُ : حُفيرةٌ تَلْجَأُ إليها صِغارُ الماعزِ كَانَتْها جُحْرٌ ؛ القُمَّلُ : دُوَيْبَةٌ تشبه صِغارَ الجرادِ] .
* أَجَحَرَتِ السَّنَةُ : لَمْ تُمَطِّرْ . يقال : أَجَحَرَ الشِّتَاءُ . قال الرَّاجِزُ :
* إِذَا الشِّتَاءُ أَجَحَرَتْ نُجُومُهُ *
و - القَوْمُ : دَخَلُوا فِي القَحْطِ والشِّدَّةِ .

و - الصَّبُّ ونحوه : دَخَلَ جُحْرَهُ . قال الفَرَزْدُقُ ، يَهْجُو شِعْرَاءَ هِوَاظِنِ وَسَبَّهْمُ بِكِلَابِ الْجِنِّ :
 نَبَحَتْ كِلَابُ الْجِنِّ لَمَّا أَجْحَرَتْ
 ... فَرَقًا لَدَى مُتَبَهِّسٍ مَضْبُورٍ
 [فَرَقًا : خَوْفًا ؛ تَبَهَّسَ : مَشَى مُتَبَخِّرًا مِشْيَةَ الْأَسَدِ ؛ مَضْبُورٌ : مُوْتَقُّ الْخَلْقِ مُجْتَمِعُهُ] .
 و - فَلَانٌ أَوْ الشَّيْءُ كُلُّ ذِي جُحْرٍ : أَدْخَلَهُ الْجُحْرَ . يُقَالُ : أَجْحَرَ الْمَطْرُ الصَّبَّ . قال أُمَيَّةُ بن أَبِي الصَّلْتِ :
 تُبَارِي الرِّيحَ مَكْرَمَةً وَمَعْجَدًا
 إِذَا مَا الْكَلْبُ أَجْحَرَهُ الشِّتَاءُ
 وقال الأَخْطَلُ يَتَغَزَّلُ وَيَذْكُرُ نَعْرَ مَحْبُوبَتِهِ :

(25/2)

شَتِيَّتًا يَرْتَوِي الظَّمَانُ مِنْهُ
 إِذَا الْجَوَازِءُ أَجْحَرَتْ الصَّبَابَا
 [الشَّتِيَّتُ : الشَّعْرُ الْمُفْلَجُ ؛ الْجَوَازِءُ : يُرَادُ بِهَا هُنَا : أَشَدُّ أَيَّامِ الْقَيْظِ حِينَ يَدْخُلُ كُلُّ ذِي جُحْرٍ جُحْرَهُ] .
 و - السَّنَةُ النَّاسِ : أَدْخَلْتُهُمْ فِي مَضَائِقِ الْعَيْشِ .
 وَيُقَالُ : أَجْحَرَهُمُ الْفَرْغُ . قال العَوَّامُ الشَّيْبَانِيُّ يَذْكُرُ هَزِيمَةَ بُسْطَامِ بن قَيْسِ الشَّيْبَانِيِّ يَوْمَ الْإِيَادِ وَيَلُومُ قَوْمَهُ :
 فَرَرْتُمْ وَلَمْ تُلُؤُوا عَلَي مُجْحَرِيكُمْ
 لَوْ الْحَارِثُ الْحَرَّابُ يُدْعَى لِأَقْدَمَا
 [الْحَارِثُ : هُوَ الْحَارِثُ بن شَرِيكِ الشَّيْبَانِيِّ ؛ الْحَرَّابُ : يَعْنِي بَطْلَ الْحُرُوبِ] .
 و - فَلَانًا إِلَى كَذَا : اضْطَرَّه إِلَيْهِ وَالْجَاهُ . وَيُقَالُ : أَجْحَرَ الْبَرْدُ فَلَانًا : أَلْجَاهُ إِلَى دَارِهِ وَأَلْزَمَهُ إِيَّاهَا . قال أَبُو
 الشَّمَقْمَقِ :
 وَلَقَدْ قُلْتُ حِينَ أَجْحَرَنِي الْبَرُّ
 دُكَمَا تُجْحِرُ الْكِلَابُ تُعَالَةً
 [تُعَالَةٌ : عَلَمٌ لِلتَّعَلَبِ] .
 * اجْتَحَرَ الصَّبُّ : اتَّخَذَ جُحْرًا . قال رُؤْبَةُ :
 * وَغَارَةٌ مُسْتَوْعِبٌ إِيْعَابُهَا *
 * قُمْنًا بِهَا حَتَّى خَبَا إِجْلَابُهَا *

* واجْتَحَرَتْ مِنْ فَوْقِنَا أَحْضَابُهَا *

[خَبَا إِجْلَابُهَا : خَفَّتْ أَصْوَاتُهَا ؛ الْأَحْضَابُ : جَمْعُ حَضْبٍ ، وَهُوَ الْحَيَّةُ] .

ويقال : اجْتَحَرَ جُحْرًا .

* أَنْجَحَرَ الضَّبُّ وَنَحْوُهُ : أَوَى إِلَى جُحْرِهِ . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيُّ يَصِفُ فَلَاةً :

لَا تُفْرَغُ الْأَرْنَبُ أَهْوَالِهَا

... وَلَا تَرَى الضَّبَّ بِهَا يُنْجِحِرُ

[لَمْ يُرِدْ أَنَّ بِهَا أَرَانَبَ لَا تَفْرَغُ أَوْ ضِبَابًا لَا تَنْجِحِرُ ، وَلَكِنَّهُ يَنْفِي أَنْ يَكُونَ بِهَا حَيَوَانٌ] .

* تَجَحَّرَ الضَّبُّ : جَحَرَ .

و - الْعَيْنُ : غَارَتْ فِي نُفْرَتِهَا .

* الْجَا حِرُّ : الدَّاحِلُ فِي الْجُحُورِ وَالْمَكَامِنِ . وَفِي اللَّسَانِ : قَالَ الشَّاعِرُ :

وَكَمْ دُونَ بَيْتِكَ مِنْ مَهْمَةٍ

وَمِنْ حَنْشٍ جَا حِرٍّ فِي مَكَا

(1/3)

[الْمَهْمَةُ : الْمَفَازَةُ الْبَعِيدَةُ ؛ الْحَنْشُ : الدُّبَابُ وَالْحَيَّةُ وَكُلُّ مَا يُصَادُ مِنَ الطَّيْرِ وَالْهَوَامِّ وَحَشَرَاتِ الْأَرْضِ ؛

الْمَكَا : جُحْرُ الثَّعْلَبِ وَالْأَرْنَبِ وَنَحْوَهُمَا] .

و - مِنَ الدَّوَابِّ وَغَيْرِهَا : الْمُتَخَلِّفُ الَّذِي لَا يَلْحَقُ سَابِقَهُ .

(ج) جَوَا حِرُّ . قَالَ زُؤْبَةُ ، يَمْدَحُ الْمُهَاجِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْكِلَابِيِّ :

* وَالْأَسَدُ تَخْشَى وَقَعَهُ جَوَا حِرًا *

* خُرْسًا فَمَا تَسْمَعُ مِنْهَا زَائِرًا *

* الْجَحْرُ : الْغَارُ الْبَعِيدُ الْقَعْرِ .

* الْجَحْرُ : كُلُّ شَيْءٍ تَخْتَفِرُهُ الْهَوَامُّ وَالسَّبَاعُ لِأَنْفُسِهَا . وَفِي الْمَثَلِ : " لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرِ مَرَّتَيْنِ "

يُضْرَبُ لِمَنْ أُصِيبَ وَنُكِبَ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى .

وَجَعَلَهُ بَعْضُ اللُّغَوِيِّينَ لِلضَّبِّ خَاصَّةً ، قَالَ : وَاسْتِعْمَالُهُ لغيرِهِ كَالْتَجْوِزِ . وَفِي الْمَثَلِ : " لَا تَحْسِدِ الضَّبَّ عَلَى

مَا فِي جُحْرِهِ " ، أَيْ لَا تَحْسِدِ فَلَانًا عَلَى مَارِزِقٍ مِنْ خَيْرٍ .

وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ بَدَّالٍ بْنُ سُلَيْمٍ يَذْكَرُ عَدُوًّا لَهُ يُدْعَى أَبَا رَبَّاحٍ :

فلو أنا على جُحْرٍ ذُبِحْنَا

جَزَى الدَّمِيَانِ بِالخَبْرِ اليَقِينِ

[يريد : لتباينت دِمَاؤُنَا ولم تَمْتَرِحْ لِشِدَّةِ مَا بَيْنَنَا مِنَ العَدَاةِ] .

(ج) جِحْرَةٌ ، وَأَجْحَارٌ ، وَجُحُورٌ .

*الجَحْرَاءُ : العَيْنُ الغَائِرَةُ فِي نُقْرَتِهَا .

*الجُحْرَانُ : الجُحْرُ .

و :- اسم للفرج خاصة . وفي خَبِرٍ عَائِشَةَ -

رضى الله عنها - : "إِذَا حَاصَتِ المَرَأَةُ حَرَمَ الجُحْرَانِ " ، وبعضهم يَرُويهِ بِكَسْرِ التُّونِ مُثَنَّى جُحْرٍ ، كناية عن القُبُلِ والدُّبُرِ .

*الجِحْرَةُ ، والجِحْرَةُ : السِّنَّةُ الشَّدِيدَةُ المُجْدِبَةُ ، لِأَنَّهَا تُجَحِّرُ النَّاسَ فِي البُيُوتِ .

قال زُهَيْرُ بنِ أَبِي سُلَمَى :

إِذَا السِّنَّةُ الشَّهْبَاءُ بِالنَّاسِ أَجْحَفَتْ

وَنَالَ كِرَامَ المَالِ فِي الجِحْرَةِ الأَكْلُ

(2/3)

[السِّنَّةُ الشَّهْبَاءُ : المُجْدِبَةُ ؛ أَجْحَفَتْ : أَضْرَبَتْ بِهِمْ وَأَهْلَكَتْ مَالَهُمْ ؛ كِرَامُ المَالِ : كِرَائِمُ الإِبِلِ . يُرِيدُ أَنَّهَا

تُنَحَّرُ وَتُؤَكَّلُ ، لِأَنَّهَا لَا يَجِدُونَ مَا يُغْنِيهِمْ عَنْ أَكْلِهَا] .

(ج) جِحْرَاتٍ . قال الحُطَيْئَةُ يَهْجُو قَوْمًا بُخْلَاءَ :

وَجَدْتُكُمْ لَمْ تَجْبُرُوا عَظْمَ مُعْرَمٍ

وَلَا تَنْحَرُونَ النَّيْبَ فِي الجِحْرَاتِ

[مُعْرَمٌ : مُثَقَّلٌ بِالدَّيْنِ ؛ النَّيْبُ : جَمْعُ نَابٍ ، وَهِيَ النَّاقَةُ المُسِنَّةُ] .

*الجِحْرَمَةُ : الضَّيْقُ وَسُوءُ الخُلُقِ . (والميم

زائدة) (وانظر : ج ح ر م) .

*الْمَتَجَحَّرُ : الأَسَدُ .

*الْمَجْحَرُ : المَلْجَأُ والمَكْمَنُ .

(ج) مَجَاحِرٌ .

* الْمُجْحَرُ : الْمُضْطَرُّ الْمُلْجَأُ . قال أبو جُنْدُبٍ الْهُدَلِيُّ ، يَفْخَرُ وَيَمُنُّ عَلَى بَنِي سَعْدِ بْنِ لَيْثٍ وَجُنْدَعٍ وَكَلْبِ دِفَاعِهِ عَنْهُمْ :

وَنَهْنَهْتُ أُولَى الْقَوْمِ عَنْكُمْ بِضَرْبَةٍ

تَنْفَسَ مِنْهَا كُلُّ حَشِيَانٍ مُجْحَرٍ

[نَهْنَهْتُ : كَفَفْتُ ؛ الْحَشِيَانُ : الذِي انْتَفَخَ جَوْفُهُ نَفْسًا مِنَ الْعَدُوِّ وَالْكَرْبِ] .

* الْمُجْحَرُ : الْمُتَجَحَّرُ .

* ... * ... *

* الْجُحَارِبُ مِنَ الْخَيْلِ : الْعَظِيمُ الْخَلْقُ . يقال : فَرَسٌ جُحَارِبٌ .

* الْجَحْرَبُ ، وَالْجُحْرَبُ مِنَ الْخَيْلِ : الْجُحَارِبُ .

و - مِنَ النَّاسِ : الْقَصِيرُ الصَّخْمُ الْجَنِينُ .

و - : الْوَاسِعُ الْجَوْفِ (عَنْ كُرَاعِ) .

* الْجُحْرُبَانِ : عِرْقَانِ فِي لِهْرَمَتِي الْفَرَسِ . [اللَّهْرَمَتَانِ : عَظْمَانِ نَاتِيَانِ عَلَى جَانِبِي الْفَكِّ السُّفْلِيِّ] .

* الْجَحْرَبَةُ ، وَالْجُحْرَبَةُ مِنَ النَّاسِ : الْعَظِيمُ الْبَطْنُ .

* ... * ... *

* الْجَحْرَشُ : الْفَرَسُ الْعَلِيظُ الْمَجْتَمِعُ

الْخَلْقِ ، الْعَظِيمُ الْجِسْمِ ، الْعَبْلُ الْمَفَاصِلِ .

* ... * ... *

* الْجَحْرَطُ : الْعَجُوزُ الْهَرِمَةُ . (عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ) وَيُقَالُ أَيْضًا بِالْخَاءِ . (وَانظُرْ : ج خ ر ط) .

* ... * ... *

ج ح ر م

(3/3)

* جَحْرَمَ الرَّجُلُ : سَاءَ خُلُقُهُ وَضَاقَ .

(وَاَنْظُرْ : ج ح د م) . وَقِيلَ : الْمِيمُ زَائِدَةٌ .

* الْجَحَارِمُ مِنَ النَّاسِ : السَّيِّئُ الْخُلُقِ الصَّيِّفُهُ .

* الْجَحْرَمُ مِنَ النَّاسِ : الْجَحَارِمُ . وَهِيَ بِنَاءٌ .

* ... * ... *

ج ح س

(في العَجَشِيَّة ، (جَحَشَ) وكذلك gaha?a (جَهَشَ) : دَخَلَ. وفي السريانية (جَشَحَ): خَدَشَ) .

1- تَقَشَّرُ الجِلْدُ 2- المُدَافِعَةُ والمُنَارَعَةُ

قال ابن فارس : " الجِيمُ والحاءُ والسَّيْنُ ليس أصلاً . وذلك أَنَّهُم قالوا :الجِحاشُ ، ثم قَلَبُوا السَّيْنَ بَدَلَ الشَّيْنِ " .

* جَحَسَ في الشَّيْءِ - جَحَسًا: دَخَلَ فيه .

و - جَلَدَهُ : خَدَشَهُ وَقَشَرَهُ . (والشَّيْنُ

أَعْرَفُ) . (وانظر : ج ح ش) .

و - فَلَانًا : قَتَلَهُ .

* جاحَسَ فَلَانًا :زاحمه وزاوله في الأمرِ .

(وانظر : ج ح ش) .

و :- دافَعَهُ وجَاهَدَهُ وقَاتَلَهُ . وفي المُحَكِّم: قال الشَّاعِرُ :

إِذَا كَعَكَعَ القِرْنُ عن قِرْنِهِ

أَبَى لَكَ عِرْكَ إِلَّا شِماسًا

وإلَّا جِلادًا بِذِي رُوْنِقٍ

وإلَّا نِزالًا وإلَّا جِحاسًا

[كَعَكَعَ : تَرَجَعَ ؛ شِماسًا : جِمَاحًا وَعُنْفًا وإباءً ؛ ذُو رُوْنِقٍ : سَيْفٌ صَقِيلٌ] .

(وانظر : ج ح ش) .

وحكى ابنُ السَّكِّيتِ عن الأَصمعيِّ، قال : بعضُ العربِ يقولُ للجِحاشِ في القِتالِ : الجِحاسُ . وأنشَدَ لِرَجُلٍ من فِزارَةَ :

* إنْ عاشَ قاسى لَكَ ما أْقاَسى *

* مِنْ ضَرْبِى الهاماتِ واحتباسى *

* والصَّرْبُ فى يومِ الوَعى الجِحاس *

* الجِحاسُ - يقالُ : نَعَمَ جِحاسٌ : كثيرٌ .

* الجَحَسُ : الجِهادُ . قال رُوْبِةُ :

* يَوْمًا تَرانا فى عِراكِ الجَحَسِ *

* نَبُو بِأَجْلَالِ الْأُمُورِ الرَّئِيسِ *
 [نَبُو : نَزَتْفَعُ ؛ أَجْلَالُ : عَظَائِمُ ؛ الْأُمُورِ
 الرَّئِيسُ : الدَّوَاهِي العِظَامُ] . (وانظر: ج ح ش).
 ويقال : ذاك من جَحَسِه ودَحَسِه : مَكْرِه .
 * ... * ... *
 ج ح ش

(4/3)

(في الحَبَشِيَّة (جَحَشَ) : تَقَشَّرَ الجِلْدُ) .

1- تَقَشَّرُ الجِلْدُ 2 - المَدَافِعُ والمُنَازَعَةُ

قال ابن فارس : " الجِيمُ والحَاءُ والشَّيْنُ مُتْبَاعِدَةٌ جِدًّا ، فَالجَحَشُ مَعْرُوفٌ . والعَرَبُ تَقُولُ : " هُوَ جُحَيْشٌ وَحِدَهُ " فِي الدَّمِّ ، فَهَذَا أَصْلٌ . وَكَلِمَةٌ أُخْرَى : تَقَشَّرَ جِلْدُهُ ... وَجَاحَشْتُ عَنْهُ : إِذَا دَافَعْتُ عَنْهُ " .
 * جَحَشَ فَلَانٌ - جَحَشًا : جَفَا وَغَلَطَ .

و - فَلَانٌ عَنِ الْقَوْمِ : تَنَحَّى . وَفِي خَبَرِ التُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ : " فَبَيْنَا أُسِيرُ فِي بِلَادِ عُذْرَةَ إِذَا بَيْتِ حَرِيدٍ (مُنْفَرِدٍ) جَاحِشٍ عَنِ الْحَقِّ " .

و - الشَّيْءُ الجِلْدُ : حَاكَهُ فَخَدَشَهُ . وَفِي الْخَبَرِ : " أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَرَعه فَرَسٌ فَجَحَشَ شَقَّهُ " .

و - فَلَانٌ فَلَانًا : قَتَلَهُ . (وانظر: ج ح ش) .

* جَاحَشَ عَنِ نَفْسِهِ وَغَيْرِهِ : دَافَعَ . وَفِي حَدِيثِ شَهَادَةِ الْأَعْضَاءِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : " بُعْدًا لَكِنَّ وَسُحْقًا ، فَعَنَكُنَّ كُنْتُ أَجَاحِشُ " .

وَفِي الْمَثَلِ : " جَاحَشَ عَنِ حَيْطِ رَقَبَتِهِ " ، وَفِيهِ أَيْضًا : " عَنِ مُهَجَّتِي أَجَاحِشُ " . يُضْرَبُ لِمَنْ يُدَافِعُ عَنِ نَفْسِهِ .

و - فَلَانًا : دَافَعَهُ وَقَاتَلَهُ .

و - زَاحَمَهُ وَزَاوَلَهُ فِي الْأَمْرِ .

(وانظر : ج ح س ، ج ح ف) .

و - الأمر : مارسه وعالجه .

* انجَحَشَ فلانٌ : تَكَدَّحَ ، أى : تَخَدَّشَ .

* اجْحَنَشَ الغلامُ : عَظَمَ بَطْنُهُ

و - : احْتَلَمَ ، أو قارب الاحتلام .

* جِحَاشٌ : أَبُو حَيٍّ مِنْ غَطَفَانَ ، وهو جِحَاشُ بِنِ ثَعْلَبَةَ بنِ سَعْدِ بنِ ذُبْيَانَ بنِ بَغِيضِ بنِ رَيْثِ بنِ غَطَفَانَ ،

وهم قَوْمُ الشَّمَاخِ بنِ ضَرَارٍ . قال الحُصَيْنُ بنُ الحُمَامِ المُرِّي :

وجاءت جِحَاشٌ قَضَّها بَقَضِيضِها

... وجمَعُ عُوالٍ ما أَدَقَّ وَالأَما

[عُوالٌ : حَيٌّ مِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بنِ غَطَفَانَ] .

(5/3)

و - : فَخِذٌ مِنَ العَدَنائِيَّةِ ، وهم بَنُو جِحَاشِ بنِ مُعاويةَ بنِ بَكْرِ بنِ هِوازِ بنِ

* الجَحَشُ : وَوَلَدُ الحِمَارِ الوَحْشِيِّ وَالأَهْلِيِّ قَبْلَ أَنْ يُفْطَمَ . فإذا اسْتَكْمَلَ الحَوْلَ فهو تَوَلَّبٌ . وفي المثل : "

الجَحَشُ لَمَّا بَدَأَ الأَعْيَارُ "

[بَدَأَ : سَبَقَكَ وفاتَكَ ؛ الأَعْيَارُ : جَمْعُ عَيْرٍ ، وهو الحِمَارُ] . يُضْرَبُ لِمَنْ يَطْلُبُ الأَمْرَ الكَبِيرَ ، فَيَفُوتُهُ ،

فَيُقَالُ لَهُ : اطْلُبْ دُونَ ذلك . وفي قِناةِ الرِّجْلِ بَعْضُ حاجتِهِ دون بَعْضِ .

وقال زَيْدُ الخَيْلِ ، يهجو :

أَتَانِي أَنَّهُمْ مَرْفُونَ عِرْضِي

... جِحَاشُ الكِرْمَلِينَ لَهَا فَدِيدُ

[الكِرْمَلِينَ : ماءٌ في جَبَلِ طَيْيِّ ؛ الفَدِيدُ : الصَّوْتُ ؛ أَرَادَ أَنَّهُمْ كالجِحَاشِ التي تَنْهَقُ عند هذا الماء] .

و - : وَوَلَدُ الطَّبِيَّةِ ونحوها من الحيوان . (هُدَلِيَّةٌ عن الأصمعي) . قال أبو ذُوؤَيْبِ الهُدَلِيُّ ، يَصِفُ طَبِيَّةً

فَقَدَتْ وَوَلَدَها :

بأسْفَلِ ذاتِ الدَّبْرِ أُفْرَدَ جَحْشُها

فقد وَوَلَهَتْ يَوْمِينَ فهي خَلُوجٌ

[ذاتِ الدَّبْرِ : شُعْبَةٌ بها دَبْرٌ ، أى : نَحْلٌ ؛ وَوَلَهَتْ : ذَهَبَ عَقْلُها من شِدَّةِ وَجْدِها ؛ الخَلُوجُ : التي نُزِعَ عنها

وَوَلَدَها] .

وَيُرَوَى " أُفْرِدَ حِشْفُهَا ... " .

و - : مُهْرُ الْفَرَسِ .

و - : الصَّبِيُّ . (هُدَلِيَّة) .

وَيُقَالُ : فَلَانٌ جُحَيْشٌ وَحِدَهُ ، وَعُيَيْرٌ وَحِدَهُ : مُنْفَرِدٌ بِرَأْيِ عِيٍّ ، مُسْتَبِدٌّ بِهِ . يُشَبَّهُونَهُ فِي ذَلِكَ بِالْجَحْشِ وَالْعَيْرِ ، وَهُوَ ذَمٌّ .

(ج) جِحَاشٌ ، وَجِحَشَةٌ ، وَجِحْشَانٌ .

قال أبو صَخْرٍ الْهُدَلِيُّ يَصِفُ سَيْلًا :

يُمِيلُ قَفَارًا لَمْ يَكُ السَّيْلُ قَبْلَهُ

أَضْرَبَهَا فِيهَا جِحَاشُ الثَّعَالِبِ

[الْقَفَارُ : الصُّخُورُ ؛ جِحَاشُ الثَّعَالِبِ : أَوْلَادُهَا] .

وَيُرَوَى : "جِبَابُ الثَّعَالِبِ" أَيْ: جُحُورُهَا .

(6/3)

و - الْجِهَادُ . وَتَحَوَّلَ الشَّيْنُ سَيْنًا . (عن ابن الأعرابي) . قال زُوَيْدٌ :

* يَوْمًا تَرَانَا فِي عَرَكَ الْجَحْشِ *

* نَنبُو بِأَجْلَالِ الْأُمُورِ الرُّيْشِ *

(وانظر : ج ح س)

○ وبنو جَحْشٍ : مِنْ وَلَدِ عَنَمِ بْنِ دُودَانَ بْنِ أَسَدٍ مِنْ بَطُونِ بَنِي أَسَدِ بْنِ خُزَيْمَةَ ، كَانَ فِيهِمُ الْبَيْتُ وَالْعَدَدُ .

وَمِنْهُمْ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ .

* الْجَحْشَةُ : أُنْثَى الْجَحْشِ .

و - : حَلَقَةٌ مِنْ صُوفٍ أَوْ وَبَرٍ تُجْعَلُ فِي

الدَّرَاعِ وَتُعَزَّلُ . (ج) جِحَاشٌ .

* الْجَحْوَشُ : الصَّبِيُّ قَبْلَ أَنْ يَشْتَدَّ . قَالَ

الْمُعْتَرِضُ بْنُ حَبْوَاءَ الطَّفَرِيُّ الْهُدَلِيُّ :

قَتَلْنَا مَحَلَدًا وَابْنَ حِرَاقٍ

وَآخَرَ جَحْوَشًا فَوْقَ الْفَطِيمِ

قال السُّكْرِيُّ : هو الصَّبِيُّ ابنُ ثلاثٍ أو أربعِ سِنِينَ . وقال أبو عَمْرٍو : هو الخُمَاسِيُّ .
و - : العُلامُ السَّمِينُ .

0 وتَلَّ جَحْوَشٌ : موضعٌ بالجزيرة ، وَرَدَ في قولِ عَدِيِّ بنِ زَيْدِ العِبَادِيِّ :

ماذا تُرْجُونَ إنْ أَوْدَى رَبِيعُكُمْ

... بَعْدَ الإِلهِ ومنْ أَدَّكَ لَكُمْ نارًا

كَلًّا ، يَمِينًا بِذاتِ الوُدْعِ لو حَدَّثْتُ

... فيكُمْ وقابِلَ قَبْرِ المَاجِدِ الزارِ

بِتَلِّ جَحْوَشٍ ما يَدْعُو مُؤَدِّئَهُمْ

... لِأَمْرِ دَهْرٍ وإذِ يَحْتَثُّ أنْفارًا

[ذاتُ الوُدْعِ : وَثْنٌ كانَ بالحيرة] .

*الجَحِيشُ : المُتَنَحِّي عن النَّاسِ . قال تَابُطَ شَرًّا :

يَظَلُّ بِمَوماءٍ وَيُمسِي بِغَيرِها

جَحِيشًا وَيَعْرُورِي ظُهُورَ المَهاَلِكِ

[المَوماءُ : المَفازَةُ ؛ يَعْرُورِي ظُهُورِها : يَرَكِبُ المَهاَلِكِ والمَعاطِبِ] .

و - : القَريبُ الذي لا يَزَحِمُهُ في دارِهِ مُزاحِمٌ . يقالُ : رَجُلٌ جَحِيشٌ المَحَلِّ ، إذا

نَزَلَ ناحِيَةً عن النَّاسِ ولم يَحْتَلِطْ بِهِم .

ويقالُ : حَيٌّ جَحِيشٌ : مُتباعِدٌ عن النَّاسِ . قال رُؤبَةُ يَمَدْحُ الحارِثِ :

(7/3)

كَمِ ساقٍ مِنَ امْرِئِ جَحِيشٍ

إِلَيْكَ نَأَشُ القَدَرِ التَّوْوشِ

[النَّاشُ : الأَخْذُ في قوَّةِ وبطشٍ] .

و - : الشَّقُّ والتَّاحِيَةُ . يقالُ : نَزَلَ فلانٌ الجَحِيشَ . قال الأَعْشى :

إذا نَزَلَ الحَيُّ حَلَّ الجَحِي

... شَ بَعِيدَ المَحَلِّ غَويًّا غَويًّا

و - (في البيولوجيا) solitary : الحيوانُ الذي لا تجتمعُ أفرادُهُ في جماعاتٍ .

* ... * ... *

* الجَحَاشِرُ من الإِبِلِ : الضَّخْمُ السَّمِينُ الْمُجْتَمِعُ الخَلْقِ فِي غِلْظٍ . وهي بَتَاء . وفي اللِّسانِ : قال الرَّاجِزُ
فِي صِفَةِ إِبِلٍ :

* تَسْتَلُّ ما تَحْتَ الإِزارِ الحَاجِرِ *

* لِمُقْنَعٍ مِن رَأْسِها جُحاشِرٍ *

[المُقْنَعُ من الإِبِلِ : الذي يَرْفَعُ رَأْسَهُ ، وهو كَالخَلْقَةِ] .

و - : القَصِيرُ الْمُجْتَمِعُ الخَلْقِ ، العَظِيمُ الجِسْمِ ، العَبْلُ المَفاصِلِ .

و - : الذي فِي ضُلُوعِهِ قِصْرٌ ، وهو مع

ذلك واسعُ الجَنِينِ . وهي بَتَاء . وفي التَّكْمَلَةِ : أنشد أبو عُبَيْدٍ فِي وَصْفِ فَرَسٍ :

جُحاشِرَةٌ صَتَمٌ طَمِرٌ كَأَنَّها

عُقَابٌ رَفَّتْها الرِّيحُ فَتَحَاءُ كاسِرٌ

[الصَّتَمُ : الغَلِيظُ الشَّدِيدُ ؛ الطَمِرُ : الفَرَسُ الجَوَادُ ؛ رَفَّتْها : طَرَدَتْها ؛ فَتَحَاءُ : لَيِّنَةُ الجَنَاحِ ؛ كاسِرٌ ، أَى :

تَكْسِرُ جَنَاحِها وَتَضُمُّهُما إِذا أَرادَتْ السُّقُوطَ] . (وانظر : ج ح ر ش) .

* الجَحَشَرُ ، والجُحَشَرُ : الجُحاشِرُ . وهي بَتَاء .

* ... * ... *

* الجُحاشِلُ : السَّرِيْعُ الخَفِيْفُ . (عن ابن دُرَيْدٍ) وهي بَتَاء .

* الجَحَشَلُ ، والجُحَشَلُ : الجُحاشِلُ . ووردَ فِي الجَمْهَرَةِ قولُ الرَّاجِزِ :

* لا قَيْتُ مِنْهُ مُشْمَعِلاً جَحَشَلاً *

* إِذا حَبَيْتُ فِي اللِّقَاءِ هَرَوَلاً *

[المُشْمَعِلُ : السَّرِيْعُ ؛ حَبَيْتُ : أَسْرَعْتُ] .

* ... * ... *

* الجَحَشَمُ : البَعِيرُ المُنتَفِخُ الجَنِينِ .

(عن ابن دُرَيْدٍ) . قال أبو مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِيُّ :

* نِيَطْتُ بِجَوْزٍ جَحْشِمٍ كَمَا تَرِي *

* حَابِي الصُّلُوعِ مُجَفَّرٍ حُبَاتِي *

[جَوْزُ البَعِيرِ : وَسَطُهُ ؛ الكُمَاتِرُ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ؛ حَابِي الصُّلُوعِ : مُتَّصِلُهَا ؛ مُجَفَّرٌ : عَظِيمُ الجَنِينِ ؛
الحُبَاتِي : القَصِيرُ] .

* ... * ... *

* جِحِضٌ : زَجْرٌ لِلْكَبْشِ . (وانظر: ج ح ط)

* ... * ... *

* جِحِطٌ : زَجْرٌ لِلْغَنَمِ . (وانظر : ج ح ض)

* ... * ... *

ج ح ظ

بُرُوزُ العَيْنِ

قال ابن فارس : " الجيمُ والحاءُ والطاءُ كلمةٌ واحدةٌ : جَحَظَتِ العَيْنُ : إِذَا عَظُمَتْ مُقْلَتُهَا وَبَرَزَتْ " .
* جَحَظَتْ عَيْنُ فلَانٍ - جُحُوظًا، وَجِحَظًا: عَظُمَتْ. (وَقِيلَ : خَرَجَتْ) مُقْلَتُهَا وَبَرَزَتْ. فهو جاحظٌ ، وهي
بتاء. (ج) جَحَظٌ . وفي حَبْرٍ عَائِشَةٌ تَتَحَدَّثُ عَنْ أَبِيهَا - رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا - " وَأَنْتُمْ يَوْمئِذٍ جَحَظٌ تَنْتَظِرُونَ
الْعُدُوَّةَ " . [تُرِيدُ : وَأَنْتُمْ شَاخِصُوا الأَبْصَارَ تَتَرَقَّبُونَ أَنْ يَنْعَقَ نَاعِقٌ أَوْ يَدْعُوَ إِلَى وَهْنِ الإِسْلَامِ دَاعٍ] .
و. فلانٌ إلى فلانٍ عَمَلَهُ : نَظَرَ فِيهِ فَأَرَاهُ سُوءَ مَا صَنَعَ .

ويقال : جَحَظَ إِلَيْهِ عَمَلُهُ ، يراد به أَنَّهُ نَظَرَ فِي وَجْهِهِ فَذَكَرَهُ سُوءَ صَنِيعِهِ .

ويقال : لِأَجْحَظَنَّ إِلَيْكَ أَثَرَ يَدِكَ ، يَعْنُونَ بِهِ لِأَرِيَنَّكَ سُوءَ أَثَرِ يَدِكَ .

* جَحَظَ فلَانٌ : حَدَدَ النَّظَرَ .

ويقال : جَحَظَ إِلَى بَصَرِهِ .

* تَجَاخَظَ فلَانٌ فِي كَلَامِهِ : تَشَبَّهَ فِيهِ بِالْجَاخِظِ .

(9/3)

* الجَاخِظُ : أَبُو عُثْمَانَ ، عَمْرُو بْنُ بَحْرِ الكِنَانِيِّ (نحو 255 هـ = 869 م) لُقِّبَ بِذَلِكَ لِجُحُوظِ عَيْنَيْهِ .
أديبٌ بارِعٌ ، وَعَالِمٌ مُتَكَلِّمٌ، وُلِدَ بِالْبَصْرَةِ وَدَرَسَ مَذْهَبَ المُعْتَزِلَةِ عَلَى شُيُوخِهِمْ بِهَا وَبَرَعَ فِيهِ حَتَّى صَارَ مِنْهُمْ ،
وَتَبِعَتْهُ فِرْقَةٌ تُدْعَى " الجَاخِظِيَّةُ " . وَحَظِيَ بِمَنْزِلَةٍ عِنْدَ المَأْمُونِ ، ثُمَّ عِنْدَ خَلِيفَتَيْهِ: المُعْتَصِمِ وَالوَائِقِ ، وَوَزِيرِهِمَا

محمد بن عبد الملك الرِّيَّات . من أبرز كُتبه في الأدب: " البَيَان والتَّيِّين " ، " والبُخلاء " ، وفي المعارف العامة: كتاب " الحيوان "، وفي علم الكلام رسائلٌ عديدة في التَّوْحِيدِ، وإثباتِ التُّبُوَّةِ ، وفي الإمامةِ ، فضلِ مذهبِ المُعْتزِلةِ.

* الجاحظتان : حَدَقْنَا العَيْنَيْنِ .

* الجاحظية : فِرْقَةٌ من المُعْتزِلةِ البَصْرِيِّينَ ، تَبِعُوا أبا عُثْمَانَ الجاحظَ في آرائه الكلاميةِ ، مع تَسْلِيمِهِم بِالْأَصُولِ العامَّةِ للاعْتزَالِ . ومما تميَّزت به : القولُ بأنَّ المعارفَ طِبَاعٌ ؛ وأنَّ اللهَ - تعالى - مُنَزَّهٌ عن كلِّ صِفَاتِ النَّقْصِ ومُشَابَهَةِ الخَلْقِ ، وهو عَدْلٌ لا يَجُورُ ولا يُرِيدُ المَعاصِي ، والعَالَمُ حادثٌ مَخْلُوقٌ بِقُدْرَتِهِ سُبْحَانَهُ . وأنَّ العبادَ ليس لهُم من أفعالِهِم إلَّا الإِرَادَةُ ، ثم تَحْدُثُ الأفعالَ بعد ذلك طِبَاعًا، وهذا يَكْفِي لِنَفْيِ الجَبْرِ واستِحْقاقِ النَّوَابِ والعِقَابِ .

وقد نَسَبَ إليهم خصوصُهُم كَابن الرَّاوَنْدِيّ، البَغْدَادِيّ، تُرْهَاتٍ كَثِيرَةٌ لا تَثْبُتُ للنقدِ والتَّمْحِيصِ .

* الجِحَاظُ : نُتُوءٌ مُقْلَةٌ العَيْنِ وظُهُورُهَا .

و. : حَرْفُ الكَمَرَةِ . (عن الأزهريّ) .

○ وِجْحَاظُ العَيْنِ : مَخْجَرُهَا فبِعضِ اللُّغَاتِ .

* الجِحَاظَانِ : الجاحظتان . وقيل : حَدَقْنَا العَيْنَيْنِ إذا كَانَتَا خَارِجَتَيْنِ .

(10/3)

* جَحْظَةٌ - جَحْظَةُ البِرْمَكِيِّ : لَقَبُ أحمد بن جَعْفَرِ ابن مُوسَى بن يَحْيَى بن خالد بن بَرْمَك

(326=938م)، لَقَّبَهُ به الخليفةُ العباسيُّ عبدُ الله بن المُعْتزِّ : شاعرٌ صاحبُ أخبارٍ ونوادرٍ ومُنَادِمَةٌ ، مَقْدَمٌ في الغناء والألحانِ ، كان من ظُرْفَاءِ عَصْرِهِ . من مؤلَّفَاتِهِ : " كتابُ الطَّبِيخِ " ، و" كتابُ الطُّنُورِيِّينِ " ، و" كتابُ التَّرْتُمِ " ، وله ديوانٌ شعرٍ أَكثَرُهُ جَيِّدٌ ، وأخبارُهُ مشهورةٌ، ومن أبياتِهِ السَّائِرَةِ، قوله :

ورِقُّ الجَوْ حَتَّى قِيلَ : هذا

... عتابٌ بين جَحْظَةَ والزَّمانِ

وكان مُشَوِّةَ الخَلْقِ ، قال عنه ابن الرُّومِيِّ :

نُبِّئْتُ جَحْظَةَ يَسْتَعِيرُ جُحُوظَهُ

... من فيلٍ شِطْرُنَجٍ ، ومن سَرَطانِ

وارحمتا لمُنَادِمِهِ تَحَمَّلُوا

... أَلَمَ الْعُيُونِ لِلذَّةِ الْآذَانِ

* جِحْظَايَةٌ - رَجُلٌ جِحْظَايَةٌ : كَثِيرُ اللَّحْمِ . (وانظر : ج ع ظ)

* ... * ... *

ج ح ظ م

* جَحْظَمَ الْغُلَامَ : شَدَّ يَدَيْهِ عَلَى رُكْبَتَيْهِ لِيَضْرِبَهُ .

و. فَلَانًا بِالْحَبْلِ : أَوْثَقَهُ بِهِ .

* الْجَحْظَمُ : الْعَظِيمُ الْعَيْنَيْنِ . يُقَالُ : رَجُلٌ جَحْظَمٌ . (الميم زائدة) (وانظر: ج ح ظ).

* ... * ... *

ج ح ف

(فِي الْحَبَشِيَّةِ (جَحَفَ) : أزال ، أَبْعَدَ)

—

1- الذَّهَابُ بِالشَّيْءِ 2- الْقَشْرُ

3- شِدَّةُ الْخَوْفِ 4- الْمَيْلُ وَالْعُدُولُ

قال ابن فارس : " الجيمُ والحاءُ والفاءُ أصلٌ واحدٌ ، قياسهُ الذَّهَابُ بِالشَّيْءِ مُسْتَوْعَبًا ، ... وَأَصْلٌ آخَرٌ وَهُوَ الْمَيْلُ وَالْعُدُولُ " .

* جَحَفَ الصَّبِيُّ بِالْكُرَةِ - جَحَفًا : دَخَرَجَهَا بِالصَّوْلِجَانِ ، أَوْ خَطَفَهَا بِهِ . وَقِيلَ التَّقَطُّهَا بِكَفِّهِ . وَيُقَالُ : جَحَفَ الْكُرَةَ مِنْ وَجْهِ الْأَرْضِ .

و. : لَعِبَ بِهَا .

و. فُلَانٌ لِفُلَانٍ : غَرَفَ لَهُ الطَّعَامَ أَوْ الشَّرَابَ . تَقُولُ : جَحَفْتُ لَكَ .

و. مَعَ فُلَانٍ : مَالَ مَعَهُ عَلَى غَيْرِهِ .

(11/3)

و. الشَّيْءَ : أَخَذَهُ وَجَرَفَهُ . يُقَالُ : جَحَفَهُ بِكَذَا . وَيُقَالُ : فُلَانٌ يَجْحَفُ الزُّبْدَ بِالتَّمْرِ .

و. : قَشَرَهُ . يُقَالُ : جَحَفَ السَّيْلُ وَجْهَ الْأَرْضِ .

وَيُقَالُ : جَحَفَ السَّيْلُ الْوَادِيَّ : اقْتَلَعَ أَجْرَافَهُ .

و. الدَّلُّوُ مَاءَ الْبَيْتِ : نَزَحَتْهُ .

و. فلانُ الطَّعامِ أو الشَّرَابِ : عَرَفَهُ . قال جَرِيرٌ :

وَدَعَا الزُّبَيْرُ فَمَا تَحَرَّكَتِ الحُبَى

... لو سُمَّتْهُمْ جَحْفَ الحَزِيرِ لثَارُوا

[تَحَرَّكَتِ الحُبَى : يريدُ حُلَّتِ الحُبَى ، وهو ما يُحْتَبَى به من ثَوْبٍ ونحوه ؛ سَامَتْهُمْ : عرضَ عليهم ؛ الحَزِيرُ :

طعامٌ شَبهُ عَصِيدَةَ اللَّحْمِ] .

و. التَّرِيدِ ونحوه : أَكَلَهُ .

و. فلاناً بالسَّيْفِ : ضَرَبَهُ به . وفي

اللِّسَانِ : وردَ قولُ الشَّاعر:

ولا يَسْتَوِي الجَحْفانُ : جَحْفُ تَرِيدَةٍ

... وجَحْفُ حُرُورِيٍّ بأَبْيَضِ صَارِمٍ

[حُرُورِيٌّ: نسبةٌ إلى الحُرُورِيَّةِ ، المُنْحازِينَ بِحُرُوراءِ ضِدِّ عَلِيٍّ بنِ أَبِي طالبٍ] .

و. الشَّيْءَ لِنَفْسِهِ : أَخَذَهُ .

و. الشَّيْءَ بِرِجْلِهِ : رَفَسَهُ بها فَرَمَاهُ . أو صَدَعَهُ بها .

* جَحِفَ فلانٌ : أصابَهُ الجُحافُ .

* أَجْحَفَ الشَّيْءُ : نَقَصَ نَقْصًا فاحِشًا .

و. الدَّهْرُ بالقَوْمِ : استأصلَهُمْ . ويقالُ : أَجْحَفَ العَدُوُّ بهم .

و. فلانٌ بالشَّيْءِ : ذَهَبَ به .

ويقالُ : أَجْحَفَ السَّيْلُ بالرُّعِ .

قال مِهْيَابٌ يَخاطِبُ ممدوحاً :

وتَرَى غَنَى القَوْمِ يُصْلِحُ مالَهُ

شَفَقاً وَأَنْتَ بضعِفِ مالِكَ تُجْحِفُ

[شَفَقاً : خَوْفاً] .

ويقالُ : أَجْحَفَ الفَقْرُ بفلانٍ : أَذْهَبَ مالَهُ .

و. الأمرُ بفلانٍ : أَضَرَّ به .

ويقالُ : أَجْحَفَتِ الفاقَةُ بفلانٍ : أَفْقَرَتْهُ الحاجَةُ . وفي خَبَرِ عُمَرَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - أَنَّهُ قال لِعَدِيٍّ : " إِنَّمَا

فَرَضْتُ لِقَوْمٍ

أَجْحَفَتْ بِهِمُ الفاقَةُ " .

ويقالُ : أَجْحَفَتِ السَّنَةُ بِالْمَالِ .
ويقالُ : أَجْحَفَتِ السَّمَاءُ بِنَبِيِّ فُلَانٍ .

(12/3)

وَأَجْحَفَ فُلَانٌ بِآخِرَتِهِ: أَضَاعَهَا. يقالُ : مَنْ آثَرَ الدُّنْيَا أَجْحَفَ بِآخِرَتِهِ .
و. فُلَانٌ بِفُلَانٍ : كَلَّفَهُ مَالًا يُطِيقُ .
و. بِالطَّرِيقِ: دَنَا مِنْهُ وَلَمْ يَرْكَبْ جَادَّتَهُ .
و. بِالْعَمَلِ أَوْ الْأَمْرِ: قَارَبَ الْإِخْلَالَ بِهِ .
و. : قَارِبُهُ وَدَنَا مِنْهُ .
و. لِفُلَانٍ : مَالَ مَعَهُ عَلَى غَيْرِهِ .
و. لِنَفْسِهِ : جَمَعَ لَهَا .
و. السَّيْلُ بِمَكَانٍ كَذَا : دَنَا مِنْهُ وَأَخْطَأَهُ .

* جَاخَفَتِ الدَّلْوُ : أَصَابَتْ فَمَ البَيْتِ ، فَانْصَبَّ مَائُهَا وَرَبَّمَا تَحَرَّقَتْ . وفي المحكم: قال الرَّاجِزُ :
قَدْ عَلِمْتُ دَلْوُ بَنِي مَنَافٍ *
* تَقْوِيمَ فَرْعَيْهَا عَنِ الْجِحَافِ *

[الفَرْغُ : فَمُ الدَّلْوِ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ ، وَهُمَا اثْنَانِ]

و. فُلَانٌ بِفُلَانٍ : زَاخَمَهُ . قال الأَخْنَفُ بْنُ قَيْسٍ : " إِنَّمَا أَنَا لِبَنِي تَمِيمٍ كَعَلْبَةِ الرَّاعِي يُجَاغِفُونَ بِهَا يَوْمَ الْوَرْدِ " .
يُرِيدُ أَنَّهُمْ يَسْتَعْدِمُونَ اسْمَهُ لِلْمُكَاتَرَةِ فَلَا يُكَادُونَ .

و. عَنِ فُلَانٍ : جَاخَشَ وَدَافَعَ .

و. الشَّيْءُ : جَحَفَهُ .

و. : لَازَمَهُ ، وَلَصِقَ بِهِ .

و. : دَانَاهُ أَوْ مَالَ إِلَيْهِ .

ويقالُ : جَاخَفَ الدَّنْبُ : قَارَفَهُ .

و. فُلَانًا : قَاتَلَهُ . قال العَجَّاجُ :

* وَكَانَ مَا اهْتَضَّ الْجِحَافُ بِهَرَجَا *

[اهْتَضَّ : كَسَرَ ؛ البَهْرُجُ : البِاطِلُ . يُرِيدُ: أَنْ مَا أَصَابُوا مِنْ قَتْلِ أَوْ مَالٍ بَطُلٌ وَذَهَبَ] .

و. : زاحمه .

* اجْتَحَفَ الدَّهْرُ القَوْمَ : أَجْحَفَ بِهِمْ .

و. فلانٌ ماءَ البئرِ : نَزَحَهُ وَنَزَفَهُ .

و. الكُرَّةُ : جَحَفَهَا .

و. التَّيْرِيْدُ وَنحوه: حَمَلَهُ بالأصابعِ الثَّلاثِ .

و. الشَّيْءُ : اسْتَلَبَهُ أو أَخَذَهُ . وفي خِبرِ عَمَّارٍ : " أَنَّهُ دَخَلَ على أُمِّ سَلَمَةَ - وكان أخاها من الرِّضَاعَةِ -

فاجْتَحَفَ ابنتها زَيْنَبَ من حِجْرِها " .

و. السَّيْلُ الوادِي : قَشَرَهُ (اكْتَسَحَ وَجْهَ التُّرْبَةِ) .

(13/3)

* تَجاحَفَ القَوْمُ في القِتالِ : تَناءَشُوا بالسُّيُوفِ . وقيل : تَناءَلَ بَعْضُهُم بَعْضًا بِالْعِصِيِّ والسُّيُوفِ .

ويقال: تَجاحَفُوا الأَمْرَ بَيْنَهُم : تَنازَعُوهُ .

وفي الخِبرِ : " خُذُوا العِطَاءَ ما كان عِطَاءً ، فإذا تَجاحَفَتْ قُريشُ المُلْكَ بَيْنَهُم فارْفُضُوهُ " .
ويقال: تَجاحَفُوا على الأَمْرِ .

و. اللّاعِبُونَ الكُرَّةَ بَيْنَهُم : دَخَرَجُوها وَتَخاطَفُوها بالصَّوالبِجَةِ .

* الجُحافُ : وَجَعٌ يُصِيبُ البَطْنَ من أَكْلِ اللّحمِ بَحْتًا . وفي اللّسانِ : قال الرّاجِزُ :

* أَرُفِقَةُ تَشْكُو الجُحافَ والقَبْصَ *

* جُلُودُهُم أَلِينٌ مِنْ مَسِّ القُمُصِ *

[القَبْصُ : وَجَعٌ يُصِيبُ البَطْنَ من أَكْلِ التَّمْرِ ؛ القُمُصُ : جَمْعُ قَمِيصٍ] .

و. : مَشَى البَطْنُ عن تُخْمَةِ أودائِهِ يُصِيبُ

الإِنسانَ في جَوْفِهِ يُسْهَلُهُ . وفي الجَمْهَرَةِ

وردَ قولُ الرّاجِزِ :

* لا يَتَشَكَّى من أَدَى الطُّحالِ *

* ومِنْ جُحافِ البَطْنِ والمَلالِ *

[المَلالُ هنا : وَجَعُ الظَّهْرِ] .

و. :المَوْتُ، اسْمٌ له. وقيل:مَوْتُ جُحَافٌ: شَدِيدٌ يَذْهَبُ بِكُلِّ شَيْءٍ. (وانظر: ح ج ف).
قال دُو الرُّمَّةِ :

وَكَاثِرٌ تَخَطَّتْ نَاقَتِي مِنْ مَفَازَةٍ

... وَكَمْ زَلَّ عَنْهَا مِنْ جُحَافِ الْمَقَادِرِ

[زَلَّ عَنْهَا : جَاوَزَهَا ؛ الْمَقَادِرُ : جَمْعُ مَقْدَرَةٍ ، وَهِيَ الْهَلَاكُ وَالْمَوْتُ] .

ويقال : سَيِّلٌ جُحَافٌ : شَدِيدٌ يَجْرِفُ كُلَّ شَيْءٍ وَيَذْهَبُ بِهِ. قال امرؤ القيس يَصِفُ فَرَسًا :

لَهَا كَفَلٌ كَصَفَاةِ الْمَسِي

لِ أَبْرَزَ عَنْهَا جُحَافٌ مُضِرٌّ

[الصَّفَاةُ : الصَّخْرَةُ ؛ الْمَسِيْلُ : مَجْرَى السَّيْلِ عَلَيْهَا] .

شَبَّهَ عَجَزَ الْفَرَسِ بِالصَّخْرَةِ الْمَلْسَاءِ الَّتِي يُذْهَبُ السَّيْلُ مَا عَلَيْهَا .

○ وَجَيْشٌ جُحَافٌ : كَثِيرٌ الْعَدَدِ . قال رُوَيْبَةُ يَمْدَحُ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ الْهَاشِمِيِّ :

* وَطَبَّقَ الْجَيْشَ جُحَافٌ جَحْفَلُهُ *

(14/3)

* لَوْ لَمْ تَكُنْ عَامِلَ عَدَلٍ تَعْمَلُهُ *

* الْجَحَافُ – الْجَحَافُ بْنُ حُكَيْمٍ بْنُ عَاصِمِ بْنِ قَيْسِ السُّلَمِيِّ (نحو 90هـ = 709م) : فَاتِكٌ، ثَائِرٌ، شَاعِرٌ، غَزَا تَغْلِبَ بِقَوْمِهِ فَقَتَلَ مِنْهُمْ كَثِيرِينَ ، فَاسْتَجَارُوا بِعَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ، فَأَهْدَرَ دَمَهُ ، فَهَرَبَ إِلَى الرُّومِ ، فَأَقَامَ سَبْعَ سِنِينَ ، وَلَمَّا مَاتَ عَبْدُ الْمَلِكِ عَفَا عَنْهُ الْوَلِيدُ فَرَجَعَ. وَإِلَى هَذِهِ الْعَزْوَةِ يُشِيرُ الْأَخْطَلُ بِقَوْلِهِ :

لَقَدْ أَوْقَعَ الْجَحَافُ بِالْبِشْرِ وَقَعَةً

... إِلَى اللَّهِ مِنْهَا الْمُشْتَكَى وَالْمُعْوَلُ

[الْبِشْرُ : جَبَلٌ بِالْجَزِيرَةِ مِنْ مَنَازِلِ بَنِي تَغْلِبَ] .

○ وَابْنُ جَحَافٍ : أَبُو أَحْمَدَ ، جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَحَافِ الْمَعَاوِرِيِّ (488هـ = 1095 م)، قَاضِي بَلَنْسِيَّةِ فِي شَرْقِي الْأَنْدَلُسِ ، اسْتَبَدَّ بِحُكْمِ بَلَنْسِيَّةِ فِي أَوَاخِرِ عَصْرِ الطَّوَانِفِ ، وَانْتَقَلَ مِنَ الْقَضَاءِ إِلَى الرِّيَاسَةِ ... ثُمَّ احْتَلَّ لَدْرِيقَ بَلَنْسِيَّةِ (سنة 487هـ=1094م) ، فَتَرَكَ ابْنَ جَحَافِ عَلَى الْقَضَاءِ نَحْوَ عَامٍ ، ثُمَّ اعْتَقَلَهُ وَأَهْلَ بَيْتَهُ ، وَاتَّهَمَهُ بِاحْتِجَازِ ذَخَائِرِ كَانَتْ لِلْقَادِرِ بْنِ ذِي النُّونِ الْمُخْلُوعِ عَنْ مَمْلَكَةِ طَلِيطَلَةَ وَاللَّاجِي لِبَلَنْسِيَّةِ ، وَمَا زَالَ يَسْتَخْرِجُ مَا عِنْدَهُ مِنْ تِلْكَ الذَّخَائِرِ بِالْعَذَابِ ، ثُمَّ أَحْرَقَهُ.

0 وأبو الجَحَاف : كُنْيَةُ رُؤْبَةِ بنِ العَجَّاجِ . قال يُعَاتِبُ أباه :

* إِنَّكَ لَمْ تُنْصِفْ أبَا الجَحَافِ *

* وكانَ يَرْضَى مِنْكَ بِالْإِنْصَافِ *

وقال العَجَّاجُ في جِوابِهِ :

* لَطالَ ما أَجْرَى أبو الجَحَافِ *

* لُفْرَقَةَ طَوِيلَةَ التَّجافِي *

* الجَحْفَةُ : القِطْعَةُ مِنَ السَّمَنِ .

و. : بَقِيَّةُ المائِ في جِوانِبِ الحَوْضِ .

و. : شِبْهُ المَعْصِ في البَطْنِ عن تَحْمَةِ .

و. : اللَّعْبُ بِالكَرَةِ .

(ج) جِحَافٌ .

* الجُحْفَةُ: مِلءُ اليَدِ من طِعامِ (بُرٍّ) وغيرِهِ .

وقيل : العَرْفَةُ مِنْهُ .

وقيل: اليَسِيرُ مِنَ الشَّرِيدِ يَكُونُ في الإِناءِ .

(15/3)

يقال : أتى بِقِصْعَةٍ ليس فيها إلا جُحْفَةٌ .

و. : القِطْعَةُ مِنَ السَّمَنِ .

و. : البُقْعَةُ مِنَ الكِلا في طَرَفِ الفِلاةِ .

و. : بَقِيَّةُ المائِ في جِوانِبِ الحَوْضِ . (عن كُراع) .

و. من البُرِّ : ما اجْتَحَفَ مِنْها .

و. : ما بَقِيَ فيها بعدِ الاجْتِحافِ . (ضِدُّ)

(ج) جِحَفٌ .

و. : بَلَدَةٌ كانت على طَرِيقِ المَدِينَةِ من مَكَّةَ قبل بَلَدَةِ رابِعِ في الجَنُوبِ العَرَبِيِّ مِنَ المَدِينَةِ على بُعْدِ تِسْعَةِ عَشَرَ كِيلو مِتراً، وكانت مِيقَاتَ أَهْلِ الشَّامِ ومِصرَ وبلادِ المَعرِبِ إن لم يَمُرُّوا بالمَدِينَةِ، وكان اسْمُها مَهْيَعَةً، ثم سُمِّيَتِ الجُحْفَةُ، لأنَّ السَّيْلَ أَجْحَفَ بأهْلِها ، ومكانُها لا يَزالُ مَعْرُوفًا . ذَكَرَها جَرِيرٌ بِصِغَةِ الجَمْعِ "الجُحَفُ"

فقال :

قَدْ كُنْتُ أَهْوَى تَرَى نَجْدٍ وَسَاكِنَهُ

فَالْعَوْرَ غَوْرًا بِهِ عُسْفَانُ فَالْجَحْفُ

* الْجَحْفُوفُ : الشَّرِيدُ يَبْقَى فِي وَسَطِ الْجَفْنَةِ .

و. : الدَّلُّوُ التي تَجَحَفُ الماءَ، أَى تَأْخُذُهُ وَتَذْهَبُ بِهِ .

* الْمُجْحَفَةُ : الدَّاهِيَةُ، لِأَنَّهَا تُجْحَفُ بِالْقَوْمِ، أَى : تَسْتَأْصِلُهُمْ : قال عَوْفُ بن عَطِيَّةٍ يَفْخَرُ :

وَأَمْنَعُ جَارِي مِنْ الْمُجْحِفَا

... تِ، وَالْجَارُ مَمْتَعٌ حَيْثُ صَارَا

* ... * ... *

ج ح ف ل

* جَحْفَلٌ فَلَانًا : صَرَعه وَرَمَاهُ .

(وانظر: ج ع ف ل)

و. : بَكَتَهُ بِفِعْلِهِ .

* تَجَحْفَلُ الْقَوْمُ : تَجَمَّعُوا . (عن ابن دُرَيْدٍ).

* الْجَحْفَلُ : الْجَيْشُ الْكَثِيرُ . وَلَا يَكُونُ كَذَلِكَ حَتَّى يَكُونَ فِيهِ خَيْلٌ . يُقَالُ : جَاؤُوا فِي جَحْفَلٍ عَظِيمٍ . وَيُقَالُ :

التَّقَتُّ عَلَيْهِمُ الْجَحْفَالُ .

قال عَيْبُدُ بنُ الأَبْرَصِ :

فَانْتَجَعْنَا الْحَارِثَ الأَعْرَجَ فِي

جَحْفَلٍ كَاللَّيْلِ خَطَّارِ العَوَالِي

وقال الحُطَيْئَةُ يَمْدَحُ الوليدَ بن عُقْبَةَ :

يَوْمُ العَدُوِّ حَيْثُ كَانَ بِجَحْفَلٍ

... يُصَمُّ السَّمِيعَ جَرَسُهُ وَصَوَاهِلُهُ

[الجَرَسُ : الصَّوْتُ] .

وقال أبو دَهْبَلٍ الجُمَحِيُّ :

قالت فَإِنَّ الْجَيْشَ مِنْ دُونِنَا

... قُلْتُ فَإِنِّي جَحْفَلٌ زَاخِرٌ

و. من الناس : العَظِيمُ القَدْرُ . قال أوسُ ابن حَجْرٍ :

بَنِي أُمَّ ذِي المَالِ الكَثِيرِ يَرَوْنَهُ

... -وإن كان عَبْدًا -سَيِّدَ الأَمْرِ جَحْفَلًا

و. : السَيِّدُ الكَرِيمُ .

و. من الإبل : العَرِيضُ الحَنِينُ . كالمُجْفَرِ من الخَيْلِ .

(ج) جَحَافِلُ . قال أبو تَمَّامٍ ، يمدحُ ابنَ الرِّياتِ ، ويدكُرُ فضلَ القَلَمِ :

أطاعته أطرافُ الرِّمَاحِ وقُوضتْ

لنُجَواتِهِ تقويضُ الخِيامِ الجَحَافِلُ

* الجَحْفَلَةُ: ما تتناولُ به الدَّابَّةُ العَلْفَ ، وهى لَدَاوَتِ الحافرِ بَمَنزِلَةِ الشَّقَّةِ لِلإنسانِ والمِشْفَرِ للبعيرِ ، ورُبَّمَا

استُعيرتِ الجَحْفَلَةُ لَدَاوَتِ الخُفِّ . وفي اللِّسانِ: قال الرَّاكِبُ ، يَصِفُ إِبلاً :

* جابَ لها لُقمانُ في قِلاتِها *

* ماءً نَفوعًا لِصَدَى هاماتِها *

* تَلَهُمُهُ لَهْمًا بجَحْفَلاتِها *

[جابَ : حَفَرَ (أَعَدَّ) ؛ القِلاَتُ : جَمْعُ قَلَتٍ ، وهى النُّقْرَةُ فى الصَّخْرِ يَجْتَمِعُ فيها الماءُ؛ الصَّدَى: العَطَشُ

؛ تَلَهُمُهُ : تَلْتَهُمُهُ] .

(ج) جَحَافِلُ . قال التَّابِغَةُ :

إذا اسْتَعجَلُواها عن سَجِيَّةٍ مَشِيها

تَبَلُّغُ فى أعجازِها بالجَحَافِلِ

[يقول : الخَيْلُ مَقْطُورَةٌ بالإِبلِ ، فُكَلِّمًا اسْتَعجَلَ القومُ الإِبلَ لم تُدركِها الخَيْلُ حَتَّى

تَمُدَّ جَحَافِلُها فتَبَلُّغَ أعجازَ الإِبلِ] .

و. من الإنسانِ : شَفَّتُهُ ، على سَبِيلِ التَّوَسُّعِ . قال الأَخْطَلُ ، يَهْجُو التَّابِغَةَ

الجَعْدِيَّ ويُعَيِّرُهُ بِكَبْرِ سَنِّهَ :

إذا هَبَطَ الخَبارُ كَبًا لِفِيهِ

... وَخَرَّ على الجَحَافِلِ والجِرانِ

وقال التَّابِغَةُ ، يَهْجُو لبيدًا :

ألا مَنْ مُبَلِّغٌ عَنِّي لبيدًا

... أبا الدرداء جحفلة الأتان

وقال جرير ، يهجو بني مجاشع رهط الفرزدق:

ووضع الخزير فقيلا : أين مجاشع

(17/3)

... فشحا جحافله جراف هبلع

[الخزير : عَصِيدَةٌ بِلَحْمٍ ؛ شَحَا : فَتَحَ فَمَهُ؛ الْجُرَافُ الرَّجُلُ الَّذِي يَأْتِي عَلَى الطَّعَامِ كُلِّهِ ؛ الْهَبْلَعُ : الْأَكُولُ

. [

و. : وَاحِدَةُ الْجَحْفَلَتَيْنِ ، وَهُمَا الرَّقْمَتَانِ الْمُتَقَابِلَتَانِ فِي بَاطِنِ ذِرَاعِي الْفَرَسِ كَأَنَّهُمَا كَيْتَانِ .

* الْجَحْنَفْلُ : الْغَلِيظُ الشَّفَتَيْنِ ، أَوْ الْغَلِيظُ مُطْلَقًا ، وَالتُّونُ زَائِدَةٌ لِلْإِلْحَاقِ .

* ... * ... *

ج ح ل

1- عِظْمُ الشَّيْءِ ... 2- الْغُورُ

قال ابن فارس : " الْجِيمُ وَالْحَاءُ وَاللَّامُ يَدُلُّ عَلَى عِظْمِ الشَّيْءِ " .

* جَحَلْتُ عَيْنُ فُلَانٍ - جَحَلًا: غَارَتْ. قَالَ ثَعْلَبَةُ بْنُ عَمْرِو الْعَبْدِيُّ يَصِفُ مَهْرًا أَسَاؤًا وَغِدَاءَهُ :

فَتُصْبِحُ جَاحِلَةً عَيْنُهُ

... لِحَنُو اسْتِيهِ وَصَلَاةُ غُيُوبِ

[حِنُو الْأَسْتِ: حَرَفُهَا؛ الصَّلَا: جَانِبُ الدَّنْبِ عَنِ يَمِينِهِ وَشِمَالِهِ وَهُمَا صَلَوَانٌ ؛ غُيُوبٌ : غُورٌ] .

وَرَوَايَةُ الْمُفْضَلِيَّاتِ : جَاحِلَةٌ ، بِتَقْدِيمِ الْحَاءِ. (وَانظُرْ : ح ج ل)

و. فَلَانٌ فَلَانًا : ضَرَبَهُ وَصَرَعَهُ .

و. الشَّيْءِ : قَلَعَهُ مِنْ أَصْلِهِ .

* جَحَلَّ فَلَانٌ فَلَانًا : بَالَعَ فِي صَرَعِهِ . قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَمَالَ أَبُو الشَّعْثَاءِ أَشْعَثَ دَامِيًا

... وَإِنَّ أَبَا جَحَلٍ قَتِيلٌ مُجَحَلٌ

[أَبُو الشَّعْثَاءِ : زِيَادُ بْنُ يَزِيدَ الْكِنْدِيِّ] .

* الْجَحَالُ : السَّمُّ الْقَاتِلُ . وَفِي اللِّسَانِ: قَالَ شَرِيكُ بْنُ حَيَّانَ الْعَنْبَرِيُّ ، يَهْجُو أَبَا نُحَيْلَةَ السَّعْدِيِّ :

* جَرَعْتُهُ الدَّيْفَانَ وَالْجَحَالَ *

[الدَّيْفَانُ : السُّمُّ الْقَاتِلُ] .

وَيُرْوَى: الْجَحَالَا، بِنَقْدِ الْحَاءِ

(وانظر: ح ج ل)

* الْجَحْلُ : الْعَظِيمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

ويقال : رجلٌ جَحْلٌ : غَلِيظُ الْوَجْهِ ، وَاسِعُ الْجَبِينِ ، كَرُهُ فِي غَلْظِ وَعَظْمِ أَسْنَانِهِ .

و. : السَّيِّدُ مِنَ الرِّجَالِ .

و. : حَشْوُ الْإِبِلِ ، أَيْ: صِغَارُهَا وَأَوْلَادُهَا .

و. : الْحِرْبَاءُ .

(18/3)

و. : الضَّخْمُ مِنَ الضَّبَابِ .

و. : وَلَدُ الضَّبِّ .

و. : الْجُعْلُ .

وقيل : الْعَظِيمُ مِنَ الْيَعَاسِيْبِ وَالْجُعْلَانِ .

قال عَنْتَرَةُ يَهْجُو رَجُلًا اسْتَعَارَ رُمْحًا وَلَمْ يَرُدَّهُ :

كَأَنَّ مُؤَشَّرَ الْعَضْدَيْنِ جَحْلًا

هَدُوجًا بَيْنَ أَقْلَبَةِ مِلَاحٍ

تَضَمَّنَ نِعْمَتِي فَعَدَا عَلَيْهَا

بُكُورًا أَوْ تَعَجَّلَ فِي الرِّوَاكِ

[التَّائِشِيرُ : التَّخْزِيرُ ؛ هَدُوجًا : يَمْشِي فِي

ضَعْفٍ وَارْتِعَاشٍ ؛ أَقْلَبَةُ : جَمْعُ قَلِيبٍ ، وَهِيَ الْبَيْرُ ؛ مِلَاحٌ : جَمْعُ مَلِيحٍ ، وَهُوَ الَّذِي مَأْوُهُ مِلْحٌ ؛ تَضَمَّنَ :

تَكَفَّلَ . وَيُرِيدُ بِالنِّعْمَةِ رُمْحَهُ الَّذِي أَعَارَهُ إِيَّاهُ . وَقَوْلُهُ فَعَدَا: يَعْنِي جَحَدَ النِّعْمَةِ وَأَنْكَرَهَا] .

وَيُرْوَى : حَجَالًا .

و. : ضَرَبٌ مِنْ صِغَارِ الْيَعَاسِيْبِ . وَقِيلَ: هُوَ ضَرَبٌ مِنَ الْيَعَاسِيْبِ . dragonflies ، وَهِيَ حَشْرَاتٌ مِنْ رُتْبَةِ

الرَّعَاشَاتِ ، مُقْتَبِصَةٌ نَجِيلَةٌ طَوِيلَةُ الْجِسْمِ ، لَهَا أَرْبَعَةُ أَجْنِحَةٍ مَتَقَرِّحَةِ اللَّوْنِ . وَيُطَلَّقُ أَيْضًا عَلَى مَلِكَةِ النَّحْلِ .

(اليعسوب العظيم من الرعاشات)

(ملكة النحل)

و. من الأستقية : الصخّم العظيم .

و. : الرّقُّ . وقيل : العظيم منه .

(ج) جُحُولٌ ، وجُحْلان .

* الجَحْلَاءُ من التُّوقِ : العظيمَةُ الخَلْقِ .

* الجَيْحَلُ : العظيمُ من كُلِّ شَيْءٍ .

و. : الجَبَلُ .

وقيل : الصَّخْرَةُ العظيمَةُ المَلْسَاءِ . قال أبو النَّجْمِ العِجْلِيُّ .

* تَرَى يَبِيسَ البَوْلِ فَوْقَ المَوْصِلِ *

* منه بَعَجَزٍ كَالصَّفَاةِ الجَيْحَلِ *

[المَوْصِلُ : ما بين الورك والفخذ ، يقول : تَرَى يَبِيسَ البَوْلِ فيه بَعَجَزٍ كَالصَّفَاةِ ، وهى الصَّخْرَةُ] .

و. : جِلْدُ نَوْعٍ من السَّمَكِ تُتَّخَذُ منه التُّروس (الدُّروع) .

و. من النَّسَاءِ : الصَّخْمَةُ العظيمَةُ الخَلْقِ .

* ... * ... *

ج ح ل م

* جَحْلَمَ قَرْنَتُهُ : صَرَعَهُ . وفى الجَمْهَرَةِ: ورد قولُ الرَّاجِزِ :

(19/3)

* هُمْ شَهِدُوا يَوْمَ النَّسَارِ المَلْحَمَةَ *

* وَغَادَرُوا سَرَاتِكُمْ مُجْحَلَمَةَ *

[يَوْمُ النَّسَارِ : يَوْمٌ كَانَ لَبْنَى أُسْدٍ والرِّيَابِ عَلَى تَمِيمٍ وَعَامِرٍ]

و. الحَبَلُ : فَتَلَهُ فَتَلًا شَدِيدًا .

(وانظر: ح م ل ج)

* ... * ... *

ج ح م

(فى العبرية) (جَاحِمٌ) : أَشْعَلٌ)

1- شِدَّةُ الحَرَارَةِ 2 - الصَّيْقُ

قال ابن فارس : " الجيم والحاء والميم : عَظُمَ مابه الحَرَارَةُ وشِدَّتْهَا " .
*جَحَمَتِ النَّارُ - جُحُومًا : تَوَقَّدَتْ .

وقيل : كَثُرَ جَمْرُهَا . قال الأَعَشَى ، يصف طَعْنَةَ نافذة :

بِمُشْعَلَةٍ يَغْشَى الفِرَاشَ رَشَاشَهَا

بيت لها ضوؤٌ من النَّارِ جَاحِمٌ

[مُشْعَلَةٌ: مُتَفَرِّقَةُ الدَّمِ؛ رَشَاشُهَا دُمُّهَا المُنْتَشِرُ].

ويقال : جَحَمَتِ الحَرْبُ

و - عَيْنُ فُلَانٍ : شَخَصَتْ . ويقالُ : عَيْنُ جَاحِمٌ ، وَجَاحِمَةٌ .

و - فُلَانٌ النَّارَ جَحَمًا : أَوْقَدَهَا .

و - عَيْنِيهِ: فَتَحَهُمَا شَاخِصَتَيْنِ لَا تَطْرِفَانِ .

و - فُلَانًا عَنِ الشَّيْءِ : كَفَّهُ عَنْهُ .

*جَحِمَ فُلَانٌ : أَصَابَ عَيْنِيهِ الجُحَامُ . (عن ابن القطاع) .

*جَحَمَتِ النَّارُ جَحَمًا، وَجَحَمًا، وَجُحُومًا، وَجَحْمَةً، وَجُحْمَةً : جَحَمَتِ . فِهِي جَحْمَةٌ . وَفِي حِمَاسَةِ أَبِي تَمَّامٍ

أَنشَدَ لِبَعْضِ بَنِي بَوْلَانَ:

نَحْنُ حَبَسْنَا بَنِي جَدِيدَةَ فِي

نَارٍ مِنَ الحَرْبِ جَحْمَةَ الصَّرْمِ

[صَرْمُ النَّارِ : النِّهَائِيهَا] .

(20/3)

و. العَيْنَانِ : اشْتَدَّتْ حُمُرُهُمَا وَاتَّسَعَتَا .

يقال : رَجُلٌ أَجَحِمُ العَيْنِ ،

وَامرَأَةٌ جَحْمَاءُ . (ج) جُحْمٌ .

*جَحَمَتِ النَّارُ - جُحُومًا : عَظُمَتْ وَتَأَجَّجَتْ .

*أَجَحَمَ فلانٌ : تَأَخَّرَ . (وانظر: ج ح م). قال الحارثُ بن حِزْرَةَ ، يَفْخَرُ :

وَلَمَّا سَأَلْتِ إِذَا الْكَنِيَّةُ أَجَحَمَتْ

... وَتَبَيَّنَتْ رُغْبَ الْجَبَانِ الْأَهْوَجِ

أَلْفَيْتِنَا لِلصَّيْفِ خَيْرَ عِمَارَةٍ

... إِنَّ لَمْ يَكُنْ لَيْنٌ فَعَطْفُ الْمُدْمَجِ

[العِمَارَةُ: شُعْبَةٌ مِنَ الْقَبِيلَةِ ؛ الْمُدْمَجُ: قِدْحُ الْمَيْسِرِ . يريدُ : نَضْرِبُ بِالْقِدْحِ لِلأَضْيَافِ فَتَنْحَرُ لَهُمْ] .

ويقال : أَجَحَمَ عَنِ الْأَمْرِ: تَأَخَّرَ . (مَقْلُوبٌ عَنِ أَجَحَمَ) .

و - عَنِ الشَّيْءِ : كَفَّ عَنْهُ .

و - فَلَانًا : قَارَبَ أَنْ يَهْلِكَه .

و - الْعَيْنَ : أَشْخَصَهَا .

*جَحَمَ فلانٌ : ثَبَّتَ نَظْرَهُ لَا تَطْرُفُ عَيْنُهُ .

وفى الْمُحْكَمِ: وَرَدَ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

*كَانَ عَيْنِي إِذَا مَا جَحَمًا *

*عَيْنَا أَتَانِ تَبْتَعِي أَنْ تُرْطَمَا *

[تُرْطَمُ : يَنَالُهَا الْفَحْلُ] .

ويقالُ : جَحَمَ بِعَيْنِيهِ .

و - النَّارَ : زَادَهَا وَقُودًا .

و - الشَّيْءَ بِعَيْنِيهِ : اسْتَبْتَبَ النَّظَرَ وَأَحَدَهُ إِلَيْهِ . يقالُ : جَحَمَنِي فلانٌ بِعَيْنِيهِ .

*تَجاحَمَ فلانٌ : تَضَاقَقَ .

يقالُ : فلانٌ يَتَجاحَمُ عَلَيْنَا .

و - : تَحَرَّقَ حِرْصًا وَبُخْلًا .

ويقالُ : تَجاحَمَ قَلْبُهُ .

*تَجَحَّمَ فلانٌ : تَجاحَمَ .

و - الْمَكَانَ : ضَاقَ .

*الْجاحِمُ : ما اشْتَدَّ لَهْبُهُ مِنَ النَّيرانِ .

وقيلُ : الْجَمْرُ الشَّدِيدُ الْاشْتِعَالِ وَالتَّوَهُجِ .

وفى اللِّسانِ: قالُ الْأَعْشَى :

يَعْدُونَ لِلْهَيْجاءِ قَبْلَ لِقائِها

غَدَاةٌ احْتِضَارِ الْبَأْسِ وَالْمَوْتِ جَاحِمٌ
وقالت أُمُّ التُّحَيْفِ فِي امْرَأَةٍ ابْنِهَا سَعْدُ بْنُ قُرْظٍ - وَكَانَتْ نَهَتْهُ عَنْ زَوَاجِهَا - :
تَرَبَّصْ بِهَا الْأَيَّامَ عَلَّ صُرُوفَهَا

(1/4)

سَتَرَمِي بِهَا فِي جَاحِمٍ مُتَسَعِّرٍ
و - : الْمَكَانُ الشَّدِيدُ الْحَرِّ .
و - : شِدَّةُ حُمْرَةِ الْعَيْنِ مَعَ سَعَتِهَا .
O وَجَاحِمُ الْحَرْبِ : (وَسَطُهَا) .
وقيل : شِدَّةُ الْقَتْلِ فِي مُعْتَرِكِهَا . وَفِي الْأَسَاسِ : قَالَ الشَّاعِرُ :
الْبَاعِي الْحَرْبِ يَسْعَى نَحْوَهَا تَرَعًا
... حَتَّى إِذَا ذَاقَ مِنْهَا جَاحِمًا بَرَدًا
[تَرَعًا : مُسَارِعًا إِلَيْهَا فِي بَغْيٍ ؛ بَرَدٌ : فَتْرٌ وَسَكَنٌ حَفِيظْتُهُ ، يَقْصِدُ مَنْ يُبَالِغُ فِي الْإِنْدِفَاعِ ثُمَّ لَا يَثْبُتُ
لِلصَّرَاعِ] .
وَيُرْوَى : حَامِيًا .
وقال سَعْدُ بْنُ مَالِكِ بْنِ ضُبَيْعَةَ جَدِّ طَرْفَةَ بْنِ الْعَبْدِ :
والحربُ لا يَبْقَى لِحَا
... .. حِمِهَا التَّخْيِيلُ وَالْمِرَاحُ
إِلَّا الْفَتَى الصَّبَّارُ فِي الدِّ
جَدَاتِ وَالْفَرَسُ الْوَقَاحُ
[التَّخْيِيلُ : الْخِيَلَاءُ ؛ الْمِرَاحُ : التَّشَاطُ ؛ الْفَرَسُ الْوَقَاحُ : الصُّلْبُ الْحَافِرِ] .
وَفِي الْمَثَلِ : "بَيْنَ الرَّغِيفِ وَجَاحِمِ التَّنُورِ" ، يُضْرَبُ لِلإِنْسَانِ يُدْعَى عَلَيْهِ ، وَلِلوَاقِعِ فِي أَمْرٍ صَعْبٍ قَدْ التَّبَسَّ
عَلَيْهِ .
*الْجَاحِمَةُ : النَّارُ الشَّدِيدَةُ اللَّهَبِ .
و - : الْعَيْنُ الشَّاحِصَةُ .
*الْجُحَامُ : دَاءٌ يَصِيبُ الْإِنْسَانَ فِي عَيْنِهِ

فَتَحْمَرُّ وَتَرْمُ .

و - : دَاءٌ يُصِيبُ الْكَلْبَ فِي رَأْسِهِ فَيُكْوَى مِنْهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ . وَفِي خَبَرِ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ مَيْمُونَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا :

كَانَ لَهَا كَلْبٌ [اسْمُهُ مِسْمَارٌ] فَأَخَذَهُ دَاءً ، يُقَالُ لَهُ : الْجَحَامُ ، فَقَالَتْ : وَارْحَمَتَا لِمِسْمَارٍ !

وَقَالَ أَبُو الشَّمْقَمَقِ :

وَأَصَابَ الْجَحَامُ كَلْبِي فَأَضْحَى

بَيْنَ كَلْبٍ وَكَلْبَةٍ عَيَّارَهُ

[الْعَيَّارَةُ : الَّتِي تَذْهَبُ كَأَنَّهَا مُنْقَلَبَةٌ مِنْ صَاحِبِهَا تَتَرَدَّدُ] .

* الْجَحَامُ : الْبَيْحِيلُ .

* الْجُحْمُ : الْقَلِيلُ الْحَيَاءِ . (ج) جُحْمٌ .

* الْجَحْمَةُ : النَّارُ الشَّدِيدَةُ التَّاجُجِ .

(2/4)

و - : الْعَيْنُ الشَّاحِصَةُ ، (حَمِيرِيَّةٌ) . وَفِي الْمُنَجَّدِ وَرَدَ قَوْلُ شَاعِرٍ يَمْنَى أَكَلَ الذُّنْبُ أُمَّهُ :

أَيَا جَحْمَتَا بَكِّي عَلَى أُمَّ وَاهِبِ

أَكِيلَةَ قَلُوبِ بَعْضِ الْمَذَانِبِ

[الْقَلُوبُ ، وَالْقَلْبِيُّ : الذُّنْبُ ، (لُغَةٌ يَمَانِيَّةٌ) ؛ الْمَذَانِبُ : جَمْعُ مَذْنَبٍ ، وَهُوَ مَجْرَى الْمَاءِ فِي الرِّيَاضِ إِلَى

الْأُودِيَةِ] .

و - : عَيْنُ الْأَسَدِ .

(ج) جُحْمٌ .

* الْجَحْمَةُ : حَرُّ النَّارِ . (عَنِ السُّكَّرِيِّ) .

و - : كُلُّ نَارٍ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ .

وَقِيلَ : كُلُّ نَارٍ تُوقَدُ عَلَى نَارٍ .

وَقِيلَ : النَّارُ الشَّدِيدَةُ التَّاجُجِ .

(ج) : جُحْمٌ . قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْبَةَ

الْهُدَلِيَّ ، يَذْكَرُ حَالَ الْمَرْءِ حِينَ يَهْرُمُ :

إِنْ تَأْتَهُ ، فِي نَهَارِ الصَّيْفِ ، لَا تَرَهُ

إِلَّا يُجَمَّعُ مَا يَصَلَى مِنَ الْجَحِمِ

[مَا يَصَلَى : مَا يَصْطَلَى بِهِ فِي الشِّتَاءِ . يُرِيدُ : أَنْ الْهَرَمَ يَجْمَعُ فِي الصَّيْفِ الْحَطَبَ الَّذِي يَصْطَلَى بِهِ فِي الشِّتَاءِ] .

* الْجَحِيمُ : الْجَحْمَةُ .

و - : كُلُّ نَارٍ عَظِيمَةٍ فِي مَهْوَاةٍ . وَفِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ : { قَالُوا ابْنُوا لَهُ بُنْيَانًا فَأَلْقُوهُ فِي الْجَحِيمِ } . (الصافات/97) .

و - : الْمَكَانُ الشَّدِيدُ الْحَرِّ .

و - : اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ جَهَنَّمَ ، وَفِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ : { إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ، وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ } . (الانفطار/14، 13) .

* ... * ... *

* الْجَحْمَرِشُ : الْأَرْزَبُ الصَّخْمَةُ .

و - : الْأَرْزَبُ الْمُرْضِعُ .

و - مِنْ النِّسَاءِ : الْعَجُوزُ الْكَبِيرَةُ .

وَقِيلَ : الْعَجُوزُ الْكَبِيرَةُ الْعَلِيظَةُ .

و - : الثَّقِيلَةُ السَّمِجَةُ .

و - مِنْ الْإِبِلِ : الْكَبِيرَةُ السِّنِّ .

و - مِنْ الْأَفَاعِي : الْخَشْنَاءُ الْعَلِيظَةُ .

(ج) جَحَامِرُ . وَتَصْغِيرُهَا : جُحَيْمِرُ

* ... * ... *

* الْجَحْمَشُ مِنَ النَّاسِ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ .

و - مِنْ النِّسَاءِ : الْعَجُوزُ الْكَبِيرَةُ .

(3/4)

* الْجَحْمُوشُ مِنَ النِّسَاءِ : الْجَحْمَشُ .

* ... * ... *

ج ح م ظ

* جَحْمَطَ فُلَانٌ : أَسْرَعَ فِي الْعَدُوِّ .
 و -: مَشَى مَشَى الْقَصِيرِ . (عن ابن عَبَّاد) .
 و - الْأَسِيرَ : صَفَّده وَأَوْتَقَه .
 وقيل : جَمَعَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ بِحَبْلِ .
 و - الْغُلَامَ : شَدَّ يَدَيْهِ إِلَى رِجْلَيْهِ وَطَرَحَهُ لِيُضْرَبَ .
 و - الْمَوْلُودَ : فَمَطَهُ ، وَذَلِكَ بَأَن يَضُمَّ يَدَيْهِ إِلَى جَسَدِهِ ، وَيُلْفَ عَلَيْهِ خِرْقَةً عَرِيضَةً . (وانظر : ج م ح ظ)
 .
 و - الْقَوْسَ : أَطْرَها بِالْوَتْرِ ، أَى حَنَاها به .
 * ... * ... *

ج ح ن

(فِي الْعِبْرِيَّةِ (جَاخَنَ) : انْحَنَى . وَفِي السَّرْيَانِيَّةِ (جَحَنَ) وَكَذَلِكَ ghen (جِهَنَ) : انْحَنَى) .

1- بُطَأُ النُّمُو ... 2- صِغَرُ الشَّيْءِ

قال ابن فارس : " الْجِيمُ وَالْحَاءُ وَالتَّوْنُ أَصْلٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ سُوءُ النَّمَاءِ وَصِغَرُ الشَّيْءِ فِي نَفْسِهِ " .
 * جَحَنَ فُلَانٌ - جَحَنًا: صَيَّقَ عَلَى عِيَالِهِ فَقَرًّا أَوْ بُخْلًا . فَهُوَ جَحْنٌ ، وَهِيَ بِنَاءٌ .

(وانظر : ج ح د ، ح ج ن) .

* جَحَنَ الصَّبِيُّ وَغَيْرُهُ - جَحَنًا ، وَجَحَانَةً: سَاءَ غِذَاؤُهُ . فَهُوَ جَحْنٌ ، وَجَحْنٌ . وَهِيَ بِنَاءٌ .
 ويقال : صَبَى جَحْنُ الْغِذَاءِ : سَيِّئُهُ .
 وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

كوَاحِدَةِ الْأُدْحَى لَا مُشْمَعَلَّةً

... وَلَا جَحْنَةً تَحْتَ الْيَابِ جَشُوبٌ

[وَاحِدَةُ الْأُدْحَى : النَّعَامَةُ أَوْ بِيضَتُهَا ؛ مُشْمَعَلَّةٌ: طَوِيلَةٌ ؛ جَشُوبٌ: حَشِينَةٌ قَصِيرَةٌ] .

وقيل : بَطَأُ نُمُوهُ .

وقيل : بَطَأُ إِذْرَاكِهِ الشَّبَابِ . فَهُوَ جَحْنٌ .

وفى المثل : " عَجَبٌ مِنْ أَنْ يَجِيءَ مِنْ جَحْنِ خَيْرٌ " . يُضْرَبُ لِلْقَصِيرِ لَا يَجِيءُ مِنْهُ خَيْرٌ .

ويقال : جَحِنَ الزَّرْعُ : ضَعُفَ ، وَلَمْ يَنْمُ

لِسُوءِ رِيئِهِ . قَالَ التَّمِيمُ بْنُ تَوَلَّبَ :

فَأَعْطَتْ كُلَّمَا سُئِلَتْ شَبَابَا

... .. وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا غَيْرَ جَحْنٍ
[سَكَّنَ الْحَاءَ لِلتَّخْفِيفِ] .

(4/4)

-
- * أَجَحَنَ فَلَانٌ عَلَى عِيَالِهِ : جَحَنَ .
و - الْمَرْأَةُ صَغِيرَهَا : أَسَاءَتْ غِذَاءَهُ .
* جَحَنَ فَلَانٌ : جَحَنَ . يُقَالُ : جَحَنَ عَلَى عِيَالِهِ . (وانظر : ح ج ن) .
* الْجَحْنُ : الْمَرْأَةُ الْقَلِيلَةُ الطُّعْمِ (الأكل) .
و - : الْقُرَادُ ، لِسُوءِ غِذَائِهِ . قَالَ الشَّمَاخُ يَصِفُ نَاقَةً :
وَقَدْ عَرَقَتْ مَغَائِبَهَا وَجَادَتْ
بِدِرَّتَيْهَا قِرَى جَحْنٍ قَتِينٍ
[الْمَغَائِبُ : أَصُولُ الْفَحْدَيْنِ ؛ الدَّرَّةُ : يَرِيدُ بِهَا هُنَا الْعَرَقُ ، عَلَى وَجْهِ الْاسْتِعَارَةِ؛ الْقَتِينُ : الْهَزِيلُ . وَالْمَعْنَى :
صَارَ عَرَقُ هَذِهِ النَّاقَةِ قِرَى لِلْقُرَادِ] .
وَيُرْوَى : جَحِنٍ .
* الْجُحْنَةُ : الْقُرَادُ .
* جُحَيْنَاءُ - جُحَيْنَاءُ الْقَلْبِ : مَا لَزِمَهُ .
* الْمُجْحَنُ مِنَ النَّبَاتِ : الْقَصِيرُ الْمُعْطَشُ الْقَلِيلُ الْمَاءِ .
* ... * ... *
* جَيْحَانٌ : اسْمُ نَهْرٍ . (انظره في رسمه) .
* جَيْحُونَ : اسْمُ نَهْرٍ . (انظره في رسمه) .
* ... * ... *
* الْجُحَانِبُ : الْقَصِيرُ .
وقيل : الْقَصِيرُ النَّحِيلُ . (ج) جِحَانِبُ .
* الْجِحْنَبُ مِنَ النَّاسِ : الْجُحَانِبُ .
وقيل : الْقَصِيرُ الْمُلَزَّزُ ، أَيْ : الْمُجْتَمِعُ الْخَلْقِ شَدِيدُهُ .
وقيل : الرَّجُلُ الشَّدِيدُ . (عن اللَّيْثِ) .

قال ساعدة بن جُوَيْبَةَ الْهُذَلِيُّ، وَذَكَرَ النَّحْلَ وَالْعَسَلَ :

حَتَّى أُشِبَّ لَهَا وَطَالَ إِيَابُهَا

... ذُو رُجْلَةٍ شَشْنِ الْبِرَاثِنِ جَحْنَبُ

[أُشِبَّ لَهَا : أُتِيحَ لَهَا ؛ طَالَ إِيَابُهَا : أَبْطَأَ رُجُوعُهَا ؛ ذُو رُجْلَةٍ : صَبُورٌ عَلَى الْمَشْيِ ؛ شَشْنُ الْبِرَاثِنِ : خَشِنُ الْمَشْيِ] .

وَفِي اللِّسَانِ : قَالَ الرَّاجِزُ :

* وَصَاحِبِ لِي صَمْعَرِيِّ جَحْنَبِ *

* كَاللَّيْثِ خِتَابِ أَشَمِّ صَفْعَبِ *

[الصَّمْعَرِيُّ : الشَّدِيدُ ؛ الْخِتَابُ : الصَّخْمُ ؛

الصَّفْعَبُ : الطَّوِيلُ] .

وَالأُنْثَى بِنَاءِ .

و - : الْقِدْرُ الْعَظِيمَةُ (عَنْ نَصْرٍ) . وَفِي التَّكْمَلَةِ : وَرَدَ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

(5/4)

* مَا زَالَ بِالْهَيْاطِ وَالْمِيَاطِ *

* حَتَّى أَتَوْا بِجَحْنَبِ تُسَاطِ *

[الْهَيْاطُ ، وَالْمِيَاطُ : الْمَجِيءُ وَالذَّهَابُ ؛

تُسَاطُ : تَحَرُّكُ بِالْمِسْوَاطِ] .

* الْجَحْنَبُ مِنَ النَّاسِ : الْجَحْنَبُ . قَالَ الرَّاجِزُ ، يَهْجُو رَجُلًا :

* جَحْنَبُ ، جَحْنُ الشَّبَابِ كَادِي *

* أَرْصَعُ مِثْلُ التَّعْلَبِ الرَّقَادِ *

[جَحْنُ الشَّبَابِ : أُسِيَّتْ تَغْدِيئُهُ فِي شَبَابِهِ ؛ كَادٍ : سَيِّئُ النَّبْتِ ؛ أَرْصَعُ : مُرَاوِعٌ ؛ الرَّقَادُ : النَّوَامُ] .

* ... * ... *

* الْجَحْنَبَارُ مِنَ النَّاسِ : الصَّخْمُ . (عَنْ الْفَرَّاءِ) . وَأَنْشَدَ :

* فَهَوَ جَحْنَبَارٌ مُبِينُ الدَّعْرَمَةِ *

[الدَّعْرَمَةُ : اللُّؤْمُ وَالْخِدَاعُ] .

و - : العَظِيمُ الخَلْقِ .
وقيل : العَظِيمُ الجَوْفِ الواسِعِ .
وقيل : القَصِيرُ القامةِ الواسِعِ الجَوْفِ .
* الجَحْنِبَارَةُ، والجَحْنِبَارَةُ: القَصِيرُ القامةِ الواسِعِ الجَوْفِ .
* الجَحْنِبَرَةُ : المرأةُ القَصِيرَةُ .
* ... * ... *

ج ح ن ش

* جَحْنَشَ بَطْنُ الغلامِ : عَظْمٌ .
* اجْحَنَشَ الغُلامُ : عَظَمَ بَطْنُهُ .
و - : قاربَ الاحْتِلامِ . وقيل : احتَلَمَ .
(وانظر : ج ح ش) .
* الجَحْنَشُ: الغَلِيظُ. وقيل: الصُّلْبُ الشَّدِيدُ .
* ... * ... *

* جَحْنَفَل - رَجُلٌ جَحْنَفَلٌ: غَلِيظُ الشَّفَةِ . (عن ابن دُرَيْدِ) .
* ... * ... *

ج ح و - ي

(فى العَبْرِيَّةِ (جَا حَا) : طَرَدَ ، وفى السَّرِيانِيَّةِ (جَا ح) : انطَلَقَ) .

* جَحَا فلانٌ - جَحْوًا : خَطَا .

و - : مَشَى .
و - بالمكانِ : أقامَ به. (وانظر: ج ح و) .
و - الشَّيْءَ : استأصَلَه .
* اجْتَحَى الشَّيْءَ: جَاحَهُ. (وانظر: ج ح و) .
و - : اجْتاحَه . (عن ابن عَبَّادِ) .
* تَجاحَى الشَّيْءَ : جَاحَهُ .
يقال: تَجاحى الأَمْوالَ، يريدُ اجتَاحَها ، (وانظر : ج ح و) .

* الجاحى : المُثاقِفُ ، أى: الحَسَنُ اللَّعِبِ بِالسَّيْفِ .

و - : الحَسَنُ الصَّلَاةِ .

* جَحْوَانٌ : أبو خالدِ بنِ جَحْوَانَ بنِ نَضْلَةَ الأَسَدِيِّ ،

وَرَدَ فى شِعْرِ الأَسودِ بنِ يَعْفَرِ ، حيث يقول :

فَقَبَلَى ماتَ الخالِدانِ كِلاهُما

... عَمِيدُ بَنِي جَحْوَانَ وابنُ المِضَلِّ

وَعَمْرُو بنِ مَسْعُودٍ وقيسُ بنِ خالدٍ

وفارسُ رأسِ العَيْنِ سَلَمَى بنِ جَنْدَلِ

[وخالدُ الأخرُ هو خالدُ بنِ المِضَلِّ الأَسَدِيِّ ؛ رأسُ العَيْنِ : موضعٌ بينَ نَصيبينَ وحرَّانَ ، كانَ فيه يومٌ بينَ

تَمِيمِ وِيكْرِ بنِ وائلِ] .

* الجَحْوَةُ : الخَطْوَةُ الواحدةُ .

و - : الوجهُ .

وقيل : الطَّلَعَةُ . يقال : حَيَّا اللهُ جَحْوَتَكَ .

* جُحا: لَقَبُ أبى العُصْنِ؛ واسمُه مُخْتَلَفٌ فيه، فقول: دُجَيْنُ بنِ ثابتٍ ، وقيل : عبدُ اللهِ ، وقيل: نُوح :

شخصيَّةٌ شعيبيَّةٌ ، يُظنُّ أنَّه عاشَ فى أواخرِ العَصْرِ الأُمويِّ وبدايةِ الدولةِ العباسيَّةِ ، تُعزى إليه فكاهاتٌ

وحماقاتٌ وحكمٌ مختلفَةٌ ، يُروى بعضها مع أبى مسلم الخراسانيّ (137 هـ = 754 م)، وبعضها مع

* جَحْ : زَجْرٌ لِلغَنَمِ

* جَحْ جَحْ : حِكايةُ صَوْتِ البَطْنِ . وورد

فى "الألِفاظ" لابنِ السَّكِّيتِ قولُ الرَّاجِزِ:

* إِنَّ القَصِيرَ يَلْتَوى بِالجُنْبِخِ *

* حَتَّى يَقولُ بَطْنُه جَحْ جَحْ *

[الجُنْبِخُ : الرَّجُلُ الطَّوِيلُ المُضْطَرَبُ] .

و - : كَلِمَةٌ تَقالُ عندَ اسْتِحسانِ الشَّيْءِ . (وانظر : ب خ) .

* ... * ... *

* الجَحَابَةُ ، والجَحَابَةُ : الأحمقُ الذى لا خَيْرَ فيه .

و - : الثَّقِيلُ اللَّحِيمُ .

- * الجَحْبُ : المنهوك الجسم الأَجُوفُ .
- * الجَحْبُ : الجَحْبُ . (عن الصَّاعِنِي) .
- * الجَحْبُ من الإيل : البعيرُ العَظِيمُ .
- (عن الصَّاعِنِي) .

(7/4)

إسماعيل بن أبي خالد (146 هـ = 763 م) ، وبعضها مع عيسى بن موسى الهاشمي (167 هـ = 783 م) ،
 (وبعضها مع الخليفة المهدي (169 هـ = 785 م) .
 ويُضربُ به المَثَلُ في الحُمقِ ، فيقال: "أحمقٌ من جُحاً" ، ويردُّ ذِكْرُه كثيراً في الآدابِ الشَّعبيةِ العربيَّةِ .
 * ... * ... *

و - من النَّاسِ: الصَّنْدِيدُ. (عن الصَّاعِنِي).

و - : الضَّعِيفُ . (كأنه ضِدُّ) .

* الجَحَابَةُ : الجَحَابَةُ . يقالُ : إنَّه لَجَحَابَةٌ هِلْبَاجَةٌ .

* ... * ... *

ج خ ج خ

* جَخَجَخَ فُلَانٌ: كَتَمَ ما في نَفْسِه ولم يُبْدِه.

و - : قالُ : جَخُ جَخُ . عند تَفْضِيلِ الشَّيْءِ ، كما يقولُ : بَخُ بَخُ .

و - : اضْطَجَعَ وتمكَّنَ واسترَخَى .

و - : أَكثَرَ الكلامَ من غير أن يكونَ لكلامه جِهَةٌ .

و - بَطْنُهُ : صَوَّتَتْ .

و - في القومِ ، وبهم : صاحَ وناذَى .

(وانظر : ج ج ج ح) . وفي الخبرِ: "إن أَرَدْتَ العِزَّ فَجَحَجِجْ في جُشَمِ " .

وقال الأَعْلَبُ العِجْلِيُّ :

* إن سَرَكَ العِزُّ فَجَحَجِجْ في جُشَمِ *

* أَهْلُ المَبَاهِي والعِدِيدِ والكَرَمِ *

والمعنى: نادِ فيهم، وتحوَّلْ إليهم يُفَاخِرُوا مَعَكَ، أو ادخُلْ في جماعتِهِم واعتزَّ بهم .

وَيُرَوَى: فَجَحَّجِحَ " . (وانظر: ج ح ج ح) .
 و - بفلانٍ: عَرَّضَ . وبه فُسِّرَ قولُ الأَغلبِ العِجَلِيّ السَّابِقِ .
 و - فُلاَنًا : صرَعَه .
 و - جارِيَتَه : وطَّها .
 * تَجَحَّجَحَ فلانٌ : اضْطَجَعَ وتَمَكَّنَ واستَرْخَى .
 و - اللَّيْلُ : تراكَمَتْ ظُلْمَتُه واشتَدَّتْ . وفي التَّهْدِيدِ : قال الرَّاجِزُ :
 * لِمَنْ خِيالُ زارِنًا من مَيْدِخَا *
 * طافَ بنا واللَّيْلُ قد تَجَحَّجَحَا *
 * الجَحَّجَحَةُ : صوتُ تكسُّرِ جَرِي المائِ .
 * ... * ... *

ج خ خ

* جَحَّجَحَ فلانٌ : تحوَّلَ من مكانٍ إلى مكانٍ .
 و - : اضْطَجَعَ مُتَمَكِّنًا مُسْتَرْخِيًا .

(8/4)

و - التُّجُومُ تَجَحَّجَحِيَّةٌ : مالتَ للمَغِيبِ .
 (وانظر : ج خ ي) .
 و - فلانٌ في سُجُودِه : رَفَعَ بَطْنَه وفتحَ عَضُدَيْه عن جَنْبَيْه ، وجافاهُما عنهما .
 وفي الخبرِ : " أَنَّهُ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كانَ إِذا سَجَدَ جَحَّجَحَ " .
 و - بِبَوْلِه : رَمَى به .
 وقيلَ : رَغَى به حَتَّى يَخُدَّ به الأَرْضَ .
 و - بِرِجْلِه : نَسَفَ بها التُّرابَ في مَشِيهِ . (وانظر : خ ج) .
 و - جارِيَتَه : وطَّها .
 * الجَحَّجَحُ : الصَّخْمُ .
 و - من النَّاسِ : الجامعُ لِكُلِّ شَرٍّ .
 وقيلَ : العَبِيُّ الأَكُولُ التُّوومُ الأَحْمَقُ .

* ... * ... *

*جُخَاد - أبو جُخَاد : الجَرَادُ .

*الجُخَادِيُّ : الصَّخْمُ من كلِّ شيءٍ .

*وقيل:الصَّخْمُ من الإبل .

(وانظر: ج ح د).

و - : الصَّخْنُ يُحَلَبُ فيه .

* ... * ... *

ج خ د ب

*جَخْدَب : أَسْرَع .

*الجُخَادِبُ من النَّاسِ والإبل : الصَّخْمُ

الغَلِيظُ .

و - : صَرَبٌ من الجَنَادِبِ والجَرَادِ ، أَخْضَرُ طَوِيلُ الرَّجْلَيْنِ صَخْمٌ أَحْرَشُ .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هو الذَّكَرُ من الجَرَادِ والجُعْلَانِ .

و - : صَرَبٌ من الخُنْفَسَاءِ .

و - : دَابَّةٌ نحو الحِرْبَاءِ . وفي اللِّسَانِ : قال الشَّاعِرُ :

إِذَا صَنَعَتْ أُمُّ الفُصَيْلِ طَعَامَهَا

إِذَا خُنْفَسَاءُ صَخْمَةٌ وَجُخَادِبُ

○ وأبو جُخَادِبُ : الجُخَادِبُ .

و - : الحُمُطُوطُ . وهو دُوَيْبَةٌ تَكُونُ فِي العُشْبِ مَنْقُوشَةً بِالْوَانِ شَتَّى .

* الجُخَادِبِيُّ (الباءُ مُمَالَةٌ عن اللَّيْثِ) :

الجُخَادِبُ .

○ وأبو جُخَادِبِيُّ : الجُخَادِبُ . وفي اللِّسَانِ : قال الرَّاجِزُ :

* وعانقَ الظَّلَّ أبو جُخَادِبِيُّ *

*الجُخَادِبَاءُ : الجُخَادِبُ .

○ وأبو جُخَادِبَاءُ : الجُخَادِبُ .

*الجُخَادِبِيُّ : الجُخَادِبُ .

*جَخْدَبُ - يقالُ : فَرَسٌ جَخْدَبٌ ، وَجَمَلٌ جَخْدَبٌ : عَظِيمُ الجِسْمِ ، عَرِيضُ الصَّدْرِ .

قال رُوَيْبَةُ ، يَصِفُ فَرَسًا :

* شَدَّاحَةً صَخَمَ الصُّلُوعِ جَخَدَبَا *
[الشَّدَّاحَةُ : الذى يَشْدُخُ الأَرْضَ] .

* الجُخَدَبُ : الجُخَادِبُ .

و - : الأَسْدُ .

* الجُخَدَبُ : الأَسْدُ .

(ج) جَخَادِبُ .

* ... * ... *

* الجُخَادِرُ : الصَّخْمُ .

* الجُخَدِرُ : الجُخَادِرُ .

* الجُخَدِرِيُّ : الجُخَادِرُ .

* ... * ... *

* الجُخَدَفُ من النَّاسِ : النَّبِيلُ الصَّخْمُ . (عن الصَّاعِنِيِّ) .

* ... * ... *

ج خ د ل

* جَخَدَلَ الرَّجُلُ قِرْنَهُ : صَرَعَهُ .

* الجُخَدَلُ، والجُخَدُلُ من الغِلْمَانِ: الغَلِيظُ السَّمِينُ . (وانظر : ج ح د ل) .

* ... * ... *

ج خ د م

* جَخَدَمَ فلَانٌ : أَسْرَعَ فى العَدُوِّ .

وقيلَ : أَسْرَعَ فى المَشْيِ والعَمَلِ . (وانظر : ج ح د م) .

* ... * ... *

ج خ ر

السَّعَةُ

قال ابنُ فارسٍ : " الجبْمُ والنَّخَاءُ والرَّاءُ: فُبْحٌ فى الشَّيْءِ إذا اتَّسَعَ " .

* جَخَرَ البَيْتَ - جَخَرًا : وَسَّعَهَا . وقيلَ : وَسَّعَ رَأْسَهَا .

- *جَحَرَ الْفَرَسَ - جَحْرًا : امتلأ بطنه ، فذهَبَ نَشَاطُهُ وانكسر. فهو جَحْرٌ ، وهي بئاء .
 و - فلانٌ : خَرِعَ من الجُوعِ وانكسر عليه نشاطه .
 و - البَطْنُ : خلا .
 و - جَوْفُ البِئْرِ: اتَّسع. ويقال: جَحَرَ الفمُ.
 و - الغنمُ : شَرِبَتْ على خِلاءِ بَطْنٍ ، فَتَخَضَّضَ الماءُ في بَطُونِها ، فَتَبَدُّو جَحْرَةً خاسِفةً (مَهْزُولَةً) .
 و - اللَّحْمُ أو الفمُ : تَغَيَّرَتْ رائِحَتُهُ .
 و - المرأةُ: قَبِحَ رِيحُ قُبُلِها. فهي جَحْرَاءُ.
 *أَجَحَرَ فلانٌ : وَسَّعَ رأسَ بِئْرِهِ .
 و - : أنبَعَ ماءً كَثِيراً من غير مَوْضِعِ بِئْرٍ .
 و - : تَزَوَّجَ جَحْرَاءً .
 و - : غَسَلَ دُبْرَهُ ولم يُنَقِّهِ .
 *جَحَرَ البِئْرَ : جَحَرها .
 *تَجَحَّرَ الحَوْضُ : تَفَلَّقَ طِينُهُ ، وانفَجَرَ ماؤُهُ.
 * الجاحِرُ : الوادِى الواسِعُ .
 * الجَحِرُ من النَّاسِ : القَلِيلُ لَحْمِ الفَحْدَيْنِ .

(10/4)

- و - : الكَثِيرُ الأَكْلِ .
 و - : السَّرِيعُ الجُوعِ .
 و - : الجَبانُ . والأُنْثى بئاء .
 و - : العاجِزُ .
 و - : الفاسِدُ العَقْلِ .
 و - : السَّمِجُ .
 *الجَحْرَاءُ من النَّساءِ : الواسِعَةُ البَطْنِ .
 و - من العِيونِ : الصَّيِّقَةُ فيها عَمَصٌ ورَمَصٌ .
 * ... * ... *

*الجَحْرِطُ من النَّسَاءِ : العَجُوزُ الهَرِمَةُ . وفي الجَمْهَرَةِ : وردَ قولُ الرَّاجِزِ :
*والدُّرْدَيْسُ الجَحْرِطُ الجَلَنَفَعَةُ *

[الدُّرْدَيْسُ : العَجُوزُ الدَّاهِيَةُ ؛ الجَلَنَفَعَةُ : الجَافِيَةُ العَلِيظَةُ] . (وانظر : ج ح ر ط) .
* ... * ... *

ج خ ف
التَّكْبُرُ

قال ابنُ فارسٍ : "الجِيمُ والخَاءُ والفاءُ كلمةٌ
واحدةٌ ، وهو التَّكْبُرُ " .

*جَحَفَ الرَّجُلُ ُ جَحْفًا ، وَجُخَافًا ، وَجَحِيْفًا : تَكَبَّرَ . وفي كتاب الأفعالِ للسَّرْقِسطِيِّ : قال أبو دُوَادٍ :
وَسَوْفَ يَدْفَعُ جَحْفَ الْمَلِكِ دُونَكُمْ
حَدُّ الأَسِنَّةِ وَالْمَشْحُوذَةُ الجُدُدُ
و - : افْتَخَرَ بِأَكْثَرِ مِمَّا عِنْدَهُ . قال عَدِيُّ ابنِ زَيْدٍ :

أَرَاهُمْ بِحَمْدِ اللَّهِ بَعْدَ جَحِيْفِهِمْ

عُرَابُهُمْ إِذْ مَسَّهُ الفَتْرُ واقِعًا

[الفَتْرُ : الضَّعْفُ] . (وانظر : ج ف خ)

و - فُلَانٌ جَحْفًا ، وَجَحِيْفًا : نَامَ .

وقيل : غَطَّى فِي نَوْمِهِ وَنَفَخَ .

و - : طَاشَ وَخَفَّ .

و - : تَهَدَّدَ .

*جَحَفَ - جَحْفًا : تَكَبَّرَ . (عن ابنِ القُطَاعِ) .

*الجَحْفُ : الفَخْرُ والشَّرْفُ . ومنه قولُ عُمَرَ لابنِ عَبَّاسٍ - رضِيَ اللهُ عنهما : "جَحْفًا جَحْفًا" (وانظر : ج
ف خ) .

*الجَحْفُ - يقال : فُلَانٌ جَحْفٌ :

صَاحِبُ فَخْرٍ وَتَكْبُرٍ .

*الجَحْفَةُ : التَّكْبُرُ والافْتِخَارُ . (وانظر : ج ف خ) .

○ وامرأةٌ جَحْفَةٌ ، وَجَحْفَةٌ : قَصِيْفَةٌ (مَمْشُوقَةٌ) . (ج) جِحَافٌ .

*الجَحِيْفُ : الصَّوْتُ .

وقيل: صَوْتُ البَطْنِ .
وقيل: صوتٌ من الجَوْفِ أَشَدُّ من العَطِيطِ .

(11/4)

وفى خبرِ ابنِ عَمَرَ: "أنَّهُ نامَ وهو جالِسٌ حتى سُمِعَ جَخِيفُهُ ثُمَّ قامَ فَصَلَّى ولم يَتَوَضَّأْ".

و - : الكَثِيرُ .

و - : من النَّاسِ: القَصِيرُ . وهى بقاء .

و - : العَقْلُ .

وقيل : النَّفْسُ والرُّوعُ . يقالُ : ضَعَّ هذا الأمرُ فى جَخِيفِكَ وخذلك .

(ج) جُخِفٌ . (عن الصَّاعِنَى) .

* ... * ... *

* الجُخْنَةُ : المرأةُ الرَّدِيئَةُ عندَ الجِماعِ .

* ... * ... *

ج خ و - ي

المَيْلُ

* جَخَا فلانٌ : جَخُوا : اتَّسَعَ جِلْدُهُ ، واستَرَخَى .

و - : قَلَّ لَحْمُ فَخْدَيْهِ وصارَ فيهِما تَخادُلٌ من العِظامِ وتَفاحُجٌ (تباعدٌ) . فهو أَجْحَى . وهى جَخَواء .

و - بِرِجْلِهِ: نَسَفَ بها التُّرابَ فى مَشْيِهِ . (وانظر : ج خ ، خ ج ا)

و - ببَوْلِهِ : رَمَى به حتَّى يَخُدَّ به الأَرْضَ . (وانظر : ج خ خ) .

و - الكُوزَ : كَبَّهُ .

* جَخَى فلانٌ - جَخَى : جَخَا . فهو أَجْحَى ، وهى جَخَواء .

* جَخَى الشَّيْءُ تَجَخِيَةً : مالَ .

ويقال : جَخَى فلانٌ : إذا مالَ عن الاستقامة والاعتدالِ .

ويقال : جَخَى الكُوزُ .

وفى كلامِ حُدَيْفَةَ فى وَصْفِ القُلُوبِ: "وقَلْبٌ مُرَبِّدٌ كالكُوزِ مُجَحِّيا "

[شَبَّه القَلْبَ الذى لا يَعبى بالكُوزِ المائلِ الذى لا يثبت فيه شىءٌ ، لأنَّ الكُوزَ إذا

مَالٌ انصَبَّ مَا فِيهِ [.
 و - اللَّيْلُ : أَذْبَرَ
 و - النَّجُومُ : مَالَتْ لِلْمَغِيبِ .
 و - الشَّيْخُ : انْحَنَى مِنَ الْكِبَرِ . وَفِي اللِّسَانِ : أَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ لِأَعْرَابِيَّةٍ فِي زَوْجِهَا :
 * لَا خَيْرَ فِي الشَّيْخِ إِذَا مَا جَنَى *
 * وَسَالَ غَرَبٌ عَيْنَهُ وَلَحَا *
 [الْغَرَبُ : الدَّمْعُ ، يَعْني كَثُرَتْ دُمُوعُهَا ؛ لَحَّ
 فِي كَلَامِهِ : جَاءَ بِهِ مُسْتَعْجَمًا] .
 وَيُرْوَى : " إِذَا مَا اجْلَحَا " .
 وَأَنْشَدَهُ الرَّمَحْشَرِيُّ فِي الْمِفْصَلِ لِلْعَبَّاجِ ، وَلَيْسَ فِي دِيوانِهِ .

(12/4)

و - الْمُصَلَّى : خَوَّى فِي سُجُودِهِ ، أَيْ رَفَعَ بَطْنَهُ عَنِ الْأَرْضِ وَفَتَحَ عَضُدَيْهِ . وَفِي الْخَبَرِ : " أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَجَدَ
 جَنَى فِي سُجُودِهِ " .
 وَيُرْوَى : " جَحَّ " (وَانظُرْ : ج خ خ) .
 و - فَلَانٌ عَلَى الْمِجْمَرِ : تَبَخَّرَ .
 و - إِلَى السَّوْأَةِ : مَالٌ إِلَيْهَا .
 و - الْكُوزُ : أَمَالُهُ .
 * تَجَنَّى الْكُوزُ : انْكَبَّ .
 و - فَلَانٌ عَلَى الْمِجْمَرِ : تَبَخَّرَ .
 * ... * ... *
 * الْجَحْوُذَةُ : الْعَدُوُّ السَّرِيعُ . (عَنِ الصَّاعَانِيِّ) .
 * ... * ... *

ج د ب

الْقَلَّةُ وَالْمَحَلُّ

قال ابن فارس " الجيم والذال والباء أصل واحد يدل على قلة الشيء " .

*جَدَبَ فلانُ الشيءَ جَدَبًا: عابَهُ ودَمَّهُ. يقالُ : جَدَبْتُ الرَّجُلَ . وفي خَبَرِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. " أَنَّهُ جَدَبَ السَّمَرَ بَعْدَ الْعَتَمَةِ " .

وقال دُو الرُّمَّةُ :

فيا لَكَ مِنْ حَدِّ أَسِيلٍ وَمَنْطِقٍ

رَحِيمٍ وَمِنْ خَلْقٍ تَعَلَّلَ جادِبُهُ

[تَعَلَّلَ جادِبُهُ ، أَى : لَمْ يَجِدْ فِيهِ عَيْبًا يَعْيبُهُ فَيَتَعَلَّلُ بِالْباطِلِ] .

و - المَكَانُ - جَدَبًا : أَمَحَلَّ بِامْتِناعِ المَطَرِ عَنْهُ وَيُبْسِ الأَرْضَ .

ويقالُ : جَدَبَتِ الأَرْضُ .

و - فلانٌ: كَذَبَ . (وانظر : خ د ب) .

* جَدَبَ المَكَانُ - جَدَبًا ، وَجَدَبًا : جَدَبَ . فَهُوَ أَجَدَبٌ ، وَهِيَ جَدَبَاءُ .

* جَدَبَ المَكَانُ أَوْ الأَرْضُ - جُدُوبَةً :

جَدَبَ . فَهُوَ جَدَبٌ ، وَجَدُوبٌ ، وَجَدِيبٌ ، وَمَجْدُوبٌ . وَهِيَ جَدَبٌ ، وَجَدْبَةٌ ، وَجَدُوبٌ ، وَجَدِيبَةٌ . وَفِي كَلامِ الحَسَنِ

البَصْرِيِّ: " أَجَدَبَ قُلُوبٍ وَأَخْصَبَ أَلْسِنَةً " .

* أَجَدَبَتِ الأَرْضُ : أَمَحَلَّتْ . (نَقِيضُ أَخْصَبَتْ) .

و - البَلاَدُ : فَحَطَّتْ وَغَلَّتِ الأَسْعارُ . وَفِي خَبَرِ الأَسْتِسقائِ : " وَهَلَكَتِ المَواشِي وَأَجَدَبَتِ البَلاَدُ " . فَهِيَ

مُجَدَبٌ ، وَمُجَدِبَةٌ . (ج) مَجادِبُ .

(13/4)

قال صَمْرَةُ بنُ صَمْرَةَ النَّهْشَلِيُّ - يَعتَبُ عَلى أُمَّه التي تُؤَثِّرُ عَلَيهِ إِخاهُ جُنْدَبًا :

وَلِجُنْدَبِ سَهْلِ البَلاَدِ وَعَدْبُها

... وَلِى المِلاَحُ وَخَبِثَهُنَّ المَجَدِبُ

[المِلاَحُ: جَمْعُ مَليحٍ ، لِلماءِ المِلاَحِ؛ الخَبِثُ: المِطْمَئِنُّ مِنَ الأَرْضِ] .

ويقالُ: أَجَدَبَتِ السَّنَةُ: صارَ فِيها جَدَبٌ .

و - القَوْمُ : أَصابَهُمُ الجَدَبُ . وَفِي المِثْلِ: " مَنْ أَجَدَبَ جَنابُهُ ائْتَجَعَ " ، يُضْرَبُ

لِلْمُحْتاجِ يَرَحُلُ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ .

وقال أبو صَخْرٍ الهُدَلِيُّ ، يَمْدُحُ عَبدَ العَزيزِ المِضْرِحِيَّ :

سُجِدُّ أحياناً وكَفَّكَ بالتَّدى

... تَفِيضَانِ إِتْجَامًا فَمَا لَكَ جَادِبُ

[الإِتْجَامُ : إِسْرَاعُ السَّمَاءِ بِالْمَطَرِ الدَّائِمِ ، والمراد وصفه بالكَرَمِ؛ الجَادِبُ: العَائِبُ] . يقولُ : إِنَّ الأَرْضَ

سُجِدُّ أحياناً إذا لم يَسْقِهَا المطرُ ، أما أنت فإنَّ كَفَّيكَ تَفِيضَانِ دائِماً بالعطاءِ الكَثِيرِ .

و - فلانُ الأَرْضَ : وجدها جَدْبَةً .

و - فلاناً : وجده جَدْبًا ، أى لم يَجِدْ عنده قِرَى وإن كان مُخْصِبًا . يقال : نَزَلْنَا بِفُلَانٍ فَأَجْدَبْنَاهُ .

* جَادَبَتِ الإِبِلُ العامَ: كانَ عامُها مَحَلًّا، فصارت لا تَأْكُلُ إلاَّ يابسَ الثُّمامِ الأسودِ، أو حُطامَ المَرعى القديمِ ،

وما بلى من الهَشِيمِ .

* تَجَدَّبَ فلانٌ : تَدَمَّمَ .

و - فلاناً : اسْتَثْقَلَهُ .

ويقال : تَجَدَّبَ فلانٌ مُصاحِبَةً فلانٍ : اسْتَوْحَمَهَا واسْتَثْقَلَهَا . ودعا رَجُلٌ عُتْبَةَ بنَ عَزْوانَ إلى مَنزِلِهِ، فقال: امض

فى رَشَدِ اللَّهِ وصُحْبَتِهِ فما أَتَجَدَّبَ أنْ أَصْحَبَكَ .

* الأَجْدابُ : صِلابُ الأَرْضِ التى تُمَسِكُ الماءَ ولا تُشْرِبُهُ سَريعًا . وفى الخَبَرِ : فى صِفَةِ القُلُوبِ : " كانت

فيها أَجْدابُ أَمْسَكَتِ الماءَ " . ويُروى : أَجارِدُ .

و - : الأَرْضُ التى لا نباتَ فيها .

* أَجدابِيَّةٌ : (انظُرْها فى رَسْمِها) .

(14/4)

* الأَجْدَبُ من الأَمْكِنَةِ: اليابسُ لا حَتِباسَ الماءِ عنه .

وفى نوايغِ الكَلِمِ : مَن كانَ آدَبَ (من المَأدِبَةِ) كانَ رَحْلُهُ أَجْدَبَ .

و - من الماشيةِ: المَهْزولُ لا يَجِدُ مَرعى .

(ج) جُدْبٌ . قال مُتَمَّمُ بنُ نُويَرةَ :

وراحتْ لِقاحِ الحَيِّ جُدْبًا تَسوقُها

... شامِيَّةٌ تَروى الوجوهَ سَفوعُ

[اللِّقاحُ : الثُّوقُ الحَلوبَةُ ؛ شامِيَّةٌ : رِيحُ الشَّمالِ ؛ تَروى الوجوهَ : تقبضُها من شدَّتِها ؛ سَفوعُ : تَسْفَعُ الوجوهَ

، أى تَضْرِبُه] .

*الجَادِبُ : العَائِبُ .

*الجَدْبُ : المَحْلُ ، وهو انْقِطَاعُ المَطَرِ ، وَيُبْسُ الأَرْضِ . يقال : مَكَانٌ جَدْبٌ ، وأَرْضٌ جَدْبٌ وَجَدْبَةٌ ، وأَرْضُونَ جَدْبٌ .

قال امرؤ القيس ، يَصِفُ صَحْرَاءَ :

وقد مَحَا الجَدْبُ عنها كلَّ ساكِنِها

... فما بأجوازها عَجْمٌ ولا عَرَبٌ

(ج) جُدُوبٌ . ويقالُ: عامٌ جُدُوبٌ، وأَرْضٌ جُدُوبٌ ، كأنَّهم جعلوا كلَّ جزءٍ منها جَدْبًا. وقد يُجْمَعُ جَدْبٌ على أَجْدَبٍ .

(جج) أَجَادِبُ .

و - : العَيْبُ والتَّنْقِصُ . قال الكُمَيْتُ يعاتبُ قبيلةَ هَمْدَانَ :

أهمْدانِ إنِّي لا أُحِبُّ أذاتِكُم

ولا جَدْبِكُم مالم تُعِينُوا على جَدْبِي

*الجَدْبَاءُ: الأَرْضُ الجَدْبَةُ ، أى : الماحِلَةُ التى ليس بها قَلِيلٌ ولا كَثِيرٌ ، ولا مَرْتَعٌ ولا كَأْلٌ . يقال : أَرْضٌ جَدْبَاءٌ ، وفلاةٌ جَدْبَاءٌ .

*الجَدْبُ ، والجَدْبُ : اسمٌ للجَدْبِ بمعنى المَحْلِ . قال زُوبَةُ :

* لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ أَرى جَدْبًا *

* فى عامِنَا ذَا بَعْدِ ما ائْخَصَبًا *

ويُرْوَى : " جَدْبِيَا " .

*الجَدِيبُ - يقالُ: فلانٌ جَدِيبُ الجَنابِ: ما حَلَّ ما حَوَّلَهُ . وفلانٌ جَدِيبُ الرِّحْلِ .

*الجُنْدُبُ : (انظر : ج ن د ب)

*المَجْدابُ: الأَرْضُ التى لا تكادُ تُخْصَبُ .

(ج) مَجادِيبُ .

(15/4)

*المَجْدُوبُ : المَكَانُ ذُو الجَدْبِ . قالوا : كأنَّه على جَدِيبٍ ، وإن لم يُسْتَعْمَلْ . قال سَلامَةُ بن جُنْدَلٍ :

كُنَّا نَحُلُّ - إذا هَبَّتْ شامِيَةٌ -

بُكُلِّ وادٍ حَطِيبِ الجَوْفِ مَجْدُوبِ

[أى نُقِيمُ على دارِ الحِفاظِ ، ونَصْبِرُ على الجَدْبِ حتَّى يأتِيَ المَطْرُ] .

و - : المَعْيَبُ . وبه فُسِّرَ بيثُ سلامةَ بنِ جُنْدَلِ السَّابِقِ .

* ... * ... *

ج د ث

(فى العِبرِيَّة (جادَشْ) : كَوَمَ ،

وفى السَّرِيانِيَّة (جدَشْ) : كَوَمَ) .

القَبْرِ

قال ابنُ فارسٍ: "الجِيمُ والدَّالُ والثَّاءُ كلمةٌ واحِدَةٌ : الجَدْتُ: القَبْرُ، وجَمَعُه أجداتٌ "

*اجتَدَتْ الرَّجُلُ: اتَّخَذَ جَدًّا، أى: قَبْرًا .

*أجدْتُ : مَوْضِعَ قَبْلِ ذاتِ عِرْقٍ . قال المَتَنَخَّلُ الهُدَلِيُّ :

عَرَفْتُ بأجدتِ فَنِعافِ عِرْقِ

... علاماتٍ كَتَّخِيبِ النَّماطِ

[نِعاْفُ عِرْقٍ :مَوْضِعٌ ؛ التَّخِيبُ: التَّنْقِشُ ؛ النَّماطُ : جَمْعُ نَمَطٍ ، وهو القُماشُ أو البُسْطُ] .

ويُرْوَى : بأجدفٍ .

*الجَدْتُ : القَبْرُ . (وانظر : ج د ف) .

وعن عليِّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ : " فى جَدْتِ تَتَقَطَّعُ فى ظُلْمَتِهِ آثارُها " .

وقال صَخْرُ العَيِّ بنِ عبدِ اللهِ الهُدَلِيُّ ، يَرِثِى أَخاهُ أبا عَمْرٍو :

لَعَمْرُ أبى عَمْرٍو لَقَد ساقَهُ المَنا

... إلى جَدْتِ يُوزَى لَه بالأهاضِبِ

[المَنا : القَدْرُ ؛ يُوزَى لَه : يُسَوَّى ؛ الأهاضِبُ : الهَضَباتُ] .

وقال مُؤبِلُكَ المَزْمُومُ ، يَرِثِى امرأَتَه :

امرُؤُ على الجَدْتِ الَّذى حَلَّتْ به

... أمُّ العَلاءِ فنادِها لو تَسْمَعِ

(ج) أجداتٌ ، وأجدتٌ . يقال : شَرُّ الأَحْداثِ نُزُولُ الأَجْداثِ .

وفى القرآنِ الكَرِيمِ : { وَنُفِخَ فى الصُّورِ فَإِذا هُمْ مِنَ الأَجْداثِ إلى رَبِّهِم يَنْسِلُونَ } . (يس / 51) .

وقال عِكْرِشَةُ الصَّبِيِّ ، يَرِثِى بَنِيه :

سَقَى اللّٰهَ أَجْدَانًا وَّرَائِي تَرَكَتْهَا

... بِحَاضِرِ قِتْسَرِيْنَ مِنْ سُبُلِ الْقَطْرِ

*الْجَدْتُهُ : صَوْتُ الْحَافِرِ وَالْحَفِّ .

و - :صَوْتُ مَضْعِ اللَّحْمِ .

* ... * ... *

*الْجَدَجْدُ : الأَرْضُ الصُّلْبَةُ الْمُسْتَوِيَّةُ .

وقيل : الأَرْضُ الْعَلِيظَةُ ذَاتُ الْحِجَارَةِ . قال ابن أَحْمَرَ الْبَاهِلِيُّ :

يَخْدِي بِأَوْظِفَةٍ شِدَادٍ أَسْرَهَا

... صَمَّ السَّنَابِكِ لَا تَقِي بِالْجَدَجِدِ

[يَخْدِي الْفَرَسُ : يُسْرِخُ وَيَزُجُّ بِقَوَائِمِهِ ؛ الْأَوْظِفَةُ : جَمْعُ وَظِيفٍ ، وَهُوَ مُسْتَدَقُّ الذَّرَاعِ وَالسَّاقِ ؛ أَسْرَهَا :

شِدَّةٌ خَلَقَهَا ؛ لَا تَقِي : لَا تَحْفَى] .

و - : الْمَفَازَةُ الْمَلْسَاءُ ، قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ ،

يَصْفُ دَرْعًا سَابِغَةً :

تَفِيضُ عَلَى الْمَرءِ أَرْدَانَهَا

... كَفَيْضِ الْأَتِيِّ عَلَى الْجَدَجِدِ

[الْأَرْدَانُ : الْأَكْمَامُ ؛ الْأَتِيُّ : السَّيْلُ يَأْتِي مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ] .

الْجُدَجُدُ : دُوبِيَّةٌ تَعْلُقُ الْإِهَابَ فَيَأْكُلُهُ .

و - : بَشْرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْحَدَقَةِ .

و - : الْبِئْرُ الْعَادِيَّةُ (الْقَدِيمَةُ) .

وقيل : الْبِئْرُ الْكَثِيرَةُ الْمَاءِ . وَفِي الْخَبْرِ :

" فَاتَيْنَا عَلَى جُدَجِدٍ مُتَدَمِّنٍ " .

[أَى : سَقَطَتْ فِيهِ أُبْعَارُ الْغَنَمِ وَالْإِبِلِ] .

و - : الْبِئْرُ الْجَيِّدَةُ الْمَوْضِعِ مِنَ الْكَلَاءِ . وَبِهِ فُسْرُ الْخَبْرِ السَّابِقِ .

و - : الْحَرُّ . قَالَ الطَّرِمَّاحُ :

حَتَّى إِذَا صُهِبُ الْجَنَادِبِ وَدَّعَتْ

... نَوْرَ الرَّبِيعِ وَلَا حَهْنَ الْجُدْجُدِ

[الصُّهُبُ : جَمْعُ أَصْهَبَ ، وَهُوَ الْأَصْفَرُ الضَّارِبُ إِلَى شَيْءٍ مِنَ الحُمْرَةِ وَالْبِياضِ ؛ لِاحْتِشَاءِ : غَيْرُهُنَّ] .
و : الصَّدَى (العَطَشُ) .

(17/4)

و. cricket : حَشْرَةٌ مِنَ الفَصِيلَةِ الجُدْجُدِيَّةِ (جربليدى) من رُتْبَةِ مُسْتَقِيمَاتِ الأَجْنِحَةِ (أرثوبترا) تَقْفُزُ وَتَطِيرُ .
اللون العام بُنَى أَدَكْنَ إِلَى أَسْوَدَ . الرَّجُلَانِ الخَلْفِيَّتَانِ مُتَعَلِّطَانِ الفَخْدَيْنِ . وَكَلْنَا السَّاقَيْنِ الأَمَامِيَّتَيْنِ تَحْمَلِ
عَضْوًا شعريًا رقيقًا لِلسَّمْعِ . تُصَدِرُ الذَّكَورُ - بِاللَّيْلِ خَاصَّةً - صريرًا حَادًّا بِحِكِّ حَافَتَيْ الجَنَاحَيْنِ الأَمَامِيَّتَيْنِ
إِحْدَاهُمَا بِالْأُخْرَى . وَفِي مَوْخِرَةِ جِسْمِ الأُنْثَى تَمْتَدُّ آلَةٌ لَوْضَعِ البَيْضِ ذَاتِ ثَلَاثَةِ أَذْرَعٍ نَحِيلَةٍ مَائِلَةٍ لِلطُّولِ .
وَمِنْ أَنْوَاعِ الجَدَاجِدِ الشَّائِعَةِ بِمِصْرَ : الجُدْجُدُ الأَسْوَدُ (*yogryllus bimaculatus* L) . وَاسْمُهُ
الشَّائِعُ صُرْصُورُ الغَيْطِ ، تَعِيشُ أَفْرَادُهُ فِي الحَقُولِ بِالقُرْبِ مِنَ المَسَاقِي ، وَتَعْتَذِي عَلَى مَوَادِّ حَيَوَانِيَّةٍ وَنَبَاتِيَّةٍ .
وَالجَدَاجِدُ عَمُومًا قَلِيلَةُ الصَّرْرِ ، وَقَدْ تَنْفَعُ بِافْتِرَاسِهَا الحَشْرَاتِ الصَّارَةَ .

وَفِي المَحْكَمِ : أَنشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ :

تَصَيَّدُ شُبَّانَ الرَّجَالِ بِفَاحِمٍ

... غُدَافٌ وَتَصْطَادِينِ عُنَّا وَجُدْجُدًا

[غُدَافٌ : أَسْوَدٌ ؛ الغُثُّ : دُوَيْبَّةٌ تَأْكُلُ الجُلُودَ] .

(ج) جَدَاجِدُ .

* ... * ... *

ج د ح

الخَلْطُ

قَالَ ابْنُ فَارِسٍ : " الجِيمُ وَالدَّالُّ وَالحَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ ، وَهِيَ خَشَبَةٌ يُجَدِّحُ بِهَا الدَّوَاءُ ، لَهَا ثَلَاثَةُ أَغْيَارٍ " .
*جَدِّحَ فَلَانَ السَّوِيقَ وَغَيْرَهُ بِالمَاءِ أَوْ اللَّبَنِ وَنَحْوَهُمَا - جَدِّحًا : حَرَّكَهُ بِالمِجْدَحِ حَتَّى يَخْتَلِطَ . وَفِي المَثَلِ . " جَدِّحَ جُوبِينَ مِنْ سَوِيقٍ غَيْرِهِ " . يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَوَسَّعُ فِي مَالٍ غَيْرِهِ وَيَجُودُ بِهِ .
و - السَّوِيقَ وَغَيْرَهُ : لَنَّهُ بِالمِجْدَاحِ وَشَرِبَهُ .
و - الشَّرَابَ : مَدَّقَهُ (مَزَجَهُ بِالمَاءِ) .
*أَجَدَّحَ السَّوِيقَ وَنَحْوَهُ : جَدَّحَهُ .

و - الإبل + : وَسَمَ أَخْذَاهَا بِالْمَجْدَحِ .
*جَدَّحَ الشَّيْءَ : خَلَطَهُ . يُقَالُ : شَرَابٌ مُجَدَّحٌ . قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ الْهَدَلِيُّ ، يَصِفُ
مَعْرَكَةً بَيْنَ ثَوْرٍ وَكَلَابٍ :

(18/4)

فَنَحَا لَهَا بِمُدَّتَقَيْنِ كَأَنَّهَا
... بهما من النَّضْحِ الْمُجَدَّحِ أَيْدَعُ
[نَحَا : تَحَرَّفَ لِلْكَالِبِ لِيَطْعَنَهَا ؛ وَعَنِى بِالْمُدَّتَقِ : الْقَرْنُ الْأَمْلَسُ الْمُحَدَّدُ ؛ النَّضْحُ : يَرِيدُ التَّلْطِيعَ ؛ الْأَيْدَعُ
: الرَّغْفَرَانُ] .
و - السَّوِيْقُ وَغَيْرُهُ : خَلَطَهُ بِالْمَجْدَحِ .
*اجْتَدَحَ السَّوِيْقَ : لَتَّهُ بِالْمَجْدَحِ وَشَرِبَهُ .
قال الفَرَزْدَقُ ، يَهْجُو جَرِيْرًا :
فَأَغْضِ بِشَفْرِيْكَ الدَّلِيْلِيْنَ وَاجْتَدِخْ
شَرَابَكَ ذَا الْعَيْلِ الَّذِي كُنْتَ تَجْدِخْ
[الشَّفْرُ هُنَا : مَنِيْتُ شَعْرٍ جَفْنِ الْعَيْنِ ؛ الْعَيْلُ : لَبْنُ الْحُبْلَى . يَقُولُ لَهُ : أَغْضِ بَعِيْنِيكَ وَأَقْبِلْ عَلَيَّ شَرَابَكَ ذَاكَ
الرَّيِّءِ فَاشْرِبْهُ] .
*جَدِخْ : زَجَرَ لِلْمَعْرِ . (وانظر : ج ط ح) .
*المَجْدَاخُ : مَا يُجْدَخُ بِهِ الشَّيْءُ .
ويقال : فُلَانٌ مَجْدَاخٌ شَرٌّ : مُحَرِّكُهُ وَمُثْبِرُهُ .
(ج) مَجَادِخُ . وَفِي اللِّسَانِ : قَالَ الشَّاعِرُ :
أَلَمْ تَعْلَمِي يَا عِصْمَ كَيْفَ حَفِيْظَتِي
إِذَا الشَّرُّ خَاصَّتْ جَانِبِيَهَ الْمَجَادِخُ ؟
و - : سَاحِلُ الْبَحْرِ (فِي لُغَةِ حَضْرَمَوْتِ) .
*المُجْدَحُ ، وَالْمَجْدَحُ : نَجْمٌ مِنَ النُّجُومِ كَانَتْ الْعَرَبُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تَزْعُمُ أَنَّهَا تُمَطَّرُ بِهِ . يُقَالُ : خَفَقَ الْمَجْدَحُ
. قَالَ دِرْهَمُ بْنُ زَيْدٍ الْأَنْصَارِيُّ :
وَأَطْعَنُ بِالْقَوْمِ شَطْرَ الْمُلو

ك حَتَّى إِذَا خَفَقَ الْمَجْدَحُ
أَمَرْتُ صِحَابِي بَأَنْ يَنْزِلُوا
... فَنَامُوا قَلِيلًا وَقَدْ أَصْبَحُوا
[أَطْعَنُ : يُرِيدُ أَفْصِدُ] .

*المَجْدَحُ: ما يُجْدَحُ به، وهو خَشْبَةٌ طَرَفُهَا ذُو جَوَانِبِ. وقيل: خَشْبَةٌ فِي رَأْسِهَا خَشْبَتَانِ مَعْتَرِضَتَانِ يُحَرِّكُ بِهَا الشَّرَابَ وَيُخَلِّطُ..

و - : سَمَةٌ عَلَى هَيْئَةِ الْمَجْدَحِ تُوسَمُ بِهَا الْإِبِلُ عَلَى أَفْحَادِهَا .

و - : ثَلَاثَةُ نُجُومٍ كَالْأَثْفِيِّ يُعْرَفُ بِطُلُوعِهَا الْحَرُّ ، وَهُوَ مِنَ الْأَنْوَاءِ الدَّالَّةِ عَلَى الْمَطَرِ . وَفِي اللِّسَانِ: قَالَ الرَّاجِزُ :

(19/4)

* بَاتَتْ وَظَلَّتْ بِأَوَامٍ بَرَحَ *

* يَلْفَحُهَا الْمَجْدَحُ أَيَّ لَفْحَ *

[أَوَامٌ : عَطَشٌ] .

(ج) مَجَادِحُ ، وَمَجَادِيحُ .

O وَمَجَادِيحُ السَّمَاءِ: أَنْوَاؤُهَا. يُقَالُ: أَرْسَلْتُ السَّمَاءَ مَجَادِيحَ الْغَيْثِ. قَالُوا: الْوَاحِدُ مَجْدَحٌ ، وَالْقِيَاسُ

مَجْدَاخٌ . وَفِي خَبَرِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: " لَقَدْ اسْتَسْقَيْتُ لَكُمْ

بِمَجَادِيحِ السَّمَاءِ " . وَيُرْوَى: بِمَجَادِحِ .

*الْمَجْدُوحُ: دَمُ الْفَصْدِ ، كَانَ يُسْتَعْمَلُ فِي الْجَدْبِ . وَقِيلَ: دَمٌ كَانَ يُخَلَطُ مَعَ غَيْرِهِ فَيُوكَلُّ فِي الْجَدْبِ ،

وَهُوَ مِنْ أَطْعَمَةِ الْجَاهِلِيَّةِ . وَبِهِ فُسِّرَ بَيْتُ أَبِي ذُوَيْبِ السَّابِقِ .

* ... * ... *

ج د د

(فِي الْعِبْرِيَّةِ) جَادَدُ) : قَطَعَ . وَفِي السَّرْيَانِيَّةِ gad (جَدُّ) : قَطَعَ . وَفِي الْحَبَشِيَّةِ gadada (جَدَدٌ) :

قَطَعَ الطَّرِيقَ . وَفِي مَعْنَى الْحِظِّ يَرُدُّ فِي الْعِبْرِيَّةِ (جَد) ، وَفِي السَّرْيَانِيَّةِ (جَد) ، وَفِي الْحَبَشِيَّةِ gad (جَد) .

1- الْعِظْمَةُ ... 2- الْحِظُّ ... 3- الْقَطْعُ

قال ابن فارس : " الجيمُ والدالُ أصولٌ
ثلاثة: الأولُ: العَظْمَةُ ، والثاني : الحَظُّ ، والثالثُ : القَطْعُ " .
* جَدَّ الشَّيْءُ - جَدًّا ، وَجَدَادًا ، وَجَدَادًا: قَطَعَهُ.يقال: جَدَدْتُ الحَبْلَ.(وانظر: ج ذ ذ).

فهو مَجْدُودٌ ، وَجَدِيدٌ.
ويقال : جُدُّ ثَدْيًا أُمَّهُ . وذلك : إذا دُعِيَ عليه بالقَطِيعَةِ . قال مَعْقِلُ بن حُوَيْلِدٍ ، أو المَعَطَّلُ الهُدَلِيُّ :
رُوِيْدَ عَلِيًّا جُدًّا ما ثَدَّى أُمَّهُمْ
إِلَيْنَا وَلَكِنْ بَغْضُهُمْ مُتَمَائِنُ
قال الأزهرى : وَتَفْسِيرُ البَيْتِ أَنْ عَلِيًّا (قَبِيلَةٌ مِنْ كِنَانَةَ) ، كَأَنَّهُ قَالَ: جُدُّ ثَدَّى أُمَّهُمْ إِلَيْنَا ، أَى بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ
خُوُولُهُ رَحِمٍ وَقَرَابَةٌ مِنْ قَبْلِ أُمَّهُمْ ، وَهَمُّ مُنْقَطِعُونَ إِلَيْنَا بِهَا وَإِنْ كَانَ فِي وَدَّهِمْ لَنَا مَيِّنٌ ، أَى كَذِبٌ وَمَلَقٌ.

(20/4)

ويقال : جَدَّ النَّخْلُ: قَطَعَ ثَمْرَهُ.
و. فلانٌ جِدًّا : اجْتَهَدَ.
ويقال: جَدَّ فِي الأَمْرِ : كان فِيهِ ذَا عَزْمٍ وَمَضَاءٍ.
و. فِي السَّيْرِ : اهْتَمَّ بِهِ وَأَسْرَعَ فِيهِ. وَفِي الخَبْرِ : "كان رسولُ الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِذَا جَدَّ فِي
السَّيْرِ جَمَعَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ".
وقال ذو الرُّمَّةِ، يَصِفُ نَعَامَةً بِشِدَّةِ العَدُوِّ:
كَأَنَّهَا دَلُّو بِئْرٍ جَدَّ مَاتِحُهَا
حَتَّى إِذَا مَارَاها خَانَها الكَرْبُ
[الماتحُ: المُسْتَقَى مِنَ البئرِ بالدَّلْوِ؛ الكَرْبُ: الحَبْلُ الَّذِي عَلَى عِراقِي الدَّلْوِ، والعِراقِي: هُمَا العُودانِ اللَّذانِ
فِي وَسَطِها].
و. الأَمْرُ بِفِلانٍ : اشْتَدَّ. قال أبو طالب عَمُّ النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يُهَدِّدُ قَرِيشًا لو تَعَرَّضُوا لِلرَّسُولِ:
وَإِنَّا لَعَمْرُ اللهِ - إِنْ جَدَّ ما أَرى-
لَتَلْتَبِسَنَّ أَسِيفُنَا بِالْأَمائِلِ
وفِي اللِّسانِ: قال أبو سَهْمٍ الهُدَلِيُّ:
أَخالِدُ لا يَرْضَى عَنِ العَبْدِ رَبُّهُ

إِذَا جَدَّ بِالشَّيْخِ العُقُوقُ المُصَمَّمِ
 وَ. النَّاقَةُ بِالرَّحْلِ : كَانَتْ جَادَّةً فِي السَّيْرِ .
 وَ. فَلَانٌ - جَدًّا : عَظْمٌ . يُقَالُ : جَدَّ فَلَانٌ فِي عَيْنِي : عَظَمَ وَجَلَ قَدْرَهُ . وَفِي خَبَرِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : " أَنَّهُ كَانَ
 الرَّجُلُ مِنَّا إِذَا حَفِظَ البَقْرَةَ وَآلَ عِمْرَانَ جَدًّا فِينَا " ، أَي جَلَّ قَدْرَهُ بَيْنَنَا .
 وَ. : حُطَّ ، أَي صَارَ ذَا حَظٍّ .
 وَ. البَيْتُ : وَكَفَ ، أَي قَطَرَ مِنَ المَطَرِ .
 وَ. فَلَانٌ جَدًّا : لَمْ يَهْزِلْ . يُقَالُ : أَجَادُ أَنْتَ أَمْ هَازِلٌ ؟
 وَ. فِي الأَمْرِ : اجْتَهَدَ فِيهِ .
 وَيُقَالُ : جَدَّ فَلَانٌ فِي كَلَامِهِ .
 قَالَ أَبُو العَلَاءِ المَعْرِيُّ ، يَشْكُو زَمَانَهُ :
 فَيَا مَوْتُ زُرْ ، إِنَّ الحَيَاةَ ذَمِيمَةٌ
 وَيَا نَفْسُ جَدِّي إِنَّ ذَهْرَكَ هَازِلٌ
 وَ. الشَّيْءُ جِدَّةً : صَارَ جَدِيدًا .
 وَ. : حَدَّثَ بَعْدَ أَنْ لَمْ يَكُنْ .

(21/4)

وَ. النَّدِيُّ أَوْ الصَّرْعُ - جَدَدًا : يَبَسَ . فَهُوَ أَجَدُّ .
 وَ. الشَّاةُ أَوْ العَنْزُ وَنَحْوُهُمَا : ذَهَبَ لَبْنُهَا وَيَبَسَ صَرْعُهَا . فَهِيَ جَدَاءٌ .
 وَ. المَرْأَةُ : صَعُرَ نَدْيُهَا . فَهِيَ جَدَاءٌ .
 وَ. الفَلَاةُ : خَلَّتْ مِنَ المَاءِ .
 وَ. فَلَانٌ جَدًّا : صَارَ ذَا جَدٍّ ، أَي حَظٍّ .
 وَ. بِالأَمْرِ : أَصَابَهُ ، خَيْرًا كَانَ أَوْ شَرًّا . وَيُقَالُ : جَدَّ فَلَانٌ بِفَلَانٍ : حَظِيَ بِهِ ، أَي صَارَ ذَا حَظٍّ وَغَنَى بِسَبَبِهِ .
 * جَدَّ فَلَانٌ : بُحِتَ ، أَي صَارَ ذَا حَظٍّ . (عَنِ ابْنِ القُطَاعِ) . فَهُوَ مَجْدُودٌ .
 * أَجَدَّ القَوْمُ : سَلَكُوا الجَدَدَ (الطَّرِيقَ العَظِيمَةَ المُسْتَوِيَةَ) ، أَوْ صَارُوا إِلَيْهَا .
 وَ. : عَلَوْا جَدِيدَ الأَرْضِ .
 وَ. : رَكِبُوا جَدَدَ الرَّمْلِ . وَفِي اللِّسَانِ : قَالَ الرَّاجِزُ ، يَذْكُرُ إِبِلًا :

* أَجْدَدَنَ وَاسْتَوَى بِهِنَّ السَّهْبُ *

* وَعَارَضَتْهُنَّ جَنُوبٌ نَعْبٌ *

[السَّهْبُ: المُسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ؛ الْجَنُوبُ مِنَ الرِّيحِ : الرِّيحُ الْحَارَّةُ ؛ النَّعْبُ هُنَا : السَّرِيعَةُ الْهَبُوبُ] .

وَيُرْوَى: " أَحَدَرَنَ (مَشِيئًا فِي سُرْعَةٍ وَتَصَبُّبٍ) "

. وَ الطَّرِيقُ : صَارَ جَدًّا .

وَقِيلَ : وَصَحَ .

وَيَقَالُ: أَجَدَّتْ لِفُلَانٍ الْأَرْضُ: انْقَطَعَ عَنْهُ خَبَارُهَا، وَهُوَ مَا لَانَ مِنْهَا وَاسْتَرَخَى.

وَالنَّخْلُ جِدَادًا : حَانَ لَهُ أَنْ يُجَدَّ ، وَيُقَطَّعَ ثَمَرُهُ. وَفِي الْخَبَرِ: "نَهَى النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَنِ جِدَادِ

اللَّيْلِ وَعَنِ حَصَادِ اللَّيْلِ" ، لِمَنْ يَفْعَلُهُ تَهْرُبًا مِنْ حَقِّ الْمَسَاكِينِ .

. وَ فُلَانٌ : صَارَ ذَا جِدٍّ وَاجْتِهَادٍ.

. وَ : أَحَكَمَ عَزْمَتَهُ عَلَى الْأَمْرِ .

وَيَقَالُ: أَجَنَّ فِي الْأَمْرِ : كَانَ فِيهِ ذَا عَزْمٍ وَمَضَاءٍ .

وَقِيلَ : بَلَغَ فِيهِ جِدَّهُ .

. وَ الْأَمْرُ بِفُلَانٍ : حَمَلَهُ عَلَى الْإِسْرَاعِ وَالْاجْتِهَادِ .

وَ النَّاقَةُ بِالرَّحْلِ : كَانَتْ مُجَدَّةً فِي

السَّيْرِ. يُقَالُ : نَاقَةٌ مُجَدَّةٌ بِالرَّحْلِ .

(22/4)

. وَ نَفْسُ فُلَانٍ مِنَ الْأَمْرِ: تَرَكَتُهُ وَرَفَضْتَهُ. يُقَالُ : أَجَدَّتْ قَرُونِي (نَفْسِي) مِنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ، أَيْ عَزَفَتْ عَنْهُ .

. وَ فُلَانٌ السَّيْرُ : أَسْرَعَ فِيهِ .

. وَ الشَّيْءُ : صَيَّرَهُ جَدِيدًا .

. وَ أَمْرُهُ: أَحْكَمَهُ. يُقَالُ: أَجَدَّ أَمْرَهُ بِكَذَا. قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ الْهُدَلِيُّ، يَصِفُ مُشْتَارَ الْعَسَلِ:

أَجَدَّ بِهَا أَمْرًا وَأَيَقَنَ أَنَّهُ

لِهَا أَوْ لِأُخْرَى كَالطَّحِينِ تَرَائِبُهَا

[الْأُخْرَى: أَيُّ الْأَرْضِ. يُرِيدُ: أَيَقَنَ الْمُشْتَارُ أَنَّ سَيِّدَ خُلِّ بَيْتِ النَّحْلِ، أَوْ يَنْقَطِعَ الْحَبْلُ دُونَهُ فَيَصِيرُ لِلْأَرْضِ الَّتِي

تَرَائِبُهَا كَالطَّحِينِ] .

و. الشَّىء والأَمْر: أَحَدَثَهُ. قال عبدُ الرَّحْمَنِ الرَّهْرِيُّ :

ولما نَزَلْنَا مَنْزِلًا طَلَّهَ النَّدى

أَنيفًا وبُستانًا من النَّورِ حَالِيَا

أَجَدَّ لَنَا طِيبَ الْمَكَانِ وَحُسْنَهُ

مُنَى ، فَتَمَنَيْنَا فَكُنْتَ الْأَمَانِيَا

و. التَّوْبُ: لَيْسَهُ جَدِيدًا. وفي المَثَلِ: " أَبِلِ وَأَجِدِّ ، واحْمَدِ الكاسِي " .

* جَادَ فُلَانٌ فُلَانًا فِي الْأَمْرِ: حَاقَهُ، أَى: خَاصَمَهُ ، وادَّعَى الحَقَّ فِيهِ لِنَفْسِهِ .

* جَدَّدَ فُلَانٌ الشَّيْءَ أَوْ الْأَمْرَ : أَجَدَّهُ . يقال: جَدَّدَ الوُضوءَ . و: جَدَّدَ العَهْدَ .

و. التَّوْبُ: قَطَعَهُ .

* تَجَدَّدَ الشَّيْءُ: صَارَ جَدِيدًا .

و. الضَّرْعُ: ذَهَبَ لَبْنُهُ .

* اسْتَجَدَّ الشَّيْءُ: تَجَدَّدَ .

و. فُلَانٌ الشَّيْءَ: صَيَّرَهُ جَدِيدًا . يقال: اسْتَجَدَّ التَّوْبُ.

و. الْأَمْرُ: أَجَدَّهُ .

* الْأَجْدَادُ – رَوْضَةُ الْأَجْدَادِ: أَرْضٌ كَانَتْ لِابْنِي مُرَّةٍ وَأَشْجَعٍ وَفَزَارَةَ ، يَسْكُنُهَا الْآنَ بَنُو رَشِيدٍ ، وَتَقَعُ فِي

الشَّمَالِ الشَّرْقِيِّ مِنْ بَلَدَةِ الْحَايِطِ (فَدَكَ قَدِيمًا) ، وَقَدْ قَرَنَهَا النَّابِغَةُ بِيَثْقُبَ فِي قَوْلِهِ :

أَرْسَمًا جَدِيدًا مِنْ سَعَادٍ تَجَنَّبُ

عَفَّتْ رَوْضَةُ الْأَجْدَادِ مِنْهَا فَيَثْقُبُ

[يَثْقُبُ : جَبَلٌ قَرِيبٌ مِنْهَا] .

(23/4)

* الْأَجْدُ مِنْ الْأَعْوَامِ: الْمَاجِلُ الَّذِي لَارْزُقَ فِيهِ.

* الْأَجْدَانُ: اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ . وَذَلِكَ لِأَنَّهُمَا لَا يَبْلِيَانِ أَبَدًا . يقال: لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ مَا اخْتَلَفَ الْأَجْدَانُ. كما يقال

: مَا اخْتَلَفَ الْجَدِيدَانِ، أَى: لَا أَفْعَلُهُ أَبَدًا .

* الْجَادُّ: الْمَجْدُودُ (المَقْطُوع) مِنَ التَّمْرِ وَنَحْوِهِ . يقال: لِفُلَانٍ أَرْضٌ جَادٌّ مِئَةَ قَنْطَارٍ إِذَا زُرِعَتْ . وَفِي خَبَرِ

أَبِي بَكْرٍ أَنَّهُ قَالَ – فِي مَرَضِهِ لِابْنَتِهِ عَائِشَةَ – رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمَا – : " إِنِّي كُنْتُ نَحَلْتُكَ جَادًّا عَشْرِينَ

وَسَقًّا مِنَ النَّخْلِ ، وَبُودَى أَنْكَ حَزْتِهِ ، فَأَمَّا الْيَوْمَ فَهُوَ مَالُ الْوَارِثِ " [جَادُ عِشْرِينَ وَسَقًّا ، أَى نَخْلًا يُجْنَى مِنْهُ هَذَا الْقَدْرُ] .

وفى الخَبَرِ أَيْضًا: " اِرْبَطُوا الْفَرَسَ ، فَمَنْ رَبَطَ فَرَسًا فَلَهُ جَادٌ مِئَةٌ وَخَمْسِينَ وَسَقًّا " .
قيل كان ذلك فى بَدْءِ الإسلامِ حين كان فى الخَيْلِ نُدرَةً .
* الجَادَّةُ : الطَّرِيقَةُ .

وقيل: وَسَطُ الطَّرِيقِ كَأَنَّهُ قَدْ قُطِعَ عَنْ غَيْرِهِ ، وَلِأَنَّهُ أَيْضًا يُسَلَّكُ وَيُجَدُّ .
و: الطَّرِيقُ الْأَعْظَمُ (الرَّيْسِيُّ) الَّذِى يَجْمَعُ الطَّرِيقَ فَلَا بُدَّ مِنْ سُلوِكِهِ .
وقيل : الطَّرِيقُ إِلَى الْمَاءِ .

○ وِجَادَةُ الطَّرِيقِ: مَسَلُّكُهُ وَمَا وَضَحَ مِنْهُ . يُقَالُ : مَشَى عَلَى الْجَادَةِ .
(ج) جَوَادٌ . وَفِى خَبَرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ : " وَإِذَا جَوَادٌ مَنَهَجٍ عَنْ يَمِينِي " .
وقال الرَّاعِي النَّمِيرِيُّ وَخَفَّفَ الدَّالَ لِلضَّرُورَةِ:

فَأَصْبَحَتِ الصُّهُبُ الْعِنَاقُ وَقَدْ بَدَا

لَهُنَّ الْمَنَارُ وَالْجَوَادُ اللَّوَائِحُ

* الْجَدَادُ، وَالْجَدَادُ : صِرَامُ النَّخْلِ (جَنْبِيهِ) . وَقِيلَ : أَوَانُهُ .
* جَدَادَةُ النَّخْلِ وَغَيْرِهِ : مَا يُقَطَّعُ مِنْهُ .
* الْجَدُّ : أَبُو الْأَبِ وَأَبُو الْأُمِّ ، وَإِنْ عَلَا .
(ج) أَجْدَادٌ ، وَجُدُودٌ ، وَجُدُودَةٌ .

(24/4)

و: الْعَظْمَةُ وَالْجَلَالُ . وَفِى الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ: { وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا } . (الجن/3) .
وفى حَدِيثِ الْقُنُوتِ: " تَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَى جَدُّكَ " .

و: الْخُطُوبَةُ وَالْمَكَانَةُ عِنْدَ النَّاسِ .

ويقال: زَالَ جَدُّ الْقَوْمِ: زَالَ مُلْكُهُمْ وَحَظُّهُمْ .

و: الْبَحْثُ فِى الدُّنْيَا . يُقَالُ : فَلَانٌ صَاعِدُ الْجَدِّ . وَفِى الْمَثَلِ: "جَدُّكَ يَرَعَى نَعْمَكَ" ، يُضْرَبُ لِلْمِضْيَاعِ
الْمَحْظُوظِ كُلِّمَا أَنْفَقَ يُرَزَقُ .

ويقال : فَلَانٌ ذُو جَدِّ فِى كَذَا .

وفي خَبَرِ الدُّعَاءِ: "لَا مَانِعَ لِمَا أُعْطِيَتْ ، وَلَا مُعْطَى لِمَا مَنَعَتْ ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ" ، أَى : لَا يَنْفَعُ حَظُّهُ فِي الدُّنْيَا عِنْدَ اللَّهِ ، إِنَّمَا عَمَلُهُ الصَّالِحُ .

(ج) أَجْدَادٌ ، وَأَجْدٌ ، وَجُدُودٌ . قَالَ سُؤِيدُ
ابن حَدَّاقٍ الْعَبْدِيُّ :

مَنْ مَيَّرَى النَّاسَ الْعِنَى وَجَارَهُ
فَقِيرٌ ، يَقُولُوا : عَاجِزٌ وَجَلِيدٌ
وَلَيْسَ الْعِنَى وَالْفَقْرُ مِنْ حِيلَةِ الْفَتَى
وَلَكِنْ أَحَاطَ فَسَمَّتْ وَجُدُودٌ
وَيُنْسَبُ أَيْضًا لِلْمَعْلُوطِ الْفَرِيعَى .
و. : الرَّزْقُ .

و. : الْعِنَى. وفي حديث القيامة قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " قُمْتُ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَإِذَا عَامَّةٌ مِنْ
يَدْخُلُهَا الْفُقَرَاءُ ، وَإِذَا أَصْحَابُ الْجَدِّ مَحْبُوسُونَ " .

ويقال : أَجَدَّكَ : اسْتَحْلِفُكَ بِبَحْتِكَ وَنِعْمَةِ اللَّهِ عَلَيْكَ .

ويقال : أَجَدَّكَ لَا تَفْعَلْ كَذَا . وَقِيلَ : اسْتَحْلِفُكَ بِجَدِّكَ وَأَصْلِكَ أَلَّا تَفْعَلَ . أَوْ : اسْتَحْلِفُكَ بِجَدِّكَ ، أَى :
بِوَالِدِ أَبِيكَ .

و. : الْبَيْتُ الْجَيِّدُ الْمَوْضِعِ مِنَ الْكَلِّ .

و. : وَجْهُ الْأَرْضِ وَأَدِيمُهَا .

(25/4)

و. : الْمُسْتَأْتَى ، وَهُوَ مَا يُقَامُ حَوْلَ الْمَرْعَةِ كَالجِدَارِ . وَفِي خَبَرِ الرُّبَيْرِ أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ
لَهُ : " أَحْبِسِ الْمَاءَ حَتَّى يَبْلُغَ الْجَدَّ " .

و. مِنَ النَّاسِ : الْعَظِيمُ الْحَظُّ .

○ وَجَدُّ الْحِنْطَةِ: جَنْسُ نَبَاتٍ قَرِيبٍ مِنَ الْقَمْحِ مِنْ فَصِيلَةِ النَّجِيلِيَّاتِ ، يُظَنُّ أَنَّ الْقَمْحَ حَصَلَ مِنْ تَحْوُلِ أَحَدِ
أَنْوَاعِهِ بِبَطْءٍ . (مَج) .

○ وَجَدُّ النَّهْرِ: ضِبْقَتُهُ وَشَاطِئُهُ .

* جُدُّ : اسمُ ماءٍ في ديارِ عَبَسٍ . قال الأَخْضَرُ بنُ هُبَيْرَةَ الصَّبِيِّ :

فَلَوْ أَنَّهَا كَانَتْ لِقَاحِي أَثِيرَةً

لَقَدْ نَهَلْتُ مِنْ مَاءِ جُدِّ وَعَلَّتْ

وَيُرَوَى : مِنْ مَاءِ حُدِّ ، بِالْحَاءِ .

* الجُدُّ : جَانِبُ كُلِّ شَيْءٍ .

و. : شَاطِئُ النَّهْرِ .

(ج) أَجْدَادٌ ، وَجُدُودٌ .

و. : سَاحِلُ الْبَحْرِ (الأَحْمَر) إِلَى الْغَرْبِ مِنْ مَكَّةَ ، حَيْثُ تَقَعُ جُدَّةُ .

و. : الْبَيْتُ فِي مَوْضِعٍ كَثِيرِ الْكَلَاءِ .

و. : الْبَيْتُ الْغَزِيرَةُ الْمَاءِ .

و. : الْبَيْتُ الْقَلِيلَةُ الْمَاءِ . (ضِدُّ) .

و. : الْمَاءُ الْقَدِيمُ ، أَيْ مَاءُ الْبَيْتِ الْعَادِيَّةِ (الْقَدِيمَةِ) . قَالَ الْأَعْشَى ، يُفَضِّلُ عَامِرَ بْنَ الطُّفَيْلِ عَلَى عَلْقَمَةَ بْنَ عَلَاقَةَ :

مَا يُجْعَلُ الْجُدُّ الطَّنُونُ الَّذِي

جُنَّبَ صَوَّبَ اللَّجْبِ الرَّاحِرِ

مِثْلَ الْفُرَاتِيِّ إِذَا مَا طَمَى

يَقْدَفُ بِالْبُوصِيِّ وَالْمَاهِرِ

[الطَّنُونُ : الْبَيْتُ الْقَلِيلَةُ الْمَاءِ ؛ اللَّجْبُ

الرَّاحِرُ: يَرِيدُ الْمَاءَ الْكَثِيرَ الْمُضْطَرِبَ؛ الْفُرَاتِيُّ: يَرِيدُ نَهْرَ الْفُرَاتِ ؛ الْبُوصِيُّ : السَّفِينَةُ أَوْ الْمَلَأُ ؛ الْمَاهِرُ هُنَا :

السَّابِحُ الْمُجِيدُ] .

و. : الْمَاءُ الْقَلِيلُ .

و. : الْمَاءُ يَكُونُ فِي طَرْفِ الْفَلَاةِ .

و. : السَّمْنُ وَالْبَدَانَةُ .

و. : مَا لَا يَطْعُمُهُ النَّاسُ مِنْ ثَمَارِ الْأَشْجَارِ ، كَثَمْرِ الطَّلْحِ وَالسَّمْرِ .

(ج) أَجْدَادٌ .

و. مِنْ النَّاسِ : الْمَجْدُودُ الْعَظِيمُ الْحَظُّ .

(ج) جُدُون . ولا يُجْمَعُ جَمْعَ تَكْسِيرٍ .

* الجِدُّ : نَقِيضُ الهَزْلِ .

و. : الاجْتِهَادُ فِي الْأُمُورِ .

و. : العَجَلَةُ . يقال : هو عَلِيٌّ جِدًّا أَمْرٌ .

و. : شَاطِئُ النَّهْرِ .

و. : جَانِبُ الشَّيْءِ .

و. : وَجْهُ الْأَرْضِ .

و. : البَيْتُ الجَيِّدُ المَوْضِعُ مِنَ الكَلَامِ .

ويقال : أَجِدُّكَ تَفْعَلُ كَذَا ، وَأَجِدًّا مِنْكَ ، أَي : أَعَزِيْمَةٌ مِنْكَ تَفْعَلُ كَذَا ؟ قال الأَعَشَى :

أَجِدُّكَ لَمْ تَسْمَعْ وَصَاةَ مُحَمَّدٍ

نَبِيِّ الْإِلَهِ حِينَ أَوْصَى وَأَشْهَدَا

قال ثعلبٌ : ما أَتَاكَ فِي الشَّعْرِ مِنْ قَوْلِكَ : أَجِدُّكَ فَهُوَ بكَسْرِ الجِيمِ ، فَإِذَا أَتَاكَ بِالْوَاوِ - وَجِدُّكَ - فَهُوَ بَفَتْحِهَا

ويقال : هذا العَالِمُ جِدُّ العَالِمِ ، وهذا عَالِمٌ جِدُّ عَالِمٍ : بِالْبَعْغِ العَالِيَةِ فِي العِلْمِ . وهذا خَطَرٌ جِدُّ عَظِيمٍ : بِالْبَعْغِ

الحَدِّ فِي الخُطُورَةِ .

ويقال : فلانٌ مُحْسِنٌ جِدًّا : بِالْبَعْغِ العَالِيَةِ فِي الإِحْسَانِ . قال المُقْتَضِ الكِنْدِيُّ :

وإنَّ الذي بَيْنِي وَبَيْنَ بَنِي أَبِي

وَبَيْنَ بَنِي عَمِّي لَمْخْتَلِفٌ جِدًّا

○ وَعَدَابٌ جِدُّ : مُحَقَّقٌ شَدِيدٌ . وفي حديثِ القُنُوتِ : " وَنَخَشَى عَدَابَكَ ، إِنَّ عَدَابَكَ الجِدُّ بالكُفَّارِ

مُلْحِقٌ " . وفي المَثَلِ : " صَرَّحْتُ بِجِدِّ " مَصْرُوفَةٌ ، وَمَمْنُوعَةٌ مِنَ الصَّرْفِ ، يُضْرَبُ فِي الأَمْرِ يَتَّضِحُ بَعْدَ التَّبَاسِهِ .

* الجَدُّ : وَجْهُ الْأَرْضِ .

و. : الْأَرْضُ المُسْتَوِيَةُ . وفي خَبَرِ أُسْرِ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ : " فَوَحَلَ بِهِ فَرَسُهُ فِي

جَدِّ مِنَ الْأَرْضِ " .

وقيل : الطَّرِيقُ المُسْتَوِيَةُ . يقال : هذا طَرِيقٌ جَدُّ . وفي المَثَلِ : " مَنْ سَلَكَ الجَدَّ أَمِنَ

العِتَارَ " . يُضْرَبُ فِي طَلَبِ العَافِيَةِ .

وقيل : الْأَرْضُ الفَضَاءُ لَا وَعَثَ فِيهَا وَلَا

جَبَلٌ وَلَا أَكْمَةٌ ، وَتَكُونُ وَاسِعَةً أَوْ قَلِيلَةً السَّعَةِ . وَفِي خَيْرِ عُمَرَ : " كَانَ لَا يُبَالِي أَنْ يُصَلَّى فِي الْمَكَانِ الْجَدِيدِ . "

و. : الأَرْضُ الصُّلْبَةُ .

و. من الرَّمْلِ : مَا اسْتَدَقَّ مِنْهُ وَأَنْحَدَرَ .

و. (فِي الطَّبِّ) servicalmusd : وَرَمٌّ فِي عُنُقِ الْبَعِيرِ يَقْبَلُ التَّحْرِيكَ وَالزِّيَادَةَ ، وَلَهُ غِلَافٌ .

* جَدَاءٌ : مَوْضِعٌ بَنَجْدٍ . وَقِيلَ : مَوْضِعٌ بِالطَّائِفِ لَيْنٌ مُسْتَوٍ لَيْسَ فِيهِ مَا يُتَوَارَى بِهِ . قَالَ أَبُو جُنْدَبٍ الْهَدَلِيُّ :

بَعَيْتُهُمْ مَا بَيْنَ جَدَاءَ وَالْحَشَى

وَأُورِدْتُهُمْ مَاءَ الْأُنَيْلِ وَعَاصِمًا

[الْحَشَى : وادٍ ؛ الْأُنَيْلُ ، وَعَاصِمٌ : مَاءَان] .

وَيُرْوَى : " حَدَاءٌ " بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ .

* الْجَدَاءُ : الْمَفَازَةُ الْيَابِسَةُ ، وَفِي اللِّسَانِ : قَالَ الْعَنْبَرِيُّ :

وَجَدَاءٌ لَا يُرْجَى بِهَا ذُو قَرَابَةٍ

لِعَطْفٍ وَلَا يَخْشَى السُّمَاءَ رَبِّيَهَا

[السُّمَاءُ : الصِّيَادُونَ ؛ رَبِّيَهَا : وَحْشُهَا]

و. : الأَرْضُ النَّيِّ لَا مَاءَ فِيهَا ، كَأَنَّ الْمَاءَ جُدَّ عَنْهَا ، أَيْ قُطِعَ .

و. من الشَّاةِ وَكُلِّ حَلْوِيَّةٍ : الْقَلِيلَةُ اللَّبَنِ ، الْيَابِسَةُ الضَّرْعِ .

وقيل : الذَّاهِبَةُ اللَّبَنِ عَنْ عَيْبٍ أَوْ آفَةٍ

أَيْبَسَتْ ضَرْعَهَا .

و. من العَنَمِ وَالْإِبِلِ : الْمَقْطُوعَةُ الْأُذُنِ .

و. من السَّنِينِ : الْمُجْدِبَةُ . يُقَالُ سَنَةٌ جَدَاءٌ .

و. من النَّسَاءِ : الصَّغِيرَةُ التَّدْيِ .

* الْجَدَادُ : صِغَارُ الشَّجَرِ . الْوَاحِدَةُ جُدَادَةٌ .

وقيل : صِغَارُ شَجَرِ الْعِضَاهِ ، أَوْ صِغَارُ شَجَرِ الطَّلْحِ . قَالَ الطَّرِمَاحُ يَذْكُرُ غَزَالَةً :

تَجَنَّتِي تَامِرَ جُدَادِهِ

مَنْ فَرَادَى بَرِمٍ أَوْ تُوَامٍ

[الثَّامِرُ : الْمُثْمِرُ ؛ الْبَرْمُ : ثَمَرُ الطَّلْحِ] .
و. : صِغَارُ الْجِبَالِ . وبه فَسَّرَ أَيْضاً قَوْلُ الطَّرْمَاحِ السَّابِقِ .

(28/4)

و. : كَلٌّ مُتَعَقِّدٌ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ مِنْ خَيْطٍ أَوْ عُصْنٍ . قَالَ الْمُسَيَّبُ بْنُ عَلَسٍ ، يَصِفُ نَاقَتَهُ :
مَرَحَتْ يَدَاهَا لِلنَّجَاءِ كَأَنَّمَا
تَكْزُو بِكَفِّي لَاعِبٍ فِي صَاعٍ
فَعَلَ السَّرِيعَةُ بَادَرَتْ جُدَادَهَا
قَبْلَ الْمَسَاءِ تَهْمٌ بِالِإِسْرَاعِ
[مَرَحَتْ يَدَاهَا : نَشِطَتْ فِي السَّيْرِ ؛ تَكْزُو : تُقَلِّبُ يَدَيْهَا فِي عَدْوِهَا ؛ السَّرِيعَةُ هُنَا : الْمَرْأَةُ تُسْرِعُ فِي عَمَلِهَا
تُعَالِجُ خَيْوِطاً مُعَقَّدَةً] .

و. : الْخُلُقَانُ مِنَ الشِّيَابِ . وَهُوَ مُعَرَّبٌ كُدَادٌ بِالْفَارْسِيَّةِ .

* الْجَدَّةُ : أُمُّ الْأُمِّ وَأُمُّ الْأَبِ وَإِنْ عَلَتْ . (ج) جَدَّاتٌ .

* جُدَّةٌ : مَدِينَةٌ مِنْ أَهَمِّ مَدُنِ الْمَمْلَكَةِ الْعَرَبِيَّةِ السَّعُودِيَّةِ ، تَقَعُ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ ، وَتَبْعُدُ عَنْ مَكَّةَ
قُرَابَةَ ثَمَانِينَ كِيلُو مِترًا ، وَمَا زَالَ بِهَا بَعْضُ الْمَعَالِمِ الْأَثَرِيَّةِ ، مِنْ أَهَمِّهَا : مَسْجِدَانِ أَوْلُهُمَا يُنْسَبُ لِلْإِمَامِ
الشَّافِعِيِّ ، وَثَانِيَهُمَا لِلْإِمَامِ أَبِي حَنِيفَةَ . وَمِنْ أَبْرَزِ مَعَالِمِهَا الْحَدِيثَةُ جَامِعَةُ الْمَلِكِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، وَمِينَاءُ جُدَّةِ
الْإِسْلَامِيِّ ، وَمَطَارُ الْمَلِكِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الدَّوْلِيِّ .

* الْجُدَّةُ : الطَّرِيقَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

وَيُقَالُ : رَكِبَ فُلَانٌ جُدَّةً مِنَ الْأَمْرِ : رَأَى فِيهِ رَأْيًا .

و. : الطَّرِيقُ .

و. : عَلَامَتُهُ .

و. : جَانِبُ كُلِّ شَيْءٍ .

و. : جُزْءُ الشَّيْءِ يُخَالِفُ لَوْنَهُ لَوْنَ سَائِرِهِ . وَمِنْهُ جُدَّةُ السَّمَاءِ ، وَجُدَّةُ الْجَبَلِ . وَفِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ : { وَمِنْ
الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيْضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَعَرَايِبُ سُودٌ } . (فاطر / 27) .
و. : الْخُطَّةُ السُّودَاءُ فِي ظَهْرِ الْحِمَارِ تُخَالِفُ لَوْنَهُ . قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

كَأَنَّ سِرَاتَهُ وَجُدَّةَ ظَهْرِهِ
كَنَائِنُ يَجْرِي فَوْقَهُنَّ دَلِيصُ

(29/4)

[سِرَاتُهُ: ظَهْرُهُ ؛ كَنَائِنُ : جَمْعُ كِنَانَةٍ، وَهِيَ الْجُعْبَةُ تَحْوِي السَّهَامَ؛ دَلِيصٌ : ذَهَبٌ
لَهُ بَرِيقٌ] .

وَيُقَالُ : مَا عَلَيْهِ جُدَّةٌ : مَا عَلَيْهِ خِرْقَةٌ .

(ج) جُدَّدٌ .

و. : سَاحِلُ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ أَمَامَ مَكَّةَ .

○ وَجُدَّةُ النَّهْرِ : ضِفَّتُهُ وَشَاطِئُهُ . وَقِيلَ : مَا قَرَّبَ مِنْهُ مِنَ الْأَرْضِ .

* الْجِدَّةُ : وَجْهُ الْأَرْضِ .

و. : قِلَادَةٌ فِي عُنُقِ الْكَلْبِ .

(ج) جِدَّدٌ . قَالَ طَرْفَةُ بْنُ الْعَبْدِ ، يَهْجُو :

لَوْ كُنْتُ كَلْبَ قَبِيصٍ كُنْتُ ذَا جِدِّدٍ

تَكُونُ أَرْضُهُ فِي آخِرِ الْمَرَسِ

[الْقَبِيصُ : الصَّائِدُ ؛ الْأَرْضُ : الْعُقْدَةُ ؛ الْمَرَسُ : الْحَبْلُ] .

وَيُقَالُ : مَا عَلَيْهِ جِدَّةٌ : مَا عَلَيْهِ خِرْقَةٌ . (ج) جُدَّدٌ .

○ وَجِدَّةُ النَّهْرِ : جُدَّتُهُ .

* جُدْدَى - يُقَالُ : رَجُلٌ جُدْدَى : عَظِيمُ الْحِظِّ .

* جَدُودٌ : مَوْضِعٌ مِنْ أَرْضِ تَمِيمٍ، قَرِيبٌ مِنْ حَزْنِ بَنِي يَرْبُوعَ بْنِ حَنْظَلَةَ عَلَى سَمْتِ الْيَمَامَةِ، فِيهِ مَاءٌ يُسَمَّى

الْكَلَابِ، كَانَ فِيهِ يَوْمَانِ مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ: الْكَلَابُ الْأَوَّلُ، وَالْكَلَابُ الثَّانِي، يُقَالُ لِلْكَلَابِ الْأَوَّلِ: يَوْمٌ

جَدُودٌ، وَهُوَ لَتَغْلِبَ عَلَى بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ. قَالَ الطُّفَيْلُ الْغَنَوِيُّ:

أَرَى إِبِلِي عَافَتْ جَدُودَ فَلَمْ تَدُقْ

بِهَا قَطْرَةً إِلَّا تَحِلَّةٌ مُنْقَسِمٌ

* الْجَدُودُ مِنَ النَّعَاجِ أَوْ الْأُتُنِ : الَّتِي قَلَّ لَبْنُهَا مِنْ غَيْرِ ضَعْفٍ ، أَوْ مَرَضٍ عَارِضٍ .

و. مِنَ التُّوقِ : الَّتِي انْقَطَعَ لَبْنُهَا .

و. : الحَائِلُ (التي لم تَحْمِلْ سَنَةً أو سَنَوَات) .

(ج) جِدَادٌ ، وَجِدَائِدٌ .

* الجِدُودَةُ من كُلِّ حَلُوبَةٍ : القَلِيلَةُ اللَّبَنِ من غَيْرِ ضَعْفٍ ، أو مرضٍ عَارِضٍ .

و. من الأْتَنِ ونحوها : السَّمِينَةُ .

(ج) جِدَائِدٌ ، وَجِدَادٌ .

* الجَدِيدُ : المَقْطُوعُ حَدِيثًا . يقال : حَبِلَ جَدِيدٌ ، وَمَلْحَفَةٌ جَدِيدٌ ، وَثَوْبٌ جَدِيدٌ .

(30/4)

و. : الحَدِيثُ . يقال : شَيْءٌ جَدِيدٌ . وفي الصَّحاحِ : قال الولِيدُ بن يَزِيدٍ :

أَبِي حُبِّي سَلِمَتِي أَنْ يَبِيدَا

وَأَمْسَى حَبْلُهَا خَلْقًا جَدِيدَا

وقال أبو العلاء المَعْرِي :

وَمَنْ جَمَعَ الضَّرَاتِ يَطْلُبُ لَذَّةً

فقد باتَ في الإِضْرَارِ غيرَ سَدِيدِ

وإنْ يَلْتَمِسْ أُخْرَى جَدِيدًا لِحَاجَةٍ

فلا يَأْمَنُ مِنْهَا ابْتِغَاءً جَدِيدِ

و. : وَجْهُ الأَرْضِ . وفي اللِّسَانِ : قال الرَّاجِزُ :

(31/4)

* حَتَّى إِذَا مَاخَرَ لم يُوسِّدِ *

* إِلا جَدِيدَ الأَرْضِ أو ظَهَرَ اليَدِ *

وقال الأَعْمَشِيُّ :

فَعَضَّ جَدِيدَ الأَرْضِ - إنْ كُنْتَ سَاخِطًا -

بِفِيكَ ، وَأَحْجَارَ الكَلَابِ الرِّوَاهِصَا

[الكَلَابُ : موضعٌ ؛ الرِّوَاهِصُ من الصُّخُورِ : المُتْرَاصِفَةُ الثَّابِتَةُ ، الوَاحِدَةُ رَاهِصَةً] .

(ج) أَجْدَةٌ ، وَجُدُّ ، وَجُدَّدٌ .

و. : ما لا عَهْدَ لَكَ بِهِ .

ويقال: مَوْتُ جَدِيدٌ: مُفَاجِئٌ.

○ وَجَدِيدُ الْمَوْتِ: أَوَّلُهُ. قال أبو ذُوَيْبٍ الْهَدَلِيُّ:

فَقُلْتُ لِقَلْبِي ، يَا ، لَكَ الْخَيْرُ ، إِنَّمَا

يُدَلِّيكَ لِلْمَوْتِ الْجَدِيدِ حَبَابُهَا

[يا ، لَكَ الْخَيْرُ : أى : يا قلب ، لك الخير ؛ الْحَبَابُ : الْحُبُّ] .

○ وَرَجُلٌ جَدِيدٌ : عَظِيمُ الْجَدِّ ، أى الْحِطُّ أَوْ : ذُو جَدِّ فِي الْمَالِ وَالسُّلْطَانِ .

* الْجَدِيدَانِ : الْأَجْدَانِ (الليل والنهار). يقال : لا أَفْعَلُهُ مَأَكَّرَ الْجَدِيدَانِ وَالْأَجْدَانِ . ومنه قولُ ابنِ دُرَيْدٍ فِي

مَقْصُورَتِهِ :

إِنَّ الْجَدِيدَيْنِ إِذَا مَا اسْتَوْلِيَا

عَلَى جَدِيدِ أَدْيَاهُ لِلْبَلِي

* الْجَدِيدَةُ : مُؤَنَّثُ الْجَدِيدِ .

○ وَجَدِيدَتَا السَّرْجِ وَالرَّحْلِ : اللَّبْدَةُ تُلْزَقُ بِهِمَا مِنَ الْبَاطِنِ .

و. : ما تَحْتَ الدَّفْتَيْنِ مِنَ الرَّفَادَةِ . (وهي دَعَامَةُ السَّرْجِ وَالرَّحْلِ).

* الْمَجْدُدُّ مِنَ الشِّيَابِ : مَا فِيهِ خُطُوطٌ مُخْتَلِفَةٌ .

* الْمَجْدُدَّةُ مِنَ التُّوقِ : الْمَقْطُوعَةُ الْأَطْبَاءِ . وَهِيَ حَلَمَاتُ الصَّرْعِ الَّتِي فِيهَا اللَّبْنُ .

* ... * ... *

ج د ر

(فِي الْعَبْرِيَّةِ) جَادِرٌ : أَحَاطَ بِجِدَارٍ ، (جَادِرٌ) : جِدَارٌ ، وَفِي الْأَرَامِيَّةِ (جَادِيرًا) : الْحَائِطُ ، وَفِي الْمَعِينِيَّةِ

(ج د ر) : جِدَارٌ ، وَفِي الْبَرْبَرِيَّةِ (أَجَادِرٌ) (أَغَادِيرٌ) : مَدِينَةُ الْحِصْنِ .

1- ظُهُورُ الشَّيْءِ ... 2- الْجِدَارُ

قال ابن فارس : " الجِيمُ والدَّالُ والرَّاءُ أصلان ، فالأوَّلُ : الجِدَارُ ... والثَّانِي : ظُهُورُ الشَّيْءِ نباتًا وغيره " .
*جَدَرَ النَّبْتُ أوالشَّجَرُ جَدْرًا : طَلَعَتْ رُؤُوسُهُ فِي أَوَّلِ الرَّبِيعِ ، كَأَنَّهُ الجُدْرِيُّ.

ويقال: جَدَرَ الشَّجَرُ : خَرَجَ وَرَقُهُ وَثَمَرُهُ .

وقيل: خَرَجَ ثَمَرُهُ كالجِمِّصِ (عن ابن الأعرابي).

ويقال: جَدَرَ العَرَفِجُ والثَّمَامُ: طَلَعَ.

ويقال : خَرَجَ فِي كُعُوبِهِ وَتَمَفَّرَقَ عِيدَانِهِ مِثْلَ أَظْفِيرِ الطَّيْرِ .

و. الأرضُ: خَرَجَ فِيهَا نَبَاتُ الجَدْرِ، وقيل: خَرَجَ نَبَاتُهَا.

و. الجَمَلُ أَو الجِمَارُ جُدُورًا : انْتَبَرَتْ عُنُقُهُ (انْتَفَحَتْ) ، وَتَوَرَّمَتْ . ويقال: جَدَرْتُ عُنُقَهُ . قال رُؤْبَةُ ، يَصِفُ جِمَارًا :

* أَوْ جَادِرُ اللَّيْتَيْنِ مَطْوِيُّ الحَنْقِ *

[اللَّيْتُ : جَانِبُ العُنُقِ] .

و. يَدُ العَامِلِ: مَجَلَّتْ ، أَيْ : تَنَفَّطَتْ (خَرَجَتْ فِيهَا بُثُورٌ مَلَأَى بِالمَاءِ) وَتَفَرَّحَتْ مِنَ العَمَلِ. (عن ابن بُرْجِ)

و. فلانٌ : تَوَارَى بِالجِدَارِ .

و. الجُدْرِيُّ فِي البَدَنِ : ظَهَرَ .

و. فلانٌ الجِدَارَ جَدْرًا : رَفَعَهُ .

و. المَكَانَ : حَوَّطَهُ .

و. الكِظَامَةُ (وَهِيَ مَجْرَى المَاءِ وَنحوه):

أَحَاطَهَا بِجُدْرَيْنِ .

و. القَصْرُ: بِنَاؤُهُ . قال العَجَّاجُ، يَصِفُ فَلَاةً:

* لَاهِيَتْ أَخْشَى هَوْلِهَا المَدْكُورِ *

* بِنَاعِجٍ كالمِجْدَلِ المَجْدُورِ *

* غُولِيٌّ بِالطَّيْنِ وَبِالآجُورِ *

[لَاهِيَتْ : يَرِيدُ اقْتَحَمْتُ وَقَطَعْتُ ؛ أَخْشَى هَوْلِهَا: أَيْ أَشَدَّ أَهْوَالِ هَذِهِ المَفَازَةِ؛ التَّاعِجُ: الجَمَلُ الأَدْمُ

النَّجِيبُ؛ المِجْدَلُ: القَصْرُ؛ الآجُورُ: الآجُرُّ ، وَهُوَ الطَّيْنُ المَحْرُوقُ يُبْنَى بِهِ] .

و. فلانًا : نَادَاهُ مِنْ وَرَاءِ الجِدَارِ .

و. : جَعَلَهُ جَدِيرًا. (عن الصَّاعِنِيِّ).

* جَدَرَ فلانٌ - جَدْرًا : أَصَابَهُ الجُدْرِيُّ. (عن اللَّحْيَانِيِّ) . فَهُوَ أَجْدَرُ ، وَهِيَ جَدْرَاءُ .

- و. ظَهْرُ فُلَانٍ : ظَهَرَتْ فِيهِ جُدْرٌ (وَرَمَّ صَغِيرًا).
- و. يَدُ الْعَامِلِ : جَدَرْتُ .
- و. الْكَرْمُ: حَبَّبَ وَهَمَّ بِالْإِبْرَاقِ . أَيْ نَشَطَتْ بَرَاعِمُهُ .
- و. الْجَمَلُ أَوِ الْحِمَارُ : جَدَرَ .
- و. الشَّاءُ : تَقَوَّبَ جِلْدُهَا مِنْ دَاءٍ يُصِيبُهَا . فَهِيَ جَدْرَاءُ.
- * جُدْرَ فُلَانٌ بَكْدًا، وَلَهُ جُدْرَةٌ : كَانَ بِهِ أَوْ لَهُ جَدِيرًا ، أَيْ خَلِيفًا .
- و. النَّبْتُ أَوِ الشَّجَرُ : جَدَرَ .
- * جُدِرَ فُلَانٌ: أَصَابَهُ الْجُدْرِيُّ . فَهُوَ جَدِيرٌ، وَمَجْدُورٌ .
- * أَجْدَرَتِ الْأَرْضُ : جَدَرْتُ .
- وَيُقَالُ : أَجْدَرَ الْمَكَانُ ، إِذَا ظَهَرَ نَبَاتُهُ .
- و. النَّبْتُ أَوِ الشَّجَرُ: جَدَرَ .
- و. : طَالَ .
- و. طَلَعَ النَّخْلُ: اسْمَرَّ وَتَغَيَّرَ. قَالَ الطَّرِمَاحُ:
- فَأَلَيْتُ أَلْحَى عَاشِقًا مَا سَرَى الْقَطَا
- ... وَأَجْدَرَ مِنْ وَادِي نَطَاةٍ وَلِيَعُ
- [أَلْحَى يُرِيدُ لَا أَلْحَى، أَيْ لَا أَلْوَمُ؛ وَادِي نَطَاةٍ: وَادٍ فِي خَيْبَرَ؛ الْوَالِيَعُ: طَلَعُ النَّخْلِ] .
- * جَادَرَ طَلَعَ النَّخْلِ : أَجْدَرَ .
- وَقِيلَ : طَلَعَ حَبُّهُ .
- * جُدَرَ فُلَانٌ : أَصَابَهُ الْجُدْرِيُّ . وَأَنْكَرَهُ الْحَرِيرِيُّ ، وَجَمَاعَةٌ .
- وَيُقَالُ : جُدَرَ الصَّبِيُّ .
- و. النَّبْتُ أَوِ الشَّجَرُ : جَدَرَ .
- و. الْكَرْمُ : صَارَ حَبُّهُ فَوْقَ التَّفْضِ . أَيْ أَكْبُرَ مِنَ الْحِصْرَمِ .
- و. الْبِنَاءُ الْجِدَارُ : شَيَّدَهُ . وَفِي اللِّسَانِ : قَالَ الرَّاجِزُ :
- * وَأَخْرُونَ كَالْحَمِيرِ الْجُشْرِ *
- * كَانَتْهُمْ فِي السَّطْحِ ذِي الْمَجْدَرِ *

[الجُشْرُ: التي تَذْهَبُ كَيْفَ تَشَاءُ؛ وقوله : ذِي المُجَدَّرِ : يُرِيدُ ذَا الحَائِطِ المُجَدَّرِ] .

* جُدَّرَ فلَانٌ : جُدِرَ .

* اجْتَدَرَ فلَانٌ : اتَّخَذَ جِدَارًا .

و. البِنَاءُ الجِدَارَ : جَدَّرَه . قال رُؤْبَةُ :

* تَشْيِيدُ أَعْضَادِ البِنَاءِ المُجْتَدَرُ *

* اجْدَرَّ الحَيَوَانَ : اجْتَرَّ . (عن الصَّاعِنِيِّ) . (وانظر : ج رر) .

(3/5)

* الأَجْدَارُ - عامرُ الأَجْدَارِ : أَبُو حَيٍّ من كلب، وهو عامرُ بنِ عَوْفِ بنِ كِنَانَ بنِ عَوْفِ بنِ عُذْرَةَ ، سُمِّيَ بذلكَ لِأَنَّهُ كانَ بِهِ جَدَرٌ .

* التَّجْدِيرُ : القِصْرُ . (لا فِعْلَ لَهُ) . وفي اللِّسانِ : قال الشَّاعِرُ :

إِنِّي لِأَعْظُمُ في صَدْرِ الكَمِيِّ عَلى

... ما كانَ فيَّ من التَّجْدِيرِ والقِصْرِ

[سَوَّغَ تَكَرُّرَ المَعْنَى اختِلافَ اللَّفْظِينِ] .

* الجِدَارُ : الحَائِطُ . وفي القرآنِ الكَرِيمِ : { وَأَمَّا الجِدَارُ فَكانَ لُغْلَامِينِ يَتِيمَينِ في المَدِينَةِ } . (الكهف

82/) .

(ج) جُدَّرَ ، وَجُدُورٌ ، وَجُدْرانٌ . وفي القرآنِ الكَرِيمِ : { لا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلاَّ في قُرَى مُحَصَّنَةٍ أو مِنْ وَرَاءِ

جُدُرٍ } .

(الحشر / 14) .

و - : حَظِيرَةُ الغَنَمِ تُتَّخَذُ مِنْ طِينٍ .

(عن أَبِي زَيْدٍ) .

* الجَدْرُ : الحَائِطُ .

وقيل : حَائِطُ العِنَبِ .

وقيل : أَصْلُ الحَائِطِ . وفي الخَبَرِ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قالَ لِلزُّبَيْرِ : " احْبِسِ المَاءَ حَتَّى يَبْلُغَ

الجَدْرَ " .

وقيل : جَانِبُ الجِدَارِ . (عن اللَّحْيَانِيِّ) .

و - : مارْفَع من أَعْضَادِ المَرْزَعَةِ لثُمَّسِكَ المَاءِ كالجِدَارِ . وعليه رُويَ الخَبْرُ السَّابِقُ .
وقال عَلْقَمَةُ بن عُبْدَةَ :

تَسْقَى مَدَانِبَ قد زالت عَصِيفَتُهَا

... جُدُورُهَا من أتَى المَاءِ مَطْمُومٌ

[العَصِيفَةُ : ما جُرَّ من وَرَقِ الزَّرْعِ وهو رَطْبٌ ؛ أتَى المَاءِ : النَّهْرُ يَسُوقُهُ الرَّجُلُ إِلَى أَرْضِهِ ؛ مَطْمُومٌ : مَغْمُورٌ .]

و. : الحَاجِزُ يكون بين الدِّيَارِ يُمَسِكُ المَاءَ .

و. : طِينُ حَافَةِ الكِظَامَةِ (الفَنَاءُ تَكُونُ فِي حَوَائِطِ الأَعْنَابِ) .

(ج) جُدْرٌ ، وَجُدْرٌ ، وَجُدُورٌ ، وَجُدْرَانٌ .

و. : حَطِيمُ الكَعْبَةِ ؛ لِمَا فِيهِ من أُصُولِ حَائِطِ البَيْتِ .

وفي اللِّسَانِ : وللحِجْرِ ثَلَاثَةُ أَسْمَاءَ : الحِجْرُ ، والحَطِيمُ ، والجَدْرُ .

و. : نَبَاتٌ رَمْلِيٌّ كالحَلَمَةِ . الواحدة بَتَاءٌ . .

(4/5)

قال العَجَّاجُ :

* مَكْرًا وَجُدْرًا وَاكْتَسَى النَّصِيئُ *

[المَكْرُ ، والنَّصِيئُ : نَبَاتَانِ]

(ج) جُدُورٌ . قال العَجَّاجُ ، يَصِفُ ثُورًا :

* أَمَسَى بِذَاتِ الحَاذِ والجُدُورِ *

[الحَاذُ : ضَرْبٌ من الشَّجَرِ] .

و. : أَثَرُ الضَّرْبِ فِي عُنُقِ الحِمَارِ .

و. : شِدَّةُ الشُّرْبِ .

○ وذو جَدْرٍ : مَسْرُوحٌ لِلإِبِلِ عَلَى سِتَّةِ أَمْيَالٍ من المَدِينَةِ نَاحِيَةَ قُبَاءِ .

* جَدْرٌ : بَلَدَةٌ بين حِمَصَ وسَلَمِيَّةَ تُنْسَبُ إِلَيْهَا الحَمْرُ . قال أبو ذُؤَيْبٍ الهُدَلِيُّ :

فَمَا إِنَّ رَحِيقَ سَبْتِهَا التَّنْجَا

... رٌ من أَذْرَعَاتِ فَوَادِي جَدْرٍ

وقال الأخطل :

كَأَنِّي شَارِبٌ يَوْمَ اسْتَبَدَّ بِهِمْ

مَنْ قَرَقَفَ ضَمِنَتْهَا حِمَصٌ أَوْ جَدْرٌ

[اسْتَبَدَّ بِهِمْ : يُرِيدُ ارْتَحَلُوا ؛ الْقَرَقَفُ : الْحَمْرُ الَّتِي تُرْعَدُ شَارِبَهَا] .

*الْجَدْرُ ، وَالْجَدْرُ : وَرَمٌ يَأْخُذُ فِي الْحَلْقِ ، وَاحِدَتُهُ بِنَاءٍ .

و. : الْخُرَاجُ .

وقيل : الثُّورُ النَّاتِيَةُ .

و. : غُدَدٌ تَكُونُ فِي الْبَدَنِ خِلْقَةً .

و. : آثَارٌ مِنْ ضَرْبٍ مَرْتَفَعَةٍ عَلَى جِلْدِ الْإِنْسَانِ ، أَوْ مِنْ جِرَاحَةٍ .

و. : انْتِبَازٌ وَأَثَرٌ كَدِمٌ فِي عُنُقِ الْحِمَارِ أَوْ الْبَعِيرِ .

و. : حَبُّ الطَّلَعِ . وَاحِدَتُهُ بِنَاءٍ .

و. (فِي الطَّبِّ) **servical mass** : كُلٌّ وَرَمٌ يُوجَدُ فِي الْعُنُقِ وَيَقْبَلُ التَّحْرِيكَ وَالزِّيَادَةَ .

(ج) أَجْدَارٌ .

*الْجَدْرُ : نَبَاتٌ زَمَلِيٌّ كَالْحَلْمَةِ . الْوَاحِدَةُ بِنَاءٍ .

* جَدْرَةٌ : وَالِدَةٌ قُصِيَّ بِنِ كَلَابٍ ، وَاسْمُهَا فَاطِمَةُ بِنْتُ عَوْفِ بْنِ سَعْدِ بْنِ سَيْلِ بْنِ الْجَدْرَةِ .

*الْجَدْرَةُ: حَظِيرَةٌ مِنْ حِجَارَةٍ تُبْنَى لِلْعَنَمِ .

و. : الْوَرْمَةُ فِي الْحَلْقِ . وَقِيلَ: فِي أَصْلِ لَحْيِ الْبَعِيرِ . (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

و. : حَيٌّ مِنَ الْأَزْدِ ، وَهُمْ بَنُو عَامِرِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ خَنْعَمَةَ ، سُمُّوا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ بَنَوْا جِدَارَ الْكَعْبَةِ الْمَشْرِفَةَ أَوْ

حِجْرَهَا .

(ج) جَدْرٌ .

(5/5)

*الْجَدْرَةُ : السَّلْعَةُ (الْوَرْمُ الصَّغِيرُ) فِي عُنُقِ الْبَعِيرِ أَوِ الْإِنْسَانِ .

(ج) جَدْرٌ .

*الْجَدْرِيُّ ، وَالْجَدْرِيُّ (**small pox, variola**) :

مَرَضٌ فَيْرُوسِيٌّ مُعَدٍ ، يَتَمَيَّزُ بِارْتِفَاعٍ شَدِيدٍ فِي دَرَجَةِ

الحرارة، وظهور نطحات صديدية خاصة على الوجه والأطراف. وينتهي بالوفاة في كثير من الحالات . ومن
ينج منه يكتسب مناعة دائمة ، وقد تم إمكان استئصاله من العالم المتحصّر باستعمال اللقاح الواقى على
نطاق عالمي . وفي الخبر: "الكماة جذري الأرض" ، لظهورها من بطن الأرض كما يظهر الجذري من باطن
الجلد ؛ أريد بذلك ذمها .

*الجدير : المكان يبنى حوله جدار . قال الأعشى ، يمدح هودّة بن عليّ الحنفيّ :
تمنوك بالغيّب ما يفتنو

... ن يبتون في كلّ ماءٍ جديراً

[تمنوك بالغيّب : حدّثوا أنفسهم بك وبسوطك] .

و : المصاب بالجذري .

و : الخليق بالشئ . يقال : جديرٌ بكذا ولكذا ، وهم جديرون وجدراء . قال زهير ابن أبي سلمى ، يصف
سرعة ممدوحية إلى نصره المظلوم :

بحيل عليها جنّة عبقرية

... جديرون يوماً أن ينالوا ويستعلوا

وهي بناء ، وجمعها جديرات ، وجدائر .

*الجديرة : الجديلة ، وهي الطريقة والشاكلة .

و :- الحظيرة من صخرٍ أو حجارة . وقيل :

شيءٌ يجعل للغنم كالحظيرة .

و - : الطيبة .

و - : كيف البيت مثل الحجرة تتخذ من الشجر .

(6/5)

*الجذريّ (ghicken pox , varicella) : مرضٌ فيروسيّ مُعدٍ هين . يحدث أساساً في فترة
الطفولة ، ويتميز بنقطة مصلية في جلد الجذع، وقد تظهر في أجزاء أخرى من الجسم. والوفاة به قليلة لا
تزيد نسبتها عن اثنين في الألف، والإصابة به تُعطي مناعةً دائمةً .

*الجيدر من الناس : القصير، وهي بناء .

*الجيدران من الناس : الجيدر .

*الجَيْدَرَةُ من النَّاسِ :الجَيْدَرُ . (والتاء فيه للمبالغة) .

*الجَيْدَرِيُّ : الجَيْدَرُ . قال أبو ذؤَيْبِ الهُدَلِيِّ ، يَمْدَحُ عبد الله بن الزُّبَيْرِ :

كَسَيْفِ المُرَادِيِّ لا نَاكِلاً

... .. جَبَانًا ولا جَيْدَرِيًّا فَبِيحًا

[المرادى : نسبة إلى مُراد : قبيلة باليمن . أراد كأنه سيفٌ يمانٍ فى مضائه] .

ويقال : امرأةٌ جَيْدَرِيَّةٌ . قال العَجِيزُ السَّلُولِيُّ :

ولَمَّا رَأَتْ أَنْ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا

عُدَاةٌ وَأُوْبَاشٌ مِنَ الحَيِّ حُضْرُ

تَنَّتْ عُنُقًا لَمْ تَشْبِهَا جَيْدَرِيَّةٌ

عَضَادٌ ، ولا مَكْنُوزَةُ اللَّحْمِ ضَمْرُ

[عَضَادٌ : قَصِيرَةٌ ؛ ضَمْرٌ : غَلِيظَةٌ] .

○ وَخَمْرٌ جَيْدَرِيَّةٌ : منسوبةٌ إلى بَلْدَةِ جَدَرِ

بالشَّامِ ، على غَيْرِ قِياسٍ .

*المَجْدَارُ : ما يُنْصَبُ فى المَزَارِ مَزْجَرَةً للسَّبَاعِ والطَّيْرِ . وفى التَّكْمَلَةِ : قال الشَّاعِرُ :

اصْرَمِيْنِي ياخِلْقَةَ المَجْدَارِ

... .. وصِلِيْنِي بِطُولِ بُعْدِ المَزَارِ

*المَجْدَرُ : ذُو الجُدْرِىِّ . والأُنْثَى بَتَاء .

*المَجْدَرَةُ : طَعَامٌ لِأَهْلِ الشَّامِ . (عن الزُّبَيْدِيِّ) .

*المَجْدَرَةُ -يقال : أَرْضٌ مَجْدَرَةٌ : كثيرةُ الجُدْرِىِّ .

و . : المَخْلَقَةُ . يقال : إِنَّه لَمَجْدَرَةٌ مِنْه أَنْ يَفْعَلَ كَذَا ، أى هُوَ خَلِيقٌ بِفِعْلِهِ . وإِنَّها لَمَجْدَرَةٌ بِذَلِكَ ، وبأن

تَفْعَلَ ذَلِكَ .

(7/5)

يقال ذلك للمفرد والمثنى والجمع ، مذكراً ومؤنثاً . (عن اللحياني).

*المَجْدُورُ : الجَدِيدُ .

و . : الخَلِيقُ بالشَّيْءِ . يقال : إِنَّه لَمَجْدُورٌ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا . وليس لهذه الصِّيغَةُ فِعْلاً .

و. : القليل اللحم .

و. : مَنْ به آثارُ ضَرْبٍ أو سِيَاطٍ .

* ... * ... *

ج د س

اليُسُ والشِّدَّةُ

قال ابن فارس : " العجمُ والدَّالُ والسَّيْنُ كلمةٌ واحدةٌ ، وهى الأرضُ الجادِسةُ التى لا نَبَاتَ فيها " .

*جَدَسَ الأثرُ - جُدُوسًا : دَرَسَ . فهو جادِسٌ.

و - الشَّىءُ : يَسَّ وَاشْتَدَّ . فهو جادِسٌ . يقال : دَمَّ جادِسٌ . (وانظر : ج س د)

و - الأرضُ: لم تُعَمَّرْ، ولم تُحَرَّثْ وتُزْرَعْ، فهى جادِسٌ ، وجادِسةٌ. وفى خَبَرِ مُعَاذٍ - رَضِيَ اللهُ عنه: "مَنْ كانت

له أرضٌ جادِسةٌ، قد عُرِفَتْ له فى الجاهليَّةِ حتى أسَلَمَ فهى له " .

(ج) جَوادِس .

*جديس: قبيلةٌ من العربِ العاربةِ البائدةِ ، كانت مَساكِنُهُم باليمامةِ (الرِّياض والخَرْج الآن) وحَرَبُهُم مع

طَسَم - جارتهم - مَشهُورَةٌ ، وفيها يقول رُؤبة:

* بَوَارُ طَسَمٍ بِيَدَيِ جَدِيسٍ *

وقيل : انْتَهت بِفَنَاءِ القَبيلَتَيْنِ .

* ... * ... *

ج د ش

*جَدَشَ الشَّىءَ َ جَدَشًا: أَدَارَهُ لِيَأْخُذَهُ.

(عن ابن القَطَّاعِ) .

* الجَدَشُ: الأَرْضُ العَلِيظَةُ.

(وانظر: ج د س)

(ج) أَجداشٌ .

* ... * ... *

ج د ع

(فى العِبْرِيَّةِ) جادَعُ: قطع الشَّجرةَ، وفى السَّرْيانيَّةِ (جَدَعُ): قَطَعَ ، بَتَرَ ، وفى العِبْرِيَّةِ المتأخِّرةِ (جَدَّوَعُ): سَقُوطٌ

. وفى الحَبَشِيَّةِ (جُوْدَعُ): حَطَمَ) .

قال ابن فارس : " الجيمُ والدالُ والعينُ أصلٌ واحدٌ . وهو جنسٌ من القَطْعِ " .
* جدع الشيء - جدعًا : قَطَعَهُ . وقيل : قَطَعَهُ قَطْعًا بَاطِنًا .

(8/5)

ويقال : جدعُ أذنه ، وجدعُ شفتيه ، وجدعُ يده ، وجدعُ أنفه . وفي المثل : "لأمرٍ ما جدعُ قصيرُ أنفه" ،
يُضْرَبُ للشيء يكون وسيلةً لأمرٍ خفيٍّ .
وفي كتاب الحيوان : قال خالدُ بن الطِّيفانِ (وهي أمه) :
تراه ، كأنَّ اللهَ يجدعُ أنفه
... وعينيه إن مولاها تاب له وفرُّ
[أراد : ويفقأ عينيه] .

ويقال في الدعاءِ على الإنسانِ : جدعًا له وعقرًا .

وفي الخبرِ : "جدعُ الحلالُ أنفَ الغيرةِ" .

ويقال : اجدعُهُم بالأمرِ حتَّى يذُلُّوا . قال

ابن سيده هو على المثل ، أى اجدعُ أنوفَهُم .

و. فلانًا : حبسه وسجنه . ويقال : جدعُ البعيرِ . قال العجاجُ ، يصفُ بعيرًا :

* كأنه من طولِ جدعِ العفسِ *

* ورملانِ الخمسِ بعدَ الخمسِ *

* يُنحَتُ من أقطارهِ بقأسِ *

[العفسُ : الامتِهانُ والاستِخفافُ ؛ الأقطارُ : النَّواحى] .

وروى بالذالِ المُعجِمةِ فى هذا المعنى .

و. فلانٌ عياله : ضيقٌ عليهم العيشَ .

و. والغلامُ أو الفصيلُ ونحوهما : أساءَ غداءه .

و - الكالأُ الدوابُّ : أضربَ بها لِسوءِ منبته .

* جدعٌ - جدعًا : قَطَعَ طَرَفٌ من أطرافِهِ . فهو أجدعٌ ، وهى جدعاءٌ . (ج) جدعٌ .

وفي المثل : " أنفك منك وإن كان أجدع " ، يُضْرَبُ لَمَنْ يَلزِمُكَ خيره وشره ، أو فى غير المرضى عنه من

الناسِ يَسْتَبْقِيهِ المرءُ ولا

يَجْفُوهُ ، لِقْرَابَتِهِ مِنْهُ ، أَوْ صَلَاتِهِ بِهِ .
وقال مُتَمِّمٌ بن نُؤَيْرَةَ من قَصِيدَةِ يَرِثِي بِهَا أَخَاهُ مَالِكًا :
لَعَلَّكَ يَوْمًا أَنْ تُلِمَّ مُلِمَةً
... عَلَيْكَ مِنَ اللَّائِي يَدْعُنكَ أَجْدَعًا
* جُدَعٌ: جُدَعٌ. وفي اللسان والأساس: لا يُقال جُدَعٌ ، ولكن جُدِعَ ، ومنه المَجْدُوغُ .

(9/5)

و. الغُلامُ أوالفَصِيلُ ونحوهما : ساءَ غِداؤُهُ . فهو جُدِعٌ . قال أَوْسُ بن حَجْرٍ :
وذاتِ هِدْمٍ عَارٍ نَوَاشِرُهَا
... تُصْمِتُ بِالماءِ تَوَلِّبًا جُدِعًا
[الهِدْمُ : الثَّوبُ الخَلْقُ المُرْقَعُ ؛ النَوَاشِرُ : عَصَبُ الدَّرَاعِ ، واحِدُها نَاشِرَةٌ ؛ تُصْمِتُ بِالماءِ : تُسَكِّتُهُ لِأَنَّهُ
ليس لها لَبَنٌ لِشِدَّةِ الصَّرِّ؛ التَّوَلَّبُ : وَلَدُ الحِمَارِ ، استعارَهُ لِطِفْلِها] .
وقال سُؤَيْدٌ بن أَبِي كَاهِلٍ اليَشْكُرِيُّ، يَصِفُ صَخْرَةَ كَنَى بِها عن نَفْسِهِ :
وَإِذَا ما رَامَها أَعْيَا بِهِ
... قِلَّةُ العُدَّةِ قَدَمًا والجُدَعُ
و - الفَصِيلُ ونحوهُ: رَكِبَ صَغِيرًا فَوَهَنَ .
* أَجْدَعٌ فَلانُ الغُلامِ أَوِ الفَصِيلِ ونحوهما: جُدَعُهُ .
و. أَنفَهُ ونحوهُ: جُدَعَهُ (لغة فيه).
* جَادَعٌ فَلانًا : خَاصَمَهُ .
و. : شاتَمَهُ وشارَهُ ، كَأَنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنْهُما يَرومُ جُدَعٌ أَنفِ صاحِبِهِ . قال التابِغَةُ الدُّبَيَانِيُّ:
أَقارِغُ عَوْفٍ لا أَحاولُ غَيْرَها
... وَجوهُ فُرودٍ تَبْتَعِي مَنْ تُجَادِعُ
[أَقارِغُ عَوْفٍ : هم بَنُو فُرَيْعِ بن عَوْفٍ ، وكانوا وَشَوْا بِهِ إلى النُّعْمانِ] .
* جُدَعٌ فَلانُ الشَّيءِ : جُدَعَهُ . يقال: جُدَعُ أَنفَهُ .
ويقال : حِمَارٌ مُجَدَّعٌ : مَقْطُوعُ الأُذُنَيْنِ .
و. فَلانًا : دَعَا عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ : جُدَعًا لَهُ .

و. الصَّبِيُّ أَوْ الْفَصِيلَ وَنَحْوَهُمَا : جَدَعَه. (عن ابن الأعرابي) . وفي اللسان: قال الرَّاجِزُ :
* حَبَلَقُ جَدَعَهُ الرَّعَاءُ *

[الحَبَلَقُ : العَنَمُ الصَّعَارُ لَا تُكْبِرُ] .

و. : لَقَّاهُ شَرًّا وَسُخْرِيَّةً .

و. النَّبَاتُ : قَطَعَهُ مِنْ أَعْلَاهُ وَنَوَاحِيهِ . يقال : جَدَعَتِ الدَّوَابُّ النَّبَاتَ .
ويقال ذلك أيضاً إذا أَكَلَتْه .

و. القَحْطُ النَّبَاتُ : صَرَّهْ فَلَمْ يَزُكْ ،

لَا نَقْطَعِ العَيْثَ عَنْهُ . قال ابن مُقْبِلٍ :

وَعَيْثٌ مَرِيْعٌ لَمْ يُجَدِّعْ نَبَاتَهُ

(10/5)

... وَلَتَهُ أَهَالِيلُ السَّمَاكِينِ مُعْشِبٍ

[وَلَتَهُ : أَمْطَرْتُهُ الْوَلِيَّ ، وَهُوَ الْمَطَرُ يَأْتِي

بَعْدَ الْوَسْمِيِّ؛ الْأَهَالِيلُ: الْأَمْطَارُ؛ السَّمَاكِينِ:

نَجْمَانٍ ، وَهُمَا الْأَعْرُزُ وَالرَّامِحُ] .

*تَجَادَعُ الْقَوْمُ : تَشَاتَمُوا وَتَشَارَوْا. ويقال : تَجَادَعُ الْخَصْمَانِ : تَشَاتَمَا وَتَشَارَا .

ويقال: تَرَكْتُ الْبِلَادَ تَجَادَعُ أَفَاعِيهَا . أى : تَنَاقَلُ أَشْرَارُهَا وَتَتَعَادَى .

* تَجَدَّعَ الْقَوْمُ : تَجَادَعُوا .

ويقال : عَامٌ تَجَدَّعَ أَفَاعِيهِ : يَأْكُلُ بَعْضُهَا بَعْضًا لِشِدَّتِهِ .

* الأَجْدَعُ : الشَّيْطَانُ . قال الفَرَّاءُ : "يُقَالُ هُوَ الشَّيْطَانُ، وَالْمَارِدُ، وَالْمَارِحُ، وَالْأَجْدَعُ".

0 والأَجْدَعُ بن مالك بن أمية بن عبد الله بن سلامان الوادِعِيُّ الهمدانيُّ : من سادة همدانَ وفرسانها وشعرائها

في الجاهليَّة. أذركَ الإسلامَ وأسلم. ثمَّ وَفَدَ من اليمنِ على عمر بن الخطاب فسأله: ما اسمُك؟. قال :

الأَجْدَعُ فقال عمر : أنت عبد الرحمن حَدَّثنا رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ الأَجْدَعُ شَيْطَانٌ.

وابنه مَسْرُوقُ بن عبد الرحمن : من ثِقَاتِ التَّابِعِينَ فِي الفِئَةِ والفُتْيَا. (63هـ=683م).

*جَدَاعُ : السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ تَذْهَبُ بِكُلِّ شَيْءٍ كَأَنَّهَا تَجَدَّعُهُ. يُقَالُ: أَجْحَفْتُ بِهِمْ جَدَاعِ.

وفي اللسان: قال أبو حنبلٍ الطائِيُّ :

لقد آلتُ أَعْدِرُ في جَدَاعِ

... .. وَإِنْ مُنِّيَتْ أُمَاتِ الرَّبَاعِ

[أَعْدِرُ: يُرِيدُ لَا أَعْدِرُ. أُمَات: جمعُ أُمَّ لغيرِ العَاقِلِ الرَّبَاعِ : جمعُ الرَّبَعِ، وهو الفَصِيلُ يُولدُ في الرَّبِيعِ] .

ويقال : "الجَدَاعُ" غيمٌ مبنيةٌ على الكسر لدخول الألف واللام.

*الجَدَاعُ ، والجَدَاعُ : المَوْتُ .

*جُدَاعُ - كَالأُ جُدَاعُ : وَبَيْلٌ وَخَيْمٌ ، يَجْدَعُ مَنْ رَعَاهُ . قال رِبِيعَةُ بن مَقْرُومِ الضَّبِّيُّ :

وقد أَصِلُ الخَلِيلَ وَإِنْ نَأَى

وَعَبُّ عَدَاوَتِي كَالأُ جُدَاعُ

(11/5)

[غِبُّ عَدَاوَتِي : مَعَبَّتُهَا وَعَاقِبْتُهَا] .

و. : بَطْنٌ مِنَ العَرَبِ .

*جُدَاعَةٌ - بَنُو جُدَاعَةَ: بَطْنٌ مِنَ الدَّهْمَانِ .. من عَنزَةٍ .

*الجَدْعُ : ما انْقَطَعَ من مَقَادِيمِ الأَنْفِ إلى أَقْصَاهُ ، سُمِّيَ بِالمَصْدَرِ .

*الجَدْعَاءُ مِنَ التُّوقِ: ما قُطِعَ سُدُسُ أُذُنِهَا، أو رُبْعُهَا، أو ما زَادَ على ذلك إلى النَّصْفِ .

و. مِنَ المَعزِ: المَقْطُوعُ ثُلُثُ أُذُنِهَا فَصَاعِدًا،

وَعَمَّ بِهِ ابنُ الأَنْبَارِيِّ جَمِيعَ الشَّاءِ المُجَدَّعِ

الأُذُنِ .

و. : لَقَّبَ نَاقَةَ رَسولِ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَلَمْ تَكُنْ جَدْعَاءَ .

0 وَبَنُو جُدْعَاءَ بنِ رُومانَ : قَبيلَةٌ مِنَ طَيِّءِ .

*جُدْعَانُ - عبدُ اللهِ بنِ جُدْعَانَ بنِ عمرو بنِ سعد بنِ تَيْمِ بنِ مُرَّةَ: من أَجوادِ قَريشٍ وَسادَتِها في الجاهليَّةِ،

كانتَ لَهُ جَفَنَةٌ عَظيمةٌ يَأْكُلُ مِنْها القائِمُ والرَّاکِبُ. وفي دارِهِ عَقْدٌ "حَلْفُ الفَضولِ" الَّذي شَهِدَهُ النَّبِيُّ صَلَّى

اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ الإسلامِ ، وَأشادَ بِهِ بَعْدَهُ .

*الجَدْعَةُ : مَوْضِعُ الجَدْعِ .

و. : ما بَقِيَ مِنَ العَضوِ بَعْدَ القَطْعِ .

* ... * ... *

*الجَنَادِغُ : انظره في رَسْمِهِ .

* ... * ... *

ج د ف

(في العِبْرِيَّة (جَادَفُ) : قَطَعَ، عَنَّفَ، وفي السَّرْيَانِيَّة **gdaf** (جَدَفُ) : سَبَّ ، وفي الحَبَشِيَّة **gadafa**)
جَدَفَ (: طَعَنَ) .

—

1- تَحْرِيكُ السَّفِينَةِ بِالْمَجْدَافِ

2 - هَيْئَةُ مِنَ الطَّيْرَانِ وَالْمَشْيِ

3- نَبْتُ ... 4- الجُحُودِ

قال ابن فارس : " الجيمُ والدالُ والفاءُ كلماتٌ كُلُّها مُنفردةٌ لا يُقاسُ بعضها ببعضٍ ،
وقد يَجِيءُ هذا في كَلَامِهِمْ كَثِيرًا " .

*جَدَفَ الطَّائِرُ - جَدَفًا، وَجُدُوفًا : أَسْرَعَ تَحْرِيكَ جَنَاحَيْهِ .

ويقال : جَدَفَ الطَّائِرُ بِجَنَاحَيْهِ .

و: كَسَرَ مِنْ جَنَاحَيْهِ شَيْئًا ثُمَّ مَالَ، فَرَقًا

من الصَّقْرِ ونحوه. وفي اللسان: قال الشاعر:

تُنَاقِضُ بِالْأَشْعَارِ صَقْرًا مُدْرَبًا

(12/5)

وأنت حُبَارِي حَيْفَةَ الصَّقْرِ تَجْدِفُ

[الحُبَارِي : طَائِرٌ كَبِيرٌ الْحَجْمِ قَلِيلُ الطَّيْرَانِ] .

و: طَارَ وَهُوَ مَقْصُوصُ الْجَنَاحَيْنِ كَأَنَّهُ يَرُدُّهُمَا إِلَى خَلْفِهِ، كَمَا يَفْعَلُ الْمَلَّاحُ بِمَجْدَافِيهِ. قال الفَرَزْدَقُ :

وَلَوْ كُنْتُ أَخْشَى خَالِدًا أَنْ يَرُوعَنِي

لَطَرْتُ بِوَافٍ رِيشُهُ غَيْرِ جَادِفٍ

و. الطَّبِيُّ : قَصَرَ خَطْوَهُ فِي الْمَشْيِ . يقال: طِبَاءٌ جَوَادِفُ .

و. المَرْأَةُ : مَشَتْ مَشَى الْقِصَارِ .

و. فلانٌ : قَطَعَ صَوْتَهُ فِي الْغِنَاءِ . قال ذُو الرُّمَّةِ ، يَصِفُ حِمَارَ الْوَحْشِ :

إِذَا خَافَ مِنْهَا ضِعْفَ حَقْبَاءِ قَلْوَةٍ
 حَدَّاهَا بِحُلْحَالٍ مِنَ الصَّوْتِ جَادِفٍ
 [الصُّغْنُ: عُسْرُ الْأَنْقِيَادِ؛ حَقْبَاءُ: أَتَانٌ فِي حَقْوَيْهَا بِيَاضٍ؛ قَلْوَةٌ: خَفِيفَةٌ؛ حُلْحَالٌ :
 صَوْتُ صَافٍ وَاضِحٌ] .
 وَتُرْوَى : جَادِفٍ .
 وَ - الْقَوْمُ : أَكَلُوا الْجَدَفَ . قَالَ جَرِيرٌ يَهْجُو قَوْمًا :
 كَانُوا إِذَا جَعَلُوا فِي صَبْرِهِمْ بَصَلًا
 ... ثُمَّ اشْتَوَوْا كَنْعَدًا مِنْ مَالِحٍ جَدَفُوا
 [الصَّيْرُ : السَّمَكُ الصَّغِيرُ الْمَمْلُوحُ . الْكَنْعَدُ : سَمَكٌ بَحْرِيٌّ] .
 وَ السَّمَاءُ : رَمَتْ بِالْتَّلْجِ .
 وَ فَلَانٌ فِي مِشْيَتِهِ: أَسْرَعُ . (عَنِ الْفَارِسِيِّ) . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَالذَّلُّ لُغَةٌ فِيهِ .
 وَ فِي سَيْرِهِ جَدَفًا : ضَرَبَ بِيَدَيْهِ .
 وَ الْمَلَاخُ السَّفِينَةُ جَدَفًا: دَفَعَهَا بِالْمَجْدَافِ .
 وَيُقَالُ : جَدَفَ الْمَلَاخُ بِالسَّفِينَةِ .
 وَيُقَالُ : جَدَفَ الْمَلَاخُ السَّفِينَةَ بِالْمَجْدَافِ : حَرَّكَهَا بِهِ .
 وَ السَّمَاءُ التَّلْجُ: رَمَتْ بِهِ . يُقَالُ : جَدَفَتِ السَّمَاءُ بِالْتَّلْجِ .
 وَ - فَلَانٌ الشَّيْءُ : قَطَعَهُ .
 وَيُقَالُ : زِقُّ مَجْدُوفٍ، أَيْ : مَقْطُوعُ الْقَوَائِمِ . قَالَ الْأَعَشَى ، يَذْكُرُ قَيْسًا مَلِكَ حَضْرَمَوْتِ :
 قَاعِدًا حَوْلَهُ النَّدَامَى فَمَا يَنْدُ
 ... فَكُ يُؤْتَى بِمُوكِرٍ مَجْدُوفٍ
 [الْمُؤَكِّرُ هُنَا : الزُّقُّ الْمَمْلُوءُ] .

(13/5)

وَتُرْوَى : مَجْدُوفٍ .
 وَ - الْقَمِيصَ وَالْإِزَارَ : قَصَرَهُ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ مَجْدُوفٌ الْكَمَّيْنِ . قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيَّةَ الْهُدَلِيُّ ، يَصِفُ قَوْسًا :
 كَحَاشِيَةِ الْمَجْدُوفِ زَيْنٌ لِيَطَّهَا

... من التَّبَعِ أَرْزُ حَاشِكٌ وَكَتُومٌ

[اللَّيْطُ : قِشْرُ الْقَوْسِ ؛ التَّبَعُ : شَجَرٌ تُسْتَجَادُ مِنْهُ الْقِيسَى ؛ الأَرْزُ من التَّبَعِ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ ؛ حَاشِكٌ : مُوَاتِيَةٌ لِلرَّامِي

فِي مَا يُرِيدُ ؛ كُتُومٌ : لَيْسَ فِي نَبْعِهَا صَدْعٌ] .

* جُدِفَتْ يَدُ فُلَانٍ : قُطِعَتْ .

ويقال : إِنَّهُ لَمَجْدُوفٌ عَلَيْهِ الْعَيْشُ ، أَيْ مُضَيِّقٌ عَلَيْهِ عَيْشُهُ . ويُقال : فُلَانٌ مَجْدُوفٌ الْيَدَيْنِ ، أَيْ بَخِيلٌ .
و. : قَصُرَتْ .

* أَجْدَفَ الْقَوْمُ : جَلَبُوا وَصَاحُوا .

* جَدَّفَ فُلَانٌ : أَظْهَرَ الْإِفْتِقَارَ ، وَأَنْ يَقُولَ : لَيْسَ لِي ، وَلَيْسَ عِنْدِي .

و. بِنِعْمَةِ اللَّهِ : كَفَرَ بِهَا ، أَوْ اسْتَقْلَاهَا . وَفِي الْحَبْرِ : " لَا تُجَدِّفُوا بِنِعْمِ اللَّهِ " .

وَفِي الْحَبْرِ أَيْضًا : " سَرُّ الْحَدِيثِ التَّجْدِيفُ " أَيْ كَفَرُ النِّعْمَةِ ، وَاسْتِقْلَالُ الْعَطَاءِ .

وَفِي اللِّسَانِ : قَالَ الشَّاعِرُ :

وَلَكِنِّي صَبْرْتُ وَلَمْ أُجَدِّفْ

... .. وَكَانَ الصَّبْرُ غَايَةَ أَوْلِينَا

وَيُرْوَى : وَلَمْ أُجَدِّمْ

* جُدِّفَ عَيْشُ فُلَانٍ : ضَيِّقَ عَلَيْهِ .

* الأَجْدَفُ مِنَ النَّاسِ : الْقَصِيرُ . وَفِي اللِّسَانِ : قَالَ الشَّاعِرُ :

مُحِبٌّ لَصُغْرَاهَا ، بَصِيرٌ بِنَسْلِهَا

... حَفِيفٌ لِأَخْرَاهَا ، حُنَيْفٌ أَجْدَفُ

[حُنَيْفٌ : فِي قَدَمَيْهِ حَنْفٌ ، وَهُوَ إِقْبَالٌ إِحْدَى إِبْهَامَيْ رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَى] .

* الْجَادُوفُ : شَيْءٌ يُرْفَعُ بِهِ الْمَاءُ وَيُرْمَى فِي الْمَزَارِعِ (عِرَاقِيَّةٌ) ، وَتَسْمِيَةٌ عَامَّةٌ مِصْرَ : " الشَّادُوفُ " .

* الْجُدَافِيُّ : الْعَنِيْمَةُ .

* الْجَدَافَاءُ : الْجُدَافِيُّ .

* الْجَدَافَاةُ : الْجُدَافِيُّ .

* الْجَدْفُ : مَا يُرَاحُ عَنِ الشَّرَابِ مِنْ زَبَدٍ ، أَوْ رَغْوَةٍ ، أَوْ قَدَى ، كَأَنَّهُ قُطِعَ عَنِ الشَّرَابِ .

* الجَدَفُ : نَبَاتٌ بِالْيَمَنِ يُغْنِي آكِلَهُ عَنِ شُرْبِ الْمَاءِ .

و: القَبْرُ ، ويقال: إِنَّ الْفَاءَ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ النَّاءِ فِي الْجَدَثِ . (وانظر : ج د ث) .
(ج) أَجْدَافٌ .

و. من الشَّرَابِ : مَالٌ يُعْطَى ، أَوْ مَا لَا يُشَدُّ رَأْسُ وَعَائِهِ .

* الجَدَفَةُ : الْجَلْبَةُ وَالصَّوْتُ فِي الْعَدْوِ .

* المَجْدَافُ : خَشَبَةٌ فِي رَأْسِهَا لَوْحٌ عَرِيضٌ تُضْرَبُ فِي الْمَاءِ إِلَى الْخَلْفِ ، فَتَدْفَعُ السَّفِينَةَ .
و: السَّوْطُ . لُغَةٌ نَجْرَانِيَّةٌ (عن الأصمعيّ) .

قال المَثَقِبُ العَبْدِيُّ :

تَكَادُ - إِنْ حُرِّكَ مِجْدَافُهَا -

... .. تَنْسَلُّ مِنْ مَشَاتِهَا وَالْيَدِ

[المَثَنَاءُ : الرَّمَامُ] . (وانظر : ج ذ ف)

و: العُنُقُ ، عَلَى التَّشْبِيهِ . فِي اللِّسَانِ :

* بَأْتَلَعَ المِجْدَافِ ذَيْالِ الذَّنْبِ *
[الأَتْلَعُ : الطَّوِيلُ] .

(ج) مَجَادِيفُ ، وَمَجَادِيفُ .

○ وَمِجْدَافُ الطَّائِرِ: جَنَاحُهُ، وَهُمَا مِجْدَافَانِ . يُقَالُ : خَفَقَ الطَّائِرُ بِمِجْدَافَيْهِ .

* المِجْدَافُ : المِجْدَافُ . قال أَعْشَى هَمْدَانُ :

لِمَنْ الطَّعَائِنُ سَيْرُهُنَّ تَرَحُّفُ

... عَوَمَ السَّفِينِ إِذَا تَقَاعَسَ مِجْدَافُ

[تَقَاعَسَ : أَبْطَأَ وَقَصَّرَ] .

و: السَّهْمُ . (عن الصَّاعِنِيِّ) قال تُعَلْبَةُ بن

عَمْرٍو العَبْدِيُّ ، وَذَكَرَ فَرَسًا :

وَتُعْطِيكَ قِبَالَ السَّوْطِ مِلءَ عِنَانِهَا

... وَإِحْضَارَ ظَنِّي أَخْطَأَتْهُ المِجْدَافُ

[مِلءَ عِنَانِهَا: أَي عَدَّوًا مِلاءَ عِنَانِهَا؛ الإِحْضَارُ : العَدْوُ] .

(ج) مَجَادِيفُ .

* ... * ... *

*الجدك (من التُّركِيَّة gedik) : امتيازٌ يُمنَحُ للتَّاجرِ أو الصَّانعِ لِيَحْتَكِرَ تِجَارَةً صِنْفٍ بَعِيْنِهِ أو صِنَاعَةً سِلْعَةٍ بَعِيْنِهَا . ومن مَعَانِيهَا الرُّخْصَةُ لِلدُّكَّانِ أو المَصْنَعِ .

(15/5)

وفي تاريخ الجبرتي: "دَخَلَ الأَعَا سُوْقَ خان الخليلي، ونَبَّهَ على أَفْرَادِهِم ، وقال لهم : في غدٍ أَحْضُرْ في التَّبْدِيلِ (قسم الشَّرْطَةِ) وكلِّ من وجدته بغير ورقة جَدَك فَعَلْتُ به وفَعَلْتُ ، وقَطَعْتُ آذَانَهُ أو أَنْفَهُ " .
* ... * ... *

ج د ل

(في العِبْرِيَّة (جادلُ): فَتَلَّ ، وَرَبَطَ . وفي السَّرْيَانِيَّة gdal (جدلُ): شَبَكَ . وفي الحَبَشِيَّة gadala)
جدلُ (: قَوَى) .

1- فَتَلُّ الشَّيْءِ وإِبْرَامُهُ 2 - الإِحْكَام

3- شِدَّةُ الخُصُومَةِ

قال ابن فارس : " العِجْمُ والدَّالُّ واللامُّ أصلٌ واحدٌ ، وهو من بابِ اسْتِحْكَامِ الشَّيْءِ في اسْتِرْسَالِ يَكُونُ فيه ، وامْتِدَادِ الخُصُومَةِ ومُرَاجَعَةِ الكَلَامِ " .

* جَدَلُ الغَلَامِ وولَدُ النَّاقَةِ أو الظَّنْبِيَّةِ ونحوهما : جُدُولًا : قَوَى وتَبَعَ أُمَّهُ .

و. الشَّيْءُ : صَلَبٌ . ويقال : جَدَلُ ذَكَرِ الرَّجُلِ .

و. البُسْرَةُ : اسْتَدَّتْ نَوَاتِهَا واسْتَمَّتْ .

و. الحَبُّ في السُّنْبُلِ : بَدَأَ فِيهِ وَقَوَى .

فهو جَادِلٌ ، وَجَدَلٌ ، وَجَدِلٌ . وهي بِنَاءٌ .

و. فلانُ الحَبْلُ ونحوه : جَدَلًا : أَحْكَمَ فَتَلَّهُ . فهو مَجْدُولٌ ، وَجَدِيلٌ .

ويقال : فلانٌ حَسَنُ الجَدَلِ : شَدِيدُ الخَلْقِ .

ويقال : فلانٌ مَجْدُولُ الخَلْقِ : مَعْصُوبُهُ (مُحْكَمُهُ) . وَفَتَاةٌ مَجْدُولَةٌ الخَلْقِ : حَسَنَتُهُ .

و. فلانًا : صَرَعَهُ على الجَدَالَةِ ، وهي الأَرْضُ .

و. : غَلَبَهُ في الجَدَلِ . يقال : جَادَلَهُ فِجْدَلَهُ .

ويقال : رجلٌ جَدِلٌ ، وَمَجْدَلٌ ، وَمَجْدَالٌ ، أي شَدِيدُ الجَدَلِ .

و - الْحَدِيدَ:ضَرَبَ غُرْضَهُ حَتَّى يَدْمَلَجَ ، وَذَلِكَ بَأَنْ تُضْرَبَ حُرُوفُهُ حَتَّى تَسْتَدِيرَ .
و - الزَّرَّادُ الدَّنْعُ : أَحْكَمَ نَسَجَهَا . فَهِيَ مَجْدُولَةٌ .
* جَدَلُ الشَّيْءِ - جَدَلًا : جَدَل .
و. فلانٌ : جَدَل .

(16/5)

ويقال: جَدَلٌ سَاعِدُهُ . فهو أَجْدَلٌ . وَجَدَلَتْ سَاقُهُ . فَهِيَ جَدَلَاءُ . قَالَ التَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :
فَأَخْرَجَهُمْ أَجْدَلُ السَّاعِدِيِّ
... نِ أَصْهَبُ كَالْأَسَدِ الْأَغْلَبِ
(ج) جُدَلٌ .

و: اِسْتَدَّتْ خُصُومَتُهُ . فَهوَ جَدِلٌ ، وَمَجْدَلٌ ، وَمِجْدَالٌ . وَفِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ : { وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا }
(الكهف /54) .

*جَدَلَتْ السَّاقُ : كَانَتْ حَسَنَةً الطَّيِّ .
و. الْفَتَاةُ : رَقٌّ خَصْرُهَا وَفَيْلٌ خَلَقُهَا .
و. فلانٌ : كَانَ شَدِيدَ الْخَلْقِ ، نَحِيفًا مِنْ غَيْرِ هُزَالٍ .
*أَجْدَلَتِ الطَّيْبَةُ : مَشَى مَعَهَا وَلَدَهَا .
*جَادَلُ فُلَانٌ فُلَانًا مُجَادَلَةً ، وَجَدَالًا : نَاطَرَهُ . وَفِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ : { وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ } . (النحل / 125) .

وقيل : خَاصَمَهُ وَعَارَضَهُ عَلَى سَبِيلِ الْمُنَازَعَةِ وَالْمُغَالَبَةِ بِمَا يَشْغَلُ عَنْ ظُهُورِ الْحَقِّ وَوُضُوحِ الصَّوَابِ . وَفِي
الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ : { وَجَادِلُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ } . (غافر / 5) .
وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ ، يَذَكُرُ التَّحْوِيْنَ :

إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَى أَلْفٍ وَوَاوٍ
... وَبِأَيِّ هَاجٍ بَيْنَهُمْ جَدَالٌ

*جَدَلُ فُلَانًا : جَدَلَهُ . وَمِنْ كَلَامِ عَلِيٍّ - كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ - حِينَ وَقَفَ عَلَى طَلْحَةَ وَهُوَ قَتِيلٌ ، فَقَالَ : " أَعَزُّ
عَلَيَّ أَبَا مُحَمَّدٍ أَنْ أَرَاكَ مُجَدَلًا تَحْتَ نُجُومِ السَّمَاءِ !"
وَقَالَتْ سَعْدَى بِنْتُ الشَّمْرَدَلِ الْجُهَنِيَّةِ ، تَرثَى أَخَاهَا :

غَادَرَتْهُ يَوْمَ الرَّصَافِ مَجْدَلًا
... خَبِرَ لَعْمَرُكَ يَوْمَ ذَلِكَ أَشْنَعُ
*اجْتَدَلَ الْغُلَامُ : قَوِيَ وَمَشَى مَعَ أُمَّهُ .
و. فَلَانُ الْبِنَاءِ : أَحْكَمَ رَصْفَهُ وَشَدَّهُ. قَالَ الْكُمَيْتُ :
كَسَوْتُ الْعِلَافِيَّاتِ هُوَجًا كَأَنَّهَا
... مَجَادِلُ شَدَّ الرَّاصِفُونَ اجْتَدَالَهَا
[الْعِلَافِيَّاتِ : الرَّحَالُ الْعَظِيمَةُ ؛ هُوَجًا : يُرِيدُ إِبْلًا سَرِيعَةً ؛ الْمَجَادِلُ : الْقُصُورُ] .

(17/5)

*انْجَدَلَ فَلَانٌ : انْصَرَعَ عَلَى الْجَدَالَةِ .
*تَجَادَلَ الرَّجُلَانِ فِي الْأَمْرِ : تَخَاصَمَا فِيهِ.
*تَجَدَّلَ فَلَانٌ : انْجَدَلَ .
*الْأَجْدَلُ: الصَّقْرُ (صِفَةٌ غَالِبَةٌ). قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَدَلِيُّ ، يَصِفُ فَرَسَهُ :
وَإِذَا رَمَيْتَ بِهِ الْفِجَاجَ رَأَيْتَهُ
... يَنْضُو مَخَارِمَهَا هُوِيَّ الْأَجْدَلِ
[الْفِجَاجُ : الطَّرْقُ الْوَاسِعَةُ ؛ يَنْضُو : يَقْطَعُ وَيَجُوزُ ؛ الْمَخَارِمُ : أُتُوفُ الْجِبَالِ] .
و. : اسْمُ فَرَسِ أَبِي ذَرِّ الْغِفَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.
و. : اسْمُ فَرَسِ الْجَلَّاسِ بْنِ مَعْدِيكَرِبِ الْكَنْدِيِّ، وَفِيهِ يَقُولُ:
* يَكْفِيكَ مِنْ أَجْدَلِ دُونَ شَدِّهِ *
* وَشَدُّهُ يَكْفِيكَ دُونَ كَدِّهِ *
(ج) أَجَادِلُ . قَالَ عَبْدُ مَنْفٍ بْنِ رُبَيْعِ الْهَدَلِيُّ ، يَرِثِي دُبَيْيَةَ السُّلَمِيِّ :
وَمَا الْقَوْمُ إِلَّا خَمْسَةٌ أَوْ ثَلَاثَةٌ
يَخُونُونَ أُخْرَى الْقَوْمِ خَوَاتِ الْأَجَادِلِ
[يَخُونُونَ : يَنْقُضُونَ ، وَيَخْتَطِفُونَ] .
*الْأَجْدَلَانُ : زُهَيْرٌ وَمُعَاوِيَةُ ، ابْنَا جَعْدَةَ .
*الْأَجْدَلِيُّ : الْأَجْدَلُ .

*الجَدَالُ من الإِبِلِ والشَّاءِ : الذى قَوَى وَمَشَى مع أُمِّه .
و. من العِلْمَانِ :المُشْتَدُّ الخَلْقِ . يقال : غلامٌ جَادِلٌ .
*الجَدَالُ : البَلْحُ إِذا اخْضَرَ واستَدَارَ . واحْدَثَهُ جَدَالَةً .

و - : التَّمْلُ الصَّغَارُ ذَوَاتِ القَوَائِمِ . واحْدَثَهُ جَدَالَةً ، وَيَنْتَمِي إلى جنس "مونو موريوم" (monomorium)
) ، ومنه أنواعٌ أشهرُها " التَّمْلُ الفرعونى " .

*الجَدَالَةُ : الأَرْضُ . وقيل : الأَرْضُ الصُّلْبَةُ . وقيل : الأَرْضُ ذاتِ الرَّمْلِ الدَّقِيقِ . وفى التَّاجِ : قال أَبُو قَرْدَوْدَةَ
الأعرابِيُّ :

* قد أَرْكَبَ الآلَةَ بعد الآلَةَ *

* وَأَثْرُكَ العَاجِزَ بالجَدَالَةِ *

[الآلَةُ هنا : الحَالَةُ] .

○وجَدَالَةُ الخَلْقِ :عَضْبُهُ وطَيْهٌ وإِحْكامُهُ .

*الجَدَالُ : بائِعُ الجَدَالِ (البَلْحُ الأَخْضَرُ) . يقال : كان فلانٌ جَدَّالاً فَصارَ تَمَّاراً .

(18/5)

و. : صَاحِبُ جَدِيلَةِ الحَمَامِ ، وقيل مَنْ يَحْبِسُهُ فيها .

ويقال للرجُلِ يَأْتِي الرِّأْيَ السَّخِيفَ : هذا رَأْيُ الجَدَّالِينِ والبَدَّالِينِ (والبَدَّالُ : الذى ليس له مالٌ إلاَّ بِقَدْرِ ما
يَشْتَرِي به شَيْئاً ، فإذا باعَهُ اشْتَرَى به بَدَلاً منه) .

*الجَدْلُ ، والجَدْلُ : كُلُّ عَضْوٍ . أو عَظْمٍ مُوقَّرٍ ، لا يُكْسَرُ ولا يُخَلَطُ به غيرُهُ .

و. : ذَكَرَ الرَّجُلُ الصُّلْبُ .

(ج) أَجْدالٌ ، وَجُدولٌ .

وفى الخَبَرِ قيل : " العَقِيقَةُ تُقَطَّعُ جُدولاً ، لا يُكْسَرُ لها عَظْمٌ " . [العَقِيقَةُ : الشَّاةُ التى
تُذْبَحُ عند حَلْقِ شَعْرِ المَوْلُودِ] .

○وجُدولُ الإنسانِ : قَصَبُ اليَدَيْنِ والرِّجْلَيْنِ .

*الجَدْلُ : اللَّدْدُ فى الخُصُومَةِ والقُدْرَةُ عليها .

و. : طَريقَةُ فى المِناقِشَةِ والاستِدلالِ ، صَوْرُها الفِلاسِفةُ بِصُورٍ مُخْتَلِفةٍ .

ومنهُ أُخِذَ الجَدْلُ المنطَقِيُّ الذى هو القِياسُ المولَّفُ من المَشهوراتِ ، أو المُسَلَّماتِ ، والغَرَضُ مِنْهُ إلزامُ

الخصم، وإفهام مَنْ هو قاصِرٌ عن إدراكِ مُقَدِّماتِ البرهان.

* الجدلَاءُ : الوجهَةُ والتَّاحِيَةُ . (عن الصَّاعَانِي). يقال : ذَهَبَ عَلَى جَدْلَانِهِ .
و. من العَنَمِ: المُنْشِيَةُ الأَذَانِ ، أو التي فِي أُذُنِهَا قِصْرٌ .
و - من الأَذَانِ: الطَّوِيلَةُ لَيْسَتْ بِمُنْكَسِرَةٍ . (كَأَنَّهُ ضِدٌّ) .
و - من السَّيْقَانِ : الحَسَنَةُ الطَّيِّ .
و - من الدُّرُوعِ : المُحْكَمَةُ النَّسِيجِ . قال كَعْبُ بنِ مَالِكٍ ، وَذَكَرَ دِرْعًا :
جَدْلَاءٌ يَخْفِزُهَا نِجَادٌ مُهَنْدٍ
... صافِي الحَدِيدَةِ صَارِمٌ ذِي رَوْنِقٍ
[يَخْفِزُهَا : يُشَمِّرُهَا وَيَرْفَعُهَا ، النَّجَادُ : سُيُورُ السَّيْفِ] .
(ج) جُدْلٌ .
* الجَدْلَةُ : مِدْقَةُ المِهْرَاسِ أو الهَاوُنِ .
و. من السَّيْقَانِ : الجَدْلَاءُ .
و. من الحَمَامِ ونحوه : الصَّغِيرَةُ الثَّقِيلَةُ الطَّيْرَانِ لِصِغَرِهَا .

(19/5)

* الجَدَلِيُّ : المَنْسُوبُ إِلَى الجَدَلِ .
و. من الحَمَامِ ونحوه : الصَّغِيرُ الثَّقِيلُ الطَّيْرَانِ ، لِصِغَرِهِ.
O والجَدَلِيُّونَ : مَنْ اشْتَهَرُوا بِالجَدَلِ ، وَمِنْهُمْ السُّوفِسْطَائِيُّونَ: فَلَاسِفَةٌ مِنَ الإِغْرِيْقِ ، زَمَنَ أَرِسْطُو . وَالمُعْتَرِلَةُ
(فرقة من عُلَمَاءِ الكَلَامِ المُسْلِمِينَ).
* الجَدْوَلُ : (انظر : ج د ول) .
* جَدِيلٌ : فَحْلٌ مِنَ الإِبِلِ كَانَ لِلنَّعْمَانِ بنِ المُنْدَرِ . قال ذُو الرُّمَّةِ :
إِلَيْكَ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ تَعَسَّفْتُ
بنا البَيْدُ أَوْلَادُ الجَدِيلِ وَشَدَقَمِ
[شَدَقَمِ : فَحْلٌ مِنَ الإِبِلِ يُبَاهُونَ بِنَسْلِهِ كالجَدِيلِ ، وَقَدْ وَرَدَا فِي شِعْرِ آخَرَ] .
* الجَدِيلُ : الرِّمَامُ المَفْتُوْلُ مِنَ أَدَمٍ أو شَعْرٍ يَكُونُ فِي عُنُقِ الدَّابَّةِ . قال امرؤ القَيْسِ :
وَكَشَحَ لَطِيفِ كالجَدِيلِ مُخَصَّرِ

... وساق كَأَنْبُوبِ السَّقِيِّ الْمُدَّلِّ

[الكَشْحُ: الحَصْرُ؛ أَنْبُوبُ السَّقِيِّ: البَرْدِيُّ الذِي يَنْبُتُ وَسَطَ النَّخْلِ الْمَسْقِيِّ؛ الْمُدَّلُّ: اللَّيِّنُ بِالْإِزْوَاءِ] .

و- : الْوِشَاحُ . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَجَلَانَ النَّهْدِيُّ :

جَدِيدُهُ سِرْبَالِ الشَّبَابِ كَأَنَّهَا

... سَقِيَّةٌ بَرْدِيٌّ نَمَتَهَا غُيُولُهَا

كَأَنَّ دِمَقْسًا أَوْ فُرُوعَ عَمَامَةٍ

... عَلَى مَتْنِهَا حَيْثُ اسْتَقَرَّ جَدِيدُهَا

[غُيُولٌ : جَمْعُ غَيْلٍ ، وَهُوَ الْمَاءُ يَجْرِي بَيْنَ الشَّجَرِ ؛ الدَّمَقْسُ : الْحَرِيرُ] .

(ج) جَدَائِلُ . قَالَ مُلَيْحُ الْهَدَلِيُّ ، وَذَكَرَ إِبْلًا :

سَمَوْنَ بِأَمْثَالِ الْقَنَا شُجِرَتْ بِهَا

... عَنَاجِيحُ يَجْبِذْنَ أَطْرَادَ الْجَدَائِلِ

[بِأَمْثَالِ الْقَنَا : يَعْنِي أَعْنَاقَهَا ؛ شُجِرَتْ : أُدْخِلَتْ فِيهَا ؛ عَنَاجِيحُ : طَوَالَ الْأَعْنَاقِ ؛ أَطْرَادُ : أَمْتِدَادُ] .

* جَدِيدَةٌ : بَطْنٌ مِنْ قَبِيلَةِ طَيْءٍ ، لَهُ ذِكْرٌ كَثِيرٌ فِي الْأَخْبَارِ وَالْأَشْعَارِ ، خَاصَّةً فِي حَرْبِ الرِّدَّةِ .

* الْجَدِيدَةُ : قَفْصٌ يَصْنَعُ لِلْحَمَامِ وَنَحْوِهِ

(20/5)

من جَرِيدِ النَّخْلِ أَوْ الْقَصَبِ ؛ وَنَحْوَهُمَا .

و. : الْقَبِيلَةُ .

و. : النَّاحِيَةُ .

و. : الْحَالُ ، وَالطَّرِيقَةُ ، وَالشَّكْلَةُ . يُقَالُ :

فَلَانَ مَا زَالَ عَلَى جَدِيدَةٍ وَاحِدَةٍ .

وَيُقَالُ : الْقَوْمُ عَلَى جَدِيدَةٍ أَمْرِهِمْ . أَيْ عَلَى خَالَتِهِمُ الْأُولَى .

وَيُقَالُ : رَكِبَ جَدِيدَةً رَأَيْهِ : عَزَيْمَتَهُ .

و. : شَبُهَةٌ قَمِيصٍ بِأَلْكَامِيْنٍ مِنْ أَدَمٍ ، كَانَتْ تُصْنَعُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، يَأْتَرُزُ بِهَا الصَّبِيَّانُ وَالنِّسَاءُ الْحَيْضُ ، وَيُقَالُ لَهَا

أَيْضًا : الرَّهْطُ .

و. : سَيْرٌ يُرْصَعُ فَتَتَّخِذُهُ الْمَرْأَةُ بِمَنْزِلَةِ الْوِشَاحِ . (عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ) .

و. : العِرافَةُ (نوعٌ من الإمارة) . يقال: قَطَعَ بَنُو فلانٍ جَدِيلَتَهُمْ مِنْ بَنِي فلانٍ : إذا حَوَّلُوا عِرافَتَهُمْ عَنْ أَصْحابِها وَقَطَعُوهَا .

* المُجادِلَةُ : المُناظِرَةُ .

و. : المُناظِرَةُ طَلَبًا لِلْمُعالِبَةِ لا لِإظهارِ الحَقِّ ، بل لِإلزامِ الخَصْمِ .

○ وَسُورَةُ المُجادِلَةِ : السُّورَةُ الثَّامِنَةُ والخَمْسُونَ فِي تَرتِيبِ المُصْحَفِ الشَّرِيفِ ، وَعَدَدُ آياتِها اثنتان وَعَشْرُونَ آيَةً . وَهِيَ مَدَنِيَّةٌ ، وَتُسَمَّى أَيْضًا سِوْرَةَ " قَدْ سَمِعَ " لِإفتتاحِها بِقوله : { قَدْ سَمِعَ اللهُ قَوْلَ الَّذِي تُجادِلُكَ فِي زَواجِها وَتَشْتَكِي إِلى اللهِ } . (المُجادِلَةُ/1) .

* المُجَدَّلُ : الجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ . قال ابن سيدة: "لأنَّ الغالبَ عليهم إذا اجتمعوا أنَّ يَتجادَلُوا" ..

و - : اسمٌ مَوْضِعٍ ، وَرَدَّ فِي شِعْرِ البَرَاءِ بنِ قَيسٍ فِي زَواجِتيهِ حُدْفَةَ بنتِ الحَمحَمِ الحِميرِيِّ ، وَهُوَ مَحْبُوسٌ عِنْدَ كِسْرَى أَنو شِروانَ :

يا دارَ حُدْفَةَ باللَّوى فالمَجَدَلِ

... .. فَجَنُوبِ أَسْئِمَةٍ فَفَقَفَ العُنْصُلِ

[اللَّوى ، وَأَسْئِمَةُ ، وَفَقَفَ العُنْصُلِ : مَواضِع] .

* المُجَدَّلُ : القَصْرُ العَظِيمُ العالِي ، لِوِثاقَةِ بِنائِهِ . قال الأَعشى :
فِي مَجَدَلٍ شُيِّدَ بُنيانُهُ

(21/5)

... .. يَزِلُّ عَنْهُ طُفْرُ الطَّائِرِ

[يَزِلُّ : يَسْقُطُ] .

وقال راشدُ بن شِهابِ البِشْكَرِيِّ :

بَنَيْتُ بِئِجَاجِ مِجَدَلًا مِنْ جِجارَةٍ

... لِأَجْعَلُهُ عِزًّا عَلَي رَعِمٍ مَنْ رَعِمَ

[تَأَج : قَريَّةٌ بِالْبَحْرينِ] .

واستعاره امرؤ القيس لقلَّة الجبلِ ، فقال يذكُرُ إبلَهُ السَّارِحَةَ فِي أَكْنافِ حائِلِ :

تُلاعِبُ أَوْلادَ الوُعولِ رِباعِها

... دُوَيْنَ السَّمَاءِ فِي رُؤُوسِ الْمَجَادِلِ
[الرَّبَاعُ : جَمْعُ رُبْعٍ : الْفَصِيلُ يُوَلَّدُ فِي الرَّبْعِ] .

(ج) مَجَادِلِ .

* ... * ... *

ج د م

(فِي السَّرْيَانِيَّةِ **gdam** (جَدَمٌ): قَطَعَ ، وَفِي الْأَكْدِيَّةِ (جَدَامُو): قَصَرَ الشَّعْرَ) .

الْقَمَاءَةُ وَالْقِصْرُ

قال ابن فارس : " الجيمُ والدالُ والميمُ يدلُّ على القمَاءَةِ والقِصْرِ " .

* جَدَمَتِ النَّخْلَةُ - جَدَمًا : أَنْمَرَتْ ثُمَّ يَبَسَتْ .

* أَجَدَمَ النَّخْلُ : حَمَلَ شَيْصًا ، وَهُوَ أَرْدَأُ التَّمْرِ .

و. فلانٌ بالفَرَسِ : زَجَرَهُ لِيُسْرِعَ . (عن ابن القطاع) .

و. الفَرَسُ : أَجَدَمَ بِهِ . وَقِيلَ : هَيَّجَهُ لِيَمْضِيَ بِقَوْلِهِ: إِجْدَمَ .

* جَادَمَ فَلَانًا فِي الْمَعْدِنِ : أَعْطَاهُ مَكَانًا مِنْهُ يَخْفَرُ فِيهِ ، وَجَعَلَ لَهُ مِنْهُ شَيْئًا . (عن أبي عمرو الشيباني) .

* إِجْدَمَ : كَلِمَةٌ تُزَجَرُ بِهَا الْخَيْلُ لَتَمْضِيَ ، مِثْلَ أَقْدَمَ .

أَصْلُهُ هِجْدَمٌ ، وَكِلَاهُمَا عَلَى الْبَدَلِ ، وَهُمَا مِنْ زَجَرَ الْخَيْلِ إِذَا زَجَرْتَ لَتَمْضِيَ .

(وانظر: هـ ج د م) .

* جَادِمٌ - يُقَالُ : نَخَلٌ جَادِمٌ : مُوقَرٌ .

(عن أبي حنيفة الدينوري) .

* الْجُدَامُ : أَصْلُ السَّعْفِ .

* الْجُدَامَةُ : مَا يُسْتَخْرَجُ مِنَ السُّنْبُلِ بِالْخَشَبِ إِذَا ذُرِّيَ الْبُرُّ فِي الرِّيحِ ، وَعُزِلَ عَنْهُ تَبْنُهُ .

* الْجُدَامِيُّ : ضَرَبٌ مِنَ التَّمْرِ بِالْيَمَامَةِ . (عن أبي حنيفة الدينوري) .

○ وَنَخْلٌ جُدَامِيٌّ : مُوقَرٌ .

*الجُدَامِيَّةُ مِنَ النَّخْلِ: الْمُوقَرَةُ. قَالَ مُلَيْحُ الْهُذَلِيُّ ، يَصِفُ شَعْرَ امْرَأَةٍ :

بِذِي حُبِّكَ مِثْلَ الْقُنْبِيِّ تَزِينُهُ

... جُدَامِيَّةٌ مِنْ نَخْلِ خَيْبَرَ دُلْحٍ

[حُبُّكَ : شَعْرٌ مُجَعَّدٌ مُتْرَاكِمٌ ؛ الْقُنْبِيُّ : جَمْعُ قَنْوٍ، وَهُوَ الْعِدْقُ بِمَا فِيهِ مِنَ الرُّطْبِ؛ نَخْلٌ دُلْحٌ : كَثِيرُ الْحَمَلِ]

. و. : الْكَثِيرَةُ السَّعْفِ .

*الجَدَمَةُ: الجُدَامَةُ .

. و. مِنْ النَّاسِ وَالْغَنَمِ : الْقَصِيرَةُ.

وَقِيلَ: الرَّدِيُّ الْقَمِيءُ.

(ج) جَدَمٌ ، وَفِي اللِّسَانِ : قَالَ الشَّاعِرُ :

فَمَا لَيْلِي مِنَ الْهَيْقَاتِ طَوْلًا

... وَلَا لَيْلِي مِنَ الْجَدَمِ الْقِصَارِ

[الْهَيْقَاتُ : الْمُفْرَطَاتُ فِي الطُّوْلِ] .

وَيُرْوَى : مِنَ الْجُدْفِ الْقِصَارِ .

. و. : مَا يُعْرَبَلُ وَيُعْزَلُ ثُمَّ يَدْقُ ، فَيَخْرُجُ مِنْهُ أَنْصَافُ سُنبُلٍ ، ثُمَّ يَدْقُ ثَانِيَةً ، فَالْأُولَى الْقَصْرَةُ ، وَالثَّانِيَةُ الْجَدَمَةُ

وَقِيلَ : مَا لَا يَنْدَقُّ مِنَ السُّنْبُلِ وَيَبْقَى أَنْصَافًا.

و. - : الْقِشْرَةُ الْعُلْيَا (الْخَارِجِيَّةُ) لِلْحَبَّةِ .

. و. - : بَلَحَاتٌ يَخْرُجْنَ فِي قِمَعٍ وَاحِدٍ . (وَيُرْوَى بِالذَّالِ) (وَانظُرْ : ج ذ م) .

(ج) جَدَمٌ .

○ وَالْجَدَمُ : طَيْرٌ كَالْعَصَافِيرِ حُمْرُ الْمَنَاقِيرِ .

. و. - : الْجُدَامِيُّ .

* ... * ... *

ج د ن

*أَجْدَنَ فَلَانٌ : اسْتَعْنَى بَعْدَ فَقْرٍ . (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ).

*جَدَانٌ : ابْنُ جَدِيدَةَ ، وَبُنُوهُ بَطْنٌ مِنْ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ ، دَخَلُوا فِي بَنِي جُشَمٍ مِنْ بَنِي النَّمِرِ بْنِ قَاسِطٍ .

*الْجَدْنُ : حُسْنُ الصَّوْتِ . (حِمِيرِيَّةٌ) .

0 وُدُو جَدَن : لَقَبُ قَيْلٍ مِنْ أَقْيَالِ حَمِيرٍ ، وَهُوَ عَلَسُ بَنِي زَيْدِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْعَوْتِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ مَالِكٍ ، يَصِلُ نَسَبُهُ إِلَى حَمِيرِ بْنِ سَبَأَ بْنِ يَشْجَبَ بْنِ يَعْرَبَ بْنِ قَحْطَانَ ، وَهُوَ جَدُّ بَلْقَيْسٍ ، لُقَّبَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ - فِيمَا يُقَالُ - أَوَّلُ مَنْ غَنَّى بِالْيَمَنِ . قَالَ أَفْنُونُ التَّغْلِبِيُّ ، وَاسْمُهُ صُرَيْمٌ بْنُ مَعْشَرٍ :

لَوْ أَنِّي كُنْتُ مِنْ عَادٍ وَمِنْ إِرَمٍ

.... رُبَيْتُ فِيهِمْ . وَلُقْمَانٍ وَذِي جَدَنٍ

لَمَّا فَدَوْا بِأَخِيهِمْ مِنْ مُهَوَّلَةٍ

... أَخَا السُّكُونِ وَلَا حَادُوا عَنِ السَّنَنِ

[بِأَخِيهِمْ : يَعْنِي نَفْسَهُ ؛ مُهَوَّلَةٌ : مُصِيبَةٌ هَائِلَةٌ ؛ أَخَا السُّكُونِ : كَانَ أَسِيرًا عِنْدَ قَوْمِ أَفْنُونٍ مِنْ قَبِيلَةِ السُّكُونِ ، وَهِيَ قَبِيلَةٌ مِنْ كِنْدَةَ] .

* ... * ... *

* الْمَجْدُوهُ : الْمَشْدُوهُ الْفَرْعُ .

* ... * ... *

ج د و

(فِي الْعَبْرِيَّةِ (جَادًا) : قَطَعَ .) .

1- الإِعْطَاءُ 2- النَّفْعُ .

قَالَ ابْنُ فَارِسٍ : " الْجِيمُ وَالذَّالُّ وَالْحَرْفُ الْمُعْتَلُّ خَمْسَةٌ (أَصُولٌ) مُتَبَايِنَةٌ : فَالْجَدَا (مَقْصُورٌ) : الْمَطْرُ الْعَامُّ ، وَالْعَطِيَّةُ الْجَزَلَةُ . وَالْجَدَاءُ (مَمْدُودٌ) : الْغَنَاءُ . وَالثَّانِي : الْجَادِيُّ : الزَّعْفَرَانُ . وَالثَّلَاثُ : الْجَدَى ، مَعْرُوفٌ . وَالْجَدَايَةُ : الطَّيْبَةُ . وَالرَّابِعُ : الْجَدِيَّةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الدَّمِّ . وَالْخَامِسُ : جَدَيْتَا السَّرْحِ ، وَهُمَا تَحْتَ دَقَّتِيهِ " .

* جَدَا فَلَانٌ عَلَى فَلَانٍ جَدَاً ، وَجَدُوا : أَفْضَلَ عَلَيْهِ فَأَعْطَاهُ الْجَدْوَى . قَالَ سِنَانُ بْنُ أَبِي حَارِثَةَ الْمُرِّيَّ :

ثُمَّتْ أَطْعَمْتُ زَادِي غَيْرَ مُدَّخِرٍ

أَهْلَ الْمَحَلَّةِ مِنْ جَارٍ وَمِنْ جَادٍ

وَ. عَلَى فَلَانٍ شُؤْمُهُ (مِنْ بَابِ التَّعْكِيسِ) : جَرَّ عَلَيْهِ مَا لَا يُحِبُّ . وَفِي الْأَسَاسِ : قَالَ ابْنُ شَعَوَاءَ الْفَرَزَارِيُّ :

رَعَى طَرْفَهَا الْوَأَشُونَ حَتَّى تَبَيَّنُوا

هَوَاهَا وَقَدْ يَجْدُو عَلَى النَّفْسِ شُؤْمُهَا
و. فَلَانٌ فُلَانًا : أَعْطَاهُ الْجَدْوَى .

(24/5)

و.: طَلَبَ جَدْوَاهُ (ضِدًّا). وَقِيلَ: سَأَلَهُ حَاجَةً. قَالَ أَبُو صَخْرٍ الْهُدَلِيُّ ، يَمْدُحُ عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدٍ :

إِلَى سِرَاجٍ وَبَدْرٍ يُسْتَضَاءُ بِهِ

بِالْحِلْمِ وَالْمَالِ وَالْمَعْرُوفِ عَوَادٍ

عَلَى الْأَقَاصِي بِلا عَرِضٍ وَلَا بِيَدٍ

وَذِي الدَّلَالِ وَجَارِ الْبَيْتِ وَالْجَادِي

[بلا عَرِضٍ : بلا حَسَبٍ لَهُ ؛ وَلَا بِيَدٍ : بلا قُدْرَةٍ] .

وَفِي اللِّسَانِ : قَالَ الشَّاعِرُ :

جَدْوْتُ أَنَا سَا مُوسِرِينَ فَمَا جَدْوَا

أَلَا اللَّهُ فَاجْدُوهُ إِذَا كُنْتَ جَادِيَا

[فَاجْدُوهُ : يَرِيدُ اجْدُهُ] .

فَهُوَ جَادٍ . (ج) جُدَاةٌ .

* أَجْدَى الشَّيْءِ : نَفَعَ وَأَغْنَى . يُقَالُ :

مَا يُجْدِي عَنْكَ هَذَا. قَالَ خُصَيْبُ الصَّمْرِيِّ :

يَا لَهْفَ نَفْسِي وَلَهْفُ غَيْرِ مُجْدِيَةٍ

شَيْئًا وَمَا عَنْ قَضَاءِ اللَّهِ مُلْتَحِدٍ

[مُلْتَحِدٌ : مَهْرَبٌ أَوْ مَنْجَاةٌ] .

و. فَلَانٌ : أَعْطَى الْجَدْوَى . قَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ السَّعْدِيُّ ، يَمْدُحُ هِشَامَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ :

* وَقَلْتُ لِلْعَيْسِ اعْتَلِي وَجِدِّي *

* إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ الْمُجْدِي *

* رَبِّ مَعَدٍّ وَسَوَى مَعَدٍّ *

[اعْتَلَى : ارْتَفَعِي فِي سَيْرِكَ ؛ رَبِّ كُلِّ شَيْءٍ : مَالِكُهُ وَمُسْتَحِقُّهُ] .

وَقِيلَ : أَصَابَ الْجَدْوَى .

و. على فلانٍ : أعطاه الجدوى .

ويقال : ما يُجدي عليَّ شيئاً .

و. فلانٌ فلاناً : طلبَ جدواه .

وقيل : سأله حاجةً .

و. الشئُ فلاناً: نفعه وكفاه. قال أبو العيالِ الهذليّ :

بَخِلْتُ فُطَيْمَةَ بِالَّذِي تُؤَلِّبُنِي

إِلَّا الْكَلَامَ وَقَلَّمَا يُجِدِينِي

* جادى فلانٌ فلاناً على مالٍ: ساء له عليه. وفي خَبِرِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ : " وقد عَرَفُوا أَنَّهُ لَيْسَ عِنْدَ مَرْوَانَ مَالٌ يُجَادُونَهُ عَلَيْهِ " .

* اجتدى فلانٌ الشئَ: طلبه. قال أبو ذؤيبِ الهذليّ:

لَأُنْبِتَ أَنَا نَجْتَدِي الْحَمْدَ إِنَّمَا

تَكَلَّفُهُ مِنَ الثُّفُوسِ خِيَارُهَا ...

وَيُرَوَى : لِأَخْبِرْتَ أَنَا نَشْتَرِي الْحَمْدَ .

(25/5)

و. فلاناً : أعطاه الجدوى .

و. : طلبَ جدواه . (صِدِّ) . وقيل : سأله حاجةً . قال مُتَمِّمُ بْنُ نُؤَيْرَةَ ، يرثي أخاه :

فَتَى لَمْ يَعِشْ يَوْمًا بِدَمِّ وَلَمْ يَزَلْ

حَوَالِيَهُ مِمَّنْ يَجْتَدِيهِ رُبُوعٌ

[رُبُوعٌ : يريدُ نازلينَ حَوْلَهُ] .

وقالت عَمْرَةُ بِنْتُ الْعَجْلَانِ ، تَرثِي أَخَاهَا عَمْرًا ذَا الْكَلْبِ :

وَقَدْ عَلِمَ الصَّبْفُ وَالْمُجْتَدُونَ

إِذَا اغْبَرَّ أَفْقٌ وَهَبَّتْ شَمَالًا

بِأَنَّكَ كُنْتَ الرَّبِيعَ الْمُعْيِثَ

لِمَنْ يَعْتَرِيكَ وَكُنْتَ الشَّمَالَ

[يَعْتَرِيكَ : يطلبُ مَعْرُوفَكَ؛ الشَّمَالُ : الغِيَاثُ] .

و. بكذا : اختصّه به . قال ساعدةُ بنُ جُوَيَّةَ :

وإني يا أُمَيْمَ لِيَجْتَدِي
بُنْصَحْتِهِ الْمُحْسَبُ وَالذَّخِيلُ
[الْمُحْسَبُ : الأصيل] .

* اسْتَجَدَى فَلَانًا : طَلَبَ جَدَّوَاه . قال أَبُو النَّجْمِ :

* جِنْنَا نُحْيِيكَ وَنَسْتَجْدِيكَ *

* مِنْ نَائِلِ اللَّهِ الَّذِي يُعْطِيكَ *

وقيل : سألَه حاجَةً .

* الجَدَا : العَطِيَّة . يقال : هو عَظِيمُ الجَدَا . و: فلانٌ قَلِيلُ الجَدَا على قَوْمِهِ .

و: النَّفْعُ . قال خُفَافُ بنُ نُذْبَةَ السُّلَمِيِّ مِنْ قَصِيدَةٍ يَمْدَحُ بِهَا الصَّدِيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

ليسَ لشيءٍ غيرِ تَقْوَى جَدًّا

وكلُّ خَلْقٍ عُمُرُهُ لِلْفَنَاءِ

وقال رُؤْبَةُ ، يَعْتَبُ على أبيه :

* فَلَيْتَ حَظِّي مِنْ جَدَاكَ الصَّافِي *

* وَالنَّفْعُ أَنْ تَتْرُكَنِي كَفَافِ *

[الصَّافِي : الكَثِيرُ الرَّائِدُ ؛ كَفَافِ ، أى لاعلى ولا لى] .

و. : المَطَرُ العَامُّ . وقيل : الذى لا يُعْرَفُ أَقْصَاهُ . يقال : مَطَرٌ جَدًّا . وفى خبر الاستسقاء : " اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا

غَدَقًا ، وَجَدًّا طَبَقًا " . ويقالُ : سماءٌ جَدًّا

○ وَخَيْرٌ جَدًّا : عَامٌّ وَاسِعٌ . يقالُ لِلرَّجُلِ : إِنَّ خَيْرَهُ لَجَدًّا على النَّاسِ ، أى يَسْعُهُمْ بِخَيْرِهِ .

(26/5)

ويقالُ : فلانٌ قَلِيلُ الجَدَا على قَوْمِهِ .

○ وَجَدَا الدَّهْرُ : آخِرُهُ . يقالُ : لا آتِيكَ جَدَا الدَّهْرِ . و: لا أَفْعَلُ ذَلِكَ جَدَا الدَّهْرِ .

وَفَسَّرَ الجَوْهَرِيُّ جَدَا الدَّهْرِ بِقَوْلِهِمْ : يَدُ الدَّهْرِ ، أى : أَبَدًا .

* الجَدَاءُ : النَّفْعُ . يقالُ : فلانٌ قَلِيلُ الجَدَاءِ ، وبها رَوَى المَبْرَدُ وَغَيْرُهُ بَيْتَ خُفَافِ بنِ نُذْبَةَ السُّلَمِيِّ السَّابِقِ

قال مَالِكُ بنِ العَجَلانِ :

لَقَلَّ جَدَاءٌ على مَالِكٍ

إذا الحَرْبُ شُبَّتْ بأجدالِها

[الأجدالُ : أصولُ الشَّجرِ] .

و. : العَنَاءُ . يقال: هو قَلِيلُ الجَدَاءِ عَنكَ ، أى لا يكادُ يُعْنِي عَنكَ شيئاً .

ويقال : أَكَلُ الجَدَاءِ قَلِيلُ الجَدَاءِ .

* الجَدَاءُ : مَبْلُغُ حسابِ الصَّرْبِ . يُقال: جُدَاءٌ ثَلَاثَةٌ فى ثَلَاثَةٍ : تِسْعَةٌ .

* جَدْوَى : اسمُ امرأَةٍ ورَدَ فى شِعْرِ عَمْرُو بنِ أَحْمَرَ الباهِلِيِّ :

شَطَّ المَزَارُ بِجَدْوَى وانْتَهَى الأَمَلُ

فلا حَيَالٌ ولا عَهْدٌ ولا طَلَلٌ

* الجَدْوَى : العَطِيَّةُ ، يُقال: ما أَصَبْتُ من فلانٍ جَدْوَى قَطُّ ، ويُقال: هو عَظِيمُ الجَدْوَى . وفى المَثَلِ: "شَعَلْتُ

شِعَابِي جَدْوَايَ ، " أى شَعَلْتَنِي التَّفَقُّهُ على عِيَالِي عن الإِفْضالِ على غَيْرِي . يُضْرَبُ للمُعْتَذِرِ عن تَرْكِ الجُودِ

والإِفْضالِ .

وقال العَجَّاجُ :

* ما بَالُ رَبِّنا لا نَرَى جَدْوَاهَا *

* نَلْقَى هَوَى رَبِّنا ولا نَلْقَاهَا *

وَيُنْسَبُ لأبى النَّجْمِ .

و. : المَطَرُ العامُّ .

و. : الفائِدَةُ والمَنْفَعَةُ .

○ ودراسةُ الجَدْوَى (فى الاقْتِصادِ) : دراسةٌ مُسْتَفِيضَةٌ تَسْبِقُ تَنْفِيذَ مَشْرُوعِ صِناعِيٍّ أو تِجارِيٍّ أو غير ذلك

. تَنْظُرُ فى تَكاليفِهِ ، وإمكانِ إقامتِهِ ، وَتَحْقِيقِ أَهْدافِهِ ، وفُرْصِ نِجاحِهِ وتَطوُّرِهِ ، وقيَمَةِ العائِدِ أو الرِّبْحِ مِنْهُ .

* ... * ... *

ج د و ل

* جَدُولُ الشَّيْءِ: عَرَضَ تَفَاصِيلَهُ فِي جَدُولٍ وَفَقَ نِظَامٍ مُعَيَّنٍ (محدثة) .
ويقال: جَدُولُ الدُّيُونِ جَدُولَةٌ، أَى نَظْمٌ طَرِيقَةٌ أَدَائِهَا .

* الجَدُولُ : النَّهْرُ الصَّغِيرُ .

وقيل : نَهْرُ الحَوْضِ وَنَحْوَهُ مِنَ الأَنْهَارِ

الصَّعَارِ . قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ الهُدَلِيُّ :

فَهَلْ تَنْتَهِي عَنِّي وَأَنْتِ بَرُوضَةٌ

مِنَ الطُّوْدِ يَسْقِيهَا مِنَ العَيْنِ جَدُولُ

[الطُّوْدُ : الهَضْبَةُ] .

وَحَكَى ابْنُ جَنِّي: جَدُولٌ ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: الوَاوُ زَانِدَةٌ .

و. : صَفْحَةٌ يُحِطُّ فِيهَا خُطُوطٌ مُتَوَازِيَةٌ ، قَدْ تَتَقَاطَعُ ، فَتَكُونُ مَرَبَّعَاتٍ يُكْتَبُ فِيهَا بَيْنَهَا . (محدثة) .

ويقال : بَنُو فُلَانٍ اسْتَقَامَ جَدُولُهُمْ ، أَى :

انْتَضَمَ أَمْرُهُمْ .

و: اسْتَقَامَ جَدُولُ الحَاجِّ: تَتَابَعَتْ قَافِلَتُهُمْ.

و. عند الجُغْرَافِيِّينَ (brook) : مَجْرَى مَائِيٍّ صَغِيرٌ ضَحَلٌ مُسْتَمِرُّ الجَرِيَانِ عَادَةً .

(ج) جَدَاوِلُ . قَالَ مُلَيْخُ الهُدَلِيُّ :

فَلَمَّا صَفَّقَنَ السَّيْرَ وَالتَّفَّ كَوْرُهَا

عَلَيْهَا كَمَا التَّفَّتْ غُرُوسُ الجَدَاوِلِ

[كَوْرُهَا : جَمَاعَتُهَا ؛ الغُرُوسُ هُنَا : التَّخَلُّ] .

o وَجَدُولُ الأَعْمَالِ (F) ordre du jour (E) agenda::

قَائِمَةٌ بِمَوْضُوعَاتٍ تُعَدُّ لِلْمُنَاقَشَةِ فِي مَجْلِسِ هَيْئَةٍ أَوْ مُؤَسَّسَةٍ .

o والجَدَاوِلُ الرِّيَاضِيَّةُ mathematical tables: جَدَاوِلُ تَتَضَمَّنُ قَوَائِمَ القِيَمِ العَدَدِيَّةِ لِذَوَالِ رِيَاضِيَّةِ

مِثْلَ جَيْبِ الزَّوَايَةِ وَالجَدْرِ التَّرْبِيعِيِّ للأَعْدَادِ .

* الجَدُولَةُ : التَّنَائُجُ وَالاِنْتِظَامُ .

و.: عَرَضُ التَّفَاصِيلِ لِمَوْضُوعٍ مَا فَجَدُولُ،

أَوْ تَنْفِيذُهَا وَفَقَ نِظَامٍ مُعَيَّنٍ (محدثة) .

* ... * ... *

ج د ي

(فى العبرية (جادا) : قَطَعَ ، وفى معنى الجدى يَرُدُّ فى العبرية
(جدى) ، وفى الحبشية gady (جدى) ، وفى الأوجريتيّة gdy (ج دى) .

(2/6)

1- الجدى والجداية من الحيوان

2- القطعة من الدّم 3- الإِغطاء

قال ابن فارس : " الجيمُ والدالُّ والحرفُ المُعتلّ خمسَةُ (أصول) مُتباينة: فالجدار (مقصور) : المطرُ العامّ ،
والعطيةُ الجزلةُ ، والجداءُ (ممدودٌ) الغناء. والثانى: الجادىُ: الزعفران. والثالث: الجدى، معروفٌ،
والجداية: الظبية. والرابع: الجديّة: القطعة من الدّم . والخامس: جدّيتا السّرج وهما تحت دفتيه ."

* جدى فلانٌ فلانًا - جدياً : طلب جدّواه. (لغة فى الواوى) .

* أجدى الجرحُ : سأل دمه . وفى اللسان: قال الشاعرُ ، يصفُ ناقَةً بالقوّة والتحمُّلُ :

وإن أجدى أظلاًها ومرّت

لمنّهبها عقامٌ خنْشليلُ

[الأطلُ : باطنُ المنسِمِ ؛ مرّت لمنّهبها : مَصّت فى طريقها ؛ العقامُ : الشدِيدُ ؛ الخنْشليلُ : القويُّ] .

* جدى الرّحلُ أو السّرجُ: جعلَ له جديّةً.

ويقال : قد جدّينا قَتَبنا بجديّة .

[القَتَبُ : الرّحلُ الصّغيرُ على قدرِ سنامِ البعيرِ] .

* الجادى: الجرادُ، لأنّه يجدى كلَّ شيءٍ، أى يأتى عليه . قال عبْدُ مناف بن ربيعِ الهذليُّ :

صابوا بسّنةِ أبياتٍ وواحدةٍ

حتّى كأنّ عليها جادياً لُبداً

[صابوا : وقَعُوا ؛ اللبْدُ : المُتراكِبُ بعضُه فوق بعضٍ] .

وَبُرُوى: جابئاً وجابياً، بمعنى الجراد. (وانظر: ج ب أ ، ج ب ي)

* الجادِياءُ : (انظره فى رسمه).

* الجادِيُّ : (انظره فى رسمه) .

* الجَدَى : الجَدَا . (عن ابن السكيت).
* الجَدَاءُ : حاصلُ الصَّرْبِ . يقال : ثَلَاثَةٌ فِي ثَلَاثَةِ جَدَاوُهَا تِسْعَةٌ .

(3/6)

* الجَدَايَةُ ، والجَدَايَةُ : الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى مِنْ أَوْلَادِ الطَّبَّاءِ إِذَا بَلَغَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ ، أَوْ سَبْعَةَ ، وَعَدَا وَتَشَدَّدَ ، وَخَصَّ بَعْضُهُمُ الذَّكَرَ مِنْهَا . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ بِمَنْزِلَةِ الْعَنَاقِ مِنَ الْعَنَمِ .

وَفِي الْأَثَرِ : "فَجَاءَهُ بِجَدَى وَجَدَايَةَ" .

وَقَالَ مُرَرَّدُ بْنُ ضِرَارِ الْعَطْفَانِيِّ ، وَذَكَرَ فَرَسًا :

إِذَا ضَمُرَتْ كَانَتْ جَدَايَةَ حُلْبٍ

أُمِرَّتْ أَعَالِيهَا وَشُدَّ الْأَسَافِلُ

[الْحُلْبُ : نَبْتُ مِنَ الْمَرْعَى ، أُمِرَّتْ : فُتِلَتْ ، يَعْنِي لَحْمَهَا وَعَصَبُهَا] .

وَيُقَالُ : لِفُلَانَةٍ جِدَايَةٌ . قَالَ جَمِيلٌ :

بِجِدِّ جَدَايَةٍ وَبِعَيْنِ أَحْوَى

تُرَاعَى بَيْنَ أَكْثَبَةِ مَهَاهَا

[الْأَحْوَى : الْمُخَالِطُ سَوَادَهُ خُضْرَةٌ] .

(ج) جَدَايَا . وَفِي الْخَبَرِ : " أَتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِجَدَايَا وَضَغَايِسَ " . [الضَّغَايِسُ صِغَارُ الْقِتَاءِ] .

* الْجَدَى : الذَّكَرُ مِنْ أَوْلَادِ الْمَعَزِ ، وَقَيِّدَهُ بَعْضُهُمْ بِأَنَّهُ الَّذِي لَمْ يَبْلُغْ سَنَةً . وَفِي الْخَبَرِ : " فَجَاءَهُ بِجَدَى

وَجَدَايَةَ " (ج) أَجْدٌ فِي الْقَلَّةِ ، وَفِي الْكَثْرَةِ جَدَاءٌ ، وَجَدِيَانٌ .

و. : نَجْمٌ فِي السَّمَاءِ . وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : الْجَدَى مِنَ التُّجُومِ جَدِيَانٍ ، أَحَدُهُمَا الَّذِي يَدُورُ مَعَ بَنَاتِ نَعَشٍ ، وَالْآخَرُ الَّذِي يُلَاصِقُ الدَّلْوَ .

و. (فِي عِلْمِ الْفَلَكَ) : أَحَدُ بُرُوجِ السَّمَاءِ الْإِنْتِنَى عَشْرَ ، يَقَعُ بَيْنَ بُرْجِي الْقَوْسِ وَالِدَّلْوِ ، وَهُوَ أَوَّلُ بُرُوجِ فَصْلِ الشِّتَاءِ الثَّلَاثَةِ : الْجَدَى وَالِدَّلْوُ وَالْحُوتِ . وَزَمَنُهُ مِنْ 22 مِنْ دَيْسَمْبَرٍ إِلَى 19 مِنْ يَنَابِرِ .

(4/6)

0 ومدَارُ الجَدْيِ (فى الفَلَكِ والجُغرافيا) : خَطُّ عَرْضِ 523.5 جنوبيًا ، لا تتعداه الشمسُ فى حركة
انتقالها الظاهرية نحو الجنوب ، وتتعامد أشعتها عليه فى الثانى والعشرين من ديسمبر (كانون الأول) من
كُلِّ عامٍ قَبْلَ أَنْ تَنْقَلِبَ وَيَبْدَأَ فَصْلُ الشِّتَاءِ .

* الجَدْيَةُ : القِطْعَةُ مِنَ الكِسَاءِ المَحْشُوءَةِ تَحْتَ دَفْتَى السَّرَجِ وجانِبِي الرَّحْلِ ، وهما جَدَيْتَانِ . وفى خبر مَرْوَانَ
بن الحكم : " أَنَّهُ رَمَى طَلْحَةَ بن عُبَيْدِ اللهِ يَوْمَ الجَمَلِ بِسَهْمٍ فَشَكَ فَخَذَهُ إِلَى جَدْيَةِ السَّرَجِ " .
(ج) جَدَى ، وَجَدِيَّاتٌ ، وَجُدَى ، وَجُدَى ، وَجَدَايَا (عن كُرَاعِ) .

قال مِسْكِينُ الدَّارِمِيُّ ، يَذْكَرُ تَوَاضُلَ أَسْفَارِهِ :

مَا مَسَّ رَحْلِي العَنَكُبُوتُ وَلَا

جَدْيَاتِهِ مِنْ وَضَعِهِ عُجْرُ

* الجَدَى : نَجْمٌ قَرِيبٌ مِنَ القُطْبِ ، تُعْرَفُ بِهِ القِبْلَةُ .

* الجَدِيَّةُ : الجَدْيَةُ ، وهما جَدَيْتَانِ .

و . : الدَّمُ السَّائِلُ .

وقيل : الدَّمُ اللَّاصِقُ بِالْحَسَدِ . (عن أَبِي زَيْدٍ) .

وقيل : القِطْعَةُ أَوْ الطَّرِيقَةُ مِنَ الدَّمِ .

و . : أَوَّلُ دَفْعَةٍ مِنَ الدَّمِ . وفى خَبَرِ سَعْدٍ

ج ذ أ ر

* اجْذَأَرَّ فُلَانٌ : انْتَصَبَ فَلَمْ يَبْرَحْ . (عن

قال : " رَمَيْتُ يَوْمَ بَدْرِ سُهَيْلَ بنِ عَمْرٍو ،

فَقَطَعْتُ نَسَاهُ (عَرَّقْتُ فى السَّاقِ) فَانْتَشَعَتْ (انْفَجَرَتْ) جَدِيَّةُ الدَّمِ " .

و . : النَّاحِيَةُ .

ويقال : هُوَ عَلَى جَدِيَّتِهِ ، أَى : عَلَى سَجِيَّتِهِ .

و . : القِطْعَةُ مِنَ المِسْكِ .

و . : لَوْنُ الوَجْهِ . يقال : اصْفَرَّتْ جَدِيَّةُ وَجْهِهِ . قال كَعْبُ بن مالِكِ الأَنْصَارِيُّ :

تَحَالَ جَدِيَّةُ الأَبْطَالِ فِيهَا

غَدَاةَ الرُّوعِ جَادِيًّا مَدُوفًا

[المَدُوفُ : المَخْلُوطُ بِغَيْرِهِ] .

(ج) جَدَايَا ، وَجَدِيَّاتٌ .

0 وَجَدِيَّتَا الرَّحْلِ : جَدَيْتَاهُ .

* جُدَيْهٌ : جَبَلٌ بَنَجْدٍ لَطِيئٌ . وفي مُعْجَمِ البُلْدَانِ : قال رَجُلٌ من طَيِّئِ :

وهل أَشْرَبَنَ الدَّهْرَ مِنْ ماءٍ مُزْنَةٍ

على عَطَشٍ مِمَّا أَقَرَّ الوَقَائِعُ

بِقِيَعِ التَّنَاهِي أو بِهِضَبِ جُدَيْهٍ

سَرَى العَيْثُ عنه وهو فى الأَرْضِ ناقِعٌ

[الوَقَائِعُ : جَمْعٌ وَقِيعةٍ، وهى الأَرْضُ لا تَشْرَبُ الماءَ ؛ قِيَعِ التَّنَاهِي : مَوْضِعٌ] .

* ... * ... *

ابن بُزْرُجٍ).

و. : انْتَصَبَ للسَّبَابِ والمُخَاصِمَةِ. (عن

اللَّيْثِ) . قال الطَّرِمَّاحُ بن حَكِيمٍ :

تَبَيَّتْ على أَطْرَافِهَا مُجَدَّزَةً

تُكَابِدُ هَمًّا مِثْلَ هَمِّ المُخَاطِرِ

و. التَّبَاتُ : نَبَتٌ وَلَمْ يَطُلْ .

* المُجَدَّزُ : الوَتْدُ .

و. من قُرُونِ الحَيَوانِ : ما ظَهَرَ وَلَمْ يَغْلُظْ .

* ... * ... *

ج ذ ب

1- الشَّدُّ ... 2- القَطْعُ

قال ابن فارس : "الجيمُ والدالُ والباءُ أصلٌ واحدٌ يَدُلُّ على بَتْرِ الشَّيْءِ " .

* جَذَبَ فلانٌ فلاناً جَذَبًا : غَلَبَهُ فى المُجَادَبَةِ.

و. الشَّهْرُ - جَذَبًا : مَضَى مُعْظَمُهُ .

و. فلانٌ الشَّيْءَ : أَماله إليه. وقيل: مَدَّهُ طَوْلًا أو عَرَضًا. (وانظر : ج ب ذ) . وفى المَثَلِ : " جَذَبُ الرِّمَامِ يُرِيضُ

الصَّعَابَ " ، يُضْرَبُ

للَّذِي يَأْتِي الأَمْرَ أَوَّلًا ، ثُمَّ يَنْقَادُ لَهُ آخِرًا .

و. : حَوَّلَهُ عن مَوْضِعِهِ. (عن سَيِّوِيَه) .

و. التَّاقَةُ أو الأَتَانُ لَبَنُهَا من ضَرَعِهَا جِدَابًا: رَفَعْتَهُ وَذَهَبَ صَاعِدًا فَقَلَّ أو ذَهَبَ .
فهى جاذِبَةٌ ، وجاذِبٌ . (ج) جَوَاذِبٌ .

وهى جَدُوبٌ (ج) جِدَابٌ . قال الحُطَيْئَةُ ، يَهْجُو :
لِسَانُكَ مَبْرَدٌ لَمْ يُبْقِ شَيْئًا
وَدُرُّكَ دَرٌّ جَاذِبَةٌ دَهِينٌ

[الدَّهِينُ: القَلِيلَةُ اللَّبَنِ . أراد خَيْرُكَ قَلِيلٌ] .

و. : اَمْتَدَّ حَمْلُهَا إِلَى أَحَدِ عَشَرَ شَهْرًا .

و. فلانٌ من الماءِ نَفْسًا أو نَفْسِينَ : أَوْصَلَهُ إِلَى الخِيَاشِيمِ .

(6/6)

و. الماءُ من الإِناءِ : أَخَذَهُ بِقَمِهِ .

و. المُرْضِعُ وَلَدَهَا : فَطَمْتَهُ .

و. الرَّاعِي المُهْرَ ونحوه : فَطَمَهُ .

ويقال جَذَبَ الرَّاعِي الشَّاةَ وَالْفَصِيلَ عن أمِّهما: قَطَعَهُما عن الرِّضَاعِ . قال أبو النَّجْمِ:

* ثُمَّ جَذَبْنَاهُ فِطَامًا نَفْصِلُهُ *

* نَفَرَعُهُ فَرَعًا وَلَسْنَا نَعْتَلُهُ *

[نَفَرَعُهُ : نَكَّفُهُ بِالتَّلْطُفِ وَالْحِيلَةِ؛ نَعْتَلُهُ : نَجَذِبُهُ جَذَبًا عَنِيفًا] .

و. فلانٌ حَبَلٌ وصاله: قَطَعَهُ . وفى الأساسِ: جَذَبَ فلانٌ الحَبْلَ بَيْنَنَا . (وانظر : ج ذ م).

و. النَّخْلَةُ : قَطَعَ جَذَبُهَا لِيَأْكُلَهُ . (عن أبى حنيفة الدِّينورىّ) .

و. المَرْأَةُ خاطِبُها: رَدَّتْ خِطْبَتَهُ .

و. الشَّيْطَانُ فلانًا : أَمالَهُ .

* جَذِبَ الصَّبِيُّ أو الفَصِيلُ عن أمِّه : قُطِعَ عن رِضَاعِها .

* جاذِبَ الشَّيءَ: جَذَبَهُ . قال بَشَّارُ بن بُرْدٍ، يَصِفُ سِهامًا وصاحِبِها :

أخو صَيْغَةُ زُرْقٍ وصَفراءُ سَمْحَةٍ

يُجاذِبُها مُسْتَحْصَدٌ وتُجاذِبُهُ

[الصَّيغَةُ: صِفَةٌ لِسِهامِ المَحْدُوفَةِ، وهى المُسْتَوِيَّةُ فى عَمَلِها من شِدَّةِ صَقْلِها؛ سَمْحَةٌ: مُواثِبَةٌ للرَّمْيِ؛

مُسْتَحْصِدٌ: مُحْكَمٌ شَدِيدٌ، أَرَادَ بِهِ الْوَتْرَ] .

وَفِي اللِّسَانِ : قَالَ الرَّاجِزُ :

* ذَكَرْتُ وَالْأَهْوَاءُ تَدْعُو لِلْهَوَى *

* وَالْعَيْسُ بِالرُّكْبِ يُجَادِبُنَ الْبُرَى *

[الْعَيْسُ: كَرَائِمُ الْإِبِلِ؛ الْبُرَى : جَمْعُ بُرَّةٍ، وَهِيَ حَلَقَةٌ مِنْ نُحَاسٍ أَصْفَرَ أَوْ نَحْوَهُ تُجْعَلُ فِي أَحَدِ جَانِبَيْ أَنْفِ الْبَعِيرِ لِتَذْلِيلِهِ] .

و. الْمَرْأَةُ خَاطِبُهَا: جَذَبَتْهُ .

و. فَلَانٌ فَلَانًا الشَّيْءَ : نَازَعَهُ إِيَّاهُ. يُقَالُ : كَانَتْ بَيْنَهُمْ مُجَادِبَاتٌ ، ثُمَّ اتَّفَقُوا .

* اجْتَذَبَ الشَّيْءَ : جَذَبَهُ .

و. : اسْتَلَبَهُ .

و. : أَمَالُهُ إِلَيْهِ. قَالَ مُطَرِّفُ بْنُ الشَّخِيرِ : " وَجَدْتُ الْعَبْدَ مُلْقَى بَيْنَ اللَّهِ وَبَيْنَ الشَّيْطَانِ ،

(7/6)

فَإِنْ لَمْ يَجْتَذِبْهُ إِلَيْهِ جَذَبَهُ الشَّيْطَانُ " .

* انْجَذَبَ الشَّيْءُ : امْتَدَّ .

و. فَلَانٌ فِي السَّيْرِ : أَسْرَعَ .

و. السَّيْرُ بِالْقَوْمِ : سَارُوا سَيْرًا بَعِيدًا .

* تَجَادَبَ الْقَوْمُ الشَّيْءَ : جَذَبَهُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ إِلَى نَفْسِهِ وَتَنَازَعُوهُ .

وَيُقَالُ : تَجَادَبُوا أَطْرَافَ الْحَدِيثِ .

* تَجَذَّبَ الشَّيْءُ: انْجَذَبَ .

و. فَلَانٌ اللَّيْنَ : شَرِبَهُ . قَالَ الْعُدَيْلِيُّ بْنُ الْفَرَّخِ :

دَعَتْ بِالْجَمَالِ الْبُزْلَ لِلظَّعْنِ بَعْدَمَا

تَجَذَّبَ رَاعِي الْإِبِلِ مَا قَدْ تَحَلَّبَا

* التَّجَادُبُ الْمَغْنَطِيسِيُّ : الظَّاهِرَةُ الَّتِي تَعْمَلُ عَلَى تَقَارُبِ قَطْبَيْنِ مَغْنَطِيسِيَيْنِ مُخْتَلِفِي الْإِشَارَةِ .

* جَادِبَةٌ : جِنْسٌ مِنَ الْفَصِيلَةِ الْمَنْعُولِيَّةِ ، تَنْبَتُ فِي الصَّيْنِ ، وَأَهْمُ نَبَاتَاتِهَا " الْجَادِبَةُ الْأَنْسُونِيَّةُ " وَلَاؤُرَاقِهَا

خَلَايَا ذَاتُ زَيْتٍ طَيَّارٍ .

0 والقوة الجاذبة (في الرياضيات) : قوة تؤثر في جسم فتحدث فيه عجلة في اتجاه العامل المسبب لهذه القوى .

* الجاذبية : الحالة التي يجذب بها صاحبها غيره . يقال : فلان له جاذبية : يستميل غيره إليه .
و. (في الكهربائية) : قوة تجاذب الأجسام عند ذلكها وفركها .

0 والجاذبية الأرضية : قوة جذب الأرض للأجسام ، وهي التي تجعل للأجسام وزناً .

0 وقانون الجاذبية : قانون وضعه إسحاق نيوتن ، ينص على أن جميع الأجسام يجذب بعضها بعضاً جذباً متبادلاً ، وقوة الجذب بين جسمين تتناسب طردياً مع حاصل ضرب الكتلتين ، وعكسياً مع مربع المسافة بين مركزيهما .

* جَذَابٍ (كقَطَامٍ) : المنيَّة ، لأنها تجذب النفوس .

* الجَذَابُ: جَمَارُ النَّخْلَةِ الذي فيه حُسُونَةٌ.

(8/6)

* الجَذْبُ - يقال : سَيَّرَ جَذْبٌ : سَرِيعٌ . وفي اللسانِ : قال الرَّاجِزُ :

* قَطَعْتُ أَحْشَاهُ بِسَيْرٍ جَذْبٍ *

[أَحْشَاهُ : خَاشِيًا لَهُ] .

و. (عند الصوفية) : حالٌ من أحوال العبد ، يغيب فيها القلب عن علم ما يجري من أحوال لانشغاله بالحق سبحانه ، وتغشاه غبطة شاملة ، ويكون أقرب إلى العالم العلوي ، وقد عدّه أفلوطين الخبير الأسمى ، و قِمةُ التَّفلسُفِ ، وسمّاه بعض الصوفية : الوجد .

0 وقوة الجذب (في علم الرياضيات) : هي القوة التي يؤثر بها جسم في آخر ، دون أن يكون هناك اتصال ظاهر بين الجسمين .

* جَذَبَاتٍ - يقال : أَخَذَ فلانٌ في وادِي جَذَبَاتٍ ... : أخطأ ولم يُصِب .

وقيل : أَخَذَ في سَيْرٍ بَعِيدٍ .

* الجَذِبَانُ : زِمَامُ النَّعْلِ . يقال : ما أَعْنَى

عَنَى جَذِبَانًا ولا ضِمْنَا (الضَّمْنُ : الشُّسْعُ) .

* الجَذْبَةُ: القِطْعَةُ. يقال: جَذْبَةٌ من غَزَلٍ.

وما أعطاه جَذْبَةٌ غَزَلٍ ، أى : شَيْئًا .

ويقال: بَيْنَا وَبَيْنَ بَنِي فُلَانٍ نَبْذَةٌ وَجَذْبَةٌ، أى : هُمْ مِنَّا قَرِيبٌ .
ويقال : بَيْنِي وَبَيْنَ الْمَنْزِلِ جَذْبَةٌ ، أى هُوَ مِنِّي بَعِيدٌ . (كَأَنَّهُ ضِدٌّ) .
(ج) جِذَابٌ .

* الْجَذْبَةُ : جُمَارَةُ النَّخْلَةِ ، أَوْ مَا فِيهِ خُشُونَةٌ مِنْهَا . (ج) جَذَبٌ ، وَجِذَابٌ . وَفِي الْخَبَرِ : "كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحِبُّ الْجَذَبَ " .
* الْجَذَابَةُ : شَعْرٌ يُرْبَطُ وَيُجْعَلُ آلَةً لِلْأَصْطِيَادِ ، تُصَادُ بِهَا الْقَنَابِرُ .
* الْجُذَابُ : طَعَامٌ يُتَّخَذُ مِنْ سُكَّرٍ وَرُزٍّ وَلَحْمٍ .
* الْمَجْدُوبُ (عِنْدَ الصُّوفِيَّةِ) : مَنْ اسْتَعْرَفَهُ الْجَذَبُ .
* ... * ... *

ج ذ ج ذ

* جَذَجَدَ الشَّيْءَ : قَطَعَهُ مُسْتَأْصِلًا .

(وانظر : ج ذ ذ) .

* ... * ... *

ج ذ ج ذ

(9/6)

(فى الْعِبْرِيَّةِ (جَادَذُ) : قَطَعَ ، وَفِي السَّرْيَانِيَّةِ gad (جَذُ): قَصَّ الشَّعْرَ) .

الْقَطْعُ

قال ابن فارس: "الجيمُ والذالُ أصلٌ واحدٌ، إمَّا كَسَرٌ ، وإمَّا قَطْعٌ " .
*جَذَّ الشَّيْءَ - جَذًّا: قَطَعَهُ ، وَقِيلَ: قَطَعَهُ مُسْتَأْصِلًا. وَقِيلَ: قَطَعَهُ قَطْعًا سَرِيعًا مُسْتَأْصِلًا. فَهُوَ جَذِيدٌ، وَمَجْدُودٌ .
يقال : جَذَّ الْحَبْلُ ، وَجَذَّ الثَّمَرُ . وَفِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ: { خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءٌ غَيْرَ مَجْدُودٍ } . (هود/108) . وَفِي الْخَبَرِ : " أَنَّهُ . صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قَالَ يَوْمَ حُنَيْنٍ :
جُذُوهُمْ جَذًّا " ، أَيْ اسْتَأْصَلُوهُمْ قِتْلًا .
ويقال : جَذَّ اللَّهُ دَابِرَهُمْ .
و. : كَسَرَهُ .

و. : فَتَنَّهُ .

و. : اليمين : أَسْرَعَ إِلَيْهَا . ومن أمثالهم السائرة في الذي يُفْدِمُ على اليمين الكاذبة: "جَدَّهَا جَدَّ البعير الصليانة". [الصليانة : بَقْلٌ] . يُضْرَبُ مثلاً لَمَنْ يُسْرِعُ الحِلْفَ من غير تَمَكُّثٍ .

و. النَّخْلَ جَدًّا، وَجَدَادًا، وَجَدَادًا: صَرْمُهُ. أَى قَطَعَ ثَمَرَهُ وَجَنَاهُ . (عن اللحياني) .

و. الشئ عن غيرِه جَدًّا : فَصَلَهُ .

ويقال : جَدَّ الأَمْرَ عنه .

*أَجَدَّ السَّيْرَ:أَسْرَعَهُ.(وانظر: ج ذ ب، غ ذذ).

*جَدَّدَ الشئَ : جَدَّهُ .

ويقال : جَدَّدَ الرَّحِمَ : قَطَعَهَا .

و. القَوْمَ: طَلَبَ مِنْهُمْ أَنْ يَتَّبِعُوهُ فَلَمْ يَتَّبِعْهُ مِنْهُمْ أَحَدٌ ، فَكَانَتْ أَنْفَصَلَ عَنْهُمْ وَأَنْفَصَلُوا عَنْهُ .

*أَنْجَدَّ الحَبْلُ وَنَحْوُهُ : أَنْقَطَعَ . يُقَالُ : جَدَّهُ فَأَنْجَدَّ .

و. الشئُ : أَنْكَسَرَ .

*تَجَدَّدَ : تَقَطَّعَ .

و. : تَكَسَّرَ .

*الجُدَادُ، والجُدَادُ، والجُدَادُ : مَا قُطِعَ أَوْ كُسِرَ مِنَ الشئِ .

و. : حَجَرُ الأَثَافِيِّ .

*الجُدَادَةُ : فَصْلُ الشئِ عَنِ الشئِ .

(10/6)

*الجُدَادَةُ : القِطْعَةُ المُكْسَرَةُ مِنَ الشئِ . وقيل: القُرَاضَةُ، وَهِيَ مَا سَقَطَ بِالمِقْرَاضِ وَنَحْوِهِ. وَفِي القُرْآنِ الكَرِيمِ

: { فَجَعَلَهُمْ جُدَادًا إِلا كَبِيرًا لَهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ } . (الأنبياء/58).

و. : الحَجَرُ مِنَ حِجَارَةِ الذَّهَبِ .

و. : قِطْعَةُ الفِصَّةِ الصَّغِيرَةِ . قال مالِكُ ابنِ خَالِدِ الخُنَاعِيِّ الهُدَلِيُّ:

وَقَهُمْ بِنَ عَمْرٍو يَعلُكُونَ صَرِبَسَهُم

كما صَرَفَتْ فَوْقَ الجُدَادِ المَسَاحِنُ

[فَهْمُ بنِ عَمْرٍو: قَبِيلَةٌ؛ يَغْلُكُونَ: يَمْضُغُونَ؛ الصَّرِيْسُ: حَكُّ الصَّرْسِ بالصَّرْسِ؛ صَرَفْتُ: صَوَّتْتُ؛ المَسَاحِنُ: حِجَارَةٌ تُدَقُّ بِهَا حِجَارَةُ الذَّهَبِ لِتَنْقِيَتِهَا]
وَيُنَسَبُ لِلْمُعْطَلِ الْهُدَلِيِّ.

و. : البِطَاقَةُ تُقَيَّدُ فِيهَا المَعْلُومَاتُ .

(وانظر : ج ز ز)

و. : الفِرْقَةُ .

(ج) جُدَاذٌ ، وَجُدَاذَاتٌ .

* الجُدُّ: القِطْعَةُ المَكْسَرَةُ مِنَ الشَّيْءِ .

(ج) أَجْدَاذٌ . وَفِي خَبَرِ مَارِنٍ : " فَثَرْتُ إِلَى الصَّنَمِ فَكَسَرْتُهُ أَجْدَاذًا " .

و. : طَرَفُ المِرْوَدِ .

* الجِدُّ : طَرَفُ المِرْوَدِ .

* جَدَاءٌ : مَوْضِعٌ وَرَدَ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ:

بَعَيْتُهُمْ مَا بَيْنَ جَدَاءٍ وَالحِشَا

وَأُورِدْتُهُمْ مَاءَ الأَثِيلِ فِعَاصِمًا

* الجَدَاءُ مِنَ الأَسْنَانِ: المُنْتَهَمَةُ ، أَيْ المُنْتَكِسَةُ .

و. مِنَ الأَيْدِي: المَقْطُوعَةُ. وَمِنْ كَلَامِ عَلِيٍّ -

كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ - : " أَصُولُ بِيَدِ جَدَاءٍ " . كُنِيَ بِهَا عَنْ قُصُورِ أَصْحَابِهِ وَتَقَاعُدِهِمْ عَنِ العَزْوِ .

وَيُرْوَى بِالحَاءِ المُهْمَلَةِ .

وَيُقَالُ : رَجِمَ جَدَاءٌ : لَمْ تُوصَلْ .

(وانظر: ح ذ ذ).

* الجَدَّانُ : الحِجَارَةُ الرَّخْوَةُ . (عَنِ الأَصْمَعِيِّ) (وَانظُر: كَدَّانٌ). المِوَادَةُ جَدَّانَةٌ.

* الجُدَّةُ: القِطْعَةُ مِنَ التُّوبِ وَنَحْوِهِ كَالخِرْقَةِ تَسْتُرُ الشَّيْءَ يُقَالُ: مَا عَلَيْهِ جُدَّةٌ .

(11/6)

* الجَدِيدُ: شَرَابُ السَّوِيقِ. وَفِي كَلَامِ نَوْفِ البِكَالِيِّ: " رَأَيْتُ عَلِيًّا يَشْرَبُ جَدِيدًا حِينَ أَفْطَرَ " . وَهِيَ بَتَاءٌ.

و. : مَا قُطِعَ أَوْ كُسِرَ مِنَ الشَّيْءِ .

(ج) جَدَّادٌ، وَجَدَّادٌ. وَقَرَأَ يَحْيَى بْنُ وَثَّابٍ : " فَجَعَلَهُمْ جَدَّادًا " . (الأنبياء / 58) .
*الجذيدةُ : الجذيدُ .

و. : جَشِيشَةٌ تُعْمَلُ مِنَ السَّوِيقِ الغَلِيظِ ، لِأَنَّهَا تُجَدُّ ، أَيْ : تُقَطَّعُ قِطْعًا وَتُجْرَشُ . وَفِي خَبَرِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ : " أَنَّهُ كَانَ يَأْكُلُ

جَذِيدَةً قَبْلَ أَنْ يَغْدُوَ فِي حَاجَتِهِ " .

*المَجْدُ : " طَرَفُ المِرْوَدِ . وَفِي التَّكْمَلَةِ : أَنشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ :

* قَالَتْ - وَقَدْ سَافَ مَجَدَّ المِرْوَدِ *

* وَعَقَدَ الكَفَّيْنِ بِالمُقَلَّدِ - *

* أَهْكَذَا تَخْرُجُ لَمْ تُزَوِّدِ؟ ! *

[سَافَ : سَمَّ ؛ المُقَلَّدُ : مَوْضِعُ القِلَادَةِ] .

وَفِي التَّكْمَلَةِ : المَجَدُّ (بَفَتْحِ المِيمِ) .

(ج) مَجَادُّ .

* ... * ... *

ج ذ ر

(فِي العِبْرِيَّةِ (جَادَرُ) : قَطَّعَ ، قَسَمَ ، حَسَمَ الأَمْرَ . وَفِي السَّرْيَانِيَّةِ gdar (جَدَرُ) : مَزَّقَ ، اخْتَسَنَ ، صَمَّمَ عَلَيَّ)

1- أَصْلُ كُلِّ شَيْءٍ ... 2- القَطْعُ

قال ابنُ فارسٍ : " الجِيمُ والذَّالُ والرَّاءُ أَصْلٌ واحِدٌ ، وَهُوَ الأَصْلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ " .

*جَدَرَ الشَّيْءَ - جَدَرًا: قَطَّعَهُ مُسْتَأْصِلًا .

*أَجَدَرَ الشَّيْءَ : جَدَرَهُ .

*أَنْجَدَرَ الشَّيْءَ : أَنْقَطَعَ . يُقَالُ : أَنْجَدَرَ الحَبْلُ ، وَالصَّاحِبُ ، وَالرُّفْقَةُ . وَفِي التَّهْذِيبِ : قال الشَّاعِرُ :

يَاطِيبَ حَالِ قِضَاءِ اللّهِ دُونَكُمْ

وَاسْتَحْصَدَ الحَبْلُ مِنْكَ اليَوْمَ فَانْجَدَرَا

*الجَدْرُ ، والجَدْرُ : أَصْلُ كُلِّ شَيْءٍ .

ويقالُ: نَزَلَتِ المَحَبَّةُ فِي جَدْرِ قَلْبِهِ ، أَيْ : نَبَتَتْ وَتَمَكَّنَتْ . وَفِي خَبَرِ حَدِيثِ بَنِي اليَمَانِ قالَ : حَدَّثَنَا رَسولُ

اللّهِ - صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : " نَزَلَتِ الأَمَانَةُ فِي جَدْرِ قُلُوبِ الرِّجَالِ " .

ومنه : أَصْلُ الشَّجَرَةِ .

ومنه : أصلُ اللِّسانِ . يقال : إنَّه لِشَدِيدُ جَذْرِ اللِّسانِ .

ومنه : أصلُ الذِّكْرِ .

ومنه : أصلُ العُنُقِ ومَعْرُزُهُ .

و. : أصلُ العَدَدِ .

وفى الأساسِ : يقالُ : ما جَذَرُ هذا العَدَدِ ؟ وما جُداؤُهُ ؟ أى : أَصلُهُ ومِبلَغُهُ ، فإذا ضَرَبَ ثلاثةً فى ثلاثةٍ ،

فالجَذَرُ الثلاثةُ ، والجُداؤُ التَّسعةُ ، ويقالُ للتَّسعةِ مُرْبِعُ الثلاثةِ ، كما يقالُ للثلاثةِ جَذَرُ التَّسعةِ .

و. : أصلُ النَّسَبِ .

و. (عند اللُّغويين) : الأَصْلُ الذى تُشْتَقُّ منه الكَلِماتِ .

و. (فى علم النَّباتِ) (root) : جُزءُ النَّباتِ الذى يُشْبِثُهُ فى الأَرْضِ وبِهِ يَحْصُلُ على غِدائِهِ .

و. (فى علومِ الرِّياضيَّاتِ) : الجَذَرُ التَّوْنِيَّ لَعَدَدٍ ما هو

العَدَدُ الذى إذا ضَرَبَ فى نَفْسِهِ مَرَّاتٍ عَدَدُها " ن " يَنْتِجُ العَدَدُ الأَصْلِيَّ ، وعلى ذلك يكونُ الجَذَرُ التَّربيعيَّ

للعَدَدِ (100) هو (+ 10) ، والجذرُ التَّكعيبيَّ للعَدَدِ (1000) هو (10) وعلامةُ الجَذَرِ هكذا .

(ج) أَجْذارُ .

قال أبو العلاء المَعْرَى :

طُرُقُ العِلاءِ مَجْهُولَةٌ فَكأَنَّها

... صُمُّ العَدائِدِ مالِها أَجْذارُ

○ والجَذَرُ الأَصْلُ: هو الجَذَرُ الذى لا يُمَكِّنُ وَضْعُهُ على صُورَةِ كَسْرِ ، حَدَّاهُ عَدَدانِ صَحِيحانِ ، ولا يُمَكِّنُ

إِيجادُ قِيَمَتِهِ إلاَّ على وَجْهِ التَّقْرِيبِ .

○ وجَذَرُ البَقْرَةِ : قَرْنُها . قال زُهَيْرٌ ، يَصِفُ بَقْرَةً وَحْشِيَّةً :

وسامِعَتَيْنِ تَعْرِفُ العِتْقَ فِيهِما

... إلى جَذَرٍ مَدْلُوكِ الكُعبِ مُحدِّدِ

[سامِعتانِ : أذنانِ ؛ العِتْقُ : الأَصالَةُ ؛ مَدْلُوكِ الكُعبِ : أَمَلَسُ القُرُونِ] .

(ج) جُدُورٌ . قال الحُطَيْبِيُّ ، يَصِفُ إِبْلاً نَزَعَتْ إلى نَبْتِ :

طَباهُنَّ حَتى أَطْفَلَ اللَّيْلُ دُونِها

... تَفاطِيرُ وَسَميَّ رِواءِ جُدُورِها

[طَبَاهُنْ : دَعَاهُنْ ؛ أَطْفَلَ اللَّيْلِ : أَقْبَلَ ؛ التَّفَاطِير : أَوَّلُ النَّبْتِ ؛ الوَسْمِيُّ : أَوَّلُ مَطَرٍ
الرَّبِيعِ ؛ رَوَاءُ: رِيَانَةٌ] .

O وجذُر الكعبة: الفارغ من البناء حولها .

وفي خبر عائشة . رضى الله عنها .: سألتُه عن الجذر فقال : " هو الشاذروان الفارغ من البناء حول الكعبة "

O وجذُر الكلام: هو أن يكون الرجل مُحَكَّمًا لا يستعين بأحدٍ، ولا يُرَدُّ عليه، ولا يعابُ. فيقال : قاتله الله ،
كَيْفَ يَجْذِرُ فِي الْمُجَادَلَةِ !

*الجذريةُ : السنُّ التي بعد الرباعية .

و. (فى الفلسفة) **radicalism** : مذهبٌ لَدَى بَعْضِ الْفَلَسَفَةِ الْمُحَدِّثِينَ يَقُومُ عَلَى الْقَوْلِ بِالْحُرِّيَّةِ
بأوسع حدودها ، ولاسيما الحُرِّيَّةَ التَّجَارِيَّةَ ، والصَّنَاعِيَّةَ ، والقَوْلِ بالفردية ، والدَّفَاعِ عَنِ النَّفْعِيَّةِ ، والحكومة
التمثيلية ، والتداعى ، والحتميَّة التفسيريَّة فى نظرية المنهج .

*الجذيرُ (فى عِلْمِ الْحَيَوَانِ وَالنَّبَاتِ) **rootlet** : تَكْوِينٌ عُضْوِيٌّ دَقِيقٌ ، شَبِيهٌ بِالشَّعْرِ فى صُورَتِهِ .

و. : إحدَى الشَّعْبِ الدَّقِيقَةِ الَّتِي يَنْتَهِي إِلَيْهَا الْجَذْرُ فى النَّبَاتِ ، أَو الْعَصَبُ فى الْحَيَوَانِ .

*الجيدِرُ من النَّاسِ: القَصِيرُ الْمُتَقَارِبُ الحَلْقِ ، العَلِيظُ الحَشِينُ الأَطْرَافِ . وهى بئاء . (وانظر: ح د ر) .

*المُجَذَّرُ: الجيدِرُ . قال حَسَّانُ بنِ ثَابِتٍ :

وَسَرَى بِكُمْ تَيْسٌ أَجْمٌ مُجَذَّرٌ

... مَالِدًا مَامَةً عَنْكُمْ تَحْوِيلٌ

[الأَجْمُ : الذى ليس له قَرْنَانِ] .

و. : البعيرُ الذى لَحْمُهُ فى أَطْرَافِ عِظَامِهِ وَخُجُومِهِ ، أَى عِظَامِهِ النَّاتِيَةِ مِنْ جُسْمَانِهِ . والأُنثَى بئاء .

و. - : لَقِبَ عبدُ اللَّهِ بنُ ذِيادِ البَلَوِيِّ ، حَلِيفُ الحَزْرَجِ الذى قَتَلَ سُؤَيْدَ بنَ الصَّامِتِ فى الجاهليَّةِ . فَأَنَارَ يَوْمَ

بعثت بين الأوس والحزرج ثم أسلم ، وشهد بدرًا . قتلُه

الحارث بن سُوَيْدِ بن الصَّامِتِ ثَاراً لِأَبِيهِ يَوْمَ أُحُدٍ، فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ . صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . بِقَتْلِ الْحَارِثِ فِي فَتْحِ مَكَّةَ .

*مُجَدَّرَةٌ . نَاقَةٌ مُجَدَّرَةٌ : قَصِيرَةٌ شَدِيدَةٌ .

*مُجَدَّرٌ - بَقْرَةٌ مُجَدَّرٌ : ذَاتُ جُوذِرٍ (وَلَدٌ) .

*الْمَجْدُورُ : الْجَيْدَرُ .

و. (في علم الرياضيات): هو المقدار تحت علامة الجذر ، ففي المجذور: 5. (ميج).

* ... * ... *

ج ذ ع

(في العبرية (جِينَع): جِدْعُ الشَّجَرَةِ، وفي السريانية (جوزعما) : السَّاقُ أَوْ الفَرْعُ) .

—

1- جِدْعُ الشَّجَرَةِ وَغَيْرِهَا

2- طَرَاوَةُ الشَّيْءِ ... 3- ذَلِكَ الشَّيْءِ

قال ابن فارس : " الْجِيمُ وَالذَّالُ وَالْعَيْنُ

ثَلَاثَةٌ أُصُولٌ : أَحَدُهَا يَدُلُّ عَلَى حُدُوثِ

السِّنِّ وَطَرَاوَتِهِ، وَالْأَصْلُ الثَّانِي: جِدْعُ الشَّجَرَةِ، وَالثَّلَاثُ : الْجِدْعُ ، مِنْ قَوْلِكَ جَدَعْتُ الشَّيْءَ إِذَا دَلَّكَتَهُ " .

*جَدَعُ فَلَانُ الشَّيْءَ - جَدَعَا : ذَلِكَ .

و. فَلَانًا : حَبَسَهُ. (وانظر : ج د ع) .

و. عِيَالُهُ : حَبَسَ عَنْهُمْ خَيْرًا . (وانظر: ج د ع) .

و. الدَّابَّةُ : حَبَسَهَا عَلَى غَيْرِ عِلْفٍ .

و. بَيْنَ الْبَعِيرَيْنِ وَنَحْوَهُمَا: قَرَنَهُمَا فِي حَبْلٍ وَاحِدٍ .

* أَجَدَعَ الْبَعِيرُ أَوْ الْمُهْرُ وَغَيْرَهُمَا : صَارَ جَدَعًا .

و. : فَلَانًا : جَدَعَهُ. (وانظر: ج د ع) .

*تَجَادَعَ الْخَرُوفُ: دَنَا مِنَ الْإِجْدَاعِ . (عن

الرَّمْخَسَرِيِّ) .

ويقال: تَجَادَعَ فَلَانٌ: أَظْهَرَ أَنَّهُ جَدَعُ (على المثل) . قال الأسود بن يعْفُرُ :

فَإِنْ أَكُّ مَدْلُولًا عَلَيَّ فَإِنِّي

... أَخُو الْحَرْبِ لَا قَحْمَ وَلَا مُتَجَادِعُ

[الْقَحْمُ :الْهَرْمُ الْكَبِيرُ السِّنُّ] .
ويروى : مُتَجَانِغٌ .

(15/6)

*الجِدَاعُ - جِدَاعُ الرَّجُلِ: قَوْمُهُ. ولا واحِدَ له . قال المُخَبِّلُ السَّعْدِيُّ ، يَهْجُو الرِّبْرِقَانَ
ابن بدر:

تَمَنَّى حُصَيْنٌ أَنْ يَسُودَ جِدَاعُهُ

... فَأَمْسَى حُصَيْنٌ قَدْ أَذَلَّ وَأَفْهَرَا

[أَذَلَّ وَأَفْهَرَا: صارَ أَصْحَابُهُ أَذِلَّةً مَقْهُورِينَ] .

*الجِدَاعُ : الصَّغِيرُ السِّنِّ . وفي المُحْكَمِ: أنشد ابنُ الأعرابي :

* إِذَا رَأَيْتَ بَازِلًا صَارَ جِدَعٌ *

* فَاخْدَرُ - وَإِنْ لَمْ يَلْقَ حَتْفًا - أَنْ يَقَعَ *

[أى : إِذَا رَأَيْتَ الْكَبِيرَ يَسْفَهُ سَفَهُ الصَّغِيرِ فَاخْدَرُ أَنْ يَقَعَ الْبَلَاءُ وَيَنْزِلَ الْحَتْفُ] .

و. من النَّاسِ : الشَّابُّ الْحَدَثُ . قال دُرَيْدُ ابْنِ الصَّمَّةِ فِي يَوْمِ حُنَيْنٍ :

* يَا لَيْتَنِي فِيهَا جِدَعٌ *

* أَخْبُ فِيهَا وَأَضَعُ *

وقال سُؤَيْدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ، يَصِفُ سِهَامًا :

خَرَجَتْ عَنْ بَغْضَةٍ بَيْنَةٍ

... فِي شَبَابِ الدَّهْرِ وَالِدَّهْرِ جِدَعٌ

وقد اختلف في أسنان الجَدَعِ من الإبل، والخيل، والبقر، والغنم. وأشهرها أن الجَدَعِ من الإبل: ما استكملَ

أَرْبَعَةَ أَعْوَامٍ ، ودخلَ فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ .

ومن الخَيْلِ والبَقَرِ : ما اسْتَتَمَّ سَنَتَيْنِ ودخلَ فِي الثَّالِثَةِ .

ومن الصَّانِ: ما بَلَغَ ثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ أو تِسْعَةً.

وفي الخَبَرِ: "صَحَّيْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ . صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . بِالْجَدَعِ مِنَ الصَّانِ".

ومن المَعْرِ: ما أتى عَلَيْهَا الحَوْلُ. ودخلَ فِي الثَّانِيَةِ.

(ج) جُدَعٌ، وَجِدَاعٌ ، وَجُدَعَانٌ ، وَجِدَاعَانٌ ، وَأَجْدَاعٌ . والأُنثَى جَدَعَةٌ (ج) جَدَاعَاتُ.

ويقال: أَعَدْتُ الأَمْرَ جَدْعًا: أى جَدِيدًا كما بدأ.
 وفلانٌ فى الأَمْرِ جَدَعٌ: إذا كان حَدِيثَ العَهْدِ به .
 ويقال: طَفِئَتِ الحربُ فأعادُوها جَدْعَةً.
O والأَزْلَمُ الجَدْعُ: الدَّهْرُ ، لأنه مُتَجَدِّدٌ ، كأنه فَتِيٌّ لم يُسِن . قال الأَخطلُ ، يَمْدَحُ بِشَرَ بنِ مَرْوانَ :
 يا بِشْرُ لو لَمْ أَكُنْ مِنْكُمْ بِمَنْزِلَةٍ

(16/6)

... أَلْقَى عَلَيَّ يَدَيْهِ الأَزْلَمُ الجَدْعُ
 [أى لَوْلَا : أَنْتُمْ لأَهْلَكَنِى الدَّهْرُ] .
 ويقال : لا آتِيكَ الأَزْلَمُ الجَدْعُ : لا آتِيكَ
 أبداً .
O وَأُمُّ الجَدَعِ: الدَّاهِيَةُ . (وانظر : أم م) .
 *جَدَعٌ : اسْمٌ رَجُلٍ ، وهو جَدْعُ بنِ سِنان ، وبه يُضْرَبُ المَثَلُ فى البُخْلِ ، فيُقَالُ : " خُذْ من جَدَعٍ ما أَعْطَاكَ
 " : يُضْرَبُ فى اغْتِنامِ ما يَجُودُ به البَخِيلُ .
 *الجَدْعُ : ساقُ النَخْلَةِ ونحوها . وفى
 القرآن الكريم : { وَهَزَى إِلَيْكَ بِجَدَعِ النَخْلَةِ تُسَاقِطُ عَلَيْكَ رَطْبًا جَنِيًّا } . (مريم / 25) .
 (ج) أَجْدَاعٌ ، وَجُدُوعٌ .
 *الجَدْعُ : يقال : ذَهَبَ القَوْمُ جَدَعٌ مَدَعٌ (مَبْنِيَيْنِ على الفتح): تَفَرَّقُوا فى كُلِّ وَجْهِ ، وَمَدَعٌ إِتِّباعٌ ، وهو كَقَوْلِهِمْ
 : شَدَرَ مَدَرَ .
 (وانظر: خ ذ ع).
 *جُدْعان . جُدْعانُ الجِبَالِ : صِغارُها . قال ذو الرُّمَّةِ ، يَصِفُ السَّرابَ :
 وقد حَنَّقَ الآلُ الشَّعافَ وَغَرَّقَتْ
 ... جَواريه جُدْعانَ القِصافِ النَّوابِكِ
 [الآلُ : السَّرابُ ؛ الشَّعافُ : رُؤوسُ الجِبَالِ ؛ القِصافُ جَمْعُ قِصْفَةٍ ، وهى قِطْعَةٌ من الأَرْضِ مُرْتَفِعَةٌ لَيْسَتْ
 بِطِينٍ ولا حِجارَةٍ؛ النَّوابِكِ : المُرتَفِعَةُ . يريد أنَّ السَّرابَ أَوْشَكَ أَنْ يُعْطَى رُؤوسَ الجِبَالِ . ويُغْرَقُ ما يَجْرِى مِنْهُ
 . فى نظر الرائي . : صِغارُ الكُتبانِ] .

*الجذعمُ : الصَّعِيرُ ، وأصله جَدَعٌ والميمُ زائدةٌ.
 *الجذعمَةُ : الجذعمُ ، أصله جَدَعَةٌ . ويُروى فى خَبَرِ عَلِيٍّ . كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ . : "أَسْلَمَ وَاللَّهِ أَبُو بَكْرٍ وَأَنَا
 جَدَعَمَةٌ، أَقُولُ فَلَا يُسْمَعُ قَوْلِي فَكَيْفَ أَكُونُ أَحَقَّ بِمَقَامِ أَبِي بَكْرٍ؟" .
 *المُجَدَّعُ : مالا أَصَلَ له ولا ثَبَات .
 *المُجَدَّعُ : المُجَدَّعُ .

* ... * ... *

ج ذ ف

(17/6)

(فى السَّرْيَانِيَّةِ gdaf (جَذَفَ) : جَذَفَ ، (جُدُوفًا) : مَجْدَافٍ ، (جَذَفًا) : مُجَدِّفٍ ، وفى العِبْرِيَّةِ الجَنُوبِيَّةِ)
 ج ذ ف (بمعنى جدف) .

1- السُّرْعَةُ ... 2- القَطْعُ

قال ابن فارس : " الجيمُ والدَّالُ والفَاءُ كلمةٌ واحدةٌ تَدُلُّ على الإسْرَاعِ والقَطْعِ " .
 *جَذَفَ فلانٌ - جَذَفًا ، وجَذَفَانًا:أسْرَعَ فى مَشِيهِ . (وانظر : ج ذ ف) .
 و. الطَّائِرُ: أسْرَعَ تَحْرِيكَ جَنَاحِيهِ لِيَطِيرَ . لغة فى جدف .
 و. المَلَأُحُ : حَرَّكَ السَّفِينَةَ بِمَجْدَافِهِ .
 و. المَرَأَةُ : مَشَتْ مِشْيَةَ القِصَارِ .
 وقيل : قَصَّرَتِ الخَطْوَ . ويقال : جَذَفَتِ الطَّيْبَةُ .
 و. السَّمَاءُ بالثَّلْجِ : رَمَتْ به .
 و. فلانٌ الشَّيْءَ جَذَفًا : قَطَعَهُ . قال الأَعْشى ، يَذُكُرُ قَيْسَ بنِ مَعْدِ يَكْرِبَ صاحِبِ حَضْرَمَوْتِ :
 قاعِدًا حَوْلَهُ النَّدَامَى فما يَنْدُ
 ... فَكُ يُؤْتَى بِمُوَكَّرٍ مَجْدُوفٍ
 [أراد بالمُوَكَّرِ هنا: السَّقَاءَ المَلَانَ من الخَمْرِ؛ المَجْدُوفُ : المَقْطُوعُ القَوَائِمِ] .
 ويُروى : مَجْدُوفٍ . (وانظر : ج ذ ف) .
 و. : جَذَبَهُ (عن نَصْرِ) . قال ذُو الرُّمَّةِ ، يَصِفُ حِمَارًا يَسُوقُ أَتْنَهُ :

إِذَا خَافَ مِنْهَا ضِغْنَ حَقْبَاءِ قَلْوَةٍ
 حَدَّاهَا بِصَلْصَالٍ مِنَ الصَّوْتِ جَادِفٍ
 [الصَّغْنُ هُنَا : عُسْرُ الْإِنْفِيَادِ ؛ حَقْبَاءُ : أَتَانٌ فِي بَطْنِهَا بَيَاضٌ ؛ قَلْوَةٌ : خَفِيفَةٌ ؛ الصَّلْصَالُ : الصَّوْتُ الصَّافِي]
 .
 وَبُرُوى : " جَادِفٍ " .
 * أَجْدَفَ الطَّائِرُ : جَدَفَ .
 وَ. الْمَرْأَةُ: جَدَفَتْ. وَيُقَالُ: أَجْدَفَتِ الطَّبِيئَةُ.
 * انْجَدَفَ : أُسْرِعَ .
 * تَجَدَّفَ: انْجَدَفَ. قَالَ أَبُو الْأَسْوَدِ الْعِجْلِيُّ، يَهْجُو :
 لَجَدَّتْهُمْ حَتَّى إِذَا سَافَ مَا لَهُمْ
 ... أَتَيْتَهُمْ مِنْ قَابِلٍ تَتَجَدَّفُ
 [لَجَدَّهُ : أَكْثَرَ سُؤَالَه بَعْدَ مَا أَعْطَاهُ ؛ سَافَ الْمَالُ (الْإِبِلُ) : هَلَكَ] .

(18/6)

وَبُرُوى : " فِي قَابِلٍ تَتَجَدَّفُ " بِالذَّالِ الْمُهْمَلَةِ ، أَى : تُظْهَرُ الْاِفْتِقَارَ .
 * الْمَجْدَأُفُ : مَا تُدْفَعُ بِهِ السَّفِينَةُ . (لِغَةِ فِي
 الْمَجْدَأُفِ) . (ج) مَجَادِيفٍ .
 وَ. : السَّوْطُ. قَالَ الْمُثَقَّبُ الْعَبْدِيُّ ، يَصِفُ نَاقَةً :
 تَكَادُ أَنْ حُرِّكَ مَجْدَأُفُهَا
 تَنْسَلُ مِنْ مَشْنَاتِهَا وَالْيَدِ
 [الْمَشْنَاءُ : الرِّمَامُ] .
 وَبُرُوى : " مَجْدَأُفُهَا " .
 * ... * ... *

ج ذ ل
 (فِي الْعِبْرِيَّةِ) جَا زَلْ (: غَرَدَ) .

1- أَصْلُ الشَّيْءِ

2- اسْتِقَامَةُ الشَّيْءِ وَانْتِصَابُهُ ... 3- الْفَرْخُ

قال ابن فارس: "الجيم والذال واللام أصل واحد، وهو أصل الشيء الثابت والمُنْتَصِبُ " .

*جَدَلَ الشَّيْءُ - جُدُولًا: انْتَصَبَ وَاسْتَقَامَ. يقال: جَدَلَ عُنُقُ الحِمَارِ الوَحْشِيِّ ونحوه . قال المَرَارُ بْنُ مُنْقِذٍ ،
يصفُ حِمَارًا وَأُتِنَةً :

ظَلَّ فِي أَعْلَى يَفَاعٍ جَادِلًا

... .. يَقْسِمُ الأَمْرَ كَقَسَمِ المُوْتِمِرِ

[الِيفَاعُ : ما اَرْتَفَعَ مِنَ الأَرْضِ ؛ المُوْتِمِرِ :

الذي يَخْتَارُ لِنَفْسِهِ أَمْرًا] .

ويقال: جَدَلَ فلانٌ: انْتَصَبَ وَتَبَّتْ مَكَانَهُ لا يَبْرَحُ. يقال: باتَ فلانٌ جادِلًا على ظَهْرِ دابَّتِهِ: إذا نامَ مُنْتَصِبًا لا
يَضْطَرِبُ. ويقال: جَدَلَ للْقَوْمِ يُحَارِبُهُمْ .

و. الحِرْبَاءُ فِي العُودِ : انْتَصَبَ عَلَيْهِ يَسْتَقْبِلُ الشَّمْسَ .

و. القَوْمُ فِي الحَرْبِ : تَضاعَفُوا فِيها وَتَعادَوْا .

*جَدَلَ فلانٌ - جَدَلًا: فَرِحَ. يقال: جَدَلَ بالشَّيْءِ فهو جَدِلٌ، وَجَدَلانٌ. (ج) جَدَالِي، وَجَدَلانٌ. وهي جَدَلِي ،
وَجَدَلانَةٌ . قال حَضْرَمِيُّ بْنُ عامِرٍ :

يَقُولُ جَزءٌ وَلَمْ يَقُلْ جَدَلًا

... .. إِنِّي تَرَوَّحْتُ ناعِمًا جَدَلًا

[جَزءٌ : اسمُ رَجُلٍ] .

وقال ذُو الرُّمَّةِ ، يَصِفُ ثُورًا بعدَ أن انْتَهَى

مِن مَعْرَكَةٍ مَعَ كِلابِ الصَّيْدِ :

وَلِي يَهْدُ انْهَزامًا وَسَطَها رَعالًا

(19/6)

جَدَلانٌ قَدِ أَفْرَحَتْ عَن رُوعِهِ الكُرْبُ

[يَهْدُ : يَمُرُّ مَرًّا سَرِيعًا ؛ رَعالًا: نَشِيطًا ؛ أَفْرَحَتْ : انْكَشَفَتْ ، الرُّوعُ : التَّنْفُسُ] .

وقال المُرْقَشُ الأَكْبَرُ ، وَقَد طَرَأَ عَلَيْهِ ذَنْبٌ

فَرَمَى إِلَيْهِ قِطْعَةً مِنَ الشَّوَاءِ :
فَاضَ بِهَا جَذْلَانَ يَنْقُضُ رَأْسَهُ
... كما آبَ بِالنَّهْبِ الكَمِيَّ الْمُحَالِسِ
[النَّهْبُ : العَنِيمَةُ ؛ الكَمِيُّ : الشَّجَاعُ ؛ المُحَالِسُ : الشَّدِيدُ] .
وورد (جاذل) في الشُّعْرُ بمعنى جَذْلَانَ . قال لبيدٌ :
وَعَانَ فَكَنَّاهُ بغيرِ سِوَامِهِ
... فَأَصْبَحَ يَمْشِي فِي المَحَلَّةِ جاذلاً
[العَانِي : الأَسِيرُ ؛ سِوَامِهِ : مُسَاوَمَتِهِ] .
وقال مُتَمِّمُ بن نُؤَيْرَةَ ، يَصِفُ حِمَارَ وَحْشٍ وَأُنثَاهُ :
وَيَظَلُّ مُرْتَبِّئًا عَلَيْهَا جاذلاً
... فِي رَأْسِ مَرْقَبَةٍ وَأَلْيَا يَرْتَعُ
[مُرْتَبِّئًا عَلَيْهَا : عَالِيًا مِثْلَ الرَّبِيئَةِ (الرَّقِيبِ) ؛ المَرْقَبَةُ : المَوْضِعُ الَّذِي يُرَاقَبُ مِنْهُ ؛ أَلْيَا : بَطِيئًا . يقول : إِنَّهُ
يَرْتَعِبُ أَتَانَهُ حَتَّى لَا تَدُنُو مِنْهَا الفُحُولُ ، وَهُوَ فَرِيحٌ نَشِيطٌ فَهُوَ لَا يَرْتَعُ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى لَا يَدْعَهَا وَحْدَهَا] .
* أَجْدَلَتِ الطَّبِيئَةُ : مَشَى مَعَهَا وَلَدَهَا .
و. الأَمْرُ فَلانًا : أَفْرَحَهُ .
* جاذلُ القَوْمِ الحَرْبِ : تَبَاغَضُوا فِيهَا
وتَعَادُوا . (عن الشَّيبَانِيِّ) .
* تَجاذلُ القَوْمُ فِي الحَرْبِ : تَعَادُوا وَتَضاعَفُوا . (عن ابنِ عَبَّادِ) .
* اجْتَدَلَ فلانٌ : ابْتَهَجَ وَفَرِحَ . يقال : أَجْدَلْتُهُ فَاجْتَدَلَ .
* اسْتَجْدَلَ الحَرْبَاءُ : انْتَصَبَ وَتَبَّتْ .
ويقال : بَاتَ فلانٌ يَسْتَجْدِلُ عَلَى ظَهْرِ دَابَّتِهِ : إِذَا نَامَ مُنْتَصِبًا لَا يَضْطَرِبُ .
* الجاذلُ مِنَ الأَسْقِيَةِ : مالانٌ وَغَيْرَ طَعْمِ اللَّبَنِ .
* الجَذْلُ ، والجَذْلُ (وَكَسْرُ الجِيمِ أَعْلَى) :
أَصْلُ كُلِّ شَيْءٍ . يقال : صارَ الشَّيْءُ إِلَى جَذْلِهِ . (وانظر : ج ذ ر) .

ويقال: فلانٌ جَدُلٌ مالٍ، إذا كان سائسًا له، كأنه في تَفَقُّدهِ وتَعَهُدهِ له جَدُلٌ لا يَبْرَحُ.

و. : الأَصْلُ الباقي من شَجَرَةٍ وغيرها بعد ذهابِ الفَرْعِ .

و. : ما عَظُمَ من أُصُولِ الشَّجَرِ المَقْطُوعِ .

وفي الخَبَرِ : " يُبْصِرُ أَحَدُكُمْ القَدَى في عَيْنِ

أَخِيهِ وَيَدْعُ الجَدْلَ في عَيْنِهِ " .

وَيُرْوَى : الجِدْعُ .

وقال الطَّرِمَاحُ ، وَذَكَرَ شِدَّةَ الحَرِّ في الهاجِرَةِ :

وَأَنْتَمَى ابْنُ الفَلَاةِ في طَرْفِ الجَدِّ

... لِ وَأَعْيَا عَلَيْهِ مُلْتَحِدُهُ

[انْتَمَى : ارتَفَعَ ؛ ابْنُ الفَلَاةِ : الحِرْبَاءُ : المُلْتَحِدُ : المَلْجَأُ والمُهْرَبُ] .

و. : عُوْدٌ يُنْصَبُ لِلإِبِلِ الجَرْبِيِّ لِتَحْتِكَ بِهِ . وفي خَبَرِ الحُبَابِ بنِ المُنْدَرِ في اجْتِمَاعِ السَّقِيْفَةِ: " أَنَا جُدَيْلُهَا

المُحَكِّكُ (يَعْنِي: قَدْ جَرَّبْتَنِي الأُمُورُ ، وَلِي رَأْيٌ وَعِلْمٌ يُسْتَفَى بِهِمَا، كَمَا تَسْتَفَى الإِبِلُ الجَرْبِيُّ بِهَذَا العُوْدِ،

وَصَغَّرَهُ عَلَى جِهَةِ المَدْحِ والتعْظِيمِ) .

وَيُقَالُ: فلانٌ جَدُلٌ حِكَاكٍ، أى أَنَّهُ يُسْتَشْفَى بِرَأْيِهِ وَعَقْلِهِ ، قال مالِكُ بنِ خالِدِ الهُدَلِيِّ :

رِجَالٌ بَرَّتْنَا الحَرْبُ حَتَّى كَانْنَا

... جَدَالٌ حِكَاكٍ لَوْحَتِهَا الدَّوَاجِنُ

[الدَّوَاجِنُ هُنَا : الإِبِلُ تَلْزُمُ حَظِيْرَةَ البَيْتِ لَجَرْبِهَا] .

وَيُنْسَبُ إِلَى ابْنِهِ شَهَابٍ وَغَيْرِهِ .

و - : العُوْدُ عَلَى مِثَالِ شَمَارِيخِ النَّخْلِ . وفي خَبَرِ سَفِينَةَ: أَنَّهُ أَشَاطَ (سَفَكَ وَأَرَاقَ)

دَمَ جَزُورٍ بِجَدْلٍ ، يَعْنِي ذَبَحَهُ بِهِ .

و. من الجَبَلِ : ما بَرَزَ وَظَهَرَ مِنْ رَأْسِهِ .

وقيل : ما بَرَزَ وَظَهَرَ مِنْهُ .

و. من الشَّيْءِ : القَلِيلُ . يقال : جَدُلٌ مِنْ

مَالٍ . وَجَدُلٌ مِنْ مَاءٍ .

و - من النَّعْلِ : جَانِبُهُ ، وَهُمَا جَدْلَانِ .

ويقال: فلانٌ جَدُلٌ مالٍ (إِبِلٌ أَوْ عَنَمٌ): حَسَنُ الرَّعِيَةِ لَهَا رَفِيقٌ بِسِيَّاسَتِهِ .

قال أبو مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِيُّ - وَصَغَّرَهُ لِلتَّمْلِيحِ :

* لاقَتْ على الماءِ جُدَيْلاً واطِداً *

* ولم يكن يُخْلِيفُ المَواعِدا *

[واطِداً : ثابتاً] .

وفي المحكم: أنشد ابن الأعرابي في وصف فرسٍ :

* هَلْ لَكَ في أجودِ ما قادَ العَرَبُ *

* هَلْ لَكَ في الخالِصِ غَيرِ المُؤْتَشَبِ *

* جَدَلِ رِهانٍ في ذِراعِيهِ حَدَبُ *

* أزلُّ إن قِيدَ وإن قامَ نَصَبُ *

[المُؤْتَشَبُ : المُختَلِطُ النَّسَبِ ؛ الأزلُّ : الخَفِيفُ الوَرَكِينِ] .

(ج) أَجْدالٌ ، وَجِدالٌ ، وَجُدولٌ ، وَجُدولَةٌ .

0 وَجَدَلُ الطَّعانِ : لَقِبُ عَلمَةَ بنِ فِرَاسِ بنِ عَئمٍ ، من فرسانِ العَرَبِ . لُقِّبَ بِذلكَ لَجودَةِ طِعانِهِ ، وَبُضْرُبِ بِهِ المَثَلُ في الصَّبرِ . فيقالُ : أَصَبَرُ من جَدَلِ الطَّعانِ .

0 وابنِ جَدَلِ الطَّعانِ : هو عُميرُ بنِ قيسِ الكِنانِيِّ ، شاعَرَ جاهليّاً ، وهو القائلُ :

كمرضعة أبناء أخرى وضيعت

... .. بنيها فلم ترّرع بذلك مرّعا

* الجَدَلَةُ من الكَرَمِ : التي نَبَتْ وَجَعَدَتْ

عِيدانُها من العَطَشِ .

* ... * ... *

ج ذ م

(في العُبريّة (جازَم) : قَطَعَ . وفي السّريانيّة gazam (جَزَم) : قَطَعَ . وفي الحَبَشِيّة gazama)

جَزَمَ : قَطَعَ) .

1- القَطْعُ 2- السُّرْعَةُ 3 - داءٌ

قال ابنُ فارسٍ : " الجِمْمُ والذَّالُ والميمُ أصلٌ واحدٌ . وهو القَطْعُ " .

* جَدَمَ فلانٌ الشَّيءَ - جَدَمًا : قَطَعَهُ . فهو ، مَجْدُومٌ ، وَجَدِيمٌ . يقالُ : جَدَمَ الحَبْلُ ، وَجَدَمَ يَدَ السَّارِقِ .

ويقال: جَدَمَ فلانٌ حَبْلَ وصالِهِ. قال البَعِيثُ المُجاشِعِيُّ :

أَلَا أَصَبِحْتُ حُنْساءَ جادِمَةَ الحَبْلِ

... وَصَنَّتْ عَلينا وَالصَّيْنينَ مِنَ البُحْلِ

(وانظر : ج ذ ب) .

وقيل : أَسْرَعَ في قَطْعِهِ .

و. الكلام: أَسْرَعَ فيه. وفي الخَبَرِ: " إِذا أَدْنَتْ فَرْتَلْ وَإِذا أَقَمْتَ فَاجْذِمِ " .

*جَذِمَ فلانٌ: أَصابَهُ الجَذامُ. فهو مَجْذومٌ .

*جَذِمَ فلانٌ - جَذَمًا: صارَ أَجْذَمَ . ومؤنثة

(22/6)

جَذَماء. (ج) جُذَمٌ .

و. يَدُهُ جَذَمًا، وَجَذَمَةً، وَجَذَمَةً: انْقَطَعَتْ.

وقيل : ذَهَبَتْ أَصابعُها . فهي جَذَماءُ .

و. النَّعْلُ: انْقَطَعَ قِبالِها (زاممها الذي يكون بين الأصبع الوُسْطى والتي تليها). (عن ابن القُطَّاع) . فهي

جَذَماءُ .

*أَجْذَمَ الفَرَسُ وَغَيْرُهُ : اشْتَدَّ عَدُوهُ .

و - فلانٌ عن الأمرِ : أَقْلَعَ . قال الرِّبِيعُ ابنِ زيادٍ العَبَسِيُّ :

وَحَرَّقَ قَيْسٌ عَلَيَّ البِلا

... دَ حَتَّى إِذا اضْطَرَمْتُ أَجْذَمًا

و. على الشَّيءِ : عَزَمَ عَلَيْهِ . (ضدُّ) .

و. الشَّيءُ : قَطَعَهُ فَانْجَذَمَ . يقال: أَجْذَمَ يَدَ فلانٍ.

و - السَّيْرُ : أَسْرَعَ فِيهِ .

*جَذَمَ الشَّيءُ : قَطَعَهُ .

*انْجَذَمَ الشَّيءُ : انْقَطَعَ . يقال : جَدَمَ الحَبْلَ فَانْجَذَمَ . ويقال أيضًا : انْجَذَمَ فلانٌ عن الرُّكْبِ . قال

الأَعْشى :

أَتَهْجُرُ غانِيَةً أَمْ تُلِمُّ

... أم الحبلُ وإِ بهَا مُنْجَدِمٌ
ويقال : انْجَدَمَ الحَبْلُ بَيْنَهُمَا : تَصَارَمَا، أَى
انْقَطَعَت الصَّلَاتُ بَيْنَهُمَا. (مجاز). قال
التابعيُّ :

بانَتْ سعادٌ فأَمسى حَبْلُها انْجَدَمًا
واحتَلَّت الشَّرْعَ فالأَجْزاعُ مِنْ إِصْمًا
[الشَّرْعُ: موضعٌ. الأَجْزاعُ: جَمْعُ جِزْعٍ، وهو مُنتَهى الوادى . إِصْمٌ : وادٍ دونَ اليَمَامَةِ] .
*تَجَدَّمَ الشَّيْءُ : تَقَطَّعَ . قال شَيْبُ بنِ البَرِصاءِ :
إذا المَرءُ لم يَغشَ الكَريهَةَ أوْشَكَتْ
... جِبالُ الهُويَنيِّ بالفَتى أَنْ تَجَدَّمًا
[الهُويَنيِّ : الرِّفْقُ والدَّعَةُ] .

*الأَجْدَمُ: المَقْطُوعُ اليَدِ . وفى الخَبَرِ: " من تَعَلَّمَ القُرآنَ ثم نَسِيَهِ لَقِيَ اللّهَ يومَ القِيامَةِ وهو أَجْدَمٌ " . وفيه
أَيْضًا : " كُلُّ أمرٍ ذى بالٍ لا يُبْدَأُ فِيهِ " بِبِسْمِ اللّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ " فهو أَجْدَمٌ " .
وَيُرْوَى : فهو أَبْتَرُ .
وقال عَنترَةُ بنِ شَدادٍ :
هَزَجًا يَحُلُّ ذِراعَهُ بِذِراعِهِ

(23/6)

... فِعْلُ المَكَبِّ على الرِّنادِ الأَجْدَمِ
وقال المُتَلَمِّسُ :
وما كُنْتُ إِلاّ مِثْلَ قاطِعِ كَفِّهِ
... بِكَفِّ لَه أُخْرى فَأَصْبَحَ أَجْدَمًا
وقيل : هو الذى قُطِعَتْ أَنامِلُهُ .

ويقال: هو أَجْدَمُ الحُجَّةِ: لا لِسانَ لَه يَتَكَلَّمُ بِهِ . أو : لا حُجَّةَ مَعَهُ .
و : المُصابُ بِداءِ الجُدَامِ. (عن كُراع) ، وأنكَره الجَوْهرىُّ . (ج) جُدْمٌ .
*جُدَامٌ: قَبيلَةٌ قَحْطانيَّةٌ ، وهم بَنُو جُدَامِ بنِ عَدِي بنِ الحارثِ بنِ مُرَّةِ بنِ أَدِّ ، كانت تَنْزِلُ بِجِبالِ حِمْيَ وراءَ

وإدى القرى - بين مدين و تبوك - وجذام من أوائل من سكن مصر من المسلمين العرب حين جاءوا في
الفتح مع عمرو بن العاص . قال جميل يمدحهم - وكانت أمه جذامية :

جذام سيوف الله في كل موطن

... .. إذا أزممت يوم اللقاء أزام

إذا قصرت يوماً أكف قبيلة

... .. عن المجد نالته أكف جذام

[أزممت : اشتدت ؛ أزام : الشدة والقحط] .

ويرى نساب مصر أنهم من معد بن عدنان. وقال الكميت يذكر انتقالهم بنسبهم إلى اليمن :

نعاء جذاماً غير موت ولا قتل

... .. ولكن فراقاً للدعائم والأصل

[نعاء : انع] .

وكانت ديار من نزل منهم الأندلس شذونة والجزيرة وتدمير وإشبيلية .

o وبنو جذام : منهم بنو هود ملوك سرقسطة (431 هـ

(24/6)

إلى 503 هـ) ، وأول من ملك منهم سليمان بن هود (431 - 438 هـ): كان عاملاً على " لارده"
Lerida ثم دخل سرقسطة حاضرة الثغر الأعلى بعد مقتل مندر بن يحيى التجيبى سنة 431 هـ ، وتلقب
بالمستعين . وعند موته سنة 438 هـ خلفه أكبر أبنائه أبو جعفر أحمد المقتدر (438-475 هـ)، وبعده حكم
ابنه يوسف المؤتمن (475 - 476 هـ) وابنه أحمد المستعين (476 - 501 هـ) وابنه عماد الدولة عبد
الملك الذى لم تطل إمارته إذ دخلت سرقسطة فى حكم المرابطين سنة 503 هـ .
*الجذام (فى الطب) leprosy : مرض معدٍ بطيء العدوى ، يُسببه نوعٌ من البكتيريا عَصَوِي الشَّكْلِ ،
وَيؤثِّرُ فى أنسجة الجلد والأغشية المخاطية والأعصاب الطرفية ، فيسببُ قرحاً وفقداناً فى إحساس الأطراف .
وفى حالاته المتقدمة قد يُسببُ فقد أجزاء من الأطراف .

*الجذامة : بقيه الشيء المقطوع .

و - من الزرع : ما بقى بعد الحصد .

* الجذامى: تمر أحمر اللون. (وانظر: ج د م).

و - : نِسْبَةُ غَيْرِ وَاحِدٍ ، مِنْهُمْ :

1- فَرْوَةُ بنِ عَمْرٍو بنِ النَّافِرَةِ الجُدَامِيّ (نحو 12 هـ = 633 م) : من بنى نَفَاثَةَ من جُدَامٍ ، كان عند ظُهُور الإسلام عاملاً للروم على قَوْمِهِ بَنِي النَّافِرَةِ (بين خَلِيجِ الْعَقْبَةِ وَيَنْبُعِ) وعلى مَنْ كان حَوَالِي مَعَانٍ من الْعَرَبِ ، ولما وَقَعَتْ غَزْوَةُ تَبُوكَ بعثَ إلى الرَّسُولِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بِإِسْلَامِهِ ، وَأَهْدَى إِلَيْهِ بَعْلَةً يُبْيَضَاءَ ، وَعَلِمَتْ حُكُومَةُ قَيْصَرَ بِذَلِكَ ، فَسَلَطَتْ عَلَيْهِ الْحَارِثُ بنِ أَبِي شَمِيرٍ " ملك غَسَّان " فَاعْتَقَلَهُ ، وَصَلَبَهُ بِفِلَسْطِينَ .

(25/6)

2- أَحْمَدُ بنِ دَاوُدَ بنِ يُوسُفَ ، أَبُو جَعْفَرِ الجُدَامِيّ (597 هـ = 1201 م) : أَدِيبٌ لَهُ نَظْمٌ ، وَمَعْرِفَةٌ بِالطَّبِّ ، وَهُوَ مِنْ أَهْلِ " بَاغَةَ " بِالْأَنْدَلُسِ ، لَهُ " شَرْحُ أَدَبِ الْكَاتِبِ " لِابْنِ قُتَيْبَةَ وَ" شَرْحُ الْمَقَامَاتِ الْحَرِيرِيَّةِ " .

3- مُحَمَّدُ بنِ يُوسُفَ بنِ هُودِ الجُدَامِيّ (635 هـ = 1238 م) : من أُسْرَةِ بَنِي هُودِ مَلُوكِ سَرَقُوسْطَةَ قَبْلَ سَقُوطِهَا فِي أَيْدِي الْمَسِيحِيِّينَ . ثَارَ عَلَى الْمُؤَحِّدِينَ عِنْدَ احْتِلَالِ دَوْلَتِهِمْ فِي أَوَائِلِ الْقَرْنِ السَّابِعِ الْهَجْرِيِّ . وَبَايَعَتْهُ مَعْظَمُ الْمَدِينِ الْأَنْدَلُسِيَّةِ ، وَانْتَهَى أَمْرُهُ بِاعْتِيَالِهِ بِيَدِ ابْنِ الرُّمَيْمِيِّ عَامِلِهِ عَلَى الْمَرْيَةِ ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ الْوَاتِقُ ، وَلَكِنَّهُ خُلِعَ بَعْدَ سَبْعَةِ أَشْهُرٍ ، وَبِهِ انْتَهَتْ دَوْلَةُ بَنِي هُودِ بِالْأَنْدَلُسِ .

4- مُحَمَّدُ بنِ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الْفَخَّارِ الْأَرْكُشِيِّ الجُدَامِيّ (723 هـ = 1323 م) : أَنْدَلُسِيٌّ عَالِمٌ بِالْفِقْهِ وَالْعَرَبِيَّةِ ،

وُلِدَ وَنَشَأَ فِي " أَرْكُش " ، وَتَعَلَّمَ فِي شَرِيَشَ . وَانْتَقَلَ إِلَى الْجَزِيرَةِ الْخَضْرَاءِ بِالْأَنْدَلُسِ ، ثُمَّ اسْتَوَظَنَ " مَالِقَةَ " . وَمِنْ كُتُبِهِ " تَفْسِيرُ الْفَاتِحَةِ " وَ" شَرْحُ مُشْكَلَاتِ سَيِّوَيْهِ " وَ" شَرْحُ الرَّسَالَةِ " فِي فِقْهِ الْمَالِكِيَّةِ ، وَ" شَرْحُ قَوَانِينِ الْجَزُولِيَّةِ " .

* الْجَدْمُ : الْأَصْلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

و . : انْقِطَاعُ الْمِرَّةِ . وَكَتَبَ زَيْدُ بنِ ثَابِتٍ إِلَى مُعَاوِيَةَ : " أَنَّ أَهْلَ الْمَدِينَةِ طَالَ عَلَيْهِمُ الْجَدْمُ وَالْجَدْبُ " .

* جَدَمٌ : أَرْضٌ فِي بِلَادِ فَهْمٍ بنِ عَمْرٍو بنِ قَيْسِ عَيْلَانَ .

قال قَيْسُ بنِ الْعَيْزَارَةِ الْهُذَلِيُّ ، يَهْجُو تَأَبَّطَ شَرًّا وَيُعْرِضُ بِأُحْتِهِ :

وَأَخْبَرَنِي أَبُو الْمُصَلَّلِ أَنَّهَا

... قَفَا جَدْمٍ يَهْدِي السَّبَاعَ زَفِيرُهَا

[قَفَا جَدَم ، أَى وِراءه]

وِروى : قفا إِرْم .

*الجَدْمُ : السَّرْبِغ .

(26/6)

*الجَدْمُ من كُلِّ شَىءٍ:أَصْلُهُ.يقال: جَدْمُ الشَّجَرَةِ، وَجَدْمُ القَوْمِ.وفى خَبَرِ حاطِبِ بنِ أبى بَلْتَعَةَ: " لَمْ يَكُنْ رَجُلًا من قُرَيْشٍ إِلاَّ وله جَدْمٌ بِمَكَّةَ". يُرِيدُ الأَهْلَ والعَشِيرَةَ . ويقال:هو من جَدْمِ قُرَيْشٍ ومن جَدْمِ عَسَّان: من أَصْلِهِمْ .

قال سَالِمُ بنِ دارَةَ ، يَفخَرُ ، وَيَهْجُو زُمَيْلَ بنِ أبِي الفَرَاوِيّ، وكان عَيْرَهُ بَنَسِيهِ إِلى أُمِّهِ:

من جَدْمِ قَيْسٍ وَأَخْوالِي بَنُو أَسَدٍ

من أَكْرَمِ النَّاسِ زَنْدَى فِئِهِمْ وارى

و. : بَقِيَّتُهُ. وفى خَبَرِ الأَدَانِ: " أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بنِ زَيْدِ الأَنْصارى رَأى فى المَنامِ رَجُلًا نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ فَعَلَا جَدْمًا حائِطًا فَأَدَّنَ " .

وقال عَبْدَةُ بنُ الطَّيِّبِ :

لَمَّا أَصِصَ كِجْدَمِ الحَوْضِ هَدَمَهُ

... وَطَأَ العِراكِ لَدَيْهِ الرِّقُّ مَغْلُولُ

[أَصِصَ : دَنَّ مَقْطوعُ الرَأْسِ ، فَهُوَ كِجْدَمِ حَوْضٍ هَدَمَهُ عِراكُ الإِبِلِ وازْدِحامُها عَلَيْهِ فَبَقِيَتْ مِنْهُ بَقِيَّةٌ] .

ويقال : حَبْلٌ جَدْمٌ : مَقْطوعٌ .

○ وَجَدْمُ السِّنِّ : مَنبَتُها أَوْ بَقِيَّتُها .

ويقال: أَكَلَ فلانٌ عَلى جَدْمِ نايِهِ، أَى هَرَمَ.

يُكْنَى بِذلكَ عَن كَثْرَةِ التَّجارِبِ. قال الحارِثُ بنِ وَعَلَةَ الدُّهْلِيُّ :

الآنَ لَمَّا ابْيَضَّ مَسْرُبتى

... وَعَضَضْتُ مِنْ نايِ عَلى جَدْمِ

وَحَلَبْتُ هَذا الدَّهْرَ أَشْطَرَهُ

... وَأَتَيْتُ ما أَتى عَلى عِلْمِ

تَرْجُو الأَعادى أَنَّ أَلينَ لَها

... هذا تَخِيلُ صَاحِبِ الخُلْمِ

[المَسْرُوبَةُ : الشَّعْرُ المُسْتَدِيقُ يَأْخُذُ مِنَ الصَّدْرِ إِلَى السَّرَّةِ] .

(ج) أَجْدَامٌ ، وَجُدُومٌ .

*جُدْمَانٌ : نَخْلٌ لِلأَوْسِ ، أَوْ مَوْضِعٌ فِيهِ أُطْلِمَ (حِصْنٌ) مِنْ آطَامِ المَدِينَةِ ، قِيلَ : إِنَّهُ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ تَبَعًا كَانَ قَدْ قَطَعَ نَخْلَهُ لَمَّا غَزَا يَثْرِبَ . قَالَ قَيْسُ بْنُ الخَطِيمِ ، يَخَاطِبُ الخَزْرَجَ يَوْمَ بُعَاثَ :

(27/6)

فَلَا تَقْرُبُوا جُدْمَانَ إِنَّ حَمَامَهُ

... .. وَجَنَّتُهُ تَأْذَى بِكُمْ فَتَحْمَلُوا

[تَحْمَلُوا : ارْتَحَلُوا] .

* الجُدْمَانُ : الدَّكْرُ . وَقِيلَ : أَصْلُهُ .

* الجِدْمَةُ، والجِدْمَةُ: مَوْضِعُ القَطْعِ مِنَ اليَدِ.

* الجِدْمَةُ : الشَّحْمُ الأَعْلَى (الجَمَار) فِي النَّخْلِ، وَهُوَ أَجُودُهُ . (عَنِ الصَّاعَانِي).

(وانظر : ج ذ ب) .

و. : مَجْمُوعٌ بِلِحَاتٍ يَخْرُجْنَ فِي قِمَعٍ وَاحِدٍ . (وانظر : ج د م) .

*الجِدْمَةُ : القِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ يُقَطَّعُ طَرْفُهُ وَيَبْقَى أَصْلُهُ . يُقَالُ : رَأَيْتُ فِي يَدِهِ جِدْمَةَ حَبْلِ .

ويقال: رَأَيْتُ عِنْدَهُ جِدْمَةً مِنَ النَّاسِ، أَيْ : فِتْنَةً .

و. : السَّوْطُ ، لِأَنَّهُ يَتَقَطَّعُ مِمَّا يُضْرَبُ بِهِ .

وقيل: بَقِيَّةُ السَّوْطِ وَأَصْلُهُ .

(ج) جِدْمٌ . قَالَ جُرَيْبَةُ بْنُ الأَشْيَمِ :

إِذَا الخَيْلُ صَاحَتْ صِيَاخَ التُّسُورِ

... حَزَزْنَا شَرَاسِيفَهَا بِالجِدْمِ

[الشَّرَاسِيفُ : مَقَاطُ الصِّلُوعِ] .

و. : السَّرْعَةُ. قَالَ لَبِيدٌ ، يَصِفُ فَرَسًا :

يُغْرِقُ التَّغْلَبَ فِي سِرَّتِهِ

صَائِبُ الجِدْمَةِ فِي غَيْرِ فَشَلٍ

[يُغْرَقُ : يُدْخِلُ وَيُمْكِّنُ ، التَّغْلَبُ : طَرَفُ الرُّمْحِ الدَّاخِلِ فِي جَبَّةِ السِّنَانِ ، شَرَّتُهُ : نَشَاطُهُ وَحِدَّتُهُ؛ الفَشَلُ : الانتِشَارُ وَالْفَسَادُ. وَالْمَعْنَى : إِذَا طَعَنْتُ عَلَيْهِ الطَّرِيدَةَ غَرَقَ تَغْلَبَ الرُّمْحِ فِيهَا مِنْ حِدَّتِهِ وَشِدَّةِ جَرِيهِ] .
 O وَجِدْمَةُ السَّنَوِطِ : مَا يُقَطَّعُ مِنْ طَرَفِهِ الدَّقِيقِ وَيَبْقَى أَصْلُهُ .
 *الجَدِيمُ - يُقَالُ : نَوَى جَدُومًا : قَطَّعَ بَيْنَ الْأَحْبَةِ .
 *الجَدِيمُ : المَقْطُوعُ .
 *جَدِيمَةٌ : قَبِيلَةٌ ، وَهِيَ بَنُو جَدِيمَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَسَلٍ ، وَالتَّسْبُتُ إِلَيْهَا جُدَمِيٌّ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَهُوَ مِنْ نَادِرِ مَعْدُولِ النَّسَبِ .
 و . : اسْمٌ لغيرِ وَاحِدٍ ، مِنْهُمْ :

(28/6)

*جَدِيمَةُ الأَبْرَشِ : جَدِيمَةُ بْنِ مَالِكِ بْنِ فَهْمِ بْنِ عَنَمِ التَّنُوخِيِّ القُضَاعِيِّ ، كَانَ يُقَالُ لَهُ : الوَصَّاحُ ، وَالأَبْرَشُ ، لِبَرَصٍ فِيهِ ، وَهُوَ ثَالِثُ مُلُوكِ الدَّوْلَةِ التَّنُوخِيَّةِ فِي العِرَاقِ وَأَعَزَّ مُلُوكِهَا . اجْتَمَعَ لَهُ مُلْكٌ مَا بَيْنَ الحِيرَةِ وَالأَنْبَارِ ، وَطَمَحَ إِلَى امْتِلَاكِ مَشَارِفِ الشَّامِ ، وَأَرْضِ الجَزِيرَةِ ، فَغَزَاهَا ، وَقَتَلَ مَلِكَهَا عَمْرُو بْنُ الطَّرِبِ . أبا الرِّبَاءِ .
 وَعَاشَ فِي بِلَادِهِ وَنَهَبَهَا ، فَأَعَدَّتِ الرِّبَاءُ جَيْشًا فِي تَدْمُرَ ، ثُمَّ أُرْسِلَتْ إِلَى جَدِيمَةَ وَأَغْرَتَهُ بِالزَّوْجِ مِنْهَا ، فَجَاءَهَا مُخَالِفًا نَصِيحَةَ وَزِيرِهِ قَصِيرِ بْنِ سَعْدِ اللَّحْمِيِّ ، وَكَانَ فِي جَمْعٍ قَلِيلٍ ، فَقَتَلَتْهُ بِثَأْرِ أَبِيهَا ، وَخَبَرَهُمَا مَشْهُورٌ .
 O وَجَدِيمَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ نَصْرِ ، مِنْ بَنِي أَسَدِ بْنِ حَزِيمَةَ مِنَ العَدْنَانِيَّةِ : جَدُّ جَاهِلِيٍّ ، وَفِي بَنِيهِ يَقُولُ النَّابِغَةُ الدُّبْيَانِيُّ :

وَبُنُو جَدِيمَةَ حَتَّى صِدْقِ سَادَةٍ

... .. غَلَبُوا عَلَى حَبْتٍ إِلَى تَعَشَارِ

[حَبْتٌ ، وَتَعَشَارٌ : مَوْضِعَانِ مِنْ أَرْضِ كَلْبٍ] .

O وَجَدِيمَةُ بْنُ عَوْفِ بْنِ أَنَمَارٍ : قَبِيلَةٌ مِنَ العَدْنَانِيَّةِ ، قَالَ فِيهِمْ يَزِيدُ بْنُ مَفْرَغٍ :

عَدَرْتُ جَدِيمَةَ عَدْرَةً مَذْكُورَةً

... طَوْقَ الحِمَامَةِ يُعْرَفُونَ بِهَا ضَحَى

[أَى أَحَاطَتْ بِأَعْنَاقِهِمْ لَا تَزُولُ كَطَوْقِ الحِمَامَةِ] .

* المَجْدَامُ مِنَ النَّاسِ : القَاطِعُ لِلأُمُورِ ، الفَيِّصَلُ فِيهَا .

و - : السَّرِيْعُ القَطْعُ لِلْمَوَدَّةِ .

ويقال: رَجُلٌ مِجْدَامٌ الرُّكُضِ فِي الحَرْبِ : سَرِيعُ الرُّكُضِ فِيهَا .
(ج) مِجَادِيم .

* المِجْدَامَةُ مِنَ النَّاسِ : المِجْدَامُ .

ويقال: فَلَانٌ مِجْدَامَةٌ لِلْهَوَى : يَقْطَعُ هَوَاهُ وَيَدْعُهُ . قَالَ المْتَنَحِّلُ الهُدَلِيُّ ، يَرْتَابِنَهُ أُثَيْلَةَ:
يُجِيبُ بَعْدَ الكَرَى لَبَّيْكَ دَاعِيَهُ

... مِجْدَامَةٌ لِهَوَاهُ فُلُقُلٌ وَقِلٌ

[القُلُقُلُ : الخفيف؛ الوَقِلُ : الجيد الصعود] .

(ج) مِجَادِيم .

(29/6)

* المِجْدَمُ : مَنْ أُصِيبَ بِدَاءِ الجُدَامِ .

ويقال: رَجُلٌ مُجْدَمٌ : مُجْرَبٌ . (عن كراع) .

* المِجْدُومُ : المِجْدَمُ .

* ... * ... *

ج ذ م ر

1- أَصْلُ الشَّيْءِ ... 2- البقية منه

قال ابن فارس: " مِنْ المُنْحَوِّ قَوْلُهُمْ - لِلْبَاقِي مِنَ أَصْلِ السَّعْفَةِ إِذَا قُطِعَتْ . جُدْمُورٌ، ... وذلك من

كَلِمَتَيْنِ: إِحْدَاهُمَا : الجُدْمُ ، وَهُوَ الأَصْلُ ، والأُخْرَى: الجُدْرُ ، وَهُوَ الأَصْلُ " .

* الجُدَامِرُ - رَجُلٌ جُدَامِرٌ : قَطَّاعٌ لِلْعَهْدِ ، وَلِلرَّحْمِ . قَالَ تَابُطَّ شَرًّا :

فَإِنْ تَصْرَمِينِي أَوْ تُسَيِّئِي جِنَابَتِي

... فَإِنِّي لَصَرَّامٌ المُهَيِّنِ جُدَامِرٌ

[الجِنَابَةُ : الجوارُ] .

ورواية الديوان: "فَأِنِّي لَصَرَّامٌ القَرِينِ مَعَاشِرٌ" .

* الجُدْمَارُ : أَصْلُ الشَّيْءِ .

و. : القِطْعَةُ مِنَ أَصْلِ الشَّجَرَةِ .

و. : القِطْعَةُ مِنَ أَصْلِ السَّعْفَةِ تَبْقَى فِي

الجذع .

ويقال: خُذِ الشَّيْءَ بِجِذْمَارِهِ، أى بِجَمِيعِهِ . (عن الفراء) .

*الجذْمُورُ : الجِذْمَارُ .

و. : بَقِيَّةُ كُلِّ شَيْءٍ مَقْطُوعٍ . (عن ابن الأعرابي) .

ويقال : أَخَذَ الشَّيْءَ بِجِذْمُورِهِ وَبِجِذَامِيرِهِ ، أى : بِجَمِيعِهِ .

و - : مَا بَقِيَ مِنْ يَدِ الْأَقْطَعِ عِنْدَ رَأْسِ الرَّنْدِيِّينَ ، يقال : ضَرَبَهُ بِجِذْمُورِهِ . قال عَبْدُ اللَّهِ بنِ سَبْرَةَ ، يَرِثِي يَدَهُ

وكانت قد قُطِعَتْ فِي غَزَوَاتِ الرُّومِ :

وَإِنْ يَكُنْ أَطْرُبُونَ الرُّومَ قَطَّعَهَا

... فَإِنَّ فِيهَا . بِحَمْدِ اللَّهِ . مُنْتَفَعًا

بِنَانَتَيْنِ وَجِذْمُورًا أَقِيمُ بِهَا

... صَدَرَ الْقَنَاةِ إِذَا مَا آتَسُوا فَرَعًا

[الْأَطْرُبُونَ: الْمُقَدَّمُ فِي الْحَرْبِ، أَى الرَّئِيسُ مِنَ الرُّومِ] .

و:أَوَّلُ الشَّيْءِ، يُقَالُ: أَخَذَ الشَّيْءَ بِجِذْمُورِهِ. * الجِذْمِيرُ . يقال : خُذِ الشَّيْءَ بِجِذْمِيرِهِ ، أى : بِجَمِيعِهِ (عن

الفراء) .

* ... * ... *

(30/6)

*الجِذْنُ : الْأَصْلُ . يقال : صارَ الشَّيْءُ إِلَى جِذْنِهِ. التُّونُ فِيهِ بَدَلٌ مِنَ اللَّامِ فِي (الجِذْلُ).

(وانظر : ج ذ ل) .

* ... * ... *

ج ذ و ي

(فِي السَّرْيَانِيَّةِ (جَذَا) : اخْتَرَقَ ، (جَذَايَا) : هَزَّةٌ أَرْضِيَّةٌ) .

1- الانْتِصَابُ 2- الثَّبَاتُ وَالْمُلَازِمَةُ

قال ابن فارس : " الْجِيمُ وَالذَّالُ وَالْوَاوُ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى الْإِنْتِصَابِ " .

*جَذَا الشَّيْءُ - جَذَوْا، وَجَذُوًّا: ثَبَّتَ قَائِمًا.

و. : اَنْتَصَبَ وَاسْتَقَامَ .
ويقال : جَدَا مَنْحَرًا الْمَرِيضَ : اَنْتَصَبَا وَاَمْتَدَّا عَلَامَةً مَوْتِهِ ، وَفِي خَبَرِ فَصَالَةَ : " دَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ وَقَدْ جَدَا مَنْحَرَاهُ ، وَشَخَّصْتُ عَيْنَاهُ فَعَرَفْنَا مِنْهُ الْمَوْتَ " .
و. فلانٌ: قام على أطرافِ أصابعِهِ.(وانظر: ج ث و) .
و. : قام مُتَهَيِّئًا لِحُصُومَةٍ أَوْ لِمَفَاخِرَةٍ. فَهُوَ جَادٌ (ج) جِدَاءٌ. وَهِيَ جَادِيَةٌ (ج) جَوَادٍ. قَالَ الْمَرَّازُ :
أَعَانَ غَرِيبٌ أُمَّ أَمِيرٍ بَارِضِهَا
... وَحَوْلَى أَعْدَاءِ جِدَاءٍ حُصُومُهَا
[العاني : الخاضعُ الدليلُ] .
و. : أَفْعَى مُنْتَصِبِ الْقَدَمَيْنِ وَهُوَ عَلَى أَطْرَافِ أَصَابِعِهِ .
ويقال : جَدَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ : جَنَّا . قَالَ عُرْوَةُ بْنُ أُذَيْنَةَ، يَرِثِي عَامَرَ بْنَ حَمْرَةَ :
وَمِدْرَةَ حِصْمِنَا فِي كُلِّ أَمْرٍ
... لَهُ تَجْدُو عَلَى الرُّكْبِ الخُصُومُ
وَقَالَ التُّعْمَانُ بْنُ نَضَلَةَ العَدَوِيُّ :
إِذَا شِئْتُ عَنَّتِي دَهَاقِينَ قَرِيَةً
... وَصَنَاجَةً تَجْدُو عَلَى كُلِّ مَنْسِمٍ
[الدهاقينُ : جمعُ دَهْقَانَ ، وَالْمُرَادُ هُنَا الحُدَّاقُ بِالغِنَاءِ ؛ وَالصَّنَاجَةُ : اللَّاعِبَةُ بِالصَّنَجِ ، وَهُوَ آلَةٌ ذَاتُ أوتارٍ؛ الْمَنْسِمُ هُنَا : الْمَذْهَبُ فِي الغِنَاءِ] .
و. الفرسُ: قام على سَنَابِكِهِ. قَالَ أَبُو دُوَادٍ الإِبَادِيُّ ، يَصِفُ الحَيْلَ :
جَادِيَاتٌ عَلَى السَّنَابِكِ قَدْ
أَفْرَعَهُنَّ الإِسْرَاجُ وَالإِلْجَامُ

(31/6)

وقال إسماعيل بن يسار ، يرثي يحيى بن عروة بن الزبير :
تدينُ الجادياتُ له إذا ما
... سَمِعْنَ زئيره في كُلِّ فَجْرِ
[تدينُ: تخضع وتذل] .

و. الطائر : انتصب قائماً وعرَّد، ودارَ في تغريده . وقد يفعلُ ذلك عند طلب الأنثى .
و - السنَّامُ : حمل الشَّحْمِ .

و - الشَّيْءُ في الشَّيْءِ : لزمه ولصقَ به . يقال : جدَّا القُرَّادُ في جنبِ البعيرِ .
ويقال : جدَّا حِنُو الإكافِ (البرذعة) في جنبِ الحِمَارِ : ثبَّت وارتكز .
و. فلانٌ على الشَّيْءِ : ثبَّت عليه . وفي اللِّسانِ : قال عمرو بن جَمِيلِ الأَسَدِي :

* لم يُنْقِ منها سَبَلُ الرِّدَاذِ *

* غيرَ أُنْفَى مِرْجَلِ جَوَاذِ *

[سَبَلُ الرِّدَاذِ : المَطْرُ] .

و. الإبِلُ في سَيْرِهَا: أَسْرَعَتْ كَأَنَّهَا تَفْلَعُ السَّيْرَ . قال ذو الرُّمَّةِ ، يصفُ جَمَلاً :
على كُلِّ مَوَّارٍ أَفَانِينُ سَيْرِهِ

... شَوْوُ لأَبْوَاعِ الجَوَاذِي الرِّوَاتِكِ

[مَوَّارٍ : يَمُورُ مِنَ التَّجَابَةِ لَا تُنْكَرُ لَهُ ضُرُوبُ سَيْرٍ؛ شَوْوُ: سَبُوقٌ، أَبْوَاعٍ: جَمْعُ بُوعٍ، وَهُوَ سَعَةُ الخَطْوِ فِي
السَّيْرِ، الرِّوَاتِكُ: الَّتِي تُسْرِعُ وَتَضْرِبُ بِيَدَيْهَا وَكَأَنَّ بِرِجْلَيْهَا قَيْدًا] .

وقال ابنُ سَيِّدِهِ: لَا أَعْرِفُ جَدًّا بِمَعْنَى أُسْرِعَ .

و. فلانٌ جُدَّوًّا : قَصُرَ بَاعُهُ . فَهُوَ جَادٍ ، وَهِيَ بِنَاءٌ . قَالَ سَهْمُ بْنُ حَنْظَلَةَ العَنَوِيُّ، يَخَاطِبُ مِرْوَانَ بْنَ الحَكَمِ،
ويعرِّضُ بَعْدَ اللهِ ابْنَ الرِّبِيرِ، وَيَرْمِيهِ بِالْبُخْلِ :

إِنَّ الخِلَافَةَ لَمْ تَكُنْ مَقْصُورَةً

... أَبَدًا عَلَى جَادِي البِيدَيْنِ مُجَدَّرٍ

[المُجَدَّرُ : القَصِيرُ الغَلِيظُ] .

ويقال: جَدَّتْ يَدُ فُلَانٍ عَنِ الخَيْرِ : قَصُرَتْ .

و. فلانٌ الحَجَرَ : رَفَعَهُ .

* جَدَى القُرَّادُ بِالجَمَلِ - جَدْيًا : تَعَلَّقَ بِهِ . قَالَ زُهَيْرٌ ، يَصِفُ بَعِيرًا :

غَلِيظٌ عَلَى مَجْدَى القُرَّادِ كَأَنَّمَا

... بِجَانِبِ صَفْوَانٍ يَزُلُّ وَيَرْتَقِي

[مَجْدَى القُرَاد: الموضع الذى يَلْزُمُهُ ويتعلّق به. يقول: هو سَمِينٌ أَمْلَسُ مَوْضِعَ القُرَادِ ، كَأَنَّ القُرَادَ إِذَا عَلِقَ بِهِ يَمْشَى عَلَى صَخْرَةٍ مَلْسَاءَ] .

و. فلانٌ فلانًا عن الشئِ : مَنَعَهُ عَنْهُ .

*أَجْدَى الشئِ : جَدًا. فهو مُجْدٍ، وهى بتاء. وفى حديثِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : " مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَالخَامَةِ مِنَ الزَّرْعِ تُفِيئُهَا الرِّيحُ مَرَّةً هُنَاكَ وَمَرَّةً هُنَا ، وَمَثَلُ الكَافِرِ كَالأَرْزَةِ المُجْدِيَةِ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ حَتَّى يَكُونَ أَنجِعَافُهَا بِمَرَّةٍ " .

[الخامةُ مِنَ الزَّرْعِ: الطَائِفَةُ الغَضَّةُ مِنْهُ؛ تُفِيئُهَا: تُمِيلُهَا ؛ الأَرْزَةُ : واحدةُ الأَرْزِ ، وهى شَجَرُ الصَّنَوْبِرِ ، الانجِعَافُ : الانْقِلَاعُ والسَّقُوطُ] .

ويقال : أَجْدَى فلانٌ : تَبَّتْ قَائِمًا .

و. الفَصِيلُ: امْتِلَأَ سَنَامُهُ شَحْمًا. فهو مُجْدٍ وهى بتاء. قالتِ الخنساءُ ، تصفُ خَيْلاً :

فَهِنَّ قُبُّ كَحَيَّاتِ الأَبَاءِ بِهِ

... يُجْدِينَ نِيًّا وَلَا يُجْدِينَ قِرْدَانًا

[قُبُّ : مُدْمَجَةٌ؛ الأَبَاءُ: القَصَبُ والحَلْفَاءُ؛ النَّيُّ: السَّمْنُ ؛ لا يُجْدِينَ قِرْدَانًا: لا يُؤْوِينَ قِرَادًا . تُرِيدُ سَمِنَتَ وَتَعَلَّقَ بِهَا الشَّحْمُ مِنْ طَيْبِ المَوْضِعِ وَلَمْ يَعَلَّقْ بِهَا القُرَادَ لِسَمِنَتِهَا] .

و. فلانٌ طَرْفَهُ : مَدَّ بَصَرَهُ أَمَامَهُ .

و. الحَجَرَ : حَمَلَهُ وَرَفَعَهُ، لِيَمْتَحِنَ قُوَّتَهُ. وفى خبرِ ابنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : " أَنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ يُجْدُونَ حَجْرًا فَقَالَ: عَمَّالُ اللَّهِ تَعَالَى أَقْوَى مِنْ هؤُلاءِ " .

و. فلانًا عن الشئِ : جَدَاهُ عَنْهُ .

ويقال: أَجْدَى الشئِ عَنْ فلانٍ .

*جَادَى بَيْنَ القَوْمِ : وَالى وَتَابَعَ .

ويقال : أَكَلْنَا طَعَامًا فَجَادَى بَيْنَنَا وَوَالِى وَتَابَعَ ، أَى: قَتَلَ بَعْضَنَا عَلَى إِثْرِ بَعْضٍ .

*تَجَادَى : انْسَلَّ .

و. القَوْمُ : تَجَاثَوْا عَلَى الرُّكْبِ لِلخُصُومَةِ والكلامِ والفِخَارِ .

و - الحِمْلُ أو الحَجَرَ ونحوهما : أَدْخَلُوا

تحتة خشبَةً ونحوها، أو وضع كلّ منهم يده فى يد الآخر لِيَرْفَعُوهُ. وفى خبر ابن عباسٍ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا -
: أَنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ يَتَجَادُونَ مَهْرَاسًا فَقَالَ : أَتَحْسِبُونَ الشَّدَّةَ فى حَمَلِ الحِجَارَةِ ؟ إِنَّمَا الشَّدَّةُ أَنْ يَمْتَلِيَّءَ أَحَدُكُمْ
عَيْظًا ثُمَّ يَغْلِبُهُ. [المِهْرَاسُ : الحَجَرُ الصَّخْمُ] .

*تَجَدَّى الحَمَامُ : مَسَحَ الأَرْضَ بَدَنِيهِ إِذَا هَدَرَ . ويقال : تَجَدَّى الحَمَامُ بِالحَمَامَةِ .

و. فلانٌ يَوْمُهُ كُلُّهُ : ذَابَ فِيهِ . يقال : تَجَدَّتِ المَرْأَةُ عَلَى التَّسْحِجِ يَوْمَهَا أَجْمَعِ .

(عن أبى عمرو الشَّيبَانِيّ) .

*أَجْدَوَى فلانٌ : قام على أطرافِ أصابعِهِ .

وقيل : جَثَا . قال يزيدُ بن الحَكَمِ الثَّقَفِيّ ، يُعَاتِبُ ابنَ عَمِّهِ :

نَدَاكَ عن المَوْلى وَنَصْرُكَ عَاتِمَ

وَأَنْتَ لَهُ بِالظُّلْمِ وَالْفُحْشِ مُجْدَوَى

[عَاتِمَ : بَطِيءٌ] .

وَيُرْوَى : مُخْتَوَى ، وهو الجائِرُ .

*أَجْدَوْدَى الشَّيْءُ : جَدًّا .

و. فلانٌ : لَزِمَ الرِّحْلَ أو المَنْزِلَ لا يُفَارِقُهُ . قال أبو العَرِيبِ النَّصْرِيُّ :

أَلَسْتُ بِمُجْدَوْدٍ عَلَى الرِّحْلِ دَائِبٍ

... فَمَا لَكَ إِلا مَارَزَقْتَ نَصِيبُ

و. : تَدَلَّلَ . (عن الهَجْرِيِّ) .

*الجاذى من الخَيْلِ : الذى فى رُسْغِهِ انْتِصابٌ ، وهو عَيْبٌ فِيهَا . اسْتُخِدمَ لِلرِّجَالِ مَجَازًا . ومؤنثة بتاء . قال

الفرزدقُ ، يَفْخَرُ بِقَوْمِهِ ، وَيَهْجُو جَرِيرًا وَعَشِيرَتَهُ :

لَهَا مَيْمٌ لا يَسْطِيعُ أَحْمَالٌ مِثْلَهُمْ

... أَنُوحٌ ولا جاذٍ قَصِيرُ القَوَائِمِ

[لَهَا مَيْمٌ : سَادَةٌ ، الأُنُوحُ : الذى يَسْغُلُ إِذَا ثَقُلَ حِمْلُهُ] .

وقيل : الجاذى : القَصِيرُ الباعِ .

*الجاذِيَّةُ من الماشِيَةِ : التى يَقْلُ لَبْنُهَا إِذَا تُنَجَّتْ .

و. : التى لا يَمْنَعُهَا القُرُّ ولا الجَدْبُ أَنْ تُدِرَّ . (كأنه ضِدٌّ) . (عن أبى عمرو الشَّيبَانِيّ) .

*الجَدَاةُ : أصلُ الشَّجَرَةِ العَظِيمَةِ العَادِيَةِ (القَدِيمَةِ) التي بَلَى أَعْلَاهَا وَبَقِيَ أَسْفَلُهَا . (ج) جَدَاءٌ .

○ ودُو الجَدَاةِ : موضعٌ كانت فيه وَقْعَةٌ . قال جَمِيلُ بن مَعْمَرٍ :

وَنَحْنُ مَنْعَنَا يَوْمَ أَوَّلِ نِسَاءِنَا

... وَيَوْمَ أَفَىِّ وَالْأَسْتَةَ تَرَعْفُ

وَيَوْمَ رَكَيَا ذِي الْجَدَاةِ وَوَقْعَةٍ

... بِنَبَانٍ كَانَتْ بَعْضَ مَا قَدْ تَسَلَّفُوا

(35/6)

[أول: وادٍ بين مكة واليمامة؛ أفيّ: موضع؛ الرّكاييا: جمع ركيّة، وهي البئر ذات الماء؛ بنبان: قرية باليمامة؛

تسلّفوا: أكلوا السُّلْفَةَ، وهي ما يُعَجَّلُ من الطَّعَامِ قَبْلَ العَدَاءِ] .

ويُرَوَى : ذى الجَدَاةِ ، بالدالِ المُهْمَلَةِ .

*الجَدْوَةُ، والجُدْوَةُ، والجُدْوَةُ: القَبْسَةُ من النَّارِ . وفي القرآن الكريم: { لَعَلَّى آتِيكُمْ مِنْهَا بَخْبَرٍ أَوْ جَدْوَةٌ مِنْ

النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ } . (القصص / 29).

وقال امرؤ القيس، يصفُ ثورًا تُطارِدُه الكِلَابُ:

فأَدْبَرَ يَكْسُوها الرُّغَامُ كَأَنَّهُ

على الصَّمَدِ والآكامِ جَدْوَةٌ مُفْتَبِسِن

[الصَّمَدُ : ما غَلِظَ من الأَرْضِ] .

و: القِطْعَةُ الغليظةُ من الجَمْرِ ليسَ فيها لَهَبٌ . وفي الصَّحاحِ: " كانَ في طَرَفِها نارٌ، أو لم يَكُنْ " . وقيل: ما

يَبْقَى من الحَطَبِ

* جرافيت **graphite**: أحدُ صُورِ عُنْصُرِ الكَرْبُونِ ، وهو أَسودُ ناعِمُ المَلَمَسِ ، قَشْرِيٌّ ، يُسْتَعْمَلُ في

صِناعَةِ جَفَناتِ مُقاوِمَةٍ للحرارةِ وأَقلامِ الرِّصاصِ ، والأصباغِ ، وموادِّ التَّشجِيمِ وغيرها .

* ... * ... *

* جرانيت **granite**: صَخْرٌ نارِيٌّ حَمِضِيٌّ جَوْفِيٌّ ،

بعد الألبتِهَابِ .

ويقال: فلانٌ جُدْوَةٌ شَرٌّ .

و. : عُودٌ غَلِيظٌ يَكُونُ أَحَدُ رَأْسِيهِ جَمْرَةً.

(ج) جُدًا، وَجَدًا، وَجَدَاءً. قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

بَاتَتْ حَوَاطِبُ لَيْلَى يَلْتَمِسْنَ لَهَا

... جَزَلُ الْجِدَى غَيْرَ حَوَارٍ وَلَا دَعِرٍ

[الحَوَاطِبُ: جَامِعَاتُ الْحَطَبِ ؛ الْحَوَارُ: الدَّعِرُ: الَّذِي يُدَخِّنُ وَلَا يَشْتَعِلُ].

*جِدَى الشَّيْءِ: أَصْلُهُ. (عَنِ الْأَصْمَعِيِّ) .

*الْجِدْيَةُ: أَصْلُ الشَّجَرَةِ .

*الْمِجْدَاءُ: مِيقَاةُ الطَّائِرِ . قَالَ أَبُو النَّجْمِ ، يَصِفُ ظَلِيمًا يَنْزِعُ أَصُولَ الْحَشِيشِ بِمِيقَاةِ:

* وَمِرَّةً بِالْحَدِّ مِنْ مِجْدَائِهِ *

(1/7)

و. : حَشَبَةٌ مُدَوَّرَةٌ يَلْعَبُ بِهَا الْأَعْرَابُ . قَالَ الصَّاعِنِيُّ : وَهُوَ سِلَاحٌ يَقَاتُلُ بِهِ . وَقِيلَ : عُودٌ يُضْرَبُ بِهِ .

* ... * ... *

يَتَرَكَّبُ مِنْ مَعَادِنِ الْكُوَارِيزِ وَالْفِلِيسْبَارِ الْحَمِضِيِّ ، وَيَغْلِبُ فِيهِ وُجُودُ مَعَادِنِ الْمَيْكَا وَالْهُورَنْبَلَنْدِ وَبَعْضُ الْمَعَادِنِ

الْإِضَافِيَّةِ . وَلَوْنُهُ يَخْتَلِفُ مِنَ الْوَرْدِيِّ إِلَى الرَّمَادِيِّ الضَّارِبِ إِلَى الْحُمْرَةِ، وَيَكْثُرُ فِي أَسْوَانَ بِمِصْرَ . كَانَ

الْمِصْرِيِّونَ الْقَدَمَاءُ يَسْتَعْمَلُونَهُ فِي بِنَاءِ مَعَابِدِهِمْ وَتَمَائِيلِهِمُ الضَّخْمَةَ ، وَهُوَ صَخْرٌ يَصْلُحُ لِإِقَامَةِ السُّدُودِ

وَالْحَزَّانَاتِ

لشِدَّةِ صَلَابَتِهِ وَقُوَّةِ احْتِمَالِهِ .

* ... * ... *

ج ر أ

(فِي الْعَبْرِيَّةِ (جَارًا): خَشَنٌ، غَضِبَ . وَفِي السَّرْيَانِيَّةِ gra (جَرَا) : أَثَارَ) .

الإفْدَامُ فِي غَيْرِ هَيْبَةٍ

* جَرُوَ فُلَانٌ جُرَاءً، وَجِرَاءَةً، وَجِرَائِيَّةً، وَجُرَّةً، وَجِرَائِيَّةً وَالْأَخِيرَ نَادِرًا -: شَجَعٌ وَأَقْدَمَ عَلَى الشَّيْءِ مِنْ غَيْرِ تَرَدُّدٍ

وَلَا تَوَقُّفٍ. فَهُوَ جَرِيءٌ. يُقَالُ: هُوَ جَرِيءٌ الْمَقْدَمُ ، أَيْ جَرِيءٌ عِنْدَ الْإِفْدَامِ .

(ج) جُرَاءٌ، وَجُرَاءَةً، وَأَجْرَاءً، وَأَجْرَائِيَّةً، وَأَجْرِيَاءً .

قال البريق بن عياض الهدلي، يرثي أخاه:

فما إن شايك من أسد ترج

أبو شبلين قد منع الخدارا

بأجراً جراً منه وأدهى

إذا ما كارب الموت استدارا

[ترج : موضع مأسدة ؛ الخدار : خدره وعريته؛ كارب الموت: الذي كره الموت] .

* جراً فلاناً على الأمر : شجعه عليه .

يقال: جرتك على الأمر حتى اجترأت عليه.

* اجترأ فلان : تشجع .

ويقال: اجترأ على الأمر : أقدم عليه غير هياب .

* تجرأ على الأمر : اجترأ عليه .

* استجرأ فلان : اجترأ .

ويقال : ما كنت أظن أن مثلك يستجرئ على مثلي .

(2/7)

* الجريء: من أسماء الأسد. قال زهير بن أبي سلمى، يمدح الحصين بن ضمضم :

جريء متى يظلم يعاقب بظلمه

سريعاً وإلا يبد بالظلم يظلم

[يبد : يريد يبدأ]

* الجريئة : حوصلة الطائر .

و. : الحلقوم .

* الجريئة : الحلقوم .

* الجريئة: بيت يضطاد فيه السباع، يبنى من حجارة، ويجعل فوق بابه حجر، ويضعون للسبع لحمه في

مؤخر البيت، فإذا دخل السبع ليتناول اللحم سقط الحجر على الباب فسده .

(ج) جرائء كسكاكين، وهذا من الأوزان

المرفوضة عند أهل العربية إلا في الشذوذ.

* الْمُحْتَرِيُّ : الأَسَدُ .

* ... * ... *

ج ر أ ب

* أَجْرَابٌ فَلَانٌ : اشْرَابٌ . (وانظر : ش ر أ ب)

* ... * ... *

ج ر أ ش

* أَجْرَأَشُّ العَلِيلُ : رَجَعَ جِسْمُهُ إِلَى صِحَّةٍ بَعْدَ هُزَالٍ . (عن أبي الهُدَيْلِ) .

و . : هُزِلَ وَظَهَرَتْ عِظَامُهُ . (عن أبي الدَّقَيْشِ) . (كَأَنَّهُ ضِدٌّ) .

و . الإِبْلُ : اِمْتَلَأَتْ بُطُونُهَا وَسَمِنَتْ . فَهِيَ مُجْرَيْشَةٌ ، وَمُجْرَأَشَّةٌ (بَفَتْحِ الهَمْزَةِ . شَادُّ) .

و . الفَرَسُ : صَارَ ضَخَمَ الجَنبِينِ .

و . الشَّيْءُ : ارْتَفَعَ .

* الجُرَائِشُ : الضَّخْمُ .

* المُجْرَيْشُ : الجَافِي العَلِيظُ الجَنبِ .

وقيل : المُجْتَمِعُ الجَنبِ .

وقيل : المُتَنَفِّحُ الوَسَطِ مِنْ ظَاهِرٍ وَبَاطِنٍ .

يقال : فَلَانٌ مُجْرَيْشُ الجَنبِ : مُتَنَفِّحُهُ . ويقال : فَرَسٌ مُجْرَيْشُ الجَنبِينِ . وفاللسان : قال الرَّاجِزُ :

* إِنَّكَ يَا جَهْضَمُ مَا هِ الْقَلْبِ *

* جَافٍ عَرِيضٌ مُجْرَيْشُ الجَنبِ *

[مَا هِ الْقَلْبِ : جَبَانٌ] .

و . مِنْ الأَرْضِ : أَعَالِيهَا .

* ... * ... *

* الجُرَائِضُ : العَلِيظُ الشَّدِيدُ . يقال : رَجَالٌ جُرَائِضٌ .

و . : العَظِيمُ الخَلْقِ . وقيل : هَمَزَةٌ زَائِدَةٌ . (وانظر : ج ر ض)

و. : الصَّخْمُ البَطْنِ .

و. : الأَسْدُ .

و. من الإِبِلِ : العَظِيمُ .

و. : الأَكُولُ. وقيل: الشَّدِيدُ القَطْعِ بَأْيَابِهِ للشَّجَرِ. قال ابن بَرِي : حَكَى أبو حَنِيفَةَ في كتاب "النَّبَاتِ" أَنَّ

الجُرَائِضَ : الجَمَلُ الذي يَحْطِمُ كلَّ شَيْءٍ بَأْيَابِهِ . وقال أبو مُحَمَّدٍ الفَقَّعَسِيُّ ، يَصِفُ إِبِلًا وَفَحَلَهَا :

* يَتَّبِعُهَا عَدَبَسٌ جُرَائِضُ *

* أَكَلَفُ مُرَيْدٌ هَـصُورٌ هَائِضٌ *

[العَدَبَسُ : الشَّدِيدُ المُوَثَّقُ الخَلْقُ ؛ الأَكَلَفُ :

ما لَوْنُهُ بَيْنَ السَّوَادِ والحُمْرَةِ ؛ المُرَيْدُ : الأَعْبَرُ ؛ الهَـصُورُ الهَائِضُ : الكَاسِرُ الذي يَحْطِمُ كلَّ شَيْءٍ] .

(ج) جَرَائِضُ .

* الجَرَائِضُ مِنَ العَنَمِ : النَّعْجَةُ العَرِيضَةُ الصَّخْمَةُ .

(ج) جَرَائِضُ .

* الجُرَيْضُ : العَظِيمُ الخَلْقِ الشَّدِيدُ. (وَتُخَفَّفُ

هَمْزُهُ) .

(4/7)

و. من العَنَمِ : الصَّخْمُ السَّمِينُ. وقيل : الصَّخْمُ العَظِيمُ البَطْنِ. وهي بِنَاءٌ، يُقَالُ: نَعَجَةٌ جُرَيْضَةٌ .

ويقال : رَجُلٌ جُرَيْضٌ .

و. : الأَسْدُ .

* الجِرَازُ : المَعْمُومُ الشَّدِيدُ الهَمِّ .

و. : الأَسْدُ .

* ... * ... *

ج ر ب

(في العَبْرِيَّةِ (جَارَفٌ): حَكٌّ، ومنه (جَارَافٌ) : أَجْرَبٌ. وفي السَّرْيَانِيَّةِ (جَرْفٌ) : جَرَبٌ. وفي الأَكْدِيَّةِ

(جَرَابُوا) : جَرَبٌ. وفي مَعْنَى الجَرَابِ يَرُدُّ في السَّرْيَانِيَّةِ (جَرِافٌ)، وفي الحَبَشِيَّةِ (جَرَابٌ)، وفي الأَكْدِيَّةِ (جَرَابٌ).

1- الجَرَبُ 2- الجِرَابُ 3- التَّجْرِبَةُ

قال ابن فارس: "الجِيمُ والرَّاءُ والباءُ أصلان: أحدهما الشَّيْءُ البسيطُ يَعْلُوهُ كالتَّبَاتِ من جنسه، والآخِرُ شَيْءٌ يَحْوِي شَيْئًا " .

* جَرَبَ البعيرُ وغيره - جَرَبًا: أصابه داءٌ

الجَرَبُ. فهو جَرِبٌ، وأَجْرَبُ، وجَرِيَانٌ.

وهي جَرِيَةٌ ، وجَرِيَاءٌ ، وجَرِيٌّ . (ج) جُرْبٌ ، وجِرَابٌ ، وجَرِيٌّ ، وأَجَارِبُ . قال القَطْرَانُ السَّعْدِيُّ :

أنا القَطْرَانُ والشَّعْرَاءُ جَرِيٌّ

... وفي القَطْرَانِ لِلجَرِيِّ شِفَاءٌ

ويُقَالُ في الدُّعَاءِ على الإنسانِ : مَالَهُ جَرِبٌ وَحَرِبٌ ! [ومعنى حَرِبَ : ذهب ماله] .

و. فلانٌ : جَرِبَتْ إِبْلَهُ .

و. : هَلَكْتَ أَرْضُهُ .

و. : عَطِبَتْ جَرِيَّتُهُ .

و. السَّيْفُ : صَدِيٌّ . فهو أَجْرَبٌ. وفي الأساس : قال الشَّاعِرُ في وصفِ السَّيْفِ :

مِنَ القَلَعِيَّاتِ لا مُحَدَّثٌ

... كَلِيلٌ ولا طَبَعٌ أَجْرَبٌ

[القَلَعِيَّاتُ : نِسْبَةٌ إلى القَلْعَةِ ؛ وهي موضعٌ

ببلادِ الهِنْدِ تُنْسَبُ السُّيُوفُ إليه ؛ طَبَعٌ :

صَدِيٌّ] .

و. الأرضُ : قَحِطَتْ .

* أَجْرَبَ القَوْمُ : جَرِبَتْ إِبْلُهُمْ .

و. الشَّيْءُ البعيرِ ونحوه : أصابه بِداءِ الجَرَبِ .

* جَرَّبَ فلانٌ الشَّيْءَ تَجْرِيْبًا ، وتَجْرِبَةً:

اِخْتَبَرَهُ مرَّةً بعد أُخْرَى. قال التَّابِغَةُ، يمدحُ الحارثَ بنَ جَبَلَةَ العَسائِيَّ :

ولا عَيْبَ فيهِمْ غيرَ أَنَّ سِيُوفَهُمْ

بِهِنَّ فُلُوقٌ مِنْ قِرَاعِ الْكُتَابِ
تُورَثْنَ مِنْ أَرْزَامِ يَوْمِ حَلِيمَةَ
إِلَى الْيَوْمِ قَدْ جُرِّبْنَ كُلَّ التَّجَارِبِ

[تُورَثْنَ: يَعْنِي بِذَلِكَ السَّيْفِ، أَيْ وَرَثَهَا مِنْ آبَائِهِمْ؛ يَوْمِ حَلِيمَةَ: مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ الْمَشْهُورَةِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ]

وقال الأَعشى، يَمْدُحُ هُوذَةَ بْنَ عَلِيٍّ الْحَنْفِيَّ:

وَجَرَّبُوهُ فَمَا زَادَتْ تَجَارِبُهُمْ
... أبا قُدَامَةَ إِلَّا الْحَزْمَ وَالْفَنَعَا

[الْفَنَعُ: الْفَضْلُ وَالكَرْمُ] .

وقال الْمُتَنَبِّيُّ:

لَيْتَ الْحَوَادِثَ بَاعَتْنِي الَّذِي أَخَذَتْ

مَنِي بِحِلْمِي الَّذِي أَعْطَتْ وَتَجَرَّبِي

وَفِي الْمَثَلِ: "أَنْتَ عَلَى الْمُجَرَّبِ"، يُضْرَبُ لِمَنْ يَسْأَلُ عَنْ شَيْءٍ يُوشِكُ أَنْ يُجَرَّبَهُ .

○ وَرَجُلٌ مُجَرَّبٌ: جَرَّبَتْهُ الْإِيَّامُ وَأَحْكَمَتْهُ .

وقيل: اخْتَبِرَ أَكْثَرَ مِنْ مَرَّةٍ فَحَمِدَ .

○ وَرَجُلٌ مُجَرَّبٌ: عَرَفَ الْأُمُورَ وَخَبَّرَهَا .

* جَوْرِبُهُ: (انظر: ج و ر ب)

* تَجَوْرِبُ: (انظر: ج و ر ب)

* اجْرَابٌ: مَدَّ عُنُقَهُ لِيَنْظُرَ .

(وانظر: ش ر أ ب) .

و: ارْتَفَعَ (وانظر: ش ر أ ب) .

* اجْرُنْبِيُّ اجْرُنْبَاءُ: نَامَ بِلَا وَسَادَةٍ .

* الْأَجَارِبُ: حَتَّى مِنْ تَمِيمٍ، مِنْ وَلَدِ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ .

و: موضعٌ فِي دِيَارِ بَنِي جَعْدَةَ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ . قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ:

أَقْفَرْتُ مِنْهُمْ الْأَجَارِبُ فَالْتَهُ

ئِي فَحَوْضِي فَرُوضُهُ الْأَدْحَالِ

* أَجْرَبُ: مَوْضِعٌ بِنَجْدٍ . وَفِي مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ: قَالَ أَوْسُ بْنُ قَتَادَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْأَخْوَصِ، يَمْدُحُ:

أَفْدَى ابْنَ فَاحِشَةَ الْمُقِيمِ بِأَجْرَبِ
... .. بَعْدَ الطَّعَانِ وَكَثْرَةِ التَّرْحَالِ

(2/8)

* الأَجْرَبَانِ: عَبَسَ وَذُبْيَانُ. قَالَ الرَّمَخَشِرِيُّ: لَأَنَّهُمْ تُحَوِّمُوا لِقُوتِهِمْ ، كَمَا تُتَحَامَى الْإِبِلُ الْجَزْيِي . قَالَ الْعَبَّاسُ
بْنُ مِرْدَاسِ السُّلَمِيِّ :
وَفِي عَصَادَتِهِ الْيَمْنَى بَنُو أَسَدٍ
وَالْأَجْرَبَانِ بَنُو عَبَسٍ وَذُبْيَانُ
[الْعِصَادَةُ : نَاحِيَةُ الطَّرِيقِ] .
وَنُسِبَ الْبَيْتُ لِحَسَّانِ .

* التَّجْرِبَةُ (experience) : الْمَعْرِفَةُ أَوْ الْمَهَارَةُ أَوْ الْخَبِيرَةُ الَّتِي يَسْتَخْلِصُهَا الْإِنْسَانُ مِنْ مُشَارَكَتِهِ فِي
أَحْدَاثِ الْحَيَاةِ أَوْ مُلَاخَظَتِهَا لَهَا مَلَاخَظَةً مُبَاشِرَةً .
و. : التَّدْخُلُ فِي مَجْرَى الظُّوَاهِرِ . لِلْكَشْفِ عَنْ فَرْضٍ مِنَ الْفُرُوضِ ، أَوْ لِلتَّحَقُّقِ مِنْ صِحَّتِهِ .
و. : مَا يُعْمَلُ أَوَّلًا لِتَلَاوِي النَّقْصِ فِي شَيْءٍ وَإِصْلَاحِهِ ، أَوْ لِإِبْدَاعِ شَيْءٍ عَلَى غَيْرِ مِثَالٍ سَابِقٍ ، وَمِنْهُ : التَّجْرِبَةُ
الْمَسْرُوحِيَّةُ ، وَغَيْرُهَا . (مُحَدَّثَةٌ - مِج).
(ج) تَجَارِبُ ، وَتَجَارِيبُ .
* جُرَابُ : اسْمُ مَاءٍ . وَقِيلَ : بئرٌ قَدِيمَةٌ بِمَكَّةَ . وَفِي " صَفَةِ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ " لِلْهَمْدَانِيِّ: وَرَدَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

(3/8)

سَقَى اللَّهُ أَمْوَاهَا عَرَفْتُ مَكَانَهَا
... .. جُرَابًا وَمَلُكُومًا وَبَدَّرَ وَالْعَمْرَا
[مَلُكُومٌ ، وَبَدَّرٌ ، وَالْعَمْرُ : آبَاؤُ بِمَكَّةَ] .
و. : اسْمُ مَاءٍ مِنْ مِيَاهِ الْيَمَامَةِ شِمَالِيَّهَا ، كَانَ يُسَمَّى قَدِيمًا " إِرَاب " (وَانظُرْ : ا ر ب)
* الْجُرَابُ: السَّفِينَةُ الْفَارِغَةُ. (وَانظُرْ: غ ر ب).
* الْجِرَابُ : الْوِعَاءُ يَتَّخَذُ مِنْ جِلْدٍ ، أَوْ جِلْدِ الشَّاءِ خَاصَّةً ، يُوضَعُ فِيهِ الْحَبُّ أَوْ الدَّقِيقُ أَوْ الزَّادُ وَنَحْوُهُ .

و. : قِرَابُ السَّيْفِ .

و. : الصَّفَن ، وهو كَيْسُ الخُصْيَتَيْنِ .

و. (في الطَّب): جَيْبٌ عُذْيٌ مُفْرِرٌ يَتَّصِلُ بِغِشَاءٍ مُخَاطِيٍّ عَلَى الغَالِبِ .

و. (في عِلْمِ الأَحْيَاءِ) **follicle, marsupium, pouch** : اسمٌ يُطْلَقُ عَلَى تَرَكيِبِ مُخْتَلِفَةٍ فِي أَجْسَامِ الحَيَوَانَاتِ تَتَّخِذُ شَكْلَ الجِرَابِ أَوِ العِمْدِ أَوِ الكَيْسِ .

(ج) أَجْرِيَّةٌ ، وَجُرْبٌ ، وَجُرْبٌ .

و. من البئر: جَوْفُهَا من أَعْلَاهَا إِلَى أَسْفَلِهَا .

وقيل: ما بَيْنَ جَالِيهَا (جَانِبَيْهَا) . يقال: اطْوِ (بَطْنُ) جِرَابِهَا بِالْحِجَارَةِ .

وفي الأساس: قال الرَّاجِزُ :

* يَضْرِبُ أَقْطَارَ الدَّلَا جِرَابِهَا *

[الدَّلَا : جمعُ دَلْوٍ] .

* الجِرَابِيَّاتُ: (في عِلْمِ الأَحْيَاءِ) **Marsupialia**: رُتْبَةٌ من القَدِيَّاتِ اللَّامَشِيْمِيَّاتِ ، ولِإِنَائِهَا كَيْسٌ عَلَى

بَطْنِهَا تَرَحَّفَ إِلَيْهِ الأَحِنَّةُ، وَتَتِمُّ بِدَاخِلِهِ نُمُوُّهَا مُتَّبِعَةً أَفْوَاهِهَا بِحَلَمَاتٍ تُمَدُّهَا بِاللَّبَنِ . تُوجَدُ فِي اسْتْرَالِيَا ،

وَأَمْرِيكا الجَنُوبِيَّةِ ، ومن أَمْثَلِهَا ذُنُبُ تَسْمَانِيَا وَأَنْوَاعُ القَنْعَرِ والجُرْدَانِ الجِرَابِيَّةِ .

(القَنْعَرُ من الجِرَابِيَّاتِ الأُسْتْرَالِيَّةِ)

* جِرَابِيَّةٌ - ثَمْرَةٌ جِرَابِيَّةٌ (في عِلْمِ الأَحْيَاءِ) : نَوْعٌ من الثَّمَارِ البَسِيطَةِ الجافَّةِ المُتَفَتِّحَةِ عَلَى امْتِدَادِ الدَّرَزِ

البَطْنِيِّ حَيْثُ تَتَّصِلُ البُدُورُ بِجِدَارِ الثَّمْرِ .

(1/9)

* الجَرَبُ : بَثْرٌ يَعْلُو أَبْدَانَ النَّاسِ وَالإِبِلِ . وَعُرِفَ قَدِيمًا بِأَنَّهُ: خِلْطٌ غَلِيظٌ يَحْدُثُ تَحْتَ الجِلْدِ من مُخَالَطَةِ

البَلْغَمِ المِلْحِ لِلدَّمِ، يَكُونُ مَعَهُ بُثُورٌ ، وَرَبِّمَا حَصَلَ مَعَهُ هُزَالٌ لكَثْرَتِهِ، وَقَدْ ضَرَبَتِ العَرَبُ بِهِ المَثَلَ فِي سُرْعَةِ

العُدُوى، فَقَالُوا: "أَعْدَى من الجَرَبِ" . وَقَالَ حَافِظُ إِبراهِيمِ يُعَاتِبُ عِبْدَ العَزِيزِ - سُلْطَانَ مُرَاكِشَ حِينَما بَعَثَ

إِلَى مِصْرَ يَطْلُبُ جَماعَةً من المُطْرِبِينَ والمُطْرِبَاتِ، وَكانتِ المِغْرِبُ آنذاك تَمُرُّ بِأزْمَةٍ سِياسِيَّةٍ :

ذَكَرْتَنَا يَوْمَ ضَاعَتْ أَرْضُ أُنْدَلُسِ

الحَرْبُ فِي البابِ والسُّلْطَانُ فِي اللَّعِبِ

فَاخَذَ عَلِمَاتُهَا أَنْ يَسْرِبَ الْخَرَابُ لَهُ
فَتَحَتْ سُلْطَانَةَ أَعْدَى مِنَ الْجَرَبِ

(2/9)

[التَّحْتُ الْأَوَّلُ: هُوَ الْعَرْشُ، وَالثَّانِي هُوَ جَوْقِ
سُلْطَانَةِ الَّتِي كَانَتْ مِنَ الْمُعْتَبَاتِ الْمَشْهُورَاتِ بِمِصْرَ آذَانَكَ] .
و. (فِي عِلْمِ الطُّفِيلِيَّاتِ) **scabies** : مَرَضٌ جِلْدِيٌّ مُعَدُّ يُصِيبُ الْإِنْسَانَ وَالْحَيَوَانَ ، يُحْدِثُ حِكَّةً شَدِيدَةً ،
وَيَنْتَقِلُ بِالْمَلَامَسَةِ الْمُبَاشِرَةِ . تُسَبِّبُهُ أَنْوَاعٌ مِنَ الْحَلَمِ تَحْفَرُ أَنْفَاقًا تَحْتَ جِلْدِ عَائِلِهَا تَعِيشُ فِيهَا وَتَضَعُ بِيضَهَا
. وَتَثُورُ الْحِكَّةُ بِسَبَبِ عَمَلِيَّةِ الْحَفْرِ وَالْمَوَادِّ السَّامَّةِ الَّتِي تُفْرِزُهَا وَتُخْرِجُهَا هَذِهِ الطُّفِيلِيَّاتِ .
وَالنَّوْعَ الَّذِي يُصِيبُ الْإِنْسَانَ خَاصَّةً اسْمُهُ الْعِلْمِيُّ : **Sarcoptes scabiei** طَوَّلَ إِثَابَهُ ضِعْفًا طَوَّلَ
ذُكُورِهِ، وَطَوَّلَهَا أَقَلَّ مِنْ نِصْفِ مِلِّيْمَتْرٍ ، وَتَكْثُرُ بَيْنَ الْأَصَابِعِ ، وَفِي مَنَاطِقِ الْجِسْمِ
الرَّقِيقَةِ الْجِلْدِ، كَالثَّدْيَيْنِ، وَالْقَضِيبِ، وَلَوْحِي الْكَتِفِ .
(طُّفِيلِيُّ الْحَلَمِ الْمُسَبَّبُ لِمَرَضِ الْجَرَبِ)
و. : صَدَأُ السَّيْفِ . أَوْ مَا يُشْبِهُ الصَّدَأَ .
و. : الْعَيْبُ .

* الْجِرْبُ : الْأَرْضُ الْخَلَاءُ لَا مَاءَ بِهَا وَلَا شَجَرَ . (ج) جِرْبَةٌ .

* الْجَرَبَاءُ : السَّمَاءُ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِامْتِدَادِ

الطَّرِيقِ اللَّبَنِيِّ (حَافَةُ الْمَجْرَةِ) بِهَا كَانَتْهَا جَرَبَتْ

بِالنُّجُومِ . قَالَ أُسَامَةُ بْنُ حَبِيبِ الْهَدَلِيِّ ، يَصِفُ حِمَارَ وَحْشٍ خَافَ الطَّرَادَ فَلَجَأَ إِلَى شِعَابِ الْجِبَالِ :

أَرْتَهُ مِنَ الْجَرَبَاءِ فِي كُلِّ مَنْظَرٍ

... .. طِبَابًا فَمَثَوَاهُ النَّهَارَ الْمَرَكَدُ

[طِبَابُ السَّمَاءِ : أَفْقُهَا الْمُسْتَطِيلُ ؛ الْمَرَكَدُ :

مَجَاهِلُ الْأَرْضِ] .

و. : نَاحِيَةُ السَّمَاءِ الَّتِي لَا يَدُورُ فِيهَا فَلَكُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ . أَيْ دَائِرَةُ الْبُرُوجِ .

و. : الْفَتَاةُ الْمَلِيحَةُ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ النِّسَاءَ يَنْفِرْنَ عَنْهَا لِتَقْيِيحِهَا بِمَحَاسِنِهَا مَحَاسِنُهُنَّ .

و. : الْأَرْضُ الْمَحَلَّةُ الْمَقْهُوطَةُ لِأَشْيَاءٍ فِيهَا

○ وأبو الجَرْبَاءِ : عاصِمُ بن دُلْف ، صَاحِبُ خِطَامِ جَمَلِ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهَا - يَوْمَ الجَمَلِ . وهو القَائِلُ :
* أنا أبو الجَرْبَاءِ واسْمِي عَاصِمٌ *
* اليَوْمَ قَتَلُ وغَدًا مَاتِمٌ *
* الجُرْبَانُ - جُرْبَانُ الدَّرْهِمِ : وَرَثَتُهُ . يقال : أَعْطِنِي جُرْبَانَ دِرْهِمٍ .
○ وَجُرْبَانُ السَّيْفِ : حَدُّهُ . قال الرَّاعِي :
وعلى السَّمَائِلِ أن يُهَاجَ بِنَا
... .. جُرْبَانُ كُلِّ مُهَنَّدٍ عَضْبٍ
[العَضْبُ : القَاطِعُ] .

وقيل : قِرَابُهُ ، وهو وعاءٌ من جِلْدٍ مَخْرُورٍ
يُجْعَلُ فِيهِ السَّيْفُ بَعْمَدِهِ وَحَمَائِلُهُ .
* الجَرْبُ من الناس : القَصِيرُ الخَبُّ الخَبِيثُ . قال عبايَةُ السُّلَمِيُّ :
* إِنَّكَ قد زَوَّجْتَهَا جَرِيًّا *
* تَحْسَبُهُ وهو مُخَنَّدٌ صَبًّا *
[المُخَنَّدِي : البَدِيءُ سَلِيطُ اللِّسانِ] .
* الجَرْبَانُ ، والجَرْبَانُ ، والجَرْبَانُ (في
الفارسيَّة : كَرِيبان) : جَيْبُ القَمِيصِ والدَّرْعِ . وهو مَدْخَلُ الرِّأْسِ مِنْهُمَا . قال جَرِيرُ :
إذا قيل : هذا البَيْنُ راجعتُ عَبْرَةً
... لها بجُرْبَانِ البَنِيْقَةِ واكْفُ
○ وَجُرْبَانُ السَّيْفِ : جُرْبَانُهُ .
و : غَمْدُهُ . وفي الخَبِرِ : " والسَّيْفُ فِي جُرْبَانِهِ " .
* الجُرْبَانَةُ ، والجُرْبَانَةُ من النِّساءِ : الصَّخَّابَةُ ، البَدِيئَةُ ، السَّيِّئَةُ الخُلُقِ . قال حُمَيْدُ بن ثَوْرٍ الهَلَالِيُّ ، يَهْجُو

امراًة :

جُرْبَانَةٌ وَرَهَاءٌ تَخْصِي حِمَارَهَا

... بِنِي مَنْ بَغَى خَيْراً إِلَيْهَا الْجَلَامِدُ

[الورهاء: الحَمَقَاءُ؛ تَخْصِي حِمَارَهَا : كِنَايَةٌ عَنِ قَلَّةِ حَيَاتِهَا؛ بِنِي: بِنَم؛ الْجَلَامِدُ: الْحِجَارَةُ، يَدْعُو عَلِيَّ مِنْ بَغَى

لَهَا خَيْراً بِأَنَّ

تَمَلَّأَ فَمَهُ الْحِجَارَةُ] .

ورواية الديوان : جُلْبَانَةٌ . (باللام)

و. : الصَّخْمَةُ .

* الْجَرَبَةُ: الْكَثِيرُ. يقال: عليه عيالٌ جَرَبَةٌ.

و. : جَمَاعَةُ الْحُمُرِ الْوَحْشِيَّةِ . وقيل : الْعِلَاطُ الشَّدَادُ مِنْهَا .

و. : الْجَمَاعَةُ الْأَقْوِيَاءُ الْمُتَسَاوُونَ مِنَ النَّاسِ، لَيْسَ فِيهِمْ صَغِيرٌ وَلَا مُسِنَّ . قالت قُطَيْبَةُ بِنْتُ بَشْرِ الْكِلَابِيَّةِ ،

تَصِفُ جَمَاعَتَهَا :

* جَرَبَةٌ كَحُمُرِ الْأَبْكَ *

* لَا ضَرْعٌ فِيهَا وَلَا مُدْكِي *

[الْأَبْكَ : مَوْضِعٌ؛ الضَّرْعُ : الصَّغِيرُ السِّنُّ؛ الْمُدْكِي : الْمُسِنَّ] .

و. : أَهْلُ الْحَاجَةِ يَكُونُونَ مُسْتَوِينَ فِي حَاجَتِهِمْ .

و. : الْجَمَاعَةُ مِنَ الرِّجَالِ لَا سَعَى لَهُمْ وَهُمْ مَعَ أُمَّهَم . قال الطَّرْمَاحُ:

(1/11)

وَحَى كِرَامٍ قَدْ هَنَأْنَا جَرَبَةً

... وَمَرَّتْ بِهِمْ نَعْمَاؤُنَا بِالْأَيَامِنِ

[الْحَى : الْقَبِيلَةُ ؛ هَنَأْنَا : أَيِ أَعْطَيْنَاهُمْ وَكَفَيْنَاهُمْ؛ بِالْأَيَامِنِ: أَيِ أَعْطَيْنَاهُمْ بِالْيَمِينِ] .

وقيل: الْعِيَالُ يَأْكُلُونَ أَكْلًا شَدِيدًا وَلَا يَنْفَعُونَ.

* جَرَبَةٌ : عَلَمٌ عَلَى السَّمَاءِ .

و. : جَزِيرَةُ تُونِسِيَّةِ، تَقَعُ فِي الْمَدْخَلِ الْجَنُوبِيِّ لِحَلِيجِ قَابِسِ ، يَصِلُهَا مَعْبَرٌ بِالسَّاحِلِ التُّونِسِيِّ ، مَسَاحَتُهَا نَحْوَ

510 مِنَ الْكِيلُو مَتْرَاتِ الْمُرْبَعَةِ ، وَيَسْكُنُهَا نَحْوَ 70.000 نَسْمَةً أَكْثَرُهُمْ مِنَ الْإِبَاضِيَّةِ .

* الجِرْبَةُ: المَرْعَةُ. أو هي الأَرْضُ الخَلَاءُ أُصْلِحَتْ لَزْرَعٍ أو غَرْسٍ. قال بِشْرُ بن أبي خازم ، يذكرُ حُزْنَه وبكائه
لِبِعَادِ حَبِيبَتِهِ :

تَحَدَّرَ ماءِ البَيْرِ عن جُرْشِيَّةٍ

على جِرْبَةٍ تَعْلُو الدِّبَارَ غُرُوبُهَا

[الجُرْشِيَّةُ : ناقةٌ منسوبةٌ إلى جُرَشٍ ، وهي من أرضِ اليَمَنِ وأهلها يَسْتَقُونَ على الإِيلِ؛ الدِّبَارُ: جَمْعُ دَبْرَةٍ ،
وهي القِطْعَةُ من المَرْعَةِ؛ غُرُوبُهَا: دِلَاؤُهَا . شَبَّهَ تَحَدَّرَ دُمُوعَهُ بِتَحَدَّرِ المَاءِ على هذه المَرْعَةِ] .

و. : الأَرْضُ الخَلَاءُ لا بِنَاءٍ فيها ولا شَجَرٍ. قال الأَسْعَرُ الجُعْفِيُّ :

أما إذا يعلو فتعلبُ جِرْبَةٍ

... أو ذئبٌ عاديةٌ يُعَجِّرِمُ عَجْرَمَهُ

[العَجْرَمَةُ : سُرْعَةٌ فى خِقَّةٍ] .

و. : البُقْعَةُ الحَسَنَةُ النَّبَاتِ. وفى اللِّسانِ: قال الشَّاعرُ :

وما شاكِرٌ إلا عَصافِيرُ جِرْبَةٍ

... يَقُومُ إليها شَارِحٌ فَيَطِيرُهَا

[شاكِرٌ : بَطْنٌ من هَمْدَانَ؛ الشَّارِحُ : الحافظُ

للزَّرْعِ من الطُّيُورِ] .

و. : أرضٌ بها نَحْلٌ. قال امرؤُ القَيْسِ، يصفُ نساءً فى هَوادِجِهِنَّ :

عَلَوْنَ بأنطاكِيَّةِ فَوْقَ عِقْمَةٍ

كجِرْبَةٍ نَحْلٍ أو كجَنَّةٍ يَثْرِبِ

(2/11)

[أى: عَلَوْنَ الخُدُورَ بِشِبابٍ عُمِلَتْ بأنطاكِيَّةِ؛ العِقْمَةُ : ضَرْبٌ من الوَشْيِ، شَبَّهَ ما على الهَوادِجِ من ألوانِ
الوَشْيِ والغُهُونِ بالبُسرِ الأَحْمَرِ والأَصْفَرِ مع خُضْرَةِ النَّحْلِ؛ الجَنَّةُ هنا: البُسْتَانُ ، وَحَصَّ يَثْرِبُ لأنَّها كَثِيرَةٌ
النَّحْلِ] .

ويُرْوَى: "كجِرْمَةِ نَحْلٍ". (وانظر : ج ر م).

و. : جِلْدَةٌ أو بارِيَّةٌ (حَصِيرَةٌ)، تُوضَعُ على فَمِ البئرِ لئلا يَنْتَشِرَ المَاءُ فيها.

و. : جِلْدَةٌ ونحوها تُوضَعُ فى الجَدُولِ لِيَتَحَدَّرَ عليها المَاءُ .

(ج) جِرْبٌ ، وَجِرْبٌ ، وَجِرْبَةٌ .

○ وَجِرْبَةُ النَّجُومِ: المَجْرَةُ . وفي المقاميس: قال الشاعر :

وَخَوْتُ جِرْبَةَ النَّجُومِ فَمَا تَشُدُّ

... رَبِّ أُرْوِيَّةَ مَرَى الْجَنُوبِ

[خَوْتُ: لم تُمَطَّرْ؛ الأُرْوِيَّةُ: أنثى الوَعْل؛ مَرَى الجنُوبِ: استِدْرَارُ رِيحِ الجنُوبِ العَيْثُ] .

وقال المَعْرَى :

وما أَظُنُّ المنايا تخطو كواكبَ جِرْبَةٍ

* الجِرْبِيَاءُ: رِيحُ الشِّمَالِ الباردة .

قيلَ لابْنَةِ الحُسِّ: ما أَشَدُّ البَرْدُ؟ فقالت :

شَمَّالٌ جِرْبِيَاءُ، تحتَ غِبِّ سَمَاءٍ". (أى عَقِبَ المَطَرِ) .

و. : رِيحٌ تَجْرِي بينَ الشِّمَالِ والدَّبُورِ، وهى رِيحٌ تَقْشَعُ السَّحَابَ . قال ابنُ أَحْمَرَ :

بِهَجَلٍ مِنْ قَسَا ذَفِرِ الخُزَامِي

... تَهَادَى الجِرْبِيَاءُ بهِ الحَنِينَا

[الهَجَلُ : المُطْمَئِنُّ مِنَ الأَرْضِ ؛ قَسَا : مَوْضِعٌ بالعالية ؛ ذَفِرُ الخُزَامِي : ذِكْيُ رِيحِ الخُزَامِي طَيِّبُهَا] .

وقيل : الرِّيْحُ التى تَهُبُّ بينَ الجنُوبِ والصَّبَا .

و. مِنَ النَّاسِ : الضَّعِيفُ .

* الجِرْبَانَةُ مِنَ النَّسَاءِ : الصَّحَابَةُ البديئةُ السَّيِّئَةُ الخُلُقِ .

* الجِرْبَانَةُ: الجِرْبَانَةُ .

* الجِرْبَةُ : الكَثِيرُ مِنْ كَلِّ شَيْءٍ .

* الجُرُوبُ : اسْمٌ لِلحِجَارَةِ السُّودِ .

* الجَرِيبُ : المَزْرَعَةُ .

(3/11)

و. : الوادى . قال مِهْيَارُ الدَّيْلَمِيّ :

نَظَرْتُ مِنْكَ وَيَوْمَ بالجَرِيبِ

... حَسَبُ نَفْسِي مِنْ زَمَانٍ وَحَبِيبِ

و. : مساحة تُزْرَعُ من الأرض ، مَقْدَارُهَا سِتُّونَ ذِرَاعًا طَوَّلًا فِي مِثْلِهَا عَرْضًا ، أَى : ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَسِتُّ مِئَةَ ذِرَاعٍ مُكَسَّرٍ (مُرَبَّعٍ) . (عن قُدَامَةَ بنِ جَعْفَرٍ) .

و. : مَكِّيَالٌ قَدْرُ أَرْبَعَةِ أَفْهَرَةٍ ، كَانَ يَخْتَلِفُ بِاخْتِلَافِ الْبُلْدَانِ . (عن الأَزْهَرِيِّ) .

(ج) أَجْرِبَةٌ ، وَجُرْبَانٌ ، وَجُرُوبٌ .

و. : الْحَصَى فِيهِ التُّرَابُ . يُقَالُ : زَمَاهُ بِالْجَرِيبِ .

و. : وادٍ مَعْرُوفٌ فِي بِلَادِ قَيْسٍ .

وقيل : وادٍ عَظِيمٌ لَبِنَى كِلَابٍ ، كَانَتْ بِهِ وَقْعَةٌ لَبِنَى سَعْدِ بنِ ثَعْلَبَةَ مِنْ طَيِّئٍ . قَالَ عَمْرُو بنِ شَأْسِ الْكِنْدِيِّ :

فَقُلْتُ لَهُمْ إِنَّ الْجَرِيبَ وَرَاكِسًا

... .. بِهِ إِبِلٌ تَرَعَى الْمُرَارَ رِتَاعُ

[رَاكِسٌ : اسْمٌ وَادٍ ؛ الْمُرَارُ : شَجَرٌ مُرٌّ ؛ رِتَاعٌ : تَرْتَعُ] .

وقيل : وادٍ قَرِيبٌ مِنَ الثُّغَلِ بِنَجْدٍ . قَالَ الرَّاعِي التَّمِيمِيُّ :

أَلَمْ يَأْتِ حَيًّا بِالْجَرِيبِ مَحَلُّنَا

... وَحَيًّا بِأَعْلَى غَمْرَةٍ فَالْأَبَاتِرِ

[غَمْرَةٌ ، وَالْأَبَاتِرُ : مَوْضِعَانِ] .

وَبَطْنُ الْجَرِيبِ : مَنَازِلُ بَنِي وَائِلٍ : بَكْرٌ وَتَغْلِبٌ .

* جُرَيْبَةٌ - جُرَيْبَةُ بنُ الْأَشْيَمِ بنِ عَمْرِو بنِ وَهْبِ الْفَقْعَسِيِّ : شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ ، نَسَبَتْهُ إِلَى فَقْعَسِ بنِ الْحَارِثِ ، مِنْ

بَنِي أَسَدِ بنِ خَزِيمَةَ ، وَهُوَ جَدُّ مُطَيْرِ بنِ الْأَشْيَمِ ، أَحَدِ شَيْطَانِ بنِ أَسَدٍ وَشِعْرَائِهَا . كَانَ يَذُكُرُ الْبَعْثَ فِي شِعْرِهِ

، وَمِمَّنْ يَزْعُمُونَ أَنَّ مَنْ عَقَرَتْ مَطِيئَتُهُ عَلَى قَبْرِهِ يُحْشَرُ عَلَيْهَا ، وَلَهُ فِي ذَلِكَ أَبْيَاتٍ يُوصِي بِهَا ابْنَهُ سَعْدًا :

يَا سَعْدُ إِمَّا أَهْلَكَنَّ فَإِنِّي

... أَوْصِيكَ إِنَّ أَخَا الْوَصَاةِ الْأَقْرَبُ

لَا تَتَرَكَنَّ أَبَاكَ يَعْثُرُ رَاجِلًا

... فِي الْحَشْرِ يُصْرَعُ لِلْيَدَيْنِ وَيُنْكَبُ

وَاحْمِلْ أَبَاكَ عَلَى بَعِيرٍ صَالِحٍ

... وَتَقِ الخَطِيئَةَ إِنَّ ذَلِكَ أَصَوَّبُ

وَلَعَلَّ لِي مِمَّا جَمَعْتُ مَطِيئَةً

فِي الحَشْرِ أركبها إِذَا قِيلَ: أركبوا

* الجُرَيْبُ : تصغيرُ الجِرَابِ .

○ وَجُرَيْبُ الشَّعْرَةِ (فِي عِلْمِ الأَحْيَاءِ) : عِمْدٌ فِي شَكْلِ حُفْرَةٍ عَمِيقَةٍ فِي بَشْرَةِ جِلْدِ الحَيَوَانِ الثَّدْيِيِّ يُحِيطُ

بِجِذْرِ الشَّعْرَةِ ، وَتَتَفَحُّ قَاعِدَةُ الجُرَيْبِ مُكَوَّنَةً بِصَلَةِ الشَّعْرَةِ الَّتِي تَسْتَمِدُّ مِنْهَا نَمَائُهَا ، وَفِيهَا حَلْمَةُ الشَّعْرَةِ

الْحَاوِيَةِ لِلأَوْعِيَةِ الدَّمَوِيَّةِ والأَعْصَابِ .

* الجَوْرَبُ : (انظُرْهُ : فِي رَسْمِهِ) .

* المُجْرَبُ : الأَسَدُ .

○ وَدِرَاهِمٌ مُجْرَبَةٌ: مَوْزُونَةٌ. وَفِي اللِّسَانِ :

قَالَتْ عَجُوزٌ فِي رَجُلٍ كَانَ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ خُصُومَةٌ فَبَلَغَهَا مَوْتَهُ :

سَأَجْعَلُ لِلْمَوْتِ الَّذِي التَّفَّ رُوحَهُ

... وَأَصْبَحَ فِي لَحْدِ بَجْدَةٍ ثَاوِيًا

ثَلَاثِينَ دِينَارًا وَسِتِّينَ دِرْهَمًا

... مُجْرَبَةٌ نَقْدًا ثَقَالًا صَوَافِيًا

* ... * ... *

ج ر ب ذ

* جَرَبَدَتِ الفَرَسُ أَوْ النَّاقَةُ : عَدَّتْ عَدْوًا ثَقِيلًا . فَهِيَ مُجْرَبِدٌ . وَقَدْ تَكُونُ الجَرَبِيدَةُ أَيْضًا فِي قُرْبِ السُّنْبُكِ مِنْ

الأَرْضِ وَارْتِفَاعِهِ. قَالَ الشَّاعِرُ :

كُنْتُ تَجْرِي بِالبُهِرِ خَلْوًا فَلَمَّا

... كَلَّفْتَكَ الجِيَادُ جَزَى الجِيَادِ

جَرَبَدَتْ دُونَهَا يَدَاكَ وَأَرْزَى

... بِكَ لَوْمُ الآبَاءِ والأَجْدَادِ

* الجَرَبِيدُ : العَلِيظُ الثَّقِيلُ .

و. مِنْ النَّاسِ: الَّذِي تَتَزَوَّجُ أُمُّهُ، وَهُوَ مُدْرِكٌ.

* الجَرَبِيدَةُ: مَنْ تَزَوَّجَتْ أُمُّهُ، وَهُوَ مُدْرِكٌ .

* المُجْرَبِيدُ مِنَ الدَّوَابِّ: المُتَنْصِبُ لَا يَبْرَحُ .

و. : مِنْ النَّبَاتِ : مَا نَبَتَ وَلَمْ يَطْلُ .

و. من قُرُونِ الدَّوَابِّ : مَا بَرَزَ وَلَمْ يَغْلُظْ .
* ... * ... *

ج ر ب ز

* جَرَبَزَ فُلَانٌ : ذَهَبَ .

و. : انْقَبَضَ .

و. : سَقَطَ . (وانظر : ج ر م ز) .

(5/11)

* الجُرْبُزُ، والجُرْبُزُ: (في الفارسيّة (گرز): العَشَّاشُ): الخَبُّ الحَبِيثُ من النَّاسِ. والقُرْبُزُ لُغَةٌ فِيهِ .
* ... * ... *

* الجُرَابِضَةُ من الشَّيَاهِ : الضَّخْمَةُ .

* الجُرْبِضُ : العَظِيمُ الحَلَقِ .

* الجُرْبِضَةُ : الجُرَابِضَةُ .

* ... * ... *

ج ر ث

* تَجَرَّتِي فُلَانٌ : نَتَأَت جَرَّتِيهِ .

* الجُرْتِيُّ : ضَرَبَ من العِنَبِ . (وانظر : ج ر ش) .

* الجُرْتِنَةُ : الحَنْجَرَةُ .

* الجُرْتِيَّةُ : الجُرْتِنَةُ .

* الجُرَيْثُ (فارسيّ معرَّبٌ) : نَوْعٌ من السَّمَكِ ، يقال له الأَنْقَلَيْسُ والأَنْكَلَيْسُ ،

وهو يُشْبِه الحَيَّاتِ . (انظر : أَنْقَلَيْسُ) .

* ... * ... *

ج ر ث ل

* جَرَنَلِ التُّرَابِ : سَفَاهَ بِيَدِهِ .

* ... * ... *

ج ر ث م

1- التَّجْمَعُ ... 2- الأَصْلُ

* تَجَرَّثَمَ الشَّيْءُ : اجْتَمَعَ. يقال: تَجَرَّثَمَتِ الإِبِلُ. قال نُصَيْبُ :

يَعْلُ بَنِيهِ الْمَحْضُ مِنْ بَكَرَاتِهَا

... ولم يُحْتَلَبْ زَمْرِيْمُهَا الْمُتَجَرَّثَمُ

[يَعْلُ بَنِيهِ : يَسْقِيهِمْ تَبَاعًا ؛ الْمَحْضُ : اللَّبَنُ الْخَالِصُ ؛ الْبَكَرَاتُ : الْفَتِيَّاتُ مِنَ الإِبِلِ ؛ الزَّمْرِيْمُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ الإِبِلِ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا صِغَارٌ] .

و. فلانٌ : سَقَطَ مِنْ عُلُوِّ إِلَى سُفْلٍ . وفي كتاب الْحَجَّاجِ بْنِ يُوسُفَ إِلَى قَطْرِىَ بْنِ الْفُجَاءَةِ : " سَلَامٌ عَلَيْكَ . أَمَا بَعْدُ ، فَإِنَّكَ مَرَقْتَ مِنَ الدِّينِ مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ . وقد عَلِمْتَ حَيْثُ تَجَرَّثَمْتَ ... " .
و. انْقَبَضَ وَلَزِمَ مَوْضِعَهُ . ويقال: تَجَرَّثَمَتِ الإِبِلُ .

و. الوَحْشُ: تَجَمَّعَ فِي وَجَارِهِ (جُحْرِهِ) .

و. فلانٌ الشَّيْءُ : أَخَذَ مُعْظَمَهُ .

* اجْرَنْتَمَ الشَّيْءُ : تَجَرَّثَمَ .

و. فلانٌ : تَجَرَّثَمَ .

و. الْقَوْمُ: اجْتَمَعُوا وَلَزِمُوا مَوْضِعًا . يقال: اجْرَنْتَمَتِ الْغَنَمُ. وفي خَيْرِ خُزَيْمَةَ : " وَعَادَ لَهَا النَّقَادُ مُجْرَنْتَمًا " .

(6/11)

[النَّقَادُ : صِغَارُ الْغَنَمِ ، يُرِيدُ : تَجَمَّعَتْ لِأَنَّهَا لَمْ تَجِدْ مَرْعَى تَنْتَشِرُ فِيهِ] .

وَيُرْوَى : " مُتَجَرَّثَمًا " .

وقال أبو نُحَيْلَةَ الْحِمَانِيُّ :

* لَو كُنْتُ فِي ظُلْمَةٍ شَعْبٍ مُظْلِمٍ *

* أَوْ فِي السَّمَاءِ أَرْتَقِي بِسَلَمٍ *

* لِأَنْصَبَ مِقْدَارِي إِلَى مُجْرَنْتَمِي *

* جُرْتُمٌ : مَاءٌ مِنْ مِيَاهِ بَنِي أَسَدٍ بَيْنَ الْقَنَانِ وَتَرْمُسَ تِجَاهَ الْجَوَاءِ . قال زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ :

تَبَصَّرَ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ طَعَائِنِ

... .. تَحْمَلَنَّ بِالْعُلْيَاءِ مِنْ فَوْقِ جُرْتُمِ

[الطَّعَائِنُ :النِّسَاءُ فِي الْهَوَاجِ ؛ الْعَلِيَاءُ : مَوْضِعٌ] .

وقال التَّابِعَةُ الْجَعْدِيُّ :

أَقَامَتْ بِهِ الْبَرْدَيْنِ ثُمَّ تَدَكَّرَتْ

... .. مَنَارِلَهَا بَيْنَ الْجَوَاءِ وَجُرْتُمْ

[الْبَرْدَانُ : الْعِدَاةُ وَالْعَشِيُّ ؛ الْجَوَاءُ : مَنَاطِقَةٌ بِشَرْقِي الْجَزِيرَةِ بَيْنَ الدَّهْنَاءِ وَالصَّمَانِ] .

* الْجُرْتُمَةُ: الْأَصْلُ. وَفِي الْخَبَرِ: " سئِلَ عَنْ مُضَرٍّ، فَقَالَ: كِنَانَةٌ جَوْهَرُهَا ، وَأَسَدٌ لِسَانُهَا الْعَرَبِيُّ، وَقَيْسٌ فَرَسَانُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ ، وَهَمَّ أَصْحَابُ الْمَلَا حِمِّ، وَتَمِيمٌ بُرْتُمَتُهَا وَجُرْتُمَتُهَا".

[بُرْتُمَتُهَا ، يَرِيدُ : شَوَّكَتْهَا وَقَوَّتَهَا] .

* الْجُرْتُومَةُ : الْجُرْتُمَةُ . يُقَالُ : هُوَ مِنْ جُرْتُومَةٍ صِدْقٍ. قَالَ عَمْرُو بْنُ الْأَثَمِ، يَفْخَرُ :

إِنَّا بَنِي مَنَقَرٍ قَوْمٌ ذُوو حَسَبٍ

... فِينَا سَرَاةٌ بَنِي سَعْدٍ وَنَادِبِهَا

جُرْتُومَةٌ أَنْفٌ يَعْتَفُ مُقْتَرِهَا

عَنِ الْخَبِيثِ وَيُعْطَى الْخَيْرَ مُثْرِبِهَا

[سَرَاةُ الْقَوْمِ : أَشْرَافُهُمْ ؛ يَعْتَفُ : يَمْتَقِرُ ؛ الْمَقْتَرُ : الْفَقِيرُ] .

وقال يَحْيَى بْنُ نَوْفَلٍ، يَمْدُحُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ شُبْرُمَةَ :

* لَمَّا سَأَلْتُ النَّاسَ أَيْنَ الْمَكْرُمَةُ *

* وَالْعِزُّ وَالْجُرْتُومَةُ الْمُقَدَّمَةُ *

* تَتَابَعُ النَّاسُ عَلَيَّ ابْنَ شُبْرُمَةَ *

وَنُسِبَ الرَّجُلُ إِلَى رُؤْيَةٍ .

و: الْغُلْصَمَةُ. (الموضع النَّاتِيءُ فِي الْحَلْقِ).

(7/11)

و. : مَا اجْتَمَعَ مِنَ التُّرَابِ حَوْلَ أُصُولِ الشَّجَرِ . قَالَ هِشَامٌ ، أَخُو ذِي الرُّمَّةِ :

حَتَّى إِذَا أَمَعَرُوا صَفَقَى مَبَاءَتِهِمْ

... وَجَرَّدَ الْخُطْبُ أَثْبَاجَ الْجَرَائِمِ

[أَمَعَرُوا : أَكَلُوا ؛ الصَّفَقَتَانِ : النَّاحِيَتَانِ ؛ الْخُطْبُ : جَمْعُ أَخْطَبٍ، وَهُوَ الْحِمَارُ تَعْلُوهُ خُضْرَةٌ ؛ الْأَثْبَاجُ : جَمْعُ

ثَبَج ، وَثَبَجُ كُلُّ شَيْءٍ : مُعْظَمُهُ وَوَسْطُهُ وَأَعْلَاهُ [.
 و. : كُومَةٌ مِنْ تُرَابٍ أَوْ طِينٍ تَعْلُو الْأَرْضَ. وَفِي خَبَرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - لَمَّا أَرَادَ هَدْمَ
 الْكَعْبَةِ وَبِنَاءَهَا: " .. وَكَانَتْ فِي الْمَسْجِدِ جِرَائِمٌ ... " .
 و. : التُّرَابُ الَّذِي تَسْفِيهِ الرِّيحُ .
 و. : قَرْيَةُ التَّمَلِّ .
 و. : مَا يَجْمَعُ التَّمَلُّ مِنَ التُّرَابِ .
 (ج) جِرَائِمٌ .

o والجِرَائِمُ **germs** (فى علم الأحياء) : اسْمٌ عَامٌّ يُطْلَقُ عَلَى الْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ الدَّقِيقَةِ الْمُسَبِّبَةِ لِلْأَمْرَاضِ ، كَالْحَيَوَانَاتِ الْأَوَّلِيَّةِ (الْبُرُوتُوذُورَا) ، وَالْبَكْتِيرِيَا ، وَالْفُطْرَ الْمُمْرِضَةَ ، وَالْمَيُوسَاتِ . (وَفِي بَعْضِ الْبِلَادِ الْعَرَبِيَّةِ يَخْصُصُونَ الْبَكْتِيرِيَا بِاسْمِ " جِرَائِمِ ") .
o وَالجِبَلَّةُ (الْبِلَازْمَا) الْجُرْتُومِيَّةُ **germ plasm** (فى علم الأحياء) : اسْمٌ أَطْلَقَهُ الْعَالَمُ الْأَلْمَانِيُّ أُوجِسْتْ بِمِسْمَانِ فِي الْقَرْنِ الْتَّاسِعِ عَشَرَ عَلَى الْبِلَازْمَا الَّتِي تَنْتَقِلُ جِيَالًا بَعْدَ جِيلٍ ذُونَ تَغْيِيرٍ ، وَهِيَ الَّتِي تَخْتَصُّ بِالتَّنَاسُلِ ، فِي مَقَابِلِ الْجِبَلَّةِ الْجِسْمِيَّةِ الَّتِي تَتَكَوَّنُ فِي كُلِّ جِيلٍ مِنَ الْجِبَلَّةِ الْجُرْتُومِيَّةِ ثُمَّ تُفْنَى .
o وَالْخَلَايَا الْجُرْتُومِيَّةُ **germ cells** (فى علم الأحياء) : الْأَمْشَاجُ الْمُدَكَّرَةُ (الْحَيَوَانَاتِ الْمَنْوِيَّةِ) وَالْأَمْشَاجُ الْمُنَوَّنَةُ (الْبُؤْيُضَاتِ) أَوْ الْخَلَايَا الَّتِي تُنْتِجُهَا .
o وَالطَّبَقَاتُ الْجُرْتُومِيَّةُ الْأَوَّلِيَّةُ **primary germ layers**

(8/11)

(فى علم الأحياء) : طَبَقَاتُ الْخَلَايَا الَّتِي تَظْهَرُ فِي الْجَنِينِ الْبَاكِرِ ، ثُمَّ يَنْشَأُ مِنْهَا سَائِرُ أَنْسِجَةِ الْجِسْمِ وَأَعْضَاؤُهُ . وَهِيَ طَبَقَتَانِ فِي الْحَيَوَانَاتِ الْبَعْدِيَّةِ الدَّنْيَا ، وَثَلَاثٌ فِي الْحَيَوَانَاتِ الْبَعْدِيَّةِ الْعُلْيَا .
 * ... * ... *

ج ج

(فى السَّرْيَانِيَّةِ **grag** (جَرَجُ) : أَثَارُ) .

1- وَعَاءٌ ... 2- جَادَةٌ الطَّرِيقِ

قال ابن فارسٍ : " الْجِيمُ وَالرَّاءُ وَالْجِيمُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ ، وَهِيَ الْجَادَةُ ، يُقَالُ لَهَا جَرَجَةٌ " .
 * جَرَجَتِ الْإِبِلُ الْمَرَعَى - جَرَجًا: أَكَلَتْهُ .

*جَرَجَ الشَّيْءَ - جَرَجًا : قَلِقَ واضْطَرَبَ ، لِسَعَتِهِ ، وَقِيلَ : جَالَ وَتَحَرَّكَ . يُقَالُ : جَرَجَ الخَاتَمُ فِي الإِصْبَعِ ، فَهُوَ جَرَجٌ .

وَأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ :

* إِنِّي لِأَهْوَى طِفْلَةً فِيهَا غَنَجٌ *

* خَلَخَالَهَا فِي سَاقِهَا غَيْرُ جَرَجٍ *

[طِفْلَةٌ : امْرَأَةٌ رَخِصَةٌ نَاعِمَةٌ] .

وَيُقَالُ : سَكِنَ جَرَجُ النَّصَابِ (المِقْبُضِ) أَوْ النَّصْلِ .

و. الأَرْضُ : غَلْظَتْ .

و. فَلَانٌ : مَشَى فِي الجَرَجَةِ . فَهُوَ جَرَجٌ ، وَهِيَ بِنَاءٌ .

*جَرَجَ الشَّيْءَ : زَلَّاهُ (نَحَاهُ عَنِ مَكَانِهِ) .

و. : أَجَالَه ، وَأَقْلَقَه .

*جُرْجَانٌ (جمع الكلمة الفارسيّة كرك بمعنى ذئب) : إقليمٌ على السّاحل الجنوبيّ الشرقيّ لبحر قزوين، فتحه

الصّحابيُّ سُؤَيْدُ بْنُ مُقَرَّرٍ صُلْحًا سنة 18هـ . وهو

سَهْلٌ خِصْبٌ كَثِيرُ الفَوَاكِهِ .

وَلِيَ مُسْلِمُ بْنُ الوَلِيدِ المعروف بِصَرِيحِ العَوَانِي بعضَ ضياعِهِ وقال عند وفاته :

أَلَا يَانِخِلَةٌ بِالسَّفِّ ... حِجِّ مِنْ أَكْنَافِ جُرْجَانِ

أَلَا إِنِّي وَإِيَّاكَ بِجُرْجَانَ غَرِيبانِ

وَنُسِبَ البَيْتَانِ لِأَيْمَنَ بْنِ خُرَيْمٍ .

وإليه يُنسَبُ جماعةٌ مِنَ العُلَمَاءِ ، مِنْهُمْ :

(9/11)

1-عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ بنِ الحَسَنِ (392 هـ = 1002 م). وُلِدَ فِي جُرْجَانَ ، وَرَحَلَ إِلَى نَيْسَابُورَ سنة 337

هـ ، وَسَمِعَ مِنْ شُيُوخِهَا ، ثُمَّ تَنَقَّلَ فِي بُلْدَانَ العِرَاقِ وَالشَّامِ طَلِبًا لِلعِلْمِ وَالحَدِيثِ النَّبَوِيِّ ، قَلَدَهُ الصَّاحِبُ
بِنِ عِبَادٍ مَنْصِبِ قَاضِي الفُضَاةِ بِمَدِينَةِ الرِّيّ. وَتُوُفِّيَ بِنَيْسَابُورَ . وَكَانَ فَقِيهًا شَافِعِيًّا ، وَأدِيبًا شَاعِرًا ، وَمِنْ أَشْهُرِ
مُؤَلَّفَاتِهِ : " الوَسَاطَةُ بَيْنَ المُتَنَبِّئِي وَخُصُومِهِ " .

2-عَبْدُ القَاهِرِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ مُحَمَّدٍ (471 هـ =

1078 م) : وُلِدَ بِجُرْجَانَ ، أَخَذَ اللُّغَةَ وَالتَّحْوِ عَنْ نَزِيلِ بَلَدْتِهِ أَبِي الْحُسَيْنِ الْفَارِسِيِّ ابْنِ أُخْتِ أَبِي عَلِيِّ الْفَارِسِيِّ ، وَذَاعَتْ شُهْرَتُهُ فِي عُلُومِ اللُّغَةِ وَالبَلَاغَةِ ، وَمِنْ أَشْهَرِ مَوْلَفَاتِهِ : " دَلَائِلُ الْإِعْجَازِ " وَ " أَسْرَارُ الْبَلَاغَةِ " وَ " الْمُقْتَصِدُ فِي النِّحْوِ " .

3-عَلِيٌّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ (816 هـ = 1403 م) السَّيِّدُ الشَّرِيفُ: وُلِدَ فِي نَوَاحِي "اسْتَرَابَاد" سَنَةِ 740 هـ ، وَتَلَقَّى أَوَائِلَ عُلُومِهِ فِي " هَرَاة " ، ثُمَّ رَحَلَ إِلَى شِيرَازَ ، وَظَلَّ يُعَلِّمُ بِهَا حَتَّى غَزَاهَا " تَيْمُور لَنْك " ، فَفَرَّ مِنْهَا إِلَى " سَمَرْقَنْدَ " وَقَضَى بِهَا زَمَانًا. ثُمَّ عَادَ إِلَى شِيرَازَ " وَأَقَامَ بِهَا إِلَى أَنْ مَاتَ .
وَكَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَعْدِ الدِّينِ التَّفْتَزَانِيِّ مَنَاطِرَاتٌ ، وَلَهُ مَوْلَفَاتٌ كَثِيرَةٌ فِي الْكَلَامِ وَالفَلَسْفَةِ وَالتَّصَوُّفِ وَغَيْرِهَا .
مِنْ أَشْهَرِهَا : " التَّعْرِيفَاتُ " ، وَمِنْ أَهْمِهَا : " شَرْحُ الْمَوَاقِفِ " .
و. : عَاصِمَةُ إِقْلِيمِ جُرْجَانَ فِي الشَّمَالِ الشَّرْقِيِّ مِنْ إِيرَانَ ، تَقَعُ عَلَى بُعْدِ 40 كَمٍ مِنْ بَحْرِ قَزْوِينَ شَرْقًا ، فِي مَنطِقَةٍ عُرِفَتْ قَدِيمًا بِاسْمِ هَرَقَانِيَا ، ثُمَّ بِاسْمِ اسْتَرَابَادَ . ازْدَهَرَتْ فِي أَوَاخِرِ الْقَرْنِ الثَّامِنِ عَشَرَ الْمِيلَادِي فِي عَهْدِ الْأُسْرَةِ الْقَاجَرِيَّةِ ، وَكَانَتْ قَاعِدَةَ الدَّوْلَةِ الزَّيَّارِيَّةِ فِي الْقَرْنِ الْعَاشِرِ الْهَجرِيِّ .

(10/11)

* الْجُرْجَانِيَّةُ : مَدِينَةٌ عَظِيمَةٌ عَلَى شَاطِئِ نَهْرِ جِيحُونَ ، وَهِيَ قَصَبَةُ (عَاصِمَةُ) إِقْلِيمِ خُوَارَزْمَ .
* جَرَجَةٌ : اسْمُ الرَّجُلِ الَّذِي كَانَ مُقَدِّمَ عَسْكَرِ الرُّومِ يَوْمَ الْبِرْمُوكِ .
* الْجَرَجَةُ: وَسَطُ الطَّرِيقِ وَمُعْظَمُهُ . وَقِيلَ : الْخَرَجَةُ .
يُقَالُ : رَكِبَ فُلَانٌ الْجَرَجَةَ . كَمَا يُقَالُ : رَكِبَ الْجَادَّةَ وَالْمَحَجَّةَ .
و. : الْأَرْضُ ذَاتُ الْحِجَارَةِ .
وَقِيلَ : الْأَرْضُ الْعَلِيظَةُ .
و. : ضَرَبٌ مِنَ الثِّيَابِ .
(ج) جَرَجٌ .

* الْجُرْجَةُ: خَرِيْطَةٌ (وعاء) مِنْ أَدَمٍ كَالخُرْجِ ، وَاسِعَةٌ الْأَسْفَلِ ، صَيِّقَةٌ الرَّأْسِ ، يُجْعَلُ فِيهَا الزَّادُ . قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ ، يَصِفُ قَوْسًا حَسَنَةً دَفَعَ مَنْ يَسُومُهَا ثَلَاثَةَ أَبْرَادٍ وَجُرْجَةً وَأَدَكْنَ ، أَيْ : زِقًا مَمْلُوءًا عَسَلًا :
ثَلَاثَةَ أَبْرَادٍ جِيَادٍ وَجُرْجَةً
... وَأَدَكْنَ مِنْ أَرِي الدُّبُورِ مُعَسَّلٌ

(11/11)

[أبرد : جَمْعُ بُرْد ، وهو كِسَاءٌ مُخَلَّطٌ يُلْتَحَفُ به ؛ الأَرَى:العَسَل ؛الدُّبُور : جَمْعُ دَبْرٍ ، وهو جَمَاعَةُ النَّحْلِ]

و. : وعاءٌ من أوعية النساءِ الخاصة .

و. : ضَرْبٌ من الثِّيَابِ .

(ج) جُرْجٌ .

0 ونبو جُرْجَةٌ : جماعةٌ مَكِّيُونَ ، منهم : يَحْيَى بن جُرْجَةَ المَكِّيُّ ، مِمَّن رَوَى عن الزُّهْرِيِّ .

*جُرْجِي . جُرْجِي زيدان (ت 1332 هـ = 1914 م):

مؤلفٌ وكتابتٌ لبنانيُّ الأصل ، وُلِدَ في بيروت وبها تعلَّم ، ثم رَحَلَ إلى مصر واستقر بها ، فأصدر مجلةَ الهلال في سنة 1892 م ، وعن دار الهلال التي قام بإنشائها صدرت مجلاتٌ أخرى عديدة أسبوعية وشهرية ، وسلاسلٌ من الكتب الثقافية . ألف جُرْجِي زيدان العديدَ من المؤلفات حوّل تاريخ العالم الإسلامي والأدب العربيّ، منها : " تاريخ التمدن الإسلامي " في خمسة أجزاء ، و " وتاريخ العرب قبل الإسلام " و " تاريخ آداب اللغة العربية " في أربعة أجزاء ، و " تاريخ مصر الحديث " و " تراجم مشاهير الشرق " ، كما كتب اثنتين وعشرين روايةً تاريخيةً . وكانت وفاته بالقاهرة .

*جُرْجِي . ابنُ جُرْجِي ، عبد الملك بن عبد العزيز (150 هـ = 767 م) : فقيهٌ مَكِّيٌّ وإمامٌ أهلِ الحجاز في عصره ، كان رُومِيَّ الأصلِ من موالِي قُرَيْشٍ ، حدّث عن أبيه ، وعن مجاهد بن جَبْر وعطاء بن أبي رباح ، ونافع بن أبي نُعَيْمٍ ، ومحمد بن شهاب الزُّهْرِيِّ ، وأدرك بعضَ صغار الصحابة ، ولكنه لم يَرَوْ عنهم . وهو من أوّل من صنّفوا الكتب ، وأثنى عليه أحمدُ بنُ حنبلٍ وعبدُ الرزّاق الصنعانيّ .

* ... * ... *

ج ر ج ب

*جَرْجَبُ الطَّعامِ: أَكَلَهُ . (وانظر: ج ر ج م).

و. الإِناءُ : أتى على ما فيه .

يقال : جَرْجَبَ القَدَحَ .

*الجَرَجِبُ من الإِبِلِ : الصَّخَامُ .

*الجَرَجِيبُ : الجَرَجِبُ . وفي اللِّسانِ: قال الرَّاجِزُ :

* يَدْعُو جَرَايِبَ مُصْرِيَاتٍ *

* وَبَكَرَاتٍ كَالْمُعَنَّسَاتِ *

* لَقَحْنٍ لِلْقِنِيَةِ شَاتِيَاتٍ *

[مُصْرِيَاتٌ : مَتْرُوكَةٌ بِلَا حَلْبٍ لِيَكُونَ أَسْمَنَ لَهَا؛ مُعَنَّسَاتٌ: سَمِينَاتٌ تَامَةٌ الْحَلْقُ؛ الْقِنِيَةُ: الْاِقْتِنَاءُ؛ شَاتِيَاتٌ : دَاخِلَاتٌ فِي الشِّتَاءِ] .

* الْجُرْجُبَانُ : الْبَطْنُ . (ج) جَرَايِبُ . يُقَالُ : مَلَأْتُ جُرْجُبَانَهُ ، وَجَرَايِبَهُ .

* الْجُرْجُبُ : الْجُرْجُبَانُ . (ج) جَرَايِبُ .

* ... * ... *

ج ر ج ر

(فِي الْعَبْرِيَّةِ) (جَرَجَرْتُ) : حَلَقَ) .

1- الصَّوْتُ ... 2- التَّرْدَادُ

* جَرَجَرَ الْبَعِيرُ : رَدَّدَ صَوْتَهُ فِي حَنْجَرَتِهِ عِنْدَ الصَّجَرِ . فَهُوَ جَرَجَرًا ، وَجَرَجِرًا ، وَجَرَايِرًا . قَالَ الْأَعْلُبُ الْعِجْلِيُّ ، يَصِفُ فَحَالًا :

* وَهُوَ إِذَا جَرَجَرَ بَعْدَ الْهَبِّ *

* جَرَجَرَ فِي حَنْجَرَةٍ كَالْحُبِّ *

[الْهَبُّ : رَجْرٌ لِلْقِيَامِ ؛ الْحُبُّ: وَعَاءُ الْمَاءِ كَالزَّيْرِ وَالْحَجْرَةِ] .

وَيُنْسَبُ الرَّجْرُ لِلدَّكَّانِ بْنِ رَجَاءِ الْفَقِيمِيِّ .

و. : صَجَّ وَصَاحَ . وَفِي الْجَمْهَرَةِ : قَالَ الرَّاجِرُ :

* جَرَجَرَ لَمَّا عَضَّهُ الْكَلْبُ *

[الْكَلْبُوبُ : الْمَهْمَازُ] . وَهُوَ مَثَلٌ يُضْرَبُ لِمَنْ ذَلَّ وَخَصَّعَ بَعْدَ مَا عَزَّ وَامْتَنَعَ .

و. الْمَاءُ : صَوْتُ . وَيُقَالُ : جَرَجَرَ الشَّرَابُ فِي حَلْقِ فُلَانٍ .

و. النَّارُ : صَوَّتَتْ .

و - فَلَانُ الْمَاءِ أَوْ الشَّرَابِ : جَرَعَهُ جَرْعًا مُتَوَاتِرًا لَهُ صَوْتُ . وَفِي الْخَبَرِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ : " الَّذِي يَشْرَبُ فِي آنِيَةِ الْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ إِنَّمَا يُجْرَجِرُ فِي بَطْنِهِ نَارَ جَهَنَّمَ " .

و. فَلَانًا الْمَاءِ أَوْ الشَّرَابِ : سَقَاهُ إِيَّاهُ سَقِيًّا مُتَوَاتِرًا لَهُ صَوْتُ .

* تَجَرَجَرَ الْمَاءُ : صَبَّهُ فِي حَلْقِهِ .

و. : جَرَعَهُ جَرْعًا مُتَدَارِكًا حَتَّى يُسْمَعَ

صَوْتُ جَرِّعِهِ .

*الجُرَّاجِرُ : الجَوْفُ .

و. من الإِبِلِ: الصَّحَّابُ .

و. : الكَثِيرُ الشُّرْبِ .

(2/12)

و. : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ .

○ وماءٌ جُرَّاجِرٌ : مُصَوَّتٌ . وهى بناء .

ويقال : إِبِلٌ جُرَّاجِرَةٌ : كَثِيرَةُ الشُّرْبِ .

وأنشد ابنُ الأعرابِيِّ :

* أَوْدَى بِمَاءِ حَوْضِكَ الرَّشِيفُ *

* أَوْدَى بِهِ جُرَّاجِرَاتٌ هَيْفُ *

[هَيْفٌ : عِطَاشٌ] .

* الجَرَّجَارُ من الإِبِلِ : الكَثِيرُ الجَرَّجَرَةِ (التَّصْوِيت) .

و. : صَوْتُ الرَّعْدِ .

و. : نَبْتُ طَيْبِ الرِّيحِ .

وقيل: عُشْبَةٌ لَهَا زَهْرَةٌ صَفْرَاءُ. قال النَّابِغَةُ، يَصِفُ حَيْلًا :

يَتَحَلَّبُ اليَعْضِيدُ مِنْ أَشْدَاقِهَا

... صُفْرًا مَنَاحِرُهَا مِنَ الجَرَّجَارِ

[اليَعْضِيدُ : نَبْتُ إِذَا أَكَلْتَهُ المَاشِيَةُ سَالَ مِنْ أَشْدَاقِهَا المَاءُ] .

و. (فى علوم الأحياء والزراعة) **Nasturtium officinale** : عُشْبٌ يَنْتَمِي إِلَى الفَصِيلَةِ الصَّلْيِيَّةِ، يَنْمُو

طَافِيًا أَوْ مُنْعَمِرًا فِى كُتَلٍ مُتَشَابِكَةٍ فِى المِيَاهِ الصَّحْلَةِ ضَارِبًا فِى الأَرْضِ

بِجذوره العَرَضِيَّةِ الَّتِي تَنْشَأُ عِنْدَ عَقْدِ السَّاقِ . أَوْرَاقُهُ مُرَكَّبَةٌ رِيشِيَّةٌ ، وَأَزْهَارُهُ بِيضَاءُ . وَلِلنَّبَاتِ أَصْنَافٌ كَثِيرَةٌ

تَبَيَّنَ فِى الشَّكْلِ .

*الجَرَّجَارَةُ : الرَّحَى .

*الجَرَّجَرُ : النَّوْرَجُ ، وَهُوَ آلَةٌ مِنْ حَدِيدٍ يُدَاسُ بِهَا الكُدْسُ (الحَصَاد) .

و. : الفُولُ .

*الجِرْجِرُ : (فى الفارسيّة : گرگر : نَوْعٌ من الفُولِ أو البازِلَاءِ) : الفُولِ (فى كلامِ أهلِ العِراقِ) .

*جِرْجَرَايا : بَلَدٌ من أعمالِ النّهْروانِ الأَسْفَلِ بينِ واسطِ وبغدادِ من الجانِبِ الشَّرقيِّ ، كانتِ مدينَةً عامرةً ثم خَرِبَتْ ، ولها ذِكْرٌ كثيرٌ فى الشَّعرِ ، منه قولُ أبِزَوْنِ العُمانيِّ :

أَلَا يا حَبْدًا يَوْمًا جَرَرْنَا

... .. ذُيُولَ اللّهُوِ فيه بِجِرْجَرَايا

(3/12)

ويُنسبُ إليها عددٌ من كبارِ الوزراءِ ، منهم : محمَّدُ بنُ الفضلِ (251هـ = 865 م) وزيرُ الخليفةِ المتوكلِ على اللهِ العباسيّ ثم المُستعِينِ ، وكان حَسَنَ الأدبِ عالِمًا بالغِناءِ ، وكانت له أخبارٌ ومُكاتباتٌ مع إسحاقِ بنِ إبراهيمِ المَوْصِليِّ .

*الجُرْجُورُ مِنَ الإِبِلِ : الصَّخْمُ . وقيل : الكَرِيمُ منها . وقيل : العَظيمُ الجَوْفِ .
ويقال : مِئَةٌ جُرْجُورٌ مِنَ الإِبِلِ : كاملةٌ . قال النّابغةُ ، يمدحُ النُّعمانَ بنَ المُنذرِ :

الواهِبُ المِئَةَ الجُرْجُورَ زَيْنَها

... سَعْدانُ تُوضِحُ فى أُوبارها اللَّبِدِ

[السَّعدانُ : غِذاءٌ حَسَنٌ تَسْمَنُ عليه الإِبِلُ ؛ تُوضِحُ : اسمٌ موضعٌ ؛ اللَّبِدُ : جمعُ لَبْدَةٍ ، وهى كلُّ شَعْرٍ أو صُوفٍ متلبّدٍ] .

ويُروى : " المِئَةُ المِعْكَاءُ " . والمِعْكَاءُ : الغِلاظُ السَّمانُ الشَّدادُ .

وقال الكُمَيْتُ :

ومَقِلٌّ أسْفَتُمُوهُ فَأَثَرى

... مِئَةٌ مِنَ عَطائِكُمْ جُرْجُورًا

[أسْفَتُمُوهُ : جَعَلْتُمُوهُ يَسُوفُها] .

(ج) جِرْجِر . قال الأَعشى :

يَهَبُ الجِلاَةَ الجِرْجِرَ كالْبُسْدِ

... تانِ تَحْنُو لِدَرْدَقِ أَطْفالِ

[الجِلاَةُ : الكِبارُ الصَّخامُ ؛ البُسْتانُ : النَّحْلُ ؛ الدَّرْدَقُ : الصَّغارُ لا واحدَ لها ، يُريدُ : صَخْمَةٌ تَحْنُو على صِغارِ لها

تتبعها] .

و. : الحَلْقُ . وفي الخبرِ : " قَوْمٌ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يَتَجَاوَزُ جَرَاجِرَهُمْ " .

و. : صَوْتُ وَفُوعِ الْمَاءِ وَنَحْوِهِ فِي الْجَوْفِ .

قال حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ الْهَلَالِيُّ :

فَذَافَتَهُ مِنْ تَحْتِ اللَّفَافِ فَسَرَّهَا

... جَرَاجِرٌ مِنْهُ وَهُوَ مَلَأْنُ سَانِدُ

[فذافته ، أى : الوطْبُ (سِقَاءُ اللَّبَنِ) : خَلَطَتْهُ ؛ سَانِدٌ : مُسْتَنَدٌ] .

* الْجَرْجِيرُ : بَقْلٌ مِنَ الْفَصِيلَةِ الصَّلْبِيَّةِ ، حَوْلِيٌّ يَنْبُتُ فِي الْمَنَاطِقِ الْمُعْتَدِلَةِ ، حَرِيفٌ ، مِنْهُ بَرِّيٌّ وَوُسْتَانِيٌّ .

* ... * ... *

ج ر ح س

(فِي الْأَرَامِيَّةِ (جَرْجِشْتَا) : الطَّيْنُ) .

—

(4/12)

* الْجَرْجِسُ : الْبَقْلُ . (وانظر : ق ر ق س) .

وقيل : الْبَعُوضُ ، أَوْ الْبَعُوضُ الصَّغِيرُ . (معرَّب) (وانظر : ق ر ق س) .

قال شُرَيْحُ بْنُ جَوَّاسٍ الْكَلْبِيُّ :

لَبِيضٌ بِنَجْدٍ لَمْ يَبْتَنِ نَوَاطِرًا

... بَزْرَعٍ وَلَمْ يَدْرُجْ عَلَيْهِنَّ جَرْجِسُ

أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنْ سَوَاكِنِ قَرْيَةٍ

مُتَجَلَّةٍ دَأْيَاتُهَا تَتَكَدَّسُ

[النَوَاطِرُ : جَمْعُ النَّاطِرِ ، وَهُوَ حَافِظُ الزَّرْعِ ؛ يَدْرُجُ : يَدْبُ ؛ مُتَجَلَّةٌ : ضَخْمَةٌ ؛ دَأْيَاتُهَا : فَقَارُ

ظَهْرِهَا ؛ تَتَكَدَّسُ : تَمْشِي كَأَنَّهَا مُثْقَلَةٌ] .

و. : الشَّمْعُ .

و. : الطَّيْنُ الَّذِي يُخْتَمُ بِهِ . (معرَّب جَرْجِشْتَا) (وانظر : ق ر ق س) .

و. : الصَّحِيفَةُ .

قال امرؤ القيس :

ترى أثر القرح في جلده

... كنفش الخواتم في الجرجس

0 وجرجس بن العميد بن إلياس (672هـ = 1273م): الملقب بالمكين ، مؤرخ من كتاب النصارى السريان . أصله من تكريت (بالعراق) . وولد بالقاهرة ونشأ في دمشق ، وولى الكتابة في ديوان الجيش بمصر ، ثم عزل وأقام في دمشق حتى وفاته . له كتاب " المجموع المبارك " طبع القسم الثانى منه ، وهو فى تاريخ المسلمين منذ ظهور الإسلام حتى عصر الملك الظاهر بيبرس . وترجم إلى اللاتينية والإنجليزية والفرنسية .
0 وجورجيس بن جبرائيل : (انظره فى رسمه) .

* ... * ... *

ج ر ج م

* جَرَجَمَ اللَّيْلُ : ذَهَبَ .

. و. فلانُ الطَّعامَ : أَكَلَهُ كُلَّهُ .

. و. الشَّرَابَ : شَرِبَهُ كُلَّهُ .

. و. البيتَ : هَدَمَهُ وَقَوَّضَهُ .

. و. فلانًا : صَرَغَهُ . قال العجاج :

* وَلَوْأَ وَمَنْ يُطَلَّبُ بِحَرْبٍ يَنْدَمُ *

* كَأَنَّهُمْ مِنْ فَائِظٍ مُجْرَجَمٍ *

[الفَائِظُ : مَنْ فَاضَتْ رَوْحُهُ] .

. و. الخَوْفُ الوَحْشَ وَغَيْرَهُ : جَعَلَهُ يَتَقَبَّضُ فى وَجَارِهِ (جُحْرِهِ) وَيَسْكُنُ . (وانظر: ج ر ث م) .

(5/12)

* تَجْرَجَمُ الشَّيْءُ: سَقَطَ وَأَنْحَدَرَ فى البُئْرِ .

. و - الحائِطُ : أَنْهَدَمَ .

. و. البيتُ تَقَوَّضَ .

. و. الوَحْشُ وَغَيْرُهُ: تَقَبَّضَ فى وَجَارِهِ وَسَكَنَ .

. و. فلانٌ فى الأَكْلِ والشَّرْبِ : أَكْثَرَ مِنْهُمَا .

*الجَرَاجِمُ: صَوْتُ اللَّبَنِ فِي الْوَطْبِ (وَعَاءٌ يُحْلَبُ فِيهِ) عِنْدَ الْاِخْتِلَابِ .
*الجَرَاجِمَةُ : قَوْمٌ مِنَ الْعَجَمِ بِالْجَزِيرَةِ الْفُرَاتِيَّةِ . وَيُقَالُ : هُمْ نَبَطٌ بِالشَّامِ .
ويقال لهم أيضاً : الجَرَاجِمُ .

قال أبو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ :

* لو أن جَمَعَ الرُّومَ والجَرَاجِمَا *

*الجُرْجُمَانُ : الْأَكُولُ .

* الجُرْجُومُ مِنَ النَّاسِ : الصَّرْعَةُ الَّتِي يَصْرَعُ الرَّجَالُ .

و(في الفارسيّة گرگم: الزّعفران): العُصْفُرُ .

و. (في علوم الأحياء والزراعة) **Carthamus tinctorius** : نباتٌ صَيْفِيٌّ يُعْتَقَدُ أَنَّ مَوْطِنَهُ الشَّرْقُ الْأَدْنَى، وَزُرِعَ فِي الْهِنْدِ، ثُمَّ انْتَقَلَتْ زِرَاعَتُهُ إِلَى أَوْرِيَا، ثُمَّ أَمْرِيكَا. يَنْتَمِي إِلَى الْفَصِيلَةِ الْمَرْكَبَةِ، حَوْلِيُّ قَائِمٌ أَمْلَسٌ ، تَتَعَمَّقُ جُدُورُهُ فِي التُّرْبَةِ ، وَيَسْمُو إِلَى حِوَالِي أَرْبَعَةِ أَقْدَامٍ لِيَتَفَرَّعَ مِنْ أَعْلَاهُ إِلَى فُرُوعٍ بَيْضَاءَ أَوْ ضَارِبَةَ إِلَى الصُّفْرَةِ .

تَنْتَظِمُ أَزْهَارُهُ فِي نَوَارَاتٍ شَبَهَ الرُّؤُوسِ الْمُسْتَدِيرَةِ ؛ أَلْوَانُهَا بَيْنَ الْأَبْيَضِ وَالْأَصْفَرِ وَالْبَرْتَقَالِي وَالْأَحْمَرِ . وَتُحَاطَ أَزْهَارُ النَّوْرَةِ الْوَاحِدَةِ بِقُنَّابَاتٍ حَادَّةِ الْأَحْرُفِ مِمَّا يُكْسِبُ النَّبَاتَ مَظْهَرًا شَوْكِيًّا . الْبُذُورُ مَلْسَاءٌ بَيْضِيَّةُ الشَّكْلِ رُبَاعِيَّةُ الزَّوَايَا، بَيْضَاءٌ أَوْ سَمْنِيَّةُ اللَّوْنِ ، تُعْرَفُ بِالْقَرَطَمِ .

تحتوي بُدُورُهُ عَلَى 32 : 40% زَيْتًا مَجْفَافًا ، يُسْتَعْمَلُ فِي أَغْرَاضِ الْأَكْلِ وَفِي صِنَاعَاتِ الصَّابُونِ وَالْأَصْبَاغِ ،

وَالْوَرْنِيشَاتِ . كَمَا يُسْتَخْرَجُ مِنَ الرُّؤُوسِ الزَّهْرِيَّةِ مَادَّةٌ كَارْتَامِين **carthamin** وَهِيَ صِبْغٌ أَحْمَرُ اللَّوْنِ . وَمِنْ ثَمَّ كَانَ الْخَلْطُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الزَّعْفَرَانِ .

* ... * ... *

ج ر ح

(فِي الْحَبَشِيَّةِ (جَرِحُ) : مَالٌ) .

1- شَقُّ الْجِلْدِ ... 2- الْكَسْبُ

قال ابن فارس : " الجيمُ والراءُ والحاءُ أصلان : أَحَدُهُمَا الكَسْبُ ، والثاني شَقُّ الجِلْدِ .
*جَرَحَ فلانٌ - جَرَحًا: عَمِلَ بِيدِهِ واكْتَسَبَ . فهو جارِحٌ، وجارِحَةٌ. قال المُرْقَشُ الأصغر ، يَصِفُ فَرَسًا :

وَيَسْبِقُ مَطْرُودًا وَيَلْحَقُ طَارِدًا

... ويخرجُ من غَمِّ المَضِيقِ وَيَجْرَحُ

ويقال: فلانٌ جارِحُ أهله وجارِحَتُهُم ، أى:

كاسِبُهُم .

و. : الشَّجْرُ: حَتَّ وَرَقُهُ (تساقط) .

و. فلانٌ لِعِيالِهِ : كَسَبَ لَهُم .

و. فلانٌ من مالِهِ : قَطَعَ مِنْهُ قِطْعَةً . وعن ثَعْلَبٍ : " إِنَّمَا هُوَ جَرَحٌ " .

و. فى فلانٍ: طَعَنَ فِيهِ . وَرَدَّ قَوْلَهُ بِتُهْمَةٍ،

كسوءِ السُّمْعَةِ .

و. الإنسانُ أو الحيوانُ: أَحَدَثَ فِيهِ شَجَّةً بِسِلَاحٍ ونحوهِ. وفى المَثَلِ: " جَرَحَهُ حَيْثُ لا يَضَعُ الرَّاقي أَنْفَهُ "،

يُضْرَبُ لِمَنْ يَقَعُ فى أمرٍ لا حِيلَةَ لَهُ فى الخُرُوجِ مِنْهُ .

قال المُرْقَشُ الأصغرُ :

ولكنَّهُ زَوْرٌ يُيَقِّظُ نائِمًا

... وَيُحَدِّثُ أَشْجَانًا بِقَلْبِكَ تَجْرَحُ

[الزَّوْرُ : الزَّائِرُ] .

فهو وهى جَرِيحٌ (ج) جَرَحَى . يقال: رَجُلٌ جَرِيحٌ، وامرأةٌ جَرِيحٌ. ويقال أيضا: رَجُلٌ جَرَحَى، ونِسْوَةٌ جَرَحَى .

و. الشَّيْءُ : كَسَبَهُ. وفى القرآنِ الكَرِيمِ: { وَهُوَ الَّذِى يَتَوَفَّاكُم بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ ما جَرَحْتُم بِالنَّهَارِ } . (الأنعام /

60) .

وفى الأساس: يَنْسَى ما جَرَحَتْ يَدَاكَ، أى : ما عَمِلْتَا وَأَثَرْتَا .

و. القاضى الشَّاهِدَ : عَلِمَ ما تَسْقَطُ بِهِ عَدَالَتُهُ مِنْ كَذِبٍ وَغَيْرِهِ، فَرَدَّ شَهادَتَهُ .

و. فلانًا بِلِسَانِهِ : عابَهُ وَتَنَقَّصَهُ .

*جَرَحَ فلانٌ - جَرَحًا : أَصابَتْهُ جِراحَةٌ .

و. : جَرَحَتْ شَهادَتُهُ ، أو رِوايَتُهُ ، أى : زُدَّتْ، وَأَسْقَطَ القاضى أَهليَّتَهُ للشَّهادَةِ .

*جَرَحَ فلانًا : أَكْثَرَ فِيهِ الجِراحَ . قال جِرانُ العُودِ الثُّمَيْرِىِّ ، يَصِفُ ما يُعانيهِ مِنْ زَوْجَتِيهِ :

هما العُورُ والسَّعْلَةُ حَلَقِي مِنْهُمَا
... مُحَدِّثُ مَا بَيْنَ التَّرَاقِي مُجَرِّحُ

(8/12)

[التَّرَاقِي : جَمْعُ تَرْقُوتَةٍ ، وَهُمَا تَرْقُوتَانِ : العَظْمَتَانِ المُشْرِفَتَانِ عَلى أَعلى الصَّدْرِ] .

و. : شَتَمَهُ وَعَابَهُ . قَالَ الحُطَيْيَّةُ :

مَلُّوا قِرَاهُ وَهَرَّتَهُ كِلَابُهُمْ

... وَجَرَّحُوهُ بِأَنْيَابٍ وَأَضْرَاسٍ

[هَرَّتَهُ كِلَابُهُمْ : نَبَحَتْهُ ، وَالمُرَادُ : ضَجَرُوا مِنْهُ ، وَعَابُوهُ] .

و. شَهَادَتُهُ : حَدَّثَهَا بِمَا تَسْقُطُ بِهِ مِنْ كَذِبٍ وَنَحْوِهِ .

* اجْتَرَحَ فُلَانٌ : جَرَّحَ .

يُقَالُ : اجْتَرَحَ لِعِيَالِهِ .

و. الشَّيْءُ : اِكْتَسَبَهُ . وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي الجَرَائِمِ . وَفِي القُرْآنِ الكَرِيمِ : { أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ

أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ } . (الجاثية / 21).

* اسْتَجْرَحَ الشَّيْءُ : صَارَ ذَا عَيْبٍ وَفَسَادٍ . وَفِي خُطْبَةِ لَعْبِدِ المَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ : " وَعَظَّتْكُمْ فَلَمْ تَزِدْوا عَلَي

المَوْعِظَةِ إِلَّا اسْتَجْرَاحًا " .

و. فُلَانٌ : اسْتَحَقَّ أَنْ يُطْعَنَ فِيهِ . وَفِي كَلَامِ بَعْضِ التَّابِعِينَ : " كَثُرَتْ هَذِهِ الأَحَادِيثُ وَاسْتَجْرَحَتْ " ، أَيْ : دَفَعَتْ

العُلَمَاءَ لِلحُكْمِ عَلَي رُؤَاتِهَا بِالجَرْحِ ، وَقَلَّةٌ مَا يَزُورُونَهُ مِنْ صِحَاحِهَا .

* الجَارِحَةُ : مَا يَصِيدُ مِنَ السَّبَاعِ وَالكِلَابِ وَالطَّيْرِ ؛ كَالبَازِي ، وَالكَلْبِ الصَّارِي (المُدْرَبِ) . لِأَنَّهَا تَجْرَحُ لِأَهْلِهَا .

أَيْ : تَكْسِبُ لَهُمْ . وَفِي القُرْآنِ الكَرِيمِ : { يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ

الجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ } (المائدة / 4) .

وَقَالَ يُونُسُ بْنُ هَارُونَ الرَّمَادِيُّ الأَنْدَلِسِيُّ :

فِي أَيِّ جَارِحَةٍ أَصُونُ مُعَدِّبِي

... سَلِمَتْ مِنَ التَّعْذِيبِ وَالتَّنْكِيلِ

و. : أَنْتَى الحَيْلُ ؛ لِأَنَّهَا تُكْسِبُ أَرْبَابَهَا نِتَاجَهَا .

- و. : العَضُوُ العاملُ المُكْتَسِبُ من أعضاء الإنسان ، كاليَدِ والرَّجْلِ .
ويقال : ماله جارِحَةٌ ، أى: ماله كاسِبٌ .
و. : ماتَجْرُحُ به الشهادةُ .

(1/13)

(ج) جَوَارِحُ .

○ وجَوَارِحُ المالِ: ما من شأنه أن يَلِدَ .

يقال : هذه الجاريةُ وهذه الفرسُ والثاقفةُ والأتانُ من جَوَارِحِ المالِ ، أى : أنها شابةٌ مُقبِلَةٌ الرِّحْمِ والشَّبَابِ ، يُرْجَى ولَدُها .

*الجِرَاحَةُ : الجِرْحُ . قال الشاعر :

جِرَاحَاتُ السُّيُوفِ لَهَا النِّتَامُ

وَلَا يَلْتَنَامُ مَا جَرَحَ اللِّسَانُ

و. : صَنَعَةُ الجِرَّاحِ .

○ وعِلْمُ الجِرَاحَةِ (فى الطَّبِّ) surgery : فَرْعٌ من الطَّبِّ يُعالِجُ الأمراضَ والإصاباتِ والتَّشَوَّهاتِ يَدَوِيًّا أو بِإِجْرَاءِ عَمَلِيَّةٍ .

*الجِرْحُ - الجِرْحُ والتَّعْدِيلُ (فى مصطلح الحديث): فَرْعٌ من فُرُوعِ عُلُومِ الحديثِ ، يَبْحَثُ فى أحوالِ الرُّوَاةِ ، من حيثُ ضَبْطُهُمْ وتَفْوَاهِهِمْ ومُرُوءَتُهُمْ ، فالغَدُولُ هم الضابِطونَ دَوُو التَّفَوُّى والمُرُوءَةُ ، والمُجَرِّحُونَ مَنْ فَقَدُوا صِفَةً من هذه الصِّفَاتِ .

ومن أهمِّ الكُتُبِ فيه : " الجِرْحُ والتَّعْدِيلُ " لِابْنِ أَبِي حَاتِمِ الرَّازِىِّ ، و " ميزان الاعتدال " لِلدَّهَبِيِّ .

*الجُرْحُ : الاسمُ من الجِرْحِ ، وهو تَمَرُّقٌ فى أنسِجَةِ جِسْمِ الكائِنِ الحَيِّ بِفِعْلِ سَكَّينٍ أو مادَّةٍ حادَّةٍ ، أو نَحْوِ ذلك . قال امرؤ القيس :

وَلَوْ عَن نَثَا غَيْرِهِ جَاءَنِى

... وَجُرْحُ اللِّسَانِ كَجُرْحِ اليَدِ

[النَّثَا: ما يُخْبِرُ به عن الإنسان من أمرٍ حَسَنٍ أو سَيِّئٍ ، وهو يختلف عن الشَّاءِ الذى لا يكون إلا فى الأمرِ الحَسَنِ] .

(ج) جُرُوحٌ ، وجِرَاحٌ ، وأَجْرَاحٌ . وفى القرآن الكريم: ﴿ وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ

والأنف بالأنف والأذن بالأذن والسِّنَّ بالسِّنَّ والجروح قصاصٌ { . (المائدة/45) .
وقيل : لم يرِد " أجراء " إلا ما جاء في شعرٍ . قال عبدة بن الطبيب ، يصف نُورًا وحشيًّا صرع كلاب صيدٍ
:
وَلِي وَصُرْعَنَ مِنْ حَيْثُ التَّبَسَّنَ بِهِ

(2/13)

... مُصْرَجَاتٌ بِأَجْرَاحٍ وَمَقْتُولُ

[التَّبَسَّنَ : اخْتَلَطَنَ] .

وقال عمرو بن قميئة :

فَأَبْنَا وَأَبْنَا كُنَّا بِمَضِيضَةٍ

... مُهْمَلَةٌ أَجْرَاحُنَا وَجُرُوحُهَا

[المضِيضَةُ : الحُرْقَةُ مِنَ الهمِّ والحَزَنِ] .

و. (في الطَّب) wound: قَطْعٌ فِي الْجِلْدِ، أَوِ الْأَغْشِيَّةِ الْمُخَاطِيَّةِ فِي الْجِسْمِ، وَيَجُوزُ أَنْ يُصِيبَ الْأَنْسِجَةَ
الرَّخْوَةَ الَّتِي تَلِي الْجِلْدَ ، أَوِ الْعِشَاءِ الْمُخَاطِيَّ ، وَكَذَلِكَ الْعَضَلَاتِ ، أَوِ الْمَفَاصِلِ ، أَوِ التَّجَاوِيفِ الصَّدْرِيَّةِ
وَالْبَطْنِيَّةِ وَالْجُمُجُمِيَّةِ.

o وَجْرُحُ الْمِسْمَارِ (enclorure) (F) : إصَابَةُ الْأَجْزَاءِ الْحَيَّةِ مِنَ الْحَافِرِ بِالْمِسْمَارِ فِي أَثْنَاءِ بَيْطَرَةِ
الدَّابَّةِ.

o وَجْرُحُ الْمِطْوَلِ (enchevêtrure) (F) : جُرْحٌ يَحْصُلُ فِي رُسْغِ الدَّابَّةِ عِنْدَمَا تَعْلُقُ رِجْلَهَا
بِالْمِطْوَلِ .

*الجُرْحَةُ : مَا تَجَرَّحَ بِهِ شَهَادَةُ الشَّاهِدِ .

*الجَرَاحُ : الَّذِي يُعَالَجُ بِالْجِرَاحَةِ .

و. : عَلِمَ لغير واحدٍ ، مِنْهُمْ :

الجَرَاحُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَكَمِيُّ (112 هـ = 730 م) :

أَمِيرُ خُرَاسَانَ وَأَحَدُ الْأَشْرَافِ الْفُرْسَانَ ، وُلِدَ فِي دِمَشْقَ ، وَوَلِيَ الْبَصْرَةَ لِلْحَجَّاجِ بْنِ يُوسُفَ الثَّقَفِيِّ ، ثُمَّ
خُرَاسَانَ وَسَجِسْتَانَ لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، وَعَزَلَهُ عُمَرُ ، ثُمَّ أَعَادَهُ يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ لِتَوَلِيَّتِهِ أَرْمِينِيَّةً وَأَذْرَبِيجَانَ .
كَانَ لَهُ بَلَاءٌ فِي الْجِهَادِ ، وَاسْتُشْهِدَ وَهُوَ فِي غَزْوَةِ لِلخَزَرِ فِي مَرَجِ أَرْدَبِيلَ فِي خِلَافَةِ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ .

0 وابنُ الجَرَّاحِ : لقب لغير واحدٍ ، منهم :

1- أبو عُبيدة، عامرُ بن عبدِ الله الجَرَّاحِ بن هلالِ الفِهْرِيِّ

الْقُرَشِيِّ (18هـ = 639 م) : صحابئُ جليلٌ، وهو أحدُ العشرةِ المُبَشِّرِينَ بِالْجَنَّةِ، شَهِدَ الْمَشَاهِدَ كُلَّهَا، وقاد جيشَ المسلمينَ في فَتْحِ الشَّامِ ، سَمَّاهُ الرِّسُولُ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَمِينَ الْأُمَّةِ ، وتُوفِّيَ بِطَاعُونَ عَمَّوَسَ .

(3/13)

2- محمد بن داود بن الجَرَّاحِ (296 هـ = 909 م) :

أديبٌ وكتّابٌ من أهلِ بَغْدَادَ ، كانَ صَدِيقًا لِعَبْدِ اللهِ بنِ الْمُعْتَزِّ ، ووَزَرَ لَهُ ، وَلَقِيَ حَتْفَهُ مِنْ أَجْلِهِ ، فَقُتِلَ بِبَغْدَادَ . لَهُ كُتُبٌ ، مِنْهَا : " الْوَرَقَةُ " ويعني بأخبار الشعراء ، وكتاب " الشَّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ " ، وكتاب " الْوُزَرَاءُ "

3- عيسى بن علي بن عيسى بن داود بن الجَرَّاحِ (391 هـ = 1001 م) : كاتِبٌ بَغْدَادِيٌّ عارفٌ بعلوم الأوائِلِ، عَمِلَ فِي دِيوانِ الرِّسائِلِ لِلخليفةِ الطَّائِعِ لِلَّهِ . قالَ عَنْهُ أَبُو حَيَّانَ : " عيسى بن عليٍّ لَهُ الدَّرَاعُ الواسِعُ وَالصَّدْرُ الرَّحِيبُ فِي العِبارةِ ، وكانَ حُجَّةً فِي النُّقْلِ وَالتَّرْجُمةِ وَالتَّصْرُفِ فِي فُنُونِ اللُّغاتِ ، وَضُرُوبِ المَعانِي وَالعِباراتِ " كانَ صَحِيحَ السَّماعِ للحديثِ ، وَاتَّهَمَ بِشَيْءٍ مِنْ مَذْهَبِ الفِلاسِفةِ ، وَلَهُ كِتابٌ : " الأمالِي " .

* ... * ... *

ج ر د

(فِي العِبرِيَّةِ) (جَرادُ) : نَزَع . وَفِي السَّرِبانِيَّةِ grad (جَرْدُ) : نَزَع . وَفِي الحَبَشِيَّةِ garada (جَرَد) : تَخَلَّصَ مِنَ البَقايا) .

1- النَّزْعُ وَالتَّعْرِيبُ 2- الجَرادُ ...

قال ابنُ فارسٍ : " الجِمْمُ وَالرَّاءُ وَالذَّالُ أَصْلٌ واحِدٌ ، وَهُوَ بُدُوُّ ظاهِرِ الشَّيْءِ حَيْثُ لا يَسْتُرُهُ سائِرٌ ، ثُمَّ يُحْمَلُ عَلَيْهِ غَيْرُهُ مِمَّا يُشارِكُهُ فِي مَعْناهُ " .

* جَرَدَ فِلانٌ الشَّيْءَ - جَرَدًا : قَشَرَهُ .

وقيلَ : أزالَ ما عَلَيْهِ . قالَ الشَّاعِرُ :

أَكَلْتُمْ أَرْضَنَا وَجَرَدْتُمُوهَا
... فَهَلْ مِنْ قَائِمٍ أَوْ مِنْ حَصِيدٍ
ويقال : جَرَدَ الْجَلَاءُ آيَةَ الصُّفْرِ : جَلَّأَهَا .
و. الجَرَادُ الأَرْضَ : أَكَلَ مَا عَلَيْهَا مِنَ النَّبَاتِ ، فلم يُبْقِ مِنْهُ شَيْئًا .
ويقال : جَرَدَ القَحْطُ الأَرْضَ ، وَجَرَدَنَا القَحْطُ .
و. فَلَانُ الجِلْدِ : نَزَعَ عَنْهُ الشَّعْرَ .
و. القَطْنُ : حَلَجَهُ .
و. القَوْمُ : سَأَلَهُمْ فَمَنَعُوهُ ، أَوْ أَعْطَوْهُ كَارِهِينَ .

(4/13)

و. الحَجَّجَ : أَفْرَدَهُ وَلَمْ يَقْرِنْهُ بِعُمْرَةٍ .
و. الكِتَابَ : لَمْ يَضْبِطْهُ .
و. مَا فِي المَخْرَنِ أَوْ الحَانُوتِ : أَحْصَى مَا فِيهِ مِنْ أَشْيَاءٍ أَوْ بَضَائِعَ ، وَقَوَّمَهَا . (مَج)
و. فَلَانًا مِنْ نُؤْيِهِ : عَرَّاهُ مِنْهُ . فَهُوَ جَرَادٌ .
وَفِي خَبَرِ الشَّرَاةِ (الخَوَارِجِ) : " إِذَا ظَهَرُوا بَيْنَ التَّهْرِينِ لَمْ يُطَاقُوا ، ثُمَّ يَقْلُونَ حَتَّى يَكُونَ آخِرُهُمْ لُصُوصًا
جَرَادِينَ " .
و. السَّيْفَ مِنْ غَمْدِهِ : سَلَّهُ .
*جَرَدَتِ الأَرْضُ - جَرَدًا: ذَهَبَ نَبَاتُهَا . فَالْمَكَانُ أَجْرَدٌ ، وَجَرْدٌ ، وَجَرْدٌ ، والأَرْضُ جَرْدَاءٌ ، وَجَرْدَةٌ . يُقَالُ :
مَكَانٌ أَجْرَدٌ ، وَأَرْضٌ جَرْدَاءٌ . قَالَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ الأَحْجَمِ الحَزْرَاعِيَّةِ ، تَرَثَى زَوْجَهَا الجَرَّاحَ - وَيُنْسَبُ لغيرها -
:
قَد كُنْتُ لِي جَبَالًا أَلُوذُ بِظِلِّهِ
... فَتَرَكْتَنِي أَضْحَى بِأَجْرَدٍ ضَاحٍ
[أَضْحَى: أَبْرَزُ؛ الصَّاحِي : البَارِزُ لِلشَّمْسِ ، وَيُضْرَبُ ذَلِكَ مَثَلًا لِمَنْ لَا وَاقِيَ لَهُ وَلَا مُدَافِعَ] .
وَقَالَ سَاعِدَةُ بِنْتُ جُوَيْيَةَ الهُدَلِيَّةِ :
تَقَدَّمَ يَوْمًا فِي ثَلَاثَةِ فَنِيَّةٍ
... بِجَرْدَاءٍ نُصِبَ لِلغَوَازِي ثُغُورُهَا

[نُصِبَ : ظاهرةٌ مَكشوفةٌ ؛ الغوازي : جمعُ غُرَاةٍ] .
 و. الفَرَسُ وغيرُه من الدَّوابِّ: قَصُرَ شَعْرُه ، وذلك من علاماتِ العِتقِ والكَرَمِ . فهو أَجْرَدُ، وهي جَرْدَاءُ . قال
 عَمْرُو بن قَمِيئَةَ، يَفْخَرُ :
 وَأَجْرَدَ مِيَّاحٍ وَهَبْتُ بِسَرْجِهِ
 ... لِمُخْتَبِطٍ أَوْ ذِي دَلَالٍ أَكَارِمُهُ
 [المِيَّاحُ : المُتَبَخِّرُ ؛ المُخْتَبِطُ : الذي يسأل
 المعروفَ من غير قَرَابَةٍ] .
 وقال زيَادُ بن حَمَلٍ - ونُسِبَ لغيره - :
 بَل لَيْتَ شِعْرِي مَتَى أَغْدُو تُعَارِضُنِي
 ... جَرْدَاءُ سَابِحَةٌ أَوْ سَابِحٌ قُدْمُ
 [تُعَارِضُنِي : تُباريني ؛ السَابِحَةُ والسَّابِحُ من الخَيْلِ: السَّرِيعُ، كَأَنَّهُ يَسْبِغُ فِي عَدُوهِ] .
 ويقال : فَرَسٌ أَجْرَدُ القَوَائِمِ .
 (ج) جُرْدٌ . قال زُفَرُ بن الحارثِ الكِلَابِيُّ :
 وَلَمَّا لَقِينَا عُصْبَةً تَغْلِبِيَّةً

(5/13)

... يَفُودُونَ جُرْدًا لِلْمَنِيَّةِ ضَمْرًا
 سَقَيْنَاهُمْ كَأَسَا سَقَوْنَا بِمِثْلِهَا
 ... وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا عَلَى الْمَوْتِ أَصْبَرَا
 وقال حُمَيْدُ بن ثَوْرٍ الهَلَالِيُّ :
 إِذْ لَاحِجَازَ لَنَا إِلَّا مُقَوِّمَةٌ
 ... زُرْقُ الأَسِنَّةِ وَالجُرْدُ المَحَاضِيرُ
 [الحِجَازُ هنا : الحَاجِزُ ؛ المُقَوِّمَةُ هنا : الرِّمَاحُ المُعَدَّلَةُ المُثَقَّفَةُ ؛ المَحَاضِيرُ : جَمْعُ مَحْضِيرٍ ، وهو الشَّدِيدُ
 العَدُوِّ] .

و. : أَصَابَهُ دَاءُ الجَرْدِ . (وَحِكَى بِالذَّالِ المُعْجَمَةَ) .
 و. فالان : لم يَكُنْ عليه شَعْرٌ . فهو أَجْرَدُ . (ج) جُرْدٌ . وفي صِفَتِهِ . صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : " أَنَّهُ أَجْرَدُ ذُو

مَسْرُوبَةٌ " ولم يكن - صَلَّى اللهُ عليه وسلّم - كذلك ، وإنما أراد به أن الشَّعَرَ كان في أماكن من بدنه كالمَسْرُوبَةِ، وهي الشَّعْرُ المُسْتَدِيقُ الذي يأخذ من الصَّدْرِ إلى السُّرَّةِ والسَّاعِدَيْنِ والسَّاقَيْنِ .

وفي خَبَرِ أَهْلِ الجَنَّةِ : " جُرْدٌ مُرْدٌ كُحْلٌ، لا يَفْنَى شَبَابُهُمْ ، ولا تَبْلَى ثِيَابُهُمْ " .

وقال مُتَمِّمُ بن نُؤَيْرَةَ ، يَصِفُ نَاقَتَهُ :

فهي زلوجٌ وَيَعْدُو خَلْفَهَا رَيْدٌ

... فيه زِمَالٌ وفي أرساغه جَرْدٌ

[زلوجٌ : سريعةٌ ، والرَّيْدُ:السَّرِيعُ أيضاً؛ الزِّمَالُ : النشاط] .

ويقال : خَدُّ أَجْرَدٌ .

و. : خَلَا جَوْفُهُ ، فَذَهَبَ نَشَاطُهُ .

و. :شَرَى جِلْدَهُ(ظهرت عليه بُثُورٌ حُمْرٌ كالدِّرَاهِمِ) من أَكَل الجِرَادِ.فهو جَرْدٌ .

و. التَّوْبُ : خَلَقَ وَبَلَى .

و. الشَّهْرُ أو اليَوْمُ : تَمَّ . يقال : يَوْمٌ أَجْرَدٌ ، وشَهْرٌ أَجْرَدٌ ،وعامٌ أَجْرَدٌ : تامٌّ .

ويقال:ما رأيتُهُ مُنْذُ أَجْرَدَانِ،ومنذ أَجْرَدَيْنِ، تريد : يَوْمَيْنِ ، أو شَهْرَيْنِ ، أو عامَيْنِ .

قال ذو الرُّمَّةِ :

وَمَعْفَى فَتَى حَلَّتْ لَهُ فَوْقَ رَحْلِهِ

... ثَمَانِيَةَ جُرْدًا صَلَاةَ المُسَافِرِ

[مَعْفَى فَتَى : مَوْضِعُ نَوْمِهِ] .

*جُرْدُ التَّوْبِ - جُرْدًا : جَرْدٌ .

(6/13)

*جُرْدَ فلانٌ : اشتكى بطنه من أَكَل الجِرَادِ. فهو مَجْرُودٌ .

و. الأَرْضُ : أَكَل الجِرَادُ نَبْتَهَا .

و. : كَثُرَ فِيهَا الجِرَادُ .

و. الزَّرْعُ : أَصَابَهُ الجِرَادُ .وفي خَبَرِ ابنِ عُمَرَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا - " أَنَّهُ قال لِعِمْرانِ الأَنْصَارِيِّ:إِذَا أَتَيْتَ مِنِّي

فانْتَهَيْتَ إِلَى مَوْضِعٍ كذا وكذا ، فَإِنَّ هُنَاكَ سَرْحَةً لَمْ تُعْبَلْ وَلَمْ تُجْرَدُ ... " .

[السَّرْحَةُ : الشَّجَرَةُ العَظِيمَةُ ؛ لَمْ تُعْبَلْ ، أَي لَمْ يَسْقُطْ وَرْقُهَا] .

*أَجْرَدَ فلانٌ : أصابه الجرادُ .

و. : نَزَلَ الأرضَ الجَرَدَ .

*جَرَدَ فلانٌ : لَبَسَ الجُرُودَ ، وهي النَّيَابُ الخُلْفان .

و. الدابةُ:أَنْشَقَّ عَصَبُ (وَتَر) عُرْقُوبِهَا .

و. فلانٌ الشَّيءَ : جَرَدَهُ .

ويقال: جَرَدَ الضَّبُّ: سَلَخَهُ بعد شَبِّهِ . ومن كلامِ الحِجَّاجِ لأنسِ بنِ مالِكٍ: لأَجْرَدَنَّكَ تَجْرِيدَ الضَّبِّ". ويُروى

"لأَجْرَدَنَّكَ" بالتَّخْفِيفِ.

و. الجِلْدُ : جَرَدَهُ . قال طَرْفَةُ، يَصِفُ ناقتهُ :

وَحَدُّ كَقِرْطاسِ الشَّامِي ومِشْفَرٌ

... كَسَبَتِ اليَمَانِي قَدَّهُ لم يُجَرِّدْ

[المِشْفَرُ لِلْبَعِيرِ كَالشَّقَّةِ لِلإنسانِ ؛ السَّبَّتُ :

الجِلْدُ المَدْبُوعُ ؛ القِدُّ : السَّيرُ من الجِلْدِ] .

ويُروى : لم يُجَرِّدْ " أَى لم يَعْجُجْ .

و. السَّيْفُ : جَرَدَهُ .

و. القُطْنُ : جَرَدَهُ .

(7/13)

و. المُصْحَفُ:أَخْلَاهُ من الضَّبِّطِ والتَّفاسيرِ والفَوَاحِشِ . ومنه خبر عبدِ اللَّهِ بنِ مَسْعُودٍ - وقد قَرَأَ عنده رَجُلٌ فقال

: " أَسْتَعِيدُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ . فقال:جَرَدُوا القرآنَ لِيُرَبُّوا فيه صَغِيرُكُمْ،ولا يِنَأَى عنه كَبِيرُكُمْ، ولا

تَلْبَسُوا به شَيْئًا ليس منه ".قال سُفْيَانُ ابنُ عُيَيْنَةَ : " معناه لا تَقْرَنُوا به شَيْئًا من الأحاديثِ التي يَرُويها أهلُ

الكتابِ ليكونَ وَحْدَهُ مُفْرَدًا " . وكان إبراهيمُ التَّخَعِيُّ يقولُ: " أرادَ بِقَوْلِهِ: جَرَّدُوا القرآنَ الكَرِيمَ من النَّقْطِ

والإِعْرَابِ والتَّعْجِيمِ وما أشَبَّهها".

ويقال: جَرَدَ الكتابُ : عَرَّاهُ من الضَّبِّطِ .

و. البِنَاءُ : طَلَّاهُ كُلَّهُ .

و. الحَجَّجُ : جَرَدَهُ .

و. القَوْمُ : جَرَدَهُم .

.و. الجَرَادُ الأرضَ : جَرَدَهَا .
 ويقال: جَرَدَ القَحْطُ الأرضَ .
 .و. فلانٌ فلانًا من تَوْبِهِ : جَرَدَهُ .
 .و. الشَّيْءَ لكذا : خَصَّصَهُ لَهُ . وحمِلَ عليه خبرُ ابنِ مسعودٍ السَّابِقِ .
 ويقال : جُرِّدَ للقيامِ بكذا : خُصِّصَ بِهِ .
 .و. فلانًا تَوْبَهُ : عَرَّاهُ مِنْهُ . (عن ثعلبٍ) .
 *انجَرَدَ الجِلْدُ : نُزِعَ شَعْرُهُ .
 .و. القُطْنُ : حُلِج .
 .و. النَّوْبُ : جَرِد .
 .و. الفَرَسُ ، وغيره من الدَّوَابِّ : جَرِدَ .
 قال امرؤ القَيْسِ ، يصفُ فرسَهُ:
 وقد أَعْتَدِي والطَّيْرُ فِي وُكُنَاتِهَا
 ... بِمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الأَوَابِدِ هَيْكَلِ
 [الوُكُنَاتُ: المَوَاضِعُ الَّتِي تَأْوِي إِلَيْهَا الطَّيْرُ؛ الأَوَابِدُ : الوُحُوشُ ؛ الهَيْكَلُ : الضَّخْمُ] .
 .و. : مَضَى مُسْرِعًا . وَقِيلَ: تَقَدَّمَ جَمَاعَةُ الخَيْلِ فِي السَّبَاقِ .
 وَقِيلَ : تَقَدَّمَ الحَلَبَةُ فَخَرَجَ مِنْهَا .
 .و. السُّنْبُلَةُ : خَرَجَتْ مِنْ لَفَائِفِهَا .
 .و. النَّوْرُ : خَرَجَ عَنْ كِمَامِهِ .
 .و. النَّجْمُ : انْفَرَدَ (عن أَبِي عَمْرٍو) .
 .و. : انْقَضَ . فِي لُغَةِ هُدَيْلِ (عَنِ السُّكْرِيِّ) . قَالَ أَبُو ذُوئَيْبِ الهُدَلِيِّ، يَصِفُ ثَوْرَ وَحْشٍ :

(8/13)

مِنْ وَحْشٍ حَوْضِي يُرَاعِي الوَحْشَ مُبْتَقِلًا
 ... كَأَنَّهُ كَوَكَبٌ فِي الجَوِّ مُنْجَرِدٌ

[حَوْضِي : اسْمُ مَاءٍ ؛ يُرَاعِي الوَحْشَ : يَرَعَى مَعَهَا ؛ مُبْتَقِلٌ : يَأْكُلُ البَقْلَ] .
 وَيُرَوَّى : " مُنْجَرِدٌ " بِالْحَاءِ المُهْمَلَةِ . أَيْ مُنْفَرِدٌ .

و. السَّمَاءُ : خَلَّتْ مِنَ الْعَيْمِ .
و. فَلَانٌ مِنْ تَوْبِهِ : تَعَرَّى مِنْهُ .
و. الْإِبِلُ مِنْ أَوْبَارِهَا : سَقَطَتْ عَنْهَا أَوْبَارُهَا .
وقال سَيِّوِيهِ : "انْجَرَدَ" ليست للمطَاوَعَةِ .
و. فَلَانٌ مِنَ الْقَوْمِ : سَأَلَهُمْ فَمَنَعُوهُ ، أَوْ أَعْطَوْهُ كَارِهِينَ .
و. السَّيْرُ بِفَلَانٍ : امْتَدَّ وَطَالَ .
و. فَلَانٌ فِي سَيْرِهِ : جَدَّ فِيهِ وَمَضَى .
قال عَبْدُهُ بْنُ الطَّبِيبِ :
وقلَّ ما في أساقى القوم فأنجردوا
... وفي الأداوى بَقِيَّاتٌ صَلَاصِيلُ

[الأَسَاقِي : جَمْعُ سَقَاءٍ ؛ الأَدَاوَى : جَمْعُ إِدَاوَةٍ ، وَهِيَ إِنَاءٌ مِنْ جِلْدٍ لِلْمَاءِ ؛ الصَّلَاصِيلُ : البَقَايَا القَلِيلَةُ مِنَ المَاءِ]

ويقال : انْجَرَدَ الْبَيْنُ (الْبُعْدُ) : ذَهَبَ .

قال مُلَيْحُ بْنُ الْحَكَمِ الْهُدَلِيُّ :

فَقَلَّ مَا لَبِثُوا حَتَّى اسْتَمَرَ بِهِمْ

... بَيْنَ كَعَطِّ الرَّدَاءِ الْعَصَبِ مُنْجَرِدُ

[الْعَطُّ : الشَّقُّ ؛ الْعَصَبُ : المَتِينُ الْغَزْلُ] .

ويقال : انْجَرَدَ الْغَزْوُ : اشْتَدَّ . قال غَاسِلُ بْنُ غَزِيَّةَ الْهُدَلِيُّ :

فَقُلْتُ : رُدِّي وَقُولِي : الْقَوْمُ قَدْ طَلَعُوا

... لِلْغَوْرِ ، وَالْغَزْوُ يَسْتَدْكِي وَيَنْجَرِدُ

[يَسْتَدْكِي : يَتَحَرَّكُ وَيَسْتَدُّ] .

وفي الأساس : يقال : ماءٌ مُنْجَرِدٌ : جَارٍ ذَاهِبٍ .

*تَجَرَّدَ الْجِلْدُ : نَزَعَ شَعْرَهُ .

و. الْقَطْنُ : انْجَرَدَ .

و. السُّنْبَلَةُ : انْجَرَدَتْ .

و. النَّوْرُ : انْجَرَدَ .

و. الفرسُ وغيره من الدَّوَابِّ : انْجَرَدَ . قال أُسَيْدُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ الْهُدَلِيُّ . وَنُسِبَ لِأَنْسِ بْنِ زُنَيْمٍ . يَمْدَحُ النَّبِيَّ .

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :

وما حَمَلَتْ من نَاقَةٍ فَوْقَ ظَهْرِهَا
... أَبْرَ وَأَوْفَى ذِمَّةً مِنْ مُحَمَّدٍ

(9/13)

وَأَكْسَى لِثَوْبِ الْخَالِ قَبْلَ اعْتِرَاكِه
... وَأَعْطَى لِرَأْسِ الْمِنْهَبِ الْمُتَجَرِّدِ

[ثَوْبُ الْخَالِ : نَوْعٌ مِنَ الْبُرُودِ الْجَيِّدَةِ ؛

قَبْلَ اعْتِرَاكِه : قَبْلَ بِلَاةِ وَإِخْلَاقِهِ ؛ الْمِنْهَبِ : الْفَرَسُ السَّرِيعُ] .

وَيُقَالُ : تَجَرَّدَ الْحِمَارُ : تَقَدَّمَ الْأُتْنُ ، فَخَرَجَ عَنْهَا .

وَالْعَصِيرُ : سَكَنَ غَلِيَانُهُ .

و. فلانٌ من ثوبه: أنجرد منه. وفي المثل: "التجردُ لغير النكاح مثله". يضرب للشئ يوضع في غير موضعه .

وقال الأخطل، يذكر امرأة يزيد بن معاوية وحنها عليه :

إذا جاء سربٌ من نساءٍ يُعَدُّنَهَا

... تَجَرَّدَنَ إِلَّا مِنْ جَلَابِيبٍ أَوْ خُمُرٍ

و. فِي سَيْرِهِ: أَنْجَرَدَ فِيهِ .

و. لِلأَمْرِ : جَدَّ فِيهِ. يُقَالُ : تَجَرَّدَ لِلْعِبَادَةِ. قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

يُسَامِيهِمْ عَارِي الْأَشَاجِعِ لَا يَرَى

... مِنَ الْعَيْبِ أَهْوَالًا إِذَا مَا تَجَرَّدَا

[يُسَامِيهِمْ : يُطَاوِلُهُمْ وَيُنَاهِضُهُمْ ؛ الْأَشَاجِعُ : مَفَاصِلُ الْأَصَابِعِ ؛ وَعَارِي الْأَشَاجِعِ : يَرِيدُ : بَطْلًا قَلِيلَ لَحْمِ الْمَفَاصِلِ

.]

وَيُقَالُ : تَجَرَّدَ فِي الشَّيْءِ : شَمَّرَ فِيهِ وَجَدَّ .

قال مُسَاوِرُ بْنُ هِنْدٍ :

إِذَا أَخَذَتْ بُزْلُ الْمَخَاضِ سِلَاحَهَا

... تَجَرَّدَ فِيهَا مُتْلِفُ الْمَالِ كَاسِبُهُ

[الْبُزْلُ : جَمْعُ بَازِلٍ ، وَهُوَ الْمُتَنَاهِي قُوَّةً وَشَبَابًا ؛ الْمَخَاضُ : التُّوقُ الْحَوَامِلُ ؛ وَالْمَرَادُ بِسِلَاحِهَا

مَحَاسِنُهَا، وَأَمَارَاتُ كَرَمِهَا ، وَالْمَعْنَى : تَشَمَّرَ فِي عَقْرِهَا وَنَحْرِهَا] .

وقال الأخطل ، يمدح يزيد بن معاوية :

وأطفأت عني نار نُعمانَ بعدما

... .. أَعَدَّ لِأَمْرِ عَاجِزٍ وَتَجَرَّدَا

[نُعمان : هو النعمان بن بشير ؛ أَعَدَّ : أَسْرَعَ وَنَشِطَ ؛ وَالْأَمْرُ الْعَاجِزُ : الشَّدِيدُ يَعْجِزُ عَنْهُ صَاحِبُهُ] .

و. من القوم : سألهم فَمَنَعُوهُ ، أو أَعْطُوهُ كَارِهِينَ .

و. بِالْحَجِّ : تَشَبَّهَ بِالْحَاجِّ . وَمِنْ كَلَامِ عُمَرَ . رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : "تَجَرَّدُوا بِالْحَجِّ وَإِنْ لَمْ تُخْرِمُوا" .

(10/13)

و. فِي الْحَجِّ : أَفْرَدَهُ وَلَمْ يَقْرُنْ . (عَنْ ابْنِ شُمَيْلٍ) . وَهِيَ فَسْرُ الْخَبْرِ السَّابِقُ .

* الْأَجْرَدُ : ظَهَرُ الْإِنْسَانِ . يُقَالُ : رُمِيَ فُلَانٌ عَلَى أَجْرَدِهِ .

و. : قَضِيْبُ ذَوَاتِ الْحَافِرِ .

وقيل : هو الذَّكْرُ بِعَامَّةٍ ، قِيلَ : هُوَ فِي الْإِنْسَانِ أَصْلٌ ، وَفِيمَا سِوَاهُ مُسْتَعَارٌ .

و. مِنَ الْأَرْضِ : مَا لَا يُنْبِتُ .

(ج) أَجَارِدُ . وَفِي خَبْرِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ :

"وَكَانَتْ فِيهَا أَجَارِدُ أَمْسَكَتِ الْمَاءَ " . وَيُرْوَى : "أَجَادِبُ " .

و. مِنَ الْخَيْلِ : السَّرِيْعُ السَّبَّاقُ . (ج) جُرْدٌ .

قال ابن هَرَمٍ الطَّائِيُّ :

وَإِنِّي عَلَى طُولِ التَّجَنُّبِ وَالتَّوَيُّ

... وَوَأَشِ أَتَاهَا بِي وَوَأَشِ بِهَا عِنْدِي

لَأُحْسِنَ رَمَّ الْوَصْلِ مِنْ أُمَّ جَعْفَرٍ

... بِحُدِّ الْقَوَافِي وَالْمُنَوَّقَةِ الْجُرْدِ

[حُدُّ الْقَوَافِي : يُرِيدُ الْخَفِيفَةَ اللَّطِيفَةَ ؛ الْمُنَوَّقَةُ : الَّتِي أَصْبَحَتْ كَالْتُّوْقِ الْمَرْوُصَةِ الْمُدَلَّلَةِ] .

ويقال : نَجَاءٌ أَجْرَدٌ : حَيْثُ سَرِيْعٌ . قَالَ الْمُتَمَلِّسُ :

مَرِحْتُ وَطَاحَ الْمَرُّ مِنْ أَحْفَافِهَا

... جَذَبَ الْقَرِيْبَةَ لِلنَّجَاءِ الْأَجْرَدِ

[مَرَحَتْ : نَشِطَتْ ؛ المَرُو : حِجَارَةٌ بِيضٌ ؛ الأَخْفَافُ : جمع الخُفِّ ؛ القَرِيْبَةُ : النَّاقَةُ تُشَدُّ إِلَى أُخْرَى ؛ النَّجَاءُ :
الانْطِلاقُ وَ السَّرْعَةُ] .

و. من اللَّبْنِ : مالا رَعُوَّةَ فِيهِ . قال الأَعْشى ، يَصِفُ الإِبِلَ :

ضَمِنْتُ لَنَا أعْجَازَهُنَّ قُدُورَنَا

... وَضُرُوعُهُنَّ لَنَا الصَّرِيحَ الأَجْرَدَا

[الصَّرِيحُ : اللَّبْنُ الصَّافِي . يريد : لا تَفْرَغُ قُدُورُنَا مِنْ أعْجَازِهَا ، وَلا أَقْداحُنَا مِنْ لَبْنِهَا

. الصَّافِي] .

○ وَحَدِيثُ أَجْرَدُ : سَبَّاقٌ عَلَى سائرِ الكَلَامِ ، أَوْ : لا يَتَعَلَّقُ بِهِ شَيْءٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلا مِنْ خَلْفِهِ .

○ وَقَلْبُ أَجْرَدُ : ليس فِيهِ غِلٌّ وَلا غِشٌّ .

(11/13)

*الإِجْرَدُ : بَقْلَةٌ لَهَا حَبٌّ كَأَنَّهُ الفُلْفُلُ ، تَنْبُتُ فِي مَوَاضِعِ الكَمَاةِ ، وَتَدُلُّ عَلَيْهَا . قال أَبُو زَيْدٍ "الكَفَنَةُ : عُشْبَةٌ

مُنْتَشِرَةٌ النَّبْتَةُ عَلَى الأَرْضِ يُقالُ لَهَا - ما كانت رَطْبَةً - : " كَفَنَةُ " ، فَإِذا يَبَسَتْ فَهِيَ "الإِجْرَدُ" . وَتَمِيمٌ

تَسَمِّيها "الإِجْرَدُ" عَلَى كَلِّ حَالٍ " . قال مُهاصِرُ النَّهْشَلِيِّ :

* جَنَيْتُها مِنْ مُجْتَنَى عَوِيصِ *

* مِنْ مُجْتَنَى الإِجْرَدِ وَالْقَصِيصِ *

[القَصِيصُ : شَجَرٌ تَنْبُتُ فِي أُصُولِهِ الكَمَاةُ] .

وَاحدَتُهُ إِجْرَدَةٌ .

وقد يُقالُ : " إِجْرَدٌ " ، بِتَخْفِيفِ الدَّالِ .

نبات الإِجْرَدِ (الفاصوليا)

*التَّجْرِيدُ : التَّشْذِيبُ ، وَهُوَ أَخْذُ ما عَلَى

العُودِ مِنْ أَغْصَانٍ حَتَّى يَبْدُو .

و. : الانْكَماشُ ، وَهُوَ الجِدُّ فِي الأَمْرِ . قالُ ذُو الرُّمَّةِ ، يَصِفُ إِبِلًا :

* يُصْبِحَنَّ بَعْدَ الطَّلْقِ التَّجْرِيدِ *

* شَوائِبًا لِلوَاسِقِ العَرِيدِ *

[الطَّلْقُ : سَيْرُ الإِبِلِ إِلَى المائِ وَبَيْنِها وَبَيْنِها يَوْمَانِ ؛ شَوائِبًا : سَوابِقُ ؛ الواسِقُ : الحادِي] .

وَيُرْوَى : " التَّخْرِيد " ، وهو الإيواء إلى كُوخٍ ونحوه .

و. (عند البلاغيين) : يُطْلَقُ بِاصْطِلَاحَيْنِ :

الأولُ : أن تَفْتَرِنَ الاستِعارةُ بما يلائِمُ المُسْتَعَارَ له (أى المُشَبَّه) ، كقولك : رأيتُ أسدًا يَقُودُ القَوْمَ .

والثاني : لَوْنٌ من البَدِيعِ ، وهو : أن تُوجِّهَ الخِطَابَ إلى غَيْرِكَ وأنت تُريدُ به نَفْسَكَ ، كَقَوْلِ الأَعشى :

وَدَّعْ هُرَيْرَةَ إِنَّ الرِّكْبَ مُرْتَحِلٌ

... وَهَلْ تُطِيقُ وَدَاعًا أَيُّهَا الرَّجُلُ

أو : أن تُوجِّهَ الخِطَابَ إلى نَفْسِكَ ، كقول قَطْرِيَّ بن الفُجاءة :

أَقُولُ لَهَا - وَقَدْ جَشَّاتُ وَجاشَتْ .:

... .. مَكَانَكَ تُحْمَدِي أو تَسْتَرِيحِي

(12/13)

و. (فى علم النَّفس) : عَزَلُ صِفَةٍ أو عِلاقَةٍ عِزْلًا ذِهْنِيًّا، وَقَصْرُ الاعتِبارِ عَلَيْهَا . وَتَسْوِقُ التَّجْرِبَةُ الذَّهْنَ إلى

التَّجْرِيدِ ؛ لِأَنَّهَا تَعْرِضُ لَهُ الوَاقِعَ مُجَزًّا أو تُظْهِرُهُ على صِفَةٍ ما .

و. (فى المَنْطِقِ الصُّورِي) : عَمَلِيَّةٌ ذِهْنِيَّةٌ يَسِيرُ فِيهَا الذَّهْنُ مِنَ الجُزْئِيَّاتِ والأَفْرادِ إلى الكُلِّيَّاتِ والأَصْنَافِ .

و. (عند المَتَصَوِّفَةِ) : إِمَاطَةُ الأَعْيَارِ والأَعْيَانِ عَنِ السَّرِّ والقَلْبِ ، فَتَنَكُّشِ الحُجُبِ ، وَيَكُونُ الاتِّصَالُ .

*التَّجْرِيدَةُ : الجَماعَةُ مِنَ الخَيْلِ .

و.: الفَوْجُ مِنَ الجَيْشِ يُوجَّهُ إلى عَمَلٍ مَعِيْنٍ .

*التَّجْرِيدِيَّةُ (مِنَ النَّاحِيَةِ الفَنِّيَّةِ) : اتِّجَاهٌ حَدِيثٌ يَقُومُ على تَصْوِيرِ فِكْرَةِ الفَنانِ ، أو شُعُورِهِ ، تَصَوِيرًا لا يَعْتَمِدُ

على مُحاكاةٍ لِمَوْضوعٍ مُعَيَّنٍ ، مع اسْتِخدامِ الألوانِ أو الأشْكالِ الهندِسيَّةِ ، أو الأَنْعامِ الموسِقيَّةِ . (مَج)

*الجَارُودُ : السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ القَحْطِ .

ويقال : سَنَةٌ جَارُودَةٌ .

و. مِنَ النَّاسِ : المَشْؤُومُ ، كَأَنَّهُ يَقْشِرُ قَومَهُ ، وَيَجْرُدُ الخَيْرَ .

0 والجَارُودُ : لَقَبُ بِشْرِ بنِ عَمْرٍو بنِ حَنْشِ بنِ المُعَلَّى العَبْدِيِّ (20 هـ = 641 م) : صحابِيٌّ مِنَ بَنِي عَبْدِ

القَيْسِ ، وَسُمِّيَ بِذلِكَ لِأَنَّهُ أَغارَ على بَكْرِ بنِ وائِلٍ فَظَفِرَ بِهِمَ فَقِيلَ : جَرَدُهُمْ ، أو لِأَنَّهُ فَرَّ بِإِبلِهِ الجُرْدِ إلى

أَحْوالِهِ مِنَ بَنِي شَيْبانَ ، فَفَسَّأَ داءُ الجَرْدِ فى إِبِلِهِمْ فَأَهْلَكَها . وَفِيهِ يَقُولُ المُفَضَّلُ النُّكْرِيُّ :

وَدُسْنَاهُمْ بِالخَيْلِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ
... .. كَمَا جَرَدَ الْجَارُودُ بَكْرَ بْنِ وَاثِلِ

(13/13)

وكان على رأس وفد عبد القيس القادمين على الرسول صلى الله عليه وسلم في السنة التاسعة للهجرة ، فأسلم هو وقومه ، وفرح النبي - صلى الله عليه وسلم - بإسلامه وأكرمه . وعاش إلى زمن الردة ، فكان ممن ثبتوا علما لإسلام ، ثم وجهه الحکم بن أبي العاص غازياً إلى أرض فارس فاستشهد في "عقبة الطين" . وهو رأس أسرة شريفة ترددت فيهم المناصب في صدر الإسلام وعصر بني أمية .

*الجارودية : فرقة من غلاة الشيعة ، وهم أصحاب أبي الجارود زياد بن المنذر الهمداني الخراساني . زعموا أن النبي . صلى الله عليه وسلم . نص على علي . كرم الله وجهه . بالوصف دون التسمية ، وقد قصر الناس ، فلم يتعرفوا الوصف ، ولم يطلبوا الموصوف ، ونصبوا أبا بكر الصديق باختيارهم ، وهذا كفر عند الجارودية .

*الجراديد : نسبة يعقوب بن بدران بن منصور ، أبو يوسف تقي الدين (688 هـ = 1289 م) : عاش ثمانين سنة ، ولد بدمشق ، وتوفي بالقاهرة ، كان شيخ وقته في القراءات بالديار المصرية . ومن أهم كتبه "المختار في القراءات" و"حل رموز الشاطبية" .

*الجراد : قال القدماء : الجراد معروف ، الواحدة جرادة ، تقع على الذكر والأنثى ، فهو اسم جنس يفرق بينه وبين واحده بالتاء .

وقيل : الجراد : الذكر ، والجرادة الأنثى . وذكر أبو غبيد أسماءه في أطوار نموة ، فقال : "هو سروة ، ثم دبا ، ثم غوغاء ، ثم خيفان ، ثم كنفان ، ثم جراد" .

(14/13)

وسمى الجراد جرادا ؛ لأنه يجرد الأرض ويأكل ما عليها وفي القرآن الكريم : { فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفَانَ وَالْجَرَادَ } . (الأعراف/133) . وفيه أيضا : { يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنتَشِرٌ } . (القمر/7) . وفي المثل " ما أدرى أي الجراد عاره" ، أي لا أدرى أي الناس ذهب به ، يضرب للشئ يذهب فلا يوقف

له على خَبَرٍ .

و. (فى علم الأحياء) **locusts** : اسمٌ يُطلق على حَشَرَاتٍ من رُتَبَةِ مُسْتَقِيمَةِ الأَجْنَحَةِ. تَتَمَيَّزُ بِقُرُونِ اسْتِشْعَارٍ قَصِيرَةٍ ، وَأَرْجُلٍ خَلْفِيَّةٍ مُعَدَّةٍ لِلْقَفْزِ ؛ وآلَةٌ وَضَعُ البَيْضِ مُعَدَّةٌ لِلحَفْرِ ، ومن أنواعِهَا : الجَرَادُ الصَّحْرَاوِيُّ الذى يهاجِرُ فى أسْرَابٍ ، والجَرَادُ المِصْرِيُّ ، والجَرَادُ المُسْتَوِطِنُ ، وأنواعِ النَّطَّاطِ ذى القُرُونِ القَصِيرَةِ ، مثل : نَطَّاطِ البَرَسِيمِ ونَطَّاطِ الأُرْزِ ، وكُلُّهَا آفَاتٌ زِراعيَّةٌ تَتَغَدَّى بالنَّبَاتِ .

o جَرَادِ البَحْرِ (**prawns- Palinurus vulgaris**) : حيواناتٌ بَحْرِيَّةٌ من رُتَبَةِ عَشْرِيَّةِ الأَرْجُلِ من طائِفَةِ القِشْرِيَّاتِ ، وتَضُمُّ أنواعاً من بَضْعَةِ أجناسٍ ، منها جنسُ بينوس **Penaeus** ، تُعْرَفُ فى مصر عُمومًا باسم " الجَمْبَرِيّ " .

جَرَادِ البَحْرِ (الجَمْبَرِيّ)

o وَجَرَادِ المَاءِ : نَوْعٌ من الأَسْمَاكِ البَحْرِيَّةِ ، طُولُهُ نحو 30 سنْتِمِترًا ، له زِعْفَتَانِ صَدْرِيَّتَانِ كَبِيرَتَانِ كالجَنَاحَيْنِ ، ويُعْرَفُ باسم " السَّمَكِ الطَّيَّارِ " ، واسمُهُ العِلْمِيُّ (**Exocoetus volitans**) .

جَرَادَةُ المَاءِ (السَّمَكَةُ الطَّيَّارَةُ)

(15/13)

*جُرَادٌ : ماءٌ ، أو موضعٌ فى دِيَارِ بَنِي تَمِيمٍ ، كانت به وَقْعَةُ الكُلابِ الثَّانِيَّةِ . وفى الخَبَرِ : " أَنْ حُصَيْنَ بنِ مُشَمِّمٍ وَقَدَ على النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَبَايَعَهُ بَيْعَةَ الإِسْلَامِ ، فَأَقْطَعَهُ مِياهاً عِدَّةً ، منها جُرَادٌ " .

وقال أبو دُوادِ الإِيادِيُّ ، يَصِفُ ظِبَاءً :

فَإِذَا ثَلَاثٌ وَاثْنَتَانِ وَأَرْبَعٌ

... مَشَى الهِجَانِ على كَثِيبِ جُرَادِ

وقال جَرِيْرٌ :

ولقد عَرَكَنَ بِأَلِ كَعْبٍ عَرَكَةً

... بِلَوَى جُرَادٍ فلم يَدْعَنَّ عَمِيدًا

وكان لِهَمْدَانَ على رِبِيعَةَ يَوْمِ جُرَادٍ . قال شاعرُهُم :

ويَوْمَ جُرَادٍ لم نَدْعُ لِرِبِيعَةَ

... وإِخْوَتِهَا أَنفًا لَهُم غَيْرَ أَجْدَعَا

*جَرَادَةُ : قَيْنَةٌ كانت بمَكَّةَ ، ذَكَرُوا أَنَّها غَنَّت رِجالاً بَعَثَهُم عَادًا إلى البَيْتِ يَسْتَسْقُونَ ، فَأَلْهَتَهُم عن ذلك .

وإياها عنى ابن مُقبلٍ بقوله :

سِحْرًا كما سَحَرَتْ جَرَادَةٌ شَرَبَهَا

... .. بِغُرُورِ أَيَّامٍ وَلَهُوَ لَيَالٍ

وفى المثل : " أَشْأَمُ مِنْ جَرَادَةٍ " .

0 وجرادة العيار : فرس رجل من بنى عُليم . قال جريرٌ ، ونسب إلى ابن أدهم الكلبى :

ولقد لقيت فوارسًا من رهطنا

... .. غَنَظُوكَ غَنَظَ جَرَادَةِ الْعِيَارِ

[غَنَظُوكَ : أَجْهَدُوكَ] .

وقيل : إن العيار اسمُ رجلٍ أنرم (مُتَكَسِّرُ الْأَسْنَانِ) ، أخذ جرادَةً ليأكلها فخرجت من موضع الشرم بعد

مكابدة العناء ، فصار مثلاً يُضْرَبُ لِمَنْ أَفَلَّتْ مِنْ كَرْبٍ .

* الجَرَادَةُ : اسمٌ غير واحدٍ من خَيْلِ الْعَرَبِ ، منها :

1- فرس سلامة بن نهار بن الأسود بن حمران السدوسى .

2- وفرس كانت لعامر بن الطُّفَيْلِ ، ثم أخذها سَرَّحُ بْنُ مَالِكِ الْأَرْحَبِيِّ . قال عامرٌ :

* أَصْبَحَ سَرَّحٌ قَدْ شَفَى فُؤَادَهُ *

* زَوَى إِلَى الرُّمَحِ ثُمَّ عَادَهُ *

* اذْهَبْ إِلَيْكَ فَارَسَ الْجَرَادَةَ *

(16/13)

3- وفرسُ عبدِ الله بن شَرَحْبِيلِ الْهَلَالِيِّ ، من بنى هلال ابن عامر .

0 وابنُ أبى جَرَادَةَ : كُنْيَةُ غَيْرِ وَاحِدٍ ، منهم :

1- محمد بن هبة الله بن محمد بن أبى جَرَادَةَ الْحَلْبِيِّ ، جمال الدين (628 هـ = 1231 م) : من فضلاء

النُّسَاخِ ، كان يَكْتُبُ عَلَى طَرِيقَةِ ابْنِ الْبَوَّابِ ، كتب كثيراً من المصاحف ، وتفقه على مذهبِ أبى حنيفة ،

وحدث ، وسمع منه عزُّ الدينِ على بن الأثير ، ولَى الخِطَابَةَ ، وعرض عليه القضاء فامتنع ، وشغف

بتصانيف الحكيم الترمذى ، فجمع معظمها ، وكتب بعضها بخطه .

2- عمُرُ بْنُ أَحْمَدَ بنِ هَبَةَ اللَّهِ بنِ أَبِي جَرَادَةَ الْعُقَيْلِيِّ (660 هـ = 1262 م) كمال الدين ابن العديم .

انظر : ابن العديم .

0 وَيَتُّ بنى أبى جَرَادَةَ : من بيوت العِلمِ ، ذكرهم ياقوت فى " معجم الأدياء " .

*الجَرَادَةُ : اسمٌ لِمَا قُشِرَ من الشَّيْءِ أو نُزِعَ منه .

و. : رَمْلَةٌ بأعلى البادية بين البَصْرَةِ واليَمَامَةِ ، لا تُنْبِتُ شيئًا. قال الأَسودُ بن يَعْفُرٍ وذكر ناقته :

وَعُودِرَعْلَوْدٌ لَهَا مُتَطَاوِلٌ

... نَبِيلٌ كَجُثْمَانِ الجَرَادَةِ نَاشِرٌ

[العِلْوَدُ : العُنُقُ] .

*الجَرَادَتَانِ : مُعْنِيَتَانِ كَانَتَا بِمَكَّةَ فى الجَاهِلِيَّةِ ، مَشهورَتَانِ بِحُسْنِ الصَّوْتِ والغِنَاءِ . قال ابنُ الكَلْبِيِّ : كَانَتَا

لابنِ جُدْعَانَ أَمْتَانِ تُسَمِّيَانِ الجَرَادَتَيْنِ ، تَتَعَنَّيَانِ فى الجَاهِلِيَّةِ ، سَمَّاهُمَا عبدُ اللهِ بنِ جُدْعَانَ بِاسْمِ جَرَادَةَ عَادٍ

، وَوَهَبَهُمَا لِأُمِيَّةَ بنِ أبى الصَّلْتِ التَّقْفِيِّ ؛ لِمَدْحِهِ إِيَّاهُ ، وذكر ابنُ الطَّحَّانِ أَنَّ اسْمِي الجَرَادَتَيْنِ طَبِيَّةٌ والرِّيَابُ

وقيل : مُعْنِيَتَانِ كَانَتَا لِلنُّعْمَانِ بنِ المُنْدَرِ . وفى المثل : " تركته تُغْنِيهِ الجَرَادَتَانِ " . يضرب لمن كان فى نَعْمَةٍ

وَدَعَاهُ .

*الجَرْدُ : المكانُ لا نَبَتَ فيه .

و. : البَقِيَّةُ من المَالِ .

و. : التُّرْسُ .

(17/13)

و. : الفَرْجُ (للذَّكَرِ والأُنْثَى) .

و. : الخَلْقُ من الثِّيَابِ ، الذى قد سَقَطَ رِزْبُهُ (ما يَعْلُو الثَّوبَ الجَدِيدَ من مثل الرِّعْبِ والخَمَلِ) ، وقيل : هو الذى

بَيْنَ الجَدِيدِ والخَلْقِ . يقال : ما عَلِيهِ إلا بُرْدَةٌ جَرْدٌ . قالت سَعْدَى بنتُ الشَّمْرَدِلِ الجُهَنِيَّةِ ، تَرثَى أخاها أسْعَدَ :

أَجَعَلْتَ أسْعَدَ للرِّمَاحِ دَرِيئَةً

... هَبْلَتِكَ أُمُّكَ أَيْ جَرْدٍ تَرَفُّعُ

[الدَّرِيئَةُ : ما تُتَقَى به السَّهَامُ ؛ هَبْلَتِكَ أُمُّكَ : تُكَلِّتُكَ ، تُرِيدُ : إِنَّكَ بِتَرْكِهِ هَدَفًا للرِّمَاحِ جَنَيْتَ جِنَايَةً لا

سَبِيلَ إلى رَتْبِهَا] .

وقال البَرَيْقُ الهُدَلِيُّ فى رَجُلٍ ألقى عليه ثوبه لِيُجِيرَهُ :

فلما ظَنَنْتُ أَنَّهُ مُتَعَبِّطٌ

... دعوت بني زيد وأحفته جردي

[مُتَعَبَطٌ : مَقْتُولٌ ؛ أَلْحَفْتُهُ جَرْدِي ، يَرِيدُ : أَلْقَيْتُهُ عَلَيْهِ] .

(ج) أَجْرَادٌ، وَجُرُودٌ. وفي خبر عامر بن حمزة بن عبد الله بن الزبير أنه كان يغدو إلى عمر بن عبد العزيز في

أجرادٍ من ثيابه .

وقال كُنَيْزٌ عَزَّةٌ :

فَلَا تَبْعَدَنَّ تَحْتَ الضَّرِيحَةِ أَعْظَمَ

... رَمِيمٌ وَأَثْوَابٌ هُنَاكَ جُرُودٌ

[الضَّرِيحَةُ : القَبْرُ] .

○ وَجَرْدُ القَطِيفَةِ : هِيَ التِّي انْجَرَدَ حَمْلُهَا

(هُدْبُهَا) وَبَلَيْتٌ . مِنْ إِضَافَةِ الوَصْفِ إِلَى مَوْصُوفِهِ . وَفِي كَلَامِ أَبِي بَكْرٍ . رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .: " لَيْسَ عِنْدَنَا مِنْ

مَالِ المُسْلِمِينَ إِلَّا جَرْدُ هَذِهِ القَطِيفَةِ " .

*الجَرْدُ : دَاءٌ يُصِيبُ الخَيْلَ وَالدَّوَابَّ .

قال ابن شُمَيْلٍ : وَرَمَّ فِي مَوْخَرِ عُرْفُوبِ الفَرَسِ يَعْظُمُ حَتَّى يَمْنَعَهُ المَشْيَ وَالسَّعْيَ .

وَخَكِيٌّ بِالدَّالِّ المُعْجَمَةِ . (وَانظُرْ : ج ر ذ) .

و. : الأَرْضُ القَضَاءُ لَا نَبَاتَ فِيهَا . قال أَبُو ذُوئَيْبٍ الهُدَلِيُّ ، يَصِفُ حِمَارًا وَحَشٍ يَأْتِي المَاءَ لَيْلًا لِيَشْرَبَ :

يَقْضِي لَبَانَتَهُ بِاللَّيْلِ ثُمَّ إِذَا

... أَضْحَتَيْتِمَّ حَزْمًا حَوْلَهُ جَرْدٌ

(18/13)

[لَبَانَتُهُ : حَاجَتُهُ ؛ تَيْمَمٌ : قَصْدٌ ؛ الحَزْمُ : الغَلِيظُ المُرتَفِعُ مِنَ الأَرْضِ] .

(ج) أَجَارِدُ .

و. : ظَهَرُ الإِنْسَانِ . يُقالُ : رُمِيَ فُلَانٌ عَلَى جَرْدِهِ .

○ وَجَرْدُ القَصِيمِ : مَوْضِعٌ بِجِبَالِ الدَّهْنَاءِ . قال حَنْظَلَةُ ابن مُصْبِحٍ :

يَا رَبِّهَا اليَوْمَ عَلَى مُبِينٍ

عَلَى مُبِينٍ جَرْدِ القَصِيمِ

[مُبِينٌ : اسْمٌ بِنُورٍ ، أَوْ مَوْضِعٌ بِبِلَادِ تَمِيمٍ ، وَقِيلَ : القَصِيمُ : نَبْتُ] .

*جَرْدَاءٌ . يقال: صَخْرَةٌ جَرْدَاءٌ مَلْسَاءٌ. قال أبو ذُوَيْبٍ الهُدَلِيُّ، يَصِفُ مُشْتَارًا لِلْعَسَلِ تَدَلَّى عَلَى بُيُوتِ النَّحْلِ :

تَدَلَّى عَلَيْهَا بَيْنَ سَبِّ وَخَيْطَةٍ

... بِجَرْدَاءٍ مِثْلِ الْوَكْفِ يَكْبُو غُرَابُهَا

[السَّبُّ : الْحَبْلُ؛ الْخَيْطَةُ : الْوَتْدُ (فِي كَلَامِ هُذَيْلٍ) ؛ الْوَكْفُ : النَّطْعُ ، شَبَّهَ الصَّخْرَةَ بِهِ لِإِمْلَاسَتِهَا؛ يَكْبُو غُرَابُهَا : يُرِيدُ لَا يَثْبُتُ عَلَيْهَا ظَفَرُ الْغُرَابِ] .

○ وَخَمْرٌ جَرْدَاءٌ : صَافِيَةٌ مُنْجَرِدَةٌ مِنْ تُفْلِهَا (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ الدَّبِّيَّوْرِيِّ).

○ وَسَمَاءٌ جَرْدَاءٌ : لَا غَيْمَ فِيهَا .

○ وَسَنَةٌ جَرْدَاءٌ: كَامِلَةٌ مُنْجَرِدَةٌ مِنَ النُّقْصَانِ .

○ وَنَاقَةٌ جَرْدَاءٌ : أَكُولٌ . (عَنْ الزَّيْبِدِيِّ) .

○ وَنَعْلٌ جَرْدَاءٌ : لَا شَعَرَ عَلَيْهَا . وَفِي خَبَرِ أَنَسٍ: " أَنَّهُ أَخْرَجَ نَعْلَيْنِ جَرْدَاوَيْنِ ،

فَقَالَ : هَاتَانِ نَعْلَا رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - " .

*الْجُرْدَانُ : الْقَضِيبُ مِنْ ذَوَاتِ الْحَافِرِ . وَقِيلَ: هُوَ الدُّكْرُ بِعَامَّةٍ . وَقِيلَ: هُوَ فِي الْإِنْسَانِ أَصْلٌ وَفِيمَا سِوَاهُ مُسْتَعَارٌ . قَالَ جَرِيرٌ، يَهْجُو الْأَخْطَلَ وَنِسْوَةَ قَوْمِهِ :

لَمَّا رَوَيْنَ عَلَى الْخَنْزِيرِ مِنْ سَكْرِ

... نَادَيْنَ يَا أَعْظَمَ الْقَسِيِّنِ جُرْدَانَا

[الْقَسِيِّنِ : جَمْعُ قَسِيْسٍ] .

(ج) جَرَادِيْنُ .

*الْجَرْدَةُ : الْبُرْدَةُ الْمُنْجَرِدَةُ.

و: الْخِرْقَةُ الْخَلْقُ.

ويقال: شَمَلَةٌ جَرْدَةٌ. قال أبو ذُوَيْبٍ الهُدَلِيُّ:

وَأَشَعَتْ بُوشِيَّ شَفَيْنَا أُحَاخَهُ

(19/13)

... عَدَاتِنِ ذِي جَرْدَةٍ مُتْمَاحِلٍ

[بُوشِيٌّ: فَقِيْرٌ كَثِيْرُ الْعِيَالِ؛ أُحَاخَهُ : غِيْظُهُ، أَوْ مَا يَجْدُ فِي صَدْرِهِ مِنَ الْعَمِّ؛ وَشَفَيْنَا أُحَاخَهُ: يَرِيدُ قَتْلَنَا؛

مُتْمَاحِلٌ: طَوِيْلٌ] .

و. : الجَرِيدَةُ من الخَيْلِ .

*الجَرْدَةُ . أرضٌ جَرْدَةٌ: مُسْتَوِيَةٌ مُتَجَرِّدَةٌ.

*الجَرْدَةُ: الأرضُ المُسْتَوِيَةُ المُتَجَرِّدَةُ، ليس فيها نَبْتُ . قال دُو الرُّمَّةُ، يَصِفُ رَمْلَةً :

وَمِنْ جُرْدَةٍ غُفْلٍ بَسَاطٍ تَحَاسَنَتْ

... بِهَا الْوَشَى قَرَّاتُ الرِّيَّاحِ وَخُورُهَا

[غُفْلٌ: ليس بها عَلمٌ؛ بَسَاطٌ: مُنْبَسِطَةٌ واسعةٌ مُسْتَوِيَةٌ ؛ قَرَّاتُ الرِّيَّاحِ: يَوَارِدُهَا ؛ خُورُهَا: ما لَانَ ولم يَكُنْ فيه

بَرْدٌ ، أَى : حَسَنَتْ الرِّيَّاحُ وَشَيْهَا] . وَيُرْوَى : " وَمِنْ جَرْدٍ " .

و. : التَّجَرُّدُ . يقال: فلانٌ حَسَنُ الجُرْدَةِ . ويقال : امرأةٌ بَصَّةُ الجُرْدَةِ .

*الجَرْدِيَّةُ من الأرض: التى لا نَباتَ بها . وفى الخَبَرِ : "تُفْتَحُ الأريافُ فيخرج إليها النَّاسُ ، ثم يَبْعَثُونَ إلى

أهاليهم: إِنَّكُمْ بأَرْضِ جَرْدِيَّةٍ" . [الأريافُ: بلادُ الزَّرْعِ والتَّخِيلِ] .

*الجَرَّادُ من النَّاسِ: جَلَاءُ آنيةِ النَّحَاسِ الأصْفَرِ .

و.: اللَّصُّ؛ لَأَنَّهُ يُعَرِّى النَّاسَ من ثيابِهِم ، وَأَمْنَعَتِهِم ، ونحوها .

*الجَرُودُ من التُّوقِ ونحوها : التى لا لَبَنَ لها . (عن السُّكَّرِيِّ) .

و - : الأَكُولُ .

*الجَرِيدُ - يقال : يَوْمٌ جَرِيدٌ ، وشَهْرٌ جَرِيدٌ ، وعامٌ جَرِيدٌ : تامٌّ .

ويقال : ما رأيتُهُ مُدُّ جَرِيدانِ ، ومُنْدُ جَرِيدَيْنِ ، يَرِيدُ : يَوْمينِ ، أو شَهْرينِ ، أو عامينِ . قال سُؤيدُ بنُ كُرَاعٍ ،

يَذْكَرُ تَنْقِيحَهُ شِعْرَهُ :

وَجَشَمْنِي خَوْفُ ابْنِ عَفَّانَ رَدَّهَا

... فَثَقَّفْتُهَا حَوْلًا جَرِيدًا وَمَرَبَعًا

(20/13)

*الجَرِيداءُ - جُرَيْدَاءُ الظَّهْرِ: وَسَطُهُ ، وهو مَوْضِعُ القَفَا المُنْجَرِدِ عن اللَّحْمِ ، تَصْغِيرُ الجَرْداءِ . وفى الخَبَرِ أَنَّ

عَبْدَ اللَّهِ بنِ أَبِي حَدَرِدِ السُّلَمِيِّ قال فى قَتْلِهِ رِفاعَةَ بنِ قَيْسِ الجَشَمِيِّ: "...حَتَّى إِذا دَنَوْتُ مِنْهُ رَمَيْتُهُ بِسَهْمٍ

على جُرَيْدَاءَ مَتْنِهِ فَوَقَعَ ..."

*الجَرِيدَةُ: سَعْفَةُ النَّخْلِ التى جُرِدَ عنها الخُوصُ ، ولا تُسَمَّى جَرِيدَةً ما دام عليها الخُوصُ . قال الجَرَنْفَشُ

الكَلْبِيُّ :

غَمَزَ الرَّجَالُ جَرِيدَتِي لِفِرَاقِهِمْ
... فُوجِدْتُ لَا قَصِيفًا وَلَا خَوَارًا

ويقال : صَبْرَهُ بِجَرِيدَةٍ .

وقيل: هي سَعْفَةٌ طَوِيلَةٌ رَطْبَةٌ. قال الفَارِسِيُّ : " هِيَ رَطْبَةٌ سَعْفَةٌ ، وَيَابِسَةٌ جَرِيدَةٌ " .

وقيل: الجَرِيدَةُ لِلنَّخْلَةِ كَالْقَضِيبِ لِلشَّجَرَةِ .

وقيل : الجَرِيدَةُ: السَّعْفَةُ مَا كَانَتْ ، بِلُغَةِ أَهْلِ الحِجَازِ . وَفِي خَبَرِ عُمَرَ . رَضِيَ اللهُ عَنْهُ . أَنَّهُ أَتَى مَسْجِدَ قُبَاءَ ،

فَرَأَى فِيهِ شَيْئًا مِنْ غُبَارٍ وَعَنْكَبُوتٍ ، فَقَالَ لِرَجُلٍ : " ائْتِنِي بِجَرِيدَةٍ ، وَاتَّقِ العَوَاهِنَ " .

[العَوَاهِنُ : السَّعْفُ القَصِيرُ المُجَاوِرُ لِقَلْبِ النَّخْلَةِ] .

(ج) جَرِيدٌ .

و. : الجَمَاعَةُ مِنَ الخَيْلِ وَمِنْ غَيْرِهَا .

وقيل : جَمَاعَةٌ مِنَ الخَيْلِ شَارِدَةٌ. قال ذُو الرُّمَّةِ ، يَصِفُ عَيْرًا :

يُقَلِّبُ بِالصَّمَانِ قُودًا جَرِيدَةً

... تَرَامِي بِهَا قِيَعَانَهُ وَأَخَاشِيَهُ

[الصَّمَانُ: موضعٌ؛ قُودٌ: أَتَنٌ طَوَالُ الأَعْنَاقِ؛ القَاعُ: الأَرْضُ السَّهْلَةُ المُطْمَئِنَّةُ بَيْنَ الجِبَالِ لَا رَمْلَ

فِيهَا؛ الأَخْشَبُ: المَكَانُ العَلِيظُ المُرْتَفِعُ] .

وقيل : هِيَ الخَيْلُ لَا رَجَالَةً مَعَهَا. يقال : نَدَبَ القَائِدُ جَرِيدَةً مِنَ الخَيْلِ .

و. : البَقِيَّةُ مِنَ المَالِ .

و. : إِبِلٌ خِيَارٌ شِدَادٌ . يقال : تَنَقَّ إِبِلًا جَرِيدَةً .

و. : دَفْتَرُ أَرْزَاقِ الحَيْشِ وَسِجِلَاتِ الدَّوَاوِينِ .

و. : الصَّحِيفَةُ اليَوْمِيَّةُ . (مَج) . وَأوَّلُ مَنْ أَطْلَقَ عَلَيْهَا هَذِهِ التَّسْمِيَةَ أَحْمَدُ . فَارَسَ

(21/13)

الشَّدِياقُ .

(ج) جَرَائِدُ .

و. : عَلِمَ عَلَى صُحُفٍ وَمَجَالَتٍ مُعَيَّنَةٍ ، أَهْمُهَا :

1-الجريدة المصرية : صدرت سنة 1888 م ، وهي أول صحيفة سُمِّيت بهذا الاسم .

2-الجريدة : صحيفة يومية . أصدرها حزب الأمة سنة 1907 م ، ورأس تحريرها رئيسُ الحزب الأستاذ أحمد لطفى السيد الرئيس الثانى لمجمع اللغة العربية بالقاهرة، وأسهم فى تحريرها نخبة من مشهورى الكتاب والشعراء حينذاك ،منهم :محمد رشيد رضا ، وعبد الرحمن شكرى ،ومصطفى عبد الرزاق ، ومحمد حسين هيكل ، وعباس العقاد ،وطه حسين ، وحافظ إبراهيم، وإسماعيل صبرى .احتجبت سنة 1915 م .
O وجريدة الحساب : ديوانه (سجله) .

*الجريدة : الخرقه .

*المتجرد: ما جرد عنه الثياب وكشف من الجسم، وفى خبر هند بن أبى هالة التميمى، يصف رسول الله صلى الله عليه وسلم : " كان أنور المتجرد " . يُريد أنه كان مُشرق الجسد .

O وامرأة بضة المتجرد : بضة الجسم عند التجرد .

قال النابغة فى وصف المتجردة :

مخطوطة المتنين غير مُفاضة

... رياء الروادف بضة المتجرد

[مخطوطة المتنين: ملساء الظهر غير متقبضة الجلد ؛ المُفاضة : الواسعة البطن العظيمته؛ الرِّيا: المُمتنة

؛ البضة : الناعمة البيضاء] .

* المتجرد : المتجرد .

* المتجردة: اسم امرأة النعمان بن المنذر ملك الحيرة ، شَبب بها النابغة الدُّبباني، وكان ذلك . فيما يقال . سببا لغضب النعمان عليه، وفزاره من حضرته إلى العساسنة بالشام . ويُنسب إلى النابغة من تشبيهه بها قوله

:

ألمّا على الممطورة المتأبده

... أقامت بها فى المربع المتجرده

(22/13)

[الممطورة : التى سقاها المطر ؛ المتأبده : المُفجرة] .

وقيل : إنّ هذا الشعر لرجلٍ من ولد نعلبة بن سعد خُصوم النابغة ، وَضَعَهُ عَلَى لِسَانِهِ لِكَيْ يُفْسِدَ بِهِ عِلَاقَتَهُ بِالنُّعْمَانِ .

*المجرد : مَخْلُجُ القطن .

*المُجْرَدُ . رَجُلٌ مُجْرَدٌ : أُخْرِجَ مِنْ مَالِهِ . (عن ابن الأعرابي) .
*المُجْرَدُ : الجُرْدَانُ .

و. من الألفاظ (في علم الصِّرف) : وهو ما كانت جميع حروفه أصليَّةً، لا يَسْقُطُ حَرْفٌ منها في تصاريفِ
الكَلِمَةِ بغيرِ عِلَّةٍ. وهو نوعان :

1- المُجْرَدُ من الأفعال : وهو إمَّا ثلاثيٌّ ، وله أبوابٌ خاصَّةٌ، وإمَّا رباعيٌّ مثل دحرج .

2- المُجْرَدُ من الأسماء : وهو إمَّا ثلاثيٌّ ،

مثل : سَهْمٌ ، وَعُتُقٌ ، وَيَطَلٌ . وإمَّا رباعيٌّ ، مثل : جَعْفَرٌ ، وَيُرْتُنٌ ، وِدْرَهَمٌ وإمَّا خماسيٌّ ، مثل : سَفْرَجَلٌ ، وَجَحْمَرِشٌ .

ولكلٍّ منها أوزانه المَبسُوطَة في كُتُب الصِّرفِ .

(23/13)

و. من المعاني : ما يُدْرِكُ بالعقلِ دُونَ الحَوَاسِّ ، كالكَلِيَّاتِ ، مثل الإنسانيَّة والحيوانيَّة ، ونحوهما .
و. من الموجودات : ما ليس مادِّيًّا ، سواء كان في هذا العالم ، كالعقل والنَّفْسِ ، أو في العالم العُلُويِّ ،
كالملائكة .

و. من العسكريين : مَنْ صدرَ حُكْمٌ بتجريدِهِ من رُتَبَتِهِ ، أو رُتَبِهِ العسكريَّةِ وأوسَمَتِهِ ؛ لأمرٍ ارتكبه .

○ وَسَيْفٌ مُجْرَدٌ : عُرِيَانٌ .

○ وامرأةٌ بَصَّةٌ المُجْرَدِ ، أي بَصَّةُ الجِسْمِ عند التَّجْرُدِ . قال المُنَنَّبِيُّ ، يَنْغَزَلُ :

رَبِحَلَةً أَسْمِرٍ مُقْبَلُهَا

... سَبْحَلَةً أَبْيَضٍ مُجْرَدُهَا

[الرِّبْحَلَةُ ، والسَّبْحَلَةُ : الجَسِيمَةُ الطَّوِيلَةُ العَظِيمَةُ] .

○ وفلانٌ حَسَنُ المُجْرَدِ : حَسَنُ الجِسْمِ عند التَّجْرُدِ .

*المَجْرُودُ من النَّبَاتِ ونحوه : الذي أُخِذَ ما عليه من اللِّحَاءِ . قال ذو الرُّمَّةِ ، يَصِفُ إبلاً صَمَّرَهَا السَّفَرُ :

* قُبًّا كَخِيْطَانِ القَنَا المَجْرُودِ *

[قُبٌّ : صَوَامِرُ الخِيْطَانِ : العِيْدَانِ ، يريد أنها كالعيْدَانِ في صُمْرِهَا وصلابَتِهَا] .

و. من النَّاسِ : مَنْ جَرَدَهُ السَّفَرُ أو العَمَلُ .

*المُنْجَرِدُ . يقال للرجُلِ إذا كان مُسْتَحْيِيًّا ، ولم يَكُنْ بالمُنْبَسِطِ في الظُّهورِ : ما أَنْتَ بِمُنْجَرِدِ السَّلْكِ .

* ... * ... *

ج ر د ب

الجِرْصُ عَلَى الطَّعَامِ

قال ابن فارس: "جَرْدَبٌ مِنْ كَلِمَتَيْنِ : مِنْ جَدَبَ ، لِأَنَّهُ يَمْنَعُ طَعَامَهُ ، فَهُوَ كَالْجَدْبِ الْمَانِعِ خَيْرَهُ ، وَمِنْ الْجِيمِ وَالرَّاءِ وَالْبَاءِ ، كَأَنَّهُ جَعَلَ يَدِيهِ جِرَابًا يَعِي الشَّيْءَ وَيَحْوِيهِ " .

* جَرْدَبٌ فَلَانٌ عَلَى الطَّعَامِ ، وَفِيهِ : أَكَلَ مِنْهُ بَنَهُمْ . (وَاظْطَر : ج ر د م) .

و . : وَضَعَ يَدَهُ عَلَى شَيْءٍ يَكُونُ عَلَى الْخَوَانِ ، لِئَلَّا يَتَنَاوَلَهُ غَيْرُهُ .

وَقِيلَ : أَكَلَ بِيَمِينِهِ وَسَتَرَ بِشِمَالِهِ بَعْضًا مِنْهُ ، لِئَلَّا يَتَنَاوَلَهُ غَيْرُهُ .

فَهُوَ مُجَرَّدَبٌ ، وَجَرْدَبَانٌ ، وَجُرْدَبَانٌ ، وَجَرْدَبِيٌّ .

(1/14)

و . الطَّعَامَ : أَكَلَهُ بِنَهُمْ .

وَقِيلَ : جَرْدَبٌ مَا فِي الْإِنَاءِ : أَكَلَهُ وَأَفْنَاهُ .

* الْجِرْدَابُ : وَسَطُ الْبَحْرِ (مِنْ الْفَارْسِيَّةِ جَرْدَابُ)

* الْجَرْدَبَانُ ، وَالْجُرْدَبَانُ : (فِي الْفَارْسِيَّةِ : جَرْدَه بَانُ) : حَافِظُ الرَّغِيفِ (: الَّذِي يَضَعُ شِمَالَهُ عَلَى شَيْءٍ يَكُونُ عَلَى

الْخَوَانِ شَرَّهَا ؛

كَيْلًا يَتَنَاوَلَهُ غَيْرُهُ .

وَقِيلَ : الَّذِي يَأْكُلُ بِيَمِينِهِ ، وَيَمْنَعُ بِشِمَالِهِ .

وَفِي الْمَثَلِ : " لَا تَجْعَلْ شِمَالَكَ جَرْدَبَانًا " يُضْرَبُ فِي ذَمِّ الْجِرْصِ .

وَقَالَ كَعْبُ الْغَنَوِيِّ :

إِذَا مَا كُنْتُ فِي قَوْمِ شَهَاوَى

... فَلَا تَجْعَلْ شِمَالَكَ جَرْدَبَانًا

[شَهَاوَى : شَدِيدُ الشَّهْوَةِ لِلْأَكْلِ] .

و . : الطُّفَيْلِيُّ ؛ لِنَهْمَتِهِ وَإِقْدَامِهِ .

* الْجَرْدَبِيُّ : الْجَرْدَبَانُ .

* ... * ... *

* الجَرْدَيْبِلُ : الجَرْدَبَانُ . يقال : رَجُلٌ جَرْدَيْبِلٌ .

وَرُؤَى بَيْتُ كَعْبِ الْعَنَوِيِّ السَّابِقِ :

* فَلَ تَجْعَلُ شِمَالَكَ جَرْدَيْبِيلاً *
* ... * ... *

ج ر د ح

* جَرْدَحُ عُنُقِهِ : مَدَّهُ ، كَأَنَّهُ أَطَالَهُ .

* الجَرَادِحُ مِنَ الْأَرْضِ : الْإِكَامُ مِنْهَا . (عَنِ الْأَزْهَرِيِّ) .

* الجَرَادِحَةُ مِنَ الْأَرْضِ : الجَرَادِحُ . الْوَاحِدُ جَرْدَاخٌ .

* الْمُجَرْدَخُ - يُقَالُ : هُوَ مُجَرْدَخُ الرَّأْسِ : مُرْتَفِعُهُ ، تَشْبِيهًا لَهُ بِالْأَكْمَةِ .
* ... * ... *

* الجَرْدُخُلُ مِنَ الْإِبِلِ : الضَّخْمُ (لِلذَّكَرِ

وَالْأُنْثَى) . يُقَالُ : جَمَلٌ جَرْدُخُلٌ ، وَنَاقَةٌ

جَرْدُخُلٌ .

و. مِنَ النَّاسِ : الْغَلِيظُ الضَّخْمُ . يُقَالُ : رَجُلٌ جَرْدُخُلٌ ، وَامْرَأَةٌ جَرْدُخُلَةٌ . وَفِي اللِّسَانِ : قَالَ الرَّاجِزُ :

* تَقْتَسِرُ الْهَامَ وَمَرًّا تُخْلِي *
* أَطْبَاقَ صَرِّ الْعُنُقِ الْجَرْدُخُلِ *
[تَقْتَسِرُ : تَقْفَهُرُ وَتَغْلِبُ ؛ تُخْلِي : تَقْطَعُ ؛ الْأَطْبَاقُ هُنَا : فَقَارُ الْعُنُقِ ؛ الصَّرُّ : الْجَمْعُ] .
و. : الْوَادِي . (عَنِ الْمَازِنِيِّ) . وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : لَسْتُ مِنْهُ عَلَى ثِقَةٍ .
* ... * ... *

(2/14)

* الجَرْدُوقُ : (مَعْرَبٌ أَصْلُهُ فِي الْفَارْسِيَّةِ : كِرْدَه) : الرَّغِيفُ .

وَقِيلَ : الْغَلِيظُ مِنَ الْخَيْزِ . قَالَ أَبُو النَّجْمِ الْعِجْلِيُّ :

* كَانَ بَصِيرًا بِالرَّغِيفِ الْجَرْدُوقِ *
(ج) جَرَادِقُ . (وَانظُرْ : ج ر ذ ق) .
* الْجَرْدُوقَةُ : الْجَرْدُوقُ . (ج) جَرَادِقُ .

* ... * ... *

ج ر د ل

* جَرَدَلُ فلانٌ : أَشْرَفَ على السُّقُوطِ . (عن

القاضي عياض) . وَفَسَّرَ به الخَبْرَ عن أبي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ . صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . ذَكَرَ جِسْرًا على جَهَنَّمَ ، فَقَالَ : " وَبه كَلَالِيْبُ مثل شَوْكِ السَّعْدَانِ . غيرَ أَنَّهُ لا يَعْلَمُ عِظْمَهَا إِلاَّ اللهُ . فَتَخْتِطِفُ النَّاسَ بأَعْمَالِهِمْ ، فَمِنْهُمْ المُوَبِّقُ بِعَمَلِهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُجَرَدَلُ " .

[المُوَبِّقُ : المُهْلِكُ] .

وَيُرْوَى : " يُخَرَدَلُ " . (وانظر : خ ر د ل) .

* الجَرَدَلُ : (في التَّرْكِيبةِ كَرَدَل) : وَعَاءٌ واسِعٌ مِنْ مَعْدِنٍ أو غيرِهِ يُجْعَلُ فيه المَاءُ وَنَحْوُهُ ، يُسْتَعْمَلُ في أَعْمَالِ التَّنْظِيفِ وإطفاءِ الحَرِيقِ .

(ج) جَرَادِلُ .

* المَجْرَدَلُ : المَصْرُوعُ . وَروى خَبْرَ أبي هُرَيْرَةَ السَّابِقِ : " وَمِنْهُمْ المَجْرَدَلُ " .

وَيُرْوَى : " المَخْرَدَلُ " . (وانظر : خ ر د ل) .

* ... * ... *

ج ر د م

* جَرَدَمَ فلانٌ : أَكْثَرَ الكَلَامِ .

و. : أَكْثَرَ الطَّعَامِ .

و. : سَتَرَ ما بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الطَّعَامِ بِشِمَالِهِ ، لِئَلَّا يَتَنَاوَلَهُ غَيْرُهُ . (لغة في جَرَدَبِ) .

و. : أَسْرَعَ . (عن كُرَاعِ) .

و. ما في الجَفْنَةِ : أَتَى عَلَيْهِ .

وفي اللِّسانِ : قال شَمِرٌ : هُوَ يُجَرَدِبُ ، وَيُجَرَدِمُ ما في الإِناءِ : يَأْكُلُهُ وَيُفْنِيهِ .

(وانظر : ج ر د ب)

ويقال : جَرَدَمَ الخُبَيْرَ : أَكَلَهُ كَلَّهُ . وفي المُحَكِّمِ : قال الرَّاجِزُ :

* هَذَا غَلَامٌ لِهِمْ مُجَرَدِمٌ *

* لِرِإِدِ مَنْ رَافَقَهُ مُرَرْدِمٌ *

[لِهِمْ : شَدِيدُ الأَلْتِهَامِ ؛ مُرَرْدِمٌ : سَرِيعُ البَلْعِ] .

و. : السَّتِينِ : جَاوَزَها (عن ابن الأَعرابيِّ) . قال زُوبَةُ :

* تَبَقَى بَقَاءَ الدَّهْرِ أو تُجَرَدِمُهُ *

* الجَرْدُمُ : جَرَادٌ سُودٌ خُضِرَ الرُّؤُوسُ . (عن الصَّاعِنِيِّ) .

* ... * ... *

ج ر ذ

1- ضَرَبَ مِنَ الْفِيرَانِ ... 2- دَاءٌ

قال ابن فارس: " الْجِيمُ والرَّاءُ والذَّالُ كلمةٌ واحدةٌ: الجَرْدُ: الواحد من الجُرْدَانِ ، وبه سُمِّيَ الجَرْدُ الذي يَأْخُذُ في قوائمِ الدَّابَّةِ " .

* جَرَدَتِ الْقَرْحَةُ . جَرْدًا تَعَقَّدتْ كالجَرْدِ .

و. فلانٌ الأَرْضَ: أَثَرَ فِيهَا وَحَفَرَهَا بِيَدِهِ .

* جَرَدَتِ الدَّابَّةُ - جَرْدًا: أَصَابَهَا الجَرْدُ .

(وانظر : ج ر د)

يقال : جَرَدَ الفَرَسُ ، وَجَرَدَ البَعِيرُ .

ويُقَالُ : دَابَّةٌ جَرْدٌ .

وحكى بعضهم : رَجُلٌ جَرْدُ الرَّجْلَيْنِ .

و. الْقَرْحَةُ : جَرَدَتِ .

و. الأَرْضُ : كَثُرَ فِيهَا الجُرْدَانُ .

* أَجْرَدَ الأَمْرُ فَلَانًا : أَخْرَجَهُ مِنْ مَالِهِ ، فَلَجَأَ إِلَى مَنْ يُنَوَّلُهُ (يُعْطِيهِ) .

و. : أَخْرَجَهُ مِنْ ذَوِيهِ وَأَفْرَدَهُ .

ويقال: أَجْرَدَهُ أَصْحَابُهُ: أَخْرَجُوهُ وَأَفْرَدُوهُ ، فَلَجَأَ إِلَى سِوَاهُمْ .

و. فَلَانًا إِلَى الشَّيْءِ: أَلْجَأَهُ وَاضْطَرَّهُ إِلَيْهِ. وفي اللِّسَانِ : أَنشَدَ ابن الأعرابي :

* وَحَادَ عَنِّي عَبْدُهُمْ وَأَجْرَدًا *

وقال عَمْرُو بْنُ حُمَيْلٍ . ويقال: ابن جُمَيْلٍ .:

* يَسْتَهْبِغُ المُواهِقَ المَحَادِي *

* عَافِيَهُ سَهْوًا غَيْرَ ما إِجْرَادِ *

[يَسْتَهْبِغُ: يَمُدُّ عُنُقَهُ فِي سَبْرِهِ ؛ المُواهِقُ: المُبَارَى فَالسَّبْرُ؛ عَافِيَهُ: ما جاء منه عَفْوُهُ؛ سَهْوًا : سَهْلًا بلا حَثِّ

ولا إِكْرَاهِ] .

* جَرَدَ الشَّجَرَةَ: شَدَّبَهَا، كَأَنَّهُ أَزَالَ جَرَدَهَا، أَى عَيَّبَهَا أَوْ أَبْنَهَا، وَهَى الْعُقْدُ الَّتَى تَكُونُ عَلَيْهَا كَالجُرْدَانِ . (وانظر : ج ر س) .
ويقال: رَجُلٌ مُجَرَّدٌ: هَدَّبَتْهُ الْأُمُورُ وَشَدَّبَتْهُ .
و. الدَّهْرُ فَلَانًا : حَنَّكَ وَجَرَّبَهُ . (وانظر: ج ر د) .
يقال: رَجُلٌ مُجَرَّدٌ : دَاهٍ مُجَرَّبٌ لِلْأُمُورِ .
و. فَلَانٌ الشَّيْءَ : أَفْرَدَهُ .
و. فَلَانًا إِلَى الشَّيْءِ : أَجْرَدَهُ إِلَيْهِ .

(4/14)

* أَجْرَادٌ . ذُو أَجْرَادٍ: مَوْضِعٌ بِنَجْدٍ ، وَرَدَ فِي رَجَزٍ لِعَمْرِو بْنِ حُمَيْلٍ . وَيُقَالُ: ابْنُ جُمَيْلٍ . قَالَ :
* هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ بَدَى أَجْرَادٍ *
* دَارًا لِهَيْدٍ وَابْتَنَى مُعَاذٍ *
* الأَجْرَدُ : الأَفْحَجُ . وَهُوَ الَّذى يُفَرِّجُ بَيْنَ رِجْلَيْهِ إِذَا مَشَى .
* الجَرَادِينُ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ ، الْوَاحِدَةُ جِرْدَانَةٌ .
* الجَرْدُ (spavin) : الْوَرْمُ فِي عُرْقُوبِ الدَّابَّةِ . (وانظر: ج ر د) .
* الجُرْدُ : الذَّكَرُ مِنَ الْفَيْرَانِ . وَقِيلَ : هُوَ أَعْظَمُ مِنَ الْيَرْبُوعِ، أَكْثَرُ، فِي ذَنْبِهِ سَوَادٌ . قَالَ أَنَسُ بْنُ أَبِي
أُنَيْسٍ، يُخَاطَبُ حَارِثَةَ بِنَ بَدْرِ الْعُدَانِيَّ حِينَمَا وَلَاهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ رَامَهُمْزَ وَسَرَّقَ :
أَحَارِ بْنَ بَدْرِ قَدْ وَلِيَتْ إِمَارَةً
فَكُنْ جُرْدًا فِيهَا تَخُونُ وَتَسْرِقُ
(ج) جُرْدَانٌ، وَجِرْدَانٌ. وَمِنَ الْكِنَايَةِ: "أَكْثَرَ اللَّهُ جُرْدَانَ بَيْتِكَ"، أَى مَلَأَهُ طَعَامًا، وَلِذَلِكَ قَالَتْ أَعْرَابِيَّةٌ لِبَعْضِ
الْوَلَاةِ: "أَشْكُو إِلَيْكَ قِلَّةَ الْجُرْدَانِ"، كِنَايَةً عَنِ الْفَقْرِ وَالضَّقِّ .
وَقَالَ عَوْفُ بْنُ عَطِيَّةٍ ، يُخَاطَبُ صَاحِبَتَهُ:
بَصُرْتُ بِفَتْيَانٍ كَأَنَّ بَضِيْعَهُمْ
... جُرْدَانٌ رَابِيَةٌ خَلَّتْ لَمْ تُصْطَدِ
[البَضِيْعُ : اللَّحْمُ ، أَوْ مَا انْمَازَ مِنْ لَحْمِ الْفَخْدِ] .
و. (فِي عِلْمِ الْأَحْيَاءِ) جِنْسٌ مِنْ فَصِيلَةِ الْجُرْدَانِ Muridae مِنْ رُتْبَةِ الْقَوَارِضِ ، مِنْ طَائِفَةِ الشَّدِييَاتِ .

يَسْتَوِطُّ مُعْظَمَ أَنْحَاءِ الْعَالَمِ. وَيَنْتَشِرُ مِنْهُ فِي مِصْرَ نَوْعَانِ: جُرْدُ الْحَقْلِ الْأَسْوَدِ أَوْ الْمُتَسَلِّقِ **Rattus** و**rattus** والجُرْدُ التُّرْبِيِّ أَوْ الْبَيْتِيِّ اللَّوْنِ **R. norvegicus** وَالتُّرْبِيِّ أَضْحَمُ حَجْمًا وَأَقْصَرُ ذَيْلًا . والجُرْدَانُ شَدِيدَةُ الْإِضْرَارِ بِالْمَرْزُوعَاتِ وَالْمَحْصُولَاتِ وَالْمَوَادِّ الْغِذَائِيَّةِ الْمُخْتَزِنَةَ، كَمَا أَنَّهَا عَوَائِلُ خَازِنَةٌ لِعَدَدٍ مِنَ الْأَمْرَاضِ الَّتِي تُصِيبُ الْإِنْسَانَ، وَأَخْطَرُهَا الطَّاعُونُ .
(وانظر أيضا : ف أ ر) .

(5/14)

- 1- الجُرْدُ التُّرْبِيُّ ، أَوْ الْبَيْتِيُّ اللَّوْنِ .
2- الجُرْدُ الْأَسْوَدُ ، أَوْ الْمُتَسَلِّقُ .
* الْجِرْدَانُ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ الْكَبِيرِ، قِيلَ: إِنْ نَخَلَهُ يَجْتَمِعُ تَحْتَهُ الْفِئْرَانُ .
O وَأُمُّ جِرْدَانٍ: ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ، نَخَلُهُ آخِرُ مَا يُدْرِكُ مِنْ نَخِيلِ الْحِجَازِ .
يَقَالُ : " إِذَا طَلَعَتِ الْخَرَاتَانِ أُكِلَتِ أُمُّ جِرْدَانٍ " وَالْخَرَاتَانِ : نَجْمَانِ مِنَ كَوْكَبَةِ الْأَسَدِ، وَطُلُوعُهُمَا فِي أُخْرِيَاتِ الْقَيْظِ ، بَعْدَ طُلُوعِ سُهَيْلِ . وَهِيَ أُمُّ جِرْدَانٍ رُطْبًا، فَإِذَا جَفَّتْ فَهِيَ الْكَيْسُ . (عَنِ الْأَصْمَعِيِّ) .
(ج) جِرْدَانِيٌّ .
* الْجِرْدَانُ : عَصَبَانِ فِي ظَاهِرِ خَصِيْلَةِ الْفَرَسِ ، وَبِاطْنَهُمَا يَلِي الْجَنْبَيْنِ .
[الْخَصِيْلَةُ: كُلُّ عَصَبَةٍ فِيهَا لَحْمٌ غَلِيظٌ] .
* الْمُجْرَدُّ مِنَ النَّاسِ: الَّذِي ذَهَبَ مَالُهُ فَلَجَأَ إِلَى مَنْ يُنَوِّلُهُ، أَيْ يُعْطِيهِ . قَالَ كُنَيْسُ عَزَّةَ، يَذَكَرُ ذُنْبًا :
وَصَادَفْتُ عِيَالًا كَانَ عَوَاءُهُ
بُكَاءَ مُجْرَدٍ يَبْغِي الْمَيْتَ خَلِيْعَ
[الْعِيَالُ هُنَا: الذُّنْبُ؛ الْخَلِيْعُ: خَلَعَهُ أَهْلُهُ لِجِنَايَتِهِ] .
* ... * ... *
* الْجِرْدَقُ : الرَّغِيْفُ . (وانظر : ج ر د ق) .
* الْجِرْدَقَةُ : الْجِرْدَقُ . (وانظر : ج ر د ق) .
* ... * ... *

ج ر ذ م

*جَرَدَمَ فلانٌ:أسرع في المَشْيِ أو العَمَلِ. (عن ابن دُرَيْدٍ) .

و. : أَكْثَرَ الكَلَامِ .(وانظر : ج ر د م) .

* ... * ... *

ج ر ر

(في العَبْرِيَّة (جَارَزُ) : سَحَبَ ، جَذَبَ. وفي السَّرْيَانِيَّة gar (جَرُ): سَحَبَ، وفي الحَبَشِيَّة garara (جَرَزَ

(: خَصَعَ) .

الجَذْبُ والسَّحْبُ

قال ابن فارس: "الجِيمُ والرَّاءُ أصلٌ واحدٌ، وهو : مَدُّ الشَّيْءِ وَسَحْبُهُ " .

* جَرَّتِ الماشِيَةُ - جَرًّا:رَعَتْ وهي تَسِيرُ. وفي اللِّسانِ:أنشد ابنُ الأعرابيِّ قَوْلَ الرَّاجِزِ يَذْكَرُ إِبْلاً :

* لا تُعْجِلِها أن تَجُرَّ جَرًّا *

* تَحْدُرُ صُفْرًا وتُعَلِّي بُرًّا *

(6/14)

[الصُّفْرُ هنا:الذَّهَبُ،يقول:تُعَلِّي إلى البادية البُرِّ، وتَحْدُرُ إلى الحاضرة الذَّهَبِ] .

و. الحاملُ : زادت على مُدَّةِ حَمَلِها وقت ولادِها ، ويَزْعُمون أنها كَلَّما جَرَّت كان أقوى لولِدها .

ويقال : جَرَّت وَلَدَها، وبه . فهي جُرُورٌ .

قال صَخْرُ بن الجَعْدِ ، يُحاطِبُ وَقاصَ بن بَجِيرٍ ، ويَهْجُو أختَه :

وَأَنكحها حِصْنًا لِيَطْمِسَ حَمَلِها

... وقد حَمَلت من قَبْلِ حِصْنٍ وجَرَّتِ

و. الخَيْلُ : بَطُوتٌ في سَيْرِها من إعياءٍ أو من تَقارُبِ خَطْوِ . قال العُقَيْلِيُّ :

* جُرُورُ الصُّحَى من نَهْكَةٍ وسَامٍ *

[نَهْكَةٌ : جَهْدٌ ؛ السَّامُ : السَّامُ] .

و. النَّوْءُ بالمَكانِ : أدام المَطَرُ به . قال خِطامُ الرِّيحِ بن نَصْر المَجاشِعِيُّ :

* جَرَّ بِها نَوْءٌ من السَّماكِينِ *

[السَّمَاكَان : نَخْمَانِ نَيْرَان، وهما السَّمَاكُ الرَّامِحُ ، و السَّمَاكُ الْأَعَزَل] .

و. فلان لِسَانَ الْفَصِيلِ: شَقَّةٌ لَيْثًا يَرْضَع . فهو مَجْرورٌ .

وفى اللِّسَانِ : قال الرَّاجِزُ، يَصِفُ نَاقَةً :

* على دِفْقَى الْمَشْيِ عَيْسَجورٍ *

* لم تَلْتَفِتْ لَوْلَدٍ مَجْرورٍ *

[دِفْقَى الْمَشْيِ : سَرِيعَتُهُ؛ عَيْسَجور: صُلْبَةٌ قَوِيَّةٌ] .

ويقال : جَرَّ فلانٌ لِسَانَ خَصْمِهِ : مَنَعَهُ مِنَ الْكَلَامِ. قال ذُكْوَانُ بن عمرو الْفُقَيْمِيُّ . قَاتِلُ غَالِبِ أَبِي الْفَرَزْدَقِ :

وقد كُنْتُ مَجْرورَ اللِّسَانِ وَمُفْحَمًا

... فأصِحتُ أَدْرِى الْيَوْمَ كَيْفَ أَقُولُ

و. الشَّيْ : جَذَبَهُ وَسَحَبَهُ .

ويقال: جَرَّهْ إِلَيْهِ، وَفِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ: { وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ } . (الأعراف/150).

وفى الْمَثَلِ: " جاء يَجُرُّ رِجْلَيْهِ "، يُضْرَبُ لِمَنْ يَجِيءُ مُثْقَلًا لَا يَقْدِرُ أَنْ يَحْمِلَ مَا حُمِّلَ مِنْ ثِقَلٍ أَوْ هَمٍّ .

وقال امرؤ القيس :

خَرَجْتُ بِهَا تَمْشِي تَجُرُّ وِراءَنَا

... على أَنْتَرِينَا ذَيْلَ مِرْطٍ مُرْحَلٍ

(7/14)

[مِرْطٌ: كِسَاءٌ مِنْ خَزٍّ أَوْ صُوفٍ تَأْتَرِرُ بِهِ الْمَرْأَةُ؛ مُرْحَلٌ: مُوشَى] .

ويقال : إِنَّهُ لَيَجُرُّ جَيْشًا كَثِيرًا : يَفُودُهُ .

قال قُطَيْبَةُ بن أَوْس :

وَنَقَى بِصَالِحِ مَالِنَا أَحْسَابَنَا

وَنَجُرُّ فِي الْهَيْبِجَا الرَّمَاحِ وَنَدَعِي

ويقال: جَرَّتِ الرِّيحُ ذَيْلَهَا بِالْمَكَانِ. قال عبيد ابن الأبرص :

قد جَرَّتِ الرِّيحُ بِهِ ذَيْلَهَا

... عَامًا وَجَوْنٌ مُسْبِلٌ هَاطِلٌ

[جَوْنٌ: سَحَابٌ أَسْوَدٌ] .

و. الأرضَ : حَرَّتْهَا. وفي اللسان : قال الزجاج:

* وكَلَّفُونِي الجَرَّ والجُرَّ عَمَلٌ *

و. الإِبِلَ : ساقَهَا سَوْقًا رُوَيْدًا .

ويقال : جَرَّ النَّاقَةَ : رَكَبَهَا وهي تَرَعَى .

ويقال: جَرَّ فلانُ الإِبِلَ على أفواهِها: سارَ بها

سَيْرًا لَيِّنًا وهي تَأْكُلُ. وفي اللسانِ : قال الزجاجُ :

* لَطالَمَا جَرَزْتُكُنَّ جَرًّا *

* حَتَّى نَوَى الأَعْجَفُ واستَمَرَ *

[نَوَى: سَمِنَ وثابتٌ إليه نَفْسُهُ؛ الأَعْجَفُ: المَهْزولُ ؛ استَمَرَ : قَوِيَ] .

و. الخَيْلُ الأَرْضَ بِسَنابِكِها : حَدَّتْها . (أَثَرَتْ فيها) . قال مُزاحِمُ العُقَيْلِيُّ :

أَحاديِدُ جَرَّتْها السَّنابِكُ غادَرَتْ

... بها كَلَّ مَشقوقِ القَميصِ مُجَدَّلِ

[أَحاديِدُ: جَمعُ أَحَدٍ، وهو الشَّقُّ المُسْتَطيلُ في الأَرْضِ؛ السَّنابِكُ: أَطرافُ حوافِرِ الخيلِ ؛ مَشقوقِ القَميصِ ،

أى : مَطْعونٌ، وَعَنَى بالقَميصِ جِلْدَهُ ؛ مُجَدَّلِ : صَرِيحٌ] .

و. فلانٌ جَرِيرَةٌ على نَفْسِهِ أو على عَشيرَتِهِ وَنَحْوِها : جَنَى عليها جِنائَةً أو شَرًّا . وفي اللسانِ : قال الشَّاعِرُ :

إذا جَرَّ مَوْلانا عَلينا جَرِيرَةً

... صَبَرنا لَها إنا كِرامٌ دَعائِمُ

[الدَّعائِمُ هنا: أَسنادُ العَشيرةِ وسادَتُها] .

وقال سِنانُ بنُ أَبِي حارِثَةَ المُرِّي :

وقد دَقَعْتُ ولم أَجُرُّ على أَحِدِ

... فَتَقَّ العَشيرةَ والأَكفاءَ شُهَادي

(8/14)

[دَقَعْتُ: جَمَعْتُ؛ وعنى بالفَتقِ: انشِفاقُ العَصا وَوُقُوعُ الحَرَبِ بينَ الجَماعةِ وَتَفَرُّقُ الكَلِمَةِ] .

وقال زُهَيرُ بنُ أَبِي سُلَيمى :

لَعَمري لِنَعَمِ الحَيِّ جَرَّ عَليهِمُ

... بِمَا لَا يُؤَاتِيهِمْ حُصَيْنٌ بِنِ ضَمِّصٍ
*أَجْرَتِ الْبَيْتِ: صَارَتْ جَرُورًا، أَيْ: بَعِيدَةَ الْقَعْرِ.
وَالْبَعِيرُ: أَخْرَجَ جَرَّتَهُ ، وَهِيَ مَا يَفِيضُ بِهِ مِنْ كَرِشِهِ . بَعْدَ هَضْمِهِ هَضْمًا جُرْئِيًّا . فَيَمْضُغُهُ ثَانِيَةً ، وَكَلَّ ذِي كَرِشٍ
يَجْتَرُّ .

و. فَلَانُ اللَّقْمَةِ : لِأَكْهَا فِي فِيهِ .

و. لِسَانُ الْفَصِيلِ : جَرَّهُ .

وَيُقَالُ : أَجَرَ فَلَانٌ لِسَانَ حُصْمِهِ : مَنَعَهُ الْكَلَامَ . قَالَ عَمْرُو بْنُ مَعَدٍ يَكْرِبُ :

فَلَوْ أَنَّ قَوْمِي أَنْطَقْتَنِي رِمَاحَهُمْ

... نَطَقْتُ وَلَكِنَّ الرِّمَاحَ أَجَرَتْ

[أَيْ: لَوْ قَاتَلُوا وَأَبْلَوْا لَذَكَرْتُ ذَلِكَ وَفَخَرْتُ بِهِمْ ، وَلَكِنْ رِمَاحَهُمْ أَجَرَتْ لِسَانِي، أَيْ: كَفَّتَهُ عَنْ مَدْحِهِمْ
لِفِرَارِهِمْ] .

وَقَالَ الْمُتَلَمِّسُ ، يُخَاطَبُ خَالَه :

لَقَدْ كُنْتَ تَرْجُو أَنْ أَكُونَ لِعَقْبِكَمْ

... زَنِيمًا فَمَا أُجْرِرْتُ أَنْ أَتَكَلَّمَا

[الزَّيْمُ : الْمُلْصِقُ بِالْقَوْمِ وَليْسَ مِنْهُمْ] .

و. الْخَيْلُ الْأَرْضَ بِسَنَابِكِهَا: خَدَّتْهَا. (أَثَرَتْ فِيهَا) .

و. فَلَانُ الْبَعِيرِ: تَرَكَ الْجَرِيرَ عَلَى عُنُقِهِ. وَفِي الْمَثَلِ: "أَجَرَهُ جَرِيرُهُ": خَالَاهُ وَسَوَّمَهُ .

وَيُقَالُ: أَجَرَ فَلَانًا رَسَنَهُ: تَرَكَهَ يَصْنَعُ مَا يَشَاءُ، أَوْ تَرَكَهَ وَشَأْنَهُ .

و. فَلَانًا الرُّمَحَ: طَعَنَهُ بِهِ وَتَرَكَهَ فِيهِ يَجُرُّهُ.

قَالَ عَنْتَرَةُ :

وَآخِرُ مِنْهُمْ أَجْرَرْتُ رُمَحِي

... وَفِي الْبَجَلِيِّ مِعْبَلَةٌ وَقِيْعٌ

[مِعْبَلَةٌ : نَصَلٌ طَوِيلٌ عَرِيضٌ ؛ وَقِيْعٌ : مُحَدَّدٌ] .

وَيُقَالُ : أَجَرَ الرُّمَحَ : طَعَنَ بِهِ وَتَرَكَهَ فِي الْمَطْعُونِ . قَالَ الْحَادِرَةُ :

وَنَقَى بِصَالِحِ مَالِنَا أَحْسَابِنَا

... وَنُجِرُ فِي الْهَيْجَا الرِّمَاحِ وَنَدَعِي

[الهَيْجَا:الهَيْجَاء ، أَى الْحَرْب ؛نَدَّعَى : نُنْتَسِب إِلَى الْآبَاءِ أَوِ الْقَبِيلَةِ لِتُعْرَفَ] .

و. الدَّيْنُ : أَخْرَهَ لَهُ .

و. أَغَانِيَه: تَابَعَهَا . وَقِيلَ :غَنَّا صَوْتًا ، ثُمَّ أَرْدَفَه أَصَوَاتًا مُتَّابِعَةً . وَفِي الْأَسَاسِ: قَالَ الشَّاعِرُ .

فَلَمَّا قَضَى مِنِّي الْقَضَاءَ أَجْرَنِي

... .. أَغَانِي لَا يَعِيَا بِهَا الْمُتَرَنِّمُ

[قَضَى مِنْهُ الْقَضَاءَ : اسْتَرَدَّ حَقَّهُ] .

* جَارٌ فَلَانٌ فَلَانًا : مَا طَلَّهُ وَلَوَّى بِحَقِّهِ ، يَجْرُهُ مِنْ وَقْتٍ إِلَى وَقْتٍ . وَفِي الْخَبَرِ: " لَا تُجَارَ أَخَاكَ وَلَا تُشَارَهُ "

[وَيُرْوَى بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ ، مِنْ الْمُجَارَاةِ ، أَى : لَا تُطَاوِلُهُ ، وَلَا تُعَالِيهِ] .

و. : حَابَاه .

* جَرَّرَ الشَّيْءَ: جَذَبَهُ . وَيُقَالُ : جَرَّرَ بِهِ . وَفِي اللَّسَانِ : قَالَ الشَّاعِرُ :

فَقُلْتُ لَهَا: عَيْشِي جَعَارٍ وَجَرِّي

... بِلَحْمِ امْرِئٍ لَمْ يَشْهَدْ الْيَوْمَ نَاصِرُهُ

[جَعَارٍ:الضَّبْعُ؛بِلَحْمِ امْرِئٍ : الْبَاءُ زَائِدَةٌ].

*اجْتَرَّ الْبَعِيرُ:أَجَرَّ . وَفِي الْمَثَلِ: " الْجَبَلُ مِنْ جَوْفِهِ يَجْتَرُّ " ، يُضْرَبُ لِمَنْ يَأْكُلُ مِنْ كَسْبِهِ، أَوْ يَنْتَفِعُ بِشَيْءٍ يَعُودُ

عَلَيْهِ بِالضَّرَرِ.

وَقَدْ يُسْتَعَارُ لَغَيْرِ الْحَيَوَانَ وَفِي غَيْرِ الْجِرَّةِ. وَفِي الْحَيَوَانَ لِلْجَاحِظِ: قَالَ شَاعِرٌ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي عَجَلٍ :

وَشَى بِي وَاشٍ عِنْدَ لَيْلَى سَفَاهَةً

... فَقَالَتْ لَهُ لَيْلَى مَقَالَةً ذَى عَقْلٍ

وَخَبَّرَهَا أَنِّي عَرَجْتُ فَلَمْ تَكُنْ

كَوْرَهَاءَ تَجْتَرُّ الْمَلَامَةَ لِلْبَعْلِ

[الْوَرْهَاءُ : الْحَمَقَاءُ] .

و. الْقَوْمُ : اخْتَرْتُوهُ .

و. الْأَرْضَ : اخْتَرْتُوهَا .

و. فَلَانٌ الشَّيْءَ لِنَفْسِهِ اجْتِرَارًا، وَتَجِرَّةً (عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ): جَذَبَهُ. وَقُلِبَتِ التَّاءُ فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ دَالًا فِي بَعْضِ

اللُّغَاتِ، فَقِيلَ : اجْدَرَّ . قَالَ مُضَرَّسُ بْنُ رَبِيعٍ الْأَسَدِيُّ :

فَقُلْتُ لَصَاحِبِي: لَا تَحْسِنَّا
... بِنَزْعِ أُصُولِهِ وَاجْدَرَّ شَيْحَا

(10/14)

وَيُرْوَى: "وَاجْدَرَّ ، وَاجْتَزَّ" (وانظر: ج ز ز).

ويقال : اجْتَزَّتْ الثَّمَرَةُ فَأَكَلَتْهَا .

* أَنْجَرَ الشَّيْءُ: أَنْجَذَبَ. وَفِي الْمَثَلِ: " جُرُّوا الْخَطِيرَ مَا أَنْجَرَ لَكُمْ". [الْخَطِيرُ: الرِّمَامُ]. يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى طَلَبِ السَّلَامَةِ وَمُدَارَاةِ النَّاسِ .

و. الماشية: جَرَّتْ. يُقَالُ: جَرَّهَا فَانْجَرَّتْ،

أى: رَعَتْ وَهِيَ تَسِيرُ .

* تَجَرَّرَ البَعِيرُ: أَجْرَّ. (عن المفضلين). قال سُبَيْعُ بْنُ الْخَطِيمِ التَّيْمِيُّ :

فَزَجَرْتُهَا لَمَّا أَذِيَتْ بِسَجْرِهَا

... وَقَفَا الْحَيْنِ تَجَرَّرُ وَصَرِيْفُ

[أَذِيَتْ: تَأَذَّيْتُ؛ السَّجْرُ: فَوْقَ الْحَيْنِ مِنَ الْإِبِلِ ؛ قَفَا : تَبَعَ؛ الصَّرِيْفُ: صَرِيْرُ أَنْيَابِ النَّافَةِ] .

* اسْتَجَرَّ الفَصِيْلُ عَنِ الرِّضَاعِ: كَفَّ عَنْهُ ، وَذَلِكَ إِذَا أَخَذَتْهُ قَرْحَةٌ فِي فَمِهِ أَوْ فِي سَائِرِ جَسَدِهِ .
و. فلانٌ لفلانٍ: أمكنه من نفسه وأنقاد له.

و. الشَّيْءُ : جَذَبَهُ . قال الْمُتَنَبِّيُّ :

وَاسْتَجَرُّوا مَكَائِدَ الْحَرْبِ حَتَّى

... تَرَكَوْهَا لَهَا عَلَيْهِمْ وَبِالْأَ

* الْإِجْرَارُ : أَنْ يَجْعَلَ الرَّاعِي مِنَ الْهَلْبِ مِثْلَ فَلَكَةِ الْمِغْزَلِ، ثُمَّ يَنْثُقُ لِسَانَ الْفَصِيلِ، فَيَجْعَلُهُ فِيهِ ؛ لِئَلَّا يَرْتَضِعَ .

* الْأَجْرَانِ : الْجِنُّ وَالْإِنْسُ . يُقَالُ : جَاءَ بَجَيْشِ الْأَجْرَيْنِ . (عن ابن الأعرابي) .

* الْجَارُ - يُقَالُ : لَا جَارَ لِي فِي هَذَا ، أَيْ : لَا نَفْعَ يَجُرُّنِي إِلَيْهِ .

ويقال : حَارٌّ جَارٌّ .

وفي الخبر عن أسماء بنت عميس، قالت: قال لي رسول الله - صلى الله عليه وسلم :-

" بماذا كنتِ تَسْتَمِشِينَ . قلتُ: بالشُّبْرُم . قال : حارٌّ جارٌّ " ، وجرارٌ : إتباع .
[تَسْتَمِشِينَ : تُسَهِّلِينَ بَطْنَكَ ؛ الشُّبْرُم : حَبٌّ يُشْبِهُ الحِمَصَ ، يُطْبَخُ وَيُشْرَبُ ماؤُهُ لِلتَّداوِي] .

(11/14)

○ وجرارٌ الصَّبْعُ: المَطْرُ الذي يَجْرُ من شِدَّتِهِ الصَّبْعُ فيُخْرِجُها من وِجَارِها . يقال: أصابَتْنا السَّمَاءُ بِجَارٍ الصَّبْعِ

. وَيُطَلَّقُ أيضًا على السَّيْلِ الشَّدِيدِ .

* الجارَّةُ : الطَّرِيقُ إلى الماءِ .

و. من الإِبِلِ: العوامِلُ، وهي التي يُسْتَقَى عليها وَيُخْرَثُ ، وَتُسْتَعْمَلُ في الأَشْغالِ .

وقيل : سُمِّيَتْ جَارَةً لأنَّها تُجْرُ بِأَرْمَتِها ، فهي فاعلةٌ بِمَعْنَى مَفْعولةٍ . وفي الخَبَرِ : " لَيْسَ في الإِبِلِ الجارَّةُ صدقةٌ "

ويقال : لا جارةَ لي في كَذَا : لا مَنفَعَةَ تَجْرُنِي إليه وتَدْعُونِي .

* الجارورُ : النَّهْرُ يُشَقُّهُ السَّيْلُ فيَجْرُهُ .

* جَرارٌ : جَبَلٌ وَرَدَ في قَوْلِ ابنِ مُقْبِلٍ :

لِمَن الدِّيَارُ بِجانِبِ الأَخْفارِ

... فَتَبِيلُ دَمَخٍ أو بِسَفْحِ جُرارِ

[بَتَيْلُ دَمَخٍ : جَبَلٌ في وَسْطِ نَجْدِ] .

* الجِرارُ: عُوْدٌ يُعْرَضُ في فَمِ الفَصِيلِ ، أو

يُشَقُّ به لسانُه؛ لئَلَّا يَرَضَعَ . (عن الجاحظِ) .

* الجِراةُ : حِرْفَةُ صانِعِ الجِرارِ .

* جِرٌّ : كَلِمَةٌ رَجْرٌ تُقالُ لِلكَلْبِ . (مصريةٌ

قديمةٌ) .

* الجِرُّ : سَفْحُ الجَبَلِ وَأَسْفَلُهُ . يقال : دارُهُ بِجِرِّ الجَبَلِ . وفي خَبَرِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَوْفٍ أَنَّ الحارثَ بنَ

الصَّمَّةِ قال : " رأيتُه يَوْمَ أُحُدٍ عندَ جِرِّ الجَبَلِ " .

و. : الوَهْدَةُ مِنَ الأَرْضِ .

و. : جُحْرُ الصَّبْعِ ، وَالثَّعْلَبُ ، وَالْيَرْبوعُ ، وَالجُرْدُ . (وَحكى كُرَاعٌ فيه الصَّمَّ)

و:حَبْلٌ يُشَدُّ فِي أَدَاةِ الْفَدَّانِ (المخراث).
وقيل: الحَبْلُ الذي فِي وَسَطِهِ اللَّؤْمَةُ، وهي السِّكَّةُ التي يُحْرَثُ بِهَا، إلى المِضْمَدَةِ، وهي الخَشْبَةُ التي تُجَعَلُ
على عُنُقَيْ الثَّورَيْنِ .

(12/14)

و. وعَاءٌ يُتَّخَذُ مِنْ سُلَاخَةِ عُرْقُوبِ البَعِيرِ، وَتَجْعَلُ المَرَأَةَ فِيهِ الخَلْعَ (لَحْمٌ تُخَلَعُ عِظَامُهُ، وَ يُطْبَخُ
بِالتَّوَابِلِ، وَيُتَزَوَّدُ بِهِ)، ثُمَّ تُعَلَّقُهُ فِي السَّفَرِ عِنْدَ مُوَحَّرِ عِكْمِهَا (صُرَّتْهَا) فَهُوَ أَبَدًا يَتَذَبَدَّبُ .
و. : زَيْلٌ كَالجَلَّةِ (القَفَّةُ) الصَّغِيرَةِ يُعَلَّقُ مِنَ البَعِيرِ. وَفِي التَّكْمِلَةِ: قَالَ الرَّاجِزُ:
* زَوْجُكَ يَا ذَاتَ الشَّيَا العُرِّ *
* أَعْيَا فَنُطْنَاهُ مَنَاطَ الجَرِّ *
[نَاطَهُ : عَلَّقَهُ] .

و. (عِنْدَ النُّحَاةِ): نَوْعٌ مِنَ الإِعْرَابِ خَاصٌّ بِالاسْمِ ، وَيَكُونُ بِحَرْفِ الجَرِّ ، أَوْ بِالإِضَافَةِ ، أَوْ بِالتَّبَعِيَّةِ ، أَوْ
بِالمُجَاوِرَةِ عِنْدَ بَعْضِهِمْ. وَالَّذِي يَحْصُلُ مِنْهُ الجَرُّ يُسَمَّى جَارًا ، وَعَامِلُ الجَرِّ . وَاللَّفْظُ الَّذِي يَقَعُ عَلَيْهِ الجَرُّ
يُسَمَّى مَجْرُورًا ، وَعِلَامَةُ الجَرِّ تَكُونُ حَرَكَةً أَوْ حَرْفًا عَلَى التَّفْصِيلِ الوَارِدِ فِي كُتُبِ النُّحُوِّ .
و. : مَوْضِعٌ بِالحِجَازِ فِي دِيَارِ أَشْجَعِ ، كَانَتْ فِيهِ وَقْعَةٌ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ بَنِي سُلَيْمِ بْنِ مَنصُورِ . قَالَ قَيْسُ بْنُ
الخَطِيمِ :

سَلِ المَرْءَ عِبْدَ اللَّهِ بِالجَرِّ هَلْ رَأَى
... .. كِتَابِنَا فِي الحَرْبِ كَيْفَ مِصَاعِهَا
[المِصَاعُ : الجِلَادُ وَالصَّرَابُ] .
وَيُرَوَّى : " سَلِ المَرْءَ عِبْدَ اللَّهِ إِذْ فَرَّ هَلْ رَأَى ... " .
وَقَالَ الرَّاعِي :

وَلَمْ يُسْكِنُوهَا الجَرِّ حَتَّى أَظَلَّهَا
... سَحَابٌ مِنَ العَوَا تَتَوَبُّ عُيُومُهَا
[العَوَا : العَوَاءُ ، مِنْ مَنَازِلِ القَمَرِ] .

و. : مَوْضِعٌ بِأَحُدِ ، وَهُوَ مَوْضِعُ غَزْوَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الرَّبِيعِيِّ ، يُخَاطِبُ حَسَانَ
ابْنَ ثَابِتٍ :

كَمْ تَرَى بِالْحَجْرِ مِنْ جُمُومَةٍ

... .. وَأَكْفٌ قَدْ أُتْرِتْ وَرِجْلٌ

[أُتْرِتٌ : قُطِعَتْ ؛ رِجْلٌ : أَرْجُلٌ]

وقال الحجاج بن علاط السلمى ، يمدح على بن أبى طالب ، ويذكر بلاءه يوم أُحد :
وشدّدت شدّة باسلٍ فكشفتهم

(13/14)

... بِالْحَجْرِ إِذْ يَهُوُونَ أَخْوَالَ

○ وهلمَّ جرًّا : تعبیر يُقال لِدوام الأمرِ واتّصاله . يقال : كان عامًّا أوّل كذا وكذا فهلمَّ جرًّا إلى اليوم ،
وقيل : كان ذلك عامًّا كذا ، وهلمَّ جرًّا إلى اليوم ، أى : امتدَّ ذلك إلى اليوم . و " جرًّا " منصوب على المصدر
أو الحال . وفى الخبر عن الزهريّ : " أنّ رسولَ الله . صلى الله عليه وسلم . وأبا بكرٍ وعمَرَ كانوا يمشون أمامَ
الجنّاة . والخلفاء وهلمَّ جرًّا " .

ويقال : يا هؤلاء هلمَّ جرًّا ، أى : تعالوا على هينتكم ، كما يسهّل عليكم من غيرِ شدّةٍ ولا صعوبَةٍ . (وانظر
: هلمَّ) .

○ ولاجرّ : لاجرم . (وانظر : ج ر م) .

* الجرُّ: الجريرة، أى الذنب، أو الخطيئة.

* جرّاء- يقال: فعلت ذلك من جرّاء كذا،

ومن جرّاء كذا ، أى ؛ من أجله. وفى الخبر: أنّ امرأةً دخلت النار من جرّاء هرة.

وقال أبو النجم العجليّ :

* فاضت دموع العين من جرّاهما *

* واهّا لريّا ثمّ واهّا واهّا *

وقال المتنبيّ :

أنام ملء جفوني عن شواردها

... ويسهّر الخلق جرّاهما ويختصم

* الجرّارُ : الكثيرُ الجرّ .

ويقال : جيش جرّارٌ : كثيرٌ، ثقيلُ السيرِ، لا يسيّرُ إلاّ زحفًا، لكثرتِهِ .

ويقال أيضا : جَيْشٌ جَرَّارٌ : يَجْرُ عَتَادَ الْحَرْبِ . قال الأَعشى :
كُنْ كَالسَّمْوَعِ إِذْ سَارَ الْهُمَامُ بِهِ
... فِي جَحْفَلٍ كَسَوَادِ اللَّيْلِ جَرَّارٍ
وفي الأساس : قال الشاعر:
سَتْنَدُمُ إِذْ يَأْتِي عَلَيْكَ رَعِيْلُنَا
... بِأَرْعَنَ جَرَّارٍ كَثِيرٍ صَوَاهِلُهُ
[الرَّعِيلُ : جماعة الخَيْلِ المتقدِّمة] .

(14/14)

و. (فى الجاهليّة) : الذى يقود أَلْفَ فارسٍ ، ولم يكن الرَّجُلُ يُسَمَّى جَرَّارًا حتى يرأسَ أَلْفًا . وقد عدَّد ابنُ
حبيبٍ أسماءَ الجَرَّارينَ من قبائلِ العربِ ، منهم من فَرِيَشَ : المُطَلِّبُ بنُ عَبْدِ مَنْافٍ ، جدُّ الرَّسولِ . صلى الله
عليه وسلَّم .، وأبو سُفْيَانِ بنِ حَرْبٍ . ومن ربيعةَ : كُليْبُ بنُ ربيعةَ . ومن قُضاعةَ : زُهَيْرُ بنُ جَنَابِ الكَلْبِيِّ .
ومن اليَمَنِ : الأشعثُ بنُ قيسِ الكِنْدِيِّ .
و. : سَيَّارَةٌ تَجْرُ آلَةَ الْحَرْثِ وغيرها . (مُحدثة) . (ج) جَرَّاراتِ .
و. : صانعُ الجَرَّارِ ، وبائِعُها .
* الجَرَّارَةُ : عَقَبِيْرٌ صَفْرَاءُ، من أَحَبَّتِ الْعَقَابِرِ وَأَقْتَلَهَا لِمَنْ تَلَدَّعَهُ . سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَجْرُ ذَنْبَهَا .
○ وَكَتِيْبَةٌ جَرَّارَةٌ : ثَقِيْلَةُ السَّيْرِ ، فَهِيَ لِكَثْرَتِهَا
لا تَسِيرُ إِلَّا رُوَيْدًا .
○ وناقَةُ جَرَّارَةٌ : لا تَكَادُ تَلْحَقُ بِالْإِبِلِ لِثِقَلِهَا .
* الجَرَّةُ : إِنَاءٌ مِنْ حَزْفٍ كَالْفَخَّارِ . وقال
ابنُ دُرَيْدٍ : المَعْرُوفُ عِنْدَ الْعَرَبِ أَنَّهُ ما أُتْخِذَ مِنَ الطِّينِ . (ج) جَرٌّ ، وَجَرَّارٌ .
و. : الخَبْرَةُ التى تُنْضَجُ فى المَلَّةِ . (التُّرابُ الحارُّ أو الجَمْرُ يُخْبِزُ أو يُطْبَخُ عَلَيْهِ ، أو فيه) .
و. : حُشْبِيْبَةٌ نَحْوُ الدَّرَاعِ يُجْعَلُ فى رَأْسِها كِفَّةٌ ، وَفى وَسَطِها حَبْلٌ ، تُدْفَنُ لِصَيْدِ الطَّيِّاءِ ، فإذا نَشِبَ فيها الطَّيِّبُ
وَوَقَعَ فيها نَواصِها (أى مارَسَها) ساعَةً ، واضْطَرَبَ مُحاولًا الإِفلاتَ منها ، فإذا غَلَبَتْه سَكَنَ واستَقَرَّ فيها .
وفى المَثَلِ : "ناوَصَ الجَرَّةَ ثم سالَمَها" ، يُضْرَبُ لِلذِّى يُخالِفُ القَوْمَ عَن رَأْيِهِمْ ، ثم يَرْجِعُ إلى قولِهِمْ ، وَيُضْطَرَّ

إلى الوفاق ، ولمن يقع في أمرٍ فيضطرب فيه ثم يسكن .
و. ما يفيض به ذو الكرش من كرشه . بعد هضمه هضمًا جزئيًا . فيمضغه ، ثم يعيد ابتلاعه .

(15/14)

○ والجرتان . قال ابن السكيت : سئل ابن لسان الحمرة عن الضأن فقال : ما صدق قربة لاهمي لها، إذا أفلتت من جرتيها . قال : يعنى بجرتيها المجر [وهو أن يعظم ما في بطونها من الحمل فتصير مهزولة] والنشر [وهو أن تنشر بالليل فتأتي عليها السباع] .
* الجرّة : لغة في الجرّة التي تُصاد بها
الطباء .

و. : قعبة من حديد مثقوبة الأسفل . وفي
اللسان: المكوك الذي يُثقب أسفله يُجعل فيه بذر الحنطة حين يُبذر، ويمشي به الأكار (الفلاح) وراء
القدان (المخزات) ، وهو ينهال وراءه في الأرض .
(ج) الجرّ .

* الجرّة: ما يفيض به ذو الكرش من كرشه . بعد هضمه هضمًا جزئيًا . فيمضغه ثم يعيد ابتلاعه . قال خريث
بن عتاب التبهاني الطائي ، يهجو :
كانهم معزى قواصع جرّة
... من العي أو طير بخفان تنعق
[قواصع الجرّة : هي التي ترد الجرّة إلى أفواها لتمضغه ؛ خفان : موضع . يقول : كأنهم لعيهم إذا تكلموا
معزى تجتر ، أو غربان تصيح] .

ويقال : فلان لا يكظم على جرتيه ، أي : لا يكظم سرًا ، أو : لا ينطوى على حقدٍ ودخل .
ويقال : لا أفعل ذلك ما اختلفت الجرّة والدرّة ، أي : لا أفعله أبدًا . [الدرّة هنا اللبن] فالجرّة صاعدة والدرّة
هابطة .

وتطلق الجرّة على الكرش نفسه .

و. : اللقمة يتعلل بها البعير إلى وقت

علفه ، فهو يُجرّها في فمه .

و. : الجماعة من الناس يُقيمون ويطنون . (ج) جرّ .

o ودَوَاتِ الْجِرَّةِ: الْمُجْتَرَاتِ (فِي عِلْمِ الْأَحْيَاءِ) **Ruminantia** ، رُئِيْبَةٌ مِنَ الْحَافِرِيَّاتِ رُؤِيْبَةُ الْأَصَابِعِ ، وَتَتَمَيَّزُ بِانْقِسَامِ الْمَعِدَّةِ فِيهَا حُجْرَاتٍ أَرْبَعًا ، يُخْتَزَنُ الطَّعَامُ فِي كُبْرَاهَا ، وَهِيَ الْكَرْشُ حَيْثُ يُهَضَّمُ جُزْئِيًّا ، ثُمَّ يَجْتَرُّهُ الْحَيَوَانُ لِيَمْضَعَهُ عَلَى مَهَلٍ ، ثُمَّ يُعِيدُ ابْتِلَاعَهُ . وَتَضُمُّ الْمُجْتَرَّاتُ أَنْوَاعَ الزَّرَافِ ، وَالظَّبَّاءِ ، وَالْمَاشِيَةِ وَالْأَعْنَامِ ، وَالْمَعَزِ ، وَغَيْرَهَا . وَالْإِبِلُ حَيَوَانَاتٌ مُجْتَرَّةٌ ، وَلَكِنِ الْمُصَنِّفِينَ الْمُحَدِّثِينَ لَا يُلْحَقُونَهَا بِهَذِهِ الرُّئِيْبَةِ .
(أَقْسَامُ مَعِدَّةِ الْحَيَوَانِ الْمُجْتَرِّ ، وَدَوْرَةُ الطَّعَامِ فِيهَا)

* الْجِرَّةُ : الْحَوْصَلَةُ . يُقَالُ : أَلْقَاهُ فِي جِرَّتِكَ . (وَانظُرْ : ج ر ي ، ق ر ر) .

* الْجَرُورُ مِنَ النُّوقِ : الَّتِي تَقْفُصَ وَلَدَهَا فَتَوْتَقُّ يَدَاهُ إِلَى عُنُقِهِ عِنْدَ نِتَاجِهِ ، فَيَجْرُ بَيْنَ يَدَيْهَا ، فَإِذَا خِيفَ عَلَيْهِ الْمَوْتُ أَلْبَسَ خِرْقَةً حَتَّى تَعْرِفَهَا أُمُّهُ عَلَيْهِ ، فَإِذَا مَاتَ أَلْبَسُوا تِلْكَ الْخِرْقَةَ فَصِيلاً آخَرَ ، ثُمَّ طَأَزَوْهَا عَلَيْهِ . أَيْ جَعَلُوهَا أُمَّاً بَدِيلَةً لَهُ . وَسَدُّوا مَنَاحِرَهَا ، فَلَا تُفْتَحُ حَتَّى يَرْضَعَهَا ذَلِكَ الْفَصِيلُ ، فَتَجِدَ رِيحَ لَبَنِهَا مِنْهُ فَتَرَأُوهُ .

و. مِنَ النِّسَاءِ : الْمُقْعَدَةُ ، لِأَنَّهَا تُجْرُ عَلَى الْأَرْضِ جَرًّا .

و. مِنَ الدَّوَابِّ: الَّتِي لَا تَنْقَادُ، وَلَا نِكَادُ تَتَّبِعُ صَاحِبَهَا . وَفِي خَبَرِ ابْنِ عَمَرَ : " أَنَّهُ شَهِدَ فَتَحَ مَكَّةَ وَمَعَهُ فَرَسٌ حَزُونٌ ، وَجَمَلٌ جَرُورٌ " .

و. مِنَ الْآبَارِ : الْبَعِيدَةُ الْقَعْرِ ، أَوْ هِيَ الَّتِي يُسْتَقَى مِنْهَا عَلَى بَعِيرٍ .

(ج) جُرْرٌ .

* جَرِيرٌ : اسْمٌ لِغَيْرِ وَاحِدٍ ، مِنْهُمْ :

1- جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيُّ : صَحَابِيُّ ، كَانَ سَيِّدَ قَوْمِهِ ، أَثْنَى عَلَيْهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ . رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ أَبْلَى بِلَاءً حَسَنًا فِي الْقَادِسِيَّةِ ، ثُمَّ سَكَنَ الْكُوفَةَ ، وَأَرْسَلَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ إِلَى مُعَاوِيَةَ ، ثُمَّ اعْتَزَلَ الْفَرِيقَيْنِ ، وَسَكَنَ قَرْقِيسِيًا حَتَّى مَاتَ سَنَةَ (51 أَوْ 54 هـ = 671 أَوْ 674 م) .

2- جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحِمَيْرِيُّ: صَحَابِيُّ، حَارَبَ مَعَ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ بِالْعِرَاقِ وَالشَّامِ ، وَكَانَ الرَّسُولَ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ . رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . مُبَشَّرًا بِالظَّفَرِ يَوْمَ الْيَوْمِ .

- 3- جرير بن عبد العزى - أو عبد المسيح . المتلمس الصبي: (انظره فى : ل م س)
- 4- جرير بن عطية بن خديفة الخطفى اليربوعى ، من تميم (110هـ = 728م) : من كبار شعراء العربية ، وُلد وتوفى باليمامة ، وحظى لدى الأمويين بشعره ومدائحه لهم ، ولكنه هجا كثيرا من الشعراء وبخاصة الفرزدق والأخطل . وقد جمعت " نقائض جرير والفرزدق " و " نقائض جرير والأخطل " كل ما دار بين الشعراء الثلاثة من مناقضات . وله ديوان مُحقق مطبوع .
- 0 وابن جرير الطبرى : أبو جعفر ، مُحَمَّد بن جرير ابن يزيد ، توفى ببغداد سنة (310هـ = 923م) : من ثقات المُفسرين والمؤرخين، له كتاب " جامع البيان فى تفسير القرآن " وكتاب : تاريخ الأمم والملوك " ، وله " تهذيب الآثار " جمع فيه جملة من مسانيد الصحابة ، وهو فقيه أصولي ، له كتاب " اختلاف الفقهاء " ، وغيره .
- * الجرير : حبل من آدم ملين يُثنى على أنف البعير وغيره، يُقاد به، وفى خبر نُقادة الأسيدي: "قال يارسول الله، إني رجل مُغفل، فأين أسم؟ قال: فى موضع الجرير".
- [المُغفل: الذى إبله أغفال، لاسمة عليها] . وقال العباس بن مرداس :

(18/14)

لقد عَظَمَ البعيرُ بغيرِ لب
... فلم يَسْتَعْنِ بالعِظَمِ البعيرُ
يُصِرُّفه الصَّبِيَّ بَكْلًا وَجِه
... وَيَحْسِبُهُ على الخَسْفِ الجريرُ
[الخَسْفُ : الدُّل] .

و. : حبلٌ يُسْتَقَى به. وفى الخبرِ قوله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لِبَنِي عَبْدِ الْمُطَلِّبِ وَهُمْ يَنْزِعُونَ عَلَى زَمْرَمَ: "انزِعُوا عَلَى سِقَائِكُمْ ، فَلَوْلَا أَنْ يَغْلِبَكُمْ النَّاسُ عَلَيْهَا (أى على زمزم) لَنَزَعْتُ مَعَكُمْ حَتَّى يُؤَثَّرَ الْجَرِيرُ بِظَهْرِي". (ج) أَجْرَةٌ ، وَجِرَان .

*الجريرة : الجناية والدنْب . وفى الخبرِ :

"أَنَّهُ . صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . مَرَّ عَلَى أُسَيْرٍ وَهُوَ فِي وَثَاقٍ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدَ ، عَلَامَ تَأْخُذُنِي؟ فَقَالَ : نَأْخُذُكَ بِجَرِيرَةٍ حُلْفَانِكَ ثَقِيفَ .

(ج) جَرَائِرُ . قَالَ الشَّنْفَرَى :

هُنَالِكَ لَا أَرْجُو حَيَاةً تَسْرُنِي

... سَجِيسَ اللَّيَالِي مُبَسَّلًا بِالْجَرَائِرِ

[سَجِيسَ اللَّيَالِي: أى مَدَى الدَّهْرِ؛ مُبَسَّلًا: مُرْتَهَنًا مُسَلَّمًا. يريد: تَشَعَّلُنَاذُنُوبِي عَنِ مُتَمِّعِ الْحَيَاةِ .

ويقال: فَعَلْتُ ذَلِكَ مِنْ جَرِيرَتِكَ، أى مِنْ جَرَائِكَ، وَمِنْ أَجْلِكَ .

وفى المَثَل: "فى الجَرِيرَةِ تَشْتَرِكُ العَشِيرَةُ"، يُضْرَبُ فى الحَثِّ على المُواساةِ.

* الجَرِيرِيُّ: نِسْبَةُ أَبَانِ بْنِ تَغْلِبِ بْنِ رَبَاحِ البَكْرِىِّ، الجَرِيرِيُّ بالولاءِ (141هـ=758م): قَارِئٌ لَعَوِيٍّ مِنْ أَهْلِ

الكُوفَةِ، كان جَدُّهُ مَوْلَى لَجْرِيْرِ بْنِ عَبَّادِ البَكْرِىِّ، فنسب إليه. من كُتِبَ: " غريب القرآن " يُظَنَّ أَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ

صَنَّفَ فى هذا الباب ، و "القراءات" ، و "معانى القرآن" ، و "صِفِّين" .

(19/14)

* الجَرِيرِيَّةُ : فرقة تُنسب إلى سُلَيْمانِ بْنِ جَرِيرِ الرَّقَئِيِّ، وهى إحدى فِرَقِ الشَّيْعةِ الزَّيْدِيَّةِ ، وكانت تُدعى أيضا

السُّلَيْمَانِيَّةِ، وهم -بخلافِ كلِّ فِرَقِ الشَّيْعةِ- يَرَوْنَ أَنَّ الإمامَةَ شُورَى ؛ وَأَنَّهَا تُصَلِّحُ بِعَقْدِ رَجُلَيْنِ مِنْ خِيارِ

المُسلمين ، وهم يُشْبِهُونَ إمامَةَ الشَّيْخَيْنِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ ، وإن كانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَفْضَلَ مِنْهُمَا وَأَصْلَحَ .

* المَجْرُ: المَرْتَعُ. وفى التَّاج: قال الرَّاجِزُ:

* إِنْ كُنْتَ يارَبِّ الجِمالِ حُرًّا *

* فارتَفَعْ إذا مالَمَ تَجِدُ مَجْرًا *

[يريد: إذا لم تجد للإبل مَرْتَعًا فارتَفَعْ فى سَيْرِها].

و.: المَوْضِعُ المُعْتَرِضُ فى البَيْتِ ، تَوْضَعُ عَلَيْهِ أَطرافُ العَوَارِضِ، وَيُسَمَّى الجائِزَ. وفى كلامِ عائِشةَ . رضى اللهُ

عنها: " نَصَبْتُ على بابِ حُجْرَتِي عَباءَةً، وعلى مَجْرٍ بَيْنِي سِتْرًا". قال الهَرَوِيُّ: أَراهُ مُشَبَّهاً بِالمَجْرَةِ لِاعتراضِها

فى السَّماءِ .

○ وَمَجْرُ الصَّبْعِ : السَّيْلُ قَدْ خَرِقَ الأَرْضَ واضْطَرَّ الصَّبْعُ لِلْفِرارِ وَتَرَكَ جُحورِها . يقال: جِئْتُكَ فى مِثْلِ مَجْرٍ

الصَّبْعِ .

* المَجْرَةُ : السَّمْنَةُ الجامِدةُ .

وقيل : الكَعْبُ مِنْها، وهو الكُتْلَةُ مِنْ سَمْنٍ أو زُبْدٍ .

و. مَجْموعَةٌ كَبيرةٌ مِنَ النُّجومِ تَرَكَّزَتْ حَتى تَتراءى مِنَ الأَرْضِ كَوِشاحٍ أبيضٍ مُمتدِّ فى السَّماءِ، تُعرَفُ عِنْدَ

القَدَماءِ "بِبابِ السَّماءِ" (أو شَرَجِها). قال الجوهريُّ: إِنما سُمِّيتَ بِذلكَ لِأَنَّها كَأَثَرِ المَجْرَةِ . قال التَّابِغَةُ

الجَعْدِيُّ، يَمْدَحُ رَسُولَ اللَّهِ . صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - :

أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ إِذْ جَاءَ بِالْهُدَى

... وَيَتْلُو كِتَابًا كَالْمَجْرَةِ نَيْرًا

وقال الفَرَزْدَقُ :

بَنَى لِي بِهِ الشَّيْخَانُ مِنْ آلِ دِرَامٍ

... بِنَاءً يُرَى عِنْدَ الْمَجْرَةِ عَالِيَا

و. (فِي عِلْمِ الْفَلَكَ) : تَجْمَعُ هَائِلٌ مِنَ النُّجُومِ وَالسُّدُمِ

(20/14)

والغازات والغبار الكوني، تُعَدُّ النجوم فيه بالملايين أو ملايين البلايين، وتَتَّخِذُ أشكالاً مختلفةً ، ويوجد في الكون منها بلايين . ويُطلق اللفظُ المُعَرَّفُ عَلَمًا على المَجْرَةِ التي تَضُمُّ شَمْسَنَا، والتي عَرَفَهَا الْعَرَبُ بِاسْمِ " دَرْبِ التَّبَانَةِ ". وتُعَرَّفُ فِي اللُّغَاتِ الْأُورُوبِيَّةِ بِاسْمِ " الطَّرِيقِ اللَّبَنِيِّ Via Lactea " وهي قُرْصٌ يَبْلُغُ قَطْرُهُ أَكْثَرَ مِنْ مِئَةِ أَلْفِ سَنَةٍ ضَوْئِيَّةٍ ، وله ذراعان حلزونيَّتان، تَحْوِي أَكْثَرَ مِنْ مِئَةِ بِلْيُونِ نَجْمٍ ، ويُقَدَّرُ عَمْرُهَا بِأَكْثَرَ مِنْ عِشْرِينَ بِلْيُونِ عَامٍ ، وتحتلُّ الشَّمْسُ مَوْضِعًا مُقْفَرًا نَسْبِيًّا مِنْهَا ، بعيدًا عن مركز القُرْصِ .

منظر حافِي

(إحدى المجرات الحلزونية القرصية في سماء نصف الكرة الشمالي)

* ... * ... *

ج ر ز

(فِي الْعِبْرِيَّةِ) جَارَزُ : قَطْعٌ . وَفِي

السَّرْيَانِيَّةِ graz (جَرَزَ) : أَقْفَرَ . وَفِي الْحَبَشِيَّةِ garaza (جَرَزَ) : قَطْعٌ)

1- الأرض القَفْرُ ... 2- القَطْعُ

قال ابن فارس : " الجيمُ والرَّاءُ والرَّاءُ أصلٌ واحدٌ ، وهو القَطْعُ " .

* جَرَزَ فَلَانٌ - جَرَزًا : أَكَلَ أَكْلًا سَرِيعًا .

و. المرأةُ : عَقِمَتْ .

و. البعيرُ : سَعَلَ .

و. فلان الشيء: قَطَعَهُ واستأصله . يقال : جَرَزَ الشَّجَرَةَ .

و. فلانًا: قَتَلَهُ. يقال: جَرَزَ العَدُوَّ . قال زُوبَةُ :

* وَالْحَرْبُ عَسْرَاءُ اللَّقَاحِ الْمُغْزِي *
* بِالْمَشْرِفِيَّاتِ وَطَعْنٍ وَخَزٍ *
* وَالصَّفْعُ مِنْ قَازِفَةٍ وَجَرَزٍ *

[الْمُغْزِي: الإِبِلُ الَّتِي عَسَرَ لِقَاحِهَا، الصَّفْعُ: الضَّرْبُ عَلَى الرَّأْسِ ؛ القَازِفَةُ: المَنْجَبِيُّ] .

و. الدَابَّةُ وَغَيْرَهَا : نَحَسَهَا .

و. الأَرْضُ نَبَاتُهَا : قَطَعْتَهُ فَلَمْ تُنْبِتْ .

و. الجَرَادُ الأَرْضَ : أَكَلَ نَبَاتُهَا .

و. الزَّمانُ القَوْمَ : اجْتَا حَهُم .

و. فلانٌ فلانًا بالشتيم: رَمَاهُ بِهِ .

(21/14)

* جَرَزَتِ الأَرْضُ - جَرَزًا: صارت جُرُزًا. (لا نَبَتَ فِيهَا كَأَنَّهَا تَأْكُلُ النَّبْتَ أَكْلًا) .

و. : أَكَلَ نَبَاتُهَا .

و. : أَمَحَلَتْ وَلَمْ يُصِبْهَا مَطَرٌ .

* جَرَزَ فلانٌ - جَرَاةً: كان أكلًا، أو سريع الأكل لا يترك شيئًا على المائدة. فهو وهي جَرُوزٌ . يقال: رَجُلٌ جَرُوزٌ

، وامرأة جَرُوزٌ ، وَجَمَلٌ وناقَةٌ جَرُوزٌ. وفي المقاميس: قال الشاعر :

* تَرى العَجُوزَ حَبَّةً جَرُوزًا *
[حَبَّةٌ : حَبِيْثَةٌ] .

* جَرَزَتِ الأَرْضُ: جَرَزَها الجَرادُ، أو الماشيةُ ونحو ذلك .

و. : أَمَحَلَتْ، وَلَمْ تُمَطَّرْ. فهي مَجْرُوزَةٌ. وفي المُحَكِّمِ : قال الرَّاجِزُ ، يَهجو :

* تُسَرُّ أَنْ تَلْقَى البِلادَ فِلاً *
* مَجْرُوزَةٌ نَفاسَةٌ وَغِلاً *
[فِلاٌ: جَدْبَةٌ؛ نَفاسَةٌ: حَسَدًا؛ غِلاٌ: حِقْدًا وَضِعْنًا] .

* أَجْرَزَتِ الأَرْضُ : جَرَزَتْ .

و. الْقَوْمُ : نَزَلُوا فِي أَرْضٍ لَا تُنْبِتُ .

و. : أَمْحَلُوا وَأَجْدَبُوا .

و. النَّاقَةُ : هُزِلَتْ .

* جَارَزَ فَلَانًا: فَآكَهُهُ مُفَاكِهِةً تُشْبِهُ السَّبَابَ .

* تَجَارَزَ الْقَوْمُ: تَشَاتَمُوا وَتَرَامَوْا بِالسَّبَابِ،

وَأَسَاءَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ قَوْلًا وَفِعْلًا .

* الْجَارِزُ مِنَ النَّسَاءِ : الْعَاقِرُ .

و. مِنَ النَّاسِ: الشَّدِيدُ السُّعَالِ . وَهِيَ بِنَاءٌ .

و. مِنَ السُّعَالِ : الشَّدِيدُ ، لِأَنَّهُ يَكَادُ يَقَطِّعُ الْحَلْقَ . قَالَ الشَّمَاخُ ، يَصِفُ حُمَرَ الْوَحْشِ :

يُحَشِّرُجُهَا طَوْرًا وَطَوْرًا كَأَنَّمَا

... لَهُ بِالرُّغَامَى وَالْخِيَاشِيمِ جَارِزٌ

[الرُّغَامَى : الرَّثَّةُ ، يَرِيدُ أَنْ الْجِمَارَ كَانَ يُصَوِّتُ بِأُتْنِهِ، تَارَةً بِالْحَشْرَجَةِ، وَأُخْرَى بِالسُّعَالِ] .

* الْجَارِزَةُ مِنَ الْأَرْضِ: الْيَابِسَةُ ، يَكْتَشِفُهَا رَمْلٌ أَوْ قَاعٌ ، وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي جَزَائِرِ الْبَحْرِ . (ج) جَوَارِزٌ .

(22/14)

* الْجَرَّازُ، وَالْجُرَّازُ: نَبَاتٌ يَظْهَرُ مِثْلَ الْقَرْعَةِ بِلَا وِرْقٍ، ثُمَّ يَعْظُمُ حَتَّى يَكُونَ كَأِنْسَانٍ قَاعِدٍ ، ثُمَّ يَدِقُّ رَأْسَهُ وَيَتَفَرَّقُ ، وَيَنْوِّرُ كَنْوَرِ الدَّفْلَى ، تَبْهَجُ مِنْ حُسْنِهِ الْجِبَالُ، وَهِيَ مَنَابِتُهُ ، وَلَا يُرْعَى ، وَلَا يُنْتَفَعُ بِهِ فِي شَيْءٍ مِنْ مَرْعَى وَلَا مَأْكَلٍ ، وَهُوَ رِخْوٌ مِثْلَ الدُّبَاءِ (الْقَرْعِ) ، وَيُرْمَى بِالْحَجَرِ فَيَغِيبُ فِيهِ . (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ الدِّينَوْرِيِّ) .

* الْجَرَّازُ: السَّيْفُ الْقَاطِعُ النَّافِذُ . يُقَالُ لَهُ ذَلِكَ إِذَا كَانَ مُسْتَأْصِلًا . قَالَ صَخْرُ الْعَيِّ الْهُدَلِيُّ ، يَرُدُّ عَلَى وَعِيدِ أَبِي الْمُثَلِّمِ :

فِيخْبِرُهُ بَأَنَّ الْعَقْلَ عِنْدِي

... جُرَّازٌ لَا أَفَلٌ وَلَا أُنَيْثُ

[الْعَقْلُ: الدِّيَّةُ؛ الْأَفَلُ: الَّذِي بِهِ تَكْسَرُ وَقُلُوبٌ؛ الْأُنَيْثُ: الْحَدِيدُ غَيْرُ الصُّلْبِ، أَيْ لَيْسَتْ لَهُمْ عِنْدِي دِيَّةٌ إِلَّا هَذَا السَّيْفُ] .

و. : اسْمٌ أَحَدُ سَيُوفِ النَّبِيِّ . صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

و. مِنَ الْإِبِلِ : الْأَكُولُ . وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ : إِنَّهَا لَجَرَّازُ الشَّجَرِ ، أَيْ تَأْكُلُهُ وَتَكْسِرُهُ ، وَتَفْعَلُ بِهِ فِعْلَ السَّيْفِ

الجُراز . قال حُمَيْدُ ابنِ ثَوْرٍ الهَلَالِيُّ ، يَذْكَرُ نُوقًا :
 جِلَادٌ تَخَاطَطَتْهَا الرَّعَاءُ فَأَهْمِلَتْ
 ... وَالْفَنُّ رَجَافًا جُرَازًا تَلْهَزَمَا
 [جِلَادٌ: صُلْبَةٌ؛ الرَّجَافُ: الذِي يَضْطَرِبُ تَحْتَ الرَّحْلِ] .
 ويُقَالُ : فَاسٌّ جُرَازٌ : تَقَطَّعَ كُلَّ شَيْءٍ .
 O وَسَنَةٌ جُرَازٌ : مُجْدِبَةٌ (عن أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ) . وَأَنْشَدَ :
 أَبَاحَ لَهَا وَلَا يَحْمَى عَلَيْهَا
 ... إِذَا مَا كُنْتُمْ سَنَةً جُرَازًا
 * الْجُرْزُ مِنَ الْأَرْضِ :التي لَا تُنْبِتُ .
 وقيل : التي لم يُصِبْهَا مَطَرٌ .
 وقيل : المَحْلُ .
 و. : التي أُكِلَ نَبَاتُهَا
 (ج) أَجْرَازٌ . قال ذُو الرُّمَّةِ .
 طَوَى النَّحْرُ وَالْأَجْرَازُ مَا فِي غُرُوضِهَا
 ... فَمَا بَقِيَتْ إِلَّا الصُّدُورُ الْجَرَّاشِعُ

(23/14)

[النَّحْرُ:ضَرْبُ الْأَعْقَابِ وَالْأَسْتِحْثَاتُ فِي السَّيْرِ ؛ الْغُرُوضُ : جَمْعُ غَرَضٍ ، وَهُوَ حِرَامُ الرَّحْلِ ؛ الْجَرَّاشِعُ :
 جَمْعُ جُرْشِعٍ ، وَهُوَ الْمُتَنَفِّخُ الْجَنَبِيُّ] .
 و. : وَسَطُ الظَّهْرِ .
 * الْجُرْزُ : لَحْمُ ظَهْرِ الْجَمَلِ . قال العَجَّاجُ فِي صِفَةِ جَمَلٍ سَمِينٍ شَقَّهَ الْجَمَلُ :
 * وَأَنَّهُمْ هَامُومُ السَّدِيفِ الْوَارِي *
 * عَنْ جَرَزٍ مِنْهُ وَجَوْزٍ عَارِي *
 [أَنَّهُمْ: ذَابٌ؛ الْهَامُومُ: مَا أُذِيبَ ؛ السَّدِيفُ: شَحْمُ السَّنَامِ ؛ الْوَارِي: السَّمِينُ؛ الْجَوْزُ : وَسَطُ الظَّهْرِ] .
 و. : الْجِسْمُ . قال رُؤْبَةُ ، يَسْتَعْطَى مَمْدُوحَهُ :
 * أَشْكُو إِلَيْكَ شِدَّةَ الْمَعِيشِ *

* وَجَهْدَ أَعْوَامٍ بَرِينٍ رِيشِي *
 * بعد اعتمادِ الجَرَزِ البَطِيشِ *
 ويُقالُ : طَوَتْ الحَيَّةُ أَجْرَازَهَا. وفي اللِّسانِ قال الرَّاجِزُ، يَصِفُ حَيَّةً ذَكَرًا :
 * إِذَا طَوَى أَجْرَازَهُ أَثْلَاثًا *
 * فَعَادَ بَعْدَ طَرْقَةِ ثَلَاثًا *
 وقيل : صَدُرَ الإِنْسَانِ . وقيل : وَسَطُهُ . قال عَوْفُ بنِ عَطِيَّةٍ :
 سَخِرَتْ فُطَيْمَةٌ أَنْ رَأَتْنِي عَارِيًا
 ... جَرَزِي إِذَا لَمْ يُخْفِهِ مَا أَرْتَدِي
 و. : فُضُوصُ المِفاصلِ .
 و. من الأَرْضِ : الجَرَزُ .
 و. من السِّنِينِ : المُجْدِبَةُ. يقال : سَنَّهُ جَرَزٌ. وفي اللِّسانِ: قال الرَّاجِزُ :
 * قَدْ جَرَفْتُهُنَّ السُّنُونُ الأَجْرَازُ *
 ويُقالُ : طَوَى فلانٌ أَجْرَازَهُ ، أى تَراخى .
 و. : الشِّدَّةُ والصَّلابةُ .
 ويقالُ : إِنَّهُ لُدُو جَرَزٍ ، أى ذو قُوَّةٍ وَخَلْقٍ شَدِيدٍ . يُقالُ للنَّاسِ والإِبِلِ .
 ويقالُ : إِنَّهُ لُدُو جَرَزٍ ، أى غَلِظَ .
 ويقالُ : لَقَدْ أَبْقَى الهُزْلُ مِنْهُ جَرَزًا ، أى شِدَّةً وَعِظْمًا ، لَمْ يَنْحَفْ لذلِكَ .
 (ج) أَجْرَازٌ .
 ويُقالُ :أَرْضُ أَجْرَازٍ(وَصِفٌ لِلْمُفْرَدِ بِالْجَمْعِ) ، وَأَرْضُونَ أَجْرَازٌ .
 * الجُرْزُ، والجُرْزُ: (فى الفارسيَّة: كَرز : عَمُودٌ فى رَأْسِهِ قِطْعَةٌ مِنْ حَدِيدٍ يُسْتَعْمَدُ فى

(24/14)

(الحَرْبِ) : العَمُودُ مِنَ الحَدِيدِ .

و. من الأَرْضِ: الجُرْزُ. وفي القرآنِ الكَرِيمِ: { أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ المِاءَ إِلى الأَرْضِ الجُرْزِ فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا }
 (السَّجْدَةُ /27).

وفيه أيضًا: { وَإِنَّا لَجاعِلون ما عَلَيها صَعِيدًا جُرْزًا } (الكهف / 8) .

وفى الخبر أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم . بيّننا هو يسير أتى على أرضٍ جُرْزٍ مُجْدِبَةٍ . وفيه أيضا: " بيّننا هو يسير على أرضٍ جُرْزٍ مُجْدِبَةٍ مِثْلِ الأَيْمِ " [الأيّم: الحية شُبّهت بها الأرضُ في ملاستها وخلوها من التّبات] .

وقال ابنُ الرُّومِيّ ، يتوعّدُ يَعْقُوبَ الدَّقَّاقُ :

أُنْبِئْتُ أَنَّكَ يَا يَعْقُوبُ مُبْتَرِكٌ

تُقَصِّدُ الشَّعْرَ فِي سَبِيٍّ وَتَرْتَجِرُ

نَظَارًا! أَمْطِرْكَ وَدَقًّا لَا يُرَاشُ بِهِ

عَارِي العُصُونُ وَلَا تَحْيَا بِهِ الجُرْزُ

.و : العَمُودُ مِنَ الحَدِيدِ ونحوه .

(ج) جُرْزَةٌ ، وَجِرْزَةٌ ، وَأَجْرَازٌ .

قال أبو العلاء المعرّي :

والمُلْكُ لِلَّهِ مَا الأَجْرَازُ مُمْرِعَةٌ

... بِحَمَلِ قَوْمِكَ أَسِيفًا وَأَجْرَازًا

[الأَجْرَازُ الأُولَى جَمْعُ جُرْزٍ ، وَهِيَ الأَرْضُ

الغليظة التي لا تُمَطَّرُ ، وَالثَّانِيَةُ جَمْعُ جُرْزٍ ،

وهو العَمُودُ مِنَ الحَدِيدِ] .

○ والجُرْزُ مِنَ السِّنِّينِ : المُجْدِبَةُ

* الجُرْزُ . يقال : إنّه لَذو جُرْزٍ ، أَى ذُو قُوَّةٍ وَخَلْقٍ مَتِينٍ . يكون للناس والإبل .

* الجِرْزُ : ثَوْبٌ للنِّسَاءِ مِنَ الوَبَرِ وَجُلُودِ الشَّاءِ .

.و : الفَرُّوُ الغليظُ . (ج) جُرُوزٌ .

* جُرْزَانٌ : مَوْضِعٌ مِنَ بِلَادِ أَرْمِينِيَّةٍ ، رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ فِي كِتَابِ الأَمْوَالِ : " أَنَّ حَبِيبَ بنِ مَسْلَمَةَ الفِهْرِيَّ صَالِحٌ

أَهْلُ جُرْزَانَ عَلَى أَنَّ عَلَيْهِمُ نُزْلَ الجَيْشِ ، مِنْ خِلالِ طَعَامِ أَهْلِ الكِتَابِ " .

و قيل : اسمٌ جَامِعٌ لِنَاحِيَةِ بَارْمِينِيَّةٍ قَصَبَتْهَا "تفليس" . قال البُحْتَرِيُّ ، يَمْدَحُ أبا سَعِيدٍ مُحَمَّدَ بنِ يُوْسُفَ

التَّغْرِيَّ :

ولمَّا التَقَى الْجَمْعَانِ لَمْ تَجْتَمِعْ لَهُ
يَدَاهُ وَلَمْ يَثْبُتْ عَلَى الْبَيْضِ نَاطِرُهُ
وَلَمْ يَرْضَ مِنْ جُرْزَانَ حِرْزًا يُجِيرُهُ
وَلَا فِي جِبَالِ الرُّومِ رَيْدًا يُجَاوِرُهُ
[الرَّيْدُ : حَرْفٌ نَاتِيٌّ فِي عَرْضِ الْجَبَلِ] .

* الْجُرْزَةُ : الْهَالِكُ . يُقَالُ : رَمَاهُ اللَّهُ بِشَرِّهِ وَجُرْزَةٍ . [الشَّرِّزَةُ : الْأَمْرُ الشَّدِيدُ الْمُهْلِكُ لَا يُخْرَجُ مِنْهُ] . وَفِي
الْمَثَلِ : " لَا تَرْضَى شَانِيَةَ إِلَّا بِجُرْزَةٍ . [الشَانِيَةُ : الْمُبْغِضَةُ] . يُضْرَبُ فِي شِدَّةِ الْعَدَاوَةِ ، وَأَنَّ الْمُبْغِضَ لَا يَرْضَى
إِلَّا

بِاسْتِنْصَالٍ مَنْ يُبْغِضُهُ .

* جُرْزَةُ : أَرْضٌ بِالْيَمَامَةِ مِنْ أَرْضِ الْكُوفَةِ ، كَانَتْ لِبْنِي رَبِيعَةَ . قَالَ مُتَمِّمٌ بِنِ تُوَيْرَةَ ، يَرِثِي بُجَيْرَ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ
السَّلِيطِيُّ :

فِيَا لِعَبِيدِ خِلْفَةً إِنْ خَيْرِكُمْ

بِجُرْزَةٍ بَيْنَ الْوَعْسَتَيْنِ مُقِيمٌ

[خِلْفَةٌ : دُعَاءٌ ، أَيْ جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ خِلْفًا مِنْهُ ؛ الْوَعْسَةُ : الْأَرْضُ اللَّيْنَةُ] .

* الْجُرْزَةُ : الْحُزْمَةُ مِنَ الْقَتِّ (الْبُرْسِيمِ) وَنَحْوِهِ . يُقَالُ : جَاءَ بِجُرْزَةٍ مِنْ قَتِّ . (ج) جُرْزٌ .

* الْمَجْرَازُ - مَفَارِزُ مَجْرَازٍ : مُجَدَّبَةٌ . قَالَ الرَّاعِي التَّمِيرِيُّ :

وَعَبْرَاءَ مَجْرَازٍ يَبِيْتُ دَلِيلُهَا

مُشِيحًا عَلَيْهَا لِلْفَرَاقِدِ رَاعِيًا

[مُشِيحًا عَلَيْهَا : جَادًّا حَذِرًا ؛ الْفَرَاقِدُ : يَرِيدُ الْفَرَقْدَيْنِ ، وَهُمَا نَجْمَانِ] .

* * *

* الْجَرْزَمُ ، وَالْجَرْزَمُ : الْخُبْزُ الْقَفَّازُ الْيَابِسُ .

(فى العَبْرِيَّة (جَارَس) : دَق ، وفى السَّرْيَانِيَّة (جَرَس) : أَطَالَ) .

الصَّوْتُ ، وَالهَمْسُ ، وَالتَّعْمَةُ

قال ابن فارس : " الجيمُ والرَّاءُ والسينُ أصلٌ واحدٌ ، وهو من الصَّوْتِ ، وما بعد ذلك فَمَحْمُولٌ عليه " .

* جَرَسَ الطَّائِرُ : جَرَسًا : صَوْتٌ .

و. فلانٌ : تكلَّم بشيءٍ وتَنَعَّمَ به .

و. الكلامُ : نطقٌ به وتَنَعَّمَ . فهو جارسٌ ، وجروسٌ .

و. الماشيةُ الشَّجَرَ والعُشْبَ : لِحْسَتَهُ .

ويقال : جَرَسَتِ البَقْرَةُ ولَدَها .

ويقال : جَرَسَتِ النَّحْلُ نَوْرَ الشَّجَرِ : اِمْتَصَّتَهُ للتَّعْسِيلِ . يُقالُ : جَرَسَتِ النَّحْلَةُ العُرْفُطَ . وفى الخَبَرِ : " جَرَسَتِ

نَحْلُهُ العُرْفُطَ " [العُرْفُطُ : نَبَاتٌ من العِضاهِ] .

وقال ساعدةُ بن جُوَيَّةَ الهذليُّ فى وَصْفِ النَّحْلِ :

وكأنَّ ما جَرَسَتِ على أَعْضادِها

... حين اسْتَقَلَّ بها الشَّرائِعُ مَحَلْبُ

[أَعْضادُها : أَجْبَحَتْها ؛ الشَّرائِعُ : الطَّرائِقُ فى الجَبَلِ ؛ مَحَلْبُ : يريدُ أَنَّهُ مِثْلُ حَبَّةِ مَحَلْبِ] .

و. النَّوْرُ البَقْرَةُ : نَحَسَها بقرَنه .

* أَجْرَسَ فلانٌ : عَلا صَوْتَهُ .

ويقال : أَجْرَسَ الحادى . قال أحمدُ بنُ زيادِ بنِ أبى كَريمَةَ ، يَصِفُ فُهوذاً :

نَواصِبُ آذانٍ لِطَافٍ كَأَنَّها

... مَداهِنُ لِلأَجْراسِ من كُلِّ جانِبِ

[المَداهِنُ : جَمعُ مُدْهِنٍ ، وهو قارورةُ المُدْهِنِ ، وأرادَ هنا آلاَتِ المُدْهِنِ ، وَيَعْنى بِالأَجْراسِ تَسْمُعُ الأصْواتِ

الخَفِيَّةِ] .

وقال مَسْعُودُ عبدِ بنى الحارِثِ بنِ حِجرِ بنِ حُذَيْفَةَ بنِ بَدْرِ الفَزاريُّ :

* أَجْرَسَ لها يا ابنَ أبى كِباشِ *

* فما لها اللَّيْلَةَ من إنْفاشِ *

[الإنْفاشُ : إرْسالُ الماشيةِ ليلاً لِتَرْعى بلا راعِ]

ويُرْوَى : " رَوَّحَ بنا 000 "

و. الطَّائِرُ : صَوْتٌ .

وَيُقَالُ: أَجْرَسَ الطَّائِرُ، إِذَا سُمِعَ صَوْتُ مَرَّه. قَالَ جَنْدَلُ بْنُ الْمُثَنَّى الطُّهَوِيُّ، يُحَاطَبُ امْرَأَتَهُ:

* حَتَّى إِذَا أَجْرَسَ كُلُّ طَائِرٍ *

* قَامَتْ تُعْظِي بِكَ سَمْعَ الْحَاضِرِ *

[تُعْظِي بِكَ: تَسْخَرُ مِنْكَ وَتُسَمِّعُكَ الْمَكْرُوهَ. يُرِيدُ بِذَلِكَ أَنْ يَجْعَلَ لَهَا ضَرَّةً تَسْخَرُ مِنْهَا وَتُسَمِّعُهَا مَا تَكْرَهُ؛

سَمْعَ الْحَاضِرِ: بِمَسْمَعٍ مِنَ الْحَاضِرِينَ] .

و. الْحَلِيُّ: سُمِعَ لَهُ صَوْتُ كَصَوْتِ الْجَرَسِ. قَالَ الْعَجَّاجُ:

* تَسْمَعُ لِلْحَلِيِّ إِذَا مَا وَسُوسَا *

* وَارْتَجَّ فِي أَجْيَادِهَا وَأَجْرَسَا *

* زَفْرَفَةَ الرِّيحِ الْحَصَادَ الْيَبَسَا *

و. السُّبُّعُ: سَمِعَ جَرَسَ الْإِنْسَانِ مِنْ بَعِيدٍ. وَيُقَالُ: أَجْرَسَنِي السُّبُّعُ: سَمِعَ جَرَسِي .

و. الْحَيُّ: سَمِعَ جَرَسَهُ. وَفِي التَّهْدِيدِ: أَجْرَسَ الْحَيُّ، إِذَا سَمِعَتْ صَوْتَ جَرَسِ شَيْءٍ مَا .

و. فَلَانُ الْجَرَسِ، وَبِهِ: دَقُّهُ .

* جَرَسَ بِالْقَوْمِ: صَوَّتَ بِهِمْ .

و. : سَمِعَ بِهِمْ وَنَدَّدَ . (عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ) .

و. الدَّهْرُ فَلَانًا: جَرَبَهُ وَحَنَّكَهُ . وَفِي خَبَرِ

عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : قَالَ لَهُ طَلْحَةُ:

" قَدْ حَنَّكَتْكَ الْأُمُورُ وَجَرَسَتْكَ الدُّهُورُ " .

وَيُرْوَى بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ . (وَانظُرْ: ج ر ش).

فَهُوَ مُجْرَسٌ، وَهِيَ بِنَاءٌ. يُقَالُ رَجُلٌ مُجْرَسٌ

وَمُضْرَسٌ . قَالَ النَّابِغَةُ، يَصِفُ نُورًا وَحَشِيًّا شَبَّهَ بِهِ نَاقَتَهُ:

مُجْرَسٌ وَحَدَّ جَابٌ أَطَاعَ لَهُ

... نَبَاتٌ غَيْثٌ مِنَ الْوَسْمِيِّ مَبْكَارٍ

[وَحَدَّ: وَحِيدٌ؛ جَابٌ: صُلْبٌ شَدِيدٌ؛ الْوَسْمِيُّ وَالْمَبْكَارُ: أَوَّلُ الْمَطَرِ] .

ويقال: ناقةٌ مَجْرَسَةٌ : مُجْرَبَةٌ مُدْرَبَةٌ فِي السَّيْرِ وَالرُّكُوبِ . وَفِي خَبَرِ إِغَارَةِ الْمُشْرِكِينَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ . صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَأَسْرِهِمْ إِحْدَى الْمُسْلِمَاتِ : "فَنَوْمُوا لَيْلَةً ، فَقَامَتِ الْمَرْأَةُ حَتَّى انْتَهَتْ إِلَى نَاقَةِ رَسُولِ اللَّهِ . صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَلَيْمَتَ بُعَامَهَا ، فَاسْتَوَتْ عَلَيْهَا ، وَكَانَتْ نَاقَةً مُجْرَسَةً".

[لَيْمَتَ بُعَامَهَا: كَتَمَتْ صَوْتَهَا] .

و. فَلَانُ الْأُمُورَ : أَحْكَمَهَا وَجَرَّبَهَا .

* اجْتَرَسَ فَلَانٌ: اِكْتَسَبَ لِعِيَالِهِ . (وانظر: ج ر ش ، ح ر ش) .

* انْجَرَسَ الْحَلِيُّ : أَجْرَسَ .

* تَجَرَسَ فَلَانٌ : جَرَسَ .

ويقال: تَجَرَسَ بِالْكَلامِ: نَطَقَ بِهِ وَتَنَعَّمَ .

* اسْتَجَرَسَ الْحَيَوَانُ الصَّوْتَ : تَسَمَّعَ لَهُ وَطَلَبَهُ . قَالَ خَلْفُ الْأَحْمَرِ :

إِذَا مَا اسْتَجَرَسَ الْأَصْوَاتَ أَبْدَى

... لِسَانًا دُونَهُ الْمَوْتُ الصُّهَابُ

[الْمَوْتُ الصُّهَابُ : الشَّدِيدُ] .

* الْجَارُوسُ : الْأَكُولُ .

* الْجَاوَرِسُ : (انظره في رسمه) .

* الْجَرَسُ : الصَّوْتُ مِنْ كُلِّ ذِي صَوْتٍ .

وَفِي الْخَبَرِ : فَأَقْبَلَ الْقَوْمُ يَدُبُونَ وَيُخْفُونَ الْجَرَسَ " .

وَقَالَ مُرَرَّدُ بْنُ ضِرَارٍ ، يَصِفُ سَيْفًا :

حُسَامٌ خَفِيُّ الْجَرَسِ عِنْدَ اسْتِنَالِهِ

... صَحِيفَتُهُ مِمَّا تُنْقَى الصِّيَاقِلُ

وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ ، يَصِفُ صَائِدًا :

إِذَا شَاءَ بَعْضَ اللَّيْلِ حَقَّتْ لَجْرَسِهِ

خَفِيفَ رَحَى مِنْ جِلْدِ عَوْدٍ تُفَالُهَا

[الْعَوْدُ : الْهَرْمُ مِنَ الْإِبِلِ ؛ الثَّفَالُ : جِلْدٌ

يَكُونُ تَحْتَ الرَّحَى ، يَقَعُ عَلَيْهِ الطَّحِينُ ، يَقُولُ : إِذَا أَحْدَثَ صَوْتًا دَلَمَتْ إِلَيْهِ حَيَّةٌ فَكَانَ لَهَا فِي سَعْيِهَا خَفِيفٌ

مِثْلَ صَوْتِ الرَّحَى فَوْقَ جِلْدِ بَعِيرٍ هَرِمٍ] .

ويقال : سَمِعْتُ جَرَسَ الطَّيْرِ : إِذَا سَمِعْتَ صَوْتَ مَنْاقِيرِهَا عَلَى شَيْءٍ تَأْكُلُهُ . وَفِي الْخَبَرِ : "فَتَسْمَعُونَ صَوْتَ جَرَسِ طَيْرِ الْجَنَّةِ".
وقال ابنُ مُقْبِلٍ :
وَاسْتَقْبَلُوا وَادِيًا جَرَسُ الْحَمَامِ بِهِ

(3/15)

... كَأَنَّهُ نَوْحٌ أَنْبَاطٍ مَثَاكِيلِ
[التَّوْحُ : جَمَاعَةُ النِّسَاءِ يَجْتَمِعْنَ لِلْبُكَاءِ فِي
الْحُزْنِ ؛ أَنْبَاطٌ : أَخْلَاطٌ مِنْ غَيْرِ الْعَرَبِ ؛ مَثَاكِيلُ : جَمْعُ مُثَكِّلَةٍ ، وَمُثَكِّلٌ ، وَهِيَ الْمَرْأَةُ الَّتِي فَقَدَتْ وَلَدَهَا] .
وَاسْتَعَارَهُ أَبُو تَمَّامٍ لِلْكَلَامِ ، فَقَالَ مُشِيرًا إِلَى الْأَطْلَالِ الدَّارِسَةِ :
لَا تَسْأَلْنَهَا فَلَيْسَ يَسْمَعُ جَرَسُ
... سَ الْقَوْلِ إِلَّا شَخْصٌ لَهُ جَرَسُ
[الْجَرَسُ الْأَوَّلُ : الصَّوْتُ ، وَالثَّانِي : يَعْنِي بِهِ الْكَلَامُ ، وَيُرِيدُ بِالشَّخْصِ الَّذِي لَهُ جَرَسُ الْإِنْسَانِ النَّاطِقِ
العَاقِلِ] .
وقال أحمد شوقي :
وكأني أرى الجزيرة أَيْكًا
... نَعَمْتَ طَيْرُهُ بِأَرْحَمِ جَرَسِ
[أَيْكٌ : جَمْعُ أَيْكَةٍ ، وَهِيَ الشَّجَرُ الْمُلْتَفُّ]
وقيل : الْجَرَسُ : الصَّوْتُ الْخَفِيُّ . يُقَالُ : مَا سَمِعْتُ لَهُ جَرَسًا . قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ ، يَتَعَزَّلُ :
وَجِيدًا كَجِيدِ الْآدَمِ الْفَرْدِ رَاعُهُ
... بِنَعْمَانَ جَرَسٌ مِنْ أَنْبَسٍ فَأَتْلَعَا
[الْآدَمُ : الْمَرَادُ بِهِ هُنَا الْأَبْيَضُ ؛ الْفَرْدُ : الْمُنْفَرِدُ ؛ نَعْمَانُ : وَادٍ جَنُوبَ عَرَفَةَ وَمِنَى ؛ الْأَنْبَسُ : بِمَعْنَى الْإِنْسَانِ هَا
هنا ، يُرِيدُ الصَّيَّادَ الَّذِي يَتَرَصَّدُ الطَّيْرَ ؛ أَتْلَعُ : رَفَعَ عُنُقَهُ وَنَصَبَهُ يَتَسَمَّعُ] .
وقال البُخْتَرِيُّ ، يَصِفُ صُورَ الْمَعَارِكِ الْمَنْقُوشَةَ عَلَى إِيوَانِ كِسْرَى :
وعِرَاكُ الرَّجَالِ بَيْنَ يَدَيْهِ
... فِي خُفُوتٍ مِنْهُمْ وَاعْمَاضِ جَرَسِ

و. : الحَرَكََةُ .

و. : الأَصْلُ .

و. : الطَّائِفَةُ مِنَ اللَّيْلِ . يقال : مَرَّ جَرَسٌ مِنَ اللَّيْلِ . (وانظر : ح ر س) .

(ج) أَجْرَاسٌ ، وَجُرُوسٌ . قال زُؤْبَةُ ، وَذَكَرَ لَيْلًا :

* يَسْتَسْمَعُ السَّارِيَ بِهِ الْجُرُوسَا *

و. (في المَوْسِيقَى) : الظَّاهِرَةُ الصَّوْتِيَّةُ الَّتِي تُمَيِّزُ الأصْوَاتِ المَوْسِيقِيَّةَ بَعْضَهَا عَنْ بَعْضٍ .

O وَجَرَسُ الحَرْفِ : نَعْمَتُهُ .

وَجَمِيعُ الحُرُوفِ مَجْرُوسَةٌ مَا عدا حُرُوفَ اللَّيْلِ : الأَلِفُ وَالواوُ وَالْيَاءُ .

(4/15)

* الجَرَسُ : الصَّوْتُ مِنْ كُلِّ ذِي صَوْتٍ .

قال التَّابِغَةُ الشَّيْبَانِيُّ (عبد الله بن المخارق)، يمدح الوليد بن عبد الملك :

دَانَتْ لَهُ عَرَبُ الآفَاقِ حَشِيَّتُهُ

... والرُّومُ دَانَتْ لَهُ جَمْعَاءَ والفُرْسُ

خَافُوا كِتَابَ غُلْبًا أَنْ تُطِيفَ بِهِمْ

... للَسَابِغَاتِ عَلَيَّ أَبْطَالِهَا جَرَسُ

[الغُلْبُ : الكَنِيفَةُ ؛ السَّابِغَاتُ : الدَّرُوعُ الواسِعَةُ]

و. : الحَرَكََةُ . (عن كُرَاعِ) .

و. : أَدَاةٌ مِنْ نُحَاسٍ أَوْ نَحْوِهِ مَجَوَّفَةٌ ، إِذَا حُرِّكَتْ تَتَدَبَّدَبُ فِيهَا قِطْعَةٌ صَغِيرَةٌ صُلْبَةٌ تَقْرَعُ جَوَانِبَهَا فَيُسْمَعُ

صَوْتُهَا . وَهِيَ يُضْرَبُ المَثَلُ فِي افْتِضَاحِ الأَمْرِ فَيُقَالُ : "أَنْمُ مِنْ جَرَسٍ" .

و. : الجُلْجُلُ الَّذِي يُعَلَّقُ فِي الدَّوَابِّ .

O وَالجَرَسُ الكَهْرُبَائِيُّ : أَدَاةٌ لِإِحْدَاثِ صَوْتٍ ، تَعْمَلُ بِالتَّيَّارِ الكَهْرُبَائِيِّ . (ج) أَجْرَاسٌ .

O وَذَوَاتُ الأَجْرَاسِ cortalidae : أَنْوَاعٌ مِنْ فَصِيلَةِ

- طَرْفُ حَيَّةٍ مِنْ ذَوَاتِ الأَجْرَاسِ .

- قِطَاعٌ مِنْ طَرْفِ الحَيَّةِ يُظْهِرُ تَرَكَبَ الأَجْرَاسِ المُتَّابِعَةِ .

الأَفَاعِي ذَوَاتِ النُّقْرِ ، تَنْتَهِي أذْنَابُهَا بِحَلَقَاتٍ مُتَّابِعَةٍ مُتَدَاخِلَةٍ مِنْ جِلْدٍ مَتَقَرَّنٍ جَافٍ ، تَتَكَوَّنُ وَاحِدَةً مِنْهَا

عند كل أنسلاخ لجلد الأفعى ، وتحدث الصلصلة عندما تهز الأفعى ذيلها، وهذا نذير يحسن الانتباه إليه ، إذ إن سم هذه الأفاعى نافع .

* الجرس : الأصل . يقال : هو من خير جرس .

و. : الصوت الخفي . يقال : ما سمعت له جرسًا : أى حسًا . فإذا قالوا : ما سمعت له حسًا ولا جرسًا كسروا الجيم تبعًا لكسرة الحاء في " حسًا " .
و. : الحركة .

* الجرسة . أرض خصبة جرسة : تصوت إذا حركت وقلبت .

* الجرسة : التسميع والتنديد بمن افتترف

ما ينافى المروءة .

(5/15)

* الجرس : الذى يصوت صوتًا خفيًا . قال جرّان العود التميمي :

قد ندع المنزل يالميس

... يعتس فيه السبع الجرس

[لميس : اسم امرأة ، يعتس : يطلب بالليل ما يأكله] .

* الجرسة : ما يسرق من الغنم بالليل . (وانظر : ح ر س) (ج) جرائس .

* الجوارس : التحل . لأنها تجرس الشجر ، أى تطعم من زهره . قال أبو ذؤيب الهذلي :

يظل على التمرأ منها جوارس

مراضيع صهب الريش زغب رقابها

[التمرأ : جبل أو هضبة أو الشجرة المثمرة ؛ مراضيع : صغار ؛ صهب الريش : يريد أجنحتها] .

* المجرس . يقال : فلان مجرس لفلان : يأنس بكلامه ، وينشرح بالكلام عنده . وقال أبو حنيفة الدينوري :

أى عنده ماكل ومنتفع .

وفى المحكم : قال الشاعر :

أنت لى مجرس إذا ... ما نباكل مجرس

* ... * ... *

* الجرسب : الطويل . (وانظر : ج س ر ب) .

* ... * ... *

ج ر س م

* جَرَسَمَ الرَّجُلُ : أَحَدَ النَّظَرِ . (عن ابن القطّاع) . وقال الزبيديّ: والصواب بالشين المُعجَمَة .

* الجرسامُ : السَّمُ .

و. : البرسامُ ، وهو اليهابُ في الغشاءِ المُحيطِ بالرّيةِ .

* الجرسُمُ ، والجرسُمُ : السَّمُ .

(وانظر: ح ر س م)

* ... * ... *

ج ر ش

(في العبريّة (جارس) : دَقّ ، وفي السريانيّة gras (جرس) : طَحَنَ ، وفي الحبشيّة (جرش) : دَقّ) .

—

1 - دَقُّ الشّيءِ من غيرِ إنعامٍ

2 - الصَّوْتُ ... 3 - الاختكاكُ

قال ابن فارس : " الجيمُ والرّاءُ والشينُ أصلٌ واحدٌ ، وهو جَرَشُ الشّيءِ : أن يُدَقَّ ولا يُنعمَ دَقُّه " .
* جَرَشَ فلانٌ . جَرَشًا : عَدَا عَدْوًا بَطِيئًا .

(6/15)

و. الأفعى : اِخْتَكَّتْ أطواؤها (طَيَّأَتْها) فأخَدَت صوتًا ، وذلك عند خُرُوجِها من الجِلدِ .

ويقال : جَرَشَتِ الحَيَّةُ أنيابَها : حَكَّتْها .

و. فلانٌ الشّيءَ : حَكَّهُ .

ويقال : جَرَشَ رأسَه : حَكَّهُ بالمُشَطِّ حتّى أثار هَبْرَيْتَه . (قَشَرَه) .

و. : قَشَرَه .

و. : دَقُّهُ ولم يُنعمَ دَقُّه . يقال : جَرَشَ المِلحَ ، وجَرَشَ الحَبَّ . فهو جَرِيشٌ ، ومَجْرُوشٌ . (وانظر : ج ش) .

و. : أَحَدَ منه . يقال : ما جَرَشَ منه شيئا .

و. : الطَّعامَ : أَكَلَهُ . قال ابنُ الرُّومِيِّ ،

يهجو نهما :

على أنه ينعى إلى كليل صاحب
ضروسا له تأتي على الثور والكبش
يخبز عنها أن فيها تثلما
... وذلكم أدهى وأوكد للجرش

و. الجلد ونحوه : ذلكه ليملاس (ليصيح أملس) . قال رؤبه :

* يا عجباً والدهر ذو تخويش *

* لا يتقى بالدرق المجروش *

[التخيوش : الطعن ، والمراد ما يلثم بالإنسان من محن ؛ الدرقي : الثروس من الجلد] .

وقال أبو العلاء المعري :

فاجعل حذائي خشبا إنني

... أريد إيقاء على الدار

كان أديما لمجس الأذى

... يلتبس الرق مع الجار

[الدار : الأديم ، وهو هنا جلد الحيوان الذي لا يريد الشاعر أن يؤذيه باتخاذ حذائه منه . والضمير في

البيت الثاني عائد على الخشب في البيت الأول] .

و. الطير الحب : نقره فسمع له صوت.

و. الماشية ونحوها المكان : رعت ما فيه

(7/15)

فسمع صوت أكلها . قال الرمخسري : "الأصل فيه جرش الملح وغيره ، ثم استعير للقضم . " وفي خبر
أبي هريرة : " لو رأيت الوعول تجرش ما بين لابتئها ما هجتها ولا مستها ، لأن رسول الله - صلى الله عليه
وسلم - حرم شجرها أن تعضد أو تحبط . " [اللابتان : حرّتا المدينة ؛ مستها : مسستها] .

(وانظر : ج ر س ، خ ر ش)

* جرش فلان : جاع . (عن كراع).

و: هزل . (عن كراع).

و. رَأْسُهُ : جَرَشَهُ .

* اجْتَرَشَ فُلَانٌ لِعِيَالِهِ : اِكْتَسَبَ . (وانظر: ج ر س ، ح ر ش)

و. الشَّىءَ : اأَحَدَ مِنْهُ . يُقَالُ : مَا اجْتَرَشَ مِنْهُ شَيْئًا .

و. : اِخْتَلَسَهُ وَاسْتَلَبَهُ .

* اجْرَوَشَ : هُزِلَ ، وَظَهَرَتْ عِظَامُهُ .

و. : كَانَ هَزِيلًا ثُمَّ سَمِنَ (عن ابن عَبَّاد). (كَأَنَّهُ ضِدُّ) . يُقَالُ : اجْرَوَشَتِ الْإِبِلُ : اِمْتَلَأَتْ بِطُونِهَا وَسَمِنَتْ ، فَهِيَ مُجْرَأَشَةٌ (شَادَّ بِالْفَتْحِ كَأَخْصَنَ فَهُوَ مُخْصَنٌ) .

و. مِنْ مَرَضِهِ : تَابَ جِسْمُهُ بَعْدَ هُزَالٍ (عن

أَبِي الْهَدَيْلِ) . (وانظر : ج ر أ ش) .

* الْجَارِشُ : جَانِي الْعَسَلِ . (وانظر : ج ر س) .

(ج) جُرَّاشٌ .

* الْجَارُوشَةُ : الرَّحَى الَّتِي تُدَارُ بِالْيَدِ .

* الْجُرَّائِشُ : الصَّخْمُ .

* الْجُرَّاشَةُ : مَا سَقَطَ مِنَ الشَّيْءِ عِنْدَ جَرَشِهِ .

و. : مَا تَحَاتَّ مِنَ الْحَشَبِ .

و. : الْمَشَاطَةُ ، وَهِيَ مَا سَقَطَ مِنَ الرَّأْسِ إِذَا جُرِشَ .

* الْجَرَشُ ، وَالْجُرْشُ ، وَالْجَرِشُ ، وَالْجُرْشُ (الأخيران عن ثعلب . قال ابن سيده : ولست منه على ثقة) مِنْ

الَّيْلِ : الطَّائِفَةُ مِنْهُ . يُقَالُ : مَضَى جَرَشٌ مِنَ اللَّيْلِ .

وَقِيلَ : مَا بَيْنَ أَوَّلِهِ إِلَى ثُلُثِهِ . يُقَالُ : أَتَاهُ

بَعْدَ جَرَشٍ مِنَ اللَّيْلِ .

وَيُقَالُ : أَتَاهُ بِجَرَشٍ مِنْهُ ، أَيْ بِآخِرِ اللَّيْلِ .

قال النَّابِغَةُ الشَّيْبَانِيُّ (عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْمُخَارِقِ) :

وَلَيْلٍ قَدْ قَطَعْتُ وَخَرَقْتُ تَيْهٍ

... عَلَى هَوْلٍ بَدَى خُصَلٍ أَجَشِّ

أُقَدِّمُهُ يَجُوبُ بِي الْحَدَائِي

... على تَبَجٍّ من الظِّلماءِ جَرَشٍ

[حَرْقٌ : قَفَّرٌ ؛ ذُو حُصَلٍ ، فَرَسٌ مُجْتَمِعٌ شَعْرُ الْمَعْرِفَةِ ؛ أَحَشٌّ : غَلِيظُ الصَّوْتِ ؛ الْحَدَائِي : جَمْعُ حَدْبَاءٍ ، وَهِيَ مَا ارْتَفَعَ وَغَلَطَ مِنَ الْأَرْضِ ؛ تَبَجُّ اللَّيْلِ : مَعْظَمُهُ أَوْ وَسْطُهُ] .

وَيُحْكِي بِالسَّيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، لُغَةً عَنِ ابْنِ السَّكِّيتِ فِي الْإِبْدَالِ .

(وانظر: ج ر س، ح ر س). (ج) أَجْرَاشٌ، وَجُرُوشٌ .

* جَرَشٌ : مَدِينَةٌ بِالْمَمْلَكَةِ الْأُرْدُنِيَّةِ ، تَقَعُ عَلَى سَفْحِ جَبَلٍ عَجَلُونَ عَلَى بَعْدِ 56 كَمِ شَرْقِيَّ عَمَّانَ . بِهَا آثَارٌ رُومَانِيَّةٌ وَمَسِيحِيَّةٌ وَإِسْلَامِيَّةٌ . كَانَتْ تُعَدُّ مِنْ أَرْضِ الْبَلْقَاءِ وَحُورَانَ ، وَهِيَ فِي جَبَلٍ يَشْتَمِلُ عَلَى ضِيَاعٍ وَقُرَى ، وَيُقَالُ لِلْجَمِيعِ : جَبَلُ جَرَشٍ ، فَتَحَهَا شُرْحِبِيلُ بْنُ حَسَنَةَ فِي أَيَّامِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) . قَالَ تَلِيدُ الصَّبِيِّ - وَكَانَ قَدْ أُحْدِثَ عَلَى اللَّصُوصِيَّةِ فِي أَيَّامِ عُمَرَ ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، يَصِفُ إِبْلًا تَمَنَّى نَهَبَهَا :

قُضَاعِيَّةٌ حَمَّ الدُّرَى فَتَرَبَعَتْ

... حَمَى جَرَشٍ قَدْ طَارَ عَنْهَا لُبُودُهَا

[حَمَّ الدُّرَى : سَوْدُ الْأَسْنِمَةِ ؛ تَرَبَعَتْ : رَعَتْ الرَّبِيعَ ؛

لُبُودُهَا : وَبَرُّهَا الْمُتَلَبَّدُ ، وَطَارَ عَنْهَا لُبُودُهَا كِنَايَةٌ عَنِ السَّمَنِ وَالْإِمْتِلَاءِ] .

* جَرَشٌ : نَاحِيَةٌ مِنْ نَوَاحِي الْيَمَنِ ، قِيلَ إِنَّهَا كَانَتْ مَدِينَةً عَظِيمَةً وَوَلَايَةً وَاسِعَةً ، وَهِيَ الْيَوْمَ بَلَدَةٌ مَشْهُورَةٌ شِمَالِيَّ صَعْدَةَ . يُنسَبُ إِلَيْهَا الْأَدِيمُ الْجَرَشِيُّ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ : نَاقَةٌ جَرَشِيَّةٌ ، أَيْ حَمْرَاءٌ جَيِّدَةٌ ، وَعَنْبٌ جَرَشِيٌّ جَيِّدٌ بِالْعُ أَيْبِضُ يَضْرِبُ إِلَى الْخُضْرَةِ ، رَفِيقٌ صَغِيرُ الْحَبَّةِ ، عَنَاقِيدُهُ طَوَالٌ وَهُوَ أَسْرَعُ الْعِنَبِ إِذْرَاكًا . قَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ ، يَصِفُ تَحَدَّرَ دُمُوعِهِ :

تَحَدَّرَ مَاءِ الْبِئْرِ عَنِ جَرَشِيَّةٍ

... عَلَى جَرِيَّةٍ تَعْلُو الدِّيَارَ غُرُوبُهَا

(9/15)

[الْجَرِيَّةُ : الْمَزْرَعَةُ ؛ الدَّبَارُ : جَمْعُ دَبْرَةٍ ، وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْمَزْرَعَةِ ؛ غُرُوبُهَا : دِلَاؤُهَا . يَقُولُ : دُمُوعِي تَحَدَّرُ

كَتَحَدَّرَ مَاءِ الْبِئْرِ عَنِ دَلْوٍ تَسْقِي بِهِ نَاقَةً جَرَشِيَّةً (لِأَنَّ أَهْلَ جَرَشٍ يَسْتَقُونَ عَلَى الْإِبِلِ] .

* الْجَرَشِيُّ : النَّفْسُ . قَالَ مُدْرِكُ بْنُ حِصْنِ الْأَسَدِيِّ :

بَكَى جَرَعًا مِنْ أَنْ يَمُوتَ وَأَجْهَشْتُ

... إليه الجَرَشِيُّ وارْمَعَلْ حَيْنُهَا

[أَجْهَشْتُ : تَهَيَّأتُ لِلْبُكَاءِ ؛ ارْمَعَلْ : تَتَابَعُ ؛ الخَنِينُ : البُكَاءُ] .

وقال المُتَنَبِّى ، يمدح سيفَ الدَّولة :

مُبَارَكُ الاسْمِ أَعْرُ اللَّقَبِ

... كَرِيمُ الجَرَشِيِّ شَرِيفُ النَّسَبِ

* الجَرَشِيَّةُ : ضربٌ من البُرِّ أو الشَّعِيرِ .

* الجَرِيشُ : ما تَبَقَّى من الجَرَّاشَةِ بعد نَحْلِها .

وَقِيلَ : دَقِيقٌ فِيهِ غَلْظٌ يَصْلُحُ لِلخَبِيبِ المُرْمَلِ . قال الرَّاجِزُ ، يصف فِئاةً:

* قَدْ سَمَّنَتْها بالجَرِيشِ أُمُّها *

و. من النَّاسِ : الشَّجَاعُ الصَّارِمُ .

و. من المَلِحِ : المَجْرُوشُ منه كَأَنَّهُ قد حَكَّ بَعْضُهُ بَعْضًا فَتَفَتَّتْ .

و. : صَنَمٌ كانَ فِي الجاهِلِيَّةِ .

* جَرِيشَةُ : مَدِينَةٌ فِي الأَنْدَلُسِ ، تُسَمَّى فِي إسبانيا اليَوْمَ Jerez de los caballeros ، وَهِيَ تَقَعُ فِي

مُحافظة بَطْلِيموس Badajoz ، وَتَقَعُ إِلَى عَرَبِيٍّ هَذِهِ الحاضرة على ضِيقَةِ نَهر أَرْدِيلِه فِي سَهْلٍ خَصِيبِ .

ومن أَهمِّ مَعالِمِها سُورُها العَرَبِيَّةُ ذُو الأَبوابِ السَّنَّةِ الَّذِي لا يَزَالُ قائِمًا حَتَّى اليَوْمِ . وَهِيَ من أَهمِّ مَراكِزِ

تَصْنِيعِ الفِلايِنِ . كما تَشْتَهَرُ بأنواعِ العِلالِ المُختلِفةِ ، والزَّيْتِ ، والفواكِهِ ، ومَراعِي الماشِيَةِ . وَيَبْلُغُ عِدَدُ

سُكَّانِها اليَوْمَ نحوَ خَمسةِ عَشْرينِ أَلْفَ نَسَمَةٍ . وقد ظَلَّتْ تحتِ حُكْمِ المُسْلِمِينَ فِي الأَنْدَلُسِ منذَ فَتْحِ

العَرَبِ هَذِهِ البلادِ فِي سَنَةِ (92هـ = 711م) حَتَّى سَقُوطِ بَطْلِيموسِ فِي أَيْدِي المَسِيحِيِّينَ فِي سَنَةِ (629

هـ = 1232م) .

(10/15)

* الجَرِيشَةُ - جَرِيشَةُ الجَبَلِ : جِدَارٌ من

حَجَرٍ يُعْمَلُ لِلغَنَمِ . (وانظر: ح ر س) .

* المَجْرُوشُ : أَوْسَطُ الجَنَبِ . (عن ابنِ عَبَّاد) .

* ... * ... *

* الجَوَارِشُ : (انظره فِي رَسْمِه)

* ... * ... *

* الجَوَارِشُنُ : (انْظُرْهُ فِي رَسْمِهِ)

* ... * ... *

ج ر ش ب

* جَرَشَبَ فَلَانٌ: بَرِيءٌ بَعْدَ مَرَضٍ أَوْ هُزَالٍ . (وَاَنْظُرْ : ج ر ش م)

و: أَحَدَ النَّظَرِ . (وَاَنْظُرْ: ب ر ش م ، ج ر ش م) .

و. الْمَرْأَةُ : كَبُرَتْ وَهَرِمَتْ .

وَقِيلَ: بَلَغَتْ أَرْبَعِينَ سَنَةً أَوْ أَكْثَرَ . وَيُقَالُ : امْرَأَةٌ جَرَشِيَّةٌ . وَفِي الْمُحْكَمِ: قَالَ الشَّاعِرُ :

وَإِنَّ غُلَامًا غَرَّهُ جَرَشِيَّةٌ

... عَلَى بُضْعِهَا مِنْ نَفْسِهِ لَضَعِيفٌ

مُطَلَّقَةٌ أَوْ مَاتَ عَنْهَا حَلِيلُهَا

... يَظَلُّ لِنَابِيهَا عَلَيْهِ صَرِيفٌ

* الْجَرَشُوبُ : الْقَصِيرُ السَّمِينُ .

* ... * ... *

* الْجَرَّاشِعُ : الْأَوْدِيَّةُ الْعَظِيمَةُ الْأَجْوَابِ . قَالَ أَبُو سَهْمٍ أُسَامَةُ بْنُ الْحَارِثِ الْهُذَلِيُّ :

كَأَنَّ أُمَّيَّ السَّيْلِ مَدَّ عَلَيَّهِمْ

... إِذَا دَفَعْتَهُ فِي الْبَدَاحِ الْجَرَّاشِعُ

[أُمَّيَّ السَّيْلِ : الْآتِي مِنْ بَعِيدٍ ؛ الْبَدَاحُ: الْمُتَسَّعُ مِنَ الْأَرْضِ ، يَقُولُ : مَاتَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَانُوا لِي عَضُدًا وَقُوَّةً

، فَكَأَنَّ سَيْلًا جَرَفَهُمْ] .

و. : الْجِبَالُ الصَّغَارُ الْغِلَاطُ .

* الْجَرَشُوعُ : الْعَظِيمُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْخَيْلِ . وَقِيلَ : الْعَظِيمُ الصَّدْرِ الْمُتَنَفِّخُ الْجَنِينِ . قَالَ زُهَيْرٌ :

وَلَقَدْ غَدَوْتُ عَلَى الْقَنِيصِ بِسَابِحٍ

... مِثْلَ الْوَذِيلَةِ جُرْشُوعٍ لَأُمِّ

[الْقَنِيصُ : الصَّيْدُ ؛ سَابِحٌ : فَرَسٌ جَوَادٌ خَفِيفٌ ؛ الْوَذِيلَةُ : الْفِصَّةُ . شَبَّهَ بِرَيْقِهِ وَصَفَاءَهُ . بِهَا ، اللَّأْمُ :

الْمُلْتَمِّمُ الشَّدِيدُ] .

وَقَالَ مُتَمِّمٌ بْنُ نُؤَيْرَةَ :

وَلَقَدْ غَدَوْتُ عَلَى الْقَنِيصِ وَصَاحِبِي

... نَهْدُ مَرَآكِلُهُ مَسْحٌ جُرْشُعٌ
[النَّهْدُ : التَّامُّ ؛ مَرَآكِلُهُ : مَوَاضِعُ رِجْلِ]

(11/15)

الفَارِسِ مِنْ جَنْبَيْهِ؛ مَسْحٌ : سَرِيعُ الْعَدْوِ].

و. : الطَّوِيلُ .

(ج) جَرَّاشِع .

* ... * ... *

ج ر ش م

*جَرَّشَمُ فَلَانٌ : بَرِيءٌ بَعْدَ مَرَضٍ أَوْ هُزَالٍ.

لُغَةٌ فِي جَرَّشَب .

و. : أَحَدُ النَّظَرِ . (وانظر: ب ر ش م، ج ر ش ب) .

و. : عَبَسَ وَقَطَّبَ وَجْهَهُ.

(وانظر: خ ر ش ك) .

* اجْرَنْشَمُ فَلَانٌ : اجْتَمَعَ وَتَقَبَّضَ .

* الجَرَّشَمُ مِنَ الْحَيَاتِ : الخَشْنُ الْجَلْدِ .

* الْمُجْرَنْشِمُ : الصَّامِرُ الْمَهْزُولُ ، الدَّاهِبُ اللَّحْمِ . (وانظر : خ ر ش م ، ح ر ش م)

* ... * ... *

*الجُرَاصِيَّةُ مِنَ النَّاسِ : الصَّخْمُ الْعَظِيمُ الْخَلْقِ . (عن ابن الأَباري) . (وانظر: الجُرَاصِيَّةُ)

و. من الإبل : الشَّدِيدُ . وفي التَّكْمَلَةِ: أوردَ الصَّاعِغَانِيُّ قولَ الرَّاجِزِ ، يَهْجُو امْرَأَتَهُ:

* مِثْلَ الْفَنِيْقِ الْأَحْمَرِ الْجُرَاصِيَّةِ *

* يَخَافُهَا أَهْلُ الْبُيُوتِ الْقَاصِيَّةِ *

[الْفَنِيْقُ مِنَ الْإِبِلِ : الْفَحْلُ] .

* الجَرَّصُنُ: الجَرَّسُ . (في تَسْمِيَةِ الْعَامَّةِ) (عن ابن دُرَيْدٍ) .

* ... * ... *

*الجُرَّصُنُ: البُرْجُ، (دَخِيلٌ) (عن المُطَرِّزِي).

و. : مَجْرَى مَاءٍ يُرْكَبُ فِي الْحَائِطِ .

(دخيلٌ) (عن الْمُطَّرِّزِيِّ) .

و. : جِدْعٌ يُخْرِجُهُ الْإِنْسَانُ مِنَ الْحَائِطِ لِيَبْنِيَ عَلَيْهِ . (دخيلٌ) (عن اليزدوي)

* ... * ... *

ج ر ض

1-الغصصُ بالرَّيقِ 2- الضخامةُ والعظمُ 3- الجَهُدُ

قال ابنُ فارسٍ : " الجيمُ والرَاءُ والضادُ أصلانٌ : أَحَدُهُمَا جِنْسٌ مِنَ الْغَصَصِ ، وَالْآخَرُ مِنَ الْعِظْمِ " .

* جَرَضَ الْإِنْسَانَ وَغَيْرَهُ : جَرَضًا : حَنَقَهُ . يُقَالُ : أَفَلَتَ مِنْهُمْ وَقَدْ جَرَضُوهُ .

و. فلانٌ برِيقِهِ - جَرَضًا : غَصَّ بِهِ . قال العجاجُ ، يصفُ حُصُومًا إِثْرَ مَعْرَكَةٍ :

* كَأَنَّهُمْ مِنْ هَالِكِ مِطْيَاحٍ *

* ورامقٍ يجرِضُ بالضِّيَاحِ *

[الرامقُ :الذى له بَقِيَّةٌ من حَيَاةٍ ؛ الضِّيَاحُ :

اللَّبَنُ فِيهِ الْمَاءُ] .

(12/15)

و. : ابْتَلَعَهُ بَعْنَاءٍ عَلَى هَمٍّ وَحُزْنٍ . (عن الخليل) .

ويقال : جَرَضَ فُلَانٌ رِيقَهُ .

ويقال أَيضاً : فُلَانٌ يَجْرِضُ رِيقَهُ عَلَى فُلَانٍ : يَبْتَلَعُهُ غَيْطًا عَلَيْهِ .

* جَرَضَ - جَرَضًا : بَلَغَتْ رُوحَهُ الْحَلْقَ ، أَى كَادَ يَقْضِي . وفي خبرِ عَلِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : " هل يَنْتَظِرُ أَهْلُ

بِضَاضَةِ الشَّبَابِ إِلَّا عَلَزَ الْقَلْقُ ، وَغَصَصَ الْجَرَضُ " ؟ . [العَلَزُ : الفَرْغُ] .

فهو جَرِيضٌ . قال امرؤُ القَيْسِ حينَ أَخْطَأَ بَنِي أَسَدٍ وَأَوْقَعَ بَنِي كِنَانَةَ :

وَأَفْلَتَهُنَّ عِلْبَاءَ جَرِيضًا

ولو أَدْرَكْنَهُ صَفَرَ الْوِطَابِ

[عِلْبَاءُ : عِلْبَاءُ بنِ الْحَارِثِ ؛ صَفَرَ : خَلَا ؛ الْوِطَابُ : جَمْعُ وَطْبٍ ، وَهُوَ سِقَاءُ اللَّبَنِ .

يقول : لو أَدْرَكْتَهُ الْخَيْلُ لَقَتَلْتَهُ فَخَلَّتْ وَطَابُهُ] .

وقال عَمِيرَةُ بنِ طَارِقِ الْيَرْبُوعِيِّ ' يَذُكُرُ إِيقَاعَهُ بِسِطَامِ بنِ قَيْسِ الشَّيْبَانِيِّ :

فَأَفَلَتِ بِسَطَامٍ جَرِيضًا بِنَفْسِهِ
وَعَادِرُنَ فِي كَرْشَاءَ لَدُنَّا مُقَوِّمًا

[عَادِرُنَ: یعنی خیل بنی یربوع؛ وکَرْشَاءَ: رجلٌ من بنی شیبان] .

ویقال: مات فلانٌ جَرِيضًا ، أی مَعْمُومًا .

ویقال: جَرِيضٌ بِنَفْسِهِ: بَلَغَتْ نَفْسُهُ حَلْقَهُ ، أی كَادَ يَقْضِي . فهو جَرِيضٌ . وفي المَثَلِ : "نجا فلانٌ جَرِيضًا"
:"أی نَجَا وَقَدْ نِيلَ مِنْهُ .

و. علی نَفْسِهِ : قَضَى (مات) .

و. بِرَبِيقِهِ : جَرِيضٌ .

و. النَّاقَةُ بِجَرِيَّتِهَا : عَصَّتْ بِهَا. (وانظر : ض ر ج)

*أَجْرَضَ فلانًا بِرَبِيقِهِ : أَعَصَّهُ بِهِ . قال ابنُ

الرُّومِيِّ :

بِعَيْشِكُما لا تُكْثِرَا عَدَلَ مُكْثِرِ

مَلَامَةٍ دَهْرٍ قَدْ أَعَصَّ وَأَجْرَضَا

*جَرِيضٌ فلانًا بِرَبِيقِهِ : أَجْرَضَهُ بِهِ . قال أبو الحُوَيْرِثِ السُّحَيْمِيُّ ، يَخاطِبُ المُهاجِرَ ابنَ عبدِ اللَّهِ الكِلابِيَّ واليَ
اليمامة :

حَلَفْتَ بِاللَّهِ لِي أَنْ سَوْفَ تُنْصِفُنِي

فَسَاعَ فِي الحَلْقِ رِيقٌ بَعْدَ تَجْرِيضِ

*الجُرَائِضُ : (انظره في : ج ر أ ض) .

(13/15)

*الجُرَائِضَةُ : (انظره في : ج ر أ ض) .

*الجُرَيْضُ : (انظره في : ج ر أ ض) .

*الجُرَيْضُ : الجُرَيْضُ بِتَسْهِيلِ الهَمْزَةِ . (انظره في : ج ر أ ض) .

*الجِرَاضُ : (انظره في : ج ر أ ض)

*الجِرَاضُ مِنَ الإِبِلِ:العَظِيمُ .وفي اللِّسانِ:

قال الرَّاجِزُ :

إِنَّ لَهَا سَائِبَةً نَهَاضاً

وَمَسْكٌ تَوْرٍ سَحْبِلًا جِرَاضاً

[السَّائِبَةُ : مَا يُسْقَى عَلَيْهِ الزَّرْعُ مِنْ بَعِيرٍ وَغَيْرِهِ ؛ نَهَاضٌ : كَثِيرُ التُّهُوضِ ؛ الْمَسْكُ : الْجِلْدُ ؛ السَّحْبِلُ : الضَّخْمُ] .

و. من التُّوقِ : الرَّوْمُ العَاطِفَةُ على وِلْدِهَا . وهو بهذا المعنى نعتٌ لِلأُنثَى خاصَّةً دُونَ الذَّكَرِ . وفي اللِّسانِ : قال الشاعر :

والمَراضِيعُ دائِباتٌ تُرَبِّي

لِلْمَنَيا سَلِيلَ كُلِّ جِرَاضِ

*الجِرَاضُ : العَلِيطُ الشَّدِيدُ .

و. : الأَسَدُ .

*الجِرَاضِيَّةُ مِنَ النَّاسِ : الضَّخْمُ العَظِيمُ الخَلْقِ . (عن ابن الأَبارِ) . (وانظر : الجِرَاضِيَّةُ) .

*الجِرَاضُ : الأَمْرُ الشَّدِيدُ العَمِّ . قال رُؤبَةُ ، يمدح بِلالَ بنِ أَبِي بُرْدَةَ بنِ أَبِي موسى

الأَشعَرِيَّ :

وَحانِقِي مِنْ عُصَّةِ جِرَاضِ

[حانِق ، أَى مَحنوق]

و. : الحَنَاقُ .

*الجِرَاضُ : الجِهُدُ والتَّعبُ . قال عُمارةُ بن

عَقيلِ بنِ بلالِ بنِ جَريرِ ، يمدحُ خالداً بنَ يزيدِ الشَّيبانيِّ :

تَرِدُ العُفَاةُ عَليهِ واثِقَةً

بالرَّيِّ حينَ يُعَصُّها الجِرَاضُ

و. : الرِّيقُ يُعَصُّ بِهِ صاحِبُهُ .

*الجِرَواضُ : الضَّخْمُ العَظِيمُ البَطْنِ .

و. : العَلِيطُ الشَّدِيدُ . يقالُ : بَعيرٌ جِرَواضٌ ،

وعُتُقُ جِرَواضٌ . قال رُؤبَةُ :

بِهِ نَدَقُ القَصَرَ الجِرَواضاً

[القَصَرُ : جَمْعُ قَصَرةٍ . وههنا أَصلُ العُنُقِ] .

و. : الأَسَدُ .

و. من التُّوقِ : الجِرَاضُ . (عن اللِّيثِ) .

*الجرياضُ : الجَرَّاضُ . وعليه رُويَ رَجَزُ رُؤيةِ السَّابِقِ :

*وخانقي من عُصَّةِ جِرياضِ *

و. : الضَّخْمُ العَظِيمُ البَطْنِ .

و. : الأَسَدُ .

(14/15)

*الجريضُ : الرِّيقُ المَجْرُوضُ .

و. : العَصَصُ .

وقيل : غَصَصُ المَوْتِ . وقيل : اختلافُ الفَكَّينِ عند المَوْتِ . وفي المَثَلِ : " حالُ الجَريضِ دونَ القَريضِ " .

يُضْرَبُ للأمرِ يَعُوقُ دُونَهُ عائقٌ .

وقال امرؤ القيس :

كَأَنَّ الفَتَى لم يَغْنِ في النَّاسِ ساعَةً

إذا اختلفَ اللَّحيانِ عندَ الجَريضِ

وقال مالكُ بن نَعْلَبَةَ الهُدَلِيُّ :

فأما نِصْفُنا فَتَجَا جَريضًا

وأما نِصْفُنا الأوفى فَطاحوا

(ج) جَرَضَى . قال رُؤية :

*أَصْبَحَ أعداءُ تَمِيمِ مَرَضَى *

*ماتوا جَوَى والمُفْلِتُونَ جَرَضَى *

* ... * ... *

*الجراضِمُ : العَظِيمُ البَطْنِ .

و. : الأَكُولُ ، سِوَا أَكَانَ ذا جِسمٍ أم كان نَحيفًا . قال الفَرَزْدَقُ :

فلَمَّا تَصافَتَا الإِداوَةَ أَجْهَشَتْ

إلى عُضونِ العَنبرِيِّ الجَراضِمِ

[تَصافَتَا: تَقاسَمَنا؛ الإِداوَةُ : إناءٌ صَغيرٌ يَحْمَلُ فيهِ المِماءُ؛ العُضونُ: ما تَكَسَّرَ مِنَ الوَجهِ . وَأَجْهَشَتْ غَضونَهُ

يريد بكى؛ العَنبرِيُّ: نِسبَةٌ إلى بَنى العَنبرِ] .

و. : الثَّقِيلُ الْوَحْمُ . (عن ابن دريد). (وانظر : ج ر ف ض) .

*الْجِرْضَمُ مِنَ النَّاسِ : الشَّيْخُ السَّاقِطُ هُزَالاً وَضَعْفًا .

*الْجِرْضَمُ: العَظِيمُ البَطْنِ .

و. : الْأَكُولُ .

و. : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ .

(ج) جِرَاضِمٌ .

*الْجِرْضِمُ : الْأَكُولُ . (عن أبي عُبيدة) .

و. من الإبل : الضَّخْمُ .

(ج) جِرَاضِمٌ . قال ابنُ علاقة أخو بني الحارثِ بنِ هَمَّامِ بنِ مُرَّةِ الشَّيبَانِيِّ ، مُعَيَّرًا آلَ ذِي الجَدِّينَ تَرَكَّهُمْ

قَيْسَ بنَ مَسْعُودِ الشَّيبَانِيِّ رَهِينَةً فِي يَدِ كِسْرَى حَتَّى ماتَ ، وَكانوا رَهْنُوهُ بِأَكْلَةِ تَمْرٍ :

أَقَيْسَ بنَ مَسْعُودٍ رَهْنَتُمْ بِأَكْلَةِ

مِنَ التَّمْرِ لَمْ تُشْبِعْ بَطُونَ الجِرَاضِمِ

*الْجِرْضَمُ : الْأَكُولُ .

و. من العَظِيمِ : السَّمِينَةُ الكَبِيرَةُ .

و. من الإبل : الجِرْضِمُ .

و. من النَّاسِ : الجِرْضَمُ .

* ... * ... *

ج ر ط

(15/15)

*جِرْطَ بالطَّعامِ وَغَيْرِهِ - جِرْطًا : غَصَّ بِهِ . قال نِجادُ الخَبِيرِيُّ :

*لَمَّا رَأَيْتُ الرَّجُلَ العَمَلَّطًا *

*يَأْكُلُ لِحْمًا بَائِئًا قَدْ نَعِطًا *

*أَكْثَرَ مِنْهُ الأَكْلَ حَتَّى جِرْطًا *

[العَمَلَّطُ : الشَّدِيدُ ؛ نَعِطًا : أَنْتَنَ] .

وفى التَّاجِ: هذا تَصْحِيفٌ مِنْ ابنِ عَبَّادٍ ، وَالصَّوابُ فِيهِ: حَتَّى خَرِطًا ، بِالخاءِ المَعْجَمَةِ .

(وانظر : ج ر ض)

*الجِرْوَاطُ : الطَّوِيلُ العُنُقِ (وانظر : شرواط) .

* ... * ... *

ج ر ع

(فى العِبرِيَّة gara (جَارَعُ) : قَلَّ ، وفى الحِشِّيَّة (جُورَعِي) : حَلَقٌ) .

—

1- شَرِبُ المَاءِ 2- بعضُ صِفاتِ الأَرْضِ 3- التَّوَاءُ القَتْلِ وتفاوتُهُ

قال ابن فارس : " الجِيمُ والرَّاءُ والعَيْنُ يَدُلُّ على قِلَّةِ الشَّيْءِ المَشْرُوبِ " .

*جَرَعَ فلانُ المَاءَ ونحوَهُ - جَرَعًا : بَلَعَهُ .

وأنكَرَهُ الأَصْمَعِيُّ . وفى المَثَلِ : " الجَرَعُ أرْوَى والرَّشيفُ أنْقَعُ " . [أرْوَى : أسرَعُ رِيًّا ؛ الرَّشيفُ : مصُّ المَاءِ ببطء ؛ أنْقَعُ : أَقْطَعُ للعَطَشِ وأنْجَعُ] . يُضْرَبُ لِمَن يَقَعُ فى غَنِيمَةٍ فيُؤَمَّرُ بالمبادرةِ لِمَا قَدَرَ عليه قبلَ أن يَأْتِيَهُ من يُنازِعَهُ .

وقيل : شَرِبَهُ مُتَكَارِهًا . قال زُؤْبَةُ ، يَفْخَرُ :

*إِنْ عَضَّ شَرٌّ لَمْ تَجِدْنَا الأَجْرَعَا *

*قد غَلَبَتْ مُرَاتِنَا أَنْ تُجْرَعَا *

*جَرَعَ الحَبْلُ أو الوَتْرُ - جَرَعًا : التَّوَتَّ إِحْدَى قُوَاهُ فَظَهَرَتْ على سائِرِ القُوَى . فهو جَرِعٌ .

و. الرَّمْلَةُ : لم تُنْبِتْ شَيْئًا .

و. فلانُ المَاءَ ونحوَهُ : جَرَعَهُ .

و. العَيْطُ : كَطَمَهُ .

*أَجْرَعُ فلانٌ : نَزَلَ الأَجْرَعُ . (عن ابن القَطَّاعِ) .

و. الحَبْلُ أو الوَتْرُ : أَغْلَطَ بعضَ قُوَاهُ فى القَتْلِ .

و. فلانًا الشَّيْءَ : سَقَاهُ إِيَّاهُ جُرْعَةً بعد

جُرْعَةٍ . قال أبو مَعْدان ، وكان راوية الأَخْوصِ :

أَجْرَعانى مَشُوبَةً مَدَقاها

لَيْسَ صِرْفُ الشَّرَابِ كالمَمْدُوقِ

[المَشْوَبَة : المخلوطة غير الصافية] .

*جَرَعَ الحَبْلَ أو الوَتَرَ : أَجْرَعَهُ .

و. فلانًا الماءَ ونحوه: سَفَاهَ إِيَّاهُ .

و. غَصَصَ الغَيْظَ : اضْطَرَّهُ لكَظْمِهِ .

ويقال: جَرَعَهُ غَصَصَ الغَيْظِ: غاظه مرّةً بعد أخرى فكَظَمَ غَيْظَهُ في كلِّ مرّةٍ.

*اجْتَرَعَ الماءَ ونحوه : جَرَعَهُ.

وقيل : تابعَ جَرَعَهُ كالمُتَكَارِهِ .

و. العُودَ : كَسَرَهُ . (لغة في اجْتَرَعَهُ) . (وانظر : ج ز ع) .

*تَجَرَّعَ الماءَ ونحوه : جَرَعَهُ .

وقيل تابعَ جَرَعَهُ مرّةً بعد أخرى كالمُتَكَارِهِ . وفي القرآن الكريم : { يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ } . (إبراهيم /

17) .

وفي خَبَرِ الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ . رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: "وقيل له في يَوْمِ حَارٍّ: تَجَرَّعْ، فقال: إِنَّمَا يَتَجَرَّعُ أَهْلُ النَّارِ " .

و.: شَرِبَهُ في عَجَلَةٍ .

و. : شَرِبَهُ قَلِيلًا قَلِيلًا . (كَأَنَّهُ ضِدٌّ) .

و. الغَيْظَ : كَظَمَهُ .

*الأَجْرَعُ: المكانُ الواسِعُ فيه حُزُونَةٌ (غِلْظٌ) وَحُشُونَةٌ . قال العَبَّاسُ بنِ مِرْدَاسٍ ، يَصِفُ مَاشِيَةً :

وَكَانَتْ نَهَابًا تَلَافِيئُهَا

بِكَرِّيَ عَلَيِ المُهْرِ بالأَجْرَعِ

[أى كانت الماشية والإبلُ نَهَابًا حَتَّى حَمَيْتُهَا بِشِجَاعَتِي] .

وقال أبو ذؤيبِ الهُدَلِيُّ ، يَتَحَسَّرُ عَلَيِ مَهْلِكِ قَوْمِهِ :

كَأَنِّي خِلافَ الصَّارِخِ الأَلْفِ واحِدٌ

بأَجْرَعٍ لَمْ يَغْضَبَ لَدَيْهِ نَصِيرُ

[الصَّارِخُ : المُغِيثُ ، يُرِيدُ: كَأَنِّي بعدما كان يَغْضَبُ لِي أَلْفٌ وَيَصْرُخُونَ لِي واحِدٌ ليس معي نَصِيرٌ] .

و. : الأَرْضُ الحَزْنَةُ يَعلُوهَا رَمْلٌ .

وقيل : الكَثِيبُ ، جَانِبٌ مِنْهُ رَمْلٌ وَجَانِبٌ

حِجَارَةٌ. وهى ظاهرةٌ تَنشَأُ مِنْ سَفَى الرِّيحِ الرَّمْلِ النَّاعِمِ عَنْ جِسْمِ صَخْرِيٍّ فِي الجَانِبِ المُقَابِلِ للرِّيحِ وَتَرْسِيهِ

عَلَى الجَانِبِ المُدَابِرِ لَهَا .

وقيل : الرَّمْلَةُ السَّهْلَةُ المُسْتَوِيَّةُ .

و. : الدَّعْصُ من الرَّمْلِ ، وهو القِطْعَةُ المُسْتَدِيرَةُ لا تُنْبِتُ شَيْئاً . وجَعَلَهُ ذُو الرُّمَّةِ مُنْبِتاً ، فقال :

وما يَوْمُ حُزْوِي إِنْ بَكَيْتَ صَبَابَةً

لِعِرْفَانِ رُبْعٍ أَوْ لِعِرْفَانِ مَنَزَلٍ

بِأَوَّلِ مَا هَاجَتْ لَكَ الشُّوقَ دِمْنَةً

بِأَجْرَعِ مِرْبَاعِ مَرَبِّ مُحَلَّلٍ

[حُزْوِي : كَثِيبٌ رَمَلٍ بِأَعْلَى الصَّمَّانِ ؛ المِرْبَاعُ : المَكَانُ يَنْبُتُ فِيهِ النَّبَاتُ أَوَّلَ الرَّبِيعِ ، مَرَبٌّ مُحَلَّلٌ : مَكَانٌ

يَكْثُرُ فِيهِ حُلُولُ النَّاسِ وَاجْتِمَاعُهُمْ] .

(ج) أَجْرَعٌ . قال عَمْرُو بن كُثُومٍ :

تُرَيْكُ إِذَا دَخَلْتَ عَلَيَّ خَلَاءٍ

وَقَدْ أَمِنْتَ عُيُونَ الكَاشِحِينَا

ذِرَاعِي عَيْطَلٍ أَدْمَاءِ بَكْرِ

تَرَبَّعَتِ الأَجْرَاعُ وَالمُتُونَا

[الكاشحون: الكارهون ؛ العَيْطَلُ : الطَّوِيلَةُ العُنُقِ ؛ الأَدْمَاءُ : البَيْضَاءُ] .

وقال الصَّلْتَانُ العَبْدِيُّ :

وما يَسْتَوِي صَدْرُ الفَنانَةِ وَرُجُها

وما يَسْتَوِي شَمُّ الدُّرَى والأَجْرَعُ

وقال حُمَيْدُ بن ثَوْرٍ الهِلالِيُّ ، يَصِفُ ذُبَاباً :

فَظَلَّ يُرَاعِي الجَيْشَ حَتَّى تَغَيَّبَتْ

حُبَّاشٌ وَحالَتْ دُونَهُنَّ الأَجْرَعُ

[حُبَّاشٌ : نَخْلٌ لِبْنِي يَشْكُرُ بالِيَمَامَةِ ، وَقيل : اسْمٌ هَضْبَةٌ ، وَقيل : اسْمٌ من أسماءِ الشَّمْسِ] .

*جُرَاعَةٌ . يقال : مالَهُ به جُرَاعَةٌ ، أَى : لا يَسْتَسِيغُهُ . ولا يقال : ما ذاق جُرَاعَةً ولكن جُرَيْعَةً . (عن ابن

عَبَّاد) .

*الجَرَعُ : الأَجْرَعُ . (ج) أَجْرَعٌ ، وَجِرَاعٌ ، وَجُرُوعٌ . قال أبو العلاء المَعْرِيُّ :

ياحَبِّذا البَدُو حَيْثُ الصَّبُّ مُحْتَرَشٌ

ومنزَلٌ بين أَجْرَاعٍ وَأَجْرَاعٍ

[حيث الصَّبُّ مُحْتَرَشٌ، أى يُصَادُ؛ الأَجْرَاعُ: جمع جَرْع، وهو مُنْعَطَفُ الوادِي وَوَسَطُهُ] .

و. : موضعٌ . ورد في قول لقيطِ بنِ يَعْمُرِ الإيَادِيّ :

يَادَارَ عَمْرَةَ من مُحْتَلَّهَا الجَرْعَا

هَاجَتْ لِي الهَمُّ والأَحْزَانُ والجَرْعَا

وقال ابنُ مُقْبِلٍ :

(18/15)

لِلْمَازِنِيَّةِ مُصْطَافٌ وَمُرْتَبَعٌ

مِمَّا رَأَتْ أَوْذُ فَالْمِقْرَاءُ فَالجَرْعُ

[المُصْطَافُ : مكانُ الإقَامَةِ فِي الصَّيْفِ ؛ المُرْتَبَعُ : مكانُ الإقَامَةِ فِي الرَّبِيعِ ؛ رَأَتْ : قَابَلَتْ ؛ أَوْذُ ، وَالمِقْرَاءُ

: مَوْضِعَانِ] .

*الجَرْعُ من الأوتارِ أو الجِبَالِ : المُسْتَقِيمُ إِلَّا أَنَّ فِي مَوَاضِعَ مِنْهُ نُتُوءًا فَيُؤَمَّسِحُ وَيُؤَمَّشِقُ بِقِطْعَةٍ كِسَاءٍ حَتَّى يَذْهَبَ ذَلِكَ النُّتُوءُ .

و. من الأَرَضِ : الأَجْرَعُ . (عن سيبويه) .

*الجَرْعَاءُ من الأَرْضِ : مَوْتٌ الأَجْرَعُ .

(ج) جَرْعَاوَاتٍ .

0 وَجَرْعَاءِ الحِمَى : موضعٌ ، وردَ فِي قَوْلِ مِهْيَارِ الدَّيْلَمِيِّ :

وَبِجَرْعَاءِ الحِمَى قَلْبِي فَعَجُ

بالحِمَى فَاقْرَأْ عَلَيَّ قَلْبِي السَّلَامَا

0 وَجَرْعَاءِ عَبَسٍ : موضعٌ ، وردَ فِي شِعْرِ ابنِ مُقْبِلٍ ، قال :

فَإِنَّ بَنِي قَيْنَانَ أَصْبَحَ سَرِيهِمْ

بِجَرْعَاءِ عَبَسٍ آمِنًا أَنْ يُنْفَرَا

[السَّرْبُ : الإِبْلُ الرَّاعِيَةُ] .

0 وَجَرْعَاءِ مَالِكٍ : رَمْلَةٌ بالدَّهْنَاءِ قُرْبَ حُرُوزِي . قال ذُو الرُّمَّةِ :

أَمَّا اسْتَحْلَبْتُ عَيْنِيكَ إِلَّا مَحَلَّةً

بِجُمْهُورِ حُرُوزِي أَوْ بِجَرْعَاءِ مَالِكٍ

[اسْتَخَلَبْتُ عَيْنِيكَ : اسْتَدْرَتِ دَمْعُهُمَا ؛ الْجُمْهُورُ :
العَظِيمُ مِنَ الرَّمْلِ] .

وهي جَزَعَاءُ حُزْوَى التي ذَكَرَهَا ذُو الرِّمَّةِ فِي قَوْلِهِ :

كَأَنَّ لَمْ تَحُلَّ الرُّزْقَ مَيِّ وَلَمْ تَطَّأْ

بِجَزَعَاءِ حُزْوَى نَيْرٍ مَرِطٍ مُرَحَّلٍ

[الرُّزْقُ : كُتِبَانٌ بِالذَّهْنَاءِ ؛ المِرْطُ : الإِزَارُ ؛ المُرَحَّلُ : المَوْسَى عَلَى لَوْنِ الرِّحَالِ ؛ نَيْرُ الإِزَارِ : طَرْفُهُ] .

*الجِرْعَةُ ، والجِرْعَةُ مِنَ المَاءِ : الحَسْوَةُ مِنْهُ .أى مِلءُ الفَمِ يَبْتَلِغُهُ الشَّارِبُ (ج) جِرَاعٌ .

*الجِرْعَةُ ، والجِرْعَةُ مِنَ الأَرْضِ : الأَجْرَعُ .

(ج) جِرْعٌ ، وَجِرْعَانٌ ، وَجِرْعٌ .

(19/15)

و. : موضعُ قُرْبِ الكُوفَةِ ، يُنسَبُ إليه يَوْمُ الجِرْعَةِ ، وهو يَوْمٌ خَرَجَ فِيهِ أَهْلُ الكُوفَةِ إِلَى سَعِيدِ بنِ العَاصِ ؛
وكانَ قد قَدِمَ واليَا عليهم من قَبْلِ عُثْمَانَ . رَضِيَ اللهُ عَنْهُ . فرَدُّوه وَوَلَّوْا أبا مُوسَى الأشْعَرِيَّ ، وسَأَلُوا عُثْمَانَ أَنْ
يُقِرَّهُ فاقْرَهُ عَلَيْهِمْ .

*الجِرْعَةُ مِنَ المَاءِ أَوْ الشَّرَابِ : الجِرْعَةُ .

ويقال : ما مِنْ جِرْعَةٍ أَحْمَدَ عُقْبَانًا (أَى عَاقِبَةً) مِنْ جِرْعَةٍ غَيْظٍ تَكْظِمُهَا . وفي كَلامِ المِقْدَادِ بنِ الأَسودِ : " ما بِهِ
حَاجَةٌ إِلَى هَذِهِ الجِرْعَةِ " .

(ج) جِرْعٌ . قالَ رُوْبَةُ ، يمدحُ أبا العَبَّاسِ السَّقَّاحِ ، وَيَذْكَرُ عَدُوًّا يَتَهَدَّدُهُ :

* وَيَلُّ لَهُ إِنْ لَمْ يُصِبْهُ سَلْتُمُهُ *

* مِنْ جِرْعِ الغَيْظِ الَّذِي يُسَعِّمُهُ *

[السَلْتُمُ : الدَّاهِيَةُ ؛ يُسَعِّمُهُ : يُطْعِمُهُ وَيَسْقِيهِ] .

وفي الأَساسِ : قالَ الشَّاعِرُ :

والْحَرْبُ يَكْفِيكَ مِنْ أَنْفَاسِها جِرْعٌ

و. (فِي الطَّبِّ) dose كَمِيَّةُ الدَّوَاءِ التي يَتَعاطِها المَريضُ فِي المَرَّةِ الواحِدة بِحَسَبِ تَقْدِيرِ الطَّبِّيبِ .

o والجِرْعَةُ السُّوداءُ (فِي الصَّيْدَلَةِ) black draugh : دَوَاءٌ مُسَهِّلٌ ، وهو مَزِيجُ السِّنَا المُركَّبِ . يُحَضَّرُ

مِنَ المِلْحِ الإِنْجِلِيزِيِّ وَخِلاصَةِ العِرْقِوسِوسِ وَروحِ النَّشادرِ العِطْرِيِّ وَمَنْقُوعِ السِّنَا .

*الجُرَيْعَاءُ (مُصَغَّرُ الْجَرَعَاءِ)، وفي المَثَلِ : " أَفَلَتَ فُلَانٌ بِجُرَيْعَاءِ الذَّقْنِ " (وهو آخِرُ مَا يَخْرُجُ مِنَ النَّفْسِ).
يُضْرَبُ لِمَنْ أَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ ثُمَّ نَجَا . وهي كِنَايَةٌ عَمَّا بَقِيَ مِنْ رُوحِهِ، أَيْ أَنَّ نَفْسَهُ صَارَتْ فِي فِيهِ.
*الجُرَيْعَةُ: تصغير الجرعة . يقال: ما ذاق جرعةً .
و: آخِرُ مَا يَخْرُجُ مِنَ النَّفْسِ. (عن الفراء) .

(20/15)

ويقال : " أَفَلَتَ فُلَانٌ جُرَيْعَةَ الذَّقْنِ ، أَوْ بِجُرَيْعَةِ الذَّقْنِ " ، أَيْ وَقُرْبِ الْمَوْتِ مِنْهُ كَقُرْبِ الْجُرَيْعَةِ مِنَ الذَّقْنِ،
وذلك إذا أشرف على التلف ثم نجا. وفي خَبَرِ عطاءِ بنِ أَبِي رَبَاحٍ : " فَأَفَلَتَ الْوَلِيدُ (ابنُ عَبْدِ الْمَلِكِ)
بِجُرَيْعَةِ الذَّقْنِ " . ومن أمثالهم في إِفلاتِ الجَبانِ : " أَفَلَتَنِي جُرَيْعَةُ الذَّقْنِ " . إذا كان قَرِيباً مِنْهُ كَقُرْبِ الْجَرَعَةِ
مِنَ الذَّقْنِ ثُمَّ أَفَلَتَهُ . وقيل معناه : أَفَلَتَنِي مُشْرِفاً عَلَى الْهَلَاكِ .

وفي اللِّسَانِ : قال مُهَلِّهُلُ بْنُ رَبِيعَةَ :

مَتَّأً عَلَى وائِلٍ وَأَفَلَتَنَا

يَوْمًا عَدِيٌّ جُرَيْعَةَ الذَّقْنِ

ويقالُ أَيْضاً : أَفَلَتَنِي جُرَيْعَةُ الرِّبْقِ : إذا

سَبَقَكَ فابْتَلَعَتْ رِبْقَكَ عَلَيْهِ غَيْظاً .

*المُجْرَعُ مِنَ الْأُوتَارِ : الذي اِخْتَلَفَ فَتَلَّهُ وَلَمْ

يُحْكَمَ فِيهِ عُجْرٌ ، فَظَهَرَ بَعْضُ قُوَاهُ عَلَى بَعْضٍ . (وانظر : ج ع ر ، ع ر د)

*المُجْرَعُ مِنَ التُّوقِ: القليلةُ اللَّبَنِ لَيْسَ فِي صَرْعِهَا إِلَّا جُرْعٌ . (عن ابنِ عَبَّادٍ) .

(ج) مَجَارِعُ ، وَمَجَارِيعُ . وفي العَبَابِ : أَنشَدَ الصَّاعِغَانِيُّ :

وَلَا مَجَارِيعَ غَدَاةِ الْخِمْسِ

[الخِمْسُ : وَرْدُ الْإِبِلِ فِي خَامِسِ يَوْمٍ مِنْ شُرْبِهَا الْأَوَّلِ] .

*المُجْرَعُ : الطَّوِيلُ . (عن ابنِ جَنِّي) .

* ... * ... *

ج ر ع ب

*جَرَعَبَ الْمَاءِ : شَرِبَهُ شُرْبًا جَيِّدًا .

*اجْرَعَبَ فُلَانٌ : صُرِعَ وَامْتَدَّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ . (وانظر : ج ل ع ب) .

*الجَرَعَبُ : الجافى الغليظُ .

*الجَرَعَيْبُ : الجَرَعَبُ .

و. : الشديدة من الدواهي . يقال : ذاهية جَرَعَيْبُ .

O وناقاة جَرَعَيْبُ: جافية عظيمة. (عن ابن دُرَيْدِ) .

*الجَرَعُوبُ من الناس : الضخم الشديد الجرع للماء .

*الجَرَعَيْبُ : الجَرَعَبُ .

* ... * ... *

*الجَرَعَيْلُ : الغليظُ . (عن ابن دُرَيْدِ) .

و. : الثقيلُ .

* ... * ... *

(21/15)

*الجَرَعُكُوكُ: اللبْنُ الرَّائبُ الشَّحِينُ . (عن ابن عَبَّادِ) .

*الجَرَعُكِيكُ : الجَرَعُكُوكُ .

* ... * ... *

ج ر ع ن

*اجْرَعَنَّ فلانٌ : صُرِعَ وامْتَدَّ على وَجْهِ الأَرْضِ . يقال : ضَرَبْتُهُ حَتَّى اجْرَعَنَّ .

وقيل : صُرِعَ عن دابَّتِهِ فامْتَدَّ على وَجْهِ الأَرْضِ . (مقلوب اَرْجَعَنَّ) . وفي المَثَلِ : "إذا اجْرَعَنَّ شاصياً فارْفَعْ

يَدَا " .

[شَصَا بِرِجْلِهِ: رَفَعَهَا] ، أى إذا سَقَطَ خَصْمُكَ وَرَفَعَ رِجْلَيْهِ فَانْكَفَ عَنْهُ . يُضْرَبُ لَوُجُوبِ التَّوَقُّفِ عِنْدَ

الاسْتِسْلَامِ . وَيُرْوَى : " اَرْجَحَنَّ " و " اَرْجَعَنَّ " .

* ... * ... *

ج ر ف

(فى العبرية (جَارْفُ) : اِخْتِطَفَ . وفى السريانية graf (جَرْفُ): عَرَفَ) .

1- العَرَفُ 2- أَخَذَ الشَّيْءَ كُلَّهُ هَبْشًا

قال ابن فارس : " الجيمُ والرَّاءُ والفاءُ أصلٌ واحدٌ ، وهو أخذُ الشَّيءِ كُلِّهِ هَبْشًا " .
 *جَرَفَ فلانٌ - جَرْفًا، وجَرْفَةً: كَثُرَ أَكَلُهُ.
 و. الشَّيءُ : ذَهَبَ بِهِ كُلَّهُ .
 وقيل : أَخَذَ مِنْهُ أَحَدًا كَثِيرًا .
 و. السَّيْلُ الوادِيّ:اقتلَعَ أَجْرَافَهُ. أو : أَكَلَ مِنْ جِوَانِبِهِ . ويقال: جَرَفَ السَّيْلُ الأَرْضَ : أَخَذَ ما عليها. ويقال :
 جَرَفَ ما على وجه الأرض.
 و. فلانٌ الطَّيْنُ والرَّيْلُ : كَسَحَهُ عَنْ وَجْهِ الأَرْضِ ، وَأزَالَهُ بِالْمِجْرَفَةِ .
 و. الجِلْدُ : قَشَرَهُ .
 و. الدَّوَابُّ النَّبَاتِ : أَكَلَتْهُ عَنْ آخِرِهِ .
 ويقال : جُرِفَ النَّبَاتُ .
 و. الدَّهْرُ مالَ فلانٍ : اجْتاحَهُ . قال زُهَيْرُ ابنِ أَبِي سُلَيمٍ :
 إِذَا جَرَفَتْ مَالِي الجِوَارِفُ مَرَّةً
 تَضَمَّنَ رِسالًا حاجَتِي ابنُ سِنانٍ
 [تَضَمَّنَ : ضَمِنَ ؛ رِسالًا هنا : يَعْنِي بِنَفْسٍ طَيِّبَةٍ] .
 ويقال : جَرَفْتُهُ السَّنَةَ ، وَجَلَفْتُهُ .
 ويقال :جُرِفَ فلانٌ فِي مالِهِ جَرْفَةً : ذَهَبَ
 مِنْهُ شَيْءٌ .
 و. القَوْمُ : أَهْلَكُهُمْ .

(22/15)

و. البعيرُ : وَسَمَهُ فِي أَنْفِهِ أَوْ فَخِذِهِ أَوْ لِهَيْمَتِهِ بِجَرْفَةٍ . فهو مَجْرُوفٌ . قال مُدْرِكُ ابنِ حِصْنٍ ، يَصِفُ بَعِيرًا :
 يُعَارِضُ مَجْرُوفًا ثَنَّتُهُ حِزَامَةٌ
 كَأَنَّ ابنَ حَشْرٍ تَحَتَّ حَالِيهِ رَأُلُ
 [الحِزَامَةُ : الحَلِيقَةُ فِي أَنْفِ البَعِيرِ ؛ ابن حَشْرٍ:سَهْمٌ جَيِّدُ البَرِيِّ؛الرَأُلُ:وُلْدُ النِّعَامِ] .
 *أَجْرَفَ المِكانُ : أَصابَهُ سَيْلٌ جُرَافٌ
 و. الرَّاعِيُ : أَرَعَى إِبِلَهُ الجَرْفَ ، وَهُوَ الخِصْبُ وَالكَأُ المُلْتَفُّ .

*جَرَفَ الطَّيْنَ ونحوه : جَرَفَهُ .

و. السَّيْلُ الوَادِي : جَرَفَهُ .

و. الدَّهْرُ فَلَانًا : اجْتاحَ مَالَهُ وَأَفْقَرَهُ . فهو مُجَرَّفٌ. قال عَمْرُو بن الأَهمْتَم ، يَفخِرُ بِمكارِمِ آبائِهِ :

يُؤُوبُ إِلَيْكَ أَشَعَثَ جَرَفَتُهُ

... عَوَانَ لا يُنْهِيهَا الفُتُورُ

[العَوَانُ:التي لَيْسَتْ بأَوَّلَ ، يَعْنِي مُصِيبَةً نَزَلَتْ مَرَّةً بعدَ مَرَّةٍ] .

وفى اللِّسانِ : قال رَجُلٌ من طَبَّيِّ :

فإنْ تُكُنِ الحَوادِثُ جَرَفَتِنِي

... فَلََمْ أَرَ هالِكاً كائِنِي زِبادِ

وقال الفَرَزْدَقُ :

وعَضُّ زَمَانٍ يابِنَ مَرَوَانَ لَمْ يَدَعِ

... من النَّاسِ إلاَّ مُسْحَتًا أو مُجَرَّفًا

وَيُرَوَى : " أو مُجَلَّفٌ " .

و. الجِراحَةُ فَلَانًا:فَشَرَتْ جِلْدَهُ وَلَحَمَهُ.

*اجْتَرَفَ الشَّيْءَ : ذَهَبَ بِهِ كُلَّهُ.وقيل : أَخَذَ مِنْهُ أَخْذاً كَثِيراً .

و. الطَّيْنَ ونحوه : جَرَفَهُ .

و. السَّيْلُ الوادِي : جَرَفَهُ. ويقال : اجْتَرَفَ السَّيْلُ الأَرْضَ ، واجْتَرَفَ ما على وجهها.

و. الطَّبِيبُ اللَّئِنَةُ:فَشَرَهَا عن الأَسنانِ قُطْعًا.

و. المَوْتُ النَّاسَ : أَخَذَهُم .

و. فَلَانٌ إِثْمًا:ارتكبه.(وانظر:ق ر ف) .

*انْجَرَفَ الشَّيْءُ : ذَهَبَ كُلُّهُ ، أو جُلُّهُ .

*تَجَرَّفَ الكَبِشُ : ذَهَبَ عَامَّةً سِمنِهِ .

ويقال : تَجَرَّفَ فَلَانٌ : هُزِلَ واضْطَرَبَ .

و. السَّيْلُ ما على الأَرْضِ : جَرَفَهُ .

و. الطَّيْنَ ونحوه : جَرَفَهُ .

*الأجْرَافُ : موضعٌ، وردَ في قولِ الفَضْلِ بنِ العَبَّاسِ اللَّهْبِيِّ (نِسْبَةً إِلَى جَدِّهِ أَبِي لَهَبٍ) :
يادارُ أَقْوَتُ بِالْجِرْعِ ذِي الْأَخْيَافِ
... .. بين حَزْمِ الجُرَيْزِ والأَجْرَافِ

[أَقْوَتُ : حَلَّتْ؛ الْأَخْيَافُ : جَمْعُ خَيْفٍ، وهو ما ارتَفَعَ عن مَوْضِعِ مَجْرَى السَّيْلِ؛ الحَزْمُ : ما غَلِظَ من
الأرضِ ؛ الجُرَيْزُ : موضعٌ] .

*الجَارِفُ : آفَةٌ، أو بَلِيَّةٌ تَجْتَرِفُ مَالَ القَوْمِ .
و: موتٌ عامٌ يَجْتَرِفُ القَوْمَ . يقال : عامٌ جارِفٌ .
ويقال : جيشٌ جارِفٌ : لا يَقِفُ أمامَ زَحْفِهِ شيءٌ .
(ج) جَوَارِفٌ .

و. : طاعونٌ نَزَلَ بأهْلِ العِراقِ، كان ذَرِيعاً،
فَجَرَفَ النَّاسَ كَجَرَفِ السَّيْلِ ، وذلك في
زَمَنِ عبدِ اللهِ بنِ الرُّبَيْرِ .

*الجاروفُ من السَّيُولِ : الجارِفُ .
و. من النَّاسِ : المَشْؤومُ .

و. : النَّهْمُ الحَرِيصُ .

وقيل : الأَكُولُ لا يُبْقِي شَيْئاً .

و. : النُّكْحَةُ الشَّدِيدُ النَّكاحِ الكَثِيرُهُ .

و. : أَدَاةُ الجَرَفِ .

*الجُرَافُ : الذي يَذْهَبُ بِكُلِّ شيءٍ . يقال : سَيْلٌ جُرَافٌ ، وموتٌ جُرَافٌ .

ويقال : سَيْفٌ جُرَافٌ : ماضٍ يَنْقُذُ في كُلِّ شيءٍ .

و. من النَّاسِ : الأَكُولُ الذي يَأْتِي على الطَّعامِ كُلِّهِ ولا يُبْقِي شَيْئاً . قال جَرِيرٌ، يَهْجُو الفَرَزْدَقَ وقومَهُ ، ويُعَيِّرُهُم
بأَكْلِ الخَزِيرِ :

وَضِعَ الخَزِيرُ فَقِيلَ : أَيْنَ مُجاشِعٌ ؟

... فَشَحا جَحافِلُهُ جُرَافٌ هَبْلَعُ

[الخَزِيرُ : حِساءٌ من اللَّبَنِ والدَّقِيقِ ؛ شَحا جَحافِلُهُ : فَتَحَ شَفْتَيْهِ ؛ الهَبْلَعُ : الأَكُولُ الواسِعُ الجَوْفِ] .

O ورَجُلٌ جُرَافٌ : شَدِيدُ النَّكاحِ كَثِيرُهُ .

قال جَرِيرٌ ، يَذْكَرُ شَبَّهَ بنَ عِقالٍ وَيَهْجُو الفَرَزْدَقَ :

ياشِبُّ وَيَلْكَ ما لا قَتَ فَتاتُكُمْ

... وَالْمِنْقَرِيُّ جُرَافٌ غَيْرُ عَيْنَيْنِ
و:مِكْيَالٌ صَخْمٌ. وَقِيلَ: صَرَبْتُ مِنَ الْكَيْلِ.
ويقال: كَالُ لَهُم بِالْجُرَافِ الْأَكْبَرِ: أَنْزَلَ بِهِمْ هَوَانًا شَدِيدًا .

(2/16)

*الْجُرَافُ: صَرَبْتُ مِنَ الْكَيْلِ.وفى الصَّحاح: قال الرَّاجِزُ :

* كَيْلَ عِدَاءٍ بِالْجُرَافِ الْقَنْقَلِ *

* مِنْ صُبْرَةٍ مِثْلِ الْكَنْثِبِ الْأَهْيَلِ *

[عِدَاءٌ : مُوَالَاةٌ ؛ الْقَنْقَلُ : مِكْيَالٌ عَظِيمٌ صَخْمٌ ؛ الصُّبْرَةُ : الْكَوْمَةُ مِنَ الطَّعَامِ] .

* الْجُرَافُ: الشَّدِيدُ جَرَفَ الْأَشْيَاءِ وَالذَّهَابِ بِهَا . يُقَالُ : سَيْلٌ جُرَافٌ .

و. : التُّرْسُ .

و. : الدَّلْوُ .

و:اسمُ رَجُلٍ وَرَدَ فِي قَوْلِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُهَيْمِ الْأَسَدِيِّ :

أَمِنْ عَمَلِ الْجُرَافِ أَمْسٍ وَظُلْمِهِ

... .. وَوَعْدَوَانِهِ أَعْتَبْتُونَا بِرَاسِمِ

[أَعْتَبْتُونَا: أَرْضَيْتُمُونَا؛ رَاسِمٌ:اسمُ رَجُلٍ] .

O وأم الْجُرَافِ : التُّرْسُ .

*الْجُرَافَةُ: الْمِجْرَفَةُ . (عن الزَّيْدِيِّ) وَقَالَ : عَامِيَّةٌ .

(ج) جُرَافُ .

* الْجُرَفُ : الْمَالُ الْكَثِيرُ مِنَ الصَّامِتِ كَالذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ، وَالنَّاطِقِ كَالْإِبِلِ .

و:الْخِصْبُ،وَالكَلَأُ الْمُلْتَفُّ. قال أبو التَّجَمِّ الْعِجْلِيُّ :

* فِي حَبَّةِ جُرَفٍ وَحَمَضٍ هَيْكَلٍ *

[الْحَبَّةُ : كُلُّ نَبْتٍ لَهُ حَبٌّ؛الْحَمَضُ: كُلُّ نَبْتٍ حَامِضٍ أَوْ مَالِحٍ،وهو فَاكِهَةُ الْإِبِلِ؛ هَيْكَلٌ :صَخْمٌ] .

و. : يَبِيْسُ الْحَمَاطِ . (التَّيْنُ الْجَبَلِيُّ ، وهو نَبَاتٌ صَحْرَاوِيٌّ يُشْبِهُ التَّيْنَ ، تَأَلَّفَهُ الْحَيَاتُ) . وَقِيلَ يَبِيْسُ

الْحَمَاضِ .

وقيل: يَبِيْسُ الْأَفَانِي (نباتٌ أَوْ شَجَرٌ يُقَالُ عَنْهُ عِنْبُ التَّلْعَبِ) خَاصَّةً.(عن أبي زياد). ولونُهُ مِثْلُ حَبِّ الْقَطَنِ

إذا يس .

و. :سَمَةٌ من سِمَاتِ الإِبِلِ، وهى فى الفَحْدِ بِمَنْزِلَةِ القُرْمَةِ (العلامة) فى الأنفِ، تُقَطَّعُ جِلْدَةٌ من غير بَيْنُونَةٍ ،
وَتُجْمَعُ فى الفَحْدِ ، كما تُجْمَعُ على الأنفِ . ويقال : جَمَلٌ مَجْرُوفٌ: به جَرْفٌ .
ويقال :رُجُلٌ جَرْفٌ، وَقَدْ حُجِرَ جَرْفٌ ، وَعُودٌ جَرْفٌ : مُخْتَلِفٌ (غير سَوَى) .
O وَطَعْنٌ جَرْفٌ: وَاسِعٌ (عن ابن الأعرابى). وفى المُحْكَمِ: قال الشَّاعِرُ :

(3/16)

فَأَبْنَا جَدَالِي لَمْ يُفَرِّقْ عَدِيدُنَا

... وَأَبُوا بَطْعِنٍ فى كَوَاهِلِهِمْ جَرْفٍ

[جَدَالِي : فَرَحِين] .

*الجَرْفُ : جانبٌ من الجَبَلِ أَمْلَسُ .

و. : ما تَجَرَّفَتُهُ السُّيُولُ من الأودِيَةِ ، أو أَكَلَتْهُ من الأرضِ .

وقيل : ما أَكَلِ السَّيْلُ من أَسْفَلِ شِقِّ الوادى والنَّهْرِ . وفى المَثَلِ: "إِنَّ جَرْفَكَ إلى الهَدْمِ" ، يُضْرَبُ للرجُلِ
يُسْرِعُ إلى ما يَكْرَهُه .

و. : المكانُ الذى لا يأخذه السَّيْلُ . (كأنه صِدِّ) .

و. : باطنُ الشَّدْقِ .

و. (فى الجيولوجيا) **escarpment**: بِسَلْسِلَةٌ مُتَّصِلَةٌ تَقْرِيبًا من الصُّخُورِ الشَّاهِقَةِ المُنْحَدِرَةِ ، أو

المُنْحَدِرَاتِ الحادَّةِ التى تأخذُ اتِّجَاهًا عامًّا واحداً والذى يُحْدِثُهَا التَّحَاتُّ أو التَّصَدُّعُ .

(ج) أَجْرَافٌ، وَجُرُوفٌ ، وَجِرْفَةٌ .

O وَجُرْفُ الوادِي : ما احْتَفَرَهُ السَّيْلُ المُتَدَقِّقُ فى أَصْلِهِ فَاتَّسَعَ أَسْفَلُهُ وَضَاقَ أَعْلَاهُ .

*الجُرْفُ - وقيل : الجُرْفُ : عَلَمٌ على غير مَوْضِعٍ، منها :

1-مَوْضِعٌ شَمَالِيَّ المَدِينَةِ ، يَبْعُدُ عنها سِتَّةَ كِيلو مِتراتٍ كانت به أَمْوَالٌ لِعُمَرَ بنِ الخَطَّابِ - رَضِيَ اللهُ عنه -

ولأهلِ المَدِينَةِ ، وَفِيهِ بَيْتٌ جُشَمٌ ، وَبَيْتٌ جَمَلٌ . وفى خَيْرِ أبى بَكْرٍ . رَضِيَ اللهُ عنه - : " أَنَّهُ مَرَّ يَسْتَعْرِضُ

النَّاسَ فى مُعَسِّكَرِهِم بِالْجُرْفِ ، فَجَعَلَ يَنْسِبُ القَبَائِلَ " .

وقال كَعْبُ بنِ الأَشْرَفِ اليَهُودِيُّ:

وَلَنَا بَيْتٌ رِوَاءَ جَمَّةٍ

... مَنْ يَرِدُهَا بِإِنَاءٍ يَغْتَرِفُ

كُلُّ حَاجَاتِي بِهَا قَضَيْتُهَا

... غَيْرِ حَاجَاتِي عَلَى بَطْنِ الْجُرْفِ

2- موضعٌ من نواحي اليمامة ، كان به يومُ الجُرْفِ لبنى يربوع على بنى عَبَسٍ ، قَتَلُوا فِيهِ شُرَيْحًا وَجَابِرًا ابْنِي وَهَبِ بْنِ عَوْذِ بْنِ غَالِبٍ . وَأَسْرُوا فَرُورَةَ وَرَبِيعَةَ ابْنِي الْحَكَمِ بْنِ مَرْوَانَ بْنِ زُبَاعٍ . قَالَ رَافِعُ بْنُ هُرَيْمِ بْنِ الْيَرْبُوعِيِّ:

(4/16)

* وَنَحْنُ يَوْمَ الْجُرْفِ جِنْنَا بِالْحَكَمِ *

* قَسْرًا وَأَسْرَى حَوْلَهُ لَمْ تُقْتَسَمِ *

3- موضعٌ قرب مَكَّةَ قَرِيبٌ مِنْ وَدَّانَ ، وَهُوَ مِنْ مَنَازِلِ بَنِي سَهْمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ هُدَيْلٍ ، بِهِ كَانَتْ وَقْعَةُ بَيْنِ هُدَيْلٍ وَسُلَيْمِ . قَالَ عَزْرَةُ بْنُ عَاصِيَةَ السُّلَمِيِّ :

مُقَامِكُمْ عِدَاةَ الْجُرْفِ لَمَّا

... تَوَافَقَتِ الْفَوَارِسُ بِالْمَضِيقِ

* الْجُرْفُ : مَا تَجَرَّفَتُهُ السُّيُولُ وَأَكَلَتْهُ مِنَ الْأَرْضِ .

وقيل : مَا أَكَلَ السَّيْلُ مِنْ أَسْفَلِ شِقِّ الْوَادِي وَالتَّهْرِ . وَفِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ : { أَفَمَنْ أُسِّسَ بُنْيَانُهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٍ أَمْ مَنْ أُسِّسَ بُنْيَانُهُ عَلَى شِقَا جُرْفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ } . (التوبة / 109) .
وَمِنْ سَجَعَاتِ الْأَسَاسِ : " فَلَانٌ يَبْنِي عَلَى جُرْفٍ هَارٍ ، لَا يَدْرِي مَا لَيْلٌ مِنْ نَهَارِ .

و . (فِي الْجُغْرَافِيَا) : اسْمٌ يُطَلَّقُ عَلَى بَعْضِ الْحَافَاتِ السَّاحِلِيَّةِ لِلْبَحْرِ الْمُتَوَسِّطِ فِي مَنطِقَةِ مَرْبُوطِ ، الَّتِي

تَرَاوَجَ عَنْهَا شَاطِئُ الْبَحْرِ عَلَى ثَلَاثِ مَرَاجِلٍ مُتَعَابِقَةٍ فِي الْعَصْرِ الْجِيُولُوجِيِّ الْحَدِيثِ .

(ج) أَجْرَافٌ ، وَجُرُوفٌ .

* الْجُرْفُ : الْمَكَانُ الَّذِي لَا يَأْخُذُهُ السَّيْلُ .

و . : بَاطِنُ الشَّدْقِ .

(ج) أَجْرَافٌ ، وَجِرْفَةٌ .

* جَرْفَاءٌ . يَوْمٌ جَرْفَاءٌ : مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ . قَالَ يَا قُوتُ : وَلَعَلَّهُ مَوْضِعٌ .

* الْجِرْفَةُ : سِمَةٌ مِنْ سِمَاتِ الْإِبِلِ . وَذَلِكَ أَنْ تُقَطَّعَ جِلْدَةُهَا مِنْ جَسَدِ الْبَعِيرِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَنْفَصِلَ ، فَتُقْتَلَ ثُمَّ تُشْرَكَ لِتَجِفَّ وَتَصِيرَ جَامِدَةً كَأَنَّهَا بَعْرَةٌ ، وَيَكُونُ ذَلِكَ دُونَ الْأَنْفِ ، أَوْ تَحْتَ الْأُذُنِ مِنْ لِهْرَمَتِهِ (عَظْمُهُ التَّائِي فِي

اللّٰحَى تحتَ الحَنَكِ) أو فَحِذِهِ خَاصَّةً .
* الجَرْفَةُ، والجَرْفَةُ. أرضٌ جَرْفَةٌ، وجَرْفَةٌ: مُخْتَلِفَةٌ. (غيرِ سَوِيَّةٍ) .
* الجَرْفَةُ : أُنْزِلَ الجَرْفَةُ فِي جَسَدِ البَعِيرِ .

(5/16)

* الجَرْفَةُ : الكِسْرَةُ مِنَ الخُبْزِ . (وانظر : ج ل ف) . (ج) جِرْفٌ. وفي الخبر: " ليس لابنِ آدَمَ حَقٌّ فيما سَوَى هذه الخِصَالِ: بَيْتٌ يَكْنُهُ، وَثَوْبٌ يُوَارِيهِ، وَجِرْفٌ الخُبْزِ، والماءُ " .
وَيُرْوَى : " جِلْفُ الخُبْزِ " . وهما بِمَعْنَى .
و. : الطَوِيلُ المُمْتَدُّ مِنَ الرَّمْلِ .
* الجَرْيْفُ : يَبْسُ شَجَرِ الحَمَاطِ . وقيل :
يَبْسُ الأَفَانِي خَاصَّةً. ولونُهُ مِثْلُ حَبِّ القُطْنِ إِذَا يَبَسَ:
* الجَوْزُفُ : (انظر في رِسمِهِ) .
* المُجَارِفُ مِنَ النَّاسِ: الفَقِيرُ. كالمُجَارِفِ . (عن ابنِ السَّكَيْتِ). (وانظر : ح ر ف) .
وقيل: الذي لا يَكْسِبُ خَيْرًا وَلَا يُنْمَى مَالُهُ .
* المُجَتْرَفُ: المُجَارِفُ. (عن ابنِ السَّكَيْتِ) .
* المُجَرَّفُ: المُجَارِفُ .
* المُجَرَّفُ : المَهْزُولُ .
* المُجَرَّفُ : أَدَاءُ الجَرْفِ . (ج) مَجَارِفُ.
ويقالُ: بَنَانٌ مَجْرَفٌ : كَثِيرُ الأَخْذِ مِنَ الطَّعَامِ. وفي المُحْكَمِ: أنشد ابنُ الأعرابيِّ :
* أَعْدَدْتُ لِلْقَمِّ بَنَانًا مَجْرَفًا *
* وَمَعْدَةٌ تَغْلِي وَبَطْنًا أَجْوَفًا *
وقال جَرِيرٌ، يَهجو الفَرَزْدَقَ وَيُعَيِّرُ قَوْمَهُ بنِي مُجَاشِعَ بِأَكْلِ الخَزِيرِ :
شَهِدْتُ عَشِيَّةً رَحْرَحَانَ مُجَاشِعَ
... بِمَجَارِفِ جُحْفِ الخَزِيرِ بِطَانِ
[رَحْرَحَانَ: يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ العَرَبِ؛ الجُحْفُ: جَمْعُ جُحْفَةٍ، وَهِيَ مِلءُ اليَدِ مِنَ الطَّعَامِ؛ الخَزِيرُ: حِساءٌ مِنَ الدَّسَمِ
والدَّقِيقِ؛ بَطَانُ : سِمَانُ] .

*المِجْرَفَةُ : المِجْرَفُ . (ج) مَجَارِفُ .
* ... * ... *

ج ر ف خ

* جَرْفَخَ فَلَانُ الشَّيْءَ : أَخَذَهُ بكَثْرَةٍ .
* ... * ... *

*الجُرَافِرُ: الضَّخْمُ العَظِيمُ الخَلْقِ . (وانظر :

ج ر ف س) .

* ... * ... *

ج ر ف س

*جَرْفَسَ الآكِلُ : أَكَلَ بِشْرَاهَةٍ .

و. فَلَانٌ قِرْنَهُ : صَرَعَهُ .

ويقال : جَرْفَسَ القَصَابُ الكَبْشَ . قال أبو التَّجَمِ العِجْلِيُّ ، يَصِفُ لِحْيَةً عَظِيمَةً :

*كَأَنَّ كَبْشًا سَاجِسِيًّا أَدْبَسَا *

(6/16)

* بين صَبِيٍّ لَحِيهِ مُجْرَفَسًا *

[كَبْشٌ سَاجِسِيٌّ : أبيضُ الصُّوفِ كَثِيرُهُ ؛ الأَدْبَسُ : ما لَوْنُهُ بين السَّوَادِ والحُمْرَةِ ؛ صَبِيًّا لَحِيهِ : يريدُ صَبِيًّا

لَحِيَّهِ ، وهما مُتَقَاهُما عند الدَّقَنِ ، يقولُ : كَأَنَّ لَحِيَّتَهُ بين فَكِّيهِ كَبْشٌ سَاجِسِيٌّ] .

و. الشَّيْءَ : جَرْفَهُ . (عن ابن فارس) .

و. الإنسانَ أو الحيوانَ : شَدَّ وثاقَهُ . وبه فُسْرُ الرَّجُلِ السَّابِقُ .

*الجُرَافِسُ : الأَسَدُ الهَاصُورُ .

و. من الإِبِلِ : العَلِيظُ الجِسْمِ .

وقيل : العَظِيمُ الرَّأْسِ .

و. من النَّاسِ : الضَّخْمُ الشَّدِيدُ .

*الجِرْفَاسُ : الجُرَافِسُ .

*الجِرْفَاسِيُّ من النَّاسِ : الأَكُولُ .

*الجَرْنَفْسُ : من النَّاسِ : الجُرَافِسُ .

و. : العَظِيمُ الجَنَّبِينِ .

* ... * ... *

*الجُرَافِضُ من النَّاسِ : القَّيْلُ الوَحْمُ .

(وانظر : ج ر م ض) .

* ... * ... *

*الجُرَاقَةُ . يقال : ما عليه جُرَاقَةٌ لَحْمٍ : شىء منه .

و. من النَّاسِ : الهَزِيلُ . يقالُ : رَجُلٌ جُرَاقَةٌ جَلَاقَةٌ . (وانظر : ج ل ق) .

* ... * ... *

ج ر ل

(فى العِبرِيَّة (جَارِلٌ) : غَلْظٌ) .

1- غَلْظُ المَكَانِ وَصَلَابَتُهُ 2- لَوْنٌ مِنَ الأَلْوَانِ

قال ابن فارس : "الجِيمُ والرَّاءُ واللَّامُ أصْلان: أحدهُما الجِجَارَةُ ، والآخِرُ لَوْنٌ مِنَ الأَلْوَانِ " .

*جِرْلُ المَكَانِ - جِرْلًا : غَلْظٌ وَصَلْبٌ .

و. : كَثُرَتْ جِرَاوِلُهُ . قال رُوَيْبَةُ ، يَصِفُ جِمَارَ وَحْشٍ :

* يُغْشَى الحُزُونَ وَالمَكَانَ الجَارِلًا *

* وَأَبَا تَرَى نُسُورَهُ الدَّوَاحِلًا *

[الوَابُ : باطِنُ الحَافِرِ ؛ والنُّسُورُ : جمع نَسْرٍ ، وهى لِحْمَةٌ صَلْبَةٌ فى باطِنِ الحَافِرِ] .

*أَجْرَلُ فُلَانٌ : حَفَرَ فَبَلِغَ الجِرَاوِلَ ، أى : الأَرْضِ الصُّلْبَةَ .

*الجِرْلُ : الجِجَارَةُ .

وقيل : الجِجَارَةُ مع الشَّجَرِ .

و. : المَكَانُ الصُّلْبُ الغَلِيظُ الشَّدِيدُ ، أو الخَشِنُ الكَثِيرُ الجِجَارَةَ .

وفي المثل : " قَدْ جَانَبَ الرَّوْضَ وَأَهْوَى لِلجَرْلِ "، يُضْرَبُ لِمَنْ فَارَقَ الخَيْرَ واختار الشرَّ .

وأنشد ابنُ بَرِّي لِرَاجِزٍ :

كُلُّ وَاةٍ وَّوَأَى ضَافِي الخُصَلِ

مُعْتَدِلَاتٍ فِي الرَّقَاقِ وَالجَرْلِ

[الوأى:مذكر الوآة ، وهى الفرسُ السريعةُ؛ الخُصلُ: جَمْعُ خُصْلَةٍ، يريدُ وَفْرَةَ الذَّيْلِ ؛ الرَّقَاقُ:الأرضُ

المُسْتَوِيَّةُ المُنْبَسِطَةُ اللَّيْنَةُ ، يريدُ أَنَّهَا تُحْسِنُ السَّيْرَ فِي الأَرْضِ السَّهْلَةِ وَالوَعْرَةَ] .

* الجَرْلُ مِنَ الأَمْكِنَةِ : الغَلِيظُ الصُّلْبُ .

وفي التَّهذِيبِ: قال الرَّاجِزُ :

* لَوْ هَبَطُوهُ جَرِلًا شَرَّاسَا *

* لَتَرَكُوهُ دَمِيًّا دَهَاسَا *

[شَرَّاسٌ : صُلْبٌ خَشِنٌ ؛ دَمِيٌّ : سَهْلٌ ؛ دَهَاسٌ : لَيِّنٌ لَيْسَ بِرَمَلٍ وَلَا تُرَابٍ] .

و. : غَيْرُ المُسْتَوَى ، يَكُونُ فِيهِ ارْتِفَاعٌ وَانخِفاضٌ .

و. من الأودِيَةِ : الكَثِيرُ الجِرْفَةِ وَالوَعْرَةَ والشَّجَرَ .

(ج) أَجْرَالٌ . قال جَرِيْرٌ ، وَذَكَرَ فَرَسًا :

مِنْ كُلِّ مُشْتَرَفٍ وَإِنْ بَعْدَ المَدَى

... ضَرِمَ الرَّقَاقِ مُنَاقِلِ الأَجْرَالِ

[فَرَسٌ مُشْتَرَفٌ: عَالِي الخَلْقِ؛ ضَرِمٌ: شَدِيدُ العَدْوِ؛ الرَّقَاقُ:الأَرْضُ اللَّيْنَةُ؛ مُنَاقِلَةُ الفَرَسِ: أَنْ يَتَقَيَّ الحِجَارَةَ فِي

عَدْوِهِ] .

وقال البَعِيثُ، يَفْخِرُ وَيَصِفُ خَيْلَ قَوْمِهِ فِي الحَرْبِ :

تَخَطَّى القَنَا والدَّارِعِينَ كَأَنَّمَا

... تَوَتَّبُ أَجْرَالًا بِكُلِّ فَتَى جَزَلِ

[تَخَطَّى وَتَوَتَّبَ : أَى تَتَخَطَّى وَتَتَوَتَّبَ ، يُشَبَّهُ الخَيْلَ بِالحِجَارَةِ فِي صلابَتِهَا] .

*الجِرْلَةُ . يُقالُ : أَرْضٌ جِرْلَةٌ: صُلْبَةٌ غَلِيظَةٌ ذاتُ حِجَارَةٍ .

*الجَرْوُلُ:الأَرْضُ الصُّلْبَةُ الكَثِيرَةُ الحِجَارَةَ .

(ج) جَرَاوُلٌ . وَبِهِ فَسَّرَ الصَّاعِغَانِيُّ قَوْلَ الكُمَيْتِ يَصِفُ سائِقًا :

مُنْكَفَّتْ ضَرِمُ السَّيَا

... قِ إِذَا تَعَرَّضَتْ الجَرَاوُلُ

[مُتَكَفَّتْ : مُشَمَّرٌ ؛ ضَرِمَ السِّيَاقِ : شَدِيدُ السَّوْقِ جَادٌّ فِيهِ] .

و. : مَوْضِعٌ مِنْ جَبَلٍ كَثِيرِ الْحِجَارَةِ .

و. : الْحِجَارَةُ .

وقيل: مِنْ لَمَاءِ كَفِّ الرَّجُلِ إِلَى مَا أَطَاقَ أَنْ يَحْمِلَ.

وقيل : مَا يُطِيقُ الرَّجُلُ حَمْلَهُ مِمَّا فِيهِ صَلَابَةٌ ، أَوْ دُونَ ذَلِكَ .

و. : مَا سَالَ بِهِ الْمَاءُ مِنَ الْحِجَارَةِ فَصَارَ أَمْلَسَ مِنْ سَيْلِ الْمَاءِ بِهِ فِي بَطْنِ الْوَادِي. (عَنْ أَبِي وَجْزَةَ) . وَعَلَيْهِ

وَرَدَ بَيْتُ الْكُمَيْتِ السَّابِقِ .

*جَرَوْلٌ: اسْمٌ لِبَعْضِ السَّبَاعِ. (عَنْ اللَّيْثِ). وَبِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمْ بَيْتَ الْكُمَيْتِ السَّابِقِ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: " لَا أَعْرِفُ

شَيْئًا مِنَ السَّبَاعِ يُدْعَى جَرَوْلًا .

و. : عَلِمَ لَغَيْرِ وَاحِدٍ ، مِنْهُمْ :

1-جَرَوْلُ بْنُ مُجَاشِعِ الَّذِي يُنْسَبُ إِلَيْهِ الْقَوْلُ الْمَأْثُورُ : " مُكْرَهُ أَخْوَكُ لَا يَطَّلُ " ، وَيُرْوَى : " أَخَاكَ " . وَعُزِّي

فِي الْمِيدَانِيِّ لِأَبِي حَنْشٍ ، خَالَ بَيْهَسٍ ، الْمُلقَّبِ بِنِعَامَةٍ .

2-جَرَوْلُ بْنُ أَوْسِ بْنِ مَالِكِ الْعَبْسِيِّ : اسْمُ الشَّاعِرِ الْمُلقَّبِ بِالْحَطِيبَةِ . قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

فَمَنْ لِلقَوَافِي شَانَهَا مِنْ يَحْوُكُهَا

... .. إِذَا مَا تَوَى كَعْبٌ وَقَوَّرَ جَرَوْلُ

[تَوَى : هَلَكَ ؛ قَوَّرَ : مَاتَ] . (وَانظُرْ : ح ط أ) .

*الجُرَوْلُ : الْجَرَوْلُ .

*الجُرَوْلُ مِنَ الْأَمْكِنَةِ : الْجَرَوْلُ . وَيُقَالُ : أَرْضٌ جُرَوْلَةٌ .

*الجِرْيَالُ (فِي الْفَارْسِيَّةِ زَرِّيُونُ ، مُرْكَبٌ مِنْ زَرٍّ : دَهَبٌ أَوْ أَصْفَرٌ + يُونٌ : لَوْنٌ) : اللَّوْنُ الْأَصْفَرُ وَشَقَائِقُ التَّعْمَانِ .

و. : الْحَمْرُ ، أَوْ الْحَمْرُ الشَّدِيدَةُ الْحَمْرَةَ ، أَوْ لَوْنُهَا الْأَحْمَرُ . قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

وَسَيْبَةٌ مِمَّا تُعْتَقُ بِأَبْلِ

... كَدَمِ الدَّبِيحِ سَلَبَتْهَا جِرْيَالُهَا

وقيل : لَوْنُهَا الْأَحْمَرُ أَوْ الْأَصْفَرُ .

وقيل : مَا دُونَ السُّلَافِ فِي الْجَوْدَةِ . قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

تُرِيكَ الْقَدَى وَهِيَ مِنْ دُونِهِ
... .. إِذَا مَا يُصَفَّقُ جَرِيَالُهَا

(9/16)

[صَفَّقَ الشَّرَابَ: حَوَّلَهُ مِنْ إِنَاءٍ إِلَى آخَرَ لِيَصْفُقَ] .
وقيل :صَفَّقْتُهَا وَسَلَفْتُهَا.(عن ثَعْلَب) . وفي اللِّسَانِ :
كَأَنَّ الرَّيْقَ مِنْ فِيهَا
... سَحِيقٌ بَيْنَ جَرِيَالِ
[سَحِيقٌ، أَى مِسْكٌ سَحِيقٌ، يَرِيدُ أَنَّهُ يَنْتَشِي بِرَيْقِهَا انْتِشَاءً بِخَمْرٍ مَمْرُوجَةٍ بِسَحِيقِ الْمِسْكِ] .
وقيل : النَّقِيُّ مِنَ عَصِيرِ الْعِنَبِ .
و.: صَبَّغٌ أَحْمَرٌ .
و.: الْبَقْمُ. (شَجَرٌ سَاقُهُ حَمْرَاءُ، وَوَرَقُهُ
كُورِقِ اللَّوْزِ).
*الْجَرِيَالَةُ: الْجَرِيَالُ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
كَأَنِّي أَخُو جَرِيَالَةٍ بَابِلِيَّةٍ
مِنَ الرَّاحِ دَبَّتْ فِي الْعِظَامِ شَمُولُهَا
* ... * ... *

ج ر م

(فِي الْعَبْرِيَّةِ (جَارَمٌ): قَطَعَ ، وَفِي السَّرْيَانِيَّةِ gram (جَرَمٌ): قَطَعَ، وَفِي الْحَبَشِيَّةِ garama (جَرَمٌ): أَجْرَمَ ،
وَفِي مَعْنَى الْجِسْمِ يَرُدُّ فِي الْعَبْرِيَّةِ gerem (جِيرِمٌ): جِسْمٌ، جِرْمٌ . وَفِي السَّرْيَانِيَّةِ (جَرْمَا) : جِسْمٌ) .

1- القَطْعُ 2- الدَّنْبُ 3- الجِسْمُ

قال ابن فارس: "الجيم والرأ والميم أصل واحد يرجع إليه الفروع: فالجرم القطع، ويقال لصرام النخل:
الجرام. وقد جاء زمن الجرام. وجرمت صوف الشاة وأخذته."
*جرم فلان - جرماً: أذنب. وفي أمالي المرتضى: قال الشاعر:
نصبنا رأسه في رأس جذع

... بما جَرَمَتْ يَدَاهُ وما اَعْتَدَيْنَا
وقيل: اَكْتَسَبَ اِثْمًا. قال الهَيْرُ دَانُ بن حَطَّارِ ابن حَفْصِ السَّعْدِيِّ، اَحَدُ لُصُوصِ بَنِي سَعْدٍ:
طَرِيدُ عَشِيرَةٍ وَرَهِينُ جُرْمٍ
... بما جَرَمَتْ يَدِي وَجَنَى لِسَانِي
و. إلى القَوْمِ ، وعلیهم ، وبهم جَرِيْمَةٌ : جَنَى عَلَیْهِمْ جَنَائَةً ، وَفِي الْمُحَكَّمِ : اَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
وَلَا مَعَشَرَ شَوْسِ الْعُيُونِ كَأَنَّهُمْ
إِلَى - وَلَمْ أَجْرِمْ بِهِمْ - طَالِبُو دَخْلِ
[شَوْسُ الْعُيُونِ: فِي نَظَرِهِمْ حَقْدٌ وَعَظْبٌ؛ دَخَلٌ : تَأْرٌ] .

(10/16)

وقال عَمْرُو بن بَرَّاقَةَ الهَمْدَانِي ، يَفْخَرُ :
وَنَنْصُرُ مَوْلَانَا وَنَعْلَمُ أَنَّهُ
... كَمَا النَّاسِ مَجْرُومٌ عَلَيْهِ وَجَارِمٌ
ويقالُ : لَقِيَ فُلَانٌ جَزَاءَ مَا جَرَمَتْ يَدَاهُ: جَزَاءَ مَا جَعَنْتَ وَعَمِلْتَ مِنْ شَرٍّ. وَفِي الْأَسَاسِ: وَرَدَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :
وَإِنْ جَانِ لَهُمْ جَرَمَتْ يَدَاهُ
... وَحَوْلَهُ الْبَلَاءُ عَنِ النَّعِيمِ
كَفَوُهُ مَا جَنَى حَدَبًا عَلَيْهِ
... بِطُولِ الْبَاعِ وَالْحَسَبِ الْكَرِيمِ
و. لِأَهْلِهِ: كَسَبَ لَهُمْ. وَقِيلَ: طَلَبَ التَّكْسِبَ لَهُمْ وَاحْتَالَ فِي ذَلِكَ.
ويقالُ: خَرَجَ فُلَانٌ يَجْرِمُ أَهْلَهُ: يَكْسِبُ لَهُمْ. وَهُوَ جَارِمٌ أَهْلِهِ ، وَجَارِمَتُهُمْ ، وَجَرِيْمَتُهُمْ: كَاسِيُهُمْ .
قال رِيعَةُ الرَّقِّيُّ ، يَمْدَحُ يَزِيدَ بن حَاتِمِ الْمُهَلَّبِيِّ وَآلَهُ :
مُهَيِّنُونَ لِلْأَمْوَالِ فِيمَا يَنْوُبُكُمْ
... مَنَاعِيشُ دَفَاعُونَ عَنِ كُلِّ جَارِمٍ
[مَنَاعِيشُ : مِنْ أَنْعَشَهُ إِذَا سَدَّ فَقْرَهُ] .
و. مِنَ الشَّيْءِ : أَخَذَ مِنْهُ .
و. الشَّيْءِ: قَطَعَهُ. فَالْمَقْطُوعُ مَجْرُومٌ وَجَرِيْمٌ. وَشَجَرَةٌ جَرِيْمَةٌ : مَقْطُوعَةٌ .

و. النَّخْلَ وَنَحْوَهُ جَرْمًا، وَجِرَامًا: جَنَى ثَمَرَهُ . فهو جَارِمٌ . (ج) جُرْمٌ ، وَجِرَامٌ . قال الفَرَزْدَقُ ، يَصِفُ
خَيْلًا مُشَبَّهًا أَعْنَاقَهَا بِالنَّخْلِ :
عَلِقَتْ أَعْتَبْتُهُنَّ فِي مَجْرُومَةٍ
... سُحْقٍ مُشَدَّبَةِ الْجُدُوعِ طَوَالِ
[السُّحْقُ: جمع سَحُوقٍ، وهي التَّخْلَةُ الطَّوِيلَةُ الْمُنْجَرِدَةُ] .
وقال لَيْبَدُ بْنُ رِيعَةَ ، يَصِفُ فَرَسَهُ :
أَسْهَلْتُ وَانْتَصَبْتُ كَجِدْعِ مُنِيفَةٍ
... جَرْدَاءٍ يَحْصِرُ دُونَهَا جِرَامُهَا
[أسهلْتُ: نزلتُ السَّهْلَ ، يقولُ إنَّه حينما نَزَلَ السَّهْلَ نَصَبْتُ فَرَسَهُ عُنُقَهَا مِنْ مَرَحِهَا وَنَشَاطِهَا انْتِصَابَ
نَخْلَةٍ طَوِيلَةٍ جُرِدَ عَنْهَا كَرْبُهَا وَلِيفُهَا، حَتَّى يَصْعَبَ عَلَى صَارِمِهَا جَنَى ثَمَرِهَا] .
ويقال : جَرَمَ الثَّمَرَ : جَنَاهُ . يقال : ثَمَرَ جَرِيمٌ .
و. : خَرَصَهُ ، أَيْ قَدَّرَ ثَمَرَهُ وَقَطَعَهُ .

(11/16)

و. صُوفَ الشَّاةِ : جَرَّهَ .
و. نَفْسَهُ: جَنَى عَلَيْهَا جِنَايَةً. يُقال : جَرَمَ قَوْمَهُ.
و. الأَمْرُ فَلانًا على كذا: حَمَلَهُ عَلَيْهِ . وبه فَسَّرَ بَعْضُهُمْ قَوْلَهُ تَعَالَى : { وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاَنُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا
اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى } . (المائدة/8) .
أى لا يَحْمِلَنَّكُمْ بُغْضُ قَوْمٍ عَلَى الإِعْتِدَاءِ عَلَيْهِمْ .
ويقال : جَرَمَ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا : حَقَّ لَهُ . قال أبو أَسْمَاءِ بْنُ الضَّرِيرِيَّةِ ، يُخَاطَبُ كُرْزًا العُقَيْلِيَّ وَيَرْتِيهِ ذَاكِرًا طَعْنَتَهُ
لأبِي عُيَيْنَةَ حِصْنِ بْنِ حُدَيْفَةَ بْنِ بَدْرِ الفَرَارِيِّ:
ولقد طَعَنْتَ أبا عُيَيْنَةَ طَعْنَةً
... جَرَمْتَ فَرَارَةً بَعْدَهَا أَنْ يَغْضَبُوا
وَيُنْسَبُ البَيْتُ لِعَطِيَّةِ بْنِ عُيَيْفٍ .
*لا جَرَمَ - يُقال: لا جَرَمَ أَنْكَ أَحْسَنُ، ولا جَرَمَ لَقَدْ أَحْسَنْتَ، أى: حَقًّا لَقَدْ أَحْسَنْتَ، وبها فَسَّرَ المُفَسِّرُونَ قَوْلَهُ
تَعَالَى: { لا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الآخِرَةِ هُمُ الأَحْسَرُونَ } . (هود/22).

قال الفراء: "لاجرم" في الأصل مثل "لابد" و "لا محالة"، ثم استعمله العرب في معنى "حقاً"، ثم كثر حتى تحوّل إلى معنى القسَم. وأنشد ثعلب:

* قلت لها: بيني فقالت: لا جرم*

* إن الفراق اليوم، واليوم ظلم*

وفيها لغات، يقال: لا جرم، ولا ذا جرم، ولا أن ذا جرم، ولا عن ذا جرم، ولا جرم، ولا جر. بفتح الجيم والراء وحذف الميم "كأنه ترخيم". كما قالوا: حاش لله. ومعنى اللغات كلها: حقاً. ومن العرب من يُعَيَّر لفظ "جرم" مع "لا" خاصة لتحوّلها عن لفظ الفعل، فيقول: لا جرم بضم الجيم وسكون الراء. وعليه فسّر الراغب قوله تعالى: { لا جرم أن لهم النار } . (النحل / 62).

أى: ليس جرماً أن لهم النار .

(12/16)

*جرم فلان - جرماً: أكل جرامة النخل. و. كسب .

و. جسّم فلان: عظم جرمه. فهو جريم. يقال: رجل جريم، وجمل جريم، وهي بناء. ويقال: إبل جريم: عظام الأجرام.

وفي اللسان: قال الشاعر:

وقد تزدري العين الفتى وهو عاقل

... ويؤفن بعض القوم وهو جريم

[يؤفن: يُزَمَى بالأفن، وهو ضعف العقل وفساد الرأى] .

ويروى: وهو حريم .

ويقال: فلان جريم: حسن الجسم. وهي جريمة .

و. لون فلان أو صوته: صفا .

و. الدّم وغيره به: لصق به . يقال: جرم القطران بالبعير .

*جرم - جرامة: عظم جرمه .

و. عظم جرمه، أى ذنبه. فهو جريم .

*أجرم النخل والشجر: حان جرمه، أى قطع ثمره .

و. فلان: عظم جسّمه .

و. :أَذْنَبَ وَتَعَدَّى وَقِيلَ: جَنَى جِنَايَةً ، فَهُوَ مُجْرِمٌ . وَفِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ: { سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا صَغَارٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ } . (الأَنْعَامُ / 124) .
ويقالُ : أَجْرَمَ فُلَانٌ عَلَى نَفْسِهِ ، وَ: أَجْرَمَ عَلَى قَوْمِهِ ، وَ: أَجْرَمَ إِلَيْهِمْ .
قالَ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ :
تُعْفَى الْكُلُومُ بِالْمِئِينَ فَأَصْبَحَتْ
... يُنَجِّمُهَا مَنْ لَيْسَ فِيهَا بِمُجْرِمٍ
[تُعْفَى : تُنْحَى ؛ الْكُلُومُ : الْجَرَاحَاتُ ؛
الْمِئِينَ : الْإِبِلُ تُدْفَعُ مِئَةً مِئَةً] .
و. لَوْنُهُ أَوْ صَوْتُهُ : جَرِمَ .
و. الدَّمُ وَغَيْرُهُ بِهِ : جَرِمَ بِهِ .
و. فُلَانٌ فُلَانًا : أَكْسَبَهُ جُرْمًا .
وعليه فُرِئَتِ الْآيَةُ الْكَرِيمَةُ السَّابِقَةُ :
{ وَلَا يُجْرِمَنَّكُمْ شَنَاؤُ قَوْمٍ عَلَى أَلَّا تَعْدِلُوا } .
(الْمَائِدَةُ / 8) .
و. الْعَمَلُ فُلَانًا : أَدَخَلَهُ فِي الْجُرْمِ .
*جَرَمَ الشَّيْءُ : قَطَعَهُ .

(13/16)

و. الْعَامَ وَنَحْوَهُ: أَنْتَمَهُ . فَهُوَ عَامٌ مُجْرَمٌ . وَيُقَالُ : يَوْمٌ مُجْرَمٌ : كَامِلٌ . قالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ ، يَخاطِبُ بَنِي الْحَارِثِ
بِـ سَدُوسٍ ، وَكَانُوا تَقاسَمُوا مِغْزَاهُ :
أَلَّا تَتَّقُونَ اللَّهَ إِذْ تَعْلِفُونَهَا
رَضِيخَ النَّوَى وَالْغُضَّ حَوْلًا مُجْرَمًا
[رَضِيخَ النَّوَى: النَّوَى الْمَدْقُوقُ ؛ الْغُضَّ : الْبَرَسِيمُ] .
وقالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ :
وَلَكِنَّ حُمَيَّ أَضْرَعَتْنِي ثَلَاثَةً
... مُجْرَمَةً ثُمَّ اسْتَمَرَّتْ بِنَا غِيًّا

[أَضْرَعْتَنِي : أَلْجَأْتَنِي إِلَى النَّوْمِ ؛ ثَلَاثَةٌ مُجْرَمَةٌ : يَعْنِي ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ كَامِلَةً ؛ غَيْبًا : تَجِيءُ يَوْمًا وَتَغِيْبُ يَوْمًا] .
وقال جريرٌ، يَهْجُو البَعِيثَ، وَيَفْخَرُ بِأَسْرِ قَوْمِهِ
بني يَزْبُوعَ بِسَطَامَ بنِ قَيْسِ الشَّيْبَانِيِّ:
وَعَضَّ ابْنَ ذِي الْجَدَيْنِ حَوْلَ بِيوتِنَا
... سَلَّاسِلُهُ وَالْقَدُّ حَوْلًا مُجْرَمًا
[ابن ذى الجدين ، هو بسطام بن قيس ؛ القدُّ : القيدُ] .
و. السَّنةُ : خَرَجَ مِنْهَا . (عن اللَّيْثِ) .
ويقالُ : جَرَّمْنَا الْقَوْمَ : خَرَجْنَا عَنْهُمْ .
و. العَمَلُ (فى القانون) : عَدَّهُ جَرِيمَةً .
و. فَلَائًا : اتَّهَمَهُ بِجُرْمٍ ، أَوْ أَثَبَتَ عَلَيْهِ جُرْمًا . (مُحَدَّثَةٌ) .
* اجْتَرَمَ فُلَانٌ : اِكْتَسَبَ . وَيَقَالُ : خَرَجَ فُلَانٌ يَجْتَرِمُ لِأَهْلِهِ : يَطْلُبُ وَيَكْتَسِبُ .
و. : ارْتَكَبَ جُرْمًا . وَيَقَالُ : اجْتَرَمَ ذَنْبًا .
ويقالُ : فُلَانٌ يَجْتَرِمُ عِرْضَ النَّاسِ : يَنَالُهُم بِالْإِسَاءَةِ وَالشَّتْمِ .
قال أبو الأسود الدُّؤَلِيُّ . وقيل : غيرُه .:
وَتَرَى اللَّيْبَ مُحَسَّنًا لَمْ يَجْتَرِمِ
... عِرْضَ الرِّجَالِ وَعِرْضَهُ مَشْتُومُ
و. النَّخْلُ : قَطَعَ ثَمْرَهُ .
وقيلُ : خَرَصَهُ وَجَرَّهُ (قَدَّرَ ثَمْرَهُ وَقَطَعَهُ) .
قال طَرْفَةُ بنِ العَبْدِ :
أَنْتُمْ نَخْلٌ نُطِيفُ بِهِ
... .. فَإِذَا مَا جَزَّ نَجْتَرُمُهُ
[جَزَّ : حَانَ أَنْ يُجْنَى ثَمْرُهُ] .
و. صُوفَ الشَّاةِ : اجْتَرَّه .

و. الشَّىءُ : جَرْمُهُ .

*تَجْرَمُ الْعَامُ : تَقْضَى . وَيُقَالُ : تَجْرَمَ الشِّتَاءُ ، وَتَجْرَمَ الصَّيْفُ ، وَتَجْرَمَ اللَّيْلُ .

قال لبيد بن ربيعة ، يصفُ رسومَ الديارِ :

دَمَنْ تَجْرَمَ بَعْدَ عَهْدِ أَنْيْسِهَا

... حِجَجٌ خَلَوْنَ : حَلَالُهَا وَحَرَامُهَا

وقال أبو ذؤيب يتغزل :

ثَلَاثَةٌ أَحْوَالٍ فَلَمَّا تَجْرَمَتْ

... عَلَيْنَا بِهُونٍ وَاسْتِحَارَ شِبَابُهَا

عَصَانِي إِلَيْهَا الْقَلْبُ إِنِّي لِأَمْرِهِ

... سَمِيعٌ فَمَا أَدْرِي أَرُشِدُ طَلَابُهَا ؟

[أَحْوَالٌ هُنَا : أَعْوَامٌ ؛ هُونٌ : هَوَانٌ ؛ اسْتِحَارَ شِبَابُهَا : اكْتَمَلَتْ] .

و. : تَمَّ وَكَمَّلَ .

و. الشَّىءُ فِي مَكَانٍ كَذَا أَيَّامًا : اسْتَوْفَاهَا وَقَضَاهَا مُقِيمًا فِيهِ .

و. فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ : ادَّعَى عَلَيْهِ الْجُرْمَ وَإِنْ لَمْ يُجْرِمْ ، أَوْ تَجَنَّى عَلَيْهِ مَا لَمْ يَجْنِهِ . قال زهير بن أبي سلمى :

وَلَا تُكْثِرْ عَلَيَّ ذِي الصُّغْنِ عَتْبًا

... وَلَا ذِكْرَ النَّجْرُمِ لِلدُّنُوبِ

وقال حميد بن ثور :

تَجْرَمَ أَهْلُهَا لِأَنَّ كُنْتَ مُشْعَرًا

... جُنُونًا بِهَا يَأْطُولُ هَذَا التَّجْرُمُ

[أَشْعِرَ جُنُونًا : خَالَطَهُ جُنُونٌ] .

*الأَجْرَامُ : مَتَاعُ الرَّاعِي .

و. مِنَ السَّمَكِ : ضَرْبَانِ ، أَحَدُهُمَا : مُسْتَدِيرٌ مُلَوَّنٌ ، وَالْآخَرُ أَسْوَدٌ لَهُ أَجْنِحَةٌ .

○ والأَجْرَامُ السَّمَاوِيَّةُ : الأَجْسَامُ الَّتِي فِي الْفِضَاءِ مَعَ كُلِّ مَا تَشْتَمِلُ عَلَيْهِ مِنْ نُجُومٍ أَوْ كَوَاكِبٍ أَوْ تَوَابِعٍ

وَنَحْوِهَا ، وَمُفْرَدُهَا : جِرْمٌ .

*الإَجْرَامُ - عِلْمُ الإَجْرَامِ : الْعِلْمُ الَّذِي يَشْمَلُ جَمِيعَ الأَبْحَاثِ وَالدَّارِسَاتِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِالْجَرِيمَةِ ، وَالْمُجْرِمِ ،

وَبَيْتِهِ ، وَأَسْبَابِ الإَجْرَامِ ، وَسُبُلِ تَوْقِيئِهَا وَقَمْعِهَا .

*جارمٌ : عِلْمٌ لَغِيْبٌ وَاحِدٌ ، مِنْهُمْ : جَارِمُ بْنُ الْهُدَيْلِ الْحَارِثِيُّ ، مِنْ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ : شَاعِرٌ إِسْلَامِيٌّ رَثِي

علِيٌّ بن أبي طالبٍ . كرمَ الله وجهه . بقصيدةٍ ، منها :
بكيْتُ عليًّا جُهدَ عيني فلم أجدُ

(15/16)

... على الجُهدِ بعد الجُهدِ ما أَسْتزِيدُها

وله مرثيةٌ في رجله، وكان قد قطعها لِداءٍ أصابها .

0 وبنو جارم : بطنان ، أحدهما في بني ضَبَّةَ ، والآخرُ في بني سَعْدِ ، والذى في ضَبَّةَ هُمُ : بنو جارم ابن مالك بن بكر بن سعد بن ضَبَّةَ ، وكان لهم حُطَّةٌ بالبصرة ، قال الفَرَزْدَقُ :

ولو أنَّ ما في سُننِ دارينَ صَبَّحتُ

... بني جارمِ ما طَيَّبَتْ رِيحَ حُنْبِشِ

[دارين : مَرَفًا بالبحرين كان يُجَلَبُ إليه المِسْكُ من الهند ؛ حُنْبِشِ : اسمُ رجلٍ يَرْمِيهِ بِحُبِّثِ الرَّائِحَةِ] .

0 وعلى الجارم (1368 هـ = 1949 م) : أخذ الشعراء المحدثين المعذودين في مصر والعالم

العربي، أديب كبير، ولعوى حجة . تخرَّج في دار العلوم (1908م) ثم أصبح ناظرًا لها ، وكان قد بعث إلى إنجلترا فدرَسَ التَّربِيَةَ وَعِلْمَ النَّفْسِ . وأصبح من رُوادِ التَّدْرِيسِ والتَّأْلِيفِ في عِلْمِي النَّفْسِ والتَّربِيَةِ بِمِصْرَ .

ويُعدُّ أيضًا من رُوادِ التَّأْلِيفِ المَدْرَسِيِّ في علوم اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ نَحْوِها وصَرَفِها وبِلاغِتها ، وأشرف على شؤون اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بوزارة المعارف بِمِصْرَ أمدًا طويلًا . طَبَعَ ديوانَ شِعْرِهِ وشَرَحَهُ ، وله عددٌ من القِصَصِ التاريخيَّةِ ، منها : " فارسُ بنى حَمْدان " و" غادةُ رَشيد " و" خاتمة المَطَاف " . وهو واحدٌ من الرِّعيلِ الأوَّلِ من أعضاء

مَجْمَعِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ عند إنشائه سنة 1932 م .

*الجرامُ : جنى ثمر النَّخْلِ . يقالُ : جاء زَمَنُ الجرامِ .

و. : التَّمْرُ اليابسُ .

و. : النَّوى .

*الجرامُ : جنى ثمر النَّخْلِ .

و. (في الموزاين) gram : وَحْدَةٌ تُساوِي جُزْءًا من أَلْفِ جُزْءٍ من الكيلو جرامِ العِيارِيِّ الدَّوْلِيِّ .

*الجرامَةُ : التَّمْرُ المَجْرُومُ .

(16/16)

و. : ما سَقَطَ من التَّمْرِ إذا جُرِمَ .

وقيل: التَّمْرُ يُلْتَقَطُ من بين السَّعْفِ.

و. : رَدَىءُ التَّمْرِ المَقْطُوعُ. يقال : هَبْ لى جُرَامَةً نَخَلِك . وقال الأَعَشَى ، يَهْجُو عَلْقَمَةَ بنِ عَلَانَةَ :

فلو كُنْتُمْ تَمْرًا لَكُنْتُمْ جُرَامَةً

... ولو كُنْتُمْ نَبَلًا لَكُنْتُمْ مَعاقِصًا

[المَعاقِصُ: جَمْعُ مِعْقَصٍ، وهو السَّهْمُ المَعْوَجُ، أو الذى انكسر نصله] .

و. : قِصْدُ البَرِّ والشَّعِيرِ ، وهى أطرافه تُدَقُّ ثم تُنْقَى .

* الجُرَامُ : صِنْفٌ من السَّمَكِ . (وانظر : الأجرام) .

* جَرَمٌ (فى الفارسية: كَرَم: ساخن): الحَرُّ، وهو نَقِيضُ الصَّرْدِ، وهما دخيلان (عن الليث).

يقالُ : هذه أرضُ جَرَمٍ . كما يقالُ : هذه بلادُ جَرَمٍ : حارَّةٌ .

وقال أبو حنيفةَ الدَّيْنُورِيُّ: دَفِيئَةٌ .

و. : بَطْنان من العَرَبِ :

بَطْنٌ من طَيِّبٍ ، وهو جَرْمٌ بنِ عَمْرِو بنِ العَوْثِ بنِ جُلْهَمَةَ (وهو طَيِّبٌ) ، وكان منهم أحدُ الوُفُودِ التى وَفَدَتْ

على رسولِ اللَّهِ . صلى اللَّهُ عليه وسلَّم . بالمدينة وأعلنوا إسلامَهُمْ، ونزلَ جماعةٌ منهم فِلَسْطِينَ ، وصعيدَ

مِصرَ .

وَبَطْنٌ من قُضاعةَ ، وهو جَرْمٌ بنِ رَبَّانِ بنِ خُلوان . باليَمَن . منهم : رِفاعَةُ بنُ عُذْرَةَ بنِ عَدِيٍّ : صحابِيُّ ،

خاصَمَ بنى عُقَيْلٍ إلى النَبِيِّ . صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّم . فى العَقِيقِ ، وقال فى ذلك :

وَإِنِّي أَخُو جَرْمٍ كما قَدْ عَلِمْتُمْ

... .. إذا جُمِعَتْ عندَ النَّبِيِّ المِجْماعُ

فإنَّ أنْتُمْ لَمْ تَقْنَعُوا بِقِضائِهِ

... .. فَإِنِّي بما قالَ النَّبِيُّ لَفانِعُ

* الجَرْمُ: نَوَى البَلَحِ . قال أَوْسُ بنُ حَجْرٍ يَصِفُ ناقَتَهُ :

جُلْدِيَّةٌ كَأَتانِ الصَّخْلِ صَلْبِها

... جَرْمٌ السَّوَادِيُّ رَضُّوه بِمِرْضاحِ

[جُلْدِيَّةٌ: صُلْبَةٌ؛ أَتَانُ الصَّخْلِ: صَخْرَةٌ تَكُونُ عَلَى فَمِ الْبَيْرِ يَغْلُوهَا الطَّحْلُبُ فْتَمْلَسُ؛ السَّوَادِيُّ هُنَا: نَخْلُ سَوَادِ الْعِرَاقِ؛ رَضُوهُ: دَفَّوهُ؛ الْمِرْصَاحُ: الْحَجَرُ الَّذِي يُدَقُّ بِهِ النَّوَى].

و. زُورُقٌ مِنْ زَوَارِقِ الْيَمَنِ (يَمَنِيَّةٌ)، وَهُوَ زُورُقٌ مَحْفُورٌ فِي قِطْعَةٍ خَشَبٍ وَاحِدَةٍ. وَيُقَالُ لَهُ أَيْضًا: النَّقِيرَةُ .
(ج) جُرُومٌ .

*الْجُرْمُ: الذَّنْبُ . يُقَالُ: مَالِي فِي هَذَا جُرْمٌ . وَفِي الْخَبْرِ: "أَعْظَمُ الْمُسْلِمِينَ فِي الْمُسْلِمِينَ جُرْمًا مَنْ سَأَلَ عَنْ شَيْءٍ لَمْ يُحْرَمَ فَحُرِّمَ مِنْ أَجْلِ مَسْأَلَتِهِ" . وَفِي الْمَثَلِ: "عُذْرُهُ أَشَدُّ مِنْ جُرْمِهِ" .
وَيُقَالُ: إِنَّهُ لِأَخُو جُرْمٍ وَجَرِمَةٍ: إِذَا كَانَ ذَا بُخْلِ وَذَنْبٍ. (عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ) .
(ج) أَجْرَامٌ ، وَجُرُومٌ .

*الْجُرْمُ: الْجِسْمُ . - يُقَالُ: فَلَانٌ حَسَنُ الْجُرْمِ. قَالَ الرَّاعِبُ: الْجُرْمُ فِي الْأَصْلِ: الْمَجْرُومُ ، نَحْوُ نَقْضٍ وَنُقْضٍ ، لِلْمَنْفُوضِ وَالْمَنْفُوضِ ، وَجُعِلَ اسْمًا لِلْجِسْمِ الْمَجْرُومِ .
وَفِي الْمَثَلِ: "كَفَارَةُ الْمِسْكِ يُؤْخَذُ حَشْوُهَا ، وَيُنْبَدُ جِرْمُهَا" . يُضْرَبُ لِمَنْ يَكُونُ بَاطِنُهُ أَجْمَلًا مِنْ ظَاهِرِهِ .
وَقَالَ أَبُو الْعَلَاءِ الْمَعْرِيُّ:

تَشَابَهَتْ الْخَلَائِقُ وَالْبِرَايَا

... وَإِنْ مَارَتْهُمْ صُورٌ رَكِسْنَهُ

وَجُرْمٌ فِي الْحَقِيقَةِ مِثْلُ جَمْرٍ

... وَلَكِنَّ الْحُرُوفَ بِهِ عَكِسْنَهُ

وَيُقَالُ (فِي الْفِقْهِ) : نَجَاسَةٌ لِاجْرَمَ لَهَا ، مِثْلَ الْبَوْلِ .

و. : أَلْوَاخُ الْجَسَدِ وَجُثْمَانُهُ . يُقَالُ: أَلْقَى عَلَيْهِ جِرْمَهُ، أَيْ: ثَقَلَ جِسْمِهِ. قَالَ أَبُو خِرَاشٍ الْهُدَلِيُّ:

وَإِنِّي لِأَثْوَى الْجُوعِ حَتَّى يَمَلَّنِي

فَيَذْهَبَ لَمْ يُدْنِسْ نِيَابِي وَلَا جِرْمِي

(ج) أَجْرَامٌ ، وَجُرُومٌ ، وَجُرْمٌ .

قَالَ جَرِيرٌ ، يَهْجُو الْفَرَزْدَقَ:

إِنَّ ابْنَ آكِلَةِ النَّخَالَةِ قَدْ جَنَى

... حَرَبًا عَلَيْهِ ثَقِيلَةَ الْأَجْرَامِ

وقال أيضاً، يَهْجُو البَيْعَةَ الْمُجَاشِعِيَّ :

ولقد لقيت مؤونةً من حربنا

... نزلت عليك وألقت الأجراما

يعنى بالحرب المهاجاة .

وقال ذو الرمة ، وذكر فلاة قطعها بنافته صيدح :

إذا ارفض أطراف السياط وهللت

... جروم المهاري غد منهم صيدح

[ارفض: تفرق ، هللت: انحنت كالأهله] .

وفي المحكم : قال الشاعر :

ماذا تقول لأشياخ أولى جرم

... سود الوجوه ، كأمثال الملاجيب

[الملاجيب: جمع ملجاب ، وهو سهم ريش ولم ينصل بعد ، يريد أنهم لا نفع فيهم] .

و: اللون (عن ابن الأعرابي) .

و: الحلق . وخطاه السجستاني . وفسر به بعضهم قول معن بن أوس :

لأستل منه الضغن حتى استلته

وقد كان ذا ضغن يضيق به الجرم

ويروى : " يضيق به الحلم " . يريد أنه أمر عظيم لا يسيغه الحلق .

و: الصوت . (عن أبي عبيدة) . وخطاه السجستاني . يقال : فلان حسن الجرم . قال ابن دريد : أى حسن

الخروج للصوت من

الجرم .

(ج) أجرام ، وجروم .

○ وجرم الصوت : جهارته . يقال : ما عرفته إلا بجرم صوته .

○ وجرم الرجل : رائحته .

*الجرمان : الجرم . (عن الصّاعانيّ) .

و: الرائحة . (عن الصّاعانيّ) .

*الجرمة : الجرم . قال بجير بن عنمة الطائي :

فإن مؤلاى ذو يعاتبني

... لا إحنة عنده ولا جرمه

[ذو : مَوْصُولَةٌ بِمَعْنَى " الذى " فى لُغَةِ طَبَّيِّءٍ] .
*الجِزْمَةُ : ما صُرِمَ (قُطِعَ) من البُسْرِ . قال امرؤ القيسِ ، يَصِفُ طُعْنًا :
عَلَوْنَ بِأَنْطَاكِيَّةٍ فَوْقَ عَقْمَةٍ
... كجِزْمَةِ نَخْلِ أَوْ كَجَنَّةٍ يَثْرِبُ

(19/16)

[عَلَوْنَ بِأَنْطَاكِيَّةٍ : عَلَوْنَ الخُدُورَ بِثِيَابِ أَنْطَاكِيَّةِ الصُّنْعِ؛ العِقْمَةُ صَرَبٌ من الوَشْيِ ، شَبَّهَ ما على الهُودِجِ من
وَشْيٍ وِصُوفٍ بالبُسْرِ الأَحْمَرِ والأَصْفَرِ مع خُضْرَةِ النَّخْلِ] .
ويُرْوَى: كَجِزْمَةِ نَخْلِ . (وانظر: ج ر ب) .
و. : القَوْمُ الذين يَجْتَرِمُونَ النَّخْلَ ، أى
يقطعون ثَمَرَهُ .
و. : القِطْعَةُ من الشَّيْءِ .

*الجَرْمِيُّ : أبو عُمَرَ صالحُ بنُ إسحاقِ الجَرْمِيِّ ، مَوْلَى جَرْمِ بنِ رَبَّانٍ (225 هـ = 839 م) : كان عالِمًا
بالعربيَّةِ واللُّغَةِ ، فقيهًا ، ورِعًا ، وهو بَصْرِيٌّ قَدِمَ بَغْدَادَ ، فأخَذَ عن يُونُسَ بنِ حَبِيبِ العربيَّةِ ، وقرأ كتابَ سيبويه
على أبى الحسنِ سعيد بنِ مَسْعَدَةَ ، الأَخْفَشِ الأَوْسَطِ ، كما أَخَذَ اللُّغَةَ عن أبى زَيْدِ الأَنْصَارِيِّ ، وأبى عُبَيْدَةَ
والأَصَمِّعِيِّ . ناظَرَ الفَرَّاءَ ، وصَنَّفَ كُتُبًا كَثِيرَةً ، من أشهرها: "مُخْتَصَرٌ فى النَّحْوِ" ، و" كتابُ الأَبْنِيَّةِ " ، و "
كتابُ العَرُوضِ " .

*الجَرِيمُ : البُورَةُ التى يُرْضَخُ (يُدقُّ) فيها التَّوَى . وفَسَّرَ به بعضهم قولَ الشَّمَّاحِ يَصِفُ فَرَسَهُ :
مُفَجِّ الحَوَامِيَّ عن نُسُورِ كَانَّهَا
نَوَى القَسْبِ تَرَّتْ عن جَرِيمٍ مُلْجَلِجٍ
[مُفَجِّ: مُفَرَّقٌ أو وَاسِعٌ، الحَوَامِيَّ: القَوَائِمُ ؛ التُّسُورُ : جَمْعُ نَسْرِ ، لحمَةٌ صلبة داخل الحافرِ ؛ القَسْبُ :
التَّمْرُ اليابسُ ؛ تَرَّتْ: ندرتُ وانفصلتُ ؛ المُلْجَلِجُ : المُحَرَّكُ المُدَارُ فى القَمِّ ، ثم يُقَدَّفُ به لصلابته] .
قال بَشَامَةُ بنُ العَدِيرِ ، يَمْدَحُ :
والمُعَلِّمُونَ وَعُظْمُ الخَيْلِ لاجِقَةٌ
... مَبْتُوثَةٌ كَعَجِيمِ تَرَّ عن جُرْمِ

[مُعْلِمُونَ: شُجْعَانٌ ؛ عَظْمُ الْخَيْلِ: أَكْثَرُهَا ؛
الْعَجِيمُ: نَوَى التَّمْرِ؛ تَرَّ: انْفَصَلَ وَتَسَاقَطَ] .

(20/16)

و: المَدُّ، وهو مِكْيَالٌ قَدِيمٌ عند أَهْلِ الحِجَازِ . يُقَالُ : أُعْطِيْتَهُ كَذَا وَكَذَا جَرِيْمًا مِنَ التَّمْرِ .

و : التَّمْرُ المَصْرُومُ (المَقْطُوعُ) . يُقَالُ : نَحَلَةٌ كَثِيرَةٌ الجَرِيْمِ .

و. من التَّمْرِ : يَابِسُهُ ، أَوْ الرَّدِيءُ مِنْهُ . قَالَتِ الحَنْسَاءُ لِذُرَيْدِ بنِ الصَّمَّةِ ، وَكَانَ قَدْ خَطَبَهَا فَرَدَّتْهُ :

يَرَى مَجْدًا وَمَكْرَمَةً وَعِزًّا

... إِذَا عَشَى الصَّدِيقَ جَرِيْمَ تَمْرٍ

وَقَالَ ذُرَيْدُ بنِ الصَّمَّةِ :

وَرُبَّتْ غَارَةٌ أَوْضَعْتُ فِيهَا

... كَسَحَ الخَزْرَجِيُّ جَرِيْمَ تَمْرٍ

[أَوْضَعْتُ فِيهَا: أَسْرَعْتُ فِيهَا الحَمْلَةَ عَلَى العَدُوِّ] .

و : النَّوَى .

و. من الإِبِلِ : الكِبَارُ السَّنَّ .

(ج) جِرَامٌ ، وَجُرْمٌ .

○ وَجَرِيْمُ الطَّعَامِ (البُرِّ) : مَا خَالَطَهُ مِنْ طِينٍ وَحَصَى وَعِيدَانٍ وَنَحْوِهَا . (عن أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِي) .

*الجَرِيْمَةُ : آخِرُ وُلْدِ الرَّجُلِ .

و: النَّوَاةُ. (ج) جَرِيْمٌ. وَفِي خَبْرِ أَوْسِ بنِ

حَارِثَةَ أَنَّهُ قَالَ : " لَا وَالَّذِي أَخْرَجَ العِدْقَ مِنَ الجَرِيْمَةِ ، وَالنَّارَ مِنَ الوَثِيْمَةِ " .

[الوَثِيْمَةُ: الحِجَارَةُ المَكْسُورَةُ] .

و: الكَاسِبُ . يُقَالُ : فُلَانٌ جَرِيْمُهُ أَهْلُهُ .

قال أَبُو خَرَّاشٍ الهُدَلِيُّ، يَصِفُ عُقَابًا تَرُقُّ فَرَحَهَا وَتَكْسِبُ لَهُ:

جَرِيْمَةٌ نَاهِضٌ فِي رَأْسِ نَيْقٍ

... تَرَى لِعِظَامِ مَا جَمَعَتْ صَلِيْبًا

[نَاهِضٌ: يَرِيدُ فَرَحًا نَاهِضًا ؛ التَّيْقُ : الجَبَلُ العَالِي ؛ الصَّلِيْبُ هُنَا : الوَدَكُ] .

وقال صَخْرُ الغَيِّ الهُدَلِيّ، يَصِفُ وَعِلًّا قَصَدَ إِلَيْهِ صَائِدٌ يُعُولُ أَبَاهُ الشَّيْخَ . وَيُنْسَبُ لِأَخِيهِ، وَلَأَبِي دُوَيْبٍ :
أُتِيحَ لَهُ يَوْمًا وَقَدْ طَالَ عُمُرُهُ
... جَرِيمَةٌ شَيْخٍ قَدْ تَحَنَّبَ سَاغِبٍ
[تَحَنَّبَ : أَحَدُودَبَ ظَهْرَهُ ؛ سَاغِبٌ : جَائِعٌ] .
وقال قَيْسُ بْنُ العَيْزَارَةِ الهُدَلِيّ ، يَصِفُ لُبُوءًا تَحْمِي شِبْلَهَا ، وَتَكْسِبُ لَهُ :
صَبْحَاءُ مُلْحِمَةٌ جَرِيمَةٌ وَاحِدٍ

(21/16)

... أَسَدَتْ وَنَازَعَهَا اللَّحَامَ أَسْوَدُ
[صَبْحَاءُ: ذَاتُ لَوْنٍ أَغْبَرَ إِلَى حُمْرَةٍ، وَيَعْنَى بِالوَاحِدِ شِبْلَهَا الْوَحِيدَ؛ أَسَدَتْ : اسْتَأْسَدَتْ وَكَلَيْتَ ؛ مُلْحِمَةٌ :
تُطْعِمُ اللَّحْمَ وَلَدَهَا] .
و. : الدَّنْبُ وَالجِنَايَةُ . يَقَالُ : أَحَدَ فُلَانٌ بِجَرِيمَتِهِ. وَفِي الْجَمْهَرَةِ: قَالَ الشَّاعِرُ:
إِذَا جَرَّ مَنَّا جَارِمٌ فِي جَرِيمَةٍ
... فَدَيْنَاهُ بِالْمَالِ التَّلَادِ وَبِالْحُكْمِ
[جَرَّ الْجَرِيمَةَ : جَنَاهَا ؛ وَبِالْحُكْمِ يَعْنَى نُعْطِيهِمْ حُكْمَهُمْ] .
و. (فِي الْقَانُونِ) crime (بِوَجْهِ عَامٍّ) : كُلُّ أَمْرٍ إِجْبَائِيٍّ أَوْ سَلْبِيٍّ يُعَاقَبُ عَلَيْهِ الْقَانُونُ ، سِوَاءَ أَكَانَتْ
مُخَالَفَةً ، أَمْ جُنْحَةً ، أَمْ جِنَايَةً .
و (بِوَجْهِ خَاصٍّ) : الْجِنَايَةُ . (وَانظُرْ : ج ن ي) .
(ج) جرائم .
*المَجْرُومُ : العَظِيمُ الجَسَدِ .
* ... * ... *

*الجِرْمَانُ: مَجْمُوعَةٌ مِنَ الْقَبَائِلِ وَالشُّعُوبِ، ذَاتِ صِفَاتٍ جِسْمِيَّةٍ مُعَيَّنَةٍ ، تَغْلِبُ عَلَيْهَا الشُّقْرَةُ وَطُولُ الْقَامَةِ .
قَدِمَتْ إِلَى أَوْرَبَا مِنْ وَسَطِ آسِيَا مِنْذُ الْأَلْفِ الْأُولَى السَّابِقَةِ لِلْمِيلَادِ ، وَعَمَّرتِ الْقَارَةَ الْأُورَبِيَّةَ شِمَالِيَّ جِبَالِ
الْأَلْبِ .

وَيَنْقَسِمُ الْجِرْمَانُ قِسْمَيْنِ : جِرْمَانِ شَرْقِيَّوْنَ وَيَشْمَلُونَ الْقُوطَ، وَالْوِنْدَالَ، وَالْبِرْغَانْدِيِّينَ. وَجِرْمَانِ غَرْبِيَّوْنَ وَيَشْمَلُونَ
الْأَنْجِلُوسَاكْسُونَ، وَالْأَلْمَانَ، وَالْإِفْرَنْجِ، وَالْجُوتَ، وَالْدَانَ، وَاللُّومِبَارِدَ .

وينتشر الجرمان في أوروبا من شبه جزيرة إسكنديناوة إلى البحر الأسود ، ومن الجستولا إلى فرنسا . وقد أعطت كثير من القبائل الجرمانية أسماءها للأوطان التي استقرت فيها مثل الدنمارك ، وفرنسا ، وإنجلترا ، وألمانيا .

* ... * ... *

ج ر م ز

* جَرْمَزُ الإنسان أو الحيوان جَرْمَزَةً ، وجرماًزاً: انقبض واجتمع بعضه إلى بعضٍ .

(وانظر : ج ر ب ز) .

و. الشيءُ : اجتمع إلى ناحيةٍ .

(22/16)

و. فلانٌ: نكصَ عن الجوابِ وفرَّ منه. وبه فُسِّرَ قَوْلُ الشَّعْبِيِّ - وقد بَلَغَهُ عن عِكْرِمَةَ فُتِيَا فطَلاَقٍ: " جَرْمَزَ مؤلَى ابنِ عَبَّاسٍ " .

وقيل : أخطأَ الرَّأْيَ . وبه فَسَّرَ بعضُهُم قولَ عامِرِ الشَّعْبِيِّ السَّابِقِ في عِكْرِمَةَ .
و. العامُ : لم يُمَطَّرْ أوَّلُهُ ، ثم اجتمعَ المطرُ في وَسَطِهِ .

* تَجْرَمَزَ الإنسانُ أو الحيوانُ : تَجَمَّعَ وتَقَبَّضَ ، وذَهَبَ في الأرضِ عَدْوًا .
و. : جَمَعَ رُكْبَتَيْهِ وما يَتَّصِلُ بها .

و. : ذَهَبَ . ويقالُ : تَجْرَمَزَ اللَّيْلُ . قالَ مَنْظُورُ بنُ حَبَّةِ الأَسَدِيِّ :

* حادِي المَطايا خافَ أَنْ تَلَمَّزًا *

* لَمَّا رَأَيْنَ اللَّيْلَ قد تَجْرَمَزًا *

[تَلَمَّزَ : أَسْرَعَ في السَّيرِ] .

و. على القَوْمِ : سَقَطَ عليهم .

* اجْرَمَمَزَ الإنسانُ أو الحيوانُ: جَرْمَزَ .

و. الشيءُ : جَرْمَزَ .

* اجْرَمَمَزَ: اجْرَمَمَزَ . (أدغمتِ التَّوْنُ في الميمِ) .

وفي خَبَرِ عيسى بنِ عُمَرَ الثَّقَفِيِّ " قال : أَقْبَلْتُ مُجْرَمَزًا حَتَّى افْعَنْبَيْتُ بَيْنَ يَدَيِ الحَسَنِ ... " ، يَعْنِي

الحَسَنِ بنِ أَبِي الحَسَنِ البَصْرِيِّ . [افْعَنْبَيْ: جَعَلَ يَدَيْهِ على الأَرْضِ ، وَقَعَدَ مُتَحَفِّزًا] .

و. ذهب.

و. النَّوْرُ وَنَحْوُهُ : صَمَّ جَرَامِيْزَهُ وَانْقَبَضَ فِي مَكْمَنِهِ . قال العجاج :

* مُجْرَمٌ زَا كَضِجَعَةِ الْمَأْسُورِ *

* مُسْتَشْعِرًا خَوْفًا عَلَى وُقُورٍ *

[الْمَأْسُورُ: الْأَسِيرُ ؛ وَقُورٌ : وَقَارٌ وَسُكُونٌ] .

ويقولُ الْمُنْتَجِعُ (طالِبُ الْكَلَالِ) : الْعَرَبُ يُعْجِبُهُمْ كُلُّ عَامٍ مُجْرَمٌزِ الْأَوَّلِ .

* الْجَرَامِيْزُ : قَوَائِمُ الْوَحْشِيِّ وَجَسَدُهُ . قال أُمَيَّةُ بن أبي عَائِدِ الْهُذَلِيُّ ، يَصِفُ حِمَارًا وَحْشِيًّا يَغْدُو ، وَالصِّيَادُ يُطَارِدُهُ :

رَمَى بِالْجَرَامِيْزِ عُرْضَ الْوَجِي

... بن وارمَدَّ فِي الْجَرِي بَعْدَ انْفِتَالِ

(23/16)

[عُرْضُ الْوَجِيْنِ: مَا اعْتَرَضَ مِنْ غَلْظِ الْأَرْضِ؛ اِرْمَدٌ : أَسْرَعَ الْعَدُو ؛ انْفِتَالٌ : انْصِرَافٌ] .

و. بَدَنُ الْإِنْسَانِ جُمْلَةً . ويقال: رَمَى فَلَانٌ الْأَرْضَ بِجَرَامِيْزِهِ وَأَرْوَاقِهِ (ثَقَلَهُ) ، إِذَا رَمَى بِنَفْسِهِ عَلَى الْأَرْضِ.

ويقال: رَمَى فَلَانًا

بِجَرَامِيْزِهِ : أَلْقَى عَلَيْهِ بِنَفْسِهِ وَثَقَلَ بَدَنَهُ .

ويقالُ أَيْضًا : جَمَعَ فَلَانٌ جَرَامِيْزَهُ : إِذَا تَقَبَّضَ لِيَتَبَّ . وفي خَبْرٍ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: " أَنَّهُ كَانَ يَجْمَعُ جَرَامِيْزَهُ

، وَيَتَبُّ عَلَى الْفَرَسِ " .

ويقال: جَمَعَ فَلَانٌ جَرَامِيْزَهُ لَكِنَّا: اسْتَعَدَّ لَهُ ، وَعَزَمَ عَلَى قَصْدِهِ. وفي الْمَثَلِ : " جَمَعَ لَهُ جَرَامِيْزَكَ". يُضْرَبُ لِمَنْ

يُؤَمِّرُ بِالْجَلْدِ عَلَى الْعَمَلِ .

و : صَمَّ فَلَانٌ إِلَيْهِ جَرَامِيْزَهُ: جَمَعَ مَا انْتَشَرَ مِنْ ثِيَابِهِ وَرَفَعَهَا مُشَمَّرًا ثُمَّ مَضَى .

و: أَخَذَ فَلَانٌ الشَّيْءَ بِجَرَامِيْزِهِ: أَخَذَهُ أَجْمَعًا.

0 وذاتُ الْجَرَامِيْزِ : مَوْضِعٌ بِالْيَمَامَةِ . قال مُضَرَّسُ بن رَبِيعِي :

تَحَمَّلَ مِنْ ذَاتِ الْجَرَامِيْزِ أَهْلُهَا

... وَقَلَّصَ عَنْ نَهْيِ الْقَرِيْنَةِ حَاضِرُهُ

[نَهْيُ الْقَرِيْنَةِ : مَوْضِعٌ] .

*جِرْمَاز : بِنَاءٌ عَظِيمٌ أَقَامَهُ الْأَكَاسِرَةُ بِالْقُرْبِ مِنْ أَبِيصَ الْمَدَائِنِ . وَلَمْ يَبْقَ لَهُ أَثَرٌ الْيَوْمَ ، ذَكَرَهُ الْبُخْتَرِيُّ وَوَصَفَهُ فِي سِينَتِهِ ، قَالَ :

فَكَأَنَّ الْجِرْمَازَ مِنْ عَدَمِ الْإِنْدِ
... .. سِ وَأِخْلَالِهِ بِنِيَّةِ رَمْسٍ
لَوْ تَرَاهُ عَلِمْتَ أَنَّ اللَّيَالِي
... جَعَلَتْ فِيهِ مَاتَمًا بَعْدَ عُرْسٍ

*الْجُرْمُوزُ (فِي الْفَارْسِيَّةِ : كِرْمُوز : الْحَوْضُ وَالْبَيْرُ) : حَوْضٌ مُرْتَفِعٌ الْأَعْضَادِ ، يُتَّخَذُ فِي قَاعٍ ، أَوْ رَوْضَةٍ ، فَيَسِيلُ إِلَيْهِ الْمَاءُ ، ثُمَّ يُفْرَغُ بَعْدَ ذَلِكَ . (عَنِ اللَّيْثِ) .
و. : الْحَوْضُ الصَّغِيرُ تُسَمَّى فِيهِ الْإِبِلُ وَالْغَنَمُ . (عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ) . قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيُّ ، وَذَكَرَ أَثْنَيْيَ الْقَدْرِ :

(24/16)

*كَأَنَّهَا وَالْعَهْدُ مُذْ أَقْيَاطِ *

*أَسُّ جِرَامِيْرٍ عَلَى وَجَادٍ *

[أَقْيَاطُ : أَصْيَافٌ ؛ وَجَادٌ : جَمْعُ وَجْدٍ ، وَهُوَ التَّقَرُّةُ فِي الْجَبَلِ تُمَسَّكُ الْمَاءُ] .

و. : نَقَا (قِطْعَةٌ مِنَ الرَّمْلِ مُخَدَّوْدِيَّةٌ) يُحْفَرُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ .

و. : الرِّكِيَّةُ (الْبَيْرُ) .

و. : الْبَيْتُ الصَّغِيرُ .

و. : الذِّكْرُ مِنْ أَوْلَادِ الدَّنْبِ ، وَقِيلَ : مِنْ أَوْلَادِ الْأَرَانِبِ .

0 وَابْنُ جُرْمُوزٍ : هُوَ عَمْرُو . وَيُقَالُ : عُمَيْرُ بْنُ جُرْمُوزِ السَّعْدِيُّ التَّمِيمِيُّ ، قَاتِلُ الرُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ . رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ الْجَمَلِ بِوَادِي السَّبَاعِ .

0 وَيَنُوءُ جُرْمُوزٌ : بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ ، وَهُمْ مِنْ وَالدِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكِ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْأَزْدِ ، وَيُقَالُ لَهُمْ : الْجِرَامِيْرُ . وَفِي التَّكْمَلَةِ لِلصَّاعِنِيِّ : وَرَدَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

قُلْ لِلْمُهَلَّبِ إِنْ نَابَتْكَ نَائِبَةٌ

... .. فَادْعُ الْأَشَاقِرَ وَأَنْهَضْ بِالْجِرَامِيْرِ

[الْأَشَاقِرُ : حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ مِنَ الْأَزْدِ] .

0 وهَجْرَةُ بَنِي جُرْمُوزٍ : مجموعةٌ من قُرَى نَاحِيَةِ بَنِي الحَارِثِ شَمَالِيٍّ صَنَعَاءَ ، تَبْعُدُ عَنْهَا نَحْوَ خَمْسَةِ وَعِشْرِينَ كِيلُو مِتْرًا ، يُنسَبُ إِلَيْهَا الشَّرِيفُ المُطَهَّرُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ المُنتَصِرِ (1077 هـ = 1666م) أبو عليّ الجُرْمُوزِيّ الحَسَنِيّ ، وَهَمَّ بَيْتٌ كَبِيرٌ بِالْيَمَنِ .

* ... * ... *

*الجُرْمِاضُ : التَّفْهِيمُ الوَحْمُ . (وانظر : ج ر ف ض) .

و. : الأَكُولُ الواسِعُ البَطْنِ .

*الجُرْمِضُ : الأَكُولُ الواسِعُ البَطْنِ .

*الجُرْمِضُ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ .

* ... * ... *

ج ر م ق

*جَرْمَقَ عَلَى القَوْسِ : شَدَّ عَلَيْهَا الجِرْمَاقَ .

*الجِرْمَاقَةُ : قَوْمٌ مِنَ العَجَمِ سَكَنُوا المَوْصِلَ فِي أوَائِلِ الإِسْلَامِ . الوَاحِدُ : جَرْمَقِيّ ، وَجُرْمَقَانِيّ .

0 وَجِرْمَاقَةُ الشَّامِ : أَنْبَاطُهَا .

(25/16)

*الجِرْمَاقُ : (فارسيّ مُعَرَّبٌ) : الوتر الذي يُعَصَبُ بِهِ القَوْسُ . (وانظر : ج ل م ق) .

*الجِرْمَقِيّ ، وَالجِرْمَقِيّ : كِسَاءٌ مُنْسُوبٌ إِلَى " جَرْمَقِ " . بَلَدٌ عَلَى طَرِيقِ أَصْفَهَانَ إِلَى نَيْسَابُورَ .

(26/16)

*الجِرْمُوقُ (فِي الفارسيّة: سَرْمُوزَه : خُفٌّ صَغِيرٌ) : الخُفُّ الصَّغِيرُ .

وقيل : ما يُلبَسُ فَوْقَ الخُفِّ وَقَايَةً لَهُ .

* ... * ... *

ج ر ن

(فِي العِبْرِيَّةِ (جَارَن) : مَهْدٌ . وَفِي مَعْنَى الجُرْنِ يَرُدُّ فِي العِبْرِيَّةِ goren (جُورِن) ، وَفِي السَّرْيَانِيَّةِ (جُرَان) ،

وَفِي الحَبَشِيَّةِ gwern (جُورُن) .

1 - الجُرْنُ (البِيدْرُ)

2 - باطِنُ عُنُقِ البَعِيرِ

3 - اللَّيْنُ والسُّهولةُ 4 - بَلَى الشَّيْءِ

قال ابن فارس : " الجيمُ والرَّاءُ والتَّوْنُ أصلٌ واحدٌ ، يُدُلُّ على اللَّيْنِ والسُّهولةِ " .

* جَرَنَ الشَّيْءُ - جُرُونًا: بَلَى . يقال : جَرَنَ سِقَاءُ اللَّيْنِ . وجَرَنَ الثَّوْبُ . وجَرَنَ الكِتَابُ .

و. : انسَحَقَ ولَانَ . يقال : جَرَنَ الأديمُ . فهو جارِنٌ (ج) جوران ، وجريِنٌ (ج) أَجْرِنَةٌ وجُرْنٌ . قال لبيدٌ ، يَصِفُ

دَلْوًا كبيرًا صُنِعَ من جِلْدٍ ، يُسْتَقْفَى به :

بِمُقَابِلِ سَرِبِ المَخَارِيزِ عِدْلَهُ

... فَلِقُ المَحَالَةِ جارِنٌ مَسْلُومٌ

[المُقَابِلُ : دَلْوٌ من جِلْدَيْنِ قُوبِلَ بَيْنَهُمَا ؛ سَرِبٌ : سَائِلٌ ؛ المَخَارِيزُ: مواضِعُ الخَرْزِ ؛ عِدْلُهُ : الدَّلْوُ الأخرُ

المُعَادِلُ له ؛ المَحَالَةُ : البَكْرَةُ تَقْلُقُ لَصِخَامَةِ الدَّلْوِ ؛ مَسْلُومٌ : مَدْبُوعٌ بالسَّلَمِ ، وهو نَوْعٌ من الشَّجَرِ] .

ويقال : جَرَنَتِ الدَّرْعُ : لَانَتْ وَاَمْلَاسَتْ . فهي جارِنَةٌ . (ج) جوارِنٌ . قال لبيدٌ ، يَصِفُ دُرُوعًا :

وجوارِنٌ بيضٌ وكُلُّ طِمْرَةٍ

... يَعْدُو عليها القَرَّتَيْنِ غُلامٌ

[الطِمْرَةُ : الفرسُ الشديدةُ السَّرِيعَةُ ؛ القَرَّتَانِ : الغدَاةُ والعَشِيَّ] .

و. الحَبَلُ: تَحَاتَ رِثْبُهُ (وَرَثُهُ) ولَانَ .

و. فَلَانَ على الشَّيْءِ ، أو الأَمْرِ : تَعَوَّدَهُ وَمَرَنَ عليه .

ويقالُ : جَرَنَتِ الدَّابَّةُ على الطَّرِيقِ . وفي اللِّسانِ : قال الشَّاعِرُ :

سَلاجِمُ يَثْرَبُ الأوْلَى عليها

(1/17)

... يَثْرَبُ كَرَّةً بعد الجُرُونِ

[السَّلاجِمُ : الخَيْلُ الطَّوَالُ ، أو الإِبِلُ الشَّدَادُ المُسِنَّاتُ] .

ويقالُ : جَرَنَ فَلانٌ على العَمَلِ : أَلْفَهُ فَدَرَبَ فيه ولَانَ له . ويقالُ : جَرَنَتِ يَدُهُ على العَمَلِ .

و. الحَبُّ جَرْنًا : طَحَنَهُ طَحْنًا شديدًا (هذليَّة) . فهو مَجْرُونٌ ، وجَريِنٌ .

و. التَّمَرُ أو الحَبُّ، ونحوهما : وضَعَهُ في الجَرِينِ .
 * أَجْرَنَ التَّمَرُ أو الحَبُّ ونحوهما: جَرَنَهُ. يقال : أَجْرَنَ العِنَبَ والقَمَحَ .
 * جَرَنَ فُلَانٌ السَّوْطَ : مَرَّته وَلَيَّته .
 * اجْتَرَنَ فُلَانٌ : اتَّخَذَ جَرِينًا .
 * الجَارِنُ : الطَّرِيقُ الدَّارِسُ .
 و. : وَلَدَ الحَيَّةِ .
 و. من المَتَاعِ : ما اسْتُمْتِعَ به وِئَلَى . يقالُ : ثَوَّبَ، وِدِنَعُ، وَأَدِيمُ جَارِنِ وَجَرِينِ. (ج) جوارِنُ .
 و. من الأَسْقِيَةِ : ما يَبْسَ وِعَلُظَ من كَثْرَةِ الاستِعْمَالِ .
 * الجارُونُ : نَهْرٌ يَجْرُهُ السَّيْلُ فَيَنْجَرُ .
 * الجِرَانُ : باطنُ العُنُقِ . وقيل : مُقَدَّمُ عُنُقِ البَعِيرِ من مَدْبَحِهِ إلى مَنَحِرِهِ . وفي المُحَكَّمِ : قال الشَّاعِرُ :
 فَقَدَّ سَرَائِهَا والبَرَكُ منها
 ... فَحَرَّتْ لِلْيَدَيْنِ وَلِلْجِرَانِ
 [سَرَائِهَا : ظَهْرُهَا ؛ البَرَكُ : الصَّدْرُ] .
 ويُقالُ : أَلْقَى البَعِيرُ جِرَانَهُ : مَدَّ عُنُقَهُ على الأَرْضِ . قال الشَّمَاخُ ، يمدحُ عرابَةَ بنِ أوسٍ :
 إِلَيْكَ بَعَثْتُ راحِلَتِي تَشْكِي
 ... هُزالاً بعدَ مَقْحِدها السَّمِينِ
 إِذا بَرَكَتْ على شَرَفٍ وَأَلْقَتْ
 ... عَسِيبَ جِرَانِها كَعَصَا الهَاجِينِ
 [المَقْحِدُ : السَّنَامُ؛ الشَّرَفُ : المُرتَفَعُ من الأَرْضِ ؛ العَسِيبُ : عَظْمُ العُنُقِ ؛ وأرادَ بالهَاجِينِ : العَبْدُ] .
 ويُقالُ : ضَرَبَ البَعِيرُ بِجِرَانِهِ : بَرَكَ .
 واستُعِيرَ الجِرَانُ لِلإنسانِ وغيرِهِ ، ففي اللُّسانِ : أوردَ سيبويه قولَ الشَّاعِرِ :

(2/17)

مَتَى تَرَ عَيْنِي مالِكٍ وَجِرَانَهُ
 ... وَجَنبِيهِ تَعَلَّمَ أَنَّهُ غيرُ نائِرِ
 ويُقالُ : أَلْقَى فُلَانٌ على هذا الأمرِ جِرَانَهُ : وَطَنَ عليه نَفْسَهُ .

ويقال ضَرَبَ الإسلامُ بِجِرَانِهِ: ثَبَتَ وَاسْتَقَرَّ. وَمِنْ كَلَامِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: "حَتَّى ضَرَبَ الْحَقُّ بِجِرَانِهِ".
وقال خُرَاشَةُ بْنُ عَمْرٍو الْعَبْسِيُّ، يَفْخَرُ بِانْتِصَارِ قَوْمِهِ عَلَى بَنِي عُذْرَةَ وَبَنِي كَلْبٍ:

وعُذْرَةَ قَدْ حَكَّتْ بِهَا الْحَرْبُ بَرَكَّهَا

... وَأَلْقَتْ عَلَى كَلْبٍ جِرَانًا وَكَلْكَلا

[حَكَّتْ بَرَكَّهَا : يَرِيدُ جَنَمَتْ بِصَدْرِهَا] .

و. : جِلْدَةٌ تَضْطَرِبُ عَلَى بَاطِنِ الْعُنُقِ مِنْ

ثُغْرَةِ النَّحْرِ إِلَى مُنْتَهَى الْعُنُقِ فِي الرَّأْسِ .

و. : ثَقْبُ الْفَأْسِ . (عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ) .

(ج) أَجْرَنَةٌ ، وَجُرْنٌ .

قال رِداءُ بْنُ مَنْظُورٍ فِي صِفَةِ نُوقٍ :

دَمَاشِقٌ يَعْغِفُنْ عَفَقَ السَّعَالِي

... خِفَافُ التَّوَالِي طَوَالَ الْجُرْنِ

[دَمَاشِقٌ : جَمْعُ دَمَشِقٍ : النَّاقَةُ الْخَفِيفَةُ السَّرِيعَةُ؛ يَعْغِفُنْ: يُسْرِعُنْ؛ السَّعَالِي: الْغِيلَانُ؛ التَّوَالِي : الْمَآخِزُ] .

O وَجِرَانُ الدَّكْرِ : بَاطِنُهُ .

O وَجِرَانُ الْعَوْدِ : لَقَبُ عَامِرِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ كَلْفَةَ ، . وَقِيلَ : كِلْدَةٌ - ، التُّمَيْرِيُّ : شَاعِرٌ وَصَافٌ ، أَدْرَكَ

الإِسْلَامَ ، وَسَمِعَ الْقُرْآنَ ، وَاقْتَبَسَ مِنْهُ كَلِمَاتٍ وَرَدَّتْ فِي شِعْرِهِ ، وَلَهُ دِيوَانٌ ، رَوَاهُ وَشَرَحَهُ أَبُو سَعِيدٍ الشُّكْرِيُّ

، وَإِنَّمَا لَقِبَ بِذَلِكَ لِقَوْلِهِ يُخَاطِبُ امْرَأَتِيهِ ، وَكَانَ قَدْ سَلَخَ جِرَانَ بَعِيرٍ ثُمَّ مَرَّنَهُ ، وَجَعَلَ مِنْهُ سَوَاطٍ :

عَمِدْتُ لِعَوْدٍ فَالتَّحِيْتُ جِرَانَهُ

... وَلَلْكَيْسُ أَمْضَى فِي الْأُمُورِ وَأَنْجَحُ

خُذًا حَذْرًا يَا جَارَتِي فَإِنِّي

... رَأَيْتُ جِرَانَ الْعَوْدِ قَدْ كَادَ يَصْلِحُ

[الْعَوْدُ : الْمَسْنُونُ مِنَ الْإِبِلِ ؛ وَعَنَى بِجَارَتِيهِ زَوْجَتِيهِ . حَذَّرَ امْرَأَتِيهِ سَوَاطَهُ لِشُؤْزِهِمَا عَلَيْهِ] .

* تَدَكَّلَتْ بَعْدَى وَأَلْهَتْهَا الطُّبْنُ *

* وَنَحْنُ نَعْدُو فِي الْخَبَارِ وَالْجَرْنِ *

[تَدَكَّلَتْ : تَدَلَّتْ ؛ الطُّبْنُ : اللَّعْبُ ، واحدها طُبْنَةٌ ؛ الْخَبَارُ : الْأَرْضُ اللَّيْنَةُ تَسُوخُ فِيهَا قَوَائِمُ الدَّوَابِّ] .

* الْجَرْنُ : الْبَيْدَرُ . وَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يُدَاسُ (يُدْرَسُ) فِيهِ الْقَمْحُ وَنَحْوُهُ لِإِخْرَاجِ الْحَبِّ .

و. : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُجَفَّفُ فِيهِ التَّمْرُ وَالثَّمَارُ عَامَّةً .

(ج) أَجْرَانُ ، وَجُرْنٌ ، وَجُرُونٌ .

قال جرير، يمدح خالد بن عبد الله القسريّ ويذكر حفره لنهر المبارك :

جَرَتْ لَكَ أَنْهَارٌ بِيَمِينٍ وَأَسْعُدِ

... إِلَى زِينَةٍ فِي صَحْصَحَانِ الْأَجَالِدِ

يُنْبَتَنَّ أَعْنَابًا وَنَخْلًا مُبَارِكًا

... وَأَنْقَاءَ بَرٍّ فِي جُرُونِ الْحَصَائِدِ

[صَحْصَحَانِ الْأَجَالِدِ : الْأَرْضُ الْعَلِيظَةُ الصُّلْبَةُ ؛ الْأَنْقَاءُ : الْكُثْبَانُ]

ويروى: "وحبًا حصيدًا من كريم الحصائد".

و. : حَجَرٌ مُنْقَوَّرٌ يُصَبُّ فِيهِ الْمَاءُ فَيَتَوَصَّأُ بِهِ، وَيُسَمِّيهِ أَهْلُ الْمَدِينَةِ الْمَهْرَاسَ .

و. : وَعَاءٌ مِّنْ خَشَبٍ وَنَحْوِهِ تُدَقُّ فِيهِ التَّوَابِلُ وَنَحْوُهَا . (مِصْرِيَّةٌ) .

* الْجِرْنُ : لُغَةٌ فِي الْجِرْمِ . وَيُقَالُ : نُؤْنُهُ بَدَلٌ مِنَ الْمِيمِ . (ج) أَجْرَانُ .

ويقالُ : أَلْقَى عَلَيْهِ أَجْرَانَهُ ، أَيْ أَثْقَالَه .

* الْجِرْيَانُ : صِبْسَغٌ أَحْمَرٌ . لُغَةٌ فِي الْجِرْيَالِ . (وانظر : ج ر ل) .

* الْجَرِينُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُكَدَّسُ فِيهِ الْبُرُّ ، وَقَدْ يَكُونُ لِلْعِنَبِ أَوْ التَّمْرِ وَنَحْوِهِمَا . (ج) جُرْنٌ .

(4/17)

و. : يَبْدُرُ الْحَرْثُ يُجْدَرُ أَوْ يُحْظَرُ عَلَيْهِ . وَقِيلَ : الْجَرِينُ لِلتَّمْرِ ، وَالْبَيْدَرُ لِلْحِنْطَةِ ، وَأَكْثَرُ أَهْلِ الْيَمَنِ يَنْطُقُونَ

الجرين بكسر الجيم . وفي حديث الخدود: "لا قطع في تمر حتى يؤويه الجرين" ، يعنى لا تفتع اليد في

سرقه تمر إلا أن يكون مُحْرَزًا فجرينه .

و. : الطَّحِينُ ، (هُدَلِيَّةٌ) . قَالَ بَدْرُ بْنُ عَامِرٍ الْهُدَلِيُّ ، يَذْكَرُ أَسَدًا :

وَلِصَوْتِهِ زَجَلٌ إِذَا آنَسَتْهُ

... جَرَّ الرَّحَى بِحَرِينِهَا الْمَطْحُونِ

[زَجَلٌ: جَلَجَلَةٌ: آنَسْتَهُ: رَأَيْتَهُ، يَقُولُ: صَوْتُ الْأَسَدِ مِثْلَ صَوْتِ الرَّحَى الَّتِي تَطْحَنُ] .

(ج) جُرْنٌ ، وَأَجْرَانٌ ، وَأَجْرِنَةٌ .

*جَيْرُونٌ : (انظرها في رسمها) .

*مُجْرَنٌ - سَوَطٌ مُجْرَنٌ: مَرَنَ قِدْهُ . (جِلْدُهُ) حَتَّى لَانَ .

*المِجْرَنُ : المِجْرَنُ .

و: البَعِيدُ . يقالُ : سَفَرَ مِجْرَنٌ . قال

زُؤْبَةُ :

* بعد أَطَاوِيحِ السَّفَارِ المِجْرَنِ *

[السَّفَارُ : السَّفَرُ] .

قال ابنُ سَيِّدِهِ : لم أَجِدْ لَهُ اسْتِيفَاءً .

ويقالُ : رَجُلٌ مِجْرَنٌ: أَكُولٌ جِدًّا ، لا يَدْعُ مِنَ الطَّعَامِ شَيْئًا .

و: البَيْدُرُ (عن الحارثيِّ) .

* ... * ... *

*الجَرْنُبُدُ : (انظره في : ج ر ب ذ) .

*الجَرْنَفُسُ : (انظره في : ج ر ف س) .

* ... * ... *

ج ر ه

(في العَبْرِيَّةِ (جَارًا) : أَثَارٌ) .

1- الجَلْبَةُ 2- الطُّهُورُ والعَلَانِيَةُ

قال ابنُ فَارِسٍ : " الجِيمُ والرَّاءُ والهَاءُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ ، وَهِيَ الجَرَاهِيَّةُ " .

*جَرَّةٌ فَلَانٌ الأَمْرُ : أَعْلَنَهُ .

*تَجَرَّةُ الأَمْرِ : انْكَشَفَ .

*الجَرَاهِيَّةُ : الجَلْبَةُ .

و: العَلَانِيَةُ .

ويقالُ : سَمِعْتُ جَرَاهِيَّةَ القَوْمِ : كَلَامَهُمْ

وَجَلَبْتَهُمْ وَعَلَانَيْتَهُمْ دُونَ سِرِّهِمْ .

ويقالُ : لَقِيْتَهُ جَرَاهِيَةً ، أَى ظَاهِرًا . قَالَ سَاعِدَةُ بِنِ الْعَجْلَانِ الْهُدَلِيُّ :

فَلَوْلَا ذَاكَ آبَتْكَ الْمَنِيَا

... جَرَاهِيَةً وَمَا عَنْهَا مَحِيدٌ

[ذَاكَ : إِشَارَةٌ إِلَى فِرَارِهِ مِنْ حَرْبِ يَوْمِ الْعَرِيْشِ ؛ آبَتْكَ : جَاءَتْكَ ؛ مَحِيدٌ : مَعْدِلٌ] .

وَيُرْوَى : ، مَكَافِحَةٌ " ، و " صِرَاحِيَّةٌ " أَى : مُوَاجِهَةٌ .

و. : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ . يَقَالُ : جَاءَ فِي جَرَاهِيَةٍ مِنْ قَوْمِهِ .

و. مِنَ الْإِبْلِ وَالْغَنَمِ : خِيَارُهَا . يَقَالُ : بَاعَ فُلَانٌ جَرَاهِيَةَ إِبْلِهِ . وَأَخَذَ فُلَانٌ جَرَاهِيَةَ مَالِهِ .

وَقِيلَ : ضِخَامُهُمَا وَجِلَّتُهُمَا .

و. مِنَ الْأُمُورِ : عِظَامُهَا .

* الْجَرَهُ : الشَّرُّ الشَّدِيدُ .

* الْجَرَهُةُ : الْجَانِبُ .

* الْجَرَهُةُ : بَلَحَاتٌ فِي قِمَعٍ وَاحِدٍ .

* ... * ... *

ج ر ه د

* جَرَهَدَ فُلَانٌ : أَسْرَعَ فِي الْمَسِيرِ وَالذَّهَابِ .

* أَجْرَهَدَ فُلَانٌ : ذَهَبَ . (عَنْ ابْنِ الْقَطَّاعِ) .

و. الطَّرِيقُ : اسْتَمَرَ وَامْتَدَّ . قَالَ زُوَيْدٌ :

* يَعْدِلُ عِنْدَ رَعْنٍ كُلِّ صُدِّ *

* عَنْ حَافَتِي أَبْلَقَ مُجْرَهَدٌ *

[الرَّعْنُ : أَنْفُ الْجَبَلِ ؛ الصُّدُّ : الْجَبَلُ ؛ وَيُرِيدُ بِالْأَبْلَقِ : الطَّرِيقَ الْوَاضِحَ] .

و. اللَّيْلُ : طَالَ .

و. الْقَوْمُ : قَصَدُوا الْقَصْدَ .

و. الْأَرْضُ : لَمْ يُوجَدْ فِيهَا نَبْتُ وَلَا مَرَعَى .

و. السَّنَةُ : اشْتَدَّتْ وَصَعِبَتْ . قَالَ الْأَخْطَلُ ، يَمْدَحُ بَنِي عَبْسِ :

مَسَامِيحُ الشِّتَاءِ إِذَا أَجْرَهَدَتْ

... وَعَزَّتْ عِنْدَ مَقْسِمِهَا الْجُرُورُ
و. فَلَانٌ فِي السَّيْرِ : اسْتَمَرَ. يُقَالُ : اجْرَهْدَ
الرَّجُلُ فِي السَّيْرِ .

*جَرْهَدَ - جَرْهَدُ بن خويلد-وقيل ابن رزاح- بن عدى ابن سهم الأَسَلَمِيّ: صَحَابِيٌّ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ، شَهِدَ
الْحُدَيْبِيَّةَ، رُؤِيَ عَنْهُ " أَنَّ النَّبِيَّ مَرَّ بِهِ فِي الْمَسْجِدِ وَقَدْ انْكَشَفَتْ فَحِذُّهُ، فَقَالَ لَهُ: غَطِّ فَحِذَكَ، إِنَّ الْفَحْدَ عَوْرَةٌ".
*الْجَرْهَدُ ، وَالْجَرْهَدُ : السَّيَّارُ التَّشِيْطُ .

(6/17)

*الْجَرْهَدَةُ : جَرَّةُ الْمَاءِ .

*الْجَرْهَدَةُ : الْجَرْهَدَةُ .

* ... * ... *

*الْجِرْهَاسُ : الْجَسِيْمُ .

و.الْأَسَدُ الْعَلِيْظُ الشَّدِيْدُ . وَفِي اللِّسَانِ: قَالَ الرَّاجِزُ :

* يُكْنَى - وَمَا حُوِّلَ عَنْ جِرْهَاسٍ *

* مِنْ فَرَسِهِ الْأَسَدَ - : أَبُو فِرَاسٍ *

[الْفَرَسُ : الْاِفْتِرَاسُ ؛ أَبُو فِرَاسٍ : كُنْيَةُ الْأَسَدِ] .

* ... * ... *

ج ر ه م

1- الإِقْدَامُ عَلَى الشَّيْءِ 2- الصَّخَامَةُ

*جَرْهَمَ فَلَانٌ عَلَى الشَّيْءِ : أَقْدَمَ عَلَيْهِ .

و. فِي الْأَمْرِ : جَدَّ فِيهِ .

*الْجُرَاهِمُ مِنَ النَّاسِ:الصَّخْمُ الْعَلِيْظُ الْجَافِي.

و. مِنَ الْإِبِلِ وَنَحْوِهَا:الصَّخْمُ. وَهِيَ بِنَاءٌ. يُقَالُ : جَمَلٌ جُرَاهِمٌ، وَنَاقَةٌ جُرَاهِمَةٌ. قَالَ الْأَعْلَمُ الْهُدَلِيُّ ، يَصِفُ
صَبُوعًا :

تَرَاهَا الصُّبُعَ أَعْظَمُهُنَّ رَأْسًا

... جُرَاهِمَةٌ لَهَا حِرَّةٌ وَثِيْلٌ

[الصَّبْعُ: جَمْعُ صَبَعٍ؛ الثَّيْلُ: جِرَابُ الْقَضِيبِ، وَلَهَا حِرَّةٌ وَثِيلٌ: لَهَا مَالٌ لُثْنِي وَمَالٌ ذَكَرٍ، وَالْمَعْنَى أَنَّ هَذِهِ الصَّبْعَ الْخُنْثَى كَبِيرَةُ الرَّأْسِ] .

وَقَالَ السُّكَّرِيُّ: جُرَاهِمَةٌ: مُعْتَلِمَةٌ .

وَيُرْوَى: حُرَاهِمَةٌ، أَيْ صَحْمَةٌ . (وَانظُرْ: ح ر ه م) و"عُرَاهِمَةٌ" أَيْ مُعْتَلِمَةٌ و"زُرَاهِمَةٌ" أَيْ غَلِيظَةٌ .

وَنُسِبَ الْبَيْتُ إِلَى سَاعِدَةَ بْنِ جُوَيْبَةَ الْهُذَلِيِّ .

و:الْأَسَدُ. (وَانظُرْ: ع ر ه م، ع ر ه ن) .

*الْجُرَاهِمَةُ مِنَ النَّاسِ: الْجُرَاهِمُ. قَالَ عَمْرُو ذُو الْكَلْبِ الْهُذَلِيُّ:

فَلَا تَتَمَنَّيْ وَتَمَنَّ جِلْفًا

... .. جُرَاهِمَةٌ هِجَفًا كَالْخِيَالِ

[الْجِلْفُ: الْغَلِيظُ الْجَافِي؛ الْهَجْفُ: الَّذِي لَا لُبَّ لَهُ؛ الْخِيَالُ: خَشْبَةٌ عَلَيْهَا كِسَاءٌ أَسْوَدٌ يُفْرَعُ بِهَا الطَّيْرُ، أَيْ

لَاغِنَاءٌ عِنْدَهُ] .

*الْجِرْهَامُ: الْأَسَدُ، اسْمٌ لَهُ، وَقِيلَ: صِفَةٌ مِنْ صِفَاتِهِ .

وَيُقَالُ: رَجُلٌ جِرْهَامٌ: جَادٌّ فِي أَمْرِهِ .

(7/17)

*جِرْهَمُ: قَبِيلَةٌ يَمَانِيَّةٌ مِنَ الْعَرَبِ الْبَائِدَةِ، نَزَلُوا مَكَّةَ، وَتَزَوَّجَ فِيهِمْ إِسْمَاعِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَهَمُ أَصْهَارُهُ، ثُمَّ أَلْحَدُوا فِي الْحَرَمِ (أَيْ: تَرَكُوا الْقَصْدَ فِيمَا أَمَرُوا بِهِ) وَظَلَمُوا، فَغَلَبَتْهُمْ عَلَيْهِ خُرَاعَةٌ، ثُمَّ بَادُوا. قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: "أَحْسَبُ اشْتِقَاقَهُ مِنْ جِرْهَمِ الرَّجُلِ عَلَى الشَّيْءِ: أَفْذَمَ عَلَيْهِ". وَزَعَمَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ أَنَّهُ مُعَرَّبٌ "رَزْعَمٌ"

*الْجُرْهَمُ: الْجَرِيُّ مِنَ النَّاسِ فِي الْحَرْبِ وَغَيْرِهَا .

و. مِنَ الْإِبِلِ: الْجَمَلُ الْعَظِيمُ .

* ... * ... *

ج ر و

(فِي الْعَبْرِيَّةِ (جِيرَا) :حَبَّةٌ) .

1- الصَّغِيرُ مِنَ وُلْدِ الْكَلْبِ

2- الصَّغِيرُ مِنَ الثَّمَارِ

قال ابن فارس : " الجيمُ والرَّاءُ والواوُ أصلٌ واحدٌ، وهو الصَّغِيرُ من وَلَدِ الكَلْبِ، ثم يُحْمَلُ عليه غيرُه تشبيهاً . "

*أَجْرَتِ الكَلْبَةُ أو السَّبْعَةُ: كان لها جِراء.

ويقال : كَلْبَةٌ مُجْرٍ ، ومُجْرِيَةٌ : إذا كانَ معها جِروها .

وضَبْعٌ مُجْرِيَةٌ : ذاتُ أولادٍ صِغارٍ . قال الأَعْلَمُ الهُدَلِيُّ :

وَحَشِيْتُ وَقَعَ ضَرْبِيهِ

قد جُرِّبْتُ كَلَّ التَّجَارِبِ

فأَكُونُ صَيْدَهُمْ بِهَا

... للذُّنْبِ والصُّبْعِ السَّوَاغِبِ

وتَجُرُّ مُجْرِيَةٌ لَهَا

... .. لَحْمِي إِلَى أَجْرِ حَوَاشِبِ

[الضَّرْبِيَّةُ:السَّيْفُ؛الحَوَاشِبُ: المُنْتَفِخَاتُ البُطُونِ] .

وقال ابن مُقْبِلٍ :

فَمَا أَرْضَعْتُ مِنْ حُرَّةِ آلِ مالِكِ

وما حَمَلْتُهُمْ مِنْ حِصَانٍ عَلَى طَهْرٍ

ولكن رَمَتْ إِحْدَى الإِمَاءِ بِرَأْسِهِ

سَرُوقِ البِرَامِ كَالسَّلُوقِيَّةِ المُجْرِي

[آل مالِكِ : من بَنِي تَغْلِبِ ؛ الحِصَانُ : العَفِيفَةُ ؛ رَمَتْ بِرَأْسِهِ : يُرِيدُ وَلَدَتَهُ ؛ البِرَامُ : ثَمَرُ الأَرَاكِ ؛ وعنى

بالسَّلُوقِيَّةِ : كِلابًا مَنسُوبَةً إلى بِلدَةِ سَلُوقِيَّةِ] .

(8/17)

و. الشَّجْرَةُ : صارتُ فيها الجِراءُ ، أي الثَّمَارُ الغِصَّةُ . يقال : أَجْرَتِ الحَنْظَلَةُ ونحوها .

*الجُرَاوِيُّ : ماءٌ في بلادِ القَيْنِ بنِ جَسْرٍ ، وقيل : آبارٌ على طَرِيقِ طَبِيِّ إلى الشَّامِ ، وقيل : مِياهٌ لَطِيئٌ

بالجَبَلَيْنِ . وفي اللِّسانِ : أنشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ قولَ الشَّاعِرِ :

أَلا لا أَرى ماءَ الجُرَاوِيِّ شافِيًا

... .. صَدَاىَ وَإِن رَوَى غَلِيلَ الرِّكَابِ
[صَدَاىَ : عَطَشِي] .

وقال المُتَنَبِّي - وذكرها في مواضع مرَّ بها بين وادي الثُّرى والكُوفَة - في طريق خُروجه من مِصر :

وجابت بُسَيْطَةَ جِوَبِ الرِّدَا

... .. ءِ بَيْنَ النِّعَامِ وَبَيْنَ المَهَا

إِلَى عُقْدَةِ الجَوْفِ حَتَّى شَفَّتْ

... بماءِ الجُرَاوِيِّ بَعْضَ الصَّدَى

[بُسَيْطَةَ، وَعُقْدَةُ الجَوْفِ : مَوْضِعَان] .

و:أبو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ الجُرَاوِيّ، نِسْبَةً إِلَى جُرَاوَةَ إِحْدَى قِبَائِلِ زَنَاتَةَ (609هـ = 1212م):
شاعِرُ دَوْلَةِ المَوْحِدِينَ فِي المَغْرِبِ . قال عنه ابنُ خَلِّكان : كان نِهايَةً فِي حِفْظِ الأَشعارِ القَدِيمَةِ والمُحَدَّثَةِ ،
وتقدَّم في هذا الشَّانِ ، وجالَسَ به عَبْدُ المَوْمِنِ ، وولَدَه يُوْسُفَ ثم حَفِيدَه يَعْقُوبَ ، جَمَعَ كِتابًا يَحْتَوِي على
فُنُونِ الشُّعْرِ، نَهَجَ فِيه مَنهَجَ أَبِي تَمَّامٍ فِي حِماسَتِهِ ، سَمَّاهُ : " صَفْوَةُ الأَدَبِ وَنُحْبَةَ دِيوانِ العَرَبِ " ، ويُعرَفُ
بالْحِماسَةِ المَغْرِبِيَّةِ . وله شِعْرٌ كَثِيرٌ .

*الجُرْوُ، والجُرْوُ، والجُرْوُ (قال ابن السكيت : والكسُرُ أَفْصَحُ) :الصَّغِيرُ من وَلدِ الكَلْبِ والسَّبَاعِ . والأُنثى
بِناءٍ . وفي الخَبَرِ عن عائِشَةَ . رَضِيَ اللهُ عنها . قالت : "... ثُمَّ التَّفَتَ . صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم . فإذا جِرْوُ كَلْبٍ
تَحْتَ سَرِيرِهِ... فَأَمَرَ به فَأُخْرِجَ ...".

(ج) أَجْرٍ ، وَأَجْرَاءُ ، وَجِرَاءُ ، وَأَجْرِيَّةٌ .

قال أبو ذُوَيْبِ الهُدَلِيُّ :

(9/17)

لَيْتَ هَزَبْتُ مُدْلُ عِنْدَ خَيْسَتِهِ

... بِالرَّقْمَتَيْنِ لَهُ أَجْرٍ وَأَعْرَاسُ

[خَيْسَتُهُ: أَجْمَتُهُ ؛ الرَّقْمَتَانِ : مَوْضِعٌ ؛ أَعْرَاسُهُ : إِنائُهُ] .

وَيُنَسَّبُ إِلَى مالِكِ بنِ خالِدِ الهُدَلِيِّ .

ويُقالُ لِلأَسَدِ : أبو أَجْرٍ . قال زُهَيْرٌ ، يَمْدُحُ هَرِمَ بنِ سِنانٍ :

ولأَنْتَ أَشْجَعُ حينَ تَنجِجِ الأَ...

... أبطال من ليث أبي أجر

وقال ابن جني في الحاطريّات : ويقال للفتى في لغة أهل الحجاز : جزو .

و : الثمر أول ما ينبت عصاً (عن أبي حنيفة الدينوري) . واحده بناء .

و: صغير كل شيء من الحنظل، والبطيخ،

والقثاء، والرمان، والبادنجان، ونحوه. والمسموع في هذه الجزو والجزوة. بكسرهما. وفي الخبر أنه - صلى

الله عليه وسلم - أتى بقناع جزو " . [القناع: الطبق ، والجزو هنا: القثاء أو الرمان] . واحده بناء .

(ج) أجر، وجرأ. وفي الخبر: "أنه . صلى الله عليه وسلم . أهدى له أجر زغب " (أراد بها صغار القثاء

المزغب) .

و: وعاء بزر الكعابير. وفي المحكم : بزر الكعابير التي في رؤوس العيدان.

(والكعابير: عقد أنابيب الزرع والسنبيل) .

و : الورم في السنام، والغارب (الكاهل)، والحلق.

0 وجزو البطحاء : لقب ربيعة بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف .

* جزوة : اسم لغير واحد من خيل العرب ، منها .

1- فرس شداد بن معاوية العبيسي أبي عنتره . ويقال له : فارس جزوة ، ولها يقول يوم جفر الهباءة:

فمن يك سائلاً عنى فإنى

... .. وجزوة لا تباع ولا تعار

مقرّبة الشتاء ولا تراها

... .. وراء الحى تتبّعها المهاز

(10/17)

2- فرس فعين بن عامر التميمي . قال فيها :

تركت ابن بدر والسباع يعدنه

... وفي النفس مما يذكر الناس عاذر

قصرت له من صدر جزوة إنها

... تصادم أحياناً وحيناً تغادر

0 وبنو جزوة : بطن من عبس وغطفان .

*الجزوة : الناقة القصيرة .

و: النفسُ يقال: ضَرَبَ لهذا الأمرِ أو عليه جزوته ،أى: صَبَرَ له ،ووَطَّنَ نَفْسَهُ عليه .
ويقال: ضَرَبَ جزوة نَفْسِهِ، أى صَبَرَ ووَطَّنَ نَفْسَهُ . قال الفَرَزْدَقُ ،يخاطِبُ نَفْسَهُ . وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّ أَسَدًا لَقِيَهُ ،
فاخْتَرَطَ سَيْفَهُ ، فَخَلَّى لَهُ الْأَسَدُ الطَّرِيقَ :
فَضَرَبْتُ جِرْوَتَهَا وَقُلْتُ لَهَا: اصْبِرِي
... وَشَدَّدْتُ فَضِيْقَ الْمَقَامِ إِزَارِي
ويقال: أَلْقَى فَلَانٌ جِرْوَتَهُ، إِذَا صَبَرَ عَلَى الْأَمْرِ .
ويقالُ : ضَرَبْتُ عَنْ ذَلِكَ الْأَمْرِ جِرْوَتِي ، أى طَابَتْ عَنْهُ نَفْسِي ، أَوْ صَبَرْتُ عَنْهُ . وَفِي اللِّسَانِ: أَنْشَدَ أَبُو
عَمْرٍو قَوْلَ الشَّاعِرِ :
ضَرَبْتُ بِأَكْنَفِ اللَّوَى عَنْكَ جِرْوَتِي
... وَعَلَّقْتُ أُخْرَى لَا تَخُونُ الْمُوَاصِلَا
* ... * ... *

ج ر ي

1- سُرْعَةُ السَّيْرِ

2- انْسِيَاخُ الشَّيْءِ وَسَيْلَانُهُ

قال ابن فارس : " الجيمُ والرَّاءُ والياءُ أصلٌ واحدٌ ، وهو انْسِيَاخُ الشَّيْءِ " .

*جَرَى الْمَاءُ وَنَحْوُهُ - جَرِيًّا ، وَجَرِيَانًا ،

وَجَرِيَّةً ، وَجَرِيَّةً : أَنْدَفَعَ مُسْتَوِيًّا فِي انْحِدَارٍ ، أَوْ مَرَّ سَرِيعًا . وَفِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ :

{ وَيَسِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أَنْ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ } .

(البقرة / 25) .

وفى المَثَلِ: "جَرَى الْوَادِي فَطَمَّ عَلَى الْقَرِيِّ" . أى جَرَى سَيْلُ الْوَادِي فَغَلَبَ عَلَى الْقَرِيِّ، وَهُوَ مَجْرَى الْمَاءِ فِي الرَّوْضَةِ . يُضْرَبُ عِنْدَ تَجَاوُزِ الشَّرِّ حُدَّهُ .

(11/17)

وقال الأَعشى يهجو قَيْسَ بْنَ مَسْعُودٍ ، حِينَ وَقَدَ عَلَى كِسْرَى بَعْدَ يَوْمِ ذِي قَارٍ :
وَلَيْتَكَ حَالَ الْبَحْرِ دُونَكَ كُلُّهُ

... وَكُنْتَ لَقَى تَجْرَى عَلَيْهِ السَّوَائِلُ

[اللَّقَى : الْمُلقَى الْمَطْرُوحُ؛ السَّوَائِلُ: جمع سائلٍ ، والمرادُ هنا : السَّيْلُ] .

وقال علي بن بدال بن سليم . ونُسب لغيره:

فلو أنا على جُحْرٍ ذُبِحْنَا

... جَرَى الدَّمِيَانِ بِالخَبَرِ اليَقِينِ

[يريد أنه لشدة العداوة بينه وبين من ذكره لا تختلط دماؤهما، حتى إنهما لو ذبحا على جُحْرٍ لذهب دم هذا

يمنةً ودم ذاك يسرةً] .

و. الفرس ونحوه جريًا ، وجراءً: عدا .

وفي المثل : " جَرَى المُنْدَكِيَاتِ غِلاَبٌ " .

[المُنْدَكِيُّ من الخَيْلِ : ما أتى على قُرُوحِهِ أى بُلُوغِهِ خَمْسَ سِنِينَ . عامٌ أو عامان] .

يُضْرَبُ لِمَنْ يُوصَفُ بالتَّبَرُّيزِ على أَقرَانِهِ .

وقال عدي بن زيد العبادي :

لا يَرْقُبُ الجَرِيَّ في المَواطِنِ لِدِ

... عَقْبِ، وَلَكِنَّ للعِقَابِ حُضْرُ

[العَقْبُ : آخِرُ الجَرِيِّ؛ الحُضْرُ: العَدُو ، يقول : لا يُبْقَى من جَرِيهِ شَيْئًا ، فإذا عاقب عدا كما عدا في أول

دُفْعَةٍ] .

وقال أبي بن سلمى بن ربيعة الضبي، يصف فرسا :

جَمُومِ الجِرَاءِ إِذَا عَوَّقِبَتْ

... وَإِنْ نُوزِقَتْ بَرَزَتْ بِالْحُضْرُ

[جَمُومِ الجِرَاءِ: أى جَرِيهِ لا يَنْقَطِعُ بل يَعودُ سَريعًا إلى نشاطه ؛ عَوَّقِبَتْ : طَلَبَ عَقْبُهَا لِمُسَابِقِهَا ؛ والعَقْبُ :

آخِرُ الجَرِيِّ ؛ نُوزِقَتْ : عَوَّلِبَتْ] .

و. الشَّمْسُ وغيرُها من النُّجُومِ جَرِيًا : سارتُ من المَشْرِقِ إلى المَغْرِبِ . وفي القرآنِ الكَرِيمِ: { وَالشَّمْسُ

تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا } . (يس/38) .

و. الرِّيحُ : مَرَّتْ من جِهَةٍ إلى أُخْرَى .

وفي القرآنِ الكَرِيمِ: { وَلِسَلِيمَانَ الرِّيحُ

عاصِفَةٌ تَجْرِي بِأَمْرِهِ } . (الأنبياء/81) .

ويقال: جَرَتِ السَّيْفِينَةُ، وفي القرآن الكريم: { وَسَخَّرَ لَكُمْ الْفُلْكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ } . (إبراهيم /32)

وفي المَثَلُ: "جاء قَبْلَ عَيْرٍ وما جَرَى" . [العَيْرُ: المِثَالُ الذي في الحَدَقَةِ ؛ والذي جَرَى: الطَّرْفُ، وجَرِيته: حَرَكَته، أي قبل أن يَطْرَفَ الإنسانُ] . يُضْرَبُ مِثَالاً في السُّرْعَةِ. وقال الشَّمَاخُ:

وتَعْدُو القَبِصَى قَبْلَ عَيْرٍ وما جَرَى

... ولم تَدْرِ ما خُبْرِي ولم أَدْرِ مَالِهَا

[القَبِصَى : ضَرَبْتُ من العَدُو السَّرِيعِ] .

و. الأَمْرُ : وَقَعَ وَحَدَّثَ . يقال : جَرَى الخِلافُ في كذا . وقال أبو ذُوَيْبٍ الهذلي:

أبالصُّرْمِ من أسماء حَدَّثَكَ الذي

... جَرَى بَيْنَنَا يَوْمَ اسْتَقَلَّتْ رِكَابُهَا

[الصُّرْمُ: القَطِيعَةُ؛ اسْتَقَلَّتْ: ارتَحَلَتْ] .

و. السَّرَابُ : رُئِيَ في شِدَّةِ الحَرِّ وَكَأَنَّهُ يَتَحَرَّكُ . قال الأَعْشى :

ويَبْدَأُ تِيبَهُ يَلْعَبُ الآلُ فَوْقَها

... إذا ما جَرَى كالرَّازِقِي المَعْصَدِ

[الآلُ: السَّرَابُ ؛ الرَّازِقِيُّ : ثَوْبٌ أبيضٌ من الكَتَّانِ؛ المَعْصَدُ: المَوْشَى في مَوْضِعِ العَصْدِ] .

و. فلانٌ إلى الشَّيْءِ : قَصَدَ إليه .

ويقال: جَرَى إلى الكَرَمِ ونَحْوِهِ. كان ذلك من

طَبْعِهِ. قال الأَعْشى ، يَمْدُحُ شُرَيْحًا حَفِيدَ السَّمْوَإِ بنِ عادِيَاءَ :

جَرَوْا على أَدبٍ مِنِّي بلا نَزَقِ

... ولا إذا شَمَّرَتْ حَرْبٌ بأَغْمارِ

[النَّزَقُ: الخِفَّةُ والطَّيْشُ؛ أَغْمارُ: لم يُجَرَّبُوا الأُمورُ] .

و. : أَسْرَعُ .

و. له ذلك الشَّيْءُ ، وعليه : دامَ له . قال بِشْرُ بنُ أبي خازِمٍ ، يَصِفُ امْرَأَةً :

عَدَّها قارِصٌ يَجْرِي عليها

... ومَحْضٌ حين تُبْتَعَثُ العِشارُ

[القَارِصُ: اللَّبَنُ الحَامِضُ؛ المَخْضُ: اللَّبَنُ الخَالِصُ ؛ تُبْتَعْتُ: تُقَامُ لِتُحْلَبَ؛ العِشَارُ: جَمْعُ عُشْرَاءَ ، وهى التَّاقَةُ التى تَمَّ لِحْمَلِهَا عَشْرَةُ أَشْهُرٍ] .

(13/17)

فهو جارٍ، وهى بناء . وفى الخَبَرِ: " الأَرْزَاقُ جَارِيَةٌ، والأَعْطِيَاتُ دَارَةٌ ". وفيه أيضا: " إذا مات ابنُ آدَمَ انْقَطَعَ عَمَلُهُ إلاَّ من ثَلَاثٍ، منها صَدَقَةٌ جَارِيَةٌ " .

ويقال : جَرَى عليه العِذَاءُ : بَانَ أَثَرُهُ عليه (عن أَبِي عُبَيْدَةَ)، وبه فَسَّرَ قولُ بِشْرِ بنِ أَبِي خازِمِ السَّابِقِ .
و. فلانٌ مَجْرَى فلانٍ: كانت حاله كحالِهِ .

*أَجْرَى فلانٌ : أَرْسَلَ جَرِيًّا (وَكَيْلًا) .

و. : حَمَلَ مَطِيئَتَهُ على العَدُوِّ والإِسْرَاعِ .

وفى الخَبَرِ: " أَنَّ النَّبِيَّ . صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . "عَزَا خَيْبِرَ فَأَجْرَى فى زُقَاقِهَا " .

و. البَقْلَةُ : صارت لها جِراءٌ ، وهى أَوَّلُ ما يَخْرُجُ من ثِمَارِها عَصًا . (وانظر: ج ر و) .

و. فلانٌ إلى الشَّيْءِ : قَصَدَ . قال غِلاظُ بنُ مَرْوانَ، يَصِفُ ما فى سَبَقِ داحِسيٍّ من قِطِيعَةِ الرِّحَمِ :

هُمُ قَطَعُوا الأَرْحامَ بَيْنِي وَبَيْنَهُمُ

... وَأَجْرُوا إِلَيْها واسْتَحَلُّوا المَحارِمَ

[إليها : يريد القِطِيعَةَ] .

ويقال: أَجْرَى إليه وأَلْجَمَ ، أى أَجْرَى إليه الخَيْلَ وأَلْجَمَها. قال الخُصَيْنُ بنُ الحُمَامِ المُرِّيِّ :

وَحَيَّ مَنافٍ قَدْ رَأَيْنا مَكَانَهُمُ

... وَقُرَّانَ إِذْ أَجْرَى إِلَيْنا وَأَلْجَمَ

[قُرَّانَ : موضع] .

و. عليه كذا: أَدَامَهُ . يقال: أَجْرَى عليهم الرِّزْقَ ، و: أَجْرَى عليه أَلْفَ دِينَارٍ .

و. الماءَ ونحوه : أسالَهُ . وفى خَبَرِ عُمَرَ . رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : " إِذا أَجْرَيْتَ الماءَ على الماءِ أَجْرًا عَنْكَ " ، يريد :

إِذا صَبَبْتَ الماءَ على البَوْلِ فقد طَهَّرَ المَحَلَّ .

و. الفَرَسَ وغيره : جَعَلَهُ يَجْرَى .

قال لَبِيدٌ :

وَعَنِيَتْ سَبْتًا قَبْلَ مُجْرَى دَاحِسٍ
... لَوْ كَانَ لِلنَّفْسِ اللَّجُوجِ خُلُودٌ

(14/17)

[عَنِيَتْ: عَشْتُ ؛ سَبْتًا: دَهْرًا ؛ دَاحِسٍ : فَرَسٌ قَيْسِ بْنِ زُهَيْرِ الْعَبْسِيِّ ، وَبِاسْمِهِ وَاسِمِ الْعَبْرَاءِ . فَرَسٌ حَمَلٌ بِنِ
بَدْرِ . سُمِّيَتْ "حَرْبُ دَاحِسٍ وَالْعَبْرَاءِ" بَيْنَ عَبْسٍ وَذُبْيَانَ ؛ اللَّجُوجُ: الْعَاصِيَةُ] .
و. فَلَانًا: جَرَى مَعَهُ. مِثْلُ جَارَاهِ.

و. السَّفِينَةُ: سَيَّرَهَا. وَعَلَيْهِ قِرَاءَةٌ: " بِسْمِ اللَّهِ مُجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا " . (هُودُ/41). بِضَمِّ الْمِيمِ .
و. فَلَانًا فِي حَاجَتِهِ : أَرْسَلَهُ فِي قَضَائِهَا. يُقَالُ: أَجْرَى جَرِيًّا . قَالَ الْعَجَّاجُ :
* لَطَالَمَا أَجْرَى أَبُو الْجَحَافِ *
* لُفْرَقَةٌ طَوِيلَةٌ التَّجَافِي *

[أَبُو الْجَحَافِ: كُنْيَةُ رُوَيْبَةَ بْنِ الْعَجَّاجِ] .

و. السَّوَاكُ عَلَى ثَعْرِهِ: أَمَرَهُ عَلَيْهِ لِيُنَظَّفَهُ . قَالَ عَمْرُو بْنُ قَمِيثَةَ :
وَتُجْرَى السَّوَاكُ عَلَى بَارِدٍ

... يُخَالُ السِّيَالُ وَليْسِ السِّيَالَا

[بَارِدٌ : يَرِيدُ الثَّغْرَ ؛ السِّيَالُ : شَجَرٌ عَلَيْهِ

شَوْكٌ أبيضٌ، أُصُولُهُ مِثْلُ ثَنَائِيَا الْعَذَارَى] .

وَفِي الْمَثَلِ : " أَجْرُ الْأُمُورِ عَلَى أَذْلَالِهَا كَمَا

هِيَ " . [الْأَذْلَالُ : جَمْعُ ذَلٍّ ، وَهُوَ الطَّرِيقُ الَّذِي يُذَلُّ وَيُمَهَّدُ] . يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى الرَّفْقِ ، وَحُسْنِ
التَّدْبِيرِ .

وَقَالَ الْأَعْشَى :

تُجْرَى السَّوَاكُ بِالْبَنَانِ عَلَى

... أَلْمَى كَأَطْرَافِ السِّيَالِ رَتِلٌ

[أَلْمَى: يَرِيدُ ثَعْرًا فِي لَيْتِهِ سُمْرَةً ؛ الرَّتِلُ : الْمُفْلِحُ الْحَسَنُ الْاسْتِوَاءِ] .

و. الْاسْتِعَارَةُ (عِنْدَ الْبَلَاغِيِّينَ): أَبَانَ الْوَجْهَ فِي نَقْلِ اللَّفْظِ مِنَ الْمَعْنَى الْحَقِيقِي إِلَى الْمَعْنَى الْمَجَازِي، وَالْعَلَاقَةُ
الَّتِي تَسْتَوْعِبُ ذَلِكَ، وَالْقَرِينَةُ الدَّالَّةُ عَلَيْهِ .

*جَارَى فَلَانٌ فَلَانًا مُجَارَاةً، وَجِرَاءً: جَرَى مَعَهُ .
ويقال : جَارَى الْفَرَسَ .

(15/17)

ويقال : جَارَاهُ فِي الْحَدِيثِ : سَايَرَهُ ، أَوْ بَارَاهُ فِيهِ . وَفِي خَبَرِ الرَّبَائِ : " مَنْ طَلَبَ الْعِلْمَ لِيُجَارَى بِهِ الْعُلَمَاءُ ، أَوْ لِيُمَارَى بِهِ السُّفَهَاءُ ، أَوْ يَصْرِفَ بِهِ وَجْهَ النَّاسِ إِلَيْهِ أَدْخَلَهُ اللَّهُ النَّارَ " ، أَيْ يَجْرِي مَعَهُمْ فِي الْمُنَاطَرَةِ وَالْجِدَالِ ، لِيُظْهِرَ عِلْمَهُ عَلَى النَّاسِ رِيَاءً وَسُمْعَةً .
وَقَالَ الْأَخْطَلُ :

فَإِنْ أَكُ قَدْ قُتُّ الْكُلَيْبِيُّ بِالْعَلَا

... فَقَدْ أَهْلَكَتَهُ فِي الْجِرَاءِ مَثَالُهُ

[الْكُلَيْبِيُّ: يَعْنِي جَرِيرًا؛ الْعَلَا: يَرِيدُ الْفَخْرَ].

ويقال : جَارَاهُ فِي الْأَمْرِ : وَافَقَهُ فِيهِ .

وَالْفَرَسُ غَيْرُهُ : سَابَقَهُ . قَالَ الْحُطَيْئَةُ :

جَرَى حِينَ جَارَى لَا يُسَاوِي عِنَانَهُ

... عِنَانٌ وَلَا يَشْنِي أَجَارِيَهُ الْجَهْدُ

[الْأَجَارِيُّ : جَمْعُ إِجْرِيٍّ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْجَرِيِّ] .

ويقال: هَذَا فَرَسٌ لَا يُجَارَى ، أَيْ لَا يَجْرِي مَعَهُ فَرَسٌ . قَالَ بَدْرُ بْنُ عَامِرٍ الْهُدَلِيُّ :

فَتَفُوتُ حَتَّى لَا تُجَارَى سَابِقًا

... فَانظُرْ: أَيْنُقْصُ ذَاكَ أَمْ يُزَكِّنِي

[يُزَكِّنِي : يَزِيدُنِي] .

*جَرَى فَلَانٌ جَرِيًّا : اتَّخَذَ وَكِيْلًا .

وَقِيلَ : أَرْسَلَ رَسُولًا .

و. فَلَانًا : اتَّخَذَهُ وَكِيْلًا .

*تَجَارَى الْقَوْمُ فِي الْحَدِيثِ: جَارَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا . وَقِيلَ : تَنَاظَرُوا فِيهِ .

و. الْأَهْوَاءُ بِالْقَوْمِ : تَدَاعَتْ بِهِمْ . وَفِي الْخَبَرِ: " تَتَجَارَى بِهِمُ الْأَهْوَاءُ كَمَا يَتَجَارَى الْكَلْبُ بِصَاحِبِهِ " [

الْكَلْبُ : دَاءٌ يَعْرِضُ لِلْكَلْبِ] .

ويقال : تَجَارَوْا فِي أَهْوَائِهِمْ : تَدَاعَوْا فِيهَا .
*اسْتَجْرَى فُلَانٌ فُلَانًا: طَلَبَ مِنْهُ الْجَرْىَ .
و. : اتَّخَذَهُ وَكَيْلًا . وَفِي الْخَبْرِ: " قُولُوا بِقَوْلِكُمْ وَلَا يَسْتَجْرِبَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ " .
وَرَوَى: "وَلَا يَسْتَهْوِيَنَّكُمْ" [أى: لَا يَسْتَسْبِعَنَّكُمْ حَتَّى تَكُونُوا مِنْهُ بِمَنْزِلَةِ الْوُكَلَاءِ مِنَ الْمُؤَكَّلِ] .
ويقال : اسْتَجْرَى فُلَانًا فِي خِدْمَتِهِ .

(16/17)

و. : زَيْنَ لَهُ مَا يُرِيدُهُ مِنْ أَمْرٍ . وَبِهِ فَسَّرَ الْخَبْرُ السَّابِقُ . (عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ) .
و. عَيْنَاهُ الدَّمُوعُ : اسْتَدْرَتْهَا . قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:
مَتَى تَرَّ دَارًا مِنْ سَعَادٍ تَقْفُ بِهَا
... وَتَسْتَجِرْ عَيْنَاكَ الدَّمُوعَ فَتَدْمَعَا
*الإِجْرِيَا : الْجَرْىُ .
و. : الْعَادَةُ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهَا الْوَجْهُ الَّذِي يَأْخُذُ فِيهِ الْإِنْسَانُ وَيَجْرَى عَلَيْهِ . (لُغَةٌ فِي الْإِجْرِيَا) .
*الإِجْرِيَا: ضَرَبٌ مِنَ الْجَرْىِ . (ج) أَجَارِيَا .
ويقال : فَرَسٌ ذُو أَجَارِيَا : ذُو فُنُونٍ فِي الْجَرْىِ . قَالَ زُرَّابَةُ، يَمْدَحُ أَبَانَ بْنَ الْوَلِيدِ الْبَجَلِيَّ :
*عَمْرُ الْأَجَارِيَا كَرِيمُ السَّنْحِ *
*أَبْلَجٌ لَمْ يُؤَلَّدَ بِنَجْمِ الشُّحِّ *
[السَّنْحُ : أَرَادَ السَّنْحَ بِالْمُعْجَمَةِ فَأَبْدَلَهُ ؛ وَكُنِيَ بِقَوْلِهِ : " لَمْ يُؤَلَّدَ بِنَجْمِ الشُّحِّ " عَنْ كَرَمِهِ وَيُؤْمِنُهُ] . (وَانظُرْ :
م س ن ح) .
*الإِجْرِيَا : الْإِجْرِيَا . (ج) أَجَارِيَا . قَالَ الْعَجَّاجُ ، يَصِفُ فَرَسًا :
*عَمْرَ الْأَجَارِيَا مِسْحًا مِمَّعَجَا *
[الْمِسْحُ: الَّذِي يَصُبُّ الْجَرْىَ صَبًّا؛ الْمِمَّعُجُ: الَّذِي يَمُرُّ مَرًّا سَهْلًا] .
و. : مَنْفَذُ الرِّيحِ فِي الْبَيْتِ . قَالَ ابْنُ مُقْبَلٍ ، يَصِفُ دَارًا :
كَأَنَّ بِهَا مِنْ كُرْسُفٍ مُتَخَرِّقٍ
... عَلَى كُلِّ إِجْرِيَا مِنَ الرِّيحِ مُنْخَلًا
[الْكُرْسُفُ: الْقُطْنُ ، يَرِيدُ الْخُيُوطَ الْمَفْتُولَةَ مِنْهُ] .

و. : الخُلُق والطَّبِيعَةُ . يقال : الكَرَمُ من إِجْرِيَّاه .
وقيل : العادَةُ .

ويقال : مازال ذلك إِجْرِيَّاه ، أى ذأَبه وحالُه .
قال الكُمَيْتُ :

وقالوا : تُرَابِي هَواهُ ورأْيُه

... بذلك أَدَعَى فِيهِمُ وَأَلَقَبُ

على ذاك إِجْرِيَّاي وهى ضَرِيبتى

... ولو جَمَعُوا طُرًّا عَلَيَّ وَأَجَلَبُوا

[تُرَابِي: منسوبٌ إلى أبى تُرابٍ، وهى كُنْيَةُ عَلِيِّ بنِ أبى طالبٍ ؛ الضَّرْبِيُّه : الطَّبِيعَةُ ؛ أَجَلَبُوا : جَمَعُوا وَتَأَلَّبُوا
.

ويقال : جَرَى على إِجْرِيَّاه .

(17/17)

*الإِجْرِيَّاءُ: الوَجْهُ الذى يَجْرَى عليه المَرءُ، وَيَأْخُذُ فيه . ويقال: مازال ذاك إِجْرِيَّاه: أى: ذأَبه وحالُه.

و. : الخُلُق والطَّبِيعَةُ . يقال : الكَرَمُ من إِجْرِيَّاهِ .

*الإِجْرِيَّةُ: الخُلُق والطَّبِيعَةُ.(ج) أَجَارِيٌّ.

*الجَارِي – الثَّمَنُ الجَارِي (فى علم الاقتصادِ) : هو الثَّمَنُ السائِدُ لِسَلْعَةٍ مَعِيْنَةٍ فى سُوْقِ هذه السَّلْعَةِ ، وقد يكون ثَمَنًا تَوازُنِيًّا ، أى ناتِجًا من تَوازُنِ قُوَى العَرَضِ لِلسَّلْعَةِ والطَّلَبِ عليها ، وقد يكون ثَمَنًا غيرَ تَوازُنِيٍّ ، أى غيرَ ناتِجٍ من تَوازُنِ قُوَى السُّوقِ ، كالثَّمَنِ الجَبْرِيِّ المُحَدَّدِ من قِبَلِ السُّلْطَاطِ الاقتصاديةِ .

0 والحساب الجارى (فى علم الاقتصاد) : (انظر : ح س ب) .

*جَارِيَّةٌ : عَلمٌ على غيرِ واحدٍ ، منهم :

1-جاريةُ بنِ الحَجَّاجِ . ويقال فيه جَويَرِيَّةٌ أيضًا - : أبو دُوادِ الإِيادِيّ : شاعرٌ جاهليٌّ . (انظر : دود) .

2-جاريةُ بنِ مُرٍّ : أبو حَنبَلِ الطَّائِيّ : شاعرٌ جاهليٌّ فَارِسٌ . وهو الذى أَجارَ امرأَ القَيْسِ بنِ حُجرٍ . وفى ذلك يقول :

فلا وأبيلِكَ ما أَسَلَمْتُ جَارِي

... .. علانيَةً ومَمالَأْتُ سِرًّا

3-جارية بن حُمَيْل بن نَشْبَةَ بن فُرْط الأشْجَعِيّ: صحابيّ، شَهِدَ بَدْرًا، واسْتُشْهِدَ بِأُحُدٍ .
*الجارية: الشَّمْسُ ، لِحَرِّهَا من الأفق إلى الأفق . ويُطْلَقُ أَيْضًا على غَيْرِهَا من الأَجْرَامِ السَّمَاوِيَّةِ . وفي
القرآن الكريم :

{ فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ، الْجَوَارِ الْكُنَّسِ } .
(التكوير / 15- 16) .

وقيل : عَيْنُ الشَّمْسِ فِي السَّمَاءِ .

و. : السَّفِينَةُ. (صِفَةٌ غَالِبَةٌ) . وفي القرآن الكريم: { إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ } .
(الحاقّة/11) .

و. : الرِّيحُ . وبه فَسَّرَ بَعْضُهُمْ قَوْلَهُ تَعَالَى: { فَالْجَارِيَاتِ يُسْرَا } . (الذاريات/3) .
و. من النَّسَاءِ : الفَتِيَّةُ .

(18/17)

و. : الأُمَّةُ، لِأَنَّهَا تُسْتَجْرَى فِي الخِدْمَةِ، والأَصْلُ فِيهَا الأُمَّةُ الشَّابَّةُ لِحِفَّتِهَا، ثُمَّ تَوَسَّعُوا فَسَمَّوْا كُلَّ أُمَّةٍ . وَإِنْ
كَانَتْ عَجُوزًا . جَارِيَةٌ ، بِاسْمِ مَا كَانَتْ عَلَيْهِ .
و. : النَّعْمَةُ من الله تعالى على عباده .
و. : عَيْنُ كُلِّ حَيْوَانٍ .

(ج) جَوَارٍ، وَجَارِيَاتٍ . وفي القرآن الكريم :
{ وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ فِالْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ } .
(الرحمن / 24) .

وقال زُؤْبَةُ فِي صِفَةِ إِبِلٍ :

* كَأَنَّ أَيْدِيَهُنَّ بِالقَاعِ القَرِقُ *

* أَيْدِي جَوَارٍ يَتَعَاطَيْنِ الوَرِقُ *

[القَرِقُ : المُسْتَوِي الأَمْلَسُ ؛ الوَرِقُ : الدَّرَاهِمُ] .

وقال المَرَّار بن مُنْقِذٍ ، يَصِفُ نَخْلًا :

كَأَنَّ فُرُوعَهَا فِي كُلِّ رِيحٍ

... .. جَوَارٍ بِالدَّوَانِبِ يَنْتَصِينَا

[تَنَاصَى الرَّجُلَانِ : أَخَذَ كُلُّ مِنْهُمَا بِنَاصِيَةِ الْآخَرِ يَتَجَادَبَانِ ، شَبَّهَ سَعْفَ النَّخْلِ بِذَوَائِبِ الْجَوَارِي ، وَجَعَلَ
بَعْضَهَا يُنَاصِي بَعْضًا لِتَقَارُبِهَا وَتَشَابُهِهَا] .

*الْجَرَى : الصَّبَا وَالْفُتُوهُ . يُقَالُ : جَارِيَةٌ بَيْنَهُ الْجَرَى .

*الْجِرَاءُ - يُقَالُ: فَعَلْتُ ذَاكَ مِنْ جِرَاكَ : مِنْ أَجْلِكَ. لَعَا فِي جِرَاكَ. (وانظر: ج رر) .

*الْجِرَاءُ : الصَّبَا وَالْفُتُوهُ . يُقَالُ : هُوَ غَمْرُ الْجِرَاءِ . وَهِيَ جَارِيَةٌ بَيْنَهُ الْجِرَاءِ . قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

وَالْبِيضُ قَدْ عَنَسَتْ وَطَالَ جِرَاؤُهَا

... وَنَشَأَنَّ فِي قِنٍّ وَفِي أَدْوَادٍ

[عَنَسَتْ : مَكَثَتْ بِغَيْرِ زَوْجٍ ؛ الْقِنُّ : الْعَبْدُ الْمَمْلُوكُ هُوَ وَأَبُوهُ ، أَدْوَادٌ : جَمْعُ دَوْدٍ، وَهُوَ الْقَطِيعُ مِنَ الْإِبِلِ
مِنَ الثَّلَاثَةِ إِلَى الْعَشْرَةِ] .

وَفِي اللِّسَانِ : "جِرَائِهَا" بِالْفَتْحِ .

*الْجِرَائِيَّةُ : الْجِرَاءُ . يُقَالُ : هَذِهِ جَارِيَةٌ بَيْنَهُ الْجِرَائِيَّةُ . (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ).

*الْجِرَائِيَّةُ : الْجِرَائِيَّةُ .

و. : الْوَكَالَةُ .

*الْجِرَائِيَّةُ : الْوَكَالَةُ .

(19/17)

و. : الْجَارِي مِنَ الْوُظَائِفِ، وَالرَّوَاتِبِ، وَهُوَ مَا يُرْتَبُ مِنْ مَالٍ أَوْ طَعَامٍ وَغَيْرِهِ فِي زَمَنِ مُعَيَّنٍ .

*الْجِرَايَاتُ أَوِ الْمُفْتَنَاتُ (فِي عِلْمِ الْاِقْتِصَادِ): نِظَامٌ يُحَدِّدُ مَا يَسْتَهْلِكُهُ كُلُّ فَرْدٍ مِنْ بَعْضِ السَّلْعِ . (مَج)

○ وَبَطَاقَاتُ الْجِرَايَاتِ: (فِي عِلْمِ الْاِقْتِصَادِ أَيْضًا): بَطَاقَاتٌ تُحَدِّدُ فِيهَا الْكَمِّيَّةُ الَّتِي لِلْأَفْرَادِ حَقُّ شِرَائِهَا.

(مَج)

*الْجِرْيَةُ : حَالَةُ الْجَرِيَانِ ، يُقَالُ: مَا أَشَدَّ جِرْيَةَ هَذَا الْمَاءِ . وَإِنَّهُ لَحَسَنُ الْجِرْيَةِ . وَفِي الْخَبَرِ : "وَأَمْسَكَ اللَّهُ جِرْيَةَ
الْمَاءِ" .

*الْجِرْيُ: الْوَكِيلُ لِأَنَّهُ يَجْرِي مَجْرَى مُوَكَّلِهِ . (لِلْمُدَكَّرِ وَالْمُوَنْثِ وَالْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ) .

وَقَدْ يُقَالُ لِلْأُنْثَى : " جِرْيَةٌ" ، وَهِيَ قَلِيلَةٌ .

و. : الصَّامِنُ . يُقَالُ: هُوَ جَرِيٌّ لَهُ، وَهُوَ جَرِيٌّ .

و. : الرَّسُولُ الْجَارِي فِي الْأَمْرِ . وَفِي خَبَرِ أُمِّ إِسْمَاعِيلَ . عَلَيْهِ السَّلَامُ .: "فَارْسَلُوا جَرِيًّا" .

وقال الشَّمَاخُ :

تَقَطَّعُ بَيْنَنَا الْحَاجَاتُ إِلَّا

... حَوَائِجُ يُحْتَمَلُنَ مَعَ الْجَرِيِّ

وقال الفَحَيْفُ العُقَيْلِيُّ :

لَقَدْ أَرْسَلْتُ خَرْقَاءَ نَحْوِي جَرِيَّهَا

... لِتَجْعَلَنِي خَرْقَاءَ فِيمَنْ أَضَلَّتْ

و. : الأَجِيرُ . (عن كُرَاع). وقيل :الْخَادِمُ. وفي اللِّسَانِ : قال الشَّاعِرُ :

إِذَا الْمُعْشِيَاتُ مَنَعَنَ الصَّبُو

... حَ خَبَّ جَرِيَّتُكَ بِالْمُحْصَنِ

[الْمُعْشِيَاتُ : التُّوقُ الَّتِي يُشَكُّ فِيهَا أَبُهَا لَبَنٌ أَمْ لَا؛ خَبَّ: جَرَى؛ الْمُحْصَنُ: المُدْخَرُ مِنَ الطَّعَامِ لِلجَدْبِ]

و. : المُقْدَامُ . (وانظر : ج ر أ) .

(ج) أَجْرِيَاءُ .

*الجَرِيَّةُ (في الفَارِسِيَّةِ:جَرِيٌّ:صنّف من السَّمَكِ) : ضربٌ من السَّمَكِ، يَدُكَّرُ الدَّمِيرِيُّ أَنَّهُ يُعْرَفُ أَيضًا بِاسْمِ

" الجَرِيَّةِ " ، وهو المعروف في مصر باسم "الْقَرْمُوطِ" (Clarius anguillaris) . (وانظر :

الجَرِيَّةِ) .

الجَرِيَّةُ (القَرْمُوطِ)

*الجَرِيَّةُ : الحَوْصَلَةُ . (وانظر : ج ر ر ، ق ر ر) .

(20/17)

*الجَرِيَّاءُ : الخُلُقُ والطَّبِيعَةُ .

*جَوْبَرِيَّةٌ : تصغير جارية ، علمٌ وكنيةٌ لغير واحدٍ، منهم :

1- جَوْبَرِيَّةُ بنِ الحَجَّاجِ ، ويقال فيه جاريةٌ أيضًا - : أبو دَوادِ الإيادِيّ ، شاعرٌ جاهليّ .

2- وأبو جَوْبَرِيَّةُ العَبْدِيُّ: عيسى بن أوس : شاعرٌ أمويّ من عبْدِ القَيْسِ ، أكثرُ شعره في مَدْحِ الجُنَيْدِ بنِ

عبدالرحمن المُرِّيِّ والي خراسان للخليفة الأموي هشام بن عبد الملك .

3- وأبو جَوْبَرِيَّةُ العَتَرِيُّ : شاعرٌ إسلاميٌّ ، له شعرٌ في الافتِخارِ بقَوْمِهِ .

و. : علم لغير واحدة من النساء ، أشهرهن :

جُوَيْرِيَةُ بنت الحارث بن أبي ضرار الْمُصْطَلِقِيَّة ، أم المؤمنين ، كانت قد سُبِّت في غزوة المُرَيْسَع على بنى الْمُصْطَلِقِ سنة خمسٍ أو ست للهجرة ، فأعتقها رسول الله . صلى الله عليه وسلم . وتزوجها . وماتت سنة خمسين أو ست وخمسين للهجرة .

*المَجَارِي من الكَلِم:أواخرها،لأن حركات الإعراب والبناء إنما تكون بها.

ويقال : أَخْبِرْنِي عن مَجَارِي أُمُورِكَ ، أى عَن أحوالها .

*المَجْرَى : مكان الجَرْي . يقال : مَجْرَى النُّهْرِ ، وَمَجْرَى الدَّمْعِ:مَسِيلُهُ.قال كُثَيْبٌ :

أَرَبُّ بَعِينِي البُكَاءُ كُلُّ لَيْلَةٍ

فَقَدْ كَادَ مَجْرَى الدَّمْعِ عَيْنِي يَقْرَحُ

[أَرَبٌ:لَزِمَ وَأَقَامَ؛يَقْرَحُ:يُصِيبُهَا بِقَرْحَةٍ] .

○ وَمَجْرَى الشَّمْسِ : السَّمَاءُ . قال ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ رَمَلَهُ :

تَرَى رُكْبَهَا يَهُوُونَ فِي مُدْلَهَمَةٍ

رَهَاءٍ كَمَجْرَى الشَّمْسِ دُرْمٌ حُدُورُهَا

[مُدْلَهَمَةٌ:يُرِيدُ فَلَاةَ سَوْدَاءَ لَا أَعْلَامَ فِيهَا ؛ رَهَاءٌ : وَسِعةٌ ؛ دُرْمٌ حُدُورُهَا:أى مُسْتَوِيَةٌ لَا عَلمَ بِهَا] .

○ وَمَجْرَى النَّسْعَتَيْنِ : مَوْضِعُ التَّصْدِيرِ وَالْحَقَبِ مِنَ البَعِيرِ . [التَّصْدِيرُ: حِزَامُ الرَّحْلِ يُشَدُّ عَلَى صَدْرِهِ ؛

وَالْحَقَبُ : السَّيْرُ العَرِيضُ يَكُونُ أَسْفَلَ بَطْنِ البَعِيرِ مِنْ خَلْفِ] . قال ذُو الرُّمَّةِ :

(21/17)

تَشْكُو الخِشَاشَ وَمَجْرَى النَّسْعَتَيْنِ كما

... أَنَّ المَرِيضُ إِلَى عَوَادِهِ الوَصْبُ

[الخِشَاشُ : ما يُجْعَلُ فِي أنْفِ البَعِيرِ ؛ الوَصْبُ : الوَجْعُ] .

ويقال:هو يَجْرِي عِنْدِي مَجْرَى فلانٍ: أى حاله في نَفْسِي وَمُعْتَقِدِي كحالِ فلانٍ . و:هذا الأمرُ أو الشَّيْءُ

يَجْرِي مَجْرَى ذاك: له حُكْمُهُ .

و. (في عِلْمِ القافية): حَرَكَةُ حَرْفِ الرُّوِيِّ المُطْلَقِ، سُمِّيَ بِذلك لِأنَّهُ مَوْضِعُ جَرِي حَرَكَاتِ الإِعْرَابِ وَالبِناءِ ،

وَلَيْسَ فِي الرُّوِيِّ المُقَيَّدِ مَجْرَى .

و. (في التَّحْوِ) : أحوالِ أواخرِ الكَلِمِ وَأحكامِها وَالصُّورِ التي تَتَشَكَّلُ بِها .

(ج) مَجَارٍ .

* المَجْرَى (فى التَّحْوِ): يُطْلَقُ عِنْدَ الكُوفِيِّينَ عَلَى الاسْمِ المَصْرُوفِ ، أَى المُنُونِ . وَغَيْرِ المَصْرُوفِ عِنْدَهُمْ
غَيْرِ مُجْرَى .

* ... * ... *

* جريشام . قانون جريشام (فى الاقتصاد) : **Gresham's law** : قانون يُقَرَّرُ أَنَّ العُمْلَةَ الرَّدِيئَةَ تَطْرُدُ
العُمْلَةَ الجَيِّدَةَ مِنَ التَّدَاوُلِ ، سُمِّيَ بِاسْمِ صاحِبِهِ "توماس جريشام " مِنْ رِجَالِ المَالِ وَالتَّجَارَةِ الإِنجَلِيزِ ، تَوَفَّى
سنة 1579 م .

* ... * ... *

* جرينتش **Greenwich** : ضاحيةٌ بَلْنَدِنِ بِإِنجَلْتِرا عَلَى نَهْرِ تيمز **Thames** ، تَقَعُ فِيهَا الكُلِّيَّةُ المَلَكِيَّةُ
البحريَّةُ ، وَالمَتَحَفُ البَحْرِىِّ الوَطَنِىِّ .

ج ز أ

(فى العِبْرِيَّةِ (جَزَا) : قَسَمَ . وَفى السَّرِيَانِيَّةِ (جَزَا) : حَرَمَ مِنْ. وَفى الحَبَشِيَّةِ (جَزَا) : قَوَى) .

1- القِسْمُ مِنَ الشَّيْءِ 2- الاكْتِفَاءُ بِالشَّيْءِ

قال ابن فارس : الجيمُ والزَّاءُ والهمزةُ أَصْلٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ الاكْتِفَاءُ بِالشَّيْءِ " .
* جَزَا الشَّيْءِ - جَزَاءً : كَفَى فَهُوَ جَارِيٌّ .

(22/17)

و. الإِبِلُ وَنَحْوُهَا جَزَاءً ، وَجُزْءاً وَجُزْءَةً : اِكْتَفَتْ بِالرُّطْبِ (مِنَ العُشْبِ) عَنِ المَاءِ فَلَمْ تَشْرَبْ . فَهِيَ جَارِيَّةٌ ،
وَهُنَّ جَارِيَّاتٌ . (ج) جَوَازِيٌّ . قَالَ أَمِيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدِ الهُدَلِيِّ ، مُشَبِّهًا نَاقَتَهُ بِتَوْرٍ شَدِيدِ العَدْوِ :
0 وَخَطَّ جَرِيئَتِش . وَيُقَالُ (خَطَّ الصَّفْرُ) : خَطَّ وَهَمَى ، يَرِبُطُ بَيْنَ قُطْبِي الكُرَةِ الأَرْضِيَّةِ ، وَيَمُرُّ بِضَاحِيَةِ
جَرِيئَتِش . اخْتِيارٌ فى "مُؤْتَمَرِ خُطُوطِ الزَّوَالِ" بِوَأَشِنْتُونِ سَنَةِ 1884م أَساساً لِحِسابِ خُطُوطِ الطَّوْلِ عَلَى
الكُرَةِ الأَرْضِيَّةِ حَيْثُ يُقَسِّمُهَا إِلَى نِصْفَيْنِ شَرْقاً وَغَرْباً ، يُضَمُّ كُلُّ نِصْفٍ مِنْهُمَا " 180 ْ " وَتَقَابِلُ كُلِّ 15
دَرَجَةِ فى الطَّوْلِ سَاعَةٌ زَمَنِيَّةٌ وَاحِدَةٌ ، وَذَلِكَ لِأَسْبَابٍ تَتَعَلَّقُ بِالمِلاحَةِ وَالحِساباتِ الدَوْلِيَّةِ .

* ... * ... *

كَأَنِّي وَرَحَلِي إِذَا رُعْتُهَا

... على جَمَزَى جازِيٍّ بِالرَّمَالِ
 [رُعْتُهَا: دَعَرْتُهَا ؛ جَمَزَى: شَدِيدُ الْعَدُوِّ ، يَعْنِي نُورًا] .
 وقال مُلَيْحُ بنِ الحَكَمِ الهُدَلِيُّ ، يذُكِرُ بَقْرًا وَحَشِيًّا :
 بهِ الجازِناَتُ العَيْنُ تُضجِي وَكُورُها
 ... قِيالٌ إِذا الأُرطَى لها يَتَصَنَّفُ
 [به : يَعْنِي بِالجَبَلِ المذُكُورِ في البَيتِ السَّابِقِ ؛ كُورُها : جَماعَتُها ؛ قِيالٌ : مِنَ القائِلَةِ ؛ الأُرطَى : شَجَرٌ ؛
 يَتَصَنَّفُ : يَنبِتُ ورُقُه] .
 وقال الشَّمَّاحُ ، يذُكِرُ لُجُوءَ الوَحْشِ إِلى الشَّجَرِ مِنَ شِدَّةِ الحَرِّ :
 إِذا الأُرطَى تَوَسَّدَ أَبرَدِيه
 ... حُدُودُ جَوازِيٍّ بِالرَّمَلِ عِينِ
 [الأُرطَى : شَجَرٌ ؛ تَوَسَّدَ: اتَّخَذَ وَسادَةً ؛ الأَبْرَدانِ : الظِّلُّ وَالقَيْءُ ؛ العِينُ : جَمْعُ عَيْناءَ ، وَهِيَ الواسِعَةُ العَيْنَيْنِ
] .
 ويروى : حُدُودُ جَاذِرٍ " .
 وقال ذُو الرُّمَّةِ :
 إِذا الجازِناَتُ القُمُرُ أَصْبَحْنَ لا يُرَى
 ... سِواهُنَّ أَصْحَى وَهُوَ بالقَمْرِ باجِحُ
 [القُمُرُ : البَيبُضُ ؛ باجِحٌ : مَسْرُورٌ] .
 وَ. فِلانٌ بالشيءِ ؛ فَنِعَ وَاکتَفَى بِهِ . قال أبو حَنِبَلٍ الطائِيُّ :

(23/17)

لَقَد آلَيْتُ أَغْدِرُ في جَداعِ
 وَإِنْ مُنِّبْتُ أَماتِ الرِّبَاعِ
 لِأَنَّ العَدْرَ في الأَقْوامِ عارٌ
 وَأَنَّ المَرَّةَ يَجْزَأُ بالكُراعِ
 [آلَيْتُ أَغْدِرُ: حَلَفْتُ لا أَغْدِرُ؛ الجَداعُ : السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ ؛ أَماتُ الرِّبَاعِ: يَريدُ أَمهاتِ الرِّبَاعِ، جَمْعُ رُبْعَ ، وَهُوَ
 وَلَدُ الناقَةِ أو البَقْرَةَ بَعْدَ فِطامِها ؛ الكُراعُ : مُسْتَدِقُّ السَّاقِ العارِي مِنَ اللَّحْمِ] .

وقيل: اسْتَعْنَى به عن غَيْرِهِ. ولا يكون ذلك إلا بقليلٍ عن كثيرٍ .
 و. شاةٌ عن كذا : قَضَتْ عنه في النُّسك. (لغة في جَزَتْ) . (وانظر : ج ز ي)
 و. فلانُ الشَّيءَ جزءاً: جَعَلَهُ أَجْزَاءً .
 و. : نَقَصَ منه جُزْءاً .
 و. : شَدَّهُ .
 و. الشَّيءُ فلاناً : كَفَاه . ويقال: هذا رَجُلٌ جازئُكَ من رجلٍ، أى كافيك من رَجُلٍ.
 و. فلانُ الشَّعْرُ : حَذَفَ منه جُزْأَيْنِ (تَفْعِيلَتَيْنِ) أو أَبْقاه على جُزْأَيْنِ . وهو واجبٌ في خمسة أبحر، هي :
 الهَزَج ، والمُفْتَضَبُ ، والمُجْتَثُ ، والمديد، والمضارع. وجائزٌ في ثمانية، هي: المتقارب، والمُتَدَارِكُ، والحَفِيفُ ،
 ، والوافر، والرَّمَلُ ، والبسيطُ ، والكاملُ، والرَّجَزُ . ومُتَمَنِّعٌ في ثلاثة، هي: الطَّويلُ، والسَّريعُ، والمنسرحُ .
 و. السَّكِينِ والإِسْفَى (المِخْرَازِ) ونحوهما: جَعَلَ لها جُزْأَةً ، أى مَقْبَضاً .
 *جَزَّتِ الإبِلُ - جَزْءاً : جَزَّتْ .
 و. المرأةُ : وُلِدَتْ الإناثُ دون الذُّكور .
 و. فلانٌ بالشَّيءِ : جَزَأَ به .
 *أَجْزَأَتِ المرأةُ : جَزَّتْ . فهي مُجْزِئٌ ، ومُجْزِئَةٌ . وفي التهذيب : قال بعضُ الأنصارِ:
 رُؤِجَتْها من بناتِ الأوسِ مُجْزِئَةٌ
 ... لِلْعَوْسَجِ اللَّدْنِ فِي أَيْبَاتِها رَجَلٌ
 [يعنى امرأةٌ غَزَّالَةٌ بِمَغازِلِ سُؤيْتٍ من شَجَرِ العَوْسَجِ ؛ رَجَلٌ : ضَجِيجٌ] .
 وفي اللسان: ورد قولُ الشاعرِ :
 إِنْ أَجْزَأَتْ حُرَّةٌ يَوْمًا فلا عَجَبٌ

(24/17)

... قد تُجْزِئُ الحُرَّةُ المِذْكارُ أحياناً
 و. المرعى : التَّفَّ وحَسَنَ نَبْتُهُ . يقال : أَجْزَأَتِ الرِّوْضَةُ .
 و. البعيرُ: قَوِيٌّ وَسَمِينٌ. يقال: بَعِيرٌ مُجْزِئٌ: قَوِيٌّ سَمِينٌ ، لأنَّه يُجْزِئُ في الرُّكوبِ والحَمْلِ. (ج) مَجْزِئٌ، يقال :
 إبِلٌ مَجْزِئٌ.
 و. القَوْمُ : جَزَّتْ إبِلُهُمْ .

و. فلانٌ : فَعَلَ فِعْلاً ظَهَرَ أَثْرُهُ وَقَامَ فِيهِ مَقَاماً لَمْ يَقُمْهُ غَيْرُهُ، وَلَا كَفَى بِهِ كِفَايَتَهُ . وفي كلام سَهْل بن سعد الساعديّ في يوم أحد : " ما أَجْزَأَ مِنَّا الْيَوْمَ أَحَدٌ كَمَا أَجْزَأَ فُلَانٌ " . ويعني به فُزْمان الظفريّ. ويقال : مالِ فُلانٍ إِجْزَاءً : أى : ماله كِفَايَةً .

و. بالشّيءِ : جِزْأً .

و. فلانٌ مُجْزَأً فُلانٍ ، ومُجْزَأَهُ، ومُجْزَأَتُهُ: أَعْنَى مَعْنَاهُ . ويقال: ما أَجْزَأَ فُلانٌ عن هذا الأمرِ مُجْزَأً فُلانٍ . ويقال :

يُجْزِئُ قَلِيلٌ من كثيرٍ ، ويُجْزِئُ هذا من هذا ، أى : كُلُّ واحدٍ منهما يَقومُ مَقامَ صاحِبِهِ .

و. شاةٌ عن الحاجِّ : قَصَتْ عَنْهُ ، في التُّسْكِ . (لغة في جَزَتْ) .

و. وَرَوَى ثَعْلَبٌ : البَقْرَةُ تُجْزِئُ عن سَبْعَةٍ (أى في الهَدْيِ) .

و. فلانٌ من الشّيءِ جِزْأً : أَحَدَهُ .

و. فلانٌ الإِبِلَ : كَفَّاهَا عن الماءِ بالرُّطْبِ والكَلالِ .

و. الشّيءُ فلاناً: كَفَّاهُ . وفي الخَبَرِ: "ليس شيءٌ يُجْزِئُ من الطَّعامِ والشَّرابِ إلاّ اللَّبَنُ" .

ويقال : طَعامٌ مُجْزِئٌ : مُشْبِعٌ .

قال أبو الأسود الدُّؤَلِيُّ، يَنْصَحُ مَوْلاهُ :

دَعِ الخَمْرَ يَشْرِبُها العِوَاءُ فَإِنَّي

... وَجَدْتُ أَهاها مُجْزِئاً لِمَكانِها

[أخو الخمر : الرِّيب ، لأنَّهما من شجرةٍ واحدةٍ] .

و. فلانٌ الشّيءَ : شَدَّهُ . (عن أبي عمرو الشَّيبانيّ). وفي الجيم : أنشد أبو عمرو الشَّيبانيّ :

تَعاوَرَنَ مِسْواكِي وَأَجْزائُنَ مُذْهَباً

من الوُرْقِ في صُغْرَى بَنانِ شِماليّا

(25/17)

و. السَّكِّينَ والإِشْفَى (المِخْراز) ونحوهما: جَعَلَ لَها جِزْأَةً .

و. فلاناً عنك : كَفَّاهَ عَنكَ .

و. الخاتَمَ في الإِصْبَعِ : أَدخَلَهُ فيها .

*جِزْأً الشّيءَ تَجْزِئاً، وتَجْزِئُهُ: جَعَلَهُ أَجْزاءً .

ويقال : شيءٌ مُجْزَأٌ : مُبَعَّضٌ .

ويقال : جَزَأَ المَالَ بينهم، وفيهم : قَسَمَهُ .

قال عبدُ الله الحَوَالِيُّ :

لَمَّا تَعَيَّا بِالْقُلُوصِ وَرَحْلِهَا

... كَفَى اللهُ كَعْبًا مَاتَعِيًا بِهِ كَعْبُ

دَعَوْنَا لَهَا فَيِنَّا رَقِيقًا بِمُدِيَةٍ

... يُجَزئُهَا فِينَا كَمَا يُجَزَأُ النَّهْبُ

[القُلُوصُ : النَّاقَةُ الْفَتِيَّةُ ؛ الْقَيْنُ هُنَا : الْجَزَارُ ؛ النَّهْبُ : المَالُ الْمُنْتَهَبُ] .

و. الإِبِلُ : أَجْرَأَهَا .

و. السَّكَّيْنِ وَالإِشْفَى وَنَحَوَهُمَا : أَجْرَأَهَا .

و. الشُّعْرَ : جَزَأَهُ .

*اجْتَزَأَ بِالشَّيْءِ : أَكْتَفَى بِهِ .

ويقال : اجْتَزَأَ بِالشَّيْءِ عَنِ الشَّيْءِ .

يقال : اجْتَزَأَتِ المَاشِيَةُ بِالرُّطْبِ عَنِ المَاءِ . ويقال : اجْتَزَأَ فُلَانٌ بِالقَلِيلِ عَنِ الكَثِيرِ .

و. السَّكَّيْنِ وَالإِشْفَى وَنَحَوَهُمَا : أَجْرَأَهَا .

*جَزَأَ الشَّيْءُ : تَفَرَّقَ .

و. الإِبِلُ وَنَحَوَهَا : جَزَأَتْ .

و. فُلَانٌ بِالشَّيْءِ : اجْتَزَأَ بِهِ .

و. الإِبِلُ وَنَحَوَهَا : أَجْرَأَهَا .

*التَّجْزِئَةُ (فِي البَلَاغَةِ): لَوْنٌ مِنَ البَدِيعِ ، عَرَفَهُ أَسَامَةُ بْنُ مُنْقِذٍ بِقَوْلِهِ: "أَنْ يَكُونَ البَيْتُ مِنَ الشُّعْرِ مَجْزَأً ثَلَاثَةَ

أجزاء، أو أربعةً أو خمسةً، فمن الأوَّلِ: قولُ الشَّاعرِ . وَشَبَّهَ مَمْدُوحَهُ بِالسَّيْفِ :

لَكَ حُسْنُهُ مَتَقَلِّدًا ، وَبِهَاؤُهُ

... مُتَنَكِّبًا ، وَمِضَاؤُهُ مَسْلُولًا

وَمِنَ الثَّانِي : قَوْلُ المُتَنَبِّئِي ، يَمْدُحُ سَيْفَ الدَّوْلَةِ الحَمْدَانِيَّ :

فَنَحْنُ فِي جَدَلٍ ، وَالرُّومُ فِي وَجَلٍ

وَالبَرُّ فِي شُغْلٍ ، وَالبَحْرُ فِي خَجَلٍ

وَمِنَ الثَّالِثِ : قَوْلُ البُحْتَرِيِّ :

صَارِمَ العَرْمِ ، حَاضِرَ الحَزْمِ ، سَارَى الـ

... فِكْرٍ ، ثَبَّتَ المَقَامَ ، صُلِبَ العُودُ

0 وأثمان التجزئة (في علم الاقتصاد): الأثمان التي يشتري بها المستهلكون السلع من تجار التجزئة ، وهم الذين يبيعون السلعة بالقطعة .

*الجزئة: النخلة التي استغنت عن السقي فاستبعلت، أي شربت بجذورها الصارية في الأرض . (ج) جوازي . قال ثعلبة بن عبيد العدوي :

جوازي لم تنزع لصوب غمامة
ورواؤها في الأرض دائمة الرخص

[الصوب : نزل المطر ؛ ورؤاؤها في الأرض : يعنى جذورها] .

*الجزء : البعض .

وقيل : القسم .

و. : ما يكفى من مالٍ أو طعامٍ ونحوهما . يقال: ما لفلانٍ جزءٌ من كذا: ماله كفايةٌ منه.

و. : البقل الذي تجزأ به الإبل عن شرب الماء . قال ذو الرمة :

إذا ما دعاها أوزغت بكراثها

... كإيزاغ آثار المدي في التراب

عصارة جزء آل حتى كأنما

... يلقن بجادى ظهور العراق

[أوزغت: قطعت أبوأها ؛ البكرة : الفتيه من الإبل ؛ آل: خسر؛ يلقن: يدلكن ويطلبين ويصبغن ؛ جادى :

زعفران] .

ويقال: طعامٌ لا جزء له : لا يكتفى بقليله .

0 ورجلٌ له جزءٌ ، أى غناء .

و. : اسمٌ للرطب عند أهل المدينة . وفى الخبر: "أنه . صلى الله عليه وسلم - أتى بقرع (طبق يجعل فيه

الطعام) جزءٌ " والمعروفُ : أجر جمع جزو " وهو القثاء الصغارُ . (وانظر : ج ر و) .

(ج) أجزاء .

*جزء : علمٌ على غير واحد ، منهم :

1- جزءٌ بن معاوية بن حصين التميمي السعدي: صحابي، وعمّ الأحنف بن قيس، كان عاملاً عمر بن

الخطاب . رضى الله عنه . على الأهواز .

2- جَزْءُ بنِ ضِرَارِ بنِ سِنَانِ بنِ أُمَيَّةِ العُطْفَانِيّ : شَاعِرٌ مُحَضَّرٌ ، وَهُوَ أَخُو الشَّمَاخِ . وَفِي "الشُّعْرِ والشُّعْرَاءِ" أَنَّهُ رَتَى عُمَرَ بنَ الحِطَّابِ . رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .
بِقَصِيدَةٍ مَطْلُوعُهَا :

عَلَيْكَ سَلَامٌ مِنْ أَمِيرٍ وَبَارَكْتَ

... .. يَدُ اللهِ فِي ذَاكَ الأَدِيمِ المُمَزَّقِ

وَنَسَبَهَا أَبُو تَمَّامٍ فِي الحِمَاسَةِ إِلَى الشَّمَاخِ ، كَمَا نَسَبَهَا أَبُو رِيَّاشٍ إِلَى أَحْيِهِمَا مُزَرَّدٍ .

*جُزْءٌ : رَمَلٌ لِبْنِي خُوَيْلِدِ بنِ عَامِرٍ ، وَرَدَّ فِي قَوْلِ الرَّاعِي التُّمَيْرِيِّ :

كَانَتْ بِجُزْءٍ فَمَلَّتْهَا مِشَارِيهُ

... .. وَأَخْلَفَتْهَا رِيَّاحُ الصَّيْفِ بِالْعُدْرِ

*الجُزْءُ : البَعْضُ . وَفِي القُرْآنِ الكَرِيمِ : { ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا } . (البقرة / 260) .

و. مِنَ النَّاسِ: الفَرِيقُ . وَفِي القُرْآنِ الكَرِيمِ: { لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ } . (الحجر / 44) .

وقيل : القِسْمُ .

وقيل : النَّصِيبُ .

وقيل : القِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ .

○ والجُزْءُ - فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : { وَجَعَلُوا اللهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا } (الزخرف / 15) .

قيل: هُوَ العِدْلُ ، أَيْ مَا عُيِدَ مِنْ دُونِ اللهِ .

وقيل : هُوَ المَلَانِكَةُ ، الَّتِي قَالُوا إِنَّهَا بَنَاتُ اللهِ مِنْ قَوْلِهِمْ: " أَجْزَأَتِ المَرْأَةُ " أَيْ وُلِدَتْ أَنْثَى .

○ والجُزْءُ مِنَ القُرْآنِ الكَرِيمِ : قِسْمٌ مِنْ

ثَلَاثِينَ قِسْمًا مُحَدَّدَةً البِدَايَاتِ ، تَجْمَعُ

آيَاتِ القُرْآنِ الكَرِيمِ كُلِّهٖ، وَيَنْقَسِمُ الجُزْءُ إِلَى جِزْيَيْنِ ، وَكُلَّ جِزْبٍ أَرْبَعَةُ أَرْبَاعٍ .

0 والجزء الذى لا يتجزأ : جوهر ذو وضع لا يقبل الانقسام أصلاً ، لا بحسب الخارج ولا بحسب الدهن أو الفرض العقلي ، تتألف الأجسام من أفرادها بانضمام بعضها إلى بعض . قال به ديمقريطس قديماً وبعض متكلمي الإسلام ، وسَمَوْهُ الجزء ، والجوهر ، والجوهر الفرد . وهو يُقَابِلُ " الذرة " للعناصر " والجزء " للمركبات فى الاصطلاح . وقد ألمَّ بمَعْنَاهُ بعض الشعراء العباسيين ، فقال يُخاطِبُ مَحْبُوبُهُ :

تركت منى قليلاً ... من القليل أقلًا

يكاد لا يتجزأ ... أقل في اللفظ من "لا"

0 والجزء العشري (فى نظام العدَد العشري) : هو الجزء من العدد الذى يَقَعُ على يمين العلامة العشرية ، فى العدد 1و43 يكون الجزء العشري هو 43 من مئة .

*الجزء : أصلٌ مَعْرِزِ الذَّنْبِ ، وَخَصَّ بِهِ بَعْضُهُمْ أَصْلَ ذَنْبِ البعيرِ من مَعْرِزِهِ .

و : نِصَابُ (مَقْبِضُ) السَّكِّينِ وَالإِسْفَى وَالْمِخْصَفِ وَالْمِثْرَةِ ، وهى الحديدة التى يُؤَثَّرُ بها أَسْفَلُ حُفِّ البعيرِ .

و : المِرْحَ ، وهى خَشْبَةٌ يُرْفَعُ بها الكرمُ عن الأرضِ .

و : الشُّقَّةُ الْمُؤَخَّرَةُ مِنَ البَيْتِ . (بِلُغَةِ بنى شيبان) وَبُسَمِيهَا غيرُهُم المِرْدَحُ . (عن أبى عمرو الشيباني) .

و : عُقْدَةٌ تعقدها فى طَرْفِ الحَبْلِ ، يقال : اصْنَعْ لِعِقالِكَ جُزْأَةً . (عن أبى عمرو) .

(ج) جُزْأً .

ويقال : ما عنده جُزْأَةٌ ذلك ، أى : قِوَامُهُ .

*الجُزْئِيُّ : المَنْسُوبُ إلى الجُزْءِ .

و . (فى المنطق) **(F) particulier = particular (E)** : وصفٌ للقضايا أو الأحكام التى يَنْصَبُ

فيها المَحْمُولُ على جُزْءٍ من ما صَدَقَ الموضوع .

0 والجُزْئِيُّ الحَقِيقِيُّ : ما يَمْنَعُ تَصَوُّرَهُ من وُقُوعِ الشَّرْكَةِ فيه ، كَمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ .

(29/17)

0 والجُزْئِيُّ الإِضَافِيُّ : ما انْدَرَجَ تحت ما هو أَعَمُّ منه ، كالإنسانِ بالنسبة إلى الحيوانِ .

*الجُزْئِيَّةُ مِنَ الكَلَامِ أو الموضوع : جانبٌ منه .

0 وَالْقَضِيَّةُ الجُزْئِيَّةُ (فى عِلْمِ المنطق) : هى القَضِيَّةُ التى يكونُ الحُكْمُ فيها على بَعْضِ أَفرادِ الموضوعِ .

وهى إما مُوجِبَةٌ مثل " بَعْضُ النَّاسِ كاتِبٌ " وإما سَالِيَةٌ مثل : " بَعْضُ النَّاسِ لَيْسَ بِكاتِبٍ " .

o والمَحَكْمَةُ الجُزْيِيَّةُ: هِيَ المُسْتَوَى الأَوَّلُ فِي التَّرْتِيبِ الثَّلَاثِيِّ لِلْمَحَاكِمِ المُنُوْطِ بِهَا قَانُونِيًّا فَضَّ النَّزَاعَاتِ وَالْفَصْلُ فِي الخُصُومَاتِ .

*الجُزْيِيُّ (فِي الكِيمِيَاءِ) molecule: هُوَ أَصْغَرُ جُزْءٍ مِنَ المَادَّةِ يُمْكِنُ أَنْ يُوجَدَ عَلَى انْفِرَادٍ .مَحْتَفَظًا بِخَوَاصِّ تِلْكَ المَادَّةِ، وَيَتكوَّنُ مِنْ ذَرَّاتٍ مُؤْتَلِفَةٍ أَوْ مُخْتَلِفَةٍ (مُرَكَّبَاتٍ) .

*الجُزْيِيَّةُ .الصِّيغَةُ الجُزْيِيَّةُ (فِي عِلْمِ الكِيمِيَاءِ) molecular Formula : صِيغَةُ تَبْيِينِ رَمُوزِ العِنَاصِرِ الدَّاخِلَةِ فِي تَرْكِيبِ مُرَكَّبٍ مَا وَعَدَدِ ذَرَاتِ كُلِّ عِنَصِرٍ، وَهِيَ بِذَلِكَ تَدَلُّ عَلَى الوِزْنِ الجِزْيِيِّ لِهَذَا المُرَكَّبِ .
*المَجْزُوءُ مِنَ الشَّعْرِ: مَا حُذِفَ مِنْهُ جُزْآنِ (تَفْعِيلَتَانِ) ،

(30/17)

ومنه مِنْ مَجْزُوءِ الوَافِرِ قَوْلُ أَبِي العِيَالِ الهُدَلِيِّ، يَرثِي بِنَ عَمَّةٍ - وَسَمَّاهُ أَخَاهُ - :

ذَكَرْتُ أَخِي فَعَاوَدَنِي رُدَاعُ السُّقْمِ وَالْوَصَبُ

[الرُّدَاعُ : الِانْتِكَاسُ ؛ الوَصَبُ : صُدَاعُ الرَّأْسِ] .

* ... * ... *

*الجُزْبُ: العَبِيدُ. وَفِي التَّهْذِيبِ: قَالَ الشَّاعِرُ :

وَدُودَانُ أَجَلَّتْ عَنِ أَبَانِينَ وَالْحَمَى

... فِرَارًا وَقَدْ كُنَّا اتَّخَذْنَاهُمْ جُزْبًا

[دُودَانُ: مِنْ قَبِيلَةِ أُسَدٍ؛ أَبَانَانُ: جَبَلَانُ] .

*الجِزْبُ: النَّصِيبُ .

وَقِيلَ: النَّصِيبُ مِنَ المَالِ .

(ج) أَجْرَابٌ .

*جُزْيِيَّةٌ - بَنُو جُزْيِيَّةٌ: قَبِيلَةٌ مِنَ العَرَبِ .

*المَجْزُوبُ: الحَسَنُ السَّبْرُ (المَخْبِرُ) الطَاهِرَةُ .

* ... * ... *

*الجَزَاجِزُ: المَذَاكِيرُ . (عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ) . (جَمْعُ ذَكَرٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ) . وَفِي المُحَكِّمِ: أَنشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ

لشَاعِرٍ يَصِفُ فَرَسًا أَنْتَى:

وَمُرْقِصَةً كَفَفْتُ الخَيْلَ عَنهَا

... وقد هَمَّتْ بِإِلْقَاءِ الزَّمَامِ

فَقُلْتُ لَهَا: ارْفَعِي مِنْهُ وَسِيرِي

... وقد لَحِقَ الْجَزَاجِرُ بِالْحِزَامِ

[مُرْقِصَةٌ: مَحْمُولَةٌ عَلَى سُرْعَةِ السَّيْرِ، أَيْ:

قلت لها : سِيرِي وَكُونِي آمِنَةً] .

*الْجَزَجِرَةُ ، وَالْجَزَجِرَةُ : خُصْلَةٌ مِنْ صُوفٍ تُشَدُّ بِخِيوطٍ يُزَيَّنُ بِهَا الْهُودُجُ .

وقيل: خُصْلَةٌ الْعَيْنِ وَالصُّوفِ الْمَصْبُوغَةُ تُعَلَّقُ عَلَى هَوَاجِ الطَّعَائِنِ يَوْمَ الطَّنَنِ (الرَّحِيلِ) .

(ج) جَزَاجِرُ . قَالَ الشَّمَّاحُ، يَصِفُ حِمَارَ وَحْشٍ يَسُوقُ أَتْنَهُ :

وَلَمَّا رَأَى الْإِظْلَامَ بَادَرَهُ بِهَا

... كَمَا بَادَرَ الْخَصْمُ اللَّجُوجُ الْمُحَافِرُ

عَلَيْهَا الدُّجَى مُسْتَنْشَأَتٌ كَأَنَّهَا

... هَوَاجُ مَشْدُودٌ عَلَيْهَا الْجَزَاجِرُ

[الدُّجَى : جَمْعُ دُجِيَّةٍ ، وَهِيَ هُنَا الصُّوفُ الْأَحْمَرُ ؛ الْمُسْتَنْشَأُ : الْمَرْفُوعُ الْمُحَدَّدُ مِنَ الْأَعْلَامِ] .

وَبُرُوى : " الْجَزَائِرُ " .

* ... * ... *

ج ز ح

1- الْقَطْعُ ... 2- الْعَطِيَّةُ

(1/18)

قال ابن فارس: "الجيمُ والزَّاءُ والحاءُ كلمةٌ واحدةٌ لا تَتَفَرَّعُ ولا يُقَاسُ عَلَيْهَا. يقال: جَزَحَ لَهُ مِنْ مَالِهِ ، أَيْ : قَطَعَ " .

* جَزَحَ فَلَانٌ - جَزَحًا: مَضَى لِحَاجَتِهِ وَلَمْ

يَنْتَظِرَ .

و. الطَّبَّاءُ: دَخَلَتْ كِنَاسَهَا . [مَاوَاهَا فِي قَلْبِ الشَّجَرِ] .

و. فَلَانٌ لِفَلَانٍ : أَعْطَاهُ عَطَاءً جَزِيلاً .

قال ابن مُقْبَلٍ :

تَحَاكُمُ أَفْنَاءُ الْعَشِيرَةِ عِنْدَهُ

... كَثِيرًا فَيُعْطِيهَا الْجَزِيلَ وَيَجْزُحُ

[تَحَاكُمُ: تَتَحَاكَمُ؛ أَفْنَاءُ الْعَشِيرَةِ: أَخْلَاطُهَا] .

ويقال : جَزَحَ لِفُلَانٍ مِنْ مَالِهِ : إِذَا أَعْطَاهُ مِنْهُ . قَالَ ابْنُ مُقْبَلٍ :

وَإِنِّي إِذَا ضَنَّ الرَّفُودُ بِرَفْدِهِ

... لَمْخْتَبِطٌ مِنْ تَالِدِ الْمَالِ جَانِحٌ

[الرَّفُودُ: الْمُعِينُ؛ الرَّفْدُ: الْعَوْنُ؛ الْمُخْتَبِطُ: الَّذِي يُعْطَى السَّائِلَ مِنْ غَيْرِ مَعْرِفَةٍ وَلَا قَرَابَةٍ ؛ التَالِدُ : الْقَدِيمُ

الْمُؤْرُوثُ] .

و. : أَعْطَاهُ وَلَمْ يُشَاوِرْ أَحَدًا، كَالرَّجُلِ يَكُونُ لَهُ شَرِيكٌ، فَيَغِيبُ عَنْهُ، فَيُعْطَى مِنْ مَالِهِ وَلَا يَنْتَظِرُهُ .

و. وَلِفُلَانٍ مِنْ الشَّيْءِ جَزْحًا ، وَجَزْحَةً : قَطَعَ لَهُ مِنْهُ قِطْعَةً .

و. الرَّاعِي الشَّجَرَةَ جَزْحًا: ضَرَبَهَا لِيَحْتَّ وَرَقَهَا فَتَرَعَاهُ الْمَاشِيَةُ.

و. فَلَانٌ عَلَى فَلَانٍ الْأَمْرَ جَزِيحَةً: جَزَمَهُ

وَأَوْجَبَهُ (عَنْ ثَعْلَبٍ). وَفِي مَجَالِسِ ثَعْلَبٍ :

الْجَزِيحَةُ أَنْ يَجْزَحَ عَلَى الْإِنْسَانِ شَيْئًا يَفْعَلُهُ؛ جَزَحْتَ عَلَيْهِ أَي جَزَمْتَ عَلَيْهِ .

* جَزِحَ : زَجَرَ لِلْعَنْزِ الْمُتَمَتِّعَةِ عِنْدَ الْحَلْبِ، مَعْنَاهُ قَرَى .

* الْجَزْحُ ، وَالْجَزْحُ : الْعَطِيَّةُ .

* الْجَزْحُ ، وَالْجَزْحُ - يُقَالُ : غَلَامٌ جَزَحٌ وَجَزِحٌ: إِذَا نَظَرَ وَتَكَاسَى، أَي أَظْهَرَ الْكِيَاةَ.

* ... * ... *

ج ز ر

(فِي الْعَبْرِيَّةِ) جَازَرَ) : قَطَعَ ، وَفِي السَّرْيَانِيَّةِ gzar (جَزَرُ) : قَطَعَ ، وَفِي الْحَبَشِيَّةِ gazara (جَزَرَ) :

خَتَنَ) .

1- نَبَاتُ الْجَزَرِ 2- الْجَزُورُ وَهُوَ

مَا يُدْبِحُ مِنَ الْإِبِلِ 3- الْقَطْعُ

قال ابن فارس: " الجيمُ والرَاءُ والرَاءُ أصلٌ واحدٌ ، وهو القَطْعُ " .
*جَزَرَ البَحْرُ والنَّهْرُ ُ: جَزْرًا: انْحَسَرَ ماؤُه بعد المَدِّ . وفي الخبر عن جابرِ بنِ عبدِ اللهِ، أنَّ النبيَّ . صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم . قال : " ما أَلْقَى البَحْرُ أو جَزَرَ عنه فَكُلُّوه، وما مات فيه وطفاً فلا تَأْكُلُوهُ " .

وقال المُتَنَبِّي، يَرِثِي ابنَ عَمِّ سَيْفِ الدَّوْلَةِ :

فَإِنْ صَبَرْنَا فَإِنَّا صَبِرٌ

... وَإِنْ بَكَيْنَا فَغَيْرُ مَرْدُودٍ

وَإِنْ جَزَعْنَا لَهُ فَلَا عَجَبٌ

... ذَا الجَزْرِ فِي البَحْرِ غَيْرُ مَعهُودٍ

و. الماءُ : نَصَبٌ وغارفي الأرض . قال أبوذؤيبِ الهذليّ، يَصِفُ حِمَارَ وَحْشٍ وَرَدَ قَاعًا غَارَ ماؤُه :

حَتَّى إِذَا جَزَرَتْ مِيَاهُ رُزُونِهِ

... وَبِأَيِّ جِينِ مُلَاوَةٍ تَنْقَطِعُ

ذَكَرَ الوُرُودَ بِهَا وَشَاقَى أَمْرَهُ

... شَوْمًا وَأَقْبَلَ حَيْنُهُ يَتَّبِعُ

[الرُّزُونُ : مَنَاقِعُ المَاءِ؛ مُلَاوَةٌ : مُدَّةٌ؛ شَاقَى أَمْرَهُ : عَزَمَ وَأَجْمَعَ أَمْرَهُ] .

ويُقَالُ: جَزَرَ البَحْرُ، أو النَّهْرُ: انْحَسَرَ ماؤُه، وَرَجَعَ إِلَى خَلْفِهِ .

ويقال: جَزَرَ المَاءُ عن الأَرْضِ: انْحَسَرَ عنها .

و. الشَّيْءُ : قَطَعَهُ .

و. الجَزُورُ : نَحَرَهَا وَقَطَعَهَا . قال أَعشى باهله، يَرِثِي أخاه لأُمَّه :

عليه أَوْلُ زادِ القَوْمِ إِنْ نَزَلُوا

... ثَمَّ المَطِيِّ إِذَا ما أَرْمَلُوا جَزَرُوا

[أَرْمَلُوا: نَعِدَ زادُهُم . يَعْنِي أَنَّهُ يُلْزِمُ نَفْسَهُ زادَ أَصْحابِهِ، إِذَا فَنِيَ أَباحُهُمْ جَزَرَ مَطاياهُ] .

ويقال: جَزَرَهُ جَزَرَ الجَزُورِ : أَجْهَزَ عليه .

وفي الحِماسَةِ: قالت امرأةٌ من بَنِي عامِرٍ :

فَإِنْ يَكُ ظَنِّي صادِقًا وَهُوَ صادِقِي

... بِكُمْ وبِأَخْلَامِ لَكُمْ صَفِرَاتِ

تُعَدُّ فِيكُمْ جَزَرَ الجَزُورِ رِماخنا

... وَيُمْسِكُنِ بِالْأَكْبَادِ مُنْكَسِرَاتِ

[أخلام: عُقُول؛ صَفِرَات: فارغة من الخَيْر؛ يُمَسِكُن بالأَكْبَاد: يُصَبِن مَقْتَلًا، والمراد أَنَّهُم يُجْرُونَ الرُّمَحَ عند الطَّعْنِ وَيُصَيِّبُونَ المَقَاتِلَ] .

ويقال: تَشَاتَمًا فَكَأَنَّمَا جَزَرًا بَيْنَهُم ظَرْبَانًا: بِالغَا فِي الشَّتْمِ والسَّبَابِ . (شَبَّهُوا فُحْشَ تَشَاتُمِهِمَا بِنَتْنِ الظَّرْبَانِ ، وهو حيوانٌ أصغرُ من السَّنَّورِ مُنْتِنٌ) .

و. المُشْتَارُ العَسَلُ (جانيه): اسْتَخْرَجَهُ مِنْ خَلِيَّتِهِ . وفي الخَبَرِ أَنَّ الحَجَّاجَ بنَ يَوسُفَ تَوَعَّدَ أَنَسَ بنَ مالِكٍ فقال : " لَأَجْزُرَنَّكَ جَزَرَ الضَّرْبِ " ، أى : لَأَسْتَأْصِلَنَّكَ .

[الضَّرْبُ : العَسَلُ إِذَا غَلِظَ] .

وَيُرْوَى : " لَأَجْرِدَنَّكَ تَجْرِيدَ الضَّبِّ " .

و. النَّخْلُ جَزْرًا، وَجِزَارًا (عن اللّحياني): قَطَعَ ثَمَرَهَا .

و. أَفْسَدَهَا عند التَّلْقِيحِ .

* أَجْزَرَ البَعِيرُ : حَانَ لَهُ أَنْ يُجْزَرَ .

و. النَّخْلُ : حَانَ أَنْ يُقْطَعَ ثَمَرُهُ . (وانظر: ج ز ز) .

و. الشَّيْخُ: أَسَنَ، وَدَنَا فَنَأُوهُ . وكان فِتْيَانٌ يقولون لِشَيْخٍ : أَجْزَرْتَ يا شَيْخُ ، فيقول : أَيْ بَنِيَّ ، وَتُخْتَصِرُونَ . (أى تَمُوتُونَ سَبَابًا) . وَيُرْوَى : " أَجْزَرْتَ " . (وانظر: ج ز ز) .

و. فَلَانٌ: قَطَعَ ثَمَرَ نَخْلِهِ .

و. النَّخْلُ : جَزَرَهَا .

و. فَلَانًا : أَعْطَاهُ جَزُورًا، وَيُقَالُ: أَجْزَرَ فَلَانٌ فَلَانًا جَزُورًا. وفي الخَبَرِ عن أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قال: "مَثَلُ الَّذِي يَجْلِسُ يَسْمَعُ الحِكْمَةَ، ثُمَّ لا يُحَدِّثُ عن صاحِبِهِ إلا بَشْرًا ما يَسْمَعُ ، كَمَثَلِ رَجُلٍ أتَى راعِيًا، فقال: ياراعِي ! أَجْزَرْتَنِي شاةً مِنْ غَنَمِكَ، قال: اذْهَبْ فَخُذْ بِأُذُنِ خَيْرِها، فَذَهَبَ فَأَخَذَ بِأُذُنِ كَلْبِ الغَنَمِ... " . وَيُقَالُ: أَجْزَرَ فَلَانٌ فَلَانًا السَّبَاعَ : قَتَلَهُ وَتَرَكَه طَعامًا لَهَا . قال ربيعَةُ بن مَفْرُومِ الصَّبِيِّ:

وفارسَ مَرْدُودٍ أَشاطَتْ رِماحُنا

... وَأَجْزَرَ مَسْعُودًا سِبَاعًا وَأَذُوبًا

[مَرْدُود: اسْمُ فَرَسٍ، وَفَارِسُ مَرْدُودٍ: هُوَ زِيَادُ الْعَسَانِيِّ؛ أَشَاطَتْ رِمَاحُنَا: عَرَضَتْهُ لِلْقَتْلِ].
ويقال: أَجْزَرَ فَلَانٌ فَلَانًا شَاةً: دَفَعَهَا إِلَيْهِ لِيَذْبَحَهَا .

وقال سلمة بن خالد التغلبي الملقب

بالسِّفَّاح ، يَفْخَرُ وَيَذْكَرُ إِيقَاعَ قَوْمِهِ بِالرِّيَابِ

وَتَمِيمِ يَوْمَ الْكَلَابِ وَقَتْلِهِمْ أَبَا سَلْمَى وَسُفْيَانَ بْنَ حَارِثَةَ الْبِرْبُوعِيِّينَ :

أَمَّا الرِّيَابُ فَوَلَّوْنَا ظُهُورَهُمْ

... وَأَجْزَرُونَا أَبَا سَلْمَى وَسُفْيَانَا

* جَزَّرَ فَلَانٌ الْجَزُورَ : قَطَّعَهَا . قَالَ عَنْتَرَةُ ابْنُ شَدَادٍ :

وَتَرَكْنَ فِي كَرِّ الْفَوَارِسِ عَمَّهُ

... شَلُّوا بِمُعْتَرِكِ الْكُمَاةِ مُجَزَّرًا

[شَلُّوا: يَرِيدُ أَشْلَاءً ، أَى : قِطْعًا ؛ مُعْتَرِكِ الْكُمَاةِ : مَوْضِعُ الْمُبَارَاةِ بَيْنَ الْأَبْطَالِ] .

* اجْتَزَرَ الْقَوْمُ فِي الْقِتَالِ : اقْتَتَلُوا .

و. فلان الجزور: نحرها ونزع عنها جلدها. وفي الخبر عن عمرو بن يثري الصمري أنه قال : خطبنا رسول الله . صلى الله عليه وسلم . فقال : "ألا ولا يحلُّ لامرئٍ من مالٍ أخيه شيءٌ إلا بطيبِ نفسٍ منه ، فقلت : يا رسول الله ! أرايت إن لقيتُ غنمَ ابنِ عمي أجتزرتُ منها شاةً ... " .

وقال صخر الغي الهذلي ، يرثي أخاه أبا عمرو:

فنادى أخاه ثم طار بشفرة

... إليه اجتزار الفعفي المناهب

[شَفْرَةٌ : سَكِّينٌ ؛ الْفَعْفَعِيُّ : الْخَفِيفُ ؛

الْمُنَاهِبُ : الْمُبَادِرُ] .

ويروى : " احتزاز "

ويقال : اجْتَزَرَ اللَّحْمَ : اقْتَطَعَهُ . قَالَ رَبِيعَةُ ابْنُ مَقْرُومٍ الضَّبِّيُّ ، يَصِفُ قَانِصًا :

إِذَا لَمْ يَجْتَزِرْ لَبْنِيهِ لَحْمًا

... غَرِيصًا مِنْ هَوَادِي الْوَحْشِ جَاعُوا

[الْغَرِيصُ : الطَّرِيُّ ؛ هَوَادِي الْوَحْشِ : مُتَقَدِّمَاتُهَا وَأَوَائِلُهَا] .

و. الْقَوْمَ فِي الْقِتَالِ : تَرَكُوهُمْ جَزْرًا لِلسَّبَاعِ وَالطَّيْرِ .

و. الْقَوْمَ جَزُورًا : جَزَرَهَا لَهُمْ .

* انْجَزَرَ الْبَحْرُ أَوْ النَّهْرُ : جَزَرَ .

* تَجَازَرَ الرَّجُلَانِ : تَشَاتَمَا وَبَالَغَا فِي الشَّتْمِ . (وانظر : ج ر ز) .

* تَجَزَّرَ الْقَوْمُ فِي الْقِتَالِ : اجْتَزَرُوا .

و. الْقَوْمُ أَعْدَاءُهُمْ : تَرَكُوهُمْ جَزْرًا لِلسَّبَاعِ وَالطَّيْرِ .

* الْجَازِرُ : مَنْ يَنْحَرُ الْجُزْرَ . قَالَ ثَعْلَبَةُ بْنُ صُعَيْرِ الْمَازِنِيِّ :

فَقَصَّرْتُ يَوْمَهُمْ بَرْنَةَ شَارِفٍ

... وَسَمَاعٍ مُدَجِنَةٍ وَجَدَوِي جَازِرٍ

[رَنَّةُ شَارِفٍ : صَوْتُ النَّاقَةِ الْمُسْتَنَّةِ عِنْدَ

النَّحْرِ ؛ مُدَجِنَةٌ : قَيْنَةٌ تُغْنِي يَوْمَ الدَّجْنِ

(يَوْمٌ غَزِيرُ الْمَطْرِ) ؛ الْجَدَوِي هُنَا : الْعَطِيَّةُ] .

وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ ، يَمْدَحُ بِلَالَ بْنَ أَبِي بُرْدَةَ وَيَخَاطِبُ نَاقَتَهُ :

إِذَا ابْنُ أَبِي مُوسَى بِلَالٌ بَلَغَتْهُ

... فَقَامَ بِقَاسٍ بَيْنَ وَصَلَيْكَ جَازِرُ

[الْوَصْلُ : مُلْتَقَى كُلِّ عَظْمَيْنِ] .

* الْجَزَائِرُ : جُمْهُورِيَّةٌ تَقَعُ فِي الشَّمَالِ الْغَرْبِيِّ مِنْ إِفْرِيقِيَّةِ ، مَسَاحَتُهَا : 741 و 281 , 2 كم2 ، وَيَبْلُغُ

سَكَانُهَا نَحْوَ 25.5 مِلْيُونِ نَسْمَةٍ (عَامَ 1991) .

وَتَنْقَسِمُ إِلَى خَمْسَةِ نِطَاقَاتٍ تَضَارِيسِيَّةٍ ، وَهِيَ مِنَ الشَّمَالِ إِلَى الْجَنُوبِ : سَهْلٌ سَاحِلِيٌّ ، وَسَلَاسِلُ جِبَالٍ

أَطْلَسِ الْبَحْرِيَّةِ ، وَهَضْبَةُ الشَّطُوطِ ، وَسَلَاسِلُ أَطْلَسِ الدَّخْلِيَّةِ ، وَالصَّحْرَاءُ . أَحْصَبُ أَرْضِيهَا بِالْإِقْلِيمِ

السَّاحِلِيِّ ، وَالْجَزَائِرُ قَطْرٌ زَرَاعِيٌّ رَعَوِيٌّ . أَهْمُ غَلَاتِهَا الْحُبُوبُ وَالْكَرُومُ ، وَتَعْتَمِدُ الزَّرَاعَةُ عَلَى مِيَاهِ الْأَمْطَارِ

وَالْمِيَاهِ الْجَوْفِيَّةِ ، وَهِيَ غَنِيَّةٌ بِمَصَايِدِ الْأَسْمَاكِ ، كَمَا يُعَدُّ بِهَا الْحَدِيدُ ، وَالْفُوسْفَاتُ ، وَالْفَحْمُ الْحَجْرِيُّ ،

وَالنَّفْطُ ، وَالْغَازُ الطَّبِيعِيُّ ، وَالزَّنْكَ ، وَالتَّحَاسُ ، وَالرُّخَامُ .

اِحْتَلَّتْهَا فَرَنْسَا (سَنَةَ 1245 هـ = 1830 م) ، وَلَكِنِ الشَّعْبُ الْجَزَائِرِيُّ اسْتَمَرَّ فِي كِفَاحِهِ حَتَّى اسْتَقَلَّتْ

(سَنَةَ 1382 هـ = 1962 م) .

و. :عاصمةُ الجمهورية الجزائرية ، وهي ميناءٌ رئيسيٌّ بأفريقيا الشمالية على البحر المتوسط . ومن أشهر من نُسب إليها :

1- الأميرُ عبدُ القادر الجزائريّ، عبد القادر بن مُحَيِّبِ الدِّينِ بنِ مصطفىِ الحسني(1300هـ = 1883م): مجاهدٌ جزائريٌّ ، تزعمُ المقاومةَ الشعبيَّةَ خمسةَ عشرَ عامًا ، انتصر فيها على الفرنسيين في عدَّة معارك ، ثم تمكَّنوا من اعتقاله ونفَّيه إلى فرنسا سنة 1847م ، ولَمَّا أُطلقوا سراحه سنة 1852م لجأ إلى تركيا ، وانتقل منها إلى دِمَشق فأقام بها بقية حياته .

ومن آثاره : ديوان شعر ، وكتاب " ذِكْرَى العاقل " وهو رسالة في العلوم والأخلاق ، و " المواقف " في التَصَوُّف . وهو الذي تكفَّل بطبع " الفتوحات المكيَّة " لابن عربيِّ المرسيِّ .

2- طاهرُ الجزائريّ : طاهرُ بنُ صالحِ بنِ أحمدَ بنِ موهوبٍ (1338هـ=1920م) : من علماء اللُّغة الأديبِ ، أصله من الجزائر ، ومولده ووفاته في دِمَشق، عُنيَ بأفْتِناءِ المخطوطات ، وساعدَ في إنشاء دارِ الكُتُبِ الظاهريَّة في دِمَشق ، فكان مديرًا لها ، وعُضْوًا بالمَجْمَعِ العِلْمِيِّ العربيِّ بدمشق . كان يُحسِنُ الكثيرَ من اللُّغاتِ الشَّرقيَّة، كالعبريَّة ، والسُّريانيَّة، والحَبَشِيَّة ...، وله مُؤلَّفاتٌ منها : " التقريب إلى أصول التعريب " ، و " التبيان لبعض المباحث المُتعلِّقة بالقرآن " ، و " الجواهر الكلامية في العقائد الإسلامية " .

* جُزار : موضعٌ تَلقَاء جَبَلِ دَمَح . قال ابنُ مُقْبِلٍ :

لِمَنْ الدِّيَارُ بِجَانِبِ الأَخْفَارِ

فَتَبِيلِ دَمَحٍ أَوْ بَسْلَعِ جُزَارِ

[الأَخْفَارُ : مَوْضِعٌ فِي بِلَادِ بَنِي تَغْلِبِ ؛ البَيْتِيلُ :

المَسِيلُ فِي أَسْفَلِ الوَادِي ؛ السَّلْعُ : شِقٌّ فِي الجَبَلِ كَهَيْئَةِ الصَّدْعِ] .

* الجُزَارَةُ : أُجْرَةُ الجُزَّارِ . يُقالُ : أُعْطِيْتُ الجَازِرَ جُزَارَتَهُ .

(7/18)

و.:ما أُخِذَ مِنَ اللَّحْمِ فِي أُجْرَةِ الجُزَّارِ، وَهِيَ أَطْرَافُ البَعِيرِ والرَّأْسِ . وَفِي خِبرِ الأَضْحِيَّةِ : " لا أُعْطِي مِنْهَا شَيْئًا فِي جُزَّارَتِهَا " .

و. مِنَ البَعِيرِ وَنَحْوِهِ : البِيدَانِ والرَّجْلَانِ والعُنُقِ . قال الأَعَشِيُّ ، يَفْحَرُ :

وَهناكَ يَصْدُقُ ظَنُّكُمْ

أَنْ لَا اجْتِمَاعَ وَلَا زِيَارَةَ

إِلَّا غَلَالَةً أَوْ بُدَا

... هَهُ سَابِحٌ نَهْدِ الْجَزَارَةِ

[الغلّالة: بقية جري الفرس؛ البداهة: أول جريه؛ النهْد: المرتفع] .

وقال ذو الرُّمّة ، يَصِفُ الظَّليْمَ . ذَكَرُ التَّعَامِ .:

شَخَتْ الْجَزَارَةَ مِثْلَ الْبَيْتِ سَائِرُهُ

... مِنَ الْمُسُوْحِ خَدَبٌ شَوْقَبٌ خَشِبٌ

[شَخَتْ الْجَزَارَةَ: دَقِيقُ الْقَوَائِمِ وَالرَّأْسِ ؛ الْمُسُوْحُ: الشَّعْرُ؛ خَدَبٌ: ضَخْمٌ ؛ وَشَوْقَبٌ: طَوِيلٌ ؛ خَشِبٌ :

عَلِيْظٌ جَافٌ خَشِيْنٌ] .

ويقال: فَرَسٌ ضَخْمٌ الْجَزَارَةَ: عَلِيْظُ الْقَوَائِمِ ،

وَلَا يُرَادُ الرَّأْسُ ؛ لِأَنَّ ضَخَمَهَا فِي الْخَيْلِ هُجْنَةٌ . قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْيَةَ الْهُدَلِيَّةُ :

مِنْ كُلِّ فَحٍّ تَسْتَقِيْمُ طِمْرَةٌ

... شَوْهَاءُ أَوْ عَبْلُ الْجَزَارَةِ مِنْهَبٌ

[الْفَحُّ: الطَّرِيْقُ ؛ تَسْتَقِيْمُ : يُرِيدُ تَطَلُّعٌ ؛

طِمْرَةٌ : فَرَسٌ طَوِيْلَةٌ؛ الشَّوْهَاءُ مِنَ الْخَيْلِ : الْمُشْرِفَةُ ؛ عَبْلٌ : مُمْتَلِيءٌ ؛ مِنْهَبٌ : كَأَنَّهُ يَنْتَهَبُ الْعَدُوَّ انْتِهَابًا] .

* الْجَزَارَةُ : حِرْفَةُ الْجَزَّارِ .

* الْجَزْرُ : الْبَحْرُ نَفْسُهُ .

و.(في الجغرافيا) **ebb tide** : انْحِسَارُ مَاءِ الْبَحْرِ عَنِ الشَّاطِئِ بِفِعْلِ جاذبيّة الشَّمْسِ أَوْ الْقَمَرِ أَوْ هُمَا مَعًا .

وَيَصِلُ الْجَزْرُ إِلَى أَقْلٍ مُسْتَوَى لَهُ فِي مَكَانٍ مَعِيْنٍ مِنَ الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ فِي كُلِّ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ سَاعَةً ، وَيَتَنَاوَبُ مَعَهُ

أَعْلَى مُسْتَوَى لِلْمَدِّ مَرَّتَيْنِ كَذَلِكَ فِي كُلِّ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ سَاعَةً .

و.:مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ . قَالَتْ أَسْمَاءُ بِنْتُ مُطَرِّفِ بْنِ أَبَانَ:

سَرَتْ بِي فَتَلَاءُ الدَّرَاعِيْنَ حُرَّةٌ

... إِلَى ضَوْءِ نَارٍ بَيْنَ فَرْدَةٍ فَالْجَزْرِ

[فِتْلَاءِ الدَّرَاعِينَ: نَاقَةٌ قَوِيَّةٌ ؛ حُرَّةٌ : لَيْسَتْ هَجِينَةً ؛ فَرْدَةٌ : مَوْضِعٌ] .

و. : نَاحِيَةٌ بِحَلَبٍ ، وَيَقُولُ فِيهَا حَمْدَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الطَّبِيبِ :

يَا حَبْدَا الْجَزْرُ كَمْ نَعِمْتُ بِهِ ... بَيْنَ جِنَانِ ذَوَاتِ أَفْنَانِ

* الْجَزْرُ : الأَرْضُ يَنْحَسِرُ عَنْهَا المَاءُ .

* الْجَزْرُ ، وَالْجَزْرُ : (فِي الفَارْسِيَّةِ : كَرَرٌ) **Daucus carota sativus** عُشْبٌ حَوْلِيُّ أَوْ ثُنَائِي الحَوْلِ ،

مِنَ الفَصِيلَةِ الخَيْمِيَّةِ ، يُزْرَعُ ، أَوْ رَاقُهُ مُرَكَّبَةٌ ، وَأَزْهَارُهُ بِيضٌ فِي نَوْرَاتٍ مُرَكَّبَةٍ ، وَثَمْرَاتُهُ سَائِلَةٌ عَطْرِيَّةٌ ، وَجَذْرُهُ

وَتَدَى دَرَنَى غَنِيٌّ بِالسَّكَّرِيَّاتِ ، أَصْفَرٌ إِلَى بُرْتَقَالِيٍّ ، أَوْ فَرَفِيرِيٍّ إِلَى بِنْفَسَجِيٍّ مَحْمَرٍّ ، يُؤْكَلُ نَيْئًا أَوْ مَطْبُوحًا .

* الْجَزْرَةُ : مَا يَصْلُحُ أَنْ يُذَبِّحَ مِنَ الشِّيَاهِ وَغَيْرِهَا . وَفِي خَبَرِ الصَّحِيحَةِ أَنَّ النَّبِيَّ . صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

قَالَ : "... مَنْ كَانَ مِنْكُمْ عَجَلٌ ذُبِحًا فَإِنَّمَا هِيَ جَزْرَةٌ أَطْعَمَهَا أَهْلُهُ ، إِنَّمَا الذَّبْحُ بَعْدَ الصَّلَاةِ " . وَقِيلَ : الذَّبِيحَةُ مِنَ

الشِّيَاهِ . وَفِي خَبَرِ خَوَاتِ بْنِ جُبَيْرِ الأَنْصَارِيِّ ، قَالَ : " خَرَجْتُ زَمَنَ الخَنْدَقِ عَيْنًا إِلَى بَنِي قُرَيْظَةَ ... ثُمَّ

ذَهَبَ بِي التَّوْمِ ، فَلَمْ أَشْعُرْ إِلَّا بِرَجُلٍ قَدْ احْتَمَلَنِي وَأَنَا نَائِمٌ ، فَلَمَّا رَفَعَنِي بِي إِلَى حُصُونِهِمْ ، قَالَ لِصَاحِبِهِ لَهُ :

أَبَشِرْ بِجَزْرَةٍ سَمِينَةٍ ، فَتَنَاوَمْتُ ... " .

(ج) جَزْرٌ ، وَجَزُورٌ . قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ الهُدَلِيُّ :

فَإِنَّ الرَّجَالَ إِلَى الحَادِثَا

تِ فَاسْتَيْقَنَنَّ ، أَحَبُّ الْجَزْرِ

[يَقُولُ : إِنَّ الرَّجَالَ أَحَبُّ الْجَزْرِ إِلَى الحَادِثَاتِ ، فَاسْتَيْقَنَنَّ ذَلِكَ] .

و. : اللَّحْمُ الَّذِي تَأْكُلُهُ السَّبَاعُ . قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، يُجِيبُ مَرْحَبًا يَهُودِيَّ يَوْمَ خَيْبَرَ :

* أَضْرِبُكُمْ ضَرْبًا يُبَيِّنُ الفِقْرَةَ *

* وَأَتْرَكَ القَرْنَ بِقَاعِ جَزْرَةَ *

وَيُقَالُ : تَرَكُوهُمْ جَزْرًا ، وَتَرَكُوهُمْ جَزَرَ السَّبَاعِ : قَتَلُوهُمْ . قَالَ عَنُتْرَةُ بْنُ شَدَّادٍ :

(9/18)

إِنْ يَفْعَلَا فَلَقَدْ تَرَكْتُ أَبَاهُمَا

... جَزَرَ السَّبَاعِ وَكُلَّ نَسْرٍ قَشَعَمٍ

[القَشَعَمُ : الصَّخْمُ المُسْنُنُ مِنَ النَّسُورِ] .

وَقَالَ أَسْمَاءُ بْنُ خَارِجَةَ ، وَقَدْ ضَيَّفَ ذُبَابًا وَنَحَرَ لَهُ رَاحِلَتَهُ :

فَتَرَكْتُهَا لِعِيَالِهِ جَزْرًا

... عَمْدًا وَعَلَّقَ رِجْلَهَا صَحْبِي

وقال أبو نؤاس، يَمْدَحُ العَبَّاسَ بنَ عبدِ الله ابنِ جَعْفَرٍ:

تَتَأَيَّا الطَّيْرُ غُدُوْتَهُ ...

ثِقَّةً بِالشُّبُعِ مِنْ جَزْرِهِ

[تَتَأَيَّا : تَقْصِدُ].

* جَزْرَةٌ : لَقَبُ الحَافِظِ صَالِحِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَمْرٍو بنِ حَبِيبِ، الأَسَدِيِّ بالولاءِ (293هـ = 906م) : مِنْ

أُمَّةِ الحَدِيثِ، وُلِدَ بِالكُوفَةِ وَرَحَلَ إِلَى الشَّامِ وَمِصْرَ وَخُرَّاسَانَ، وَلَمْ يَكُنْ فِي عَصْرِهِ أَحْفَظَ مِنْهُ، لُقِّبَ

بِجَزْرَةٍ؛ لِأَنَّهُ صَحَّفَ فِي حَدِيثِ أَبِي أَمَامَةَ: أَنَّهُ " كَانَتْ لَهُ خَرَزَةٌ يَرْقِي بِهَا المَرَضَى " فَقَالَ : " ... جَزْرَةٌ "

* الجَزْرَةُ: الجَزْرَةُ، وَبِهَا رُويَ خَبْرُ خَوَاتِ بنِ جُبَيْرِ السَّابِقِ فِي "الجَزْرَةُ". (ج) جَزْرٌ. يُقَالُ: تَرَكَوْهُم جَزْرًا

لِلسَّبَاعِ وَالتَّيْرِ.

* جُزْرَةٌ : قَرْيَةٌ تَقَعُ فِي شِمَالِ مَنطِقَةِ سَدِيرِ مِنْ نَجْدِ فِي مَنطِقَةِ الرُّلْفِيِّ الآنَ . قَالَ جَرِيرٌ :

يَا أَهْلَ جُزْرَةَ لَا حِلْمَ فَيَنْفَعَكُمُ

... أَوْ تَنْتَهَوْنَ فَيُنْجِي الخَائِفَ الحَدْرُ

يَا أَهْلَ جُزْرَةَ إِنِّي قَدْ نَصَبْتُ لَكُمُ

... بِالمَنْجَبِيِّ وَلَمَّا يُرْسَلِ الحَجْرُ

* الحَجْرَارُ : مَنْ يَنْحَرِ الجُزُورَ وَيَقْطَعُهَا .

و. : بَائِعُ لَحْمِ الذَّبَائِحِ . قَالَ رُشَيْدٌ . أَوْ رُوَيْشِدٌ بنِ رُمَيْضِ العَنْزِيِّ :

* لَيْسَ بِرَاعِيِ إِبِلٍ وَلَا غَنَمٍ *

* وَلَا بِجَزَّارٍ عَلَى ظَهْرٍ وَصَمَّ *

و. : لَقَّبَ لِأَكْثَرِ مِنْ وَاحِدٍ ، مِنْهُمْ :

(10/18)

1-يحيى السَّرْفُسْتِيُّ الأَنْدَلِسِيُّ ، المَعْرُوفُ بِالجَزَّارِ : كَانَ مِنْ شعراءِ ابنِ هُودِ مَلِكِ سَرْفُسْطَةَ (فِي القَرْنِ الخَامِسِ الهِجْرِيِّ) فَتَرَكَ الشُّعْرَ وَعَادَ إِلَى الجِزَارَةِ . وَلَهُ شِعْرٌ يَنْفَخِرُ فِيهِ بِتَرْكِهِ الشُّعْرَ وَعَوْدَتِهِ إِلَى مِهْنَةِ الجِزَارَةِ . وَفِي كُتُبِ الأَدَبِ الأَنْدَلِسِيِّ مَقْتَطَعَاتٌ كَثِيرَةٌ مِنْ شِعْرِهِ .

2- جمال الدين أبو الحسين يحيى بن عبد العظيم الجزار (679هـ-1280م) : شاعرٌ مصريٌّ ظريفٌ ، كان جزّارًا بالفسطاط ، أقبل على الأدب ، ومدح سلاطين المماليك ، وله فيهم منظومةٌ أسماها " العُقود الدرّية في الأمراء المِصريّة " .

3- أحمد باشا الجزار (1219هـ=1804م) والي عكا ، وأمير الحجاج ، لُقّب بالجزّار لِقَتْلِهِ عَدَدًا كَبِيرًا مِنَ البُدُو ، واشتهر بمقاومته لحصار نابليون لعكا .
* الجِرّيرُ : الجزّار .

* الجَزُورُ : ما يُذبح من الإبل والشاء . وقيل : هو من الإبل خاصة ، يُطلق على الذكر والأنثى . وفي المثل : " يُجبل القِدْحَ والجَزورَ تُرْفَعُ " [الإجمالة : إدارة القِداح في الميسر ، ولأنجال القِداح إلا بعد ما تُنحر الجَزورُ ، وتُقسَم أجزاؤها] . يُضْرَب لِمَنْ تَعَجَّلَ فِي أَمْرٍ لَمْ يَحْنِ بَعْدُ .
وقال لبيد :

وجزور أيسارٍ دعوتٍ لحنفيها
... بمغالقٍ مُتَشابهٍ أجسامها

[الأيسار : الذين يتقامرون على الجزور بالقِداح ؛ المغالق : يريد القِداح ، واحدها مغلق] .

(ج) جُزْرٌ ، وجُزْرٌ . (جج) جُزْرَاتٌ ، وجَزَائِرٌ . قال امرؤ القيس :

يُفاكِهنا سَعْدٌ وَيَعْدُو لِحَمِينَا

... بِمِثْنَى الرِّقَاقِ المُتْرَعَاتِ وبالْجُزْرِ

[بِمِثْنَى الرِّقَاقِ ، أى : يُكِرُّ عَلَيْنَا رِقَاقَ الشَّرَابِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ؛ المُتْرَعَاتِ : المملوءات] .

وقال ابن مُقْبِلٍ :

عَادَ الأَدْلَةَ فِي دارٍ وَكانَ بِها

... هُرْتُ الشَّقَاشِقِ ظَلَامُونَ لِلْجُزْرِ

(11/18)

[عادَ : صار ؛ هُرْتُ : جَمَعُ أَهْرَتَ ، وهو الواسِعُ الشَّدقِ ؛ الشَّقَاشِقِ : جمع شِقْشِقة ، وهي لحمَةٌ كالرَّنة يُخْرِجُها البَعيرُ الفَحْلُ من فِيهِ عِنْدَ هِياجِهِ ؛ ظَلَامُونَ لِلْجُزْرِ : يعنى أَنَّهُم يَنْحَرُونُها كَثِيرًا لِلأَضْيافِ] .
وقالت الخرنقُ بنتُ هِفانَ ، تَرثى زَوْجَها

وابنِها وأخوَيْه :

لا يَبْعَدَنَّ قَوْمِي الَّذِينَ هُمْ

... سُمُّ الْعُدَاةِ وَأَفَّةُ الْجَزْرِ

[آفةُ الجُزْرِ ، لأنَّهم يُكثِّرون نَحْرَها للأضيافِ ، تصِفُهم بالكرمِ ، والجُزْرُ أصلُها الجُزْرُ ، بِضَمِّ الرَّايِ ، فَسَكَّنْتُها تخفيفاً] .

وقال طَرْفَةٌ :

وَلَقَدْ تَعَلَّمُ بَكَرٌ أَنَّا

... آفَةُ الْجَزْرِ مَسَامِيحُ يُسْرُ

و. :لَقَبُ قَيْلَةَ بنتِ عامِرِ الخُزَاعِيَّةِ ، لُقِّبتَ بذلكَ لِعِظَمِها ، وهى أُمُّ فاطمةَ بنتِ أسدِ بنِ هاشمِ والدَةِ عليِّ ابنِ أبى طالبٍ - كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ .

* الجَزِيرُ (بلغة أهلِ سِوَادِ بَغدادِ):رَجُلٌ يَخْتارُه أَهْلُ القَرْيَةِ لما يَنْوِئُهُم مِّن نَّفَقَاتِ مَنْ يَنْزِلُ بِهِم مِّن قَبْلِ السُّلْطَانِ ، وَفِي التَّكْمِلَةِ "الجَزِيرَةُ" بَدَلًا مِّن "الجَزِيرِ". وَفِي العَيْنِ: قالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا ما رَأَوْنَا قَلَّسُوا مَن مَّهَابَةٍ ...

... وَيَسْعَى عَلَيْنَا بِالطَّعَامِ جَزِيرُها

[قَلَّسُوا : وَضَعُوا أَيْدِيَهُم عَلى صُدُورِهِم ، وَانْحَنَوْا خُضُوعًا وَاسْتِكانَةً] .

* الجَزِيرَةُ : القِطْعَةُ مِنَ الأَرْضِ .

و. :أَرْضٌ يُحْدِقُ بِها المَاءُ .

وقيل: الأَرْضُ لا يعلُوها السَّيْلُ ويُحْدِقُ بِها .

و. :أَرْضٌ يَنْجَزِرُ عَنها المَدُّ .

و. (فِي الجِغرافِيا) island: قِطْعَةٌ مِنَ اليابِسِ يُحِيطُ بِها المَاءُ مِنْ جَمِيعِ الجِهاَتِ . وهى أنواعٌ مِنْها التَّهْرِيَّةُ ، وَالبُرْكانِيَّةُ ، وَالمَرْجانِيَّةُ .

(ج) جَزائِرُ ، وَجُزْرُ ، وَجُزْرُ .

و. :مَحَلَّةٌ مِنَ مَحالِّ الفُسْطاطِ ، كانَ النَّيْلُ يُحِيطُ بِها إِذا فاضَ ، فَتَنَقَّطَ عَنِ الفُسْطاطِ ، وَكانت تُعَدُّ مِنْ مَنَزَّهاتِ مِصرَ .

و. : منطقة سهلية تقع بين النيلين الأزرق والأبيض ، مساحتها نحو خمسة ملايين من الأفدنة ، تعتمد فيها الزراعة على الري ، وهي المركز الرئيسي للحياة الاقتصادية ، وأكثر جهات السودان سكانا ، وأهم غلاتها : القطن والذرة الرفيعة واللوبياء . وأكثر مدنها " واد مدني " .

و. : سهول شاسعة تقع بين أعالي نهري دجلة والفرات، في كل من العراق وسوريا . قال عياض بن غنم :
مَنْ مَبْلَغُ الْأَقْوَامِ أَنَّ جُمُوعَنَا

... حَوَتْ الْجَزِيرَةَ غَيْرَ ذَاتِ رِجَامٍ

جَمَعُوا الْجَزِيرَةَ وَالْغِيَابَ فَتَنَّفَسُوا

... عَمَّنْ بِحِمَصَ غِيَابَةَ الْقَدَامِ

[الْقَدَامِ : الذي يَتَقَدَّمُ الْقَوْمَ لِشَرَفِهِ] .

o وجزيرة ابن عمر : بلدة شمالي الموصل، بينهما 90 كم تقريبا ، وفي إقليم مُخصبٍ واسع الخيرات ، وأول من عمرها الحسن بن عمر بن الخطاب التغلبي ، تحيط بها دجلة إلا من ناحية واحدة شبه الهلال ، ثم حفر هناك خندق أجري فيه الماء، ونصبت عليه رحى، فأحاط بها الماء من جميع جوانبها بهذا الخندق . والنسبة إليها جزري .

وقد عُرف بهذه النسبة غير واحدٍ، منهم :

(13/18)

1- أبو العز بن إسماعيل بن الرزاز، بديع الزمان الجزري (602هـ=1206م) : مهندس مخترع ، عاش في كنف ملوك الدولة الأرتقمية بديار بكر فيما بين سنتي 570 و 602هـ وألف كتابه " الجامع بين العلم والعمل النافع في صناعة الحيل " (الميكانيكا)، لناصر الدين محمود بن محمد بن قرا أرسلان ، جمع فيه بين العلم النظرى والعمل التطبيقي . ويعدّه المؤرخون للعلوم عند العرب قمة الإنجاز في وصف الآلات ، وطريقة صنعها، والطرائق الميكانيكية والهيدروليكية التي تعمل بها . قال عنه سارتون Sarton : " هذا الكتاب أكثر الأعمال تفصيلاً في بابه، ويمكن اعتباره الذروة في هذا المجال بين الإنجازات الإسلامية " .

2- محمد بن عبد الله ، شمس الدين الجزري الشافعي (660هـ = 1262م) : أديب متفقه من أهل الجزيرة ، رحل إلى عدن واتصل بالملك المظفر الرسولي بتعز ، فولاه ديوان النظر بعدن ، ثم تعيّر عليه ، فصادر أملاكه وحسبه . له " المختصر في الرد على أهل البدع " .

3- أبناء ابن الأثير الثلاثة " الجزريون " (انظر: أ ث ر).

0 وابن الجَزْرِيّ : كنية شمس الدّين محمّد بن محمّد ابن الجَزْرِيّ، المقرئ الحافظ (833هـ = 430م) :
أجدأه من هذه الجَزيرة، وُلِدَ بدمشق وحَفِظَ القرآن الكريم

(14/18)

صغيرًا ، وسمِعَ القراءاتِ على جِلَّةِ شيوخِ عَصْرِهِ ، وأكثَرَ الرّحْلَةَ في طَلَبِ العِلْمِ ، وقرأ عليه خَلْقٌ كثيرٌ ،
وتولّى قضاءَ شيرازَ إلى أن تُوفّيَ فيها ، ودُفِنَ بدار القرآن التي أنشأها هناك . أشهرُ مؤلّفاته : " النّشر في
القراءاتِ العشر " و " غاية التّهاية في طبقات القراء " ، و " المقدّمة الجَزريّة في علم التّجويد " و " مُنجد
المقرئين " .

0 وجزيرة شُقر : بِقُربِ بِلنّسية ، يُحيط بها نَهْرُ شُقر **Rio Jucar** ، وإليها يَنْتسب شاعرُ الطّبيعة
الأندلسيّ ابن خَفّاجة الشُّقْريّ (533هـ = 1139م) وتُدعى اليوم **Alcira** ، وفيها يقول محمّد بن
عائشة ، وكان يُكثِرُ الإقامة بها :
وهيّهاتِ حالتِ دُونَ شُقرٍ وأهلِها
... ليالٍ وأيامٌ تُحالِ لياليًا

0 وجزيرة العَرَبِ : شبه جزيرة في جَنُوبِ غربيّ آسيا ، تَقَعُ بين خَطَي طول 5 60 و 5 35 شرقًا ، وبين
دائرتيّ عرض 5 12 و 5 27 شمالًا ، يَحُدُّها من الشّرق مياهُ الخليج العربيّ وخليجِ عمان ، ومن الجَنُوبِ
بَحْرُ العَرَبِ وخليجِ عدن ، ومن الغَرْبِ البَحْرُ الأَحْمَرُ وخليجِ السّويس ، ومن الشّمالِ الغربيّ مياهُ البَحْرِ
المتوسّطِ ، ومن الشّمالِ جبالِ طوروس ، ومن الشّمالِ الشرقيّ جبالِ زاغروس .
0 وجزيرة الأندلس : اسمٌ يُطلَقُ تَجْوزًا على شبه جزيرة إيبيريا **la peninsula Iberica** التي تضمّ اليوم
إسبانيا والبرتغال . واستخدم هذا التعبير ابن بَسّام الشَّنْتَرينيّ في عنوان كتابه " الذّخيرة في محاسن أهل
الجزيرة " .

0 والجزيرة الخَضراءُ : ميناءٌ ومُنْتَجَعٌ صَيْفِيّ في مُقاطعة قادس بالأندلس ، تَقَعُ على خليجِ الجزيرة المواجه
لجَبَلِ طارقٍ وقُبالة مدينة سَبْتَةَ على السّاحلِ المغربيّ. أسّسها العربُ عام (94هـ = 713م) ، وسَقَطَتْ في
يَدِ ألفونسو الحادي عشر عام (744هـ = 1344م) .
وإليها يُنسب غيرُ واحدٍ ، منهم :

(1/19)

1 - عباس بن ناصح الجزيري : قاضي الجزيرة وكبير شعراء الأندلس على عهد الحكم بن هشام الرّبيضي وابنه عبد الرحمن بن الحكم الأوسط ، تُوفّي في أوائل القرن الثالث الهجري (التاسع الميلادي)، وكان عبد الرحمن ابن الحكم أرسله إلى المشرق لكي يأتي بكتب الأوائل، ويذكر أنه أول من أدخل مذهب الشعراء المُحدثين إلى الأندلس.

2 - أبو مروان عبد الملك بن إدريس الجزيري (394هـ = 1004م): أحد شعراء الحاجب المنصور بن أبي عامر وكتّابه. كان من كبار بلغاء عصره ، وله قصيدة مشهورة في وصيته لابنه.

0 وعير الجزيرة : لقب مروان بن محمد الحمار ، آخر خلفاء بني أمية ، لقبه به عطية الكلبي ، مولى ثابت بن نعيم الجذامي ، فقال يحرض مولاه عليه :

أَتَارِكُ أَنْتَ مَالِ اللَّهِ يَأْكُلُهُ

... عَيْرُ الْجَزِيرَةِ وَالْأَشْرَافُ تُرْتَهَنُ

وخبر مروان بن محمد مع ثابت بن نعيم معروف في حوادث سنة 126 و 127 هـ .

* المَجْرَزُ،والمَجْرَزُ:مَوْضِعُ الْجَزْرِ.قال عُرْوَةُ ابنُ الْوَرْدِ :

لَحَى اللَّهُ صُعْلُوكًا إِذَا جَنَّ لَيْلُهُ

... مَضَى فِي الْمَشَاشِ أَلْفَاكُلَ مَجْرَزٍ

[لحاه الله:قبّحه ولعنه،والمراد هنا التعجب منه ؛ الصُعْلُوكُ : الفقير ؛ المشاش كل عظم هشّ كئبن ، يُريد أنه

يَطُوفُ بِالْمَجَازِرِ إِذَا

أَظْلَمَ اللَّيْلُ يَلْتَقِطُ هَذَا الْمَشَاشَ] .

وقال أبو العَمر الكلابي :

وردتُ وأهلي بين قَوِّ وَفَرْدَةٍ

... على مَجْرَزٍ تَأْوِي إِلَيْهِ تُعَالِبُهُ

[قَوِّ ، وَفَرْدَةٌ : موضعان] .

(ج) مَجَازِرُ . وفي كلام عَمَرَ . رضى الله عنه . : " اتَّقُوا هَذِهِ الْمَجَازِرَ فَإِنَّ لَهَا ضَرَاوَةً كَضَرَاوَةِ الْخَمْرِ " .

نَهَى عَنْ إِبْلَافِ أَمَاكِنِ الدَّبْحِ ؛ لِأَنَّ إِلْفَهَا وَإِدَامَةَ النَّظْرِ إِلَيْهَا وَمُشَاهَدَةَ دَبْحِ الْحَيَوَانَاتِ مِمَّا يُقْسَى الْقَلْبَ ، وَيُذْهِبُ الرَّحْمَةَ مِنْهُ .

وقيل : إنما أراد بالمجازر إدمان أكل اللحوم ، فكنتي عنها بأمكنتها .

وقال ابن مُقْبِل :

أعداء كُوم الدُّرى تَرَعُو أَجِنَّهَا

... عند المَجَازِرِ بَيْنَ الحَيِّ والحُجَرِ

[الكُوم : جَمْعُ كُوماء : الناقَة العَظِيمَة

السَّنام ويُريد بالدُّرى أَسَنَمَتِهَا؛ تَرَعُو : تَصِيحُ وتَصِحُّ لِخَرَمِ أَمَاتِهَا أَمَامِهَا؛ أَجِنَّهَا: يريد أولادها؛ الحَيِّ

هنا: مَحَلَّةُ القُومِ؛ الحُجَرُ: جمع حُجْرَة ، وهي هنا حَظِيرَةُ الإبل] .

O والمَجَزُّرُ الآلِيّ : مكانٌ تَنِمُّ به آليًّا عَمَلِيَّةُ ذَبْحِ الحِواناتِ والطُيورِ الدَّاجِنَة، وتجهيزها

وإخراجها في صُورَة صالِحَة لِلاستِهلاكِ الإنسانيّ .

* المَجَزَّرَةُ : المَجَزَّرُ . وفي الخَبَرِ "أنه . صَلَّى اللهُ عليه وسلّم . نَهَى عن الصَّلَاةِ في المَجَزَّرَةِ والمَقْبَرَةِ " .

(ج) مَجَازِرُ .

* ... * ... *

ج ز ز

(في العِبرِيَّةِ الجنوبيَّة) (جَزَّ) ، وفي العِبرِيَّةِ (جَازَزُ) ، وفي السَّرِانيَّةِ gaz (جَزَّ) ، وفي الحبشيَّة gazaza

(جَزَزَ) ، وفي التَّجْريَّةِ gazza (جَزَّ) ، وفي الأوجريتيَّةِ gzz (جزز) ، وفي الأكدِيَّةِ (جَزَازُ) بمعنى :

جَزَّ (الشَّعْرَ) أو قَطَعَ في الجَمِيعِ .

ومنه في العِبرِيَّةِ (h) (جَزَّاه) ، وفي السَّرِانيَّةِ (جَزَّا) ، وكذلك

(جَزَّتَا) ، وفي المَندَعِيَّةِ (جِيزَتَا) بمعنى جِزَّةِ الصُّوفِ في الجَمِيعِ) .

الْقَطْعُ

قال ابن فارس : " الجيمُ والزَّاءُ أصلٌ واحدٌ ، وهو قَطْعُ الشَّيءِ ذى القُوَى الكَثيرَة

الصَّعِيفَة " .

* جَزَّ النَّخْلُ - جَزَّا ، وجَزَّةً ، وجَزَّارًا ، وجَزَّارًا: قَطَعَ ثماره .

و. الحَشِيشَ ، والزَّرْعَ ، ونَحْوَهُما : قَطَعَهُ . فهو مَجَزُّوزٌ ، وجَزِيرٌ . قال عَمْرُو بن كُلتُوم ، يَفْخَرُ وَيَصِفُ إيقاعَ

قومه بأعدائهم :

نَجَزُّ رؤوسَهُم في عَيرِ برِّ

... فما يَدْرُونَ ما ذا يَتَّقونَا

[فى غير برّ، أى فى غير شفقة عليهم]. وىروى : " نَحْرُ " و " نَجْدُ " ويقال: جَزَّ ناصيته: إذا منّ عليه ولم يقتله.

قال بشر بن أبى خازم، مُهَدِّدًا بِنَى لَأَمِّ مِنْ طَيْبٍ ، وكانوا قد جَزُّوا نَوَاصِي قَوْمٍ مِنْ آلِ بَدْرِ الْفَزَارِيِّينَ ، وكانوا حلفاء لبني أسد:

فَإِذْ جُرَّتْ نَوَاصِي آلِ بَدْرِ
... فَأَدَّوْهَا وَأَسْرَى فِي الْوَثَاقِ

[يقول : إذ كنتم جزرتم نواصي هؤلاء القوم

فأدّوها إلينا، وأطلقوا من أسرتهم منهم، وإن لم تفعلوا فنحن حرب لكم] .

و. الشاة : قَصَّ صُوفَهَا ، ويقال فى العنز والتيس : حَلَقَهُمَا .

ويقال : جَزَّ الصُّوفَ والشَّعَرَ .

ومن أمثالهم: "ما أعرفنى كيف يُجَزُّ الظَّهْرُ"،

يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يَعْيبُكَ وَسَطَ الْقَوْمِ وَأَنْتَ تَعْرِفُ مِنْهُ أَخْبَثَ مِمَّا عَابَكَ بِهِ، أى: لو شئتُ عبتك بمثل ذلك، أو أشدّ .

و. النَّخْلُ - جَزًّا : حان أن يُقَطَعَ ثَمَرُهُ . قال طرفة :

أَنْتُمْ نَخْلٌ نُطِيفُ بِهِ

... فَإِذَا مَا جَزَّ نَصْطَرْمُهُ

[نَصْطَرْمُهُ : نَقَطَعُهُ] .

ويقال : جَزَّ الزُّرْعُ ، وَجَزَّ الحَشِيشُ .

و. التَّمْرُ جُزُوزًا : يَيْسَ . يقال : تَمَّرَ فِيهِ جُزُوزًا .

* أَجَزَّ النَّخْلُ : جَزَّ .

و. الزُّرْعُ أو الحَشِيشُ: جَزَّ . ويقال : أَجَزَّ البُرُّ ، وَأَجَزَّ الشَّعِيرُ ، وَأَجَزَّ الشَّيْخُ .

و. التَّمْرُ : جَزَّ .

و. الْقَوْمُ: حان جِزَاؤُ عَنِمِهِمْ ، أو زَرَعِهِمْ .

و. الشَّيْخُ: أَسَنَّ وَدَنَا موْتُهُ.(وانظر: ج ز ر).

و. فلانٌ فلانًا : أعطاه جِزَّةَ شاةٍ .

*جَزَزَ فَلَانَ التَّمْرَ ونحوه: أَيَّبَسَهُ .

* اجْتَزَّ النَّخْلَ : جَزَّهُ .

و. الحَشِيشَ وَالزَّرْعَ ونحوهما : جَزَّهُ .

ويقال اجْتَزَّ الشَّيْحَ . قال مُضَرَّسُ بنِ رَبِيعِ الأَسَدِيِّ:

فَقُلْتُ لصَاحِبِي: لا تَحْسِنًا

... بِنَزْعِ أَصُولِهِ واجْتَزَّ شَيْحًا

(4/19)

[يقول : لا تَحْسِنًا عن شَيْءٍ اللَّحْمِ بَقْلَعِ أَصُولِ الشَّجَرِ وِعُرُوقِهِ وَاكْتَفِ بِقَطْعِ الشَّيْحِ فَهُوَ أَسْهَلُ وَأَسْرَعُ] .
وَيُرْوَى: "واجدز" بقلب تاء الافتعال دالاً .

و. الصُّوفَ : جَزَّهُ .

* اسْتَجَزَّ البُرُّ ونحوه: اسْتَحْصَدَ، أَي حَانَ حِصَادُهُ. فَهُوَ مُسْتَجَزٌّ .

و. الصُّوفُ ونحوه: حَانَ جِرَازُهُ .

* الجَزَاةُ . القُوَّةُ الجَزَاةُ (في الرِّياضِيَّاتِ): هِيَ القُوَّةُ الَّتِي تَكُونُ عَلى مَقْطَعِ القَضِيبِ إِذا أَثَرَتْ فِيهِ جُمْلَةُ قُوَى
بنسبةٍ واحِدةٍ. (مِج).

* الجَزَاةُ ، والجَزَاةُ : زَمَنُ الحِصَادِ وَقَطْعُ ثَمَرِ النَّخْلِ . يقال : جاء وَقْتُ الجَزَاةِ .

وفي كَلامِ عبدِ اللهِ بنِ رِوَاحَةَ: "إِنَّا إِلى جَزَاةِ النَّخْلِ " يُرِيدُ بِهِ قَطْعُ الثَّمَرِ .

والمَشْهُورُ بِدَالِينِ مُهْمَلَتَيْنِ .

○ جَزَاةُ الزَّرْعِ ، وجَزَاةُ القَطْعِ وَرَقِهِ الَّذِي يَمِيلُ فِي أَسْفَلِهِ وَهُوَ رَطْبٌ ؛ لِيَكُونَ أَحْفَ لِلزَّرْعِ .

* الجَزَاةُ : ما جَزَّ مِنَ الشَّيْءِ .

* الجَزَاةُ : ما جَزَّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

و.: سَقَاطَةُ الشَّيْءِ إِذا قُطِعَ . يقال: أُعْطِنِي جَزَاةَ أَديمِكَ .

و. : مِصْطَلَحٌ يُطْلَقُ عِنْدَ البَاحِثِينَ عَلى البِطَاقَةِ مِنَ الوَرَقِ تُدَوَّنُ فِيها مَعلُومَاتٌ أو مَراجِعُ فِي مَوضُوعٍ ما ،

يُرجَعُ إِليها عِنْدَ الحَاجَةِ ، أو عِنْدَ التَّحْرييرِ الكَاملِ للمَوضُوعِ . (وانظر : ج ذ ذ)

(ج) جَزَاةٌ ، وجَزَاةٌ . يقال : كَمَّ لِي مِنَ الحَزَاةِ عَلى تَلكِ الجَزَاةِ .

* جَزٌّ . يقال : مَضَى جَزٌّ مِنَ اللَّيْلِ : قِطْعَةٌ مِنْهُ . وقال الصَّاعِغِيُّ : نِصْفُهُ .

- * الْجَزْرُ : ما جُرَّ من الصُّوفِ ونَحْوِه .
 و. :الصُّوفُ الذی لم يُسْتَعْمَلْ بعدما جُرَّ . يقال: صُوفٌ جَزْرٌ .
 * الجَزْرَةُ . يقال : عليه جَزْرَةٌ من مالٍ : عنده قَدْرٌ منه يُعْتَمَدُ عليه .
 * الجَزْرَةُ:الجَزْرُ،يقال: هذه جِرَّةٌ من الشاة.

(5/19)

و. : صوفٌ شاةٍ فى السنة . يقال أقرضنى جِرَّةً أو جِرَّتَيْنِ . وفى المثل: " رَبُّ جِرَّةٍ على شاةٍ سَوِيٍّ "، يُضْرَبُ للبخيل المُسْتَغْنَى . (ج) جِرْزٌ ، وجِرَائِرٌ .
 وفى كلامٍ قَتادةٍ فى اليتيم - تكون له الماشيةُ - : " يقوم وليُّه على إصلاحها ويُصِيبُ مِن جِرْزِها وَرِسلِها وعوارِضِها " .
 [الرِّسْلُ : اللَّبَنُ ؛ العَوَارِضُ : ما عَرَضَ له داءٌ فَذُكِّيَ] .

ومن المَجَازِ قولُهُم للرجُلِ الصَّخِمِ اللِّحْيَةِ : كأنه عاضٌ على جِرَّةٍ .
 * الجَزُورُ: ما يُجَزُّ، يَسْتَوِي فيه المُدَكَّرُ والمُؤَنَّثُ .
 و. من الغنمِ : التى يُجَزُّ صوفُها .
 (ج) جُزْرٌ .

*الجَزُورَةُ من الغنمِ : الجَزُورُ . ويقال فى المثل : " ما له نَسُولَةٌ ولا فَتُوبَةٌ ، ولا جَزُورَةٌ " أى:ما يَتَّخِذُ للنَّسْلِ ، ولا ما يُحْمَلُ عليه ، ولا شاةٌ يُجَزُّ صوفُها . أى ما له شىءٌ . (ج) جَزَائِرٌ .
 * الجَزِيرُ : ضَرَبٌ من الخَرَزِ طَوَالٌ يُرَبَّنُ به بناتُ الأعرابِ، شَبِيهٌ بالجرعِ من الخَرَزِ . وفى الجيم: قال الهَمْدَانِيُّ :

وجزيرٌ مثلُ أعجازِ الدِّبَا

... كهجيجِ الجَمْرِ فى الصَّدْرِ شَرْدُ

[الدِّبَا : الجَرَادُ قبل أن يَطِيرَ ؛ هَجِيجُ الجَمْرِ : شِدَّةُ تَوَقُّدِه] .

و. : عَهْنٌ (صُوفٌ) كان يُتَّخَذُ مكانَ الخِلاخِيلِ . قال النَّابِغَةُ، يَصِفُ نِسَاءً شَمَّرْنَ عن سُوْقِهِنَّ حتَّى بَدَتْ خِلاخِيلُهُنَّ:

خَرَزُ الجَزِيرِ من الخِدامِ خَوارجُ

... من فَرْجٍ كُلِّ وَصِيْلَةٍ وَإِزَارٍ

[الخِدَام: الخلاخيل ؛ خَوَاج : ظاهرة؛ الفَرْج هنا: الفَتْحَة في الثَّوْب ؛ الوَصِيْلَةُ: مُفْرَدُ الوَصَائِلِ ، ثِيَابٌ

حُمْرٌ كَانَتْ تُجَلَّبُ مِنَ الْيَمَنِ] .

ويروى : " بُرُزُ الْأَكْفِّ مِنَ الْخِدَامِ خَوَاجٌ".

(6/19)

* الْجَزِيْرَةُ: حُصْلَةٌ مِنْ صُوفٍ تُشَدُّ بِخُيُوطٍ وَيُرَيْنُ بِهَا الْهَوْدُجُ . (ج) جَزَائِرُ . قَالَ الشَّمَاخُ، يَصِفُ حِمَارَ وَحْشٍ يَسُوقُ أَتْنَه:

عَلَيْهَا الدُّجَى مُسْتَنْشَاتٌ كَأَنَّهَا

... هَوَادِجٌ مَشْدُودٌ عَلَيْهِ الْجَزَائِرُ

[الدُّجَى : جَمْعُ دُجِيَّةٍ ، وَهِيَ هُنَا الصُّوفُ الْأَحْمَرُ؛ الْمُسْتَنْشَاتُ: الْمَرْفُوعُ الْمُحَدَّدُ مِنَ الْأَعْلَامِ] .

وَيُرَوَى : " الْجَزَائِرُ " .

* الْمَجْرُ : مَا يُجْرُ بِهِ .

* ... * ... *

ج ز ع

فِي الْعِبْرِيَّةِ (جَارِعٌ) ، وَفِي السَّرْيَانِيَّةِ (جَزَعٌ) بِمَعْنَى : قَطَعَ ، وَفِي الْحِشْبِيَّةِ (جَزِعٌ) : قَطَعَ (بِالْمِنْشَارِ) .

— ... —

1 - الْقَطْعُ

2 - خَرَزٌ مُقَطَّعٌ بِالْوَانِ مَخْتَلِفَةٌ

3 - عَدَمُ الصَّبْرِ عَلَى الْمَكْرُوهِ .

قَالَ ابْنُ فَارِسٍ : " الْحَجِيمُ وَالزَّاءُ وَالْعَيْنُ أَصْلَانِ: أَحَدُهُمَا الْإِنْقِطَاعُ ، وَالْآخَرُ جَوْهَرٌ مِنَ الْجَوَاهِرِ " .

* جَزَعُ فَلَانٍ الشَّيْءَ - جَزَعًا : قَطَعَهُ وَجَزَّاهُ .

و. الْحَبْلُ: قَطَعَهُ مِنْ وَسَطِهِ.

و. الْوَادِي: أَتَاهُ مُعْتَرِضًا .

وَقِيلَ : قَطَعَهُ عَرَضًا وَاجْتَازَهُ مِنْ جَانِبٍ إِلَى آخَرَ. وَفِي الْخَبْرَانَةِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " وَقَفَ عَلَى وَادِي

مُحَسَّرٍ فَقَرَعَ رَاحِلَتَهُ فَخَبَّتْ بِهِ حَتَّى جَزَعَهُ " . [مُحَسَّرٌ : وَادٍ بَيْنَ الْمُرْدَلِفَةِ وَمِنَى؛ خَبَّتْ: أَسْرَعَتْ] .

وقال امرؤ القيس :

فَرِيقَانِ مِنْهُمْ جَانِعٌ بَطْنِ نَخْلَةٍ

... وَآخِرُ مِنْهُمْ قَاطِعٌ نَجْدِ كَبْكَبِ

[نَخْلَةٌ: وادٍ بالقرب من مكة؛ نَجْدٌ: مُرْتَفَعٌ؛ كَبْكَبٌ: جبلٌ بالقرب من عَرَفَةَ] .

يَعْنِي أَنَّ الْقَوْمَ تَفَرَّقُوا فَرَقَتَيْنِ: فَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَ بَطْنَ وَادِي نَخْلَةٍ، وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَ مَرْتَفَعَاتِ جَبَلِ كَبْكَبِ).

وقال الأعشى :

جَازِعَاتِ بَطْنِ الْعَقِيقِ كَمَا تَمَّ

... ضِيَّ رِقَاقٍ أَمَامَهُنَّ رِقَاقُ

[الْعَقِيقُ: اسْمٌ يُطْلَقُ عَلَى أَوْدِيَةِ أَشْهَرِهَا عَقِيقِ الْمَدِينَةِ، رِقَاقٌ: جَمْعُ رَقِيقَةٍ، وَهِيَ النَّاقَةُ الَّتِي ضَعُفَتْ عِظَامُهَا

وَهَزَلَتْ] .

(7/19)

ويقال: جَزَعُ الْأَرْضِ أَوْ الرَّمْلَةِ. قال الرَّاعِي التَّمِيمِيُّ، يَصِفُ إِبْلًا :

فَطَبَّقَنَ عُرْضَ الثَّفِّ ثُمَّ جَزَعَنَهُ

... كَمَا طَبَّقَتْ فِي الْعَظْمِ مُدْيَهُ جَازِرٌ

[عُرْضُ الثَّفِّ : وَسَطُ الْأَرْضِ الْغَلِيظَةِ وَمُعْظَمُهَا] .

ويروى : " لَمَّا عَلُوْنَهُ " .

و. لفلانٍ من الشئىءِ جِرْعَةً : قَطَعَ لَهُ مِنْهُ قِطْعَةً .

*جَزَعِ فُلَانٍ - جَزَعًا، وَجَزُوعًا، وَمَجَزَعًا: لَمْ يَصْبِرْ عَلَى مَا نَزَلَ بِهِ، فَهُوَ جَزِعٌ، وَجَانِعٌ، وَجَزُوعٌ. وَفِي الْقُرْآنِ

الْكَرِيمِ: { إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا، إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا، وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا } .

(المعارج:19-21). وَفِي الْخَبَرِ: "الاسْتِكَانَةُ مِنَ الْجَزَعِ".

وَفِي الْمَثَلِ: "مَنْ جَزَعَ الْيَوْمَ مِنَ الشَّرِّ ظَلَمَ". يُضْرَبُ عِنْدَ صَلَاحِ الْأَمْرِ بَعْدَ فَسَادِهِ ، أَيْ لَا شَرَّ يُجَزَعُ مِنْهُ

الْيَوْمَ.

وقال مالكُ بن حَرِيمِ الْهَمْدَانِيُّ .

جَزِعْتَ وَلَمْ تَجَزَعْ مِنَ الشَّيْبِ مَجَزَعًا

... وَقَدْ فَاتَ رُبْعِيُّ الشَّبَابِ فَوَدَّعَا

[رُبْعَى الشَّبَابِ : أَوْلَهُ] .

وقال سُؤَيْدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ الْيَشْكُرِيُّ :

مِنْ أَنْاسٍ لَيْسَ مِنْ أَخْلَاقِهِمْ

... عَاجِلُ الْفُحْشِ وَلَا سُوءُ الْجَزَعِ

وقال عبدُ اللهِ بنُ الرَّبْعَرِيِّ، يذكر يومَ أُحُد:

لَيْتَ أَشْيَاخِي بِيَدْرِ شَهْدُوا

... جَزَعِ الْخَرْجِ مِنْ وَقَعِ الْأَسْلِ

ويروى : " ضَجَرَ الْخَرْجِ .

و. فلانٌ على فلانٍ : أَشْفَقَ .

* أَجَزَعَ الْأَمْرُ فَلَانًا : جَعَلَهُ جَزَعًا . قال أَعْشَى بَاهِلَةَ :

فَإِنْ جَزَعْنَا فَإِنَّ الشَّرَّ أَجَزَعَنَا

... وَإِنْ صَبَرْنَا فَإِنَّا مَعْشَرٌ صَبِيرٌ

ويروى: " فَإِنْ جَزَعْنَا فَقَدْ هَدَّتْ مُصِيبَتُنَا" .

ويقال: أَجَزَعَ فلانٌ فلانًا .

و. فلانٌ فلانًا: أزال جَزَعَهُ وسَلَّاهُ. (صِدِّدٌ). وفي الخَبْرِ : " لَمَّا طَعِنَ عُمَرُ جَعَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ . رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا . يُجَزَعُهُ" .

(8/19)

و. فى السَّقَاءِ أَوْ الْإِنَاءِ، وَنَحْوَهُمَا جِرْعَةً، وَجِرْعَةً: أَبْقَى فِيهِ بَقِيَّةً. وَقِيلَ: مَا دُونَ النِّصْفِ.

* جَزَعَ الْحَوْضُ: لَمْ يَبْقَ فِيهِ إِلَّا جِرْعَةٌ مِنْ

الْمَاءِ، أَى بَقِيَّةً مِنْهُ .

و. الْبُسْرُ وَالرُّطْبُ وَنَحْوُهُمَا : أَرْطَبَ بَعْضُهُ وَبَعْضُهُ غَضٌّ .

وقيل : بَلَعَ الْإِرْطَابُ مِنْ أَسْفَلِهِ إِلَى نِصْفِهِ، أَوْ إِلَى ثُلُثِهِ ، أَوْ ثُلُثَيْهِ .

و. الشَّيْءُ : صَارَ مُخْتَلِفَ الْأَلْوَانِ .

وقيل : اجْتَمَعَ فِيهِ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ .

و. فلانٌ الشَّيْءَ: كَسَّرَهُ. قال جريرٌ، يهجو الفرزدقَ وقومه بنى مُجاشِع، ويعيِّرهم بالعَدْرِ بالرُّبَيْرِ بنِ العَوَّامِ . رضى

الله عنه .:

يَالَيْتَ جَارِكُمُ الزُّبَيْرَ وَصَيْفَكُمُ

... إِيَّايَ لَبَسَ حَبْلَهُ بِجِبَالِي

اللَّهُ يَعْلَمُ لَوْ تَنَاوَلَ ذِمَّةً

... مِنَّا لَجُرَّعَ فِي التُّحُورِ عَوَالِي

[لَبَسَ حَبْلَهُ بِجِبَالِي : لجأ إلى جوارنا ؛ العوالي : الرِّمَاح] .

و. النَّوَى : حَكَّ بعضه ببعضٍ حَتَّى ابْيَضَّ المَوْضِعُ المَحْكُوكُ منه، وَتَرِكَ الباقِي على لَوْنِهِ، فَصَارَ ذَا لَوْنَيْنِ .

وفى خبر أبي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ " كَانَ يُسَبِّحُ بالنَّوَى المَجْرَعُ " ، تشبيهاً له بالجرع .

و. الطَّاهِي اللِّحْمَ : لَهْوَجَ شَيْءٍ ، فَصَارَ فِيهِ بَيَاضٌ وَحُمْرَةٌ .

و. العَوَاذُ الوَتْرَ : لم يُحْسِنِ إِغَارَتَهُ، أَى

فَتَلَّهُ، فَاخْتَلَفَتْ قُوَاهُ .

و. فَلَانٌ فَلَانًا : أَجْرَعَهُ . وبه يُرْوَى خَبْرُ طَعْنِ عُمَرَ السَّابِقِ .

و. فَلَانٌ القَرْبَةَ وَنَحْوَهَا : جَعَلَ فِيهَا جِرْعَةً ، أَى شَيْئًا قَلِيلًا .

* أَجْتَزَعَ الشَّيْءُ : انْقَطَعَهُ . يُقَالُ : أَجْتَزَعَ العُودَ مِنَ الشَّجَرَةِ .

ويقال : أَجْتَزَعَ الوَادِي ، وَاجْتَزَعَ مَخَارِمَ الجِبَالِ وَصَرَائِمَ الصَّحْرَاءِ . قال المَرْقَشُ الأَصْغَرُ:

تَحَمَّلَنَ مِنْ جَوِّ الوَرِيعةِ بَعْدَمَا

... تَعَالَى النَّهَارُ وَاجْتَزَعَ الصَّرَائِمَا

سَلَكَنَ القُرَى وَالجِرْعَ تُحْدَى جِمَالُهُمُ

(9/19)

... وَوَزَّكَنَ قُوًّا وَاجْتَزَعَ المَخَارِمَا

[تَحَمَّلَنَ: رَحَلَنَ؛ الوَرِيعة: موضع؛ الصَّرَائِم: قِطَع الرَّمْلِ؛ قُوًّا: موضع؛ وَرَّكَنَهُ: خَلَّفَنَهُ؛ المَخَارِم: أَطْرَاف الطُّرُقِ فِي

الجِبَالِ] .

* انْجَزَعَ الشَّيْءُ: انْقَطَعَ. وقيل: انْقَطَعَ مِنْ وَسْطِهِ. يُقَالُ: انْجَزَعَ الحَبْلُ وَنَحْوُهُ.

و. القَرْنُ، أَوِ الحَجْرُ: انْكَسَرَ . قال سُؤَيْدُ بنِ أَبِي كَاهِلٍ اليَشْكَرِيُّ، يَصِفُ صَخْرَةً مَلْسَاءً:

تَعْضِبُ القَرْنَ إِذَا نَاطَحَهَا

... وإذا صابَ بها المِزْدَى انْجَزَعُ
 [تَعْضِبُ: تَكْسِرُ؛ صَابَ: وَقَعَ؛ المِزْدَى: الحَجَرُ يُرْمَى بِهِ] .
 * تَجَزَعُ الشَّيْءُ: تَقَطَّعَ وَتَفَرَّقَ .
 و. الرُّمْحُ، أو السَّهْمُ، أو السَّيْفُ، أو العَصَا: تَكَسَّرَ . قال الرَّاعِي التَّمِيرِيُّ:
 وَمِنْ فَارِسٍ لَمْ يَحْرِمِ السَّيْفَ حَظَّهُ
 ... إِذَا رُمِحَهُ فِي الدَّارِعِينَ تَجَزَعَا
 و. البُسْرُ والرُّطْبُ ، وَنَحْوَهُمَا : جَزَعٌ .
 و. القَوْمُ الشَّيْءَ : تَوَزَّعُوهُ وَافْتَسَمُوهُ .
 * الجَزَاعُ: حَشَبَةٌ مَعْرُوضَةٌ بَيْنَ شَيْئَيْنِ؛ لِيُحْمَلَ عَلَيْهَا .
 وَقِيلَ حَشَبَةٌ تُوضَعُ عَرَضًا بَيْنَ حَشَبَتَيْنِ مَنْصُوبَتَيْنِ؛ لِيُوضَعَ عَلَيْهَا سُرُوعُ الكُرُومِ (قُضْبَانِهَا الرُّطْبَةُ) وَعُرُوشُهَا؛
 لِتَرْفَعَهَا عَنِ الأَرْضِ . وَهِيَ أَيْضًا بِنَاءٍ .
 * الجَزَاعُ مِنَ النَّاسِ: الشَّدِيدُ الجَزَعِ الفَاقِدُ الصَّبْرَ . يُقَالُ: رَجُلٌ جَزَاعٌ . وَفِي اللِّسَانِ: قَالَ الشَّاعِرُ:
 وَكُنْتُ بِمِيسَمٍ فِي النَّاسِ يَلْحَى
 ... عَلَى مَا فَاتَهُ وَخِمَ جَزَاعٌ
 [المِيسَمُ: المِكَوَاهُ ، وَالمِرَادُ هُنَا الرَّجُلُ يُؤْذِي النَّاسَ بِشَرِّهِ؛ يَلْحَى: يَلُومُ وَيَعْدِلُ؛ وَخِمٌ: ثَقِيلٌ] .
 و. مِنَ الكَلَاءِ: الَّذِي يَقْتُلُ الدَّوَابَّ . يُقَالُ: كَلَأَ جَزَاعٌ . (وَانظُرْ: ج د ع) .

(10/19)

* الجَزَعُ: ضَرْبٌ مِنَ الحَرَزِ ، فِيهِ بَيَاضٌ وَسَوَادٌ، تُشَبَّهُ بِهِ الأَعْيُنُ . وَقِيلَ: هُوَ الحَرَزَ الِيمَانِيُّ، أَو الصَّيْنِيُّ،
 وَاجِدْتُهُ جَزَعَةً .
 وَفِي خَبَرِ عَائِشَةَ . رَضِيَ اللهُ عَنْهَا . فِي حَدِيثِ الإِفْكِ: " انْقَطَعَ عَقْدٌ لَهَا مِنْ جَزَعِ ظَفَارٍ " [ظَفَارُ: مِنْ بِلَادِ
 الِيمَنِ] .
 وَقَالَ امْرُؤُ القَيْسِ:
 كَأَنَّ عُيُونَ الوَحْشِ حَوْلَ خِبَائِنَا
 ... وَأَرْحَلِنَا الجَزَعُ الَّذِي لَمْ يُثَقِّبِ
 وَقَالَ المُرَقِّشُ الأَصْعَرُ:

تَحَلَّيْنِ يَأْفُوتَا وَشَدْرًا وَصِيغَةً

... وَجَزَعًا ظَفَارِيًّا وَدُرًّا تَوَائِمًا

[الشَّدْرُ : صِغَارُ اللُّؤْلُؤِ ؛ صِيغَةٌ : يَقْصِدُ حَلِيَّةً مَصْنُوعَةً مِنَ الذَّهَبِ] .

وقال أبو الطَّمْحَانِ القَيْنِيُّ، يَمْدَحُ :

أضَاءت لهم أحسابهم ووجوههم

دُجِي اللَّيْلِ حَتَّى نَظَّمَ الجَزْعَ ثاقِبُهُ

وَيُنْسَبُ لِلْقَيْطِ بنِ زُرَّارَةَ .

وقيل : وَسَطُهُ .

وقيل : جَانِبُهُ . وقيل : المَوْضِعُ الَّذِي يَقْطَعُهُ المَرْءُ مِنْ أَحَدِ جَانِبَيْهِ إِلَى الجَانِبِ الأُخْر .

وقيل : مُنْتَهَاهَا .

و. : مُنْعَطَفُ الوَادِي . قال امرؤ القيس :

فَجَزَعُ مُحَيَاةٍ كَأَن لَمْ تَقُمْ بِهِ

... سَلَامَةٌ حَوْلًا كَامِلًا وَقُدُورُ

[مُحَيَاةٌ : هَضْبَةٌ لَبِنِي أُسْدٍ ؛ سَلَامَةٌ ، وَقُدُورُ : امْرَأَتَانِ] .

(ج) أَجْزَاعٌ . قال النَّابِغَةُ :

بانَتْ سَعَادٌ وَأَمْسَى حَبْلُهَا انْجَذَمَا

... وَاحْتَلَّت الشَّرْعَ فَالأَجْزَاعَ مِنْ إِضْمَا

[احْتَلَّت : نَزَلَتْ ؛ الشَّرْعُ : مَوْضِعٌ ؛ إِضْمٌ : جَبَلٌ ، وَقِيلَ : اسْمٌ وَادٍ] .

و. (فِي عِلْمِ المَعَادِنِ) ONYX : مَعْدِنٌ سَلِيكِي شَبَهَ العَقِيقِ إِلاَّ أَنَّ الخُطُوطَ الَّتِي بِهِ مُسْتَقِيمَةٌ وَليست مُقَوَّسَةٌ

كَمَا فِي مَعْدِنِ العَقِيقِ ، وَسُمِّيَ أَيضًا " العَقِيقَ اليمَانِيَّ " .

0 وَجَزَعُ الدَّوَاهِي : مَوْضِعٌ بِأَرْضِ طَبِيِّ . قال زَيْدُ الخَيْلِ :

إِلَى جَزَعِ الدَّوَاهِي ذاكَ مِنْكُمْ

... مَغَانٍ فَالْخَمَائِلِ فَالصَّعِيدِ

* الجَزَعُ : المِخْوَرُ الَّذِي تَدُورُ فِيهِ المَحَالَّةُ (البَكْرَةُ) . (يمانية) .

و. : صِبْغٌ أَصْفَرٌ، وهو الذى يُسَمَّى الهُرْدُ، والعُرُوقُ الصُّفْرُ فى بعض اللغات.

* الجِرْغُ : الجِرْغُ . قال عَمْرُو بن الأَهْتَمِ :

أَلِمِمَ عَلَى دِمَنِ تَقَادِمَ عَهْدِهَا

... بِالْجِرْغِ وَاسْتَلَبَ الزَّمَانُ جَمَالَهَا

وقال كَعْبُ بن مالكٍ فى غَزْوَةِ الأَحْزَابِ :

مَنْ سَرَّهُ ضَرْبٌ يُرْعِبِلُ بَعْضُهُ

... بَعْضًا كَمَعْمَعَةِ الأَبَاءِ الْمُحْرَقِ

فَلَيَاتِ مَأْسَدَةً تُسَنُّ سِيوفِهَا

... بَيْنَ المَذَادِ وَبَيْنَ جِرْعِ الخَنْدَقِ

[يُرْعِبِلُ : يُمَزَّقُ ؛ المَعْمَعَةُ : صَوْتُ الحَرِيقِ ؛ الأَبَاءُ : القِصَبُ ؛ المَأْسَدَةُ : المَكَانُ تَجْتَمِعُ فِيهِ الأَسْوَدُ ، وَهَمَّ هُنَا

المَحَارِبُونَ الشَّجْعَانُ ؛ المَذَادُ : مَوْضِعٌ] .

و. : مَكَانٌ بِالوَادِي لا شَجَرَ فِيهِ، وَرَبِّمَا كَانَ رَمْلًا .

و. : مَا اتَّسَعَ مِنْ مَضَائِقِ الوَادِي ، يُنْبِتُ الشَّجَرَ وَغَيْرَهُ . قَالَ لَبِيدٌ ، يَصِفُ طُغْنًا :

حُفِرَتْ وَزَايِلُهَا السَّرَابُ كَأَنَّهَا

... أَجْزَاعُ بَيْشَةٍ أَتْلُهَا وَرِضَامُهَا

[حُفِرَتْ : دُفِعَتْ ، أَى : الطُّغْنُ ؛ زَايِلُهَا : فَارَقَهَا ؛ بَيْشَةُ : وادٍ يَنْحَدِرُ مِنْ جِبَالِ تِهَامَةَ ؛ الأَثَلُ : نَبْتٌ ؛ الرِّضَامُ

: الصُّخُورُ الصَّخْمَةُ المُجْتَمِعَةُ] .

و. : المِخْوَرُ الذى تَدُورُ فِيهِ المَحَالَةُ (البَكْرَةُ) (بِمَانِيَّة).

و. : خَلِيَّةُ النَّخْلِ . (ج) أَجْزَاعٌ .

O وَجِرْعُ القَوْمِ : مَحَلَّتُهُمْ . قَالَ الكُمَيْتُ :

وَصَادَفَنَ مَشْرَبَهُ وَالمَسَا

... مَ شَرَبًا هَنِيئًا وَجِرْعًا شَجِيرًا

[المَسَامُ : مَوْضِعُ السَّوْمِ ؛ الشَّجِيرُ : الكَثِيرُ الشَّجَرِ] .

* الجِرْغَةُ : القَلِيلُ مِنَ الشَّيْءِ . وَقِيلَ : البَقِيَّةُ مِنَ المَاءِ وَاللَّبَنِ وَنَحْوَهُمَا ، أَوْ مَا كَانَ دُونَ نِصْفِ السَّقَاءِ أَوْ الإِنَاءِ

أَوْ الحَوْضِ .

و. مِنَ السَّكِينِ وَنَحْوِهَا : جُزْأَتُهُ ، أَى : مَقْبِضُهُ . (وَانظُرْ : ج ز أ) .

(ج) جِرْغٌ .

* الجِرْغَةُ : القِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ . يَقَالُ : جَرَعَ لِي مِنَ المَالِ جِرْغَةً .

ويقال أيضاً : مَصَّتْ جِرْعَةً مِنَ اللَّيْلِ ، وَبَقِيَتْ جِرْعَةً مِنْهُ .

وقيل : الْقَلِيلُ مِنْهُ .

و: مُجْتَمَعُ الشَّجَرِ .

و. مِنَ الْمَاءِ وَاللَّبَنِ وَنَحْوِهِمَا : الْجُرْعَةُ . يُقَالُ : بَقِيَ فِي السَّقَاءِ جِرْعَةً مِنْ مَاءٍ .

(ج) جِرْعٌ .

O وَجِرْعَةُ الْوَادِي: مَكَانٌ يَسْتَدِيرُ وَيَتَّسِعُ، وَيَكُونُ فِيهِ شَجَرٌ يُرَاحُ فِيهِ الْمَالُ (الْإِبِلُ وَنَحْوُهَا) مِنَ الْقَرِّ ،

وَيُخْبَسُ فِيهِ إِذَا كَانَ جَائِعًا أَوْ صَادِرًا أَوْ مُخْدِرًا . [الْمُخْدِرُ : الَّذِي

تَحْتَ الْمَطَرِ] .

* الْجُرَيْعَةُ مِنَ الْغَنَمِ: الْقِطْعَةُ. (تصغير الجُرْعَةُ). (ج) جَرَاعٌ. وفي خبر الصَّحِيحَةِ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ:

... وَأَنْكَفَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . إِلَى كَبْشَيْنٍ فَذَبَحَهُمَا، فَقَامَ النَّاسُ إِلَى جُرَيْعَةٍ

فَتَجَرَّعُوهَا". وَرَوَى: "فَتَجَرَّعُوهَا" أَيْ فَرَّقُوهَا .

* الْجُرَيْعَةُ مِنَ الْغَنَمِ: الْجُرَيْعَةُ (فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ). (عَنْ ابْنِ فَارِسٍ).

* الْمُجَرَّعُ: مَا اجْتَمَعَ فِيهِ بِيَاضٌ وَسَوَادٌ .

* الْمُجَرَّعُ : الْمُجَرَّعُ .

و. مِنَ اللَّحْمِ: مَا كَانَ فِيهِ بِيَاضٌ وَحُمْرَةٌ .

و. مِنَ أوتار العُودِ: مَا كَانَ بَعْضُ أَجْزَائِهِ رَقِيقًا وَبَعْضُهَا الْآخَرَ غَلِيظًا .

* الْهَجْرُعُ : (انظره في رسمه).

* ... * ... *

ج ز ف

(فِي الْحَبَشِيَّةِ gazefa (جَزَفَ) وَ gazafa (جَزَفَ) : تَكْتَفُفٌ، تَرَكُّزٌ، جَمْدٌ) .

1- الأخذ بكثرة 2- المجهول المقدار

* جَزَفَ فِي الْكَيْلِ وَنَحْوِهِ - جَزْفًا: أَكْثَرَ مِنْهُ . يُقَالُ: جَزَفَ لِفُلَانٍ فِي الْكَيْلِ، وَجَزَفَ لَهُ مِنَ الْعَطَاءِ .

* جازفَ فلانٌ في البَيْعِ: باعَ واشترى حَدَسًا بلا وَزْنٍ ولا كَيْلٍ .

وقد وَرَدَ النَّهْيُ عَنْهُ إِلَّا مَا اسْتَشْنَى .

و. بِنَفْسِهِ: خَاطَرَ بِهَا. (عَنِ الرَّيْدِيِّ) .

و. فِي كَلَامِهِ: أَرْسَلَهُ إِرسَالًا مِنْ غَيْرِ رَوِيَّةٍ. قَالَ ابْنُ الرُّومِيِّ، يَمْدَحُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ:

لَيْسَتْ الإِمْرَةُ الَّتِي تَتَوَلَّى

... بِالهُوَيْنِيِّ فَلَا تَسْمُهَا جُرَافًا

(13/19)

و. صَاحِبَهُ فِي البَيْعِ : سَاهَلَهُ فِيهِ .

* اجْتَرَفَ الشَّيْءَ : اشْتَرَاهُ جُرَافًا .

* تَجَرَّفَ فَلَانٌ فِي الشَّيْءِ: تَنَفَّدَ فِيهِ. (عَنِ الصَّاعِنِيِّ) .

* الجِرَافُ، والجِرَافُ، والجِرَافُ (فِي الفَارِسِيَّةِ كِرَافُ: اللُّغُو وَالزِّيَادَةُ فِي الكَلَامِ بِالظَّنِّ، وَتَعْنِي القَوْلَ بِالتَّخْمِينِ فِي

البَيْعِ وَالشِّرَاءِ): المَجْهُولُ القَدْرِ مَكِيلًا كَانَ أَوْ مَوْزُونًا. (عَنِ الجَوْهَرِيِّ) .

وَيُقَالُ : بَاعَ كَذَا أَوْ اشْتَرَاهُ جِرَافًا ، أَوْ بِالجِرَافِ: بَاعَهُ أَوْ اشْتَرَاهُ لَا يَعْلَمُ كَيْلَهُ أَوْ وَزَنَهُ. وَفِي الخَبَرِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ

قَالَ: " وَكُنَّا نَشْتَرِي الطَّعَامَ مِنَ الرُّكبانِ جِرَافًا . فَنَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ . صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . أَنْ نَبِيعَهُ حَتَّى نَنْقُلَهُ

مِنْ مَكَانِهِ" .

* الجِرَافَةُ، والجِرَافَةُ، والجِرَافَةُ: الجِرَافُ.

* الجِرَافُ : الصَّيَّادُ .

* الجِرَافَةُ مِنَ الشَّيْءِ: القِطْعَةُ مِنْهُ. يُقَالُ: جِرَافَةُ مِنَ الشَّعْرِ ، وَجِرَافَةُ مِنَ النِّعَمِ.

* جِرَوفٌ . يُقَالُ : فَلَانٌ جِرَوفٌ : مَتَجَاوِزٌ مُبَالِغٌ . قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنِ أَبِي صُبَيْحِ المُرَبِّيِّ، يَمْدَحُ عَبْدَ اللَّهِ

بْنَ مُصْعَبٍ :

فَأُقْسِمُ لَا أَحْصَى الَّذِي فِيكَ مَا دَخَ

... بِمَدْحٍ وَلَكِنِّي جِرَوفٌ مُخَارِقٌ

* الجِرَوفُ مِنَ الحَوَامِلِ : المَتَجَاوِزَةُ حَدًّا وَلَا دَتِهَا .

* الجِرَيفُ مِنَ البَيْعِ: الجِرَافُ. قَالَ صَخْرُ العَيِّ الهُدَلِيُّ ، يَصِفُ سَحَابًا فِيهِ بَرَقٌ يُؤْذِنُ بِالمَطَرِ :

فَأَقْبَلَ مِنْهُ طِوَالَ الدُّرَا

... كَأَنَّ عَلَيَّهِنَّ بَيْعًا جَرِيْفًا

[يُقُولُ : أَقْبَلَ مِنْ هَذَا السَّحَابِ مَا يُشْبِهُ الجِمَالَ العَالِيَةَ تَحْمِلُ طَعَامًا كَثِيرًا كَأَنَّمَا قَدْ اشْتَرَيْتَ جِرَافًا] .

*الْمَجْرَفَةُ : شَبَكَةٌ يُصَادُ بِهَا السَّمَكُ .

* ... * ... *

* الْجَوَزُقُ : (انظره في رسمه).

* ... * ... *

ج زل

(في العبرية (جازل): قطع، مزق، سلخ)

1- عِظْمُ الشَّيْءِ 2- الْقَطْعُ

(14/19)

قال ابن فارس: "الجيمُ والزَّاءُ واللَّامُ أصلان: أَحَدُهُمَا عِظْمُ الشَّيْءِ مِنَ الْأَشْيَاءِ، وَالثَّانِي الْقَطْعُ .

*جَزَلَ الْحَمَامُ - جَزَلًا : صاح .

و. الشَّيْءُ: قَطَعَهُ. يقال : جَزَلَهُ بِالسَّيْفِ: قَطَعَهُ جِزْلَتَيْنِ، أَيْ نِصْفَيْنِ. وَضَرَبَ الصَّيِّدَ فَجَزَلَهُ جِزْلَتَيْنِ ، أَيْ :

قَطَعَهُ قِطْعَتَيْنِ. وَفِي خَبْرِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ لَمَّا انْتَهَى إِلَى الْعُرَى لِيَقْطَعَهَا : " فَجَزَلَهَا بِاِثْنَتَيْنِ " .

ويقال : جَزَلَ لَهُ مِنْ مَالِهِ جِزْلَةً : أَعْطَاهُ مِنْهُ قِطْعَةً .

فهو جازلٌ ، وَجَزَالٌ . قال مالكُ بنُ خَالِدِ الْهُدَلِيِّ، يَمْدَحُ زُهَيْرَ بْنَ الْأَعْرَجِ اللَّحْيَانِيَّ :

وَجَزَالٌ لِمَوْلَاهُ إِذَا مَا

... أتاه عاتلاً قَرَعَ المُرَاحِ

[عاتلٌ : فَقِيرٌ ؛ قَرَعَ المُرَاحِ : مُرَاحٌ إِبِلُهُ لَا شَيْءَ فِيهِ] .

و. القَتَبُ غَارِبُ البَعِيرِ: قَطَعَهُ، أَوْ أَحَدَثَ فِيهِ دَبْرَةً . [غارب البعير: ما بين سنامه وعُنُقِهِ؛ دَبْرَةٌ: قَرْحَةٌ] .

ويقال : جُرِلَ غَارِبُ البَعِيرِ ، فَهُوَ مَجْزُولٌ . قال جريرٌ :

مَنْعَ الْأَخْيَطِ أَنْ يُسَامِيَ عِرْنًا

... شَرَفٌ أَجَبٌ وَغَارِبٌ مَجْزُولٌ

[أَجَبٌ : مَقْطُوعٌ ، يَرِيدُ أَنْ شَرَفَهُ غَيْرَ مَوْزُوثٍ] .

*جَزَلَ البَعِيرُ - جَزَلًا : دَبَرَ غَارِبُهُ (قَرَحَ) وَلَمْ يَبْرَأْ. وقيل: دَبَرَ غَارِبُهُ فَخَرَجَ مِنْهُ عِظْمٌ، فَيَشُدُّ فَيَطْمِئُنُّ مَوْضِعُهُ.

فهو أَجْرُلٌ ، وَهِيَ جِزْلَاءُ . (ج) جُرُلٌ.

قال أبو النَّجْمِ الْعِجْلِيُّ :

يَأْتِي لَهَا مِنْ أَيْمَنِ وَأَشْمَلِ

وَهِيَ حِيَالُ الْفَرْقَدَيْنِ تَعْتَلِي

تُعَادِرُ الصَّمَدَ كَظَهْرِ الْأَجْرَلِ

[من أَيْمَنِ وَأَشْمَلِ : من جِهَاتِ الْيَمِينِ وَالشَّمَالِ ؛ الصَّمَدُ : الْمَكَانُ الْمُشْرِفُ] .

ويقال: جَزَلٌ غَارِبٌ الْبَعِيرِ . قال ضَابِيءُ بن الحارثِ الْبُرْجُمِيُّ :

مَهَامِهِ تَبِيهِ مِنْ عُنْبِرَةَ أَصْبَحَتْ

... تَخَالَ بِهَا الْقَعْقَاعُ غَارِبٌ أَجْزَلًا

(15/19)

[مَهَامِهِ: جَمْعُ مَهْمَةٍ، وَهُوَ الْمَفَاذَةُ الْوَاسِعَةُ؛ الْقَعْقَاعُ: الطَّرِيقُ لَا يُسَلِّكُ إِلَّا بِمَشَقَّةٍ؛ الْغَارِبُ: مَا بَيْنَ السَّنَامِ وَالْعُنُقِ]

وقال الْفَرَزْدَقُ ، يَهْجُو قَوْمَ جَرِيرٍ :

رَفَعْتُ لَهُمْ صَوْتَ الْمُنَادِي فَأَبْصَرُوا

... عَلَى خَدَيَاتٍ فِي كَوَاهِلِهِمْ جُزْلٍ

[الْخَدَيَاتُ : الضَّرْبَاتُ أَوْ الْجِرَاحَاتُ] .

و. الرَّأْيُ: فَسَدٌ. فَهُوَ جَزْلٌ.

*جَزْلُ الْحَطَبِ وَغَيْرُهُ - جِرَالَةٌ : عَظْمٌ وَعَلْطٌ، فَهُوَ جَزْلٌ، وَجِرَالٌ. قال أُمَيَّةُ بن أَبِي عَائِدِ الْهُذَلِيِّ ، وَذَكَرَ صَائِدًا

تَخَفَّ يَدُهُ بِالرَّمْيِ، فَتَذَهَبُ سِهَامُهُ تَتْرَى مُصَوَّتَةً :

كَخَشْرَمٍ دَبَّرَ لَهُ أَرْمَلٌ

... أَوْ الْجَمْرِ حُشٌّ بِصُلْبِ جِرَالٍ

[الْخَشْرَمُ ، وَالذَّبْرُ : النَّحْلُ ؛ أَرْمَلٌ : صَوْتُ ؛ حُشٌّ : قَوَى] .

و. الشَّيْءُ: عَظْمٌ وَكَثْرٌ. فَهُوَ جَزْلٌ، وَجَزِيلٌ.

يُقَالُ: عَطَاءٌ جَزْلٌ، وَجَزِيلٌ.

(ج) جِرَالٌ . وَهُوَ جِرَالٌ أَيْضًا .

يُقَالُ : إِنْ فَعَلْتَ كَذَا فَلَكَ ذِكْرٌ جَمِيلٌ وَشُكْرٌ جَزِيلٌ.

و. الحيوان ونحوه : قَوِيَ واشتدَّ . قال الأَعشى ، يصف ظبيًا صغيرًا ترعاه أمه وتغذوه :

تَعْلُهُ رَوْعَى الْفَوَادِ وَلَا

... تَحْرِمُهُ عُفَافَةٌ فَجَزُلُ

[تَعْلُهُ: تسقيه مرّة بعد أخرى؛ رَوْعَى الْفَوَادِ: فزعة مذعورة ؛ الْعُفَافَةُ : بقية اللبن في الصّرع] .

و. فلانٌ : صار ذا عقلٍ ورأى جيّدٍ مُحكّم.

ويقال : جَزُلَ رأى فلانٌ: جادَ واستَحكّم.

و. كلامٌ فلانٍ : قَوِيَ واشتدَّ .

و. أَلْفَاطُهُ: فَصَحَتْ ، وَخَلَّتْ من الرّكّابة.

*أَجْزَلَ الْقَتَبُ غَارِبَ الْبَعِيرِ : جَزَلَهُ .

و. فلانٌ الْعَطَاءُ : أَكْثَرَهُ . قال أبو النَّجْم الْعِجْلِيُّ :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَهُوبِ الْمُجْزِلِ

أَعْطَى فَلَمْ يَبْخَلْ وَلَمْ يُبَخَّلِ

ويقال : أَجْزَلَ لِفُلَانٍ الْعَطَاءُ ، وَفِي الْعَطَاءِ: أَوْسَعَهُ .

*اسْتَجْزَلَ الشَّيْءَ : اسْتَجَادَهُ .

ويقال: قد اسْتَجْزَلْتُ رَأْيَكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ.

(16/19)

* الأَجْزَلُ: البعيرُ الذي تَبَرَّأَ دَبْرَتَهُ (فَرَحْتُهُ) وَلَا يَنْبُتُ فِي مَوْضِعِهَا وَبَرٌّ.

وقيل: هو الذي هَجَمَتْ دَبْرَتُهُ عَلَى جَوْفِهِ.

و. : مَوْضِعٌ . (عن نَصْرٍ) . وَأَنشَدَ لِقَيْسِ بْنِ الصَّرَّاعِ الْعِجْلِيِّ :

سَقَى جَدًّا بِالْأَجْزَلِ الْفَرْدِ بَالْتَقَا

... رِهَامُ الْغَوَادِي مُزْنَةً فَاسْتَهَلَّتْ

[رِهَامُ الْغَوَادِي: مَطْرٌ؛ مُزْنَةٌ: مَطْرَةٌ؛ اسْتَهَلَّتْ السُّحْبُ: انْهَمَرَتْ] .

* الْجَزَالُ، وَالْجِزَالُ : صِرَامُ النَّخْلِ (جَنَى ثَمَرِهِ) ، أَوْ زَمَنُ جَنْبِهِ . قال أبو النَّجْم :

حَتَّى إِذَا مَا حَانَ مِنْ جِزَالِهَا

وَحَطَّتِ الْجِرَامُ مِنْ جِلَالِهَا

[الجُزَام : الذين يَقْطَعُونَ ثِمَارَ النَّخِيلِ ؛ الجِلال : جمع جُلَّة، وهي وعاءٌ من حُوصٍ يُجْمَعُ فيها التَّمْرُ] .
*جَزَالَاء: قرية في العرُض، عرُضِ القُوَيْعِيَّةِ باليمامة، كان فيها نَخْلٌ لبنى عَصَمِ بِسَوَادٍ باهِلَةً. قال التَّمِيرِيُّ :

ألا يابني عَصَمِ جَزَالَاءِ قَرِيَّةٌ

... مَرَاطِبُ تَبْغِي كُلَّ عَامٍ لَكُمْ حَرَبًا

فَلَوْلَا سَوَادٍ مِنْ جَزَالَاءِ دُلَّحٌ

... وَهَذَا الثَّرِيًّا مَا وَجَدْنَا لَكُمْ ذَنْبًا

[الصَّوَادِي: جمع صَادِيَّة، وهي النَّخْلَةُ الطَّوِيلَةُ لا تَشْرَبُ

الماء؛ دُلْح: مُثْقَلَةٌ: بِأَحْمَالِهَا؛ هَذَا: جمع أَهْدَلٍ وَهَذَا: متدليَّة] .

*الجَزَالَاءُ : الجَزَلُ . (عن ابن دُرَيْدٍ) .

*جَزَلٌ : موضعٌ قُرْبَ مَكَّةَ . قال عُمَرُ بن أبي رِبِيعَةَ :

وَلَقَدْ قُلْتُ لَيْلَةَ الْجَزَلِ لَمَّا

... أَخْضَلْتُ رَيْطِي عَلَى السَّمَاءِ

لَيْتَ شِعْرِي وَهَلْ يَزِدُّنَ لَيْتٌ

... هَلْ لِهَذَا عِنْدَ الرَّيَابِ جِزَاءُ

[أَخْضَلْتُ: بَلَلْتُ بِلَالٍ شَدِيدًا ؛ الرِّيطَةُ : المِلاءَةُ ؛ السَّمَاءُ هنا : المَطَرُ] .

*الجَزَلُ من كلِّ شَيْءٍ : الصَّخْمُ العَظِيمُ . (وانظر: ج ث ل) . قال خَلْفُ بنِ خَلِيفَةَ، يَمْدَحُ:

إلى مَعْدِنِ العِزِّ المُوَيْدِ والنَّدى

... هُنَاكَ هُنَاكَ الفَضْلُ والخُلُقُ الجَزَلُ

(17/19)

و. : الكَثِيرُ . يقال : عَطَاءٌ جَزَلٌ . (ج) جِزَالٌ .

و. من الحَطَبِ: ماعَظَمَ منه وَيَسِّنُ . وفي الخبر عن حُدَيْفَةَ بنِ اليَمَانِ : "أَنَّ رَجُلًا حَضَرَهُ المَوْتُ فَلَمَّا أَيْسَ مِنْ

الحياة أَوْصَى أهْلَهُ : إذا أنا مِتُّ فَاجْمَعُوا لِي حَطَبًا كَثِيرًا جَزَلًا ، ثم أَوْقِدُوا فيه نارًا ..."

وقال زُهَيْرٌ :

فُضَاعِيَّةٌ أَوْ أَحْتِهَا مُضْرِيَّةٌ

يُحَرِّقُ فِي حَافَاتِهَا الحَطَبُ الجَزَلُ

[قُضَاعِيَّةٌ أَوْ أَحْتَهَا مُضْرِيَّةٌ ، أَى : حَرْبٌ مُنْكَرَةٌ] .

و. مِن النَّاسِ : الْكَرِيمُ الْمِعْطَاءُ .

و. : الثَّقِيفُ الْعَاقِلُ الْأَصِيلُ الرَّأْيُ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ جَزُلٌ الرَّأْيِ : جَيِّدُهُ . وَهِيَ جَزْلَةٌ ، وَجَزْلَاءٌ .

و. مِن الْأَلْفَاظِ : الْفَصِيحُ الْحَالِي مِنَ الرَّكَائِكَةِ .

و. (فِي اصْطِلَاحِ الْعَرُوضِيِّينَ) : إِسْقَاطُ الرَّابِعِ مِنَ (مُتَّفَاعِلُنَ) وَإِسْكَانُ ثَانِيهِ فِي زِحَافِ الْكَامِلِ ، وَيُسَمَّى أَيْضًا الْجَزْلُ .

و. : صَوْتُ الْحَمَامِ . (وَانظُرْ : ز ج ل) .

و. : الْبَقِيَّةُ مِنَ الرَّغِيفِ .

(ج) جِزَالٌ .

* الْجَزْلُ . يُقَالُ : فَلَانٌ جَزُلٌ الرَّأْيِ : فَاسِدُهُ . وَهُوَ مِنَ الْجَزَلِ فِي الْغَارِبِ .

* الْجَزْلُ مِنَ التَّمْرِ : الْقِطْعَةُ الْعَظِيمَةُ مِنْهُ . يُقَالُ : أَعْطَاهُ جِزْلًا مِنْ تَمْرٍ .

* الْجَزْلَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّيْءِ . يُقَالُ : أَعْطَاهُ جِزْلَةً مِنْ رَغِيفٍ .

و. : الْبَقِيَّةُ مِنْهُ . يُقَالُ : بَقِيَ فِي الْإِنَاءِ جِزْلَةٌ ، وَبَقِيَ مِنَ الرَّغِيفِ جِزْلَةٌ .

و. مِنَ النِّسَاءِ : الْجَيِّدَةُ الرَّأْيِ . وَفِي خَبَرِ مَوْعِظَةِ النِّسَاءِ : "قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنْهُنَّ جِزْلَةٌ" .

و. : التَّامَّةُ الْحَلْقُ ، وَبِهِ فُسِّرَ مَا وَرَدَ فِي الْخَبَرِ السَّابِقِ .

و. : الْعَظِيمَةُ الْعَجْزُ الْمُمْتَلِنَةُ الْأُرْدَافِ .

يُقَالُ : امْرَأَةٌ جِزْلَةٌ .

و. : الْوَطْبُ . (سِقَاءُ اللَّبَنِ) .

و. : الْجَلَّةُ . (الصَّفْقَةُ) .

(ج) جِزَالٌ .

* الْجِزْلَةُ : الْقِطْعَةُ الْعَظِيمَةُ . يُقَالُ : جِزْلَةٌ مِنْ تَمْرٍ . وَفِي خَبَرِ الدَّجَالِ : "يَضْرِبُ رِجَالًا بِالسَّيْفِ فَيَقْطَعُهُ جِزْلَتَيْنِ" .

(ج) جِزْلٌ .

(18/19)

* جَزُولَةٌ (يَفْتَحُ أَوَّلُهُ وَقَدْ يُضَمُّ) ، وَيُقَالُ أَيْضًا : "كَزُولَةٌ" : بَطْنٌ مِنَ الْبَرْبَرِ ، وَهُوَ : اسْمُ قَبِيلَةٍ مَشْهُورَةٍ بِإِقْلِيمِ سُوسِ فِي الْمَغْرِبِ ، سُمِّيَتْ بِهِمُ الْمَدِينَةُ الَّتِي عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ فِي أَقْصَى الْمَغْرِبِ . وَيُنْسَبُ إِلَى هَذِهِ الْقَبِيلَةِ غَيْرُ

واحدٍ من أهل العلم والفضل ، منهم :

1- أبو موسى الجزولي عيسى بن عبد العزيز (607هـ = 1210م) : نحويٌّ كبيرٌ ، اشتهر بمقدمته التي تُعرف بالقانون ، وبالكراسة أيضا . قال ابن خلكان : أتى فيها بالعجائب ، وهي في غاية الإيجاز مع الاشتغال على كثيرٍ من النحو ، ولم يُسبق إليها . وقد شرحها كثيرٌ من الأعلام كالشَّلَوِيِّين ، وابن مالك ، وابن الفخار ، وابن عُصْفُور وغيرهم ، وله كُتُبٌ أخرى منها : " الأملِي " في النحو .

2- محمد بن سليمان بن داود بن بشر الجزولي (870هـ = 1465م) : من أهل سُوس بالمغرب ، تفقّه بفاس ، وحفظ " المدونة " في فقه مالك وغيرها . اشتهر بكتابه " دلائل الخيرات " المعروف في الأدعية والصلاة ، على النبي . صلى الله عليه وسلم . وهو كتابٌ نال شهرةً كبيرةً في العالم الإسلاميّ كلّهُ . وله غيره : " حزب الفلاح " و " حزب الجزولي " .

* جَزِيلَةٌ - بُنُو جَزِيلَةَ : بَطْنٌ مِنْ كِنْدَةَ .

* الجَوْزَلُ : الشابُّ .

و. : فَرَحُ الحَمَامِ . وَعَمَّ بِهِ أَبُو عُبَيْدٍ جَمِيعَ أَنْوَاعِ الفِرَاحِ .

(ج) جَوَازِلُ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ ، يَصِفُ مُورِدَ مَاءٍ قَلَّ اسْتِعْمَالُهُ :

سَوَى مَا أَصَابَ الدَّنْبُ مِنْهُ وَسُرْبَةٌ

... أَطَافَتْ بِهِ مِنْ أُمَّهَاتِ الجَوَازِلِ

[السُّرْبَةُ هُنَا : جَمَاعَةُ القَطَا] .

و. : التَّاقَةُ التي إِذَا أَرَادَتِ المَشْيَ وَقَعَتْ مِنَ الهُزَالِ .

و. : السَّمُّ . قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ ، يَصِفُ نَاقَةً :

إِذَا المُلُوبَاتُ بِالمُسُوحِ لَقِينَهَا

... سَقَتُنَّ كَأَسَا مِنْ دُعَافٍ وَجَوَزَلًا

(19/19)

[المُلُوبَاتُ بِالمُسُوحِ : التُّوقُ التي تَطِيرُ عنها أُعْطِيَتْها مِنْ نَشَاطِهَا ؛ الدُّعَافُ : السَّمُّ القَاتِلُ ، يُرِيدُ أَنَّ هَذِهِ

التَّاقَةُ قَوِيَّةٌ عَلَى السَّيْرِ تُتَعَبُ التُّوقَ النَّشِيطَةَ التي تَسِيرُ معها لِسُرْعَتِهَا وَفُوتِهَا] .

وَفِي اللِّسَانِ (كَدَن) : قَالَ الشَّاعِرُ :

هُمُ أَطْعَمُونَا ضَيُونًا ثُمَّ فَرَّتَنِي

... وَمَشُوا بما في الكِدْنِ شَرَّ الجَوَازِلِ
[الضِّيُون: ذَكَرَ السنانير؛ مَشُوا: أذابوا ؛ الكِدْنُ : وعاءٌ من جلود يُدَقَّقُ فيه] .
و: الرَبْوُ والبُهْرُ ، وهو انْقِطَاعُ النَّفْسِ من الإغْياء .

* ... * ... *

ج ز م

(في العِبرِيَّة (جَزَمَ): قَطَعَ وأَكَلَ ، ومنه (جَزَامٌ) جَرَادٌ ، وَسُمِّيَ بذلك لِقَطْعِهِ الأَكْلَ. وفي السَّرِيانِيَّة gazam
(ج ز م): قَطَعَ، عَزَمَ . وفي الحَبشيَّة gazama (جَزَمَ): قَطَعَ)

1- القَطْعُ ... 2- الامْتِلاءُ

قال ابنُ فارسٍ : " الجيمُ والزَّاءُ والميمُ أصلٌ واحدٌ ، وهو القَطْعُ " .
*جَزَمَ فلانٌ - جَزَمًا: أَكَلَ أَكْلَةً فَتَمَّأَ عنها. (عن ابن الأعرابي).

وقيل: أَكَلَ في كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ أَكْلَةً واحِدَةً.

و. الإِبْلُ وغيرُها: رَوَيْتُ من الماءِ . واحِدُها جَزَمٌ ، وهى إِبْلٌ جَوَازِمُ .

و. فلانٌ على الأمرِ : عَزَمَ .

و. عليه، وعنه : سَكَتَ .

و. عنه: جَبَنَ وَعَجَزَ .

و. بِسَلْحِهِ : قَذَفَ به . وقيل : أَخْرَجَ بَعْضَهُ وَبَقِيَ بَعْضُهُ .

و. من نَخَلِهِ : قَطَعَ نَصِيبًا منه .

و. الشَّيْءُ : قَطَعَهُ .

وقيل: جَزَمَ الأمرُ : قَطَعَهُ قَطْعًا لا عَوْدَةَ فيه . ويقال : جَزَمْتُ ما بَيْنِي وَبَيْنَهُ .

ويقال : حُكِّمَ جَزَمٌ ، وَقَضَاءُ حَتْمٌ .

و. اليمِينُ : أَمْضَاهَا أَلْبَتَّةَ . يقال : حَلَفَ يَمِينًا حَتْمًا جَزَمًا .

و. النَّخْلُ: خَرَصَهُ، أى قَدَّرَ ثَمَرَهُ تَحْمِينًا .

و. التَّمَرُ : باعَهُ في أَكْمَامِهِ (عن ابن الأعرابي).

و. الحَرْفَ (عند التُّحاة): أَسْكَنَهُ، أَوْحَدَفَهُ إِذَا كَانَ حَرْفَ عِلَّةٍ، أَوْ نُونًا فِي الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ، وَذَلِكَ فِي حَالِ جَزْمِهِ.

و. القِرَاءَةُ: أَخْرَجَ حُرُوفَهَا مِنْ مَخَارِجِهَا فِي بَيَانٍ وَمَهْلٍ .

و. السِّقَاءُ : مَلَأَهُ . فَهُوَ سِقَاءٌ جَازِمٌ . (ج) جَوَازِمٌ . (ج) وَهُوَ مَجْزَمٌ . (ج) مَجَازِمٌ . (وانظر: ز م ج) .
ويقال : جَزَمَ قَرِيبَتَهُ بِالْمَاءِ . قَالَ صَخْرُ الْعَيِّ الْهُدَلِيُّ . وَذَكَرَ مَاءً وَرَدَّهُ :

فَلَمَّا جَزَمْتُ بِهِ قَرِيبَتِي

... تَيَمَّمْتُ أُطْرُقَةً أَوْ خَلِيفًا

[أُطْرُقَةٌ : جَمْعُ طَرِيقٍ ؛ الْخَلِيفُ : طَرِيقٌ وَرَاءَ جَبَلٍ أَوْ خَلْفَ وَاِدٍ] .

وَقَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرَ النَّهْشَلِيُّ :

جَذْلَانٌ يَسَّرَ جُلَّةً مَكْنُوزَةً

... دَسْمَاءَ بَحُونَةً وَوَطْبًا مَجْزَمًا

[الْجُلَّةُ : وَعَاءُ التَّمْرِ ؛ بَحُونَةٌ : وَاسِعَةُ الْبَطْنِ ؛ الْوَطْبُ : سِقَاءُ اللَّبَنِ] .

وَقَالَ مَالِكُ بْنُ نُؤَيْرَةَ ، يَهْجُو بَنِي سَلِيطَ وَيَعْبِرُهُمْ فِرَارَهُمْ فِي مَعْرَكَةٍ :

أَجِئْتُمْ تَطْلُبُونَ الْعُدْرَةَ عِنْدِي

... وَلَمْ يُحْرِقْ لَكُمْ فِيهَا إِهَابٌ

دَعْتُكُمْ خَلْفَكُمْ فَأَجَبْتُمُوهَا

... مَجَازِمٌ فِي أَعَالِيهَا الْجُبَابُ

[الْجُبَابُ : شَبِيهِ بِالرُّبْدِ يَعْلُو اللَّبَنِ] .

و. الْخَطُّ : سَوَّى حُرُوفَهُ .

ويقال: قَلَمَ جَزْمٌ: مُسْتَوِي الْقَطِّ لَا حَرْفَ لَهُ.

و. عَلِيٌّ فَلَانٍ كَذَا وَكَذَا: أَوْجَبَهُ .

*أَجَزَمَ فَلَانًا النَّخْلَ : بَاعَهُ إِيَّاهُ .

*جَزَمَ الْقَوْمُ : عَجَزُوا .

ويقال : جَزَمَ الْبَعِيرُ فَمَا يَبْرَحُ .

و. فَلَانٌ : انْقَطَعَ . يُقَالُ : بَقِيَتْ مُجَزَّمًا .

و. عَنِ الْأَمْرِ : جَزَمَ . وَفِي التَّهْذِيبِ : قَالَ الشَّاعِرُ:

وَلَكِنِّي مَصِيْتُ وَلَمْ أُجَزِّمْ

... وَكَانَ الصَّبْرُ عَادَةً أَوْلَيْنَا

وفي البَيَان: أنشد الجاحظُ لأبي العَرَفِ الطُّهُويّ :
لَمَّا رَأَى الْبَابَ وَالْبَوَابَ أَخْرَجَهُ
... لُوْمٌ مَخَالِطُهُ جُبْنٌ وَتَجْزِيمٌ
و. عليه، وعنه: جَزَمَ.
و. بِسَلْحِهِ : جَزَمَ بِهِ .
و. السَّقَاءَ : جَزَمَهُ .

(21/19)

*اجْتَزَمَ فَلَانٌ نَخْلَ فَلَانٍ : ابْتَاعَهُ مِنْهُ .
وقيل : اشْتَرَى ثَمَرَهُ وَحَدَهُ .
وقيل : اشْتَرَاهُ إِذَا أَرْطَبَ .
وَالشَّيْءَ : قَطَعَهُ .
و. النَّخْلَ : جَزَمَهُ . قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :
هُوَ الْوَاهِبُ الْمِئَةِ الْمُصْطَفَا
... ةَ كَالنَّخْلِ طَافَ بِهَا الْمُجْتَزِمُ
وَيُرْوَى : " الْمُجْتَرِمُ " .
و. فَلَانٌ حَظِيرَةٌ فَلَانٍ : اشْتَرَاهَا . (وَهِيَ لُغَةٌ أَهْلِ الْيَمَامَةِ) .
و. جِزْمَةٌ مِنَ الْمَالِ : أَخَذَ بَعْضَهُ وَأَبْقَى بَعْضَهُ .
*انْجَزَمَ : مَطَاوَعَ جِزْمَهُ .
*تَجَزَّمَ : تَكَسَّرَ .
و. الْعَصَا : تَشَقَّقَتْ .
و. (عِنْدَ النَّحَاةِ) : مَا يُجَزَمُ بِهِ الْفِعْلُ الْمَضَارِعُ . قَالَ الْمُتَنَبِّئِيُّ ، يَمْدَحُ سَيْفَ الدَّوْلَةِ:
إِذَا كَانَ مَا تَنْوِيهِ فِعْلًا مَضَارِعًا
... مَضَى قَبْلَ أَنْ تُلْقَى عَلَيْهِ الْجَوَازِمُ
[يَعْنِي أَنَّ مَمْدُوحَهُ إِذَا نَوَى أَمْرًا أَمْضَاهُ قَبْلَ نَهْيِ النَّاهِيْنَ] .
ويقال: أَعْطَاهُ خَمْسًا جَوَازِمَ ، أَي : وَافِيَةً . (عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ) . وَأَنْشَدَ :

وقالوا سَيُعْطَى بِالْفَلْوَةِ أَرْبَعًا

... وبالمُهْرَةِ الأُخْرَى ثَمَانٍ جَوَازِمُ

[الفَلْوَةُ : المُهْرَةُ إِذَا بَلَغَتِ السَّنَةَ] .

*الجِزْمُ : صِرَامُ النَّخْلِ (جُنَى ثَمَرِهِ).

*الجِزْمُ: ما يُحْشَى به حَيَاءُ النَّاقَةِ بِضَعَةِ أَيَّامٍ ، ثم يُلَطَّخُ به وَلَدٌ غَيْرِهَا ، فَتَحْسَبُهُ وَلَدَهَا ، فَتَرَأَاهُ ، فَتُدِرُّ اللَّبَنَ . ويقال له أيضا: الدُّرْجَةُ وَالوَثِيقَةُ .

و. : خَطٌّ مِنْ خُطُوطِ الْكِتَابَةِ ، قال السَّجِسْتَانِيُّ: "سُمِّيَ بِذَلِكَ ؛لأنَّه جِزْمٌ ،أى قُطِعَ مِنْ الخَطِّ المُسْنَدِ الحِمِيرِيُّ بِتَطْوِيرِ رَسْمِ حُرُوفِهِ المُفْرَدَةِ ، أو تَسْوِيتِهَا . فهذه الحروفُ القَدِيمَةُ بِقَلَمٍ زال اسْتِعْمَالُهُ مِنْ خُطُوطِ الجَزِيرَةِ العَرَبِيَّةِ . "

و. من الأُمُور : ما يَأْتِي قَبْلَ حِينِهِ . وإنْ أَتَى فِي حِينِهِ فهو الوَزْمُ .

و. من الأَقْلَامِ: المُسْتَوِيُّ القَطِّ ، لا حَرْفَ لَهُ .

(22/19)

و. (فِي النَّحْوِ) : تَسْكِينُ الحَرْفِ آخِرِ الفِعْلِ المضارعِ المَجْزُومِ إنْ كانَ صَحيحًا ، وَحَذْفُهُ إنْ كانَ مُعْتَلًا ، أو حَذْفُ نُونِ الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ لِعَامِلٍ مِنْ عَوَامِلِ الجِزْمِ .

و.(فِي اللُّغَةِ) : قَطْعُ الحَرْفِ عَنِ الحَرَكَةِ وَعَنْ مَدِّ الصَّوْتِ بِهِ . وَفِي خَبَرِ إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِيِّ: "التَّكْثِيرُ جِزْمٌ ، وَالتَّسْلِيمُ جِزْمٌ " .

*الجِزْمُ: النَّصِيبُ مِنَ النَّخْلِ وَغَيْرِهِ ، يُقَالُ : أعطاه جِزْمًا مِنَ اللَّحْمِ . (وانظر: ج ذ ب) .

*الجِزْمَةُ : الأَكْلَةُ الواحِدَةُ فِي اليَوْمِ وَاللَّيْلَةِ .

و. (فِي التُّرْكِيَّةِ "كِزْمَك" : يَلْفٌ ، يَسِيرٌ ، يَتَحَرَّكُ) : الحَارِسُ اللَّيْلِيِّ وَالعَسَسُ .

و. (فِي التُّرْكِيَّةِ "جِزْمَةَ" حِذَاءً طَوِيلًا) : الحِذَاءُ : اسْمٌ يُطْلَقُ عَلَى الحِذَاءِ الإِفْرَنْجِيِّ مِنْذُ ظُهُورِهِ فِي المَغْرِبِ العَرَبِيِّ وَمِصْرَ .

*الجِزْمَةُ مِنَ الشَّيْءِ : القِطْعَةُ مِنْهُ .

و. مِنَ المَاشِيَةِ : المِئَةُ فَصَاعِدًا . وَقِيلَ : مِنَ العَشْرَةِ إِلَى الأَرْبَعِينَ .

*الجِزْمِيَّةُ : (Dogmatism (E) , Domgatisme (F)

مَوْقِفٌ أو اتِّجَاهٌ فِلسَفيٌّ يَتَمَسَّكُ بِإِعْلَاءِ قِيَمَةِ العَقْلِ ، وَالتَّسْلِيمِ بِقُدْرَتِهِ عَلَى تَحْصِيلِ المَعْرِفَةِ ، بِلِ الوُصُولِ

إلى اليقين ، وذلك دُونَ بَحْثٍ مَعْرِفِيٍّ (أبستمولوجي) في قُدْرَاتِ هَذَا الْعَقْلِ وَكِفَايَتِهِ لَدَيْهِ . وَيُطْلَقُ أَيْضًا عَلَى كَلِّ مَوْقِفٍ فَلَاسِفِيٍّ أَوْ "ثِيُولُوجِيٍّ" (لَاهُوتِيٍّ) تَقْلُ فِيهِ رُوحُ النَّقْدِ، وَيَتَّسِمُ بِالْجُمُودِ وَالتَّشَبُّثِ بِالمُسَلَّمَاتِ، وَالمُنْتَطَلَقَاتِ الأَسَاسِيَّةِ. وَكِلَاهِمَا يَتَعَارَضُ مَعَ اتِّجَاهَاتِ اللُّأَدْرِيَّةِ، وَالشَّكِّ، وَالتَّجْرِبِ، وَالمَلْمَعْمُولِ، وَنحوها .

* المِعْزَمُ مِنَ الأَسْقِيَّةِ وَنحوها : المَمْتَلِيُّ . قَالَ الأَسُودُ بْنُ يَغْفَرِ التَّهْلِسِيُّ :

جَذْلَانٌ يَسْرَ جُلَّةً مَكْنُوزَةً

دَسْمَاءٌ بَحْوَنَةً وَوَطْبًا مِعْزَمًا

[الجُلَّةُ : وعَاءٌ لِلتَّمْرِ وَنحوه ؛ بَحْوَنَةٌ : واسعة البَطْنِ ؛ الوَطْبُ : سقاء اللبَنِ] .

(23/19)

* جازان : إقليمٌ من أقاليم المملكة العربية السعودية في تهامة، مُمتدٌّ من ميناء "اليرك" شمالاً إلى ميناء "مَيْدِي" جنوبيًا على ساحل البحر الأحمر ، وَيُحَدُّ شَرْقًا بِسِلْسِلَةِ جِبَالِ السَّرَاةِ ، وَعاصِمةُ الإقليمِ تُدْعَى "جازان" وقد تُنطقُ "جيزان" .

* الجَزْنُ : الخَشْبُ الغِلاظُ . (عن المُرَّج) . يُقالُ : حَطَبُ جَزْنٍ ، وَجَزْلٌ . (ج) أَجَزُنٌ ، وَفِي التَّهْدِيدِ : أَنشَدَ لِجَزْءِ بْنِ الحارثِ :

حَمَى دُونَهُ بِالشَّوْكِ وَالتَّنْفِ دُونَهُ

... مِنَ السِّدْرِ سُوْقٌ ذَاتُ هَوْلٍ وَأَجْزُنِ

... (وانظر : ج ز ل)

* ... * ... *

ج ز ي

(فِي العَبْرِيَّةِ (جَزَا) : جازِي ، وَكافًا ، وَأَعْطَى . وَفِي السَّرِيانِيَّةِ يَرُدُّ المُضَعَّفُ (جَزِيٌّ) بِمعْنَى : قَسَمَ ، وَفِي الحِشِّيَّةِ gaze'a (جَزِيٌّ) كَافًا ، وَكَسَبَ ، وَمَلَكَ . وَفِي الأَمْهَرِيَّةِ (جَزَا) : مَلَكَ .)

1- الغُنيَّةُ وَالكِفايَةُ 2- الثَّوابُ وَالعِقَابُ

قال ابن فارس : "الجِيمُ وَالزَّاءُ وَالْيَاءُ قِيَامُ الشَّيْءِ مَقَامَ غَيْرِهِ وَمُكَافَأَتُهُ إِيَّاهُ" .

* جَزَى الشَّيْءُ - جَزَاءً : كَفَى وَأَغْنَى . فَهُوَ

جازٍ، وهي جازيةٌ. يقال: هذا رجلٌ جازيك من رجلٍ، أى: حَسْبُكَ وكافيك.
 و. فلانٌ عن فلانٍ: قَضَى وَكَفَى عنه. وفي القرآن الكريم: { وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا } .
 (البقرة / 48) .
 وفي خبرِ عُمَرَ . رَضِيَ اللهُ عنه .: "إِذَا أُجْرِيَتِ الْمَاءُ عَلَى الْمَاءِ جَزَى عَنْكَ". يريد: إذا أُرْقَتِ الْمَاءُ عَلَى مَا
 أَصَابَ التُّوْبَ وَنَحْوَهُ مِنْ رَذَاذِ الْبَوْلِ فَقَدْ طَهَّرَ .
 ويقال: جزى فلانٌ مجزى فلانٍ، و: يَجْزِيكَ من هذا الأمرِ الأقلُّ.
 و. هذا مِنْ هذا : قامَ مقامه، قام كل واحدٍ منهما مقامَ صاحبه.
 و. فلانًا: غَلَبَهُ في الجزاء. يقال: جازاني فجزئته .
 و. فلانًا بالشَّىءِ ، وعليه: كافأه . وفي القرآن الكريم: { وَجَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا } . (الإنسان / 12) .

(24/19)

وفيه أيضًا: { وَجَزَاءَ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا } . (الشورى/40) . وفي الحديثِ القُدْسِيِّ ، يقول . صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ . فيما يَرُويهِ عن رَبِّهِ : " الصَّوْمُ لِي وَأَنَا أُجْزَى بِهِ " . وفي الخبرِ أيضًا: "النَّاسُ مَجْزِيُونَ بِأَعْمَالِهِمْ إِنْ خَيْرًا
 فَخَيْرٍ ، وَإِنْ شَرًّا فَشَرٌّ " .
 وفي المثل: "جَزَيْتُهُ كَيْلَ الصَّاعِ بِالصَّاعِ" .
 يُضْرَبُ فِي مِكَافَاةِ الْإِحْسَانِ بِمِثْلِهِ وَالْإِسَاءَةِ بِمِثْلِهَا . وفي المثل أيضًا: "جزاه جزاءَ سِنَمَارٍ" . يُضْرَبُ لِلْمُحْسِنِ
 يَكافأُ بِالْإِسَاءَةِ .

وقال أبو الأسود الدَّيْلِيُّ ، يهجو عدىَّ بن حاتمِ الطَّائِيَّ - ونُسِبَ لغيره - :

جَزَى رَبُّهُ عَنِّي عَدِيَّ بْنَ حَاتِمِ

... جَزَاءَ الْكِلَابِ الْعَاوِيَاتِ وَقَدْ فَعَلُ

ويقال: جَزَاهُ كَذَا مِنْ كَذَا ، أَى بَدَلًا مِنْهُ .

قالُ أَفْنُونُ التَّغْلِيُّ :

أَتَى جَزَوْا عَامِرًا سُوءًا يَفْعَلُهُمْ

أَمْ كَيْفَ يَجْزُونِي السُّوءَى مِنَ الْحَسَنِ

ويقال: جَزَاهُ كَذَا مَكَانَ كَذَا : عَوَّضَهُ إِيَّاهُ مَكَانَهُ . قال عَوْفُ بْنُ عَطِيَّةَ بْنِ الْخَرَعِ :

جَزَيْتُ بَنِي الْأَعْشَى مَكَانَ لُبُونِهِمْ

... كِرَامِ الْمَخَاضِ وَاللِّقَاحِ الرَّوَائِمَا

[الرَّوَائِمُ :التي تعطفُ على أولادِها]

و. فلانًا حَقَّهُ :قَصَّاه إِياه .يقال :جَزَى فلانًا قَرْضَه .

*أَجَزَى الشَّيْءُ عن الشَّيْءِ :قامَ مَقامَه .

و. هذا مِن هذا :قام كُلُّ واحدٍ منهما مَقامِ صاحِبِه .

و. فلانٌ السَّكِينُ :جَعَلَ لها جُزْأَةً، أَى :

مَقْبِضًا .(وانظر : ج ز أ) .

و. عنه مُجَزَى فلانٍ وَمَجْزَاهُ ، وَمُجْزَأَتُه ،

وَمُجْزَأَتُه :أَعْنَى عنه .(لغة في أَجْزَأَ) .

و. التَّوْبُ فلانًا :كَفَّاه .

ويقال : جَمَلٌ مُجْزٍ .(ج)مَجازٍ يقال : هذه إِبِلٌ مَجازٍ .

*جَازَاهُ جِزَاءً، وَمُجَازاةً: كَافَأَه .وفى المَثَلِ:

*تُجَازَى القُرُوضُ بِأَمثالِها *

يُضْرَبُ فى المُعامَلَةِ بِالمِثْلِ . وقال لَبِيدٌ :

وَإِذا جُوزِيتَ قَرْضًا فَاجْزِهْ

... إِنما يَجْزَى الفَتَى لَيسَ الجَمَلُ

(25/19)

وهو مَثَلٌ يُضْرَبُ فى المِكاافاةِ .والمعنى: إِنما يَجْزِيكَ الكَيسُ لا الأَحْمَقُ .

قال الفراء : لا يكون جَزَيْتُه إِلا فى الخَيْرِ ، ويكون جَازِيَتُه فى الخَيْرِ والشَّرِّ . يقال : جَازاه : أَثابَه ، وجَازاه

:عاقَبَه .

و. فلانًا :غالبَه فى الجِزاءِ .

و. فلانًا عن فلانٍ : أَثابَه عنه .

و. اللهُ فلانًا خَيْرًا :أَعْطاه جِزاءً ما سَلَفَ من طاعِنتِه .

*اجْتَزَى فلانٌ فلانًا : طَلَبَ منه الجِزاءَ .

*تَجَازَى دَيْنَه : تَقاضاه .يقال :أَمَرْتُ فلانًا أَنْ يَتَجَازَى دَينِي .ويقال :تَجَازَى بِدَينِه . ويقال أيضًا :تَجَازَيْتُ

دَيْئِي عَلَى فَلَانٍ .

وفى خَبَرِ ابْنِ عُمَرَ : "أَنَّ رَجُلًا كَانَ يُدَايِنُ النَّاسَ وَكَانَ لَهُ كَاتِبٌ وَتَمْتَجَازٍ "

*الجزايةُ : النَّاقَةُ وَنَحْوُهَا تَكْتَفِي بِالْعُشْبِ عَنِ الْمَاءِ . (وانظر : ج ز أ) . قال أبو العلاء المَعْرِيُّ :

كَمْ بَاتَ حَوْلَكَ مِنْ رِيمٍ وَجَازِيَةٍ

... يَسْتَجْدِيَانِكَ حُسْنَ الدَّلِّ وَالْحَوْرِ

و:الجزاء بالثواب،أو العقاب، وهو مصدرٌ على وَزْنِ اسْمِ الْفَاعِلِ كَالْعَاقِبَةِ وَالْعَاقِيَةِ .

و:المُكَافَاةُ عَلَى الشَّيْءِ .

(ج) الجَوَازِي .يقال :جَزْتِكَ عَنِّي الجَوَازِي . قال الخَطِيبُ :

مَنْ يَفْعَلِ الْخَيْرَ لَا يَعْدَمُ جَوَازِيَهُ

... لَا يَذْهَبُ الْعُرْفُ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ

*الجَزِيَةُ: مَا يُؤْخَذُ مِنَ الدَّمِيِّ لِقَاءِ حِمَايَتِهِ . وفى الْخَبَرِ : "لَيْسَ عَلَى مُسْلِمٍ جَزِيَةٌ "

و: خَرَّاجُ الْأَرْضِ الْمَجْعُولُ عَلَى الدَّمِيِّ .

وقد أُلْغِيَتِ الْجَزِيَةُ، وَحَلَّتْ مَحَلَّهَا ضَرِيْبَةٌ فُرِضَتْ عَلَى الْمَوَاطِنِ جَمِيعًا، مُسْلِمِينَ وَغَيْرِ مُسْلِمِينَ .

(ج) جَزَى ، وَجَزَى ، وَجَزَاءً .

(26/19)

* جَزَى . ابن جَزَى الكَلْبِيُّ أَبُو الْقَاسِمِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْغَرْنَاطِيُّ (741هـ=1340م) :فقيهٌ أصوليٌّ لُغَوِيٌّ، مِنْ

شيوخِ لسانِ الدِّينِ بْنِ الْخَطِيبِ . مِنْ مَوْلَفَاتِهِ: "الْقَوَانِينُ الْفَقْهِيَّةُ فِي تَلْخِيصِ مَذْهَبِ الْمَالِكِيَّةِ"، وَ"التَّسْهِيلُ

لِعُلُومِ التَّنْزِيلِ" فِي تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ كُتُبِ الْحَدِيثِ وَاللُّغَةِ .

وَابْنُهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْغَرْنَاطِيُّ (757هـ

=1356م):شاعرٌ وَكَاتِبٌ ، وَوُلِدَ فِي غَرْنَاطَةَ ، وَتَوَلَّى الْكِتَابَةَ لِسُلْطَانِهَا أَبِي الْحَجَّاجِ يَوْسُفَ الْبَصْرِيِّ، ثُمَّ انْتَقَلَ

ج س أ

(فِي الْعَبْرِيَّةِ (جَسًا):خَشِنٌ وَقَسَى، وَمِنْهُ: gas (جَسَنٌ) خَشِنٌ، فَظٌّ ، عَلِيْظٌ) .

الشَّدَّةُ وَالصَّلَابَةُ

قال ابنُ فارسٍ: "الْجِيمُ وَالسَّيْنُ وَالْهَمْزَةُ يَدُلُّ عَلَى صَلَابَةٍ وَشِدَّةٍ "

*جَسَأَ الشَّيْءَ - جَسَأًا، وَجَسُوءًا، وَجَسَأَةً: صَلَبَ وَخَشَنَ . (وانظر : ج س و) .
يقال :أَرْضٌ جَاسِيَةٌ، وَجَبَلٌ جَاسِيٌّ . قال عَدِيُّ بن الرَّقَاعِ، يَصِفُ حِمَارَ وَخَشٍ وَأَتَانَهُ :

يَتَعَاوَرَانِ مِنَ الْعُبَارِ مُلَاءَةً

... بِيَضَاءٍ مُخْمَلَةً هُمَا نَسَجَاهَا

تُطَوَّى إِذَا هَبَطَا مَكَانًا جَاسِيًّا

... وَإِذَا السَّنَابِكُ أَسْهَلَتْ نَشْرَاهَا

[يَتَعَاوَرَانِ : يُصَيِّرَانِ الْعُبَارَ مَرَّةً لِلْعَبْرِ وَمَرَّةً لِلْأَتَانِ؛ جَاسِيًّا : جَاسِيًّا؛ أَسْهَلَتْ : نَزَلَتْ سَهْلًا] .

ويقال : جَسَأَتْ يَدُهُ مِنَ الْعَمَلِ : خَشُنَتْ

إلى المغرب فأقام بفاس ، وحظى عند السلطان المتوكل حتى وفاته . له كتاب في "تاريخ غرناطة " . وهو
الذى أملى عليه ابن بطوطة رحلته المشهورة .

* ... * ... *

وَصَلَبْتُ .

و. مَفَاصِلُهُ: تَصَلَّبْتُ وَيَسَيْتُ. يقال: دَابَّةٌ

جَاسِيَةٌ الْقَوَائِمِ .

و. النَّبْتُ وَنَحْوُهُ: يَيْسُ .

و. المَاءُ وَنَحْوُهُ: جَمَدٌ .

و. الشَّيْخُ: بَلَغَ غَايَةَ السِّنِّ .

* جَسَيْتِ الْأَرْضَ: صَلَبْتُ وَخَشَنْتُ . فَهِيَ مَجْسُوءَةٌ .

(27/19)

*الجَاسِيَّةُ . جِسْمٌ جَاسِيٌّ (فِي عِلْمِ الرِّيَاضِيَّاتِ) **rigid body** : جِسْمٌ لَا يَتَغَيَّرُ الْبَعْدَ بَيْنَ أَيِّ نَقْطَتَيْنِ
فِيهِ نَتِيجَةً لِتَأْثِيرِ قُوَى خَارِجِيَّةٍ عَنْهُ .

وَالجِسْمُ الْجَاسِيُّ (فِي عِلْمِ الْأَحْيَاءِ) **corpus callosum** : شَرِيطٌ عَرِيضٌ مِنَ الْأَلْيَافِ الْعَصَبِيَّةِ يَصِلُ
مَابَيْنَ نِصْفَيْ كُرَّةِ الْمَخِّ فِي دِمَاغِ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ مِنَ النَّدْيِيَّاتِ الْمَشِيمِيَّةِ، يَنْقُلُ النَّبْضَاتِ الْعَصَبِيَّةِ، وَالْمَعْلُومَاتِ
وَالخَبْرَاتِ الْمُكْتَسَبَةَ بِالتَّعَلُّمِ مِنْ كُلِّ مِنَ النَّصْفَيْنِ إِلَى النَّصْفِ الْآخَرِ .
*الجَاسِيَاءُ : الصَّلَابَةُ وَالغَلْظُ وَالخُشُونَةُ .

*الجَسَدُ: الجِلْدُ الخَشِنُ الذي يُشْبِه الحَصَى الصَّغَارَ .

و.: الماء الجامد (الجليد). (وانظر: ج س و).

*الجَسَاءُ من الأيدي : الصَّلْبَةُ اليابسة الخَشِنَةُ من العمل .

*الجُسَاءُ في عُقِّ الدَّوَابِّ : يُبْسُ المَعْطَفِ في العُنُقِ .

*الجُسُوءُ البسيطُ (في الرِّياضة): مُرُونَةٌ. التَّنْزِجُحُ. (مج).

* ... * ... *

ج س د

1-الجَسَدُ 2-التَّيْسُ والتَّصَامُ 3-لَوْنُ الرَّغْفَرَانِ

قال ابن فارس: "الجيمُ والسَّيْنُ والدَّالُ يَدُلُّ على تَجَمُّعِ الشَّيْءِ واشْتِدَادِهِ " .

*جَسَدَ فلانٍ فلاناً - جَسَدًا: ضَرَبَ جَسَدَهُ.

*جَسَدَ الدَّمِّ - جَسَدًا : يَبْسُ . فهو جَسِيدٌ، وجاسِدٌ . قال صَمْرَةَ بن صَمْرَةَ التَّهْشَلِيُّ، يَفْخَرُ:

وَقَرْنِ تَرَكْتُ الطَّيْرَ تَحْجِلُ حَوْلَهُ

عليه نَجِيعٌ من دَمِ الجَوْفِ جاسِدٌ ...

وقال شَيْبِ بن البرصاء، يَصِفُ ناقةً قَرَى بها أَصِيافَهُ :

جُمالِيَّةٌ بالسَّيْفِ من عَظْمِ ساقِها

... دَمٌ جاسِدٌ لم أَجْلُهُ وسُجُوحٌ

[جُمالِيَّةٌ: شبه الجمال في خِلقتها؛ السُّجُوحُ جمع سَجَحَ ، وهو الأثر في الجِلْدِ].

و. الشَّيْءُ: اصْطَبَغَ بالرَّغْفَرانِ ونحوه من الصَّبْغِ الأَحْمَرِ والأَصْفَرِ. فهو جَسِيدٌ. قال مُلَيْحُ الهُدَلِيُّ :

كَأَنَّ ما فَوْقَها مِمَّا عُلِينَ به

... دِماءُ أَجْوافِ بُدْنِ لَوْنِها جَسِيدٌ

(28/19)

و. به: لَصِقَ . فهو جَسِيدٌ، وجاسِدٌ، وجَسِيدٌ. قال أبو حَيَّةِ النُّمَيْرِيُّ ، يَصِفُ إِبِلًا :

كَأَنَّ عَصِيمَ الدَّرْسِ مِنْهُنَّ جاسِدٌ

... بما سألَ من غَرَبانِهِنَّ من الخَطَرِ

[العَصِيم: الدَّرْنُ والبُولُ إذا يَسَّ؛ الدَّرْسُ: الجَرَبُ أول ما يظهر، الغَرَبان: جمع غُرَاب، وهو حرف الِوَرِكِ فوق الدَّنْب؛ الحِطْرُ: ما يتلبَّد على أوراك الإبل من الأبوال] .

وفي العَيْنِ : قال الرَّاجِزُ .

* بِسَاعِدَيْهِ جَسِدٌ مُورَسٌ *

* مِنَ الدَّمَاءِ مَائِعٌ وَبَيْسٌ *

*أَجْسَدُ الثَّوْبِ : أَشْبَعُ صَبْغُهُ بِالرَّعْفَرَانِ وَنَحْوِهِ مِنَ الصَّبْغِ الْأَحْمَرِ وَالْأَصْفَرِ الشَّدِيدِ الصُّفْرَةِ . يُقَالُ : عَلَى

فَلَانٍ ثَوْبٌ مُفْدَمٌ ، أَيْ مُشْبَعٌ ، إِذَا جُمِدَ وَبَيْسَ مِنَ الصَّبْغِ ، قِيلَ : قَدْ أَجْسَدَ ثَوْبُ فَلَانٍ إِجْسَادًا .

و . : أَلْصَقَهُ بِالْجَسَدِ .

* جَسَدَ فَلَانٌ الثَّوْبَ : أَجْسَدَهُ .

و. الشَّيْءُ : جَعَلَهُ ذَا جَسَدٍ .

* تَجَسَّدَ الشَّيْءُ : صَارَ ذَا جَسَدٍ .

*التَّجَسُّدُ (عند المسيحيين) **incarnation**: اتِّحَادُ الطَّبِيعَةِ الإِلَهِيَّةِ وَعَالَمِ الْمَلَكُوتِ . أَوْ عَالَمِ الْمَلَائِكَةِ .

وعَالَمِ النَّاسُوتِ ، أَيْ عَالَمِ الْإِنْسَانِ .

و. (في الفنون والآداب) **personification** : إِضْفَاءُ صِفَاتِ الْبَشَرِ عَلَى أَفْكَارٍ مُجَرَّدَةٍ ، أَوْ عَلَى أَشْيَاءَ

لَيْسَ فِيهَا حَيَاةٌ ، كَالْفَضَائِلِ وَالرَّذَائِلِ الْمُجَسَّدَةِ فِي الْمَسْرُوحِ الْأَخْلَاقِيِّ ، أَوْ فِي الْقِصَصِ الرِّمَازِيِّ الْأُورِيبِيِّ فِي

العصور الوسطى . ثم بدا ذلك واضحًا عند التوجُّه إلى الطَّبِيعَةِ بِالخُطَابِ . بَعْدَ أَنْ تُمْنَحَ الْحَيَاةُ . وَكَأَنَّهَا إِنْسَانٌ

يَسْمَعُ وَيَجِيبُ فِي الْأَسَاطِيرِ وَالشُّعْرِ .

*الجَسَادُ : الرَّعْفَرَانُ . (عن ابن فارس) .

*الجَسَادُ : كُلُّ أَلْمٍ يُصِيبُ الْجَسَدَ . وَقِيلَ : وَجَعٌ يَأْخُذُ فِي الْبَطْنِ .

*الجَسَادُ : الدَّمُ الْيَابِسُ .

و . : الرَّعْفَرَانُ وَنَحْوُهُ مِنَ الصَّبْغِ الْأَحْمَرِ وَالْأَصْفَرِ الشَّدِيدِ الصُّفْرَةِ . وَفِي التَّهْذِيبِ : قَالَ الشَّاعِرُ :

(29/19)

* جِسَادَيْنِ مِنْ لَوْنَيْنِ وَرْسٍ وَعَنْدَمٍ *

[الْوَرْسُ : نَبْتُ أَصْفَرٍ يُصْبَغُ بِهِ؛ الْعَنْدَمُ : شَجَرٌ يُتَّخَذُ مِنْهُ صَبْغٌ أَحْمَرٌ] .

وفي " الحيوان " : أَوْرَدَ الْجَا حِظَّ لَشَاعِرٍ فِي صِفَةِ الْحَمَامِ الذَّكْرِ :

وإذا استشْرَنَ أَرَنَ فيها هُدْهُدٌ

مثلُ المَدَاكِ خَصْبَنُهُ بجِسادِ

[استَشْرَنَ : سَمِنَ ؛ أَرَنٌ : صَوَّتَ وصاحَ ؛

المَدَاكُ : حَجَرٌ يُسْحَقُ به الطَّيْبُ] .

*الجَسَدُ : جِسْمُ الإنسانِ . ولا يُقالُ لِغَيْرِهِ من الأحياءِ .

وقيلُ : البَدَنُ ، وهو ما سِوَى الرَّأسِ والأطرافِ من جِسْمِ الإنسانِ .

و : كلُّ خَلْقٍ لا يَأْكُلُ ولا يَشْرَبُ من نَحْوِ الجِنِّ والملائكةِ ممَّا يَعْقِلُ . (عن اللَّيْثِ) .

وفى القرآنِ الكريمِ : { وما جَعَلناهُمُ جَسَدًا لا يَأْكُلُونَ الطَّعامَ وما كانوا خَالِدِينَ } . (الأنبياءُ / 8) .

و : الصُّورَةُ لا رُوحَ فيها . (عن الفيروزابادى) . وفى القرآنِ الكريمِ : { فَأَخْرَجَ لَهُمُ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُوارٌ } . (طه)

88/ .

و : الدَّمُ . وقيلُ : الدَّمُ اليَاسِئُ . قالَ التَّابِغَةُ الدُّبَيَانِيُّ :

فَلَا لَعَمْرُ الَّذِي مَسَّحَتْ كَعْبَتَهُ

... وما هُرِيقَ على الأَنْصابِ مِنْ جَسَدِ

و : الزُّعْفَرانُ .

و : العُصْفُرُ .

*الجَسَداءُ : مَوْضِعٌ شَرْقِيٌّ بيشةِ بِنَحْوِ أربَعِينَ كيلو مترًا على طَرِيقِ حاجِ صَنْعاءَ ، لا يَزَالُ مَعْرُوفًا . قالَ لَبِيدٌ :

فِتِنًا حَيْثُ أَمْسِينَا ثَلَاثًا

... على جَسَداءَ تَنْبُحُنا الكِلابُ

*الجَسِيدُ : الدَّمُ اليَاسِئُ .

*المُجَسَّدُ ، والمُجَسَّدُ : القَمِيصُ الَّذِي يَلِي البَدَنَ . وقيلُ : الثُّوبُ الَّذِي يَلِي جَسَدَ المَرَأَةِ فَتَعَرَّقُ فيه . قالَ

طَرَفَةُ بنُ العَبْدِ :

نَدَاماى بَيْضٌ كالثُّجُومِ وَقِيِنَّةٌ

... تَرُوحُ عَلينا بين بُرْدٍ ومُجَسَّدِ

[بَيْضٌ: يريد أنهم أحرار، أو وصفهم بالإشراق أو التقاء أو الشُّهرة] .

وقال أبو صخر الهذلي، بصفتُ موقفَ وداعه لصاحبه :

لَوْلَا الْحَفِیْظَةُ شَقَّتْ جِیْبَ مِجْسَدِهَا

... مِنْ كَاشِحِينَ ذَوَى ضِغْنٍ وَأَحْقَادٍ

وقيل : الثَّوْبُ الْمُشْبَعُ مِنَ الصَّبْغِ .

و. : الثَّوْبُ الْمَصْبُوعُ بِالزَّعْفَرَانِ أَوْ الْعُصْفُرِ .

(ج) مَجَاسِدُ. وفي خبر أبي ذرٍّ: "أَنَّ امْرَأَتَهُ لَيْسَ عَلَيْهَا أَثَرُ الْمَجَاسِدِ".

قال أبو صخر الهذلي في صاحبه عُليّة :

وَضَمَّتْ عَلِيَّ رَقْفًا أَعَنَّ مِنَ النَّقَا

... دَمِيثِ الرَّبِيِّ حُرًّا فَضُولَ الْمَجَاسِدِ

[الرَّقْفُ: الْكَثِيبُ، شَبَّهَ عَجِيزَتَهَا بِهِ؛ أَعَنَّ: لَا يُسْمَعُ لَهُ صَوْتُ؛ الْحُرُّ: الْمُنْبِتُ] .

وفي الأساس: "وَلَا تَخْرُجَنَّ إِلَى الْمَسَاجِدِ فِي الْمَجَاسِدِ".

0وذو المجاسد: لَقَبُ عَامِرِ بْنِ جُشَمِ بْنِ حَبِيبِ الْيَشْكُرِيِّ،

أَوَّلُ مَنْ صَبَغَ ثِيَابَهُ بِالزَّعْفَرَانِ. قال الزُّبَيْرِيُّ بْنُ بَدْرِ :

إِنَّ أَكَّ مِنْ كَعْبِ بْنِ سَعْدٍ فَإِنِّي

... رَضِيتُ بِهِمْ مِنْ حَيِّ صِدْقٍ وَوَالِدٍ

وإن يلكُ من كعبِ بنِ يشكرٍ مَنْصِبِي

... فَإِنَّ أَبَانَ عَامِرٍ ذُو الْمَجَاسِدِ

[مَنْصِبِي : أَصْلِي وَنَسَبِي] .

*مَجَسَّدٌ -صَوْتُ مُجَسَّدٌ : مَرْقُومٌ عَلَى مَحَنَّةٍ وَنَعَمَاتٍ . (حكاه الأزهريُّ عن الخليل) .

* ... * ... *

ج س ر

(فِي الْعِبْرِيَّةِ) (جَاشَرٌ) : بَنَى جِسْرًا وَوَصَلَ بَيْنَ شَيْئَيْنِ ، وَمِنْهُ (جِشْرٌ) وَكَذَلِكَ (جِشُورٌ) بِمَعْنَى : جِسْرٌ . وَفِي

السَّرْيَانِيَّةِ (جِشْرٌ) : بَنَى جِسْرًا ، وَعَبَّرَ ، وَمِنْهُ : (جِشْرًا) وَكَذَلِكَ (جِشْرًا) : جِسْرٌ .

1-الضَّخَامَةُ 2-القُوَّةُ وَالْجُرْأَةُ

3-المَعْبُرُ

قال ابن فارس : "الْحِيْمُ وَالسَّيْنُ وَالرَّاءُ يَدُلُّ عَلَى قُوَّةٍ وَجُرْأَةٍ" .

*جَسَرَ فلانٌ - جَسَارَةً، وَجَسُورًا: مَضَى وَنَفَذَ. وَقِيلَ: جَرُّوْهُ وَشَجَعْهُ. فَهُوَ جَاسِرٌ، وَجَسْرٌ، وَجَسُورٌ (ج) جَسْرٌ، وَجَسْرٌ. وَهِيَ جَسُورٌ، وَجَسُورَةٌ (ج) جَسْرٌ، وَجَسَائِرٌ. قَالَ الْأَعَشِيُّ، يُخَاطَبُ عَلْقَمَةَ بِنَ عُلَاثَةَ، وَيُفَضِّلُ عَلَيْهِ عَامِرَ بْنَ الطُّفَيْلِ :

وَلَسْتُ فِي السَّلْمِ بِذِي نَائِلٍ

... وَلَسْتُ فِي الْهَيْجَاءِ بِالْجَاسِرِ

[النَّائِلُ : النَّوَالُ وَالنَّفْعُ] .

وَيُقَالُ: جَسَرَتِ النَّاقَةُ: مَضَتْ فِي سَبِيلِهَا.

فَهِيَ جَسْرَةٌ، وَقَلَّمَا يُقَالُ هَذَا لِلْمُدَكَّرِ. وَقَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ: " لَا يُوصَفُ بِذَلِكَ الْمُدَكَّرُ "

و. الْقَوْمُ جَسْرًا: عَقَدُوا جَسْرًا .

و. الشَّيْءُ: صَارَ قَوِيًّا . يُقَالُ: نَاقَةٌ جَسْرٌ، وَشَيْءٌ صُلْبٌ جَسْرٌ.

و. الْفَحْلُ: تَرَكَ الضَّرَابَ. (وَانظُرْ: ج ف ر، ح س ر، ف د ر). قَالَ الرَّاعِي التَّمِيمِيُّ:

تَرَى الطَّرِيفَاتِ الْعَيْطَ مِنْ بَكَرَاتِهَا

... يَزُغْنَ إِلَى أَلْوَابِ أَعْيَسِ جَاسِرِ

[الطَّرِيفَاتُ: جَمْعُ طَرِيفَةٍ، وَهِيَ الَّتِي تَحَاتُّ مُقَدِّمَ فَمِهَا مِنَ الْهَرَمِ؛ الْبَكَرَاتُ: التُّوقُ الْفَتِيَّةُ؛ الْعَيْطُ: خِيَارُ الْإِبِلِ

؛ يَزُغْنَ: يَفْزَعْنَ؛ أَلْوَابُ: جَمْعُ لَوْحٍ، وَهُوَ الْكَنِيفُ؛ أَعْيَسُ: تَوَزَّ فِيهِ سُمْرَةٌ] .

وَيُرْوَى: " جَافِرٌ " .

و. فَلَانٌ عَلَى الْأَمْرِ جَسَارَةً: أَقْدَمَ .

وَيُقَالُ: جَسَرَ عَلَى فَلَانٍ: اجْتَرَأَ وَأَقْدَمَ .

و. الرِّكَابُ (الْإِبِلُ الْمَرْكُوبَةُ) وَنَحْوُهَا الْمَفَازَةُ جَسْرًا: عَبَّرْتُهَا عُبُورَ الْجَسْرِ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

فَلَا وَصَلَ إِلَّا أَنْ تُقَارِبَ بَيْنَنَا

... فَلَانِصُ يَجَسُرُنَ الْفَلَاةَ بِنَا جَسْرًا

[الْقَلَانِصُ : جَمْعُ قَلُوصٍ، وَهِيَ النَّاقَةُ الشَّابِئَةُ] .

و. فَلَانٌ الْقَوْمُ: دَعَمَهُمْ وَقَوَّاهُمْ، كَأَنَّهُ صَارَ لَهُمْ جِسْرًا يُعْبُرُونَ عَلَيْهِ، وَيَمْتَنِعُهُمْ مِنَ الْوُقُوعِ فِيهَا يَكْرَهُونَ.

*جَسَرَ فَلَانًا: شَجَعَهُ. يُقَالُ: إِنَّ فَلَانًا لِيَجَسِرَ أَصْحَابَهُ .

*اجْتَسَرَتِ الرِّكَابُ (الْإِبِلُ الْمَرْكُوبَةُ) وَنَحْوُهَا الْمَفَازَةَ: جَسَرَتْهَا .

و. السَّفِينَةُ الْبَحْرُ: رَكِبْتُهُ وَخَاصَّتُهُ. قَالَ أُمِيَّةُ ابْنِ أَبِي الصَّلْتِ فِي وَصْفِ سَفِينَةِ نُوحٍ:

فَهِيَ تَجْرِي فِيهِ وَتَجْتَسِرُ الْبَحْرَ

... بِرَ بِأَقْلَاعِهَا كَقَدْحِ الْمُغَالِي

[الْقَدْحُ : السَّهْمُ ؛ الْمُغَالِي : الرَّافِعُ يَدَهُ بِالسَّهْمِ يُرِيدُ أَقْصَى الْغَايَةِ] .

*تَجَاسَرَ الرَّجُلُ: تَطَاوَلَ وَرَفَعَ رَأْسَهُ. قَالَ جَرِيرٌ:

أَلْسَنَّا أَكْثَرَ الثَّقَلَيْنِ رَجُلًا

... بِبَطْنِ مَنَى وَأَعْظَمَهُ قِيَابَا

وَأَجْدَرَ إِنْ تَجَاسَرَ ثُمَّ نَادَى

... بِدَعْوَى يَالَ خِنْدِفَ أَنْ يُجَابَا

و. عَلَى فَلَانٍ: اجْتَرَأَ وَأَقْدَمَ. يُقَالُ: إِنَّكَ لَلْقَلِيلِ التَّجَاسُرِ عَلَيْنَا .

و. لِفَلَانٍ بِالْعَصَا : تَحَرَّكَ لَهُ بِهَا .

و. الْقَوْمُ فِي سَيْرِهِمْ : أَسْرَعُوا. وَفِي اللِّسَانِ: قَالَ الشَّاعِرُ :

* بَكَرَتْ تَجَاسُرٌ عَنْ بُطُونِ عُنَيْزَةَ *

و. الْخَيْلُ بِالْفُرْسَانِ: مَضَتْ بِهِمْ وَعَبَّرَتْ .

وَفِي الْأَسَاسِ : قَالَ الشَّاعِرُ :

تَجَاسَرُ بِالْكَوْمَةِ إِلَى ضِرَاحٍ

... عَلَيْهَا الْخَطُّ وَالْحَلْقُ الْحَصِينُ

[الْكُوْمَةُ : جَمْعُ كَمِيٍّ ، وَهُوَ الشُّجَاعُ ؛ ضِرَاحُ : مَوْضِعُ الْخَطِّ ؛ يَرِيدُ الرِّمَاحَ الْخَطِيَّةَ ؛ الْحَلْقُ : السَّلَاحُ] .

وَقَالَ رَبِيعَةُ بْنُ مَفْرُومِ الصَّبِيِّ، يَصِفُ حِمَارًا وَخَشِيًّا وَأَتَانَهُ :

إِذَا مَا أَسْهَلَا قَنَبْتُ عَلَيْهِ

... وَفِيهِ - عَلَى تَجَاسُرِهَا - أَطْلَاعُ

[أَسْهَلَا: صَارَا إِلَى السَّهْلِ ؛ قَنَبْتُ عَلَيْهِ : ظَهَرَتْ عَلَيْهِ وَسَبَقْتَهُ ، أَطْلَاعُ : يَعْنِي أَنَّهُ يَكَادُ يُسَاوِيهَا فِي بَعْضِ

الْمَوَاضِعِ] .

وَيُقَالُ : نَاقَةٌ مُتَجَاسِرَةٌ : قَوِيَّةٌ جَرِيئَةٌ عَلَى السَّفَرِ .

* الجاسِر . حَمَدُ الجاسِر: هو الشيخ حمد بن جاسر، من عشيرة "الشيول" من بني سليم. عالم ثبت بالأُنساب خبير بمواضع الجزيرة العربية ومعالمها. ولد في قرية "البرود" من إقليم "السّر" في الجزيرة العربية. تلقى العلم في بعض مدارس مدينة الرياض، وفي سنة 1940 وفد إلى مصر فانتسب إلى كلية الآداب بجامعة "فؤاد الأول" (القاهرة)، ثم عاد إلى مكة، وترقى في المناصب حتى عين مديراً للتعليم في نجد، ثم مديراً لكلية اللغة العربية والعلوم الشرعية. انتخب عضواً بمجمع اللغة العربية بالقاهرة سنة 1958. وهو أول من عمل على إنشاء دار للطباعة في الرياض، حيث أصدر صحيفة "اليمامة".

ومن أهم أعماله العلمية وضعه معجماً جغرافياً لشبه الجزيرة العربية، ومعجماً لخيال العرب وفرسانها، وحقّق طائفة من المخطوطات اللغوية والجغرافية.

* جَسْر: اسمٌ لِعِدَّةِ بَطُونٍ مِنَ الْعَرَبِ ، مِنْهُمْ :

جَسْرُ بِنِّ مُحَارِبِ بْنِ خَصْفَةَ مِنْ قَيْسِ عَيْلَانَ.

وَجَسْرٌ مِنْ بَنِي عِمْرَانَ بْنِ الْحَافِ مِنْ قُضَاعَةَ، ذَكَرَهُمَا الْكُمَيْتُ بْنُ زَيْدِ الْأَسَدِيِّ ، فَقَالَ :

تَقَصَّفُ أَوْيَاشُ الرِّعَانِ حَوْلَنَا

... قَصِيْفًا كَأَنَّا مِنْ جُهَيْنَةَ أَوْ جَسْرٍ

وَمَا جَسْرٌ قَيْسٍ قَيْسِ عَيْلَانَ أَبْتَغَى

... وَلَكِنْ أَبَا الْقَيْنِ اعْتِدَارًا إِلَى الْجَسْرِ

[تَقَصَّفَ : يَقْصِدُ الْوَعِيدَ وَالتَّهْدِيدَ] .

قال الصَّاعِقِيُّ : هكذا أَنشده الأزهريُّ للكميِّت ، وليس له ، ولا للكميِّتِ بنِ مَعْرُوفٍ .

وقال النَّابِغَةُ :

وَحَلَّتْ فِي بَنِي الْقَيْنِ بْنِ جَسْرٍ

... .. فَقَدْ نَبَعَتْ لَنَا مِنْهُمْ شُؤُونُ

[بَنُو الْقَيْنِ:ابْنُ قُضَاعَةَ ؛ نَبَعَتْ : بَدَتْ ؛ الشُّؤُونُ : جَمْعُ شَأْنٍ ، وَهُوَ الْحَالُ وَالْأَمْرُ] .

* الْجَسْرُ ، وَالْجَسْرُ : مَا يُعْبَرُ عَلَيْهِ كَالْقَنْطَرَةِ وَنَحْوِهَا . (ج) أَجْسُرُ ، وَجُسُورٌ . وَفِي اللِّسَانِ : قَالَ الرَّاجِزُ :

* إِنَّ فِرَاحًا كَفِرَاحِ الْأَوْكِرِ *

* بِأَرْضِ بَعْدَادَ وَرَاءَ الْأَجْسُرِ *

ومن المَجَازِ : " رَحِمَ اللهُ امْرَأً جَعَلَ طَاعَتَهُ جَسْرًا إِلَى نَجَاتِهِ " . وقال محمودُ الوَرَّاقِ :

اعْتَنِمْ غَفْلَةَ الْمَنِيَّةِ واعْلَمْ

... أَنَّمَا الشَّيْبُ لِلْمَنِيَّةِ جَسْرٌ

وقال أبو العلاء المعرِّي :

وهَوْنٌ مَا نَلَقَى مِنَ الْبُؤْسِ أَنَا

... بَنُو سَفَرٍ أَوْ عَابِرُونَ عَلَى جَسْرِ

و: سُنُنٌ يُشَدُّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ وَتُرْبَطُ إِلَى

أوتادٍ فِي الشَّطِّ تَكُونُ عَلَى الْأَنْهَارِ لِعُبُورِهَا .

و. من الإِبِلِ ونحوها: الْعَظِيمُ .

و: الذي يَمْضِي مَسْرَعًا، وهي بَتَاء . قال امرؤ القيس :

فَدَعُ ذَا وَسَلِّ الْهَمَّ عَنْكَ بِجَسْرَةٍ

... ذَمُولٍ إِذَا صَامَ النَّهَارُ وَهَجَّرَا

[الذَّمُولُ : الْمُسْرَعَةُ ؛ صَامَ النَّهَارُ : قَامَ واعْتَدَلَ ؛ هَجَّرَ : اشْتَدَّ حَرُّهُ] .

وقال الأَعشى :

قَطَعْتُ إِذَا حَبَّ رَيْعَانُهَا

... .. بَدُوسِرَةٍ جَسْرَةٍ كَالْفَدَنِ

[حَبَّ : اضْطَرَبَ ؛ الرِّيعَانُ : السَّرَابُ ؛ دُوسِرَةٌ : نَاقَةٌ ضَخْمَةٌ ؛ الْفَدَنُ : الْقَصْرُ] .

و. : الصَّرَاطُ . وفي الخبر: "سأل يهوديُّ الرِّسُولَ . صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . أَيْنَ يَكُونُ النَّاسُ يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ

غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ؟ فَقَالَ الرَّسُولُ . صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - هُمْ فِي الظُّلْمَةِ دُونَ الْجَسْرِ .." .

و. : كُلُّ عُضْوٍ ضَخِيمٍ . قال عمرو بن مالك العائشي :

بِعْرَاضَةِ الدَّفْرَى مُكَايَلَةَ

... كَوْمَاءَ مَوْقِعِ رَحْلِهَا جَسْرٌ

[عُرَاضَةٌ : عَرِيضَةٌ ؛ الدَّفْرَى الذي يَغْرُقُ مِنَ البَعِيرِ خَلْفَ الْأُذُنِ ؛ كَايَلَهُ : عَارَضَهُ بِمِثْلِ فِعْلِهِ ؛ الكَوْمَاءُ : الْعَظِيمَةُ

السَّنَامِ] .

وُسِبَ الْعَجْزُ لِابْنِ مُقْبِلٍ .

و. من النَّاسِ: الْقَوِيُّ الْمِقْدَامُ .
و. : الطَّوِيلُ الصَّخْمُ . وقيل: الْجَسِيمُ . يقال : رَجُلٌ جَسْرٌ .
*الْجِسْرُ : صَفَةُ التُّرَعَةِ .
و. : الْحَدُّ الْفَاصِلُ بَيْنَ أَرْضَيْنِ .
و.: عَلَّمَ عَلَى غَيْرِ وَاحِدٍ مِنَ الْمُحَدَّثِينَ . قال الصَّاعَنِيُّ :

(35/19)

وَفَرَّقَ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ فِيهِمْ سُمِّيَ جِسْرًا ، فَفَتَحُوا بَعْضًا ، وَكَسَرُوا بَعْضًا ، فَقَالُوا : جِسْرُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ
عُلَّةَ ، وَجِسْرُ بْنُ شَيْعِ اللَّهِ ، وَجِسْرُ بْنُ مُحَارِبِ ، وَجِسْرُ بْنُ تَيْمِ بْنِ يَقْدُمِ . بِالْفَتْحِ . وَقَالُوا : جِسْرُ بْنُ وَهْبِ وَابْنِ
أَبْنِهِ جِسْرُ بْنُ زَهْرَانَ ، وَجِسْرُ بْنُ فَرْقَدِ ، وَجِسْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمِرَازِيِّ ، وَأَبُو جِسْرِ الْمُحَارِبِيِّ ، بِالْكَسْرِ .
0 وَحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مِصْطَفَى الْجِسْرِ (1327هـ=1909م) : عَالِمٌ بِالْفِقْهِ وَالْأَدَبِ ، مِنْ بَيْتِ عِلْمٍ فِي
طَرَابُلُسَ لِبْنَانَ ، شَاعِرٌ وَنَاطِرٌ ، أَنْشَأَ جَرِيدَةَ طَرَابُلُسَ ، وَلَهُ كِتَابَاتٌ فِيهَا . وَمِنْ مَوْلَفَاتِهِ "الرَّسَالَةُ الْحَمِيدِيَّةُ فِي
وَصِفِ الدِّيَانَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ " .

0 وَيَوْمَ الْجِسْرِ : يَوْمٌ كَانَتْ فِيهِ وَقْعَةٌ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْفُرْسِ سَنَةَ 13هـ فِي عَهْدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، وَذَلِكَ أَنَّ
أَبَا عَبِيدٍ بْنَ مَسْعُودِ الثَّقَفِيِّ وَالِدَ الْمُخْتَارِ أَمَرَ بِعَقْدِ جِسْرِ عَلَى الْفُرَاتِ قُرْبَ الْحِيرَةِ ، وَعَبَّرَ إِلَى عَسْكَرِ الْفُرْسِ
وَوَاقِعَهُمْ ، وَلَكِنْ الْجِسْرُ قُطِعَ خِلَالَ الْمَعْرَكَةِ فَاسْتَشْهِدَ كَثِيرٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، وَمِنْهُمْ أَبُو عَبِيدٍ نَفْسُهُ ، وَيُعْرَفُ
هَذَا الْيَوْمُ أَيْضًا بِيَوْمِ "قُسِّ النَّاطِفِ" . قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ :

لَقَدْ عَظُمَتْ فِيْنَا الرِّزِيَّةُ إِنَّا

جَلَادٌ عَلَى رَيْبِ الْحَوَادِثِ وَالِدَّهْرِ

عَلَى الْجِسْرِ قَتَلَى لَهْفَ نَفْسِي عَلَيْهِمْ

فِيَا حَسْرَتَا مَاذَا لَقِينَا مِنَ الْجِسْرِ ؟

*الْجِسْرَةُ مِنَ النَّسَاءِ : الطَّوِيلَةُ الصَّخْمَةُ .

ويقال: فتاة جِسْرَةٌ السَّوَاعِدُ : أَي مُمْتَلِئَتُهَا .

*الْجِسْرَةُ : الْجِسَارَةُ . (عَنِ الصَّاعَنِيِّ) .

(36/19)

*الجَسَّارُ من النَّاسِ: الجَرِيُّ المُقَدَّمُ على الشَّيْءِ .

و:اسْمُ سَيْفِ الشَّعْبِيِّ (عَامِرِ بْنِ شَرَّاحِيلَ). وَفِي خَبْرِهِ: "أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ لِسَيْفِهِ: اجْسُرْ جَسَّارٌ".

*الجَسُورُ من النَّاسِ: المُقَدَّمُ الشُّجَاعُ .

و. : الطَّوِيلُ الضَّخْمُ .

(ج) جُسْرٌ، وَجُسْرٌ .

O وامرأةٌ جَسُورٌ، وَجَسُورَةٌ: جَرِيئَةٌ. (ج) جُسْرٌ، وَجَسَائِرٌ.

ويقال: ناقةٌ جُسْرٌ: مُقَدِّمةٌ على سُلُوكِ الأَوْعَارِ وَقَطْعِهَا. قال المَرَّارُ بنُ مُنْقِدٍ، يَصِفُ نَاقَتَهُ:

وَلَقَدْ تَمَرَّحَ بِي عَيْدِيَّةٌ

... رَسَلَهُ السَّوْمُ سَبْتِنَاةً جُسْرٌ

[عَيْدِيَّةٌ: مَنْسُوبَةٌ إِلَى العِيدِ: حَيٌّ مِنْ مَهْرَةٍ؛ رَسَلَهُ السَّوْمُ: سَهَلَهُ السَّيْرُ؛ سَبْتِنَاةٌ: جَرِيئَةٌ].

O وابن الجَسُورِ: أَبُو عَمْرِو أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ الأَمْوِيّ بِالْوَلَاءِ (401هـ=1010م): مُحَدِّثٌ حَافِظٌ أَدِيبٌ

شَاعِرٌ. وُلِدَ وَتَوَفَّى بِقَرْطَبَةِ، رَوَى عَنِ قَاسِمِ بْنِ أَصْبَغٍ، وَوَهْبِ بْنِ مَسْرَةَ، وَخَالِدِ بْنِ سَعْدٍ، وَوَلَّى الكِتَابَةَ لِقَاضِي

الجماعة بقرطبة " منذر بن سعيد البلوطي". سمع عنه ابن حزم وأبو عمر ابن عبد البر. وكان مُقَدِّمًا فِي

الحديث والفِقه .

*جَسُورَةٌ. يُقال: نَاقَةٌ جَسُورَةٌ: مُقَدِّمةٌ على سُلُوكِ الأَوْعَارِ وَقَطْعِهَا، وَلا يُقال: جَمَلٌ جَسُورٌ.

*جُسَيْرٌ - أُمُّ الجُسَيْرِ: أُخْتُ بُثَيْنَةَ صَاحِبَةِ جَمِيلٍ. قال

جَمِيلٌ:

حَلَفْتُ بِرَبِّ الرَّاقِصَاتِ إِلَى مَنِيَّ

... هُوِيَ القَطَا يَجْتَرِزَنَ بَطْنَ دَفِينِ

لقد ظَنَّ هَذَا القَلْبُ أَنَّ لَيْسَ لَاقِيًا

... سَلِيمِي وَلا أُمَّ الجُسَيْرِ لِحِينِ

[الرَّاقِصَاتِ: يَريِدُ الإِبِلَ الَّتِي تَسِيرُ خَبِيًّا؛ دَفِينٌ: مَوْضِعٌ].

*جَيْسُورٌ: يُقال إِنَّهُ اسْمُ الغَلامِ الَّذِي قَتَلَهُ صَاحِبُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَقِيلَ حَيْسُورٌ بِالْحَاءِ. (وانظر: ح س ر).

* ... * ... *

*الجَسْرَبُ: الطَّوِيلُ (وانظر: الجَرْسَبُ).

(1/20)

(فى العبرية (جاشش) : بَحَثَ وَتَقَصَّى ، مَسَّ ، جَسَّ ، ومنه (جَشَّاشٌ): قِصَاصُ الأَثَرِ ، وَكَشَّافٌ . وفى السريانية (جَش) : مَسَّ ، لَمَسَ ، تَجَسَّسَ ، ومنه (جاشوشا): جاسوسٌ ، وكذلك (جاشوشوتا): جاسوسية كشافه ، وفى الحبشية gasasa (جَسَسَ) وكذلك (جَشَشَ) جَسَّ ، مَسَّ ، لَمَسَ . وفى الآرامية ga? (جَش) (بمعنى: جَسَّ) .

1-المَسُّ وَاللَّمْسُ

2- تَتَّبِعُ الأَخْبَارَ وَتَعْرِفُهَا

قال ابن فارس : " الجيم والسين أصل واحد ، وهو تَعْرِفُ الشَّيْءَ بِمَسِّ لَطِيفٍ " .
*جَسَّ الأَرْضَ - جَسًّا : وَطَنَهَا .

و. العَجَرَ : بَحَثَ عَنْهُ وَفَحَصَ بِتَلَطُّفٍ وَمُبَالَغَةٍ وَتَحَرُّرٍ .
وقيل : تَعَرَّفَهُ .

ويقال : جَسَّ الطَّيِّبُ نَبْضَهُ .

ويقال : جَسَّ فلانٌ نبضَ فلانٍ : حاولَ التَّعَرُّفَ على نواياه .

و. الشَّيْءَ بِيَدِهِ وَغَيْرِهَا : مَسَّهُ وَلَمَسَهُ . قال طَرَفَةُ :

رَحِيبٌ قِطَابُ الجَيْبِ مِنْهَا رَفِيقَةٌ

... بِجَسِّ النَّدَامَى بَضَّةً المُتَحَرِّدِ

[الجَيْبُ: طَوْقُ القَمِيصِ؛ قِطَابُهُ: مَخْرُجُ الرَأْسِ مِنْهُ] .

وقال الأَعَشَى :

ورادِعَةٌ بِالمِسْكِ صَفْرَاءُ عِنْدَنَا

... لِجَسِّ النَّدَامَى فى يَدِ الدَّرْعِ مَفْتَقُ

[رَدَعٌ ثَوْبُهُ بِالمِسْكِ : طَيَّبَهُ] .

ويقال : جَسَسْتُ العِرْقَ . و: جَسَسْتُ اليَدَ . ويقال : جَسَّ الطَّيِّبُ الجِسْمَ . قال المُتَنَبِّى وَذَكَرَ أَسَدًا :

يَطَأُ الثَّرَى مُتَرَفِّقًا مِنْ تَيْهِهِ

... .. فَكَأَنَّهُ آسٍ يَجْسُ عَلِيلاً

ويقال أيضاً : جَسَّ العازِفُ الوترَ . قال مِهْيَارُ الدَّيْلَمِيُّ :

واعْمُرُ بِسَاعَاتِ السُّرُورِ سَاعَةً

... .. تُتْبِعُ بُرَّةً سَكْرَةَ بِنَكْسٍ

مَا بَيْنَ جَوْرِ قَدَحٍ وَعَدْلِهِ

... .. وَبَيْنَ حَثِّ مِزْهَرٍ وَجَسِّ

[المِزْهَرُ: العُودُ] .

و. الشَّيْءَ بَعَيْنِهِ : أَحَدَ النَّظَرِ إِلَيْهِ لِيَسْتَبَيِّنَهُ وَيَسْتَبَيِّنَهُ . قَالَ عُيَيْدُ بْنُ أَيُّوبَ العَنْبَرِيُّ :

(2/20)

وَفَتِيَّةٌ كَالدَّنَابِ الطُّلْسِ قُلْتُ لَهُمْ :

... .. إِنِّي أَرَى شَبَحًا قَدْ زَالَ أَوْ حَالًا

فَاعْصُوصُوا ثُمَّ جَسُّوه بِأَعْيُنِهِمْ

... .. ثُمَّ اخْتَسَوْهُ وَقَرْنَ الشَّمْسُ قَدْ زَالَ

[الطُّلْسُ : جَمْعُ أَطْلَسٍ ، وَهُوَ مَا فِي لَوْنِهِ سَوَادٌ ؛ حَالٌ: تَغَيَّرَ ؛ اعْصُوصُوا : اجْتَمَعُوا ، اخْتَسَوْهُ : أَخَذُوهُ] .

وَيُرْوَى : " حَسُّوه " .

*اجْتَسَّتِ الإِبِلُ الكَلَاءَ : رَعَتْهُ بِمَجَاسِئِهَا (المرادُ أفواهِها) .

و. فَلَانُ الشَّيْءِ بِيَدِهِ أَوْ غَيْرِهَا : جَسَّهُ . قَالَ المُنَوَّكِيُّ اللَّيْثِيُّ :

فَكُنْتُ كَمُجْتَسِّ بِمِخْفَارِهِ الثَّرَى

... .. فَصَادَفَ عَيْنَ المَاءِ إِذْ يَتَرَسَّمُ

[يريد: كُنْتُ كَرَجُلٍ يَتَطَلَّبُ المَاءَ بِمِخْفَارِهِ، فَعَثَرَ عَلَيْهِ] .

*تَجَسَّسَ فَلَانٌ: تَتَبَعَ الأَخْبَارَ ، وَفَحَصَ عَنِ بَوَاطِنِ الأُمُورِ. وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ فِي الشَّرِّ . وَفِي القُرْآنِ الكَرِيمِ : {

وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبَ بَعْضُكُمُ بَعْضًا } . (الحجرات/12).

و. مِنْ فَلَانٍ: بَحَثَ عَنْهُ (عَنِ اللِّحْيَانِيِّ). وَقُرِئَ: " فَتَجَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ " . (يوسف/87) .

و. الخَبَرَ : جَسَّهُ. (وانظر : ح س س) .

وقيل: التَّحَسُّسُ أَنْ يَطْلُبَهُ لغيرِهِ، والتَّحَسُّسُ أَنْ يَطْلُبَهُ لِنَفْسِهِ .
وقيل : التَّجَسُّسُ :البَحْثُ عَنِ العُورَاتِ ، والتَّحَسُّسُ : الاستِمَاعُ . وقيل : مَعْنَاهُمَا واحِدٌ فِي تَطَلُّبِ مَعْرِفَةِ
الأَخْبَارِ .

و. فَلَئِنَّا : بَحَثَ عَنْهُ . (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ).

*الجَاسِئَةُ : الحَاسِئَةُ مِنَ العَوَاسِ الخَمْسِ . (عَنِ الخَلِيلِ). (وَانظُر : ح س س) .
(ج) جَوَاسٌ .

O وَجَوَاسُ الإِنْسَانِ : حَوَاسُهُ، أَى اليَدَانِ، والعَيْنَانِ ، وَالْفَمُ ، وَالأنْفُ ، وَالأذُنَانِ .
*الجَاسُوسُ مِنَ النَّاسِ : الذى يَتَجَسَّسُ الأَخْبَارَ ، لِيَأْتِيَ بِهَا .
وقيل: صَاحِبُ سِرِّ الشَّرِّ، وَيَقَابِلُهُ النَّامُوسُ:
صَاحِبُ سِرِّ الخَيْرِ . (ج) جَوَاسِيسُ .

(3/20)

*جِسٌّ : صَوْتُ رَجْرٍ لِلإِبِلِ ، (عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ) : قَالَ : لَا يَتَصَرَّفُ مِنْهُ فِعْلٌ .
*جَسَّاسٌ : مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ هُنْدِيلٍ كَانَ فِيهِ يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِهِمْ ، وَرَدَّ فِي قَوْلِ عُمَيْرِ بْنِ الجَعْدِ الخُرَاعِيِّ :
أُمَيْمٌ هَلْ تُدْرِيْنَ كَمْ مِنْ صَاحِبِ
... ... فَارَقْتُ يَوْمَ جَسَّاسٍ غَيْرِ ضَعِيفِ
وَيُرْوَى : يَوْمَ خُشَّاشِ .
*جَسَّاسٌ : أَبُو بَطْنٍ مِنْ تَيْمِ الرِّبَابِ بْنِ عَبْدِ مَنَآةَ ، وَهُوَ جَسَّاسُ بْنُ نُشْبَةَ بْنِ رُبَيْعِ . وَفِي اللِّسَانِ : قَالَ الشَّاعِرُ :
أَحْيَا جَسَّاسًا فَلَمَّا حَانَ مَصْرَعُهُ
... ... خَلَى جَسَّاسًا لِأَقْوَامِ سَيِّحْمُونَهُ
*الجَسُّ مِنَ النَّصِيِّ وَالصِّلْيَانِ (نَبْتَانِ) : مَاخَرَجَ مِنَ الأَرْضِ عَلَى غَيْرِ أَرْوَمَةٍ .
*جَسَّاسٌ بِنْتُ مُرَّةَ بِنْتُ ذُهَلِ بْنِ شَيْبَانَ (نَحْو 85 ق.هـ = 535 م) : مِنْ بَنِي بَكْرِ بْنِ وائِلِ ، مِنْ سَادَةِ بَنِي
بَكْرِ فِي الجَاهِلِيَّةِ ، خَالَتُهُ البَسُوسُ ، صَاحِبَةُ الحَرْبِ المَشْهُورَةِ بَيْنَ بَكْرٍ وَتَغْلِبِ ، وَهُوَ الذى قَتَلَ كَلْبِيبَ بْنَ
رَبِيعَةَ سَيِّدِ بَنِي تَغْلِبِ وَزَوْجَ أختِهِ جَلِيلَةَ ، ثَأْرًا بِنَاقَةِ خَالَتِهِ البَسُوسِ ، التى أَصَابَهَا كَلِيبُ بِسَهْمٍ فِي ضَرْعِهَا ،
فَكَانَ ذَلِكَ سَبَبًا فِي نشُوبِ حَرْبٍ بَيْنَ القَبِيلَتَيْنِ بَكْرِ وَتَغْلِبِ دَامَتْ أَرْبَعِينَ عَامًا ، قُتِلَ فِيهَا جَسَّاسٌ . وَكَانَ
يُقَلَّبُ بِالحَامِيِ الجَارِ المَانِعِ الدَّمَارِ . وَفِيهِ قَالَتْ أختُهُ جَلِيلَةُ بِنْتُ مُرَّةَ :

جَلَّ عِنْدِي فِعْلُ جَسَّاسٍ فِيَا
 حَسْرَتِي عَمَّا أَنْجَلِي أَوْ يَنْجَلِي
 فِعْلُ جَسَّاسٍ عَلَى وَجَدِي بِهِ
 قَاصِمٌ ظَهْرِي ، وَمُذْنٍ أَجَلِي
 *الجَسَّاسُ : وَصْفٌ لِلْمُبَالِغَةِ .
 و:الْأَسَدُ، لِأَنَّهُ يُؤَثَّرُ فِي الْفَرِيَسَةِ بِرَائِنِهِ، فَكَأَنَّهُ يَجْسُهَا . قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ فِي صِفَةِ الْأَسَدِ :
 صَعَبُ الْبَدِيهَةِ مَشْبُوبٌ أَظْفَرُهُ
 ... مُوَاتِبٌ أَهْرَتْ الشَّدَقِينَ جَسَّاسُ
 [صَعَبُ الْبَدِيهَةِ: إِذَا فُوجِيَءَ كَانَ صَعْبًا ؛ مَشْبُوبٌ: مُقَوَّى؛ أَهْرَتْ: وَاسِعُ الشَّدَقِينَ] .

(4/20)

وَيُرْوَى : نِبْرَاسٌ "و" هِرْمَاسٌ " .
 *الجَسَّاسَةُ: دَابَّةٌ يُزْعَمُونَ أَنَّهَا فِي جَزَائِرِ الْبَحْرِ تَجُسُّ الْأَخْبَارَ لِلدَّجَالِ . وَفِي كَلَامِ
 تَمِيمِ الدَّارِيِّ : "أَنَا الْجَسَّاسَةُ " .
 *الجَسَّةُ : عَيْنَةٌ تُسْتَخْرَجُ مِنَ التُّرْبَةِ وَتُحَلَّلُ لِلتَّعْرِفِ عَلَى خَصَائِصِهَا وَصِلَاحِيَّتِهَا لِمَا يُرَادُ مِنْهَا . (مُحَدَّثَةٌ) .
 *الجَسِيْسُ : الْجَاسُوسُ .
 *الْمَجَسُّ : مُوَضِعُ الْجَسِّ . وَمِنَ الْمَجَازِ قَوْلُهُمْ: " فَلَانَ صَيِّقُ الْمَجَسِّ " إِذَا لَمْ يَكُنْ رَحِيْبَ الصَّدْرِ . وَيُقَالُ
 فِي مَجَسِّكَ صَيِّقٌ .
 *الْمَجَسُّ: مَا يُجَسُّ بِهِ . (ج) مَجَاسٌ .
 *الْمَجَسَّةُ: الْمَجَسُّ . يُقَالُ: مَجَسَّتُهُ حَارَّةٌ . قَالَ أَبُو صَخْرٍ الْهُدَلِيُّ، يَتَعَزَّلُ :
 دَمِيئَةٌ مَا تَحْتَ الثِّيَابِ عَمِيْمَةٌ
 ... هَضِيمُ الْحَشَا بِكُرِّ الْمَجَسَّةِ ثِيْبٌ
 [دَمِيئَةٌ : لَيْئَةٌ ؛ عَمِيْمَةٌ : طَوِيلَةٌ ؛ وَيَعْنِي
 بِكُرِّ الْمَجَسَّةِ أَنَّ جِسْمَهَا حَسَنٌ لَمْ يَتَغَيَّرْ ، فَهِيَ كَالْبِكْرِ] .
 وَيُقَالُ : كَيْفَ تَرَى مَجَسَّتَهَا ؟ فَتَقُولُ: دَالَّةٌ عَلَى السَّمَنِ .
 (ج) مَجَاسٌ . وَفِي الْمَثَلِ: "أَفْوَاهُهَا مَجَاسُهَا" .

قيل ذلك لأنَّ الإِبِلَ إِذَا أَحْسَنَتِ الأَكْلَ، أَكْتَفَى النَّاطِرُ إِلَيْهَا بِذَلِكَ فِي مَعْرِفَةِ سِمَنِهَا، بَدَلًا مِنْ أَنْ يَجُسَّهَا ،
يُضْرَبُ فِي شَوَاهِدِ الأَشْيَاءِ الظَّاهِرَةِ المُعْرَبَةِ عَنْ بَوَاطِينِهَا .

* المِجْسَةُ: المِجْسُ. (ج) مَجَاسٌ، وَمِجْسَاتٌ.

* ... * ... *

ج س ع

فِي السَّرْيَانِيَّةِ (جَسَا) : رَفَضَ .

* جَسَعَ فُلَانٌ - جُسُوعًا: أَمْسَكَ عَنِ العَطَاءِ.

و. : أَمْسَكَ عَنِ الكَلَامِ .

و. النَّاقَةُ - جَسَعًا : دَسَعَتْ، أَيْ دَفَعَتْ جِرَّتَهَا مِنْ جَوْفِهَا إِلَى فِيهَا وَأَفَاضَتْهَا. (وَكأنَّ الجِيمَ بَدَلٌ مِنَ الدَّالِ) .

و. فُلَانٌ : قَاءَ .

* اجْتَسَعَتِ النَّاقَةُ : جَسَعَتْ . (وَاَنْظُرْ : د س ع) \ .

* الجَاسِعُ : البَعِيدُ . يُقَالُ: سَفَرٌ جَاسِعٌ .

* ... * ... *

(5/20)

* الجَوْسُقُ : (انظُرْهُ فِي رِسمِهِ) .

* ... * ... *

ج س م

(فِي العِبْرِيَّةِ): (جِسْمٌ) : جِسْمٌ، وَفِي السَّرْيَانِيَّةِ يَرُدُّ المُضَعَّفُ (جِسْمٌ) : جَسَمَ، أَلْبَسَ، كَسَا، وَمِنْهُ (جُسُومٌ)

وَكذلك (جُوشَمًا): جِسْمٌ).

1- الجِسْمُ 2- تَجْمَعُ الشَّيْءُ

قال ابن فارس : " الجِيمُ والسَّيْنُ والمِيمُ يَدُلُّ عَلَى تَجْمَعِ الشَّيْءِ " .

* جَسِمَ الشَّيْءُ - جَسَمًا : عَظُمَ . يُقَالُ : جَسِمَ فُلَانٌ .

* جَسِمَ الشَّيْءُ - جَسَامَةً : عَظُمَ جِرْمُهُ .

ويقال : أرضٌ جَسِيمٌ : مُرْتَفِعَةٌ .

وقيل : مُرْتَفِعَةٌ يعلوها الماء . قال الأخطلُ ، يذكر مطراً :

فما زال يسقي بطنَ حَبْتٍ وعَرَعرٍ

... وأرضُهُما حتى اطمأنَّ جَسِيمُها

[بطن حَبْتٍ ، وعَرَعرٍ : موضعان] .

ويقال : هذا أجسَمُ من هذا : أضخَمُ منه جسماً . قال عامرُ بن الطُّفَيْلِ :

وقد عَلِمَ الحيُّ من عامِرٍ

... بأنَّ لنا ذُرُوءَ الأَجْسَمِ

ويقال : جسَمَ فلانٌ : عَظُمَ بدنُهُ . ويقال : في فلانٍ جَسَامَةٌ : ضَخَامَةٌ . فهو وهي جَسِيمٌ (ج) جِسَامٌ . ويقال : امرأة

جَسِيمَةٌ . قال ساعدةُ بن جُوَيَّةَ الهُدَلِيّ ، وذكر امرأةً رَزِقَتْ ولدَها بعد فُوتِ الشَّبَابِ :

فشَبَّ لها مثلُ السَّنَانِ مَبْرَأٌ

... أَشَمُّ طُوَالٍ السَّاعِدَيْنِ جَسِيمٌ

[طُوَالٌ : طويلٌ ، يقول : رَزِقَتْ بمَوْلودٍ مَمشوقٍ كالرُّمَحِ خالٍ من العِلَالِ] .

ويقال : جسَمَ الأمرُ .

قال مَهْيَارُ الدَّيْلَمِيُّ ؛ يمدح :

ولا زال ذا الخُلُقِ السَّهْلُ منك

... طريقاً إلى كُلِّ حَظٍّ جَسِيمِ

ويقال : هو من جِسَامِ الأمورِ وجَسِيمَاتِ الخُطُوبِ .

*جَسَمَ فلانٌ الشَّيْءَ : جَعَلَهُ ذا جِسْمٍ .

*تَجَسَّمَ الشَّيْءُ : صار ذا جِسْمٍ . يقال : جَسَمَهُ فَتَجَسَّمَ .

و. الشَّيْءُ في العَيْنِ : تَشَخَّصَ وَتَصَوَّرَ .

ويقال : تَجَسَّمَ فلانٌ من الكَرَمِ : طَبِعَ عليه كأنَّهُ كَرَمٌ قد تَجَسَّمَ .

و. فلانٌ الرَّمْلُ والجَبَلُ : رَكِبَ مُعْظَمَهُ .

و. الشَّيْءُ : رَكِبَ جَسِيمَهُ وَمُعْظَمَهُ .

وقيل: تَكَلَّفَهُ على مَشَقَّةٍ. (وانظر: ج ش م).

ويقال: فلانٌ يَتَجَسَّمُ المَعَاظِمَ . وفي اللسان: قال الرَّاجِزُ :

* يُلِحَنَ من أصواتِ حادٍ شَيْظُمَ *

* صُلِبَ عِصَاهُ لِلْمَطِيِّ مِنْهُمْ *

* لَيْسَ يُمَانِي عَقَبَ التَّجَسُّمِ *

[يُلِحَنَ : يُشْفِقُنَ وَيَحَذِرُنَ ؛ الشَّيْظُمُ : الطَّوِيلُ الشَّدِيدُ ؛ مِنْهُمْ : شَدِيدُ الرَّجْرِ ؛ يُمَانِي : يَنْتَظِرُ] .

و: اتَّجَهَ إِلَيْهِ يُرِيدُهُ، كَأَنَّهُ قَصَدَ جِسْمَهُ. وفي اللسان: قال الشاعرُ :

تَجَسَّمَهُ من بَيْنِهِنَّ بِمُرْهَفٍ

... له جالبٌ فوقَ الرِّصافِ عَلِيلٌ

[المُرْهَفُ هنا : النَّصْلُ الرَّقِيقُ ؛ الجالبُ : الذي عليه كالجلبَةِ (القِشْرَةُ) من الدَّمِ ؛ الرِّصافُ : عَقَبَةُ ثُلُوى

فوقَ أصلِ السَّهْمِ إذا انكسرَ ؛ عَلِيلٌ : عُلىّ بالدِّمِّ مرَّةً بعد أُخرى] .

و. : تَحْيَرَهُ . يقالُ : تَجَسَّمُوا من الإبلِ ناقةً فأنحروها .

* جاسِمٌ: بُلْبُدَةٌ في حَوْرانَ جُنُوبِي دِمَشقَ، قال حسان ابن ثابت :

أَسَأَلْتَ رِسامَ الدَّارِ أَمْ لَمْ تَسَأَلْ

... بين الجوابي فالْبُضَيْعِ فَحَوْمَلِ

فالمَرْجِ مَرْجِ الصُّفْرَيْنِ فِجاسِمِ

... فديارِ سَلَمَى دُرِّسًا لَمْ تُحَلَلِ

[الجوابي ، وَحَوْمَلِ ، ومَرْجِ الصُّفْرِ : مواضع ، والبُضَيْعِ : جبلٌ أسودٌ بالشَّامِ؛ دُرِّسًا: ذاهبُهُ الأثرُ] .

وإليها يُنْسَبُ عَدِيُّ بنِ الرَّقاعِ القائلُ :

لولا الحياءُ وَأَنَّ رَأْسِي قَدْ عَسَا

... فيه المَشِيبُ لُرُزْتُ أُمَّ القاسِمِ

فَكَأَنَّها بين النِّساءِ أَعارَها

... عَيْنِيهِ أَحورُ من جادِرِ جاسِمِ

[عَسَا فيه المَشِيبُ: كَثُرَ وطالَ ؛ جادِرُ : مُفْرَدُها جُوذَرُ، وهو وَلَدُ البَقْرَةِ الوَحْشِيَّةِ] .

وفيها وُلِدَ الشاعِرُ أبو تَمَّامِ .

*الجُسامُ : الضَّخْمُ الجِسمِ البَدينُ، وهى بناء . وفى اللسانِ : قال الشاعرُ :
* أَنْعَتُ عَيْرًا سَهَوًّا جُسامًا *

[العَيْرُ هنا : الحِمَارُ الوَحْشِيُّ . السَّهْوُ: الطَّويلُ أو الطَّويلُ السَّاقِ] .

ويقال : حَسَبُ جُسامٍ : رَفِيعٌ عَظيمٌ . قال ذو الرُّمَّةِ :

فَأَنْتُمْ بنو ماءِ السَّماءِ وَأَنْتُمْ

... إلى حَسَبِ عِنْدِ السَّماءِ جُسامِ

*الجُسمُ : الأُمورُ العِظامُ .

و. : الرِّجالُ العُقلاءُ .

* الجِسمُ: جُمْلَةُ البَدَنِ والأَعْضاءِ مِنَ الإنسانِ والحَيوانِ .

وقيل : الجِسمُ. وفى القرآنِ الكَريمِ: { قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسمِ } . (

البقرة/247) .

وقال المُتَنَبِّى :

وفى الجِسمِ نَفْسٌ لا تَشِيبُ بِشِيبِهِ

... وَإِنْ كانَ ما فى الوَجْهِ مِنْهُ حِرابُ

و. : كُلُّ ما شَخَّصَ مِنَ إنسانٍ أو حَيوانٍ أو نَباتٍ، غيرَ أَنَّ الشَّخْصَ . كما قال الرَّاعِبُ . يَخْرُجُ مِنَ كَوْنِهِ شَخْصًا

بِتَقْطِيعِهِ وَتَجْزِئَتِهِ ، بِخِلافِ الجِسمِ .

(ج) أجسامٌ ، وَجُسُومٌ . وفى القرآنِ الكَريمِ: { إِذا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسامُهُمْ } .

(المنافقون/4).

وقال عُرْوَةُ بنُ الوَرْدِ :

أَفَسِّمُ جِسمِي فى جُسُومِ كَثيرَةٍ

... وَأَحْسُو قَرِاحَ المائِ والماءِ بارِدُ

وقال المُتَنَبِّى :

وَإِذا كانَتِ التُّفُوسُ كِبارًا

... تَعَبَّتْ فى مُرادِها الأَجْسامُ

0 والأَجْسامُ الطَّافِيَةُ (فى الفيزيكا): هى الأَجْسامُ التى إِذا تُرِكَتْ حُرَّةً وهى مغمورة فى سائل طَفَّتْ على

سَطْحِهِ. (مَج)

و. (فى الفِلسَفَةِ) :

1- عند الفلاسفة القدماء : هو المركب من الهيولى والصورة . عرفه ابن سينا بأنه المتصل المحدود بأبعاد ثلاثة (طول ، وعرض ، وعمق). وقال المتكلمون المسلمون بأنه المركب من الجواهر الفردة ومن الأعراس .

(8/20)

2- فى الفلسفة الحديثة : هو الجوهر المادى يشغل حيزًا من الفراغ ، ويتميز بالامتداد والثقل . ويقابله الروح .

*الجِسْمَانُ : الجِسْمُ .

يقال: إِنَّهُ لَنَحِيفُ الْجِسْمَانِ . (وانظر : ج ث م).

*الجِسْمَانِيُّ : الْمَنْسُوبُ إِلَى الْجِسْمِ .

ويقال : نَشَاطُ جِسْمَانِيٍّ : غَيْرُ ذِهْنِيٍّ .

و:الصَّخْمُ الْجِسْمِ . يقال: رَجُلٌ جِسْمَانِيٌّ . (وانظر : ج ث م) .

* الجِسْمَانُ الْكُنْسِلْمَانِيَّة (فى الحُمَى الصَفْرَاء): نَحْرٌ زُجَاجِيٌّ تَجَلُّطِيٌّ مُسْتَحْمَضٌ فِى بَعْضِ الْخَلَايَا

المحوظة بالخلايا المصابة فى الكبد. (مج).

* الْمُجَسَّمُ : مَالُهُ طُولٌ وَعَرْضٌ وَسُمْكٌ .

o ورأس المُجَسَّم (فى الرياضيات): مثال رأس الهرم، وهو مُلتَقَى ثلاثة أَحْرُفٍ من أحرفه، أو أكثر. (مج).

o والتَّصْوِيرُ الصُّوْرِيُّ الْمُجَسَّمُ : stereoscopic photography : وَيُسَمَّى أَيْضًا التَّصْوِيرَ ثَلَاثِيَّ

الْأَبْعَادِ (D-3) : تَصْوِيرٌ وَعَرْضٌ لِمُزْدَوَجَةٍ تُعْطَى رَائِيهَا انْطِبَاعًا بِالتَّجَسُّمِ وَالْعُمُقِ ، وَتُسْتَحْدَمُ فِى

التقاطها آلات تصوير لها عدستان تُنتِجُ أزواجًا من الصُّوْرِ المُلَوَّنة تُعَدُّ لِلْعَرْضِ لِمُشَاهِدِ يَسْتَحْدِمُ نَبِيْطَةً خَاصَّةً

تَسْمَحُ لِكُلِّ مِنْ عَيْنَيْهِ بِرُؤْيَةِ الصُّوْرِ الْمُقَابِلَةِ لَهَا وَحدها .

o والصَّوْتُ الْمُجَسَّمُ stereophonic sound : صَوْتٌ مُسَجَّلٌ فِى مَسَارَيْنِ مُنْفَصِلَيْنِ عِلْنَحُوٍ يَجْعَلُهُ

يَبْلُغُ سَامِعَهُ وَكَأَنَّهُ صَادِرٌ مِنْ اتِّجَاهَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ مُحَاكِيًا الْمَجَالَ الصَّوْتِيَّ الَّذِى سَجَّلَ فِيهِ ؛ وَيُسْتَحْدَمُ فِى

إنتاجه مجهران ومكبرًا صوت (ميكروفونان) . وقد ظهرت أشرطة التسجيل المُزْدَوَجِ عام 1954م ، ثم

ظهرت الأسطوانات ذات الأُخْدُودِ الواحد والمَسَارَيْنِ عام 1957م. أمَّا إذاعة "تعديل التردد " Fm

المُجَسِّمَةِ فقد بدأت عام 1961م .

(9/20)

*المُجَسِّمَةُ : الذين وصفوا الله تعالى بأنه جِسْمٌ أو نَسَبُوا إليه خصائص الأجسام ، وهم جماعةٌ من غُلاةِ الشَّيعَةِ ، ذَهَبُوا إلى أَنَّ المَعْبُودَ صورةٌ ذاتُ أعضاءٍ وأبْعاضٍ جُسْمانِيَّةٍ ورُوحانيَّةٍ ، ويجوزُ عليها الانتقالُ ، والصُّعُودُ ، والهَبُوطُ ، والنُّزُولُ ، والاستِقْرارُ ، والتَّمَكُّنُ .

* ... * ... *

*الجَسْمُورُ:قِوَامُ الإنسانِ من ظَهْرِهِ وجُثَّتِهِ.

* ... * ... *

*جُسان : بلدٌ وُردَ في قولِ عَمْرٍو بنِ مَعْدٍ يَكْرِبُ :

أَلَمْ تَأْرُقْ لِدَا البَرْقِ الِيمانِي

... يَلُوحُ كَأَنَّهُ مِصْبَاحُ بَانِ

كَأَنَّ مَاتِمًا بَانَتْ عَلَيْهِ

... إذا ما احتاجَ أُوْدٌ في جُسانِ

[أُوْدُ : أبوقَيْلَةَ يَمَنِيَّةٌ] .

*الجُسانُ:الصَّارِبُونَ بالدُّفُوفِ.قال الزَّبيدِيُّ: لم يُدْكَرْ لها واحدٌ . وفي المِغْيَارِ : الواحدُ : جاسِنٌ .

*الجُسنَةُ : سَمَكَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ لها قَرنان .

* ... * ... *

ج س و - ي

(في العِبرِيَّةِ) جِسا : قَسَى ،

حَشَنٌ ، ومنه gas (جَسَنُ) : حَشِنٌ ، جافٌ) .

—
الصَّلابةُ

*جَسَا الشَّيْءُ : جَسُوا ، وجَسُوا: ييسَ وصلَبَ . فهو جاسٍ ، وهي بناء . يقال: رُمِحَ جاسِيَةً ، ودَابَّةٌ جاسِيَةٌ القِوَامِ . ويقال: يَدٌ جاسِيَةٌ: يابسةٌ قليلةُ اللَّحْمِ .

ويقال : جَسَا فلانٌ : صَلَبَ .

و. : عَلَطَ . يقال : جَسَا النَّبْتُ .

ويقال: جَسَا المِكانُ:عَلَطَ وصلَبَ . (وانظر: ج س أ) . قال عَدِيٌّ بن الرِّقاعِ ، يَصِفُ حِمَارًا وأَتانَهُ:

يَتَعَاوَرانِ مِنَ العُبارِ مُلاءَةً

... بيضاء مُخَمَلَةٌ هما نَسَجَاهَا
تُطَوَى . إذا هَبَطًا مَكَانًا جَاسِيًا .
... وإذا السَّنَابِكُ أَسْهَلَتْ نَشْرَاهَا
و: جَسُنَ . (وانظر: ج س أ) . يقال: جَسَتْ يَدُهُ مِنَ الْعَمَلِ .
و. الشَّيْخُ جُسُوًّا : بَلَغَ غَايَةَ السِّنِّ .
و. الماءُ : جَمَدَ .
* جَسَيْتُ يَدَ فُلَانٍ - جَسَا، وَجُسُوًّا: يَبْسِتُ وَقَلَّ لَحْمُهَا .

(10/20)

* جَاسَى فُلَانٌ فُلَانًا : عَادَاهُ .
* الجَاسِيَاءُ : الصَّلَابَةُ وَالْعِلْظُ . (وانظر: ج س أ) .
و. مِنَ الرِّمَاحِ : الكَرْزَةُ الصُّلْبَةُ .
* الجَيْسُونُ: جنسٌ مِنَ النَّحْلِ لَهُ بَسْرٌ جَيِّدٌ . وَاحِدُهُ جَيْسُونَةٌ ، وَهِيَ نَخْلَةٌ عَظِيمَةٌ
ج ش أ
(فِي الْعَبْرِيَّةِ (جَسَا) : تَجَشَّأَ ، وَمِنْهُ : (جِسُوِيٌّ) : تَجَشَّأَ . وَفِي السَّرْيَانِيَّةِ (جَسَا) : قَاءَ ، أَخْرَجَ ، لَفَظَ ، ارْتَفَعَ ،
وَمِنْهُ (جَسَايَتَا) : نَقِيُّوْ ، وَفِي الْحَشِيَّةِ (جُوشَاءُ) وَكَذَلِكَ (جُوشَعٌ) بِمَعْنَى قَاءَ ، أَخْرَجَ ، قَدَّفَ) .

1- الارتفاع 2- خُرُوجُ الْهَوَاءِ مِنَ الْمَعِدَةِ

قال ابن فارس: " الجيم والشين والهمزة أصل واحد ، وهو ارتفاع الشيء " .
* جَسَأَتْ نَفْسُ فُلَانٍ - جُسُوًّا ، وَجَسَأً ، وَجَسَاءً : غَثَّتْ وَثَارَتْ لِلْقَبِيءِ . (وانظر : ج ي ش) .
ويقال: جَسَأَتْ نَفْسُهُ فَمَا تَشْتَهَى طَعَامًا .
الجِدْعُ، وَتَوَكَّلَ بِسُرْتِهَا خَضْرَاءَ وَحَمْرَاءَ، فَإِذَا أَرْطَبَتْ فَسَدَتْ، سُمِّيَ الْجَيْسُونُ لَطُولِ شِمَارِيخِهِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ وَأَبِي حَاتِمٍ) .
ويقال: إن الجيسوانة نخلة مريم عليها السلام .
* ... * ... *
و: جَاشَتْ مِنْ فَرَعٍ أَوْ حُرْنٍ . قَالَ عَمْرُو بْنُ الْإِطْنَابَةِ :

وقَوْلِي كُلَّمَا جَشَأْتُ وَجَاشَتْ:

... مَكَانَكَ تُحَمِّدِي أَوْ تَسْتَرِيحِي

وقال ذو الرِّمَّة :

لقد جَشَأْتُ نَفْسِي عَشِيَّةً مُشْرِفٍ

ويومَ لَوَى لَوَى حُزْوَى فقلتُ لها : صَبِرَا

و. : خَبَيْتُ مِنَ الْوَجَعِ وَمِمَّا تَكْرَهُ .

و. المَعْدَةُ: تَنَفَّسْتُ (أَخْرَجْتُ هَوَاءً) مِنْ امْتِلَاءٍ .

و. العَنَمُ وَنَحْوُهَا : أَخْرَجْتُ صَوْتًا مِنْ خُلُوقِهَا. قال امرؤ القيس، يذكرُ مِعْزَى :

أَلَا إِلَّا تَكُنْ إِبِلٌ فَمِعْزَى

... كَأَنَّ فُرُونَ جَلَّتْهَا الْعِصِيُّ

إِذَا جَشَأْتُ سَمِعْتَ لَهَا تُغَاءً

كَأَنَّ الْحَيَّ صَبَّحَهُمْ نَعِيٌّ

وَيُرَوَى: "إِذَا مُشَّتْ حَوَالِيهَا أَرْنَتْ "

[مُشَّتْ : مُسِحَتْ بِالْكَفِّ لِتُدِيرَ ؛ أَرْنَتْ : صَاحَتْ] .

(11/20)

و. الأَرْضُ : أَخْرَجْتُ جَمِيعَ نَبْتِهَا .

و. : ظَهَرَ ثَرَاهَا مِنَ الرَّيِّ ، أَى بَعْدَ غَيْضِ

الماءِ .

و. البَحْرُ : ارْتَفَعَ وَأَشْرَفَ . وَمِنَ الْمَجَازِ قَوْلُهُمْ: جَشَأَتِ اللَّيَالِي بِظُلُمَاتِهَا وَأَهْوَالِهَا.

و. اللَّيْلُ : أَظْلَمَ .

و. جَمَاعَةُ الْوَحْشِ: ثَارَتْ دَفْعَةً وَاحِدَةً .

و. العُدُوُّ : نَهَضَ وَأَقْبَلَ . وَفِي الْخَبَرِ : " جَشَأَتِ الرُّومُ عَلَى عَهْدِ عُمَرَ " .

و. القَوْمُ : خَرَجُوا مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ . قال العجاج :

* أَجْرَاسُ نَاسٍ جَشَّوْا وَمَلَّتْ *

* أَرْضًا وَأَهْوَالَ الْجَنَانِ أَهْوَلَتْ *

[الأجراسُ: الأصواتُ؛ الجنانُ هنا: ما توارى عنك ؛ أهولتُ : أصابها هولٌ] .
ويقال : جَشَّاتِ البلادُ بأهلِها : لَفِظَتْهُمْ .
و. فلانٌ عن الطَّعامِ: اتَّخَمَ فِكْرَهُ الطَّعامَ .
و. على نَفْسِهِ : صَبَّقَ عليها . وفي كلامِ عليٍّ . كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ: "فَجَشَّأَ على نَفْسِهِ".
و. عَلَيْنَا التَّعَمُّ: طَرَأَتْ .
ويقال: جَشَّأَ عَلَيْكَ مِنَ النَّاسِ الكَثِيرِ: طَلَعُوا .
*جَشَّاتِ المَعِدَةُ: جَشَّاتِ. ويقال: جَشَّأَ فلانٌ. قال أبو محمَّد الفَقْعَسِيُّ :
* وَلَمْ يُجَشِّئِ عن طَعامٍ يُبَشِّمُهُ *
* وَلَمْ تَبْتَ حُمَّى بِهِ تُوصِّمُهُ *
[يُبَشِّمُهُ : يُتَخِمُهُ ؛ تُوصِّمُهُ : تُؤْلِمُهُ] .
وَيُرَوَى : " لَمْ يَتَجَشَّأْ ، و " لَمْ يَتَجَشَّرْ " .
*اجتَشَّاتِ البلادُ فلاناً : لَمْ تُوافِقْهُ، كَأَنَّها نَبَتْ بِهِ .
ويقال اجْتَشَّأَ فلانٌ البلادَ : لَمْ تُوافِقْهُ ، كَأَنَّهُ اسْتَوْخَمَها .
و. النَّصِيحَةُ: رَدَّها . يقال : نَصَحْتُ فلاناً فَاجْتَشَّأَ نَصِيحَتِي .
*تَجَشَّأَ : أخرج من فَمِهِ صَوْتًا مع رِيحٍ من اِمْتِلاءٍ وَشَبَعٍ . وفي المَثَلِ : " تَجَشَّأَ لُقمانُ من غيرِ شَبَعٍ " . يُضْرَبُ
لِمَنْ يَتَحَلَّى بِغَيْرِ ما فِيهِ .

(12/20)

وقال حسان بن ثابت ، يهجو بني الحارثِ ابنِ كَعْبِ المَذْحِجِيِّ ، وَيَصِفُهُمُ بِأَنَّهُمُ أَهْلُ أَكْلِ وَشُرْبِ لا أَهْلُ
غارةٍ وَحَرْبِ :
أَلا طِعامانَ أَلا فُرْسانَ عاديةٍ
... إِلا تَجَشُّوكُمُ حَوْلَ التَّنائيرِ
[التَّنائيرُ: جمعُ تَنُورٍ، وهو ما يُحَبَّرُ بِهِ] .
وبه رُويَ الرَّجْزُ السَّابِقُ :
* لَمْ يَتَجَشَّأْ عن طَعامٍ يُبَشِّمُهُ *
و. المَعِدَةُ : جَشَّاتِ .

و. الفَجْرُ : هَبَّتِ الرِّيحُ عِنْدَ طُلُوعِهِ .
 *الجُشَاءُ : صَوْتُ مَعَ رِيحٍ يَخْرُجُ مِنَ الفَمِ عِنْدَ امْتِلاءِ المَعِدَةِ بالطَّعامِ . وفي الخبر أَنَّ رسولَ الله . صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم . قال لِرَجُلٍ تَجَشَّأَ فِي مَجْلِسِهِ : "اكَفُّفْ عَنَّا جُشَاءَكَ " .
 O وُجُشَاءُ اللَّيْلِ وَالْبَحْرِ : دُفَعْتُهُمَا .
 *الجَشَاءُ : الكَثِيرُ . قال جَرِيرٌ ، يَهْجُو الفَرَزْدَقَ والبَعِيثَ :
 فَأَصْبَحَ عَوْفٌ فِي السَّلَاحِ وَأَصْبَحَتْ
 ... تَفْشُ جُشَاءَاتِ الخَزِيرِ مُجَاشِعُ
 [عَوْفٌ : هو ابن القَعْقَاعِ بن معبد بن زُرارة ؛ مُجَاشِعُ : هم رَهْطُ الفَرَزْدَقِ والبَعِيثِ ؛ تَفْشُ : أى تُخْرِجُ الجُشَاءَ ؛
 الخَزِيرُ : حَسَاءٌ مِنَ دَسَمٍ وَدَقِيقٍ] .
 و. : القوس الخَفِيفَةُ المُرْتَهَةُ ، أى ذَاتُ الإِرْتَانِ فِي صَوْتِهَا . قال أبو ذُوَيْبِ الهُدَلِيُّ ، يَصِفُ أَتْنَا يَتَرَبِّصُ بِهَا
 الصَّائِدُ :
 فَشَرِينٌ ثُمَّ سَمِعَنَ حَسًّا دُونَهُ
 ... شَرَفُ الحِجَابِ وَرَيْبُ قَرَعٍ يُقْرَعُ
 وَنَمِيمَةٌ مِنَ قَانِصٍ مُتَلَبِّبٍ
 ... فِي كَفِّهِ جَشَاءٌ أَجَشُّ وَأَقْطَعُ
 [شَرَفُ الحِجَابِ : حِجَابُ الصَّائِدِ المُسْتَرِّ وَرَاءَ مُرْتَفَعٍ مِنَ الأَرْضِ ؛ رَيْبُ القَرَعِ : ما يُرْبِيهِنَّ مِنَ قَرَعِ قَوْسِ
 الصَّائِدِ ؛ نَمِيمَةٌ : هَمَّامَةٌ نَمَّتْ عَلَيْهِ ؛ مُتَلَبِّبٌ : مُتَحَرِّمٌ بِتَوْبِهِ ؛ أَجَشُّ : غَلِيظُ الصَّوْتِ ؛ أَقْطَعُ : جَمْعُ
 قِطْعٍ ، وَهُوَ النَّصْلُ العَرِيضُ القَصِيرُ] .

(13/20)

وقال سَاعِدَةُ بن جُوَيَّةِ الهُدَلِيُّ ، يَصِفُ وَعِلاً يَتَرَقَّبُهُ الصَّائِدُ :
 حَتَّى أُتِيحَ لَهُ رَامٍ بِمُحْدَلَةٍ
 ... جَشَاءٍ وَبِيضٍ نَوَاحِيهِنَّ كَالسَّحْمِ
 [المُحْدَلَةُ مِنَ القِيسِيِّ : التى عُيِمَزَ طَائِفَاها حَتَّى اطْمَأَنَّا ؛ البِيضُ هُنَا : السَّهَامُ ؛ السَّحْمُ : شَجَرٌ لَهُ وَرَقٌ كَوَرَقِ
 الصَّنُصَافِ ، يَعْنَى أَنَّ نِصَالَهَا كَحُرُوفِ هَذَا الوَرَقِ . وقال أبو عمرو : السَّحْمُ : الحديدُ فِي لُغَةِ هُدَيْلٍ] .
 وقيل : القَوْسُ الثَّقِيلَةُ الغَلِيظَةُ . (ضِدُّ) .

و. :القَصِيبُ الخَفِيفُ من شَجَرِ النَّبَعِ .

O وسَهْمٌ جَشَاءٌ:خَفِيفٌ. وفي اللّسان:قال الرّاجزُ :

* ولو دَعَا ناصِرُهُ لَقِيطًا *

* لَدَاقَ جَشْنًا لم يَكُنْ مَلِيطًا *

[المَلِيطُ : الذى لا ريشَ عليه] .

(ج) أَجْشَاءٌ ، وَأَجْشُوٌّ .

*الجُشَاءُ ، والجُشَاءَةُ: هُبُوبُ الرِّيحِ عند الفَجْرِ . وفي اللّسانِ :قال الرّاجزُ :

* فى جُشَاءَةٍ من جُشَاتِ الفَجْرِ *

وقد تُسْتَعَارُ للفَجْرِ نَفْسِهِ .

و. (فى الطَّبِّ) : eructation صوتٌ انفجاريّ ينشأ من اندفاعِ الهواءِ خارجاً من المَعِدَةِ عند امتلائِها

بالطَّعامِ والهواءِ .

*الجُشَاءَةُ : الكَثِيرُ الجُشَاءِ .

و. :الكَثِيرُ الأَحْزَانِ .

* ... * ... *

ج ش ب

(فى السَّرِيانية (قَسُوبُوتَا) : حُشُونَةُ الجِلْدِ ، تَصَلُّبٌ) .

حُشُونَةُ الشَّيْءِ وَغَلَطُهُ

قال ابنُ فارسٍ : " الجِيمُ والشَّيْنُ والباءُ يدلُّ على حُشُونَةِ الشَّيْءِ " .

*جَشَبَ الشَّيْءُ - جَشَبًا : غَلَطَ وَحَشَنَ .

و. الطَّعامُ: غَلَطَ وَيَسَّ وَحَشَنَ.فهو جَشَبٌ.

وفى خبرِ عمر . رضى الله عنه . قال حَفْصُ ابنِ أبى العاصِ : " كُنَّا نَأْكُلُ عند عُمَرَ فكان يَأْتِينا بطَعامٍ جَشَبٍ

غَلِيطٍ ، فكان يَأْكُلُ ويقول :كُلُوا: فَكُنَّا نُعَدِّرُ" (نَتَكَلَّفُ العُدْرَ) .

و. : كان بلا إِدامِ . وفى الخَبَرِ "أَنَّهُ . صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ . كان يَأْكُلُ الجَشَبَ من الطَّعامِ " .

وقال رُؤْبَةٌ ، يَصِفُ نَفْسَهُ بِضِيقِ الْعَيْشِ :

* لَمْ يَلْقَ لِلجَشْبِ إِدَامًا يَأْدِمُهُ *

ورواية الدَّبَّيوان:

* لَمْ يَلْقَ إِلَّا الجَشْبَ لَمَّا يَأْدِمُهُ *

و. البُرُّ ونحوه: أَسَىءَ طَحْنُهُ ، فَصَارَ مُفْلَقًا غَلِيظًا .

و. فلانٌ : حَشَنَ مَأْكُلَهُ. قال رُؤْبَةٌ، يَمْدَحُ بِلَالِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ :

* حَتَّى اسْتَعَاثُوا بَعْدَ عَيْشِ جَشْبِ *

* بِمُسْتَعَاثٍ مِنْكَ غَيْرِ جَدْبِ *

و. الحَبِّ: طَحْنَهُ جَرِيشًا . فهو مَجْشُوبٌ.

و. الطَّعَامُ: لَمْ يَأْدِمُهُ. أَى لَمْ يَخْلِطْهُ بِإِدَامٍ. فهو مَجْشُوبٌ. وفي اللِّسَانِ : قال الرَّاجِزُ :

* لَا يَأْكُلُونَ زَادَهُمْ مَجْشُوبًا *

و. الهمُّ أَوْ الكُدُّ شَبَابُ فُلَانٍ : أَذْهَبَهُ أَوْ رَدَّاهُ وَأَقْمَاهُ .

* جَشِبَ الشَّيْءُ - جَشَبًا ، وَجَشَبًا ، وَجَشُوبَةً : جَشِبَ . يقال : جَشِبَ الطَّعَامُ .

و. فلانٌ : جَشِبَ . فهو جَشِبٌ . ويقال : مَأْكَلٌ جَشِبٌ، وبه روى الخبير السَّابِقُ : "كان يَأْكُلُ الجَشِبَ من الطَّعَامِ".

* جَشِبَ الطَّعَامُ - جَشَابَةً ، وَجَشُوبَةً : جَشِبَ .

و. فلانٌ : سَاءَ مَأْكُلُهُ .

و. الكلامُ : جَفَا وَخَشَنَ . وفي اللِّسَانِ : أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

لِهَا مَنْطِقٌ لَا هِدْرِيَانُ طَمًا بِهِ

سَفَاهَةٌ وَلَا بَادِي الجَفَاءِ جَشِيبٌ

[الهِدْرِيَانُ هُنَا : العَثُّ مِنَ الكَلَامِ؛ طَمًا : عَلَا وَارْتَفَعَ ، يُرِيدُ أَنَّهَا لَيْسَتْ سَفِيهَةً سَفَاهَةً تُؤَدِّي إِلَى الهَذْرِ] .

* الجَشِبُ مِنَ الإِبِلِ : الضَّخْمُ الشَّدِيدُ . قال رُؤْبَةٌ :

* بِجَشِبٍ أَنْلَعَ فِي إِصْغَائِهِ *

* جَاءَ وَقَدْ زَادَ عَلَى أَظْمَانِهِ *

[أَنْلَعَ : أَخْرَجَ رَأْسَهُ ؛ إِصْغَاؤُهُ : إِمَالُهُ رَأْسِهِ كَالْمُسْتَمِعِ ؛ أَظْمَاءُ : جَمْعُ ظِمٍّ ، وَهُوَ مَا بَيْنَ الشُّرْبَيْنِ] .

و. مِنَ المَرَعَى : يَابِسُهُ .

* الجَشِبُ : فُشُورُ الرُّمَانِ . (لغة يَمَانِيَّةٌ).

* الجَشَابُ : النَّدى الَّذِي لَا يَزَالُ يَقَعُ عَلَى البَقْلِ . قال رُؤْبَةٌ ، يَصِفُ أَتَانًا :

* وَهِيَ تَرَى لَوْلَا تَرَى التَّحْرِيمَا *

* رَوْضًا بِجَشَابِ النَّدَى مَا دَوْمَا *

* الْجَشُوبُ مِنَ النَّسَاءِ : الْحَشِينَةُ الْعَلِيظَةُ . وَفِي اللِّسَانِ : قَالَ الشَّاعِرُ :

كَوَاحِدَةَ الْأُدْحِيِّ لَا مُشْمَعَلَّةً

وَلَا جَحْنَةً ، تَحْتَ الثِّيَابِ جَشُوبٌ

[الْأُدْحِيُّ : مَبِيضُ النَّعَامِ ؛ مُشْمَعَلَّةٌ : كَثِيرَةٌ

الْحَرَكَةُ ؛ الْجَحْنَةُ : الْمَرْأَةُ قَلِيلَةُ الْأَكْلِ] .

و. : الْقَصِيرَةُ .

و. مِنَ الثِّيَابِ : الْعَلِيظُ الْحَشِينُ .

وَيُقَالُ : سَقَاءٌ جَشِيبٌ : غَلِيظٌ خَلَقٌ .

* جَشِيبٌ - بَنُو جَشِيبٍ : بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ . (عَنْ ابْنِ دَرِيدٍ) .

* الْمَجْشَابُ : الْعَلِيظُ .

وَيُقَالُ : بَدَنٌ مَجْشَابٌ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ الطَّائِيُّ :

قَرَابُ حِصْنَيْكَ لَا بِكُرٍّ وَلَا نَصْفٍ

... تُؤَلِّبُكَ كَشْحًا لَطِيفًا لَيْسَ مَجْشَابَا

* الْمَجْشَبُ مِنَ النَّاسِ : الصَّخْمُ الشُّجَاعُ .

* الْمَجْشَبُ مِنَ النَّاسِ : الْحَشِينُ الْمَعِيشَةُ .

* ... * ... *

ج ش ج ش

* جَشَجَشَ الْبُرُّ : اسْتَخْرَجَ مَا فِيهَا مِنْ تُرَابٍ وَغَيْرِهِ .

* ... * ... *

ج ش ر

1- الْخُرُوجُ وَالْإِنْتِشَارُ 2- غَلَطُ الصَّوْتِ 3- السُّعَالُ

قَالَ ابْنُ فَارِسٍ : " الْجِيمُ وَالشَّيْنُ وَالرَّاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى انْتِشَارِ الشَّيْءِ وَبُرُوزِهِ " .

* جَشَرَ الصُّبْحُ - جُشُورًا : طَلَعَ وَانْفَلَقَ (انشَقَّ مِنْ ظُلْمَةِ اللَّيْلِ) فَأَنَارَ .

قال العجاج ، يمدح عُمر بن عبّيد الله التّيميّ، ويذكر هزيمته لأبي فديك الحروريّ:

* واختار في الدّين الحروريّ البطر *

* بإفكه حتى رأى الصّبح جشّر *

[الحروريّ : أبو فديك الخارجيّ] .

وقال ثعلبة بن صعير المازنيّ :

ولربّ واضحة الجبين غيرة

... مثل المهابة تروق عين الناظر

قد بت ألعبها وأقصر همها

... حتى بدا وصح النهار الجاشر

[ألعبها : أحملها على اللّعب] .

(16/20)

و. الفحل: جفّر، أي انقطع عن الضراب .

و - فلان : سعل .

و. السّاحل جشراً : خشن طينه وييس كالحجر .

و. الدّوابّ : أقامت في المرعى .

و. المال (الإبل) عن أهله : خرّج إلى المرعى .

و. فلان عن أهله جشراً، وجشوراً: سافر .

و. الماشية جشراً: أخرجها للمرعى فأقامت في المرعى، وباتت فيه.

وقيل: رعاها قريباً من البيوت . وفي خبر عثمان . رضى الله عنه . أنّه قال : " بلغني أن أناساً منكم يخرجون

إلى سوادهم، إمّا في تجارة، وإمّا في جباية، وإمّا في جشّر، فيقصرّون الصّلاة، فلا تفعلوا فإنّما يقصرّ

الصّلاة من كان شاخصاً (أي مسافراً) أو يحضره عدوّ " .

ويقال: جشّر الخيل: إذا خرّج بها فرعاها أمام البيوت .

و. الشّيء : تباعد عنه وتركه. وفي خبر أبي الدرداء: "من ترك القرآن شهريّن لم يقرأه فقد جشّره " .

* جشّر البعير وغيره: أصابه سعال جافّ. فهو مجشور . وفي اللسان: قال حُجرّ :

رُبّ همّ جشّمته في هواكم

... .. وَبِعِيرٍ مُتَّفَهٍ مَجْشُورٍ

[الْمُتَّفَهُ : الْمُعْبَى إِجْهَادًا] .

ويقال : رَجُلٌ مَجْشُورٌ . وفي التَّهْدِيدِ :

* وَسَاعِلٍ كَسَعَلِ الْمَجْشُورِ *

* جَشَرَ السَّاحِلُ - جَشْرًا، وَجَشَارَةً : خَشَنَ طِينُهُ وَيَبَسَ كَالْحَجَرِ . فهو جَشِرٌ .

و. الإِنَاءُ : اتَّسَخَ . يقال : وَطِبَ جَشِرٌ .

و. البَعِيرُ وَغَيْرُهُ : جَشِرٌ . يقال : بَعِيرٌ أَجْشَرُ، وَنَاقَةٌ جَشْرَاءُ . ويقال : رَجُلٌ أَجْشَرُ .

(ج) جَشِرٌ .

و. الصَّوْتُ : بُحَّ .

و. الخَيْلُ : نَزَتْ (أَخَذَتْ تَبْثُ) فَرَعَاهَا صَاحِبُهَا أَمَامَ بَيْتِهِ .

* جَشَرَ المَاشِيَةَ : جَشَرَهَا .

ويقال : خَيْلٌ مُجَشَّرَةٌ بِالحِمَى : مَرَعِيَّةٌ فِيهِ .

و. : رَعَى بِهَا قُرْبَ المَاءِ . قال ابنُ أَحْمَرَ :

(17/20)

* إِنَّكَ لَوْ رَأَيْتَنِي وَالْقَسْرَا *

* مُجَشَّرِينَ قَدْ رَعَيْنَا شَهْرًا *

* لَمْ تَرَ فِي النَّاسِ رِعَاءَ جَشْرَا *

* أَتَمَّ مِنَّا قَصَبًا وَسِيرًا *

[الْقَسْرُ : بَطْنٌ مِنْ بَجِيلَةَ] .

وقيل : رَعَى بِهَا بَعِيدًا عَنِ المَاءِ . (ضِدُّ) .

و. الشَّيْءُ : تَرَكَهُ . ويقال : جَشَرَ فلَانًا .

ويقال : فلَانٌ مُجَشَّرٌ : مُعَزَّبٌ عَنِ أَهْلِهِ .

و. الإِنَاءُ : فَرَّعَهُ .

* تَجَشَّرَ بَطْنُهُ : انْتَفَخَ . قال أبو مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِيُّ، يَصِفُ رَجُلًا :

* فِقَامٌ وَثَابٌ نَبِيلٌ مَحْزَمَةٌ *

* لم يَتَجَشَّرْ من طَعَامٍ يُشِئُهُ *

وَيُرَوَى: " لم يَتَجَشَّأْ " ، و " ولم يُجَشِّئْ " .

(وانظر : ج ش أ) .

* الجاشِرُ : الدَّابَّةُ تَذْهَبُ حَيْثُ شَاءَتْ .

(ج) جَشَّرَ ، وَجَشَّرَ . وفي اللِّسَانِ : قال الشَّاعِرُ :

* وَأَخْرُونَ كَالْحَمِيرِ الْجَشَّيرِ *

ويقال : جَنَّبَ جاشِرٌ : مُنْتَفِخٌ .

* الجاشِرِيَّةُ : نصفُ النَّهَارِ ، لظُهُورِ انْتِشارِهِ .

و . : السَّحَرُ ، لِقُرْبِهِ من انْفِلاقِ الصُّبْحِ .

و . : طَعَامٌ يُؤْكَلُ في الصُّبْحِ .

و . : شُرْبٌ يَكُونُ مع الصُّبْحِ ، مَنْسُوبٌ إلى الجاشِرِ ، وهو الصُّبْحُ . قيلَ : لا يَكُونُ إلاّ من ألبانِ الإِبِلِ . وقيلَ :

من الحَمَرِ خاصَّةً ، لأنَّهُ غالِبٌ ما في كَلِمَتِهِمْ .

يقالُ : اصْطَبَحْتُ الجاشِرِيَّةَ . ويقالُ : شَرِبْتُ جاشِرِيَّةً . قال الفَرَزْدَقُ :

إِذا ما شَرِبْنَا الجاشِرِيَّةَ لم نُبَلِّ

... أَمِيرًا وإن كان الأَمِيرُ من الأَرْدِ

وفي اللِّسَانِ : قال الشَّاعِرُ :

وَنَدَمَانٍ يَزِيدُ الكَأْسَ طِيبًا

... سَقَيْتُ الجاشِرِيَّةَ أو سَقَانِي

و . قَبِيلَةٌ من العَرَبِ وَرَدَتْ في قَوْلِ الأَعْشى :

قَدْ كانَ في أَهْلِ كَهْفٍ . إنَّهُمُ قَعَدُوا .

... والجاشِرِيَّةِ مَنْ يَسْعَى وَيَنْتَضِلُّ

[أَهْلُ كَهْفٍ : قَوْمٌ من بَنِي سَعْدِ بنِ مالِكٍ ؛ قَعَدُوا يعني عن القِتالِ] .

* الجُشَّارُ : سَعالٌ أو حُشونَةٌ في الصَّدْرِ .

و. : غَلَطٌ وَبَحَّةٌ فِي الصَّوْتِ مِنْهُ .

*الجَشْرُ : المَنْزِلُ المُنْفَرِدُ. (اَنْدَلُسِيَّةٌ) .

*الجَشْرُ ، والجَشْرُ : حِجَارَةٌ خَشِنَةٌ تَتَكُونُ فِي البَحْرِ مِنَ الحَصَى وَالْأَصْدَافِ cocquine كَانَتْ تُنْحَتُ مِنْهَا الأَرْحِيَةُ بالبَصْرَةِ ، لَا تَصْلُحُ لِلطَّحْنِ ، وَلَكِنَّهَا تُسَوَّى لِرُؤُوسِ البَلَالِيحِ . قَالَ الأَخْطَلُ :

وَمَا الفُرَاتُ إِذَا جَاشَتْ عَوَارِيهُ

... فِي حَافَتِيهِ وَفِي آذِيهِ الجَشْرُ

وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا أَذْرِي مَا صِحَّتُهُ .

وَرَوَايَةُ الدِّيَوَانَ :

وَمَا الفُرَاتُ إِذَا جَاشَتْ حَوَالِيَهُ

... فِي حَافَتِيهِ وَفِي أَوْسَاطِهِ العُشْرُ

[العُشْرُ : شَجَرٌ] .

*الجَشْرُ : شَرَابٌ فِي السَّحْرِ .

و. : بَقْلُ الرِّبْعِ .

و. : المَالُ (الإِبِلُ وَنَحْوُهَا) الَّذِي يَرْعَى فِي مَكَانِهِ، وَلَا يَرْجِعُ إِلَى أَصْحَابِهِ بِاللَّيْلِ . وَفِي خَبَرِ صِلَةَ بْنِ أَشِيْمٍ :
" خَرَجْتُ إِلَى جَشْرٍ لَنَا وَالتَّخْلُ سُلْبٌ (لَا حِمْلٌ عَلَيْهَا) ، فَإِذَا سَبَّ (تَوَبَّ رَقِيقٌ) فِيهِ دَوْخَلَةٌ رُطَبٌ (شَقِيقَةٌ مِنْ خُوصٍ) فَأَكَلْتُ مِنْهَا "

و. : القَوْمُ الَّذِينَ يَخْرُجُونَ بِمَا شِئْتَهُمْ إِلَى المَرْعَى . فَيَبِيتُونَ فِيهِ، وَلَا يَرْجِعُونَ إِلَى بِيوتِهِمْ . يُقَالُ : أَصْبَحَ بَنُو فُلَانٍ جَشْرًا .

وَقَالَ الأَخْطَلُ ، يَذْكَرُ قَتْلَ قَوْمِهِ بَنِي تَغْلِبِ عُمَيْرِ بْنِ الحُبَابِ السُّلَمِيِّ :

يَسْأَلُهُ الصُّبْرُ مِنْ عَسَانَ إِذْ حَضَرُوا

... وَالْحَزَنُ كَيْفَ قَرَأَهُ العِلْمَةُ الجَشْرُ

[الصُّبْرُ ، وَالْحَزَنُ : قَبَائِلٌ مِنْ عَسَانَ] .

وَيُقَالُ : قَوْمٌ جَشْرٌ جَشْرٌ : عَزَابٌ فِي إِبِلِهِمْ .

و. : مَا يُلْقِيهِ البَحْرُ مِنَ الأَوْسَاحِ وَالرَّمَمِ .

و. مَا يَبَسَ وَخَشِنَ مِنْ طِينِ السَّاحِلِ فَيَصِيرُ كَالْحَجَرِ .

و. : حُثَالَةُ النَّاسِ .

*الجَشْرَةُ : القِشْرَةُ السُّفْلَى الَّتِي عَلَى حَبَّةِ الحِنْطَةِ . (ج) جَشْرٌ .

*الجُشْرَةُ : الرُّكَامُ .
و. : بَحْحٌ فِي الصَّوْتِ .

(19/20)

و. : حُشُونَةٌ فِي الصَّدْرِ وَعَلَطٌ فِي الصَّوْتِ، وَسَعَالٌ . يُقَالُ : بِهِ جُشْرَةٌ .
وفي الجمهرة: أَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ لَشَاعِرٍ يَهْجُو:
أَجْشِرَةٌ تَبَّتْ فِي صَدْرِ أَوْلَكُم
... أَمْ كُلكُمْ يابني حِمَانِ مَرْكُومُ
*الجَشَارُ: مَنْ يَرعى الخَيْلَ أَمَامَ البُيُوتِ .
و. : الذي يَأْخُذُ التَّعَمَّ إِلَى مَرعَاها . يُقالُ: هو جَشَارٌ أَنْعَامِنا .
*الجَشِيرُ: الجَرَابُ . وفي خَبَرِ الحَجَّاجِ أَنه كَتَبَ إِلَى عامِلِهِ : " ابْعَثْ إِلَيَّ بِالجَشِيرِ اللُّؤْلِيَّ " .
و. : الوَفْضَةُ ، وهي جَعْبَةُ السَّهَامِ مِنْ جُلُودِ تَكُونُ مَشْقُوقَةً فِي جَنْبِها ، يُفَعَّلُ ذلكُ بها لِتَدْخُلَها الرِّيحُ ، فلا
يَأْتِكِلُ ريشُ سَهَامِها .
و. : الجُوالِقُ الضَّخْمُ. وفي اللِّسانِ : قال الرَّاجِزُ :
* يُعْجَلُ إِضْجَاعُ الجَشِيرِ القاعِدِ *
(ج) أَجْشِرَةٌ، وَجُشْرٌ .
*المَجْشَرُ : المَنْزِلُ المُنْفَرِدُ . (أَنْدَلُسيَّةُ) .
و. : الضَّيْعَةُ يَكُونُ فِيها عَيْدٌ وَبَقَرٌ وَغَنَمٌ . (أَنْدَلُسيَّةُ) .
*المَجْشَرُ : حَوْضٌ لا يُسْقَى فِيها، لَجَشْرِهِ (وَسَخِهِ وَقَدْرِهِ) . (ج) مَجاشِر .
*مَجَشَّرَ : وَالِدُ سِرَّارِ بْنِ مَجَشَّرٍ: (مُحَدَّث) وَرَدَ ذِكْرُهُ فِي تارِيخِ البُخارى .
* ... * ... *

ج ش ش

الطَّحْنُ 2- التَّكْسُرُ 3- غِلْظُ الصَّوْتِ

قال ابن فارس : " الجيمُ والشَّينُ أصلٌ واحدٌ ، وهو التَّكْسُرُ " .
*جَشَّ القَوْمُ - جَشْنَا ، وَجَشَّئَهُ : نَهَضُوا
مُجْتَمِعِينَ . قال العَجَّاجُ :

* بِحَشَّةٍ جَشُوا بِهَا مِمَّنْ نَفَرُ *

و. فلان الحَبَّ : دَقَّهُ وَكَسَّرَهُ . وقيل: طَخَنَهُ طَخَنًا غَلِيظًا جَرِيشًا. وفي خَبَرِ جَابِرٍ: "فَعَمَدْتُ إِلَى شَعِيرٍ فَجَشَشْتُهُ" .

وقيل: جَرَشَهُ، فَهُوَ جَشِيشٌ ، وَمَجْشُوشٌ . قال رُؤْبَةُ :

* يَا عَجَبًا وَالِدَهُرُ ذُو تَخْوِيشِ *

* لَا يُتَّقَى بِالذَّرْقِ الْمَجْرُوشِ *

* مُرُّ الزُّوَانِ ، مَطْحَنُ الْجَشِيشِ *

(20/20)

[التَّخْوِيشُ: التَّنْقِيسُ؛ الذَّرْقُ: التُّرُوسُ مِنْ جِلْدِ الزُّوَانِ: حَبُّ زَيْءٍ يُخَالِطُ الْقَمَحَ] .
و. المَكَانَ: كَنَسَهُ وَنَطَفَهُ .

و. البِئْرُ: نَقَّاهَا مِنَ الْوَحْلِ . قال أَبُو ذُوَيْبٍ الْهَدَلِيُّ :

يَقُولُونَ لَمَّا جُشَّتِ الْبِئْرُ: أَوْرِدُوا

... وَلَيْسَ بِهَا أَذْنَى ذِفَافٍ لُوَارِدٍ

[البئر هنا: أراد بها القبر؛ الدَّفَافُ: الماء القليل، يريد ليس بها شيء، لأنَّها ليست بئر ماءٍ] . (وانظر: ج ش ج ش).

و. : اسْتَخْرَجَ كُلُّ مَا فِيهَا مِنَ الْمَاءِ. قال صَخْرُ الْعَيِّ الْهَدَلِيُّ، يَصِفُ حَوْضًا مَلِيئًا بِالْمَاءِ:

لَهُ مَائِحٌ وَلَهُ نَائِحٌ

... يَجُشَّانِ بِالذَّلْوِ مَاءً خَسِيفًا

[المَائِحُ: الْمُسْتَقَى مِنَ الْبِئْرِ؛ النَّائِحُ: الَّذِي

يَنْزِعُ بِالذَّلْوِ مِنْ مَاءٍ كَثِيرٍ؛ الْخَسِيفُ: الْبِئْرُ الْغَزِيرَةُ الْمَاءِ لَا تَنْزَحُ] .

و. الْبَاكِيُّ دَمَعَهُ: اسْتَدْرَهُ . (عن ابن عَبَّاد).

و. فلان الحيوانَ وَغَيْرَهُ بِالْعَصَا: ضَرَبَهُ بِهَا.

* جَشَّ الصَّوْتُ - جَشَشًا ، وَجَشَّةً : اسْتَدَّ وَعَلَطَ وَصَارَتْ فِيهِ بُحَّةٌ .

ويقال: جَشَّ الرَّجُلُ وَغَيْرُهُ، فَهُوَ أَجَشُّ، وَهِيَ جَشَاءٌ . (ج) جَشُّ.

ويقال: صَوْتُ أَجَشٍّ ، وَرَعْدٌ أَجَشٌّ . ويقال: قَوْسٌ جَشَاءٌ. قال امرؤ القيس، يَصِفُ قَيْنَةً :

لَهَا مِزْهَرٌ يَغْلُو الْخَمِيسَ بِصَوْتِهِ

... أَجَشُّ إِذَا مَا حَرَكَتَهُ يَدَانِ

[المِزْهَرُ : العُودُ ؛ الخَمِيسُ : الجَيْشُ] .

وقال مُزَرَّدُ بْنُ ضِرَارٍ، وَذَكَرَ فَرَسًا :

أَجَشُّ صَرِيحِيٌّ كَأَنَّ صَهِيلَهُ

... مِزَامِيرُ شَرِبِ جَاوَيْتَهَا جَلَا جِلُّ

[صَرِيحِيٌّ : منسوبٌ إِلَى فَحْلٍ يُدْعَى الصَّرِيحِ] .

وقال أبو قلابَةَ الهُدَلِيُّ :

وَشَرِيحَةٌ جَشَاءُ ذَاتُ أَزَامِلِ

... يُحْطِي الشَّمَالَ بِهَا مُمَّرٌ أَمَلَسُ

[شَرِيحَةٌ : قَوْسٌ ؛ أَزَامِلُ : أصواتٌ مُخْتَلِطَةٌ ؛ يُحْطِي : يَمَلَأُ ؛ مُمَّرٌ : يعنى وَتَرًا مَفْتُولًا] .

*أَجَشَّتِ الأَرْضُ : التَّفَّ نَبْتُهَا وَحَشِيشُهَا .

(21/20)

و. : أَنْبَتَتْ أَوَّلَ نَبَاتِهَا .

و. فَلَانُ الحَبِّ : جَشَّهُ .

و. الحَيَوَانَ وَغَيْرَهُ بِالْعَصَا : جَشَّهُ .

*أَجَشَّتِ الأَرْضُ : أَجَشَّتَتْ .

*الأَجَشُّ : أَحَدُ الأصواتِ الَّتِي تُصَاعُغُ عَلَيْهَا الأَلْحَانُ . (عن الخليل). وَيَخْرُجُ مِنَ الخِيَاشِيمِ فِيهِ غَلْظٌ وَبُحَّةٌ .

*الجَشُّ، والجَشُّ : المَوْضِعُ الخَشِنُ الحِجَارَةُ . (عن ابن الأعرابي).

و. مِنَ الأَرْضِ : مَا ارْتَفَعَ وَلَمْ يَبْلُغْ أَنْ يَكُونَ جَبَلًا .

و. مِنَ القَفْرِ والدَّابَّةِ : وَسَطُهُمَا .

*الجَشُّ : الجَبَلُ . (ج) جَشَّاشٌ . وَأَنْشَدَ الصَّاعِغَانِيُّ :

* وَإِنْ حَبَّتْ عَوْرِيَّةُ الجَشَّاشِ *

[حَبَّتْ : أَشْرَفَتْ] .

و. مِنَ اللَّيْلِ : سَاعَةٌ مِنْهُ . وَقِيلَ : مَا بَيْنَ أَوَّلِ اللَّيْلِ إِلَى ثُلُثِهِ .

- 0 وُجِشُ إِرْمَ : جِبَلٌ عِنْدَ أَجَا (أَحَدُ جَبَلَيْ طَبِيِّ) .
 قال ياقوت : فِي ذُرْوَتِهِ مَسَاكِينُ عَادٍ ، فِيهِ صُورٌ مَنَحُوتَةٌ مِنَ الصُّحُورِ .
- 0 وُجِشُ أَعْيَارٍ : مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ ، وَقِيلَ : مَاءٌ مَلْحٌ كَانَ لَفَزَارَةَ بِأَكْنَافِ الشَّرْبَةِ . قَالَ بَدْرُ بْنُ حِرَانَ الْفَزَارِيُّ يُخَاطِبُ النَّابِغَةَ :
- أَبْلُغْ زِيَادًا وَحَيْنُ الْمَرْءِ يَجْلِبُهُ
 ... فلو تَكَيَّسَتْ أَوْ كُنْتَ ابْنَ أَحْذَارِ
 مَا اضْطَرَّكَ الْحَزْرُ مِنْ لَيْلَى إِلَى بَرْدِ
 ... تَخْتَارُهُ مَعْقِلًا عَنْ جُشِّ أَعْيَارِ
- * الْجَشَاءُ مِنَ الْأَرْضِ : السَّهْلَةُ ذَاتُ الْحَصَى تُسْتَصْلَحُ لِعَرْسِ النَّخْلِ . وَفِي التَّكْمَلَةِ : قَالَ

(22/20)

الشَّاعِرُ :

مِنْ مَاءٍ مَحْنِيَةٍ جَاشَتْ بِجُمَّتِهَا

... جَشَاءٌ ، خَالَطَتِ الْبَطْحَاءَ وَالْجَبَلَا

[مَحْنِيَةٌ . الْمَحْنِيَّةُ مِنَ الْوَادِي : مُنْعَطَفُهُ ؛ جُمَّتُهَا : مُعْظَمُهَا] .

و. مِنَ الْقِسِيِّ : الْغَلِيظَةُ الْإِرْزَانُ ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ الدِّينُورِيُّ : هِيَ الَّتِي فِي صَوْتِهَا جُشَّةٌ عِنْدَ الرَّمْيِ .

و. : الطَّحَالُ . وَفِي خَيْرِ ابْنِ عَبَّاسٍ : " مَا أَكَلُ الْجَشَاءَ مِنْ شَهْوَتِهَا ، وَلَكِنْ لِيَعْلَمَ أَهْلُ بَيْتِي أَنَّهَا حَلَالٌ " .

* الْجَشَّانُ : الْجَشُّ .

و. : شِبْهُ النَّجْفَةِ ، وَهِيَ أَرْضٌ مُسْتَدِيرَةٌ فِي وَسَطِ الْوَادِي فِيهَا غَلْظٌ وَارْتِفَاعٌ .

و. : السَّاعَةُ مِنَ اللَّيْلِ .

* الْجَشَّةُ ، وَالْجَشَّةُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ .

و. : الْجَمَاعَةُ يُقْبَلُونَ مَعًا فِي نَهْضَةٍ ، أَوْ ثَوْرَةٍ . (عَنِ اللَّيْثِ) . قَالَ الْعَجَّاجُ :

* كَأَنَّمَا يَمْرِفْنَ بِاللَّحْمِ الْحَوْرُ *

* بِجَشَّةٍ جَشُّوا بِهَا مِمَّنْ نَفَرُ *

[الْحَوْرُ هُنَا : الْجِلْدُ] .

* الْجَشَّةُ : شِدَّةُ الصَّوْتِ .

و. :صَوْتُ غَلِيظٌ يَخْرُجُ مِنَ الْخِيَاشِيمِ فِيهِ بَحَّةٌ .

*الْجَشِيشُ : حِنْطَةٌ تُجْرَشُ جَرْشًا جَلِيلًا (جَرْشًا غَيْرَ دَقِيقٍ) ، فَتُجْعَلُ فِي قِدْرِ وَيُلْقَى فِيهَا لَحْمٌ أَوْ تَمْرٌ ، فَتُطْبَخُ .

و. : السَّوِيقُ ، وَهُوَ طَعَامٌ يُتَّخَذُ مِنْ مَدَقُوقِ الْحِنْطَةِ وَالشَّعِيرِ .

* جُشَيْشٌ . جُشَيْشُ بْنُ الدَّيْلَمِيِّ : صَحَابِيُّ كَانَ بِالْيَمَنِ مِمَّنْ أَعَانَ عَلَى قَتْلِ الْأَسْوَدِ الْعَنْسِيِّ .

*الْجَشِيشَةُ : الْجَشِيشُ. وَفِي الْخَبَرِ: " أَوْلَمَ رَسُولُ اللَّهِ . صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . عَلَى بَعْضِ نِسَائِهِ بِجَشِيشَةٍ " .

*الْمَجَشُ : الرَّحَى الَّتِي يُطْحَنُ بِهَا الْجَشِيشُ . (ج) مَجَاشُ .

*الْمِجَشَةُ : الْمِجَشُ . (ج) مَجَاشُ .

* ... * ... *

ج ش ع

1 - شِدَّةُ الْحِرْصِ وَالطَّمَعِ

2 - الْفَرْعُ

قال ابن فارس: " الجيمُ والشَّيْنُ والعَيْنُ أَصْلٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ الْحِرْصُ الشَّدِيدُ " .

(1/21)

* جَشَعُ فَلَانٌ - جَشَعًا: أَخَذَ نَصِيْبَهُ وَطَمَعَ فِي نَصِيْبِ غَيْرِهِ . قَالَ سُوَيْدُ بْنُ أَبِي كَاهِلٍ الْيَشْكُرِيُّ، يَصِفُ ثَوْرًا
وَكِلَابًا :

فَرَأَهُنَّ وَلَمَّا يَسْتَبِينُ

... وَكِلَابُ الصَّيْدِ فِيهِنَّ جَشَعُ

و. : حِرْصٌ أَشَدُّ الْحِرْصِ وَأَسْوَأُهُ عَلَى الْأَكْلِ وَغَيْرِهِ . يُقَالُ : فَلَانٌ جَشَعٌ عَلَى

الطَّعَامِ . قَالَ الشَّنْفَرِيُّ :

وَإِنْ مُدَّتِ الْأَيْدِي إِلَى الزَّادِ لَمْ أَكُنْ

... بِأَعْجَلِهِمْ إِذْ أَجْشَعُ الْقَوْمُ أَعْجَلُ

وَيُقَالُ : رَجُلٌ جَشَعٌ بَشَعٌ : جَمَعَ حِرْصًا وَخُبْتَ نَفْسٍ .

و. : فَرَجٌ . وَفِي خَبَرِ جَابِرٍ : " ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَقَالَ: أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يُعْرِضَ اللَّهُ عَنْهُ؟ قَالَ: فَجَشَعْنَا " . وَفِي خَبَرِ

ابْنِ الْخِصَابِيِّ: " أَخَافُ إِذَا حَضَرَ قِتَالٌ جَشَعْتُ نَفْسِي فَكِرِهْتُ الْمَوْتَ " .

ويقال: جَشَعُ فلانٌ لِفراقِ فلانٍ. (وانظر: ج ز ع).

فهو جَشَعٌ من قَوْمِ جَشَعِينَ ، وَجَشَاعِي ، وَجَشَاعِي ، وَجَشَاعٌ .

* جَشَعُ فلانٌ: هجا . قال أبو عامر بن أبي الأحنس الفهمي ، يَفْخَرُ وَيَصِفُ نَفْسَهُ :

مُقِيمُ القَوافِي لا أَعَاتِبُ مُبْغِضِي

... على الهونِ جَشَاعٌ بِهِنَّ مُجَشَعٌ

[فَسَّرَهُ السُّكْرِيُّ بِأَنَّهُ هَجَاءٌ مُهَجِّي ، وَلَعَلَّ هَذِهِ لُغَةٌ هُذَيْلٌ] .

* تَجَشَّعَ فلانٌ : تَحَرَّصَ .

و. على فلانٍ: حَرَصَ عليه أشدَّ الحَرِصِ.

* تَجاشَعَ القَوْمُ الشَّىءَ: تَزاحَمُوا عليه وتناهبُوهُ. يقال : تَجاشَعَ القَوْمُ الماءَ .

* الجَشَعُ : أَشَدُّ الحَرِصِ وَأَسْوَأُهُ .

و. الجَرَعُ لِفراقِ الإلْفِ (وانظر: ج ز ع). وفي الخَبَرِ : " أن مُعَاذَ بنِ جَبَلٍ لَمَّا خَرَجَ إِلى اليَمَنِ شَيَّعَهُ رَسولُ

اللهِ . صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ . فَبَكَى مُعَاذٌ جَشَعًا لِفراقِ رَسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ".

* الجَشَعُ: الذي يَجْمَعُ وَيَمْنَعُ لِشِدَّةِ حِرْصِهِ وشَرِّهِه .

و. : المُتَخَلِّقُ بِالباِطِلِ وبِما لَيْسَ فيه.

و.: الأَسَدُ.

(2/21)

* الجَشِيعُ : الجَشِيعُ .

* مُجاشِعُ : عَلِمَ لِغيرِ واحدٍ ، منهم:

1 - مُجاشِعُ بنِ دارِمٍ : أبو بَطْنٍ من تَمِيمٍ ، وهم بنو مُجاشِعِ بنِ دارِمِ بنِ حَنْظَلَةَ بنِ زَيْدِ مَناءَ بنِ تَمِيمٍ ، منهم

الْفَرَزْدَقُ، وكان فَخْرُهُ بِهِم كَثِيرًا في شِعْرِهِ، من ذلك قَوْلُهُ:

فيا عَجَبًا ، حتى كَلَيْبٌ تَسُنُّبِي

... كَأَنَّ أباهَا نَهْشَلٌ أو مُجاشِعُ

2 - مُجاشِعُ بنِ مَسْعودِ بنِ ثَعْلَبَةَ السُّلَمِيِّ: صحابيٌّ، نَزَلَ البَصْرَةَ هو وأخوه مُجالِدُ ، قُتِلَ يومَ الجَمَلِ . رَوَى

عنه جَماعَةٌ ، وكان أميرًا على تَوَج (بفراس) زَمَنَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عنه .

* ... * ... *

ج ش م

1 - تَكَلَّفُ الأَمْرَ بِمَشَقَّةٍ

2 - الظَّفَرُ بالشَّيءِ

قال ابن فارس: " الجِيمُ والشَّيْنُ والمِيمُ، أَصْلٌ واحدٌ، وهو مَجْموعُ الجِسمِ".

*جَشِمَ الشَّيءَ - جَشَمًا:ظَفِرَ به وأصابه. يقولُ القانِصُ إذا رَجَعَ خائِبًا ولم يَصِدْ شَيْئًا: ما جَشَمْتُ اليَوْمَ ظِلْفًا، أي: ما أَصَبْتُ شَيْئًا .

وما جَشَمْتُ اليَوْمَ طَعَامًا ، أي ما أَكَلْتُ .

* جَشِمَ - جَشَمًا، وجَشامَةً: سَمِنَ.

و: ثَقُلَ. فهو جَشِيمٌ، وجَشِيمٌ.

و. الأَرْضُ كَثُرَ عُشْبُها .

و. فلانُ الأَمْرَ جَشَمًا، وجَشامَةً: تَكَلَّفَه على مَشَقَّةٍ، وقيل: فَعَلَه على كُرْهِ ومَشَقَّةٍ. فهو جاشِمٌ، وجَشومٌ . وفي

المَثَلِ: "جَشِمْتُ إِلَيْكَ عَرَقَ القِرْبَةِ"، أي تَكَلَّفْتُ لك ولأَجَلِكَ أمرًا صَعَبًا شَدِيدًا . (عَرَقُ القِرْبَةِ : نَقَعُها ،

وهو ماؤها ، يَعْنى فى الأَسْفارِ) .

وقال الأَعْشى :

فَموتُوا كِرَامًا بِأَسِيافِكُمْ

... وللموتِ يَجَشِمُهُ مَنْ جَشِمَ

وقال الفَرَزْدَقُ، يذُكر عيسى بن حُصَيْلَةَ، وقد أَعْطاه ناقةً أَرْحَبِيَّةً لِيَرْحَلَ بها إلى الشَّامِ:

وقال تَعَلَّمَ أَنَّها أَرْحَبِيَّةٌ

... وأنَّ لها اللَّيْلَ الذى أَنْتَ جاشِمُهُ

(3/21)

[أَرْحَبِيَّةٌ : إبِلٌ واسِعَةُ الخَطْوِ مَنْسُوبَةٌ إلى أَرْحَبٍ ، وهو فَحْلٌ كَرِيمٌ] .

* أَجَشِمَ فلانٌ فلانًا الأَمْرَ : كَلَّفَه إِيَّاهُ . قال

الأَعْشى ، يُخاطِبُ ناقَتَه :

فما أَجَشِمَتِ من إتيانِ قَوْمٍ

... هُمُ الأَعْداءُ والأَكْبادُ سَودُ

[سُودُ الْأَكْبَادِ : كِنَايَةٌ عَنْ شِدَّةِ عِدَاوَتِهِمْ] .

وقال صَخْرُ الْعَيِّ الْهُدَلِيِّ، يَتَهَدَّدُ :

ولا أَجْشَمَنَّكَ بعدَ النَّهْيِ

... وبعد الكرامة شراً ظليفا

[الشُّرُّ الظَّلِيفُ : العَلِيظُ] .

وَيُرْوَى : ولا أَبْعَيْتَكَ .

* جَشَمَ فَلَانٌ فَلَانًا الْأَمْرُ : أَجْشَمَهُ . وفي خَبَرِ زَيْدِ بنِ عَمْرٍو بنِ نَفِيلٍ :

* مَهْمَا تُجَشِّمْنِي فَإِنِّي جَاشِمٌ *

وفي المقاييس: ورد قول الشاعر :

فَأُقْسِمُ ما جَشَّمْتُهُ من مُلِمَّةٍ

... تَتُودُ كِرَامَ النَّاسِ إِلَّا تَجَشَّمَا

[تَتُودُ : تَشَقُّ عَلَيْهِ وتثقل] .

* تَجَشَّمَ فَلَانٌ الْأَمْرُ : تَكَلَّفَهُ ، وَحَمَلَ نَفْسَهُ عَلَيْهِ .

و. : رَكِبَ أَجْشَمَهُ . أى أَجْشَمَهُ وَأَكْثَرَهُ مَشَقَّةً . (وانظر : ج س م) .

ويقال : تَجَشَّمَ كذا : إِذَا فَعَلَهُ عَلَى كُرْهِ وَمَشَقَّةٍ . (عن ابنِ دُرَيْدٍ) .

قال الحُصَيْنِ بنِ الحُمَامِ المُرِّي يَصِفُ الخَيْلَ فى مُعْتَرِكِ :

يَطَّانُ من القَتَلَى ومن قِصَدِ القَنَا

... خَبَارًا فما يَجْرِينِ إِلَّا تَجَشَّمَا

[قِصَدُ القَنَا : الرِّمَاحُ المُنْكَسِرَةُ ؛ الخِبارُ : الأَرْضُ اللَّيْنَةُ فيها حُفْرٌ] .

وقال الأَسْعَرُ الجُعْفِيُّ :

ومن اللَّيالى لَيْلَةٌ مَرْوُودَةٌ

... غِبْرَاءُ لَيْسَ لِمَنْ تَجَشَّمَهَا هُدَى

و. فَلانًا من بين القوم: اختاره . وقيل: اختاره وقصده. وفي اللسان: قال الشاعر:

تَجَشَّمْتُهُ من بَيْنِهِنَّ بِمُرْهَفٍ

... له جالِبٌ فَوْقَ الرِّصافِ عَلِيلٌ

[الجَالِبُ : الذى عليه كالجَلْبَةِ ، وهى قِشْرَةٌ من الدَّمِ الجامدِ ؛ الرِّصَافُ : جَمْعُ رَصْفَةٍ ، وهى ما يُثَبَّتُ به السَّنَانُ فى عُودِ الرُّمَحِ ؛ عَلِيلٌ : عُلٌّ بالدَّمِّ مَرَّةً بعد مَرَّةٍ] .

و. الرَّمْلُ : رَكِبَ أُعْظَمَهُ .

و. الأَرْضَ : أَحَدَ نَحْوَهَا يُرِيدُهَا .

* الجَشْمُ : الهَالِكُ .

* الجَشْمُ : الثَّقُلُ .

و. : دَرَاهِمُ رَدِيئَةٌ .

(ج) جُشُومٌ .

* الجَشْمُ : السَّمْنُ .

* الجَشْمُ ، والجَشْمُ : الثَّقُلُ . يقال : ألقى على جَشْمِهِ .

و. : الجَوْفُ . يقال : إنَّه لِعَظِيمُ الجَشْمِ .

وقيل : الصَّدْرُ وما اشْتَمَلَتْ عليه الصُّلُوعُ .

يقال : عَتَّه بِجَشْمِهِ : إذا ألقى صدره عليه .

قال العَجَّاجُ :

* يدقُّ إبريمَ الحَيَاةِ جَشْمُهُ *

* الجَشْمُ : المَشَقَّةُ . قال المَرَارُ :

* يَمَشِينَ هَوْنًا وبعد الهَوْنِ من جَشْمِ *

0 وجَشْمُ : عِدَّةٌ بَطُونٍ من قبائلٍ مُتَفَرِّقَةٍ ، منها :

1 - جَشْمُ بنِ بَكْرِ بنِ حَبِيبٍ : من تَغْلِبِ ، منهم أَعَشَى بنى تَغْلِبِ ، واسمه رَيْبَعَةٌ - وقيل : نُعْمَانُ - بن

نَجْوَانَ ابنِ أسودِ بنِ يَحْيَى التَّغْلِبِيِّ ، القَائِلُ :

أنا الجَشْمِيُّ من جَشْمِ بنِ بَكْرِ

... عَشِيَّةَ زُعَتَ طَرْفَكَ بالبَنَانِ

[زُعَتَ : دَفَعَتَ] .

2 - جَشْمُ بنِ خَيْرَانَ بنِ نَوْفِ بنِ هَمْدَانَ : من اليَمَنِ ، منهم بَطْنُ حاشِدٍ وبَكِيلِ ، وهما قبيلتا هَمْدَانَ .

3 - جَشْمُ بنِ الخَزْرَجِ بنِ حارثةَ : من الأنصارِ ، منهم : الحَبَابُ بنِ المُنْدِرِ بنِ الجَمُوحِ . رَضِيَ اللهُ عنه . ،

وهو صاحبُ الرأى يومِ بَدْرِ .

4 - جَشْمُ بنِ مُعاويةَ : بَطْنٌ من بَكْرِ بنِ هوازنِ من العَدْنَانِيَّةِ .

* الجَشْمُ : العَلِيظُ . (عن كُرَاعِ) (وانظر : ج ش ن) .

* الجُشْمُ : السَّمانُ من الرِّجالِ . كَأَنَّ مُفْرَدَهُ (جَشُوم) .
و . : الطَّوالُ الحَبِثاءُ الدُّهاةُ .
* جَوْشَم . بَنُو جَوْشَم : حَيٌّ من جُرْهُم انْقَرَضُوا .

(5/21)

* الجَشِيمُ : العَلِيطُ . (عن الفيروزابادي) .
* المَجْشِمُ : الأَسَدُ .
* ... * ... *

ج ش ن

1 - العِلْطُ 2 - نوعٌ من الطُّيور

* جَشِنَ - جَشِنًا: سَمِنَ وَعَلَطَ . (عن كُراع) . فهو جَشِنٌ .
* الجَشِنَةُ : طُيورٌ من الجِواثِمِ ، طِوالُ الذُّيولِ ، من جنسِ **Anthus** ، تَضُمُّ أنواعًا كَثِيرَةً تَتَراوَحُ بين الصَّغِيرِ
والمُتَوَسِّطِ ، تَأْكُلُ الحَشْرَاتِ وتُعَشِّشُ بالأَرْضِ وفي الحَصَى ، تُشْبِهُ طُيورَ الدُّعْرَةِ (الفَتَّاحُ أو أبو فَصَادَةَ)
ولكنَّها لا تَهْزُ أذُنابَها .

* الجُصَاجِصُ - مكانٌ جُصَاجِصٌ: أبيضٌ مُسْتَوٍ .
* ... * ... *

* الجَشِنَةُ : الجَشِنَةُ . (عن الصَّاعِاني) .

* الجَوْشَنُ : (انظره في رسمه) .

* المَجْشُونَةُ: المَرأةُ الكَثيرةُ العَمَلِ النَّشِيطَةُ .

* ... * ... *

ج ش و

* اجْتَشَى الشَّيْءَ: رَدَّهُ . يقالُ: كَلَّمْتُهُ فَاجْتَشَى نَصِيحَتِي . (وانظر: ج ش أ) .
* الجَشُوُ : القَوْسُ الخَفِيفَةُ . (لغةٌ في الجَشِءِ ، أو الواو بدلٌ من الهمزة) .
وبه رُويَ بيتُ أبي ذُؤيبِ الهُدَليِّ :
* في كَفِّهِ جَشُوُ أَجَشُ وَأَقَطَعُ *
(ج) جَشَوَاتُ .

* ... * ... *

ج ص ص

التَّجْمُعُ

قال ابن فارس: "الجيمُ والصادُ لا يصلحُ أن يكونَ كلامًا صحيحًا. فأما الجِصُّ فمُعَرَّبٌ".

* جَصَّ الأَسِيرُ ونحوه في الوثاقِ - جَصًّا، وجَصِيصًا: تَأَوَّه مُضِيًّا عَلَيْهِ لِشِدَّةِ رَنْطِهِ.

(وانظر: ج ض ض) .

يقالُ: باتَ وله جَصِيصٌ .

* جَصَّصَ التَّبْتُ والزَّهْرُ والتَّمْرُ: بَدَأَ أَوَّلَ ما يَخْرُجُ . يقالُ: جَصَّصَ العُنُقُودُ .

و. الجَرُؤُ: فَقَّحَ، أَى فَتَّحَ عَيْنِيهِ وَحَرَّكَهُمَا .

(وانظر: ب ص ص ، ي ص ص) .

و. فُلانٌ على العَدُوِّ: حَمَلَ عَلَيْهِ . ويقالُ: جَصَّصَ عَلَيْهِ بالسَّيْفِ . (وانظر: ج ض ض) .

و. الإِناءُ: مَلَأَهُ .

و. البِناءُ ونحوه: طَلَّاهُ بِالجِصِّ .

(6/21)

* اجْتَصَّ القَوْمُ: تَقَارَبَتْ حِلْلُهُمْ واجْتَمَعُوا .

* تَجاصَّ القَوْمُ: اجْتَصُّوا .

* الجِصُّ، والجِصُّ: (في الفارسيَّة: گچّ: الذي يُطلى به): خامَةُ الجِصِّ تُعالجُ مُعالجَةً خاصَّةً ، وتُعرفُ عند

أهلِ صِناعَةِ البِناءِ بِالمَصِّيصِ ، وعند المَثالينَ بِعَجِينَةِ باريسِ **plaster of Paris** تُستعملُ مِلأَطًا ،

وكذلك في تَجْبِيرِ كُسُورِ العِظامِ . قال أبو حاتم: العربُ تقولُهُ بالكسْرِ ، والعامَّةُ تفتَحُهُ .

* جَصَّدُ - رَجُلٌ جَصَّدُ: جَلَّدُ . يابِدالُ اللامِ ضادًا . (انظر: ج ل د)

* ... * ... *

وأهلُ الجِجَازِ يَقُولونَ: القَصِّ .

* الجِصَّاصُ: صانِعُ الجِصِّ .

و. : بائِعُهُ .

و. : لَقَبٌ لغيرِ واحدٍ ، مِنْهُم :

1 - أحمد بن علي الرازي ، أبو بكر الجصاص (370 هـ = 980 م) : من أهل الرّي ، سكن بغداد ، ومات بها ، انتهت إليه رئاسة الحنفيّة في عصره، وعرض عليه أن يلي القضاء ، فامتنع . من مؤلفاته: كتاب " أحكام القرآن،" وكتاب "الفصول" في أصول الفقه .

2 - حسين بن عبد الله : كان مبعوث خمارويه بن أحمد بن طولون إلى الخليفة المعتضد، وحمل له أنفاس الهدايا ، وهو الذي وكل إليه خمارويه شراء جهاز ابنته قطر الندى .

* الجصاصه : الموضوع الذي يُعمل فيه الجص .

* الجصيصة : الجماعة من الناس تقاربت حلتهم (منزلهم).

و : جنس نبات من الفصيلة القرنفلية.

* ... * ... *

ج ض ض

ضرب من المشي

قال ابن فارس : "الجيم والضاد قريب من

الذي قبله (يقصد الجيم والضاد) .

* جص فلان - جصاً : مشى مشياً فيها تبختر واختيالاً . (عن ابن الأعرابي) .

و : عدا عدواً شديداً . ويقال : جص البعير . (عن الصّاعاني) .

(7/21)

و. فلان على العدو: حمل. (عن أبي زيد). ويقال: جص عليه بالسيف.

* جصض فلان : جص .

و. فلان على العدو: جص عليه. (وانظر: ج ص ص) .

* جطخ : زجر للعنز لتدر إذا استصعبت على حاليها . أى قري، فنقر . أو يقال للسخلة (ولد الصان

والماعز ساعة يؤلد) .

ويقال: جدخ. (وانظر: ج د ح ، ج ح ط) .

* جطخ : زجر للجدي والحمل .

* ... * ... *

* المجطير : المتهيب للشر . يقال : مالك مجطيراً ؟ (وانظر : ج ذ أ ر) .

* ... * ... *

ويقالُ : جَصَّضَ عَلَيْهِ بالسَّيْفِ .

* ... * ... *

ج ض م

(في السَّرْيَانِيَّةِ **gdam** (جَدَمَ) : قَطَعَ) .

* تَجَصَّصَ فَلَانٌ : أَخَذَ فِي الْأَكْلِ بِفَمِهِ . (أى: في كِلَا شِدْقَيْهِ) .

* الْجِصْصُ : الْكَثِيرُ الْأَكْلِ . (عن الصَّاعَانِي) .

* الْجِصْصُ : الصَّخْمُ الْجَنْبِيْنِ وَالْوَسْطِ مِنْ كَثْرَةِ الْأَكْلِ .

* الْجِنْصَمُ : الْجِصْصُ . (عن الفيروزابادي) .

* ... * ... *

* الْجَطْلَاءُ : النَّاقَةُ النَّابُ (الْمُسِنَّة) الرَّخْوَةُ الضَّعِيفَةُ .

وقيل: هي التي لا تَمُضُّ عَلَى حَاكَّةٍ (أى ضَرْسٍ) .

* ... * ... *

ج ظ ظ

الجَفَاءُ مع الكِبَرِ

قال ابنُ فارسٍ : " الجِيمُ وَالظَّاءُ إنَّ صَحَّ

فهو جنسٌ من الجَفَاءِ " .

* جَطَّ فَلَانٌ : جَطَّ : عَدَا عَدْوًا شَدِيدًا . (وانظر : ج ض ض) .

و. : سَمِنَ فِي قِصْرِ .

و. فَلَانًا : طَرَدَهُ .

و. : صَرَعَهُ .

و. المرأةُ : جَامَعَهَا .

ج ع ب

الجَمْعُ

قال ابنُ فارسٍ : " الجِيمُ وَالْعَيْنُ وَالْبَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ ، وهو الجَمْعُ " .

* جَعَبَ الْجَعْبَةُ - جَعَبًا : صَنَعَهَا .

و. الشَّيْءَ : قَلْبَهُ . قال ابنُ دُرَيْدٍ : وَإِنَّمَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي الشَّيْءِ الْيَسِيرِ .

و. : جَمَعَهُ . وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي الشَّيْءِ الْيَسِيرِ .

و. فَلَانًا : صَرَعَهُ .

* جَعَبَ الْجَعْبَةَ : جَعَبَهَا .

و. فَلَانًا: جَعَبَهُ .

(8/21)

* أَنْجَعَبَ: انْصَرَغَ. يُقَالُ: جَعَبَهُ فَانْجَعَبَ .

و. : مَاتَ

* أَحْظَّ فَلَانٌ : تَكَبَّرَ وَعَتَا .

* الْحَظُّ مِنَ النَّاسِ: الضَّخْمُ . وَفِي الْخَبْرِ: " أَهْلُ النَّارِ كُلُّ حَظٍّ مُسْتَكْبِرٍ " .

وَقِيلَ : الطَّوِيلُ الْجَسِيمُ .

و. : الْأَكُولُ الشَّرُوبُ .

و. : الْبَطْرُ الْكُفُورُ لِلنَّعْمَةِ .

* ... * ... *

* تَجَعَّبَ: أَنْجَعَبَ. يُقَالُ: جَعَبَهُ فَتَجَعَّبَ. قَالَ أَبُو عَبِيدَةَ مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى ، وَذَكَرَ خَبْرَ يَوْمِ نَقَا الْحَسَنِ ، وَهُوَ

مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ: " فَأَهْوَى أَرْطَاةَ الْجَمَلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْمَاءُ بِسَهْمٍ ، فَوَضَعَهُ فِي سَالِفَتِهِ ، فَقَطَعَ نُحَاغَ

الْجَمَلِ ، فَتَجَعَّبَ الْجَمَلُ عَلَى جِرَانِهِ (بَاطِنِ عُنُقِهِ) " .

* الْأَجْعَبُ : الرَّجُلُ الْبَطِينُ الضَّخْمُ الضَّعِيفُ الْعَمَلِ ، وَالْأُنْثَى جَعْبَاءُ .

(ج) جُعِبَ .

* الْجِعَابَةُ: صِنَاعَةُ الْجِعَابِ وَحِرْفَتُهُ.

* الْجِعَابِيُّ : اشْتَهَرَ بِهَذِهِ النَّسَبَةِ ، أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمِ التَّمِيمِيِّ ، الْمَعْرُوفُ بِابْنِ

الْجِعَابِيِّ (355هـ = 966م) : قَاضِي الْمَوْصِلِ ، وَأَحَدُ الْحُقَاطِ الْمَشْهُورِينَ ، وَكَانَ يَتَشَبَّهُ ، صَحَبَ أَبَا

الْعَبَّاسِ بْنِ عُقْدَةَ ، وَعَنْهُ أَخَذَ ، وَرَوَى عَنْ أَبِي خَلِيفَةَ الْجَمْحَرِيِّ ، وَرَوَى عَنْهُ الدَّارِقُطْنِيُّ وَابْنُ شَاهِينَ ، صَنَّفَ

كُتُبًا كَثِيرَةً ، وَيُقَالُ : إِنَّهُ أَوْصَى بِأَنْ تُحْرَقَ بَعْدَ مَوْتِهِ ، فَأُحْرِقَتْ .

* الْجَعْبُ: الْبَعْرُ . وَقِيلَ: الْقَلِيلُ الْمُجْتَمِعُ مِنْهُ . وَيُقَالُ: " وَاللَّهِ لَا أُعْطِيهِ جَعْبًا " : أَي شَيْئًا يَسِيرًا .

* الْجُعْبُ : مَا تَحْتَ السَّرَّةِ إِلَى الْحِتَارِ (حَلَقَةُ الدُّبْرِ) .

* الجَعْبَى، والجَعْبَى: نَمْلٌ أَحْمَرٌ. وقيل: العِظَامُ من التَّمَلِ. وفي خَزَانَةِ الأَدبِ قال البغدادي: لَيْسَ فِي العَرَبِيَّةِ إِلَّا تِسْعُ كَلِمَاتٍ عَلَى وَزْنِ فُعَلَى إِحْدَاهَا جُعْبَى .
(ج) جُعْبِيَاتٌ .
* الجَعْبَاءُ: البَعْرُ المُجْتَمِعُ . (لغة أزد السّراة).

(9/21)

و. من النَّاسِ: الصَّرِيحُ الذِي يَصْرَعُ وَلَا يُصْرَعُ.
* الجَعْبَى : الأَسْتُ وما حَوْلَهَا .
وقيل : العَجْرُ كُلُّهُ . (عن الجوهري) .
* الجَعْبَاءُ : الجَعْبَى .
* الجَعْبَاءَةُ : الجَعْبَى .
* الجَعْبَةُ : كِنَانَةُ السَّهَامِ أَوْ النَّبْلِ . وَهِيَ وَعَاءٌ مُسْتَدِيرٌ يُتَّخَذُ مِنْ شَقِيقَتَيْنِ مِنْ خَشَبٍ، فِي أَعْلَاهُ اتِّسَاعٌ، وَفِي أَسْفَلِهِ ضِيقٌ.
وفي خَبَرٍ عَزُورَةٍ أُحَدِّثُ : " فَكَانَ الرَّجُلُ يَمُرُّ مَعَهُ الجَعْبَةُ مِنَ النَّبْلِ " .
وقال ابنُ مُقْبِلٍ :
تَقَلَّقَلْ عَنِ فِأَسِ اللَّجَامِ لِهَاتِهِ
تَقَلَّقَلْ سِنْفِ المَرخِ فِي الجَعْبَةِ الصَّفْرِ
[تَقَلَّقَلْ: تَتَحَرَّكُ وَتَضْطَرِبُ؛ فِأَسِ اللَّجَامِ: حَدِيدَتُهُ الَّتِي فِي حَنَكِ الحِصَانِ؛ المَرخُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ؛ وَسِنْفُهُ: وَعَاءٌ تَمْرِهِ؛ الصَّفْرُ: الخَالِيَةُ] .
(ج) جِعَابٌ ، وَجَعَبَاتٌ .
و. : إِنَاءٌ كَبِيرٌ لِلشُّرْبِ .
و. : الجَعْبُ .

* الجَعْبَى **Monomorium pharoensis** : حَشْرَةٌ مِنْ رُتَبَةِ عَشَائِيَّةِ الأَجْنِحَةِ ، حَمْرَاءُ اللَّوْنِ ، جِسْمُهَا صَغِيرٌ، طُولُهُ نَحْوُ ثَلَاثَةِ مَلِيْمَتَرَاتٍ . تَنْتَشِرُ فِي المَنَازِلِ، وَتَبْنِي عِشَاشَهَا فِي جُدُرِهَا وَأَرْضِيَّتِهَا وَتَحْتَ الأَخْشَابِ المُهْمَلَةِ، تَعْتَدِي بِالمَوَادِّ السُّكَّرِيَّةِ وَالنَّشَوِيَّةِ وَغَيْرِهَا ، وَتَسِيرُ فِي صُفُوفٍ بَيْنَ العِشِّ وَمَصْدَرِ الغِدَاءِ، مُهْتَدِيَةً فِي سَبِيلِهَا بِالرَّائِحَةِ الَّتِي تَتَرَكُّهَا الأَفْرَادُ فِي مَسَارِهَا، وَمِنْ أَمْتَلِهَا: النَّمْلَةُ المَنْزِلِيَّةُ الحَمْرَاءُ . (ج)

جَعَبِيَّات .

* الجَعَابُ : صَانِعُ الجِعَابِ .

و. : بَائِعُهَا .

* المَتَجَعَّبُ : المَيِّتُ .

* المَجْعَبُ مِنَ النَّاسِ : الجَعْبَاءُ

* ... * ... *

ج ع ب أ

* جَعْبًا فَلَانٌ فَلَانًا : صَرَعه .

* تَجَعَّبًا فَلَانٌ : انْجَعَبَ . يقال : جَعْبَاهُ فَتَجَعَّبًا .

و. الجَيْشُ : تَتَاعٍ وَرَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا .

* ... * ... *

* الجُعُوبُ مِنَ النَّاسِ : القَصِيرُ الدَّمِيمُ .

(10/21)

و. : الضَّعِيفُ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ .

و. النَّذْلُ الدَّنِيءُ ، لِأَنَّهُ مُتَجَمِّعٌ لِلْوَمِ ، غَيْرُ مُنْسِطٍ فِي الكَرَمِ .

(ج) جَعَابِيْبُ . قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ يَصِفُ رِمَاحًا :

تَجَلُّوْا سِنَّتَهَا فِتْيَانُ عَادِيَةٍ

... لَا مُقْرِفِينَ وَلَا سُودِ جَعَابِيْبِ

[العَادِيَةُ : الخَيْلُ الْمُغِيرَةُ أَوْ الحَرْبُ ؛ المُقْرِفُ : الَّذِي أَبُوهُ غَيْرُ عَرَبِيٍّ] .

* ... * ... *

ج ع ب ر

القَصْرُ والدَّمَامَةُ

* جَعْبَرٌ فَلَانًا: صَرَعه . يقال : صَرَبَهُ فَجَعْبَرَهُ .

* جَعْبَرُ ، وَيُقَالُ أَيْضًا : قَلْعَةُ جَعْبَرٍ : قَلْعَةُ خَرِبَةٍ عَلَى الصَّفَةِ اليُسْرَى لِلْمَجْرَى الأَوْسَطِ لِنَهْرِ الفُرَاتِ ، تَكَادُ

تَكُونُ قِبَالَةِ صِفَيْنِ ، سُمِّيَتْ بِاسْمِ رَجُلٍ مِنْ بَنِي قُشَيْرٍ ، يُدْعَى جَعْبَرِ بْنِ مَالِكٍ كَانَ يَقْطَعُ الطَّرِيقَ ، وَيَلْجَأُ إِلَيْهَا

، وذكر جُغرافيُو العَرَبِ القُدَماءِ هذا المَوْضِعَ ، فقالوا : إِنَّه مَحَطَّةٌ على الطَّرِيقِ من الرِّقَّةِ إلى البَلسِ ، وقد عُرِفَ في الجاهليَّةِ وصَدَرَ الإسلامِ بِاسْمِ دَوْسَرَةَ ، وكان يَعْبرُ الفُراتَ عند ذلك المَوْضِعِ طَرِيقٌ للبريدِ من حِمصَ إلى رَأْسِ عَيْنٍ عن طَرِيقِ سَلَمِيَّةِ ويُعَيِّدُ .

* الجَعْبَرُ من النَّاسِ : القَصِيرُ المُتَدَاخِلُ الدَّمِيمُ .

و. : الغَلِيظُ القَلْبِ .

و. : القَدْحُ الغَلِيظُ القَصِيرُ الذي لم يُحَكِّمْ نَحْتَهُ .

(ج) جَعَابِرُ .

* الجَعْبِرَةُ من النَّسَاءِ : القَصِيرَةُ الدَّمِيمَةُ .

* الجَعْبَرِيُّ من النَّاسِ : القَصِيرُ المُتَدَاخِلُ الدَّمِيمُ . وهي بِنَاءٍ . قال زُؤَبَةُ ، يَصِفُ نِسَاءً :

* يُصْبِحْنَ عن قَسِّ الأَذَى عَوَافِلًا *

* لا جَعْبِرِيَّاتٍ ولا طَهَامِلًا *

[القَسِّ : التَّتَبُّعُ ؛ الطَّهَامِلُ : الضَّخَامُ] .

و. : نِسْبَةٌ غيرِ واحدٍ من العُلَماءِ ، منهم :

(11/21)

1 - إبراهيم بن عَمَرَ بن إبراهيم بن خليل الجَعْبَرِيُّ (732هـ = 1332م) المُقَرَّبُ الشَّافِعِيُّ : وُلِدَ بِقَلْعَةِ جَعْبَرٍ ، وتعلَّم بِبَغْدَادٍ ودمشقَ ، واستقرَّ في الخليلِ بِفِلَسْطِينِ ، وكان يقال له : "شَيْخُ الخليلِ" . عالمٌ بالقراءاتِ ، وله نحو مئة مؤلَّفٍ ، منها : "خُلَاصَةُ الأَبْحَاثِ" : شرح مُنْظُومَةٍ له في القراءاتِ ، و " حَدِيقَةُ الزَّهْرِ " في عدد آياتِ السُّورِ ، و " كُنْزُ المَعَانِي فِي شرحِ حِرْزِ الأَمَانِي " المعروف بالشاطبيَّةِ ، و " نُزْهُةُ البَرَّةِ فِي القراءاتِ العَشْرَةِ " .

2 - صالح بن ثامر بن حامد ، تاجُ الدِّينِ الجَعْبَرِيُّ

(796هـ = 1394م) : فَرَضِيَّ شَافِعِيَّ ، نَسَبْتُهُ إلى قَلْعَةِ جَعْبَرٍ ، وَلِيَ القَضَاءَ فِي بَعْلَبَكِّ سنة 757هـ

، وناب بِدمشقَ ، وخطبَ بالجامعِ الأُمويِّ ، له " نَظْمُ الأَلَالِيءِ " في الفرائضِ ، يُعرَفُ بالجَعْبَرِيَّةِ .

* الجَعْبِنَارُ : القَصِيرُ الغَلِيظُ .

* ... * ... *

* الجُعْبُسُ من النَّاسِ : الأَحْمَقُ .

* الْجُعْبُوسُ مِنَ النَّاسِ : الْجُعْبُسُ .

* ... * ... *

ج ع ب ل

* جَعْبَلٌ : مَرٌّ سَرِيعًا .

* ... * ... *

ج ع ب ي

* جَعْبَى فُلَانٌ فَلَانًا جَعْبَاءً : صَرَعَهُ . يُقَالُ : جَعْبَيْتُهُ جَعْبَاءً . (وانظر: ج ع ب أ) .

* تَجَعَّبَى فُلَانٌ : انْصَرَعَ . يُقَالُ : جَعْبَيْتُهُ فَتَجَعَّبَى . (وانظر: ج ع ب أ) .

و. الجيشُ : تَتَابَعَ وَرَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا .

(وانظر : ج ع ب أ) .

* ... * ... *

ج ع ث ب

* جَعَثَبٌ : حَرَصَ وَشَرَهُ .

* الْجُعْثَبُ : الْحَرِيصُ الشَّرُّ النَّهْمُ .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هُوَ بِالتَّاءِ الْمُشْتَاةِ الْفَوْقِيَّةِ

اسْمٌ مَأْخُوذٌ مِنْ فِعْلِ مُمَاتٍ .

* ... * ... *

ج ع ث ر

* جَعَثَرَ الْمَتَاعَ : جَمَعَهُ .

* ... * ... *

(12/21)

* الْجَعَثَلُ مِنَ النَّاسِ : الْفَطُّ الْعَلِيظُ الْقَلْبُ ، وَفِي خَبَرِ ابْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - : " سِتَّةٌ لَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ ،

وَذَكَرَ مِنْهُمْ الْجَعَثَلُ ، فَقِيلَ لَهُ : مَا الْجَعَثَلُ ، فَقَالَ : الْفَطُّ الْعَلِيظُ " .

وقيل : هُوَ مَقْلُوبُ الْعُنْجَلِ ، وَهُوَ الْعَظِيمُ الْبَطْنِ .

* ... * ... *

ج ع ث م

* تَجَعَّم الشَّىءُ : انْقَبَضَ ، وَدَخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ .

و. فلانٌ : تَقَبَّضَ وَتَجَمَّعَ . (وانظر : ج ع ث ن) .

* جَعْنُمُ : الصَّبْعُ .

* الجِعْنُمُ:أصولُ نَبَتِ الصَّلِيَّانِ . (وانظر: ج ع ث ن) . واحِدَتُهُ بَتَاءٌ . قال التُّعْمَانُ ابنُ وَجِيهِ الحَكَمِيُّ،

يَهْجُو بنِي مُدْلِجٍ :

أَنْتُمْ كَجِعْنِمَةٍ فِي صَخْرَةٍ صَلْدٍ

... مَجْدُودَةِ الْفَرْعِ لَا أَصْلًا وَلَا وُورُقُ

* جَعْنُمَةٌ - جَعْنُمَةٌ بنِ النَّمْرِ بنِ وَبَرَةَ بنِ تَغْلِبِ، أبو بَطْنٍ مِنْ قُضَاعَةَ .

و. : اسمُ جَدِّ لِبَطْنٍ مِنْ بَنِي صَبَّةَ ، مِنْ ذُرِّيَّةِ الحَارِثِ ابنِ رُومِيٍّ بنِ شَرِيكِ ، رَوَى لَهُ أَبُو عبيدَةَ شِعْرًا فِي يَوْمِ

طَخْفَةَ يُحَرِّضُ فِيهِ بَنِي كِلَابٍ عَلَى الضَّبَابِ

و. : حَتَّى مِنْ هُدَيْلٍ (عَنْ أَبِي نَصْرٍ) ، وَقَالَ الأَزْهَرِيُّ: مِنْ أَزْدِ السَّرَاةِ ، تُنْسَبُ إِلَيْهِ القِيسِيُّ الجُعْثَمِيَّاتِ . قَالَ

أَبُو ذُوَيْبٍ الهُدَيْلِيُّ :

كَأَنَّ ارْتِجَازَ الجُعْثَمِيَّاتِ وَسَطَهُمْ

... نَوَائِحُ يَشْفَعَنَّ البِكَاءُ بِالْأَزَامِلِ

[ارْتِجَازُهَا:صَوْتُهَا ؛ الأَزَامِلُ : الأَصْوَاتُ المُخْتَلِطَةُ].

* الجُعْثَمِيُّونَ : العُرْمُولُ الضَّخْمُ .

* ... * ... *

ج ع ث ن

* تَجَعَّثَنَ فُلَانٌ : تَقَبَّضَ وَتَجَمَّعَ .

* الجِعْثَنُ : أَصْلُ النَّبَاتِ مُطْلَقًا . وَفِي خَبَرِ طَهْفَةَ بنِ أَبِي زُهَيْرِ النَّهْدِيِّ ، حِينَ وَقَدَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ . صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .: " أَتَيْنَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ غَوْرَى تِهَامَةَ، وَقَدْ نَشَفَ المُدْهَنُ وَيَبَسَ الجِعْثَنُ " . [المُدْهَنُ:نُقْرَةٌ

وَاسِعَةٌ فِي الجِبَلِ وَالصَّخْرِ ، يَجْتَمِعُ فِيهَا المَاءُ] .

وَفِي المُحْكَمِ: قَالَ الشَّاعِرُ :

تَرَى الْجَعِثْنَ الْعَامِيَّ تُذْرِي أُصُولَهُ

... مَنَاسِمٌ أَخْفَافِ الْمَطِيِّ الرَّوَاتِكِ

[العَامِيَّ: المنسوب إلى العام . وهو الجَدْبُ وَالْقَحْطُ؛ الرَّوَاتِكُ: الْمُتَقَارِبَةُ الْخُطَى] .

وقيل: أَصْلُ الشَّجَرِ بما عليها من الأَغْصَانِ إِذَا قُطِعَتْ . قال عَمْرُو بن قَمِيْنَةَ :

ورأيتُ الإِماءَ كالجَعِثِ البَا

... لِي عُكُوفًا عَلَى فُرَارَةٍ قَدِرٍ

[الفُرَارَةُ: ما بَقِيَ فِي القَدْرِ من مَرَقٍ وَغَيْرِهِ] .

وقيل: أَصْلُ نَبْتِ الصَّلِيَّانِ . (وانظر: جعثم) . قال الطَّرِمَّاحُ ، بِصِفِّ قَطًّا عِطَاشًا مَجْهُودَةً:

أَوْ كَمَجْلُوحِ جَعِثٍ بَلَّهُ القَطُّ

... رُ فَأَضْحَى مُودَّسَ الأَعْرَاضِ

[المَجْلُوحُ : النَّبَاتُ الَّذِي قَدْ أَكَلَ ثُمَّ نَبَتَ مَرَّةً أُخْرَى؛ المُودَّسُ: النَّبَاتُ الَّذِي ظَهَرَ وَكَثُرَ حَتَّى غَطَّى الأَرْضَ ؛

الأَعْرَاضُ: التَّوَاحِي] .

و: يَبْسُ الشَّيْحِ وَالقَيْصُومِ وَالسَّخْبِرِ وَالصَّلِيَّانِ وَالإِذْخِرِ .

(ج) جَعَاثِن .

* جَعِثُنُ بِنْتُ غَالِبِ بنِ صَعْصَعَةَ : أُخْتُ الفَرَزْدَقِ . ذَكَرَهَا جَرِيْرٌ كَثِيْرًا فِي هِجَائِهِ الفَرَزْدَقِ ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ:

وَتَقُولُ جَعِثُنُ لِلْفَرَزْدَقِ لَا أَرَى

... دَارًا كَدَارِكُمْ الخَبِيْثَةَ دَارًا

* الجَعِثْنَةُ : أَصْلُ كُلِّ شَجَرَةٍ تَبْقَى عَلَى

الشِّتَاءِ مِنْ عِظَامِ الشَّجَرِ وَصِغَارِهَا . (عَنْ ابْنِ سِيْدِهِ) .

(ج) جَعِثِن ، وَجَعِثِنَات ، وَجَعَاثِن . قَالَ الطَّرِمَّاحُ :

وَمَوْضِعٌ مَشْكُوكِيْنِ أَلْقَتْهُمَا مَعًا

... كَوْطَاةَ ظَبِي القَفِّ بَيْنَ الجَعَاثِنِ

[المَشْكُوكَاانُ: لَحْيَا النَّاقَةِ، وَهُمَا عِظْمَا الحَنَكِ؛ وَمَوْضِعُهُمَا: أَثْرُهُمَا فِي الأَرْضِ؛ أَلْقَتْهُمَا: يُرِيدُ حِينَ بَرَكَتْ . شَبَّهَ

مَوْضِعَ لَحْيِي النَّاقَةِ بِوِطَاةِ ظَلْفِ الظَّبْيِ؛ القَفُّ: العَلِيْظُ الصَّلْبُ المُرتَفِعُ مِنَ الأَرْضِ] .

و. مِنَ النَّاسِ : الجَبَانُ التَّقِيْلُ . وَفِي اللِّسَانِ عَنْ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ :

فِيَا فَيَّا مَا قَتَلْتُمْ غَيْرَ جَعَشِنَةٍ

... وَلَا عَنيفٍ بِكَرِّ الْخَيْلِ فِي الْوَادِي

[الْعَنيفُ: مَنْ لَيْسَ لَهُ رَفْقٌ بِرِيَاضَةِ الْخَيْلِ، فَهُوَ لَا يُحْسِنُ الْكَرْ] .

* الْمُجَعَّنُ . يُقَالُ : هُوَ مُجَعَّنُ الْخَلْقِ : مُجْتَمِعُهُ . وَيُقَالُ : فَرَسٌ مُجَعَّنُ الْخَلْقِ، شُبَّهَ بِأَصْلِ الشَّجَرَةِ فِي اكْتِنَازِهِ وَغِلْظِهِ .

وَفِي اللِّسَانِ عَنْ ابْنِ بَرِّي :

* كَانَ لَنَا وَهُوَ فَلُوٌّ نَزْبُهُ *

* مُجَعَّنُ الْخَلْقِ يَطِيرُ رِزْقَهُ *

[الْفَلُوُّ: الصَّغِيرُ مِنْ أَوْلَادِ الْخَيْلِ وَنَحْوِهَا] .

* ... * ... *

* الْجُعْجُرَةُ : مَا يَتَّخِذُ مِنَ الْعَجِينِ كَالْتَّمَالِ، فَيَجْعَلُونَهُ فِي الرُّبِّ (مَا يُطْبَخُ مِنَ التَّمْرِ وَالْعِنَبِ وَنَحْوِهِ) إِذَا طَبَّخُوهُ فَيَأْكُلُونَهُ .

(ج) جَعَا جُرُ .

* ... * ... *

ج ع ج ع

1 - الصَّوْتُ 2 - الْمَوْضِعُ الْعَلِيظُ الْحَشِينُ

3 - مَلَازِمَةُ الْأَرْضِ

قَالَ ابْنُ فَارِسٍ : " الْجَيْمُ وَالْعَيْنُ أَصْلٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ الْمَكَانُ غَيْرُ الْمَرْضِيِّ " .

* جَعَجَعَتِ الرَّحَى وَنَحْوُهَا : صَوَّتَتْ .

و. الْبَعِيرُ : هَدَرَ .

و. : اسْتَنَاحَ وَبَرَكَ . قَالَ أَبُو طَالِبٍ عَمُّ الرَّسُولِ . صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَرْتِي أبا أُمَيَّةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْمَخْزُومِيَّ :

تَرَى دَارَهُ لَا يَبْرُخُ الدَّهْرَ عِنْدَهَا

... مُجَعَّجَةٌ كَوْمٌ سَمَانٌ وَبَاقِرٌ

[كَوْمٌ : جَمْعُ كَوْمَاءَ ، وَهِيَ النَّاقَةُ الْعَظِيمَةُ السَّنَامِ ؛ بَاقِرٌ : اسْمٌ لَجَمَاعَةِ الْبَقَرِ] .

وَقَالَ زُرَّابَةُ :

* تَمَلَّأُ مِنْ عَرَضِ الْبِلَادِ الْأَوْسَعَا *

* حَتَّى أَنْخَنَا عِرْنَا فَجَعَجَعَا *

و. الْقَوْمُ : أَنَاخُوا .

وقيل: نَزَلُوا فِي مَوْضِعٍ لَا يُرْعَى فِيهِ. وَبِهِ فَسَّرَ ابْنُ بَرِّي قَوْلَ أَوْسِ بْنِ حَجْرٍ :
كَأَنَّ جُلُودَ النَّمْرِ جِيَّتْ عَلَيْهِمْ
إِذَا جَعَجَعُوا بَيْنَ الْإِنَاخَةِ وَالْحَبْسِ
[النَّمْرُ: جَمْعُ نَمْرٍ؛ جِيَّتْ: قُطِعَتْ لِتَكُونَ رِدَاءً] .
وَقَالَ مَهْيَاؤُ الدَّيْلَمِيِّ ، وَذَكَرَ الدَّهْرُ :
وَكَمْ قَامَ بَيْنِي وَبَيْنَ الْحُطُوطِ

(15/21)

... وَقَدْ بَلَغْتَنِي فَقَالَ: ارْجِعِي
فَقَالَ لِشَيْطَانِهِ قُمْ إِلَيَّ
... بِهِ فَاحْسِبْ بِهِ الرَّكْبَ أَوْ جَعَجِعِ
و. فَلَانَ: قَعَدَ عَلَى غَيْرِ طُمَأْنِينَةٍ . وَقِيلَ: نَزَلَ ، أَوْ أَنَاخَ بِجَعَجَاعِ .
و. بِالْقَوْمِ : أَنَاخَ بِهِمْ .
وَقِيلَ : أَلْزَمَهُمُ الْجَعَجَاعَ .
وَيُقَالُ: جَعَجَعَ فَلَانٌ عِنْدَ كَذَا : أَقَامَ عِنْدَهُ، وَلَمْ يُجَاوِزْهُ . وَفِي كَلَامِ عَلِيِّ . كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ . فِي قِصَّةِ
الْحَكَمِيِّنَ: "فَأَخَذْنَا عَلَيْهِمَا أَنْ يُجَعَجِعَا عِنْدَ الْقُرْآنِ وَلَا يُجَاوِزَاهُ".
[فَأَخَذْنَا عَلَيْهِمَا: أَى الْعَهْدِ] .
و. بِالْبَعِيرِ: نَحَرَهُ فِي الْجَعَجِعِ .
و. بِالْمَاشِيَةِ : حَبَسَهَا ، أَوْ حَبَسَهَا عَلَى مَكْرُوهِهَا ، وَبِهِ فَسَّرَ قَوْلُ أَوْسِ بْنِ حَجْرٍ السَّابِقِ .
وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ، يَمْدُحُ مَالِكَ بْنَ مِسْمَعٍ :
* كَمْ قَطَعْتَ دُونَكَ يَا بَنَ مِسْمَعِ *
* مِنْ نَازِحِ بِنَازِحِ مُوسَعِ *
* شَأْرِ الظُّهُورِ مُجْدِبِ الْمُجَعَجِعِ *
[قَطَعْتُ: يَعْنِي الْإِبِلَ الَّتِي يَتَوَجَّهَ بِهَا السَّائِلُونَ إِلَيْهِ ؛ النَّازِحُ: الْبَعِيدُ ؛ الْمَوْسَعُ: الْمَتَّصِلُ؛ الشَّأْرُ: الْعَلِيظُ
الصُّلْبُ] .
و. بِالْعَدُوِّ : أَرْعَجَهُ وَأَخْرَجَهُ . (ضِدُّ) .

وقيل : شَرَّدَ به .

وبه فُسِّرَ ما كَتَبَ عُيَيْدُ الله بن زيادٍ إلى عُمَرَ ابن سَعْدٍ أَنْ " جَعَجِعَ بالحُسَيْنِ بن عليٍّ وأصحابه " .

و. بالعَرِيمِ: ضَيَّقَ عليه في المطالبة. وبه فُسِّرَ ابنُ الأعرابيِّ الخَبَرَ السابقَ .

و. في المكانِ: قَعَدَ فيه على غيرِ طُمَأْنِينَةٍ.

و. البَعِيرِ ، وبه : حَزَّكَه للإِنَاخَةِ ، أو التُّهُوضِ . وبه فُسِّرَ شاهدُ أوسِ بنِ حَجَرِ السابقِ .

و. الجَزُورُ: نَحَرَهَا. وفي اللِّسانِ: أنشَدَ ابنُ الأعرابيِّ :

نَحَلُ الدِّيَارِ وَرَاءَ الدِّيَا

... رِثْمٌ نَجْعَجِعُ فِيهَا الجُزُرُ

و. التَّرِيدُ : سَغَسَعَهُ . أى أَشْبَعَهُ دَسَمًا. (عن الصَّاعِنِيِّ) .

* تَجْعَجِعَ البعيرُ، أو الرَّجُلُ: سَقَطَ وَلَصِقَ بالأرضِ من وَجَعِ أَصَابِهِ أو ضَرْبِ أَنْخَنِهِ.

(16/21)

قال أبو ذؤَيْبِ الهُدَلِيِّ، يَصِفُ صَائِدًا وَحُمْرًا وَحَشِيئَةً :

فَأَبْدَهُنَّ حُتُوفَهُنَّ فَهَارِبٌ

... بَدَمَائِهِ أَوْ بَارِكٌ مُتَجَجِعُ

[أَبَدَهُنَّ : قَتَلَهُنَّ بَدَدًا ، أى كُلَّ واحدةٍ بَسْهَمٍ ؛ الدَّمَاءُ : بَقِيَّةُ الرُّوحِ] .

ويقالُ : فُلَانٌ يَتَجَجِعُ : يَتَهَيَّأُ لِلسُّقُوطِ .

* الجَعَجَاعُ:الأَرْضُ.وقيل:الأَرْضُ العَلِيظَةُ الصُّلْبَةُ . يقالُ:نَزَلْنَا بجَعَجَاعٍ مِنَ الأَرْضِ.

وقيل: المُنَاخُ السَّيِّئُ.

يقال:أَنَاخَهُ بجَعَجَاعٍ: أى بِمَنَاخٍ سَوِّءٍ لا يَقَرُّ فِيهِ صاحِبُهُ. (عن الخليلِ). قال الشَّمَّائِيُّ :

وَشُعْثٌ نَشَاوَى مِنْ كَرَى عِنْدَ ضَمْرٍ

... أَنْخَنَ بجَعَجَاعٍ قَلِيلِ المُعَرَّجِ

[قَلِيلِ المُعَرَّجِ : لا أَحَدٌ يَنْزِلُ فِيهَا] .

وقال الأَجْدَعُ بن مالِكِ الهَمْدَانِيُّ :

أَبْلَغُ لَدَيْكَ أبا عُمَيْرٍ مُرْسَلًا

... فَلَقَدْ أَنْخَتَ بِمَنْزِلِ جَعَجَاعِ

وقال نُهَيْكَةُ بن الحارث الفَرَارِيُّ :
صَبْرًا، بَعِيضَ بن رَيْثٍ، إِنَّهَا رَحِمٌ
... حُبْتُمْ بها فَأَنَاخْتَكُمْ بِجَعَجَاعِ
[حُبْتُمْ: من الحوب، وهو الإثم: أى أَثَمْتُمْ بسببها] .
وقال المُسَيَّبُ بن عَلسٍ ، يمدحُ القَعْقَاعَ بن مَعْبِدِ بن زُرَّارة :
وإذا تَهَيَّجَ الرِّيحُ من صُرَادِها
... نَلَجًا يُنِيخُ النَّيْبَ بِالْجَعَجَاعِ
[الصُّرَادُ: رِيحٌ بارِدَةٌ مع نَدَى، النَّيْبُ: إناثُ الإبلِ المُسِنَّةِ] .
و: المَحْسِسُ . قال أبو الشَّعْبِ العَبْسِيُّ، يهجوُ بنى أُمَيَّةَ:
يا آلَ مَرِوانَ إِنَّ العُدْرَ مُدْرِكُكُمْ
... حَتَّى يُنِيخَكُمْ يَوْمًا بِجَعَجَاعِ
و: من الأرضِ : مَوْضِعُ المَعْرَكَةِ .
ويقالُ: تُرِكَ فلانٌ بِجَعَجَاعِ، أى قُتِلَ فى المَعْرَكَةِ. قال أبو قَيْسِ بن الأَسَلْتِ الأنصارِيُّ:
من يَذِقُ الحَرْبَ يَجِدُ طَعْمَها
... مُرًّا وَتَتَرَكُهَ بِجَعَجَاعِ

(17/21)

و: الأرضُ لا أَحَدَ بها. قال ابنُ مُقْبِلٍ:
إذا الجَوْنَةُ الكَدْرَاءُ باتَتْ مَبِيَّتِها
... أَنَاخَتْ بِجَعَجَاعِ جِناحًا وَكَلْكَلا
[الجَوْنَةُ هنا: الشَّمْسُ ، وَوَصَفَها بالكُدْرَةِ لِسوادِها عند المَغِيبِ؛ باتَتْ مَبِيَّتِها: غابَتْ؛ أَنَاخَتْ: أى النَّاقَةُ] .
و: من الإبلِ: الفَحْلُ الشَّدِيدُ الرُّغَاءِ. قال حُمَيْدُ بن ثَوْرٍ الهِلالِيُّ :
يُطْفَنَ بِجَعَجَاعِ كَأَنَّ جِراَنَه
... نَحِيبٌ على جالٍ من النَّهْرِ أَجوفُ
[الجِراَنُ : مُقَدَّمُ عُنُقِ البعيرِ ؛ النَّحِيبُ: السَّقَاءُ المَدْبُوعُ بِقَشْرِ سُوْقِ الطَّلْحِ ؛ جالُ النَّهْرِ: نَاحِيَتُه وَجانبُه] .
* الجَعَجَعُ : صَوْتُ الرِّحَى وَنَحْوِها .

و. : ما تَطَامَنَ مِنَ الْأَرْضِ . قال حَكِيمُ بن مُعَيَّةَ :

* إذا عَلَوْنَ أَرْبَعًا بِأَرْبَعِ *

* بِجَعَجَعِ مَوْصِيَّةٍ بِجَعَجَعِ *

* أَنْ تَأَنَّنَ النَّفُوسُ الْوُجَعِ *

[أَرْبَعًا : يَعْنِي الْأَوْطَافَةَ ؛ بِأَرْبَعِ يَعْنِي الذَّرَاعِينَ وَالسَّاقِينَ ؛ مَوْصِيَّةٌ : مُتَّصِلَةٌ] .

و. من الْأَمَاكِينِ : الضِّيْقُ الْخَشِينُ الْعَلِيظُ . وفي حَمَاسَةِ أَبِي تَمَّامٍ : قال تَأَبَّطَ شَرًّا :

فَلَيْنَ فَلْتٌ هُدَيْلٌ شَبَاهُ

... لَيْمًا كَانَ هُدَيْلًا يُفْلُ

وبما أَبْرَكَهُمْ فِي مُنَاخِ

... جَعَجَعٍ يَنْقَبُ فِيهِ الْأَظْلُ

صَلِيَتْ مِنِّي هُدَيْلُ بِخَرَقِ

... لَا يَمَلُّ الشَّرَّ حَتَّى يَمْلُؤَا

[فَلْتٌ شَبَاهُ : كَسَرَتْ حَدَّهُ ؛ يَنْقَبُ : يَحْفَى ؛ الْأَظْلُ : بَاطِنُ خُفِّ الْبَعِيرِ ؛ الْخَرَقُ : الْكَرِيمُ الشُّجَاعُ] .

* الْجَعَجَعَةُ : صَوْتُ الرَّحَى وَنَحْوِهَا . وفي الْمَثَلِ : " أَسْمَعُ جَعَجَعَةً وَلَا أَرَى طِحْنًا " .

[الطَّحْنُ : الشَّيْءُ الْمَطْحُونُ] ، يُضْرَبُ لِلجَبَانِ يَتَوَعَّدُ وَلَا يُوقِعُ ، وَلِلبَحِيلِ يَعُدُّ وَلَا يُنَجِزُ . وَلِلذِي يُكْثِرُ

الْكَلَامِ وَلَا يَعْمَلُ .

و. : أَصْوَاتُ الْإِبِلِ إِذَا اجْتَمَعَتْ .

و. : مَعْرَكَةُ الْحَرْبِ .

(1/22)

* ... * ... *

ج ع د

التَّقْبِضُ

قال ابن فارس : " الْجِيمُ وَالْعَيْنُ وَالذَّالُ أَصْلٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ تَقْبِضٌ فِي الشَّيْءِ " .

* جَعَدَ الشَّعْرُ - جَعَدًا ، وَجُعُودَةٌ (المصدر الأخير عن السَّرْقَسْطِيِّ) ، تَقْبِضٌ وَالْتَوَى .

و. النَّرَى : نَدَى وَالتَّامُّ . فهو جَعْدٌ . قال التَّابِغَةُ الذُّبْيَانِي ، يَصِفُ دِمْنًا :

أَثِيثٌ نَبْتُهُ جَعْدٌ تَرَاهُ

به عُوْدُ الْمَطَافِلِ وَالْمَتَالِي

[أَثِيثٌ: كَثِيرٌ مُلْتَفٌّ؛ عُوْدُ الْمَطَافِلِ: حَدِيثَاتِ النَّتَاجِ مَعَهَا أَطْفَالُهَا ؛ الْمَتَالِي : الَّتِي تَتَلَوُّهَا أَوْلَادُهَا] .

وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَهَلْ أَحْطَبَنَّ الْقَوْمَ وَهِيَ عَرِيَّةٌ ...

... أَصُولُ الْأَءِ فِي ثَرَى عَمِدِ جَعْدٍ

[يَحْطَبُ الْقَوْمَ: يَجْمَعُ لَهُمُ الْحَطَبَ؛ الْعَرِيَّةُ: الرِّيحُ الْبَارِدَةُ؛ الْأَءُ: شَجَرٌ دَائِمٌ الْخُضْرَةُ؛ ثَرَى عَمِدٍ: رَسَخَ فِيهِ الْمَطَرُ فَتَعَقَّدَ].

وَيُقَالُ: حَيْسٌ جَعْدٌ: غَلِيظٌ. وَالْحَيْسُ: تَمْرٌ يُخْلَطُ بِسَمْنٍ .

* جَعْدَ الشَّعْرُ - جُعُودَةً، وَجَعَادَةً: جَعَدَ .

وَيُقَالُ: جَعَدَ الْخَدُّ، وَجَعَدَ الرَّبْدُ.

* جَعَدَ الشَّعْرَ: جَمَعَهُ وَقَبَّضَهُ وَلَوَاهُ. وَفِي الْمَقَائِيْسِ : قَالَ الرَّاجِزُ :

* قَدْ تَيَّمَتْنِي طِفْلَةٌ أُمْلُودُ *

* بِفَاحِمٍ زَيْنُهُ التَّجْعِيدُ *

[طِفْلَةٌ: رَخِصَةٌ غَضَّةٌ. أُمْلُودُ: نَاعِمَةٌ لَيِّنَةٌ] .

وَيُقَالُ : حَيْسٌ مَجْعَدٌ : غَلِيظٌ غَيْرُ سَبِطٍ .

وَقِيلَ: جَيْدُ الْخَلْطِ كَثِيرُ الْخَلَاوَةِ . وَفِي الْمَحْكَمِ: أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي هِجَاؤِ امْرَأَةٍ:

* وَتَخْلَطُ بِالْمَأْقُوطِ حَيْسًا مُجْعَدًا *

[الْمَأْقُوطُ : طَعَامٌ يُتَّخَذُ مِنَ اللَّبَنِ الْمَخِيضِ؛ الْحَيْسُ: التَّمْرُ يُخْلَطُ بِسَمْنٍ] .

* تَجَعَدَ الشَّعْرُ: جَعَدَ . وَفِي الْأَسَاسِ : قَالَ شُرَيْحٌ لِرَجُلٍ : إِنَّكَ لَسَبِطُ الشَّهَادَةِ . قَالَ: إِنَّهَا لَمْ تُجَعَّدْ عَنِّي .

وَيُقَالُ: شَعْرٌ مُجْعَدٌ : غَلِيظٌ .

و. الثَّرَى : جَعَدَ .

*جُعَادَةٌ: جَدُّ بَطْنٍ مِنْ تَمِيمٍ ، وَهُوَ الْجَعْدُ بْنُ الشَّمَّاحِ مِنْ بَنِي صُدَيْ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ ، وَهُوَ الَّذِي أَسْرَ الصَّمَّةَ الْجُشَمِيَّ أَبَا دُرَيْدٍ ، وَمَنْ عَلَيْهِ فَأَطْلَقَهُ ، وَلَكِنَّ الصَّمَّةَ قَتَلَهُ بَعْدَ ذَلِكَ . قَالَ جَرِيرٌ :

فَوَارِسُ أَبْلَوْا فِي جُعَادَةٍ مَصْدَقًا

... وَأَبْكُوا عُيُونًا بِالذُّمُوعِ السَّوَاجِمِ

[مَصْدَقًا : أَيْ بِلَاءً صَادِقًا ؛ السَّوَاجِمُ : الْجَارِيَةُ] .

و. : اسْمُ ابْنَةِ جَرِيرٍ .

0 وَأَبُو جُعَادَةٍ : كُنْيَةُ الدُّنْبِ . (وَانظُرْ : أَبُو جُعَادَةٍ).

*الْجَعْدُ مِنَ الشَّعْرِ : مَالَةٌ تَقْبُضُ وَالتَّوَاءُ ، وَهُوَ خِلَافُ السَّبْطِ . يُقَالُ : رَجُلٌ جَعْدُ الشَّعْرِ . وَفِي خَبْرِ الْمُتَلَاعِنَةِ : "لَعَلَّهَا أَنْ تَجِيءَ بِهِ أَسْوَدٌ جَعْدًا" .

وَقَالَ الْعَدِيلُ بْنُ الْفَرُخِ الْعِجْلِيُّ :

أَلَا يَا سَلَمَى ذَاتِ الدَّمَالِيحِ وَالْعَقْدِ

... وَذَاتِ الشَّنَايَا الْغُرِّ وَالْفَاحِمِ الْجَعْدِ

وَفِي التَّهْذِيبِ : قَدْ يُرَادُ بِجُعُودَةِ الشَّعْرِ الْمَدْحُ ، لِأَنَّ سُبُوطَةَ الشَّعْرِ هِيَ الْغَالِبَةُ عَلَى شُعُورِ الْعَجَمِ مِنَ الرُّومِ وَالْفُرسِ ، وَجُعُودَةُ الشَّعْرِ هِيَ الْغَالِبَةُ عَلَى شُعُورِ الْعَرَبِ . وَإِذَا قَالُوا : رَجُلٌ جَعْدُ السُّبُوطَةِ ، فَهُوَ مَدْحٌ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ قَطْطًا (قَصِيرَ الشَّعْرِ) مُفْلَقًا كَشَعْرِ الرَّنَجِ وَالتُّوبَةِ ، فَهُوَ حِينئذٍ ذَمٌّ . وَفِي صِفَتِهِ . صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ : "كَانَ شَعْرًا رَجُلًا ، لَيْسَ بِالْجَعْدِ وَلَا السَّبْطِ" .

وَقَالَ الْمَخْبَلُ السَّعْدِيُّ ، يَتَغَزَّلُ :

وَتُضِلَّ مِدْرَاهَا الْمَوَاشِطُ فِي ...

... جَعْدٍ أَعْمَ كَأَنَّهُ كَرْمٌ

[الْمِدْرَى : الْمَشْطُ ؛ الْأَعْمُ : الْكَثِيرُ] .

وَفِي الْأَسَاسِ : قَالَ الرَّاجِزُ :

* هَلْ يَرَوِينَ ذُوذَكَ نَزْعَ مَعْدُ *

* وَسَاقِيَانِ سَبْطٌ وَجَعْدُ *

[الذُّوْدُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ الْإِبِلِ ؛ نَزْعُ مَعْدُ : سَرِيعٌ شَدِيدٌ ؛ سَبْطٌ وَجَعْدُ : أَرَادَ عَرَبِيًّا وَعَجَمِيًّا] .

و. من النَّاسِ : الْقَصِيرُ. (عن كُرَاعِ).

وقيل : الْمُتْنَاهِي فِي الْقَصْرِ . وفي الخبرِ عن

أبي زُهْمِ الْغِفَارِيِّ : " كُنْتُ مَعَهُ . صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ ، فَسِرْتُ مَعَهُ ذَاتَ لَيْلَةٍ ، فَقَرُبْتُ مِنْهُ ، فَجَعَلَ يَسْأَلُنِي عَمَّنْ تَخَلَّفَ مِنْ بَنِي غِفَارٍ ، فَقَالَ ، وَهُوَ يَسْأَلُهُ : مَا فَعَلَ النَّفْرُ السُّودُ الْجِعَادُ الْقِصَارُ ؟ فَقُلْتُ : يَارَسُولَ اللَّهِ أَوْلَيْتَكَ رَهْطٌ مِنْ أَسْلَمَ كَانُوا حُلَفَاءَنَا .. " .

و. : الْخَفِيفُ . قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ :

فِيَتْ كَأَنَّ الْكَاسَ طَالَ اعْتِيَادُهَا

... عَلَيَّ بِصَافٍ مِنْ رَحِيقِ مُرَوِّقٍ

كَرِيحِ ذِكِّي الْمِسْكَ بِاللَّيْلِ رِيحُهُ

... يُصَفِّقُ فِي إِبْرِيْقٍ جَعْدٍ مُنْطَقٍ

[يُصَفِّقُ : يُحَوِّلُ مِنْ إِنْءٍ إِلَى إِنْءٍ ؛ الْمُنْطَقُ : الْمَشْدُودُ وَسَطُهُ بِالنُّطَاقِ] .

وقيل : الْخَفِيفُ إِلَى مُنَازَلَةِ الْأَقْرَانِ . قَالَ طَرْفَةُ بْنُ الْعَبْدِ :

أَنَا الرَّجُلُ الْجَعْدُ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ

... خَشَاشُ كِرَاسِ الْحَيَّةِ الْمَتَوَقَّدِ

[الْخَشَاشُ : الْمَاضِي مِنَ الرَّجَالِ] .

وَيُرْوَى : أَنَا الرَّجُلُ الصَّرْبُ .

و. : الشَّدِيدُ الْخَلْقِ وَالْأَسْرِ ، الْمُجْتَمِعُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ . وَهِيَ بِنَاءٌ . قَالَ الْمَرَّارُ بْنُ مُنْقَدٍ :

جَعْدَةٌ فِرْعَاءُ فِي جُمُجْمَةٍ

... ضَخْمَةٌ تَفْرُقُ عَنْهَا كَالضُّفْرِ

[فِرْعَاءُ : طَوِيلَةُ الشَّعْرِ ؛ الضُّفْرُ : جَمْعُ ضَفِيرَةٍ] .

و. : الْبَحِيلُ اللَّئِيمُ . يُقَالُ فِي الْبَحِيلِ وَالْبَحِيلَةِ : رَجُلٌ جَعْدٌ ، وَأَمْرَأَةٌ جَعْدَةٌ . وَفِي

اللِّسَانِ (ظَرْبٌ) : قَالَ الرَّاجِزُ :

* يَا أُمَّ عَبْدِ اللَّهِ أُمَّ الْعَبْدِ *

* يَا أَحْسَنَ النَّاسِ مَنَاطَ عِقْدِ *

* لَا تَعْدِلِينِي بِظَرْبِ جَعْدِ *

[لَا تَعْدِلِينِي بِهِ : لَا تَجْعَلِينِي مُسَاوِيًا لَهُ . الظَّرْبُ . عَلَى مِثَالِ عُتْلٍ : الْقَصِيرُ الْغَلِيظُ اللَّحِيمُ] .

ويقالُ : رَجُلٌ جَعْدُ الْيَدَيْنِ ، وَجَعْدُ الْأَصَابِعِ ، وَجَعْدُ الْأَنَامِلِ . قَالَ رُوْبَةُ :

* لا أَبْتَعِي فَضْلَ امْرِئٍ لَكُوعٍ *

* جَعَدِ الْيَدَيْنِ لِحِزِّ مَتُوعٍ *

[اللَّكُوعُ : اللَّئِيمُ ؛ اللَّحِزُّ : الْبَخِيلُ] .

و: الجَوَادُ . (ضدُّ) . قال كُنَيْسٌ ، يَمْدَحُ يَزِيدَ ابْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ :

إِلَى الْأَبْيَضِ الْجَعْدِ ابْنِ عَاتِكَةَ الَّذِي ...

... لَهُ فَضْلٌ مُلْكٍ فِي الْبَرِيَّةِ غَالِبٍ

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : " زَعَمُوا أَنَّ الْجَعْدَ : السَّخِيَّ ،

وَلَا أَعْرِفُ ذَلِكَ ، وَإِنَّمَا الْجَعْدُ : الْبَخِيلُ " .

قال عمرو بن امرئ القيس الخزرجي ، يَفخَرُ بِقَوْمِهِ :

بِيضٌ جِعَادٌ كَانَ أَعْيُنُهُمْ

... يَكْحَلُهَا فِي الْمَلَا حِمِ السَّدْفِ

[الْمَلَا حِمٌ : جَمْعُ مَلْحَمَةٍ ، وَهِيَ الْمُعْتَرِكُ وَالْقِتَالُ ؛ السَّدْفُ : الظُّلْمَةُ ، وَصَفَ عُيُونَهُمْ بِشِدَّةِ السَّوَادِ] .

وَفَسَّرَ بِهِ ابْنُ جِنِّي قَوْلَ الْمُتَنَبِّئِيِّ ، يَمْدَحُ عَلِيَّ ابْنَ مُحَمَّدَ بْنَ سَيَّارِ بْنِ مَكْرَمِ التَّمِيمِيِّ :

كَذَا فَتَنَحَّوْا عَنْ عَلِيٍّ وَطُرُقِهِ

. بَنَى اللَّؤْمُ . حَتَّى يَعْجَرَ الْمَلِكُ الْجَعْدُ

○ وَزَيْدٌ جَعْدٌ : مُجْتَمِعٌ مُتْرَاكِبٌ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ عَلَى خَطْمِ الْبَعِيرِ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

تَنْجُو إِذَا جَعَلَتْ تَدْمَى أَحَشَّتْهَا

... وَاعْتَمَّ بِالزَّبِّ دَ الْجَعْدِ الْخِرَاطِيمُ

[تَنْجُو : تُسْرِعُ فِي السَّيْرِ ؛ أَحَشَّتْهَا : جَمْعُ حَشَّاشٍ ، وَهِيَ حَلْقَةٌ تُوَضَعُ فِي أَنْفِ الْبَعِيرِ] . وَيُقَالُ : بَعِيرٌ جَعْدٌ اللَّغَامُ

(زَيْدٌ أَفْوَاهُ الْإِبِلِ) .

○ وَوَجْهُ جَعْدٌ : مُسْتَدِيرٌ قَلِيلُ اللَّحْمِ .

○ وَخَدُّ جَعْدٌ : غَيْرُ أُسَيْلٍ .

○ وَرَجُلٌ جَعْدٌ الْقَفَا : لَيْئِمٌ الْحَسَبِ . قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ ، يَهْجُو زَيْدَ بْنَ سَهْلِ الْمُحَارِبِيِّ :

وَأَنْتَ امْرُؤٌ جَعْدٌ الْقَفَا مُتَعَكِّسٌ

... مِنَ الْأَقْطِ الْحَوْلِيِّ شَبَعَانُ كَانِبُ

[الْمُتَعَكِّسُ : الْمُتَشَنَّى غُضُونُ الْقَفَا ؛ الْأَقِطُ : لَبَنٌ مُجَفَّفٌ جَامِدٌ ؛ الْكَانِبُ : الْغَلِيظُ] .
ويقال : نَبَاتٌ جَعْدٌ : مُجَعَّدٌ .

(5/22)

○ وَبَعِيرٌ جَعْدٌ : شَدِيدُ الْخَلْقِ كَثِيرُ الْوَبْرِ . وَهِيَ بَتَاءٌ .

قال امرؤ القيس، يَصِفُ حِمَارَ وَحْشٍ وَأَتْنَه:

وَيَأْكُلْنَ بُهْمَى جَعْدَةً حَبَشِيَّةً

... وَيَشْرَبْنَ بَرْدَ الْمَاءِ فِي السَّبْرَاتِ

[الْبُهْمَى : نَبَتْ لَهَا شَوْكٌ تَصْلُحُ عَلَيْهِ الْحُمُرُ الْوَحْشِيَّةُ ؛ الْحَبَشِيَّةُ : الشَّدِيدَةُ الْخُضْرَةُ تَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ؛

السَّبْرَاتُ : جَمْعُ سَبْرَةٍ، وَهِيَ الْغَدَاةُ الْبَارِدَةُ] .

ويقال : نَاقَةٌ جَعْدَةٌ . وَفِي الْخَبَرِ : "كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى يُونُسَ بْنِ مَتَّى . عَلَيْهِ السَّلَامُ . عَلَى نَاقَةٍ حَمْرَاءَ جَعْدَةٍ " .

○ وَقَدَّمَ جَعْدَةً : قَصِيرَةً مِنْ لُؤْمِهَا (عَلَى الْمَجَازِ) . قَالَ الْعَجَّاجُ ، يَحُثُّ الْمَظْلُومَ عَلَى الشُّكْوَى إِلَى مُعَاوِيَةَ:

* وَظَاهِرَ الْإِرْسَالِ وَاکْتَبَ بِالْقَلَمِ *

* إِلَى ابْنِ حَرْبٍ لَا تَجِدُهُ كَالْبِرْمِ *

* لَا عَاجِزَ الْهَوَى وَلَا جَعْدَ الْقَدَمِ *

[ظَاهِرَ الْإِرْسَالِ : أَى أَكْتُبُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ؛

الْبِرْمُ : الَّذِي لَا يَدْخُلُ الْمَيْسِرَ مَعَ الْقَوْمِ لِبُخْلِهِ؛ الْهَوَى : الْهَمَّةُ] .

(ج) جِعَادٌ، وَجَعْدُونَ.. قَالَ مَعْقِلُ بْنُ حُوَيْلِدٍ الْهَدَلِيُّ، يَذْكُرُ مَنْ أَسْرَتْهُمْ هُدَيْلٌ مِنْ أَصْحَابِ الْفِيلِ:

وَسُودِ جِعَادٍ غَلَاظِ الرَّقَا

... بِ مِثْلَهُمْ يَرْهَبُ الرَّاهِبُ

[سُودٌ : يَعْنِي الْحَبَشَ] .

وقال صَبَّ بن نَعْرَةَ :

* قَالَتْ سُلَيْمَى لَا أَحِبُّ الْجَعْدِينَ *

* وَلَا السَّبَّاطِ إِنَّهُمْ مَنَاتِينَ *

و:- عَلِمَ عَلَى غَيْرِ وَاحِدٍ، مِنْهُمْ:

1- جَعْدُ بْنُ الْحَصِينِ الْخُضْرِيُّ ، أَبُو صَخْرٍ بْنِ جَعْدِ الشَّاعِرِ ، (مِنْ مَخْضَرَمِي الدَّوْلَتَيْنِ) ، وَهُوَ الْقَائِلُ فِي

جارية له، كانت تأخذ من ماله وتُعطي عاشقها . واسمها عرابة .:

أَمَسَى عَرَابَةُ ذَا مَالٍ يُسَرُّ بِهِ

"من مالٍ جَعَدٍ وَجَعَدٌ غَيْرُ مَحْمُودٍ"

فَسَيَّرَهُ مَثَلًا يُضْرَبُ فِيْمَنْ يُؤْخَذُ مِنْ مَالِهِ وَيُدْمُ.

(6/22)

2- الجعد بن درهم (118هـ = 736م): مولى سويد بن غفلة، أحد من اتهموا بالبدعة في دولة بني أمية ،
واتبعه جماعة، عاش في دمشق ، ثم انتقل إلى الكوفة، وكان مؤدباً لمروان بن محمد آخر الخلفاء
الأمويين، كان يقول بالاستطاعة ، ونفى الصفات ، وخلق القرآن ، فأمر الخليفة هشام بن عبد الملك واليه
على الكوفة خالد ابن عبد الله القسري بقتله، فقتله .

3- محمد بن عثمان بن مسبح الشيباني الجعد (نحو 288هـ=901م): عالم بالعربية والقراءات ، من

كتبه "خلق الإنسان " و " الناسخ والمنسوخ " و " معاني القرآن " و " القراءات " .

* جعدة: وقيل: جعيدة: امرأة ذكرها الفرزدق في قوله:

قَامَتْ نَوَارٌ إِلَى تَنْتِفٍ لِحَيْتِي

تَنْتَافَ جَعْدَةَ لِحْيَةِ الْخَشْخَاشِ

كَلَنَاهُمَا أَسَدٌ إِذَا مَا أُغْضِبَتْ

... وَإِذَا رَضِينِ فَهِنَّ خَيْرُ مَعَاشِ

[الخَشْخَاشُ : رَجُلٌ مِنْ عَنَزَةٍ ؛ وَجَعْدَةُ امْرَأَتُهُ] .

ورواية الديوان : نَتَفَ الْجَعِيدَةَ "

* الجعدة : حشيشة تنبت على شاطئ الأنهار وتتجعّد .

وقيل: هي شجرة خضراء تنبت في شعاب الجبال بنجد . وقيل : في القيعان .

وقال أبو حنيفة الدينوري : الجعدة خضراء وغبراء، ولها رعدة مثل رعدة الديك (عروفه)، طيبة الريح، تنبت في

الربيع، تبيس في الشتاء، وهي من البقول، تُحشى بها الوسائد، لطيب ريحها. وقال النَّضْرُ بن شميل: هي إلى

المرارة ما هي، ويصلح عليها المال، أي الإبل.

(7/22)

و. فى عِلْمِ النَّبَاتِ: تَطَلَّقُ عَلَى نَبَاتَاتٍ مِنْ جِنْسِ **Tererium** مِنَ الْفَصِيلَةِ الشَّفَوِيَّةِ، وَهِيَ شَجِيرَةٌ عِطْرِيَّةٌ الرَّائِحَةُ ، مُرَبَّعَةُ السَّاقِ ، أَزْهَارُهَا بَيْضٌ بِنَفْسِجِيَّةٍ أَوْ خُضْرٌ مُصْفَرَّةٌ ، تُسْتَعْمَلُ مُنْبَهًا .
و.: الرَّحْلَةُ، وَهِيَ الْأُنْثَى مِنْ أَوْلَادِ الضَّانِ .

و. : مَا بَيْنَ جَانِبَيْ فَمِ الْجَدْيِ الرَّضِيعِ مِنَ اللَّبَاءِ (أَوَّلُ اللَّبَنِ) عِنْدَ الْوِلَادَةِ .
O وَأَبُو جَعْدَةَ : كُنْيَةُ لِلذَّنْبِ . وَفِي الْمَثَلِ : " الذَّنْبُ يُكْنَى أَبَا جَعْدَةَ " ، يَعْنِي أَنَّ كُنْيَتَهُ حَسَنَةٌ وَفِعْلُهُ قَبِيحٌ ، يُضْرَبُ لِمَنْ يَبْرُكُ بِاللَّسَانِ وَهُوَ يُرِيدُ بِكَ الْعَوَائِلَ . وَقَالَ عَبِيدُ ابْنِ الْأَبْرَصِ :
وَقَالُوا: هِيَ الْخَمْرُ تُكْنَى الطَّلَا
... كَمَا الذَّنْبُ يُكْنَى أَبَا جَعْدَةَ

O وَيَبْنُو جَعْدَةَ : بَطْنٌ مِنْ قَيْسٍ ، يُنْسَبُ إِلَى جَعْدَةَ بْنِ كَعْبٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعَصَعَةَ ، مِنْهُمْ :
O النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ: أَبُو لَيْلَى، قَيْسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَبِيعَةَ الْجَعْدِيُّ الْعَامِرِيُّ (نَحْوَ 50 هـ = 670م)
(: صَحَابِيُّ ، مِنْ الْمُعَمَّرِينَ ، اشتهر فى الجاهليَّةِ ، وَسُمِّيَ " النَّابِغَةُ " لِأَنَّهُ أَقَامَ ثَلَاثِينَ سَنَةً لَا يَقُولُ الشَّعْرَ ثُمَّ نَبَغَ فَقَالَ . وَكَانَ مِمَّنْ هَجَرَ الْأَوْثَانَ ، وَنَهَى عَنِ الْخَمْرِ قَبْلَ ظُهُورِ الْإِسْلَامِ ، وَوَفَدَ عَلَى النَّبِيِّ . صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَأَسْلَمَ وَشَهِدَ صَفِّينَ ، مَعَ عَلِيِّ . كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ . ثُمَّ سَكَنَ الْكُوفَةَ ، فَسَيَّرَهُ مُعَاوِيَةَ إِلَى أَصْفَهَانَ مَعَ أَحَدِ وُلَاتِهَا فَمَاتَ فِيهَا ، وَقَدْ كَفَّ بَصْرَهُ ، وَجَاوَزَ الْمِنَةَ . جُمِعَ كَثِيرٌ مِنْ شِعْرِهِ فِي دِيْوَانٍ مَطْبُوعٍ .

O وَالْجَعْدِيُّ : لَقَبٌ أُطْلِقَ عَلَى مِرْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ آخِرِ خُلَفَاءِ بَنِي أُمَيَّةَ ، نَسَبَهُ إِلَى مُؤَدَّبِهِ وَأَسْتَاذِهِ " الْجَعْدُ بْنُ دِرْهَمٍ " ، وَكَانَ يُدْعَى بِذَلِكَ فِي مَعْرِضِ الدَّمِّ .

(8/22)

* الْجَعُودَةُ – جَعُودَةُ الشَّعْرِ (فِى عِلْمِ الْوَرَاثَةِ) : صِفَةٌ وَرَائِيَّةٌ ، وَلَكِنَّ جِينَهَا لَا يَسُودُ مُقَابَلَهُ الْمُتَنَحَّى سِيَادَةً تَامَةً . وَهَكَذَا يَكُونُ الشَّخْصُ وَاحِدًا مِنْ ثَلَاثَةِ : حَائِزٍ لِجِينَيْنِ سَائِدَيْنِ جَعْدِ الشَّعْرِ ، أَوْ حَائِزٍ لِجِينَيْنِ مُتَنَحِّيَيْنِ سَبْطِ الشَّعْرِ ، أَوْ حَائِزٍ لِجِينٍ سَائِدٍ وَآخَرَ مُتَنَحٍّ فَيَكُونُ شَعْرُهُ وَسَطًا بَيْنَ الْجَعُودَةِ وَالسُّبُوطَةِ . وَهَنَّاكَ تَفَاصِيلُ أُخْرَى تَجْعَلُ شُعُورَ النَّاسِ دَرَجَاتٍ مُتَدَرِّجَةً بَيْنَ هَذِهِ الْأَنْمَاطِ الثَّلَاثَةِ .
* الْجَعِيدَةُ : الْجَعْدَةُ .

* ... * ... *

* الجُعْدُبُ : نُفَاحَاتُ المَاءِ .

وقيل: فُقَاعَاتُ مَاءِ المَطَرِ تَطْفُو كَالقَوَارِيرِ ، الواحدةُ جُعْدُبَةٌ .

* الجُعْدُبَةُ: المُجْتَمِعُ مِنَ الشَّيْءِ . (عن ثعلب) .

و: مَا بَيْنَ جانِبَيْ فَمِ الجَدْيِ مِنَ اللَّبَاءِ (أَوَّلُ اللَّبَنِ) عِنْدَ الوِلَادَةِ ، وَهِيَ الجَعْدَةُ .

و: بَيْتُ العَنَكَبُوتِ .

* ... * ... *

* الجَعَادِيدُ: شَيْءٌ أَصْفَرُ غَلِيظٌ يَابِسٌ فِيهِ رِخَاوَةٌ وَبَلَلٌ، كَأَنَّهُ جُبْنٌ، يَخْرُجُ مِنَ الصَّرَعِ مُدْخَرِجًا أَوَّلَ مَا يَنْفَتِحُ بِاللَّبَاءِ .

* ... * ... *

ج ع د ر

* جَعَدَرُ فَلَانٌ: لَجَأٌ إِلَى جِوَارِ أَحَدِ الجَعَادِرَةِ . وَهُمُ بَنُو مُرَّةَ بْنِ مالِكِ بْنِ أَوْسٍ، وَمِنْهُمْ بَنُو زَيْدِ بْنِ عَمْرٍو ، وَزَيْدِ

بِْنِ مالِكِ بْنِ ضُبَيْعَةَ . يُقَالُ لَهُمُ: كِسَرُ الذَّهَبِ . وَكَانُوا إِذَا مَا أَجَارُوا أَحَدًا قَالُوا : جَعَدِرُ حَيْثُ شِئْتَ .

* الجَعْدَرُ مِنَ النَّاسِ: القَصِيرُ .

و: مِنَ الإِبِلِ : الضَّخْمُ القَوِيُّ .

* الجَعْدَرِيُّ : القَصِيرُ المُنتَفِخُ .

و: الأَكُولُ .

* ... * ... *

* الجَعْدَلُ مِنَ النَّاسِ: الجَسِيمُ الرَّيْعَةُ الشَّدِيدُ .

* الجَعْدَلُ : الجَعْدَلُ . وَفِي اللِّسَانِ : قال الرَّاجِزُ :

* قَدِ مُنِيَتْ بِناشِيٍّ جِنْعَدَلٍ *

* الجَعْدَلَةُ: الصَّخْرَةُ الصُّلْبَةُ . قال صُحَيْرُ ابْنِ عُمَيْرِ التَّمِيمِيُّ، يَهْجُو امْرَأَتَهُ :

(9/22)

* مِثْلُ الأَتَانِ نَصَفًا جِنْعَدَلُهُ *

[الأَتَانُ هُنَا: الصَّخْرَةُ فِي المَاءِ؛ النَّصْفُ مِنَ النَّسَاءِ : الَّتِي جَاوَزَتْ الأَرْبَعِينَ] .

* ... * ... *

* الجَعْدَرِيُّ : الجَعْدَرِيُّ .

* ... * ... *

ج ع ر

1- يُبْسُ الطَّيْبَةُ ... 2- حَبْلُ الْمُسْتَقَى

قال ابن فارس: "الجِيمُ والعَيْنُ والرَّاءُ أَصْلَانِ مُتْبَايِنَانِ، فالأوَّلُ: ذُو البَطْنِ، والثَّانِي الجِعَارُ: الحَبْلُ الَّذِي يَشُدُّ بِهِ الْمُسْتَقَى مِنْ

البُئْرِ وَسَطَهُ لِنَلَأَ يَقَعُ فِي البُئْرِ."

* جَعَرَ فَلَانٌ - جَعْرًا، وجَاعِرَةً، ومَجْعَرَةً: يَبْسُتُ فِضَالَتِ الطَّعَامِ فِي أَمْعَائِهِ فَلَمْ يَتَبَرَّزْ .

و. السَّبْعُ وَالكَلْبُ وَالسَّنَوْرُ ، وَكُلُّ ذَاتِ مِخْلَبٍ مِنَ السَّبَاعِ : خَرِيٌّ .

* جَعَرَ البَعِيرَ : وَسَمَهُ عَلَى جَاعِرَتِيهِ .

* انْجَعَرَ الضَّبُعُ وَالكَلْبُ وَالسَّنَوْرُ ، وَكُلُّ ذَاتِ مِخْلَبٍ مِنَ السَّبَاعِ : جَعَرَ .

* تَجَعَّرَ الْمُسْتَقَى : شَدَّ وَسَطَهُ بِالْجِعَارِ . وَفِي الْجَمْهَرَةِ وَرَدَ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

* لَيْسَ الْجِعَارُ مَانِعِي مِنَ الْقَدْرِ*

* وَلَوْ تَجَعَّرْتُ بِمَحْبُوكٍ مُمَّرٌ*

[المُمَّرُ : الْمُحْكَمُ الْفَتْلِ] .

* الجَاعِرَةُ : الْإِسْتُ .

وَقِيلَ : حَلَقَةُ الدُّبْرِ .

و. : نَجْوُ (بَرَاؤُ) كُلِّ ذَاتِ مِخْلَبٍ مِنَ السَّبَاعِ . وَهِيَ مِثْلُ الرَّوْثِ مِنَ الْفَرَسِ .

و. : مَا يَبْسُ مِنَ الْغَائِطِ فِي الْمَجْعَرِ ، أَوْ خَرَجَ يَابِسًا .

(ج) جَوَاعِرُ . قَالَ الْأَعْلَمُ الْهُدَلِيُّ فِي صِفَةِ الضَّبُعِ :

عَشَنْزَرَةٌ جَوَاعِرُهَا تَمَانٍ

... فُوَيْقَ زَمَاعِهَا خَدَمٌ حُجُولٌ

[عَشَنْزَرَةٌ : غَلِيظَةٌ مُسِنَّةٌ ؛ الزَّمَاعُ : جَمْعُ زَمْعَةٍ ، وَهَشَعَرَاتٌ مُجْتَمِعَاتٌ خَلْفَ ظِلْفِ الشَّاةِ وَنَحْوِهَا ؛

خَدَمٌ: مُفْرَدُهَا خَدَمَةٌ ، وَهِيَ مِثْلُ الْخَلْخَالِ: لَوْ نُؤْنُ يُخَالِفُ سَائِرَ لَوْ نُؤْنِ رِجْلِهَا؛ الْحُجُولُ: جَمْعُ حَجَلٍ لِلْبِياضِ] .

* الجاعرتان : حَرْفَا الْوَرَكَيْنِ مِنَ الْحَيَوَانِ الْمَشْرِفَانِ عَلَى الْفَخْدَيْنِ، وَهُمَا الْمَوْضِعَانِ اللَّذَانِ يَرْقُمُهُمَا الْبَيْطَارُ.
و: مَوْضِعُ الرَّقْمَتَيْنِ مِنْ اسْتِ الْحِمَارِ. قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ، يَذْكُرُ الْحِمَارَ وَالْأُتُنَّ :

إِذَا مَا انْتَحَاهُنَّ شُؤْبُوهُ

... رَأَيْتَ لَجَاعِرَتَيْهِ غُضُونَا

[شُؤْبُوهُ: حَدِيثُهُ وَدَفَعَتَهُ؛ الْغُضُونُ هُنَا: آثَارُ عَضِّهِنَّ إِيَّاهُ] .

وَقِيلَ: رَأَسَا الْفَخْدَيْنِ اللَّذَانِ يَكْتَنِفَانِ الذَّنْبَ .

وَقِيلَ: مَضْرِبُ الْفَرَسِ بِذَنَبِهِ عَلَى فَخْدَيْهِ .

وَقِيلَ : مَا أَطْمَأَنَّ مِنَ الْوَرَكِ وَالْفَخْدِ فِي مَوْضِعِ الْمَفْصَلِ .

* جَعَارٍ، كَحَذَامٍ: اسْمٌ لِلصَّبْعِ . (قِيلَ سُمِّيَتْ بِهِ لِكَثْرَةِ جَعْرِهَا) .

وَيُقَالُ لِلصَّبْعِ : " عَيْشَى جَعَارٍ " . قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ:

فَقُلْتُ لَهَا : عَيْشَى جَعَارٍ وَجَرَّرَى

... بِلَحْمِ امْرِئٍ لَمْ يَشْهَدِ الْقَوْمَ نَاصِرُهُ

وَهُوَ مَثَلٌ ، يُضْرَبُ لِمَنْ يُسْرِعُ الْفَسَادُ فِي مَالِهِ. وَقِيلَ : يُضْرَبُ فِي إِبْطَالِ الشَّيْءِ وَالتَّكْذِيبِ بِهِ . وَقِيلَ :

يَضْرَبُ لِمَنْ ظَفِرَ بِهِ عَدُوُّهُ وَلَمْ يَكُنْ يَطْمَعُ فِيهِ مِنْ قَبْلِ .

وَيُقَالُ أَيْضًا: " تَيْسَى جَعَارٍ " : تَقَوْلُهُ الْعَرَبُ إِذَا اسْتَكْذَبَتْ الرَّجُلَ، أَيْ: كَذَبَتْ ، كَمَا تَقَوْلُهُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ أَحْمَقَ .

وَفِي الْمَثَلِ أَيْضًا :

* رُوعَى جَعَارٍ وَانظُرَى أَيْنَ الْمَفَرِّ *

يُضْرَبُ لِلْجَبَانِ الَّذِي لَا مَفَرَّ لَهُ مِمَّا يَخَافُ، وَلِلَّذِي يَرُومُ أَنْ يُفْلِتَ فَلَا يَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ .

وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ : تُشْتَمُّ الْمَرْأَةُ ، فَيُقَالُ لَهَا: قَوْمِي جَعَارٍ ، تُشَبَّهُ بِالصَّبْعِ .

○ وَأُمُّ جَعَارٍ : الصَّبْعُ .

* الْجَعَارُ : سِمَةٌ مِنْ سِمَاتِ الْإِبِلِ عَلَى الْجَاعِرَتَيْنِ .

و: : حَبْلٌ يَشُدُّ بِهِ الْمُسْتَقْفَى وَسَطَهُ إِذَا نَزَلَ فِي الْبئرِ لِئَلَّا يَقَعَ فِيهَا، وَطَرَفُهُ فِي يَدِ رَجُلٍ آخَرَ فَإِذَا سَقَطَ شَدَّهُ بِهِ .

وقيل : هو حَبْلٌ يَشُدُّهُ السَّاقِي إِلَى وَتِدٍ ، ثم يَشُدُّهُ فِي حَقْوِهِ . (وَسَطُهُ) .

وفي المقاميس: ورد قول الشاعر :

* ليس الجِعَارُ مانِعِي مِنَ الْقَدَرِ *

* ولو تَجَعَّرْتُ بِمَحْبُوكِ مُمَرَّ *

* الجِعَارِي : شِرَارُ النَّاسِ .

* الجِعْرُ : الجَاعِرَةُ . يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الْقَدَارَةِ . يُقَالُ : "أَقْدَرُ مِنَ الْجِعْرِ" . وفي كلام عمرو بن دينار: كانوا

يَقُولُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ : "دَعُوا الصَّرُورَةَ بِجَهْلِهِ، وَإِنْ رَمَى بِجِعْرِهِ فِي رَحْلِهِ" . [الصَّرُورَةُ : الْمُتَمَتِّعُ مِنَ الزَّوْجِ تَبْتُلًا

. [

و. : نَجْوُ (بِرَازُ) كُلِّ ذَاتِ مَخْلَبٍ مِنَ السَّبَاعِ . يُقَالُ : رَمَى الْجَمَلَ بِبَعْرِهِ ، وَالذَّنْبُ بِجِعْرِهِ .

و. : ضَرْبٌ رَدِيءٌ مِنَ التَّمْرِ .

(ج) جُعُورٌ ، وَأَجْعُرٌ . قَالَ جَرِيرٌ ، يَهْجُو بَنِي سَلِيطِ :

فَمَا فِي سَلِيطِ فَارِسٍ ذُو حَفِيظَةٍ

... وَمَعْقِلُهَا يَوْمَ الْهِيَاجِ جُعُورُهَا

[ذُو حَفِيظَةٍ : ذُو حِمِيَّةٍ ، يَرِيدُ أَنَّهُمْ إِذَا تَهَاجَحَ النَّاسُ فِي الْحَرْبِ يَتَّقُونَ الْقِتَالَ بِسَلْحِهِمْ جُبْنًا وَفَزَعًا] .

وقال أيضًا، يَهْجُو رَهْطَ الْفَرَزْدَقِ ، وَيَذَكِّرُهُمْ عَدْرَهُمْ بِالزُّبَيْرِ . رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .:

تَرَاغَيْتُمْ يَوْمَ الزُّبَيْرِ كَأَنَّكُمْ

... ضِبَاعُ مَغَارَاتٍ يُبَادِرُنَ أَجْعُرَا

[تَرَاغَيْتُمْ : تَصَايَحْتُمْ] .

* الْجِعْرَاءُ : الْإِسْتُ .

و. : الدُّبُرُ .

و. : لَقَبٌ دُعَاةٌ بِنْتِ مَعْنَجٍ ، وَلَدَتْ فِي بَلْعَنْبَرٍ مِنْ تَمِيمٍ ، زَعَمُوا أَنَّهَا خَرَجَتْ وَقَدْ ضَرَبَهَا الْمَخَاضُ ، (فَظَنَّتُهُ

غَائِطًا ، فَلَمَّا جَلَسَتْ لِلْحَدَثِ وَلَدَتْ ، فَأَتَتْ أُمَّهَا فَقَالَتْ يَا أُمَّهُ هَلْ يَفْتَحُ الْجِعْرُ فَأُ ؟ فَفَهَمَتْ عَنْهَا ، فَقَالَتْ

: نَعَمْ وَيَدْعُو أَبَاهُ . فَتَمِيمٌ تُسَمَّى بِلَعْنَبَرِ بَنِي الْجِعْرَاءِ لِذَلِكَ ، فَهَوْلَقَبُ يُعَيَّرُونَ بِهِ .

قال دُرَيْدُ بن الصَّمَّةِ ، وَنُسِبَ لِمَالِكِ بن الحَارِثِ بن مُعَاوِيَةَ ، وهو الصَّمَّةُ الأكبر عمّ دريد :
أَلَا أَبْلُغُ بنِي جُشَمَ بن بَكْرٍ
... بما فَعَلْتَ بي الجَعْرَاءِ وَحَدِي

* جُعران - ذُو جُعران : قَيْلٌ (مَلِكٌ) من أَقْيَالِ حِمير .

* جِعران Scarab beetle : ضربٌ خَاصٌّ من الخنَافِسِ ، من فصيلةِ الجِعارين (سكارابيدي) من رتبةِ
غَمَدِيَّاتِ الأَجْنِحَةِ (كوليوبتيرا) ، الجِسمُ في مُجْمَلِهِ غَلِيظٌ ، لونه مائلٌ للسَّوَادِ في سائرِ أَجْزَائِهِ ، بَكلِّ من
الرَّجُلَيْنِ الأَمَامِيَّيْنِ نُتوءَاتِ مِخْلَبِيَّةِ صُلْبَةٍ لِلخَفْرِ . ومُعْظَمُ أنواعِ الجِعارين ضَعِيفُ الطَّيْرانِ وبعضُها لا يَطِيرُ ،
تَعيشُ أَفرادُها بَيْنَ تَكْتَلاتِ التُّرْبَةِ السَّبْخَةِ ، تَصْغُ الأُنثَى بَیضُها دَاخِلَ كُتْلَةٍ من الدَّبَالِ ، تَكوِّرُها ثم تُنمِّيها
بَدخَرَجَتِها على الأَرْضِ فتُصبحُ مَأْوَى ومَطْعَمًا لصِغارِها ، ثم تُودِعُها حُفْرَةً تَصْنَعُها . والجِعارينُ البَالِغَةُ مُتَنوعَةٌ
أَلوانِ الطَّعامِ مع وَلَعٍ خَاصٍّ بالمَوادِّ الدَّباليَّةِ .

o والجِعرانُ المُقدَّسُ? Scarabaeus sacer? ، نوعٌ من الجِعارينِ قَدَّسه الفِراعِينُ لِنَفْعِهِ في تَحْسِينِ
خِصائِصِ التُّرْبَةِ الرُّزاعِيَّةِ بِالْحَرِثِ والتَّسْمِيدِ ، ولاعْتِقَادِهِم بعلاقته بـ " آتون " إلهِ الشَّمْسِ ، واتَّخَذُوا هَيْئَتَهُ
نَمُوذَجًا صَنَعُوا على غِيارِهِ خَلِيًّا وتَمائمَ وأوسمةً لأَبْطالِهِم ، وَقَلَّدَهُم في ذلك أَخْلافُهُم ، حتَّى اتَّخَذُوا من صُورَةِ
الجِعرانِ المُقدَّسِ شِعارًا لِلجَمْعِيَّةِ المِصْرِيَّةِ لِعِلْمِ الحِشْرَاتِ في أوائلِ القَرْنِ العِشرين . (وانظر: ج ع ل) .
o وأبو جِعران: الجِعْلُ عامَّةٌ . وقيلَ : ضَرَبٌ من الجِعلانِ (وانظر : ج ع ل) .
o وأمُّ جِعران: الرَّحْمَةُ (طائر) . (وانظر : ر خ م) .

(13/22)

* الجِعرانَةُ : وادٍ في الشَّمالِ الشَّرقيِّ من مَكَّةَ ، نَزَلَهُ النَّبِيُّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لَمَّا قَسَمَ غَنائِمَ هَوازِنَ ،
عَقِبَ عَوْدَتِهِ من غَزْوَةِ حُنينَ ، وَأَحْرَمَ مِنْهُ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بَعْمَرَتِهِ ، وله فِيهِ مَسْجِدٌ . وفي مُعْجَمِ
البُلدانِ : قال الشَّاعِرُ :

فيا لَيْتَ في الجِعرانَةِ اليَوْمَ دارِها

ودارِي ما بَيْنَ الشَّامِ فَكَبَّكَ

فَكُنْتُ أراها في المُلَبِّينَ ساعَةً

... بِبَطْنِ مَنى تَرْمِي جِمارَ المُحَصَّبِ

[كَبَّكَ : جَبَلٌ خَلْفَ عَرَقاتِ شَرْقيِّها] .

ويقال أيضاً : الجِعْرَانَةُ .

* الجِعْرَى : الأَسْتُ .

و: كَلِمَةٌ سَبَّ لِلْإِنْسَانِ إِذَا نُسِبَ إِلَى لُؤْمٍ .

و: لُغْبَةٌ لِلصَّبِيَانِ ، وَهِيَ أَنْ يُحْمَلَ الصَّبِيُّ بَيْنَ اثْنَيْنِ عَلَى أَيْدِيهِمَا .

و: لُغْبَةٌ أُخْرَى يُقَالُ لَهَا: "سَفْدُ اللَّقَاحِ" ، وَذَلِكَ بِانْتِظَامِ الصَّبِيَانِ بَعْضُهُمْ فِي إِثْرِ بَعْضٍ ، كُلٌّ وَاحِدٍ آخِذٌ بِحُجْرَةٍ صَاحِبِهِ مِنْ خَلْفِهِ .

* الجِعْرَةُ : الأَثَرُ الَّذِي يَكُونُ فِي وَسْطِ الرَّجْلِ مِنَ الْجِعَارِ . قَالَ طُقَيْلٌ الْغَنَوِيُّ :

فَلَوْ كُنْتُ سَيْفًا كَانَ أَثْرُكَ جِعْرَةً

... وَكُنْتُ دَدَانًا لَا يُغَيِّرُكَ الصَّقْلُ

[الدَّدَانُ: السَّيْفُ الْكَهَامُ الَّذِي لَا يَمْضِي فِي الصَّرِيَّةِ] .

وَبُرُورَى: "عُجْرَةٌ" ، عَلَى الْقَلْبِ . (وَانظُرْ: ع ج ر) .

و: شَعِيرٌ غَلِيظٌ الْقَصَبِ ، عَرِيضٌ ، ضَخْمُ السَّنَابِلِ ، كَأَنَّ سَنَابِلَهُ جِرَاءُ الْخَشْنَشَاشِ . وَلِسُنْبُلِهِ حُرُوفٌ عِدَّةٌ ، وَحَبُّهُ

طَوِيلٌ عَظِيمٌ أَيْضُ ، وَكَذَلِكَ سُنْبُلُهُ وَسَفَاهُ ، وَهُوَ رَقِيقٌ خَفِيفُ الْمَوْوَنَةِ فِي الدِّيَاسِ (الدَّرَاسِ) ، وَالْآفَةُ إِلَيْهِ

سَرِيعَةٌ ، وَهُوَ كَثِيرُ الرَّبْعِ طَيِّبُ الْخُبْزِ . (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ الدِّينَوْرِيِّ) .

(14/22)

* جَعُورٌ : حَبْرَاءُ (رَوْضَةٌ يَبْقَى فِيهَا الْمَاءُ إِلَى الْقَيْظِ) لِبَنِي نَهْشَلٍ ، وَأُخْرَى لِبَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَارِمٍ يَمْلَأُهُمَا

جَمِيعًا الْعَيْثُ الْوَاحِدُ ، فَإِذَا امْتَلَأْنَا وَتَقَفُوا بَكَرَعُ شَائِهِمْ (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ:

* إِذَا أَرَدْتَ الْحَفْرَ بِالْجَعُورِ*

* فَاعْمَلْ بِكُلِّ مَارِنٍ صَبُورِ*

[الْمَارِنُ : اللَّيْنُ فِي صَلَابَةٍ] .

O وَأُمُّ جَعُورٍ: الصَّبْعُ. قَالَ الْأَعْرَجُ الْمَعْنِيُّ الطَّائِيُّ:

وَأَنَا لَصَيَّادُونَ لِلْبَيْضِ كَالدَّمَى

... وَلَسْنَا بِصَيَّادِينَ أُمَّ جَعُورِ

* الْجَجِعْرُ : الصَّبْعُ .

* الْمَجْعَارُ مِنَ النَّاسِ: مَنْ يَكْثُرُ يُبْسُ طَبِيعَتِهِ .

وفى خَيْرِ عُمَرُ: "إِنِّي مِجْعَارُ الْبَطْنِ" .
* الْمَجْعَرُ : الدُّبُرُ .

* الْمَجْعَرَةُ: مَا يَسْبَبُ الْجَعْرَ . وفى الخَيْرِ أَنَّ عُمَرَ قَالَ : "إِيَّاكُمْ وَنَوْمَةَ الْعِدَاةِ ، فَإِنَّهَا مَبْخَرَةٌ مَجْعَرَةٌ " .
[مَبْخَرَةٌ : تُسَبِّبُ الْبَحْرَ ، وَهُوَ تَغْيِيرُ رِيحِ الْفَيْمِ ؛ مَجْعَرَةٌ : تَقْطَعُ عَنِ الْجَمَاعِ]
* ... * ... *

* الْجُعْرُورُ مِنَ التَّمْرِ : الْجَعْرُ . وفى الخَيْرِ أَنَّهُ نَهَى عَنِ لَوْنَيْنِ فِي الصَّدَقَةِ مِنَ التَّمْرِ : الْجُعْرُورُ ، وَلَوْنِ الْحَبِيقِ " ،
وهو من أَرْدَأُ التَّمْرِ ، وَلَوْنُهُ أَغْبَرُ .
و. : دُوبِيَّةٌ مِنَ أَحْنَاشِ الْأَرْضِ .
* ... * ... *

ج ع ز

* جَعَزَ - جَعَزًا : غَصَّ . (وانظر : ج أ ز) . لغة فى جَيْرَ . (عن ابن دُرَيْدِ) .
* الْجَعْرُ : الْغَصَصُ فِي الصَّدْرِ ؛ وَقَدْ يَكُونُ
بِالْمَاءِ . (وانظر : ج أ ز) .

* الْجَعْرُ : لغة الأَحْبَاشِ الْقَدِيمَةِ ، دُوِّنتِ فِي الْقَرْنِ الرَّابِعِ الْمِيلَادِيِّ ، تُكْتَبُ بِحَطِّ مَقْطَعِي يَتَكَوَّنُ مِنْ 182
رَمْزًا ، وَانْدَثَرَتْ فِي الْقَرْنِ الثَّامِنِ عَشَرَ الْمِيلَادِيِّ ، وَحَلَّتْ
مَحَلَّهَا اللَّغَةُ الْأَمْهَرِيَّةُ ، وَلا تَرَالُ حَتَّى الْيَوْمِ لُغَةُ الطُّفُوسِ الدِّيْنِيَّةِ عِنْدَ الْمَسِيحِيِّينَ فِي الْحَبَشَةِ .
* ... * ... *

ج ع س

(15/22)

1- روث البهائم 2- خِسَّةُ الشَّيْءِ وَحَقَارَتُهُ

(فى السَّرْيَانِيَّةِ (جَعَصُ) : كَرِهَ ، أَبْغَضَ ، اشمأزَّ) .

قال ابن فارس : " الجيمُ والعينُ والسَّيْنُ يَدُلُّ عَلَى خَسَاسَةٍ وَحَقَارَةٍ وَلُؤْمٍ " .

* جَعَسَ - جَعَسًا : أَحْدَثَ ، أَى : تَبَرَّرَ .

* تَجَعَسَ : جَعَسَ .

و. : تَعَدَّرَ ، أَى : تَلَطَّحَ بِالْعَدِرَةِ .

و. : بَدَأَ بِلِسَانِهِ ، وَأَفْحَشَ فِي مَنْطِقِهِ .

* الْجَعْسُ ، وَالْجَعْسُ : رَوْتُ الْبَهَائِمِ .

و. : الْعَدِرَةُ .

و. : اسْمُ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَقَعُ فِيهِ الْجُعْمُوسُ

أَى : الْعَدِرَةُ .

* الْجَعِيسُ : الْغَلِيظُ الضَّخْمُ .

* ... * ... *

* الْجُعْسُوسُ : الْقَصِيرُ الدَّمِيمُ . (وانظر : ج ع ش) .

و. : اللَّيْمُ الْقَيْحُ . وَالْأُنْثَى جُعْسُوسٌ أَيْضًا .

(ج) جَعَّاسِيْسُ . وَفِي خَبَرِ أَبِي سُفْيَانَ : " أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ وَفَادَةِ عُثْمَانَ إِلَيْهِ بِمَكَّةَ فِي صَلْحِ الْحُدَيْبِيَّةِ ، فَقَالَ :

سَأَلْنَا مَنْ أُخْلِىَ مَكَّةَ لَجَعَّاسِيْسِ يَثْرِبَ " . وَقَالَ مَعْدِ يَكْرِبِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرِو الْكِنْدِيِّ ، يَذْكُرُ مَقْتَلَ أَخِيهِ

شُرْحَيْلِ بْنِ أَبِي حَنْشِ عَصْمِ بْنِ التُّعْمَانِ الْجَشْمِيِّ فِي يَوْمِ الْكَلَابِ الْأَوَّلِ :

تَدَاعَتْ حَوْلَهُ جُشْمُ بْنُ بَكْرٍ

... وَأَسْلَمَهُ جَعَّاسِيْسُ الرَّبَابِ

[جُشْمُ ، وَالرَّبَابُ : قَبِيلَتَانِ] .

وَنُسِبَ لِسَلْمَةَ بْنِ الْحَارِثِ .

و. : النَّخْلُ ، فِي لُغَةِ هَذَا بَلَدٍ .

0 وَجُعْسُوسُ : هُوَ اللَّقْبُ الَّذِي أُطْلِقَهُ . عَلَى سَبِيلِ السَّخْرِيَّةِ . لِسَانَ الدَّيْنِ بْنِ الْخَطِيبِ الْغُرْنَاطِيِّ عَلَى عَلِيِّ

ابن الْحَسَنِ النَّبَاهِيِّ ، قَاضِي الْجَمَاعَةِ بِغُرْنَاطَةَ ، وَكَانَتْ وَفَاتُهُ بَعْدَ سَنَةِ (793 هـ = 1391م) .

* ... * ... *

ج ع ش

قال ابن فارس : " الجيم والعين والشين قياس ما قبله " .

* الْجِعْشُ : أَصْلُ النَّبَاتِ أَوْ أَصْلُ الصَّلْيَانِ خَاصَّةً .

* الْجُعْشُوشُ : الْقَصِيرُ . وَقِيلَ : الْقَصِيرُ الدَّمِيمُ الْقَمِيءُ . لُغَةٌ فِي الْجُعْشُوسِ ، أَوْ الشَّيْنُ بَدَلٌ مِنَ السَّيْنِ .

و. :الطَّوِيلُ.وقيل:الطَّوِيلُ الدَّقِيقُ .(ضدُّ) .

وقيل : النَّحِيفُ الضَّامِرُ . قال العَجَّاجُ :

* في صَلْبٍ مِثْلِ العِنَانِ المُؤَدَمِ *

* ليس بِجُعْشُوشٍ ولا بِجُعْشَمِ *

[الصَّلْبُ:الصُّلْبُ؛المُؤَدَمُ: اللَّيِّنُ الذِي ظَهَرَ بِاطْنُ جلدِهِ] .(وانظر : ج ع س س) .

و. : اللَّئِيمُ .

(ج) جعاشيشُ.قال الحارثُ بن حِلْزَةَ :

* بَنُو لُجَيْمٍ وَجَعاشِيشُ مُضَرَّ *

* ... * ... *

* الجَعْشَبُ : الطَّوِيلُ الغَلِيظُ .

و.: المُشَجَّبُ الرَّجُلِ ، المُسْتَرْخِي .

و.: المَخْبُولُ من جُنُونٍ ونحوه .

* ... * ... *

* الجَعْشَمُ :وَسَطُ الجِسمِ . قال رُؤْبَةُ، يَصِفُ إبلاً تُسْرِعُ السَّيْرَ :

* تَنْجُو إِذا السَّيْرُ اسْتَمَرَ وَدَمَهُ *

* وَكُلُّ نَاجٍ عُرَاضٍ جَعْشَمُهُ *

[الودمُ : الأمرُ المَقْضِيُّ ، نَاجٌ : شَدِيدُ السَّيْرِ سَريعُهُ ؛ عُرَاضٌ : عَرِيضٌ] .

و. : العَرِيضُ الغَلِيظُ .

*الجُعْشَمُ : الصَّغِيرُ البَدَنِ القليلُ لَحْمِ الجَسَدِ .

وقيل : القَصِيرُ الغَلِيظُ مع شِدَّةٍ .

و. : الطَّوِيلُ الجِسمِ .(ضِدُّ).قال العَجَّاجُ :

* لَيْسَ بِجُعْشُوشٍ ولا بِجُعْشَمِ *

و. : المُتَنَفِّحُ الجَنِينِ الغَلِيظُهُما .

0وَجُعْشَمٌ:جَدُّ سُرَاقَةَ بن مالِكِ المُدَلِجِيِّ . قال ساعِدَةُ بن جُوَيَّةَ :

يُهْدِي ابْنُ جُعْشَمِ الأَنْبَاءَ نَحْوَهُم

لا مُنْتَأَى عن حِياضِ المَوْتِ والحُمَمِ

[مُنْتَأَى : مُبْتَعَدٌ ، يُرِيدُ لا مَهْرَبَ ؛ الحُمَمُ:الأَقْدَارُ . والمعنى : أَنَّهُ كان يُرْسِلُ إِلَيْهِم بِالْأَخْبَارِ فلم يَنْفَعَهُم

ذلك إِذا نَزَلَ بِهِم القَدَرُ فَاجْتَبَحُوا] .

0 وِجْعُشْمٌ: بَلَدٌ بِالْيَمَنِ وَرَدَ فِي شِعْرِ ابْنِ أَحْمَرَ ، قَالَ :
أَلَمْ تَرِمِ الْأَطْلَالَ مِنْ حَوْلِ جُجْعُشْمِ
مَعَ الطَّاعِنِ الْمُسْتَلْحِقِ الْمُتَقَسِّمِ
إِلَى عَيْتَةِ الْأَطْهَارِ غَيْرِ رَسْمِهَا
بِنَاتِ الْبَلَى مَنْ يُخْطِئُ الْمَوْتَ يَهْرَمُ

(1/23)

[الْعَيْتَةُ : الْأَرْضُ السَّهْلَةُ ، وَهِيَ بَلَدٌ بِالْيَمَنِ] .

* الْجُجْعُشْمُ : الصَّدْرُ وَمَا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ الْأَضْلَغُ .

* ... * ... *

* الْجُجْعُضِيُّضُ : عُشْبٌ حَوْلِيٌّ مِنَ الْفَصِيلَةِ الْمَرْكَبَةِ يُؤْكَلُ نَبْتًا ، وَيُقَالُ لَهُ : التَّافُفُ أَيْضًا . (وانظر : ت ف ف).

* ... * ... *

ج ع ظ

(فِي السَّرْيَانِيَّةِ : (جَعَطَ) : ابْتَعَدَ ، تَحَاشَى ، كَرِهَ ، أَبْغَضَ) .

1- سُوءُ الْخُلُقِ 2- الْاسْتِغْلَاءُ

قال ابن فارس: "الجيم والعين والطاء أصل واحد يدل على سوء خلق وامتناع ودفع " .

* جَعَطَ فَلَانٌ عَلَى فَلَانٍ - جَعَطًا : خَرَجَ عَلَيْهِ وَغَيَّرَ أُمُورَهُ .

و. فَلَانًا عَنِ الشَّيْءِ : دَفَعَهُ عَنْهُ وَمَنَعَهُ .

* جَعَطَ - جَعَطًا : تَعَطَّمَ وَاسْتَكْبَرَ .

و. : سَاءَ خُلُقُهُ .

و. : تَسَخَّطَ عِنْدَ الطَّعَامِ . فَهُوَ جَعِطٌ .

* أَجَعَطَ فَلَانٌ : فَرَّ .

و. : تَعَطَّمَ فِي نَفْسِهِ .

و. فَلَانًا عَنِ الشَّيْءِ : جَعَطَهُ عَنْهُ .

* جَعَطَ فلانٌ على فلانٍ : جَعَطَ عليه.
* الجَعَطُ من الناس: السَّيِّءُ الخُلُقِ. وقيل: المُتَسَخِّطُ عند الطَّعامِ .
و. : الضَّخْمُ .
و. العَظِيمُ المُسْتَكْبِرُ في نَفْسِهِ. وفي الخبر: " أَنَّ النَّبِيَّ . صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قال : أَلَا أُنبئُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ ؟
كُلُّ جَطٍّ جَعَطٍ مُسْتَكْبِرٍ " . [الجَطُّ : الضَّخْمُ] .
(ج) أَجْعَظُ .

* الجِعْظَانُ من الناس: القَصِيرُ اللَّحِيمُ.

* الجِعْظَانَةُ من الناس: الجِعْظَانُ

* الجِعْظَايَةُ من الناس: الجِعْظَانُ.

* الجِعْظَانُ : الجِعْظَانُ.

* الجِعْظَانَةُ : الجِعْظَانُ.

* ... * ... *

ج ع ظ ر

1- الفَرَاؤُ 2- القُبْحُ

* جَعَطَرَ فلانٌ : فَرَّ وولَّى مُدْبِرًا .

و.:قاربَ الخَطُوَ في سَعْيِهِ.يقال: سَعَى سَعَى الجِعْظَرَةِ .

* اجْعَظَرَ فلانٌ : انتَصَبَ للشرِّ والعداوةِ .

* الجِعْظَارُ من الناس:القَصِيرُ الرَّجْلَيْنِ الغَلِيظُ الجِسْمِ.

وقيل : الفِظُّ الغَلِيظُ.

(2/23)

و. : الطَّوِيلُ الجِسْمِ .

و. : الأَكُولُ الشَّرِيبُ .

و. : البَطْرُ الكَفُورُ .

و. : الذي يَنْتَفِخُ بما ليسَ عنده،مع قِصْرِ .

و. : القَلِيلُ العَقْلِ .

و. :الجافى عن الموعظة .

*الجِعْظَارَةُ : الجِعْظَارُ .

*الجِعْظَرُ : الضَّحْمُ الاسْتِ، العَبْلُ الأَيْتَيْنِ الذى إذا مَشَى حَرَّكَهُمَا .

*الجِعْظَرِيُّ : الجِعْظَارُ. وفي الخبر: " أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ، كُلُّ جِعْظَرِيٍّ جَوَّازٍ مَنَاعٍ جَمَاعٍ " . [يريد: الفَطَّ الغَلِيظُ؛ والجَوَّازُ:

الجافى المُسْتَكْبِرِ] .

*الجِعْظَارُ مِنَ النَّاسِ : القَصِيرُ الرَّجْلَيْنِ ،

الغَلِيظُ الجِسْمِ .

و. : الأَكُولُ القَوِيُّ العَظِيمُ الجِسْمِ .

*الجِعْظَرُ مِنَ النَّاسِ : القَصِيرُ الرَّجْلَيْنِ الغَلِيظُ الجِسْمِ . (عن كُرَاع) .

* ... * ... *

ج ع ع

*جَعَّ فلانٌ - جَعًّا : أَكَلَ الطَّيْنَ .

و. فلانًا: رَمَاهُ بالطَّيْنِ . (وانظر: ج ع و) .

* ... * ... *

ج ع ف

1- القَلْعُ 2- الصَّرْعُ

قال ابن فارس : " الجيمُ والعَيْنُ والفَاءُ أصلٌ واحدٌ، وهو قَلْعُ الشَّيْءِ وصَرْعُهُ " .

*جَعَفَ فلانٌ فلانًا - جَعْفًا: صَرَعَهُ، وصَرَبَ به الأرضَ . (وانظر : ج أ ف ، ج ع ب) .

ويقال : جَعَفْتُ الرَّجُلَ : إذا صَرَعْتَهُ بعد قَلْعِكَ إِيَّاهُ مِنَ الأرضِ .

و. الشَّيْءَ : قَلَعَهُ وَقَلَبَهُ . يقال : جَعَفَ السَّيْلُ الشَّجَرَةَ .

وسَيْلٌ جاعِفٌ: جارِفٌ لِكُلِّ شَيْءٍ . (وانظر : ج ح ف) .

*أَجَعَفَ فلانًا : جَعَفَهُ (عن ابن عباد). وفي العُباب: قال الشاعر:

إذا دَخَلَ النَّاسُ الظُّلالَ فَإِنَّهُ

على الحَوْضِ حَتَّى يَصُدَّرَ النَّاسُ مُجَعَفُ

*اجْتَعَفَ السَّيْلُ الشَّجَرَةَ : جَعَفَهَا .

*انْجَعَفَ فلانٌ: انْصَرَعَ. وفي الخَبَرِ: " أنَّ النَّبِيَّ . صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . مرَّ بِمُصْعَبِ ابنِ عُمَيْرٍ . وكان صاحبَ لواءِ المسلمينَ في أحدٍ . وهو مُنْجَعَفٌ ، فقال : رجالٌ صدَّقُوا ما عاهدُوا اللهَ عليه " .
و. الشَّجَرَةُ : انْقَلَعَتْ . وفي الخَبَرِ: أنَّ النَّبِيَّ . صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قال: "... ومَثَلُ الكافرِ كَمَثَلِ الأرزَةِ المُجذِيَةِ على الأَرْضِ، لا يُفِيئُها شَيْءٌ، حتَّى يكونَ انْجِعافُها مرَّةً واحِدَةً " . [المُجذِيَةِ : الثابتَةُ المُنتَصِبَةُ؛ يُفِيئُها : يُمبِلُها] .

*الجُعَافُ – يقال: سَيْلٌ جُعَافٌ : يَقْلَعُ ما أتى عليه . (وانظر : ج ح ف) .

*الجُعْفُ: القَلِيلُ . يقال: ما عنده من المَتاعِ إلا جُعْفٌ .

و.: القَوْتُ لا فَضْلَ فيه. يقال: ما عنده سِوَى جُعْفٍ ، وجَعِبٍ . (وانظر : ج ع ب) .
*جُعْفٌ : لُغَةٌ في جُعْفِيٍّ .

*جُعْفِيٌّ : أبو قبيلةٍ من اليَمَنِ ، وهو جُعْفِيُّ بنُ سَعْدِ العَشِيرَةِ ، من مَذْحِجٍ . قال لَبِيدٌ :
قَبائِلُ جُعْفِيٍّ بنِ سَعْدٍ كَأَنما

... سَقَى جَمْعَهُمْ سَمَّ الرُّعافِ مُنِيمٌ

[الرُّعافُ : السَّرِيعُ ؛ المُنِيمُ : المُهْلِكُ ، يريدُ قَتلاً

سَرِيعًا] .

والنَّسْبَةُ إلى جُعْفٍ جُعْفِيٌّ ، وربما جُمع المنسوبُ جَمْعَ رُومِيٍّ فقولُ : جُعْفٌ . وفي اللِّسانِ: قال الشاعر :

جُعْفٌ بَنَجْرانَ تَجُرُّ القَنَا

... لَيْسَ بها جُعْفِيٌّ بِالْمُشْرِعِ

ولم يُنَوَّنْ "جعفيٌّ" لأنَّه أرادَ بها القبيلةَ.

ويُنَسَّبُ للقبيلةِ عَدَدٌ من الصَّحابةِ ، كما يُنَسَّبُ إليها بالولاءِ رأسُ المُحدِّثينَ الإمامَ مُحَمَّدُ بنُ إِسْماعيلَ

البُخاريُّ . وكذلك عُيَيْدُ اللهُ بنِ الحُرِّ الفارِسُ الشاعرُ .

وإليها يُنَسَّبُ كذلك أبو الطَّيِّبِ المُتَنَبِّيِّ .

*الجُعْفِيُّ : السَّاقِي . (عن ابنِ عَبادٍ) . وأنشدَ لِعَمْرُو بنِ أَحْمَرَ الباهليِّ :

* وَبَدَّ الرَّخاخِيلَ جُعْفِيُّها *

[الرَّخَائِيلُ : أَنْبِذَةُ التَّمْرِ] .

* ... * ... *

* جَعْفَرٌ : عَلَمٌ عَلَى غَيْرِ وَاحِدٍ ، مِنْهُمْ :

1- جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ ، الْمَعْرُوفُ بِجَعْفَرِ الطَّيَّارِ (8 هـ = 629 م) : صَحَابِيُّ مِنْ الشُّجْعَانَ وَمِنَ السَّابِقِينَ لِلْإِسْلَامِ ، ابْنُ عَمِّ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . ، هَاجَرَ إِلَى الْحَبَشَةِ فِي الْهِجْرَةِ الثَّانِيَةِ ، فَلَمْ يَزَلْ بِهَا حَتَّى قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ وَهُوَ بِخَيْبَرَ فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ مِنَ الْهِجْرَةِ ، وَشَهِدَ مَوْتَهُ بِالشَّامِ ، وَفِيهَا قُطِعَتْ يَدَاهُ ، فَاحْتَضَنَ الرَّيَابَةَ ، وَقَاتَلَ حَتَّى اسْتُشْهِدَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ . صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . : " لَقَدْ أَبَدَلَهُ اللَّهُ بِهِمَا جَنَاحَيْنِ يَطِيرُ بِهِمَا فِي الْجَنَّةِ " .

2- جَعْفَرُ بْنُ عُلبَةَ بْنِ رَبِيعَةَ الْحَارِثِيِّ (145 هـ = 672 م) : شَاعِرٌ غَزَلَ مُقِلُّ ، مِنْ مُخَضَّرِمِي الدَّوْلَتَيْنِ الْأُمَوِيَّةِ وَالْعَبَّاسِيَّةِ ، كَانَ يُقِيمُ بِبَنْجَرَانَ ، وَهُوَ مِنْ فُرْسَانَ قَوْمِهِ الْمَشْهُورِينَ ، وَ مِنْ شُعْرَاءِ الْحَمَاسَةِ .

3- جَعْفَرُ الصَّادِقُ : هُوَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَاقِرِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ، الْمَلْقَبُ بِالصَّادِقِ (148 هـ = 765 م) : سَادِسُ الْأَيْمَةِ الْاِثْنَى عَشَرَ عِنْدَ الشِّيْعَةِ الْإِمَامِيَّةِ . كَانَ مِنَ التَّابِعِينَ ، أَخَذَ عَنْهُ أَبُو حَنِيفَةَ وَمَالِكٌ ، وَلَهُ أَخْبَارٌ مَعَ خُلَفَاءِ بَنِي الْعَبَّاسِ ، وَوُلِدَ وَتُوَفِّيَ فِي الْمَدِينَةِ .

4- جَعْفَرُ الْبِرْمَكِيُّ : هُوَ أَبُو الْفَضْلِ ، جَعْفَرُ بْنُ يَحْيَى بْنِ خَالِدِ الْبِرْمَكِيِّ (187 هـ = 803 م) : وَوُلِدَ وَنَشَأَ فِي بَغْدَادَ ، وَهُوَ مِنْ أَعْلَامِ الْبِرَامِكَةِ ، وَكَانَ كَاتِبًا بَلِيغًا مَعْرُوفًا بِالْفَصَاحَةِ ، اسْتَوْرَزَهُ ، هَارُونُ الرَّشِيدِ ، وَلَمَّا نَقِمَ عَلَى الْبِرَامِكَةِ قَتَلَهُ فِي مُقَدِّمَتِهِمْ .

5- جَعْفَرُ الْمُتَوَكَّلُ : تَاسِعُ الْخُلَفَاءِ الْعَبَّاسِيِّينَ . (انظر : و ك ل) .

0 وأبو جَعْفَرُ : كُنْيَةُ غَيْرِ وَاحِدٍ ، مِنْهُمْ :

(5/23)

1- أبو جَعْفَرُ الْمَنْصُورُ : ثَانِي خُلَفَاءِ بَنِي الْعَبَّاسِ . (انظره في : ن ص ر) .

2- أبو جَعْفَرُ الْقَارِي الْمَدَنِي : يَزِيدُ بْنُ الْقَعْقَاعِ الْمَخْزُومِيُّ بِالْوَلَاءِ (132 هـ = 750 م) : أَخَذَ الْقُرْآنَ

الْعَشْرَةَ ، مِنَ التَّابِعِينَ ، كَانَ إِمَامَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ فِي الْقِرَاءَةِ ، وَغُرِفَ بِالْقَارِي ، وَكَانَ مِنَ الْمُفْتِينَ الْمُجْتَهِدِينَ .

3- أبو جَعْفَرُ مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرِ الطَّبْرِيِّ ، الْمُفَسِّرُ الْمُحَدِّثُ الْمُؤَرِّخُ . (انظره في : ط ب ر) .

* الْجَعْفَرُ : النَّهْرُ عَامَّةً (عَنْ ابْنِ جَنِّي) . وَفِي اللِّسَانِ : قَالَ الشَّاعِرُ :

تَأَوَّدُ إِنْ قَامَتْ لَشَيْءٍ تُرِيدُهُ

تَأَوَّدُ عُسْلُوجَ عَلَى شَطِّ جَعْفَرٍ

[تَأَوَّدُ : تَتَأَوَّدُ ، أَيْ : تَشْتَنِي ؛ الْعُسْلُوجُ : نَبْتُ يَنْبُتُ عَلَى شَاطِئِ الْأَنْهَارِ] .

و. : النَّهْرُ الصَّغِيرُ فَوْقَ الْجَدُولِ . قَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ السَّعْدِيُّ :

* حَتَّى نَمْتَهُ أَبْحَرَ وَأَبْحَرُ *

* مِنْ الطَّوَامِي لَيْسَ فِيهَا جَعْفَرُ *

و. : النَّهْرُ الْكَبِيرُ الْوَاسِعُ . (ضِدًّا) .

وَقِيلَ : النَّهْرُ الْمَلَانُ .

و. : النَّاقَةُ الْغَزِيرَةُ اللَّبَنُ .

(ج) جَعَا فِر . وَفِي اللِّسَانِ : قَالَ الشَّاعِرُ :

مَنْ لِلْجَعَا فِرِ يَا قَوْمِي فَقَدْ صُرِيَتْ

وَقَدْ يُسَاقُ لِذَاتِ الصَّرِيَةِ الْحَلْبُ

[صُرِيَتْ النَّاقَةُ : تَجَمَّعَ لَبْنُهَا فِي ضَرْعِهَا] .

* الْجَعْفَرِيُّ : قَصْرٌ لِلْمُتَوَكِّلِ قُرْبَ سُرٍّ مَنْ رَأَى . قَالَ الْبُخْتَرِيُّ ، يَمْدَحُ الْمُتَوَكِّلَ وَيَذْكُرُ قَصْرَهُ الْجَعْفَرِيَّ .

قَدْ تَمَّ حُسْنُ الْجَعْفَرِيِّ وَلَمْ يَكُنْ

... .. لَيْتِمًا إِلَّا بِالْخَلِيفَةِ جَعْفَرٍ

وَقَالَ يَرِثِيهِ ، وَيَذْكُرُ الْجَعْفَرِيَّ أَيْضًا :

تَغْيِيرُ حُسْنِ الْجَعْفَرِيِّ وَأَنْسُهُ

... وَقُوْضَ بَادِي الْجَعْفَرِيِّ وَحَاضِرُهُ

تَحَمَّلَ عَنْهُ سَاكِنُوهُ فُجَاءَةً

... فَعَادَتْ سِوَاءَ دُورِهِ وَمَقَابِرُهُ

(6/23)

* الْجَعْفَرِيَّةُ : أَتْبَاعُ جَعْفَرِ بْنِ مُبَشَّرِ الثَّقَفِيِّ (234 هـ = 848 م) : أَحَدُ مُعْتَزِلَةِ بَغْدَادِ . ذَهَبَ إِلَى أَنَّ الْقُرْآنَ مَخْلُوقٌ وَمُسَجَّلٌ فِي اللَّوْحِ الْمَحْفُوظِ ، وَمَا نَرَاهُ وَنَقْرُوهُ فِي الْمَصَاحِفِ لَيْسَ إِلَّا حِكَايَةً لِلْمَكْتُوبِ فِيهِ .
وَيُنَكِّرُ مَعَ النَّظَامِ حُجِّيَّةَ الْإِجْمَاعِ لِأَنَّهُ عُرْضَةٌ لِلخَطَأِ ، وَيَأْخُذُ بِالرَّأْيِ وَالْإِجْتِهَادِ ، وَيُخَالِفُ جُمْهُورَ الْمُعْتَزِلَةِ فِي الْقَوْلِ بِغُفْرَانِ الصَّغَائِرِ ، وَيَرَى أَنَّ مُرْتَكِبَهَا يَخْلُدُ فِي النَّارِ .

و. : فرقة من الشيعة الإمامية ، وهم الباقرية أتباع جعفر الصادق بن محمد الباقر .
و. اسم القصر الذي بناه أبو جعفر أحمد بن سليمان ابن هود الملقب بالمقتدر (475هـ = 1082 م) ،
ملك سرقسطة. إحدى ممالك الطوائف بالأندلس ، وقد بقي جزء كبير من هذا القصر حتى اليوم ، وعمل
الأثريون الإسبان مؤخرًا على ترميمه بعد أن نقلت منه الأكاديمية العسكرية التي كانت تحتله ، ويطلق عليها
بالإسبانية **Aljaferia** ، وهو يعد من أجمل نماذج العمارة الأندلسية في عصر الطوائف .

* ... * ... *

ج ع ف ق

* جَعَفَقَ الْقَوْمُ : رَكِبُوا وَتَهَيَّأُوا .

* ... * ... *

ج ع ف ل

* جَعَفَلَ الشَّخْصُ : قَالَ : جَعَلْتُ فِدَاكَ .

و. فلان فلانًا: صرعه، وقيل: قلبه عن السرج فصرعه.

و. الشيء: قلبه ورعى بعضه فوق بعضه . وقسر به بعضهم بيت طفيل الغنوي :

وراكضة ما تستجن بجنة

... بعير جلال غادرته مجعفل

[راکضة: مُسرعة؛ تستجن: تستتر؛ جلال: مركب من مراكب النساء؛ مجعفل: نعت لجلال] .

* الجعفلة: كلمة منحوتة من عبارة : جعلت فداك .

(7/23)

* الجعفيل: جنس نباتات طفيلية تنشب أجزاءها الأرضية في جذور كثير من المزروعات، وتمتص نسغها،
ويُعرف في مصر (بالهالوك) .

* ... * ... *

* الجعفليق: الصخمة من النساء .

* ... * ... *

* الجعفليل: الفتيل المنتفخ .

* ... * ... *

* الجَعْفَلَيْنِ: أسْقَفُ النَّصَارَى وكِبْرُهُم.

* ... * ... *

ج ع ل

(فى السَّرْيَانِيَّة (جَعَلَ) ، وَالْمُسْتَحْدَمُ مِنْهُ (أَجْعَلُ): جَعَلَ، أَعْطَى، اسْتَأْمَنَ، كَرَسَ ، وَضَعَ ، دَفَعَ) .

1- الخَلْقُ وَالْإِيْجَادُ 2- التَّحْوِيلُ حَقِيقَةً أَوْ حُكْمًا 3- الْحُكْمُ وَالتَّقْرِيرُ 4- الشُّرُوعُ فى الشَّيْءِ

قال ابن فارس: "الْجِيمُ وَالْعَيْنُ وَاللَّامُ كَلِمَاتٌ غَيْرُ مُنْقَاسَةٍ لَا يُشْبِهُ بِعَضْئِهَا بَعْضًا".

* جَعَلَ فُلَانٌ يَفْعَلُ كَذَا - جَعَلًا : شَرَعَ فى الاِسْتِغَالِ بِهِ . وهى من أفعالِ الشُّرُوعِ .

و. : طَفِقَ . قال أبو حِيَّةَ التَّمِيمِيُّ :

وقد جَعَلْتُ إِذَا مَا قُتِمْتُ يُثَقِّلُنِي

ثَوْبِي فَأَنْهَضُ نَهْضَ الشَّارِبِ الثَّمَلِ

و. : أَقْبَلَ . قال رجلٌ من بنى بُوْحَيْرٍ بنِ عَتُودٍ :

فقد جَعَلْتُ قَلُوصُ بنى سُهَيْلٍ

... من الأَكْوَارِ مَرْتَعُهَا قَرِيبُ

[القَلُوصُ: النَّاقَةُ السَّابِغَةُ؛ الأَكْوَارُ: جمع الكُورِ، وهو الرِّحْلُ] .

و. اللهُ الشَّيْءَ: خَلَقَهُ، وَأَنْشَأَهُ. وفى القرآن الكريم: { وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ والنُّورَ } . (الأنعام / 1) .

وقال زُؤَبَةُ :

* قَدْ جَعَلَ اللهُ بِحَجْرٍ حَاجِرًا *

* على المُسَيِّئِينَ وَمَلِكًا قَاهِرًا *

[حَجْرٌ :مَدِينَةٌ بِالْيَمَامَةِ؛ حَاجِرٌ :حَابِسٌ وَمَانِعٌ] .

وقيل :سَوَاهُ وَهَيَّاهُ .وبه فَسَّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى: { أَلَمْ نَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ } . (البلد / 8) .

و. جَعَلًا ، وَمَجْعَلًا : صَيَّرَهُ. وفى القرآن الكريم : { فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ } .

(الفيل / 5) .

وقال عَمْرُو بْنُ قَمِيئَةَ :

جَعَلَنَ قُدَيْسًا وَأَعْفَاءَهُ

... .. يَمِينًا وَبُرْقَةَ رَعِمٍ شِمَالًا

[قُدَيْسٌ : موضع ، الأعفَاء:الجوانب ؛ بُرْقَةَ رَعِمٍ : موضع] .

وقالت لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةُ ، تهجو النَّابِغَةَ

الْجَعْدِيَّ :

أَنَايُعُ إِنْ تَنْبُعُ بِلُؤْمِكَ لَا تَجِدُ

... لِللُّؤْمِكَ إِلَّا وَسْطَ جَعْدَةٍ مَجْعَلًا

[أى:لا تجد من يجعلك شريفًا إلا قومك] .

ويقال: جَعَلَ الطَّيْنَ خَزْفًا ، وَالْقَبِيحَ حَسَنًا ، وَجَعَلْتُهُ أَخَذَقَ النَّاسِ بِعَمَلِهِ .

و. فلانُ الشَّيْءِ : عَمِلَهُ وَصَنَعَهُ . وفي القرآن الكريم { فَأَعْيُنُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا } .

الكهف /95) .

و.: الْقَدْرَ: أَنْزَلَهَا بِالْجِعَالِ.

و. الشَّيْءِ فِي كَذَا: وَضَعَهُ فِيهِ. وفي القرآن الكريم: { وَإِنِّي كَلَّمَاِ دَعَوْتُهُمْ لِيُغْفِرَ لَهُمْ

جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ } .(نوح/7) .

ويقال : جَعَلَ اللهُ الرَّحْمَةَ فِي قَلْبِ فُلَانٍ : أَوْقَعَهَا فِيهِ ، وَأَلْهَمَهُ إِيَّاهَا . وفي القرآن الكريم : { وَجَعَلْنَا فِي

قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً } . (الحديد /27) .

و. لِفُلَانٍ كَذَا : أَوْجَبَهُ لَهُ .

و. له كذا على كذا : شَارَطَهُ بِهِ عَلَيْهِ . ويقال : جَعَلَ لِلْعَامِلِ كَذَا عَلَى عَمَلِهِ . قال عُرْوَةُ بْنُ حَزَامٍ الْعُدْرِيُّ :

جَعَلْتُ لِعَرَافِ الْيَمَامَةِ حُكْمَهُ

... وَعَرَافٍ نَجِدُ إِنْ هُمَا شَفِيَانِي

و. الشَّيْءِ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ: أَلْفَاهُ. تقول: جَعَلْتُ مَتَاعَكَ بَعْضَهُ فَوْقَ بَعْضٍ .

ويقال: لم أجعلها بظَهْرٍ ، أى : لم أجعل حاجتك وراء ظَهْرِي ، بل جعلتها نُصَبَ عَيْنِي .

و. الشَّيْءِ كَذَا: ظَنَنَهُ إِيَّاهُ. يقال: جَعَلَ الْبَصْرَةَ بَعْدَادَ . وفي القرآن الكريم: { وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ

الرَّحْمَنِ إِنَاءً } .

(الزخرف /19) .

و. : سَمَّاهُ . وبه فَسَّرَتِ الْآيَةُ السَّابِقَةُ .

وقال مُرْعِفٌ :

وَأَجْعَلُ نِعْمِي مَا فَعَلْتُ ذِمَامَةً

... عَلَيَّ وَآتَى صَاحِبِي حَيْثُ وَدَّعَا

[الدَّمَامَة: الحَيَاءُ وَالإِشْفَاقُ مِنَ الدَّمِّ ؛ آتَى صَاحِبِي : أَجَبِيهِ إِذَا اسْتَعَاثَ بِي ؛ حَيْثُ وَدَّعَا: يَرِيدُ حِينَ يَكُونُ قَدْ وَدَّعَ عَشِيرَتَهُ لِأَسَمِهِ مِنَ الدُّنْيَا] .

و. : قَرَّرَهُ وَشَرَعَهُ. يُقَالُ : " جَعَلَ اللَّهُ الصَّلَوَاتِ الْمَفْرُوضَاتِ حَمْسًا " .
و. فَلَانًا أَخَاهُ : عَدَّهُ أَخَاهُ .

* جَعَلَ الْمَاءَ - جَعَلًا : كَثُرَتْ فِيهِ الْجِعْلَانُ .

و. : مَاتَتْ فِيهِ الْجِعْلَانُ . يُقَالُ : مَاءٌ جَعِلٌ .

و. الْغُلَامُ : قَصُرَ فِي سِمَنِ .

* أَجْعَلَ الْمَاءَ : جَعِلَ .

و. الْأَرْضُ : كَثُرَتْ فِيهَا الْجِعْلَانُ . يُقَالُ : أَرْضٌ مُجْعَلَةٌ .

و. الْكَلْبَةُ وَالذُّبَّةُ وَالْأَسَدَةُ ، وَكُلُّ ذَاتِ مِخْلَبٍ : طَلَبَتْ السَّفَادَ .

و. فَلَانٌ الْقَدَرُ : جَعَلَهَا .

و. فَلَانًا ، وَلَهُ جُعَلًا : أَعْطَاهُ إِيَّاهُ .

* جَاعَلَ فَلَانٌ فَلَانًا مُجَاعَلَةً ، وَجَعَلًا : صَانَعَهُ بِرِشْوَةٍ .

* اجْتَعَلَ الشَّيْءَ : وَضَعَهُ . قَالَ أَبُو زَيْبِدٍ الطَّائِي ، يَصِفُ أَسَدًا :

وَمَا مُغِبٌّ بِنَثْنِي الْحِنُوِّ مُجْتَعِلٌ

فِي الْغَيْلِ فِي نَاعِمِ الْبَرْدِيِّ مِحْرَابًا

[الْمُغِبُّ : الْمُتَبَاعِدُ ، وَالْمِرَادُ الْأَسَدُ ؛ نَثْنَى الْحِنُوِّ : مُنْعَطَفُ الْجَبَلِ ، الْغَيْلُ : مُلْتَفُّ الشَّجَرِ كَالْأَجْمَةِ يَسْتَتِرُ فِيهِ

الْأَسَدُ ، وَخَبِرٌ " مَا " فِي بَيْتٍ لِأَحَقِّ] .

و. : صَنَعَهُ . يُقَالُ : اجْتَعَلَ مِنَ الْخَشَبِ سَرِيرًا .

و. الْجُعَلُ : قَبْلَهُ وَأَخَذَهُ .

* اسْتَجْعَلَتِ الْكَلْبَةُ وَنَحَوُهَا : أَجْعَلَتْ .

* تَجَاعَلَ النَّاسُ عِنْدَ الْعَزْوِ : أَعْطَوْا الْجِعَالَ عِنْدَ الْبُعُوثِ (الْعَزَوَاتِ) .

يُقَالُ : تَجَاعَلُوا عِنْدَ الْبُعُوثِ ، أَوْ لِأَمْرٍ يَحْزِنُهُمْ

مِنَ السُّلْطَانِ .

و. الْقَوْمُ الشَّيْءَ : جَعَلُوهُ بَيْنَهُمْ .

*الجَاعِلُ : الْمُعْطَى .

*الجِعَالُ: ما يُجْعَلُ للعَامِلِ على عَمَلِهِ مِنْ أُجْرَةٍ .

و.: الرِّشْوَةُ.

(10/23)

و. : الخِرْقَةُ التي تُنَزَلُ بها القِدْرُ عن الأثافيِّ . وقيل: ما تُنَزَلُ به القِدْرُ ونحوها مطلقاً . قال طُقَيْلُ الغَنَوِيُّ :

فَدَبَّ عن العَشِيرَةِ حيثُ كانتُ

... وَكُنْ مِنْ دُونِ بِيضَتِهَا جِعَالاً

وفي " الكامل " للمُبَرِّدِ وَرَدَ قول الشاعر. ويُنسَبُ للبيد :

ولا يُبادِرُ في الشِّتَاءِ وَليدُنَا

... .. أَلْقِدْرَ يُنزلُها بغيرِ جِعَالِ

(ج) جُعَلٌ .

0 وجِعَالُ بِنُ مُجَمَّعٌ، أبو عَطِيَّةَ: أَحَدُ بَنِي عُدَانَةَ بنِ يَرْبُوعَ، وَرَدَ في قَوْلِ الفَرَزْدَقِ، وكان عَطِيَّةُ صديقاً له :

أَبْنِي عُدَانَةَ إِنني حَرَرْتُكُمْ

... .. وَوَهَبْتُكُمْ لِعَطِيَّةَ بنِ جِعَالِ

*الجِعَالَةُ، والجِعَالَةُ، والجِعَالَةُ: ما يُجْعَلُ للعَامِلِ على العَمَلِ مِنْ أُجْرَةٍ .

و. : الرِّشْوَةُ . قال الأَشْهَبُ بنُ رُمَيْلَةَ ، يَفْتَحِرُ :

(11/23)

وَتَسألُنِي عَجَلٌ عليها جِعَالَةٌ

... ولم تَكُ تُسْقَى قَبْلَها بالجِعَالِ

[عليها: يعنى على الإبل، يقول: إنَّ إبله لم تُعَوِّدْ أن تُسْقَى بالرِّشْوَةِ] .

و. : ما يُجْعَلُ لِلْغَازِيِ . (عن اللّخَيانِيِّ) . وذلك أن يُكْتَبَ الغَزْوُ على الرَّجُلِ، فَيُعْطَى رَجُلًا آخَرَ شَيْئًا لِيُخْرِجَ

مكانه . قال شَقِيقُ ابنِ سُلَيْكِ الأَسَدِيِّ :

فَأَعْطِيَتْ الْجُعَالَهَ مُسْتَمِيَةً

... خَفِيْفَ الْحَاذِ مِنْ فِتْيَانِ جَزْمٍ

[الْمُسْتَمِيَةُ : الْمُسْتَفْتَلُ الَّذِي لَا يُبَالِي فِي الْحَرْبِ الْمَوْتُ ؛ الْحَاذُ : الْحَالُ ، وَخَفِيْفُ الْحَاذِ يَعْنِي

فَقِيْرًا ؛ يَرِيدُ : أَعْطِيَتْهَا لَهُ لِيَنْوَبَ عَنِّي فِي الْحَرْبِ وَأَنْعَمَ بِالسَّلَامَةِ] .

(ج) جَعَانِلُ ، وَفِي الْخَبْرِ : " أَنَّ ابْنَ عُمَرَ ذَكَرُوا عِنْدَهُ الْجَعَانِلَ فَقَالَ : " لَا أَغْزُو عَلَى أَجْرٍ ، وَلَا أُبِيْعُ أَجْرِي مِنْ الْجِهَادِ " .

* الْجُعَالَةُ ، وَالْجُعَالَةُ : مَا تُنْزَلُ بِهِ الْقِدْرُ وَنَحْوُهَا مِنْ حِرْقَةٍ أَوْ غَيْرِهَا .

* الْجَعْلُ ، وَالْجُعْلُ : الْأَجْرُ عَلَى الشَّيْءِ قَوْلًا أَوْ فِعْلًا . يُقَالُ : جَعَلْتُ لَهُ جُعْلًا عَلَى أَنْ يَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا .

و. : الْجُعَالَةُ . يُقَالُ : أَعْطَى الْعَامِلَ جُعْلَهُ ، وَجَعَلْتَهُ .

(ج) جُعُولٌ .

* الْجَعْلُ : اللَّجَاجُ .

* الْجُعْلُ : الْوَاحِدُ مِنْ خِنَافَسَ كَبِيْرَةِ الْحَجْمِ مِنْ فَصِيْلَةِ "اسْقَارِيْدِي" ، سَوْدَاءُ اللَّوْنِ ، أَرْجُلُهَا مُعَدَّةٌ لِلْحَفْرِ ،

وَجَنَاحُهَا لَا يَصِلَانِ إِلَى نِهَآيَةِ الْبَطْنِ . وَمِنْ أَشْهَرِ أَنْوَاعِهَا "الْجِعْرَانُ الْمُقَدَّسُ" . (وانظر : ج ع ر) .

(ذكر جُعَل الأيل)

(الجعران المقدس)

وقال كُرَاعٌ : يُقَالُ لِلْجُعَلِ : أَبُو وَجْرَةَ ، بِلُغَةِ طَبِيٍّ .

وفى الْخَبْرِ أَنَّ النَّبِيَّ . صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قَالَ : " لَا تُفْتَحِرُوا بِآبَائِكُمُ الَّذِينَ مَاتُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَوَالَّذِي

نَفْسِي بِيَدِهِ لَمَا يُدْهِدُهُ الْجُعَلُ خَيْرٌ مِنْ آبَائِكُمُ الَّذِينَ مَاتُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ " ، أَيْ : مَا يُدْخِرْجُهُ مِنَ السَّرِجِيْنِ (

الرُّوثِ) .

(1/24)

وقال جَرِيْرٌ ، يَهْجُو التَّمِيْمَ :

تُدْعَى لِشَرِّ أَبِي يَامِرْفَقِيٍّ جُعَلٍ

... فِي الْبَيْتِ تَدْخُلُ بَيْتًا غَيْرَ مَكْنُوسِ

وقال الْمُتَنَبِّيُّ فِي وَصْفِ حُسَّادِهِ حِينَ يَسْمَعُونَ شِعْرَهُ :

بِذِي الْعَبَاوَةِ مِنْ إِنْشَادِهَا ضَرَرٌ

... كما تَصُرُّ رِيَّاحُ الْوَرْدِ بِالْجُعَلِ

و. : الْحَرْبَاءُ . وهو ذَكَرُ أُمِّ حُبَيْنِ .

و. من النَّاسِ : الْأَسْوَدُ الْقَبِيحُ الْمَنْظَرِ . وفي الْأَسَاسِ: "مَرَرْتُ بِجُعَلٍ يَرْمِي بِشُعْلٍ"، أى: بِأَسْوَدَ يَأْتِي بِحُجَجٍ زُهْرٍ .

و. : اللَّجُوحُ .

و. : الرَّقِيبُ . وفي الْمَثَلِ: "سَدِّكَ بِأَمْرِي جُعْلُهُ" [سَدِّكَ: لَصِقَ وَلَزِمَ] . يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ إِذَا لَزِقَ بِهِ مِنْ يَكْرَهُهُ ، فَلَا يَزَالُ بِهِ وَهُوَ يَهْرَبُ مِنْهُ .

وفي اللِّسَانِ: قال الشَّاعِرُ :

إِذَا أَتَيْتُ سُلَيْمَى شَبَّ لِي جُعَلٌ

إِنَّ الشَّقِيَّ الَّذِي يَصَلَى بِهِ الْجُعَلُ

(ج) جِعْلَان . قال الْفَرَزْدَقُ، يَهْجُو بَنِي كَلْبِ بْنِ يَرْبُوعِ :

وَإِنَّ بَنِي كَلْبِ إِذْ هَجَوْنِي

... لِكَالْجِعْلَانِ إِذْ يَغْشَيْنَ نَارًا

و. : لَقَّبَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (369هـ = 980م) : فَقِيهًا مُتَكَلِّمًا مِنْ شُيُوخِ الْمُعْتَزِلَةِ ، كَانَ رَفِيعَ الْقَدْرِ ، مَقْرَّبًا إِلَى عَضُدِ الدَّوْلَةِ الْبُوَيْهِيِّ ، وُلِدَ بِالْبَصْرَةِ وَتُوِّفِيَ بِبَغْدَادِ . أَتْنَى عَلَيْهِ أَبُو حَيَّانِ التَّوْحِيدِيُّ ، وَقَالَ : إِنَّ لَهُ قُوَّةً عَجِيبَةً فِي التَّدْرِيسِ . لَهُ مَوْلَعَاتٌ ، مِنْهَا " الْإِيْمَانُ " ، و" الْإِقْرَارُ " ، و" الْمَعْرِفَةُ " و" الرَّدُّ عَلَى ابْنِ الرَّائِنْدِيِّ الْمُلْحِدِ " ، و" الرَّدُّ عَلَى الرَّازِيِ " .

○ وَجَبِي جُعَلٌ : لُعْبَةٌ لِصِبْيَانِ الْأَعْرَابِ ، يَضَعُ الصَّبِيُّ رَأْسَهُ عَلَى الْأَرْضِ ، ثُمَّ يَنْقَلِبُ عَلَى الظَّهْرِ . (وانظر : ج ب ي) .

* الْجَعْلَةُ : الْفَسِيلَةُ أَوْ الصَّغِيرَةُ مِنْهَا .

وقيل : النَّخْلَةُ الْقَصِيرَةُ .

(ج) جَعَلٌ . قال لَبِيدٌ :

جَعَلٌ قِصَارٌ وَعَيْدَانٌ يَنْوَأُ بِهِ

... مِنْ الْكُوفَرِ مَكْمُومٌ وَمُهْتَصِرٌ

[العَيْدَانُ : جَمْعُ عَيْدَانَةٍ ، وَهِيَ النَّخْلَةُ الطَّوِيلَةُ؛ يَنْوَأُ بِهِ: يُثْقِلُهُ؛ الْكَوَافِرُ: الْعُدُوقُ ؛ مَكْمُومٌ: فِي كَمَا مَتَيْهِ، أَيْ: غَلَا فِيهِ؛ الْمُهْتَصِرُ : الْمُتَدَلِّي مِنْ ثِقَلِهِ وَكَثْرَةِ حَمَلِهِ] .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ: الْجَعْلُ مِنَ النَّخْلِ: مَا نَالَتَهُ الْيَدُ . وَأَنْشَدَ لِلرَّاجِزِ :

* أَقْسَمْتُ لَا يَذْهَبُ عَنِّي بَعْلُهَا *

* أَوْ يَسْتَوِي جَنِيئُهَا وَجَعْلُهَا *

[الْبَعْلُ: مَا ارْتَوَى بِجُدُورِهِ مِنْ غَيْرِ سَقْيٍ وَلَا مَطَرٍ، أَيْ: بِالْمَاءِ الْجَوْفِيِّ ؛ الْجَنِيثُ وَاحِدُهَا الْجَنِيثَةُ ، وَهِيَ الْفَسِيلَةُ] .

وقيل: النَّخْلَةُ الَّتِي لَا تَقْوَتْ الْيَدَ .

* الْجُعْلَةُ : مَوْضِعٌ وَرَدَ فِي قَوْلِ صُحَيْرِ بْنِ عُمَيْرٍ :

* وَقَبَلُهَا عَامٌ ارْتَبَعْنَا الْجُعْلَةَ *

[ارْتَبَعْنَا : أَقَمْنَا وَقْتَ الرَّبِيعِ] .

* جَعُولٌ : رَجُلٌ مِنْ قُضَاعَةَ مِنْ بَنِي رَبِيعَةَ بْنِ حِصْنِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ جَنَابٍ ، وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ فِيهِ النَّابِغَةُ :

(3/24)

يَا لَهْفَ أُمِّي بَعْدَ أُسْرَةِ جَعُولٍ

... .. أَلَا أَلَا قِيهِمْ وَرَهْطَ عِرَارٍ

وقيل: جَعُولٌ: مَوْضِعٌ .

* الْجَعُولُ: الرَّأُلُ، وَهُوَ وَلَدُ النَّعَامِ. (يَمَانِيَّةٌ).

* جُعَيْلٌ : اسْمٌ لِغَيْرِ وَاحِدٍ مِنَ الصَّحَابَةِ ، أَشْهَرُهُمْ : جُعَيْلُ بْنُ زِيَادِ الْأَشْجَعِيِّ . وَقَدْ غَيَّرَ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . اسْمَهُ أَثْنَاءَ حَفْرِ الْخَنْدَقِ ، وَسَمَّاهُ عَمْرًا ، فَارْتَجَزَ بَعْضُهُمْ :

* سَمَّاهُ مِنْ بَعْدِ جُعَيْلٍ عَمْرًا *

* وَكَانَ لِلْبَائِسِ يَوْمًا ظَهْرًا *

0 وابنُ جُعَيْلٍ : كَعْبُ بْنُ جُعَيْلِ بْنِ قُمَيْرِ التَّغْلِبِيِّ (نحو 55هـ = 675 م) : شَاعِرٌ تَغَلَّبَ فِي عَصْرِهِ ، وَوُلِدَ فِي

الْجَاهِلِيَّةِ ، وَأَدْرَكَ الْإِسْلَامَ ، وَشَهِدَ صِفِّينَ مَعَ مَعَاوِيَةَ ، وَكَانَ مِنْ شُعْرَاءِ بَنِي أُمَيَّةَ .

* الْجُعَيْلَةُ : الْجُعْلُ .

(ج) جَعَائِلُ .

O وجَعِيلَةُ العَرِقِ : ما يُجْعَلُ لِمَنْ يَغُوصُ على مَتاعٍ أو إنسانٍ غَرِقَ في الماء .
وفي الخبر : "جَعِيلَةُ العَرِقِ سُحْتُ" ، عُدَّتْ سُحْتًا؛ لِأَنَّهَا عَقْدٌ فَاسِدٌ بِالْجَهَالَةِ التي فيها.
وَيُرْوَى : " حُجِّعَالَة " .

* ... * ... *

ج ع م

(في السَّرِيانِيَّةِ : (جَعَمَ) : تَقَيًّا ، سَبَبِ القِيَاءِ) .

الجِرْصُ على الشَّيْءِ

قال ابن فارس : " الحِجِيمُ والعَيْنُ والمِيمُ أَصْلان : الكَبْرُ ، والحِرْصُ على الأَكْلِ " .

* جَعَمَ فلانٌ - جَعَمًا : طَمَعَ واشْتَدَّ حِرْصُهُ .

و. إلى الطَّعامِ : اشْتَهَاهُ ، وهو أَكُولٌ نَهْمٌ جَعَمٌ . والأُنْثَى بتاء .

ويقال : جَعَمَ إلى اللَّحْمِ : قَرِمَ (اشْتَدَّتْ شَهْوَتُهُ إليه) .

و. : لم يَشْتَهَ الطَّعامَ . (ضِدُّ) .

و. البَعِيرَ : جَعَلَ على فَمِهِ ما يَمْنَعُهُ من الأَكْلِ والعَضِّ .

* جَعِمَ فلانٌ - جَعَمًا ، وجَعامَةً : جَعَمَ .

قال العَجَّاجُ :

* نُوفِي لَهُم كَيْلَ الإِناءِ الأَعْظَمِ *

* إِذْ جَعِمَ الذُّهْلانُ كُلٌّ مَجَعَمٌ *

(1/25)

[الذُّهْلانُ هما: ذُهْلُ بَنِ ثَعْلَبَةَ، وهو الأَكْبَرُ، وذُهْلُ بَنِ شَيْبانَ بنِ ثَعْلَبَةَ، يُرِيدُ : حَرَصَ الذُّهْلانُ على قَتالنا

، وقَرِمُوا إلى الشَّرِّ كما يُقَرَمُ إلى اللَّحْمِ] .

و. : عَظَّ كَلامُهُ في سَعَةِ حَلْقِي . فهو جَعِمُ الكَلامِ .

و. الإِبِلُ : لم تَجِدْ حَمَصًا ولا عِضًا فَتَقَرَّمُ إِلَيْهِما ، فَتَقْضِمُ العِظامَ وَخُرَّةَ الكِلابِ، لِحِرْصِها على ما

تَأْكُلُهُ. ويقال: إِنَّ داءَ الجُعامِ

أَكْثَرُ ما يُصِيبُها من ذلك .

و. :أَسَنَّتْ وَذَهَبَتْ أَسْنَانُهَا كُلُّهَا .
وقيل : غَابَتْ أَسْنَانُهَا فِي اللَّثَاتِ . فَهِيَ جَعْمَاءُ . قَالَ أَمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ التَّقْفِيُّ :
وَتُرْدَى النَّابُ وَالْجَعْمَاءُ فِيهِ
... بِوَحْشِ الْإِصْمِتَيْنِ لَهُ ذُبَابُ
[تُرْدَى : تُتْرَكَ ؛ النَّابُ : النَّاقَةُ الْمُسِنَّةُ ؛ بِوَحْشِ الْإِصْمِتَيْنِ : بِمَكَانٍ قَفْرٍ لَيْسَ فِيهِ أَحَدٌ ؛ الذُّبَابُ ، يَعْنِي بِهِ
ذُبَابَ الْحِمَارِ] .
و. فَلَانٌ لَكَذَا، وَإِلَيْهِ :خَفَّ لَهُ، وَإِلَيْهِ . يُقَالُ : فَلَانٌ جَعِمَ إِلَى الْفَاكِهَةِ .
*أَجَعَمَتِ الْأَرْضُ : كَثُرَ الْحَنَكُ (جَمَاعَةُ الْمُنتَجِعِينَ) عَلَى نَبَاتِهَا فَأَكَلَهُ وَأَلْجَأَهُ إِلَى أُصُولِهِ .
ويقال : أَجَعَمَ الشَّجَرُ : أَكَلَ وَرَقَهُ فَآلَ إِلَى أُصُولِهِ . وَفِي اللِّسَانِ : قَالَ الرَّاجِزُ :
* عَنَسِيَّةٌ لَمْ تَرَ طَلْحًا مُجَعَمًا *
[الْعَنَسِيَّةُ : النَّاقَةُ الصُّلْبَةُ الْمُنْسُوبَةُ إِلَى قَبِيلَةِ عَنَسٍ] .
و. الْقَوْمُ : أَصَابَ إِبْلَهُمُ الْجُعَامُ .
و. الشَّيْءُ : اسْتَأْصَلَهُ .
O وَنَبَاتٌ مُجَعَمٌ ؛ أَيْ : مُسْتَأْكَلٌ قَدْ أَكَلَ .
* تَجَعَّمَ الْعَوْدُ (الْجَمَلُ الْمُسِينُ) : حَنَّ
(صَوْتٌ) . قَالَ رُوْبَةُ :
* قَدْ طَالَ مَا حَنَّ إِلَيْكَ أَهْيَمُهُ *
* وَعَجَّ فِي جَرَجَرِهِ تَجَعَّمُهُ *
[الْأَهْيَمُ : الْجَمَلُ الَّذِي بِهِ دَاءٌ الْهُيَامُ فَهُوَ لَا يَرَوِي مِنَ الْمَاءِ ؛ عَجَّ : رَفَعَ صَوْتَهُ ؛ الْجَرَجَرُ : الْجَوْفُ] .
و. فَلَانٌ فِي الشَّيْءِ : طَمَعَ فِيهِ وَاشْتَدَّ حِرْصُهُ عَلَيْهِ .

(2/25)

*الْجُعَامُ : دَاءٌ يَعْرِضُ لِلدَّوَابِّ مِنْ رَعْيِ النَّشْرِ، وَهُوَ الْكَلَأُ الْيَابِسُ يُصِيبُهُ الْمَطَرُ فَيُخْضَرُ .
وقال الهجرى فى نَوَادِرِهِ : إِنَّهُ دَاءٌ يُصِيبُ الْإِبِلَ مِنَ النَّدى بِأَرْضِ الشَّامِ ، يَأْخُذُهَا لَيٌّْ فِي بُطُونِهَا ، ثُمَّ يَعْقُبُهُ
سُلَاحٌ .
*الْجُعْمُ : الْجُوعُ .

*الجَعْمَاءُ : الدُّبُرُ .

و. من النَّسَاءِ : الهَوُجَاءُ البِلْهَاءُ .

وقيل : الحَمَقَاءُ .

وقيل : التي أَنْكَرَ عَقْلُهَا هَرَمًا .

ولا يقال للرجُل: أَجْعَم .

*جَعْمَان - بَنُو جَعْمَانَ : من بِيُوتِ العِلْمِ فِي تِهَامَةَ اليَمَنِ فِي القَرْنِ الحَادِي عَشَرَ ، يَنْتَسِبُونَ إِلَى جَعْمَانَ بْنِ يَحْيَى مِنْ بَنِي صَرِيْفِ بْنِ ذُوَالِ ، مِنْهُمْ فُقُهَاءُ وَمُحَدِّثُونَ ، أَشْهَرُ مَنْ عُرِفَ مِنْهُمْ : إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قَاسِمِ العَبْدِيِّ (1115 هـ = 1703 م) ، وُلِدَ وَنَشَأَ بِصَعْدَةَ ، رَحَلَ إِلَى الحِجَازِ ، وَاليَهِندِ ، وَاسْتَوْرَزَهُ المَهْدِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ ، ثُمَّ وَلِيَ القَضَاءَ . مِنْ كُتُبِهِ " الاحْتِرَاسُ فِي الرَّدِّ عَلَى مُنْتَقِدِ كِتَابِ الأَسَاسِ " لِلإِمَامِ القَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ .

*الجِعْمِيُّ : الحَرِيصُ مَعَ شَهْوَةٍ .

*الجَعُومُ : الطَّمُوعُ فِي غَيْرِ مَطْمَعٍ .

و. : المَرَأَةُ الجَائِعَةُ .

*الجِعْعَمُ:الذی لا یَرى شَیئًا إِلَّا اشْتَهَاه .

و. : الجَائِعُ .

*المَجْعَمُ : المَلْجَأُ .

* ... * ... *

ج ع م ر

*جَعَمَرُ حِمَارُ الوَحْشِ : جَمَعَ نَفْسَهُ وَجَرَامِيزَهُ (أَطْرَافَهُ وَبَدَنَهُ) ، ثُمَّ حَمَلَ عَلَى العَانَةِ (القَطِيعِ مِنْ حُمُرِ

الوَحْشِ) أَوْ عَلَى الشَّيْءِ إِذَا أَرَادَ كَدَمَهُ .

*الجَعْمَرَةُ:الأَرْضُ المُرْتَفِعَةُ المَشْرِفَةُ العَلِيظَةُ. (وانظر : ج م ع ر).

* ... * ... *

ج ع م س

*جَعَمَسَ فَلَانُ الجُعْمُوسَ : وَضَعَهُ بِمَرَّةٍ وَاحِدَةٍ ، وَقِيلَ: وَضَعَهُ يَابِسًا ، فَهُوَ مُجْعَمِسٌ وَجُعَامِسٌ .

*الجَعَامِيسُ : النَّخْلُ . (هُذَلِيَّةٌ) .

*الجُعْمُوسُ : العَذْرَةُ . (ج) جَعَامِيسُ .

يقال:رَمَى بِجَعَامِيسِ بَطْنِهِ .قال الرَّاجِزُ :

* مَالِكٌ مِنْ إِبْلِ تُرَى وَلَا نَعَمُ *

* إِلَّا جَعَامَيْسِكَ وَسَطَ الْمُسْتَحَمِّ *

[الْمُسْتَحَمُّ : الْحَمَامُ] .

* ... * ... *

* الْجُعْمُطُ : الشَّحِيحُ .

و. : الشَّرُّ النَّهْمُ .

* ... * ... *

ج ع ن

1- الغِلْظُ والتَّقْبُضُ 2- الحِرْصُ

قال ابن فارس: "الجِيمُ والعَيْنُ والتُّونُ شيءٌ لا أَصْلَ له " .

*أَجَعَنَ فلانٌ : غَلْظَ لَحْمَهُ واشْتَدَّ .

*الجَعْنُ : التَّقْبُضُ .

و. : اسْتِرْحَاءٌ فِي الجِلْدِ والجِسْمِ .

و - : وَجَعُ الجَسَدِ وتَكْسُرُهُ .

* جَعُونَةُ : بَطْنٌ مِنْ قَيْسِ عَيْلانَ ، مِنْهُمْ :

عُبَيْدُ بنِ كَعْبٍ : كانَ شَرِيفًا ، وَلى دِيوانَ البَصْرَةِ فِي خِلافةِ عُثْمانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

و. : اسْمُ الشَّاعِرِ الفارِسِ أباي الأَجْرَبِ ، جَعُونَةُ بنِ الصَّمَّةِ الكِلابِيِّ ، طَرَأَ على الأَنْدلسِ مِنَ المَشْرِقِ ، وَأَكْثَرُ

شِعْرِهِ فِي مَدْحِ الصُّمَيْلِ بنِ حاتِمِ الكِلابِيِّ وَزيرِ أميرِ الأَنْدلسِ يُوسُفَ بنِ عبدِ الرَّحْمَنِ الفِهْرِيِّ . كانَ يُلقَّبُ

بِعَنْتَرَةَ الأَنْدلسِ . ذَكَرَهُ ابنُ حَزْمٍ مَفْتَحَرًا بِهِ ، وَقَالَ : إِنَّ الأَنْدلسَ تُباهِي بِهِ جَرِيرًا وَالْفَرَزْدَقَ ، وَكانَ فِي

عَصْرِهِما وَلو أَنْصِفَ لاسْتُشْهِدَ بِشِعْرِهِ .

*الجَعُونَةُ مِنَ النَّاسِ :القَصِيرُ السَّمِينُ .

* ... * ... *

*الجُعْنَبُ :القَصِيرُ . (وانظر: ج ع ث ب) .

*الجَعْنَبَةُ : الحِرْصُ على الشَّيءِ .

* ... * ... *

*الجَعَانِسُ: الجِعْلَانُ ، وهى العَجَانِسُ .

(وانظر : ع ج ن س) .

* ... * ... *

* الجِعْنِطَارُ: القَصِيرُ الرَّجْلَيْنِ، الغليظُ الجسمِ . (عن كراع) .

و: الأَكُولُ القَوِيُّ الجَسِيمِ .

* الجَعَنْطَرُ : الجِعْنِطَارُ .

* ... * ... *

ج ع و

* جَعَا فلَانُ البَعْرَ ونَحَوَهُ - جَعَوْا : جَمَعَهُ بِيَدِهِ ، وجَعَلَهُ كُثْبَةً . [الكُثْبَةُ : المُجْتَمِعُ من كلِّ شَيْءٍ] .

و. الجِعَّةُ : نَبَدَها ، أى : صَيَّرَها نَبِيدًا .

(4/25)

* جَعِبٌ - رَجُلٌ شَعِبٌ جَعِبٌ على الإِتِّبَاعِ : مُفْسِدٌ مُهَيِّجٌ لِلشَّرِّ .

* الجَاعِيَةُ : الحَمَقَاءُ .

* الجِعَّةُ : شَرَابٌ يُتَّخَذُ مِنَ الشَّعِيرِ يُحَمَّرُ حَتَّى يُسْكِرَ . وفى الخَبَرِ: "نَهَى رَسولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ

الجِعَّةِ " .

ويعرفه المُحَدِّثُونَ بأنه : مَشْرُوبٌ كُحُولِيٌّ يُصْنَعُ بِتَخْمِيرِ الحُبوبِ ، وخاصةً الشَّعِيرِ المُنَبَّتِ مع حَشِيشَةِ

الدِّينَارِ وتَنبِيئِها .

* الجِعْوُ : الطَّيْنُ . يقالُ: جَعَّ فلَانٌ فلانًا: إذا رَمَاهُ بالجِعْوِ . (وانظر: ج ع ع) .

و. : الأَسْتُ .

و. : ما جُمِعَ من بَعْرِ أو غيرِهِ فَجُعِلَ كُثْوَةً أو كُثْبَةً .

* الجِعْوُ : الجِعَّةُ .

* الجِعْوَاءُ : الأَسْتُ .

* الجِعْوَةُ : الجِعَّةُ .

* ... * ... *

* الجِعْوَلُ: ولِدُ النَّعَامِ .

(ج) جَعَاوِل .

* ... * ... *

(وانظر : ش غ ب) .

* ... * ... *

*جُغْرَافِيَا **Geography** : عِلْمٌ يَدْرُسُ ظَاهِرَاتِ سَطْحِ الْأَرْضِ الطَّبِيعِيَّةِ ، كَالجِبَالِ ، وَالسُّهُولِ ، وَالغَابَاتِ ، وَالصَّحَارَى، وَالْحَيَوَانَ، وَالْإِنْسَانَ ، كَمَا يَدْرُسُ الظَّاهِرَاتِ الْبَشَرِيَّةَ الَّتِي صَنَعَهَا الْإِنْسَانُ عَلَى هَذَا السَّطْحِ

وَالإِنْتِاجِ

ج ف أ

(فِي الْحَبَشِيَّةِ (جَفَاءً) : صَغَطَ ، صَرَعَ ، غَلَبَ ، فَهَرَ ، قَبَضَ ، فَاجَأَ) .

—

1- الطَّرْحُ وَالرَّمَى 2- الإِزَالَةُ وَالْفَصْلُ

قال ابن فارس : " الْجِيمُ وَالْفَاءُ وَالْحَرْفُ الْمُعْتَلُّ، يَدُلُّ عَلَى أَصْلِ وَاحِدٍ : نُبُو الشَّيْءِ عَنِ الشَّيْءِ ... وَقَدْ اطَّرَدَ هَذَا الْبَابُ حَتَّى فِي الْمَهْمُوزِ " .

*جَفَّاتِ الْقِدْرُ - جُفُوًا : رَمَتْ بَزِيدِهَا عِنْدَ الْعَلِيَانِ .

و. الزَّيْدُ : ارْتَفَعَ . فَهُوَ جُفَاءٌ .

و. الْوَادِي غُنَّاهُ جَفَنًا: رَمَى بِالزَّيْدِ وَالْقَدَى .

و. فَلَانُ الْوَادِي : مَسَحَ غُنَّاهُ .

و. الْقِدْرُ وَنَحْوُهَا: أزال جُفَاءَهَا ، أَيْ مَسَحَ زَيْدَهَا الَّذِي فَوْقَهَا مِنْ غَلِيهَا .

وَيُقَالُ : جَفَّ الزَّيْدُ وَالغُنَّاءُ .

(5/25)

و. : قَلْبُهَا وَفَرَعَهَا مِمَّا فِيهَا . وَفِي الْخَبْرِ:

الْاِقْتِصَادِيُّ الْزَّرَاعِيُّ، وَالْمَعْدِنِيُّ، وَالتَّجَارَةُ، وَطُرُقُ النَّقْلِ

وَالْمَوَاصِلَاتِ . وَمِيدَانُ هَذَا الْعِلْمِ الطَّبَقَةُ الْعُلْيَا مِنْ قَشْرَةِ الْأَرْضِ وَالطَّبَقَةُ السُّفْلَى مِنَ الْجَوِّ (مَج).

* ... * ... *

"أَنَّهُ حَرَّمَ الْحُمُرَ الْأَهْلِيَّةَ فَجَفَّوْا الْقُدُورَ " .

ويقال : جَفَأَ البُرْمَةَ فى القَصْعَةِ .

وفى الصَّحاحِ : ورد قولُ الرَّاجِزِ :

* جَفُوكَ ذَا قِدْرِكَ لِلصَّيْفَانِ *

* جَفَأَ عَلَى الرُّعْفَانِ فى الجِفَانِ *

* خَيْرٌ مِنَ العَكِيسِ بالألْبَانِ *

[العَكِيسُ : الحَلِيبُ يُصَبُّ عَلَيْهِ المَرَقُ وَيُشْرَبُ] .

و. فلاناً : صَرَعَهُ . (وانظر : ج ف ي) .

و. البابَ : أَغْلَقَهُ .

و. : فَتَحَهُ (ضِدُّ) .

و. البَقْلَ والشَّجَرَ : قَلَعَهُمَا مِنْ أَصْلَهُمَا وَرَمَى بِهِمَا .

و. النَّبْتَ : جَزَّهَ .

و. بفلانٍ الأَرْضَ : ضَرَبَهَا بِهِ .

* أَجْفَأَتِ البِلَادُ : ذَهَبَ خَيْرُهَا . ويقالُ : أَجْفَأَتِ الأَرْضُ .

و. الوادِىَ : عَلاهُ الجُفَاءُ .

و. القِدْرُ : عَلاها الجُفَاءُ .

ويقالُ : أَجْفَأَتِ القِدْرُ بَرَبْدِها : رَمَتْ بِهِ عِنْدَ

العَلِيانِ .

و. فلانٌ فلاناً، وبه : طَرَحَهُ وَرَمَاهُ عَلَى الأَرْضِ .

و. القِدْرُ زَبَدَها : رَمَتْهُ عِنْدَ العَلِيانِ .

و. البابَ : جَفَأَهُ .

و. الماشِيَةَ : أَتَعَبَها بالسَّيْرِ وَلَمْ يَغْلِفْها ، فَهَزَلَتْ . (وانظر : ج ف و) .

و. القِدْرَ ونحوها : جَفَأَها . (لغةٌ قَلِيلَةٌ) .

ويقالُ : أَجْفَأَ البُرْمَةَ فى القَصْعَةِ .

* اجْتَفَأَ البَقْلَ والشَّجَرَ : جَفَأَهُمَا . قال أبو عُبَيْدٍ : سَأَلَ بَعْضُ الأَعْرَابِ رَسولَ اللَّهِ . صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . مَتَى

تَحِلُّ لَنَا المَيْتَةُ ؟ فقال . صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . : " لا تَحِلُّ مالِمَ تَجْتَفِئُوا بَقْلاً " . وَيُرْوَى " مالِمَ تَحْتَفِئُوا " .

بالحاء ، وهو بمعناه .

* تَجَفَّاتِ البِلَادُ : أَجْفَأَتْ . وفى المقاميسِ : وَرَدَ قولُ الشَّاعِرِ :

وَلَمَّا رَأَتْ أَنَّ البِلادَ تَجَفَّاتُ

... تَشَكَّتْ إِلَيْنَا عَيْشَهَا أُمَّ حَنْبَلٍ

*الجُفَاءُ : مارمَتْ به القِدْرُ ونحوها من الرِّبْدِ عند الغليان .

و. : ما نَفَاهُ السَّيْلُ . وقيل : ما جَفَاهُ الوَادِي: إِذَا رَمَى بِهِ . وفي القرآن الكريم: { فَأَمَّا الرِّبْدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً }
(الرعد/17).

قال الفراء : هو الباطلُ تشبيهاً له بزبدٍ

القِدْرِ الذي لا يُنْتَفَعُ به .

وقال البُخْتَرِيُّ، يمدحُ القائدَ أبا سعيدٍ محمَّد

ابن يوسف الثَّغْرِيِّ :

لم يَكُنْ جَمْعُهُمْ على المَوْجِ إِلَّا

... زَبَدًا طارَ عَن قَنَاطِكِ جُفَاءً

O وُجُفَاءُ النَّاسِ: سَرَعَانُهُمْ وَأَوَائِلُهُمْ . وفي خبر البراءِ يومَ حُنينٍ: "انطلقَ جُفَاءً النَّاسُ إلى هذا الحَيِّ من هَوَازِنَ"
(.شَبَّهَهُمْ بِجُفَاءِ السَّيْلِ) .

وروايةُ البُخارى ومسلم: " انطلقَ أَخْفَاءُ من النَّاسِ " جَمْعُ خَفِيفٍ .

و.:السِّنْفِينَةُ الخالِيَةُ .(وانظر: ج ف ي).

و. : الفِرْقَةُ المَعْتَزِلَةُ عن جَمَاعَتِهَا .

ويقال : نَبَذَهُ جُفَاءً : عَزَلَهُ عن صُحْبَتِهِ .

*جُفَاءةٌ - يقال : العامُ جُفَاءةٌ إِبْلِنًا ، وهو أَنْ يُنْتَجَ أَكْثَرُهَا.

* ... * ... *

ج ف أ ظ

*اجْفَأَظُ فلانٌ : أصبحَ على شَفَا المَوْتِ من مَرَضٍ، أو شَرَّ أَصَابِهِ .

و. الجِيفَةُ : انْتَفِخَتْ .

*المُجْفِظُ : الجَفِيزُ .(وانظر: ج ف ظ) .

* ... * ... *

ج ف ت

*اجْتَفَتَ المَالُ : اجْتَرَفَهُ أَجْمَعُ . (وانظر:

ك ف ت) .

*الجفْتُ forceps : أداة جراحية ذات ساقين للقبض والنزع .

* ... * ... *

ج ف ج ف

1-الجفافُ واليوسهُ

2- الحركةُ مع صوتٍ

*جَفَجَفَ الثوبُ: جَفَّ وفيه بعضُ نداوَةٍ.

و. الثوبُ الجديدُ ونحوهُ: تحرَّكَ فسُمِعَ له صوتٌ . وقيل: جَفَّ وفيه بعضُ نداوَةٍ.

ويقال: جَفَجَفَ القِرطاسُ . (وانظر: ح ف خ ف) .

و. الموكبُ: سُمِعَ له حفيفٌ وهزيزٌ في السيرِ . (وانظر: ح ف ح ف) .

و. فلانُ الماشيةُ: حَبَسَهَا .

(7/25)

و. : جمعُ بعضِها إلى بعضٍ .

وقيل: ساقِها بعُنْفٍ حتَّى رَكِبَ بعضُها بعضًا.

وقيل: رَدَّها في عَجَلَةٍ مخافةَ الغارةِ .

*تَجَفَجَفَ الثوبُ الجديدُ ونحوهُ: جَفَجَفَ. قال هُرْدانُ بنُ عَمْرِو العَلَمِيِّ :

فقامَ على قوائِمَ لِيَناتِ

... قُبَيْلَ تَجَفَجَفِ الوَبْرِ الرَطِيبِ

و. الشئُ: جَفَّ . (عن أبي عُبَيْدة) .

قال في شرح التَّقائِضِ: تَجَفَجَفَ الشئُ من الجُفوفِ ، وأصله تَجَفَّفَ .

و. الطائرُ: انْتَفَشَ .

و.: تحرَّكَ فوقَ البَيْضَةِ وألْبَسَها جَناحِيه . قال ابنُ مُقْبَلٍ :

كَبَيْضَةِ أَدْحَى تَجَفَجَفَ فَوْقَها

... هَجَفَّ حَداهُ القَطْرُ واللَّيْلُ كانِعُ

[الأُدْحَى : مَبْيِضُ التَّعامِ ؛ الهِجْفُ : ذَكَرُ التَّعامِ المُسِنَّ ؛ كانِعُ : قَرِيبُ دَانٍ] .

وَيُرَوَى : تَجَفَّفَ .

*الجَفْجَفُ . جَفَجِفُ الرَّجُلِ : هَيْئَتُهُ ولباسه .

*الجَفْجَفُ:الأَرْضُ الْمُرتَفَعَةُ لَيْسَتْ بِالغَلِيظَةِ.

وقيل:الغَلِيظُ من الأَرْضِ.(عن ابن دُرَيْدِ).

قال مُتَمِّم بن نُؤَيْرَةَ :

* وحلُّوا جَفْجَفًا غيرَ طائِلِ *

و. : الوَهْدَةُ من الأَرْضِ . (ضِدُّ)، أى: المُنخَفِضُ المُتَطامِنُ منها،وذلك أن الماءَ يَتَجَفَّفُ فيه فيدُورُ .

و:القاعُ المُستَوِي الواسِعُ.وقيل: المُستَدِيرُ (ضِدُّ) . قال العَجَّاجُ :

* فى مَهْمِهِ يُنْبِي مَطَاهِ العَسْفَا *

* مَعْقِ المَطَالِي جَفْجَفًا فَجَفْجَفًا *

(8/25)

[يُنْبِي :يَرْفَعُ ؛ المَطَا:الصُّلْبُ ؛العَسْفُ : الذين يَسِيرُونَ على غير هِدَايَةٍ؛ المَعْقُ: الأَرْضُ لا نبات بها

؛المَطَالِي من الأَرْضِ : المُستَوِي البَعِيدُ] .

و. :الرَّيْحُ الشَّدِيدَةُ تُجَفِّفُ كُلَّ ما مَرَّتْ عليه .

و. من النَّاسِ : المِهْذَارِ .

(ج) جَفَجِفُ . قال عَدِيّ بن الرَّقَاعِ،وَدَكَرَ نَاقَةً :

كَأَنَّهَا وَهَى تَحْتَ الرَّجْلِ لاهِيَةٌ

... إِذَا المَطِيُّ على أَنْقَائِهِ زَمَلًا

جُويَّةً من قَطَا الصَّوَانِ مَسْكُنُهَا

... جَفَجِفُ تُنْبِتُ القَفْعَاءَ والبَقَلَا

[الأَنْقَاءُ: جمع نَقَا:القِطْعَةُ المُخَدَوْدِيَّةُ من الأَرْضِ؛ زَمَلٌ:عَدَا مُهْرُولًا؛القَفْعَاءُ: نَبْتُ من أَحْرَارِ البُقُولِ] .

وقال ذو الرُّمَّةِ، يصف رجلاً طالَ سفره :

تَنَى بَعْدَما طَالَتْ به لَيْلَةُ السُّرَى

وبالعِيسِ بينَ اللَامِعَاتِ الجَفَجِفِ

* ... * ... *

ج ف خ

الافتخار والتكبر

* جَفَحَ فلانٌ َ جَفْحًا : فَخَرَ وَتَكَبَّرَ . فهو

جَفَّاحٌ . ويقال : جَفَحَ بكذا . (وانظر: ج خ ف). قال المُتَنَبِّي . وهو ممّا عيب عليه فيه التّقديم والتّأخير -:

جَفَحَتْ، وهم لا يَجْفَحُونَ بِها، بِهمْ

... شِيَمٌ على الحَسَبِ الأغرِّ دلائِلُ

* جافَحَه : فاحَرَه .

* ... * ... *

ج ف ر

(في العبريّة **gafar** (جافِرُ) : غَطَّى : انتَشَرَ).

1- التّجويفُ 2- السّعةُ والضّخامةُ

3- التّركُ والانقطاع

قال ابن فارس: "الجيمُ والفاءُ والرّاءُ : أصلان: أحدهما نَعْتُ شيءٍ أجوفٍ، والثّاني: تَرْكُ الشّيءِ " .

* جَفَرَ الفَحْلُ - جُفُورًا: انْقَطَعَ عن الصُّرابِ وَقَلَّ ماؤُه، وذلك بعد أن أَكثَرَ الصُّرابَ حتّى حَسِرَ (أَعْيَا). فهو

جافِرٌ . قال أبو ذؤيب الهذليّ، يصف إبلاً وفَحَلها:

فُهِنَّ صُعْرٌ إلى هَدْرِ الفَنيقِ ولَمَ

... يَجْفُرُ ولَمَ يُسَلِّهَ عَنْهُنَّ إلفاحُ

[صُعْرٌ :مِيلٌ ، الفَنيقُ :الجَمَلُ الفَحْلُ] .

وقال ذو الرّمّة :

(1/26)

وقد لآح لِلسّارِي سُهَيْلٌ كأنّه

... قَرِيْعٌ هِجانٍ عارِضَ السّوْلِ جافِرُ

[القَرِيْعُ :الفَحْلُ المُختارُ؛ السّوْلُ :جمعُ سائلٍ ، وهى النّافَةُ الّلاقِح ترفعُ ذَنبَها لِلْفَحْلِ، عارِضَ السّوْلِ :لم

يَتَّبِعَها وانصَرَفَ عنها] .

ويقال: جَفَرَ الرَّجُلُ: إذا انْقَطَعَ عن الجِماع.

و. الشَّىءُ: اتَّسَعَ . يقال : جَفَرَ جَنْبَاهُ : اتَّسَعَا مِنْ سِمَنِ .

و. ولدُ الضَّانِ والمَعَزِ ونحوِهِمَا: عَظُمَ وصارتُ له كَرِشٌ. وقيل: بَلَغَ أربعةَ أَشْهُرٍ .

فهو جَفْرٌ. (ج) جِفَارٌ ، وَأَجْفَارٌ ، وَجَفْرَةٌ .

و. الرِّضِيْعُ: قَوِيٌّ عَلَى الأَكْلِ .

و. الصَّبِيُّ : نَمَا جِسْمُهُ . قالت حليمةُ السَّعْدِيَّةِ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا . مُرَضِعَةُ الرَّسُولِ . صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " كان

يَشِبُّ فِي اليَوْمِ شَبَابَ الصَّبِيِّ فِي الشَّهْرِ ، فبَلَغَ سِتًّا وَهُوَ جَفْرٌ " .

و. السَّحَابُ : أَطْمَعَ فِي نزولِ مَطَرِهِ ثُمَّ أَخْلَفَ . (عن المَيْدَانِيّ). وفي المَثَلِ :

* رَعْدًا وَبَرْقًا وَالجَهَامُ جَافِرٌ *

[الجَهَامُ: السَّحَابُ لا ماءَ فِيها] . يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَزَيَّأُ بِمَا لَيْسَ فِيهِ .

و. البئرُ : لم تُطَوَّ ، أو طُوِيَ بَعْضُهَا .

و. فلانٌ من المَرَضِ: خَرَجَ ، وَذلك إِذا بَرَأَ .

* أَجْفَرَ الفَحْلُ: جَفَرَ . ويقال : أَجْفَرَ الرَّجُلُ .

و. فلانٌ : تَغَيَّرَتْ رِيحُ جَسَدِهِ . وفي خَيْرِ المَغِيرَةِ : " إِيَّاكُمْ وَكُلَّ مُجْفِرَةٍ " .

و.: غَابَ .

و. الشَّىءُ: جَفَرَ . ويقال: أَجْفَرَ جَنْبَاهُ . قال المُسَيَّبُ بن عَلسٍ ، يَصِفُ نَاقَتَهُ :

وَإِذا أَطْفَتَ بِها أَطْفَتَ بِكُلِّكَلٍ

... نَبِضِ الفَرائِصِ مُجْفِرِ الأَضْلاعِ

[الفَرائِضُ : جَمعُ فَرِيضَةٍ . وَهِيَ لَحْمَةٌ فِي مَرْجِعِ الكَتِفِ ؛ وَنَبْضُها، شِدَّةُ حَرَكَتِها] .

و. فلانٌ عن فلانٍ : قَطَعَهُ وَتَرَكَ زِيارَتَهُ .

و. الرَّجُلُ عن المَرَأَةِ: انْقَطَعَ عن الجِماعِ .

وفي المُحَكِّمِ : أَنشَدَ ابنُ الأَعرابِيِّ :

وَتَجْفَرُوا عَنِ نِساءٍ قَدْ تَحَلُّ لَكُمْ

... وَفِي الرُّدَيْنِيِّ وَالهِندِيِّ تَجْفِيرُ

[الرُّدَيْنِيُّ وَالْهِنْدِيُّ هِيَ الرَّمَاحُ وَالسِّيُوفُ] .

وقال عدى بن الرقاع العاملي ، وذكر ناقه :

في مُجْفِرٍ حَابِي الصُّلُوعِ كَأَنَّهُ

... يَنْتَرُ يُجِيبُ النَّاطِقِينَ رَجَاهَا

[حَابِي : مُشْرِفٌ ؛ رَجَاهَا : نَاحِيَتُهَا] .

و. عن الأمرِ : تَرَكَه .

و. الشَّيْءَ : تَرَكَه . ويقال : أَجْفَرْتَ مَا كُنْتَ فِيهِ .

و. فلانٌ صَاحِبَهُ : قَطَعَهُ وَتَرَكَ زِيَارَتَهُ .

قال الفراءُ : " كُنْتُ آتِيكُمْ فَقَدْ أَجْفَرْتُكُمْ " .

ومن كلام العربِ : أَجْفَرْنَا هَذَا الذَّنْبَ فَمَا حَسِسْنَاهُ مِنْذُ أَيَّامٍ .

و. البئرَ وَنَحْوَهَا : وَسَّعَ جَوَانِبَهَا . ويقال : قَدَّرَ مُجْفِرَةً .

* جَفَّرَ الفحلُ أَوْ الرَّجُلُ : جَفَّرَ .

و. عن فلانٍ : أَجْفَرَهُ .

و. صَاحِبَهُ : أَجْفَرَهُ .

و. الشَّيْءَ : أَجْفَرَهُ .

و. البئرَ : أَجْفَرَهَا .

و. الأمرُ فلانًا عن الشَّيْءِ : قَطَعَهُ عَنْهُ .

* اجْتَفَرَ الفحلُ أَوْ الرَّجُلُ : جَفَّرَ .

و. فلانٌ : ذَلَّ .

* تَجَفَّرَ مُطَاوِعَ جَفَّرَ . يقال : جَفَّرَ الرَّكِيَّةَ (البئرَ) فَتَجَفَّرَتْ . وَجَفَّرَ الرَّجُلُ فَتَجَفَّرَ .

و. ولدُ الصَّانِ وَالْمَعَزِ : شَبِعَ مِنَ البَقْلِ وَالشَّجَرِ ، وَاسْتَعْنَى عَنْ أُمِّهِ .

و. الصَّبِيُّ : قَوِيَ عَلَى الأَكْلِ بَعْدَ الرِّضَاعَةِ .

وقيل : أَكَلَ فَانْتَفَخَ لَحْمُهُ وَصَارَتْ لَهُ كَرِشٌ .

* اسْتَجَفَّرَ : تَجَفَّرَ .

و. الكَبِيرُ : انْتَفَخَتْ . قال قيسُ بن عَيَّزَةَ ، وَذَكَرَ حَلْوِيَّةً :

إِذَا تَغَاوَتْ خِلْفَاهَا سَمِعَتْ لَهَا

هَزْمًا كَمَا اسْتَجَفَّرَتْ فِي السُّحْرَةِ الكَبِيرِ

[خِلْفَاهَا : صَرَعاها ؛ تَغَاوَتْ : دَعَا أَحَدُهُمَا الأَخرَ باللبن ؛ هَزْمًا : صَوْتًا] .

*الأخضر : جَمْعُ جَفْرٍ، موضعٌ بين فيدٍ والخزيمَةِ، قال البكريُّ : "هو من مياه بني جأوة في غربِ ثهلانٍ".
قال الزمخشريُّ: "ماءٌ كان لبني يربوعٍ انتزعه بنو جدِيمَةَ". وقد ورد في شعرِ عبيدِ بن الأبرصِ، قال يصفُ
السحابَ والمطرَ :
فَحَلَّ في بَرَكَةٍ بأَسْفَلِ ذِي

(3/26)

... رَيْدٍ فَشَنَّ في ذِي العَثِيرِ

فَعَنَّسَ فَالعُنَابِ فَجَنَّبِي

... عَزْدَةَ قَبْطَنِ ذِي الأَخْضَرِ

*الجِفَارُ من الإِبِلِ : العِزَارُ اللَّبَنِ .

و. : ماءٌ لبني تميمٍ بنجدٍ، ومنه يومُ الجِفَارِ، وهو من أيامِ العربِ، كان بين بكرِ بن وائلٍ وتميمٍ بن مرةٍ، وكان
لبكرٍ ومعهم حلفاؤهم من بني أسدٍ على تميمٍ، وفيه أسرُ عِقالُ بن محمدٍ بن سفيانٍ بن مُجاشِعٍ. وبه افْتُخِرَ
الأعشى بقوله :

وإنَّ أحمكُ الذي تَعَلَّمِين

... لِيَالِينَا إذْ نَحُلُّ الجِفَارَا

وقال التابِغةُ، يفخرُ بنبي أسدٍ، وَيَعْتَدُّ بحِلْفِهِم مع قومهِ بنِي دُبيانِ :

وَهُمُ ورددوا الجِفَارَ على تميمٍ

... وَهُمُ أصحابُ يومِ عُكاظِ إنِّي

شَهِدْتُ لَهُمُ مواطِنَ صادقاتِ

... أتَيْتُهُمُ بِنُصْحِ الصِّدْرِ مِنِّي

وقال بشرُ بن أبي خازمِ :

ويَوْمُ النَّسَارِ ويَوْمُ الجِفا

... رِ كانا عذابًا وكانا غرامًا

[النَّسَارُ : ماءٌ لبني عامرٍ له يَوْمٌ ؛ العَرَامُ : الهَلَاكُ] .

*الجَفْرُ من الإِبِلِ : الجَمَلُ الصَّغِيرُ . (عن ابن الأعرابيِّ) .

و. من وَلَدِ الضَّانِ والمعزِ : الصَّغِيرُ . وهي بِناءُ .

وقيل: الجَفْرُ من ولدِ الشَّاءِ: ما قد اسْتَجْفَرَ ، أى صار له بطنٌ وسعةٌ جَوْفٍ ، وأقبلَ على الأكلِ وتركَ الرِّضاعةَ

و. : الجدئى (عن السُّكرى) بعد ما يُفطم (عن ابن الأعرابى) . وفُسِّرَ به قول ساعدة ابن عمرو القرئيمى :

ألا إنا سنَعْقِلُ أمَّ جَفْرٍ

... شياهاً بين حائِرةٍ وجَفْرٍ

[أمَّ جَفْرٍ: ناقته ؛ حائِرةٌ : شاةٌ مَهْرولةٌ] .

و. : الغلامُ إذا أكلَ فصارت له كَرِشٌ، ونَمًا لَحْمُه، وهى بتاء. وفى خبرِ أبى اليسرِ:

" فخرَجَ إلى ابنِ له جَفْرٌ "

(ج) أَجْفَارٌ ، وجِفَارٌ ، وجَفْرَةٌ .

و. من النَّباتِ : القَبِيحُ الرَّائِحَةُ .

و. : الجَفِيرُ (كناهُ النَّبَلُ). قال الشَّنْفَرى، وذكرَ تَأَبَّطَ شَرًّا، وكناهُ بأَمِّ عِيَالٍ :

إذا فَرَعُوا طارتْ بأبيضِ صارِمٍ

(4/26)

ورامتُ بما فى جَفْرِها ثم سَلَّتِ

[الأبييضُ: السَّيْفُ؛ رامت: من الرِّمائية، يعنى رَمى بما فكنايته ثم حاربَ بسيفه] .

و. : البُئْرُ الواسِعَةُ التى لم تُطَو. أو طُوِيَ بعضها ولم يُطَو بعضُ. قال مُلَيْحُ الهُدَلِى، وذكرَ ناقَةً :

تُريخُ فى مِثْلِ جَفْرِ الماءِ يَفْرُجُه

... لمُخرَجِ الرِّبُو منها لَهْجَمٌ سَنَدُ

[تُريخُ: تَتَنَفَّسُ؛ لَهْجَمٌ: واسعٌ؛ سَنَدُ: جَبَلٌ] .

ويقال لِمَنْ لا عَقْلَ له: إِنَّه لَمُنْهَدِمُ الجَفْرِ .

وبه سُمِّيتْ عِدَّةُ آبارٍ ومياهِ فى بلادِ العَرَبِ ، منها: جَفْرُ الأَملاكِ، وجَفْرُ البَعْرِ، وجَفْرُ الشَّحْمِ، وجَفْرُ ضَمُصَمٍ

قال كُثَيِّرٌ :

إليكِ تُبارى بعدما قلتُ: قد بدتْ

جبالُ الشِّبَا أو نَكَبَتْ هَضْبَ تَرِيمِ

بنا العيسُ تَحْتَابُ الفِلاةَ كأنَّها

... قَطَا الكُدْرِ أَمْسَى قَارِيَا جَفْرَ ضَمْمِ

[الشَّبَا :وَادٍ بِالْمَدِينَةِ قَرِيبٌ مِنَ الْأَبْوَاءِ؛ تَرْيَمٌ : وَادٍ قُرْبَ تَبُوكَ ؛ تَجْتَابُ :تَقْطَعُ . قَارِيَاً : طَالِبًا] .

وقال ياقوت:ولا أدري أئى جفر أراد نصيب بقوله :

لقد زادنى للجفر حباً وأهله

... ليالٍ أقامتَهْنَّ لَيْلَى عَلَى الْجَفْرِ

و. : موضعٌ بناحية صَرْيَةَ من نواحي المدينة ، كان به ضيعةٌ لسعيد بن سليمان . وكان يُكثِرُ الخُرُوجَ إِلَيْهَا

فَقِيلَ لَهُ : الْجَفْرِيُّ . قيل : بل هو سعيد بن عبد الجبار المُسَافِعِي ، وَلَى القِضَاءَ زَمَنَ المَهْدِيَّ .

o وجفرُ الهباءة: موضعٌ بعالية نجدٍ، قُتِلَ بِهِ خَدِيفَةُ وَحَمَلٌ ابْنَا بَدْرِ الفَزَارِيَّانِ . قال قَيْسُ بن زُهَيْرِ العَبْسِيِّ،

يَرْتِي حَمَلٌ بن بَدْرِ بعدما قَتَلَهُ قَوْمُهُ بنو عَبَسَ :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ خَيْرَ النَّاسِ مَيْتٌ

... عَلَى جَفْرِ الهَبَاءَةِ مَا يَرِيمُ ؟

(ج) أَجْفَارٌ ، وَجَفَارٌ ، وَحَفْرَةٌ . قال عَوْفُ بن عَطِيَّةَ :

شَرِينَا بِحَوَاءٍ فِي نَاجِرٍ

... فِيسِرْنَا ثَلَاثًا فَأَبْنَا الجِفَارَا

(5/26)

[حَوَاءٌ :مَوْضِعٌ؛ نَاجِرٌ :أَشَدُّ الحَرِّ؛ آبُ المَاءِ :وَرَدَهُ لَيْلًا] .

o وَعِلْمُ الجَفْرِ :قال التَّهَانَوِيُّ : هو عِلْمٌ يُبْحَثُ فِيهِ عَنِ الحُرُوفِ مِنْ حَيْثُ دَلَالَتِهَا عَلَى أَحْدَاثِ العَالَمِ ،

وَيُسَمَّى أَيْضًا عِلْمَ الحُرُوفِ ، وَعِلْمَ التَّكْسِيرِ .

و : الشَّفْرَةُ . (انظر : ش ف ر) .

o وَكِتَابُ الجَفْرِ (عند الشَّيْخَةِ) :كِتَابٌ يَزْعَمُونَ أَنَّهُ مُنَزَّهٌ عَنِ الخَطَا ، يَقُولُونَ :إِنَّ جَعْفَرًا الصَّادِقَ كَتَبَهُ لِأَهْلِ

الْبَيْتِ عَلَى جِلْدِ جَفْرِ ، وَضَمَّنَهُ كُلَّ مَا يَكُونُ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ . قال بَشْرُ بن المُعْتَمِرِ :

إِنِّي -وإن كنتُ ضَعِيفَ القُوَى-

... فَاللهُ يَقْضِي ، وَ لَهُ الأَمْرُ

لَسْتُ إِبَاضِيًّا غَيِّبًا وَلَا

... كَرِافِضِيٌّ غَرَّهَ الجَفْرُ

كِلَاهُمَا وَسَّعَ فِي جَهْلِ مَا
... فِعَالُهُ عِنْدُهُمَا كُفْرُ

وقال أبو العلاء المعرّي :

لقد عَجِبُوا لِأَهْلِ الْبَيْتِ لِمَا
... أَتَاهُمْ عِلْمُهُمْ فِي مَسْكِ جَفْرِ

ومرآة المُنَجِّم وهي صُغْرَى

... أَرْتَهُ كُلَّ عَامِرَةٍ وَقَفْرٍ

* الجَفْرُ ، والجَفْرُ . يقال : فَعَلَ ذَلِكَ مِنْ جَفْرِكَ ، وَمِنْ جَفْرِكَ : أَى مِنْ أَجْلِكَ .

* الجَفْرَةُ مِنَ الْآبَارِ : الجَفْرُ .

(ج) جِفَارٌ .

و. مِنْ كُلِّ حَيَوَانٍ : الجَفْرُ . وَفِي خَبَرِ أُمِّ زَرْعٍ : "يَكْفِيهِ ذِرَاعُ الجَفْرَةِ" ، مَدَحَتْهُ بِقَلَّةِ الْأَكْلِ .

وفى خبر عُمَرَ -رضى الله عنه: "فَالأَرْزَبُ يُصَيِّبُهَا الْمُحْرِمُ جَفْرَةً" . يَعْنَى يُجْزَى عَنْهَا فِي الْفِدَاءِ دَمُ جَفْرَةٍ .

وقال ذو الإصبع العَدَوَانِي :

لَنْ تَعْقِلَا جَفْرَةً عَلَيَّ وَلَمْ

... أَوْذِ نَدِيمًا وَلَمْ أَنْلِ طَبْعًا

[الْعَقْلُ : تَحْمَلُ الدِّيَةَ ؛ وَالطَّبْعُ : الْعَيْبُ وَالْفَسَادُ ، يَرِيدُ : لَنْ تُؤَدِّيَا عَنِّي شَيْئًا مِنَ الدِّيَةِ حَتَّى وَلَوْ كَانَ جَفْرَةً] .

(ج) جِفَارٌ .

و. : الشَّفْرَةُ . (انظر : ش ف ر) .

ويقال : فَعَلَ ذَلِكَ مِنْ جَفْرَتِكَ ، أَى مِنْ أَجْلِكَ .

* الجَفْرَةُ : وَسَطُ كُلِّ شَيْءٍ ، وَمُعْظَمُهُ .

و. : جَوْفُ الصَّدْرِ .

و. : الْبَطْنُ .

(6/26)

وقيل : مَا يَجْمَعُ الْبَطْنَ وَالْجَنْبَيْنِ . قَالَ عَيْبُ بْنُ الْأَبْرَصِ ، وَذَكَرَ بَطْلًا طَعَنَهُ :

أَوْجَرْتُ جُفْرَتَهُ خَرَصًا فَمَالَ بِهِ

... كما انثنى خَصِيدٌ من ناعِمِ الصَّالِ
[الخَرْصُ: سِنَانُ الرُّمَحِ؛ الخَصِيدُ: ما قُطِعَ من عُودِ رَطْبٍ؛ الصَّالُ السَّدْرُ البَرِّيُّ] .
وقال النَّابِغَةُ الجَعْدِيَّةُ :

فتأيا بِطَربِيرٍ مُرَهَفٍ
... جُفْرَةَ المَحْرَمِ منه فَسَعَلُ
[تَأْيَا : قَصَدَ وَعَمَدَ ؛ الطَّرِيْرُ : المُحَدِّدُ من الأَسِنَّةِ؛ سَعَلُ: سَالَ الدَّمُ من صَدْرِهِ] .
وَيُنْسَبُ إلى لَيْبِدِ .

و. من الفرسِ وَنَحْوِهِ : وَسَطُهُ ، أو مُنْحَنَى الصُّلُوعِ .
و. : الحُفْرَةُ الوَاسِعَةُ المُسْتَدِيرَةُ .
وقيل: حَرَّقَ يُحْفَرُ في الأَرْضِ للدِّعَامَةِ .
و.: سَعَةً في الأَرْضِ مُسْتَدِيرَةً .
و. من البَحْرِ : مُعْظَمُهُ .

(ج) جُفْرٌ، وَجِفَارٌ، وَأَجْفَارٌ. (الأَخِيرَةُ عن ابنِ دُرَيْدٍ) .

قال زُهَيْرٌ بنِ أَبِي سُلَيْمٍ :

جُفْرٌ تَفِيضٌ وَلَا تَغِيضُ طَوَامِيًّا

... يَزْخَرْنَ فَوْقَ جِمَامِهِنَّ الطُّحْلُبُ

[تَغِيضٌ: تَنْقُصُ؛ طَوَامٍ: مِلاءٌ؛ جِمَامُ المَاءِ: مُعْظَمُهُ] .

وفي خِبرِ طَلْحَةَ : فَوَجَدْنَاهُ في بَعْضِ تِلْكَ الجِيفَارِ .

0 والجُفْرَةُ : مَنطَقَةٌ صَحْرَاوِيَّةٌ في غَرْبِ مُحَافِظَةِ طَرَابُلُوسِ بَلِيبِيَا، بِهَا أُخْدُوذُ الجُفْرَةَ. وَهُوَ تَرْكِيْبٌ جِيُولُوجِيٌّ
حَسَنِيٌّ مَشْهُورٌ بِشِمَالِيِّ إِفْرِيقِيَّةِ .

0 وَجُفْرَةُ خَالِدِ : مَوْضِعٌ بالبَصْرَةِ أُضِيفَ إلى خَالِدِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ خَالِدِ بنِ أَسِيدِ قَائِدِ جَيْشِ عَبْدِ المَلِكِ بنِ
مَرْوَانَ في مَعْرَكَةِ جَرَتْ بِهَذَا المَوْضِعِ في سَنَةِ 71/70 هـ بَيْنَهُ وَبَيْنَ جَيْشِ مُصْعَبِ بنِ الرُّبَيْعِ بِقِيَادَةِ عَبْدِ اللهِ بنِ
عُبَيْدِ اللهِ بنِ مَعْمَرِ التَّمِيمِيِّ ، وَاسْتَمَرَّتْ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، انْتَهتْ بِهَزِيمَةِ جَيْشِ عَبْدِ المَلِكِ بَعْدَ أَنْ أَمَدَّ مُصْعَبُ
أَنْصَارَهُ بِالْفِ فارِسِ ، وَبِخَالِدِ بنِ عَبْدِ اللهِ سُمِّيَتْ جُفْرَةُ خَالِدِ، كَمَا تُسَمَّى هَذِهِ الحَرْبُ أَيْضًا "يَوْمَ الجُفْرَةَ" .

*الجُفْرَى:وعاءُ الطَّلَعِ.(وانظر:ك ف ر).

*الجُفْرَاءُ : الجُفْرَى .

*الجُفْرَاةُ : الجُفْرَى .

*جَفِير:موضعٌ في شِعْرِ حُجْرِ المَلِكِ آكَلِ المُرَارِ...قال:

لَمِنِ النَّارِ أوقَدَتْ بِجَفِيرِ

... لَمْ يَنْمِ عَنكَ مُصْطَلٍ مَقْرُورِ

*الجَفِيرُ: كِنَانَةُ النَّبْلِ إِذَا كَانَتْ مِنْ خَشَبٍ لاجِلْدَ فِيهَا . وَمِنْ سَجَعَاتِ الأَسَاسِ: " يُمَلَأُ الجَفِيرُ قَبْلَ أَنْ يَقَعَ

النَّفِيرُ."،وهو الواسِعُ مِنْ

الكِنَانِ.

وقيل : شَبُه الكِنَانَةِ إِلا أَنَّهُ أَوْسَعُ مِنْهَا ، يُجْعَلُ فِيهَا نُسَابٌ كَثِيرٌ ، وَهِيَ مَشْقُوقَةٌ فِي جَنِبِهَا ، وَيُفْعَلُ ذَلِكَ

لِتَدْحُلِهَا الرِّيحُ فَلَا يَأْتِكُلُ الرِّيشُ .

وقالوا:مِنِ اتَّخَذَ قَوْسًا عَرَبِيَّةً وَجَفِيرَهَا نَفَى اللهُ عَنْهُ الفَقْرَ .

و. : جَعْبَةٌ. أَوْسَعُ مِنَ الكِنَانَةِ . تُصْنَعُ مِنْ جُلُودِ لَاحِشِبِ فِيهَا . وَفِي المَثَلِ: " لَيْسَ فِي جَفِيرِهِ غَيْرُ زَنْدَيْنِ".

يُضْرَبُ لِمَنْ لَيْسَ عِنْدَهُ خَيْرٌ .

وقال سَاعِدَةُ بِنِ جُوَيْيَةَ الهُدَلِيُّ،وَذَكَرَ صَانِدًا:

وَأَحْصَنَهُ نُجْرُ الطُّبَاتِ كَأَنَّهَا

.... إِذَا لَمْ يُعَيِّنِهَا الجَفِيرُ . جَحِيمٌ

[نُجْرُ الطُّبَاتِ: عِرَاضُ النُّصُولِ ؛ جَحِيمٌ : يَعْنِي كَأَنَّهَا نَارٌ تَتَوَقَّدُ] .

*الجَفِيرَةُ : الجَفِيرُ .

*الجَوْفَرُ : الجَوْهَرُ .

*الجَفِيرُ:الصَّخْمُ الشَّدِيدُ.وَبِهِ سُمِّيَ الأَسَدُ لِانْتِفَاحِهِ عِنْدَ العَضْبِ .قال امرؤ القيسِ، يصفُ أسدًا :

مُعَلَّنِكِسُ العَابَةِ جَأْبٌ جَفِيرٌ

[مُعَلَّنِكِسُ:مُجْتَمِعُ الخَلْقِ،جَأْبٌ:غَلِيظٌ] .

❶ وَجَفِيرُ بِنِ الجُلَنْدَى الأَزْدِيُّ:مَلِكُ عُمَانَ وَرَئِيسُهَا عَلَى عَهْدِ رَسولِ اللهِ . صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . أَسْلَمَ هُوَ

وَأَخُوهُ عِبَادُ عَلَى يَدِ عَمْرُو بِنِ العَاصِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ،لَمَّا وَجَّهَهُ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِمَا فِي سَنَةِ

ثَمَانٍ لِلهَجْرَةِ ، وَثَبَّتَا عَلَى إِسْلَامِهِمَا بَعْدَ أَنْ ارْتَدَّ أَهْلُ عُمَانَ مَعَ لَقِيظِ بِنِ مالِكِ الأَزْدِيِّ . وَأَنشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ

لِلْمُتَلَمَّسِ :

* إلى ابن الجَلَنْدَى فَارِسِ الخَيْلِ جَيْفِرٍ *
* المَجْفَرُ من الطَّعَامِ: ما يُسَبَّبُ الجُفُورُ، أَى يُضَعِفُ الشَّهْوَةَ الجِنْسِيَّةَ .
* المَجْفَرُ: العَظِيمُ الجَنِينِ من كُلِّ شَىءٍ .
و.: العَظِيمُ الجُفْرَةَ من الخَيْلِ والإِبِلِ .
* المَجْفَرَةُ : المَجْفَرُ . وفى الخَبَرِ أَنَّهُ . صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قال لِعُثْمَانَ بنِ مَظْعُونٍ : " عَلَيْكَ بالصَّوْمِ فَإِنَّهُ
مَجْفَرَةٌ " .

* ... * ... *

* الجَفْرُ: سُرْعَةُ المَشْيِ . (عن ابن دُرَيْدٍ)، وقال: لُغَةٌ يَمَنِيَّةٌ لا أُدْرِي ما صَحَّتْهَا . (وانظر: ق ف ز)

* ... * ... *

ج ف س

الضَّعْفُ

* جَفَسَ فلانٌ من الطَّعَامِ - جَفَسًا، وَجَفَاسَةً: اتَّخَمَ . فهو جَفِسٌ، وهى بَتَاءُ .
و. نَفْسُهُ من الطَّعَامِ : خَبِثَتْ .

* الجَفِسُ، والجَفِسُ: الضَّعِيفُ القَدَمُ، وهو

العَبْيُ العَبْيِيُّ . (لُغَةٌ فى الجِيسِ) (وانظر: ج ب س) .

و. : اللَّئِيمُ التَّدَلُّ .

و. : الضَّخْمُ الجافِي .

* الجَفِيسُ: الضَّعِيفُ القَدَمُ .

و. : اللَّئِيمُ التَّدَلُّ .

* الجَفِيسُ، والجَفِيسُ: الضَّعِيفُ القَدَمُ . (وانظر: ح ف س) .

* ... * ... *

ج ف ش

جَمْعُ الشَّيْءِ وَعَصْرُهُ

* جَفَشَ فلانٌ الشَّيْءَ - جَفَشًا: جَمَعَهُ . (لُغَةٌ يَمَانِيَّةٌ) .

و. : عَصْرُهُ يَسِيرًا .

و. البَقْرَةَ وَنَحْوَهَا: حَلَبَهَا سَرِيْعًا. وَقِيلَ: حَلَبَهَا بِأَطْرَافِ الْأَصَابِعِ. (وانظر: ج م ش).
* ... * ... *

ج ف ظ

الانْتِفَاحُ وَالْإِمْتِلَاءُ

* جَفَظَ الشَّيْءَ : جَفَظًا : مَلَأَهُ. (عن ابن عَبَّاد) .

* اجْفَظَ فَلَانٌ : أَصْبَحَ عَلَى شَفَا الْمَوْتِ مِنْ مَرَضٍ أَوْ شَرٍّ أَصَابَهُ .

و. الْجِيفَةُ : انْتَفَحَتْ .

* الْجَفْظُ : قَلَسُ السَّفِينَةِ، وَهُوَ حَبْلٌ صَخْمٌ مِنْ لَيْفٍ أَوْ نَحْوِهِ .

* الْجَفِيْظُ : الْمَقْتُولُ الْمُنْتَفِحُ .

* ... * ... *

ج ف ع

(في الحبشية(جَفَع): قَلْبٌ ، صَرَغٌ ، غَلَبٌ ، دَمَّرٌ ، قَهَرٌ ، فَاجَأٌ) .

* جَفَعَ فَلَانٌ الشَّيْءَ - جَفَعًا : قَلَبَهُ. (عن كُرَاع). (وانظر : ج ف أ) .

(9/26)

و. فَلَانًا : صَرَغَهُ. (وانظر : ج خ ف) .

قال جريرٌ ، يهجو الفرزدق وقومه :

يَعْدُونَ قَدْ نَفَخَ الْخَزِيرُ بُطُونَهُمْ

... رَعْدًا وَضَيْفُ بَنِي عِقَالٍ يُجَفَعُ

[الْخَزِيرُ : شِبْهُ عَصِيدَةٍ بِاللَّحْمِ] .

وَيُرْوَى : " يُحَفَعُ " وَهُوَ بِمَعْنَاهُ .

* ... * ... *

ج ف ف

(في العبرية: (جَافَفَ) : جَوْفٌ) .

1- اليُس 2- وعاءُ الطَّلَع 3- الكثرة

قال ابن فارس: "الجيمُ والفاءُ أصلانِ :

فالأولُ: قولك جَفَّ الشَّيْءُ جُفُوفًا يَجِفُّ ، والثَّاني: الجُفُّ: جُفُّ الطَّلَعِ ، وهو وعاءُها".

* جَفَّ الشَّيْءُ - جُفًا: جَمَعَهُ . يقال : جَفَّ المَالُ : جَمَعَهُ وَذَهَبَ بِهِ .

و. الشَّيْءُ - جُفُوفًا ، وَجَفَافًا (وَيَجِفُّ بِالْفَتْحِ لُغَةً) : يَبْسُ . يقال : جَفَّ الثَّوبُ . وفي الخبر : " جَفَّتِ الأَقلامُ وَطَوِيَتِ الصُّحُفُ " .

وقال مَهْيَارُ الدَّبْلَمِيِّ :

وأقربُ شَيْءٍ من قَضِيْبِ جُفُوفِهِ

... إذا الورقاتُ الخُضْرُ ظَلَّتْ تَصَوِّحُ

[تَصَوِّحُ: أصلها تَتَصَوِّحُ : تَبْسُ وتتناثر] .

ومن المِجازِ : "فلانٌ لا يَجِفُّ لِبُدِّهِ " ، إذا لم يَفْتَرِ عن سَعْيِهِ .

و. فلانٌ : سَكَتَ .

ويقال : جَفَّ رَيْقُهُ : كناية عن شِدَّةِ العَطَشِ .

قال أبو مَحْجَنٍ النَّقْفِيُّ :

وعِنْدِي على شُرْبِ المُدَامِ حَفِيظَةٌ

... إذا ما نِساءُ الحَيِّ ضاقتْ حُلُوفُها

وأعْجَلَنَ عن شِدِّ المَازِرِ وُلَّها

... مُفَجَّعَةَ الأصواتِ قَدْ جَفَّ رَيْقُها

[الوَلَةُ: جَمْعُ الوالِةِ: الدَّاهِبُ العَقْلُ حُزْنًا] .

* جَفَّفَ الشَّيْءَ تَجْفِيفًا ، وَتَجْفَافًا : يَبَّسَهُ .

و. الفَرَسُ : وَضَعَ عليه التَّجْفافَ . قال زيادُ الأَعْجَمِ ، يَرْتِي المِغِيرَةَ بن المَهْلَبِ :

ولَقَدْ أراه مُجَفِّفًا أفراسَهُ

... يَغْشى المَراجِحَ فى الوَغى بِمَراجِحِ

[المَراجِحُ: جَمْعُ مَرَجٍ: الذى يَرِنُ بِصاحِبِهِ ، يَريدُ : يُواجهُ الأقرانَ بِنُظراءِ لَهم فى القوَّةِ والبأسِ] .

ويُقَالُ: جَفَّفَ فلَانًا: أَلْبَسَهُ التَّجْفَافَ.

* اجْتَفَفَ فلَانٌ مَا فِي الإِنَاءِ: شَرِبَهُ كُلَّهُ ، وَأَتَى عَلَيْهِ . (وانظر : ش ف ف) .

* تَجَفَّفَ الشَّيْءُ: جَفَّ . يُقَالُ: جَفَّفَ الثَّوْبَ فَتَجَفَّفَ .

و. الطَّائِرُ: انْتَفَشَ .

و.: تَحَرَّكَ فَوْقَ البَيْضَةِ، وَأَلْبَسَهَا جَنَاحَهُ . مثل: "تَجَفَّفَجَفَّ" . وبه رُؤى بيتُ ابن مُقبل:

كَبَيْضَةِ أُذْحَى تَجَفَّفَ فَوْقَهَا

... هَجَفَّ حَدَاهُ القَطْرُ واللَّيْلُ كَانِعُ

[الهَجَفُّ: ذَكَرَ النِّعَامُ المُسِنَّ؛ كَانِعٌ: قَرِيبٌ دَانٍ] .

و. الإِنْسَانُ أَوْ الفَرَسُ: لَبَسَ التَّجْفَافَ .

* التَّجْفَافُ، وَالتَّجْفَافُ (فِي الفَارِسِيَّةِ تَنْ بَاءُ: أَى حَارِسُ البَدَنِ): مَا تُجَلَّلُ بِهِ الخَيْلُ مِنْ سِلَاحٍ وَآلَةٍ فِي

الحَرْبِ، وَقَايَةُ لَهَا مِنَ الجِرَاحِ، كَأَنَّهُ دِرْعٌ . قَالَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ

ابن شُهَيْدِ القُرْطُبِيِّ:

كَأَنَّ ذَوَى التَّجْفَافِ وَالخَيْلُ شُرْبٌ

... سَرَابِيلٌ مِنْ سَامٍ وَتَبْرٌ تَحِيْمًا

[شُرْبٌ: ضَامِرَةٌ؛ سَرَابِيلٌ: أَكْسِيَّةٌ؛ السَّامُ: الفِصَّةُ] .

وَقَالَ أَبُو نُخَيْلَةَ، يَمْدَحُ هِشَامَ بْنَ عَبْدِ المَلِكِ وَقَدْ خَلَعَ عَلَيْهِ جُبَّةً :

* كَسَوْتِيبَهَا وَهِيَ كَالتَّجْفَافِ *

* كَأَنِّي فِيهَا وَفِي اللِّحَافِ *

* مِنْ عَبْدِ شَمْسٍ أَوْ بَنِي مَنَافٍ *

و.: مَا يَلْبَسُهُ المُحَارِبُ لِيَقِيَهُ فِي الحَرْبِ ، كَالدَّرْعِ .

ويُقَالُ : لَبَسَ لِلْفَقْرِ تَجْفَافًا ، أَى اسْتَعَدَّ لَهُ .

(ج) تَجَافَيْفٌ . وَفِي الخَبَرِ: " رَأَيْتُ عَلَى تَجَافَيْفِ أَبِي مُوسَى الدِّيْبَاجَ " .

0 وَأَصْحَابُ التَّجَافَيْفِ: فِرْقَةٌ مِنْ فِرْقِ الجَيْشِ الأَنْدَلُسِيِّ كَانُوا يَزِينُونَ خَيْلَهُمْ بِالتَّجَافَيْفِ المُلَوَّنَةِ الفَاخِرَةِ ، وَهَمَّ

ذَوُو التَّجْفَافِ المَذْكُورُونَ فِي بَيْتِ ابْنِ شَهِيدِ السَّابِقِ . وَفِي " المَقْتَبِسِ " قَالَ ابْنُ حَيَّانَ: " ثُمَّ أَفْضَوْا إِلَى صَفِيِّ

الفرسان أصحاب التجافيف ، وكانت عدتها مئتي تجفاف " .

* الجَفَافُ: اِفْتِقَارُ الشَّيْءِ إِلَى المَاءِ .

- و. (فى عِلْمِ المِناخ) : الدَّرَجَةُ الَّتِي يَفْتَقِرُ فِيهَا المِناخُ إِلَى نِداوَةٍ فَعَالَةٍ تَكْفُلُ البَقَاءَ لِلأَحْيَاءِ .
- و. (عند الجغرافيين) : **drought** : حالة قِلَّةِ الرُّطوبَةِ فى الهِواءِ ، وَشَحِّ تَساقُطِ المَطَرِ، وَكثِيرًا ما يَتَرْتَبُ عَلَيْها أضرارُ جسيمةٌ فى الحِياةِ الاقْتِصاديةِ. وَهو يَنْقَسِمُ عِنْدَهُم إلى جِفافٍ مطلقٍ، وَجِفافٍ جِزئِيٍّ .
- و. (فى الطَّبِّ) **dehydration** : فَقْدُ عامَّةِ سِوائلِ الجِسمِ .
- o وَجِفافُ الجِلْدِ **xerosis cutis**: نِوعٌ مِنَ الإِكْرِيما، يُصَبِحُ فِيهِ الجِلْدُ جافًا وَمُعْطَى بِقَشورٍ مِثْلِ فِلاوسِ السَّمَكِ .
- o وَجِفافُ العَيْنِ **xerophthalmia** : مَرَضٌ يُسَبِّبُهُ نِقصُ فِيتامِينِ (أ)، وَفِيهِ تَجَفُّفُ المُلْتَحِمَةِ وَتَفْقُدُ بَرِيقِها .
- o وَجِفافُ الفَمِ **xerostomia** : مَرَضٌ يُسَبِّبُهُ اضطرابُ وِظائِفِ الغُدَدِ اللِّعابِيَّةِ، بِحَيْثُ يَجفُّ الرِّيقُ، وَيَتَشَقَّقُ العِشاءُ المِخاطِيّ المُبْطِنُ لِلفَمِ .
- *الجِفافُ ، وَالجِفافُ: الجِزْءُ الَّذِي جَفَّ مِنَ الشَّيْءِ الَّذِي تُجَفِّفُهُ. تَقولُ: اعزَلِ جِفافَهُ عَنِ رَطْبِهِ .
- *جِفافٌ : مَوْضِعٌ وَرَدَ فى قِوْلِ ابنِ مُقْبِلِ :
- لِلْمَازِنِيَّةِ مُصْطافٌ وَمُرْتَبَعٌ
مِمَّا رَأَتْ أَوْدُ فَالمِقرَأَةُ فَالجِرْعُ
مِنها بَنَعَفِ جِرادٍ فَالقَبائِصِ مِنْ
... ضاحِي جِفافٍ مَرَى دُنْيا وَمُسْتَمَعٌ
- [المُرْتَبَعُ : المِكانُ الَّذِي تُقِيمُ فِيهِ زَمَنَ الرِّيعِ ؛ رَأَتْ: أَى قابَلَتْ ؛ وَأَوْدُ ، وَالْمِقرَأَةُ ، وَالجِرْعُ ، وَنَعَفِ جِرادِ ، وَالقَبائِصُ : مَواضِعُ مَرَى: أَرادَ مَرَأى ؛ دُنْيا: قَريبَةٌ] .
- وَيُرَوَى حُفافٌ . (وَانظُرْ : ح ف ف) .
- o وَجِفافُ الطَّيْرِ: مَوْضِعٌ . وَقِيلَ : ماءٌ لَبَنِي جَعْفَرِ بنِ كِلابٍ فى دِيارِهِم . قالَ السُّكْرِيُّ : أَرْضٌ لأَسَدٍ وَحَنظَلَةٌ ، وَبِها أَمّاكُنْ يَكْثُرُ فِيها الطَّيْرُ . قالَ جَرِيرٌ :
- فِما أَبْصَرَ النَّارَ الَّتِي وَضَحَتْ لَه
... وَراءَ جِفافِ الطَّيْرِ إِلا تَمارِيا
- [التَّمارِي : الشُّكُّ وَالظَّنُّ] .
- وَيُرَوَى : حُفافٌ (وَانظُرْ : ح ف ف) .
- *الجِفافَةُ : ما يَنْتَشِرُ مِنَ القَمْتِ وَالْحَشيشِ وَنَحِوهِ .

*الجَفَافِيَات (في علم النبات) xerohytes: نباتات تنمو في أقاليم جافة، وتقاوم الجفاف بشتى الطرق كالصَبَّارِ .

*الجَفَفُ : جماعة النَّاسِ ، أو العددُ الكثيرُ منهم .

*الجَفَفُ : الغليظُ اليابسُ من الأرضِ .

و. : الحاجةُ. يقال : مارئِي على فلانٍ ضَعْفٌ ولا جَفَفٌ ، أي أثارَ حاجةً .

ويقال : وُلِدَ لفلانٍ على جَفَفٍ ، أي: على حاجةٍ إلى الولدِ .

و. : شِدَّةُ العَيْشِ . يقال : أصابَهُم من العَيْشِ ضَعْفٌ ، وجَفَفٌ ، وشَطَطٌ .

*الجُفُفُ : وعاءُ الطَّلَعِ . وقيل : غِشاؤُهُ إذا

جَفَّ . وفي اللِّسانِ : أنشدَ اللَّيْثُ في صِفَةِ نَعْرِ امْرَأَةٍ :

وتَبَسُّمُ عن نَيْرِ كَالوَلِيِّ

... مع شَقَقَ عنه الرُّقَاةُ الجُفُوفَا

[الوَلِيْعُ : الطَّلَعُ ؛ الرُّقَاةُ : الذين يَرَقُونَ إلى التَّخْلِ) : (وانظر : ج ب ب) .

و. من النَّاسِ : الجافي . (عن التَّوَزِيِّ) .

و. : جماعتُهُم . وقيل : الجَمْعُ الكثيرُ من النَّاسِ . وفي الخبر : "الجفَاءُ في هذينِ الجُفَيْنِ : ربيعةٌ ومُضَرٌ" . وفي

خبرِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللهُ عنه .: "ما كُنْتُ لأَدْعَ المُسلمينَ بين جُفَيْنِ ، يَضْرِبُ بعضُهُم رِقَابَ بعضٍ" .

وقال النَّابِغَةُ ، يخاطِبُ عَمْرُو بنَ هِنْدٍ :

لا أَعْرِفَنَّكَ عارضًا لرماحنا

... في جُفٍّ تَغْلِبُ وارِدِي الأُمُرارِ

[عارضٌ : مُتَعَرِّضٌ ، الأُمُرارُ : مياهُ مُرَّةٍ] .

ويرويه أبو عُبَيْدَةَ : في جُفٍّ تَغْلِبُ . يريدُ ثعلبةَ بنِ عوفٍ بنِ سَعْدِ بنِ دُبَيَّانَ .

و. من كُلِّ شَيْءٍ : شَخْصُهُ .

و. : الو عاء من الجلود لا يُوكَأُ ، أي لا يُشَدُّ .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ : نِصْفُ قَرِيْبَةٍ تُقَطَّعُ من أسفلِها فَتُجْعَلُ دَلْوًا .

وقيل : قَرِيْبَةٌ تُقَطَّعُ عندَ يَدَيْها ، ويُنبَدُ فيها .

وفخبر أبى سعيد . رضى الله عنه .: "قيل له: النبيذ فى الجفّ ؟ فقال : أَحَبْتُ وَأَخْبْتُ".
وَأَنْشَدَ ابْنُ دُرَيْدٍ قَوْلَ الرَّاجِزِ :

(13/26)

* رَبِّ عَجُوزٍ رَأْسُهَا كَالْقَفَّةِ *

* تَحْمِلُ جُفًّا مَعَهَا هِرْشَقَةً *

[الْقَفَّةُ: الْقَرَعَةُ الْيَابِسَةُ؛ الْهِرْشَقَةُ : حِرْقَةٌ يُنَسَّفُ بِهَا الْمَاءُ مِنَ الْأَرْضِ] .

و. : الْوَطْبُ الْخَلْقُ .

و. : الشَّيْخُ الْكَبِيرُ، عَلَى التَّشْبِيهِ . (عن الهجرى) .

و. : كُلُّ خَاوٍ لَيْسَ فِي جَوْفِهِ شَيْءٌ .

و. : مَا يُتَّخَذُ مِنْ أَصْلِ النَّخْلَةِ وَيُنْقَرُ لِيُنْتَبَذَ فِيهِ . (عن المبرد) .

و. : الْأَرْضُ الْمُرتَفَعَةُ، لَيْسَتْ بِالْغَلِيظَةِ وَلَا اللَّيِّنَةِ .

و. : السُّدُّ الَّذِي تَرَاهُ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْقِبْلَةِ . (عن ابن عباد) .

ويقال : هُوَ جُفٌّ مَالٍ : أَى مُصْلِحٌ لَهُ عَارِفٌ بِرِغِيَّتِهِ ، يُحَسِّنُ الْقِيَامَ عَلَيْهِ .

* الْجُفَّانُ : لَقَبٌ لِبَكْرِ وَتَمِيمٍ . قِيلَ : لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي الْعَرَبِ قَبِيلَتَانِ أَكْثَرَ عَدَدًا مِنْهُمَا ، وَقَالَ الْمُبَرِّدُ : قِيلَ لِهَمَا جُفَّانَ لِأَنَّهُمَا حَيَّانَ فِيهِمَا جَفَاءٌ ، فَلَزِمَهُمَا هَذَا اللَّقَبُ . وَمِنْهُ قَوْلُ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : "كَيْفَ يَصْلُحُ أَمْرٌ بَلَدٍ جُلٌّ

أَهْلُهُ هَذَانِ الْجُفَّانِ " .

وقال حُمَيْدُ الْأَرْقَطُ :

* مَا فَتَيْتُ مَرَّاقُ أَهْلِ الْمِصْرَيْنِ *

* سَقَطَ عُمانَ وَلِصُوصِ الْجُفَيْنِ *

[الْمُرَّاقُ: جَمْعُ مَارِقٍ ، وَيَعْنَى بِهِمُ الْخَوَارِجُ] .

وقال أَبُو مَيْمُونِ الْعِجْلِيُّ :

* قُدْنَا إِلَى الشَّامِ جِبَادَ الْمِصْرَيْنِ *

* مِنْ قَيْسِ عَيْلانَ وَخَيْلِ الْجُفَيْنِ *

* الْجَفَّةُ، وَالْجَفَّةُ: جَمَاعَةُ النَّاسِ . يَقَالُ : دُعِيْتُ فِي جَفَّةِ النَّاسِ ، وَ: جَاءَ النَّاسُ جَفَّةً

واحدة . وفي خبر ابن عباس : " لا نفل في غنيمته حتى تقسم على جفته " ، أي على جماعة الجيش أولاً .
○ وجفته المؤكب : جففته وهزبه .
* الجفة : ضرب من الدلاء يكون مع السقائين يملؤون به القرية ونحوها .

(14/26)

○ وجفته الشيء : جميعه . وبه روى الخبر السابق : " حتى تقسم جفة " ، أي كلها .
* الجفيف : ما يبس من الثبت . قال الأصمعي : يقال : الإبل فيما شاءت من جفيف وقفيف . [القفيف : يبس أحرار البقول] .
وفي اللسان : أنشد ابن بري قول الراجز :
* يُشرى به القرملة والجفيفا *
* وعنكشا ملتيسا مصيوقا *
[يشرى : يبل ويُندي ؛ القرملة : شجر ضعيف لا شوك له ؛ العنكش : نبت ؛ المصيوق : المكان الذي أصابه مطر الصيف] .
* المُجفف : الصرع الذي كالجف . وفي اللسان : أنشد ابن الأعرابي :
* إبل أبي الحبحاب إبل تُعرف *
* يربنها مجفف موقف *
[الموقف : الذي به آثار الصرار ، وهو الخيط الذي يُشدُّ على الصرع لئلا يرضعه الولد] .
○ وفرس مجفف : وضع عليه التجفاف .
وفي خبر الحديبية : " فجاء يقوده إلى رسول الله . صلى الله عليه وسلم . على فرس مجفف " .
* المُجفف : مادة زيتية لزجة سريعة الجفاف تُصنع من زيت بذرة الكتان ، يُضاف إليها قليل من أكاسيد الفلزات ، وتُضاف إلى الطلاء الزيتي لتسرع في تجفيفه . وتُعرف تجارياً باسم " السيكاتيف " .
و . : كلُّ جهاز من شأنه أن يُسرع في تجفيف ما يُعرض له ، كجهاز تجفيف الثياب والأيدي والشعر ونحو ذلك .

و . . في علم الكيمياء desiccator : إناء زجاجي له غطاء مُحكم تُوضع به مادة سهلة التميؤ ، مثل خامس أكسيد الفوسفور تمتص الرطوبة من الهواء المحصور في الإناء ، ومن ثم يستعمل في تجفيف المواد

الكيميائية التي تُوضع فيه .

* ... * ... *

ج ف ل

1- تَجَمُّعُ الشَّيْءِ 2- الفِرَارُ من فَرَعٍ أو إِزْعَاجٍ .

(15/26)

قال ابن فارس : " الجِيمُ والغَاءُ والَّلَامُ أصلٌ واحدٌ ، وهو تَجَمُّعُ الشَّيْءِ ، وقد يكون بعضُهُ مُجْتَمِعًا في ذَهَابٍ أو فِرَارٍ " .

* جَفَلَ الطَّلِيمُ ونَحَوَهُ ُ جُفُولًا : شَرَدَ ونَفَرَ . فهو جَافِلٌ . ويقال : جَفَلَتِ الإِبِلُ فهي جَافِلَةٌ . قال مُلَيْحُ الهُدَلِيُّ ، وذكرَ جَمالًا :

جَوَافِلٍ في السَّرَابِ كما اسْتَقَلَّتْ

... فُلُوكُ البَحْرِ زَالَ بها الشَّرِيرُ

[الشَّرِيرُ : شَجَرٌ في البَحْرِ] .

و. العُدُوُّ : أَسْرَعَ في الهَرِيمَةِ والهَرَبِ .

و. فلانٌ : انزَعَجَ وفَرِعَ . فهو جَافِلٌ ، وجَفُولٌ ، وجَفَالٌ .

ويقال : جَفَلَ قَلْبُهُ . و: هو جَافِلُ القَلْبِ . قال عَبَاد بن طِهْفَةَ الثَّعَلَبِيُّ :

مُراجِعُ نَجْدٍ بَعْدَ فَرَكٍ وبِغَضَةٍ

... مُطَلِّقُ بَصْرَى أصَمَعَ القَلْبِ جَافِلُهُ

[فَرَكٌ : كُرَّةٌ ؛ بَصْرَى : قَرْيَةٌ بالشَّامِ ؛ أصَمَعَ القَلْبِ : ذَكِّيٌّ مُتَيَقِّظٌ . اسْتَعَارَ المُراجِعَةَ والتَّطْلِيقَ للانتِقَالَ

والتَّخْلِيَةَ] .

و. الرِّيحُ : أَسْرَعَتْ في الهُبُوبِ . فهي جَافِلَةٌ ، وجَفُولٌ . قال المُخَلَّبُ الهَلَالِيُّ ، يَتَعَزَّلُ :

وَجَدْتُ بها وَجَدَ الذي ضَلَّ نَصْوُهُ

... .. بمَكَّةَ يَوْمًا والرِّفاقُ نُزُولُ

بَعَى ما بَعَى حَتَّى أتَى اللَّيْلُ دُونَهُ

... وريحٌ تَعَلَّى بالثُّرابِ جَفُولُ

و. السَّحَابُ : انقَشَعَ وذَهَبَ .

و. الشَّعْرُ : شَعَثَ وَتَنَصَّبَ . يقال : هو جافِلُ الشَّعْرِ : قائمهٌ ومُنْتَفِشُهُ . (وانظر : ج ث ل). قالت زَيْنَبُ بنتُ
الطَّشْرِيَّةِ ، تَرثِي أباها يَزِيدَ :
كريمٌ إذا لاقَيْتَهُ مُتَبَسِّمًا
... وإما تَوَلَّى أَشْعَثُ الرَّأْسِ جافِلُهُ
و. الفَيْلُ : رَمَى بِجِفْلِهِ ، أى بَرُوْثِهِ .
و. الطَّيْرُ وَغَيْرُهَا - جَفَلًا : نَفَّرَهَا .
و. الرِّيحُ السَّحَابُ : ساقَتْه . وقيل : ذَهَبَتْ بِهِ . فهي جَفُولٌ .
و. فلانٌ المَتاعُ : رَمَى بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ .
قال بَشامَةُ بن العَدِيرِ ، يَصِفُ نائِقَتَهُ :

(16/26)

وإن أَدْبَرْتُ قَلتَ : مَشْحونَةٌ
... أطاعَ لها الرِّيحُ قَلعًا جَفُولًا
[مَشْحونَةٌ : سَفِينَةٌ ؛ أطاعَ لها : جَعَلَهُ يَطِيعُ] .
و. فلانًا : صَرَعَهُ وَأَلْقاهُ عَلَى الأَرْضِ . يقال : طَعَنَهُ فَجَفَلَهُ .
و. البَحْرُ ما فِيهِ : رَمَى بِهِ إِلَى السَّاحِلِ . وفي الخَبَرِ : " أنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ . رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا . سَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ : " آتَى
البَحْرَ فَأَجِدُهُ قَدْ جَفَلَ سَمَكًا كَثِيرًا ، فقال : كُلْ ما لَمْ تَرَ شَيْئًا طافِيًا " .
و. الشَّيْءُ : جَرَفَهُ .
و. السَّنَةُ المَالِ (الماشِيَّة) : أَذْهَبَتْه . (وانظر : ج ل ف) .
و. فلانٌ الطُّفْرُ : قَلَعَهُ . (وانظر : ج ل ف) .
و. الشَّيْءُ عَنِ الشَّيْءِ : قَشَرَهُ وَنَحَّاهُ عَنْهُ . يقال : جَفَلَ اللَّحْمَ عَنِ العَظْمِ ، وَالشَّحْمَ عَنِ الجِلْدِ ، وَالطَّيْنَ عَنِ
الأَرْضِ . (وانظر : ج ل ف) .
*أَجْفَلَ الطَّلِيمُ وَنَحْوُهُ : جَفَلَ . فهو مُجْفَلٌ ، وَمَجْفالٌ . وهى بناء . قال أُمَيَّةُ بنُ أَبِي عانِدِ الهُدَلِيِّ ، يَصِفُ سَحابًا
مُنْقَطَعًا يَعْلو رُسُومَ أَطْلالٍ وَقَفَ بِهَا :
عَلَيْهِ نَسِيلٌ مِنْ جِهاِمٍ كَأَنَّهُ
... نَعامٌ بأَجوازٍ مِنَ الرَّمْلِ مُجْفَلٌ

[جهام: سحابٌ لاماءَ فيه] .
 وقال مُزاحِمُ العُقَيْلِيُّ، وشَبَّهَ نَاقَتَه بِالظَّلِيمِ:
 قَطَعْتُ بِشَوْشَاةٍ كَأَنَّ فُتُوذَهَا
 ... عَلَى خَاضِبٍ يَغْلُو الْأَمَاعِرَ مُجْفَلٍ
 [الشَّوْشَاةُ: النَّاقَةُ الخَفِيفَةُ؛ الفُتُودُ: خَشَبُ الرَّحْلِ؛ الخَاضِبُ: ذَكَرُ النَّعَامِ؛ الْأَمَاعِرُ: جَمْعُ الْأَمْعَزِ: الْأَرْضُ
 الكَثِيرَةُ الحَصْبَاءِ] .
 وقال أيضاً يَصِفُ نَاقَتَه:
 مِنَ الْمُحَرِّبَاتِ مُجْفَالَةٍ
 ... تَشَدُّ بِهَا الصُّعْدَاءُ الوَضِينَا
 [الْمُحَرِّبَةُ: الَّتِي تَسِيرُ عَلَى حَرْفٍ مِنْ نَشَاطِهَا؛ الصُّعْدَاءُ: النَّفْسُ؛ الوَضِينُ: حِرَامٌ
 عَرِيضٌ يُشَدُّ بِهِ الرَّحْلُ عَلَى البَعِيرِ] .
 وَ. فَلَانٌ: جَفَلٌ. وَفِي خَبَرِ الحَسَنِ البَصْرِيِّ: " أَنَّهُ ذَكَرَ النَّارَ فَأَجْفَلَ مَعْشِيًّا عَلَيْهِ " .

(17/26)

وَ. القَوْمُ: انْقَلَعُوا كُلُّهُمْ وَمَضَوْا .
 وَقِيلَ: هَرَبُوا وَأَسْرَعُوا. قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الهُدَلِيُّ:
 لَا يُجْفَلُونَ عَنِ المُضَافِ وَلَوْ رَأَوْا
 ... أَوْلَى الوَعَاوِعِ كَالغَطَاطِ المُقْبِلِ
 [المُضَافُ: المُلْجَأُ الَّذِي أَحِيطَ بِهِ؛ الوَعَاوِعُ: مَفْرَدُهَا وَعَوَاعٍ، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ يُغِيثُ مِنَ المَقَاتِلَةِ؛ الغَطَاطُ: ضَرْبٌ
 مِنَ القَطَا، يُرِيدُ: إِذَا رَأَوْا أَعْدَاءَهُمْ يَحْمِلُونَ عَلَيْهِمْ لَمْ يَتْرَكُوا المُحَاطَ بِهِ، وَقَاتَلُوا عَنْهُ، وَلَوْ رَأَوْا كَثْرَةَ أَعْدَائِهِمْ
] .
 وَ. العَدُوُّ: جَفَلٌ .
 وَ. الرِّيحُ: جَفَلَتْ. قَالَ جَرِيرٌ، يَصِفُ أَطْلَالَ الدِّيَارِ:
 عَفَى المَنَازِلَ بَعْدَ مَنَزَلِنَا بِهَا
 ... مَطَرٌ وَعَاصِفٌ نَيْرِجٍ مُجْفَالٍ
 [عَفَى المَنَازِلَ: أَبْلَاهَا؛ النَّيرِجُ مِنَ الرِّيحِ: الخَفِيفَةُ] .

و. العَيْمُ : جَفَلَ .
و. اللَّيْلُ: وَلَّى وَأَدْبَرَ . قال جرّان العود النُمَيْرِي، يذُكُرُ طَيْفَ حَبِيبَتِهِ، وقد زارَهُ لَيْلاً:
يَخْتَصُّنِي دُونَ أَصْحَابِي وقد هَجَدُوا
... واللَّيْلُ مُجْفَلَةٌ أَعْجَازُهُ مِيلُ
و. الصَّائِدُ الصَّيْدَ : أَفْرَعَهُ ، وطَرَدَهُ .
و. الحَرُّ الوَحْشَ ونَحْوَهُ : أَلْجَأَهَا إِلَى مَرَابِضِهَا . وفي اللِّسَانِ: قال الشَّاعِرُ :
* إذا الحَرُّ أَجْفَلَ صِيرَانِهَا *
[صِيرَانٌ : جَمْعُ صَوَارٍ ، وهو القَطِيعُ مِنَ البَقَرِ] .
ويُرْوَى : جَفَلَ .
و. الرِّيحُ التُّرابَ : أَذْهَبَتْهُ وَطَيَّرَتْهُ . قال مُزَاهِمُ العُقَيْلِيُّ :
وَهَابِ كَجُنْمَانِ الحِمَامَةِ أَجْفَلَتْ
به رِيحُ تَرْجٍ وَالصَّبَا كُلُّ مُجْفَلٍ
[الهَابِيُّ: الرَّمَادُ ؛ تَرْجٌ : مَوْضِعٌ] .
و. الحِمْلُ الدَّابَّةَ: قَلْبَهَا مِنْ ثِقَلِهِ . ويُقالُ: أَجْفَلَ البَعِيرَ سَنَامُهُ. قال أبو النَّجْمِ ، يَصِفُ إِبِلًا :
* يُجْفِلُهَا كُلُّ سَنَامٍ مُجْفِلٍ *
* لِأَيًّا بِالْأَيِّ فِي المَرَاغِ المُسْهَلِ *
[لِأَيًّا بِالْأَيِّ : جَهْدًا بَعْدَ جَهْدٍ ؛ المَرَاغُ : المَوْضِعُ الَّذِي تَتَمَرَّغُ فِيهِ] .

(18/26)

* جَفَلَ الشَّيْءَ : جَفَلَهُ .
و. القَنَاصُ الوَحْشَ : نَفَّرَهُ .
و. الحَرُّ الوَحْشَ : أَجْفَلَهَا .
و. الأَمْرُ فَلَائًا : أَرْعَجَهُ وَفَرَّعَهُ .
و. فَلَائًا فَلَائًا عَنْ مَكَانِهِ : أَرَاخَهُ عَنْهُ . يُقالُ : أَتَوْهُمْ فَجَفَلُوهُمْ عَنْ مَرَاكِبِهِمْ .
و. اللَّحْمَ عَنْ العَظْمِ : قَسَرَهُ وَنَزَعَهُ .
* اجْتَفَلَ الشَّيْءَ: رَمَى بِهِ . قال الفَرَزْدَقُ، يَصِفُ بَحْرًا :

أَتَتْ مِنْ فَوْقِهِ الْغَمْرَاتُ مِنْهُ
 ... بِمَوْجِ كَادٍ يَجْتَفِلُ السَّحَابَا
 [الْغَمْرَاتُ : الْمَاءُ الْكَثِيرُ] .
 *أَنْجَفَلَ الْقَوْمُ : هَرَبُوا مُسْرِعِينَ .
 وَ الظَّلُّ : ذَهَبَ .
 وَ السَّحَابُ : انْقَشَعَ .
 وَ اللَّيْلُ : أَجْفَلَ .
 وَ الشَّجَرَةُ : انْقَعَرَتْ (انْقَلَعَتْ) مِنْ رِيحٍ شَدِيدَةٍ هَبَّتْ عَلَيْهَا .
 وَ الْقَوْمُ قَبْلَ فُلَانٍ : أَسْرَعُوا نَحْوَهُ . وَفِي الْخَبَرِ : "لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ . صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . الْمَدِينَةَ انْجَفَلَ
 النَّاسُ قَبْلَهُ " .
 وَ فُلَانٌ عَنِ الدَّابَّةِ : انْقَلَبَ عَنْهَا وَسَقَطَ . وَفِي خَبَرِ أَبِي قَتَادَةَ : " أَنَّهُ كَانَ مَعَ النَّبِيِّ . صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فِي
 سَفَرٍ ، فَتَعَسَّ رَسُولُ اللَّهِ . صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . عَلَى
 رَاحِلَتِهِ حَتَّى كَادَ يَنْجَفِلُ عَنْهَا " .
 *تَجَفَّلَ الْقَوْمُ : أَجْفَلُوا .
 وَ الدَّيْكُ : تَنَفَّشَ عُرْفُهُ ، أَيْ رِيَشُ عُنُقِهِ .
 *الْأَجْفَلَةُ : الْجَمَاعَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .
 وَ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ . يُقَالُ : جَاءَ الْقَوْمُ أَجْفَلَةً ، وَبِأَجْفَلَتِهِمْ . (وَانظُرْ : ز ف ل) .
 *الْأَجْفَلِيُّ : الْأَجْفَلَةُ .
 وَ : الدَّعْوَةُ الْعَامَّةُ إِلَى طَعَامٍ دُونَ تَخْصِيصٍ . يُقَالُ : دَعَاهُمُ الْأَجْفَلِيُّ . (وَأَنْكَرَهَا الْأَصْمَعِيُّ) .
 *الْإِجْفِيلُ : الْجَبَانُ الْغَرُورُ . يُقَالُ : رَجُلٌ إِجْفِيلٌ . وَ يُقَالُ : ظَلِيمٌ إِجْفِيلٌ : يَفْرَعُ وَيَهْرَبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . قَالَ
 الرَّاعِي ، يَشْكُو السُّعَاءَ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ :
 جَاؤُوا بِصَكِّهِمْ وَأَحْدَبَ أَسَارَتْ

(19/26)

... مِنْهُ السَّبَّاطُ يَرَاعَةُ إِجْفِيلاً
 [الصَّكُّ : كِتَابٌ حِسَابِ الزَّكَاةِ الَّتِي أَرَادَ السُّعَاءُ قَبْضَهَا ؛ الْيَرَاعَةُ : الْقَصَبَةُ الْجَوْفَاءُ ؛ أَسَارَتْ : أَبْقَتْ . يُقُولُ :

جاؤوا بعريفِ القَيْلَةِ وقد تَقَوَّسَ ظَهْرُهُ من شِنَاعَةِ الصَّرْبِ، وهو يَرْتَعِدُ [.
و. من القَيْسِيِّ : البَعِيدَةُ السَّهْمِ .
و. من النَّسَاءِ : المُسِنَّةُ .
*الجُفَالُ: مانفاهُ السَّيْلِ. (وانظر: ج ف أ) .
و. من الصُّوفِ والشَّعْرِ: الكَثِيرُ. ويقال: جَزَّ جُفَالُ الغنَمِ .
وقيل: الكَثِيرُ المُجْتَمِعُ. قال ذُو الرُّمَّةِ، يَصِفُ شَعْرَ مَيَّةَ صَاحِبَتِهِ :
وَأَسْحَمَ كَالْأَسَاوِدِ مُسَبِّكاً
... على المَتْنَيْنِ مُنْسَدِلاً جُفَالاً
[أَسْحَمٌ: أَسْوَدٌ؛ الأَسَاوِدُ: الحَيَاتُ السُّودُ؛ مُسَبِّكٌ : مُمْتَدُّ مُسْتَرْسِلٌ] .
وقيل: المُتَنَفِّشُ منه . (كَأَنَّهُ ضِدُّ) .
و. من اللَّبَنِ : رَغْوَتُهُ .
*الجُفَالَةُ: رَغْوَةُ اللَّبَنِ . وقيل: الرِّبْدُ الذي يَعْلُو اللَّبْنَ إِذَا حُلِبَ .
و.: ما أَخَذَ من سَطْحٍ ما فى القِدْرِ بالمِعْرِفَةِ.
و. : ما نَفَاهُ السَّيْلُ من الغنَاءِ .
و. :الجَمَاعَةُ من النَّاسِ ذَهَبُوا أو جَاؤُوا.
*الجُفَالَةُ: الجَمَاعَةُ من النَّاسِ فى إِسْرَاعِ مَشْيِهِ .
*الجُفْلُ: صَرْبٌ من التَّمَلِ سُوْدٌ كِبَارٌ . (لُغَةٌ فى الجُنَيْلِ). (وانظر: ج ث ل).
و. : السَّفِينَةُ .
و. : رَوْثُ القَيْلِ .
و. من السَّحَابِ : الذى أَرَاقَ ماءً فَخَفَّ رُواقُهُ ثُمَّ انْجَفَلَ وَمَضَى .
ويقال : طَلِيمٌ جُفْلٌ : هَارِبٌ فَرِغَ من كُلِّ شَيْءٍ . وَقَوْمٌ جُفْلٌ : هَارِبُونَ .
*الجُفْلُ : رَوْثُ القَيْلِ . (ج) أَجْفَالٌ . قال جَرِيْرٌ :
قَبِيحَ الإِلهِ بَنَى خِضافٍ وَنِسْوَةً
... باتَ الخَزِيرُ لَهَنَّ كالأَجْفَالِ
[الخَزِيرُ: الحَسَاءُ من الدَّسَمِ والدَّقِيقِ] .

*الجَفَلَى : الدَّعْوَةُ العَامَّةُ إِلَى طَعَامٍ وَنَحْوِهِ دُونَ تَخْصِيصٍ . يُقَالُ : دَعَوْتُهُمُ الجَفَلَى . قَالَ طَرْفَةُ :
نَحْنُ فِي المَشْتَاةِ نَدْعُو الجَفَلَى

... لَا تَرَى الآدِبَ فِينَا يَنْتَقِرُ

[المَشْتَاةُ: يُرِيدُ زَمَنَ القَحْطِ والجَدْبِ؛ الآدِبُ: الدَّاعِي إِلَى طَعَامٍ ؛ يَنْتَقِرُ: يَخْصُ بِدَعْوَتِهِ .]

*الجَفَلَةُ : الفَرْعُ . وَيُقَالُ : وَقَعَتْ فِي النَّاسِ جَفَلَةٌ : خَافُوا .

و. مِنَ الشَّجَرِ : الكَثِيرَةُ الوَرَقِ . (وَانظُرْ : ج ث ل) .

*الجَفَلَةُ، والجَفَلَةُ مِنَ الصُّوفِ: الجُرَّةُ مِنْهُ . (ج) جَفَلٌ .

*الجَفُولُ مِنَ النَّسَاءِ: المُسِنَّةُ . وَفِي المُحْكَمِ: وَرَدَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

سَتَلْفَى جَفُولًا أَوْ فَتَاةً كَأَنَّهَا

... إِذَا نُضِيَّتْ عَنْهَا الثِّيَابُ غَرِيرٌ

[نُضِيَّتْ الثِّيَابُ: نُزِعَتْ وَخُلِعَتْ؛ غَرِيرٌ : يَرِيدُ كَأَنَّهَا ظَبْيٌ غَرِيرٌ ، أَيْ صَغِيرٌ حَسَنُ الخَلْقِ] .

و. مِنَ الشَّعْرِ: الكَثِيرِ . وَيُقَالُ: جُمَّةٌ جَفُولٌ: عَظِيمَةٌ .

و. : لَقَبُ مالِكِ بْنِ نُويرَةَ لكَثْرَةِ شَعْرِهِ .

*الجَفُولُ : مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ بَنِي عَامِرٍ . قَالَ الرَّاعِي التَّمِيمِيُّ :

تَرَوُّحَنَ مِنْ حَزْمِ الجَفُولِ فَأَصْبَحَتْ

هَضابُ شَرُورَى دُونِهَا وَالمُضَيِّحُ

[الحَزْمُ: الأَرْضُ الغَلِيظَةُ؛ شَرُورَى، وَالمُضَيِّحُ: مَوْضِعَانِ] .

وَيُرْوَى : الجُثُومُ .

*الجَفِيلُ : الكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . يُقَالُ: شَعْرٌ جَفِيلٌ ، وَمَالٌ جَفِيلٌ .

و. : صُوفُ العَنَمِ: يُقَالُ: جَزَّ جَفِيلَ العَنَمِ . (عَنِ اللُّحَيَانِيِّ) .

و. : مَا يُقَطَّعُ مِنَ الزَّرْعِ إِذَا عَمَرَ الأَرْضَ وَكَثُرَ .

*جَيْفَلٌ : مِنْ أَسْمَاءِ ذِي القَعْدَةِ فِي الجَاهِلِيَّةِ الأُولَى .

* ... * ... *

*الجَفَلَقُ مِنَ النَّسَاءِ : البَدِينَةُ . وَيُقَالُ : عَجُوزٌ جَفَلَقٌ .

*الجَفَلَقَةُ فِي الكَلَامِ وَالمَشْيِ : المُرَاءَاةُ .

و. : الرِّكُوبُ . (عَنِ ثَعْلَبِ) .

* ... * ... *

ج ف ن

(فى العبرية (جَافَنُ) : حَنَى ، انْحَنَى ، ومنه **gefen** (جَفِنُ) : جَفَنَ الكَرْمُ ، وفى السَّرْيَانِيَّة **gaffen** (جَفَّنُ) : جَفَّرَ ، ومنه (جَفْنَتَا) : الكَرْمُ) .

1- الكَرْمُ ... 2- الوِعَاءُ

قال ابن فارس: "الجِيمُ والفَاءُ والتُّونُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وهو شَيْءٌ يُطِيفُ بِشَيْءٍ وَيَحْوِيهِ " .
*جَفَّنَ الكَرْمُ - جَفْنًا : صارَ لَهُ أَصْلٌ .

و. فلانُ الطَّعَامَ : وَضَعَهُ فى الجَفْنَةِ .

و. جَزُورًا : نَحَرَهُ ، واتَّخَذَ من لَحْمِهِ طَعَامًا فى جِفَانٍ ، وَجَمَعَ النَّاسَ عَلَيْهِ . وفى خَبَرِ عَمَرَ . رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: " أَنَّهُ انْكَسَرَتْ قُلُوصٌ من نَعَمِ الصَّدَقَةِ فَجَفَّنَهَا" . [القُلُوصُ من الإِبِلِ الفَتِيَّةُ] .

و. فلانًا : أَصابَ جَفْنَهُ .

و. نَفْسَهُ عن الشَّيْءِ : مَنَعَهَا وَكَفَّهَا . وفى المُحَكَّم : وَرَدَ قولُ الرَّاجِزِ :

*وَقَرَّ مالُ اللهِ فىنا وَجَفَّنَ *

*نَفْسًا عن الدُّنْيَا ولِلدُّنْيَا زَيْنَ *

وَأَنكَرَ هذا المَعْنَى أبو سَعِيدِ البَغْدادِيّ

الضَّرِيرِ .

*أَجَفَّنَ فلانٌ : أَكثَرَ الجِماعَ .

*جَفَّنَ الكَرْمُ : جَفَّنَ .

و. فلانٌ : صَنَعَ جَفْنَةً .

و. : أَجَفَّنَ. قال أَعْرَابِيٌّ : أَضْوانِي دَوامُ التَّجْفِينِ .

و. لِضُيُوفِهِ : أَعَدَّ لَهُم جِفانًا من طَعامٍ . يقال : إيتنا نُجَفَّنُ لك .

*تَجَفَّنَ الكَرْمُ : جَفَّنَ .

و. فلانٌ : انْتَسَبَ إلى آلِ جَفْنَةٍ .

و. الشَّيْءُ فى الشَّيْءِ : دَخَلَ فىهِ واسْتَتَرَ .

*جَفَّنُ: وادٍ بالطَّائِفِ. قال مُحَمَّدُ بن عبد الله التَّمِيمِيّ:

طَرِبْتَ وَهَاجَتِكَ الْمَنَارِلُ مِنْ جَفْنٍ
... أَلَا رُبَّمَا يَعْتَادُكَ الشَّوْقُ بِالْحَزَنِ

(22/26)

*جَفْنٌ : نَبْتُ يَنْمُو مُسَطَّحًا ، اسمه العِلْمِيُّ **Gymnocarpus decander** من الفصيلة القَرْنُفَلِيَّةِ
Caryophyllaceae. شُجَيْرَةٌ ذَاتُ سَاقٍ وَفُرُوعٍ شَائِكَةٍ ، وَالْأَوْرَاقُ لَحْمِيَّةٌ مُتَقَابِلَةٌ ، الْأَزْهَارُ فِي
مَجْمُوعَاتٍ حُمَاسِيَّةِ الْأَجْزَاءِ ، السَّبَلَاتُ بُنْيَةٌ مُحَمَّرَةٌ غَيْرُ مُلْتَحِمَةٍ ، وَالثَّمَرَةُ غَيْرُ مُتَفَتِّحَةٍ. أَكْثَرُ مَنَبَتِهِ الْآكَامُ ،
وَأَكْثَرُ رَاعِيَتِهِ الْمِعْزَى وَالْحُمُرُ . الْوَاحِدَةُ جَفْنَةٌ .

*الْجَفْنُ : غِطَاءُ الْعَيْنِ مِنْ أَعْلَى وَأَسْفَلَ . وَهُمَا جَفْنَانِ لِكُلِّ عَيْنٍ . وَفِي الْمَثَلِ : " إِنَّهُ لَشَدِيدُ جَفْنِ الْعَيْنِ " ،
يُضْرَبُ لِلصَّبُورِ عَلَى السَّهْرِ .
وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَهَاجِرَةٌ عَرَاءٌ قَاسِيَتْ حَرَّهَا

... إِلَيْكَ وَجَفْنُ الْعَيْنِ فِي الْمَاءِ سَابِحُ

[الْهَاجِرَةُ : عِنْدَ زَوَالِ الشَّمْسِ ؛ عَرَاءٌ : شَدِيدَةُ الْحَرِّ] .

و. : غِمْدُ السَّيْفِ وَنَحْوِهِ . يُقَالُ : سَلَّ سَيْفَهُ مِنْ جَفْنِهِ . قَالَ حُذَيْفَةُ بْنُ أَنَسِ الْهُذَلِيِّ :

نَجَا سَالِمٌ وَالنَّفْسُ مِنْهُ بِشَدْقِهِ

... وَلَمْ يَنْجُ إِلَّا جَفْنِ سَيْفٍ وَمُنْزَرًا

[نَصَبَ جَفْنٌ عَلَى نَزْعِ الْخَافِضِ]

وَقَالَ الصَّلْتَانُ الْعَبْدِيُّ :

وَقَدْ يُحْمَدُ السَّيْفُ الدَّدَانُ بِجَفْنِهِ

... وَتَلْقَاهُ رَثًّا غِمْدُهُ وَهُوَ قَاطِعُ

[الدَّدَانُ : غَيْرُ الْقَاطِعِ] .

و. : الْكَرْمُ . وَقِيلَ : أَصْلُهُ . (يَمْنِيَّةٌ) .

و. : قِشْرُ الْعِنَبِ الَّذِي يَحْوِي الْمَاءَ .

و. : صَرَبٌ مِنَ الْعِنَبِ . قَالَ مُتَمِّمُ بْنُ نُؤَيْرَةَ ، يَصِفُ حَمْرًا :

جَفْنٌ مِنَ الْغَرِيبِ خَالِصٌ لَوْنُهُ

... كَدَمِ الدَّيِّحِ إِذَا يُشْنُ مُشَعَّشِعُ
 [العَرِيْبُ: الشَّدِيدُ السَّوَادِ ؛ يُشْنُ : يُصَبُّ؛ مُشَعَّشِعٌ : مُرَقَّقٌ بِالمَاءِ . يقول : إِذَا مُزِجَتْ
 بِالمَاءِ صَفَا لَوْنُهَا فَصَارَتْ بِلَوْنِ الدَّمِ] .
 و : شَجَرٌ طَيِّبُ الرِّيحِ . قال الأَخْطَلُ ، يَصِفُ خَائِبَةَ خَمْرِ :
 آلَتْ إِلَى النَّصْفِ مِنْ كَلْفَاءِ أترَعَهَا

(23/26)

عَلَجٌ وَلَتَمَّهَا بِالْجَفْنِ وَالْغَارِ
 [الكَلْفَاءُ: الخَمْرُ تَشْتَدُّ حُمْرُتُهَا حَتَّى تَضْرِبَ إِلَى السَّوَادِ ؛ أترَعَهَا : مَلَأَهَا أَبْلَغَ المَلءِ؛ عَلَجٌ: يُرِيدُ الخَمَارَ ؛
 الغَارُ : شَجَرٌ دَائِمٌ الخُضْرَةَ يُسْتَحْدَمُ فِي التَّزْيِينِ] .
 وقيل : المرادُ بِالْجَفْنِ : الكَرْمُ .
 (ج) أَجْفُنٌ ، وَأَجْفَانٌ ، وَجُفُونٌ .
 ○ وَجْفُنُ المَاءِ : السَّحَابُ .
 ○ وَجْفَنَا الرِّغِيفِ : وَجْهَاهُ مِنْ فَوْقٍ وَمِنْ تَحْتِ ، وَبَيْنَهُمَا لِبَائُهُ .
 *الجِفْنُ : غِمْدُ السَّيْفِ .
 (ج) أَجْفُنٌ ، وَأَجْفَانٌ ، وَجُفُونٌ .
 *الجِفْنَةُ : وَعَاءُ الطَّعَامِ . وقيل : الفَصْعَةُ العَظِيمَةُ . قالت الدَّعْجَاءُ . وَيُرْوَى لِلْيَلَى أخت المُنْتَشِرِ بنِ وَهْبٍ ،
 تَرْتِيهِ :

يُنْعَى امْرَأً لَا تُعِبُّ الحَيَّ جَفْنَتُهُ
 ... إِذَا الكَوَاكِبُ أَخْطَا نَوْءَهَا المَطَرُ

(ج) جِفَانٌ، وَجْفَنٌ ، وَجَفْنَاتٌ . وفي القرآن الكريم: { وَجِفَانٍ كَالْجَوَابِ } . (سبأ/13).

[الجَوَابِي : جَمْعُ جَائِبَةٍ ، وَهِيَ الحَوْضُ الضَّخْمُ يُجْمَعُ فِيهِ المَاءُ] .
 وفي المثل: " ادْعُ إِلَى طِعَانِكَ مَنْ تَدْعُو إِلَى جِفَانِكَ "، أَى اسْتَعْمِلْ فِي حَوَائِجِكَ مَنْ تَخُصُّهُ بِمَعْرُوفِكَ .
 وقال عامر بن واثلة، يَمْدَحُ ابنَ عَبَّاسٍ . رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا - :
 وَلَا يَزَالُ عُبِيدُ اللهِ مُتْرَعَةً
 ... جِفَانُهُ مُطْعَمًا ضَيْفًا وَمُسْكِينًا

وقال حَسَّانُ بن ثابت :
لَنَا الْجَفَنَاتُ الْغُرُّ يَلْمَعْنَ فِي الضُّحَى
... وَأَسْيَافُنَا يَفْطُرْنَ مِنْ نَجْدَةِ دَمَا
و. من النَّاسِ : الْكَرِيمُ الْمِضْيَافُ . ويقال : فِلاَنٌ جَفَنَةٌ غَرَاءُ : سَيِّدٌ مِطْعَامٌ . وفِلاَنٌ جَفَنَةٌ الرِّكْبُ : يُطْعِمُهُمْ
وَيُشْبِعُهُمْ . وَأَنْشَدَ مُورِّجُ السَّدُوسِيِّ :
إِذَا مِتُّ مَاتَتْ مِنْ عَتِيكَ لِسَانُهَا
... وَجَفَنَتْهَا الْمَلَأَى وَمَاتَ زَعِيمُهَا
ويقال : أَرِيقتُ جَفَنَتُهُ ، وَ: كُفِنْتُ جَفَنَتُهُ ، كناية عن مَوْتِهِ . قال أبو زَيْدٍ الطَّائِي :

(24/26)

يا جَفَنَةٌ كَنَصِيحِ الْحَوْضِ قَدْ كُفِنْتُ
بِئْسَى صِفَيْنِ يَعْلو فَوْقَهَا الْقَتْرُ
[ثنى صِفَيْنِ : ناحيتُها أو جانبُها ؛ الْقَتْرُ : دخانُ الشَّوَاءِ أو الطَّبِيخِ] .
و. : الْكَرْمَةُ .
و. : الْقَضِيبُ مِنْ قُضبانِ الْكَرْمِ ، أو وَرْقَةٌ
من أَوْرَاقِهِ . (ج) جَفَنٌ . وبه فَسَّرَ قولُ الْأَخْطَلِ السَّابِقِ .
و. : الْخَمْرُ .
و. : الْبُرُّ الصَّغِيرَةُ .
و. : وعاءٌ يَكُونُ مِنَ الْخَرْفِ الصَّيْنِيِّ غالبًا ، يُسْتَحْدَمُ فِي تَسْحِينِ الْمَوادِّ أو تَبْخِيرِها . (مج) .
o وَجَفَنَةُ الْعُبَارِ (في علم الجغرافيا) **dust-bowl** : منطقةٌ جافَّةٌ تُشْبِهُ الْجَفَنَةَ ، تَحْمِلُ الرِّياحُ غبارَ تُرْبَتِها ،
وَتَكْثُرُ بِها الرِّوايِعُ الرَّمْلِيَّةُ .
*جَفَنَةٌ : من أعلامهم ، ومنهم :
جَفَنَةُ بن عَمْرٍو مُزَيْقِياء بن عامرِ ماء السَّماءِ بن حارِثَةَ العِطْرِيْفِ ، بَنُوهُ بَطْنٌ مِنْ عَسَّانِ ، اسْتَوْطَنُوا الشَّامَ ،
وكان منهم ملوكُ العَساسِنَةِ الذين اتَّصَلَ بِهم حَسَّانُ بن ثابتٍ ومَدَحَهم ، ومن ذلك قولُه فيهم :
أَوْلادُ جَفَنَةَ حَوْلَ قَبْرِ أَبِيهم
... .. قَبْرِ ابْنِ ماريَةَ الْكَرِيمِ الْمُفْضِلِ

[ابنُ ماريّة : يعنى الحارث بن أبى شمر الغسانيّ ، وماريّة . أمه . بنت ظالم بن وهب بن الحارث المعروفّة بذاتِ القرظينِ] .

*جُفَيْنَة: اسمُ خَمَارٍ ، من أهلِ تيماءَ ، وردَ في المثل : " عندَ جُفَيْنَة الخبِرُ اليقين " . يُضْرَبُ في صحّة الخبِر . ويُروى أيضا: " عند جُهَيْنَة " و " عند حُفَيْنَة " (وانظر: ج ه ن ، ح ف ن) .
* ... * ... *

ج ف و

1- الغلظ ... 2- النبؤ

قال ابن فارس : "الجيمُ والفاءُ والحزفُ المُعتلُّ يدلُّ على أصلٍ واحدٍ : نُبؤُ الشئِ عن الشئِء" .

(25/26)

*جَفَا الشئُءُ - جَفَاءً ، وَجَفْوًا : نَبَا ولم يَلْزَمْ مكانه . قال العجاجُ ، يَصِفُ نُورًا وَحَشِيًّا لَجَأً إلى شَجَرَة أَرْطَاةٍ :
*وَشَجَرَ الهُدَابَ عنه فَجَفَا *

[شَجَرَ : دَفَعَ ؛ الهُدَابُ: جَمْعُ هُدْبٍ ، وهو ما لا عَرَضَ له من الورقِ مثل هُدْبِ الأثلِ والأرطَى] .
و. : بَعُدَ .

و. : غَلِظَ . يقال : جَفَا الثَّوْبُ .

ويقال : جَفَا القَلَمُ : غَلِظَ قَطُهُ .

و. الأَرْضُ : صارت كالجُفَاءِ في ذَهَابِ خَيْرِهَا

و. فلانٌ: غَلِظَ خَلْقُهُ . يقال: رجلٌ جافٍ الحِلْقَةِ .

و. : غَلِظَ طَبْعُهُ . فهو جافٍ . ويقال : مَنْ بَدَا جَفَا ، أَى : مَنْ سَكَنَ الباديةَ غَلِظَ طَبْعُهُ لِقَلَّةِ مُخالِطَةِ الناسِ .

ويقال : رَجُلٌ جافٍ الخُلُقِ : كَرَّ غَلِيظُ العِشْرَةِ ، أَحَمَقُ في مُعامَلَتِهِ ، مُتَحامِلٌ عندَ غَضَبِهِ . وفي صِفَتِهِ . صَلَّى

اللهُ عليه وسلّم .: " لَيْسَ بالجافِي ولا المُهين " . وقالت هِنْدُ بنت عَتْبَةَ للمُنْهَرَمِينَ من بَدْرَ :

أفَى السَّلَمِ أعيارًا جَفَاءً وَغَلِظَةً

وفالْحَرْبِ أشباهَ النِّساءِ العوارِكِ

(26/26)

[الأعيارُ: الحُمُرُ؛ العوارِكُ: الحوائِضُ] .

و. جَنُبُ فُلانٍ عَنِ الفِرَاشِ : تَباعَدَ عَنه ، وَلم يَلزَمْ مِكانَه .

ويقال: جَفَا عَنِ الأَمْرِ . قال أبو النَّجْمِ ، يَصِفُ راعِيًا :

* صُلْبُ العَصَا جافٍ عَنِ التَّعْزُلِ *

* كالصَّقْرِ يَجْهُو عَنِ طِرادِ الدُّخْلِ *

[طِرادُ : مُلاحِقةٌ ؛ الدُّخْلُ : طيورٌ صِغارٌ جَدًّا تَدْخُلُ الشَّجَرَ المُلتَفِّ ، يَقولُ : لا يُحسِنُ مُغارَلةَ النِّساءِ ،

يَجْهُو عَنْهُنَّ كما يَجْهُو الصَّقْرُ عَنِ الدُّخْلِ]

و. الشَّيْءُ عَلِيه : تُقَل .

و. السَّرْجُ عَنِ ظَهْرِ الفَرَسِ : ارْتَفَعَ .

و. فُلانٌ الشَّيْءَ جَفَوًا ، وَجَفَاءً : بَعَدَ عَنه .

وقيل : أَبعدَه وَطَرَحَه .

و. المَرَأَةُ وَلَدَها : لَم تَتَعَهَّدَه .

و. القِدْرُ زِيدَها : رَمَتَه . (وانظر: ج ف أ) .

و. فُلانٌ ما شِيتَه : لَم يَلازِمَها .

و. فُلانًا ، وَعَلِيه : أَعْرَضَ عَنه وَقَطَعَه . يَقالُ : تَرَكَه مَجْفُوعًا . وَأَنشَدَ الفَرَّاءُ قولَ الرَّاغِزِ :

* ما أَنَا بِالْجافِي وَلا المَجْفِيّ *

[حُمِلَ المَجْفِيّ عَلى لَفظِ جُفِيَ] .

وقال الأَعشى :

تَقولُ ابنتِي حينَ جَدَّ الرَّحيلُ

أَرانا سَواءً وَمَن قَد يَتِمُّ

أَرانا إِذا أَضْمَرَتِكَ البِلا

دُ نَجَفَى وَتُقَطَّعُ مِنّا الرِّحْمُ

[يَتِمُّ : صارَ يَتِيمًا] .

و. : فَعَلَ بِهِ ما ساءَه .

و. : صَرَعَه .

و. البَقْلُ وَنَحَوُه : اِفْتَلَعَه مِن أَصولِه .

(وانظر: ج ف أ) .

و. السَّرْجُ عَنِ فَرَسِه : رَفَعَه عَنه .

* أَجْفَتِ الْأَرْضُ : ذَهَبَ خَيْرُهَا ، وَصَارَتْ كَالْخُفَاءِ .
 . وَفَلَانٌ الْمَاشِيَةُ: أَتَعَبَهَا فِي السَّيْرِ ، وَلَمْ يَدْعُهَا تَأْكُلْ ، وَلَا عَلَفَهَا قَبْلَ ذَلِكَ . (وَانظُرْ: ج ف أ) .
 . وَ الْقِدْرُ زَبَدًا: جَفَّاتِهِ . (وَانظُرْ: ج ف أ) .
 . وَ الشَّيْءُ: أَبْعَدَهُ عَنْ مَكَانِهِ . وَفِي الْمَحْكَمِ : قَالَ الرَّاجِزُ ، يَصِفُ إِبِلًا أَتَعَبَهَا السَّيْرُ:
 * تَمَدُّ بِالْأَعْنَاقِ أَوْ تَلْوِيهَا *
 * وَتَشْتَكِي لَوْ أَنَّا نُشْكِيهَا *

(1/27)

* مَسَّ حَوَايَا فَلَمَّا نُجِفِيهَا *
 [نُشْكِيهَا: نَزِيلٌ سَبَبَ شَكْوَاهَا؛ الْحَوَايَا: جَمْعُ حَوِيَّةٍ ، وَهِيَ كِسَاءٌ مَحْشُوٌّ يُدَارُ حَوْلَ
 سِنَامِ الْبَعِيرِ لِتَرْكَبَهُ الْمَرْأَةُ] .
 . وَ السَّرَجُ عَنْ فَرَسِهِ : رَفَعَهُ عَنْهُ .
 * جَفَى الشَّيْءُ: أَبْعَدَهُ . يُقَالُ: جَفَى عَضُدِيهِ: بَاعَدَهُمَا عَنْ جَنْبِيهِ .
 وَفِي الْخَبَرِ : " أَنَّهُ كَانَ يُجَافِي عَضُدِيهِ عَنْ جَنْبِيهِ فِي السُّجُودِ " . وَيُقَالُ: جَفَى جَنْبَهُ عَنِ الْفِرَاشِ 0
 قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ ، يَصِفُ نَاقَةً :
 بَاتَتْ عَلْتَقِينَ لِأُمِّ مَرَكَزِهِ
 جَافَى بِهِ مُسْتَعِدَاتٍ أَطَامِيمِ
 [التَّفْنِ: جَمْعُ تَفْنَةٍ ، وَهِيَ مَا يَقَعُ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْبَعِيرِ إِذَا بَرَكَ كَالرُّكْبَتَيْنِ؛ لِأُمِّ: شَدِيدٌ صُلْبٌ مُسْتَوٍ ؛
 مَرَكَزُهُ: مَفَاصِلُهُ؛ الْمُسْتَعِدَاتُ: الْقَوَائِمُ ؛ أَطَامِيمُ: نَشِيطَةٌ] .
 * تَجَافَى الشَّيْءُ : لَمْ يَلْزَمْ مَكَانَهُ .
 وَيُقَالُ تَجَافَى اللَّيْلُ : انْقَضَى . (عَنْ أَبِي الشَّجَرِيِّ) . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ ، يَتَحَسَّرُ لِفِرَاقِ أَصْحَابِهِ:
 أَرَاهُمْ رَفَقْتِي حَتَّى إِذَا مَا
 تَجَافَى اللَّيْلُ وَانْحَزَلَ انْحِزَالًا
 إِذَا أَنَا كَالَّذِي يَسْعَى لَوْرِدٍ
 إِلَى آلٍ فَلَمْ يُدْرِكْ بِإِلَالًا
 [انْحَزَلَ : انْقَطَعَ؛ الْآلُ: السَّرَابُ ؛ الْبِلَالُ هُنَا : الْمَاءُ] .

و: تَمَائِلَ . (عن الباهلي). قال ذو الرمة:

إِذَا مَا وَطِئْنَا وَطَاءَةً فِي غُرُوزِهَا

تَجَافَيْنَ حَتَّى تَسْتَقِلَّ الْكِرَاكِرُ

[غُرُوزُهَا: الغُرُوزُ للرَّحَالِ كَالرَّكَابِ لِلسُّرُوحِ؛ تَسْتَقِلَّ: تَرْتَفِعُ؛ الْكِرَاكِرُ: جمع كِرَاكِرَة، وهى أعلى الصُّدْرِ، يقول: إِذَا بَرَكْتَ تَجَافَى لِلرُّكُوبِ، أى لا تَلزُقُ بالأَرْضِ] .

و. السَّرْجُ عن ظَهْرِ الفَرَسِ: ارْتَفَعَ عَنْهُ. قال امرؤ القيس، وذكر صاحِبَتَهُ:

تَجَافَى عَنِ الْمَأْتُورِ بَيْنِي وَبَيْنَهَا

وَتُدْنِي عَلَيْهَا السَّابِرِيَّ الْمُضَلَّعَا

(2/27)

[الْمَأْتُورُ: السَّيْفُ، ترتفع عنه لئلا يؤذيها يُبْسُهُ؛ السَّابِرِيُّ: صَرَبٌ مِنَ الثَّيَابِ رَقِيقٌ؛ الْمُضَلَّعُ: الذى فيه طرائق] .

و. جَنِبَهُ عَنِ الْفِرَاشِ: نَبَا عَنْهُ. وفى القرآن الكريم: { تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ } . (السجدة /16) .

وقال معد يكرِب بن الحارث المعروف بغلفاء:

إِنَّ جَنْبِي عَنِ الْفِرَاشِ لَنَابٍ

كَتَجَافِي الْأَسْرَ فَوْقَ الظَّرَابِ

[الْأَسْرُ: البعير الذى فى كِرَاكِرَتِهِ قِرْحَةٌ؛

الظَّرَابُ: حِجَارَةٌ نَاتِيَةٌ فِي جَبَلٍ أَوْ أَرْضٍ خَرِبَةٍ] .

* اسْتَجَفَى فَلَانًا: طَلَبَ جَفَاءَهُ .

و. الْفِرَاشَ وَنَحْوَهُ: عَدَّهُ جَافِيًا .

* الْجَافِي (فِي فَنِّ الرَّسْمِ): أَنْ يَظْهَرَ الرَّسْمُ عَلَى غَيْرِ طَبِيعَتِهِ، كَأَنْ يَكُونَ التَّمُودِجُ لَيْنًا فَيَظْهَرُ كَأَنَّهُ صُلْبُ الْمَادَّةِ، أَوْ مِنْ نَسِيجٍ فَيَظْهَرُ كَأَنَّهُ مِنَ الْخَشَبِ أَوْ الْقَشِّ، أَوْ مِنَ الْفَاكِهِةِ فَيَظْهَرُ كَأَنَّهُ مِنْ مَعْدِنٍ أَوْ زَجَاجٍ، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ 0 (مج)

* الْجَافِيَةُ. الأُمُّ الْجَافِيَةُ (فِي عِلْمِ الْأَحْيَاءِ وَالزَّرَاعَةِ) **duramater**: السَّحَائِيَةُ الْخَارِجِيَّةُ مِنَ الْأَغْلِفَةِ

المُحِيطَةُ بِالْذِمَاغِ وَالْحَبَلِ الشُّوكِيِّ، وَهِيَ أَمْتَنُ السَّحَائِيَا وَأَقْوَاهَا 0

*الجَفَاءُ : نَقِيضُ الصَّلَةِ وَخِلَافُ الْبِرِّ . وفي المثل : " هو أَمْرٌ من الجَفَاءِ " .
*الجَفَاءُ : مَا يَزِيهِ بِهِ السَّيْلُ أَوْ الْقِدْرُ مِنَ الْعُتَاءِ . (وانظر : ج ف أ) .

ج ق ق

*جَقَّ الطَّائِرُ جَقًّا : رَمَى بِسَلْحِهِ . (عن الخازننجي) .
*الجِقَّةُ: النَّاقَةُ الْهَرِمَةُ . (عن ابن الأعرابي) .

* ... * ... *

ج ق م ق

*جقمق: معرَّب عن التركيَّة والفارسيَّة: طَعَانٌ، حَامِلُ الرُّمَحِ .
*الجِفْوَةُ، والجِفْوَةُ: الجَفَاءُ . يقال : رَجُلٌ ظَاهِرُ الجِفْوَةِ .
وفي المثل : " أَوْجَعُ مِنَ جِفْوَةِ الْحَبِيبِ " .

(3/27)

ومن المجاز : أَصَابَتْهُ جِفْوَةُ الرِّمَانِ .
ويقال : رَجُلٌ بِهِ جِفْوَةٌ : إِذَا كَانَ مَجْفُوعًا مِنَ النَّاسِ .

* * *

ج ف ي

*جَفَى فلَانٌ البَقْلَ وَنَحَوَهُ - جَفِيًا : قَلَعَهُ مِنْ أُصُولِهِ . (وانظر : ج ف أ) .
و. فَلَانًا : صَرَعَهُ .

* اجْتَفَى الشَّيْءَ : أزاله عن مكانه .

و. : جَفَاهُ . (لغة فاجتفأه) . (وانظر : ج ف أ) .

*الجُفَايَةُ: السَّفِينَةُ الْفَارِغَةُ . (وانظر : ج ف أ) .

* ... * ... *

*جَقْمَقٌ : عَلِمَ عَلَى غَيْرِ وَاحِدٍ مِنَ الْمَمَالِكِ، مِنْهُمْ :

1 . سيف الدِّين جَقْمَق (824هـ = 1421م) : من المَمَالِكِ الجِرَاكِسَةِ ، كان مُجَبِّاً لِلْعُمَرَانِ ، ولأه المَلِكِ
المُؤَيَّدُ شَيْخُ بَنِ عَبْدِ اللَّهِ نِيَابَةَ دِمَشْقَ سَنَةِ 822هـ ، فَبَنَى فِيهَا " الْمَدْرَسَةَ الْجَقْمَقِيَّةَ " شماليَّ الجامعِ الأُمويِّ
، ولَمَّا مات المَلِكُ المُؤَيَّدُ اسْتَقَلَّ جَقْمَقٌ بِدِمَشْقَ، وَتَحَصَّنَ بِقَلْعَتِهَا . فَاسْتَنْزَلَهُ الْمَلِكُ الظَّاهِرُ سَيْفُ الدِّينِ

طَظَرَ سنة 824هـ ، واستصَفَى أمواله ، ثم قَتَلَه .

2. الظَّاهِر جَقْمَق: جَقْمَق العِلَائِي الظَّاهِرِي سَيْفُ الدِّينِ

(857هـ = 1453م) : العَاشِرُ من مُلُوكِ دَوْلَةِ الجِرَاقِسَةِ

بمصر، كان كَبِيرَ حُجَابِ السُّلْطَانِ بَرْسَبَايَ ، ثم ولى أتابِكِيَّةَ الجَيْشِ، واختارَه السُّلْطَانُ وِصِيًّا على وِلْدِهِ

الملكِ العَزِيزِ يُوسُفَ، ومُدَبِّرًا لِلدَّوْلَةِ، ولكنَّ جَمَاعَةَ من المَمَالِيكِ خَلَعُوا المَلِكَ العَزِيزَ، ووَلَّوْا جَقْمَقَ .

قال ابن إِيَّاس : كان مَلِكًا عَظِيمًا دِينًا ، هَدَّاتِ البِلَادُ

* الجَكْرَكَةُ : صَوْتُ الحَدِيدِ بَعْضُهُ على بَعْضٍ . (عن ابن الأعرابي) .

* ... * ... *

* جَكْرَ فلَانٌ - جَكْرًا : لَجَّ في البَيْعِ .

ج ل أ

* جَلَأَ بفلَانٍ - جَلَأًا ، وجَلَاءً ، وجَلَاءَةً : صَرَعَهُ ، وِضْرَبَ به الأَرْضَ .

و. بثَوْبِهِ: رَمَى به. (وانظر: ج ل ع) .

* * *

ج ل ب

(4/27)

1. الإِنْيَانُ بالشَّيْءِ . 2. الشَّيْءُ يَغْشَى شَيْئًا . 3. رَفَعَ الصَّوْتِ واختِلَاطُهُ .

قال ابن فارس: " الجِيمُ وَاللَّامُ والبَاءُ أَصْلَانِ : أَحَدُهُمَا الإِنْيَانُ بالشَّيْءِ من مَوْضِعٍ إلى مَوْضِعٍ ، والآخَرُ شَيْءٌ

يَغْشَى شَيْئًا " .

* جَلَبَ فلَانٌ - جَلَبًا : تَوَعَّدَ بِشَرٍّ ، وِجَمَعَ

في أَيَّامِهِ من الفِتَنِ ، وكان فَصِيحًا بالعَرَبِيَّةِ . وقال ابن تَغْرِي بَرْدِي: كان يخلطُ الصَّالِحَ بالطَّالِحِ، والعَدْلَ

بالظُّلْمِ، ومَحَاسِنُهُ أَكْثَرُ من مَسَاوِيهِ .

* ... * ... *

* أَجَكْرَ فلَانٌ : جَكِرَ .

* الجَكْرَةُ: اللِّجَاجَةُ . (عن ابن الأعرابي) .

* الجُكَيْرَةُ : تَصْغِيرُ الجَكْرَةِ .

* ... * ... *

الْجَمْع .

و. لِأَهْلِهِ : كَسَبَ .

و. : طَلَبَ وَاحْتَالَ .

و. عَلَى فَلَانٍ : جَنَى .

و. عَلَى الْفَرَسِ : اسْتَحْتَهُ لِلْعَدُوِّ بِوَكْزٍ أَوْ ، صِيَا حِ ، وَنَحْوِهِمَا .

و. الْقَوْمُ عَلَى فَلَانٍ جَلْبَةً ، وَجَلَبًا : صَا حُوا . (عَنْ ابْنِ الْقَطَّاعِ) .

و. الْقَوْمُ جُلَبًا ، وَجَلَبًا : اخْتَلَطَتْ أَصْوَاتُهُمْ . وَفِي خَبَرِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ . رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . : " قَالَتْ أُمُّهُ . وَقَدْ

سُئِلَتْ : لِمَ تَضْرِبِينَهُ ؟ . : أَضْرِبُهُ كَمَا يَلْبُ ، وَيَقُودُ الْجَيْشَ

ذَا الْجَلَبِ " . [يَلْبُ : يَصِيرُ لَيْبًا] .

و. الْجُرْحُ : بَرَأَ وَعَلَتِ الْقَرْحَةُ جِلْدَهُ الْبُرءُ . يُقَالُ : قُرُوْحُ جُلْبٌ . قَالَ النَّابِغَةُ يَمْدَحُ وَيَذُكُرُ مَسِيرَ مَمْدُوحِهِ

لِلْحَرْبِ :

عَلَى عَارِفَاتٍ لِلطَّعَانِ عَوَابِسٍ

بِهِنَّ كَلُومٌ بَيْنَ دَامٍ وَجَالِبٍ

[عَارِفَاتٌ : صَابِرَاتٌ] .

و. الدَّمُ : يَيْسَ .

و. السَّحَابَةُ : أَرْعَدَتْ وَلَمْ تُمَطِّرْ . وَفِي الْمَثَلِ : " جَلَبَتْ جَلْبَةً ثُمَّ أَقْلَعَتْ " ، يُضْرَبُ لِلْجَبَانِ يَتَوَعَّدُ ثُمَّ يَسْكُتُ .

وَيُرْوَى : " حَلَبَتْ حَلْبَةً " . (وَانظُرْ : ح ل ب) .

(5/27)

و. فَلَانٌ الشَّيْءُ : سَاقَهُ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى آخَرَ . وَيُقَالُ : جَلَبَ التَّجَارَةَ إِلَى الْبَلَدِ . فَهُوَ جَالِبٌ . وَفِي الْخَبَرِ :

الْجَالِبُ مَرْرُوقٌ وَالْمُحْتَكِرُ مَلْعُونٌ " . وَقَالَ صَخْرُ الْغَمِيِّ الْهَذَلِيُّ :

هُمُ جَلَبُوا الْخَيْلَ مِنْ أَلْوَمَةٍ أَوْ

مِنْ بَطْنِ عَمَقٍ كَأَنَّهَا الْبُجْدُ

[أَلْوَمَةٌ ، وَبَطْنُ عَمَقٍ : مَوْضِعَانِ ؛ الْبُجْدُ هُنَا : الْخِيَامُ] .

وَيُقَالُ : جَلَبْتُهُ جَوَالِبُ الدَّهْرِ .

ويقال : هذا يَجْلِبُ الحُزْنَ أو الفَرَحَ . وفي المثلِ : "رُبَّ أُمْنِيَّةٍ جَلَبَتْ مَنِيَّةً" .
و. فلانًا: تَوَعَّدُهُ بِشَرٍّ . وقيل: جَمَعَ الجَمْعَ عليه .
*جَلِبَ الشَّيْءُ - جَلَبًا : اجْتَمَعَ .
و. الجُرْحُ : جَفَّ وَعَلَتْهُ جُلْبَةٌ . (عن ابن القَطَّاعِ) .
*أَجَلَبَ القَوْمُ : تَجَمَّعُوا وتَأَلَّبُوا . وفي خَبَرِ العَقَبَةِ : "إِنَّكُمْ تُبَايِعُونَ مُحَمَّدًا على أن تُحَارِبُوا العَرَبَ والعَجَمَ
مُجَلِبَةً" . [أى مُجْتَمِعِينَ على الحَرْبِ] .
وقال التَّابِغَةُ الدُّبَيَانِيُّ يَمْدَحُ عَمْرُو بن هِنْدَ:
وَأَنبَأَهُ المُنْبِيُّ أَنَّ حَيًّا
حُلُولًا من حَرَامٍ أو جُدَامِ
وَأَنَّ القَوْمَ نَصَرُهُم جَمِيعًا
فَنَامَ مُجَلِبُونَ إلى فَنَامِ
[حَرَامِ، وَجُدَامِ: قَبِيلَتَانِ؛ فَنَامِ: طَوَائِفِ] .
و. : صَاخُوا .
وقيل: اخْتَلَطَتْ أَصْوَاتُهُمْ .
و. فلانٌ : نُتِبَتْ إِبْلُهُ دُكُورًا . يقال للمُنْتَجِجِ: أَأَجَلَبْتَ أم أَحَلَبْتَ، أى أَوْلَدْتَ إِبْلَكَ جَلُوبَةً أم وُلِدْتَ جَلُوبَةً
(إِنَاءًا) . ويدعو الرِّجُلُ على صَاحِبِهِ فيقول: أَجَلَبْتَ ولا أَحَلَبْتَ .
و. : جَعَلَ العُودَةَ في جِلْدٍ، ثم خَاطَ عليها
وعَلَّقَها على الفَرَسِ وغيرِهِ . وقيل: أَكْثَرَ التَّفَثَ والرَّقِيَّ . قال عَلْقَمَةُ بن عَبَدَةَ يَصِفُ فَرَسًا :
بِعُوجِ لَبَانَاهُ يُتَمُّ بِرَيْمُهُ
على نَفَثِ رَاقٍ حَشِيَّةِ العَيْنِ مُجَلِبِ

(6/27)

[عَوْجُ اللَّبَانِ: واسِعُ جِلْدَةِ الصَّدْرِ؛ لَبَانَاهُ: أرادَ لَبَانَهُ فَأَشْبَحَ فَتَحَاةَ التَّوْنِ لِلوَزْنِ؛ يُتَمُّ: يُطَالُ؛ البَرِيمُ: الحَيْطُ الذي
تُعَلَّقُ فيه التَّمَائِمُ] .
و. : حَشَدَ الجَمْعَ من النَّاسِ .
و. الجُرْحُ: جَلَبَ . يقال : قَرَحَةٌ مُجَلِبَةٌ .

و. الدَّمُ : جَلَبٌ . (عن ابن الأعرابي).
 و. الرَعْدُ : صَوْتٌ .
 و. القَوْمُ على فلانٍ : صَاخُوا به واستَحْنُوهُ .
 و. فلانٌ لأهله : جَلَبٌ .
 و. على الفرسِ : جَلَبٌ .
 و. : أَقْلَقَهُ في السَّبَاقِ من ورائِهِ . (عن أبي عُبَيْدٍ) . وهو مَنهَى عنه .
 و. على فلانٍ : تَوَعَّدَهُ بالشرِّ ، وَجَمَعَ عليه الجَمْعَ . وفي القرآن الكريم : { واستَفْزِرْ من استَطَعْتَ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ وَأَجْلِبْ عَلَيْهِم بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ } . (الإسراء/64) .
 و. فلانًا : أعانه . (عن ابن القَطَاعِ) .
 ويقال : أَجْلَبَ فلانٌ فلانًا .
 و. الله القَوْمَ : كَثَرَهُمْ . (عن ابن القَطَاعِ) .
 و. فلانٌ رَحَلَهُ : غَشَاهُ بالجَلْبَةِ . أى بجِلْدِ
 رَطْبٍ ثم تَرَكَه عليه حتى يَبْسَنَ . قال النابغة الجعدي ، يَصِفُ فَرَسًا :
 أَمْرٌ وَنُحَى من صُلْبِهِ
 كَتْنُحِيَةِ القَتَبِ المُجَلَّبِ
 [أَمْرٌ : فِتْلٌ ، يُرِيدُ صَلْبَ عُوْدِهِ ؛ نُحَى : ضَمْرٌ ؛ القَتَبُ : الرَّحْلُ الصَّغِيرُ] .
 *جَلَبَ القَوْمُ : أَجْلَبُوا .
 و. الرَعْدُ : أَجْلَبٌ . يقال : رَعَدُ مُجَلَّبٌ ، وَعَيْثُ مُجَلَّبٌ ، وَعَشِيَّةٌ مُجَلَّبَةٌ .
 قال امرؤ القيسِ يَصِفُ فَرَسًا :
 خَفَاهُنَّ من أَنْفَاقِهِنَّ كَأَنَّمَا
 خَفَاهُنَّ وَدَقَّ من عَشِيِّ مُجَلَّبِ
 [خَفَاهُنَّ : اسْتَخْرَجَهُنَّ ؛ الأنْفَاقُ : أسْرَابٌ تحت الأَرْضِ ؛ الوَدَقُ : المَطَرُ] .
 ويُروى : " مُجَلَّبٌ " . ويُروى أيضا : " من سَحَابٍ مُرْكَبٍ " .
 ويقال : امْرَأَةٌ مُجَلَّبَةٌ : مُصَوِّتَةٌ صَخَابَةً ، سَيِّئَةُ الخُلُقِ .
 و. فلانٌ لأهله : جَلَبٌ .

و. على الفرس : جَلَب .

و. خِلْفَ (ضَرَع) النَّاقَةِ : جَعَلَ عَلَيْهِ صُوفَةً وَطَلَّهَا بِطِينٍ أَوْ نَحْوِهِ كَالْعَجِينِ ، لِئَلَّا يَنْهَزَهَا الْفَصِيلُ ، أَى يَضْرِبُ ضَرْبَهَا لِتَدِرَّ . يُقَالُ : جَلَّبَ ضَرَعَ حَلُوبَتِكَ .

و. فَلَائًا عَنِ كَذَا : مَنَعَهُ .

*اجْتَلَبَ الشَّاعِرُ : اسْتَرَقَ الشُّعْرَ مِنْ غَيْرِهِ وَاسْتَمَدَّهُ . قَالَ جَرِيرٌ :

أَلَمْ تُخْبِرْ بِمَسْرَحِي الْقَوَافِي

فَلَا عِيًّا بِهِنَّ وَلَا اجْتِلَابًا

[مَسْرَحِي هُنَا : تَسْرِيحِي] .

وَفِي الْمُحْكَمِ : أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

* يَا أَيُّهَا الرَّاعِمُ أَتَى اجْتَلَبَ *

و. فَلَائِ الشَّيْءِ : جَلَبَهُ .

وَيُقَالُ : اجْتَلَبْتُ الشَّيْءَ إِلَى نَفْسِي .

*انْجَلَبَ الشَّيْءُ : انْسَاقَ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ آخَرَ . يُقَالُ : جَلَبَهُ فَانْجَلَبَ .

* تَجَلَّبَ : التَّمَسَّ الْمَرْعَى الرَّطْبَ مِنَ الْكَلَاءِ .

*اسْتَجَلَبَ فَلَائِ الشَّيْءِ : طَلَبَ أَنْ يُجَلَبَ إِلَيْهِ .

*الْأَجْلَابُ : الَّذِينَ يَجْلِبُونَ الْإِبِلَ وَالْغَنَمَ وَنَحْوَهُمَا لِلْبَيْعِ .

*الْجَالِبَةُ : الْآفَةُ ، وَالشَّدَّةُ . (ج) جَوَالِبُ .

*الْجَلَابِيبُ : الْإِبِلُ تُجَلَّبُ إِلَى الرَّجُلِ النَّازِلِ عَلَى الْمَاءِ لَيْسَ لَهُ مَا يَحْتَمِلُ عَلَيْهِ ، فَيَحْمِلُونَهُ عَلَيْهَا .

*الْجَلَبُ : الَّذِينَ يَجْلِبُونَ الْإِبِلَ وَغَيْرَهَا

لِلتَّجَارَةِ .

و. : الْمَجْلُوبُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ . وَقِيلَ : مَا جَلَبَ مِنْ خَيْلٍ وَغَيْرِهَا كَالْإِبِلِ وَالْغَنَمِ وَالْمَتَاعِ وَالسَّبِي . وَفِي الْمَثَلِ : "

النُّفَاضُ يُقَطَّرُ الْجَلَبُ" . [النُّفَاضُ : الْجَدْبُ] . أَى إِذَا جَاءَ الْجَدْبُ جَلِبَتِ الْإِبِلُ قَطَارًا قَطَارًا لِلْبَيْعِ . يُضْرَبُ

لِمَنْ يُؤْمَرُ بِاصْلَاحِ مَالِهِ قَبْلَ أَنْ يَتَطَرَّقَ إِلَيْهِ الْفَسَادُ .

وَقَالَ أَبُو بَيِّنَةَ الْهُذَلِيُّ :

غَدَاةَ جُنَيْدٍ يَخْدُو زَعِيلاً

كَمَا أَنْحَى عَلَى الْجَلَبِ الْأَجِيرُ

[يَخْدُو : يَسُوقُ ؛ الرَّعِيلُ : الْجَمَاعَةُ ؛ أَنْحَى عَلَيْهَا : طَرَدَهَا] .

وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

كَأَنَّهَا إِبِلٌ يَنْجُو بِهَا نَفَرٌ
 مِنْ آخَرِينَ أَغَارُوا غَارَةَ جَلْبُ
 وَ. فِي الزَّكَاةِ : أَنْ يُقْبَلَ الْمُصَدَّقُ عَلَى أَهْلِ الزَّكَاةِ ، فَيُنزَلَ مَوْضِعًا ، ثُمَّ يُرْسَلُ إِلَيْهِمْ مَنْ يَجْلِبُ إِلَيْهِ الْأَمْوَالُ مِنْ
 أَمَاكِنِهَا لِيَأْخُذَ صَدَقَاتِهَا. وَفِي الْخَبَرِ: "لَا جَلْبَ وَلَا جَنْبَ" . [الْجَنْبُ : أَنْ يُبْعَدَ رَبُّ الْمَالِ مَالَهُ عَنِ مَوْضِعِهِ
 حَتَّى يَحْتَاجَ الْعَامِلُ إِلَى الْإِبْعَادِ فِي اتِّبَاعِهِ وَطَلَبِهِ] .

وَ. فِي سَبَاقِ الْخَيْلِ : أَنْ يَتَخَلَّفَ الْفَرَسُ فِي السَّبَاقِ ، فَيُحْرَكُ وَرَاءَهُ الشَّيْءُ يُسْتَحْتُ بِهِ ، فَيَسْبِقُ .
 وَقِيلَ: أَنْ يُرْسَلَ فِي الْحَلْبَةِ، فَيُجْمَعُ لَهُ جَمَاعَةٌ تَصِيحُ بِهِ لِيُرَدَّ عَنْ وَجْهِهِ فِي عَدْوِهِ.
 (ج) أَجْلَابٌ .

*جَلْبُ : مَوْضِعٌ مِنْ مَنَازِلِ حَاجِّ صَنْعَاءَ ، عَلَى طَرِيقِ تِهَامَةَ .

*الْجَلْبُ ، وَالْجَلْبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: غِطَاؤُهُ.

وَ. مِنَ اللَّيْلِ : سَوَادُهُ . قَالَ جِرَانُ الْعُودِ:

نَظَرْتُ وَصُحَّتِي بِخَنِيصِرَاتِ

وَجَلْبُ اللَّيْلِ يَطْرُدُهُ النَّهَارُ

[خُنَاصِرَةٌ: بُلَيْدَةٌ قُرْبَ حَلْبِ ، وَقَدْ جَمَعَهَا جِرَانُ الْعُودِ لِلشَّعْرِ] .

وَيُرْوَى : "حُمُولًا بَعْدَمَا مَتَعَ النَّهَارُ".

وَ. : الرَّحْلُ بِمَا فِيهِ . قَالَ الْعَجَّاجُ مُشَبِّهًا بَعِيرَهُ بِتَوْرٍ وَخَشِي رَائِحِ ، وَقَدْ أَصَابَهُ الْمَطَرُ :

*بَلْ خَلْتُ أَعْلَاقِي وَجَلْبُ الْكُورِ *

*عَلَى سَرَاةٍ رَائِحِ مَمْطُورِ *

[الْكُورُ : الرَّحْلُ] .

وَقِيلَ : غِطَاءُ الرَّحْلِ .

وَقِيلَ : أَحْنَاءُ الرَّحْلِ ، وَهِيَ عِيدَانُهُ وَخَشْبُهُ بِلَا أَنْسَاعٍ وَلَا أَدَاةٍ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ ، يَذْكُرُ طَيْفَ صَاحِبَتِهِ ، وَقَدْ طَرَقَ
 لَيْلًا :

أَلَا خَيَّلْتُ مِيَّ وَقَدْ نَامَ صُحَّتِي

فَمَا نَفَرَ التَّهْوِيمَ إِلَّا سَلَامُهَا

طُرُوقًا وَحُ لُبِ الرَّحْلِ مَشْدُودَةً بِهِ

سَفِينَةُ بَرٍّ تَحْتَ خَدِّي زِمَامُهَا
[التَّهْوِيمُ : هَزُّ الرَّأْسِ مَعَ النَّعَاسِ] .
و . : السَّحَابُ الرَّقِيقُ لَا مَاءَ فِيهِ . قَالَ تَابَطُ شَرًّا :

(9/27)

وَلَسْتُ بِجُلْبٍ جُلْبٍ لَيْلٍ وَقِرَّةٍ
وَلَا بِصَفَا صَلْدٍ عَنِ الْخَيْرِ مَعَزَلٍ
وقيل: السَّحَابُ الْمُعْتَرِضُ تَرَاهُ كَأَنَّهُ كَبَلٌ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
غَدَاةٌ بَدَتْ لِعَيْنِي عِنْدَ حَوْضِي
بُدُوَ الشَّمْسِ مِنْ جِلْبٍ نَضِيدٍ
[حَوْضِي : مَوْضِعٌ ؛ نَضِيدٌ : مُتْرَاكِبٌ] .
(ج) أَجْلَابٌ .

*جِلْبٌ : مَوْضِعٌ فِي بِلَادِ عَبَسٍ . وَقِيلَ : مَاءٌ لَهُمْ . وَفِي مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ : قَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَبَسٍ :
أَلَمْ تَرَيَا جِلْبًا تَغَيَّرَ بَعْدَنَا
وَسَالَ دَمًا شَرْفِيَّهُ وَمَغَارِيَّهُ
وَأَنْشَدَ الْبَكْرِيُّ لِأَخْرَ ، يَتَشَوَّقُ إِلَيْهِ :
نَظَرْتُ فَطَارَتْ مِنْ فُؤَادِي طَيْرَةٌ
وَمِنْ بَصْرِي خَلْفِي لَوْ أَنِّي أُخَالِفُ
إِلَى قَلَّةِ الشَّيْمَاءِ تَبْدُو كَأَنَّهَا
سَمَاوَةٌ جِلْبٍ أَوْ يَمَانٍ مُفَاوِفُ
[الشَّيْمَاءُ : هَضْبَةٌ مِنْ جِبَلِ الْأَشَقِ] .

* الْجُلْبَانُ ، وَالْجُلْبَانُ : (فِي الْفَارْسِيَّةِ (جُلْبَان) : الْبَاذِلَاءُ) : حَبٌّ أَعْبَرُ أَكْدَرُ عَلَى لَوْنِ الْمَاشِ . (نَوْعٌ مِنْ
الْحَبِّ) إِلَّا أَنَّهُ أَشَدُّ كُدْرَةً مِنْهُ ، وَأَعْظَمُ جِزْمًا ، يُطْبَخُ . وَفِي حَبْرِ مَالِكٍ : " تُؤْخَذُ الزَّكَاةُ مِنَ الْجُلْبَانِ " .
و . (فِي عِلْمِ الْأَحْيَاءِ وَالزَّرَاعَةِ) : حَبٌّ مُسْتَدِيرٌ أَكْدَرُ ، يُشْبِهُ اللَّوْبِيَاءَ ، مِنْ نَبَاتِ **Lathyrus sativus**
تَمْرَتُهُ قَرْنٌ يَنْفَتِحُ عَنِ بُدُورِ مُسْتَدِيرَةٍ غَالِبًا . الْوَاحِدَةُ جُلْبَانَةٌ .
*الْجِلْبَانَةُ مِنَ النَّسَاءِ: الْجَافِيَةُ الْعَلِيظَةُ.

*الجَلْبَانُ: قِرابُ العُنْدِ. (عن ابن دُرَيْدٍ)، وهو كالجِرَابِ مِنَ الأَدَمِ يُوضَعُ فِيهِ السِّيفُ مَعْمُودًا، وَيَضَعُ فِيهِ الرَّاكِبُ سَوْطَهُ وَأَدَوَاتِهِ ، وَيُعَلِّقُهُ مِنْ آخِرَةِ الرَّحْلِ ، أَوْ فِي وَاسِطَتِهِ. وَفِي خَبَرِ الحَدِيثِيَّةِ: " صالحوهم على أن لا يَدْخُلُوا مَكَّةَ إِلَّا بِجَلْبَانِ السِّلَاحِ ".
*الجَلْبَانُ، والجَلْبَانُ: "الصَّخَابُ ذُو الجَلْبَةِ.

(10/27)

*الجَلْبَانَةُ، والجَلْبَانَةُ مِنَ النِّسَاءِ: الجَلْبَانَةُ.
O وامرأة جَلْبَانَةٌ: مُصَوِّتَةٌ صَخَابَةٌ سَيِّئَةُ الخُلُقِ. قال حُمَيْدُ بنِ ثَوْرٍ، يَهْجُو امْرَأَةً: جَلْبَانَةٌ وَرَهَاءُ تَخْصِي حِمَارَهَا
بِغِي مَنْ بَغَى خَيْرًا إِلَيْهَا الجَلَامِدُ
[وَرَهَاءُ: حَمَقَاءُ؛ تَخْصِي حِمَارَهَا: كِنَايَةٌ عَنْ قَلَّةِ الحَيَاءِ؛ بَغَى مَنْ بَغَى: دُعَاءٌ عَلَى مَنْ أَرَادَ خَيْرًا إِلَيْهَا؛ الجَلَامِدُ: الصُّخُورُ] .
*الجَلْبَةُ: الصِّيَاحُ وَالصَّخَبُ.
و:الذِينَ يَجْلِبُونَ الإِبِلَ وَالعَنَمَ وَغَيْرَهُمَا.(ج) جَلَبٌ .
*الجَلْبَةُ . نَاقَةٌ جَلْبَةٌ: لا لَبَنَ فِيهَا.
(ج) جِلَابٌ .
*الجَلْبَةُ: كُلُّ شَيْءٍ جَلَبْتَهُ مِنْ إِبِلٍ أَوْ خَيْلٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الحَيَوَانِ لِلتَّجَارَةِ.
و: القِشْرَةُ الَّتِي تَعْلُو الجُرْحَ عِنْدَ البُرءِ.
يقال : طارت جَلْبَةُ الجُرْحِ.
و: القِطْعَةُ مِنَ الكَلَأِ المُتَفَرِّقِ .
و: القِطْعَةُ مِنَ العَيْمِ .يقال: ما فِي السَّمَاءِ جَلْبَةٌ. قال عَمْرُو بن قَمِيئَةَ:
وِغابَ شِعاعِ الشَّمْسِ فِي غَيْرِ جَلْبَةٍ
ولا عَمْرَةَ إِلَّا وَشِيكًا مُصَوِّحًا
[وَشِيكًا: سَرِيعًا؛ مُصَوِّحًا: زَوَّالَهَا وَذَهَابُهَا] .
قال ابن الأَعْرَابِيِّ: أَي ما فِيها عَيْمٌ يُطِئُهَا. وأنشد:
إِذا ما السَّمَاءُ لَمْ تَكُنْ غَيْرَ جَلْبَةٍ

كجِلْدَةِ بَيْتِ العُنْكُبُوتِ تُبِيرُهَا
 [تُبِيرُهَا: أى كأنها تَنْسِجُهَا بالنَّيْرِ ، وهو لُحْمَةُ الثَّوْبِ] .
 وقيل : السَّحَابُ الذى كأنه جَبَلٌ .
 و. : البُقْعَةُ . يقال : إنَّه لَفى جُلْبَةَ صِدْقٍ .
 و. : جِلْدَةٌ تُجْعَلُ على القَتَبِ .
 و. : الجِلْدَةُ التى تُغَشَّى التَّمِيمَةَ ، لأنَّها كالغِشَاءِ لِلقِرَابِ .
 و. : حديدَةٌ صَغِيرَةٌ يُرْفَعُ بها القَدْحُ .
 و. : حديدَةٌ تَكُونُ فى الرِّحْلِ .
 و. : الرُّوبَةُ ، وهى حَمِيرَةُ اللَّبَنِ تُصَبُّ على الحَلِيبِ لِيُرُوبَ .
 و. : بَقْلَةٌ .

(11/27)

و. : العِضَاهُ إذا اخْضَرَّتْ وغلِظَ عودُها ، وصَلَبَ شوْكُها .
 و. : الشَّدَّةُ والجَهْدُ . يقال : أصابت النَّاسَ جُلْبَةٌ : أزمَةٌ . قال الأسودُ بن يَعْفَرٍ يَفْخَرُ :
 عَفٌّ صَالِبٌ إذا ما جُلْبَةٌ أزمَتْ
 من خَيْرِ قَوْمِكَ مَوْجُودًا وَمَعْدُومًا
 وَيُرَوَى " ... إذا ما أزمَةٌ ... " .
 وقيل : شِدَّةُ الزَّمانِ . يقال : أصابَتْنا جُلْبَةُ الزَّمانِ ، وكُلِبَتْه .
 و. : السَّنَةُ المُجْدِبَةُ الشَّدِيدَةُ . قال الحُطَيْئَةُ :
 لِلَّهِ دَرُهُمٌ قَوْمًا ذَوى حَسَبٍ
 يَوْمًا إذا جُلْبَةٌ حَلَّتْ مَراسِيها
 [حَلَّتْ مَراسِيها : يريد نَزَلَتْ بهم] .
 و. من الجَبَلِ : الحِجَارَةُ يَتْرَاقِمُ بعضها على بعضٍ حَتَّى لا يَبْقَى فيها طَرِيقٌ تَأْخُذُ فيه الدَّوَابُّ .
 و. من السَّكِينِ : التى تَصُمُّ النَّصابَ (المَقْبِضُ) على الحَدِيدَةِ .
 (ج) الجُلْبُ .
 O وِجْلَبَةُ الجُوعِ : شِدَّتُهُ . وقيل : حَرَكَةُ الأَمْعاءِ عند الجُوعِ . قال المَتَنَحَّلُ الهُدَلِيُّ :

كَأَنَّمَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَلَبَّتِهِ

من جُلْبَةِ الْجُوعِ جَيَّارٌ وَإِرْزِيرٌ

[الجَيَّارُ : حُرٌّ فِي الْجَوْفِ مِنَ الْجُوعِ وَالْجَهْدِ؛ الْإِرْزِيرُ: الطَّعْنَةُ. وَقِيلَ: الرَّعْدَةُ].

* الْجَلْبَةُ : الْفِطْرَةُ . (وانظر: ج ب ل) .

* الْجَلْبَانَةُ : الْمَرْأَةُ السَّمِينَةُ .

○ وَنَاقَةُ جَلْبَانَةٍ: سَمِينَةٌ صُلْبَةٌ. قَالَ الطَّرِمَاحُ:

كَأَنَّ لَمْ تَخُدْ بِالْوَصْلِ يَا هِنْدُ بَيْنَنَا

جَلْبَانَةٌ أَسْفَارٍ كَجَنْدَلَةِ الصَّمْدِ

[تَخُدُ : تُسْرِعُ وَتُوسِّعُ الْخَطْوُ؛ الْجَنْدَلَةُ: الصَّخْرَةُ ؛ الصَّمْدُ : الْمَكَانُ الْغَلِيظُ الْمُرْتَفِعُ عَنِ الْأَرْضِ] .

* الْجَلْبَانُ، وَالْجَلْبَانُ : الْجَلْبَانُ .

* الْجَلْبَانَةُ، وَالْجَلْبَانَةُ: امْرَأَةٌ جَلْبَانَةٌ: جَلْبَانَةٌ . وَعَلَيْهِ رُؤْيُ بَيْتِ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ

السَّابِقِ .

* الْجَلَابُ : الَّذِي يَشْتَرِي الْغَنَمَ وَغَيْرَهَا مِنَ الْقَرَى ، وَيَجِيءُ بِهَا وَيَبِيعُهَا بِالْمَدِينَةِ.

(12/27)

و: الَّذِي يَجْلِبُ الْأَرْزَاقَ إِلَى الْبُلْدَانِ.

* الْجَلَابُ (فِي الْفَارْسِيَّةِ: كَلٌّ: وَزْدٌ، آبٌ: مَاءٌ) : مَاءُ الْوَرْدِ. وَفِي خَبَرِ عَائِشَةَ . رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : "أَنَّ الرَّسُولَ .

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . كَانَ إِذَا اغْتَسَلَ دَعَا بِشَيْءٍ مِثْلَ الْجَلَابِ فَأَخَذَهُ بِكَفِّهِ " .

* الْجَلَابَةُ . امْرَأَةٌ جَلَابَةٌ : جَلْبَانَةٌ .

* الْجَلْبَانُ : الْجَلْبَانُ ، لُغَةٌ فِيهِ . (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ الدَّيْنُورِيِّ) .

* الْجَلُوبَةُ: مَا يُجْلَبُ لِلْبَيْعِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . يُقَالُ لِصَاحِبِ الْإِبِلِ : هَلْ لَكَ فِي إِبِلِكَ جَلُوبَةٌ. وَفِي كَلَامِ سَالِمِ

مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ: " قَدِمَ أَعْرَابِيٌّ بِجَلُوبَةٍ ، فَتَزَلَّ عَلَى طَلْحَةَ، فَقَالَ طَلْحَةُ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ . صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . أَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ" . (أَيُّ لَا يَكُونُ لَهُ سِمَسَارًا). (ج) جَلَابِيبُ . قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ ، يَهْجُو

رَجُلًا مِنْ أَشْرَافِ بَنِي بَكْرِ يَوْمَ أُحُدٍ :

فَلَوْلَا لِوَاءُ الْحَارِثِيَّةِ أَصْبَحُوا

يُبَاعُونَ فِي الْأَسْوَاقِ بَيْعَ الْجَلَابِيبِ

[الحارثية : امرأة من كنانة أخذت اللواء

يوم أُخِذَ بَعْدَ قَتْلِ أَهْلِ الْمَهْجُوِّ] .

وقال قيس بن الخطيم :

فَلَيْتَ سُويِدًا راءَ مَنْ جُرَّ مِنْكُمْ

وَمَنْ فَرَّ إِذْ يَحْدُونَهُمْ كالجلائِبِ

[سُويِدٌ: هو ابن الصامت الأوسى؛ راءَ : رأى ، يَحْدُونَهُمْ : يسوقونهم] .

و: الإبلُ ونحوهما يُحْمَلُ عليها متاعُ القومِ الواحدِ والجمعِ فيه سواءٌ .

○ وجلوبه الإبل : ذكورها .

* الجليبُ : المجلوبُ الذي يُجلبُ من بلدٍ إلى غيره . (للمذكر والمؤنث) . يقال : عبَدُ جليبٌ .

و: الأعجميُّ يُجلبُ من بلده إلى بلد الإسلام . قال المتنبّي ، يُعزّي سيفَ الدولة في عبده " يماك " التركي :

لأَبْقَى يَمَاكَ فِي حِشَاى ضبابه

إلى كُلِّ تُرْكِي النَّجَارِ جليبِ

[النَّجَارُ : الأصلُ]

(13/27)

(ج) جَلِي ، وجلباء .

وامرأة جليب . ونسوة جلي ، وجلائب .

* الجليبةُ : الجلوبةُ . (ج) جلائب .

و: الخلقُ الذي يتكلفه الشخصُ

ويستجلبه .

○ والصخورُ الجليبيةُ في الجيولوجيا Allocthonous rocks : صفةٌ للصخورِ التي تتكوّنُ في أساسها

من موادّ منقولةٍ من مواضعٍ أخرى غير التي نشأت فيها .

○ ونشأة جليبية في الجيولوجيا Allogensis

ظاهرةُ تراكمِ الصخورِ من مكوّناتٍ منقولةٍ من مواضعٍ أخرى غير التي تكوّنت فيها .

* الجوالِبُ : الآفاتُ والشدائدُ . يقال : جلبته جوالِبُ الدهرِ . قال صخرُ العيّ ، يصفُ حيةً نهشت أخاه

فقتلته :

لِحَبَّةٍ قَفْرٍ فِي وِجَارٍ مُقِيمَةٍ
تَنَمَّى بِهَا سَوْقُ الْمَنَا وَالْجَوَالِبُ

[الْوِجَارُ : الْجُحْرُ ؛ تَنَمَّى بِهَا : ارْتَفَعَ ؛ الْمَنَا : الْقَدَرُ] .

* الْمُجْتَلَبُ - دَائِرَةُ الْمُجْتَلَبِ أَوْ الدَّائِرَةُ الْمُجْتَلَبَةُ (فِي عِلْمِ الْعُرُوضِ) : إِحْدَى الدَّوَائِرِ الْعُرُوضِيَّةِ الَّتِي تَحْصُرُ بُحُورَ الشَّعْرِ السِّتَّةِ عَشَرَ ، كُلِّ دَائِرَةٍ مِنْهَا تَنْتَظِمُ عَدَدًا مِنْ هَذِهِ الْأَبْحُرِ ، وَفَقًّا لِتَكْوِينِهَا مِنْ أَجْزَائِهَا الَّتِي تَوَلَّفَهَا . وَتَضُمُّ دَائِرَةُ الْمُجْتَلَبِ : السَّرِيعَ ، وَالْمُنْسَرِحَ ، وَالْخَفِيفَ ، وَالْمُجْتَثَّ ، وَالْمُقْتَضَبَ ، وَالْمُضَارِعَ ، فَضْلًا عَنْ ثَلَاثَةِ أَبْحُرٍ مُهْمَلَةٍ لَمْ تُسْتَعْمَلْ فِي الشَّعْرِ الْعَرَبِيِّ .
وَبَعْضُ عُلَمَاءِ الْعُرُوضِ . وَمِنْهُمْ الزَّمَخْشَرِيُّ . يُطْلَقُ عَلَى هَذِهِ الدَّائِرَةِ "الدَّائِرَةُ الْمُشْتَبِهَةُ" وَيَجْعَلُ الدَّائِرَةَ الْمُجْتَلَبَةَ هِيَ الدَّائِرَةُ الَّتِي تَضُمُّ أَبْحُرَ : الْهَزَجِ ، وَالرَّجَزِ ، وَالرَّمَلَ .

(14/27)

وَيُصَوِّرُ الشَّكْلُ التَّالِي دَائِرَةَ الْمُجْتَلَبِ وَقَدْ ارْتَسَمَتْ حَوْلَهَا أَجْزَاءُ التَّفْعِيلَاتِ الْمَكُونَةِ لَهَا ، وَارْتَسَمَتْ عَلَيْهَا أَيْضًا الْإِشَارَةُ الْخَاصَّةُ بِالْجُزْءِ الَّذِي يُبْدَأُ مِنْهُ لِتَكْوِينِ بَحْرِ مُسْتَعْمَلٍ أَوْ مُهْمَلٍ ، وَاسْمُ كُلِّ بَحْرِ .

* الْبِنَجَلِبُ - عَلَى صِيغَةِ الْمُضَارِعِ - : حَرَزَةٌ مِنْ حَرَزَاتِ الْأَعْرَابِ تُؤَخِّدُ بِهَا نِسَاؤُهُمُ الرِّجَالَ لِلرُّجُوعِ إِلَيْهِمْ بَعْدَ الْفِرَارِ ، أَوْ لِلْعَطْفِ بَعْدَ الْبُغْضِ . وَفِي الْمُحْكَمِ : أَنْشَدَ اللَّحْيَانِيُّ لِلْعَامِرِيَّةِ :

* أَخَذْتَهُ بِالْبِنَجَلِبِ *

* فَلَا يَرِمُ وَلَا يَعْبُ *

* وَلَا يَزَلُ عِنْدَ الطُّنْبِ *

[الطُّنْبُ : حَبْلٌ طَوِيلٌ يُشَدُّ بِهِ سُرَادِقُ الْبَيْتِ] .

* ... * ... *

ج ل ب ب

(فِي الْعَبَشِيَّةِ : galbaba (جَلْبَبُ) : عَطَى ، أَلْبَسَ ، أَخْفَى ، سَتَرَ ، حَجَبَ ، وَمِنْهُ

(جَلْبَابُ) : رِدَاءٌ ، حِجَابٌ ، كِسَاءٌ ،

سِتَارَةٌ) .

*جَلَبَبَ فلانٌ فلانًا : أَلْبَسَهُ جِلْبَابًا . وفي اللِّسانِ : قال الشَّاعِرُ :

* مُجَلَّبَبٌ من سَوادِ اللَّيْلِ جِلْبَابًا *

*تَجَلَّبَبَ فلانٌ : لَبَسَ الجِلْبَابَ . يقال : جَلَّبَبَهُ فَتَجَلَّبَبَ . وفي اللِّسانِ : قال مَعْرُوفُ ابنِ عبدِ الرَّحْمَنِ ، يصفُ الشَّيْبَ :

* حَتَّى أَكْتَسَى الرَّأْسُ قِناعًا أَشْهَبًا *

* أَكْرَهَ جِلْبَابٍ لِمَنْ تَجَلَّبَبًا *

*الجِلْبَابُ : القَمِيصُ .

وقيل : الثَّوبُ المُشْتَمِلُ على الجَسَدِ كُلِّهِ .

و. : ما تُعْطَى به المَرْأَةُ الثِّيَابَ من فَوْقِ كالمِلْحَفَةِ . قال المَرَّارُ بنُ مُنْقِذٍ ، وذَكَرَ صاحِبَتَهُ :

أَمْلَحُ الخَلْقِ إِذا جَرَدَتْها

... غَيْرَ سَمْطَيْنِ عَلَيْها وَسُوْرُ

لِحَسِبْتَ الشَّمْسَ في جِلْبابِها

... قَدْ تَبَدَّتْ من عَمامٍ مُنْسِفِرُ

[السَّمْطُ : النِّظْمُ من اللُّؤْلُؤِ ؛ السُّورُ : جَمْعُ السَّوارِ ؛ مُنْسِفِرٍ : مُنْقَشِعٍ] .

وقيل : المِلاءَةُ تَشْتَمِلُ بها المَرْأَةُ . قال الأَعْشى :

(15/27)

هَرَكَوْلَةٌ مِثْلُ دِعْصِ الرَّمْلِ أَسْفَلُها

... مَكْسُوءَةٌ مِنْ جِمالِ الحُسْنِ جِلْبابًا

[هَرَكَوْلَةٌ : ضَخْمَةُ الخَلْقِ ؛ الدِّعْصُ : الكَثِيبُ من الرَّمْلِ] .

وَيُطْلَقُ على الإِزارِ وعلى الخِمارِ ، وهو ثُوبٌ كالمِقْنَعَةِ تُعْطَى به المَرْأَةُ رَأْسَها وظَهْرَها وصَدْرَها .

وقيل : هو المِقْنَعَةُ .

(ج) جَلابِيبٌ ، وجَلابِيبٌ . وفي القرآنِ الكَرِيمِ : { يا أَيُّها النَّبِيُّ قُلْ لَأَزْواجِكَ وبناتِكَ وِنايُ الْمُؤْمِنينَ يُدْنينَ

عَلينَ من جَلابِيبِهِنَّ } . (الأحزاب/59) .

وقالت جَنُوبٌ أَخْتُ عَمْرُو ذِي الكَلْبِ تَرْتِيبَهُ :

تَمْشَى التُّسُورُ إِلَيْهِ وَهِيَ لَاهِيَةٌ
... مَشَى الْعَذَارَى عَلَيْنَهُنَّ الْجَلَابِيْبُ
[لاهية : آمنة لا تخشاه لأنه قد مات] .

وقال المُتَنَبِّي :

من الجَادِرِ فِي زِيِّ الْأَعْرَابِ
... حُمُرُ الْحَلَى وَالْمَطَايَا وَالْجَلَابِيْبِ

وقال أيضاً :

بَأبِي الشُّمُوسِ الْجَانِحَاتُ عَوَارِبَا
... اللَّابَسَاتُ مِنَ الْحَرِيرِ جَلَابِيْبَا
و. : الْمَلِكُ . يقال : انْتَزَعُوا جَلْبَابَ الْمَلِكِ فُلَانٍ . (كناية).

* الْجَلْبَابُ : الْجَلْبَابُ .

* ... * ... *

* الْجَلِيْحُ : الدَّاهِيَةُ .

و. من النَّسَاءِ : الْقَصِيْرَةُ .

وقيل : الْقَمِيْئَةُ الدَّمِيْمَةُ . وقيل : الْعَجُوْرُ الدَّمِيْمَةُ .

وفي اللِّسَانِ : قال الضَّحَّاكُ الْعَامِرِيُّ :

* إِنِّي لِأَقْلِي الْجَلِيْحَ الْعَجُوْرًا *

* وَأَمِقُ الْفَيْيَةَ الْعُكْمُوْرًا *

[أَقْلِي : أَبِغِضُ ؛ أَمِقُ ؛ أَحْبُّ ؛ الْعُكْمُوْرُ : الْمُمْتَلِئَةُ الْحَسَنَةُ الْخَلْقِ] .

* ... * ... *

ج ل ب د

* جَلَبَدَتِ الْخَيْلُ : صَهَلَتْ وَصَوَّتَتْ . (عن

الصَّاعَانِي) . (وانظر : ج ل ف د) .

* ... * ... *

* الْجَلْبَارُ : قِرَابُ السَّيْفِ . وقيل : حُدَّهُ . لُغَةٌ فِي الْجُلْبَانِ . (عن الصَّاعَانِي) .

* ... * ... *

* الْجَلَابِيْرُ : الصُّلْبُ الشَّدِيْدُ .

* الجَلْبَزُ ، والجَلْبُزُ : الجَلَابِزُ .
* الجَلْبِزُ : الجَلَابِزُ .

(16/27)

* ... * ... *

ج ل ب ص

* جَلْبَصَ : فَرَّ . (عن أبي عمرو) . وأنشد

لُعْبِيدِ الْمُرِّي :

* لَمَّا رَأَى بِالْبَرَازِ حَصْحَصَا *

* فِي الْأَرْضِ مَنَى هَرَبًا وَجَلْبَصَا *

وقال ابنُ فارس والجوهريُّ : " جَلْبَصَ " . (وانظر : خ ل ب ص) .

* ... * ... *

* الجَلْبَقَةُ : الصَّجَّةُ والجَلْبَةُ .

* الجَلْوَبِقُ: الرَّجُلُ الْمُجَلَّبُ. (عن ابن عباد). وهو الصَّيَّاحُ عَلَى الْفَرَسِ فِي الْحَلْبَةِ؛ لِتَسْبِقِ.

و. : اسمٌ لِمَنْ مِنْ بَنِي سَعْدِ . وقيل : هو لِمَنْ مِنْ بَنِي مَهْرَةَ، كان حَبِيثًا مُنْكَرًا . قال الْفَرَزْدَقُ :

فَلَوْ أَنِّي دَاوَيْتُ قَوْمًا شَفَيْتُهُمْ

... وَلَكِنِّي لَأَقِيْتُ مِثْلَ الْجَلْوَبِقِ

○ وَأبو الْجَلْوَبِقِ: كُنْيَةُ رَجُلٍ وَرَدَ فِي قَوْلِ جَرِيرِ :

تَلَقَى بَنَاتِ أَبِي الْجَلْوَبِقِ نُرْعَا

... نَحْوِ الْفَيَّوْنِ وَمَا بِهِنَّ نِفَارُ

وقال ابن حبيب . في تَفْسِيرِهِ . أبو الْجَلْوَبِقِ: لَقَبٌ لِمُجَاشِعِ جَدِّ الْفَرَزْدَقِ .

* ... * ... *

ج ل ت

* جَلَّتِ الْمُدْنِبُ - جَلَّتَا : صَرَبَهُ . (لغة في

جَلَدَ) . يُقَالُ : جَلَّتَهُ عِشْرِينَ سَوْطًا .

* جَلَّتَتْ أَلْيَتُهُ : انْحَدَرَتْ فِي فِخْذِهِ، فَصَارَتْ خَفِيفَةً. يُقَالُ: رَجُلٌ مَجْلُوثٌ الْأَلْيَةِ.

*اجْتَلَتَ الْمُذْنِبُ : صَرَبَهُ .

و. الطَّعَامَ أَوْ الشَّرَابَ : أَكَلَهُ ، أَوْ شَرِبَهُ أَجْمَعُ .

*جَالُوتُ : (انظره في رسمه) .

0 وعين جالوت : (انظرها في رسمها) .

*الجَلِيْتُ : النَّدَى يَسْقُطُ مِنَ السَّمَاءِ بِاللَّيْلِ عَلَى الْأَرْضِ فَيَتَجَمَّدُ . (لغة في الجليد) .

* ... * ... *

ج ل ت ن

*جَلْتَنَ الشَّيْءَ : حَوَّلَهُ إِلَى هُلَامٍ .

*تَجَلْتَنَ الشَّيْءَ : تَحَوَّلَ إِلَى هُلَامٍ .

*الجَلْتَنَةُ – التَّجَلُّنُ **gelatianization** : عمليةُ تَكُونِ الهَلَامِ (الجيلاتين) .

*الجلاتين **gelatine** : الهَلَامُ .

* ... * ... *

ج ل ج

(17/27)

(في العبرية **golgolet** (جُلْجُولْتُ): جُمُجْمَةٌ . وفي السريانية **glag** (جَلَجُ) : كَشَفَ الحِجَابَ ، فَرَّقَ .

وفي الحبشية **galaga** (جَلَجُ) : جَالٌ ، قَلْبٌ ، صَرَعٌ) .

1- الاضطرابُ ... 2- الرَّأْسُ

قال ابن فارس: "الجيمُ واللامُ ليس أصلاً، لأنَّ فيه كلمتين . قال ابنُ دُرَيْدٍ : الجَلَجُ : شَبِيهُ بالقَلْقِ ، فَإِنْ كَانَ

صحيحاً فالجيمُ مُبَدَلَةٌ مِنَ القَافِ . والكلمةُ الأخرى الجَلَجَةُ: الرَّأْسُ " .

*جَلَجَ فَلَانٌ - جَلَجًا : قَلِقَ واضْطَرَبَ .

(وانظر : ج ر ج) .

وفي الخبرِ : أَنَّ أصحابَ رَسُولِ اللَّهِ . صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قَالُوا لَهُ لَمَّا نَزَلَتْ آيَةُ: { إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا

مُبِينًا لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ } . (الفتح/1و2): " هذا يا رَسُولَ اللَّهِ أَنْتَ ، قَدْ غُفِرَ لَكَ ،

وَبَقِينَا نَحْنُ فِي جَلَجٍ ، لَا نَدْرِي مَا يُصْنَعُ بِنَا " .

وقيل: الجَلَجُ: حَبَابُ الماء. (فى لغة أهل اليمامة) .

*الجَلَجَةُ: الرأسُ، وبه فسّر كتابُ عُمر رَضِيَ اللهُ عنه إلى عامِلِهِ بمصر: " أنْ خُذْ مِنْ كُلِّ جَلَجَةٍ مِنَ القَبِيطِ كذا وكذا " ، أى مِنْ كُلِّ نَفْسٍ .

وقيل: الجُمُجُمَةُ .

(ج) جَلَجٌ .

* ... * ... *

ج ل ج ل

(فى العبرية galgal) (جَلَجَلٌ): عَجَلَةٌ (مَرْكَبَةٌ، أو عَجَلَةٌ بِئْرٍ لِسَحْبِ المِياه).

وفى السريانية galg? (جَلَجالاً): إغصَارٌ زَوْبَعَةٌ. وفى الحبشية galgala (جَلَجَلٌ): جَرَدٌ ، كَشَفٌ ، نَزَعٌ ،

تَخَلَّى عَنْ . وفى الأوجريتيّة glgl (جَلَجَل) : عَجَلَةٌ ، ويرد bn glgl (بن جَلَجَلِ اسمٌ عَلِيمٌ) .

—

1- الحَرَكَةُ مع صَوْتٍ 2- شِدَّةُ الصَّوْتِ

*جَلَجَلِ الشَّيْءِ : تَحَرَّكَ مع صوتٍ .

و. فلانٌ : حَرَّكَ الجُلُجُلَ .

و. ذَهَبَ وجاءَ .(عن ابن الأعرابى) .

و. الفرسُ: صَفَا صَهِيلُهُ. ولم يَرِقَّ ، وهو أحسنُ ما يكون .

(18/27)

و. السَّحَابُ: أَرَعَدَ. يقال: سَحَابٌ مُجَلَجِلٌ مُجَلَّلٌ .

وقيل : كان لِرَعْدِهِ صَوْتٌ .

قال أُمَيَّةُ بن أَبِي عَائِدِ الهُدَلِيُّ ، يَصِفُ سَحَابًا :

كَأَنَّ وَمِضَّ البَرَقِ تَحْتَ كِفَافِهِ

... تَكشُفُ رَمَاحَ شِوَاهُ مُجَلَجِلٌ

مُنِيفٌ مَسانيفُ الرِّبابِ أَماتِهِ

... لَوَاقِحُ يَحِبُّوها أَجَشُّ مُجَلَجِلٌ

[كِفَافٌ: جَمْعُ كَفَّةٍ، وهى حاشيةُ الشَّيْءِ وطَرَّتُهُ؛ الرِّمَاحُ هنا: الفرسُ؛ شِوَاهُ: أطرافُهُ

وقوائمه؛ منيف؛ مرتفع؛ مسانيف؛ متقدمة؛ الرباب : السحاب المتراب [.

وقال الشريف الرضي ، وذكر داهية شبهها بالسحابة :

وعلى المدائن جَلَجَلَتْ بِرِعادِها

... عَرَّكَما لِكَلِّها على الإيوانِ

[الرَّعادُ : جَمْعُ رَعْدٍ؛ الكَلِّكَلُ : الصَّدْرُ] .

و. فلان الشيء: حركه حتى يكون لحركته صوتٌ .

و. خلطه بغيره فكان لخلطه صوت. قال أبو التجم:

* حَتَّى أَجالَتْهُ حَصَى مُجَلْجَلًا *

ويقال : جَلَجَلَ الياسِرُ القِداحَ . [الياسِرُ : اللاعبُ بالقِداحِ] . قال أوسُ بن حَجْرٍ ، يَصِفُ إِرسالَ أبيه للخيلِ

:

يُجَلْجِلُها طَوْرَيْنِ ثُمَّ يُفِضُها

... كما أرسَلتْ مَخْشُوبَةً لَمْ تُقَوِّمَ

[المَخْشُوبَةُ : القِداحُ المَنْحُوتَةُ التَّحتِ الأوَّلِ ولم تُلَيَّنِ] .

ويروى : فَخَلَّخَلِها .

و. الصَّوتُ: أَحَدُهُ ، وشَدَّدَهُ . وفي المُحْكَمِ : وَرَدَ قولُ الشَّاعرِ:

يَجْرُ وَيَسْتَأبِي نَشاصًا كَأَنَّهُ

بِغَيْقَةٍ لَمَّا جَلَجَلَ الصَّوتَ جالِبُ

[النَّشاصُ : السَّحابُ المُرتَفِعُ بَعْضُهُ فوق

بعضٍ ؛ غَيْقَةُ: مَوْضِعُ] .

و. الوَتْرُ : شَدَّ فَتَلَّهُ . (عن ابن عَبَّاد) .

و. فلانًا : أوعده . وقيل : الجَلْجَلَةُ : الوَعِيدُ من وراءِ وراءِ .

و. الحَبُّ ونَحْوَهُ : غَرَبَلَهُ ونَخَلَهُ . قال عَبْدَةُ بن الطَّيِّبِ ، وَذَكَرَ حَيْلاً تُثِيرُ الحَصَى بِأَرْجُلِها :

(19/27)

تَرى الحَصَى مُشْفَتِراً عَن مَناسِمِها

... كما تَجَلْجَلُ بالوَعْلِ العَرابيلُ

[المُشْفَرُّ : المُتَفَرِّقُ ؛ الوَعْلُ : الرِّدْيُ من كُلِّ شَيْءٍ] .

و. الإِبَلُ وَغَيْرَهَا: عَلِقَ عَلَيْهَا الْجَلَجَلُ . وَأُورِدَ تُعَلَّبٌ فِي مَجَالِسِهِ لِحَالِدِ بْنِ قَيْسٍ :

* أَيَا صِيَاعِ الْمِئَةِ الْمُجَلَجَلَةِ *

*تَجَلَجَلَ الشَّيْءُ: تَحَرَّكَ فَسُمِعَ لَهُ صَوْتُ. يُقَالُ: تَجَلَجَلَتِ الرِّيحُ . وَ: تَجَلَجَلَ الْقَوْمُ لِلسَّفَرِ .

ويقال : تَجَلَجَلْتُ قَوَاعِدُ الْبَيْتِ: تَضَعُضَعَتْ فَسُمِعَ لَهَا صَوْتُ .

ويقال : تَجَلَجَلَ السَّرُّ فِي نَفْسِي .

و. الشَّيْءُ فِي الْأَرْضِ : سَاخَ فِيهَا . وَفِي الْخَبْرِ : " أَنْ قَارُونَ خَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ يَتَبَخَّتَرُ فِي حُلَّةٍ لَهُ ، فَأَمَرَ اللَّهُ الْأَرْضَ فَأَخَذَتْهُ ،

فَهُوَ يَتَجَلَجَلُ فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ " .

*جُلَاجِلُ : حَبْلٌ مِنْ حَبَالِ الدَّهْنَاءِ ، وَهِيَ الرَّمَالُ الْمُتَمَدِّدَةُ .

قال ذو الرُّمَّةِ :

أَيَا ظَبِيَّةَ الْوَعْسَاءِ بَيْنَ جُلَاجِلِ

... وَبَيْنَ النَّقَا ، أَنْتِ أُمُّ أُمِّ سَالِمٍ ؟

[الْوَعْسَاءُ : رَابِيَةٌ مِنَ الرَّمْلِ] .

وَبُرُؤَى : خُلَاحِلِ (بِمُهْمَلَتَيْنِ) . (وانظر: ح ل ح ل) .

و. : أَرْضٌ بِالْيَمَامَةِ ، مَوْضِعُهَا الْآنَ بَلَدَةٌ كَبِيرَةٌ بِهَذَا الْاسْمِ فِي وَادِي الْمِيَاهِ الْمَعْرُوفِ الْآنَ بِاسْمِ " أَبُو الْمِيَاهِ "

فِي مَنْطِقَةِ "سُدَيْر" عَلَى نَحْوِ 150 كَمِ إِلَى الشَّمَالِ مِنْ مَدِينَةِ الرِّيَاضِ .

○ وَجُلَاجِلُ التَّفْسِ : مَا يَضْطَرِبُ فِيهَا مِنْ وَسَاوِسٍ . يُقَالُ: أَبْتَثْتُهُ جُلَاجِلَ نَفْسِي .

○ وَحِمَارٌ جُلَاجِلُ : صَافِي التَّهْيِيقِ .

○ وَغُلَامٌ جُلَاجِلُ : خَفِيفُ الرُّوحِ ، نَشِيطٌ فِي عَمَلِهِ .

*الْجَلَجَالُ : الشَّدِيدُ الصَّوْتِ . يُقَالُ : مَطَرٌ جَلَجَالٌ .

وَجَيْشٌ جَلَجَالٌ : شَدِيدُ الصَّوْتِ لِكثْرَةِ عَدَدِهِ .

*الْجُلْجُلُ: الْجَرَسُ الصَّغِيرُ الَّذِي يُعَلَّقُ فِي أَعْنَاقِ الدَّوَابِّ وَغَيْرِهَا. (وانظر: ح ر س) .

ويقال : فلانٌ يُعَلِّقُ الجُلْجُلَ في عُنُقِهِ ، أي جرىءٌ يُخاطِرُ بِنَفْسِهِ .
أو يُشْهِرُ نَفْسَهُ للأمر فلا يُقَدِّمُ عليه إلا شُجاعٌ لا يُباليه . قال البعيثُ :

فإنكما يا ابني جنابٍ وُجدتُما

كمن دَبَّ يَسْتَخْفِي وفي العنقِ جُلْجُلُ

وقال أبو النجم :

* يُرْعَدُ إن يُرْعَدَ فؤادُ الأَعْرَلِ *

* إلا امرأً يَعْقِدُ خَيْطَ الجُلْجُلِ *

و. : الأمرُ العَظِيمُ . وفي اللسانِ : قال الشاعرُ :

وَكُنْتُ إذا ما جُلْجُلُ القَوْمِ لَمْ يَقُمْ

... به أحدٌ أَسْمُو له وأَسُورُ

[أسور : أثور] .

و. : الأمرُ الهَيِّنُ الصَّعِيرُ . (ضدّ) . ويُضْرَبُ به المثلُ في افْتِصاحِ الأمرِ واشْتِهاره ، فيقال : " أنمّ من جُلْجُل " .

(ج) جَلالِجِل . قال ابن الروميّ ، يمدحُ :

نَمَّتْ بذاك شواهدُ

فيه أنمّ من الجَلالِجِلِ

وقال أبو العلاء المَعْرِيّ :

أَسْوَى بحالِ الطَّبِيِّ وهو مُرَبَّبٌ

في الإنسِ يَمْرُحُ في حُلَى وجَلالِجِلِ

[مُرَبَّبٌ : مُنَعَمٌ] .

○ وغلّام جُلْجُلٌ : جَلالِجِلٌ .

○ وابن جُلْجُل : سُلَيْمان بن حَسان ، من أهل قُرْطُبة ، كان شَدِيدَ العِنايةِ بِتَحْصِيلِ العُلومِ المُخْتَلِفةِ ، وبخاصّةِ الطَّبِّ ، وغَلَبَ عليه هذا الفنّ ، وبه عُرِفَ ، ومع أنّه كان خَبِيرًا بالمعالجاتِ جيّدِ التَّصَرُّفِ في صِناعةِ الطَّبِّ ، فإنّه كان على عِلْمٍ كبيرٍ بقُوَى الأَدويةِ المُفْرَدَةِ وصِناعَتِها وتَرْكِيبِها .

واشْتَهَرَ في ولايةِ المُؤَيَّدِ باللهِ هِشامِ الأوّلِي (366 . 399هـ) الذي كان طبيبه الخاصّ ، وألّف في عَهْدِهِ

أَكْثَرَ كُتُبِهِ ، ومن مُؤلَّفاتِهِ : " تَفْسيْرُ أسماءِ الأَدويةِ المُفْرَدَةِ " من كتاب " ديسقوريدوس " و " طبقاتِ الأَطبّاءِ

والْحُكَماءِ " .

o ودارة جُلْجُل : مَوْضِعٌ بِحَمَى ضَرِيَّةٍ فِي نَجْدٍ . قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :
أَلَا زُبَّ يَوْمٍ لَكَ مِنْهُنَّ صَالِحٌ

(21/27)

... .. ولا سِيِّمَا يَوْمَ بَدَارَةِ جُلْجُلِ

*الجُلْجَلَةُ : صَوْتُ الرَّعْدِ وَمَا أَشْبَهَهُ .

و. : صَوْتُ الْحَدِيدِ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ .

o وَجُلْجَلَةُ السَّبْعِ : حَرَكَتُهُ .

*الجُلْجُلَانُ : ثَمَرُ الْكُزْبَرَةِ .

و: حَبُّ السَّمْسَمِ (يَمْنِيَّة). وَفِي خَبَرِ عَطَاءٍ - وَقَدْ سُئِلَ عَنْ صَدَقَةِ الْحَبِّ . فَقَالَ : " فِيهِ كُلُّ الصَّدَقَةِ " ، وَذَكَرَ
الذَّرَّةَ وَالذُّخْنَ وَالْجُلْجُلَانَ ... وَغَيْرَهَا .

و. (فِي عُلُومِ الْأَحْيَاءِ وَالزَّرَاعَةِ) *Sesamum indicum* : حَبُّ السَّمْسَمِ غَيْرِ الْمَقْشُورِ مِنَ الْفَصِيلِيَّةِ
السَّمْسَمِيَّةِ ، *Pedaliaceae* نَبَاتُهُ عُشْبٌ حَوْلِيٌّ ، يَنْبُتُ فِي آسِيَا وَإِفْرِيْقِيَّةِ ، لَهُ زَهْرٌ غَيْرٌ مَتَمَاثِلٌ ، وَثَمَرَتُهُ
عُلْبَةٌ بِهَا كَثِيرٌ مِنَ الْبُزُورِ الصَّغِيرَةِ ، وَهُوَ مِنَ الْمَحَاصِيلِ الزَّيْتِيَّةِ الْهَامَّةِ ، يُعْتَصَرُ مِنْهُ زَيْتُ السِّيْرَجِ ، وَيُسْتَنْخَرُجُ
مِنْهُ الطَّحِينَةُ ، وَيَسْتَعْمَلُ ثُقْلُهُ عَلْفًا وَسِمَادًا .

o وَجُلْجُلَانُ الشَّيْءِ : جَلِيلُهُ .

o وَجُلْجُلَانُ الْقَلْبِ : سُؤْيِدَاؤُهُ . يُقَالُ : اسْتَقَرَّ ذَلِكَ فِي جُلْجُلَانِ قَلْبِهِ .

وَيُقَالُ : كَلَامٌ خَرَجَ مِنْ جُلْجُلَانِ الْقَلْبِ إِلَى قِمَعِ الْأُذُنِ .

وَيُقَالُ : عَلِمَ ذَلِكَ جُلْجُلَانُ قَلْبِهِ . وَ: أَصَبْتُ جُلْجُلَانَ قَلْبِهِ .

*الْمُجَلْجَلُ مِنَ النَّاسِ : الظَّرِيفُ الَّذِي لَا يَعْدِلُهُ أَحَدٌ فِي الظَّرْفِ .

و. : الَّذِي لَا عَيْبَ فِيهِ .

و. : الْخَالِصُ النَّسَبِ .

و. : مِنَ الْإِبِلِ : الشَّدِيدُ الْبَالِغُ الْقُوَّةِ .

و. : عَوْدُ الطَّرْبِ . وَأَوْرَدَ أَبُو الْعَلَاءِ الْمَعْرِيُّ فِي "رِسَالَةِ الْعُفْرَانِ" لِعَمْرُو بْنِ أَحْمَرَ الْبَاهَلِيِّ:

وَمُجَلْجَلٌ دَانَ زَبْرَجَدُهُ

... حَدِبٌ كَمَا يَتَحَدَّبُ الدَّبْرُ

*المُجَلِّجُ من الناس: السَّيِّدُ البَعِيدُ الصَّوْتِ .
وقيل: السَّيِّدُ القَوِيُّ، وإن لم يكن له حَسَبٌ ولا شَرَفٌ .
و. :الجَرِيُّ الشَّدِيدُ الدَّفْعِ واللِّسانِ .
و. من الأَعْدَادِ: الكَثِيرُ. (عن ابن عَبَّاد) .
قال غِيْلانُ بن حُرَيْثٍ :

(22/27)

* وقد وَسَطْتُ مالِكًا وحَنُظَلًا *
* صِيَّابًا والعَدَدَ المُجَلِّجًا *
[وَسَطَهُمْ : دَخَلَ وَسَطَهُمْ ؛ الصِّيَّابُ : أَصْلُ القَوْمِ] .
*المُجَلِّجَةُ – الحَيَّاتُ المُجَلِّجَةُ rattle snakes: ذَوَاتُ الأَجْراسِ. (انظر: ج ر س) .
* ... * ... *

ج ل ح

(فى العبرية(جَالِحُ) :تَعَرَّى، تَجَرَّدَ من لِباسِهِ. ويردُّ المُضَعَّفُ(جَلِيحُ) : قَصَّ ، حَلَقَ الرَّأسَ . وفى السريانية
(جَلِحُ) :كَشَفَ بَيْنَ، أَعْلَنَ، نَشَرَ الملباسِ) .

التَّجَرُّدُ والانكِشافُ

قال ابن فارس: "الجيمُ وَاللَّامُ والحاءُ أَصْلٌ واحِدٌ، وهو التَّجَرُّدُ وانكِشافُ الشَّيْءِ عن الشَّيْءِ " .
*جَلِحَ الشَّيْءُ - جَلِحًا : ظَهَرَ. فهو جَالِحٌ (ج) جُلِحَ . (عن السُّكَّرِيِّ) . قال مُلِيحُ الهُدَلِيُّ - وذَكَرَ شَعْرَ
مَحْبُوبَتِهِ :

إِذا عَقَلْتَهُ بالعِقاصِ تَمَايَلَتْ

... عِشاكِيْلُ من أَثْنائِهِ الدُّهُمُ جُلِحُ

[عِشاكِيْلُ : شَمَارِيخُ : مفردُها عِشْكَوْلٌ وَعِشْكَالٌ] ويُرَوى : " جُنْحُ " .

و. الحَيَوانُ النَّبَتَ أو الشَّجَرَ : أَكَلَهُ .

وقيل : رَعَى أَعاليه وَقَشَرَهُ .

*جَلِحَ الشَّعْرُ - جَلِحًا : ذَهَبَ من مُقَدِّمِ الرَّأسِ .

وقيل : انْحَسَرَ عن جانبي الْجَبْهَةِ .
 و. الرَّجُلُ : انْحَسَرَ شَعْرُ مُقَدِّمِ رَأْسِهِ . فهو أَجْلَحُ ، وهي جَلْحَاءُ . (ج) جُلْحٌ ، وِجْلِحَانٌ .
 (وانظر: ج ل ه) .
 *جَلِحَتِ الأَرْضُ : أَكَلَتِ كُلَّوْهَا .
 و. الشَّجْرَةُ : أَكَلَتِ فُرُوعَهَا .
 و. النَّبْتُ : أَكَلَتْ ثُمَّ نَبَتْ . وأوردَ الجَوْهَرِيُّ في الجمهرة قولَ راجِزٍ يُخاطِبِ ناقتهُ :
 * وجاوزي ذا السَّحْمِ المَجْلُوحِ *
 * وكثرة الأصواتِ والتَّبُوحِ *
 [السَّحْمُ : شَجَرٌ] .
 و. اليَوْمُ : اشْتَدَّ .
 * جالحتِ الناقةُ : أَكَلَتِ السَّمْرَ والعُرْفُطَ ، كان فيه وَرَقٌ أو لَمْ يَكُنْ .

(23/27)

ويقال : ضرسٌ مُجالِحٌ : يَجْتَلِحُ الشَّجَرَ . قال جُبَيْهَاءُ الأَشْجَعِيُّ ، وذكرَ ناقَةً :
 لها شَعْرٌ ضافٍ وِجيدٌ مُقْلَصٌ
 ... وجِسْمٌ زُخارِيٌّ وضرسٌ مُجالِحٌ
 [مُقْلَصٌ : طَوِيلٌ ؛ زُخارِيٌّ : كَثِيرُ اللَّحْمِ والشَّحْمِ] .
 و. : دَرَّتْ في الشَّتَاءِ . قال الحُسَيْنُ بنُ مُطَيْرٍ ، وذكرَ فَرَسًا مُنَعَّمًا :
 قَصَرْنَا لَهُ من خِيارِ اللِّقَا
 ... حِ خَمَسًا مجالِحِ كُومِ الدُّرَى
 [كُومُ الدُّرَى : عِظامُ الأَسِنَّةِ] .
 و. فلانٌ بالأَمْرِ : جاهِرٌ به .
 و. في الأَمْرِ : مَضَى فيه بقوَّةِ .
 و. عليه : صَمَمَ .
 وقيل : رَكِبَ رَأْسَهُ فيه .
 و. فلانًا : كافَّحَهُ .

وقيل : كَابَرَه .

و. بالأمر : جَاهَرَه به .

ويقال : جَالَحَ فلَانًا بِالْعِدَاوَةِ . (وانظر : ك ل ح) .

*جَلَحَ الذَّنْبُ : جَزُوَ. فهو مُجَلِّحٌ، والأنثى بتاء . قال امرؤ القيس :

عَصَافِيرُ وَذِبَانٌ وَدُودٌ

... وَأَجْسُرُ مِنْ مُجَلِّحَةِ الذَّنَابِ

[عَصَافِيرُ وَذِبَانٌ وَدُودٌ: كِنَايَةٌ عَنِ الضَّعْفِ، أَى نَحْنُ فِي الضَّعْفِ كَهَذِهِ المَخْلُوقَاتِ الضَّعِيفَةِ] .

و. السَّنَةُ : ذَهَبَتْ بِالمَالِ . قال المَرَار بن مُنْقِدٍ ، وَذَكَرَ نَحْلًا :

إِذَا كَانَ السَّنُونَ مُجَلِّحَاتٍ

... خَرَجْنَ وَمَا عَجِفْنَ مِنَ السَّنِينَا

[عَجِفْنَ : هُزِلْنَ] .

و. فلَانٌ : سَارَ سَيْرًا شَدِيدًا .

و. السُّبُعُ : هَجَمَ .

ويقال : جَلَحَتْ عَلَيْهِ المَنِيَّةُ : أَتَتْ . وَأَنشَدَ الأَصْمَعِيُّ لِعُرَيْفَةَ - أَوْ عَرِيفَةَ - بن مُسَافِعٍ ، يَرْتِي :

عَيْنَا بِخَيْرِ حِقْبَةٍ ثُمَّ جَلَحَتْ

... عَلَيْنَا التِي كُلُّ الرَّجَالِ تُصِيبُ

و. فلَانٌ عَلَى القَوْمِ : حَمَلَ عَلَيْهِمُ وَأَقْدَمَ . قال بِشْر بن أَبِي خَازِمٍ ، وَذَكَرَ خَيْلًا مُغْيِرَةً :

إِذَا خَرَجَتْ أَوَائِلُهُنَّ شُعْنًا

... مُجَلِّحَةً ، نَوَاصِيهَا قِيَامٌ

[نَوَاصِيهَا قِيَامٌ : يَعْنِي مِنَ الشَّعْتِ وَشِدَّةِ العَدُوِّ] .

و. على فلَانٍ : كَاشَفَهُ بِالْعِدَاوَةِ .

(24/27)

و. فِي الأَمْرِ : رَكِبَ رَأْسَهُ فِيهِ .

وقيل : مَضَى فِيهِ وَأَقْدَمَ إِقْدَامًا شَدِيدًا .

قال بِشْر بن أَبِي خَازِمٍ :

وملنا بالجفارِ إلى تميم

... على شعثٍ مُجَلَّحَةٍ عِتاق

[الشُّعْتُ : الخَيْلُ الْمُغَيَّرَةُ الَّتِي تَشَعَّتْ نَوَاصِيهَا ؛ الْعِتَاقُ : الْكَرِيمَةُ] .

ويُرَوَى : " مُسَوِّمَةٌ " .

و. الْحَيَوَانُ النَّبَتُ أَوْ الشَّجَرُ : جَلَحَهُ . قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ ، يَفْخَرُ بِكَرَمِهِ فِي الْقَحْطِ :

أَلَمْ تَعْلَمِي أَنْ لَا يَذُمَّ فُجَاءَتِي

دَخِيلِي إِذَا اغْبَرَّ الْعِضَاءُ الْمُجَلَّحُ

[دَخِيلِهِ : خَاصَّتَهُ وَحَمِيمِهِ ؛ اغْبَرَّ : صَارَ بِلَوْنِ الْعُبْرَةِ ، وَذَلِكَ فِي الْقَحْطِ ؛ الْعِضَاءُ : شَجَرٌ عَظِيمٌ شَائِكٌ

تَأْكُلُ وَرَقَهُ الْمَاشِيَةُ] .

*الْأَجْلَحُ : هُوَ دَجٌّ لَيْسَ لَهُ رَأْسٌ مُرْتَفِعٌ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : هُوَ الْهُودَجُ الْمُرْبَعُ .

(ج) أَجْلَاحٌ . وَهُوَ جَمْعُ نَادِرٍ . قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ الْهَدَلِيُّ :

إِلَّا تَكُنْ ظُعْنًا تُبْنَى هَوَادِجُهَا

... فَإِنَّهُمْ حِسَانُ الزَّيِّ أَجْلَاحُ

و. مِنَ الْمَعَزِ وَالصَّانِ وَالْبَقَرِ وَنَحْوِهَا: مَا لَا قَرْنَ لَهُ. وَمُؤَنَّثَةُ الْجَلْحَاءِ. وَفِي خَبَرِ عَطَاءٍ قَالَ: "لَتُؤَدَّنَ الْحُقُوقُ إِلَى

أَهْلِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُقَادَ لِلشَّاةِ الْجَلْحَاءِ مِنَ الشَّاةِ الْقَرْنَاءِ".

وَقَالَ قَيْسُ بْنُ عَيْزَارَةَ الْهَدَلِيُّ :

فَسَكَّنْتَهُمْ بِالْقَوْلِ حَتَّى كَانَتْهُمْ

بَوَاقِرُ جُلْحٍ سَكَّنَتْهَا الْمَرَاتِعُ

[بَوَاقِرُ : جَمْعُ بَاقِرٍ : جَمَاعَةُ الْبَقَرِ] .

○ وَسَطْحٌ أَجْلَحُ : لَا سُورَ لَهُ يَمْنَعُ مِنَ السَّقُوطِ . وَفِي خَبَرِ أَبِي أَيُّوبَ : " مَنْ بَاتَ عَلَى سَطْحٍ أَجْلَحٍ فَلَا ذِمَّةَ

لَهُ " .

○ وَيَوْمٌ أَجْلَحُ : شَدِيدٌ . وَفِي الْأَسَاسِ : قَالَ الرَّاجِزُ :

* قَدْ لَاحَهَا يَوْمٌ سَمُومٌ مِلْهَابٌ *

* أَجْلَحُ مَا لِيَشْمِسِهِ مِنْ جِلْبَابٍ *

(ج) جُلْحٌ ، وَجُلْحَانٌ .

*الْإِجْلِيحُ : النَّبَاتُ الَّذِي جُلِحَتْ أَعَالِيهِ، أَيْ : أُكِلَ .

*الجَالِحَةُ : ما تَطَايرَ من رُؤوسِ النَّبَاتِ وَالْقَصَبِ وَالْبُرْدَى فِي الرَّيْحِ مِثْلَ الْقُطْنِ ، وَكَذَلِكَ مَا أَشْبَهَهَا مِنْ نَسِجِ الْعَنْكَبُوتِ .

(ج) جَوَالِحُ .

○ وَالْجَوَالِحُ: قِطْعُ الثَّلْجِ إِذَا تَهَافَّتْ سَاقِطًا .

*الْجَلَّاحُ : السَّيْلُ الْجُرَافُ ، لِشِدَّةِ جَرِيَانِهِ وَهَجُومِهِ .

و. : اسْمُ وَاِلدِ الشَّاعِرِ الْأَوْسِيِّ الْجَاهِلِيِّ أُحْيَحَةَ بْنِ الْجَلَّاحِ . (وَانظُرْ : أ ح ح) .

*الْجَلْحَاءُ : الْأَرْضُ لَا تُنْبِتُ شَيْئًا .

و. : الْقَرْيَةُ الَّتِي لَا حِصْنَ لَهَا .

و. : الْأَكْمَةُ إِذَا لَمْ تَكُنْ مُحَدَّدَةَ الرَّأْسِ .

(ج) جُلْحُ .

*الْجَلْحَاءُ: الْأَرْضُ الَّتِي لَا تُنْبِتُ شَيْئًا .

*الْجَلْحَةُ : مَوْضِعُ الْجَلْحِ مِنَ الرَّأْسِ .

*الْجَلِيحَةُ : طَعَامٌ لِلْعَرَبِ ، وَهُوَ خَلِيطٌ مِنَ اللَّبَنِ الْمَخْضِ ، أَوْ الْحَلِيبِ بِالسَّمْنِ .

○ وَبَنُو جَلِيحَةَ : بَطْنٌ أَوْ بَطْنَيْنِ مِنَ الْعَرَبِ ، مِنْ جَرْمِ ابْنِ رَبَّانٍ .

*الْجَلْوَاخُ : الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ الْمَكْشُوفَةُ .

(وَانظُرْ : ج ل خ) .

و. : السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ الَّتِي تَذْهَبُ بِالْمَالِ .

*الْمُجَالِحُ : الْأَسَدُ .

و. مِنَ التُّوقِ: الَّتِي تَدِرُّ فِي الشِّتَاءِ ، فَيَبْقَى لِبُنْهَافِهَا فِيهِ ، قَلٌّ أَوْ كَثْرٌ .

وَقِيلَ : الْجَلْدَةُ عَلَى السَّنَةِ الشَّدِيدَةِ ، فَيَبْقَى لِبُنْهَافِهَا .

قَالَ حَكِيمُ بْنُ مُعِيَّةَ الرَّبِيعِيِّ ، يَصِفُ إِبْلًا :

* تَرَفَدُ فِي الصَّرِّ وَإِنْ تُشَاجِرُ *

* تَكُنْ مَجَالِيحَ الشِّتَاءِ الْجَازِرُ *

[تَرَفَدُ: تَمَلُّ الْمِرْفَدَ عِنْدَ الْحَلْبِ ؛ تُشَاجِرُ : تَرَعَى الشَّجَرَ] .

وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي تَقْضِمُ عِيدَانَ الشَّجَرِ الْيَابِسِ فِي الشِّتَاءِ إِذَا أَفْحَطَتِ السَّنَةُ ، وَتَسْمَنُ عَلَيْهَا فَيَبْقَى لِبُنْهَافِهَا .

و. مِنَ النَّخْلِ : الَّتِي لَا تُبَالِي قُحُوطَ الْمَطَرِ .

(ج) مَجَالِيحُ . قال أبو ذؤَيْبٍ الهُدَلِيُّ ، يَرْتِي رَجُلًا يَبْدُلُ مَالَهُ فِي الْقَحْطِ :
المانحُ الأدمُ كالمَرُو الصَّلابِ إذا
ما حاردَ الخورُ واجتثَّ المَجَالِيحُ

(26/27)

[الأدمُ هنا: الإبلُ السَّمِينَةُ؛ المَرُو: الحِجَارَةُ البِيضُ البَرَّاقَةُ. حاردَ الخورُ : منعت ألبانها فلم تدرَ ؛ الخورُ :
الثوقُ العَرِيرَةُ الألبانِ وليست بِسِمانٍ ؛ اجتثَّ : هَلَكَ] .

*المُجَالِحَةُ – المُجَالِحَةُ من الثوقِ : المُجَالِح . قال الحُطَيْئَةُ ، يَمْدَحُ :

سَدَّ الفِئَاءَ بِمِصْبَاحِ مُجَالِحَةٍ

... شَيْحَانَةٍ خُلِقَتْ خَلَقَ المِصَاعِيبِ

[المِصْبَاحُ من الإبلِ: التي تُصْبِحُ في مَبْرَكِها ولا تُسْرِعُ السُّرُوحَ؛ الشَيْحَانَةُ: الطَّوِيلَةُ] .

*المِجْلَاحُ – المِجْلَاحُ من التوقِ : المُجَالِح .

و. من السنينِ : التي تَذْهَبُ بِالمالِ .

و. من الإبلِ: المُجَالِحُ .

و. من التَّخْلِ : المُجَالِحُ .

(ج) مَجَالِيحُ . وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ فِي مَجَالِسِهِ فِي صِفَةِ نَخْلِ :

عُلْبٌ مَجَالِيحُ عِنْدَ المَحَلِّ كُفَّاتِها

... أَشْطَانُها فِي عِذابِ البَحْرِ تَسْتَبِقُ

[عُلْبٌ : كِيفَةٌ مُلْتَفَّةٌ ؛ كُفَّاتُها : نِتاجُها؛

أَشْطَانُها : يَريدُ جُدُورَها] .

*المُجَلِّحُ : الكَثِيرُ الأَكْلِ .

و. : كلُّ مارِدٍ مُقَدِّمٍ على الشَّيْءِ .

*المُجَلِّحَةُ من الثوقِ : المُجَالِح .

*المُجَلِّحَةُ: الدَّاهِيَةُ (عن الجاحظ). قالت ابْنَةُ وَثِيمَةَ بنِ عُثْمَانَ ، تَرْتِيهِ :

ويكونُ مِدرَهنا إذا

... نزلت مُجَلِّحَةً عَظِيمَةً

[المِدْرَةُ : لِسَانُ الْقَوْمِ الْمُتَكَلِّمِ عَنْهُمْ] .

* ... * ... *

* الْجَلَّاحِبُ مِنَ النَّاسِ : الشَّيْخُ الْكَبِيرُ الْفَانِي .

و . : الضَّخْمُ الْأَجْلَحُ .

* الْجَلْحَابُ مِنَ النَّاسِ : الْجَلَّاحِبُ .

و . : فُحَّالٌ (طَلْعٌ) التَّنْخِلُ .

* الْجَلْحَابَةُ مِنَ النَّاسِ : الْجَلَّاحِبُ .

* الْجَلْحَبُ : الْجَلَّاحِبُ .

* الْجَلْحَبُ : الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ . يُقَالُ : رَجُلٌ جَلْحَبٌ . وَفِي الْمُحْكَمِ : وَرَدَ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

* وَهِيَ تُرِيدُ الْعَرْبَ الْجَلْحَبِيَّةَ *

و . مِنَ النَّاسِ : الطَّوِيلُ الْقَامَةُ .

(27/27)

* الْمُجْلَحِبُ : الْمُمْتَدُّ . قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَلَا أَحَقُّهُ . (وَانظُرْ : ج ل ع ب) .

* الْمُجْلَحِبَةُ . إِبِلٌ مُجْلَحِبَةٌ : طَوِيلَةٌ مُجْتَمِعَةٌ .

* ... * ... *

* الْجَلْحَاؤُ مِنَ النَّاسِ : الْبَحِيلُ . (عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ) .

* الْجَلْحَاؤُ : الْجَلْحَاؤُ .

* ... * ... *

* الْجَلْحِضُّ مِنَ النَّاسِ : الثَّقِيلُ الْوَحْمُ .

(عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ) .

* ... * ... *

* الْجَلْحِطَاءُ : الْأَرْضُ الَّتِي لَا شَجَرَ فِيهَا . (وَانظُرْ : ج ل خ ط) .

و . : مَا غَلِظَ مِنَ الْأَرْضِ . (عَنْ السَّيْرَفِيِّ) .

* ... * ... *

* الْجَلْحَاظُ مِنَ الرِّجَالِ : الضَّخْمُ الْكَثِيرُ الشَّعْرِ عَلَى جَسَدِهِ .

*الْجَلْحِظُّ مِنَ الرَّجَالِ : الْجَلْحَاظُ .

و. مِنَ الْأَرْضِ : الصُّلْبَةُ .

*الْجَلْحِظَاءُ مِنَ الرَّجَالِ : الْجَلْحَاظُ .

و. مِنَ الْأَرْضِ : الْجَلْحِظُ .

وَقِيلَ : الْأَرْضُ لَا شَجَرَ فِيهَا .

* ... * ... *

ج ل ح م

*جَلَحَمَ الْحَبْلَ: فَتَلَهُ. (وَانظُر: ج ل ح م ، ح م ل ج) .

*اجْلَحَمَ الْقَوْمَ: اجْتَمَعُوا. وَاظُن: ج ل ح م) .

قال العجاج :

* نَضْرِبُ جَمْعِيهِمْ إِذَا اجْلَحَمُوا *

* خَوَادِبًا أَهْوَنُوهِنَّ الْأُمَّ *

[الخَوَادِبُ : جمع خادبة، وهي الصرْبَةُ الشَّدِيدَةُ ؛ الْأُمَّ : ضَرْبُ الرَّأْسِ حَتَّى تَظْهَرَ أُمَّ الدِّمَاغِ] .

وَيُرْوَى : اجْلَحَمُوا . (وَانظُر: ج ل ح م) .

و. : اسْتَكْبَرُوا .

* ... * ... *

*الْجَلْحَمْدُ: الْغَلِيظُ الصَّخْمُ. (عَنِ الْمُفَضَّلِ).

* ... * ... *

*الْجَلْحَانُ: الْبَحِيلُ. (عَنِ الْفَيْرُوزَابَادِيِّ).

*الْجَلْحِنُ: الْجَلْحَانُ. (عَنِ الْفَيْرُوزَابَادِيِّ).

* ... * ... *

ج ل خ

القَشْرُ وَالسَّحْجُ

قال ابن فارس: "الْجِيمُ وَاللَّامُ وَالخَاءُ لَيْسَ شَيْئًا، وَلَا فِيهِ عَرَبِيَّةٌ صَحِيحَةٌ . وَإِنْ كَانَ شَيْءٌ فَالْخَاءُ مُبْدَلَةٌ مِنْ

حاء "

*جَلَخَ السَّيْلُ - جَلَخًا : كَثُرَ مَأْوُهُ.

و. فَلَانٌ بِفَلَانٍ : صَرَعَهُ .

و. الشَّيْءُ : مَدَّهُ .

- و. :سَحَجَه وَفَشَرَه .
و. امرأته : نَكَحَهَا .
و. السَّيْلُ الوادِي : قَطَعَ أَجْرَافَه وَمَلَأَه.
و. فلانٌ فلانًا بالسَّيْفِ : قَطَعَ به قِطْعَةً من لَحْمِه .
*جَلَّخَ الشَّيْءَ:جَلَّخَه.
و. المُوسَى وَنَحَوَها : شَحَدَها . (مو) .
*أَجْلَحَّ فلانٌ أَجْلِحًا: ضَعَفَ، وَفَتَرَت عِظَامُه وَأَعْضَاؤُه .
وقيل: سَقَطَ فلا يَنْبَعِثُ ولا يَتَحَرِّكُ.(عن ابن الأَنْباري). وَأَوْرَدَ تُعَلِبَ في مَجَالِسِه :
* لا خَيْرَ في الشَّيْخِ إِذا ما أَجْلَحًا *
* وسالَ غَرْبُ عَيْنِه وَلَحًا *
[غَرْبُ العَيْنِ: مَجْرَى دَمْعِها؛ لَحٌّ : كَثُرَ] .
وَيُنْسَبُ لِلعَجَّاجِ .
و. الإِبِلُ : بَرَكْتَ جَمِيعًا .
و. المُصَلَّى : فَتَحَ عَضُدِيَّةَ وَجافاهُما عن جَنْبِيهِ في سُجودِه .
*أَجْلَنْخَى : تَقَبَّضَ وَبَرَكَ .
و. : تَقَوَّسَ .
* التَّجْلِيخُ : تَشْغِيلُ أَسطُحِ الاسْطِوانَةِ بالموادِ السَّاحِجَةِ، بِهَدَفِ شَحْدِ الحَدِّ القاطِعِ للغَدِّ ، أو تَحْسِينِ
جَوْدَةِ سَطْحِ المَشْغُولاتِ . (مج) .
*الجَلَّاحُ من السَّيولِ : الكَثِيرُ الماءِ .
و. من الأودِيَةِ : العَمِيقُ .
*الجَلُّخُ : حَجَرُ الشَّحْدِ أو المِسْنُ . (مج))
* الجِلْوَاخُ من الأودِيَةِ : الواسِعُ العَمِيقُ المُمْتَلِيءُ . وفي اللسانِ: أَنشَدَ أبو عَمْرٍو بن العلاءِ :
أَلأَيْتَ شِعْرِي هل أَيْتَنَ لَيْلَةً
... بِأَبْطَحِ جِلْوَاخِ بِأَسْفَلِه نَحْلُ
و. من التَّلَاعِ : التي تَعْظُمُ حَتَّى تصيرَ مِثْلَ

نَصَفِ الْوَادِي، أَوْ ثُلَيْثِيهِ. (وانظر: ج ل ح).

و. من الطَّرِيقِ : مَابَانٌ وَوَصَحَ .

* جِلْحُ جِلْبٍ : لُغْبَةٌ لِصِبْيَانِ الْعَرَبِ . قَالَ أَحَدُهُمْ :

* لَا أَحْسِنَ اللَّعِبَ *

* إِلَّا جِلْحُ جِلْبٍ *

قيل : ما هذه اللُّغْبَةُ ؟ قَالَ الشَّعْرَبِيُّ، وَهِيَ ضَرْبٌ مِنَ الْحَيْلَةِ فِي الصَّرَاعِ ، وَهِيَ أَنْ تَلْوِي رِجْلَهُ بِرِجْلِكَ تَعْتَقِلُهُ

بِهَا . (وانظر: ش غ ز ب) .

* الْجَلِيحُ : صَوْتُ الْمَاءِ الْكَثِيرِ الْمُتَدَافِعِ .

(1/28)

* مُجَالِيحٌ : وادٍ من أَوْدِيَةِ تِهَامَةَ ، وَرَدَ فِي قَوْلِ كُثَيْبٍ :

وَمِنْ دُونَ ذَلِكَ حَيْثُ اسْتَوْقَدَتْ مِنْ مُجَالِيحٍ

... مَرَاخٍ وَمَعْدَى لِلْمَطِيِّ وَسَبَسَبُ

[مَرَاخٍ وَمَعْدَى: مَكَانٌ لِلرَّوَاحِ وَالْعُدُوِّ ؛ السَّبَسَبُ: الْأَرْضُ

الْمُسْتَوِيَّةُ] .

* ... * ... *

ج ل خ ب

* أَجْلَحَبَّ فُلَانٌ : سَقَطَ عَلَى قَفَاهُ . يُقَالُ : ضَرَبَهُ فَاجْلَحَبَّ . (وانظر : ج ل خ د ، ج ل ع ب) .

* ... * ... *

ج ل خ د

* أَجْلَحَدَّ فُلَانٌ : اضْطَجَعَ . وَفِي اللِّسَانِ : قَالَتْ أَعْرَابِيَّةٌ ، تَهْجُو زَوْجَهَا :

* إِذَا أَجْلَحَدَّ لَمْ يَكْدُ يُرَاوِحُ *

[تُرِيدُ أَنَّهُ إِذَا وَضَعَ جَنْبَهُ عَلَى الْأَرْضِ فَإِنَّهُ يَنَامُ إِلَى الصُّبْحِ لَا يَكَادُ يُرَاوِحُ بَيْنَ جَنْبَيْهِ] .

وَقِيلَ : اسْتَلْقَى رَامِيًا بِنَفْسِهِ عَلَى الْأَرْضِ مُمْتَدًّا . فَهُوَ مُجْلَحِدٌ .

وَقِيلَ : سَقَطَ عَلَى قَفَاهُ . (وانظر: ج ل خ ب) .

قال ابنُ أَحْمَرَ :

يُظَلُّ أَمَامَ بَيْتِكَ مُجَلِّحًا

... كما أَلْقَيْتَ بِالسِّنَدِ الْوَضِيحِ

[السِّنْدُ : ما اِرْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ فِي قُبُلِ الْجَبَلِ أَوْ الْوَادِي ؛ الْوَضِيحُ : بَطَانٌ عَرِيضٌ مَنَسُوجٌ مِنْ سُيُورٍ أَوْ شَعْرِ يُشَدُّ بِهِ الرَّحْلُ] .

* الْجَلَّحْدَى ، وَالْجَلَّحْدِيُّ مِنَ النَّاسِ :

الذِي لَا غِنَاءَ عِنْدَهُ .

* ... * ... *

ج ل خ ذ

* اَجْلَحَدًا : اَجْلَحَدٌ . (عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ) .

* ... * ... *

* الْجَلْحِطَاءُ مِنَ الْأَرْضِ : الَّتِي لَا شَجَرَ فِيهَا . (لُغَةٌ فِي الْجَلْحِطَاءِ ، بِحَاءٍ مُهْمَلَةٍ) .

و. : الْعَلِيظُ مِنْهَا .

* ... * ... *

* الْجَلْحَاظُ : الْأَرْضُ الْعَلِيظَةُ . (عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ) .

* الْجَلْحِظُ : الْجَلْحَاظُ .

* الْجَلْحِظَاءُ : الْأَرْضُ الصُّلْبَةُ . وَقَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : الصَّوَابُ : جَلْحِظَاءٌ - بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ ..

و. : الْأَرْضُ الَّتِي لَا شَجَرَ فِيهَا . (وَانظُرْ :

ج ل ح ظ) .

* ... * ... *

ج ل خ م

* اَجْلَحَمَ فُلَانٌ : اسْتَكْبَرَ . (وَانظُرْ : ج ل ح م) .

و. الْقَوْمُ : اجْتَمَعُوا . قَالَ الْعَجَّاجُ :

* نَضْرِبُ جَمْعِيهِمْ إِذَا اجْلَحَمُوا *

* خَوَادِبًا أَهْوُنُهُنَّ الْأُمُّ *

ويروى: "اجْلَحَمُوا." (وانظر: ج ل ح م) .

و. الإِبِلُ : اجْتَمَعَتْ بَعْدَ فَرْعٍ .

و. بَرَكْتَ. (عن أبي عمرو الشيباني) .

* ... * ... *

ج ل د

(في السريانية يَرِدُ المضعف **galled** (جَلَّدَ): جَمَدَ . وَيَرِدُ الاسم (جَلَدًا): جِلْدُ. وفي الحبشية **galada**

(جَلَدَ): عَطَى، سَتَرَ، أَحَاطَ، لَبَسَ. وفي العبرية **geled** (جِلْدُ): جِلْدُ. وَيَرِدُ الجذر الثلاثي غير المُستخدَم (

جَالَدٌ) : تَعَرَّى، أَصْبَحَ نَاعِمًا) .

القُوَّة والصَّلَابَة

قال ابن فارس: "الجيم واللام والدال أصل واحد، وهو يدل على قُوَّة وصلابة".

* جَلَدَتِ الْمَرْأَةُ بَجِينِهَا - جَلَدًا : أَلْفَتَهُ. (عن أبي عمرو الشيباني) .

و. فلانٌ فلانًا : أَصَابَ جِلْدَهُ .

و. : ضَرَبَهُ بِجِلْدٍ كَالسَّوْطِ وَنَحْوِهِ .

ويقال: جَلَدَهُ بالسَّوْطِ وبالسَّيْفِ ونحوهما .

وفي خَبَرِ أَبِي هُرَيْرَةَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ: "أَيُّمَا رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ سَبَبْتُهُ أَوْ لَعَنْتُهُ أَوْ جَلَدْتُهُ" (بادغام التاء في

الدالِ. قال ابن الأثير: وهي لُعْيَةٌ)، أَى جَلَدْتُهُ. (وانظر: ج ل ت) .

و. امرأته : جَامَعَهَا .

ويقال: جَلَدَ عُمَيْرَهُ، كِنَايَةٌ عَنِ الاسْتِمْنَاءِ بِالْيَدِ . [أَبُو عُمَيْرٍ : كُنْيَةُ الدُّكْرِ] .

و. الحَيَّةُ فلانًا : لَدَغَتْهُ .

و. فلانٌ فلانًا على الأمرِ: أَكْرَهُهُ وَأَجْبَرَهُ عَلَيْهِ .

و. الأَرْضُ بُلْغَانٍ : ضَرَبَهَا بِهِ . قال العباس ابن مرداس :

إِذَا حَمَلْتُ سِلَاحِي فَوْقَ مُشْرِفَةِ

... مِنَ الْجِيَادِ تَرَدَّى الْعَيْرُ مَجْلُودًا

[تَرَدَّى : سَقَطَ أَوْ هَوَى] .

و. فلانًا الحدَّ : أَقَامَهُ عَلَيْهِ .

*جَلِدَ المَكَانُ : غَطَّاهُ الجَلِيدُ .
و. القَوْمُ : أَصَابَهُمُ الجَلِيدُ .

(3/28)

و. بفلانٍ : غلبه التَّوْمُ حَتَّى سَقَطَ إِلَى الأَرْضِ . وفي خير الرُّبَيْرِ : "كُنْتُ أَتَشَدَّدُ فَيُجَلَّدُ بِي " . ومنه الحديث :
"أَنَّ رَجُلًا طَلَبَ إِلَى النَّبِيِّ . صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . أَنْ يُصَلِّيَ مَعَهُ بِاللَّيْلِ ، فَأَطَالَ النَّبِيُّ . صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
فَجَلَّدَ بِالرَّجُلِ نَوْمًا " . ويقال : فلانٌ يُجَلَّدُ بِكُلِّ خَيْرٍ : أى يُظَنُّ بِهِ .

ورواه أبو حاتم بالذَّالِ المُعْجَمَةِ . (وانظر : ج ل ذ) .

ومن كلام الإمام الشَّافِعِيِّ . رَضِيَ اللهُ عَنْهُ . :

" كان مُجَالِدٌ يُجَلَّدُ " ، أى يُتَّهَمُ وَيُرْمَى بِالكَذِبِ .

*جَلِدَتِ الأَرْضُ - جَلَدًا : أَصَابَهَا الجَلِيدُ .

ويقال : جَلِدَ البَقْلُ .

ويقال : جَلِدَتِ السَّمَاءُ اللَّيْلَةَ جَلِيدًا شَدِيدًا : أَنْزَلَتْهُ .

و. الدَّمُ عَلَى الشَّيْءِ : يَبِسَ عَلَيْهِ . (وانظر : ج ل ب) .

* جَلَدَ فلانٌ - جَلادَةً ، وَجُلودَةً ، وَجَلَدًا ، وَجُلودًا : قَوِيَ . ومن كلام عليٍّ . كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ . : " رَأَى الشَّيْخَ أَحَبُّ
إِلَيْنَا مِنْ جَلَدِ الشَّابِّ " .

و. : صَبَرَ عَلَى المَكْرُوهِ .

فهو جَلَدٌ (ج) أَجْلادٌ ، وَجَلادٌ . وهو جَلِيدٌ

(ج) جُلْداء ، وَأَجْلادٌ ، وَأَجالِيدٌ .

وفي صِفَةِ عُمَرَ . رَضِيَ اللهُ عَنْهُ . : " كانَ أَجوفَ جَلْدًا " . ويروى : جَلِيدًا . [أَجوفٌ : المُرادُ هنا : بَعِيدُ الصَّوْتِ] .

وقال زُهَيْرٌ ، يَمْدَحُ هَرَمَ بنِ سنانٍ :

جَلَدٍ يُحْتُ عَلَى الجَمِيعِ إِذا

كَرِهَ الظَّنُونُ جَوامِعَ الأَمْرِ

وقال عَمْرُو بنُ مَعَدٍ يَكْرِِبُ ، يَرثِي :

كَمْ مِنْ أَخٍ لِي حَازِمٍ

... .. بَوَّأَتْهُ بِيَدَيَّ لِحَدا

أَعْرَضْتُ عَنْ تَذْكَارِهِ
... وَخُلِقْتُ يَوْمَ خُلِقْتُ جَلْدًا
وَقَالَ الْمُحَبَّلُ السَّعْدِيُّ :
مَتَى مَا يَرَى النَّاسُ الْغَنِيَّ وَجَارَهُ
... فَقَيْرٌ يَقُولُوا عَاجِزٌ وَجَلِيدٌ
وَقَالَ الْقَتَّالُ الْكِلَابِيُّ، يَمْدَحُ :
جَلِيدٌ كَرِيمٌ خَيْمُهُ وَطِبَاعُهُ
عَلَى خَيْرٍ مَا تُبْنَى عَلَيْهِ الضَّرَائِبُ

(4/28)

وَقَالَ زِيَادُ الْأَعْجَمِ، يَثْنِي الْمُعْبِرَةَ بِنَ الْمُهَلَّبِ ابْنِ أَبِي صُفْرَةَ :
فَإِذَا مَرَّرْتَ بِقَبْرِهِ فَاعْقِرْ بِهِ
... كَوْمَ الْجِلَادِ وَكُلَّ طَرَفِ سَابِحِ
[الْكُومُ : جَمْعُ كَوْمَاءَ : النَّاقَةُ الضَّخْمَةُ السَّنَامِ] .
وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ سَعِيدٍ . وَقِيلَ لَهُ عِنْدَ الْمَوْتِ : إِنَّ الْمَرِيضَ لَيْسْتَ تَرِيحُ إِلَى الْأَمِينِ - :
أَجَالِيدُ مِنْ رَبِّبِ الْمُنُونِ فَلَا تَرَى
عَلَى هَالِكِ عَيْنًا لَنَا الدَّهْرُ تَدْمَعُ
*أَجَلَدَتِ الْأَرْضُ: جَلَدَتْ. (عَنِ الرَّجَّاحِ) .
و. فَلَانًا إِلَيْهِ : أَلْجَأَهُ وَأَحْوَجَهُ .
*أَجَلَدَ النَّاسُ : أَصَابَهُمُ الْجَلِيدُ .
*جَالِدَهُ بِالسَّيْفِ وَنَحْوَهُ مُجَالِدَةً ، وَجَلَادًا: ضَارَبَهُ بِهِ . وَفِي الْمَثَلِ : " لَوْلَا جِلَادِي ، غَنِمَ
تِلَادِي" . أَيْ لَوْلَا مُدَافَعَتِي عَنْ مَالِي لَسَلَبَ وَأَخَذَ .
وَقَالَ زَاهِرٌ أَبُو كَرَّامِ التَّيْمِيُّ :
لِلَّهِ تَيْمٌ أَيْ رُوحٌ طِرَادٍ
... لَاقَى الْحِمَامَ بِهِ وَنَصَلَ جِلَادٍ
*جَلَدَ الْبَوَّ : أَلْبَسَهُ الْجِلْدَ .

.و. الشَّىءُ : غَشَاهُ بِالْجِلْدِ . يقال : جَلَّدَ الْكِتَابَ .
 .و. الدَّبِيحَةَ : نَزَعَ جِلْدَهَا . (كأنه ضِدٌّ) . وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْبَعِيرَ .
 .و. فَلَانًا بِالسَّيْفِ : ضَرَبَهُ بِهِ . قال كَعْبُ ابنِ مَعْدَانَ الْأَشْقرِيُّ لِعُمَرَ بنِ عبدِ العزیزِ :
 لَنْ يَسْتَجِيبُوا لِلَّذِي تَدْعُو لَهُ
 حَتَّى تُجَلَّدَ بِالسُّيُوفِ رِقَابُ
 *اجْتَلَدَ الْقَوْمُ بِالسُّيُوفِ وَنَحَوْهَا: تَضَارَبُوا بِهَا.
 .و. فَلَانٌ مَا فِي الْإِنَاءِ : شَرِبَهُ كُلَّهُ .
 ويقال : اجْتَلَدَ الْإِنَاءَ .
 *تَجَالَدَ الْقَوْمُ بِالسُّيُوفِ وَنَحَوْهَا: اجْتَلَدُوا .
 *تَجَلَّدَ الرَّجُلُ: أَظْهَرَ الْجِلْدَ . وقيل: تَكَلَّفَهُ . قال طَرْفَةَ :
 وَقُوفًا بِهَا صَحْبِي عَلَى مَطِيئِهِمْ
 ... يقولون: لا تَهْلِكْ أَسَى وَتَجَلَّدِ
 وقال أَبُو ذُوئَيْبِ الْهُدَلِيِّ :
 وَتَجَلَّدِي لِلشَّامِتِينَ أُرِيهِمْ
 ... أَنِّي لِرَيْبِ الدَّهْرِ لا أَتَضَعُّعُ

(5/28)

.و. صَبَرَ عَلَى الْمَكْرُوهِ . وفي المثل: " التَّجَلُّدُ وَلا التَّبَلُّدُ " . يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى الصَّبْرِ . وقال جَرِيرٌ ، يمدحُ
 مُعاويةَ بنَ هِشامٍ :
 أَمْسَى فُوادُكَ ذا شُجُونٍ مُقْصِدا
 ... لو أَنَّ قَلْبَكَ يَسْتَطِيعُ تَجَلُّدا
 [الْمُقْصِدُ : الْمُصَابُ] .
 .و. عن الشَّىءِ : تَصَبَّرَ . وفي الْمُحْكَمِ: وَرَدَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:
 وَكَيْفَ تَجَلَّدُ الْأَقْوَامُ عَنْهُ
 ... وَلَمْ يُقْتَلْ بِهِ النَّارُ الْمُنِيمُ
 [عَدَاهُ بَعْنَ لِأَنَّ فِيهِ مَعْنَى تَصَبَّرَ؛ الْمُنِيمُ: الَّذِي يَجْعَلُ صَاحِبَ النَّارِ يَنَامُ هَادِئًا] .

*أَجْلَادُ . أَجْلَادُ الْإِنْسَانِ : جَمَاعَةٌ شَخِصِهِ . وَقِيلَ : جِسْمُهُ ؛ لِأَنَّ الْجِلْدَ مُحِيطٌ بِهِ . قَالَ الْأَعَشَى :

وَيَبْدَاءُ تَحْسَبُ آرَامَهَا

... .. رِجَالٍ إِيَادٍ بِأَجْلَادِهَا

[آرَامُهَا : أَعْلَامُهَا ، جَمْعُ إِرْمٍ ؛ إِيَادٍ : قَبِيلَةٌ يُوصَفُ رِجَالُهَا بِضَخَامَةِ الْأَجْسَامِ] .

وَقَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرَ :

إِمَّا تَرِنِي قَدْ بَلَيْتُ وَغَاضِنِي

... مَا نَيْلٍ مِنْ بَصَرِي وَمِنْ أَجْلَادِي

[غَاضِنِي : نَقَصَنِي] .

وَيُقَالُ : فَلَانٌ عَظِيمُ الْأَجْلَادِ ، إِذَا كَانَ صَخْمًا قَوِيَّ الْأَعْضَاءِ وَالْجِسْمِ .

وَيُقَالُ : مَا أَشْبَهَ أَجْلَادَهُ بِأَجْلَادِ أَبِيهِ .

(ج) أَجَالِدٌ . وَفِي خَبَرِ الْقَسَامَةِ : "أَنَّهُ اسْتَخْلَفَ خَمْسَةَ نَفَرٍ ، فَدَخَلَ رَجُلٌ مِنْ غَيْرِهِمْ فَقَالَ : زُدُّوا الْإِيمَانَ عَلَيَّ

أَجَالِدِهِمْ " أَى عَلَيْهِمْ أَنْفُسَهُمْ .

○ وَأَجْلَادُ الشِّتَاءِ : أَوْلُهُ . (عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ) .

*الْأَجْلُدُ مِنَ الْأَرْضِ : الْعَلِيظُ الصُّلْبُ .

قَالَ جَرِيرٌ :

أَجَالَتْ عَلَيَّهِنَّ الرِّوَامِسُ بَعْدَنَا

دِقَاقِ الْحَصَى مِنْ كُلِّ سَهْلٍ وَأَجْلُدَا

[الرِّوَامِسُ : الرِّيَاحُ الَّتِي تَحْمِلُ التُّرَابَ فَتَطْمَسُ الْآثَارَ] .

*التَّجَالِيدُ . تَجَالِيدُ الْإِنْسَانِ : أَجْلَادُهُ .

(6/28)

يُقَالُ : فَلَانٌ عَظِيمُ التَّجَالِيدِ . إِذَا كَانَ صَخْمًا قَوِيَّ الْأَعْضَاءِ وَالْجِسْمِ . وَفِي خَبَرِ ابْنِ سِيرِينَ : " كَانَ أَبُو مَسْعُودٍ

تُشْبِهُ تَجَالِيدَهُ تَجَالِيدَ عَمَرَ " .

وَقَالَ الْمُثَقَّبُ الْعَبْدِيُّ :

يُنْبِي تَجَالِيدِي وَأَقْتَادَهَا

... نَاوٍ كَرَأْسِ الْقَدَنِ الْمُؤَيَّدِ

[يُنْبَى: يَرْفَع؛ الْأَقْتَاد : جمعُ الْقَتْدِ ، وهو خَشَبُ الرَّحْلِ ؛ ناو: سَمِينٌ؛ الْفَدَنُ : الْقَصْرُ؛ الْمُؤَيْدُ : الْمَتِينُ الْقَوِيُّ]

*التَّجْلُدُ (عند الجغرافيين) **glaciation**: تَغْطِيَةُ مِسَاحَةٍ

من سَطْحِ الْأَرْضِ بِالْجَلِيدِ لِتَسَاقُطِهِ عَلَى شَكْلِ ثَلْجٍ فِي الْمِنْطَقَةِ ، أَوْ لَزْحَفِ الْجَلِيدِ عَلَيْهَا مِنْ مِّنْطَقَةٍ مُّجَاوِرَةٍ .
*الْجَلْدُ مِنَ التَّخْلِ: الْكِبَارُ الصَّلَابُ. وَقِيلَ: الْغَزِيرَةُ الَّتِي لَا تُبَالِي بِالْجَدْبِ .

(ج) جِلَادٌ. قَالَ سُؤَيْدُ بْنُ الصَّامِتِ الْأَنْصَارِيُّ:

أَدِينُ وَمَا دِينِي عَلَيَّكُمْ بِمَعْرَمٍ

... وَلَكِنْ عَلَى الْجُرْدِ الْجِلَادِ الْقَرَاوِحِ

[أَدِينُ: أَسْتَدِينُ؛ الْجُرْدُ: الَّتِي أَنْجَرَدَ كَرُبُّهَا وَهِيَ الْأَصْلُ الْعَرِيضُ لِلسَّعْفِ إِذَا يَبَسَ؛ الْقَرَاوِحِ : الَّتِي طَالَتْ

وَأَنْجَرَدَ كَرُبُّهَا] .

وَرُدُّ فِي " عَلَى الشَّمِّ " .

و. مِنَ الطَّعَامِ : الْجَشْبُ الْخَشِينُ .

*الْجَلْدُ : الْجِلْدُ مِنْ كُلِّ حَيَوَانٍ . (لُغَةٌ فِي الْجِلْدِ) .

و. : جِلْدُ الْبَوِّ يُخْشَى عُشْبًا ، تُخَدَعُ بِهِ النَّاقَةُ لِتَدِيرَ . قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ :

وَكُنْتُ كَذَاتِ الْبَوِّ رِبَعْتُ فَأَقْبَلْتُ

... إِلَى جِلْدٍ مِنْ مَسْكِ سَقَبٍ مُقَدَّدٍ

و. : الشَّاةُ يَمُوتُ وَلِذَلِكَ حِينَ تَضَعُهُ .

و. مِنَ الْأَرْضِ : الْغَلِيظُ .

وَقِيلَ : الْأَرْضُ الصُّلْبَةُ الْمُسْتَوِيَّةُ الْمَتْنِ .

وَفِي خَبَرِ سُرَاقَةَ : " وَحَلَّ بِي فَرَسِي وَإِنِّي

لَفِي جِلْدٍ مِنَ الْأَرْضِ " .

وَقَالَ التَّابِعَةُ ، وَذَكَرَ الْأَطْلَالَ :

إِلَّا الْأَوَارِيَّ لِأَيِّ مَا أُبَيِّنُهَا

وَالْتَوَى كَالْحَوْضِ بِالْمَظْلُومَةِ الْجِلْدِ

[الأوارئ: محابس الخيل ومرابطها؛ اللأئ: البطء؛ التؤى: حاجز من تراب حول الخباء؛ المظلومة: الأرض
يُحفر فيها ولم يكن فيها حفر قبل ذلك] .

وقال قبيصة بن جابر ، يَفخَرُ بِقَبِيلَتِهِ :

تَفَرَّى بَيْضُهَا عَنَّا فَكُنَّا

... بَنَى الْأَجْلَادِ مِنْهَا وَالرَّمَالِ

[تَفَرَّى بَيْضُهَا: تَشَقَّقُ بَيْضُ الْأَرْضِ عَنَّا ، عَلَى التَّمَثِيلِ] .

و. من الغنم والإبل: التي لا أولاد لها ولا ألبان. وقال أبو عمرو الشيباني: هي الحيات.

و. من الإبل: الكبار التي لا صغار فيها . وفي المُحْكَم: وَرَدَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

تَوَاكَلَهَا الْأَزْمَانُ حَتَّى أَجَانَهَا

... إِلَى جَلْدٍ مِنْهَا قَلِيلِ الْأَسَافِلِ

[الْأَسَافِلِ هُنَا : صِغَارُ الْإِبِلِ] .

الوَاحِدَةُ جَلْدَةٌ .

و. الشدة والبأس . وفي خَبَرِ الطَّوَافِ: " أَمَرَهُمُ النَّبِيُّ أَنْ يَرْمُلُوا ثَلَاثَةَ أَشْوَاطٍ مَا بَيْنَ الرُّكْنَيْنِ ، لِيَرَى الْمُشْرِكُونَ
جَلْدَهُمْ " .

* الْجِلْدُ: الْإِهَابُ، وَهُوَ الْمَسْنُوكُ (الجلد) من

كُلِّ حَيَوَانٍ . وَفِي الْمَثَلِ :

* مَا حَكَ جِلْدَكَ مِثْلُ ظُفْرِكَ *

يُضْرَبُ فِي تَرْكِ الْاِتِّكَالِ عَلَى النَّاسِ . وَالْحَثُّ عَلَى الْاِعْتِمَادِ عَلَى النَّفْسِ .

ويقال: لَيْسَ فُلَانٌ لِفُلَانٍ جِلْدُ التَّمْرِ : أَظْهَرَ الْعِدَاوَةَ ، أَوْ شَمَّرَ فِي الْأَمْرِ . وَفِي الْمَثَلِ :

* تَحْتَ جِلْدِ الصَّانِ قَلْبُ الْأَذْؤِبِ *

يُضْرَبُ لِمَنْ يُنَافِقُ وَيُخَادِعُ النَّاسَ .

(ج) أَجْلَادٌ ، وَجُلُودٌ . وَفِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ: { كَلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا } . (النساء/ 56

.)

و. (فى علوم الأحياء) skin: الكيساء الخارجى لجسم الحيوان ، يتكوّن فى كثيرٍ من المجموعات الحيوانية من طبقتين : بشرة سطحية ، تحتها أدمة . وفى الفقاريات تتكوّن البشرة من طبقتين حَرْشَفِيَّة يتقرن سطحها ، وتتكوّن الأدمة من نسيج ضامّ به أوعية دموية ، وأعصاب ، ودهن . ومن الجلد تنشأ الفلوس (القشور) والحراشف والأظفار والأظلاف والبرائن والقرون ، والریش والشعر والصوف والوبر . وينتشر فى أدمة البرمائيات غدد مخاطية ، وأخرى سامّة ، فى حين تنتشر الغدد العرقية فى أدمة جلد الثدييات .
*جلدءاء . يقال: صرحت بجلدءاء . (ويعنى بـ "صرحت" : القصّة أو الخطة) وهو مثل يضرب فى الشئ إذا وضح بعد التباسه .

*جلدان . يقال : صرحت بجلدان ، أى بجلدءاء . وقال اللحياني : أى بجد .

(وانظر : ج د د ، ج ل ذ) .

*الجلدة : من التوق : الصلبة الشديدة .
و. : الغزيرة اللبن .

و. : التى لا لبن لها ولا نتاج . (ضدّ) .

و. : التى لا تبالى البرد . قال زُوبَةُ :

* ولم يدروا جلدة برعيسا *

[البرعيس : الغزيرة الجميلة التامة الخلق الكريمة] .

و. من الشاء: التى لا لبن فيها ولا ولد .

و. من التمر : الصلبة المكتنزة . قال الأسود ابن يعفر :

وكنْتُ إذا ما قُرب الزاد مُولعاً

... بكل كميّت جلدة لم تُوسّف

[الكميّت هنا : ثمرة ناضجة ؛ لم تُوسّف :

لم تشقق قشرتها] .

و. : اليابسة اللحاء الجيدة . ومنه خبر على . كرم الله وجهه : " كُنْتُ أدلُّو بتمرة أشترطها جلدة " .

(ج) جلاذ .

و. من الأَرْض : الغليظة المُستويّة المَتَنِ .
وقيل : الصُّلبَةُ .

*الجِلْدَةُ من الثُّوقِ : الصُّلبَةُ الشَّدِيدَةُ .

وقيل : القَوِيَّةُ على العَمَلِ والسَّيْرِ .

و. : الكَبِيرَةُ لا وُلْدَ لها ولا لَبَنٍ .

و. : المِدرَارُ .

*الجِلْدَةُ : العُرْلَةُ ، وهى القُلْفَةُ التى تُقَطَّعُ فى الخِتَانِ .

*الجِلْدَةُ : القِطْعَةُ من الجِلْدِ .

وقيل : الطَائِفَةُ منه .

○ وجِلْدَةُ الكتابِ ونحوه : غلافُه إذا كان صُلْبًا ، مَتِينًا ، ولو لم يكن من الجِلْدِ .

○ وجِلْدَةُ الرَّجُلِ : عَشِيرَتُهُ . يقال : فلانٌ من بَنِي جِلْدَتِنَا .

○ وجِلْدَةُ ما بَيْنَ العَيْنَيْنِ . يقال : هو جِلْدَةُ ما بَيْنَ العَيْنَيْنِ . أى هو مثلُها فى مكانِ العِزَّةِ والقُرْبِ . وفى خَبَرِ

عبد المَلِكِ بن مَرْوان ، قال للحِجَّاجِ : " إِنَّمَا أَنْتَ جِلْدَةُ ما بَيْنَ عَيْنَيْيْ ."

ويُقَالُ أيضًا : هو جِلْدَةُ ما بَيْنَ العَيْنِ والأنْفِ .

قال عبدُ اللهِ بنِ عُمَرَ . وكان يُلامُ فى شِدَّةِ حُبِّهِ لابنِهِ سَالِمِ :

يُدِيرُونَنِي عَن سَالِمٍ وَأُدِيرُهُمْ

... وجِلْدَةُ بَيْنَ العَيْنِ والأنْفِ سَالِمِ

○ وأبو جِلْدَةَ بنِ عُبَيْدِ اللهِ بنِ مُنْقِذِ بنِ حِجْرِ اليَشْكِرِيِّ (83 هـ = 702م) : من بَنِي عَدِيِّ بنِ جُشَمِ ،

شاعِرٌ أُمَوِيٌّ ، من أهلِ الكُوفَةِ ، كان يُهاجِي زيادًا الأَعْجَمِ ، وكان أَحصَّ النَّاسِ بالحِجَّاجِ ، ثم خَرَجَ عليه

مُناصِرًا لابنِ الأَشْعَثِ . قَتَلَهُ الحِجَّاجِ ، وقيل : مات فى طريقِ مَكَّةَ ، أُورِدَ صاحِبُ الأَغانيِ بَعْضَ أَخْبَارِهِ ،

وطائِفَةٌ من شِعْرِهِ ، وكان مُولَعًا بالشَّرابِ . قال قُتادةُ بنِ مُعْرَبٍ ، يَهْجُوهُ :

إِنَّ أبا جِلْدَةَ من سُكْرِهِ

لا يَعْرِفُ الحَقَّ من الباطِلِ

يَزْدادُ غَيًّا وانْهَمائًا ولا

... يَسْمَعُ قولَ النَّاصِحِ العاذِلِ

*الجِلادُ : بائِعُ الجُلودِ .

و. : الصَّارِبُ بالسَّياطِ .

و. : مُنْفَذُ حُكْمِ الإِعْدَامِ . (محدثة) .

*الجُلُودِيُّ : بائع الجُلُودِ .

و. : نِسْبَةُ غَيْرِ وَاحِدٍ ، مِنْهُمْ :

1-عبدُ العزیز بن یحیی بن أحمد بن عیسی الجُلُودِيُّ الأَزْدِيُّ البَصْرِيُّ (332 هـ = 944م) : مُؤرِّخٌ أَدِيبٌ ، كَانَ شَيْخَ الإِمَامِيَّةِ بالبَصْرَةِ ، لَهُ كُتُبٌ كَثِيرَةٌ ، مِنْهَا كِتَابٌ " صِفِّينَ وَالجَمَلِ " ، وَ" سِيرَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ " ، وَرِسَائِلٌ فِي أَخْبَارِ " الْمُخْتَارِ الثَّقَفِيِّ " وَ" عُمرُ ابنِ عبدِ العزیزِ " وَ" الحَجَّاجِ " .

2- عِيسَى بن يَزِيدِ الجُلُودِيِّ (214 هـ = 829م) : مِنْ وُلاةِ الدَّوْلَةِ العَبَّاسِيَّةِ ، نَابَ فِي إِمْرَةِ مِصرَ عَن عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ طَاهِرٍ ، ثُمَّ أَمَرَهُ المَأْمُونُ عَلَى مِصرَ ، وَفِي أَيَّامِهِ تَارَ أَهْلُ الحَوْفِ ، فَأخَضَعَهُم المُعْتَصِمُ وَعَزَلَ الجُلُودِيَّ .

3- مُحَمَّدُ بنِ عِيسَى بنِ مُحَمَّدِ بنِ عبدِ الرَّحْمَنِ بنِ عَمْرُوَيْهِ الجُلُودِيِّ (368 هـ = 979م) : مُحَدِّثٌ زَاهِدٌ مِنْ أَهْلِ نَيْسَابُورٍ عَلَى مَذْهَبِ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ ، وَهُوَ رَاوَى كِتَابَ " صَحِيحِ مُسْلِمٍ " عَنِ إِبْرَاهِيمَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ سُفْيَانَ ، وَكَانَ يَنْسَخُ الكُتُبَ ، وَيَأْكُلُ مِنْ كَسْبِ يَدِهِ .
*الجَلِيدُ : مَا يَسْقُطُ عَلَى الأَرْضِ مِنَ النَّدى فَيَجْمَدُ .

وقيل: الكُتْلُ المُتَجَمِّدَةُ مِنَ المَاءِ بِفِعْلِ البُرُودَةِ. وَفِي الخَبَرِ : "حُسْنُ الخُلُقِ يُدَيِّبُ الخَطَايَا كَمَا تُدَيِّبُ الشَّمْسُ الجَلِيدَ " .

وقال خالد بن جعفر، وذَكَرَ فَرَسَهُ حُدْفَةَ :

مُقَرَّبَةً أَواسِيهَا بِنَفْسِي

... وَأَلْحَفُهَا رِدَائِي فِي الجَلِيدِ

وفى الكامل للمبرِّد: قال الشَّاعِرُ يذَكَرُ ابْنَهُ:

فَنَفْسِي فِدَاؤُكَ مِنْ غَائِبٍ

... إِذَا مَا المَسَارِحُ كَانَتْ جَلِيدًا

[المَسَارِحُ : الطَّرِيقُ الَّتِي يَسْرَحُونَ فِيهَا] .

O وَجِبْلُ الجَلِيدِ : (انظره فى : ج ب ل) .

*الجُلَيْدُ (فى علوم الأحياء) : cuticle

- 1- بَشْرَةُ الْجِلْدِ بِصِفَةِ عَامَةٍ ، وَخُصُوصًا عِنْدَمَا تَكُونُ غَيْرَ مُنْفَذَةٍ لِلْمَاءِ .
- 2- الطَّبَقَةُ الْخَارِجِيَّةُ الْوَاقِيَةُ لَكَثِيرٍ مِنَ الْحَيَوَانَاتِ الْإِلَافَقَارِيَّةِ، تَتَكَوَّنُ مِنْ مَوَادِّ مُخْتَلِفَةٍ تُفَرِّزُهَا خَلَايَا الْبَشْرَةِ.
- 3- طَبَقَةُ الْكَيْوْتِيَّيْنِ الشَّمْعِيَّةِ الَّتِي تَكْسُو الْجِدَارَ الْخَارِجِيَّ لِخَلَايَا الْبَشْرَةِ فِي كَثِيرٍ مِنَ النَّبَاتَاتِ ، وَهِيَ غَيْرُ مُنْفَذَةٍ لِلْمَاءِ إِلَى حَدِّ بَعِيدٍ .

*الْجَلِيدِيّ . الْعَصْرُ الْجَلِيدِيّ (عِنْدَ الْجِيُولُوجِيِّينَ) Ice Age :أَحْدَثُ عُصُورِ حُقُبِ الْحَيَاةِ الْحَدِيثَةِ (الْكَايِنُوزُوي) فِيمَا قَبْلَ الْعَصْرِ الْحَدِيثِ (الْأَخِيرِ) وَيُسَمَّى أَيْضًا دُورَ الْبِلِسْتُوسِينِ (Pleistocene period) ، وَهُوَ يُمَثِّلُ الْمِليُونِ سَنَةٍ الْآخِرَةِ مِنْ عُمُرِ الْأَرْضِ تَقْرِيْبًا قَبْلَ بَدَايَةِ الْعَصْرِ الْحَدِيثِ . وَيَمْتَازُ الْعَصْرُ الْجَلِيدِيّ بِانْخِفَاضِ دَرَجَةِ الْحَرَارَةِ الْعَامَّةِ لِلْأَرْضِ ، وَتَغْطِيَةِ مُعْظَمِ سَطْحِ الْكُرَةِ الْأَرْضِيَّةِ بِالْجَلِيدِ . وَقَدْ تَخَلَّلَ الْعَصْرَ الْجَلِيدِيّ ثَلَاثُ فِتْرَاتٍ ، اعْتَدَلَ فِيهَا الْمَنَاخُ نَوْعًا مَا ، فَتَسَبَّبَ فِي انْصِهَارِ مُعْظَمِ الْجَلِيدِ ، وَتَرَاجَعَتْ الْمَثَالِجُ إِلَى حُدُودِ الدَّائِرَتَيْنِ الْقُطْبِيَّتَيْنِ تَقْرِيْبًا . وَتُسَمَّى هَذِهِ الْفِتْرَاتُ بِالْفِتْرَاتِ الْمَابِيْنِ جَلِيدِيَّةِ interglacial periods وَقَدْ انْتَابَتْ الْأَرْضَ عُصُورٌ جَلِيدِيَّةٌ أَقْدَمُ مِنَ الْعَصْرِ الْجَلِيدِيّ الْآخِيرِ وَلَكِنَّهَا قَدِيمَةٌ جَدًّا ، وَأَشْهُرُهَا الْعَصْرُ الْجَلِيدِيّ الَّذِي اخْتَتَمَ الدَّوْرَ الْپَرْمِي Permian مِنْذُ نَحْوِ مِئَتَيْ مِليُونِ سَنَةٍ .

*الْمُجْتَلِدُ : مَوْضِعُ الْجِلَادِ ، وَهُوَ الصَّرْبُ بِالسَّيْفِ فِي الْقِتَالِ . وَفِي الْخَبَرِ : "نَظَرَ إِلَى مُجْتَلِدِ الْقَوْمِ فَقَالَ : الْآنَ حَمِي الْوَطِيسُ" .

*الْمِجْلَادُ : السَّوْطُ وَنَحْوُهُ .

و. : قِطْعَةٌ مِنْ جِلْدٍ ، كَانَتْ تُمَسِّكُهَا النَّائِحَةُ بِيَدِهَا ، وَتَضْرِبُ بِهَا وَجْهَهَا وَخَدَّهَا .
(ج) مَجَالِيدُ .

*الْمِجْلَدُ : الْمِجْلَادُ . (ج) مَجَالِيدُ . قَالَ الْمُثَقَّبُ الْعَبْدِيُّ :
نَوْحُ ابْنَةِ الْجَوْنِ عَلَى هَالِكِ

... .. تَنْدُبُهُ رَافِعَةً الْمَجْلِدِ

[ابْنَةُ الْجَوْنِ : نَائِحَةٌ مِنْ كِنْدَةَ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ] .

* الْمَجْلَدَةُ : الْمَجْلُدُ . (ج) مَجَالِدٌ ، وَمَجَالِيدٌ .

* الْمَجَلَّدُ : الْحَوَارِيُّ يَلْبَسُ جِلْدَ آخَرَ مَاتَ لِتَرَامِهِ أُمُّ الْمَيِّتِ . (عَنْ أَبِي عَمْرِو الشَّيْبَانِيِّ) .

و . : مِقْدَارٌ مِنْ ثَمَرِ الشَّجَرِ مُحَدَّدٌ الْكِيلِ وَالْوَزْنِ .

و . : الْكِتَابُ ذُو الْجِلْدَةِ . (مُحَدَّثَةٌ) .

و . : الْجُزْءُ الْوَاحِدُ مِنْ كِتَابٍ ذِي أَجْزَاءٍ . (مُحَدَّثَةٌ) .

○ وَحَيَوَانٌ مُجَلَّدٌ : لَا يَفْرُغُ مِنَ الضَّرْبِ .

○ وَعَظْمٌ مُجَلَّدٌ : لَمْ يَبْقَ عَلَيْهِ إِلَّا الْجِلْدُ .

وَفِي الْمُحْكَمِ : وَرَدَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَقُولُ لِحَرْفٍ أَذْهَبَ السَّيْرُ نَحْضَهَا

... فَلَمْ يُبْقِ مِنْهَا غَيْرَ عَظْمٍ مُجَلَّدٍ

خِدْيِ بِي ، ابْتِلَاكَ اللَّهُ بِالشَّقِيقِ وَالْهَوَى

... وَشَاقِكَ تَحْنَانُ الْحَمَامِ الْمُعَرِّدِ

[الْحَرْفُ هُنَا : النَّاقَةُ الصَّخْمَةُ الْعَظِيمَةُ ؛ النَّحْضُ : اللَّحْمُ أَوْ الْمُكْتَبِرُ ؛ خِدْيِ بِي : أَسْرَعِي بِي] .

* الْمَجَلَّدُ : مَنْ يُجَلِّدُ الْكُتُبَ .

* الْمَجْلُودُ : الْجَلَادَةُ ، مَصْدَرٌ جَاءَ عَلَى صِيغَةِ الْمَفْعُولِ ، كَالْمَعْقُولِ وَالْمَيْسُورِ ، وَهُوَ قَلِيلٌ .

يَقَالُ : نَاقَةٌ ذَاتُ مَجْلُودٍ : قَوِيَّةٌ ذَاتُ جِلْدٍ . وَفِي اللِّسَانِ : قَالَ الشَّاعِرُ :

* فَاصْبِرْ فَإِنَّ أَخَا الْمَجْلُودِ مَنْ صَبَرَ *

وَقَالَ قَيْسُ بْنُ عَيْزَارَةَ ، يَرْتِي أَخَاهُ الْحَارِثَ :

وَأَبِيكَ إِنَّ الْحَارِثَ بْنَ خُوَيْلِدٍ

... .. لِأَخُو مُدَافِعَةٍ لَهُ مَجْلُودٌ

* الْمَجْلُودَةُ . أَرْضٌ مَجْلُودَةٌ : أَصَابَهَا الْجَلِيدُ .

* ... * ... *

* الْجَلْدَبُ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ .

* ... * ... *

* الْجَلَادِخُ : الطَّوِيلُ . يُقَالُ : رَجُلٌ جَلَادِخٌ . وَبَعِيرٌ جَلَادِخٌ . (ج) جَلَادِخٌ . وَفِي اللِّسَانِ : قَالَ الرَّاجِزُ :

* مثل الفَنِيْقِ العُلْكُمِ الجَلادِحِ *

[الفَنِيْقُ: الفَحْلُ المُكْرَمُ من الإِبِلِ؛ العُلْكُمُ: الشَّدِيدُ الصُّلْبُ] .

* الجَلْدُحُ من النَّاسِ: المُسِنَّ . (ج) جَلادِحُ .

* الجَلْدَنَدُحُ من النَّاسِ: العَلِيْظُ الضَّخْمُ . (وانظر: ج ل ح م د) .

و: القَوِيُّ الصَّوْتِ . وفي كِتَابِ الجِيمِ: أنشَدَ أبو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ لِمَسَلَمَةَ :

فَلَمْ أَرِ ذُوْدًا مِثْلَهُنَّ لِسائِقٍ

... ولا مِثْلَ حادٍ خَلْفَهُنَّ جَلْدَنَدُحٍ

[الذُّوْدُ : القَطِيْعُ من الإِبِلِ من ثِلاثٍ إلى عَشْرٍ] .

و: الثَّقِيْلُ الوَحِيْمُ .

(ج) جَلادِحُ ، وجَلانِدُ .

* الجَلْدَنَدَحَةُ، والجَلْدَنَدَحَةُ من التُّوقِ: الصُّلْبَةُ

الشَّدِيدَةُ . (عن ابنِ دُرَيْدٍ) .

وقال : "ولا يَكادُ يُوصَفُ به إلا الإِناثُ" .

* ... * ... *

* الجَلْداسِيُّ : نَوْعٌ من التَّيْنِ أَسْوَدٌ لَيْسَ سِوَاهُ بِالْحالِكِ ، وفيه طُولٌ، وإِذا بَلَغَ انْقَلَعَ بِأُذُنائِهِ ، وبُطُوْنُهُ بِيَضٌ

، وهو أَجودُ تَيْنٍ وأَحْلَاهُ ، وإِذا تَمَلَّأَ مِنْهُ الأَكِلُ أَسْكَرَهُ .

* ... * ... *

ج ل ذ

1- القُوَّةُ ... 2- الامْتِدادُ والسُّرْعَةُ

قال ابنُ فارس: "الجِيمُ وَاللَّامُ وَالذَّالُ يَدُلُّ على ما يَدُلُّ على ما قَبْلَهُ (يعنى ج ل د) من القُوَّةِ " .

* جَلَدَ فلانٌ فلانًا بَحْيِرٍ أو بَشْرٍ - جَلَدًا : ظَنَّ به ذلك . (وانظر: ج ل د) .

* اجْلُوْدُ اجْلُوْدًا، واجْلِيوَادًا: مَضَى وأَسْرَعَ .

و: أَمْتَدَّ وِدَامَ . قال عَمْرٌو بنُ أُمِّ رِبيْعَةَ ، يَتَغَزَّلُ .

ويا حَبَّذا بَرْدُ أنيابه

... إذا أَظْلَمَ اللَّيْلُ واجْلُوْدًا

و. اللَّيْلُ : ذَهَب .

ويقال: اجْلُوذُ السَّيْرِ: اَمْتَدَّ وِدَامَ مَعَ السَّرْعَةِ.

قال أَعْشَى بَاهِلَةَ ، يَرْثِي المُنْتَشِرَ بن وَهْبِ البَاهِلِيِّ:

لا تُنْكَرِ البازِلُ الكَوْماءُ صَرْبَتَهُ

... بالمَشْرِفِيِّ إذا ما اجْلُوذُ السَّفَرُ

(14/28)

[البازِلُ من التُّوقِ: التي طَلَع نَابُها ، وذلك في السَّنَةِ الثَّامِنَةِ أو التَّاسِعَةِ ؛ الكَوْماءُ : العَظِيمَةُ السَّنَامِ] .

ويُرْوَى : " اخْرَوَطَ " .

و. المَطْرُ: تَأَخَّرَ وَاَمْتَدَّ وَقْتُ انْقِطَاعِهِ . وفي

خبرِ رُقَيْقَةَ : " واجْلُوذُ المَطْرُ " .

وفي التَّاجِ : قال الشَّاعِرُ :

بشِيبَةَ الحَمْدِ أَسْقَى اللهُ بِلَدَّتِنَا

... وقد عَدِمْنَا الحَيَا واجْلُوذُ المَطْرُ

[شِيبَةُ الحَمْدِ: لَقَبُ عَبْدِ المَطْلَبِ جَدِّ الرِّسُولِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ] .

* الجَلادُ: المَتْنُ. (عن أبي عَمْرٍو الشَّيبَانِيِّ)، وأنشد :

وأَسْمَرَ مَحْبُوكِ الجِلادِينِ لم تَدَعِ

... له شَبَهًا في مالِهِ فَتَعَوَّذُ

[الأَسْمَرُ : التَّيْسُ] .

* جَلادِي . جَلادِي الشَّجَرِ : ما صَغُرَ مِنْهُ وَخَصَّ بِهِ أَبُو حَنِيفَةَ الدِّينَوْرِيُّ الطَّلَحَ .

* الجَلادِي : الحَجَرُ .

و. من الإِبِلِ: الغَلِيظُ الشَّدِيدُ. يقال: بَعِيرٌ جَلادِي .

و. خادِمُ البَيْعَةِ .

و. الصَّانِعُ .

و. الرَّاهِبُ . (عن الزَّيْديِّ) .

و. من السَّيْرِ : الشَّدِيدُ السَّرِيعُ .

*الجِلْدُ، والجِلْدُ: الفَأْرُ الأَعْمَى. (ج) مَنَاجِدٌ عَلَى غيرِ واحدِهِ. وقيل: الصَّوَابُ الخُلْدُ. (وانظر: خ ل د) .
*الجِلْدَاءُ: ما صَلَبَ مِنَ الأَرْضِ. (وانظر: ج ل ظ ، ج ل م ظ) .
و. : الحِجَارَةُ .

(ج) جِلَادِي .

*الجِلْدَاءَةُ: الجِلْدَاءُ. (ج) جِلَادِي .

*جِلْدَانٌ : حِمَى قُرْبِ الطَّائِفِ لَيِّنٌ مُسْتَوٍ كَالرَّاحَةِ . وهو الآن : اسْمُ أَرْضٍ تَقَعُ إِلَى الشَّرْقِ مِنَ الطَّائِفِ ، بَيْنَهُ
وَبَيْنَهَا نَحْوُ 50 كم ، وَنُطِقُ الاسْمُ الآنَ جِلْدَانٍ، يُضْرَبُ المَثَلُ بِلِينِهِ وَسُهولَتِهِ ، فيقولون : " أسْهَلُ من
جِلْدَانٍ" . قال أُمَيَّةُ بن الأَسْكَرِ ، يُخَاطِبُ رَاعِيًا :
فانْعَقْ بِصَّانِكِ فِي أَرْضِ تَطِيفُ بِهَا
... .. بَيْنَ الأَسَافِ وَأَنْتِجْهَا بِجِلْدَانِ

(15/28)

[الأَسَافُ : البِقَاعُ الَّتِي لا تُنْتَبِئُ] .

* الجِلْدِيُّ : الجِلَادِيّ وبِخاصَّةِ "خَادِمُ البَيْعَةِ". قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : " إِنَّمَا سُمِّيَ جِلْدِيًّا لِأَنَّهُ حَلَقَ وَسَطَ
رَأْسِهِ، فَشَبَّهَ ذَلِكَ المَوْضِعَ بِالحَجَرِ الأَمْلَسِ وهو الجِلْدِيُّ". قال
ابنُ مُقْبِلٍ :

صَوْتُ التَّوَائِيسِ فِيهِ ما يُفَرِّطُهُ

... أَيَدِي الجِلَادِيّ جُونٌ ما يُعَفِّينَا

[الجُونُ: المَصَابِيحُ، سُمِّيَتْ بِذلكَ لِبياضِها ، واحِدُها جُونٌ؛ ما يُعَفِّينُ : ما يَنْطَفِئُنُ] .

و. : الشَّدِيدُ . يقالُ: خِمَسُ جِلْدِيّ، وَقَرَبُ جِلْدِيّ. [الخِمَسُ : ورُودُ الإِبِلِ المَاءِ فِي اليَوْمِ الخَامِسِ ؛ القَرَبُ :

سَيْرُ اللَّيْلِ لورِدِ العَدِ] . قال ابن مِيادَةَ ، وذكرُ إِبْلاً :

* لَتَفْرُئَنَّ قَرَبًا جِلْدِيًّا *

* ما دَامَ فِيهِنَّ فَصِيلٌ حَيًّا *

وقال العَجَّاجُ ، وَذَكَرَ فِلاةً :

* الخِمَسُ والخِمَسُ بِها جِلْدِيٌّ *

(ج) جِلَادِي .

*الْجُلْدِيَّةُ مِنَ النُّوقِ: الْقَوِيَّةُ الشَّدِيدَةُ الصُّلْبَةِ.

قال عَلْقَمَةُ بن عَبْدَةَ :

هَلْ تُلْحِقَنِي بِأُخْرَى الْحَيِّ إِذْ شَحَطُوا

... جُلْدِيَّةٌ كَأَتَانِ الصَّحْلِ عُلُكُومُ

[شَحَطُوا : بَعَدُوا ؛ أَتَانُ الصَّحْلِ : صَخْرَةٌ تَكُونُ عَلَى فَمِ الْبَيْتْرِ يَعْلوها الطُّحْلُبُ حَتَّى تَمْلَسَ ، وَتُشَبَّهَ بِهَا

النَّاقَةُ فِي صَلَابَتِهَا ؛ الْعُلُكُومُ : النَّاقَةُ الشَّدِيدَةُ] .

(ج) الْجَلَاذِيُّ .

و. مِنَ الْفَرَاسِينَ (الْأَخْفَافِ) : الصُّلْبَةُ

الشَّدِيدَةُ.

و. مِنَ الشَّجَرِ : صِغَارُهُ ، أَوْ صِغَارُ الطَّلْحِ خَاصَّةً . (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ الدِّينَوْرِيِّ) .

و. : الْحَجَرُ .

*الْجَلْوُذُ : الْعَلِيظُ الشَّدِيدُ .

*الْمُجَلْوُذُ . نَبْتُ مُجَلْوُذٍ : لَمْ تَتَمَكَّنْ مِنْهُ الرَّاعِيَةُ لِقِصْرِهِ ، فَتَنَاوَلَتْهُ الْإِبِلُ بِشِفَاهِهَا.

* ... * ... *

ج ل ز

1- الْعَصْبُ وَالرِّبْطُ 2- الْإِسْرَاعُ

*جَلَزَ فِي الْأَرْضِ - جَلَزًا، وَجَلِيْزًا: مَضَى فِيهَا مُسْرِعًا .

(16/28)

و. فَلَانُ الشَّيْءِ جَلَزًا : طَوَاهُ وَفَتَلَهُ .

و. : نَزَعَهُ .

و. الرِّامِي الْقَوْسَ : نَزَعَ فِيهَا ، أَيْ جَذَبَ الْوَتْرَ بِالسَّهْمِ .

و. : شَدَّ مَقْبِضَهَا بِالْعَقَبِ وَنَحَوَهُ.

[الْعَقَبُ : عَصَبٌ يَتَّخِذُ مِنْهُ الْأَوْتَارُ] .

قال الرُّفَاشِيُّ ، يَصِفُ قَوْسًا :

*مَجْلُوْرَةٌ الْأَكْعَبِ فِي اسْتِوَاءِ *

* سالمَةٌ من أُبْنِ السَّيسَاءِ *

[الأُبْنُ: العُقْدُ؛ السَّيسَاءُ: مُنْتَظَمٌ فَقَارِ الظَّهْرِ].

و. السَّيْفَ بِالْجِلَازِ : شَدَّهُ بِهِ. وَفِي الْمَثَلِ:

" لَا مَحَالَةَ مِنْ جَلَزٍ بَعْلَاءِ " . أَيْ صِرَتْ إِلَى الْغَايَةِ الْفُصُوَى مِنَ الْأَمْرِ . يُضْرَبُ عِنْدَ انْقِطَاعِ الرَّجَاءِ (عَنْ أَبِي عَمْرٍو) . وَفِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ لِلْمِيدَانِيِّ : وَرَدَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

ضَرَبْتُ بِالسَّيْفِ حَتَّى ارْفَضَّ قَائِمُهُ

... وَلَا مَحَالَةَ مِنْ جَلَزٍ بَعْلَاءِ

وَقَالَ الْبُرَيْقِيُّ بْنُ عِيَاضِ الْهُدَلِيِّ ، يَصِفُ سُيُوفًا:

إِذَا الرَّجُلُ الشَّبَعَانُ صَابَتْ قَدَالُهُ

... أَذَاعَ بِهِ مَجْلُوزُهَا وَالْمَقْلَلُ

[صَابَتْ قَدَالُهُ : وَقَعَتْ بِهِ؛ الْقَدَالُ : مُؤَخَّرُ الرَّأْسِ؛ أَذَاعَ بِهِ: طَيَّرَهُ؛ الْمَقْلَلُ: الَّذِي لَهُ قَلَّةٌ، وَهِيَ رَأْسُ مَقْبِضِ السَّيْفِ الْمُسْتَدِيرِ].

و. السَّكِّينَ، أَوْ السُّوْطَ، أَوْ الْهَرَاوَةَ: جَعَلَ عَلَى مَقْبِضِهَا سَيْرًا. وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لَوْثِرَ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْأَسَدِيِّ :

أَعَدَدْتُ لِلضَّيْفَانِ كَلْبًا ضَارِبًا

... وَهَرَاوَةَ مَجْلُوزَةً مِنْ أَرْزَنِ

[هَرَاوَةٌ: عَصَا غَلِيظَةٌ، الْأَرْزَنُ: شَجَرٌ صُلْبٌ].

و. الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ: عَصَبَهُ بِهِ. يُقَالُ: جَلَزَ رَأْسَهُ بِرِدَائِهِ . قَالَ التَّابِعِيُّ، يَرِثِي التُّعْمَانَ بْنَ الْحَارِثِ الْغَسَّانِيَّ :

يَحُثُّ الْخُدَاةَ جَالِرًا بِرِدَائِهِ

... يَبْقَى حَاجِبِيهِ مَا تُثِيرُ الْقَنَابِلُ

[الْخُدَاةُ: جُنْدُ سَاقَةِ الْجَيْشِ؛ الْقَنَابِلُ هُنَا:

جَمَاعَةُ الْخَيْلِ، وَاحِدُهَا قُنْبَلَةٌ] .

و. الشَّيْءَ عَلَى الشَّيْءِ: لَوَاهُ عَلَيْهِ . وَفِي

اللِّسَانِ: قَالَ الشَّاعِرُ :

فَضَيْتُ حُوبِجَةً وَجَلَزْتُ أُخْرَى

... كما جُلِزَ الفُشاعُ على الفُصونِ

[الفُشاعُ: نَبَتٌ يَنْتَشِرُ على الشَّجَرِ وَيَلْتَوِي عليه] .

ويقال : جَلَزَ نَفْسَهُ على هذا الأَمْرِ : رَبَطَ له جَأْشَهُ .

و. الشَّيْءَ إلى الشَّيْءِ : صَمَّمَهُ إليه .

* جَلَزَ - جَلَزًا : غَلَطَ جِسْمَهُ واشْتَدَّ ، فهو أَجَلَزُ .

* جُلِزَ : عَظَمَ جِسْمَهُ واشْتَدَّ . فهو مَجْلُوزٌ . (وانظر : ج ل س) .

قال ذو الرُّمَّةِ ، يصفُ ناقةً :

بِمَجْلُوزَةِ الأَفْحادِ بعدَ اقْوَرارِها

... .. مُؤَلَّلَةَ الأَذانِ عُفْرِ نَزائِعِ

[الاقوارار: الصُّمُورُ؛ مُؤَلَّلَةٌ هنا: مَنْصُوبَةٌ؛ عُفْرٌ: يُحَالِطُ بياضَها حُمْرَةً؛ النَّزائِعُ: العَرائِبُ، وهى المَجْلُوبَةُ من بلادِ

أخرى] .

ويقال: رَأى مَجْلُوزٌ : مُحَكَّمٌ . ويقال: فلانٌ مَجْلُوزُ الرِّأى .

و. فلانٌ بالدِّينِ : زُهِنَ به حَتَّى يَقْضِيَهُ .

ويقال : قَرَضَ مَجْلُوزٌ : مُلْزَمٌ به . قال المُتَنَخِّلُ الهُدَلِيُّ :

هل أَجْزَيْتَكُما يَوْمًا بَقَرَضِكُما

... والقَرَضُ بالقَرَضِ مَجْزِيٌّ وَمَجْلُوزٌ

* جَلَزَ الرِّامى : أَغْرَقَ فى نَزْعِ القَوْسِ حَتَّى بَلَغَ النَّصْلَ .

ويقال : جَلَزَ النَّزْعَ .

و. فلانٌ فى الأَرْضِ : جَلَزَ .

ويقالُ : جَلَزَ القَوْمُ : هَرَبُوا . وفى المَثَلِ : " جَلَزُوا لو نَفَعَ التَّجْلِيزُ " . يُضْرَبُ فىمَنْ يَغْلِبُهُ القَدْرُ بِرَغْمِ الحِيطَةِ

والحَدَرِ .

وقال سَاعِدَةُ بنِ جُويَّةِ الهُدَلِيِّ ، يصفُ غَزاةً وَأَسْرَاهُمْ :

فَجَلَزُوا بِأَسارى فى زِمامِهِم

... وجامِلِ كحَزِيمِ الطَّوْدِ مُقْتَسِمِ

[فى زِمامِهِم، أى فى حِبالِهِم؛ الجامِلُ: القَطِيعُ من الإِبِلِ ؛ حَزِيمُ الطَّوْدِ: وَسَطُهُ] .

و. مَقْبُضَ السِّكِّينِ أو السَّوْطِ ونحوهما : حَزَمَهُ وشَدَّهُ بِسَيْرٍ ونحوه .

و. الشَّيْءَ على الشَّيْءِ : جَلَزَهُ .

ويقال : جَلَزَ فلانٌ نَفْسَهُ على الأَمْرِ : رَبَطَ جَأْشَهُ .

*جَلَوَزٌ : خَفَّ فِي ذَهَابِهِ وَمَجِيئِهِ . يُقَالُ : جَلَوَزَ الشَّرْطِيُّ .

*جِلَازٌ : فَرَسٌ قَيْسِيَّةٌ بَنَ كَلْثُومَ الْكِنْدِيِّ ، قَالَ فِيهِ :

وَوَثَّقْتُ بِشَدِّ مَن جِلَازٍ وَعِزَّةٍ

... أَبَتُ أَنَّ أَسَامَ الدُّلَّ أَوْ أَرَدَ الْقَبْرَا

*الجِلَازُ : كُلُّ شَيْءٍ يُلَوَّى عَلَى شَيْءٍ .

و. : مَا يُعْصَبُ بِهِ مَن عَقَبَ أَوْ سَيَّرَ وَغَيْرِهِ .

وقيل : السَّيْرُ يُجْعَلُ عَلَى السَّوْطِ .

قال المُرْقَشُ الأَكْبَرُ ، وَذَكَرَ نَاقَةً اسْتَحْتَبَهَا بِالسَّوْطِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ :

بِأَسْمَرَ عَارٍ صَدْرُهُ مَن جِلَازِهِ

... وَسَائِرُهُ مِِنَ الْعِلَاقَةِ نَائِسُ

[بِأَسْمَرَ: أَي بِسَوْطٍ؛ نَائِسٌ: مُتَدَلٌّ مُتَحَرِّكٌ] .

وقيل : عَقَبَاتٌ تُلَوَّى عَلَى كُلِّ مَوْضِعٍ مِّنَ الْقَوْسِ ، لِتَشَدِّهَا .

ويقال : مَا أَعْطَاهُ جِلَازَ سَوْطٍ ، أَي مَا أَعْطَاهُ شَيْئًا .

و. : نَصَابُ السَّكِّينِ وَالْقَوْسِ . أَي : مَقْبُضُهَا .

(ج) جِلَازٍ . قَالَ الشَّمَاخُ ، يَصِفُ الْقَوْسَ :

مُطَلًّا بِزُرْقٍ مَا يُدَاوَى رَمِيَّهَا

... وَصَفْرَاءَ مَن نَبَعِ عَلَيْهَا الْجِلَازُ

[مُطَلًّا : مُشْرِفًا ؛ الزُّرْقُ هُنَا : يَرِيدُ نِصَالًا شَدِيدَةَ الصَّفَاءِ ؛ رَمِيَّهَا : المَرْمِيُّ بِهَا ؛ الصَّفْرَاءُ هُنَا : الْقَوْسُ ؛ النَّبَعُ :

شَجَرٌ أَصْفَرٌ تُتَّخَذُ مِنْهُ الْقِيسِيُّ الْجَيِّدَةُ] .

*الجِلَازَةُ : الجِلَازُ .

*الجِلْزُ مِِنَ السِّنَانِ : الحَلَقَةُ الَّتِي فِي أَسْفَلِهِ

مُسْتَدِيرَةٌ عَلَيْهِ . قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ الطَّائِيُّ ، يَخَاطِبُ أَحْيِرًا تَمَرَّدَ عَلَيْهِ فَقَتَلَهُ :

حَمِدْتُ أَمْرِي وَلَمْتُ أَمْرَكَ إِذْ

... أَمَسَكَ جِلْزُ السِّنَانِ بِالنَّفْسِ

و. : أَعْلَاهُ .

و. : أَغْلَطَهُ .

و. من السَّوْطِ : مَقْبَضُهُ .

و. : العَقَبُ المَشْدُودُ فِي طَرْفِهِ .

*الجِلْزُ : أصلُ السَّنَانِ . وقيل:مَعْظَمُهُ . قال المَفْضَلُ النُّكْرِيُّ :

وجاوزنا المَنُونُ بغيرِ نكسٍ

... وخاطى الجِلزِ ثعلبه دميْقُ

(19/28)

[النَّكْسُ:السَّهْمُ لا خَيْرَ فِيهِ؛ الخَاطَى : الغَلِيظُ الصُّلْبُ؛الثَّعْلُبُ : ما يَدْخُلُ فِي جُبَّةِ السَّنَانِ مِنَ الرُّمْحِ ؛
الدِّمِيقُ : المُدْخَلُ] .

*الجِلْوَزُ : (انظره في رَسْمِهِ) .

*الجَلَنْزَى : الجَمَلُ الغَلِيظُ الشَّدِيدُ .

*الجِلْوَاؤُ: (في الفارسيَّة:جِلْوَاؤُ):الشُّرْطِيُّ.

و.:من يتولَّى الإِشْرَافَ على جِبايَةِ الخِراجِ.

وفي العُبابِ : أوردَ ابنُ عَبَّادٍ لمجنونِ بَنِي سَعْدِ:

*إِنِّي أَتَانِي الفَاسِقُ الجِلْوَاؤُ *

*والقَلْبُ قد طار به الهَزْهَازُ *

(ج) جِلْوَاؤَةٌ .

ويقال: هي ذاتُ جِلْوَاؤَةٍ: أى ذاتُ أولادٍ.

وفي الأساسِ عن بَعْضِ العَرَبِ: " لا تَنْكِحَنَّ حَنَانَهُ ، ولا مَنَانَهُ ، ولا ذاتَ جِلْوَاؤَةٍ " . أى لا تَتَزَوَّجَنَّ امرأَةً تَحِنُّ

إلى زَوْجِها الأَوَّلِ ، ولا ذاتَ مالٍ تَمَنَّ به عليك ، ولا ذاتَ أولادٍ يَشْعَلُونِها عنكَ .

*مِجْلَزٌ : اسمُ فَرَسٍ من خَيْلِ بَكْرِ بنِ وائِلِ ، كان لِعَمْرِو ابنِ لَأَيِ التَّيْمِيِّ ، من تَيْمِ اللَّاتِ بنِ ثَعْلَبَةَ ، وكان

يُقَالُ له فَرَسٌ مِجْلَزٌ ، وفيه يَقولُ :

تَلوُمُنِي النَّفْسُ على مِجْلَزٍ

... .. والنَّفْسُ كانت بَعْدَهُ أَلوَمَا

*المَجْلُوزُ - يُقالُ : رَجُلٌ مَجْلُوزُ الجِسمِ : مُكْتَئِرُهُ .

ومَجْلُوزُ الرَّأْيِ : مُحْكَمُهُ .

* ... * ... *

ج ل س

(فى العبرية (جَالَسَ) : جَلَسَ ، اضْطَجَعَ) .

1- القُعُودُ والارتِفاغُ 2- الغِلْظُ والشَّدَّةُ

قال ابن فارس: "الجيم واللام والسين كلمة

وأصل واحد، وهو الارتِفاغُ فى الشئء ."

*جَلَسَ فلانٌ - جُلُوسًا، ومَجْلَسًا: قَعَدَ. فهو جَالِسٌ (ج) جَالِسُونَ، وَجُلَّاسٌ ، وَجُلُوسٌ ،

وهى بقاء (ج) جَوَالِسُ .

وفَرَّقَ بعضُ اللغويين بينَ الجُلُوسِ والقُعُودِ،

فقالوا: "الجُلُوسُ من سَفَلَ إلى عُلُوِّ ، والقُعُودُ

(20/28)

من عُلُوِّ إلى سَفَلَ، فيقال لِمَنْ هو نائِمٌ أو ساجِدٌ : اجْلِس ، ولِمَنْ هو قائِمٌ: اقْعُد " والأرْجَحُ أَنَّهُما مُتْرادِفان

وفى الخبر أَنَّ النَبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قال: "إِيَّاكُمْ وَالْجُلُوسَ فى الطَّرِقاتِ، قالوا: يارسولَ الله ما لنا من

مَجَالِسنا بُدًّا، نَتَحَدَّثُ فيها. فقال: فإذا ما أبيتُم إلاَّ المَجْلِسَ فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّهُ ."

وقال ساعدة بن جُوَيَّة الهُدَلِيُّ ، يهجو امرأةً من بنى الدَّيْل بن بكر :

إذا جَلَسَتْ فى الدَّارِ يوماً تَأْبُضَتْ

... تَأْبُضَ ذَنْبِ التَّلْعَةِ الْمُتَصَوِّبِ

[تَأْبُضَتْ: تَقَبَّضَتْ وشَدَّتْ رِجْلَيْها؛ التَّلْعَةُ: الأَرْضُ المُرتَفَعَةُ الصُّلْبَةُ] .

و. الرَّحْمَةُ(طائرٌ): جَثَمَتْ .

و. الشئءُ : مَكَثَ وَأقامَ . قال أبو حنيفة

الدَّيْنُورِيُّ : الوَرَسُ يُزْرَعُ سَنَةً فى جَلْسِ عَشْرَ سِنينَ، أى يُقِيمُ فى الأَرْضِ .

و. فلانٌ جَلَسًا: أتى مُرتَفَعًا مِنَ الأَرْضِ، أو علاه . قال ساعدة بن جُوَيَّة الهُدَلِيُّ :

ثُمَّ انْتَهَى بَصْرِي ، وَأَصْبَحَ جَالِسًا
 ... مِنْهُ لَنَجِدَ طَائِقٌ مُتَعَرِّبٌ
 [الطَّائِقُ : التُّتُوءُ يَنْحَدِرُ مِنَ الْجَبَلِ ، شَبَّهَ
 مَا انْحَدَرَ مِنَ السَّحَابِ بِهَذَا] .
 وَقِيلَ : صَعِدَ مِنْ غَوْرٍ إِلَى نَجْدٍ .
 وَ : أَتَى بِلَادَ نَجْدٍ . قَالَ دِرَاجُ بْنُ زُرْعَةَ الضَّبَّائِي :
 إِذَا أُمُّ سَرِيحٍ غَدَّتْ فِي ظَعَانٍ
 ... جَوَالِسَ نَجْدًا فَاصْتِ الْعَيْنُ تَدْمَعُ
 وَقَالَ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ :
 قُلْ لِلْفَرَزْدَقِ وَالسَّفَاهَةِ كَأَسْمِهَا
 ... إِنْ كُنْتَ تَارِكًا مَا أَمْرُكَ فَاجْلِسِ
 وَيُقَالُ : جَلَسَ السَّحَابُ : اتَّجَهَ صَوْبَ نَجْدٍ . قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْةِ الْهُذَلِيِّ ، يَصِفُ سَحَابًا :
 وَمِنْهُ يَمَانٍ مُسْتَطِلٌّ وَجَالِسٌ
 ... بَعْرُضِ السَّرَاةِ مُكْفَهَرًا صَبِيرُهَا

(21/28)

[يَمَانٍ : يَعْنِي سَحَابًا قَادِمًا مِنْ جِهَةِ الْيَمَنِ ؛ مُسْتَطِلٌّ : مُشْرِفٌ ؛ الْعَرُضُ : الْوَادِي ؛ مُكْفَهَرٌ : مُتْرَاكِمٌ مُرِيدٌ ؛ الصَّبِيرُ
 : الْعَيْمُ الْأَبْيَضُ الْبَطِيءُ] .
 وَ بَفْلَانٍ نَجْدًا : أَتَى بِهِ نَجْدًا ، أَيْ مَكَانًا
 مُرْتَفَعًا . قَالَ قَيْسُ بْنُ عَيْرَةَ :
 جَلَسْتُ بِهِ نَجْدًا وَأَيَّقَنْتُ أَنَّهُ
 ... بَدَاءٍ ثَبَاتٍ لَيْسَ مِنْهُ بِنَاشِمِ
 [ثَبَاتٌ : مُقْعَدٌ ؛ نَاشِمٌ : بَارِيٌّ نَاقِهٌ] .
 *أَجْلَسَ فَلَانًا : أَقْعَدَهُ .
 وَ فَلَانًا فِي الْمَكَانِ : مَكَّنَهُ مِنَ الْجُلُوسِ فِيهِ .
 *جَالَسَهُ : جَلَسَ مَعَهُ ، فَهُوَ مُجَالِسٌ ، وَجَالِسٌ . وَفِي الْأَسَاسِ : لَا تُجَالِسُ مَنْ لَا تُجَانِسُ .

ويُقال : فلانٌ طيّبُ الجِلاسِ .

*تجالسَ القومُ : جلسَ بعضهم مع بعضٍ . يقال : تجالسوا فتآسوا .

*استجلسَ فلاناً : طلبَ منه الجلوسَ . يقال : رآني قائماً فاستجلسني .

*الجالسُ . تقول العربُ : ابنا جالسٍ وسَميرٍ : طريقانِ يُخالِفُ كلُّ واحدٍ منهما صاحبه . وفي اللسانِ : قال الشاعرُ .

فإنْ تكُ أَشطانُ التّوى اختلّفتِ بنا

... كما اختلّف ابنا جالسٍ وسَميرٍ

[أَشطانُ : جمعُ شَطَنٍ ، وهو الحَبَلُ] .

*الجلُسُ : الغليظُ من الأرضِ . قال جُبَيْهَاءُ

الأشجعيّ ، يصفُ ناقَةً :

رَعَتْ عُشْبَ الجَوْلانِ ثُمَّ تَصَيَّفَتْ

... وَضِيعَةَ جَلَسٍ فَهِيَ بَدَأُ راجِحُ

[الجَوْلانُ : هَضْبَةٌ في سورِيّة ؛ تَصَيَّفَتْ :

رَعَتْ في الصَّيْفِ ؛ الوَضِيعَةُ : نَبْتُ ؛ البَدَأُ : البَعِيدَةُ ما بين الرّجْلينِ لِسَمَنِها ؛ راجِحٌ : ثَقِيلَةٌ مُمْتَلِئَةٌ] .

و. : المُرتَفِعُ من الأرضِ . وفي الأفعالِ

للسَّرْقِسطيِّ : قال الشّاعرُ :

وإني لَدِكْراها على كُلِّ حالَةٍ

... من العَوْرِ أو جَلَسِ البلادِ لِنانِعُ

[العَوْرُ : ما انْحَفَضَ من الأرضِ ؛ نانِعٌ :

مُشْتاقٌ ومُنْجَذِبٌ] .

(22/28)

و. : الصَّخْرَةُ العَظِيمَةُ الطَّوِيلَةُ . قال أبو صَخْرٍ الهُدَليّ ، يصفُ ريقَ مَحْبُوبَتِهِ :

مُجاجةُ نَحْلِ من قِراسِ سَبِيئَةٍ

... بِشاهِقَةٍ جَلَسِ يَرَلُ بها العُفْرُ

[مُجاجةُ النَّحْلِ : عَسَلُهُ ؛ قِراسُ : جَبَلٌ أو صَخْرَةٌ ، العُفْرُ : وَلَدُ الوَعْلِ] .

و: الْجَبَلُ . ويقال: جَبَلٌ جَلَسَ : طَوِيلٌ . قال المَتَنَحِّلُ الهُدَلِيُّ، يَرِثِي ابْنَهُ أَثِيلَةَ، وَيَذُكُرُ وَحْشَةَ مَكَانِ قَبْرِهِ :

أَدْفَى بَيْتٌ عَلَى أَقْدَافِ شَاهِقَةٍ

جَلَسَ يَزِلُّ بِهَا الخُطَافُ وَالْحَجَلُ

[الأَدْفَى: العُقَابُ الأَعْوَجُ المِنْفَارُ ؛ الأَقْدَافُ:

نَوَاحِي الجَبَلِ؛ الخُطَافُ، وَالْحَجَلُ: مِنَ الطَّيُورِ] .

وقال البُخْتَرِيُّ ، يَصِفُ إِيوَانَ كِسْرَى :

وَكَأَنَّ الإِيوَانَ مِنْ عَجَبِ الصَّنَدِ

... عَةِ جَوْبٌ فِي جَنْبِ أُرْعَنَ جَلَسَ

[الجَوْبُ : خَرَقٌ فِي الجَبَلِ ؛ الأُرْعَنُ :

جَبَلٌ ذُو أَنْفٍ يَتَقَدَّمُهُ] .

و. : نَجَدٌ ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِارْتِفَاعِهَا عَنِ العُورِ . قال إبراهيمُ بنُ هَرَمَةَ :

فَإِنْ سَكَنْتَ بِالعُورِ حَنَّ صَبَابَةً

إِلَى العُورِ أَوْ بِالْجَلَسِ حَنَّ إِلَى الجَلَسِ

و: العَلِيظُ مِنَ العَسَلِ . يُقَالُ: شَهِدْتُ جَلَسًا . قال الطَّرِمَّاحُ :

وَمَا جَلَسُ أَبْكَارٍ أَطَاعَ لِسْرِحِهَا

... جَنَى ثَمَرٍ بِالوَادِيَيْنِ وَشُوعٌ

[أَبْكَارُ النَّحْلِ : صِغَارُهَا وَأَحْدَاثُهَا ؛ أَطَاعَ لَهُ: أُتِيحَ ؛ سَرِحَها : جَمَاعَتُهَا الَّتِي تَسْرِحُ ، وَشُوعٌ: كَثِيرٌ . وقيل: الوَاوِ

لِلعَطْفِ ، وَالشُّوعُ: شَجَرُ البَانِ ، أَوْ جَمْعُ وَشَعٍ ، وَهُوَ زَهْرُ البُقُولِ] .

وقيل: البَقِيَّةُ مِنَ العَسَلِ تَبْقَى فِي الإِنَاءِ . قال امْرُؤُ القَيْسِ :

فَكَأَنَّمَا اغْتَبَقْتُ شَمُولًا بَارِدًا

... أَوْ مَائِعًا مِنْ مَائِعِ الجَلَسِ

[اغْتَبَقْتُ : شَرِبْتُ بِالعَشِيِّ] .

و. مِنَ الخَمْرِ : العَتِيقُ .

و. مِنَ المَاءِ: الرَّدِيُّ . يُقَالُ: مَا فِي القَلْبِ إِلَّا نُطْفَةٌ جَلَسٍ .

و. : العَدِيرُ .

و:الوقتُ ،وهو التُّقْرَةُ في الصَّخْرَةِ يَجْتَمِعُ
فيها الماءُ .

و. من الإبلِ : الوثِيقُ الحَلْقِ ، المُشْرِفُ الطَّوِيلُ. (وانظر : ج ل ز) . قالت الحَنَسَاءُ، تَرْتِي أَخَاهَا صَخْرًا :
وَجَلَسَ أَمُونٌ تَسَدَّيْتَهَا
... .. لِيطْعَمَهَا نَفْرًا جَوْعًا

[أُمُونٌ : مأمونة لا تَعَثُرُ ولا تَفْتُرُ في سيرها؛ تَسَدَّيْتَهَا : عَلَوْتَهَا بالسَّيْفِ] .
ويقال : رَجُلٌ جَلَسَ : عَظِيمٌ .

و. من السَّهَامِ : الطَّوِيلُ . قال الدَّاخِلُ بن حَرَامِ الهُدَلِيِّ ، يَصِفُ سَهْمًا :
كَمَتَنِ الدَّنْبِ لا نِكْسٌ قَصِيرٌ
... فَأُغْرِقُهُ ولا جَلَسٌ عَمُوجٌ

[كَمَتَنِ الدَّنْبِ :أى في استواءِ ظَهْرِ الدَّنْبِ ؛ نِكْسٌ :جُعِلَ أَعْلَاهُ أَسْفَلَهُ؛أُغْرِقُهُ :أبَالِغٌ في نَزْعِهِ؛ عَمُوجٌ :يَلْتَوِي
ولا يَقْصِدُ . يريدُ ليسَ
بطويلٍ فيَنْتَشِي] .

(ج) أَجلاسٌ ، وَجلاسٌ .

و. من النِّسَاءِ : التي تَجَلِسُ في الفِئاءِ ولا تَبْرَحُهُ .
و. : الشَّرِيفَةُ في قَوْمِها .

قال حُمَيْدُ بن ثَوْرٍ ، يَحْكِي قَوْلَ امْرَأَةٍ سَمَّاهَا " عَمْرَةَ " :
حَتَّى إِذا ما الخِدرُ أَبْرَزَنِي
... .. نُبِدَ الرِّجَالُ بِرِزْوَلَةٍ جَلَسِ

[نُبِدَ الرِّجَالُ : رُمُوا ؛الرِّزْوَلَةُ : المَرْأَةُ الفَطِنَةُ
الدَّاهِيَةُ ؛ وقيل :الظَّرِيفَةُ] .

و. : أَهْلُ المَجْلِسِ . يُقالُ : إِنَّ الجَلَسَ
لِيشْهَدُونَ بِكذا . (عن اللَّحْيَانِيِّ) .

وقيل : هو جَمْعُ جالِسٍ ، كَصَحْبٍ وَرَكِبٍ .

*الجَلَسُ : المُجالِسُ . يَقَعُ على الواحدِ ، والجَمْعِ ، والمُؤنَّثِ ، والمُذَكَّرِ .
و. :العَبِيُّ العَبِيُّ . (وانظر: ج ب س) .

*الجَلَسَةُ : المَرَّةُ الواحِدَةُ من الجُلوسِ .

و. : حِصَّةٌ من الوَقْتِ يَجْلِسُ فيها جَماعَةٌ مُخْتَصِّونَ ، لِلنَّظَرِ في شَأْنٍ من الشُّؤُونِ ، وتكونُ مُعْلَقَةً إِذا لَمْ

يَشْهَدُهَا إِلَّا أَعْضَاؤُهَا، وَمَفْتُوحَةٌ إِذَا شَهِدَهَا مَعَهُمْ غَيْرُهُمْ.
(ج) جَلَسَات .

(24/28)

*الْجَلْسَةُ: هَيْئَةُ الْجُلُوسِ، وَهِيَ الْحَالُ الَّتِي
يَكُونُ عَلَيْهَا الْجَالِسُ . يُقَالُ : جَلَسَ جَلْسَةً
حَسَنَةً .

*الْجُلْسَةُ مِنَ النَّاسِ : الْكَثِيرُ الْجُلُوسِ .

* الْجَلِيسِيُّ : الْمُتَرَفِّعُ مِنَ الْأَرْضِ، نِسْبَةً إِلَى الْجَلْسِ . وَفِي الْخَبَرِ : " أَنَّ الرَّسُولَ . صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . أَقْطَعَ
بِلَالُ بْنُ الْحَارِثِ مَعَادِنَ الْقَبَلِيَّةِ غَوْرِيَّهَا وَجَلَسِيَّهَا" . [الْقَبَلِيَّةُ : مَوْضِعٌ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَيَنْبُعِ] .

*الْجَلِيسِيُّ: مَا حَوْلَ الْحَدِيقَةِ . وَقِيلَ : طَاهِرٌ

الْعَيْنِ . وَهُوَ مَا يُعْرَفُ فِي التَّشْرِيحِ بِاسْمِ

الصُّلْبَةِ وَهِيَ بَيَاضُ الْعَيْنِ . قَالَ الشَّمَاخُ ، يَصِفُ نَاقَةً :

وَأَضْحَتْ عَلَى مَاءِ الْعُذَيْبِ وَعَيْنُهَا

... كَوْقَبِ الصَّفَا جَلِيسِيَّهَا قَدْ تَغَوَّرَا

[الْعُذَيْبُ : مَوْضِعٌ ؛ وَقَبٌ : نُقْرَةٌ تَكُونُ فِي الصَّخْرَةِ يَجْتَمِعُ فِيهَا الْمَاءُ . يُرِيدُ : أَنَّهَا تَعَبَتْ فَضَمَّرَتْ وَغَارَتْ
عَيْنَاهَا فِي رَأْسِهَا] .

وَضَبَطَهُ الصَّاعَانِيُّ بِالْفَتْحِ صَبَطَ حَرَكَةً .

*جُلَّسَانٌ : (انظُرْهُ فِي رَسْمِهِ) .

*الْجَلِيسِيُّ مِنَ النَّاسِ : الْمُجَالِسُ .

و. : الْكَثِيرُ الْجُلُوسِ .

*الْجَلِيسِيُّ : الْمُجَالِسُ . وَفِي الْخَبَرِ : " مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ وَالْجَلِيسِ السُّوءِ كَحَامِلِ الْمِسْكِ وَنَافِخِ الْكَبِيرِ " .
وَفِي الْمَثَلِ : " الْوَحْدَةُ

خَيْرٌ مِنْ جَلِيسِ السُّوءِ " .

وَيُقَالُ : فَلَانٌ جَلِيسٌ نَفْسِهِ : مِنْ أَهْلِ الْعُرْلَةِ . وَهِيَ بَتَاءُ .

(ج) جُلَّسَاءُ .

o والجلّيس: لقبُ عليّ بن الجهم الشّاعر العبّاسيّ. (عن ابن حزم) . قيل : لمجالسته الخليفة المتوكّل على الله .

o والقاضي الجلّيس: أبو المعالي عبد العزيز بن الحسين ابن الحباب الأعلبيّ السّعديّ التّميميّ الصّقلّي (561 هـ = 1166 م) : شاعرٌ أديبٌ من أهل مصر. قال العِمادُ الأصفهانيّ في (الخريّدة) : " كان أوحدَ عصره في

(25/28)

مصر نظماً ونثراً " وليّ ديوان الإنشاء في أيام الخليفة الفائز ، وعُرف بالجلّيس لمجالسته الخلفاء ، وللقاضى الفاضل فيه مدائح كثيرة .

*المجلّسُ : موضعُ الجلوسِ . وقرأ به بعضُ القرّاء في قوله تعالى : " يا أيّها الذين آمنوا إذا قيلَ لكم تفسّحوا في المجلّس " . قيل : يعنى به مَجْلِسَ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وفي المثل : حرّ الشّمسِ يُلجئُ إلى مَجْلِسِ السُّوءِ " . يُضْرَبُ عند الرّضا بالدنّىء ، أو التّزول بمكانٍ لا يليقُ .

و : جماعتهُ الجلوسِ . وفي الخبر : " وإنّ مَجْلِسَ بنى عوفٍ ينظرون إليه " .

وقال مُهلِهَل ، يرثى أحاه كُليبَ بن وائل :

نُبئتُ أنّ النَّارَ بَعْدَكَ أوقَدتُ
... واستبَّ بَعْدَكَ يا كُليبُ المَجْلِسُ
[استبَّ المَجْلِسُ : تشاتَموا] .

وقال الكميّ بن زَيْد :

يأوى إلى مَجْلِسِ بادٍ مكارمهم
... لا مُطمعٍ ظالمٍ فيهم ولا ظلمٍ

(ج) مجالس . وعليه قراءة الجمهور : { يا أيّها الذين آمنوا إذا قيلَ لكم تفسّحوا في المجالسِ فافسّحوا يفسّح الله لكم } . (المجادلة / 11) .

و : هيئةٌ من المُختصّين ، تجتمع وقتاً ما للنظر في شأنٍ من الشُّؤون ، كمَجْلِسِ الوُزراء ، ومَجْلِسِ الشُّورى ، ومَجْلِسِ الشّعب ، ومَجْلِسِ المَجْمَعِ (محدثة) .

o ومجلس الأمن: **Conseil de Sécurité**: أهمُّ الأجهزة

الرئيسية لهيئة الأمم المتحدة ، وهو أداؤها التنفيذية، والمؤكد إليه طبقاً لميثاق الأمم المتحدة المحافظة على السلم والأمن الدوليين .

(1/29)

○ ومجلس العلم : تسجيل ما يلقى العالم من تلقاء نفسه على طلابه في موضوع ما ، وما يجيبهم به عما قد يسألون عنه، كمجالس تغلب ، ومجالس العلماء للزجاجي .

* ... * ... *

*الجلسام : (انظر : البرسام)

* ... * ... *

*الجلسد : قال ياقوت : اسم صنم كان بحضرموت ، ولم أجده في كتاب " الأصنام " لابن الكلبي . قال المثنب العبدى . ويروى لعدي بن الرقاع . :

فبات يجتاب شقارى كما

... بيقر من يمشى إلى الجلسد

[الشقارى : شقائق النعمان : نبت أحمر الزهر مبقع

بنقطة سود ؛ بيقر : أسرع مطأطأ رأسه] .

* ... * ... *

* جلسرين (glycerin) : سائل عديم اللون لزج، ثقيل القوام. خلو المذاق. يحضر بالتحلل المائي

للزيوت والدهون كناتج ثانوي في صناعة الصابون . يستعمل في الطب . وفي صنع العطور ، والأدوية ،

وبعض أنواع المفرعات (ثلاثي نثرو جلسرين)، والمخاليط المضادة للتجمد.

* ... * ... *

ج ل ط

تجرؤ الشيء

قال ابن فارس : " الجيم واللام والطاء أصل على قلبه مطرد القياس ، وهو تجرؤ الشيء ."

* جلط فلان - جلطاً : كذب .

و - : خلف . (وانظر : ح ل ط) .

- و. البَعِيرُ بِسَلْحِهِ : رَمَى بِهِ .
 و. فلانٌ السَّيْفَ : اسْتَلَّهُ .
 و. رأسه : حَلَقَهُ . (عن الفراء) .
 و. الجِلْدَ عن الدَّيْبِحَةِ : كَشَطَهُ .
 و. الشَّيْءَ عن الشَّيْءِ : جَرَدَهُ مِنْهُ .
 * جالَطَ الشَّيْءَ : كابدَه وقاساه .
 و. فلانًا : كاذِبَهُ .
 * اجْتَلَطَ الشَّيْءَ : اختَلَسَهُ .
 و. ما في الإناءِ : شَرِبَهُ أَجْمَعًا .
 * انْجَلَطَ الشَّيْءُ : انْجَرَدَ .
 ويُقال : انْجَلَطَ الشَّيْءُ عن الشَّيْءِ .

(2/29)

- و. البَعِيرُ : انْجَدَلَ ، أى انْصَرَعَ .
 * تَجَلَطَ الدَّمُ : تَجَمَّدَ داخِلَ الأوعِيَةِ الدَّمَوِيَّةِ أو خَارِجِهَا . (معج)
 * اجْلَنْطَى فلانًا: اضْطَجَعَ . (عن أبي حَيَّان) .
 وقيل: وَقَعَ على ظَهْرِهِ ، وَرَفَعَ رِجْلَيْهِ . (وانظر: ج ل ص ، ج ل ض ، ج ل ظ) .
 * الجَلْطَاءُ ، والجَلْطَاءُ: النَّابُ الرَّخْوَةُ الضَّعِيفَةُ. وفي المِغْيَارِ : الرَّخْوَةُ الضَّعِيفَةُ من مَسَانِّ النُّوقِ .
 * الجَلْطَةُ : الجُرْعَةُ ، وهى القِطْعَةُ الخائِثَةُ من اللَّبَنِ الرَّائِبِ .
 و. فى الطَّبِّ blood clot : كُتْلَةُ رِخْوَةٍ من الدَّمِ أو اللَّمْفِ المَتَجَلِّطِ . (معج)
 - وجُلْطَةٌ تاجِيَّةٌ coronary thrombosis?: تَخَثَّرَ الدَّمُ أو تَجَلَّطَ فى أَحَدِ فُرُوعِ الشَّرِيانِ التَّاجِيِّ
 للقلْبِ ، مُسَبِّبًا انْسِدَادَهُ، ومُحْدِثًا بِذلك أَعْرَاضًا قَلْبِيَّةً تَخْتَلِفُ فى شِدَّتِهَا وَخُطُورَتِهَا تَبَعًا لِفَرْعِ الشَّرِيانِ
 المُصَابِ . (معج)
 * الجَلُوطُ من النِّسَاءِ : القَلِيلَةُ الحَيَاءِ .
 * الجَلِيْطُ : سَيْفٌ يَنْدَلِقُ من غَمْدِهِ. يُقال: سَيْفٌ جَلِيْطٌ : دَلُوقٌ .
 * الجَلِيْطَةُ : الجَلِيْطُ .

* ... * ... *

ج ل ظ

* اجْلَنْطَى فِلاَنٌ: اسْتَلْقَى عَلَى الْأَرْضِ وَرَفَعَ رِجْلِيَهُ .

وقيل : اضْطَجَعَ عَلَى جَنْبِهِ .

وقيل : انْبَسَطَ .

ومنهم من يَهْمِرُ فيقولُ : اجْلَنْطَأْتُ .

و. : امْتِلاَ غَضَبًا .

* اجْلَوْظُ البَعِيرُ: اسْتَمَرَ عَلَى سَيْرِهِ وَاسْتَقَامَ.

* الجِلْظَاءُ: الْأَرْضُ العَلِيْظَةُ. (وانظر: ج ل ذ).

* الجِلْظِيُّ : الجِلْظَاءُ .

* الجَنْظَى : العَلِيْظُ المِنْكَبِيْنَ .

* الجِلْوَاظُ: سَيْفُ عامِرِ بنِ الطُّفَيْلِ . وهو القَائِلُ فِيهِ يَوْمَ

الرَّقَمِ (مِنْ أَيَّامِ العَرَبِ):

ثَأْرَتْ غَدَاةَ فَارِقِنِي عَقِيْلًا

... .. وَلَمْ يَدْرِكْ بِهِ الثَّأْرَ المُنِيْمُ

وَتَحْتِي الوُحْفُ والجِلْوَاظُ سَيْفِي

... .. فَكَفَّ عَلَيَّ مِنْ لَوْمِي المُلِيْمُ

(3/29)

[الثَّأْرُ المُنِيْمُ: المُرِيْحُ؛ الوُحْفُ: فرسُ عامِرِ ابنِ الطُّفَيْلِ] .

* ... * ... *

ج ل ع

1- الخَلْعُ والانْكِشَافُ 2- تَرَكَ الحَيَاءِ

قال ابن فارس: " الجِيْمُ واللَّامُ والعَيْنُ أَصْلٌ واحِدٌ ، وهو قَرِيْبٌ مِنَ الذِي قَبْلَهُ " (يَعْنِي : ج ل ط) .

* جَلَعَتِ المَرْأَةُ - جَلَعًا ، وَجُلُوْعًا: كَشَرَتْ عَن أَسْنَانِهَا .

و. : تَرَكَتِ الحَيَاءَ ، وَتَكَلَّمَتْ بِالْقَبِيْحِ .

و. : سَفَرَتْ وَتَبَرَّجَتْ. فهي جَالِعٌ. وفي الصَّحاح : أنشد الجَوْهري:

وَمَرَّتْ عَلَيْنَا أُمُّ سُفْيَانَ جَالِعًا

فَلَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَهَا جَالِعًا تَمْشِي

و. الرَّجُلُ : سَفَرَ عَنْ وَجْهِهِ .

و. الْمَرْأَةُ قِنَاعُهَا عَنْ وَجْهِهَا وَخِمَارُهَا عَنْ رَأْسِهَا جَلَعًا: خَلَعَتْهُ. وفي الْمُحْكَم: أنشد ابنُ سَيِّدِهِ:

* يَا قَوْمُ إِنِّي قَدْ أَرَى نَوَارًا *

* جَالِعَةً عَنْ رَأْسِهَا الْخِمَارًا *

و. فَلَانٌ تَوْبَهُ : خَلَعَهُ .

و. - الشَّيْءُ : كَشَفَهُ .

و. الْغُلَامُ غُرْلَتَهُ: حَسَرَهَا عَنِ الْحَشْفَةِ.

* جَالَعَتِ الْمَرْأَةُ - جَلَعًا : جَلَعَتْ . فهي جَلِعَةٌ ، وَجَالِعَةٌ .

و. الرَّجُلُ: كَثُرَ انْكِشَافُ فَرْجِهِ. فهو جَلِعٌ، وَجَالِعٌ.

و. اللَّئِيَّةُ: انْقَلَبَتِ الشَّفَتَانِ عَنْهَا حَتَّى بَدَتْ.

و. فَمٌ فَلَانٌ: لَمْ تَنْصَمَّ شَفَتَاهُ عَلَى أَسْنَانِهِ. فهو أَجْلَعٌ ، وهي جَلَعَاءُ ، وهو جَلِعٌ ، وهي بِنَاءُ .

و. الْغُلَامُ : انْقَلَبَتْ قُلْفَتُهُ عَنْ كَمَرَتِهِ.

* جَالَعَتِ الْمَرْأَةُ : جَلَعَتْ. فهي مُجَالِعٌ.

و. فَلَانٌ فَلَانًا : نَارَعَهُ ، وَجَاوَبَهُ بِالْفُحْشِ عِنْدَ الْقِسْمَةِ ، أَوِ الشُّرْبِ ، أَوِ الْقِمَارِ . وفي الْمُحْكَم: أنشد ابن

سَيِّدِهِ :

* وَلَا فَاحِشٌ عِنْدَ الشَّرَابِ مُجَالِعٌ *

* تَجَالَعَ الْقَوْمُ : تَنَارَعُوا وَتَجَاوَبُوا بِالْفُحْشِ عِنْدَ الْقِسْمَةِ ، أَوِ الشُّرْبِ ، أَوِ الْقِمَارِ .

* انْجَالَعَ الشَّيْءُ: انْكَشَفَ. قال حَكِيمُ بنُ مُعِيَّةَ:

* وَنَسَعَتْ أَسْنَانُ عَوْدٍ فَانْجَالَعَ *

تَبْدُوْ أَسْوَلُهَا؛ الْعَوْدُ: الْبَعِيرُ؛ الْعُمُورُ: لَحْمٌ مَا بَيْنَ الْأَسْنَانِ [.

* الْجَلَاعَةُ: تَرْكُ الْحَيَاءِ . (وانظر: خ ل ع) .

* الْجَلْعُ: هُوَ الْأَتْنَصَمُ الشَّفَتَانِ عِنْدَ النَّطْقِ بِالْبَاءِ وَالْمِيمِ ، تَقْلِصُ الْعُلْيَا فَيَكُونُ الْكَلَامُ بِالسُّفْلَى وَأَطْرَافِ الثَّنَايَا الْعُلْيَا . وقيل: هُوَ انْقِلَابُ غِطَاءِ الشَّفَةِ إِلَى الشَّفَةِ الْعُلْيَا .

○ وَجَلَعُ الْفُلْفَلَةِ: صَيَّرُورْتُهَا خَلْفَ الْكَمَرَةِ .

* الْجَلَعَةُ: مَضْحَكُ الْأَسْنَانِ . (وانظر: ج ل ف) . وفي التَّكْمِلَةِ: مَضْحَكُ الْإِنْسَانِ .

* الْجَلِيْعُ: الْمَرْأَةُ الَّتِي لَا تَسْتُرُ نَفْسَهَا فِي خِلْوَتِهَا مَعَ زَوْجِهَا . وفي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ امْرَأَةٍ: "جَلِيْعٌ عَلَى زَوْجِهَا، حَصَانٌ مِنْ غَيْرِهِ" .

و. مِنَ النَّاسِ: الَّذِي يَبْدُو فَرْجُهُ، وَيَنْكَشِفُ إِذَا جَلَسَ .

* الْجَلْعَمُ مِنَ النَّاسِ: الْقَلِيلُ الْحَيَاءِ . وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ .

و - مِنَ الْإِبِلِ: التَّاقَةُ الْهَرْمَةُ . (عن ابن الأعرابي) .

* ... * ... *

ج ل ع ب

1- السَّرْعَةُ وَالشَّدَّةُ 2- الْاِمْتِدَادُ عَلَى الْأَرْضِ

* اجْلَعَبَ فُلَانٌ: صُرِعَ وَامْتَدَّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، إِمَّا مَوْتًا، وَإِمَّا صَرَعًا شَدِيدًا .

(وانظر: ج ر ع ب، ج ر ع ن، ر ج ع ن) .

وقيل: انْبَسَطَ .

و.: اضْطَجَعَ. وفي التَّكْمِلَةِ: أَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ:

* مُجْلَعِبًا بَيْنَ رَاوُوقٍ وَدَنْ *

[الرَّاَوُوقُ: مِصْفَاةُ الْخَمْرِ] .

وقيل: سَقَطَ عَلَى وَجْهِهِ، أَوْ قَفَاهُ. يُقَالُ: ضَرَبَهُ فَاجْلَعَبَ .

و - : قَامَ مُنْتَصِبًا . (صِدُّ)

و. : جَدَّ فِي سَيْرِهِ مُسْتَعْجِلًا .

وقيل: مَضَى مُسْتَعْجِلًا فِي شَرِّ .

و. الْفَرَسُ: اِمْتَدَّ فِي جَرْيِهِ . وَمِنْهُ قَوْلُ أَعْرَابِيٍّ يَصِفُ فَرَسًا: "وَإِذَا قِيدَ اجْلَعَبَ" .

وقال حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ، يَصِفُ فَرَسًا شَمُوسًا:

إِذَا قِيدَ قَحْمَ مَنْ قَادَهُ

... وَبَانَتْ عَلَائِيهِ وَاجْلَعَبْتُ

[قَحْمٌ: تَوَعَّلَ بِهِ فِي مَخُوفٍ؛ الْعَلَائِيُّ: أَعْصَابُ الْعُنُقِ، يُرِيدُ أَنَّهُ يُتَعَبُ قَائِدَهُ] .

وَيُنْسَبُ الشَّاهِدُ لِأَبِي دُوَادِ الْإِبَادِيِّ .

و. الْإِبِلُ: جَدَّتْ فِي السَّيْرِ .

و. : صَدَرَتْ عَنِ الْمَاءِ .

و. فَلَانٌ: أَدَامَ شُرْبَ الْخَمْرِ .

و. الشَّيْءُ: كَثُرَ. يُقَالُ: سَيْلٌ مُجْلَعِبٌ: كَثِيرٌ. وَقِيلَ: كَثِيرُ الْعُثَاءِ وَالْأَقْدَاءِ. (وَانظُرْ: ز ل ع ب) .

* الْجِلْعَابُ: الطَّوِيلُ، أَوْ الضَّخْمُ الْجَسِيمُ. وَفِي الْخَبَرِ: "كَانَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ رَجُلًا جِلْعَابًا". وَيُرْوَى: جِلْحَابًا .

(وَانظُرْ: ج ل ح ب) .

و. مِنَ الْإِبِلِ: النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ. قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

إِذَا أَجْحَرَ الظَّلَّ الْوَدِيقَةَ أَرْقَلْتُ

... بِرَحْلِي جِلْعَابُ النَّجَاءِ أَمُونُ

[الْوَدِيقَةُ: شِدَّةُ الْحَرِّ؛ أَمُونُ: يُؤْمِنُ عِثَارُهَا] .

* الْجِلْعَابَةُ: الرَّجُلُ الْجَافِي الْكَثِيرُ الشَّرِّ .

* الْجَلْعَبُ: الْجِلْعَابَةُ

* جَلْعَبُ: جَبَلٌ بِالْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ تَلْقَاءَ جَبَلِ الْخُبَيْتِ وَبَيْنَ الْجَبَلَيْنِ وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ بَرِيدَانَ (نَحْوُ ثَلَاثَةِ وَعِشْرِينَ

كِيلُو مِتْرًا) ، إِلَيْهِ مَضَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا يَوْمَ التَّقَى الْجَمْعَانَ فِي غَزْوَةِ أُحُدٍ ، عَلَى قَوْلِ بَعْضِ الْمَفْسَّرِينَ .

وَضَبَطَهُ يَاقُوتُ بِفَتْحِ الْجِيمِ وَاللَّامِ ، وَقَالَ: ثَنَّاهُ بَعْضُهُمْ فِي الشَّعْرِ ، فَقَالَ:

فَمَا فِتْنَتْ ضُبُعَ الْجَلْعَبَيْنِ تَعْتَرِي

... مَصَارِعَ قَتْلَى فِي التُّرَابِ سِبَالِهَا

* الْجَلْعَبُ: الْجَمَلُ الصُّلْبُ

* الْجَلْعَبَاءُ: الْجَلْعَابَةُ .

* الْجَلْعَبَاءُ: النَّاقَةُ الشَّدِيدَةُ .

وَقِيلَ: الْوَاسِعَةُ الْجَوْفِ .

و. : الْهَرْمَةُ ، الَّتِي تَقْوَسَتْ وَدَنَتْ مِنَ الْكِبَرِ، وَقِيلَ: وَلَّتْ كِبْرًا. (كَأَنَّهُ ضِدٌّ) .

* الْجِلْبَانَةُ مِنَ النَّسَاءِ : الْمُصَوَّتَةُ الصَّخَابَةُ
السَّيِّئَةُ الْخُلُقِ . (وانظر: ج ل ب) .

(6/29)

* الْجَلْعَبَةُ مِنَ الْإِبِلِ: الْجَمَلُ الصُّلْبُ .

(وانظر: ج ل ع د) .

و: النَّاقَةُ الطَّوِيلَةُ ، أَوْ الصَّخْمَةُ الْجَسِيمَةُ .

* الْجَلْعَبِيُّ: الْجَلْعَابَةُ (عَنْ اللَّيْثِ) . وَفِي التَّكْمَلَةِ : قَالَ الرَّاجِزُ :

* جَلْفًا جَلْعَبِيٌّ ذَا جَلَبٍ *

وَيُرْوَى: "جَلْعَبًا "

و. : الْجَلْعَبُ .

و. : الشَّدِيدُ الْبَصَرِ. يُقَالُ: رَجُلٌ جَلْعَبِيٌّ الْعَيْنِ. وَالْأُنْثَى جَلْعَبَاءُ .

* ... * ... *

ج ل ع د

(فِي الْعِبْرِيَّةِ (جَلْعَدُ) وَعَر ، خَشِن . وَفِي الْأَوْجَرِيَّةِ gled (جلعد) : اسْمٌ عَلَمٍ) .

الشَّدَّةُ وَالصَّلَابَةُ

* جَلْعَدَ فُلَانٌ : أَسْرَعَ الْهَرْبِ .

و. فَلَانًا: صَرَعَهُ. قَالَ جَنْدَلُ بْنُ الْمُثَنَّى :

* كَانُوا إِذَا مَا عَايَنُونِي جُلْعِدُوا *

* وَضَمَّهُمْ ذُو نَقِمَاتٍ صِنْدَدُ *

[الصَّنْدَدُ : السَّبْدُ] .

* اجْلَعَدَ الرَّجُلُ : سَقَطَ عَلَى قَفَاهُ وَامْتَدَّ

صَرِيحًا . (وانظر: ج ل ع ب) .

وَمِنَ النَّوَادِرِ : رَأَيْتَهُ مُجْلَعِدًا ، وَمُجْلَعِبًا ، وَمُجْرَعِبًا .

* الْجُلَاعِدُ: الْجَمَلُ الصُّلْبُ الشَّدِيدُ . (وانظر: ج ل ع ب) . قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيُّ :

* صَوَى لَهَا ذَا كِدْنَةَ جَلَاعِدًا *

* لَمْ يَرَعِ بِالْأَصْيَافِ إِلَّا فَارِدًا *

[صَوَى: أى لم يُحْمَلْ عليه؛ الكِدْنَةُ: السَّنَامُ؛ أَصْيَافٌ: جمعُ صَيْفٍ؛ فَارِدٌ: مُنْفَرِدٌ] .
(ج) جَلَاعِدٌ.

* الْجَلَعْدُ : الْجَلَاعِدُ .

وقيل : البَعِيرُ ، أو النَّاقَةُ القَوِيَّةُ الظَّهِيْرَةُ الشَّدِيْدَةُ . قال زُهَيْرٌ بنِ أَبِي سُلْمَى :

وَقَفْتُ بِهَا رَأْدَ الصَّحَاءِ مَطِيَّتِي

أَسَائِلُ أَعْلَامًا بَبِيضَاءَ قَرْدِدِ

فَلَمَّا رَأَيْتُ أَنَّهَا لَا تُجِيْبُنِي

نَهَضْتُ إِلَى وَجْنَاءِ كَالْفَحْلِ جَلَعِدِ

[رَأْدُ الصَّحَاءِ: وَقْتُ الصُّحَى؛ الْقَرْدُدُ: مَا ارْتَفَعَ وَعَلَّظَ مِنَ الْأَرْضِ؛ وَجْنَاءُ: نَاقَةٌ غَلِيْظَةٌ ضَخْمَةٌ الْوَجْنَاتِ] .
(ج) جَلَاعِدٌ، وَجَلَاعِيْدٌ. قال حَسَنُ بنِ ثَابِتٍ، يَهْجُو مُسَافِعَ بنِ عِيَاضِ التَّمِيْمِيِّ:

(7/29)

أَوْ فِي الدُّوَابِّ مِنَ تَيْمٍ رَضِيْتُ بِهِمْ

... أَوْ مِنْ بَنِي جُمَحِ الْخَضِرِ الْجَلَاعِيْدِ

و: الْجِمَارُ

و: الْوَعْلُ الْقَصِيْرُ الْغَلِيْظُ . قال سَاعِدَةُ بنِ جُوَيْيَةِ الْهَدَلِيَّةُ:

أَرَى الدَّهْرَ لَا يَبْقَى عَلَيَّ حَدَثَانَهُ

... أَبُودُ بِأَطْرَافِ الْمَنَاعَةِ جَلَعِدُ

[الْأَبُودُ: الْمَتَوَحَّشُ ؛ الْمَنَاعَةُ : بَلَدٌ] .

و: الْمَرْأَةُ الْمُسِنَّةُ الْكَبِيْرَةُ .

* جَلَعِدٌ : اسْمٌ مَوْضِعٍ وَرَدَ فِي قَوْلِ جَرِيْرٍ :

أَحْلُ إِذَا شِنْتُ الْإِيَادَ وَحَزَنَهُ

وَإِنْ شِنْتُ أَجْزَاعَ الْعَقِيْقِ فَجَلَعِدًا

[الْإِيَادُ : مَوْضِعٌ بِالْحَزَنِ لِبَنِي يَرْبُوعَ ؛ الْجِرْعُ : مُنْعَطَفُ الْوَادِي ؛ الْعَقِيْقُ : مَوْضِعٌ] .

* ... * ... *

* الجَلْعَطِيطُ ، والجَلْعَطِيطُ : اللَّبْنُ الرَّائِبُ التَّخِينِ الخَاثِرِ . (وانظر : ج ل ط) .

* ... * ... *

* الجَلْعَلُوعُ، والجَلْعَلُوعُ: الجَمَلُ القَوِيّ النَّفْسِ .

و. : الجُعَلُ .

و. : الخُنْفُسَاءُ .

و. : الضَّبُّ .

و. : الضَّبُّعُ .

و. : القُنْفُدُ .

و. : القَلِيلُ الحَيَاءِ .

* الجَلْعَلَعَةُ، والجَلْعَلَعَةُ: أُنتَى الجُعَلِ التي

تَضَعُ بِيَضِّهَا فِي كُرَّةٍ مِنَ الطِّينِ .

و. : من أَسْمَاءِ الضَّبِّعِ .

* الجَلِيلُوعُ : الأَجَلُوعُ .

* ... * ... *

* الجَلَاعِمُ : بَطْنٌ مِنْ بَنِي سُهْمَةَ بْنِ سَعْدٍ فِيمَا بَيْنَ الِيمَامَةِ وَالْبَحْرَيْنِ .

* الجَلْعَمُ : (انظر : ج ل ع) .

* ... * ... *

ج ل غ

* جَلَعُ فُلَانٌ فُلَانًا بِالسَّيْفِ - جَلَعًا: قَطَعَهُ بِهِ .

* جَالَعُ فُلَانٌ: ضَحِكَ بِأَسْنَانِهِ .

و. فُلَانًا: كَافَحَهُ بِالسَّيْفِ .

* جَلَعَاءُ . نَاقَةٌ جَلَعَاءُ: ذَاهِبَةٌ القَمِ .

* ... * ... *

ج ل ف

(فِي العِبْرِيَّةِ (جَالَفُ)) (غَيْرُ مُسْتَحْدَمٍ) ، فِي السُّرْيَانِيَّةِ glaf (جَلَفُ) نَحَتَ ، جَوَّفَ ، نَقَشَ ، حَفَرَ ، وَفِي

الْحَبَشِيَّةِ galafa? (جَلَفَ): جَوَّفَ ، نَحَتَ) .

قال ابن فارس: "الجِيمُ وَاللَّامُ وَالْفَاءُ أَصْلٌ
وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى الْقَطْعِ ، وَعَلَى الْقَشْرِ " .
*جَلَفَ الشَّيْءُ - جَلْفًا : قَلَعَهُ وَاسْتَأْصَلَهُ . وَقِيلَ : قَطَعَهُ وَلَمْ يَسْتَأْصِلْهُ .
و: جَرَفَهُ . يُقَالُ : جَلَفَ التُّرَابَ عَنِ الْأَرْضِ .
و: قَشَرَهُ وَكَشَطَهُ . فَهُوَ جَلِيفٌ ، وَمَجْلُوفٌ . يُقَالُ : جَلَفَ الطِّينَ عَنِ الْأَرْضِ .
و - الدَّبِيحَةَ : سَلَخَهَا .
ويقال : جَلَفَ جِلْدَ الشَّاةِ : قَشَرَهُ مَعَ شَيْءٍ مِنَ اللَّحْمِ .
ويقال : جَلَفَتِ الشَّجَّةُ الْجِلْدَ : قَشَرَتْهُ .
و. السَّنَةُ (الْقَحْطُ) الْمَالُ : أَذْهَبَتْهُ .
و. فَلَانٌ فَلَانًا بِالسَّيْفِ : ضَرَبَهُ بِهِ .
وقيل : قَطَعَ مِنْ لَحْمِهِ قِطْعَةً .
و. الْجُلَافَ عَنِ رَأْسِ الدَّنِّ وَنَحْوِهِ : نَزَعَهُ .
ويقال : جَلَفَ الشَّحْمَ عَنِ الْجِلْدِ ، وَاللَّحْمَ عَنِ الْعَظْمِ .
و. ظَفَرَهُ عَنِ إِصْبَعِهِ: قَلَمَهُ . وَقِيلَ : اسْتَأْصَلَهُ .
* جَلَفَ فَلَانٌ - جَلْفًا ، وَجَلَافَةً : كَانَ جَافِي الطَّبَعِ ، سَيِّئِ الْخُلُقِ . قَالَ الْمَرَّارُ بْنُ مُنْقِدِ الْفَقْعَسِيِّ :
وَلَمْ أَجَلِفْ وَلَمْ يُقْصِرَنَّ عَنِّي
وَلَكِنْ قَدْ أَنَى لِي أَنْ أَرِيْعَا
[أَنَى : حَانَ ؛ أَرِيْعُ : أَنْمُو وَأَزْدَادُ] .
* جَلِفَ الْخُبْزُ : أَحْرَقَهُ التَّنُورُ .
و. النَّبَاتُ : أُكِلَ عَنِ آخِرِهِ .
و. فَلَانٌ فِي مَالِهِ جَلْفَةً: إِذَا ذَهَبَ مِنْهُ شَيْءٌ .
*أَجَلَفَ فَلَانٌ: نَحَى الْجُلَافَ عَنِ رَأْسِ الدَّنِّ وَنَحْوِهِ .

و. : جَلَفَ .

* جَلَفَ الشَّيْءَ : جَلَفَهُ .

و. السَّنَةُ (الْفَحْطُ) الْمَالُ : جَلَفْتُهُ .

ويُقَالُ . إِذَا اسْتَأْصَلَ الْجَدْبُ الْأَمْوَالَ - : "جَلَفْتُ كَحُلًّا" [كَحُلٌّ : اسْمُ السَّنَةِ الْمُجْدِبَةِ] .

قال ابن مُقْبِلٍ، يرثي عُثْمَانَ - رضاللة عنه:

ومَلَجًا مَهْرُومِينَ يُلْفَى بِهِ الْحَيَا

... إِذَا جَلَفْتُ كَحُلًّا هُوَ الْأُمُّ وَالْأَبُ

[الْمَهْرُومُونَ: الشَّدِيدُونَ الْحَاجَّةِ ؛ الْحَيَا: الْمَطْرُ] .

(9/29)

ويقال : جَلَفَ الدَّهْرُ فَلَانًا : أَذْهَبَ مَالَهُ .

و. الشَّيْءَ : جَلَفَهُ .

وقيل : أَبْقَى مِنْهُ بَقِيَّةً . قال الْفَرَزْدَقُ :

وَعَضُّ زَمَانٍ يَا ابْنَ مَرْوَانَ لَمْ يَدَعْ

... مِنَ الْمَالِ إِلَّا مُسْحَتًا أَوْ مُجَلَّفًا

[الْمُسْحَتُ : الْمُهْلِكُ . يُرِيدُ إِلَّا مُسْحَتًا أَوْ هُوَ مُجَلَّفٌ] .

ويُرْوَى: " أَوْ مُجَرَّفٌ " . (وانظر: ج رف) .

و.: أَخَذَهُ مِنْ جَوَانِبِهِ . قال الْفَرَزْدَقُ، يَصِفُ نَاقَةً كَلَّتْ حَتَّى تَقَارِبَ حَطُّوْهَا :

وَحَتَّى مَشَى الْحَادِي الْبَطِيءُ يَسُوقُهَا

... لَهَا بَخَصٌ دَامٌ وَدَائِيٌّ مُجَلَّفٌ

[الْبَخَصُ : لَحْمُ الْخُفِّ الَّذِي تَطَأُ عَلَيْهِ ؛ الدَّائِي : فَقَارُ الظَّهْرِ] .

* اجْتَلَفَ الشَّيْءَ : قَطَعَهُ وَاسْتَأْصَلَهُ .

و. السَّنَةُ (الْفَحْطُ) الْمَالُ : جَلَفْتُهُ .

ويقال : اجْتَلَفَ الدَّهْرُ فَلَانًا : أَذْهَبَ مَالَهُ .

و. فَلَانٌ الْجُلَافُ عَنْ رَأْسِ الدَّنِّ وَنَحْوِهِ : جَلَفَهُ .

و. فَلَانًا بِالسَّيْفِ : جَلَفَهُ .

* تَجَلَّفَ فلانٌ : هُزِلَ واضْطَرَبَ .

* الجالفةُ مِنَ الشَّجَاحِ : التي تَقْشِرُ الجِلْدَ مع اللَّحْمِ . وقيل: التي تَقْشِرُ الجِلْدَ، ولا تَبْلُغُ الجَوْفَ .
و. من السَّنين: التي تَدَهَبُ بِأَمْوالِ النَّاسِ، وهو عَاطِمٌ في كلِّ آفَةٍ من الآفاتِ المُذهِبةِ للمالِ .

(ج) جَوالِفُ .

* الجُلافُ : الطِّينُ يُعْطَى به رأسُ الدَّنِّ ونحوه .

* الجُلافِيُّ: الدَّلُّو العَظِيمَةُ . وفي التَّكْمِلَةِ : أوردَ ابنُ الأعرابِيِّ قولَ الرَّاجِزِ :

* مِنْ سابِغِ الأَجْلافِ ذى سَجَلٍ رَوَى *

* وَكَّرَ تَوَكِّيرَ جُلافِيٍّ الدُّليِّ *

[سابِغٌ : غامِرٌ ؛ السَّجَلُ : ما يَمَلأُ الدَّلُّو من الماءِ ؛ وَكَّرَ : مُلِيَ] .

* الجِلْفُ: كُلُّ ظَرْفٍ ووِعاءٍ . وفي اللِّسانِ: قالَ الشَّاعِرُ :

جاؤوا بِجِلْفٍ من شَعيرِ يابِسِ

... بَيْنِي وبَيْنَ غَلامِهِم ذى الحارِكِ

[الحارِكُ : أَعلى الكاهِلِ] .

وفي المَثَلِ :

(10/29)

* جُلُوفٌ زادٍ ليس فيها مَشْبَعٌ *

يُضْرَبُ لِمَن يَتَقَلَّدُ الأُمورَ ولا عِناءَ عِندَهُ .

و.: الدَّنُّ . قالَ عَدِيُّ بنُ زَيْدِ العِبادِيِّ ، يذكُرُ بَيتَ الحَمَّارِ :

بَيتُ جُلُوفٍ بارِدٌ ظِلُّهُ

فيهِ طِباءٌ ودواخيلُ حُوصِ

[الطِّباءُ هنا: أباريقُ ضِخامٍ؛ الدَّواخيلُ : جَمعُ دَوْخَلَةٍ ، نَسِجٌ من حُوصٍ يُجَعَلُ فيها التَّمَرُ ، يَريدُ أنَّ البَيتَ

مَبْنى بِكُسارَةِ الدَّنِّانِ وَيُظَلُّونَها بِالْحَصْفِ والأَبارِيقِ] .

وقيل: الدَّنُّ الفارِغُ .

وقيل: أسْفَلُهُ إذا انْكَسَرَ .

و. : فَحالُ النَّخْلِ الذى يُلقَحُ بِطَلْعِهِ . وفي مِجالِسِ ثعلبِ: قالَ حَبِيبُ المُشَيَّرِيِّ:

* بهازراً لم تتخذ مآزراً *

* فهى تسمى حول جلف جازراً *

[البهازر: جمع بُهزرة ، وهى النخلة التى تتناول منها بيدك؛ مآزر: جمع مئزرة، وهى الملحفة ؛ والجازر هنا : المُقَسَّرُ لِلنَّخَلَةِ عند التَّلْقِيحِ] .

و. : الخُبْرُ اليابسُ العَلِيظُ .

وقيل : الخُبْرُ وَحده لا أدمَ معه ولا لَبَنَ .

وفى كلام عُثْمَانَ - رضى الله عنه - " أن كلَّ شىءٍ - سوى جِلْفِ الطَّعامِ ، وظلِّ ثوبٍ ، وبيتٍ يَسْتُرُ - فَضْلٌ " ، أى زيادةٌ .

وقيل : حَرْفُ الخُبْرِ ، وهو الكِسرة منه .

وفى الخبر: "ليس لابن آدم حقٌّ فيها سوى هذه الخِصالِ : بيْتٌ يَسْكُنُهُ ، وَثوبٌ يُؤارى عَوْرَتَهُ ، وَجِلْفُ الخُبْرِ ، والماءُ " .

و. : بَدَنُ الشَّاةِ الْمَسْلُوخَةِ بلا رأسٍ ولا بطنٍ ولا قوائمٍ .

وقيل: البَدَنُ الذى لا رأسَ عليه من أى نوعٍ كان .

و. : الرَّقُّ بلا رأسٍ ولا قوائمٍ .

و. : جِلْدُ الشَّاةِ والبَعيرِ .

و. من الناسِ : العَلِيظُ الجافى فى خَلْقِهِ وخُلُقِهِ . قال عَمْرُو ذُو الكَلْبِ الهُدَلِيُّ :

فلا تَتَمَنَّنِي وَتَمَنَّ جِلْفًا

... جُراهِمَةً هِجَفًا كالخِيالِ

(11/29)

[جُراهِمَةٌ : ضخمٌ، هِجَفٌ : لا لَبَّ له ، كالخِيالِ : أى لا غَناءَ عنده] .

و. : القَبِيحُ الرَّثُّ .

و. : الأَحْمَقُ . وفى الخبر: " فجاء رجلٌ جِلْفٌ جافٍ "

(ج) أَجْلافٌ ، وَجُلُوفٌ ، وَأَجْلَفٌ .

- والجِلْفُ الكَبِيرُ : هَضْبَةٌ واسِعَةٌ مُشْرِفَةٌ تقعُ فى الرُّكنِ الجَنُوبِيِّ العَرَبِيِّ من جُمهورِيَّةِ مِصرَ العَرَبِيَّةِ ، وتَبْلُغُ مساحتُها نحو 7000 كيلو متر مربع . وتُتَاحَمُ هَضْبَةُ الجِلْفِ الكَبِيرِ مِنْطَقَةَ جَبَلِ عُوَيْناتِ من ناحِيَةِ الشَّمالِ

الشَّرْقِيّ، وتُشْرِفُ عليها، إذ يبلغ ارتفاعها 1100 متر فوق سطح البحر، في حين أنّ ارتفاعَ مِنطَقَةِ جَبَلِ
عَوْنَات لا يتجاوز 700 متر . وتتكوّن هَضْبَةُ الجَلْفِ الكَبِيرِ أساسًا من صُخُورٍ فُتَاتِيَّةٍ رَمَلِيَّةٍ مُتَصَلِّبَةٍ تُسَمَّى "
الجَجْر الرَّمْلِيّ التُّوبِيّ " .

*الجَلْفَةُ من القَلَمِ: ما بين مَبْرَاهِ إلى سِنِّهِ، يُقال: أَطْلَ جَلْفَةً قَلَمِكَ. ومنه قَوْلُ عبدِ الحَمِيدِ الكاتِبِ لِسَلَمِ بنِ
قُتَيْبَةَ . وقد رآه يَكْتُبُ رَدِيئًا - : " إِنْ كُنْتَ تُحِبُّ أَنْ تُجَوِّدَ خَطَّكَ فَأَطْلِ جَلْفَتَكَ وَأَسْمِنِهَا ، وَحَرِّفْ قَطَّتَكَ
وَأَيِّمِنِهَا " ، قال : فَفَعَلْتُ فَجَادَ خَطِّي .

و: سَمَةٌ لِلإِبِلِ فِي الفَخْدِ . (وانظر: ج ر ف) .

و: لُغَةٌ فِي الجَرْفَةِ .

* الجَلْفَةُ: المِعْزَى التي لا شُعُورَ عليها إلاّ

شُعُورٌ صِغَارٌ لا خَيْرَ فيها .

و: مَضْحَكُ الأَسنانِ . (وانظر : ج ل ع) .

* الجَلْفَةُ : ما جَلَفْتَهُ مِنَ الجِلْدِ .

(ج) جُلْفٌ .

* الجَلْفَةُ : القِطْعَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

و: الكِسْرَةُ مِنْ الحُبْرِ اليابِسِ القَفَّارِ غَيْرِ المَأْدُومِ . ويقال: ما حُبِرْكُمْ هذا إلاّ جِلْفَةٌ كُلهُ: إذا يَبَسَ أَغْلاه .

و: مِنَ القَلَمِ : جَلَفْتَهُ .

و: القِرْفَةُ (عن ابنِ الأعرابيِّ) .

(ج) جِلْفٌ .

(12/29)

*جَلْنَفَاءُ - طَعَامٌ جَلْنَفَاءُ: قَفَّارٌ لا أَدَمَ فِيهِ . (عن اللَّيْثِ) .

* الجَلِيفُ مِنَ النَّاسِ: الجِلْفُ الجافِي .

(ج) جُلْفَاءُ .

و: المَجْلُوفُ، أَى المَقْشُورُ . (فَعِيلٌ بِمعْنَى مَفْعُولٍ) .

(ج) جُلْفٌ . قال قَيْسُ بنِ الخَطِيمِ، يَصِفُ امْرَأَةً :

كَأَنَّ لَبَّاتِهَا تَبَدَّدَها

... هَزَلَى جَرَادٍ أَجْوَاذُهُ جُلْفُ

[تَبَدَّدَهَا: أَى شَمِلَ جَمِيعَ جَوَانِبِهَا ؛ هَزَلَى جَرَادٍ: مَا يُصَاغُ مِنَ الْخُلْيِ عَلَى هَيْئَةِ أَوْسَاطِ الْجَرَادِ] .

و. : عُشْبٌ أَحَادِيُّ الْكَرَابِلِ ، اسْمُهُ الْعِلْمِيُّ **Commulina cosmos** مِنَ الْفَصِيلَةِ الزُّنْبِقِيَّةِ **Liliaceae** يَنْمُو فِي الْبِلَادِ الْحَارَّةِ وَشِبْهِ الْحَارَّةِ ، مُعَقَّدُ السَّاقِ مُتَبَادِلُ الْوَرَقِ. الزُّهْرَةُ بِهَا سِتُّ أَسْدِيَّةٍ ، وَفُصُوصُهَا عَصِيرِيَّةٌ ، وَالزُّهْرَةُ الْعُلْيَا عَقِيمَةٌ وَالسُّفْلَى خَصِيْبَةٌ ، وَثَمْرَتُهُ عُلبَةٌ ، وَلَهُ رَيْزُومَةٌ خُلُوعَةُ الطَّعْمِ. مَنَابِتُهُ السُّهُولُ ، وَهُوَ مَسْمُومَةٌ لِلْمَاشِيَةِ .(ج) أَجْلَافٌ .

* الْجَلِيفَةُ مِنَ السَّنِينِ: الْجَالِفَةُ الَّتِي تَذَهَبُ بِالْأَمْوَالِ . يُقَالُ : أَصَابَتْهُمْ جَلِيفَةٌ عَظِيمَةٌ. (ج)
جَلَانِفٌ، وَجُلْفٌ، وَجَوْلَفٌ .

يُقَالُ: سَنَوْنَ جَلَانِفٌ وَجُلْفٌ: تَجَلَّفَ الْأَمْوَالَ وَتَذَهَّبَهَا .

وَيُقَالُ: تَعَرَّقَتْهُمْ الْجَلَانِفُ، أَى هَزَلَتْهُمْ الْجَدْبُ وَنَالَ مِنْهُمْ . وَمِنْ سَجَعَاتِ الْأَسَاسِ : مِنْ اسْتَوْصَلَ بِالْجَلَانِفِ اسْتَوْصَلَ بِالْخَلَانِفِ .

وَقَالَ الْهُدَيْلُ بْنُ مَشْجَعَةَ الْبَوْلَانِيُّ :

وَإِذَا تَبَعَتِ الْجَلَانِفُ مَالَهُ

... خُلِطَتْ صَحِيحَتُنَا إِلَى جَرَبَائِهِ

[جَرَبَاؤُهُ: إِبْلُهُ الْجَرَبِيُّ ، يَرِيدُ : أَصْلَحْنَا فَاسِدَ حَالِهِ بِصَالِحِ حَالِنَا، وَتَحَمَّلْنَا أَوْزَارَ الْأَيَّامِ السَّيِّئَةِ عَنْهُ بِمَا خَفَّ مِنْ إِبْلِنَا].

و. مِنْ الشَّجَاجِ : الْجَالِفَةُ .

و. : الْمَجْلُوفَةُ ، أَى الْمَقْشُورَةُ .

○ وَالْجَلَانِفُ : السُّيُولُ .

* ... * ... *

(13/29)

* جَلْفَانُومِتْر **galvanometer** : جِهَازٌ يَقْيِسُ شِدَّةَ التِّيَّارِ الْكَهْرِبَائِيِّ الصَّغِيرَةِ ، وَاتِّجَاهَهُ الْمَارَّ فِي مُوَصَّلٍ. يَعْْمَلُ وَفَقْمًا لِاِكْتِشَافِ "وَرَسْتِد". وَيَتَكَوَّنُ مِنْ إِبْرَةٍ مَغْنَاطِيْسِيَّةٍ يُوَضَعُ الْمُوَصَّلُ أَسْفَلَهَا أَوْ أَعْلَاهَا . وَتَنْحَرِفُ الْإِبْرَةُ عِنْدَ مُرُورِ التِّيَّارِ فِي الْمُوَصَّلِ . وَيَتَنَاسَبُ انْحِرَافُ الْإِبْرَةِ مَعَ شِدَّةِ التِّيَّارِ ، فَكُلَّمَا زَادَ التِّيَّارُ زَادَ انْحِرَافُ ، وَيَتَوَقَّفُ اتِّجَاهُ الانْحِرَافِ عَلَى اتِّجَاهِ التِّيَّارِ .

* ... * ... *

* الجَلْفَدَةُ : الجَلْبَةُ التي لا غَنَاءَ لها . الفاءُ مُبَدَلَةٌ عن الباءِ . (وانظر : ج ل ب د) .

* ... * ... *

* الجَلْفَزِرُ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ من كُلِّ شَيْءٍ .

(وانظر : ج ل ب ز) .

* الجَلْفَزُرُ : الجَلْفَزِرُ .

و. : النَّاقَةُ الصُّلْبَةُ العَلِيظَةُ الشَّدِيدَةُ .

* الجَلْفَزِيرُ من النَّاسِ : المَرَأَةُ الصَّخْمَةُ . وقيل : التي أَسَنَّتْ وفيها بَقِيَّةُ .

قال الصَّحَّاحُ العَامِرِيُّ :

* إِنِّي أَرَى سَوْدَاءَ جَلْفَزِيرًا *

وقال أبو ذُواد الرُّوَّاسِيُّ ، يصفُ امرأةً أَسَنَّتْ وَضَعْفَ عَقْلِهَا :

السُّنُّ مِنْ جَلْفَزِيرٍ عَوَزِمٍ خَلَقِ

... وَالْحَلْمُ حَلْمٌ صَبِيٌّ يَمْرُثُ الْوَدْعَةَ

[يَمْرُثُ : يَمْصُ ؛ الْوَدْعَةُ : خَرَزَةٌ مِمَّا يُعَلَّقُ عَلَى الْأَطْفَالِ] .

و. : الرَّجُلُ الثَّقِيلُ . (عن السِّيرافي) .

و. من التُّوقِ : الجَلْفَزُرُ .

وقيل : العَجُوزُ المُتَشَنِّجَةُ المُتَقَبِّضَةُ ، وهي مع ذلك عَمُولٌ حَمُولٌ .

و. من الأُمُورِ : ما فَصِلَ فِيهِ وَحْسِمٌ . قال الصَّاعِنِيُّ : يُقالُ لِلأَمْرِ إِذا قُطِعَ وَصُرِمَ : جَعَلَهُ وَاللَّهُ الْجَلْفَزِيرَ .

و. من الدَّوَاهِيِ : الشَّدِيدَةُ ، يُقالُ : دَاهِيَةٌ جَلْفَزِيرٌ .

* ... * ... *

ج ل ف ط

* جَلْفَطَ السَّفِينَةَ : سَوَّاهَا وَطَلَّاهَا بِالْقَارِ .

وقيل : شَدَّ أَلْواحِها وَأَصْلَحَها . (عن الجوالقي) .

و. : أَدْخَلَ بَيْنَ مَسَامِيرِ الْأَلْوِاحِ وَخُرُوزِهَا مُشَاقَّةَ الْكَتَّانِ وَمَسَحَهَا بِالزَّفْتِ وَالْقَارِ . وَفِي الْخَبَرِ : " كَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى عُمَرَ يَسْأَلُهُ أَنْ يَأْذَنَ لَهُ فِي عَزْوِ الْبَحْرِ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ : "إِنِّي لَا أَحْمِلُ الْمُسْلِمِينَ عَلَى أَعْوَادٍ نَجَرَهَا النَّجَارُ ، وَجَلْفَطَهَا الْجَلْفَاطُ " .

* الْجَلْفَاطُ : مَنْ يُجَلْفِطُ السَّفِينَةَ . وَالْعَامَّةُ يَسْمُونَهُ الْقِلْفَاطُ . (وَانظُرْ : ج ل ف ظ) .

* الْجَلْفَاطُ : الْجَلْفَاطُ .

(ج) جَلْفِطَةٌ .

* ... * ... *

ج ل ف ظ

* جَلْفَطَ السَّفِينَةَ : جَلْفَطَهَا .

* الْجَلْفَاطُ : الْجَلْفَاطُ .

وَقَالَ الصَّاعِقَانِيُّ : " وَأَصْحَابُ الْحَدِيثِ يَقُولُونَ : جَلْفَطَهَا الْجَلْفَاطُ ،، بِالطَّاءِ مُعْجَمَةٌ ،، وَهُوَ بِالطَّاءِ غَيْرُ مُعْجَمَةٌ " (وَانظُرْ : ج ل ف ط) .

(ج) جَلْفِطَةٌ .

* ... * ... *

ج ل ف ع

* اجْلَنَفَعَ الشَّيْءُ : غَلُظَ .

* الْجَلْنَفَعُ مِنَ الْإِبِلِ : الْغَلِيظُ النَّأْمُ الشَّدِيدُ . وَقِيلَ : الْجَسِيمُ الْوَاسِعُ الْجَوْفِ . وَفِي الْمُحْكَمِ : قَالَ الشَّاعِرُ :
عِيدِيَّةٌ أَمَا الْقَرَا فَمُضَبَّرٌ ...

... .. مِنْهَا وَأَمَّا دَفُّهَا فَجَلْنَفَعُ

[الْعِيدِيَّةُ : ضَرَبٌ مِنْ نَجَائِبِ الْإِبِلِ ، الْقَرَا :

الظَّهْرُ ؛ مُضَبَّرٌ : مُكْتَبَرٌ ؛ دَفُّهَا : جَنْبُهَا] .

و. : الْمُسِنَّةُ . وَأَكْثَرُ مَا تُوصَفُ بِهِ الْإِنَاثُ . يُقَالُ : نَاقَةٌ جَلْنَفَعَتْ .

و. مِنْ النَّاسِ : الْعَبِيُّ الْعَبِيُّ .

و. : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ .

و. : الْجَسِيمُ الْغَلِيظُ .

* الْجَلْنَفَعَةُ مِنَ الْإِبِلِ : النَّاقَةُ الْجَسِيمَةُ الْوَاسِعَةُ الْجَوْفِ ، الشَّدِيدَةُ النَّأْمَةُ . وَفِي اللَّسَانِ : قَالَ الشَّاعِرُ :

جَلْنَفَعَةٌ تَشْقُ عَلَى الْمَطَايَا

... إِذَا مَا اخْتَبَّ رَقْرَاقُ السَّرَابِ

[اِخْتَبَّ: أَسْرَعُ؛ زَفْرَاقُ السَّرَابِ: لَمَعَانُهُ] .

و. : النَّاقَةُ الَّتِي أَسَنَّتْ وَفِيهَا بَقِيَّةٌ .

وَيُقَالُ : لَيْثَةٌ جَلَنَفَعَةٌ : كَثِيرَةُ اللَّحْمِ (عَلَى التَّشْبِيهِ) .

(15/29)

* ... * ... *

* الْجَلْفَقُ : الدَّرَابِزِينَ . (عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ) ، وَهُوَ قَوَائِمٌ مِنْ حَشَبٍ أَوْ حَدِيدٍ تُثَبَّتُ عَلَى جَانِبِ السُّلَمِ لِتَقْيٍ مِنْ

الرِّزْلِ . وَقِيلَ : مُطْلَقُ الْمُتَكَا . (عَنْ الْمَعْيَارِ) .

* الْجَلَنَفَقُ مِنَ الْأُتُنِ : السَّمِينَةُ .

* ... * ... *

ج ل ف ن

* جَلْفَنَ الْحَدِيدَ أَوْ الصُّلْبَ : طَلَاهُ بِالزُّنْكِ لئَلَّا يَصْدَأَ .

* الْجَلْفَنَةُ . جَلْفَنَةُ بِالْكَهْرِبَاءِ **electric galvanization** : طِلاءُ الْحَدِيدِ أَوْ الصُّلْبِ بِالزُّنْكِ لئَلَّا يَصْدَأَ

بِاسْتِعْمَالِ التِّيَّارِ الْكَهْرِبَائِيِّ .

* ... * ... *

ج ل ق

الْكَشْفُ

قال ابن فارس: "الجيم واللام والقاف ليس أصلاً ولا فرعاً" .

* جَلَقَتِ الْمَرْأَةُ عَنْ مَتَاعِهَا أَوْ عَنْ ثَنَائِهَا - جَلَقًا : كَشَفَتْ عَنْهَا . (عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ) .

و. فَلَانَ الشَّيْءَ : كَشَفَهُ .

و. رَأْسَهُ : حَلَقَهُ . (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

(وَانظُرْ: ج ل ط) .

و. فَمَهُ : فَتَحَهُ عِنْدَ الضَّحِكِ حَتَّى بَدَتْ أَضْرَاسُهُ .

و. الْحِصْنَ وَنَحْوَهُ بِالْمَنْجَلِيقِ: رَمَاهُ بِهِ .

* جَلَّقَ رَأْسَهُ : جَلَقَهُ .

و. الْحِصْنَ وَنَحْوَهُ : جَلَقَهُ .

- * تَجَلَّقَ فَلَانٌ : فَتَحَ فَمَهُ عِنْدَ الضَّحِكِ حَتَّى بَدَأَ أَقْصَى أَضْرَاسِهِ .
- * الْجَلَاقَةُ مِنَ اللَّحْمِ : الشَّيْءُ مِنْهُ . يُقَالُ :
 مَا عَلَيْهِ جُلَاقَةٌ لَحْمٍ . (وَانظُرْ : ج ر ق) .
- O وَرَجُلٌ جُلَاقَةٌ : هَزِيلٌ .
- * الْجَلَقُ : الصُّلْحُ . (مُوَلَّدٌ) .
- * الْجَلَقَةُ ، وَالْجَلَقَةُ : مَضْحَكُ الْإِنْسَانِ .
- * الْجِلَقَةُ : الْعَجُوزُ .
- * جَلَّقَ : (انظُرْهَا فِي رَسْمِهَا) .
- * جَلَّقَ : زَجَّرَ لِلْجَمَلِ .
- * الْجَلَّقُ : حَبٌّ بِالْيَمَنِ كَالْقَمْحِ .
- * الْجَلَقَةُ : الْجِلَقَةُ .
- وَيُقَالُ : نَاقَةٌ جَلَّقَتْ : هَرِمَتْ .
- * جَلَّقِيَّةٌ : ... (انظُرْهَا فِي رَسْمِهَا) .
- * الْجَوْلِقُ : (انظُرْهُ فِي رَسْمِهِ) .
- * الْجَوْلِيقِيُّ : (انظُرْهُ فِي رَسْمِهِ) .
- * الْجَوْلِقُ : (انظُرْهُ فِي رَسْمِهِ) .

(16/29)

-
- * مَجْلِيقٌ . رَجُلٌ مَجْلِيقٌ : يَكْشِفُ فَمَهُ عِنْدَ الضَّحِكِ .
- * الْمَنْجَلِيقُ : الْمَنْجَلِيقُ زِنَةٌ وَمَعْنَى . (انظُرْهُ فِي رَسْمِهِ) .
- * ... * ... *
- * جُلٌّ (فِي الْفَارْسِيَّةِ : كَلٌّ : زَهْرَةٌ) : الْيَاسَمِينُ .
- وَقِيلَ : الْوَرْدُ بِأَنْوَاعِهِ ، أَبْيَضُهُ وَأَصْفَرُّهُ وَأَحْمَرُهُ ، فَمِنْهُ بَرِّيٌّ وَمِنْهُ بُسْتَانِيٌّ ، الْوَاحِدَةُ بِهَاءٍ . قَالَ الْأَعَشَى :
- وَشَاهِدُنَا الْجُلُّ وَالْيَاسَمِيُّ
- نِ وَالْمُسْمِعَاتُ بُقْصَابِهَا
- [الْمُسْمِعَاتُ : الْقِيَانُ الْمُعْتَبَرَاتُ ؛ فُصَّابُهَا :

جمع قاصِب ، وهو الزَّامِر] .

و. : زَهْرَةُ عُرْفِ الدَّيْكَ .

* ... * ... *

ج ل ل

(فى العِبْرِيَّة (جَالن): دَحْرَجَ أَوْ لَفَّ ، ومنه (جَالل) : عَظْمَةٌ ، ثِقْلٌ ، أَمْرٌ جَلَلٌ ، تَدَخْرَجُ ، وكذلك بِمَعْنَى حَجْرٌ كَبِيرٌ . وفى الآرَامِيَّة gal (جَلن) بِمَعْنَى: دَحْرَجَ أَوْ لَفَّ).

1- مُعْظَمُ الشَّيْءِ 2- التَّعْطِيَّة

3- العِظْمُ 4- عَظْمَةُ اللَّهِ وَكِبْرِيَاؤُهُ

قال ابن فارس : "الجيم واللام أصول ثلاثة: جَلَّ الشَّيْءُ : عَظُمَ ، وَجَلَّ الشَّيْءُ : مُعْظَمُهُ ، وَجَلَّ اللَّهُ : عَظَمْتُهُ "

* جَلَّ القَوْمُ عن منازلهم ُ جَلًّا ، وَجُلُولًا : أَخْلَوْهَا وَخَرَجُوا إِلَى مَنَازِلٍ أُخْرَى . (وانظر: ج ل و) . قال العَجَّاج

:

* كَأَنَّمَا نُجُومُهَا إِذْ وَلَّتِ *

* عَفْرٌ وَثِيْرَانُ الصَّرِيمِ جَلَّتِ *

[وَلَّتِ: تَحَرَّفَتْ لِلْمَغِيبِ؛ عَفْرٌ: جمعُ أَعْفَرَ وَعَفْرَاءٌ ، وهو ما لَوْنُهُ بَيَاضٌ إِلَى حُمْرَةٍ .

يريد كأنَّ نُجُومَهَا ظِبَاءٌ عَفْرٌ؛ الصَّرِيمُ : جَمْعُ صَرِيمَةٍ ، وهى قِطْعَةٌ مِنَ الرَّمْلِ] .

و. نَفْسٌ فَلَانٍ عَنِ كَذَا : تَنَزَّهَتْ .

و. فَلَانٌ الشَّيْءِ جَلًّا : أَخَذَ جُلَّهُ ، أى مُعْظَمَهُ .

و. الأَقِطُ : أَخَذَ جُلَّالَهُ .

و. البَعْرُ جَلًّا ، وَجَلَّةٌ : جَمَعَهُ بِيَدِهِ وَلَقَطَهُ . فهو مَجْلُولٌ . قال عَبْدُهُ بن الطَّيِّبِ :

وَمَنْهَلٍ آجِنٍ فى جَمِّهِ بَعْرٌ

(17/29)

... مِمَّا تَسُوقُ إِلَيْهِ الرِّيحُ مَجْلُولٌ

[جَمُّهُ : وَسَطُهُ]

ويقال : جَلَّ الْجِلَّةُ .
و. الأَمْرُ على نَفْسِهِ : جَنَاهُ .
و. الفَرَسَ جَلًّا : أَلْبَسَهُ الجُلَّ .
و. الدَّابَّةُ الجِلَّةُ : أَكَلَتْهَا . فَهِيَ جَالَّةٌ ، وَجَالَّةٌ . (ج) جَوَالٌ . وَفِي الخَبَرِ : " فَإِنَّمَا حَرَمْتُهَا مِنْ أَجْلِ جَوَالِ القَرِيَةِ . "

و. اللهُ تَعَالَى - جَلَالًا : عَظُمَ .
و. الشَّيْءُ جَلَالًا ، وَجَلَالَةً : عَظُمَ . فَهُوَ جَلٌّ ، وَجَلَالٌ ، وَجَلِيلٌ . وَهِيَ جَلِيلَةٌ ، وَجَلَالَةٌ (ج) أَجَلَةٌ ، وَأَجَلَاءٌ ، وَأَجَالٌ ، وَجِلَّةٌ . وَفِي المَثَلِ : " جَلَّ الرَّفْدُ عَنِ الهَاجِنِ " [الرَّفْدُ: القَدْحُ الضَّخْمُ ؛ الهَاجِنُ هُنَا: الصَّغِيرَةُ مِنَ البَهَائِمِ] . يُضْرَبُ فِي اسْتِيعَادِ الشَّيْءِ . وَقَالَ أَبُو شِهَابِ المَازِنِيُّ ، يَفْخَرُ :

فإِنَّكَ - عَمَرَ اللهُ - إِنْ تَسْأَلِيهِمْ
... بِأَحْسَابِنَا إِذْ مَا تَجَلُّ الكَبَائِرُ
يُنْبُوكِ أَنَا نُفْرِجُ الهَمَّ كُلَّهُ
بِحَقِّ وَأَنَا فِي الحُرُوبِ مَسَاعِرُ

[مَسَاعِرُ : جَمْعُ مَسْعَرٍ ، وَهُوَ الَّذِي يُشْعَلُ الحَرْبَ وَيُحَرِّكُهَا] .

وَيُقَالُ : جَلَّ الشَّيْءُ فِي العَيْنِ جَلَالَةً وَتَجَلَّ . وَيُقَالُ: أَيضًا: جَلَّ الشَّيْءُ فِي نَفْسِهِ جِلَّةً" .
قَالَ زُهَيْرٌ بِنَ أَبِي سُلَيْمٍ :

يُنْعِينَ خَيْرَ النَّاسِ عِنْدَ شَدِيدَةِ
... عَظَمَتِ مُصِيبَتُهُ هُنَاكَ وَجَلَّتِ

وَقَالَ أَبُو تَمَّامٍ ، يَرْتِي أَبَا سَعِيدِ الثَّغْرِيِّ :

كَذَا فَلْيَجَلِّ الحَظْبُ وَلِيَفْدَحِ الأَمْرُ
... فَلَيْسَ لَعِينٍ لَمْ يَفِضْ مَاؤُهَا عُذْرُ

و. : صَعُرَ . (صَدَّ) . وَفِي المَثَلِ : " جَلَّتِ الهَاجِنُ عَنِ الوَلَدِ " . [الهَاجِنُ هُنَا: الصَّبِيَّةُ تُزَوِّجُ قَبْلَ بُلُوغِهَا] .
يُضْرَبُ فِي التَّعَرُّضِ للشَّيْءِ قَبْلَ وَقْتِهِ .

و. فَلَانٌ : عَظُمَ قَدْرُهُ . فَهُوَ جَلِيلٌ . وَيُقَالُ : جَلَّ فَلَانٌ فِي عَيْنِي .

و: أَسَنُّ وَاحْتَنَكُ، وَأَحْكَمْتُهُ التَّجَارِبُ . وفي اللسان : أنشد ابنُ بَرِّي :

* يَا مَنْ لِقَلْبٍ عِنْدَ جُمَلٍ مُخْتَبِلٍ *

* عُلِقَ جُمَلًا بَعْدَمَا جَلَّتْ وَجَلَّ *

و. المَرَأَةُ: كَبِرَتْ وَأَسَنَتْ . فهي جَلِيلَةٌ .

و. النَّاقَةُ : أَسَنَتْ .

و. فَلَانٌ عَنِ الشَّيْءِ : تَنَزَّرَهُ .

ويُقَالُ : هذه نَاقَةٌ تَجِلُّ عَنِ الكَلَالِ ، أي تَعْظُمُ عَنْهُ ، فهي لا تَكِلُ لِصَلَابَتِهَا .

قال لبيدٌ :

صَرَمْتُ جِبَالَهَا وَصَدَدْتُ عَنْهَا

بِنَاجِيَةِ تَجِلُّ عَنِ الكَلَالِ

[النَاجِيَةُ : النَّاقَةُ الْمُسْرِعَةُ] .

و. الشَّيْءُ : جَعَلَهُ عَظِيمًا .

و. فَلَانًا فَالْمَرْتَبَةِ: عَظَّمَهُ وَرَفَعَ شَأْنَهُ .

و. فَرَسَهُ فَرَقًا مِنْ ذُرَّةٍ : عَلَفَهَا عَلَفًا جَلِيلًا (الْفَرَقُ: مِكْيَالٌ).

* جَلَّلَ الشَّيْءُ: عَمَّ. وفي خبر الاستِسْقَاءِ: "وَابِلًا مُجَلَّلًا"

و. فَلَانٌ الشَّيْءُ : غَطَّاهُ. قال ذو الرُّمَّةِ :

وَرَمَلٍ كَأَوْرَاكِ العِدَارَى قَطَعْتَهُ

... إِذَا جَلَّلْتَهُ الْمُظْلِمَاتُ الحَنَادِسُ

[الْمُظْلِمَاتُ الحَنَادِسُ : اللَّيَالِي الشَّدِيدَاتُ

السَّوَادِ] .

ويقال : جَلَّلَهُ حَزِينًا . وفي كَلَامِ عَلِيٍّ . كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ - : " اللَّهُمَّ جَلَّلْ قَتَلَةَ عُثْمَانَ حَزِينًا " . أي غَطَّاهُمْ بِهِ

وَأَلْبَسَهُمْ إِيَّاهُ كَمَا يَتَجَلَّلُ الرَّجُلُ بِالْغِطَاءِ .

و. فَلَانٌ الدَّابَّةُ : أَلْبَسَهَا الجُلَّ. وفي الخَبَرِ: " أَنَّهُ جَلَّلَ فَرَسًا لَهُ سَبَقَ بُرْدًا عَدَنِيًّا " .

وقال النَّابِغَةُ :

أَعِينُ عَلَى العَدُوِّ بِكُلِّ طَرْفٍ

... .. وَسَلْهَبَةٍ تُجَلَّلُ فِي السَّمَامِ

[الطَّرْفُ: الكَرِيمُ مِنَ الحَيْلِ ؛ السَّلْهَبَةُ : الفَرَسُ الطَّوِيلُ ؛ السَّمَامُ: جَمْعُ سَمُومٍ ، وهي شِدَّةُ الحَرِّ] .

وقال أبو النَّجْمِ ، يَصِفُ نَاقَتَهُ:

* مِيَّاسَةٌ كَالْفَالِجِ الْمُجَلَّلِ *

[مِيَّاسَةٌ : مُتَبَخِّرَةٌ ؛ الْفَالِجُ : الْبَعِيرُ ذُو السَّنَامَيْنِ] .

(19/29)

* أَجَلٌ فَلَانٌ : عَظْمٌ وَقَوَى .

و. : ضَعْفٌ . (ضِدٌّ)

و. : أَعْطَى الْكَثِيرَ . قَالَ الصَّمَّةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَشِيرِيُّ :

أَلَا مَنْ لِعَيْنٍ لَا تَرَى قُلُلَ الْحِمَى

... وَلَا جَبَلَ الرَّيَّانِ إِلَّا اسْتَهَلَّتْ

لِجُوجٍ إِذَا سَحَتْ ، هُمُوعٌ إِذَا بَكَتْ

... بَكَتْ فَأَدَقَّتْ فِي الْبُكَاءِ وَأَجَلَّتْ

[قُلُلٌ : قِمَمٌ ؛ هُمُوعٌ : سَيَّالَةٌ] .

و. الْخَيْلُ : دَخَلَتْ فِي الْجَلَلِ (الْأَمْرُ الصَّغِيرُ الْيَسِيرُ) . قَالَ أَبُو الْأَخْوَصِ الرَّيَّاحِيُّ :

وَلَوْ أَدْرَكَتْهُ الْخَيْلُ وَالْخَيْلُ تَدْعَى

... بِذِي نَجَبٍ مَا أَقْرَبَتْ وَأَجَلَّتْ

[ذُو نَجَبٍ : مَوْضِعٌ فِيهِ يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ الْعَرَبِ أَقْرَبَتْ : دَنَتْ] .

و. فَلَانٌ اللَّهُ : قَالَ : يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ .

و. : آمَنَ بَعْظَمَتِهِ وَجَلَالِهِ . وَفِي الْخَبَرِ : "أَجَلُّوا اللَّهَ يَغْفِرْ لَكُمْ" .

و. فَلَانًا : رَأَاهُ جَلِيلًا نَبِيلًا .

وَقِيلَ : عَظْمُهُ ، وَنَزَّهَهُ عَنِ الصَّغَائِرِ . يُقَالُ : أَنَا أُجَلُّكَ عَنْ هَذَا . قَالَ الْمُتَنَبِّئِيُّ ، يَرْتِي أُنْحَتِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ :

أُجَلُّ قَدْرِكَ أَنْ تُسَمَّى مُؤَبَّنَةً

وَمَنْ يَصِفُكَ فَقَدْ سَمَّاكَ لِلْعَرَبِ

و. : أَعْطَاهُ جَلِيلَةً مِنَ الْإِبِلِ ، وَهِيَ الْكَرِيمَةُ الَّتِي نُبِجَتْ بَطْنًا وَاحِدًا . يُقَالُ : قَصَدْتُ فَلَانًا فَمَا أَجَلَّنِي وَلَا

أَحْشَانِي : أَيُّ مَا أَعْطَانِي جَلِيلَةً وَلَا حَاشِيَةً ، وَهِيَ الصَّغِيرَةُ مِنَ الْإِبِلِ . وَ: أَعْطَاهُ الشَّيْءَ الْجَلِيلَ . يُقَالُ : مَا أَجَلَّنِي

وَلَا أَدَقَّنِي : أَيُّ مَا أَعْطَانِي كَثِيرًا وَلَا قَلِيلًا .

و. الْوَابِلُ (الْمَطْرُ الْغَزِيرُ) الْأَرْضَ بِمَائِهِ أَوْ بِنَاتِهِ : عَمَّهَا وَطَبَّقَهَا ، فَلَمْ يَدَعْ شَيْئًا إِلَّا غَطَّى عَلَيْهِ ، يُقَالُ :

سَخَابٌ مُجَلَّلٌ .

* اجْتَلَّ فلانٌ : التَّقَطَّ الجِلَّةَ للوَقُودِ .

و. فلانٌ الشَّيْءَ : أَخَذَ جُلَّهُ ، أَى مُعْظَمَهُ .

(20/29)

و. الجِلَّةُ : التَّقَطَّهَا للوَقُودِ . قال عُمَرُ بن لَجْأٍ ، يَصِفُ إبلاً يُغْنِي بَعْرُهَا فى الوَقُودِ عن الأَغْصَانِ :

* تُحْسِبُ مُجْتَلَّ الإِمَاءِ النُّحْدَمِ *

* من هَدَبِ الضَّمْرَانِ لَمْ يُحَزِّمِ *

[تُحْسِبُ : تُغْنِي ؛ الضَّمْرَانُ : نَوْعٌ من الشَّجَرِ] .

وَيُقَالُ : خَرَجَتِ الإِمَاءُ يَجْتَلِلْنَ .

و. الدَّابَّةُ الجِلَّةُ : التَّقَطَّتْهَا .

* تَجَالَ فلانٌ : أَسَنَّ وَكَبَّرَ . وفى كَلامِ جَابِرِ . رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : "تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً قَدْ تَجَالَّتْ" . وفى خَبَرِ أُمِّ صَبِيَّةَ

الجُهَنِيَّةَ : " كُنَّا نَكُونُ فى المَسْجِدِ نَسُوءًا قَدْ تَجَالَّلْنَ " .

و. فلانٌ على فلانٍ : تَعَاظَمَ .

و. عن الشَّيْءِ : تَرَفَّعَ . يُقَالُ : فلانٌ يَتَجَالَ عن ذلك .

و. فلانًا . عَظَّمَهُ . يُقَالُ : هو من إِخْوانِي

وَأَصْدِقائِي ، وَأَنَا أَتَجَالُّهُ .

و. الشَّيْءَ : أَخَذَ جُلَّالَهُ ، أَى مُعْظَمَهُ .

* تَجَلَّلَ فلانٌ بِمِلْحَفَتِهِ ونحوها : تَغَطَّى بِهَا .

و. الشَّيْءَ : اجْتَلَّهُ . ويُقالُ : تَجَلَّلَ الدَّرَاهِمَ ، أَى خُذْ جُلَّالَهَا .

و. الإِبِلَ : انْتَقَى جُلَّالَهَا . (عن الرَّاعِبِ) .

و. والبَعِيرَ ونحوه : عَلَا ظَهْرَهُ .

ويقالُ : تَجَلَّلَ الفَرَسَ : امْتَطَاه . قال حُمَيْدُ ابنِ نُورٍ :

يُعْشَى الجَبانَ شُعاغٌ فى قِوانِيسِها

... إِذا تَجَلَّلَها الشُّعْتُ المِعاوِيرُ

[القِوانِيسُ : جَمْعُ قِوانِيسٍ ، وهو هنا أَعلى الخِوَدَةِ؛ المِعاوِيرُ : جَمْعُ مِعاوِرٍ ، وهو المُقاتِلُ الكَثِيرُ العِاراتِ] .

و. الفحلُ النَّاقَةُ، والحِصَانُ الفرسَ: عَلاها لِلقَاحِ .
*إِجْلالٌ . يُقالُ : فَعَلْتُ كذا مِنْ إِجْلالِكَ، وَمِنْ أَجْلِ إِجْلالِكَ : مِنْ أَجْلكِ .
* الأَجَلُ : الأَعْظَمُ . قالَ لَبِيدٌ ، مَتَحَدِّثًا عَنِ النَّفْسِ :
غَيْرَ أَنْ لا تَكْذِبَنَّها فِي الثَّقَى
... واخْزُها بِالْبِرِّ لِلَّهِ الأَجَلَ
[اخْزُها : سُسَّها وافْهَرُها] .
وقالَ أَبُو النَّجْمِ :

(21/29)

* الحَمْدُ لِلَّهِ العَلِيِّ الأَجَلِ *
* الواسِعِ الفَضْلِ الوُهوبِ المُجْزِلِ *
فَقَلَّ الإِدْغامُ لِلصَّرورةِ .
* التَّجَلُّةُ : الجَلالُ ، والجَلالَةُ . قالَ الشَّمْرَدَلُ ابنُ شَرِيكِ اليَرْبُوعِيِّ . وَيُنسَبُ إلى لَيْلي الأَخيلِيَّةِ .:
يُشَبِّهُونَ مُلوَكًا فِي تَجَلَّتِهِمْ
وَطولِ أَنْصِيَةِ الأَعناقِ وَاللِّمَمِ
[أَنْصِيَةُ : جَمْعُ نَصِيٍّ ، وَهُوَ عَظْمُ العُنُقِ ؛ اللَّمَمُ : جَمْعُ لَمَّةٍ ، وَهِيَ شَعْرُ الرِّأْسِ المُجاوِزِ شَحْمَةَ الأُذُنِ] .
ويُقالُ : هُمُ قَوْمٌ ذَوُو تَجَلَّةٍ .
ويُقالُ : فَعَلْتُهُ مِنْ تَجَلَّتِكَ : أَي مِنْ أَجْلكِ .
* الجالَةُ : الجَماعَةُ الجالِيَّةُ عَنِ مَنارِلِها وَأوطانِها .
و. : أَهْلُ الذَّمَّةِ . يُقالُ : اسْتُعْمِلَ فلانٌ عَلى الجالَةِ ، أَي جُعِلَ عامِلًا عَليهِمْ .
و. : البَهِيمَةُ تَأْكُلُ العَدِرَةَ . وَفي الخَبَرِ : " فَإِنما قُدِّرَتْ عَليكم جالَةُ القُرَى " .
(ج) جَوالٌ . وَفي الخَبَرِ : " فَإِنما حَرَّمْتُها مِنْ أَجْلِ جَوالِ القَرِيَّةِ " .
* الجَلالُ : التَّناهِى فِي عِظَمِ القَدْرِ .
ويُقالُ : فَعَلَهُ مِنْ جَلالِكَ : أَي مِنْ أَجْلكِ .
قالَ كُثَيِّرٌ :
حَنِينِي إلى أَسْماءَ وَالخَرْقُ دُونَها

... وإكرامى القوم العدا من جلالها

[الخَرْقُ : المَفَازَةُ الواسِعَةُ] .

○ وِجَالُ اللهِ : عَظَمَتُهُ وَكِبْرِيَاؤُهُ .

○ وذو الجلال والإكرام : وَصَفٌ خُصَّ بِهِ اللهُ تَعَالَى ، وَلَمْ يُسْتَعْمَلْ فِي غَيْرِهِ فَقِيلَ : " ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ

" . وَفِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ : { وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ } . (الرَّحْمَنُ / 27) . وَفِيهِ أَيْضًا : { تَبَارَكَ

اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ } . (الرَّحْمَنُ / 78) .

وَفِي الْخَبَرِ : " أَلْطَوُا بِيَاذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ " . [أَلْطَوُا : الزُّمُّوا هَذَا الدُّعَاءَ] .

(22/29)

○ وَصِفَاتُ الْجَلَالِ : مَا يَتَعَلَّقُ بِالْقَهْرِ وَالْعَضَبِ وَالْعَظْمَةِ مِنْ صِفَاتِهِ تَعَالَى ، وَتُقَابِلُ صِفَاتِ الْجَمَالِ .

○ وَجَلَالُ الدِّينِ : لَقَبٌ غَيْرٌ وَاحِدٍ ، مِنْهُمْ :

- جلال الدين الرُّومِي . (انظر : روم) .

- جلال الدين السُّيُوطِي . (انظره في : أسبوط) .

- جلال الدين المَحَلِّي . (انظر : ح ل ل) .

* الْجَلَالُ : مُعْظَمُ الشَّيْءِ .

و. : الْعَظِيمُ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ ، يَمْدَحُ بِلَالِ ابْنِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ :

بَنَى لَكَ أَهْلُ بَيْتِكَ يَا بَنَ قَيْسٍ

... وَأَنْتَ تَزِيدُهُمْ شَرَفًا جَلَالًا

و. مِنْ الْإِبِلِ : الضَّخْمُ الْعَظِيمُ .

وقيل: الْكَرِيمُ مِنْهَا . قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ ، يَصِفُ نَاقَةً :

ثُبَارِي جَلَالًا ذَا جَدِيلَيْنِ يَنْتَحِي

أَسَاهِيَّ مِنْهَا هِزَّةً وَعَفِيقُ

[ذُو جَدِيلَيْنِ : ذُو زِمَامَيْنِ جَدَلًا مِنْ أَدَمٍ أَوْ شَعْرٍ ؛ أَسَاهِيَّ : ضُرُوبٌ مُخْتَلِفَةٌ مِنَ السَّيْرِ ؛ هِزَّةً ، وَعَفِيقٌ : نَوْعَانِ

مِنْ سَيْرِ الْإِبِلِ] .

وَيُقَالُ : كَبَشُ جَلَالٌ . قَالَ أَمِيَّةُ بْنُ أَبِي الصَّلْتِ ، مُشِيرًا إِلَى قِصَّةِ فِدَاءِ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ :

بَيْنَمَا يَخْلَعُ السَّرَابِيلَ عَنْهُ

... فَكَّهَ رُئُهُ بِكَيْشِ جُلَالِ

O وِحْمَارُ جُلَالٍ : صَافِي التَّهْيِيقِ .

* الجِلالُ : العِطاءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

و. : ما تُلبَسُه الدَّابَّةُ لِتُصانَ بِهِ ، أو تُضَمَّرَ .

(ج) أَجَلَّةٌ .

* جُلالةٌ : من أعلامِ النِّساءِ منهنَّ : جُلالةُ بنتُ الرِّبيعِ ابنِ زيادِ بنِ سلامةَ بنِ قَيْسٍ ، كانت امرأةَ الأشعثِ بنِ

عابسِ بنِ ثعلبةَ ، قال يَرثِيها :

لَعَمْرِي لَئِنِ كَانَتْ جُلالةُ أَصْبَحَتْ

... صَنِيَّ فِي الفِراشِ ما تَصَرَّفَ حالاً

بِما قد أراها وَهِيَ مُعْجَبَةٌ لَنا

... ولِلناظِرِينَ بِهَجَّةٍ وَجَمالاً

* الجُلالةُ : النَّافَةُ العَظِيمَةُ العَسيمةُ . قال امرؤُ القَيْسِ :

شَدِيدَةَ دَرِّهِ المُنْكَبِينَ جُلالةُ

(23/29)

... وَثِيقَةَ وَصَلِ الدَّفِّ مَفْرُوشَةَ الرَّجْلِ

[الدَّفُّ : الجَنْبُ ؛ مَفْرُوشَةُ الرَّجْلِ : عَرِيضَةُ الرَّجْلِ لَيِّنَةُ الحُفِّ] .

* الجَلُّ : الأَمْرُ الجَلِيلُ . قال زُهَيْرُ بنِ أَبِي سُلَيمٍ :

وَلِنِعْمَ ما أوى القَوْمَ قد عَلِمُوا

... إِنَّ عَضَّهمْ جَلٌّ مِنَ الأَمْرِ

وَيُرَوَى : جَلٌّ

و. : ما تُلبَسُه الدَّابَّةُ لِتُصانَ بِهِ .

(ج) أَجْلالٌ ، وَجِلالٌ . (جج) أَجَلَّةٌ . قال كُثَيْبٌ :

وَتَرَى البُرْقَ عارِضاً مُسْتَطِيراً

مَرَحَ البُلُقِ جُلْنَ فِي الأَجْلالِ

[البُلُقُ : جَمْعُ بَلَقاءَ ، وَهِيَ التِي فِي لَوْنِها سَوادٌ وَبِياضٌ] .

و. : شِرَاعُ السَّفِينَةِ .
(ج) أَجْلَالٌ، وَجَلَالٌ، وَجُلُولٌ. قال القَطَامِيُّ:
في ذى جُلُولٍ يُقْضَى المَوْتُ صاحِبُهُ
... إذا الصَّرَارِيُّ مِنْ أهْوالِهِ ارْتَسَمَا
[ذو جُلُولٍ : يَقْصِدُ البَحْرَ ؛ الصَّرَارِيُّ :
المَلَّاحُ ؛ ارْتَسَمَ : كَبَّرَ وَدَعَا] .
وقال جَرِيرٌ :
رَفَعَ المَطِيُّ بما وَسَمْتُ مُجاشِعًا
... والزَّنْبَرِيُّ يَعُومُ ذُو الأَجْلالِ
[المَطِيُّ: الإِيلُ؛ الزَّنْبَرِيُّ: ضَرْبٌ مِنَ السُّفُنِ كَبِيرٍ، يَقُولُ: غُنِّي بِشِعْرِي فِي البَرِّ والبَحْرِ].
و. : قَصَبُ الزَّرْعِ وَسَوْفُهُ إِذا حُصِدَ عَنْهُ السُّنْبُلُ .
و.: زَهْرَةُ عُرْفِ الدِّيكِ.
O وجلُّ : اسمُ رَجُلٍ . وَرَدَ فِي قَوْلِ عَجْرَدِ النَّهْمِيِّ الأَمْرَارِيِّ :
* عُوْجِي عَلَيْنَا وارْبِعِي يا ابْنَةَ جَلِّ *
* قَدْ كانَ عَدالِي مِنْ قَبْلِكَ مَلِّ *
[اربِعي : أَقِيمي ؛ عَدالِي: عَدُولِي] .
و.: اسمُ أَبِي حَتَّى مِنَ العَرَبِ مِنْ مُضَرَ . وَهُوَ جَلُّ بْنُ عَدِيٍّ بْنِ عَبْدِ مَنائَةَ بْنِ أَدِّ بْنِ طابِخَةَ .
* الجُلُّ: مُعْظَمُ الشَّيْءِ . يُقالُ : أَخَذَ جُلَّهُ، وَكَبَّرَهُ، وَعُظِّمَهُ ، بِمَعْنَى واحِدٍ .
قال عَمْرُو بْنُ بَرَّاقَةَ الهَمْدَانِيُّ :
وَكَيفَ يَنامُ اللَّيْلَ مِنْ جُلِّ مالِهِ
حُسامٌ كَلَوْنَ المِلْحِ أبيضُ صارِمٌ

(24/29)

و.: الجَلِيلُ . قال الحُطَيْئَةُ :
وَإِنْ قالَ مَوْلَاهُمْ - على جُلِّ حادِثٍ
مِنَ الدَّهْرِ - زُدُّوا فَضْلَ أَحلامِكُمْ زُدُّوا

وَيُرَوَى : " كُلُّ حَادِثٍ " .

وقال ذو الرمة :

وما انظرت غيابها لعظيمة

ولا استؤمرت في جل أمر شهودها

و. : الحقيير . (ضد)

و. : ما تلبسه الدابة لئصال به . (ج) أجال، وجلال . قال التمر بن توبل :

ويلبس للدهر أجاله

فلن يبتنى الناس ما هدمما

وجمغ جلال : أجلة . قال مئيع الهذلي ، وذكر فرسا :

كما تمشى التريعة زينتها

مع الحسن الأجلة والصمور

[التريعة: التي أخذت من قوم آخرين فهي تنزع إليهم] .

و. : الشراع . (ج) جلول .

و. : قصب الزرع وسوفه إذا حصد عنه السنبل .

و. : ما يعطى به المصحف . (عن الزبيدي) ، ما يحفظ فيه المصحف من جلد أو خشب ونحوهما .

○ وجل البيت: مكان صربه أو بنايه .

○ ويقال: فعلته من جلك : أى من أجلك .

* الجل: الجليل من كل شيء ، وهو ضد الدق . يقال : ما له دق ولا جل ، أى: ماله دقيق ولا جليل . وفى

الخبر أن النبي . صلى الله عليه وسلم . كان يقول فى سجوده: " اللهم اغفر لى ذنبي كله ، دقه وجله " ، أى

: صغيره وكبيره .

و. : قصب الزرع وسوفه إذا حصد عنه السنبل .

و. : المشي من الإبل ، أى: الساقطة نيتته . يقال : بعير جل .

و. من المتاع: البسط والأكسية ونحوها . وهو ضد الدق الذى هو الحلس والحصير ونحوها . وفى البيان

والتبيين: قال الزجاج :

* إما ترينى قائما فى جل *

* جم الفتوق خلق همل *

[الخَلْقُ ، والهَمْلُ : البالى] .

* الجَلَلُ: الأَمْرُ العَظِيمُ . قال الحارثُ بن وَعَلَةَ الدُّهَلِيُّ :

قَوْمِي هُمْ قَتَلُوا أُمِيمَ أَحِي

فَإِذَا رَمَيْتُ يُصِيبُنِي سَهْمِي

فَلَيْنَ عَفْوَتُ لَأَعْفُونَ جَلَلًا

... وَلَيْنَ سَطَوْتُ لِأُوهِنَّ عَظْمِي

و. : الأَمْرُ الهَيِّنُ الحَقِيرُ . (ضِدُّ) . وفي خَبَرِ العَبَّاسِ قالَ يَوْمَ بَدْرٍ : " القَتْلَى جَلَلٌ ما عَدَا مُحَمَّدًا " .

وقال امرؤ القيس :

أَتَانِي حَدِيثٌ فَكَذَّبْتُهُ

... .. وَأَمْرٌ تَزَعْرَعُ مِنْهُ القَلْبُ

لَقَتَلِ بَنِي أَسَدٍ رَبَّهَا

... أَلَا كُلُّ شَيْءٍ سِوَاهُ جَلَلٌ

[القَلَلُ: الجِبَالُ؛ رَبَّهَا: يريد مَلِكَهَا ، وهو أَبُوهُ] .

وقال لبيد :

كُلُّ شَيْءٍ ما خَلَا اللهُ جَلَلٌ

والقَتَى يَسْعَى وَيُلْهِيه الأَمَلُ

و.: ما تَتَنَاولُهُ الجَلالَةُ مِنَ البَعْرِ .

○ ويُقال : فَعَلْتُهُ مِنْ جَلَلِهِ ، أى: مِنْ أَجَلِهِ .

قال جَمِيلٌ :

رَسَمَ دَارٍ وَقَفْتُ فِي طَلَلِهِ

... كِذْتُ أَقْضَى العَدَاةَ مِنْ جَلَلِهِ

وقيل : أى مِنْ عَظَمَتِهِ .

* الجُلَى: الأَمْرُ العَظِيمُ . يُقالُ للأَمْرِ العَظِيمِ يُنْدَبُ إِلَيْهِ أَهْلُهُ ، أو لا يُنْدَبُ إِلَيْهِ إِلا أَهْلُهُ - : " لا يُدْعَى للجُلَى

إِلا أَحُوها " . وقال بِشامَةُ بن حَزَنِ النَّهْشَلِيُّ :

وَإِنْ دَعَوْتَ إِلى جُلَى وَمَكْرَمَةٍ

يَوْمًا سَرَاةَ كِرَامِ النَّاسِ فَادْعِينَا

وقال طرفة :

وإن أَدْعَ لِلجُلَى أكنُ مِنْ حُمَاتِهَا

... وَإِن تَأْتِكَ الأَعْدَاءُ بِالجَهْدِ أَجْهَدِ

(ج) جُلَلٌ . قال أبو المُثَنَّم الهُدَلِيُّ ، يُخاطِبُ صَخْرَ العَيِّ ، يَسْتَرْجِعُهُ إِلَى عَشِيرَتِهِ :

يَاصْخُرُ ، يَعْلَمُ يَوْمًا أَن مَرْجِعَهُ

وإِدَى الصَّدِيقِ إِذَا مَا تَحَدَّثُ الجُلَلُ

* الجَلَاءُ: الخَصْلَةُ العَظِيمَةُ. (عن ابن الأنباري) .

و:الدَّاهِيَةُ العَظِيمَةُ. (عن ابن الأنباري).

(26/29)

قال دُرَيْدُ بن الصَّمَّةِ :

كَمِيشُ الإِزَارِ خَارِجٌ نِصْفُ ساقِهِ

... صَبُورٌ عَلَى الجَلَاءِ طَلَّعَ أَنجِدِ

[كَمِيشُ الإِزَارِ: مُشَمَّرُهُ ، كناية عن الخِفَّةِ

والسُرْعَةِ] .

وَيُرَوَى : صَبُورٌ عَلَى العَزَاءِ " .

وَيُرَوَى أَيضًا : " بَعِيدٌ مِنَ الآفَاتِ " .

* الجَلَاءُ ، والجَلَاءُ : الجُلَى . وبه فَسَّرَ قول دُرَيْدِ بن الصَّمَّةِ السابق .

* جَلَالٌ : اسمٌ طَرِيقٍ بَيْنَ نَجْدٍ وَمَكَّةَ . وقال البَكْرِيُّ: جَبَلٌ . وفي خَبَرِ عُمَرَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : " قَالَ لَهُ رَجُلٌ:

التَّقَطُّتْ شَبَكَةً عَلَى ظَهْرِ جَلَالٍ " .

[التَّقَطُّتْهُ : عَثَرَ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ ، الشَّبَكَةُ : الأَبَارُ المُجْتَمِعَةُ] .

وقال الرَّاغِي النُّمَيْرِيُّ :

يَهَيْبُ بِأَخْرَافِهَا بُرَيْمَةً بَعْدَمَا

... بَدَأَ رَمَلُ جَلَالٍ لَهَا وَعَوَائِقُهُ

* الجَلَالَةُ: البَقْرَةُ تَتَّبَعُ النَّجَاسَاتِ .

و. من الحَيَوانِ: التي تَأْكُلُ الجِلَّةَ والعَدِرَةَ.

وفى الخَبَرِ: " أَنَّهُ . صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . نَهَى عَنْ لُحُومِ الْجَلَالَةِ . وفيه أيضاً: " أَنَّهُ نَهَى عَنْ أَكْلِ الْجَلَالَةِ وَرُكُوبِهَا . " كَرِهَ لِحَمِّهَا لِسُوءِ مَطْعَمِهَا ، وَكَرِهَ رُكُوبَهَا لِأَنَّ رِيحَ الْجِلَّةِ فِي عَرَقِهَا .
 (ج) جَلَالَاتٌ ، وَجَوَالٌ . وفى الخَبَرِ: " أَنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ ، فَقَالَ: أَطْعِمِ أَهْلَكَ مِنْ سَمِينِ مَالِكَ ، فَإِنِّي إِنَّمَا كَرِهْتُ لَكُمْ جَوَالَ الْقَرْيَةِ" .
 * الْجَلَالَةُ : النَّاقَةُ الْعَظِيمَةُ الْجَسِيمَةُ .

* جَلَانٌ ، وَجِلَانٌ : حَتَّى مِنْ الْعَرَبِ ، وَهَمُّ بَنُو جِلَانٍ ابْنِ الْعَتِيكَ بْنِ أَسْلَمَ بْنِ يَذْكَرَ بْنِ عَنزَةَ بْنِ أَسَدٍ . وفى اللِّسَانِ : قَالَ الشَّاعِرُ :
 إِنَّا وَجَدْنَا بَنِي جَلَانٍ كُلَّهُمْ
 ... كَسَاعِدِ الصَّبِّ لَا طُولٍ وَلَا قِصْرٍ
 [لَا طُولٍ " بِالْخَفْضِ " ، أَى: بِذَى طُولٍ] .
 وقال ذُو الرُّمَّةِ :

(27/29)

وبالشمائلِ مِنْ جَلَانٍ مُقْتَنِصٌ
 رَذُلُ الثِّيَابِ خَفِيُّ الشَّخْصِ مُنْزَرَبٌ
 [مُنْزَرَبٌ : دَاخِلٌ فِي الزَّرْبِ وَهُوَ مَكْمَنُ الصَّائِدِ] .
 O وَأَعَشَى جَلَانٌ : سَلَمَةُ بْنُ الْحَارِثِ . (انظره فى : ع ش و) .
 * الْجِلَّةُ ، وَالْجِلَّةُ: الْبَعْرُ ، أَوْ الْبَعْرَةُ . وَقِيلَ: الْبَعْرُ الَّذِى لَمْ يَنْكَسِرِ . وَيُطْلَقُ عَلَى الْعِدْرَةِ أَيْضًا .
 * الْجِلَّةُ : قَفَّةٌ كَبِيرَةٌ لِلتَّمْرِ . وَهِيَ وَعَاءٌ يَتَّخَذُ مِنَ الْخُوصِ يُوضَعُ فِيهِ التَّمْرُ وَيُكْنَزُ (يُكَبَسُ) . (ج) جِلَالٌ ، وَجِلَلٌ . وفى الْمَقَائِيسِ وَرَدَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :
 وَبَاتُوا يُعَشُّونَ الْقُطَيْعَاءَ جَارَهُمْ
 ... وَعِنْدَهُمْ الْبَرْزِيُّ فِي جِلَلٍ دُسْمٍ
 [الْقُطَيْعَاءُ : مِنْ رَدَىءِ التَّمْرِ ؛ وَالْبَرْزِيُّ : مِنْ أَجُودِهِ] .
 O وَجِلَّةُ السَّوِطِ : غِلْظُهُ . وفى الخَبَرِ: يَسْتُرُ الْمُصَلَّى مِثْلُ مُؤَخَّرَةِ الرَّحْلِ فِي مِثْلِ جِلَّةِ السَّوِطِ " . [يَسْتُرُهُ ، أَى يَكْفِيهِ سِتْرَةٌ تَسْمَحُ بِالْمُرُورِ أَمَامَهُ] .
 * الْجِلَّةُ: الْبَعْرُ . وَقِيلَ: الْبَعْرُ الَّذِى لَمْ يَنْكَسِرِ . يَقَالُ: إِنَّ بَنِي فُلَانٍ وَقَوْدُهُمْ الْجِلَّةُ .

و: المسأن من الإبل. يكونُ واحدًا وجمعا، ويقعُ على الذكّر والأنثى .
وقيل : الناقةُ التي قد سقطت نبيتها إلى أن يطلع نأبها في السنة الثامنة ، أو التاسعة .
وقيل: الجمَلُ إذا أُنثى. وفي كلام الصَّحَاكِ
ابن سفيان: أَخَذْتُ جِلَّةَ أَمْوَالِهِمْ. وفي المثل: "غَلَبَتْ جِلَّتُهَا حَوَاشِيَهَا". [الحَوَاشِي: صِغَارُ الْإِبِلِ]. يُضْرَبُ
لِمَنْ عَظُمَ أَمْرُهُ بَعْدَ أَنْ كَانَ صَغِيرًا.
وقال الأَعشى ، يَمْدُحُ الْأَسْوَدَ بْنَ الْمُنْدَرِ، أَخَا التُّعْمَانَ بْنَ الْمُنْدَرِ :
يَهَبُ الْجِلَّةَ الْجَرَاجِرَ كَالْبُسِّ
... تَانِ تَحْنُو لِدَرْدَقِ أَطْفَالِ

(28/29)

[الْجَرَاجِرُ : الْعِظَامُ مِنَ الْإِبِلِ ؛ تَحْنُو : تَعْطِفُ ؛ الدَّرْدَقُ : الصَّغَارُ مِنْ أَوْلَادِهَا] .
وقال التَّمِرُ بْنُ تَوَلَّبَ :
أَزْمَانَ لَمْ تَأْخُذْ إِلَى سِلَاحِهَا
... إِبِلِي بِجِلَّتِهَا وَلَا أَبْكَارِهَا
[لَمْ تَأْخُذْ سِلَاحِهَا : لَمْ تَسْمَنْ] .
ويقال : فُلَانٌ مِنْ قَوْمِ جِلَّةٍ : عَظْمَاءُ سَادَةٍ خِيَارٌ ذَوِي أَخْطَارٍ .
* جلولاء : (انظرها في رسمها) .
* الجليل: من أسماءِ اللهِ الحُسْنَى، ومعناه: العَظِيمُ القَدِيرُ فِي ذَاتِهِ وَصِفَاتِهِ، وَأَفْعَالُهُ وَأَقْوَالُهُ .
و. من النَّاسِ : العَظِيمُ المُنزَلَةُ .
ويقال : أَمْرٌ جَلِيلٌ .
و. : المُسِنَّ المُحْتَبِكُ .
و. من الإِبِلِ : المُسِنَّ .
(ج) أَجِلَّةٌ ، وَأَجَلَاءُ .
و. : الثُّمَامُ ، وَهُوَ نَبْتُ صَعِيفٌ يُحْشَى بِهِ خِصَاصُ البُيُوتِ ، وَاحِدَتُهُ جَلِيلَةٌ . قَالَ بِلَالٌ . رَضِيَ اللهُ عَنْهُ . يَحْنُ
إِلَى مَكَّةَ . وَقِيلَ : تَمَثَّلَ بِهِ وَهُوَ لِعَيْرِهِ - :
أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَيْبَتَنَ لَيْلَةً

بِمَكَّةَ حَوْلِي إِذْخِرْ وَجَلِيلُ

[الإِذْخِرُ : نَبَتْ طَيْبُ الرِّيحِ] .

وقيل : هو الثُّمَامُ إِذَا عَظُمَ .

(ج) جَلَالِيل . قال عَبْدُ مَنْفٍ بنِ رَبِيعِ الهُدَلِيِّ ، يَرْتِي دُبَيْةَ السُّلَمِيِّ :

وَمُسْتَلْفَجٍ يَبْغِي المَلَاجِي لِنَفْسِهِ

... يَعُوذُ بِجَنَبِي مَرْحَةٍ وَجَلَالِيلِ

[المُسْتَلْفَجُ : المُعْدَمُ اللَّاصِقُ بالأَرْضِ ، المَرْخَةُ : الواحدةُ من شَجَرِ المَرْخِ] .

و. : مَنْطِقَةٌ فِي شَمَالِ فِلَسْطِينَ ، تَحُدُّهَا لُبْنَانُ من الشَّمَالِ ، وَسُورِيَّةُ والأَرْدُنُّ من الشَّرْقِ ، وَسَهْلُ مَرْجِ بنِ

عَامِرٍ من الجَنُوبِ . وَتَنَقَّسِمُ إِلَى : الجَلِيلِ الأَعْلَى وَهُوَ جَبَلِيٌّ مُرْتَفِعٌ ، وَالجَلِيلِ الأَسْفَلُ وَهُوَ أَقَلُّ ارْتِفَاعًا

وَأَكْثَرُ خِصْبًا . أَهْمُ مَدَنِهِ طَبْرِيَّةُ وَالنَّاصِرَةُ .

(29/29)

و. (فِي عِلْمِ الفَلَسْفَةِ) Sublima? : مَا جَاوَزَ المُعْتَادَ مِنْ أُمُورِ الفَنِّ والأَخْلَاقِ وَالفِكْرِ . يُقَالُ : مَنْظَرٌ جَلِيلٌ وَرَائِعٌ .

0 وَبُحَيْرَةُ الجَلِيلِ ، وَيُقَالُ لَهَا أَيْضًا : بُحَيْرَةُ طَبْرِيَّةَ : بُحَيْرَةٌ فِي شَمَالِ فِلَسْطِينَ يَقَعُ سَطْحُهَا عَلَى ارْتِفَاعِ 212 مِتْرًا تَحْتَ سَطْحِ البَحْرِ ، وَتَحْتَلُّ جُزْءًا من غُورِ الأَرْدُنِّ .

(وَانظُرْ : ط ب ر)

0 وَجَبَلُ الجَلِيلِ : جَبَلٌ فِي سَاحِلِ الشَّامِ مُمْتَدٌّ إِلَى قُرْبِ حِمَصَ ، كَانَ مُعَاوِيَةَ يَخْبِسُ فِي مَوْضِعٍ مِنْهُ مَنْ يَظْفِرُ بِهِ مِمَّنْ كَانَ يُتَّهَمُ بِقَتْلِ عُثْمَانَ . قَالَ أَبُو قَيْسِ بنِ الأَسَلْتِ :

وَلَوْلَا رَبُّنَا كُنَّا نَصَارَى

... مع الرُّهْبَانِ فِي جَبَلِ الجَلِيلِ

وَلَكِنَّا خُلِقْنَا إِذْ خُلِقْنَا

... حَنِيفٌ دِينُنَا عَنْ كُلِّ جِيلِ

0 وَذُو الجَلِيلِ : وَادٍ بِالْيَمَنِ . وَقِيلَ : قُرْبُ مَكَّةَ ، فِيهِ الثُّمَامُ . قَالَ النَّابِغَةُ الدُّبْيَانِيَّةُ :

كَأَنَّ رَحْلِي . وَقَدْ زَالَ النَّهَارُ بِنَا .

بِذِي الجَلِيلِ عَلَى مُسْتَأْنَسٍ وَحِدِ

[زال النَّهَارُ: انْتَصَفَ؛ الْمُسْتَأْنَسُ هُنَا : الْجَمَلُ يَنْظُرُ بَعَيْنَهُ بَاحِثًا عَنِ الْإِنْسِيِّ ؛ وَحَدٌّ: مُتَّفَرِّدٌ].
وَيُرْوَى : " يَوْمَ الْجَلِيلِ " .

* الْجَلِيلَةُ : النَّاقَةُ . يُقَالُ : مَالُهُ دَقِيقَةٌ وَلَا جَلِيلَةٌ ، أَيْ مَالُهُ شَاةٌ وَلَا نَاقَةٌ .

و: الْكَرِيمَةُ الَّتِي تُنَجَّتْ بَطْنًا وَاحِدًا .

و: النَّحْلَةُ الْعَظِيمَةُ الْكَثِيرَةُ الْحَمَلِ .

و. مِنْ النَّسَاءِ : الْمُسْتَنَّةُ الْمُحْتَنِكَةُ .

(ج) جِلَالٌ ، وَجَلَالٌ .

و. : وَاحِدَةٌ الثَّمَامِ .

* جَلِيلَةٌ: عَلِمَ عَلَى غَيْرِ وَاحِدَةٍ ، مِنْهُنَّ :

(30/29)

جَلِيلَةُ بِنْتُ مَرَّةَ الشَّيْبَانِيَّةِ (نحو 80 ق. هـ = 540م): شَاعِرَةٌ فَصِيحَةٌ ، مِنْ ذَوَاتِ الشَّانِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، كَانَتْ زَوْجَةَ كَلْبٍ ، وَأُخْتَ جَسَّاسٍ ، فَلَمَّا قَتَلَ أُخُوها جَسَّاسٌ زَوْجَهَا كَلْبًا ، وَقَامَتْ حَرْبُ الْبَسُوسِ انْصَرَفَتْ إِلَى مَنَازِلِ قَوْمِهَا . وَهِيَ الْقَائِلَةُ :

جَلَّ عِنْدِي فِعْلُ جَسَّاسٍ فِيَا

... حَسْرَتِي عَمَّا انْجَلتْ أَوْ تَنْجَلِي

فِعْلُ جَسَّاسٍ عَلَى وَجْدِي بِهِ

... قَاصِمٌ ظَهْرِي وَمُدْنِ أَجَلِي

* الْمَجَلَّةُ (فِي الْأَرَامِيَّةِ (مَجَلَّتَا) بِمَعْنَى: اللَّفَائِفِ الْمَكْتُوبَةِ، أَوْ الْكِتَابِ مُطْلَقًا): الصَّحِيفَةُ تُكْتَبُ فِيهَا .

وَقِيلَ: الصَّحِيفَةُ فِيهَا الْحِكْمَةُ. قَالَ النَّابِغَةُ:

مَجَلَّتُهُمْ ذَاتُ الْإِلَهِ وَدِينُهُمْ

... قَوِيمٌ فَمَا يَرْجُونَ غَيْرَ الْعَوَاقِبِ

[مَجَلَّتُهُمْ هُنَا : يَرِيدُ الْإِنْجِيلَ ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا نَصَارَى] .

وَيُرْوَى : " مَحَلَّتُهُمْ "

و. : كُلُّ كِتَابٍ عِنْدَ الْعَرَبِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قُلْتُ لِأَعْرَابِيِّ : مَا الْمَجَلَّةُ ؟ - وَفِي يَدِهِ كُرَّاسَةٌ - فَقَالَ :

الَّتِي فِي يَدِي. وَقِيلَ : الصَّحِيفَةُ تَجْمَعُ طَرَائِفَ الْمَعْرِفَةِ . وَتُقَالُ فِي عَصْرِنَا هَذَا لِكُلِّ صَحِيفَةٍ عَامَّةٍ ، أَوْ

متخصّصة في فنّ من الفنون ، تظهُر في أوقاتٍ مُعيّنة ، بخلافِ اليوميّة .
و: العِلْمُ والفِقه . (عن الزبيدي) .

(ج) مَجَالَتٌ ، وَمَجَالٌ . وفي كلام أنسٍ - رَضِيَ اللهُ عنه - : " أُلْقِيَ إِلَيْنَا مَجَالٌ " **O** وَمَجَلَّةٌ لُقْمَانٍ : صحيفة حِكْمته . وفي

خبر سُويِدِ بن الصّامِتِ : " قال لِرَسُولِ اللهِ - صَلَّى اللهُ عليه وسلّم - : لَعَلَّ الذي مَعَكَ مِثْلُ الذي مَعِيَ ، فقال : وما الذي مَعَكَ ؟ قال : مَجَلَّةٌ لُقْمَانِ " .

* المَجْلُولُ : الذي وَقَعَتْ فيه الجِلَّةُ ، أَى البَعْرُ . يُقال : ماءٌ مَجْلُولٌ . قال عبدة بن الطيّبِ :
ومنهل آجن في جمه بعر

(31/29)

... مِمَّا تَسُوْقُ إِلَيْهِ الرِّيحُ مَجْلُولٌ
* ... * ... *

* الجُلَسَانُ (في الفارسيّة كُلسان، وكلسن: بمعنى : وَرْدَةُ البُسْتَانِ): الوَرْدُ الأَبْيَضُ . وقيل : صَرَبٌ من الرِّيحان ، وبه فَسَّرَ قولُ الأَعْشى :

لَنَا جُلَسَانٌ عِنْدَهَا وَتَنَفَّسَجْ
... وَسَيْسَنْبِرٌ وَالْمَرَزْجُوشُ مُنَمَّمَا

[السَيْسَنْبِرُ ، وَالْمَرَزْجُوشُ : نَوْعانٌ مِنَ الرِّياحِينِ . مُنَمَّمٌ : مُرَقَّشٌ] .

وقيل: (في الفارسيّة كُليشان: نَشْرُ الوَرْدِ): نِثارُ الوَرْدِ في المَجْلَسِ .

و: قُبَّةٌ يُنْثَرُ عليها الوَرْدُ والرِّيحانُ . يُقال: كأنه كَسَرى مع جُلَسائِهِ في جُلَسائِهِ.

* ... * ... *

* جُلَاشٌ : مِنْ أَلْوَانِ الطَّعامِ، وهو رُقاقٌ تُصنَعُ منه بَعْضُ الحَلْوَى ، أو المَحْشُواتِ . (دخيل).

* ... * ... *

* جِلَّقٌ ، وَجِلَّقٌ : اسمٌ دِمَشْقِيٌّ نَفْسِها أو غُوطِها ، يُصْرَفُ ولا يُصْرَفُ . قال حَسانُ بن ثابتٍ ، يمدحُ آلَ جُفنة :

لِلَّهِ دَرٌّ عِصَابَةٍ نَادَمْتُهُمْ

... يَوْمًا بِجِلَّقٍ فِي الرِّمَانِ الأَوَّلِ

و: نَاحِيَةٌ بِالْأَنْدَلُسِ بِسَرَفِ سَطَاةٍ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنُ مِقَانَ الْأَشْبُونِيُّ :

وَشِمَّتْ سَيْوْفَكَ فِي جِلْقٍ

... فَشَامَتْ خُرَاسَانَ مِنْكَ الْحَيَا

[شَامَ سَيْفَهُ: اسْتَلَّهُ؛ شَامَتْ خُرَاسَانُ: نَظَرَتْ وَتَطَلَّعَتْ؛ الْحَيَا: الْمَطْر] .

* ... * ... *

* جُلْنَارٌ: جَارِيَةٌ مُعَنِّيَّةٌ، وَصَفَهَا ابْنُ الرُّومِيِّ فَقَالَ :

وَمَا جُلْنَارٌ بِالْمُقَصَّرِ شَأُوهَا

... وَلَا الْمُتَعَدَّى قَصْدَ أَهْدَى الْمَسَالِكِ

* الْجُلْنَارُ (فِي الْفَارِسِيَّةِ) : كَلٌّ بِمَعْنَى

(32/29)

زَهْرَةٌ ، وَنَارٌ بِمَعْنَى رُؤْمَانٍ) : زَهْرُ الرُّؤْمَانِ .

الوَاحِدَةُ بِنَاءٍ .

* ... * ... *

* الْجَلَالِقَةُ جِيلٌ مِنَ النَّاسِ يُنْسَبُ إِلَى جِلْقِيَّةٍ .

* جِلْقِيَّةٌ : بَلَدٌ مُتَاحِمٌ لِلْأَنْدَلُسِ ، وَإِلَيْهِ يُنْسَبُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَرْوَانَ الْجِلْقِيُّ مِنَ الْخَارِجِيِّينَ - أَيَّامَ بَنِي أُمَيَّةٍ

- بِالْأَنْدَلُسِ .

* ... * ... *

* الْجِلْوُزُ (فِي الْفَارِسِيَّةِ: جِلْوَانُ): حَبُّ الصَّنَوْبَرِ الْكِبَارِ . وَقِيلَ : الْبَنْدُقُ .

و: نَبَتْ لَهُ حَبٌّ فِيهِ طُولٌ شَبَهُهُ الْفُسْتُقُ يُؤْكَلُ مِنْهُ .

و. مِنَ النَّاسِ: الصَّخْمُ الشُّجَاعُ .

و: الشَّرْطِيُّ . (وَانظُرْ : الْجِلْوَانُ) .

(ج) جِلْوَزَةٌ .

* ... * ... *

ج ل م

(فِي الْعَبْرِيَّةِ) (جَالِمٌ) : جَمَعَ ، لَفَّ . وَمِنْهُ (جُولِمٌ) خَشِنٌ ، مَادَّةٌ غَيْرُ مُشَكَّلَةٍ ، غَيْرُ مَصْقُولٍ . وَفِي السَّرْيَانِيَّةِ

(جِلْمًا) : مَكَانٌ صَخْرِيٌّ ، حَافَةٌ كُتِلَةٌ لَا شَكْلَ لَهَا .

1- الْقَطْعُ 2- جَمْعُ الشَّيْءِ

قال ابن فارس: "الجيم واللام والميم أصلان: أحدهما القَطْعُ، والأخرُ جَمْعُ الشَّيْءِ".

*جَلَمَ فلانُ الشَّيْءَ - جَلَمًا : قَطَعَهُ .

و. الشَّعَرَ أو الصُّوفَ : جَزَّهُ بِالْجَلَمِ وَنَحْوِهِ .

وقيل : حَلَقَهُ .

و. الذَّبِيحَةَ : أَخَذَ ما على عِظَامِهَا مِنَ اللَّحْمِ .

*اجْتَلَمَ الذَّبِيحَةَ : جَلَمَهَا .

*الجَلَامَةُ : ما جَزَّ مِنَ الشَّعْرِ أو الصُّوفِ .

*الجَلَامَةُ : التَّيْسُ المَحْلُوقُ . (ج) جُلَامٌ .

*الجَلَمُ : غَنَمٌ طَوَالَ الأَرْجُلِ لَا شَعَرَ على قَوَائِمِهَا . وقيل : غَنَمٌ صِغارٌ تَكُونُ بالطَّائِفِ . وقال أبو عُبَيْدٍ : هي شَاءٌ مَكَّةَ .

و. : تَيْسُ الطَّبَاءِ والغَنَمِ . قال الأَعَشَى ، يَصِفُ حَيَلًا :

سَوَاهِمُ جُدَعَانِهَا كالجِلا

... مَ قَدْ أَقْرَحَ القَوْدُ مِنْهَا النُّسُورَا

(1/30)

[سَوَاهِمُ : غَيْرُ لَوْنِهَا السَّفَرُ ؛ جُدَعَانِهَا : صِغارُهَا ؛ أَقْرَحَ : أَصَابَهَا بِالقَرْحِ ؛ النُّسُورُ : جَمْعُ نَسْرٍ ، وهو باطِنُ الحافِرِ] .

و. : الجَدَى . (عن كُرَاعِ) .

و. : المِقْرَاضُ ، وهو المِقْصُ الذي يُجَرُّ به

الشَّعْرُ والصُّوفُ . (وانظر : ق ل م) .

وَيُضْرَبُ به المَثَلُ في شِدَّةِ القَطْعِ ، فيقال : " أَقْطَعَ من جَلَمٍ " .

وقال المُتَنَبِّي ، يَهْجُو كَافورًا الإخشيديَّ :

مِنْ أَيْةِ الطَّرْقِ يَأْتِي نَحْوَكِ الكَرَمُ

... أَيْنَ الْمَحَاجِمِ يَا كَافُورُ وَالْجَلَمُ ؟

وفى اللسان : قال الشاعر :

لَمَّا أَتَيْتُمْ وَلَمْ تَنْجُوا بِمَظْلَمَةٍ

... قَيْسَ الْقَلَامَةِ مِمَّا جَزَّهَ الْجَلَمُ

[قَيْسَ الْقَلَامَةِ : قَدَّرَ قَلَامَةَ الظُّفْرِ] .

و: أَحَدُ شَقِي الْمِقْرَاضِ الَّذِي يُجَزُّ بِهِ . قال سالم بن ابِصَة :

دَاوَيْتُ صَدْرًا طَوِيلًا غَمْرُهُ حَقْدًا

... مِنْهُ وَقَلَّمْتُ أَظْفَارًا بِلَا جَلَمِ

[الْغَمْرُ : الْعِلُّ] .

وقال السيّد تَوْفِيْقُ الْبَكْرِي ، فى وَصْفِ سَفِينَةٍ : " تَشَقُّ الْيَمِّ شَقَّ الْجَلَمِ " .

و: سِمَةٌ لِلإِبِلِ فى الْحَدِّ، شَبِيهَةٌ بِالْجَلَمِ . (عن ابن حبيب) . وفى الْمُحْكَمِ : وَرَدَ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

* هُوَ الْفَزَارِيُّ الَّذِي فِيهِ عَسَمٌ *

* فى يَدِهِ نَعْلٌ وَأُخْرَى بِالْقَدَمِ *

* يَسُوقُ أَشْبَاهًا عَلَيْهِنَّ الْجَلَمُ *

[الْعَسَمُ : يُبْسُ الرُّسْعُ] .

و: الْقَرَادُ . (وانظر : ح ل م) .

و: الْقَمْرُ .

وقيل : الْهَالُ لَيْلَةٌ يُهَلُّ .

(ج) جِلَامٌ . قال أبو دُوَادِ الْإِبَادِيُّ ، وَذَكَرَ إِبِلًا أَجْهَدَهَا السَّيْرُ :

قَدْ بَرَاهُنَّ غِرَّةَ الصَّيْدِ وَال

... إِعْدَاءَ حَتَّى كَانَتْهُنَّ جِلَامُ

[الإِغْدَاءُ : حَمْلُهَا عَلَى الْعَدُوِّ وَالْجَزَى] .

و: اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْيُؤُبُؤِ **Falco aesalon insignis** وهو نَوْعٌ مِنَ الصُّفُورِ . (انظر : يُؤُبُؤُ) .

o وِجْلَمُ المَاءِ **shearwater** : جنسٌ من الطُّيورِ البَحْرِيَّةِ من الفصيلة الأَنْفَقَنَوِيَّةِ **Procellariidae** اسْمُهُ العِلْمِيّ **Puffinus** يضمُّ طُيورًا يَغْلِبُ فِيهَا اللَّوْنُ الأَسْوَدُ أو البَيْضُ السُّحَامِيُّ ، وكثيرٌ من أنواعِها بطونُها بِيضٌ . مناخرها أنبوبيَّة ، ومناقيرُها طَوِيلَةٌ مُنْصَغِطَةٌ فِي وَسَطِهَا ، وأَجْنِحَتُهَا مُتَوَسِّطَةٌ الطُّولِ مُسْتَدِقَّةٌ الطَّرْفِ ، وأذنانُها قِصَارٌ . ثَلَازِمُ المَاءِ ولا تَبْرُحُه إِلاَّ عِنْدَ تَرَاوِجِهَا فِي الجُزْرِ النَائِيَّةِ ، تَنْزَلِقُ قَرِيبًا مِنْ سَطْحِ المَاءِ بِأَجْنِحَةٍ سَاكِنَةٍ ، وَهِيَ تَجُزُّ المَاءَ جَزًّا ، وَمِنْ ثَمَّ كَانَ اسْمُهَا . وَهِيَ قَادِرَةٌ أَيْضًا عَلَى الطَّيْرَانِ فِي الرِّيحِ الهُوجِ ، وَمِنْ ثَمَّ تُسَمَّى أَيْضًا طُيورَ الأَنْوَاءِ . مِنْهَا نَوْعَانِ قَلِيلَا الظُّهُورِ فِي المِيَاهِ المِصْرِيَّةِ هُمَا : جِلْمُ المَاءِ أو طَائِرُ النَّوْءِ الشَّرْقِيِّ

P. puffinus yelkouan، وطائرُ النَّوْءِ الكَبِيرِ **P.k. kuhlii**.

*الجِلْمُ : شَحْمٌ رَقِيقٌ يُعْطَى كَرَشَ الشَّاةِ وَأَمْعَاءُهَا .

*الجِلْمَانِ : المِقْرَاضَانِ (مِثْنَى جِلْمٍ) .

و. : شَفَرَتَا الجِلْمِ . يُقَالُ : أَخَذْتُ مِنْهُ بِالْجِلْمَيْنِ . وَفِي اللِّسَانِ : أَنشَدَ ابْنُ بَرِّي :

وَلَوْلَا أَيَادِي مَنْ يَزِيدُ تَنَابَعَتْ

... لَصَبَّحَ فِي حَافَاتِهَا الجِلْمَانِ

ويقال أيضاً للجِلْمِ . وَهُوَ المِقْرَاضُ . : الجِلْمَانِ (عَنِ الكَسَائِيِّ) كَأَنَّهُ جَعَلَهُ نَعْتًا عَلَى فَعْلَانِ ، وَأَعْرَبَهُ بِالْحَرَكَاتِ عَلَى التَّوْنِ .

*الجِلْمَةُ ، وَالْجِلْمَةُ : اجْتِلَامٌ مَا عَلَى ظَهْرِ الشَّاةِ مِنَ الشَّحْمِ وَاللَّحْمِ .

○ وَجِلْمَةُ الجَزُورِ : لَحْمُهَا أَجْمَعُ .

○ وَجِلْمَةُ الشَّيْءِ : جَمَاعَتُهُ . يُقَالُ : أَخَذَهُ بِجِلْمَتِهِ .

*الجِلْمَةُ : الشَّاةُ المَسْلُوخَةُ إِذَا ذَهَبَتْ عَنْهَا أَكَارِعُهَا وَفُضُولُهَا .

○ وَجِلْمَةُ الجَزُورِ : جِلْمَتُهَا .

*الجِلْمَةُ يُقَالُ : أَخَذَهُ بِجِلْمَتِهِ ، أَيْ بِجَمَاعَتِهِ .

○ وَجِلْمَةُ الجَزُورِ : جِلْمَتُهَا .

*الجِلْمُ : القَمَرُ لَيْلَةَ البَدْرِ .

* ... * ... *

ج ل م ح

*جَلَمَحَ رَأْسَهُ: حَلَقَهُ. (وانظر: ج م ل ح) .

* ... * ... *

ج ل م د

(فى العبرية **galmad** (جَلَمَد) :يدلّ على صلابه، ومنه (جَلْمُود): أرضٌ صَخْرِيَّةٌ صُلْبَةٌ) .

الصَّالِبَةُ وَالشَّدَّةُ

*الجَلْمَدُ: الصَّخْرُ. قال ابنُ الرُّومِيّ، يرثى :

ولا تَعْجَبَا لِلجَلْدِ يَبْكِي فُرْبَمَا

... تَفْطَرُ عن عَيْنِ من المَاءِ جَلْمَدُ

وقال أبو العلاء المعرِّيُّ :

مَنْ لِي بِجِسْمٍ لا يُحْسُ رَزِيَّةً

... لكنْ يُعَدُّ كَثْرِيَّةً أو جَلْمَدِ

وقيل: صَخْرٌ أَصْغَرُ من الجَنْدَلِ، قَدَرَ ما يُرْمَى بالقَدَافِ .

و. من الماشية: القَطِيعُ الصَّخْمُ. قال المَثَقِبُ العَبْدِيُّ :

أو مِئَةٌ تُجْعَلُ أَوْلَادُهَا

لَعْوًا وَعُرْضُ المِئَةِ الجَلْمَدُ

[عُرْضُ المِئَةِ الجَلْمَدُ: أى يُعَارِضُهَا فى قُوَّتِهَا

الجَلْمَدُ] .

و. : الكِبَارُ المَسَانُ (المَسِنَّةُ) منها .

و. : الزَّائِدُ على مِئَةٍ من الصَّانِ. يقال: صَانٌ جَلْمَدٌ .

و. : البَقْرُ .

الواحدة جَلْمَدَةٌ .

و. من النَّاسِ : الشَّدِيدُ الصُّلْبُ .

و. : الشَّدِيدُ الصَّوْتِ .

(ج) جَلَامِدُ .

* الجَلْمَدُ من النَّاسِ : الشَّدِيدُ الصُّلْبُ .

(ج) جَلَامِدُ .

*الجَلْمِدُ: الصَّخْرَةُ تَكُونُ فِي الْمَاءِ الْقَلِيلِ. وَيُطْلَقُ عَلَيْهَا الْجُغْرَافِيَّونَ الْجَنْدَلُ . (وانظر: ج ن د ل) . (ج) جَلَامِدُ .

*الجَلْمَدَةُ مِنَ النَّاسِ: الجَلْمِدُ .

و. مِنَ الْأَرْضِ : ذَاتُ الْحِجَارَةِ .

(ج) جَلَامِدُ .

*الجَلْمُودُ (فِي الْعَبْرِيَّةِ (جَلْمُود) بِمَعْنَى امْرَأَةٍ عَاقِرٍ) .

و. (فِي الْجِيُولُوجِيَا) **boulder**: الْحَجَرُ الَّذِي يَزِيدُ قَطْرُهُ عَلَى 256 مَلِيْمَتْرًا .

(4/30)

و. : الصَّخْرُ، وَهُوَ أَصْغَرُ مِنَ الْجَنْدَلِ قَدْرَ مَا يُرْمَى بِالْقَدَافِ . وَقَالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: "الْجَلْمُودُ مِثْلُ رَأْسِ الْجَدْيِ وَدُونَ ذَلِكَ، شَيْءٌ تَحْمِلُهُ بِيَدِكَ قَابِضًا عَلَى عُرْضِهِ، وَلَا تَلْتَقِي عَلَيْهِ كَفَّكَ جَمِيعًا، يُدَقُّ بِهِ النَّوَى وَغَيْرُهُ .
قال امرؤ القيس :

مَكْرٌ مَقْرٌ مُقْبِلٌ مُدْبِرٌ مَعًا

كجَلْمُودِ صَخْرٍ حَطَّه السَّيْلُ مِنْ عَلٍ

وقال أبو العلاء المعرِّي :

مَا يَصْنَعُ الرَّأْسُ بِالتَّيْجَانِ يَعْقِدُهَا

... وَإِنَّمَا هُوَ بَعْدَ الْمَوْتِ جَلْمُودٌ

و. مِنَ الْمَاشِيَةِ : الْجَلْمَدُ .

(ج) جَلَامِيدُ . قَالَ ابْنُ الرُّومِيِّ، يَمْدُخُ :

تَاللَّهِ أَسْأَلُ قَوْمًا غَيْرَكُمْ صَفْدًا

... يَا أَعْيُنَ الْمَاءِ فِي دَهْرِ الْجَلَامِيدِ

[أَسْأَلُ : أَيُّ لَا أَسْأَلُ ؛ الصَّفْدُ: الْعَطَاءُ] .

وَيُقَالُ : أَلْقَى عَلَيْهِ جَلَامِيدَهُ، أَي: ثَقَلَهُ .

* ... * ... *

*الجَلْمَزِيْزُ مِنَ التُّوْقِ: الْجَلْفَزِيْزِ . (وانظر: ج ل ف ز) .

* ... * ... *

ج ل م ط

*جَلَمَطَ فلانُ رأسه:حَلَقَ شَعْرَهُ .(وانظر: ج ل ط) .

وقال الجَوْهَرِيُّ : المِيمُ زَائِدَةٌ .

* ... * ... *

*الجِلْمَاظُ : الرَّجُلُ الشَّهْوَانُ لِكُلِّ شَيْءٍ .

* ... * ... *

ج ل م ق

*جَلَمَقَ فلانٌ القَوْسَ : عَصَبَهَا بِالْجِلْمَاقِ .

*الجِلْمَاقُ (فارسيٌّ مُعَرَّبٌ) : ما عُصِبَتْ بِهِ القَوْسُ مِنَ العَقَبِ (العَصَبُ الَّذِي تُصَنَعُ مِنْهُ الأوتارُ) . (وانظر

: ج ر م ق) .

(ج) جَلَامِيقُ .

*الجَلَمِقُ : القَبَاءُ . وهو ثوبٌ يُلبَسُ فوقَ الثَّيابِ .

(ج) جَلَامِقُ .

* ... * ... *

*الجَلَنبَاءُ : (انظر : ج ل ب) .

* ... * ... *

*الجَلَنبِطُ : الأَسَدُ .

* ... * ... *

*جَلَنبَلَقُ (جَلَنُ بَلَقُ) : حِكَايَةُ صَوْتِ البَابِ الضَّخْمِ فِي حَالِ فَتْحِهِ وإِصْفَاقِهِ .

وفى اللِّسانِ : قالَ الشَّاعِرُ :

فَتَفْتَحُهُ طَوْرًا وَطَوْرًا تُجِيفُهُ

... فَتَسْمَعُ فِي الحَالِئِينَ مِنْهُ جَلَنبَلَقُ

(5/30)

[تُجِيفُ البَابَ : تُغْلِقُهُ] . (وانظر : ب ل ق) .

*الجَلَنَدْحُ : (انظر : ج ل د ح) .

*الجَلْنَدْحَة، والجَلْنُدْحَة: (انظر ج ل د ح).

* ... * ... *

*جَلْنَدْدُ. رجلٌ جَلْنَدْدٌ : فاجِرٌ، يَتَّبِعُ الفُجُورَ . وأنشد الأزهريُّ :

* قامتُ تُناجِي عَمِراً فَأَشْهَدَا *

* وكان قَدَمًا نَاجِيًا جَلْنَدْدَا *

* ... * ... *

*الجَلْنَدَى . الجَلْنَدَى بن المُسْتَكْبِرِ الأَزْدِيُّ: صاحِبُ عُمان ، ويقال أيضا : الجَلْنَدَاءُ.

قال ابن بَرِّي : يُمدُّ ويُقصرُ ، والقَصْرُ فيه هو المَشْهُورُ ، ومدّه الأَعْشى ، فقال :

وجَلْنَدَاءُ في عُمان مُقيمًا

... ثم قَيْسًا في حَضْرَمَوْتِ المُنِيفِ

* ... * ... *

*الجَلَنْزَى: الجَمَلُ العَلِيظُ الشَّدِيدُ. (وانظر: ج ل ز) .

* ... * ... *

*الجَلْنَسِرِين (فى الفارسيّة : (گل نسرين): زهرة النَّسرين) : اسمٌ يُطلقُ على أنواعِ بَرِّيَّةٍ من جنسِ الوَرْدِ ، وفَصِيلَةِ الوَرْدِيَّاتِ .

* ... * ... *

ج ل ن ط

*اجْلَنْطَى : (انظر : ج ل ط) .

* ... * ... *

ج ل ن ظ

*اجْلَنْظَى : (انظر : ج ل ظ) .

* ... * ... *

*الجَلَنْفَاةُ : (انظر : ج ل ف) .

* ... * ... *

*الجَلِنْفاطُ : (انظر : ج ل ف ط) .

* ... * ... *

*الجَلَنْفَعُ : (انظر : ج ل ف ع) .

*الجَلَنْفَعَةُ : (انظر : ج ل ف ع) .

* ... * ... *

* الجَلَنَفُقُ : (انظر : ج ل ف ق) .

* ... * ... *

ج ل ه

(في العبريّة (جَلا) : كَشَفَ، جَرَّدَ، كَشَفَ الوَجْهَ أو الشَّيْءَ ، أَوْحَى، أَعْلَنَ) .

انكشاف الشّيء

قال ابن فارس: "الجيم واللام والهاء أصل"

واحد يدل على انكشاف الشّيء" .

* جَلَهُ فلانُ الشّيءَ - جَلَّهَا : كَشَفَهُ .

و. فلانًا : رَدَّهُ عن أمرٍ شَدِيدٍ .

و. العِمَامَةَ : رَفَعَهَا مع طِيَّهَا عن جَبِينِهِ ومَقَدَّمِ رَأْسِهِ .

و. البَيْتَ : لم يَجْعَلْ له بابًا ولا سِتْرًا .

(6/30)

و. الحَصَى عن المَكَانِ : نَحَاهُ عنه.

فهو مَجْلُوءٌ .

* جَلَهُ فلانٌ - جَلَّهَا : انْحَسَرَ شَعْرُهُ عن مُقَدَّمِ رَأْسِهِ. يقال : فلانٌ أَجَلَّهُ الجَبِينَ . (وانظر : ج ل ح) .

قال رُوْبَةُ :

* لَمَّا رَأَيْتَنِي خَلَقَ المُمُوءَ *

* بَرَّاقَ أَصْلادِ الجَبِينِ الأَجَلِهِ *

* بَعَدَ عُدانِي الشَّبَابِ الأَبْلَهُ *

[المُمُوءُ: الوَجْهُ عليه ماءُ الشَّبَابِ ؛ أَصْلادُ: جمع صَلْدٍ ، وهو الصُّلْبُ ؛ عُدانِي الشَّبَابِ : نَعْمَتُهُ ونَصْرَتُهُ] .

و. : صَحُخِمَتْ جَبْهَتُهُ وتَأَخَّرَتْ مَنابِتُ شَعْرِ رَأْسِهِ .

فهو أَجَلَهُ ، وهي جَلْهَاءُ . (ج) جُلَّهُ .

* الأَجَلَهُ : التَّوَرُّ لا قَرْنَ له .

و. : الأَجْلَحُ ، فى لغة بنى سَعْد .

*الجَلَّةُ : انْحِسَارُ الشَّعْرِ عن مُقَدِّمِ الرَّأْسِ ،

وهو ابتداء الصَّلَعِ ، مثل الجَلَحِ . وقيل : هو أَشَدُّ من الجَلَحِ . يُقال : النَّزْعُ ، ثم الجَلَحُ ، ثم الجَلَا ، ثم الجَلَّةُ .

*الجُلَّهَا (فى الفارسيَّة: (جولاه) أو جولاهه : بمعنى نَسَاج) : الحائِكُ .

*الجَلَّهَةُ : الجَلَّةُ .

و. : ناحِيَةُ الوَادِي وجَانِبُهُ ، وهما جَلْهَتَانِ . وهما بِمَنْزِلَةِ الشَّطِّينِ . يُقال : نَزَلُوا بِجَلْهَتِي الوَادِي . قال لبيدٌ :

فَعَلَا فُرُوعَ الأَيْهَقَانِ وَأَطْفَلَتْ

... بِالْجَلْهَتَيْنِ طِبَاؤُهَا وَنَعَامُهَا

[الأَيْهَقَانُ : نباتُ الجَرْجِيرِ البَرِّيِّ ؛ أُطْفَلَتْ : صارَ معها أَطْفَالُهَا] .

و. : فَمَ الوَادِي . وقيل : ما اسْتَقْبَلَكَ من حُرُوفِ الوَادِي . قال الشَّمَاخُ ، يَصِفُ المَطَايَا :

*كَأَنَّهَا وَقَدْ بَدَا عَوَارِضُ *

*بِجَلْهَةِ الوَادِي قَطًّا نَوَاهِضُ *

[عَوَارِضُ : جَبَلٌ ببلادِ طَبِيِّ] .

و. : الفَارَةُ ، وهى الصَّخْرَةُ السَّودَاءُ الصَّخْمَةُ . وقيل : الصَّخْرَةُ العَظِيمَةُ المُسْتَدِيرَةُ .

و. : ما كَشَفَتْ عنه السُّيُولُ فَأَبْرَزَتْه .

(7/30)

وقيل : نَجَوَاتٌ . أى مُرْتَفَعَاتٌ . من بَطْنِ الوَادِي ، أَشْرَفَنَ على السَّيْلِ ، فإذا مَدَّ الوَادِي

لم يَعْلُهَا المَاءُ .

و. : مَحَلَّةُ القَوْمِ يَنْزِلُونَهَا .

و. : تَمْرٌ يُنَزَعُ نَوَاهُ وَيُلَيَّنُ باللَّبَنِ والسَّمَنِ ، ثم تُطَعَّمُهُ النَّسَاءُ للسَّمَنِ .

(ج) جِلَاةٌ .

*الجَلْهِيَّةُ : أن يَكْشِفَ المُعْتَمُّ عن جَبِينِهِ حتَّى يُرَى مِنْهُ شَعْرُهُ .

*الجَلْبِيَّةُ : المَوْضِعُ يُنْحَى عنه الحَصَى .

و. من التَّمْرِ : الجَلْهَةُ .

*المَجْلُوهُ : البيتُ الذى لا بابَ فيه ولا سِتْرَ . (عن الصَّاعِنَى) .

* ... * ... *

* الجَلْهَابُ : الوَادِي .

* الجَلْهُوبُ: المَرْأَةُ العَظِيمَةُ الرِّكَبِ (الْفَرْج) .

* ... * ... *

ج ل ه ز

* جَلْهَزُ فُلَانٌ : أَغْضَى عَنِ الشَّيْءِ ، وَكْتَمَهُ وَهُوَ عَالِمٌ بِهِ .

* ... * ... *

* الجُلَاهِضُ : الثَّقِيلُ الوَحْمُ .

* ... * ... *

* الجُلَاهِقُ (فِي الفَارْسِيَّةِ: جُلَاهَةٌ): البُنْدُقُ المَعْمُولُ مِنَ الطَّيْنِ ، الأَمْلَسُ المُدَوَّرُ ، الذِي

يُرْمَى بِهِ . وَاحِدَتُهُ جُلَاهِقَةٌ .

و. : القَوْسُ الَّتِي يُرْمَى بِهَا البُنْدُقُ . قَالَ المُنْتَبِي ، يَصِفُ فَرَسًا :

* كَأَنَّمَا الجِلْدُ لِعُرَى النَّاهِقِ *

* مُنْحَدِرٌ عَنِ سِيَّتِي جُلَاهِقِ *

[النَّاهِقُ : العَظْمُ التَّاتِيءُ مِنْ مَجْرَى الدَّمْعِ مِنَ الفَرَسِ ، وَهُمَا نَاهِقَانِ وَيُسْتَحَبُّ عُرْيُهُمَا مِنَ اللَّحْمِ ؛ سَيِّئَا

القَوْسِ : جَانِبَاهَا] .

(ج) جُلَاهِقُ .

* ... * ... *

* الجَلْهَمُ **Rhamnus frangula**: شُجِيرَةٌ مِنَ الفَصِيلَةِ النَّبَقِيَّةِ ، تَحْمِلُ أَوْرَاقًا مُعَنَّقَةً ، الزَّهْرَةُ خُنْثَى ،

مُفْرَدَةٌ أَوْ فِي مَجْمُوعَاتٍ ، وَالثَّمَرَةُ حَسَلَةٌ أَرْجَوَانِيَّةٌ دَكْنَاءُ ، تَحْتَوِي عَلَى بَزْرَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثِ بُزُورٍ .

* جُلْهَمٌ: اسْمُ امْرَأَةٍ . وَرَدَتْ فِي قَوْلِ الأَسْوَدِ بْنِ يَعْفَرَ :

أَوْدَى ابْنُ جُلْهَمٍ عَبَادٌ بِصِرْمَتِهِ

... إِنَّ ابْنَ جُلْهَمٍ أَمْسَى حَيَّةَ الوَادِي

[أَوْدَى: هَلَك ؛ الصَّرْمَةُ: جَمَاعَةُ الْإِبِلِ ؛ حَيَّةُ الْوَادِي: يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ الْمَنِيْعِ الْجَانِبِ] .

* الْجُلْهُمُ : الْقَارَةُ ، وَهِيَ الصَّخْرَةُ السَّوْدَاءُ

الصَّخْمَةُ . (وانظر : ج ل ه) .

(ج) جَلَاهُمْ .

* الْجَلْهَمَةُ : حَافَةُ الْوَادِي وَنَاحِيَّتُهُ . وَهِيَ جَلْهَمَتَانِ بِمَنْزِلَةِ الشَّطِّينِ .

وفى الخبر : " أَنْ رَسُولَ اللَّهِ . صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . أَخَّرَ أَبَا سُفْيَانَ فِي الْإِذْنِ عَلَيْهِ ، وَأَدْخَلَ غَيْرَهُ مِنَ النَّاسِ

قَبْلَهُ ، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ : مَا كِدْتَ تَأْذَنُ لِي حَتَّى تَأْذَنَ لِحِجَارَةِ الْجَلْهَمَتَيْنِ قَبْلِي؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ . صَلَّى اللَّهُ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . : كُلُّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الْفَرَا " . وَهُوَ مَثَلٌ يُضْرَبُ لِمَنْ يُفْضَلُ عَلَى أَقْرَانِهِ . [الْفَرَا: حِمَارُ الْوَحْشِ]

وقيل : فَمُ الْوَادِي ، أَوْجَانِبُهُ .

(ج) جَلَاهُمْ .

* جُلْهَمَةُ : اسْمُ طَيْئِ أَبِي الْقَبِيلَةِ ، وَهُوَ جُلْهَمَةُ بْنُ أَدَدَ بْنِ يَشْجَبَ بْنِ عَرِيبَ بْنِ زَيْدِ بْنِ كَهْلَانَ بْنِ سَبَأَ . (

وانظر: طيئ) .

* الْجُلْهَمَةُ : الْجَلْهَمَةُ .

و. : الشَّدَّةُ وَالْحُطَّةُ الْعَوْصَاءُ . (ج) جَلَاهُمْ .

* الْجُلْهُومُ : الْجَمَاعَةُ الْكَثِيرَةُ .

يقال : إِبِلٌ جُلْهُومٌ . (ج) جَلَاهِيمُ .

* الْجَلْهَمِيَّةُ : أَنْ يَكْشِفَ الْمُعْتَمُّ عَنْ جَبِينِهِ حَتَّى يُرَى مَنْبِتُ شَعْرِهِ . (وانظر: ج ل ه) .

* ... * ... *

ج ل و ي

(فى العبرية(جلاً): كَشَفَ ، أَوْحَى . وفى السريانية(جلاً): كَشَفَ ، أَعْلَنَ ، أَظْهَرَ ، عَرَّفَ ، وفى الآرامية(جلاً)

بمعنى كَشَفَ أَوْ وَضَّحَ ، بَيَّنَّ . وفى الحبشية galawa (جَلَوَ) ، وكذلك galaya (جَلَى) : وَضَّحَ ، شَرَّحَ ،

أَظْهَرَ ، بَيَّنَّ ، أَعْلَنَ) .

1- انْكِشَافُ الشَّيْءِ وَبُرُوزُهُ 2- الْوُضُوحُ

قال ابن فارس : "الجيم واللام والحرف المعتل أصل واحد ، وقياس مُطَرِّدٌ ، وهو انْكِشَافُ الشَّيْءِ وَبُرُوزُهُ " .

*جلا فلانٌ : جلاءٌ : فرجٌ وهرب .

و. : خرَجَ من أرضٍ إلى أرضٍ .

ويقال : جلاه عن وطنه فجلاً .

و. الغيْمُ : انكشَفَ .

و. الأثرُ : وضح . فهو جليٌّ ، ولم يُسمع فيه : جالٍ . يُقال : جلا الخبرُ للناسِ .

ويقال : جلا لى الشئُ .

و. فلانٌ جَلُوا ، وجلاءٌ : اکتحلَ بالجلاءِ .

و. فلانٌ ، والطائرُ ونحوهما جَلُوا عَلاً . (عن ابن الأعرابي) .

و. فلانٌ بثوبه : رمى به .

و. القَوْمُ عن المَكانِ ، ومنه جَلُوا ، وجلاءٌ : خرَجُوا عَنْهُ وَتَفَرَّقُوا . وفي القرآن الكريم : { وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ

عَلَيْهِمُ الْجَلَاءَ لَعَذَّبَهُمْ فِي الدُّنْيَا } . (الحشر / 3) .

وقال الشَّريفُ الرَّضِيُّ ، في تَفَرُّقِ بَنِي الضَّحِيَّانِ :

زَفَرَ الزَّمانُ عَلَيْهِمُ فَتَفَرَّقُوا

... وجَلُّوا عن الأوطارِ والأوطانِ

وخصَّه أبو زَيْدٍ بالخروجِ من خَوْفٍ .

و. العاسِلُ النَّحْلُ : دَخَنَ عليه ليشْتارَ العَسَلَ . قال أبو ذؤيب ، يَصِفُ النَّحْلَ والعاسِلَ :

فَلَمَّا جَلَّاهَا بالأيامِ تَحَيَّرَتْ

... نُباتٍ عَلَيْها ذُلُّها واكتئابُها

[الأيامُ : الدُّخانُ ؛ تَحَيَّرَتْ : تَجَمَّعَ بَعْضُها إلى بَعْضٍ ، نُباتٍ : جماعات] .

ويُرَوَى : " فلَمَّا اجتلاها " .

و. فلانٌ عَيْنَه : كَحَلَّها بالجلاءِ . ويُقال : جَلُوتُ بَصْرِي بالكُحْلِ .

و. الدَّواءُ البَصَرَ : أزالَ ما به من ضُرٍّ .

و. الجلاءُ الفِضةُ ، أو السِّيفُ ، أو المِرْآةُ ونحوها ، جَلُّوا ، وجلاءٌ : أزالَ عَنْها الصَّدَأَ ، وصَقَلَّها . قال عَدِيُّ بن

زَيْدِ العِبَادِيٍّ ، يَصِفُ سَحَابًا :

تَلُوحُ المَشْرِفيَّةُ في ذُرَّاهِ

... ويَجْلُو صَفْحَ دَخْدارٍ قَشِيبٍ

[المَشْرِفِيَّةُ : سِوْفُ تُنْسَبُ إِلَى فَرَى فِي مَشَارِفِ الشَّامِ أَوْ الْيَمَنِ ؛ الدَّخْدَارُ : الثَّوْبُ الْمَصُونُ ، أَوْ الْأَبْيَضُ الْمَصُونُ] .

(10/30)

وقال أبو العلاء المعري :
تَلَوْا بَاطِلًا وَجَلَّوْا صَارِمًا
... وقالوا: صدقنا ، فقلنا : نعم .
فالسيفُ ونحوه مَجْلُوفٌ ، وجليٌّ : وهي بقاء .
قال مُلَيْحُ بن الحَكَمِ الهُدَلِيُّ ، يخاطبُ محبوبته :
عَدَاةَ الْبَيْنِ أَنْقَدَنِي لِسُعْدَى
... .. جَلِيٌّ فِي رَمَاضَتِهِ طَرِيرٌ
[رَمَاضَتُهُ : حِدَّتُهُ ؛ طَرِيرٌ : مُحَدَّدٌ] .
ويقال : جَلَاهُ بِكَذَا . قال القُطَامِيُّ :
مُنْعَمَةٌ تَجْلُو بِعُودِ أَرَاكَةِ
... ذُرَى بَرْدٍ عَذْبٍ شَتِيَّتِ الْمَنَاصِبِ
[شَبَّهُ أَسْنَانَهَا فِي بَيَاضِهَا بِالْبَرْدِ ؛ شَتِيَّتٌ : مُفْلَجٌ ؛ الْمَنَاصِبُ : أَصُولُ الْأَسْنَانِ] .
و. فلانُ الْأَمْرَ جَلَاءً : كَشَفَهُ وَوَضَّحَهُ . يقال :
جَلَا لَهُ الْأَمْرُ . وفي خَبَرِ كَعْبِ بن مالكٍ : " فَجَلَا رَسُولُ اللَّهِ . صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . لِلنَّاسِ أَمْرَهُمْ لِيَتَأَهَّبُوا " .
وقال بِشْرُ بن أَبِي خَازِمِ الْأَسَدِيُّ :
وسائِلُ بَقَوْمِي عَدَاةَ الْوَعْيِ
... إِذَا مَا الْعِدَارِي جَلَّوْنَ الْخِدَامَا
[بَقَوْمِي : عَن قَوْمِي ؛ الْخِدَامُ : جَمْعُ خَدَمَةٍ ، وَهِيَ الْخَلْخَالُ] .
و. السُّلْطَانُ ، أَوْ الْعَدُوُّ ، وَنَحْوُهُمَا الْقَوْمُ : أَخْرَجَهُمْ وَطَرَدَهُمْ .
ويقال : جَلَاهُمُ الْجَدْبُ .
و. المَاشِطَةُ وَنَحْوُهَا الْعُرُوسُ جِلْوَةٌ ، وَحِ لَاءٌ : رَيْنَتْهَا .
ويقال جَلَّتِ المَاشِطَةُ الْعُرُوسَ عَلَى بَعْلِهَا .

و. الرَّجُلُ عَرُوسَهُ : نَظَرَ إِلَيْهَا مَجْلُوءَةً .
و. الهمَّ عن فلان جَلُوءًا: أَذْهَبَهُ. يُقَالُ : جَلُوتَ عَنِّي هَمِّي .
و - الرَّجُلُ عَرُوسَهُ شَيْئًا : أَعْطَاهَا إِيَّاهِ وَقَتَ الْجَلُوءَةِ .
* جَلَى الفِصَّةُ، أو السَّيْفُ، أو المرأةُ، ونحوها - جَلِيًّا ، وجَلَاءً: صَقَلَهَا . (لُعَّةٌ فِي جَلَاهَا يَجْلُوهَا) .
* جَلَى الرَّجُلُ - جَلَاءً: انْحَسَرَ مُقَدَّمُ شَعْرِهِ فَبَلَغَ نِصْفَ الرَّأْسِ. فَهُوَ أَجْلَى ، وَهِيَ جَلُوءٌ . (ج) جُلُوءٌ . (وانظر: ج ل ه) .
قال العجاج :

(11/30)

* وَهَلْ بَرُدُ مَا خَلَا تَخْبِيرِي *
* مع الجَلَاءِ وَلا نَحِ القَتِيرِ *
[تَخْبِيرِي : إِخْبَارِي ؛ القَتِيرُ : الشَّيْبُ] .
و. السَّمَاءُ : أَصْحَتْ .
و. اللَّيْلَةُ: أَصْحَتْ فَأَضَاءَتْ . يُقَالُ : لَيْلَةٌ جَلُوءٌ .
و. الجَبْهَةُ: اتَّسَعَتْ . يُقَالُ : جَبْهَةٌ جَلُوءٌ .
* أَجْلَى الشَّيْءِ: انْكَشَفَ . (عن السُّكْرِيِّ) .
ويقال : أَجْلَى اللَّيْلِ : انْكَشَفَتْ ظُلْمَتُهُ .
قال أبو ذؤيب :
فَمَا إِنَّهُمَا فِي صَحْفَةٍ بَارِقِيَّةٍ
... جَدِيدٍ أُرْقَّتْ بِالْقُدُومِ وَبِالصَّقْلِ
بِأَطْيَبِ مَنْ فِيهَا إِذَا جِئْتَ طَارِقًا
... وَلَمْ يَتَبَيَّنْ سَاطِعُ الأُفُقِ المُجَلَى
[هما: يُرِيدُ الحَمْرَ والعَسَلَ فِي بَيْتِ سَابِقِ، الصَّحْفَةُ: القَصْعَةُ والجَامُ؛ بَارِقِيَّةٌ: عَمِلَتْ بِمَوْضِعٍ يُسَمَّى بَارِقًا ؛
الأُفُقُ: أَي نَاحِيَّةٌ مِنَ السَّمَاءِ] .
ويقالُ : قَدْ أَجْلَى القَوْمُ (عن السُّكْرِيِّ) .
و. النَّهَارُ : ذَهَبَ .

و. فلانٌ : أَسْرَعَ بَعْضَ الإِسْرَاعِ . يقال : أَجْلَى يَعْذُو . قال بِشْرُ بنِ أَبِي خازِمِ الأَسَدِيُّ ، يَصِفُ الثَّورَ وَصِرَاعَهُ
 مع كِلَابِ الصَّيْدِ :
 فَأَزْعَجْتُهُ فَأَجْلَى ثُمَّ كَرَّ لَهَا
 ... حَامِي الحَقِيقَةَ يَحْمِي لَحْمَهُ نَجِدُ
 [فَأَزْعَجْتُهُ ، يَعْنِي : أَزْعَجَتِ الكِلَابُ الثَّورَ ؛ حَامِي الحَقِيقَةَ : يَحْمِي ما يَجِبُ الدِّفَاعُ عَنْهُ ؛ النَّجْدُ : الشُّجَاعُ
 السَّرِيعُ التَّجْدَةَ] .
 و. بثوِّه : رَمَى بِهِ . (عن ابنِ القُطَاعِ) .
 و. القومُ عن أوطانِهِمْ : خَرَجُوا مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ وَتَفَرَّقُوا .
 ويقال : أَجْلَوْا عن المَوْضِعِ . وَخَصَّهُ أَبُو زَيْدٍ بالخُرُوجِ مِنَ الجَدْبِ .
 و. الأمرُ عن كذا : كَشَفَ عَنْهُ . يقال : أَجَلَّتِ الحَرْبُ عن قَتْلِي . قال العَبَّاسُ بنُ مُرْدَاسٍ :
 إِذَا الحَيْلُ أَجَلَّتْ عَنْ قَتِيلٍ نُكِرُهَا
 ... عَلَيْهِمْ فَمَا يَرْجِعْنَ إِلَّا عَوَابِسا
 وبيروى : " جَالَتْ عن صَرِيحٍ " .

(12/30)

و. اللهُ عن المَرِيضِ أو المَهْمومِ : كَشَفَ عَنْهُ مَرَضَهُ ، أو هَمَّهُ ، وَنَحَوَهُمَا .
 و. فلانٌ الخَبِيرُ : بَيَّنَّهُ وَجَعَلَهُ جَلِيًّا .
 و. السُّلْطَانُ ، أو العَدُوُّ ، وَنَحَوَهُمَا القومُ : جَلاهُمُ .
 ويقال : أَجْلَاهُمُ الجَدْبُ .
 ومن كلامِ العَرَبِ : اخْتَارُوا فِيمَا حَرَبٍ مُجْلِيَّةٍ وَإِذَا سَلِمَ مُخْزِيَّةٍ .
 وفي خَبَرِ بَيْعَةِ العَقَبَةِ أَنَّ سَعْدَ بنَ زُرَّارَةَ قال : " أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّكُمْ تُبَايِعُونَ مُحَمَّدًا عَلَيَّ أَنْ تُحَارِبُوا العَرَبَ وَالعَجَمَ
 مُجْلِيَّةً (يَعْنِي حَرْبًا مُجْلِيَّةً . مُخْرَجَةٌ عن الدَّارِ وَالْمَالِ) . قالوا : نَحْنُ حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبَ ، سَلِمٌ لِمَنْ سَأَلَمَ .
 و. فلانٌ الهَمُّ عن فلانٍ : فَرَّجَهُ عَنْهُ .
 * جَالَى فلانٌ فلانًا بالأمرِ : جَاهَرَهُ بِهِ . (وانظر : ج ل ح) .
 * جَلَى الفَرَسُ : سَبَقَ وَأَتَى أَوَّلَ الحَلْبَةِ . فهو المُجَلَّى .
 و. البازِيُّ : رَفَعَ رَأْسَهُ ثُمَّ نَظَرَ إِذَا آنَسَ الصَّيْدَ . قال امرؤُ القَيْسِ ، يَصِفُ بازيًّا :

رَأَى أَرْنَبًا فَانْقَضَ يَهْوَى أَمَامَهُ

... إِلَيْهَا ، وَجَلَّأَهَا بِطَرْفِ مُلْقَلِقٍ

[المُلْقَلِقُ : المُبَادِرِ بالنَّظَرِ ، الذِي لَا يُفْتَرُ] .

وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

نَظَرْتُ كَمَا جَلَّى عَلَى رَأْسِ رَهْوَةٍ

... مِنَ الطَّيْرِ أَقْنَى يَنْفُضُ الطَّلَّ أَوْرُقُ

[رَهْوَةٌ : مُرْتَفَعٌ مِنَ الأَرْضِ ؛ أَقْنَى : يَعْنِي

البَازِيَّ ، لِأَنَّهُ مَعْقُوفُ المِنْقَارِ ؛ أَوْرُقُ : رَمَادِي اللَّوْنِ] .

وَيُقَالُ : أَعْضَى وَجَلَّى : إِذَا أَعْمَضَ عَيْنَهُ ثُمَّ فَتَحَهَا ، لِيَكُونَ أَبْصَرَ لَهُ . قَالَ لَبِيدُ :

فَانْتَضَلْنَا وَابْنُ سَلْمَى قَاعِدٌ

... كَعَتَبِيقِ الطَّيْرِ يُغْضَى وَيُجَلَّى

[ابْنُ سَلْمَى : يَعْنِي التُّعْمَانَ بْنَ المُنْدِرِ ؛ عَتَبِيقُ الطَّيْرِ : يُرَادُ بِهِ البَازِيَّ وَالصَّقْرُ] .

وَيُقَالُ : جَلَّى فَلَانٌ بَبَصَرِهِ : رَمَى بِهِ ، كَمَا يَنْظُرُ الصَّقْرُ إِلَى الصَّيْدِ .

(13/30)

و. الخَبْرُ : وَضَحَ . (عَنْ ابْنِ القَطَاعِ) . وَيُقَالُ : جَلَّى الأَمْرُ

و. إِلَى الشَّيْءِ : نَظَرَ . قَالَ جِرَانُ العَوْدِ ، وَذَكَرَ امْرَأَتَهُ وَسُوءَ عَشْرَتِهَا :

أَجَلَّى إِلَيْهَا مِنْ بَعِيدٍ وَأَتَقَى

... حِجَارَتِهَا حَقًّا وَلَا أَتَمَرَّخُ

و. القَوْمُ عَنْ وَطَنِهم : جَلَّوْا .

و. فَلَانٌ عَنِ الأَمْرِ : كَشَفَهُ وَأَظْهَرَهُ . يُقَالُ : فَلَانٌ يُجَلَّى عَنِ نَفْسِهِ . قَالَ المُرْقَشُ الأَكْبَرُ :

أَتَتْنِي لِسَانُ بَنِي عَامِرٍ

... فَجَلَّتْ أَحَادِيثُهَا عَنِ بَصَرِ

[اللِّسَانُ هُنَا : الرِّسَالَةُ] .

و. السُّلْطَانُ أَوْ العَدُوُّ وَنَحْوُهُمَا القَوْمَ : أَجْلَاهُمْ .

وَيُقَالُ : جَلَّاهُمْ الجَدْبُ .

و. فلان الأمر : كَشَفَهُ وَأَظْهَرَهِ . قال ابن مُقْبِل :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْقَلْبَ ثَابٍ وَأَبْصَرًا

... وَجَلَّى عَمَائَاتِ الشَّبَابِ وَأَقْصَرَا

[عَمَائَات : جَمْعُ عَمَائَةٍ ، وهى الغوَايَةِ وَاللَّجَاجَةُ فى الباطل ؛ أَقْصَرَ : كَفَّ وَامْتَنَعَ] .

ويقال : جَلَّى اللهُ السَّاعَةَ : أَظْهَرَهَا ، أو أَبْرَزَ عِلْمَاتِهَا . وفى القرآن الكريم : { لا يُجَلِّيهَا لَوْفَتِهَا إِلَّا هُوَ }
(الأعراف/187) .

ويقال جَلَّى النَّهَارُ الشَّمْسَ : بَيَّنَّهَا . وفى القرآن الكريم : { وَالنَّهَارِ إِذَا جَلَّاهَا } .
(الشمس /3) .

و. الهمَّ عن فلان : أَجْلَاهُ عَنْهُ .

و. الماشِطَةُ ونحوها العَرُوسَ عَلَى بَعْلِهَا : جَلَّتْهَا عَلَيْهِ .

و. الرُّوْحُ عَرُوسَهُ شَيْئًا : جَلَّاهَا إِيَّاهُ .

* اجْتَلَى القَوْمُ عَنِ المَوْضِعِ : تَفَرَّقُوا .

و. فلان القَوْمَ : أَجْلَاهُمْ .

و. السَّلْطَانُ ، أو العَدُوُّ ، ونحوهما القَوْمَ : جَلَّاهُمْ . ويقال اجْتَلَاهُم الجَدْبُ .

و. العاسِلُ النَّحْلَ : جَلَّاهَا . وروى بَيْتُ أَبِي دُوَيْبِ السَّابِقِ .

* فَلَمَّا اجْتَلَاهَا بِالْأَيَّامِ تَحَيَّرَتْ *

و. فلان الشَّيْءَ : نَظَرَ إِلَيْهِ مُتَفَحِّصًا . قال عَدِيُّ بن زَيْدٍ ، يَصِفُ وَجْهَ مَحْبُوبَتِهِ :

وَقَدْ أَرَاهُ عَلَى حَالٍ أُسْرُ بِهِ

(14/30)

... كَأَنَّمَا اجْتَلَى فى الصُّبْحِ دِينَارًا

ويقال : اجْتَلَى الرَّجُلَ ، واجْتَلَى العَدُوَّ .

و. العروسَ : نَظَرَ إِلَيْهَا مَجْلُوءَةً .

و. السَّيْفَ : صَقَلَهُ . قال لَبِيدٌ ، يَصِفُ ثَوْرًا مُكَبًّا عَلَى تَحْرِيكِ رَأْسِهِ :

جُنُوحَ الهَالِكِيِّ عَلَى يَدَيْهِ

... .. مُكَبًّا يَجْتَلَى نَقَبَ النَّصَالِ

[الهالكى : الصيقل ؛ النقب : الصدا] .

و. الماشطة ونحوها العروس على بعلها: جلثها عليه .

و. العمامة عن رأسه : رفعها مع طيها عن جبينه .

وقيل : نزعها .

*انجلي الظلام : انكشف . يقال : جلاه فانجلي .

و. الليل : ذهب . قال امرؤ القيس :

ألا أيها الليل الطويل ألا انجلي

... بصبح وما الإصباح منك بأمثل

ويقال : انجلي العم ، و : انجلي الهم .

و. الصبح : أشرق نوره وأضاء . قال المتنخل الهدلي ، يصف نعر صاحبه :

غر التنايا كالأقاحي إذا

... نور صبح المطر المنجلي

[يقول: كأن أسنانها أفخوان صبحه المطر] .

ويقال: انجلي الهم عنه. قال امرؤ القيس :

فقال يمين الله مالك حيلة

... وما إن أرى عنك الغواية تنجلي

و. الشمس: انكشفت وخرجت من الكسوف ونحوه .

و. الأمر : وضح .

*تجالي الصاحبان : كشف كل واحد منهما حاله لصاحبه . ويقال: تجالي القوم .

قال سحيم عبد بنى الحساس، وذكر نسوة يتعابثن

وقلن لمثل الرثم أنت أحقنا

... بنزع الرداء إن أردت تجاليا

ويروى : " إن أردت تخاليا " .

*تجلى الشيء : تكشف . يقال : جلاه فتجلى . قال ساعدة بن جوية، يصف برقاً:

كأن ما يتجلى عن غواربه

... بَعْدَ الْهُدُوِّ تَمَسَّى النَّارِ فِي الضَّرْمِ

[غَوَارِيهِ : أَعَالِيهِ ؛ الْهُدُوُّ : الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّيْلِ؛ الضَّرْمُ: مَا ذُقَّ وَخَفَّ مِنَ الْحَطَبِ] .

وقال الحَكَمُ بنُ عَبْدِ الْأَسَدِيِّ :

وَأَعْسِرُ أحيانًا فَتَشْتَدُّ عُسْرَتِي

فَأُذْرِكُ مَيْسُورَ الْغِنَى وَمَعِيَ عَرْضِي

وَمَا نَالَهَا حَتَّى تَجَلَّتْ وَأَسْفَرَتْ

... أَخُو ثِقَةٍ مَنِي بَقْرُضٍ وَلَا فَرُضٍ

و - النَّهَارُ : ظَهَرَ . وفي القرآن الكريم :

{ وَالتَّهَارُ إِذَا تَجَلَّى } . (الليل / 2) .

و . الشَّمْسُ : انْجَلَّت . وفي خبر الكُسُوفِ : " حَتَّى تَجَلَّتِ الشَّمْسُ " .

و . الظَّلَامُ : انْجَلَى . قال بِشْرُ بنِ أَبِي خَازِمِ الْأَسَدِيِّ ، يَصِفُ ثَوْرَ وَحْشٍ :

فَبَاتَ يَقُولُ : أَصْبِحُ لَيْلٌ ، حَتَّى

... تَجَلَّى عَنْ صَرِيْمَتِهِ الظَّلَامُ

[أَصْبِحُ لَيْلٌ : مَثَلٌ يُقَالُ فِي اللَّيْلَةِ الشَّدِيدَةِ؛ صَرِيْمَتُهُ : يَعْنِي الرَّمْلَةُ الَّتِي كَانَ فِيهَا] .

و . البَازِيُّ : جَلَّى .

و . الأَمْرُ : انْجَلَى .

و . فلانُ الشَّيءِ : نَظَرَ إِلَيْهِ مُشْرِفًا .

و . الرُّوْجُ رُؤُوحُهُ : جُلِيَتْ عَلَيْهِ .

و . الشَّيْءُ فَلانًا : غَطَّاه . يُقَالُ : تَجَلَّى الْغَشِيُّ فَلانًا . وفي خَبَرِ الكُسُوفِ : " فَقُمْتُ حَتَّى تَجَلَّيَ الْغَشِيُّ " . [

الْغَشِيُّ : الإِغْمَاءُ] . (وانظر : ج ل ل) .

و . ذَهَبَ بِقُوَّتِهِ وَصَبْرِهِ . وبه فَسَّرَ الْخَبِيرُ السَّابِقُ .

و - فلانُ الْمَكَانِ : عَلَاهُ . قال الصَّاعِقِيُّ :

" وَأَصْلُهُ تَجَلَّلَهُ " (وانظر : ج ل ل) .

* أَجْلَوْلَى فلانٌ : خَرَجَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ .

* أَجَلَى . يُقَالُ : فَعَلْتُ ذَلِكَ مِنْ أَجْلَاكَ ، وَمِنْ إِجْلَاكَ ، وَمِنْ جَلَاكَ : مِنْ أَجْلِكَ . (وانظر : أ ج ل ، ج ل

ل) .

* الأَجَلَى مِنَ النَّاسِ : مَنْ انْحَسَرَ عَنْهُ الشَّعْرُ مِنْ أَعْلَى جَبِينِهِ حَتَّى يَصْعَدَ فِي الرَّأْسِ .

و. : الحَسَنُ الْوَجْهَ الَّذِي أَنْحَسَرَ مُقَدَّمُ شَعْرِ رَأْسِهِ .
O وابنُ أَجَلَى : الْأَسَدُ .

(16/30)

و. : الصَّفْرُ . (عن ابن الأثير) .

و. : الصُّبْحُ . قال العجاج :

* لا قَوا به الحجاج والإصحار *

* به ابن أَجَلَى وافق الإسفار *

[به: يعنى بأمرهم؛ الإصحار: الانكشاف؛ الإسفار: طلوع الصبح] .

قال الأصمعيّ : " لم أسمع بابن أَجَلَى ، يعنى الصُّبْحُ ، إلا فى هذا البيت " .

وقيل: ابنُ أَجَلَى هو الأَمْرُ الواضحُ المكشوفُ، والرَّجُلُ المعروفُ المشهورُ . (عن ابن الأثير) .

* التَّجَلَّى (عند الصُّوفِيَّةِ) : ما يَنكشِفُ للقلوبِ من أنوارِ العُيوبِ . ويُرادُ به العِلْمُ اللَّدُنِّيُّ ، أو : ما يَكشِفُهُ اللهُ

لعَبْدِهِ الصَّالِحِ من مَعارِفِ بلا عِيانٍ حَسَنِيٍّ ، أو بُرْهانٍ عَقْلِيٍّ ، وهو مَسْبُوقٌ بالتَّحَلَّى (أى عن العيوبِ)

والتَّحَلَّى (أى بالمَحاسِنِ والكمالاتِ) . وهو تَنْبِيهُ لِه وتَأْيِيدٌ ، وَلَيْسَ بِحُجَّةٍ شَرَعِيَّةِ .

* الجَالِيَّةُ : الذين جَلَوْا عن أوطانهم .

و. : القَوْمُ الذين يُجَلَوْنَ عن أوطانهم قَهْرًا .

و. : اليهودُ والنَّصارى . (وإِنَّمَا سُمُّوا بذلك لِأَنَّ عُمَرَ . رَضِيَ اللهُ عَنْهُ . أَجْلَاهُمْ عن جَزِيرَةِ العَرَبِ وَلَزِمَهُمْ هذا

الاسمُ أَيَنَ حَلُّوا) .

وقيل: كُلُّ مَنْ لَزِمَهُ الجَزِيَّةُ من أَهلِ الكِتابِ بِكُلِّ بَلَدٍ ، وَإِنْ لَمْ يُجَلَوْا عن أوطانهم .

و. : الجَزِيَّةُ التى تُؤخَذُ من أَهلِ الذِّمَّةِ .

و. : جَماعَةٌ من النَّاسِ تَعيشُ فى وَطَنِ جَدِيدٍ غيرِ الأَصْلِيِّ . (مج) .

(ج) الجَوَالِي .

* جَلَا . ابنُ جَلَا : السَّيِّدُ الشَّرِيفُ لا يَخْفَى أَمْرُهُ لِشُهْرَتِهِ . وفى المَثَلِ : " أنا ابنُ جَلَا " ، يُضْرَبُ لِلْمَشْهُورِ

المَعْرُوفِ .

وقال سَحِيمُ بن وَثِيلِ الرِّياحِيُّ :

أنا ابنُ جَلَا وطلأُغُ الثَّنائيا

... متى أضع العمامة تعرفوني
[الشنايا : الجبال ؛ أضع : يريد أخلع] .

(17/30)

وقد تمثّل الحجاجُ به، وأرادَ : " أنا الظاهرُ الذي لا يخفى وكلُّ أحدٍ يعرفني " وزعم بعضهم أن "ابن جلا"
اسم رجلٍ كان فاتكًا وصاحب غاراتٍ مشهورة .
وقال اللعين المنقريُّ ، يهجو رُوبةَ بن
العجاج:

إني أنا ابنُ جلا إن كنتَ تعرفني
... يا رُوبَ والحيةَ الصماءُ والجبلُ

*الجالا : كحلّ يجلو البصر . قال أبو المثلّم الهذلي . وينسب للمتنحلّ ::
وأكحلّك بالصابِ أو بالجالا

... .. ففحّ لكحلّك أو غمض

[الصاب : شجرٌ مرٌّ يدرُّ الدمع ؛ الجالا : نوعٌ من الكحلّ ؛ فحّح : افتح عينيك] .
ويزوى : " بالجلّاء " و " بالجلّوء " .

*الجلّاء : خروجُ القوم من أرضٍ إلى أرضٍ .

وغلب في أدبيات السياسة في العصر الحديث على خروج المستعمرين من البلاد التي احتلّوها ، ليتحرّر
أهلها من التبعية والتفوذ الأجنبي . وكان مطلبًا وطنيًا للمصريين في ثورة 1919 . حتى قال أمير الشعراء
أحمد شوقي :

والله ما دون الجلاء ويومه

... .. يومٌ تسميه الكنانة عيدًا

و : : الشهادةُ والبينةُ في المحاكمة . يُقال للمتقاضى : أين جلاؤك . قال زهير :

فإنَّ الحقَّ مَقْطَعُهُ ثلاثُ :

... .. يمينٌ أو نِفارٌ أو جلاءُ

[النِفارُ : أن يتنافروا إلى الحاكم أو رجلٍ يحكم بينهم] .

ويزوى : " جلاء " .

○ وجلاءُ اليوم: بياضُ النهار. يقال: أقمتُ عنده جلاءَ يَوْمِي. وفي اللسان: قال الرَّاجِزُ:

* ما لِي إنْ أَفْصَيْتَنِي مِنْ مَقْعَدٍ *

* وَلَا يَهْدِي الْأَرْضِ مِنْ تَجَلُّدٍ *

* إِلَّا جَلَاءَ الْيَوْمِ أَوْ ضَحَى غَدٍ *

(18/30)

* الجِلاءُ: الكُحْلُ. وفي خَبَرِ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّهَا كَرِهَتْ لِلْمُحَدِّ أَنْ تَكْتَحِلَ بِالْجِلاءِ. [الْمُحَدُّ: الْمَرْأَةُ وَقَتَ إِحْدَادِهَا عَلَى زَوْجِهَا] .

وقيل : هو كُحْلٌ خَاصٌّ يَجْلُو الْبَصَرَ . وبه فَسَّرَ بَيْتُ أَبِي الْمُثَلَّمِ الْهُذَلِيِّ السَّابِقَ .

و. : الإِفْرَارُ . (عن الصَّاعِنِيِّ) . وبه فَسَّرَ بَيْتَ زُهَيْرِ السَّابِقِ . قال: والزَّوَايَةُ " جِلاءٌ " بالكسْرِ لا غَيْرِ .

و. : ما يُصْفَلُ بِهِ السَّيْفُ ، أَوْ الْمِرْأَةُ ، وَنَحْوَهُمَا .

وفي خَبَرِ أَبِي الدَّرْدَاءِ . رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . : " إِنَّ الْقَلْبَ يَدْتُرُ كَمَا يَدْتُرُ السَّيْفُ ، فَجِلاؤُهُ ذِكْرُ اللَّهِ . " [شَبَّهَ مَا

يَعْشَى الْقَلْبَ مِنَ الرِّينِ وَالْقَسْوَةِ بِمَا يَرْكَبُ السَّيْفَ مِنَ الصَّدَأِ] .

○ وجِلاءُ الرَّجُلِ : ما يُخاطَبُ بِهِ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَالْأَلْقَابِ الْحَسَنَةِ فَيُعْظَمُ بِهِ . يقال : ما جِلاؤُهُ ؟ . وعن أَبِي عُبَيْدَةَ

قال : وَقَفَ رَجُلٌ عَلَى كِنَانَةِ وَأَسَدَ ، وَهُمَا يَكْشِطَانِ عَنْ بَعِيرٍ لُهُمَا ، فَقَالَ : ما جِلاءُ الْكاشِطَيْنِ ؟ [

يَكْشِطَانِ : يَنْزَعَانِ جِلْدَهُ] .

○ وجِلاءُ الْيَوْمِ : جِلاؤُهُ . يُقَالُ : ما أَقْمَتُ عَنْدَهُمْ إِلَّا جِلاءَ يَوْمٍ واحِدٍ .

* الْجِلاءُ : مَنْ يَجْلُو السَّيْفَ أَوْ الْمِرْأَةَ وَنَحْوَهُمَا .

* الْجِليانُ : الإِظْهَارُ وَالْكَشْفُ . وفيما نُسِبَ لابْنِ عُمَرَ : " إِنَّ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ قَدْ رَفَعَ لِي الدُّنْيَا ، وَأَنَا أَنْظُرُ

إِلَيْهَا جِليانًا مِنَ اللَّهِ " .

* الْجِلْوُ : الْكُؤُةُ مِنَ السَّطْحِ لا غَيْرِ . (عن الصَّاعِنِيِّ) .

* الْجِلْوَةُ ، وَالْجِلْوَةُ ، وَالْجِلْوَةُ : ما يُعْطَى الزَّوْجُ عَرُوسَهُ مِنْ عَطِيَّةٍ ، أَوْ دَرَاهِمٍ ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ يَوْمَ زَفايِها إِلَيْهِ .

و. : يَوْمَ زَفايِ الْمِرْأَةِ إِلَى زَوْجِها . قال عَدِيُّ بْنُ زَيْدِ الْعِبادِيِّ ، يَتَهَدَّدُ التُّعْمَانَ بِنِ الْمُنْدِرِ وَأَهْلِ بَيْتِهِ :

فَإِنْ لَمْ تَنْدَمُوا فَتَكَلَّتْ عَمْرًا

(19/30)

... .. وهاجرتُ المؤرَّقَ والسَّماعَا

ولا وَضَعْتَ إِلَيَّ عَلَى خِلاءِ

... .. حِصَانُ يَوْمِ حُجِّ لَوْتِهَا قِنَاعَا

[الحِصَانُ : يَرِيدُ الْمَرْأَةَ الْعَفِيفَةَ] .

O والجَلْوَةُ (عند الصُّوفِيَّةِ): ضِدُّ الخَلْوَةِ.

*جَلْوَى : اسْمٌ لِعِدَّةِ أَفْرَاسٍ ، مِنْهَا :

1-جَلْوَى الكُبْرَى : هِيَ أُمُّ دَاحِسٍ : مِنْ خَيْلِ بَنِي حَنْظَلَةَ مِنْ تَمِيمٍ ، وَكَانَتْ لِقُرَاشِ بْنِ عَوْفِ بْنِ عَاصِمٍ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ يَرْبُوعٍ ، وَقَالَ العُنْدِجَانِيُّ: إِنَّهَا لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صَفْوَانَ بْنِ قُدَامَةَ .

2-جَلْوَى الصُّغْرَى : وَهِيَ بِنْتُ الحُرُونِ ، كَانَتْ مِنْ خَيْلِ بَاهِلَةَ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُسْلِمٍ ، وَفِيهَا يَقُولُ فَضَالَةُ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ العَنَوِيُّ ، وَقَدْ خَرَجَتْ فِي خَيْلٍ فَسَبَقَتْهَا :

خَرَجَتْ سَوَاسِيَةً مَعًا وَأَمَامَهَا

... .. جَلْوَى تَطِيرُ كَمَا يَطِيرُ الشَّوْدُقُ

فَلَمَحَتْ أَنْظَرُهَا فَمَا أَبْصَرْتُهَا

... .. مِمَّا تُرْفَعُ فِي السَّرَابِ وَتَعْرِقُ

[الشَّوْدُقُ : الصَّقْرُ] .

3-جَلْوَى ، مِنْ خَيْلِ وَاثِلٍ : وَكَانَتْ لِلصَّرَاعِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ قَيْسِ بْنِ الْمُفْتَرِقِ ، وَفِيهَا يَقُولُ زُهَيْرُ بْنُ زَيْنَانَ بْنِ قَيْسِ بْنِ الْمُفْتَرِقِ ، وَيَمْدَحُ الصَّرَاعَ :

فَتَّى رَدَّ عَنَّا الخَيْلَ تَدْمَى نُحَوِّرُهَا

... .. حِفَاطًا وَمَا زَلَّتْ بِهِ القَدَمَانِ

وَقَدْ عَلِمَتْ جَلْوَى بَأَنَّ لَيْسَ رُبُّهَا

... .. بِمُعْتَلِثٍ دُونَِ وَلَا بِجَبَانِ

وَلَوْ أَنَّ جَلْوَى لَمْ تَكُنْ لِابْنِ حُرَّةِ

... .. لِأُوْدَى بِجَلْوَى أَوَّلُ السَّرْعَانِ

[الْمُعْتَلِثُ : الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ ، سَرْعَانُ النَّاسِ : أَوَائِلُهُمْ] .

4- فَرَسٌ خُفَافٍ مِنْ نُدْبَةَ ، قَالَ فِيهَا :

وَقَفْتُ لَهُمْ جَلْوَى وَقَدْ خَامَ صُحْبَتِي

... .. لِأَبْنِي مَجْدًا أَوْ لِأَثَارِ هَالِكَا
[خَامَ : جَبَنَ وَنَكَّصَ ؛ أَثَارَهُ : أَى أَثَارُ لَهُ] .
*الْجَلِيُّ : الْقِيَاسُ الْجَلِيُّ (فِي الْمَنْطِقِ) : وَهُوَ مَا تَسْبِقُ إِلَيْهِ الْأَفْهَامُ .

(20/30)

و. (فِي أَصُولِ الْفِقْهِ) : مَا عُرِفَتْ عِلَّتُهُ بِالنَّصِّ .
*جَلِيٌّ : بَطْنٌ مِنْ ضُبَيْعَةَ ، هُوَ ابْنُ أَحْمَسَ بْنِ ضُبَيْعَةَ ابْنِ نَزَارٍ . وَرَدَ فِي قَوْلِ الْمُتَلَمَّسِ :
يَكُونُ نَذِيرٌ مِنْ وَرَائِي جُنَّةً
... .. وَيَنْصُرُنِي مِنْهُمْ جَلِيٌّ وَأَحْمَسُ
*الْجَلِيَّةُ : الْحَقِيقَةُ وَالْأَمْرُ الْوَاضِحُ . يُقَالُ : أَخْبِرْنِي عَنْ جَلِيَّةِ الْأَمْرِ .
وَقِيلَ : الْخَبَرُ الْيَقِينُ . قَالَ التَّابِعَةُ :
فَأَبَ مُضِلُّوهُ بَعَيْنِ جَلِيَّةٍ
... .. وَعُودِرَ بِالْجَوْلَانِ حَزْمٌ وَنَائِلُ
[مُضِلُّوهُ : يَرِيدُ الَّذِينَ دَفَنُوهُ ، يَقُولُ : كَذَبُوا بِخَبَرِ مَوْتِهِ أَوَّلَ مَا جَاءَ ، فَجَاءَ دَافِنُوهُ بِخَبَرٍ مَا عَابَنُوهُ] .
وَيُقَالُ : عَيْنٌ جَلِيَّةٌ : بَصِيرَةٌ . قَالَ أَبُو ذُوَادٍ الْإِيَادِيُّ :
بَلْ تَأْمَلْ . وَأَنْتَ أَبْصَرُ مِنِّي .
... .. قَصَدَ دَيْرَ السَّوَا بَعَيْنِ جَلِيَّةٍ
[دَيْرَ السَّوَا : دَيْرٌ بِظَاهِرِ الْحِيرَةِ] .
*الْمَجَلَى : مُقَدَّمُ الرَّأْسِ الَّذِي انْحَسَرَ عَنْهُ الشَّعْرُ ، وَهُوَ مَوْضِعُ الصَّلَعِ . (ج) مَجَالِي . قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيُّ
:
* قَالَتْ سُلَيْمَى إِنِّي لَا أَبْغِيهِ *
* أَرَاهُ شَيْخًا عَارِيًا تَرَاقِيهِ *
* مَقْوَسًا قَدْ ذَرَنْتَ مَجَالِيَهُ *
[ذَرِيٌّ : أَخَذَ الشَّيْبُ جَانِبِي رَأْسِهِ] .
وَقِيلَ : مَا يُرَى مِنَ الرَّأْسِ إِذَا اسْتَقْبَلَ الْوَجْهَ . وَهُوَ مَوْضِعُ الْجَلَاءِ .
O وَمَجَالِي الْمَرْأَةِ : مَا يَظْهَرُ مِنْهَا لِلنَّاطِرِ .

* ... * ... *

ج ل و ظ

* جَلَوَظٌ : استَمَرَّ واستقام .

* الجَلَوَظُ : سيفُ عامر بن الطُّفَيْلِ ، أحدِ فرسان العرب المشهورين .

* ... * ... *

(21/30)

* جُلُوكُوما **glaucoma** (الزَّرَقُ . الماء الأزرق) : ارتِفَاعُ مَرَضِيٍّ فِي ضَغْطِ العَيْنِ الدَّاخِلِيِّ عَن مُعَدَّلِهِ السَّوِيِّ، يُؤَدِّي أَنَسِجَةَ العَيْنِ، وَقَدْ يُؤَدِّي إِلَى كَفِّ البَصْرِ بِسَبَبِ ضُمُورِ العَصَبِ البَصْرِيِّ . ومنه صُورٌ شَتَّى ، مِنْهَا مَا هُوَ خِلْقِيٌّ وَمِنْهَا مَا هُوَ حَادِثٌ مُكْتَسَبٌ .

* ... * ... *

* جَلُولَاءُ (بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ) : إقْلِيمٌ مِن أَقْلِيمِ سَوَادِ العِرَاقِ، فِي طَرِيقِ خُرَاسَانَ ، شَرْقِيَّ بَغْدَادِ ، فُتِحَتْ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ . رَضِيَ اللهُ عَنْهُ . (سنة 16 هـ) . وَكَانَتْ بِهَا الوُقُوعَةُ المَشْهُورَةُ لِلْمُسْلِمِينَ عَلَى الفُرسِ ، وَبِهَا سُمِّيَتْ أَيْضًا : "فَتْحُ الفُتُوحِ" . وَهِيَ الآنَ إِحْدَى مُدُنِ العِرَاقِ . قَالَ القَعْقَاعُ بْنُ عَمْرٍو :

وَنَحْنُ قَتَلْنَا فِي جَلُولَا أَثَابِرًا

... .. وَمِهْرَانَ إِذْ عَزَّتْ عَلَيْهِ المَذَاهِبُ

وَيَوْمَ جَلُولَاءِ الوُقُوعَةِ أَفْنِيَتْ

... .. بَنُو فَارِسٍ لَمَّا حَوَّثَهَا الكِتَابُ

[أَثَابِرُ ، وَمِهْرَانُ : عِلْمَانُ] .

وَقَالَ هَاشِمُ بْنُ عُتْبَةَ :

* وَيَوْمَ جَلُولَاءِ وَيَوْمَ رُسْتُمِ *

* وَيَوْمَ زَحْفِ الكُوفَةِ المُقَدَّمِ *

* شَيَّبَنَ أَصْدَاغِي فَهَنْ هُرْمِ *

وَقَالَ أَبُو بُجَيْدَةَ أَيْضًا :

وَيَوْمَ جَلُولَاءِ الوُقُوعَةِ أَصْبَحَتْ

... .. كَتَائِبُنَا تَرْدَى بِأَسَدٍ عَوَابِسِ
* ... * ... *

(22/30)

ج م أ

(فى العبريَّة (جَمَا): تَشْرَبُ، بَلَعُ، وَمِنْهُ gam (جَم) وتفيدُ الإضافةَ والجمعَ . وفى السريانيَّة (جَمَا): وعاء، قِدر).
—

*جَمِيءٌ عَلَى فَلَانٍ - جَمَأٌ: غَضِبَ . فَهُوَ جَمِيءٌ .

.و. الفَرَسُ : طَالَتْ غُرَّتُهُ عَلَى وَجْهِهِ . فَهُوَ أَجْمَأٌ .

*أَجْمَأُ الفَرَسُ : جَمَأٌ . وَفِي الجيم: وَرَدَ قَوْلُ الشاعِر :

إلى مُجَمَّاتِ الهامِ صُعْرٍ خُدُوذُهَا

مُعْرِفَةُ الإلْحَى سِباطِ المِشافِرِ

[صُعْرٌ : مائِلَةٌ الخُدودِ ؛ مُعْرِفَةُ الإلْحَى : قَلِيلَةٌ لَحْمِ الفَكِّينِ ؛ سِباطُ : عَرِيضَةٌ] .

*تَجَمَّأَ القَوْمُ : تَجَمَّعُوا .

.و. فَلانٌ عَلَى الشَّىءِ : انْحَى عَلَيْهِ وَجَعَلَهُ تَحْتِ ثوبِهِ .

وقيل : أَخَذَهُ قَوَارَاهُ . (وانظر : ج ب أ) .

ويقال : الظَّلِيمُ يَتَجَمَّأُ عَلَى بَيْضِهِ .

.و. فَلانٌ فِي ثِيابِهِ : تَجَمَّعَ .

.و. :التَّحَفَ بِهَا ، واشْتَمَلَ عَلَيْهَا . (عن أبى زيد) .

*الإجماءُ . الإجماءُ فِي الخَيْلِ : اسْتِطالَةُ العُرَّةِ ، وهى البياضُ الذى يَكُونُ فِي وَجْهِهَا .

*الجَماءُ : الشَّخْصُ .

*الجَمَأُ : الجَماءُ .

* ... * ... *

*الجُمبازُ (فى الفارسيَّة : جانبازى : بمعنى المُخاطرةَ بِالرُّوحِ أو اللَّعِبِ بِهَا) : مِمارَسَةُ حَرَكَاتِ بَدَنِيَّةٍ
مُتفاوتَةٍ الصَّعوبةِ فى تَحكُّمِ وتَوافُقِ وتَناسُقِ بينَ عَمَلِ مُختلفِ العَضَلاتِ ، وتُؤدَّى حُرَّةً أو على أَجْهزةٍ خاصَّةِ .
(مخ) .

* ... * ... *

ج م ج م

1- الصَّدَارَةُ 2- الإخْفَاءُ وَعَدَمُ الإِبَانَةِ

*جَمَجَمَ فَلَانٌ : لم يُبَيِّنْ كَلَامَهُ ، عن عِيٍّ أو غير عِيٍّ . وفي اللِّسَانِ : قال الشَّاعِرُ :

لَعَمْرِي لَقَدْ طَالَ مَا جَمَجَمُوا

... .. فما أَخْرَوْهُ وَمَا قَدَّمُوا

ويقال : جَمَجَمَ كَلَامَهُ .

و. فَلَانًا : أَهْلَكَهُ (عن كُرَاع) . قال زُؤَيْبَةُ :

*كَمْ مِنْ عَدَى جَمَجَمَهُمْ وَجَحَجَبَا *

[جَحَجَبَ : أَهْلَكَ] .

(1/31)

و. الشَّيْءَ فِي صَدْرِهِ : أَخْفَاهُ وَلَمْ يُبَيِّنْهُ . قال أبو صَخْرٍ الهُدَلِيُّ :

مَاذَا غَدَاةً ارْتَحَلْنَا مِنْ مُجَمِّمَةٍ

تُخْفِي جَوِّي قَدْ أَسْرَتْهُ بِآبَادِ

[آبَاد: جمع أبَد، وهو هنا الزَّمَن الطَّوِيل] .

*تَجَمَّجَمَ فَلَانٌ : جَمَجَمَ .

و. : اشْتَبَهَ عَلَيْهِ أَمْرُهُ . قال زُهَيْرٌ :

وَمَنْ يُوْفٍ لَمْ يَدْخُلْ وَمَنْ يُفْضِ قَلْبُهُ

... إِلَى مُطْمَئِنِّ الْبِرِّ لَا يَتَجَمَّجَمُ

*الْجَمَاجِمُ . جَمَاجِمُ الْقَوْمِ : سَادَاتُهُمْ . وقيل : الْقَبَائِلُ الَّتِي تَجْمَعُ الْبُطُونَ ، وَيُنْسَبُ مِنْ إِلَيْهَا ذُؤُنُهَا ، نَحْوُ كَلْبِ

بَنِ وَبُرَّةَ ، فَإِذَا قُلْتَ : "كَلْبِيَّ" اسْتَعْنَيْتَ عَنْ أَنْ تَنْسَبَ إِلَى شَيْءٍ مِنْ بُطُونِهِ .

0 وَجَمَاجِمُ الْعَرَبِ : كِنَانَةٌ ، وَتَمِيمٌ ، وَعَطْفَانٌ ، وَهَوَازِنٌ ، وَبَكْرٌ ، وَعَبْدُ الْقَيْسِ ، وَالْأَزْدُ ، وَمَذْحِجٌ ، وَطَيْئٌ ،

وَقُضَاعَةٌ . (عن ابن الكلبي) .

وقال حبيب : الْجَمَاجِمُ كَلْبُ بَنِ وَبُرَّةَ ، وَطَيْئٌ ، وَحَنْظَلَةٌ بَنِ مَالِكِ ، وَعَامِرُ بَنِ صَعْصَعَةَ .

0 وَدَيْرُ الْجَمَاجِمِ : مَوْضِعٌ بظَاهِرِ الْكُوفَةِ عَلَى سَبْعَةِ فَرَاسِخٍ مِنْهَا (نَحْوَ 40 كَم) عَلَى طَرَفِ الْبِرِّ لِلْسَّالِكِ

إلى البَصْرَةَ ، كانت به وَقَعَةُ ابنِ الأَشْعَثِ معِ الحَجَّاجِ . قال جَرِيرٌ :

ولم تَشْهَدْ الجَوْنَيْنِ والشَّعْبِ ذَا الصَّفَا

... .. وَشَدَاتِ قَيْسٍ يَوْمَ دَيْرِ الجَمَاجِمِ

[الجَوْنَانِ : عَمْرُو ومُعَاوِيَةُ ابْنَا الجَوْنِ] .

*الجُمُجْمُ (فى الفَارِسيَّةِ (جُمُجْمُ): النَّعْلُ من قُطْنٍ) : المَدَاسُ .

*الجُمُجْمَةُ : عِظَامُ الرَّأْسِ كُلُّهَا . وهى التى تَحْوِى الدِّمَاغَ . قال عَمْرُو بن بَرَّاقَةَ الهَمْدَانِيُّ :

فلا صُلِحَ حَتَّى تُقَدِّعَ الخَيْلُ بالقَنَا

وَتُضْرَبَ بالبَيْضِ الحِقَافِ الجَمَاجِمِ

وقال جرير ، وذكر صُحْبَةً فى سَفَرٍ :

أَنْخَنَ لَتَغْوِيرٍ وقد وَقَدَ الحَصَى

... وذابَ لُعَابُ الشَّمْسِ فوقِ الجَمَاجِمِ

[التَغْوِيرُ : الاستراحة وسط النهار ، لُعَابُ الشَّمْسِ : شِدَّةُ حرارتها] .

(2/31)

و. (فى علم التَّشْرِيحِ) skull : عِظَامُ الرَّأْسِ كُلُّهَا فى الفَقَارِيَّاتِ ، وهى التى تَحْوِى الدِّمَاغَ ، ومحافظ حواسِّ

الأَنْفِ والأُذُنِ والعَيْنِ ، وتشمل أيضاً الفَكَّيْنِ ، وهى تكونُ عُضْرُوفِيَّةً فى الفَقَارِيَّاتِ الدُّنْيَا (دائريَّاتِ الفمِ

والأسماكِ الغضروفِيَّةِ) وفى أَجِنَّةِ الفَقَارِيَّاتِ جميعًا .

و. : رَيْسُ القَوْمِ وسَيِّدُهُم .

و. : كَلُّ بَنِي أبٍ لَهُم عِزٌّ وشَرَفٌ .

و. : القَدْحُ من الخَشَبِ يُكَالُ به . (عن ابنِ قُتَيْبَةَ) .

وقيل : ضَرَبٌ من المَكَايِيلِ ، كان يُسْتَعْمَلُ قَدِيمًا .

و. : الخَشْبَةُ التى تَكُونُ فى رَأْسِهَا حَدِيدَةُ المِخْرَاطِ .

و. : البَيْرُ تُحْفَرُ فى السَّبَّحَةِ .

و. : من الإِبِلِ : سَتُونَ .

○ ووجُمُجْمَةُ العَرَبِ : ساداتها . وفى كلامِ عَمْرٍو : "أنتِ الكوفةُ فإنَّ بها جُمُجْمَةُ العَرَبِ" .

(ج) جَمَاجِمُ ، وِجْمُجْمُ ، وِجْمُجَمَاتٌ .

قال عُمَرُ بن لَجَأِ التَّيْمِيِّ ، في صِفَةِ إِبِلٍ :

* وَأَتَقَّتِ الشَّمْسُ بُجْمُجُمَاتِهَا *

* ... * ... *

ج م ح

انْطِلاقُ الشَّيْءِ بَعْلَبَةٍ وَقُوَّةٌ

قال ابن فارس: "الجيمُ والميمُ والحاءُ أصلٌ واحدٌ مُطَّرِدٌ ، وهو ذهابُ الشَّيْءِ فُذُماً بَعْلَبَةٍ وَقُوَّةٌ " .

* جَمَحَ الفَرَسُ - جَمَحًا ، وَجُمُوحًا ، وَجِمَاحًا : عَتَا عن أمرِ صاحِبِهِ حتَّى غَلَبَهُ .

فهو جامِحٌ . (ج) جَوامِحٌ ، وَجَمَاحٌ . وهي جامِحةٌ . (ج) جَوامِحٌ . وهو وهي جُمُوحٌ . (ج) جُمُوحٌ . وفي القرآن

الكريم : { لَوَلُوا إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ } . (التوبة / 57) .

و. فلانٌ : رَكِبَ هَوَاهُ فلا يُمَكِّنُ رُدَّهُ . وفي الأساس : قال الشَّاعِرُ :

خَلَعْتُ عِذارِي جامِحًا ما يَرُدُّنِي

عن البِيضِ أمثالِ الدُّمَى زَجْرُ زاجِرٍ

[العِذارُ هنا : الحِياءُ] .

و. السَّفِينَةُ جُمُوحًا : تَرَكَتْ قَصَدَها فلم يَضْبُطْها المَلّا حُونَ .

و. الفَرَسُ بِصاحِبِهِ جَمَحًا ، وَجُمُوحًا ،

وَجِمَاحًا : ذَهَبَ يَجْرِي بِهِ جَرِيًّا غالِبًا .

(3/31)

قال امرؤ القيس ، يَصِفُ فَرَسًا :

سَبُوحًا جَمُوحًا وإِخْضارُها

... .. كَمَعْمَعَةِ السَّعْفِ الموقِدِ

[الإِخْضارُ : العَدْوُ ؛ المَعْمَعَةُ : صَوْتُ الحَرِيقِ] .

ويقال : فَرَسٌ جَمُوحٌ : لم يَشْنِ رَأْسَهُ .

و. المَفارِزَةُ بالقَوْمِ : طَوَّحَتْ بِهِم لِبُعْدِها .

قال ذو الرُّمَّةِ :

ورُبَّ مَفارِزَةٍ قَدَفٍ جَمُوحِ

... تَعُولُ مُنَحَّبَ الْقَرَبِ اغْتِيالًا
 [قَدْفٌ : بَعِيدَةٌ ؛ تَعُولُ : تَعْتَالُ ؛ الْمُنَحَّبُ : الْمَجْدُ فِي السَّيْرِ ؛ الْقَرَبُ : سُرَى اللَّيْلِ لَوْرِدِ الْعَدِ .
 وبيروى : " جَمُوع " أى يجتمع رأى القوم على أن يقيموا بها .
 و. بفلانٍ مُرَادُهُ : لم يَنْلَهُ .
 و. فلانٌ إلى كذا : أَسْرَعَ إِلَيْهِ ، لا يُرَدُّهُ عَنْهُ شَيْءٌ . وفى اللِّسَانِ : قال الشَّاعِرُ :
 إِذَا عَزَمْتُ عَلَى أَمْرٍ جَمَحْتُ بِهِ
 ... لا كَالَّذِي صَدَّ عَنْهُ ثُمَّ لَمْ يُنِبِ
 [لم يُنِبِ : لم يرجع] .
 ويقال : جَمَحَ إِلَيْهِ : مَالَ .
 و. من الحَرْبِ : انْهَزَمَ وانْفَلَتَ وَهَرَبَ .
 قال سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ ، يُعَرِّضُ بِالْحَارِثِ بْنِ عَبَّادٍ :
 الْمَوْتُ غَايَتُنَا فَلَا
 ... قَصْرٌ وَلَا عَنْهُ جِمَاحُ
 وقال جِرَانُ الْعَوْدِ :
 أَقُولُ لِأَصْحَابِي أُسْرُ إِلَيْهِمْ :
 لَيْ الْوَيْلُ إِنْ لَمْ تَجْمَحَا كَيْفَ أَجْمَحُ ؟!
 فهو جَامِحٌ . (ج) جَمَاحٌ .
 و. الْمَرْأَةُ مِنْ زَوْجِهَا : حَرَجَتْ مِنْ بَيْتِهِ غَاضِبَةً إِلَى أَهْلِهَا بغيرِ إِذْنِهِ . (وانظر : ط م ح) .
 و. الصَّبِيُّ الْكَعْبُ ، أى زَهْرُ التَّرْدِ بِالْكَعْبِ :
 رَمَاهُ حَتَّى أزالَهُ عَنْ مَكَانِهِ . (وانظر : ج ب ح) .
 * جَمَحَ إِلَى الشَّاهِدِ النَّظَرُ : أَدَامَهُ مَعَ فَتْحِ الْعَيْنِ . لغة فى حَمَجٍ (عن الزَّمخَشَرِيِّ) .
 (وانظر : ح م ج) .
 * تَجَمَّحَ الصَّبِيَّانُ بِالْكَعَابِ : رَمَوْا كَعْبًا بِكَعْبٍ حَتَّى يُزِيلَهُ عَنْ مَوْضِعِهِ .

*جَمَح : جَدُّ جَاهِلِيٌّ ، وَهُوَ جَمَحُ بِنِ عَمْرٍو بِنِ هُصَيْصِ ابْنِ كَعْبٍ ، مِنْ وَلَدِهِ بَنُو جَمَحٍ ، مِنْهُمْ خُذَافَةُ وَسَعْدُ ، وَمِنْ وَلَدِ خُذَافَةَ وَهَبٌ ، وَأَهْيَبٌ ، وَمِنْ وَلَدِ وَهَبٍ خَلْفٌ ، وَحَبِيبٌ ، وَوَهْبَانٌ ، وَمِنْ وَلَدِ خَلْفٍ أُمِيَّةُ بِنْتُ خَلْفٍ : قُتِلَ يَوْمَ بَدْرٍ ، وَأَبِيُّ بِنِ خَلْفٍ : قَتَلَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ .

*الْجَمَحِيُّ : نِسْبَةٌ غَيْرِ وَاحِدٍ ، مِنْهُمْ :

1-أبو ذَهَبِيلِ الْجَمَحِيُّ الشَّاعِرُ ، وَاسْمُهُ وَهَبٌ بِنِ زَمْعَةَ .

(انظر : د ه ب ل) .

2-أبو عَزَّةِ الْجَمَحِيُّ الشَّاعِرُ ، وَاسْمُهُ عَمْرٌو بِنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُمَيْرِ بِنِ أَهْيَبِ بِنِ خُذَافَةَ . (وانظر : ع ز ز) .

3-ابنِ سَلَامِ الْجَمَحِيُّ : مُحَمَّدُ بِنِ سَلَامِ بِنِ عَبِيدِ اللَّهِ بِنِ سَالِمِ الْبَصْرِيِّ ، الْجَمَحِيُّ بِالْوَلَاءِ (231 هـ =

846 م) ، أَدِيبٌ لَعَوِيٌّ إِخْبَارِيٌّ ، رَاوِيَةٌ حَافِظٌ ، مِنْ كُتُبِهِ : " طَبَقَاتُ الشُّعْرَاءِ الْجَاهِلِيِّينَ " ، وَ" طَبَقَاتُ الشُّعْرَاءِ الْإِسْلَامِيِّينَ " ، وَ" بَيِّنَاتُ الْعَرَبِ " ، وَ" غَرِيبُ الْقُرْآنِ " ، وَكَانَ قَدْرِيًّا ، وَلِذَا قَالَ أَهْلُ الْحَدِيثِ يُكْتَبُ عَنْهُ الشُّعْرُ ، وَأَمَّا الْحَدِيثُ فَلَا " .

*الْجَمَاحُ : سَهْمٌ الصَّبِيُّ يُجْعَلُ فِي طَرْفِهِ تَمَرٌ مَعْلُوكٌ بِقَدْرِ سِدَادِ الْقَارُورَةِ ، لِيَكُونَ أَمْلَسَ ، حَتَّى لَا يُؤْذِيَ أَحَدًا عِنْدَ الرَّقْمِيِّ بِهِ ، وَوَيْسَ لَهُ رَيْشٌ ، وَرُبَّمَا لَمْ يَكُنْ لَهُ أَيْضًا فُوقٌ (الْفُوقُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُثَبَّتُ الْوَتْرُ مِنْهُ) . وَفِي اللَّسَانِ : قَالَ الشَّاعِرُ :

أَصَابَتْ حَبَّةَ الْقَلْبِ

.... فلم تُحْطِيْ . بِجَمَاحِ

و. : رَوْوَسُ نَبَاتِي الْحَلِيِّ وَالصَّالِيَانِ وَنَحْوِ ذَلِكَ مِمَّا يَخْرُجُ عَلَى أَطْرَافِهِ شِبْهُ السُّنْبُلِ ، غَيْرَ أَنَّهُ لَيْنٌ كَأَذْنَابِ النَّعَالِبِ . وَاحْدَتُهُ : جُمَاحَةٌ . (ج) جَمَامِيحٌ .

(5/31)

*الْجَمُوحُ . الْجَمُوحُ الظَّفَرِيُّ : أَحَدُ بَنِي ظَفَرٍ مِنْ سُلَيْمِ ابْنِ مَنْصُورٍ ، شَاعِرٌ فَارِسٌ ، قَادَ غَارَةَ بَنِي سُلَيْمِ بِنِ مَنْصُورِ عَلَى بَنِي لِحْيَانَ يَوْمَ نَبْطٍ ، وَهُوَ يَوْمَ " ذَاتِ الْبِشَامِ " ، فَهَزَمَتْهُمْ بَنُو لِحْيَانَ يَوْمَئِذٍ وَقَتَلُوا أَصْحَابَ الْجَمُوحِ ، وَنَجَا هُوَ يَوْمَئِذٍ ، وَخَبِرَ ذَلِكَ الْيَوْمَ وَشَعْرُهُ فِيهِ فِي أَشْعَارِ الْهُدَلِيِّينَ .

و. : اسْمٌ فَارِسٌ مُسْلِمٌ بِنِ عَمْرٍو الْبَاهِلِيِّ ، الَّتِي قِيلَ فِيهَا :

* نَحْنُ سَبَقْنَا حَلْبَةَ الْعِرَاقِ *

* عَلَى الْجَمُوحِ وَعَلَى الْعِنَاقِ *

*الْجُمَيْحُ : ذَكَرَ الرَّجُلُ .

0 وَالْجُمَيْحُ الْأَسَدِيُّ: لَقِبَ مُنْقِدُ بْنُ الطَّمَّاحِ بْنِ قَيْسِ بْنِ طَرِيفِ بْنِ عَمْرِو بْنِ فُعَيْنِ الْأَسَدِيِّ (53 ق.هـ =

571م): شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ ، مِنْ فَرَسَانَ بْنِ أَسَدِ الْمَعْدُودِيِّينَ ، وَهُوَ صَاحِبُ الْغَارَةِ عَلَى إِبْلِ التُّعْمَانِ بْنِ مَاءِ

السَّمَاءِ، شَهِدَ يَوْمَ جَبَلَةَ ، وَفِيهِ قُتِلَ ، وَهُوَ الْقَائِلُ :

أَمَسْتُ أَمَامَهُ صَمْتًا مَا تَكَلَّمْنَا

... .. مَجْنُونَةٌ أَمْ أَحَسَّتْ أَهْلَ خَرْوَبِ

مَرَّتْ بِرَاكِبِ مَلْهُوزٍ فَقَالَ لَهَا:

... .. ضُرِّي الْجُمَيْحُ وَمُسِيهِ بِتَعْدِيْبِ

[خَرْوَبُ: مَوْضِعٌ ؛ الْمَلْهُوزُ: الْجَمَلُ الْمَوْسُومُ فِي لَحْيَيْهِ] .

* ... * ... *

ج م ح ظ

*جَمَحَظَ الْمَوْلُودَ: قَمَطَهُ (عَنْ ابْنِ عَبَّادِ) . (وَانظُرْ : ج م ح ظ) .

* ... * ... *

ج م ح ل

*جَمَحَلُ فَلَانًا : صَرَعَهُ صَرَعًا شَدِيدًا .

*الْجَمَّحُلُ : الْحَيَوَانُ الَّذِي يَكُونُ فِي جَوْفِ الصَّدْفِ . (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . قَالَ الْأَغْلَبُ الْعِجْلِيُّ :

* لَمْ تَأْكُلِ الْجَمَّحُلَ فِي حُضَارِ شَنَّ *

* وَلَمْ تَشْتَّ بَيْنَ ثَأْجٍ وَالْكَدْنِ *

[ثَأْجٌ ، وَالْكَدْنُ : مَوْضِعَانِ] .

* ... * ... *

ج م خ

التَّكْبُرُ وَالْفَخْرُ

قال ابن فارس : " الجيمُ والميمُ والنخاءُ كلمةٌ واحدةٌ لعلها في بابِ الإبدالِ لأنَّ الميمَ يجوزُ أن تكونَ مُنْقَلِبَةً

عن فاءٍ " .

*جَمَخَ الشَّيْءُ - : جَمَخًا : سَالَ .

و. فلانٌ : فَخَرَ وَتَكَبَّرَ . فهو جامِخٌ ، وهم جُمُخٌ . (وانظر : ج ف خ) .

و. الكَعْبُ (زَهْر النَّرْدِ) : اسْتَقَرَّ واعتَدَلَ .

و. الصَّبِيُّ : قَفَزَ .

و. اللَّحْمُ : تَغَيَّرَ . (وانظر : خ م ج) .

و. الصَّبِيَّانُ بالكِعبِ : لَعِبُوا بها مُتَطَارِحِينَ لها . (وانظر : ج ب ح ، ج ب خ) .

و. فلانٌ بالخَيْلِ ، أو الكِعبِ : أَرْسَلَهَا ودَفَعَهَا .

ويقال : جَمَخَ الخَيْلُ ، أو الكِعبُ . قال حاتم الطائي :

وإذا ما مررت في مُسَبِّطٍ

... فاجمخ الخيل مثل جمخ الكعب

[مُسَبِّطٌ : يريدُ في طريق مُمتدِّ مستقيم] .

ويروى : " فاجبخ " و " فاجمخ " .

*جَمَخَ اللَّحْمُ - : جَمَخًا : جَمَخَ .

*أَجَمَخَ الفَرَسُ : وَقَفَ على رِجْلَيْهِ الخَلْفِيَّتَيْنِ .

*جامخه : فاخره .

*انجمخ الكعب : جمخ .

*الجُمَاخُ : الكَثِيرُ الفَخْرِ .

*الجَمُوخُ : الجُمَاخُ . (وانظر : ج ف خ) .

*الجَمِيخُ : الجُمَاخُ .

*الجَمِيخُ : الجُمَاخُ .

* ... * ... *

*الجَمَخَرُ : كُلُّ قَصَبٍ أَجُوفٍ من قَصَبِ العِظَامِ .

*الجُمُخُورُ : الأَجُوفِ .

وقيل : الواسِعُ الجُوفِ .

و. : العَظِيمُ الجِسمِ الخَوَّارِ . (ج) جَمَاخِيرُ . قال حسان بن ثابت :

حارِ بن كعبٍ أَلَا أَحلامَ تَزْجُرُكُمُ

... عَنَّا وَأَنْتُمْ من الجُوفِ الجَمَاخِيرِ

[حار : ترخيم حارث] .

* ... * ... *

ج م د

(فى العبرية(جامدُ) : قَطَعَ ، قَوَّى ، ثَبَّتَ. وفى السريانية gmad (جمدُ): صَغَطَ ، والمضعف منه gammed (جمدُ) ثَبَّتَ ، تَجَرَّأَ . وفى الحبشية gamada (جمدُ) : قَطَعَ ، قَرَّرَ).

1- اليبس 2- البخل

قال ابن فارس: " الجيمُ والميمُ والدالُ أصلٌ واحدٌ ، وهو جموسُ الشئِ المائعِ من بردٍ أو غيره " .

(7/31)

* جمَدَ الماءُ والسائلُ ونحوهما - جمَدًا ، وجمودًا : صَلَبَ . يقال : جمَدَ الدَّمُ .
وقيل : جمَدَ الماءُ والعصارَةُ ونحوهما : أَخَذَ فى الجمودِ . فهو جامدٌ ، وجمدٌ .
و. الشئُ المُتحرِّكُ : سَكَنَ وَثَبَتَ . وفى القرآن الكريم: { وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً
وهى تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ } (النمل/88).
و. النَّاقَةُ أو الشَّاةُ : قَلَّ لَبُئُهَا .
و. الأَرْضُ : لم يُصِبْها مَطَرٌ .
و. السَّنَةُ : لم يَقَعْ فيها مَطَرٌ .
و. عَيْنٌ فلانٍ: قَلَّ دَمْعُهَا . وقيل :لم تَبِكْ . كِنَايَةٌ عن قَسْوَةِ القَلْبِ . يقال : رَجُلٌ جامِدُ العَيْنِ . قالت
الخنساء :

أَعْيَنَى جُودًا وَلَا تَجْمُدَا

... أَلَا تَبْكِيانِ لَصَخْرِ النَّدى ؟

ويقال: عَيْنٌ جمودٌ . قال أبو عطاء السندي، يرثى يزيد بن هبيرة :

أَلَا إِنَّ عَيْنًا لَمْ تَجُدْ يَوْمَ واسطِ

... عَلَيْكَ بجارى دَمْعِهَا لَجَمودُ

[واسط : اسمٌ لعدة مواضع] .

و. فلانٌ: بَخِلَ . وفى كلام محمد بن عمران التيميّ: " إِنَّا وَاللَّهِ ما نَجْمُدُ عندَ الحَقِّ ، ولا نَتَدَفَّقُ عندَ الباطِلِ "

ويقال: " جَمَدَت كَفُّهُ " كناية عن البُخْلِ .
فهو جامدٌ .

قال الشَّمَاخ، يمدحُ عُرابَةَ الأَوْسِيِّ :
أفادَ سَمَاحَةً وأفادَ مَجْدًا

... .. فليس كجامدٍ لِحِزِّ ضَنِينِ
[اللِّحْزُ : البَخِيلُ الشَّحِيحُ] .

(ج) جُمُدٌ . قال الخَطِيبَةُ :

قَبِحَ الإِلهُ بنى بِجَادٍ إنَّهُمْ
لا يُصَلِّحُونَ وما اسْتَطَاعُوا أَفْسَدُوا
بُلْدُ الحَفِيبَةِ واحِدٌ مَوْلَاهُمْ

... جُمُدٌ على مَنْ ليس عنه مُجَمَّدٌ
[واحِدٌ مَوْلَاهُمْ : لا ناصِرَ له] .

وهو جَمادٌ أيضًا . يقال : هو جامدٌ الكَفِّ ، وجَمادُ الكَفِّ .

و. حَقُّ فلانٍ : وَجَبَ .

و. فلانٌ الشَّيْءَ : قَطَعَهُ .

(8/31)

*جَمَدَ الماءُ ، أو السَّائِلُ ونحوهُما جَمَدًا ، وجُمودًا : جَمَدَ . قال ابنُ الرُّومِيِّ ، يمدحُ صاعِدَ بنِ مَخْلَدٍ :

وأجْدَى وَأَنْدَى بَطْنَ كَفٍّ مِنَ الحِيا

... وآبى إِباءً من صَفاءٍ وَأَجَمَدُ

[الحِيا : المَطَرُ ، الصَّفاءُ : الصَّخْرَةُ] .

*أَجَمَدَ فلانٌ : قَلَّ حَبِيرُهُ .

و. بِخَلٍ . ويُقالُ : فلانٌ مُجَمَّدُ الكَفِّ .

و.: كانَ أَمِينًا بينَ القَوْمِ فى المَيْسِرِ ، أى : لا يَدْخُلُ فيه ، ولكنَّهُ يَدْخُلُ بينَ أَهْلِ المَيْسِرِ فَيَضْرِبُ بالقِداحِ ،
وَيُوضِعُ على يَدَيْهِ ، وَيُؤْتَمَنُ عَلَيْها ، فَيُلزِمُ الحَقَّ مَنْ وَجَبَ عَلَيْهِ وَلزِمَهُ . قال طَرْفَةُ بنِ العَبْدِ ، يَصِفُ قِدْحًا :
وأَصْفَرُ مَضْبُوحٍ نَظَرْتُ حَوِيرَهُ

... على النارِ واستودعته كَفَّ مُجْمِدِ

[مَضْبُوحٌ :لَوْحَتُهُ النَّارُ حَتَّى أَثَرَتْ فِيهِ ؛ نَظَرْتُ ؛ انْتَهَرْتُ ؛ حَوِيْرُهُ : خُرُوجُ الْقِدْحِ مِنَ النَّارِ ، يَقُولُ : وَرُبَّ

قِدْحٍ هَذِهِ صِفَتُهُ ، انْتَهَرْتُ فَوْرَهُ أَوْ حَيِّتَهُ وَنَحْنُ مَجْتَمِعُونَ عَلَى النَّارِ لَهُ] .

وَيُنْسَبُ الْبَيْتُ لَعَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ .

و. : دَخَلَ فِي جُمَادَى .

و. : لَمْ يَفُزْ قِدْحُهُ فِي الْمَيْسِرِ . وَبِهِ فُسْرُ الْبَيْتِ السَّابِقِ .

و. حَقَّ فَلَانٌ : أَوْجَبَهُ .

*جَامِدٌ فَلَانًا : جَاوَرَهُ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ مُجَامِدِي ، إِذَا كَانَ جَارَكَ ، بَيْتَ بَيْتٍ .

*جَمَدَ الْمَاءَ وَالْعَصَارَةَ وَنَحْوَهُمَا : جَمَدَ .

و. الشَّيْءَ : جَعَلَهُ جَامِدًا .

و. الْمَالَ أَوْ الْحِسَابَ : وَقَفَ التَّعَامُلَ فِيهِ وَمَنَعَهُ لِسَبَبٍ مَا . (مَحْدَثَةٌ) .

*الْأَجْمَادُ : أَرْضٌ بِنَاحِيَةِ الْبَصْرَةِ . (عَنِ الْبَكْرِيِّ) . قَالَ الْأَعْشَى :

أَنِّي تَذَكَّرُ وُدَّهَا وَصَفَاءَهَا

... .. سَفَهَا وَأَنْتِ بَصُوءُ الْأَجْمَادِ

[الصُّوءَةُ : مَا نُصِبَتْ مِنْ حِجَارَةٍ وَنَحْوِهَا ، لِيُسْتَدَلَّ بِهِ عَلَى الطَّرِيقِ] .

وَيُرْوَى : " بَصُوءَةُ الْأَجْدَادِ " .

o وَأَجْمَادٌ عَاجَةٌ : أَرْضٌ دُونَ الْمَدِينَةِ . (عَنِ الْبَكْرِيِّ) .

قال ابنُ مُقْبِلٍ :

(9/31)

أَلَا لَيْتَ لَيْلِي بَيْنَ أَجْمَادِ عَاجَةٍ

... وَتَعْشَارِ أَجْلِي عَنْ صَرِيحٍ فَأَسْفَرَا

[تَعْشَارٌ : مَوْضِعٌ] .

o وَأَجْمَادُ الْعَقِيقِ : مَوْضِعٌ بِنَوَاحِي الْمَدِينَةِ . قَالَ أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ :

بِأَجْمَادِ الْعَقِيقِ إِلَى مَرَاخٍ

... .. فَتَعْفُ سُوَيْقَةً فَرِيَاضٍ نَسْرٍ

[مُرَاخ ، ونَعْف سُؤْتِقَة ، وَنَسْر : مواضع] .

*الجامدُ: الحَدُّ بَيْنَ الْأَرْضَيْنِ وَالدَّارَيْنِ. (ج) جَوَامِدُ .

و. : البليدُ .

و. (فى اللّغة) : مُصْطَلَحٌ يُطْلَقُ عَلَى الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ . وهو فى الْأَسْمَاءِ يُقَابِلُ الْمُشْتَقَّ مِنْهَا ، وَيُقْصَدُ بِهِ مَادَلٌ عَلَى ذَاتٍ أَوْ مَعْنَى ، كَأَسْمَاءِ الْأَجْنَاسِ وَأَسْمَاءِ الْمَعَانِي . وفى الْأَفْعَالِ يُقَابِلُ الْمُنْصَرَفَ مِنْهَا ، وَيُقْصَدُ بِهِ مَا لَازِمٌ صُورَةً وَاحِدَةً ، وَهُوَ إِمَّا مُلَازِمٌ لِلْمُضِيِّ أَوْ مُلَازِمٌ لِلْأَمْرِ .

○ وجامدُ المالِ: غيرُ السَّائِلِ مِنْهُ .ويقال: "لكَ جامِدُ المالِ وذائِبُهُ" ، أى : ما جَمَدَ مِنْهُ وَمَا ذَابَ . وقيل:

صامِئُهُ ، وَنَاطِقُهُ . وقيل : حَجَرُهُ وَشَجَرُهُ .

*الجامدَةُ . سَنَةٌ جامِدَةٌ : لا كَلًّا فِيهَا ولا خِصْبَ ولا مَطَرٌ .

○ وشاةُ جامِدَةٌ : لا لَبَنَ لَهَا .

*جَمادٍ: اسمٌ عَلِمَ لِلْجُمُودِ ، وَهُوَ فَعَالٌ مَعْدُولٌ عَنِ الْمَصْدَرِ لِلْمُبَالَغَةِ .

ويقال لِلْبَحِيلِ دُعَاءٌ عَلَيْهِ: "جَمادٍ لَهُ" ، أى لا زالَ جامِدَ الحالِ . قال المُتَلَمِّسُ الضُّبَعِيُّ:

جَمادٍ لَهَا جَمادٍ ولا تُقُولُوا

... لَهَا أَبَدًا إِذا ذُكِرَتْ: حَمادٍ

[حَمادٍ لَهَا ، أى : حَمَدًا وَشَكَرًا لَهَا] .

*الجَمادُ : الأَرْضُ .

وقيل: هى الأَرْضُ اليا بَسَةُ لَمْ يُصِبْها مَطَرٌ ، ولا شىءَ فِيها . قال لَبِيدُ بنِ رِبيعَةَ العامِرِيِّ :

أَمْرَعَتْ فى نَداهُ إِذْ قَحَطَ القَطُّ

... رُ فَأَمْسَى جَمادُها مَمَطُورًا

[أَمْرَعَتْ : أَخْصَبَتْ] .

وقيل: هى الأَرْضُ العَلِيظَةُ . قال الأَسودُ بنُ يَعْفَرَ :

والبِيضُ يَرْمِينِ القُلُوبَ كَأَنَّها

... أُدْحَى بَيْنَ صَرِيْمَةٍ وَجَمادٍ

[الأُدْحِيّ: مَبِيضُ النِّعَامِ ، أَرَادَ كَأَنَّهَا بَيَضُ أُدْحِيّ ؛ الصَّرِيمَةُ : القِطْعَةُ مِنَ الرَّمْلِ] .
و : النَّاقَةُ البَطِيئَةُ .

و : النَّاقَةُ القَوِيَّةُ الوَثِيْقَةُ . (عن ابن الأَنْبَارِيِّ) . قال الأَسْوَدُ بن يَعْفَرَ النَّهْشَلِيُّ :
ولقد تَلَوْتُ الطَّاعِنِينَ بِجَسْرَةٍ

... أَجْدٍ مُهَاجِرَةِ السَّقَابِ جَمَادٍ

[تَلَوْتُ تَبِعْتُ ؛ الجَسْرَةُ : النَّاقَةُ الشَّدِيدَةُ ؛

الأُجْدُ : الموثِقَةُ الخَلْقِ ؛ مُهَاجِرَةُ السَّقَابِ : تَارِكَةُ أَوْلَادِهَا] .

و : التي لا لَبَنَ بها .

وقيل : القَلِيلَةُ اللَّبَنِ ، وذلك من يُوسِئِهَا .

و : السَّنَةُ لا مَطَرٍ فِيهَا . وفي اللِّسَانِ قال الشَّاعِرُ :

وفي السَّنَةِ الجَمَادِ يَكُونُ غَيْثًا

... إِذَا لَمْ تُعْطِ دَرَّتْهَا الغَضُوبُ

[الغَضُوبُ : النَّافِرَةُ ، وَلَعَلَّهَا الغَضُوبُ ، وَهِيَ النَّاقَةُ التي لا تَدِرُّ حَتَّى تُعْصَبَ فِخْذَاهَا] .

و : ضَرَبْتُ مِنَ الثِّيَابِ والبُرُودِ . قال أَبُو ذُوادٍ الإِيَادِيُّ :

عَبَقَ الكِبَاءُ بِهِنَّ كُلَّ عَشِيَّةٍ

... وَعَمَرْنَ ما يَلْبَسْنَ غَيْرَ جَمَادٍ

[الكِبَاءُ : عَوْدٌ يُتَبَخَّرُ بِهِ] .

و : القِسْمُ الثَّالِثُ مِنَ الكائِناتِ ، وَهُوَ قَسِيمُ الحَيَوانِ والنَّبَاتِ . قال أَبُو العَلاءِ المَعَرِّيُّ :

والذي حَارَتِ البَرِيَّةُ فِيهِ

... حَيَوانٌ مُسْتَحَدَثٌ مِنَ جَمَادٍ

○ وفلانٌ جَمادُ العَيْنِ : قَلِيلُ الدَّمْعِ . قال ذُو الرُّمَّةِ :

وما أَنَا فِي دارٍ لِمَيِّ عَرَفْتُهَا

... بِجَلْدٍ ولا عَيْنِي بِها بِجَمادٍ

[الجَلْدُ : القَوِيُّ الصَّبُورُ على المَكْرُوهِ] .

○ وَرَجُلٌ جَمادُ الكَفِّ : بِخَيْلٍ .

* الجَمادُ : ضَرَبٌ مِنَ الثِّيَابِ والبُرُودِ .

* جَمادَى : اسْمٌ لِلشَّهْرَيْنِ : الخامِسِ والسَّادِسِ مِنَ شُهورِ السَّنَةِ القَمَرِيَّةِ ، وَهُما جَمادَى الأُولَى وَجَمادَى الآخِرَةَ

قال أَحْيَحَةُ بن الجُلاحِ :

إذا جُمادى مَنَعَتْ فَطَرُهَا
... زَانَ جَنابِي عَطْنٌ مُغْضِفٌ

(11/31)

[الجَنابُ: فِناء الدَّارِ أو ما حَوَّلَها؛ عَطْنٌ : يراؤُ به هنا : النَّحِيلُ الرَّاسِخَةُ في المائِ ؛ مُغْضِفٌ : كَثِيرَةُ الحَمَلِ]

وُتَسَّبَ إلى أبي قَيسِ بنِ الأَسَلَتِ .

والعَرَبُ تُعَدُّ جُمادى من أَرَمانِ الفَحْطِ والضُّرِّ . قال المُتَوَكَّلُ اللَّيْثِيُّ ، يمدُحُ :

فإن يَسْأَلِ اللهُ الشُّهُورَ شِهادَةً

... تُنَبِّئُ جُمادى عنكُم والمُحَرَّمِ

[يَمْدَحُهُم بِالبدلِ في شُهُورِ الضَّيِّقِ والسَّعَةِ] .

والنَّسَبَةُ إليه جُمادى . قال الرَّاعِي التَّمِيمِيُّ ، يَصِفُ نَباتًا :

جُمادِيًّا يَحْنُ المُرُنُ فيه

... كما فَجَرَتْ في الحَرَبِ الدُّبارا

[الدُّبارُ : جَمْعُ الدُّبَرَةِ ، وهى القنأَةُ بين الرِّزْعِ] .

و. : أَيامُ الشِّتاءِ عِنْدَ العَرَبِ ، لَجُمودِ المائِ فيها . وفي المَثَلِ :

* شَهْرًا ربيعِ كجُمادى البوسِ *

يُضْرَبُ لِمَنْ يَشْكُو حالَهُ في جَميعِ الأوقاتِ ،

أَخْصَبَ أم أَجْدَبَ .

وقال خُوَيْلِدُ بنِ واثِلَةَ الهُدَلِيِّ :

فِيأربِ حَيْرِي جُمادِيَّةِ

... تَنزَلُ فيها نَدَى ساكِبِ

[حَيْرِي : يعنى لَيْلَةُ طَوِيلَةً] .

ويقال : طَلَّتِ العَيْنُ جُمادى ، أى جامِدَةً لا تَدْمَعُ ، وفي اللِّسانِ: قال الشَّاعِرُ :

مَنْ يَطْعَمُ النَّوْمَ أو يَبْتَ جَدِلا

... فالعَيْنُ مَنَى لِلهَمِّ لم تَنَمِ

تَرْعى جُمادى النَّهارَ خاشِعَةً

... واللَّيْلُ منها بِواديِّ سَجَمٍ

[تَرْعى: تُراقِبُ؛ واديٌّ: مُنْهَمِرٌ، أى تَرْعى النَّهارَ جامِدةً إذا جاءَ اللَّيْلُ بَكَتْ] .

(ج) جُماديات .

*الجَمْدُ ، والجَمْدُ: الكُتْلُ المُتَجَمِّدُ من الماءِ بِفِعْلِ البُرودَةِ الشَّدِيدَةِ . (مع) .
يُقَالُ: ماءٌ جَمَدٌ .

و. ما ارتَفَعَ من الأَرْضِ وصَلَبَ .

*الجَمْدُ : ما ارتَفَعَ من الأَرْضِ وصَلَبَ .

يقال : أَرْضٌ جَمَدٌ . (ج) أَجمادٌ ، وجمادٌ .

قال أُمَيَّةُ بنُ أَبِي عائِدٍ :

مِنَ الطَّاوِيَّاتِ خِلالَ الغِصَا

(12/31)

... بأجمادِ حَوْمَلٍ أو بالمَطالِي

[حَوْمَل ، والمَطالِي : مَوْضِعان] .

وقال ذُو الرُّمَّةِ :

عَنودُ النَّوى حِلالَةَ حَيْثُ تَلْتَقِي

... جِمادٌ وشَرْقِيَّاتُ رَمْلِ الشَّقائِقِ

[النَّوى: النَّيَّةُ والقَصْدُ؛ عَنودُ النَّوى: يَريدُ نواها مُعارِضةً لَيسَت على القَصْدِ؛ الشَّقائِقُ: غَلَطٌ بينَ رَمَلينِ] .

وقال الحُطَيْئَةُ :

تَبَّعْتُهُم بِصَرِي حَتى تَصَمَّنَهُم

... من الجِمادِ وواديِّ الغابَةِ البُرُقِ

[البُرُقُ : جَمْعُ بُرْقَةٍ وبُرْقاء ، وهى أَرْضٌ غَلِيظَةٌ مُخْتَلِطَةٌ بِحِجارَةٍ ورَمَلٍ] .

و. :المَكَانُ الحَزَنُ (الوَعْرُ) .

و. : الحَجَرُ . واستعمله المَعَرِّي لِخِلافِ الذَّائِبِ ، فقال فى قُدْرَةِ اللهِ سُبْحانَه وتعالى المُسْتَحِقُّ لِلعِبادَةِ :

ولكنَّه خالِقُ العالَمينِ

... ذائبِ أجزاءهم والجمدُ

و: الثلج الذي يسقط من السماء .

وفي الأساس : انقش وعدك في الجلمد ولا

تنقشه في الجمد .

و: الماء الجامد . وقال أبو العلاء المعري، فاستعاره للبرد والقر :

نادى حشا الأم بالطفل الذي اشتملت

... عليه: ويحك لا تظهر ومث كمدًا

فإن خرجت إلى الدنيا لقيت أذى

من الحوادث، بله القَيْظُ والجمدًا

*الجمدُ: المكان الصلب المرتفع من الأرض .

و: قارة (جبل) ليست بشديدة الارتفاع، تغلظ مرةً وتسهل أخرى .

و: الأكمة الصعيرة المستديرة .

و: الموضع الذي ينبت البقل والشجر . (ج) جماد، وأجماد .

0 وجمد رهبي : موضع ورد في قول ذي الرمة يصف حُمراً وحشيّة :

كأن شخوص الخيل ها من مكانها

... على جمد رهبي أو شخوص خيام

(13/31)

[ها : للتنبه . يريد: كأن أحجامها لعظمها أحجام خيل أو خيام على هذا المكان المرتفع] .

*الجمدُ : جبل بنجد . قال أمية بن أبي الصلت :

سبحانه ثم سبحانا نعودُ به

... وقبلنا سبح الجودي والجمدُ

*جمدان: موضع به جبلان مُقترنان شرقي الطريق من مكة إلى المدينة على مسافة تقارب تسعين كيلو مترا

من مكة ، كان من منازل أسفل بين قديد وعسفان .

وقيل : واد بين أمج وثنية غزال . وفي الخبر: " كان

رسول الله . صلى الله عليه وسلم . يسير في طريق مكة فمر على جبل يُقال له جمدان " .

وقال حسان بن ثابت، يَهْجُو بِنِي أَسْلَمَ :

لَقَدْ أَتَى عَنِ بَنِي الْجَرْبَاءِ قَوْلُهُمْ

... .. وَدُونَهُمْ دَفُّ جُمْدَانٍ فَمَوْضِعُ

[دَفُّ : جَانِبٌ ؛ مَوْضِعٌ : مَوْضِعٌ] .

*الجُمْدَةُ فِي الطَّبِّ **cataplexy** : اضطرابٌ نَفْسَانِيٌّ يَتَمَيَّزُ بِشِبْهِ العَيْبُوتِ ، وَبالتَّبَيُّسِ العَضَلِيِّ الَّذِي

يَحْفَظُ فِيهِ المُصَابُ مُدَّةً مِنَ الزَّمَنِ عَلَى كَلِّ حَرَكَةٍ مُفْتَعَلَةً تُفَرِّضُ عَلَى أَحَدِ أَطْرَافِهِ .

*الجَمَادُ : السَّيْفُ الصَّارِمُ القَطَّاعُ . وَفِي الأَسَاسِ : سَيْفٌ جَمَادٌ : يَجْمَدُ مَنْ يُضْرَبُ بِهِ . وَفِي مُعْجَمِ

البُلْدَانِ : أَنشَدَ أَبُو عَمْرٍو الأَسَدِيُّ :

وَاللَّهِ لَوْ كُنْتُمْ بِأَعْلَى تَلْعَةٍ

... مِنْ رَأْسِ قُنْفُذٍ أَوْ رُؤُوسِ صِمَادٍ

لَسَمِعْتُمْ مِنْ حَرِّ وَقَعِ سِيوفِنَا

... ضَرْبًا بِكُلِّ مُهَنَّدِ جَمَادٍ

[التَّلْعَةُ : المَرْتَفَعُ مِنَ الأَرْضِ . قُنْفُذٌ ، وَصِمَادٌ : مَوْضِعَانِ] .

*الجُمُودُ : أَرْضٌ أَسْهَلُ مِنَ الجُمْدِ وَأَشَدُّ مَخَالَطَةً لِلسُّهُولِ .

*جَمِيدٌ . رَجُلٌ جَمِيدٌ العَيْنِ : جَامِدٌ هَا .

*الجَوَامِدُ **solids** : المَوَادُّ عِنْدَمَا تَكُونُ فِي الحَالَةِ الجَامِدَةِ ، وَهِيَ الطُّورُ الَّذِي تَتَّخِذُ فِيهِ المَادَّةُ شَكْلًا

وَحَجْمًا مَحْدُودَيْنِ .

(14/31)

*مَجْمَدَةٌ **gleacier** : مَثَلِجَةٌ .

* ... * ... *

ج م ر

(فِي العَبْرِيَّةِ (جَمَرٌ) : أَكْمَلٌ ، أَنهَى ، وَفِي السَّرْيَانِيَّةِ **gmar** (جَمَرٌ) : أَتَمَّ ، أَنْجَزَ ، وَفِي الحَبَشِيَّةِ **gamara**

(جَمَرٌ) : أَكْمَلٌ ، أَنْجَزَ . وَفِي الأَكْثَدِيَّةِ (جَمَارُ) : أَكْمَلٌ ، أَنهَى ، وَفِي الأَشُورِيَّةِ (جَمَارُ) : أَكْمَلٌ وَأَتَمَّ . وَفِي

السَّبْتِيَّةِ **gmr** (ج م ر) : أَكْمَلٌ وَأَتَمَّ .

1- الاتِّقَادُ ... 2- التَّجْمُعُ

قال ابن فارس: "الجيمُ والميمُ والزَّاءُ أصلٌ واحدٌ يدلُّ على التَّجْمُعِ".

*جَمَرَ الفَرَسُ ُ: جَمَرًا: وَتَبَّ فِي قَيْدِهِ .

و. القَوْمُ : وَضَعُوا اللَّحْمَ عَلَى الجَمْرِ .

و. بَنُو فلَانٍ: اجْتَمَعُوا وصَارُوا إِبْنَا . أى : جَمَعًا كَثِيرًا .

و. القَوْمُ على الأمرِ: تَجَمَّعُوا عليه وانضَمُّوا. وفي خَبَرِ أَبِي إدْرِيسَ: "دَخَلْتُ المَسْجِدَ والنَّاسُ أَجْمَرُ ما

كانوا"، أى: أَجْمَعُ ما كانوا.

و. فلَانٌ فلَانًا: أَعْطَاهُ جَمْرًا . ويقال : جَمَرَهُ من ناره .

و. الشَّيْءُ : نَحَاه .

و. النَّخْلَةُ: قَطَعَ جُمَارَهَا، أو جامُورَهَا .

و. المَرْأَةُ شَعْرَهَا : جَمَعَتْهُ وَعَقَدَتْهُ فِي قَفَاها ولم تُرْسِلْهُ .

*أَجْمَرَ الإنسانُ أو الحيوانُ: أَسْرَعَ فِي السَّيْرِ وَعَدَا.

قال لَبِيدٌ، وَذَكَرَ نَاقَتَهُ .

وَإِذَا حَرَّكَتْ عَرَزِي أَجْمَرْتِ

... أو قَرَأَ بِي عَدُوٌّ جَوْنٍ قَدِ أَبْلَى

[العَرَزُ: رِكَابُ الرَّحْلِ؛ قَرَأَ بِي : جَعَلَنِي أَتَتَّبِعُ ؛ الجَوْنُ : الأَذْهُمُ الشَّدِيدُ السَّوَادِ ؛ أَبْلَى : اجْتَزَأَ عَنِ المَاءِ

بِالرَّطْبِ] .

و. الفَرَسُ : جَمَرَ .

و. اللَّيْلَةُ: طَالَتْ فِيها مَدَّةُ ظُهْورِ الهَلالِ.

و. البَعِيرُ : اسْتَوَى خُفَّهُ فلا خَطَّ بَيْنَ سُلَامِيَيْهِ، وَذَلِكَ إِذَا نَكَبَتْهُ الجِمَارُ (قَرَّحَتْهُ) فَصُلِبَتْ. فهو مُجْمِرٌ. قال

العَبَّاسُ بنِ مِرْدَاسٍ:

يا أَيُّها الرَّجُلُ الَّذِي تَهْوَى بِهِ

... وَجِئْتُ مُجْمِرَةً المَناسِمِ عَرْمَسُ

[العَرْمِسُ : الصَّخْرَةُ الصُّلْبَةُ ، ويشبه بها النَّاقَةَ الجَلْدَةَ] .

و. القَوْمُ على الأَمْرِ : تَجَمَّعُوا عليه وانضَمُّوا .

و. الأَمْرُ بِنِي فلانٍ : عَمَّهُم جَمِيعًا .

و. المَرْأَةُ شَعْرَها : جَمَرَتْه . وفي خَبَرِ عَائِشَةَ . رَضِيَ اللهُ عنها: "أَجَمَرْتُ رَأْسِي إِجْمَارًا " ، أى جَمَعْتُهُ وَصَفَرْتُهُ .

ويقال : أَجَمَرَ شَعْرَهُ : إِذَا جَعَلَهُ ذُؤَابَةً .

وفي الخَبَرِ عن النَّخَعِيِّ : " الضَّافِرُ والمَلْبُدُ والمُجَمِّرُ عليهم الحَلْقُ " .

وَيُرْوَى : " المُجَمَّر " .

و. فلانٌ الثَّوْبُ : بَخَّرَهُ بالطَّيْبِ .

و. النَّارُ : هَيَّأها .

و. النَّخْلُ : خَرَصَها ، أى قَدَّرَ ثَمَرَها .

و. الخَيْلُ : ضَمَرَها .

و. : جَمَعَهَا .

و. الحِصَا الخُفِّ والحافِرِ : صَلَبَهُ .

* أَجَمَرَ الحافِرُ والفَرَسُ ، وهو طَرْفُ الخُفِّ : صَلَبُ واشتدَّ من مَشِيهِ على الحِجَارَةِ . قال المَرَّارُ بنُ مُنْقِدٍ ،
يَصِفُ نَاقَةً :

تَتَقَى الأَرْضَ وَصَوَانَ الحِصَى

... .. بوقاحٍ مُجَمَّرٍ غَيْرِ مَعْرٍ

[الوَقَاحُ : الصُّلْبُ ؛ المَعْرُ : الذى ذَهَبَ ما يَلِي أَطْرَافَهُ من الشَّعْرِ] .

* جَمَرَ القَوْمُ : جَمَرُوا .

و. الحاجُّ : رَمَى الجِمَارَ . قال عُمَرُ بنُ أَبِي رَبيعةٍ فى عَائِشَةَ بنتِ طَلْحَةَ ، وقد رآها بالمُحَصَّبِ :

بَدَا لِي مِنْها مِعْصَمٌ حَيْثُ جَمَرْتُ

... وَكَفَّ حَضِيْبٌ رُيْنَتْ بِنانِ

و. القَوْمُ على الأَمْرِ : جَمَرُوا .

و. فلانٌ فلانًا من نارِهِ : جَمَرَهُ .

و. الشَّيْءُ : جَمَعَهُ .

و. الأَمْرُ القَوْمَ : أَحْوَجَهُم إلى الاجْتِماعِ والانضِمامِ .

و. المَرْأَةُ شَعْرَها : جَمَرَتْه .

وقيل: صَفَّرْتَهُ جَمَائِرَ . وبه رُوِيَ خَبَرُ النَّخَعِيِّ السَّابِقِ .
و. فلانُ النَّخْلَةَ : قَطَعَ جُمَارَهَا .

(16/31)

و. الأَمِيرُ الجَيْشِ : أطالَ حَبْسَهُ في أرضِ العَدُوِّ ، ولم يَأْذَنْ له في الرِّجُوعِ أَمَدًا طَوِيلًا . وفي خَبَرِ عَمْرِ . رَضِيَ
اللهُ عنه . : " لا تُجَمِّرُوا الجَيْشَ فَتَفْتِنُوهُمْ " ومن كلامِ الوليدِ ابنِ عبدِ المَلِكِ حينَ ولى الخِلافةَ : " وإذا
أَغْرَيْتُكُمْ فِجَمَّرْتُكُمْ فلا طَاعَةَ لِي عَلَيْكُمْ " .

وقال سَهْمُ بنُ حَنْظَلَةَ الغَنَوِيُّ :

مُعَاوِيَ إِذَا أَنْ تُجَهَّزَ أَهْلُنَا

... إِلَيْنَا، وَإِنَّمَا أَنْ نَزُورَ الْأَهْلِيَا

وَجَمَّرْتَنَا تَجْمِيرَ كِسْرَى جُنُودَهُ

... وَمَنْيَتِنَا حَتَّى نَسِينَا الْأَمَانِيَا

و. فلانُ الثُّوبِ : أَجْمَرَهُ .

و. : قَطَعَهُ .

و. اللَّحْمَ : وَضَعَهُ على الجَمْرِ .

*تَجَمَّرَ الجُنْدُ: اِحْتَبَسُوا في الثُّغُورِ. يقال:

جَمَّرَهُمُ الأَمِيرُ فَتَجَمَّرُوا .

و. القَوْمُ : تَجَمَّعُوا .

و. على الأَمْرِ : جَمَرُوا .

*اجمَرَ العَرَقُ: تَجَمَّعَ. قال الأَفْوهُ الأَوْدِيُّ :

وَكُوبِ الخَيْلِ تَعْدُو المَرَطَى

... قد عَلاها نَجْدٌ فيهِ أَجْمِرًا

[المَرَطَى : نَوْعٌ مِنَ العَدُوِّ ؛ نَجْدٌ : عَرَقٌ] .

وَيُرْوَى : " اِخْمِرًا " .

*اسْتَجَمَرَ الجَيْشُ : تَحَبَّسَ .

و. فلانُ : اسْتَجَمَعَ بِالحِجَارَةِ . وفي الخَبَرِ : " إِذَا اسْتَجَمَرْتَ فَأَوْتِرَ " .

و. بِالْمِجْمَرِ : تَبَخَّرَ بِالْعُودِ وَنَحْوِهِ .

و. الْقَوْمُ عَلَى الْأَمْرِ : جَمَرُوا .

و. فَلَانَّ الْقَوْمَ:سَأَلَهُمْ أَنْ يَجْتَمِعُوا إِلَيْهِ. وَفِي الْخَبَرِ عَنْ عُمَرَ . رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:"أَنَّهُ سَأَلَ الْحُطَيْئَةَ عَنْ عَبَسَ

وَمُقَاوَمَتِهَا قَبَائِلَ قَيْسَ ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، كُنَّا أَلْفَ فَارِسٍ كَأَنَّنا ذَهَبَةً حَمْرَاءُ لَا نَسْتَجْمِرُ وَلَا نُحَالِفُ".يُرِيدُ لَا نَسْتَجْمِرُ أَحَدًا وَلَا نُحَالِفُهُ .

*الْجَامِرُ : الَّذِي يَتَوَلَّى التَّجْمِيرَ .

*الْجَامُورُ : شَحْمُ النَّخْلَةِ ، وَهُوَ الْجُمَارُ .

(17/31)

و.: الْحَشْبَةُ الْمُتَفَوِّهُةُ الْمُرَكَّبَةُ فِي رَأْسِ دَقَلِ السَّفِينَةِ ، وَتُسَمَّى جَامُورَ الدَّقَلِ .

[الدَّقَلُ: الْحَشْبَةُ الطَّوِيلَةُ الَّتِي تُشَدُّ فِي وَسْطِ السَّفِينَةِ يُمَدُّ عَلَيْهَا الشَّرَاعُ] .

و. : الرَّأْسُ تَشْبِيهَا بِجَامُورِ السَّفِينَةِ . قَالَ كُرَاعُ : إِنَّمَا تُسَمِّيهِ بِذَلِكَ الْعَامَّةُ .

و. : الْقَبْرُ .

*الْجَمَارُ:الْقَوْمُ الْمُجْتَمِعُونَ . قَالَ الْأَعَشَى :

فَمَنْ مُبْلَغٌ وَائِلًا قَوْمًا

... .. وَأَعْنَى بِذَلِكَ بَكْرًا جَمَارًا

و. : عَدُّ الْإِبِلِ ضَرْبَةً وَاحِدَةً، أَى جُمْلَةً. وَفِي اللِّسَانِ : قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

وظَلَّ رِعَاؤُهَا يَلْقُونَ مِنْهَا

... إِذَا عَدَّتْ نَظَائِرَ أَوْ جَمَارًا

[النَّظَائِرُ : الْعَدُّ مَثْنَى مَثْنَى] .

*جِمَارُ : مَوْضِعُ رَمَى الْجِمَارَاتِ الثَّلَاثِ بَيْنِي . وَفِي مُعْجَمِ الْبُلْدَانِ : قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا جِئْتُمَا أَعْلَى الْجِمَارِ فَعَرَّجَا

... عَلَى مَنْزِلٍ بِالْخَيْفِ غَيْرِ دَمِيمٍ

[الْخَيْفُ : مَوْضِعٌ فِي مَنَى] .

*جُمَارَى يُقَالُ :جَاءَ الْقَوْمُ جُمَارَى، وَجُمَارًا: أَى بِأَجْمَعِهِمْ .

*الْجَمْرُ : النَّارُ الْمُتَّفِدَّةُ، فَإِذَا بَرَدَ فَهُوَ فَحْمٌ. وَفِي الْخَبَرِ : "الْقَابِضُ عَلَى دِيْبِهِ كَالْقَابِضِ عَلَى الْجَمْرِ " . وَيُضْرَبُ

به المثل في شدة الحرارة فيقال: "أحرُّ من الجَمْرِ" .
 واحِدته جَمْرَة .ويقال :فلانٌ لا يَعْرِفُ الجَمْرَةَ من التَّمْرَة .وفي المثل: "أعطِ أخاك تَمْرَة ، فإن أبى فَجَمْرَة " .
 يُضْرَبُ لِمَنْ يَخْتَارُ الهَوَانَ على الكَرَامَةِ .وفي المثل: " هَرَّقَ على جَمْرِكَ ماءً" ، يُضْرَبُ للغَضَبانِ ، أى اصْبُبْ ماءً
 على نارِ غَضَبِكَ .قال رؤبة:
 * هَرَّقَ على جَمْرِكَ أو تَبَيَّنَ *
 ويُروى : على خَمْرِكَ .
 وقال قيسُ بن الخطيم :
 فقوموا ولا تُعطوا اللئامَ مَقَادَةً
 وقوموا وإن كان القيامُ على الجَمْرِ
 وقال المُتَنَبِّى :
 أريقك أم ماء العمامة أم خمر

(18/31)

... بِنَعْيِ بَرُودٍ وَهُوَ فِي كَيْدِي جَمْرٌ
والجَمْرُ البُرْكَانِي (في الجيولوجيا) lapilli = cindess: المَقْدُوفَاتُ البُرْكَانِيَّةُ المُشْتَعِلَةُ مِمَّا تَتَرَاوَحُ
 أَقْطَارُهَا بَيْنَ 32و4 مَلِيْمَتْرَاتٍ ، وَتُسَمَّى بِالاسْمِ نَفْسِهِ حَتَّى بَعْدَ أَنْ تَبْرُدَ وَاحْتَوَائِهَا فِي الرِّوَابِ .
 *الجَمْرُ . أَخْفَافُ جُمْرٍ: صُلْبَةٌ . قال بِشِيرُ
 ابن النُّكْتِ اليَرْبُوعِيُّ :
 * فَوَرَدَتْ عِنْدَ هَجِيرِ المُهْتَجِرِ *
 * وَالظَّلُّ مَخْصُوفٌ بِأَخْفَافِ جُمْرٍ *
 [مَخْصُوفٌ : مَغْرُورٌ ، يَرِيدُ قَامَتِ عَلَى أَظْلَالِهَا فَكَأَنَّ أَخْفَافَهَا قَدْ أَخْفَتِ الظَّلَّ] .
 *جُمْرَانٌ : جَبَلٌ أَسْوَدٌ يَقَعُ غَرْبِيَّ مَنطِقَةِ السَّرَاةِ فِي نَجْدِ ، كان قَدِيمًا بِبِلَادِ الرِّبَابِ . قال المُرْقَشُ الأَكْبَرُ :
 وَكَانِيَنَّ بِجُمْرَانَ مِنْ مُزْعَفٍ
 وَمِنْ رَجُلٍ وَجْهُهُ قَدْ عَفِرَ
 [المَزْعَفُ : المَقْتُولُ غَيْلَةً ؛ عَفِرَ : جَرَّ فِي التَّرَابِ] .
 *الجَمْرَةُ : الحِصَاةُ .

و. الكَوْمَةُ من الحَصَى .
 و. : واحدة جَمَرَاتِ المَناسِكِ ، وهى الجَمْرَةُ الأُولَى ، والجَمْرَةُ الوُسْطَى ، وجَمْرَةُ العَقَبَةِ .
 و. : الخُصْلَةُ من الشَّعْرِ .
 (ج) جِمَارٌ ، وجَمَرَاتٌ .
 و. : الظُّلْمَةُ الشَّدِيدَةُ . وفى التاج والتكملة: الجَمْرَةُ بضمِّ الجيم .
 و. : القَوْمُ المُجْتَمِعُونَ .
 ويُقال: بنو فلانٍ جَمْرَةٌ : أَهْلُ مَنَعَةٍ وشِدَّةٍ .
 و. : القَبِيلَةُ لا تَنْضَمُّ إلى أَحَدٍ ، ولا تُحَالِفُ غَيْرَهَا ، وَتَصْبِرُ لِقِرَاعِ القَبَائِلِ ، كما صبرت عيسٌ لقيسٍ كلها . وفى
 خَبَرِ عُمَرَ . رَضِيَ اللهُ عَنْهُ . : "لَأُلْحِقَنَّ كُلَّ قَوْمٍ بِجَمْرَتِهِمْ" ، أى بجماعتِهِم التى هُم منها .
 0 وجَمَرَاتُ العَرَبِ : ثلاثٌ ، بنو الحارِثِ بنِ كَعْبٍ ، وبنو ثُمَيْرِ بنِ عامِرٍ ، وبنو عَبَسٍ . وقال أبو عُبَيْدَةَ : هى
 أَرْبَعُ جَمَرَاتٍ وزاد فيها بنى ضَبَّةَ بنِ أَدِّ . وزاد التَّعالِيبِ بنى يَرْبُوعِ بنِ حَنْظَلَةَ . وواحدُها : جَمْرَةٌ .

(19/31)

قال أبو حَيَّةَ التَّمِيمِيُّ :
 لَنَا جَمَرَاتٌ لَيْسَ فى الأَرْضِ مِثْلُها
 كِرَامٌ وَقَدْ جُرِّينَ كُلَّ التَّجَارِبِ
 نُمَيْرٌ وَعَبْسٌ يُتَفَى نَفِيائِها
 وَضَبَّةٌ قَوْمٌ بِأَسْهُمٍ غَيْرِ كاذِبِ
 [النَّفِيانُ : ما تَنْفِيهِ الرِّيحُ فى أَصُولِ الشَّجَرِ مِنَ التُّرابِ ونحوهِ ، شَبَّهَ بِهِ ما يَتَطَرَّفُ مِنَ مُعْظَمِ الجَيْشِ] .
 و. : ثلاثٌ مِئَةَ فارِسٍ أو نحوها مِنَ القَبيلةِ .
 وقيل : أَلْفُ فارِسٍ . يقال : جَمْرَةٌ كالجَمْرَةِ .
 و. فى الطَّبِّ carbuncle : التَّهابُ حادٌّ يَبْدَأُ فى الجِلْدِ ثُمَّ يَنْتَشِرُ فيما تَحْتَهُ مِنَ أنسِجَةِ خَلَوِيَّةٍ ودُهْنِيَّةٍ .
 وَيَنْشَأُ عَنِ عَدَوَى .
 0 وابنُ أَبِي جَمْرَةَ : كُنِيَّةٌ غيرِ واحِدٍ ، اشْتَهَرَ مِنْهُم :
 1- عبد الله بن سَعْدِ بنِ أَبِي جَمْرَةَ الأَرْدِي (695 هـ = 1296 م) : فقيهٌ أُنْدَلُسِيٌّ مالِكِيٌّ مِنْ عُلَماءِ
 الحَدِيثِ . تُوفِّيَ بِمَصْرَ وَدُفِنَ بِها ، أَلْفَ عِدَّةٍ كُتِبَ مِنْها : " جَمْعُ التَّهْيَاةِ " وهو مُخْتَصَرٌ لِصَحِيحِ البُخارى ،

ويعرف "بمختصر ابن أبي جمره"، و"بهجة النفوس" في شرح جمع النهاية، و"المرائي الحسان" في الحديث.

2- محمد بن أحمد بن عبد الملك بن أبي جمره الأموي بالولاء (599 هـ = 1202 م): فقيه أندلسي مالكي، ولد بمرسية، وولي خطة الشورى وهو في نحو الحادية والعشرين، وتقلد قضاء مرسية وبلنسية وشاطبة في مدد مختلفة. من كتبه: "نتائج الأفكار ومناهج النظر في معاني الآثار".
* الجمار: شحم النخل، واحده جمارة.
O وجمارة النخل: شحمته التي في قمة

(20/31)

رأسه، تُقطع قمته، ثم يكشط عن جماره في جوفها بيضاء، وهي رخصة تؤكل. وفي الخبر: "كأنني أنظر إلى ساقه في عزه كأنها جمارة". وفي المثل: "جمارة تؤكل بالهلاس" [الهلاس: ذهاب العقل]. يضرب في المال يجمع بكد ثم يورث جاهلاً.

ومن المجاز: الجمر في كبدى والجمار في خلاجلهن.

(ج) جمارات. قال أبو صخر الهدلي:

إذا غطقت خلاجلهن غصت

... .. بجمارات بردى خدال

[خدال: جمع خديلة، وهي الممثلة الساقين والذراعين، شبه سيقان النساء بسيقان البردى المشبه بجمار النخل].

*الجمير: مجتمع القوم.

و: الليل المظلم.

O وابن جمر: الليلة التي لا يطلع فيها القمر، وهي آخر ليلة في الشهر القمري يكون فيها القمر محاقاً. وفي اللسان: قال الشاعر:

وكانني في فحمة ابن جمر

... في نقاب الأسماء السرداح

[النقاب هنا: الجلد؛ الأسماء: الأسد؛ السرداح: القوي الشديد التام].

و: الهلال المستتر. يقال للقمر في آخر الشهر القمري "ابن جمر"، لأنه يقع على خط مستقيم بين

السَّنَسِ وَالْأَرْضِ فَلَا تُضِيءُ الشَّمْسُ وَجْهَهُ الْمُقَابِلَ لِلْأَرْضِ. قال ابنُ أَحْمَرَ البَاهِلِيُّ ، يَهْجُو قَوْماً :
نَهَارُهُمْ ظَمَانٌ ضَاحٍ وَلَيْلُهُمْ
... . وإن كان بَدْرًا . ظَلَمَةٌ ابنِ جَمِيرٍ
[نَهَارُهُمْ ظَمَانٌ ضَاحٍ: يريد أَنَّهُمْ لَا يُقَدِّمُونَ لِلضَّيْفِ شَرَابًا وَلَا مَأْوَى] .
O وابتنا جَمِيرٍ : اللَّيْلَتَانِ اللَّتَانِ يَسْتَتِرُ (يَخْتَفِي) فِيهِمَا الْقَمَرُ .
و. : اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ . سُمِّيَا بِذَلِكَ تَغْلِيْبًا .

(21/31)

O وظَلَمَةٌ ابنِ جَمِيرٍ : آخِرُ الشَّهْرِ .
*جَمِيرٌ . ابنُ جَمِيرٍ : ابنُ جَمِيرٍ . يقال : جاءنا فَحْمَةٌ ابنِ جَمِيرٍ . (عن ثعلب) .
وفي اللسان: قال الشَّاعِرُ :
عند دَيْجُورِ فَحْمَةٌ بنِ جَمِيرٍ
... طَرَقْتَنَا وَاللَّيْلُ دَاجٍ بِهِمْ
*الجَمِيرَةُ : الخُصْلَةُ من الشَّعْرِ . وقيل : الضَّفِيرَةُ منه . وقيل الذُّوَابَةُ ، لِأَنَّهَا جُمِرَتْ ، أَي جُمِعَتْ . (ج) جَمَائِرُ .
*المِجْمَرُ : ما يُوضَعُ فِيهِ الجَمْرُ والبِخُورُ .
ويقال : أَجْمَرْتُ النَّارَ مِجْمَرًا : هَيَأْتُ الجَمْرَ فِي مِجْمَرٍ .
و. : الذي يُدَخَّنُ بِهِ الثِّيَابُ .
و. : العُودُ الذي يُبَخَّرُ بِهِ . قال حُمَيْدُ بنِ ثَوْرٍ الهِلَالِيُّ ، يَصِفُ امْرَأَةً مَلَازِمَةً لِلطَّيِّبِ :
لَا تَصْطَلِي النَّارَ إِلَّا مِجْمَرًا أَرْجًا
... قد كَسَرْتُ من يَلْنَجُوحٍ لَهُ وَقْصًا
[أَرْجًا: عَطْرًا ؛ يَلْنَجُوحٌ : عُودُ الطَّيِّبِ ؛ الوَقْصُ هنا: قِطْعُ العُودِ الذي يُبَخَّرُ بِهِ] .
*المِجْمَرُ : البِخُورُ .
*المِجْمَرَةُ ، والمِجْمَرَةُ : المِبْخَرَةُ يُوضَعُ فِيهَا الجَمْرُ مع الدُّخْنَةِ .
و. : النَّارُ .
(ج) مِجَامِرٌ . وفي المَثَلِ : "صَبْرًا على مِجَامِرِ الكِرَامِ" . يُضْرَبُ لِمَنْ يُؤَمِّرُ بالصَّبْرِ على ما يَكْرَهُ تَهَكُّمًا .
*المِجْمَرُ : مَوْضِعُ رَمَى الجَمَرَاتِ بِمَنَى . قال حُذَيْفَةُ بنِ أَنَسٍ الهُدَلِيُّ :

لَأَذْرَكَهُمْ شُعْتَ النَّوَصِي كَأَنَّهُمْ

... سَوَابِقُ حُجَّاجِ تُوَا فِي الْمُجَمَّرَا

[شُعْتُ النَّوَصِي: يريد قَوْماً غَزَاً، شَبَّهَهُمْ فِي شَعْنِهِمْ بِالْحُجَّاجِ الْمُحْرَمِينَ] .

*الْمُجَمِّمِرُ : مَوْضِعٌ ؛ قِيلَ : هُوَ جَبَلٌ . وَقَالَ الْبَكْرِيُّ: هُوَ أَرْضٌ لِبَنِي فَرَزْدَةَ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ جَبَلٌ لَهُمْ .

قال امرؤ القيس :

كَأَنَّ ذُرَى رَأْسِ الْمُجَمِّمِرِ غُدُوَّةٌ

... .. من السَّيْلِ وَالغَثَاءِ فَلَكَّةٌ مِغْزَلٌ

(22/31)

[فَلَكَّةُ الْمِغْزَلُ : قِطْعَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ مِنَ الْخَشَبِ وَنَحْوَهُ تُجْعَلُ فِي أَعْلَاهُ] .

وقال عبادُ بنِ عوفٍ المالكِيُّ ، ثم الأَسَدِيُّ :

لِمَنْ دِيَارٌ عَفَتْ بِالْجَزْعِ مِنْ رِمَمٍ

... .. إِلَى قُصَائِرَةٍ فَالْجَفْرِ فَالْهَدَمِ

إِلَى الْمُجَمِّمِرِ وَالْوَادِي إِلَى قَطْنٍ

... .. كَمَا يُحِطُّ بِيَاضِ الرَّقِّ بِالْقَلَمِ

[قُصَائِرَةٌ ، وَقَطْنٌ ؛ وَرِمَمٌ ، وَالْجَفْرُ ، وَالْهَدَمُ: مَوَاضِعٌ ؛ الرَّقُّ : جِلْدٌ رَقِيقٌ يُكْتَبُ فِيهِ] .

* ... * ... *

*الْجُمُرُكُ:(فالتركية (گمرک):جُعْلٌ يُؤْخَذُ عَلَى الْبَضَائِعِ الْوَارِدَةِ مِنَ الْبِلَادِ الْآخَرَى) . (د) وعربيته : (مَكْسُ

.)

و:المَوْضِعُ الَّذِي يُحْصَلُ فِيهِ هَذَا الْجُعْلُ .

* ... * ... *

ج م ز

1- السُّرْعَةُ فِي السَّيْرِ 2- شَجَرٌ

قال ابن فارس: " الجيمُ والميمُ والزَّاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ . "

*جَمَزَ الْفَرَسُ وَغَيْرُهُ - جَمَزًا ، وَجَمَزَانًا ، وَجَمَزَى : عَدَا عَدْوًا دُونَ الْحُضْرِ الشَّدِيدِ ، وَفَوْقَ الْعَنْقِ ، أَيْ بَيْنَ

السَّرِيْعِ وَالْبَطِيءِ . قَالَتِ الْخَنَسَاءُ :

وَحَيْلٍ تَكْدَسُ بِالْدَارِعِينَ

... وتحت العجاجة يَجْمَزُنَ جَمَزًا

[تَكْدَسُ: تَمْشِي مُثْقَلَةً؛ العجاجة: الغبار] .

وقال زهير بن أبي سلمى ، يَصِفُ ناقةً :

نَهْوَزُ بِلَحْيَيْهَا أَمَامَ سِفَارِهَا

... ومُعْتَلَّةٌ إِنْ شِئْتَ فِي الْجَمَزَانِ

[نَهْوَزُ: تَمُدُّ عُقْفَهَا لِتَدْفَعَ الزَّمَامَ؛ السَّفَارُ: حديدة كالحكمة تُجْعَلُ على أنفِ البعير] .

و. : وَتَب .

و. فُلَانٌ : أَسْرَعُ هَارِبًا . وفي خَبَرِ مَاعِزٍ : " فَلَمَّا أَدْلَقْتَهُ الْحِجَارَةَ جَمَزَ " . [أَدْلَقْتَهُ : أَفْلَقْتَهُ وَأَضْعَفْتَهُ] .

و. فِي الْأَرْضِ : ذَهَبَ . (عن كراع) .

و. بِفُلَانٍ : اسْتَهْزَأَ بِهِ .

*أَجْمَزَ فُلَانٌ : جَمَزَ .

و. الْفَرَسُ وَغَيْرُهُ : جَمَزَ .

(23/31)

و. فُلَانٌ بِالشَّيْءِ : أَسْرَعَ بِهِ . ومن كَلَامِ بعضِ السَّلَفِ: "اتَّقِ اللَّهَ قَبْلَ أَنْ يُجَمَزَ بِكَ" . أراد الهزولة في مَشْيِ حَمَلَةِ الْجِنَازَةِ .

*جَمَزَ فُلَانٌ : رَكِبَ الْجَمَارَةَ .

و. : لَبَسَ الْجَمَارَةَ .

*جَمَزَ : ماءٌ عند حَبَوْتِنَ ، بين اليمامة واليمن . قال ابن مُقْبِلٍ ، وذكر قافلَةً :

ظَلَّتْ عَلَى الشَّرْفِ الْأَعْلَى وَأَمَكْنَهَا

... .. أَطَوَاءُ جَمَزٍ عَلَى الْإِرْوَاءِ وَالْعَطَنِ

[الشَّرْفُ الْأَعْلَى : اسمُ مَوْضِعٍ ؛ الْأَطَوَاءُ : جمعُ طَوِيٍّ ، وهو السُّرُّ الْمَبْنِيَّةُ بِالْحِجَارَةِ ؛ الْعَطْنُ : مَبْرُكُ الْإِبِلِ

حَوْلَ الْمَاءِ بَعْدَ الشَّرْبِ] .

*الْجَمَزُ، وَالْجُمُزُ : ما بَقِيَ فِي الْفَحَّالِ (ذَكَرَ النَّخْلَ) مِنْ أَصْلِ عُرْجُونِ النَّخْلِ .

(ج) أَجْمَازٌ ، وَجُمُوزٌ .

*جَمْزَى : اسمٌ مَوْضِعٍ وَرَدَ فِي قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ :

كَأَنَّ الصُّوَارَ إِذَا تَجَهَّدَ عَدُوَّهُ

... عَلَى جَمْزَى خَيْلٌ تَجُولُ بِأَجْلَالِ

[الصُّوَارُ : قَطِيعُ بَقَرِ الْوَحْشِ ، يَقُولُ : لَمَّا دَعَرْتُهَا بِفَرَسٍ أَجْهَدَتِ الْعَدُوَّ وَقَوَّتَهُ ، فَكَانَهَا مِنْ شِدَّةِ الْعَدُوِّ
خَيْلٌ تَجُولُ عَلَيْهَا أَجْلَالُهَا] .

وَيُرْوَى : عَلَى جُمْدٍ .

*الجَمْزَى : الْعَدُوُّ وَالْإِسْرَاعُ . يَقَالُ : هُوَ يَعْدُو الْجَمْزَى . وَفِي الْخَبَرِ : " يَرُدُّونَهُمْ عَنْ دِينِهِمْ كُفَّارًا جَمْزَى " .

○ وَحِمَارٌ جَمْزَى : وَثَابٌ سَرِيعٌ . قَالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِي عَائِدٍ الْهُذَلِيُّ ، وَذَكَرَ نَاقَتَهُ :

كَأَنِّي وَرَحَلِي إِذَا رُعْتُهَا

... عَلَى جَمْزَى جَازِيٍّ بِالرَّمَالِ

[رُعْتُهَا : دَعَرْتُهَا ؛ الْجَازِيُّ : الَّذِي حَزَأَ بِالرُّطْبِ عَنِ الْمَاءِ فَلَا يَشْرَبُ ، شَبَّهَ نَاقَتَهُ بِحِمَارٍ وَحْشٍ وَوَصَفَهُ

بِالسُّرْعَةِ ، وَتَقْدِيرُهُ عَلَى حِمَارٍ جَمْزَى ، وَقِيلَ هِيَ صِفَةٌ لِلنَّاقَةِ دُونَ غَيْرِهَا] .

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : " لَمْ أَسْمَعْ بِفَعَلَى فِي صِفَةِ الْمُدَّكِرِ إِلَّا فِي هَذَا الْبَيْتِ .

وَقَالَ أَبِيُّ بْنُ رَبِيعَةَ :

(24/31)

وَخَيْلٌ تَلَاقَيْتُ رَبِيعَانَهَا

... .. بِعِجْلَزَةٍ جَمْزَى الْمُدَّخِرِ

[الْعِجْلَزَةُ : الْفَرَسُ الشَّدِيدَةُ الْخَلْقِ ؛ الْمُدَّخِرُ : مَا عِنْدَهَا مِنَ الْجَرَى] .

*الْجُمْرَانُ : ضَرْبٌ مِنَ الْجُمَيْرِ .

و. : ضَرْبٌ مِنَ النَّخْلِ .

و. : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ .

*الْجُمْزَةُ : الْكُتْلَةُ مِنَ التَّمْرِ وَالْأَقِطِ وَنَحْوِ ذَلِكَ . (وَانظُرْ : ق م ز) .

و. : كَيْمُ النَّبْتِ الَّذِي فِيهِ الْحَبَّةُ . (عَنْ كِرَاعِ) . (وَانظُرْ : ق م ز) .

(ج) جُمْزٌ .

*الْجَمَّارُ مِنَ الدَّوَابِّ : السَّرِيعُ الْعَدُوُّ الْوَثَابُ . يَقَالُ : بَعِيرٌ جَمَّارٌ وَحِمَارٌ جَمَّارٌ .

قال النَّجَاشِيُّ الحارثِيُّ :

* أنا النَّجَاشِيُّ على جَمَازٍ *

و. :لقَّبَ مُحَمَّد بن عَمْرٍو بن عطاء بن رِيَّسان ، شاعِرٌ أديبٌ بَصْرِيٌّ ، كانَ ما جِئنا حَبِيثَ اللِّسانِ ذا نادرَةٍ ، وكانَ أَكْبَرَ سِنًا من أبي نُواسٍ ، دَخَلَ بَعدادَ أَيامَ الرَّشيدِ ، ومَدَحَ المُتَوَكِّلَ فَأُعْجِبَ بِهِ ، وأَمَرَ لَهُ بِعَشْرَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ ، فيقالُ : إنَّهُ لَمَّا أَخَذَها ماتَ فَرَحًا بِها .

*الجَمَازَةُ : التَّاقَةُ تُعَدُّو الجَمَزِيَّ .

ومن سَجَعاتِ الأساسِ: إذا رَكِبَتِ الجَمَازَةُ ، فلا تَنسُ الجَنَازَةَ .

و. : اسمُ فَرَسٍ عبدِ اللهِ . وقيلَ : أميَّة . بن حَنُتَم ، من حَيْلِ بَكْرِ بن وائِل ، وهو من أَكْرَمِ حَيْوِلِ العَرَبِ .

و. : من آلاَتِ المَحامِلِ (الهوادِج) .

وقيلَ : مَرَكَبٌ سَرِيعٌ يَتَّخِذُهُ النَّاسُ في المَدُنِ سِبه العَجَلَةَ التي تَجْرُها الحَيْلُ .(مو) .

*الجَمَازَةُ: جَبَّةٌ من صُوفٍ صَيِّقَةٌ الكُمِينِ . وفي الخَبَرِ " أنَّ النَّبِيَّ . صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ . تَوَضَّأَ ففَاقَ عن يَدَيْهِ كَمَّا جُمَازَةٌ كانتَ عليه ، فَأَخْرَجَ يَدَيْهِ من تَحْتِها " .

وقال أبو وَجْزَةَ ، يَصِفُ فَرَسًا :

دَلَنْطَى يَزِلُّ القَطْرُ عن صَهَوَاتِهِ

... هُوَ اللَّيْثُ في الجُمَازَةِ المُتَوَرِّدُ

[دَلَنْطَى : صَخْمٌ غَلِيظُ المَنكِبِينَ] .

(25/31)

الفَصِيلَةُ التُّوتِيَّةُ له تَمَرٌ يُشَبِّهُ التَّيْنَ ، ويكثُرُ في أرضِ الشَّامِ ومِصرَ . الواحدةُ جُمَيْرَةٌ .

0 وتينُ الجُمَيْرِ : تَمَرٌ أَحْمَرٌ كَبِيرٌ حُلْوٌ وهو رُطْبٌ ، له معاليقُ طوَالٌ ، وَيُرَبَّبُ .

و. : التَّيْنُ الذَّكَرُ ، يكونُ بالعَوْرِ ، وهو ألوانٌ مُخْتَلِفَةٌ ، أَصْفَرُهُ حُلْوٌ ، وَأَسْوَدُهُ يُدْمِي الفَمَ ، يُوجَدُ بِكَثْرَةٍ في

أرضِ الشَّامِ ومِصرَ .

*الجُمَيْرِيُّ : الجُمَيْرُ .

*جَمِيمِز . رَجُلٌ جَمِيمِزُ الفُؤادِ : ذَكِيهُ .

(وانظر : ح م ز) .

*جَمَزَر : نَكَصَ وهَرَبَ . (عن اللَّيْثِ) . يقالُ : جَمَزَرَتَ يافُلانَ .

* ... * ... *

ج م س

(فى العبرية (جامس) : جمع ، وصل ، كؤم) .

جُمودُ الشَّىءِ وَيُبْسُهُ

قال ابن فارس : " العِجِيمُ والمِيمُ والسَّيْنُ أَصْلٌ وَاحِدٌ ، من جُموسِ الشَّىءِ " .

*جَمَسَ الْوَدَكُ (الدُّهْنُ) أَوْ السَّمْنُ أَوْ الْمَاءُ - جَمَسًا ، وَجُمُوسًا : جَمَدَ . فهو جامِسٌ .

وفى خَبَرِ عُمَرَ لَمَّا سُئِلَ عَن فَارِقِ وَقَعَتِ فِي سَمْنٍ قَالَ : " إِنْ كَانَ جَامِسًا أُلْقِيَ مَا حَوْلَهُ وَأُكِلَ ، وَإِنْ كَانَ مَائِعًا أُرِيقَ كُلُّهُ " .

وقيل : الجُموسُ لِلوَدَكِ والسَّمْنِ ، والجُمودُ للماءِ . وكان الأَصْمَعِيُّ يَعِيبُ قَوْلَ ذِي الرُّمَّةِ :

نَعَارُ إِذَا مَا الرَّوْعُ أَبْدَى عَنِ الْبَرَى

... وَنَقَرَى عَيْطَ اللَّحْمِ وَالْمَاءِ جَامِسُ

[الرَّوْعُ : الْفَرْغُ ؛ أَبْدَى عَنِ الْبَرَى : أَيْ أَظْهَرَ خَلَاخِيلَ النَّسَاءِ ؛ الْعَيْطُ : الطَّرِيُّ] .

و. النَّبْتُ : ذَهَبَتْ غُضُوضَتُهُ وَرُطُوبَتُهُ ، وَصَلَبَ .

و. الرُّطْبُ : صَلَبَ .

و. الْحَجْرُ : اسْتَقَرَّ فِي مَكَانِهِ .

*جَمَسَ السَّمْنُ وَنَحْوُهُ - جُمُوسَةً : جَمَسَ . فهو جَمِيسٌ . يقال : دَمَّ جَمِيسٌ : يَابَسَ .

*الْجَامِسَةُ - صَخْرَةٌ جَامِسَةٌ : يَابَسَتْ فِي مَوْضِعِهَا ، مُلَازِمَةٌ لِمَكَانِهَا ، حَشِنَةُ الْمَسِّ .

*الْجَامُوسُ : (انظره فى رسمه) .

(1/32)

*الْجُمَاسِيَّةُ - لَيْلَةٌ جُمَاسِيَّةٌ : بَارِدَةٌ ، يَجْمَدُ فِيهَا الْمَاءُ .

*الْجَمَامِيسُ : الْكَمَاءُ . (عن ابن سبيده) . أو جُنْسٌ مِنْهَا . (عن أبى حنيفة الدينوى) وقال : لم أسمع لها

بواحدٍ .

وفى التَّكْمِلَةِ : وَرَدَ قَوْلُ الشَّاعِرِ عَنِ الْفَرَّاءِ :

وما أنا بالغادى وأكبرُ همِّه

... جَمَامِيسُ أَرْضٍ فَوْقَهُنَّ طُسُومٌ

[الطُّسُومُ هنا : الأَرْضُ الطَّامِسَةُ تُحَوِّجُ إِلَى التَّفْتِيشِ وَالبَحْثِ عَمَّا فِيهَا] .

*الجَمَسُ : الجَامِدُ .

*الجَمَسَةُ : النَّارُ (هُدَلِيَّةٌ) .

*الجُمَسَةُ مِنَ الإِبِلِ :الجماعَةُ القَلِيلَةُ منها . يقال : مَرَّتْ بنا جُمَسَةٌ مِنَ الإِبِلِ .

و. مِنَ التَّمْرِ : القِطْعَةُ اليَابِسَةُ منه .

و. : الرُّطْبَةُ الَّتِي رَطُبَتْ كُلُّهَا وَفِيهَا يُبَسُّ .

وقيل :البُسْرَةُ الَّتِي دَخَلَهَا كُلُّهَا الإِرْطَابُ وَهِيَ صُلْبَةٌ لَمْ تَنْهَضِمِ بَعْدُ .

(ج) جُمَسٌ .

* ... * ... *

*الجَمَسَفَرَمُ(في الفارسيَّة:جم اسيرم: رِيحَانُ سُلَيْمَانَ، أَوْ رِيحَانُ فَارِسٍ، أَوْ الرِّيْحَانُ الأَحْمَرُ) .

و. (في علوم الأحياء والزراعة)**Ocimum filamentosum** : عُشْبٌ مُعَمَّرٌ مِنَ الفَصِيلَةِ الشَّفَوِيَّةِ

(**Labiatae**) لَهُ أَوْراقٌ غَيْرُ مُقَسِّمَةٍ، والأزهارُ فِي مَجَامِيعٍ مُتَقَابِلَةٍ .

* ... * ... *

ج م ش

1-الحَلْقُ ... 2-الصَّوْتُ الخَفِيُّ

3-المُغَارَلَةُ

قال ابن فارس: "الجيمُ والميمُ والشينُ أصلٌ

واحدٌ، وهو جنسٌ من الحَلْقِ ."

*جَمَشَ فلانٌ رأسَهُ . جَمَشًا : حَلَقَهُ .

ويقال : جَمَشَ شَعْرَهُ . وَجَمَشَتِ المَرْأَةُ رِكابَها : أزالَتْ شَعْرَ عانتِها .

و. الثُّورَةُ الشَّعْرُ : حَلَقْتَهُ . يقال : اطلَى بالثُّورَةِ، فَجَمَشَتِ شَعْرَهُ . [الثُّورَةُ:أحلاطٌ من أملاحٍ تُزِيلُ الشَّعْرَ] .

و. الجِسمُ : أَحْرَقْتَهُ .

و. فلانٌ نَباتَ الأَرْضِ : حَصَدَهُ .

و. الصَّرْعُ : حَلَبَهُ بِأَطْرَافِ الأصابعِ .

و. المَرَأَة : غازِلْهَا بقرصٍ ومُلاعِبَة . فهو جَمَاشٌ . ويقال : جَمَشْتُهُ المَرَأَة . فهي جَمَاشَة .

و. البِئْرُ : وَضَعَ الجِماشَ بين طَيِّها وِجالِها

(عن أبي عَمْرٍو) .

* جَمَشَ المَرَأَة : جَمَشَها . ويقال : جَمَشْتُهُ المَرَأَة .

و. البِئْرُ : وَضَعَ فيها جِماشًا .

* الجِماشُ : ما يُجْعَلُ بين طَيِّ البِئْرِ وِجالِها . أى حافِئِها . إذا طُوِيَتْ بالحِجارَة . وَضَبَطَهُ الصَّاعِغِيُّ بالضَّمِّ .

* الجَمَشُ : الصَّوتُ الخَفِيُّ . يقال : كانوا بَحيثُ لا تَسْمَعُ أُذُنُ جَمَشًا : أى هُمُ في شَيءٍ يُصِمُّهُمُ يَشْتَعِلُونَ به

عن الاستماعِ إِلَيْكَ .

ويقال أيضا : لا يَسْمَعُ فلانٌ أُذُنًا جَمَشًا : أى لا يَقْبَلُ نَصْحًا ولا رُشْدًا . و يقال أيضا للمتغابي المتصامم عنك

وعَمَّا يَلْزَمُه .

و. : الكَلَامُ الخَفِيُّ في المُعازَلَة والمُلاعِبَة .

* الجَمَشاءُ : الكَبِيرَةُ الرِّكَبِ (الفَرَجُ وما حوله) .

* الجَمُوشُ من الثُّورَة : الشَّدِيدَةُ الحَلْقِ . قال رُؤبَة :

* دَقًّا كَدَقِّ الوَضَمِ المَرْفُوشِ *

* أو كاحْتِلاقِ الثُّورَة الجَمُوشِ *

[الوَضَمُ : ما وَضَعَ عَلَيهِ اللَّحْمُ لِيُقَطَعَ أو لِيُدَقَّ ؛ المَرْفُوشُ : المَدْقُوقُ المَهْرُوسُ] .

و. من السِّنِينِ : المُحْرِقَةُ لِلنَّبَاتِ ، الحالِقَةُ له .

و. من الآبارِ : التي يَخْرُجُ ماؤها من جميع نواحيها .

* الجَمِيشُ : المَكانُ لانبَتَ فيه ، كأنه جَمِشَ نَبْتُه . أى حَلِقَ .

و. : المَحْلُوقُ بالثُّورَة ، وَعَلَبَ على الفَرَجِ . وفي اللِّسانِ : قال الرَّاجِزُ :

* قد عَلِمْتَ ذاتُ جَمِيشٍ ، أَبْرَدُه *

* أَحَمَى من التَّنُورِ أَحَمَى مُوقِدُه *

و. من الثُّورَة : الجَمُوشُ . قال الرَّاجِزُ :

* حَلَقًا كَحَلْقِ الثُّورَة الجَمِيشِ *

* ... * ... *

*الْجَمَشْتُ (فى الفارسِيَّة: كَمَسْتُ): نوعٌ من الحِجارَةِ الكَرِيمةِ ذو ألوانٍ، يُجَلَّبُ من قَرِيَّةٍ يقال لها الصَّفراءُ، تَبْعُدُ عن المدينَةِ نحو (90 كيلو مترًا) يقال له فى العَرَبِيَّةِ : الحَجَرُ المَعشوقُ .
و. فى (الجيولوجيا) Amethyst : صَرَبٌ من مَعَدِنِ الكوارتز ، يدخل فى تركيبه أكسيد السليكون ، شَقافٌ أَرْجوانِيٌّ إلى بَنَفَسَجِيِّ اللّون ، ويرجعُ لونه إلى شوائبِ ضئيلةٍ من مركّباتِ المَنجَنيزِ ، ويُعدُّ الجَمَشْتُ من الأحجارِ الكَرِيمةِ .

* ... * ... *

*جَمَشِيدُ بُن مَسعود بن محمود بن محمّد ، غِيَاثُ الدِّينِ الكاشانى (832هـ=1429م) : حَكِيمٌ رِياضِيٌّ فَلَكِيٌّ ، له مؤلِّفاتٌ كثيرةٌ ، المَطبوعُ منها : " الأبعادُ والأجرامُ " و"مفتاحُ الحسابِ " و" استخراجُ نسبةِ القَطْرِ إلى المُحيطِ " و " الرِّيحُ الخافاني " و"نُزهةُ الحدائقِ " .

* ... * ... *

الجُمُشُورَةُ : الثُّرابُ المَجْموعُ . (لغة فى الجُنُثُورَة) .

* ... * ... *

*الجَمِصُّ: صَرَبٌ من النَّبَتِ .(عن ابنِ دُرَيْدٍ) قال : وليس بِشَبْتٍ .

* ... * ... *

*الجَمِطُّ : الخنقُ .(عن ابنِ عَبَّادِ) .

و. : الشَّدُّ (عن أبى حَيَّانِ) .

و. : الرِّبْطُ .يقال : ما كان مَجْمُوطًا ، أى ما كان مَرْبُوطًا .

* ... * ... *

ج م ... ع

(فى السَّرِيانِيَّةِ) (جَمَعُ): غَطَسَ ، وِيرِدُ (جَماعًا): قَبْضَةٌ من شَيْءٍ ، وفى الحَبِشِيَّةِ (جَمَعُ) : جَمَعُ الحِصادِ أو المَحصولِ ، قَبْضَةٌ .

1-ضَمُّ شَيْءٍ إلى شَيْءٍ ... 2-الاتِّفاقُ

... 3-العَزْمُ

قال ابنُ فارسٍ : "الجِيمُ والمِيمُ والعَيْنُ أَصلٌ واحِدٌ يدلُّ على تَضامُّ الشَّيْءِ " .

*جَمَعُ القَوْمُ لأَعْدائِهِم - جَمَعًا : حَشَدُوا لِقتالِهِم .وفى القرآنِ الكَرِيمِ : { إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ

{ .(آل عمران /173).

و. فلانٌ بامرأةٍ: بِنَى عليها. وعن الكِسائِي: يقال: ما جَمَعْتُ بامرأةٍ، وعن امرأةٍ، أى ما بَنَيْتُ .
و. الأشياءُ : ضَمَّها بتَقْرِيبِ بَعْضِها من بَعْضٍ. فالشَيْءُ مَجْمُوعٌ. وفي القرآن الكريم: { ذَلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ
النَّاسُ } .

(هود /103). وفي المَثَلِ: "تَجَمَّعِينَ خِلايَةً وَصُدُودًا".

[الخِلايَةُ: الخَدِيعَةُ بِلِينِ الحَدِيثِ] . يُضْرَبُ لِمَنْ يَجْمَعُ بَيْنَ خِصْلَتَيْ شَرٍّ .

وقال ذو الإصْبَعِ العَدَوَانِيُّ :

وقد عَنِينَا وَشَمَلُ الدَّهْرِ يَجْمَعُنَا

أَطِيعُ رَبِّي وَرَبِّي لَا تُعَاصِينِي

ويقال: جَمَعَ الإِبِلَ، وَجَمَعَ الكُتُبَ، وَجَمَعَ النَّاسَ، وَجَمَعَ بَيْنَهُمْ .

و. المالُ وَغَيْرُهُ : ضَمَّ بَعْضَهُ إِلى بَعْضٍ . وفي القرآن الكريم: { الَّذِي جَمَعَ مَالاً وَعَدَّدَهُ } . (الهمزة /2) .

وقال المُتَنَبِّى :

ومن يُنْفِقُ السَّاعَاتِ فى جَمْعِ مالِهِ

... مَحَافَةَ فَقْرٍ فالذِي صَنَعَ الفَقْرُ

و. اللهُ عِبَادَهُ لِلقِيَامَةِ : حَشَرَهُمْ . وفي القرآن الكريم: { يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الجَمْعِ } . (التغابن /9) .

و. اللهُ القُلُوبَ : أَلَّفَ بَيْنَها .

و. فلانٌ أَمَرَهُ : عَزَمَ عَلَيْهِ . قال زُهَيْرُ :

فَأَعْرَضَنَ مِنْهُ عَن كَرِيمٍ مُرَزَّأً

... جَمُوعٌ عَلَى الأَمْرِ الَّذِي هُوَ فاعِلُهُ

[مُرَزَّأً : يُصَابُ مِنْهُ الخَيْرُ وَيُرَزَّأُ مالُهُ] .

و. عَلَيْهِ ثِيَابُهُ: لَبَسَ ثِيَابَ زِينَتِهِ مِنْ إِزارٍ وَرِداءٍ وَعِمَامَةٍ . وفي الخَبَرِ: " فَجَمَعْتُ عَلَيَّ ثِيَابِي " .

ويقال: جَمَعَتِ الفَتَاةُ الثِّيَابَ: شَبَّتْ فَلَبِسَتْ مَلايِسَ الشَّوَابِ .

*أَجْمَعَ العامُ : أَجَدَبَ .

ويقال: أَجْمَعَتِ الأَرْضُ .

و. الأَرْضُ: لَمْ يَكُنْ فِيها مِنَ الرُّطْبِ شَيْءٌ .

و. القِدْرُ عَلَيَّا: اخْتَشَدَتِ لِلعَلْيِ . قال امرؤُ القَيْسِ :

وَنَحْشُ تَحْتَ الْقَدْرِ نُوقِدُهَا
... بَعْضَى الْعَرِيفِ فَأَجْمَعَتْ تَعْلَى

(5/32)

[الْعَضَى : شَجَرٌ مِنْ أَجْوَدِ الْوُقُودِ ؛ الْعَرِيفُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَكْثُرُ فِيهِ الْعَضَى وَالْحَلْفَاءُ وَالْقَصَبُ] .
وَالْقَوْمُ عَلَى الْأَمْرِ : اتَّفَقُوا عَلَيْهِ . وَفِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ : { وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غِيَابَةِ الْجُبِّ } . (يوسف
15/) .

وَيُقَالُ : أَجْمَعَ لَكَذَا : تَهَيَّأَ لَهُ وَاسْتَعَدَّ . وَأَنشَدَ ابْنُ قُتَيْبَةَ :

* كَأَنَّ صَوْتَ شَخِيهَا الْمُرْفُضِّ *

* كَشَيْشُ أَفْعَى أَجْمَعَتْ لِعَضِّ *

[الْمُرْفُضُّ : الْمُتَفَرِّقُ ؛ كَشَيْشُ الْأَفْعَى : صَوْتُ جِلْدِهَا إِذَا حَكَّتْ بَعْضَهَا بِبَعْضٍ] .

و. فَلَانَ الشَّيْءَ : هَيَّأَهُ وَأَعَدَّهُ .

و. الْأَشْيَاءَ الْمُتَفَرِّقَةَ : صَمَّ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ .

و. الْأَمْرَ : أَحْكَمَهُ . وَفِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ :

{ فَأَجْمَعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ اثْبُتُوا صَفًّا } . (طه /64) وَفِي الْخَبَرِ : "مَنْ لَمْ يُجْمِعِ الصِّيَامَ قَبْلَ الْفَجْرِ فَلَا صِيَامَ لَهُ " ،

أَي لَمْ يُحْكِمِ النِّيَّةَ وَالْعَزِيمَةَ . . .

وَيُقَالُ : أَجْمَعَ أَمْرَكَ وَلَا تَدْعُهُ مُنْتَشِرًا . وَفِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ : { فَأَجْمَعُوا أَمْرَكُمْ } . (يونس/71) .

وَقَالَ مُتَمِّمُ بْنُ نُؤَيْرَةَ :

قَرَّبْتُهَا لِلرَّحْلِ لَمَّا اعْتَادَنِي

... سَفَرٌ أَهْمٌ بِهِ ، وَأَمْرٌ مُجْمَعٌ

وَيُقَالُ : أَجْمَعَ عَلَى أَمْرِهِ .

* جَامَعَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ : بَاشَرَهَا .

و. فَلَانًا عَلَى الْأَمْرِ : مَالَأَهُ عَلَيْهِ ، وَاجْتَمَعَ مَعَهُ .

(6/32)

*جَمَعَ النَّاسُ : شَهَدُوا الْجُمُعَةَ وَقَضَوْا صَلَاتَهَا . وفي خَيْرِ مُعَاذٍ : "أَنَّهُ وَجَدَ أَهْلَ مَكَّةَ يُجَمِّعُونَ فِي الْحِجْرِ". وفي الْخَبَرِ : "أَنَّ رَجُلًا جَاءَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَرَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَخْطُبُ ، فَجَعَلَ يَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ ، حَتَّى صَلَّى مَعَ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ قَالَ : أَمَا جَمَعْتُ يَا فُلَانُ ؟ قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، أَمَا رَأَيْتَنِي جَمَعْتُ مَعَكَ ؟ فَقَالَ : رَأَيْتَكَ آنَيْتَ وَآذَيْتَ ". [آنَيْتَ : أَخْرَتَ الْمَجِيءَ] ، أَى أَنَّهُ جَعَلَ تَجْمِيعَهُ كَمَا تَجْمِيعُ ، لِتَأْخِيرِهِ الْمَجِيءَ ، وَإِيْدَانِهِ النَّاسَ بِتَخْطِئِهِمْ .
و. الدَّجَاجَةُ : جَمَعَتْ بَيْضَهَا فِي بَطْنِهَا .

و. فُلَانٌ الْأَشْيَاءَ الْمُتَفَرِّقَةَ : ضَمَّ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ . وَفُرِيَ : "الَّذِي جَمَعَ مَا لَمْ يَكُنْ مَعَهُ" . (الهُمَزَةُ / 2) .
*اجْتَمَعَ الشَّيْءُ الْمُتَفَرِّقُ : تَضَامَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ . يُقَالُ : جَمَعَهُ فَاجْتَمَعَ .

ويقال : اجْتَمَعَ : لَغَةً فِي (اجْتَمَعَ) .

ويقال : اجْتَمَعَتِ الْأَشْيَاءُ وَاجْتَمَعَ الْقَوْمُ .

ويقال : اجْتَمَعَتِ شَرَائِطُ الْإِمَامَةِ وَنَحْوَهَا فِي الرَّجُلِ ، أَى تَحَقَّقَتْ .

و. الرَّجُلُ : بَلَغَ أَشُدَّهُ ، أَى بَلَغَ غَايَةَ شَبَابِهِ ، وَاسْتَوَتْ لِحْيَتُهُ ، وَلَا يُقَالُ ذَلِكَ لِلْفَتَاةِ .

ويقال : اجْتَمَعَ أَشُدُّهُ . قَالَ أَبُو نُحَيْلَةَ السَّعْدِيُّ ، يَمْدَحُ هِشَامَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ ، وَيُهَنِّئُهُ بِالْخِلَافَةِ :

* بُلِّغْتَهَا مُجْتَمَعَ الْأَشُدِّ *

* فَاَنْهَلَّ لَمَّا قُمْتَ صَوْبَ الرَّعْدِ *

[لَمَّا قُمْتَ : يَعْنِي بِأَمْرِ الْخِلَافَةِ ؛ اَنْهَلَّ صَوْبَ الرَّعْدِ : يَرِيدُ تَفْتَحَتْ أَبْوَابَ الْخَيْرِ] .

وَقَالَ سُحَيْمُ بْنُ وَثِيلِ الرَّيَّاحِيِّ :

أَخُو خَمْسِينَ مُجْتَمَعَ أَشُدِّي

... .. وَنَجَّدَنِي مُدَاوِرَةَ الشُّوُونِ

(7/32)

[نَجَّدَنِي : حَنَكْنِي وَعَرَّفَنِي الْأَشْيَاءَ ؛ مُدَاوِرَةَ الشُّوُونِ : مُعَالَجَةُ الْأُمُورِ] .

و. رَأَى فُلَانٌ : صَارَ سَدِيدًا .

و. الْمَاشِي : أَسْرَعَ فِي مَشْيِهِ ، شَدِيدَ الْحَرَكَةِ ، قَوِيَ الْأَعْضَاءُ ، غَيْرَ مُسْتَرْخٍ . وَفِي صِفَتِهِ . صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -

: "كَانَ إِذَا مَشَى مَشَى مُجْتَمِعًا" .

*تَجَمَعَ الشَّيْءُ الْمُتَفَرِّقُ ، أَوْ الْأَشْيَاءُ : اجْتَمَعَتْ .

ويقال: تَجَمَّعَتِ الْبِيْدَاءُ عَلَى الرَّكْبِ: صَارُوا فِي مُتَجَمِّعِهَا، وَهُوَ مُعْظَمُهَا وَمُخْتَفَلُهَا . قَالَ مُحَمَّدٌ بْنُ أَبِي شَحَادٍ :

فِي فِتْيَةٍ كُلَّمَا تَجَمَّعَتِ الـ

... بِيْدَاءٌ لَمْ يَهْلَعُوا وَلَمْ يَخِمُوا

[لَمْ يَخِمُوا: أَرَادَ لَمْ يَخِيمُوا فَحَذَفَ ، أَيْ لَمْ يَجْبُتُوا] .

ويقال : تَجَمَّعَ الْقَوْمُ .

* اسْتَجَمَعَ الْقَوْمُ : تَجَمَّعُوا .

و. : ارْتَحَلُوا بِأَجْمَعِهِمْ .

و. الرَّجُلُ : اجْتَمَعَ .

و. السَّيْلُ : اجْتَمَعَ مِنْ كُلِّ مَوْضِعٍ .

ويقال : اسْتَجَمَعَ السَّحَابُ : تَجَمَّعَ حَتَّى لَحِقَ صِغَارُهُ بِكِبَارِهِ .

و. الْوَادِي : لَمْ يَثِقَ مِنْهُ مَوْضِعُ الْإِسَالِ .

و. الْبَقْلُ وَنَحْوُهُ : يَيْسُ كُلُّهُ .

و. الْإِنْسَانُ وَالْحَيَوَانُ لِلْجَزْيِ، أَوْ الْوُثُوبِ: تَحَفَّرَ . يُقَالُ: اسْتَجَمَعَ الْفَرَسُ جَزْيًا : تَحَفَّرَ لِلْجَزْيِ ، وَبَالَغَ فِيهِ .

وفى الأساس: قَالَ الشَّاعِرُ، يَصِفُ سَرَابًا شَبَّهَهُ بِالْفَرَسِ :

وَمُسْتَجْمِعٍ جَزْيًا وَلَيْسَ بَبَارِحٍ

... تُبَارِيهِ فِي ضَاحِي الْمِتَانِ سَوَاعِدُهُ

[الْمِتَانُ: جَمْعُ مَتْنٍ ، وَمَتْنُ الْأَرْضِ ظَهْرُهَا؛ ضَاحِي الْمِتَانِ: مَا بَرَزَ لِلشَّمْسِ مِنَ الْأَرْضِ ؛ وَسَوَاعِدُهُ: مَجَارِي

الْمَاءِ فِيهِ] .

وقال زُهَيْرٌ، يَصِفُ صَقْرًا :

مُسْتَجْمِعٍ قَلْبُهُ طُرُقِ قَوَادِمِهِ

... يَدْنُو مِنَ الْأَرْضِ طَوْرًا ثَمَّ يَرْتَفِعُ

[قَوَادِمُهُ: رِيشُ جَنَاحِهِ الطَّوَالِ؛ طُرُقُ: مَطَارِقُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ] .

و. الْقَوْمُ لِلْعَدُوِّ: تَشَدَّدُوا لِقِتَالِهِ .

و. لفلانٍ أمره: اجتمع له كل مايسره.

وفي العباب: أنشد الليث:

إذا استجمعت للمرء فيها أموره

... كبا كبوّة للوجه لا يستقبلها

[يستقبلها: ينهض منها] .

* الاجتماع: احتشاد قوم بدعوة لمدارسة أمر من الأمور. (مج)

o وعلم الاجتماع: (E)sociology (F)sociologie علم يختص بدراسة الظواهر الاجتماعية، ويُقَرَّر

أن المجتمع حقيقة متميزة من أفرادهِ، وأن ظواهره خاضعة لقوانين ثابتة، كالظواهر النفسية والفيزيائية

والبيولوجية .

ويقال: رجلٌ اجتماعيٌّ: مُراوِلٌ للحياة الاجتماعية، كثيرُ المخالطة للناس. (مج)

* الإجماع: اتفاق الخاصة أو العامة على أمرٍ من الأمور، ويُعدُّ ذلك دليلاً على صحته .

و. (عند فقهاء المسلمين): اتفاق المجتهدين من علماء المسلمين في عصرٍ من العصور على أمرٍ دينيٍّ . ويُعدُّ

أصلاً من أصول التشريع .

* أجمع: لفظٌ دالٌّ على الإحاطة والشمول، فيؤكدُ به كلُّ ما يصحُّ تفرُّقه حسّاً أو حكماً. ويتبع المؤكّد في

إغرابهِ. ويُوكّدُ به دونَ كلِّ، يقال: جاء القومُ أجمعهم وبأجمعهم، ولك هذا المالُ أجمع، أو

بأجمعهِ. (ج) أجمعون. وفي القرآن الكريم: { فككبوا فيها هم والغاوون، وجنود إبليس أجمعون } .

(الشعراء/94،95). وقد يُوكّدُ به بعدَ كلِّ، كقوله تعالى: { فسجد الملائكة كلُّهم أجمعون } . (ص/73) .

* الجامع: من أسماء الله الحسنى، وهو الذي يجمع الخلائق ليوم الحساب. وفي القرآن الكريم: { ربنا

إنك جامع الناس ليوم لا ريب فيه } . (آل عمران/9) .

وقيل: هو المؤلّف بين المتماثلات والمتضادات في الوجود .

(9/32)

و. من القدور: العظيمة تسع الشاة . وقيل: التي تجمع الجزور .

و. من الأمور: الخطيرُ يجتمع لأجله الناس . وفي القرآن الكريم: { وإذا كانوا معه على أمرٍ جامعٍ لم يذهبوا

حتى يستأذنوه } . (النور/62) .

و. من الكلام: ماقلت ألفاظه وكثرت معانيه.

ويقال: تَعْرِيفٌ جَامِعٌ مانعٌ: يَجْمَعُ صِفَاتَ الْمُعَرَّفِ، وَيَشْمَلُ أَفْرَادَهُ، وَيَمْنَعُ مِنْ دُخُولِ غَيْرِهَا فِيهَا .
و. من الإبل: الذى أَخْلَفَ بُزُولاً . أى: جاوزَ الثَّامِنَةَ، ودخلَ فى التَّاسِعَةِ، ولا يقال. هذا بَعْدَ أَرْبَعِ سِنِينَ، وهى
بناء .

و. من النِّسَاءِ: التى فى بَطْنِهَا وَلَدٌ .

ويقال: أَنَانَ جَامِعٌ: إِذَا حَمَلَتْ أَوَّلَ حَمْلِهَا.

و. من الدَّوَابِّ: الصَّالِحَةُ لِلرُّكُوبِ فَتُسْرَجُ وَتُؤَكَّفُ. [تُؤَكَّفُ: يُوضَعُ عَلَيْهَا الإِكْفُ ، وهو البرذعةُ] .

و. البَطْنُ . (يَمَانِيَّةٌ) .

0 وابنُ جَامِعٍ : كُنِيَّةُ إِسْمَاعِيلَ بنِ جَامِعِ السَّهْمِيِّ القُرَشِيِّ (192هـ=808م) وَيُعْرَفُ أَيْضًا بِابْنِ أَبِي وَدَاعَةَ: من
أكابر المُعَنِّينَ المُلَحِّنينَ، كان من أَحْفَظِ النَّاسِ للقُرآنِ، مُتَعَبِّدًا كَثِيرَ الصَّلَاةِ، وُلِدَ بِمَكَّةَ، وَصَاقَ بِهِ العَيْشُ،
فانتقلَ بَعِيالِهِ إلى المَدِينَةِ . واحترفَ العِنَاءَ ، فَدَاعَتْ شُهْرَتُهُ، وَرَحَلَ إلى بَغْدَادَ، واتَّصَلَ بِهَارُونَ الرَّشِيدِ فَحَظِيَ
عِنْدَهُ، وكان من أَقْرانِ إِبراهيمَ المَوْصِلِيِّ، وله تَرْجَمَةٌ ضَافِيَةٌ فى كتابِ الأغانى .

0 وابو جَامِعٍ : كُنِيَّةُ الخِوَانِ ؛ لِأَنَّهُ يَجْمَعُ الآكِلِينَ .

0 والمَسْجِدُ الجَامِعُ: المَسْجِدُ الذى تُصَلَّى فِيهِ الجُمُعَةُ، أو الذى يَجْمَعُ النَّاسَ .

وقد يُضَافُ فيقالُ: مَسْجِدُ الجَامِعِ، على تَقْدِيرِ مَسْجِدِ اليَوْمِ الجَامِعِ .

* الجَامِعَةُ: العُلُ، يَجْمَعُ اليَدَيْنِ إلى العُنُقِ. قال التَّابِعِيُّ :

أَتَاكَ بِقَوْلٍ لَمْ أَكُنْ لِأَقُولَهُ

(10/32)

... ولو كُتِبَتْ فى سَاعِدَيِ الجِوَامِعِ

وَيُرَوَى " المَجَامِعُ " .

و. من القُدُورِ : الجَامِعُ .

و. من الإبل: الكَثِيرَةُ . قالت الخَنَسَاءُ ، تَرثَى:

وَجَامِعَةُ الجَمْعِ قد سَفَّتْهَا

... وَأَعْلَمْتَ بِالرُّمَحِ أَغْفَالُهَا

[الأَغْفَالُ : التى لا عَلامَةَ بِهَا] .

و. من الأُمُورِ: الجَامِعُ . يقال: جَمَعْتُهُم جَامِعَةً .

و. (فى النظام التعلیمی) **university** : مَجْمُوعَةٌ كَلِّياتٍ ومَعاهدٍ عِلْمِيَّةٍ تُدرِّسُ فيها الآدابُ والفنون والعلوم بَعْدَ مَرَحَلَةِ التَّعليمِ الثَّانَوِي. (محدثة). (ج) جامعات .

o وجامِعَةُ الدُّوَلِ العَرَبِيَّةِ **La Ligue Arabe** : مُنظَّمَةٌ دَوْلِيَّةٌ، إِقْلِيمِيَّةٌ، قَرَّرتِ الدُّوَلُ العَرَبِيَّةُ إنْشاءَها بُمُقْتَضَى ميثاقِها الصَّادِرِ فى 22 من مارس 1945، وبدأ تنفيذُه فى 11 مايو سنة 1945 م .

والغَرَضُ من إنْشاءِها :

توثيقُ الصِّلاتِ بين الدُّوَلِ المُشْتَرِكَةِ فيها ، وتَنسيقُ خُطَطِها السِّياسِيَّةِ تَحْقِيقًا للتَّعاونِ بَيْنَها، والتَّنظَرُ فى شُؤونِها ومصالِحِها .

تعاونُ الدُّوَلِ العَرَبِيَّةِ فى جَميعِ الشُّؤونِ الاقْتِصادِيَّةِ والثَّقافِيَّةِ والاجْتِماعِيَّةِ والصِّحِّيَّةِ وغير ذلك .

o والصَّلَاةُ جامِعَةٌ - نِداءٌ لِلقيامِ لِصلاةِ العِيدِ - أى فى جَماعَةٍ أو ذاتِ جَماعَةٍ .

ويُقَالُ : كَلِمَةٌ جامِعَةٌ : كَثِيرَةٌ المَعانِي على إِيجازِها .

ويقالُ أيضًا كَلِمَةٌ جامِعَةٌ مانِعَةٌ : مُحدِّدَةٌ الدَّلالةَ على إِيجازِها . (ج) جوامع

o وجوامعُ الكَلِمِ : المَوْجِزُ من القَوْلِ مع كَثْرَةِ المَعانِي . وفى الخَبَرِ : "أوتيتُ جوامعَ الكَلِمِ"، وفَسَّرَه الصَّاعِغَانِيُّ بالقرآن، وما جَمَعَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ له من المَعانِي الجَمَّةِ فى الألفاظِ القَلِيلَةِ . كَقَوْلِهِ تعالى : { خذِ العَفْوَ وأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الجاهِلِينَ } . (الأعراف/ 199 ...) .

(11/32)

o والجوامعُ من الدُّعاء : التى تَجْمَعُ الأَعْرَاضَ الصَّالِحَةَ، والثَّناءَ على اللهِ ، وآدابَ المَسْأَلَةِ .

*الجَماعُ : الاجْتِماعُ . يُقالُ : لاجِماعَ لنا فيما بَعْدُ . وقالَ الرِّبيعُ بنُ ضُبَيْعِ الفَرَّارِيُّ :

أَصْبَحَ مِنِّي الشَّبَابُ قد حَسرا
... إنَّ يَناءَ عَنِّي فقد ثَوى عُصرا
وَدَعانا قَبْلَ أنْ نُودَّعَه
... لَمّا قَضَى من جِماعِنَا وَطَرا .

و. : كناية عن النِّكاحِ .

و. من كُلاً شَيْءٍ : مُجْتَمَعٌ أَصْلُهُ .

و. : صِبغَةٌ جَمعُه . يُقالُ : جِماعُ الجِباءِ الأَخْيِيَّةِ .

و. من القُدُورِ : الجامِعَةُ . وقيلَ : أَكْبَرُ البِرامِ .

ويقال : هذا البابُ جِماعٌ هذه الأبوابِ : جامعٌ لها شاملٌ لِمَا فيها .
ويقال أيضاً: الخَمْرُ جِماعُ الإثْمِ : مَجْمَعُهُ.
وفلانٌ جِماعٌ لِبَنِي فلانٍ : يَأوونَ إلى رأيه وسُوْدَدِهِ . قال مِسْكِينُ الدَّارِمِيُّ :
وفتيانٌ صِدْقٍ لَسْتُ مُطَّلِعٌ بَعْضِهِمْ
... على سِرِّ بَعْضٍ غيرِ أُنَى جِماعِها
ويقال: اسْتَأْجَرَ الأَجِيرَ جِماعاً ومُجمَعَةً: إذا
أَعْطاه أَجْرَهُ كَلَّ جُمعة. (عن اللّخانيّ).
O وجِماعُ الطَّرِيقِ: كُلهُ. وقيل : مُعْظَمُهُ. قال بَشامَةُ بنِ العَدِيرِ ، يَصِفُ مَطِيَّتَهُ :
تُعزُّ المَطِيَّ جِماعَ الطَّرِيقِ
... إذا أَدْلَجَ القَوْمُ لَيْلاً طَوِيلاً
[تُعزُّ : تُغلبُ] .
*الجِماعَةُ من كُلِّ شَيْءٍ : العَدَدُ الكَثِيرُ ، أو القَلِيلُ. يقال: جِماعَةُ الشَجَرِ ، وجِماعَةُ الإِبِلِ .
و: طائِفَةٌ من النّاسِ يَجْمَعُها غَرَضٌ واحِدٌ.
O وابنُ جِماعَةٍ : كُنْيَةٌ غَيْرُ واحِدٍ ، منهم :

(12/32)

- 1- إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ جِماعَةَ الكِنانِيّ (861هـ=1457م): فقيه شافعيّ ، من أهلِ القُدسِ ، ووفاته فيها ، كان زاهداً وخطيباً ، له شَرْحٌ على ألفية الزين العراقيّ في مُصطلح الحديث " و" شرح تصريف العزّي "، و" شرح ألفاظ الشفا بتعريف حقوق المُصطَفَى " للقاضي عياض .
- 2- بدر الدين محمّد بن إبراهيم بن سعد الله بن جِماعَةَ الكِنانِيّ الحَمَوِيّ (733هـ=1333م): فقيه شافعيّ ، وعالمٌ بالحديثِ . ولى الحُكْمَ والخطابَةَ ببيتِ المقدسِ ، ثم ولى القضاءَ بمِصرَ وبالشامِ ، وكان من خيرة القضاة، له مؤلّفات منها : "المنهلُ الرّويّ في الحديثِ النَّبَوِيّ "، و" كَشَفُ المَعانِي في المُتَشابِه من المَثانِي "، و" تَدَكُّرَةُ السّامِعِ والمُتَكَلِّمِ في آدابِ العالمِ والمُتَعَلِّمِ "، و" غررُ البيانِ لمُهمّاتِ القرآنِ ".
- 3- عز الدين محمّد بن أبي بَكْرٍ بنِ عبدِ العزیز بنِ محمّد بن جِماعَةَ الكِنانِيّ الحَمَوِيّ ثم المِصرِيّ (819هـ=1416م): فقيه شافعيّ ، وعالمٌ بالأصولِ والجَدَلِ ، واللُّغةِ ، والبيانِ . أصلُهُ من حِماة ، وانتقل إلى القاهرة، وتلمذَ لابنِ خلدون، وكان مُكثِراً من التّصنيفِ ، وألّف في فنونٍ كثيرةٍ ، كلَّعِبِ الرُّمَحِ ، ورَمَى النَّشابِ ،

وضَرَبَ السِّيفِ ، وَمَهَرَ فِي الرِّيحِ وَفُنُونِ الطَّبِّ . مِنْ كُتُبِهِ "إِعَانَةُ الْإِنْسَانِ عَلَى أَحْكَامِ السُّلْطَانِ" ، و" الْأُمْنِيَّةُ فِي عِلْمِ الْفُرُوسِيَّةِ " ، و" النَّجْمُ اللَّامِعُ فِي شَرْحِ جَمْعِ الْجَوَامِعِ " فِي الْأَصُولِ وَ" الْكَوْكَبُ الْوَقَادُ فِي شَرْحِ الْاِعْتِقَادِ " ، و" لَمْعَةُ الْأَنْوَارِ " فِي التَّشْرِيحِ .

(13/32)

4- عز الدين عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن جماعة الكيناني الحموي ثم المصري الحافظ 767هـ = 1366م: قاضي القضاة ، ولي قضاء مصر سنة 739هـ وجاور بالحجاز بمكة ، له مؤلفات ، منها: "هداية السالك إلى المذاهب الأربعة في المناسك" ، و" المناسك الصغرى" و " أحاديث الزافعي " ، و" التساعيات في الحديث ، و" أنس المحاضرة بما يستحسن في المذاكرة " .
* جماعة - بنو جماعة : بطن من خولان .

* الجَمَاعِيَّةُ (فِي الْاِقْتِصَادِ السِّيَاسِيِّ) (E).collectivism(F).collectivism): مذهب اشتراكي ، يُفَرِّزُ أَنَّ أَمْوَالَ الْإِنْتِاجِ يَجِبُ أَنْ تَكُونَ لِلدَّوْلَةِ ، وَأَنْ تُلْعَى مِلْكِيَّتُهَا الْخَاصَّةُ ، وَأَنَّ أَمْوَالَ الْاِسْتِهْلَاكِ هِيَ وَخِذَهَا الَّتِي تَكُونُ مَحَلًّا لِلْمِلْكِيَّةِ الْخَاصَّةِ . (مَج) .

0 والمعاهدة الجماعية (في القانون الدولي العام) : هي اتفاق بين أكثر من دولتين . (مَج)
* جَمْعٌ ، وَجُمُوعٌ ، وَجَمِيعٌ . يُقَالُ : فُلَانَةٌ مِنْ زَوْجِهَا بَجُمُوعٍ ، وَمَاتَتْ فُلَانَةٌ بِجَمْعٍ ، أَيْ : عَذْرَاءٌ لَمْ يُدْخَلَ بِهَا . وَفِي الْخَبَرِ : " أَيُّمَا امْرَأَةٍ مَاتَتْ بِجُمُوعٍ ، لَمْ تُطْمَثْ ، دَخَلَتْ الْجَنَّةَ " .
ويقال أيضا : مَاتَتِ الْمَرْأَةُ بِجَمْعٍ : إِذَا مَاتَتْ وَفِي بَطْنِهَا جَبِينٌ . وَفِي خَبَرِ الشُّهَدَاءِ أَنَّ النَّبِيَّ . صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قَالَ : " وَمِنْهُمْ (يَعْنِي مِنَ الشُّهَدَاءِ) أَنْ تَمُوتَ الْمَرْأَةُ بِجَمْعٍ " .

ويقال : امرأة جمع وجمع : أي مُثْقَلَةٌ بِالْحَمْلِ . وَفِي خَبَرِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ . رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . حِينَ وَجَّهَهُ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَرِيَّةٍ ، فَقَالَ " إِنَّ امْرَأَتِي بِجَمْعٍ ، قَالَ : فَاخْتَرِ لَهَا مَنْ شِئْتَ مِنْ نِسَائِي تَكُونُ عِنْدَهَا ، فَاخْتَارَ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا " .
ويقال أيضًا نَاقَةٌ جُمِعَ : فِي بَطْنِهَا وَلَدُهَا . وَفِي التَّهْذِيبِ : أَنْشَدَ أَبُو عُيَيْدٍ :

(14/32)

وردناه فى مَجْرَى سُهَيْلٍ يَمَانِيًا

... بصُعْرِ الْبُرَى مَا بَيْنَ جُمُعٍ وَخَادِجٍ

[الخَادِجُ :التى أَلْقَتْ وَلَدَهَا لَغَيْرِ تَمَامٍ] .

*جَمْعٌ :اسمٌ من أسماء مَكَّةَ .

و. :عَلِمَ لِلْمُزْدَلِفَةِ.وفى كلام ابن عباسٍ . رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : "بَعَثَنِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فى الثَّقَلِ

من جَمْعٍ بَلِيلٍ " . [الثَّقَلُ :متاعُ المُسَافِرِ وَحَشَمُهُ] .

وقال أبو ذؤَيْبٍ :

فَبَاتَ بِجَمْعٍ ثُمَّ تَمَّ إِلَى مِنَى

... فَأَصْبَحَ رَاذًا يَبْتَغِي الْمَرْجَ بِالسَّحْلِ

[رَاذٌ :يريد رائدًا طَالِبًا؛ الْمَرْجُ هنا الْعَسَلُ؛ وَالسَّحْلُ :نَقْدُ الدَّرَاهِمِ] .

○ وَسَهُمٌ جَمْعٌ :سَهُمٌ يَجْتَمِعُ فِيهِ حِطَّانٌ مِنَ الْغَنِيمَةِ.وفى الْخَبَرِ : "لَهُ سَهُمٌ جَمْعٌ " .

وقيل :أراد بِالْجَمْعِ الْجَيْشَ ،أى لَهُ كَسَهُمُ الْجَيْشِ مِنَ الْغَنِيمَةِ .

○ وَيَوْمٌ جَمْعٌ :يَوْمٌ عَرَفَةٌ .

○ وَأَيَّامٌ جَمْعٌ :أَيَّامٌ مِنَى .

*الْجَمْعُ :الْجَمَاعَةُ من كُلِّ شَيْءٍ .

و. :المُجْتَمِعُونَ .

و. :الْجَيْشُ.وفى الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ : { سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ } .(القمر /45). وفيه أيضًا : { وما أَصَابَكُمْ

يَوْمَ التَّقَى الْجَمْعَانِ فَيَاذَنِ اللهُ } .(آل عمران /166) .

وقال النَّابِغَةُ :

وللْحَارِثِ الْجَفْنِيِّ سَيِّدِ قَوْمِهِ

... لِيَلْتَمِسَنَّ بِالْجَمْعِ أَرْضَ الْمُحَارِبِ

وَيُرَوَى "لِيَلْتَمِسَنَّ بِالْجَيْشِ ... "

(ج) جُمُوعٌ .قال عبيد بن الأبرص :

نَحْنُ الْأُلَى ،فاجْمَعْ جُمُوعًا

... عَكَ ثُمَّ وَجَّهْهُمْ إِلَيْنَا

و. :المَوْضِعُ الذى يَجْتَمِعُونَ فِيهِ .

و. :نَحْلٌ يَنْبُتُ من نَوَى غَيْرِ مَعْرُوفِ الصَّنْفِ .يقال :ما أَكْثَرَ الْجَمْعَ فى أَرْضِ بَنِي فُلانٍ .

و. : كلُّ صِنْفٍ مِنَ التَّمْرِ مُخْتَلِطٌ مِنْ أَنْوَاعٍ مُتَفَرِّقَةٍ، وَلَيْسَ مَرَعُوبًا فِيهِ. وَمِنْهُ كَلَامُ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ . رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: " بَعِ الْجَمْعُ بِالْدَّرَاهِمِ ، ثُمَّ ابْتَعِ بِالْدَّرَاهِمِ جَنِيبًا". [الْجَنِيْبُ: نَوْعٌ مِنَ التَّمْرِ جَيِّدٌ]. وَكَانُوا يَبِيعُونَ صَاعَيْنِ مِنَ الْجَمْعِ بِصَاعٍ مِنَ الْجَنِيْبِ، فَقَالَ ذَلِكَ تَنْزِيْهًا لَهُمْ عَنِ الرِّبَا .

و. : لَبِنٌ كُلٌّ مَصْرُورَةٌ الضَّرْعِ .

و. : الصَّمْعُ الْأَحْمَرُ . (عَنْ ابْنِ عَبَّادِ).

(وَانظُرْ : ش م ع) .

و. (فِي عِلْمِ الْحِسَابِ) : إِحْدَى الْعَمَلِيَّاتِ الْأَرْبَعِ الْأَسَاسِيَّةِ فِيهِ . وَيُسْتَعْمَلُ لَهَا الرَّمْزُ (+) .

و. (عِنْدَ النُّحَاةِ) : قَسِيمٌ الْمُفْرَدِ وَالْمُثَنَّى مِنَ الْأَسْمَاءِ، وَيَنْقَسِمُ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ : جَمْعٌ مَذْكَرٌ سَالِمٌ، وَجَمْعٌ مَوْثٌ سَالِمٌ، وَجَمْعٌ تَكْسِيرٌ :

فَجَمْعُ الْمَذْكَرِ السَّالِمِ : مَا دَلَّ عَلَى أَكْثَرَ مِنْ اثْنَيْنِ بِزِيَادَةِ وَاوٍ، وَنُونٍ، أَوْ يَاءٍ وَنُونٍ، عَلَى مُفْرَدِهِ .

وَجَمْعُ الْمَوْثِ السَّالِمِ : مَا دَلَّ عَلَى أَكْثَرَ مِنْ اثْنَتَيْنِ بِزِيَادَةِ أَلْفٍ وَتَاءٍ عَلَى مُفْرَدِهِ ، مِثْلُ :

فَاطِمَاتُ، وَزَيْنَبَاتُ، وَطَلْحَاتُ، وَصَحْرَاوَاتُ، وَسُرَادِقَاتُ .

وَجَمْعُ التَّكْسِيرِ : مَا دَلَّ عَلَى أَكْثَرَ مِنْ اثْنَيْنِ بِتَغْيِيرِ صُورَةِ مُفْرَدِهِ تَغْيِيرًا ظَاهِرًا أَوْ مَقْدَرًا وَهُوَ عَامٌّ فِي الْعُقُلَاءِ وَغَيْرِهِمْ .

○ وَحَاصِلُ الْجَمْعِ : النَّاتِجُ مِنْ جَمْعِ عَدَدَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ .

○ وَيَوْمُ الْجَمْعِ : يَوْمُ الْقِيَامَةِ . وَفِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ : { يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ } . (التغابن / 9).

*الْجُمْعُ : الْمُجْتَمِعُ . يُقَالُ : ضَرَبَهُ يَجْمَعُ كَفَّهُ : أَوْ بِجَمْعِ يَدِهِ : ضَرَبَهُ بِهَا مَقْبُوضَةَ الْأَصَابِعِ . وَجَاءَ فُلَانٌ بِقُبْضَةِ مِلءٍ جُمْعِهِ ، أَيْ مِلءٍ كَفَّهُ مَقْبُوضَةً . قَالَ مُصَبِّحُ بْنُ مَنْظُورٍ الْأَسَدِيُّ :

وَمَا فَعَلْتُ بِى ذَاكَ حَتَّى تَرَكْتُهَا ...

تُقَلَّبُ رَأْسًا مِثْلَ جُمْعَى عَارِيَا

(ج) أَجْمَاعٌ . قال طَرْفَة :

بَطِيءٌ عن الجُلَى سَرِيحٌ إلى الخَنَا

ذُلُولٌ بِأَجْمَاعِ الرِّجَالِ مُلْهَدٌ

[الجُلَى : الأُمُرُ العَظِيمُ ؛ التَّلْهِيْدُ : مُبالِغَةُ في اللَّهْدِ ، وهو الدَّفْعُ بِجُمْعِ الكَفِّ] .

ويقال : أَخَذَ فلانٌ بِجُمْعِ ثِيابِ فلانٍ ، وَجُمِعَ

أَرْدانِهِ ، أَى بِمُجْتَمَعِها .

وَأَعْطاه من الدِّراهِمِ جُمْعَ الكَفِّ ، أَى مِلاها .

وَأَمُرُ القَوْمِ بِجُمْعٍ : مَكْتُومٌ مَسْتُورٌ لم يَعْلَمَ به أَحَدٌ .

ويقال : ذَهَبَ الشَّهْرُ بِجُمْعٍ ، أَى ذَهَبَ كُلهُ .

* جَمَعاءُ : مُؤنَّثُ أَجْمَعِ . وهى أَلِفاظُ تَوَكِيْدُ الشُّمُولِ لِلْمُؤنَّثِ ، ولا يُبْتَدَأُ ولا يُخْبَرُ بها ولا عنها ، ولا تُكُونُ فاعلاً

أو مَفْعولاً . يقال : أَقَمْتُ عِنْدَهُ لَيْلَةً جَمَعاءُ . (ج) جُمِعَ (غَيْرُ مَصْرُوفٍ) . تقول : رأيتُ النِّسوةَ جُمِعَ ، وجاءت

القَبائِلُ جُمِعُ .

* الجَمَعاءُ من البَهايمِ : السَّليمةُ من الغيوبِ ، التى لم يَذْهَبَ من بَدَنِها شىءٌ . وفى الخَبَرِ : " كما تُنْتَجِجُ البَهِيمَةُ

بَهِيمَةً جَمَعاءُ " . (ج) جُمِعَ .

و. من التُّوقِ : الهَرِمَةُ التى فَقدَتِ أَسنانَها . (عن ابن الأَعرابى) .

* الجُمَعَة ، والجُمَعَة ، والجُمَعَة : المَجْموعَةُ .

و. : الأُلْفَةُ . يقال : أَدامَ اللهُ جُمَعَةً ما بَينَنا .

و. من الشَّيْءِ : قُبْضَةٌ منه . يقال : جُمَعَةٌ من تَمَرٍ . ومنه خَبَرٌ عُمَرُ . رَضِيَ اللهُ عنه . : " أَنَّهُ صَلَّى المَغْرِبَ ، فلَمَّا

انصَرَفَ دَرَأً جُمَعَةً من حَصَى المَسْجِدِ وأَلقى عليها رِداءه واستَلقى " .

[دَرَأها : سَوَّاهَا بيَدِهِ وبَسَطَها] .

و. : اسمٌ لأَيَّامِ الأَسْبوعِ . قال أبو عُمَرَ الزَّاهِدُ فى كتابِ " المُداخِلِ " : أَخْبَرنا ثَعْلَبُ عن ابنِ الأَعرابى ، قال : أوَّلُ

الجُمَعَة يومُ السَّبْتِ ، وأوَّلُ الأَيَّامِ يومُ الأَحَدِ ، هكذا عندَ العَرَبِ .

(ج) جُمِعَ ، وَجُمِعَت .

○ وَيَوْمُ الجُمَعَة (بُسْكونِ المِيمِ وَضَمِّها وَتُفْتِخُ) :

أَحَدُ أَيَّامِ الْأُسْبُوعِ، وَهُوَ الْيَوْمُ الَّذِي يَلِي الْخَمِيسَ ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِاجْتِمَاعِ النَّاسِ فِيهِ لِلصَّلَاةِ وَالْخُطْبَةِ، وَهِيَ تَسْمِيَةٌ إِسْلَامِيَّةٌ لِيَوْمِ الْعَرُوبَةِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ . وَفِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ : { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ } .

(الْجُمُعَةُ /9).

و. : يَوْمُ الْقِيَامَةِ .

○ وَسُورَةُ الْجُمُعَةِ : إِحْدَى سُورِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، وَهِيَ الثَّانِيَةُ وَالسُّتُونَ فِي تَرْتِيبِ الْمُصْحَفِ الْإِمَامِ ، وَهِيَ مَدَنِيَّةٌ بِالْإِجْمَاعِ ، وَأَيَّاتُهَا إِحْدَى عَشْرَةَ آيَةً .

○ وَالْجُمُعَةُ الْيَتِيمَةُ (عِنْدَ الْمِصْرِيِّينَ) : آخِرُ يَوْمِ جُمُعَةٍ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ .

* الْجَمْعِيَّةُ : جَمَاعَةٌ لَهَا صِفَةُ الدَّوَامِ ، مُكَوَّنَةٌ مِنْ أَشْخَاصٍ ، طَبِيعِيِّينَ أَوْ اعْتِبَارِيِّينَ ، لِعَرَضٍ خَاصٍّ ، وَفِكْرَةٍ مُشْتَرَكَةٍ ، وَمِنْ أُمَّثَلَتِهَا : الْجَمْعِيَّةُ التَّعَاوُنِيَّةُ ، وَالْجَمْعِيَّةُ التَّشْرِيْعِيَّةُ ، وَالْجَمْعِيَّةُ الْعِلْمِيَّةُ .

○ وَالْجَمْعِيَّةُ الْعَامَّةُ لِلْأُمَّمِ الْمُتَّحِدَةِ : أَحَدُ أَجْهَرَةِ الْأُمَّمِ الْمُتَّحِدَةِ فِي نِيُورُوكِ ، وَتَتَكَوَّنُ مِنْ مُمَثَّلِي جَمِيعِ الدُّوَلِ الْأَعْضَاءِ ، وَمُهْمَّتُهَا تَقْدِيمُ التَّوَصِيَّاتِ وَالْمَبَادِي الْأَسَاسِيَّةَ لِحِفْظِ السَّلَامِ وَالْأَمْنِ الْعَالَمِيِّينَ .

* الْجَمَاعُ : مُجْتَمَعٌ أَصْلٌ كُلِّ شَيْءٍ .

و. : مَا تَجَمَّعَ وَانْضَمَّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ .

و. : الْجَمَاعَاتُ مِنْ قَبَائِلِ شَتَّى . وَفِي الْخَبَرِ : " كَانَ فِي جَبَلٍ تِهَامَةٌ جُمَاعٌ غَضَبُوا الْمَارَّةَ " .

وَقِيلَ : الْأَخْلَاطُ مِنَ النَّاسِ . قَالَ أَبُو قَيْسٍ بِنِ الْأَسْلَتِ السُّلَمِيُّ ، يَصِفُ حَرْبًا :

حَتَّى انْتَهَيْنَا وَلَنَا غَايَةٌ

... مِنْ بَيْنِ جَمْعٍ غَيْرِ جُمَاعٍ

و. مِنَ النِّسَاءِ : الْقَصِيرَةُ .

○ وَجُمَاعُ التَّمْرِ : تَجْمَعُ بَرَاعِمُهُ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ عَلَى حَمْلِهِ . يُقَالُ : تَفْتَحَتْ جُمَاعَاتُ التَّمْرِ .

○ وَجُمَاعُ الشَّرِيَا : كَوَاكِبُهَا الْمُجْتَمِعَةُ . قَالَ خُفَّافُ بِنِ نُدْبَةَ :

(18/32)

وَنَهَبَ كَجُمَاعِ الشَّرِيَا حَوَيْتَهُ

... بِأَجْرَدٍ مَحْتَوَاتِ الصَّفَاقِيْنَ خَيْفَقِ

[التَّهَبُ : الْغَيْمَةُ ؛ أَجْرَدُ : يَرِيدُ سَيْفَهُ ؛ مَحْتَوَاتِ الصَّفَاقِيْنَ : مَشْحُودِ الْجَانِبَيْنِ ؛ خَيْفَقُ : لَمَاعٌ] .

O وُجُمَاغُ جَسَدِ الْإِنْسَانِ : رَأْسُهُ .

*جَمِيعٌ : من أَلْفَاظِ التَّوَكِيدِ . يُوَكِّدُ بِهِ كُلُّ مَا يَصِحُّ افْتِرَاقُهُ حِسًّا أَوْ حُكْمًا، وَيَتَّبِعُ الْمُؤَكَّدَ فِي إِعْرَابِهِ . يُقَالُ :
جَاؤُوا جَمِيعُهُمْ : كُلُّهُمْ ، وَقَبِضْتُ الْمَالَ جَمِيعَهُ .

*الْجَمِيعُ : الْمُجْتَمِعُ . قَالَ قَيْسُ بْنُ الْمُلَوِّحِ :

لَيْنُ نَزَحَتْ دَارٌ بِلَيْلَى لِرُبَّمَا

... غَنِينَا بِخَيْرٍ وَالذَّبَابُ جَمِيعُ

و . :الاجْتِمَاعُ . قَالَ زُهَيْرٌ ، يَمْدَحُ هَرَمًا :

جَلِدْ يَحْتُ عَلَى الْجَمِيعِ إِذَا

... كَرِهَ الظَّنُونُ جَوَامِعَ الْأَمْرِ

[الظَّنُونُ :الذى لا يوثقُ بما عنده] .

ويقال : قَوْمٌ جَمِيعٌ وَ : حَتَّى جَمِيعٌ .

قال عَوْفُ بْنُ الْخَرِيعِ :

وإنْ طَعَنَ الْحَيُّ الْجَمِيعُ لَطِيَّةِ

... فَأَمْرَكَ مَعْصِيٍّ وَشَرِيكَ مُغَوَّرِ

[الطَّيَّةُ :النيَّةُ والوجهةُ ؛ الشَّرْبُ :موردُ الماءِ ؛ مُغَوَّرٌ :غَائِرٌ ذَاهِبٌ] .

وقال لَبِيدٌ ، يَصِفُ الدِّيَارَ :

عَرِيَتْ وَكَانَ بِهَا الْجَمِيعُ فَأَبْكُرُوا

مِنْهَا فَعُودِرَ نُؤِيْهَا وَثَمَامُهَا

[عَرِيَتْ هُنَا :خَلَّتْ ؛النُّؤَى : مَجْرَى يُحْفَرُ حَوْلَ الْخَيْمَةِ يَمْنَعُ عَنْهَا مَاءَ الْمَطَرِ ؛الثَّمَامُ : عُشْبٌ نَجِيلِيٌّ كَانُوا

يَلْقَوْنَهُ عَلَى خِيَامِهِمْ وَقَايَةَ مِنَ الْحَرِّ] .

O وَلَبْنٌ جَمِيعٌ : مُجْتَمِعٌ فِي ضَرْعِ النَّاقَةِ وَنَحْوِهَا .

ويقال :رَجُلٌ جَمِيعٌ :مُجْتَمِعُ الْخَلْقِ، قَوِيٌّ قَدْ بَلَغَ أَشُدَّهُ . وَفِي خَبَرِ الْحَسَنِ : "أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ . رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُ . وَهُوَ (أَيُّ أَنَسٍ) يَوْمِنَدٍ جَمِيعٌ" .

ويقال : فلانٌ جَمِيعُ الرَّأْيِ :رَأْيُهُ مُحْكَمٌ غَيْرُ مُشْتَّتٍ .

○ ونَفْسٌ جَمِيعٌ: مُتَماسِكَةٌ قَوِيَّةٌ. قال قَيْسُ ابنِ المُلَوِّحِ . وقيل : قَيْسُ بنِ ذَرِيحٍ .:

فَقَدْتُكَ مِنْ نَفْسٍ شِعاعٍ فَإِنِّي

... نَهَيْتُكَ عَنْ هَذَا وَأَنْتَ جَمِيعٌ

[نَفْسٌ شِعاعٌ : تَفَرَّقَتْ هَمومُها] .

و. : الحَيْشُ . قال لَبِيدٌ :

في جَمِيعِ حَافِظِي عَوْرَاتِهِمْ

... لا يَبْهُمُونَ بِإِدْعائِ الشَّلَلِ

[العَوْرَةُ هنا : مَوْضِعُ المَخافَةِ ؛ الإِدْعاءُ : الطَّرْدُ . وهو الشَّلَلُ أَيْضًا] .

○ وِرْجُلٌ جَمِيعُ الأَمةِ : تامُّ السِّلاحِ .

○ وناقَةٌ جَمِيعٌ : في بَطْنِها وَلَدُها .

○ وابنُ جَمِيعٍ : عَمْرُو بنُ جَمِيعٍ ، أبو حَفْصٍ (نحو

750هـ=1350م) : من فُقهاءِ الإباضِيَّةِ من أَهلِ جَزيرةِ جَرَبَةِ بَنُونَسِ ، وفيها تُوفِّي ، تَرَجَمَ عن البَربرِيَّةِ إلى

العَرَبِيَّةِ كِتابًا في "العَقيدة" كان اعتمادُ الإباضِيَّةِ عليه ، وقد شَرَحَ عَقيدةَ ابنِ جَمِيعِ الشَّمّاخِيُّ صاحِبَ "السِّيرِ" .

* جَمِيعٌ - ابنُ جَمِيعٍ : كُنِيَّةُ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ جَمِيعٍ ، العَسائِي الصَّيدانِي (402هـ = 1012م) :

عالمٌ بالحَدِيثِ ورجاله ، من أَهلِ صَيْدا ، رَحَلَ في طَلَبِ الحَدِيثِ إلى العِراقِ والشَّامِ ومِصرَ والحِجازِ وفارسِ ،

له : مُعْجَمُ العَسائِي " في تَراجِمِ شيوخِهِ الذينَ أَخَذَ عنهم .

* المُجْتَمَعُ : مَوْضِعُ الاجْتِماعِ .

و. : الجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ .

و. : مَجْموعَةٌ أَفرادٍ يَلْتَقونَ في صِفاتٍ مَشترَكَةٍ ، وهو نَسقٌ خاصٌّ تَنظُمُ في إِطارِهِ العِلاقاتُ التي تَربِطُ

الأَفرادِ . ولكلِّ مَجْتَمَعٍ ثقافتُهُ ونَظْمُهُ وعاداتُهُ وتقاليدهُ .

* المَجْمَعُ : مَوْضِعُ الاجْتِماعِ .

ويقالُ : " هذا الكلامُ أَوْلَجُ في المِسامِعِ ، وأَجوُلُ في المِجامِعِ " .

ويقالُ : " حَمِدْتُ اللهُ تَعالَى بِمِجامِعِ الحَمْدِ " ، أي بِكلماتٍ جَمَعَتْ أنواعَ الحَمْدِ والتَّناءِ على اللهُ تَعالَى .

و. : المُلتقى . وفي القرآن الكريم: { فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنِهِمَا، نَسِيَا حُوتَهُمَا } . (الكهف / 61) . وقراها الضَّحَاكُ وعبُد الله ابنُ مُسْلِمٍ بالكسْرِ. وفي خَبَرِ الوَحْيِ: "فَضْرَبَ بِيَدِهِ مَجْمَعًا مَا بَيْنَ عُنُقَيْهِ وَكَتَفَيْهِ".
و.: جَمَاعَةُ النَّاسِ الْمُجْتَمِعِينَ. قال الحَادِرَةُ:

أَسْمَى وَيَحْكُ هَل سَمِعْتَ بَعْدَرَةَ

... رُفِعَ اللِّوَاءُ لَنَا بِهَا فِي مَجْمَعِ

و. : الغُلُّ والقَيْدُ، وأكثر ما يُسَمَّى به الغُلُّ. قال النَّابِغَةُ :

أَتَاكَ بِقَوْلٍ لَمْ أَكُنْ لِأَقُولَهُ

... وَلَوْ كُتِبَتْ فِي سَاعِدَيَّ الْمَجَامِعُ

وَيُرْوَى " الْجَوَامِعِ " .

و. : مُؤَسَّسَةٌ لِلنُّهوضِ بِاللُّغَةِ، أو الآدَابِ، أو العُلُومِ، أو الفُنُونِ، ونَحْوِهَا. وتُعَيَّنُهُ الإِضَافَةُ أو الوَصْفُ إلى ما أُسِّسَ لِلنُّهوضِ بِهِ ، وَيُسْتَعْمَلُ فِيمَا يُقَابِلُ الأَكَادِيمِيَّةَ . (مج)
(ج) مَجَامِعُ .

ومن المَجَامِعِ التي أُسِّسَتْ لِخِدْمَةِ اللُّغَةِ والعِلْمِ : المَجْمَعُ العِلْمِيُّ المِصْرِيُّ ، والمَجْمَعُ العِلْمِيُّ العِرَاقِيُّ بِبَغْدَادِ، ومَجْمَعُ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِدِمَشْقِ، ومَجْمَعُ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِالقَاهِرَةِ، ومَجْمَعُ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِالأُرْدُنِ، ومَجْمَعُ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ بِالسُّودَانِ .

*المُجْمَعُ من الأَعْوَامِ: المُجَدِّبُ ، لِأَنَّهُ يَجْمَعُ النَّاسَ فِي مَوْضِعِ الخِصْبِ . (عن الكِسَائِيِّ) .

*المَجْمَعَةُ: مَجْلِسُ الاجْتِمَاعِ . قال زُهَيْرٌ :

وَيَبْقَى بَيْنَنَا قَدَحٌ وَتُلْفُوا

... إِذْ قَوْمًا بِأَنْفُسِهِمْ أَسَأُوا

وَتُوْقَدُ نَارُكُمْ شَرًّا وَيُرْفَعُ

... لَكُمْ فِي كُلِّ مَجْمَعَةٍ لِيَاءُ

[القَدَحُ : الشَّتْمُ ؛ تُلْفُوا : تَوَجَّدُوا] .

و. : جَمَاعَةُ النَّاسِ .

و. : ما اجْتَمَعَ مِنَ الرَّمَالِ .

و. : الأَرْضُ القَفْرُ .

و. : مَوْضِعٌ بِوَادِي نَحْلَةَ مِنَ بِلَادِ هُدَيْلِ ، وَلَهُ يَوْمٌ مَعْرُوفٌ بَيْنَ لَيْثٍ وَهُدَيْلِ .

*المُجْمَعَةُ مِنَ الخُطْبِ: التي لا يَدْخُلُها خَلَلٌ. (عن ابن عباد) .

(ج) مَجَامِع .

*المُجْمَعَةُ مِنَ الفَلَوَاتِ : التي يَجْتَمِعُ بها القَوْمُ ولا يَتَفَرَّقُونَ خَوْفَ ضلالِ الطَّرِيقِ، ونَقْصِ الزَّادِ، ونَحْوِ ذلك، كأنَّها هي التي تَجْمَعُهُمْ .

و. من الأَرْضِ : الجَدْبُ لا تَتَفَرَّقُ فيها الرِّكابُ (الإبلُ المَرْكُوبَةُ) لَتَرَعَى .

*المُجْمَعُ: مَبْنَى أو مِساخَةٌ عَامَّةٌ، تَجْمَعُ فيها أَجْهَزَةٌ، أو إِداراتٌ مُتعلِّقةٌ بِعَرَضٍ واحدٍ، أو مُعدَّةٌ لِخِدْمَةِ الجُمهُورِ. (مج)

*مُجْمَعٌ : لَقِبَ قُصَيٌّ بنِ كِلابِ بنِ مُرَّةِ بنِ كَعْبِ بنِ لُؤَيِّ، الجَدُّ الرَّابِعُ للنَّبِيِّ . صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ . ، وسَيِّدُ قُرَيْشٍ ورِيسُهُمْ في عَصْرِهِ ، سُمِّيَ بذلكِ لأنَّهُ جَمَعَ قِبايلَ قُرَيْشٍ، وأنزَلها مَكَّةَ حَوْلَ الحَرَمِ، وبنى لها " دَارَ التَّدْوَةِ " . قال حُذافَةُ بنِ غانِمٍ، يُخاطِبُ أبا لَهَبٍ:

أَبُوكُمْ قُصَيٌّ كانِ يُدْعَى مُجْمَعًا

... به جَمَعَ اللهُ القِبايلَ من فِهْرٍ

و. : عِلْمٌ على غَيْرِ واحدٍ، مِنْهُمْ :

مُجْمَعٌ بنِ هِلالِ بنِ خالِدِ بنِ مالِكِ من بَنِي تَيْمِ اللهِ بنِ ثَعْلَبَةَ: جاهِلِيٌّ قَدِيمٌ، شاعِرٌ فارِسٌ، من المُعَمَّرِينَ ، أَغارَ مع قَوْمِهِ على بعضِ بَنِي مُجاشِعِ يومَ الهَيْيَمِ، فَقَتَلَ ، وَأَسَرَ ، وَغَنِمَ ، وله في ذلكِ شِعْرٌ يُروى ، يَدُكِّرُ في بَعْضِهِ أَنَّهُ جاوزَ مِئَةَ وَتِسْعَ عَشْرَةَ سَنَةً، وفيه يَقولُ ، ويَدُكِّرُ امرأَةً سبَّها من مُجاشِعِ في ذلكِ اليومِ :

تَقولُ وَقَدْ أَفْرَدْتُها من حَليلِها:

... تَعِسْتَ كما أَتَعَسْتَنِي يا مُجْمَعُ

فَقُلْتُ لها : بلْ تَعَسِ أُخْتِ مُجاشِعِ

... وقومِكَ حتَّى خَدُّكَ اليومَ أَضْرَعُ

*المُجْمَعَةُ مِنَ الفَلَوَاتِ : المُجْمَعَةُ. (مج)

*المَجْمُوعُ (في الرِّياضِيَّاتِ) : نَتِيجَةُ ضَمِّ الأَعْدادِ أو الحُدُودِ الجَبْرِيَّةِ المُتَشابِهةِ . (مج)

* ... * ... *

ج م ع ر

*جَمَعَرَ الحِمَارُ : جَمَعَ نَفْسَهُ لِيَكْدُمَ ، أَى لِيَعَضَّ .

و. فَلَانِ الأَقِطَ ونحوه : دَوَّرَ كَوَمَتَهُ .

*الجَمَعَرُ: الأَرْضُ ذَاتُ الحِجَارَةِ والحِصَى الكِبَارِ . قال جَنْدَلُ بنِ المُثَنَّى الطُّهَوِيُّ :

* تَحْفُهَا أُسَافَةٌ وَجَمَعَرُ *

* وَخُلَّةٌ قِرْدَانُهَا تَنْشُرُ *

[تَحْفُهَا : أَى تَحْفُ الجَوَابِي المَذْكُورَةَ قَبْلَ البَيْتِ ؛ الأَسَافَةُ: الأَرْضُ التِي لا تُنْبِتُ شَيْئًا ؛ الخُلَّةُ: ابْنَةُ المَخاضِ

مِن الإِبِلِ ؛ القِرْدَانُ : جَمْعُ القِرَادِ ، وَهِيَ دُوَيْبَةٌ تَعَضُّ الإِبِلَ] .

وَقِيلَ : الأَرْضُ الغَلِيظَةُ اليَاسِئَةُ .

و. : طِينٌ أَصْفَرٌ . وَقِيلَ : أَسْوَدٌ . يُخْرَجُ

مِن البَيْتِ إِذَا خُفِرَتْ .

و. مِّن الحِجَارَةِ : المَجْمُوعَةُ .

(ج) جَمَاعِرُ .

*الجَمَعَرَةُ : الأَرْضُ الغَلِيظَةُ المُرتَفِعَةُ ، وَهِيَ القَارَةُ المُشْرِفَةُ الغَلِيظَةُ . يَقَالُ : أَشْرَفَ تِلْكَ الجَمَعَرَةَ: أَى

عَلاهَا. (ج) جَمَاعِيرُ. قال الطَّرِمَاحُ :

وَأَنْجَبَنَ عَنِ حَدَبِ الإِكَا

... م وَعَنِ جَمَاعِيرِ الجِرَاوِلِ

[أَنْجَبَنَ: انْكَشَفَنَ؛ الجِرَاوِلُ: الحِجَارَةُ] .

وَقِيلَ: الحِرَّةُ ، وَهِيَ أَرْضٌ ذَاتُ حِجَارَةٍ سَوْدٍ نَخِرَةٍ ، كَأَنَّمَا أُحْرِقَتْ بِالنَّارِ .

وَقِيلَ : الأَرْضُ ذَاتُ الحِجَارَةِ والحِصَى الكِبَارِ .

و. : الجَمَاعَةُ . (وانظر : ج م ه ر) .

*الجَمُعُورُ: الجَمْعُ العَظِيمُ . (ج) جَمَاعِيرُ .

○ والجَمَاعِيرُ: القَبَائِلُ تَجْتَمِعُ عَلَى حَرْبِ السُّلْطَانِ . (عن ابن الأَعْرَابِيِّ) . (وانظر : ج م ه ر) .

*الجَمُعُورَةُ: الفَلَكَةُ فِي رَأْسِ الخَشَبَةِ .

و. : الكَوْمَةُ مِنَ الأَقِطِ .

* ... * ... *

ج م ع ل

*جَمَعَلَ فَلَانٌ كُبَّةَ العَزْلِ ، أَو الكُرَّةَ ، أَو اللِّحْمَ ،

أوالمَتَاع ، وَنَحْوَهُ : كَوَّرَهُ .

*جَمَاعِيل . بَفَتْحِ الْجِيمِ ، وَضَبَطَهُ بَعْضُهُمْ بِالضَّمِّ ، وَقَدْ تَشَدَّدَ الْمِيمُ - : بِلَدَّةٍ فِي فَلَسْطِينَ بَيْنَ الْقُدْسِ وَنَابُلُسَ ، نُسِبَ إِلَيْهَا غَيْرُ وَاحِدٍ ، مِنْهُمْ :

1-عبد الغنبي بن عبد الواحد بن سُورِ المَقْدِسِيِّ الجَمَاعِيلِيُّ الحَنْبَلِيُّ (600هـ=1203م): حَافِظٌ لِلْحَدِيثِ ، عَالِمٌ بِرِجَالِهِ . وُلِدَ بِجَمَاعِيلَ ، وَانْتَقَلَ صَغِيرًا إِلَى دِمَشَقَ ، ثُمَّ رَحَلَ إِلَى الإسْكَندَرِيَّةِ ، وَأَصْبَهَانَ ، ثُمَّ عَادَ إِلَى مِصْرَ ، وَتُوفِيَ بِهَا . صَنَّفَ كُتُبًا ، مِنْهَا : " الكَمَالُ فِي أَسْمَاءِ الرِّجَالِ " ، وَ" الدُّرَّةُ الْمُضِيَّةُ فِي السِّيَرَةِ النَّبَوِيَّةِ " ، وَ" عُمْدَةُ الْأَحْكَامِ مِنْ كَلَامِ خَيْرِ الْأَنَامِ " ، وَ" المِصْبَاحُ فِي عِيُونِ الْأَحَادِيثِ الصَّحَاحِ " .

2- مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ سُورِ المَقْدِسِيِّ الجَمَاعِيلِيُّ الحَنْبَلِيُّ (

676هـ=1277م) ابْنُ أَخِي عَبْدِ الْغَنِيِّ الْمَذْكُورِ آنفًا : قَاضِي الْقَضَاةِ بِمِصْرَ ، وَشَيْخُ الشُّيُوخِ بِخَانِقَاهُ ، سَعِيدُ السُّعْدَاءِ ، مُحَدَّثٌ ثِقَةٌ ثَبَّتَ ، تُوْفِيَ بِالْقَاهِرَةِ .

* الجَمَاعِيلُ : الْكِبَابُ . (عَنْ ابْنِ خَالَوَيْهِ) .

*جُمُعَلَةٌ . يُقَالُ جُمُعَلَةٌ مِنْ عَسَلٍ أَوْ سَمْنٍ : قَدَّرَ الْجَوْزَةَ أَوْ نَحْوَهَا مِنْهُ .

*الجَمْعَلِيُّ : الَّذِي يَجْمَعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

*الجَمْعَلِيَّةُ مِنَ التُّوقِ : الْهَرَمَةُ .

و . : الشَّدِيدَةُ الْوَثِيقَةُ . (ضِدًّا) .

وَقِيلَ : الَّتِي كَانَتْ رَازِمًا ، أَيْ لَا تَقُومُ هُزَالًا ثُمَّ انْبَعَثَتْ وَقَامَتْ .

و . : الصَّبْعُ .

*الجَمْعُولَةُ : الْحَيْسُ ، وَهُوَ تَمْرٌ يُخْلَطُ

بِسَمْنٍ وَأَقِطٍ . (ج) جَمَاعِيلُ .

*مُجْمَعَلَةٌ . امْرَأَةٌ مُجْمَعَلَةٌ اللَّحْمِ : مُعَقَّدَتُهُ لَيْسَتْ بِمَمَشُوقَةٍ مَلْسَاءَ .

*المُجْمَعِلُ : المَجْمُوعُ المَكْتُوبُ .

* ... * ... *

ج م ل

(في العبرية (جامل) بمعنى: كمل، انتهى، حسن، جمل. وفيها (جامال) بمعنى جمل، وهو الحيوان المعروف.
والكلمة بالمعنى الأخير في الآرامية (جمالاً) والحبشية gamal (جمال). وفي الآشورية gamalu
(جمالو) بمعنى حسن. وفي العبرية (جامول) بمعنى: جميل، معروف).

1- الجَمَلُ 2- ذَوْبَانُ الشَّحْمِ

3- التَّجْمُعُ 4- الحُسْنُ

قال ابن فارس "الجيم والميم واللام أصلان. أحدهما: تَجْمُعُ وَعِظْمُ الخَلْقِ، والآخر: حُسْنٌ".
*جَمَلٌ فلانُ الشَّيءِ -ُ جَمالاً : جَمَعَهُ عن تَفَرُّقٍ .

و. الشَّحْمُ : أذابَهُ واستَخْرَجَ دُهْنَهُ . وفي

الخَبَرِ: " لَعَنَ اللهُ اليهودَ ، حُرِّمَتْ عليهم الشُّحُومُ فَجَمَلُوهَا وباعُوهَا "

وقال عبدة بن الطيب، يَصِفُ ماءً آجناً :

كَأَنَّهُ في دِلاءِ القَوْمِ إِذْ نَهَزُوا

... حَمٌّ على وَدَكٍ في القِدرِ مَجْمولُ

[نَهَزَ الدَّلْوُ : نَزَعَ بها ؛ الحَمُّ : ما بَقِيَ من الأليَّةِ بعدَ الإذابَةِ] .

و. الجَمَلُ : عَزَلَهُ عن أنثاه .

و. السَّخْلَةُ : عَزَلَهَا عن أمِّها .

*جَمَلٌ فلانٌ - جَمالاً : حَسَنَ خَلْقَهُ .

و. : حَسَنَ خَلْقَهُ وفِعْلَهُ .

*جَمَلٌ فلانٌ -ُ جَمالاً : جَمَلٌ . فهو جَميلٌ، وَجَمالٌ (عن اللّخيانى)، وَجَمالٌ، وهم جَملاءٌ، وهى جَميلةٌ، وَهِنَّ

جَمائِلٌ ، وفي القرآن الكريم: { فاصْبِرْ صَبْرًا جَميلاً } .

(المعارج / 5) .

وقال أبو خراش الهذلي، يرثى أخاه :

ولا تَحسَبِي أني تَناسَيْتُ عَهْدَهُ

... ولكنَّ صَبْرِي . يا أُميمَ . جَميلٌ

*أَجَمَلٌ فلانٌ : كَثُرَتْ جَمالُهُ .

و. : فَعَلَ الجَميلَ . قال ابنُ الرُّومى، يمدحُ :

إِذَا حَالَتْ الْأَفْعَالُ أَلْفَيْتِ فِعْلَهُ
... وَأَوْلَاهُ إِحْسَانٌ وَأَخْرَاهُ إِجْمَالُ
وَقَالَ الْمُتَنَبِّئِيُّ:
إِنَّا لَفِي زَمَنِ تَرَكُ الْقَبِيحِ بِهِ

(2/33)

... مِنْ أَكْثَرِ النَّاسِ إِحْسَانٌ وَإِجْمَالُ
و. فِي الطَّلَبِ رَفَقَ فِيهِ وَاتَّادَ وَاعْتَدَلَ، فَلَمْ يُفْرِطْ. وَفِي الْخَبَرِ: "أَجْمَلُوا فِي طَلَبِ الرِّزْقِ، فَإِنَّ كُلًّا مُيَسَّرَ لِمَا
خُلِقَ لَهُ."
وَفِي الْمُحْكَمِ: أَنْشَدَ ابْنُ سَيِّدِهِ:
* الرِّزْقُ مَفْسُومٌ فَأَجْمَلُ فِي الطَّلَبِ *
وَيُقَالُ: أَجْمَلَ الْعَيْشَ: اعْتَدَلَ فِي طَلَبِهِ. قَالَ الْمُرْقَشُ الْأَصْعَرُ:
أَجْمَلَ الْعَيْشَ إِنَّ رِزْقَكَ آتٍ
... لَا يَرُدُّ التَّرْفِيحُ شَرَوَى فَتَيْلٍ
[التَّرْفِيحُ: إِصْلَاحُ الْمَالِ وَرِعَايَتُهُ؛ الشَّرَوَى: الْمِثْلُ؛ الْفَتَيْلُ: الَّذِي فِي شِقِّ النَّوَاةِ كَالْحَيْطِ].
و. فِي غَيْرِهِ: صَنَعَ جَمِيلاً.
وَيُقَالُ: أَجْمَلَ فِيهِ، وَإِلَيْهِ: عَامَلَهُ بِالْجَمِيلِ. قَالَ الشَّاعِرُ:
فَأَجْمَلَ وَ أَحْسِنَ فِي أَسِيرِكَ إِنَّهُ
... ضَعِيفٌ وَلَمْ يَأْسِرْ كَيْتَاكَ آسِرُ
وَقَالَ جَمِيلُ بْنُ مَعْمَرٍ، وَذَكَرَ مَعَالِمَ دِيَارِ بُيُوتِنَا:
مَعَارِفٌ لِلخَوْدِ الَّتِي قَلْتُ: أَجْمَلِي
... إِلَيْنَا فَقَدْ أَصْفَيْتِ بِالوَدِّ أَجْمَعَا
و. الشَّيْءَ: جَمَلَهُ.
و. جَمَعَهُ مِنْ غَيْرِ تَفْصِيلٍ. قَالَ أَبُو الْعَلَاءِ الْمَعْرِيُّ:
أُمُورٌ تُوَفَّى جُنُودَ الرَّدَى
... .. بِتَفْصِيلِهَا بَعْدَ إِجْمَالِهَا

وقيل : حَصَلَه .

و. الشَّحْمَ : جَمَلَه .

و. الحِسَابَ : جَمَعَ أَعْدَادَه وَكَمَّلَ أَفْرَادَه . وفي خَبَرِ القَدْرِ : " كِتَابٌ فِيهِ أَسْمَاءُ أَهْلِ الجَنَّةِ وَأَهْلِ النَّارِ ، أَجْمِلَ على آخِرِهِمْ فلا يُزَادُ فِيهِمْ ولا يُنْقَصُ " .

وقيل : رَدَّه إلى الجُمْلَةِ .

و. الكلامَ ، وفيه : أَوْجَزَه ولم يُفَصِّلَه .

و. الصَّنِيعَةَ ، وفيها : حَسَنَها وَكَثَّرَها .

* جاملَ فلانٌ فلانًا : أَحَسَنَ عِشْرَتَه وعامله بالجميل .

و. دَازاه ولم يُصْنِفِه الإخاءَ . (كَأَنَّهُ ضِدٌّ) . يُقال : عليك بالمُدَاراةِ والمُجَامَلَةِ مع النَّاسِ .

قال ابنُ الرُّومِيِّ :

* لا دَرَّ دَرُّ الدَّهْرِ من مُعَامِلِ *

(3/33)

* مُجَامِلٌ من لَيْسَ بالمُجَامِلِ *

* جَمَلُ الشَّيْءِ : رَيْنَه وَحَسَنَه . ومن سَجَعَتِ الأساسِ : " إذا لم يُجَمِّلكَ مالُكَ ، لَمْ يُجِدِ عَلَيْكَ جَمالُكَ " . ويُقالُ في الدُّعَاءِ : " جَمَّلَ اللهُ عَلَيْكَ " ، أى جَعَلَكَ اللهُ جَمِلاً حَسَنًا .

و. الجَمَلُ : جَمَلَه .

و. الجَيْشُ : أَطالَ حَبْسَه ، أى مُكَّتَه بالشُّعُورِ .

(وانظر : ج م ر) .

* اجْتَمَلَ فلانٌ : أَكَلَ الجَمِيلِ ، وهو الشَّحْمُ المُدَابُّ . قال لَبِيدٌ :

وَعِلامِ أَرْسَلْتَهُ أُمُّهُ

... .. بِأَلْوَكٍ فَبَدَلْنَا ما سَأَلْ

أَوْ نَهْتَهُ ، فَأَتَاهُ رِزْقُهُ

... فاشْتَوَى لَيْلَةَ رِيحٍ واجْتَمَلَ

[الأَلْوَكُ : الرِّسَالَةُ ؛ نَهْتَهُ ، يعنى : نَهْتَهُ أُمُّهُ عن السَّوَالِ] .

و. : اسْتَوَكَفَ إِهالةَ الشَّحْمِ ، أى جَعَلَهَا تَقَطَّرَ على الخُبْزِ ، ثمَّ أَعادَه إلى النَّارِ .

و. :ادَّهَنَ بِالشَّحْمِ .

و. :الشَّحْمُ : جَمَلَهُ .

*تَجَامَلَ: تَصَبَّرَ وَتَجَلَّدَ. قال أبو ذؤيب الهذلي ، وذكر صاحِبَتَهُ :

فإن وصلت حبل الصفاء فدم لها

... وإن صرمتُهُ فأنصرف عن تجامل

*تَجَمَّلَ فلانٌ :أَكَلَ الجَمِيلَ ، وهو الشَّحْمُ

المُذَابُ . قالت امرأة من العرب لا بتتها :

"تَجَمَّلِي وَتَعَفَّفِي" ،أى كُلى الجَمِيلِ ،واشْرَبِي العُفْفاءَةَ ،وهى باقى اللَّبَنِ فى الضَّرْعِ "

و. : تَزَيَّنَ وَتَحَسَّنَ .يقال: جَمَلَهُ فَتَجَمَّلَ . قال المُتَنَبِّئِي :

لَيْسَنَ الوَشْيَ لا مُتَجَمَّلَاتِ

... وَلَكِنْ كى يَصُنُّ به الجَمالاً

و.:تَكَلَّفَ الحُسْنَ والجَمالَ . قال أبو العلاء المَعَرِّي .

لم تَلْقَ إلا جاهلاً متعاقلاً

... . . . مُتَجَمَّلًا مِنْهُم بغيرِ جَمالِ

و. : ظَهَرَ بما يَجْمَلُ .يقال: تَجَمَّلَ الفَقِيرُ . قال عَبْدُ قَيْسِ بنِ خُفَافِ البُرْجُمِيُّ :

وَاسْتَعْنِ ما أَعْنَاكَ رَبُّكَ بِالغِنَى

... وَإِذا تُصِبَكَ خِصاصةٌ فَتَجَمَّلِ

(4/33)

[الخِصاصةُ : الفَقْرُ والحاجَةُ] .

و. عِنْدَ النَّوائِبِ : تَصَبَّرَ وَتَجَلَّدَ . قال امرؤ القَيْسِ :

وَقُوفًا بها صَحْبِي عَلَيَّ مَطِيَّهِم

... يَقولونَ: لا تَهْلِكِ أَسَى وَتَجَمَّلِ

*اسْتَجَمَّلَ البَعيرُ : صارَ جَمالاً .

و. فلانٌ الشَّيْءَ : عَدَّهُ جَميالاً .

*الجَمالُ : جَماعةُ الإِبِلِ ، اسمُ جَمعِ ،

كالباقر، يَقَعُ على الذُّكُورِ والإناثِ، فإذا
قُلْتُ: الجِمالُ والجِمالَةُ فهي الذُّكُورُ خاصَّةً. قال أبو ذُؤَيْبِ الهُدَلِيُّ، وذكرَ أَطالَ الدِّيارِ :
عفا بَعْدَ عَهْدِ الحَيِّ مِنْهُمُ وقد يُرى
... به دَعَسُ آثارٍ ومَبْرَكُ جامِلِ
[الدَّعَسُ : الأثارُ الكَثيرةُ] .

وقيل : القَطِيعُ من الإبلِ بِرِعاتِهِ وأرْبابِهِ . قال الحُطَيْيَّةُ :
فإن تَكُ ذا شاءِ كَثِيرٍ فإنَّهُم
... ذُووُ جامِلِ لا يَهْدُا اللَّيْلَ سامِرُهُ
و. : الحَيُّ العَظِيمُ .

○ ورجُلٌ جامِلٌ : ذُو جِمالٍ .

*الجِمالُ: الحُسْنُ، يكونُ في الخَلْقِ والخُلُقِ. وفي القرآن الكريم : { ولَكُمْ فِيها جِمالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ
تَسْرَحُونَ } .

(النحل / 6) .

وفي الخَبَرِ : " إنَّ اللهَ تَعالَى جَميلٌ يُحِبُّ الجِمالَ " .

وقال المُتَنَبِّي، يَمْدَحُ ابنَ المُبارِكِ الأَنْطاكِيِّ:

مَنْ يَزُرُهُ يَزُرُ سَليمانَ في المَدِّ

... لِكَ جِلالاً ويُوسِّفُا في الجِمالِ

وقال المَعَرِّي :

فلا يُعجَبُ بِصِورَتِهِ جَميلٌ

... فإنَّ القُبْحَ يُطَوِّى كالجِمالِ

و. : التِّزَامُ الأَمْرُ الأَجْمَلُ .

ويقال : جِمالَكَ الأَ تَفْعَلُ كذا : أى لا تَفْعَلْهُ، وَالزَّمِ الأَجْمَلُ .

وجِمالَكَ يا فِلانُ : أى اصْبِرْ وتَجَمَّلْ .

قال أبو ذُؤَيْبِ الهُدَلِيُّ :

جِمالَكَ أَيُّها القَلْبُ القَرِيحُ

... سَتَلْقَى مَنْ تُحِبُّ فَتَسْتَرِيحُ

و. (عِنْدَ الفِلاسِفةِ) : صِفةٌ تُلحِظُ في الأَشياءِ ، وتَبَعُثُ في النَفْسِ سُروراً وِرِصاً.

وعِلْمُ الجمالِ (E) Aesthetics (F) Esthé tique) : أحدُ فُرُوعِ الفِلسَفةِ، ويَبْحَثُ في الجمالِ ومَقاييسِهِ ونَظَريَّاتِهِ ، وفي الدُّوقِ الفَنِّيِّ ، وتَقْوِيمِ الأَعْمالِ الفَنِّيَّةِ .
*جمال : لقبٌ لغيرِ واحدٍ ، منهم :

0 محمد بن صَفَدَرِ الحُسَيْنِيِّ جمالُ الدِّينِ الأَفْغانِيِّ (1315 هـ = 1897 م) : وُلِدَ في أسَعَدِ آبادِ بأفغانِستانِ ، وتَلَقَّى عُلُومَهُ بكَابِلِ ، ثم رَحَلَ إلى الهِنْدِ ، ومصرَ وتركيا فأقام في " الأَسْتانَةِ " عاصِمَةِ الخِلافةِ العُثمانيَّةِ ، وأَخَذَ يَنْشُرُ دَعْوَتَهُ الإِصْلاحِيَّةَ في الفِكرِ والسِّياسةِ بِكُلِّ مَكانٍ حلَّ به ، كما رحَلَ إلى المانياِ ، وروسياِ ، وفرنساِ ، وإنجلتراِ ، وإيرانِ ، وقد ظلَّ طَوَالَ حَياتِهِ يُواصِلُ دَعْوَتَهُ في شِجاعةٍ وقُوَّةٍ ، مُتَحَمِّلاً مَشاقَّ الاِعتِقالِ والنَّفْيِ . تَلَمَّذَ له الشَّيْخُ مُحَمَّدُ عبدِهِ ، وَأَصَدَرَ معه في باريسَ جَرِيدَةَ " العُرُوةِ الوُثْقَى " . من مُؤلَّفاتِهِ : " تاريخُ الأَفْغانِ " و " رسالةٌ في الرَّدِّ على الدَّهْرِيِّينِ " .
و : عَلَّمَ على غيرِ واحدٍ ، منهم :

1- جمالُ الدِّينِ القاسِمِيُّ (1332 هـ = 1914 م) : هو جمالُ الدِّينِ بنِ مُحَمَّدِ سَعِيدِ بنِ قاسِمِ الحِلاقيِّ ، كان إمامَ الشَّامِ في عَصْرِهِ ، وله اشتغالٌ باللُّغةِ والأدبِ ، وُلِدَ وتَوَفَّى في دِمَشقَ . صَنَّفَ عِدَّةَ مُؤلَّفاتٍ في التَّفْسيرِ ، والحديثِ ، وعُلُومِ الشَّريعةِ الإِسلامِيَّةِ ، والأدبِ ، من أشهرِها : " محاسِنُ التَّأويلِ " في تَفْسيرِ القرآنِ الكَرِيمِ ، و " قَواعِدُ التَّحْديثِ من فُنونِ مُصْطَلَحِ الحَدِيثِ " ، و " دَلالِيلُ التَّوْحِيدِ " .

2- جمالُ عبدِ النَّاصِرِ حَسِينِ خَليلِ (1390 هـ = 1970 م) : ضابطٌ مِصرِيٌّ تَخَرَّجَ في الكُلِّيَّةِ الحَرَبِيَّةِ سنةَ 1938 وفي كُلِّيَّةِ أَركانِ الحَرْبِ سنةَ 1942 ، وشاركَ في حَرْبِ فِلَسْطِينِ سنةَ 1948م ، وكوَّنَ مع جَماعَةٍ من زُملائِهِ تَنْظِيمَ الضُّبَّاطِ الأَحْرارِ الذين قاموا بِثَوْرَةٍ 23 من يوليهِ سنةَ 1952م ، التي أَنْهتِ النِّظامَ المَلَكِيَّ في مصرَ ، وأقامتِ النِّظامَ الجُمهُورِيَّ بِرِئاسةِ مُحَمَّدِ نَجيبَ ، ثم تَوَلَّى جمالُ عبدِ النَّاصِرِ رِئاسةَ الجُمهُورِيَّةِ بعَدِهِ . وفي عَهْدِهِ صَدَّرتِ قَوانِينُ الإِصْلاحِ الزراعِيِّ ، ووُقِّعتِ اتِّفاقِيَّةُ جِلاءِ الإِنْجِلِيزِ عن مِصرَ ، وتمَّ جِلاؤُهُم عامَ 1956م ، وفي هذا العامِ أُمَّتِ شَرِكَةُ قَنَاةِ السُّوَيْسِ ، وبدأَ بِناءِ السدِّ العالِي سنةَ 1960م

، وَتَحَوَّلَتْ مِصْرُ إِلَى النَّظَامِ الْاِشْتِرَاكِيِّ سَنَةَ 1961 م .

*الْجَمَالُ : الْبَالِغُ فِي الْجَمَالِ .

*الْجَمَالَةُ ، وَالْجَمَالَةُ : الْقَلْسُ مِنْ قُلُوسِ سُفْنِ الْبَحْرِ ، وَهُوَ الْحَبْلُ الْعَلِيظُ مِنْ حِبَالِهَا .

و . : الطَّائِفَةُ مِنَ الْجَمَالِ .

وَقِيلَ : الْقَطِيعُ مِنَ التُّوقِ لَا جَمَلَ فِيهَا .

(ج) جَمَالَاتٌ ، وَجَمَالَاتٌ .

*الْجَمَالَةُ : الطَّائِفَةُ مِنَ الْجَمَالِ . (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

وَقِيلَ : الْقَطِيعُ مِنَ التُّوقِ لَا جَمَلَ فِيهَا . (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) .

و . : الْخَيْلُ . وَفِي الْعُبَابِ : قَالَ الشَّاعِرُ :

وَالْأُدْمُ فِيهِ يَعْتَرِكُ

... .. نَ بَجَوِّهِ عَرَكَ الْجَمَالَةَ

و . : الْإِهَالَةُ الدَّائِبَةُ ، وَهِيَ الشَّحْمَةُ .

وَفِي الْأَسَاسِ : خُذِ الْجَمِيلَ ، وَأَعْطِنِي الْجَمَالََةَ .

(ج) جَمَالَاتٌ ، وَجَمَالَ (وَهُوَ نَادِرٌ) .

*الْجَمَالَةُ : حَبْلُ الْجِسْرِ . (ج) جَمَالَاتٌ .

*الْجَمَالِيُّ : الْمَنْسُوبُ إِلَى الْجَمَالِ ، وَمِمَّنْ عُرِفَ بِهَذِهِ النِّسْبَةِ :

(7/33)

1- أحمد بن بَدْرِ الْجَمَالِيِّ (515 هـ = 1121م) : أَرْمَنِي الْأَصْلِ ، كَانَ أَمِيرَ الْجِيُوشِ ، كَمَا كَانَ أَوَّلَ مَنْ اسْتَوْرَزَهُ خَلِيفَةُ مِصْرَ الْفَاطِمِيِّ الْمُسْتَنْصِرُ بِاللَّهِ . لُقِّبَ بِالْمَلِكِ الْأَفْضَلِ شَاهِنشَاهِ ، وَوَطَّدَ دَعَائِمَ الْمُلْكِ لِلْخَلِيفَةِ الْأَمْرِ بِاللَّهِ ، وَدَبَّرَ شُؤُونَ دَوْلَتِهِ ، وَدَامَتْ وِلَايَتُهُ ثَمَانِيَةَ وَعِشْرِينَ عَامًا ، وَقُتِلَ عَلَى مَقْرَبَةٍ مِنْ دَارِهِ بِالْقَاهِرَةِ .

2- أحمد بن أحمد بن بَدْرِ الْجَمَالِيِّ (526 هـ = 1132م) : وُلِدَ بَعْسَقْلَانَ ، وَاسْتَوْرَزَهُ خَلِيفَةُ مِصْرَ الْحَافِظِ الْفَاطِمِيِّ سَنَةَ 524 هـ ، وَكَانَ دَاهِيَةً ، حَجَرَ عَلَى الْخَلِيفَةِ الْحَافِظِ ، وَأَطْهَرَ مَذْهَبَ الْإِمَامِيَّةِ الْاِثْنِي عَشْرِيَّةِ ، وَرَدَّ عَلَى النَّاسِ أَمْوَالَهُمْ ، مَاتَ مَقْتُولًا بِيَدِ أَحَدِ مَمَالِكِ الْحَافِظِ بِظَاهِرِ الْقَاهِرَةِ .

*الْجَمَالِيُّ مِنَ النَّاسِ : الصَّخْمُ الْأَعْضَاءِ التَّامُّ الْخَلْقِ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْجَمَلِ لِعَظَمِهِ .

وفى خبر الملائنة: "فإن جاءت به أورك جعدًا جماليًا فهو للذى رُميت به".
وقيل: الطويل الجسم.

و. من الجمال: الضخم الشديد. قال هميان بن فحافة:

* وقربوا كل جمالي عضة *

[عضة: يرعى العضاة].

* الجماليّة من النوق: الوثيقة الخلق، تُشبه الجمال في خلقها وشدتها وعظمتها. قال الأعشى:

جماليّة تغتلى بالرداف

... إذا كذب الآثام الهجيرا

[تغتلى: تسرع؛ الرداف: المزدفون؛ الآثام: النوق البطيئة المعيبة].

* الجمال: الذكور من الإبل.

وقد يُطلق على الأنثى فيقال: شربت لبن جملي، أي ناقتي (وهو نادر). وقال ابن سيده لا أحقه.

(8/33)

وكنيته "أبو أيوب". قال ابن الأثير: "كُنِيَ بذلك لصبره على المسير والأحمال، تشبها بصبر أيوب عليه السلام". ومن أمثال العرب: "ما استتر من قاذ الجمال"، يُضرب لمن يأتي أمرًا لا يُمكن إخفاؤه. و: "فلان اتخذ الليل جملاً"، يُضرب لمن يعمل عمله بالليل، كأنه ركب الليل في حاجته، ولم ينم فيه. وفي المثل أيضًا: "لا ناقة لي في هذا ولا جمال"، يُضرب عند التبري من الظلم والإساءة. وقال أبو العلاء المعري:

يسعى الفتى لا ابتغاء الرزق مجتهدًا

بالسيف والرُمح فوق الطرف والجمال

ولو أقام لوفاه الذي سمحت

به المقادير من نقص ومن كمل

[الطرف: الكريم من الخيل].

(ج) جمال، وأجمال، وأجمال، وجمالة، وأجامل، وجمال. قال الأعشى:

رحلت سميّة غدوة، أجمالها

... عضي عليك فما تقول بدا لها

(جج) حُجَمالَتٌ، وجمائلٌ. قال ذو الرُّمَّة :

وَقَرَّبَنَ بِالزُّرْقِ الْجَمَائِلَ بَعْدَمَا

... تَقَوَّبَ عَنْ غَرَبَانِ أَوْرَاكِهَا الْخَطْرُ

[تَقَوَّبَ : تَقَشَّرَ ؛ غَرَبَانُ أَوْرَاكِهَا: ما يلي الظَّهْرَ منها ؛ الْخَطْرُ : ما تَلَبَّدَ عليها] .

و. (فى علم الأحياء) : حيوانٌ من جنسِ الجَمَلِ Camelus من الفصيلة الإبلية Camelidae .
مُجْتَرٌ، من الثدييات . عَدِيمُ القُرُونِ ، طَوِيلُ العُنُقِ، صَغِيرُ الأذُنَيْنِ، يَخْتَلِفُ لَوْنُهُ بَيْنَ الأَبْيَضِ والبَيْتِ الأَدْكُنِ .
يَخْتَزِنُ الدُّهْنَ فى سَنَامِهِ ، وَيَخْتَزِنُ المَاءَ ، وَيَحْتَمِلُ السَّيْرَ مسافاتٍ بَعِيدَةً فى الصَّحْرَاءِ دونَ طَعَامٍ أو ماءٍ .
وَتَعْتَمِدُ عليه القَوَافِلُ التَّجَارِيَّةُ فى الأَمَاكِنِ المُجْدِبَةِ الوَعْرَةِ.

(9/33)

ومنه أنواعُ: الجَمَلُ العَرَبِيُّ ذو السَّنَامِ الوَاحِدِ (Camelus dromedarius) والآسِيَوِيُّ ذو السَّنَامَيْنِ

ويعرفُ بالبَحْتِيِّ (Camelus bacterianus) . ويُوجَدُ من الجَمَالِ فى مِصْرَ أنواعٌ : البَلْدِيُّ ،

والبِشَارِيُّ ، والصُّومَالِيُّ ، والحَبَشِيُّ ، ويُوَكَّلُ لِحُمِهِ .

(الجَمَلُ العَرَبِيُّ ذو السَّنَامِ الوَاحِدِ، والفَالِجُ ذو السَّنَامَيْنِ)

و.:التَّخْلَةُ على التَّشْبِيهِ بالجَمَلِ فى طُولِهَا وَضَخَامَتِهَا وإِتَائِهَا، أى ما تَحْمِلُ من ثَمَرٍ . وفى المُحْكَمِ: أنشدَ أبو

حَنِيفَةَ الدِّينَوْرِيِّ عن ابن الأعرابِيِّ :

* إِنَّ لَنَا مِنْ مَالِنَا جَمَالاً *

* مِنْ خَيْرِ مَا تَحْوَى الرِّجَالُ مَالاً *

* يُنْتَجَنُ كُلُّ شَتْوَةٍ أَحْمَالاً *

و. : سَمَكَةٌ تَكُونُ فى المَاءِ العَذْبِ . قال رُؤْبَةَ :

* وَاغْتَلَجَتْ جِمَالَهُ وَلُحْمُهُ *

[اللُّحْمُ : ضَرْبٌ من سَمَكِ البَحْرِ يُقالُ لَهُ القَرَشُ] .

وَبُرُوى: "حِيتَانُهُ". وفى الدِّيوانِ "جَمَاتُهُ" .

* جَمَلٌ : مَوْضِعٌ فى رَمْلِ عَالِجٍ . قال الجُلَيْحِيُّ بن شُمَيْدٍ :

* كَأَنَّهَا لَمَّا اسْتَقَلَّ النَّسْرَانُ *

* وَضَمَّهَا مِنْ جَمَلٍ طِمْرَانُ *

[استقل: ارتفع؛ التَّسْران: كوكبان هما: النَّسْرُ الواقع، والنَّسْرُ الطَّائِرُ؛ طِمْران: جَبَلانِ بالقُرْبِ من جَمَل]

وُتْسِب الشَّاهِدُ للشَّمَاخ .

و. لَقَبُ غير واحدٍ، منهم :

1- أبو عبد الله حُسَيْن بن عَبْدِ السَّلَامِ الجَمَل (258 هـ = 872 م) : شاعرٌ مِصْرِيٌّ له مدائح في الخَلِيفَةِ المَأْمُونِ العَبَّاسِيِّ وَغَيْرِهِ من الخُلَفَاءِ والأُمَرَاءِ .

2- أبو اسحاق إبراهيم بن محمد الجَمَل (1107 هـ = 1705 م) : عالِمٌ بالقِراءاتِ، نَحْوِيٌّ ، من أَهْلِ صَفَاقِيسَ ، وله مُؤَلَّفَاتٌ، منها كتابٌ في " الوُفِّف " ورسالةٌ في " كَلَا " .

(10/33)

3- سُلَيْمَانُ بن عُمَرَ مَنصُورِ العُجَيْلِيِّ الأَزْهَرِيِّ ، الجَمَل (1204 هـ = 1790 م): أَحَدُ عُلَمَاءِ الأَزْهَرِ من مُنِيَّةِ عُجَيْلٍ (إحدى قُرَى العَرَبِيَّةِ) كان في الأَزْهَرِ من المُعَيِّدِينَ للشَّيْخِ الصَّعِيدِيِّ ، وتَلَمَذَ لأَقْرَابِهِ كالبَلِيدِيِّ والجَوْهَرِيِّ والحُفْنِيِّ وغيرهم ، من مُؤَلَّفَاتِهِ " الفُتُوحَاتُ الإِلَهِيَّةُ " المعروفة بحاشية الجَمَلِ على الجَلالين " و " المَوَاهِبُ المُحَمَّدِيَّةُ بِشَرْحِ الشَّمائِلِ التَّرْمِذِيَّةِ " و " فُتُوحَاتُ الوَهَّابِ " حاشيةٌ على شَرْحِ المَنْهَجِ في فِئَةِ الشَّافِعِيَّةِ .

o وَجَمَلُ البَحْرِ **humpback whale** : من الحِيتانِ الدَّرْدَاءِ ، المُسَنَّمةِ الظَّهْرِ من جِنْسِ كِبَارِ الزَّعَانِفِ (**Megaptera**) من فَصِيلَةِ الهَرَائِكَةِ ، ويَبْلُغُ طَوْلُهُ 15 متراً تقريباً ، وَيَكْثُرُ في المُحِيطَيْنِ: الأَطْلَسِيِّ والهادِي . قال العَجَّاج :

* كَجَمَلِ البَحْرِ إِذَا خَاضَ جَسَرَ *

[جَسَرَ : مَضَى وَنَقَدَ] .

جَمَلُ البَحْرِ (الحوتُ الأَحَدَبُ)

o وَجَمَلُ اللَّيْلِ : لَقَبٌ لغير واحدٍ ، منهم :

1- أبو عبد الرَّحْمَنِ زَيْنِ العَابِدِينَ بنِ عَلَوِيِّ بنِ باحَسَنِ الحُسَيْنِيِّ المَدَنِيِّ (1235 هـ = 1820 م): مُفْتِي المَدِينَةِ المُنَوَّرَةِ ومُسَنِّدُهَا ، من مُؤَلَّفَاتِهِ : " رَاحَةُ الأَرْواحِ " في الحديثِ ، و " مُشْتَبِهَةُ النَّسْبَةِ " ، و " اِخْتِصَارُ المَنْهَجِ " في فِئَةِ الشَّافِعِيَّةِ .

2- عبدُ اللهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عبدِ اللهِ باحَسَنِ (1347 هـ = 1928 م) : مُؤرِّخُ الشَّحْرِ وأدبُهَا في عَصْرِه . من

كُتِبَ : "التَّفَحَاتُ الْمِسْكِيَّةُ فِي أَخْبَارِ الشَّخْرِ الْمَخْمِيَّةِ" ، تَرْجَمَ فِيهِ لكَثِيرٍ مِنْ عُلَمَاءِ الشَّخْرِ ، وَهُوَ
"مَقَامَاتُ" ، وَ"دِيْوَانُ شِعْرٍ" .

O وَعَيْنُ الْجَمَلِ : الْجَوْزُ . (مِصْرِيَّةٌ) .

O وَبُنُو جَمَلٍ : بَطْنٌ مِنْ مُرَادِ بْنِ مَذْحِجٍ ، وَهُمْ بَنُو جَمَلِ ابْنِ كِنَانَةَ بْنِ نَاجِيَةَ بْنِ مُرَادٍ ، مِنْهُمْ :

(11/33)

هِنْدُ بْنُ عَمْرِو الْجَمَلِيُّ (36هـ = 656م) : تَابِعِيٌّ ، وَقِيلَ : لَهُ صُحْبَةٌ ، أُدْرِكَ الْجَاهِلِيَّةَ ، وَوَلَّاهُ عُمَرُ سَنَةَ 17هـ عَلَى
نِصَارِي تَغْلِبَ . صَحِبَ عَلِيًّا وَرَوَى عَنْهُ ، وَشَهِدَ مَعَهُ وَقَعَةَ الْجَمَلِ ، وَقَتَلَهُ فِيهَا عَمْرُو بْنُ يَثْرِبَةَ الصَّبِيَّ ، وَفِي
ذَلِكَ يَقُولُ :

* قَتَلْتُ عَلِيًّا وَهِنْدَ الْجَمَلِيَّ *

* وَابْنًا لَصَوْحَانَ عَلِيٍّ دِينَ عَلِيٍّ *

O وَيَوْمُ الْجَمَلِ : اسْمُ يَوْمٍ كَانَتْ فِيهِ وَقَعَةٌ بَيْنَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ وَفَرِيْقٍ مِنَ الصَّحَابَةِ سَنَةَ 36
هـ ، شَهِدَتْهُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةُ . رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا . وَفِيهِ قَالَ الْحَارِثُ الصَّبِيُّ :

* نَحْنُ بَنُو ضَبَّةِ أَصْحَابِ الْجَمَلِ *

* الْمَوْتُ أَحْلَى عِنْدَنَا مِنَ الْعَسَلِ *

* الْجَمَلُ ، وَالْجُمْلُ ، وَالْجُمْلُ ، وَالْجُمْلُ : حَبْلُ السَّفِينَةِ الْعَلِيْظِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ : الْقَلْسُ . وَقُرِيءَ بِكُلِّ قَوْلِهِ تَعَالَى :
{ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ } . (الأعراف / 40) .

* جُمْلٌ : مِنْ أَعْلَامِ النِّسَاءِ . قَالَ أَبُو الْعَلَاءِ الْمَعْرِيُّ :

وَشُعْلٌ فَمِ يَسْتَعْفِرُ اللَّهُ ذَنْبَهُ

... أَحَقُّ بِهِ مِنْ ذِكْرِ زَيْنَبَ أَوْ جُمْلٍ

وَقَدْ وَرَدَ فِي قَوْلِ جَمِيلِ بُثَيْنَةَ :

أَلَا لَا أَرَى أَتْنِينَ أَحْسَنَ شِيمَةً

... عَلَى حَدَثَانِ الدَّهْرِ مِنِّي وَمِنْ جُمْلٍ

وَفِي قَوْلِ جُحْدَرِ بْنِ مَالِكِ الْحَنْفِيِّ . وَيُنْسَبُ إِلَى وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ . :

يَا جُمْلُ إِنَّكَ لَوْ رَأَيْتَ بِسَالَتِي

... .. فِي يَوْمٍ هَيَّجَ مُرْدَفٍ وَعَجَاجٍ

وفى الجيم: قال الراجز :
 * يا أيها الواشى بجملٍ عندي *
 * تعلمن أنك غير مجدى *
 * فيما تئير بيننا وتسدى *
 [تئير : تنسج على النير] .
 * الجمل : الجماعة من الناس .
 * الجملاء : الجميلة ، لا أفعل لها من لفظها، أى لا يقال فى المذكر: أجمل . يقال : امرأة حسناء
 جملاء، وناقاة حسناء جملاء .

(12/33)

* الجملائة : البليل . (ج) جملان .
 * الجملة : جماعة كل شىء بكماله من
 الحساب وغيره . يقال : أخذ الشىء جملةً ، وباعه جملةً ، أى متجمعاً لا متفرقاً .
 وفى القرآن الكريم : { لولا نزل عليه القرآن جملةً واحدة } . (الفرقان /32) .
 و . (عند النحاة والبلاغيين) : كل كلام اشتمل على مسندٍ ومسندٍ إليه .
 (ج) جمل .
 * الجملون **gableroaf** : سقف البناء الذى يسوى على هيئة سنام الجمال ، وأصلها من الآرامية ، وتطلق
 أيضاً على البناء المقبى .
 * الجمال : صاحب الجمال .
 و . : العامل عليه .
 (ج) جمالة . قال عبد مناف بن ربيع الهذلي :
 حتى إذا أسلكوهم فى فتائدة
 ... شلاً كما تطرد الجمالة الشردا
 [فتائدة : مكان ؛ الشل : الطرد] .
 0 وجمال : موضع فى بلاد بنى قشير . ورد فى قول النابغة الجعدي :
 حتى علمنا ولولا نحن قد علموا

... حَلَّتْ شَلِيلًا عَذَارَاهُمْ وَجَمَالًا

[شَلِيل : مَوْضِعٌ] .

*الْجَمَالُ : الْأَكْثَرُ جَمَالًا ، وَهُوَ أَبْلَغُ مِنَ الْجَمَالِ .

*الْجَمَلُ : الْحَبَالُ الْمَجْمُوعَةُ . وَقِيلَ : حَبْلُ السَّفِينَةِ الْعَلِيظُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْقَلَسُ . وَبِهِ قُرِئَتِ الْآيَةُ الْكَرِيمَةُ :

"حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ" . (الأعراف/40)

O وَحِسَابُ الْجَمَلِ . وَيُقَالُ حِسَابُ الْجَمَلِ :

(انظر : أ ب ج د) .

*الْجَمِيلُ : الْجَمْلَانَةُ .

*الْجَمُولُ : مَنْ يُذِيبُ الشَّحْمَ .

و - : الشَّحْمَةُ تُطْبَخُ . وَفِي اللِّسَانِ : قَالَ الرَّاجِزُ :

* إِذْ قَالَتْ النَّثُولُ لِلْجَمُولِ *

* يَا بَنَةَ شَحْمٍ فِي الْمَرِيءِ بُولِي *

[النَّثُولُ : الْمَرْأَةُ الْمَهْزُولَةُ ؛ بُولِي : دُوبِي] .

و . : الْمَرْأَةُ السَّمِينَةُ . (عن ابن الأعرابي) .

(13/33)

*الْجَمِيلُ : الشَّحْمُ الْمَذَابُ الْمَتَجَمِّعُ . قَالَ أَبُو خِرَاشٍ الْهُدَلِيُّ :

يُقَاتِلُ جُوعَهُمْ بِمُكَلَّلَاتٍ

... مِنَ الْفُرْنِيِّ يَرْعَبُهَا الْجَمِيلُ

[الْفُرْنِيُّ : جَمْعُ فُرْنِيَّةٍ ، وَهِيَ خُبْزَةٌ تُرَوَّى لَبْنًا وَسَمْنًا وَسُكَّرًا ؛ يَرْعَبُهَا : يَمَلُّوْهَا] .

وَفِي الْجَمْهَرَةِ : قَالَ الشَّاعِرُ :

فَإِنَّا وَجَدْنَا النَّيْبَ إِذْ تَنَحَّرَوْنَهَا

... يُعِيشُ بَيْنَنَا شَحْمُهَا وَجَمِيلُهَا

[النَّيْبُ : جَمْعُ نَابٍ ، وَهِيَ النَّاقَةُ الْمُسِنَّةُ] .

و . : الْبُئْبُلُ . وَقِيلَ : طَائِرٌ أَسْوَدٌ حَسَنُ الصَّوْتِ ، وَهُوَ أَنْوَعٌ كَثِيرَةٌ .

و . : الْمَعْرُوفُ . وَفِي الْأَسَاسِ : فَلَانٌ يُعَامِلُ

النَّاسَ بِالْجَمِيلِ . قال الْمُتَنَبِّي :

وَكُلُّ أَمْرٍ يُؤَلَّى الْجَمِيلَ مُحَبَّبٌ

... وَكُلُّ مَكَانٍ يُنْبِتُ الْعِزَّ طَيِّبٌ

*جَمِيلٌ : عَلَّمَ لِعَيْرٍ وَاحِدٍ ، مِنْهُمْ :

o جَمِيلٌ بُثِّيْنَةُ : وهو جَمِيلُ بن عبد الله بن مَعَمَرِ العُدْرِيِّ القُضَاعِيِّ أبو عَمْرٍو (83 هـ = 701 م) : شاعِرٌ

من عُشاقِ العَرَبِ ، افْتَسَنَ بُثِّيْنَةُ من فَتِيَّاتِ قَوْمِهِ ، وكانت شاعِرةً ، فتناقل النَّاسُ أخبارَهُ معها . وشِعْرُهُ رَفِيقٌ ،

أَقْلُ ما فِيهِ المَدْحُ ، وَأَكْثَرُهُ فِي العَزْلِ والفَخْرِ . له دِيوانٌ شِعْرٍ ، ويُروى لُبِّيْنَةُ فِيهِ قولُها :

وَإِنَّ سُلُوِيَّ عَن جَمِيلٍ لِسَاعَةٍ

... مِنَ الدَّهْرِ ما حانَتْ وَلا حانَ حَيْثُها

سِوَاءَ عَلَيْنَا يا جَمِيلُ بَنَ مَعَمَرٍ

إِذا مُتَّ بِأَساءِ الحِياةِ وَلِئِنُها

(14/33)

o وَجَمِيلٌ صِدْقِيُّ الزَّهاوِي (1354 هـ = 1936 م) : شاعِرٌ عِراقِيٌّ من أَصْلِ كُرْدِيٍّ ، مَوْلَدُهُ وَوفاةُهِ بِبِغدادِ ،

نشأَ فِي بَيْتِ عِلْمٍ وَوِجاهَةٍ ، يُعَدُّ من طلائِعِ الأَدبائِ العَرَبِ فِي العَصْرِ الحَدِيثِ ، وكان يَنحُو بِشِعْرِهِ مَنحَى

الفِلاسِفَةِ . نَظَّمَ الشَّعْرَ بالعَرَبِيَّةِ والفارِسيَّةِ فِي حِداثَتِهِ ، وتَقَلَّبَ فِي مَناصِبٍ مُختلِفةٍ ، فكان عَضواً فِي مَجْلِسِ

المَعارِفِ بِبِغدادِ ، ثم أستاذاً للفِلسَفَةِ فِي المَدْرَسَةِ المَلِكِيَّةِ بِالآسِتانَةِ ، ثم أستاذاً بِمَدْرَسَةِ الحَقوقِ بِبِغدادِ ، ثم

صارَ من أَعْضاءِ مَجْلِسِ الأَعْيانِ العِراقِيِّ حَتَّى وفاتِهِ . له مَوْلَفاتٌ مِنْها : " الكائِناتُ " فِي الفِلسَفَةِ ، "و"

الجاذِبِيَّةُ وَتَعْلِيلُها " ، و" المُجَمَلُ مِمَّا أرى " . وَتَرَجَمَ رُباعِيَّاتِ الحِيَّامِ عَن الفارِسيَّةِ نَشْراً وشِعْراً . وشِعْرُهُ يُناهِزُ

عَشْرَةَ آلافِ بَيْتٍ ، مِنْها : " دِيوانُ الزَّهاوِي " و" الكَلِمُ المَنْظومُ " و" نَزعاتُ الشَّيْطانِ " و" الشَّدراتُ " .

o وَجَمِيلُ العَظَمُ : جَمِيلُ بن مُصْطَفَى العَظَمُ (1352 هـ = 1933 م) : أديبٌ شاعِرٌ سُورِيٌّ ، كان خَطاطاً

وَخَبيراً بِالمَخْطوطاتِ ، وُلِدَ فِي الآسِتانَةِ ، وعاشَ وَتُوِّفِيَ بِدِمَشقَ ، وَتَعَلَّمَ فِي مَدارسِها . شَغَلَ فِي مَطَلَعِ حِياةِهِ

بعضَ الوِظانِيفِ الإِدارِيَّةِ ، ثم أَصْدَرَ سَنَةَ 1913 م مِجلَّةَ (البصائرِ) . كان عَضواً بِالمَجْمَعِ العِلْمِيِّ العَرَبِيِّ

بِدِمَشقَ ، صَنَّفَ كُتُباً ، مِنْها : " السُّرُّ المَصُونُ ، ذيلُ كَشْفِ الطُّنونِ " و" تَفْرِيجُ الشَّدَّةِ فِي تَشْطِيرِ البُرْدَةِ

" ، و" دِيوانُ العَرَبِ " .

0 وجميل المدور : جميل نخلة المدور : (1324 هـ = 1907م) : كاتب لبناني، سكن مصر، وتوفي بالقاهرة ، من أشهر كتبه: " حصاره الإسلام في دار السلام " .

(15/33)

0 وجميل بن معمر بن حبيب بن خدافة بن جمح : صحابي جليل ، كان له خبر حين أسلم عمر بن الخطاب . وهو قاتل زهير بن العجوة . أخى بنى عمرو ابن الحارث . يوم حنين . وفي ذلك يقول أبو خراش الهذلي ، يرثي زهير :

فَجَعَّ أَصِيافِي جَمِيلُ بِنِ مَعْمَرٍ
... .. بِذِي فَجَرٍ تَأْوِي إِلَيْهِ الْأَرَامِلُ

[الفجر : الجود والمعروف] .

0 وأبو جميل : كنية البقل ، لأنهم يزعمون أنه يزين الإدام بحضوره .

0 وأُمُّ جميل : كنية غير واحدة من الصحابيات أكثرهن من الأنصاريات اللاتي بايعن النبي صلى الله عليه وسلم .

0 وأُمُّ جميل بنت حرب بن أمية : عمّة معاوية بن أبي سفيان ، وزوجة أبي لهب بن عبد المطلب عم الرسول صلى الله عليه وسلم . وقد سماها الله تعالى " حمالة الحطب " ، لأنها كانت تحمل الشوك فتطرحه على طريق رسول الله . صلى الله عليه وسلم . حيث يمر . وفي القرآن الكريم : { تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ، مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ، سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ، وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ، فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ } . (المسد) .

* جميل : اسم فرس من خيل بكر بن وائل . قال الملبد ابن حرملة الشيباني :

* يَشْكُو إِلَىٰ فَرَسِي وَقَعَ الْقَنَا *

* اصْبِرْ جَمِيلُ فَكَلَانَا مُبْتَلَىٰ *

* الْجَمِيلُ : الْجُمْلَانَةُ .

* الْجَمِيلَانَةُ : الْجُمْلَانَةُ .

* الجميلة من الطباء ، والنعم ، والغنم ، ونحوها والمال : الجماعة منه .

* جميلة : اسم لأكثر من واحدة ، منهن :

1- جميلة بنت ثابت بن أبي الأفلح ، زوج عمر بن الخطاب . رضى الله عنه ، وأمُّ ولده عاصم ، وبه تُكنى . قيل : كان اسمها "عاصية " ، فسَمَّاهَا النَّبِيُّ . صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . لما أسلمت . جميلة .

(16/33)

2- جَمِيلَةُ السُّلَمِيَّةِ (نحو 125هـ = 743م) مَوْلَاةُ بَنِي سُلَيْمٍ : مُوسِيقِيَّةٌ مُلَحِّنَةٌ ، مُعَنِيَّةٌ ، كَانَتْ أَعْلَمَ النَّاسِ بِصِنَاعَةِ الْغِنَاءِ فِي عَصْرِهَا ، أَخَذَ عَنْهَا مَعْبُدٌ وَابْنُ عَائِشَةَ وَحَبَابَةَ وَسَلَّامَةَ ، وَكَانَ مَعْبُدٌ يَقُولُ : "أَصْلُ الْغِنَاءِ جَمِيلَةٌ وَنَحْنُ فُرُوعُهُ" . أُوْرِدَ صَاحِبُ الْأَغَانِي أَخْبَارَهَا وَطَائِفَةً مِنَ الْأَصْوَاتِ الَّتِي غَنَّتْ بِهَا .
* جَوَمَل : عِلْمٌ لِلْمَرْأَةِ وَاللرَّجُلِ .

* الْمُجَامِلُ : الَّذِي يَقْدِرُ عَلَى جَوَابِكَ ، فَيَتْرِكُهُ ، وَيَحْقِدُ عَلَيْكَ إِلَى وَقْتٍ مَا . (عَنْ الْفَرَّاءِ) .
* الْمُجْمَلُ مِنَ الْكَلَامِ : مَا يُقَابَلُ الْمُفْصَلِ .

و. (عند الفقهاء) : مَا يَحْتَاجُ إِلَى بَيَانٍ ، وَهُوَ الْمُشْتَمَلُ عَلَى جُمْلَةٍ مِنْ أَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ غَيْرِ مُفْصَّلَةٍ . وَيُقَابَلُهُ الْمُفْصَلُ .

و. (فِي عِلْمِ الرَّسْمِ) : رَسْمٌ يُلْمُ بِأَهْمٍ مَا فِي الصُّورَةِ ، أَوْ الرَّسْمِ ، مِنْ حَيْثُ النَّسْبُ ، وَالْأَبْعَادُ وَالْوَضْعَةُ وَالْحَرَكَةُ ، وَالشَّبَهُ ، وَلَا يُشْتَرَطُ فِيهِ الْإِثْقَانُ . (مِج) .

* ... * ... *

ج م ج

(فِي الْعِبْرِيَّةِ) (جَامِمٌ) : جَمَعَ ، رَبطَ ، كَوَّم ، زَوَّدَ . وَفِي السَّرْيَانِيَّةِ gam (جَمٌ) : امْتَلَأَ .

1- الاجْتِمَاعُ وَالْكَثْرَةُ 2- السَّعَةُ

3- عَدَمُ السَّلَاحِ

قال ابن فارس: "الجيم والميم في المضاعف أصلان: الأول كثرة الشيء واجتماعه ، والثاني عدم السلاح" .
* جَمَّ الشَّيْءُ : جَمًّا ، وَجُمُومًا : اجْتَمَعَ وَكَثُرَ ، فَهُوَ جَمٌّ . يُقَالُ : جَمَّ الْمَالُ . وَفِي خَبَرِ أَنَسٍ . رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .
.: : تُوَفِّيَ رَسُولُ اللهِ . صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَالْوَحْيُ أَجَمُّ مَا كَانَ ، أَيْ أَكْثَرُ مَا كَانَ .

و. الماء : كَثُرَ فِي الْبَيْتِ وَاجْتَمَعَ بَعْدَمَا سُقِيَ مَا فِيهَا . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَإِنْسَانٌ عَيْنِي يَحْسِرُ الْمَاءَ تَارَةً

... فَيَبْدُو ، وَتَارَاتٍ يَجْمُ فَيَغْرُقُ

و. البئرُ : كَثُرَ ماؤها واجْتَمَعَ . قال سَاعِدَةُ ابن جُوَيْبَةَ :

فلَمَّا دَنَا الإِبْرَادُ حَطَّ بِشَوْرِهِ

... إلى فَضَلَاتٍ مُسْتَحِيرٍ جُمُومِهَا

[الإِبْرَادُ : العَشِيُّ ؛ حَطَّ بِشَوْرِهِ : نَزَلَ بما

اشْتَارَهُ من العَسَلِ ؛ مُسْتَحِيرٌ : مُتَحَيِّرٌ] .

و. : تَرَاوَجَعَ ماؤها، بعد الأَخْذِ مِنْهَا. (كَأَنَّهُ ضِدٌّ) . وفي اللِّسَانِ : قال الرَّاجِزُ :

* فَصَبَّحَتْ قَلَيْدَمًا هُمُومًا *

* يَرِيدُهَا مَخْجُ الدَّلَا جُمُومًا *

[القَلَيْدَمُ : البئرُ العَزِيْرَةُ ؛ الهُمُومُ : الكَثِيْرَةُ المَاءِ ؛ مَخْجُ الدَّلَا : جَذْبُهَا وتَحْرِيكُهَا لِمَتَلَى] .

و. الفرسُ جَمًّا، وَجَمَامًا : تُرِكَ فلم يُرْكَبْ، فَاسْتَرَّاحَ من تَعَبِهِ، وَذَهَبَ كَاللَّهِوَاءِ وإِعْيَاؤُهُ. قال امرؤ القَيْسِ . ويُنسَبُ

لأبِي دُوَادِ الإِيَادِيَّ .:

يَجْمُ عَلَى السَّاقِيْنَ بعد كَالِهِ

... جُمُومٌ عُيُونِ الحِسْنِيِّ بعد المَخِيضِ

[يَجْمُ عَلَى السَّاقِيْنَ : يُرِيدُ إِذَا اسْتَحْتَّ بِحَرَكَةِ السَّاقِيْنَ كَثُرَ جَرِيْهُ ؛ الحِسْنِيُّ : مَوْضِعٌ قَرِيبُ المَاءِ يُدْرِكُ باليَدِ

: المَخِيضُ : المَخْضُ، يَرِيدُ اسْتِخْرَاجَ المَاءِ] .

و. جَمَامًا : تَرَكَ الضَّرَابَ فَتَجَمَّعَ ماؤه .

و. العَظْمُ جَمًّا : كَثُرَ لَحْمُهُ . فهو أَجْمٌ .

و. الأَمْرُ : دَنَا . يُقَالُ : جَمَّ قُدُومُ فلَانٍ .

وقِيلَ : حَانَ وَحَضَرَ .

و. الشَّيْءُ : عَلَا .

و. المِكْيَالُ : بَلَغَ الكَيْلُ رَأْسَهُ . فهو جَمَانٌ .

و - فلَانٌ المَاءِ : تَرَكَه يَجْتَمِعُ . قال كُنَيْزٌ :

من الغَلْبِ من عِضْدَانِ هَامَةَ شُرَيْتِ

... لِسَقِيٍّ وَجَمَّتْ لِلنَّوَاضِحِ بِرِهَا

[الغَلْبُ : جَمْعُ أَغْلَبَ وَغَلْبَاءٍ، وهو هنا المُتَكَاتِفُ الكَثِيْرُ؛ العِضْدَانُ : جَمْعُ العِضْدِ، وهي النَّخْلَةُ التي لها

جذع يتناول منه المتناول؛ هامة : موضع قبل هجر معروف بكثرة نخله ؛ التواضح : التوق التي يسقى عليها . [

(18/33)

و. الإناء والمكيال ، ونحوهما : ملاءه حتى بلغ جمامه. يقال إناء جمام وجمان، وهي جمى ، يقال : فصعة جمى .

*جم الكبش والشاة ونحوهما(كمل) - جمما : لم يكن له قرن . فهو أجم ، وهي جماء. (ج) جم . وفي المثل :

*عند التطاح يغلب الكبش الأجم *

يضرِب لمن غلبه صاحبه بما أعده له .

و. العظم : كثر لحمه . ويقال : جم الرجل فهو أجم . وجمت المرأة : فهي جماء .

ويقال : امرأة جماء العظام : كثيرة اللحم . قال المرفقش الأكبر، وذكر نارا رآها ليلاً :

حواليها مها جم التراقي

... .. وآرام وغزلان رقاد

[المها : بقر الوحش ؛ الآرام : الطباء البيض، عني بذلك نسوة على التشبيه] .

و. فلان : دخل الحزب بلا رُمح . قال عنتره :

ألم تعلم . لحاك الله . أنى

... أجم إذا لقيت ذوى الرماح

ويقال : بيت أجم : لا رُمح فيه . قال أوس ابن حجر :

ويلمهم معشراً جماً بيوتهم

... من الرماح وفي المعروف تنكير

و. البناء : كان بغير شرفة .

ويقال : جم السطح : كان بغير ستره ، أى : سور يستتره . فهو أجم ، وهي جماء . (ج) جم . وفي الخبر عن

ابن عباس . رضى الله عنهما :: أمرنا أن نبني المدائن شرقاً والمساجد جماً .

*أجم الشيء : قرب .

و. فلان : استراح فذهب إعياءه .

ويقال : أجمَّ الفرسُ : تُرك فلم يُركب ، فاستراح وذَهَبَ إغياؤه .
و. الأَمْرُ أو الفِراقُ : دَنَا وَحَصَرَ . قال سَاعِدَةُ بن جُوَيْبَةَ الهُدَلِيُّ :
وما يُغْنِي امرءًا ولدًا أجمَّتْ
... .. مَنِيَّتُهُ ، ولا مالٌ أَثِيلُ

(19/33)

وفي المُحكَّم: أنشد الأصمعيُّ :
حَيِّيا ذلِكَ الغِزالَ الأَحَمَّا
... إن يَكُن ذاكما الفِراقُ أجمَّا
[الأَحَمَّ : ما اشتدَّت حُمُرُهُ حتَّى صَرَبَ إلى السَّوادِ] .
ويقال : أجمَّتِ الحاجَةُ : حانت . قال زُهَيْرُ بن أبي سُلَمَى :
وَكُنْتُ إذا ما جِئْتُ يومًا لِحاجَةٍ
مَضَّتْ ، وأجمَّتِ حاجَةُ الغَدِ ما تَحُلُو
و. فلانُ الماءِ : جَمَّهُ .
و. المِكيالُ : جَمَّهُ .
و. العِنَبُ : قَطَعَ كُلَّ ما فَوْقَ الأَرْضِ من أَغصانِهِ . (عن أبي حنيفة الدِّينوريِّ) .
و. شَعْرَهُ : جعل له جُمَّةً .
و. فلانًا : أعطاه جُمَّةً ماءِ البِئرِ .
و. الإنسانَ أو الفرسَ ونحوهما : أراحه .
ويقال : أجمَّ نَفْسَكَ وأجمَّمها .
ويقال أيضًا : أجمَّ فلانٌ لِسانَهُ من الكلامِ .
وأجمَّ فؤادَهُ : أراحه .
وفي خَبَرِ طَلْحَةَ . رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .: " رَمَى إِلَيَّ رَسُولُ اللهِ . صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . بسَفَرَجَلَةٍ وقال : دُونَكَها فَإِنَّها
تُجمُّ الفؤادَ " .
*جمَّم النَّبْتُ: كَثُرَ . وقيل: انْتَهَضَ وانتَشَرَ . وقيل : استوى .
و. الأَرْضُ : وَفَى جَمِيئِها .

.و. النَّصِيُّ وَالصَّالِيَانُ : صَارَ لهُمَا جُمَّةٌ [النَّصِيُّ وَالصَّالِيَانُ : نَبْتَانُ] .
 .و. الْمَرْأَةُ : جَعَلَتْ شَعْرَهَا جُمَّةً ، تَشْبِهُهَا بِالرِّجَالِ .وَفِي الْخَبْرِ : " لَعَنَ اللَّهُ الْمُجَمَّمَاتِ مِنَ النِّسَاءِ " .
 .و. فَلَانٌ شَعْرُهُ : أَجَمَّهُ . وَيُقَالُ : غَلَامٌ مُجَمَّمٌ : ذُو جُمَّةٍ .
 .و. الْإِنَاءُ أَوِ الْمِكْيَالُ وَنَحْوُهُمَا : جَمَّهُ .
 .و. الْمُطَلَّقةُ : مَتَّعَهَا بِشَيْءٍ بَعْدَ الطَّلَاقِ .
 *تَجَمَّمَ النَّبْتُ : جَمَّمَ .
 .و. الْمِكْيَالُ وَنَحْوُهُ : صَارَ ذَا جِمَامٍ .
 *اسْتَجَمَّ الشَّيْءُ : تَجَمَّعَ وَكَثُرَ .
 .و. الْأَرْضُ: خَرَجَ نَبْتُهَا فَصَارَتْ كَالجُمَّةِ .
 .و. الْإِنْسَانُ أَوِ الْفَرَسُ وَنَحْوُهُمَا : أَجَمَّ .
 .و. الْمَاءُ فِي الْبَيْتْرِ : تَكَاثَرَ وَاجْتَمَعَ بَعْدَ مَا اسْتُقِيَ مِنْهُ .

(20/33)

.و. الْقَوْمُ لِفَلَانٍ : اجْتَمَعُوا لِخِدْمَتِهِ وَحَبَسُوا أَنْفُسَهُمْ عَلَيْهِ . وَفِي خَبَرِ مُعَاوِيَةَ : " مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَسْتَجِمَّ لَهُ النَّاسُ قِيَامًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ " .
 (وَيُرْوَى : أَنْ يَسْتَجِمَّ) أَى يَجْتَمِعُونَ لَهُ فِي الْقِيَامِ عِنْدَهُ . (وَانظُرْ : خ م م) .
 .و. فَلَانٌ الشَّيْءُ : تَرَكَه لِيَعُودَ إِلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ . يُقَالُ : اسْتَجَمَّ الْبَيْتَرُ ، وَاسْتَجَمَّ الْفَرَسَ وَاسْتَجَمَّ نَفْسَهُ .
 .وَيُقَالُ : إِنِّي لَأَسْتَجِمُّ قَلْبِي بِشَيْءٍ مِنَ اللَّهِو لِأَقْوَى بِهِ عَلَى الْحَقِّ " .أَى أَجْعَلُهُ يَتَفَكَّهُ بِشَيْءٍ مِنَ اللَّهِو لِيَسْتَجْمَعَ قُوَّتَهُ .
 *اسْتَجِمَّتْ جُمَّةُ الْمَاءِ : شَرِبَتْ وَاسْتَقَاهَا النَّاسُ .
 *الْأَجْمُ : الْكَعْبُ ، وَهُوَ قُبْلُ الْمَرْأَةِ . وَفِي الْمُحْكَمِ : أَنْشَدَ ابْنُ سَيِّدِهِ :
 * جَارِيَةٌ أَعْظَمُهَا أَجْمُهَا *
 .و. : الْقَدْحُ .
 .و. فِي الْعَرُوضِ : الْجُزْءُ الَّذِي يَدْخُلُهُ الْجَمَمُ .

*الْجَمَامُ : الرَّاحَةُ . قال الْمُتَنَبِّي :

يقولُ لِي الطَّيِّبُ: أَكَلْتُ شَيْئًا

... ودَاوُكُ فِي شَرَابِكَ وَالطَّعَامِ

وَمَا فِي طَبِّهِ أَنِّي جَوَادٌ

... أَضَرَ بِجِسْمِهِ طَوْلُ الْجَمَامِ

*الْجَمَامُ ، وَالْجُمَامُ ، وَالْجِمَامُ: مِلءُ الْقَدَحِ أَوْ الْإِنَاءِ مَاءً أَوْ نَحْوَهُ .

و. : ما عَلَا رَأْسَ الْمِكْيَالِ فَوْقَ طُفَافِهِ (أَعْلَاهُ). يُقَالُ : أَعْطَيْتَهُ جُمَامَ الْمِكْيَالِ .

و. : ما اجْتَمَعَ مِنْ مَاءِ الْفَرَسِ .

و. مِنْ مَاءِ الْبَيْرِ: ما اجْتَمَعَ بَعْدَ ما اسْتَقَى مِنْهَا . قال عَدِيُّ بْنُ زَيْدِ الْعِبَادِيِّ :

أَوْ كَمَاءِ الْمَثْمُودِ بَعْدَ جُمَامِ

... زَرِمِ الدَّمْعِ لَا يُؤُوبُ نَزُورًا

[مَاءٌ مَثْمُودٌ : ماءٌ كَثُرَ عَلَيْهِ النَّاسُ حَتَّى فَنِيَ ؛ الزَّرِيمُ : الْقَلِيلُ الْمُنْقَطِعُ] .

وقال أسامة بن الحارث الهذلي ، يصف بُرًّا :

كَأَنَّ سَيْخَ الطَّيْرِ فَوْقَ جُمَامِهِ

... إِذَا ضَرَبَتْهُ الرِّيحُ صُوفٌ لَبَانِدٌ

(21/33)

[السَّيِّخُ : ما سَقَطَ مِنَ الرِّيشِ ؛ لَبَانِدٌ : جَمْعُ لَبِيدٍ، وَهُوَ الْمُتَلَبِّدُ] .

وقال الفراء: "جَمَامُ الْقَدَحِ بِالْكَسْرِ، وَجُمَامُ الْمَكْوَكِ (الْمِكْيَالِ) بِالضَّمِّ، وَجَمَامُ الْفَرَسِ بِالْفَتْحِ لَا غَيْرَ " .

*الْجَمَامَةُ : الرَّاحَةُ .

و. : الشَّبَعُ وَالرَّيُّ . وفي خبر بن عباس . رضی الله عنهما . : " لأَصْبَحْنَا عَدَاً حِينَ نَدْخُلُ عَلَى الْقَوْمِ وَبِنا جَمَامَةٌ

" .

*الْجَمُّ : الْكَثِيرُ الْمُجْتَمِعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . وفي القرآن الكريم : { وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا } . (الفجر / 20)

وقال زياد بن حمل ، يَمْدَحُ :

كَمْ فِيهِمْ مِنْ فَسَى حُلُوِّ شَمَائِلُهُ

... جَمَّ الرَّمَادِ إِذَا مَا أَحْمَدَ الْبَرْمُ

[جَمَّ الرَّمَادِ: كِنَايَةٌ عَنْ كَثْرَةِ الْأَضْيَافِ ؛ الْبَرْمُ : الْبَحِيلُ] .

و. :الْكَيْلُ إِلَى رَأْسِ الْمِكْيَالِ .

و. من الماءِ: مُعْظَمُهُ إِذَا عَادَ وَتَجَمَّعَ .قال الْمُتَنَحِّلُ الْهُدَلِيُّ ، يَصِفُ مَاءً وَرَدَهُ :

شَرِبْتُ بِجَمِّهِ وَصَدَرْتُ عَنْهُ

... وَأَبْيَضُ صَارِمٌ ذَكَرَ إِبَاطِي

[إِبَاطِي : تَحْتَ إِبْطِي] .

وفي اللِّسَانِ : أنشد ابنُ الأَعْرَابِيِّ :

* إِذَا نَزَحْنَا جَمَّهَا عَادَتْ بِجَمِّ *

ويقال: جَمَّ الظَّهِيْرَةُ: مُعْظَمُهَا. قال أبو كَبِيْرٍ الْهُدَلِيُّ :

وَلَقَدْ رَبَّاتُ إِذَا الصَّحَابُ تَوَاكَلُوا

... جَمَّ الظَّهِيْرَةُ فِي الْيَفَاعِ الْأَطْوَلِ

[رَبَّاتُ : كُنْتُ رَبِيَّةً ، أَيْ طَلِيْعَةً لَهُمْ] .

وَيُرْوَى: "حَمَّ" بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ .

و. من النَّاسِ : الْعَوْغَاءُ وَالسَّفَلَةُ . (عن الزَّيْدِيِّ) .

ويقال: جَاؤُوا الْجَمَّ الْغَفِيْرَ، وَجَمَّ الْغَفِيْرَ، وَجَمَّ الْغَفِيْرَةَ، وَجَمًّا غَفِيْرًا: أَيْ جَاؤُوا بِجَمَاعَتِهِمْ ، الشَّرِيْفُ وَالْوَضِيْعُ، لَمْ

يَتَخَلَّفَ مِنْهُمْ أَحَدٌ، وَكَانَتْ فِيهِمْ كَثْرَةٌ . (وانظر : غ ف ر) .

(ج) جِمَامٌ، وَجُمُومٌ. قال أُمِيَّةُ بن أبي عَائِدِ الْهُدَلِيُّ ، يَصِفُ خَيْلًا وَرَدَتْ الْمَاءُ :

(22/33)

فَأَلْقَتْ جِحَافَهَا فِي الْجِمَامِ

... كَمِيْحِ الْقِمَاقِمِ مَا فِي الْقِلَالِ

[جِحَافِلٌ : وَاحِدُهَا جِحْفَلَةٌ وَهِيَ لِلْفَرَسِ كَالشَّفَقَةِ لِلإِنْسَانِ، الْمِيْحُ: الْاسْتِخْرَاجُ؛ الْقِمَاقِمُ وَالْقِلَالُ : ضُرُوبٌ مِنْ

الْجِرَارِ] .

0 جَمَّ : هُوَ جَمَّ بن محمد الفاتح ، نازع أخاه الأكبر بايزيد عرش الدولة العثمانية فطرده بايزيد ، فلجأ إلى

القاهرة وراسل أنصاره في الأناضول ، فاستشارهم وتقدم على رأسهم لئسقط بايزيد ، ولكنه هزم في معركةين

فَاتَّجَهَ إِلَى "جُرْزُ رُودِس" وَاتَّفَقَ مَعَ رَئِيسِ فَرَسَانِ "الْقَدِيسِ يُوحَنَّا" لِيُبلِغَهُ أوريَّةَ ، وَلَكِنَ رَئِيسَ الْفَرَسَانِ نَقَضَ
الِاتِّفَاقَ ، وَاتَّخَذَ جَمَّ رَهِينَةً حَصَلَ بِهَا عَلَى امْتِيازاتٍ لَطَائِفَتِهِ مِنْ بايزيدَ ، ثُمَّ آلَ أَمْرُهُ إِلَى الْبَابَا أَلَكْسَنْدَرِ
السَّادِسِ فَقَتَلَهُ بِالسُّمِّ لِقَاءِ ثَلَاثِ مِئَةِ أَلْفِ ذُوقةٍ ذَهَبِيَّةٍ دَفَعَهَا بايزيدَ .

*الْجَمَمُ : الْكَثِيرُ الْمُجْتَمِعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

و. مِنْ الْإِنَاءِ وَالْمِكْيَالِ وَنَحْوَهُمَا: جُمَامُهُ .

و. : الصَّدْرُ . يُقَالُ: رَجُلٌ رَحْبُ الْجَمَمِ .

و. (فِي عِلْمِ الْعَرُوضِ): نَوْعٌ مِنَ الزَّحَافِ ، وَهُوَ أَنْ تُسَكَّنَ اللَّامُ فِي " مُفَاعَلَتُنْ " فَيَصِيرُ "مُفَاعَلَتُنْ" فَيُنْقَلُ إِلَى
"مُفَاعِلُنْ"، ثُمَّ تَسْقُطُ الْيَاءُ فَيَبْقَى "مُفَاعِلُنْ" ، ثُمَّ يُحْرَمُ ، فَيَبْقَى "فَاعِلُنْ" ، وَشَاهِدُهُ مِنَ الْوَافِرِ .

أَنْتَ خَيْرٌ مِنْ رَكِبِ الْمَطَايَا

... .. وَأَكْرَمُهُمْ أَحَا وَأَبَا وَأَمَّا

*الْجُمُّ : ضَرْبٌ مِنَ صَدَفِ الْبَحْرِ . وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لَا أَعْلَمُ حَقِيقَتَهَا .

*الْجِمُّ : الشَّيْطَانُ ، كَأَنَّهُ بَدَلٌ مِنَ الْجِنِّ .

وَقِيلَ : الشَّيَاطِينُ .

و. : السَّفَلَةُ وَالغَوْغَاءُ .

*الْجُمَى : الْبَاقِلَاءُ وَالْبَاقِلَى . (وَانظُرْ : ب ق ل) .

*الْجَمَاءُ : الْمَلْسَاءُ .

و. : بَيْضَةُ الرَّأْسِ مِنَ الْحَدِيدِ . (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ). سُمِّيَتْ كَذَلِكَ لِكَوْنِهَا مَلْسَاءً .

(23/33)

و. : جُبَيْلٌ بِالْمَدِينَةِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَمْيَالٍ مِنْ نَاحِيَةِ الْعَقِيقِ إِلَى الْجُرْفِ .

وَقِيلَ : اسْمُ هَضْبَةٍ سَوْدَاءٍ .

قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ يَصِفُ سَحَابًا مُمَطَّرًا :

وَكَادَ بِأَكْنَافِ الْعَقِيقِ وَيُيَدُّهُ

... .. يَحُطُّ مِنَ الْجَمَاءِ رُكْنَا مُلْمَلَمًا

[الْعَقِيقُ : وادٍ بِالْمَدِينَةِ ؛ وَيُيَدُّ الرَّعْدُ : شِدَّةُ صَوْتِهِ ؛ مُلْمَلَمًا : مُتَجَمِّعًا] .

(ج) جَمَّاءَاتُ .

○ والجَمَّاءُ : ثلاثة جَبَلاتٍ تقعُ شماليَّ المَدِينَةِ من العَقِيقِ ، وقد بَلَغَها عمرانُ المَدِينَةِ . قال نَصْرٌ : وهي جَمَّاءُ العاقِرِ ، وجَمَّاءُ تُضارِعِ ، وجَمَّاءُ أمِّ خالدٍ . وإحدى هذه الجَمَّاءُ عَنَّاها أبو قَطيبة (عمرو بن الوليد بن عُقبة بن أبي معيط) بقوله :

القَصْرُ فالنَّحْلُ فالجَمَّاءُ بَيْنَهُما

... أَشهى إلى القَلْبِ من أبوابِ جَيْرُونِ

○ وجَمَّاءُ الشَّيءِ : شَخْصُهُ . (وانظر : ج م ع) .

○ وجُمُجَمَةٌ جَمَّاءُ : مَلَأَى .

○ والجَمَّاءُ العَفِيرُ . يقال : جاؤُوا الجَمَّاءَ العَفِيرَ ، والجَمَّاءَ العَفِيرَةَ ، وجَمَّاءَ العَفِيرِ ، وجَمَّاءَ العَفِيرَى ، وجَمَّاءَ

عَفِيرًا ، وجَمَّاءَ عَفِيرَةً ، أى كَثِيرينَ مُجْتَمِعينَ لم يَتَخَلَّفَ منهم أَحَدٌ .

ويقال أيضًا : " جاؤُوا بجَمَّاءِ العَفِيرِ : أى جاؤُوا الجَمَّاءَ العَفِيرِ .

*الجَمَّامُ : المُمْتَلِئُ ، وهو ما بَلَغَ فيه الكَيْلُ جَمَامَهُ .

*الجَمَّانُ : الجَمَّامُ .

*الجَمَّانِيُّ : العَظِيمُ الجَمَّةِ الطَّوِيلُها ، وهو من نادرِ النَّسَبِ . (عن سيبويه) .

*الجَمَّةُ : البِئْرُ الكَثِيرَةُ المِاءِ ، ويقال بِئْرُ جَمَّةً .

و . : مُجْتَمِعُ ماءِ البِئْرِ . وقيل : مُعْظَمُ مائِها إِذا عادَ وتَجَمَّعَ . يقال : اسْتَقِيَ من جَمَّةِ البِئْرِ . وقال النَّابِغةُ ،

يَصِفُ ناقَةً :

تَهْوَى هُوَى دَلالَةَ البِئْرِ أَسْلَمَها

... بَيْنَ الأَكْفِ وَبَيْنَ الجَمَّةِ الكَرْبِ

(24/33)

[الدَّلالةُ : الدَّلْوُ ؛ الكَرْبُ : الحَبْلُ] .

و . : القَوْمُ يَسألونَ الدَّيَّةَ .

(ج) جِمَامٌ ، وجُمومٌ ، وجَمَّاتٌ . قال زُهَيْرٌ :

فَلَمَّا وَرَدَنَ المِاءَ زُرْقًا جِمَامُهُ

... وَضَعَنَ عَصِيَّ الحاضِرِ المُتَخَيِّمِ

وقال ذو الرُّمَّةِ ، يصفُ ناقَتَهُ :

وَكَمْ عَسَفَتْ مِنْ مَنْهَلٍ مُتَخَطِّطًا

... أَفَلَّ وَأَقْوَى فَالْجِمَامُ طَوَامِي

[مُتَخَطِّطًا : أَخْطَاهُ النَّاسُ فَلَمْ يَنْزِلُوهُ ؛ طَوَامِي : مَمْلُوءَةٌ] .

وقال رَبِيعَةُ بن مَفْرُومِ الضَّبِّيُّ :

وماءٍ آجِنِ الْجِمَاتِ قَفْرٍ

... .. تَعَقَّمُ فِي جَوَانِبِهِ السَّبَاغُ

[تَعَقَّمُ : تَتَعَقَّمُ ، أَي تَذْهَبُ وَتَجِيءُ] .

○ وَجَمَّةُ السَّفِينَةِ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَجْتَمِعُ فِيهِ الرَّشْحُ مِنْ خُرُوزِهَا .

* الْجُمَّةُ : مُجْتَمَعُ الشَّعْرِ ، وَهِيَ أَكْثَرُ مِنَ اللَّمَّةِ مِنْهُ . وَقِيلَ : مُجْتَمَعُ شَعْرِ الرَّأْسِ إِذَا

تَدَلَّى مِنَ الرَّأْسِ إِلَى شَحْمَةِ الْأُذُنِ وَالْمَنْكَبَيْنِ .

وفى الْخَبَرِ : "كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ . صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . جُمَّةٌ جَعْدَةٌ " .

و. : الْمَاءُ نَفْسُهُ . وَقِيلَ : مُعْظَمُهُ .

(ج) جُمَّمٌ ، وَجِمَامٌ .

و. : الْقَوْمُ يَسْأَلُونَ فِي الدِّيَاتِ .

و. : الدِّيَةُ نَفْسُهَا . قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيُّ :

* وَجُمَّةٌ تَسْأَلُنِي أَعْطَيْتُ *

* وَسَائِلٌ عَنِ خَبَرِ لَوَيْتُ *

* فُقُلْتُ لَا أَدْرِي وَقَدْ دَرَيْتُ *

(ج) جُمَّمٌ . وَفِي كَلَامِ أُمِّ زَرْعٍ : " مَا لُ أَبِي زَرْعٍ عَلَى الْجُمَّمِ مَحْبُوسٌ " .

وقال الرَّاجِزُ :

* أَضْرِبُ فِي التَّفْعِ وَأَعْطِي فِي الْجُمَّمِ *

* الْجُمَّومُ : الْكَثِيرُ الْمُجْتَمِعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . يُقَالُ : بِئْرٌ جُمَّومٌ : كَثِيرَةُ الْمَاءِ .

و. : الْفَرَسُ إِذَا ذَهَبَ مِنْهُ عَدُوٌّ جَاءَ بَعْدُ وَآخَرَ . وَهِيَ لِلْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ . قَالَ أَبُو الْعِيَالِ الْهُدَلِيُّ ، يَرْتِي ابْنَ عَمِّهِ

عَبْدَ بن زُهْرَةَ الْهُدَلِيَّ :

* وَيَحْمِلُهُ جُمَّومٌ أَرْيَحِيٌّ صَادِقٌ هَذِبٌ *

[أَرْحَى : خَفِيفٌ ؛ هَدِيبٌ : سَرِيعٌ] .

وقال التَّمِيمُ بن تَوْلِب ، يَصِفُ فَرَسَهُ :

جَمُومُ الشَّدِّ شَائِلَةٌ الدُّنَابِي

... تَخَالُ بِيَاضَ غُرَّتِهَا سِرَاجَا

[شَائِلَةٌ الدُّنَابِي : يَرِيدُ تَرْفَعُ ذَنْبَهَا فِي الْعَدُوِّ] .

و. : اسمُ فَرَسٍ من نَسْلِ الحَزُونِ كانت عِنْدَ الحَكَمِ بن عَزْرَةَ التَّمِيمِي ، ثم صارت إلى هِشَامِ بن عبدِ المَلِكِ بن مَرْوَانَ .

*الجَمِيمُ : الكَثِيرُ المُجْتَمِعُ من كُلِّ شَيْءٍ .

و. : المُجْتَمِعُ من البُهَمَى . قال ذو الرُّمَّةِ :

رَعَتْ بَارِضَ البُهَمَى جَمِيمًا وبُسْرَةً

... وَصَمْعَاءَ حَتَّى آنَفَتْهَا نِصَالُهَا

[البُهَمَى : نَبْتُ ؛ بَارِضُ البُهَمَى : أَوَّلُ مَا تُخْرِجُ الأَرْضُ من نَبْتٍ ؛ البُسْرَةُ : العِصَّةُ ؛ الصَّمْعَاءُ : التي امْتَلَأَ كِمَامُهَا ؛ آنَفَتْهَا : أَصَابَتْ أَنْوْفَهَا فَأَوْجَعَتْهَا ؛ نِصَالُهَا : شَوْكُهَا] .

و. : النَّبْتُ إِذَا طَالَ بَعْضَ الطُّوْلِ ولم يَتِمَّ ، وَقِيلَ إِذَا طَالَ وَتَجَمَّعَ حَتَّى يَصِيرَ مِثْلَ جُمَّةِ الشَّعْرِ . وَقِيلَ : النَّبْتُ التَّاهِضُ المُتَشَبِّهُ حَتَّى يُعْطَى الأَرْضَ . وَفِي خَبَرِ خَزِيمَةَ : "اجْتَا حَتَّ جَمِيمِ اليَبَسِ " .

و. : ما تَجَمَّعَ من البَقْلِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُثْمَرَ . قال أبو كَبِيرٍ الهُدَلِيُّ ، يَصِفُ حُمْرَ الوَحْشِ :

يَرْتَدُّنَ سَاهِرَةً كَأَنَّ جَمِيمَهَا

... وَعَمِيمَهَا أَسْدَافٌ لَيْلٍ مُظْلِمٍ

[السَاهِرَةُ : الأَرْضُ ؛ العَمِيمُ : التَّامُّ من النَّبَاتِ] .

(26/33)

و. : ما اجْتَمَعَ عَلَى المَاءِ من قَدَى . قال رَبِيعَةُ بن مَقْرُوم ، وَذَكَرَ حُمْرَ وَحْشٍ وَرَدَّتِ المَاءَ :

فَأَوْرَدَهَا مَعَ ضَوْءِ الصَّبَاحِ

... شَرَائِعَ تَطْحَرُ عَنْهَا الجَمِيمَا

[الشَرَائِعُ : مَوَارِدُ المَاءِ ؛ تَطْحَرُ : تَدْفَعُ] .

*الجَمِيمَةُ : النَّصِيَّةُ إِذَا بَلَغَتْ نِصْفَ شَهْرٍ فَمَلَأَتِ الفَمَّ .

[النَّصِيَّةُ :وَاحِدَةُ النَّصِيِّ ،وهو نَبْتُ سَبْطٍ من أَفْضَلِ المَرَاعِي] .
* المَجْمُ : مُسْتَقَرُّ المَاءِ .

و. : الصَّدْرُ، لِأَنَّهُ مُجْتَمِعٌ لِمَا وَعَاه من عِلْمٍ وَغَيْرِهِ . قال تَمِيمُ بن مُقْبِلٍ :
رَحْبُ المَجْمِ إِذَا ما الأَمْرُ بَيَّنَّهُ
... كَالسَّيْفِ لَيْسَ بِهِ فَلَئٌ وَلَا طَبْعُ
[الفَلُّ : التَّلْمُ ؛ الطَّبْعُ : الصَّدَأُ] .

○ وفلانٌ واسعُ المَجْمِ: إِذَا كانَ واسعَ الصَّدْرِ رَحْبَ الدَّرَاعِ . (عن ابن الأعرابيِّ).
ويقال: إِنَّهُ لَصَيِّقُ المَجْمِ، إِذَا كانَ صَيِّقَ الصَّدْرِ بالأَمورِ. وفي التَّكْمِلَةِ لِلصَّاعَانِيِّ: أَنشَدَ ابنُ الأعرابيِّ :

* رَبُّ ابنِ عَمِّ لَيْسَ بِابْنِ عَمِّ *

* بادِي الصَّغِينِ صَيِّقَ المَجْمِ *

○ وَمَجْمُ البِئْرِ : حيثُ يَبْلُغُ المَاءُ وَيَنْتَهِي إِليه .

* المَجْمَةُ : ما يَجْلِبُ الرِّاحَةُ . وفي حَدِيثِ التَّلْبِينَةِ : " فَإِنَّها مَجْمَةٌ " ، أَى مَظِنَّةُ الاستِراحةِ .

[التَّلْبِينَةُ : حِساءٌ يُتَّخَذُ من نُخالَةٍ وَلَبَنٍ وَعَسَلٍ] .

* ... * ... *

* الجُمانُ : حَبٌّ من فِصَّةِ عَلى شَكْلِ اللُّؤْلُؤِ، وقد يُسَمَّى بِهِ اللُّؤْلُؤُ ، وفي صِفَتِهِ . صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " .
يَتَحَدَّرُ مِنْهُ العَرَقُ مِثْلَ الجُمانِ " .

وقال مُلَيْحُ الهُدَلِيُّ :

شِيبَةٌ بِأَطْلاءِ المَهَا غَيْرَ أَنَّهُ

... يَصِلُ بِعَظْفِهِ جُمانٌ وَرَفْرُفُ

[أَطْلاءُ : جَمْعُ طَلا ، وهو وَلَدُ الطَّبْيَةِ ؛ يَصِلُ : يُصَوِّتُ ؛ الرَّفْرُفُ : القِرْطُ] .

و. : حَرَزٌ يُبَيِّضُ بِماءِ الفِصَّةِ، وقد تَكَلَّمْتُ بِهِ العَرَبُ قَدِيمًا .

(1/34)

و. : نَسِيحٌ من جِلْدٍ مُطَرَّرٌ بِحَرَزٍ مُلَوَّنٍ تَتَوَشَّحُ بِهِ المَرَأَةُ . قال ذُو الرُّمَّةِ :

أَسِيلُهُ مُسْتَنِّ الدَّموعِ وما جَرَى

... عَلَيْهِ الجُمانُ الجائِلُ المُتَوَشَّحُ

ورواية الديوان : " المَجَنُّ "

* جُمَان : اسمُ جَمَلِ العَجَاج ، وفيه يقول :

* أَمَسَى جُمَانُ كَالرَّهِينِ مُضْرَعَا *

[الرَّهِينُ : المَهْزُؤُ ؛ المَضْرَعُ : الدَّلِيلُ] .

* جُمَانَةٌ : من أَعْلَامِ النِّسَاءِ ، مِنْهُنَّ :

جُمَانَةُ بنت أبي طالب وأختُ أمِّ هانئ : صَحَابِيَّةٌ ، وهى فىمن قَسَمَ له رسولُ الله . صلى الله عليه وسلم .
من خَيْبَرِ ثلاثين وسقا .

و. : اسمُ امرأةٍ تَعَزَّلُ بها جَرِيرٌ فى قَوْلِهِ :

أَمَا الفُؤَادُ فَلَنْ يَزَالَ مُتَيِّمًا

... .. بهَوَى جُمَانَةَ أو بَرِيًّا العَاقِرِ

* الجُمَانَةُ : اسمٌ للدُّرَّةِ . قال لَبِيدٌ ، يَصِفُ بَقْرَةً وَحْشِيَّةً :

وَتَضِيءُ فى وَجْهِ الظَّلَامِ مُنِيرَةً

... كجُمَانَةِ البَحْرِىِّ سُلَّ نِظَامِهَا

وقال الأزهرىُّ : تَوَهَّمَهُ لَبِيدٌ لَوْلُؤَةَ الصَّدْفِ البَحْرِىِّ . قال الرَّمَحْشَرِيُّ : وقد يُسَمَّى به اللُّؤْلُؤُ ، وأنشد :

كجُمَانَةِ البَحْرِىِّ جَاءَ بها

... .. غَوَاصُهَا من لُجَّةِ البَحْرِ

و. : حَبَّةٌ تُعْمَلُ من الفِضَّةِ كالدُّرَّةِ .

(ج) جُمَان .

* الجُمُن . بضمَّتَيْنِ وقد تُسَكَّنُ المِيمُ .: جَبَلٌ فى سوقِ اليمامةِ . قال تَمِيمٌ بن مُقْبِلٍ :

فَقُلْتُ للَقَوْمِ قد زَالَتْ حَمَائِلُهُمْ

... فَرَجَ الحَزْبِيزِ إِلَى القَرَعَاءِ فالجُمُنِ

[زالت حمائِلُهُم : ارتحلوا بحُمُولِهِم ؛ فَرَجُ الوَادِي : بَطْنُهُ ، ونصب فَرَجِ على نَزْعِ الخَافِضِ ؛ الحَزْبِيزُ ،

والقَرَعَاءُ : مَوَاضِعَانِ] .

* الجُمَنَةُ : إِبْرِيْقُ القَهْوَةِ . (يمانِيَّةٌ) .

* ... * ... *

ج م ه ر

التَّجْمُوعُ

*جَمَهَرَ الشَّيْءَ : جَمَعَهُ . قال ذو الرُّمَّةِ :
أَبَى عِزُّ قَوْمِي أَنْ تَخَافَ ظَعَائِنِي

(2/34)

... صَبَاحًا وَأَضْعَافَ الْعَدِيدِ الْمُجْمَهَرِ
ويقال : جَمَهَرَ الْقَوْمَ : جَمَعَهُمْ .
وجَمَهَرَ التُّرَابَ : جَمَعَ بَعْضَهُ فَوْقَ بَعْضٍ .
و. الْقَبْرِ : جَمَعَ عَلَيْهِ التُّرَابَ وَلَمْ يُطَيِّنْهُ .
وفي خَبَرِ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ : "أَنَّهُ شَهِدَ دَفْنَ رَجُلٍ فَقَالَ : " جَمَهَرُوا قَبْرَهُ جَمَهْرَةً " .
و. الْمَتَاعَ أَوْ الشَّيْءَ : أَخَذَ جُمُوهْرَهُ ، وَهُوَ مُعْظَمُهُ .
و. الْكَلَامَ : أَجْمَلَهُ .
و. لَهُ الْخَبَرَ ، وَإِلَيْهِ ، وَعَلَيْهِ : أَخْبَرَهُ بِمُعْظَمِهِ .
وقيل : أَخْبَرَهُ بِطَرْفٍ يَسِيرٍ مِنْهُ . (عَنْ أَبِي زَيْدٍ) . (ضِدٌّ) .
وقيل : أَخْبَرَهُ بِطَرْفٍ مِنْهُ عَلَى غَيْرِ وَجْهِهِ وَتَرَكَ الْمُرَادَ .
*تَجَمَهَرَ النَّاسُ : اجْتَمَعُوا . (مَوْ) .
و. فَلَانٌ عَلَى الْقَوْمِ : تَطَاوَلَ عَلَيْهِمْ وَحَقَّرَهُمْ .
*الْجُمَاهِرُ : الضَّخْمُ .
Oوالجُمَاهِرُ بْنُ الْأَشْعَرِ : أَبُو بَطْنٍ مِنَ الْيَمَنِ ، مِنْهُمْ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ الصَّحَابِيُّ .
*الْجَمَهْرَةُ : الْمُجْتَمَعُ .
و. : اسْمٌ لِعِدَّةِ كُتُبٍ مِنْهَا : "جَمَهْرَةُ أَشْعَارِ الْعَرَبِ" لِأَبِي زَيْدِ الْقُرَشِيِّ ، وَ " جَمَهْرَةُ اللَّغَةِ " لِابْنِ دُرَيْدٍ ، وَ " جَمَهْرَةُ الْأَنْسَابِ " لِابْنِ حَزْمٍ .
و. مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : مُعْظَمُهُ .
(ج) جَمَاهِرٍ .
*الْجُمُهورُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : مُعْظَمُهُ .
و. مِنَ الْأَرْضِ : الْمَشْرِفَةُ عَلَى مَا حَوْلَهَا .
و. مِنَ الرَّمْلِ وَنَحْوِهِ : الْكَثِيرُ الْمُتْرَاكِمُ الْوَاسِعُ . قال ذو الرُّمَّةِ :

خَلِيلِيَّ غُوجَاً مِنْ صُدُورِ الرُّوَا حِلِ
... بِجُمْهُورِ حَزْوَى فَا بَكِيَا فِي الْمَنَازِلِ

[حَزْوَى : مَوْضِع] .

وقيل: الرَّمْلَةُ الْمُجْتَمِعَةُ الْمُشْرِفَةُ عَلَى مَا حَوْلَهَا. قال العجاجُ، يَصِفُ ثُوراً وَحَشِيّاً :

* يَرْكَبُ كُلَّ عَاقِرٍ جُمْهُورٍ *

* مَخَافَةً وَرَعَلَ الْمَحْبُورِ *

[الْعَاقِرُ : الرَّمْلَةُ الَّتِي لَا تُنْبِتُ ؛ الرِّعْلُ : التَّشَاطُّ ؛ الْمَحْبُورُ : الْمَسْرُورُ] .

وقيل : مَا تَعَقَّدَ وَانْقَادَ مُمْتَدِّاً .

(3/34)

و. من النَّاسِ : جُلُّهُمُ وَأَشْرَافُهُمْ . يقال :

هَذَا قَوْلُ الْجُمْهُورِ .

ويقال : كَتَبَتِ الْجُمْهُورُ : كَثِيرَةٌ . قال المُمَزَّقُ الْعَبْدِيُّ :

بِجَاوَاءِ جُمْهُورٍ كَأَنَّ طَرِيقَهَا

... بِسُرَّةٍ بَيْنَ الْحَزَنِ وَالسَّهْلِ رَزْدَقُ

[الْجَاوَاءُ : الْكَتِيبَةُ ؛ سُرَّةٌ : مَوْضِعٌ ؛ رَزْدَقٌ : سَطَّرَ مَمْدُودٌ] .

ويقال : امْرَأَةٌ جُمْهُورٌ : كَرِيمَةٌ .

[(ج) جَمَاهِيرُ ، وَفِي خَبَرِ ابْنِ الرُّبَيْرِ أَنَّهُ قَالَ لِمَعَاوِيَةَ : " إِنَّا لَا نَدْعُ مَرْوَانَ يَرْمِي جَمَاهِيرَ قُرَيْشٍ بِمَشَاقِصِهِ .]

المشاقص : جَمْعُ مَشَقَصٍ ، وَهُوَ نَصْلٌ عَرِيضٌ] .

o وَجُمْهُورُ بْنُ مَرَّارٍ (138 هـ = 755 م) : قَائِدٌ عَبَّاسِيٌّ ، وَجَّهَهُ الْمَنْصُورُ لِقِتَالِ سَنبَادِ الْفَارِسِيِّ ، فَقَاتَلَهُ ،

وَهَزَمَهُ ، وَغَنِمَ أَمْوَالَهُ ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَبْعَثْ بِغَنَائِمِهِ إِلَى الْمَنْصُورِ ، وَطَلَبَهُ الْمَنْصُورُ فَامْتَنَعَ عَلَيْهِ ، وَخَلَعَ الطَّاعَةَ ،

فَوَجَّهَ إِلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْأَشْعَثِ فَاعْتَصَمَ جُمْهُورٌ بِأَذْرَبِيجَانَ حَيْثُ قَتَلَهُ بَعْضُ مَنْ بَقِيَ مَعَهُ وَخَمِلَ رَأْسُهُ إِلَى

الْخَلِيفَةِ .

* الْجُمْهُورَةُ مِنَ الرَّمْلِ : الْجُمْهُورُ .

* الْجُمْهُورِيُّ : شَرَابٌ مُسَكَّرٌ ، وَهُوَ عَصِيرٌ مَطْبُوحٌ يُعَادُ عَلَيْهِ الْمَاءُ الَّذِي يَذْهَبُ مِنْهُ ، ثُمَّ يُطْبَخُ وَيُودَعُ فِي

الْأَوْعِيَةِ ، فَيَأْخُذُ أَخْذًا شَدِيدًا ، أَيْ يُؤَثِّرُ أَثَرًا قَوِيًّا فِي الْوَعْيِ .

وقيل : هو نَبِيذُ الْعِنَبِ أَتَتْ عَلَيْهِ ثَلَاثُ سِنِينَ، قيل : سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ جُمْهُورَ النَّاسِ يَسْتَعْمِلُونَهُ .
*جُمْهُورِيَّة (E) Republic (F) Republique () : دَوْلَةٌ يَحْكُمُهَا رَئِيسٌ يَنْتَخِبُهُ الشَّعْبُ انْتِخَابًا
مُبَاشِرًا ، أو عن طريق مُمَثِّلِينَ يُخْتَارُونَ بِالانْتِخَابِ الْعَامِّ . وتكونُ رِئَاسَتُهُ لِمُدَّةٍ مُحَدَّدَةٍ .
*مُجْمَهَر . عَدَدٌ مُجْمَهَرٌ : مُكَثَّرٌ .
*المُجْمَهَرُ : المُكْتَنَزُ المُوثَّقُ الخَلْقِ .

(4/34)

*مُجْمَهَرَةٌ . نَاقَةٌ مُجْمَهَرَةٌ : مُدَاخِلَةُ الخَلْقِ ، أَى مُكْتَنَزَةٌ كَأَنَّهَا جُمْهُورُ الرَّمْلِ . (عن ابن الأعرابي) .
*وَمُجْمَهَرَاتُ العَرَبِ : سَبْعُ قِصَائِدٍ فِي الطَّبَقَةِ الثَّانِيَةِ بَعْدَ المُعَلِّقَاتِ .
* ... * ... *

ج م و ي

1- الشَّخْصُ 2- التَّجْمُعُ

قال ابن فارس : "الجِيمُ والمِيمُ والحَرْفُ المُعْتَلِّ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ وَهُوَ الجِمَاءُ وَهُوَ الشَّخْصُ" .
*تَجَمَّى القَوْمُ : اجْتَمَعَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ . يُقَالُ : تَجَمَّوْا عَلَيْهِ . (وانظر : ج م أ) .
*الجِمَا ، والجِمَا ، والجِمَا من الشَّيْءِ : شَخْصُهُ وَحِجْمُهُ .

و. : مَقْدَارُهُ وَحِزْرُهُ .

و. : ظَهْرُهُ .

و. : نُتُوؤُهُ .

و. : الحَجَرُ النَّاتِيءُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ .

و. : الوَرْمُ النَّاتِيءُ فِي البَدَنِ .

و. (فِي الطَّبِّ) gumma : أَوْرَامٌ تَنْشَأُ عَنِ التَّهَابَاتِ زَهْرِيَّةٍ مُزْمِنَةٍ .

و. من الجَنِينِ : اجْتِمَاعُهُ وَحَرَكَتُهُ .

*الجِمَاءُ ، والجِمَاءُ من الشَّيْءِ : شَخْصُهُ وَحِجْمُهُ ، وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّي لِرَجُلٍ يَرْتِي آخَرَ :

جَعَلْتُ وَسَادَةَ إِحْدَى يَدَيْهِ

... وَفَوْقَ جُمَائِهِ خَشَبَاتٍ صَالٍ

[الصَّالُ : شَجَرٌ] .

وقيل : شَخْصُهُ مِنْ تَحْتِ الثَّوْبِ . وفي اللسان: قال الشاعرُ :

فِيَا عَجَبًا لِلْحُبِّ دَاءٌ فَلَا يُرَى

... له تَحْتِ أَنْوَابِ الْمُحِبِّ جَمَاءُ

و. : حَرْزُهُ .

و. : اجْتِمَاعُهُ وَحَرَكَتُهُ .

و. من التُّرْسِ : اجْتِمَاعُهُ وَتُتَوُّهُ . وفي اللسان: قال الرَّاجِزُ :

* يَا أُمَّ سَلَمَى عَجَلِي بِخُرْسِ *

* وَخُبَيْرَةَ مِثْلِ جُمَاءِ التُّرْسِ *

[الخُرْسُ : طَعَامُ الْوِلَادَةِ] .

* الْجَمَاءُ ، وَالْجُمَاءَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : شَخْصُهُ .

و. : حَجْمُهُ .

* ... * ... *

* جُنَابِدُ : نَاحِيَةٌ مِنْ نَوَاحِي نَيْسَابُورَ ، يُنْسَبُ إِلَيْهَا كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ ، مِنْهُمْ :

(5/34)

1- اسْحَقُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، أَبُو يَعْقُوبَ الْجُنَابِدِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ (316 هـ = 928 م) : مُخَدَّثٌ سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى الدَّهْلِيَّ ، وَأَبَا الْأَزْهَرَ ، وَغَيْرَهُمَا ، وَرَوَى عَنْهُ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُخَدَّثُ .

2- عَبْدُ الْعَفَّارِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ ، أَبُو بَكْرٍ الْجُنَابِدِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ (510 هـ = 1116 م) : مُخَدَّثٌ رَوَى الْحَدِيثَ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، سَمِعَ بَنِيْسَابُورَ أَبَاهُ أَبَا الْحَسَنِ مُحَمَّدَ بْنَ الْحُسَيْنِ ، وَالْقَاضِيَّ أَبَا بَكْرَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْخَيْرِيَّ وَغَيْرَهُمْ .

* ... * ... *

ج ن أ

(فِي السَّرْيَانِيَّةِ (جُنَا) : مَالٌ ، اضْطَجَعَ ، اسْتَنَدَ إِلَى ، انْحَنَى عَلَى ، جَلَسَ ، اخْتَفَى ، انْسَحَبَ (سِرًّا) . وفي الحَبَشِيَّةِ ganaya (جَنَى) : اسْتَنَدَ إِلَى ، انْحَنَى عَلَى ، امْتَدَّ ، سَقَطَ ، غَرِقَ) .

العَطْفُ وَالْحُنُوُّ

قال ابن فارس : " الجِيمُ والنُّونُ والهِمزةُ أصلٌ واحدٌ ، وهو العَطْفُ على الشَّيءِ والخُنُوُّ عليه " .

*جَنًّا فلانٌ - جَنًّا ، وجُنوءاً: انكَبَّ على
فَرَسِهِ يَتَّقِي الطَّعْنَ (عن الأصمعيّ) . قال
مالِكُ بن نُويَرةَ :

وَنَجَّاكَ مِنَّا بَعْدَ ما مِلْتَ جَانِئًا

... ورُئِمْتَ حِيَاضَ المَوْتِ كُلِّ مَرَامٍ

و. ظَهْرُهُ : انْحَنَى وَمَالَ . (عن ثعلب) .

و. على فلانٍ : أَكَبَّ عليه . يقال أَرادُوا صَرْبَهُ ، فِجَنَّتْ عليه أَقْبِيهِ بِنَفْسِي . ويقال : جَنَّتِ المَرْأَةُ على الوَلَدِ . قال
كُثَيِّرٌ :

أَغَاضِرَ لو شَهِدْتَ عَدَاةَ بِنْتِمْ

... جُنوءَ العَائِدَاتِ على وِسَادِي

وفي المُحَكِّمِ : أنشد ابنُ سَيِّدِهِ :

بِيضَاءُ صَفْرَاءُ لم تَجَنَّا وَلَدٍ

... إلا لِأُخْرَى ولم تَفْعُدْ على نارٍ

و. الفرسُ في عَدْوِهِ : أَلَحَّ وَأَكَبَّ . قال زُهَيْرٌ يَصِفُ فَرَسًا :

كَأَنَّهَا من قَطَا مَرَّانَ جَانِئَةٌ

... فالجِدُّ منها أَمَامَ السَّرْبِ والسَّرْعُ

[مَرَّانَ : مَوْضِعٌ ؛ السَّرْعُ : السَّرْعَةُ] .

(6/34)

*جَنِيَّ فلانٌ - جَنًّا : أَشْرَفَ كاهِلُهُ على صَدْرِهِ واخْدَوْدَبَ .

وقيل : مالَ ظَهْرُهُ أو عُنُقُهُ .

و. ظَهْرُ فلانٍ : انْحَنَى وَمَالَ .

ويقال : رَجُلٌ أَجَنَّا الظَّهْرَ ، وامرأةٌ جَنَاءُ

الظَّهْرِ .

و. : حَدَبٌ . فهو أجنأ ،وهى جنآء، وحنواء . (بِقَلْبِ الْهَمْزَةِ وَوَاُ) . (ج) جُنْءٌ .
و. الكَبِشُ وَنَحْوُهُ:مَالَ قَرْنُهُ إِلَى الْخَلْفِ . ويقال : شاةُ جنآء .
و. فلانٌ على الشئِءِ : أَكَبَّ عَلَيْهِ .

ويقال : جَنِيَّ عَلَى فلانٍ : أَكَبَّ عَلَيْهِ يُكَلِّمُهُ . (عن ثعلب) .
*أَجْنَأُ فلانٌ على الشئِءِ : جَنِيَّ عَلَيْهِ .

ويقال : أَجْنَأُ فلانٌ على فلانٍ : أَكَبَّ عَلَيْهِ يَقِيهِ شَيْئًا .
و. الشئِءِ : عَطَفَهُ وَحَنَاه . قال أسامةُ بن الحارثِ الهذليِّ ، يصفُ رامياً :
فَمَدَّ ذِرَاعِيهِ وَأَجْنَأَ صَلْبَهُ
... وَفَرَّجَهَا عَطْفَى مَرِيْرٍ مُلَاكِدٍ

[فَرَّجَهَا : يعنى القَوْسُ ؛ مَرِيْرٌ : أى وَتَرٌ مَفْتُولٌ ؛ مُلَاكِدٌ : مُلَازِمٌ] . (وانظر: ح ن أ) .
*اجْتَنَأَ فلانٌ على فلانٍ : جَنَأَ عَلَيْهِ .
*تَجَانَأَ فلانٌ على فلانٍ : جَنَأَ عَلَيْهِ .

*الأَجْنَأُ : الذى فى كاهله انحناءٌ على صدره، وليس بالأخدبِ . (عن الليث) .
وقال الجوهريُّ: رَجُلٌ أَجْنَأٌ: أَحَدَبُ الظَّهْرِ .

و. : الأَفْعَسُ ، وهو الذى فى صدره انكبابٌ إلى ظهْرِهِ . (ضِدِّ) (عن أبى عمرو) . (وانظر : د ن أ) .
يقال : ظَلِيمٌ أَجْنَأٌ ، وَنَعَامَةٌ جَنَاءٌ . وَمَنْ قَلَبَ الْهَمْزَةَ قَالَ : جَنَوَاءٌ . قال زهيرٌ :
أَصَكَ مُصَلِّمُ الأُذُنَيْنِ أَجْنَأَ
... له بالسِّىِّ تَنُومٌ وآءٌ

[الأَصَكُ:الذى تَصَطَّكَ رُكْبَتَاهُ عِنْدَ المَشْيِ ؛ مُصَلِّمُ الأُذُنَيْنِ: لا أُذُنَيْنِ لَهُ؛السِّىُّ:أَرْضٌ؛ التَّنُومُ : شَجَرٌ ؛ الآءُ :
تَمْرُ السَّرْحِ] .

*المُجَنَأُ:التُّرْسُ . قال أبو قيسٍ بن الأَسَلْتِ السُّلَمِيِّ :
أَحْفِزُهَا عَنِّي بِذِي رَوْتِقِ

... .. ومُجْنَأُ أَسْمَرَ قَرَّاعٍ

[أَحْفَزُهَا :أَدْفَعُهَا؛صَدَقٌ : مُسْتَوٍ صُلْبٌ ؛ وادِقٌ : ماضٍ في الصَّرِيَّةِ] .
*المُجْنَأُ: حُفْرَةُ الْقَبْرِ، وقيل: الْقَبْرُ الْمُسْتَمُّ . قال سَاعِدَةُ بِنُ جُوَيْيَةَ الْهُدَلِيُّ :

وما يُعْنَى امْرَأً وَلَدٌ أَجَمَّتْ

... مَنِيَّتُهُ وَلَا مَالٌ أَثِيلُ

إذا ما زارَ مُجْنَأَةً عَلَيْهَا

... ثِقَالُ الصَّخْرِ وَالْخَشْبُ الْقَطِيلُ

[الْقَطِيلُ : الْمَقْطُوعُ] .

* ... * ... *

ج ن ب

(في العبرية (جاذ؟): وَضَعَ جانِبًا، سَرَقَ، نَهَبَ، خَدَعَ. وفي السريانية **gnab** (جذ؟) : وَضَعَ جانِبًا، سَرَقَ، أَخْفَى، خَدَعَ، غَشَّ) .

1- النَّاحِيَةُ 2- البُعْدُ

قال ابن فارس : " الجِيمُ والنُّونُ والباءُ أَصْلانُ مُتقاربانِ أَحدهما النَّاحِيَةُ ، والآخرُ البُعْدُ " .

*جَنَبَتِ الرِّيحُ - جُنُوبًا: هَبَّتْ من الجُنُوبِ أو إليه .

ويقال : جَنَبَتْ رِيحُهُما: إذا كانا مُتَّفِقينِ مُتصافيينِ .

و. فلانٌ إلى فلانٍ جَنَبًا: اشتاقَ إليه. وقيل: قَلِقَ لِشِدَّةِ الشَّوْقِ إليه .

و. فلانٌ في بَنِي فلانٍ جَنابَةً : نَزَلَ فيهِم جَنيبًا (غريبًا) .

و. الشَّيْءُ جَنَبًا : بَعُدَ عنه .

و. : نَحاهُ وَأَبْعَدَهُ .

و. فلانًا : دَفَعَهُ .

و. : أَصابَ جَنبَهُ .

وقيل : كَسَرَ جَنبَهُ .

و. البَعيرُ : كَواه في جَنبِهِ .

و. البَيْتُ ونَحْوَهُ : سَتَرَهُ بالمِجَنبِ .

و. الأَرْضَ : سَوَّاهَا بالمِجَنبِ .

و. الأَسيرَ أو الفَرَسَ جَنبًا ، وَمَجَنبًا : فادَهُ إلى جَنبِهِ. فهو مَجَنُوبٌ، وَجَنيبٌ . قال زُهَيْرٌ وَذَكَرَ خَيْلاً :

غَزَتْ سِمَانًا فَآبَتْ ضُمْرًا خُدْجًا
... مِنْ بَعْدِ مَا جَنَّبُوهَا بُدْنًا عُقْقًا

(8/34)

[خُدْجًا : جَمْعُ خُدُوجٍ ، وَهِيَ الَّتِي أَلْقَتْ وَلَدَهَا لِغَيْرِ تَمَامٍ ؛ عُقْقًا جَمْعُ عُقُوقٍ : الَّتِي عَظُمَتْ بَطْنُهَا] .
و. فَلَانًا الشَّيْءَ جَنْبًا، وَجُنُوبًا، وَجَنَابَةً : نَحَاهُ عَنْهُ . يُقَالُ : جَنَّبْتُهُ الشَّرَّ . وَفِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ : { وَاجْتَنِبِي وَبَنِيَّ
أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ } . (إِبْرَاهِيمَ / 35) .

وَقَالَ جَرِيرٌ :

نَحِمِي وَنَعْتَصِبُ الْجَبَّارَ نَجْنُبُهُ

... وَالْبَيْضَ نَضْرِبُهُ فَوْقَ الْقَوَانِسِ

[الْبَيْضُ : جَمْعُ بَيْضَةٍ ، وَهِيَ الْخُوذَةُ ؛ الْقَوَانِسُ : جَمْعُ الْقَوْنَسِ : مُقَدَّمَةُ الْخُوذَةِ] .

*جَنْبٌ فَلَانٌ - جَنْبًا : اشْتَكَى جَنْبِهِ .

و. : مَالَ إِلَى جَنْبِهِ .

و. : بَعُدَ .

و. : صَارَ جُنْبًا .

و. الْبَعِيرُ وَنَحْوُهُ : ظَلَعَ مِنْ جَنْبِهِ ؛ أَيْ عَمَزَ فِي مَشِيَّتِهِ . فَهُوَ جَنْبٌ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ ، يَصِفُ حِمَارًا وَحَشِيًّا :

وَتُبَّ الْمُسْحَجِ مِنْ عَانَاتٍ مَعْقَلَةٍ

... كَأَنَّهُ مُسْتَبَانُ الشَّلْكَ أَوْ جَنْبُ

[الْمُسْحَجُ : حِمَارُ الْوَحْشِ ؛ الْعَانَاتُ : جَمْعُ عَانَةٍ ، وَهِيَ الْقَطِيعُ مِنْ حُمُرِ الْوَحْشِ ؛ مَعْقَلَةٌ : مَوْضِعٌ بِالذَّهْنَاءِ ؛

الشَّلْكَ : الظَّلْعُ الْخَفِيفُ] .

وَقِيلَ : أَصَابَهُ وَجَعٌ فِي جَنْبِهِ .

و. : لَمْ يَنْقُدْ ، أَيْ لَمْ يَسْلُسْ قِيَادَهُ .

و. : تَلَوَّى مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ .

و. الرِّيحُ : جَنَّبَتْ .

و. الدَّلُّو : انْقَطَعَتْ مِنْهَا وَذَمَّةٌ أَوْ وَذَمَتَانِ فَمَالَتْ . [الْوَذَمَةُ : السَّيْرُ بَيْنَ آذَانِ الدَّلُّو وَعَرَاقِيهَا تُشَدُّ بِهَا] .

و. فَلَانٌ : قَادَ فَرَسًا إِلَى فَرَسِهِ ، فَإِذَا فَتَرَ الْمَرْكُوبُ تَحَوَّلَ مِنْهُ إِلَى الْمَجْنُوبِ .

و: تَجَنَّبَ قَارِعَةَ الطَّرِيقِ مَخَافَةَ الْأَضْيَافِ .
و. إِلَى فَلَانٍ: قَلِقَ لِشِدَّةِ الشُّوقِ إِلَيْهِ. يُقَالُ: جَنِبَ إِلَى لِقَائِهِ . فَهُوَ جَنِبٌ .
ويقال : جَنِبَتِ الْإِبِلُ إِلَى الْحَمْضِ : نَارَعَتْ إِلَيْهِ .
*جَنِبَ فَلَانٌ - جَنَابَةً: صَارَ جُنُبًا .
و. : بَعُدَ وَاعْتَرَبَ .
و. : تَقَرَّبَ . فَهُوَ جَنِيبٌ .

(9/34)

*جُنِبَ فَلَانٌ : أَصَابَتْهُ ذَاتُ الْجَنِبِ الْخ .
و. الْبَعِيرُ : أَصَابَهُ وَجَعٌ فِي الْجَنِبِ مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ .
و. الْمَكَانُ أَوْ النَّبَاتُ : أَصَابَتْهُمَا رِيحُ الْجَنُوبِ، فَهُوَ مَجْنُوبٌ ، قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ الْهُدَلِيُّ - وَيُنْسَبُ إِلَى ابْنِ أَبِي دُبَاكِلٍ - :
وَتَهِيحُ سَارِيَةَ الرِّيَاحِ مِنْ أَرْضِكُمْ
... فَأَرَى الْجَنَابَ لَهَا يُحَلُّ وَيُجَنَّبُ
و. الْقَوْمُ : أَصَابَتْهُمْ رِيحُ الْجَنُوبِ فِي أَمْوَالِهِمْ. قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْيَةَ، يَصِفُ بَرَقًا فِي سَحَابٍ :
سَادٍ تَجَرَّمُ فِي الْبَضِيعِ ثَمَانِيًا
... يَلْوِي بَعِيقَاتِ الْبِحَارِ وَيُجَنَّبُ
[سَادٍ : مُهْمَلٌ يَسْتَمِدُّ مَاءَهُ مِنَ الْبَحْرِ ؛ تَجَرَّمُ : اسْتَوْفَى ؛ الْبَضِيعُ : جَزَائِرُ الْبَحْرِ ؛ يَلْوِي : كَأَنَّهُ يَذْهَبُ بِهَا ؛
عَيْقَاتٍ : جَمْعُ عَيْقَةٍ ، وَهِيَ السَّاحَةُ] .
* أَجَنِبَ فَلَانٌ تَبَاعَدَ . وَيُقَالُ : أَجَنِبَ عَنْهُ .
و. : صَارَ جُنُبًا .
و. الرِّيحُ : جَنِبَتْ .
و. الْقَوْمُ : دَخَلُوا فِي رِيحِ الْجَنُوبِ .
و. الْخَيْرُ أَوْ الشَّرُّ : كَثُرَ .
و. فَلَانًا الشَّيْءَ : جَنِبَهُ إِلَيْهِ . وَفِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ : " وَأَجْنِبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ " . (إِبْرَاهِيمَ / 35)
فِي قِرَاءَةِ الْجَحْدَرِيِّ وَعِيسَى الثَّقَفِيِّ ، بَقَطْعِ الْهَمْزَةِ وَكَسْرِ النُّونِ .

ويُقَالُ : أَجْنَبَ فَلَانًا الشَّرَّ .
 * أَجْنَبَ الرَّجُلُ : نَزَلَ مِنْهُ
 * جَانَبَ فَلَانًا: صَارَ إِلَى جَنْبِهِ وَانْقَادَ لَهُ. قَالَ الْقَطَامِيُّ، يَصِفُ نِسْوَةً :
 وَكُنَّ كَرِيْعَانَ الْمَخَاضِ سَبَقْتُهَا
 ... بِأَوْلَاهَا ، لَا بَلَّ أَحْفَ جِنَابًا
 [رِيْعَانُ الْمَخَاضِ : أَوَائِلُهَا] .
 و:بَاعَدَهُ،أى صَارَ فِي جَانِبٍ غَيْرِ جَانِبِهِ. (ضِدُّ) . وَفِي الْمَثَلِ :
 * قَدْ جَانَبَ الرَّوْضَ وَأَهْوَى لِلجَرْلِ *
 [الجَرْلُ : الحِجَارَةُ] . يُضْرَبُ لِمَنْ فَارَقَ الحَيْرَ وَاخْتَارَ الشَّرَّ .
 * جَنَّبَ القَوْمُ : انْقَطَعَتْ ألبَانُ إِبْلِهِمْ أَوْ قَلَّتْ . وَيُقَالُ : جَنَّبَ العَامُ . قَالَ الجُمَيْحُ

(10/34)

ابن مُنْقِذٍ ، يَذْكُرُ امْرَأَتَهُ :
 لَمَّا رَأَتْ إِبْلِي قَلَّتْ حَلْوِيَّتُهَا
 ... وَكُلُّ عَامٍ عَلَيْهَا عَامٌ تَجْنِيبِ
 وَ الرَّجُلُ : أَجْنَبَ .
 وَ الإِبْلُ : لَمْ تُنْتِجْ مِنْهَا إِلَّا النَّاقَةَ وَالتَّقَاتَانَ .
 وَ الفَرَسُ: كَانَ فِي رِجْلَيْهِ انْحِنَاءٌ وَتَوْتِيرٌ، وَهُوَ مُسْتَحَبٌّ. قَالَ أَبُو دُوَادٍ ، يَصِفُ فَرَسًا:
 وَفِي اليَدَيْنِ إِذَا مَا المَاءُ أَسْهَلَهَا
 ... تَنَّى قَلِيلٌ وَفِي الرَّجْلَيْنِ تَجْنِيبُ
 [المَاءُ:أَرَادَ بِهِ العَرَقُ ؛أَسْهَلَهَا :أَسَالَهَا] .
 وَرَوَى: " 000 تَجْنِيبُ " بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ.
 وَ فَلَانُ الفَرَسِ : جَنْبُهُ .
 وَ المَاشِيَّةُ : لَمْ يُرْسَلْ فِيهَا فَحَلًا .
 وَ فَلَانًا : بَعُدَ عَنْهُ .
 وَ فَلَانًا الشَّيْءَ : جَنْبَهُ إِيَّاهُ .

يقال : جَنَّبَهُ الشَّرَّ .
ويقال : جَنَّبَهُ الخَيْرَ : حَرَمَهُ إِيَّاهُ .
* اجْتَنَّبَ فلانٌ : صار جُنُبًا .
و. الشَّيْءَ : بَعَدَ عَنْهُ . قال عَمْرُو بن بَرَّاقَةَ الهَمْدَانِيُّ :
مَتَى تَجْمَعِ القَلْبَ الذَّكِيَّ وصارِمًا
... وَأَنْفًا حَمِيًّا تَجْتَنِّبُكَ المَظالِمُ
و. الفَرَسَ ونحوه : جَنَّبَهُ .
* تَجَانَبَ العُلامانِ : لَعِبَا الجُنائِي .
و. فلانٌ الشَّيْءَ : ابْتَعَدَ عَنْهُ .
* تَجَنَّبَ فلانٌ : صار جُنُبًا .
و. الشَّيْءَ : اجْتَنَّبَهُ . وفي المثل : " مَنْ تَجَنَّبَ الخَبارَ ، أَمِنَ العِثارَ " . [الخَبارُ : الأَرْضُ المُهْمَلَةُ فيها حِجازَةٌ] .
يُضْرَبُ في طَلَبِ السَّلَامَةِ .
وقال سُلَيْمانُ بن أَبِي دُبابِيلَ يَتَغَزَّلُ :
يا بَيْتَ حَنَساءَ الَّذِي أَتَجَنَّبُ
... ذَهَبَ الشِّبابُ وحُبُّها لا يَذْهَبُ
* اسْتَجَنَّبَ فلانٌ : صار جُنُبًا .
* الأَجْنَبُ : العَرِيبُ . قال ضَمْرَةُ بن جابِرِ التَّهْشَلِيُّ :
هَلْ في القَضِيَّةِ أَنْ إِذا اسْتَغْنَيْتُمْ
... وَأَمْنْتُمْ فَأَنا البَعِيدُ الأَجْنَبُ ؟
ويقال : إِنَّكَ عن هذا الأَمْرِ لَأَجْنَبُ . قال الكُمَيْتُ :
فإِنِّي عن الأَمْرِ الَّذِي تَكْرَهُونَهُ

(11/34)

بِقَوْلِي وَفِعْلِي ما اسْتَطَعْتُ لأَجْنَبُ
وقيل : الأَجْنَبُ : البَعِيدُ في العُرْبَةِ ، أو في القَرابَةِ .
و. : الَّذِي لا يَنْقَادُ .

(ج) أَجَانِب .

* الأَجْنَبِيُّ : الأَجْنَب .

ويقال : هو أَجْنَبِيٌّ من هذا الأمرِ ، أى : لا تَعَلُّقُ له به ، ولا مَعْرِفَةٌ .

و. (فى القانونِ الدَّوْلِيّ) : من لا يَتَمَتَّعُ بِجِنْسِيَّةِ الدَّوْلَةِ . وَيَتَرَتَّبُ عَلَى التَّفْرِيقَةِ بَيْنَ الأَجْنَبِيِّ وَالوَطَنِيِّ بَيَانُ

مَدَى ما يَتَمَتَّعُ بِهِ كُلُّ مِنْهُمَا مِنْ حُقُوقٍ ، وما يَتَحَمَّلُهُ مِنْ واجِبَاتٍ .

(ج) أَجَانِب .

* الجَانِبُ : شِقُّ الإنسانِ وَغَيْرِهِ . قال الشاعر :

فَلِلَّهِ مِنِّي جَانِبٌ لا أَضِيعُهُ

... وَلِلَّهِ مِنِّي وَالْبَطَالَةَ جَانِبٌ

ويقال : نَأَى بِجَانِبِهِ : تَنَحَّى عَنْهُ ، كناية عن الإِعْرَاضِ ، وفى القرآنِ الكَرِيمِ : { وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الإنسانِ أَعْرَضَ

وَنَأَى بِجَانِبِهِ } .

(الإِسْرَاءُ / 82) .

وقال أبو العِيَالِ الهُدَلِيُّ :

يَنَأَى بِجَانِبِهِ وَيَزْعُمُ أَنَّهُ

... نَاجٍ مِنَ اللُّؤْمَاءِ غَيْرِ ظَنِينٍ

ويقال : فلانٌ لَيْنُ الجَانِبِ : سَهْلُ المَعامَلَةِ سَلِسٌ . وفى الأساسِ : قال الشاعِرُ :

لَيْنُ الجَانِبِ فى أَقْرَبِهِ

... وَعلى الأَعْداءِ سُمٌّ كالدُّعْفِ

ويقال : إِنَّهُ لَمُنْتَفِخُ الجَوَانِبِ ، أى مُتَكَبِّرٌ .

و. : النَّاحِيَّةُ . يقال : الحَرُّ جَانِبِيٌّ سُهَيْلٌ . وفى المَثَلِ :

* إِنْ جَانِبٌ أَعْيَاكَ فَالْحَقُّ بِجَانِبِ *

يُضْرَبُ فى الحَثِّ عَلَى التَّصَرُّفِ عِنْدَ ضَيْقِ الأَمْرِ .

و. : فِئاءُ الدَّارِ .

و. : ما قَرُبَ مِنْ مَحَلَّةِ القَوْمِ .

و. : الفَرَسُ البَعِيدُ ما بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ مِنْ غَيْرِ فَحَجٍ . وهو مَدْحٌ . [الفَحْجُ : تَدانِي صُدُورِ القَدَمَيْنِ وَتَباعُدُ

الأَعْقَابِ] .

و. : الذى لا يَنْقَادُ .

و. : المُجْتَنَبُ المَحْقُورُ المَقْهُورُ . قال العُجَيْرُ السَّلُولِيُّ ، يُعَاتِبُ امرَأَتَهُ :

ولا تَجْعَلِي ضَيْفِي ضَيْفٌ مُقَرَّبٌ
... وَأَخْرُ مَعْرُوفٌ عَنِ الْبَيْتِ جَانِبٌ

(ج) جَوَانِبُ ، وَأَجْنِبَةٌ ، وَجَوَانِي كُنْفَالِي بِإِبْدَالِ الْبَاءِ يَاءً .

و. : الْعَرِيبُ . وَفِي الْخَبَرِ : " الْجَانِبُ الْمُسْتَعْرِزُ يُثَابُ مِنْ هَيْبَتِهِ " ، أَيْ أَنَّ الْعَرِيبَ الطَّالِبَ إِذَا أَهْدَى إِلَيْكَ شَيْئًا لِيَطْلُبَ أَكْثَرَ مِنْهُ فَأَعْطَهُ فِي مُقَابَلَةِ هَدِيَّتِهِ .

(ج) أَجْنَابٌ ، وَجُنَابٌ . وَفِي خَبَرِ مُجَاهِدٍ

فِي تَفْسِيرِ السِّيَّارَةِ : " هُمُ أَجْنَابُ النَّاسِ " .

* الْجَنَابُ : فِنَاءُ الدَّارِ ، أَوِ الْمَحَلَّةِ ، أَوِ النَّاحِيَةِ . قَالَ مَعْقِلُ بْنُ خُوَيْلِدٍ الْهَدَلِيُّ :

بُنُو عَمَّنَا جَاؤُوا فَحَلُّوا جَنَابَنَا

... فَمَنْ سَاءَهُ فِسِيءٌ أَنْ نَتَجَمَّعَا

[يريد : فَمَنْ سَاءَهُ أَنْ نَجْتَمِعَ فِسِيءٌ ، أَيْ فِدَامَ لَهُ ذَلِكَ : دُعَاءٌ عَلَيْهِ] .

وَيُقَالُ : أَنَا فِي جَنَابِ فُلَانٍ : أَيْ فِي كُنْفِهِ وَرِعَايَتِهِ .

و. : مَا قَرُبُ مِنْ مَحَلَّةِ الْقَوْمِ . (ج) أَجْنِبَةٌ . يُقَالُ : أَخْصَبَ جَنَابُ الْقَوْمِ . وَفِي خَبَرِ رُقَيْقَةَ : " اسْتَكْفُوا جَنَابِيهِ " أَيْ حَوَالِيهِ .

و. : النَّاحِيَةُ . قَالَ زُهَيْرٌ ، يَمْدَحُ :

وَقَوْدُكَ لِلْعَدُوِّ الْخَيْلُ قُبًّا

... مُسَوِّمَةٌ جَنَابَكَ فَيَلْقَانِ

[قُبًّا : ضَامِرَةٌ ؛ مُسَوِّمَةٌ : مُعْلَمَةٌ ؛ جَنَابَكَ : الْجَنَابُ : النَّاحِيَةُ ، فَيَلْقَانِ : كَتَيْبَتَانِ] .

وَيُقَالُ : مَرُّوا يَسِيرُونَ جَنَابِيهِ ، أَيْ حَوَالِيهِ .

و. : الرَّحْلُ . يُقَالُ : فُلَانٌ رَحْبُ الْجَنَابِ .

وَيُقَالُ : فُلَانٌ خَصِيبُ الْجَنَابِ : سَخِيٌّ .

و. : الْمُتَنَحِّي . يُقَالُ : كُنَّا عَنْهُمْ جَنَابِينَ وَجَنَابًا : أَيْ مُتَنَحِّينَ .

* الْجَنَابُ ، وَالْجَنَابُ : مَوْضِعٌ بِعِرَاضِ خَيْبَرَ وَسَلَاحِ وَوَادِي الْقَرْيِ ، مِنْ دِيَارِ بَنِي فِزَارَةَ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَفَيْدِ ،

يُعرفُ الآنَ باسم (الجَهْرَاء) ، وهي أرضٌ واسعةٌ ذات أوديةٍ وسهولٍ ، والجِبَالُ فيها قليلةٌ ، وتقعُ بلدةُ تَيْمَاءَ في جَانِبِهَا الشَّرْقِيِّ . قال أبو قِلَابَةَ الهَدَلِيُّ :

يَسْتُ من الحَدِيَّةِ أُمَّ عَمْرٍو
... غَدَاتِيذٍ انْتَحَوْنِي بِالْجَنَابِ

[الحَدِيَّةُ : العَطِيَّةُ] .

وقال سالمُ بنُ ذَاةٍ :

خَلِيلِي إِنْ حَانَتْ بِحِمَصٍ مَنِيَّتِي
... فلا تَدْفِنَانِي وارْفَعَانِي إِلَى نَجْدِ

ومرًّا على أَهْلِ الجَنَابِ بأَعْظَمِي

وإن لَمْ يَكُنْ أَهْلُ الجَنَابِ على القَصْدِ

ويقال: فَرَسٌ طَوَّعَ الجَنَابِ: سَلَسَ القِيَادِ .

ويقال : لَجَّ فلانٌ في جَنابٍ قَبِيحٍ : أى لَجَّ في مُجَانِبَةِ أَهْلِهِ .

* الجَنَابُ : مَرَضٌ ذاتِ الجَنَبِ في أَيِّ الشَّقَّيْنِ . (عن الهَجْرِيِّ) . وفي اللِّسانِ: قال الشَّاعِرُ :

مَرِيضٌ لا يَصِحُّ ولا يُبَالِي

... كَأَنَّ بِشَقِّهِ وَجَعَ الجَنَابِ

و. (في الطَّبِّ الحديثِ) **pleurisy** : النَّهَابُ في غِشاءِ البَلْوَرَةِ الذي يُحِيطُ بالرِّئَةِ .

* الجَنَابِيُّ : لُغْبَةٌ لِلصَّبَّانِ ، يَتَجَانَبُ فيها الغَلامانِ ، فيَعْتَصِمُ كُلُّ واحدٍ مِنَ الآخَرِ، حتَّى لا يُمَسِّكَهُ .

* الجَنَابَاءُ : الجَنَابِيُّ .

* الجَنَابَةُ : المَنِيُّ .

و. : ما يُوجِبُ العُسلَ .

و. : النَّاحِيَةُ .

و. : خِلافُ القَرَابَةِ . وقيل : بُعْدُ التَّسَبُّبِ والغُرْبَةُ . يقال : لا تَحْرِمْنِي عن جَنابَةِ . قال عُلْقَمَةُ بنُ عَبدَةَ

التَّمِيمِيِّ، يَمْدَحُ الحارِثَ ابنَ جَبَلَةَ ، وَيَطْلُبُ إِطْلاقَ أَخِيهِ شَأْسِ الذي أَسْرَهُ الحارِثُ مع بَنِي قَوْمِهِ :

وفي كُلِّ حَيٍّ قد حَبَطَ بِبِعْمَةٍ

... فحَقَّقَ لَشَأْسٍ من نَدَاكَ ذُنُوبُ

فلا تَحْرِمْنِي نائِلًا عن جَنابَةِ

... فَإِنِّي امْرُؤٌ وَسَطَ الْقَبَابِ غَرِيبٌ
[حَبَطَ : حَبَطَتْ فِي لُغَةِ تَمِيمٍ ؛ الدُّنُوبُ هُنَا : النَّصِيبُ] .

(14/34)

* الْجَنَابَتَانِ - جَنَابَتَا أَنْفِ الطَّبِيبَةِ : الحِطَّانِ اللَّذَانِ اكْتَنَفَا جَنبِي أَنْفَهَا . (عن سيبويه) .
ويقال: مَرُّوا يَسِيرُونَ جَنَابَتَيْهِ . أى حَوَالِيهِ .
* الْجَنَابِيُّ مِنَ الْإِبِلِ : الصَّخْمُ . (ج) جِنَابِيَّةٌ . (عن السُّكْرِيِّ) ، وَفَسَّرَ بِهِ قَوْلَ أَبِي صَخْرِ الْهُذَلِيِّ ، يَتَوَعَّدُ :
فَالَا تُقْلِدْنِي الْمَنِيَّةَ حَبَلَهَا
... نَزَرُهُمْ عَجَالِي بِالْجِنَابِيَّةِ الصُّهْبِ
* الْجَنَبُ : شِقُّ الْإِنْسَانِ وَعَبْرُهُ .
و. : مُعْظَمُ الشَّيْءِ وَأَكْثَرُهُ . وَفِي خَبَرِ الْحُدَيْبِيَّةِ : " كَأَنَّ اللَّهَ قَدْ قَطَعَ جَنْبًا مِنَ الْمُشْرِكِينَ " .
و. : الْأَمْرُ وَالشَّأْنُ . وَبِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمْ قَوْلَهُ تَعَالَى : { أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَا عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ {
(الزمر/56) .
ويقال: مَا فَعَلْتَ بِجَنْبِ حَاجَتِي ؟ . وَيُقَالُ: اتَّقِ اللَّهَ فِي جَنْبِ أَخِيكَ ، وَلَا تَقْدَحْ فِي شَأْنِهِ .
وَفِي الْغَرِيبِينَ : أَنْشَدَ الْهَرَوِيُّ لِكَثِيرٍ :
أَلَا تَتَّقِينَ اللَّهَ فِي جَنْبِ عَاشِقٍ
... لَهُ كَيْدٌ حَرَّى عَلَيْكَ تَقَطَّعُ؟
و. : الْقُرْبُ . وَبِهِ فَسَّرَتِ الْآيَةُ الْكَرِيمَةُ السَّابِقَةَ .
و. مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : نَاحِيَّتُهُ . وَفِي الْمَثَلِ : " مِنْ كَلَامِ جَنْبَيْكَ لَا لَبِيكَ " . يُضْرَبُ لِلْمَخْذُولِ .
وَفِي اللِّسَانِ : أَنْشَدَ الْأَخْفَشُ :
* النَّاسُ جَنْبٌ وَالْأَمِيرُ جَنْبٌ *
[أَيْ كَأَنَّهُ عَدَلُ الْأَمِيرِ بِجَمِيعِ النَّاسِ] .
و. مِنَ الْإِنْسَانِ : مَا تَحْتَ إِبْطِهِ إِلَى كَشْحِهِ .
و. : الْوَقِيعَةُ وَالشَّتْمُ . وَفِي اللِّسَانِ : أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
* خَلِيلِي كُفًّا وَادُّكْرَا اللَّهَ فِي جَنْبِي *
(ج) جُنُوبٌ ، وَأَجْنَابٌ ، وَجَوَانِبُ . (الآخر نقله ابنُ سيده عن اللحياني)

* جَنْبٌ : لَقَبٌ لِحَيٍّ مِنَ الْيَمَنِ ، وَهُمْ : عَبْدُ اللَّهِ ، وَأَنَسُ اللَّهِ ، وَزَيْدُ اللَّهِ ، وَأَوْسُ اللَّهِ ، وَجُعْفَى ، وَالْحَكَمُ ، وَجِرْوَةٌ : بَنُو سَعْدِ الْعَشِيرَةِ مِنْ مَذْحِجٍ ، سُمُّوا جَنْبًا لِأَنَّهُمْ جَانَبُوا بَنِي عَمِّهِمْ صُدَاءَ وَيَزِيدَ : ابْنَى سَعْدِ الْعَشِيرَةِ مِنْ مَذْحِجٍ . قَالَ مُهْلَهْلٌ :

رَزَّوَجَهَا فَقَدَّهَا الْأَرَاقِمَ فِي

... جَنْبٍ وَكَانَ الْجَبَاءُ مِنْ أَدَمَ

[الْجَبَاءُ : الْمَهْرُ أَوْ الْعَطِيَّةُ] .

O وَذَاتُ الْجَنْبِ : فَرْحَةٌ تُصِيبُ الْإِنْسَانَ دَاخِلَ جَنْبِهِ .

و. (فِي الطَّبِّ) pleurisy : الْجُنَابُ .

O وَذُو الْجَنْبِ ، وَذَاتُ الْجَنْبِ : مَنْ يَشْكُو الْجُنَابَ .

O وَجَارُ الْجَنْبِ : اللَّازِقُ بِكَ إِلَى جَنْبِكَ .

O وَالصَّاحِبُ بِالْجَنْبِ : الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ .

وقيل:الذي يَقْرُبُ مِنْكَ،ويكونُ إلى جَنْبِكَ. وفي القرآن الكريم : { وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ وَابْنِ السَّبِيلِ } . (النساء/ 36) .

وقيل : الرَّفِيقُ فِي كُلِّ أَمْرٍ حَسَنٍ .

وقيل : الرَّوْجُ أَوْ الرَّوْجَةُ .

* الْجَنْبُ : أَنْ يَجْتَنِبَ الْفَارِسُ فَرَسًا إِلَى فَرَسِهِ ، فَإِذَا فَتَرَ الْمَرْكُوبُ تَحَوَّلَ إِلَى الْمَجْنُوبِ ، وَذَلِكَ إِذَا خَافَ أَنْ يُسَبِّقَ عَلَى الْأَوَّلِ .

و. : الْقَصِيرُ . وَبِهِ فُسْرٌ بَيْتُ أَبِي الْعِيَالِ الْهُدَلِيِّ ، يَرِثِي :

فَتَى مَا ، غَادَرَ الْأَقْوَا

... مُ لَا نِكُسْ وَلَا جَنْبُ

[فَتَى مَا : عَلَى التَّعَجُّبِ ، يَرِيدُ فَتَى عَظِيمًا ، تَرَكَهُ الْأَقْوَامُ فِي قَبْرِهِ ، وَلَمْ يَكُنْ جَبَانًا] .

وقيل : أَرَادَ : " وَلَا جَانِبٌ " فَتَرَكَ الْهَمْزَ . [الْجَانِبُ : الْقَصِيرُ] .

و. (فِي إِصْطِلَاحِ الْفُقَهَاءِ فِي الزَّكَاةِ) : أَنْ يَنْزِلَ الْعَامِلُ عَلَى الصَّدَقَةِ بِأَقْصَى الْمَوَاضِعِ ثُمَّ يَأْمُرُ أَنْ تُجَنَّبَ الْأَمْوَالُ ، أَيْ (تُحْضَرُ) إِلَيْهِ حَيْثُ هُوَ .

وقيل : أَنْ يَجُنُبَ رَبُّ الْمَالِ بِمَالِهِ ، أَى يُبْعِدُهُ عَنْ مَوْضِعِهِ ، حتى يَحْتَاجَ الْعَامِلُ إِلَى الْإِبْعَادِ فِي اتِّبَاعِهِ وَطَلْبِهِ .
وفي خَبَرِ الرَّكَاةِ وَالسَّبَاقِ : " لَا جَلْبَ وَلَا جَنْبَ " .

ويقال : مَا فَرَطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ : أَى فِي جَانِبِهِ وَفِي حَقِّهِ .

* الْجَنْبُ : مَنْ يَتَجَنَّبُ قَارِعَةَ الطَّرِيقِ مَخَافَةَ الْأَضْيَافِ .

و. : الذُّنْبُ لَتَطَالُعِهِ (تَظَاهِرِهِ بِالْعَرَجِ) كَيْدًا وَمَكْرًا .

* الْجُنُبُ : الْغَرِيبُ ، أَوْ مَنْ لَا قَرَابَةَ لَهُ حَقِيقَةً . يُقَالُ : رَجُلٌ جُنُبٌ . وفي القرآن الكريم : { وَالجَارِ الْجُنُبِ }
(النساء/ 36) .

وقال الحُطَيْبَةُ :

والله ما مَعَشَرٌ لَأَمْوًا امْرَأً جُنُبًا

... من آلِ لَأَىِ بنِ شَمَاسٍ بَأَكْيَاسِ

و. : الذى صار جُنُبًا ، يستوى فيه المُذَكَّرُ والمُؤنَّثُ والوَاحِدُ وَغَيْرُهُ .

وفي القرآن الكريم : { وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا } . (المائدة / 6) .

ومن العَرَبِ مَنْ يُشَنَّى وَيَجْمَعُ فيقول : جُنُبَانِ ، وَأَجْنَابِ ، وَجُنُبُونَ ، وَجُنُبَاتِ .

و. : البُعْدُ . وفي القرآن الكريم : { فَبَصُرَتْ بِهِ عَنْ جُنْبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ } .

(القصص / 11) .

و. : الذى لَا يَنْقَادُ .

(ج) أَجْنَابٌ . قالت الخنساء ، تَرثَى أَخَاهَا صَخْرًا :

فابكى أَخَاكَ لِأَيْتَامٍ وَأَرْمَلَةٍ

وابكى أَخَاكَ إِذَا جَاوَزْتَ أَجْنَابًا

* جُنُبَاءُ : موضعٌ فى بلادِ بَنِي تَمِيمٍ بِأَرْضِ الْيَمَامَةِ ، يبعدُ عن الوَقْبَى لَيْلَةً (نحو 30 كم) ، لهم به وَقْعَةٌ .

* الْجَنْبَةُ : جِلْدَةٌ من جَنْبِ البَعِيرِ ، يُعْمَلُ

منها عُلبَةٌ . يُقال : أَعْطِنِي جَنْبَةً أَتَّخِذُ مِنْهَا عُلبَةً .

و. : الاغْتِزَالُ . يُقال : رَجُلٌ ذُو جَنْبَةٍ ، إِذَا كَانَ يَعْتَزِلُ النَّاسَ . وفي خَبَرِ عُمَرَ . رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . : "عليكم

بالجَنْبَةِ ، فَإِنَّهَا عَفَافٌ " . يريد : اجْتَنِبُوا النِّسَاءَ وَالْجُلُوسَ إِلَيْهِنَّ .

و. : البُعْدُ فى دَرَجَةِ القَرَابَةِ .

و. : النَّاحِيَةُ . يقال : قَعَدَ جَنْبَهُ .

و. : اسْمٌ لِكُلِّ نَبْتٍ يَتَرَبَّلُ ، أَى يَخْضُرُ وَيَتَرَعَّرُ فِي الصَّيْفِ .

وقيل : اسْمٌ لِنُبُوتٍ كَثِيرَةٍ ، وَهِيَ كُلُّهَا عُرُوقٌ ، سُمِّيَتْ جَنْبَةً لِأَنَّهَا صَعُرَتْ عَنِ الشَّجَرِ الْكِبَارِ وَارْتَفَعَتْ عَنِ التَّى لَا أَرْوَمَةَ لَهَا فِي الْأَرْضِ ، وَمِنْهَا النَّصِيُّ وَالصَّلْيَانُ ، يُقَالُ : "مُطِرْنَا مَطْرَةً كَثُرَتْ مِنْهَا الْجَنْبَةُ" .

و. : لَبَنٌ حَامِضٌ يُصَبُّ عَلَى حَلِيبٍ .

(ج) جُنْبٌ ، وَجَنَبَاتٌ .

○ وَجَنَبَاتِ الْوَادِي : نَاحِيَتَاهُ . وَفِي التَّاجِ قَالَ أَبُو صَعْتَرَةَ الْبَوْلَانِيُّ :

فَمَا نُطْفَةُ مِنْ حَبِّ مُزْنٍ تَقَادَفَتْ

بِهِ جَنَبَاتِ الْجُودِيِّ وَاللَّيْلِ دَامِسُ

بِأَطْيَبٍ مِنْ فِيهَا . وَمَا ذُقْتُ طَعْمَهُ .

وَلَكِنِّي فِيهَا تَرَى الْعَيْنُ فَارِسُ

*الْجَنْبَةُ : شِقُّ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ .

و. : مَا حَمَلَ الْبَعِيرُ عَلَى جَنْبِهِ مِنْ حِمْلٍ .

و. : مَا يُجْتَنَّبُ .

و. : النَّاحِيَةُ . يُقَالُ : أَنَا بِجَنْبَةِ هَذَا الْبَيْتِ .

○ وَجَنْبَةُ الْوَادِي : جَانِبُهُ وَنَاحِيَتُهُ .

*جُنَابُ . جُنَابُ الرَّجُلِ : قَرِينُهُ الَّذِي يَسِيرُ إِلَى جَنْبِهِ .

*الْجَنَابِيُّ : نَسَبَةٌ أَبِي سَعِيدِ الْحَسَنِ بْنِ بَهْرَامِ الْجَنَابِيِّ ، كَبِيرِ الْقَرَامِطَةِ ، قُتِلَ سَنَةَ 301 هـ . يُنْسَبُ إِلَى جَنَابَةِ

، وَهِيَ بَلَدٌ يُحَادِثُ "خَارِك" بِسَاحِلِ فَارِسِ .

*الْجَنَابِيُّ : الْجَنَابَاءُ .

*الْجَنُوبُ : كُلُّ طَائِعٍ مُنْقَادٍ .

و. : الْجِهَةُ الْمُقَابِلَةُ لِلشَّمَالِ ، وَتَكُونُ عَنِ يَمِينِكَ وَأَنْتَ مُتَّجِهٌ إِلَى الشَّرْقِ .

و. : الرِّيحُ الَّتِي تَهْبُ مِنْهَا .

وقيل : هِيَ الَّتِي تَسْتَقْبِلُكَ عَنِ شِمَالِكَ إِذَا وَقَفْتَ فِي الْقِبْلَةِ ، وَمَهَبُهَا مَا بَيْنَ مَطْلَعِ سُهَيْلٍ إِلَى مَطْلَعِ الشَّمْسِ

فِي الشِّتَاءِ . قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

فتوضَحَ فالمِقْرَاةُ لم يَعْفُ رَسْمُهَا
لِمَا نَسَجَتْهَا مِنْ جُنُوبٍ وَشَمَائِلِ

(18/34)

وتقولُ العَرَبُ لِلأَثْنَيْنِ إِذَا كَانَا مُتَصَافِيَيْنِ، رِيحُهُمَا جُنُوبٌ ، وَإِذَا تَفَرَّقَا قِيلَ : شَمَلَتْ رِيحُهُمَا ، أَى صَارَتْ
شَمَالاً . قَالَ حُمَيْدُ بْنُ تَوْرٍ الهَلَالِيُّ :

لِيَالِي أَبْصَارِ العَوَانِي وَسَمْعِهَا

إِلَى وَإِذْ رِيحِي لَهُنَّ جُنُوبُ

(ج) جَنَائِبُ ، وَأَجْنُبُ .

و . : مُؤَضَّعٌ وَرَدَ فِي شِعْرِ أُمَيَّةَ بْنِ أَبِي عَائِدِ الهُدَلِيِّ إِذْ يَقُولُ :

وَحِيَامُهَا بَلِيَتْ كَأَنَّ حَيَّيْهَا

أَوْصَالَ حَسْرَى بِالْجُنُوبِ شَوَاصِي

[حَيَّيْ : جَمْعُ حِنُوٍ ، وَهُوَ هُنَا مَا انْحَنَى مِنْ أَعْوَادِ الخَيْمَةِ ؛ حَسْرَى : جَمْعُ حَسِيرٍ ، وَهُوَ البَعِيرُ الكَالُ

المُعْبَى ؛ شَوَاصٍ : جَمْعُ شَاصِيَةٍ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : شَصَا المَيْتُ : إِذَا انْتَفَخَ فَارْتَفَعَتْ يَدَاهُ وَرَجَلَاهُ] .

0 وَجُنُوبٌ : مِنْ أَسْمَاءِ النِّسَاءِ ، عَلِمَ لَغَيْرِ وَاحِدَةٍ ، مِنْهَنْ :

1 - جُنُوبُ بِنْتِ العَجْلَانِ بْنِ عَامِرِ بْنِ بُرْدِ الهُدَلِيِّ : أَخْتُ الشَّاعِرِ عَمْرِو بْنِ العَجْلَانَ المَعْرُوفِ بِذِي

الْكَلْبِ، لَهَا شِعْرٌ فِي رِثَانِهِ مَرْوِيُّ فِي دِيوَانِ الهُدَلِيِّينَ .

2 - وَأُخْرَى وَرَدَتْ فِي شِعْرِ القِتَالِ الكِلَابِيِّ حَيْثُ، قَالَ:

أَبَاكِتُ بَعْدِي جُنُوبُ صَبَابَةً

عَلَى وَأُخْتَاهَا بِمَاءِ عِيُونِ

0 وَأَبُو جُنُوبٌ : كُنْيَةُ صِرَارِ بْنِ الأَزْوَريِّ، الصَّحَابِيِّ، أَحَدُ أَبْطَالِ الإِسْلَامِ . (وَانظُرْ : ض رر) .

(19/34)

0 وَابْنُ أَبِي الجُنُوبِ: أَبُو السَّمُطِ مَرْوَانُ بْنُ يَحْيَى أَبِي الجُنُوبِ بْنِ مَرْوَانَ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ المَعْرُوفِ بِمَرْوَانَ

الأَصْغَرَ (نَحْو 240 هـ = 885 م) : شَاعِرٌ عَبَّاسِيٌّ، مَدَحَ مِنَ الخُلَفَاءِ المَأْمُونِ ، وَالمُعْتَصِمِ وَالمُؤْتَمِرِ ،

وحظي عند المتوكل حتى ولاه على اليمامة والبحرين وطريق مكة ، وكان يسلك في شعره مسلك جدّه مروان بن أبي حفصة في الطعن على آل بيت علي بن أبي طالب . كرم الله وجهه . واتصلت المهاجاة بينه وبين علي بن الجهم .

*الجنيب : كل طائع متقاد .

و. : القريب المجاور . قال كثير :

وأتي يوتاً حولكم لا أحبها

وأكثر هجر البيت وهو جنيب

و. : السحاب الذي تسوقه الجنوب . قال أبو خراش الهدلي :

فسائل سبرة الشجعي عنا

غداة تحالنا نجوا جنيبا

[النجو : السحاب] .

و. : لؤن من التمر جيد . وفي الخبر : " بع الجمع بالدرهم ، ثم ابتع بالدرهم جنيبا " . [الجمع : صنوف من

التمر تجمع] . كانوا يبيعون صاعين من الجمع بصاع من الجنيب ، فقال ذلك تنزيها لهم عن الربا .

و. : موضع ذكره أبو صخر الهدلي في قوله يتشوق إلى صاحبه :

ومن دونها قاع النقيع فأسقف

فبطن العقيق فالجنيب فعنّب

[قاع النقيع ، أسقف ، بطن العقيق : مواضع ؛ عنّب : واد يمان] .

O ورجل جنيب : كأنه يمشي في جانب

منحنيا . وفي المحكم : أنشد ابن سيده :

ربا الجوع في أؤنيه حتى كأنه

جنيب به إن الجنيب جنيب

[الأؤن : جانب الخرج . أي جاع حتى كأنه يمشي منحنيا] .

(20/34)

*الجنيبة : العليقة ، وهي الناقة يعطيها الرجل القوم يمتارون عليها له ، ويعطيهم دراهم ليميروه عليها . (ج)

(جنائب . قال الحسن بن مرزود :

أُخُوكَ ذُو شِقِّ عَلَى الرِّكَائِبِ

رِخْوُ الحِجَالِ مَائِلُ الحَقَائِبِ

رِكَابُهُ فِي الحَيِّ كالجَنَائِبِ

[يَعْنِي أَنَّهَا ضَائِعَةٌ كالجَنَائِبِ الَّتِي لَيْسَ لَهَا صَاحِبٌ يَفْتَقِدُهَا] .

و. :الدَّابَّةُ تُقَادُ . وَلَا تُرَكَّبُ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

لَعَمْرُكَ إِنِّي يَوْمَ جِرْعَاءٍ مُشْرِفٍ

لِشَوْقِي لِمَنْقَادِ الجَنِيَّةِ تَابِعٌ

[الجِرْعَاءُ : الرَّمْلَةُ السَّهْلَةُ ؛ مُشْرِفٌ : مِنْ رِمَالِ الدَّهْنَاءِ] .

وَيُقَالُ : أَطَاعَتْ جَنِيَّتُهُ : أَي انْقَادَتْ ، وَيُكْنَى بِذَلِكَ عَنِ خُضُوعِ صَاحِبِهَا ، كَمَا فِي قَوْلِ ابْنِ مُقْبِلٍ :

فِيمَا تَرَيْتَنِي قَدْ أَطَاعَتْ جَنِيَّتِي

وَحِطَّ رَأْسِي بَعْدَ مَا كَانَ أَوْفَرًا

[حِطَّ رَأْسِي : ظَهَرَ فِيهِ الشَّيْبُ كَالْحُيُوطِ ؛ أَوْفَرٌ : وَافِرٌ] .

و. : صُوفُ النَّتِيِّ ، (الدَّاحِلُ فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ مِنْ وُلْدِ العَنَمِ) ، وَهِيَ أَفْضَلُ مِنَ العَقِيْقَةِ . (صُوفُ الجَدْعِ

، وَأَنْقَى وَأَكْثَرُ .

و. : التَّمْرُ .

و. : العَدِيلُ . وَمِنْ المَجَازِ : اتَّقِ اللهَ الَّذِي لَا جَنِيَّةَ لَهُ .

(ج) جَنَائِبُ .

وَيُقَالُ : فَلَانٌ تُقَادُ الجَنَائِبُ بَيْنَ يَدَيْهِ : إِذَا كَانَ عَظِيمًا .

○ وَجَنِيَّتَا البَعِيرِ : مَا حَمَلَهُ عَلَى جَنِيَّتِهِ ، وَهِيَ عَدْلَاهُ .

*الجُنَيْبَةُ: أَرْضٌ فِي دِيَارِ بَنِي أَسَدٍ . (عَنِ البَكْرِيِّ). قَالَ عبيدُ بن الأبرص :

فَإِنْ تَكُ غِبْرَاءُ الجُنَيْبَةِ أَصْبَحَتْ

خَلَتْ مِنْهُمْ وَاسْتَبَدَلَتْ غَيْرَ أَبْدَالٍ

فَقَدَمًا أَرَى الحَيَّ الجَمِيعَ بِغِبْطَةٍ

بِهَا ، وَاللَّيَالِي لَا تَدْوُمُ عَلَى حَالٍ

وَيُرْوَى : " الخُبَيْبَةُ "

وَقَالَ البَكْرِيُّ : وَدَلَّ عَلَى أَنَّ الجُنَيْبَةَ فِي دِيَارِ بَنِي عَامِرٍ قَوْلُ لَبِيدٍ :

وَلَا مِنْ طَفِيلٍ فِي الجُنَيْبَةِ بَيْتُهُ

وَبَيْتُ سُهَيْلٍ بَيْنَ قِنَعٍ وَصَوَارٍ
[الْبَيْتُ هُنَا الْقَبْرِ] .

ورواية الديراني : " وَبَيْتُ طُقَيْلٍ بِالْجُنَيْنَةِ ... " بنونين .
وقال جرير :

بَعِيدًا مَا نَظَرْتُ بَدَى طُلُوحٍ
لِتُبْصِرَ بِالْجُنَيْنَةِ ضَوْءَ نَارٍ
(وانظر : ج ن ن) .

* الْمُجَانِبُ : الْمُبَاعِدُ . وَفِي اللِّسَانِ : قَالَ الشَّاعِرُ :

وَإِنِّي لِمَا قَدْ كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا
لَمْؤُوفٍ وَإِنْ شَطَّ الْمَرَارُ الْمُجَانِبُ

* الْمَجْنَبُ ، وَالْمَجْنَبُ : آلَةٌ كَالْمَسْحَاةِ لَيْسَ لَهَا أَسْنَانٌ ، وَطَرَفُهَا الْأَسْفَلُ مُرْهَفٌ ، تُسَوَّى بِهَا الْأَرْضُ ، وَيُرْفَعُ
بِهَا التُّرَابُ لِتَقْوِيَةِ مَا حَوْلَ مَجَارِي الْمِيَاهِ وَغَيْرِهَا .

و. من الخَيْرِ والشَّرِّ : الْكَثِيرُ كَالْمَجْنَبَةِ . يُقَالُ : إِنَّ عِنْدَنَا لَخَيْرًا مَجْنَبًا ، أَوْ : لَشَرًّا مَجْنَبًا . قَالَ كَثِيرٌ :

وَإِذْ لَا تَرَى فِي النَّاسِ شَيْئًا يُفُوقُهَا
وَفِيهِنَّ حُسْنٌ . لَوْ تَأَمَّلْتَ . مَجْنَبُ

* الْمَجْنَبُ ، وَالْمَجْنَبُ : التُّرْسُ . قَالَ سَاعِدَةُ ابْنِ جُوَيْبَةَ الْهَذَلِيُّ :

صَبَّ اللَّهَيْفُ لَهَا السُّبُوبَ بِطَغْيَةٍ
... تُنْبِي الْعُقَابَ كَمَا يُلَطُّ الْمَجْنَبُ

[اللَّهَيْفُ : الْمُشْتَارُ الَّذِي يَجْمَعُ الْعَسَلَ ؛ السُّبُوبُ : الْجِبَالُ الَّتِي يَتَدَلَّى بِهَا إِلَى الْعَسَلِ ؛ الطَّغْيَةُ : الصَّفَاةُ
الْمَلْسَاءُ أَوْ الشَّمْرَاخُ

مِنْ شَمَارِيخِ الْجَبَلِ ؛ يُلَطُّ : يُلصَقُ] .

و. : شَيْءٌ مِثْلُ الْبَابِ يَقُومُ عَلَيْهِ مُشْتَارُ الْعَسَلِ . وَبِهِ فَسَّرَ بَيْتُ سَاعِدَةَ السَّابِقِ .

و. : التُّخُومُ (الْخُدُودُ) بَيْنَ قُطْرَيْنِ .

و. : أَقْصَى أَرْضِ الْعَجَمِ إِلَى أَرْضِ الْعَرَبِ ، وَأَدْنَى أَرْضِ الْعَرَبِ إِلَى أَرْضِ الْعَجَمِ . قَالَ الْكُمَيْتُ :

وَشَجَوُ لِنَفْسِي لَمْ أَنْسَهُ

... بِمُعْتَرِكِ الطَّفِّ وَالْمِجْنَبِ
[الطَّفُّ : مَوْضِعٌ قُتِلَ فِيهِ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ] .

و. : السُّتْرُ .

و. : الكَثِيرُ مِنَ الطَّعَامِ .

و. : الكَثِيرُ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ .

(22/34)

* الْمَجْنَبَةُ . يُقَالُ : إِنَّ عِنْدَ فُلَانٍ لَخَيْرًا مَجْنَبَةً ، أَيْ كَثِيرًا .

* مُجَنَّبٌ - فَرَسٌ مُجَنَّبٌ : بَعِيدٌ مَا بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ ، وَهُوَ مَدْحٌ .

* الْمُجَنَّبَةُ : الْمُقَدَّمَةُ .

* الْمُجَنَّبَةُ : وَاحِدَةُ الْمُجَنَّبَتَيْنِ مِنَ الْجَيْشِ ، وَهِيَ جَنَاحُ الْعَسْكَرِ : الْمَيْمَنَةُ وَالْمَيْسِرَةُ . قَالَ عَمْرُو بْنُ مَعَدٍ يَكْرِبُ
الرُّبَيْدِيَّ ، وَذَكَرَ أَنْصَارَهُ مِنَ الْقَبَائِلِ :

وَمِنْ جَنْبٍ مُجَنَّبَةٌ ضَرُوبٌ

... لِهَا الْقَوْمُ ، بِالْأَبْطَالِ تُرْدَى

[جَنْبٌ : حَتَّى مِنْ الْيَمَنِ] .

و. : الْكَتِيبَةُ . يُقَالُ : أَرْسَلُوا مُجَنَّبَتَيْنِ أَخَذَتَا نَاحِيَتِي الطَّرِيقِ . وَفِي خَبَرِ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - : " أَنْ
النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - بَعَثَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ يَوْمَ الْفَتْحِ عَلَى الْمُجَنَّبَةِ الْيُمْنَى ، وَالرُّبَيْدِ عَلَى الْمُجَنَّبَةِ
الْيُسْرَى ، وَاسْتَعْمَلَ أَبَا عُبَيْدَةَ عَلَى الْبِيَاذِقَةِ " (الْمُشَاة) .

* الْمَجْنُوبَةُ : السَّحَابَةُ الَّتِي هَبَّتْ بِهَا الْجَنُوبُ .

* ... * ... * ...

* الْجَنْبَةُ : الْمَرْأَةُ السَّيِّئَةُ الْخُلُقِ .

و. : الْمَرْأَةُ السُّودَاءُ .

* ... * ... *

* الْجَنْبِقَةُ ، وَالْجَنْبِقَةُ : الْمَرْأَةُ السَّيِّئَةُ الْخُلُقِ . (عَنْ الْفَيْرُوزَابَادِيِّ) قَالَ أَبُو مُسْلِمٍ الْمُحَارِبِيُّ :

بَنَى جَنْبِقَةً وَلَدَتْ لِنَا مَا

... عَلَيَّ بَلُومِكُمْ تَتَوَثَّبُونَ

* ... * ... *

* الْجُنْبُحُ: الْعَظِيمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. (وانظر: ج ن ب خ).

* ... * ... *

* الْجُنَابُحُ : الْجُنْبُحُ .

و. : الْجَمَلُ الضَّخْمُ .

وقيل : الْجُمْهُورُ الْعَظِيمُ مِنَ الْإِبِلِ .

* الْجُنْبُحُ : الْجُنْبُحُ .

ويقال : عَزَّ جُنْبُحٌ . قال العجاج ، يَفْخَرُ :

* أَشْمُ بَدَاخٍ نَمْتِي الْبَدَاخُ *

* وَالْحَسَبُ الْأَوْفَى وَعَزَّ جُنْبُحٌ *

[الْبَدَاخُ : الْفَخُورُ] .

وفي التَّهْدِيدِ : قال الرَّاجِزُ :

(23/34)

* يَا أَبَى لَىِ اللهُ وَعَزَّ جُنْبُحٌ *

و. : الطَّوِيلُ . وفي التَّهْدِيدِ : أنشد ابنُ السَّكِّيتِ :

* إِنَّ الْقَصِيرَ يَلْتَوِي بِالْجُنْبُحِ *

* حَتَّى يَقُولَ بَطْنُهُ : جَخِ جَخِ *

و. : الْقَمَلُ الضَّخَامُ ، الْوَاحِدَةُ بِنَاءٍ . (عن اللَّيْثِ) .

* ... * ... *

ج ن ب ذ

* جُنْبُدُ الشَّيْءِ : رَفَعَهُ . يُقَالُ : مَكَانٌ مُجْنَبَدٌ . (عن كُرَاعِ) .

و. الْكَيْلُ : جَعَلَهُ إِلَى مُنْتَهَى أَصْبَارِهِ ، أَى

إِلَى مُنْتَهَى حَافَتِهِ .

* الْجُنْبُدُ : الْجُنَانُ . الْوَاحِدَةُ بِنَاءٍ (عن الزَّيْدِيِّ) .

* الْجُنْبُدَةُ (فى الْفَارِسِيَّةِ : كُنْبِدُ الْقُبَّةِ) : مَا ارْتَفَعَ مِنَ الشَّيْءِ وَاسْتَدَارَ كَالْقُبَّةِ .

و. : القُبَّةُ . (عن ابن الأعرابي) .

(ج) جَنَابِدُ . وفي الخَبَرِ فِي صِفَةِ الجَنَّةِ : " فِيهَا جَنَابِدٌ مِنْ لَوْلُؤٍ " .

○ وَجُنْبُدَةُ الكَيْلِ : مُنْتَهَى أَصْبَارِهِ . (رأسه وأَعْلَاهُ) .

* ... * ... *

* الجِنْبَارُ : فَرْخُ الحُبَارَى .

* الجِنْبَارُ : الجِنْبَارُ .

* جَنْبَرٌ : مِنْ خَيْلِ بَنِي نُمَيْرِ بْنِ عَامِرٍ ، فَرسٌ جَعْدَةٌ مِنْ مِرْدَاسِ التَّمِيمِيِّ ، قَاتِلُ لَقِيْطِ بْنِ زُرَّارَةَ التَّمِيمِيِّ ، وَفِيهِ

يَقُولُ مُعَقَّرُ بْنُ حِمَارِ البَارِقِيِّ :

أُجَادَتْ أُمُّ جَعْدَةَ يَوْمَ لَاقُوا

... وَثَارَ النَّفْعُ وَاحْتَلَفَ الأُلُوفُ

يُقَدِّمُ جَنْبِرًا بِأَفْلَ عَضْبٍ

... لَهُ طِبَّةٌ لِمَا نَالَتْ قَطُوفُ

* الجَنْبَرُ : الجِنْبَارُ

و. مِنْ الإِبِلِ : الصَّخْمُ .

و. مِنْ النَّاسِ : الصَّخْمُ .

و. : القَصِيرُ .

* ... * ... *

* الجَنْبِقَةُ : الجَنْبِقَةُ .

* ... * ... *

* الجَنْبِقَةُ : الجَنْبِقَةُ .

* ... * ... *

* الجَنْبِلُ : القَدْحُ الصَّخْمُ العَلِيْظُ مِنَ الخَشَبِ . وَفِي اللِّسَانِ :

* مَلْمُومَةٌ لَمَّا كَظَهَرَ الجَنْبِلُ *

وَقَالَ أَبُو العَرِيبِ التَّصْرِيّ :

* وَكُلُّ هَنِيئًا ثُمَّ لَا تُرْمَلِ *

* وَادْعُ - هُدَيْتَ - بَعْتَادِ جَنْبِلِ *

[زَمَلِ الشَّيْءِ : أَخْفَاهُ ؛ الْعَتَادُ : الْقَدْحُ]

* ... * ... *

ج ن ث

* تَجَنَّثَ فَلَانٌ : ادَّعَى الْإِنْتِسَابَ إِلَى غَيْرِ أَصْلِهِ . (وانظر : ج ن س) .

و. الطَّائِرُ : بَسَطَ جَنَاحَيْهِ وَجَنَّمَ .

و. فَلَانٌ عَلَى الشَّيْءِ : تَلَفَّفَ عَلَيْهِ يُوَارِيهِ .

و. عَلَى فُلَانٍ : رَيَّمَهُ وَأَحَبَّهُ .

* الْجِنْتُ : الْأَصْلُ ، لُغَةٌ فِي الْجِنْسِ ، أَوْ لُغَةٌ . يُقَالُ : فَلَانٌ مِنْ جِنْتِكَ وَجِنْسِكَ . وَيُقَالُ أَيْضًا : فَلَانٌ يَرْجِعُ إِلَى جِنْتِ صِدْقٍ .

ويقال : جِيءَ بِهِ مِنْ جِنْتِكَ وَجِنْسِكَ ، أَى جِيءَ بِهِ مِنْ حَيْثُ كَانَ . (عن أبي مالك).

و. : أَصْلُ الشَّجَرَةِ ، وَهُوَ الْعِرْقُ الْمُسْتَقِيمُ أَرْوَمَتُهُ فِي الْأَرْضِ . وَقِيلَ : هُوَ مِنْ سَاقِ الشَّجَرَةِ مَا كَانَ فِي الْأَرْضِ فَوْقَ الْعُرُوقِ .

و. (فِي عِلْمِ النَّبَاتِ) **root stock** : أَصْلُ النَّبَاتِ ، أَوْ الْجُزْءُ بَيْنَ السَّاقِ وَأَعْلَى الْجَذْرِ .

(ج) أَجْنَاثٌ ، وَجُنُوثٌ .

* الْجُنَيْئُ ، وَالْجِنْيِيُّ : أَجْوَدُ الْحَدِيدِ .

و. : الدَّرْعُ .

و. : السَّيْفُ . قَالَ لَيْبِدٌ ، يَصِفُ دِرْعًا :

أَحْكَمَ الْحِجْنِيِّ مِنْ عَوْرَاتِهَا

... كَلُّ حِرْبَاءٍ إِذَا أُكْرِهَ صَلَّ

[أَحْكَمَ هُنَا : رَدَّ ؛ الْعَوْرَاتُ : الْفُتُوقُ ؛ الْحِرْبَاءُ هُنَا : مِسْمَارٌ تُسَمَّرُ بِهِ حَلْقُ الدَّرْعِ ؛ صَلَّ : صَوَّتَ] .

و. : الرَّرَادُ ، وَهُوَ صَانِعُ زَرْدِ الدَّرْعِ .

وقيل : الحَدَادُ .

وَبِكَلَا الْمَعْنِيَيْنِ السَّابِقَيْنِ فَسَّرَ بَيْتُ لَيْبِدِ السَّابِقِ بِرَوَايَةِ "أَحْكَمَ الْحِجْنِيِّ ..." (ويكون معنى أحكم : أَتَقَنَ .

(ج) أَجْنَاثٌ (عَلَى حَذْفِ يَاءِ التَّنْسِبِ) .

* الْجُنَيْئَةُ ، وَالْجِنْيِيُّ : السَّيْفُ . وَفِي اللِّسَانِ :

وَلَكِنَّهَا سُوقٌ يَكُونُ يَبَاعُهَا

... بِخُنْثِيَّةٍ قَدْ أَخْلَصَتْهَا الصِّيَاقِلُ

[البِيَاغُ : تَبَادُلُ البَيْعِ ، كالمُبَايَعَةِ ؛ الصِّيَاقِلُ : جَمْعُ صَيْقَلٍ ، وَهُوَ مَنْ يَصْنُقِلُ السِّيَوفَ وَنَحْوَهَا] .

* ... * ... *

(25/34)

* الجُنْثَرُ ، والجُنْثَرُ مِنَ الإِبِلِ : الضَّخْمُ السَّمِينُ . وَقِيلَ : الطَّوِيلُ العَظِيمُ .

و. : الرَّجُلُ القَصِيرُ . (وانظر: ج ن ب ر).

(ج) جَنَائِرُ . وَفِي التَّكْمِلَةِ : أَنشَدَ اللَّيْثُ :

* كَوْمٌ إِذَا مَا فَصَلَتْ جَنَائِرُ *

[كَوْمٌ : جَمْعُ كَوْمَاءَ ، وَهِيَ النَّاقَةُ العَظِيمَةُ السَّنَامِ ؛ فَصَلَتْ : خَرَجَتْ] .

* الجُنْثُورَةُ : التُّرَابُ المَجْمُوعُ .

* ... * ... *

* الجُنْجُلُ : بَقْلَةٌ كَالهَلِيُونَ (نَبَاتٌ مِنَ الفَصِيلَةِ الرُّبَيْيَّةِ) تُؤْكَلُ مَسْلُوقَةً .

* ... * ... *

(26/34)

* الجَنْجَنُ ، والجَنْجَنُ : أَحَدُ عِظَامِ الصَّدْرِ . وَقِيلَ : أَحَدُ رُؤُوسِ الأَضْلَاعِ يَكُونُ لِلنَّاسِ وَغَيْرِهِمْ .

وَقِيلَ : أَحَدُ أَطْرَافِ الأَضْلَاعِ مِمَّا يَلِي عِظَمَ الصَّدْرِ وَعِظَمَ الصُّلْبِ . قَالَ زُوَيْبَةُ :

* وَمِنْ عَجَارِيهِنَّ كُلُّ جَنْجِنٍ *

[العَجَارِيُّ : رُؤُوسُ العِظَامِ] .

(ج) جَنَاجِنُ . قَالَ الأَسْعَرُ الجُعْفِيُّ :

لَكِنْ قَعِيدَةٌ بَيْنَنَا مَجْفُوءَةٌ

... بَادٍ جَنَاجِنُ صَدْرِهَا وَلِهَا غَنَى

وَقَالَ كَثِيرٌ :

رَأَتْ رَجُلًا أَوْدَى السَّفَارُ بَوَجْهِهِ

... فلم يَبْقَ إِلَّا مَنْظَرٌ وَجَنَاحُ

* الْجُنْحَنَةُ، وَالْجُنْحَنَةُ: الْجُنْحَنُ. (ج) جَنَاحُ .

* الْجُنْحُونُ : الْجُنْحَنُ . (ج) جَنَاحِينُ، وَجَنَاحُ .

* ... * ... *

ج ن ح

(في السريانية (جَنَحَ) : عَطَفَ ، حَرَضَ ، تَنَهَّدَ) .

1 - الْجَنَاحُ وَالْجَانِبُ 2 - الْمَيْلُ

3 - الْإِثْمُ

قال ابن فارس : "الجيم والتون والحاء

أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الميلِ والعُدوانِ".

* جَنَحَ فلانٌ ٍ جَنَحًا ، وَجُنُوحًا : مَالَ. وقيل : مَالَ على أَحَدٍ شَقِيه. فهو جَانِحٌ ، وهم جُنُوحٌ ، وَجُنْحٌ ،

وَأَجْنَحٌ . وهي جَانِحَةٌ (ج) جَوَانِحٌ، وَجُنْحٌ. قال أبو العيالِ الْهُدَلِيُّ :

في كُلِّ مُعْتَرِكٍ تَرَى مِنَّا فَتَى

... يَهْوَى كَعَزْلَاءِ الْمَزَادَةِ تُرْغِلُ

أَوْ سَيْدًا كَهَلًا يَمُورُ دِمَاعَهُ

... أَوْ جَانِحًا فِي صَدْرِ رُمَحٍ يَسْعُلُ

[يَهْوَى: يَسْقُطُ مَيْتًا ؛ عَزْلَاءُ الْمَزَادَةِ: فَمُهَا؛ تُرْعِلُ : تَدْفَعُ بِالْدَمِّ ؛ يَمُورُ: يَضْطَرِبُ ؛ يَسْعُلُ : يَشْرِقُ بِالْدَمِّ] .

ويقال : جَنَحَتِ النَّاقَةُ : مَالَتْ على أَحَدٍ شَقِيهًا قال أبو ذؤَيْبِ الْهُدَلِيُّ ، يَصِفُ سَيْلًا :

كَأَنَّ الطَّبَّاءَ كُشُوحُ النَّسَاءِ

... ءِ يَطْفُونُ فَوْقَ دُرَاهُ جُنُوحًا

(1/35)

[الْكُشُوحُ: جَمْعُ كَشْحٍ ، وهو وشاحٌ من وَدَعٍ؛ دُرَاهُ: أَعَالِيه ، شَبَّهَ الطَّبَّاءَ وقد ارْتَفَعْنَ في هذا السَّيْلِ بِكُشُوحِ

النِّسَاءِ الْمُتَّخِذَةِ مِنَ الْوَدَعِ الْأَبْيَضِ] .

ويقال : جَنَحَ الشَّيْءُ: مَالَ. قال مُلَيْحُ الْهُدَلِيُّ، يَصِفُ شَعْرَ صَاحِبَتِهِ :

إِذَا عَقَلْتَهُ بِالْعِقَاصِ تَمَايَلَتْ

... عَثَاكِيلُ مِنْ أَثْنَائِهِ الدُّهْمُ جُنْحُ

[عَثَاكِيلُ: جمعُ عَثْكَوْلٍ، وهو قِنْوُ النَّخْلَةِ] .

وَيُرْوَى " جُلْحٌ "

و. : قام . (عن ابن القطّاع) وقيل : رَسَخَ واستَقَرَّ . يقال : الجِبَالُ جُنُوحٌ على الأَرْضِ . قال التّابِعَةُ ، يَرْتِي حِصْنَ
بن حُدَيْفَةَ الفَرَارِيِّ :

يَقُولُونَ حِصْنٌ ثُمَّ تَأْبَى نُفُوسُهُمْ

وَكَيْفَ بِحِصْنٍ وَالْجِبَالُ جُنُوحٌ

و. السَّفِينَةُ : انْتَهَتْ إِلَى الْمَاءِ الْقَلِيلِ فَلَزِقَتْ بِالْأَرْضِ فَلَمْ تَمْضِ .

و. : مَالَتْ فِي أَحَدِ شِقَيْهَا .

و. الإِبِلُ : خَفِضَتْ أَعْنَاقَهَا فِي السَّيْرِ وَأَسْرَعَتْ . فَهِيَ جَانِحَةٌ . (ج) جُنْحٌ ، وَجَوَانِحُ .

قال ذُو الرُّمَّةِ :

إِذَا مَاتَ فَوْقَ الرَّحْلِ أَحْيَيْتَ رُوحَهُ

... بِذِكْرِكِ وَالْعَيْسُ الْمَرَّاسِيلُ جُنْحُ

[الْعَيْسُ : الإِبِلُ الْبَيْضُ ؛ الْمَرَّاسِيلُ : السَّرَاعُ فِي سُهُولَةٍ] .

ويقال : جَنَحَتِ الْخَيْلُ فِي السَّيْرِ : انْدَفَعَتْ وَدَنَا صَدْرُهَا مِنَ الْأَرْضِ . قال أَبُو ذُوَيْبٍ الْهَدَلِيُّ ، يَصِفُ خَيْلاً :

فَهِنَّ كَعِقْبَانَ الشَّرِيفِ جَوَانِحُ

... وَهَمَّ فَوْقَهَا مُسْتَلْتِمُو حَلَقَ الْجَدَلِ

[الشَّرِيفُ مَوْضِعٌ ؛ هَمٌ : يَعْنِي الْفُرْسَانَ فَوْقَ الْخَيْلِ ؛ مُسْتَلْتِمُو : لَا يَسُو الْأُئِمَّةَ ، وَهِيَ الدَّنْعُ ؛ حَلَقُ

الْجَدَلِ : الدَّرْوَعُ الْمَجْدُولَةُ] .

و. الطَّائِرُ : كَسَرَ مِنْ جَنَاحَيْهِ عِنْدَ الْانْقِضَاضِ ، ثُمَّ أَقْبَلَ كَالْوَاقِعِ اللَّاجِئِ إِلَى مَوْضِعٍ . قال التّابِعَةُ :

جَوَانِحُ ، قَدْ أَيَقَنَّ أَنْ قَبِيلَهُ

— إِذَا مَا التَّقَى الْجَمْعَانِ — أَوْلُ غَالِبٍ

وَفِي اللِّسَانِ : قال الشَّاعِرُ :

تَرَى الطَّيْرَ العِتَاقَ يَظْلَنَ مِنْهُ

... جُنُوحًا إِنْ سَمِعْنَ لَهُ حَسِيْسًا

[الحَسِيْس : الصَّوْتُ]

و. البَعِيْرُ وَنَحْوُهُ : انْكَسَرَ أَوَّلُ ضُلُوعِهِ مِمَّا يَلِي الصَّدْرَ .

و. اللَّيْلُ : أَقْبَلَ . وَقِيلَ : مَالَ لِلذَّهَابِ ، أَوِ المَجِيءِ . وَيُقَالُ : جَنَحَ الظَّلَامُ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ ، يَصِفُ إِبِلًا :

فَلَمَّا لَيْسَنَ اللَّيْلُ أَوْ حِينَ نَصَبْتُ

... لَهُ مِنْ خَذَا آذَانِهَا وَهُوَ جَانِحٌ

[لَيْسَنَ اللَّيْلُ : دَخَلَ فِيهِ ؛ نَصَبْتُ : رَفَعْتُ ؛ لَهُ : أَيِ اللَّبِيدِ ؛ الخَذَا : الاسْتِرْحَاءُ] .

و. الشَّمْسُ : دَنَتْ مِنَ الأَرْضِ وَمَالَتْ . وَيُقَالُ : جَنَحَتِ الشَّمْسُ لِلغُرُوبِ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

كَأَنَّ أَدْمَانَهَا وَالشَّمْسُ جَانِحَةٌ

... وَدَعَّ بِأَرْجَائِهَا فَضًّا وَمَنْظُومٌ

[الأَدْمَانُ : الطَّبَاءُ البِيضُ ؛ وَدَعَّ : الودَعُ ؛ فَضًّا : مُتَفَرِّقٌ] .

ويُقَالُ : جَنَحَ الأَصِيلُ . قَالَ النَّمْرُ بْنُ تَوَلَّبَ :

قَطَعْتُ بِسَمْحَةٍ كَالْفَحْلِ عَجَلِي

... مُوَاشِكَةٍ إِذَا جَنَحَ الأَصِيلُ

[سَمْحَةٌ : نَاقَةٌ مُنْقَادَةٌ ؛ مُوَاشِكَةٌ : سَرِيْعَةٌ خَفِيْفَةٌ] .

و. فَلَانٌ : أَعْطَى بِيَدِهِ .

و. : انْقَادَ .

و. لِلشَّيْءِ أَوْ إِلِيْهِ : مَالَ إِلَيْهِ . فَهُوَ جَانِحٌ . (ج) أَجْنَحُ ، وَجَنَحٌ . وَفِي القُرْآنِ الكَرِيمِ :

{ وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلَامِ فَاجْنَحْ لَهَا } . (الأنفال / 61) .

وَقَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ ، يَصِفُ سَيْلًا :

فَمَرَّ بِالطَّيْرِ مِنْهُ فَاعَمَّ كَدِرًا

... فِيهِ الطَّبَاءُ وَفِيهِ العُصْمُ أَجْنَحُ

[فَاعَمَّ ذُو إِفْعَامٍ أَي مَالًا كُلَّ شَيْءٍ ؛ العُصْمُ مِنَ الطَّبَاءِ وَالتَّوَعُولِ : مَا فِي ذِرَاعِيْهِ أَوْ فِي أَحَدِهِمَا بِيَاضٌ وَسَائِرُهُ

أَسْوَدٌ أَوْ أَحْمَرٌ] .

وَيُقَالُ : جَنَحَ فَلَانٌ لِفُلَانٍ أَوْ إِلَيْهِ : انْحَارَ إِلَيْهِ وَتَابَعَهُ .

و. عَلَى الشَّيْءِ : انْحَنَى عَلَيْهِ يَعْمَلُهُ بِيَدَيْهِ ، وَأَكَبَّ عَلَيْهِ بِصَدْرِهِ .

و. على مِرْفَقَيْهِ: اعْتَمَدَ عَلَيْهِمَا ، وقد وَضَعَهُمَا بِالْأَرْضِ أو على الوِسَادَةِ. قال لَبِيدٌ:

جُنُوحَ الْهَالِكِيِّ عَلَى يَدَيْهِ

... مُكِبًّا يَجْتَلِي نُقْبَ النَّصَالِ

[الْهَالِكِيُّ: الصَّقَالُ؛ النَّقْبُ: الصَّدَأُ] .

ويقال: جَنَحَ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا: مَالَ عَنْهُ، وَرَأَى فِي فِعْلِهِ جُنَاحًا، أَيْ إِثْمًا . وفي كلام ابن عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا .

في مالِ الْيَتِيمِ: "إِنِّي لِأَجْنَحُ أَنْ أَكُلَّ مِنْهُ" .

و. الطَّائِرُ - جُنْحًا: أَصَابَ جَنَاحَهُ أو جَانِحَتَهُ . وقيل: كَسَرَ جَنَاحَهُ .

*جُنِحَ الطَّائِرُ: انْكَسَرَ جَنَاحُهُ أو جَانِحَتُهُ.

و. البَعِيرُ: انْكَسَرَتْ جَوَانِحُهُ من الحِمْلِ الثَّقِيلِ .

*أَجْنَحَ الشَّيْءُ: مَالَ .

ويقال: أَجْنَحَ اللَّيْلُ: مَالَ لِلذَّهَابِ أو المَجْيءِ

و. للشَّيْءِ، أو إِلَيْهِ: جَنَحَ لَهُ، أو إِلَيْهِ. قال كَعْبُ بنِ سَعْدِ الْغَنَوِيِّ:

وقد نَفَرَ اللَّيْلُ النَّهَارَ وَأَلْبَسَتْ

... سَمَاوَةَ جَوْنٍ مُجْنِحٍ لِأَصِيلِ

[أَلْبَسَتْ يَعْنِي الدُّنْيَا؛ سَمَاوَةَ: سَمَاءٌ؛ الْجَوْنُ: أَرَادَ بِهِ هُنَا النَّهَارَ] .

و. الشَّيْءِ: أَمَالَهُ .

و. الْإِنْسَانَ أو الْحَيَوَانَ: أَصَابَ جَانِحَتَهُ.

*جَنَحَ الشَّيْءُ: أَمَالَهُ .

و. : عَمِلَ لَهُ جَنَاحَيْنِ .

و. الْمُخَالَفَةُ، أو الْجِنَايَةُ (في القانون): عَدَّهَا جُنْحَةً. (معج).

*اجْتَنَحَ الشَّيْءُ: مَالَ .

و. جَنِبَا النَّاقَةِ: اتَّسَعَا . يقالُ: نَاقَةٌ مُجْتَنِحَةُ الْجَنُبَيْنِ .

و. السَّفِينَةُ: جَنَحَتْ .

و. الْإِنْسَانَ أو الْحَيَوَانَ: مَالَ عَلَى أَحَدِ شِقَيْهِ وَانْحَى. قال عَدِيُّ بنِ الرَّقَّاعِ، يَصِفُ ثَوْرَ الْوَحْشِ:

بَيْتٌ يَحْفِرُ وَجْهَ الْأَرْضِ مُجْتَنِحًا

... إذا اطمأنَّ قليلاً قامَ فانتَقَلَ

و. الفَرَسُ: اعْتَمَدَ على أَحَدٍ شَقِيهٍ في عَدُوهِ ، وكان عَدُوهُ واحِدًا .

و. الأمْوَاجُ بالسَّنْفِينَةِ: أَمَلَتْهَا. قال القُطَامِيُّ، يَصِفُ سَفِينَةً :

(4/35)

جَوْفَاءَ مَطْلِيَّةً قَارًا إذا اجْتَنَحَتْ

... بها غَوَارِبُهُ فَحَمَمَهَا فُحَمَا

[جَوْفَاءُ: واسِعَةُ الجَوْفِ؛ الغَوَارِبُ: الأمْوَاجُ

المُتَلَاطِمَةُ؛ فَحَمَمَهُ: دَفَعَهُ من غَيْرِ رَوِيَّةٍ؛ القَحْمُ: الأُمُورُ العِظَامُ] .

و. فلانٌ في السُّجُودِ: اعْتَمَدَ على كَفِّهِ ، ورَفَعَ سَاعِدَيْهِ عن الأَرْضِ ، وجافاهُما عن جانِبَيْهِ ، فصارا له مِثْلُ

جَنَاحِي الطَّائِرِ .

و. على الشَّيْءِ : مَالَ ، وانكَبَّ عليه .

و. على فلانٍ : اتَّكَأَ . وفي خَبَرِ مَرَضِ رَسُولِ اللهِ . صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ . : "...

فوجد رسولُ اللهِ . صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ . خِفَّةً (أَى نَشَاطًا) فاجتَنَحَ على أُسامَةَ حتَّى دَخَلَ المَسْجِدَ " .

و. في مَقْعَدِهِ على رَحْلِهِ: انكَبَّ على يَدَيْهِ كالمُتَّكِيءِ على يَدٍ واحِدَةٍ .

و. الإِبْلُ أو الخَيْلُ ونحوها في سَيْرِها : أَسْرَعَتْ . وكَأَنَّ مُؤَخَّرَها يُسْنَدُ إلى مُقَدِّمِها ، لِشِدَّةِ انْدِفاعِها ، بحَفْزِها

رَجْلَيْها إلى صَدْرِها . وفي اللِّسانِ : قال الرَّاجِزُ :

* مِنْ كُلِّ وَرْقَاءٍ لَهَا دَفٌّ قَرِحٌ *

* إذا تَبَادَرْنَ الطَّرِيقَ تَجَنَّحَ *

[وَرْقَاءُ ، أَى ناقَةٌ رَمادِيَّةُ اللَّوْنِ ؛ دَفٌّ : جانِبٌ ؛ قَرِحٌ : ذو قُرُوحٍ] .

و. الشَّيْءِ : أَجَنَحَهُ .

* تَجَنَّحَ فلانٌ في السُّجُودِ : اجْتَنَحَ . وفي

الخَبَرِ: " أَنَّهُ أَمَرَ بالتَّجَنُّحِ في الصَّلَاةِ " .

* اسْتَجَنَحَ اللَّيْلُ: أَقْبَلَ . وفي الخَبَرِ: " إذا اسْتَجَنَحَ اللَّيْلُ فاكْفُتُوا صَبِيانَكُم " .

[اكْفُتُوهم، أَى ضَمُّوهم إليكم في البُيُوتِ] .

*الجَانِحَةُ : وَاحِدَةُ الْجَوَانِحِ، وَهِيَ أَوَائِلُ الْأَضْلَاحِ تَحْتَ التَّرَائِبِ مِمَّا يَلِي الصَّدْرَ ، كَالْأَضْلَاحِ مِمَّا يَلِي الظَّهْرَ

(5/35)

وقيل : وَاحِدَةُ الضُّلُوعِ الْقِصَارِ فِي مُقَدِّمِ الصَّدْرِ ، وَهِيَ مِنَ الْبَعِيرِ وَالذَّابَّةِ : مَا وَقَعَتْ عَلَيْهِ الْكِنْفُ ، وَمِنَ الْإِنْسَانِ : الدُّنْيَى ، وَهِيَ مَا كَانَ مِنْ قَبْلِ الظَّهْرِ ، وَهِيَ سِتٌّ ، ثَلَاثٌ عَنْ يَمِينِكَ ، وَثَلَاثٌ عَنْ شِمَالِكَ . وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : جَوَانِحُ الصَّدْرِ مِنَ الْأَضْلَاحِ : الْمُتَّصِلَةُ رُؤُوسُهَا فِي وَسْطِ الرُّؤُوسِ ، الْوَاحِدَةُ جَانِحَةٌ . قَالَ أَشْجَعُ السُّلَمِيُّ يَرْتِي :

سَابِكِيكَ مَا فَاضَتْ دُمُوعِي فَإِنْ تَغِضُ
... فَحَسْبُكَ مِنِّي مَا تُجِنُّ الْجَوَانِحُ
وَقَالَ دُو الرُّمَّةُ :

وَلَمْ يَبْقَ مِمَّا كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهَا
... مِنَ الْوُدِّ إِلَّا مَا تُجِنُّ الْجَوَانِحُ
وَيُقَالُ : هَذَا أَمْرٌ تَنْقُضُ مِنْهُ الْجَوَانِحُ .
*جَنَاحُ جَنَاحٍ : دُعَاءُ الْعَنْزِ لِلْحَلْبِ .

*جَنَاحُ . مُحَمَّدٌ عَلَى جَنَاحِ (1368هـ - 1948م) :

مُؤَسَّسُ دَوْلَةِ بَاكِسْتَانِ ، وَأَوَّلُ رَئِيسِ لَهَا (سنة 1947م) . قَامَتْ دَعْوَتُهُ السِّيَاسِيَّةُ عَلَى تَحْقِيقِ الْحُكْمِ الدَّائِي
لِلْهِنُودِ الْمُسْلِمِينَ ، وَاسْتِقْلَالِهِمْ بَدَوْلَتِهِمْ فِي وَطَنِ خُرِّ .

0 وَجَنَاحُ : اسْمٌ لِغَيْرِ وَاحِدٍ مِنْ خَيْلِ الْعَرَبِ ، مِنْهَا :

1- مِنْ خَيْلِ تَمِيمٍ ، فَرَسُ الْمُقَنَّعِ بْنِ الْحُصَيْنِ بْنِ يَزِيدِ التَّمِيمِيِّ الصَّحَابِيِّ ، شَهِدَ عَلَيْهِ الْقَادِسِيَّةُ ، وَفِيهِ يَقُولُ :

وَلَمَّا رَأَيْتُ الْخَيْلَ زَيْلَ بَيْنَهَا
... طِعَانٌ وَنُشَابٌ صَبَرْتُ جَنَاحًا
فَطَاعَنْتُ حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ نَصْرَهُ
... وَوَدَّ جَنَاحٌ لَوْ قَضَى فَأَرَاخًا
[زَيْلٌ : فَرَقٌ] .

2- وَمِنْ خَيْلِ بَنِي أَسَدٍ : فَرَسُ عُكَّاشَةَ بْنِ مِحْصَنِ الصَّحَابِيِّ ، شَهِدَ عَلَيْهِ يَوْمَ السَّرْحِ .

و. : جَبَلٌ فِي أَرْضِ بَنِي الْعَجْلَانِ . قَالَ ابْنُ مُقَبِلٍ :

وَيَقْدُمُنَا سُلَافٌ حَتَّى أَعِزَّةٍ

... تَحُلُّ جَنَاحًا أَوْ تَحُلُّ مُحَجَّرًا

[يَقْدُمُنَا : أَى يَتَقَدَّمُنَا ؛ السُّلَافُ : الْجَمَاعَةُ الْمُتَقَدِّمُونَ أَمَامَ الْقَوْمِ ؛ مُحَجَّرٌ : جَبَلٌ] .

وَقَالَ الرَّاعِي النُّمَيْرِيُّ :

(6/35)

دَعَتْنَا فَأَلَوْتَ بِالنَّصِيفِ وَدُونِهَا

... جَنَاحٌ وَرَكْنٌ مِنْ أَهَاضِيبٍ تَهْمَدُ

*الجَنَاحُ: مَا يَخْفِقُ بِهِ الطَّائِرُ فِي الطَّيْرَانِ . وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ الْبَدَنِ مِنَ الْإِنْسَانِ . وَيُطْلَقُ أَيْضًا عَلَى مَا يُقَابِلُ جَنَاحَ الطَّائِرِ

فِي الْحَيَوَانَاتِ الْأُخْرَى التَّسْتَطِيرِ ، كَالْخَفَافِيشِ وَمُعْظَمِ الْحَشَرَاتِ . وَهُمَا جَنَاحَانِ . وَفِي الْمَثَلِ: "هَلْ يَنْهَضُ

الْبَازِي بِغَيْرِ جَنَاحٍ " . يُضْرَبُ فِي الْحَثِّ عَلَى التَّعَاوُنِ وَالْوَفَاقِ . وَيُقَالُ : نَحْنُ

عَلَى جَنَاحِ سَفَرٍ ؛ أَى نَتَأَهَّبُ لِلسَّفَرِ وَنُرِيدُهُ .

و. : الْيَدُ مِنَ الْإِنْسَانِ . وَفِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ: { وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ } . (الْقِصَصُ / 32) .

وَقَالَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ الْأَحْجَمِ الْخُرَاعِيَّةِ _ وَيُقَالُ : الْأَجْحَمُ . تَرْتِي :

قَدْ كُنْتُ ذَاتَ حَمِيَّةٍ مَا عِشْتُ لِي

... أَمْشِي الْبِرَارَ وَكُنْتُ أَنْتَ جَنَاحِي

فَالْيَوْمَ أَخْضَعُ لِلدَّلِيلِ وَأَتَّقِي

مِنْهُ وَأَدْفَعُ ظَالِمِي بِالرَّاحِ

[أَمْشِي الْبِرَارَ : أَمْشِي بَارِزَةً لَا أَخَافُ شَيْئًا] .

و. : الْعَضُدُ . وَبِهِ فَسَّرَتِ الْآيَةُ السَّابِقَةَ .

وَيُقَالُ : فَلَانٌ مَقْصُوصُ الْجَنَاحِ ، وَمَهِيضُ الْجَنَاحِ ، إِذَا كَانَ عَاجِزًا .

و. : الْإِبْطُ . وَفِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ : { وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ } . (طه / 22) .

وَيُقَالُ : خَفِضَ لَهُ جَنَاحَهُ ؛ خَفِضَ لَهُ وَأَلَانَ جَانِبَهُ . وَفِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ : { وَخَفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الدُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ

{ . (الْإِسْرَاءُ / 24) .

وَيُقَالُ : فَلَانٌ فِي جَنَاحِ فَلَانٍ ؛ فِي كَنَفِهِ وَرِعَايَتِهِ .

و. : الطَائِفَةُ من الشَّىءِ .
 و. : الجَانِبُ وَالتَّاحِيَةُ. وَمِنْهُ جَنَاحُ القَصْرِ، وَجَنَاحُ الفُنْدُقِ، وَنَحْوَهُمَا .
 و. : الرَّوْشَنُ. (وهو الرَّفُّ والشُّرْفَةُ. وَقِيلَ الكُوَّةُ التَّافِدَةُ فِي أَعْلَى السَّقْفِ) .
 و. : كُلُّ مَا يُنْظَمُ عَرِيضًا كالجَنَاحِ مِنْ دُرٍّ وَغَيْرِهِ. قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ، يَصِفُ مَحْبُوبَتَهُ:
 وَأَحْوَرُ العَيْنِ مَرْبُوبٌ لَهُ عُسْنٌ

(7/35)

... مُقَلَّدٌ مِنْ جَنَاحِ الدَّرِّ تَقْصَارًا
 [المَرْبُوبُ: المُنْعَمُ؛ العُسنُ: خُصَلُ الشَّعْرِ؛ تَقْصَارُ: قِلَادَةٌ] .
 وَقِيلَ: جَنَاحُ الدَّرِّ. فِي هَذَا البَيْتِ: نَفْسُهُ.
 و. : المَنْظَرُ، أَى المَرْقَبُ .
 و. : السَّودَاءُ. يُقَالُ: عَنَزَ جَنَاحٌ، وَأَمْرَأَةٌ جَنَاحٌ .
 (ج) أَجْنِحَةٌ، وَأَجْنَحُ (عَنْ ابْنِ جِنِّي). وَفِي
 القرآنِ الكَرِيمِ: { الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولَى أَجْنِحَةٍ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ
 { . (فاطر / 1) .
 وَفِي الخَبَرِ: "إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا لِطَالِبِ العِلْمِ". وَفِيهِ أَيْضًا. " تُظَلُّهُمُ الطَّيْرُ بِأَجْنِحَتِهَا " .
 وَفِي لُغَةِ كُرَّةِ القَدَمِ (wing): أَحَدُ لَاعِبِي الهُجُومِ، وَمَكَانُهُ بِالقُرْبِ مِنَ الحُدُودِ الخَارِجِيَّةِ لِلْمَلْعَبِ، وَلِكُلِّ
 فَرِيقٍ جَنَاحَانِ : جَنَاحُ أَيْمَنُ، وَجَنَاحُ أَيْسَرُ .
 ○ وَجَنَاحُ الرِّحَى : نَاعُورُهَا . (دَوْلَابُهَا)
 ○ وَالجَنَاحَانِ . فِي قَوْلِ الطَّرْمَاحِ ، يَصِفُ صَائِدًا اشْتَدَّ عَطَشُهُ وَهُوَ يُطَارِدُ صَيْدًا فِي وَقْدَةِ الصُّحَى :
 يُبْلُ بِمَعْصُورٍ جَنَاحِي صَيِّلَةٍ
 ... أَفَاوِيقَ مِنْهَا هَلَّةٌ وَنُقُوعٌ
 أَرَادَ بِهِمَا الشَّفَتَيْنِ ، وَقِيلَ أَرَادَ بِهِمَا جَانِبِي اللِّهَاءِ وَالحَلْقِ .
 [المَعْصُورُ: اللِّسَانُ اليَابِسُ عَطَشًا؛ الصَّيِّلَةُ الصَّغِيرَةُ يَرِيدُ بِهَا القَمَّ أَوِ اللِّهَاءَ؛ الأَفَاوِيقُ: جَمْعُ فَيْقَةٍ، وَهِيَ هُنَا مَا
 يَجْتَمِعُ مِنَ اللَّبَنِ فِي الصَّرْعِ بَيْنَ الحَلْبَتَيْنِ؛ الهَلَّةُ: مِنْ هَلَّ المَطَرُ إِذَا صَبَّ المَاءُ صَبًّا شَدِيدًا؛ النُّقُوعُ: ذَهَابُ
 العَطَشِ وَسُكُونُهُ بَعْدَ الشُّرْبِ] .

○ وجناح العسكر: جانباه: الميمنة، والميسرة. ويقال: كسروا جناح العسكر. قال المعلّى ابن طارق الطائي يمدح:

ما واجهتك عقاب حرب مرة

... إلا كسرت جناحها بجناح

○ وجناح النصل: شفرته.

(8/35)

○ وجناح الوادي: جانباه، وهما مجريان عن يمينه وعن شماله.

ويقال: ركبو جناح الطريق: فارقوا أوطانهم.

ويقال: قدّم لنا ثريدة ولها جناحان من عراق، أو مجنحة بالعراق. [العراق: جمع العرق، وهو القطعة من اللحم].

ويقال: ركب القوم جناح الطائر: فارقوا أوطانهم مُسرّعين. وفي التكملة: قال حاضِر ابن حطاطي:

ألم تُنبئك عن سكانها الدار

... كأنما بجناحي طائر طاروا

وركب فلان جناح نعامه: أي جدّ في الأمر واحتفل به. قال الشماخ، يرثي عمّ بن الخطاب. ونُسب

لجزء بن ضرار أخى الشماخ:-

فمن يسع أو يركب جناحي نعامه

... ليدرك ما قدّمت بالأمس يسبق

ويقال أيضا: هو في جناحي طائر، إذا كان قلّقا دهشا.

○ وذو الجناحين: لقب جعفر بن أبي طالب الهاشمي، قاتل يوم غزوة مؤتة، وكان حامل رايته، حتى قُطعت

يداه، واستشهد، فقال النبي. صلى الله عليه وسلم: "إن الله قد أبدله بيديه جناحين يطير بهما في الجنة

حيث يشاء".

*الجناح: الإثم. وفي القرآن الكريم: { إن

الصفاء والمروة من شعائر الله فمن حج البيت أو اعتمر فلا جناح عليه أن يطوف بهما } . (البقرة/158)

وقيل: الميل إلى الإثم.

و. : الْجِنَايَةُ وَالْجُرْمُ . قال الحارثُ بن حِلْزَةَ :

أَعْلَيْنَا جُنَاحُ كِنْدَةَ أَنْ يَعْ

... سَمَ عَازِيَهُمْ وَمِنَا الْجَزَاءُ

و. : ما يُتَحَمَّلُ مِنَ الْهَمِّ وَالْأَدَى . وفي المحكم : أنشد ابن سيده :

وَلَا قَيْتُ مِنْ جُمْلٍ وَأَسْبَابٍ حُبِّهَا

... جُنَاحَ الَّذِي لَا قَيْتُ مِنْ تَرْبِهَا قَبْلُ

و. : الطائفةُ من الشيء .

(9/35)

ويقال : أنا إليك بِجُنَاحٍ ، أي مُتَشَوِّقٌ .

وفي المُحْكَمِ : أنشد ابن سيده :

يَالْهَيْفَ نَفْسِي بَعْدَ أُسْرَةٍ وَاهِبٍ

... ذَهَبُوا وَكُنْتُ إِلَيْهِمْ بِجُنَاحٍ

*الْجِنَاحِيَّةُ: طائفةٌ من غلاةِ الشَّيعةِ ، وهم أتباعُ عبدِ اللهِ ابنِ مُعاويةَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ جَعْفَرِ بنِ أَبِي طالِبِ ذِي

الْجِنَاحِينَ (نحو 131هـ = 749م) كانوا يَزْعُمُونَ أَنَّ الْأَرْوَاحَ تَتَنَاسَخُ ، فكانت رُوحُ اللهِ في آدمَ، ثم في

شِيثٍ، ثم دارت في الأنبياءِ والأئمةِ، ثم انتهت إلى عليٍّ وأولادهِ الثلاثةِ، ثم إلى عبدِ اللهِ هذا .

*الْجُنْحُ، والجُنْحُ من اللَّيْلِ : الطائفةُ منه ،

وقيل : قِطْعَةٌ مِنْهُ نَحْوُ النِّصْفِ .

وقيل : جانبُه . وقيل : أوَّلُه . قال ذو الرُّمَّةِ يَصِفُ ظَلِيمًا وَنَعَامَةً :

إِذَا زَفَّ جُنْحَ اللَّيْلِ زَفَّتْ عِرَاضَهُ

إِلَى الْبَيْضِ إِحْدَى الْمُخَمَّلَاتِ الدَّعَالِبِ

[زَفَّ : أَسْرَعُ ؛ عِرَاضُهُ : حِبَالُهُ ؛ إِحْدَى الْمُخَمَّلَاتِ : الْأُنْثَى ؛ الدَّعَالِبُ : الْمُسْرِعَاتِ] .

ويقال : جُنْحُ الظَّلَامِ، وَجُنْحُ الْعَشِيِّ : وَقْتُهُ أَوْ إِقْبَالُهُ . قال علقمَةُ بنِ عَبَدَةَ، يدعو لصاحبتهِ بالسُّقْمَا :

سَقَاكِ يَمَانٍ ذُو حَبِيٍّ وَعَارِضٌ

... تَرُوحُ بِهِ جُنْحَ الْعَشِيِّ جُنُوبُ

[يَمَانٍ : يعنى سحابًا من جهةِ اليمينِ ؛ الْحَبِيُّ : الْقَرِيبُ مِنَ الْأَرْضِ ؛ الْعَارِضُ : السَّحَابُ يَعْتَرِضُ الْأَفْقَ] .

وقال عَدِيّ بن الرَّقَاع، يَصِفُ طَائِرًا مِنْ عِتَاقِ الطَّيْرِ :
وَلَيْسَ يَنْزِلُ إِلَّا فَوْقَ شَاهِقَةٍ
... جُنْحَ الظَّلَامِ وَلَوْلَا اللَّيْلُ مَا نَزَلَا
و. : ظَلَامُهُ وَاجْتِلَاطُهُ .
ويقال : جَيْشٌ كُجْنِحِ اللَّيْلِ : إِذَا كَانَ جَرَارًا . قَالَ بَشَّارُ .
وَجَيْشٌ كُجْنِحِ اللَّيْلِ يَرْحَفُ بِالْحَصَى
... وَبِالشُّوْكِ وَالخَطِّىِّ حُمْرٍ تَعَالِيهِ
[الْحَصَى هُنَا : الْعَدَدُ الْكَبِيرُ ؛ التَّعَالِي : أَطْرَافُ الرَّمَاحِ] .

(10/35)

*الجُنْحُ : الكَنْفُ والنَّاحِيَةُ. وفي اللسان: قال الشاعرُ :
فَبَاتَ بِجُنْحِ القَوْمِ حَتَّى إِذَا بَدَا
لَهُ الصُّبْحُ سَامَ القَوْمِ إِحْدَى المَهَالِكِ
و. : من الطَّرِيقِ وَنَحْوِهِ : جَانِبُهُ . قَالَ الأَخْضَرُ بنُ هُبَيْرَةَ الضَّبِّيِّ :
فَمَا أَنَا يَوْمَ الرَّقْمَتَيْنِ بِنَاكِلٍ
... وَلَا السَّيْفُ إِنْ جَرَّدْتُهُ بِكَلِيلِ
وَمَا كُنْتُ ضِعْطًا وَلَكِنْ تَائِرًا
... أَنَاخَ قَلِيلًا عِنْدَ جُنْحِ سَبِيلِ
[الضَّغَاطُ : الضَّعِيفُ الرَّأْيُ] .

و. : الأَصْلُ (عَنِ الفَارَابِيِّ) . (وَانظُرْ : ح ن ج) .

*الجُنْحَةُ (فِي القَانُونِ) Delit : فِئَةُ الجَرَائِمِ المُتَوَسِّطَةِ

مِنْ حَيْثُ الجَسَامَةُ ، فَهِيَ أَقْلُ خَطْوَرَةٍ مِنَ الجِنَايَةِ ، وَأَشَدُّ مِنَ المُخَالَفَةِ ، وَعُقُوبَتُهَا الحَبْسُ أَوْ العَرَامَةُ الَّتِي لَا
يَزِيدُ حُدُودَهَا الأَقْصَى (الآن) عَلَى مِئَةِ جُنْيِهِ .

*جَنَاحٌ : بَيْتٌ أَقَامَهُ بِالبَصْرَةِ أَبُو مَهْدِيَةَ الأَعْرَابِيُّ ، وَفِيهِ يَقُولُ :

*عَهْدِي بِجَنَاحٍ إِذَا مَا ارْتَبَا *

* وَأَذْرَتِ الرِّيحُ تُرَابًا نَرَا *

*أَنْ سَوْفَ تُمْضِيهِ وَمَا ارْمَأَزَا *

[ارْتَزَتْ: تَبَّتْ ؛ تُرَابًا نَزًّا : يَرِيدُ غُبَارًا كَثِيفًا ؛ تُمْضِيهِ: تَمْضِي عَلَيْهِ ؛ ارْمَأَزَا : بَرَحَ] .

*الْمَجْنَحَةُ: قِطْعَةٌ مِنْ جِلْدٍ تُطْرَحُ عَلَى مُقَدِّمِ

الرَّحْلِ يَجْتَنِحُ -أَيِ يَعْتَمِدُ- الرَّكِبَ عَلَيْهَا . (ج) مَجَانِحُ .

* ... * ... *

*الْجِنْحَابُ : الْقَصِيرُ الْمَلْرُزُ . (الْمَجْتَمِعُ الْخَلْقِ) .

* ... * ... *

ج ن د

التَّجْمُعُ وَالنُّصْرَةُ

قال ابن فارس: "الْحَيْمُ وَالتُّونُ وَالدَّالُ يَدُلُّ عَلَى التَّجْمُعِ وَالتُّصْرَةِ".

*جَنَدَ الْجُنُودِ: جَمَعَهَا. يُقَالُ: جُنِدَ مُجَنَّدٌ.

وفى الخبر: " الأرواحُ جنودٌ مجنَّدةٌ ، فما تعرَّفتَ منها ائتلفتَ ، وما تناكرتَ منها اختلفتَ ."

ويقال: جنودٌ مجنَّدةٌ: مُضَعَّفَةٌ، كما يقال: قناطرٌ مُقنطرةٌ .

(11/35)

و. فلانًا : صَيَّرَهُ جُنْدِيًّا . (محدثة) .

ويقال: جَنَدَهُ لِكَذَا : أَعَدَّهُ وَخَصَّصَهُ لَهُ . (محدثة) .

*تَجَنَّدَ : اتَّخَذَ جُنْدًا .

*أَجْنَادِين : (انظره فى رسمه) .

*جُنَادَةٌ : عَلَمٌ عَلَى غَيْرِ وَاحِدٍ ، مِنْهُمْ :

1-جُنَادَةُ بنِ سُفْيَانَ الْخَزْرَجِيِّ: صحابىٍّ قَدِمَ إِلَى مَكَّةَ مِنْ

الْمَدِينَةِ قَبْلَ الْهَجْرَةِ مَعَ أَبِيهِ وَأَخِيهِ جَابِرٍ ، وَأَسْلَمُوا ، وَهَاجَرُوا إِلَى الْحَبَشَةِ ، وَتَوَفَّى ثَلَاثَتُهُمْ فِي زَمَنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

2-جُنَادَةُ بنِ أَبِي أُمَيَّةَ مَالِكِ الْأَرْدِيِّ الرَّهْرَانِيِّ : (80هـ=699م) : صحابىٍّ قَائِدٌ بَحْرِيٌّ . مِنْ كِبَارِ الْغَزَاةِ فِي

العَصْرِ الْأُمَوِيِّ ، شَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ ، وَكَانَ قَائِدَ غَزَوَاتِ الْبَحْرِ مِنْذَ عَهْدِ عُثْمَانَ وَإِلَى أَيَّامِ مُعَاوِيَةَ ، وَدَخَلَ جَزِيرَةَ رُودَسَ " فَاتِحًا سَنَةَ 53 هـ . تُوفِّيَ بِالشَّامِ .

*الجُنَادِيّ : جنسٌ من الأنماطِ أو الثيابِ تُستَرُّ بها الجُدْران . وفي خَبَرِ سالم: "سَتَرْنَا الْبَيْتَ بِجُنَادِيٍّ، فَدَخَلَ أَبُو أَيُّوبَ، فَلَمَّا رَأَاهُ خَرَجَ ، إنْكَارًا لَهُ " .
*الجُنْدُ: الأَرْضُ العَلِيظَةُ فيها حِجَارَةٌ بِيضٌ .
و. : حِجَارَةٌ تُشْبِهُ الطِّينَ .

و. : اسم بَلَدٍ بِالْيَمَنِ فِي الشَّمَالِ الشَّرْقِيِّ مِنْ مَدِينَةِ تَعِزٍ، تَبْعُدُ عَنْهَا نَحْوَ 22 كَم ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ صَنْعَاءَ . (نحو 334 كم) ، بَنَى فِيهَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ أَوَّلَ مَسْجِدِ أُقِيمَ فِي الْيَمَنِ فِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ مِنَ الْهِجْرَةِ . قَالَ عَلِيُّ بْنُ هُوْدَةَ ابْنِ عَلِيٍّ الْحَنْفِيِّ حِينَ سَمِعَ النَّاسَ بَعْدَ قَتْلِ مُسَيْلِمَةَ يُعَيِّرُونَ بَنِي حَنِيفَةَ بِالرَّدَّةِ :
وَلَسْنَا بِأَكْفَرَ مِنْ عَامِرٍ وَلَا غَطْفَانَ وَلَا مِنْ أَسَدٍ
وَلَا مِنْ سُلَيْمٍ وَسَادَاتِهَا وَلَا مِنْ تَمِيمٍ وَأَهْلِ الْجُنْدِ
*جُنْدُ: جَبَلٌ بِالْيَمَنِ ، وَرَدَ فِي قَوْلِ عَمْرٍو بْنِ مَعَدٍ يَكْرِبُ:
أَسِيرَهَا إِلَى التُّعْمَانِ حَتَّى
... أَنْبِخَ عَلَى تَحِيَّتِهِ بِجُنْدٍ
*الجُنْدُ : العَسْكَرُ .

(12/35)

و. : الأَنْصَارُ والأَعْوَانُ . وفي القرآن الكريم:
{ جُنْدٌ مَا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ مِنَ الْأَحْزَابِ } .
(ص / 11) .

و. : كُلُّ صِنْفٍ مِنَ الْخَلْقِ عَلَى حِدَةٍ .
(ج) أَجْنَادٌ ، وَجُنُودٌ . وفي القرآن الكريم : { وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ } .
(المدثر / 31) . وفي المثل "إِنَّ لِلَّهِ جُنُودًا مِنْهَا الْعَسَلُ" . يُضْرَبُ عِنْدَ الشَّمَاتَةِ بِمَا يُصِيبُ الْعَدُوَّ .
و. : الْمَدِينَةُ . وَحَصَّ أَبُو عُبَيْدَةَ بِهِ مُدُنَ الشَّامِ، وَهِيَ فِيهَا كَالْكُورَةِ فِي غَيْرِهِ - كَانَتْ عَلَى عَهْدِهِ خَمْسَ أَجْنَادٍ:
دِمَشْقُ، وَحِمصَ، وَقَنْسَرِينَ، وَالْأَرْدُنَّ، وَفَلَسْطِينَ - ، يُقَالُ لِكُلِّ مَدِينَةٍ مِنْهَا : جُنْدٌ (ج) أَجْنَادٌ . وَفِي خَبَرِ
عُمَرَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : " أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى الشَّامِ ، فَلَقِيَهُ أُمَرَاءُ الْأَجْنَادِ " .
وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ :
فَقُلْتُ مَا هُوَ إِلَّا الشَّامُ نَرْكَبُهُ

... كأنما الموتُ في أجنادهِ البَعْرُ

[البَعْرُ : العَطَشُ يُصِيبُ الإِبِلَ فلا تَرَوِي فتموت] .

*الجُنْدِيُّ : المَنسُوبُ إلى الجُنْدِ ، واشتهرَ بهذه النِّسْبَةِ غيرُ واحدٍ ، منهم :

- 1- المَفْضَلُ بن مُحَمَّد بن إبراهيم الجُنْدِيُّ (308هـ=920م) : مُورِّخُ يَمَانِي الأَصْلِ ، كان مُحَدِّثَ مَكَّةَ في عَصْرِهِ ، وتُوفِّيَ بها. من مؤلَّفَاتِهِ: "فضائلُ المَدِينَةِ" بالخِزَانَةِ الظَاهِرِيَّةِ بدمشق ، و"فضائلُ مَكَّةَ" .
 - 2- مُحَمَّد بن يُوسُف بن يَعْقُوب ، بهاء الدِّينِ الجُنْدِيُّ (732هـ=1322م) : من ثِقَاتِ مُورِّخِي اليَمَنِ، وولي الحِسْبَةِ بَعْدَنَ ، واشتهرَ بكتابه " السَّلوكُ في طَبَقَاتِ العُلَمَاءِ والمُلوكِ " ، ويُعرَفُ بـ " طَبَقَاتِ الجُنْدِيِّ " ، وهو من مَصادِرِ التَّارِيخِ اليَمَنِيِّ .
- *الجُنْدِيُّ : واحدُ الجُنْدِ .
و. : نِسْبَةٌ غيرُ واحدٍ ، منهم :

(13/35)

- 1- خليلُ بن إِسْحاقِ بن مُوسَى ضياء الدِّينِ الجُنْدِيُّ (776هـ = 1374م): عالِمٌ فقيهُ، مَصرِيٌّ، نشأ بالقاهِرَةِ، وكان يَرْتَدِي زِيَّ الجُنْدِ . ووليَ الفِقهَ على مذهب الإمام مالك . ومن مؤلَّفَاتِهِ في الفِقه: "المُختَصِرُ" المشهورُ بِمُختَصِرِ خليلٍ، شَرَحَهُ كَثِيرُونَ، وتُرجمَ إلى الفرنسيَّةِ، و"المناسِكُ" و"مُحدِّراتُ الفُهومِ" فيما يَتعلَّقُ بالتَّراجِمِ والعُلُومِ .
- 2- أمين (أو مُحَمَّد أمين) بن مُحَمَّد بن عبد الوهَّابِ الجُنْدِيُّ المَعَرِيُّ ثمَّ الدَّمَشَقِيُّ (1295هـ = 1878م): نشأ بِمَعَرَّةِ النُّعْمانِ، وتعلَّمَ فيها وفي حَلَبَ ، ووليَ القَضَاءَ والإفْتاءَ بالمَعَرَّةِ، ثمَّ صارَ مُفتِيَّ الحَنَفِيَّةِ بدمشقَ، وانتُدبَ لليَمَنِ رَئِيسًا لِمَجْلِسِ ولايتها ، ثمَّ عادَ إلى دِمَشقَ رَئِيسًا لديوان التمييز . من مؤلَّفَاتِهِ: "شرح على رسالة الشيخ رسلان في التَّصَوُّفِ" ، و"منظومة في أسماء أهل بدر" ، وله ديوانُ شِعْرِ مخطوطٌ، وترجم عن التركيَّةِ كتاب " علم الحال " .
- 3- على السَّيدِ الجُنْدِيُّ (1393هـ=1973م) : شاعِرٌ مَصرِيٌّ ، عالِمٌ بَفتونِ البَلاغَةِ والأدبِ ، تخرَّجَ في دارِ العُلومِ في سنة 1925 ، واشتغَلَ بتدريس اللِّغَةِ العَرَبِيَّةِ وآدابها في المَدارسِ الثانويَّةِ ، ثمَّ صارَ مَدْرَسًا دارِ العُلومِ ، وترقَّى في مناصِبها حتى صارَ عَميدًا لها ، وانتُخبَ عضوًا في مَجْمَعِ اللِّغَةِ سنة 1969م، ونشاطه العِلْمِيُّ والفِكرِيُّ مُتنوعٌ بين الإبداعِ والتَّأليفِ ، فمن إبداعه ثلاثَةُ دواوينِ شِعْرِيَّةٍ هي : "ألحان الأصيلِ" و

أغاريدُ السَّحَرِ "و" تَرْنِيمُ اللَّيْلِ ".ومن تأليفه في الدراسات البلاغية و الأدبية : "البلاغةُ الفنّيةُ "و" فنُّ الأَسْجَاعِ " و" فنُّ التَّشْبِيهِ "و" فنُّ الجناسِ " .

(14/35)

○ والجُنْدِيُّ المَجْهُولُ : نُصِبَ تَقِيْمُهُ بَعْضُ الدُّوَلِ إِذْكَاءً لِلْحَمِيَّةِ الوُطَنِيَّةِ فِي نفوسِ أبنائِها، وتذكّارًا لمن اسْتَشْهَدَ من جُنودِها في كِفاحِها لِلتَّحَرُّرِ ، أو في حُرُوبِها لِلدُّوْدِ عن الوُطَنِ .
*الجُنْدِيَّةُ :نِظامُ الجُنْدِ .

*الجُنَيْدُ : عَلمٌ لغيرِ واحدٍ ، من أشهرهم :

○الجُنَيْدُ بن محمد بن الجُنَيْدِ ، أبو القاسمِ (297هـ=910م):من كبارِ مُتَصَوِّفَةِ القَرْنِ الثالثِ الهِجْرِيِّ،بُعْدادِيٌّ . تَتَلَمَّذَ فِي التَّصَوُّفِ على السَّرِيِّ السَّقَطِيِّ الصُّوفِيِّ الكَبِيرِ ، وَتَفَقَّهَ على أبي نُورٍ تلميذِ الشَّافِعِيِّ ، وعاصرَ المُحاسِبِيَّ والحَلَّاجَ ، وَعُدَّ سَيِّدَ الطَّائِفَةِ ، وشيخَ المَشايخِ ، قال بفكرة الاتحاد،وذهب إلى أن المُتَصَوِّفَ قد يَصِلُ إلى دَرَجَةِ يَتَّحِدُ فيها مع خالِقِهِ ، وتَتَلَشَّى شَخْصِيَّتَهُ في الذاتِ الإلهيةِ ، ومن أقواله: " طريقنا مضبوطٌ بالكتابِ والسُّنَّةِ " ، و" مَنْ عَرَفَ اللهَ لا يُسِرُّ إلاَّ به " ، وهو مع هذا يُؤثِّرُ الصَّحْوَ على السُّكْرِ لأنَّ العَبْدَ في صَحوهِ يُمَيِّزُ بين الأشياءِ .

*مُجَنَّبَةٌ-الكُورُ المُجَنَّبَةُ في الأندلس:هي التي نزلها أجنادُ الشَّامِ الذين دخلوا الأندلس في طالعة بَلْجِ بنِ بَشْرِ القَشِيرِيِّ،

فلَمَّا وَلِيَ أبو الخَطَّارِ الكلبي سنة (125هـ=743م)فَرَّقَ هؤلاء الأجناد على كُورِ الأندلس.

* ... * ... *

*الجُنْدُبُ،والجُنْدُبُ،والجُنْدُبُ،والجُنْدُبُ: صَرَبٌ من الجرادِ .

والعَرَبُ تقولُ:"صَرَّ الجُنْدُبُ"،وهو مَثَلٌ يُضْرَبُ للأمرِ يشتدُّ حتى يُقْلِقَ صاحِبَهُ .

ومن أمثالهم أيضًا :

* عَلَقَتْ مَعَالِقُهَا وَصَرَ الجُنْدُبُ *

يُضْرَبُ للأمرِ يَقَعُ وَيَجِبُ .

وقال ذو الرُّمَّةِ :

وهاجِرَةٌ من دونِ مَيَّةٍ لم تَقَلْ

... قَلُوصِي بها والجُنْدُبُ الجَوْنُ يَرْمَحُ

[الهاجرة: اشتداد الحر في منتصف النهار؛ لم تقل: من القيلولة؛ القلوص: الناقة الشابة؛ الجون: الأبيض أو الأسود (من الأضداد)؛ يرمخ: يضرب الحصى برجليه].

وقيل : الصعير من الجراد. (ج) جنادب .

وفي كلام ابن مسعود - رضي الله عنه: " كان يُصَلِّي الظُّهْرَ والجنادبُ تُنْفِزُ (تثب) من الرَّمضاءِ " .

وقال زهير :

تُرَاقِبُ الْمُحْصَدَ الْمُمَرَّ إِذَا

... هَاجِرَةً لَمْ تَقِلْ جِنَادِبُهَا

[المُحصَدُ: المُحكَّمُ القَتْلِ، يعنى السَّوطُ؛ المُمرُّ: المُفتولُ بشِدَّةٍ؛ لَمْ تَقِلْ: لَمْ تَسْتَرِحْ وَتِ القَيْلُولَةُ] .

و. في (علوم الأحياء والزراعة) grasshopper : حشرة متوسطة الحجم من رتبة مستقيمات الأجنحة،

قريبة الشبه بالجراد، ولكنها أصغر حجماً وأقل قدرة على الطيران ، ودورة حياتها أقصر أمداً ، وليس من

طباعها التجمع ولا الهجرة. تعيش أفرادها بين المزروعات وتغذى عليها ، ويطلق عليها العامة اسم (التَّطَّاط

(ومن الجنادب أنواع ذات قرون استشعار قصيرة ، وهي تتبع الفصيلة الجرادية نفسها ، ومن أنواعها:

جندب الأرز) أبولويس ستريانس (**Aiolopus strepens** : وهو أصغر الأنواع حجماً ، وعلى أجنحته

الأمامية شرائط مستعرضه دكناء .

ومن الجنادب أنواع ذات قرون استشعار طويلة ، وتتبع فصيلة أخرى (تيجونيدى). وهي أقل عددا وأهون

خطراً على المزروعات .

(جندب قصير القرنين)

0 وجندب : علم على غير واحد ، منهم :

1- جندب بن جنادة: أبو ذر الغفاري الصحابي. (انظره في ذ ر ر) .

2- جندب بن صمرة : أخو صمرة بن جابر بن قطن بن نهشل الشاعر الجاهلي ، وكان صمرة يبئ

أمه ، ويُحسِن إليها ، وكانت أمه - مع ذلك - تُؤثِّرُ عليه أخاه

جُنْدَبًا ، فقال صَمْرَةُ - من قصيدة يَغْتَبُّ عليها :

يا جُنْدَبُ أَخِيرِنِي وَلَسْتَ بِمُخْبِرِي

... وَأَخُوكَ ناصِحَكَ الَّذِي لَا يَكْذِبُ

هل في الْقَضِيَّةِ أَنْ إِذَا اسْتَعْنَيْتُمْ

... وَأَمْنَيْتُمْ فَأَنَا الْبَعِيدُ الْأَجْنَبُ

وَإِذَا تَكُونُ كَرِيهَةً أُدْعَى لَهَا

... وَإِذَا يُحَاسُ الْحَيْسُ يُدْعَى جُنْدَبُ

[يُحَاسُ الْحَيْسُ : يُصْنَعُ الْحَيْسُ : وَهُوَ تَمْرٌ وَأَقِطٌ وَسَمْنٌ يُخْلَطُ وَيُعْجَنُ] .

وقد صارَ هذا البيتُ مَثَلًا لِمَنْ يُذَكِّرُ عِنْدَ الشَّدَّةِ ، وَيُنَسِّي عِنْدَ الرَّخَاءِ .

0 وأبو جُنْدَبِ بنُ مُرَّةَ بنِ قِرْدَدِ بنِ عمرو بنِ مُعاوية بنِ تَمِيمِ بنِ سعدِ بنِ هذيلِ الْهُذَلِيِّ : شاعِرٌ جاهِلِيٌّ من شُعراءِ هُذَيْلٍ قَتَلَ بنو لِحِيانِ جازَهُ حاطِمَ بنِ هاجرٍ ، فخرَجَ أبو جُنْدَبِ في الْخُلَفَاءِ من بَكْرٍ وَخِزَاعَةَ ، فلاقُوا بَنِي لِحِيانِ عِنْدَ العَرَجِ ، فقتَلَ فيهِم قَتَلَى ، وَسَبَى من نَسَائِهِم وَذَراريهِم ، وعُرِفَت هذه الوقعة بيوم العَرَجِ ، وأشعارُهُ في ذلك اليومِ مَرْوِيَّةٌ في ديوانِ الْهُذَلِيِّينَ .

0 وأمُّ جُنْدَبِ : كِنَايَةٌ عَنِ الدَّاهِيَةِ . يقالُ : وَقَعَ فلانٌ في أمِّ جُنْدَبِ .

و: كِنَايَةٌ عَنِ العَدْرِ وَالظُّلْمِ . يقالُ : رَكِبَ فلانٌ أمَّ جُنْدَبِ .

ويقالُ : وَقَعُوا في أمِّ جُنْدَبِ : إِذَا ظَلَمُوا . (عن أبي عبيد) . وقال غيرهُ : يقالُ ذلكُ للِقَوْمِ إِذَا ظَلَمُوا وَقَتَلُوا غيرَ قاتِلِ صاحِبِهِم . وفي اللِّسانِ : قال الشاعرُ :

قَتَلْنَا بِهِ الْقَوْمَ الَّذينَ اصْطَلَمُوا بِهِ

... جِهَارًا وَلَمْ نَظْلِمْ بِهِ أُمَّ جُنْدَبِ

[أَى لَمْ نَقْتُلْ غيرَ القاتِلِ] .

وفي التَّكْمِلَةِ : قال رَجُلٌ من بَلْحارِثِ بنِ كَعْبِ :

سَيُصَلِّي بِهَا الْقَوْمُ الَّذينَ اصْطَلَمُوا بِهَا

... وَإِلَّا فَمَعْكُودٌ لَنَا أُمَّ جُنْدَبِ

[مَعْكُودٌ : مُمَكِنٌ] .

0 وأُمُّ جُنْدَبٍ: امْرَأَةٌ مِنْ طَيِّبٍ، يَقُولُونَ إِنَّ امْرَأَةَ الْقَيْسِ بْنِ حُجْرٍ تَزَوَّجَهَا حِينَ جَاوَزَ فِيهِمْ، وَخَلَفَهُ عَلَيْهَا عُلْقَمَةُ
بِنْتُ عَبْدِ التَّمِيمِيِّ، وَسَبَبُ ذَلِكَ. فِيمَا يُرْوَى. أَنَّ عُلْقَمَةَ نَزَلَتْ عَلَى امْرِئِ الْقَيْسِ، فَتَذَاكَرَا الشَّعْرَ، وَتَحَاكَمَا
إِلَيْهَا أَيُّهُمَا أَشْعَرُ؟، فَقَالَ امْرَأُ الْقَيْسِ. فِي وَصْفِ الْفَرَسِ. فَصِيدَتْهُ الَّتِي مَطَّلَعُهَا:

خَلِيلِي مَرًّا بِي عَلَى أُمِّ جُنْدَبٍ

... نَقَضَ لِبَانَاتِ الْفَوَادِ الْمُعَدَّبِ

وَقَالَ عُلْقَمَةُ. فِي الْغَرَضِ نَفْسِهِ. فَصِيدَتْهُ الَّتِي مَطَّلَعُهَا:

ذَهَبَتْ مِنَ الْهَجْرَانِ فِي كُلِّ مَذْهَبِ

... وَلَمْ يَكُ حَقًّا كُلُّ هَذَا التَّجَنُّبِ

فَحَكَمَتْ لِعُلْقَمَةَ، فَغَضِبَ امْرَأُ الْقَيْسِ، وَطَلَّقَهَا، فَخَلَفَهُ عَلَيْهَا، وَبِهَذَا لُقِّبَ: عُلْقَمَةُ الْفَحْلِ.

* ... * ... *

* الْجُنْدُخُ: الْجَرَادُ الصَّخْمُ. (عَنِ الصَّاعَانِيِّ).

* ... * ... *

ج ن د ر

* جَنْدَرُ الثَّوْبِ وَنَحْوَهُ: أَعَادَ وَشِيَهُ بَعْدَ ذَهَابِهِ.

وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: أَظُنُّهُ مُعَرَّبًا.

و. : صَقَلَهُ بِالْجَنْدَرَةِ.

و. الْكِتَابَ وَنَحْوَهُ: أَمَرَ الْقَلَمَ عِلْمًا دَرَسَ (طَمَسَ) مِنْهُ لِيَتَبَيَّنَ.

* الْجَنْدَرَةُ: آلَةٌ خَشَبِيَّةٌ تُتَّخَذُ لَصَقْلِ الْمَلَابِسِ وَبَسْطِهَا.

* ... * ... *

* الْجِنَادِعُ مَا يَسُوهُ مِنَ الْقَوْلِ. (عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ).

و. : الْبَلَايَا وَالْآفَاتُ. وَفِي الْخَبَرِ: " إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ الْجِنَادِعَ ". وَيُقَالُ: زَمَاهُ بِجِنَادِعِهِ. وَيُقَالُ لِلشَّرِّيرِ الْمُتَنَطِّرِ

هَلَاكُهُ: " ظَهَرَتْ جِنَادِعُهُ، وَاللَّهُ جَادِعُهُ ". يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ الَّذِي يَأْتِي عَنْهُ الشَّرُّ قَبْلَ أَنْ يُرَى.

و. مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: أَوَائِلُهُ. (عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ). يُقَالُ: جَاءَتْ جِنَادِعُ الشَّرِّ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: "جَاءَتْ

جِنَادِعُهُ". يَعْنُونَ حَوَادِثَ الدَّهْرِ وَأَوَائِلَ شَرِّهِ.

وَيُقَالُ: الْقَوْمُ جِنَادِعُ: إِذَا كَانُوا فَرَقًا لَا يَجْتَمِعُ رَأْيُهُمْ. قَالَ الرَّاعِي:

بَحَى نَمِيرِي عَلَيْهِ مَهَابَةٌ

... جَمِيعٍ إِذَا كَانَ اللَّئَامُ جَنَادِيعَا

○ وَجَنَادِعُ الْحَمْرِ : الْحَبَبُ الَّذِي يَتَرَاءَى مِنْهَا عِنْدَ الْمَرْجِ .

○ وَجَنَادِعُ الصَّبِّ : ذَوَابُّ أَصْغَرُ مِنَ الْفَرَادِ تَكُونُ عِنْدَ جُحْرِهِ ، فَإِذَا بَدَتْ عُلِمَ أَنَّ الصَّبَّ خَارِجٌ . وَقِيلَ : يَخْرُجْنَ إِذَا دَنَا الْحَافِرُ مِنْ قَعْرِ الْجُحْرِ . وَيُقَالُ حِينِئذٍ : " بَدَتْ جَنَادِعُهُ " ، وَهُوَ مَثَلٌ يُضْرَبُ لَمَّا يَبْدُو مِنْ أَوَائِلِ الشَّرِّ .

○ وَذَاتُ الْجَنَادِيعِ : الدَّاهِيَةُ .

* الْجُنْدَعُ ، وَالْجُنْدَعُ : جُنْدَبٌ أَسْوَدٌ لَهُ قَرْنَانِ طَوِيلَانِ ، وَهُوَ أَضْحَمُ الْجَنَادِبِ . وَقِيلَ : التَّوْنُ زَائِدَةٌ . (وَانظُرْ : ج د ع) .

وقيل: جُنْدَبٌ صَغِيرٌ . (وَانظُرْ : ج ن د ب) .

و. : الْحَنْشُ .

و. : الدَّاهِيَةُ .

و. مِنَ النَّاسِ : الْقَصِيرُ . (عَنِ ابْنِ السَّكَيْتِ) .

(ج) جَنَادِعُ .

* الْجُنْدَعَةُ : نُفَاحَةٌ تَرْتَفِعُ فَوْقَ الْمَاءِ مِنَ الْمَطَرِ . (عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ) .

و. مِنَ النَّاسِ : الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ وَلَا غِنَاءَ عِنْدَهُ . (عَنِ كِرَاعٍ) .

و. مِنَ الشَّرِّ : أَوَّلُهُ وَمَادَبٌ مِنْهُ .

(ج) جَنَادِعُ . وَفِي اللِّسَانِ : قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْدِيُّ :

وَلَا أَدْفَعُ ابْنَ الْعَمِّ يَمْشِي عَلَى شَفَا

... وَإِنْ بَلَغْتَنِي مِنْ أَذَاهِ الْجَنَادِعِ

[الشَّفَا : حَرْفُ الشَّيْءِ] .

* ... * ... *

* الْجُنَادِفُ : الْجَافِي الْجَسِيمُ مِنَ النَّاسِ وَالْإِبِلِ .

ويقال : نَاقَةٌ جُنَادِفٌ : سَمِينَةٌ قَوِيَّةُ الظَّهْرِ .

و. مِنَ النَّاسِ : الْغَلِيظُ الْخَلْقَةُ الْقَصِيرُ الْمُلْتَزِزُ ، أَيْ الْمُكْتَنِزُ .

وقيل : الْغَلِيظُ الْقَصِيرُ الرَّقَبَةِ . قَالَ الرَّاعِي النَّمِيرِيُّ ، يَرُدُّ عَلَى خَنْزَرِ بْنِ أَبِي أَرْقَمٍ أَحَدِ بَنِي عَمِّهِ :

جُنَادِفٌ لِأَحَقِّ بِالرَّأْسِ مَنْكِبُهُ

... كَأَنَّهُ كَوْدَنْ يُوشَى بِكَلَّابِ

[الْكَوْدَنْ : الْفَرَسُ الْهَجِينُ أَوْ الْبَعْلُ ؛ يُوشَى : يُحَرِّكُ ؛ الْكَلَّابُ هُنَا : الْمِهْمَاؤُ] .

و. : الذى إذا مَشَى حَرَكَ كَنَفِيهِ ، وهو مَشَى القِصار .

* الجُنَادِفَةُ - يقال: نَاقَةٌ جُنَادِفَةٌ: جُنَادِفٌ .

وكذلك أُمَّةٌ جُنَادِفَةٌ، ولا تُوصَفُ به الحُرَّةُ .

و. : المُحْتَقِرُ للأشياء ؛ من جَفَاءٍ خُلِقَهُ .

* جُنْدَفٌ : جَبَلٌ بِالْيَمَنِ فى دِيَارِ خَنْعَمَ . (عن نَصْر) . قالت أختُ حاجِرِ بنِ عَوْفِ الأزدِيّ . وكان قد خَرَجَ فى

بعض أسْفارِهِ فلم يَعد . تَرثِيهِ :

أَحَيَّ حَاجِرَ أَوْ لَيْسَ حَيًّا

... فَيُسَلِّكُ بَيْنَ جُنْدَفٍ وَالبَهِيمِ

[البَهِيمُ : جَبَلٌ] .

* الجُنْدُفُ : القَصِيرُ المُلَرَّرُ .

* ... * ... *

* الجُنْدُفُلَى : الجُمَّخُلُ . (وانظر: ج م ح ل) .

* ... * ... *

* الجَنَادِلُ (عند الجُغرافِيّين) cataracts : صُخُورٌ تَعْتَرِضُ مَجْرَى النَّهْرِ، وتُسَمَّى خَطَأً بالشَّلالات ، مثل

الجَنَادِلِ التى تَعْتَرِضُ نَهْرَ النَّيْلِ، وأوَّلُها ما يَعتَرِضُ مَجْرَاهُ تِجَاهَ أُسْوانَ .

* الجُنَادِلُ : الشَّدِيدُ من كُلِّ شَيْءٍ .

وقيل : القَوِيُّ الشَّدِيدُ العَظِيمُ .

قال رُؤبَةُ :

* كَأَنَّ تَحْتِي صَخَبًا جُنَادِلًا *

* جُنْدَلٌ : مَوْضِعٌ وَرَدَ فى قَوْلِ الرَّاجِزِ :

* تُبْلِخُ من جُنْدَلِ ذى مَعَارِكِ *

* الإلَاحَةُ الدَّوْحُ من التِّيَارِكِ *

[ذو مَعَارِكِ : مَوْضِعٌ فى دِيَارِ بنى تَمِيمِ ، وهو بَدَلٌ من سابِقِهِ] .

وقيل : المُرَادُ به واحِدُ الجَنَادِلِ .

o وجُنْدَلٌ : عَلَمٌ لِعَيبِ واحِدٍ ، منهم :

- 1- جندل بن عبّيد بن الحُصَيْن : شاعرٌ أمويّ، وهو بنُ الرَّاعِي التُّمَيْرِيّ الشَّاعِرِ المَشْهُورِ .
- 2- جندل بن المُشَنَّى الطُّهُويّ (90هـ=709م) : راجزٌ أمويّ، عاصرَ الرَّاعِي التُّمَيْرِيّ ، وكانت بينهما مُهاجاةٌ، ونسبته إلى جدّته طُهيّة .
- 0 وأبو جندل : كُنيّة الرَّاعِي التُّمَيْرِيّ ، عبّيد بن الحُصَيْن (أموي) . (انظره في : ر ع ي) .

(20/35)

*الجندلُ : الحَجَرُ . قال امرؤ القيس يصفُ سيلاً :
وتيماء لم يترك بها جذع نخلةٍ
... ولا أطماً إلا مشيداً بجندل
[تيماء: بلدٌ في أطرافِ الشام ؛ الأطمُ : الحصنُ] .
وقال أبو العلاء المعرّي :
يا معدن العسجد أصبحت ما
... تُخرجُ إلا الثربَ والجندلا
الواحدةُ : جندلة . وفي المثل : "جندلتانِ اصطكنا " ، يُضربُ للقرنين يتصاولان .
وقال أميّه بن أبي عايدٍ الهذليّ يصفُ حمارَ وحشٍ :
يُمُرُّ كجندلة المنجنيح
... ق يُرْمى بها السورُ يومَ القتالِ
وقال رؤبة ، يصفُ فرسه :
* كأنما جمع من جنادلا *
* أرساغه تمرُّ جدلاً جادلاً *
[تمرّ : تُقتل] .
و. : ما يُقلُّه الرَّجلُ من الحجارة .
وقيل : صخرةٌ كراسِ الإنسان .
و. : مكانٌ في مجرى النَّهرِ فيه حجارةٌ تشتدُّ من حولها سرعةُ التَّيارِ ، وتتعذرُ
الملاحه .
(ج) جنادل . قال صخرُ العيّ يصفُ حماري وحشٍ :

يُشيرانِ الجَنَادِلُ كإبياتٍ

... إذا جازًا معًا وإذا استقامًا

[كإبياتٍ: مُتَعَيِّرَاتُ الأَلْوَانِ؛ جازًا: انْحَرَفَا فِي عَدْوِهِمَا] .

o ودُومَةُ الجَنَدِلِ : مَدِينَةٌ قَدِيمَةٌ مِنْ مُدُن الشَّامِ، تَبْعَدُ عَنِ دِمَشْقِ نَحْوِ 250 كِيلُو مِترًا، مَشْهُورَةٌ بِحُصُونِهَا ، وَجَّهَ الرَّسُولُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ لِفَتْحِهَا سَنَةَ تِسْعٍ مِنَ الْهِجْرَةِ، وَعَقَدَ مُعَاهِدَةَ سَلَامٍ مَعَ صَاحِبِهَا "أَكْبِيدِر" الَّذِي قَدِمَ إِلَى رَسُولِ اللهِ بِالْمَدِينَةِ . قَالَ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنِ مَنْصُورِ الْمَعْرُوفِ بَابْنِ بَابِكِ :

حَمَامَةٌ جَرَعَا دُومَةَ الجَنَدِلِ اسْجَعِي

... فَأَنْتِ بِمَرَأَى مِنْ سَعَادٍ وَمَسْمَعٍ

* الجَنَدِلُ، وَالجَنَدِلُ : الجَنَادِلُ .

و. : المَكَانُ الغَلِيظُ فِيهِ حِجَارَةٌ .

(21/35)

o ومكانٌ جَنَدِلٌ، وَجَنَدِلٌ: كَثِيرُ الجَنَدِلِ.

* جَنَدِلَةٌ، وَجَنَدِلَةٌ - أَرْضٌ جَنَدِلَةٌ : ذَاتُ جَنَدِلٍ .

* ... * ... *

* جُنْدٌ يَسَابُورُ : مَدِينَةٌ بِخُوزِسْتَانَ، بَنَاهَا سَابُورُ بْنُ أَرْدَشِيرِ، فَسُمِّيَتْ إِلَيْهِ، فَتَحَهَا المُسْلِمُونَ فِي عَهْدِ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ . رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - سَنَةَ (19هـ = 641م) .

* ... * ... *

* جُنْدَوَانَا gondwana : اسْمُ قَارِزَةٍ قَدِيمَةٍ، كَانَتْ تَمْتَدُّ مِنْ مَوْقِعِ أَمْرِيكَا الْجَنُوبِيَّةِ حَتَّى مَوْقِعِ اسْتْرَالِيَا الْحَالِي مَارَّةً بِأَجْزَاءٍ مِنْ إِفْرِيقِيَّةِ، وَبِلَادِ الْعَرَبِ وَشِبْهِ جَزِيرَةِ الْهِنْدِ . وَقد تَمَرَّقَتْ فِي الزَّمَنِ الْجِيُولُوجِي التَّانِي .

* ... * ... *

ج ن ز

(فِي الْعَبْرِيَّةِ (جَانَزُ) (غَيْرِ مُسْتَعْمَلِ): سَتَرَ، خَزَنَ، كَنَزَ، أَخْفَى، وَمِنْهُ (جَنَازِيمُ): خَزَائِنُ لِحِفْظِ الْأَشْيَاءِ الثَّمِينَةِ ، كُنُوزٌ . وَفِي السَّرْيَانِيَّةِ يَرُدُّ gnaz (جَنَزُ) (غَيْرِ مُسْتَعْمَلِ)، وَمِنْهُ (جَنِيْزُ): غَامِضٌ، سِرِّيٌّ، زَاهِدٌ (صُوفِيٌّ). وَفِي الْحَبَشِيَّةِ ganaza (جَنَزُ) : حَفِظَ ، حَنَطَ ، جَنَزَ الْمَيْتَ ، أَنْفَقَ) .

1-السُّرُّ ... 2-الجِنَازَةُ

قال ابن فارس: "الجِيمُ والتَّوْنُ والزَّاءُ كلمةٌ واحدةٌ" .

*جَنَزَ الشَّيْءَ - (ويَجْنِزُهُ عن ابن دُرَيْدٍ) جَنَزًا : سَتَرَهُ .

و. : جَمَعَهُ .

و. المَيِّتَ : وَضَعَهُ على السَّرِيرِ . وهو النَّعْشُ قَبْلَ أَنْ يُحْمَلَ عليه المَيِّتُ . وَذَكَرُوا أَنَّ النَّوَارَ _ زَوْجَةَ الفَرَزْدَقِ _

لَمَّا احْتَضَرَتْ ، أَوْصَتْ أَنْ يُصَلَّى عَلَيْهَا الحَسَنُ البَصْرِيُّ ، فَقِيلَ لَهُ ذَلِكَ ، فَقَالَ : "إِذَا جَنَزْتُمُوهَا فَأَذْنُونِي" .

*جَنَزَ الشَّيْءَ : جَنَزَهُ .

و. المَيِّتَ : جَنَزَهُ . وَعَلِيهِ رُويَ خَيْرُ النَّوَارِ السَّابِقُ .

*الجِنَازَةُ، والجِنَازَةُ: المَيِّتُ . قَالَ الكُمَيْتُ ، يَذْكَرُ النَّبِيَّ . صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .:

كَانَ مَيِّتًا جِنَازَةً خَيْرَ مَيِّتٍ

... .. غَيَّبْتَهُ حَفَائِرِ الأَقْوَامِ

(22/35)

ويقال : ضَرَبَ الرَّجُلُ حَتَّى تُرِكَ جِنَازَةً .

وقيل : المَيِّتُ على السَّرِيرِ (التَّعْشُ) . وقيل : السَّرِيرُ إِذَا كَانَ عَلَيْهِ مَيِّتٌ ، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ مَيِّتٌ فَهُوَ سَرِيرٌ أَوْ

نَعْشٌ . وقيل : النَّعْشُ وَالمَيِّتُ مع المُشَيِّعِينَ .

ويقولون . إِذَا أَخْبَرُوا عَنْ مَوْتِ إِنْسَانٍ - : "رُمِيَ فِي جِ نَارَتِهِ" . وَفِي الخَيْرِ : "أَنَّ رَجُلًا كَانَ لَهُ امْرَأَتَانِ فَرُمِيَتْ

إِحْدَاهُمَا فِي جِ نَارَتِهَا" .

ويقال أيضا : "طُعِنَ فِي جِ نَارَتِهِ" ، أَي مَاتَ .

و. : المَرِيضُ .

و. : زَقَّ الخَمْرَ . وقيل : إِنَّ بَعْضَ مُجَانِ العَرَبِ اسْتَعَارَ الجِنَازَةَ لِرِيقِ الخَمْرِ . قَالَ عَمْرُو بْنُ قِنَعِاسٍ :

وَكُنْتُ إِذَا أَرَى رِقًا مَرِيضًا

... .. يُنَاحُ عَلَى جِ نَارَتِهِ بِكَيْتٍ

(23/35)

و. : كُلُّ مَا ثَقُلَ عَلَى الْإِنْسَانِ فَاعْتَمَّ بِهِ .

قال صَخْرُ بن عَمْرٍو بن الشَّرِيد :

وما كُنْتُ أَخْشَى أَنْ أَكُونَ جِنَازَةً

... .. عَلَيَّكَ، وَمَنْ يَغْتَرُّ بِالْحَدَثَانِ؟

[الْحَدَثَانِ : نَوَائِبُ الدَّهْرِ] .

(ج) جِنَائِرُ . قال الشَّمَاخُ ، يَصِفُ قَوْسًا :

إِذَا أَنْبَضَ الرَّاْمُونَ عَنْهَا تَرَنَّمْتُ

... تَرَنَّمْتُ تَكَلَّى أَوْجَعَتْهَا الْجِنَائِرُ

[الْإِنْبَاضُ : أَنْ تَجَذِبَ وَتَرَ الْقَوْسِ ثُمَّ تُرْسِلَهُ فَتَسْمَعُ صَوْتًا؛ تَرَنَّمْتُ : رَجَعْتُ فِي صَوْتِهَا] .

○ وصلاة الجنّزة: وهي فرض كفاية تُصَلَّى على الميّت مالم يكن شهيدًا. ومن أركانها: النّيّة، والقيام للقادر

عليه، وأربع تكبيرات: الأولى تكبيرة الإحرام ، بعدها قراءة الفاتحة سرًّا، والثانية للصلاة على النبي . صلى

الله عليه وسلّم . والثالثة للدعاء للميّت، والرابعة يدعو بعدها لنفسه وللمسلمين . ثم التّسليم .

* الْجِنَائِرِيّ : مَنْ يَقْرَأُ أَمَامَ الْجِنَائِرِ .

○ واللّحن الجنائريّ: لحن يُعزفُ أمام الجنّزة لغير المسلمين. (مو)

* الْجَنْزُ : الْبَيْتُ الصَّغِيرُ مِنَ الطَّيْنِ . يَمَانِيَّةٌ (عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ) .

* ... * ... *

* الْجَنْزِيرُ (مقلوب زنجير في الفارسيّة ، ومعناه :سلسلة) : سلسلة من المعدن .

و. (في المساحة) : سلسلة من المعدن تُستعملُ كالشريط لقياس المسافات الطويلة. (وانظر : ز ن ج ر)

* ... * ... *

ج ن س

(في السريانية (جنسًا) بمعنى :أمة أو ذريّة أو جنس).

1- الضرب من الشّيء 2- التّشاكلُ

قال ابن فارس : " الجيمُ والنونُ والسّينُ أصلٌ واحدٌ وهو الضربُ من الشّيءِ " .

*جَنَسَتِ الرُّطْبَةُ جُنْسًا : نَضِجَتْ كُلُّهَا، فَكَانَتْهَا صَارَتْ جِنْسًا وَاحِدًا . (وانظر : ج م س) .

*جِنْسَ المَاءِ وَغَيْرُهُ - جِنْسًا : جَمَدًا .

*جَانِسَهُ مُجَانِسَةً ، وَجِنَاسًا : شَاكَلَهُ .

يقال : هذا يُجَانِسُ هذا . و: فلانٌ يُجَانِسُ البهائمَ ولا يُجَانِسُ النَّاسَ؛ إذا لم يكن له تَمَيُّزٌ ولا عَقْلٌ .
وفي الأساس: "كيف يُؤَانِسُك من لا يُجَانِسُك"؟ .

و. : اتَّحَدَا فِي الجِنْسِ .

*جَنَسَ الأَشْيَاءَ : شَاكَلَ بَيْنَ أَفْرَادِهَا .

و. : نَسَبَهَا إِلَى أَجْنَاسِهَا .

*تَجَانَسَ الشَّيْآنُ : اتَّحَدَا فِي الجِنْسِ . وليس بَعَرَبِيٌّ، بل نَطَقَ بِهِ المُتَكَلِّمُونَ تَوَسُّعًا .

وفي الأساس: " مع التَّجَانُسِ التَّائِسُ " .

*تَجَنَّسَ فلانٌ : مطَاوَعُ جَنَسَ .

و.: اِكْتَسَبَ جِنْسِيَّةً غَيْرَ جِنْسِيَّتِهِ الأَصْلِيَّةِ .

*التَّجْنِيسُ . تَجْنِيسُ الكُسُورِ (فِي عِلْمِ الرِّيَاضِيَّاتِ) : تَحْوِيلُهَا إِلَى كُسُورٍ مُتَّحِدَةٍ المَقَامِ، مثل :
يمكن تحويلها إلى : .

وكذلك الكسور: يمكن تحويلها إلى : .

و. (عند البلاغيين) : أن يَتَّفَقَ اللَّفْظَانِ فِي كُلِّ الحُرُوفِ أو فِي أَكْثَرِهَا مع اِخْتِلَافِ المَعْنَى ، وهو أنواعٌ،
أشهرها : التَّامُّ : وهو ما اتَّفَقَ فِيهِ اللَّفْظَانِ فِي أُمُورٍ أَرْبَعَةٌ هِيَ : نَوْعُ الحُرُوفِ ، وَشَكْلُهَا ، وَعَدَدُهَا ، وَتَرْتِيبُهَا ،
كَقَوْلِهِ تَعَالَى : { وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ } . (الرَّوم / 55) .

وقول أبي تَمَّامٍ :

ما ماتَ من كَرَمِ الزَّمانِ فَإِنَّهُ

... يَحْيَا لَدَى يَحْيَى بنِ عَبْدِ اللَّهِ

والتَّاقِصُ : وهو ما اِخْتَلَفَ فِيهِ اللَّفْظَانِ فِي

واحدٍ من الأُمُورِ الأَرْبَعَةِ المُتَقَدِّمَةِ ، مثل قوله تعالى : { وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ } . (الأنعام / 56) .

ومنه قولُ جَرِيرٍ :

وما زالَ مَعْقُولًا عِقَالٌ عَنِ النَّدى

... وما زالَ مَحْبُوسًا عَنِ الخَيْرِ حَابِسُ

*الجناس : التَّجْنِيسُ .

*الجنس :الأصلُ . (وانظر : ج ن ث) .

و. :التَّوَعُّ أو الضَّرْبُ من كُلِّ شَيْءٍ ، من النَّاسِ ، وَالْحَيَوَانِ ، وَالطَّيْرِ ، وَغَيْرِهَا .

قال أحمد شوقي وهو في مَنْفَاهِ بِأَسْبَانِيَا ، يَحْنُ إِلَى مِصْرَ :

أَحْرَامٌ عَلَى بِلَابِلِهِ الدَّوُّ

... حُ خَلَالٌ لِلطَّيْرِ مِنْ كُلِّ جِنْسٍ !؟

(ج) أَجْناسٌ ، وَجُنُوسٌ .

وَمِنْ سَجَعَاتِ الْأَسَاسِ : "النَّاسُ أَجْناسٌ" ، وَأَكْثَرُهُمْ أَجْناسٌ " . وَفِي اللِّسَانِ : قَالَ الْأَنْصَارِيُّ يَصِفُ النَّخْلَ :

تَخَيَّرْتُهَا صَالِحَاتِ الْجُنُ

... سِ لَا أَسْتَمِيلُ وَلَا أَسْتَقِيلُ

[لَا أَسْتَمِيلُ : لَا أَحِيدُ عَنْهَا؛ أَسْتَقِيلُ : يَرِيدُ أَسْتَقِيلَ الْبَيْعَ فَأَطْلُبُ فَسَخَهُ] .

و. (فِي اصْطِلَاحِ الْمَنَاطِقَةِ) gens : هُوَ الْمَقُولُ عَلَى

كَثِيرِينَ مُخْتَلِفِينَ بِالنَّوعِ ، فَهُوَ أَعَمُّ مِنَ النَّوعِ ، فَالْحَيَوَانُ

جِنْسٌ ، وَالْإِنْسَانُ نَوْعٌ .

و. sex : الْعَرَبِيَّةُ الَّتِي تَجْدِبُ أَحَدَ الْجِنْسَيْنِ إِلَى الْآخَرِ .

و. (فِي عِلْمِ الْأَحْيَاءِ) :

sex -1 : حَالَةُ الْفَرْدِ مِنَ الْكائِنَاتِ الْحَيَّةِ بِالنَّسَبَةِ لِلذَّكُورَةِ وَالْأُنْثَى .

genus -2 : مَرْتَبَةٌ أَعْلَى مِنَ النَّوعِ وَأَدْنَى مِنَ الْفَصِيلَةِ .

ويقال : جِئْتُ بِهِ مِنْ جِنْسِكَ ، أَيْ مِنْ حَيْثُ كَانَ . وَالْأَشْهُرُ : جِئْتُ بِهِ مِنْ جِنْسِكَ .

o وَالْجِنْسُ الْأَدَبِيُّ : أَحَدُ الْقَوَالِبِ الَّتِي تُصَبُّ فِيهَا الْأَثَارُ الْأَدَبِيَّةُ ، فَالْمَسْرُوحِيَّةُ جِنْسٌ ، وَالْقِصَّةُ جِنْسٌ ، وَالشَّعْرُ

جِنْسٌ .

(3/36)

o وَجِنْسُ التَّأْلِيفِ الصَّوْتِيِّ (فِي الْمَوْسِيقَا) : يُطْلَقُ عَلَى أَصْنَافِ تَأْلِيفِ الْمُتَوَالِيَاتِ الصَّوْتِيَّةِ ، وَأَقْصَاهَا مَا

كَانَتْ أَطْرَافُهَا أَرْبَعَةً ، وَمَازَادَ عَلَى ذَلِكَ يُسَمَّى الْجُمُوعَ وَالْجَمَاعَاتِ . وَالْجِنْسُ إِذَا ارْتَبَطَ فِي التَّأْلِيفِ

بالأعداد الدالة على مقادير النعم الأطراف ، ونسبها فإنه يُسمَّى الجنس النعمي ، وإذا ارتبط التأليف بكيفيات تلك النعم ، وأزمنة إيقاعاتها بنقرات تدلُّ على جنسها فإنه يُسمَّى الجنس الإيقاعي ، وكلا الصنفين في الألحان مشترك يكمل أحدهما الآخر ، ويحدث اجتماعها جنسًا يتميَّز به مقام اللحن .

0 واسم الجنس الجمعي (في علم التصريف) : ما يفرق بينه وبين واحدِه بالتاء غالبًا ، مثل : شجرٌ وشجرةٌ، وتمرٌ وتمرةٌ ، أوبياء النسب للواحد، مثل : زنجٍ وزنجيٌ ، ورومٌ وروميٌ ، وثركٌ وثركيٌ .
* الجنسُ، والجنسُ: الميأة الجامدة. (وانظر: ج م س) .

* جنسه **panax ginseng** : عُشبٌ مُعمَّر من الفصيلة الأرابية **Aralliaceae** نبتت في الصين وكوريا واليابان، أوراقه غيرٌ مُشعرة ، وأزهاره صغيرة كاملة في نورة خيمية ، والثمرة لبيبة ، وله جذرٌ مُنضخم به كثيرٌ من قنوات الزيت الطيار ، وتُستعملُ الجذورُ مُنبهًا ومُقويًا للمعدة .
* الجنسُ: المنسوب إلى الجنس .

(4/36)

* الجنسية (في القانون الدولي) **Nationalité** : رابطة قانونية وسياسية لها طابع الدوام والاستمرار، تربط الفرد بدولة ما، وتعني الخضوع والولاء من جانب الفرد والحماية من جانب الدولة ، ولا تقتصر هذه الرابطة على الأفراد بل تمتد إلى الأشخاص الاعتبارية، كالشركات، كما تمتد إلى السفن والطائرات التي تكتسب جنسية دولة ما بناءً على معايير مُحددة ، مثل مكان التأسيس، أو التسجيل، أو جنسية المالك، أو المالكين، وتؤدي إلى ترتيب التزامات يُحددها القانون .

* الجنسُ: سمكة بين البياض والصفرة .

* الجنسُ: العريق في جنسه . (عن ابن عباد) .

* ... * ... *

ج ن ش

1- القرب 2- الفرع

* جنش الشيءُ - جنشًا : غلظ .

و. فلانٌ : فرع .

و. إلى فلانٍ : أقبل .

ويقال: جنش القوم إلى القوم: أقبلوا وزحفوا

إليهم . (وانظر : ج م ش) .
قال أخو العباس بن مرداسٍ ، يُحاطِبه :
أقول لعباسٍ وقد جنشت لنا
... حبيّ وأفلتتنا فؤيت الأظافرِ
[فؤيت الأظافرِ : قدرُ ما تفوتُ الأظافرِ] .
و. : اشتاق . (وانظر : ج أ ش) .
و. البئرُ: نَزَحَها . (عن ابن الأعرابي) .
و. المَكانُ - جنشًا ، وجناشًا : أجذب .
و. نفسُ فلانٍ : جاشت . أى ارتفعت ، واضطربت من الخوفِ . وفي المُحكّم: قال الرَّاجزُ :
* إذا النفوسُ جنشت عند اللّحي *
[اللّحي : جمعُ لحيّة ، يريدُ بلَغَت الحلقوم] .
ويقال : جنشت نفسُ فلانٍ للموتِ .
* جنشَ المكانُ - جنشًا : جنشَ . (عن الصّاعاني) .
* الجانِشُ من الأمكنة : القريبُ .
و. من الوقتِ : قبيلَ الصّبح ، وهو آخرُ السّحرِ .

(5/36)

* الجنشُ ، والجنشُ (الأخيرة عن الصّاعاني) من الأمكنة : الجانِشُ .
* الجنشُ ، والجنشُ ، والجنشُ (الأخيرة عن الصّاعاني) من الوقتِ : الجانِشُ .
* الجنشُ : الفزعُ . (عن ابن عبّاد) .
و. : عيدٌ للعربِ (عن الأزهري) ، وأنشد:
* يَوْمًا مَوَامِرَاتٍ يَوْمًا لِلجَنَشِ *
[يَوْمًا مَوَامِرَاتٍ : يَوْمَانِ من أيامِ العربِ] .
* الجنشَةُ ، والجنشَةُ ، والجنشَةُ : البئرُ ذات الحصى .
* ... * ... *

ج ن ص

*جَنَّصَ ُ جَنَّصًا : فَرَّ . (عن ابن القطّاع).
*جَنَّصَ فلانٌ : مات .

و. : فَرَّ . وقيل: هَرَبَ فَرَعًا . (عن الفراء). وأنشد لعبيد بن أيوب المرّي :
* وكاد يقضى فرقا وجنصا *

و. : رُعب رُعبًا شديدًا .

و. : فَتَحَ عَيْنَيْهِ فَرَعًا .

و. بسلحه: خَرَجَ بَعْضُهُ مِنَ الْفَرَقِ (الْفَرْعُ) وَلَمْ يَخْرُجْ بَعْضُهُ .

وقيل : رَمَى بِهِ . يقال : ضَرَبَهُ حَتَّى جَنَّصَ
بِسَلْحِهِ .

و. الطَّرِيقُ بِالنَّاسِ : ضاقَ بِهِمْ .

و. الحامِلُ بَوْلَدِهَا: عَسَرَ عَلَيْهَا خُرُوجَهُ .

و. فلانٌ: البَصَرَ: حَدَدَهُ . (عن ابن الأعرابي).

*الإجْنِيسُ: من لا يَبْرَحُ مَوْضِعَهُ كَسَلًا، وهو الكَهَامُ الكَلِيلُ النَّوَامُ . وفي اللسان : قال مُهاصِرُ النَّهْشَلِيُّ :

* باتَ عَلَي مُرْتَبًا إِشْحِيسَ *

* لَيْسَ بِنَوَامِ الصُّحَى إِجْنِيسَ *

و. العَبِيُّ العَبِيُّ الذِي، لا يَضُرُّ ولا يَنْفَعُ .

و. : المَرْعُوبُ المُتَباطِئُ عن الأُمور .

و. : الشَّبَعَانُ . (عن كراع) .

*الجَنْبِيسُ : المَيِّتُ . (عن أبي عمرو) .

* ... * ... *

(6/36)

*الجَنْبِيَانُ : مفردُها جَنْبِيَانَةٌ : عُشْبٌ مُعَمَّرٌ **Gentiana lutea** من الفَصِيلَةِ الجَنْبِيَانِيَّةِ
Gentianaceae ، له ساقٌ غَلِيظَةٌ جَوْفَاءٌ، تَحْمِلُ أَوْرَاقًا كَبِيرَةً مُتَقَابِلَةً ، السُّفْلِيَّةُ مِنْهَا مُعْتَقَةٌ ، وَالْعُلْوِيَّةُ
جَالِسَةٌ وَمُتَقَابِلَةٌ . الأزهارُ صُفْرٌ ناصِعَةٌ ، وَالثَّمَرَةُ عُلْبَةٌ . ولِلنباتِ رِيزُوماتٌ وجُذورٌ غَلِيظَةٌ ، ومن أَسْمائِهِ (كَفُّ
الأَرْزَبِ) .

* ... * ... *

*الجنَعُ : النَّبَاتُ الصَّغَارُ .

*الجنَيْعُ : الجنَعُ .

و. : حَبُّ أَصْفَرُ يَكُونُ عَلَى شَجَرَةٍ مِثْلِ شَجَرَةِ الْحَبَّةِ السَّودَاءِ .

* ... * ... *

*الجنَعْدَلُ ، والجنَعْدِلُ من النَّاسِ : التَّارُ الْمُتَلَيُّ الغَلِيظُ ، والشَّدِيدُ .

وقيل : التَّونُ زَائِدَةٌ . (وانظر : ج ع د ل) .

قال الرَّاجِزُ :

* قد مُنِيَتْ بِنَاشِيٍّ جنَعْدِلٍ *

و. من الإِبِلِ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ .

وقيل : القَوِيُّ الصَّخْمُ .

*الجنَعْدِلَةُ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ . قال صُخَيْرُ ابنِ عُمَيْرٍ :

* وَقَبَلَهَا عَامَ ارْتَبَعْنَا الجُعَلَةَ *

* مِثْلَ الأَتَانِ نَصَفًا جنَعْدِلَهُ *

[ارتبعنا : أَقَمْنَا وَقَتَ الرَّبِيعِ ؛ الجُعَلَةُ : مَوْضِعٌ] .

* ... * ... *

*الجنَعْرُ : القَصِيرُ من من النَّاسِ . (عن ابنِ سِيَدِهِ) .

* ... * ... *

*الجنَعْسُ من التُّوقِ : التي قد أَسَنَّتْ وفيها شِدَّةٌ . (عن كُرَاعٍ) .

* ... * ... *

*الجنَعَاظُ من النَّاسِ : الغَلِيظُ الجَافِي . وقيل : التَّونُ زَائِدَةٌ . (وانظر : ج ع ظ) .

و. : القَصِيرُ الرَّجُلَيْنِ المُجْتَمِعُ الخَلْقِ .

و. : العَسْرُ الأَخْلَاقِ .

وقيل : الذي يَتَسَخَّطُ عِنْدَ الطَّعَامِ من سُوءِ خُلُقِهِ .

و. : الأَحْمَقُ .

*الجنَعَاظَةُ من النَّاسِ : الجنَعَاظُ . قال الرَّاجِزُ :

* جنَعَاظَةٌ بِأَهْلِهِ قد بَرَّحَا *

* إِنْ لَمْ يَجِدْ يَوْمًا طَعَامًا مُصَلِّحًا *

* قَبَّحَ وَجْهَهَا لَمْ يَزَلْ مُقَبَّحًا *
و. : الأَكُولُ .

(7/36)

* الجِنْعِيظُ من النَّاسِ : العَلِيظُ الجَافِي .
وقيل : القَصِيرُ المُجْتَمِعُ الخَلْقِ .
و. : الشَّرُّهُ الأَكُولُ .
و. : الشَّحِيحُ .
و. : الشَّيْخُ الغَالِبُ عليه الحِرْصُ .
و. : الأَحْمَقُ .
* الجِنْعِيظُ من النَّاسِ : الأَكُولُ الشَّرُّهُ .
و. : القَصِيرُ الرَّجْلَيْنِ .
و. : العَلِيظُ الجَافِي .
* ... * ... *

ج ن ف

1- المَيْلُ 2- الحَوْرُ 3- الاغوجاجُ

قال ابن فارس : " الجِيمُ والنُّونُ والفَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ ، وهو المَيْلُ والمَيْلُ " .
* جَنَفَ فلَانٌ - جُنُوفًا : مَالَ وِجَارَ . فهو جَانِفٌ . وفي خَبَرِ عُرْوَةَ : " يُرَدُّ من صَدَقَةِ الجَانِفِ في مَرَضِهِ ما يُرَدُّ
من وصِيَّةِ المُجْنِفِ عند مَوْتِهِ " .
ويقال : جَنَفَ عليه . قال لبيدٌ :
إِنِّي امْرُؤٌ مَنَعَتْ أَرْوَمَةٌ عَامِرٍ
... ضَيْمِي وقد جَنَفَتْ عَلَيَّ خُصُومُ
[الأَرْوَمَةُ : الأَصْلُ ؛ ضَيْمِي : ظَلْمِي] .
وفي اللِّسانِ : قال عامِرُ الخَصْفِيُّ :
هُمُ المَوْلَى وَإِنْ جَنَفُوا عَلَيْنَا
... وَإِنَّا من لِقَائِهِمْ لَرُورٌ

[المَوْلَى :المَوَالِي ؛ يريد هنا بنى العم] .

و. عن الطَّرِيقِ : عدَل عنه. ويقال: جَنَفَ فلانٌ عن الحقِّ .

*جَنَفَ فلانٌ - جَنَفًا : كان في أَحَدِ شِقَّيهِ مَيْلٌ عن الآخرِ .فهو جَنِفٌ ، وأَجْنَفُ ، والأُنثى جَنَفَاءُ. قال جريرٌ،
يَهْجُو الفَرَزْدَقَ:

نُعِصُّ المُلُوكَ الدَّارِعِينَ سِيوفَنَا

... ودَفُكٌ من نُفَاحَةِ الكَبِيرِ أَجْنَفُ

[أَعْصَهُ السَّيْفُ:ضَرَبَهُ به؛ الدَّفُّ: الجَنَبُ] .

و. : انْحَنَى ظَهْرَهُ .

و. :جَنَفَ. يقال:جَنَفَ في وصِيَّتِهِ. وفي القرآن الكريم: { فَمَنْ خَافَ من مَوْصٍ جَنَفًا أو اِثْمًا فأصْلَحَ بَيْنَهُم

فَلَا اِثْمَ عَلَيْهِ } . (البقرة / 182).

وقال مُلَيْحُ الهُدَلِيُّ :

ولكنْ عَدَانِي اللُّومُ من ذِي قَرَاتِي

... ولَغَبُ العِدَى مَمَّنْ يَجُورُ وَيَجْنَفُ

(8/36)

[لَغَبُهُم : كَذِبُهُم وإكْثَارُهُم] .

ويقال: أيضا : جَنَفَ عليه : مالَ عليه في الخُصُومَةِ، أو القَوْلِ، أو غيرهما .

قال أبو العِيَالِ الهُدَلِيُّ:

هَلَّا دَرَأَتِ الخِصَمَ حينَ رَأَيْتَهُم

... جَنَفًا عَلَيَّ بِالسِّنِّ وَعُيُونِ؟

[دَرَأَتَ : دَفَعَتَ] .

وَيُرْوَى : " جُنْفًا " .

و. عن الطَّرِيقِ : جَنَفَ عنه.

*أَجْنَفَ فلانٌ:جَنَفَ.وفي الخَبَرِ عن عُرْوَةَ: "يُرَدُّ من صدَقَةِ الجانِفِ في مَرَضِهِ ما يُرَدُّ

من وصِيَّةِ المُجْنِفِ عند مَوْتِهِ " .

ويقال:أَجْنَفَ فلانٌ: أى جاءَ بالجنَفِ، كما يقال: ألام : أى جاءَ بما يُلامُ عليه .

قال أبو كبيرٍ الهذليُّ :
ولقد نُقيمُ . إذا الخُصومُ تناقَدُوا
... أحلامُهُم . صَعَرَ الخَصِيمُ المُجَنِفِ
[تناقَدُوا: تناقَشُوا؛ صَعَرَ الخَصِيمُ: تكبَّرَه] .
ويروى : " المُجَنِف " .
و. فلانًا : صادفَه جِنْفًا في حُكْمِه .
*جَانَفَ فلانٌ القَوْمَ : جانبَهُم .
ويقال : لَجَّ في جِنافٍ قَبِيحٍ ، وجِنابٍ قَبِيحٍ ، إذا لَجَّ في مُجانِبَةِ أَهْلِه . (وانظر : ج ن ب) .
*تَجَانَفَ فلانٌ : تمايَل . ويقال : تَجَانَفَ في مَشِيَّتِه : تمايَل واختال .
و. عن الشَّيْءِ : جَنَفَ عنه . قال الأَعْشى :
تَجَانَفَ عن جَوِّ اليمامةِ ناقَتِي
... وما قَصَدَتْ من أَهلِها لسوائِكا
ويقال : تَجَانَفَ للشَّيْءِ ، وإلَيْه . وفي القرآن الكريم : { فَمَنْ اضْطَرَّ في مَخْمَصَةٍ غَيْرِ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمِ فَإِنَّ اللَّهَ
غَفُورٌ رَحِيمٌ } .
(المائدة / 3) .
وفي كلامِ عُمَرَ . وقد أَفْطَرَ النَّاسُ في رَمَضانِ
ثم ظَهَرَتِ الشَّمْسُ ، فقال : " نَقَضِيه ، ما تَجَانَفْنَا لِإِثْمِ " .
*الأَجْنَفُ : المُنْحَنِي الطَّهْرُ .
والأُنْثَى جِنْفاءُ . (ج) جُنْفٌ .
O ورَجُلٌ أَجْنَفٌ : إذا كان في خَلْقِه مَيْلٌ .
يكون ذلك في الطُّولِ والآنِحاءِ .
وقيل : هو الذي يَنْخَفِضُ أَحَدُ جانِبَيْ صَدْرِه ، وَيَرْتَفِعُ الأَخرُ .

(9/36)

O وَقَدَحُ أَجْنَفٌ : ضَخَمٌ . قال عَدِيُّ بنُ الرَّقاعِ :
ويكُرُّ العَبْدانِ بالمَحَلِّبِ الأَجْ

... نَفَبَ فِيهَا حَتَّى يَمُجَّ السَّقَاءُ

[المِحْلَبُ :وعاءُ الحَلَبِ] .

*الجُنَافِيُّ : الذى يَتَجَانَفُ فى مِشْيَتِهِ ، فيخْتَالُ فيها. قال الأَعْلَبُ العِجْلِيُّ :

* وَبَصُرْتُ بِنَاشِيَةٍ فِتْيَى *

* غَرَّ جُنَافِيَّ جَمِيلِ الرِّىِّ *

قال شَمِرٌ : ولم أَسْمَعْ جُنَافِيًّا إِلا فى بَيْتِ الأَعْلَبِ .

*الجَنَفُ:المَيْلُ والجَوْرُ.وفى القرآن الكريم: { فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوسٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ

{ . (البقرة / 182) .

وفى الخبرِ : " إنا نَرُدُّ من جَنَفِ الظَّالِمِ مِثْلَ ما نَرُدُّ من جَنَفِ الموصى " .

و. sceliosis : الرُّورُ، وهو مَيْلَانٌ جانِبِيٌّ فى العَمُودِ الفِقْرِى، يَنْجُمُ عنه دخولُ أَحَدِ شِقِّي الجَذَعِ وانْهضامِهِ

مع اعتِدالِ الآخرِ .

o والجَنَفُ فى الرُّورِ (unilateral pharyngeal palsy): ضَعْفٌ فى أَحَدِ جانِبِي الحَنَكِ بِحَيْثُ

يَتَهَدَّلُ، فى حين يَنْقَى الجانِبُ السَّليمُ مُتَحَرِّكًا فى مكانِهِ .

*جَنَفَاءُ،وجَنَفَاءُ:مَوْضِعٌ من بلادِ بنى فَرَزَةَ شَرْقى حَرَّهَ صَرْغَدَ . قال زَبَّانُ بنُ سَيَّارِ الفَرَزَارِيِّ . ويُنسبُ إلى ابنِ

مُقبِلِ ..

رَحَلْتُ إِلَيْكَ من جَنَفَاءَ حَتَّى

... أَنَحْتُ حِيالَ بَيْتِكَ بالمَطالِي

[المَطالِي : مَوْضِعٌ] .

وقال أَرطاةُ بنُ سُهَيْبَةَ :

قواصِدُ لَلْوَى ومُيمِّماتُ

... جَبَا جَنَفَاءَ قد نَكَبْنَ إِيرَا

[الجبا : ما حولِ البِشْرِ؛ إير : جبلٌ] .

ورواه ابنُ السَّكِّيتِ مَضْمُومَ الأَوَّلِ مَقْصُورًا (جُنَفَى) .

و. : مَوْضِعٌ آخَرٌ بين خَيْبَرَ وفَيْدِ .

o وضِلَعُ الجَنَفَاءِ: مَوْضِعٌ فوقِ الرِّبْدَةِ بينها وبينِ صُرَيْبَةَ .

*المِجَنَفُ:المائِلُ الجائِرُ.يقال: حَصَمَ مِجَنَفًا.

وعليه رُوِيَ بيتُ أبي كَبِيرِ السَّابِقِ " .. صَعَرَ الخَصِيمِ المِجْنَفِ " .

* ... * ... *

*الجُنْفُورُ : القَبْرُ العَادِيُّ (القَدِيمُ) .

(ج) جَنَافِيرُ .

* ... * ... *

ج ن ف س

*جَنَفَسَ : اتَّخَمَ . (وانظر : ج ف س) .

* ... * ... *

*الجَنَفَلِيُّقُ من التَّسَاءِ : الصَّخْمَةُ العَظِيمَةُ . (وانظر : الجعفليق) .

* ... * ... *

ج ن ق

*جَنَّقَهُ - جَنَّقَا : رَمَاهُ بالمَنْجَنِيْقِ . وفي اللِّسانِ : قيلَ لأَعْرَابِيٍّ : كَيْفَ كَانَتْ حُرُوبُكُمْ؟ قالَ : كَانَتْ بَيْنَنَا حُرُوبٌ

عُونَ ، تُفَقِّأُ فِيهَا العُيُونَ ، فَتَارَةً نُجَنِّقُ ، وَأُخْرَى نُرَشِّقُ .

ويقالُ : جَنَّقَ فلانٌ الحَجَرَ .

*جَنَّقَهُ : جَنَّقَهُ .

و. القَوْمُ المَجَانِيْقُ : أَقاموها وَأَعَدُّوها للَرَمِي .

ويقالُ جَنَّقَ فلانٌ الحَجَرَ .

و. فلانٌ القَوْمُ بالمَنْجَنِيْقِ : رَمَاهُم بأَحْجارِها .

*الجَانِقُ : الذي يُدِيرُ المَنْجَنِيْقِ ، وَيَرْمِي عليها . (ج) جُنَّقُ .

○ والجُنَّقُ : حِجارَةُ المَنْجَنِيْقِ .

*المَنْجَنُوقُ : (انظره في رسمه) .

*المَنْجَنِيْقُ : المَنْجَنُوقُ .

* ... * ... *

*الجَنَكُ (في الفارِسيَّةِ : چنگك) آلَّةٌ من آلاتِ الطَّرَبِ ، يُضْرَبُ بها كالعودِ . وفي النُّجومِ الزَّاهِرَةِ : قال

الشَّاعرُ :

لا جَنَكَ لِي تُضْرَبُ أوتارُهُ

... إلا ثنا يُملى على جنكلى

[جنكلى : اسم مملوك] .

(ج) جنوك . قال الشاعر في رثاء مَعْنٍ :

رَحْمَةُ الْعُودِ وَالْجُنُوكِ عَلَيْهِ

... وصلاة العيدان والمزمار

*الجنكى : الذى يضرب بالجنك .

* ... * ... *

*الجنمة، والجنمة: جماعة الشىء. قال الأزهري: أصله الجلمة، فقلبت اللام نوناً. ويقال: أخذته بجنمته

، أى كُله . (وانظر: ج ل م) .

* ... * ... *

ج ن ن

(11/36)

(فى العبرية g?nan (جَانُنْ) : غَطَّى ، سَتَر ، حَمَى . وفى الأكدية gannu (جَنُو) : غَطَّى . وفى الحبشية

guahana (جُوَهَن) : غَطَّى ، دَفَن . وفى معنى الجِنِّ يَرِدُ فى الحبشية (جَانِين) : جِن ، جَان . وفى معنى

الجَنَّةِ يَرِدُ فى العبرية gannah (جَنَّا) : جَنَّة ، حَدِيقَة . وفى السريانية gant? (جَنَّتَا) : حديقة . وفى الحبشية

gannat (جَنَّتْ) : جَنَّة . وفى السريانية mgen (مَجِن) : تُرْس ، دِرْع مُسْتَدِير ، وَيَرِدُ أيضا gen (جِن)

مَلْجَأً ،

حِمَايَةً .)

1- السُّتْرُ والإخفاء 2- كَثْرَةُ النَّبْتِ وإزهاره 3- الجِنُّ (قَسِيمُ الْإِنْسِ)

4 - الخَلَلُ العَقْلِيّ

قال ابن فارس: "الجيمُ والثُّونُ أصلٌ واحدٌ وهو السُّتْرُ والتَّسْتُرُ " .

*جَنُّ اللَّيْلِ : جَنَّا ، وَجُنُونًا ، وَجِنَانًا: اشْتَدَّتْ ظُلْمَتُهُ ، أَوْ اخْتَلَطَتْ وَتَدَاخَلَتْ .

قال الأَعْلَمُ الهُدَلِيُّ :

دَلَجِي إِذَا مَا اللَّيْلُ جَ

... (م) نَّ عَلَى الْمُقَرَّبَةِ الْحَبَابِ

[الدَّلَجُ : سَبْرُ اللَّيْلِ ؛ الْمُقَرَّبَةُ : المراد الإبلُ الْمُكْرَمَةُ ؛ الْحَبَابِ : السَّرِيعَةُ] .

وقال سَلَامَةُ بن جَنْدَل . ويُنسَبُ لِحُفَافِ بن نُدْبَةَ . :

وَلَوْلَا جَنَانُ اللَّيْلِ مَا آبَ عَامِرٌ

... إِلَى جَعْفَرٍ سَرِيَالِهِ لَمْ يُحَرِّقِ

[السَّرِيَالُ : الدَّرْعُ] .

وقال الْمُتَنَخَّلُ الْهُدَلِيُّ ، يَذْكُرُ ضَيْفًا :

حَتَّى يَجِيءَ وَجْنُ اللَّيْلِ يُوْغِلُهُ

وَالشَّوْكَ فِي وَضْحِ الرَّجْلَيْنِ مَرْكُورُ

[يُوْغِلُهُ : يُدْخِلُهُ ؛ وَضْحِ الرَّجْلَيْنِ : بِيَاضُهُمَا

من أَسْفَلَ] .

ويروى : " وَجْنُ اللَّيْلِ " .

وقال دُرَيْدُ بن الصَّمَّةِ الْجَشَمِيُّ :

وَلَوْلَا جُنُونُ اللَّيْلِ أَدْرَكَ رَكُضُنَا

بِذِي الرَّمْثِ وَالْأَرْطَى عِيَاضَ بن نَاشِبِ

ويُروى : " جَنَانُ اللَّيْلِ " .

ويقال : جَنَ الظَّلَامُ : اشْتَدَّ .

(12/36)

ويقال : لاجِنٌ بهذا الأمرِ، أى لا خَفَاءَ به . قال أبو جُنْدُبِ الْهُدَلِيُّ :

تُحَدِّثُنِي عَيْنَاكَ وَالْقَلْبُ كَاتِمٌ

... وَلَا جِنَّ بِالْبُغْضَاءِ وَالنَّظَرِ الشَّرِّ

[النَّظَرُ الشَّرُّ : النَّظَرُ بِمُؤَخَّرِ الْعَيْنِ بُغْضًا أَوْ ازْدِرَاءً] .

ويُروى : " وَلَا جِنَّ " .

و. عليه : أَظْلَمَ حَتَّى سَتَرَهُ بِظُلْمَتِهِ . وفي القرآن الكريم : { فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَبًا } . (الأنعام

. (76/) .

و. فلانُ الشَّيءِ : سَتَرَهُ . قال عامرُ بنُ سَدُوسٍ :

وماءٍ وَرَدْتُ فُيَيْلَ الصَّبَاحِ
... وقد جَنَّهُ السَّدْفُ الأَدْهَمُ

[السَّدْفُ : الظُّلْمَةُ] .

ويقال : جَنَّهُ عنه. قال حُسَيْلُ بنُ سَجِيحٍ :

فمازِلْتُ حتَّى جَنَنْي اللَّيْلُ عَنْهُمْ
... أُطْرَفُ عَنِّي فَارِسًا ثمَّ فَارِسًا

و. المَيِّتَ : واراها . ويقال : جَنَنْتُهُ في قَبْرِه .

و. الشَّيءُ - جَنًّا : اسْتَتَرَ . يقال : جَنَّ العَجِينُ في الرَّحْمِ .

* جَنَّ فلانٌ جَنًّا ، وَجُنُونًا، وَجَنَّةً ، وَمَجَنَّةً : زالَ عَقْلُه . قال سِنانُ بنُ الفَحْلِ الطَّائِيّ :

وقالوا: قَدْ جُنِنْتَ ، فَقُلْتُ : كَلًّا

... وَرَبِّي ما جُنِنْتُ ولا انْتَشَيْتُ

ويقال: ما أَجَنَّهُ!، لِلتَّعَجُّبِ مِنَ الجُنُونِ، وهو شاذٌّ لا يُقاسُ عليه . قال أبو النَّجْمِ العِجْلِيُّ يَفْخَرُ :

* أنا أبو النَّجْمِ وشِعْرِي شِعْرِي *

* لِلَّهِ دَرِّي ، ما أَجَنَّ صَدْرِي ! *

ويقال: جَنَّ جُنُونُهُ . (مبالغة). قال أبو تَمَّامٍ ، يَمْدَحُ أبا دُلْفِ العِجْلِيّ :

تَكَادُ عَطَاياهُ يُجَنَّ جُنُونُها

... إذا لم يُعَوِّذْها بِرُفِيَّةِ طالِبِ

وفي اللِّسانِ : أنشد ابنُ بَرِّي :

رَأَتْ نِضْوَ أَسْفارِ أُميَّةٍ شَاحِبًا

... على نِضْوِ أَسْفارِ فِجَنَّ جُنُونُها

ويقال: جَنَّ وَحَنَّ على الإِتباعِ. قال أبو الأَسودِ

الدُّوَلِيُّ :

وقد غَرَّها مِنِّي على الشَّيبِ والبَلَى

جُنُونِي بها . جُنَّتْ حِيالِي وَحَنَّتْ

ويقال: جُنَّ الزَّمانُ: إذا اشتدَّ. قال أبو الطُّفَيْلِ عامر بن واثلة، يرثي ابنه :

فَارَقْتَنِي حينَ لا مالَ أعيشُ به

... وحينَ جُنَّ زمانُ الناسِ أو كَلِبا

و. :النَّبْتُ: طالَ والتَفَّ ،وخرَجَ زَهْرُهُ. قال المُرَقِّشُ الأَكْبَرُ :

حتَّى إذا ما الأَرْضُ زَيَّنَها الـ

... (م) تَبَّتْ وِجْنَ رَوْضِها وَأَكَمَّ

[أَكَمَّ : صارَ في أَكْمامِها] .

وقيل : غَلَطَ واكْتَمَلَ واكْتَهَلَ .

و. الأَرْضُ : كَثُرَ نَبْتُها . وقيل : جاءَتْ بِشَيءٍ مُعْجَبٍ مِنَ النَّبْتِ . (عن الفراء) .

قال أبو جُنْدُب الهُدَلِيُّ . وتُنَسَّبُ قَصِيدَةُ البَيْتِ لِأَبِي ذُوَيْبٍ أَيضاً . :

أَلَمَّا يَسْلَمِ الجِيرانُ مِنْهم

وقد جُنَّ العِضاهُ مِنَ العَمِيمِ

[العَمِيمُ : المَرعى الكَثيرُ] .

ويقال : جُنَّتِ الرَّوْضَةُ : أَخْرَجَتْ زَهْرَها ونَوْرَها . ويقال : نَحَلَةٌ مَجْنونَةٌ .

و. الدُّبابُ : كَثُرَ صَوْتُهُ . (عن ابن القِطاعِ) .

ويقال : جُنَّ الدُّبابُ بالرَّوْضِ : أوْلِعَ به وكَثُرَ

صَوْتُهُ. قال ابنُ أَحْمَرَ الباهِلِيُّ، يَصِفُ رَوْضاً :

* تَفَقَّأَ فَوْقَهُ القَلْعُ السَّواري *

* وَجَنَّ الحازِبانُ به جُنونا *

[تَفَقَّأَ : تَنَشَّقُ ؛ القَلْعُ : القِطْعُ العَظِيمَةُ مِنَ السَّحابِ ؛ السَّواري : التي تَتَحَرَّكُ لَيْلاً ؛ الحازِبانُ : دُبابٌ يكون

في الرَّوْضِ] .

و. السَّنامُ: طالَ وَسَمِنَ . (عن ابن القِطاعِ) .

و. فلانٌ بالشَّيْءِ، ومنه: أعْجَبَ حتَّى يَصِيرَ كالمَجْنونِ .

*أَجَنَّ فلانٌ: وَقَعَ في مَجَنَّةٍ (أى جُنونِ) .

و. : وَقَعَ في أرضٍ كَثُرَتْ فيها الجِنُّ .

و. المَرأَةُ : حَمَلَتْ . (عن ابن القِطاعِ) .

و. اللَّيْلُ عليه : جَنَّ عليه .

و. فلانٌ عن فلانٍ : اسْتَتَرَ عنه .

و. الشَّىء : جَنَّهُ . قال الأجدعُ بنُ مالكِ الهمدانيّ يرثي :
فَلَوْ أَنِّي فُودَيْتُهُ لَقَدَيْتُهُ
... بأناملي وأجنّه أضلاعي

(14/36)

ويقال: أجنَّ العُشبُ أو التَّبْتُ الأرضَ . وفي كتاب "الجيم": وَرَدَ قولُ الشاعر:
جُنَّتْ جُنُونًا نَيْتَهُ ، وَتَأَبَّدَتْ
عُشْبًا أَجَنَّ الْأَرْضَ ذَا أَلْوَانِ
ويقال : أجننتُ كذا في صدري .
ويقال : أجنّه اللَّيْلُ : ستره بظلمته .
و. : جعلَ له ما يُجنّه .
و. الميِّتَ : جنّه . وفي الخبر : "ولِي دَفَنَ سَيِّدِنَا رَسُولَ اللَّهِ . صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَإِجْنَانَهُ عَلَيَّ وَالْعَبَّاسُ " .
ويقال : أجنّه القَبْرُ . قالت الخرنقُ بنتُ بدرِ ابنِ هفانِ ترثي زَوْجَهَا بِشَرَ بنِ عمرو الضُّبَعِيِّ :
هذا ثنائي ما بقيتُ عليهمُ
... فإذا هلكتُ أجنني قَبْرِي
وقال الأَعشى :
وهالكُ أَهْلٍ يُجْنُونَهُ
... .. كآخَرَ في قَفْرَةٍ لم يُجَنَّ
و. المَرأَةُ جَنِينًا : حملته .
و. فلانُ الشَّىءَ في صدرِهِ : أكنّه . قال عُبَيْدُ اللَّهِ بنِ قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ :
يَالْقَوْمِ قَدْ أَرَقَّنِي الِهُمُومُ
... .. فَفُؤَادِي مِمَّا يُجَنَّ سَقِيمُ
ويقال : أجنّه صدرُهُ .
و. اللهُ فلانًا: أذهبَ عَقْلَهُ . فهو مَجنونٌ ،
على غير قياسٍ ، ولا تَقْلٌ مُجَنَّ .
*جَنَّنَهُ : أجنّه .

*اجْتَنَّ الشَّيْءُ : اسْتَتَرَ .ويقال : اجْتَنَّ عن بَصَرِي :غابَ واستترَ .

ويقال : اجْتَنَّ الوَلَدُ في بَطْنِ أُمَّه .

* تَجَانَنَ . بِفِكَ الإِدْغَامِ . : تَظَاهَرَ بِالْجُنُونِ .

ويقال : تَجَانَنَ عَلَيْهِ .

*تَجَانَنَ :تَجَانَنَ . ويقال : تَجَانَنَ عَلَيْهِ .

*تَجَنَّنَتِ الأَرْضُ : كَثُرَ نَبْتُهَا حَتَّى ذَهَبَتْ كُلُّ مَذْهَبٍ .ويقال :مَرَرْتُ على أَرْضٍ هَادِرَةٍ مُتَجَنَّنَةٍ .

و. فلانٌ : جُنٌّ .

. و : تَجَانٌ .

ويقال : تَجَنَّنَ على فلانٍ .

*اسْتَجَنَّ فلانٌ : اسْتَتَرَ . وفي كتاب الجيم ورد قولُ الشَّاعر:

لا يَسْتَجِنُّ من الأعداءِ رابِئُنا

... سِيَّ عَلَيْهِمُ أَلَيْلٌ كانَ أمَ ظُهُرُ

(15/36)

[الرَّايبُ: الرَّقِيبُ ينظر للقوم ؛ سِيَّ عليهم: أى سواءً] .

ويقال : اسْتَجَنَّ بِجُنَّةٍ : اسْتَتَرَ بِسُتْرَةٍ .

ويقال: اسْتَجَنَّ به، وفيه . و: اسْتَجَنَّ عنه، ومنه .

و. : اسْتَطْرَبَ . (عن الجَوْهَرِيِّ) .

*اسْتُجِنَّ فلانٌ :جُنٌّ .قال مُلَيْحُ الهَدَلِيُّ :

فلم أرَ مِثْلِي يُسْتَجَنُّ صَبَابَةً

... من البَيْنِ أَوْ يَبْكِي إلى غَيْرِ واصلِ

*أَجْنَكُ : تَغْيِيرُ أَصْلِهِ من أَجْلِ أَنْكَ ، فَحَذَفُوا اللَّامَ والأَلْفَ اختصاراً ، ونقلُوا كَسْرَةَ اللَّامِ إلى الجِيمِ .وقال

الكِسائِيُّ : معناه من أَجْلِ أَنْكَ فَتَرَكْتُ مِنْ ، كما يقال فَعَلْتَهُ أَجْلِكَ ،أى من أَجْلِكَ .وفي الخَيْرِ : قالت امرأَةٌ

ابن مَسْعُودٍ له : "أَجْنَكُ من أَصْحابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؟" .

وفي اللِّسانِ : قال الشَّاعر :

أَجْنَكِ عِنْدِي أَحْسَنُ النَّاسِ كُلِّهِمْ

... وَأَنَّكَ ذَاتُ الْخَالِ وَالْحَبْرَاتِ

[الْحَبْرَاتُ: جمع حَبْرَة، وهي ضَرْبٌ من بُرودِ الْيَمَنِ] .

وفى كتاب العجيم: تقول أَجَنَكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا وكذا، كما تقول أَجِدَكَ .

ويقال أيضا: أَجِنِي، أى من أَجَلِ أَنِّي. قال عَمْرُو بن قَيْسِ الْهَدَلِيِّ:

أَجِنِي كُلَّمَا ذُكِرْتَ قُرَيْمٌ

... .. أَيِّتُ كَأَنِّي أَكْوَى بِجَمْرِ

[قُرَيْمٌ: بَطْنٌ من هُدَيْلٍ] .

*التَّجْنِينُ: ما يَزْعُمُ الْعَرَبُ أَنَّهُ قَوْلُ الْجِنِّ .

قال بَدْرُ بن عامرِ الْهَدَلِيِّ:

وَلَقَدْ نَطَقْتُ قَوافِيًا إِنْسِيَّةً

... وَلَقَدْ نَطَقْتُ قَوافِيَ التَّجْنِينِ

وقيل: أَرَادَ بِقَوافِيِ التَّجْنِينِ: الْغَرِيبَ الْوَحْشِيَّ مِنَ الْقَوْلِ .

*الْجَانُّ: الْجِنُّ . وهو اسمُ جَمْعٍ لِلْجِنِّ كَالْجَامِلِ وَالْبَاقِرِ . وفى القرآن الكريم: { لَم يَطْمِئِنَّهُنَّ أَنْسَ قَبْلَهُمْ

وَلَا جَانٌّ } . (الرحمن/56) .

و: الواحدُ من الْجِنِّ .

و: الشَّيْطَانُ .

(16/36)

و: ضَرْبٌ من الْحَيَّاتِ أَكْحَلُ الْعَيْنِ، يَضْرِبُ إِلَى الصُّفْرَةِ، لا يُؤْذِي . وفى القرآن الكريم: { فَلَمَّا رَأَاهَا

تَهَتَّرَتْ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا } . (النمل/10) .

(ج) جِنَانٌ، وَجَوَانٌ . وفى الْخَبَرِ: " أَنَّهُ نَهَى عَنْ قَتْلِ الْجِنَّانِ " .

وقال الْأَعْشَى:

وَيَهْمَاءُ تَعْرِفُ جِنَّانَهَا

... مَنَاهِلُهَا آجِنَاتٌ سُدُّمٌ

[يَهْمَاءُ: صَحْرَاءٌ لا يُهْتَدَى فِيهَا؛ تَعْرِفُ: تُصَوِّتُ؛ السُّدُّمُ: الْآبَارُ الْمَدْفُونَةُ] .

وقال أُمَيَّةُ بن أَبِي عَائِدِ الْهَدَلِيِّ:

صَحَارٍ تَعْوَلُ جِنَانُهَا

... وَأَحْدَابَ طَوْدٍ رَفِيعِ الْجِبَالِ

[تَعْوَلُ : تَتَلَوَّنُ ؛ أَحْدَابُ : جَمْعُ حَدَبٍ : مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ] .

وقال ابنُ الرُّومِيِّ، يَمْدَحُ إِسْمَاعِيلَ بْنَ بُلْبُلٍ:

جُودُ الْبِحَارِ وَأَخْلَامُ الْجِبَالِ لَهُمْ

... وَهُمْ لَدَى الرَّوْعِ آسَادُ وَجِنَانُ

*جِنَانٌ : جَارِيَةٌ كَانَتْ أَدِيبَةً ظَرِيفَةً، تَعْرِفُ الْأَخْبَارَ وَتَرْوِي الْأَشْعَارَ ، وَكَانَتْ لِآلِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَبْدِ الْمَجِيدِ

الثَّقَفِيِّ . أَحَبَّهَا أَبُو نُوَّاسٍ الْحَسَنُ بْنُ هَانِيءٍ وَشَبَّ بِهَا، وَقَدْ تَرَدَّدَ ذِكْرُهَا فِي شِعْرِهِ ، فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ :

يَا ذَا الَّذِي عَنْ جِنَانٍ طَلَّ يُخْبِرُنَا

... .. بِاللَّهِ قُلٌّ . وَأَعِدُّ يَاطِيبَ الْخَبْرِ

و. :جَبَلٌ أَوْ وَادٍ بِنَجْدٍ. قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

أَتَاهُنَّ لَيَانٌ بَيِّضٌ نَعَامَةٌ

... حَوَاهَا بِذِي اللَّصْبَيْنِ فَوْقَ جِنَانِ

[لَيَانٌ:اسْمُ رَجُلٍ؛ ذُو اللَّصْبَيْنِ:مَوْضِعٌ] .

*الْجِنَانُ : السَّاتِرُ . وَفِي الصَّحَاحِ:مَا عَلَيَّ جِنَانٌ إِلَّا مَا تَرَى، أَي مَا عَلَيَّ شَيْءٌ، أَوْ تَوْبٌ يُوَارِيَنِي .

و. : الْمَجْنُ .

و. مِنْ كُلِّ شَيْءٍ :جَوْفُهُ.(كَأَنَّهُ ضِدُّ) .

و. : اللَّيْلُ . (عَنْ ثَعْلَبٍ).قَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

تَبَيَّتِ النَّسَاءُ الْمُرْضِعَاتُ بِرَهْوَةٍ

... تَفْرَعُ مِنْ خَوْفِ الْجِنَانِ قُلُوبُهَا

(17/36)

[الرَّهْوَةُ هُنَا : مَا انْحَفَضَ مِنَ الْأَرْضِ] .

و. : الْقَلْبُ . وَفِي الْمَثَلِ : " إِذَا قَرِحَ الْجِنَانُ بَكَتِ الْعَيْنَانُ " .

وَيُقَالُ : مَا يَسْتَقِرُّ جِنَانُهُ مِنَ الْفَرْعِ . قَالَ الْأَجْدَعُ الْهَمْدَانِيُّ :

إِذَا مَا تَنَادَوْا لِلصَّلَاةِ وَجَدْتَنِي

... يُفَرِّغُ مِنْ خَوْفِ الْإِلَهِ جَنَانِيَا

ويقال : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ خَوَرِ الْجَبَانِ ، وَمِنْ ضَعْفِ الْجَنَانِ .

و. : الرُّوحُ . (عن ابن دُرَيْدٍ) .

(ج) أَجْنَانُ . (عن ابن جِنِّي) .

و. : الأَمْرُ الخَفِيُّ . وفي اللِّسَانِ : أَنشَدَ شَمِرُ :

اللَّهُ يَعْلَمُ أَصْحَابِي وَقَوْلُهُمْ

... إِذْ يَرْكَبُونَ جَنَانًا مُسَهَّبًا وَرِيَا

[أَى يَرْكَبُونَ أَمْرًا مُلْتَبِسًا فَاسِدًا] .

○ وَجَنَانُ الدَّارِ : حَرِيمُهَا لِأَنَّهُ يُوَارِيهَا .

○ وَجَنَانُ النَّاسِ : مُعْظَمُهُمْ وَسَوَادُهُمْ . (عن ابن الأَعْرَابِيِّ) .

و. : دَهْمَاؤُهُمْ . قال ابن أَحْمَرَ :

جَنَانُ الْمُسْلِمِينَ أَوْدٌ مَسًّا

... وَلَوْ جَاوَزْتَ أَسْلَمَ أَوْ غِفَارًا

[أَوْدٌ مَسًّا : أَى أَسْهَلُ لَكَ ؛ أَسْلَمَ ، وَغِفَارُ : قَبِيلَتَانِ] .

* الْجَنَانُ : التُّرْسُ .

* الْجَنَانَةُ : الْجَنَانُ .

* الْجِنُّ : القَلْبُ . وفي اللِّسَانِ : قال مُوسَى ابن جَابِرِ الحَنْفِيِّ :

فَمَا نَفَرْتُ جِنِّي وَلَا فُلَّ مِبْرَدِي

وَلَا أَصْبَحْتُ طَيْرِي مِنَ الخَوْفِ وَقُعَا

[المِبْرَدُ هُنَا : اللِّسَانُ] .

و. : خَلَقَ أَخْبَرَ بِهِمُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ، وَقَدْ سُمُّوا بِذَلِكَ لِاسْتِتَارِهِمْ وَاخْتِفَائِهِمْ عَنِ الأَبْصَارِ . واحدهم جِنِّيٌّ ،

وهى بَتَاء . قال بَشَّارُ بن بُرْدٍ :

جِنِّيَّةٌ إِنْسِيَّةٌ أَوْ بَيْنَ ذَلِكَ أَجَلُ أَمْرَا

ويقال : بَاتَ فُلَانٌ ضَيْفَ جِنٍّ ، أَى : بِمَكَانٍ خَالٍ لَا أُنَيْسَ بِهِ . قال الأَخْطَلُ :

وَبِتْنَا كَأَنَّا ضَيْفُ جِنٍّ بِلَيْلَةٍ

... يَعُودُ بِهَا القَلْبُ السَّقِيمَ طِبَائِبُهُ

[الطَّبَائِبُ : جَمْعُ طَبِيبَةٍ ، وَالمَرَادُ : الحَبِيبَةُ] .

و. : الملائكة؛ لاستتارهم عن العيون. قال الأعشى، يذُكر سليمان عليه الصلاة والسلام:

وسَخَّرَ من جِنِّ الملائِكِ تِسْعَةَ

... قِيامًا لَدَيْهِ ، يَعْمَلُونَ بلا أَجْرٍ

و. من كُلِّ شَيْءٍ : أَوَّلُهُ وَجِدَّتُهُ وَشِدَّتُهُ. ويقال : خُذِ الأَمْرَ بِجِنِّهِ ؛ أى فى أَوَّلِهِ وَجِدَّتَانِهِ.

ويقال : كَفَيْتُهُ بِجِنِّ نَشَاطِهِ. ويقال : كان ذلك فى جِنِّ شَبَابِهِ ، أى جِدَّتِهِ وَنَشَاطِهِ وَغُنْفُوانِهِ . و: كان ذلك فى

جِنِّ صِبَاهِ، أى فى حَدائِثِهِ. وفى الأساس: قال الشاعر :

أَجِنُّ الصَّبَا أم طائِرُ البَيْنِ شَفَنِى

... بذاتِ الصَّفَا تَنعابُهُ وَمَحاجِلُهُ

وفى كتاب الجيم: "أَتَيْتُهُم بِجِنِّ أَمْرِهِمْ؛ أى بِحِدْثانِ أَمْرِهِمْ، ما كان من خَيْرٍ أو شَرِّ.

ويقال: اتَّقِ النَّاقَةَ فَإِنَّها بِجِنِّ ضِراسِها، أى بِحِدْثانِ نِتاِحِها، لسوءِ خُلُقِها عندِ النِّتاِحِ .

قال أبوالأَسودِ الدُّؤلى:

أَتانِي فى الصَّبَعاءِ أوسُ بنِ عامِرٍ

... لِيخُدَعَنى عَنها بِجِنِّ ضِراسِها

[الصَّبَعاءُ : اسمُ ناقِته] .

○ وَجِنُّ النَّبْتِ : زَهْرُهُ وَنَوْرُهُ .

○ وَجِنُّ النَّاسِ : جِناهُم، لِأَنَّ الدَّاخِلَ فِيهِم يَسْتَتِرُ بِهِم .

○ وسورة الجنّ: السُّورَةُ الثَّانِيَةُ والسَّبْعُونَ من سُورِ القُرْآنِ الكَرِيمِ فى تَرْتِيبِ المُصْحَفِ الإِمَامِ ، وهى مَكِّيَّةٌ

بِاتِّفاِقٍ، وآياتُها ثمانٍ وَعِشْرُونَ، سُمِّيتَ بِذلكَ لِافتِتاحِها بِقَوْلِهِ تَعالى : { قُلْ أُوحِيَ إِلىَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ من

الجِنِّ فَقالُوا: إِنّا سَمِعنا قُرْآنًا عَجَبًا } .

(الجن / 1) .

○ وَمَسْجِدُ الجِنِّ: مَسْجِدٌ بِمَكَّةَ قُرْبَ البَيْتِ الحَرَامِ، يُقال : إِنَّهُ بُنِيَ فى المَوْضِعِ الذى اسْتَمَعَتْ فِيهِ الجِنُّ

القُرْآنَ من النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

O وديك الجنّ : لَقَّبَ عبد السلام بن زُعبان بن عبد السلام الحِمَصِيّ (235 هـ = 850 م) : شاعراً مُجيداً

من شعراء العصر العباسي ، مؤلده ووفاته بحمص ، وكان يتشيع ، ولم يتكسب بشعره ، يقال إنه قتل محبوبته ، ثم ندم فأكثر من ذكرها والبكاء عليها في شعره . وقيل : سُمِّيَ بديك الجنّ لأنّ عينيه كانتا خضراوين . له ديوان شعرٍ مطبوعٌ .

*الجنّ : الساتر . ويقال : ما على جنّ إلا ما ترى ، أي ما على شيء أو ثوب يُواريني .
و. : المسثور . (كأنه ضدّ) .

و. : الكفن . وفي اللسان : قال الشاعر :

ما إن أبالي إذا ما ميتٌ ما فعلوا

... أحسنوا جنبي أم لم يُجنوني

و. : القبر . قال ابن مقبل :

واستقبلوا وادياً ضمّ الأراك به

بيض الهداهد ضمّ الميت في الجنّ

[الأراك : شجرٌ ؛ الهداهد : الهدهد] .

و. : الميت .

(ج) أجنان . ومن كلام عليّ . كرم الله وجهه . : "جعل لهم من الصفيح أجنان " .

[الصفيح : الحجارة العريضة] .

*الجنّ : الجنون ، كأنه حذفت منه الواو . وفي اللسان : قال الشاعر ، يصف ناقه :

مثلّ النعامه كانت وهى سائمة

... أذناء حتى زهاها الحين والجنّ

[أذناء : عزيمة الأذنين ؛ زهاها : استخفها ؛ الحين : الهلاك] .

*الجنّة : الحديدية ذات النخل والشجر . قيل : لا تكون في كلامهم جنّة إلا وفيها نخلٌ وعنّب فإن لم يكن

فيها ذلك وكانت ذات شجرٍ فحديقة لاجنة . وفي القرآن الكريم : { أو تكون لك جنّة من نخيلٍ وعنّب } .

(الإسراء / 91) .

وقيل : كلُّ شجرٍ متكاثفٍ يسثر بعضه بعضاً .

و. : النخيل . قال زهير :

كَأَنَّ عَيْنِي فِي غَرْبِي مُقْتَلَةٌ

... من النَّوَاضِحِ تَسْقَى جَنَّةً سَحْقًا

[الْعَرَبَانِ : الدَّلْوَانِ الصَّخْمَتَانِ ؛ الْمُقْتَلَةُ : المَذَلَّةُ ؛ النَّوَاضِحُ : جمعُ ناضِحٍ ، وهي النَّاقَةُ يُسْتَقَى عَلَيْهَا

؛ سَحْقٌ : جَمْعُ سَحْوِقٍ ، وهي الطَّوِيلَةُ] .

و . : دَارُ النَّعِيمِ فِي الآخِرَةِ . وفي القرآن الكريم : { وَأَمَّا الَّذِينَ سَعِدُوا فِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا } . (هود

/ 108) .

(ج) جَنَاتٍ ، وَجَنَّاتٍ . وفي القرآن الكريم : { يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُقِيمٌ

{ (التوبة / 21) .

وقال حَسَّانُ بنُ ثَابِتٍ :

لَأَنَّ ثَوَابَ اللَّهِ كُلَّ مُوَحَّدٍ

... جَنَّاتٍ مِنَ الْفِرْدَوْسِ فِيهَا يُخَلَّدُ

وَجُمُعَ اللَّفْظِ أَيْضًا عَلَى أَجَنَّةٍ ، وهو غَرِيبٌ . (عن الزَّيْدِيِّ) .

* الْجَنَّةُ : كُلُّ مَا سَتَرَ شَيْئًا وَوَارَاهُ . يقال : اسْتَجَنَّ بِجَنَّةٍ . وفي القرآن الكريم : { اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً {

(المجادلة/16، المنافقون/2).

أى جَعَلُوا أَيْمَانَهُمْ الْفَاجِرَةَ سِتْرَةً يَتَّقُونَ بِهَا .

و . : الدَّنْعُ . وقيل : كُلُّ مَا اسْتَتَرَ بِهِ مِنَ السَّلَاحِ . قال ثَعْلَبَةُ بنُ عَمْرٍو :

سَأَجْعَلُ نَفْسِي لَهُ جُنَّةً

... بِشَاكِي السَّلَاحِ نَهِيكَ أَرِيبَ

[النَّهْيُ : الشُّجَاعُ الْجَرِيُّ] .

وفي الخَبَرِ : " الصَّوْمُ جُنَّةٌ " ، أى يَقِي صَاحِبَهُ مَا يُؤْذِيهِ مِنَ الشَّهَوَاتِ .

ويقال : الإمامُ جُنَّةٌ ؛ لِأَنَّهُ يَقِي الْمَأْمُومَ السَّهْوَ وَالزَّلَلَ .

و . : حِرْقَةٌ تَلْبَسُهَا الْمَرْأَةُ فَتُعْطَى رَأْسَهَا مَا قَبَلَ مِنْهُ وَمَا دَبَرَ غَيْرَ وَسَطِهِ وَتُعْطَى الْوَجْهَ وَحُلِيَّ الصَّدْرِ ، وفيها

عَيْنَانِ مَجُوبَتَانِ كَعَيْنَيْ الْبُرْقُعِ .

(ج) جُنَنٌ .

* الْجَنَّةُ : الْجُنُونُ . وفي القرآن الكريم : { أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ } . (المؤمنون/ 70) .

وفي خَبَرٍ مَاعِزٍ : " أَنَّهُ . صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . سَأَلَ أَهْلَهُ فَقَالَ : أَيَشْتَكِي أُمُّ بِهِ جِنَّةً ، قَالُوا : لَا " .
و. : الْجِنُّ . وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : { مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ } . (النَّاسِ / 6) .

ويقال : بِهِ جِنَّةٌ ، أَي طَائِفٌ مِنَ الْجِنِّ .

ويقال : إِبِلٌ جِنَّةٌ ، أَي مِثْلُ الْجِنِّ فِي الْحِدَّةِ . قَالَ لَبِيدٌ ، يَصِفُ إِبِلًا :

دَرَى بِالْيَسَارَى جِنَّةً عَبْقَرِيَّةً

... مُسَطَّعَةَ الْأَعْنَاقِ بُلُقَ الْقَوَادِمِ

[دَرَى : خَتَلَ ؛ الْيَسَارَى : مَوْضِعٌ ؛ مُسَطَّعَةٌ : مَوْسُومَةٌ بِالسَّطَّاعِ ، وَهُوَ سِمَةٌ فِي الْعُنُقِ ؛ بُلُقَ الْقَوَادِمِ : فِيهَا سَوَادٌ وَبَيَاضٌ] .

وَيُرْوَى : " جِنَّةٌ " بِفَتْحِ الْجِيمِ .

و. : الْمَلَائِكَةُ . (عَنِ الْفَرَّاءِ) . وَبِهِ فَسَّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى : { وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِنَّةِ نَسَبًا } . (الصَّافَاتِ / 158) .

و. مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : جِنَّهُ .

و. مِنَ النَّبْتِ : زَهْرُهُ وَنَوْرُهُ .

(ج) جِنَّنٌ .

* جِنِّيٌّ - جِنِّيُّ السَّنَامِ : مَا طَالَ مِنْهُ . يُقَالُ لِلشَّيْءِ إِذَا طَالَ : قَدْ جُنَّ . قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

* وَقَدْ حَمَلَنَ الشَّحْمَ كُلَّ مَحْمَلٍ *

* وَقَامَ جِنِّيُّ السَّنَامِ الْأَمِيلِ *

○ وَجِنِّيُّ الشَّبَابِ ، وَجِنِّيُّ الصَّبَا : جِنَّهُ .

قَالَ بَشَّارُ بْنُ بُرْدٍ ، يَمْدَحُ سُلَيْمَانَ بْنَ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ :

أَزْمَانَ جِنِّيِّ الشَّبَابِ مُطَاوَعٌ

... وَإِذَا الْأَمِيرُ عَلِيٌّ مِنْ حَرَانِ

وَقَالَ مَهْيَارُ الدِّيَلَمِيِّ :

أَشْرُ الْحُسْنِ وَجِنِّيُّ الصَّبَا

... شَدَّ مَا طَاحَتْ دِمَاءٌ وَعُقُولُ

* الْجِنِّيَّةُ : مُطْرَفٌ مُدَوَّرٌ تَلَبَّسَهُ النِّسَاءُ ، عَلَى هَيْئَةِ الطَّيْلَسَانِ (الشَّالِ) . (عَنِ ابْنِ سَيِّدِهِ) .

* الْجُنُونُ : اسْمٌ جَمْعٌ لِلْجِنِّ .

و. (فِي الطَّبِّ) madness : اضْطِرَابٌ وَطَائِفِ الْعَقْلِ

الغلبا، كالتفكير، والانفعال، والسلوك، بصفة مؤقتة، أو مستديمة. وهو مُصطلح عام، لا يدلُّ على مفهوم مُحدّد ، بحسب ما توصل إليه العلم الحديث .

قال حسان بن ثابت :

إنَّ شَرخَ الشَّبَابِ والشَّعَرَ الأَسْوِ

... دَ ما لم يُعاصَ كان جُنُونًا

[عاصاه : عساه] .

ويقال : جُنَّ جُنُونُ فلانٍ : اشتدَّ .

وفي اللسان: قال الشاعر :

هَبَّتْ له رِيحٌ فَجَنَّ جُنُونُهُ

... لَمَّا أَتَاهُ نَسِيمُهَا يَتَوَجَّسُ

[نَسِيمُهَا: يريدُ ما عهدَ من رِيحِ حَبِيبَتِهِ ؛ يَتَوَجَّسُ : يَصِلُ إليه في خَفاءٍ وَحَدَرٍ] .

○ وَجُنُونُ العَظْمَةِ : دُهَانٌ يَتَمَيَّزُ بِضاللاتِ تَجْعَلُ المَرِيضَ يَطُنُّ أَنَّهُ يَمْتازُ عن باقى النَّاسِ بِقُدْرَاتٍ فائِقَةٍ عَقْلِيَّةٍ أو جِسْمِيَّةٍ ، ويؤثِّرُ ذلكَ في سُلوكِهِ .

○ وَجُنُونُ العَمَلِ : الاِفْتِئانُ بِهِ . وفي الخَبَرِ : " اللّهُمَّ إِنِّي أَعوذُ بِكَ من جُنُونِ العَمَلِ " .

*الجَنِينُ : كُلُّ لامستورٍ ، وهو فَعِيلٌ بِمعنى مَفْعُولٍ . ويقال : حَقَّدَ جَنِينٌ ، وَضَعَنَ جَنِينٌ .

وفي اللسان : أنشد ابن الأعرابي :

يُزَمِّلُونَ جَنِينَ الصَّغْنِ بَيْنَهُمُ

... والصَّغْنُ أَسودُ أو في وَجْهِهِ كَلْفُ

[يُزَمِّلُونَ: يَسْتُرُونَ وَيُخْفُونَ ، أى يَجْتَهِدُونَ في سَتْرِ ضِعْغِهِم وهو أَسودُ ظاهِرٌ في وَجْهِهِم] .

و. : المَقْبُورُ . وبه فَسَّرَ ابنُ دُرَيْدٍ قولَ عَمْرٍو ابنِ كُلتُوم . وَيُنَسَّبُ البَيْتُ للأَعَشَّةِ :

ولا شَمَطَاءَ لم يَتْرُكْ شَقَاها

... لها من تِسْعَةٍ إِلا جَنِينًا

[شَقَاها : أى ما كُتِبَ عليها من شَقاء . فَسَّرَهُ ابنُ دُرَيْدٍ فقال : يَعْنى مَدْفُونًا ، أى قد ماتوا كُلُّهُم فَجُنُوا ، يريد

: وَجَدْتُ كَوَجدِ امْرَأَةٍ فَقدَّتْ تِسْعَةَ أولادٍ ، فما بَقِيَ من وَلدِها إِلا جَنِينًا ، أى أَجَنَّتْهُ الأَرْضُ] .

و. : الولد مادام في الرحم. قال عمرو بن كلثوم .

ذراعى عيطل أدماء بكر

... هجان اللون لم تقرأ جينا

[عيطل: طويلة العنق؛ أدماء: بيضاء؛ هجان اللون : صافية البياض ؛ لم تقرأ جينا: أى لم تحمل] .

و. (فى الطبّ) ... embryo: ثمرة الحمل فى الرحم حتى نهاية الأسبوع الثامن ، وبعده يدعى بالحميل.

و. (فى علم الأحياء) : النبات الأول فى الحبة والحيوان وهو يتخلق فى البيضة أو الرحم.

(ج) أجنة ، وأجنن .

وفى القرآن الكريم : { وَإِذْ أَنْتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ } . (النجم / 32) .

*الجينة:مطرف مدور تلبسه النساء، على هيئة الطيلسان (الشال).

*الجينة: الحديقة

و. : موضع ورد فى قول مليح الهدلى :

أقيموا بنا الأنضاء إن مقيلكم

... إن أسرعن عمر بالجنة ملجف

[الأنضاء : جمع نضو، وهى الدابة المهزولة من السير؛ عمر : ماء كثير ؛ ملجف : أكل الماء من نواحي

أصلها] .

و. : موضع بالتسرير ورد فى شعر أعرابي وقد على الوليد بن عبد الملك ، فمرض عنده، فجاءه الأطباء وقالوا

له: ما تشتهى؟ فقال:

قال الأطباء: ما يشفيك، قلت لهم:

... دحان رمث من التسرير يشفينى

مما يجر إلى عمران حاطبه

... من الجنة جزلاً غير مؤزون

[الرمث : شجر يشبه الغضا ترعاه الإبل ؛ الجزل : الحطب اليابس أو الغليظ ؛ غير مؤزون : كثير بدون

تقدير] .

و. من منازل عقيق المدينة. (وانظر : ج ن ب) .
*المِجَنُّ : التُّرْسُ . وفي خَبَرِ السَّرِقَةِ: " الْقَطْعُ فِي ثَمَنِ المِجَنِّ " .

(24/36)

وقال التَّابِعَةُ ، وَذَكَرَ خُلَفَاءَهُ بَنِي أَسَدٍ :

هُمُ دَرْعِي الَّتِي اسْتَلَمْتُ فِيهَا

... إِلَى يَوْمِ النَّسَارِ وَهُمْ مِجَنِّي

ويقال : قَلْبٌ لِفُلَانٍ ظَهَرَ المِجَنُّ : كَانَ مَعَهُ عَلَى مَوَدَّةٍ وَرِعَايَةٍ ثُمَّ عَدَلَ عَنْ ذَلِكَ . قال

مِهْيَارُ الدِّيَلَمِيِّ :

وَدَّ لَوْ مَا تُقَلِّبُ الأَرْضُ بِهِ

... قَبْلَ أَنْ يَقْلِبَ لِي ظَهَرَ المِجَنِّ

ويقال : قَلْبٌ فُلَانٌ مِجَنَّهُ ، أَيْ اسْقَطَ الحَيَاءَ وَفَعَلَ مَا شَاءَ ، أَوْ مَلَكَ أَمْرَهُ وَاسْتَبَدَّ بِهِ . قال الفَرَزْدَقُ :

* كَيْفَ تَرَانِي قَالِبًا مِجَنِّي *

* أَقْلِبُ أَمْرِي ظَهْرَهُ لِلْبَطْنِ *

و. : كُلُّ مَا يُتَّقَى بِهِ وَيَسْتُرُ . قال عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ :

فَكَانَ مِجَنِّي دُونَ مَنْ كُنْتُ أَتَّقَى

... ثَلَاثُ شُحُوصٍ : كَاعِبَانِ وَمُعْصِرُ

[الكَاعِبُ : الفَتَاةُ الَّتِي نَهَدَ تَدْيُهَا ؛ المِعْصِرُ : المَرْأَةُ الشَّابَّةُ البَالِغَةُ] .

و. : الوِشَاحُ . (أَوْ مَا سَتَرَ مِنَ الثِّيَابِ) . قال ذُو الرُّمَّةِ فِي صَاحِبَتِهِ مَيِّ :

وَتَكْسُو المِجَنِّ الرَّخْوَ خَصْرًا كَأَنَّهُ

... إِهَانٌ ذَوَى عَنْ صُفْرَةٍ فَهُوَ أَخْلَقُ

[الرَّخْوُ : فِيهِ اسْتِرْحَاءٌ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهَا ضَامِرَةُ البَطْنِ ؛ الإِهَانُ : العُرْجُونُ مَا دَامَ رَطْبًا ؛ أَخْلَقُ : أَمْلَسَ ، شَبَّهَ دِقَّةَ

خَصْرِهَا بِالعُرْجُونِ الأَمْلَسِ ، وَشَبَّهَ حُسْنَهَا وَلِينَهَا وَلَوْنَهَا بِهِ ، وَالمَعْنَى : تَكْسُو الخَصْرَ مِجَنًّا فَقَلْبَ] .

(ج) مَجَانٌّ . يقال : وَجُوهُهُمْ كَالْمَجَانِّ المُنْطَرَقَةِ : عِرَاضُ الوُجُوهِ ، غِلَاطُهَا . وَفِي صَاحِبِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى . اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قال : " لَاتَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْمًا كَأَنَّ وَجُوهُهُمْ المَجَانُّ المُنْطَرَقَةُ

"شَبَّهَ الْوُجُوهَ فِي عَرَضِهَا وَتَلَوْنَ وَجَنَاتِهَا بِالرَّسَةِ الْمُطْرَقَةِ .
O وذو المِجَنِّينِ : لَقَبُ عُتَيْبَةَ الْهُدَلِيِّ ، كَانَ يَحْمِلُ تُرْسِينَ فِي الْحَرْبِ .

(25/36)

*مَجَنَّةٌ : جَبَلٌ لَبِنَى الدُّنْبِلِ بِنَهَامَةٍ ، بِجَنْبِ طَفِيلٍ ، وَإِيَّاهُ أَرَادَ بِلَالٌ . رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . فِيمَا كَانَ يَتَمَثَّلُ بِهِ مِنْ قَوْلِ
الشَّاعِرِ :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَيْتَنَ لَيْلَةً

... .. بَوَادٍ وَحَوْلَى إِذْخِرَ وَجَلِيلُ ؟

وَهَلْ أَرْدُنَ يَوْمًا مِيَاهَ مَجَنَّةٍ ؟

... وَهَلْ يَبْدُونَ لِي شَامَةً وَطَفِيلُ ؟

[الإِذْخِرُ : نَبْتُ طَيْبِ الرَّائِحَةِ ؛ الْجَلِيلُ : الثَّمَامُ ؛ وَشَامَةٌ ، وَطَفِيلٌ : جَبَلَانِ مُشْرِفَانِ عَلَى مَجَنَّةٍ] .

وَعِنْدَ مَجَنَّةٍ كَانَتْ تُقَامُ سَوْقٌ لِلْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : كَانَتْ بِمَرِّ الطَّهْرَانَ قُرْبَ جَبَلٍ يُقَالُ لَهُ :
الْأَصْفَرُ ، وَهُوَ بِأَسْفَلِ مَكَّةَ عَلَى بَرِيدٍ مِنْهَا (14 كَم) .

وَكَانَتْ "سَوْقُ مَجَنَّةٍ" . تُقَامُ عَشْرَةَ أَيَّامٍ مِنْ آخِرِ ذِي الْقَعْدَةِ ، وَقَبْلَهَا كَانَتْ "سَوْقُ عُكَازٍ" . قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ
الْهُدَلِيُّ ، يَصِفُ خَمْرًا :

فَوَافِي بِهَا عُسْفَانَ ثُمَّ أَتَى بِهَا

... مَجَنَّةٌ تَصْفُو فِي الْقِلَالِ وَلَا تَغْلِي

[بِهَا : يَعْنِي الْخَمْرَ الْمَذْكُورَةَ فِي آيَاتٍ سَابِقَةٍ ؛ الْقِلَالُ : جَمْعُ قُلَّةٍ وَهِيَ الْجَزَّةُ الْعَظِيمَةُ] .

*الْمَجَنَّةُ : الْجُنُونُ . قَالَ الْبَعِيثُ ، يَفْخَرُ بِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ :

مِنَ الدَّارِمِيِّينَ الَّذِينَ دِمَاؤُهُمْ

... شِفَاءٌ مِنَ الدَّاءِ الْمَجَنَّةِ وَالْخَبْلِ

و. : التُّرْسُ . (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) .

و. : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُسْتَنْتَرُ فِيهِ .

و. : الْجِنُّ .

و. : الْمَوْضِعُ الْكَثِيرُ الْجِنِّ . يُقَالُ : أَرْضٌ مَجَنَّةٌ .

*الْمَجَنَّةُ : التُّرْسُ . (عَنِ اللَّحْيَانِيِّ) .

*المَجْنُونُ: المُصَابُ بِالْجُنُونِ ،وهي بِنَاء .
و. من التَّبَتِ : المُلْتَفُّ الكَثِيفُ .

(26/36)

o ومَجْنُونٌ لَيْلَى : لَقَبٌ عَلَبَ عَلَى قَيْسِ بْنِ الْمَلُوحِ الْعَامِرِيِّ (أموى) حِينَ شَغَفَهُ حُبُّ ابْنَةِ عَمِّهِ لَيْلَى فَأَكْثَرَ مِنْ ذِكْرِهَا وَالغَزَلَ بِهَا .ولَمَّا أَبَى عَمُّهُ أَنْ يُزَوِّجَهُ إِيَّهَا اخْتَلَطَ عَقْلُهُ ، وهَامَ فِي الصَّحْرَاءِ . وفي كِتَابِ "الأغاني" طَائِفَةٌ مِنْ شِعْرِهِ وَأَخْبَارِهِ مَعَهَا ، وَمِنْ الْقُدَمَاءِ مَنْ يُنْكِرُ وجودَهُ . وقد اسْتَوْحَى قِصَّتَهُ أميرُ الشُّعْرَاءِ أحمدُ شَوْقِي (1932 م) فِي مَسْرَحِيَّتِهِ الشُّعْرِيَّةِ " مَجْنُونٌ لَيْلَى " .وكانت قِصَّتُهُ أيضًا ذاتَ أَثَرٍ فِي الآدَابِ الإسلاميَّةِ ، فاستَمَدَّ مِنْهَا الشَّاعِرُ الفَارِسِيُّ "نظامي گنجوی" (600 هـ = 1203م) رِوَايَةً شِعْرِيَّةً عَارِضَةً فِيهَا "هاتفى" ، و "عبد الرحمن الجامى" ، والشَّاعِرُ الهِنْدِيُّ " أمير خسرو الدهلوى" (فِي أواخرِ القَرْنِ الثَّامِنِ) وَظَهَرَتْ لَهَا مُعَارَضَاتٌ فِي التُّرْكِيَّةِ والأردنية .

*المَجْنُونَةُ مِنَ الأَرْضِ: المُعْشَوِّشَةُ لَمْ تُرَعِ .

و. مِنَ النَّخْلِ : المُفْرَطَةُ فِي الطُّولِ . وفي الأَسَاسِ : قال الرَّاجِزُ :

* يارِبِّ أَرْسِلْ خَارِفَ المَساكِينِ *

* عَجاجَةٌ رافِعَةٌ العَثانينِ *

* تَحْتُ تَمْرَ السُّحُقِ المَجانينِ *

[الخارِفُ : الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ ؛ العَجاجَةُ : الرِّيحُ الَّتِي تَحْمِلُ العُبارَ ؛ العَثانينِ : جَمْعُ عُثُنُونٍ ، وهو هُنا أَوَّلُ الرِّيحِ ؛ تَحْتُ : تُسْقِطُ ؛ السُّحُقُ : جَمْعُ سَحُوقٍ وَهِيَ النَّخْلَةُ الطَّوِيلَةُ] .

* ... * ... *

*الجَنُورُ:(كَنْتُور):مَداسُ الحِجْطَةِ الشُّعيرِ .

* ... * ... *

*جَنِي . بِياءٍ سائِكَةٍ لَيْسَتْ لِلنَّسَبِ . (مُعَرَّبٌ كُنِيَ : عِلْمٌ رُومِيٌّ يُونانِيٌّ وَمَعْنَاهُ بِالعَرَبِيَّةِ : فَاضِلٌ ، نَبِيلٌ ، جَيِّدٌ التَّفْكيرِ ، عِبْقَرِيٌّ) .

(27/36)

O وابن جِنِّي : أبو الفَتْح عُثْمَانُ بنِ جِنِّي الأَزْدِيُّ بالوَلَاءِ (392هـ = 1002م): كان أبوه جِنِّي مَمْلُوكًا رومياً لسَلِيمَانَ بنِ فِهْدِ الأَزْدِي ، وزيرِ شرفِ الدَّولةِ قِرَواشِ مَلِكِ العَرَبِ وصاحبِ الموصِلِ. وهو من أئمةِ العَرَبِيَّةِ ، أخذَ عن كَثِيرٍ من رِوَاةِ اللُّغةِ والأدبِ ، وتَلَمَّذَ لابنِ مُقْسِمِ والأخْفَشِ، وصَحِبَ أبا عَلِيٍّ الفارسيَّ أربعينَ سنةً، ولازمه في السَّفَرِ والحَضَرِ، صَنَّفَ في عُلُومِ العَرَبِيَّةِ كُتُبًا كَثِيرَةً، من أشهرها في اللُّغةِ والنَّحوِ : "الخصائص" و"سِرِّ الصَّنَاعَةِ" و"اللُّمَعِ" و"التَّصْرِيفِ المُلُوكِيِّ" و"المُحتسبِ" في تَبْيِينِ وجُوهِ شِوَاذِ القِرَاءَاتِ. و"التَّنْبِيهِ" في شَرْحِ ديوانِ الحَمَاسَةِ ، وشَرْحِ ديوانِ المُتَنَبِّيِّ، "والتَّمَامِ" في تَفْسِيرِ أشعارِ هُذَيْلِ .

* ... * ... *

ج ن هـ

قال ابن فارس : "الجِيمُ والثَّوْنُ والهَاءُ ليس أصلاً، ولا هو عندي من كلامِ العَرَبِ ، إلا أن ناسًا زَعَمُوا أن الجِنَّةَ: الحَيْرَانَ".

* الجِنَّةُ ، والجِنَّةُ : الحَيْرَانُ .

* الجَنَّهُيُّ ، والجَنَّهُيُّ : الجِنَّةُ . قال الحزِينُ اللَّيْثِيُّ الكِنَانِيُّ ، يَمْدَحُ عبدَ المَلِكِ ابنِ مَرْوانِ :

في كَفِّهِ جَنَّهُيٌّ رِيحُهُ عَبِقٌ

من كَفِّ أَرْوَعٍ فِي عَزِينِهِ شَمَمٌ

وروى : في كَفِّهِ حَيْرَانٌ " .

وقيل هو لِلْفَرَزْدَقِ ، يَمْدَحُ عَلِيَّ بنِ الحُسَيْنِ زَيْنَ العَابِدِينَ . وقيل غير ذلك .

* المَجَنَّةُ – طَبَقٌ مُجَنَّةٌ: مَصْنُوعٌ بِالجِنَّةِ .

* ... * ... *

ج ن ي

(في السَّرْيَانِيَّةِ)جَنَّا (غير مستخدم) وَيُسْتَعْدَمُ المُضَعَّفُ(جِنِّي) : وَيَخَّ (.

1- قَطْفُ الثَّمَارِ 2- ارْتِكَابُ جُرْمٍ

قال ابن فارس : "الجِيمُ والثَّوْنُ واليَاءُ أصلٌ واحِدٌ ، وهو أخذُ الثَّمَرَةِ من شَجَرِهَا".

* جَنَى فُلَانٌ - جَنَايَةً : أَذْنَبَ . قال الهَيْرُدَانُ السَّعْدِيُّ - أخذٌ لصوصِ بَنِي سَعْدٍ - :

طَرِيدُ عَشِيرَةٍ وَرَهِينُ جُرْمٍ

... بما جَرَمْتَ يَدِي وَجَنَى لِسَانِي

ويقال: جَنَى عَلَى نَفْسِهِ، وَجَنَى عَلَى قَوْمِهِ.

وفي الخَبَرِ: "لا يَجْنِي جَانٍ إِلَّا عَلَى نَفْسِهِ".

و. عَلَيْهِ: أَكَبَّ . (وانظر : ج ن أ) .

وفي الخَبَرِ: "أَنَّ أَبَا بَكْرٍ . رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . رَأَى أَبَا ذَرٍّ فَدَعَاهُ فَجَنَى عَلَيْهِ ، فَسَارَهُ . " (وانظر : ج ن أ) .

و. التَّمَرَةَ وَنَحْوَهَا جَنَى، وَجَنِيًّا، وَجَنَائَةً: تَنَاوَلَهَا مِنْ شَجَرَتِهَا . فَهُوَ جَانٍ . قَالَ أَحْمَدُ شَوْقِي ، وَذَكَرَ حَالَ

الدُّنْيَا :

جَنَيْتُ بَرُوضِهَا وَرَدًّا وَشَوْكًا

... وَذُقْتُ بِكَأْسِهَا شَهْدًا وَصَابَا

ويقال : جَنَى العَسَلِ . (عن ابن القَطَّاعِ) .

وفي الأساس : قال الشَّاعِرُ :

قَطَفَ الحِلْمَ مِنْ شَمَارِيخِ رَضْوَى

... وَجَنَى اللَّيْنَ مِنْ قَنَا الحَيْزُرَانِ

ويقال: جَنَى الشَّرْفِ، وَ: جَنَى العَلَاءِ .

قال أبو ذُوَيْبٍ الهُدَلِيُّ :

وَكِلَاهُمَا قَدْ عَاشَ عَيْشَةً مَاجِدٍ

... وَجَنَى العَلَاءِ لَوْ أَنَّ شَيْئًا يَنْفَعُ

و. الذَّهَبَ وَنَحْوَهُ : جَمَعَهُ مِنْ مَعْدِنِهِ .

وَالعَرَبُ تَقُولُ: جَنَيْتُ الجِرَادَ، وَصِدْتُ مَاءَ المَطَرِ .

ويقال: جَنَى الحَرْبِ: جَرَّهَا. قال الشَّاعِرُ:

رَأَيْتُ الحَرْبَ يَجْنِيهَا رِجَالٌ

... وَيَصْلِي حَرَّهَا قَوْمٌ بُرَاءُ

وقال المُتَنَبِّي :

خَوْدُ جَنَّتْ بِنِي وَبَيْنَ عَوَاذِلِي

حَرْبًا وَغَادَرَتِ الفُؤَادَ وَطِيسَا

و. الدَّنْبَ عَلَى فِلاَنِ : جَرَّهُ إِلَيْهِ . قال أبو حَيَّةِ التُّمَيْرِيُّ :

وَإِنَّ دَمًا لَوْ تَعَلَّمِينَ جَنَيْتُهُ

عَلَى الْحَيِّ جَانِي مِثْلِهِ غَيْرُ سَالِمٍ
وقال أبو العلاء المَعَرِّي:
هذا جَنَاهُ أَبِي عَدَا

(1/37)

... يَ وما جَنَيْتُ عَلَى أَحَدٍ
و. فَلَانًا ثَمَرَةً: جَنَاهَا لَهُ. وَفِي اللِّسَانِ: قَالَ الشَّاعِرُ: ...
وَلَقَدْ جَنَيْتُكَ أَكْمُومًا وَعَسَاقِلًا
... وَلَقَدْ نَهَيْتُكَ عَنِ بَنَاتِ الأَوْبَرِ
[أَكْمُومٌ: جَمْعُ كَمَامَةٍ، وَهِيَ نَبَاتٌ مَطَرِيٌّ يُجْنَى وَيُؤْكَلُ مَطْبُوحًا وَنَبَاتًا؛ العَسَاقِلُ: جَمْعُ عُسْقُولٍ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ
الْكَمَامَةِ أبيضُ اللَّوْنِ؛ بَنَاتُ أَوْبَرٍ: ضَرْبٌ مِنَ الكَمَامَةِ مُرْغَبٌ].
* جَنَى - جَنَى: خَرَجَ ظَهْرُهُ وَدَخَلَ صَدْرُهُ. (لَعَا فِي جَنَىءَ). فَهُوَ أَجْنَى، وَهِيَ جَنَوَاءُ، وَجَنَوَى. (وَانظُرْ: ج ن
أ).

قال زُهَيْرٌ فِي صِفَةِ ذَكَرِ التَّعَامِ:
أَصَكَ مُصَلَّمِ الأُذُنَيْنِ أَجْنَى
لَهُ بِالسِّيِّ تَنُومٌ وَآءٌ
[أَصَكَ: مِنَ الصَّكِّ، وَهُوَ: اصْطِكَكَ العُرْفُوبَيْنِ؛ مُصَلَّمِ الأُذُنَيْنِ: مَقْطُوعُهُمَا؛ السِّيِّ: فَلَاةٌ؛ التَّنُومُ:
شَجَرٌ، الوَاحِدَةُ تَنُومَةٌ؛ الآءُ: ثَمَرُ السَّرْحِ وَاحِدَتُهُ آءَةٌ].
* أَجْنَى فَلَانٌ: جَنَى. وَفِي كِتَابِ الجِيمِ: قَالَ مِرْدَاسُ:

أَلَا يَانْفُسُ قَدْ أَجْنَيْتِ جِدًّا
... عَلَى زَجْرِ الهُدَاةِ النَّاصِحِينَا
وقال أبو العلاء المَعَرِّي:
متى أَنَا فِي هَذَا التُّرَابِ مُعَيَّبٌ
... فَأُصْبِحُ لَا يُجْنَى عَلَيَّ وَلَا أَجْنَى
و. الشَّجْرَةُ: صَارَ لَهَا جَنَى يُجْنَى فَيُؤْكَلُ. قَالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبْدَةَ، يَصِفُ نَاقَةً:
كَأَنَّهَا خَاضِبٌ زُعْرٌ قَوَادِمُهُ

أَجْنَى لَهُ بِاللَّوَى شَرَى وَتَنُومُ

[الْخَاصِبُ: ذَكَرَ النَّعَامُ؛ زُعْرٌ: قَلِيلَةُ الرَّيشِ؛ الْقَوَادِمُ؛ رَيْشٌ مُقَدَّمُ الْجَنَاحِ؛ اللَّوَى: مَوْضِعٌ؛ وَالشَّرَى، وَالتَّنُومُ: شَجَرَتَانِ] .

و. : الثَّمَرُ : أَدْرَكَ وَحَانَ اجْتِنَاؤُهُ .

و. الأَرْضُ: صَارَ فِيهَا الْجَنَى . وَقِيلَ: كَثُرَ جَنَاهَا، وَهُوَ الْكَلَأُ، وَالْكَمَأَةُ، وَنَحْوُ ذَلِكَ.

و. اللَّهُ الْمَاشِيَّةُ : أَنْبَتَ لَهَا الْجَنَى .

وَيُقَالُ : أَجْنَى لَهُ الشَّيْءُ : أَتَاخَ لَهُ جَنَاهُ.

قَالَ ابْنُ الرُّومِيِّ :

(2/37)

أَجْنَى لَكَ الْوَجْدَ أَغْصَانٌ وَكُثْبَانٌ

فِيهِنَّ نَوْعَانِ : تَفَاحٌ وَرُمَانٌ

و. فَلَانًا الثَّمَرَ : مَكَّنَهُ مِنْ اجْتِنَائِهِ .

* جَنَى فَلَانًا الثَّمَرَ : جَنَاهَا لَهُ .

* جَانَى فَلَانٌ عَلَى فَلَانٍ: ادَّعَى عَلَيْهِ جِنَايَةً.

* اجْتَنَى الثَّمَرَ وَنَحْوَهَا: جَنَاهَا. وَفِي اللِّسَانِ: قَالَ الرَّاجِزُ يَذْكُرُ الْكَمَأَةَ

* جَنَيْتُهُ مِنْ مُجْتَنَى عَوِيصٍ *

وَيُقَالُ : اجْتَنَى الْعَسَلَ . قَالَ ابْنُ الرُّومِيِّ:

وَهَلْ خُلَّةٌ مَعْسُولَةٌ الطَّعْمُ تُجْتَنَى

مِنَ الْبَيْضِ إِلَّا حَيْثُ وَاشٍ يَكِيدُهَا ؟

مَعَ الْوَاصِلِ الْوَاشِي وَهَلْ تَجْتَنَى يَدٌ

جَنَى النَّحْلِ إِلَّا حَيْثُ نَحَلٌ يَدُودُهَا

و. الْقَوْمُ مَاءَ الْمَطَرِ : وَرَدُّوهُ فَشَرِبُوا مِنْهُ، أَوْ سَقَوْهُ رِكَابَهُمْ .

* تَجَنَّى فَلَانٌ عَلَى فَلَانٍ: جَانَى عَلَيْهِ .

و. الثَّمَرَ وَنَحْوَهَا : جَنَاهَا . قَالَ عَمْرُو بْنُ هُمَيْلٍ اللَّحْيَانِيُّ :

إِذَا دُعِيَتْ بِمَا فِي الْبَيْتِ قَالَتْ :

تَجَنُّ من الخُذالِ وما جَنِيْتُ

[الخُذالُ: صَمْعٌ أَحْمَرٌ يَخْرُجُ من السَّمرة] .

و. على فلانٍ ذَنْبًا: تَقَوْلُهُ عليه وهو بَرِيءٌ.

* الجاني : الكاسِبُ .

و. : الذي يُلقَحُ النَّخْلَ .

(ج) جُناةٌ، وِجْناءٌ، وأَجْناءٌ ، وهو نادِرٌ . وفي المَثَلِ : " أَجْناءُها أبنائُها " . يُضْرَبُ لِمَنْ عَمِلَ شَيْئًا بَغَيْرِ رَويَّةٍ ،

فأَخْطأَ فيه، ثم اسْتَدْرَكَه فَنَقَضَ ما عَمِلَهُ .

والأُنثى بِناءٍ . (ج) جَوانٍ .

* الجَناءُ: لُغَةٌ في الجِناءِ المَهْمُوزِ . (وانظر : ج ن أ) .

* الجَنى: كُُلُّ ما جُنِيَ من ثَمَرٍ، ورُطْبٍ، وَعَسَلٍ، وغير ذلك . وفي القرآن الكريم : { وَجَنَى الجَنَّتَيْنِ دانٍ } .

(الرحمن/54).

وقال صَخْرُ العَيِّ :

يُحامي عَلَيهِ في الشِّتاءِ إِذا شَتَا

وفي الصَّيْفِ يَبْغِيهِ الجَنى كالمُناجِبِ

[المُناجِبُ : المُجاهِدُ . يقول: هذا الكاسِبُ يَحْمِي شَيْخَهُ من كُُلِّ أَدَى] .

(3/37)

وقيل : ما يُجتنى من الثَّمَرِ ما دامَ رَطْبًا .

وفي المَثَلِ :

* هذا جَناءٌ وِجْيارُهُ فيهِ *

* إِذْ كُُلُّ جانٍ يَدُهُ إِلى فيهِ *

يُضْرَبُ للرَّجُلِ يُؤَثِّرُ صاحِبَهُ بِخيارِ ما عنده وفي اللِّسانِ : أنشَدَ الفَرَّاءُ :

* هُزِّي إِليكِ الجِدْعَ يُجْنِيكَ الجَنى *

وفي اللِّسانِ أَيضًا : قال الشَّاعِرُ :

* حَبَّ الجَنى من شُرْعٍ نُزُولِ *

[شُرْعٌ ، أى ما شَرَعَ من الكَرَمِ فى الماءِ] .

وقال أبو العلاء المَعْرِيّ ، ودَكَرَ الدُّنْيَا :

أذاقته شَهِيًّا من جَنَاهَا

وصدَّتْ فاه عما ذَوَّقْتَهُ

و. : الدَّهْبُ .

و. : الودُع. كأنه من جنى البحر .

(ج) أجن ، وجنأ ، وأجنأ .

* الجنأة : كلُّ ما يُجنى . يقال : أتانا بجنأة طيبة .

* الجنأية: الذنب، والجُرم. قال المْتَنَبِيُّ يمدحُ :

ومعالٍ إذا ادَّعاهَا سِوَاهُمْ

لرَمْتَهُ جنأية السُّرَّاقِ

وقيل : ما يفعله الإنسان مما يُوجبُ عليه العقاب، أو القصاص، في الدنيا والآخرة .

ويُطلقُ عند الفقهاء على الجرح والقطع .

و. (في القانون) crime: أخطرُ أنواع الجرائم ، وعُقوبَتُها على وَجْه التَّحْدِيدِ . في القانون المِصْرِيّ . الإعدامُ،

أو الأشغال الشاقَّة، أو السَّجن .

(ج) جنأيا ، وجنأيا، وجنأيات .

* الجنى من الثَّمَرِ: ما جنى لوقته. وفي القرآن الكريم: { وَهَزَى إِلَيْكَ بِجِدْعِ النَّخْلَةِ

ج هـ

* جَهْ: حكاية صَوْتِ الأبطالِ عند القتالِ .

و. : صَوْتٌ يُسَكَّنُ به الأسدُ والذئبُ وغيرُهما، وقد يُكْرَرُ فيقال : جَهْ جَهْ .

وقال الأزهريُّ : وهو مقلوبٌ عن هَجْ هَجْ . (وانظر : هج) .

* ... * ... *

* چهارگاه (في الفارسيَّة: چهار : أربعة، وكاه: مقام أو مكان): المقامُ الرَّابِعُ من ألحانِ المُوسِيقَى .

* ... * ... *

* الجَاهِبُ - يقال : أَتَيْتُهُ جَاهِبًا : أى عَلاَنِيةً .

تُسَاقِطُ عَلَيْكَ زُطْبًا جَنِيًّا { (مريم /25).

وقيل : الثَّمَرُ الْمُجْتَنَى ما دامَ طَرِيًّا .

* الجَنِيَّةُ : رداءٌ مُدَوَّرٌ من خَزٍّ .

* المُجْتَنَى :مَوْضِعُ الاجْتِنَاءِ وفي اللِّسانِ : قال الرَّاجِزُ ، يذُكُرُ الكَمَاءَةَ :

* جَنِيَّتُهُ من مُجْتَنَى عَوِيصٍ *

* ... * ... *

* الجَهْبُ من الوُجُوهِ : السَّمِخُ الثَّقِيلُ.

* المَجْهَبُ من النَّاسِ : القَلِيلُ الحَيَاءِ .

(ج) مَجَاهِبُ .

* ... * ... *

* الجِهَادُ (فى الفارسيَّة كَهَبْدُ : بمعنى الصَّيرْفِيّ ، وجابى الضَّرَائِبِ لِلْمَلِكِ ، وصاحب الخِزانة، والرَّاهِبِ):

النَّقَادُ الحَيِيرُ بَعَوامِضِ الأُمورِ . (ج) جِهَابِدَةٌ .

* الجِهِيدُ : الجِهَادُ . (ج) جِهَابِدَةٌ

* ... * ... *

* الجِهَبُورُ : خُرءُ الفأْرِ . (عن اللِّسانِ)

* ... * ... *

* الجَهْلُ (فى الفارسيَّة : كَهَيْلُ : الأَبْلَهُ والأَحْمَقُ) : العَظِيمُ الرَّأْسِ .

و. من الوُعُولِ : العَظِيمُ .وقيل :المُسِنَّ منها . وفى اللِّسانِ : قال الشَّاعِرُ :

* يَحْطِمُ قَرْنَى جَبَلِيَّ جَهْلٍ *

* الجَهْبَلَةُ : المَرَأَةُ القَبِيحَةُ الدَّمِيمَةُ.

* ... * ... *

ج ه ث

* جَهَتْ فلانٌ - جَهْتًا : اسْتَحْفَهُ الفَرَعُ،أو العَضْبُ . فهو جَاهِتٌ ، وجَهْتَانُ .

و. : اسْتَحْفَهُ الطَّرْبُ .

* ... * ... *

ج ه ج أ

* جَهْجَأَ الرَّاعِي بالدُّنْبِ وغيره : صاحَ به لِيَكْفَهُ .

* ... * ... *

ج ه ج ه

* جَهْجَهَ الْبَطْلُ جَهْجَهَةً، وَجَهْجَاهَا: صَاحَ عِنْدَ قِتَالٍ أَوْ صِرَاعٍ . قَالَ ابْنُ الرُّومِيِّ يَمْدَحُ:

كُفَّءُ الْمُخَاتِلِ وَالْمُبَارِزِ قَسُورٌ

... لَا يَنْتَبِي لِلزُّجْرِ وَالْجَهْجَاهِ

وَالرَّاعِي بِالذُّنْبِ وَغَيْرِهِ: صَاحَ بِهِ لِيُكْفَهُ. قَالَ زُوَيْبَةُ:

* جَهْجَهْتُ فَارْتَدَّ ارْتِدَادَ الْأَكْمَةِ *

وَرَوَايَةُ الدَّيَّوَانِ: هَرَجْتُ فَارْتَدَّ .

(5/37)

و. بِالْإِبِلِ: زَجَرَهَا .

و. الْإِبِلِ: رَدَّ وَجُوهَهَا .

وَيُقَالُ: جَهْجَهَ فَلَانًا: رَدَّهَ عَنِ كُلِّ شَيْءٍ .

* تَجَهَّجَهَ الْبَطْلُ: جَهَّجَهَهُ . وَفِي اللِّسَانِ: قَالَ الرَّاجِزُ:

* فَجَاءَ ذُونَ الرَّجْرِ وَالتَّجَهَّجُهُ *

و. الْإِبِلُ مِنْ شَيْءٍ تَرَاهُ: هَابَتْهُ .

و. فَلَانٌ عَنِ الشَّيْءِ أَوْ، الْأَمْرِ، تَقَهَّقَرَ أَوْ انْتَهَى. يُقَالُ: تَجَهَّجَهَ عَنِّي .

* الْجَهْجَاهُ: الْكَثِيرُ الصِّيَاحِ . (وَانظُرْ: ه ج ج ، ج ع ج ع) .

* جُهْجُوه: يَوْمٌ لَبِنَى تَمِيمٍ، وَذَلِكَ أَنَّ عَوْفَ بْنَ جَارِيَةَ ابْنَ سَلِيطِ الْأَصَمِّ ضَرَبَ خَطْمَ فَرَسِ مَالِكِ بْنِ نُؤَيْرَةَ

بِالسَّيْفِ وَهُوَ مَرْبُوطٌ بِفَنَاءِ الْقَبَةِ، فَانْشَبَ فِي خَطْمِهِ، فَقَطَعَ الرَّسْنَ وَجَالَ فِي النَّاسِ فَجَعَلُوا يَقُولُونَ: جُوهٌ

جُوهٌ، فَسُمِّيَ يَوْمَ جُهْجُوه، وَفِيهِ يَقُولُ مُتَمِّمُ بْنُ نُؤَيْرَةَ:

وَفِي يَوْمِ جُهْجُوهِ حَمِينَا ذِمَارَنَا

... .. بَعْفَرِ الصَّفَايَا وَالْجَوَادِ الْمُرَبِّبِ

* الْمُجَهَّجَةُ: الْأَسَدُ .

* ... * ... *

ج ه د

1- الوُسْعُ والطَّاقَةُ ... 2- المَشَقَّةُ

قال ابن فارس: " الجِيمُ والهَاءُ والدَّالُ: أَصْلُهُ المَشَقَّةُ، ثم يُحْمَلُ عليه ما يُقَارِبُهُ " .

* جَهَدَ فلانٌ في الأمرِ - جَهْدًا : جَدَّ فيه وبألَع . قال المُتَنَبِّي :

مازلتُ أَحذِرُ من وداعِكَ جاهِدًا

... حتَّى اغتدى أَسْفَى على التَّوَدِيعِ

ويُقال: جَهَدَ فلانٌ لى فى حاجتِي . ويُقال: جَهَدَ جَهْدَهُ .

و. بفلانٍ : اُمْتَحَنَهُ .

و. دابَّتَه: بَلَغَ بها غايَةَ طاقتِها . وقيل: حَمَلَ عليها فى السَّيرِ فوقَ طاقتِها .

و. الفَرَسَ : اسْتَخْرَجَ جهده .

و. فلانًا : بَلَغَ مَشَقَّتَهُ .

و. : أَلَحَّ عليه فى السُّؤالِ .

و. اللَّبَنَ : أَخْرَجَ زُبْدَهُ كُلَّهُ .

و. : أَكْثَرَ ماءه. يُقال: لا يَجْهَدُ ماؤُكَ لَبَنَكَ ومَرَقَتَكَ . ويُقال أيضا : سَقاه لَبَنًا مَجْهُودًا .

(6/37)

و. اللَّبَنَ والطَّعامَ ونحوهما : اشْتَهاه .

و. الطَّعامَ ونحوه : أَكْثَرَ من أَكَلِهِ .

و. الماشِيَةَ الكَلأَ : أَلَحَّتْ على رَعِيهِ .

و. المَرَضُ فلانًا : هَزَلَهُ . ويُقال : جَهَدَهُ التَّعَبُ والحُبُّ .

* جَهَدَ عَيْشُ فلانٍ - جَهْدًا: ضاقَ واشْتَدَّ .

* جَهَدَ فلانٌ : وَجَدَ مَشَقَّةً .

و. : بَلَغَ جَهْدَهُ . يُقال: أَصابَ القَوْمَ فَحَطُّ

فجَهِدُوا .

و. : هُزِلَ .

و. : غَمَّ . وفى خَبَرِ قَيْسِ بنِ ذَرِيحٍ: " أَنَّهُ لَمَّا طَلَّقَ لُبْنَى اشْتَدَّ عليه ، وَجَهِدَ " .

و. النَّاسَ : أَجْدَبُوا .

و. الطَّعَامُ : أَشْتَهَى فَأَكْثَرَ مِنْ أَكْلِهِ .

* أَجْهَدَ الشَّيْءُ : كَثُرَ .

و. فَلَانٌ : أَعْسَرَ .

و. : كَانَ إِذَا دَابَّ ضَعِيفَةً مِنَ التَّعَبِ .

و. الْعُدُوُّ : جَدَّ فِي الْعِدَاوَةِ .

و. فِي فَلَانٍ الشَّيْبُ : كَثُرَ وَأَسْرَعَ . قَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

لَا تُوَاتِيكَ إِِنْ صَحَّوْتَ وَإِنْ أَجَّ

هَدَّ فِي الْعَارِضِينَ مِنْكَ فَتَبِيرُ

[الْفَتِيرُ : الشَّيْبُ] .

ورواية اللديوان: " إِنْ صَحَّوْتَ وَإِنْ أَشْرَقَ " .

و. الْأَرْضُ لِفُلَانٍ : بَرَزَتْ لَهُ .

وَيُقَالُ : أَجْهَدَ لَكَ الطَّرِيقُ ، وَ: أَجْهَدَ لَكَ الْحَقُّ .

و. الْقَوْمُ لِفُلَانٍ : أَشْرَفُوا . وَفِي اللِّسَانِ : قَالَ الشَّاعِرُ :

لَمَّا رَأَيْتُ الْقَوْمَ قَدْ أَجْهَدُوا

... تُرْتُ إِلَيْهِمْ بِالْحُسَامِ الصَّقِيلِ

و. الْأَمْرُ لِفُلَانٍ : أَمَكَنَهُ مِنْهُ .

و. فَلَانٌ فِي الْأَمْرِ : بَلَغَ فِيهِ الْجَهْدَ .

وَيُقَالُ : أَجْهَدَ فَلَانٌ فِي حَاجَتِي .

و. : اِخْتَاطٌ فِيهِ . يُقَالُ : فَلَانٌ مُجْهَدٌ لَكَ . وَفِي اللِّسَانِ : قَالَ الشَّاعِرُ :

نَازَعْتُهَا بِالْهَيْئِمَانِ وَعَزَّهَا

قَبِيلِي : وَمَنْ لَكَ بِالنَّصِيحِ الْمُجْهَدِ

[الْهَيْئِمَانُ : الْكَلَامُ الْخَفِيُّ] .

و. الْقَوْمُ عَلَى فَلَانٍ بِالْعِدَاوَةِ : جَدُّوا .

و. فَلَانٌ بِفُلَانٍ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا : بَدَلَ لَهُ قُصَارَى جُهْدِهِ لِيَفْعَلَهُ .

و. فلاناً : جَهْدَه . ويقال : أَجْهَدَه على أَنْ يَفْعَلَ كذا : أَجْبَرَه .

و. ذَابَتْه : جَهْدَهَا . قال الأَعَشَى :

فَجَالَتْ وَجَالَ لَهَا أَرْبَعٌ

... .. جَهْدَنَ لَهَا مع إِجْهَادِهَا

و. السَّيْرُ ، وفيه : أَمَعَنَ فِيه .

و. الطَّعَامُ : جَهْدَه .

و. رَأْيَه أو نَفْسَه : بَلَغَ مَجْهُودَه .

و. مَالَه : فَرَّقَه وَأَفْنَاه . وفي الخَبَرِ: لا يُجْهَدُ الرَّجُلُ مَالَهَ ثُمَّ يَقْعُدُ يَسْأَلُ النَّاسَ .

* أَجْهَدَ الطَّعَامُ : اشْتَهَى .

و. فلانٌ: وَقَعَ فِي الجَهْدِ (أَى المَشَقَّةِ).

* جَاهَدَ فلانٌ: بَدَلَ ما فِي وَسْعِهِ وطاقَتِهِ قال المُتَنَبِّى :

والأَمْرُ لِلَّهِ رَبِّ مُجْتَهَدٍ

... ما خابَ إِلا لَأَنَّهُ جَاهِدُ

وفي المَثَلِ : " جَاهِدِي تَصِيدِي " . يُضْرَبُ فِي الحَثِّ على السَّعْيِ فِي الطَّلَبِ.

و. فِي سَبِيلِ اللَّهِ : بَدَلَ وَسْعِهِ فِي المُدافَعَةِ والمُقَاتَلَةِ نُصْرَةً لِلدِّينِ . وفي القرآن الكريم : { أَجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ

الحِجَابِ وَعِمَارَةَ المَسْجِدِ الحِرامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ } . (التوبة /19).

و. العَدُوُّ : قَاتَلَه . وفي القرآن الكريم : { يَأْيُهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ } . (التوبة /

73).

و. نَفْسَه : قَاوَمَهَا وَأَصْلَحَ مِنْ شَأْنِهَا. وفي الخَبَرِ عن فَضالَةَ بنِ عُبَيْدِ قال : " سَمِعْتُ رَسولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ

عليه وسلَّم - يقول: المُجَاهِدُ مَنْ جَاهَدَ نَفْسَه لِلَّهِ " .

* اجْتَهَدَ فلانٌ: بَدَلَ الوُسْعِ فِي طَلَبِ الأَمْرِ.

* تَجَاهَدَ فِي الأَمْرِ : اجْتَهَدَ فِيه .

* الاجْتِهَادُ: بَدَلُ غَايَةِ الوُسْعِ فِي تَحْقِيقِ أَمْرٍ مِنَ الأُمُورِ، مُسْتَلْزِمٌ لِلْكَلْفَةِ والمَشَقَّةِ .

و. (فى الفقه) : بَدَلُ الطَّاقَةِ لِاسْتِنْبَاطِ أَحْكَامِ شَرْعِيَّةٍ مُلَانِمَةٍ ، تَعْتَمِدُ عَلَى أُصُولٍ ثَابِتَةٍ مِنَ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ ،
أَوْ تُقَاسُ عَلَى أَشْبَاهِ وَنَظَائِرٍ مِنْ أَحْكَامِ سَابِقَةٍ مُقَرَّرَةٍ . وَبَابُهُ مَفْتُوحٌ لِكُلِّ مَنْ هُوَ أَهْلٌ لَهُ مِنْ أُمَّةٍ وَفَقْهَاءٍ . وَقَدْ
تَخَصَّصُ لَهُ هَيْئَاتٌ مُسْتَقِلَّةٌ قَائِمَةٌ بِذَاتِهَا كَمَجْمَعِ الْبُحُوثِ الْإِسْلَامِيَّةِ ، وَدَارِ الْإِفْتَاءِ ، بِمِصْرَ .
O وَالْمَسَائِلُ الْاجْتِهَادِيَّةُ : هِيَ الْمَسَائِلُ الَّتِي لَمْ يَرِدْ فِيهَا نَصٌّ مِنَ الشَّارِعِ ، وَلَا يُعَدُّ الْمُخْطِئُ فِيهَا بِاجْتِهَادِهِ
أَثِمًا .

*الجاهد من الناس : الشَّهْوَانُ . وَيُقَالُ : فَلَانٌ غَرْنَانٌ جَاهِدٌ : يَجْهَدُ الطَّعَامَ ، لَا يَتْرُكُ مِنْهُ شَيْئًا .
*الجهاد من الأرض : الجِدْبَةُ ، أَوْ الصُّلْبَةُ الْمُسْتَوِيَّةُ لِأَنبَاتِ بَهَا . (ج) جُهْدٌ . قَالَ الْكُمَيْتُ :
أَمْرَعْتُ فِي نَدَاهِ إِذْ قَحَطَ الْقَطُ
ر فَأَمْسَى جِهَادُهَا مَمْطُورًا
ويقال : أَتَانُ جِهَادٌ : صُلْبَةُ الظَّهْرِ .

و. : الْجِهَاضُ ، وَهُوَ ثَمَرُ الْآرَاكِ . (وَانظُرْ : ج ه ض) .
*جُهَادَاكَ . يُقَالُ : جُهَادَاكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا : أَيْ قُصَارَاكَ وَغَايَةُ أَمْرِكَ .
*الجهاد : الاجْتِهَادُ فِي غَيْرِ تَقْصِيرٍ .

وقيل استفرغ ما فى الوسع والطاقة . قال أبو العلاء المَعْرِيُّ :
إِذَا اقْتَرَنْتَ بِجِسْمِ الْمَرْءِ رُوحٌ
... فِتْلِكَ وَذَاكَ فِي حَالِي جِهَادٍ

و. (شَرَعًا) : قِتَالٌ مَنْ لَيْسَ لَهُمْ دِمَّةٌ مِنَ الْكُفَّارِ . وَفِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ : { وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ } .
(الحج /78).

وفى الخَبَرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا . قَالَ : " قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : لَا هِجْرَةَ بَعْدَ
الْفَتْحِ وَلَكِنْ جِهَادٌ وَنِيَّةٌ " .

*الجهاد، والجهاد : الطَّاقَةُ وَالْوُسْعُ وَالْغَايَةُ . وَفِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ : { وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ } . (التوبة
/79) .

(9/37)

ويقال : أَفْرَعُ جُهْدَهُ ، أَيْ طاقته .
ويقال أيضا : اجْهَدْ جَهْدَكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ . وَقَالَ الْمُتَنَبِّئِيُّ :

جُهْدُ الصَّبَابَةِ أَنْ تَكُونَ كَمَا أَرَى

... عَيْنٌ مُسَهَّدَةٌ وَقَلْبٌ يَخْفِقُ

و. : المَشَقَّةُ . قال رُوْبَةُ :

* أَشْكُو إِلَيْكَ شِدَّةَ الْمَعِيشِ *

* وَجَهْدَ أَعْوَامٍ نَتَفَنَ رَبِشَى *

و. : ما جَهَدَ الْإِنْسَانَ مِنْ مَرَضٍ أَوْ أَمْرٍ شاقٍّ وَفِي خَيْرِ أَمِّ مَعْبُدٍ : شاةٌ خَلَفَهَا الْجَهْدُ عَنِ الْعَنَمِ " . وقيل :

الْجَهْدُ هُنَا الْهَزَالُ .

و. : الاجْتِهَادُ فِي غَيْرِ تَقْصِيرٍ .

ويقال : حَلَفَ جَهْدَ الْيَمِينِ . وَفِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ : { وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ } . (الأنعام / 109) .

و. (فِي عِلْمِ النَّفْسِ) effort : كُلُّ نَشَاطِطِ جِسْمِيٍّ أَوْ عَقْلِيٍّ يَبْدُلُهُ الْكَائِنُ الْوَاعِي ، وَيَهْدَفُ غَالِبًا إِلَى غَايَةٍ .

○ وَجَهْدُ الْبَلَاءِ : الْحَالَةُ الشَّاقَّةُ الَّتِي تَأْتِي عَلَى الرَّجُلِ يَخْتَارُ عَلَيْهَا الْمَوْتَ . وَفِي خَيْرِ الدُّعَاءِ : "أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ

جَهْدِ الْبَلَاءِ " .

وقيل : كَثْرَةُ الْعِيَالِ وَالْفَقْرُ .

* الْجَهْدُ : الشَّيْءُ الْقَلِيلُ يَعِيشُ بِهِ الْمُقِلُّ عَلَى جَهْدِ الْعَيْشِ . قال دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ :

وَإِنْ مَسَّهُ الْإِقْوَاءُ وَالْجُهْدُ زَادَهُ

سَمَاحًا وَإِتْلَافًا لِمَا كَانَ فِي الْيَدِ

○ وَجُهْدُ الْمُقِلِّ : غَايَةُ مَا يَسْتَطِيعُهُ . وَفِي الْخَبَرِ : " أَيُّ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ ؟ قال : جُهْدُ الْمُقِلِّ " .

وقال مِهْيَابُ الدَّبْلَمِيِّ :

أَتَمَنَى وَالْمُنَى وَالْمُنَى جُهْدُ الْمُقِلِّ

... وَأَقْضَى الدَّهْرَ فِي لَيْتَ وَهَلْ

ويقال أيضًا : جُهْدُ الْجَاهِدِ . قال أَبُو الْعَلَاءِ الْمَعْرِيُّ :

وَهُوَ الزَّمَانُ قَضَى بِغَيْرِ تَنَاصُفٍ

... بَيْنَ الْأَنَامِ وَضَاعَ جُهْدُ الْجَاهِدِ

و. (فِي الْفِيزِيْقَا) potential : الْقُدْرَةُ عَلَى عَمَلِ أَيِّ شِغْلٍ ، سِوَاءِ كَانِ مِيكَانِيكِيًّا أَمْ حَرَارِيًّا أَمْ كَهْرَبَائِيًّا أَمْ

مَغْنَاطِيْسِيًّا .

* الْجَهْدَانُ : مَنْ أَصَابَهُ الْجَهْدُ (الْمَشَقَّةُ) .

*الجَهْدُ من المَرَاعَى : ما جَهَدْتَهُ الماشيَةُ فى رَعِيهَا .

ويقال : أَرْضٌ جَهِيدَةٌ الكَلَالِ .

*الجُهَيْدَى :الجَهْدُ .يُقَالُ:لَأَبْلُغَنَّ جُهَيْدَاى فى هذا الأَمْرِ .

*المُجْتَهِدُ (فى اصطِلاح الفُقهاءِ) : مَنْ يَحْوِى عِلْمَ الكِتَابِ ،ووجوهَ مَعَانِيهِ ،وعِلْمَ السُّنَّةِ بِطُرُقِهَا ووجوهَ

مَعَانِيهَا ، ويكونُ مُصِيبًا فى القِياسِ ، عالِمًا بعُرْفِ النَّاسِ ، مَعْرُوفًا بالتَّقْوَى والوَرَعِ .

وقيل :الفقيهُ الباذِلُ غَايَةَ وَسُعِهِ لِتَحْصِيلِ ظَنِّ بِحُكْمِ شَرْعِيٍّ ، وله شُرُوطٌ فى عِلْمِ الفِقهِ .

*المَجْهُودُ :الجَهْدُ .مُصَدَّرٌ جاء على مَفْعُولِ كالمِيسُورِ – يُقالُ : بَدَلَ مَجْهُودَهُ :جُهْدَهُ وطاقَتَهُ .

و. من الطَّعامِ واللَّبَنِ : الذى يُلَحُّ فى أَكْلِهِ أو شُرْبِهِ لِطِيبِهِ وحِلاوَتِهِ والرَّغْبَةِ فيه .

و. من اللَّبَنِ : المَنْزُوعُ منه الرُّبْدُ ، أو الذى أَكْثَرَ ماؤُهُ . (كَأَنَّهُ ضِدٌّ) . قال الشَّمَاخُ :

تُضْحِى وقد ضَمِنْتَ ضَرَّاتِها عُرْفًا

... من طَيِّبِ الطَّعْمِ حُلُومًا غَيْرَ مَجْهُودٍ

[عُرْفٌ :جمع عَرْفَةٌ وهى القَلِيلُ من اللَّبَنِ] .

ويُقالُ : مَرَقَةٌ مَجْهُودَةٌ .

* ... * ... *

ج ه ر

(فى العِبرِيَّةِ (جَاهَرٌ) :سَجَدَ ، انْحَنَى ، وفى السَّرِيانِيَّةِ ghar (جَهَرَ) :سَجَدَ ، انْحَنَى ، خَطَفَ البَصَرَ ، أَظْلَمَ ، ومنه

ghar (جَهَرَ) : كَلِيلُ البَصَرِ ، قَلِيلُ الفَهْمِ ، ناقِصُ النَّظَرِ) .

1- إِعْلانُ الشَّيْءِ 2- عُلُوُّهُ

3- كَشْفُهُ 4- رَفْعُ الصَّوْتِ

قال ابنُ فارىسَ : " الجِيمُ والهَاءُ والرَّاءُ أَصْلٌ واحِدٌ وهو إِعْلانُ الشَّيْءِ وكَشْفُهُ وعُلُوُّهُ " .

*جَهَرَ الأَمْرُ - جَهَرًا ، وجِهارةً : عَلَنَ وبَدَأَ . فهو جَهيرٌ . قال أبو العِلاءِ المَعَرِّى :

أما الهُدَى فَوَجَدْتَهُ ما بَيْنَنا

... سِرًّا ولكن الصَّلالَ جِهارةً

و. الشَّيْءُ : ظَهَرَ ظُهُورًا واضِحًا .

ويقال: جَهَرْتُ لَنَا جَهْرًا. أى بَدَرْتُ لَنَا بَادِرَةً .

و. فُلَانٌ : عَلَا صَوْتُهُ . يقال : رَجُلٌ جَهِيْرُ الصَّوْتِ ، وهى بِنَاء. وفى الخَبَرِ : " فَاِذَا امْرَأَةٌ جَهِيْرَةٌ " .

و. بالكلام : أَعْلَنَهُ . وفى القرآن الكريم :

{ وَإِنْ تَجْهَرُ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى } . (طه / 7) .

ويقال: جَهَرَ بِصَلَاتِهِ، وَبِقِرَائَتِهِ، وَبِدُعَائِهِ، أَى رَفَعَ صَوْتَهُ . وفى القرآن الكريم: { وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا

تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا } . (الإسراء/110).

ويقال: كَلَّمْتُهُ جَهْرًا ، وبالجَهْرِ : أَى عَلَانِيَةً .

ويقال : جَهَرَ لَهُ بِالْقَوْلِ . وفى القرآن الكريم : { وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ } . (

الحجرات / 2) .

ويقال : جَهَرَ بِالْأَمْرِ : أَعْلَنَهُ .

و: جَهَرَ بِالْمَعَاصِي: أَظْهَرَهَا ، أَوْ تَحَدَّثَ بِهَا .

و. يُفْلَانٌ : شَهَرَ بِهِ .

و. الكَلَامُ: أَعْلَنَهُ. وفى المقاييس: قال الشَّاعِرُ :

أُحَاطَبُ جَهْرًا إِذْ لَهْنٌ تَخَافُتُ

وَشَتَانٌ بَيْنَ الْجَهْرِ وَالْمَنْطِقِ الْخَفْتِ

و. الصَّوْتُ : أَعْلَاهُ .

ويقال: صَوْتُ جَهِيْرٍ ، وَكَلَامٌ جَهِيْرٌ: كِلَاهِمَا عَلِيْنٌ عَالٍ . وفى اللِّسَانِ: قال الشَّاعِرُ :

* وَيَقْصُرُ دُونَهُ الصَّوْتُ الْجَهِيْرُ *

و. الشَّيْءُ : كَشَفَهُ عِيَانًا .

ويقال : لَقِيْتُهُ جَهْرًا .

و. : حَزَرَهُ وَحَمَّنَهُ .

و. الأَرْضَ : سَلَكَهَا مِنْ غَيْرِ مَعْرِفَةٍ .

و. الْقَوْمَ أَوْ الْجَيْشَ : كَشَرُوا فِي عَيْنِهِ . قال الْعَجَّاجُ: يَصِفُ عَسْكَرًا :

* كَأَنَّمَا زَهَاؤُهُ لِمَنْ جَهَرَ *

* لَيْلٌ وَرَزٌّ وَغَرٌّ إِذَا وَغَرَ *

[زُهُوهُ : قَدْرُهُ : الرَّزُّ هُنَا : صَوْتُ الرَّعْدِ؛ الْوَعْرُ : الصَّوْتُ] .
و. فَلَانًا : رَأَاهُ بِلَا حِجَابٍ .

(12/37)

و. رَاعَهُ جَمَالُهُ وَحُسْنُ مَنْظَرِهِ. يُقَالُ : رَجُلٌ جَهِيْرٌ ، وَامْرَأَةٌ جَهِيْرَةٌ . وَفِي كَلَامِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُ : " إِذَا رَأَيْتُمْ جَهْرَنَاكُمْ " : أَيِ اعْجَبْتُمْ أَجْسَامَكُمْ .
وَيُقَالُ : وَجْهُ جَهِيْرٌ : حَسَنُ الْوَضَاءِ .
و: جَهَرَ الشَّيْءُ فَلَانًا : رَاعَهُ حُسْنُ هَيْئَتِهِ .
و. : نَظَرَ إِلَيْهِ . قَالَ الرَّاجِزُ :
* إِنَّ سِرَاجًا لِكَرِيْمٍ مَفْخَرُهُ *
* تَحَلَّى بِهِ الْعَيْنُ إِذَا مَا تَجَهَّرُهُ *
وَيُقَالُ : لَقِيْتَهُ جَهْرًا : أَيِ عِيَانًا .
و.: نَظَرَ إِلَيْهِ فَكَبَّرَ فِي عَيْنِهِ. يُقَالُ : مَا فِي الْحَيِّ أَحَدٌ تَجَهَّرُهُ عَيْنِي . وَفِي خَبَرِ عَلِيِّ بْنِ كَرَمِ اللَّهِ وَجْهَهُ . فِي وَصْفِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . قَالَ : " لَمْ يَكُنْ قَصِيْرًا وَلَا طَوِيْلًا ، وَهُوَ إِلَى الطُّوْلِ أَقْرَبُ ، مَنْ رَأَاهُ جَهْرَهُ " . وَقَالَ الرَّاجِزُ :
* لَا تَجَهَّرِيْنِي نَظْرًا وَرُدِّي *
* فَقَدْ أَرَدْتُ حِينَ لَا مَرَدُّ *
[أَيِ إِنْ اسْتَعْظَمْتَ مَنْظَرِي فَإِنِّي مَعَ ذَلِكَ شُجَاعٌ أَرَدْتُ الْفِرْسَانَ الَّذِينَ لَا يَرُدُّهُمْ إِلَّا مِثْلِي] .
و. الشَّيْءُ : اسْتَخْرَجَهُ . وَفِي خَبَرِ خَبِيْرٍ : " وَجَدَ النَّاسُ بَصَالًا وَتَوَمًّا فَجَهَّرُوهُ " ، أَيِ اسْتَخْرَجُوهُ وَأَكْلُوهُ .
و. الْبَيْرُ : حَفَرَهَا حَتَّى بَلَغَ الْمَاءَ .
و. : نَقَّاهَا فَأَخْرَجَ مَا فِيهَا مِنَ الْحَمَاءِ أَوْ الطَّيْنِ . حَتَّى يَظْهَرَ الْمَاءُ وَيَصْفُو .
و. : نَزَحَهَا . قَالَ الرَّاجِزُ :
* إِذَا وَرَدَنَ آجِنًا جَهْرَنَهُ *
و. : كَسَحَهَا إِذَا كَانَتْ مُنْدَفِنَةً . فَهِيَ مَجْهُورَةٌ ، وَالْمَاءُ مَجْهُورٌ . قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :
قَدْ حَلَّاتٌ نَاقِيْتِي بُرْدٌ وَرَاكِبَهَا
... عَنْ مَاءِ بَصُوَّةٍ يَوْمًا وَهُوَ مَجْهُورٌ

- [حَلَاتِ النَّاقَةِ: مُبَعَّتٌ مِنَ الْوُرُودِ .بَصْوَةٌ: مَاءٌ بَدَى قَارِ كَانَ لِحْيًى مِنْ إِبَادٍ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو بَرْدٍ] .
- و. السَّقَاءُ : مَخَصَّه وَاسْتَخْرَجَ زُبْدَهُ .
- ويُقَالُ : لَبِنٌ جَهِيْرٌ، أَى لَمْ يُمَذَّقْ بِمَاءٍ .
- و. الْقَوْمُ الْقَوْمُ : صَبَّحُوهُمْ عَلَى غِرَّةٍ .

(13/37)

- و. الشَّمْسُ الْمُسَافِرُ: أَسْدَرَتْ عَيْنَهُ. (أَى حَيَّرَتْ بَصَرَهُ).
- ويُقَالُ: جَهَّرْتُ فَلَانًا بِمَا لَيْسَ عِنْدَهُ، وَهُوَ: أَنْ يَخْتَلِفَ مَا ظَنَنْتَ بِهِ مِنَ الْخُلُقِ أَوْ الْمَالِ أَوْ الْمَنْظَرِ .
- *جَهْرٌ فَلَانٌ - جَهْرًا: تَمَّ جِسْمُهُ وَحَسُنَ مَنْظَرُهُ . فَهُوَ جَهْرٌ وَهُوَ جَهْرَةٌ ، وَهُوَ أَجْهَرٌ وَهُوَ جَهْرَاءُ (ج) جُهْرٌ .
- يُقَالُ : رَجُلٌ جَهْرٌ بَيْنَ الْجُهْرَةِ وَالْجَهَارَةِ .
- و. لَمْ يُبْصِرْ فِي الشَّمْسِ .ويُقَالُ : جَهْرَتِ الْعَيْنُ ، فَهِيَ جَهْرَاءُ .
- و. : جَحَظَتْ عَيْنُهُ .
- و. : حَوْلٌ حَوْلًا مَلِيحًا .
- و. الْفَرَسُ : غَشِيَتْ غُرَّتُهُ وَجْهَهُ .
- و. الشَّمْسُ فَلَانًا : أَسْدَرَتْ بَصَرَهُ . (حَيَّرْتَهُ) .
- * جَهْرُ الصَّوْتِ - جُهْرَةٌ، وَجَهَارَةٌ: عَلَا . يُقَالُ : كَلَامٌ جَهْرٌ .
- و.: فَلَانٌ جَهَارَةٌ : عَلَا صَوْتُهُ .
- و.: فَخَّمَ فِي عَيْنِي الرَّأْيَ .
- و.: تَمَّ جِسْمُهُ وَحَسُنَ مَنْظَرُهُ .فَهُوَ جَهِيْرٌ. وَفِي الْأَسَاسِ : أَنْشَدَ أَعْرَابِيٌّ فِي مَدْحِ الرَّشِيدِ:
- جَهِيْرُ الرَّوَّاءِ ، جَهِيْرُ الْكَلَامِ
- ... جَهِيْرُ الْغَطَاسِ ، جَهِيْرُ النَّعَمِ
- وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ الْعَجَلِيُّ :
- وَأَرَى الْبِيَاضَ عَلَى النَّسَاءِ جَهَارَةً
- ... وَالْعَتَقُ أَعْرَفُهُ عَلَى الْأَدْمَاءِ
- [الْعَتَقُ : الْجَمَالُ ، الْأَدْمَاءُ : هُنَا الْبَيْضَاءُ] .
- *أَجْهَرَ الْقَوْمُ : لَمْ يُصَيَّبُوا خَيْرًا . يُقَالُ : حَفَرُوا بِنْرًا فَأَجْهَرُوا .

و. فلانٌ : جاءَ بائِنِ أَحْوَلَ .
و.: جاءَ بَيْنَيْنِ ذَوَى جَهَارَةٍ، وهم الحَسَنُ القُدودُ، والحَسَنُ المَنظَرُ .
و. بِقِراءَتِهِ: رَفَعَ صَوْتَهُ بِهَا. يُقالُ: رَجُلٌ مُجَهَّرٌ، وكَلِامٌ مُجَهَّرٌ .
وفى صِفَةِ عَمَرَ . رَضِيَ اللهُ عَنْهُ . : " أَنَّهُ كانَ رَجُلًا مُجَهَّرًا " .
و. بفلانٍ : شَهَّرَ بِهِ .
و. الشَّيْءَ وَالكَلِامَ: أَعْلَنَهُ. يُقالُ: أَجَهَّرَ ما فى صَدْرِهِ . ويُقالُ : جَهَّرَ بالمعاصى . ونحوها .
و: جَهَّرَ بالأمر .

(14/37)

وَيُقالُ : أَمَرَ مُجَهَّرًا : واضِحٌ بَيِّنٌ .
و. فلانًا : رآه عيانًا .
و. البِئْرَ : نَقَّاهَا .
و. الجَيْشَ : كَثُرَ فى عَيْنِهِ .
*جَاهَرَ فلانٌ بالقِراءَةِ : رَفَعَ صَوْتَهُ بِهَا .
و. بالأمرِ : أَعْلَنَهُ .
ويقالُ : جَاهَرَ بالمعاصى : أَظْهَرها أو تَحَدَّثَ بِها .
وفى الحَبِيرِ : "كُلُّ أُمَّتِي مُعافَى إِلاَّ المُجَاهِرِينَ". وفى حَبْرِ آخَرَ: " لا غِيبَةَ لفاسيقٍ ولا مُجَاهِرٍ " .
و. فلانًا : عَالَنَهُ . قالَ الشَّاعِرُ :
فَدَى لأبى صَبِّ تِلادى فَإِنَّا
... تَكَلَّنَا عَلَيْهِ داخِلاً وَمُجَاهِرًا
[تَكَلَّنَا : يَريدُ اتَّكَلَّنَا ؛ داخِلاً أى سِرًّا] .
و. لَقِيَهُ جِهارًا .
و. بِالعداوةِ : بِأَدأه بِها .
و. القَوْمَ : غالِبَهُم .
و. فلانًا بالأمرِ : عَالَنَهُ بِهِ .
*جَهَّورَ فلانٌ : رَفَعَ الصَّوْتَ بالقَوْلِ .

ويقال : جَهْوَرٌ بالكلام .

و. بالأمرِ : تَظَاهَرَ بِهِ .

و. الكلامَ : أَعْلَنَهُ .

ويقال جَهْوَرَ الحَدِيثَ بعدما غَيَّبَهُ : أَعْلَنَهُ بعدما أَسْرَهُ .

*اجْتَهَرَ فلانُ الشَّيْءَ : رآه بِلا حِجابٍ بينه وبينه . ويقال : اجْتَهَرَ فلانًا .

و. القَوْمَ : اسْتَكْثَرَهُمْ .

ويقال : اجْتَهَرَ الجَيْشَ : رآه كَثِيرًا في عَيْنِهِ .

و. فلانًا : رآه عَظِيمَ الهَيْئَةِ . قال الأَخْطَلُ :

يَوْمًا بِأَجْوَدَ مِنْهُ حِينَ تَسْأَلُهُ

... وَلَا بِأَجْهَرَ مِنْهُ حِينَ يُجْتَهَرُ

و. الشَّيْءُ فلانًا : جَهَرَهُ .

و. فلانُ البِئْرَ : جَهَرَهَا . وفي كلامِ عائِشَةَ تَصِفُ أباهَا . رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : " اجْتَهَرَ دُفْنَ الرِّوَاءِ " [الدُّفْنُ :

المَدْفُونُ ، والمراد الطِّينُ الأَسْوَدُ المُتَيْنُ ؛ الرِّوَاءُ : المَاءُ الكَثِيرُ] ، وهو مَثَلٌ ضَرَبَتْهُ لِإِحْكامِهِ الأَمْرَ بعد انْتِشارِهِ ،

شَبَّهَتْهُ بِرَجُلٍ أَتَى على آبارٍ قد انْدَفَنَ ماؤُها فَأَخْرَجَ ما فِيها مِنَ الدَّفْنِ حتَّى نَبَعَ المَاءُ .

*تَجَاهَرَ فلانٌ : أَظْهَرَ أَنَّهُ أَجْهَرُ البَصْرِ .

(15/37)

*اسْتَجْهَرَ فلانٌ فلانًا : رآه عَظِيمَ الهَيْئَةِ .

*الأَجْهَرُ : مَنْ لا يُبْصِرُ في السَّمْسِ . وقيل : مَنْ لا يُبْصِرُ بالنَّهارِ . وضدُّه الأَعْشى . يُقال : كَبِشَ أَجْهَرٌ ، وَنَعَجَةٌ

جَهْرَاءُ . قال أبو العِيالِ الهُدَلِيُّ ، يَصِفُ قَصِيدَةً لِبَدْرِ بنِ عامِرِ الهُدَلِيِّ شَبَّهَها بِناقَةٍ :

جَهْرَاءُ لا تَأَلُو . إذا هِيَ أَظْهَرَتْ .

... بَصْرًا ولا مِنْ عَيْلَةٍ تُغْنِينِي

[لا تَأَلُو بَصْرًا : لا تَسْتَطِيعُ الإبْصارَ ؛ أَظْهَرَتْ : دَخَلَتْ في وَفَتْ الظَّهِيرَةَ ؛ العَيْلَةُ : الفَقْرُ] .

و. مِنَ الخَيْلِ : الذي عَشِيَتْ عُرَّتُهُ وَجْهَهُ . والأُنْثَى جَهْرَاءُ . (ج) جُهْرٌ .

*جَهَّارٌ : صَمٌّ كان لَهْوازِنَ ، وَكانت سَدَنَتْهُ آلُ عَوْفِ النَّصْرِيِّينَ .

*الجِهارُ . يُقال : لَقِيَهُ نهارًا جِهارًا ، أَى عِيانًا .

*الجَهْرَةُ : حُسْنُ القَدِّ والمنظَر .

*الجَهْرُ : العلانية .

و. : الرَّايَةُ السَّهْلَةُ العَلِيظَةُ .

وقيل : السَّهْلَةُ العَرِيضَةُ .

و. : السَّنَةُ التَّامَّةُ .

و. : قِطْعَةٌ من الدَّهْرِ . وحاكَمَ أعرابيٌّ رجلاً إلى القاضي . فقال : "بِعْتُ منه عُنْجَداً (رَدِيءُ الرِّيبِ) . مُذْ

جَهْرٍ فغابَ عَنِّي " .

*الجَهْرُ . جَهْرُ المرءِ : هَيْئَتُهُ ، وحُسْنُ مَنْظَرِهِ . يُقالُ : ما أَحْسَنَ جَهْرَ فلانٍ . ومن

سَجَعاتِ الأساسِ : ما أَحْسَنَ جَهْرَهُ وأَسوأَ جَهْرَهُ .

و. : ما ظَهَرَ . قال القُطاميُّ :

شَنَيْتُكَ إِذْ أَبْصَرْتُ جَهْرَكَ سَيِّئاً

... وما غَيَّبَ الأَقوامُ تابِعَهُ الجُهْرُ

[شَيْءٌ : أَبْغَضَ ؛ يقول : الذي غابَ عنكَ من خَبَرِ الرَّجُلِ فَإِنَّهُ تابِعٌ لِمَنْظَرِهِ وَأَنْتَ " تابِعَةٌ " في البَيْتِ

لِلْمُبالَغَةِ] .

*الجَهْرَاءُ: الأَرْضُ العَرَاءُ، التي اسْتَوَى ظَهْرُها ، وَلَيْسَ بها شَجَرٌ ولا آكامٌ ولا رمالٌ .

يقال : وَطِئنا أَعْرِيَةً جَهْرَواتِ .

(16/37)

و. : الأَرْضُ السَّهْلَةُ العَرِيضَةُ ليست بشَدِيدَةِ الإِشْرافِ ولا رَمَلَةً ولا قُفًّا .

[القُفُّ : ما ارتَفَعَ من الأَرْضِ وصَلَبَتْ حِجارَتُهُ] .

و. من القَوْمِ : الجِماعَةُ .

وقيل : الجِماعَةُ الخاصَّةُ .

وقيل : أفاضِلُهُم .

*الجَهْرَةُ : ما ظَهَرَ . يُقالُ : رآه جَهْرَةً : إذا لم يكن بَيْنَهُما سِتْرٌ . وفي القرآن الكريم :

{ فَقدَ سألوا موسى أَكْبَرَ من ذَلِكَ فَقالوا : أَرنا اللهَ جَهْرَةً } . (النساء / 153) . وفيه أيضاً : { وقالوا لَنْ نُؤمِنَ

لَكَ حَتَّى نَرى اللهَ جَهْرَةً } . (البقرة / 155) .

و. : غُرَّةٌ تَعَشَى وَجَهَ الْفَرَسِ .

و. : العَلَانِيَةُ . يُقَالُ : كَلَّمْتُهُ جَهْرَةً .

* الجَهْرَةُ : الحَوَالَةُ . قَالَ الطَّرْمَاحُ :

* عَلَى جَهْرَةٍ فِي الْعَيْنِ وَهُوَ خَدُوْحٌ *

* الجَهْوَرُ : الْجَرِيُّ الْمَقْدَامُ . يُقَالُ : جَيْشٌ جَهْوَرٌ .

و. : الصَّوْتُ الْعَالِي .

(ج) جُهْرٌ .

O وِفْرَسٌ جَهْوَرُ الصَّوْتِ : لَيْسَ بِأَجَشَّ وَلَا أَعَنَّ ، ثُمَّ يَشْتَدُّ صَوْتُهُ حَتَّى يَتَبَاعَدُ .

* جَهْوٌ : مَوْضِعٌ وَرَدَ فِي شِعْرِ سَلْمَى بْنِ الْمُقْعَدِ الْهَذَلِيِّ يَهْجُو بَنِي عَاتِرَةَ :

لَوْلَا اتَّقَاءُ اللَّهِ حِينَ ادَّخَلْتُمْ

... لكُمْ صُرْطٌ بَيْنَ الْكُحَيْلِ وَجَهْوَرٍ

[ادَّخَلْتُمْ : مِنَ الدُّخُولِ ؛ صُرْطٌ : جَمْعُ صِرَاطٍ ، وَهُوَ الطَّرِيقُ ؛ الْكُحَيْلُ : نَهْرٌ] .

O وَبَنُو جَهْوَرٍ : أُسْرَةٌ تَرَدَّدَتْ فِيهَا مَنَاصِبُ الْوِزَارَةِ لِأَمْرَاءِ الْأَنْدَلُسِ وَخُلَفَائِهَا . وَكَانَ رَأْسُهَا حَسَّانُ بْنُ مَالِكِ ابْنِ

أَبِي عَبْدِ الْكَلْبِيِّ (مِنْ قَبِيلَةِ كَلْبِ بْنِ وَرَبَةَ) الَّذِي دَخَلَ الْأَنْدَلُسَ فِي الرَّعِيلِ الْأَوَّلِ مِنَ الْفَاتِحِينَ . وَقَدْ أَسْنَدَ

إِلَيْهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الدَّاخِلِ الْوِزَارَةَ عِنْدَ قُدُومِهِ وَتَأْسِيسَ

(17/37)

دَوْلَتِهِ (سَنَةَ 138 هـ = 756 م) ، ثُمَّ تَعَاقَبَ الْوُزَرَاءُ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ حَتَّى نَهَايَةِ دَوْلَةِ بَنِي أُمَيَّةَ (422 هـ = 1031 م) ، فَاسْتَقَلَّ بِالسُّلْطَةِ أَبُو الْحَزْمِ جَهْوَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، وَأَعَادَ إِلَى قُرْطُبَةَ شَيْئًا مِنَ الْأَمْنِ وَالِاسْتِقْرَارِ بَعْدَ سِنَوَاتِ الْفِتْنَةِ ، وَاسْتَمَرَّ حُكْمُهُ إِلَى (435 هـ = 1043 م) ، وَخَلَفَهُ ابْنُهُ أَبُو الْوَلِيدِ مُحَمَّدُ بْنُ جَهْوَرِ الَّذِي حَكَمَ حَتَّى سَنَةِ (462 هـ = 1070 م) . حِينَمَا اسْتَوْلَى الْمُعْتَمِدُ بْنُ عَبَّادٍ مَلِكُ إِسْبِيلِيَّةٍ عَلَى قُرْطُبَةَ وَنَفَى بَقِيَّةَ آلِ جَهْوَرٍ مِنْهَا . وَبِذَلِكَ دَخَلَتْ قُرْطُبَةُ فِي مُلْكِ بَنِي عَبَّادٍ .

* الْجَهْوَرِيُّ : الصَّوْتُ الشَّدِيدُ الْعَالِي . وَيُقَالُ : رَجُلٌ جَهْوَرِيٌّ الصَّوْتِ : رَفِيعُهُ .

وَفِي خَبَرِ الْعَبَّاسِ : " أَنَّهُ نَادَى بِصَوْتٍ لَهُ جَهْوَرِيٌّ " .

* الْجَهْيَرُ . يُقَالُ : فَلَانٌ جَهْيَرٌ لِلْمَعْرُوفِ : خَلِيقٌ لَهُ .

(ج) جُهْرَاءُ . قَالَ الْأَخْطَلُ :

جُهْرَاءُ لِلْمَعْرُوفِ حِينَ تَرَاهُمْ

... خُلَمَاءُ غَيْرِ تَنَابُلٍ أَشْرَارِ

[التَّنَابُلُ : جمعُ تَنَبُلٍ ، وهو القَصِيرُ] .

O ووجهُ جَهِيرٍ : ظاهرُ الوضَاءِ .

O وبنو جَهِيرٍ : أسرةٌ تَرَدَّدتْ فيها مناصِبُ الوِزَارَةِ للخُلَفَاءِ العَبَّاسِيِّينَ في ظِلِّ دولة السَّلَاجِقَةِ . كان أوَّلُ من

برز منهم : فَخْرُ الدَّوْلَةِ مُحَمَّدُ بنَ مُحَمَّدِ بنِ جَهِيرِ التَّعَلِيبِيِّ (483 هـ = 1090 م) الذي ولى الوِزَارَةَ ببِغْدَادِ

للخَلِيفَةِ القائمِ ثم المُقْتَدِي ، وولاه السلطانُ ملكشاهَ على دِيَارِ رِبِيعَةَ . وخَلَفَهُ ابنُهُ عَمِيدُ الدَّوْلَةِ مُحَمَّدُ بنَ

مُحَمَّدِ (493 هـ = 1100 م) فولى الوِزَارَةَ ببِغْدَادِ لثَلَاثَةِ من الخُلَفَاءِ ، ثم حَبَسَهُ " المُسْتَظْهِرُ " واستَصَفَى

أموالَهُ، وقُتِلَ في السِّجْنِ . وولى الوِزَارَةَ كذلك ابنُهُ زَعِيمُ الدَّوْلَةِ عَلِيُّ بنِ

مُحَمَّدِ (808 هـ = 1114 م) ثم ابنه المُظَفَّرُ بنِ عَلِيِّ (549 هـ = 1155 م) الذي اسْتَوَزَّرَهُ المُقْتَدِي

العَبَّاسِيُّ .

(18/37)

*الجَهِيرَةُ . جَهِيرَةُ الإنسانِ : عَلائيتهُ . يُقالُ : فلانٌ عَفيفٌ السَّرِيرَةِ والجَهِيرَةُ .

وفي الأساسِ : قال الشَّاعِرُ :

عَفُ السَّرِيرَةِ ، والجَهِيرَةُ مثلها

... فإذا اسْتَضِيَمَ أراكِ فِسْقَ طِعَانِ

(ج) جَهِائِرُ .

*الجَوْهَرُ : (انظره في رسمه) .

*الجَهِيرُ: ذبابٌ من جنسِ ساركوفاجا Sarcophaga ، من الفصيلة الساركوفاجية

Sarcophagidae (أى آكلات اللحم) ، من رتبة الحشرات ذوات الجناحين . يضع يرقاته في

اللحم أو جثث الحيوانات، أو الجروح المكشوفة حيث تحلل اللحم وتذيبه لتغذى به . ومن أمثله ذبابة

اللحم Sarcophaga khalili (نسبةً إلى العالم المصري الدكتور محمد خليل عبد الخالق . ت :

1950) .

*الجَهِيرُ : الجَهِيرُ .

*المُتَجَاهِرُ : الذي يُرِيكَ أَنَّهُ أَجْهَرُ .

*المِجْهَارُ . رَجُلٌ مِجْهَارٌ : إِذَا كَانَ مِنْ عَادَتِهِ أَنْ يَجْهَرَ بِكَلَامِهِ .

و - (فِي الْفِيزِيْقَا) **loudspeaker** (مُكَبِّرُ الصَّوْتِ) :

جِهَازٌ تَصْدُرُ عَنْهُ ذَبْدَبَاتٌ صَوْتِيَّةٌ جَهِيْرَةٌ بِفِعْلِ الذَّبْدَبَاتِ الْكَهْرِبَائِيَّةِ فِيهِ (وَهُوَ الْمَعْرُوفُ بِالْمَكْرُوْفُونَ) .

*المِجْهَرُ . رَجُلٌ مِجْهَرٌ : مِجْهَارٌ .

و . : الميكرسكوب: **microscope** وهو جهازٌ لتكبير صور الأشياء الدَّقِيْقَة، إمَّا ضوئيًّا وإمَّا إلكترونيًّا.

(ج) مِجَاهِرٌ .

*المَجْهُورُ: المَاءُ الَّذِي كَانَ سَدْمًا (مُتَغَيِّرًا) فَاسْتُسْقِيَ مِنْهُ حَتَّى طَابَ .

و. (فِي اصْطِلَاحِ عِلْمَاءِ الْأَصْوَاتِ): صَوْتُ يَتَدَبَّدَبُ مَعَهُ الْوَتْرَانِ الصَّوْتِيَّانِ فِي الْحَجْرَةِ ذَبْدَبَاتٍ مُنْتَظِمَةً .

وَالْأَصْوَاتُ الْمَجْهُورَةُ فِي الْعَرَبِيَّةِ هِيَ: ب . ج . د . ذ . ر . ز . ض . ظ . ع . غ . ل . م . ن . و . ي .

(19/37)

و. مِنَ الْحُرُوفِ (عِنْدَ عُلَمَاءِ التَّجْوِيدِ) : تِسْعَةٌ عَشْرَ حَرْفًا هِيَ : الِهَمْزَةُ ، وَالْأَلِفُ ، وَالْعَيْنُ ، وَالغَيْنُ ، وَالْقَافُ ،

وَالجِيمُ ، وَالْيَاءُ ، وَالصَّادُ ، وَاللَّامُ ، وَالنُّونُ ، وَالرَّاءُ ، وَالطَّاءُ ، وَالذَّالُ ، وَالزَّائِ ، وَالظَّاءُ ، وَالذَّالُ ، وَالْبَاءُ ،

وَالْمِيمُ ، وَالْوَاوُ . وَضِدَّهَا الْمَهْمُوسُ .

وَمَعْنَى الْجَهْرُ فِي الْحُرُوفِ أَنَّهَا حُرُوفٌ أَشْبَحَ الْإِعْتِمَادُ فِي مَوْضِعِهَا حَتَّى مَنَعَ التَّفَسُّسَ أَنْ يَجْرِيَ مَعَهُ حَتَّى

يَنْقُضِيَ الْإِعْتِمَادُ وَيَجْرِيَ الصَّوْتُ .

*الْمَجْهُورَةُ مِنَ الْآبَارِ : الْمَعْمُورَةُ وَالْمُنْقَاةُ عَذْبَةٌ كَانَتْ أَوْ مِلْحَةً .

* ... * ... *

*جَهْرَمُ : مَدِينَةٌ بِفَارِسَ تُعْمَلُ فِيهَا بَسْطُ فَاخِرَةً ، وَقَدْ يُقَالُ لِلْبِسَاطِ : جَهْرَمُ . قَالَ رُوَيْبَةُ :

* بَلْ بِلْدِ مَلَأَ الْفِجَاجَ قَتْمُهُ *

* لَا يُشْتَرَى كِتَابُهُ وَجَهْرُمُهُ *

*الْجَهْرُمِيُّ : نِسْبَةُ الشَّاعِرِ أَبِي الْحُسَيْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ (433 هـ = 1041 م) : مِنْ شُعْرَاءِ الدَّوْلَةِ الْبُوَيْهِيَّةِ

، لَقِيَهُ الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ وَوَصَفَهُ بِالْإِجَادَةِ ، وَتَرَجَمَ لَهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي كِتَابِهِ " الْمُنْتَظَمُ " وَصَلَحَ الدِّينَ

الصَّفْدِي فِي " الْوَافِي بِالْوَفِيَّاتِ " . وَأُورِدَ هَؤُلَاءِ الْمَوْلُفُونَ مُفْتَطَفَاتٍ مِنْ شِعْرِهِ .

* ... * ... *

ج ه ز

1- المَتَاعُ 2- الإِعدادُ والإِنهاءُ 3- السُّرعةُ

قال ابن فارس: "الجِيمُ والهَاءُ والزَّاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ وَهُوَ شَيْءٌ يُعْتَقَدُ (يُقْتَنَى) وَيُحْوَى".

*جَهَّزَ عَلَى الْجَرِيحِ - جَهَّزًا: قَتَلَهُ. أَوْ: أَثَبَتَ قَتْلَهُ وَتَمَّمَ عَلَيْهِ.

وقيل: أَسْرَعَ قَتْلَهُ. يُقَالُ: مَوْتُ جَهِيْزٍ.

*أَجْهَزَ عَلَى الْجَرِيحِ: جَهَّزَ عَلَيْهِ. وَفِي خَبَرِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: "أَنَّهُ أَتَى عَلَى أَبِي جَهْلٍ وَهُوَ صَرِيحٌ

فَأَجْهَزَ عَلَيْهِ". وَفِي كَلَامِ عَلِيِّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: "لَا يُجْهَزُ عَلَى جَرِيحِهِمْ".

(20/37)

ويُقَالُ: مَوْتُ مُجْهَظٍ: وَحَيٌّ سَرِيْعٌ. وَفِي الْخَبَرِ: "هَلِي يَنْتَظِرُونَ إِلَّا مَرَضًا مُفْسِدًا، أَوْ مَوْتًا مُجْهَظًا".

وقال ابن الرومي، يمدح ابن المدبر:

يرى بك أسباب الغنى مُسْتَبْتَبَةً

ويأوى إلى ضنك من العيش مُجْهَظٍ

*جَهَّزَ فُلَانٌ فُلَانًا: هَيَّأَ لَهُ جِهَازَ سَفَرِهِ.

ويُقَالُ: جَهَّزَ الْقَوْمَ: تَكَلَّفَ لَهُمْ بِجِهَازِهِمْ لِلسَّفَرِ. (أى ما يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ).

ويقال جَهَّزَهُمْ بِجِهَازِهِمْ. وَفِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ. حِكَايَةً عَنْ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَإِخْوَتِهِ: { فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ

بِجِهَازِهِمْ جَعَلَ السَّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ } . (يوسف / 70).

و. العُرُوسَ: أَعَدَّ جِهَازَهَا.

و. المَيِّتَ: هَيَّأَهُ لِلدَّفْنِ.

و. الغَازِي: أَعَدَّ لَهُ عُدَّتَهُ. وَفِي الْخَبَرِ:

" مَنْ لَمْ يَغْزُ أَوْ يُجْهَظْ غَازِيًا، أَوْ يَخْلُفَ غَازِيًا فِي أَهْلِهِ بِخَيْرٍ، أَصَابَهُ اللَّهُ بِقَارِعَةٍ قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ".

*تَجَهَّزَ: مَطَاوَعَ جَهَّزَ. يُقَالُ: جَهَّزَهُ فَتَجَهَّزَ.

و. فُلَانٌ لِلْأَمْرِ: تَهَيَّأَ لَهُ.

و. بِجِهَازٍ: أَعَدَّ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ. قَالَ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ:

تَجَهَّزِي بِجِهَازٍ تَبْلُغِينَ بِهِ

يَا نَفْسُ قَبْلَ الرَّدَى، لَمْ تُخَلِّقِي عَبْنًا

*اجْهَازًا فُلَانٌ لِلْأَمْرِ: تَهَيَّأَ لَهُ.

*الجاهزُ : المُجَهَّزُ ، المُعَدُّ المُهَيَّبُ . يُقال : ثيابٌ جاهزةٌ ومساكنٌ جاهزةٌ . (مُحدثة) .
 *الجهازُ ، والجهازُ (والفتحُ أعلَى) : ما على الرَّاحِلَةِ من قَتَبٍ . وفي المَثَلِ : "ضربَ في جَهازِهِ" . وأصله في البَيعِ
 يَسْقُطُ عن ظَهْرِهِ القَتَبُ بأداتِهِ ، فيقعُ بين قَوَائِمِهِ ، فينْفِرُ مِنْهُ ، حَتَّى يذْهَبَ في الأَرْضِ ، وهو يُضْرَبُ في
 الهِجْرانِ والتَّباعِدِ .
 و . : متاعُ البَيْتِ .
 و . : حياءُ المَرْأَةِ .
 و . : ما يُحْتَاجُ إليه للمَيْتِ ، والعُرُوسِ ، والمُسافِرِ ، وغيرِهِم .

(21/37)

و . : الآلةُ التي تُؤدِّي عَمَلًا مُعَيَّنًا . يُقال : جهازُ التَّقْطِيرِ ، وجهازُ التَّبْخِيرِ . (مُحدثة) .
 و . : جَماعَةٌ أو هَيْئَةٌ من النَّاسِ تُؤدِّي عَمَلًا مُعَيَّنًا ، مثل الجهازِ المَرْكَزِيِّ لِلتَّنْظِيمِ والإِدارَةِ ، وجهازُ تَنْظِيمِ
 الأُسْرَةِ .
 و . في الحَيوانِ : ما يُؤدِّي من أَعْضائِهِ وَطِيفَةٍ حَيَوِيَّةٍ خاصَّةٍ . مثل : الجهازِ التَّنْفُسيِّ ،
 والجهازِ الهَضْمِيِّ .
 (ج) أَجْهَزةٌ . (جج) أَجْهَراتُ . قال الأَسودُ ابنُ يَعرْفَرٍ :
 * يَبْتَنُّ يَنْقُلَنَّ بِأَجْهَراتِها *
 *الجَهْزاءُ : الأَرْضُ المُرْتَفِعةُ . (وانظر : ج ه ر) .
 و . : العَيْنُ الجاحِظَةُ . (وانظر : ج ه ر) .
 *الجَهِيزُ . فَرَسٌ جَهِيزٌ : خَفيفٌ .
 ويُقال : فَرَسٌ جَهِيزٌ الشَّدُّ ، أي سَريعُ العَدْوِ . وفي اللِّسانِ : قال الشَّاعِرُ :
 ومُقَلَّصٍ عَتَدِ جَهِيزٍ شَدُّهُ
 ... قَيْدِ الأَوابِدِ في الرَّهانِ جَوادِ
 [مُقَلَّصٌ : جادٌ في سَيْرِهِ ؛ عَتَدٌ : تامُّ الخَلْقِ سَريعُ الوُتْبِ ؛ قَيْدِ الأَوابِدِ : كِنايَةٌ عن السَّرْعَةِ] .
 O ومَوْتُ جَهِيزٌ : سَريعٌ .
 *جَهِيزَةٌ : امْرَأَةٌ رَعْناءُ ، يُضْرَبُ بِها المَثَلُ في الحُمقِ . فيقال : "أَحْمَقُ من جَهِيزَةٍ" .
 وفي المَثَلِ أيضًا :

* قَطَعَتْ جَهِيْزَةً قَوْلَ كُلِّ خَطِيْبٍ *

يُضْرَبُ لِمَنْ يَقْطَعُ عَلَى النَّاسِ مَا هُمْ فِيهِ بِمُفَاجَأَةٍ يَأْتِي بِهَا . وَيُضْرَبُ الْآيْنَ لِلْقَوْلِ الْفَصْلِ .
* الْجَهِيْزَةُ : الدُّبَّةُ . وَفِي الْمَثَلِ : "أَحْمَقُ مِنْ جَهِيْزَةٍ " ، وَذَلِكَ أَنَّهَا تَدْعُ وَلَدَهَا وَتُرْضِعُ أَوْلَادَ الصَّبِيْعِ ، كَفِعْلِ
التَّعَامَةِ تَحْضُنُ بَيْضَ غَيْرِهَا .

و . : الصَّبِيْعُ .

و . : الدُّبَّةُ . وَقِيلَ : جَرُّوْهَا .

* ... * ... *

ج ه ش

1- التَّهْيُؤُ لِلْبُكَاءِ 2- السُّرْعَةُ

قال ابن فارس : " الجيمُ والهَاءُ والشَّيْنُ أَصْلٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ التَّهْيُؤُ لِلْبُكَاءِ " .

(22/37)

* جَهَشَتْ نَفْسُ فُلَانٍ - جَهَشًا ، وَجَهَشَانًا ، وَجُهُوشًا : نَهَضَتْ وَفَاضَتْ ، أَيْ تَحَرَّكَتْ لِلْقِيَاءِ ، وَهَمَّتْ بِهِ .
و. فُلَانٌ : هَمٌّ بِالْبُكَاءِ ، وَتَغَيَّرَ لِذَلِكَ وَجُهُهُ .

ويقال : جَهَشَتْ نَفْسُ فُلَانٍ .

وقيل : جَهَشَتْ نَفْسُهُ : أُسْرِعَتْ بِالْبُكَاءِ (عن ابن القَطَّاعِ) .

و. السَّنَّةُ : اسْتَأْصَلَتْ (أَيْ أَهْلَكَتِ الرِّزْعَ وَأَجْدَبَتْ) . (عن ابن القَطَّاعِ) .

و. فُلَانٌ لِلْبُكَاءِ : تَهِيًّا لَهُ وَاسْتَعْبَرًا .

ويقال : جَهَشَ لِلشَّقْوِ ، أَوْ الحُزْنِ .

و. إِلَى فُلَانٍ : فَرَعَ إِلَيْهِ ، وَهُوَ يَهْمُ بِالْبُكَاءِ . يُقَالُ : جَهَشَ الصَّبِيُّ إِلَى أُمَّهِ وَأَبِيهِ . وَيُقَالُ أَيْضًا : لَمَّا رَأَوْنِي جَهَشُوا

إِلَيَّ . وَفِي خَبَرِ الحُدَيْبِيَّةِ : "أَصَابَنَا عَطَشٌ فَجَهَشْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " .

و. إِلَى القَوْمِ : أَتَاهُمْ .

و. مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ : خَرَجَ مُسْرِعًا .

و. مِنَ الشَّيْءِ : خَافَ وَهَرَبَ . (وَانظُرْ : ج أ ش) .

و. إِلَيْهِ نَفْسُهُ : هَمَّتْ بِالْقِيَاءِ . (وَانظُرْ : ج ي ش) .

* جَهَشَ فُلَانٌ لِلْبُكَاءِ - جَهَشًا ، وَجَهَشَانًا ، وَجُهُوشًا : جَهَشَ .

و. إلى فلانٍ : جَهَشَ . وبه رُوى خَبَرُ الحُدَيْبِيَّةِ السَّابِقِ .

و. إلى فلانٍ نَفْسُهُ : جَهَشَتْ إليه .

*أَجْهَشَ فلانٌ : أَسْرَعُ مُتَبَاكِئًا .

وقيل: هَمَّ بالبُكاءِ ، وتَغَيَّرَ لذلك وَجْهَهُ .

ويُقال: أَجْهَشَتْ نَفْسُ فلانٍ: جَهَشَتْ . قال الطَّرْمَاحُ :

لَمَّا رَأَيْتُهُمْ حَزَائِقَ أَجْهَشَتْ

... نَفْسِي وَقُلْتُ لَهُمْ : أَلَا لَا تَبْعُدُوا

[حَزَائِقُ : جماعات مُرْتَحِلِينَ] .

وقال لَبِيدٌ :

بَاتَتْ تَشْكِي إِلَى النَّفْسِ مُجْهَشَةً

... وقد حَمَلْتِكِ سَبْعًا بَعْدَ سَبْعِينَا

و. إلى فلانٍ نَفْسُهُ : جَهَشَتْ إليه .

و. فلانٌ لِلْبُكاءِ ، وبالبُكاءِ: جَهَشَ . وفي الخَبَرِ : " فسائِبِي فَأَجْهَشْتُ بالبُكاءِ " .

و. إلى فلانٍ : جَهَشَ إليه .

ويقال: أَجْهَشَ لِكَذَا . قال قَيْسُ بنِ المُلَوِّحِ :

وَأَجْهَشْتُ لِلتَّوْبَادِ حِينَ رَأَيْتَهُ

(23/37)

... وَسَبَّحَ لِلرَّحْمَنِ حِينَ رَأَى

و. فلانًا عن الأمرِ : أَعْجَلَهُ عنه .

*الجاهِشَةُ : الجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ . يُقال: رَأَيْتُ مِنَ النَّاسِ جاهِشَةً .

*الجَهْشُ : الصَّوْتُ . (عن كُرَاعِ) والذي رواه أبو عُبَيْدٍ " الجَمَشُ " بالمِيمِ .

(وانظر : ج م ش) .

*الجَهْشَةُ : الجاهِشَةُ .

و. العَبْرَةُ تَساقُطُ عند الجَهْشِ . يُقال : ما كانت بَهْشَةً إِلَّا وَبَعْدَها جَهْشَةٌ : أي ما حَصَلَ ضِحْكٌ إِلَّا أَعقَبَهُ

بِكاءً .

*الْجَهْشُ : الذى يَجْهَشُ من أَرْضٍ إلى أَرْضٍ مَسْرَعًا. قال زُؤَبَةُ :

* جاؤوا فِرَارَ الهَارِبِ الْجَهْشِ *

* ... * ... *

ج ه ض

1- إلقاء الحَمَلِ لغير تمام 2- الإزالة

3- العَلْبَةُ والمنع

قال ابن فارس: "الجيم والهاء والضاد أصل واحد، وهو زوال الشيء عن مكانه بـسُرْعَةٍ".

* جَهَضَ فلانٌ - جَهَاضَةً ، وَجُهُوضَةً: اِخْتَدَّتْ نَفْسُهُ (غَضِبَتْ) .

و. فلانًا جَهْضًا : غَلَبَهُ . وقيل : غَلَبَهُ على الشيء .

ويقال: جَهَضَهُ عن الأمرِ : غَلَبَهُ عليه ، وَنَحَاهُ عنه .

*أَجْهَضَتِ النَّاقَةُ : أَلْقَتْ وَلَدَهَا سُقْطًا قَبْلَ تَمَامِهِ ، أَيْ قَبْلَ أَنْ يَسْتَبِينَ خَلْقَهُ . قال الأزهريُّ: يُقالُ ذلكُ للنَّاقَةِ خاصَّةً.

وقيل : أَلْقَتْهُ وَقَدْ نَبَتَ وَبَرَهُ قَبْلَ التَّمَامِ .

فهى مُجْهَضٌ ، وَمُجْهَضَةٌ (ج) مَجْهَضٌ ، وَمَجْهِيضٌ .

والحَمِيلُ مُجْهَضٌ ، وَجَهِيضٌ . يُقالُ : حُوارٌ جَهِيضٌ ، وَمُجْهَضٌ . قال أبو النجم العجليُّ :

* يَتَرَكْنَ فى المُشْتَبَةِ الدَّائِيَّ *

* كُلَّ جَهِيضٍ مَيِّتٍ أَوْ حَيٍّ *

[الدَّائِيَّ : الفَلَاةُ الواسِعَةُ] .

و. الحامِلُ جَنِينًا : أَسْقَطَتْهُ . وفى الخَبَرِ :

" فَأَجْهَضَتْ جَنِينَهَا " .

وقال جرير :

أَجْهَضْنَ مُعْجَلَةً لِسِتَّةِ أَشْهُرٍ

... .. وَحُذِينَ بَعْدَ نِعَالِهِنَّ نِعَالًا

و. فلانٌ فلانًا : غَلَبَهُ .

و. الشيءُ أَوْ الأمرُ فلانًا: أَخْرَجَهُ . (عن ابن القُطاع).

و. فلان الجارح عن الصيّد : نَحَاهُ وَغَلَبَهُ عَلَى مَاصِدَاهُ .
و. فلانًا عن مكانه :أَزَالَه عَنْهُ وَنَحَاهُ.

(25/37)

أبو سُفْيَان " .

* الإِجْهَاضُ (فِي الطَّبِّ) **abortion** : خُرُوجُ الْجَنِينِ مِنَ الرَّحِمِ قَبْلَ الشَّهْرِ الرَّابِعِ .

* الْجَاهِضُ : الشَّاحِصُ الْمُرْتَفِعُ مِنَ السَّنَامِ وَغَيْرِهِ . يُقَالُ : بَعِيَِرُ جَاهِضُ الْغَارِبِ .

و. مِنَ النَّاسِ : الْحَدِيدُ النَّفْسِ .

* الْجَاهِضَةُ : الْجَحْشَةُ الْحَوْلِيَّةُ .

(ج) جَوَاهِضُ .

* الْجَهَاضُ : تَمَرُّ الْأَرَاكِ مَادَامَ أَخْضَرَ .

* الْجِهَاضُ : إِقَاءُ النَّاقَةِ وَلَدَهَا قَبْلَ أَنْ يَسْتَيِّنَ خَلْقَهُ .

* الْجِهْضُ : الْوَلَدُ السُّقُطُ .

وَقِيلَ : مَا تَمَّ خَلْقُهُ وَنُفِخَ فِيهِ رُوحُهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْيشَ .

* الْجَهَّاضَةُ : النَّاقَةُ الْهَرِمَةُ .

* الْجِهْيُضُ : الْجِهْضُ .

* الْمَجْهَاضُ : الَّتِي مِنْ عَادَتِهَا الْإِجْهَاضُ .

(ج) مَجَاهِيسُ .

* ... * ... *

ج ه ض م

* جَهْضَمَ الْفَحْلُ عَلَى أَقْرَانِهِ :عَلَاهُمْ بِكُلِّكِلِهِ . (عَنْ ابْنِ الْقَطَّاعِ) .

* تَجْهَضَمَ فَلَانٌ : تَكَبَّرَ وَتَغَطَّرَسَ .

و. الْفَحْلُ عَلَى أَقْرَانِهِ : جَهْضَمَ .

* الْجَهْضَمُ : الْأَسَدُ . قَالَ بِشْرُ بْنُ أَبِي خَارِزِمٍ :

وَإِذَا عُقَابُهُمُ الْمُدْلَةُ أَقْبَلَتْ

... نَبَدُوا بِأَفْضَحِ ذِي مَخَالِبِ جَهْضَمِ

[الغُقابُ هنا :رأيةٌ لبني تميم : بأفصح : أى بأسدٍ فى لونه حُمْرةٌ وبياض] .
وقيل : الجَهْضَم :القوى الشَّدِيد .

و : الضَّخْمُ الهامةُ المُستدِير الوجه من الرِّجالِ .

و : الرَّحْبُ الجَنَّبِيْنِ الواسِعُ الصَّدْرِ من النَّاسِ والإِبِلِ .

وقيل :هو المُنتَفِخُ الجَنَّبِيْنِ العَلِيْظُ الوَسَطِ . (عن ثعلب) .

و: الجَبَانُ . يُقال : فلانٌ جَهْضَمٌ . وفى اللسان : أنشد ابن الأعرابي :

* إنَّكَ يا جَهْضَمُ ماهى القَلْبِ *

* ضَخْمٌ عَرِيضٌ مُجْرَثُ الجَنْبِ *

[ماهى القلب : جبانٌ؛ مُجْرَثُ الجَنْبِ : مُنتَفِحه] .

* ... * ... *

ج ه ف

قال ابن فارس : " الجيمُ والهَاءُ والفاءُ ليس أصلاً إنّما هو من بابِ الإبدال "

(1/38)

* اجْتَهَفَ فلانٌ الشَّيْءَ : أَخَذَهُ بِشِدَّةٍ . والأصْلُ اجْتَحَفَ .

و:أَخَذَهُ أَخْذاً كَثِيْراً .(لغة فى اجْتَأَفَ، واجْتَحَفَ) .(وانظر: ج أ ف، ج ح ف) .

* ... * ... *

ج ه ل

(فى السَّرِيانِيَّة ghال (جَهَلٌ) (غير مُستخدَم) ويُرَدُّ منه (جُهَيْلاً) وأيضاً (جُهَيْلاً) :عَابِثٌ، طائِشٌ ،

لُعُوبٌ، عَاشِقٌ . ومنه (جُهَيْلوْتًا) : نَزَقٌ) .

1- خِلافُ العِلْمِ 2- الخِفَّةُ والسَّفَةُ

قال ابن فارس : " الجيمُ والهَاءُ واللامُ أصْلانٌ ، أَخْذُهُما خِلافُ العِلْمِ ،والآخَرُ : الخِفَّةُ وخِلافُ الطُّمأنِينَةِ "

* جَهَلَتِ القِدْرُ - جَهْلاً :اشتَدَّ عَلَيانِها . قال ابن أَحْمَرُ ، يَصِفُ قُدورًا تَعْلَى :

وَدُهُمِ تُصادِيبِها الوِلائِدُ جِلَّةٌ

... إذا جَهَلتْ أَجوافُها لم تَحَلِّمِ

[ذُهِم: سُودٌ؛ تُصَادِيهَا: تُعَالِجُهَا؛ الْوَلَائِدُ : الْجَوَارِي؛ جِلَّة: عِظَام؛ لَمْ تَحَلَّم: لَمْ تَسْكُن] .
 وَ. فَلَانٌ بِالْأَمْرِ جَهْلًا، وَجَهَالَةً: لَمْ يَعْرِفْهُ. وَفِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ : { يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ
 أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ } . (البقرة/ 273).
 وَفِيهِ أَيْضًا: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ } . (الحجرات/ 6).
 وَقَالَ الْمُتَنَبِّي ، يَمْدَحُ :
 مَنْ قَالَ لَسْتُ بِخَيْرِ النَّاسِ كُلِّهِمْ
 ... فَجَهْلُهُ بِكَ عِنْدَ النَّاسِ عَازِرُهُ
 وَيُقَالُ : هُوَ جَاهِلٌ مِنْهُ ، أَيْ جَاهِلٌ بِهِ ، غَيْرٌ مُخْتَبِرٌ لِحَالِهِ .
 وَ. عَلَيْهِ: أَرَى مِنْ نَفْسِهِ الْجَهْلَ وَليْسَ بِهِ .
 وَ. : جَفَا . (عَنِ ابْنِ الْقَطَّاعِ) .
 وَ. : تَسَافَهَ . قَالَ عَمْرُو بْنُ كُثُومٍ :
 أَلَا يَجْهَلُنَ أَحَدٌ عَلَيْنَا
 ... فَجْهَلٌ فَوْقَ جَهْلِ الْجَاهِلِينَ
 وَقَالَ الْمُتَنَبِّي :
 وَجَاهِلٌ مَدَّهُ فِي جَهْلِهِ صَحْكِي
 ... حَتَّى أَتَتْهُ يَدٌ فَرَأَسَتْهُ وَفُئِمُ

(2/38)

وَ. الشَّيْءَ : لَمْ يَعْرِفْهُ . فَهُوَ جَاهِلٌ . (ج) جُهَلٌ، وَجُهَالٌ، وَجُهَلَاءُ، وَجُهَلٌ، وَجُهَلٌ، وَهُوَ جَهُولٌ (ج) جُهَلٌ
 ، وَجُهَلٌ .
 وَفِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ : { قَالُوا أَتَتْحِدُنَا هُرُورًا قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ } . (البقرة / 67) .
 وَقَالَ سَعْدُ بْنُ كَعْبِ الْعَنَوِيُّ :
 وَلَنْ يَلْبِثَ الْجُهَالُ أَنْ يَتَهَضَّمُوا
 ... أَخَا الْحِلْمِ مَا لَمْ يَسْتَعِنَ بِجَهُولِ
 [يَتَهَضَّمُوهُ : يَظْلِمُوهُ] .
 وَقَالَ الْمُتَنَبِّي :

تَصُفُّو الحِياة لِجَاهِلٍ أَوْ غَافِلٍ

... عَمَّا مَضَى فِيهَا وَمَا يُتَوَقَّعُ

و. الحَقِّقُ : أَضَاعَهُ .

*أَجْهَلَ فَلَانًا : جَعَلَهُ جَاهِلًا .

و. : وَجَدَهُ جَاهِلًا .

و. : حَمَلَهُ عَلَى الْجَهْلِ . قَالَ خُرَاشَةُ بْنُ عَمْرٍو الْعَبْسِيُّ :

لَا قَوْمَ إِلَّا نَحْنُ خَيْرٌ سِياسَةً

... .. وَخَيْرٌ بَقِيَّاتٍ بِقِيَمٍ وَأَوْلًا

وَأَطُولُ فِي دَارِ الحِفاظِ إِقامَةً

... وَأَرْبَطُ أَحلامًا إِذا البَقْلُ أَجْهَلًا

[أَرْبَطُ : أَحلامًا : أَي أَثَبْتُ . يَعْنِي لَا يَجْهَلُونَ ؛ وَقَوْلُهُ : إِذا البَقْلُ أَجْهَلًا ، يَكُونُ ذَلِكَ فِي الرَّبِيعِ حَيْثُ يُساعِدُ

الرَّغْدُ عَلَى طَلَبِ الأوتارِ] .

*جَاهَلَ فَلَانًا : سافَهَهُ . يُقالُ : رَأَيْتُ مِنْهُ مُجامِلَةً ، ثُمَّ انْقَلَبَتْ مُجاهِلَةً .

*جَهَلَ فَلَانًا : نَسَبَهُ إِلى الجَهْلِ .

و. : حَمَلَهُ عَلَيْهِ . وَفِي الخَبَرِ : " إِنَّكُمْ

لُتْجَهَّلُونَ ، وَتُبَخَّلُونَ ، وَتَجَبُّونَ " .

*اجْتَهَلَتِ الحَمِيَّةُ فَلانًا : حَمَلَتْهُ الأَنْفَةُ وَالغَضَبُ عَلَى الجَهْلِ . وَفِي خَبَرِ الإْفْكِ : " وَلَكِنْ اجْتَهَلَتْهُ الحَمِيَّةُ " .

*تَجاهَلَ : أَظْهَرَ الجَهْلَ وَلَيْسَ بِهِ . قالَ الطَّرِمَاحُ بْنُ حَكِيمٍ :

إِذا ما رَأَى قَطَعَ الطَّرْفَ بَيْنَهُ

... وَبَيْنِي فِعْلاً العارِفِ المُتَجاهِلِ

[قَطَعَ الطَّرْفَ : صَرَفَ نَظْرَهُ] .

و. الرِّيحُ العُصْنَ : حَرَّكَتَهُ فَاضْطَرَبَ .

*اسْتَجْهَلَ فَلانًا : عَدَّهُ جَاهِلًا .

و. : وَجَدَهُ جَاهِلًا .

و. : اسْتَحْفَه. (أى أَعْرَاه ودفَعَه). وفى المثل :

* نَزُو الْفَرَارِ اسْتَجْهَلَ الْفَرَارَا *

[الْفَرَارُ : وَلَدُ الْبَقْرِ الْوَحْشِيِّ. يقول: إذا شَبَّ الْفَرَارُ أَخَذَ فِي النَّزْوَانِ، فَمَتَى رَأَاهُ غَيْرُهُ نَزَا نَزْوَاهُ]. يُضْرَبُ لِمَنْ تَتَقَى مُصَاحِبَتَهُ، أَى إِنَّكَ إِذَا صَحِبْتَهُ فَعَلْتَ فِعْلَهُ .

وقال التَّابِعَةُ الذُّبْيَانِيُّ :

دَعَاكَ الْهَوَى وَاسْتَجْهَلْتِكَ الْمَنَازِلُ

... وَكَيْفَ تَصَابِي الْمَرْءِ وَالشَّيْبُ شَامِلٌ

و. : حَمَلَهُ عَلَى شَىءٍ لَيْسَ مِنْ خُلُقِهِ فَيُغْضِبُهُ .

وفى كلام ابن عباس : " من اسْتَجْهَلَ مُؤْمِنًا

فَعَلِيهِ إِثْمُهُ " .

و. الرِّيحُ الْغُصْنَ : تَجَاهَلْتَهُ .

* الْجَاهِلُ : الْأَسَدُ .

* الْجَاهِلِيَّةُ : الْحَالَةُ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهَا الْأُمَّةُ قَبْلَ أَنْ يَجِيئَهَا الْهُدَى وَالتَّبَوَّةُ . وفى القرآن الكريم : { وَقُرْآنَ فِي

يُؤْتُونَكَ وَلَا تَبْرَجْنَ تَبْرَجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى } . (الأحزاب /33). وفى الْخَبَرِ : " إِنَّكَ امْرُؤٌ فِيكَ جَاهِلِيَّةٌ " .

وقيل : زَمَنُ الْفِتْرِ قَبْلَ الْإِسْلَامِ .

ويقال: كان ذلك فى الْجَاهِلِيَّةِ الْجَهْلَاءِ. (على التأكيد) أَى الْمُمَعِنَةَ فى الْجَهْلِ .

* الْجَهْلُ : ضِدُّ الْعِلْمِ .

و. : الْخِفَّةُ وَالسَّفَةُ. قال الصَّمَّةُ الْقَشِيرِيُّ :

بَكَتْ عَيْنِي الْيُمْنَى فَلَمَّا زَجَرْتُهَا

... عَنِ الْجَهْلِ بَعْدَ الْحِلْمِ أَسْبَلْتَا مَعَا

و. (فى اصطلاح أهل الكلام) : اعْتِقَادُ الشَّيْءِ عَلَى خِلَافِ مَا هُوَ عَلَيْهِ .

* وَالْجَهْلُ الْبَسِيطُ : عَدَمُ الْعِلْمِ عَمَّا مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يَكُونَ عَالِمًا. وَهُوَ تَعْبِيرٌ يُطْلَقُ عَلَى مَنْ يُسَلِّمُ بِجَهْلِهِ .

* وَالْجَهْلُ الْمُرَكَّبُ : عِبَارَةٌ عَنِ اعْتِقَادِ جَازِمٍ

غَيْرِ مُطَابِقٍ لِلْوَاقِعِ. وَهُوَ تَعْبِيرٌ يُطْلَقُ عَلَى مَنْ لَا يُسَلِّمُ بِجَهْلِهِ وَيَدَّعَى مَا لَا يَعْلَمُ .

0 وأبو جهل: كنية عمرو بن هشام المخزومي: أحد سادات قريش وأبطالها في الجاهلية، سؤدته قريش وهو شاب، فأدخلته دار الندوة مع الشيوخ، أدرك الإسلام ولم يسلم، وكان يكنى أبا الحكم فدعاه المسلمون "أبا جهل"، إذ كان أشد أعداء الدعوة الإسلامية، واستمر على عدايته للإسلام، حتى قتل في غزوة بدر، وقد اشترك في قتله معاذ بن عمرو بن الجموح، وأخوه معوذ بن عفرأ، ثم أجهز عليه عبد الله بن مسعود.

*الجهوليَّة: مصدرٌ صناعيٌّ كالطُّفوليَّة.

(عن الزبيدي).

*جِيهَل: اسم امرأة. وفي اللسان: أنشد:

* تقولُ ذاتُ الرِّبالاتِ جِيهَلُ *

*الجِيهَلُ: حَشَبَةٌ يُحرَكُ بها التَّنورُ أو الجَمْرُ. (يمانيَّة).

0 وصفاءُ جِيهَلُ: عَظيمة.

*الجِيهَلَةُ: الجِيهَلُ.

*المِجْهَالُ. ناقةٌ مِجْهَالُ: تَحْفُ في سَيْرِها. قال ابنُ مَقِيلٍ، يَصِفُ ناقةً:

مِجْهَالُ رَأدِ الضُّحَى حتَّى تُوزَّعَها

... كما تُوزَّعُ عن تَهْدائِهِ الحَرِفاً

[رَأدِ الضُّحَى: وقتُ ارتفاعِ النَّهارِ واشتدادِ الحَرِّ؛ تُوزَّعُها: تَكْفُها وتمنعُها شدَّةُ السَّيرِ؛ التَّهْداءُ: الهَدْيان].

*المِجْهَلُ. فلاةٌ مِجْهَلُ: لا عَلمَ بها.

قال العجاج:

* في مِجْهَلٍ تَجْتَازُه عن مِجْهَلٍ *

0 وأرضٌ مِجْهَلُ: لا يُهْتَدَى فيها. ويقال: أرضان مِجْهَل وأرضون مِجْهَل. وأنشد سيبويه:

فلم يَبْقَ إلا كُلُّ صَفْواءِ صَفْوَةٍ

... بصَحراءِ تِيهٍ بينَ أرضينِ مِجْهَلِ

وربَّما تُننوا وجمَعوا.

و: ما يَحْمِلُ على الجِهَلِ من أمرٍ أو أرضٍ أو خِصَلَةٍ.

(ج) مِجاهِلُ. يقال: ساروا في مِجاهِلِ الأَرْضِ ومِعامِها.

*المِجْهَلُ: الجِيهَلُ.

*المَجْهَلَةُ : ما يَحْمِلُ على الجَهْلِ من أَمْرٍ أو أَرْضٍ خِصَلَةٍ. وفي الخبر : الولدُ مَبْحَلَةٌ، مَجْبَنَةٌ مَجْهَلَةٌ " .
وقال مُضَرَّس بن رَبِيعِ الفَقْعَسِيِّ:
إِنَّا لَنَصْفَحُ عن مجاهِلِ قَوْمِنَا
... وَنُقِيمُ سَالِفَةَ العَدُوِّ الأَصِيدِ
[السَالِفَةُ : صَفْحَةُ العُنُقِ؛ الأَصِيدُ : المُتَكَبِّرُ المُتَعَالَى] .
*المَجْهَلَةُ : الجِيْهَلُ .

*مَجْهُولٌ . يُقال : رَكِبْتُ المَفازَةَ على مَجْهُولِها ، أى على جَهْلِي بها . قال سُؤيد بن أبى كاهِلِ اليَشْكُرِيِّ ،
يَذُكُرُ فِلاةً قَطَعَهَا :
فَرَكِبناها على مَجْهُولِها
... بصِلابِ الأَرْضِ فيهِنَّ شَجَعُ
[صِلابُ الأَرْضِ : أى بِخَيْلِ صِلابِ الحِوافرِ؛ الشَّجَعُ : جُنُونُ النَّشاطِ] .

o ومَجْهُولُ المُوَلَّفِ : **anonyme** : يُقال : مَخْطُوطٌ أو كِتابٌ مَجْهُولُ المُوَلَّفِ إذا لم يُعْرَفِ اسْمُ مُوَلِّفِهِ .
ولهذا النَّوعُ من الكُتُبِ نِظامٌ فى فَهْرِاسِ المَكْتِباتِ .

o والمَبْنى للمَجْهُولِ (فى اصطِلاحِ التَّحاة): فِعْلٌ حُذِفَ فاعِلُهُ ، ونابَ عنه غَيْرُهُ من مِثْلِ المَفْعُولِ بهِ
والمَصْدَرِ والطَّرْفِ والجارِّ والمَجْرورِ .

*المَجْهُولَةُ . ناقَةٌ مَجْهُولَةٌ : لم تُحَلَبْ قَطَّ . أو لم تَحْمِلْ قَطَّ . (عن الزَّبيدِي) .
و. : العُقْلُ التى لا سِمةَ عليها .

o وَأَرْضٌ مَجْهُولَةٌ: لا أَعْلَامَ بها ولا جِبالَ .

يُقال : عَلَوْنَا أَرْضًا مَجْهُولَةً .

* ... * ... *

ج ه ل ق

*جَهْلَقَ : عَمِلَ الطَّيْنُ المَدْمَلَقَ . (وانظر : ج ل ه ق) .

* ... * ... *

ج ه م

1- العُبُوسُ 2- الطُّلْمَةُ

قال ابنُ فارىسَ : " الجِيْمُ والهائُ والمِيْمُ يَدُلُّ على خِلافِ البَشاشَةِ والطَّلَاقَةِ " .

*جَهَمَ فلانٌ فلانًا - جَهَمًا: استَقْبَلَهُ بِالْغِلْظَةِ وَالْوَجْهِ الْكَرِيهِ . قال عَمْرُو بن الفَضْفَاضِ الجُهْنِيُّ :
ولا تَجْهَمِينا أُمَّ عمرو فإِنما
... بنا داءٌ ظَنِّي لم تَحْنُه عَواِمِلُه

(6/38)

[عَواِمِلُه : قَوائِمُه ، أرادَ أَنه لَيسَ بِنا داءٌ كما أَنَّ الظُّبِّيَ لَيسَ بِهِ داءٌ] .
ويقال : جَهَمَنِي بِما أَكْرَه .
*جَهَمَ فلانٌ فلانًا - جَهَمًا : جَهَمَه .
*جَهَمَ فلانٌ - جَهَمَةً ، وَجُهومةً : صارَ عايسَ الوَجْهِ . ويقال : جَهَمَ وَجْهَ فلانٍ . فهو جَهَمٌ ، وَجَهيمٌ .
و. الرِّكْبُ : غَلْظٌ .
*أَجْهَمَتِ السَّماءُ : صارَتِ ذاتَ جَهامٍ .
*تَجَهَّمُ لُفْلانٌ : اسْتَقْبَلَهُ بِوَجْهِ كَرِيهِ .
و. فلانًا : جَهَمَه . وقيل : هو أن يُعْلِظَ لَهُ في القَوْلِ . وفي خَبَرِ الدُّعاءِ : "إِلى مَنْ تَكَلَّمْتُ إِلى عَدُوِّ يَتَجَهَّمُنِي" .
وفي اللِّسانِ : قال الرَّاجِزُ
*وَبِلْدَةِ تَجَهَّمُ الجُهوما *
*زَجَرَتْ فِيها عَيْهالاً رَسوما *
[العَيْهالُ : الناقَةُ السَّرِيعَةُ ؛ الرِّسومُ : القَويَّةُ على السَّيرِ] .
و. : تَنكَّرَ لَهُ .
و. الدَّهْرُ الكِرامُ : اسْتَقْبَلَهُم بِما يَكْرَهُونَ .
و. الأَمَلُ فلانًا : لم يُصِبْهِ .
*اجْتَهَمَ فلانٌ : دَخَلَ في جُهْمَةِ اللَّيْلِ .
و. : سارَ في جُهْمَةِ اللَّيْلِ .
*جَاهِمَةٌ : عَلَمٌ لَعَبْرٍ واحِدٍ ، مِنْهُمْ : جَاهِمَةُ بنِ العَبَّاسِ : صَحابِيٌّ .
*الجَهامُ : السَّحابُ لا ماءَ فِيهِ . وَمِنْ سَجَعاتِ الأَساسِ : فلانٌ غِرازُه كَهامٍ ، ومِذْرارُه جَهامٍ . (أَى سَيَفُه كَلِيلِ
وعَطاؤُه قَلِيلِ) . وقال ابنُ الرُّومِيِّ ، يمدحُ إِسْماعِيلَ بنَ بَلْبَلِ :
نَوالِكَ إِنِّي لَم أَشِم بِكَ خُلْبًا

... كَذُوبًا وَلَا اسْتَسْقَيْتَ مِنْكَ جَهَامًا

وقال المُتَنَبِّي :

ومن الخَيْرِ بَطْءُ سَيْبِكَ عَنِّي

... أَسْرَعُ السُّحْبِ فِي الْمَسِيرِ الْجَهَامُ

و:السَّحَابُ الَّذِي أَرَاكَ مَاءَهُ مَعَ الرَّيْحِ .

قال ساعدة بن جُوَيَّةَ :

وَأَسْتَدْبُرُوهُمْ يَكْفُوُونُ عُرُوجَهُمْ

... مَوْرَ الْجَهَامِ إِذْ زَفَتَهُ الْأَرْيَبُ

[استدبروهم: طردوهم؛ يكفونونها: يقبلونها؛ العروج: الإبل الكثيرة؛ زفته: دفعته؛ الأريب: ريح الجنوب] .

(7/38)

*الجهم: الوجه الغليظ المجتمع السمج . قال المخبل السعدي :

وَتَرِيكَ وَجْهًا كَالصَّحِيفَةِ لَا

... ظَمَانٌ مُخْتَلِجٌ وَلَا جَهْمٌ

[الْمُخْتَلِجُ : الْقَلِيلُ اللَّحْمِ الضَّامِرِ] .

ويقال: رَجُلٌ جَهْمٌ الْوَجْهَ، وَامْرَأَةٌ جَهْمَةٌ . قال الأعشى :

حُلُوءَةُ النَّشْرِ وَالْبَدِيهَةُ وَالْعَلَاءُ

... تِ لَا جَهْمَةٌ وَلَا عُلْفُوفٌ

و: الرَّجُلُ الْعَاجِزُ الضَّعِيفُ .

و: الْأَسَدُ .

*جَهْمٌ : عَلِمَ عَلَى غَيْرِ وَاحِدٍ ، مِنْهُمْ :

1-جَهْمٌ . ويقال : جِيَهُم . بن قيس عبد شَرَحْبِيل بن هاشم :صَحَابِيٌّ، هَاجَرَ إِلَى أَرْضِ الْحَبِشَةِ هُوَ وَامْرَأَتُهُ ، وولدها : عمرو وخزيمَة .

2-جَهْمٌ بن صَفْوَانَ (127 هـ = 745 م) : من أوائل مَنْ عُنُوا بِالْمَسَائِلِ الْكَلَامِيَّةِ الْكُبْرَى، كصِفات

البارئ، والجَبْرِ والاختيارِ. عاصَرَ الْجَعْدَ بنِ دِرْهَمَ (117 هـ = 735 م) ومُقَاتِلَ بنِ سَلِيمَانَ (150 هـ =

767 م) ، وكان له معهما أَخْذٌ وَرَدٌّ . كان يَرَى أَنَّ اللَّهَ ذَاتٌ ، ولا يُوصَفُ بما تُوصَفُ به الحَوَادِثُ ، فلا يُقال

إنه حتى أو موجودٌ ، وإنما يُقال إنه خالق ، وقادرٌ ، ومُحييٌ ، ومُميتٌ ، ونفى عنه الزمانَ والمكانَ ؛
والجسميَّة ، وعارض المُشَبَّهَةَ معارضةً عَنيفَةً . ويرى أيضا أنّ الإنسانَ مجبورٌ في أعماله ، لا قُدرةَ له ولا
إرادةَ ولا اختيارَ .

وإليه تُنسبُ الفرقةُ الجهميَّةُ ، ولم يُبقِ التاريخُ على شيءٍ مما كُتِبَ .

قال ابن الرومي ، يُعاتبُ أبا العباس بن ثوابة ، ويُلمِّحُ بمذهبهِ :

لئن خيَّبتني ورفدتَ غيري

... لقد صدقتَ عندي قولَ جهم

[يعني أنك لا إرادة لك ولا اختيار] .

(8/38)

o وابنُ الجهم: هو علي بن الجهم (249 هـ = 863م): شاعرٌ عباسيٌّ مطبوعٌ ، غلبَ عليه المديحُ
والاستعطافُ ، مدحُ المعتصمِ والواثقِ، وجالسَ المتوكلَ ، وخرَجَ مُجاهداً في حروبِ الرُّومِ ، وقتلَهُ أعرابٌ من
"كَلْب" بناحيةِ حَلَب . له ديوانٌ شعريٌّ نشره في دِمَشقِ خليلٍ مردم .

*الجهمُ . وَجَهٌ جَهِمٌ : جَهِمٌ .

*الجهمَةُ: أوَّلُ ما خِيرَ اللَّيْلُ إلى قَرِيبٍ من وَقْتِ السَّحَرِ . وقيل: بقيَّةُ سوادٍ من آخِرِهِ .

قال ذو الرُّمَّة :

إذا عارضَ الشُّعْرَى سُهَيْلٌ بِجَهِمَةٍ

... وجوزاءها استغنينَ عن كُلِّ مَنْهَلٍ

[يقول : إذا كان هذا الوقتُ استغنتِ الإبلُ عن المِياهِ التي كانوا عليها وخرجَ النَّاسُ إلى البواديِّ للانتِجاعِ]

ويُقال : مَضَى من اللَّيْلِ جَهِمَةٌ: أي قِطْعَةٌ . (عن أبي عُبيد) .

و: القِدْرُ الصَّخْمَةُ . قال الأَفْوَهِ الأودِيُّ :

ومذانبٌ ما تُستَعَارُ وَجَهِمَةٌ

... سوادٍ عند نَشِيجِها لا تَرَفَعُ

[مذانبٌ : مَعَارِفٌ ؛ النَّشِيجُ هنا: صَوْتُ غَلِيانِ المِاءِ] .

وروايةُ الدِّيوانِ : وَجَفَنَةٌ .

*الجُهْمَةُ : أَوَّلُ مَا خِيرَ اللَّيْلُ إِلَى قَرِيبٍ مِنْ وَقْتِ السَّحَرِ . قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ . وَيُنْسَبُ إِلَى الْأَسْوَدِ بْنِ يَعْفُرٍ . .

قَهْوَةٌ صَهْبَاءٌ بَاكَرَتْهَا

... بِجُهْمَةٍ وَالذَّيْكَ لَمْ يَنْعَبِ

وقيل : بَقِيَّةُ سَوَادٍ مِنْ آخِرِهِ . يُقَالُ : مَضَى مِنَ اللَّيْلِ جُهْمَةٌ .

و. من الإبل : ثَمَانُونَ بَعِيرًا أَوْ نَحْوَهَا .

(9/38)

*الجَهْمِيَّةُ : فِرْقَةٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى جَهْمِ بْنِ صَفْوَانَ (127 هـ = 745م) فِي أَوَائِلِ الْقَرْنِ الثَّانِي لِلْهِجْرَةِ ، وَاسْتَمَرَّتْ بَعْدَهُ ثَلَاثَةَ قُرُونٍ أَوْ يَزِيدُ ، وَأَخَذَتْ بِمَا أَخَذَ بِهِ فِي مُشْكَلَتِي الصِّفَاتِ وَالْجَبْرِ وَالْإِخْتِيَارِ ، وَإِنْ أُدْخِلَتْ عَلَيْهِ مَا لَمْ يَقُلْ بِهِ ، وَكَثِيرًا مَا أُطْلِقَ الْحَنَابِلَةُ اسْمَ الْجَهْمِيَّةِ عَلَى الْمُعْتَرِثَةِ .

*الجَهْومُ مِنَ النَّاسِ : الضَّعِيفُ الْعَاجِزُ .

*الجَهِيمُ مِنَ الْوُجُوهِ : الْجَهْمُ .

*جُهَيْمٌ : عَلَمٌ لِعَبْرٍ وَاحِدٍ مِنَ الصَّحَابَةِ ، مِنْهُمْ : جُهَيْمُ بْنُ قُثَمٍ ، وَجُهَيْمُ بْنُ الصَّلْتِ .

*جُهَيْمَةٌ : اسْمُ امْرَأَةٍ . وَفِي اللِّسَانِ : قَالَ الشَّاعِرُ :

فِيَارِبٌ عَمَّرَ لِي جُهَيْمَةً أَعْصُرًا

... فَمَالِكُ مَوْتٍ بِالْفِرَاقِ دِهَانِي

*جَيْهَمٌ : مَوْضِعٌ بِالْعَوْرِ زَعَمُوا أَنَّهُ كَثِيرُ الْجِنَّ . قَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ الْهَلَالِيُّ :

* أَحَادِيثُ جِنَّ زُرْنَ جِنًّا بِجَيْهَمَا *

ورواية الديوان :

كَأَنَّ هَزِيرَ الرِّيحِ بَيْنَ فُرُوجِهِ

... عَوَازِفُ جِنَّ زُرْنَ حَيًّا بِعَيْهَمَا

(وانظر : ع ي ه م) .

*الجَيْهَمَانُ : الرَّعْفَرَانُ .

* ... * ... *

ج ه ن

(فى السَّرْبَانِيَّة ghana (جَهَنُّ) ، وكذلك ghen (جَهَنُّ) : مال ، انْحَى ، رَكَع . وفى الحبشيَّة gwahana (جَوْهَنُ) : غَطَّى ، أَخْفَى ، حَمَى . وفى العبريَّة (جَاخُنُ) : خَضَعَ ، انْحَى .) .

قال ابن فارس: " الجيمُ والهَاءُ والتَّوْنُ
كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ ، قَالُوا : جَارِيَةٌ جُهَانَةٌ ، أَى : شَابَةٌ " .
* جُهْنُ الشَّيْءِ - جُهُونًا : قَرَبَ وَدَنَا .
* الجُهَانَةُ مِنَ النَّسَاءِ : الشَّابَةُ .
* الجَهْنُ : غَلَطَ الجِسْمَ والوَجْهَ .
* الجُهْنُ : الزُّرْبَةُ ، وهى قِطْعَةٌ فى البَحْرِ غير مُتَّصِلَةٌ بالبَرِّ ، مَقْدَارُ غُلُوَّةِ سَهْمٍ (نحو 230 مِترًا) . . .
* الجُهْنَةُ : جُهْمَةُ اللَّيْلِ . (وهى القِطْعَةُ من سَوَادِ نِصْفِ اللَّيْلِ) .

(10/38)

* جُهَيْنَةُ قَبِيلَةٌ من قُضَاعَةَ ، كانت مَنَارِلُهَا بِأَطْرَافِ الحِجَازِ من جِهَةِ الشَّمالِ بالقُرْبِ من المَدِينَةِ ، وتُنَسَّبُ
إليها بَطُونٌ كَثِيرَةٌ ، اسْتَقَرَّ قِسمٌ منها بصَعِيدِ مِصرَ بالقُرْبِ من إِخْمِيمَ ، ونَزَلَتْ فى مَوْضِعٍ قَرِيبٍ بالقُرْبِ من
طَهطَا سُمِّيَتْ بِاسْمِهَا حتَّى الآن . قال عبدُ الشَّارقِ بن عبدِ العُزَّى الجُهَيْنِيُّ :
تَنَادَا يَالِ بُهْتَةَ إِذْ رَأَوْنَا
... .. فقلنا : أَحْسِنِي مَلَأَ جُهَيْنَا
[بُهْتَةُ : أَبُو حَيٍّ من سُلَيْمٍ ؛ المَلَأُ : الخُلُقُ] .
وفى المَثَلِ عن ابنِ الكَلْبِيِّ "عندَ جُهَيْنَةَ الخَبَرُ اليَقِينُ" . يُضْرَبُ فى مَعْرِفَةِ الشَّيْءِ على وَجْهِ الحَقِيقَةِ . وَرَوَى
الأَصْمَعِيُّ هَذَا المَثَلُ : "عندَ جُهَيْنَةَ الخَبَرُ اليَقِينُ" .
ويُروى أَيْضًا : "عندَ حُفَيْنَةَ ... "

ويقال: فلانٌ جُهَيْنَةُ الأَخْبَارِ ، أى يعرف يقينها . ويقال أَيْضًا : حَسِبْنَاكَ جُهَيْنَةَ فوجدناكَ جُهَيْلَةَ " .

* ... * ... *

* الجُهَنْدَرُ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ . ويُقال : بُسُرُ الجُهَنْدَرِ .

* ... * ... *

ج ه ن م

(فى العبرية (جَهَنَّمَ) : جَهَنَّمَ

وأصلها فى العبرية مركب من (جى):

وَادٍ وَ(هَنُومٌ): اسمُ مكانٍ منخفِضٍ أى : وادى هَنُوم ، وهو يُقَابِلُ فى العبرية الجَهَنَّمَ بِمَعْنَى القَعْرِ البَعِيد ،
والبئر البعيدة القعر ، وكذلك بئر جَهَنَّمَ . وفى الحبشية (جَهَانَم) وكذلك **gahannam** (جَهَنَّمَ). وفى
السريانية (جِيَهَنَّا)، وكذلك **gihann**? (جِهَنَّا) : جَهَنَّمَ) .

*الجَهَنَّمَ (مثلثه الجيم): القَعْرُ البَعِيدُ ، يُقال : بئرُ جهنم . (عن أبى حنيفة) .
وقال اللحياني : جهنم : اسمٌ أعجميٌّ .

(11/38)

*جُهَنَّمَ : لَقَبُ عَمْرٍو بنِ قَطَنٍ منِ بَنِي سَعْدِ بنِ قَيْسِ ابنِ ثَعْلَبَةَ ، وقيل : لَقَبُ تابِعْتِهِ . يعنى من الجنّ ، وهى
التي تُوحى له الشَّعْرُ فيما يَزْعُمُونَ ، وكان يُهاجى الأَعْشى ، وفيه قال الأَعْشى :
دَعَوْتُ خَلِيلِي مِسْحَلًا وَدَعَوَا لَهُ
... .. جُهَنَّمَ جَدْعًا لِلْهَجِينِ المُدْمَمِ
[مِسْحَلٌ هُنَا : اسمُ شَيْطَانِ الأَعْشى ؛ جَدْعًا لَهُ : دُعَاءٌ عَلَيْهِ بالقَطْعِ؛ الهَجِينُ : مَنْ لَيْسَتْ أُمَّهُ عَرَبِيَّةً؛
المُدْمَمُ : المَدْمُومُ جَدًّا] .

*جَهَنَّمَ: (فى العبرية (جِيَهَنُوم) : اسم وادٍ فى جنوب بيت المقدس، كثر فيه إخراج الأَوْلَادِ . تَضْحِيَّةٌ لِإِلهِ
العمرانيين قبل ميلاد المسيح) : من أسماء النار . وفى القرآن الكريم : { إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ المُنَافِقِينَ وَالكَافِرِينَ
فى جَهَنَّمَ جَمِيعًا } . النساء/140).
وفيه أيضًا : { رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ } . (الفرقان /65) .

وقال المُنَبِّى ، يتغزل :

وَحُفُوقُ قَلْبٍ لَوْ رَأَيْتَ لَهِيئَهُ

.... يَا جَنَّتِي . لَطَنَنْتِ فِيهِ جَهَنَّمَ

*الجَهَنَّمِيَّةُ **Bougainville spectabilis** : نَبَاتٌ حَشَبِيٌّ مَفْتَرَشٌ مِنَ الفَصِيلَةِ النَكَتَانِيَّةِ مَوْطِنُهُ أَمْرِيكَا
الاسْتَوَائِيَّةِ ، وَيُزْرَعُ فى بلادٍ كَثِيرَةٍ سِياجًا ، وفى حدائق مصر . أزهاره صَغِيرَةٌ ، يَحُوطُهَا قُنْبَاتٌ حُمْرٌ أَوْ
فِرْفُورِيَّةٌ جَمِيلَةٌ .

* ... * ... *

ج ه ه

* جَهَ فُلَانٌ فُلَانًا ُ جَهًا:رَدَّهُ رَدًّا قَبِيحًا يُقَالُ : أَتَاهُ فَسَأَلَهُ فَجَهَّهُ .

* ... * ... *

ج ه و . ي

(فِي الْعَبْرِيَّةِ (جَاهَا) : كَشَفَ ،

طَرَدَ، وَفِي السَّرْيَانِيَّةِ (جَهَا) : هَرَبَ، خَرَجَ ، تَخَلَّصَ مِنْ) .

انْكَشَافُ الشَّيْءِ وَظُهُورُهُ

قَالَ ابْنُ فَارِسٍ : " الْجِيمُ وَالْهَاءُ وَالْحَرْفُ الْمُعْتَلَّ يَدُلُّ عَلَى انْكَشَافِ الشَّيْءِ " .

* جَهَا الْبَيْتُ ُ جَهْوًا، وَجَهْيًا: انْكَشَفَ .

و. : انْهَدَمَ . فَهُوَ جَاهٍ .

(12/38)

و. الْخِبَاءُ : صَارَ بِلا سِتْرٍ عَلَيْهِ .

و. فُلَانٌ :صَلَعَ . فَهُوَ جَاهٍ ، وَأَجْهَى .

و. : ظَهَرَ وَبَرَزَ .

و.: نَزَلَ مَكَانًا لَا يَسْتُرُهُ.فَهُوَ جَاهٍ. وَيُقَالُ: أَتَيْتُهُ جَاهِيًا ،أى عِلَائيَةً .

و. : قَلَّ اسْتِتَارُهُ .

و. الطَّرِيقُ : وَضَحَتْ وَانْكَشَفَتْ .

و. السَّمَاءُ : انْكَشَفَتْ وَأَصْحَتْ ، وَانْقَشَعَ عَنْهَا الْعَيْمُ . فَهِيَ جَهْوَاءُ .

*جَهَى الْبَيْتُ - جَهَى : خَرِبَ فَلَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ بَابٌ وَلَا سِتْرٌ. فَهُوَ جَاهٍ .

وَيُقَالُ : جَهَيْتِ الْمَرْأَةَ : قَلَّ اسْتِحْيَاؤُهَا .

*أَجْهَى الْقَوْمُ :أَصْحَتْ لَهُمُ السَّمَاءُ وَصَارُوا فِي ذَهَابِ الْعَيْمِ .

و. الرَّجُلُ : ظَهَرَ وَبَرَزَ .

و. الشَّيْءُ : أَشْرَفَ .

و. : مَالاً غَيْرَهُ .
 و. السَّمَاءُ : انْكَشَفَتْ وَأَصْحَتْ .
 ويقال : أَجْهَتْ لَنَا السَّمَاءُ .
 و. الطَّرِيقُ وَالْأَمْرُ : وَضَحَ وَاسْتَبَانَ .
 ويُقال : أَجْهَى لَكَ الْأَمْرُ .
 و. فَلَانٌ عَلَيْنَا : بَخِلَ . يقال : سَأَلْتُهُ فَأَجْهَى عَلَيَّ .
 و. الْمَرْأَةُ عَلَى زَوْجِهَا : لَمْ تَحْمِلْ ، كَأَوْجَهَتْ . (وانظر : و ج ه) .
 و. فَلَانٌ الْبَيْتَ : كَشَفَهُ .
 و. الطَّرِيقَ : أَوْضَحَهُ وَكَشَفَهُ . ويُقالُ : أَجْهَيْتُ لَكَ السَّبِيلَ .
 *جَاهَى فَلَانًا : فَاخَرَهُ . (عن ابن الأعرابي) .
 *جَهَى الشَّجَّةَ : وَسَعَهَا .
 *جَهَاءُ . أَرْضٌ جَهَاءُ : لَيْسَ فِيهَا شَجَرٌ . وقيل : سَوَاءٌ ، لَيْسَ بِهَا شَيْءٌ .
 *الْجَهْوَى : الْأَسْتُ الْمَكْشُوفَةُ . ومن كلامهم الذي يَضْعُونَهُ عَلَى أَلْسِنَةِ الْبَهَائِمِ : قَالُوا يَا عَنزُ جَاءَ الْقُرُ ، قَالَتْ
 يَاوَيْلِي ذَنْبٌ أَلْوَى وَأَسْتُ جَهْوَى .
 O وامرأة جهوى : قَلِيلَةُ التَّسْتُرِ .
 *الْجَهْوَاءُ : الْجَهْوَى . ويُقال : عَنزٌ جَهْوَاءُ :
 لَا يَسْتُرُ ذَنْبُهَا حَيَاءَهَا .
 ويُقال : سَمَاءٌ جَهْوَاءُ : مُصْحِيَّةٌ مُنْقَشِعٌ عَنْهَا الْعَيْمُ .
 *جَهْوَانٌ . بَيْتٌ جَهْوَانٌ : لَا سِتْرَ لَهُ .

(13/38)

*الْجَهْوَةُ . الْأَسْتُ ، قِيلَ : لَا تُسَمَّى بِذَلِكَ إِلَّا إِذَا كَانَتْ مَكْشُوفَةً .
 وقيل : مَوْضِعُ الدُّبْرِ مِنَ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ . (لغة يمانية) .
 و. : الْأَكْمَةُ .
 و. مِنَ الْإِبِلِ : الْقَحْمَةُ ، أَيْ الْمُسِنَّةُ .
 و. : الْهَجْمَةُ ، وَهِيَ الْقِطْعَةُ الضَّخْمَةُ ،

*الجَوَارِشَن (فى الفَارِسيَّة : گوارش وگوارشت : كلّ مادّة هاضِمة) : نوعٌ من الأدويّة المُركّبة ، يُقوّى المَعِدَة ، وَيَهْضِمُ الطَّعامَ .

* ... * ... *

*الجَوَاشِيرُ (فى الفارسية گاوشير: حليب البقر): صَمْعُ شَجَرَةٍ يُقالُ لها بالفارسيَّة: گارو .

* ... * ... *

*الجَوَالِقُ، والجَوَالِقُ : (فى الفَارِسيَّة: چوال: غِرارة) :وعاءٌ مَعْرُوفٌ وهو الغِرارة .

قال سيبويه:الجمع جوالق،وجوالق، ولم يقولوا جوالقات . وربما جَوَزَ الجوالقات غير سيبويه . وفى اللسان:
أَنشَدَ تَعَلَّبَ :

ونازلةً بالحيِّ يَوْمًا قَرِئْتُها

... جوالقٍ أصْفارًا ونازًا تَحْرَقُ

واختلَفَ فى عَدَدِها .

*الجُهوَّةُ : الاسْتُ المَكشُوفَةُ .

وفى اللسان :

* وَتَدْفَعُ الشَّيْخَ فَتَبْدُو جُهوَّتُهُ *

*المُجْهَى . خِباءٌ مُجْهٍ:أى لا سِتْرَ عليه .

*المُجْهِيَّةُ . أرضٌ مُجْهِيَّةٌ : جَهاءُ .

* ... * ... *

[أَصْفار : جرادٌ خالِيَةٌ الأَجوافِ من البَيْضِ والطَّعامِ] .

* ... * ... *

ج و أ

*جاءَ فلانٌ : لَعَنَ فى : جاءَ يَجىءُ .

*الجُوءَةُ : نُقْرَةٌ فى الحَرَّةِ يَجْتَمِعُ فيها ماءُ السَّماءِ . (عن ابن دريد) .

* ... * ... *

ج و ب

(فى العبرية (جوف):جَاب،قَطَعَ ، حَفَرَ ، حَرَثَ .وفى السريانية يردُّ الجذر (ج و ب)gwb ومنه(جُبْتا):

حُفْرَةٌ، تَجْوِيفٌ،وكذلك (جوف): بئرٌ، حُفْرَةٌ، جُبٌّ، وفى معنى أَجابَ يرد

(أَجِيب)، ومنه(جويابا): إِجابَةٌ).

1- خَزَقُ الشَّيْءِ 2- مُرَاجَعَةُ الكَلَامِ

(1/39)

قال ابن فارس: "الجيمُ والواوُ والباءُ أصلٌ واحدٌ، وهو خَزَقُ الشَّيْءِ... وأصلٌ آخر وهو مُرَاجَعَةُ الكَلَامِ".
*جَابَ الطَّائِرُ جُوبًا : انْقَضَ .
و. فلانُ الشَّيْءِ : خَرَفَهُ . وفي خَبَرِ أَبِي بَكْرٍ . رَضِيَ اللهُ عَنْهُ . قال للأَنْصَارِ يَوْمَ السَّقِيْفَةِ: " إِنَّمَا جِيبتِ العَرَبُ
عَنَّا كما جِيبتِ الرَّحَى عن قُطْبِهَا ".
ويقال: جَابَ الصَّخْرَةَ: نَقَبَهَا . وفي القرآن الكريم : { وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ { (الفجر /9) } .
و. : قَطَعَهُ .

و. النَّعْلُ : قَدَّهَا .

و. البِلَادُ أو المَفَازَةُ : قَطَعَهَا سَيْرًا . قال المُنْتَبِي :

وَكَمْ من جِبَالٍ جُبْتُ تَشْهَدُ أَنَّي الـ

... جِبَالٌ وَنَحْرٌ شَاهِدٌ أَنَّي البَحْرُ

ويقال: جاب الخبْرُ البلادَ : انتَشَرَ فيها .

و. القَمِيصُ : قَوَّرَ جِيْبَهُ .

و. الظَّلَامُ : دَخَلَ فِيهِ . وفي الأساس: قال

الرَّاجِزُ ، يَصِفُ نَاقَةً :

* بَاتَتْ تَجُوبُ أَدْرَعَ الظَّلَامِ *

* جِيْبَ البِيْطْرِ مَدْرَعِ الهِمَامِ *

[أَدْرَعُ : جَمْعُ دَرَعٍ ، وهو القَمِيصُ ؛ البِيْطْرُ هنا: الخِيَّاطُ ؛ المَدْرَعُ: جِيْبَةٌ مَشْقُوقَةٌ المُقَدَّمِ] .

*أَجَابَتِ الأَرْضُ : أَنْبَتَتْ . ويقال : أَجَابَ الزَّرْعُ .

و. : حَسُنَ نَبَاتُهَا .

و. فلانٌ عن السُّؤالِ إجابةً ، وإجابةً ، وجواباً ، وجواباً : رَدَّ الجَوَابَ .

ويقال : أَجَابَ فلاناً : رَدَّ عَلَيْهِ وَأفادَهُ عَمَّا سأل .

و. فلاناً : أَطاعَهُ إلى ما دَعاهَ إِلَيْهِ . وفي القرآن الكريم : { يا قَوْمِنا أَجِيبُوا دَعايَ اللهُ { (الأحقاف /31) } .

ويقال: أجابَ إلى كذا . قال المُتَنَبِّي ، يمدحُ بدرَ بنِ عَمَّارٍ :

وَنَفْسٍ لَا تُجِيبُ إِلَى حَسِيْسٍ

... وَعَيْنٍ لَا تُدَارُ عَلَى نَظِيرٍ

و. اللهُ دُعَاءَ فُلَانٍ : قَبْلَهُ . وفي القرآن الكريم : { وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ } . (البقرة / 186) .

(2/39)

ويقال : أجابَ فُلَانٌ طَلَبَ فُلَانٍ : قَبْلَهُ وَقَضَى حَاجَتَهُ .

*جَاوَبَ فُلَانًا : حَاوَرَهُ .

و. : أَجَابَ عَنِ سُؤَالِهِ .

*جَوَّبَ عَلَى فُلَانٍ بِنُزْسٍ : وَقَاهُ بِهِ . وفي خَبَرِ عَزْوَةَ أُخْدُ : " وَأَبُو سَلَمَةَ مُجَوَّبٌ عَلَى النَّبِيِّ . صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . بِحَجَفَةٍ " .

و. التَّمْيِصَ وَنَحْوَهُ : عَمِلَ لَهُ جَيِّبًا . (انظر : ج ي ب) .

و. التَّمْرُ الطُّلْمَةَ : جَلَاها وَكَشَفَهَا . قال العَجَّاج :

* حَتَّى إِذَا ضَوءُ الْقَمِيرِ جَوَّبًا *

* لَيْلًا كَأَنَّ السُّدُوسِ غَيْبَهَا *

[السُّدُوسُ : الطَّيْلَسَانُ الْأَخْضَرُ] .

و. الشَّيْءَ : قَطَعَهُ . وفي خَبَرِ عَلِيٍّ . كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ .: " أَخَذْتُ إِهَابًا مَعْطُونًا فَجَوَّبْتُ وَسَطَهُ وَأَدْخَلْتُهُ فِي عُتْقِي " .

و. المَطْرُ الأَرْضَ : أَصَابَ بَعْضَهَا وَلَمْ يُصِبْ بَعْضَهَا الأخر .

*اجْتَابَ الأَرْضَ أَوْ المَفَازَةَ : قَطَعَهَا سَيْرًا .

و. الطُّلْمَةَ : دَخَلَ فِيهَا .

و. الشَّيْءَ : خَرَقَهُ .

و. البِئْرَ : اِحْتَفَرَهَا . قال لَبِيدٌ ، يَصِفُ

بِقِرَّةٍ اِحْتَفَرَتْ كِنَاسًا فِي أَصْلِ أَرْضَاةٍ تَكِنُ فِيهِ مِنَ المَطْرِ :

تَجْتَابُ أَصْلًا قَائِمًا مُتَنَبِّدًا

... بِعُجُوبِ أَنْعَاءٍ يَمِيلُ هَيَامُهَا

[الأَصْلُ : الجِدْعُ من الشَّجَرَةِ ؛ المُتَنَبِّدُ : المُتَنَحِّي نَاحِيَةَ عُجُوبٍ ؛ جَمْعُ عَجَبٍ ، وهو أَصْلُ الذَّنْبِ ، ويعنى هنا أطرافَ الرِّمالِ ؛ الهِيَامُ : الرِّمْلُ النَّاعِمُ] .

ويروى : تجتاف . (وانظر : ج و ف) .

و. القَمِيصَ : لِبَسَهُ . وفي الخَبَرِ : " أَتَاهُ قَوْمٌ مُجْتَابِي النَّمَارِ " [النَّمَارُ جَمْعُ نَمْرَةٍ ، وهي البُرْدَةُ ، أو كُلُّ شَمْلَةٍ مُنْخَطَطَةٌ من مَازِرِ الأَعْرَابِ] .

وقال لبيدٌ :

فِتْنَتِكَ إِذْ رَقَصَ اللُّوَامِعُ بالضُّحَى

... واجتأبَ أُرْدِيَةَ السَّرَابِ إِكَامِهَا

أَفْضَى اللَّبَانَةَ لا أفرطُ رِيبَةً

... أو أَنْ يَلُومَ بِحَاجَةِ لُؤَامِهَا

(3/39)

[وقوله فِتْنَتِكَ : يَعْنِي نَاقَتَهُ الَّتِي وَصَفَ سَيْرَهَا] .

*انْجَابَ الشَّيْءُ : انْخَرَقَ وَانْشَقَّ وَانْقَطَعَ . يُقَالُ : انْجَابَتِ الأَرْضُ .

و. النَّاقَةُ : مَدَّتْ عُنُقَهَا لِلْحَلَبِ ، كَأَنَّهَا

أَجَابَتْ حَالِبَهَا .

و. السَّحَابُ : انْجَمَعَ وَتَقَبَّضَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ . وَيُقَالُ : انْجَابَ السَّحَابُ عَنِ المَكَانِ . وفي الخَبَرِ : "فَانْجَابَ

السَّحَابُ عَنِ المَدِينَةِ حَتَّى صَارَ كَالِإِكْلِيلِ " .

و. عنه الظَّلَامُ : انْشَقَّ .

*تَجَاوَبَ القَوْمُ : تَحَاوَرُوا .

و. : جَاوَبَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

وَاسْتُعِيرَ لِلطَّيْرِ وَالإِبِلِ وَالخَيْلِ ، يُقَالُ : تَجَاوَبَتِ القُمَّرِيَّتَانِ . قال جَحْدَرُ :

وَمِمَّا هَاجَنِي فَازْدَدْتُ شَوْقًا

... غِنَاءُ حَمَامَتَيْنِ تَجَاوَبَانِ

تَجَاوَبَتَا بَلْحَنِ أعْجَبِي

... عَلَى غُصْنَيْنِ مِنْ غَرْبِ وَبَانِ

[الغربُ والبانُ : صَرَبَانٍ مِنَ الشَّجَرِ] .

وقال المُتَنَبِّي :

تَصَاهَلُ خَيْلُهُ مُتَجَاوِبَاتٍ

... وما مِنْ عَادَةِ الخَيْلِ السَّرَاوِ

ويُقال : لا يَتَجَاوَبُ أَوَّلُ كَلَامِهِ وَآخِرُهُ .

و : كَلَامُ فَلَانٍ مُتَنَاسِبٌ مُتَجَاوِبٌ .

*تَجَوَّبَ : تَكَشَّفَ . قال مُلَيْحُ الهُدَلِيِّ :

فَقُلْتُ لَهَا : يَا لَيْلَ كَيْفَ أَزُورُكُمْ

وَقَدْ جَعَلْتَ فِي جَنْبِكَ الحَرْبَ تَحْدَبُ

بلى ، ثم تَرْمِي بِالنَّجَائِبِ نَحْوَهَا

دُجِيَ اللَّيْلُ عَن هَامَاتِهَا يَتَجَوَّبُ

[تَحْدَبُ : تَتَحَرَّكُ وَتَجِدَّ] .

*اسْتَجَابَ لِفُلَانٍ : رَدَّ لَهُ الجَوَابَ .

وقيل : أَطَاعَهُ فِيمَا دَعَاهُ إِلَيْهِ .

و. اللهُ لِفُلَانٍ : قَبْلَ دُعَاةِهِ ، وَقَضَى حَاجَتَهُ . وفي القرآن الكريم: { إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي

مُمِدُّكُمْ بِاللَّيْلِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ } . (الأنفال / 9) .

و. فَلَانٌ لِلَّهِ : أَطَاعَهُ . وفي القرآن الكريم: { فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ } . (البقرة / 186)

(4/39)

و. فُلَانًا : أَجَابَ دُعَاةَهُ . قال كَعْبُ بنِ سَعْدِ الغَنَوِيِّ ، يَرثِي أَخَاهُ أبا المِغْوَارِ :

وَدَاعٍ دَعَا : يَأْمَنُ يُجِيبُ إِلَى النَّدَا

... فلم يَسْتَجِبْهُ عِنْدَ ذَلِكَ مُجِيبٌ

*اسْتَجَوَّبَ فَلَانًا : طَلَبَ مِنْهُ الجَوَابَ .

و. : اسْتَجَابَهُ .

*الإِجَابُ : الإِجَابَةُ .

*الأجوبُ : الأَسْرَعُ إجابةً . وفي الخَبَرِ :

" أَنْ رَجُلًا قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ اللَّيْلِ أَجْوَبُ دَعْوَةً ؟ قَالَ : جَوْفُ اللَّيْلِ الْغَائِبِ "

*الاستجوابُ (في الحُكْمِ النِّيَابِيِّ) (E.F Interpellation) (: حَقٌّ يَسْتَطِيعُ بِمُقْتَضَاهُ عَضْوًا أَوْ

أَكْثَرَ مِنْ أَعْضَاءِ الْمَجْلِسِ التَّشْرِيْعِيِّ مُحَاسَبَةَ الْحُكُومَةِ كُلِّهَا أَوْ

بَعْضِ أَعْضَائِهَا عَلَى أَمْرٍ مُعَيَّنٍ .

و. (في القانون الجنائي) (F interrogatoire): مناقشة المتهم تفصيلياً في الدلائل والأدلة القائمة

على نسبة التهمة إليه .

*تَجُوبُ : قَبِيلَةٌ مِنْ حَمِيرٍ ، مِنْهُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ مُلْجَمٍ قَاتِلُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ . كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ .

*الجائبةُ: الخَبَرُ الطَّارِئُ. يُقَالُ: هَلْ جَاءَكُمْ مِنْ جَائِبَةٍ خَبَرٌ؟ أَيْ مِنْ طَرِيقَةٍ خَارِقَةٍ أَوْ خَبَرٍ يَجُوبُ الْأَرْضَ مِنْ

بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ .

(ج) جَوَائِبُ .

O وجوائبُ الأمثالِ : الأمثالُ السَّائِرَةُ. قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

ظَنَنْتَنِي بِهِمْ كَعَسَى وَهُمْ بِتَنُوفَةٍ

... يَتَنَارَعُونَ جَوَائِبَ الْأَمْثَالِ

[التَّنُوفَةُ : الْمَفَازَةُ] .

*جَابَانُ : اسْمُ رَجُلٍ كُنِيَّتُهُ أَبُو مَيْمُونٍ ، تَابِعِيُّ يَرُوي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ .

و. : اسْمُ جَمَلٍ وَرَدَّ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

عَشَيْتُ جَابَانَ حَتَّى اسْتَدَّ مَعْرِضَهُ

... وَكَادَ يَهْلِكُ لَوْلَا أَنَّهُ أَطَاقَا

[اسْتَدَّ : اسْتَقَامَ وَانْتَضَمَ . أَطَاقَا : أَلْقَى مَا فِي جَوْفِهِ] .

و. : مَوْضِعٌ ، وَرَدَّ ذِكْرَهُ فِي شَعْرِ أَبِي الْغَنَائِمِ الْمَعْرُوفِ بِأَبْنِ الْجَابَانِيِّ إِذْ قَالَ :

(5/39)

وَإِذَا ارْتَحَلْتَ فَكَلِّ دَارٍ بَعْدَنَا

... هُرْتُ وَكَلَّ مَحَلَّةَ جَابَانَ

[هُرْتُ : قَرِيَةٌ بِوَأَسِطٍ] .

*الجابتان:مَوْضِعان وَرَدَا فِي قَوْلِ أَبِي صَخْرٍ الْهُدَلِيّ:

لِمَنِ الدِّيَارُ تَلُوخُ كَالْوَشْمِ

... بِالْجَابَتَيْنِ فَرَوْضَةَ الْحَزْمِ

*الْجَابَةُ: الْجَوَابُ، مَصْدَرٌ، وَقِيلَ: اسْمٌ مَصْدَرٌ. وَفِي الْمَثَلِ "أَسَاءَ سَمِعًا فَأَسَاءَ جَابَةً". يُضْرَبُ لِإِسَاءَةِ الْفِعْلِ نَتِيجَةً لِإِسَاءَةِ الْفَهْمِ .

و. مِنَ الطَّبَاءِ: الْمَلْسَاءُ اللَّيْنَةُ الْقَرْنِ .

و. الَّتِي جَابَ قَرْنُهَا الْجِلْدَ، أَيْ قَطَعَهُ وَطَلَعَ .

*الْجَوَائِبُ: مَجَلَّةٌ أَدَبِيَّةٌ أُسْبُوعِيَّةٌ، أَصْدَرَهَا فَارِسُ الشَّدِياقِ فِي اسْتَنْبُولَ سَنَةَ 1860م وَفِي سَنَةِ 1882م

نُقِلَتْ إِلَى الْقَاهِرَةِ، وَحَرَّرَهَا ابْنُهُ سَلِيمٌ، ثُمَّ اخْتَجَبَتْ سَنَةَ 1884م، كَانَ يُشَارِكُ فِي تَحْرِيرِهَا: إِبْرَاهِيمُ

الْيَازِجِيُّ، وَسَعِيدُ الشَّرْتُونِيُّ .

0 وَالْجَوَائِبُ الْمِصْرِيَّةُ: مَجَلَّةٌ أَدَبِيَّةٌ أَصْدَرَهَا الشَّاعِرُ خَلِيلُ مَطْرَانَ سَنَةَ 1903م، وَكَانَتْ أُسْبُوعِيَّةً فِي أَوَّلِ

أَمْرِهَا ثُمَّ جُعِلَتْ يَوْمِيَّةً، وَدَامَتْ سِتَّ سَنَاتٍ .

0 وَمَطْبَعَةُ الْجَوَائِبِ: مَطْبَعَةٌ أَنْشِئَتْ فِي اسْتَنْبُولَ لَطَبْعِ الْجَوَائِبِ، وَشَارَكَتْ فِي إِحْيَاءِ الثَّرَاثِ بِنَشْرِ قَائِمَةٍ

مِنَ دَوَائِنِ الشُّعْرَاءِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْكُتُبِ الْأَدَبِيَّةِ .

*الْجَوَابُ: مَا يُقَالُ رَدًّا عَلَى سُؤَالٍ .

و.:صَوْتُ الْجَوْبِ، وَهُوَ انْقِضَاضُ الطَّيْرِ.

(ج) أَجْوِيَةٌ، وَجَوَابَاتٌ .

و. (فِي الْمَوْسِقِيِّ): نَعْمَةٌ تُقَاسُ إِلَى نَعْمَةٍ أَغْلَظَ مِنْهَا تُعْرَفُ بِاسْمِ نَعْمَةِ الْقَرَارِ. وَجَوَابُ التَّغْمَةِ هُوَ الَّذِي

يَعْلُوهَا بِمِقْدَارِ الثَّمَانِي نَعْمَاتِ الْمَخْصُورَةِ فِي نِطَاقِ السَّلْمِ (الْمَقَامِ) الدِّيَاتُونِي .

0 وَجَوَابُ الْقَوْلِ: الْإِجَابَةُ عَنْهُ بِالْإِثْبَاتِ أَوْ النِّفْيِ .

0 وَجَوَابُ الْكِتَابِ: مَا يُكْتَبُ رَدًّا عَلَيْهِ .

0 وَأَحْرَفُ الْجَوَابِ هِيَ: نَعَمْ، لَا، بَلَى، أَجَلٌ، بَجَلٌ، جَلَلٌ، جَيْرٌ، إِي، إِنْ .

(6/39)

*الْجَوْبُ: فَجْوَةٌ مَا بَيْنَ الْبُيُوتِ .

و.: الدَّرْعُ تَلْبَسُهُ الْمَرْأَةُ .

و. الدَّلُّو الصَّخْمَةُ . (عن كُرَاع) .

و. : التُّرْسُ . قال لَيْبِدٌ :

فَأَجَازَنِي مِنْهُ بِطُرْسٍ نَاطِقٍ

... وَبِكَلِّ أَطْلَسَ جَوْبُهُ فِي الْمَنْكَبِ

[يَعْنِي بِكَلِّ حَبَشَى تُرْسُهُ فِي مَنْكَبِيهِ] .

و. : الكَانُونُ . قال أَبُو نُحَيْلَةَ . وَقِيلَ : أَبُو نُحَيْلَةَ . :

* كَالجُوبِ أَدَكِي جَمْرَهُ الصَّنَوْبُرُ *

و. : الصَّرْبُ . يُقَالُ فَلَانٌ فِيهِ جُوبَانٌ مِنْ خُلُقٍ : أَى صَرَبَانٌ لَا يَثْبُتُ عَلَى خُلُقٍ وَاحِدٍ . قال دُو الرُّمَّةُ :

* جُوبَيْنِ مِنْ هِمَاهِمِ الْأَعْوَالِ *

[أَى تَسْمَعُ صَرَبَيْنِ مِنْ أَصْوَاتِ الْغِيلَانِ] .

و. : مَوْضِعٌ . قال عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ .

أَلَا طَرَقْتَنِكَ مِنْ جُوبٍ كَنُودُ

... .. فَقَدْ فَعَلْتَ وَأَلْتِ لَا تَعُودُ

ورواية الدِّيوان : " مِنْ حَبْتِ " .

و. : قَبِيلَةٌ . ويُقَالُ لَهُمْ : التَّوْبِيَّةُ أَيْضًا . يُنْسَبُ إِلَيْهَا : شِهَابُ الدِّينِ ، مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ خَلِيلِ الْجُوبِيِّ ، رَحَلَ

إِلَى بَغْدَادَ وَخُرَاسَانَ وَأَخَذَ عَنِ الْقُطْبِ الرَّازِيِّ وَغَيْرِهِ ، وَرَوَى عَنِ ابْنِ الْحَاجِبِ وَابْنِ الصَّابُونِيِّ ، وَتَوَلَّى الْقَضَاءَ

بِالْقَاهِرَةِ ثُمَّ الْقُدْسَ ثُمَّ دِمَشْقَ ، وَتُوفِيَ سَنَةَ 693 هـ .

* الْجُوبِيُّ : كُلُّ مَنْفَتِقٍ يَتَّسِعُ .

و. : فَجْوَةٌ مَا بَيْنَ الْبُيُوتِ .

و. : الْحُفْرَةُ الْمُسْتَدِيرَةُ . وَفِي خَبَرِ الْأَسْتِسْقَاءِ : " حَتَّى صَارَتِ الْمَدِينَةُ مِثْلَ الْجُوبِيَّةِ " .

و. : فَصَاءٌ أَمْلَسُ بَيْنَ أَرْضَيْنِ .

و. : الْفُرْجَةُ فِي السَّحَابِ وَفِي الْجِبَالِ .

وَيُقَالُ : تَغَيَّمَتِ السَّمَاءُ حَتَّى مَا فِيهَا جُوبٌ ، أَى مَا فِيهَا مَوَاضِعٌ مُنْكَشِفَةٌ .

و. : مَوْضِعٌ يَنْجَابُ فِي الْحَرَّةِ . (ج) جُوبٌ .

و. شِبْهُ رَهْوَةٍ تَكُونُ بَيْنَ ظَهْرَانِي دُورِ الْقَوْمِ يَسِيلُ مِنْهَا مَاءُ الْمَطَرِ .

و. : الْمَكَانُ الْمُنْجَابُ الْوَطِيُّ مِنْ الْأَرْضِ الْقَلِيلِ الشَّجَرِ، وَلَا يَكُونُ فِي رَمْلٍ وَلَا جَبَلٍ، إِنَّمَا يَكُونُ فِي أَجْلَادِ الْأَرْضِ وَرِحَابِهَا، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنْجِيَابِ الشَّجَرِ عَنْهُ .
و. : التُّرْسُ .

(ج) جَوَابَاتٌ ، وَجُوبٌ ، وَالْأَخِيرُ نَادِرٌ .

*جَوَابٌ : لَقَبُ مَالِكِ بْنِ كَعْبِ الْكِلَابِيِّ ، سُمِّيَ جَوَابًا لِأَنَّهُ كَانَ لَا يَحْفَرُ بِنْرًا وَلَا صَخْرَةً إِلَّا أَمَاهَهَا [استخرج ماءها] .

○ وَرَجُلٌ جَوَابٌ : إِذَا كَانَ قَطَاعًا لِلْبِلَادِ سَبَارًا . وَمِنْهُ خَبْرُ لُقْمَانَ بْنِ عَادٍ يَصِفُ أَخَاهُ بِالشَّجَاعَةِ : " جَوَابٌ لَيْلٍ سَرْمَدٌ " ، أَرَادَ أَنَّهُ يَسْرَى لَيْلَهُ كُلَّهُ لَا يَنَامُ . قَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَيْعَةَ :

أَخَا سَفَرٍ جَوَابٌ أَرْضٍ تَقَادَفَتْ

... بِهِ فَلَوَاتٌ فَهُوَ أَشَعْتُ أَغْبُرُ

وَيُقَالُ : فَلَانٌ جَوَابٌ آفَاقٍ . قَالَ تَابُطٌ شَرًّا :

حَمَالِ الْوَيْةِ شَهَادِ أَنْدِيَّةِ

... قَوْلِ مُحْكَمَةِ جَوَابِ آفَاقِ

وهي بناء . قال ابن الرومي ، يصفُ سَيْرُورَةَ أشعاره :

قَذُوفُ النَّوَى جَوَابُهُ الْأَرْضِ لِأَنِّي

... تَقَلَّقْتُ فِي أَنْجَادِهَا وَالتَّهَائِمِ

○ وَفَلَانٌ جَوَابٌ جَابٌ : أَيِ يَجُوبُ الْبِلَادَ وَيَكْسِبُ الْمَالَ .

○ وَجَوَابُ الْفَلَاةِ : دَلِيلُهَا ، لِقَطْعِهِ إِيَّاهَا .

*الْجَبِيَّةُ : الْجَوَابُ . يُقَالُ : فَلَانٌ حَسَنُ الْجَبِيَّةِ .

*مُجْتَابٌ . مُجْتَابُ الظَّلَامِ : الْأَسَدُ .

*الْمَجْوَابُ : الْحَدِيدَةُ يُقَطَّعُ بِهَا .

و. : آلَةُ الْخَرْقِ الَّتِي يَخْرِقُ بِهَا الْقَقَاصُ

الْجَرِيدَ وَالْقَصَبَ .

*الْمَجْوَبُ : الْمَجْوَابُ .

و. : التُّرْسُ .

و. : الْقَمِيصُ تَلْبَسُهُ الْمَرْأَةُ .

*الْمَجْوِبَةُ : الْجَوَابُ .

*الْمُجِيبُ : مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى ، وَهُوَ الَّذِي يُقَابِلُ الدُّعَاءَ وَالسُّؤَالَ بِالْقَبُولِ وَالْعَطَاءِ . وَفِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ : {

فَاسْتَعْفِرُوهُ ثُمَّ تَوَلُّوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ { (هود / 61) .
* ... * ... *

ج و ت

(8/39)

قال ابن فارس: " العجيم والواو والتاء ليس أصلاً ، لأنه حكاية صوت والأصوات لا تقاس ولا يقاس عليها ".
* جَاوَتَ الرَّاعِي الإِبِلَ: دَعَاها بِقَوْلِهِ جَوْتُ جَوْتُ . وفي اللسان: قال الشاعر :
* جَاوَتْهَا فَهَاجَهَا جَوَاتِهِ *

وَبُرُوِي : جَايَتْهَا (وانظر : ج ي ت) .
* الجَوْتُ : دُعَاءُ الإِبِلِ إِلَى المَاءِ بَأَن يُقَالَ لَهَا: جَوْتُ ، جَوْتُ . وعليه الشاهد السابق.
* جَوْتُ جَوْتُ (مَثَلَةٌ التَّاءِ مَبْنِيَّةٌ): دُعَاءٌ لِلإِبِلِ إِلَى المَاءِ. وقيل: هِيَ زَجْرٌ لَهَا ، وَإِذَا أُدْخِلُوا عَلَيْهَا الأَلْفَ وَاللَّامَ
تَرَكُوها مَبْنِيَّةً عَلَى حَالِهَا قَبْلَ دُخُولِهَا . وفي اللسان:

(9/39)

قال الشاعر :

دَعَاهُنَّ رَدْفِي فَارْعَوَيْنَ لِسَوْتِهِ
كَمَا رُعْتَ بِالْجَوْتِ الظَّمَاءَ الصَّوَادِيَا
[الرَّدْفُ : الصَّاحِبُ وَالتَّابِعُ] .
ويروى: "بالجوت " بالكسر .

* الجوت : يطلق على نبات **Corchorus capsularis**

من الفصيلة الزيزفونية ، كما يُطلق على الألياف المُستخرجة من سيقان هذا النبات .
* ... * ... *

ج و ث

* جَوْتُ - جَوْتُ : عَظْمٌ بَطْنُهُ .
وقيل : عَظْمٌ بَطْنُهُ عِنْدَ السُّرَّةِ .

و. : اسْتَرَخَى بَطْنُهُ فِي أَسْفَلِهِ .

فهو أَجْوَتْ، وهي جَوْنَاءُ (ج) جَوْتُ .

*جَوَاتِي: لُغَةٌ فِي جَوَاتِي . وَفِي الْخَبَرِ : "أَوَّلُ جُمُعَةٍ جُمِعَتْ بَعْدَ الْمَدِينَةِ بِجَوَاتِي" . (وانظر : ج أ ث) .

*الجَوْتُ فِي الشَّاةِ وَنَحْوِهَا: الْقِبَةُ . وَهِيَ الْمِنْفَحَةُ .

*الجَوْنَاءُ:الجَوْتُ.وَفِي اللِّسَانِ:قَالَ الرَّاجِزُ:

* إِنَّا وَجَدْنَا زَادَهُمْ رَدِيًّا *

* الْكِرْشَ وَالْجَوْنَاءَ وَالْمَرِيًّا *

[الْمَرِيُّ: الْمَرِيءُ] .

وقيل:هي الحَوْنَاءُ . (وانظر : ح و ث) .

*جَوَيْثُ (كُرْبِيرٌ) : مَوْضِعٌ بَيْنَ بَعْدَادَ وَأَوَانَا . قَالَ حِطَّةُ الْبَرْمَكِيُّ :

أَيَّامَ عَيْنِكَ بِالْحَبِي

... .. مِبِ وَقُرْبِهِ عَيْنٌ فَرِيرَةٌ

مَا بَيْنَ حَانَاتِ الْجَوِي

... .. مِثِ إِلَى الْمَطِيرَةِ فَالْحَظِيرَةِ

* ... * ... *

ج و ج

(فِي السَّرْيَانِيَّةِ (جَوْجَا) : هَمْسٌ ، وَكَذَلِكَ (جَوْجَنِيَا) : أَحْمَقٌ ، أَبْلَهُ) .

*جَاجِ فَلَانٌ - جَوْجَا : وَقَفَ جُنْبًا (عَنْ أَبِي عَمْرٍو) . (وانظر : ج أ ج) .

*الْجَاجَةُ:خَرَزَةٌ وَضِيعَةٌ لَا تُسَاوِي فَلَاسًا . (عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ) . يُقَالُ: مَا رَأَيْتُ عَلَيْهِ عَاجَةً وَلَا جَاجَةً . (ج)

جَاجُ .

قَالَ أَبُو خِرَاشٍ الْهَدَلِيُّ ، يَذْكُرُ امْرَأَتَهُ وَأَنَّهُ عَاتَبَهَا فَجَاءَتْ إِلَيْهِ مُسْتَحْيِيَةً :

فَجَاءَتْ كَخَاصِي الْعَيْرِ لَمْ تَحَلَّ عَاجَةً

... وَلَا جَاجَةً مِنْهَا تَلُوحُ عَلَيَّ وَشَمِ

[جاء كخاصية العير : إذا جاء مُستَحْيِيًا وخائبًا؛ العاجزة: الوقفُ، وهو السَّوارُ من العاج] .

*الجَوْحَانُ . وقيل:الجوخان . :البَيْدَرُ . (وانظر : ج و خ) .

*الجَوْحَاةُ:الصَّوْتُ بالإيل،وأصلها جَوْحَوَة . وفي اللسان: قال الرَّاجِزُ :

* جَاوَى بها فَهَاجَهَا جَوْحَاتُهُ *

* ... * ... *

ج و ح

(فى العبرية (جِيحُ) ، وكذلك (جُوْحُ) : اجْتَاَحَ اَنْدَفَعَ . وفى السريانية (جُوْحُ) ، وكذلك (جُوْحَا): اجْتَاَحَ،

انْطَلَقَ، ومنه (جُوْحَا): اجْتِيَاَحَ، حُطَّامٌ، خَرَابٌ، زَلْزَالٌ . وفى الحبشية (جُوْحُ) وكذلك g?ha (جُوْه): بَزَغَ

(الفجر) ،أَصَاءَ) .

الاسْتِنْصَالُ

قال ابن فارس : " الجِيمُ والواوُ والحاءُ أصلٌ واحدٌ ،وهو الاستنصال " .

*جَاَحَ فلانٌ ـ جَوْحًا:عَدَلَ عن المَحَجَّةِ إلى غيرها .

و. : أَهْلَكَ مالَ أَقْرَبائِهِ .

و. السَّنَةُ القَوْمِ جَوْحًا،وجِيَاحَةً: اسْتَأْصَلْتَ أموالَهُم .وفى الخبر: "أَعَاذَكُم اللهُ من جَوْحِ الدَّهْرِ " .

و. اللهُ مالَ فلانٍ : أَهْلَكَه بالجائِحَةِ .

*أَجَاَحَتِ السَّنَةُ القَوْمَ : جَاَحَتْهُمُ .

و. اللهُ مالَ فلانٍ : جَاَحَهُ .

*جَوَّحَ رِجْلَهُ : أَحْفَاها .

*اجْتَاَحَ فلانٌ مالَ فلانٍ : أَتَى عليه .وفى الخبر : " أَنْ رَجُلًا قال : يا رسولَ اللهِ إِنَّ لى مالاً ووَلَدًا ، وإنَّ أبى

يُرِيدُ أَنْ يَجْتَاَحَ مالى ، فقال : أَنْتَ ومالُكَ لِأبيكَ " .

و. السَّنَةُ القَوْمَ : اسْتَأْصَلْتَ أموالَهُم .

*الأجْوَحُ:الواسِعُ من كُلِّ شىءٍ.(ج) جَوْحٌ .

*الجائِحُ:الجَرادُ.(عن ابن الأعرابى) .

*الجائِحَةُ : المُصِيبَةُ العَظِيمَةُ التى تَجْتَاَحُ المَالَ ونَحْوَهُ، من فَحْطٍ، أو آفَةٍ، أو فِئْنةٍ، ونحوها.

و. : كُلُّ ما أَذْهَبَ الثَّمَرُ أو بَعْضُهُ من آفَةٍ ونحوها، بغيرِ جِنايَةٍ آدمى .

و.:السَّنَةُ الجَدْبَةُ الشَّدِيدَةُ.(ج) جَوائِحُ،

وجائحات . وفى الخبر: " أنه . صلى الله

عليه وسلم . أمر بوضع الجوائح "، أى إسقاط المحاسبة على ما سببته الجوائح .

وقال سويد بن الصامت، يصف نخلة بالجوذة، ويفتخر بكرمه :

لَيْسَتْ بِسُنْهَاءٍ وَلَا رُجِيَّةٍ

... ولكن عرايا فى السنين الجوائح

[السنهاء: التى أصابتها السنة، أو التى تحمل سنة وتترك أخرى؛ الرجية: هى التى يوضع حولها ما يحول

دون الانتفاع بها؛ عرايا: مباحة] .

* الجاح: الستر. لغة فى الأجاج. (وانظر: أ ج ح ، و ج خ) .

* الجوح: البطح. (وانظر: ب ط خ) .

* الجوحة: السنة المجتاحة للمال .

* مجاح: موضع، مر به رسول الله . صلى الله عليه وسلم . فى هجرته إلى المدينة . قال محمد بن عمرو بن

الرؤير:

لَعَنَ اللَّهُ بَطْنَ لَقْفٍ مَسِيلاً

... .. وَمَجَاحًا وَمَا أَحْبُّ مَجَاحًا

[بطن لقف: واد] .

وقال ثعلب: إنما قضينا على مجاح أن ألهه واؤ، لأن العين تكون واؤا أكثر منها ياء، وقد يكون مجاح

فعالاً، فيكون من غير هذا الباب . (وانظر: م ح ج) .

* المجوح: الذى يجتاح كل شىء. (ج) مجاوح.

* ... * ... *

ج و خ

قال ابن فارس: " الجيم والواؤ والنحاء ليس أصلاً هو عندى، لأن بعضه معرب، وفى بعضه نظر، فإن كان

صحيحاً فهو جنس من الخرق "

* جاح السيل الوادى - جوحا: جلخه وقلع أجرافه . وفى التهذيب: قال حميد ابن ثور:

أَلْثَّتْ عَلَيْهِ دِيْمَةٌ بَعْدَ وَاوِلِ

... فللجزع من جوح السيل وجيب

[أَلَّتْ : أَلَحَّت . وَجِبَّ : خَفَقَانٌ وَرَجْفَةٌ] .

وَيُرْوَى : " فَلَاجِزٌ مِّنْ خَوْعِ السَّيُولِ " .

وَيُنْسَبُ الشَّاهِدُ لِلنَّمْرِ بْنِ تَوْلَبٍ .

* جَوْخُ السَّيْلِ الْوَادِي : كَسَرَ جَنْبَيْهِ .

(3/40)

و. الشَّىءُ : صَرَعه وَاقْتَلَعَهُ مِنْ مَكَانِهِ .

* تَجَوَّحَتِ الْبِئْرُ : انْهَارَتْ .

و. قَرَحَةُ فُلَانٍ : انْفَجَرَتْ بِالْمِدَّةِ .

* جَوْحِي : اسْمُ جِنْسٍ لِلْإِمَاءِ ، أَيْ عَلِمَ جِنْسُ .

و. : اسْمُ نَهْرٍ عَلَيْهِ كُورَةٌ وَاسِعَةٌ فِي سِوَادِ بَغْدَادِ . قَالَ زِيَادُ بْنُ خَلِيفَةَ الْغَنَوِيُّ :

وَقَالُوا : عَلَيْكُمْ حَبَّ جَوْحِي وَسُوقِهَا

... وَمَا أَنَا أُمَّ مَاحِبُ جَوْحَا وَسُوقِهَا

0 وَيُنُو جَوْحِي (فِي قَوْلِ جَرِيرِ) : يَرِيدُ بِهِمْ أَبْنَاءَ مُجَاشِعٍ ، قَالَ :

تَعَشَى بَنُو جَوْحِي الْخَزِيرِ وَخَيْلُنَا

... تُشَطَّى قِلَالَ الْحَزْنِ يَوْمَ تَنَاقِلُهُ

[الْخَزِيرُ : نَوْعٌ مِنَ الطَّعَامِ تُشَطَّى : تُشَقَّقُهَا فِلَقًا ؛ قِلَالٌ : جَمْعُ قُلَّةٍ ، وَهِيَ قِمَّةُ الشَّيْءِ وَأَعْلَاهُ] .

* جَوْحَاءُ : مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ بَيْنَ عَيْنِ صَيْدٍ وَزُبَالَةَ ، ذَكَرَهُ أَبُو قُصَافِصٍ لِاحِقِّ النَّصْرِيِّ ، فَقَالَ :

قِفَا تَعْرِفَا الدَّارَ الَّتِي قَدْ تَأَبَّدَتْ

... بِحَيْثُ التَّقَّتْ غُلَانُ جَوْحِي وَتَنْطَحُ

[تَأَبَّدَتْ : أَقْفَرَتْ ؛ غُلَانٌ : نَوْعٌ مِنَ التَّبْتِ] .

* الْجَوْحَانُ : بَيْدَرُ الْقَمَحِ وَنَحْوِهِ . (بَصْرِيَّةٌ) عَلَى أَنَّ هَذَا قَدْ يَكُونُ فَوْعَالًا . (ج) جَوَاحِينُ ، وَقِيلَ هُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ

وَهُوَ بِالْعَرَبِيَّةِ الْجَرِينُ وَالْمِسْطَحُ .

* الْجَوْحُ (فِي الْفَارِسِيَّةِ : جَوْحَا) : نَسِيخٌ مِنْ صُوفٍ يَغْلِبُ أَنْ تَكُونَ أَلْوَانُهُ زَاهِيَّةً . وَيُعْرَفُ الصَّفِيقُ مِنْهُ بِاللَّبَادِ .

* الْجَوْحَةُ : الْحُفْرَةُ وَلَعَلَّهَا تَعْرِيبُ كَوْجَاءَ وَمَعْنَاهُ : الْبِئْرُ الَّتِي لَا قَعْرَ لَهَا .

* ... * ... *

ج و د

1- المَطْرُ 2- السَّخَاءُ 3- الإِتْقَانُ

قال ابن فارس: "الجيم والواو والذال أصل واحد، وهو التَّسْمُحُ بالشَّيءِ وكَثْرَةُ العَطَاءِ".
*جَادَ الشَّيْءُ - جَوْدَةً ، وَجُودَةً : حَسَنَ وَصَارَ جَيِّدًا. يُقَالُ: جَادَ المَتَاعُ. وَجَادَ العَمَلُ.
فهو جَيِّدٌ. (ج) جِيَادٌ، وَجِيَانِدٌ، بِالهَمْزِ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ. قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ، يَصِفُ مَرَعَى:

(4/40)

زُحَارِي النَّبَاتِ كَأَنَّ فِيهِ

... جِيَادَ العَبْقَرِيَّةِ وَالقُطُوعِ

[زُحَارِي النَّبَاتِ :الذِي طَالَ وَالتَّفَّ وَحَرَخَ زَهْرُهُ ؛ جِيَادَ العَبْقَرِيَّةِ:أى جِيَادُ الشِّيَابِ أَوْ البُسْطِ العَبْقَرِيَّةِ ،وهي التي فيها الأصباغ والنَّفُوشُ ؛ القُطُوعُ : جَمْعُ قِطْعٍ ، وهو صَرْبٌ مِنَ الشِّيَابِ المَوْشَاةِ] .
و. فلانٌ: أَتَى بالجَيِّدِ مِنَ القَوْلِ أَوْ الفِعْلِ .

و.:صَارَ ذَا دَابَّةٍ جَوَادٍ، أَوْ فَرَسٍ جَوَادٍ .

و. : تَكْرَمَ . قَالَ أَبُو العلاءِ المَعْرِيُّ :

النَّاسُ لِلأَرْضِ أَتْبَاعٌ إِذَا بَخِلَتْ

... ضُنُوءًا ، وَإِنْ هِيَ جَادَتْ مَرَّةً جَادُوا

و. الفَرَسُ : صَارَ رَائِعًا .فهو وهي جَوَادٌ (ج) جِيَادٌ .

و. فِي عَدُوهِ : أَسْرَعَ .

و. السَّمَاءُ جَوْدًا: أَمْطَرَتْ. قَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ الهُدَلِيُّ :

بِمَاءِ سَنَانٍ زَعْرَعَتْ مَتْنَهُ الصَّبَا

... وَجَادَتْ عَلَيْهِ دِيمَةً بَعْدَ وَابِلٍ

[الشَّنَانُ: جَمْعُ شَنٍّ، وَهُوَ القِرْبَةُ الخَلْقُ ؛ زَعْرَعَتْ : حَرَّكَتْ؛ مَتْنُهُ: أَعْلَاهُ؛ الدَّيْمَةُ : المَطَرُ يَدُومُ فِي

سَكُونٍ؛ الوَابِلُ: المَطَرُ الشَّدِيدُ الوَقْعِ ، العَظِيمُ القَطْرِ] .

و. المَطَرُ : كَثُرَ وَانْهَمَرَ .فهو جَائِدٌ .(ج) جَوْدٌ .

و. العَيْنُ جَوْدًا ، وَجُودًا : كَثُرَ دَمْعُهَا . قَالَ الخَنْسَاءُ ، تَرثِي أَخَاهَا صَخْرًا :

أَعْيَنِي جُودًا وَلَا تَجْمُدَا

... أَلَا تَبْكِيَانِ لَصَخْرِ النَّدَى

وقال ابنُ الرُّومِيّ ، يَرثِي ابنه ، وَيُحَاطِبُ عَيْنَيْهِ :

بُكَاءُكُمْ يَشْفِي وَإِنْ كَانَ لَا يُجْدِي

... فَجُودًا فَقَدْ أَوْدَى نَظِيرُكُمْ عِنْدِي

و. فَلانٌ إِلَى فَلانٍ مَالٌ. (عن الرِّبِيدِيِّ) .

و. فَلانٌ بِمالِهِ جُودًا : بَدَلَهُ . وَيُقَالُ : جَادَ لِفَلانٍ بِمالِهِ . فَهُوَ جَوادٌ ، وَهُم جُودٌ ، وَأَجوادٌ ، وَجُوداءُ . (ج ج)

أَجوادٌ ، وَأَجاويدٌ .

وهي جَوادٌ ، وَجُوداءُ . (ج) جُودٌ . وفي الأساس : قال الشَّاعِرُ .

فَفِيهِنَّ فَضْلٌ قَدْ عَرَفْنَا مَكَانَهُ

(5/40)

... فَهِنَّ بِه جُودٌ وَأَنْتُمْ بِه بُخْلٌ

و. بَنَفْسِهِ عِنْدَ الْمَوْتِ : قَارَبَ أَنْ يَمُوتَ ، كَأَنَّهُ يُخْرِجُ نَفْسَهُ وَيَدْفَعُهَا كَمَا يَدْفَعُ الْإِنْسَانُ مَالَهُ . وفي الخَبَرِ : "

فَإِذَا ابْنُهُ إِبراهِيمُ ... يَجُودُ بَنَفْسِهِ " .

ويُقَالُ : جَادَ بَنَفْسِهِ فِي الْحَرْبِ .

و. الأَبْوانُ بِالْوَلَدِ جُودَةً : وَلَدَاهُ جَوادًا .

و. المَطَرُ الأَرْضَ جُودًا : أَصَابَهَا . فَهِيَ مَجُودَةٌ .

ويُقَالُ : جَادَ المَطَرُ القَوْمَ : عَمَّ أَرْضَهُمْ وَشَمِلَهُمْ . قال خُفافُ بنُ نُدْبَةَ :

فَجَادَ شَرُورِي فَالَسْتارَ فَأَصْبَحْتُ

... تَعَارُ لَهُ وَالواديانِ بِمُودِقِ

[شَرُورِي ، وَالسْتارُ ، وَتَعَارُ : مَواضِعُ فِي بِلادِ بَنِي سُلَيْمٍ ؛ بِمُودِقِ : بِمَكَانٍ وَذِقِ وَهُوَ المَطَرُ] .

وَاسْتَعَارَهُ لِسَانُ الدِّينِ بنِ الحَظِيْبِ لِلزَّمَنِ ، فَقَالَ فِي مُوشِحِهِ الشَّهِيرِ :

جَادَكَ العَيْثُ إِذا العَيْثُ هَمَى

... يا زَمانَ الوَصْلِ بِالأَنْدَلُسِ

و. الهَوَى فَلانًا : شاقَّهُ وَغَلَبَهُ . يُقالُ : جادَهُ هوى فَلانة .

و. التُّعاسُ فَلانًا : غَلَبَهُ .

ويُقَال: جَادَ فُلَانٌ فُلَانًا: غَلَبَهُ فِي الْجُودِ.
وَالنَّزْفُ فُلَانًا: جَعَلَهُ مُشْرِفًا عَلَى الْهَلَاكِ.

قَالَ خِدَاشُ بْنُ زُهَيْرٍ :

تَرَكْتُ الْوَاهِبِيَّ لَدَى مَكْرٍ

... إِذَا مَا جَادَهُ النَّزْفُ اسْتَدَارَا

[مَكْرٌ : مَوْضِعُ الْحَرْبِ] .

*جِيدَتِ الْأَرْضُ : سَقَاهَا الْجُودُ . يُقَالُ : رَوْضٌ مَجُودٌ، وَأَرْضٌ مَجُودَةٌ . وَفِي اللِّسَانِ:

قَالَ الرَّاجِزُ :

* أَرْعَيْتُهَا أَكْرَمَ عُودٍ عُودًا *

* وَالخَازِبَايِزِ السِّنِمِ الْمَجُودَا *

[الخَازِبَايِزِ (مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ) : نَبَتْ؛ السِّنِمِ: الْمُرْتَفِعُ الَّذِي أُخْرِجَ سُنْبُلُهُ] .

وَالْقَوْمُ : مُطْرُوا مَطْرًا غَيْرًا . وَفِي الْخَبَرِ : " تَرَكْتُ أَهْلَ مَكَّةَ وَقَدْ جِيدُوا " . وَقَالَ زُوَيْشِدُ بْنُ كَثِيرٍ الطَّائِيّ :

وَمَوْقِعُ تَنْطِقِ غَيْرِ السَّدَادِ

... فَلَا جِيْدَ جِرْعُكَ يَا مَوْقِعُ

[مَوْقِعُ : قَبِيلَةٌ] .

(6/40)

و. فُلَانٌ جُودًا ، وَجُودَةٌ : عَطَشٌ . فَهُوَ مَجُودٌ . (كَأَنَّهُ صِدٌّ) .

ويُقَالُ: جِيْدُ فُلَانٌ مِنَ الْعَطَشِ. قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

تُعَاطِيهِ أَحْيَانًا إِذَا جِيْدَ جُودَةً

... رُضَابًا كَطَعِمِ الرُّنْجَبِيلِ الْمُعَسَّلِ

و. : أَشْرَفَ عَلَى الْهَلَاكِ .

و. إِلَى فُلَانٍ: اشْتَقَاقٌ . يُقَالُ: إِنِّي لِأَجَادُ إِلَى لِقَائِكَ .

*أَجَادَ فُلَانٌ : أَتَى بِالْجِيْدِ مِنَ الْقَوْلِ أَوْ الْفِعْلِ. قَالَ الْخُصَيْنِ بْنِ الْحُمَامِ الْمُرِّيِّ، يَمْدَحُ عَمْرَو بْنَ هِنْدٍ :

عَلَيْهِنَّ فِتْيَانٌ كَسَاهُمْ مُحَرَّقٌ

... وَكَانَ إِذَا يَكْسُو أَجَادًا وَأَكْرَمَا

[مُحَرَّقٌ : لَقَبُ عَمْرٍو بنِ هِنْدٍ] .

و. : كَانَتْ ذَا دَابَّةٍ جَوَادٍ ، أَوْ فَرَسٍ جَوَادٍ .

و. فِي عَمَلِهِ : أَتَى بِهِ جَيِّدًا .

و. الأَبْوَانِ بِالْوَلَدِ : وَلَدَاهُ جَوَادًا . قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

قَوْمٌ أَبْوَهُمْ أَبُو الْعَاصِيِ أَجَادَهُمْ

... قَرْمٌ نَجِيبٌ لِحَدَاتٍ مَنَاجِيبِ

[الْقَرْمُ : السَّيِّدُ] .

و. فَلَانٌ فَلَانًا : وَجَدَهُ جَوَادًا. (عَنْ ابْنِ الْقَطَاعِ) .

و. : قَتَلَهُ .

و. الشَّيْءَ : أَحْسَنَهُ وَأَتَقَنَهُ .

و. الْجَوْدُ الْأَرْضَ : سَقَاهَا .

و. فَلَانٌ فَلَانًا شَيْئًا : أَعْطَاهُ إِيَّاهُ جَيِّدًا. يُقَالُ : أَجَادَهُ نَقْدًا أَوْ دِرْهَمًا أَوْ ثَوْبًا .

*أَجَوَّدَ فَلَانٌ : أَجَادَ. فَهُوَ مُجِيدٌ ، (ج)

مَجَاوِذٌ. قَالَ الْأَعَشِيُّ :

فَمِثْلُكَ قَدْ لَهَوْتُ بِهَا وَأَرْضِ

... مَهَامِهِ لَا يَقْوَدُ بِهَا الْمُجِيدُ

[مَهَامِهِ : جَمْعُ مَهَمَةٍ ، وَهِيَ الصَّحْرَاءُ ؛ لَا يَقْوَدُ : لَا يَهْتَدِي] .

و. الْفَرَسُ : صَارَ رَائِعًا .

و. فِي عَدْوِهِ : جَادَ .

و. فَلَانٌ فِي عَمَلِهِ : أَجَادَ فِيهِ .

و. الشَّيْءَ : أَجَادَهُ .

*جَاوَدَ فَلَانٌ فَلَانًا: غَالَبَهُ فِي الْجَوْدِ. يُقَالُ : جَاوَدْتُ فَلَانًا فَجُدْتُهُ. قَالَ الْمُتَنَبِّئِيُّ، يَمْدَحُ :

وَجَاوَدَنِي بَأَنْ يُعْطَى وَأَخْوَى

... فَأَغْرَقَ نَيْلُهُ أَخَذِي سَرِيعًا

*جَوَّدَ الْفَرَسُ : جَادَ .

و. فِي عَدْوِهِ : جَادَ .

و. فَلَانٌ الشَّيْءَ : أَجَادَهُ .

ويُقال : جَوَّدَ القَارِئُ القُرْآنَ : راعى أَحْكامَ التَّجوِيدِ فى قِراءَتِهِ .
*تَجَاوَدَ القَوْمُ:نظَرُوا أَيُّهُم أَجودُ حُجَّةً .

ويُقال : هم يَتَجَاوَدُونَ الحَدِيثَ : يَنْظُرُونَ أَيُّهُم أَجودَ حَدِيثًا .
*تَجَوَّدَ فلانٌ فى العَمَلِ : تَأَنَّقَ فِيهِ .

و. الشَّىءُ:تَخَيَّرَهُ. وقيل:تَخَيَّرَ مِنْهُ الأَجودُ
وفى الخَبَرِ : " تَجَوَّدْتُهَا لكَ "

وقال عُبيد بن ماوِيَةَ، يَفخَرُ بِشِعْرِهِ :
وقَافِيَةٌ مِثْلَ حَدِّ السَّنَا

... .. نِ تَبَقَى وَيَذْهَبُ مَنْ قالَها

تَجَوَّدْتُ فى مَجْلِسٍ واحِدٍ

... .. قِراها وتَسْعِينِ أمْثالِها

[قِراها : ما اجْتَمَعَ مِنْها] .

*اسْتَجادَ الشَّىءُ : تَجَوَّدَهُ .

و. : عَدَّهُ جَيِّدًا .

و. : وَجَدَهُ جَيِّدًا .

و. الفَرَسَ : طَلَبَهُ جِوادًا .

و. فلانًا : سألَهُ الجُودَ .

*الأَجوادُ. أَجوادُ العَرَبِ : نَفَرٌ بِالحِجازِ وَالكَوْفَةِ والبَصْرَةِ ، مَشْهُورُونَ بِالكَرَمِ، مِنْهُمْ: حاتِمُ الطائِيّ ، وهاشِمُ
بن عبد مَناف ، وأوسُ بن حارِثَةَ بن لأم ، وكعبُ بن مامَةَ الإيادِيّ . قال جَرِيْرٌ ، يَمْدَحُ عُمَرَ بن عَبْدِ العَزِيزِ :

فما كَعْبُ بن مامَةَ وابنِ سَعْدِي

... بأَجودَ مِنْكَ يا عُمَرُ الجِوادِ

[ابنِ سَعْدِي : يَريدُ أوسَ بنِ حارِثَةَ] .

*أَجِيادُ: (انظره فى : ج ي د) .

*التَّجَويدُ:الأَمْطارُ الغَريْبَةُ.لا واحِدَ لها. وقيل: إِنها جَمْعُ تَجْوادِ . قال أبو صَخْرٍ
الهُدَلِيُّ :

يُلاعبُ الرِّيحَ بالعَصْرَيْنِ فَصْطَلَّهُ

... والوايلون وتَهْتَانُ التَّجَاوِيدِ

[العَصْرَانِ : اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ؛ فَصْطَلَّهُ: غُبَارُهُ؛ الْوَايِلُونَ : جَمْعُ الْوَايِلِ ، حَيْثُ عَامَلِ غَيْرَ الْعَاقِلِ مُعَامَلَةً

الْعَاقِلِ؛ التَّهْتَانُ: هَطُولُ الْمَطْرِ] .

(8/40)

*التَّجْوِيدُ (فِي عُلُومِ الْقِرَاءَاتِ) : هُوَ إِعْطَاءُ كُلِّ حَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ حَقَّهُ مِنَ التَّفْخِيمِ، أَوْ

التَّرْقِيقِ، أَوْ الْإِخْفَاءِ، أَوْ الْإِظْهَارِ ، وَمُلاحَظَةُ مَوَاضِعِ الْوَقْفِ وَالْوَصْلِ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أَحْكَامِ الْقِرَاءَةِ .

*أَبُو جَادٍ: كُنْيَةٌ مِنْ كُنَى الْبَاطِلِ . يُقَالُ : وَقَعُوا فِي أَبِي جَادٍ .

و. : كِنَايَةٌ عَنْ أَبِجَدٍ وَأَخْوَاتِهَا ، وَهِيَ كَلِمَاتٌ ثَمَانٍ تَجْمَعُ حُرُوفَ الْهَجَاءِ . (انظر: أ ب ج د) .

*الْجَادِيَّ : (انظره في رسمه) .

*الْجَوَادُ : اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ الْحُسْنَى .

و. مِنْ الْخَيْلِ: النَّجِيبُ الرَّائِعُ . (لِلذَّكْرِ وَالْأُنْثَى) . وَفِي الْمَثَلِ: " لِكُلِّ جَوَادٍ كَبُوءَةٌ " .

وَقَالَ خُفَافُ بْنُ نُذْبَةَ، يَصِفُ فَرَسًا مُنْجَجَةً:

وَعَتَّهُ جَوَادٌ لَا يُبَاعُ جَنِينُهَا

... بِمَنْسُوبَةٍ أَعْرَافُهُ غَيْرِ مُحْمِقٍ

[وَعَتَّهُ : حَفِظْتَهُ وَصَانَتْهُ، وَالْمَرَادُ أُمُّهُ الَّتِي

وَلَدَتْهُ ؛ أَعْرَاقُ: جَمْعُ عِرْقٍ ، وَهُوَ الْأَصْلُ ؛ الْمُحْمِقُ : الَّتِي تَلِدُ الْحَمَقَى] .

وَقَالَ الْمُتَنَبِّيُّ ، يَرِثِي أَبَا شِجَاعٍ فَاتِكًا :

لَا قَلْبَتْ أَيْدِي الْفَوَارِسِ بَعْدَهُ

... زُمْحًا وَلَا حَمَلَتْ جَوَادًا أَرْبَعُ

(ج) جِيَادٌ، وَأَجْوَادٌ، وَأَجِيَادٌ . وَفِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ: { إِذْ عُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِيَاتُ الْجِيَادُ } . (ص / 31)

وَقَالَ زُهَيْرُ بْنُ أَبِي سُلَيْمٍ، يَذْكَرُ مَائِرَ التَّعْمَانِ ابْنَ الْمَنْدَرِ :

فَأَيَّنَ الَّذِينَ كَانَ يُعْطَى جِيَادَهُ

... بِأَرْسَانِهِنَّ وَالْحِسَانَ الْحَوَالِيَا

[يُعْطَى : يريدُ يُعْطِيهِمْ ؛ الحَوَالِي : مفردُها حَالِيَّةٌ ، أى عليها الحَلَى ، يريد الجَوَارِي] .
(جج) أجاويد . وفى خَبَر الصَّرَاطِ : "ومَنهم مَن يَمُرُّ كأجاويد الخَيْلِ" .
و. من النَّاسِ : السَّخِيَّ أَوْ السَّخِيَّةَ . (لِلذَكَرِ وَالْأُنْثَى) .
وقيل : الجَوَادُ : الذى يُعْطَى بلا مَسْأَلَةٍ ، صِيَانَةٌ لِلآخِذِ مِنْ ذُلِّ السُّؤَالِ . قال زُهَيْرٌ يَمْدُحُ هَرَمَ بنِ سِنَانِ :

(9/40)

إِنَّ الْبَخِيلَ مَلُومٌ حَيْثُ كَانَ وَلا
... كَنَّ الْجَوَادَ عَلَى عِلَاتِهِ هَرِمٌ
هو الجَوَادُ الذى يُعْطِيكَ نَائِلَهُ
عَفْوًا وَيُظْلَمُ أحيانًا فَيُظْلَمُ
وقال المُتَنَبِّى يمدحُ :
بكَفَّ جَوَادٍ لو حَكَّتْهَا سَحَابَةٌ
لَمَا فَاتَهَا فى الشَّرْقِ والغَرْبِ مَوْضِعُ
(ج) أَجْوَادٌ ، وَجُودٌ ، وَجُودَاءُ ، وَجُودَةٌ (بالحاق الهاء للجمع) . (جج) أجاويد ، وأجاويد . (قال أبو الغلاء المَعْرَى
:

وجوادٌ قَوْمٌ عُدُّ مِنْ بُخْلَانِهِمْ
... وحليفٌ بُخِلَ عُدُّ فى الأَجْوَادِ
○ والعَدُوُّ الجَوَادُ : الجَيِّدُ .
○ والعُقْبَةُ (المسافَةُ) الجَوَادُ : البَعِيدَةُ الحَشِيئَةُ . يقال : سارَ عُقْبَةً جَوَادًا ، أو عُقْبَتَيْنِ جَوَادَيْنِ ، وَعُقْبًا جِيادًا
وَأَجْوَادًا .

*الجَوَادُ : النُّعَاسُ .
و. : العَطَشُ أَوْ شِدَّتُهُ . وفى اللِّسانِ قال البَاهِلِيُّ :
وَنَصْرَكَ خاذِلٌ عَنِّي بَطِيءٌ
... كَأَنَّ بِكُمْ إلى خَذَلِي جَوَادًا
*الجَوْدُ : المَطَرُ الغَرِيبُ الذى لا مَطَرَ فَوْقَهُ البَتَّةُ . وفى خَبَرِ الاسْتِسْقَاءِ : "ولم يَأْتِ أَحَدٌ مِنْ نَاحِيَةِ إِلا حَدَّثَ
بِالجَوْدِ " .

ويقال : هاجت بنا سماءُ جودٌ .و: مُطِرْنَا مَطْرَتَيْنِ جُودَيْنِ .
 *الجودُ: السَّخَاءُ .وهو صِفَةٌ خُلُقِيَّةٌ تحملُ صاحبَهَا على بَدَلِ الخَيْرِ لغيرِ عَوْضٍ . قال المُنْتَبِيّ، يمدحُ :
 تَشْبِيهُ جُودِكَ بِالْمَطَارِ غَادِيَةً
 ... جُودٌ لِكَفِّكَ ثَانٍ نَالَه المَطَرُ
 و: الجُوعُ ، كالجوسِ (هُدَلِيَّةٌ) يُقالُ : جُودًا لَهُ وَجُوسًا لَهُ . (وانظر : ج وس) .
 *الجُودَةُ : العَطَشَةُ .قال ذو الرُّمَّةُ :
 تُعاطِيهِ أَحْيَانًا وَقَدْ جِيدَ جُودَةً
 ... رُضَابًا كَطَعِمِ الزُّنْجَبِيلِ المُعَسَّلِ
 O وجُودَةُ المَهْمِ (عند أهل المنطق) : صِحَّةُ الانتقالِ مِنَ المُقَدَّماتِ إِلَى النَتائِجِ ، وَحُسْنِ إِدْرَاكِ المَعانِي
 والعلاقاتِ .

(10/40)

*الجُودِيَاءُ: الكِسَاءُ.(وقيل بالذال المُعْجَمَة) . (لغة نَبَطِيَّةٌ) . وقيل : مِدْرَعَةٌ مِنَ صُوفٍ لِلْمَلَأْحِينِ .
 *الجُودِيُّ : الجُودِيَاءُ .(وقيل بالذال المُعْجَمَة) .قال أبو زُبَيْدِ الطَّائِي فِي وَصْفِ الأَسَدِ :
 حَتَّى إِذَا مارَأى الأَنْصارَ قَدْ غَفَلَتْ
 ... واجْتابَ مِنْ ظُلْمَةِ جُودِيٍّ سَمُورِ
 [اجْتابَ : لبس كِسَاءً ؛ السَّمُورُ : حَيَوانٌ تُتَّخَذُ مِنْ جِلْدِهِ فِرَاءً ثَمِينَةً] .
 و: جَبَلٌ اسْتَوَتْ عَلَيْهِ سَفِينَةُ نُوحٍ . عليه السَّلَامُ . لَمَّا نَضَبَ المَاءُ ، اخْتَلَفَ فِي تَعْيِينِ مَكَانِهِ ، وَقِيلَ إِنَّهُ جَبَلٌ
 مُطَلٌّ عَلَى جَزِيرَةِ ابْنِ عُمَرَ ، فِي الجانِبِ الشَّرْقِيِّ مِنْ دِجْلَةَ ، مِنْ أَعْمَالِ المَوْصِلِ . وفي القرآن الكريم: {
 وَغِيضَ المَاءِ ، وَقُضِيَ الأَمْرُ واسْتَوَتْ عَلَى الجُودِيِّ } . (هود / 44) .
 وقال أُمَيَّةُ بنُ أَبِي الصَّلْتِ :
 سُبْحانَهُ ثُمَّ سُبْحاناً يَعودُ لَهُ
 وَقَبَلْنَا سَبَّحَ الجُودِيُّ والجُمْدُ
 [الجُمْدُ : جَبَلٌ] .
 و: جَبَلٌ بَأَجًا ، أَحَدُ جَبَلِي طَبِيِّ . وقيل : وادٍ .
 قال أبو صَعْتَرَةَ البَوْلانِيُّ :

فما نُطْفَةُ من حَبِّ مُزِنٍ تَقَادَفَتْ
... به جَنَبَتَا الجُودِيَّ واللَّيْلُ دَامِسُ
بَأَطْيَبِ مِنْ فِيهَا ، وَمَاذُقْتُ طَعْمَهُ
... وَلَكِنِّي . فِيمَا تَرَى العَيْنُ . فَارِسُ
[النُّطْفَةُ : نُقْطَةُ المَاءِ الصَّافِيَةِ ؛ فَارِسٌ مِنَ الفِرَاسَةِ ، أَي : مُخَمَّنٌ] .

0 وأبو الجُودِيَّ : راجزٌ . قيل فيه :

* لَوْ قَدْ حَدَاهُنَّ أَبُو الجُودِيَّ *

* بَرَجَزٌ مُسْحَنَفِرٌ الرَّوِيُّ *

[المُسْحَنَفِرُ : المُمْتَدُّ] .

وَرَوَى " أَبُو الجُودِيَّ " بِالذَّالِ المَعْجَمَةِ .

* جَوَادٌ : بَطْنٌ مِنْ حَضْرَمَوْتِ ، وَهَمَّ بَنُو جَوَادِ بْنِ وَدِيعَةَ ابْنِ سَلْحَبِ الأَكْبَرِ . (عَنْ ابْنِ حَبِيبٍ) ، وَالنَّسَبَةُ
إِلَيْهِمْ جَوَادِيٌّ .

الجَيِّدُ : الحَسَنُ المُتَّقِنُ . قَالَ أَبُو العَلَاءِ المَعْرِيُّ :

قَالُوا : فَلَانَ جَيِّدٌ لَصَدِيقِهِ

(11/40)

... لَا تَكْذِبُوا ، مَا فِي البَرِيَّةِ جَيِّدٌ

(ج) جِيَادٌ ، وَجِيَانِدٌ . (جج) جِيَادَاتٌ .

وَفِي اللِّسَانِ : قَالَ الشَّاعِرُ :

كَمْ كَانَ عِنْدَ بَنِي العَوَامِ مِنْ حَسَبِ

... وَمِنْ سُيُوفِ جِيَادَاتٍ وَأَرْمَاحِ

* المَجْوَادُ . رَجُلٌ مَجْوَادٌ : مُجِيدٌ . وَيُقَالُ : شَاعِرٌ مَجْوَادٌ . (ج) مَجَاوِيدٌ .

* المَجْوُودُ : العَطْشَانُ .

و. : المُشْرِفُ عَلَى الهَالِكِ . قَالَ خِدَاشُ بْنُ زُهَيْرِ العَامِرِيِّ :

وَإِذْ هِيَ عَذْبَةُ الأَنْيَابِ حَوْدٌ

... تُعِيشُ بِرِيقِهَا العَطِشَ المَجْوُودَا

[الخَوْذُ : النَّاعِسَةُ الْجَمِيلَةُ] .

و:الذى غلبه النوم .وقيل:الذى يجهد من النعاس وغيره . وبه فسّر قول لبيد :

ومَجُودٍ من صُباباتِ الكرى

... عاطفِ التُّمْرِقِ صدقِ المُبتدلِ

[عاطفُ التُّمْرِقِ :يريدُ ثنى نُمْرِقته فنام ؛ صدقُ المُبتدلِ : جلدُ قَوِيّ] .

*المُجِيدُ . حَتْفٌ مُجِيدٌ:حاضرٌ(عن الشُّكْرِى) قال أبو خِراش الهذليّ يَصِفُ حِمَارَ وَحْشٍ :

غدا يَرْتادُ فى حَجَرَاتِ عَيْثِ

... فصادفَ نَوْءه حَتْفٌ مُجِيدُ

[حَجَرَاتٍ:نواحٍ؛النَّوْءُ : نجمُ المَطَرِ] .

* ... * ... *

*الجُودَابُ (فى الفارسيّة: گوادب: عُصارة العِنَبِ والتَّمْرِ وبخاصّةٍ ما يُتْرَكُ منها يوماً حتّى يَخْتَمِرَ ، وعُصارةُ العِنَبِ التى تُغلى . والتَّمْرُ المَطْبُوحُ الذى تَتَحَلَّبُ منه العُصارةُ): طعامٌ يَتَّخَذُ من اللَّحْمِ والأرزِ والشُّكْرِ والبُنْدُقِ.

*الجُودَابَةُ : خُبْزَةٌ تُخَبَّرُ فى تَنْوَرٍ وقد عُلِقَ

فَوْقَها طائرٌ أو لَحْمٌ يُشْوَى ، فيفطُرُ ودكّه عليها . فيُعْنَى عن الأدمِ .

*الجُودِيَاءُ (لغة فى الجُودِياءِ) .

*الجُودِيّ : (لُغَةٌ فى الجُودِيّ) (وانظر : ج و د) .

* ... * ... *

ج و ر

(12/40)

(فى العبريّة(جُور) ، وكذلك (جَارُ) : جَارَ عَلَى ، مَالَ عن الطَّرِيقِ ، انْحَرَفَ ، جَاوَرَ ، اجْتَمَعَ ، خافَ ، صارَ أَجْنَبِيًّا ، ومنه(جِير) : أَجْنَبِيٌّ ، غَرِيبٌ . وفى الحبشيّة gayara (جَيْرَ) : جَاوَرَ ، ومنه (جُورُ) : جَارَ ، غَرِيبٌ . وفى السّريانيّة (جُورُ) ، وكذلك (جَارُ) : زَنَى) .

1- المَيْلُ عن الطَّرِيقِ 2- الظُّلْمُ

3- جَوَارُ الدَّارِ

قال ابن فارس: " الجيمُ والواوُ والرَاءُ أصلٌ واحدٌ، وهو المَيْلُ عن الطَّرِيقِ " .

* جَارَتِ الأَرْضُ - جَوْرًا : طَالَ نَبْتُهَا وَارْتَفَعَ . (وانظر : ج أ ر) .
و. فلانٌ : طَلَبَ أَنْ يُجَارَ .

و. المُسَافِرُ : تَرَكَ القَصْدَ . قال وَرْدُ بنِ عَمْرٍو الجَعْدِيُّ :

وقولاً لها : لَيْسَ الضَّلَالُ أَجَارَنَا

... .. ولكننا جُرْنَا لتَلْقَاكُمْ عَمْدًا

و. الطَّرِيقُ : لم يُهْتَدَ فِيهِ .

و. الحَاكِمُ عن الأَمْرِ : مَالَ عن الحَقِّ فَتَرَكَ العَدْلَ .

و. فلانٌ عن الطَّرِيقِ : حَادَ وَعَدَلَ عن مَحَجَّتِهِ . قال بَشَّامَةُ بنُ العَدِيرِ يصفُ عَدُوَ ناقته:

كَأَنَّ يَدَيْهَا إِذَا أَرَقَلَتْ

... وقد جُرْنَ ثُمَّ اهْتَدَيْنِ السَّبِيلَا

يَدَا عَائِمٍ خَرَّ فِي عَمْرَةٍ

... قد أدركهُ المَوْتُ إِلَّا قَلِيلَا

[أَرَقَلَتْ : أَسْرَعَتْ ؛ جُرْنَ : أَى سِوَاهَا مِنَ الإِبِلِ] .

ويقال : جَارَ فلانٌ عن القَصْدِ : ضَلَّ وَمَالَ .

ويقال : جَارَ الضَّلَالُ بِفلانٍ .

و. على فلانٍ في الحُكْمِ : ظَلَمَهُ .

فهو جائِرٌ ، وجَوْرٌ .

* أَجَارَ الشَّاعِرُ شِعْرَهُ: اسْتَعْمَلَ الإِجَارَةَ فِيهِ . (وانظر: ج و ز) .

و. فلانٌ على قَوْمِهِ إِجَارَةً، وَجَارَةً (الأخيرة عن كُرَاع): قُبِلَتْ إِجَارَتُهُ وَنَقَدَتْ . وفي القرآن الكريم : { وَهُوَ

يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ } . (المؤمنون / 88) .

(13/40)

وفي الخَبَرِ: " وَيُجِيرُ عَلَيْهِمُ أَذْنَاهُمْ " . وفي رِوَايَةٍ: " يَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَذْنَاهُمْ " . وقال الأَعَشَى يَمْدُحُ بَنِي قَيْسٍ
وَبَنِي ذُهَلِ :

أَبْلَغُ بَنِي قَيْسٍ إِذَا لَاقَيْتَهُمْ
... وَالْحَيَّ ذُهْلًا هَلْ بَكُم تَغْيِيرُ
رَعَمَتْ حَنِيفَةً لَا تُجِيرُ عَلَيْهِمْ
... بِدَمَائِهِمْ وَأَطْنَهَا سَتُجِيرُ

و. اللهُ تَعَالَى بَيْنَ الْبِحَارِ وَنَحْوَهَا : فَصَلَ بَيْنَهَا وَمَنَعَ أَحَدَهَا مِنَ الْاِخْتِلَاطِ بِالْآخَرِ وَالْبَغْيِ عَلَيْهِ . وَفِي خَبَرِ
الدَّعَاءِ: "كَمَا تُجِيرُ بَيْنَ الْبُحُورِ" .
و. فَلَانٌ فَلَانًا : أَنْقَذَهُ وَحَمَاهُ .
وَيُقَالُ : أَجَارَ فَلَانًا مِنْ فَلَانٍ .
و. : قَبِلَ جَوَارَهُ وَحِمَايَتَهُ .
و. : عَدَلَ بِهِ عَنِ الطَّرِيقِ . قَالَ وَرْدُ بْنُ عَمْرٍو الْجَعْدِيُّ :
وَقَوْلًا لَهَا : لَيْسَ الصَّلَالُ أَجَارَنَا
... وَلَكِنَّا جُرْنَا لِتَلْقَاكُمْ عَمْدًا
و. الْمَتَاعُ : حَفِظَهُ .

و. اللهُ فَلَانًا:أَعَادَهُ مِنَ الشَّرِّ وَالصُّرِّ.ويقال: من أَجَارَهُ اللهُ لَمْ يُوصَلْ إِلَيْهِ . وَفِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ : { قُلْ إِنِّي لَنْ
يُجِيرَنِي مِنَ اللهِ أَحَدٌ } . (الجن /22) .
ويقال : أَجَارَهُ اللهُ تَعَالَى مِنْ عَذَابِهِ:أَنْقَذَهُ .
وَفِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ : { يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيََ اللهِ وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ }
(الأحقاف/31).

ومنه الدَّعَاءُ : "اللَّهُمَّ أَجِرْنِي مِنْ عَذَابِكَ" .
*جَاوَرَ فِي بَنِي فَلَانٍ مُجَاوَرَةً، وَجَوَارًا، وَجَوَارًا (وَكَسْرُ الْجِيمِ أَفْصَحُ):صَارَ جَارَهُمْ. وَيُقَالُ : جَاوَرَ بَنِي فَلَانٍ .
و. : تَحَرَّمَ وَاحْتَمَى بِجَوَارِهِمْ .
و. فِي الْمَسْجِدِ: اعْتَكَفَ فِيهِ . وَفِي الْخَبَرِ: "أَنَّ النَّبِيَّ . صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . كَانَ يُجَاوِرُ بِحِرَاءَ ، وَكَانَ يُجَاوِرُ
فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ .
وَيُقَالُ : جَاوَرَ الْمَسْجِدَ .
و. مَكَّةَ أَوْ الْمَدِينَةَ : أَقَامَ بِهَا .

و. فلانًا ساكنه. وفي القرآن الكريم: { لئن لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض والمرجفون في المدينة لغربتنا بهم ثم لا يجاورونك فيها إلا قليلا } . (الأحزاب/60).

و. : لاصقه في السكن.

*جَوَّرَ البناءَ أو الخبَاءَ ونحوهما: قلبه وقوّضه . ومنه المثل: " يومٌ بيوم الحَفَضِ المُجَوَّرِ". [الحَفَضُ: الخبَاءُ بأسره مع ما فيه من كِساء وعمودٍ] . يُضْرَبُ لمجازاة السوء بالسوء.

وقال عروة بن الورد، يذم الصعلوك الخامل:

قليل التماس الزاد إلا لنفسه

... إذا هو أضحى كالعريش المجور

[العريش: شبه الخيمة، يريد أن هذا الصعلوك إذا شبع نام كأنه عريشٌ منهار] .

و. فلانًا : صرعه . يُقال : صرّبه فجوره . وفي الصحاح: قال رجلٌ من ربيعة الجوع :

فقلما طازد حتى أغدرا

... وسط الغبار خربًا مجورًا

[أغدر : ترك ؛ الخرب: ذكر الحبارى] .

و. : نسبه إلى الجور في الحكم .

*اجتور القوم : تجاوروا . وفي نوادر أبي زيد: يقال: كُنا مُجتورين . وقال سيبويه: يُقال : اجتوروا تجاورًا ، وتجاوزًا اجتورًا: وضعوا كل واحدٍ من المصدرين في موضع صاحبه، لتساوي الفعلين في المعنى، وكثرة دخول كل منهما على صاحبه .

*اجتار القوم : تجاوروا وقرب بعضهم من بعضٍ . قال مبيح الهذليّ ، يصف الإبل في

حال ارتحال محبوتيه :

كدلح الشرب المختار زينته

... حمل عثاكيل فهو الواتن الركد

[الدلح : الموقرة الثقال ، يعنى النخل ؛ الشرب: واحدتها شربة وهي الحفرة تكون حول النخلة تُمسك

الماء؛ الواتن : الدائم المقيم] .

*تَجَاوَرَ الْقَوْمُ: جَاوَرَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا .

و. الدُّورُ ونحوها: تَقَارَبَتْ ، أو تَلَاصَقَتْ . وفي القرآن الكريم : { وفي الأرضِ قِطْعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ } . (الرد 4/) .

*تَجَوَّرَ فُلَانٌ : سَقَطَ . يقال : صَرَبَهُ صَرَبَةً تَجَوَّرَ مِنْهَا .

وقيل : انصَرَغَ .

و. البِنَاءُ : تَهَدَّمَ .

و. فُلَانٌ عَلَى فِرَاشِهِ : اضْطَجَعَ .

ويقال : تَجَوَّرَ خِبَاءُ اللَّيْلِ: انجَلَى ظَلَامُهُ. وفي الأساس : قال عَمْرُو بن أَحْمَرَ يَصِفُ اللَّيْلَ :

وَقُلْتُ لَهُ لَمَّا قَضَى جُلًّا مَا قَضَى

... وَطَارَ خِبَاءٌ فَوْقَنَا فَتَجَوَّرَا

*اسْتَجَارَ فُلَانٌ : طَلَبَ أَنْ يُجَارَ .

و. بِاللَّهِ تَعَالَى : التَّجَأَ إِلَيْهِ، وَاسْتَعَانَ بِهِ .

(وانظر : ج أ ر) .

و. بِفُلَانٍ : اسْتَعَاثَ بِهِ .

و. فُلَانًا : سَأَلَهُ أَنْ يُجِيرَهُ . وفي القرآن الكريم : { وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ

اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ } . (التوبة/6) .

و. فُلَانًا مِنْ فُلَانٍ : طَلَبَ مِنْهُ أَنْ يَحْفَظَهُ وَيُؤَمِّنَهُ مِنْهُ .

*اسْتَجَوَّرَ فُلَانًا : وَجَدَهُ جَائِرًا .

* الإِجَارَةُ (فِي عِلْمِ الْعَرُوضِ عِنْدَ الْخَلِيلِ): أَنْ تَكُونَ الْقَافِيَةَ طَاءً وَالْأُخْرَى دَالًّا ، وَنَحْوَ ذَلِكَ مِثْلَ قَوْلِ الرَّاجِزِ

:

*كَأَنَّ تَحْتَ دِرْعِهَا الْمُنْقَدَّ *

* شَطًّا رَمَيْتَ فَوْقَهُ بِشَطِّ *

وَسُمِّيَتْ فِي كِتَابِ (الْعَرِيبِ الْمَصْنُوفِ) الإِجَارَةُ بِالرَّيِّ . (وانظر : ج و ز) .

*الجَائِرُ : المَائِلُ عَنِ الْقَصْدِ . وفي القرآن الكريم : { وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ ، وَمِنْهَا جَائِرٌ ، وَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ

أَجْمَعِينَ } . (النحل/8) .

و. : الظَّالِمُ .

و. : الذي يَمْتَنِعُ عَمَّا يَأْمُرُ بِهِ الشَّرْعُ .

(ج) جارة، وحوزة، وجيرة، والأخيرة على غير قياس .
و: ما يجده الإنسان في صدره من حرارة غيظ أو حزن .

(16/40)

و: العَصَصُ ، وهو ما اعترض في الخلق من طعامٍ أو شرابٍ .
و: حرٌّ يُؤذى الجوفَ عند الجوع. قال الحارث بن وعلّة الجرمي :

ولمّا سمعتُ الخيلَ تدعو مُقاعسًا

... تطالعتني من ثغرة النحر جائرٌ

[تطالعتني : طلع مني وارْتَفَعَ] .

وینسب البيت إلى وعلّة الجرمي ، أبي الحارث .

و: من الدلاء العظيمة .

*الجائرةُ . يُقال : قربةٌ جائرةٌ : واسعةٌ ضخمةٌ .

*الجارُ : الذي يُجاورك بيتَ بيتٍ .

وقيل : المُجاورُ في السّكن . وفي القرآن الكريم : { واعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا

وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ، وَالْجَارِ الْجُنُبِ } . (النساء/36) .

وقال المُتنبّي :

دَعِ النَّفْسَ تَأْخُذْ وَسَعَهَا قَبْلَ بَيْنِهَا

... فمُفْتَرِقٌ جارانِ دارَهُما العُمُرُ

و: الشَّرِيكُ في العقارِ، أو التَّجَارَةِ، مُقاسِمًا كان أو غير مُقاسِمٍ .

وقيل : الشَّرِيكُ الذي لم يُقاسِمِ .

و: زَوْجُ المَرَأَةِ، لأنَّه يُجِيرُها وَيَمْنَعُها .

و: الزَّوْجَةُ . (عن المِغيار) .

و: فَرُجُ المَرَأَةِ . (عن ابن الأعرابي) .

و: الإِسْتِ (عن ابن الأعرابي) .

و: من المنازل: ما قَرَّبَ من السَّاحِلِ .

و: النَّاصِرِ . وفي القرآن الكريم: { وَإِذْ زَيْنٌ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمْ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي

جَارٌ لَكُمْ { .(الأفعال/48).

و. : الحَلِيفُ

و. : المُجِيرُ .ويُقال : الله جَارُكَ : أى مُجِيرُكَ .ويقال :هم جَارَةٌ من ذلك الأمر: مُجِيرُونَ. قال ابن سِيدَه :
ولا أَدْرِي كيف ذلك إلا أن يكون على تَوْهَم طَرَحِ الزَّائِدَة حَتَّى يَكُونَ الواحدُ كأنه جائِرٌ ثم يَكْسَرُ على فَعَلَةٍ
، وإلا فلا وَجْهَ له .

(17/40)

و. :الذى أَجْرَتْه من أن يَظْلِمَه ظالِمٌ. قال أبو جُنْدَبٍ الهَدَلِيُّ :

وَكُنْتُ إِذَا جَارِي دَعَا لِمَضُوفَةٍ

... أَشْمَرُ حَتَّى يَنْصُفَ السَّاقَ مِئْزَرِي

[دَعَا : اسْتَنْجَدَ .المَضُوفَةُ : الأمرُ يُشْفِقُ

منه الرَّجُلُ ؛ يَنْصُفُ السَّاقَ مِئْزَرِي : يَبْلُغُ مِئْزَرِي نِصْفَ سَاقِي] .

و. : المُسْتَجِيرُ .

(ج) جِيرانٌ، وَجِيرَةٌ، وَأَجْوَارٌ. وفي التَّكْمِلَة: أنشد اللَّيْثُ .

* وَرَسِمُ دَارٍ دَارِسِ الْأَجْوَارِ *

وقال أَحَدُ شُعْرَاءِ بَنِي قَيْسِ بنِ ثَعْلَبَةَ :

يَا ذَاتِ أَجْوَارِنَا قُومِي فَحَيِّينَا

... وَإِنْ سَقَيْتِ كِرَامَ النَّاسِ فَاسْقِينَا

وَيُنَسَبُ الشَّاهِدُ لِبِشَامَةَ بنِ حَزْنِ النَّهْشَلِيِّ.

و. :مَدِينَةٌ على سَاحِلِ البَحْرِ الأَحْمَرِ ، بينها وبين المَدِينَةِ المُنَوَّرَةِ 160 كم ، كانت فُرْضَةً لِأَهْلِ المَدِينَةِ تُرْفَأُ

إليها السُّفُنُ من أَرْضِ الحَبَشَةِ وَمِصْرَ وَعَدَنَ .وفي معجم البلدان لياقوت أنشدَ لِبَعْضِ الأَعْرَابِ :

وَلَيْلَتَنَا بِالْجَارِ وَالْعَيْسُ بِالْفَلَا

... مُعَلَّقَةٌ أَعْضَادُهَا بِالْجَنَائِبِ

○ والجَارُ البَرِاقِشِيُّ :المُتَلَوُّنُ فى أفعالِهِ . (وانظر : ب ر ق ش) .

○ والجَارُ الجُنُبُ :أن لا يكون قَرِيبَ النَّسَبِ لِلْمُسْتَجِيرِ به ، فيجىء إليه وَيَسْأَلُه أن يُجِيرَه ، أى يَمْنَعُه ،

فَيَنْزِلُ معه ، فهذا الجَارُ الجُنُبُ له حُرْمَةٌ نُزُولُه فى جِوارِهِ وَمَنْعَتِهِ وَرُكُونُهُ إلى أمانِهِ وَعَهْدِهِ . وفى القرآن

- الكريم: { والجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ } . (النساء /36) .
- والجَارُ الْحَسَدَلِيُّ : الذى عَيْنُهُ تَرَكَ وَقَلْبُهُ يَرْعَاكَ . (وانظر : ح س د ل) .
- والجَارُ ذُو الْقُرْبَى : هو قَرِيبُكَ النَّازِلُ مَعَكَ فى المَحَلَّةِ ، أو يكون نازِلًا فى بَلَدَةٍ وَأنت فى بَلَدَةٍ أُخْرَى .
فله حُرْمَةٌ جِوَارِ القَرَابَةِ .
- والجَارُ الصَّنَارَةُ:السِّيءُ الجِوَارِ .(وانظر: ص ن ر) .

(18/40)

- والجَارُ النَّفِيحُ: الغريبُ ، أو الذى يجيئُ أَجْنَبِيًّا فَيَدْخُلُ بين القَوْمِ وَيُصَلِّحُ أَمْرَهُمْ ،وقال أبو العباس المبرِّد:هو الذى يَعْتَرِضُ بين القَوْمِ لا يُصَلِّحُ ولا يُفْسِدُ . (وانظر:ن ف ح) .
- وجار النهر : عُشْبٌ مائىّ ،من التّبات الطّافِيَةِ أَحَادِيَةِ الفَلَقَةِ ، اسمه العلمى (**Petamogeton natans**) من الفصيلة الغديريّة (الغديريات . **Naiadaceae**) ، له أوراق ضيّقة أو قصيرة التجزئ ، مركّبة فى أسورة مكدّسة ، وأزهاره دقيقة .ينمو فى البرك والمياه الرّاكدة ،ومن أسمائه سَلْقُ الماء ، لسان البَحْر .
- والجَارُ اليرْبُوعِيّ : المُنَافِقُ .
- وجارُ الله الرّمخسريّ: أبو القاسم محمود بن عمّر ، لمجاورته البيت الحرامَ زَمَنًا . (وانظر : ز م خ ش ر) .
- *الجَارَةُ:رُوجَةُ الرَّجُلِ . لِأَنَّهُ مُؤْتَمَنٌ عَلَيْهَا . وقيل : هُوَاه .
قال الأَعَشَى :
بِأَنْتِ لَتَحْزُنُنَا عَفَاةَ
... .. يا جَارَتَا ما أَنْتِ جَارَةٌ
و. ضَرَّةُ المَرَأَةِ ، من المِجَاوَرَةِ بينهما . وفى كلامِ أُمِّ زَرْعٍ:"ملءُ كسانها،وعَيْظُ جارتها". أى أنها تُرى حُسْنَهَا فتَغِيظُهَا بِذلك .
- *الجِوَارُ : الماءُ الكَثِيرُ العَمِيقُ .
قال القُطَامِيّ ، يَصِفُ سَفِينَةَ نُوحٍ :
وعامتُ وهى قاصِدةٌ بِأَذِنٍ
... ولَوْلَا اللهُ جَارَ بِهَا الجِوَارُ

ويُقال :ماءٌ جَوَّارٌ : بَعِيدُ القَعْرِ .

و. : السُّفْنُ ، لُغَةٌ فِي الجَوَّارِي (عن صاعد) وهذا غَرِيبٌ . وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ : " وَلَهُ الجَوَّارُ المُنشآت " . (بضم الرّاء) .

○ وجَوَّارُ الدَّارِ : طَوَّارُهَا ، وهو ما كان على حَدِّهَا وبِحَدَائِهَا .

*الجَوَّارُ : لُغَةٌ فِي الجَوَّارِ . يُقال : هو فِي جَوَّارِي أو جَوَّارِي ، إِذا كان فِي عَهْدِكَ وَأَمَانِكَ .

*الجَوَّارُ : الجارُ الَّذِي يُجَاوِزُكَ .

(19/40)

و.:الدِّمَّةُ أو العَهْدُ يُعْطَاهُ الإنسانُ فِيكونُ بِذلكَ جارِكَ وتُؤمِّنُهُ . قال المْتَنَبِيُّ يَمْدَحُ سِيفَ الدَّوْلَةِ ، وَيُعْطِفُهُ على بنى كعب :

لهم حَقٌّ بِشِرْكَكَ فِي نِزارٍ

... وَأَدْنَى الشَّرْكَ فِي أَصْلِ جَوَّارٍ

ويُقال : اذْهَبْ فِي جَوَّارِ اللَّهِ .

○ وجَوَّارُ الدَّارِ : جَوَّارُهَا .

○ ومعاودةُ حُسْنِ الجَوَّارِ : معاودةُ صداقةٍ بَيْنَ دولَتَيْنِ ، أو دَوْلٍ متجاوِرةٍ . (مج)

*الجَوَّورُ : نَقِيضُ العَدْلِ .

و. : صِدْقُ القَصْدِ ، أو المَيْلُ عنه .

و. : الجائِرُ . يُقال : طَرِيقُ جَوَّورٍ ، أَي جائِرٌ (وصفٌ بالمَصْدَرِ للمُبَالَغَةِ) . وفي خَبَرِ مِيقَاتِ الحِجِّ : " وهو جَوَّورٌ

عن طَرِيقِنَا " ، أَي مائِلٌ عنه ليس على جادَّتِهِ .

وفي الجَمْهَرَةِ : قال الرَّاجِزُ :

* يَسْأَلُنْ عَن غَوْرٍ وَأَيْنَ الغَوْرُ ؟ *

* والغورُ منهنَّ بَعِيدٌ جَوَّورٌ *

○ ومالٌ جَوَّورٌ : كَثِيرٌ مُجاوِزٌ للعادَةِ والمألُوفِ . وفي الأساس : عنده من المالِ الجَوَّورُ .

(ج) جَوَّورَةٌ ، وجارةٌ ، وأجَوَّارٌ . وجَوَّورَةٌ .

*جورٌ : مَدِينَةٌ من مُدُنِ إقْلِيمِ فارسٍ فِي السَّاحِلِ الشَّرْقِيِّ مِنَ الخَلِيجِ العَرَبِيِّ ، يُنسَبُ إليها الوَرْدُ الجَوَّورِيُّ .

قال ابنُ الرُّومِيِّ ، يَصِفُ العِنَبَ الرَّازِقِيَّ :

* ورازِقِيٌّ مُخْطَفِ الْخُصُورِ *

* كَأَنَّهُ مَخَازِنُ الْبُلُورِ *

* قَدْ ضُمَّنْتَ مِسْكَاً إِلَى الشَّطُورِ *

* وَفِي الْأَعَالِي مَاءٌ وَرَدَّ جُورِي *

وُنُسِبَ إِلَيْهَا غَيْرَ وَاحِدٍ ، مِنْهُمْ :

محمد بن عمران بن موسى، أبو بكر الجُورِي (359 هـ = 969م) : أديبٌ نحويٌّ مُحدِّثٌ ، كان عَلَامةً في

معرفة الإنسان ، وعلوم القرآن ، سَمِعَ ابنَ دُرَيْدٍ ، وروى عنه الحاكم أبو عبد الله .

* الْجَوْرُ مِنَ الْإِبِلِ: الْبَازِلُ الصُّلْبُ الشَّدِيدُ.

وقيل : الشَّدِيدُ الْهَدِيرُ .

وقيل : الْبَعِيرُ الصَّخْمُ. وَفِي اللِّسَانِ: قَالَ الرَّاجِزُ:

* زَوْجُكَ يَا ذَاتَ الثَّنَايَا الْغُرَّ *

* أَعْيَا فَنُطْنَاهُ مَنَاطَ الْجَرِّ *

(20/40)

* بَيْنَ وَعَاءِي بَازِلِ جَوْرٍ *

و. مِنَ الْغَيْثِ : الشَّدِيدُ صَوْتِ الرَّعْدِ .

(وانظر : ج أ ر) .

و. الْغَزِيرُ الْكَثِيرُ الْمَطَرُ. وَفِي اللِّسَانِ: قَالَ الرَّبِيعِيُّ الدُّبَيْرِيُّ ، يَذْكُرُ امْرَأَةً :

فَلَا سَقَاهَا الْوَابِلَ الْجَوْرًا

... .. إِلَيْهَا وَلَا وَقَاهَا الْغُرَّا

[الْغُرَّ : الْجَرَبُ يُصِيبُ الْإِبِلَ] .

* الْجَوَارُ : الْحَرَاثُ .

و. : الْبُسْتَانِيُّ الَّذِي يَعْمَلُ فِي كَرْمٍ أَوْ بُسْتَانٍ .

* جَوْرِيَّةٌ : اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ النِّسَاءِ ، مِنْ أَشْهَرِ مَنْ سُمِّيْنَ بِهِ: جَوْرِيَّةُ بِنْتُ الْحَارِثِ (56 هـ = 676م): مِنْ

خُرَاعَةَ ، إِحْدَى زَوَاجَاتِ النَّبِيِّ . صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . تَزَوَّجَهَا قَبْلَهُ مُسَافِعُ بْنُ صَفْوَانَ ، وَقُتِلَ يَوْمَ الْمُرَيْسِيِّعِ 6 هـ . وَكَانَ أَبُوهَا سَيِّدَ قَوْمِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَسُيِّتَ مَعَ بَنِي الْمُصْطَلِقِ . فَافْتَدَاهَا النَّبِيُّ . صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَنَزَّوَجَهَا، كان اسمها " بُرَّة " فسماها "جُوَيْرِيَّة" وَأَعْتَقَ بِسَبَبِهَا مَنَّهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ بَنِي الْمُصْطَلِقِ . عُرِفَتْ بِأَدْبِهَا
وَفَصَاحَتِهَا . روى لها البخاريُّ ومُسْلِمٌ سَبْعَةَ أَحَادِيثَ . تُوفِّيَتْ بِالْمَدِينَةِ عَنْ نَحْوِ 65 عَامًا .

0 وجُوَيْرِيَّةُ بن الحجاج الإياديّ : اسم الشّاعر المعروف أبو دُواد الإياديّ . (وانظر : د و د) .

0 وأبو الجُوَيْرِيَّة العبدِيّ : كُنْيَةُ عيسى بن أوس بن عُصْبَةَ من بني عامر بن الحارث من قبيلة عبد القيس . (نحو 120 هـ = 738 م) : شاعرٌ أمويّ ، مدح الجُنَيْدُ ابن عبد الرحمن المُرّي والي خُرَاسان ، واشتهر رثاؤه
له، ومدح خالد بن عبد الله القسريّ الوالي على العراق .

* الجَيْرُ (من جَوْر) : النَّاحِيَةُ . ومنه : جيرا الوادي : ناحيته . (انظره في رسمه) .

* المُجَاوِرُ : لَقَبٌ عَلَبَ عَلَى طَالِبِ الْعِلْمِ فِي الْأَزْهَرِ حَتَّى مَنْتَصَفِ الْقَرْنِ الْعِشْرِينَ .

(21/40)

0 وابنُ المُجَاوِرِ النَّيسَابُورِيّ : صاحبُ كتاب " المُسْتَبَصِر " فِي تَارِيخِ الْيَمَنِ ، رَحَالَةً مِنْ أَهْلِ الْقَرْنِ السَّابِعِ
الهِجْرِيّ .

* المُجَاوِرَةُ : الْإِعْتِكَافُ فِي الْمَسْجِدِ . وفي الخَبَرِ : " كان يُجَاوِرُ فِي الْعَشْرِ الْأَوَاخِرِ مِنْ رَمَضَانَ " .

0 والمُجَاوِرَةُ بِمَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ : يَرَادُ بِهَا الْمَقَامُ مَطْلَقًا غَيْرِ مُلْتَزِمٍ بِشَرَايِطِ الْإِعْتِكَافِ الشَّرْعِيِّ .

* المُسْتَجَارُ مِنَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ : المُلْتَزِمُ ، وهو ما بين الحَجَرِ الْأَسْوَدِ وَبَابِ الْكَعْبَةِ .

* ... * ... *

ج و ر ب

* جَوْرَبَ فَلَانًا : أَلْبَسَهُ الْجَوْرَبَ .

* تَجَوْرَبَ فَلَانٌ : لَبَسَ الْجَوْرَبَ ، وَاسْتَعْمَلَهُ ابْنُ السَّكِّيتِ ، فَقَالَ يَصِفُ مُقْتَصِرَ الطَّبَّاءِ : " وَقَدْ تَجَوْرَبَ جَوْرَبَيْنِ
" أَيْ لَبَسَهُمَا .

* الْجَوْرَبُ (فِي الْفَارْسِيَّةِ كَوْرَب) : لِبَاسُ الْقَدَمِ (ج) جَوَارِيَّةٌ ، زَادُوا الْهَاءَ لِمَكَانِ الْعُجْمَةِ ، وَقَدْ قَالُوا : الْجَوَارِبُ
، كَمَا قَالُوا فِي جَمْعِ الْكَيْلِجِ : الْكَيْالِجِ .

* الْجَوَارِبِيُّ : الْمَنْسُوبُ إِلَى عَمَلِ الْجَوَارِبِ .

وقد عُرفَ بهذه التَّسْبِبةِ غَيْرِ وَاحِدٍ ، مِنْهُمْ :

محمد بن صالح بن خَلْفِ بن داود ، أبو بكر الجَوَارِبِيُّ (321 هـ = 932 م) . ويقال له الجَوْرَبِيُّ أَيضًا :

بغدادِيّ مُحَدِّثٌ صَدُوقٌ ، روى عنه الدَّارُ قُطَيْبِيُّ .

* ... * ... *

*الجَوْزُفُ : السَّيْلُ الجُرَافُ يَجْرُفُ كُلَّ شَيْءٍ .

و. : الجَمَارُ .

و. الظَّلِيمُ ، وهو ذَكَرُ النَّعَامِ .

* ... * ... *

*الجَوْزُقُ : الظَّلِيمُ . قال كَعْبُ بن زُهَيْرٍ :

كَأَنَّ رَحْلِي وَقَدْ لَانَتْ عَرِيكَتُهَا

... كَسَوْتُهُ جَوْزُقًا أَقْرَابُهُ حَصَفًا

[العريكة هنا: الطَّيْبَةُ والسَّجِيَّةُ؛ الحَصِفُ: مالونه لون الرَّمَادِ] .

وفى الديوان: "جَوْزُقًا" بالفاء. قال أبو العباس: "ومن رواه بالفاء فقد صَحَّفَ " .

* ... * ... *

(22/40)

*جورجس بن جبرائيل (نحو 152 هـ = 769 م) : طبيبٌ سُرياني الأصل ، رأسُ أُسْرَةٍ توارثت مهنة الطبِّ وترجمته الكتب ، فهو أبو بختيشوع الذي اشتهر كذلك بصِفته طبيبًا ومترجمًا . كان رئيسَ الأطبَّاء في مدينة جُنْدَيْسابور ، أرسل أبو جَعْفَر المنصور في استدعائه إلى بغداد ، فقدمها في سنة 148 هـ وكانت له خطوةٌ لدى المنصور ، ونقل له كتبًا كثيرة من اليونانية إلى العربية ، وألف كُنَاشَةً في الطبِّ بالسريانية ، قام بنقله إلى العربية حنين بن إسحاق . وكانت وفاته في نيسابور .

* ... * ... *

ج و ز

(في العبرية الجذر gwz (ج و ز): جاز. وفي السريانية (جاز) جاز. ويرد (جوز): أسرع. وفي الحبشية (جَعَز) ونادرا (جَعَزَ). رَحَل ، حَزَرَ) .

1- قَطْعُ الشَّيْءِ 2- وَسْطُهُ 3- الإِذْنُ

4- المَضِيُّ والعَبُورُ

قال ابن فارس : " الجيمُ والواوُ والزَّايُ أصلان : أَحَدُهُما قَطْعُ الشَّيْءِ ، والآخَرُ

وَسَطُ الشَّيْءِ " .

*جَازَ الْقَوْلُ جَوْزًا ، وَجَوَازًا ، وَجَوَازًا ، وَجَوَازًا ، وَمَجَازًا : قُبِلَ وَنَقَدَ .

و. العَقْدُ وَغَيْرُهُ. نَقَدَ وَمَضَى عَلَى الصَّحَّةِ .

وَيُقَالُ : جَازَ الْبَيْعُ وَالنِّكَاحُ .

و. الدَّرْهَمُ وَنَحْوُهُ: قُبِلَ عَلَى مَا فِيهِ مِنْ خَفَى الدَّخِيلَةِ أَوْ قَلِيلِهَا؛ أَيْ قُبِلَ عَلَى حَالِهِ . قَالَ هُدَيْبَةُ بْنُ خَشْرَمٍ :

إِذَا وَرَقَ الْفَتِيَانِ صَارُوا كَأَنَّهُمْ

... دَرَاهِمُ مِنْهَا جَائِزَاتٌ وَرُيُفٌ

[وَرَقُ الْفَتِيَانِ : أَحْدَاثُهُمْ] .

و. النَّفَقَةُ : زَكَتْ . وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ : لَمْ أَرَ النَّفَقَةَ تَجُوزُ بِمَكَانٍ كَمَا تَجُوزُ بِمَكَّةَ .

و. الأَمْرُ : كَانَ جَائِزًا .

و. : خَطَرَ . (عَنْ ابْنِ الْقَوْتِيَّةِ) .

و. فَلَانٌ بِالطَّرِيقِ : سَارَ فِيهِ .

و. فَلَانًا : أَطْعَمَهُ الْجَوْزَ . (عَنْ ابْنِ الْقَطَّاعِ) .

و. لِفَلَانٍ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا : أُبِيحَ .

و. الطَّرِيقَ : سَلَكَهُ وَسَارَ فِيهِ .

(23/40)

وقيل: قَطَعَهُ وَخَلَّفَهُ . قَالَ الْمُتَنَبِّيُّ يَمْدُحُ عَبْدَ الْوَاحِدِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْكَاتِبَ ، وَذَكَرَ مَفَاخِرَهُ :

وَجَرَيْنَ مَجْرَى الشَّمْسِ فِي أَفْلَاكِهَا

... فَقَطَعْنَ مَغْرِبَهَا وَجُزْنَ الْمَطْلَعَا

وَيُقَالُ: جَازَ بِفَلَانٍ الْمَوْضِعَ أَوْ الطَّرِيقَ: قَادَهُ فِيهِ حَتَّى قَطَعَهُ .

*أَجَازَ الْمَكَانَ: أَنْبَتَ الْجَوْزَ . (عَنْ ابْنِ الْقَطَّاعِ) .

و. فَلَانٌ عَلَى اسْمِ فَلَانٍ : أَعْلَمَ عَلَيْهِ . (عَنْ ابْنِ الْقَوْتِيَّةِ) . وَقِيلَ : جَعَلَهُ جَائِزًا . (عَنْ ابْنِ السَّكِّيتِ) .

و. عَلَى فَلَانٍ: قَتَلَهُ . وَفِي خَبَرِ أَبِي ذَرٍّ: " قُبِلَ أَنْ تُجِيزُوا عَلَيَّ " . وَيُقَالُ : أَجَازَ عَلَى الْجَرِيحِ . لُغَةٌ فِي

أَجْهَزَ . وَأَنْكَرَهُ ابْنُ سَيْدِهِ .

(وَانظُرْ : ج ه ز) .

.و له البَيْعُ : أمضاه .
 .و الأمرُ : سَوَّغَهُ . ويقال : أجازَ له ما صَنَعَ .
 .و الشَّاعِرُ في القصيدةِ : خالَفَ في أبياتها حركةَ الحَرْفِ الذي يلي حَرْفَ الرَّوِيِّ .
 .و : خالَفَ بين هجاءِ حُرُوفِ الرَّوِيِّ بحُرُوفٍ مُتقارِبَةٍ . (وانظر : ج و ر) .
 .و في الشَّعْرِ : أتمَّ شِعْرًا لغيرِهِ مصراعًا أو
 بَيْتًا أو أَكْثَرَ .
 .و فلانٌ العَقْدُ : أمضاهُ وجعلَهُ جائِزًا نافِذًا .
 .و : حَكَمَ به .
 .ويقال : أجازَهُ القاضِي .
 .و الأمرُ : أنْفَذَهُ ، ويقال : أجازَ رَأْيَ فلانٍ .
 .و المَوْضِعُ : قَطَعَهُ وخَلَفَهُ . قال امرؤُ القَيْسِ :
 فلَمَّا أَجَزْنَا ساحةَ الحَيِّ وانْتَحَى
 ... بنا بَطْنُ حِجْفٍ ذِي زَكَامٍ عَقَنُقِلِ
 [حِجْفٌ : المرادُ الحِجْفُ من الرَّمْلِ ، وهو المَعْوَجُ . عَقَنُقِلِ : مُتداخِلِ] .
 .ويقال : أجازَ فلانًا المَوْضِعَ : قاده حَتَّى قَطَعَهُ .
 قال أوسُ بن مَعْرَاءَ :
 ولا يَريْمونَ لِلتَّعْرِيفِ مَوْضِعَهُم
 ... حَتَّى يُقالَ : أَجِيزُوا آلَ صَفْوانا
 [التَّعْرِيفُ : الوُقُوفُ بِعَرَفَةٍ ؛ يمدحهم بأنهم يُجِيزونَ الحاجَّ] .
 .وفي اللِّسانِ : قال الرَّاجِزُ :
 خَلُّوا الطَّرِيقَ عن أَبِي سَيَّارَةَ

حَتَّى يُجِيزَ سالِمًا حِمَارَهُ
 .و فلانًا : أَعْطاهُ مِقْدارًا من المائِ يَجُوزُ به من مَنهَلٍ إلى مَنهَلٍ .
 .و : اسْتَقاهُ ، أى طَلَبَ منه السَّقْمَى . (عن ابن القُوطِيَّةِ) .

و. : أَعْطَاهُ الْجَائِزَةَ. فَهُوَ مُجِيزٌ، وَالْمُعْطَى مُجَازٌ. وَفِي الْخَبَرِ " أَجِيزُوا الْوَفْدَ بِنَحْوِ مَا كُنْتُ أَجِيزُهُمْ بِهِ ". وَمِنْهُ خَبْرُ الْعَبَّاسِ: "أَلَا أَمْنَحُكَ أَلَا أَجِيزُكَ".
 وَقَالَ الْمُتَنَبِّي ، يَمْدُحُ وَيَفْخَرُ بِشِعْرِهِ:
 كُلُّ شِعْرٍ نَظِيرٌ قَائِلُهُ فِي
 ... لِكَ وَعَقْلُ الْمُجِيزِ عَقْلُ الْمُجَازِ
 وَيُقَالُ : أَجَازَهُ بِجَائِزَةٍ .
 وَ. الْحَبْلُ: لَمْ يُحْكَمْ فَتَلَّهُ فَتَرَكَبَتْ قُؤَاهُ .
 وَ. الْعَالِمُ تَلْمِيزُهُ: أَذِنَ لَهُ فِي الرِّوَايَةِ عَنْهُ.
 *جَاوَزَ اللَّهُ عَنْ ذَنْبِهِ جَوَازًا، وَمُجَاوَزَةٌ : صَفَحَ عَنْهُ وَلَمْ يُؤَاخِذْهُ بِهِ .
 وَ. فَلَانٌ الْمَوْضِعُ أَوْ الطَّرِيقُ: جَازَهُ. وَيُقَالُ:

(25/40)

جَاوَزَهُ بِهِ . وَفِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ: { وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ الْبَحْرَ } . (الأعراف / 138) .
 وَ. الشَّيْءُ إِلَى غَيْرِهِ : أَجَازَهُ ، أَيْ تَرَكَهُ وَخَلَّفَهُ . قَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدِيكَرِبَ :
 إِذَا لَمْ تَسْتَطِعْ شَيْئًا فَدَعُهُ
 ... وَجَاوِزُهُ إِلَى مَا تَسْتَطِيعُ
 *جَوَّزَ الدَّارَاهِمَ وَنَحَوَهَا: قَبِلَهَا عَلَى مَا فِيهَا وَلَمْ يَرُدِّهَا .
 وَ. رَأَيْتُهُ : أَنْفَذَهُ .
 وَ. الْعَطْشَانُ : أَعْطَاهُ جَوْرَةً ، وَهِيَ الشَّرْبَةُ مِنَ الْمَاءِ . قَالَ أَبُو الْعَلَاءِ الْمَعْرِيُّ :
 جَوَّزِينَا وَنَحْنُ سَفَرٌ بِأَرْضِ
 ... أَظْمَأْنَا وَمَالْنَا مِنْ جَوَازِ
 وَ. الْأَمْرُ: سَوَّغَهُ وَجَعَلَهُ جَائِزًا . يُقَالُ: هَذَا مِمَّا لَا يُجَوِّزُهُ الْعَقْلُ .
 وَ. لَهُ الْبَيْعُ : أَمْضَاهُ .
 وَيُقَالُ: جَوَّزَ لِفُلَانٍ مَا صَنَعَ، أَيْ: سَوَّغَهُ لَهُ .
 وَ. لَهُمْ إِبْلَهُمْ وَنَحَوَهَا : قَادَهَا لَهُمْ بَعِيرًا بَعِيرًا حَتَّى تَجُوزَ .
 وَ. : سَقَاهَا . وَفِي اللِّسَانِ : قَالَ الرَّاجِزُ :

جَوَّزَهَا مِنْ بُرْقِ الْغَمِيمِ

أَهْدَأُ يَمْشِي مِشْيَةَ الظَّلِيمِ

[بُرْقُ الْغَمِيمِ: مَوْضِعٌ؛ أَهْدَأُ: أَحَدَبٌ] .

*اجْتَاَزَ الطَّرِيقَ : سَلَكَه .

و. المَوْضِعُ: جَازَهُ وَتَعَدَّاهُ، قَالَ ابْنُ الرُّومِيِّ:

وَمَا غَيْثٌ إِذَا مَا اجْتَاَزَ أَرْضًا

... إِلَى أُخْرَى بِمُعْتَدِّ لَيْمًا

*تَجَاوَزَ عَنِ الشَّيْءِ : أَعْضَى عَنْهُ .

وَيُقَالُ: تَجَاوَزَ فُلَانٌ: تَسَامَحَ. قَالَ ابْنُ الرُّومِيِّ:

فَإِنَّهُ هُوَ أَدَى بَعْضَ حَقِّكَ فَارْضَهُ

... فَلَيْسَ بِمُعْبُونٍ أَحٌ مَتَجَاوَزُ

و. اللَّهُ عَنِ ذَنْبِ فُلَانٍ: لَمْ يُؤَاخِذْهُ بِهِ .

و. عَنِ الْمُسِيءِ : عَفَا عَنْهُ وَصَفَحَ . وَفِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ : { أُولَئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا

وَنَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ } .

(الْأَحْقَافُ / 16) .

وَفِي الْخَبَرِ : " إِنَّ اللَّهَ تَجَاوَزَ عَنِ أُمَّتِي مَا حَدَّثْتُ بِهِ أَنْفُسَهَا " .

و. فُلَانٌ فِي الْأَمْرِ : أَفْرَطَ .

و. المَوْضِعُ : جَازَهُ وَتَعَدَّاهُ . قَالَ امْرَأَةُ الْقَيْسِ :

تَجَاوَزْتُ أَحْرَاسًا إِلَيْهَا وَمَعَشْرًا

(1/41)

... عَلَى حِرَاصًا لَوْ يُسْرُونَ مَقْتَلِي

[أَحْرَاسٌ : جَمْعُ حَارِسٍ] .

و. الشَّيْءِ إِلَى غَيْرِهِ : أَجَازَهُ إِلَيْهِ .

و. بِفُلَانٍ الطَّرِيقَ : جَازَهُ بِهِ .

*تَجَوَّزَ فِي هَذَا الْأَمْرِ: احْتَمَلَهُ وَتَسَاهَلَ فِيهِ. يُقَالُ: تَجَوَّزَ فِي هَذَا الْأَمْرِ مَا لَمْ يَتَجَوَّزَ فِي غَيْرِهِ .

و. عن فلانٍ : عَفَا عنه .
 و. فى الصَّلَاةِ : خَفَّفَ فيها . ومنه الخَبَرُ : أسمع بكاءَ الصَّبِيِّ فَأَتَجَوَّزُ فى صلاتى .
 وقيل : تَرَخَّصَ فيها ، وأتى بأقلِّ ما يكفى .
 و. فى كلامه : تَكَلَّمَ بالمَجَازِ .
 و. فى أَخَذِ الدَّرَاهِمِ ونحوها : إذا جَوَّزها ولم يَرُدَّها .
 و. الله عن ذَنْبِ فلانٍ : تَجَاوَزَ عنه . (عن السَّيرافى) .
 و. فلانٌ الدَّرَاهِمِ ونحوها : تَجَوَّزَ فى أخذها
 * استَجَارَ فلانٌ فلانًا : طَلَبَ منه الإجازةَ ، أى الإذْنِ فى مَرُوبَاتِهِ وَمَسْمُوعَاتِهِ .
 و. : طَلَبَ منه أن يَسْقَى له زَرْعَهُ ، أو ماشِيَتَهُ .
 و. المُسَافِرُ فلانًا : طَلَبَ منه مِقْدَارًا من الماءِ يجوزُ به من مَنهَلٍ إلى مَنهَلٍ . قال القُطامىُ :
 وقالوا : فُقِّمَ قِيَمُ الماءِ فاستَجِرْ
 ... عِبَادَةَ إِنَّ المُسْتَجِيرَ على قُتْرٍ
 [قوله : على قُتْرٍ ، أى على نَاحِيَةٍ وَحَرْفٍ إِمَّا أن يُسْقَى وإمَّا أن لا يُسْقَى] .
 * (الإجازةُ F) le congé) : رِخْصَةٌ تُجيزُ للموظَّفِ الانقِطَاعَ عن العَمَلِ فى الأحوالِ التى يُقَرَّرُها
 القانونُ . وهى أنواعٌ منها : خاصَّةٌ ، ودراسيَّةٌ ، وسنويَّةٌ ، وعارِضةٌ ، ومرَضِيَّةٌ ، وغيرها .
 و. (فى الروايةِ) : الإذْنُ من الشَّيخِ لتلميذه بنقلِ خَبَرٍ ، أو حَدِيثِ نَبَوِيٍّ . وكان طُلابُ العِلْمِ يتلقَّونها عن
 شيوخهم ، فلَمَّا وُضِعَت الكُتُبُ أخذَ العُلَماءُ روايتهم عنها .
 و. (فى الشَّعرِ) : أن تُتِمَّ مِصْرَاعٌ غَيْرَكَ .

(2/41)

و. : أن يكونَ الحرفُ الذى يلى حَرفَ الرُّوىِّ مَضْمُومًا ثمَّ يُكسَرُ أو يُفْتَحُ . ويكونُ حَرفُ الرُّوىِّ مُقَيَّدًا . وفى
 قَوْلِ الخليلِ : أن تكونَ القافيةُ طاءً والأخرى دالًّا ونحو ذلك ، وهو الإكفاءُ عندَ أبى زَيْدٍ . وَرَواهُ الفارسيُّ (الإجازةُ) بمُهْمَلَةٍ .
 * التَّجَوَّازُ : بُرْدٌ مُوشَى من بُرودِ اليَمَنِ . (ج) تجاويزُ . قال الكُمَيْتُ :
 حتَّى كأنَّ عِراصَ الدَّارِ أُرْدِيَّةٌ
 ... من التَّجَوَّازِ أو كُرَّاسِ أَسْفارِ

*الجائزُ: المَارُ على القَوْمِ وهو عطشانٌ سَقِيَ أم لا. وفي اللّسان : قال الرَّاجِزُ :

مَنْ يَغْمِسِ الجائِزَ غَمَسَ الوُدْمَةَ

خَيْرٌ مَعَدَّ حَسَبًا وَمَكْرَمَةٌ

[الوُدْمه : السَّيْرُ الذِي تُشَدُّ بِهِ عِراقِي الدَّلْوِ (ما يُحْرَزُ حولها) إلى عُراها] .

و. : البُسْتانُ .

و. من البَيْتِ : الخَشْبَةُ الْمُعْتَرِضَةُ بين الحائِطَيْنِ ، تُوضَعُ عليها أَطرافُ عَوارِضِ السَّقْفِ . قال أبو عُبيدَةَ : وهي

الخَشْبَةُ التي يَوضَعُ عليها أَطرافُ الخَشَبِ في سَقْفِ البَيْتِ . وفي الخَبَرِ أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْ النَّبِيَّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ . فقالت : إِنِّي رَأَيْتُ في المَنامِ كَأَنَّ جائِزَ بَيْتِي قد انكَسَرَ ، فقال : خير ، يردُّ اللهُ غائِبَكَ ، فَرَجَعَ إليها

رَؤُوسُها" .

و. : مَقامُ السَّاقِي مِنَ البِئْرِ .

(ج) أَجْوِزَةٌ ، وَجُوزان ، وَجَوائِز . وَجِيزان ، والأوَّلُ نادرٌ .

و. (في اصطِلاحِ الفُقهائِ) : قَسِيمُ الواجِبِ والمُمْتَنِعِ .

*الجائِزَةُ : مَقْدارُ المائِ الذي يَجوزُ بِهِ المُسافِرُ مِنَ مَنهَلٍ إلى مَنهَلٍ .

وفي الخَبَرِ : "الصَّيْفَةُ ثَلاثَةُ أَيامٍ ، وَجائِزَتُهُ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ ، ومازادَ فهو صَدَقَةٌ " .

و. : الشَّرْبَةُ الواحِدَةُ مِنَ المائِ . قال القُطاميُّ :

*ظَلَلْتُ أَسأَلُ أَهْلَ المائِ جائِزَةً *

و. : العَطِيَّةُ . يقالُ : أَجازَ السُّلطانُ فلانًا بِجائِزَةٍ .

و. : التُّحْفَةُ واللُّطْفُ .

(3/41)

و. : مَقامُ السَّاقِي مِنَ البِئْرِ .

(ج) جَوائِزُ . وفي اللّسان : قال الشَّاعِرُ :

فَدَى لِلأَكرَمينَ بَنِي هِلالِ

... على عِلاتِهِم أَهلي ومالي

هُم سَنُوا الجَوائِزَ في مَعَدِّ

... فصارت سُنَّةً أُخرى اللَّيالي

و. (فى الاستعمال الحديث) : ما يُمنَح للمتفوقين فى العلوم، أو الآداب، أو الفنون، وغير ذلك .منها :
0 جائزة الدولة التشجيعية : وهى جائزة لتشجيع الإنتاج فى الفنون والآداب والعلوم .ولا يجوز منحها لأكثر من مرة لشخص واحد قبل مضي خمس سنوات على منحه الجائزة الأولى . كما لا يجوز أن يُمنح شخص واحد الجائزة أكثر من مرتين فى فرع أو موضوع واحد .
0 جائزة الدولة التقديرية: وهى جائزة تكريمية تُتَّوَّجُّ بها جهودُ العلماءِ والكتَّابِ والفنانين عن إنتاجهم الفعلى فى

مجموعه . ولا يجوز منحها لشخص واحد أكثر من مرة .
ومن أشهر الجوائز: جائزة نوبل ، وجائزة الملك فيصل العالمية .
0 وجوائز الأشعار والأمثال: ما جاز من بلدٍ إلى بلدٍ (وانظر: ج و ب) قال ابن مقبل:

ظننى بهم كعسى وهم بتنوفةٍ
... .. يتنازعون جوائز الأمثال

[ظننى : أى اعتقادى ، يعنى اليقين منهم . وقال ثعلب : أى يُجِيلُونَ الرأى فيما بينهم
وَيَتَمَثَّلُونَ ما يُريدون] .

ويروى : جوائب .

*الجواز : السقى .

و. : العطش . (كأنه ضد) .

و. : الماء الذى تُسْقاه الماشية، أو الرزغ . وفى الأساس: قال الزجاج:

*ياقيم الماء فدتك نفسى *

*عجل جوازي وأقل حبسى *

و. : الولاية . وفى خبر نكاح البكر: "فإن صمتت فهو إذنها ، وإن أبت فلا جواز عليها " .

(4/41)

و.: التَّسَاهُلُ والتَّسَامُحُ فى البَيْعِ والِاقْتِضَاءِ . وفى الخَبَرِ: "كُنْتُ أَبَايُعِ النَّاسِ، وَكَانَ مِنْ خُلُقِي الْجَوَازُ " .

و. : صكُّ المُسَافِرِ، وهو ما كان يُعْطاه من كتابٍ يَجُوزُ به ، ولا يَمْنَعُه مانع .

و. (فى اصطلاح الفقهاء) يُطَلَّقُ :

1-على رفع الحرج: وهو أعمُّ من أن يكون واجبًا ، أو مندوبًا ، أو مكروهًا .

2- على مستوى الطرفين : وهو التخيير بين الفعل والتترك.

3- على ما ليس بلازم : وهو اصطلاحهم فى العقود ، فيقولون : الوكالة ، أو الشركة عقْد جائز .

o وجواز السفر passport : وثيقة تمنحها الدولة أحد رعاياها لإثبات هويته عند رغبته السفر إلى الخارج.

(ج) أجوزة، وجوازات. يقال : خذوا أجوزتكم لئلا يتعرض لكم .

* الجوز من الشيء: مُعْظَمُه. يُقال : مضى جوز الليل. ويُقال : قطعوا جوز الفلاة وأجواز الفلا . قال ذو الرمة :

تَلَوَّم يَهْيَاهِ بِيَاهِ وَقَدْ مَضَى

من الليلِ جَوْزٌ واسْبَطَرْتُ كَوَاكِبُهُ

[تَلَوَّم : انتظر . وفاعله الرُّويعى (تصغير الراعى) فى بيت سابق: يَهْيَاهِ : صوتٌ من يُجيبُه ويردُّ عليه نداءه

؛ "ياه" صوتُ الرُّويعى ينادى صاحبه الذى ضلَّ عنه ؛ اسْبَطَرْتُ : انبسطت للمغيب. يريدُ أن الراعى نادى

صاحبه الذى ضلَّ عنه بصوت "ياه" وانتظر جوابه بصوت "يهياه" ، فهما صوتان لنداء راعٍ وإجابة آخر عليه

[. ويروى : " من الليلِ جَوْشٌ "

وفى الصحاح : قال غيلان بن حريث :

* فهِى تَنُوشُ الحَوْضَ نَوْشًا من علا *

* نَوْشًا به تَقْطَعُ أجوازَ الفلا *

[تنوش: أى تتناول ماء الحوض من علا] .

و. : وسطه . وفى خبر عليّ - كرم الله وجهه - : "أنه قام من جوز الليل يصلّى "

(5/41)

ويقال : جوز التافة (ج) أجواز . وفى خبر أبى المنهال : " إن فى النارِ أوديةً فيها حياتٌ أمثالُ أجوازِ الإبلِ " .
وقال زهير :

مُفَوَّرَةٌ تَتَبَارَى لِأَشْوَارِ لَهَا

... إلّا القُطُوعُ على الأَجْوَازِ وَالوُرُكُ

[مُفَوَّرَةٌ : ضامرةٌ ، الشَّوَارُ : المتاعُ ؛ القُطُوعُ : الطَّنَافِسُ ؛ الوُرُكُ : جمعُ وراك ، وهو قِطْعٌ أو ثَوْبٌ يُشَدُّ على مَوْرِكَةِ

الرَّحْلِ . يريدُ أن أصحابها مُخْفُونَ لا متاعَ لهم] .

* الجوزُ (فى الفارسيَّة كوز) : شجرٌ ، وثمرةٌ .

و. (في علوم الأحياء والزراعة): شجرٌ، من الفصيلة الجوزية، اسمه العلمي (**Juglans regia**)، ينمو في المنطقة المعتدلة الشمالية، ويكثر بأرض اليمن. ويتصف خشب هذا الشجر بالقوة، وثمره يؤكل، ويُعرف في مصر باسم "عين الجمل".

يقال: أنم من جوز في جوالق، واحدته جوزة. وفي المثل: "لأشفقك شفق الجوزة". وقال التابعه الجعدي، وذكر سفينة نوح عليه السلام فرعم أنها كانت من خشب الجوز لصلابته وجودته:

يرفع بالقار والحديد من ال
... .. جوز طوالاً جذوعها عُمًا

[عُمم : تاممة] .

و. : اسمُ أُطبق على جبال السراة المقاربة للطائف وأودية تهامة، وهي بلاد هذيل. قال معقل بن خويلد الهذلي:

لعمرك ما خشيت وقد بلغنا

... جبال الجوز من بلد تهام

ويقال: الجوز: الحجاز كله.

O وجوز الطيب: ثمر شجرة من الفصيلة البسباسية، اسمها العلمي **Myristica fragrans**، ويُعرف كذلك باسم جوز بواي، وجوز الملك، يُستعمل في العطرة ومطيباً للطعام، وبه مادة مُحذرة. **O** وجوز مائل: ثمرة نبات من الفصيلة الباذنجانية، جوز مائل (الداتورة)

(6/41)

اسمه العلمي **Datura metel**، ويُعرف باسم داتورة. ويحتوي على قلوانيات، ويستعمل طبيًا. **O** وجوز الهند: ثمر شجرة من الفصيلة النخيلية، اسمها العلمي **Cocos nucifera** وتُعرف بالتارجيل أو التارجيل البحري.

O وخشب الجوز: خشب جميل المنظر لئن يشيع استعماله في صنع الأثاث. *الجوزاء (في الفلك): **the twins** كوكبة نجمية تُمُرُّ بها الأرض في طوافها السنوي حول الشمس من منتصف ديسمبر إلى منتصف يناير.

و. **Gemini Twins**: اسم أُطلق على أحد بُروج السماء الإثني عشر، وهو البرج الثالث من مجموعة

البروج الربيعية الثلاثة (الحمل-الثور-الجوزاء) ويُطلق على هذا البرج اسم التوأمين أيضاً .
و:اسم امرأة سُميت باسم بُرْج الجوزاء. وفي اللسان: قال الراعي التميمي :

فقلت لأصحابي: هُم الحَيُّ فالحقوا

... بجوزاء في أترابها عرس مَعْبَدِ

و: الشاة السوداء الجسد التي ضربَ وسطها بياض من أعلاها إلى أسفلها .

0 وأبو الجوزاء: كنية لجماعة من المحدثين، منهم :

أحمد بن عثمان شيخ مسلم بن الحجاج .

*الجوزة: الشربة من الماء .

و:السقية من الماء. وفي المثل : " لكل جابه جوزة ثم يؤذن " .

[الجابه:وارد الماء بدون أداة؛ يؤذن :يرد]. يضرب للنازل يطيل الإقامة، ومعناه: لكل من ورد علينا سقية ثم

يمنع من الماء ويرد.

وقيل:السقية التي يجوز بها الرجل إلى غيرك (يريد يتخطاك إلى غيرك) .

و: مقدار الماء الذي يجوز به المسافر من منهل إلى منهل .

و: ضرب من العنب ليس بكبير لكنه يصفر جداً إذا أئنع .

(7/41)

و: أداة تتخذ من جوزة الهند ، يدخن فيها الطباق ونحوه .

و.(في الطب):واحدة الجوزات **nodes submental** وهي عقد لمفاوية فيما بين اللحيين .

(ج) جوز ، و جوزات .

*الجوزي: الحجازي، وهو المنسوب إلى الجوز بمعنى الحجاز .

0 وابن الجوزي (597هـ = 1201م) : أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي القرشي

البغدادي ، فقيه حنبلي كبير ، عالم بالتاريخ والحديث والتفسير والوعظ ، ولد وتوفي ببغداد. كثير

التصانيف، من أشهرها : "تليس إبليس" و"المنتظم في تاريخ الملوك والأمم"، و"الوفا في فضائل

المصطفى"، و" صيّد الخاطر"، و" غريب الحديث"، و" الأذكياء " .

0 وسبط ابن الجوزي:يوسف بن قزأغلي بن عبد الله، وهو ابن بنت أبي الفرج ابن

الجوزي(654هـ=1256م): مؤرخ واعظ ، وُلد ونشأ ببغداد، واستوطن دمشق وبها توفي ، من كتبه " مرآة

الزّمان في تاريخ الأعيان "، و "تذكرة خواصّ الأئمة بذكر خصائص الأئمة" في ذكر أئمة الشيعة الاثني عشر، و "مُنْتَهَى السُّؤْلِ فِي سِيْرَةِ الرَّسُولِ".

*الجَوْزِيَّة-ابن قِيَمِ الجَوْزِيَّة : شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بنِ أَبِي بَكْرٍ الدَّمَشْقِي (751هـ=1350م): وُلِدَ وَتَوَفَّى فِي دِمَشْقَ، وَهُوَ أَبْرَزُ تَلَامِيذِ الإِمَامِ ابْنِ تَيْمِيَّةَ، وَمُهَدَّبُ كُتُبِهِ، وَنَاشِرُ عِلْمِهِ ، مِنْ مُؤَلَّفَاتِهِ: "إِعْلَامُ الْمُؤَقِّعِينَ"، و"الطَّرِيقُ الحُكْمِيَّةُ فِي السِّيَاسَةِ الشَّرْعِيَّةِ" و"الصَّوَاعِقُ المُرْسَلَةُ عَلَى الجَهْمِيَّةِ وَالْمُعْطَلَّةِ" و"حَادِي الأَرْوَاحِ إِلَى بِلَادِ الأَفْرَاحِ"، و"زَادُ المَعَادِ".

(8/41)

*الجَوَّازُ : بَائِعُ الجَوِّزِ . وَقَدْ عُرِفَ بِهَذِهِ الصِّفَةِ : مُحَمَّدُ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ إِسْحَاقَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الجَوَّازِ الطَّوْسِيُّ: مُحَدَّثٌ ثِقَةٌ ، سَمِعَ إِسْحَاقَ بنَ رَاهَوِيَّهِ، وَيَحْيَى ابْنَ أَكْثَمٍ . وَرَوَى عَنْهُ أَبُو النُّصْرِ الفَقِيهَ ، وَمُحَمَّدُ بنُ صَالِحِ ابْنِ هَانِيءٍ .

*الجِيْزُ : (انظر : ج ي ز) .

*الجِيْرَةُ : (انظر : ج ي ز) .

*المَجَازُ: المَعْبَرُ أَوْ الطَّرِيقُ إِذَا قُطِعَ مِنْ أَحَدِ جَانِبَيْهِ إِلَى الأَخرِ .

و. : المَوْضِعُ يُجَازُ بِهِ . وَيُقَالُ : جَعَلَ فُلَانٌ ذَلِكَ الأَمْرَ مَجَازًا إِلَى حَاجَتِهِ، أَي طَرِيقًا وَمَسْلَكًا .

○ والمَجَازُ اللُّغَوِيُّ: اسْتِعْمَالُ الكَلِمَةِ فِي غَيْرِ مَا وُضِعَتْ لَهُ لِقَرِيْنَةٍ .

ويُقَالُ : المَجَازُ قَنْطَرَةُ الحَقِيقَةِ .

○ وَذُو المَجَازِ : مَوْضِعٌ بِالقُرْبِ مِنْ عَرْفَةِ بِنَاحِيَةِ كَبْكَبَ، كَانَتْ تَقَامُ بِهِ سَوْقٌ فِي الجَاهِلِيَّةِ ، سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّ

إِجَارَةَ الحَاجِّ كَانَتْ مِنْهُ ، وَكَانَتْ هَذِهِ السَّوْقُ تَقَامُ عَقِبَ سَوْقِ مَجَنَّةَ ، مِنْ اليَوْمِ الأوَّلِ مِنْ ذِي الحِجَّةِ إِلَى

اليَوْمِ الثَّامِنِ مِنْهُ ، وَهُوَ " يَوْمُ التَّرْوِيَةِ " . قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

وَرَأَى بِهَا مِنْ ذِي المَجَازِ عَشِيَّةً

... يُبَادِرُ أَوْلَى السَّابِقَاتِ إِلَى الحَبْلِ

[الحَبْلُ : المَرَادُ بِهِ هُنَا عَرْفَةُ] .

وفيه أخذ " عمرو بن هند " على تَغْلِبِ وَبِكرِ العَهودِ والمَوَاتِقِ ، وَأَصْلِحَ بَيْنَ الحَيِّينِ ، وَعَقَدَ بَيْنَهُمَا حَلْفًا .

وقال الحارثُ بنِ حِلْزَةَ :

وَأذْكَرُوا حِلْفَ ذِي المَجَازِ وَمَا قُدَّ

... م فيه العهود والكفلاء

*المجازات: المرويات والمسموعات التي يؤذن للمستجيز في روايتها .

*المجازة : الموضوع، كالمجاز .

و. : الأرض الكثيرة الجوز . يقال : أرض مجازة .

و. : الطريق في السبخة .

و. : وادٍ وقريّة من أرض اليمامة كانت به مساكن بني هزان من عزة بن أسد ، وبها أخلاط من الناس من

موالي قريش .

(9/41)

وقال السكري: المجازة موضع بين ذات العشيّة والسُمينة في طريق البصرة، وهو أول رمل الدهناء. قال

جرير :

فمن راقب الجوزاء أو بات ليّله ...

طويلاً قليلاً بالمجازة أطول

○ ومجازة النهار : الجسر . يقال: عبرنا مجازة النهار .

○ وذو المجازة : منزل في طريق مكة - شرفها الله تعالى - على طريق حاج البصرة .

*المجتاز: مجيز الطريق .

و. : الذي يحبّ النجاء. (عن ابن الأعرابي). وفي التاج ورد قول الشاعر:

ثم انشمرت عليها خائفاً وجالاً

... والخائف الوجل المجتاز ينشمر

*المجوزة من الغنم : التي في صدرها لونٌ يخالف سائر لونها .

وقيل : الشاة السوداء التي ضربَ وسطها بياض من أعلاها إلى أسفلها .

*المجيز : الولي في عقد الزواج . يقال: هذه

امراًة ليس لها مجيز . وروى عن شريح : إذا أنكح المجيزان فالتكاح للأسبق .

و. : الوصي . وروى عن شريح : إذا باع المجيزان فالبيع للأسبق .

و. : القيم بأمر اليتيم .

و. : العبد المأذون له في التجارة . وفي الخبر : " أن محمد بن الحنفية خصم إلى شريح غلاماً لزياد في

بِرُدُونَةٍ بِاعِهَا ، وَكَفَلَ لَهُ الْغُلَامَ ، فَقَالَ شُرَيْحٌ : إِنْ كَانَ مُجِيزًا وَكَفَلَ لَكَ غَرَمَ .
* ... * ... *

ج و س

(فِي السَّرْيَانِيَّةِ (جَشُّ) ، وَكَذَلِكَ (جَاشُ) : تَحَسَّسَ ، لَمَسَ) .

1-الدَّوْسُ ... 2-التَّحَلُّلُ

قال ابن فارس: "الجيم والواو والسين أصل واحد، وهو تحلل الشيء".
*جَاسَ - جَوْسًا، وَجَوْسَانًا: ذَهَبَ وَجَاءَ. (وانظر: ح و س) :
و. الشَّىءُ: اشْتَدَّ. (وانظر: ج س أ).
و. الحَارِسُ وَغَيْرُهُ: سَارَ لَيْلًا لِلْحِرَاسَةِ .

(10/41)

و. الْقَوْمُ الدِّيَارَ: تَطَلَّبُوا مَا فِيهَا .

وقيل: طَافُوا بِهَا لَيْلًا .

وقيل: تَرَدَّدُوا بَيْنَهَا بِالْإِفْسَادِ أَوْ الْغَارَةِ . وفي القرآن الكريم: { فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ، وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا }
(الإسراء/5).

وقال ابن الرُّومِي، يَهْنِي عُبَيْدَ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بِالْوِلَايَةِ :

فَجَاسَ بِخَيْلِ النَّصْرِ عُقْرَ دِيَارِهِمْ

... وما جَاسَهَا مِنْ قَبْلِ ذَلِكَ جَائِسُ

و. فَلَانُ الْقَوْمِ: تَحَلَّلَهُمْ ، لِيَتَعَرَّفَ حَالَهُمْ وَأَخْبَارَهُمْ .

و. دَاسَهُمْ وَطَلَبَ بِأَقْيَمِهِمْ . يُقَالُ: تَرَكْتُ فَلَانًا يَجُوسُ بَنِي فَلَانٍ . (وانظر: ح و س) .

و. : تَخَطَّأَهُمْ . قَالَ جَرِيرٌ :

يَجُوسُ عِمَارَةً وَيَكْفُ أُخْرَى

... لَنَا حَتَّى يُجَاوِرَهَا دَلِيلُ

[الْعِمَارَةُ: الْحَيُّ الْعَظِيمُ؛ يَكْفُ: يَأْخُذُ فِي كَفْتِهَا وَهِيَ نَاحِيَّتُهَا ، ثُمَّ يَدْعُهَا وَهُوَ يَقْدِرُ عَلَيْهَا] .

وَيُرْوَى: " نَحُوسُ عِمَارَةً وَنَكْفُ " .

*جاسى فلان فلاناً : عاداه . (عن ابن الأعرابي) .

و. الشىء : طلبه ، وقيل : طلبه باستقصاء (عن الزجاج) .

ويقال : جاسى الأخبار .

*اجتاس فلان : طاف بالليل .

و. : تَرَدَّدَ فى المَكانِ .

و. الأخبَارَ : طلبها .

*الجوسُ:الجوعُ .ويقال :جوسًا له وبوسًا.

*جوسانى :Bovista plumbea نباتٌ من أسمائه فسوة الصُّبُع، وهو ضربٌ من الكُمَّةِ ،يتميزُ بأنَّ

الجِسْمَ الثَّمريّ منه كُروىٌ مُنتفخٌ لَحْميٌّ أبيضٌ ،يؤكَلُ، وثمرته قابضةٌ جدًّا تُستعملُ فى الأمراضِ العَصبيّةِ .

ويعرف باسم "الجوسنة "

*الجوسنة—جوسنة الناظر: شدة نظره وتتابعه فيه. وفى خبر قس بن ساعدة : "جوسنة الناظر الذى لا يحار "

ويروى : حنة الناظر .

*الجواسُ من الناس : الذى يجوسُ كلَّ شىءٍ . وقيل : الذى يتخللُ الناسَ فيعيثُ فيهم .

و. : الأسدُ . قال زُوبة :

(11/41)

* أشجعُ خواضُ غياصِ جواسٍ *

(وانظر : د و س) .

0 وجواس : اسمٌ لعددٍ من الشعراء ،منهم :

*جواسُ بن القُعطلِ بن سُويدِ بن الحارثِ الكلبىّ (أموى) :شاعرٌ مُحسنٌ ، كان مع مروانَ بن الحَكَمِ بن أبى

العاصِ يومَ "مَرَجِ رَاهِطٍ " فى الوُقعةِ المشهُورةِ بينه وبين الصُّحَّاكِ بن قيسٍ، وفيها قُتلَ الصُّحَّاكُ، وانهُزَمَ

أصحابُه، وفيهم زُفرُ بن الحارثِ الكِلابىّ ،ولجواسُ بن القُعطلِ وزُفرُ بن الحارثِ فى هذه الوُقعةِ أشعارٌ مرويةٌ

* ... * ... *

*الجوسق (فى الفارسيّة: جوسق: القصرُ

الصَّعيرِ ،والبناءُ المُرتفعُ) : القصرُ.قال التُّعمانُ بن عديّ بن نضلةَ :

لَعَلَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَسُوُّهُ
... تَنَادُمْنَا فِي الْجَوْسِقِ الْمُتَهَدِّمِ
وَقَالَ الْمَعْرِيُّ :

وَسِيَانِ بَيْتٍ فِي التُّرَابِ وَجَوْسِقُ
... رَفِيعٌ إِذَا لَمْ تُقْضَ فِيهِ الْحَوَائِجُ
و. : الْحِصْنُ .

(ج) جَوَاسِقُ .
* ... * ... *

ج و ش

الْجُزْءُ مِنَ الْإِنْسَانِ وَمِنَ اللَّيْلِ
*جَاشَ فَلَانٌ - جَوْشًا: سَارَ اللَّيْلَ كُلَّهُ.
و. فِي الْأَرْضِ : مَضَى فِيهَا . (وَاظُنْ : خ ش ش).
*تَجَوَّشَ اللَّيْلُ : مَضَى مِنْهُ جَوْشٌ .
و. فَلَانٌ : هُنَزَ قَلِيلًا . (وَاظُنْ : خ و ش).
*الْجَوْشُ مِنَ الْإِنْسَانِ : صَدْرُهُ.
وَيُقَالُ : مَضَى جَوْشٌ مِنَ اللَّيْلِ : صَدْرٌ مِنْهُ .
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

تَلَوَّ يَهْيَاهُ بِيَاهٍ وَقَدْ مَضَى

... مِنَ اللَّيْلِ جَوْشٌ وَاسْطَرَّتْ كَوَاكِبُهُ
وَرَوَايَةُ الدِّيَّانِ : مِنَ اللَّيْلِ جَوْزٌ . (وَاظُنْ : ج و ز) .
وَقِيلَ : الْقِطْعَةُ الْعَظِيمَةُ مِنْهُ (وَاظُنْ : ج ر س) .
و. : وَسَطُهُ . وَفِي اللِّسَانِ : قَالَ مُرَّةٌ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ :

تَرَكْنَا كُلَّ جِلْفٍ جَوْشَنِيَّ

... عَظِيمِ الْجَوْشِ مُنْتَفِخِ الصَّفَاقِ

[الْجِلْفُ : الْجَافِي الْخَلْقِ وَالْخُلُقِ ؛ الْجَوْشَنِيَّ : الْعَظِيمُ الْجَنَّبِينَ وَالْبَطْنَ ؛ الصَّفَاقُ : الَّذِي يَلِي الْجَوْفَ مِنْ جِلْدِ
الْبَطْنِ] .

ويقال : مَضَى فِي جَوْشِ اللَّيْلِ : فِي وَسْطِهِ أَوْ جَوْفِهِ . وَقِيلَ فِي آخِرِهِ . قَالَ رَبِيعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ الصَّبِيُّ :
وَفِتْيَانِ صِدْقٍ قَدْ صَبَحَتْ سَلَامَةً

... إِذَا الدَّيْكَ فِي جَوْشٍ مِنَ اللَّيْلِ طَرَبَا

و. : جَبَلٌ لِبَلْقَيْنِ بْنِ جَسْرٍ فِي بِلَادِ بَلْقَيْنِ بَيْنِ أَدْرَعَاتِ وَالْبَادِيَةِ . قَالَ أَبُو الطَّمَّحَانِ الْقَيْنِيُّ، يَذْكُرُ نَاقَتَهُ:

تَرَضُّ حَصَى مَعْزَاءِ جَوْشٍ وَأُكْمُهُ

... بِأَخْفَافِهَا رَضَّ النَّوَى بِالْمَرَاضِحِ

[تَرَضُّ: تَهَشِّمُ؛ الْمَعْزَاءُ: الْأَرْضُ الصُّلْبَةُ؛ الْمَرَاضِحُ: جَمْعُ مَرَضَحَةٍ: الْحَجَرُ الَّذِي يُدْقُ بِهِ النَّوَى] .

* الجَوْشُ : الجَوْشُ .

* ... * ... *

* الجَوْشَةُ: جَوْسَانِي . (انظر: ج و س) .

* ... * ... *

* جَوَاشِنُ الثَّمَامِ : بَقَايَاهُ .

* الجَوْشَنُ (فِي الْفَارِسِيَّةِ جَوْشَنُ: نَوْعٌ مِنَ الدَّرْعِ): الدَّرْعُ . قَالَ الْمُتَنَبِّيُّ لِأَبِي الْعَشَائِرِ، وَقَدْ أَرَاهُ جَوْشَنًا حَسَنًا :

بِهِ وَبِمِثْلِهِ شَقَّ الصُّفُوفُ

... وَزَلَّتْ عَنْ مُبَاشِرِهِ الْحُتُوفُ

فَدَعَهُ لَقَى فَإِنَّكَ مِنْ كِرَامِ

... جَوَاشِنُهَا الْأَسِنَّةُ وَالسُّيُوفُ

وَقَالَ أَبُو الْعَلَاءِ الْمَعَرِّيُّ :

أَصَاحَ إِذَا مَا أَتَاكَ الْقَضَا

... ءَ لَمْ يَفِكَ الدَّرْعُ وَالْجَوْشَنُ

و. : الجَوْشُ . قَالَ زُهَيْرٌ ، يَصِفُ خَيْلًا :

قَدْ عُولِيَتْ فَهِيَ مَرْفُوعٌ جَوَاشِنُهَا

عَلَى قَوَائِمِ عَوْجٍ لِحْمِهَا زَيْمٌ

[عُولِيَتْ : خُلِقَتْ مُرْتَفِعَةً طَوَالًا ؛ لِحْمِهَا زَيْمٌ : مُتَفَرِّقٌ عَلَى رُؤُوسِ الْعِظَامِ] .

وَقَالَ جَرِيرٌ ، يَهْجُو غَسَانَ بْنَ دُهَيْلِ السُّلَيْطِيَّ:

أَلَا سَاءَ مَا تُبْلِي سُلَيْطٌ إِذَا رَبَّتْ

... جَوَاشِنُهَا وَازْدَادَ عَرَضًا ظُهُورُهَا
[رَبَّتْ جَوَاشِنُهَا : انْتَفَخَتْ رِنَاتُهَا مِنَ الْجُبْنِ فَمَلَأَتْ صُدُورَهَا وَظَهَّورَهَا] .
و. مِنَ اللَّيْلِ: جَوْشَنُهُ. يُقَالُ: مَضَى جَوْشَنٌ مِنَ اللَّيْلِ . قَالَ الطَّرِمَاحُ :
وَصَلُّوا الْعَشِيَّ إِلَى الْجَوَا
... .. شِنِ وَالْعُدُوَّ إِلَى الْأَصَائِلِ

(13/41)

و. مِنَ الشَّيْءِ : بَقِيَّتُهُ .
(ج) جَوَاشِنُ .
قَالَ جَرِيرٌ بْنُ ثَعْلَبَةَ الطَّائِي :
فَإِنَّ الْفَتَى ذَا الْحَزْمِ رَامَ بِنَفْسِهِ
... جَوَاشِنَ هَذَا اللَّيْلِ كَى يَتَمَوَّلَا
[يَتَمَوَّلُ : يَنَالُ الْأَمْوَالَ] .
وَفِي الْمُحْكَمِ : وَرَدَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :
كِرَامٌ إِذَا لَمْ يَبْقَ إِلَّا جَوَاشِنُ اللَّهِ (م)
مَامٌ وَمِنْ شَرِّ الشُّمَامِ جَوَاشِنُهُ
0 وَجَوْشَنٌ : جَبَلٌ مُطَّلٌّ عَلَى حَلَبٍ فِي غَرْبِهَا ، فِي سَفْحِهِ مَقَابِرٌ وَمَشَاهِدٌ لِلشَّيْعَةِ ، أَكْثَرَ شَعْرَاءِ حَلَبٍ مِنْ
ذِكْرِهِ . قَالَ مَنصُورُ الْحَلَبِيِّ :
عَسَى مَوْرِدٌ مِنْ سَفْحِ جَوْشَنٍ نَاقِعٌ
... .. فَإِنِّي إِلَى تِلْكَ الْمَوَارِدِ ظَمَانُ
0 وَيَتَو جَوْشَنٌ : بَطْنٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَطَفَانَ مِنْ قَيْسِ عَيْلَانَ مِنَ الْعَدْنَانِيَّةِ ، وَقِيلَ : بَيْتُهُمْ أَشَامُ بَيْتِ
فِي الْعَرَبِ ، وَقَدْ انْقَرَضُوا . قَالَ الشَّاعِرُ :
لَعَمْرُكَ مَا ضَلَّتْ ضَلَالًا ابْنِ جَوْشَنٍ
... حَصَاةً بَلِيلِ أَلْقِيَتْ وَسَطَ جَنْدَلٍ
[الْجَنْدَلُ : الْحِجَارَةُ] .
0 وَذُو الْجَوْشَنِ الضَّبَابِيُّ : أَوْسٌ - وَقِيلَ شَرْحِبِيلٌ - بِنِ الْأَعُورِ : زَعِيمُ الضَّبَابِ بْنِ كِلَابِ بْنِ رَبِيعَةَ الْعَامِرِيِّينَ ،

وقائدهم فى الحرب التى دارت فى الجاهلية بين قومه بنى كلاب وبنى جعفر بن كلاب، وهزم فيها بنو جعفر. قيل: لُقّب بذلك لأنّ كِسْرَى أعطاه جوشناً فكان أوّل عربى لَبِسَهُ، ولأنّه كان ناتئ الصدر. وهو صحابى نزل الكوفة، وكان شاعراً مُجيداً، وابنه شمر بن ذى الجوشن الذى قتل الحسين بن على - رضى الله عنهما - فى كربلاء .

*الجَوْشَنِيّ : العَظِيمُ الجَنِينِ والبَطْنِ .

و. : صانع الدروع .

وممن عُرف بهذه النسبة : عبد الوهاب بن رواج الجَوْشَنِيّ الإسكندرانيّ المُحدّث .

و. من السيول: الغزير . قال امرؤ القيس يصف سَيْلاً:

أَجَشُّ هَزِيمٍ جَوْشَنِيٌّ رَشِيشُهُ

... مَرِيشٌ كَمِيشُ الرَّشِّ رِيٌّ يُرِيفُ

(14/41)

[الأَجَشُّ : الصَّوْتُ فيه بُحَّةٌ ؛ الهَزِيمُ : المُتَكَسِّرُ بالمَطَرِ ؛ الكَمِيشُ : السَّرِيعُ ؛ يُرِيفُ : يُخْصِبُ] .

... * ... * ... *

ج و ض

*جاصَ عن الشىء : عَدَلَ . (وانظر: ج ي ض) .

*جَوَاضٌ . رَجُلٌ جَوَاضٌ : يَتَبَخَّرُ فى

مِشِيَّتِهِ . (وانظر: ج ي ض) .

* ... * ... *

ج و ظ

الكِبْرُ والاختِيالُ

قال ابن فارس : "الجيمُ والواوُ والظاءُ أصلٌ واحدٌ لَنَعْتِ قَبِيحٍ لا يُمدَحُ به " .

*جَاظٌ فلانٌ - جَوَظًا، وجَوَظَانًا : اِخْتالَ فى مِشِيَّتِهِ . (وانظر: ج و ض) .

و. الطعام : أَكثَرَ الأَكْلِ .

و. فلانًا بالعصّة جَوَظًا : أشجاه بها .

*جَوَظٌ فلانٌ - جَوَظًا : سَعَى .

*جَوَّظَ فلانٌ : جَوَّظَ .

*تَجَوَّظَ فلانٌ : جَوَّظَ .

*الجَوَّازُ: الصَّجْرُ وَقَلَّةُ الصَّبْرِ على الأمورِ . يُقالُ : ارْفُقْ بجَوَّازِكَ، و: لا يُغْنِي جَوَّازُكَ عنكَ شيئاً .

*الجَوَّازُ : الجافى الغليظ المختال فى مشيِّته .

وقيل : المتكبر الجافى . وفى اللسان : قال رؤبة :

*وسيفٌ غيَّاطٌ لهم غيَّاطا *

*يَعْلُو به ذا العَضَلِ الجَوَّازا *

وَيُنسَبُ الشَّاهِدُ للعجاج .

و. : الصَّجْرُ .

و. : الصِّيَاحُ الكَثِيرُ الكلامِ والجَلْبَةِ فى الشَّرِّ .

و. : الذى جَمَعَ وَمَنَعَ .

و. : الفاجِرُ . وفى الخبر: " أَلَا أُخْبِرُكُمْ بأهلِ النَّارِ؟ كُلُّ عُتْلٍ جَوَّازٍ مُسْتَكْبِرٍ " .

و. : الأَكُولُ الشَّرُّوبُ .

و. : الكَثِيرُ اللَّحْمِ .

و. : القَصِيرُ البَطِينُ .

و. : العاجِرُ .

*الجَوَّازَةُ : الجَوَّازُ ، والتَّاءُ للمُبَالَغَةِ .

* ... * ... *

ج و ع

(فى العبرية (جَاوَعُ) : نَفَدَ، ومنه (جَوْعُ) : مَيِّتٌ ، هَالِكٌ . ويرد أيضا (ج و ع) : خَوَى وجاعَ .)

حُلُوّ المَعِدَةِ من الطَّعامِ

قال ابن فارس : "الجيمُ والواوُ والعينُ كَلِمَةٌ واحِدَةٌ ، فالجَوْعُ ضدَّ الشَّبَعِ " .

*جَاعَ فلَانٌ جُوعًا، وَجُوعًا، وَجُوعَةً، وَجُوعَةً، وَمَجَاعَةً: خَلَتْ مَعِدَّتُهُ مِنَ الطَّعَامِ . وفي القرآن الكريم: { إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ

فِيهَا وَلَا تَعْرَى } . (طه /118). وفي المَثَلِ: "سَمِنَ كَلْبٌ بِجُوعِ أَهْلِهِ"، أى بِوُقُوعِ المَوْتِ فِي مَوَاشِيهِمْ، فَقَلَّتِ الألبَانُ واللَّحْمُ مِنْهُمْ ، وَكَثُرَ طَعَامُ الكِلَابِ . وفي المَثَلِ أَيْضًا: "تَجُوعُ الحُرَّةُ وَلَا تَأْكُلُ بِنَدْيِهَا". يُضْرَبُ فِي صِيَانَةِ الرَّجُلِ نَفْسَهُ عَنِ حَسِيسِ مَكَاسِبِ الأَمْوَالِ .

فهو جائِعٌ، وَجُوعَانٌ. ويُقال: هو جائِعٌ نَائِعٌ . (إتباع) .
ويقال: هو جائِعُ القَدْرِ : إذا لم تكن مَلَأَى. وفي المَثَلِ: "بَطْنُ جائِعٍ وَوَجْهُ مَدْهُونٌ" . يُضْرَبُ لِمُدَّعَى الشَّيْءِ زُورًا. (ج) جِيعًا، وَجُوعًا، وَجِيعًا. قال القُطَامِيُّ، يَصِفُ سُرْعَةَ نَاقَةٍ أَحْسَنَ القِيَامِ عَلَيْهَا قَبْلَ رِحْلَتِهَا :

كَأَنَّ نُسُوعَ رَحَلِي حِينَ ضَمَمْتُ
... حَوَالِبَ غُرَزًا وَمَعَى جِيعًا
عَلَى وَحْشِيَّةٍ خَلَجَتْ خُلُوجًا
... وَكَانَ لَهَا طَلًا طِفْلًا فَضَاعًا

[النُّسُوعُ: السُّبُورُ الَّتِي يُشَدُّ بِهَا الرَّحْلُ؛ الحَوَالِبُ: المَرَادُ عُروُقُ الضَّرْعِ الَّتِي يَأْتِي مِنْهَا اللَّبَنُ؛ غُرَزٌ: جَمْعُ غَارِزٍ؛ وَهِيَ الَّتِي ذَهَبَ لَبْنُهَا؛ مَعَى: وَاحِدَةُ الأَمْعَاءِ؛ وَحْشِيَّةٌ: يَعْنِي بَقْرَةً وَحْشِيَّةً؛ خَلَجَتْ: تَمَايَلَتْ وَاضْطَرَبَتْ فِي سَيْرِهَا] .

وقال العَجِيزُ السَّلُولِيُّ :
ولكن سَتْبِكِي خُطُوبٌ كَثِيرَةٌ
... وَشَعَثُ أَهْيُنُوا فِي المَجَالِسِ جُوعًا
وقال الحَادِرَةُ :

وَمُعَرَّضٍ تَغْلِي المَرَاجِلُ تَحْتَهُ
... عَجَلْتُ طَبَحْتَهُ لِرَهْطِ جُوعٍ

[المَعَرَّضُ: اللَّحْمُ الَّذِي لَمْ يَبْلُغْ نَضِجَتَهُ؛ المَرَاجِلُ: جَمْعُ مَرَجَلٍ، وَهُوَ مَا يُطْبَخُ فِيهِ] .
وهي جائِعَةٌ، وَجُوعَى. (ج) جَوَاعٌ، وَجِيعًا. ويُقال: امْرَأَةٌ جَائِعَةٌ الوِشَاحِ، كِنَايَةٌ عَنِ ضُمُورِ بَطْنِهَا .
و. الحَيُّ : أَفْقَرُ .

و. فلانٌ إلى لقاءِ فلانٍ: اشتاقه واشتَهاه. (على التَّشْبِيهِ). يقال: إنِّي لأَجُوعُ إلى أهلي وأَعْطشُ . وفي الأساس : قال بعضُ الهدلِيِّينَ :

وإنِّي لأَمْضِي الهممَ عنها تَجْمُلًا
... وقلبي إلى أسماءِ ظمآنُ جائعِ

*أَجَاعَ فلانًا: منعه الطَّعامَ والشرابَ . وفي المَثَلِ : أَجِعْ كَلْبَكَ يَتَّبِعُكَ " . يُضْرَبُ في مُعاشِرَةِ اللِّئامِ وما يَنْبَغِي أن يُعامَلوا به. قال الكَمَيْتُ بن زَيْدٍ، يدعو على بني أُمَيَّةِ :

أَجَاعَ اللهُ من أَشْبَعْتُمُوهُ

... وَأَشْبَعَ من بَجَوْرِكُمْ أُجَيْعًا

و. : اضْطَرَّه إلى الجُوعِ .

و. قَدَرَ فلانٌ: لَمْ يَمَلَّها . قال سُؤَيْدُ بن أَبِي كاهِلِ اليَشْكُرِيُّ :

وإذا هَبَّتْ شَمالًا أَطْعَمُوا

... في قُدورٍ مُشْبَعاتٍ لم تُجْعِ

*جَوَّعَ فلانًا: أَجاعه. ورُوي المَثَلُ: "جَوَّعَ كَلْبَكَ يَتَّبِعُكَ".

*تَجَوَّعَ فلانٌ: تَعَمَّدَ الجُوعَ ولم يَسْتَوْفِ الطَّعامَ . ويُقال: تَجَوَّعَ للدَّواءِ .

*اسْتَجَاعَ فلانٌ: أَكَلَ كُلَّ ساعَةٍ الشَّيءَ بعد الشَّيءِ .

و. لِلعِلْمِ ونحوه: لم يَشْبَعِ منه . يقال: إنَّ لِلعِلْمِ اسْتِجاعَةً .

*جَاعَ -ابنُ جَاعَ قَمَلُهُ: لَقَبٌ مثلُ تَأَبَّطُ شَرًّا. قال أُمَيَّةُ بن الأَسْكَرِ :

ولا بابنِ "جَاعَ قَمَلُهُ" عندِ عامِرٍ

... مُقَيِّتًا عليه قَمَلُهُ يَتَنَسَّرُ

[المَقِيَّتُ: الجادُّ في الأمرِ؛ يَتَنَسَّرُ : يَصْطادُ النُّسورَ] .

*الجُوعُ : الشُّعورُ بالحاجةِ إلى الطَّعامِ والرَّغْبَةُ فيه. ويحْدُثُ عند انخِفاضِ مُستوى سُكَّرِ الجُلوكُوزِ في الدَّمِ و خُلُوِّ المَعْدَةِ من الطَّعامِ. وفي المَثَلِ : "رُبَّ جُوعٍ مَرِيءٍ" . يُضْرَبُ في تَرْكِ الظُّلْمِ. وَمَعْنَاهُ : لا تَظْلِمِ أَحَدًا فَتَسْتَحِمَ .

ويُقالُ في الدُّعاءِ عليه: جُوعًا له ونُوعًا (إِتباع) . وقال المُنَبِّئِيُّ :

عَبْرَ اِختِيارٍ قَبِلْتُ بَرِّكَ بِي ...

... الجوعُ يُرْضِي الأَسودَ بالجِيفِ

0 ورَبِيعَةُ الْجُوعِ : لَقَّبَ رَبِيعَةُ بْنُ مَالِكِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاةَ: أَبُو حَيٍّ مِنْ تَمِيمٍ .
 *الْمَجَاعُ-يقال : فلانٌ من مَوْضِعِ كذا على قَدْرِ مَجَاعِ الشَّبَعَانِ،أى على قَدْرِ ما يَجُوعُ الشَّبَعَانُ سائِرًا حَتَّى يَصِلَ إِلَيْهِ .
 *الْمَجَاعَةُ : الْجَذْبُ وَالْجُوعُ.وفى الخَبَرِ: "إنَّما الرِّضَاعَةُ مِنَ الْمَجَاعَةِ"،أى:التَّحْرِيمُ مِنَ الرِّضَاعَةِ إنَّما يَتَحَقَّقُ إذا كانت الرِّضَاعَةُ مِنْ جُوعٍ .
 0 وعامُ الْمَجَاعَةِ:عامُ الرِّمَادَةِ.(وانظر:رم د).
 (ج) مَجَائِعُ ،وَمَجَاوِعُ .
 *الْمَجْوَعَةُ: عامُ الْجُوعِ .(ج)مَجَاوِعُ .يُقَالُ: أَصَابَتْهُمُ الْمَجَاوِعُ . وَوَقَعُوا فِي الْمَجَاوِعِ . وقال بعضُ بنى عَقِيلِ :

فَإِنَّكَ ما سَلَّيْتَ نَفْسًا شَحِيحَةً
 ... عن المالِ فى الدُّنْيا بِمِثْلِ الْمَجَاوِعِ
 * ... * ... *

ج و ف

(فى العبرية(جُوف):جَوْفٌ، ومنه (جُوفٌ):جَوْفٌ،وكذلك (جُوفًا:جَوْفٌ.وفى السريانية(جَوْف)، وكذلك (جَافٌ):صَادٌ(بشبكة صَيْد) ، ومنه(جُوفاس) : شَبَكَةٌ .)

1- الجَوْفُ ... 2- اتَّساعُهُ وَخُلُوهُ

قال ابن فارس: "الجيم والواو والفاء كلمة واحدة، وهى جَوْفُ الشَّيْءِ ".
 *جَافَ فلانٌ فلانًا - جَوْفًا:أصاب جَوْفَهُ.

و. الصَّيْدُ:أَذْحَلَ السَّهْمَ فى جَوْفِهِ ولم يَظْهَرِ مِنَ الجانِبِ الأخر.وفى خَبَرِ مَسْرُوقِ فى البَعيرِ المُتَرَدِّى فى البِئْرِ : "جُوفُوه"،أى اطْعَنُوه فى جَوْفِهِ .

وقال ذو الرُّمَّة،يَصِفُ ثورًا فى مَعْرَكَةٍ مع الكِلابِ :

يُنْحَى لَهَا حَدَّ مَدْرِيٍّ يَجُوفُ بِهِ

... حَالًا وَيَصْرُدُ حَالًا لَهْدَمِ سَلْبِ

[يُنْحَى لَهَا:يقصدُها،يريدُ الكِلابِ؛ المَدْرِيُّ:القَرْنُ؛شَبَّهَهُ بالرُّمَحِ؛يَصْرُدُ:ينفِذُ؛اللَّهْدَمُ:السَّيْفُ الحادُّ؛السَّلْبُ هنا : الطَّوِيلُ] .

و. الطَّعْنَةُ فَلَانًا: وَصَلَتْ إِلَى جَوْفِهِ .
و. الدَّوَاءُ فَلَانًا : دَخَلَ جَوْفَهُ .

(18/41)

و. فَلَانًا طَعْنَةً، وبها: بَلَغَ بِهَا جَوْفَهُ. يقال : طَعَنْتَهُ فَجَعَلْتَهُ .
*جَوْفَ الشَّيْءِ - جَوْفًا: كان له جَوْفٌ .
و. : خَلَا جَوْفَهُ .
و. : عَظَمَ جَوْفَهُ وَاتَّسَعَ .
فهو أَجْوَفٌ . وفي خَبَرِ عُمَرَ . رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . أَنَّهُ كَانَ أَجْوَفَ جَلِيدًا (شَدِيدًا صُلْبًا) .
(ج) جَوْفٌ، وَجَوْفَانٌ. وهي جَوْفَاءُ (ج) جَوْفٌ.
*أَجَافَ الدَّوَاءُ فَلَانًا : جَافَهُ .
و. فَلَانٌ البَابُ : رَدَّهُ وَأَعْلَقَهُ. وفي الخَبَرِ: " أَجِيفُوا الأبْوَابَ وَأَطْفِئُوا المَصَابِيحَ " .
وفي اللِّسَانِ : أَنشَدَ ابنُ بَرِّىَ :
فَجِئْنَا مِنَ البَابِ المُجَافِ تَوَاتُرًا
... وَإِنْ تَقَعْدَا بِالخَلْفِ فَالخَلْفُ وَاسِعٌ
و. فَلَانًا الطَّعْنَةَ، وبها: جَافَهُ بِهَا.
*جَوْفَ الشَّيْءِ : جَعَلَ لَهُ جَوْفًا .
و. الصَّيِّدَ : جَافَهُ .
و. الشَّيْءُ الشَّيْءَ: دَخَلَ فِي جَوْفِهِ.
*جَوْفَ الفَرَسِ : صَعِدَ البَلْقُ حَتَّى بَلَغَ مِنْهُ البَطْنَ. (البَلْقُ : سَوَادُ اللَّوْنِ وَبِياضُهُ). (عن الأصمعيّ) . وفي
الجَمْهَرَةِ : قال طُقَيْلُ الغَنَوِيِّ ، يَصِفُ فَرَسًا :
شَمِيطُ الدُّنَابِي جُوفَتْ وَهِيَ جَوْنَةٌ
... بِنُقْبَةِ دِيبَاجٍ وَرِيطٍ مُقَطَّعٍ
[شَمِيطُ الدُّنَابِي: فِي ذَنبِهَا بِياضٌ وَسَوَادٌ؛ الجَوْنَةُ: يَرِيدُ سَوَادًا؛ نُقْبَةُ الدِّيبَاجِ : لَمَعْتُهُ؛ رِيطٌ: تَوْبٌ رَقِيقٌ] .
*اجْتَاَفَ الشَّيْءُ الشَّيْءَ: دَخَلَ فِيهِ . يقال: اجْتَاَفَ الثَّوْرُ الكِنَاسَ . قال لَبِيدٌ ، يَصِفُ مَهَاءً :

تَجْتَابُ أَصْلًا قَالِصًا مُتَنَبِّدًا
... بَعُجُوبٍ أَنْقَاءٍ يَمِيلُ هَيَامُهَا

(19/41)

[الْأَصْلُ: الْجِذْعُ مِنَ الشَّجَرَةِ ؛ قَالِصٌ : مُرْتَفِعُ الْفُرُوعِ ؛ الْمُتَنَبِّدُ الْمُتَنَحِّي نَاحِيَةً ؛ الْعُجُوبُ: جَمْعُ عَجَبٍ، وَهُوَ أَصْلُ الدَّنْبِ ، وَيَعْنِي هُنَا أَطْرَافَ الرِّمَالِ ؛ الْأَنْقَاءُ : الْكُثْبَانُ ، وَاحِدُهَا نَقَا ؛ الْهَيَامُ : الرَّمْلُ اللَّيِّنُ الَّذِي يَتَنَاقَرُ بِسَهُولَةٍ . وَالْمَعْنَى : أَنَّ هَذِهِ الْمَهَابَةَ تُدْخِلُ نَفْسَهَا فِي جَوْفِ شَجَرَةٍ كَبِيرَةٍ بَعِيدَةٍ عَنِ الْمَسَالِكِ ثَابِتَةً فِي أَطْرَافِ كُثْبَانٍ تَنْهَالٍ رِمَالُهَا فِي يُسْرِ] .

وَيُرْوَى : " تَجْتَابُ " .

وَقَالَ الْعَجَّاجُ ، يَصِفُ الثَّوْرَ وَالْكِنَاسَ :

* فَهُوَ إِذَا مَا اجْتَا فَهُ جَوْفِي *

* كَالْحُصِّ إِذْ جَلَّلَهُ الْبَارِي *

[جَلَّلَهُ: ظَلَّلَهُ وَغَطَّاهُ؛ الْبَارِي: الْحَصِيرُ مِنَ الْبَرْدِيِّ] .

* تَجَوَّفَ الشَّيْءُ : صَارَ أَجْوَفَ .

و. فَلَانٌ فَلَانًا : جَافَهُ .

و. الشَّيْءُ الشَّيْءُ: اجْتَا فَهُ. يُقَالُ: تَجَوَّفَ الثَّوْرُ الْكِنَاسَ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:

تَجَوَّفَ كُلَّ أَرْطَاةٍ رُبُوضٍ

... مِنَ الدَّهْنِ تَفَرَّعَتِ الْجِبَالُ

[أَرْطَاةٌ رُبُوضٌ ، يُرِيدُ : شَجَرَةٌ أَرْطَى كَثِيرَةٌ الْأَفْنَانِ ؛ تَفَرَّعَتِ : عَلَتِ ؛ الْجِبَالُ : الرِّمَالُ الْمُسْتَطِيلَةُ] .

وَيُقَالُ أَيْضًا : تَجَوَّفَتِ الْخُوصَةُ الْعُرْفَجَ (نَبَتٌ)، وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ وَهِيَ فِي جَوْفِهِ.

* اسْتَجَافَ الشَّيْءُ : اتَّسَعَ . يُقَالُ : وَعَاءٌ

مُسْتَجَافٌ . قَالَ أَبُو دُوَادٍ ، يَصِفُ فَرَسًا :

فَهِيَ شَوْهَاءٌ كَالْجَوَالِقِ ، فُوهَا

... مُسْتَجَافٌ ، يَضِلُّ فِيهِ الشَّكِيمُ

[الشَّكِيمُ : حَكَمَةُ اللَّجَامِ] .

و. فَلَانٌ الْمَكَانَ : وَجَدَهُ أَجْوَفَ .

*اسْتَجُوفَ الْمَكَانَ (بَتَّصِحِحِ الْوَاوِ) : اسْتَجَافَهُ .

*الْأَجُوفُ: تَسْمِيَةٌ يُطْلَقُهَا أَهْلُ الْيَمَنِ وَالْعَوْرِ عَلَى فَسَاطِيطِ (بِوَت) عُمَالِهِمْ .

*الْأَجُوفُ: الْوَاسِعُ. قَالَ حُمَيْدُ بْنُ نُورٍ الْهَلَالِيُّ :

يَطْفَنَ بِجَعَجَاعٍ كَأَنَّ جِرَانَهُ

... نَجِيبٌ عَلَى جَالٍ مِنَ النَّهْرِ أَجُوفٌ

(20/41)

[الْجَعَجَاعُ: الْفَحْلُ الْكَثِيرُ الرُّغَاءِ؛ الْجِرَانُ: مُقَدَّمُ عُنُقِ الْبَعِيرِ؛ النَّجِيبُ : السَّقَاءُ الْمَدْبُوعُ بِالنَّجَبِ، وَهُوَ سِيْقَانُ

الطَّلْحِ؛ جَالُ النَّهْرِ: نَاحِيَّتُهُ وَجَانِبُهُ] .

و. : كُلُّ شَيْءٍ لَهُ جَوْفٌ . وَيُقَالُ: قَصَبٌ أَجُوفٌ، وَقَصَبَةٌ جَوْفَاءُ : مُقَابِلُ أَصَمٍّ وَصَمَاءٍ .

و. : الْأَسَدُ الْعَظِيمُ الْجَوْفِ .

و. مِنَ الدَّوَابِّ: مَا كَانَ أبيضَ الْبَطْنِ إِلَى مُنْتَهَى الْجَنْبَيْنِ، أَيًّا كَانَ لَوْنُ سَائِرِهِ، وَهُوَ الْمُجَوْفُ بِالْبَلْقِ (سَوَادُ اللَّوْنِ

وَبِیاضِهِ) .

و. : الْجَبَانُ لَا فَوَادَ لَهُ. قَالَ جِرَانُ الْعَوْدِ التُّمَيْرِيِّ:

وَلَنْ يَسْتَهَيِّمَ الْخُرْدَ الْبَيْضَ كَالدُّمَى

هِدَانٌ وَلَا هَلْبَاجَةٌ اللَّيْلِ مُقْرِفٌ

حَلِيفٌ لَوْطَيْيَ غُلْبَةٍ بِقَرِيَّةٍ

عَظِيمِ سَوَادِ الشَّخْصِ وَالْعَوْدُ أَجُوفٌ

[الْخُرْدُ: جَمْعُ خَرِيدَةٍ، وَهِيَ الْفَتَاةُ الْجَمِيلَةُ؛ هِدَانٌ: ثَقِيلٌ أَحْمَقٌ؛ هَلْبَاجَةٌ: قَدَمٌ غَيْبِيٌّ؛ مُقْرِفٌ: نَذْلٌ؛ الْوَطْبُ: سِقَاءُ

اللَّبَنِ؛ الْقَرِيَّةُ: مَجْرَى الْمَاءِ] .

وَقَالَ زَيْدَانُ بْنُ سَيَّارِ الْفَرَارِيِّ هَاجِيًّا :

*إِنَّ بَنِي بَدْرِ يَرَاعُ جُوفُ *

*كُلُّ خَطِيبٍ مِنْهُمْ مُؤُوفٌ *

*أَهْوَجُ، لَا يَنْفَعُهُ السَّنْقِيفُ *

[بَنُو بَدْرِ: عَشِيرَةٌ مِنْ فِزَارَةَ؛ الْيَرَاعُ: الْقَصَبُ الْأَجُوفُ، يَرِيدُ هُنَا الْجَبْنَاءُ؛ مُؤُوفٌ: بِهِ آفَةٌ] .

و. : وَاسِعُ الْبَطْنِ عَظِيمُهُ. قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ :

حَارِبِ بْنِ كَعْبٍ أَلَا الْأَخْلَامُ تَرْجُرُكُمْ
... عَنِّي ، وَأَنْتُمْ مِنَ الْجُوفِ الْجَمَاحِيرِ

[حار: مُنادى مُرَحَّم ، يريد: يا حارث؛ الجَمَاحِير: جمع جُمُحُمور ، وهو الواسِعُ الجَوْفِ] .
و: الجاهِلُ .

(ج) جُوفٌ ، وَجُوفَانٌ . قال صَخْرُ العَيِّ الهُدَلِيِّ :
أَسألَ مِنَ اللَّيْلِ أَشْجَانَهُ
... كَأَنَّ ظُواهرَهُ كُنَّ جُوفاً

(21/41)

[الأَشْجَانُ : جمعُ شَجْنٍ ، وهو المَسِيلُ ؛ الظُّواهرُ: ما ظَهَرَ مِنَ الأَشْجَانِ وارْتَفَعَ . يعني أَنَّ الماءَ صادَفَ أرضاً
خَوَّارَةً فَاسْتَوْعَبَتْهُ فهي غيرُ مُصَمَّتةٍ كَأَنَّها جُوفاء] .

و.(في عِلْمِ الصَّرْفِ): الفِعْلُ المُعْتَلُّ العَيْنُ . أى ما كانَ في وَسَطِ الكَلِمَةِ أَلِفٌ ، أو واوٌ ، أو ياءٌ سِوَا أَقْلِبِ
الحَرْفِ أَلِفاً نَحْوَ قالَ ، وَباعَ ، وَخافَ . أم بَقِيَ على حالِهِ نَحْوَ عورَ ، وَهيفَ .
O وَكلامُ أَجَوْفٍ : فارغٌ .

*الأَجُوفانُ: البَطْنُ وَالْفَرْجُ . وَفي الخَبَرِ: " إِنْ أَخُوفَ ما أَخافَ عَلَيْكُمْ الأَجُوفانِ " .
ويقالُ: أَهَلَكُ الناسَ الأَجُوفانَ . وَفي "البَيانِ وَالتَّبَيِينِ": قالَ أعرابِيُّ: "جَنَّبَكَ اللهُ الأَمْرَيْنِ ، وَكَفَّكَ شَرَّ الأَجُوفَيْنِ
" . [الأَمْرانِ : الجُوعُ وَالغُرْيُ] .

و: العَصَبانِ المُجَوَّفانِ في العَيْنَيْنِ .

*التَّجْوِيفُ: الفَرَاغُ في داخِلِ الشَّيْءِ .

و. في الدَّابَّةِ: اِبْتِضاضُ لَوْنِ البَطْنِ حَتَّى يَنْحَدِرَ البِياضُ في القَوائِمِ .

o والتَّجْوِيفُ البَرِيْتُونِيُّ **peritoneal cavity**: تَجْوِيفُ البَطْنِ ، وَهو مُبَطَّنٌ بِغِشاءٍ مُصَلِّيٍّ يُعْطَى الأَحشاءَ
وَبُطَّنَ جِدارَ البَطْنِ .

*الجائِفُ: ما يَبْلُغُ الجَوْفَ قالَ نَعْلَبَةُ بنِ عَمْرٍو العَبْدِيُّ المَعْرُوفُ بابنِ أُمِّ حَزَنَةَ ، مِنَ قَصِيدَةِ يَصِفُ عُدَّتَهُ في
الحَرْبِ :

وصَفْرَاءُ مِنْ نَبْعِ سِلاحٍ أُعِدُّها

... وَأَبْيَضُ قِصَالُ الصَّرِيبةِ جائِفُ

[الصَّفْرَاءُ: الْقَوْسُ؛ الْقَصَالُ: الْقَطَاعُ ، يَقْصِدُ سَيْفًا؛ الصَّرِيْبَةُ: الْمَضْرُوبَةُ] .

ويقال: فَجَّ جَائِفٌ ، أَى عَمِيقٌ: قال الطَّرِمَاحُ :

وَأَمْسَى شَهِيدًا ثَاوِيًا فِي عِصَابَةِ

... يُصَابُونَ فِي فَجٍّ مِنَ الْأَرْضِ جَائِفٍ

. وَعِزْقٌ يَجْرِي عَلَى الْعِضْدِ إِلَى غُضْرُوفِ الْكَتِفِ .

(ج) جَوَائِفُ .

(22/41)

*الجَائِفَةُ: الطَّعْنَةُ تَبْلُغُ الْجَوْفَ ، وَهِيَ مِنَ الشَّجَاجِ الْمَعْلُومَةِ الْأَرْضِ (الدِّيَّة). يُقَالُ : طَعَنَتْ جَائِفَةٌ: تُخَالِطُ الْجَوْفَ وَتَنْفُذُ فِيهِ .

وفى الْخَبَرِ: " فِي الْجَائِفَةِ ثُلُثُ الدِّيَّةِ " .

وقال الْفَرَزْدَقُ :

بِضَرْبٍ يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ مُسْتَقَرِّهِ

... وَطَعَنَ بِأَطْرَافِ الرَّمَاحِ الْجَوَائِفِ

و: الْعَيْبُ الْعَظِيمُ. وَفِي الْخَبَرِ: " مَا مِنَّا أَحَدٌ لَوْ فَتَّشَ إِلَّا فُتِّشَ عَنْ جَائِفَةٍ أَوْ مُنْقَلَةٍ . " [الْمُنْقَلَةُ مِنَ الشَّجَاجِ :

مَا يَنْقُلُ الْعَظْمَ عَنْ مَوْضِعِهِ. أَرَادَ : لَيْسَ أَحَدٌ إِلَّا وَفِيهِ عَيْبٌ عَظِيمٌ] .

. وَ: عِزْقٌ يَجْرِي عَلَى الْعِضْدِ إِلَى غُضْرُوفِ الْكَتِفِ .

○ وَجَوَائِفُ النَّفْسِ : مَا تَقَعَرَّ مِنَ الْجَوْفِ فِي مَقَارِهَا . قال الْفَرَزْدَقُ يَمْدَحُ هِشَامَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ :

أَلَمْ يَكْفِنِي مَرَوَانٌ لَمَّا أَتَيْتُهُ

... زِيَادًا وَرَدَّ النَّفْسَ بَيْنَ الْجَوَائِفِ

○ وَتَلَعَةُ جَائِفَةٌ: لَهَا جَوْفٌ، وَبَعِيدَةُ الْعَوْرِ. قال ذُو الرُّمَّةِ :

دَهَاسٍ سَقَّتْهَا الدَّلْوُ حَتَّى تَنْطَقَتْ

... بِنَوْرِ الْخُزَامِيِّ فِي التَّلَاعِ الْجَوَائِفِ

[دَهَاسٌ: أَرْضٌ لَيِّنَةٌ؛ تَنْطَقَتْ: أَطَافَ بِهَا النَّبْتُ؛ التَّلَاعُ: مَجَارِي الْمَاءِ إِلَى الْوَادِي] .

(ج) جَوَائِفُ

*الجَوَائِفُ: الْبَطْنُ .

و. :ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ لَيْسَ مِنْ جَيْدِهِ. قَالَ الْأَخْطَلُ يَهْجُو قَبِيلَةَ عَبْدِ الْقَيْسِ وَيُعَيِّرُهُمْ
بَأَكْلِ الْجَوَافِ:

وَعَبْدُ الْقَيْسِ مُصَفَّرٌ لِحَاهَا

... تَسَاقَطُ مِنْ مَنَاحِرِهَا الْجَوَافُ

وَأَحَدُتْهُ جُؤَافَةٌ. وَفِي خَبَرِ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ : "إِذَا أَكَلْتَ رَغِيْفًا وَرَأَسَ جُؤَافَةٍ فَعَلَى الدُّنْيَا الْعَفَاءُ".

O والجَوَافُ (فِي الطَّبِّ): **coeliac disease** مَرَضٌ إِسْهَالِيٌّ يُمَيِّزُهُ بَرَازٌ ذُهْنِيٌّ كَثِيرٌ، يُصِيبُ الشَّيْخَ عَادَةً
فِي الْمَنَاطِقِ الشَّمَالِيَّةِ، وَيَنْشَأُ مِنْ حَسَاسِيَّةٍ لِمَادَّةِ الْجِلُوتِينِ الْمَوْجُودَةِ فِي بَعْضِ الْغَلَالِ كَالْقَمْحِ .

(23/41)

*الجَوَافَةُ **Psidium guajava**: ثَمَرَةٌ نَبَاتِ الْجَوَافَةِ، وَهُوَ نَبَاتٌ اسْتَوَائِيٌّ مِنَ الْفَصِيلَةِ الْآسِيَّةِ ، لُبِّي
الثَّمَرَةُ . وَالْعَامَّةُ تَفْتَحُ جِيْمَهَا .

*الجَوَفُ : الْخَلَاءُ .

و. :الْبَطْنُ . وَفِي الْخَبَرِ: "الْإِسْتِحْيَاءُ مِنَ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَا أَلَّا تَنْسُوا الْمَقَابِرَ وَالْبِلَى ، وَأَلَّا تَنْسُوا الْجَوَفَ وَمَا
وَعَى". الْمِرَادُ الْحَثُّ عَلَى الْحَلَالِ مِنَ الرِّزْقِ .

و. مِنْ كُلِّ شَيْءٍ :بَاطِنُهُ وَدَاخِلُهُ الَّذِي يَقْبَلُ الشَّغْلَ وَالْفِرَاقَ .

و.: الْقَلْبُ ، وَبِهِ فَسَّرَ الْخَبَرُ السَّابِقَ .

و.:كُلُّ مَا لَهُ قُوَّةٌ مُحِيلَةٌ كَالْبَطْنِ وَالْدَّمَاعِ .

و. :مَا انْطَبَقَتْ عَلَيْهِ الْكِنْفَانُ وَالْعَضُدَانُ وَالْأَضْلَاعُ وَالصُّفْلَانُ .(الْجَنَبَانُ) .

و. : الْمَطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ .

و. :الْمَطْمَئِنُّ الْمَتَّسِعُ مِنْهَا تَسِيلٌ فِيهِ التَّلَاعُ وَالْأَوْدِيَّةُ . قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

مَوْلَعَةٌ خَنْسَاءٌ لَيْسَتْ بِنَعْجَةٍ

... يُدَمِّنُ أَجْوَافَ الْمِيَاهِ وَقِيرِهَا

[مَوْلَعَةٌ:مَلَوْنَةٌ بِالْبِيَّاضِ؛الْوَقِيرُ : جَمَاعَةٌ الشَّاءِ بَكَلْبِهَا وَجِمَارِهَا وَرَاعِيهَا] .

و. مِنْ اللَّيْلِ : تُلْتَهُ الْأَخِيرُ ، وَهُوَ الْجِزْءُ الْخَامِسُ مِنْ أَسْدَاسِ اللَّيْلِ . وَفِي الْخَبَرِ : " قِيلَ لَهُ :أَيُّ اللَّيْلِ أَسْمَعُ ؟

قَالَ :جَوْفُ اللَّيْلِ الْآخِرِ" [أَسْمَعُ:أَدْعَى لِقَبُولِ الدُّعَاءِ] .

و. : الْوَادِي .(عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ)أَوْ هُوَ بَطْنُ الْوَادِي .

(ج) أجواف .

و. : ظَرْفٌ مَحْدُودٌ لِلزَّمَانِ وَالْمَكَانِ، لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا مَسْبُوقًا بِحَرْفِ الجَرِّ .يقال : قامَ من جَوْفِ اللَّيْلِ .وَأَسْتَقَرَّ
في جَوْفِ الدَّارِ .

و. : بَلَدٌ تُسَمَّى بِهِ الْآنَ إِمَارَةٌ فِي شِمَالِي الْجَزِيرَةِ بِالمَمْلَكَةِ العَرَبِيَّةِ السَّعُودِيَّةِ ، وَمَنْطِقَةُ الجَوْفِ كَانَتْ تُعْرَفُ
قَدِيمًا بِاسْمِ دُومَةِ الجَنْدَلِ .وقد وردَ ذِكْرُهُ فِي شِعْرِ المَتَنَبِيِّ ،
قال فِي خُرُوجِهِ مِنْ مِصْرَ إِلَى العِرَاقِ يَذْكُرُ نَاقَتَهُ :
وَجَابَتْ بُسَيْطَةَ جَوْبِ الرِّدَا

(24/41)

... .. ءِ بَيْنَ النَّعَامِ وَبَيْنَ المَهَا

إِلَى عَقْدَةِ الجَوْفِ حَتَّى شَفَتْ

... بِمَاءِ الجُرَاوِيِّ بَعْضَ الصَّدَى

[بُسَيْطَةُ:أَرْضٌ فِي البَادِيَةِ بَيْنَ الشَّامِ وَالْعِرَاقِ .الجُرَاوِيُّ: مَاءٌ فِي بِلَادِ بَلَقَيْنَ بْنِ جَسْرٍ] .

و. :مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ ،قال أَبُو حَاتِمٍ :هُوَ أَرْضُ مُرَادٍ ، وَأَنشَدَ لِحَمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ الْهَلَالِيِّ :

أَنْتُمْ بِجَابِيَةِ المُلُوكِ وَأَهْلُنَا

... بِالجَوْفِ جِيرَتُنَا صُدَاءُ وَحَمِيرُ

وبالْجَوْفِ مَوْضِعٌ يُسَمَّى القَاعُ ، كَانَتْ بِهِ وَقْعَةٌ بَيْنَ هَمْدَانَ وَمِرَادٍ . قال مالِكُ بْنُ حُرَيْمٍ الهَمْدَانِيُّ :

سَنَحِمِي الجَوْفَ مَا دَامَتْ مَعِينُ

... .. بِأَسْفَلِهِ مِقَابِلَةَ عُرَادَا

وَنُلْحِقُ مَنْ يُزَا حِمْنَا عَلَيْهِ

... .. بِأَعْرَاضِ اليَمَامَةِ أَوْ جُرَادَا

[جُرَادُ : مَاءٌ] .

والْجَوْفُ اليَوْمَ : مَنْطِقَةٌ فِي قِضَاءِ جَوْثَ فِي الشَّامِ الشَّرْقِيِّ مِنْ صَنْعَاءَ ، وَهِيَ مِنْ أَجْوَودِ مَنَاطِقِ اليَمَنِ حِصْبًا .

○ وَالْجَوْفُ (فِي اصْطِلَاحِ أَهْلِ الأَنْدَلُسِ) : الشَّامِ الشَّرْقِيِّ ، وَيُقَابِلُهُ مُصْطَلِحُ القِبْلَةِ الَّذِي يَعْنُونَ بِهِ الجَنُوبِ
الشَّرْقِيِّ .

ويُقَالُ : جَوْفٌ لَاحٌ : عَمِيقٌ .

○ وجَوْفٌ جِلْوَاخٌ : واسعٌ .

○ وجَوْفٌ رَقَبٌ : ضَيْقٌ .

○ وجَوْفٌ أْبَالٌ : مَوْضِعٌ كان فيه يَوْمٌ لَبْكَرٍ بن وائل على بَنِي دَارِمٍ . قال جَرِيرٌ :

تِلْكَ الْمَكَارِمُ يَافِرُزْدَقٌ فَاَعْتَرَفُ

... لا سَوْقٌ بَكَرِكَ يَوْمَ جَوْفِ أْبَالِ

[سَوْقٌ بَكَرِكَ : يريدُ فِرَارَهُ وَهَزِيمَةَ قَوْمِهِ] .

○ وجَوْفٌ أُنَالٌ : مَوْضِعٌ ، وَرَدَّ فِي شِعْرِ جَرِيرٍ :

كَالتَّيِّبِ خَرَمَهَا الْعَمَائِمُ بَعْدَمَا

... تَلَطَّنَ عَنْ حُرُضِ بَجَوْفِ أُنَالِ

[التَّيِّبُ:المَسَانُ مِنَ الثُّوقِ؛ الْعَمَائِمُ:واحِدَتُهَا عِمَامَةٌ ، وَهِيَ مَا يُشَدُّ بِهِ عَيْنَا التَّنَاقَةِ وَخَطْمُهَا؛ تَلَطَّنَ:سَلَحَ ؛

الْحُرُضُ:ضَرْبٌ مِنَ الْحَمِضِ إِذَا أَكَلْتَهُ الْإِبِلُ سَلَحَتْ] .

(25/41)

○ وجَوْفٌ حِمَارٌ أَوْ جَوْفُ الْحِمَارِ:اسْمٌ وَادٍ يُقَالُ إِنَّهُ كَانَ بَأْرَضٍ عَادٍ يُنْسَبُ إِلَى حِمَارِ بْنِ مُوَيْلِعِ الَّذِي كَانَ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَضَبًا، وَقَدْ أَقْبَلَتْ نَارٌ مِنْ أَسْفَلِهِ فَأَحْرَقَتْهُ وَمَنْ فِيهِ.وفى المَثَلُ:"أَخْرَبُ مِنْ جَوْفِ حِمَارٍ" و : "أَحْلَى مِنْ جَوْفِ حِمَارٍ" .

وقال الأَفْوهُ الأَوْدِيُّ :

ولشُومِ البَغِيِّ والعَسَمِ قديمًا

... ما خَلا جَوْفٌ ولم يَبْقَ حِمَارٌ

ويُنْسَبُ الشَّاهِدُ لَعْدِيَّ بن زَيْدٍ .

ويقال :وادٍ كَجَوْفِ حِمَارٍ .

○ وجَوْفُ العَيْرِ:وادٍ.وفى المَثَلُ:"وادٍ كَجَوْفِ العَيْرِ" . قيل :هو جَوْفُ حِمَارٍ . قال امرؤ القَيْسِ :

ووادٍ كَجَوْفِ العَيْرِ قَفْرٍ قَطَعْتُهُ

... به الذَّنْبُ يَعْوِي كالحَلِيعِ المُعِيلِ

○ وجَوْفٌ صَيْغٌ :مَوْضِعٌ ماتَ فيه أَسَدٌ بن عبد الله القَسْرِيُّ والي خُرَاسَانَ من قَبْلِ هِشَامِ بن عبد المَلِكِ

(ت120هـ) . قال ابنُ عَرَسٍ العَبْدِيُّ يرثيه :

نَعَى أَسَدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ نَاعٍ
... فَرِيحَ الْقَلْبِ لِلْمَلِكِ الْمُطَاعِ
أَتَاهُ حِمَامُهُ فِي جَوْفِ صَيْغٍ
... وَكَمْ بِالصَّيغِ مِنْ بَطَلٍ شُجَاعِ
0 وَجَوْفُ طُوَيْلِعِ : مَوْضِعٌ بِدِيَارِ بَنِي سَعْدِ بْنِ تَمِيمٍ ، وَرَدَّ فِي قَوْلِ جَرِيرٍ ، يَذْكُرُ طِخْفَةَ :
نَحْنُ الْحُمَاءُ غَدَاةَ جَوْفِ طُوَيْلِعِ
... وَالضَّارِبُونَ بِطِخْفَةِ الْجَبَّارِ

[طِخْفَةَ : مَوْضِعٌ كَانَتْ بِهِ مَعْرَكَةٌ لِبَنِي يَرْبُوعٍ عَلَى جَيْشِ التَّعْمَانِ بْنِ الْمُنْدِرِ ؛ الْجَبَّارُ : يَرِيدُ النَّعْمَانَ] .
*الْجَوْفُ : السَّعَةُ .

و. : فِرَاعُ الْجَوْفِ كَالْقَصْبَةِ الْمُفْرَعَةِ .
و. : قَعْرُهُ .

*الْجَوْفَاءُ : الدَّلُّ الْوَاسِعَةُ .

و. : مَوْضِعٌ ، أَوْ مَاءٌ لِمُعَاوِيَةَ وَعَوْفٍ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، وَرَدَّ فِي قَوْلِ جَرِيرٍ :
وَقَدْ كَانَ فِي بَقْعَاءَ رِيًّا لِشَائِكُمْ
... وَتَلْعَاءَ ، وَالْجَوْفَاءِ يَجْرِي غَدِيرُهَا
[بَقْعَاءُ ، وَتَلْعَاءُ : مَاءَانِ] .

(26/41)

وهي الآن من قُرى بَنِي حَسَنٍ ، فِي أَعْلَى وادِي رُهاوَةِ مِنْ بِلَادِ رَهْرَانَ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هَذِهِ مِيَاءٌ وَأَمَاكِينُ
لِبَنِي سَلَيْطِ حَوَالِي الْيَمَامَةِ . وَفِي مُعْجَمِ الْيَمَامَةِ : أَنَّهُ لَا يُوجَدُ الْآنَ عَلَمٌ يَحْمِلُ هَذَا الْاسْمَ .

0 وَجَوْفَاءُ بَنِي سَدُوسٍ : قَلْعَةٌ عَظِيمَةٌ بِالْيَمَامَةِ . (عَنِ الْحَفْصِيِّ) .

*الْجَوْفَانُ : ذَكَرَ الرَّجُلُ . وَفِي اللِّسَانِ : قَالَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ :

لَأَجْنَاءِ الْعِضَاءِ أَقْلُ عَارًا

... مِنَ الْجَوْفَانِ يَلْفُحُهُ السَّعِيرُ

[أَجْنَاءُ : مَفْرُدُهَا : جَنَى ، وَهُوَ كُلُّ مَا جَنَى] .

و. : أَيُّرُ الْحِمَارِ . قَالَ سَالِمُ بْنُ دَارَةَ ، يَهْجُو

بَنَى فَرَارَةَ :

أَطْعَمْتُمْ الصَّيْفَ جُوفَانًا مُخَاتَلَةً

... فَلَا سَقَاكُمْ إِلَهَى الْخَالِقِ الْبَارَى

*الجُوفَةُ : المكانُ الأَجُوفُ الخَالِي . قال نَابِغَةُ بنى شَيْبَانَ عبدُ الله بن المُخَارِقِ ، يَصِفُ صَحْرَاءَ :

لِلجَوْنِ فِيهَا عِيَالٌ فِي أَفَاحِصِهَا

... بِجُوفَةٍ مَا بِهَا أَثَلٌ وَلَا نَضْفُ

[الجَوْنُ:الْقَطَا؛الأَفَاحِصُ:جَمْعُ أَفْحُوصٍ ، وهو مَجْتَمِعُ القَطَاةِ ،الأَثَلُ:شجر ؛النَضْفُ: نبات الصَّعْتَرِ] .

*الجُوفِيُّ :الوَاسِعُ الجُوفِ .قال العَجَّاجُ يَصِفُ كِنَاسَ ثَوْرٍ .

* فَهُوَ إِذَا مَا اجْتَنَفَهُ جُوفِيٌّ *

* كَالْحُصِّ إِذْ جَلَّلَهُ الْبَارِيُّ *

[الْبَارِيُّ : الْحَصِيرُ] .

و. : ضَرَبَ مِنَ السَّمَكِ . قال الجَوَالِيقِيُّ : " أَحْسَبُهُ مُعَرَّبًا " . وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هو من حَيْتَانِ الْبَحْرِ ،عَرَبِيٌّ

مَعْرُوفٌ .قال الرَّاجِزُ :

* إِذَا تَعَشَّوْا بَصَلًا وَحَلَاً *

* وَكُنْعَدًا وَجُوفِيًّا قَدْ صَلَاً *

[الْكُنْعَدُ:ضَرَبٌ مِنَ السَّمَكِ؛صَلٌ:أَنْتَنَ وَتَغَيَّرَ . وقد حَفَّفَ ياء "جُوفِيًّا" مضرورة الوزن] .

(27/41)

*جُوفِيَّةٌ -مِيَاءٌ جُوفِيَّةٌsubterranean water: هي المِيَاءُ المُتَسَرِّبَةُ على مَدَى العُصُورِ مِنَ الأمْطَارِ أو

الأنْهَارِ أو المَجَارِي المَائِيَّةِ ،والمُحْتَجِزَةُ فِي تَجَاوِيفِ الأَرْضِ .

*المَجُوفُ : الرَّحْلُ الصَّخْمُ .الوَاسِعُ الجُوفِ قال الأَعَشَى يَصِفُ نَاقَتَهُ :

هِيَ الصَّاحِبُ الأَدْنَى وَبَيْنَى وَبَيْنَهَا

... مَجُوفٌ عِلَافِيٌّ وَقِطْعٌ وَثْمَرُقٌ

[العِلَافِيُّ المُنْسُوبُ إِلَى "عِلَافٍ" وهو رَجُلٌ من قُضَاعَةَ كان يَصْنَعُ الرِّحَالَ الجَيِّدَةَ ؛ القِطْعُ :البِساطُ يَجْعَلُهُ

الرَّايِبُ تَحْتَهُ ؛ الثَّمَرُقُ :وسادةٌ تُوضَعُ على الرَّحْلِ] .

و. :خِلَافُ الأَصَمِّ المُصَمَّمَتِ كالأَجُوفِ . قال سُبَيْعُ بن الخَطِيمِ التَّيْمِيُّ ،يَذْكَرُ حَنِينِ إبِلِهِ :

إِذَا تَرَىٰ إِبِلِي كَأَنَّ صُدُورَهَا

... قَصَبٌ بِأَيْدِي الزَّامِرِينَ مَجُوفٌ

ويقال: رَجُلٌ مَجُوفٌ: جَبَانٌ لَا قَلْبَ لَهُ، كَأَنَّهُ خَالِي الْجَوْفِ مِنَ الْفُؤَادِ.

و. من النَّاسِ: الصَّخْمُ الْجَوْفِ. (عن أَبِي عُبَيْدَةَ).

و. من الدَّوَابِّ: الْأَجُوفُ.

* الْمُجَوَّفُ مِنَ الْأَشْيَاءِ: مَا فِيهِ تَجْوِيفٌ.

و. من النَّاسِ: الْمَجُوفُ. قَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ، يَهْجُو أَبَا سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ قَبْلَ فَتْحِ مَكَّةَ:

أَلَا أَبْلَغُ أَبَا سُفْيَانَ عَنِّي

... فَأَنْتَ مُجَوَّفٌ نَخِبٌ هَوَاءٌ

[النَّخِبُ: الْجَبَانُ] .

و. من الدَّوَابِّ: الْأَجُوفُ. وَفِي اللَّسَانِ وَرَدَ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَمُجَوَّفٍ بَلَقًا مَلَكَتْ عِنَانَهُ

... يَعْدُو عَلَى خَمْسِ قَوَائِمِهِ زَكَا

[مَلَكَتْ عِنَانَهُ: اشْتَرَيْتَهُ وَلَمْ أُسْتَعِزَّهُ، أَرَادَ أَنَّهُ يَعْدُو عَلَى خَمْسِ مِنَ الْوَحْشِ فَيَصِيدُهَا؛ وَقَوَائِمُهُ زَكَا، أَيَ أَزْوَاجِ

وَلَيْسَتْ خَمْسًا، أَيَ وَتْرًا] .

* ... * ... *

ج و ق

1- الْمَيْلُ ... 2- الْجَمْعُ

* جَوْقٌ فَلَانٌ - جَوْقًا: غَلَطَ عُنُقَهُ فَهُوَ أَجْوَقٌ، وَهِيَ جَوْقَاءٌ.

(1/42)

و. وَجْهُ فَلَانٍ: مَالٌ. يُقَالُ: فِي وَجْهِهِ شَدَفٌ وَجَوْقٌ. وَيُقَالُ: رَجُلٌ أَجْوَقُ الْفَكَ: مَائِلٌ الشَّدَقِ. (عن الْعُبَابِ).
أَوْ مَائِلٌ الشَّقِّ.

و. فَلَانٌ عَلَى فَلَانٍ: جَلَبَ وَضَحَّ.

فَهُوَ أَجْوَقٌ، وَهِيَ جَوْقَاءٌ (ج) جَوْقٌ، وَجَوْقَةٌ. وَهُوَ جَوْقٌ وَهِيَ جَوْقَةٌ.

* جَوْقٌ فَلَانٌ الْقَوْمَ: جَمَعَهُمْ.

و. على فلانٍ : جَوْقَ .
*تَجَوَّقَ الْقَوْمُ : اجْتَمَعُوا .
و. فلانٌ : جَمَعَ جَوْقًا مِنَ النَّاسِ .
و. على فلانٍ : جَوْقَ .
*الجَوْقُ (فى الفارسيَّة : جَوْخ : الفرقة) : الجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ . ومن سَجَعاتِ الأساس : رَأَيْتُ مِنْهُمْ جَوْقًا ، يُساقُونَ سَوْقًا .

و. : كُلُّ خَلِيطٍ مِنَ الرِّعَاءِ أَمْرُهُمْ وَشَأْنُهُمْ وَاحِدٌ .
(ج) أَجْواقٌ .

*الجَوْقَةُ : الجَماعَةُ مِنَ النَّاسِ . (عن ابن سيده) .
*الجَوْقَةُ : الفِرْقَةُ المُوَسِّيقِيَّةُ (محدثة) .
*المَجَوْقُ : المَعْوِجُ الفَكِّينِ ، أى مائِلُ الشَّدَقِينَ .
* ... * ... *

*الجوگان : (فى البهلويَّة جولگان : صَوْلجان . وفى الفارسيَّة (جوب) : خشب ، كان : لاحتة تُفِيدُ النِّسبَةَ : أى الخَشَبِيَّ) :

عصا خشبيَّة مَعْقُوفَةٌ ، وهى المِخْبَنُ الذى تُضْرَبُ به الكُرَّةُ .

*جوكاندار (فارسي مُرَكَّبٌ من (جوكان) : صولجان و (دار) : صاحب . أى : صَاحِبُ الصَّوْلجان) : الذى يَحْمِلُ الصَّوْلجانَ لِلسُّلطانِ فى لَعِبِ الكُرَّةِ .
* ... * ... *

ج و ل

(فى العبريَّة، ونادراً أو (جول) : جال، ارتعد. وفى السريانيَّة (جول)؛ وكذلك (جال) : جال، أثار. وفى الحبشيَّة gwal (جول) : عُرْفَةٌ) .

الدَّورَانُ

قال ابن فارس : "الجيمُّ والواوُ واللامُ أصلٌ واحدٌ ، وهو الدَّورَانُ . هذا هو الأصلُ ثم يُشْتَقُّ منه " .
* جال الترابُ - جُولاً ، وجولاناً ، وجُولاً : ذَهَبَ وَسَطَعَ . أى ارتَفَعَ وانتَشَرَ . قال العجاج :
* جَرَّ السَّحابُ فَوْقَهُ الخَرْفِيُّ *

* ومُرْدَفَاتُ الْمُرْنِ وَالصَّيْفِيُّ *

* جَوْلُ التُّرَابِ فَهُوَ جَوْلَانِيٌّ *

[الخَرْفِيُّ : الْمَنْسُوبُ إِلَى الْخَرِيفِ] .

وقال أبو صخرٍ الهُدَلِيُّ ، يصفُ طَلَّاءً :

مَحَا مَعَالِمَهُ جَوْلَانٌ مُنْتَجِلٌ

... يَسْتَنْ رَيْعَانَهُ بِالْمُورِ مَطْرُودٌ

و. النَّطَاقُ وَنَحْوُهُ: تَحَرَّكَ وَاضْطَرَبَ لِسَعْتِهِ. وقيل : اضْطَرَبَ مِنَ الضُّمْرِ . قال الكَرَوَّسُ بنِ حِصْنِ :

وَقَائِلَةٌ نَعَمَ الْفَتَى أَنْتَ مِنْ فَتَى

... إِذَا الْمُرْضِعُ الْعَوْجَاءُ جَالَ بَرِيْمُهَا

[الْعَوْجَاءُ : الَّتِي اعْوَجَّتْ هُنَالًا ؛ الْبَرِيْمُ : النَّطَاقُ الْمَقْتُولُ فِيهِ لَوْنَانِ] .

وقال عُمَرُ بنِ أَبِي رَيْعَةَ :

تَجُولُ خَلَاحِيلُ النَّسَاءِ وَلَا أَرَى

... لِرَمْلَةٍ خَلَحَالًا يَجُولُ وَلَا قَلْبًا

[الْقَلْبُ : السَّوَارُ] .

ويقال : جَالَتْ جَبَائِرُ الْأَعْضَادِ . قال الْأَعْشَى :

هَضُومُ الشِّتَاءِ إِذَا الْمُرْضِعَاتُ

... جَالَتْ جَبَائِرُ أَعْضَادِهَا

[الْهَضُومُ : الَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ ؛ الْجَبَائِرُ : جَمْعُ جَبِيرَةٍ وَجَبَارَةٍ ، وَهِيَ سِوَارٌ عَرِيضٌ تَلْبَسُهُ الْمَرْأَةُ فِي الْعَضُدِ] .

ويقال : جَالَ الثَّوْبُ عَلَى الْجَسَدِ . (عن ابنِ الْقَطَّاعِ) .

و. الْخَيْلُ : دَارَتْ . وَفِي الْخَبَرِ : " لَمَّا جَالَتْ الْخَيْلُ أَهْوَى إِلَى عُنُقِي " .

و. الْفَرَسُ فِي الْمَيْدَانِ جَوْلَةٌ ، وَجَوْلَانًا : أَسْرَعَ وَقَطَعَ جَوَانِبَهُ .

و. فَلَانٌ فِي الْبِلَادِ جَوْلًا ، وَجَوْلًا ، وَجَوْلًا ، وَجَوْلَانًا ، وَجَوْلَانًا : طَافَ غَيْرٌ مُسْتَقَرًّا فِيهَا . فَهُوَ جَوْلٌ . وَفِي

اللِّسَانِ : قَالَ أَبُو حَيَّةَ التَّمِيمِيُّ :

وَجَالَ جُؤُولَ الْأَخْدَرِيِّ بِوَاغِدٍ

... مُغَدًّا قَلِيلًا مَا يُنِيخُ لِيَهْجِدَا

[الْأَخْدَرِيُّ : الْحِمَارُ الْوَحْشِيُّ ؛ مُغَدًّا : مُسْرِعٌ ؛ يَهْجِدُ : يَسْتَرِيحُ] .

و. فى الحَرْبِ جَوْلَةً: دَارَ . وفى الحَبَرِ: " لِلْبَاطِلِ جَوْلَةٌ ثم يَصْمَحِلُ " .
و. القَوْمُ فى الحَرْبِ جَوْلَةً : فَرُّوا ثم كَرُّوا.

(3/42)

ويُقَالُ : كانت لهم فى الحَرْبِ جَوْلَةٌ .
و. البَقْرَةُ على وَحْشِيَّهَا: ذَهَبَتْ وجاءت .
قال زُهَيْرُ :

فَجَالَتْ على وَحْشِيَّهَا وَكَأَنَّهَا

... .. مُسْرَبَلَةٌ فى رَازِقِيٍّ مُعْصَدٍ

[وَحْشِيَّهَا : جانِبُهَا الأَيْمَنُ ؛ مُسْرَبَلَةٌ : لابسَةٌ سُرْبَالاً ، وهو القَمِيصُ ؛ الرَّازِقِيُّ : الكَتَانُ ؛ مُعْصَدٌ : مُخَطَّطٌ]

و. فلانٌ بالشَّىءِ : لَعِبَ به وأداره على جَوَانِبِهِ . يُقالُ : جالَ فلانٌ بسَيْفِهِ .
و. : طافَ به . (عن ابن القَطَّاعِ) .

و. الشَّىءُ بالرَّيْحِ: تَحَرَّكَ واضطَّرَبَ . (عن ابن القَطَّاعِ) .

و. الأَمْرُ فى نَفْسِ فلانٍ : تَرَدَّدَ . يُقالُ : يَجُولُ فى صَدْرِي أن أفعَلَ كذا . ويُقالُ : فى قَلْبِهِ جَوْلانُ الهُمومِ .
و. فلانٌ الشَّىءِ : اختارَه .

و. هذا من هذا : اختارَه منه .

*أَجالَ فلانٌ بالشَّىءِ : أدارَه .

و. : طافَ به . (عن ابن القَطَّاعِ) .

و. الشَّىءِ: اختارَه . (عن ابن القَطَّاعِ) .

و. : أدارَه . يُقالُ فى المَيْسِرِ: أَجَلَ السَّهَامِ .

وقيلُ : حَرَكُهُ . قالَ أُمَيَّةُ بنُ أَبِي عائِدِ الهُدَلِيِّ ، يصفُ أُنثىً وردت ماءً :

تُجِيلُ الحَبابَ بَأَنْفاسِها

... وَتَجْلُو سَبِيحَ جُفالِ النَّسائِلِ

[الحَبابُ : طرائقُ الماءِ ، وهى أَمْواجُهُ تَراها يتبعُ بَعْضُها بَعْضاً: تَجْلُو: تَكشِفُ؛ السَّبِيحُ: ما نَسَلَ من ريشِ

الطَّيْرِ ؛ والنَّسائِلُ : ما سَقَطَ من الصُّوفِ أو الشَّعْرِ عند نَسَلِهِ ، والجُفالُ : الجُفَاءُ والرَّيْبُدُ] .

ويروى : " تثير الحباب " .
و. سيفه: لعب به ، وأداره على جوانبه .
ويقال: أجال القوم الرأي فيما بينهم: أداروه وتداولوا البحث فيه . قال ذو الرمة :
فبت أروض صعب الهمة حتى
... .. أجلت جميع مرته مجالا
[المرأة : القوة] .
و. الماء عن فلان : حوله . قال الأعشى ،
يصف ثورا في كناسه :

(4/42)

يكب إذا أجال الماء عنه
... غصون الفرع والسدل القريد
[يكب : يطأ رأسه؛ السدل : المسترسل المتهدل ؛ القريد : الكثيف] .
و. السهام بين القوم : حركها وأفضى بها في قسمة الميسر .
ويقال : أجل جائلتك : أى أفض الأمر الذى أنت فيه ولا تتردد .
ويقال . فى الأمر إذا قضى . : أجيلت جوانله ومجاوله .
قال أبو العلاء الطهوى ، يذكر خطبته لابنة عمه سلمى :
سيعلم أكياس الرجال مخورتى
إذا الأمر من سلمى أجيلت مجاوله
[المخورة : الجواب] .
*جاول فلان فلانا مجاوله: دافعه وطارده. ويقال : كانت بينهم مجاولات ومطاردات. قال العباس بن مرداس:
بكل الحجاز قد ضرنا كتيبة
... تجاولنا عن أرضها ونجيلها
*جول فلان فى البلاد تجويلا، وتجوالا: طوف فيها كثيرا .
و. البلاد : طوف فيها .
*اجتال فلان : ذهب وجاء .

و. فى البلادِ : جَوَّلَ .
و. من القَوْمِ جَوَّلًا : اختارَ . قال الكُمَيْتُ ، يَمْدُحُ رَجُلًا :
وَكَاثِرُنْ وَكَمْ مِنْ ذِي أَوَاصِرٍ حَوْلَهُ
... أَفَادَ رَغِيْبَاتِ اللّٰهَى وَحِرَالِهَا
لَاخِرَ مُجْتَالٍ بَغِيْرٍ قِرَانِيَّةٍ
... هُنَيْدَةَ لَمْ يَمُنُّنْ عَلَيْهِ اجْتِيَالِهَا
[رَغِيْبَاتِ اللّٰهَى : كِرَائِمُ العَطَايَا مِنَ الإِبِلِ ؛ هُنَيْدَةَ : المِئْتَةُ مِنَ الإِبِلِ] .
و. من مَالِهِ جَوَّلًا ، وَجَوَالَةً : اختارَ . قال عَمْرُو ذُو الكَلْبِ الهُدَلِيّ ، يَصِفُ الذَّنْبَ :
* فَاجْتَالَ مِنْهَا لَجْبَةً ذَاتَ هَزْمٍ *
[اللّٰجِبَةُ مِنَ الشَّيْءِ : القَلِيلَةُ اللَّبَنِ . الهَزْمُ : الهَزْلُ] .
و. الشَّيْءُ : ذَهَبَ بِهِ وَسَاقَهُ . يُقَالُ : اجْتَالَ أَمْوَالَهُمْ . قال الأَعَشَى ، يَصِفُ نَاقَةً :
تَرَاهَا كَأَحْقَبِ ذِي جُدَّتِيَّ

(5/42)

... .. نِ يَجْمَعُ عُونًا وَيَجْتَالُهَا
[الأَحْقَبُ : حِمَارُ الوَحْشِ ؛ ذُو جُدَّتِيْنِ : مُخَطَّطٌ ؛ عُونٌ : جَمْعُ عَانَةٍ ، وَهِيَ القِطْعَةُ مِنَ الحَمِيْرِ] .
و. الشَّيْطَانُ فَلَانًا : حَوَّلَهُ عَنِ القَصْدِ
وَاسْتَحَفَّهُ فَجَالَ مَعَهُ فِي الضَّلَالَةِ . وَفِي الخَبَرِ : " أَنْ اللّٰهَ تَعَالَى قَالَ : إِنِّي خَلَقْتُ عِبَادِي حُنْفَاءَ فَاجْتَالَهُمُ
الشَّيْطَانُ " .
* انْجَالَ الثَّرَابُ : جَالَ . قال الفَرَزْدَقُ :
وَأَبِي الذِّى وَرَدَ الكُّلَابَ مُسَوِّمًا
... وَالخَيْلُ تَحْتَ عَجَاجِهَا المُنْجَالِ
[الكُّلَابُ : مِنْ أَيَّامِ العَرَبِ ؛ العَجَاجُ : العِبَارُ] .
و. : انْكَشَطَ .
و. الرِّبِيْعُ : تَنَحَّى وَذَهَبَ . قال حُمَيْدُ بنِ ثَوْرٍ الهَلَالِيّ ، يَصِفُ حَمَامَةً :
مُطَوِّفَةٌ خَطْبَاءُ تَصْدَحُ كُلَّمَا

دَنَا الصَّيْفُ وَانْجَالَ الرَّيْحُ فَأَنْجَمَا
 [خَطْبَاءَ : مُخَطَّطَةٌ ؛ أَنْجَمَ : أَفْلَعَ] .
 و. فلانٌ في البلادِ : جَالٌ .
 *تَجَاوَلَ الْقَوْمُ فِي الْحَرْبِ : جَالَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ . قال التَّابِغَةُ :
 وَالخَيْلُ تَعْلَمُ أَنَّا فِي تَجَاوُلِنَا
 ... عِنْدَ الطَّعَانِ أَوْلُو بُؤْسَى وَإِنْعَامِ
 [البُّؤْسَى : الاِئْتِلَاءُ ؛ الإِنْعَامُ : الإِطْلَاقُ مِنَ الأَسْرِ] .
 *اسْتَجَالَ الْجَدْبُ الأَمْوَالَ : ذَهَبَ بِهَا .
 و. الخَيْلُ مَا مَرَّتْ بِهِ : كَشَفَتْهُ .
 و. فلانٌ الجَهَامَ (السَّحَابَ لا ماءَ فِيهِ) : رآه جَائِلًا، تَذَهَبُ بِهِ الرِّيحُ هَاهُنَا وَهَاهُنَا . وفي خَبَرِ طَهْفَةَ :
 وَنَسْتَجِيلُ الجَهَامَ " .
 و. الرِّيحُ السَّحَابَ : سَافَتْهُ وَقَطَعَتْهُ .
 ويُقالُ : اسْتَجِيلَ الرِّبَابُ أَوْ الجَهَامُ . قال أبو ذُوئِبِ الهُدَلِيِّ :
 وَهِيَ خَرْجُهُ فَاسْتَجِيلَ الجَهَا
 مُ عَنْهُ وَعُورَمَ ماءً صَرِيحًا
 ثَلَاثًا فَلَمَّا اسْتَجِيلَ الرِّبَا
 ... بُ وَاسْتَجَمَعَ الطُّفْلُ فِيهِ رُشُوحًا
 مَرَّتُهُ التُّعَامَى فَلَمْ يَعْتَرِفْ
 ... خِلَافَ التُّعَامَى مِنَ الشَّامِ رِيحًا

(6/42)

[خَرْجُهُ : ما خَرَجَ مِنْ ماءِ السَّحَابِ ؛ الجَهَامُ : السَّحَابُ الخَفِيفُ ؛ عُورَمَ ماءً صَرِيحًا : يَرِيدُ : جَاءَ بِماءٍ كَثِيرٍ
 خَالِصٍ ؛ الرِّبَابُ : السَّحَابُ الأَبْيَضُ ؛ ثَلَاثًا : أَى مَكَّتْ المَطَرُ ثَلَاثَ لَيَالٍ ؛ اسْتَجَمَعَ الطُّفْلُ : الطُّفْلُ هَاهُنَا :
 صِغارُ السَّحَابِ ، وَيَرِيدُ اجْتَمَعَ حَتَّى لَحِقَ الصَّغارُ مِنْهُ بالكِبَارِ ؛ مَرَّتُهُ : اسْتَدْرَتْهُ ؛ التُّعَامَى : رِيحُ الجَنُوبِ ، أَى لَمْ
 تَأْتِهِ رِيحُ الشَّامِ فَتَكشِفُهُ] .
 و. الشَّيْطَانُ فَلانًا : اجْتَبَاهُ .

ويُقَالُ : اسْتَجَالَه الشَّيْءُ : اسْتَحَفَّهُ . فهو مُسْتَجَالٌ ، قال أُمَيَّةُ بن أبي عَائِدِ الهُدَلِيِّ ، يَصِفُ حَمَارَ الوَحْشِ مع أَتَيْه :

فَصَاحَ بَتَعْشِيرِهِ وانْتَحَى

... .. جَوَائِلَهَا وهو كالمُسْتَجَالِ

[التَّعْشِيرُ : النَّهْيُ ؛ انْتَحَى : اعْتَمَدَ وَقَصَدَ ؛ جَوَائِلُهَا : ما جَالَ من الأُتُنِ] .

*الأَجْوَالُ : موضعٌ . وهو أبارق . أى حجارةٌ بيضٌ . بجانبِ الرَّمْلِ عن يَمِينِ كُلفَى من شماليِّها . قال كُثَيْبُ :

عَفَا مَيْثُ كُلفَى بَعَدْنَا فالأَجْوَالُ

... فَأَتَمَادُ حَسَنَى فالبراقُ القوابِلُ

[المَيْثُ : الرَّمالُ اللَّيْنَةُ ؛ كُلفَى : موضعٌ ؛ أَمَماَدُ : جمعُ ثَمَدٍ ، وهو الماءُ القليلُ ؛ حَسَنَى : جَبَلٌ] .

*الأَجْوَالُ: جَبَلٌ . (عن ابن الأعرابيِّ) . وفي اللِّسانِ : قال الشَّاعِرُ :

كَأَنَّ قَلْوَصِي تَحْمِلُ الأَجْوَالَ الذي

بِشَرْقِي سَلَمَى يومَ جَنبِ هِشامِ

○ وَفَرَسٌ أَجْوَالٌ : سَرِيْعٌ .

○ وَيَوْمٌ أَجْوَالٌ : كَثِيرُ العُبارِ والترابِ والرَّيحِ .

*الأَجْوَالِيُّ من الخَيْلِ : السَّرِيْعُ الجَوَالُ ، كَيْفَما أَجَلَنه جالٌ . قال أبو دُوادٍ :

ولَقَدْ أَغْتَدَى يُدافِعُ رُكْبِي

... .. أَجْوَالِي ذُو مَيْعَةٍ إِضْرِيحُ

[المَيْعَةُ : شِدَّةُ الشَّبَابِ ؛ الإِضْرِيحُ : الجَيْدُ من الخَيْلِ] .

(7/42)

*الجَالُ : جانبُ الشَّيْءِ ، يُقالُ : جالُ البَيْرِ ، والقَبْرِ ، والبَحْرِ .

و . : حَرْفُ الجَبالِ . قال النابِغَةُ الجَعْدِيّ :

رُذَّتْ مَعاوِلُهُ خُثْمًا مُفَلَّلَةً

... وصادَفَتْ أَخْضَرَ الجالِئِينَ صالًّا

[خُثْمٌ : مُفَرَّطحةٌ ؛ مُفَلَّلَةٌ : مُكسَّرةٌ ؛ صالًّا : مُصَوَّتٌ] .

وقال الشَّمَّاخُ :

تَذَكَّرْتُهَا وَهَنَا وَقَدْ حَالَ دُونَهَا

... فَرَى أَدْرِيجَانَ الْمَسَالِحِ وَالْجَالُ

[الْمَسَالِحُ : جَمْعُ مَسْلِحَةٍ ، وَهِيَ مَوْضِعُ الْمَخَافَةِ] .

و. (فى الجغرافيا) : مُرْتَفَعٌ صَخْرِيٌّ ، يَتَكَوَّنُ مِنْ طَبَقَاتٍ رُسُوبِيَّةٍ مُتَعاقِبَةٍ ، يَكُونُ سَطْحُ إِحْدَى حَافَتَيْهَا شَدِيدَ الانْحِدَارِ وَيُسَمَّى " جَبْهَةُ الْجَالِ " كما يَكُونُ السَّطْحُ الآخَرُ لَطِيفَ الانْحِدَارِ وَيُسَمَّى " ظَهْرُ الْجَالِ " وَيُطْلَقُ هَذَا الْمَصْطَلَحُ بِصِفَةٍ خَاصَّةٍ فِي هَضْبَةٍ نَجْدٍ عَلَى جَالِ الطَّوَيْقِ ، كما يُطْلَقُ فِي الْكُوَيْتِ عَلَى جَالِ الزَّوَرِ الْمُطَّلِّ عَلَى السَّاحِلِ .

و. : التُّرْسُ . (عن الزَّيْدِيِّ) .

و. : الْأَصْلُ .

و. : الْعِزُّ .

و. : اللَّوَاءُ . (عن ابن بَرِّي) .

و. : الْعَرِيْمَةُ . يُقَالُ : رَجُلٌ لَيْسَ لَهُ جَالٌ .

(ج) أَجْوَالٌ .

○ وَجَالًا الْوَادِي : جَانِبًا مَائِهِ .

○ وَجَالًا الْبَحْرُ : شَطَأُهُ .

قال ابن مُقْبِلٍ ، يَخَاطِبُ امْرَأَةً :

أَكْبَيْشَ مَا يُدْرِيكَ أَنْ رُبَّ مَنْهَلٍ

يَرْمِي بِعَرْمَضِهِ عَلَى الْأَجْوَالِ

[الْمَنْهَلُ : الْمَاءُ يَكُونُ فِي الْفَلَاةِ عَلَى طَرِيقِ الْمُسَافِرِينَ ؛ الْعَرْمَضُ : الطَّحْلُبُ الْأَخْضَرُ الَّذِي يَغْلُو الْمَاءَ] .

وقال جَرِيرٌ ، يَهْجُو الْفَرَزْدَقَ ، وَيَفْخَرُ بِقَوْمِهِ :

أَتَعْدِلُ كَهْفًا لَا تُرَامُ حُصُونُهُ

... بِهَارِي الْمَرَاقِي جَوْلَهُ يَتَقَصِّفُ

[الْمَرَاقِي : الْمَطَالِعُ ؛ وَهَارِي الْمَرَاقِي : مُنْهَارُهَا . شَبَّهَ قَوْمَهُ بِالْكَهْفِ الصَّلْبِ وَقَوْمَ الْفَرَزْدَقِ بِالْبَيْتِ الْمُنْهَارَةِ

الْجُدْرَانِ] .

*الجَائِلُ: السَّفِيرُ، وهو ما سَفَرْتَهُ (حَمَلْتَهُ) الرِّيحُ من حُطَامِ النَّبْتِ، وسَوَاقِطِ وَرَقِ الشَّجَرِ .
و: الزَّائِلُ عن مَكَانِهِ . (وانظر: ح و ل) .

ويُقَالُ : وشَاخَ جَائِلٌ ، وبَطَانٌ جَائِلٌ : أى سَلِسٌ .

*الجَائِلَةُ . يُقَالُ : أَجَلَ جَائِلَتَكَ : أى أَقْضِ الأَمْرَ الذى أَنْتَ فيه ولا تتردّد .

O وامرأةٌ جَائِلَةٌ الوشاحينَ : هَيْفَاءُ .

*الجَوَائِلُ . جَوَائِلُ الأَمْرِ : دَوَائِرُهُ .

*جُوال (فى الطَّبِّ) fugue : حالةٌ مَرَضِيَّةٌ يَحْتَلِطُ فيها الوَعْيُ بِحَيْثُ يَهيمُ المَرِيضُ على وَجْهِهِ دُونَ هُدَى

لِمُدَّةٍ قد تَطُولُ إلى بَضْعِ ساعاتٍ يَسْتَرْجِعُ بَعْدَهَا تَمَامَ وَعْيِهِ فيَجِدُ نَفْسَهُ فى مَكَانٍ لا يَتَبَيَّنُهُ . وَيَرْجِعُ شِوْعُ

هذه الحَالَةُ غالِبًا إلى الصَّرَعِ أو بعضِ أنواعِ الفِصامِ .

*الجَوَالَةُ . يُقَالُ : أَخَذَ جَوَالَةً ماله: خِيارَهُ .

وقيلُ : نِفايَتَهُ . (كأنَّهُ ضَدٌّ) .

ويُقَالُ : خُذْ جَوَالَةَ غُرْبَالِكَ .

*الجَوُولُ : الحَبْلُ .

ورُبَّمَا سُمِّيَ العِنانُ جَوُولًا .

و: العُبَارُ .

و: التُّرابُ والحِصَى الذى تَجُولُ به الرِّيحُ على وَجْهِ الأَرْضِ .

و: الكَتِيبَةُ الضَّخْمَةُ .

و: الوَعِلُ المُسِنَّ .

و: الغَنَمُ الكَثِيرَةُ العَظِيمَةُ .

و: الجَماعَةُ مِنَ الحَيْلِ .

و: الجَماعَةُ مِنَ الإِبِلِ، ثلاثُونَ أو أربعمون، أو أَقلُّ أو أَكْثَرُ .

و: الخِيارُ مِنَ الإِبِلِ . وفى اللِّسانِ : قالَ الرَّاجِزُ :

* قَدْ قَرَّبُوا لِلبَيْنِ والتَّمَضَّى *

* جَوْلَ مَخاضٍ كالرَدَى المُنْقَضِ *

[التَّمَضَّى : الرَّحِيلُ] .

(ج) جَوْلٌ، وأَجْوالٌ .

ويُقَالُ : فَعَلْتَهُ مِنْ جَوْلِهِ : أى مِنْ أَجَلِهِ وَسَبَبِهِ .

*الجَوْلُ : جِدارُ البِئْرِ .

و. : جانبُ الشَّيءِ . يُقالُ: جُولُ البِئْرِ ، والقَبْرِ ، والبَحْرِ . قال أبو ذؤَيْب ، يرثى :
حَدَرْنَاهُ بِالْأَثْوَابِ فِي قَعْرِ هُوَّةِ

(9/42)

شَدِيدٍ عَلَى مَا ضَمَّ فِي اللَّحْدِ جَوْلُهَا
[الهُوَّةُ : القَبْرِ] .

و. : كُلُّ نَاحِيَةٍ مِنْ نَوَاحِي البِئْرِ إِلَى أَعْلَاهَا مِنْ أَسْفَلِهَا . قال ابنُ مُقْبِلٍ فِي وَصْفِ آبارٍ :
جَوْفًا إِذَا نُهَزَتْ تَرْتَمَ جَوْلُهَا
... كَتَرْتُمِ المَكُوكِ عِنْدَ المِزْهَرِ

[الجَوْفُ : جَمْعُ جَوْفَاءَ وَأَجُوفَ ، وَهُوَ الوَاسِعُ الجَوْفِ ؛ نُهَزَتْ : ضَرَبَ فِيهَا بِالدَّلَاءِ لِمَتَلَىءَ مَاءً ؛ المَكُوكِ :
الطَّاسُ يُشْرَبُ فِيهَا ؛ المِزْهَرُ : آلَةٌ لِلطَّرْبِ] .
و. : حَرْفُ الجَبَلِ .

و. : التُّرابُ والحِصَى الذِي تَجُولُ بِهِ الرِّيحُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ .
و. : الصَّخْرَةُ الَّتِي فِي المَاءِ يَكُونُ عَلَيْهَا الطَّيُّ (البِنَاءُ) فَإِنْ زَالَتْ تِلْكَ الصَّخْرَةُ تَهَوَّرَتِ البِئْرُ . قال أَوْسُ بْنُ
حِجْرٍ :

أَوْفَى عَلَى رُكْنَيْنِ فَوْقَ مَثَابَةٍ

... عَن جُولِ نازِحَةِ الرِّشَاءِ شَطُونِ

[المَثَابَةُ : مَقَامُ السَّاقِي عَلَى البِئْرِ ؛ نازِحَةُ الرِّشَاءِ : بَعِيدَةُ حَبْلِ الدَّلْوِ ، أَى عَمِيقَةُ ؛ شَطُونِ : بَعِيدَةٌ] .

و. : الجَمَاعَةُ مِنَ الخَيْلِ أَو الإِبِلِ أَو النِّعَامِ أَو العَنَمِ .

وقيل : الجُولُ مِنَ الإِبِلِ وَنَحْوِهَا : ثَلَاثُونَ أَوْ

أَرْبَعُونَ . (عَنِ ابْنِ بَرِّيّ) .

و. : العَزِيمَةُ .

و. : العَقْلُ والحَزْمُ . وَفِي كَلَامِ عُمَرَ لِالأَخْنَفِ : " لَيْسَ لَكَ جُولٌ " . وَفِي المَثَلِ : " مَالُهُ جُولٌ وَلَا مَعْقُولٌ " . يُضْرَبُ
لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ يُحَمِّقُ . وَفِي اللِّسَانِ : قال الشَّاعِرُ :

* وَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ العَزَائِمِ جُولٌ *

وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الذِي لَهُ رَأْيٌ وَمُسْكَنَةٌ : لَهُ زَيْتٌ وَجُولٌ . تَشْبِيهًُا بِتَقْوِيَةِ جَوَانِبِ البِئْرِ . قال الرَّاعِي ، يَمْدَحُ عَبْدَ

الملك :

فَأَبُوكَ أَحْرَمُهُمْ وَأَنْتَ أَمِيرُهُمْ

... .. وَأَشَدُّهُمْ عِنْدَ الْعَزَائِمِ جُولًا

ويقال : ما لِفُلانٍ جُولٌ : أى ماله رأى .

(ج) أَجْوَالٌ ، وَجُوَالٌ ، وَجِوَالَةٌ .

(10/42)

*الجَوْلَانُ : التُّرابُ والحَصَى الذى تَجُولُ به الرِّيحُ على وَجْهِ الأَرْضِ .

و. : هَضْبَةٌ فالجنوب الغربى من دِمَشق ، تُشرفُ على فِلَسْطِينِ ، وتَبْعُدُ عنها نحو 60 كيلو متراً ، وتتكوّن من مُرُوجٍ تَنحدرُ تَدْرِيجًا من سَفْحِ جَبَلِ حَرْمُونِ (الشيخ) إلى ضِفافِ بُحَيْرَةِ طَبْرِيَّةِ من ارتفاعِ نحو ألف متر حتى 200 متر تَحْتَ سَطْحِ البَحْرِ ، وهى اليوم إحدى مُحافظاتِ سُورِيَّةِ وعاصِمَتُها الفُنَيْطِرَةُ . قال النَّابِغَةُ الدُّبَيَانِيُّ ، يرثى التَّعمانَ بن الحارث :

بَكَى حارِثُ الجَوْلانِ مِنْ فَقْدِ رَبِّهِ

... .. وَحورانَ مِنْهُ مُوحِشٌ مُتَضائِلُ

[حورانُ : كُورَةٌ من أَعْمالِ دِمَشق ؛ رَبُّهُ : صاحِبُهُ ؛ مُتَضائِلُ : مُتصاغِرُ] .

O وَيَوْمَ جَوْلانَ : كَثِيرُ التُّرابِ والغبارِ والرِّيحِ .

*الجَوْلانُ: صِغارُ المِمالِ (الإِبِلِ) وورديئِهِ .

و. : خِيارُهُ . (صِدُّ) .

O وَجَوْلانُ الهُمومِ : أوَّلُها .

ويقال: فى قلبِهِ جَوْلانُ الهُمومِ: ما يَجُولُ فيه .

*جَوْلانِيٌّ . رَجُلٌ جَوْلانِيٌّ: عامُّ المَنفَعَةِ للقرِيبِ والبَعِيدِ ، يَجُولُ مَعْرُوفُهُ فى الجَميعِ .

O وَيَوْمَ جَوْلانِيٌّ : جَوْلانَ .

*الجَوْلَةُ (فى المَلاكِمَةِ والمُصارَعَةِ) round : وحادَةُ اللَّعبِ الأَصْلِيّ فى المُباراةِ ، مُدَّتُها ثلاثُ دَقائِقِ ، يَعْقبُها راحَةٌ مُدَّتُها دَقِيقَةٌ .

*الجَوَّالُ : الطَّوَّافُ فى البِلادِ .

و. من الخَيْلِ: اللَّيْنُ الرَّأسِ . (عن الرِّبِيدِيّ).

و. : النَّشِيطُ السَّرِيعُ فِي إِقْبَالِهِ وَإِذْبَارِهِ . قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :
ولم أشهد الخيلَ المغيرَةَ بالضُّحَى
... على هَيْكَلٍ نَهْدِ الجُزَارَةِ جَوَالٍ
[هَيْكَلٌ : صَخْمٌ ؛ نَهْدُ الجُزَارَةِ : قَوَى القَوَائِمِ] .
*الجَوَالَةُ : الطَّوْفُ فِي البِلَادِ .
و. فِرْقَةٌ رِياضِيَّةٌ تَجُوبُ البِلَادَ سَيْرًا . (مج)

(11/42)

*الجَوَالُ: ما سَفَرْتَهُ (حَمَلْتَهُ) الرِّيحُ من حُطامِ النَّبْتِ وَسَوَاقِطِ وِرْقِ الشَّجَرِ فَجَالَتْ بِهِ .
*المَجَالُ : مَوْضِعُ الجَوْلَانِ . قَالَ المُتَنَبِّى :
وَبَيْنَ الرِّضَا والسُّحُطِ والقُرْبِ والنَّوَى
... مَجَالٌ لِدَمْعِ المُقَلَّةِ المُتَرَفِّقِ
ويُقالُ : لَمْ يَبْقَ لَهُ مَجَالٌ فِي هَذَا الأَمْرِ .
و. (فِي الاسْتِعْمَالِ المُعاصِرِ) : ما يَدُورُ فِيهِ الشَّيْءُ أَوْ يَتَّصِلُ بِهِ .
و. (فِي الفِيزِيكا) : الحَيِّزُ الَّذِي تَعْمَلُ فِيهِ آيَةٌ قُوَّةٍ كَهْرَبائِيَّةٍ أَوْ مَغْنَطِيسِيَّةٍ أَوْ جاذِبِيَّةٍ وما إِلَيْهَا .
o والمَجَالُ المَغْنَطِيسِيّ **magnetic field** : المَنْطِقَةُ المُحِيطَةُ بالجِسْمِ المُمَغْنَطِ وَيُمْكِنُ الكَشْفُ فِيهَا
عَنِ القُوَى المَغْنَطِيسِيَّةِ .
*المِجْوَلُ : ثَوْبٌ يُثْنَى وَيُخاطُ مِنْ أَحَدِ شِقَيْهِ، وَيُجْعَلُ لَهُ جَيْبٌ، يَجُولُ فِيهِ لابسُهُ فِي البَيْتِ . وَفِي الخَبَرِ عَنِ
عائِشَةَ . رَضِيَ اللهُ عَنْهَا . "كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . إِذَا دَخَلَ عَلَيْنَا لَبَسَ مِجْوَلًا" .
وقيلُ : ثَوْبٌ صَغِيرٌ تَجُولُ فِيهِ الفَتَاةُ .
وقال الرَّمْخَشَرِيُّ : هُوَ ثَوْبٌ تَلْبَسُهُ الفَتَاةُ قَبْلَ التَّخْدِيرِ (لَزُومِ البَيْتِ) تَجُولُ فِيهِ .
قال امْرُؤُ القَيْسِ :
إلى مِثْلِها يَرْنُو الحَلِيمُ صِبابَةً
... إِذا ما اسْبَكَرَتْ بَيْنَ دِرْعٍ وَمِجْوَلٍ
[اسْبَكَرَتْ : امْتَدَّتْ وَتَمَّ طُولُها] .
وقيلُ : المِجْوَلُ لِلصَّبِيَّةِ ، والدَّرْعُ لِلمَرْأَةِ .

و: ثَوْبٌ أبيضٌ يُجَعَلُ على يَدِ الرَّجُلِ الذي يَدْفَعُ إليه الأيسارُ والمُقامِرونَ القِداحَ إذا تَجَمَّعوا .
و: الصُّدْرَةُ من حَدِيدٍ كالذِّع . (عن الخطابي) . وفي خَبَرِ عائِشَةَ . رضِيَ اللهُ عنها : " كان له . صلَّى اللهُ عليه وسلَّم . مِجْوَلٌ " .
و: التُّرْسُ .
و: الدَّرْهُمُ الصَّحِيحُ .
و: الفِضَّةُ . (عن ثعلب) .
و: هِلالٌ من فِضَّةٍ يَكُونُ وَسَطَ القِلاَدَةِ .

(12/42)

و: الخَلخالُ .
و: العُوْدَةُ ، أَى التَّمِيمَةُ .
و: قَدَحٌ صَحْمٌ من خَشَبٍ . (عن الزَّبيدي) .
و: الحِمارُ الوَحْشِيُّ .
و: العَدِيرُ . لأنَّ الماءَ يَجُولُ فيه .
* ... * ... *

* الجَوَالِقِيُّ : مَوْهُوب بن أحمد بن مُحَمَّد أبو مَنْصُور الجَوَالِقِيُّ (540 هـ = 1145 م) : لُغَوِيٌّ أَدِيبٌ ، بَرَعَ في الفِقه ، واختَصَّ بِإمامَةِ المُفتيِّ لأمرِ اللهِ ، تَلَمَذَ لِلخَطِيبِ التبريزيِّ وغيره ، وأَخَذَ عنه السَّمْعَانِيُّ ، وأبو البركات ابن الأنباريِّ . له مَوْلَفات منها: " المُعَرَّبُ من الكلامِ الأعجميِّ على حُرُوفِ المُعْجَمِ " و " شَرَحَ أدب الكاتب " و " التَّكْمِلَةُ فيما يَلْحَنُ فيه العامَّة " وهو تَمِمةٌ لِدُرَّةِ العَوَاصِ .
* الجَوْلُوقُ : شَوْكٌ .
* ... * ... *

* جولد تسيهر: إجناس جولد تسيهر (1340 Ignaz Gold ziher هـ = 1921 م) : مُسْتَشْرِقٌ مَجْرِيٌّ كَبِيرٌ ، دَرَسَ اللُّغاتِ الشَّرْقِيَّةِ في بُودابِسْت وِبِرلين وِلِينِ ، وصارَ أستاذًا في جامِعة بُودابِسْت ، رَحَلَ إلى سوريَّة سنة 1873م وصَحِبَ الشَّيخَ طاهِرًا الجَزائريِّ مُدَّةً ، ثم رَحَلَ إلى فِلِسطين ، ثم إلى مِصرَ ، والتَقَى بشيوخِ الأزهرِ وعلى رأسهم الشَّيخِ الإمامِ مُحَمَّد عبده ، وأفادَ منهم ، ولبسَ الجُبَّةَ واعْتَمَّ . أَلَّفَ بالألمانيَّةِ والإنجِليزيَّةِ والفرنسيَّةِ في تاريخِ الإسلامِ والفرقِ . ومن أشهرِ مَوْلَفاتِهِ " العَقِيدَةُ والشَّرِيعَةُ في الإسلامِ " و "

مذاهب التفسير الإسلامي " .

وحقق ديوان الحطيمية وجزءاً من كتاب " فضائح الباطنية" للغزالي كما ترجم إلى الألمانية كتاب " المعمرين من العرب " لأبي حاتم السجستاني، و" توجيهُ النَّظَرِ إِلَى عِلْمِ الْأَثَرِ " لطاهر الجزائري .

* ... * ... *

ج و م

* جام - جومًا: طلب شيئًا، خيرًا أو شرًا. (وانظر : ح و م) .

(13/42)

*الجام (في الفارسية : جام : القدح والزجاج): إناء للطعام والشراب ، من فضة أو نحوها .

وقال ابن الأعرابي : " هو الفأور (الطاس) من اللجين . وقال ابن بَرِي: هي مؤنثة وتصغيرها جومية .

وكلمة "جام" كلمة كثيرة الدوران في شعر التُرك والفرس والهند ، ويراد بها كأس الخمر .

وقد غلب استعمالها في قدح الشراب .

(ج) أجوم ، وأجوام ، وجامات ، وجوم .

*الجوم: الرعاء يكون أمرهم واحدًا . وعن الليث: الجوم كأنها فارسية وهم الرعاء أمرهم وكلامهم ومجلسهم واحد . (وانظر : ج و ق) .

*الجامي : عبد الرحمن بن أحمد بن محمد (898 هـ = 1492 م): وُلِدَ في جام قَصبة في بلاد نيسابور ،

وانتقل إلى هراة، وفيها تفقه ، وصحب مشايخ الصوفية، وشارك في علوم كثيرة . ومن مؤلفاته " تفسير

القرآن " و" شرح فصوص الحكم " لابن عربي، و" الفوائد الضيائية " في شرح شافية ابن الحاجب ، و"

الدرر الفاخرة " في التصوف والحكمة ، و" شرح الرسالة العنصرية " . وله شعر ومؤلفات بالفارسية .

* ... * ... *

ج و ن

السواد والبياض

قال ابن فارس: "الجيم والواو والتون أصل"

واحد . اسم يقع على الأسود والأبيض .

*جان وجهه - جونا : اسود .

*الأَجُونُ : أرضٌ، وَرَدَتْ فِي قَوْلِ رُؤْبَةَ:

* دَارٌ كَرَفَمِ الْكَاتِبِ الْمُرَقِّنِ *

* بَيْنَ نَقَا الْمُلْقَى وَبَيْنَ الْأَجُونِ *

[الْمُرَقِّنُ:الَّذِي يَنْقُطُ الْكِتَابَةَ وَيَبَيِّنُ حُرُوفَهَا؛ النَّقَا : كَثِيبُ الرَّمْلِ ؛ الْمُلْقَى : مَوْضِعٌ] .

*التَّجُونُ : تَبْيِضُ بَابِ الْعُرُوسِ .

و. : تَسْوِيدُ بَابِ الْمَيْتِ . (ضدّ) .

*الْجُونُ (فِي الْفَارِسِيَّةِ :كَوْنٌ : اللَّوْنُ) : الْأَحْمَرُ الْخَالِصُ .

و. : الْأَبْيَضُ . قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

(14/42)

وَاطَّأَتْهُ بِالسُّرَى حَتَّى تَرَكَتْ بِهِ

... لَيْلَ التَّمَامِ تُرَى أَسْدَافَهُ جُونًا

[أَسْدَافٌ:جَمْعُ سَدَفٍ وَهُوَ الظُّلْمَةُ،أَرَادَ : تَرَى ظُلْمَهُ بِيضًا ،أَي سَرَيْتُ حَتَّى أَضَاءَ لِي الصُّبْحُ] .

و. : الْأَسْوَدُ الْيَحْمُومِيُّ كَالْفَحْمِ .(ضِدّ) . وَالْأُنْثَى جَوْنَةٌ . قَالَ لَبِيدٌ :

* جُونٌ دَجُوجِيٌّ وَخَرَقٌ مُعْسِفٌ *

وَقَالَ جَرِيرٌ، يَصِفُ نَاقَتَهُ الْمُرْتَحِلَةَ بَلِيلٍ :

وَقَدْ قَلَّصَتْ عَن مَنزِلٍ غَادَرَتْ بِهِ

... مِنَ اللَّيْلِ جُونًا لَمْ تُفَرِّجْ غَيَاطِلَهُ

[الْغَيَاطِلُ : الظُّلْمَاتُ] .

و. : الْأَسْوَدُ تُخَالِطُهُ حُمْرَةٌ .

و.:الْأَذْهَمُ الشَّدِيدُ السَّوَادِ مِنَ الْإِبِلِ وَالْحَيْلِ وَنَحْوِهَا .

(ج) جُونٌ . قَالَ زُهَيْرٌ :

بِكُلِّ طَوَالَةٍ وَأَقْبَ نَهْدٍ

... مَرَاكِلُهَا مِنَ التَّعْدَاءِ جُونٌ

[الطَّوَالَةُ:النَّاقَةُ الطَّوِيلَةُ؛ الْأَقْبُ : الضَّامِرُ الْخَاصِرَتَيْنِ؛ النَّهْدُ:الْجَسِيمُ؛ الْمَرَاكِلُ:حَيْثُ يَرْكَلُهُ الْفَارِسُ بِرِجْلِهِ ؛

التَّعْدَاءُ:الْعَدُوُّ] .

و. : النَّهَارُ. وفي اللسان: قال الرَّاجِزُ :

* غَيْرَ يَا بِنْتَ الْخَلِيسِ لَوْنِي *

* طُولُ اللَّيَالِي وَاجْتِلَافُ الْجَوْنِ *

و. : الضَّوءُ .

و. : الظُّلْمَةُ . (صِدِّ) .

و. : تُرَابٌ يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ. قال ذو الرُّمَّة، يَصِفُ حِمَارَ وَحْشٍ وَأَتْنَهُ :

وَعَاوَزْنَهُ مِنْ كُلِّ قَاعٍ هَبَطْنَهُ

... جَهَامَةٌ جَوْنٍ يَتَّبِعُ الرِّيحَ سَاطِعِ

[عَاوَزْتَهُ : تَدَاوَلْتَهُ ، يعني إذا أثارَ غبارًا أَثْرَنَ مِثْلَهُ ؛ جَهَامَةٌ : سَحَابَةٌ ؛ سَاطِعٌ : مُثَارٌ مُرْتَفِعٌ] .

و. : النَّبَاتُ الَّذِي يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ مِنْ شِدَّةِ خُسْرَتِهِ. قال جُبَيْهَاءُ الْأَشْجَعِيُّ، يَصِفُ عَنَزًا :

فَجَاءَتْ كَأَنَّ الْقَسُورَ الْجَوْنَ بَجَّهَا

... عَسَالِيحُهُ وَالنَّامِرُ الْمُتَنَاوِحُ

(15/42)

[الْقَسُورُ : نَبْتُ ؛ بَجَّهَا : عَظَمَهَا وَسَمَّيَهَا ؛ الْعَسَالِيحُ : قُضْبَانُ النَّبَاتِ اللَّيِّنَةِ النَّاعِمَةِ ؛ النَّامِرُ : الْمُثْمِرُ ؛ الْمُتَنَاوِحُ

: الْمُتَقَابِلُ] .

و. : الْعَرَقُ. قال زُهَيْرٌ، يَصِفُ عَرَقَ النَّاقَةِ :

وَتَنْضِحُ ذِفْرَاهَا بِجَوْنٍ كَأَنَّهُ

... عَصِيمٌ كُحَيْلٍ فِي الْمَرَاجِلِ مُعْقَدِ

[الدَّفْرِيَانُ : الْعِظْمَانِ النَّاتِنَانِ خَلْفَ الْأُذُنِ ؛ الْعَصِيمُ : الْأَثَرُ ؛ كُحَيْلٌ : قَطْرَانٌ ؛ مُعْقَدٌ : مَطْبُوحٌ] .

و. : حِصْنٌ قَدِيمٌ بِالْيَمَامَةِ يُقَالُ : بَنَيْتُهُ طَسَمٌ وَجَدَيْسٌ . قال الْمُتَلَمِّسُ :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْجَوْنَ أَصْبَحَ رَاسِيًا

... .. تُطِيفُ بِهِ الْأَيَّامُ مَا يَتَأَيَّسُ

و. : الْأَخُ . (عن الأزهري) .

و. : اسمٌ لأكثر من فَرَسٍ من خَيْلِ الْعَرَبِ، منها :

1- فرس الحارث بن أبي شمر الغساني ، وله يقول علقمة بن عبدة :

فَأُقْسِمُ لَوْلَا فَارِسُ الْجَوْنِ مِنْهُمْ

... لَا بُؤَا خَزَايَا وَالْإِيَابُ حَبِيبُ

2- و فرس امرئ القيس ، ولها يقول :

فَظَلْتُ وَظَلَّ الْجَوْنُ عِنْدِي بِلْبَدِهِ

... كَأَنِّي أَعْدَى عَنْ جَنَاحِ مَهِيضِ

[أَعْدَى : أَصْرَفَ وَأَمْنَعَ] .

○ وسحاب جُونُ : أَسْوَدُ . قال الحُطَيْبَةُ :

رَأَتْ عَارِضًا جَوْنًا فَقَامَتْ غَرِيرَةً

... بِمِسْحَاتِهَا قَبْلَ الظَّلَامِ تُبَادِرُهُ

[العارِضُ : السَّحَابُ ؛ الغَرِيرَةُ : النَّاعِمَةُ . يقول : لَمَّا رَأَتْ هَذِهِ الْمَرْأَةَ السَّحَابَةَ السَّوْدَاءِ قَامَتْ بِمِسْحَاتِهَا

تُصْلِحُ النُّوَى حِوَالِي بَيْتِهَا] .

وقال المُتَنَبِّي ، يمدحُ :

فَتَى كَالسَّحَابِ الْجَوْنِ يُخْشَى وَيُرْتَجَى

يُرْجَى الْحَيَا مِنْهُ ، وَتُخْشَى الصَّوَاعِقُ

○ وأبو الجَوْنِ : كُنْيَةُ النَّمِرِ . قال القَتَاتُ الكِلَابِيُّ :

وَلِي صَاحِبٌ فِي الْعَارِ هَدَّكَ صَاحِبًا

... أَبُو الْجَوْنِ إِلَّا أَنَّهُ لَا يُعَلَّلُ

[هَدَّكَ صَاحِبًا : كَفَاكَ بِهِ ، يَرِيدُ مَا أَعْظَمَهُ صَاحِبًا ؛ لَا يُعَلَّلُ : لَا يُلْهَى بِشَيْءٍ] .

(16/42)

○ وابنةُ الجَوْنِ : نَائِحَةٌ مِنْ كِنْدَةَ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ . قال المُثَقَّبُ العَبْدِيُّ :

نَوَّحَ ابْنَةُ الْجَوْنِ عَلَيَّ هَالِكٍ تَنْدُبُهُ رَافِعَةُ الْمَجْدَلِ

[الْمَجْدَلُ : خِرْقَةٌ سَوْدَاءُ تُشِيرُ بِهَا النَّائِحَةُ] .

○ وبنو الجَوْنِ : قَبِيلٌ مِنْ بَنِي عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ ، وَهُمْ بَنُو الْجَوْنِ بْنِ أَنْمَارِ بْنِ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ . قال عبد هند

بن زيد التُّغَلْبِيُّ :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي مِنْ بَنِي الْجَوْنِ مَالِكٍ

... إذا مِتُّ من يَحْمِي ذِمَارَهُمْ بَعْدِي

ومنهم :أبو عمران الجَوْنِيّ (عن ابن دريد) واسمه: عبد الملك بن حبيب (128 هـ = 745 م) :
مُحَدَّث

بَصْرِيّ ثِقَّة .

*الجَوْنَاءُ : الشَّمْسُ لِسَوَادِهَا عند المَغِيب . وقد يكون لبياضها وصفائها .
و. : النَّاقَةُ الدَّهْمَاءُ .

*الجَوْنَان : مُعَاوِيَةَ وَحَسَّان ابنا الجَوْنِ الكِنْدِيَّان وإيَّهما عَنَى جَرِيرٌ بِقَوْلِهِ :
وَلَمْ تَشْهَدْ الجَوْنَيْنِ والشَّعْبَ ذَا الصَّفَا
... وَشَدَاتٍ قَيْسٍ يَوْمَ دَيْرِ الجَمَاجِمِ

[يَوْمَ دَيْرِ الجَمَاجِمِ : مَوْقِعَةٌ كَانَتْ بَيْنَ الحَجَّاجِ وَابْنِ الأَشْعَثِ 83 هـ] .

و. : قَرْيَةٌ مِنْ نَوَاحِي البَحْرَيْنِ ، قُرْبَ عَيْنِ مُحَلَّمٍ دُونَهَا الكَثِيبُ الأَحْمَرُ . يُنْسَبُ إِلَيْهَا يَوْمٌ مِنْ أَيَّامِ العَرَبِ
يُسَمَّى " يَوْمَ ظَاهِرَةِ الجَوْنَيْنِ " . قَالَ خُرَاشَةُ بْنُ عَمْرٍو العَبْسِيُّ :

أَبِي الرِّسْمِ بِالجَوْنَيْنِ أَنْ يَتَحَوَّلَا

... وقد زَادَ حَوْلًا بَعْدَ حَوْلٍ مُكَمَّلًا

○ وَجَوْنَا القَوْسِ : طَرْفَاهُ (عن الأَزْهَرِيِّ) .

*الجَوْنَةُ : الشَّمْسُ لِسَوَادِهَا إِذَا غَابَتْ ، وَقَدْ يَكُونُ لَبِياضِهَا وَصَفَائِهَا . وَفِي خَبَرِ الحَجَّاجِ : " وَعُرِضَتْ عَلَيْهِ
دِرْعٌ تَكَادُ لَا تَرَى لَصَفَائِهَا ، فَقَالَ لَهُ أَنَيْسٌ : إِنَّ الشَّمْسَ جَوْنَةٌ " . وَقَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ ، يَصِفُ نَاقَةً :

إِذَا الجَوْنَةُ الكَدْرَاءُ بَاتَتْ مَبِيَّتِهَا

... أَنَاخَتْ بِجَفْجَاعِ جَنَاحًا وَكَلْكَالًا

(17/42)

[الكَدْرَاءُ : يَقْصَدُ السَّوْدَاءُ ؛ الجَفْجَاعُ : الأَرْضُ الصُّلْبَةُ ؛ الكَلْكَالُ : الصَّدْرُ] .

ويقال : هِيَ جَوْنَةٌ بَيْنَهُ الجَوْنَةُ .

و. : عَيْنُ الشَّمْسِ لِأَنَّهَا تَسْوَدُّ حِينَ تَغِيبُ قَالَ الخَطِيمُ الضَّبَائِيّ ، يَصِفُ فَرَسًا سَرِيعَ العَدْوِ :

* يُبَادِرُ الأَثَارَ أَنْ تَتُوبَا *

* وَحَاجِبَ الجَوْنَةِ أَنْ يَغِيبَا *

[الأثَار: جمع ثَار . يريد أَنه يُسرِع لِإذْرَاكِ ثَارٍ من يَطْلُبُهُم قَبْلَ غِيَابِ الشَّمْسِ] .

و. :الْقَطَاةُ التي يَضْرِبُ لونها إلى سوادٍ .

قال طارق بن عُمَيْرَةَ اليزْبُوعِيّ، يَصِفُ نَاقَةً:

فَرَاخَتْ كَأَنَّ الرَّحْلَ حُشَّ بَجُونَةٍ

... بذاتِ السَّتَارِ أَخْطَأَتْهَا الحَبَائِلُ

[ذاتُ السَّتَارِ : مَوْضِعُ الحَبَائِلِ ؛ جمع حِبَالَةٍ ،وهي الشَّرْكُ] .

و. :الْخَابِيَةُ المَطْلِيَّةُ بالقَارِ .قال الأَعْشى:

فَقُمْنَا وَلَمَّا يَصِحْ دِيكُنَا

... إلى جَوْنَةٍ عند حَدَادِهَا

[حَدَادُهَا : صَاحِبُهَا ، يَعْنِي الحَمَارُ] .

ويُقَالُ :لا أَفْعَلُهُ حَتَّى تَبْيَضَّ جَوْنَةُ القَارِ . أي أَبْدَا .

و. : الدَّلُّو إِذَا اسْوَدَّتْ .

و. :الفَحْمَةُ .

و. :الأَحْمَرُ .

و. : الشَّقْشِقَةُ .وهي الجِلْدَةُ الحَمْرَاءُ التي يُخْرِجُهَا الجَمَلُ من جَوْفِهِ .قال العَبَّاجُ :

* في جَوْنَةٍ كَقَفْدَانِ العِطَارِ *

[قَفْدَانُ العِطَارِ : خَرِيْطَةٌ من جِلْدٍ تُتَّخَذُ للعِطْرِ] .

*الجَوْنَةُ : الدُّهْمَةُ في الحَيْلِ .

و. : السَّوَادُ .يُقَالُ :لا أَفْعَلُهُ حَتَّى تَبْيَضَّ جَوْنَةُ القَارِ .

و. : الجَبَلُ الصَّغِيرُ ، أو الأَكْمَةُ .

و. : سَلِيلَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ مُعْشَاةٌ أَدَمًا ،تكون مع العِطَارِينِ .وفي صِفَتِهِ . صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . : " فَوَجَدَتْ لِيَدِهِ

بَرْدًا وريحًا كَأَنَّمَا أَخْرَجَهَا من جَوْنَةِ عِطَارٍ " .(وانظر: ج أن) . وقال الفَرَزْدَقُ :

هَدَرْتُ لَمَّا تَلَقَّيْتَنِي بِجَوْنَتِهَا

وَحَشْحَشَتْ لِي حَفِيفَ الرِّيحِ فِي العُشْرِ

[العُشْرُ : شَجَرٌ] .

(ج) جُونٌ . قال الفَّلَاخُ بن حَزَنٍ المِنْقَرِيُّ :

* على مَصَامِيدَ كَأَمْثَالِ الجُونِ *

[المَصَامِيدُ : التُّوقُ فِيهَا بَقِيَّةٌ ، يُشَبَّهُ التُّوقَ بِالْأَكَامِ] .

*الجُونِيُّ : الأَسْوَدُ . وفي خَبَرِ عمر . رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .: "لَمَّا قَدِمَ الشَّامَ أَقْبَلَ عَلَى جَمَلٍ عَلَيْهِ جِلْدٌ كَبَشٍ جُونِيٌّ "

و. (في علم الأحياء) **Petrocles orientalis** : أَضْحَمُ أَنْوَاعِ القَطَا ، يَسْتَوِطُنُ إسبانيا والبَرْتُغَال

والشَّمال

العَرَبِيَّ من أَفريقيَّة ، والأُنثَى جُونِيَّة .

والجُونِيَّة عَتَمَاءُ ، لا تُفْصِحُ بِصَوْتِهَا إِذَا صَاحَتْ ، إِنَّمَا تُعَرَّغُ بِصَوْتٍ فِي حَلْفِهَا . قال زُهَيْرٌ يَصِفُ قَطَاةً :

جُونِيَّةٌ كَحِصَاةِ القَسَمِ مَرْتَعُهَا

... بالسِّيِّ ما تُنْبِتُ القَفْعَاءُ والحَسَكُ

[حِصَاةُ القَسَمِ : هِيَ الحِصَاةُ الَّتِي يُقَدَّرُ بِهَا المَاءُ فِي القَدْحِ ، يُقَسَمُ عَلَيْهَا إِذَا تَصَافَتُوا ؛ السِّيُّ : ما اسْتَوَى

من الأَرْضِ ؛ القَفْعَاءُ : بَقْلَةٌ ؛ الحَسَكُ : نَبْتٌ] .

*الجَوَانَةُ : الأَسْتُ .

*جَوِينٌ : اسمُ رَجُلٍ . وفي المَثَلِ : " جَدَحَ جَوِينٌ من سَوِيْقٍ غَيْرِهِ " . يُضْرَبُ للرَّجُلِ يَسْمَحُ بِمَالِ غَيْرِهِ وَيَضِنُّ

بِمَالِهِ .

و. : نَاحِيَةٌ كَبِيرَةٌ من نَوَاحِي نَيْسَابُور ، تَشْتَمِلُ عَلَى قُرَى كَثِيرَةٍ ، وَأَصْلُهَا " . : گویان " فَعُرِّبَتْ ، وَنُسِبَ إِلَيْهَا

غَيْرِ وَاحِدٍ من العُلَمَاءِ ، مِنْهُمْ :

1-عبد الله بن يوسف بن عبد الله بن يوسف، أبو محمد الجويني (434هـ = 1051م) فقيه محدث ،

تَفَقَّهَ عَلَى أَبِي الطَّيِّبِ الصُّعْلُوكِيِّ ، وَأَبِي بَكْرِ القَفَّالِ ، وَسَمِعَ مِنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ وَابْنِ شاذَانَ .

2-ابنه أبو المعالي عبد الملك بن عبد الله الجويني (478 هـ = 1085م) : إمام الحَرَمَيْنِ (انظره في: أم م)

(19/42)

3-إبراهيم بن محمد بن المؤيد أبي بكر صدر الدين الجويني (722هـ = 1322م) : شيخ خراسان في

عَصْرِهِ ، رَحَلَ فِي طَلَبِ الحَدِيثِ ، فَسَمِعَ فِي العِراقِ والشَّامِ والحِجازِ وتَبْرِيزِ وَأَمَدَ . خَرَجَ لِنَفْسِهِ تُسَاعِيَاتٍ ،

وَجُرِّحَ حَدِيثُهُ ، وَأَسْلَمَ عَلَى يَدِهِ " غازان " .
* ... * ... *

ج و هـ

*جَاهَ فُلَانٌ فَلَانًا بِمَكْرُوهٍ أَوْ بِشَرٍّ - جَوْهًا:

وَأَجْهَهُ بِهِ، وَجَبَّهَهُ، يُقَالُ: لَأَجْهَتَ: أَيْ لَا قُوبِلْتَ بِشَرٍّ .

*أَجَاهَ فُلَانٌ فَلَانًا بِشَرٍّ : جَاهَهُ .

*تَجَوَّهَ فُلَانٌ : تَعَظَّمَ ، أَوْ تَكَلَّفَ الْجَاهَ وَلَيْسَ بِهِ .

*جَاهِ جَاهٍ (بِالْبِنَاءِ عَلَى الْكُسْرِ وَيُنَوِّنَانِ وَقَدْ يُسَكِّنَانِ) : زَجْرٌ لِلْبَعِيرِ خَاصَّةً . وَيُقَالُ: " جَوَّهَ جَوْهَ ، وَجَوْهَ جَوْهَ
" كَذَلِكَ .

وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ: جَاهٍ لِأَجْهَتَ (أَيْ لَا مَشَيْتَ). وَفِي اللِّسَانِ: قَالَ الشَّاعِرُ ، يَزْجُرُ بَعِيرًا :

إِذَا قَلْتُ جَاهٍ لَجَّ حَتَّى تَرُدَّهُ

... قُوَى أَدَمٍ أَطْرَافُهَا فِي السَّلَاسِلِ

[قُوَى أَدَمٍ : حِبَالٌ مِنْ جِلْدٍ] .

*الْجَاهُ: الْقَدْرُ وَالْمَنْزِلَةُ، مَقْلُوبٌ عَنْ وَجْهِهِ . يُقَالُ : لِفُلَانٍ فِي قَوْمِهِ جَاهٌ . قَالَ مِهْيَارُ الدَّيْلَمِيُّ ، يَمْدَحُ :

وَلَمْ أَرْ مِثْلَهُ طَوْدًا زَلِيْقًا

... يُهُزُّ فَيُجْتَنَى مَا لَهَا وَجَاهَا

*الْجَاهَةُ : الْجَاهُ .

*جَوْهَ . يُقَالُ: نَظَرَ بِجَوْهٍ سَوْءٍ وَبِجَيْهِ سَوْءٍ: أَيْ بَوَّجَهُ سَوْءًا .

* ... * ... *

*الْجَوْهَرُ (فِي الْفَارْسِيَّةِ كَوْهَرُ : الْأَصْلُ ،

الدَّرُّ): كُلُّ حَجَرٍ يُسْتَخْرَجُ مِنْهُ شَيْءٌ يُنْتَفَعُ بِهِ . وَقِيلَ: النَّفِيسُ الَّذِي تُتَّخَذُ مِنْهُ الْفُصُوصُ وَنَحْوُهَا . وَاحِدَتُهُ
جَوْهَرَةٌ .

و. (فِي الْمَنْطِقِ) substance: مَا قَامَ بِنَفْسِهِ ، فَهُوَ مُتَقَوِّمٌ بِدَاتِهِ وَمُتَعَيِّنٌ بِمَا هَيْتَهُ ، وَهُوَ الْمَقُولَةُ الْأُولَى مِنْ

مَقُولَاتِ أَرِسْطُو ، وَبِهِ تَقْوَمُ الْأَعْرَاضُ وَالْكَيفِيَّاتُ ، وَيُقَابِلُهُ الْعَرَضُ .

و. مِنَ الشَّيْءِ: مَا كَانَتْ عَلَيْهِ جِبَلَّتُهُ . قَالَ ابْنُ الرُّومِيِّ ، وَذَكَرَ سَبْقًا :

لَيْسَ مِنْ جَوْهَرِ الْحَدِيدِ مَصُوعًا

... بل من المجد نصله وجفونه

(ج) جواهر، قال المتنبي :

يا من توهمت أن البحر راحته

... جوداً وأن عطايه جواهره

*جُوهر : علم على غير واحد، من أشهرهم :

o جُوهر الصَّقْلِيّ (381هـ = 992م) : جُوهر بن عبد الله الرُّومِيّ، كان من موالى المُعزِّ لِدين الله الفاطميّ، سيّره على رأس جيشه ، من القيروان إلى مصر، بعد موت كافور الإخشيديّ فدخّلها سنة 358هـ، وأرسل له الجيوش ففتح بلاد الشام وضمّها إليه ، وبقي حاكمًا مُطلقًا إلى أن قدّم مولاة المُعزِّ سنة 362هـ فتولّى أمر الدّولة وصار جُوهر أعظم قواده ، وهو الذي بنى مدينة القاهرة ، والجامع الأزهر ، وكان شجاعًا كثير الإحسان .

*جُوهرِيّ . يقال: أمر جُوهرِيّ: أى أساسِيّ . (محدثة).

o وطنطاوى جُوهرِيّ (1358هـ = 1940م): عالم أديب

تعلم فى الأزهر، وتخرج فى دار العلوم واشتغل بالتدريس فيها وفى الجامعة المصريّة ، جمع بين الثقافة الدّينيّة والعلوم الحديثيّة، وجاهد بعلمه ورأيه فى رفعة شأن الإسلام والانتصار لمبادئه مظهرًا أنه دين العقلي والتّجديد، لادين التسليم والتّقليد . له مؤلّفات كثيرة أشهرها تفسير القرآن المُسمّى "الجواهر الحسان " وقد عنيّ فيه بالتّوفيق بين الآراء الحديثيّة والأفكار الدّينيّة ، وتصدّى للردّ على شُبّهات بعض المُستشرقين ، وقد تُرجم إلى اللّغة الأردّيّة ، فلقي شهرةً واسعةً، كما تُرجم كثيرٌ من كتبه إلى اللّغات الأوربيّة ، ومن مؤلّفاتِه " الأرواح " و" أصلُ العالم " و" جواهرُ التّفوى " و" جواهر العلوم " .

*الجُوهرِيّ : صانع الجُوهر .

و : بائعه .

و : نسبةٌ غير واحد ، منهم :

(21/42)

1- إبراهيم بن سعيد أبو إسحاق الجُوهرِيّ (247هـ = 861م) : من أعلام رجال الحديث من بغداد ، وأصله من طبرستان ، روى عنه أصحابُ الكُتبِ السّنة ، وقال عنه ابنُ حنبلٍ : " هو كبير الكتاب ، اكتبوا

عنه . من كُتِبِه " المُسند " فى الحديث "

2- أبو نصر إسماعيل بن حمّاد(نحو 393هـ = 1003م): من أهل فاراب، فيما وراء النهر، ابن أخت أبى إسحاق الفارابى صاحب " ديوان الأدب " تلقى العلم على السيرافى وأبى على الفارسيّ، وطوّف فى بلاد ربيعة ومصر يشافه الأعراب. وكان خطه يُقرن بخط ابن مقلّة، ويضرب به المثل فى الحُسن . من أشهر مؤلّفاته " تاج اللّغة وصحاح العريية " ، المعروف بمعجم " الصحاح " .
*المجوّهرات : الحليّ المرصعة بالحجارة الكريمة .

* ... * ... *

ج و و

(فى السريانية(جَوّ)بمعنى : داخل الشئ و باطنه) .

1- الفراع 2- باطن الشئ وداخله

*جاوى بالإيل:دعاها إلى الماء وهى بعيدة منه .وفى اللسان: قال الراجز :
* جاوى بها فهاجها جوجاته *

ويقال : جاوى الإيل .

*جوى السقاء تجوية : رقعته بالجوة .

*الجوجاة:الصوت بالإيل، أصلها جوجوة .

*الجؤ : الهواء .قال ذو الرمة ، يصف جندباً :

مُعزورياً رمض الرضراض يركضه

... والشمس حيرى لها بالجؤ تدويم

[مُعزورياً: ليس دونه شئ يستره؛ الرضراض: الحصى الصغار؛ يركضه؛ يضرب برجله ؛ تدويم : دوران] .

و. : ما بين السماء والأرض. وفى كلام على .كرم الله وجهه .: " ثم فتق الأجواء وشق الأرجاء".وقال المثنبى
يصف سحاباً:

رَجَلٌ يُرِيكُ الْجَوَّ نَارًا وَالْمَلَأَ

... كَالْبَحْرِ وَالتَّلَعَاتِ رَوْضًا مُمْرَعًا

[المَلَا : المُتَسَّع من الأَرْضِ] .

و. (عند الطَّبِيعِيِّينَ والجُغْرَافِيِّينَ) atmosphere : الغلافُ العَارِضُ المُحِيطُ بالأَرْضِ ، والمُلازِمُ لها بفِعْلٍ الجاذِبِيَّةِ ، ويتكوَّنُ أساسًا من التُّرُوجِينِ والأكْسِجِينِ وثاني أكسيد الكربونِ وبُخارِ المَاءِ وعدِدٍ من العَازاتِ الأخرى ، ومن ظواهرِهِ الصَّعْطُ والرِّياحُ والسَّحابُ وما إلى ذلك .

و. : المُنْحَفِضُ من الأَرْضِ. قال مالِكُ بنِ حَرِيْمِ الهَمْدَانِيُّ :

ولاحَ بِيَاضٍ في سَوَادٍ كَأَنَّهُ

... صُورًا بَجَوًّا كانَ جَدْبًا فَأَمْرَعًا

[الصُّورُ: القَطِيعُ من البَقَرِ؛ أَمْرَعٌ: أَخْصَبَ وَأَكْلًا] .

و. : ما اتَّسَعَ من الأودِيَةِ واطْمَأَنَّ وِبرَزَ. قال طَرْفَةُ :

يَالِكِ من قُبْرَةٍ بِمَعْمَرٍ

... خَلَا لَكَ الجَوُّ فيبِضِي وَاضْفِرِي

وفي بلادِ العَرَبِ أَجْوِيَةٌ كَثِيرَةٌ كلُّ جَوٍّ منها يُعْرَفُ بما أُصِيفَ إليه ، فمنها : جَوُّ غَطْرِيفٍ ، وجَوُّ الحُزَامِي ، وجَوُّ الأَحْساءِ ، وجَوُّ اليمامةِ .

و. : الآخِرَةُ . (عن اللَّحِيانِي) .

(ج) أَجْوِيَةٌ، وجَوَاءٌ ، وأَجَوَاءٌ. وفي اللِّسانِ :

أنشد ابن الأعرابي :

* إن صابَ مِثًا أَتَيْتُ جِوَأُوهُ *

[المِثُ: جمع مِثاءٍ وهي الأرضُ السَّهْلَةُ؛ أَتَيْتُ : مُلِيتُ بالماءِ] .

* جَوٌّ : اسمُ اليمامةِ في الجاهليَّةِ . قال الأَعشى :

فاستَنزَلُوا أَهْلَ جَوٍّ من مَساكِينِهِم

... وَهَدَّمُوا شاخِصَ البُنيانِ فَاتَّصَعَا

[شاخِصُ البُنيانِ : مُرْتَفِعُهُ ؛ اتَّصَعَ : انْهَدَمَ] .

و. :أَرْضُ لَبْنِي تُعَلَّ بِجَبَلِي طَيِّئِ. قال امرؤ القيس :

تَظَلُّ لَبُونِي بينَ جَوٍّ ومِسْطَحٍ

... تُراعِي الفِراخَ الدَّارِجاتِ من الحَجَلِ

[اللَّبُونُ : النَّاقَةُ ذَاتُ اللَّبَنِ وَلَهَا وَلَدٌ يَرْضَعُهَا؛ مِسْطَحٌ : مَوْضِعٌ بِبِلَادِ طَبِيسَءَ؛ تُرَاعَى الْفِرَاحُ: أَي تَرَعَى مَعَهُنَّ ؛ الْحَجَلُ : وَاحِدَتُهُ حَجَلَةٌ : طَائِرٌ] .

و. : قَرِيْبَةٌ بِأَجَا لِبْنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ دَرَمَاءَ وَزُهَيْرٍ . وَفِيهَا يَقُولُ شَاعِرُهُمْ :

* وَأَجَا وَجُوْهَا فُؤَادُهَا *

* إِذَا الْفَنَى كَثُرَ انْحِضَادُهَا *

* وَصَاحَ فِي حَافَاتِهَا جُدَادُهَا *

[الْفَنَى: جَمْعُ فَنُو: عِدْقُ التَّحْلَةِ ، انْحِضَادُهَا: تَشْيِيْهَا مِنْ غَيْرِ كَسْرٍ؛ جُدَادُهَا: صُرَامُهَا] .

O وَجُو السَّمَاءِ : الْهَوَاءُ الَّذِي بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ . وَفِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ : { أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوِّ السَّمَاءِ { . (النحل/79).

وَقِيلَ : جَوُّ السَّمَاءِ : كِبْدُهَا ، وَبِهِ فَسَّرَ قَتَادَةُ الْآيَةَ السَّابِقَةَ .

O وَجَوُّ الْمَاءِ: حَيْثُ يُحْفَرُ لَهُ . وَيُقَالُ : جَوُّ الْحِيَاضِ . وَفِي اللِّسَانِ: قَالَ الشَّاعِرُ :

* تُرَاحُ إِلَى جَوِّ الْحِيَاضِ وَتَنْتَمِي *

وَيُقَالُ : جَوُّ مُكَلِّيٍّ : كَثِيرُ الْكَلَالِ . وَهَذَا جَوُّ مُمْرِغٍ .

* الْجَوَانِيُّ : دَاخِلُ الْبَيْتِ . وَالْأَلْفُ وَالنُّونُ زَائِدَتَانِ فِيهِ .

و. : الْبَاطِنُ . وَفِي كَلَامِ سَلْمَانَ : "إِنَّ لِكُلِّ أَمْرِيٍّ جَوَانِيًّا وَبِرَانِيًّا فَمَنْ يُصْلِحْ جَوَانِيَّتَهُ يُصْلِحِ اللَّهُ بَرَانِيَّتَهُ ، وَمَنْ يُفْسِدْ جَوَانِيَّتَهُ يُفْسِدِ اللَّهُ بَرَانِيَّتَهُ " .

O وَابْنُ الْجَوَانِيِّ مُحَمَّدُ بْنُ أَسْعَدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مَعْمَرٍ (558هـ = 1162م) : عَالِمٌ بِالْأَنْسَابِ ، مَوْلَدُهُ وَوَفَاتُهُ بِمِصْرَ ، وَوَلِيَ نَقَابَةَ الْأَشْرَافِ فِيهَا مُدَّةً ، وَمِنْ مَوْلَفَاتِهِ : " طَبَقَاتُ الطَّالِبِيِّينَ " وَ" تَاجُ الْأَنْسَابِ " وَ" الْمُقَدَّمَةُ الْفَاضِلِيَّةُ " وَأُورِدَ لَهُ الْعِمَادُ الْأَصْفَهَانِيُّ شِعْرًا فِي "خَرِيدَةِ الْقَصْرِ " . قَسَمَ شِعْرَاءَ مِصْرَ .

(24/42)

*الْجَوَانِيَّةُ : تَفَلُّسٌ مُفْتَوِّحٌ عَلَى النَّفْسِ وَالدُّنْيَا ، وَمُتَعَرِّضٌ لِنَفْحَاتِ السَّمَاءِ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ . وَهُوَ طَرِيقٌ مَبْسُوطٌ أَمَامَ الْوَعْيِ يَنْتَظِرُ السَّالِكِينَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ ، يَحَاوُلُ فِيهِ الْإِنْسَانُ أَنْ يَرَى الْأَشْخَاصَ وَالْأَشْيَاءَ رُؤْيَةً رُوحِيَّةً ، فَيَنْظُرُ إِلَى الْمَخْبَرِ وَلَا يَقِفُ عِنْدَ الْمَظْهَرِ .

*الْجَوَّةُ : مَا انْحَفَضَ مِنَ الْأَرْضِ .

و. :الْقِطْعَةُ مِنَ الْأَرْضِ فِيهَا غِلْظٌ . (كَأَنَّهُ صِدْدٌ) .

O وَجَوَّةٌ كُلُّ شَيْءٍ : بَطْنُهُ وَدَاخِلُهُ . قَالَ أَبُو ذُرْوَيْبٍ الْهَدَلِيُّ ، وَذَكَرَ طَرِيقًا ضَيِّقًا :

يَجْرِي بِجَوَّتِهِ مَوْجُ السَّرَابِ كَأَنَّهُ

... ضَاخِ الْخُرَاعِيِّ حَازَتْ رَنْقَهُ الرَّيْحُ

[أَنْضَاخٌ : جَمْعُ نَضِيحٍ ، وَهُوَ الْحَوْضُ ؛ الرَّنْقُ الْكَدْرُ ؛ وَحَازَتْ رَنْقَهُ الرَّيْحُ يَعْنِي : ذَهَبَتْ بِكَدْرِهِ] .

* الْجَوَّةُ : الرُّفْعَةُ فِي السَّقَاءِ .

و. : الْقِطْعَةُ مِنَ الْأَرْضِ فِيهَا غِلْظٌ .

و. : النُّفْرَةُ فِي الْجَبَلِ وَعَيْرِهِ .

و. : لَوْنٌ كَالسُّمْرَةِ وَصَدَأٌ الْحَدِيدِ . (وَانظُرْ : ج و ق) .

* الْجِيَاوَةُ : وَعَاءُ الْقَدْرِ . أَوْ مَا تُوضَعُ عَلَيْهِ الْقَدْرُ مِنْ جِلْدٍ .

* ... * ... *

ج و ي

1- الضَّعْفُ وَالْهَزَالُ 2- التَّغْيِيرُ إِلَى الْأَسْوَأِ 3- الْكَرَاهَةُ وَعَدَمُ الْمُوَافَقَةِ

* جَوَى فُلَانٍ - جَوَى : مَرَضَ صَدْرَهُ . فَهُوَ جَوٍ ، وَهِيَ جَوِيَّةٌ ، وَجَوِيَّةٌ .

ويقال: هو جَوَى ، لِلوَاحِدِ وَغَيْرِهِ ، وَلِلْمُذَكَّرِ

وَغَيْرِهِ ، لِأَنَّهُ وَصِفٌ بِالْمَصْدَرِ .

و. : ضَاقَ صَدْرُهُ . (عَنِ الْمَعْيَارِ) .

و. : لَمْ يَشْتَهَ الطَّعَامَ .

و. : تَطَاوَلَ مَرَضُهُ .

و. : أَصَابَتْهُ الْحَرْفَةُ وَشَدَّةُ الْوَجْدِ مِنْ عِشْقٍ أَوْ حُزْنٍ . فَهُوَ جَوٍ . وَفِي خَبَرِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ قَالَ : " كَانَ

الْقَاسِمُ لَا يَدْخُلُ مَنْزِلَهُ إِلَّا تَأَوَّهُ . قُلْتُ : يَا أَبَتِ مَا أَخْرَجَ هَذَا مِنْكَ إِلَّا جَوَى " .

وَقَالَ الْمُتَنَبِّيُّ :

مَا لَنَا كُلُّنَا جَوٍ يَا رَسُولُ

... أنا أهوى وقلبك المتبول

و. الماء : تَغَيَّرَ وَأَنْتَنَ .

و. الأَرْضُ : أَنْتَنَتْ . وفي خَبَرِ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ: " فَتَجَوَى الأَرْضُ مِنْ نَسْتِهِمْ "

و. نَفْسُ فلانٍ : لم تُوافِقْهُ البَلَدُ .

و. من الطَّعامِ : غَثَّتْ .

و. من الشَّيْءِ ، وَعَنَهُ: كَرِهَتْهُ . قال زُهَيْرٌ، يَهْجُو :

بَشِمْتُ بِنَيْبِهَا فَجَوَيْتُ عَنْهَا

... وَعَنْدِي . لو أَرَدْتُ . لها دَوَاءٌ

[النَّيْءُ : اللَّحْمُ الَّذِي لَمْ يُنْضَجْ] .

و. فلانٌ من البَلَدِ، وَعَنَهُ : كَرِهَ المَقَامَ فِيهِ، وإن كان في نِعْمَةٍ .

و. الشَّيْءِ : كَرِهَهُ . يُقالُ: جَوَى الطَّعامِ .

و. الأَرْضَ : لم تُوافِقْهُ .

و. البِلادُ: كَرِهَها وإن وافَقَتْهُ في جِسْمِهِ .

*أَجَوَى القِدْرَ : عَلَّقَها على وطائِها .

*جَاوَى بالإِبلِ: دَعَاها إلى المِاءِ وهي بَعِيدَةٌ مِنْهُ . وفي اللِّسانِ: قال الرَّاجِزُ :

* جَاوَى بِها فَهاجَها جَوَجاتُها *

قال ابنُ سِيَدِهِ : وقد يكون جَاوَى بِها من (ج و و) .

و. الإِبلُ: دَعَاها إلى المِاءِ . (عن المِعارِ) .

*اجْتَوَى الشَّيْءَ : كَرِهَهُ ولم يُوافِقْهُ . قال أبو خِراشٍ الهُدَلِيُّ، يَرثِي خالِدَ بنَ زُهَيْرٍ :

بِفَقْدِ امْرِئٍ لا يَجْتَوِي الجارُ قُرْبَهُ

... وَلَمْ يَكُ يُشْكِي بِالقَطِيعَةِ وَالظُّلْمِ

ويقالُ : اجْتَوَى القَوْمَ : أَبْغَضَهُمْ . قال قَيْسُ ابنُ زُهَيْرِ العَبَسِيِّ :

فقد جَعَلْتَ أَكبادُنا تَجْتَوِيكُمُ

... كما تَجْتَوِي سَوْقَ العِصاهِ الكِرازِنا

[العِصاهُ : صَرَبٌ من أشجارِ البادِيَةِ ؛ الكِرازِنا : جَمْعُ كِرازِنا ، وهو الفُاسُ] .

وقال يزيدُ بنُ الحَكَمِ الثَّقَفِيُّ، يَخاطبُ أخاه عبدَ رَبِّهِ :

أراكِ اجْتَوَيْتَ الحَيْرَ مِنِّي وأَجْتَوَى

... أَدَاكَ فَكُلُّ مُجْتَوٍ قُرْبَ مُجْتَوَى
و. الأَرْضَ : لم تُوَافِقْهُ .

(26/42)

و. البَلَدَ أو المَكَانَ : كَرِهَ المَقَامَ فِيهِ وَإِنْ كَانَ فِي نِعْمَةٍ . وفي الخَبَرِ : "أَنَّ وَفَدَ عَرِينَةَ قَدِمُوا المَدِينَةَ فَاجْتَوَوْهَا"

و. الطَّعَامَ : كَرِهَهُ وَلَمْ يُوَافِقْهُ .

* اسْتَجَوَى البَلَدَ : اجْتَوَاه .

و. الطَّعَامَ : اجْتَوَاه .

* الجَوَى : الحُزْنَ .

و. : الحُرْقَةُ وَشِدَّةُ الوُجْدِ مِنْ عِشْقٍ أَوْ حُزْنٍ . قالت الخَنَسَاءُ، تَرثِي أَخَاهَا صَخْرًا :

إِنَّ البُكَاءَ هُوَ الشِّفَا

... ءُ مِنْ الجَوَى بَيْنَ الجَوَانِحِ

و. : الهَوَى البَاطِنِ .

و. : السُّلُّ . وقيل : دَاءٌ يَأْخُذُ فِي الصَّدْرِ .

و. : كُلُّ دَاءٍ يَأْخُذُ فِي البَاطِنِ لَا يُسْتَمْرَأُ مَعَهُ الطَّعَامُ . قال دُو الرُّمَّةُ :

عَشِيَّةً طَالَعَتْ لِتَكُونَ دَاءً

... جَوَى بَيْنَ الجَوَانِحِ أَوْ سَلَالَا

[الجَوَانِحُ : عِظَامُ الصَّدْرِ] .

و. : المَاءُ المُنْتِنُ المُنْتَعِيرُ .

* الجَوَاءُ : الوَاسِعُ مِنَ الأَوْدِيَةِ .

وقيل : البارِزُ المُطْمَئِنُّ مِنْهَا .

و. : البَطْنُ (المُنْخَفِضُ) مِنَ الأَرْضِ . (صِدْدٌ) .

و. : الفُرْجَةُ بَيْنَ بُيُوتِ القَوْمِ . يُقال :

نَزَلْنَا فِي جَوَاءِ بَنِي فُلَانٍ .

و. : خِيَاطَةُ حَيَاءِ التَّاقَةِ .

و: كَيْفُ الرَّاعِي، وهو شِبْهُ جَوْرِبٍ لَزَادِهِ.

و: ما تُوضَعُ عليه القِدْرُ من جِلْدٍ أو خُوصٍ مَجْدُولٍ وَقَايَةً لِمَا تَحْتَهَا . وفي كَلامِ عَلِيٍّ . كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ .:"
لأنَّ أَطْلِيَّ بِجِوَاءِ قَدْرٍ أَحَبُّ مِن أن أَطْلِيَّ بِرَعْفَرَانِ " .
(ج) أَجْوِيَةٌ .

و: مَوْضِعٌ بِالصَّمَّانِ . قالَ عَمْرُو بنِ لَجَأِ التَّمِيمِيِّ ، يَصِفُ مَطَرًا وَسَيَالًا :

* يَمْعَسُ بِالماءِ الجِوَاءَ مَعْسًا *

* وَعَرَّقَ الصَّمَّانَ ماءً قَلَسًا *

[يَمْعَسُ :يَدْلِكُ دَلْكًا شَدِيدًا ؛ماءٌ قَلَسَ :فائِضٌ غَزِيرٌ] .

و: ماءٌ بِحِمَى صَرِيَّةٍ . قالَ زُهَيْرٌ :

عَفَا مِن آلِ فَاطِمَةَ الجِوَاءِ

... .. فَيُمْنٌ فَالقِوَادِمُ فَالجِساءُ

[يُمْنٌ ، والقِوَادِمُ ، والجِساءُ : مَواضِعُ] .

(27/42)

و: وادٍ في ديارِ عَبَسٍ أو أَسَدٍ . وهو الآنَ نَاحِيَةٌ مِن نِواحِي القَصِيمِ . قالَ عَنْتَرَةُ :

يا دارَ عِبَلَةَ بالجِوَاءِ تَكَلَّمِي

... .. وَعِمِي صَباحًا دارَ عِبَلَةَ واسَلَمِي

وقالَ أيضًا :

وتَحَلُّ عِبَلَةَ بالجِوَاءِ وَأَهْلُها

... .. بَعْنِيَّتَيْنِ وَأَهْلُنَا بِالذَّيْلِمِ

*الجِوَاءَةُ : ما تُوضَعُ عليه القِدْرُ من جِلْدٍ أو خَصَفَةٍ .

*الجِوَى (بِتَخْفِيفِ الياءِ) : الماءُ المُتَنَبِّهُ المُتَغَيِّرُ . وفي اللِّسانِ : قالَ الشَّاعِرُ :

ثم كانَ المِزاجُ ماءً سَحَابٍ

... .. لا جِوٍ آجِنٌ ولا مَطْرُوقُ

والبَيْتُ لَعَدِيَّ بنِ زَيْدِ العِبادِيَّ ، وروايته في ديوانه " صَرِيٌّ " بدلًا من " جِوٍ " والصَّرِيُّ : الماءُ يَطُولُ مُكُنُّهُ .

و: المُصَابُ بَداءٌ يَأْخُذُ في صَدْرِهِ . وقيلَ : المُصَابُ بِالسُّلِّ . قالَ يَزِيدُ بنُ الحَكَمِ :

وقال النَّطَاسِيُّونَ إِنَّكَ مُشَعَّرٌ

... سُلَالًا، أَلَا بَلْ أَنْتَ مِنْ حَسَدِ جَوَى

[النَّطَاسِيُّونَ: الأَطْبَاءُ، مُشَعَّرٌ: مُلْبَسٌ شَعَارًا وهو ما وَلِيَ الجَسَدَ مِنَ التِّيَابِ؛ السُّلَالُ: مَرَضُ السُّلِّ] .

و. : الشَّدِيدُ الوَجْدِ مِنَ عِشْقِي أَوْ حُزْنِ .

○ وَبَلَدٌ جَوَى : غيرُ موافِقِ .

○ وَأَرْضٌ جَوِيَّةٌ : كذلك .

*الجَوِيُّ : الصَّبِيُّ الصَّدْرِ مِنْ دَاءٍ بِهِ لَا يَكَادُ يُبِينُ عَنْهُ لِسَانُهُ .

ج ي أ

(فى العبرية(جَاوَا)، كذلك (جَايَا)، وأيضاً(جَايَاء) :

○ وَبَلَدٌ جَوِيٌّ : غيرُ موافِقِ .

*الجَوِيَّةُ . أَرْضٌ جَوِيَّةٌ : غيرُ موافِقَةٍ .

*الجِإَاءُ : مَا تَوَضَّعَ عَلَيْهِ القِدْرُ مِنْ جِلْدٍ أَوْ خَصْفَةٍ .(ج) أَجِيَّةٌ .

*الجِإَاءَةُ : الجِإَاءُ .(لغة فى الجِإَاءَةِ) .

*الجِإَاوَةُ : الجِإَاءَةُ .

*الجِإِيَّةُ : المَاءُ المُسْتَنْقَعُ فى المَوْضِعِ .

*الجِإِيَّةُ : الجِإِيَّةُ .

و. : المَاءُ المُتَعَيَّرُ .

و. : الرِّكِيَّةُ، أى البئر . المُنْتَبَهُ . وفى الخَبَرِ : " أَنَّهُ مَرَّ بِنَهْرٍ جَاوِرٍ جِإَةً مُنْتَبَةً " .

(28/42)

و. : المَوْضِعُ فى هَبْطَةٍ يَجْتَمِعُ فِيهِ المَاءُ . وقيل : أصلُهَا الهَمْزُ ثم خُفِّفَتْ . (وانظر :

ج ي أ) .

وقيل : المَوْضِعُ الذى تَسِيلُ إليه المِياه .

(ج) جِيٌّ، قال سَاعِدَةُ بنِ جُوَيَّةِ الهُدَلِيِّ :

مِنْ فَوْقِهِ شَعْفٌ قَرٌّ وَأَسْفَلُهُ

... جِيٌّ تَنْطِقُ بِالظِّيَانِ وَالْعَنَمِ

[قَرَّ: بارِدٌ؛ الظَّيَانُ والعَنَمُ: من الأشجار] .

* ... * ... *

جَاءَ ، فَاصَ ، سَالَ ، تَدَفَّقَ .

الإتيان والحضور

قال ابن فارس : " العجيم والياء والهمزة كلمتان من غير قياس بينهما " .

*جاءَ فلانٌ - جِيئًا ، وَجِيئَةً ، وَمَجِيئًا ، وَمَجِيئَةً: أَتَى. فهو جاء. وفي القرآن الكريم:

{ فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا } . (يوسف/96) .

ويقال : جِئْتُ مَجِيئًا حَسَنًا .

و. العَيْثُ : نَزَلَ .

و. المَوْتُ: حَلَ مَوْعِدُهُ ، ويقال : جاء الموت

فلانًا. وفي القرآن الكريم: { حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمْ الْمَوْتُ } . (الأنعام/61) .

ويقال : جاء أَجَلُ فلانٍ: حَلَ مَوْعِدُ مَوْتِهِ . وفي القرآن الكريم : { فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا

يَسْتَقْدِمُونَ } .

(الأعراف/34) .

و. الأَمْرُ : حَدَثَ وَتَحَقَّقَ . وفي القرآن الكريم : { إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ } .

(النصر/1) .

و. أَمْرُ السُّلْطَانِ ونحوه: بُلِّغَ. (عن المعيار).

و. فلانٌ بالشَّىءِ: أَحْضَرَهُ. وفي القرآن الكريم : { فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَ رَسُولٌ مِنْ

قَبْلِكَ جَاءُوا بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ } . (آل عمران/184) .

ويقال : الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَاءَ بِكَ :أى: الحَمْدُ لِلَّهِ إِذْ جِئْتَ .

ويقال : جاءت بى الصَّرُورَةُ. ويقال جاء بخَيْرٍ كَثِيرٍ .

(29/42)

و. بِالْحَسَنَةِ أَوِ السَّيِّئَةِ: فَعَلَهَا. وفي القرآن الكريم : { مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ

فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلَهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ } . (الأنعام/160) .

و. إليه : ذَهَبَ . (عن الزَّمْخَشَرِيِّ) .

و. الشَّىءَ : فَعَلَهُ. وفي القرآن الكريم : { قالوا : يا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا } . (مريم/27) .

و. فلانًا : أتى إليه . وفي القرآن الكريم : { أَنْ تَقُولُوا ما جَاءَنَا من بَشِيرٍ و لا نَذِيرٍ } . (المائدة /19) .

ويقال : ما جَاءَتْ حاجتَكَ (بالنَّصْبِ) : أى ما صارت. وقال الرُّضِيُّ: أى ما كانت، وهو عند سيبويه بمنزلة المَثَلِ ، أنتث فيه الفِعْلُ لتَأْنِيثِ الحَاجَةِ. ورواه رُوْبِيَّةُ "ما جاءت حاجتكَ" .

*أجاءتِ المَرْأَةُ على قَدَمَيْهَا : أَرْسَلَتْ فُضُولَ ثِيَابِهَا . قال لبيدٌ :

إذا بَكَرَ النِّسَاءُ مُرَدِّفَاتٍ

... حَوَاسِرَ لا يُجِنُّنَ على الخِدامِ

[مُرَدِّفَاتٌ : مَحْمُولَاتٌ خَلْفَ الرِّجَالِ ؛ الخِدامُ : الخِلاخِيلُ] .

و. فلانٌ فلانًا : جاء به .

و. النَّعْلَ : رَقَعَهَا ، أو خَاطَهَا .

و. فلانًا إلى الشَّىءِ أو مكانٍ كذا : أَلْجَأَهُ واضْطَرَّه إليه. وفي القرآن الكريم : { فَأَجَاءَهَا المَخاضُ إلى جِذْعِ

النَّخْلَةِ } . (مريم /23) . وفي المَثَلِ : " شَرٌّ ما أجاأكَ إلى مُخَّةِ العُرْقُوبِ " ، يُضْرَبُ لمن تَضَطَّرَه الحَاجَةُ إلى

مالاً نَفَعَ فيه . قال الأصمَعِيُّ : وذلك أنَّ العُرْقُوبَ لا مَخَّ فيه .

وقال زُهَيْرٌ :

وجارٍ سارٍ مُعْتَمِدًا إلينا

... .. أَجاءتُه المَخافَةُ والرَّجاءُ

ويقال : أَجاءتني إليك الحَاجَةُ .

و. المَرْأَةُ ثَوْبُها على خَدَيْها : حَدَرَتْه وأرسلته عَلَيها .

*جاءى فلانٌ فلانًا : غَالَبَهُ بكثْرَةِ المَجىءِ . يقال : جاءنى فِجْتُهُ أى : غَالَبَنى بكثْرَةِ

(30/42)

المَجىءِ فَعَلَبْتُهُ . وهى مَقْلُوبَةٌ عن "جاىانى" عند ابن بَرى .

*جاىاً فلانٌ فلانًا :جاءاه . يقال : جاىانى فِجْتُهُ .

و. : وافق مَجِيئَهُ .

ويقال : لو قد جَاوَزَتْ هذا المَكانَ لجاياتَ العَيْثَ .

ويقال : جَايَأً بين نَاحِيَتَيْ جُرْحِهِ .

و. فَلَانًا من قُرْبٍ : قَابَلَهُ وَمَرَّ بِهِ .

*جَيَأُ القَرْبَةَ : خَاطَهَا، أو رَقَعَهَا. (وانظر: ج أ و) .

*الجَائِيَةُ: ما يَجِيءُ من الجُرْحِ أو الخُرْجِ من قَيْحٍ أو دَمٍ . وقيل : ما اجْتَمَعَ فيه من المِدَّةِ والقَيْحِ .

يقال : سَأَلَتْ جَائِيَةَ القَرْحَةِ .

*الجَائِي : الكَثِيرُ المَجِيءُ .

*الجَائِيَةُ : الجَائِيَةُ . يقال: جَاءَتْ جَائِيَةُ الجِرَاحِ .

*الجِنَاوَةُ: وعاءٌ تُوضَعُ فيه القِدْرُ. وقيل : هِيَ كُلُّ ما وُضِعَتْ عليه من جِلْدٍ ونحوه .

(وانظر : ج أ و) .

*الجِنَّةُ (مقصور " الجِنَّة ") : مَوْضِعٌ كالتُّفْرَةِ ، أو الحُفْرَةُ العَظِيمَةُ يَجْتَمِعُ فيه

الماء . (وانظر : ج و أ) .

*الجِيَاءُ : الجِنَاوَةُ .

*الجِيَاءَةُ : الجِنَاوَةُ .

*الجِيءُ ، والجِيءُ : الدُّعَاءُ إلى الطَّعامِ والشَّرَابِ .

و. : دَعَاءُ الإِبِلِ إلى الماءِ .

ويقال : لو كان ذلك في الهَيْءِ والجِيءِ ما نَفَعَهُ. [الهَيْءُ: الطَّعامُ. والجِيءُ الشَّرَابُ] . وقال معاذُ الهَرَاءِ :

وما كانَ على الهَيْءِ

... .. ولا الجِيءِ امْتِداحيكا

*جَيْئَةٌ (في الطَّبِّ) presentation: هَيْئَةٌ ظُهُورِ أوَّلِ جِزءٍ يَخْرُجُ به الحَمِيلُ من الرَّحْمِ عند بَدءِ الوِلادَةِ .

يقال : جَيْئَةُ الرِّأْسِ أو المَقْعَدَةِ أو الكَنِيفِ .

*الجَيْئَةُ : المَرَّةُ الواحِدَةُ من المَجِيءِ .

و. : مُجْتَمَعُ ماءٍ في هَبْطَةٍ حَوَالَى الحِصُونِ .

وقيل : مَوْضِعٌ كالتُّفْرَةَ يَجْتَمِعُ فيه الماءُ .

و. : الحُفْرَةُ العَظِيمَةُ يَجْتَمِعُ فيها ماءُ المَطَرِ وتُشْرِغُ النَّاسُ فيه حُشُوشَهُمْ ، أي كُنُفَهُمْ . قال الكُمَيْتُ :

صَفَادُغٌ جَيْئَةٌ حَسِبْتُ أَضَاءً

... .. مُنْضَبَةٌ سَتَمَفُّهَا وَطِينَا

[الأَصَاةُ : العَدِيرُ ؛ المُنْضَبَةُ : القَلِيلَةُ المَاءِ] .

وَيُرَوَى : جِيَّةٌ .

و. : الجَايِنَةُ .

و. : قِطْعَةٌ مِنْ جِلْدٍ تُرْقَعُ بِهَا النَّعْلُ .

و. : سَيْرٌ يُخَاطُ بِهِ .

و. : مَوْضِعٌ أَوْ مَنْهَلٌ (عَنْ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ) . وَأَنْشُدُ :

* لَا مَالَ إِلَّا إِبِلٌ جَمَاعَةٌ *

* مَشْرُبُهَا الجِيَّةُ أَوْ نُعَاعَةٌ *

[نُعَاعَةٌ : مِنْ مِيَاهِ بَنِي ضَبِينَةَ بْنِ غَنِيٍّ] .

○ وَجِيَّةُ البَطْنِ : مَا تَحْتَ السُّرَّةِ إِلَى العَانَةِ .

* الجِيَّةُ : المَجِيءُ (اسْمُ مَصْدَرٍ) . قَالَ المُتَنَبِّيُّ :

سُبِقْنَا إِلَى الدُّنْيَا ، فَلَوْ عَاشَ أَهْلُهَا

... مُنِعْنَا بِهَا مِنْ جِيَّةٍ وَذُحُوبٍ

و. : هَيْئَةُ المَجِيءِ . يُقَالُ : إِنَّهُ لِحَسَنُ الجِيَّةِ .

و. : حُفْرَةٌ فِي هَبْطَةٍ يَجْتَمِعُ فِيهَا المَاءُ .

(ج) جِيءٌ .

* الجِيَاءُ . يُقَالُ : إِنَّهُ لَجِيَاءٌ بِخَيْرٍ .

* الجِيَاءَةُ : الجِصُّ . قَالَ زِيَادُ بْنُ مُنْقِذِ العَدَوِيِّ :

بَل لَيْتَ شِعْرِي عَنْ جَنْبِي مُكَشَّحَةٌ

... وَحَيْثُ تُبْنَى مِنَ الجِيَاءَةِ الأَطْمُ

[مُكَشَّحَةٌ : مَكَانٌ الأَطْمُ . الحِصْنُ] .

* المُجِيءُ مِنَ الرِّجَالِ : الَّذِي يُحْدِثُ عِنْدَ الجِمَاعِ .

وَيُقَالُ : رَجُلٌ مُجِيءٌ : إِذَا جَامَعَ سَلَحَ .

*المُجَيِّءُ : المُجَيَّبُ . (عن المعيار) .

*المُجَيَّبَةُ، والمُجَيَّبَةُ من النَّسَاءِ: التي تُحَدِّثُ إِذَا جُومِعَتْ .

* ... * ... *

ج ي ب

(فى الحبشيّة gayb (جَيْب): جَيْب ، تجويف ، وادٍ ، إناء ، وفى الأوجاربيّة gyp (جيب) : شاطيء) .

خَرَقُ الشَّيْءِ

قال ابن فارس: "الجيم والياء والباء أصلٌ يجوزُ أن يكونَ من بابِ الإبدال". (وانظر: ج و ب) .

* جَابَ القَمِيصَ ونحوه - جَيَّبًا : قَوَّرَ جَيَّبَهُ . (وانظر: ج و ب) . وفى اللسان: قال الرَّاجِزُ ، يَصِفُ نَاقَةً :

* بَاتَتْ تَجِيْبُ أَدْرَعِ الظَّلَامِ *

* جَيْبَ البَيْطْرِ مَدْرَعِ الهَمَامِ *

[أَدْرَعُ : جمعُ دِرْعٍ ، وهو القَمِيصُ ؛ البَيْطَرُ هنا: الخِيَّاطُ ؛ المِدْرَعُ : جُبَّةٌ مَشْقُوفَةٌ المُقَدَّمُ] .

و. الثَّوْبُ : قَطَعَهُ .

و. البِلَادُ : قَطَعَهَا سَيْرًا .

* أَجَابَتِ الأَرْضُ : حَسُنَ نَبَاتُهَا . (عن ابن

القطّاع) .

و. الرِّزْقُ : نَبَتَ . (عن ابن القطّاع)

و. فَلَانَ القَمِيصَ : أَخْرَجَ رَأْسَهُ مِنْ جَيْبِهِ . (عن ابن القطّاع) .

* اجْتَابَ الثَّوْبُ : قَطَعَهُ .

* جَيَّبَ القَمِيصَ ونحوه: جَعَلَ لَهُ جَيْبًا .

ويقال : جَيْبٌ مُجَيَّبٌ : أَى مُقَوَّرٌ .

وفى الخبرِ فى صِفَةِ نَهْرِ الجَنَّةِ: "حافَتاهُ الياقوتُ المُجَيَّبُ " ويُروى " اللُّؤْلُؤُ المُجَوَّفُ .

* تُجَيَّبُ: بَطْنٌ مِنْ كِنْدَةَ ، يُنْسَبُ إِلَى أَشْرَسَ بْنِ شَيْبِ بْنِ السُّكُونِ بْنِ كِنْدَةَ ، كانوا يسكنون الكسرى فى

وسط حَضْرَمَوْتِ ، وَقَدِمَ وَقَدْ مِنْهُمْ عَلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَعَدَدَ رِجَالَهُ ثَلَاثَةَ عَشَرَ ، قَدْ سَأَفُوا

مَعَهُمْ صَدَقَاتِ أَمْوَالِهِمُ الَّتِي فَرَضَهَا اللهُ ، فَسَرَّ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ ، وَأَكْرَمَ مَنْزِلَهُمْ ، وَأَمَرَ بِإِلَائِهِمْ أَنْ يُحْسِنَ

ضِيافَتِهِمْ ، ثُمَّ جَاؤُوا يُودِّعُونَهُ ، فَأَمَرَ بِإِلَائِهِمْ فَأَجَارَهُمْ بِأَرْفَعِ مِمَّا كَانَ يُجِيزُ بِهِ الْوَفُودَ .

*الجَيْبُ: طَوْقُ الْقَمِيصِ وَالذَّرْعُ وَنَحْوَهُمَا، وَهُوَ مَا يُدْخَلُ مِنْهُ الرَّأْسُ عِنْدَ لُبْسِهِ. وَفِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ: {
وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ} . (النور : 31) .

وقال طرفة بن العبد، يَصِفُ قَيْنَةً :

رَحِيبٌ قِطَابُ الْجَيْبِ مِنْهَا رَفِيقَةٌ

... بِحَسِّ النَّدَامَى بَصَّةُ الْمُتَجَرِّدِ

[قِطَابُ الْجَيْبِ : مُجْتَمَعُهُ] .

وَأُورِدَ الْجَاحِظُ فِي الْبُخْلَاءِ :

الْبَسُّ قَمِيصَكَ مَا اهْتَدَيْتَ لَجَيْبِهِ

... فَإِذَا أَصْلَكَ جَيْبَهُ فَاسْتَبْدِلِ

ويقال : فلانٌ ناصِحُ الجَيْبِ : يُعْنَى بِذَلِكَ قَلْبَهُ وَصَدْرَهُ ، أَيْ أَمِينٌ . قَالَ عَنْتَرَةُ :

لَعَمْرِي لَقَدْ أَعْدَرْتُ لَوْ تَعْدُرِيَنِي

... وَخَشَنْتِ صَدْرًا جَيْبَهُ لِكَ نَاصِحِ

[خَشَنَّ صَدْرَهُ : أَوْعَرَهُ] .

O وَجَيْبُ الْأَرْضِ : مَدْخَلُهَا

(ج) جُيُوبٌ، وَأَجْيَابٌ، وَجَابَةٌ. قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:

طَوَاهَا إِلَى حَيْرُومِهَا وَأَنْطَوَتْ لَهَا

... جُيُوبُ الْفَيَافِي حَزْنُهَا وَرِمَالُهَا

[طَوَاهَا: أَضْمَرَهَا؛ الْحَيْرُومُ: الصَّدْرُ وَمَا يَلِيهِ؛ الْحَزْنُ: مَا عَظُظَ مِنَ الْأَرْضِ وَفِيهِ ارْتِفَاعٌ] .

والجيوبُ الْأَنْفِيَّةُ **paranasal sinuses** : تَجَاوِيفُ فِي عِظَامِ الْجُمْجُمَةِ مُبَطَّنَةٌ بِأَغْشِيَّةٍ مُخَاطِيَّةٍ،

وَمُتَّصِلَةٌ بِالْأَنْفِ ، تُؤَدِّي وَظِيفَةَ إِحْدَاثِ الرَّيْنِ الصَّوْتِيِّ ، كَمَا تُخَفِّفُ مِنْ ثِقَلِ الْجُمْجُمَةِ .

* ... * ... *

*جيبوتي **Djibuti** : جُمْهُورِيَّةٌ عَرَبِيَّةٌ فِي إِفْرِيْقِيَّةِ الشَّرْقِيَّةِ. تَقَعُ عِنْدَ مَدْخَلِ " خَلِيْجِ عَدَنَ " قُرْبَ " بَابِ

الْمَنْدَبِ " مَسَاحَتِهَا 22.000 كم² . وَقُدِّرَ عَدَدُ سُكَّانِهَا عَامَ سَنَةِ 1995 بِحَوَالِي 600.000 نَسْمَةٍ،

يَنْتَسِبُونَ إِلَى قَبَائِلِ الْعِفَارِ وَعَيْسَى . عُرِفَتْ أَثْنَاءَ الْإِحْتِلَالِ الْفَرَنْسِيِّ

لَهَا "بِالصُّومَالِ الْفَرَنْسِيِّ" وَنَالَتْ اسْتِقْلَالَهَا سَنَةَ 1977 م

وَأَنْضَمَّتْ فِي الْعَامِ نَفْسَهُ إِلَى "جَامِعَةِ الدُّوَلِ الْعَرَبِيَّةِ" .

0 ومدينة جيبوتي : عاصمة جمهورية " جيبوتي " وتقع على مدخل "خليج عدن" ، وتعدّ المنفذ الرئيسي لصادرات أثيوبيا .

* ... * ... *

ج ي ت

* جايَت الإيل: قال لها جوتِ جوتِ، وهو دعاؤه إياها إلى الماء .

(عن ابن الأعرابي) (وانظر : ج و ت) .

وفي اللسان : قال الزجاج :

* جايَتها فهاجها جواته *

* ... * ... *

* الجيتر: الرجل القصير . (وانظر : ح ب ت ر) .

* ... * ... *

* جيح: اسم لقول المورِد إليه: جيحي .

هذا على قول من يُلين الهمزة ، ولا يجعلها من أصل الجيئة والمجىء . وفي التكملة : قال مسعود بن

جحل الفراري :

* أوزق من فعدانها محدوجا *

* ذكّرها الورد بقول: جيحا *

[الأوزق: مالؤه الوردقة، وهي بياض إلى سواد؛ القعدان من الإيل: جمع قعود ، وهو ما يقتعده الراعى فى كل

حاجة؛ المحدوج: ما عليه الحدج ، وهو مركب النساء] .

* ... * ... *

ج ي ح

* جاح الله القوم - جيحا ، وجائحة : دهاهم .

* ... * ... *

* جيحان : نهر بالشام ، يخرج من آسيا الصغرى ويتجه صوب حدود الشام، حتى يصب في البحر

المتوسط . وفيه قال عدى بن الرقاع العاملي :

وجيحان جيحان الملوك وآلس

وَحَزْنُ خَزَايَ وَالشَّعُوبُ الْقَوَاسِرُ

[ألس : اسمُ نَهْرٍ ؛ الحَزْنُ : مَا عُلِّطَ مِنَ الْأَرْضِ ؛ خَزَايَ : اسمُ جَبَلٍ] .

* جَيْحُونُ : أَحَدُ نَهْرَيْنِ كَبِيرَيْنِ يَنْبُعَانِ مِنْ مُرْتَفَعَاتِ آسِيَا الْوُسْطَى ، وَيَجْرِيَانِ عَامَّةً مِنَ الشَّرْقِ إِلَى الْغَرْبِ ، وَيَصْبَانِ فِي بَحْرِ آرَالِ ، الشَّمَالِيُّ مِنْهُمَا هُوَ نَهْرُ سَيْحُونِ (سِيرْدَارِيَا) وَالْجَنُوبِيُّ هُوَ نَهْرُ جَيْحُونِ (آمُودَارِيَا) وَهُوَ الْمَقْصُودُ فِي قَوْلِ الْجُغْرَافِيِّينَ الْعَرَبِ : مَاوَرَاءَ النَّهْرِ .

* ... * ... *

ج ي خ

(3/43)

* جَاخَ فَلَانٌ عَنِ الشَّيْءِ - جَيْخًا : عَدَلَ عَنْهُ .

و. السَّيْلُ الْوَادِي : أَكَلَ أَجْرَافَهُ . (وانظر: ج و خ)

* ... * ... *

ج ي د

(فِي الْعَبْرِيَّةِ) جَيْدٌ (: رَقَبَةٌ ، وَفِي

السَّرْيَانِيَّةِ) جَيْدَا (: وَتَرٌ . وَفِي الْأَوْجَرِيَّةِ) gyd (ج ي د) وَتَرٌ .

العُنُقُ

قال ابن فارس : " الْجَيْمُ وَالْبَاءُ وَالِدَالُ أَصْلٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ الْعُنُقُ " .

* جَيْدَ الْعُلَامِ - جَيْدًا : طَالَ عُنُقُهُ وَحَسَنَ . فَهُوَ أَجِيدٌ ، وَهِيَ جَيْدَاءُ (ج) جُودٌ . قال إِيَّاسُ بْنُ سَهْمِ بْنِ أُسَامَةَ

:

وَمِسْكًَا وَكَافُورًا إِذَا هَبَّتِ الصَّبَا

تَعْلُ بِهِ أَبْدَانَ جَيْدَاءَ مُغْزِلِ

[مُغْزِلُ : أَمَّ غَزَالٌ] .

ويقال : عُنُقٌ ، أَجِيدٌ .

* أَجْيَادٌ : أَرْضٌ بِمَكَّةَ شَرَّفَهَا اللَّهُ تَعَالَى . قال الْأَعْمَشِيُّ :

وَلَا جَعَلَ الرَّحْمَنُ بَيْتَكَ فِي الدَّرَا

... بِأَجْيَادٍ غَرِيبٍ الصَّفَا وَالْمُحَرَّمِ

قال ابن الأثير : وَأَكْثَرُ النَّاسِ يَقُولُونَهُ جِيَادَ بكَسْرِ الْجِيمِ وَحَذْفِ الْهَمْزَةِ .

و. : جَبَلٌ بِمَكَّةَ . قال عُمَرُ بن أَبِي رِيْعَةَ :

وَاحْتَلَّ أَهْلُكَ أَجْيَادًا فَلَيْسَ لَنَا

... إِلَّا التَّدَكُّرُ أَوْ حَظٌّ مِنَ الحَزَنِ

* الجِيدُ : العُنُقُ وغلَبَ استعماله في مقام المدح، واستعمال العُنُقِ في مقام الذم، تقول: صَفَعْتُ عُنُقَهُ ، ولا تقولُ جِيَدَهُ .

وقيل:الجِيدُ:مُقَدَّمُ العُنُقِ. وقيل : مَوْضِعُ القِلَادَةِ مِنْهُ، وقد غَلَبَ على عُنُقِ المَرْأَةِ .

وفي القرآن الكريم : { فِي جِيَدِهَا حَبْلٌ مِنْ

مَسَدٍ } .(المسد /5).

وقال ابن الرومي:

ذاتُ جِيدٍ يُزْهِى عَلَى كُلِّ عِقْدٍ

... وَجَبِينٍ يُزْهِى عَلَى كُلِّ تَاجٍ

وقد يُكْنَى بالجِيدِ عن المَرْأَةِ. قال المْتَنَبِيُّ:

وَأَجْيَادُ غِرْلَانٍ كَجِيْدِكَ زُرْنِي

... فلم أَتَبَيَّنْ عَاطِلًا مِنْ مُطَوَّقٍ

(ج) أَجْيَادٌ ، وَجِيُودٌ. قال المْتَنَبِيُّ العَبْدِيُّ:

ارْبِنَ مَحَاسِنًا وَكُنَّ أُخْرَى

(4/43)

... مِنَ الأَجْيَادِ والبَشَرِ المَصُونِ

و. : المِدْرَعَةُ الصَّغِيرَةُ . قال الأَعْشى :

وَيُبْدَأُ تَحْسَبُ آرَامِهَا

رِجَالَ إِيَادٍ بِأَجْيَادِهَا

ورواية اللديوان " بأجلادها " أى بأبدانها.

* جِيْدَانَةٌ - امْرَأَةٌ جِيْدَانَةٌ: حَسَنَةُ الجِيدِ.

* ... * ... *

* الجَيْدِرُ : الْقَصِيرُ . وهى بِنَاء . يُقال : امْرَأَةٌ جَيْدِرَةٌ . (وانظر : ج د ر) .

* الجَيْدِرَانُ : الْقَصِيرُ . (وانظر : ج د ر) .

* الْجَيْدِرَةُ : الْقَصِيرُ . يُقال له ذلك على الْمُبَالَغَةِ .

* الْجَيْدِرِيُّ : الْقَصِيرُ .

ويُقال : امْرَأَةٌ جَيْدِرِيَّةٌ . قال الْعَجَّيزُ السَّلُولِيُّ :

ثَنَّتْ عُنُقًا لَمْ تَشْهَى جَيْدِرِيَّةً

... عَضَادٌ وَلَا مَكْنُوزَةَ اللَّحْمِ ضَمَزْرُ

[عَضَادٌ : غَلِيظَةٌ الْعَصْدُ ؛ الضَّمَزْرُ : الْمَرْأَةُ الْغَلِيظَةُ] .

* ... * ... *

ج ي ر

1- من موادِّ البناء ... 2- الشَّدَّةُ

قال ابنُ فارس : "الجيمُ والياءُ والزَّاءُ كَلِمَةٌ واحِدَةٌ : جَيْرٌ بمعنى حَقًّا " .

* جَيْرٌ - (يَجِيرُ) جَيْرًا : قَصُرَ وَقَمُو .

* جَيْرُ الْبِنَاءِ وَالْحَوْضِ وَنَحْوَهُمَا : طَلَاهُ بِالْجَيْرِ . قال النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :

وَتَضْرِبُ فِي الْمَاءِ الَّذِي كَانَ آجِنًا

... إِذَا أَوْرَدَ الرَّاعِي النَّضِيحَ الْمُجَيَّرَا

[الْآجِنُ : الَّذِي تَغَيَّرَ طَعْمُهُ وَلَوْنُهُ ؛ النَّضِيحُ : الْحَوْضُ] .

و. الْحَوْضُ : قَعْرَهُ .

* الْجَائِرُ : حَرٌّ فِي الْحَلْقِ وَالصَّدْرِ مِنْ غَيْظٍ أَوْ جُوعٍ . قال الْحَارِثُ بْنُ وَعَلَةَ الْجَرْمِيُّ :

وَلَمَّا سَمِعْتُ الْخَيْلَ تَدْعُو مُقَاعِسًا

... تَطَالَعَنِي مِنْ تُغْرَةِ النَّحْرِ جَائِرُ

وَيُنْسَبُ الْبَيْتُ إِلَى وَعَلَةَ الْجَرْمِيِّ أَبِي الْحَارِثِ . (وانظر : ج و ر) .

* جَيْرٌ : حَرْفٌ جَوَابٍ بِمَعْنَى نَعَمَ ، أَوْ أَجَلَ ، مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ ، وَقَدْ يُنَوَّنُ ، وَالْبِنَاءُ عَلَى الْفَتْحِ دُونَ تَنْوِينِ

لُغَةٍ فِيهِ . وَفِي

اللِّسَانِ : قال الرَّاجِزُ :

* قَالَتْ: أَرَاكَ هَارِبًا لِلجَوْرِ *

* مِنْ هَدَاةِ السُّلْطَانِ، قُلْتُ: جَيْرٌ *

و. :بِمَعْنَى اليمِين . يُقَالُ : جَيْرٌ لَا أَفْعَلُ كَذَا وَكَذَا. الجَوْهَرِيُّ : قَوْلُهُمْ جَيْرٌ لَا آتِيكَ (بِكسْرِ الرَّاءِ) يَمِينٌ لِلعَرَبِ وَمَعْنَاهَا حَقًّا . قَالَ مُضَرَّسُ بْنُ رَبِيعٍ :

وَقُلْنَا : عَلَى الْفِرْدَوْسِ أَوَّلَ مَشْرَبٍ

أَجَلَ جَيْرٍ أَنْ كَانَتْ أُبِيحَتْ دَعَائِرُهُ

[الْفِرْدَوْسُ هُنَا: مَاءٌ لَبِنِي تَمِيمٍ قَرَبَ الْكُوفَةِ؛ دَعَائِرٌ: جَمْعُ دُعْثُورٍ: وَهُوَ الْحَوْضُ] .

* الْجَيْرُ : مَادَّةٌ بَيْضَاءٌ ، تُوجَدُ فِي الطَّبِيعَةِ، وَتُحَصَّرُ أَيْضًا مِنْ تَسْحِينِ الْحَجَرِ الْجَيْرِيِّ فِي قِمَائِنَ خَاصَّةً ، وَيُسْتَعْمَلُ مِلَاطًا بَعْدَ إِطْفَائِهِ بِالْمَاءِ . وَفِي خَبَرِ ابْنِ عَمَرَ : " أَنَّهُ مَرَّ بِصَاحِبِ جَيْرٍ قَدْ سَقَطَ فَأَعَانَهُ " .

* جَيْرُونَ : دِمَشْقُ نَفْسُهَا . قَالَ أَبُو دَهَبٍ :

طَالَ لَيْلِي وَبِتُ كَالْمَحْزُونِ

وَمَلَلْتُ الثَّوَاءَ فِي جَيْرُونَ

أَوْ : بَابُهَا الَّذِي يَقْرُبُ مِنَ الْجَامِعِ الْأُمَوِيِّ الْكَبِيرِ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ الصَّنَوْبَرِيُّ :

وَلِي فِي بَابِ جَيْرُونَ ظِبَاءٌ

... أُعَاطِبُهَا الْهَوَى ظَبِيًّا فَظَبِيًّا

* الْجَبَّارُ : حَرٌّ فِي الْحَلْقِ وَالصَّدْرِ مِنْ غَيْظٍ أَوْ جُوعٍ . قَالَ الْمُتَنَخِّلُ الْهُدَلِيُّ :

كَأَنَّمَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَكَيْتِهِ

... مِنْ جُلْبَةِ الْجُوعِ جَبَّارٌ وَإِرْزِيرُ

[الْجُلْبَةُ: الْأَرْمَةُ ؛ الْإِرْزِيرُ : الرَّعْدَةُ وَالِاضْطِرَابُ] .

و. :السَّدَّةُ. وَبِهِ فَسَّرَ ثَعْلَبُ بَيْتَ الْمُتَنَخِّلِ السَّابِقِ .

و. : الَّذِي يَجِدُ فِي جَوْفِهِ حَرًّا شَدِيدًا مِنْ غَيْظٍ أَوْ جُوعٍ .

و. :التُّورَةُ (حَجَرُ الْكَلْسِ يُخْلَطُ بِالزَّرْنِيخِ).

و. : خَلِيطُ الرَّمَادِ بِالتُّورَةِ وَالْجِصِّ . قَالَ الْأَخْطَلُ ، يَصِفُ نَاقَةً شَبَّهَهَا بِالتُّورِجِ فِي صَلَابَتِهَا وَقُوَّتِهَا :

كَأَنَّهَا بُرْجٌ رُومِيٌّ يُشَيِّدُهُ

... لُزٌّ بِطِينٍ وَأَجْرٌ وَجَبَّارٌ

و. : صَانِعُ الْجَيْرِ .

و. : بَائِعُهُ .

و. : الصَّوْتُ. (عن ابن دُرَيْدٍ). (وانظر : ج أ ر).

* ... * ... *

* الجَيْرُ : جَانِبُ الوَادِي . قال المْتَنَحَلُ الهُدَلِيُّ :

يَالَيْتَهُ كَانَ حَظِّي مِنْ طَعَامِكُمْمَا

... أَنِّي أَجَنُّ سَوَادِي عَنْكُمْمَا الجَيْرُ

وقيل : جَانِبُ الوَادِي المُقَابِلِ .

و. : القَبْرُ . (عن ثعلب) . وبه فُسِّرَ بَيْتُ

المْتَنَحَلِ السَّابِقِ .

و. : مَحَلُّ القَوْمِ وَحَلَّتْهُمُ . يُقالُ : نَزَلْنَا جَيْرَ بَنِي فلانٍ .

* الجَيْرَةُ : جَانِبُ الوَادِي وَنَحْوَهُ .

و. من الماء : مِقْدَارُ ما يَجُوزُ به المُسافِرُ من مَنْهَلٍ إلى مَنْهَلٍ . يُقالُ : اسْقِنِي جَيْرَةً ، وَجَوِزَةً ، وَجَوِزَةً .

و. : النَّاحِيَةُ والجَانِبُ .

و. : عَبْرُ النَّهْرِ .

(ج) جَيْرٌ ، وَجَيْرٌ .

o والجَيْرَةُ : مَدِينَةٌ بِمِصْرَ على الضَّفَّةِ العَرَبِيَّةِ لِلنَّيْلِ تِجَاهَ القَاهِرَةِ ، وَهِيَ عاصِمَةُ مَحافِظَةِ تُسَمَّى بِاسْمِها ،

تَشْتَرِكُ في حُدُودِها مع مَحافِظَاتِ البَحِيرَةِ ، والمُنُوفِيَّةِ ، والقَلْبِيَّيَّةِ بِالوَجْهِ البَحْرِيِّ ، وَبَنِي سُوَيْفٍ بِالوَجْهِ القِبْلِيِّ .

اسْتُخْدِثَتْ في عَهْدِ الدَّوْلَةِ الفاطِمِيَّةِ بِاسْمِ "الجَيْرِيَّةِ" ، وَفي العَهْدِ العُثماني سُمِّيَتْ "ولاية الجَيْرَةَ" ثم "مَدِيرِيَّةِ

الجَيْرَةَ 1889م" ، ثم "مَحافِظَةُ الجَيْرَةَ" ، وَبِها الأهرامُ وَأبو الهَوْلُ ، وَكثِيرٌ من الأثارِ المِصْرِيَّةِ القَدِيمَةِ .

وُتَسَّبَ إليها غيرُ واحدٍ من قُدَماءِ المُحَدِّثِينَ مِنْهُمُ :

* الجَيْرِيُّ - الرَّبِيعُ بن سُلَيْمانِ بن داودِ الجَيْرِيِّ (256 هـ 870 م) : صاحِبُ الإمامِ الشَّافِعِيِّ ، كان فَقِيهًا

مُحَدِّثًا . رَوَى عن الشَّافِعِيِّ ، وَمِمَّا نَقَلَهُ عَنْهُ أن قِرَاءَةَ القُرْآنِ بِالْأَلْحانِ مَكْرُوهَةٌ . وَروَى عَنْهُ أبو داودَ

والتَّسائِيُّ وَغَيْرُهُما .

* ... * ... *

*الجَيْسُونُ (في الفارسيّة: گيسون : ذَوَائِبِ وِغْدَائِرِ):
جِنْسٌ مِنَ النَّخْلِ لَهُ بُسْرٌ جَيِّدٌ . وَاحِدَتُهُ جَيْسُونَانُهُ.

(7/43)

* ... * ... *

ج ي ش

(في الحبشيّة (جيسن) ، وكذلك: (جيشن) : بَرَزَ . رَحَلَ) .

1- الثَّوْرَانُ وَالْعَلْيَانُ ... 2- التَّجْمَعُ

قال ابنُ فارسٍ: "الجيمُ والياءُ والشينُ أصلٌ
واحدٌ ، وهو الثَّوْرَانُ وَالْعَلْيَانُ "

* جَاشَ الْمَاءُ - جَيْشًا ، وَجَيْوشًا ، وَجَيْشَانًا : تَدَفَّقَ وَجَرَى .

و. الْبَحْرُ : هَاجَ فَلَمْ يُسْتَطِعْ رُكُوبَهُ . وَفِي خَبَرِ الْحُدَيْبِيَّةِ : " فَمَا زَالَ يَجِيشُ لَهُم بِالرِّيِّ "

و. الْوَادِي : رَزَخَ وَامْتَدَّ مَائُهُ .

و. الْمِيزَابُ : تَدَفَّقَ وَجَرَى بِالْمَاءِ . وَفِي خَبَرِ الْاسْتِسْقَاءِ : " وَمَا يَنْزِلُ حَتَّى يَجِيشَ كُلُّ مِيزَابٍ " . وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ
مَاجَةَ : " فَمَا نَزَلَ حَتَّى جِيَشَ كُلُّ مِيزَابٍ بِالْمَدِينَةِ "

و. الْقِدْرُ : غَلَّتْ . وَيُقَالُ : جَاشَتِ الْحَرْبُ بَيْنَهُمْ . وَفِي الْخَبَرِ : " سَتَكُونُ فِتْنَةٌ لَا يَهْدَأُ مِنْهَا جَانِبٌ إِلَّا جَاشَ
مِنْهَا جَانِبٌ "

وَقَالَ التَّابِعِيُّ الْجَعْدِيُّ :

تَجِيشُ عَلَيْنَا قِدْرُهُمْ فُنْدِيمُهَا ...

... وَنَفَثُوها عَنَّا إِذَا حَمِيها عَلَيَّ

[نُدِيمُهَا : نُتِقَى عَلَيْهَا ؛ نَفَثُوها : نُسَكَّنُها بِالْمَاءِ] .

و. : بَدَأَتْ أَنْ تَغْلِي وَلَمْ تَغْلِ بَعْدُ .

و. الْعَيْنُ : فَاضَتْ بِالذَّمُوعِ .

و. الدَّمُ : سَالَ . قَالَ رَيْبَعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ الصَّبِيِّ :

فَدَارَتْ رَحَانًا بِفُرْسَانِهِمْ

... فَعَادُوا، كَأَن لَّمْ يَكُونُوا ، رَمِيمًا
 بَطْنٌ يَجِيشُ لَهُ عَانِدٌ
 ... وَضَرْبٍ يُفَلِّقُ هَامًا جُثُومًا
 [العَانِدُ : مَا سَالَ مِنَ الدَّمِ فَلَمْ يَرْقَأْ ؛ الْجُثُومُ: جَمْعُ جَائِمٍ ، وَهُوَ مَنْ لَا يَبْرُخُ مَكَانَهُ] .
 وَ الصَّدْرُ: إِذَا لَمْ يَقْدِرْ صَاحِبُهُ عَلَى حَبْسِ مَا فِيهِ .
 وَ : غَلَى غَيْظًا .
 وَ النَّفْسُ : غَشَتْ ، أَوْ دَارَتْ لِلغَثِيَانِ .
 وَ : ثَارَتْ وَاضْطَرَبَتْ .
 وَ : ارْتَاعَتْ وَخَافَتْ . وَفِي خَبَرِ البرَاءِ بْنِ مَالِكٍ: " وَكَأَنَّ نَفْسِي جَاشَتْ " . وَيُقَالُ: جَاشَتْ نَفْسُ الجَبَانِ ، إِذَا
 هَمَّ بِالْفِرَارِ .

(8/43)

(وانظر : ج أ ش) .
 قَالَ عَمْرُو بْنُ الإِطَنْبَاةِ ، يَفْخَرُ بِنَفْسِهِ:
 وَقَوْلِي كُلَّمَا جَشَأْتُ وَجَاشَتْ
 ... مَكَانَكَ تُحَمَدِي أَوْ تَسْتَرِيحِي
 وَ إِلَيْهِ نَفْسُهُ: ارْتَفَعَتْ مِنْ فَرْعٍ . وَقِيلَ : تَحَرَّكَتْ كَأَنَّهَا تُطَالِبُهُ بِحَاجَةٍ لَهَا . قَالَ عَمْرُو بْنُ مَعْدٍ يَكْرِبُ :
 فَجَاشَتْ إِلَيَّ النَّفْسُ أَوَّلَ مَرَّةٍ
 ... فَزِدْتُ عَلَى مَكْرُوهِهَا فَاسْتَقَرَّتْ
 وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :
 تَجِيشُ إِلَيَّ النَّفْسُ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ
 ... لِمَيِّ وَبِرْتَاغِ الفَوَاذِ المُشَوِّقِ
 * جِيَشَ فلَانٌ : جَمَعَ الجيوشَ .
 * تَجِيَشَتِ النَّفْسُ: غَشَتْ . وَفِي الخَبَرِ : " جَاؤُوا بِلَحْمٍ فَتَجِيَشَتِ أَنفُسُ أَصْحَابِهِ " .
 * اسْتَجَاشَتِ القِدْرُ : غَلَتْ .
 وَ عَلَيْهِمْ : طَلَبَ لَهُمُ الجَيْشَ وَجَمَعَهُ عَلَيْهِمْ . وَفِي خَبَرِ عَامِرِ بْنِ فُهَيْرَةَ: " فَاسْتَجَاشَ عَلَيْهِمُ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ

."

و. فلاتاً : طَلَبَ مِنْهُ جَيْشًا . ويقال : استجاشَ القائدَ ونحوه مَدَدًا .

*الجَائِشَةُ:النَّفْسُ. يُقال: جاشتْ جائِشَتُهُ.

* الجَيْشُ : الجُنْدُ .

وقيل جُنْدٌ يَسِيرُونَ لِحَرْبٍ أَوْ غَيْرِهَا . قال بَشَّار :

وَجَيْشٍ كَجُنْحِ اللَّيْلِ يَرْحَفُ بِالْحَصَا

... وبالسَّيْفِ وَالخَطِّى حُمُرٌ نَعَالِيَهُ

وقال المُتَنَبِّئِيُّ :

يُهُزُّ الجَيْشُ حَوْلَكَ جَانِبِيَهُ

... كما نَفَضَتْ جَنَاحِيهَا العُقَابُ

و.: جَمَاعَةُ النَّاسِ فِي الحَرْبِ .

(ج) جُيُوشٌ .

0 وذاتُ الجَيْشِ :وَادٍ قُرْبَ المَدِينَةِ ، بينها وبين العَقِيقِ نحو 4 كم ، وهو أَحَدُ مَنَازِلِ رَسولِ اللهِ . صَلَّى اللهُ

عليه وسلَّم - إلى بَدْرٍ ، وَأَحَدُ مَراحِلِهِ عِنْدَ مُنصَرَفِهِ مِنْ غُرَاةِ بَنِي المُصْطَلِقِ . وفيه انْقَطَعَ عَقْدُ عَائِشَةَ -رَضِيَ

اللهُ عنها . فَتَأَخَّرَ رَسولُ اللهِ . صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم . عن المَسِيرِ فَحَضَرَ وَقْتُ الصَّلَاةِ وَالْمَكَانُ لَامَاءَ فِيهِ

فَنَزَلَتْ آيَةُ التَّيْمِمِ . قال جَعْفَرُ بنِ الرُّبَيْرِ بنِ العَوَّامِ:

(9/43)

لَمَنْ رَنَعَ بَدَاتِ الجَيْ شِ أَمسى دَارِسا خَلَقَا

وقال أبو صَخْرٍ الهُدَلِيُّ :

لِلْيَلِيِّ بَدَاتِ البَيْنِ دَارٌ عَرَفْتُهَا

... وَأُخْرَى بَدَاتِ الجَيْشِ آيَاتُهَا عُفْرُ

* جَيْشَانِ : من مُدُنِ اليَمَنِ المَشْهُورَةِ قَدِيمًا ، وإليها يُنسَبُ مِخْلَافُ جَيْشَانِ ، وفيها وُلِدَ عَلِيُّ بنُ الفَضْلِ بنِ

أحمدِ الحَنْفَرِيِّ (303 هـ = 915 م) مُؤَسِّسُ الحَرَكَةِ القَرْمَطِيَّةِ فِي اليَمَنِ ، وهى الآن خَرِبَةٌ تَقَعُ شَمَالِيَّ

قَعطَبَةِ عَلى مَسافَةِ 15 كم مِنْهَا .

و. : حُطَّةٌ كَانَتْ بِالْمُسْطَاطِ عُرِفَتْ بِالجَيْشَانِيَّينِ مِنْ

حَمِيرَ الَّذِينَ جَاؤُوا مَعَ الْفَتْحِ الْإِسْلَامِيِّ .

* الْجَيْشَانُ: الْقُوَّةُ وَالشَّبَابُ . وَفِي اللِّسَانِ: أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

* قَامَتْ تَبَدَّى لَكَ فِي جَيْشَانِهَا *

قال ابن سيده : سَكَنَ الْيَاءَ لِلضَّرُورَةِ .

* الْجَيْشِيُّ: fenugreek: نَبَاتٌ عُشْبِيٌّ مِنَ الْفَصِيلَةِ الْقَرْنِيَّةِ اسْمُهُ الْعِلْمِيُّ : -Trigonella foenum-

graecum يُعْرَفُ بِالْحَلْبَةِ بُرُورُهُ مُدْرَةٌ لِلْبَنِّ وَذَاتُ رَائِحَةٍ مُتَمَيِّزَةٍ ، تُسْتَخْدَمُ فِي الْأَعْرَاضِ الطَّبِيَّةِ .

* الْجَيْوَشِيُّ - جَبَلُ الْجَيْوَشِيِّ : جِزْءٌ مِنَ الْهَضْبَةِ الشَّرْقِيَّةِ الَّتِي تُطَلُّ عَلَى الْقَاهِرَةِ .

* جِيَّاشٌ - جِيَّاشُ بْنُ نَجَاحٍ (498 هـ = 1104م): صَاحِبُ تَهَامَةَ ، اشتهر بالشجاعة والدهاء ، والأدب

والشعر ، وما زال يحتال على الصليحيين باليمن حتى استولى منهم على " زبيد " . له ديوان شعر ، وهو

صاحب كتاب (المفيد لأخبار زبيد) .

* الْجِيَّاشُ : الَّذِي يَجِيشُ فِي عَدُوِّهِ كَمَا تَجِيشُ الْقِدْرُ فِي غَلِيَانِهَا . قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ يَصِفُ فَرَسًا :

عَلَى الذَّبْلِ جِيَّاشٌ كَأَنَّ اهْتِرَامَهُ

إِذَا جَاشَ فِيهِ حَمِيهِ غَلَى مِرْجَلِ

[الذَّبْلُ : الصَّمُورُ ؛ اهْتِرَامُهُ صَوْتُ جَوْفِهِ

عِنْدَ الْجَرَى] .

* ... * ... *

ج ي ص

(10/43)

* جَاصَ عَنِ الشَّيْءِ - جَيْصًا : مَالَ وَحَادًا . (لَغَةٌ فِي جَاضٍ) .

* ... * ... *

ج ي ض

1- الْعُدُولُ عَنِ الشَّيْءِ 2- مِشْيَةُ الْمُخْتَالِ

قال ابن فارس: " الْحِيمُ وَالْيَاءُ وَالضَّادُ كَلَامٌ قَلِيلٌ يَدُلُّ عَلَى جِنْسٍ مِنَ الْمَشْيِ " .

* جَاصَ عَنِ الشَّيْءِ - جَيْصًا، وَجَيْصَانًا :

مَالَ وَحَادًا عَنْهُ . (وَانظُرْ : ج ي ص) .

قال جَعْفَرُ بْنُ غُلَبَةَ الْحَارِثِيُّ :

ولم نَدْرِ إِنْ جِضْنَا عَنِ الْمَوْتِ جَيْضَةً

كَمِ الْعَمْرِ بَاقٍ وَالْمَدَى مُتَطَاوِلٌ

وقال الْفُطَامِيُّ يَصِفُ إِبِلًا :

وَتَرَى لَجَيْضَتِهِنَّ عِنْدَ رَحِيلِنَا

وَهَلَّا كَانَ بَهِنَّ جِنَّةٌ أَوْلَقِي

[الْوَهْلُ : الْفَرْغُ ؛ الْأَوْلَقُ : الْجَنُونُ] .

ويقال : جَاضَ عَنِ الْحَقِّ : عَدَلَ عَنْهُ .

و. فِي الْقِتَالِ وَنَحْوِهِ : فَرَّ . وَفِي الْأَسَاسِ : جَاضُوا عَنِ الْعَدُوِّ جَيْضَةً مُنْكَرَةً : نَفَرُوا .

و. فِي مَشْيِهِ : تَبَخَّرَ . فَهُوَ جَيَّاضٌ .

* جَاضَ فُلَانٌ فُلَانًا : فَاحَرَهُ

و. : مَانَعَهُ .

و. : عَاجَلَهُ .

* جَيْضَ عَنِ الشَّيْءِ : مَالَ وَعَدَلَ حَذْرًا . وَفِي التَّاجِ : قَالَ رُؤْبَةً :

* وَجَيْضُوا عَنْ قَصْرِهِمْ وَجَيْضُوا *

* الْجَيْضُ : مِشْيَةٌ فِيهَا تَبَخَّرٌ وَاجْتِيَالٌ .

* الْجَيْضِيُّ : الْجَيْضُ . يُقَالُ : مَشَى مِشْيَةً جَيْضِي . وَ قَالَ رُؤْبَةً :

* مِنْ بَعْدِ جَذْبِي الْمِشْيَةِ الْجَيْضِيُّ *

* فَقَدْ أَقْدَى مِشْيَةً مُنْقَضًا *

[أُقْدَى : أَعْدُو] .

* ... * ... *

ج ي ظ

* جَاطٌ - جَيْطَانًا : اجْتَالَ فِي مِشْيَتِهِ . فَهُوَ جَيَّاطٌ . (وَانظُرْ : ج ي ض) .

و. بِحِمْلِهِ : مَشَى بِهِ مُتَنَاقِلًا .

* الْجَيَّاطُ : السَّمِينُ .

و. : السَّمْحُ الْمِشْيَةُ .

و. : الْمُخْتَالُ فِي مَشْيِهِ

* ... * ... *

* الجَيْعَان . ابن الجَيْعَان : يَحْيَى بن شَاكِر بن عبد الغنى بن شَاكِر بن ماجد أبو زكريا شَرَف الدِّين

(11/43)

ابن الجَيْعَان (885هـ = 1480م): كان مُسْتَوْفِي ديوان الجيش بِمِصر ، وله اشتغالٌ بِعلومِ عَصْرِهِ، أَثْنَى عَلَيْهِ السَّخَاوِيُّ ، أَصْلُهُ مِنْ دِمِيَاط ، وَمَوْلِدُهُ وَوَفَاتُهُ بِالْقَاهِرَةِ ، مِنْ كُتُبِهِ " التُّحْفَةُ السَّنِيَّةُ بِأَسْمَاءِ الْبِلَادِ الْمِصْرِيَّةِ " وَلَعَلَّ مِنْ تَأْلِيْفِهِ أَيْضًا " الْقَوْلُ الْمُسْتَظْرَفُ فِي سَفَرِ مَوْلَانَا الْمَلِكِ الْأَشْرَفِ " . وَهَذَا الْكِتَابَانِ جَعَلَهُمَا صَاحِبُ " هَدْيَةِ الْعَارِفِينَ " مِنْ تَأْلِيْفِ ابْنِهِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى الْمَتَوَفَّى سَنَةَ (930 هـ = 1524م) نَائِبَ كِتَابَةِ السَّرِّ بِمِصْرَ .

* ... * ... *

ج ي ف

التَّنُّنُ وَخُبْتُ الرَّائِحَةِ

* جَافَتِ الْجَيْفَةُ . جَيْفًا: أَنْتَنَتْ وَأَرْوَحَتْ .

* جَيْفَتِ الْجَيْفَةُ : جَافَتْ . وَفِي خَبَرِ بَدْرٍ : " أَتَكَلَّمُ أَنَا سَا جَيْفُوا ؟ "

و. فَلَانٌ فِي كَذَا : فَرَّعَ .

و. فَلَانًا : ضَرَبَهُ .

* اجْتَاَفَتِ الْجَيْفَةُ : جَافَتْ .

* انْجَاَفَتِ الْجَيْفَةُ : جَافَتْ .

* جِيَاَف : مَاءٌ عَلَى يَسَارِ طَرِيقِ الْحَاجِّ مِنَ الْبَصْرَةِ . قَالَ عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ :

إِلَى ذِي الْجِيَاَفِ مَا بِهِ الْيَوْمَ نَارٌ

وَمَا حَلَّ مُدَّ سَبْتٍ طَوِيلٍ مُهَجَّرٌ

* الْجَيْفَةُ : جُنَّةُ الْمَيْتِ .

وَقِيلَ : جُنَّةُ الْمَيْتِ إِذَا أَنْتَنَتْ . وَفِي الْخَبَرِ : " فَارْتَفَعَتْ رِيْحُ جَيْفَةٍ " . وَفِي خَبَرِ ابْنِ مَسْعُودٍ : " لَا أَعْرِفَنَّ أَحَدَكُمْ

جَيْفَةً لَيْلٍ فُطْرَبَ نَهَارٍ " ، أَيْ يَسْعَى طَوْلَ نَهَارِهِ لِدُنْيَاهُ ، وَيَنَامُ طَوْلَ لَيْلِهِ لَا يَفْكَرُ فِي آخِرَتِهِ .

(ج) جَيْفٌ ، وَأَجْيَاَفٌ . قَالَ ابْنُ الرُّومِيِّ يَفْحَرُ :

أَطْمَحُ كَالنَّسْرِ فِي السُّكَاكِ وَلَا

... أَخْلِدُ إِخْلَادَهُ إِلَى الْجَيْفِ

[الشُّكَاك : السَّمَاء].

ومن المَجَاز قولهم للكسَالَى والجُبْنَاء : ما هؤلاء الجِيف ؟ :

(12/43)

o والجِيفَةُ، ويقال : ذاتُ الجِيفَةِ، و: ذو الجِيفَةِ: وادٍ يَنحَدِرُ من حَرَّةِ العُورِيضِ بين العُلا وتَبُوك مَتَجِهًا صوبَ المَغربِ . ويمرُّ به الطَّرِيقُ المُتَّجِه إلى تَبُوك من مَدِينَةِ العُلا. به أحدُ مَسَاجِدِ رَسولِ الله . صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ . بين المَدِينَةِ وتَبُوك .

* الجِيفُ: نَبَّاشُ الجِيفِ . وَسُمِّيَ جِيفًا لِأَنَّهُ يَكشِفُ الثِّيَابَ عن المَوْتَى وَيأخُذُهَا .
وقيل : سُمِّيَ به لِتَنَسُّ فِعْلِهِ . وفي الخَبَرِ : " لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ دَبُوثٌ ولا جِيفٌ " .
* ... * ... *

ج ي ل

(في العبرية gil (جِيل) ، : جِيلٌ ، دَوْرَةٌ ، دائِرَةٌ).

التَّجْمُعُ

قال ابن فارس : " الجِيمُ والياءُ واللامُ يدلُّ على التَّجْمُعِ " .

* الجِيلُ: الجِنْسُ، وهو الصَّنْفُ من النَّاسِ، فالعربُ جِيلٌ و التُّركُ جِيلٌ، والرُّومُ جِيلٌ، والصِّينُ جِيلٌ. وفي خَبَرِ سَعْدِ بنِ مُعَاذٍ، يُحَاطِبُ بَنِي قُرَيْظَةَ ورَعِيمَهُم كعب بنِ أسدٍ في عَزْوَةِ الخَنَدَقِ، حينَ نَقَضُوا العَهْدَ مع المُسْلِمِينَ: " ما أَعْلَمُ من جِيلٍ كانَ أَحَبَّ مِنكم " .

و: كُلُّ قَوْمٍ يَخْتَصُّونَ بِلُغَةٍ .

وقيل: الأُمَّةُ .

و: القَرْنُ من الزَّمَنِ ، وهو مئة سَنَةٍ .

و: الوَقْتُ من الزَّمَنِ يَتَعَايَشُ فِيهِ النَّاسُ . وقيل : أَهْلُ الزَّمانِ الوَاحِدِ .

و. (في علم الاجتماع) generation : الفَتْرَةُ الزَّمَنِيَّةُ (التي قُدِّرَتْ بِنَحْوِ ثَلَاثِ قَرْنٍ) التي يَسْتَطِيعُ الابنُ

أَنْ يَخْلُفَ فِيهَا أباهُ فِي أدوارِهِ الاجتماعيَّةِ إِزاءَ كافَّةِ أَفرادِ المُجتمَعِ الذين ولدوا في الفَتْرَةَ الزَّمَنِيَّةَ نَفْسِها، وتَرَبَّطَهُم روابِطُ قِرابَةٍ ، أو الذين لا يَنْتَمُونَ إلى أَصْلِ مُشْتَرِكٍ . قال المُتنبِّيُّ :

وإنَّما نَحْنُ في جِيلٍ سَوايِيَّةٍ

... شَرَّ عَلَى الْحُرِّ مِنْ سُقْمٍ عَلَى بَدَنِ
و. : نَاصِيَةُ الْبَيْرِ أَوْ الْقَبْرِ أَوْ الْبَحْرِ .

(13/43)

و. : حَزْفُ الْجَبَلِ .

(ج) أَجْيَالٌ .

* الْجَيْالُ : الْفَرْعُ (عَنْ الرَّبِيدِيِّ) .

* ... * ... *

* الْجِيلَاتِينَ (الْهَلَامِ) **gelatin** : مَادَّةٌ بَرُوتِينِيَّةٌ تَذُوبُ فِي الْمَاءِ السَّاحِنِ وَتَكُونُ هَلَامًا عِنْدَمَا تَبْرُدُ ، وَهِيَ تُصَنَعُ مِنَ الْمَوَادِّ الَّتِي تَحْتَوِي عَلَى الْكَوْلَاجِينَ مِثْلَ الْعِظَامِ .

* ... * ... *

* جِيلَانٍ: (فِي الْفَارِسِيَّةِ جِيلَانٌ وَتُسَمَّى أَيْضًا: جِيلٌ): أَرْضٌ جَبَلِيَّةٌ جَنُوبِيَّ بَحْرِ قَزْوِينَ ، يَحْدُهَا مِنَ الشَّرْقِ طَبْرِسْتَانٌ وَمِنَ الْعَرَبِ أَدْرَبِيحَانٌ . سَكَنَهَا جَمَاعَاتُ الدَّيْلَمِ وَكَانُوا وَثَنِيَّيْنِ ، فَأَسْلَمَ بَعْضُهُمْ وَمِنْهُمْ الْبُؤَيْهِيُّونَ ، وَتَدَلُّوا كَثِيرًا مِنَ الْعَوْنِ لِلْخُلَفَاءِ الْعَبَّاسِيِّينَ .
يُنْسَبُ إِلَيْهَا جَمَاعَةٌ ، مِنْهُمْ :

O عبد القادر الجيلاني (561 هـ = 1166 م) : عبد القادر بن موسى بن عبد الله بن جنكى دوست الحسيني . من مشاهير الزهاد وأكابر المتصوفة ، وإليه تُنسب الطريقة القادرية . وُلِدَ فِي جِيلَانَ وَارْتَحَلَ فِي شِبَاهِهِ إِلَى بَغْدَادَ ، وَاتَّصَلَ بِشَيْوخِ الصُّوفِيَّةِ وَأَهْلِ الْعِلْمِ ، فَأَخَذَ عَنْهُمْ الْأُصُولَ وَالْفُرُوعَ ؛ وَسَمِعَ الْحَدِيثَ وَقَرَأَ الْأَدَبَ ، وَتَصَدَّرَ لِلتَّدْرِيسِ فِي بَغْدَادَ . وَمِنْ مُؤَلَّفَاتِهِ : " الْفِيوضَاتِ الرَّبَّانِيَّةِ " ، وَ" الْعُنْيَةُ لِطَالِبِ طَرِيقِ الْحَقِّ " .
* الْجَيْلَانُ : صَعَارُ الْإِبِلِ وَالْمَاشِيَةِ وَرَدِيوُهُ ١ .

و. : التُّرَابُ وَالْحَصَى الَّذِي تَجُولُ بِهِ الرِّيحُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ . (عَنْ اللَّحْيَانِيِّ) .

O وَيَوْمَ جِيلَانَ ، وَجِيلَانِيٌّ : كَثِيرُ الْعُبَارِ وَالتُّرَابِ وَالرِّيحِ .

* جِيلَانَ : قَوْمٌ مِنْ أَبْنَاءِ فَارِسٍ انْتَقَلُوا مِنْ نَوَاحِي

(14/43)

اصْطَخِرَ ، فَانزَلُوا بِطَرْفِ مِنَ الْبَحْرَيْنِ ، ففَرَسُوا، وَزَرَعُوا ، وَأَقَامُوا هُنَاكَ ، فَنزَلَ عَلَيْهِمْ قَوْمٌ مِنْ بَنِي عَجَلٍ
فَدَخَلُوا فِيهِمْ وَرَتَّبَهُمْ كِسْرَى شَبَهَ أَكْرَةَ لِحَرْصِ النَّحْلِ ، أَوْ غَيْرِهِ مِنَ الْمَهْنِ . قَالَ الْجَاهِظُ : هُمْ فَعَلَةُ الْمُلُوكِ
، وَكَانُوا مِنْ أَهْلِ الْجَبَلِ . وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :
أَطَافَتْ بِهِ جَيْلَانٌ عِنْدَ قَطَافِهِ
... وَرَوَتْ عَلَيْهِ الْمَاءَ حَتَّى تَحْيِرًا

0 وجِيلُ جَيْلَانٍ : قَوْمٌ خَلْفَ الدَّيْلَمِ . وَفِي التَّهْدِيدِ : جَيْلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ خَلْفَ الدَّيْلَمِ .
* الْجَيْلِيُّ : الْمُنْسُوبُ إِلَى جَيْلٍ ، وَهُوَ اسْمُ جَيْلَانَ أَيْضًا . وَقَدْ عُرِفَ بِهَذِهِ النِّسْبَةِ جَمَاعَةٌ أَشْهَرُهُمْ :
عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْمَعْرُوفِ بِالْقُطْبِ الْجَيْلِيُّ (832 هـ = 1428 م) : مِنْ عُلَمَاءِ
الْمُتَصَوِّفِينَ ؛ وَهُوَ ابْنُ سِبْطِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْقَادِرِ الْجَيْلَانِيِّ ، لَهُ كُتُبٌ كَثِيرَةٌ مِنْهَا " الْإِنْسَانُ الْكَامِلُ " فِي
اصْطِلَاحِ الصُّوفِيَّةِ ، وَ " حَقِيقَةُ الْيَقِينِ " ، وَ " شَرْحُ مُشْكِلَاتِ الْفُتُوحَاتِ الْمَكِّيَّةِ " .

* ... * ... *

ج ي م

* جَيْمٌ جَيْمًا : كَتَبَهَا .

* الْجَيْمُ : أَحَدُ حُرُوفِ الْهَجَاءِ . (انظُرْهَا فِي أَوَّلِ هَذَا الْجُزْءِ) .

و : الْجَمَلُ الْقَوِيُّ الْمُعْتَلِمُ . قَالَ عَمْرُو الْمِنْقَرِيُّ :

تَجِدُنِي جَيْمًا فِي الْوَعَى ذَا شَكِيمَةٍ

... تَرَى الْبُزْلَ فِيهِ رَاتِعَاتٍ هَوَارِيَا

[الشَّكِيمَةُ : الْقُوَّةُ ؛ الْبُزْلُ : جَمْعُ بَازِلٍ ، وَهُوَ

أَعْلَى الْإِبِلِ سِنًا] .

و : الدِّيَابُجُ . (عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ) .

و : الْجِسْمُ أَوْ الرُّوحُ . (عَنْ الزَّيْدِيِّ) . وَفِي التَّاجِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

أَلَا تَتَّقِينَ اللَّهَ فِي جَيْمِ عَاشِقٍ

... لَهُ كَيْدٌ حَرَّى عَالِيكَ تَقَطَّعُ

وَيُرَوِي : " فِي جَيْبِ عَاشِقٍ " .

و : شَعُورُ الْأَصْدَاغِ . (عَنْ الزَّيْدِيِّ) . وَفِي التَّاجِ : قَالَ الشَّاعِرُ :

لَهُ جَيْمٌ صَدَغٍ فَوْقَ عَاجٍ مُصَقَّلٍ

... كَلِيلٍ عَلَى شَمْسِ النَّهَارِ يُمُوجُ

(15/43)

* الجيولوجيا **geology** : عِلْمٌ يَبْحَثُ فِي الْأَرْضِ وَأَعْلَفَتِهَا مِنْ حَيْثُ تَكُونِهَا ، وَالْعَوَامِلُ الْمُؤَثِّرَةُ فِيهَا ، وَتَارِيخُهَا، وَبِنِيَّةِ قِشْرَتِهَا الصَّخْرِيَّةِ. وَهَنَّاكَ فِرْعُوعٌ لِلْجِيُولُوجِيَا تَهْتَمُّ بِالتَّوَاحِي التَّطْبِيقِيَّةِ لَهَا كجِيولوجيا النَّفْطِ، وَجِيولوجيا الخَامَاتِ، وَجِيولوجيا المَنَاجِمِ، وَجِيولوجيا المِيَاهِ، وَغَيْرِ ذَلِكَ .
* ... * ... *

* جَيٌّ : مَدِينَةٌ عَلَى شَاطِئِ نَهْرِ " زَنْدَرُود " ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ أَصْبَهَانَ نَحْوَ 4 كَمِ ، وَفِيهَا وُلِدَ سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ . وَفِي الْخَبَرِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : " حَدَّثَنِي سَلْمَانُ الْفَارِسِيُّ قَالَ : " كُنْتُ رَجُلًا فَارِسِيًّا مِنْ أَهْلِ أَصْبَهَانَ ، مِنْ أَهْلِ قَرْيَةٍ مِنْهَا يُقَالُ لَهَا : جَيٌّ " . وَفِيهَا قَتَلَ عَتَّابُ ابْنُ وَرْقَاءَ الرِّيَاحِي الرُّبَيْرَ بْنَ عَلِيٍّ رَئِيسَ الْخَوَارِجِ ، وَانْهَزَمَتِ الْخَوَارِجُ . فَقَالَ الشَّاعِرُ يَمْدُحُ عَتَّابًا :
وَيَوْمًا بِجَيٍّ تَلَا فَيْتَهُ وَلَوْلَاكَ لَا صَطَلِمَ الْعَسْكَرُ
* جَيَّان (بِالْأَسْبَانِيَّةِ Jaén) : مَدِينَةٌ فِي الْأَنْدَلُسِ تَقَعُ إِلَى شَرْقِيِّ قُرْطُبَةَ ، عَلَى بَعْدِ نَحْوِ مِئَةِ كِيلُو مِترِ ، وَإِلَى شَمَالِي غِرْنَاطَةَ عَلَى بَعْدِ مِثْلِ هَذِهِ الْمَسَافَةِ ، كَانَتْ مِنْ أَكْبَرِ حَوَاضِرِ الْأَنْدَلُسِ ، تَتَّبِعُهَا نَحْوُ ثَلَاثَةِ آلَافِ قَرْيَةٍ يُرْبَى فِيهَا دُوْدُ الْحَرِيرِ ، وَجَامِعُهَا الْكَبِيرُ كَانَ مِنْ بِنَاءِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَكَمِ الْأَوْسَطِ . وَهِيَ الْآنَ حَاضِرَةٌ لِإِخْدَى الْمُحَافِظَاتِ الثَّمَانِيَّةِ الَّتِي يَتَأَلَّفُ مِنْهَا إِقْلِيمُ الْأَنْدَلُسِ .
يُنْسَبُ إِلَيْهَا غَيْرُ وَاحِدٍ ، مِنْ أَشْهَرِهِمْ :

(16/43)

1- يحيى بن الحَكَمِ الْبَكْرِي الْجَيَّانِي (نَحْوَ 250 هـ = 864 م) : أَحَدُ كِبَارِ شِعْرَاءِ الْأَنْدَلُسِ ، وَكَانَ أَيْضًا مُؤَرِّخًا وَمُنْجِمًا ، عَهْدَ إِلَيْهِ الْأَمِيرُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَكَمِ الْأَوْسَطِ بِسَفَارَتَيْنِ ؛ الْأُولَى إِلَى بِلَادِ الْأَرْدَمَانِيِّينَ (النورمند أو الفايكنج) بَعْدَ غَارَاتِهِمْ عَلَى سَوَاحِلِ الْأَنْدَلُسِ ، وَالثَّانِيَةَ إِلَى الْقُسْطَنْطِينِيَّةِ عَاصِمَةِ بِيْزَنْطَةَ ، وَفِي رِخْلَتِهِ دَخَلَ الْعِرَاقَ وَعَرَفَ مَذْهَبَ الْمُحَدِّثِينَ فِي الشَّعْرِ ، وَهُوَ يُعَدُّ مُدْخِلَ مَذْهَبِهِمُ الشَّعْرِيَّ إِلَى الْأَنْدَلُسِ .
وَقَدْ احْتَفَظَتْ الْمَصَادِرُ الْأَنْدَلُسِيَّةُ بِمُقْتَطَعَاتٍ كَثِيرَةٍ مِنْ شِعْرِهِ .

2- أبو عليّ حسين بن محمّد الغسانيّ الجيّانيّ (498 هـ = 1105م): رأسُ المُحدّثين بقرطبة . كان واسعَ العِلْمِ بكُتُب اللُّغةِ وروايةِ الأشعارِ، وكُتُبِ التاريخِ .

3- أبوذرّ مُصعب بن محمّد بن مسعود الخشنيّ المعروف بابن أبي الرُّكْبِ الجيّانيّ (604 هـ = 1207 م): من أكابر المُحدّثين واللُّغويين، وليّ قضاء جيان ، ثم سكن إشبيلية، وانتقل إلى مدينة فاس حيث أدركته وفاته ، وله مؤلّفٌ في شرح غريب السيرة لابن إسحاق ، وكتابٌ في العروض .

4- ابن مالك الجيّانيّ صاحب الألفيّة (672 هـ = 1273م) .

* ... * ... *

(17/43)

بسم الله الرحمن الرحيم

تصدير

بقلم

الأستاذ الدكتور شوقي ضيف

رئيس المجمع

... هذا هو الكتاب الأول من أعمال لجنة اللهجات، وعنوانه: "بحوث ودراسات في اللهجات العربية"، وسوف تليه - بإذن الله - بقية الأجزاء، التي تلقى الضوء على جهود لجنة اللهجات، والمجمع؛ خدمة للعربية ولهجاتها.

... واشتمل هذا الكتاب - بالإضافة إلى البحوث التي تقدّمت بها لجنة اللهجات إلى مجلس المجمع ومؤتمره، خلال دوراته المتعاقبة - على بحوث قدّمت من خارج اللجنة، وردت بمحاضر جلسات المجمع، وبمجلته، وقد جمعت تلك البحوث معاً، وفق تصنيفٍ موضوعيٍّ؛ لاتّصال موضوعاتها بعضها ببعض. ... وقد بدأت لجنة اللهجات نشاطها مع بداية إنشاء المجمع، حيث نصّ مرسوم إنشائه على: "أن ينظّم دراسة علمية للهجات الحديثة بمصر وغيرها من البلاد العربية"، كما نصّت لائحة المجمع على أن من أغراضه: "أن يقوم ببحث علمي للهجات العربية الحديثة بمصر وغيرها من البلاد العربية"، لذا تألفت لجنة مهمتها دراسة اللهجات ونشر النصوص القديمة.

... ومن القرارات المهمة لتلك اللجنة، والتي عرضتها على مجلس المجمع، ما يلي:

1- أن يُخصر بحث اللهجات أوّل الأمر في اللهجات المصرية.

2- وأن تُبحث اللغة العامية المصرية من النواحي الآتية:

- أ- استخراج ما فيها من الكلمات العربية الفصيحة التي يتجافها الأدباء لمجرد جريانها على ألسنة العامة.
- ب- ودراسة ما طرأ على أصوات اللهجات العامية من تغيير وتحريف، وأسباب ذلك.
- ج - والبحث في نحو العامية وصرفها وبلاغتها، ووضع قواعد لذلك.
- 3- جمع المؤلفات العربية - وغير العربية - التي بحثت في موضوع اللهجات. (وقد تفضل الأستاذ عيسى المعلوف بتقديم بحث في هذا الموضوع)
- 4- أن تمكن اللجنة من تسجيل اللهجات من الناحية الصوتية، وطرق الأداء، في سجلات صوتية، من أقرص وأشرطة، بآلاتها الخاصة، وتحفظ في المجمع.

(1/44)

... ومن القرارات الصادرة عن المجلس: أن تدرس اللهجات العربية من خلال القراءات القرآنية، (وتفضل الدكتور علي عبد الواحد وافي بتقديم دراسات في هذا الموضوع). بالإضافة إلى موضوعات أخرى - سترد في دراسات لاحقة - كموضوعات: العامي والفصح، والفصائل اللغوية، وقرارات كتابة الأعلام الأجنبية بحروف عربية، وغير ذلك.

... وأنجز السادة العلماء أعضاء اللجنة وخبرائها - في بحوثهم القيمة التي قدّموها - معظم توصيات اللجنة، بالإضافة إلى موضوعات أخرى كثيرة تناولوها بالتفصيل.

... وتم تصنيف بحوث هذا الكتاب في ثلاثة أقسام، القسم الأول: في دراسة اللهجات، والثاني: في اللهجات العربية القديمة، والثالث: في اللهجات المحلية.

... ومن بين البحوث المهمة التي ذكرت في هذا الكتاب: "طريقة لكتابة نصوص اللهجات العربية الحديثة بحروف عربية"، و"الأطلس اللغوي"، للدكتور خليل عساكر، و"اللهجة العربية العامية"، للأستاذ عيسى إسكندر المعلوف، و"القراءات القرآنية واللهجات"، للدكتور علي عبد الواحد وافي، و"لهجات عربية شمالية قبل الإسلام"، للأستاذ ليمان. هذا بالإضافة إلى إسهامات العديد من العلماء ببحوث قيمة في هذا الكتاب، نذكر منهم: الأستاذ محمد رضا الشيببي، والأستاذ محمد فريد أبو حديد، والدكتور مراد كامل، وغيرهم. والكتاب بما اشتمل عليه من دراسات علمية قيمة جدير بنشره في أوساط الباحثين المهتمين بفقته اللغة العربية ولهجاتها.

أ.د. شوقي ضيف

تقديم

بدأت لجنة اللهجات نشاطها منذ إنشاء المجمع، الذي نصّ مرسوم إنشائه في مادته الثانية على أن ينظم دراسة علمية للهجات الحديثة بمصر وغيرها من البلاد العربية، وتألّفت لجنة لدراسة اللهجات ونشر النصوص القديمة، من حضرات الأعضاء:

- 1- الأستاذ الشيخ محمد الخضر حسين (رئيسًا) 2- الأستاذ الشيخ إبراهيم حمروش
- 3- الأستاذ أ. فيشر 4- الأستاذ إ. ليمان

(2/44)

5- الأستاذ ه.أ.ر. جبّ 6- الأستاذ حسن حسني عبد الوهاب

7- الأب أنستاس ماري الكرمللي ... 8- الأستاذ عيسى إسكندر المعلوف

ثم قرّر مؤتمر المجمع في جلسته الثانية، في الثاني من فبراير عام 1941م إعادة تشكيل اللجنة، من السادة :

- الأستاذ الشيخ إبراهيم حمروش

- الأستاذ أحمد أمين

- الأستاذ حاييم نحوم

- الأستاذ عباس محمود العقاد

- الأستاذ علي الجارم

- الأستاذ فارس نمر

- الأستاذ الشيخ محمد الخضر حسين

- الدكتور منصور فهمي

... وتقرر أن يكون رئيس اللجنة فارس نمر باشا، وكاتب سرّها الأستاذ عباس محمود العقاد.

... وقد توالى - بعد ذلك - على هذه اللجنة كثير من الأعضاء والخبراء، ذوى العطاء المتميّز، حيث

بحث اللجنة العديد من الموضوعات المهمّة، مثل: طريقة

جديدة لكتابة نصوص اللهجات العربية الحديثة بحروف عربية، والأطلس اللغوي، ودراسة اللهجات العربية والقراءات القرآنية، ودراسة العاميّات وردّ الصحيح منها إلى أصوله في اللغة العربية، والتقريب بين الفصحى ولهجاتها، والدعوة إلى إزالة الفوارق بين لهجات البلاد العربية والسمو بها جميعًا إلى اللغة الفصحى، كما

أخذت اللجنة على عاتقها دراسة الفصائل اللغوية، وركّزت على فصيلة اللغات السامية؛ لأنّ دراستها تعدُّ تعميقاً لدراسة الفصحى وتوضيحاً وحلاً للكثير من مشكلاتها وقضاياها.

... وشرعت اللجنة في إعداد معجم للمصطلحات اللغوية، وصل إلى حرف (D) وللجنة دراسات حول كتابة الأعلام الأجنبية بحروف عربية، إلى غير ذلك من البحوث ذات العمق العلمي الأكاديمي، التي تحلُّ الكثير من مشكلات الفصحى وقضاياها، وبخاصّة بعد تعديل اللجنة إلى "لجنة اللهجات والبحوث اللغوية"، وإتماماً للفائدة رأينا عدم الاكتفاء بما قدّمته اللجنة من أعمال في اللهجات - وما يتعلق بها من قريب أو بعيد - من دراسات، فأضفنا إليه ما نُشر في المجمع من دراسات تتعلّق باللهجات.

(3/44)

... وهذه البحوث لكثرتها لا يمكن بحالٍ طبعها جميعاً في كتاب واحد، ومن ثمّ جاءت فكرة تقسيمه إلى أجزاء، رأينا أن يشمل الجزء الأول جميع البحوث التي تتعلق بدراسة اللهجات، أي التي تعرّف باللهجات القديمة والحديثة وعلاقتها بالفصحى، والتقريب بين الفصحى والعامية، وهي موضوعات تشكّل موضوعاً واحداً تتكامل جزئياته وتفصيلاته، وقد اشتمل على أقسام ثلاثة، هي: في دراسة اللهجات، وفي اللهجات العربية القديمة، وفي اللهجات المحلية. أما الأجزاء التالية فسوف تضم بإذن الله تعالى البحوث والدراسات التي تدور حول: العامي والفصحى، والفصائل اللغوية والدراسات السامية، ومعجم المصطلحات اللغوية، وكتابة الأعلام الأجنبية بحروف عربية، والبحوث المتنوّعة المقدّمة من اللجنة.

... إن الجهود التي قدمتها اللجنة، ونشر بعضها في هذا الجزء كانت حافزاً قوياً على تعميق دراسة اللهجات في جامعات كثيرة، حيث أصبحت تمنح الدرجات العلمية (الماجستير، والدكتوراه) في بحوث تدور حول اللهجات، قديمها وحديثها، بعد أن كان ينظر إلى دراسة اللهجات بشيءٍ من التحفُّظ والحذر. ... وهذه الدراسات التي ننشر بعضها الآن كانت متناثرة هنا وهناك في أضاير مكتبة المجمع، فكلفت ولدنا ثروت عبد السميع (محرر اللجنة) بجمع تلك البحوث والمقالات، فقام بتصويرها ونسخها. وأعدّها وصنّفها وفق تقسيم موضوعيٍّ بقدر الإمكان.

وقام الأستاذ الدكتور محمد حمّاد (خبير اللجنة) بمراجعتها، فجزاهما الله عن العربية خير الجزاء. والله من وراء القصد.

أ.د. كمال بشر

(4/44)

أولاً:

قرارات وبحوث حول دراسة اللهجات
دراسة اللهجات العربية في المجمع
تقرير للجنة اللهجات، وقرار لمؤتمر المجمع(*)
... قدمت لجنة اللهجات تقريراً عن أعمالها وبحثاً في الأطلس اللغوي (1) عُرضاً على مؤتمر المجمع،
وُوقِشا مناقشة مستفيضة، انتهى المؤتمر منها إلى الموافقة على القرار الآتي بأغلبية الآراء :
... " قرر المؤتمر الموافقة على الخطة التي تقدمت بها لجنة اللهجات، وتيسير الوسائل التي تؤدي إلى
تحقيق الأغراض التي تقدمت ببيانها في تقريرها الذي عرض على المؤتمر".

(*) محاضر الجلسات، الدورة الخامسة عشرة، الجلسة الحادية عشرة للمؤتمر، (السبت 8 من يناير سنة
1949).

(1) سيرد في ص 95 من هذا الكتاب.

تقرير لجنة اللهجات(1)

... بدأت اللجنة في عهدها الأخير عملها في ضوء ما قرره المؤتمر في دورة انعقاده الماضية، فالتجته إلى
رسم منهج تسيير عليه في دراستها وانتهت إلى تحديد أغراضها وهي تعرضها عليكم لتروا فيها رأياً، كما أنها
بينت أمثلة من وسائل تحقيق هذه الأغراض وإن كانت الوسائل لا يمكن تحديدها ابتداءً.
... والأغراض التي حددتها خمسة:

... أولاً: استقراء الألفاظ والتراكيب الجارية على ألسنة أهل الأقطار العربية من الناحية الصوتية ومن ناحية
المعنى وتدوين هذا في معاجم وأطالس لغوية.

... وستتوصل اللجنة إلى غايتها بما استطاعت من وسائل ، فمنها:

... (1) مراجعة ما نشر من بحوث في اللهجات العربية المختلفة باللغة العربية واللغات الأجنبية واستخراج
ما يفيدها من ذلك وتصنيفه.

... (2) إعداد نشرات استفتائية لجمع كل ما يمكن جمعه من بيانات عن اللهجات العربية في البلاد المختلفة.

(1/45)

... وقد أعدت نشرة من هذه النشرات للاستفتاء في بعض الأفعال الثلاثية، فأثبتت ما هو مستعمل منها مبدوءاً بحرف الباء مضبوطاً على لهجة القاهرة ليجيب أهل كل إقليم عن أسئلة معينة تبين وجوه الاتفاق والاختلاف في استعمال هذه الأفعال عندها، وليبين أهل كل إقليم ما هو مستعمل منها وما هو غير مستعمل منها عنده، ويضيف إليها من الأفعال الثلاثية المبدوءة بحرف الباء ما هو مستعمل عندهم إذا كانت لا توجد في لهجة القاهرة.

() مؤتمر الدورة الخامسة عشرة، الجلسة الحادية عشرة، (8 من يناير سنة 1949)، ودارت حوله مناقشات مهمة، أثبتت عقب بحث الدكتور خليل عساكر عن (الأطلس اللغوي)؛ لأن المناقشة تدور حول التقرير والبحث. وهي مثبتة بمحاضر جلسات الدورة الخامسة عشرة للمؤتمر، الجلسة 11، ونشر هذا التقرير في مجلة المجمع الجزء السابع ص 316 - 218 .

... فإذا اجتمعت هذه الأجوبة مضبوطة مفسرة المعنى مضت اللجنة في إعداد طائفة أخرى من الأفعال وهكذا، ثم تمضى في المشتقات والأسماء الجامدة على هذا النحو، وتقرن ذلك بنشرات أخرى عن العبارات المستعملة لتستقرى الفروق في الأساليب .

... وقد رأت اللجنة أن تتخذ لهجة القاهرة مقياساً؛ لأن أكثر أعضائها الدائمين من أهل القاهرة.

(3) والوسيلة الثالثة تكوين جمعيات صغيرة من الجاليات العربية ممن وصلوا إلى القطر المصري، فتنتقل اللجنة عن هؤلاء وتستقرى منهم ما يمكن نقله واستقراؤه مما يحقق أغراضها، فتعرض عليهم مثلاً نصاً من اللغة الفصحى يقرؤه كل منهم بصوت مسموع، فتدون ملاحظاتها على الاختلافات الصوتية بما في ذلك النبر، ثم يُختار نصٌّ آخر من اللغة العامية القاهرية ويطلب إلى كل جالية ترجمة ذلك النص بلهجتها العامية.

(2/45)

وهذا يبين للجنة مدى الاختلاف في المفردات من ناحية اللفظ والدلالة ومن ناحية التركيب والأسلوب، وقد تطلب من الفرد أن يحدّثها بلهجته العامية حديثاً مألوفاً في بيئته لتتضح لها الفروق السابقة والخصائص اللغوية لهذه اللهجة.

واللجنة مع علمها بقصور هذا الاستقراء ترى البدء به ليستأنس به في الاستقراء العلمي الصحيح الذي لا يكمل إلا بانتقال بعض الباحثين المتخصصين إلى البلاد العربية المختلفة والاختلاط بعوام شعوبها. ولا يستغني في هذا الاستقراء عن تسجيل نماذج من عملها على أسطوانات أو أشرطة، وقد اتخذ المؤتمر في هذا قرارات سابقة .

على أن اللجنة تلاحظ أن الوصول إلى هذه الغاية يتطلب منها الاهتداء إلى رموز صوتية كفيلة بضبط النطق بالكلمات؛ ليكون تدوينها اللهجات العربية صحيحاً وافيّاً. والحروف العربية في صورتها الحاضرة لا تتسع لذلك، حتى إن العلماء المستشرقين الذين بدأوا بحوثهم في اللهجات العربية لم يجدوا بُدّاً من وضع رموز صوتية مستمدة من الحروف اللاتينية يعبرون بها عن الأصوات المختلفة في اللهجات العربية. وهذه المحاولات وإن كانت مشكورة لا تكفل بلوغ الغاية المطلوبة من الدقة. ولذلك فإن اللجنة تود لو أتيح لها أن تستقر على رموز صوتية مشتقة من الحروف العربية. فإذا لم تستطع ذلك كان لا مفر لها من الأخذ بما يتهيأ لها من وسائل الضبط ولو كان ذلك بتأليف طريقة من طرق شتى.

ثانياً: والغرض الثاني الذي وضعته اللجنة هو خطوة تالية إذا ما أتمت خطواتها الأولى، فهي ترجو أن تتاح لبعض المتخصصين في الدراسات اللغوية والصوتية فرص القيام برحلات إلى البلاد العربية وتسجيل نماذج متعددة من اللهجات الحديثة سواء أكانت لهجات محلية لإقليم من الأقاليم أو لهجات اجتماعية لطبقة من الطبقات .

وترى اللجنة أن هذا يفتح لها ميداناً فسيحاً للبحث في طرق تطور اللغة وتأثرها بالبيئة الجغرافية والمظاهر الاجتماعية.

(3/45)

ثالثاً: فإذا فرغت اللجنة من تحصيل قدر صالح من المفردات المستعملة في الأقاليم والطبقات المختلفة وحصلت على النماذج الصوتية الكافية، عمدت إلى دراسة مقارنة لتبين المظاهر الصوتية لكل قطر من الأقطار العربية، وهذه الدراسة تساعد على استجلاء العلاقة بين اللهجات العربية الحديثة واللهجات العربية القديمة، وطريقة انتقال الأصوات من مجهورة إلى مهموسة أو العكس، وطريقة انتقال الأصوات من شديدة

إلى رخوة، وغير ذلك مما تتناوله القوانين الصوتية.

وقد يكون في استطاعتها عند ذلك أن تجمع ما يصلح للبدء في أطالس لغوية تبين في وضوح تطور الأصوات واختلاف الألفاظ والمعاني في مختلف الأقاليم، وتحدد مواضع اللهجات فتلقى ضوءاً جديداً على تاريخ المفردات؛ وترشدنا إلى بحوث أخرى في اللغة ولهجاتها على السواء، وترسم لنا حدود كل لهجة من اللهجات ومناطق نفوذها، وقد تهدينا تلك الأطالس إلى حقائق تاريخية واجتماعية شتى ذات أثر عظيم في كشف الحقائق اللغوية.

رابعاً: والغرض الرابع الذي وضعته اللجنة يقصد به المساعدة على بلوغ الغرض الثالث الذي سبق ذكره. وذلك هو استقراء الروايات التي وردت عن اللهجات العربية القديمة في كتب اللغة والأدب والنحو والتاريخ.

وقد بدأت اللجنة هذا الاستقراء، فوجهت عنايتها إلى مصدر من أكبر مصادر اللغة العربية وهو "لسان العرب"؛ لتستخرج منه الروايات المنسوبة إلى القبائل المختلفة أو الألفاظ التي استعملت في المناطق المتباينة في شعر الشعراء أو الأمثال أو النصوص التي أوردها الرواة، وهي حين تفرغ من هذا البحث وتبويه تتقدم به إلى المجمع ليرى رأيه فيه. وستتبع مثل هذا في أمهات الكتب العربية. وهذه الدراسة تفيد دراسة اللهجات العربية قديمها وحديثها فائدة كبرى.

(4/45)

خامساً: وإلى جانب مثل هذا البحث ترى اللجنة أن تستعين في دراستها بالأساتذة المتخصصين في التاريخ الإسلامي لبحث تنقل القبائل وجلاء ما يحيط به من الغموض . فإن دراسة تنقل القبائل العربية في العصور المختلفة ذات أثر كبير في لهجات الأقاليم وتطورها واختلافها؛ لما ينشأ عن مثل هذه التنقلات من صراع لغوي بين عناصر شتى تتجه باللهجات في مسائل شتى.

هذا هو المنهج المبدئي الذي وضعته اللجنة نعرضه عليكم لتروا فيه رأياً ، وهو بغير شك عرضة للكثير من التحوير والتغيير كلما أوغلت اللجنة في بحوثها.

على أنه يتطلب توفير مساعدات شتى بعضها يحتاج إلى تدبير المال؛ فقد يحتاج البحث إلى شراء الكتب أو الأسطوانات، بل قد يحتاج إلى تدبير بعض الآلات الحديثة في تسجيل الأصوات ودراستها. وقد ينتهي الأمر إلى الحاجة إلى إيفاد البعث إلى الأقطار الأخرى كما سبقت الإشارة فيما قدمناه.

* ... * ... *

استفتاء في بعض الأفعال الثلاثية في العامية القاهرية (*)
(باب الباء)

تراجع الأفعال الثلاثية العامية في لهجة القاهرة المرسله إليكم ويجاب عن الأسئلة الآتية، وترسل الإجابة باسم سكرتارية لجنة اللهجات:

- (1) هل هي مستعملة في لغتكم العامية للدلالة على المعاني التي تدل عليها في اللهجة القاهرية؟ وإلا فما هو المعنى الآخر الذي تدلّ عليه في لغتكم العامية؟
- (2) هل يتفق ضبطها في لغتكم العامية مع ضبطها في العامية القاهرية أو يختلف عنه؟ وما هو الاختلاف إن وجد؟
- (3) هل في لغتكم العامية أفعال ثلاثية غير هذه أولها حرف الباء؟ وما ضبطها وما معناها إن وجدت؟
- (4) أي هذه الأفعال غير معروف في لغتكم العامية؟

—
(*) مؤتمر الدورة الخامسة عشرة، الجلسة الحادية عشرة (8 من يناير سنة 1949م).

باب الباء

في اللغة العامية القاهرية

- × (1) باءٌ - يَبَأْتُ ... (قضى الليلة)
- × (2) باءٌ - يَبُوءُ ... (يقال باء بالسر إذا أفشاه).

(5/45)

-
- × (3) باءٌ - يَبُوءُ ... (يقال مثلاً للقول إذا تكرر وأملّ إنه باء، وكذلك لما لا طعم له من الطعام، ويستعمل أحياناً للدلالة على السماجة أو الابتذال).
 - × (4) باءٌ - يَبُوءُ ... (يستعمل للتجارة إذا كسدت أو الأرض إذا لم تفلح وتررع، ويستعمل أحياناً للفتاة التي لم تتزوج وفات أوان زواجها).
 - × (5) باءٌ - يَبُوءُ ... (قَبَلٌ).
 - × (6) باءٌ - يَبُوءُ ... (يستعمل مثلاً للسكّر إذا ذاب في الماء أو الطين إذا أصابه الماء).
 - × (7) باءٌ - يَبُوءُ ... (باضت الدجاجة).
 - × (8) باءٌ - يَبُوءُ ... (باء الشيء إذا فسد وكذلك النظام إذا اضطرب).

- × (9) بَاعٌ - يَبِيعُ ... (باع الرجل قطنه في السوق).
- = (10) بَانَ - يَبَانُ ... (ظهر).
- × (11) بَتَّ - يَبِيتُّ ... (بت في الأمر).
- = (12) بُجِحَ - يَبْجِحُ و (بَجَّحَ) ... (يقال لمن ساء أدبه ولم يخجل).
- × (13) بَحَثَ - يَبْحَثُ ... (بحث عن الشيء فوجده).
- = (14) بَحَّ - يَبِیحُ ... (بحَّيت صوتي من الصياح: إذا عجزت عن النطق من أثر الصياح).
- = (15) بَخَسَ - يَبْخَسُ ... (بخست قيمة الشيء: إذا قلتها).
- × (16) بَخَلَ - يَبْخَلُ ... (شح).
- + (17) بَدَأَ - يَبْدِي ... (بدأ).
- = (18) بَدَرَ - يَبْدُرُ ... (بذر القمح في الحقل مثلاً).
- = (19) بَدَّلَ - يَبْدِلُ ... (بدلت الشيء إذا غيرته فصار غير ما كان، أو أحللت غيره محله).
- × (20) بَرَى - يَبْرِي ... (برى القلم).
- × (21) بَرِدَ - يَبْرُدُ ... (أحس البرد).
- × (22) بَرَدَ - يَبْرُدُ ... (حكه بالمبرد).
- × (23) بَرَّ - يَبْرُ ... (يستعمل في بر الناس وأحياناً في مثل قولنا على سبيل السخرية هو يبر نفسه بهذا الطعام، ويقصد بذلك أنه معتاد التقدير على نفسه في الطعام وأنه ينتهز فرصة هذا الطعام ليعوّض ما ضاع منه من قبل).

(6/45)

- + (24) بَرَشَ - يَبْرُشُ ... (جلس جلسة مبتذلة على الأرض).
- × (25) بَرَعٌ - يَبْرَعُ ... (برع في شيء: أي نبغ).
- × (26) بَرَقَ - يَبْرُقُ ... (وينطق "برأ": لمع، يقال للقرش الجديد: إنه يبرق).
- = (27) بَرَكَ - يَبْرِكُ ... (برك على الأرض للجمل مثلاً).
- × (28) بَرَمَ - يَبْرُمُ ... (فتل).
- = (29) بَرَأَ - يَبْرُؤُ ... (بصق).
- = (30) بَرَّ - يَبْرُ ... (نقول هو لا يبر بالقرش لبخله، أي لا يصرفه).

- (31) = بَسَطَ - يَبْسُطُ ... (بسطه، أي متعه وسره).
- × (32) بَسَمَ - يَبْسِمُ ... (ضحك ضحكًا خفيًا لإظهار الرضى مثلاً).
- (33) = بَسَّ - يَبْسُ ... (بس الرقاق في اللبن مثلاً).
- × (34) بَشَّرَ - يَبْشُرُ ... (بشر النارج مثلاً، إذا حكه لإزالة الزيت من قشره، وبشر جوز الهند إذا حتته دقيقتًا).
- (35) = بَشَمَ - يَبْشِمُ ... (بشم الحيوان، إذا أطعمه كثيرًا بطعام غليظ أفسد بطنه).
- (36) = بَصَرَ - يَبْصُرُ ... (إذا أراد إنسان أن يجمل قول آخر للدلالة على أنه كان يتكلم هراءً كنى عن ذلك بقوله " إنه استمر يقول أبصر وما ادرك ").
- (37) = بَصَّ - يَبْصُ ... (نظر أو التفت يقال " بص له ").
- (38) = بَصَمَ - يَبْصِمُ ... (بصم بإصبعه على الخطاب إذا طبع علامة بطرف إصبعه يدل على التوقيع باسمه).
- (39) = بَطَأَ - يَبْطِئُ ... (أَبْطَأَ)
- (40) = بَطَّخَ - يَبْطِخُ ... (شج رأس شخص وفي الجبين خاصة).
- × (41) بَطَّرَ - يَبْطِرُ ... (بطر إذا أصابته نعمة فلم يشكرها).
- + (42) بَطَّ - يَبْطُ ... (إذا خذل إنسان آخر في عمل كان مقبلاً عليه في حماسة قيل إنه " بطه"، ويقال للتخذيل والتحقير " انبط يا شيخ ").
- + (43) بَطَّطَ - يَبْطِطُ ... (يقال إن المرأة " تبطط " الرغيف إذا سطحته بعد العجن، وفي المثل: " اللي يحتره يبططه " ويقصد بذلك من يفعل الشيء ثم يأتي عليه فيفسده).

(7/45)

- × (44) بَطَّلَ - يَبْطِلُ ... (إذا أغفلت عادة كانت متبعة قيل إنها " بطلت"، وكذلك يستعمل للشخص إذا تعب فيقال إنه " بطل ").
- (45) = بَطَّنَ - يَبْطِنُ ... (يقال هو يبطن الشر لفلان).
- (46) = بَعَثَ - يَبْعِثُ ... ("بعث برسالة إلى صاحبه" ويستعمل متعديًا فيقال " بعث جواب لصاحبه ").
- × (47) = بَعَدَ - يَبْعُدُ ... ("بعد الشيء" ويقال " بَعَدْتُ " الشيء إذا أبعدته).
- × (48) = بَعَّضَ - يَبْعُضُ ... (كره).

- × (49) بَقَا - يَبْقَى ... (وتنطق " بآ يَبْأَي " ، أي بَقِيَ) .
- × (50) بَكَى - يَبْكِي ... (بكى الطفل ويستعمل المضارع متعدبًا فيقال مثلا يبكي منظره) .
- + (51) بَلَصَ - يَبْلِصُ ... (بلص فلانًا: أعطاه رشوة) .
- × (52) بَلَعٌ - يَبْلَعُ ... (بلع الشيء في جوفه ويستعمل مجازًا في مثل قولنا: بلعت له كثيرًا: إذا تحملت منه الأذى صابرًا) .
- × (53) بَلَعٌ - يَبْلَعُ ... (بلغني كذا: ويستعمل المكسور العين في قولنا: بلغ الصبي: إذا صار فتى) .
- + (54) بَلَفٌ - يَبْلِفُ ... (خدع) .
- = (55) بَلٌ - يَبِلُ ... (بَلٌ الشيء بالماء، ويقال أيضًا " بَلٌ السكر " : إذا أذاب السكر فصنع منه شرابًا) .
- = (56) بَلَأٌ يَبْلِئُ ... (أي يصيب فيقال في الدعاء مثلًا: " الله لا يهلك بكيت ") .
- × (57) بَنَا - يَبْنِي ... (بنى البيت) .
- = (58) بَهَتْ - يَبْهَتْ ... (بهت لون الثوب: إذا حال من أثر الشمس أو من الغسل) .
- = (59) بَهَرَ - يَبْهَرُ ... (بهره المنظر: أي خلب له) .

ملاحظات

- (1) من هذه الأفعال الثلاثية (29) فعلاً صحيحة الضبط فيما عدا كسر حرف المضارعة ومعانيها مطابقة للمعاني العربية القاموسية وقد علم أمامها بعلامة (×) .
- (2) من هذه الأفعال (23) فعلاً محرّفة في حركة مضارعها أو بتغيير حرف من حروفها، ومنها ما هو مستعمل في معنى مخالف للمعنى الأصلي القاموسي، وقد أشير إليها بعلامة (=) .

(8/45)

- (3) من هذه الأفعال (7) أفعال ليس لها أصل في العربية القاموسية ، وقد أشير إليها بعلامة (+) .

(9/45)

اللهجة العربية العامية (*)
للأستاذ عيسى إسكندر المعلوف

لا خفاء أن الطوارئ الطبيعية تغير هيئة الأرض؛ فالسيول النابتة تجرف التراب إلى البحار، بعد أن تخر منها مرافض الأودية، تاركة وراءها أخاديد ومذابح، فتقلب الأودية سهولاً، وهكذا النيران في باطن الأرض تحول السهول جبلاً، فتفجر البراكين، وتحدث الزلازل، ولا يزال هذا العمل، بل لن يزال فاعلاً في قشرتها، وزائداً في تضاريسها، وقاضياً على أديمها أن يتغير من حال إلى حال، بتوالي الزمان. فترى الصخور في وضعها إما مستوية أو منحرفة على أشكال غريبة، تمثل لك تأثير الفواعل المذكورة، وتلاعبها بها تلاعب الولد بالكرة، وترى المغاور والنخاريب والكهوف بعيدة القعر أو قريبته، وتجد المركبات منضدة إما على هيئة رعان أو تلال، أو جبال شامخة، وإما على استواء كالسهول الفيحاء، وإما على شكل أحواض، إلى غير ذلك مما يستوقف نظر " الجيولوجي " أي العالم بطبقات الأرض، باحثاً عن تلك الأسباب والأدوار، التي كرت بفواعلها هذه، فأثرت ذلك التأثير، وهو ببحوثه كأنه يطالع كتاباً، أو يمحص موضوعاً، فيحكم عليه برأي سديد، ويرد كل معلول إلى علته، منتقداً مدققاً، ليجلو الحقيقة، ويكشف النقاب عن الغوامض.

وهكذا الحال في اللغات، فإن عوامل الألسن والأقلام، والتغلب والضعف، تلعب بها لعب مجارى الهواء بالريشة، ومخالطة الأعاجم تفعل فيها أفعالاً عجيبة، بين حذف وزيادة، وقلب وإبدال، ونحت، وتصحيف وتحريف، وتغيير وتبديل، وما شاكل، فتحل محلها الرطانة الأعجمية، والطمطممانية العامية، حتى تكاد تذهب بالأصل أحياناً.

(*) مجلة المجمع - الجزء الأول ص 350 - 368 .

(1/46)

فترى لذلك لغة العامة بعيدة عن الأم الفصحى بمراحل، حتى يصعب أحياناً على علماء الاشتقاق (الفيلولوجيين) رد ألفاظها إلى نصابها، أو طلبها من مظانها، أو معرفة مصادرها وآفاتها، كما جرى لليونانية الحديثة في انسلاخها عن القديمة: لغة (أوميروس) شيخ الشعراء وغيره من أدبائهم، والإنكليزية في بعدها عن السكسونية القديمة، والطيانية عن اللاتينية، وسريانية سورية عن الآرامية القديمة. وربما أماتت تلك التقلبات اللغات، فضعف شأنها، حتى طمست آثارها أو كادت، مثلما جرى لبعض

اللغات المائة الآن، أو التي هي على شفا جرف هار، كل هذا يستوقف العالم بالاشتقاق، فيجبل نظره في البحث والتنقيب، بمجهر "ميكروسكوب" التحقيق، مقلبًا الكلمات ظهرًا لبطن، وسابراً غور ذلك التأثير، وما ترك وراءه في اللغة من التغيير والانقلاب، مراقبًا ومعالجًا رد كل فرع إلى أصله، فييسط أمامك من تلك المباحث عجائب، ويريك بمرقب "تلسكوب" الاجتهاد ما خفي عنك، وندّ عن فهمك، فتتهدي إلى الصواب، ولا سيما في لغتنا العربية العامية.

... 2- اللغة العربية العامية:

اختلفت آراء العلماء في هذا العصر في اللهجة العامية، (فمنهم) من ذهب إلى وجوب ردّها إلى حضان أمها، مثل الأستاذ (هكسلي) العلامة الإنكليزي الشهير، الذي خطأ القائلين بوجوب كتابة العلم بلغة عامة الإنكليزي، مدعيًا أن ذلك يفضي إلى إضعاف المواهب العلمية، فضلاً عن خسارة ملكة الإنشاء الفصحي؛ لأن ترقية عقول العامة لفهم لغة العلم العالية أسهل وأفضل من أن يتزيا العلم بأزياء لغة العامة، فيتقهقر. وجاراه في ذلك كثير من علماء الاشتقاق على اختلاف لغاتهم.

(2/46)

ومنهم من ذهب إلى تدوين العلوم بلغة العامة، ولا سيما في لغتنا العربية مثل (الكونت كرلودي لنديج) اللغوي الأسوجي، في تقريره الذي تلاه بمجمع اللغويين في مدينة ليدن سنة 1883م، واللورد (دفرين) السياسي الإنكليزي في التقرير الذي رفعه إلى وزير خارجية إنجلترا من جهة لغة مصر العربية، وغيرهما. وكلّ يعلم ما تناقلته الجرائد والمجلات منذ بضع وعشرين سنة عن (ولهم سبتابك) (أمين دار الكتب الخديوية في القاهرة، وهو ألماني توفي سنة 1883)، فإنه استنبط حروفًا إفرنجية تكتب بها لهجة مصر العامية، وألف كتابًا ألمانيًا في صرف اللغة المصرية، وهو الكتاب العلمي الوحيد، الذي وضع على ذلك النمط ولهجة من لهجات لغتنا العربية العامية.

واختلفت الصحف في هذا الرأي، فمنها ما خطأه، ومنها ما صوّبه، وبيننا نرى حينئذ وبعد ذاك بعض الصحف تسعى في توثيق عرى اللغة العربية، والتجافي بها عن مضاجع العامية، ضنًا بمحيائها أن يُشوّه، وحرصًا على مكانتها من الفصاحة والبلاغة أن تنحط؛ إذ نرى صحفًا أخرى تسعى في تقويض خيامها، وتخديش بضاضتها بمخلب التصرف. فكان الباحثون فريقين متخالفين : أحدهما للتشديد ، وآخر للهدم. فلهذا اشتغل فريق من العلماء قديمًا وحديثًا في إصلاح اللغة العامية، وردّها إلى الفُصحى، والبحث عن أوضاعها، ومعرفة فصيحها من ركيكها، وصحيحها من فاسدها، وعريبها من دخيلها. وهاك لُمة الآن من

تلك المؤلفات باختصار، تمهيداً للبحث في لهجاتنا العامية، ومعالجتها لتصلح للكتابة، ولتعرف الأطوار التي مرت عليها، فنقول:

3- مؤلفات القدماء في اللهجة العامية العربية أو الدخيلة والمعربة:

(3/46)

اللغة العامية كانت في العصور الأولى ، لمخالطة الأعاجم العرب، ولكثرة لهجات القبائل، ولعوامل اللغات والتصريفات ونحوهما، مما عندنا عليه أدلة كثيرة، سيأتي الكلام عليها في تاريخ اللغة العربية العامية، وما بقي فيها من القواعد اللسانية، وما هي عليه من الرطانة. ولهذا نجد اللحن في الكلام منذ القديم، والدخيل والمعرب والمصحف والمحرف، مما ألف فيه اللغويون. وهذه أسماء معظم مؤلفاتهم، التي عرفنا أسماءها، أو وقفنا عليها مخطوطة أو مطبوعة، نوردنا في هذه العجالة، تبصرة وذكرى:

1- كتاب لحن العامة - لأبي الحسن علي بن حمزة الكسائي، المتوفى سنة (191هـ = 806م) ، طبعه الدكتور "كرل بروكلمن" (عن نسخة في خزانة كتب برلين في 16 صفحة) في برسلاو .

2- لحن العامة - لأبي عبيدة، المتوفى سنة (209هـ = 824م).

3- لحن العامة - لأبي عثمان بكر بن محمد المازني ، المتوفى نحو سنة (248هـ = 862م) .

4- لحن العامة - لأبي حاتم السجستاني، المتوفى سنة (255هـ = 868م).

5- لحن العامة - لأبي حنيفة أحمد بن داود الدينوري، المتوفى سنة (290هـ=902م).

6- لحن العامة - لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي الإشبيلي، من تلاميذ أبي علي الفالي اللغوي، توفي سنة (379هـ = 989م).

7- لحن الخاصة - لأبي هلال حسن بن عبد الله العسكري، المتوفى سنة (395هـ = 1004م) .

8- (التكملة فيما تلحن به العامة) و(المعرب فيما تكلمت به العرب من الكلام الأعجمي ، مرتب على حروف المعجم)، وهما لأبي منصور موهوب بن أحمد الجواليقي البغدادي، المتوفى سنة (465هـ = 1072م)، طبع الأول في ليبسيك سنة (1875)، والثاني فيها أيضاً سنة (1867) ، والمطبوع من هذا قسم فقط .

9- درة الغواص في أوهام الخواص - للإمام أبي القاسم الحريري صاحب المقامات، المتوفى (سنة 516هـ = 1122م) طبع في ليبسيك سنة (1871م) وفي مصر سنة (1273هـ = 1856م) وفي الأستانة، وعليها شروح .

-
- 10- لحن العامة - لأبي الفرج بن الجوزي البغدادي، المتوفى سنة (958هـ = 1201م).
- 11- لحن العامة - لابن هشام محمد بن أحمد اللّخمي، المتوفى قبل سنة (600هـ = 1203م).
- 12- الفوائد العامة في لحن العامة - لمحمد بن جزيّ الكَلبي.
- وألف كثير من اللغويين في "لحن العامة" مثل: محمد بن علي الأزدي ، وأبي الخير سلامة الكفرطابي، وابن باني محمد بن علي السبتي، المتوفى سنة (733هـ = 1232م).
- 13- التذييل والتكميل، لما استعمل من اللفظ الدخيل - للبشبيشي المتوفى سنة (820هـ = 1417م) ونسخته في لندنبرج.
- 14- غلطات العوام - لابن كمال باشا، المتوفى سنة (940هـ = 1533م)، وعندني نسخة مخطوطة منها.
- 15- رسالة التعريب - لابن كمال باشا المذكور، والرسالتان في مجموعة بقطع النصف العريض، بخط فارسي جميل، نسختا سنة (983هـ = 1575م) وكتاتهما في 28 صفحة، من مخطوطاتي .
- 16- غلطات العوام - للمولى مصطفى بن محمد المعروف بخسرو زاده المتوفى سنة (998هـ = 1589م).
- 17- شرح درة الغواص - لشهاب الدين الخفاجي المصري، المتوفى سنة (1069هـ = 1658م) طبع مع الدرّة في مصر سنة (1273هـ = 1862م) وفي الأستانة سنة (1299هـ = 1881م).
- 18- شفاء الغليل، فيما في كلام العرب من الدخيل - للخفاجي المذكور، رتبه على حروف المعجم، وطبع في مصر سنة (1282هـ = 1865م) في (245) صفحة بقطع الربع.
- 19- الطراز المذهب في الدخيل المعرب - لمحمد النهالي الحلبي في (370) صفحة، في مكتبة شيخ الإسلام عارف حكمت في المدينة، نسخ سنة (1174هـ = 1760م).
- 20- قصد السبيل، فيما في العربية من الدخيل - لمحمد الأمين المحبي الدمشقي، المتوفى سنة (1111هـ = 1699م) رتبه على حروف المعجم، ووصل فيه إلى حرف الميم ولم يتمه، نسخ سنة (1193هـ = 1780م) في (250) صفحة بمكتبة شيخ الإسلام عارف حكمت، في المدينة رقمه (98)، ومنه نسخة في الخزانة التيمورية بالقاهرة.

21- المغرب والدخيل - لأحد أبناء القرن الحادي عشر للهجرة، من مخطوطات دار الكتب المصرية في القاهرة.

... 4- مؤلفات المعاصرين الوطنيين في العامية والدخيلة والمعربة:

... كتب كثير من المستشرقين ومن اتصل بهم مقالات باللغة العامية في مجلاتهم وجراندهم، ونشروا بعضها في رسائل على حدة، فاتصل ذلك بأدبائنا، فألفوا فيها، وهذه أشهر مؤلفاتهم:

22- معجم إلياس بُقَطْر القبطي - وفيه من لغة مصر والشام والمغرب وتونس العامية، طبع في باريس سنة (1864م)، وفي مصر سنة (1289هـ = 1872م).

23- رسائل في العربية العامية - لمحمد عياد الطنطاوي، مدرس العربية في بطرسبرج، المتوفى سنة (1871م)، طبع بعضها في ليبسيك سنة (1848م).

24- كشف الطُّرة، عن الغرة - لشهاب الدين الألوسي البغدادي، المتوفى سنة (1854م)، طبعت ببغداد - بقطع الربع، وهي شرح على "درة الغواص" للحريري واستدراكات.

25- الشذور الذهبية في الألفاظ الطبية - وهو معجم للمصطلحات العامية، تأليف محمد عمر التونسي، المتوفى سنة (1274هـ = 1857م) مخطوط في (600) صفحة في باريس، ونقل للخزانة السلطانية في القاهرة بالتصوير الشمسي .

26- معجم الألفاظ العامية - للشيخ طُنُوس الشدياق المؤرخ، المتوفى سنة (1864م)، لم يكمله، ذكرته المجلة الآسيوية الألمانية في المجلد التاسع (ص 269)، ولم نقف عليه.

27- منظومة محمد إسماعيل الزجلية - أظهر فيها تمازج العربية بغيرها من اللغات والعبارات الركيكة، طبعت في القاهرة سنة (1883م) .

28- الصحيح، بين العامي والفصح - للشيخ خليل اليازجي، المتوفى سنة (1889م) نشر إعلانه مطبوعاً في بيروت سنة (1885م) مع أنموذج من بحوثه، وفيه لهجتا سورية ومصر، ولا يزال مخطوطاً.

29- اللغة العربية العامية في مصر والشام - لميخائيل الصباغ السوري، المتوفى سنة (1816م)، طبع هذا الكتاب في ستراسبورغ سنة (1886م) .

30- الرسالة التامة في كلام العامة - لميخائيل الصباغ المذكور.

- 31- المناهج في أحوال الكلام الدارج - له أيضًا. ولا نعلم عن الرسالتين الأخيرتين شيئًا.
- 32- مميزات لغات العرب، وتخريج اللغات العامية عليها- لحفني بك ناصف المصري، طبعت في مصر سنة (1886م) في (48) صفحة .
- 33- الترجمة والتعريب- لحمزة فتح الله المصري. خطاب ألقاه في المجمع العلمي وفي فيينا سنة 1886م، وطبع بالمطبعة الحجرية في مصر في (30) صفحة بقطع الربع العريض، وفيه بحوث في اللغة العامية.
- 34- لف القمط على تصحيح بعض ما استعملته العامة من المعرب والدخيل والمولد والأغلاط- للسيد أبي الطيب محمد صديق بن حسن خان القنوجي البخاري، " ملك بهوبال " في الهند، المتوفى سنة (1889م).
- 35- التحفة الوفاية في اللغة العامية المصرية- للسيد وفاء محمد، طبعت بالقاهرة سنة (1310هـ = 1892م) في (119) صفحة بقطع الثمن.
- 36- أمثال المتكلمين من عوام المصريين - لمحمود عمر الباجوري ، طبع في مصر سنة (1311هـ = 1893م) في (198) صفحة .
- 37- أمثال مصر والسودان والشام - لنعوم بك شقير، طبع في مصر سنة (1894م) في (138) ص بقطع الربع، جمع فيه نحو (3500) مثل عامي .
- 38- قاموس اللغة العامية - وضعه بالعربية والإنكليزية شكري إسبير، من موظفي نظارة المالية المصرية، سنة (1895م) (المقتطف 19 : 939).
- 39- لسان غصن لبنان في انتقاد العربية العصرية (لشاكر شقير) نشر أولاً في جريدة لبنان، وطبع على حدة بكراس في بعدا (لبنان) - ومؤلفه توفي سنة (1896م).
- 40- اللغة العربية العامية وآدابها - بحث مستفيض لكاتب هذه المقالة (المعلوف) نشره في جريدة المنار البيروتية سنة (1898م) ، جوابًا عن اقتراح أحد المستشرقين أن يكتب كل قطر آداب لهجته، وهو في عشرات الأجزاء من تلك الجريدة ، بحث فيه في اشتقاق الألفاظ وردها إلى نصابها، ثم في علوم اللسان، كالصرف والنحو والمعاني والبيان والشعر؛ وما بقي من آثارها في اللغة العامية.

- 41- أصول الكلمات العامية - لحسن توفيق (الرسالة الأولى) طبع مصر سنة (1317هـ = 1899م) في (46) صفحة بقطع الثمن.
- 42- الدليل إلى مرادف العامي والدخيل - لرشيد عطية اللبناني ، صاحب جريدة (فتي لبنان) الآن في سان باولو (البرازيل)، طبع في بيروت سنة (1899م) في (360) صفحة، وضعه على نمط كتاب (الصحيح لليازجي) الأنف ذكره، وعلى طراز مقالة المعلوف، كاتب هذه المقالة، كما سبق، (وأشارت إلى ذلك مجلة المنار البيروتية المذكورة).
- 43- اللغة العامية البغدادية - للقس جبرائيل أوساني الكلداني البغدادي، نشرها مطولة في مجلة "اللجنة الأمريكية الشرقية " (Journal of the American Society) سنة (1901م) في ص (97) فما بعد.
- 44- بحوث في لغات الجرائد والمولدين ونحوها - للشيخ إبراهيم اليازجي، في مجلاته: الطيب، والبيان ، والضياء، نشر منها على حدة (لغة الجرائد) بكتاب بقطع الربع.
- 45- الألفاظ القبطية واللغة العامية المصرية- لأفلوديس لبيب المصري، جمعها سنة 1903م، وبلغ عددها 155 لفظة، انتقدتها مجلة المقتطف (28 : 69) والهلال (8 : 678 و 715).
- 46- المنتخبات العامية في اللغة العربية بالفرنسية - ليوسف حرفوش، طبع سنة (1904م) في بيروت.
- 47- معجم العربية الدارجة - لحرفوش المذكور، لم يطبع، وكان يدرس اللغة العامية العربية في (المكتب الشرقي) في بيروت .
- 48- الألفاظ الإيطالية، في العربية العامية المصرية - لسقراط إسبيرو، نشر سنة (1904م) مع لفظ الكلمات العربية بأحرف إنجليزية، وقد طبع بالعربية والإنكليزية.
- 49- دوائر اللغة السريانية، في اللغة العربية العامية - للقسيسين: يوسف وبطرس حبيقة، في جزأين، طبع الأول سنة (1902م)، والثاني (1904) بقطع الثمن الصغير .
- 50- محو الألفاظ العامية - لمحمد الحسني، طبع مصر سنة (1325هـ = 1907م) على الحجر في 16 صفحة بقطع الثمن.

(8/46)

-
- 51- عجالة في مرادف العامي والمحرف والدخيل - لحسن علي البدرابي، طبع مصر سنة (1326هـ = 1908م) في (40) صفحة بقطع الثمن.

- 52- الدرر السنية، في الألفاظ العامية وما يقابلها من العربية - لحسين فتوح، ومحمد علي عبد الرحمن، طبع مصر سنة (1326هـ = 1908م) في (64) صفحة بقطع الثمن. وقد وعدنا بنشر رسالة ثانية للجمل والأمثال العامية وما يرادفها من الفصحى، ولم نقف عليها.
- 53- الكلمات العامية، وما يقابلها من العربية الفصحى والإنكليزية - تأليف م. عبيد، طبع مصر سنة (1908م) في (16) صفحة بقطع الثمن.
- 54- الألفاظ الفارسية المعربة - للسيد أدي شير مطران سعرد الكلداني، المتوفى في أثناء الحرب العالمية الأخيرة، طبع بيروت سنة (1908م) في (194) صفحة بقطع الربع، وهو بحوث مستفيضة في أصول الكلمات بالفارسية والكلدانية والسريانية وغيرها من لغات الشرق والغرب.
- 55- نبذة في أصول الألفاظ السامية الداخلة في اللغات الأوربية - للأباتي طوبيا العنيسي، طبع رومية سنة 1909 ميلادية في (100) صفحة، بقطع الربع.
- 56- اللغة العامية المصرية - كتاب باللغة الإنجليزية في لهجات اللغة المصرية.
- 57- الاشتقاق والتعريب - للشيخ عبد القادر المغربي، زميلي في مجعني مصر ودمشق، طبع مصر سنة (1909) في (146) صفحة، بقطع الثمن.
- 58- دفع الهجنة في ارتضاخ اللُّكنة - لمعروف الرصافي البغدادي، مرتب على حروف المعجم، وفيه الألفاظ التي استعملها الأتراك على غير أوضاعها العربية، في لغة الدواوين وغيرها، طبع الأستانة سنة (1331هـ = 1920م) في (112) صفحة، بقطع الربع.

(9/46)

-
- 59- وصف إيطالية، باللغة العامية - وهو بحث من تاريخ الأمير فخر الدين المعنى الثاني، حاكم لبنان وسورية في أثناء القرن السابع عشر للميلاد، منقول عن كتاب (الشيخ أحمد الخالدي الصفدي) المخطوط. نُشر في مجلة الآثار لكاتب المقالة (2: 21 فصاعداً) سنة (1912م)، ثم طبع على حدة في تاريخ المعنى، الذي نشره كاتب المقالة سنة (1934) من ص 133 - 206 مع تفسير الألفاظ الغربية.
- 60- تهذيب الألفاظ العامية - للشيخ محمد علي الدسوقي (الجزء الأول) الطبعة الأولى سنة (1331هـ = 1913م) بمصر في (185) صفحة بقطع الثمن. والطبعة الثانية بزيادات وتصويبات سنة (1338هـ = 1920م) في (328) صفحة بقطع الربع المستطيل . و(الجزء الثاني) طبع أولاً سنة (1923م) في (380) صفحة بالقطع المذكور .

- 61- مغالط الكتاب، ومناهج الصواب - للأب جرجي جنن البولسي، طبع حريصا (لبنان) سنة (1913م) في (136) صفحة بقطع الربع.
- 62- التقريب لأصول التعريب - للشيخ طاهر الجزائري الدمشقي، طبع مصر في (156) صفحة بقطع الربع.
- 63- المعجم السعدي - لخليل بك سعد في اللغة العامية، وما يقابلها من الفصحى، لم يطبع (راجع مجلة الآثار 4 : 40) نشر أمثلة منه في " جريدة الهدية " البيروتية .
- 64- معجم اللغة العربية المصرية العامية - لأحمد باشا تيمور، نشر منه أمثلة في مجلة المجمع العلمي في دمشق. (راجع مجلة الآثار 4 ص 40) وفيه تبسط في المباحث، وفوائد كثيرة تدل على سعة اطلاع المؤلف ، وهو مخطوط.
- 65- معجم العامي والدخيل - لكاتب المقالة، في نحو ألفي صفحة كبيرة، وهو لا يزال مخطوطاً، نشر بعض أمثلة منه في مجلته الآثار (4 : 40 فما بعد)، وفي غيرها من المجلات.

(10/46)

-
- 66- الكلمات العربية في اللغة البرتغالية - لنجيب الحداد، نشرها في جريدة (الجديد) العربية في البرازيل سنة (1914م) في أعداد متفرقة، مرتباً إياها على حروف الهجاء البرتغالية. وهي مما أخذه البرتغاليون عن عرب أسبانيا وغيرهم.
- 67- اللغة القبطية - لجرجس فيلوثاوس عوض، طبع سنة (1916م) في 80 صفحة بقطع الربع. وفيه ألفاظ قبطية يستعملها المصريون بلهجتهم العامية.
- 68- درس في سريانية لبنان وعربيته العامية - للمنسيور ميخائيل الفغالي، طبع "باريس" سنة (1918م)، والمؤلف مدرس العربية في "بوربدو".
- 69- لهجة أهل كفر عبيدا (قرية لبنانية) - له أيضاً، طبع باريس سنة (1919م).
- 70- الرتب والألقاب - لأحمد باشا تيمور، وهي بحسب اصطلاح مصر عند العامة وما يقابلها من الفصحى، طبعها مجمعنا العلمي العربي الدمشقي، أيام كان يسمى ديوان معارف، وذلك سنة (1337هـ = 1919م) في "دمشق" في (24) صفحة، بقطع الثمن.
- 71- دفع المراق في كلام أهل العراق - لمعروف الرصافي، نشر منه أمثلة في مجلة لغة العرب (4 : 84) وذلك سنة (1919م) .

- 72- معجم في لغة عوام العراق - لرزوق عيسى البغدادي، بدأت مجلة لغة العرب بنشره، ثم توقفت عن إتمامه.
- 73- بغية المشتاق إلى لغة العراق - لداود فتو البغدادي، لم يطبع .
- 74- رد الشارد إلى طريق القواعد - لجرجي شاهين عطية، طبع بيروت سنة (1921م) في (40) صفحة، بقطع الثمن .
- 75- اللغات السورية المحكية في سوريا ولبنان - للدكتور فيليب حتي، طبع بيروت سنة (1922م) في (46) صفحة، بقطع الربع.
- 76- تذكرة الكاتب - لأسعد خليل داغر، نزيل القاهرة، طبعت بمصر سنة (1923م) في (150) صفحة بقطع الثمن.
- 77- العربية العامية - للمسنور ميخائيل فغالي المذكور - جمعها من مشافهته للسكان ولا سيما في رحلته سنة (1924م) ، وقد قابلته في دمشق وباحثته في موضوع العامية، وأرثته كتابي المعجم العامي والأمثال العامية ومجموعة الأزجال، وغيرها.

(11/46)

-
- 78- مجموعة الألفاظ السريانية - من العربية العامية فيما بين النهرين - وخصوصًا العامية الآمدية، لنعم فائق بن إلياس بالاك الآمدي، طبع نيويورك سنة (1924م) في (294) صفحة - قال فيه: "إن بعض الألفاظ السريانية من اليونانية أو الفارسية".
- 79- درس ومطالعة - للخوري مارون غصن، نشر سنة (1925م) بحث فيه عن العامية، ووجوب تحويل الفصحى إليها. فقامت عليه ضجة الصحف، وكتب ردًا عليه كل من الأبوين اليسوعيين أنطون صالحاني ولويس شيخو، وهذا الكتاب يقع في نحو (70) صفحة بقطع الربع.
- 80- جدول المحرف والعامي - لحليم فهمي المصري، طبعة ثالثة، سنة (1925م) في (47) صفحة .
- 81- حقوق اللغة العامية بإزاء اللغة الفصيحة - للأب لويس شيخو اليسوعي ، طبع بيروت، سنة (1925م) في (16) صفحة، بقطع الربع.
- 82- الخلاصة المرضية في الكلمات العامية وما يرادفها من العربية - للشيخين: عبد الرؤوف إبراهيم، وسيد علي الألفي (طبعة ثالثة).
- 83- كتاب المنذر - للشيخ إبراهيم المنذر (المعلوف) قدمه إلى مجمعنا العلمي الدمشقي، وطبعه أولاً

سنة (1927م) في (92) صفحة. ثم كرر طبعه بزيادات، فبلغت صفحات آخر طبعاته (160) صفحة،
بقطع الربع.

84- الأمثال العامية - نشر كاتب هذه المقالة: مجموعة مخطوطات في أمثال العامة للقس حنانيا المنير،
في مجلة المشرق (12 : 41 فما بعدها) وعلق عليها حواشي وملحوظات مهمة لفهمها. ونشرت مجلاتنا
في مصر وسورية والعراق كثيرًا من أمثال العامة بلهجاتها. وأهمها: " مجموعة أمثال العراق " للحاج عبد
اللطيف ثنيان (مجلة لغة العرب 5 : 11 و 77) ذلك عدا مجموعات كثيرة من هذا النوع .

85- أمثال سورية ولبنان - لكاتب المقالة، بمجلد كبير، رتبها على حروف المعجم، بحسب أوائل
حروفها. وهي تعد بالآلاف، نشر بعض أمثلة منها في المجالات .

(12/46)

86- الأمثال الدارجة في سورية وفلسطين - للقس سعيد عبود، خادم كنيسة بيت لحم الإنجيلية ، طبع في
القدس في سنة (1934م) على نفقة جمعية ألمانية، وترجم
بالألمانية في نحو 350 صفحة .

كتب الاصطلاحات

... ألف بعضهم مختصرات في تفسير الاصطلاحات الواردة في كتبنا على اختلافها، ووضعتُ كتابًا مطولاً
فيها سميتها (معجم الاصطلاحات العامة) من دينية وتاريخية وأدبية وعلمية وفنية واجتماعية وعمرانية وما
يندمج في سلكها، وهو مرتب على حروف المعجم، نشرت أمثلة منه في مجلاتنا .

وكتب القصص باللغة العربية

... قديمة طبع بعضها في الحكايات والأزجال من ذلك (التحفة العامية) و(طولة العمر في حديث أبي
يوسف ونمر) و رواية (يا حسرتي عليك يا زعيتر) لشكري الخوري صاحب " جريدة أبي الهول " في "
سان باولو " البرازيل فقد طبعت سنة (1902 و 1905م) .

دواوين الزجل

... ومن ذلك دواوين الزجل الكثيرة، وقد جمعتُ كتابًا فيها، سميتها (تبديد الأوجال، في فن الأناشيد
والأزجال) وهو في نحو ألف صفحة، لا يزال مخطوطاً، نشرت منه أمثلة كثيرة.

... هذا إلى كثير من أمثال هذه الطرف، التي خدمت اللغة العامية، بحفظها بين دفات الكتب .

مؤلفات المستشرقين في لهجات العربية العامية

... كتب كثير من المستشرقين على اختلاف لغاتهم وأجناسهم وأماكنهم بحثاً في لهجات اللغة العربية الدارجة وما تقلب عليها من الفواعل المؤثرة حتى تحولت لغات مختلفة، ونشروا بحوثهم في المجالات العلمية لمجامعهم، وحضوا سكان بلادنا على أن يدونوا لهجاتهم ومصطلحات أقطارهم في التعابير من: ألفاظ وأمثال وأزجال وكتابات ونحوها. ومن مؤلفاتهم أو مقالاتهم ما نشره الآن تذكراً للباحثين:

87- أصول اللغة العربية العامية - للمستشرق الفرنسي أ. هربان (A. Herbin) المتوفى سنة (1806م) . طبع كتابه في فرنسا.

(13/46)

-
- 88- بحوث في اللغة العامية في الجزائر - لـ لويس جاك برنييه الفرنسي (L. Brenier) تلميذ سلقستردى ساسي. توفي برنييه سنة (1869م) .
- 89- معجم فرنسي عربي على لغة أهل الجزائر - لشربونو الفرنسي، المتوفى سنة (1882م) .
- 90- أمثال أهل الشام بلغة العامية - جمعها كارلو لاندبرغ (Carlo Landberg) الأسوجي، وطبعها في ليدن (هولندا) سنة (1883م) .
- 91- بحوث في اللغة العربية العامية - لـ لاندبرغ أيضاً - لما طاف سورية والشام، واقترح على إلياس بك القدسي الدمشقي صديقه أن يؤلف بحثين في العامية:
- 92- (الأول) المناداة على الفواكه والأثمار (1) في دمشق وضواحيها.
- 93- (الثاني) الأغاني والأناشيد في شد (2) الصناعات في دمشق .
- ... فألف القدسي في البحث الثاني عن الصناعات، وطبع كلامه في مجلة المجمع العلمي في أوروبا سنة (1883م) بسعي لاندبرغ هذا.
- 94- حكايات بلغة أهل مصر الدارجة - جمعها "بيت" وطبعها في ليدن، سنة 1883م.
- 95- ديوان أشعار العرب، في أواسط جزيرة العرب - وضعه الدكتور ألبرت سوتسين الألماني (A. Socin) الذي كان كثير الكلف بلهجات الشرق العامية، فجمع كثيراً من أقوال عرب بغداد وسوق الشيوخ وماردين ونجد وغيرها، فأعجله الموت عن ترتيب كتابه وإتمام تأليفه ونشره. فاشتغل - بعد وفاته - الدكتور هـ . ستومه (H. Stumme) الألماني بإنجاز الكتاب - وطبعه في برلين (1900م). وفيه
- بحوث
-

() كتبت في هذا البحث " مجلة المشرق " منذ سنوات .

(2) كذا في الأصل .

مفيدة عن لهجات العرب، ومما جاء فيه: أن لهجة العرب في نجد ليست بأفضل من لهجة الشام ومصر .

69- دليل السياح لمصر والشام وفلسطين - لفيليب وولف (F. Wolff) الألماني ضمنه كثيرًا من

أصول العربية في القطرين .

(14/46)

97- أهمية جمع خواص الكلام الدارج - لمارتين هارتمن (M. Hartmann)، نشر هذه المقالة في

مجلة المشرق (1 : 790 و 1101) سنة (1989م) . واقترح فيها على الكتاب أن يصف كلَّ لهجة

بلاده. فكتب كاتب هذا البحث (المعلوف) مقالته: "اللغة العربية العامية"، كما سبق القول .

98- تدوين اللغة المصرية العامية - لنلّينو (A. Nallino) الإيطالي، مدرس العربية في المكتب

الملكي في نابولي إذ ذاك، وزميلي في مجمع اللغة العربية الملكي الآن - وهذا الكتاب تصويب كتاب دي

سترلخ طبع سنة (1900) في ميلانو.

99- الدليل لمتعلم العربية الدارجة في المغرب والمملكة التونسية - جمعه بعض علمائها برياسة مشويل

..... وطبع الأول منه سنة (1901م) .

100- باء المضارعة في اللغة العامية - للدكتور ادوارد غلازر طبع سنة (901) في (16)

صفحة .

101- لغة حلب العامية - للأب لاون يوريار ...الفرنسيسكاني، الحلبي طبعت في برلين بمناظرة

المستشرق كميغماير ... الألماني سنة (1901م) .

102- دروس صوتية على لهجات العامية في بيروت - تأليف عمانوئيل ماتسون (E. Mattsson) .

103- لغة بغداد العامية - كتب فيها كثيرون منهم الدكتور مايسنر (Meissner) ، والدكتور يحيى

الدانمركي . ويوسف نعوم بحوشي، بالعربية والإنكليزية .

104- لهجات الجزيرة وما بين النهرين - لإلياس نيقولا فتش برازين الروسي (E. N. Bérésine)

مدرس العربية في فزان، المتوفى سنة (1870م) .

105- غراماطيق اللغة العربية العامية - لكوسان دي برسقال (A. P. Caussin de perceval)

الفرنسي، المتوفى سنة (1871م) .

106- اللهجات العامية العربية - كتب فيها فصولاً كثيرة يوسف سيانكوفسكى الروسي (J. Sienkoviski) الذي كان في النصف الأول من القرن التاسع عشر.

(15/46)

107- كتاب اللهجة المصرية العربية العامية - لنفروتسكى الروسي (M. Nawrotsky) مدرس العربية والعامية في كلية بطرسبرج (لينين غراد)، وساعده بتدريس اللغة العامية في تلك الكلية الشيخ محمد عياد الطنطاوي المصري، المتوفى سنة (1871م) وأنشئ مكتب تدريس العربية العامية بالكلية المذكورة سنة (1854م) في حرب القرم الشهيرة .

108- تكملة المعجمات العربية - لدوزي الهولندي، المتوفى سنة (1883م) طبع في ليدن في مجلدين في (1700) صفحة كبيرة، مستدرجاً فيه على المعاجم، متطرقاً إلى المصطلحات العامية. وانتقده الشيخ إبراهيم اليازجي في مجلة الطبيب، وأعيد طبعه سنة 1928م (1).

109- أبحاث في العامية - لزميلّي في مجمع اللغة العربية الملكي بمصر: إنوليتمان (Enno Littmann) ، ولويس ماسينيون (L. Masignon) .

110- الكلمات التركية في لهجة دمشق - تأليف ي. سوسه (E. Saussey) طبع ببيروت سنة 1929م في (55) صفحة، بالفرنسية وفيه نحو (600) لفظة تركية داخله في لهجة دمشق العامية .

111- اللغات الآرامية وآدابها - ليوحنا شابو (T. Chabot) عربي أنطون شكري لورنس، ونشره فؤاد چقي في القدس سنة (1930) في (52) صفحة بقطع الربع،

(1) وترجمه إلى العربية الدكتور سليم التميمي. (ثروت)

إلى غير ذلك من مجاميع الأمثال والأزجال ونحوها مما يتعلق باللغة العامية، مثل كتاب "الألفاظ الإيطالية المشتقة من اللغة العربية" تأليف فريديريكو فردينويس (Frederigo Verdinois) طبع نابولي سنة (1906م) باللغة الإيطالية وبعض ألفاظ عربية الحروف، بقطع الربع في 108 صفحات رتب على حروف الهجاء الإيطالية .

وفي دمشق مجلة فرنسية للمعهد الفرنسي (في دار أسعد باشا العظم) كتب فيها مباحث بالعامية المستشرق الفرنسي لي سارف (Le serf) ، وقد زارني مراراً وأخذ من مجاميعي أشياء كثيرة، ولا سيما من كتاب " الأزجال " .

هذا إلى كثير من أمثاله، مما لا محل الآن لاستقراءه، فيكفي ما وصلت إليه من يد البحث تعريفاً لاهتمام علمائنا منذ القديم، وعلماء المشرقيات باللغة العامية.

اللهجة العربية العامية (*)

بقية المؤلفات المتعلقة بهذا البحث

للأستاذ عيسى إسكندر المعلوف

عضو المجمع

... بعد أن نشرت القسم الأول من هذه المقالة في مجلة مجمع اللغة العربية الملكي (في الجزء الأول من صفحة 350 إلى صفحة 369) تقاضاني بعض الأصدقاء التبسط في هذه البحوث؛ لتكون المقالتان مما يحتاج إليه الباحثون في اللهجات العربية العامية في كل قطر ينطق سكانه بالضاد، ويرجع إليه المحققون، فأنشأت هذه المقالة تنمة للأولى، وذكرت فيها ما فاتني هناك، وما وصلت إليه يد البحث، فعددت المصنفات الشرقية والغربية المنتشرة في خزائن العامة والخاصة، مشيراً إلى ما طبع منها وما بقي مخطوطاً، على قدر الطاقة.

... وفي كثير منها نوادر ونفائس رائعات، في هذا الغرض الذي وقفت عليه بحثي، وسألحق ذلك بمقالات مطوّلة في اللهجة العامية السورية واللبنانية، وما فيها من القواعد اللسانية والبيانية، بتفصيل وافٍ إن شاء الله.

... وهذه تنمة مقالة المؤلفات في اللهجات العربية العامية القديمة والحديثة:

(1) مؤلفات القدماء في اللهجة العامية العربية

أو الدخيلة والمعربة

112- (ما تلحن به العوام) للكسائي، المتوفى سنة (189هـ = 804م) وصف في المجلد الأول (ص

353) وفاتنا أن نذكر أنه طبع سنة (1344هـ = 1925م) في مصر بمجموعة ثلاث رسائل في (40

صفحة بقطع الشمن.

113- (البهاء فيما تلحن فيه العامة) ليحيى بن زياد الديلمي المعروف بالفراء، المتوفى سنة (207هـ =

822م).

—

(*) مجلة المجمع - الجزء الثالث، ص 349 - 371 .

114- (ما تلحن فيه العامة) لأبي الهيدام (1) كلاب بن حمزة العقيليّ الحرّانيّ، المتوفى سنة (207هـ = 822م).

(1) وفي كتاب (الأغاني) للأصبهاني: (لأبي الهندام).

(17/46)

115- (ما تلحن فيه العامة) لأبي نصر أحمد بن حاتم الباهليّ صاحب الأصمعيّ، المتوفى سنة (321هـ = 845م).

116- (استدراك الغلط) لأبي بكر الزبيديّ.

117- (الألفاظ التي يتكلم بها في غير مواضعها) لابن السكيت أيضا، ضمن مجموعة في الخزانة التيمورية (1).

118- (إصلاح غلط أبي عبيد) لابن قتيبة الدينوري، المتوفى سنة (267هـ = 880م).

119- (الفصيح) لثعلب، المتوفى سنة (291هـ = 903م)، وعليه شروح وذيل لعبد اللطيف البغدادي، طبع بمصر.

120- (الفاخر فيما يلحن فيه العامة) لأبي طالب المفضل بن سلمة بن عاصم الكوفي اللغوي النحوي صاحب الفراء والكسائي، من علماء أواخر القرن الثالث للهجرة.

والفاخر: كتاب معاني ما يجرى على ألسنة العامة من أمثالهم ومحاوراتهم من كلام العرب وهم لا يدرون معنى ما يتكلمون به من ذلك، فهو أشبه (بمجمع الأمثال) للميداني ولكنه باللغة العامية.

... نشر الفاخر بعناية شارلس ستوري (C.A. Story) أستاذ العربية في جامعة كامبردج (بإنجلترا) وفي آخره فهارس للقوافي والشعراء والأمثال والألفاظ والرجال مطبوعا في ليدن (هولندا) سنة (1915) في (260) صفحة، وهو من مخطوطات المرحومين (زكي باشا والشنقيطي) في القاهرة.

... ومن هذا الكتاب رسالة اسمها (غاية الأرب في معاني ما يجرى على ألسنة العامة من كلام العرب) أفردت منه، وهي في بعض الخزائن الشرقية.

121- (ما تلحن فيه العامة): لأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب، المتوفى سنة (291هـ = 903م).

122- (التببيه على ما في الفصيح من الغلط) لأبي القاسم عليّ بن حمزة البصريّ، المتوفى سنة (375هـ

= 985م) في خزانة الأسكوريال (إسبانيا).

123- (الرد على الرُّبَيْدِيِّ في لحن العوام): لابن هشام، في الأسكوريال (إسبانيا).

(1) راجع وصف مخطوطات الخزانة التيمورية لكاتب المقال - مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق (3) : 225.

(18/46)

124- (ما أخذ على المتنبي من اللحن والغلط) للقرّاز القيرواني، المتوفى سنة (412هـ = 1021م) (1).

125- (الأمثال العامية البغدادية): للقاضي أبي الحسن علي بن الفضل المؤيدي الطالقاني، جمعها سنة

(421هـ = 1103م) ورتبها على حروف المعجم، ولا يعرف منها الآن في بغداد إلا نحو عشرين مثلاً

فقط، استنسخها من مكتبة أيا صوفيا (الأستانة) زميلي الأستاذ لويس مسنيون (L. Massignon)

الفرنسي، وحذف منها البديء، فبقي (613) مثلاً، طبعها بمطبعة رمسيس في القاهرة سنة (1913م) في

(37) صفحة بقطع الثمن، وذيلها بفهارس.

126- (ما تلحن فيه العامة): رسالة لسلامة بن عياض بن أحمد، المتوفى سنة (533هـ = 1138م) ذكر

فيها لحن العامة في عهده.

127- (حواش على دُرّة الغوّاص في أوهام الخواصّ للإمام الحريري صاحب المقامات) رُدّ فيها عليه،

وردود أخرى في التخطئة والتصويب، سيأتي ذكرها في أماكنها. ومنها:

128- (الردّ على الحريري في دُرّة الغوّاص) لمحمد بن عبد الله بن المظفر المكي الصقلي، المتوفى سنة

(565هـ = 1169م).

129- (رد ابن الخشاب على دُرّة الغوّاص): رسالة في نقدها.

130- (اللباب في الرد على ابن الخشاب) لعبد الله بن برّي المقدسيّ المصريّ اللغويّ، يريد فيه على نقد

ابن الخشاب. تُؤفّي ابن برّي سنة (582هـ = 1186م) وطبعت رسالته هذه في الأستانة سنة (1328هـ

= 1910م) في (94) صفحة، بقطع ثمن صغير.

(1) كثرت الرسائل والمؤلفات في النقد عند العرب، ولا سيما في نقد اللغة والأغلاط واللحن، فنجد لكل

شاعر أو كاتب من المشهورين من انتقده كالمتنبي وزميله أبي تمام والبحثري، ففيهم رسائل بانتقادهم،

وأخرى في الدفاع عنهم، لا محل هنا لتفصيلها، وقد نشر أسماء كثير منها في مجلة المقتطف وغيرها، ولي بينها رسالة فيما وقفت عليه منها.

(19/46)

-
- 131- (غلط الضعفاء) لابن برّي المذكور. طبع هذه الرسالة الأستاذ توري (C.Torey) في كتاب (الأبحاث الشرقية) لنولدكه (Noldeke) الألماني.
- 132- (رسالة أبي بكر الأنصاري) في ذرّة الغوّاص ومنقديها.
- 133- (أرجوزة في نظم درة الغوّاص ومؤاخذات الحريريّ عليها) لسراج الدين أبي حفص عمر بن الفائزي.
- 134- (رسالة في أغاليط الزمخشري) لرشيد الدين محمد بن محمد بن عبد الجليل العمري، المشهور بالوطواط، المتوفى نحو سنة (582هـ = 1186م).
- 135- (إصلاح خلل صحاح الجوهريّ) لعلي بن يوسف بن إبراهيم بن عبد الواحد ابن موسى، وزير حلب، المعروف بالقفطي، المتوفى سنة (646هـ = 1248م).
- 136- (نقود على الصحاح) لأبي العباس الأزدي الأشبيلي، المعروف بابن الحاج، المتوفى سنة (647هـ = 1248م).
- ... وقيل: إنه برع في لسان العرب حتى لم يبق فيه من يُفقه أو يُدانيه.
- 137- (ما أنكرته العرب على أبي القاسم بن سلام وأفتته فيه): أَلَفَ هذه الرسالة محمد ابن هبيرة الأسديّ، المعروف بصعوداء الكوفي، اختص بعبد الله بن المعتز، وألف له هذا البحث.
- 138- (ما قالته العرب وكثر في أفواه العامة) لأحمد بن سعيد بن شاهين بن علي بن ربيعة البصري اللغوي، المعروف بأبي العباس.
- 139- (تثقيف اللسان) للقاضي المالكي بن عمر الصقلي، دفن في تونس، من أهل القرن السادس للهجرة، سيأتي ذكره، وهو مخطوط.
- 140- (رسائل لغوية مختلفة البحوث) لمؤلفين كثيرين (في الخزانة التيمورية) وبعضها نادر، تبحث في المشى والمثلث والمترادف والمتضاد والمشارك والمغرب والدخيل والفروق، ونحو ذلك من الفوائد التي يحتاج إليها الكاتب والمغرب والصحافي(1) والشاعر، ولا سيما ما يتعلق بصحيح العامي واللحن.

(1) نسبة إلى الصحافة. انظر قرار المجمع في قياسية صيغة (فعالة) للحرفة.

- 141- (الأغلاطي): وهو معجم في الأغلاط اللغوية، تأليف صفّي الدين بن سرايا الحلّي الشاعر، المتوفى سنة (750هـ = 1349م) وهو من مخطوطات خزانة الأسكوريال في "أسبانيا".
- 142- (تصحيح التصحيف وتحريير التحريف) لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفديّ، المتوفى سنة (764هـ = 1362م). وهو مصوّر بالشمس في الخزانة الزكية بالقاهرة. ونقل منه عن (تثقيف اللسان) للصقلّي في الألفاظ العباسية، وقد ذكر سابقاً.
- 143- (الاشتقاق) لأبي بكر محمد بن السريّ.
- 144- (نقل الألفاظ والكلمات اليونانية وكتابتها وتعريبها) وهو تأليف قسطوس بليطون اليوناني، عُرّب قديماً، ووجده المرحوم أحمد زكي باشا في خزانة كتب (طوب قبو) في الأستانة، وعرض طبعه مع غيره من النوادر على مؤتمر المستشرقين في "أثينا" سنة (1912م) وهو في خزانته بالقاهرة (قبة الغوري).
- 145- (نفوذ السهم، فيما وقع فيه الجوهريّ من الوهم)، وهو انتقاد الصحاح وإصلاح ما فيه، ومنه عشر كراريس في المكتبة العمومية، لصلاح الصفديّ.
- 146- (نزهة الأنفس، وروضة المجلس) لمحمد بن علي العراقيّ، ألفه فيما استعمله العوام من كلام العرب ولم يفهموه ولا عرفوا حقيقته. وفيما يجوز استعماله من المثل، ووجّه تصحيف العوام له، مع ذكر القصة التي ورد فيها المثل. وكان تأليف هذا قد تمّ بإلحاح أبي القاسم نصر بن الحسن الصفار، ورتبه على حروف المعجم، فهو من المراجع المفيدة في هذا الباب.
- 147- (الجمانة في إزالة الرطانة) لمحمد بن القاضي التونسيّ، من علماء القرن التاسع للهجرة، مخطوط سيأتي ذكره.

- 148- (المتوكّلي) تأليف: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطيّ، المتوفى سنة (911هـ = 1505م). وهو رسالة فيما ورد في القرآن باللغات الحبشية والفارسية والهندية والتركية والزنجية والقبطية والنبطية والسريانية والعبرانية والرومية والبربرية. طبعت في مصر في (14) صفحة، بقطع الربع سنة (1348هـ = 1929م) وهذه الرسالة المطبوعة ملخصة من النسخة المطولة، التي سماها باسم (الخليفة

المتوكل علي الله العباسي) لأنه أمر بإنشائها.

149- (غلطات العوام) لجلال الدين السيوطي الآنف الذكر، منها نسخة في الخزانة الكوبرلية في الأستانة.

150- (جامع التعريب بالطريق القريب) ألفه جمال الدين عبد الله العذري، أحد علماء القرن الحادي عشر - أو الثاني عشر - للهجرة في جامع مرجان ببغداد، مخطوط في الألفاظ المعربة والدخيلة.

151- (التذليل والتكميل مما استعمل في اللفظ الدخيل) جمعه جمال الدين عبد الله ابن أحمد بن موسى العذري، وقف عليه مؤلف (جامع التعريب) وهو كذيل لمعرب الجواليقي فاخصره باسم (جامع التعريب).

152- (بهجة النفوس في المحاكمة بين الصحاح والقاموس) لمحمد بن يحيى القرافي، جمعها من خطوط عبد الباسط البلقيني وسعدي أفندي وغيرهما، ذكرت في مقدمة معجم (تاج العروس).

153- (التبیه علی غلط الجاهل والنبیه) لابن كمال باشا، من علماء الروم، المتوفى سنة (940هـ = 1533م).

... وقد ذكرت هذه الرسالة في المجلد الأول من مجلة مجمعنا الملكي (في الصفحة 354) باسم (غلطات العوام). وفاتني أن أذكر أن زميلي الأستاذ الشيخ عبد القادر المغربي، رئيس المجمع العلمي العربي بدمشق، قد نشرها في مجلة مجمع دمشق، ثم جمعت برسالة على حدة في (46) صفحة بقطع الثمن سنة (1344هـ = 1952م) وحقق أن اسمها (التبیه علی غلط الجاهل والنبیه) لا (غلطات العوام) كما كتب في كثير من نسخها، ومنها نسختنا.

(22/46)

... أما (غلطات العوام) فهي رسالة لخسرو زاده كما ذكرنا في مجلة مجمعنا الملكي (ج1: 354) ورسالة (التبیه) طبعت منذ نصف قرن في "ليدن" (هولندا) بعناية الكونت لندنبرج المستشرق، المتوفى سنة (1924م).

... وذكر باسم الشيخ عمر السويدي، ولا نعلم سبب تسميته بذلك، ولعله أراد بالسويدي نسبة إلى بلاده: أسوج.

153- (رفع الإصر عن لغات أهل مصر) ليوسف المغربي من أهل القرن العاشر الهجري، يبحث في لغة مصر العامية في زمنه. ونسخة المؤلف الأصلية بخطه في خزانة الجامعة الروسية. وهي من كتب الشيخ محمد عياد الطنطاوي(1).

ومنه قطعة في الخزانة التيمورية. وقد درس هذه النسخة ووصفها الأستاذ كرتشكوفسكي
Kratchkovski، المستشرق الروسي.

154- (القول المقتضب في ما وافق لغة أهل مصر من لغة العرب)، تأليف: محمد بن أبي السرور
الصدقيّ، من أهل القرن الحادي عشر للهجرة، منه نسخة في الخزانة التيمورية.

155- (خير الكلام في التفصي (2) من غلط العوام) لعلي بن بالي، بخزانة الفاتح في الأستانة.

156- (بحر العوام فيما أصاب فيه العوام) لابن الحنبليّ في الخزانة الركيّة والتيموريّة بالقاهرة.

157- (الأمثال العامية المصرية) لشرف الدين بن أسد، في أوائل القرن الثامن عشر، جمع منها ألف مثلاً
ومثلاً، فترجمها: بورخارت، السائح الألمانيّ، بلغته عندما جاء مصر، في أوائل القرن التاسع عشر، وانتقد
أمثال الرّاع لبذاءتها، وترجمت بعد ذلك باللغة الإنكليزية.

2- مؤلفات المعاصرين من عرب ومستعربين

(1) راجع مجلة المجمع، الجزء الأول ص 355.

(2) التفصي: التخلّص .

(23/46)

158- (أصول اللغة العربية العامية والفصحى) قدّمه باللاتينية: دي سفاري De Sivarie سنة (1784م)
إلى الحكومة الفرنسية. وكان هذا الكتاب هو الذي حمل المستشرق الفرنسي الكبير "سلفستر دي ساسي"
على تعلّم العربية في مدرسة اللغات الشرقية الحية في باريس، والتضلع من آدابها، ونشر ذلك الكتاب سنة
(1813) بعد موت مؤلفه سفاري بعناية الأستاذ: لانكلاز Lanclaze، من أساتذتها، وتنقيح: مخايل
الصباغ السوري، أحد مدرسيها(1).

159- (الألفاظ البرتغالية المشتقة من العربية) لسوزا البرتغالي Souza طبعت سنة (1812م).

160- (أمثال المكيين بالألمانية) للمستشرق: سنوك هورغرونجي Hurgonge الهولانديّ.

161- (بحث في لغة نجد الحالية) للمستشرق ج. ج. هس J.Hess، في مؤتمر المستشرقين في أثينا
اليونانية، في نيسان سنة (1912م) وفيه تحقيق في انتقال نبرة الصوت والتنوين في كلامهم، كما في قولنا
(هي امرأة لي) فيقولون هم: (هي مرتالي).

162- (الكلام الدارج بمصر القاهرة) بحث عرضه المرحوم الأستاذ الشيخ محمد راشد، على أعضاء

مؤتمر لندن في سنة (1892م) وذكر فيه كثيراً من أزجال العوام، وألحانهم وموالياتهم وموشحاتهم وأدوارهم.

163- (تحفة المكاتب للمعرب والكاتب) لجامع هذه المقالة، وضعه في مجلد كبير لمساعدة المعربين والكتاب على إيجاد ألفاظ تناسب أغراضهم الأدبية والعلمية، وتهذب تعبيراتهم العامية، ولا يزال مخطوطاً ممثلاً للطبع.

(1) راجع ص 356 من الجزء الأول من مجلة المجمع. ومخايل الصباغ: لبناني الأصل كان في فرنسا، وألّف كتباً فيها، ونقّح بعض المؤلفات للمستشرقين.

(24/46)

164- (الأمثال العربية الشائعة في الجزائر والمغرب) لمحمد بن شنب، نشر الجزء الأول باللغة الفرنسية مترجمة فيه أمثال عددها (926) مثلاً، على حروف المعجم من (أ - ز) في باريس سنة (1905م) في (302) صفحة، وقابل بين أمثال العامة وأمثال الأدباء، وعلّق عليها فوائد لغوية وأدبية. وطبع الجزء الثاني في باريس سنة (1906م) في (308) صفحات.

165- (رسالة في اللغة المالطية) للمستشرق الألماني جزييوس Gesenins المتوفى سنة (1842م).

166- (مفردات الكلمات الأسبانية والبرتغالية المشتقة من العربية) للمستشرقين: دوزي Dozy وأنغلمان Englmann طبع في ليدن سنة (1869م).

167- (رسالة في المقابلة بين لهجات بعض سكان القطر المصري) لحفني بك ناصف، تلاها في المجمع الشرقي في استوكهولم، وهي جواب اقتراح الدكتور مارتن هرتمن مدرس اللغات الشرقية في جامعة برلين بجمع الألفاظ العامية وتقييدها لمعرفة القبائل العربية التي نطقت بها(1). ووعد مؤلف الرسالة - رحمه الله - أن يطبعها على حدة (ولا نعلم من أمرها شيئاً)(2).

168- (كنز المصاحبة والأدب للأنييس والطالب في لغة مصر والمغرب) تأليف: يوحنا يوسف مرسل J.J. Marcel وهو محاورات فرنسية وعربية بالعامية، طبع في باريس سنة (1837م = 1253هـ) في (574) صفحة بقطع الربع، وفيه لهجات تونس ومراكش ومصر مرتبة على حروف المعجم.

169- (مفتاح كنوز النحو والأدب لعلوم العرب) تأليف (م. برنيه) M. Brenier تلميذ سلفستر دي ساسي شيخ المستشرقين، طبع في باريس سنة (1855م) بالعربية والفرنسية، وفيه قطع مأخوذة بالتصوير

الشمسي بخطوطها الأصلية من كوفية وغيرها، وهناك رسائل وقطع باللغة العامية المغربية، وأخبار بلغة الجزائر العامية، وأزجال ورسائل، ترجم بعضها بالفرنسية.

(1) راجع المجلد الأول من مجلة المجمع ص 366.

(2) طبعت في مصر بالمطبعة الأميرية.

(25/46)

170- (كتاب الفوائد في العوائد والقواعد والعقائد) تأليف دسبارمي F. Despermet المدرس، وهو باللغة العامية، ضمن أزجالاً وأغاني وخرافات، طبع في البلدة بالجزائر سنة (1905م) في (228) صفحة بقطع الربع.

171- (لغة الجزائر العامية) تأليف هوداس (Houdas) بالفرنسية.

172- (العربية ولهجاتها) رسالة بالفرنسية للكنت: دي لاندنبرج الأسوجي، قدمها للمؤتمر الدولي الرابع في الجزائر سنة (1906م).

173- (خصائص اللغة العربية) رسالة في اللغة العربية الفصحى والعامية وما يقابل خصائص الفصحى في غيرها من اللغات، لحبيب بك غزالة، نزيل مصر، طبعت في القاهرة سنة (1935م) في (32) صفحة بقطع الربع.

174- (الفلسفة اللغوية والألفاظ العربية) لجرجي بك زيدان، منشئ "مجلة الهلال" (وهي في الأدلة اللغوية التحليلية على أن اللغة العربية مؤلفة في الأصل من أصول قليلة ثنائية أحادية المقطع، معظمها مأخوذ عن محاكاة الأصوات الخارجية والأصوات الطبيعية، التي ينطق بها الإنسان غريزياً). وقد تعرّض المؤلف لما في الألفاظ العامية من القلب والإبدال والنحت والزيادة والنقصان وما شاكل.

... وقد طبعت ثانية في مصر سنة (1904م) في (118) صفحة بقطع الربع، وفيها تعرض للكتابة والأرقام وصورهما وطرق التعبير السامية بالعبرية والسريانية وغيرها، وباللغات الأوربية.

175- (الخواطر في اللغة) لجبر ضومط، أستاذ العربية في الجامعة الأمريكية في بيروت سابقاً، وهو في تحليل الألفاظ بحسب أصول اللغات السامية كالعبرية والسريانية وما دخل العربية من ألفاظها وقواعدها. طبع بيروت في (نحو 100 صفحة) بقطع الثمن. ولضومط مباحث في اللغة العربية طبعت كتاباً فيه فوائد كثيرة.

176- (الكلمات الآرامية الدخيلة في العربية) وهو معجم فرنكل **Francle** طبع بليدن (هولندا) سنة 1886م).

(1) راجع المجلد الأول من مجلة المجمع ص 365 .

(26/46)

177- (مباحث عامية) للأستاذ جيوسب فورلاني **Dott Guisepe Furlani** الإيطالي. زارني في دمشق وزحلة، ورأى معجم العامية والدخيل الذي وضعته، ومجاميع الأمثال العامية والأزجال التي جمعتها ونقل منها أشياء؛ وذلك سنة (1924م).

178- (قواعد باللغة المصرية العامية) لفسك **Fask** الأميركي، وهي لكتابة اللغة العامية بحروف أوروبية، وعنوانها بالعربية العامية، هكذا (أجرومية مصري مكتوباً باللسان المصري ومعها أمثلة) ثم بالفرنسية.

179- (اللغة الشائعة في سورية قبل الهجرة) بحث مفيد للمطران إقيليميس يوسف داود، مطران السريان الكاثوليك في دمشق، نشره في مجلة الشرق اليسوعية (1: 842) وهو من كتابه (اللمعة الشهية في نحو اللغة السريانية) وفيه الألفاظ الدخيلة في العربية الفصحى والعامية من السريانية وغيرها.

180- (أحسن النخب، في معرفة لسان العرب) للأستاذ حسن المصري، المدرس في كلية فيينا. طبع سنة 1869م) في (266) صفحة، وهو في تعليم اللغة المصرية الدارجة.

181- (أصول اللغة العربية المحكية) وضعه بالإنكليزية في لندن المرحوم الأستاذ فارس الشدياق (المعروف بعد ذلك بأحمد فارس الشدياق)، وطبع سنة 1856م).

182- (نصوص عربية في لغة العرائش العامية) للأستاذ مخيمليانو أ. سنطون **Maximiliano X Santon** الأندلسي، جمع فيه لغة العرائش في مراكش سنة (1910م) ونشر الأخبار بحرفها المغربي، ورسم لفظها بالحرف الإفرنجي، وترجمها بلغته المعروفة بالقسطيلية، وذيلها بمعجم الألفاظ العويصة وشرحها.

183- (مواد لدرس لهجة عرب البدو في إفريقية المتوغلة) وهو كتاب بالألمانية نشر أولاً في "مجلة اللغات الشرقية" البرلينية ثم على حدة في برلين سنة (1899م) في (80) صفحة. بالقطع الكبير، تأليف الأستاذ المستشرق الألماني: جورج كمبفماير (1) **G. Kampffmeyer**.

(1) ورد اسمه في المجلد الأول من مجلة المجمع، في الصفحة 366 بإبدال الفاء غينًا وهو خطأ مطبعي.

(27/46)

- 184- (لهجة قبائل اليمن وما جاورها من جنوب جزيرة العرب) بدأ بتصنيفه الأستاذ كمبفاير - الآنف الذكر - منذ نحو أربعين سنة.
- 185- (الأمثال العامية المصرية) بالعربية والإنكليزية تأليف: يوسف خانكي في مصر.
- 186- (الأمثال العامية في العراق) ليوسف غنيمة البغدادى: نشرها بتعليق في مجلة المشرق البيروتية (7): 297.
- 187- (المختار من أمثال عكار) للأب سليمان غانم اليسوعي، بشرح نشرها في مجلة المشرق (9) : 555.
- 188- (المنتخب من أمثال حلب) للخوري توما أيوب السريانيّ الحلبيّ، نشرها في مجلة المشرق (10) : 288.
- 189- (اللهجة العربية العامية في أورشليم) للدكتور مكس لوهر Max Loehr طبع بالألمانية سنة (1905م) في (144) صفحة. وهو يميز بين لهجات القدس والشام ومصر.
- 190- (الأمثال الدارجة في فلسطين) كانت تنشر تباعًا في مجلة إنكليزية في القدس، ربما كانت مجلة (جمعية محبي الشرق).
- 191- (حكاية الحداد مع هارون الرشيد) باللهجة المصرية، مترجمة بالفرنسية.
- 192- (كتاب في لهجة الجزائر) بالعربية والفرنسية، ألفه أبو القاسم (بلقاسم) بن سديريّ الجزائريّ سنة (1882م) وفيه العامية والفصحى.
- 193- (اللغات الشرقية ولهجاتها) وهي مجلة ألمانية أنشأها الدكتور مارتن هرتمان Dr. Martin Hartmann المستشرق الألماني، كانت تصدر في (هيدلبرج) لخدمة اللغات الشرقية وآدابها، ولاسيما بحوث علماء المشرقيات في اللغات العامية الشرقية ولهجاتها وتطورها. طبع أول جزء منها سنة (1900م).

(28/46)

194- (روايات وقصص كثيرة للمطالعة والتمثيل) باللهجة العامية، منها في سورية ومصر والمغرب وغيرها من الأقطار العربية، ونقل المرحوم محمد عثمان جلال بك المصري روايات تمثيلية عن الشعاعين موليار وراسين بتصرف. وألف الدكتور إبراهيم النجار اللبناني رواية (هات الكاوي يا سعيد) وكذلك فعل (مارون النقاش) أول من أدخل فن التمثيل إلى بلادنا، فشرح أول رواية في بيروت، وبعض رواياته كان باللهجة العامية اللبنانية، وتابعهم كثيرون إلى أيامنا.

195- (ثلاث مقالات في اللهجات العامية) لزميلي في مجمع اللغة العربية الملكي بمصر الدكتور أ. فيشر Fischer نشرتها (مجلة المدرسة الشرقية البرلينية) في مجلديها الأول والثاني سنة (1898 و 1899م) وهي:

... (1) أمثال مراكشية كتبت بلهجة المغرب الأقصى العصرية.

... (2) أسماء السلاح والسكاكين المستعملة في المغرب الأقصى ووصفها.

... (3) (نبرة الصوت بألفاظ لهجة المغرب الأقصى) وهو يبين أصوات لهجة المغرب الأقصى وقد طبع في ليسيك سنة (1917م) للأستاذ فيشر المذكور.

196- (زمام الغناء المطرب في النظم السائر في أقاصي المغرب) طبع الجزء الأول منه في النظم الملحون سنة (1918م) في ليسيك للأستاذ فيشر أيضاً. ونشر المتن في كتبه الثلاثة باللهجة العربية، وترجم ما كتبه بالألمانية، أما الجمل الطويلة فنشرها بالعربية.

197- (معجم باللهجة المغربية العامية) للأستاذ بوسيه Baussier طبع على الحجر بمجلد ضخيم بالعربية والفرنسية في الجزائر منذ أكثر من خمسين سنة، جعله مؤلفه ذليلاً لمعجم دوزي المسمى (بتكملة المعجمات العربية) (1) وألفت معجمات كثيرة في اللهجات العامية بالمغرب. ولاسيما لهجات تونس والجزائر ومراكش.

... كما ألفت معاجم أخرى للهجات العامية في الأقطار العربية على اختلاف مواقعها لا محل لسردها، وفيها الألفاظ العامية.

(1) ورد ذكر هذا المعجم في الصفحة 367 من الجزء الأول من مجلة المجمع.

- 198- (حكاية وأشعار تونسية) للأستاذ هنس ستومه **Hans Stumme** المستشرق الألماني، نشرها بالحروف اللاتينية باللهجة التونسية، وترجمها بالألمانية.
- 199- (لهجة عرب هؤارة) في المغرب الأقصى، وهي حكايات مترجمة بالألمانية، ومنشورة بالحروف اللاتينية، وضعها ستومه مع أستاذه ألبرت. سوسن **A. Socin**.
- 200 - (النحو والصرف في اللهجة التونسية) وحكايات بالتونسية أيضاً، الترجمة بالألمانية، واللفظ بالحروف اللاتينية، لستومه المارّ ذكره.
- 201- (اللهجة الطرابلسية المغربية بالألمانية) وهو يشمل الصرف والنحو والأقاصيص العامية المنشورة بلفظها العامي التونسي، مع تفسير المعاني أو الكلمات الخاصة باللغة التونسية لستومه أيضاً.
- 202- (أشعار البدو بين قطري تونس وطرابلس الغرب) بحروف لاتينية، اللهجة والترجمة بالألمانية، لستومه.
- 203- (ملحوظات في اللهجة العربية التونسية) على ما ألفه ستومه، الآنف الذكر. وهذه الملحوظات بقلم الأستاذ كارلو. أ. نلينو **Carlo A. Nallino** زميلي في المجمع اللغوي الملكي، نشرها في مجلة (المشرق الإيطالية) (راجع المجلد الثاني منها، طبع رومية سنة (1895م) من الصفحة (131 - 143)).
- 204- (كتاب في اللهجة المصرية) وضعه بالإيطالية، واصطلاحات الكلمات ولفظها بحروف لاتينية، وطبعة ثانية بزيادات في مدينة ميلانو (إيطاليا) سنة (1913م) الأستاذ نلينو المذكور.
- 205- (أشعار قومية عربية) متنه العربي بعضه بالحروف العربية، وبعضه بالحروف اللاتينية، أما الترجمة والشرح فبالألمانية، وهو تأليف الأستاذ أنولتمان **E. Littmann** المستشرق الألماني، زميلي في مجمع اللغة العربية الملكي، طبع برلين سنة (1902م).
- 206- (قصة الحماة والكنة) رسالة باللهجة البيروتية، متنها بالحروف العربية واللاتينية، وترجمها بالفرنسية، طبعت بالمجلة الآسيوية في باريس سنة (1903م) للتمان.

(30/46)

-
- 207- (حكايات عربية عصرية) باللهجة القدسية، وبالحروف العربية، وهو أول كتاب من نوعه انتخبه ليمان المذكور من قصص قديمة وحديثة شاعت في فلسطين أو رويت بألسنة الإفرنج عن بلادهم، فكان القدسيون يتسامرون بها، وفيها غرائب الأقاصيص، طبعت في ليدن (هولندا) سنة (1905م) ثم في ستراسبورج سنة (1908م) في (58) صفحة قطع نصف عريض - للتمان.

- 208- (مناداة البائعين في القاهرة وطنطا والقدس) بالحروف العربية واللاتينية، أما الترجمة والشرح
فبالألمانية، طبعت في الدائرة الإسلامية نحو سنة (1920م) - له.
- 209- (حكاية أو (حدوثه) (1) عربية) باللهجة الحموية، بالحروف اللاتينية، مع ترجمة ألمانية، طبعت نحو
سنة (1922م) له.
- 210- (رسالة عن وفاة النيل والأغاني المتعلقة به) بالحروف اللاتينية والعربية، مترجمة بالألمانية، طبعت
نحو سنة (1934م) له.
- 211- (قصة فيانوس) مترجمة بالألمانية مع شرح وملاحظات طبعت سنة (1933م) له.
- 212- (قصص العرب في شرق الأردن) بالحروف العربية؛ مع ترجمة ألمانية طبع بترسبرغ (1909م) له.
- 213- (أسماء البدو والدروز في ديرة حوران) بالحروف العربية واللاتينية، مع تفاسير بالألمانية، طبع
غوتنجن سنة (1920م) له.
- 214- (أغاني الأولاد ولغتهم في مصر الحاضرة) بالألمانية، والأغاني كتب بعضها بالعربية وبعضها بحروف
لاتينية مفسرة بالألمانية، طبعت في القاهرة سنة (1935م) في (74) صفحة بقطع نصف كبير.
- 215- (تاريخ اللهجة العامية في المغرب ولاسيما تونس) للأستاذ حسن حسني عبد الوهاب التونسي،
زميلنا في مجمع اللغة العربية الملكي، وقد ضمنه بحثين مفيدتين، علّقهما على رسالتين قديمتين مخطوطتين
في خزائنه.

(1) تحريف أحدى بلسان العامة.

(31/46)

... (الرسالة الأولى) اسمها (تنقيف اللسان) للصقّلي، مخطوطة في نحو (100) صفحة. و(الثانية)
(الجمانة في إزالة الرطانة) لابن القاضي التونسي مخطوطة أيضاً في (30) صفحة، وسينشر هاتين الرسالتين
المتضمنتين اللهجة التونسية والمغربية، وقد وضع عليهما بحثاً مفيداً، أفاض فيه الكلام عن تاريخ اللهجة
العامية في المغرب، ولا سيما تونس، وما حدث لها من التطورات والتغييرات في الألفاظ، مع ذكر الأمثال
والتعبيرات، مسترسلاً إلى التعليق على الرسالتين.

... وهي مجموعة جزيلة الفائدة لا تزال مخطوطة، ومن الخير نشرها.

216- (القاموس العامي) لمصر وسورية مع مجموعة أمثال العوام، بقلم نجيب أفندي نجم كرم اللبناني

طبع بمصر سنة (1931م) بقطع صغير، وهو أشبه بدليل للسياح، تليه قصائد وأغاني عامية باسم (باقة زهر من الحقل) في نحو (100) صفحة.

217- (دليل اللغة العربية) لمحمد أمر الله، وهو بحوث في القرآن والحديث وما دخل العربية من الألفاظ الأجنبية فيما بعد ذلك من اللغات الفارسية والتركية واليونانية ولغات أوروبا والتقلبات التي طرأت على العربية، ونظرات في اللغة العامية طبع بمصر سنة (1345هـ = 1926م) في 48 صفحة بقطع الثمن.

218- (قاموس العوام) لحليم دموس اللبناني، طبع منذ أعوام، وهو مختصر في شرح الألفاظ وتصحيح بعضها، مرتب على حروف المعجم، ولم يتعرض فيه مؤلفه إلى الاشتقاق، أو إلى معرفة الدخيل والمعرب، إلا في بعض الألفاظ.

219- (مباحث في اللغة العامية) في الصحف من مجالات وجرائد ومناظرات لغوية، وذكر بعض ما وضعته المجامع العلمية في مصر وفي مجمع دمشق ونقد ذلك أو تصويبه مما هو معلوم، وبعضه جمع في رسائل لم نقف عليها.

(32/46)

220- (أغاني الدروز) جمعها الأستاذ (أيلبي سارسالو) A. Apeli Saariselo في رحلته إلى سيناء للبحث عن الآثار والعاديات. وهذه الأغاني تشمل: (العتاب والمواويل والقصائد والمطالع والتناويح) وغيرها من هذا القبيل، وهي مكتوبة بالعربية واللاتينية، والكتاب باللغة الإنجليزية، في آخره لواحق في اللغة وفهرس(1).

221- (الهدية الفنية في الأغاني السودانية) لمحمود عزت المفتي، طبعها بصور في مصر، فجاءت في (80) صفحة بقطع الثمن.

222- (مجاميع الأغاني والأزجال والقصص العامية) هي أكثر من أن تعدّ في جميع البلدان العربية وفي المهجر، وفيها الأساليب المحكية في كل قطر، والتعبيرات والمصطلحات المختلفة. لا محل لاستيفائها، فأشرنا إلى بعضها، وفي القليل غنى عن الكثير، وذلك لتتمة هذا البحث التمهيدي لكلامنا في "لهجات سوريا ولبنان العامية". (2)

3- عناية المستشرقين باللهجات العامية

- (1) راجع مجلة المقتطف (86 : 364) بتاريخ مارس (آذار) سنة 1935.
- (2) ورد البحث بمجلة المجمع، الجزء الرابع، ص 294.

(33/46)

... عُني القدماء بالتأليف في تصحيح العامية واللحن والمعرب والدخيل، وردّ الألفاظ التي طرأ عليها التحريف والتصحيف والزيادة والنقصان إلى أصلها، وكذلك من جاء بعدهم، كما رأيت في سرد مؤلفاتهم المتعلقة بهذا الموضوع إلى أيامنا. وفي ذلك فوائد لمعرفة لغات القبائل ولشغاتها وتاريخها، ولكن شيوع اللهجات العامية في الأيام الأخيرة، منذ أكثر من قرن، وامتزاج الأمم الغربية بالبلاد العربية التي اختلفت لهجاتها، حمل المستشرقين على البحث في العامية، ثم إدخال تدريس لهجاتها وأصولها وتقلباتها وتطوراتها في جامعاتهم وكلياتهم، وذلك في المدارس التي خصت (بالدروس الشرقية) للغات الشرق، وأخصها العربية، وألّفوا في تلك الموضوعات واعتنوا بها، حتى ذهب بعضهم إلى وجوب التأليف والنطق بالعامية والإعراض عن الفصحى! وخالفهم البعض الآخر بالمحافظة على اللغة الفصحى، ورد العامية إلى أصولها العربية، أو إلى اللغات الدخيلة فيها، مع ضبط اللهجات، كما سبقت الإشارة إلى ذلك في صدر مقالنا المنشور في الجزء الأول من مجلة المجمع (ص 351). وكان أكثر الأوربيين حاجة إلى فهم اللغة العربية العامية الإيطاليون، الذين دخلوا بلادنا الساحلية والجبلية للتجارة، منذ بضعة قرون، فأنشأوا (مدرسة نابولي للدروس الشرقية) سنة (1727م) وجددوها سنة (1888م) فربما كانت أول مدرسة لتدريس اللغات الشرقية الحية، ولاسيما العربية العامية، للتفاهم مع أهل البلاد التي دخلوها وأتجروا فيها هم وغيرهم.

(34/46)

... وأنشئت مدرسة لمثل ذلك في فيينا (النمسا) سنة (1754م)، وأطلقوا عليها اسم (مدرسة القناصل)؛ لأنها كانت تعلم القناصل لغات الشرق، ومنها العربية، مهتمة بلهجاتها العامية. وكان من مدرسيها في القرن الماضي (حسن المصري) الذي ألف كتاباً بالعامية سنة (1869م) مر وصفه، وأسست سنة (1851م) مدرسة للهجات الشرقية، ثم مدرسة (باريس) للغات الشرقية الحية، وأنشئت سنة (1759م) لتعليم القناصل والتراجمة والتجار والعلماء المتصلين بالشرق، وفي آخر الثلث الأول من القرن الماضي أضافت إلى دروسها (تدريس اللهجات العربية العامية) والتلفظ بها بضبط. وأول من علّم فيها المستشرق الفرنسي

سلفستردى ساسي المشهور، وكان تقديم كتاب (أصول اللغة العربية بالعامية والفصحى) باللاتينية - تأليف دي سفاري كما مر في هذه المقالة - للحكومة الفرنسية مساعدًا لدي ساسي على إتقان العربية، ومعرفة لهجاتها، وكذلك وجود (مخايل الصباغ) السوري في باريس مدرسًا للعربية، ومؤلفًا كتابين فيها - مر وصفهما في الجزء الأول من مجلة المجمع (ص356) قد مكن دي ساسي من العربية. ... وبعد ذلك أنشئت مدرسة لازارف Lazarev الإكليريكية للغات الشرقية في مدينة موسكو الروسية سنة (1814م) وكانت تعلم العربية ولغات الشرق الأخرى، وكانت هذه المدرسة فرعًا من الجامعة الإمبراطورية في بطرسبرغ، (لينينجراد الآن) التي كان أستاذًا للعربية فيها المرحوم الشيخ محمد عياد الطنطاوي، فساعد وجود هذا الأستاذ على الاعتناء بالعربية، وله مؤلف مر ذكره في الجزء الأول من مجلة المجمع (ص 355).

... وفي سنة (1909م) خصت فرعًا لها بتدريس العربية واللغات المحكية.

(35/46)

... وأنشئ مكتب كبير في برلين (ألمانيا) سنة (1887م) لمثل هذه الأغراض حتى صار من أعظم مكاتب أوروبا لخدمة اللغات الشرقية، فتنخرج فيه معظم أساتذة أمريكا الشمالية، وألف سلاسل من كتب التدريس لتعليم حلقات الدوائر الشرقية في الولايات المتحدة الأمريكية، فكان من مدرسيه الدكتور "مارتن هرتمن" من مؤلفي دائرة المعارف الإسلامية بالألمانية وقنصل ألمانيا في بيروت، فعرف العامية ولهجاتها السورية، وكان من المدرسين فيه للمصرية العامية الدكتور أحمد والي(1) وللشامية العامية أمين معربس. وفي سنة (1914م) اعتنت هذه المدرسة بإنشاء حلقات لدرس العربية الفصحى ولهجات الشام ومصر والمغرب واللغات الشرقية الأخرى، وأنشأت مجلة لبحوثها كما سبق، ثم أنشئت الكلية الملكية في المجر لعلوم الاقتصاد الشرقية ودرس اللهجات، ومنها العربية، وإحكام التلفظ بها، ودرس أصواتها، وذلك سنة (1891م).

... وعقب ذلك تأسيس مدرسة همبرغ الاستعمارية، لتخرج السياح والتجار والموظفين بلغات الشرق، ومنها العربية العامية، وتصحيح اللفظ بحروفها بلا رطانة، وكانت جامعة لندن في أوائل القرن التاسع عشر قد أنشأت فرعًا فيها لتدريس العربية الفصحى والعامية، وكان من مدرسيها "حبيب أنطون السلموني" اللبناني، فألف معجمًا بالعربية والإنكليزية طبع سنة (1889م). ولما ذهب المرحوم "أحمد فارس الشدياق" إلى لندن اقترحت عليه المدرسة تأليف كتاب (بالعربية المحكية أي العامية) فوضعه باللغة الإنكليزية سنة

(1) هو طيب عالم؛ شقيق فضيلة الأستاذ حسين والي، عضو مجمع اللغة العربية الملكي.

(36/46)

... وكثرت التآليف العامية العربية ولهجاتها كما رأيت في المقاليتين الأولى والثانية عند الوطنيين والمستشرقين، وتلونت الآراء بشأن ضبط العامية، حتى وقعت مناقشات بسبب ذلك بين بعض العلماء، منها ما كان بين كل من المستشرقين هارتمن وكبمفاير الألمانين في مؤتمر المستشرقين في باريس سنة (1897م)، وقد كتب خلاصة المناقشة بينهما أحدهما هارتمن في مجلة المشرق البيروتية (1: 790 - 799) سنة (1989م) بعنوان: (أهمية جمع خواص الكلام الدارج وما يتخذ لذلك) وهي مقالة ممتعة، ضمنها كثيراً من الفوائد المتعلقة ببحثنا هذا، وفصل شؤون آداب العامية، وقابل بين اللهجات الفصحى، ولهجات لبنان ومصر والمغرب.

... وهكذا كتبت المجالات الكبرى بحثاً رائعة في هذا الصدد، لكثير من كبار اللغويين والمؤلفين، نذكر منها مجالات المقطف، والهلال، والمشرق، والطبيب، والبيان، والضياء، والمنار المصرية، والمنار البيروتية، والمنارة اللبنانية، ولغة العرب، والمقتبس، والزهور، والزهر، ومجلة مجمع دمشق العلمي، والمجلة المصرية، والكلية، والآثار، والعرفان، والمسرة، ومجلة المعهد الطبي الدمشقي وغيرها، فضلاً عن المجالات الأوربية والأميركية التي تناولت هذه المباحث مع كثير من الجرائد الوطنية والأجنبية؛ وجرت مناقشات وبحوث في الصحف لا محل لذكرها، وهكذا غني العلماء الوطنيون والأجانب باللغة وردها إلى الفصحى، فألفت فيها معجمات مرّ وصفها وقل ما طبع منها. مع أن كثيرين ألفوا معاجم كان يجب أن تنشر لما فيها من الآراء التي يساعد مجموعها على التمحيص؛ فلعل بعض شركات طبع الكتب تعنى بهذا.

... هذه كلمة قدمتها للقراء الكرام قبل أن أدخل في بحوث اللغة العربية العامية في سورية ولبنان، وما بقي فيها من القواعد اللسانية والأزجال والأمثال والتعبيرات وأساليب الكتابة، مرجئاً ذلك إلى مقالات في الأجزاء الآتية وفقنا الله إلى إتمامها بمنه وكرمه.

* ... * ... *

(37/46)

توحيد اللهجات (*)

للأستاذ محمد رضا الشيببي

عضو المجمع

... تعددت الرسائل والمقالات التي عُنيَ هذا الشخص الضعيف المائل هنا بكتابتها في موضوع اللهجات. ومن هذه البحوث ما تناول لهجة خاصة، ومنها ما تناول موضوع اللهجات بوجه عام. ومن القسم الأول رسالة عنوانها "أصول ألفاظ اللهجة العراقية"، نشرت ببغداد منذ عهد قريب. ومن القسم الثاني بحث عنوانه "بين الفصحى ولهجاتها" ألقى في إحدى دورات مؤتمر المجمع اللغوي، وقد تضمنت مقدمة الرسالة الأولى كلمة تمهيدية عن سنن الحياة العامة في نهوض من ينهض وتخلف من يتخلف من الأمم والجماعات، ونبذة أخرى عن بعض أدوار الصراع القومي بين العرب والدول الأعجمية. وقد ورد في هذه المقدمة ما نصه: "... لا مناص للأمم التي أَلقت السلاح مغلوبة على أمرها من أن تخلي مكانها للأمم الغالبة. ولا مفر لها من التقهقر لتتقدم تلك الأمم الفتية بنظمها وأوضاعها الجديدة، كما اتفق للعرب ولغتهم في مرحلة من مراحل تخلف الأمة وركدتها وبالها من رقدة طويلة".

... تميزت هذه المرحلة بتغلب الدول الأعجمية وانكفاء كثير من العرب إلى بواديهم بعيدين عن مراكز العلم والحضارة. ومع ذلك لم يتهياً لتلك الدول الأعجمية الغالبة أن تستغني عن العربية. على أن أكثر من لغة من تلك اللغات – كالفارسية والتركية والمغولية أحياناً – شاعت واستعملت إلى جانب العربية في جملة من بلدان الشرق. والفضل في بقاء العربية وتفوقها عائد للثقافة الإسلامية التي تقوم على أساس متين من مدارس الكتاب وتفسيره ورواية الحديث وحفظه.

(*) محاضر جلسات الدورة الرابعة والعشرين، الجلسة الخامسة، جلسة علنية مسائية للمؤتمر بدار الجمعية المصرية للاقتصاد السياسي والإحصاء والتشريع في 1957/12/26. ونشر البحث، والتعليقات التي دارت حوله، بمجلة المجمع، الجزء الرابع عشر، ص 85 – 99، تحت عنوان: اللهجات القومية وتوحيدها في البلاد العربية.

... في هذه الفترة أخذت تنشق عن الفصحى لهجات متعددة، وهي وإن لم تتغلب على أمها في الكتابة والتأليف إلا أنها طغت عليها في المخاطبات العامة، وفي مجالات الحياة العلمية والشؤون اليومية. ومما زاد في الطين بلة سقوط الهمم وتبلد الأذهان والتقصير في طلب العلم؛ بسبب الدمار الذي ألحقه المغول بالحضارة الإسلامية، فغمر الأمة ليل أليل من الجهالة والبداءة.

... تجسم هذا الخطر الداهم خلال عصور الأتراك الأخيرة وهي عصور تميزت بظهور نعة طورانية غالبية حاول الأتراك بواسطتها إذابة العناصر التابعة للدولة في عنصر الفئة الحاكمة. ومن ثم اتخذت التركية لغة في عالم التعليم وفي القضاء والدواوين الرسمية، إلى هذا ونحوه، مما نبّه قادة الرأي في هذه الديار إلى مناهضة الخطر المحدق بهم، وانبرى من انبرى للدفاع والمقاومة والمطالبة بالحقوق، ودام ذلك كله إلى أن أعلنت الحرب العالمية الأولى. وفي الحرب المذكورة غلب الترك على أمرهم، وجلوا عن البلاد ليسيّطروا عليها المستعمرون الغالبون، فعانى العرب والمسلمون في هذه المرحلة أضعاف ما عانوه من إرهاب المرحلة السابقة.

عتبتُ على عمرو فلما فقدته وعاشرت أقوامًا بكيتُ على عمرو

... وهكذا توالى الانتفاضات على المحتلين الذين خدعوا الأمة بأقوال معسولة وموathيق كاذبة، وهي انتفاضات معروفة أكرهت الأقوياء الطامعين على الاعتراف ببعض الحقوق للمواطنين. فحصلوا على قسط من السيادة والحكم الذاتي بموجب قوانين أساسية تضمنت احترام حرياتهم وحقوقهم وشخصياتهم القومية. ... ولكن دسائس المستعمرين لم تنقطع بعد ذلك، فعمدوا إلى إثارة الفتن لضمان سيطرتهم على شؤون البلاد، وتحكمهم بها، ولا يستثنى من ذلك الشؤون الثقافية.

... لا شك أن هذه الفترة التي نعيش فيها الآن فترة انتقال أو انقلاب تناول أبنائها بالنقد والتحميم كثيرا من مناحي الحياة مادية ومعنوية ومن جملتها اللغة. فترة شك وإرجاف

(2/47)

... ولا يخفى أن العربية مرت أخيرًا بفترة يصح أن تسمى محنة، إذ كثر حولها الإرجاف وأثيرت الشكوك، وحاول بعض شدة الأدب وغيرهم من حملة الأعلام أن يتمردوا على قوانينها في ثورة لغوية جارفة، وأظهروا الدعوة إلى استبدال لهجة التخاطب الشائعة بالفصحى، وقالوا مثل ذلك في الكتابة واحتدمت المناقشات بين فريقين من الأدباء والكتاب. ولنا أن نقول هذا اليوم - مغتبطي -: إن هذه المعركة القلمية ألفت أوزارها،

أو هي موشكة، وأن الفصحى خرجت ظافرة موفورة الكرامة بعد ذلك، وأن الدعوة الناشزة إلى استبدال العامية بها منيت بخذلان عظيم، وباءت بخزي فظيع.

... هكذا افتضح المرجفون والشَّاكُّون المشكِّكون، على اختلاف طبقاتهم، فهذا مأجور مدسوس كُلفَ عبثًا بهدم بناء شامخ وتبديد شمل جامع، وهذا جاهل عاجز حاول ستر جهله وضعفه بما لُقِّفه الملقنون حول الفصحى، وثالثة الأثافي مُقلِّدٌ غرٌّ مأخوذ بكل ما يقوله بعض الأعاجم والمستشرقين في هذا الموضوع.

(3/47)

... أجل لنا أن نقول إن المعركة انتهت أو شارفت، وأن لغتنا خرجت ظافرة منها. وهاهو الذوق اللغوي السليم يشيع في ديار العربية بأسرها، وهاهي لهجاتنا في جميع الأقطار العربية أدنى إلى الفصحى منها قبل جيل مضى، وقد مرنت الألسنة على ضرب من النطق الصحيح، ومرد ذلك إلى عوامل في مقدمتها: ازدياد عدد المتعلمين، وتقلص ظل الأمية، وإقبال الناس على المطالعة والقراءة. ومن الغلاة في التحيز إلى العامية من ينادي الآن بالرغبة في التوفيق والإصلاح بينها وبين الفصحى. وهل العامية إلا الفصحى نفسها محرفة أو ملحونة. وفي لهجات التخاطب ألوف من الكلمات يمكن رد الاعتبار إليها وإجازة استعمالها بشيء من التخريج. ويذهب بعض الباحثين من هؤلاء إلى أن التباين بين كثير من الفصيح والعامي مبالغ فيه، وأن الشقة - وإن اتسعت - إلا أن التوفيق ليس بمتعذر، بل هو واقع فعلا. وإصلاح النطق وتقويمه في العالم العربي يسير سيرا حسنا - كما مر - ، ومن العوامل الفعالة في هذا التوفيق والنجاح انعقاد المؤتمرات العلمية والثقافية واللغوية في دورات سنوية متتابعة، وتنظيم المواصلات والرحلات. ولا ينكر أثر الصحافة والمذيع ودور النشر والطباعة في هذا الشأن.

اللغة والأهداف القومية

... ليست الدعوة إلى استخدام اللهجات الدارجة المشوهة في الكتابة والدراسة بحديثه العهد، فقد مضى عليها جيل أو أكثر، ولكنها دعوة تعثرت وأخفقت، ولم يجدها نفعًا إذاعة بعض البرامج وتمثيل بعض المسرحيات وإنشاد الأغاني والأزجال ولا كتابة بعض الفصول في الصحف هنا أو هناك، فظلت لهجة عقيمة غير مثمرة.

(4/47)

... هذا وقد يكون لي بعض الأغراض السياسية والروح القومية التي ترعرعت في جيل مضى دخل في
التناخي بهذه الدعوة، والمناداة باتخاذ لغة قومية مستقلة. والدليل على ذلك أنها دعوة نجمت في وقت
واحد مع ضرب من اليقظة والوعي السياسي. ولكن السياسة تتقلب ولا تدوم على حال. وهذه الأهداف
الإقليمية الضيقة تجنح إلى الاتساع في هذا اليوم ولا تميل إلى الانكماش.
... لقد مضى عصر العزلة: عصر من مميزاته أن ينطوي كل قطر من أقطار الشرق على نفسه، فلا يتصل
بغيره، ولا يشاطره الآمال والآلام. نقول مضى أمس بما فيه، وأظننا عصر آخر له طبيعته ومميزاته، وفي
مقدمتها وعي ويقظة ظاهرة بضرورة الاتصال بل الاتحاد؛ فالعرب في شتى أقطارهم اليوم يتلمسون طريقهم
إلى الاتحاد والوحدة، ويتناول ذلك وحدتهم اللغوية.
أداة التفاهم

... في هذه المرحلة التاريخية التي تجتازها الأقطار المأهولة بالناطقين بالضاد لا مناص من التفاهم ولا
تفاهم بالعامية.

... وطالما قابلنا إخواناً لنا من أبناء العرب وإفريقية، وحاولنا محاورتهم، فلم نفهم عنهم ولم يفهموا عنا،
وقد يصبح الموقف مضحكاً، فلنوذ عند ذلك بالفصحى، ونلتمس منها العون، وينتهي المشكل ببركة لغة
القرآن .. والخلاصة ما كانت العامية - ولن تكون - أداة صالحة للتفاهم في أمة تسعى لتحقيق وحدتها
القومية. ولنا أن نقول في مساوي اللهجات أكثر من ذلك فإنها في القطر الواحد وأحياناً في الحاضرة
الواحدة يسرع إليها الانحلال والانقسام. وقد أكد لي غير واحد من الأساتذة المصريين الذين انتدبوا
للتدريس في مدارس العراق أثر الفصحى البالغ دون العامية في الفهم والإفهام .
خداع اللهجات

(5/47)

... علينا ألا ننخدع بالمحسنات التي يلصقها أنصار لهجاتنا بها قائلين: إنها لهجات طبيعية بعيدة عن
التكلف خالية عن التحذلق مجردة من الصناعات اللفظية إلى غير ذلك مما يلاحظ وجوده في لغة التأليف
والكتابة وهذه أقوال بعيدة عن الصواب. وقد ينخدع بها من ينخدع لأول نظرة حتى إذا نظرنا في هذا
الموضوع نظرة فاحصة اتضح بطلانها، لأن الصناعات اللفظية وتكلف المتكلمين من أدباء العربية زال بزوال
عصوره المعروفة في تاريخ آداب اللغة المذكورة. وقد انطوت تلك المرحلة، ونحن نجتاز الآن مرحلة أخرى
تتميز بنهضة أدبية رائعة، وبأساليب إنشائية خالية من الكلفة والصناعة.

خير الوسائل لتوحيد اللهجات

... لسائل أن يسأل بعد هذا: وما هي خير الوسائل التي تضمن لنا توحيد اللهجات، وتغليب لغة فصيحة سليمة عليها؟ والجواب أن هناك مضافاً إلى ما تقدم جملة من الوسائل الفعالة التي توصلنا إلى تلك الغاية. أهمها أولاً: نشر التعليم المنهجي، ومكافحة الأمية، وكثرة سواد المتعلمين المدركين لمكانة اللغة من الدولة والمجتمع والقومية. وثانياً: توحيد التلفظ وإصلاح النطق على أن تقوم بذلك مراجع فنية مختصة. وفيما يتعلق بالتعليم علينا أن نعنى عناية فائقة بنشره وفرضه، على أن يتناول ذلك علوم الدين بالإضافة إلى علوم الدنيا. وتعتبر الثقافة الدينية الآن ميتة في كثير من المدارس والمعاهد، ولذلك يجب التوفر على إحيائها، وهذا يتوقف على إعداد معلمين أكفاء، يعرفون ما هو الدين وما هي رسالة أهله، والدين ليس مجرد شقشقة لسانية، والدين ليس جدلاً بيزنطياً، بل هو في الواقع تقويم سلوك وإصلاح أخلاق. فإذا استطعنا أن نترك أثراً عميقاً صالحاً في النفوس فقد حققنا طرفاً من التربية الدينية القويمة.

(6/47)

... لاحظ أبو حامد الغزالي صاحب الإحياء أن نقاش فريق من المنتسبين إلى الدين والعلم في عصره نقاش يدور على الألفاظ الجوفاء، وعلى العرض دون الجوهر، والقشور دون اللباب، لا على البحث عن الحقائق، حقائق الأخلاق والفضائل. فقال الغزالي للقوم: ابحثوا عن ماهية الصدق والإخلاص والعمل والجد والصبر والجهاد فذلك هو الدين. وهذه هي علوم الدين. ووضع كتابه " إحياء العلوم " تناول فيه بالبحث شؤون الفضائل والأخلاق.

هذه وسيلة من وسائل توحيد اللهجات. وأما الوسيلة الثانية لتوحيد لهجاتنا من حيث إصلاح التلفظ والنطق، فلا يخفى تباين اللهجات المذكورة من هذه الناحية، واختلافها في مخارج الحروف وفي قلبها وإبدالها، وما إلى ذلك مما يكون مشكلة قائمة في سبيل التوحيد. يبدأ أن حلها والعمل على سلامة النطق والتلفظ من توحيده في جميع اللهجات ليس بمتعذر، وذلك بموجب قواعد عامة يعهد بوضعها إلى ذوي الاختصاص. ... هذا ولا يسعنا في الختام إنكار الجهد الذي يبذله مجمع اللغة العربية، فإنه مجمع سار منذ إنشائه على خطة واضحة لم تقتصر على المحافظة على تراثنا القديم من اللغة والعناية بسلامتها، بل سار بالإضافة إلى ذلك على نهج بَيِّنٍ اتَّجَهَ فيه إلى التخلص من قيود قِيَدِ المتنتعون الجامدون من اللغويين فيها أنفسهم ولغتهم، فعاقبتها عن التقدم ومسايرة اللغات الحية. ومعنى ذلك أن المجمع عدل عن خطة التقليد إلى الاجتهاد في اللغة على قدر الإمكان وذلك في قضايا لغوية وأدبية عدة.

... اتخذ المجمع في هذا الشأن مقررات معروفة. ومن أحسن ما قام به مقرراته المتخذة في موضوع الأقيسة اللغوية، وتوسيع أبوابها في عدد من الصيغ والأوزان والجموع التي قصرها القدماء على السماع. وهو قرار يسرّ مهامّ المعنيين بوضع المصطلحات العلمية الحديثة. وللمجمع أيضاً مقرراته المتخذة في باب المعربات والألفاظ المولدة وألفاظ الحضارة اتخذها بغية إنماء مادة اللغة العربية.

(7/47)

... لم يتخذ المجمع تلك المقررات بغير سند وبدون حجة من اللغة نفسها، وإنما دعت المصلحة إلى ترجيح مذاهب فريق من أئمتها كانت مذاهبهم مرجوحة. ... أكتفي بهذا القدر الآن. وختاماً أتقدم إليكم أيها الإخوان بجزيل الشكر على تفضلكم بالحضور راجياً من المولى أن يتولانا جميعاً بتوفيقه؛ إنه ولي التوفيق.

* ... *

...

تعقيبات لبعض الحاضرين

... ثم دعا السيد رئيس الجلسة إلى المنصة من طلب الكلام من الحاضرين. *الدكتور تمام حسان: نشكر الأستاذ السيد محمد رضا الشبيبي على هذه المحاضرة القيمة التي استمتعنا بها جميعاً. فالأستاذ رضا الشبيبي علم من أعلام العروية، عرفته وأنا طالب وقرأت له في الرسالة، وقرأت عنه فتلمذت عليه دون أن أراه. وفي هذه الليلة أتلمذ له بالمشافهة. ... والحقيقة إن هذا الموضوع الذي طرقه الأستاذ السيد رضا الشبيبي موضوع حيوي جديد؛ لأن الآراء - كما لمح سيادته إلى ذلك - تفترق في هذه الأيام: فريق يرى أن تكون الفصحى لغة القراءة والكتابة في العالم العربي. ويرى فريق آخر أنها لم تعد أداة صالحة للتطور وأنها يجب أن تتوقف عند هذا الحد بأن تكون لغة دينية، وأن تبدأ اللهجات العامية في الحياة العامة في أداء وظيفتها. ... وللرد على ذلك أسأل: ما الذي يجعلنا الآن نحس أننا من شعب واحد هو الذي انتمى إليه سعد بن أبي وقاص، وعمرو بن العاص، والعرب الأوائل؟ وأن يشعر من في العراق بأن له أختاً في مراكش وأنه ينتمي إلى الشعب نفسه؟

... هناك مقومات للحياة العربية، مقومات تسير في التاريخ كما تسير في الزمن الحاضر، هذه المقومات منها أن العرب جميعاً قديمهم وحديثهم يشتركون في لغة واحدة وهذا هو أهم شيء في الحياة، منها أن

معظم العرب ينتمون إلى دين واحد، ومنها أنهم يقرأون أدبًا واحدًا، ومنها أنهم ينتسبون إلى تاريخ واحد، ومنها أنهم يفخرون بشخص واحد، ويسخطون على أشخاص معينين.

(8/47)

... واللغة العربية من بين هذه العوامل أهمها، ولذلك تعتبر من أهم مقومات الحياة العربية الحديثة، ولا يمكن للأمة العربية وهي تنادي بالقومية العربية أن تتناسى هذه الأداة الفعالة في خلق القومية العربية؛ ولذلك فإنني أوافق الأستاذ رضا الشيبلي في هذه النقطة موافقة تامة.

... غير أن الدعوة إلى توحيد اللهجات تنافي طبيعة التطور اللغوي؛ لأن اللغة - ككل ظاهرة اجتماعية - تتطور غير خاضعة لتشريع، وغير خاضعة لقوة بوليسية، وغير خاضعة لرغبة المصلحين. فهي لا تخضع إلا لطبيعة تطورها فإذا أردنا أن نوحّد اللهجات فإن مجهودنا في ذلك مقضيّ عليه حتمًا بالفشل، وإن اثنين من عائلة واحدة لا يتكلمان بطريقة واحدة فلكل إنسان طريقته الخاصة في المشي والأكل والنوم فمن الناس من يمشي فيهز ذراعًا واحدة ومنهم من يعرج، دون عاهة. فلناس أساليب في المشي وكذلك في الكلام. ذلك أن الحركات النطقية التي يقوم بها اللسان خاضعة لعوامل عضوية مختلفة منها: وضع الأسنان الذي يختلف في إنسان عنه في آخر، وخاضعة كذلك للحالة النفسية ولذلك لا يستطيع الإنسان أن يقلد نفسه في الكلام. في حين أن الحالات النفسية تختلف بين الفرح والغضب، وبين الانتباه والخمود فلا أستطيع أن أتكلّم نفس الكلمة بنفس الطريقة في دقيقتين مختلفتين.

... إذا كان الأمر كذلك في الشخص الواحد فالأمر واضح في الأشخاص المختلفين، وصحيح أن يقال إن لكل شخص في كل بلد تتكلم أية لغة لهجته الخاصة.

... وليست اللهجات الإقليمية المشتركة بين مجموعة من الناس إلا ظاهرة نوعية من النطق، هؤلاء الناس يشتركون في نوع من النطق ولكنهم لا ينطقون متشابهين.

... لا نستطيع أن نقول إن هناك لهجة مصرية، ولكن هناك لهجات مصرية مختلفة. وفي القرية الواحدة القليلة العدد ستجد عددًا من اللهجات بعدد البيوت بل بعدد الأفراد.

(9/47)

... إذا أردنا توحيد هذه اللهجات فلا بد أن نتجاهل النشاط النطقي، وأعتقد أنه نوع من التعدي على مقتضيات طبيعة اللغة.

... إن المجمع اللغوي يقوم بمجهود في سبيل المحافظة على اللغة العربية الفصحى بطريقة تدعو إلى الإعجاب والتقدير، ولكن اللهجات العامية لا يمكن للمجمع اللغوي أن يوحد بينها. ربما استطاع المجمع أن يضع مشروعاً ولكني على ثقة أن المجمع لن يجد شخصاً يستطيع اتباعه. ... واني أعود فأكرر شكري للأستاذ رضا الشيبني على هذه المحاضرة القيمة وعلى الأخص دعوته إلى ربط العالم العربي. والسلام عليكم ورحمة الله.

*الدكتور كمال بشر: اسمحوا لي أن أبدي بعض الملاحظات. الواقع إن موضوع هذه المحاضرة موضوع خطير، فنحن الآن أحوج ما نكون إلى لغة عامة يتفاهم بها العرب جميعاً في كل أقطار العروبة، لدينا كثير جداً من اللهجات في مصر والعراق وسوريا وغيرها، يجب أن نقابل الحقيقة بشجاعة وهي أن الفصحى لغة صعبة بالنسبة إلى الكثرة الغالبة من الشعوب العربية. نود لغة عامة تجمعنا وتتخذ أساساً عامّاً للتقريب، وأما التوحيد فلا وإنما يمكن أن نقترح أوجهً للتقريب بين اللهجات. فهل نبدأ من اللهجات أو من اللغة الفصحى نفسها؟ من أين نبدأ لكي نصل إلى لغة عامة تقرب التفاهم بين البلاد العربية؟ ... هناك عناصر كثيرة لهذا التقريب من أهمها الوحدة السياسية ولا عجب في ذلك، فإنه متى توحدت السياسة فإننا نكون بصدد برلمان واحد وحكومة مركزية واحدة ودستور واحد. كل ذلك يؤدي إلى تقريب في التفاهم؛ لأن كل النشرات ستكون بلغة واحدة أو على الأقل سيفهمها أكثر من في البلاد العربية، وتعرضنا في هذا التقريب مشكلة اللغة الفصحى، أعني مشكلة النحو بحالته الراهنة.

(10/47)

... فالنحو في نفسه ليس صعباً إنما الذي صعب النحو هو وضع قواعده بالصورة التي هو عليها، وهو موضوع بلغة قديمة .. ومنذ الفرزدق إلى الآن لم يستشهد بكلام العرب، ومرت فترات وفترات ولو أننا قعدنا اللغة العربية على فترات أو مراحل لأمكن الاتصال بمختلف عصور اللغة العربية، ولكن الموقف هو أن هناك فجوة بين اللغة التي ندرسها الآن والتي يضع قواعدها النحو القديم. ... وأشير الآن إلى عامل آخر من عوامل التقريب وهو وحدة الثقافة. ... وأختتم كلمتي بشكر الأستاذ الكبير على محاضراته القيمة. *الدكتور عبد الفتاح شلبي: أما الأستاذ رضا الشيبني من حيث علمه وفقهه بالعربية فأمر غير منكور،

وأخلص من هذا إلى المحاضرة نفسها ولي عليها ملاحظات أتفق في بعض منها مع السيد المحاضر وأختلف معه في كثير.

... نزع السيد المحاضر في محاضراته هذه إلى الرغبة في توحيد اللهجات، وهذا أمر غير ميسور، واختلاف اللهجات أمر مقرر من قديم فالرسول - صلى الله عليه وسلم - قد أجاز أن يقرأ القرآن باللهجات المختلفة، وما الحديث الذي قال فيه: " أنزل القرآن على سبعة أحرف " إلا إجازة للهجات. ... وقد ربط الأستاذ المحاضر بين الدين واللغة، وهذا أمر غير مفهوم فأى دين يقصد؟ والواقع أن الحفاظ على القرآن نهض باللغة العربية وصانها، ولكن اللهجات ظلت متعددة. ... وثمة ملاحظة أخرى تلك أن السيد الشيبيني ذكر أن محنة العربية الآن في أن شدة الأدب يريدون أن يتمردوا على القوانين، وما أشبه الليلة بالبارحة! فقد تمرد الفرزدق على قوانين عبد الله بن أبي إسحاق، وقال: علينا أن نقول وعليكم أن تعربوا. ولا تزال هذه النزعة بين شدة الأدب وبين الذين يقومون على صيانة اللغة العربية.

(11/47)

... إن الاختلاف بين اللهجات العربية لا يمكن أن يقضى عليه، ولكن النهوض باللغة العربية الفصحى له وسائل ذكر السيد المحاضر بعضها، ولكنني أضيف إلى ذلك أن نيسر وسائل اللغة العربية ومنها النحو؛ فإن النحو كثير العلل وهو بتعليقاته المختلفة صعب يستوجب التيسير والتخليص من الشوائب. وأقول أيضاً ما أشبه الليلة بالبارحة؛ فقد وقف أعرابي في مجلس الأخفش ووسوس، فنظر إليه الأخفش وقال: مالي أراك متحيراً؟ فأجاب الأعرابي: " إنكم تتكلمون في كلامنا بكلامنا ما ليس في كلامنا". ... وأما تيسير الكتابة فأمر مهم جداً لترقية الفصحى والنهوض بها وكذلك تيسير قواعد الإملاء. ... وقد ذكر السيد المحاضر عمل المجمع وهو أشبه بعمل سلاح الصيانة إنه يصون اللغة، ولكنه لا يوحد اللهجات.

... هذه بعض الملاحظات أردت أن أذكرها، وأشكر السيد المحاضر على ما بذل. وله في سبيل المحافظة على اللغة العربية الجزاء الأوفى.

*الأستاذ مصطفى حسنين إسماعيل: الواقع إنني ترددت عشر مرات قبل أن أعقب على من تكلموا وخاصة بعد أستاذي الجليل رضا الشيبيني. وأرجو أن تغفروا لي لو أخطأت في اللغة. المسألة فيما يبدو لي أن هناك خطأ في فهم الموضوع، ويخيل إليّ أن الأستاذ المحاضر كان يريد أن يتكلم عن توحيد اللهجات، ولكن

المعقبيين فهموا أنه يريد توحيد اللهجات بمعنى **Accent** أي النطق، ولا شك في أننا نختلف في النطق، فهذه مسألة لا نزاع فيها، وهي أمر طبيعي.

(12/47)

... ولكن الذي أفهمه هو أن الأستاذ المحاضر يعني افتراق اللهجات العامية، فقد أتاح لي حظي السعيد أن أقوم بالتدريس في معاهد العراق ولمست البون بين اللهجات العامية. أول ما ذهبت كان في سنة 1941 فكنت أجد عُسرًا في فهم كثير من الكلمات العراقية ثم أصبحت أفهمها، وكذلك بدءوا هم يفهمون أساليبنا العامية عن طريق الإذاعة والسينما المصرية، كما أنني لاحظت في العراق تغيرًا وتطورًا في بعض الكلمات العامية؛ فكثير من هذه الكلمات العامية العراقية قد اضمحل، فأستطيع أن أفاهم مع العراقي بلهجتني الخاصة على أن يستبعد كل منا ما لا يفهمه الآخر.

... ولكني أعتقد أن توحيد اللهجات العامية أمر لا بد أن يكون، وإني أوافق على أن اللغة ظاهرة اجتماعية، وكلنا يعلم أن الظواهر الاجتماعية تنبع من المجتمع وتفرض نفسها عليه. هذه الظاهرة تريد تطورًا، وهذا التطور - سيحدث حتمًا بالاختلاط والتزاور والتعليم والتبادل الثقافي بين المصريين والعراقيين والسوريين واللبنانيين والفلسطينيين والأردنيين وغيرهم من أبناء البلاد العربية - قد أوجد لغة وسطًا وستوجد لهجة موحدة بلا ريب في خلال سنوات. وإني أوافق على أن ذلك لن يتأتى بتشريع أو قرارات، ولكننا نتوقعه وكل ما نستطيعه هو أن نمهد لهذا التطور حتى يأخذ مكانه.

... والمسألة في النهاية ليست مسألة توحيد نطق الكلمات، إذ يستحيل إطلاقًا أن يتوحد النطق، ولكن الذي نريد توحيده هو اللهجات العامية، والفيصل في هذا هو الزمن. والسلام عليكم ورحمة الله.

(13/47)

*الدكتور بدوي طبانة: لعلي أعبر عن رغبة المشاركين في هذا الاجتماع من غير أعضاء المجمع في شكر المجمع على أن أتاح لنا هذه الفرصة اللطيفة في هذا الأسبوع، وفي الأسبوع السابق فجعل هذه المحاضرات تخرج إلينا نسمعها وناقشها، والشكر الثاني لمحاضرنا العزيز الشيخ الكبير الأستاذ السيد رضا الشيببي الذي سمعنا منه هذا البحث القيم الدال على الغيرة العظيمة على اللغة العربية. ... إن سير هذه اللغة في الحياة إنما هو علامة على سير هذه الأمة في موكب الحياة. هذا ما أردت أن

أقوله أولاً لأدلل على خطر هذا الموضوع الذي عالجه الأستاذ الشيببي.

... ومنذ اثني عشر عاماً كنت في بغداد، وجاء أحد المستشرقين الذين نتحدث عن خدمتهم وعظيم تجديدهم في مناهج البحث وهو المستشرق ليفي بروفنسال، وألقى محاضرة تدعو إلى شيء واحد في فحواها ومعناها هو (أن تركوا لغتكم أيها العرب وابتحنوا عن لغة عامية وليعتز كل منكم بلهجته الإقليمية)، وكان هذا الموضوع قد اتخذ له الأستاذ المحاضر عنوان الحديث عن دعوة لابن قزمان الأندلسي المشهور، وقد خرج السامعون لهذه المحاضرة من أهل العراق غاضبين ساخطين لأنهم جميعاً أبناء الأمة العربية. ... أعتقد أن هذا الموضوع كان من الممكن أن يتناول من نواح كثيرة، ولعل مجمع اللغة العربية هو أهم هذه النواحي، وكنت أتوقع من مؤتمر أدباء العروبة أن يتناول هذا الموضوع؛ لأن الزمن الذي نعيش فيه قد امتلأ بالدعوة إلى العامية والتعبير بها، وأخذت هذه الدعوة سبيلها إلى الألسنة والصحف، وأصبح الرجل المحافظ على لغته حين يحاول أن يكتب أدباً يعد من الرجعيين عند هؤلاء.

(14/47)

*الدكتور عبد الحميد بدوي رئيس الجلسة: كل كلمات المعقبين بالشكر الجزيل للسيد المحاضر على هذه المحاضرة الجليلة، وكلها تأييد في الواقع للدعوة التي يهدف إليها، وإن مناقشة الموضوع تهدي إلى ذلك بصرف النظر عن كون المقصود هو التوحيد أو التقريب، وعن كون اللهجات فردية أو جماعية. ولقد بين السيد المحاضر اختلاف اللهجات وردها إلى أسبابها التي منها أسباب سياسية وبصراً بوسائل الإصلاح، ويدخل فيها نشر التعليم ومحو الأمية. وهذه كلها صور من صور التقريب بين الدول العربية فلم يقصد أن نتكلم جميعاً بلهجة واحدة، وإنما قصد زيادة التقارب بين الأمم العربية. وأعتقد أنني أعبر عن شعوركم جميعاً بأن أسدي خالص شكرنا على هذه المحاضرة الجليلة التي مكنت بعضاً من إخواننا من بسط آرائهم.

*الدكتور منصور فهمي: كان في حديث الأستاذ المحاضر وكذلك في حديث الأستاذ رئيس الجلسة ما فيه الكفاية لبيان تلك النزعة المحمودة التي تجمعتنا حتى نصل إلى أداة واحدة للتفاهم بين الجميع، وحتى تكون هذه الأداة عاملاً من عوامل زيادة الربط والتوحيد بين قوم في عدة أقاليم تغلبت على ألسنتهم لغة واحدة بالفعل وبالواقع، ثم اختلفوا أحياناً في النطق واختلفوا أحياناً في وضع أصوات قد لا يفهمها البعض من البعض. وقد نوة الأساتذة المعقبون بسنة التطور العام التي تجمع الناس على مفاهيم متقاربة، فإذا كان هؤلاء الناس من المتخذين لغة واحدة، دخلت عليهم وتغلبت على ألسنتهم أو كانوا أهلها الأصليين، فينبغي أن تكون هذه اللغة هي الأداة لمفاهيمهم جميعاً، كلما ارتقوا في الفهم وازدادوا من المعرفة.

... وليس من شك في أن أقاليم البلاد العربية - وإن اختلفت في المكان وإن اختلف أفرادها في أصواتهم أو في أدائهم للعبارة أو أدخلوا ألفاظاً - فإن هذه الأقاليم تتطور بدافع التقدم العام إلى أرقى، وإنها تنشده الحياة الراقية وتطلب السمو في كل شيء: في أنظمتها، في أمورها، في مفاهيمها، في لغتها، في عواطفها. واللغة - كما قيل بحق - ظاهرة اجتماعية تتحكم فيها شئون الجماعة فالجماعة المتقدمة لا بد أن تتقدم لغتها.

ولكن لنا أن نتساءل: على أي نحو تتقدم هذه اللغة؟ إلى أصل بعيد اعتمد عليه اللسان؟ أم إلى لهجة يتخذها هذا اللسان ليربط الجميع ويحمل المفاهيم الراقية التي يستخدمها الجميع؟ هذا هو السؤال. ومنذ مدة طويلة قال قائلون بوضع قواعد للهجات العامية، وبتخاذ كل إقليم أسلوبه في الأداء وفي بناء الجملة، وبتخاذ ذخيرته من الكلمات التي وضعها أو نقلها من بلاد أخرى. قيل هذا منذ مدة طويلة، ودفع الدافعون هذا القول أو هذه النزعة قبل أن تنشأ المجامع اللغوية وقبل أن تنتشر الصحف والإذاعة. وقوبل هذا القول بالرفض لماذا؟ لأن الإنسانية أولى أن تتوحد فيها لغات، وأن تتكفل وحدات لكل منها لسان تتفاهم به. وليس من الخير للإنسانية أن تفتت ألسنتها وتفرق لغاتها. وإذن فتقليل عدد اللغات مطمح إنساني كبير؛ لأنه رُقي من التفتت والتفرق إلى التوحيد والترابط في المبدأ أو في العقل وفي اللسان ما أمكن، وبذلك قد يصبح من الهين أن يتعلم الإنسان لغتين أو ثلاثاً، ويتفاهم بها مع أخيه من بني الإنسان بدلاً من تعلم عشرات وعشرات من اللغات.

... هذه نزعة إنسانية ينادي بها من يدعو إلى توحيد اللغة العربية. ثمة نزعة أخرى منبعها الروح، ولا أعني بها الدين وحده الذي هو منبع روحي عظيم، ولكنني أضيف إليها ما في اللغة من أدب وذوق فني خاص، يتلاقى عليه أهل الفكر في تلك البلاد الواسعة التي يتكلم أهلها باللسان العربي على اختلاف البيانات. فهذه اللغة العربية هي لغة هؤلاء وهي ذوق لسانهم، وهي المعبر عن وجدانهم في صورة جميلة ودقيقة. فروحانيتهم - من هذه الناحية - تدفعهم إلى احترام اللغة العربية الفصحى. وإن القرآن الكريم كتاب الله الكريم وهو المثل الأعلى للبيان العربي، أقول إن هذا القرآن يجتمع على احترامه المسلمون وغير

المسلمين من الناطقين بالضاد فهو منبع روحاني لهم جميعاً. وهو قدوتهم حين يتطلعون إلى ما في الأداء من روعة وجمال.

... هذا من جهة عامة، أضف إلى ذلك أن أهل السياسة والاقتصاد يريدون أيضاً أن تتوحد هذه اللغة تعريزاً لما بين البلاد العربية من روابط سياسية واقتصادية ومصالح مشتركة.

... والزمن الذي يدفع إلى التطور العام وإلى التقدم الشامل يريد من أهل الإقليم الواحد أن تتقدم لغتهم إلى أعلى فيصنعون منها أصواتاً وحروفاً راقية يتفاهمون بها.

... ومن ثم وضعت ألفاظ كثيرة لم يكن يعرفها العرب الأقدمون، وهي مشتقة من الفصحح، داخله في نطاقه. ومع ذلك يتفاهم بها الآن العراقي والمصري والمراكشي وغيرهم، وذلك مثل: نفاثة، وطرادة، وبارجة.

... يضاف إلى ذلك مهمة الإذاعة؛ فقد أصبحت أصوات المذيع على اختلاف مكانها من بلاد العروبة تتلاقى في أسلوب عربي موحد، ولهجة ونبرة موحدة أو تكاد تكون موحدة. وإن المذيع العراقي والسوري واللبناني وغيرهم يفهمهم أهل البلاد العربية جميعاً، برغم اختلاف نبرات الأصوات وتغايرها في نطق بعض الحروف، وفي مقاييس المد والقصر والتعطيش وما إلى ذلك من خصائص اللهجات.

(17/47)

... فحينما أراد السيد المحاضر أن يُنبّه إلى الإيمان باللغة التي ندرك بها مفاهيمنا والحرص على توحيدها، إنما أراد أن نجتمع في تفهم المعاني وفي تسمية الأشياء بألفاظ ومصطلحات موحدة مشتقة من لغة الضاد.

... وثمة نقطة أخرى لم يبسطها السيد المحاضر صراحة، وإن كانت مفهومة بالبداهة تلمح من سياق حديثه. فقد أشار إلى التقدم العلمي العام، وإنني أوضح ذلك بأن نشر التعليم على منهاج يكاد يكون موحدًا، ومطالعاتنا للصحف على أسلوب يكاد يكون واحدًا، كل هذه هي عوامل للوحدة بين لغة المصري والعراقي والتونسي والمراكشي وغير هؤلاء على السواء، فضلاً عن الإرادة والنزوع الدافع إلى قومية موحدة.

... وثمة مسألة أخرى: هي صعوبة قواعد اللغة التي أثارها بعض المعقبين من أساتذة اللغة العربية. وأحب أن أصارحكم بأني تعلمت اللغة من دراسة عامة، ومن قراءات للصحف وللكتب. ومع ذلك فأنا أتكلم بينكم الآن بلغة مفهومة واضحة قليلة الخطأ فيما أحسب، لا يعيا بفهمها غير المثقف ثقافة عربية خاصة، فليست اللغة العربية من الصعوبة بالقدر الذي يتوهمه المتوهمون، ولا يضير اللغة العربية أن يخطئ القارئ بها أو المتكلم في ضبط حركة أو في صيغة كلمة أو عبارة.

... فمن الخطأ القول باستحالة توحيد اللغة العربية لبعض الصعوبة التي تلاحظ في تعلمها واكتسابها. فنحن

بصدد لغة عربية تعم وتسود وتستقر. تلك هي اللغة الطبيعية العامة المستساغة التي يتعلم بها التلاميذ في المدارس ويقرءونها في الصحف، ويسمعونها من المنابر ومن محطات الإذاعة، وستوحد هذه اللغة، ويزداد غزوها مع الزمن، وتسود في تلك البقعة الواحدة التي تسمى بلاد العروبة أو بلاد الناطقين باللغة العربية.

(18/47)

... فإذا نادى المجمع أو أحد أعضائه بتوحيد اللغة، فهو إنما ينادي بذلك تلبية للصدى الدفين في قانون التطور العام الكمين في أنفسكم أنتم أهل مصر والعراق والشام باعتباركم ورثة اللغة العربية الفصحى، وباعتباركم أبناء القومية العربية، فهذا الصدى القوي ينبعث من القومية العربية ومن دفع التقدم العام، وهو يهفو إلى أن تستوعب اللغة العربية كل المفاهيم التي أتت بها الحضارة الحديثة. ولأضرب لكم مثلاً من حياتنا الحاضرة: فقد مرت طائرة، "الهليوكوبتر" في سماء البلاد العربية، وتُنوَقَل اسمُها على الأفواه. فماذا فعل البدوي: الساذج بسليقته العربية؟ قال هذا البدوي: (حَوَامَة) فشاع الاسم.

... وإليكم مثلاً آخر: رأى رجل الشارع "وابور الزلط" فماذا قال حين شهد صنعه في الأرض؟ قال: (الهراس). فكان لمثل الأستاذ محمود تيمور الأديب أن يلتقط هذه الكلمة، وأن يضعها في قصة أدبية لأنها كلمة عربية صميمة. وهي عنده خير من "وابور الزلط". وقد تُرَوِّجُهَا قصته وكتابته فتصبح مألوفة على كل لسان.

... هذا يوضح لنا الغاية التي نسعى إليها، وهي إدخال كل المفاهيم في اللغة العربية وتعميمها في شتى بلاد العروبة بترويجها بشتى الوسائل.

... وهنا أذكر المرحوم الشيخ الإسكندري الذي كان يؤمن بأنه ما من لفظة يستطيع أن يفهمها إلا استطاع أن يجد لها من اللغة العربية كلمة من الكلمات. وأذكر أيضاً المرحوم إسماعيل حسنين وهو من أساتذة الطبيعة فقد كان يفزع إلى الشيخ الإسكندري ليسمى له الآلات والأدوات التي تدخل في علم الطبيعة، ليثبتها في كتابه المقرر للدراسة في المعاهد المصرية. وبذلك شاعت الكلمات العربية الخاصة بهذه الأدوات والآلات.

(19/47)

... حقاً إن في اللغة العربية المستعملة اليوم كثيراً من الكلمات الأجنبية من مختلف اللغات. ومهمتنا الآن أن نُوقِفَ هذا التيار الجارف حتى لا يفسد اللغة وتفتت، فنؤمن مع المحاضر بأن التطور سيجعل لنا لغة واحدة أقرب إلى الفصحى، تلك التي نزل بها الكتاب الكريم وأصبحت لها في نفوسنا قدسية وإكبار. ... فليس المقصود بتوحيد اللغة توحيد النبرات والأصوات، وإنما هو توحيد الألفاظ والعبارات، وعلى أية حال فإن توحيد الأصوات غير عسير في نطاق عام، وسيكون للإذاعة مع الزمن فضل كبير في التوحيد أو التقريب.

*السيد الاستاذ محمد رضا الشيببي: أقدم الشكر الجزيل إلى السيد الدكتور عبد الحميد بدوي رئيس الجلسة، وكذلك إلى السيد الدكتور منصور فهمي كاتب سر المجمع. وأشكر الأساتذة المعقبين على تعقيبهم، وأعتقد أن ما بيننا ليس أكثر من اختلاف في الألفاظ. ونستطيع أن نقول كما قال الشاعر: عباراتنا شتى وحسنك واحد وكُلُّ إلى ذاك الجمال يشير ... نحن في الحقيقة جميعاً لنا غاية واحدة نتوسل إليها ونغار عليها، ونطلب تحقيقها، كل على حسب طريقته وأسلوبه.

... قال أحد الأساتذة المعقبين: إن توحيد اللغة مما يخالف طبيعة التطور. وأقول: إن التطور يقضي بالتوحيد. وقال آخر: إن اللغة العربية صعبة وطالب بتبسيطها. وأنا أقول: إن اللغة العربية ليست صعبة وإنما تتقدم بلهجتنا الفصحى. وقال آخر: إنه يعارض ربط الدين باللغة وأنا أعجب من معارضة هذا الارتباط الوثيق الذي نشأ منذ نزل القرآن، وسيبقى هذا الرباط ما بقيت اللغة وبقي الدين. والسلام عليكم ورحمة الله.

* ... *

...

...

...

...

...

طريقة لكتابة نصوص اللهجات العربية الحديثة بحروف عربية(*)

للدكتور خليل محمود عساكر

خبير بلجنة اللهجات

... من أهم الأمور اللازمة لدراسة اللهجات العربية الحديثة كتابتها كتابة علمية يساير رسمها النطق الصحيح لهذه اللهجات في أقاليمها المختلفة، ويفي - ما أمكن - بالغرض الذي يتوخاه علم الأصوات في العصر الحديث.

... ولقد عني المستشرقون وعلماء الأصوات بهذه الناحية، ووفق كل من الفريقين في كتابة نصوص اللهجات العربية الحديثة بطريقته الخاصة مصطنعين في ذلك الحروف اللاتينية؛ لأنها في رأيهم أمثل الكتابات وأنسبها لاستيعاب أصوات اللغة العربية قديمها وحديثها وكذلك أصوات اللغات الشرقية الأخرى، وهذا بإضافة رموز جديدة من شأنها الدلالة على ما لا يوجد في الأبجدية اللاتينية من أصوات. ... والكتابة العربية بحالتها الراهنة قاصرة عن تصوير النطق الصحيح للهجات العربية الحديثة؛ لأن في هذه اللهجات سواكن وحركات لا يوجد لها في كتابتنا العربية نظير من الحروف ولا من علامات الشكل. ولقد أدت هذه الكتابة مهمتها وقامت بواجبها فيما مضى. وعليها الآن أن تساير العصر وتنهض بمطالب الحياة العلمية التي تقوم على الدقة والوضوح.

... ولقد انتهت بعد النظر طويلاً في الكتابة العربية وتاريخها وتطورها في الإسلام إلى أنها ليست كتابة جامدة، وإنما هي كتابة قابلة للإصلاح حقاً وقادرة على النهوض بمطالب الحياة العلمية. ... لقد سلكت الكتابة العربية في عصورها الإسلامية الأولى طريقاً علمية غايتها تصوير الأصوات العربية بحروف مرسومة. وتخصيص كل صوت برمز كتابي يدل عليه.

(*) عرض في الدورة السادسة عشرة، الجلسة الحادية عشرة للمؤتمر، 22 من يناير سنة 1950، ونشر البحث بمجلة المجمع، الجزء الثامن ص 181-192
فكان لابد أول الأمر من التفريق بين الحروف المتشابهة رسمًا المختلفة نطقًا وجرسًا

(21/47)

كالجيم والحاء والحاء مثلاً وكالدال والذال، فأدخلوا التَّقَطُّ في الكتابة لهذا السبب، وصارت النقط تعتبر جزءاً لا ينفصل من الحروف المعجمة. وكان لابد أيضاً من إيجاد رموز للحركات المختلفة فابتكروا علامات للفتحة والضمّة والكسرة، ثم جعلوا للسكون علامة وللتشديد أخرى. ... والراجح أن (الخليل بن أحمد) هو الذي ابتكر هذه العلامات الخاصة بالحركات. وعلى هذا يصحّ أن

نعتبر هذا النوع من التفكير في الكتابة العربية من عمل مدرسة علمية لهذه الكتابة العربية نشأت في القرون الإسلامية الأولى، وأن نعتبر الخليل زعيم هذه المدرسة أو ممثلاً لها على الأقل. ... وإلى جانب هذه المدرسة العلمية للكتابة قامت مدرسة فنية هدفها تهذيب رسم الحروف وتحسينها والنظر إليها من الناحية الجمالية متصلة ومنفصلة. وقد بلغ الخطاطون في ذلك على توالي القرون شأواً بعيداً.

... وليس هذا فحسب بل اخترعوا أنواعاً جديدة من الخط سمّوها أقلاماً. وظلت هذه الأنواع تزداد وتتعدد بالتوليد والابتكار إذ منها أصول ومنها فروع حتى بلغت في بعض العصور حوالي ثمانين قلماً. ... وهكذا صير الخطاطون الكتابة فناً بعد أن كانت علماً، وعلى هذا الأساس نستطيع أن نفرق بين لفظي الكتابة والخط، بأن الكتابة هي التي لا يراعي الإنسان فيها قواعد فنية معينة بل يكفي الكاتب بمجرد رسم الحرف على نحو يميزه من حرف آخر.

أما الخطّ فهو الذي يجري به القلم وفق قواعد خاصة وأصول ونسب متبعة، بحيث لو حاد عنها الكاتب عدّ في نظر رجال هذا الفن من الخطّاطين غير مجيد. ولم يعد ما يكتبه يسمى خطأً مستوفياً شرائط الإتقان والجودة بل يسمى كتابة عامة. فكل خط على هذا الاعتبار كتابة وليس كل كتابة خطأً، وكل خطاط كاتب وليس كل كاتب خطاطاً. ولم يكن العلماء يفرّقون قديماً بين هذين المعنيين للكتابة وللخط.

(22/47)

... وكان لهذا الفن في كل عصر إمام يقتدى به وينسج على منواله، ومن أئمتّه المشهورين (ابن مقلة) و (ابن البواب) و (ياقوت المستعصي) وغيرهم . ولقد بلغت المدرسة الفنية بالخط درجة عليا من الجمال والروعة. وأما المدرسة العلمية فقد وقفت مكانها بموت الخليل بن أحمد؛ إذ لم يُعنَ أحد من علماء الإسلام عناية جدّية بالكتابة العربية - ولا أقول بالخط العربي لأن الكتابة كما رأينا شيء والخط شيء آخر - وذلك منذ عهد الخليل حتى الآن .

... وما الطريقة التي أتقدم بها اليوم إلا امتداد في الحقيقة لعمل المدرسة العلمية للكتابة وإتمام لما أرادت القيام به من ناحية تصوير الأصوات بحروف عربية وتخصيص كل صوت برمز في الكتابة يدل عليه، وكذلك من ناحية ما توخّاه الخليل بن أحمد من إيجاد رموز للحركات المختلفة.

... والطريقة لم تكن وليدة رغبة حديثة في كتابة اللهجات العربية الحديثة بحروف عربية، وإنما هي جزء من مشروعٍ عامٍّ لإصلاح الكتابة العربية على نحو يحفظ لها شكلها الحالي الذي اعتبره مظهرًا من مظاهر

العبرية العربية وأثرًا ممتازًا من آثار الفنون الإسلامية.

... ولما كان البحث مقصورًا على ناحية واحدة فقط، وهي كتابة نصوص اللهجات العربية الحديثة بحروف عربية فسأقتصر هنا على إيراد ما يفيد في كتابة هذه النصوص مبتدئًا بذكر الحركات (1) التي ليس لها رموز تدل عليها في الكتابة العربية، ثم أتناول الحروف (2) التي لا يوجد لها رسم معهود في هذه الكتابة الحركات

(1) وتسمى كذلك الصوائت أو الأحرف الصائتة أو أصوات اللين **Vowels** .

(2) وتسمى الصوامت أو الحروف الصامتة أو السواكن أو الأصوات الساكنة **Consonants** .

(23/47)

في الكتابة العربية حتى الآن ثلاث علامات لثلاث حركات هي الفتحة والضمة والكسرة وهي غير كافية لكتابة نصوص اللهجات العربية الحديثة؛ لذلك أضفت إليها خمس علامات مبتكرة وجعلتها رموزًا لخمس حركات ترد في نطق هذه اللهجات، وراعت اتفاق هذه العلامات الجديدة وانسجامها مع طبيعة الكتابة العربية . وتلك الحركات الخمس وعلاماتها هي:

حركة الفتحة المفخّمة وعلامتها (َ = ؟)

وتوضع فوق الحرف. وهذه حركة أخرى غير حركة الفتحة المرفّقة المألوفة التي ينطق بها حرف الباء مثلاً من لفظي: (بل ، بيت). وترد هذه الحركات في مثل الكلمات:

مِيّة: وتنطق بميم مفتوحة مع التفخيم.

أَمال: وتنطق بميم مشددة مفتوحة مع التفخيم.

باي (تونس): وتنطق بباء مفتوحة مفخمة. وهذا هو نطق الكلمة في مصر . وأما نطقها في تونس فهو " باي " بترقيق الباء المفتوحة.

لَنَدَن: وتنطق بلام ودال مفتوحتين مع التفخيم.

ولو ضبطنا هذه الحروف المفتوحة المفخمة في الكلمات السابقة بالفتحة المألوفة المرفّقة لخفي المراد والنبس على القارئ النطق المقصود لهذه الألفاظ. وإذن فلا مندوحة من استعمال تلك العلامة الجديدة لتكون رمزًا لهذه الحركة.

وعلى هذا الأساس يمكن كتابة النطق الصحيح للفظ (خاف) في بعض اللهجات العربية كما يأتي:

خاف : بفتحة مرققة في لهجتي القاهرة ويافا.

خَاف : بفتحة مفخمة في لهجتي حلب وطرابلس. وهذا يتفق مع النطق القرآني لهذا اللفظ.

(2) حركة الإمالة وعلامتها (e = .)

?

وتوضع تحت الحرف . وهي حركة ترد كثيراً في اللهجات العربية وليس لها علامة خاصة بها في الشكل العربي. وإنما يدل عليها بالكسرة المعهودة. ومعنى هذا أن حركتين مختلفتين في النطق يدل عليهما برمز واحد في الكتابة.

(24/47)

فلفظ (إخوة) مثلاً ينطق في لهجتي حلب وطرابلس بكسر الهمزة وإمالة الواو بحركة تشبه حركة ال e اللاتينية وقد استعملنا العلامة (?) رمزاً لهذه الحركة، وعلى هذا يكتب اللفظ المذكور هكذا: أخوه ihwe .

فإذا مدّت حركة الإمالة أردفناها بحرف الياء مثل: بيت، وسيف، ومجربها.

وكان يرمز لهذه العلامة في المصاحف قديماً بدائرة حمراء يضعونها تحت الحرف الممال كما في لفظ (مجربها) ثم عدلوا في المطابع إلى رسم نقطة خالية الوسط معيّنة الشكل تحت الراء هكذا: (مجربها) لصعوبة رسمها في المطابع بمداد أحمر وهذا كما جاء في مصحف " الملك " .

(3) حركة الضمة الممالة وعلامتها (o = ^)

وترسم فوق الحرف. وهي حركة كثيرة الورد، كالحركة السابقة، ويُدلّ عليها في الشكل العربي حتى الآن بالضمة المعهودة مع أنها ليست ضمة معتادة .

فلفظ (أمن) في لهجتي حلب وطرابلس ومعناه (أمهم) لا ينطق بضم كل من الهمزة والميم المشددة ضمة صريحة، وإنما ينطق بتحريك كل من الحرفين بحركة تشبه حركة ال (o) في الكتابة اللاتينية، وقد رمزنا لها في الكتابة العربية بالعلامة c وعلى هذا تسهل كتابة اللفظ المذكور كتابة صحيحة على النحو الآتي :
أمن ommon فإذا كانت هذه الحركة ممدودة أتبعناها الواو كما في لفظي نوم = n?m وروضة r?da .

(4) حركة الضمة المكسورة وعلامتها (ü = و)

وترسم تحت الحرف. وهي عبارة عن ضمة متجهة نحو الكسرة وتشبه حركة ال (u) الفرنسية الموجودة في

لفظ **du** مثلاً أو حركة ال (**ü**) الموجودة في لفظ **dünn** وترد هذه الحركة في مثل لفظ **küllon** أي: كلُّهم. وهذا النطق موجود في لهجة طرابلس شمالي لبنان. فإذا كانت ممدودة رسم بعدها واو. وذلك مثل: بوع **büca** وهي إحدى الروايات التي وردت في :
* ليت شاباً بوع فاشترت *
(5) حركة الضمة الممالة المكسورة وعلامتها (**ô = -**)

(25/47)

وترسم تحت الحرف. وهي حركة تشبه ال (**eu**) الفرنسية الموجودة مثلاً في لفظ: **bleu** أو حركة ال (**o**) الألمانية التي في لفظ: **können** مثلاً .
ونصادف هذه الحركة في بعض اللهجات العربية الحديثة كما في لفظ: كبريت **t } kobr** في لهجة " تدمر " وكما في لفظ: جتو **h?n?** أي (نحن) في لهجة عمان، فإذا كانت هذه الحركة ممدودة أتينا بعدها بواو مثل: جوته **Goethe**، وهذه الحركة والحركة السابقة من آثار اللغة التركية في لهجات هذه البلاد .
وعلى هذا تصير الحركات العربية جميعاً ثماني حركات هي:
ويرتب علماء الأصوات هذه الحركات على هيئة عقد يسمونه العقد الحركي، وذلك على النحو الآتي:
... تلك هي أهم الحركات التي لا بد من إضافتها إلى الكتابة العربية، إذا أردنا أن نكتب نصوص اللهجات كتابة علمية دقيقة تمثل الأصوات التي ينطق بها في لسان المتكلمين، وتساير علم الأصوات الذي يعنى بهذه الناحية عناية فائقة.
... ولست أعتقد أن الكتابة العربية أو أية كتابة أخرى - مهما بلغت من الدقة والوضوح في تسجيل نصوص اللهجات تسجيلاً كتابياً يعتمد على الحروف والحركات - تستطيع أن تعطينا صورة صادقة صحيحة من أية لهجة، وإذن فلا بد من أن نلجأ إلى الآلات الحديثة لتسجيل الأصوات مثل "الدكتافون" الذي يسجّل الصوت ثم يحكيه، وذلك ليكون عندنا صورة محكيّة مطابقة للأصل، من أي نصّ يؤخذ بهذه الطريقة.
علامتا الإهمال والنبر:
... وقد وجدت من اللازم المفيد كذلك إضافة علامتين أخريين، إحداهما للحروف التي تهمل في النطق وثبتت في الكتابة، وسميتها (علامة إهمال)، والأخرى للنبر أي الضغط (**accent**).

(26/47)

... أما علامة الإهمال: فقد جعلتها ميمًا صغيرة ترسم فوق الحرف المهمل عند النطق، مثال ذلك لفظ (والدي) الذي ينطق في الفصحى بألف ممدودة ولام مكسورة. بينما ينطق في اللهجة القاهرية مثلاً بواو مفتوحة دون ألف ممدودة بعدها ولام ساكنة لا مكسورة. ولو كتبناها على حسب نطقها القاهري بدون ألف هكذا: (وُلدي) لبعدها عن الصورة الأصلية للفظ. وعلى هذا رأيت إضافة هذه العلامة (م) فوق الحرف المهمل وهو الألف لنستطيع كتابة هذا اللفظ على نحو يوافق صورته الأصلية هكذا: (وَاَلدي) **waldi** وليست هذه العلامة سوى حرف الميم من لفظ (إهمال).

... وأما علامة النبر فقد رسمتها هكذا: (c) أي شرطة متجهة من اليسار إلى اليمين ومائلة من أعلى إلى أسفل وترسم فوق الحرف الذي يقع النبر عليه.

... وبيان موضع النبر عند كتابة نصوص اللهجات مهم جدًا في دراستها. وقد يفوق في أهميته بعض الحركات إذ قد تتفق لهجتان في معظم الظواهر الصوتية واللغوية ولا يفرق بينهما إلا موضع النبر. ... مثال ذلك لفظ (مدرّسة) الذي ينطق في بعض جهات مصر وخاصة في شمال الدلتا بنبر حركة الميم ويرسم هكذا: (مدرّسة) **màdrasa** وفي بعضها الآخر بنبر حركة الراء ويرسم هكذا: (مدرّسة)

. **madràsa**

حذف علامة السكون

... أما السكون فلست أرى داعيًا لكتابتها إذا التزمنا كتابة الحركات على نحو يفني بالغرض المقصود منها. ... بيان ذلك أننا إذا زدنا كل حرف متحرك بحركته الخاصة وحذفنا حركة الحرف الذي يليه أحد حروف المدّ (التي هي الألف والواو والياء)، لدلالة هذه الحروف على حركة الحرف الذي يسبقها، وألغينا علامة السكون، إلا عند حدوث لبس، استغنينا بذلك - كما يتضح من النصوص المضبوطة على هذا الأساس في الصفحات من (71 - 73) عمّا يقرب من ثلث الشكل عند كتابة النصوص، أما المفردات: محمود، مَسْجِد، كَاتِب، حَدِيقَة، سَامِي، إِسْمَاعِيل، اسْتِدْرَاك، مِفْتَاح، مَسَاكِين، نَام.

(27/47)

... فيلاحظ أن منها ما لا يحتاج إلى ضبط مطلقاً مثل: سامي، نام. ومنها ما يحتاج إلى ضبط حرف واحد فقط، كمحمود ومِفْتَاح وكَاتِب وإِسْمَاعِيل ومَسَاكِين وما يماثلها وزناً. ومنها ما يحتاج إلى ضبط حرفين، كمَسْجِد وحَدِيقَة واستِدْرَاك.

الحروف

... في الأبجدية العربية طائفة من الحروف كثيرًا ما يختلف نطقها في اللغة الفصحى عنه في اللهجات العربية الحديثة. وهذه الحروف أهمها ستة، وهي: الجيم والقاف والذال والطاء والثاء والعين.

... (1) فالجيم تنطق جيمًا معطشة مشوبة بدال عند ابتداء النطق بها وتشبه الحرف **g** في الكلمة الإنجليزية (**damage**) وتلك هي الجيم الفصحى.

... وتنطق جيمًا معطشة دون أن تكون مشوبة بدال، وتشبه الحرف (**j**) في اللغة الفرنسية كما في لفظ (**journal**) وتلك هي الجيم الرخوة. وهذه قد جرى العرف - في مصر - على كتابتها جيمًا بثلاث نقط (ج)، ويسود هذا النوع من النطق في لهجات سوريا ولبنان وفي بعض الجهات الأخرى.

... أما النطق الثالث وهو نطقها جيمًا قاهرية بغير تعطيش كما ينطق الحرف **g** في الكلمة الإنجليزية (**go**) أو كما تنطق الكاف الفارسية (**گ**)، وتعرف بالجيم الشديدة، فلا بأس أن نكتبه جيمًا بنقطتين هكذا (**جج**)، دلالة على هذه الجيم الشديدة. وعلى هذا يكتب لفظ جمل في الفصحى بنقطة واحدة للجيم، و(جمل) بنقطتين في لهجة القاهرة. و(جمل) بثلاث نقط في لهجة سوريا.

... (2) أما القاف فلها في النطق أنواع مختلفة، منها:

... نطقها قافًا فصيحة، ونطقها همزة، ونطقها جيمًا شديدة قاهرية. وهناك طريقتان لكتابة هذين النوعين الأخيرين:

... أولاهما: الطريقة الصوتية: وهي التي تهتم بنطق الحروف وكتابتها على حسب نطقها تمامًا بالكلمات: (قال، وقمر، وبرق) تكتب على حسب لهجة القاهرة هكذا: آل، وأمر، وبرء، أي بالهمزة لا بالقاف.

(28/47)

... والأخرى: الطريقة الاشتقاقية الصوتية: وهي التي تحافظ ما أمكن على صورة اللفظ في اللغة الفصحى، فنكتبه على هيئة تترأى فيها صورة اللفظ في الفصحى ويتضح معها اشتقاقه، ثم تحافظ في الوقت نفسه على تصوير نطقه في الكتابة تصويرًا صحيحًا ينظر إلى الأصل في غالب الأحيان. وعلى هذا تكتب الكلمات (قال، وقمر، وبرق) هكذا: (قال، وقَمَر، وبرق) أي بوضع همزة فوق القاف، دلالة على أننا عدلنا عن نطق القاف قافًا إلى نطقها همزة. أما القاف التي تنطق في الصعيد كالجيم الشديدة القاهرية، فإنها تكتب على حسب الطريقة الصوتية: (جج) أي جيمًا بنقطتين وعلى الطريقة الاشتقاقية (ق) أي قافًا ولكن بنقطتين من تحت. وذلك رغبة في

المحافظة على الصورة الأصلية للحرف. وعلى هذا تكتب الألفاظ (قال، وقمر، وبرق) في لهجة الصعيد: إما (جال وجرم وبرج) بنقطتين للجم حسب الطريقة الصوتية. وإما (قال وقمر وبرق) على حسب الطريقة الاشتقاقية الصوتية:

أما (الناء، والذال، والطاء) فهي في الفصحى حروف لثوية، ولكنها تُنطق في كثير من اللهجات على نحو آخر:

فالطاء تنطق في بعض اللهجات سيناً، والذال زايًا، والطاء زايًا مفخمة تفخيمًا شديدًا، وللتفريق في الكتابة بين نطقها الفصحى ونطقها في اللهجات، وجدت أن من المستحسن كتابة (الذال، والطاء) بنقطتين من فوق للدلالة على أن نطقها صار شيئًا آخر، هو الزاي والزاي المفخمة مثل:

مذهب (في الفصحى) - مذهب بنقطتين فوق الذال (في العامية).

مظلوم (في الفصحى) - مظلوم بنقطتين فوق الطاء (في العامية).

أما (الناء) فقد يستحسن كتابتها في العامية بثلاث نقط متجاورات لمجرد التفريق بين هذا النطق وبين النطق الفصحى، هكذا: مثل (الفصحى) مثل (في العامية).

(29/47)

ولو كتبنا لفظي (مذهب، ومثل) الفصيحيتين بزاي وسين في العامية، هكذا: (مذهب، ومسل) لبعدها بهذا عن الصورة الأصلية للفظين. وإن وافقت كتابتهما على هذا النحو الطريقة الصوتية.

أما (العين) فتنتطق في بعض لهجات السودان همزة، ولهذا وضعت همزة فوق العين للدلالة على أننا عدلنا عن النطق بالعين عينًا إلى النطق بها همزة، أي أن الاسم (علي) يكتب على الطريقة الصوتية (ألي)، وعلى الطريقة الاشتقاقية الصوتية (علي) .

وفيما يلي أمثلة لهذه الحروف جميعًا:

ولا بأس من أن أورد الآن بعض أمثلة من اللهجات العربية الحديثة مكتوبة بالطريقة التي سبق بيانها:

* ... * ... *

مناقشة البحث

* الأستاذ السيد محمد رضا الشيببي: لا شك أن خبير اللجنة بذل جهدًا يستحق التقدير، ومن رأبي - مع احترامي لما ورد في المحاضرة من آراء - أن نحدد أولاً الغرض من إثارة هذا الموضوع في المؤتمر. ... تسنى لي أن أجمع منذ وقت قليل بصديق من كبار علماء مصر وجرى الحديث عن مناهج المؤتمر

اللغوي في اجتماعه السنوي الحاضر، ولما قلت له: إن موضوع اللهجات يعالج في المؤتمر، قال لي: أوصيك به خيرًا. فقلت لهذا الصديق العالم: إنني أشكر لك حسن ظنك.

(30/47)

... ربما ظن هذا الصديق أنني سبى الظن بإثارة موضوع اللهجات في المؤتمر، والواقع أنني لست سبى الظن إلى حد بعيد، وإنما يعني من أمر اللهجات ما يعني غيري من هذا العلم، وهو البحث عن لهجات القبائل العربية الأولى التي أخذت عنها اللغة على اختلاف تلك اللهجات وهو اختلاف معروف، ومن مظاهره اختلافهم في القراءات ونحو ذلك، ولا يخفى أن أصول البحث ومراجعته متوفرة بيد أن هذه المحاضرة التي ألقاها خبير اللجنة لم تتعرض لهذا الموضوع على الشكل الذي يعني به العلماء في هذه البلاد، وإنما عني به على شكل آخر وهو الشكل الذي يعني به المستشرقون وبينهما بون بعيد، وبهمني كثيرًا أن يتقرر في هذا المؤتمر أي الطريقتين هي المناسبة والتي تتفق مع تعزيز شأن الثقافة العربية .

* الأستاذ حسن حسني عبد الوهاب: الدكتور خليل عساكر مشكور على بحثه القيم الذي يفتح لنا بابًا جديدًا لا في حصر اللهجات فقط بل في تعليم الأعلام الجغرافية وغيرها من اللغات الأجنبية.

... ولا شك أن مسابقة الأبحاث الأجنبية في موضوع اللهجات مظهر من مظاهر حيوية اللغة. ولكنني كنت أرجو أن يرجع الأستاذ إلى طريقة المغاربة في كتابة بعض الحروف، فالكتابة التي ورثوها عن أسلافهم توفق إلى حد كبير بين الكتابة العربية وبين أداء الأصوات غير المعروفة في اللغة العربية نفسها، ومن ذلك أنهم يكتبون الجيم المصرية فاء فوقها ثلاث نقط، والفاء الاحتكاكية المجهورة (V) فاء تحتها ثلاث نقط، ومثل هذه المصطلحات قد تنفع الباحث اليوم حين ينتجه إلى ابتكار طريقة في الكتابة العربية وافية بأداء الأصوات جميعها.

* الدكتور خليل عساكر: تركت استعمال الحرف " ؟ " الفاء ذات الثلاث نقط للدلالة على صوت الجيم المصرية لما شاع من استعمال هذا الحرف للدلالة على صوت الـ " V " فلم أرد تغيير الوضع القائم .

(31/47)

*الأستاذ عباس محمود العقاد: أقول تأييدًا لكلام الأستاذ حسن حسني عبد الوهاب: إن المغاربة سبقونا إلى كتابة الكلمات الأسبانية بحروف عربية، واللغة الأسبانية من أكثر لغات العالم أصواتًا.

* الأستاذ حسن حسني عبد الوهاب: لقد كتبت اللغة الأسبانية في عصر من عصورها بالحروف العربية، وحفظ لنا التاريخ كثيرًا من هذه الكتب، وهي تعد اليوم من أهم المراجع لمعرفة أصول اللغة الأسبانية؛ لأنه لا توجد معاجم أسبانية قديمة ويسمونها الدارسون لهذه اللغة "الأعجمية" وهو اسم يدل على الأصل العربي لكتابتها.

* الأستاذ الشيخ محمود شلتوت: هذا البحث طريف بلا شك، ولكننا يجب أن ننظر إليه من وجهة أخرى، فإن تركيز لهجات الأمم العربية الحديثة في نطق خاص ورسم خاص هذا التركيز، يخالف في جملته تركيز اللغة العربية التي جمعت هذه الشعوب وكانت عنوان وحدتها، وفي هذا ضياع لوحدة البلاد العربية واللغة العربية نفسها، والأولى أن نعنى بضبط اللهجات العربية القديمة ونهتدي بهتدي الأقدمين في اللهجات التي وضعوها، ونعمل على تهذيب اللهجات الحديثة بأن نردها إلى أصولها الماضية. ... وأخشى أن يؤدي تركيز اللهجات العامية إلى شيء من الخلط يقع في نطق القرآن الكريم، وهو اللغة العامة لكل الشعوب العربية.

* الدكتور إبراهيم مذكور: لاشك أن المحاضرة فيها محاولة جديدة تساعدنا على تصوير أصوات الحروف الأوروبية التي تنتقل إلى العربية، كما تعيننا على ضبط اللهجات العربية نفسها. ... وأود أن أشير إلى أن دراسة اللهجات قسمان: دراسة تاريخية تنصب على دراسة تاريخ لهجات أمة من الأمم. وهذه الدراسة الآن ليس من اليسير أن تكون مكتملة؛ لأن الأصل في دراسة اللهجات سماعها من أهلها أنفسهم، وعلى كل حال فهذه الدراسة لها علماءها المعنيون بها ويجب أن نعمل لها، ولكن إلى جانبها دراسة أخرى للهجات على أنها ظواهر اجتماعية، وهذه الدراسة لا تتعارض مع الدراسة الأولى ولا تلغيها.

(32/47)

... ومن المهم أن نلاحظ أن مرسوم المجمع اتجه إلى هذا الجانب الآخر أكثر مما اتجه إلى الجانب الأول، لا إهمالاً له ولكن لاعتباره شيئاً موجوداً له علماءه ودارسوه، وهذه الدراسة المعاصرة لها مزاياها وفوائدها. وليس من أهدافها التركيز، بل هدفها التسجيل وبيان المفارقات فقط. ... ولا أظن أن هذا يجني على اللهجات القديمة أو القرآن الكريم من أية ناحية.

*الأستاذ عباس محمود العقاد: هذه العلامات التي وضعها الأستاذ المحاضر نافعة مفيدة، لا غنى عنها في دراسة اللهجات، وقد كنت أحاول أن أصل إلى طريقة أتمكن بها من ضبط اللهجات المختلفة بطريقة

صحيحة، ثم رأيت حضرة المحاضر قد وصل بسعيه وجهده إلى هذه الطريقة النافعة. ولا خطر مطلقاً منها؛ لأنها - على الأقل - تغنيننا عن " الدكتافون " للتمييز بين اللهجات ويمكننا أن نعتمد عليها في غيبتها. وأعتقد أن هذه العلامات لم توضع لتكتب العامة بها لهجاتهم وإنما وضعت للباحثين في اللهجات. ولن يوجد عامي يستعمل هذه العلامات للفرقة بين اللهجات المختلفة. ثم إنني أعتقد أنه لا خطر من هذه العلامات حتى لو وصلت إلى العامة، لأن اختلاف اللهجات بينهم خاصة محلية أو شخصية، فالطفل مثلاً لا يستطيع أن ينطق (ميه) بميم مفخمة بل ينطقها بميم مرتفعة، لأن جهازه الصوتي لا يساعده على التفخيم، ومن أمثلة الاختلاف في النطق تبعاً لاختلاف المميزات المحلية نطق (بيع) و (بوع) فالنطقان معاً معترفاً بالقاعدة النحوية وهي ضم أول المبني للمجهول وكسر ما قبل الآخر، ولكن بعض القبائل غلبت الضم وبعضها غلبت الكسر.

... وإذن فالخاصة النطقية هي التي تحدد طريقة النطق، وهذه الخاصة هي التي ستظل سائدة عند العامة بعد هذه العلامات، كما كانت سائدة قبلها.

* الأستاذ الشيخ محمود شلتوت: لو كان هذا في النطق لما كان هناك وجه للخطر ولكن الخطر يجيء من الكتابة.

(33/47)

* الأستاذ خليل السكاكيني: ليست هذه أول مرة بحثنا فيها هذا الموضوع فإني أذكر أننا بحثنا فيه من خمسين سنة، وقد اهتمنا وقتها بوضع علامات للحروف التي لا توجد في لغتنا وذلك عند كتابة الأعلام الأجنبية، فأضفنا إلى الحركات العربية الثلاث المعروفة وهي الفتحة والكسرة والضممة، علامات للحركة التي لا توجد عندنا فوضعنا لحركة " o " ضمة في وسطها فتحة ووضعنا لحركة " e " فتحة وكسرة متقابلتين وعندنا في اللغة العربية حروف للتفخيم وحروف للترقيق فلنا في حاجة إلى علامات لهذا.

... وقد لاحظت أيضاً أن الأستاذ المحاضر قد اعتمد على النقط في وضع علامات، وهذا يزيد في شكل الحروف العربية، وقد كان من الأفضل أن يعتمد على غير النقط. كما أعتقد أن السكون الذي يرى الأستاذ المحاضر إلغاءه ضروري للتمييز بين نحو (عَوْ) و (عُو).

* الأستاذ ل. ماسينيون: أريد أن أعلق على محاضرة الأستاذ خليل عساكر فأبين ثلاث نقاط:

أولاً: أفضل أن نتمسك باستعمال الحروف العربية الخاصة بها الموضوعة منذ قرون بالفارسية والتركية والإندونيسية وذلك لخدمة الثقافة الإسلامية في تلك المواطن مثل (الجاف) بثلاث نقط، وأما استعمال

تلك الحروف لكتابة الحروف الشاذة لبعض اللهجات العربية فأخاف أن يؤدي إلى سوء تعليم الفصحى وبخاصة لدى النشء؛ لأن الموازاة في تصويت الحروف خاصة في العربية الفصحى. ولا يمكن أن نمزج بالحروف العربية الأصلية حروفاً هجينة لا فصل لها ولا أصل إلا عند العجم.

ثانياً: للمجمع أن يبحث في إمكان اكتشاف نسخة كاملة من كتاب " التنبيه على التحريف " لحمزة الأصفهاني فإن فيها جدولاً بالأربعين حرفاً التي اخترعها الفيلسوف أبو الطيب السري لتبيين الحروف الأعجمية الأربعين.

(34/47)

ثالثاً: بمقتضى ما قلت سابقاً لاستقلال الحروف العربية الأصلية وتنزيهاها عن كل شوب، لا أقبل الجدول الذي وضعه الأستاذ المحاضر للمقارنة بين كل الحركات الدولية على سطح واحد وذلك لكتابة أصوات اللهجات العربية؛ لأن للعربية الفصحى ثلاث حركات فقط: الضمة والفتحة والكسرة. وهي الأثافي للإعراب وما عداها هو اهتزازات بالتفخيم والإمالة، وللحركات الثلاثة وظائف خاصة من حيث بناء النحو العربي وهي الرفع والنصب والجر، وإذا أنزلنا الإعراب من أثاره كان ذلك اندراساً للعربية في التربية والتعليم. ... وأخيراً أشير إلى المناقشة الفلسفية المشهورة بين نيوتن وجوته في نظرية الألوان، قال جوته معترضاً على نيوتن: إن بين الألوان تفاضلاً وتوافقاً متزناً. وبعض الألوان أثارها الجمال اللوني.

* الأستاذ عباس محمود العقاد: أذكر أنني كنت عضواً في لجنة اللهجات، وكان من العقبات في طريقنا احتياجنا إلى آلات لتسجيل الأصوات، ولعدم توافرها لدينا وقف البحث، وأظن أن وجود طريقة كتابية لتسجيل الأصوات تغنيانا - إن لم يكن كل الغنى فبعض الغنى - عن هذا. وأنا من المؤمنين بأن المعرفة لازمة لذاتها بغض النظر عما يستفاد منها. ومع ذلك فالرجوع إلى التاريخ يمدنا بأمثلة للاستفادة من فهم الفروق بين اللهجات في أمور علمية فمن ذلك أنه أثناء هجوم البدو على مصر في العهد الفاطمي وتبع أولئك البدو المتمردين. كان من الطرق المتبعة للاستدلال عليهم أن يطلب إلى المشكوك في أمره نطق كلمة (دقيق)، فكان البدوي لا يستطيع أن ينطقها إلا بلهجته الخاصة مهما حاول غيرها. ومن ذلك أيضاً أنه أريد إحصاء النويين في أيام الثورة العرابية - على ما أذكر - فكانوا يكلفون الواحد منهم أن ينطق لفظة (خروب) والنوبي لا يستطيع أن ينطق الخاء إلا كافاً.

(35/47)

... فلو نظرنا اليوم إلى هذه الطريقة في كتابة اللهجات ملتصقين فائدة عملية منها لرأينا أنها تنفعنا في التحقيق مع المجرمين للتأكد من شخصية المحقق معه اعتماداً على معرفة الجهة التي ينتمي إليها، إذ كيف يسجل هذا في محاضر التحقيق إذا لم نقل إنه نطق كذا هكذا؟

... ولذلك فأنا أشكر الأستاذ المحاضر وأرجو أن يستمر في بحثه.

* الأستاذ الشيخ محمود شلتوت: من الحق أنه لا أحد يقف أمام العلم في أية صورة من صورته، ولنا أن نتعرف على اختلاف اللهجات على أن يكون ذلك في مؤتمر اللهجات أو مدرسة خاصة بها، أما أن يدخل هذا البحث في مؤتمر اللغة العربية فيثبت للهجات مكانتها فهذا هو محل اعتراض.

* الأستاذ محمد فريد أبو حديد: هذا الموضوع له جانبان: الأول ما يتصل باللهجات ودراستها، فما فهمته من خشية تسرب اللهجات إلى لغة القرآن الكريم مفهوم ولكن من الممكن تلافيه، أما أن يقول فضيلة الشيخ شلتوت بعدم الاعتراف ببحث في اللهجات في مؤتمر المجمع، فإن هذا يتصل بأساس عمل لجنة اللهجات التي هي جهد من جهود المجمع. فهذه اللجنة التي أقرها المجمع تحتاج إلى وسائل تمكنها من أداء عملها. ومن هذه الوسائل هذه الطريقة التي يعرضها علينا الأستاذ المحاضر. وأفهم أن يقول المؤتمر إن هذه الطريقة خاصة ببحث اللهجات ولا تدخل في اللغة الفصحى، ولكن الذي لا أفهمه ألا نعترف بهذا البحث في مؤتمرها، فإنه يتصل بصميم عمل لجنة اللهجات كما أشرت.

والجانب الآخر: أن بعض حضرات الأعضاء اقترح كتابة اللغة العربية بحروف لاتينية وعرضت عدة وسائل لتيسير الكتابة العربية، وقد اتفقنا وقتئذ على جعل كتابة المصحف خارجة عن دائرة بحثنا، وأرى أن نأخذ بهذا أيضاً في بحثنا اليوم فنجعل كتابة المصحف خارجة عن دائرة بحثنا لأن القرآن له حكم خاص.

(36/47)

والطريقة المعروضة اليوم تفيد الأجنبي الذي يرغب في قراءة النصوص العربية القديمة كما تفيد العامي الذي هو بمثابة نصف أجنبي على اللغة العربية. وأكرر أنه لا خطر من استخدام هذه الطريقة على القرآن.

*الأستاذ الشيخ محمود شلتوت: في هذا البحث شيان: العلامات التي تتصل بأوصاف الحروف وتحفظ لنا صورتها كما هي دون تدخل في جوهر الكلمة كعلامات التفخيم والترقيق والإشمام وهذه لا ضرر منها.

... أما الذي نخشاه فهو القسم الآخر الذي يغير في جوهر الكلمة، نحو تغيير القاف إلى همزة وتغيير الجيم إلى جيم مصرية أو جيم سورية وما إلى ذلك، فهذا هو الذي أخشاه وأصر على رفضه.

* الدكتور إبراهيم مذكور: من حسن الحظ أن أكثر هذا البحث يتصل بأوصاف الحروف، أما عن الجزء الخاص بجوهر الحروف فقد قدم لنا الأستاذ الباحث طريقتين ومال إلى الطريقة التي تحفظ لنا أصول الكلمات وتربطها بأصلها العربي.

والمسألة قبل كل شيء مسألة بحث علمي، فكل ما كان ميسراً لمهمتنا قبلناه، وكل ما كان غير ذلك تركناه للعلماء المختصين ببحوثه، وليس من شك في أن المحاضرة بحث يفيد المجمع ويفيد لجنة اللهجات خاصة.

* الأستاذ الشيخ عبد الوهاب خلاف: الفكرة في هذا البحث أن اللهجات القديمة قد اندثرت لانعدام آلة تسجيل أو حروف تعبر عنها، فأردنا أن نتوصل إلى ابتكار طريقة في الكتابة تساعد على تسجيل اللهجات الحديثة حتى تعرفها الأجيال المقبلة، واستقدمنا عدة أشخاص من الجاليات العربية المختلفة إلى المجمع وحاولنا تسجيل لهجاتهم كتابة، كما قام الدكتور خليل عساكر برحلات في عدة أقاليم عربية وسجل لهجاتها.

... ومن ذلك كله وصلنا إلى الاتفاق على هذه الطريقة لنستخدمها في عملنا بلجنة اللهجات، فهي خاصة بلجنة اللهجات وحدها. ولا يراد منا إدخال طريقة جديدة في الكتابة العادية، وإنما أرادت اللجنة استفتاء المؤتمر: هل يوافق على هذه الطريقة لتسجيل اللهجات المختلفة؟

(37/47)

... فإذا أقرها المؤتمر لهذا الغرض مضينا فيها.

* الأستاذ عباس العقاد: أعتقد أنه لا خطر مطلقاً من اللهجات الحديثة على قراءة القرآن. فإننا نلاحظ أن خير قراءة القرآن في العالم الإسلامي قراءة مصر، وهم الذين ينطقون في لهجاتهم العامية القاف جيماً أو همزة، ولا أثر لهذا على الإطلاق في قراءتهم القرآن.

* الأستاذ إبراهيم حمروش: تأييداً لما قال الأستاذ العقاد أذكر أن التركي يقرأ القرآن بالعربية والفارسي يقرؤه بها أيضاً، وكذلك الهندي ولا نلاحظ أثراً للغاتهم المحلية على قراءة القرآن.

* الأستاذ الشيخ محمود شلتوت: أعتقد أن اللهجات أثرها في تلاوة القرآن، ونلاحظ هذا بيسر في الأزهر حيث توجد طوائف من شعوب مختلفة كل منها يقرأ القرآن بلهجته الخاصة حتى ليخيل للسامع أن كلاً منهم يقرأ شيئاً غير ما يقرؤه الآخر.

* الدكتور إبراهيم مذكور: طلبت لجنة اللهجات من قبل شراء " دكتافون " وتقدمت باقتراح إلى مكتب

المجمع بذلك، وقامت عقبات مالية دون إجابة طلبها، وأرى أن هذه الطريقة التي عرضها علينا الدكتور عساكر توفر علينا مؤقتًا شراء مثل هذه الآلة.

* الأستاذ محمد فريد أبو حديد: الغرض الذي أرادته لجنة اللهجات من عرض هذا البحث على المؤتمر هو إعلانه بطريقة اتفقت عليها في تسجيل اللهجات المختلفة.

* الأستاذ خليل السكاكيني: ليس الغرض من هذا البحث إدخال حروف جديدة على لغتنا العربية؛ لأن حروفنا العربية وافية وبالغة حد الكمال. ولكن الغرض وضع علامات خاصة لتسجيل اللهجات، وليستطيع الأجنبي أن يقرأ كتبنا قراءة صحيحة. ولنيسر على أنفسنا ضبط الأعلام الجغرافية والتاريخية التي نستخدمها في كتابتنا العربية.

* الدكتور إبراهيم مدكور: أقترح أن يضع المؤتمر هذه الطريقة (التي عرضها علينا الدكتور خليل عساكر) بين يدي لجنة اللهجات لتستعين بها في دراسة اللهجات المعاصرة.

* الأستاذ الرئيس: أتوافقون على هذا الاقتراح؟

(38/47)

... (فوافق الأعضاء على ذلك) .

* ... * ... *

(39/47)

الأطلس اللغوي(*)

للدكتور خليل محمود عساكر

خبير بلجنة اللهجات

... الأطلس اللغوي من أحدث وسائل البحث في علم اللغات وفقهها، وله وظيفة ذات أثر بالغ في الدراسات اللغوية في العصر الحديث وتلك هي تسجيل الواقع اللغوي للغات واللهجات على خرائط يجمعها آخر الأمر أطلس لغوي عام، وتختص كل خريطة بكلمة فتسجل عليها الاختلافات الممكنة للكلمة الواحدة، سواء أكانت هذه الاختلافات صوتية أي خاصة بأصوات اللفظ وحركاته ونبره وطريقة النطق به، أم كانت صرفية تتناول صيغة اللفظ وبنيته. كما تسجل على الخريطة المترادفات الواردة للمعنى الواحد الذي

قد يعبر عنه بلفظ خاص يختلف باختلاف القرى والمدن والأقاليم . فإذا تمت خرائط على هذا النحو في قطر من الأقطار أو إقليم من الأقاليم وكانت كل خريطة تحتوي على خمسمائة جهة مثلاً ما بين قرية وبلدة ومدينة، اتضح آخر الأمر مدى انتشار هذه المترادفات وتلك الأصوات والصيغ المختلفة للفظ الواحد، وأصبح ممكناً تقسيم القطر أو الإقليم على هذا الأساس إلى مناطق لغوية متميز بعضها عن بعض، كما يمكن معرفة ما عسى أن يكون فيه مما يسمونه " الجزر اللغوية " .

... ويعتبر الأطلس اللغوي نوعاً من العرض الجغرافي للغة ممثلة في لهجاتها المختلفة، ولا شك في أن التشابه الذي يوجد بين عدة بلاد أو عدة مناطق في طريقة حديثها، وفي ألفاظها وتعبيراتها، لم يأت عفواً ولكنه يشير إلى ماضٍ مشترك، وإلى مراحل تاريخية واحدة مرت على هذه البلاد المتشابهة لغة وتعبيراً .

... وتسجيل اللهجات العربية الحديثة تسجيلاً جغرافياً على خرائط يعين إلى حد كبير على دراسة هذه اللهجات في ذاتها أولاً، وعلى دراسة اللغة العربية ثانياً، ويعين

(*) مؤتمر الدورة الخامسة عشرة، الجلسة الحادية عشرة، سنة 1949، و نشر البحث في مجلة المجمع الجزء السابع، ص 379 . 384 .

(1/48)

ثالثاً على معرفة ما يمت من اللهجات العربية إلى الفصحى بسبب، وما هو متوغل في القدم منها أو حديث عهد بحياتنا اللغوية، كما يعين أخيراً على دراسة سائر اللغات السامية دراسة مقارنة. وقد أبان الأستاذ شتيجر " Steiger " العالم السويسري الذي له بهذا الموضوع عناية خاصة، عن قيمة الأطلس اللغوي وأهميته للغة العربية بقوله من تقرير له : " وبالنسبة للغة العربية نقول: إن القيام بعمل أطلس لغوي لها سيحدث ثورة في كل الدراسات الخاصة بفقهاء اللغات السامية؛ لأنه سيكمل من غير شك الدراسات التي تعتمد على النصوص القديمة بكشفه عن التطورات المتعلقة باللهجات وباللغات الشعبية العصرية. وسيكون لهذا الأطلس الفضل في إطلاعنا على تاريخ علم الأصوات والتغيرات التي أصابت اللغة العربية في الأماكن المختلفة التي غرتها وعن مدى انتشارها وتأثيرها بالمراكز الثقافية وتنوع مفرداتها إلى غير ذلك من المكتشفات التي لا يمكن أن تتم إلا إذا جمعت هذه المواد. إنه سيكون عملاً ثقافياً من الطراز الأول وسيكون تحقيقه عنوان مجد وفخار في تاريخ الثقافة العالمية " .

... وليس الأمر مقصوراً على الناحية اللغوية والصوتية، بل يستعان بالأطلس اللغوية على الدراسات

الاجتماعية والتاريخية على أساس أمتن وأشمل. وفي هذا يقول الأستاذ يود (Jud) وهو أستاذ سويسري متخصص في اللغات الرومانية: الفرنسية والأسبانية والإيطالية: " من المستحيل أن يكتب تاريخ صحيح للشعب الفرنسي أو الإيطالي أو الأسباني إلا إذا عرفت اللغات المحلية في تلك البلاد، ودرست دراسة عميقة. تلك حقيقة خطيرة أصبحت مقررة معروفة".

* ... * ... *

(2/48)

... أما الفكرة في عمل الأطالس اللغوية فقد بدأت في النصف الثاني من القرن الماضي. وكان رائدا هذا النوع من الدراسة، التي اعترف علماء اللغات بما لها في حل المشكلات اللغوية من نفع وقيمة وخطر، هما فخر (Wenker) الألماني، وجليرون (Gilliéron) الفرنسي. وقد قام كل منهما بعمل أطلس لبلاد، ظهر أحدهما وهو الأطلس الفرنسي ولم يقدر للآخر الظهور حتى اليوم، ولعل السبب في ذلك أن الخريطة في الأطلس الفرنسي تمثل من القرى والبلاد والمدن ما بين ثلاثمائة جهة وستمئة وأربعين جهة، على حين تمثل الخريطة في الأطلس الألماني خمسين ألف جهة أي أن النقط في الأطلس الألماني أشد كثافة منها في الأطلس الآخر.

وقد أخذت فكرة عمل الأطالس تتسع منذ ظهور الأطلس الفرنسي سنة 1906، ثم هي تنتشر الآن انتشاراً واضحاً يوماً بعد يوم. وسويسرا هي البلد الذي يحتضن الآن هذه الدراسة حيث ينهض بها ويقوم عليها الأستاذان: يابرج (Jaberg) ويود (Jud) اللذان قاما بعمل أطلس لغوي لإيطاليا وجنوب سويسرا، وكذلك الأستاذان: هوتسكنشلي (Hozenkoecherle) وبومجارتتر (Baumgartner) اللذان يقومان الآن بعمل أطلس لغوي للقسم الألماني من سويسرا.

... أما الأطالس التي تم طبعها والتي لا تزال تطبع، وكذلك التي تعد أو أعدت فعلاً وتنتظر الطبع فهي:

... 1- الأطلس اللغوي لفرنسا. نشره الأستاذ جيرون سنة 1906 .

... 2- الأطلس اللغوي للبلاد الألمانية والنمساوية، وقد قام بعمله (فكر) ثم (فرده) (Wrede) ونشرا منه حوالي أربعين خريطة لبعض أقاليم ألمانيا . أما الأطلس الشامل لكل البلاد الألمانية فلم يطبع حتى الآن.

... 3- الأطلس اللغوي لإيطاليا وجنوب سويسرا، نشره الأستاذان يابرج ويود سنة 1928 ويقع في ثمانية مجلدات.

- ... 4- أطلس لغوي لرومانيا. طبع منه ثلاثة أجزاء قبل بدء الحرب الماضية.
... 5- أطلس لغوي لقطلونيا. وهو مطبوع.

(3/48)

-
- ... 6- أطلس لغوي ممتاز للبلاد الهولندية (مطبوع).
... 7- أطلس لغوي لكورسيكا. أوشك طبعه أن يتم.
8- أطلس لغوي لأمريكا الشمالية. صدر منه الجزء الأول الخاص بولاية نيو إنجلاند.
9- أطلس لغوي صغير لسوريا ولبنان وفلسطين. نشره الأستاذ المستشرق برجشتريسر
Bergstraesser سنة 1915.
10- أطلس لغوي للقسم الألماني من سويسرا، يوالي العمل فيه ويعده الآن للطبع الأستاذان:
هوتسنكشرلي وبومجارتتر.
هذا وقد نبتت فكرة عمل الأطالس اللغوية في بعض البلاد الأخرى كالسويد والنرويج والبرتغال وإنجلترا .
أي أنها قد شملت معظم بلاد أوروبا بل تعدتها إلى أمريكا وبعض البلاد الشرقية.
طرق عمل الأطلس اللغوي:
... هناك طريقتان إحداهما ألمانية والأخرى فرنسية:
... أما الطريقة الألمانية: فقد ابتكرها وقام بتنفيذها (فنكر) وخلاصتها: أنه ألف أربعين جملة تمثل أهم ما
يجري على ألسنة الناس كل يوم في بلاده، وطبعها على شكل استمارة بها بيانات خاصة على النحو الآتي
بعد تعديلها بما يوافق اللهجات العربية. أما الجمل فقد أوردنا نماذج منها مترجمة بنصها عن الأصل
الألماني:
صحيفة أسئلة لغوية خاصة باللهجات العربية الحديثة
الجهة التي سمعت فيها اللهجة العربية وسجلت : المركز: المديرية:
الراوي اللغوي الذي نقلت عنه اللهجة ... المسجل اللغوي الذي سمع اللهجة ودونها
الاسم: ... الاسم:
السن: ... السن:
المهنة: ... المهنة:
محل الميلاد: ... محل الميلاد:

الجملة في اللغة العربية الفصحى ... الجملة في اللهجة العربية الحديثة

- (1) تسقط أوراق الشجر في الشتاء وتتناثر في الهواء.
- (2) ضع شيئاً من الفحم في الفرن حتى يغلي اللبن.
- (3) كانت النار قوية حتى لقد احترق الفطير واسودَّ من شدة الاحتراق.
- (4) إنه يأكل البيض دائماً بغير ملح أو فلفل.
- (5) تؤلمني قدماي أَلماً شديداً، والظاهر أنني سرت أكثر مما يجب.
- (6) نحن ظماء متعبون .

(4/48)

(7) ألا يمكنكم الانتظار لحظة حتى نذهب معكم؟

(8) لقد خرجت الكلمة من قلبه.

إلى آخر الجمل الأربعين

... وقد أرسلت نسخ من هذه الصحيفة اللغوية المشتملة على الجمل الأربعين إلى جهات ألمانية ظلت تزداد شيئاً فشيئاً حتى بلغت في النهاية خمسين ألف جهة، وكان إرسالها على نفقة الدولة وبصفة رسمية، أما المسجلون الذين سمعوا اللهجات من أفواه الرواة ودونوها فكانوا في معظم الأحيان من معلمي المدارس الأولية؛ نظراً لمعرفةهم بأحوال القرى التي ينزلون فيها واتصالهم بأهلها عن كثب، ثم لثقافتهم التي أهلتهم لتسجيل النطق وتصويره كتابياً لا أقول تصويراً دقيقاً محكماً، بل تصويراً قائماً على أساس وإحساس لغويين لا بأس بهما ولا غبار عليهما في معظم الحالات.

... وبعد أن تجمع هذه الإجابات يبدأ بعمل خريطة لكل لفظ على حدة. وذلك بأن تفرغ أولاً صور اللفظ وصيغه ومترادفاته على خرائط تفصيلية تشتمل على بلاد الإقليم جميعها ثم تحدد عليها المناطق اللغوية المختلفة. وبعد هذا ترسم الخريطة العامة على ضوء الخرائط المفصلة بل على أساسها. ويبين على هذه الخريطة العامة الحدود النهائية للمناطق اللغوية على وجه الإجمال.

... وأما الطريقة الفرنسية- وهي الطريقة السائدة الآن في عمل الأطالس - فخلاصتها أن تعمل خريطة للإقليم المراد عمل أطلس له، وتنتخب منه قرى وبلاداً يلاحظ في كل منها أن تمثل إلى حد ما البيئة اللغوية التي توجد البلدة أو القرية فيها. وقد بلغ مجموع هذه البلاد في أطلس إيطاليا حوالي أربعمئة بلدة.

(5/48)

... ثم يؤلف كتاب خاص يعرف بكتاب الأسئلة (**Fragebuch**) يحتوي على ألفي سؤال أو على ألفين وخمسمائة، يتوخى فيها أن تكون شاملة لأهم الأشياء التي تشاهد في الريف وفي المدينة ولأكثر الألفاظ شيوعاً في الحياة اليومية، كما يتوخى فيها أن تكون الإجابة عن كل سؤال منها كلمة واحدة في غالب الأحيان. ويكون ترتيب هذه الأسئلة موضوعياً بحيث يختص كل جزء من الأطلس بموضوع أو بعدة موضوعات. ومن أمثلة ذلك في الأطلس اللغوي لإيطاليا:

... أسماء الأهل وذوي القربى، كالعم والخال والأخ والأخت وغيرهم - أطوار العمر والميلاد والزواج والموت وما يتعلق بذلك - جسم الإنسان وصفات الجسم من طول وقصر وبدانة ونحافة - أسماء الصناعات والصناع - النقود والتجارة والأعداد - الوقت وأقسامه وظروف الزمان وظروف المكان - الأرض والمعادن - الأجرام السماوية والظواهر الجوية - الأشجار والشجيرات والأزهار - الملابس والأقمشة والغزل والنسيج والحياكة والغسل والتنظيف، إلى غير ذلك مما ليس هنا مكان تفصيله.

... وتأليف كتاب الأسئلة هذا من أهم الأشياء التي يجب مراعاتها في هذا العمل.

... بعد هذا تعمل من الكتاب طائفة من النسخ تعطى لرواد لغويين مدربين تدريباً كاملاً من الناحيتين اللغوية والصوتية، فيذهب الرائد إلى القرية أو المدينة ويقضى بها أربعة أيام أو خمسة يسأل أثناءها أحد ثقاتها عن كل ما ورد في كتاب الأسئلة مستوضحاً إياه ما يحتاج إلى إيضاح، وواقعاً منه على التعبير الدقيق لكل ما يراه معرفته والإجابة عنه في الكتاب المذكور.

(6/48)

... أما الشخص الذي توجه إليه الأسئلة، وأظن أنه لا بأس من أن نسميه "الراوي اللغوي" فيجب أن تراعى فيه أمور كثيرة منها: أن يكون من صميم أبناء البلدة التي يعيش فيها، وألا يكون قد نرح عنها إلى بلاد غيرها ثم عاد إليها، وذلك لكيلا تتأثر لهجته الخاصة بمؤثرات خارجية، وأن يكون صريحاً صادقاً مخلصاً في الإجابة عن كل ما يوجه إليه من أسئلة، لا يداور السائل ولا يطوي عنه شيئاً، وأن تكون مخارج حروفه سليمة ما أمكن، وأن يكون تام القدرة على فهم السؤال والتعبير عن نفسه وعلى إدراك المراد إدراك يقظ خبير فطن.

... وبذلك كله يستطيع مثل هذا الراوي أن يمثل بلده أو قريته تمثيلاً لغوياً هو أدنى ما يكون إلى الصواب. وعلى الرائد أن يصور على قدر الإمكان ما يراه غريباً غير مألوف في البلاد التي يزورها من مختلف أنواع

الملابس والأزياء والأدوات المنزلية والآلات الزراعية والصناعية وأن يسجل أسماءها المختلفة، إذ إن كثيرًا من هذه الأشياء في تغير مستمر، ومنها ما يمضي قدمًا في طريق التقدم، ومنها ما يمضي حثيثًا في طريق الفناء .

... فإذا تم ارتياد المدن والقرى المعينة على الخريطة التي وضعت أساسًا للعمل جمعت صيغ اللفظ ومرادفاته في البلاد المختلفة وأخذ في دراستها وترتيبها؛ تمهيدًا لوضعها في شكلها النهائي وصورتها الأخيرة على الخريطة، ويكون ذلك بكتابة اللفظ مكان القرية أو البلدة التي نبت اللفظ فيها وعلى ألسنة أهلها يجري ويتداول.

... والفرق بين الطريقتين في عمل الأطلس أن الطريقة الألمانية تمتاز بالشمول؛ لأنها لا تترك جهة إلا ذكرت رواية اللفظ فيها، على حين تمتاز الطريقة الفرنسية بالدقة؛ لأن الرواد الذين يقومون بجمع مادة الأطلس قد دربوا التدريب الكافي في الناحيتين اللغوية والصوتية، وبذلك يعتبرون ثقة فيما يدونون عن الرواة اللغويين.

(7/48)

... ويلاحظ على الطريقتين كذلك أن الفرنسية طريقة مباشرة وأن الأخرى طريقة غير مباشرة فكانت أقل دقة من الأولى.

... هاتان هما الطريقتان المعروفتان لعمل الأطلس اللغوية، وقد اعتمد العلماء السويسريون على الطريقة الفرنسية، مع زيادات وتحسينات أكسبتهم إياها الخبرة والتجربة، لذلك لم يجئ الأطلس اللغوي لإيطاليا صورة طبق الأصل من أطلس فرنسا لجيرون، بل جاء تطورًا له وتنقيحًا لطريقته.

... وقد قمت في صيف عام 1948 برحلة لغوية على نفقة كلية الآداب بجامعة القاهرة إلى مديرية الفيوم مدة شهر كامل، زرت أثناءه عشرًا من المدن والقرى، في نواحيها الشمالية والجنوبية والغربية، ارتيادًا لمناطقها، وتمهيدًا لعمل أطلس لغوي لمصر . وقد جمعت منها مادة كافية لإعطاء فكرة أولية عن مناطق اللهجات في الفيوم. وفي النية القيام برحلات أخرى إلى جهات مصرية مختلفة إن شاء الله.

... وبعد فإن الأطلس اللغوي ليقدم لكثير من الباحثين - كما رأينا - مادة للبحث قيمة فيها خصب وفيها غناء (1).

مناقشة البحث

... وبعد الانتهاء من تلاوة البحث شكر الأستاذ الرئيس مقرر اللجنة وخبيرها على ما بذلاه من مجهود

محترم.

* الأستاذ علي الجارم: لسنا في حاجة إلى شيء من هذه البحوث؛ لأن لغتنا الفصحى لم تستكمل دراستها ولم تستوف خصائصها، فأولى بنا أن نوجه عنايتنا إلى اللهجات العربية الفصحى التي تتصل بلغتنا، أما البحث في اللهجات العامية فإنه لا يجدي. فإن كان الغرض منه إثبات تعدد اللهجات فهذا أمر بديهي لا يحتاج إلى إثبات، وإن كان الغرض الإحصاء فإنه غير ممكن. وهذا العمل يستنفد جهداً طويلاً في غير طائل.

* الأستاذ ل. ماسينيون: هذا البحث يفيد في دراسة الأدب والتاريخ، كما يؤدي إلى وحدة العالم العربي.

(1) تجد بعد البحث خمس خرائط لغوية مبدئية، عملت توضيحاً لفكرة الأطلس.

(8/48)

* الدكتور طه حسين: عند وضع مرسوم المجمع كنت من أشد الناس خصومة لتكليفه دراسة اللهجات، وكنت أرى أن هذه الدراسات تحتاج إلى إعداد طويل عسير، وأن هذا الإعداد من شأن جمعيات خاصة تستقصي وتستقري وتستنبط وتعطي المجمع نتائج عملها لينتفع بها في دراسة الفصحى والمحافظة على سلامتها. ولكن المرسوم صدر كما ترون وكلف المجمع دراسة اللهجات. فهذا أمر كلفنا به رضينا أو أبينا. ودراسة اللهجات من الموضوعات الخطيرة التي يعنى بها العالم الحديث عناية عظيمة. فمن الطبيعي ألا نتخلف عن العالم في دراسة أساسية في تاريخ اللغة العربية. وقد شهدت مؤتمر اللغويين بباريس في العام الماضي ممثلاً للمجمع، ومكثت أسبوعاً أشهد جلساته مصباحاً وممسياً، وسمعت أشياء قيمة ممتعة، ولكن الله لم يفتح عليّ بحرف واحد لأني لم أكن مختصاً. وقد علمت أن مصر احتفظ لها بمكان في لجنة الدراسات اللغوية الدائمة، ومن الطبيعي أن المجمع هو الذي سيمثل مصر في هذه اللجنة، وقد تتصل بنا اللجنة في هذا الشأن لنشارك علماء الأرض كلهم في دراسة اللهجات وتطور اللغات. ... وجدّ عندنا بحكم المرسوم لجنة لدراسة اللهجات، وقد تقدمت إلينا هذه اللجنة بمنهج هو نفس المنهج الذي يشغل به علماء اللغات في العالم كله غربه وشرقه، بل في بعض البلاد العربية. فقد أنبأني الأستاذ حسن حسني عبد الوهاب بأنه قد عمل في الجزائر أطلس لغوي من أحسن الأطالس اللغوية التي عملت إلى الآن.

... فلنهيئ للجنة ما تستطيعه من وسائل العمل، ومنهجها كما سمعتم جدير بالدرس والعناية. لذا أقترح:
... أولاً: إقرار المنهج الذي وضعته اللجنة بعد الدرس والاستقصاء.

(9/48)

... ثانياً: أن يبدأ المجمع بنشر النصوص التي تتصل باللهاجات العربية الفصحى. وقد سمعتم وستسمعون كثيراً عن تطبيق اللهجات على القراءات. فلا أقل من أن نعمل منذ الآن على نشر ما يتعلق بالقراءات؛ ليكون أساساً لدراسة اللهجات العربية الفصحى. ونصوص القراءات كثيرة جداً وخطيرة جداً ككتاب (المحتسب لابن جني) و(الحجة لأبي علي الفارسي)، وقد حاولت أن أتبه جامعة القاهرة إلى ضرورة نشر بعض هذه النصوص، وكدت أوفق إلى ذلك لولا ما قام في ذلك الوقت من تنافس بين الأزهر والجامعة في شأن نشر الكتب المتعلقة بالقراءات. وما دام التنافس قد أضاع على الأزهر والجامعة جميعاً ذلك العمل الجليل، والمجمع مكلف به بحكم المرسوم، فلا أقل من أن يضطلع به.
*الأستاذ علي الجارم: رأيي أن يتجه المجمع إلى دراسة اللهجات العربية القديمة، ويعدل عن هذه الطريقة في دراسة اللهجات العامية في الأقطار العربية.

(10/48)

*الأستاذ عباس محمود العقاد: دراسة اللهجات العامية نافعة جداً لمعرفة اللغة العربية الفصحى نفسها، فإذا لاحظنا تحول الكلمات في اللهجات العامية أمكننا الوصول إلى وضع قواعد لتحوّل هذه الكلمات في اللغة الفصحى أو إلى الاستئناس بهذه القواعد في معرفة هذا التحول. وأضرب لذلك مثلاً لبعض الظروف التي لا معنى لها الآن، ولكنها ترجع إلى جمل أو كلمات ذات معنى. ففي الصعيد يقولون (ضَلَك) بمعنى (الآن)، هذه الكلمة لا نفهم كيف وصلت إلى أداء هذا المعنى إلا بموازنة بين نطق هذه الكلمة عند القبائل المختلفة، فنجد بعضهم ينطقونها (ضَلَك) وغيرهم (ضُلُوكَيْت) وآخرين (ضُلُوكَيْت) فنعرف من هذا كيف تطور الظرف إلى لفظ لا معنى له وكان عبارة ذات معنى. ومثله كلمة (لِسَّة) نسمعها في السودان (لِلْسَاع) وفي الصعيد (لِلْسَع) وكذلك الحال في بعض الحروف. فقد سمعت في أدفو: (فلان كيف الجَمَر) وفي منطقة أخرى مجاورة (فلان كي الجمر) وفي منطقة ثالثة (فلان كالجمر). ومن هذا نستطيع أن نعرف كيف تطورت كاف التشبيه في اللغة العربية. وكذلك حرفا التنفيس لا يؤديان معنىً مستقلاً، لكن إذا قورنا

بما يساويهما في العامية فقد نهتدي إلى أصلهما. ففي الصعيد يقولون (فلان عمال يجرأ) وفي جهة أخرى (فلان عمًا يجرأ) وفي جهة ثالثة (فلان عايجرأ). ونسمع في جهات أخرى (فلان رايح يكتب) و (فلان راك يكتب) و (فلان حيكب) فمثل هذه الملاحظات تؤدي إلى وضع قواعد لتطور النطق بالكلمات تفيدنا في دراسة الفصحى نفسها.

... وكذلك تفيدنا دراسة اللهجات في معرفة التاريخ، ففي إقليمي (أسوان) يبدلون الميم باء فيقولون (البكان) بدلاً من (المكان) و (البسمار) بدلاً من (المسمار). فقد نفهم من هذا أن أصول القبائل التي نزلت في هذا الإقليم ترجع إلى القبائل العربية التي كانت تقلب الميم باء .

(11/48)

... هذه فوائد في دراسة التاريخ ومعرفة تطور الكلمات نستفيدها من دراسة اللهجات. ولئن كان هذا بعض ما يستفاد من تلك الدراسة، إنها لجديرة بالعبارة. ولكني أعتقد أنها ستفيدنا فائدة أكثر. *الدكتور عبد الوهاب عزام بك: لا أنكر أن لهذه الدراسة فوائد لغوية وتاريخية، ولكن لا ينبغي أن تشغلنا عما لدينا من أبحاث أكبر منها فائدة.

... خطر لي حين سمعت هذا البحث مثل سمعته في مدينة (مارسين) بتركيا: كان رجل جالساً على شاطئ البحر ذات يوم، فمر به صاحب له فسأله: متى أتيت إلى هنا؟ قال الأول: أنا هنا منذ الصباح. فسأله صاحبه: وماذا تفعل؟ فأجاب: أعد الموج. عند ذلك سأله صاحبه: كم عددت؟ فما زاد على أن نظر إلى موجة وقال: هذه واحدة. فعد الأمواج قد يكون ذا فائدة وممتعة. ولكنه يشغل عن أمور أهم منه. ولئن كانت دراسة اللهجات أكثر فائدة من عد الأمواج، إن بينهما مع ذلك بعض الشبه، فليخصص المجمع لهذا العمل جانباً صغيراً من جهده لا يشغله عما هو بصدده من أمور هامة.

*الأستاذ الشيخ عبد القادر المغربي: أرى أن دراسة اللهجات على هذه الطريقة تنافس عمل المجمع، فعمل المجمع تثبيت اللغة الفصيحة ولا أعني لغة امرئ القيس وليبد، بل لغة عربية فصيحة تصلح للصحف وللاستعمال الحديث، فإن قام المجمع بعمل هذه الخرائط اللغوية وأثبت عليها الألفاظ العامية فإنه يعطي العامية بذلك اعتباراً في أعين الناس يعرضون به عما نعلمهم من الفصح.

... وقد يكون بحث اللهجات مفيداً لأولئك الغربيين المستعمرين الذين ينزلون بالبلاد العربية المختلفة ذات اللهجات المختلفة ليشغلوا بالتجارة أو ليسعوا بالفتنة. أما اشتغالنا نحن بهذا العمل فحرام حرام.

*الدكتور طه حسين: ضرب لنا الدكتور عزام مثل التركي الذي يعد الموج، فأنا أضرب هذا المثل لكل عالم، فليس للعالم عمل إلا أن يعد الموج، وإن لم يعد الموج فليس بعالم. وإذا كان من عملنا هنا أن نعد الموج في اللغة العربية فلنعد الموج ولا بأس بالأ نصل إلى إحصاء الموج كله، فسنحصى منه شيئاً، ويحصى من بعدنا أشياء، وتظل الإنسانية كلها محاولة عد الأمواج.

... فعد الأمواج لا يخيف، أما ما يخشاه زميلنا الشيخ المغربي من تثبيت اللهجات العامية بدراستها هذه الدراسة العلمية فخشية مبالغ فيها، ذلك أن بعض القدماء ألفوا كتباً في تسجيل المعرب والدخيل والتنبيه على الأغلاط إلى آخره، فلتكن دراستنا لهذه اللهجات لتصحح ما يصح في العربية منها، والتحذير مما لا يصح، والعلم على كل حال يقصد لذاته لا للمنافع القريبة.

... فلنترك حديث السياسة والاستعمار حين نتكلم في العلم، ومع أنني لست من أنصار الاستعمار الفرنسي في أفريقيا الشمالية، أستطيع أن أفاخر في كثير من الغبطة بدراسات (مرسيه) في اللهجات العربية في أفريقيا الشمالية، ومهما يكن غرض (مرسيه) من هذه الدراسة فلا شك أنه خدم العربية خدمة جليلة، وليس مما يليق أن يطوف (مرسيه) بشمال أفريقيا وأن تبلغ به المغامرة على تقدم السن فيذهب إلى (فران) وإلى أقصى البلاد المعمورة في الصحراء، ونظل نحن لا نعمل شيئاً من هذا ولا شيئاً يقارن به. بل نترك الناس يعملون حتى إذا عملوا قلنا استعمار وخلطنا بين الاستعمار والبحث العلمي. وإني لأرجو بفضل حرص المجمع على دراسة اللهجات أن يوجد عندنا من الشبان والشيخوخ من يعملون مثل عمل (مرسيه). فإذا استطاع الملائكة المصريون والعرب أن يعملوا مثل عمل (مرسيه) استطعنا أن نطرد هؤلاء الشياطين الذين يسعون في الأرض فساداً.

*الأستاذ خليل السكاكيني: من يدرس اللهجات الفلسطينية يجد أمراً عجباً؛ فإنك تستطيع أن تعرف بلد الرجل ودينه من لغته. حتى المدينة الواحدة مثل (القدس) نجد فيها لغة للمسلمين ولغة ثانية للنصارى. بل إن النصراني الأرثوذكسي يتكلم لهجة مغايرة للهجة النصراني الكاثوليكي. فالمسلمون يقولون مثلاً (تجربة) ويجمعونها على (تجارب)، والمسيحيون يقولون (تجربة) ويجمعونها على (تجارب)، والمسلم يقول (

أُكْتُبُ (والمسيحي يقول (اَكْتَبْ). والمسلم يقول (أُسْم) والمسيحي يقول (اسم) إلى كلمات كثيرة هذه.

... وأعتقد أن اللغة الحميرية شائعة في فلسطين ؛ فمن ذلك قلب اللام ميمًا فيقولون في (البارحة) (امبارح) ويحققون التاء المربوطة فيقولون (اللُّغْت العرْبِيَّت). وليس قصدي البحث في هذه اللهجات بل استنباط فائدة منها، هي أننا يجب أن نتبع هذه التطورات، ونستخلص منها قواعد لفهم لغتنا. ورأيي أن من أظهر القواعد في تطور اللغات العدول عن الكلمات الطويلة إلى كلمات قصيرة. فبعد أن كان يقال: (هذه الساعة) يقال فقط: (إسّا)، وكذلك استبدال الحروف السهلة بالحروف الصعبة، فأهل البادية يقولون مثلاً: (هَسَّعَ) بالعين المشددة. والعربية الفصحى نفسها خضعت لمثل هذا التطور. فالقواعد التي نستنبطها من دراسة اللهجات تنفعنا في دراسة الفصحى.

(14/48)

*الأستاذ أحمد أمين: كنت أريد القول إن البحث عن فائدة لكل علم من العلوم ليس من دأب العلماء ولا من مصلحة العلم، وقد أغناني زميلنا الدكتور طه حسين عن الكلام في ذلك، ولكني أحب أن أضيف إليه ملاحظة التناقض في مسلكنا كلما عرض موضوع " الفائدة ": حين يمس البحث اللهجات العامية نقول ما الفائدة ونحن نكتب بالفصحى. أما إذا رأينا شيئاً لا فائدة فيه في الفصحى فنحن نلزم الصمت. نجد في العربية كلمات ميتة. فإذا أريد منا أن نحذفها من المعجم لزمنا الصمت. ونرى قواعد للإملاء ككتابة الهمزة أشكالاً وألواناً، والألف اللينة أشكالاً وألواناً كالبهلوان. فلا يقول أحد: ما الفائدة؟

... إذا قلنا: ما الفائدة؟ فلنلتزم هذا القول في العامية والفصحى على السواء.

... ودراسة اللهجات عمل مجيد ولا شك، بما يتضمنه من تقييد الأصوات وتسجيلها إلى آخره. فسجنني من هذه الدراسة فوائد تاريخية واجتماعية عظيمة تلذ الباحث، وهذه اللذة نفسها فائدة، ولكن المجمع بحالته الحاضرة لا يستطيع القيام وحده بهذه الدراسة، فمن الخير أن نتعاون مع قسم اللهجة بكلية الآداب. ومع المعهد الفرنسي بما عندهما من المراجع والكفاءات.

*السيد الأستاذ محمد رضا الشيبيني: لاحظت في مجرى النقاش أن كثرة الآراء تميل إلى أن دراسة اللهجات لا تخلو من فائدة، ولكن المسألة المهمة هي: أهذه الدراسات من صميم أعمال المجمع أم هناك أعمال ومواضيع أهم من هذا يجب أن يشتغل بها المجمع؟

... وأنا أوافق أكثرية الآراء على أن هذه الدراسة لا تخلو من فائدة للفصحى نفسها، ولكني أرى أن يتركها

المؤتمر للأشخاص الذين توفروا عليها في كل قطر عربي . ومن هؤلاء عدد من اللغويين في العراق عنوا بمفردات العامية العراقية وقواعدها وأمثالها، وقد رأيت محاولات كهذه في مصر. ... أما المجمع فعنده أعمال أهم من هذا تستغرق وقته وجهده.

(15/48)

*الأستاذ عباس محمود العقاد: المثل الظريف الذي ساقه الدكتور عزام يؤدي بنا إلى تقرير فائدة للعلم ولو عن غير قصد، فوظيفة العلم دائما كما قال الدكتور طه حسين هي أن يعد الموج ولا وظيفة لعالم من العلماء إلا عد الموج. وإذا سئلنا مع هذا عن فائدة عد الموج لم يمكن أن تقطع بجواب. فقد لا ينتهي بنا البحث إلى عد الموج حقًا، بل إلى أشياء أخرى مفيدة كأن يعرف اختلاف حال الموج في الشاطئ عنه في عرض البحر، واختلافه عند هدوء الجو عنه في الجو العاصف، فقد نستخلص من محاولة عد الموج قوانين ملاحية ذات نفع مادي قريب.

*الأستاذ أحمد العوامري: سمعت من الدكتور خليل عساكر أن دراسة اللهجات تفيد في درس التاريخ، وقد سبق أن سمعت مثل هذا القول من المرحوم الأستاذ نلليو، ففعل أحدًا من حضراتكم يوضح لي هذا القول: ... (وكان الدكتور خليل عساكر قد غادر الجلسة، فتولى الأستاذ محمد فريد أبو حديد الرد على استفسار الأستاذ أحمد العوامري بوصفه مقررًا للجنة اللهجات).

*الأستاذ محمد فريد أبو حديد: اللغة وثيقة الاتصال بالقوم الذين يتكلمونها، فدراسة اللهجات بما تكشفه من اتصال بين هذه اللهجات تدل على صلات كانت بين الأقوام الذين يتكلمونها فقلب اللام ميمًا كما في لهجة فلسطين كما قال الأستاذ السكاكيني وقلب الميم باء في لهجة أسوان كما قال الأستاذ العقاد يصح معه أن نستنبط انتقال بعض القبائل التي تميزت لهجتها بهذا القلب إلى فلسطين أو إلى أسوان.

(16/48)

... وفي الإنجليزية مثلا كلمة (**Mutton**) تدل على لحم الضأن مع أن أصلها الفرنسي (**Mouton**) يدل على الغنم نفسها. وقد سمعت في تفسير ذلك طرفة من الطرائف لها دلالتها عند كتاب التاريخ، وهي أن النورمانديين أهل فرنسا حين ذهبوا إلى إنجلترا وكانوا السادة هناك كانوا يتحدثون بالفرنسية فإذا جلسوا إلى موائدهم وذكروا أن اللحم الذي أمامهم لحم (**Mouton**) أي لحم أغنام، حسب من حولهم

من الإنجليز الذين لا يعرفون لغتهم أن هذه الكلمة اسم للحم نفسه فقالوا (Mutton) يريدون بها لحم الضأن.

... وفي العربية القديمة نفسها أمثلة لدلالة الدراسة اللغوية على التاريخ الاجتماعي، كوجود بعض الكلمات الفارسية وغيرها في اللغة العربية القديمة، ودلالة ذلك على اتصال العرب بالفرس من قديم الأزمان. ... هذا وأود أن أرد على ما قيل من خلو دراسة اللهجات من الفائدة لدراسة الفصحى. فالاستفتاء الذي بين أيدينا مثلاً قد نصل منه إلى جملة فوائد عملية، فيمكن أن نعرف منه مثلاً أي اللهجات الحديثة أقرب إلى الفصحى. وإذا وجد لفظ صحيح في إقليم، محرف في إقليم آخر، عرفنا أن من السهل رده إلى أصله، وهذا ييسر لنا تقريب الفصحى من العامية. ... كذلك إذا وجدنا أن اللهجات الحديثة كلها أو جلها أجمعت على كلمة لم توجد في المعاجم القديمة، جاز لنا أن نفترض أن هذا اللفظ عربي فصيح، وإن ندَّ عن أصحاب القواميس. ... أما الخشية من أن تشغل هذه الدراسة وقت المجمع وجهده فيرد عليها بأن سوابق عمل اللجنة لا تدل على هذا، فقد جهدت اللجنة سنة أو تزيد لتقدم إلى حضراتكم هذا العمل الذي قدمته، فلن تزيد اللجنة عن الزاوية المقسومة لها، ولن يلح عليكم أعضاؤها بأبحاث لا تجدون فيها فائدة.

(17/48)

*الدكتور منصور فهمي: طالب الحقيقة كما أعلم وكما أشار كثير من حضرات الزملاء لا يقصد إلى المنفعة قصداً، بل يبحث عن كل ما غمض عليه، وهدفه الوصول إلى الحقيقة. وكل العلوم يساعد بعضها بعضاً؛ لأن كل العلوم تنتهي إلى الوصول إلى الحقيقة. هذا وكل هيئة مهما اختلفت لأداء غرض من الأغراض فلكل فرد منها ميول خاصة، ولذلك قسم المجمع لجائناً، فإن كان من بين أعضاء المجمع من تدعوهم ميولهم إلى البحث في اللهجات، فلا ينبغي أن نقول لهم ونحن هيئة علمية تريد الوصول إلى الحقيقة من كل باب: لا تسيروا في اتجاهكم الذي هيأتكم له الطبيعة.

... هذا من جهة، وأعتقد من جهة أخرى أنه كما يساعد درس الجسم المريض أو المشوه في دراسة الجسم السليم، فكذلك دراسة اللهجات العامية - إذا عدناها لغات مريضة - تساعد على دراسة اللغة الفصيحة. ... وليس لدينا عمل يغمرونه لأن عملنا خالد، وقد تمضي لجنة اللهجات في درسها سنوات لتكتب لنا تقريراً في صفحات. فمسألة الأهم والمهم، كمسألة الفائدة، لا ينبغي أن تدخل في حساب المجمعين. *الدكتور طه حسين: أوافق على المنهج الذي وضعته اللجنة؛ لأنه هو المنهج الذي يعمل به المختصون في

كل البلاد. وأستطيع أن أقول إنه منهج دولي أقرته كافة المؤتمرات الغوية.
... وأرجو أن يأخذ الأستاذ الرئيس الرأي على هذا التقرير.
... فاعترض الأستاذ علي الجارم وطلب أن يبحث المنهج فقرة فقرة، وأيده الدكتور عبد الوهاب عزام.
... ثم دارت مناقشة بين حضرات الأعضاء موضوعها:
... أيقّر المؤتمر لجنة اللهجات على الخطة التي وضعتها بفقراتها الخمس أو يكتفي بإقرارها على البحث
في اللهجات وإقرارها على أن تمضي فيه؟
... وانتهى حضرات الأعضاء إلى الموافقة بالأغلبية على القرار التالي(1):
... " قرر المؤتمر الموافقة على الخطة التي تقدمت بها لجنة اللهجات، وتيسير الوسائل التي تؤدي إلى
تحقيق الأغراض التي تقدمت ببيانها في تقريرها الذي عرض على المؤتمر".

(18/48)

* ... * ... *

(1) سبق إيراد هذا القرار في مقدمة تقرير اللجنة، ص
الجغرافيا اللغوية وأطلس (برجشتراسر)(*)
للدكتور رمضان عبد التواب
خبير بلجنة اللهجات
... يمتّ علم اللغة في العصر الحديث بصلات وثيقة إلى علوم أخرى، فهو يقتبس بعض طرائقها في
معالجة الظواهر المختلفة، أو يفيد من النتائج التي وصلت إليها، في محاولة لفهم أسرار اللغة، وهي أرقى ما
وصل إليه النشاط الاجتماعي لدى بني البشر.
... ومن فروع علم اللغة في العصر الحديث علم الاجتماع اللغوي، وعلم النفس اللغوي، كما أن عالم اللغة
لا بد له من الإلمام بعلم الفسيولوجيا أو وظائف الأعضاء، وعلم التشريح، وعلم الطبيعة، في دراسة
الأصوات اللغوية بأنواعها المختلفة.
... ويتصل علم اللغة الحديث كذلك بعلم الجغرافيا اتصالاً وثيقاً، فقد اقتبس علم اللغة منذ أكثر من نصف
قرن مضي طرائق علم الجغرافيا؛ ليضع حدوداً لغوية للهجات المختلفة، في خرائط تبين معالم كل لهجة،
وتفرق بين لهجة وأخرى، ولا تختلف هذه الخرائط عن خرائط الجغرافيا إلا في أن ما يدون عليها ظواهر

لغوية، تطلع القارئ على أدق الفروق في الأصوات والمفردات، بين اللغات المختلفة واللهجات المتباينة. ... وتطلعنا هذه الخرائط على الاختلافات الصوتية بين المناطق المختلفة، فقوم يجهرون أصواتاً، وقوم يهمسونها، وطائفة تنطق الفتحة صريحة، وأخرى تنطقها مماله، ولهجة تنبر الكلمة في مقطعها الأول، وأخرى تنبر المقطع الأخير منها .. وهكذا.

... كما يبرز في هذه الخرائط الدرس الواسع للمفردات، من حيث البنية والمرتادفات المختلفة للمعنى الواحد، واختلاف الألفاظ باختلاف المناطق اللغوية، ومقدار انتشار الكلمات في الأقطار والأقاليم، وغير ذلك مما يتيح لنا معرفة الواقع اللغوي للغة من اللغات، سواء كانت لغات فصحي أو مشتركة أو خاصة، أو لهجات اجتماعية أو إقليمية أو عاميات خاصة.

(19/48)

(*) نشر البحث بمجلة المجمع، الجزء السابع والثلاثين، ص 119 - 124.

... هذه الدراسة الجغرافية اللغوية، تعد من أحدث وسائل البحث في علم اللغة، ولها وظيفة ذات أثر بالغ في الدراسات اللغوية في العصر الحديث؛ لأنها تسجل الواقع اللغوي للغات أو اللهجات على خرائط، يجمعها آخر الأمر أطلس لغوي عام، وتختص كل خريطة بكلمة أو بظاهرة صوتية معينة، يبدو فيها الاتفاق أو الاختلاف بين المناطق اللغوية المتعددة، ومما لا شك فيه أن هناك تشابهاً بين لهجة إقليمية وأخرى أو بين لهجتين اجتماعيتين، أو بين عاميات خاصة، ما دامت هذه جميعاً ترجع إلى أصل لغوي واحد.

... وعلى الرغم من تقدم هذا الفرع من فروع الدراسة اللغوية، لدى علماء الغرب، فإنه لا يزال غض الإهاب في بلادنا، فليس لدينا في لغتنا العربية إلا محاولات قليلة منها محاولة قام بها المستشرق الألماني برجشتراسر Bergstraesser لعمل أطلس لغوي لسوريا وفلسطين، نشره في لبيزج سنة 1915م.

... و(برجشتراسر) مستشرق ألماني مشهور، ولد في عام 1886م، ونال درجة الدكتوراه من جامعة لبيزج سنة 1911م، برسالته عن " استعمال حروف النفي في القرآن الكريم"، ودرس في جامعات لبيزج، وبرسلاو، وهيدلبرج. واستقر به المطاف بعد ذلك في ميونخ سنة 1926م، وانتخب عميداً لكلية الآداب بها سنة 1928م.

... وفي العام الجامعي 1929 - 1930م دعت كلية الآداب بالجامعة المصرية القديمة، لإلقاء محاضرات في النحو المقارن بعنوان: "التطور النحوي للغة العربية"، وقد طبع في مصر سنة 1930م، ثم دعت

الحكومة المصرية مرة ثانية في العام الجامعي 1931 - 1932م ليلقي محاضرات في الجامعة عن تحقيق النصوص، وقد نشرت هذه المحاضرات بعد ذلك في كتاب بعنوان: " نقد النصوص ونشر الكتب " في مركز تحقيق التراث بدار الكتب المصرية سنة 1969م.

(20/48)

... وكان (برجشتراسر) يكره (هتلر) ودعوته النازية، لتفضيله الحديد على الزبد، وتفضيله العلوم العملية على العلوم النظرية، وكان لا يرى مانعاً من حمل بندقيته والخروج لمحاربتة، فدفع (هتلر) إليه بمن يقتله، وكان مغرمًا بتسلق الجبال، ففي إحدى المرات، حينما كان يتسلق الجبال ومعه طالب من طلبته، إذ تعلق الطالب بقدمه، فهوى من ارتفاع شاهق إلى قاع الوادي، حيث لقي حتفه في شهر أغسطس سنة 1932م. ... أما أطلسه اللغوي، الذي عمله لبلاد سوريا وفلسطين، فقد قام بعمل تسجيلاته كلها بنفسه في عام 1914م، بعد أن حصل على إجازة من جامعة ليبزج، ليقضي شهورًا في بلاد الشرق، فسافر إلى الآستانة، ومنها إلى سوريا. وفيها تنقل بين بلادها باحثًا وراء اختلاف اللهجات الدارجة بها، فمكث أولاً في (دمشق)، ثم سافر إلى الجنوب في (معان) ثم إلى (حلب) في الشمال وفلسطين ولبنان. ... وكانت حصيلة هذه التسجيلات، أن وضع أطلسًا لغويًا لسوريا وفلسطين، وهو عبارة عن 42 خريطة تفصيلية، وخريطة واحدة إجمالية، مع شرح لغوي في كتاب مستقل، نشر في ليبزج سنة 1915م. ... وسنعرض فيما يلي لطريقة (برجشتراسر) في عمله هذا، كما بين هو ذلك في مقدمته لأطلسه؛ إذ ذكر أن بحث اللهجات العربية قبله كان مقصورًا على دراسة كل لهجة محلية دراسة مستقلة، وبين أن هذه الدراسات السابقة تفتقر إلى التكملة، عن طريق دراسة الفروق اللغوية، في مناطق كبيرة، باستخدام الجغرافيا اللغوية.

(21/48)

... وقد استخدم (برجشتراسر) الطريقة الألمانية(1)، في عرض جمل معينة على راوي اللهجة، غير أنه اختار جملاً متصلاً بعضها ببعض، في سياق قصة من القصص الشائعة في المنطقة، وعلل للسر في اختياره هذه الطريقة بأن المقارنة عن طريق قوائم الكلمات، لا يستطيع معها المرء أن يدرس الظواهر النحوية، التي تحتاج إلى التراكيب؛ فقال في المقدمة:

(1) انظر عرضاً للطريقتين الألمانية والفرنسية في عمل الأطالس اللغوية، في مقال للدكتور خليل عساكر ،
بمجلة مجمع اللغة (الجزء السابع) ص 379 – 384.

(22/48)

... " ويواجه تدبير المادة اللغوية القابلة للمقارنة، صعوبات كبيرة، بصرف النظر عن الصعوبات الأخرى،
التي تعترض سبيل تسجيل اللهجات، فقد يكون من السهل عمل قوائم كلمات لموضوع ما، ولكن مثل هذه
القوائم – كما هو معروف – لا تحتوي في الغالب إلا على أسماء وأعداد، وقد تحتوي على أفعال وصفات
وحروف، غير أننا نفتقد هنا الأمر الذي لا يزال كل شيء بالنسبة لعرض اللهجة عرضاً كاملاً نوعاً ما، وهذا
الأمر هو التركيب موضوع دراسة النحو، فإنه لا يمكن الحصول عليه بهذه الطريقة مطلقاً، فيما عدا بعض
التصريفات النحوية، التي قد يخرج بها المرء بعد ساعات طويلة من الأسئلة. وهكذا لم تبق إلا طريقة
واحدة، وهي تسجيل نص متكامل (أو على الأقل جمل متكاملة) . غير أن مثل هذا النمط من السلوك في
معالجة اللهجة عن طريق النص الكامل، تصعب معه المقارنة الكاملة المطلوبة، فلم يبق إلا أن يقسم النص
إلى جمل صغيرة، وينطق بها أمام الشخص الذي يمثل اللهجة (الراوي) وهو يعيدها منطوقة بلهجته، وهذا
أمر خطير بالطبع، ويحتاج إلى حذر شديد للوثوق من أن الراوي يتحدث حقاً بلهجته، ولا يحاول حسبما
يستطيع أن يردد ما يسمعه من غيره، غير أنه لا يجوز لنا أن نبالغ في رفض الصيغ التي تشبه نظائرها في
نطق المسجل أمام الراوي . وقد حدث لي في أحيان كثيرة، أن الأهالي عندما كنت أسأل أحد البدو في
حضورهم، كانوا يحاولون – حينما يفهمون ما أريد – أن يصححوا للبدوي كل الصيغ الغريبة، التي ينطق بها
البدوي على سجيته ."

(23/48)

... وقد ذكر (برجشتراسر) الصعوبات التي قابلته في عمله الذي تولاه بنفسه في منطقة واسعة، ومدة
قصيرة نسبياً، فقال: " ومن القواعد المقررة أنه لا يجوز الاعتقاد فيما يرويه العربي عن لهجة لا يتكلمها هو
نفسه. وإلى جانب هذا تأتي صعوبات أخرى، وعلى الأخص، عندما يكون في المكان الذي تبحث لهجته
تعبيرات واصطلاحات أخرى، غير تلك التي ألقاها المسجل أمام الراوي، فإن المرء لا يحصل عليها عندئذ

إلا بطريق الصدفة، أو في حالة ما إذا كان راوي اللهجة شخصاً ذكي الفؤاد. ... "وعلى العموم فإن الطريقة المبيّنة من قبل، تظهر الفروق بين اللهجات، أقل مما هي عليه في الواقع - وإنه ليفترض دائماً حتى الآن، أن الراوي قد أفلح عمومًا في فهم ما يريد المرء منه - وذلك عسير مع البدو خاصة - وأنه ذكي بدرجة كافية، فقد اضطرت إلى قطع التسجيلات في أحيان كثيرة، عند أول حديث مباشر في النص الذي عرضته؛ لأن الراوي لم يكرره على أنه حديث مباشر بضميره المناسب. ... " وقد تضاعفت هذه الصعوبات بسبب بعض الأمور الأخرى، وقبل كل شيء بسبب ضيق الوقت الذي أملكه؛ إذ اضطرت للقيام بتسجيلاتي كلها في 45 يومًا في منطقة ذات أبعاد هائلة. وهكذا أصبحت مراكز التسجيل أقل مما كنت أرغب. وفيما عدا ذلك، كان لا بد أن يقصر النص المعد للتسجيل، وأن يصرف النظر في كثير من الحالات عن فحص التسجيل ومراقبته بسبب ضيق الوقت. وقد تسببت العجلة كذلك، في أنني لم أكن حذرًا في انتقاء رواة اللهجة، إذ يجب أن يختاروا من بين الأفراد الذين لم يتعرضوا لأي تأثير أجنبي".

(24/48)

... ويشير (أنطوان ميهيه) A. Meillet إلى مثل هذه الصعوبات التي تقوم في وجه تسجيل لهجة ما، فيقول (1) : " فإذا كان الأمر يتعلق بلغة محلية، نجد أن الأشخاص الذين يستخدمونها محرومون عادة من كل ثقافة لغوية لوصفها. وأما الأجانب، ففضلاً عن أنهم يفهمونها فهمًا غير كامل، مع تفاوتهم في ذلك، فإنهم يجدون مشقة في تمييز الأشخاص الذين يتكلمونها على نحو عادي، بل إنهم عندما يعثرون على هؤلاء الأشخاص، لا يستطيعون بسهولة أن يأخذوا عنهم المعلومات اللازمة؛ وذلك لأن هؤلاء الأشخاص أنفسهم لا يعون على وجه دقيق الطريقة التي يتكلمون بها ؛ بل إن مجرد محادثة شخص يتكلم لغوة ما لشخص آخر لا يتكلم نفس هذه اللغوة - عادة - ليكفي لإلقاء الاضطراب، في استعمال تلك اللغوة، والحيدة بها عن الدقة".

... وقد بين (برجشتراسر) كيف اختار النص الذي عرضه على رواة اللهجة، فذكر أنه أخذ القصة المعروفة بقصة " الفلاح والثور والحمار والديك " في صيغتها الدمشقية، من كتاب (أوستروب) Oestrup، غير أنه أعاد كتابتها مرة أخرى، لكي يتجنب الصيغ الفصيحة فيها، ولكي يتأكد من عربيتها الدمشقية، بعد هذا كله، عرضها على أحد الرواة من دمشق فأقرها.

... وفيما يلي جزء من هذه القصة التي قسمها إلى 91 فقرة على النحو التالي:

(1) انظر علم اللسان لأنطوان ميه ، ترجمة الدكتور محمد مندور ص 454 – 455 .

(25/48)

... " (1) كان فيه رجل فلاح (2) بيعرف كلام الحواوين (3) وعندو حمار وتور (4) التور يحرت الأرض (5) والحمار يركب عليه الفلاح (6) يوم من الأيام قال التور للحمار (7) أنا طول النهار باشتغل (8) وانته بتقعد (9) ما بتعمل شي منوب (10) يا ريتني متلك يوم واحد (11) اعطيني نصيحة إيشما كان (12) شويدي أعمل (13) قالو الحمار عندي نصيحة (14) قالو فرجيني شو عنك (15) قالو الليلة لا تاكل عليك (16) بيحي صاحبنا بيشفوك (17) بيظن أنك ضيعف (18) بيدشرك يومين تلاتة (19) قالو التور ابو الله هادا رأي (20) رايح اعمل هيك " .

... وفيما يلي أمثلة من دراسته اللغوية، للهجات التي سجلها في سوريا وفلسطين، وأقام عليها أطلسه اللغوي:

... ففي الناحية الصوتية مثلاً، لاحظ (برجشتراسر) أن (الكاف) يختلف نطقها بين البدو والحضر، وأن كشكشة الكاف (1) لا تسود على العموم في الحضر إلا في منطقة صغيرة، وعلى الأخص في تلك الجهات التي تحول فيها البدو إلى مستوطنين في العصر الحديث، وأن المدن كلها تنطق بصوت الكاف، وأن مدينة (السلط) تنطق الكاف بالكشكشة، فيما عدا المتعلمين فيها؛ إذ ينطقون بالكاف، وأن منطقة (عيزرة) في الشمال، تنطق الكاف بالكسكسة، وأن في شمال منطقة الكشكشة يتأرجح النطق بين الكاف المكشكشة وصوت (ty) كما في منطقة (سولم) مثلاً.

... وبالنسبة إلى الصيغ لاحظ (برجشتراسر) مثلاً أن الضمير (نحن) ينطق (نحن) بين الحضريين في الشمال، وعدد قليل جداً من البدو. وينطق (إحنا) بين الحضريين في الجنوب، والبدو في الغرب. وينطق "حنا" بين البدو في الشرق، كما يذكر أن عددًا قليلاً من البدو ينطق به (لحنا).

(1) انظر لظاهرة الكشكشة والكسكسة كتابنا " فصول في فقه العربية " ص 120 – 130 .

(26/48)

... وفي الدلالة على الزمن الحالي، يذكر (برجشتراسر) أن كل الحضريين يزيدون الباء في أول المضارع، وإن لم يكن الجميع تابعين في هذا لقواعد تطابق تمامًا القواعد المتبعة في دمشق، ودائرة الاستعمال في معظم الأحوال أوسع منها في دمشق. أما بين البدو فلا تسود هذه الباء إلا لدى القليل جدًا منهم، وربما يكون ذلك بسبب التأثير بالحضر.

... وفي مجال المفردات يذكر "برجشتراسر" أن البدو يستخدمون في معنى (الآن) مثلاً كلمة : (هسّع) أو (هسّاع) وكذلك الحضريون في شرقي الأردن. أما باقي الحضريين فإنهم يستخدمون " هَلَّقُ " أو " هَلَأُ " أو " هَلقت " أو " هَلأت " وما أشبه ذلك . وكذلك يستخدمون " إسّا " أو هَلَّقيت " أو " هَلَّيت " .
... كما يذكر أن الحضر في الجنوب الغربي يقولون: "في عرضك "أو" بعرضك " . أما البدو هناك فيقولون : " دخالك " ، وباقي المناطق تقول: " دخيلك " .

... هذه بعض أمثلة لما في هذا الأطلس اللغوي، من ملاحظات لغوية قيمة، ويلاحظ في هذا العمل أنه ككل دراسة جغرافية – وصفي بحث، يعنى بالواقع اللغوي ويسجله، ولا يهمله البحث عن الأسباب والدواعي التي قادت إليه، أو بمعنى آخر، لا يعنى بأصول الظواهر اللغوية، والقوانين التي أدت إلى تطورها، وهذا هو الفرق بين منهجين من مناهج الدراسة اللغوية، وهما المنهج الوصفي الذي يبحث اللغة بحثاً عرضياً لا طويلاً، ويصف ما فيها من ظواهر مختلفة، ويسجل الواقع اللغوي تسجيلاً أميناً، والمنهج التاريخي الذي يدرس اللغة دراسة طولية ويتتبع الظاهرة اللغوية في عصور مختلفة، محاولاً الوقوف على السر في تطورها.

... وقد أشار (برجشتراسر) في خاتمة أطلسه اللغوي إلى ذلك، فقال: " وهذا البحث يرمي إلى توضيح الصلات اللغوية الحاضرة بين سوريا وفلسطين " .
وأما بحث تطورها التاريخي، فإنه عمل قائم بذاته، ويحتاج في تنفيذه إلى النقل الواسع عن المراجع التاريخية.

(27/48)

... وعلى العكس من ذلك لا تكمل البحوث التي تتعلق بلغة سوريا وفلسطين، ولا تلك التي تتعلق بفتح العرب لهذه المنطقة، إلا بمعرفة الصلات اللغوية الحاضرة. وإذا كان الفتح العربي لهذه المنطقة قد أدى إلى اندثار اللغة الآرامية، فإن هذا البحث يحتاج إلى تكملة من جانب اللغة الآرامية، ممثلة في بحث تأثير الآرامية على العربية، وأثر العربية في اللهجات الآرامية الباقية، وهي لهجة "معلولا" إحدى قرى ضواحي

القراءات واللهجات(*)

للأستاذ الدكتور علي عبد الواحد وافي

عضو المجمع

من أهم أعمال لجنة اللهجات البحث عن اللهجات العربية القديمة، والكشف عما بينها من وجوه الخلاف في شكل المفردات وأصواتها ومعانيها، وتصريف المشتقات ووجوه الإعراب وطرق الأداء ... وما إلى ذلك، وبيان ما تركته هذه اللهجات من آثار في اللهجات العامية المتداولة في الوقت الحاضر، في البلاد العربية وخاصة مصر.

ولتحقيق هذا الغرض تلجأ اللجنة إلى مراجع كثيرة، من أهمها: التراث العربي شعره ونثره. وهذا مرجع هام جداً، ينبغي أن تتابع اللجنة الاعتماد عليه، مع بذل مزيد من التحري في توثيق النصوص، فقد يكون بعضها موضوعاً، أو صادراً ممن لا يوثق بعربيته، أو صادراً بعد عصور الاحتجاج، أو يكون شكل مفرداته أو إعرابها أو وضع تراكيبه قد جاء لضرورة من ضرورات الشعر.

وأقترح أن توجه اللجنة في هذا الصدد قسطاً كبيراً من العناية إلى قراءات القرآن الكريم، وخاصة القراءات التي أجمع الباحثون على تواترها أو تواتر معظم ما جاء فيها، لأن هذا المرجع موثوق به كل الثقة، ولأن في هذه القراءات مجالاً كبيراً لاستنباط كثير من وجوه الخلاف بين اللهجات العربية القديمة.

وذلك لأن معظم وجوه الاختلاف بين هذه القراءات يرجع إلى اختلاف اللهجات العربية، وأن الشارع الحكيم قد قصد من تغير هذه الوجوه أن ييسر قراءة القرآن لمعظم قبائل العرب وبطونها التي كانت حينئذ في الجزيرة العربية، وفق ما درجت

(*) اقتراح قُدّم إلى لجنة اللهجات بمجمع اللغة العربية، من الأستاذ الدكتور علي عبد الواحد (عضو

اللجنة)، وقد وافقت اللجنة عليه، وأخذت في تطبيقه في عدة جلسات، عرض على مجلس المجمع في 18 فبراير سنة 1985، في الدورة الحادية والخمسين. ونشر بمجلة المجمع، بالجزء السابع والخمسين ص 9 - 15 .

عليه أسنة كل منها في نواحي الأصوات والمفردات والاشتقاق والتراكيب وطرق الأداء ... وما إلى ذلك.

ويدلُّ على ذلك الحديث الذي رواه الإمام مسلم في صحيحه: " أن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان عند أضاة بني غفار (وهو مستنقع في المدينة كان ينسب إلى هذه القبيلة) فأتاه جبريل فقال: إن الله يأمرك أن تُقرئ القرآن على حرف (أي على وجه واحد من وجوه لهجات العرب)، فقال: سل الله معافاته ومعونته، فإن أمّتي لا تطيق ذلك، (أي لأنها متعددة اللهجات، فلا تُطيق قراءة القرآن وفق لهجة واحدة)، ثم أتاه الثانية، فقال: اقرأ على حرفين، فقال له مثل ذلك، ثم أتاه الثالثة بثلاث، فقال له مثل ذلك، ثم أتاه الرابعة فقال: إن الله يأمرك أن تُقرئ أمّتك على سبعة أحرف، فأَيّما حرف قرءوا عليه فقد أصابوا " (النووي على مسلم 6/103) .

فهذا الحديث صريح في أن الغرض الأساسي من اختلاف هذه الوجوه هو تيسير قراءة القرآن لمختلف القبائل، حتى تستطيع كل قبيلة منها قراءته وفق ما درجت عليه ألسنتها. وذلك أنه يصعب على أفراد قبيلة ما الانتقال من طرائق لهجتها إلى طرائق لهجة أخرى، بل قد يكون ذلك غير مقدور عليه ألبتة، وخاصة في طوائف الشيوخ والنساء والأُميين، وهذه الطوائف كانت تستقطب حينئذ معظم العرب. وما قلنا في القبائل نقول مثله في بطون القبيلة الواحدة.

وقد روي هذا الحديث من عدّة وجوه، وبلغ في صحته التواتر، حتى لقد رَوَى الحافظ أبو يعلى الموصلي، في مسنده الكبير: " أن عثمان بن عفان قد طلب يوماً، وهو على المنبر يخطب الناس، أن يقف كل من سمع هذا الحديث من الرسول - صلى الله عليه وسلم -، فقاموا حتى لم يُحصوا، فقال عثمان: وأنا أشهد معكم أنني سمعته من رسول الله - صلى الله عليه وسلم -".

وقد اختلف الحفاظ في تفسير كلمة " سبعة أحرف "، ولكنهم مُجمعون على أنها تتضمن تيسيراً لمعظم قبائل العرب، التي كانت في الجزيرة العربية في ذلك العهد، بأن تقرأ كل قبيلة منها في الحرف الذي اعتادته في لهجتها. وهذا هو ما يهمنا في موضوعنا.

وهذا، وقد روى البخاري في صحيحه عن عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - قال " سمعت هشام بن حكيم يقرأ (سورة الفرقان) على حروف كثيرة لم يقرئها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - . فكذت

أساوره في الصلاة. فتصبرت حتى سلم. فليته بردائه، فقلت: من أقرأك هذه السورة التي أسمعك تقرؤها؟ فقال: أقرأنيها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - . فقلت: كذبت، فإن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أقرأنيها على غير ما قرأت. فانطلقت به أقوده إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - . فقلت: إن هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها. فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : أرسله. اقرأ يا هشام. فقرأ عليه القراءة التي سمعته يقرأها. فقال: كذلك أنزلت. ثم قال: اقرأ يا عمر، فقرأت القراءة التي أقرأنيها. فقال: كذلك أنزلت، إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرءوا ما تيسر منه " (9/20 فتح الباري على صحيح البخاري) .

وروى الإمام مسلم في صحيحه أن " أبي بن كعب قال: دخلت المسجد أصلي، فدخل رجل (هو ابن مسعود) فافتتح سورة النحل فقرأ فخالفني في القراءة. فلما انفتل قلت: من أقرأك؟ قال: رسول الله - صلى الله عليه وسلم - . ثم جاء رجل فقام وصلى فقرأ فافتتح النحل فخالفني وخالف صاحبي، فلما انفتل قلت: من أقرأك؟ قال: رسول الله - صلى الله عليه وسلم - . قال: فدخل في قلبي من الشك والتكذيب أشد مما كان في الجاهلية. فأخذت بأيديهما وانطلقت بهما إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فقلت استقرئ هذين، فاستقرأ أحدهما فقال: أحسنت. فدخل قلبي من الشك والتكذيب أشد مما كان في الجاهلية. ثم استقرأ الآخر فقال: أحسنت. فدخل في صدري من الشك والتكذيب أشد مما كان في الجاهلية. فضرب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - صدري بيده، فقال: أعيدك بالله يا أباي من الشك، ثم تلا عليه الحديث السابق ذكره والخاص بإنزال القرآن على سبعة أحرف (النووي على مسلم 6/103) .

(3/49)

فهذان الاختلافان (اختلاف عمر مع هشام بن حكيم واختلاف أبي مع ابن مسعود ورجل آخر) يدلان على أن الرسول عليه السلام كان قبل حدوثهما يقرأ القرآن على عدة وجوه. وكل ما هناك أن بعض الصحابة لم يكن قد سمع غير الذي كان يقرأ به، ولم يكن قد بلغه الحديث السابق ذكره، فظن في مبدأ الأمر أن الذي معه هو الحرف المعين في القراءة حتى هداه الرسول عليه السلام إلى الحقيقة. وقد قلنا إن معظم وجوه الاختلاف بين القراءات يرجع إلى اختلاف اللهجات العربية، ولم نقل إن جميع وجوه الاختلاف يرجع إلى هذا الغرض؛ لأن طائفة من وجوه الاختلاف بين هذه القراءات لا ترجع إلى اختلاف اللهجات، وإنما ترجع إلى أمور أخرى كالإختلاف في إثبات حرف أو كلمة أو حذفهما (مثال ذلك: " وسارعوا إلى مغفرة من ربكم " ، " وقالوا اتخذ الله ولدًا " ، " فإن الله هو الغني الحميد " في سورة

الحديد، " وتجرى من تحتها الأنهار " في سورة التوبة، بإثبات الواو في الآيتين الأوليين وإثبات هو في الآية الثالثة وإثبات من في الآية الرابعة في قراءات وحذف هذه الأحرف والكلمات في قراءات أخرى). وكالاختلاف في توجيه المعنى وجهة خاصة (مثال ذلك : " غلبت الروم " ، " يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال ... " بناء الفعلين للمجهول في قراءات وبنائهما للمعلوم في قراءات أخرى). فهذه الأنواع وما شاكلها في اختلاف القراءات لا تهمنا في موضوعنا، لأنها لا علاقة لها بما نحن في صدد دراسته وهو اختلاف اللهجات.

وهذا، وأرى أن تتجه معظم غايتنا إلى القراءات السبع المجمع على تواترها، أو تواتر معظم ما جاء فيها (وهي قراءات ابن كثير ونافع وابن عامر وأبي عمرو بن العلاء وعاصم وحمرزة والكسائي) والقراءات الثلاث التي يرحح الباحثون أنها متواترة كذلك (وهي قراءات يعقوب وأبي جعفر وخلف) .

(4/49)

ومعنى التواتر أن معظم ما جاء فيها ثبت سماعه عن الرسول عليه السلام عن جمع يستحيل تواطؤهم على الكذب. فكل قارئ من هؤلاء القراء قد أخذ قراءته مشافهة من صحابي أو تابعي ممن سمعوا هذه القراءة عن الرسول عليه السلام. فعاصم ابن أبي النجود مثلاً قد أخذ قراءته - وفق ما رواه هو عن نفسه - عن مصدرين: أحدهما الإمام أبي عبد الرحمن عبد الله بن حبيب السلمي، وقد تلقى هذا قراءته عن عثمان بن عفان وعلي بن أبي طالب وزيد بن ثابت وأبي بن كعب عن الرسول عليه السلام، والمصدر الآخر هو الإمام زر بن حبيش عن ابن مسعود عن النبي عليه السلام، ورواية حفص عن عاصم تمثل ما تلقاه عاصم عن المصدر الأول، ورواية شعبة عن عاصم تمثل ما تلقاه عاصم من المصدر الثاني.

ولم يأت واحد من هؤلاء بشيء من عنده، حتى إن كثيراً منهم قد أثر عنه قوله: " لولا أنني سمعت الآية على هذا الوجه لأمكن لي قراءتها على وجه آخر"، و" لولا أن ليس لي أن أقرأ إلا بما سمعت لقراءت بحرف كذا وكذا"، ومن أجل ذلك حمل الحفاظ من القراء ورواة الحديث حملة شعواء على (الزمخشري) في نقده لقراءة ابن عامر: "وكذلك زَيْنَ لكثير من المشركين قتل أولادهم شركائهم"، وظنّه أن ابن عامر قد جاء بهذه القراءة من عنده. بل كاد بعضهم يحكم بكفره. وفي ذلك يقول ابن المنير في تعقيبه على كلام الزمخشري في تفسيره (الكشاف): "ولم يعلم الزمخشري أن هذه القراءة قد قرأها الرسول عليه السلام على جبريل، ثم رواها النبي على عدد من التواتر من الأئمة إلى أن انتهت إلى ابن عامر، فقرأها كما سمعها. ولولا أن الزمخشري ليس من أهل الشائين، أعني علم القراءة وعلم الأصول، لخيف عليه الخروج من ربة الدين،

وإنه مع هذا العذر لفي عهدة خطرة وزلة منكرة" (2/41 الكشاف في تفسير القرآن للزمخشري مع تعقيبات ابن المنير عليه).

(5/49)

... وأما ما يروى عن بعض أئمة القراءات السبع من عبارات يفهم منها أنهم قد تصرفوا باجتهادهم في قراءة بعض الآيات فهي روايات مختلقة مكذوبة عليهم.

... ومع أنني أرى أن تتجه معظم غايتنا إلى هذه القراءات المتواترة، فإنني أرى ألا نغفل القراءات الشاذة، ومنها القراءات الأربع الزائدة على العشر، وهي قراءات ابن محيصر والأعمش ويحيى اليزيدي والحسن البصري. وذلك أن هذه القراءات الشاذة - وإن كان لا يصح التعبد بها ولا قراءتها في الصلاة - يمكن في ضوئها الوقوف على كثير من مظاهر الاختلاف بين اللهجات العربية القديمة. وفي هذا يقول ابن جني في كتابه (المحتسب) الذي وقفه على الاحتجاج لشواذ القراءات والإيضاح عنها: " من ضروب هذه القراءات ما سماه أهل زماننا شاذًا، أي خارجًا عن القراء السبعة ... إلا أنه مع خروجه عنها نازع بالثقة إلى قراءة ، محفوف بالروايات من أمامه وورائه، ولعله أو كثيرًا منه مُساوٍ في الفصاحة للمجتمع عليه ... ولسنا نقول ذلك فسحًا بخلاف القراء المجتمع في أهل الأمصار على قراءتهم، أو تسويغًا للعدول عما أقرته الثقات عنهم، لكن غرضنا منه أن نُري وجه قوة ما يسمى الآن شاذًا، وأنه ضارب في صحة الرواية بجرانه، آخذ من سمت العربية مهلة ميدانه، لئلا يُرى مُرَى (أي لئلا يظن ظان) أن العدول عنه إنما هو غَضٌّ منه أو تهمة له. ومعاذ الله، وكيف يكون هذا، والرواية تنميه إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، والله تعالى يقول: " وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا " ... فكيف يسوغ مع ذلك أن نرفضه ونتجنبه، فإن قصر شيء منه عن بلوغه إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فلن يقصر عن وجه من الإعراب داع إلى الفسحة والإسهاب. إلا أننا وإن لم نقرأ في التلاوة به مخافة الانتشار، ونتابع من يتبع في القراءة كل جائز رواية ودراية ، فإننا نعتقد قوة هذا المسمى شاذًا " (المحتسب، الأول ، 32 ، 33 تحقيق النجدي ناصف وعبد

(6/49)

الحليم النجار وعبد الفتاح شلبي).

... غير أنه ينبغي اتخاذ مزيد من الاحتياط ومن التحري في توثيق النص وفي إسناده لمن يوثق بعربيته حينما يستدل بهذه القراءات الشاذة على اختلاف اللهجات.

... وبين أيدينا الآن مراجع كثيرة لجميع هذه القراءات صحيحها وشاذها. فمن أهم المراجع في القراءات السبع: أبو عبيد القاسم بن سلام في كتابه (القراءات)، و (ما ورد في القرآن من لغات العرب)، وابن مجاهد في كتابه (السبعة)، وأبو عمرو الداني في كتابه (التيسير)، والشاطبي في منظومته (حرز الأمانى)، وأبو شامة في شرحه لهذه المنظومة. ومن أهم المراجع في القراءات الثلاث المتممة للعشر، والتي يرجح الباحثون أنها متواترة كذلك كتاب ابن الجزري (النشر في القراءات العشر). ومن أهم المراجع في القراءات الأربع بعد العشر كتاب الدمياطي البنا: (إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر). ومن أهم المراجع في القراءات الشاذة الأخرى والتي ينسب بعضها لبعض الصحابة كتاب (المصاحف) لابن أبي داود، و (المحتسب) لابن جني و (مختصر البديع) لابن خالويه، وكتاب (الشوارد) للصفغاني. ... وبين أيدينا كذلك كثير من تفاسير القرآن التي تعنى ببيان الاختلاف في وجوه القراءات ومن أهمها تفسير (البحر المحيط) لأبي حيان .

... وبين أيدينا كذلك مراجع حديثة منها كتاب "القراءات واللهجات" للمرحوم الأستاذ عبد الوهاب حمودة، وكتاب (مع المصاحف) للمرحوم الشيخ يوسف النور السوداني، ومراجع لزملائنا أساتذة علم اللغة وفقه اللغة في الجامعات المصرية وغيرها، ومنها مؤلفات الأستاذين الخبيرين في اللجنة الدكتورين رمضان عبد التواب وعبد الصبور شاهين.

(7/49)

... وقد عرضت أنا لموضوع القراءات واللهجات وما يتصل بذلك في نحو أربعين صفحة من كتابي (فقه اللغة) وعرضت لهذه الموضوعات كذلك في كتابي (علم اللغة) ، وفي عدة تعليقات على ما جاء في مقدمة ابن خلدون في هذا الصدد، وذلك في الطبعة التي قمت بتحقيقها والتعليق عليها. ... وتدلنا هذه القراءات على وجوه كثيرة من وجوه الاختلاف بين اللهجات واللغات العربية القديمة، وما تركته هذه اللغات واللهجات من آثار في اللهجات العامية المتداولة في الوقت الحاضر في مختلف البلاد العربية وخاصة مصر. ومن أهم هذه الوجوه ما يتعلق بالنواحي الأربع الآتية :

1- اختلاف القراءات في وجوه الأداء تبعًا لاختلاف اللغات واللهجات العربية القديمة، كالإمالة ،

والتسهيل ، والإدغام ، وترقيق بعض الحروف (وخاصة الراء) ، وتغليظ حروف أخرى (وخاصة اللام المفتوحة عند وقوعها بعد صاد أو ضاد أو طاء أو ظاء مفتوحة أو ساكنة) ، ونقل حركة الحرف إلى الساكن قبله مع حذف هذا الحرف وهو المسمى بالنقل عند القراء، والهمز وعدمه، ومخارج الحروف ... وما إلى ذلك من الوجوه .

2- اختلاف القراءات في شكل الكلمات تبعًا لاختلاف اللغات واللهجات العربية القديمة. ففي القرآن الكريم مئات من الكلمات اختلف شكلها باختلاف القراءات، وكل شكل منها يمثل لغة أو لهجة عربية قديمة .

3- اختلاف القراءات في وزن الأفعال وما يتصرف منها، وفي الجمع والتذكير والتأنيث تبعًا لاختلاف اللغات واللهجات العربية القديمة.

4- اختلاف القراءات في الإعراب تبعًا لاختلاف اللغات واللهجات العربية القديمة .

(8/49)

... وهناك وجه آخر وجّه نظرنا إليه زميلنا الفاضل الأستاذ محمد شوقي أمين في مذكرته القيمة الملحقة بهذا البحث. وهو اختلاف معاني بعض المفردات القرآنية تبعًا لاختلاف اللهجات، وإن كان هذا الوجه لا علاقة له باختلاف القراءات؛ لأن هذا النوع من المفردات لا تختلف في قراءته القراءات. وينبغي أن يخصص لهذا الموضوع بحث على حدة.

... وأما فيما يتعلق برجع كل وجه من وجوه هذه الاختلافات إلى القبيلة التي جاء وفقًا للهجتها ، فإننا نجد كثيرًا من ذلك منصوصًا عليه في كتب القراءات والتفسير واللغة، ولا يضيرنا في شيء ألا نجد وجهًا من هذه الوجوه فيما أتيح لنا الاطلاع عليه من مراجع إلى القبيلة التي جاء وفقًا للهجتها. فإنه من المستحيل استقصاء جميع المراجع في هذا الصدد ولأنه متى التزم القارئ، وخاصة من أصحاب القراءات المتواترة، بظاهرة لغوية في جميع مواقعها في القرآن الكريم، فإنه لا يمكن أن يكون قد أتى بها من عنده، ولا بد أن تكون متفقة مع لغة من لغات العرب. وفي هذه الحالة يكفي أن نقول - كما يقول كثير من كتب اللغة - : ومن العرب من يذهب إلى كيت وكيت ودليل ذلك قراءة فلان وفلان في جميع المواطن التي وردت فيها هذا هو الوضع (ونذكر بعض أمثلة من هذه المواطن).

... وأرى من الخير أن نستعين أحيانًا بخبير في القراءات، وخاصة في الأمور التي لا تمكن معرفتها بوجه

يقيني إلا بسماعها ممن تلقوها مشافهة عن موقف، وذلك كالإمالة الصغرى والكبرى والتسهيل والروم والإشمام والنطق بالصاد بين مخرجي الصاد والزاي ... وما إلى ذلك.

(9/49)

... هذا، وينبغي بعد الانتهاء من هذه البحوث وإقرارها في مجالس المجمع ومجالس المؤتمر أن تجمع في كتاب بعنوان (القرآن واللهجات) ، ويعقد فيه لكل وجه من الوجوه الأربع السابق ذكرها باب على حدة، يتفرع عند الاقتضاء إلى عدة فصول، ويلتزم فيه بالترتيب الأبجدي في الوجوه التي تقتضي هذا الترتيب ، مع العناية في كل فصل من فصول هذا البحث ببيان ما تركته اللهجات العربية القديمة من آثار في اللهجات العامية المتداولة في الوقت الحاضر في مصر وفي البلاد العربية الأخرى .

* ... * ... *

أمثلة على صلة القراءات باللهجات

وسنذكر فيما يلي أمثلة لكل وجه من الوجوه الأربعة السابق ذكرها:

أولاً: أمثلة من اختلاف شكل الكلمات غير الأفعال باختلاف القراءات

1- { إِيَّاكَ نَعْبُدُ } (الفاتحة 5) " بكسر الهمزة وتشديد الياء وبها قرأ الجمهور. ويفتح الهمزة وتشديد الياء (أَيَّاكَ) وبها قرأ الفضل الرقاشي. وبكسر الهمزة وتخفيف الياء (إِيَّاكَ) وبها قرأ عمرو بن فايد عن أبي بن كعب. وبإبدال الهمزة المكسورة هاء (هِيَاكَ) وبذلك قرأ أبو السوار الغنوي. وقال صاحب اللوائح: "وقد جاء فيه (وياك) أبدلت الهمزة واوًا، فلا أدري أذلك عن الفراء أم عن العرب. وهذا على العكس مما فروا إليه في نحو إشاح فيمن همز (أي في إبدال واو وشاح همزة)؛ لأنهم فروا من الواو المكسورة إلى الهمزة استقلالاً للكسرة على الواو، وفي (وياك) فروا من الهمزة إلى الواو " (البحر المحيط 23/1).

... وقد أورد ابن جني في (المحتسب) هذه القراءات وذكر أن فتح الهمزة لغة فيها، وأن إبدال الهاء بالهمزة تخفيف كقولهم في أرقت هرق، واستدل عليه بيت ينسب لمضرس بن ربيعي أو لطفي الغنوي وهو :

فهِيَاكَ وَالْأَمْرَ الَّذِي إِنْ تَوَسَّعَتْ ... مَوَارِدُهُ ضَاقَتْ عَلَيْكَ مَصَادِرُهُ

(10/49)

ثم قال: وقرأ عمرو بن فايد " إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ " بتخفيف الياء فيهما ، فوزن " إِيَّا " على هذا فَعَلَ كَرَضًا وَحَمَى (المحتسب الأول 39 - 41).
ووردت كذلك قراءات أبي السوار الغنوي والفضل الرقاشي وعمرو بن فايد في مختصر البديع لابن خالويه (ص 1).

هذا، وقد فقدت هذه الكلمة في اللهجات العامية المصرية معنى الضمير وتخصص استعمالها للتحذير.
2- { ولا الضالين } (الفاتحة 7): قال أبو حيان في البحر المحيط : " قرأ أيوب السخثياني { ولا الضالين } بإبدال الألف همزة فراراً من التقاء الساكنين، وحكى أبو زيد دأبة وشأبة في كتاب النوادر وجاءت منه ألفاظ، ومع ذلك فلا يقاس هذا الإبدال لأنه لم يكثر كثرة توجب القياس . نصّ على أنه لا ينقاس عند النحويين. وقال أبو زيد: سمعت عمرو بن عبيد يقرأ: { فيومئذ لا يسأل عن ذنبه إنس ولا جانّ } (الرحمن 39) فظننته قد لحن حتى سمعت عن العرب دأبة وشأبة. قال أبو الفتح ابن جني في المحتسب وعلى هذه اللغة قول كثير: إذا ما العوالي بالعبيط احمأرت (صدر البيت: وأنت ابن ليلي خير قومك مشهدا). والبيت من قصيدة في مدح عبد العزيز بن مروان، وقول الآخر (الصحيح أن البيت الآتي هو لكثير نفسه لا لشاعر آخر):

وللأرض أما سودها فتجلت ... بياضاً وأما بيضها فادهأمت

... وعلى ما قاله أبو الفتح: إنه لغة، ينبغي أن ينقاس ذلك (البحر المحيط، الأول 30).

... وفي مختصر البديع لابن خالويه: "ولا الضالين، بالهمز، أيوب السخثياني" (ص 1).

3- { لا ريب فيه } (البقرة) " بضم الهاء في فيه، قراءة مسلم بن جندب (مختصر البديع لابن خالويه ص 2).

4- { وبالأخرة هم يوقنون } (البقرة 4) " قرأها أبو حية النميري (يؤقنون) بالهمزة " (الشوارد للصغاني ص 1، ومختصر البديع لابن خالويه ص 2) . ويمكن أن يعد هذا من باب اختلاف الشكل في الأفعال .

(11/49)

5- { وعلى أبصارهم غشاوة } (البقرة 7) " قرأ السبعة بكسر الغين، وهي لغة الحجاز، وقرأ عبد الله والأعمش بفتحها، وهي لغة ربيعة، وقرأ الحسن، وزيد بن علي، وعبد الله أيضاً بضمها، وهي لغة عكليّة، وقرأ بعضهم غشوة، وأصوب هذه القراءات: ما عليه السبعة من كسر الغين على وزن عمامة " (البحر المحيط الأول 49).

" الغشاوة والغشاوة لغتان، وقرأ زيد بن علي واليماني: وعلى أبصارهم غشاوة بالضم " (الشوارد للصغاني ص 2).

" غشاوة " عن الحسن " غشاوة " عن الحسن أيضاً " غشوة سفيان وأبو رجاء (مختصر البديع لابن خالويه ص 2).

6- { في قلوبهم مَرَضٌ } (البقرة 10) قال ابن جنبي في المحتسب: " قرأ ابن دريد عن أبي حاتم عن الأصمعي عن أبي عمرو { في قلوبهم مَرَضٌ } بسكون الراء. ولا يجوز أن يكون " مَرَضٌ " مخففاً من " مَرَضٌ "، لأن المفتوح لا يخفف، وإنما ذلك في المكسور والمضموم كإبل وفخذ وطئب وعُمد. وما جاء عنهم في ذلك في المفتوح فشاذ لا يقاس عليه، " وبعد أن ذكر أمثلة لذلك من الشعر قال: وهذا ونحوه في الضرورة، والقرآن يتخبر ولا يتخبر عليه. وينبغي أن يكون " مَرَضٌ " هذا الساكن لغة في مَرَضٌ كالحلب والحلب والطرد والطرد " (المحتسب لابن جنبي الأول 53، 54). وفي الشوارد للصغاني: " المرض بسكون الراء مَرَضٌ القلب خاصة، وقرأ أبو عمرو: { في قلوبهم مَرَضٌ فزادهم الله مرضاً } (الشوارد للصغاني 3).

7- { أنؤمن كما آمن السفهاء ألا } (البقرة 13) في قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو وأبي جعفر ورويس عن يعقوب تبدل همزة ألا واواً .

(12/49)

8- { حملته أمه كرهاً ووضعته كرهاً } (الأحقاف 15): قرأ الجمهور بضم الكاف، وقرأ سيبويه وأبو جعفر والأعرج والحرميان (ابن كثير ونافع) بالفتح. والضم والفتح لغتان بمعنى واحد. وقد وردت القراءتان كذلك في كلمات كثيرة من هذا النوع في القرآن الكريم، منها البخل والضعف والقرح. وتسير اللهجات العامية في مصر على الضم في " الكره " و " البخل " .

9- { من يوم الجمعة } (الجمعة 9) قرأ الجمهور بضم الميم وهي لغة الحجازيين، وقرأ ابن الزبير وأبو حية وابن أبي عبلة ورواية عن أبي عمرو وزيد بن علي والأعمش بسكونها وهي لغة تميم - وعلى اللغة الأخيرة تسير معظم اللهجات العامية المعاصرة في مصر .

10- { تأكل منسأته } (سبأ 14) قرأ نافع وأبو عمرو وأبو جعفر بألف بعد السين من غير همزة، وهي لغة الحجاز، وهذه الألف بدل من الهمزة، وهو مسموع على غير قياس، ووافقهم يحيى اليزيدي والحسن. وقرأ الباقون على الأصل بالهمزة المفتوحة (إتحاف فضلاء البشر 358).

قال سيويوه: " واعلم أن الهمزة التي يحقق أمثالها أهل التحقيق من بني تميم وأهل الحجاز وتجعل في لغة أهل التخفيف بين بين ، وتبدل مكانها الألف إذا كان ما قبلها مفتوحًا والياء إذا كان ما قبلها مكسورًا، والواو إذا كان ما قبلها مضمومًا، وليس ذا بقياس متلئب، وإنما يحفظ عن العرب... فمن ذلك قولهم: منساة وإنما أصلها منسأة " (شرح شواهد الشافية 335 ، والبحر المحيط 255/7)

11- { فلأمه الثلث } (النساء 11). قرئ بضم الهمزة وكسرهما وهما لغتان. قال أبو جعفر النحاس في كسر همزة "فلأمه": هذه لغة حكاها سيويوه، قال: وهي لغة كثير من هوازن وهذيل . وقراءة الكسر لحمزة والكسائي، والباقون بضمها (الإتحاف 187). هذا، وتسير جميع اللهجات العامية المعاصرة في مصر على ضم الهمزة، وتسير بعض لهجات الشام ولبنان على كسرهما.

(13/49)

- 12- { وزنوا بالقسطاس } (الإسراء 35): قرئت كلمة القسطاس بكسر القاف (حفص عن عاصم) وقرئت بضمها (وهي قراءة معظم السبعة)، وهما لغتان فالضم لغة الحجاز والكسر لغة غيرهم (البحر المحيط 34/6، الإتحاف 283)
- 13- { وليجدوا فيكم غلظة } (التوبة 123) : قرأ الجمهور بكسر الغين وهي لغة أسد، وقرأ الأعمش وأبان بن تغلب والمفضل كلاهما عن عاصم بفتحها وهي لغة الحجاز. وقرأ أبو حيوة والسلمي وابن أبي عبله والمفضل وأبان أيضًا بضمها وهي لغة تميم (البحر المحيط 5/115 ، الإتحاف 245).
- 14- { أو يأتيهم العذاب قبلا } (الكهف 55): قرأ الحسن والأعرج والأعمش وابن أبي ليلى والكوفيون (عاصم وحمزة والكسائي) بضم القاف والباء وهي لغة تميم، وقرأ باقي السبعة ومجاهد وعيسى بن عمر بكسر القاف وفتح الباء، وهي لغة .
- 15- { إن يأجوج ومأجوج } (الكهف 94) : قرأ عاصم والأعمش ويعقوب بالهمز وهي لغة بني أسد، ذكره الفراء. وقرأ باقي السبعة بألف غير مهموزة، وهي لغة جميع العرب غير بني أسد (البحر المحيط 163/6 والإتحاف 295).
- 16- { هيهات هيهات لما توعدون } (المؤمنون 36): قرأ الجمهور بفتح التاءين وهي لغة الحجاز، وقرأ أبو جعفر وشيبة بكسرهما وهي لغة تميم وأسد (البحر المحيط 404/6، والإتحاف 318).
- ثانيًا: أمثلة من اختلاف شكل الأفعال والمشتقات والجمع والتذكير والتأنيث باختلاف القراءات

1- { إياك نعبد وإياك نستعين } (الفاحة 5): قرأ زيد بن علي ويحيى بن وثاب وعبيد ابن عمير الليثي نعبد (بكسر النون). وقرأ الجمهور بفتح النون. وكذلك قرأ الجمهور بفتح نون نستعين، وقرأ عبيد بن عمير الليثي وزر بن حبيش ويحيى وثاب والنخعي والأعمش بكسرها. والفتح في حرف المضارعة هي لغة الحجاز وهي الفصحى، والكسر لغة قيس وتميم وأسد وربيعة. وقال أبو جعفر الطوسي في تفسيره (وهو من أئمة الشيعة الجعفرية): إن الكسر هي كذلك لغة هذيل (البحر المحيط الأول 23، 24) "نستعين بكسر نون المضارع جناح بن حبيش المقرئ" (مختصر البديع ص1).

هذا ، وعلى كسر حرف المضارع تسير اللهجات العامية المتداولة في مصر في العصر الحاضر.

2- { وما يخذعون إلا أنفسهم } (البقرة 9) : " قرأ أبو طلوت عبد السلام ابن شداد والجارود بن أبي سبرة: وما يُخَدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ (ببناء الفعل للمجهول). وهذا على حد قولك خَدَعْتُ زَيْدًا نَفْسَهُ، ومعناه عن نفسه. أي بحذف حرف الجر ووصل الفعل كقوله تعالى: { واختار موسى قومه } أي من قومه. وإن شئت قلت حملة على المعنى، وذلك أن قولك خدعت زيدا عن نفسه يدخله معنى انتقمته نفسه وملكت عليه نفسه، وهذا من أشد وأدق مذاهب العربية (يقصد تضمين الفعل معنى فعل آخر) (المحتسب الأول 51 ، 52).

" وَيُخَدَعُونَ بِالتشديد مورك الجعلي، وَيُخَادَعُونَ بفتح الدال أبو طلوت عن أبيه " (البديع لابن خالويه ص2).

3- { وإذا قيل لهم } (البقرة 11): قال أبو حيان في البحر المحيط: " الفعل الثلاثي الذي انقلبت عين فعله ألفا في الماضي إذا بني للمفعول أخلص كسر أوله وسكنت عينه ياء في لغة قريش ومجاورهم من بني كنانة، وضم أولها عند كثير من قيس وعُقيل ومن جاورهم وعامة بني أسد.

وبهذه اللغة قرأ الكسائي وهشام في: قيل وغيض وحيل وسيء وسيئت وجيء وسيق (إشماس كسرة القاف حركة الضم مع بقاء الياء) . ووافقته نافع وابن ذكوان في: سيء وسيئت وزاد ابن ذكوان: حيل وسيق. وباللغة الأولى قرأ باقي القراء. وفي ذلك لغة ثالثة وهي إخلاص ضم فاء الكلمة وسكون عينه واوا، ولم يُقرأ

بها، وهي لغة لهذيل وبنى دُبَيْر. والكلام على هذه اللغات وتوجيه أحكامها مذکور في كتب النحو. (البحر المحيط الأول 60 ، 61).

4- { إنما نحن مستهزئون } (البقرة 14) : تبدل الهمزة ياء مضمومة لحمزة عند الوقف، وعنده أيضاً وجهان آخران عند الوقف أحدهما تسهيل الهمزة والآخر حذف الهمزة مع ضم الزاي. والوجه الأخير هو كذلك قراءة أبي جعفر. وفي البديع لابن خالويه ويقروها يزيد القعقاع ياء مضمومة في الوقف والوصل (البديع 2).

5- { الله يستهزئ بهم } (البقرة 15) : تبدل الهمزة ياءً ساكنة عند الوقف في قراءة حمزة وهشام (ابن عامر).

6- { أئذا ضللنا في الأرض } (السجدة 10) : قرأ الجمهور بفتح اللام وهي لغة أهل نجد، وقرأ يحيى بن يعمر وابن محيصن وأبو الرجاء وطلحة وابن وثاب بكسر اللام وهي لغة غيرهم.

7- { إذا قومك منه يصدون } (الزخرف 57) : قرأ أبو جعفر والأعرج والنخعي وأبو رجاء وابن وثاب وعمار ونافع والكسائي بضم الصاد، وقرأ عاصم والفراء بكسرها، وهما لغتان مثل يعرُشون ويعرِشون .

8- { والهدي معكوفاً } (الفتح 25) : قرأ الجمهور بسكون الدال وهي لغة قريش . وقرأ ابن هرمز والحسن وعصمة عن عاصم وخارجة عن أبي عمر " والهدى " بكسر الدال وتشديد الياء وهي لغة تميم كمْطية ومَطَى.

9- { سنفرغ لكم أيها الثقلان } (الرحمن 21) : قرأ الجمهور بضم الراء من فرغ بفتح الراء وهي لغة الحجاز، وقرأ قتادة والأعرج بفتح الراء مضارع فرغ بكسر الراء وهي لغة تميم.

(16/49)

10- { إني ليحزنني أن تذهبوا به } (يوسف 13) : قرأ نافع بضم الياء وكسر الراء من أحزنه يحزنه وهي لغة تميم، وقرأ عاصم ليحزُنني بفتح الياء وضم الياء ، فالفعل متعد بنفسه، وهي لغة قريش.

11- { ويهيئ لكم من أمركم مرفقا } (الكهف 16) : قرأ أبو جعفر والأعرج وشيبة وحميد وابن سعدان ونافع وابن عامر بفتح الميم وكسر الفاء، وعن الفراء هي لغة الحجاز وقرأ الباقون بكسر الميم وفتح الفاء وهي لغة غيرهم (البحر المحيط 107/6، والإتحاف 288).

12- { أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء } (النور 31) : قرأ الأعمش عَوَرات بفتح الواو، وهي لغة هذيل بن مدركة وبنى تميم، وقرأ الجمهور بإسكان الواو. قال البغدادي في الخزانة: لغة هذيل فتح

عين فَعَلَات جمع فَعَلَة المعتلة العين مثل جوزة وجوزات وبيضة وبيضات (البحر المحيط 426/3 و 472/6)

- 13- { إن الله لا يستحيي أن يضرب مثلاً ما } (البقرة 26): قرأ ابن محيصة يستحي بكسر الحاء وحذف الياء من استحي يستحي، وهي لغة تميم. وقرأ الباقون يستحي بياء بعد الحاء وهي لغة غيرهم (الإتحاف 131) وتسير اللهجات العامية المعاصرة في مصر على حذف الياء .
- 14- { قال رب إني وهن العظم مني } (مريم 4): قرأ الجمهور وهن بفتح الهاء، وقرأ الأعمش بكسرها، وقرئ بضمها وهي ثلاث لغات في هذا الفعل (البحر المحيط 173/6)
- 15- { وترى الناس سكارى } (الحج 2): قرأ الجمهور سكارى بضم العين. وقرأ أبو هريرة وأبو نهيك وعيسى بفتح السين، قال أبو حاتم هي لغة تميم، وكذا قرأ حمزة والكسائي وخلف . (البحر المحيط 350/6 ، الإتحاف 303).
- وكذلك كلمة كسالى (النساء 142). وهذا وتسير اللهجات العامية المعاصرة في مصر على لغة الفتح .
- 16- { فأسر بأهلك } (في ثلاث سور في هود والحجر والدخان): قرأ نافع وابن كثير بوصل الهمزة من سرى يسري، وقرأ الباقون بهمزة قطع مفتوحة من أسرى (إبراز المعاني 350، الخزانة 1/551، الإتحاف 359).

(17/49)

17- { ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله } (آل عمران 169) قرأ نافع بكسر السين في مضارع حسب في جميع مواطن وروده في القرآن. وقد جاء في المصباح للفيومي: حسبت زبداً قائماً أحسبه من باب تعب في لغة جميع العرب إلا بني كنانة فإنهم يكسرون المضارع مع كسر الماضي أيضاً على غير قياس.

18- { الصراط المستقيم } (الفاتحة 5): قال أبو جعفر الطوسي في تفسيره: أهل الحجاز يؤنثون الصراط كالطريق والسبيل والزقاق والسوق. وبنو تميم تذكر هذا كله وعلى لغة تميم ذكر الصراط في الآية . ثالثاً: أمثلة من اختلاف طرق الأداء وأصوات الحروف ومخارجها باختلاف القراءات

1- { الرحيم مالك } (الفاتحة 3 ، 4): إدغام الميم في الميم وتسكين الأولى وفتح الثانية والنطق بهما كأنهما ميم مشددة: السوسي عن أبي عمرو عن طريق الشاطبية، وأبو عمرو براوييه (السوسي والدوري)

عن طريق الطيبة ويعقوب عن طريق الطيبة ويسمى هذا بالإدغام الكبير عند أبي عمرو، وهو مطرد في قراءته في كل حرفين من هذا القبيل، مثل: { وترى الناس سكارى } و { لا تبديل لكلمات الله } و { فيه هدى } ، { في قلوبهم مرض } .

(18/49)

2- { اهدنا الصراط } (الفاتحة 6): " أصل الصراط بالسين، وعلى الأصل جاءت قراءة قنبل (عن ابن كثير) ورويس (عن يعقوب) . وإبدال سينه صادًا هي الفصحى، وهي لغة قريش، وبها قرأ الجمهور، وبها كتبت في الإمام، وإشمامها زايًا لغة قيس، وبها قرأ حمزة بخلاف وتفصيل عن رواته. قال أبو علي (الفارسي) وروي (هذا) عن أبي عمرو. (وروي عنه كذلك السين والصاد والمضارعة (التوسط) بين الزاي والصاد (كما ينطق في العامية المصرية الطاء العربية) ورواه عنه العريان عن أبي سفيان. وروى الأصمعي عن أبي عمرو أنه قرأها زايًا خالصة. قال بعض اللغويين ما رواه الأصمعي في هذه القراءة خطأ منه. وإنما سمع أبا عمرو يقرؤها بالمضارعة (أي بالتوسط بين الصاد والزاي) فتوهمها زايًا، ولم يكن الأصمعي نحوياً فيؤمن على هذا. وحكى هذا الكلام أبو علي عن أبي بكر بن مجاهد. قال أبو جعفر الطوسي في تفسيره، وهو إمام من أئمة الإمامية: الصراط بالصاد لغة قريش وهي اللغة الجيدة، وعامة العرب يجعلونها سينًا. والزاي لغة لعذرة وكعب وبنو القين . وقال أبو بكر: وهذه القراءة تشير إلى أن قراءة من قرأ بين الزاي والصاد تكلف حرفًا بين حرفين، وذلك صعب على اللسان، وليس بحرف يبنى عليه الكلام، ولا هو من حروف المعجم، ولست أدفع أنه من كلام فصحاء العرب إلا أن الصاد أفصح " البحر المحيط، الأول 25 ."

(19/49)

3- { المستقيم } (الفاتحة 6): حدث اختلاف كبير في مخرج القاف عند العرب، وفي هذا يقول ابن خلدون في مقدمته في أثناء كلامه على لغة البدو في عهده إذ يقبلون القاف جافاً (كما ينطق بها في معظم اللهجات العامية في مصر والبلاد العربية الأخرى): " ومما وقع في لغة هذا الجيل العربي لهذا العهد (يقصد بذلك لغة البدو في عهده) حيث كانوا من الأقطار، فإنهم لا ينطقون بها من مخرج القاف عند أهل الأمصار، كما هو مذكور في كتب العربية أنه من أقصى اللسان وما فوقه من الحنك الأعلى كما هي، بل يجيئون بها متوسطة بين الكاف والقاف (وهي الجاف التي تسير عليها معظم اللهجات العامية في مصر

وغيرها من البلاد العربية). وهو موجود للجيل أجمع حيث كانوا من غرب أو شرق، حتى صار ذلك علامة عليهم من بين الأمم والأجيال لا يشاركون فيها غيرهم . حتى إن من يريد التعرب والانتساب إلى الجيل والدخول فيه يحاكيهم في النطق بها. وعندهم أنه إنما يتميز العربي الصريح من الدخيل في العروبة والحضري. بالنطق بهذه القاف. ويظهر بذلك أنها لغة مضر بعينها. فإن هذا الجيل الباقيين معظمهم ورؤساؤهم شرقاً وغرباً من ولد منصور بن عكرمة بن حفصة بن قيس بن عيلان من سليم بن منصور ومن بني عامر بن صعصعة بن معاوية ابن بكر بن منصور. وهم لهذا العهد أكثر الأمم في المعمور وأغلبهم، وهم من أعقاب مضر، وسائر الجيل منهم في النطق بهذه القاف أسوة .

وهذه اللغة لم يبتدعها هذا الجيل، بل هي متوارثة فيهم متعاقبة. ويظهر من ذلك أنها لغة مضر الأولين ولعلها لغة النبي - صلى الله عليه وسلم - بعينها. وقد ادعى ذلك فقهاء أهل البيت (يقصد فقهاء الشيعة) وزعموا أن من قرأ في أم الكتاب { اهدنا الصراط المستقيم } بغير القاف التي لهذا الجيل فقد لحن وأفسد صلاته .

(20/49)

ولم أدر من أين جاء هذا؟ فإن أهل الأمصار أيضاً لم يستحدثوها (فإنهم كانوا لعهد ينطقون القاف قافاً) ولا يزال معظم أهل تونس والجزائر والمغرب إلى هذا العهد ينطقون القاف قافاً، وإنما تناقلوها من لدن سلفهم، وكان أكثرهم من مضر لما دخلوا الأمصار من لدن الفتوح. وأهل الجيل أيضاً لم يستحدثوها " المقدمة، طبعة دار نهضة مصر، تحقيق الدكتور علي عبد الواحد وافي، الجزء الثالث 1283، 1284).

فيظهر من كلام ابن خلدون أن كلا النطقين يمثل لغة قديمة من لغات العرب .

4- { أنعمت عليهم } (الفاتحة 7): قال أبو حيان في البحر المحيط: " حكى القوم في عليهم عشر لغات: عليهم وهي قراءة الجمهور ، عليهم وهي قراءة حمزة ويعقوب، عليهم وهي قراءة الحسن وزاد ابن مجاهد أنها قراءة عمرو بن فايد، عليهم وهي قراءة عمرو بن فايد ، عليهم وهي قراءة ابن كثير وقالون بخلاف عنه (وهي كذلك قراءة أبي جعفر) عليهم، عليهم وهي قراءة الأعرج والخفاف عن أبي عمرو، عليهم ، عليهم وقرئ بهما (البحر المحيط ص 26 ، 27).

- وفي المحتسب لابن جني: " وذكر أبو بكر أحمد بن موسى أن فيها سبع قراءات (وذكر سبعة أوجه من الأوجه السابق ذكرها)، ثم قال: " وزاد الحسن سعيد ابن مسعدة الأخفش على ما قال ثلاثة أوجه، فصار الجميع عشرة أوجه " (وذكر ثلاثة أوجه من الأوجه السابقة وذكر من قال بهذه الأوزان، وعلل كل وزن منها

(المحتسب الأول 36 - 43) .

- وفي مختصر البديع لابن خالويه: " عليهمُ بضم الهاء والميم ابن أبي إسحاق، عليهمُ بكسر الهاء والميم الحسن البصري وعمرو بن فايد " (البديع 1)
- هذا، وتسير اللهجة العامية المعاصرة المتداولة في مصر وفي كثير من البلاد العربية على ضم الهاء وسكون الميم .
- ... وفي اللهجة العامية المصرية تقلب الياء الساكنة إلى حرف لين يشبه صوت e الفرنسي .

(21/49)

- 5- { يؤمنون بالغيب } (البقرة 3) : عدم الهمز ورش والسوسي وأبو جعفر وصلاً ووقفاً. وبالهمزة قرأ الباقون. والهمز لغة تميم وعدم الهمز لغة الحجاز - وهذا مطرد على النحو المبين في كتب القراءات.
- 6- { يقيمون الصلاة } (البقرة 3) : تغليظ الصاد ورش عن نافع . والقاعدة هي تغليظ اللام المفتوحة إذا وقعت بعد صاد أو ضاد أو طاء أو ظاء مفتوحة أو ساكنة . وهي قراءة ورش عن طريق الأزرق من الشاطبية والتيسير - وياقي القراء يرفقون هذه اللامات .
- 7- { وبالأخرة هم يوقنون } (البقرة 4) : جمهور القراء على تسكين لام التعريف وإقرار الممدودة، وورش عن نافع ينقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها ويحذف الهمزة ويسمى هذا عند القراء بالنقل. ويطردها عند ورش إذا توافر شرطان: الأول أن يكون الساكن آخر الكلمة والهمز أول الكلمة التي تليها، والشرط الثاني أن يكون الساكن صحيحاً أي ليس حرف مد نحو: في أنفسهم ، واقتصر ورش على هذا الوضع لأنه المنقول إليه عن الرسول - صلى الله عليه وسلم -، وليس هذا الشرطان لازمين في لغة من يجيز النقل، فالنقل عندهم جائز في وسط الكلمة كما هو جائز في آخرها (إبراز المعاني لأبي شامة شرح الشاطبية 115) .

وتسير بعض اللهجات العامية في مصر وغيرها على طريقة النقل في بعض المواضع .

- 8- { وبالأخرة هم يوقنون } (البقرة 4) : ترقق راء "وبالأخرة" عند ورش عن نافع، وهو مطرد عنده على شرط أن يكون قبلها كسرة متصلة بها في نفس الكلمة أو ياء ساكنة .
- 9- { ولهم عذاب أليم } (البقرة 10) : تنقل الهمزة إلى نون التنوين وتحذف الهمزة عند ورش عن نافع. وهذا من باب النقل الذي تكلمنا عليه في رقم 7. ومن هذا يتبين أنه لا يشترط في النقل أن يكون الحرف الأول حرفاً مكتوباً في الكلمة بل يمكن أن يكون نون التنوين.

10- { سواء عليهم أنذرتهم } (البقرة 6): قال أبو حيان في البحر المحيط: " لغة تميم تحقيق الهمزتين (أي النطق بهما همزتين) في نحو أنذرتهم، وبه قرأ الكوفيون (عاصم وحمزة والكسائي) وابن ذكوان (عن ابن عامر) وهو الأصل. وأهل الحجاز لا يرون الجمع بينهما طلبًا للتخفيف. فقرأ الحرميان وأبو عمرو وهشام (عن ابن عامر) بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية، إلا أن أبا عمرو قالون وإسماعيل بن جعفر عن نافع وهشام (عن ابن عامر) يدخلون بينهما ألفًا، وابن كثير لا يدخل ... وروي عن ورش كابن كثير وقالون إبدال الهمزة الثانية ألفًا فيلنتقي ساكنان على غير حد عند البصريين. وقد أنكر هذه القراءة الزمخشري وزعم أن ذلك لحن وخروج عن كلام العرب من وجهين: أحدهما الجمع بين ساكنين على غير حده، والثاني أن طريق تخفيف الهمزة المتحركة المفتوح ما قبلها هو بالتسهيل بين لا بالقلب ألفًا ... وما قاله هو مذهب البصريين. وقد أجاز الكوفيون الجمع بين الساكنين على غير الحد الذي أجازوه البصريون. وقراءة ورش صحيحة النقل، ولا تدفع باختيار المذاهب. ولكن عادة هذا الرجل (يقصد الزمخشري) إساءة الأدب على أهل الأداء ونقله القرآن (البحر المحيط 47 ، 48). فيحصل مما تقدم أن ثم أربعة أوجه عربية عند التقاء الهمزتين في نحو أنذرتهم: أحدها تحقيق الهمزتين، وثانيها تحقيق الأولى وتسهيل الثانية، وثالثها زيادة ألف بعد الأولى وتسهيل الثانية، ورابعها إبدال الثانية ألفًا وحدها.

وتم قراءتان أخريان أشار إليهما كذلك أبو حيان في البحر المحيط : إحداهما لا تتصل بموضوعنا وهي قراءة الزهري وابن محيصن: أنذرتهم بإثبات همزة الفعل وحذف همزة الاستفهام لدلالة المعنى عليها ولثبوت ما يعادلها وهي كلمة أم (أشار إلى هذه القراءة كذلك ابن خالويه في البديع ص 2)، والأخرى تتعلق بموضوع النقل الذي تكلمنا عليه في رقمي 8 ، 9. وهي قراءة لأبي بن كعب بحذف همزة الاستفهام وحذف همزة أنذرتهم ونقل حركتها المفتوحة إلى ميم عليهم: سواء عليهم نذرتهم .

11- { على قلوبهم } (البقرة 7): قرأ قلوبهم ابن كثير وجعفر وقالون في وجه له عن نافع، ويقاس على ذلك كل ميم جمع في ضمير "هم" بعد متحرك وليس بعدها ساكن. ويدخل ورش عن نافع إذا كان بعد ميم الجمع همزة قطع (سواء عليهم).

وكلا الوجهين في ميم "هم" يمثل لغة من لغات العرب (انظر كلمة عليهم رقم 4).
12- { وعلى أبصارهم } (البقرة 7): قرأ معظم القراء بفتح الألف في أبصارهم، (أي عدم إمالتها.
ويطلق القراء كلمة "الفتح" على عدم الإمالة). وقرأ ورش بالإمالة الوسطى (أي إمالة صوت الألف إلى
صوت الياء إمالة متوسطة)، وقرأ أبو عمرو براوييه (السوسي والدوري) بالإمالة الكبرى .

(24/49)

هذا، والفتح لغة الحجاز، والإمالة لغة عامة أهل نجد من تميم وقيس وأسد. والفتح عبارة عن فتح النغم
بلفظ الحرف السابق للألف. وهو منقسم إلى فتح شديد وفتح متوسط، فالشديد هو نهاية فتح القارئ لفيه
بلفظ الحرف الذي بعده ألف، ويسمى التفخيم، والقراء يعدلون عنه ولا يستعملونه. وهو في القراءة مكروه
معيب. وأكثر ما يوجد في ألفاظ أهل خراسان ومن قرب منهم، لأن طباعهم في العجمة جرت عليه،
فاستعملوه كذلك في اللغة. والإمالة أن تنطق بفتحة الحرف السابق للألف قريبة من الكسرة وبالألف قريبة
من الياء، وهي على ضربين متوسطة وشديدة، والقراء يستعملونهما معاً (أبو عمرو الداني في التيسير
والموضح لابن خيرون في القراءات العشر، عن عبد الوهاب حمودة القراءات واللهجات 151 ، 152).
هذا، ولالإمالة روايب في كثير من اللهجات العامية المتداولة في العصر الحاضر، وخاصة عند أهل بني
غازي بلييا وعند جميع العرب النازحين إلى مصر من ليبيا (البراعصة، الفوايد، الرماح، الحرابي، أولاد
علي، سمالسوس، الضعفاء... الخ) ومقام معظمهم في المنيا وبني سويف والفيوم .
13- { إنا أعطيناك الكوثر } (الكوثر1): قرأ الجمهور "أعطيناك" بالعين. وقرأ الحسن وطلحة وابن
محيصن والزعفراني: " أنطيناك " بالنون . وهي قراءة مروية عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - . قال
التبريزي: هي لغة للعرب العاربة من أولي قريش. ومن كلامه - صلى الله عليه وسلم - : " اليد العليا المنطية
خير من اليد السفلى المنطاة " البحر المحيط لأبي حيان.
وعلى هذه اللهجة تسير الآن اللهجة العامية المعاصرة في العراق .
رابعاً: أمثلة من اختلاف الإعراب باختلاف القراءات

(25/49)

1- { ليجزي قومًا بما كانوا يكسبون } (الجاثية 14) : الجمهور على بناء يجزي للفاعل وفاعله الله وقومًا مفعول به. وقرئ ليجزي بالبناء للمفعول والجار والمجرور حل محل نائب الفاعل وقومًا مفعول به. وقد ذهب كثير من النحويين إلى عدم جواز إنابة الجار والمجرور أو الظرف أو المصدر عن الفاعل مع وجود المفعول به في حالة بناء الفعل للمجهول . ولكن هذا المذهب غير صحيح لمعارضة هذه القراءة له، وفي هذا يقول ابن مالك في ألفيته :

وقابل من ظرف أو من مصدر أو حرف جر بنيابة جرى

ولا ينوبُ بعض هذى إن وجد في اللفظ مفعول به وقد يرد

ففي قوله " وقد يرد " إشارة إلى جواز ذلك بدليل هذه القراءة .

2- { واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام } (النساء 1) : قرأ الجمهور بفتح الميم في الأرحام على أن الأرحام عطف على كلمة " الله " أن اتقوا الله الذي تساءلون به، واتقوا الأرحام أي قوموا بواجبكم نحو الأرحام. وقرأ حمزة بجر الأرحام على أنه عطف على الضمير في به أي اتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام. وقد ذهب كثير من النحويين إلى عدم جواز العطف على ضمير مخفوض إلا بإعادة حرف الجر. وهذا المذهب غير صحيح لمعارضة هذه القراءة له. وفي هذا يقول ابن مالك في ألفيته:

وعود خافض لدى عطف على ضمير خفص لازماً قد جعلاً

وليس عندي لازماً إذ قد أتى في النظم والنثر الصحيح مثبتاً

ويقصد بالنثر الصحيح قراءة حمزة في " والأرحام " بالكسر وبالنظم مثل قول الشاعر:

فاليوم قد بت تهجوني وتشتمني فاذهب فما بك والأيام من عجب

3- { وكذلك زين لكثير من المشركين قتل أولادهم شركاؤهم } (الأنعام 137) : قرأ الجمهور ببناء الفعل للمعلوم ونصب قتل على أنه مفعول مقدم ورفع شركاؤهم على أنه فاعل مؤخر. وقرأ ابن عامر ببناء الفعل للمجهول ورفع قتل على أنه نائب الفاعل ونصب أولادهم على أنه مفعول للمصدر وجر شركائهم على أنه مضاف إلى قتل .

(26/49)

وقد ذهب كثير من النحويين إلى أنه لا يجوز الفصل بين المضاف والمضاف إليه إلا بالظرف . وهذا المذهب غير صحيح لمعارضة هذه القراءة السبعية له. وفي هذا يقول ابن مالك في الكافية محتجاً لجواز هذا الفصل:

وحجتي قراءة ابن عامر وكم لها من عاضد وناصر

وقد اعترض الزمخشري في الكشف على هذه القراءة فقال: " وأما قراءة ابن عامر برفع القتل ونصب الأولاد وجر الشركاء على إضافة القتل للشركاء، والفصل بينهما بغير الظرف، فشيء لو كان في مكان الضرورات، وهو الشعر، لكان سمجاً مردوداً، فكيف به في الكلام المنثور، فكيف به في القرآن المعجز بحسن نظمه وجزالته، والذي حملة على ذلك أنه رأى في بعض المصاحف " شركائهم " مكتوباً بالياء ". وقد رد عليه كثير من الباحثين ومنهم ابن المنير في تعقيبه على الكشف إذ يقول: " لقد ركب المصنف في هذا الفصل متن عمياء، وتاه في تيهاء. وأنا أبرأ إلى الله، وأبرئ حملة كتابه وحفظة كلامه مما رماهم به. فإنه تخيل أن القراءة أئمة الوجوه السبعة اختار كل منهم حرفاً قرأ به اجتهاداً لا نقلاً ولا سماعاً؛ فلذلك غلط ابن عامر في قراءته هذه ... ولم يعلم الزمخشري أن هذه القراءة قرأها الرسول عليه السلام على جبريل كما أنزلها عليه، ثم تلاها النبي على عدد التواتر من الأئمة، ولم يزالوا يتناقلونها ويقرءون بها خلقاً عن سلف أن انتهت إلى ابن عامر فقرأها أيضاً كما سمعها ... ولولا أن المنكر ليس من أهل الشأنين أعني علم القراءة وعلم الأصول لخيف عليه الخروج من ربة الدين، وإنه مع هذا العذر لفي عهدة خطرة وزلة منكورة ".
4- { ما هذا بشراً } (يوسف 21) { ما هن أمهاتهم } (المجادلة 2) : تعمل ما النافية عمل كان في لغة الحجازيين خلافاً للتميمين الذين لا يعملونها. وعلى لغة الحجازيين قرأ الجمهور { ما هذا بشراً } و { ما هن أمهاتهم } . وقرأ المفضل بن عاصم: " ما هن أمهاتهم " بضم التاء على لغة تميم .

(27/49)

-
- 5- { وما هم بمؤمنين } (البقرة 8) " الباء في بمؤمنين زائدة والموضع نصب على أن ما حجازية وأكثر لسان الحجاز جر الخبر بالباء، وجاء معظم آيات القرآن على الأكثر . وجاء النصب في قوله: { ما هذا بشراً } و { ما هن أمهاتهم } . ولا تختص زيادة الباء بلغة الحجاز بل تزداد كذلك في لغة تميم الذين يهملون عمل ما خلافاً لمن منع ذلك (البحر المحيط 55/1)
- 6- { إن هذان لساحران } (طه 63) : قرئ بتشديد إن ورفع هذان. وقد جاء هذا على لغة بلحريث بن كعب التي تلزم المثني الألف.
- 7- { ولا يلتفت منكم أحد إلا امرأتك } (هود 81) : قرأ ابن كثير وأبو عمرو بضم التاء في " امرأتك " وقرأ بقية السبعة بالنصب. وهما لغتان في المثني بعد الجملة المنفية في الكلام التام، فالنصب على أنه مستثنى والرفع على أنه بدل من المستثنى منه وهو لفظ " أحد " المرفوع .

8- { أنه من يتقى ويصبرُ } (يوسف 90): قرأ الجمهور " يتقى " بحذف الياء على أنه مجزوم بمن ، وقرئ يتقى ويصبر على أن من موصولة ويتقى مرفوع وهو وفاعله جملة الصلة، وجزم يصبر على تضمين الجملة معنى الشرط وجعل يصبر جوابًا للشرط.

9- { لولا أخرتني إلى أجل قريب فأصدق وأكن من الصالحين } (المنافقون10): قرأ أبو عمرو بن العلاء: فأصدق وأكون بنصب أكون على أنه معطوف على أصدق المنصوب. وقرأ بقية السبعة: فأصدق وأكن، وذلك على تضمين الجملة معنى الشرط وجعل أكن جوابًا للشرط.

* ... * ... *

القراءات القرآنية واللهجات

ورقة عمل مقدمة من الأستاذ الدكتور علي عبد الواحد وافي

منهج العمل في مشروع القراءات واللهجات

كما أقرته لجنة اللهجات بجلسة 13/12/1984

1- يشمل عمل اللجنة القرآن الكريم كله مرتبة سوره بحسب ترتيبها في المصحف.

(28/49)

2- تعهد اللجنة في كل جلسة من جلساتها إلى كل عضو من أعضائها وكل خبير من خبراءها بدراسة آيات معينة؛ لبيان ما جاء فيها من اختلاف في القراءات وتحديد ما يرجع من وجوه هذا الاختلاف إلى اختلاف اللهجات العربية؛ لأن هذه الوجوه وحدها هي التي تهمننا في هذا المشروع.

3- لا تقتصر هذه الدراسة على القراءات العشر، بل ينبغي أن تشمل ما يسمى بالقراءات الشاذة، مع اتخاذ مزيد من التحري في توثيق النص وإسناده لمن يوثق بعربيته حينما يستدل بهذه القراءات الشاذة على اختلاف اللهجات.

4- يعتمد في هذه البحوث على المراجع الأصلية في كتب القراءات واللغة وتفسير القرآن الكريم، وينبغي في كل نقطة هامة بيان مرجعها وطبعته والصفحات التي نقل منها النص. وقد أشار الاقتراح إلى طائفة من أهم هذه المراجع .

5- وفي ضوء المراجع التي سبقت الإشارة إليها ينبغي أن يعنى برجع كل قراءة إلى اللهجة أو اللغة التي جاءت وفقًا لها كلما أمكن ذلك. وعند تعذر هذا الرجوع يكتفي بالقول بأن من العرب من يذهب إلى كيت وكيت بدليل قراءة فلان وفلان.

6- حينما يعرض الباحث لقاعدة التزم بها القارئ في قراءته يجب أن تشرح هذه القاعدة بالتفصيل، ثم يشار إليها مجرد إشارة كلما تكررت في آي الذكر الحكيم.

7- ينبغي أن يعنى الباحث كذلك في كل موضوع من موضوعات بحثه ببيان ما تركته اللهجات العربية القديمة التي تدل عليها قراءات القرآن من آثار في اللهجات العامية المتداولة الآن في مختلف البلاد العربية وخاصة مصر.

8- تناقش اللجنة في كل جلسة ما أعده الأعضاء والخبراء، وتسجل ما يستقر عليه رأيها، وتعيد للباحث ما ترى وجوب استكمال دراسته.

(29/49)

9- يحسن أن تستعين اللجنة في بعض أعمالها بخبير في القراءات، وخاصة في الأمور التي لا يمكن معرفتها بوجه يقيني إلاّ بسماعها ممن تلقوها مشافهة من موقف، وذلك كالإمالة الصغرى والكبرى، والإدغام، والتسهيل، والروم، والإشمام، وترقيق بعض الحروف، وتغليظ حروف أخرى، ومخارج الحروف ... وما إلى ذلك.

10- بعد أن تنتهي اللجنة من قدر من القرآن الكريم تعرض أعمالها على مجلس المجمع لإقرارها.

11- يعرض في كل مؤتمر من المؤتمرات أعمال اللجنة في العام كله لإقرارها كذلك من المؤتمر.

12- بعد الانتهاء من حصر الأوجه في القرآن الكريم كله طبقاً للمنهج المذكور وإقراره من مجالس المجمع ومجالس المؤتمر تجمع في كتاب بعنوان "القراءات واللهجات" ويعقد فيه لكل وجه من الوجوه الأربعة الميمنة في الاقتراح باب على حدة يتفرع عند الاقتضاء إلى عدة فصول، ويلتزم فيه بالترتيب الأبجدي في النواحي التي تقتضي هذا الترتيب كالاختلاف في شكل الكلمات والاختلاف في تصريف الأفعال باختلاف القراءات.

ويضاف إلى ذلك اختلاف مدلول بعض الكلمات في القرآن الكريم تبعاً لاختلاف المفسرين واختلاف اللهجات وفق ما جاء في مذكرة الأستاذ محمد شوقي أمين.

* ... *

دراسة اللهجات في ألفاظ القرآن (*)

للأستاذ محمد شوقي أمين

عضو المجمع

1- ما إن عرض أستاذنا الجليل الدكتور علي عبد الواحد وافي على اللجنة اقتراحه أن تدرس القراءات في القرآن الكريم من ناحية منابعها في لهجات العرب، حتى بادرت إلى الأُنس بهذا الاقتراح السديد، لما يثمره من الفائدة في الدراسات اللغوية من ناحية، ومن توثيق القراءات وصلتها بالعربية من ناحية أخرى.

(30/49)

وحيثما رُوِّبَتْ في الخطة التي ينبغي أن تنتهج في وضع هذا الاقتراح موضع التنفيذ بان لي انفساح جوانبه ومناحيه، وخلصت إلى أن الاقتصار في التعبير القرآني على ما اختلفت فيه القراءات لا يستوعب كل هذه الجوانب والمناحي، إذ يقف عند صور الأداء والمغايرة في تصريف الأسماء أو الأفعال، وما هو من هذا بسبيل.

2- ثمة جانب آخر، وهو جانب الألفاظ أو الصيغ التي لا خلاف فيها بين قراءة وقراءة الخلاف فيها مناطه الدلالة أو المعنى، إذ تعدد الدلالات أو المعاني للفظ القرآني، ولا يصدر هذا التعدد عن آراء المفسرين أو الفقهاء، وتغاير أفكارهم أو اجتهاداتهم بل يصدر عن تعدد الدلالات أو المعاني في لغة العرب بوجه عام، أو رجوعها إلى اللهجات منسوبة أو غير منسوبة، والاستشهاد عليها بالمأثور من ديوان العرب، وأعني به الشعر وربما كان ذلك الاستشهاد أقوى في الحجة من مجرد النسبة إلى قبيلة بعينها، دون شاهد مأثور.

وحسي في بيان ذلك أن أسوق ما تسعف به الذاكرة من الأمثلة، فمنها كلمة " العنت " وكلمة " المقيت " وكلمة " هيت لك " فإن من النصوص في دلالة كل منها ما ينسب الاختلاف في معانيها إلى لهجات موسومة .

(*) عرض على مجلس المجمع بجلسته في 18 من فبراير سنة 1985، في الدورة الحادية والخمسين .

3- واستخلاص هذه الألفاظ القرآنية التي تعدد دلالاتها اللغوية تعددًا لهجيًا، يتطلب الغوص في المراجع اللغوية عامة، ومراجع التفاسير القرآنية خاصة، ولا سيما ما كان منها ظاهره العناية بالجانب اللغوي، بالإضافة إلى ما عني بالنص على لغات القبائل، كما في كتاب " ابن سلام " .

(31/49)

ولقد كنا نقف على بعض ذلك، متناثرًا في أجلاد التراث اللغوي المطبوع أو المخطوط، وكان يستوقفني ما ينسب إلى (ابن عباس) في أجوبته عن أسئلة (نافع بن الأزرق)، ومنذ عهد قريب خرج كتاب عنوانه " شواهد القرآن " لمؤلف محدث هو (أبو تراب الظاهري)، وفي هذا الكتاب دراسة لتلك الأسئلة وأجوبتها، ومنه على سعته طرف لا بأس به من الألفاظ القرآنية التي تعددت دلالاتها، معها الاستشهاد على هذا التعدد بمأثور الشعر، أو نسبته إلى هذه القبيلة أو تلك .

وخلاصة الرأي عندي - إن كان لي " عند " - أن هذا الجانب ينبغي أن يحتل مكانته في دراسة ما في القرآن من ظواهر اللهجات، دون تقييد بما اختلفت فيه القراءات .

* ... * ... *

جملة من معاني الألفاظ القرآنية في اللهجات العربية

للأستاذ محمد شوقي أمين

عضو المجمع

1- في كلمة لي سابقة (1)، نوهت بوجوب دراسة ما في القرآن الكريم من ألفاظ تختلف دلالاتها في لهجات العرب، وذلك تكملة لدراسة القراءات القرآنية ومنابعها من تلك اللهجات، غير أن ثمة من الألفاظ ما لا خلاف فيه بين قراءة وقراءة لخلاف فيه مناطه الدلالة والمعنى، بحسب الاختلاف في لغات العرب، ومن المسلم به عند العلماء أنه لا يجوز صرف المعنى إلى غير ما عرف من هذه اللهجات، كما لا يجوز صرف المعنى إلى غير ما يحتمله مقام التعبير القرآني. ولقد كان السلف الأول من أعلام المسلمين يرجعون إلى شعر العرب لاستبانة ما يغمض عليهم معناه أو يلتبس من ألفاظ القرآن، ومن ذلك ما يؤثر عن عمر بن الخطاب وابن عباس وغيرهما من صحابة وتابعين، وعلى هذا النهج سار من بعدهم من اللغويين والمفسرين والفقهاء.

(32/49)

2- وقد حفل تراث العربية بالبحث في هذا المجال، فأفردت له أو شاركت فيه عشرات المؤلفات، في القديم والحديث، ومنها على سبيل التمثيل: مسائل ابن الأزرق وأجوبة ابن عباس، ولغات القبائل لابن سلام، والشوارد للصغاني، والبحر المحيط لأبي حيان، وبصائر ذوي التمييز للفيروزآبادي، والأشباه والنظائر للبلخي، والوجوه والنظائر للدماغاني، وكشف السرائر لابن العماد البصري، ومعترك الأقران للسيوطي،

وشواهد القرآن لأبي تراب الظاهري.

وعلى الرغم من كثرة الكتب في هذا المجال، فإن موضوعها متناثر متفاوت، يحتاج إلى تجميع وتوثيق وتصفية، وذلك بالتطواف الشامل في مختلف المصادر والمراجع، سواء منها ما يتصل باللغة أو بالتفسير أو ما يترتب عليه حكم الفقهاء، بحيث يتألف من ذلك معجم وثيق يسرد الألفاظ القرآنية التي احتتمل مقام التعبير القرآني دلالات

() قدمت إلى لجنة اللهجات بعنوان: "دراسة اللهجات في ألفاظ القرآن".

مختلفة لها متقاربة أو متباعدة، بالاستشهاد على ذلك بلغات العرب ولهجاتها، منسوبة أو غير منسوبة، تعويلاً على ما اجتهد فيه علماء اللغة وأئمة التفسير وفقهاء الشرع. وفي ذلك كسب علمي متعدد الجوانب، فهو للُغويّ تَأصيلٌ، وللمُفسّر تبصيرٌ، وللفقيه تنوير وتذكير .

3- وحسبي في هذه العجالة أن أقدم جملة من قبيل تلك الألفاظ القرآنية التي يتناقل اللغويون والمفسرون وغيرهم من أعلام العلوم العربية اختلاف دلالاتها باختلاف ما أثر عن العرب من لهجات أو استعمالات. وسأقتصر على ذكر اللفظ وبعض ما عرض له علماء اللغة والتفسير من اختلاف دلالاته، دون الإفاضة في بيان الأقوال في هذا الاختلاف، والنص على مراجعتها من اللغات، فما أقدمه ليس إلا نموذجاً غاية في الإيجازة :

1- التأييد: الوقاية - التقوية.

2- الإله: الله - العهد - القرابة.

3- الحسيان: المحاسبة - النار - البرد.

4- التخوف: ظهور الخوف - التيقظ - التنقص.

(33/49)

5- الثبور: الحبس - المنع - اللعن - الهلاك.

6- يبأس: يقنط - يعلم.

7- الحفدة: أولاد الأولاد - البنات - الأصهار - الأعوان.

8- الريش: الزينة - الثياب - المال - الحمرة.

9- الينع: النضح - الخيرة .

- 10- الرئي: المنظر - الشراب.
- 11- المقيت: الحفيظ - القدير.
- 12- السري: النهري - عيسى.
- 13- الكنود: العاصي - البخيل - الكفور.
- 14- العنت: المشقة - الفجور - الزنا.
- 15- الكبد: الجهد - الانتصاب - الاستقامة.
- 16- الخصومة: الخصام - يخصم.
- 17- القانع: السائل - الراضي.
- 18- المشيد: المجصص - الطويل.
- 19- الفوم: الثوم - الحنطة - الخبز.
- 20- السمود: اللهو - الغناء - الباطل - الذهاب عن الشيء.

4- بقيت كلمة خاطفة في شأن معجمات ألفاظ القرآن، فإن معظمها يعتمد الأشهر والأعرف وما انعقدت عليه الجمهرة من الدلالة، وكذلك معظمها لا يستوفي عزو اختلاف الدلالات إلى مستندها من اللهجات .

* ... * ... *

(34/49)

ثانيًا:

في اللهجات العربية القديمة

لغات النقوش العربية الشمالية وصلتها باللغة العربية(*)

للأستاذ الدكتور مراد كامل

عضو المجمع

... هاجرت قبائل من الجزيرة العربية في الألف الرابع قبل الميلاد واستقرت فيما بين النهرين وهم الأكديون، وهاجرت منها قبائل في الألف الثالث قبل الميلاد واتجهت إلى الشمال الغربي من شبه الجزيرة وهم الكنعانيون، وفي الألف الثاني هاجرت قبائل إلى شمال الجزيرة هم الآراميون. وبقي من بقي في الجزيرة، يسكن الواحات ويحترف الزراعة حينًا والتجارة حينًا، أو يقوم على رعاية الإبل والماشية في البادية. ... وقل اختلاط هؤلاء بالشعوب المجاورة فحافظوا على سلامة جنسهم ولغتهم.

... واحتفظت لغات شبه الجزيرة بالأصوات التي كانت في اللغة السامية الأصلية مع بعض تطورات طفيفة، واحتفظت كذلك بالإعراب على مثال ما نجده في البابلية القديمة، واحتفظت بالصيغ الفعلية كما كانت في السامية الأصلية.

... وطوّعوا اشتقاق المفردات حتى سدت جميع النواحي التي احتاج إليها الناس في حياتهم البدوية، ولم يدخل العربية إلا القليل من الألفاظ الأجنبية، أخذها أهل الحضر منهم ممن تاخموا البلاد الواقعة في شمال الجزيرة – أخذوا بعض ألفاظ الحضارة من الآراميين، وأخذوا من الرومان قصر **Castra** وبلد **Palatium** وسراط **Strata** وهي من ألفاظ الجيش، كما أخذوا القليل من الألفاظ الفارسية القديمة مثل رزق وأنبار وخندق .

... إن تاريخ لغات شمال شبه الجزيرة العربية غامض لا نكاد نعرف عنه شيئاً إلا ما روي من الشعر الجاهلي في اللغة العربية، مع كثير من التحفظ. والواقع أن معرفتنا لتاريخ اللغة العربية التي يعتبرها علماء اللغة من أكثر اللغات المحافظة على أصلها البعيد، سيفيد في دراستنا لفقهاء اللغات السامية بخاصة وفي فقه اللغة بعامة، وقد هيأت الظروف

(*) مؤتمر الدورة الثامنة والعشرين، الجلسة السادسة في 20 من مارس سنة 1962 .

(1/50)

منذ أواخر القرن الماضي العثور على آلاف النقوش مبعثرة في شمال الجزيرة العربية في المنطقة الواسعة الممتدة من وسط الجزيرة إلى الصفاة في الشرق والجنوب من حوران. وأخذ العلماء في معالجتها وحل رموزها وفهمها حتى توصلوا إلى ذلك في الربع الثاني من القرن الحالي.

... اشتقت هذه النقوش قلمها من الخط المسند في اليمن واحتفظت بالأصوات العربية عددًا أي بشمانية وعشرين حرفًا، وليس للحركات في هذا الخط من نصيب فهي لم تثبت لها علامات .

... وكنا نتوقع أن نجد في هذه الكثرة من النقوش مادة كافية لتاريخ اللغة العربية قبل الإسلام، ولكن للأسف لم تعالج هذه النقوش إلا موضوعات قليلة غير متنوعة، فهي لذلك لا تحمل إلينا مادة لغوية كاملة وبالتالي فإننا لا نفيد منها إلا بمقدار . وكان هذا هو السبب في أننا لا نعتبرها لغات متكاملة بل لغات نقوش ينقصها الكثير من الصيغ والتراكيب .

... ودراستها على كل حال واجبة على من أراد الوقوف على أصول العربية وتاريخها ، وتنقسم هذه النقوش

إلى ثلاث مجموعات:

... 1- أقدمها المجموعة التي نسميها الثمودية وقد عثر على كتاباتها في حاييل وعلى مقربة من الوجه وفي الطائف وتيماء ومدائن صالح (الحجر) والعلا (ددان القديمة) وخيبر والجوف ونجد ومدين القديمة وفي شرقي الأردن وفي شبه جزيرة سيناء وفي الصحراء الشرقية بمصر أي على الأكثر في المنطقة الشمالية الغربية من شبه الجزيرة .

... وقد ورد اسم الثموديين في نقوش الملك سرجون الأشوري سنة 715 ق . م . (721 - 705 ق . م) وجاء ذكرهم بين الشعوب التي أخضعها هذا الملك في شمال شبه الجزيرة العربية، وعرفوا في العصر الروماني بأنهم فرسان مهرة وكانت منهم كتيبة في مصر . ويرجع تاريخ النقوش الثمودية التي عثر عليها من القرن الخامس قبل الميلاد وتنتهي بالربع بعد الميلاد.

(2/50)

... 2- المجموعة الثانية هي التي تعرف بالصفوية وسميت بذلك لوجودها في منطقة الصفاة منقوشة أو مخريشة على حجارة اللابا (اللافا) في الحرّة في جنوب شرق دمشق ووجدت أيضاً في حوران وفي الرحبة وفي حرة الراجل وفي شمال سورية وفي الصالحية على الفرات .

... وكان الصفويون وهم رعاة فقراء يسكنون أرضاً جدباء، وكان الحكم عندهم شوري. هذا ويرجح أن أقدم الكتابات الصفوية من القرن الثاني قبل الميلاد وتنتهي بالثالث بعد الميلاد.

... 3- المجموعات اللحيانية: عثر على النقوش اللحيانية في شمالي الحجاز وفي مدائن صالح (الحجر) وفي الخريبة - والعلا (ددان) - وتلعة الحمّادي - وجبل أثلب - وخشم جبلة وتيماء - وقبور الجندي - ووادي المعتدل .

... عرفت العلا وهي (ددان) التي ورد اسمها في العهد القديم: بغزارة مياهها ووقوعها على الطريق التجاري وهو الطريق الذي كان يصل بلاد العرب الجنوبية ببلاد البحر الأبيض، وتحمل فيه أنواع البخور والبضائع التي كانت تصل من الهند وإفريقية عن طريق اليمن جنوباً إلى الشمال، وكانت العلا تقع وسطاً عند ملتقى الطرق: طريق الحجر شمالاً والطريق إلى الحرة شرقاً وإلى الغرب والطريق الذي يتبع وادي الحمد إلى شاطئ البحر الأحمر حتى الميناء الذي عرف عند اليونان باسم ليكوكومي والطريق إلى ميناء الوجه، وكان يسكن العلا قديماً مهاجرون من أهل اليمن المعينيين وأهل ددان ثم اللحيانيين .

... وتبدأ الكتابات من القرن الرابع قبل الميلاد وتنتهي بالقرن الرابع بعد الميلاد، وظهرت مملكة ددان في

القرن الثالث قبل الميلاد وتلتها مملكة لحيان، ويظهر أن قبائل لحيان كانت تسكن الشاطئ أصلاً وعلى صلة بالحضارة المصرية ويتبين ذلك من أسمائهم مثل تحمى Ptahmay تلمي Ptolemaios وقد اتسعت رقعة مملكتهم حتى احتل النبطيون الحجر سنة 65 ق . م وكذلك تيماء وليكوكومي واقتصرت المملكة بذلك

(3/50)

على الداخل دون الشاطئ وانتهى احتلال النبط لهم سنة 106 ميلادية .
... ولم يمض وقت طويل حتى اجتاح زلزال مدينة ددان فدمرها وأخذ أهلها في إعادة بناء المعبد، ونحن نعرف من النقوش أن مدة إعادة البناء قد امتدت حوالي ثلاثين سنة، وقل الأمان وظهرت وظيفة جديدة هي وظيفة " خفير " لحماية القوافل .
... وفي أوائل القرن الرابع الميلادي نجد أن اليهود سكنوا ددان، ويظهر أن اللحيانيين تركوا المدينة وأصبحوا بدوًا وهاجر تجارهم إلى الحيرة التي أنشئت في أوائل القرن الثالث الميلادي غربي الفرات، ونعرف أن في القرن الرابع الميلادي كان بالحيرة حيٌ يسمى حي اللحيانيين، كما التحقت بطون من لحيان بهذيل .
... والنقوش اللحيانية أكثر تنوعًا في موضوعاتها من الثمودية والصفوية؛ ولهذا فإن المادة اللغوية فيها أكثر من المادة اللغوية في المجموعتين.
... 1- أما الثمودية فلا تكتب حروف اللين (أوى) وكذلك الحركات المركبة سقطت في الخط مما يدل على أن أو au أصبحت (وأي ai أصبحت é فأوس كتبت أس وأودد كتبت أدد وأذينة كتبت أذنة وأويس كتبت أوس . وثبتت في الخط ياء النسبة كما ثبتت في أخى وخی .
... وكتبت تاء التأنيث بالتاء لا بالهاء .
... الضمائر المنفصلة وردت أنا (أن ana) وأنتِ (أت atti) والمتصلة تطابق العربية. كما ورد ذو (ذ) بمعنى الذي من كذا .
... وذا للإشارة وذان للمذكر (هذا) وذين للمؤنث (هذه) ويلاحظ أن اللهجة العربية بمالطة بها = dana, dan, da هذا وللمؤنث هذه din, dina ولا تفرق الثمودية ذا بدون النون وذان بالنون في الاستعمال وهي في ذلك مثل الحبشية القديمة.

وبها أداة التعريف ها .
وللموصول ذو الطائفة .

(4/50)

الأفعال: وردت أفعال كثيرة على صيغة فعل مثل علم وحل وبات ورعى ورهب وروم (أي رام) وبان وكنتم وودد وعشق وتوى (أي هلك) وزيل (أي تشتت) وحيد (أي حاد = ابتعد) وبنّ (أي مكث) وطحّ (أي ضرب أو تتبع) وكلم (أي جرح) ونوى (أي هاجر) وقام (أي أوقف بمعنى قاوم) وقعم (أي أصابه مرض مميت) وراع أو ريع (أي عاد أو رجع) وقد وردت في الحديث .

وورد للمجهول صيغة فُعلٍ مثل فُنِص وصِيد .

واسم الفاعل على وزن فاعل مثل عاشق .

وردت صيغة فَعَلٍ مثل خطط (أي كتب) ودَمِي (أي رسم) وشَوَّر (أي ألهب النار) ورَمَع (أي أسرع

الخطى) وضنل في الأمر (أي قلل) وحصى الأمر (أي أحرس) .

وصيغة فاعل مثل ساعد .

ووردت صيغة أفعل مثل أبتَر .

واسم الفاعل منه مثل محب .

ووردت صيغة تفَعَلٍ مثل تشوق أي اشتاق .

الحروف: وردت إلى والباء وفي ومن اللام ووردت اللام في الصفوية مع ما أي لم (نم) وهي صيغة

متشابهة بما نجده في العربية في مثل الكاف وكما، ويظهر أن (لم) كانت تستعمل في لهجة (ونم) في

لهجة أخرى، ومن المؤكد أن (نم) نشأت عن لم، وقلب اللام نوناً في الحروف معروف في اللغة المصرية

القديمة وفي اللغة (التيجرينيا) في الحبشة .

الظرف: وردت بذا (بذ) أي هنا، وهذه الصيغة معروفة في الحبشة القديمة أيضاً (bazé) ووردت هنا (

هن) .

العطف: وردت الواو والفاء كما في العربية.

النداء: وردت الهاء للنداء .

لام الأمر: وردت اللام في الاستعمال مثل لام الأمر في العربية .

المفردات:

نجد أن معظم الألفاظ التي وردت في التمودية معروفة بمعناها ووزنها في اللغة العربية مثل جمل وناقاة وفرس ووعل وفلان وفلانة وآل وإلاه وأمير وأسد وأناز وبأس (أي بؤس) وذئبة وذكر وذعر وحزم وظلم ونصر ونقم وسلامة وسعادة وسقم وسرور وصيد وخزّ وقر ورشم (أي كتابة) وأيد (أي قوة) ولوم ولطيم (أي يتم) وليل ومرتع وست (أي 6) وقين (أي عبد) .
ومن أسماء الأعلام :

(5/50)

أحمد وبدر وجشم ووائل وزيد وحلم وطاهرة وظريف وكلب وليبد ومذكور ومطر ومكين ومالك وحصن ومر ومروان ونمر ونعم ونوفل وسعد الله وفجيع وفليط وفالطة وصمدع وصراخ وضيف وضفران وقنغد وقيس وقسيس وقرد وربيبية ورهين وراشي ورقاش ورشد (أورشاد) وشهر وتيم وتميم وثعبان وأمين وأنوح وذميم وزيت .

وشذت بعض ألفاظ مثل ماء كتبت مي وابن كتبت باء فقط، ووردت كلمات قليلة لم نجدها في العربية مثل طروس أي كلب الصيد وسنا أي سلام (وهي بهذا المعنى في العربية الجنوبية)
2- الصفوية:

المعبودات: أهمها اللات (أي الإلهة) واللاه ورضو (رضا) وهو إله نجمة الصباح (الزهري) وشمس وذو الشري وشيع القوم أي حامي القوم (وكان أتباعه لا يشربون الخمر) ومنهم حد عويذ وهو معبود الحظ عند قبيلة عويذ بحوران وكذلك الإله رحام أو رحام وأوس وسعد ونهار .
واللغة الصفوية هي لهجة عربية شمالية، ووجه الاختلاف فيها عن اللغة العربية أن أداة التعريف فيها هي الهاء، وبها بعض تأثيرات آرامية في المفردات وأسماء الأعلام والآلهة وذلك لصلتهم بالآراميين .
وقد ورد في الصفوية استعمال المنسوب في حالة النداء والمفعول المكاني والحال مثل " فهالآت سلاما " وقد دل على ذلك وجود النص اليوناني في حالة النصب إلى جانب الصفوي، " ووجم على أبيه وعلى أخيه ترخًا " أي فألقى حجرًا على قبر أبيه وأخيه وهو حزين .
ولم تحتفظ الصفوية بالتونين مثل العربية الشمالية ولا بالتميم مثل العربية الجنوبية والدليل على ذلك أنها لم تثبتها في الكتابة .

المفردات:

كلمة أثر وسفر أخذت معنى الكتابة، ونلاحظ أنه في شعر الهذليين كلمة " آية " جاءت بمعنى كتابة .

كلمة جواي وادي (وردت بمعنى المنخفض في نقائص جريب والفرزدق ومنها الجواء في معلقة عنتره) .
دار بمعنى خيام العشرة أو منازلها (وردت في معلقة زهير بهذا المعنى) .
ها: للنداء وهي هاء التنبيه في العربية والتي نجدها في يا أيها .

(6/50)

ذا للإشارة وذو للموصول .

والواو والفاء للعطف، وقد وردت الفاء أيضاً للاستئناف، واللام للملكية وللمفعولية .

ومن ومن والميم (بمعنى من) وعلى .

الأفعال:

نجد من الأفعال نجى ونفر (بمعنى هرب) ونظر وندم (بمعنى الندم أو التكدر وبمعنى الأسف أيضاً)
وتشوق (أي اشتاق) .

ووجم على (أي ألقى بحجر على قبر) وقد اشتقت الصفوية الفعل من الوجم وهي الحجارة المرقومة، وكان
العرب في الجاهلية يضعون الحجارة على قبور من مات منهم أو قتل، وإذا مر العرب على تلك القبور
وضعوا حجراً أو أحجاراً عليها، وظلت تلك الأوجام يهتدي بها العرب في الصحراء إلى ما بعد الإسلام، ولا
تزال هذه العادة شائعة في بعض البلاد العربية .

حرص (أي تطلع) وكلم (أي جرح) ولعن ومرق (أي مر) ونجع (أي اشتقاق) ونهل (أي أطفأ ظمأه)
ونعم وسأر (أي ترك) وسمع وساعد وسار (أي سافر) عور (أي عمي أو محا : قارن العامية المصرية
عور) وغنط (وقع في محنة) وغنم وفلط (أي أنقذ) وفصى (أي خلص) وفرج (أي عزي) وقتل وراح
(أي ذهب) ورعى (أي رعى أو حرس) وشتى (أي استقر في الشتاء . أو شتى) وثأر وخبل (أي أتلف)

واشتقت الصفوية من المضعف وزن أفعل بفك التضعيف. مثل أبلل (من بل) وأبرر (من بر) وأجمم (من
جم) ، وهذا الاشتقاق شائع في اللهجات العربية الآن مثل فلسطين ومصر ومالطة .

وقد تدغم النون في الفعل أحياناً مثل: وانتظر أي وانتظر .

أما الجمع فقد ورد جمع المذكر السالم في الصفوية بالنون مثل: ضالون أو ضالين، كما وردت أوزان جمع
التكسير مثل أشياع وأسفار وألسنة ومهالك .

ومن المفردات :

فرس - ضأن - ضال - خيل - خال - خمسة - كبير - لهبة (أي ظمأ ملهب) - ملك - معزى (أي
ماعز) - نخل (أي وادي) - نعم (من نعمة ومعناها النعمة أو القطيع) - نقاة (أي دفعة) - نقمة (أي
نثار) - سلام - سمي (أي سماء) - سنة - سيف - سطر (أي أثر أو كتابة) - سقم (بمعنى مرض) -
عبد - عور (أي عمى) - عرج - عشرة - غيرة (أي مساعدة) - ضيف - قبلان (أي الحول) - رواح
(أي

هدوء) - شنأ (أي عدو أو شائئ) - ترح (أي حزن) - ثلج - ثمان .
وللقبر أسماء عدة في الصفوية منها: قبر - ضريح - نفسة - مقيل - نية .
ومن أسماء الأعلام:

أسماء الأعلام التي وردت في الصفوية هي أسماء عربية شمالية، وقد اختصت الصفوية بذكر النسب بعد
اسم العلم حتى وصل بعضها إلى الجد العاشر .
وأدغمت أحيانا في اسم العلم مثل أفس من أنفس .

أبجر - أبان - أذينة - أحلم - أحمض - إياس - أكال - أمير أو أمر - أنعم - أنيف - أوس - أسود -
أصلح - أشيم - بانة (مذكر) - برد - جلدحان - جليس - جمال - ذكران - ذكر - همام - هانئة (مذكر)
أو هناة (ربما صيغة للتصغير من هانئ - هرة (مذكر : وازن هريرة) - وادع أو وديع - وهب -
وهب الله - وأفى - ورد - زاحك - (أغاني ج 10 ص 29 زحك) - حبيب - حي - حميان - حمل
- حنّ - حتّى - حنين - حلّ - خالص - خصمان - طمثان - ظالم - ظانن - كاهل - كامد - كون (اسم قبيلة)
- كعمّه (أي يشابه عمه) - كاتف - لبنان - لعثمان - مولم - محلّ - محنن - مالك -
مليكة (مذكر) - ماسك - معاز - معن - مغابر - مغنى - مارئ أو مريئ - مشعر - نداء - نيار -
نمارة (اسم مكان) - نسيم - نعمان - نغير (اسم قبيلة) نصر أو ناصر - نقم - نور - سخر - سكران
- ساخر - سالم أو سليم أو سلام - سمع أو سميع - سنى أو سنى - سعد - سور - سرى أو سرى -
عابد أو عبيد أو عباد - عبيط - عود أو عود - عدّي - عوذ - عهد - عويد - عطّاس - عم - عقرب

- عاتي - غانم أو غنام أو غنيم - غاسم - غضاضة (مذكر) - غوث - فهر - فالطة (مذكر) - صاعد
- صباح أو صباح (مذكر) - سعد - قدم - حسن - رب - رواط - شبر - شداد أو شديد - شامت
- تيم .

ونحن نعرف ما للأسماء من قدسية في الكتابة؛ ولهذا كان كاتب النقش يدعو لمن لا يفسد النقش ويباركه،
وقد استخدم للدعاء فعل سأر أو دعى أو سلم أو عهد (أي
ترك النقش سليمًا)، اللعنة لمن يمحو النقش (عور) أو أتلفه (خبل) .
وهناك تعبير " حي لذي يقرأ هكتاب " أي ليحيى من يقرأ هذا الكتاب.
مثال ذلك:

لحل بن معن بن أعرج بن معن بن مالك بن رومان ذو آل (أي من قبيلة) فهر: وولدهما عز (أي وأنتجت
الماعز) بسنة ثمان عشرة (والسنة الثامنة عشرة هي سنة 123 ميلادية وحسابها من خراب بصرى عام
105 ميلادية .

(9/50)

لسمع بن ظنل بن نور بن يمر بن ذكر بن جرجال بن مرئ بن عهد بن جذلي . وعور لذي يعور هسف (أي
العمى لمن يتلف هذا النقش) ورعي هابل (أي ورعي الإبل) فهلات سلام مشاني (أي فيا الالة حماية أو
سلام من الشاني أي العدو) .
لعوذ بن غوث بن غوث بن عوذ بن غوث بن وادم بن سور بن صباح: وبكى ووجم (أي رمى حجرًا على قبر)
على أبيه قتيلًا (أي المقتول) فهيا الله ثأرًا (أي يا الله اثار لي) وتشوق إلى داره (أي اشتاق إلى جده لأمه
(ويلاحظ أن الصفوية خصصت الجد لأب الأب والواد لأب الأم) وأشياعه كلهم (لأقاربه كلهم) وعور
الذي يعور (أي العمى لمن يتلف هذا النقش) .
3- اللحيانية:

أهم معبودات اللحيانيين :

ذو غابة وهو أهمها ثم محر وهاني كاتب والمعبودة عزي ، والعزي معروفة في العربية وهي نجمة الصباح .
أما هاني كاتب أي خادم الكاتب فهو معبود يغلب الظن أنه أخذ من المعبود المصري تحوت وهو يمثل
عطارذ ، وعرف عطارذ في الغرب من البلاد الإسلامية باسم الكاتب .
وظهر عندهم في عصور متأخرة المعبود سلمان وأبو إيلاف وكان يضحي لسلمان للتكفير على جانبي القبر

(حقويه) .

أما أبو إيلاف فكان يرمز إليه بأسد بن حارسين في عالم الموتى، ومنها أل والاه والمعبودة اللات وهي معروفة أيضاً عند النبطيين والتدمريين ثم عند العرب .

ومنها معبودة القدر مناة - ووردت منوة - وهي من النبطية منوتو وقد وردت أيضاً بالواو عند العرب .
ومنها معبودات وردت بصفاتهما مثل :

قوس: وهي معبودة عند اللحيانيين وعند أهل أدوم في الشمال معبود مذكر (والقوس مؤنث في العربية) .
سلم :

شمس : وهو معبود مذكر .

قيس : معبود (وهو حارس الحدود) .

... ونلاحظ أن الأسماء في النقوش من عصر مملكة ددان كانت تذكر اسم العلم فقط وقد تذكر اسم الأب ولكنها في العصر اللحياني ذكرت اسم الجد أيضاً .

لغة النقوش اللحيانية :

الحروف: كما في العربية.

(10/50)

الإملاء : حروف اللين (أوى) لا تثبت في الخط اللحياني ولكنها تثبت إذا وقعت آخر الكلمة، وكتب:
عويد (عوذ)، وطلال (طلل)، وادع أو وديع (ودع)، وائل (وال)، عاص (عصى) وعلى (على) .
... وكتبوا زيد (زد)، أوس بن حجر (أس بن حجر)، قاسم (قسم) وكتبوا هاني (هنا) ما (ما) ، إذا (إذا) .

... وفي اسم العلم المؤنث: بهاني (بهنى)، ذو (ذو)، زبيد (زيد)، ددان (ددان) طود أي الجبل (طد)، عاصم أو عصام أو عصيم (عصم)، عثمان (عثمان) .

... وكتبت ها للنداء والضمير المتصل للمؤنثة (ها)، و (نا) للضمير المتصل للمتكلمين .

الأصوات:

... قلب ي إلى ج: ورد اسم (يثمت) في الكتابات القديمة و (جسمت) في الحديثة أي أن الياء قلبت إلى جيم حنكية ثم إلى ج معطشة على الأغلب. وهذا شائع إلى اليوم في بعض لهجات الكويت وهي الجعجعة مثل راعي وراعج والناء قلبت إلى س في المثال السابق .

... وقد يطبق الحرف بالقياس (الاتباع) مثل: واسق وردت في بعض النقوش واصق.

... وكلمة سقا (أي قرية) وردت صقا ، وعسقر وردت عصقر .

... وعرفت اللغة الإدغام للتشابه :

ورد إدغام النون إذا تلاها الباء في مثل :

نتان بعل: نتا بعل أي عطية الله بعل

أو الثاء في مثل ثنتين ثتين (اثنتان)

أو الثاء في مثل اثنت: أثت، أي أنثى أو زوجة .

أو الصاد في مثل انصف: أصف، أي نصّف أو كسر.

أو الميم في مثل عن من أصبحت: عمّن .

وإدغام اللام إذا تلاها الباء في مثل:

بعل سمين (بعسمين) وهو (بعل السماوات).

والثاء إذا تلاها الثاء في مثل:

ثلاثة أصبحت ثلاث أي ثلاثة .

وورد التخالف في بعض المواضع منها: إذا جاء ثائلن قلبت الثانية تاء في مثل مثلوث وردت مثلوت أي ما

يمتلكه ثلاثة أفراد وثلاث وردت ثلاث، ولكن وردت ثلاثين بدون قلب .

وقلبت الصاد قبل النون إلى زاي مثل:

مصنع وردت مرتع أي مجمع الماء أو حوض لجمع الماء.

(11/50)

وكذلك إذا التقى همزتان في أول الكلمة مدت الأولى مثل :

أأذى أصبحت آذى أي آذى .

أألاف صارت إيلاف في الكنية أبو إيلاف .

أأفاع أصبحت آفاع .

وقد تسقط الدال بعد الباء في مثل عبد منات صارت عبمنات، والقاف بعد الدال في مثل صدق أصبحت

صد أي صادق أو مجتهد .

وورد التبادل بين الفاء والثاء في مثل:

رياث أصبحت ريف (اسم علم) .
ولفع صارت لثع أي أحاط أو لفع .
والراء واللام في مثل:
حملاج وردت حمراج اسم علم وهو في الصفوية والنبطية باللام.
- واللام والميم في مثل :
برما وردت برلا صيغة الجمع لوعاء من الحجر (ربما: برام) .
- والهمزة والواو في مث :
وافقوا صارت آفقوا أي أتم الاتفاق .
ضمائر الرفع المنفصلة والمتصلة ورد بعضها في النقوش وتبين لنا أنه كان بها المفرد والمثنى والجمع .
فمن المنفصل ورد أنا وهم .
ومن المتصل ورد هُ وها ومثنى الغائب همى والجمع نا وهم وهن .
أما ضمائر الإشارة فجمعت العناصر ذو، وذا، وها، فذو للعاقل وذا لغير العاقل .
وتستخدم ها ... ذا للملكية في حالة التذكير لغير العاقل .
وها ... ذات للملكية في حالة التأنيث لغير العاقل .
أما ذو الاسم (الطائية) فتصرف تصرف الاسم .
وضمائر الموصول في اللحيانية: ذو، ومن، وما، وتستخدم ذو للعاقل وللملكية لغير العاقل ومن للعاقل وما لغير العاقل .
الفاعل:
يتفق مع الفعل في العربية في الوزن والاشتقاق والتصريف، ولكنه يختلف في حالتين:
1) صيغة أفعال العربية كانت في اللحيانية القديمة هفعل مثل همتع أي أشفى (متعه بالصحة)، ثم أخذت صيغة أفعال تظهر في اللحيانية المتأخرة مثل أشهد .
2) وصيغة المثنى في الماضي وردت (أي) ولكننا نجد الجمع قد حل محل المثنى في الناقص اليائي وربما كان السبب في ذلك صوتياً .
الاسم:
أداة التعريف في اللحيانية القديمة ها ، وهان إذا دخلت على حرف حلقي ولكنها وردت في النقوش المتأخرة " أل " .

وكانت التاء في النقوش القديمة في نهاية المؤنث المفرد، ولكنها في النقوش المتأخرة وردت أيضاً هاء. وينتهي المشئى بأي في حالة الإضافة وهو في حالة الإثبات أين، وفي حالة الإضافة في المذكر الجمع مثل بنو وفي حالة الإثبات ون مثل بنون .

أما صيغ التصغير في أسماء الأعلام فقد ورد منها القليل، كما وردت صيغ في أسماء الأعلام منتهية بآن . ونرجح أنها صيغة من صيغ التصغير.

وأوزان الاسم المفرد هي كما في العربية ورد منها :

فَعَلَ : مثل عبد ورب وبيت ورأى (أي رأى أو مشورة أو حكم) ومراء أي رجل أو امرئ .

فِعْلٌ : مثل عرض (أي وادٍ معشب) وغلّ (غلّل) أي كراهية أو (غلّ) .

فُعِلَ : مثل نعم (أي أجر) .

فَعِلَ : مثل ملك .

فَعَلَ : مثل صلّم (أي صنم) .

فِعْلٌ : مثل حوّل .

فُعِلَ : مثل نُعل (أي ثعلب) .

فَعَلَةٌ : مثل امرأة (أي امرأة) .

فَعَلَةٌ : مثل شيعة (أي شيعة أو جماعة) ونية (أي شاهد قبر) .

فَعَلَةٌ : حرة (أي حرة أو شريفة) .

فَعَلَةٌ : مثل خيرة (أي منخفض به ماء وشجر) .

فَعَلَةٌ : مثل قارة .

فِعَالٌ : مثل رتاج (أي باب) .

فُعَالٌ : مثل غلام .

فَعَالَةٌ : مثل خلاقة (أي نصيب) .

فَعِيلٌ : مثل كبير .

فَعِيلَةٌ : مثل نقيية (اسم) وقييمة (أي مديرة) .

فُعُولٌ : مثل لجوج .

فَعَالٌ : مثل نحاس .

فَعِيلٌ : مثل قديس (أي قديس أو مقدس) .

فاعل : مثل صانع وعايد (أي مستغيث وعاصي).
فاعلة : مثل دافّة (جماعة من التجار).
مفعول : مثل مقتول.
مُفَعَّل : مثل منبر (أي كهف أو مقبرة).
مَفْعَلَة : مثل مَمْرَة (أي ممر أو مدخل).
مَفْعَل : مثل موثب (أي عراك أو نزال).
مِفْعَال : مثل محوار (أي وعاء لغسل الملابس البيضاء).
مُفَعَّل : مثل محنّن (اسم علم).
مفَعَّل : مثل مقدر (أي المقدّر أو المرسوم).
مُفْعِل : مثل ملّم (اسم علم).
مُفْعَل : مثل موماً (أي إشارة).
أَفْعَل : مثل أسفل (أي الأسفل) وأعلى (أي الأعلى) وأملج (أي بني اللون).

(13/50)

فُعَلَى : مثل عزّى (أي العزّى).
فَعْلَة : مثل جهمة (اسم علم أي جاحظ) وشمة (اسم علم : أي أشم) وعيطة (اسم علم : أي طويل الرقبة) .
فَعْلَان : مثل عبدان (اسم علم : أي عنيد).
فَعْلَة : مثل عبدة (اسم علم : أي عنيد).
فُعْلَان : مثل نعمان (اسم علم).
فَعِيل : مثل عليم (تصغير أعلم).
فُعَيْلَة : مثل مليلة (تصغير).
أما المثنى فقد وردت صيغته في حالة الإثبات:
من وزن مفعَل على مفعلين مثل مشيرين .
ومن وزن أفعل على أفعلين مثل أسفعين (أي أسود مشرب بحمرة).
وفي حالة الإضافة:

من وزن فَعَلَ على فعلي مثل عدي وحقوي .

ومن وزن فَعِلَ على فعلي مثل ملكي .

ومن وزن فَعِيلَ على فَعِيلِي مثل كبير .

أما الجمع السالم فقد وردت صيغة للمذكر المنصوب من وزن أفعل هي أصدقين أي صادقين ومن وزن فعلة (سنة) سنين .

ووردت صيغة المؤنث السالم:

من وزن فعلة فعلات مثل شامات (أي خطوط أو شامات) .

ومن وزن فعيلة على فعيلات مثل خطيئات (أي خطايا) .

ومن وزن فَعِيلَ على فَعِيلَاتٍ مثل قديسات (أي قديسات) .

أما جموع التكسير فقد وردت بعض أوزان:

من فَعَلَ على أفعال مثل ألحان وأرباب وأيام .

ومن فَعَلَ على أفعال مثل أنمار (جمع نمر) .

ومن فُعْلة على فُعَلٍ مثل حمم (أي الضحايا المحروقة) .

ومن فِعَالٍ على فُعَلٍ رُئِج (أي أبواب) .

ومن فَعِيلَ على فعلة مثل قيمة (أي مديرون) .

ومن فاعل على فَعَالٍ مثل وارث (أي وارثون) وحجاج .

ومن مَفْعَلٍ على مفاعِلٍ مثل مناهل (أي آبار للري) .

ومن أَفْعَلٍ على فُعَلٍ مثل زكر وحمم (أي أحمر بنفسجي) .

ومن فعيلة على فَعَالِلٍ مثل جهابل (أي خراطيم) .

العدد: ورد من العدد:

1- أحد و (مؤنثه إحدى) .

2- اثنين و (مؤنثه اثنتين)

3- ثلاث و (مؤنثه ثلاثة) .

5- خمس و (مؤنثه خمسة) .

9- تسع و (مؤنثه تسعة) .

10- عشر و (مؤنثه عشرة) .

20- عشرين .

22- عشرين واثنتين .

29- عشرين وتسع.

35- ثلاثين وخمس .

40- أربعين .

120- مئة وعشرون .

(14/50)

140- مئة وأربعون .

أما الظروف التي وردت في اللحيانية فهي مثل العربية وهي:

ب، بعد، تحت، خلف، على، عن، في، قبل، ل، لدى، لم، مع، من، وشذ عد بمعنى إلى، ومنها المركب مثل عدكي بمعنى إلى، عن على أي من .

كما وردت إذا، أن، ما (المصدرية)، بما، لا (لنفي)، إن. وللعطف الواو والفاء .
وها للنداء .

=====

هذا العرض المختصر لما وصل إلينا من لغة النقوش اللحيانية التي امتدت حوالي سبعة قرون حدثت فيها تطورات داخلية في لغة النقوش وأصبحت قريبة كل القرب من اللغة العربية الفصحى وذلك في الأصوات والصيغ والاشتقاق والضمائر وأداة التعريف والحروف والمفردات .

وكانت اللحيانية لغة الحضر في شمال شرق بلاد العرب .

وللأسف لم يصل إلينا من أدبهم ما يمكن منه أن نستدل على شعرهم أو نثرهم وصلة ذلك بالعربية .

وكل ما حملته إلينا النقوش من أدبهم جملة واحدة من النثر المسجوع تنم عما كان لديهم من أدب منشور وهي " سيم الله ، وزال غلّه " (أي خف غضبه وزال حقه) ويذكر هذا بالتعبير العربي السائد في مصر (آله الأَلّ وتعب السّر) أي أتعبه الغضب .

* ... * ... *

مراجع في الصفوية

H. Grimme / Texte und Untersuchungen Zn safatenisch-arabischen Religion, Paderborn 1929

J. Eulting, Tagbuch einer Reise in Inner- Arabien, Leiden 1895 und 1914

**E. Littmann, ?afà- Inschriften, in Semitic Inscriptions New York
.1904**

.M. De vogüè , Syrie Centrale, vol . 2 . paris 1877

Zur Entzifferung der ?afà-Inschriften

.Leipzig 1901

مراجع في اللحيانية

**C.M. Doughty, Documents épigraphiques recueillis dans le nord de
l' Arabie, paris 1884 , Vol. Ipp, 137-163 , Travels in Arabia**

.Deserta, Cambridge 1880

D.H. Muller, Epigraphische Denk mà ler aus Arabien, Wiener

. Akademie der Wisse nschaften , Bd. 36,2 : Wien 1889

(15/50)

J. Euting, Tagbuch enier Reise in Innerarabien, Teil 2, ed.

.E.Littmann, Leiden 1914

. Gh. Huber, Journal d'un voyage en Arabie, Paris 1891

**H. Grimme, Neubearbeitung der wichtigeren dedanischen und
lihjanischen Inschriften, Le Musêon 50: 1937 , pp. 269-322 paris**

. (1909 – 1922 , Vol/lpp. 262 –270 pl. xxx Vol, II (Lih

V. Winnett, A study of the lihyanite and thamudic Inscriptions, <F

. Toronto 1937

Notes en the lihyanite and thamudic Inscriptions, Le Musêon, 1938

. pp. 299-310

W. Caskel, Lihyan und Lihyanisch, Koln und opladen 1954 Das

. altarabische Konigreich lihjan, Krefeld 1950

.H. St, J. B. Philby, Arabian Highlands, Ithaca 1952

C. Rathjens, Die pilgerfahrt nach Mekka Von der Weihrauchs-

. trasse zur Olwirtschaft, Hamburg 1948

مراجع في التيمورية

Harding , G. Lankester, Some thamudic Inscriptions from the
. Hashimite Kingdom of the Jordan, Leiden 1952
A. Hamme, piéepigraphiques de Heaid, bin Apil, La Necropole de
. Timna (Hagr Kohlân) , Bibl. Du museon, vol, 30 , Louvain 1952
.Une Inscription thamoudeenne, Museon Lxliii (1950) pp. 47 –51 ...
La jarre de goschen, Museon Lxvi (1953), pp. L33-l88 ...
.La divinite thamoudeenne, museon Lxvii (1954 ...
.pp. 349-354 ...
Les Textes thamoudeens du Huber et d'Euting, Museon Lxix ...
. (1956
Les Textes thamoudeens de Philby Biol du Museon, Vol, 40, 41, ...
Louvain 1954 (Vol. I. Inscript – ions du sud, vol. II : Inscriptions
. (du Nord
E. Littmann, thamud und Safa, Abhandlungen Fur die Kunde des
. (Morgenlandes, xxv, 1 (Leipzig 1940

(16/50)

Zur Entzifferung der thamudischen Inschriften, Mitteilungen der
.Vorderasiatischen Gesellschaft 1904 , 1

...

(17/50)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
تصديقر
بقلم
الأستاذ الدكتور شوقي ضيف

رئيس المجمع

... هذا هو الكتاب الأول من أعمال لجنة اللهجات، وعنوانه: "بحوث ودراسات في اللهجات العربية"، وسوف تليه - بإذن الله - بقية الأجزاء، التي تلقى الصَّوء على جهود لجنة اللهجات، والمجمع؛ خدمة للعربية ولهجاتها.

... واشتمل هذا الكتاب - بالإضافة إلى البحوث التي تقدّمت بها لجنة اللهجات إلى مجلس المجمع ومؤتمره، خلال دوراته المتعاقبة - على بحوث قدّمت من خارج اللجنة، وردت بمحاضر جلسات المجمع، وبمجلته، وقد جُمعت تلك البحوث معًا، وفق تصنيفٍ موضوعيٍّ؛ لاتّصال موضوعاتها بعضها ببعض. ... وقد بدأت لجنة اللهجات نشاطها مع بداية إنشاء المجمع، حيث نصّ مرسوم إنشائه على: "أن ينظّم دراسة علمية للهجات الحديثة بمصر وغيرها من البلاد العربية"، كما نصّت لائحة المجمع على أن من أغراضه: "أن يقوم ببحث علمي للهجات العربية الحديثة بمصر وغيرها من البلاد العربية"، لذا تألفت لجنة مهمتها دراسة اللهجات ونشر النصوص القديمة.

... ومن القرارات المهمة لتلك اللجنة، والتي عرضتها على مجلس المجمع، ما يلي:

1- أن يُخصر بحث اللهجات أوّل الأمر في اللهجات المصرية.

2- وأن تُبحث اللغة العامية المصرية من النواحي الآتية:

أ- استخراج ما فيها من الكلمات العربية الفصيحة التي يتجافها الأدباء لمجرد جريانها على ألسنة العامة.

ب- ودراسة ما طرأ على أصوات اللهجات العامية من تغيير وتحريف، وأسباب ذلك.

ج - والبحث في نحو العامية و صرفها وبلاغتها، ووضع قواعد لذلك.

3- جمع المؤلفات العربية - وغير العربية - التي بحثت في موضوع اللهجات.

(وقد تفضل الأستاذ عيسى المعلوف بتقديم بحث في هذا الموضوع)

4- أن تمكّن اللجنة من تسجيل اللهجات من الناحية الصوتية، وطرق الأداء، في سجلات صوتية، من

أقراص وأشرطة، بآلاتها الخاصة، وتحفظ في المجمع.

(1/51)

... ومن القرارات الصادرة عن المجلس: أن تدرس اللهجات العربية من خلال القراءات القرآنية، (وتفضل الدكتور علي عبد الواحد وافي بتقديم دراسات في هذا الموضوع). بالإضافة إلى موضوعات أخرى - سترد في دراسات لاحقة - كموضوعات: العامي والفصح، والفصائل اللغوية، وقرارات كتابة الأعلام الأجنبية

بحروف عربية، وغير ذلك.

... وأنجز السادة العلماء أعضاء اللجنة وخبرائها - في بحوثهم القيّمة التي قدّموها - معظم توصيات اللجنة، بالإضافة إلى موضوعات أخرى كثيرة تناولوها بالتفصيل.

... وتم تصنيف بحوث هذا الكتاب في ثلاثة أقسام، القسم الأول: في دراسة اللهجات، والثاني: في اللهجات العربية القديمة، والثالث: في اللهجات المحليّة.

... ومن بين البحوث المهمة التي ذكرت في هذا الكتاب: "طريقة لكتابة نصوص اللهجات العربية الحديثة بحروف عربية"، و"الأطلس اللّغوي"، للدكتور خليل عساكر، و"اللهجة العربية العاميّة"، للأستاذ عيسى إسكندر المعلوف، و"القراءات القرآنيّة واللهجات"، للدكتور علي عبد الواحد وافي، و"لهجات عربيّة شماليّة قبل الإسلام"، للأستاذ ليتمان. هذا بالإضافة إلى إسهامات العديد من العلماء ببحوث قيّمة في هذا الكتاب، نذكر منهم: الأستاذ محمد رضا الشبيبي، والأستاذ محمد فريد أبا حديد، والدكتور مراد كامل، وغيرهم. والكتاب بما اشتمل عليه من دراسات علمية قيّمة جدير بنشره في أوساط الباحثين المهتمين بفقّه اللغة العربية ولهجاتها.

أ.د. شوقي ضيف

تقديم

بدأت لجنة اللهجات نشاطها منذ إنشاء المجمع، الذي نصّ مرسوم إنشائه في مادته الثانية على أن ينظم دراسة علمية للهجات الحديثة بمصر وغيرها من البلاد العربية، وتألّفت لجنة لدراسة اللهجات ونشر النصوص القديمة، من حضرات الأعضاء:

1- الأستاذ الشيخ محمد الخضر حسين (رئيسًا) 2- الأستاذ الشيخ إبراهيم حمروش

3- الأستاذ أ. فيشر 4- الأستاذ إ. ليتمان

(2/51)

5- الأستاذ ه.أ.ر. جبّ 6- الأستاذ حسن حسني عبد الوهاب

7- الأب أنستاس ماري الكرملّي ... 8- الأستاذ عيسى إسكندر المعلوف

ثم قرّر مؤتمر المجمع في جلسته الثانية، في الثاني من فبراير عام 1941م إعادة تشكيل اللجنة، من السادة :

- الأستاذ الشيخ إبراهيم حمروش

- الأستاذ أحمد أمين
- الأستاذ حاييم نحوم
- الأستاذ عباس محمود العقاد
- الأستاذ علي الجارم
- الأستاذ فارس نمر
- الأستاذ الشيخ محمد الخضر حُسين
- الدكتور منصور فهمي

... وتقرر أن يكون رئيس اللجنة فارس نمر باشا، وكاتب سرّها الأستاذ عباس محمود العقاد.

... وقد توالى - بعد ذلك - على هذه اللجنة كثير من الأعضاء والخبراء، ذوى العطاء المتميّز، حيث

بحثت اللجنة العديد من الموضوعات المهمّة، مثل: طريقة

جديدة لكتابة نصوص اللهجات العربية الحديثة بحروف عربية، والأطلس اللغوي، ودراسة اللهجات العربية والقراءات القرآنية، ودراسة العاميّات وردّ الصحيح منها إلى أصوله في اللغة العربية، والتقريب بين الفصحى ولهجاتها، والدعوة إلى إزالة الفوارق بين لهجات البلاد العربية والسمو بها جميعًا إلى اللغة الفصحى، كما أخذت اللجنة على عاتقها دراسة الفصائل اللغويّة، وركّزت على فصيلة اللغات السامية؛ لأنّ دراستها تعدّ تعميقًا لدراسة الفصحى وتوضيحًا وحلاً للكثير من مشكلاتها وقضاياها.

... وشرعت اللجنة في إعداد معجم للمصطلحات اللغوية، وصل إلى حرف (D) وللجنة دراسات حول كتابة الأعلام الأجنبية بحروف عربية، إلى غير ذلك من البحوث ذات العمق العلمي الأكاديمي، التي تحلّ الكثير من مشكلات الفصحى وقضاياها، وبخاصّة بعد تعديل اللجنة إلى "لجنة اللهجات والبحوث اللغوية"، وإتمامًا للفائدة رأينا عدم الاكتفاء بما قدّمته اللجنة من أعمال في اللهجات - وما يتعلق بها من قريب أو بعيد - من دراسات، فأضفنا إليه ما نُشر في المجمع من دراسات تتعلّق باللهجات.

(3/51)

... وهذه البحوث لكثرتها لا يمكن بحالٍ طبعها جميعًا في كتاب واحد، ومن ثمّ جاءت فكرة تقسيمه إلى أجزاء، رأينا أن يشمل الجزء الأول جميع البحوث التي تتعلق بدراسة اللهجات، أي التي تعرّف باللهجات القديمة والحديثة وعلاقتها بالفصحى، والتقريب بين الفصحى والعامية، وهي موضوعات تشكّل موضوعًا واحدًا تتكامل جزئياته وتفصيلاته، وقد اشتمل على أقسام ثلاثة، هي: في دراسة اللهجات، وفي اللهجات

العربية القديمة، وفي اللهجات المحلية. أما الأجزاء التالية فسوف تضم بإذن الله تعالى البحوث والدراسات التي تدور حول: العامي والفصح، والفصائل اللغوية والدراسات السامية، ومعجم المصطلحات اللغوية، وكتابة الأعلام الأجنبية بحروف عربية، والبحوث المتنوعة المقدمة من اللجنة.

... إن الجهود التي قدمتها اللجنة، ونشر بعضها في هذا الجزء كانت حافزاً قوياً على تعميق دراسة اللهجات في جامعات كثيرة، حيث أصبحت تمنح الدرجات العلمية (الماجستير، والدكتوراه) في بحوث تدور حول اللهجات، قديمها وحديثها، بعد أن كان ينظر إلى دراسة اللهجات بشيء من التحفظ والحذر. ... وهذه الدراسات التي ننشر بعضها الآن كانت متناثرة هنا وهناك في أضاير مكتبة المجمع، فكلفت ولدنا ثروت عبد السميع (محرر اللجنة) بجمع تلك البحوث والمقالات، فقام بتصويرها ونسخها. وأعدّها وصنّفها وفق تقسيم موضوعي بقدر الإمكان. وقام الأستاذ الدكتور محمد حمّاد (خبير اللجنة) بمراجعتها، فجزأها الله عن العربية خير الجزاء. والله من وراء القصد.

أ.د. كمال بشر

الأمين العام للمجمع

ومقرر لجنة اللهجات

(4/51)

المصطلحات اللغوية في اللهجات العربية القديمة (*)

الأستاذ الدكتور عبد الصبور شاهين: قامت لجنة اللهجات بجمع اللهجات العربية القديمة من (لسان العرب)، وصنّفت المادة المجموعة بطريقة تيسر على الباحثين الانتفاع بها، فوضعت ما نسبته اللسان منها إلى كل قبيلة على انفراد، وبهذا أصبح من الميسور الرجوع إلى ما يتصل بلهجة كل قبيلة على حدة، ثم أعادت تصنيف ما يتصل بالقبيلة الواحدة وفقاً لمستويات اللغة بالترتيب الآتي: ما يتصل منها بعلم الأصوات، ثم ما يتصل بعلم الصرف، ثم ما يتصل بعلم النحو، وفي النهاية ما يتصل بعلم المعاجم (متن اللغة).

... وقد اختارت اللجنة مجموعة من كتب اللغة والقراءات والنحو والصرف لتستخرج منها اللهجات العربية القديمة بالطريقة السابقة، وقد وجدت اللجنة أن هذا العمل سوف يعطي للباحثين مادة لغوية وفيرة عن هذه اللهجات تكفي لتقديم صورة قريبة إلى الواقع اللغوي لهذه الظواهر التي وصفها القداماء .

... وقد وجدت اللجنة في هذه المرحلة من الجمع والتصنيف أن الحاجة ماسة إلى بيان المقصود من عديد من المصطلحات التي تتردد كثيراً حين الحديث عن لهجة من اللهجات، فرأت أن تجمع هذه المصطلحات وتعرف بها، ومنها:

- ما يتصل بالجانب الصوتي نحو: التلتلة، العجعة، الكسكسة... الخ.
- ما يتصل بالجغرافيا اللغوية نحو: أهل الحاضرة، أهل البادية، أهل السواد " ... إلخ.
- ما يتصل بعيوب النطق نحو اللثغة، الفأفة، اللكنة... الخ

(*) قدّمتها لجنة اللهجات، وعرضت على مجلس المجمع في الدورة الحادية والأربعين، بالجلسة الثلاثين، في 14 من فبراير سنة 1975، وعرضت على مؤتمر الدورة نفسها، الجلسة التاسعة، في 8 من مارس سنة 1975، وتولى عرضها على مؤتمر المجمع، خبيراً اللجنة: الأستاذ بخاطره الشافعي، والدكتور عبد الصبور شاهين. ودارت حولها مناقشات مثبته بمحاضر الجلسات.

(1/52)

- ما يتصل بالأحكام التي أطلقها القدماء على الظواهر اللغوية للهجات، نحو: لغة رديئة، لغة جيدة، لغة عالية، لغة فصيحة... الخ
- ... وقد بدأت اللجنة بالجانب الصوتي، وراعت عند تقديمه إليكم ما يأتي:
- 1- التعريف بالمصطلح من الناحية اللغوية، ما دعت الفائدة إلى ذلك.
- 2- التعريف بالمصطلح من الناحية الاصطلاحية - كما عرفه اللغويون القدامى.
- 3- إسناد الظاهرة إلى القبائل التي توجد فيها.
- 4- مناقشة الآراء المختلفة التي قدمها اللغويون عن تفسير الظواهر المدروسة.
- 5- الاهتمام بما يشابه الظاهرة من اللغات السامية القديمة.
- 6- التعرف على ما يتصل بهذه الظاهرة من اللهجات العربية المعاصرة.
- 7- تقديم التفسير اللغوي الحديث.

* الدكتور إبراهيم مدكور: هل لديكم ملاحظات على المذكورة؟

* الأستاذ سعيد الأفغاني: هل يمكن أن نقول " متن اللغة " بدلاً من " علم المعاجم "، وأن نقول " المناطق اللغوية " بدلاً من " الجغرافيا اللغوية " ؟

* الدكتور إبراهيم مذكور: " علم المعاجم " مصطلح يراد به مقاصد لغوية كثيرة لا يؤديها التعبير المقترح، كما أن " الجغرافيا اللغوية " لها مدلولات خاصة كفرع من فروع علم اللغة .

* الأستاذ سعيد الأفغاني : أود أن أذكر أن الخطة التي وضعتها اللجنة لعملها جادة وعميقة، والزمن كفيلا أن يحكم لها؛ لأن جمع ما يتصل بكل قبيلة من ظواهر لغوية عمل بالغ الخطورة، فيما يتصل بدراسة اللهجات العربية .

ثم نوقش ما يلي:

1- التلثة :

في اللغة: التحريك والإقلاق والزعزعة والزلزلة، وفي الاصطلاح - على الرأي الشائع - كسر تاء المضارعة. وقد اختلف اللغويون في المقصود بها، فيرى (الحريري): أنها كسر حروف المضارعة، ويرى (شهاب الدين الخفاجي) أن بني الأخيل يكسرون حروف المضارعة ما عدا الألف، ويرى (البغدادى) أنها كسر حروف المضارعة ما عدا الياء. ويرى (ابن يعيش) أنها خاصة بالفعل إذا كان على فعل يَفْعَل.

(2/52)

... ويختلف اللغويون كذلك في نسبتها إلى القبائل العربية، فيرى (الفراء) أن قريشاً تفتح، وأسد وغيرهم يكسرون، ويرى أبو عمرو أن الكسر لغة قيس وتميم وأسد وربيعة وعامة العرب، والفتح لغة أهل الحجاز وقوم من أعجاز هوازن وأزد السراة وبعض هذيل، وينسب (أبو حيان) الفتح إلى الحجاز، والكسر إلى قيس وتميم وأسد وربيعة، وقد نسبها اللسان إلى بهراء وبهذه التسمية عرفت .

... وقد وردت بعض القراءات القرآنية على هذه اللهجة، فيروي (أبو حيان) في قوله تعالى : { إياك نعبد وإياك نستعين } الفتح في الفعلين " نعبد ونستعين " على لغة أهل الحجاز، ويذكر أنها لغة الجمهور، والكسر على لغة غيرهم، وهي قراءة عبيد الله بن عمير الليثي وزر بن حبيش، ويحيى بن وثاب، والنخعي، والأعمش .

... وقد رويت آيات أخرى على هذه اللهجة في غير النون من حروف المضارعة، مثل قوله تعالى: { مالك لا تيمنا على يوسف } ، وقوله: { فإنهم ييلمون كما تيلمون } وقوله: { فكيف إيسى على قوم كافرين } .

... ويلاحظ أن بعض اللهجات العربية الحديثة، في مصر وبعض جهات فلسطين، تكسر هذه الحروف ما عدا الهمزة، وتفتح أو تضم أحياناً في حالات خاصة لأسباب صوتية، وبعض اللهجات تفتح هذه الحروف، كما في السودان .

... ويحسن الإشارة إلى أن من اللغات السامية ما تكسر هذه الحروف مثل: العبرية والسريانية والحبشية القديمة، ومنها ما يفتحها مثل: البابلية والأشورية والعربية الفصحى.

2- الشنشنة:

في اللغة (بكسر الشينين): الخليقة والسجية، ولا علاقة بين الاستعمال اللغوي للكلمة واستعمالها الاصطلاحي.

... وفي الاصطلاح - على ما ذكر السيوطي - : جعل الكاف شيئاً مطلقاً كـ " لبيش اللهم لبيش " : أي " لبيك " وينسبها إلى أهل اليمن .

(3/52)

... وقد ورد وصف هذه الظاهرة لدى بعض السابقين على السيوطي دون استخدام هذا المصطلح، ومن هؤلاء: ابن فارس، والقلقشندي الذي قال: تبدل حمير كاف الخطاب شيئاً معجمة فيقولون في " قلت لك " : " قلت لش " .

... (انظر: الكشكشة)

... وتفسير هذه الظاهرة من الناحية الصوتية أن مخرج الكاف قد تقدم قليلاً إلى وسط الحنك وهو مخرج الشين.

3- الطمطمانية :

في اللغة : العجمة. وفي الاصطلاح : إبدال لام التعريف ميمًا، مثال ذلك: " طاب امهواء " في: " طاب الهواء "، وفي الحديث الشريف: " ليس من امبر امصيام في امسفر " أي: " ليس من البر الصيام في السفر "، ومنه " يرمي ورائي بامسهم وامسلمة " .

... وتنسب إلى حمير ونفر من طيئ. ومن المعروف أن أداة التعريف (الألف والميم) هي أداة التعريف على الإطلاق عند أهل اليمن وحمير وطيئ قديمًا.

... وذهب ابن هشام إلى أن هذه اللغة مختصة بالأسماء التي لا تدغم لام التعريف في أولها نحو " غلام وكتاب " بخلاف " رجل وناس " .

... ولا تزال هذه الظاهرة شائعة في اليمن في بعض جهات حماشد وأرحب وبني حشيش وبعض بلاد همدان وسحرار من صعدة، وفي معظم مناطق تهامة، وهي بقية من بقايا اللهجة الحميرية أو السبئية القديمة. ... ومن اليسير تفسير هذا التبادل بين اللام والميم في أداة التعريف، إذ إنهما من الأصوات المتوسطة

المتقاربة في الصفات والمخارج.

... 4- العججة :

في اللغة: التصويت. وفي الاصطلاح: إبدال الياء المشددة والمخففة جيماً، مثال ذلك: " أبو عالج " في أبو علي " و " بالعشج " في " بالعشي " في قول الشاعر:
خالي عويف وأبو عالج المطعمان الطعام بالعشج
... ونحو " تميمج " في " تميمي " و " حجتج " في " حجتي " و " يأتك بج " في " يأتك بي " .

(4/52)

... ويشترط بعض العلماء شرطين لهذا الإبدال، هما: الياء المشددة والوقف، ومتى خرج هذا الإبدال عن هذين الشرطين عدوه شاذاً. ويعد (ابن عصفور) من العججة إبدال الجيم من الياء أيّاً كان موضع الياء من الكلمة، ومما ورد في ذلك: " أمسجت " في " أمسيت " و " إجّل " في " إيل " .
... وقد علل القدماء الإبدال في العججة بقول شارح شواهد أبي علي الفارسي: " إن ناساً من العرب يبدلون من الياء جيماً، لما كان الوقف على الحرف يخفيه، والإدغام فيه يقتضى الإظهار ويستدعيه، أبدلوا من الياء المشددة في الوقف الجيم، لأنها أبين، وهي قريبة من مخرجها " .
... وهي لغة لقضاة، وقد تنسب لناس من بني سعد، ومنهم من يصرح بأنها لغة طيء وبعض أسد.
... ولهذه الظاهرة تفسير صوتي يتلخص في أن كلاً من الياء والجيم العربية المعطشة ينتج مما بين مقدم اللسان وسقف الحنك، مع فارق وحيد هو أن الياء تصدر عن تضيق بين هذين العضوين، بينما تصدر الجيم عن إغلاق بينهما، أي أن صوت الجيم في الواقع هو صوت ياء مبالغ في تضيقه إلى درجة الغلق .
ولهذا إذا وقف على الياء وهي مشددة - والتشديد كما نعلم يطيل الصوت ويحدث توتراً في أعضاء النطق - فإن مقدم اللسان قد لا يستطيع التوقف عند حدود صوت الياء، بل يستمر في اندفاعه نحو سقف الحنك إلى أن يصطدم به فيدخل في منطقة الجيم، ومعنى هذا أن صوت الياء لم يقلب جيماً بل أضيف إليه جيم معطشة.
... ولهذه الظاهرة مثل في نطق بعض المصريين، للكلمات التي تنتهي بصوت الياء، وإن كن يضمن إلى الياء جيماً شامية (أي احتكاكية) فيقلن في " أوى " " أوج " .
... وقد وردت أمثلة بحدوث عكس هذه الظاهرة، أي قلب الجيم ياء، في بعض المواضع، نحو قول الشاعر:

إن لم يكن فيكن ظل ولا جنى فأبعدكن الله من شيرات
... ومنه القراءة الشاذة: " ولا تقربا هذه الشيرة "

(5/52)

... ويوجد هذا النطق على لسان أهل الكويت والخليج حديثاً فيقولون: "أنا ياي" في "أنا جاي"، و "لما
يبيي" في "لما يبجي" و "ريال" في "رجال".
... وتفتح اللجنة أن يطلق على هذه الظاهرة مصطلح "اليجيجة".
... 5- العنينة:

... في الاصطلاح: إبدال العين من الهمزة المفتوحة، وهو إبدال سماعي، فإذا كُسرت بقيت كما هي. وتقع
في أول الكلمة، مثال ذلك: "عمّا عنت" في "أما أنت" و "عن" في "أن"، و "عسلم" في "أسلم".
وقد وردت في وسطها، نحو "السعف" في "السأف" و "ذُعاف" في "ذؤاف".
... وقد وردت أحياناً في آخرها نحو "الكُتعة" في "الكُتأة"، و "تكعكع" في "تكأكأ".
... وتنسب إلى تميم وقيس وقضاة ومن جاورهم، ولهذه الظاهرة أمثلة في لهجات البوادي في مصر،
فيقولون: "اسعل عليّ" في "اسأل عليّ"، و "الجُرعان" في "القرآن"، وبعض أهل الصعيد يقولون: "لع
في" لأ" و "سعل" في "سأل".
... وتعرف اللغة التيجانية في شمال الحبشة - وهي من اللغات السامية - هذا اللون من الإبدال، فيقولون:
"صَبَع" في "صَبَأ"، و "عربَع" في "أربع" أي أربعة.
... ويمكن تفسير الظاهرة بتقارب مخرج العين من الهمزة، وشدة النطق بها عند بعض القبائل، والرغبة في
إظهارها.

... 6- الفحفة :

... في اللغة: الكلام، والنفخ، وتردد الصوت في الحلق. وفي الاصطلاح: جعل الحاء عيناً. وينسبها
(السيوطي) لهذيل، وقد جاء في اللسان أن هذيلاً وثقيفاً تقولان "عتى" في "حتى" وأن ابن مسعود (الهذلي) قرأ: "عتى حين".

(6/52)

... ولسنا ندرى على أي شيء اعتمد (السيوطي) إذ قال: إن هذيلًا تجعل الحاء عينًا. فلم يرد أن (ابن مسعود) أبدل الحاء في " حين " كما لم يرد عنه مثل هذا الإبدال إلا في موضع آخر من قراءاته هو " وطلع منضود " في " وطلع منضود "، ومن الغريب أن (ابن هشام) يروي في المغني أن (ابن مسعود) قرأ: " نَحْم " في " نَعْم " مما يتناقض مع القول بقلب هذيل للحاء عينًا .

وقد أورد اللسان في مواضع متفرقة كلمات عديدة بلغة هذيل اشتمل بعضها على صوت الحاء في أول الكلمة وفي وسطها وفي آخرها دون قلبها عينًا مثل : الحَمْز: التحديد، والضحضاح: الكثير، والصريح: الخالص، وغيرها.

... ويبدو أننا - فيما يتعلق بهذيل - بصدد ظاهرة صوتية فردية هي استخدام "عتى" بدلاً من " حتى "، وليس ذلك عسير الفهم، فاللغات السامية الأخرى، ولهجات الجنوب العربية تستخدم العين والبدال في مقابل الحاء والتاء في الكلمات المقابلة لحتى فيها.

... أما ما روي من قراءة ابن مسعود : " بحثر ما في القبور " في " بعثر ما في القبور "، وقول تميم " مَحْم " في " معهم "، و " أحهد " في " أعهد " فمرجع ذلك إلى التأثير الصوتي لمجاورة صوت العين المجهورة وهي ساكنة لصوت التاء والحاء المهموستين.

... وقد أورد اللسان كلمات تشتمل على صوت الحاء، ثم ذكر في كل منها لغة غير منسوبة ورددت بصوت العين، كما أورد كلمات أخرى كان الأمر فيها بالعكس، أي ورددت أصلاً بصوت العين ثم ذكر فيها لغة غير منسوبة بصوت الحاء.

... فمن النوع الأول: " القلعم " : الشيخ المسن، مثل " القلحم "، والحاء أصوب، " والعَبْكَة " قول في " الحبكة " وهي الحَبَّة من السويق .

... ومن النوع الثاني: " الطلح " لغة في " الطلع "، و " ومتح " النهار لغة في " متع "، إذا ارتفع .

(7/52)

... وتفتتح اللجنة أن يطلق مصطلح الفحفحة على النطق المرجوح بالعين بدلاً من الحاء، في الحالات التي يتبادل فيها الموضع ذاته صوتا الحاء والعين من الكلمة، نتيجة لاختلاف اللهجات مثل " القَلْعَم " لغة في " القَلْحَم " وألا يضاف ذلك إلى هذيل(1).

7- المعاقبة (*):

1- في المعاجم: عاقبته في الرحلة؛ إذا ركبت أنت مرة وركب هو مرة، وهما يتعاقبان كالليل والنهار، ونخل

معاقة؛ تحمل عامًا وتختلف آخر .

والتعاقب والاعتقاب: التداول. وهما يتعاقبان ويعتقبان، أي: إذا جاء هذا ذهب هذا. وأعقبت الرجل وعاقبته في الرحلة؛ إذا ركب عُقبة وركبت عقبة، مثل المعاقة.

والمعاقة في الزحاف: أن تحذف حرفًا لثبات حرف كأن تحذف الياء من مفاعيلن وتبقى النون، أو تحذف النون وتبقى الياء.

2- والعرب تُعقب بين الفاء والثاء وغيرها وتعاقب مثل: جدث وجدف، ولقد شاع الإبدال على أنه: القلب والمضارعة والتعاقب والمعاقة والاعتقاب والنظائر.

() وردت العبارة: " كما تقترح إيجاد مصطلح آخر للحالات المقابلة هو " العففة " ويطلق على النطق المرجوح بالحاء بدلاً من العين في مثل الأحوال السابقة نحو " متح " لغة في " متع " في المذكرة المقدمة إلى مجلس المجمع في الدورة الحادية والأربعين - الجلسة الثلاثون. (*) بدءًا من هذا المصطلح وحتى المصطلح العاشر، قدّمها عن طريق اللجنة الدكتور أحمد علم الدين الجندي (خبير بلجنة اللهجات).

... لكن مصطلح (المعاقة) ذاع وشاع فيما كان بين الواو والياء وأدلة ذلك:

... (أ) أوبة وأيبة على (المعاقة)، اللسان 211/1 .

... (ب) وفي اللسان 325/2 يذكر قول الشاعر: (جَاوَتْهَا فَهَاجَهَا جَوَاتُهَا) ويروي بعضهم: جايتهها، وهذا

إنما على المعاقة الحجازية كالصياغ في الصواغ، والمياثق " فهما جها جواته " إلى الأصل الذي هو الواو.

... (ج) روى الأصمعي: سألت المفضل عن قول الأعشى:

(8/52)

لعمرى لمن أمسى من القوم شاخصًا لقد نال خيصًا من عفيرة خائصا

فقلت ما معنى خيصًا خائصًا؟ فقال: أراه من قولهم: فلان يخوص العطاء في بني فلان؛ أي يقلله، فكأن

خيصًا شيء يسير، ثم بالغ بقوله: خائصًا. قلت له: فكان يجب أن يقول: لقد نال خوصًا، إذ هو من قولهم:

هو يخوص العطاء. فقال: هو على (المعاقة)، وهي لغة لأهل الحجاز (المخصص سفر 14 ص 19).

وأنشد أبو علي:

ليث عليه من البردي هبريه كالمزبراني عيار بأوصال

... ويروى: عيال وعوال . فأما عوال فمن عال عولاً، وأما عيال فلا أعرف ما هي؛ إلا أن يكون على (المعاقبة) التي بين الياء والواو بغير علة وهي حجازية. (المخصص سفر 8 ص 62).
... ومما سبق نرى أن المعاقبة اصطلاحاً للتحويل من الواو إلى الياء على الوجه الذي سبق.
كما أن لهجة الحجاز آثرت الصيغة البائية، يؤكد ذلك:
1- أهل الحجاز يسمون: الصواغ - الصياغ، ويقولون: الصيام للصوام ومثله كثير. (اللسان 300/8). كما
عزا الفراء الصيغة اليائية للحجاز (معاني القرآن للفراء 190/1) كذلك عزاها ابن جني في محاسبه (1 -
175 بالتمورية دار الكتب)، وابن خالويه في شواذ اللغة (ص 19) .

(9/52)

كذلك نرى أن الصيغة الواوية هي الأصل لما ورد في اللسان 38 / 19 وتثنية الرضا رضوان ورضيان الأولى
على الأصل والأخرى على المعاقبة. وانظر اللسان لتأكيد هذا الأصل 325/2، وإنما كانت الواو هي
الأصل كما رجح لكثرة استعمال الصيغ الواوية كما أن اشتقاق الصيغ جاء منها، وإنما تحولت الواو إلى
الياء؛ لأن الياء أخف من الواو، والضم وهو الواو الصغيرة - كما يرى علماء العربية - يحتاج إلى جهد
عضلي أكثر؛ لأنه يتحرك أقصى اللسان، على حين يتكون الكسر بتحريك أدنى اللسان، وتحرك
أدنى اللسان أيسر من تحرك أقصاه، ولهذا مالت الحجاز - وهي بيئة متحضرة - إلى الكسر، والكسرة رمز
المؤنث، وهي - كما يقول علماء العربية - الياء الصغيرة. ومن هذا المنطق نرى أن البيئات المتحضرة
شاركت الحجاز في الياء وأدلة ذلك:

1- حكى الفراء عن بعض بني كلب (عنيان الكتاب) في (عنوانه وعلوانه) (إبدال ابن السكيت ص 8
).

2- شد في تثنية الممدود خمسة أشياء منها (حمرايان) وحكى بعضهم أنها لغة فزارة. (الأشموني
114/4) . وقياسها (حمراوان) .

3- وفي اللسان 13/1 عن أبي زيد: " سمعت بعض فزارة يقول: هما كسايان وخبايان وقضايان فيحول
الواو إلى الياء " وقد حكم النحاة بشذوذ لهجة فزارة (التصريح 295/2) والكوفيون قاسوا عليها (الهمع
44/1) ومنع ذلك غيرهم.

4- وفي الغريب المصنف مخطوط بدار الكتب رقم 121 ورقة 502 " أن الكسائي سأل بني سليم عن (

نما ينمو) فلم يعرفوه بالواو " ومعنى هذا أنهم عرفوه بالياء.
فالقائل السابقة سارت مع الحجاز في إثارة الياء، فما العلاقة بينها وبين الحجاز؟ وأعلل لذلك فيما يلي:

(10/52)

* تأثر بني كلب بالحجاز لأنهم عاشوا على الطريق الذي كان يسلكه الحجازيون في تجارتهم على حدود الشام، وأما فزارة فقد كانت بطونها تسكن منطقة الحجاز، وأما سليم فكانت على صلة وثيقة بقريش (تاريخ العرب قبل الإسلام، د. جواد علي 176/4) كما أرجح أن البيئات البدوية آثرت الواو، وأدلتني على ذلك:

1- ما ورد في مجالس ثعلب:

تحن إلى الفردوس والشير دونها وأيهات عن أوطانها حوث صلت
قال أبو العباس: هذه لغته، وهو رجل من طيء.

2- وقال عياض بن أم درة :

حمى لا يُحلّ الدهر إلا بإذننا ولا نسأل الأقوام عهد الموائق

... (نوادر أبي زيد 64 - 65) ورواه ثعلب: " عقد المياثق " .

3- حكى عن طيء: أنهم يقولون: أونق. وغيرهم: أينق (إصلاح المنطق 144).

4- ويروي عن أهل نجد قولهم: لهوت عنه ألهو ، وغيرهم : لهيت .

(نوادر أبي زيد 89).

5- وحكى ابن سيده عن العرب يقولون: ما أعجج من كلامه بشيء، أي: ما أعبأ به: وبنو أسد يقولون: ما أعوج. (المخصص 21/14) .

6- وروي ابن السكيت: عزيته إلى أبيه، وبنو أسد يقولون: عزوته إلى أبيه. (المخصص 23/14)

7- وروي عن تميم أنهم يقولون:

(أ) القنوة، وقنسوة. مقابل الحجاز حيث تقول: القنية، قلنسية. (المزهري 276/2) .

(ب) قنوت ، وقنيت بالياء للحجاز. المرجع السابق .

(11/52)

(ج) ما جاء عن ابن السكيت من قوله: " يقال فلان ذو دغوات ودغيات "، ولم يسمع دغيات إلا في بيت رؤبة فإنهم زعموا أنه قال: " نحن نقول: دغية، وغيرنا يقول: دغوة " وأنشد: (ذا دغيات قلب الأخلاق) (المزهري 254/1) والمعنى: ذو أخلاق رديئة متلونة، ورؤية هذا من تميم وآثر الياء على الواو، ولكني رجعت إلى مصادر أخرى لتأكيد ما جاء عن ابن السكيت أو تفنيده، فوجدت الشاهد السابق بالواو (في إبدال أبي الطيب 519/2)، وكذلك (في اللسان 288/18)، وما لي أذهب بعيداً فقد وردت بالواو في ديوان رؤبة ص 180، وهذا يقوي اتجاهنا، ثم إن قول ابن السكيت السابق حالياً رواية الياء لرؤية تجعلنا نقف موقف الشك منها لقوله " فإنهم زعموا " فكأن برواية الياء لم تفارق منطقة الزعم والظن، والظن لا يغني عن الحق شيئاً .

وهناك بعض القضايا التي لا بد أن نوضح وجهة نظرنا فيها وهي :

أولاً: هل المعاقبة تكون بين قبيلتين مختلفتين، كما سبق بين الحجاز و تميم وغيرهما؟ وأرجح أنه يمكن ذلك كما سبقت الإشارة إليه، ويمكن أيضاً أن تقع المعاقبة عند قبيلة واحدة ، ويؤكد ذلك ما ورد في المخصص 22/14 من قول أبي صخر:

فَإِنْ يَغْدِرِ الْقَلْبُ الْعَشِيَّةَ فِي الصَّبَا فُوَادَكَ لَا يَغْدِرُكَ فِيهِ الْأَقَاوِمُ

... وقد روي (الأقيم) يريد القوم، وبما أن صخرًا هذا من هذيل، وهذيل تقع في منطقة الحجاز، فعليها أن تقول حسب ما رأيناه (الأقيم) إلا أنها وردت بالياء مرة، والواو أخرى، ولذا أرجح أن هذيلاً وإن كانت تسكن منطقة الحجاز المتحضرة، إلا أن جزءاً منها كان متبدلياً يعيش على قنن الجبال يثير الرعب والفرع، وينهب القوافل، وتاريخ العرب حافل بالصعاليك والعدائين منهم، فهو مجتمع شاذ، والشذوذ الطبيعي يتبعه شذوذ لغوي ، ولهذا رأينا فيهم الظاهرة اللغوية وعكسها لذلك؛ لهذا رجحنا أن الصيغة الواوية للبدو منهم ، واليائية للحضر، فالواو أصل ، والياء تطور منها .

(12/52)

... وعلى تلك النظرة يمكن أن نحل كثيراً من الروايات المختلفة المنسوبة إلى قبيل بعينه.

... ثانياً: نرى في المعاقبة وحدة الصيغتين في المعنى كما سبق، فما اختلفت فيه الدلالة بين الصيغتين لا يكون من المعاقبة في شيء، كقولهم: الكور: المبني من طين، والكير: الزق الذي ينفخ فيه. وقولهم: قلوبت وقلبت: يقال نَقَلَى البسر والبر، وكل شيء يقلى بالواو والياء، ولا يكون في البغض إلا قلوبت. (المزهري 2/277، إصلاح المنطق 139) .

... ثالثاً: أن التحول من الواو في المعاقبة يكون لغير علة، يقول ابن سيده: فأما ما دخلت فيه الواو على الياء ، والياء على الواو لعلة فلا حاجة بنا إلى ذكره في هذا الكتاب لأنه قانون من قوانين التصريف (المخصص 19/14)، ويقول ابن جني: " وليس هناك علة تضطر إلى إبدالهما أكثر من الاستخفاف مجرداً، هو المعتد غير المستنكر، المعول عليه المحتج به، فلذلك اعتمدهنا .. إذ كان تلعباً بالحرف من غير قوة سبب ولا وجوب علة ... " (الخصائص 463 ط الهلال).

... رابعاً: أن المعاقبة ليست بلازمة في لهجات الحجاز، ومن سار سيرها، وإلا لخلت من منطقتهم الواوات. فالمعاقبة ليست بمطرودة في كلامهم. هذا، وأحب أن أشير إلى أن بين صوتي الواو والياء مشابهة منها : ... (أ) أن كلاً من الواو والياء من أصوات اللين الضيقة .

... (ب) الواو أخت الياء، والضم أخو الكسر، والدليل على ذلك أنهما يجتمعان في الردف في القصيدة الواحدة.

... (ج) كثرة شيوعهما في النسيج العربي. ونظرية الشيوع تنادي بأن الأصوات التي يشيع تداولها في الاستعمال تكون أكثر تعرضاً للتطور من غيرها؛ ولهذا وقع بينها التعاقب وتطورت الواو إلى الياء في القرآن الكريم:

... 1- { لا تذر على الأرض من الكافرين دياراً } (نوح 26) - وهو: دوار من دار يدور: فأقرت الياء بالمصحف على لهجة الحجاز .

... 2- { جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً } (المائدة 97)

(13/52)

... والأصل: قواماً، وبها قرأ بعضهم. (تفسير الطبري 91/11 ط دار المعارف).

وفي العاميات:

... تقول العامة للذي يستصبح به على أبواب الملوك : منيار بالياء والصواب منوار، لأنه مأخوذ من: النور أو من النار، وكلاهما من الواو ، ولو بنيت مفعلاً من النول والقول لقلت: منوال ومقوال بالواو، ولم تقله بالياء (تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامة للجواليقي 33) ويلاحظ على هذا النص تحامل الجواليقي على الصيغة المتطورة، وهي الياء، وهذا يشبه موقف النحاة حين حكموا على أمثالها(1) بالشذوذ. وإنما كان التطور إلى صيغة الياء لأنها أخف من الواو، ومظهر من مظاهر التحضر والرقعة في معظم البيئات اللغوية، بعكس الواو التي تصور مظهرًا من مظاهر الخشونة البدوية .

وفي الساميات :

... وكما وقعت المعاقبة في العربية ولهجاتها حدثت كذلك في أخواتها، فقد حدث ذلك في الآرامية، كما وجدت في النقوش اليمنية، فكلمة: قول؛ تقابل الكلمة العربية: قِيلَ (2).

8- الغمغمة:

1- ترى المعاجم أن الغمغمة مثل الهمهمة: كلام لا تفهمه (الجمهرة 161/1).

وأنها من: غم الشيء: إذا غطاه .. ومن المجاز: سحاب أغمّ: لا فرجة فيه. والغمغمة قد تكون من الكلام وغيره؛ لأنها صوت لا يفهم تقطيع حروفها. (العقد الفريد 294/1). ويرى البغدادي أنها: " قد تكون من الكلام وغيره؛ لأنها صوت لا يفهم تقطيع حروفه ". (خزانة الأدب 596/4). ثم يقول: والغمغمة ألا يتبين الكلام، وأصله أصوات الشيران عند الذعر وأصوات الأبطال عند القتال .
(وفي الجمهرة 457/3) أن الغمغمة: صفة للقسى إذا كانت هتوفاً - أي أن صوتها يطيف بالقوس فيكون له رنة .

وإذا ذهبنا لبحث: الغمغمة، وجدنا لها نفس المعنى، يقول ابن دريد في 161/1: مغمغ كلامه؛ إذا لم يبينه .

(1) انظر في هذا البحث صيغتي: حمرايان وكسايان . حيث حكم جمهور النحاة بشذوذهما .

(2) Rabin , p. 148 ,F ,6 .

(14/52)

ويفهم من المعنى المعجمي أنك تسمع الصوت، ولكن تخفي فيه مقاطع الحروف وبيان أجزائها، وتميز كلماتها، لسرعة النطق، ولهذا يقال لأصوات الأبطال والشيران عند الذعر: غماغم (شرح الدرّة 235) . والمعنى الجامع لما سبق هو: الاختلاط وعدم التميز والإفصاح في نطق الكلام فلا يفهم السامع المراد، وحينئذ تكون أشبه شيء: باللفف، وهو: إدخال حرف في حرف (العقد الفريد: 296/2 وانظر التذكرة الحمدونية) .

وهذا الخفاء في النطق سببه الحيف على الصوت ، وظاهرة الحيف والحذف معروفة في بعض اللغات السامية التي عاشت في منطقة الشمال الغربي في عصور قديمة.

وقبيلة قضاة لها صلة بالسامية الشمالية؛ إذ كانت تعيش في المنطقة التي وجدت فيها النقوش: اللحيانية والشمودية والصفوية والتي يُطلق عليها (العربية الأولى) أو (الطفولة العربية Proto Arabic) .

مظاهرة الغمغمة نقلتها قضاة عن بقايا اللغات السامية القديمة، يؤكد ذلك أن اسم الغمغمة نفسه ورد في العبرية .

1- (المشنا) ومعناها : قرأ بسرعة دون إيضاح للأصوات .

2- وقد اختلف العلماء في نسبة هذه الظاهرة فالأكثر على أنها لقضاة (الكامل للمبرد 370/1، الفائق للزمخشري 458/2، المفصل 333، وشرحه 48/9، والدرة 114، وشرح السيرافي 468/5 مخطوط بالميمورية). وينفرد تاج العروس بنسبتها إلى قريش لا قضاة (6/9) وهي رواية ضعيفة في زعمنا؛ لأن قريشاً كانت تجتبي أفضل لغات العرب، وأنها أعرب القبائل لساناً، وأصفاها لغة. والعجيب أن العلماء بعد الاستقصاء والبحث لم يذكروا شاهداً يوضح هذا، وربما يرجع سبب ذلك إلى أن الغمغمة من الصفات التي لم تستحسنها الفصحى، بل خلعت عليها صفات تنطوي على الذم؛ لأن أصحابها عاشوا على أطراف شبه الجزيرة فلم يأخذوا بها في الاحتجاج .

3- أما آثار الغمغمة في لهجاتنا المعاصرة فيظهر في :

(15/52)

(أ) لهجات اليمن: الحديثة فيقولون: أبازيد، أباسلطان. وربما كان معناها: ابن زايد، ابن سلطان. يؤكد ذلك أن الهمداني ت 334 هـ يصف بعض أهل اليمن أنهم " يجرون في كلامهم ويحذفون " صفة جزيرة العرب 134. تحقيق ابن بليهد النجدي.

(ب) وفي لهجات السودان (عن سواد الليل) أي: عند .

(ج) وفي مصر، في إقليم الشرقية في قريتي: تلّ رُوزنَ وميتَ حَمَل .

(مميزات لغات العرب 35 حفني ناصف) .

ولكن ما العلاقة بين قضاة وهذه الأقطار العربية التي ظهرت فيها الغمغمة؟

أما اليمن: فقضاة يمنية الأصل ثم نزحت إلى الشمال .

أما السودان ومصر: فجزء كبير من قضاة قد تفرق في القطرين الشقيقين؛ يقول المقرئ: ويلي (وهي من قضاة) قبيلة عظيمة فيها بطون كثيرة، وكانت بالشام فنأدى رجل من بلي بالشام يآل قضاة، فبلغ ذلك عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، فكتب إلى عامل الشام أن يسير ثلث قضاة إلى مصر فنظروا، فإذا بلي ثلث قضاة فسيروا إلى مصر (البيان والإعراب 29) ويلي هذه سكنت الصحراء الشرقية، كما أن قبائل عدة من جهينة (وهي فرع من قضاة) سكنت الشرقية ومركز فاقوس، حيث بها إلى الآن قرية قديمة

تسمى " دوار جهينة " وهذا يشير إلى أن الغمغمة في بعض قرى مديرية الشرقية موروثه عن قضاة اليمينية، وهذا يقوي العلاقة اللهجية بين السالفين والخالفين. وهذا على الرغم من أن نقلة العربية لم ينقلوا لنا الهيئات التي كان عليها نطق العرب، ولم يضعوا لها في الكتابة إشارات تدل عليها .
9- قُطْعَة طَيِّئ:

... 1- أقدم إشارة لُقُطْعَة طَيِّئ ما ورد في معجم العين للخليل بن أحمد (61 ط بغداد ، 156/1 تحقيق د. عبد الله درويش) ومثل لها بقولهم: يا أبا الحكا وهو يريد " يا أبا الحكم " فيقطع كلامه عن إبانة بقية الكلمة، ويظهر أن المعاجم التي جاءت بعد الخليل لم تزد شيئاً عن ذلك.

(16/52)

... 1- ففي القاموس وشرحه: والقطعة أيضاً لثغة في بني طَيِّئ كالعننة في تميم وهي أن يقول: يا أبا الحكا - يريد: يا أبا الحكم أ ه .

... 2- وفي اللسان كما في القاموس (159/10) .

... 3- وفي شفاء العليل ص 181 نفس الشيء .

... ولا نرى ما ذهب إليه القاموس من أنها لثغة ، بل هي لهجة التزمتها القبيلة ؛ لذلك لا نرى ما ذهب إليه في تشبيهه (القُطْعَة في طَيِّئ) بالعننة في تميم ، إذ إن كلاً منهما مختلف عن الآخر، إلا إذا أراد بذلك (شيوع) كل منهما في بيئتهما .

... 2- إن المعاجم لم تذكر لقطعة طَيِّئ إلا المثال السابق المختوم بالميم، فهل معنى هذا أن طَيِّئاً كانت تقطع الميم وحدها كما في " يا أبا الحكم " ؟ أو أنها كانت تقتطع الحرف الأخير أيّاً كان؟ وشبهة أخرى وهي: هل كانت هذه القُطْعَة أو هذا الحذف في طَيِّئ وحدها، أم شاركتها قبائل أخرى غيرها؟ وهل هذا الحذف خاص بالترخيم؟

... ومعروف أن آخر الكلمة محط للتغيير، ولهذا يتضاءل جرس الصوت شيئاً فشيئاً حتى يفنى ويكون عرضة للسقوط، فطَيِّئ كانت تميل إلى الحيف على آخر الكلمة؛ لأنها من القبائل البدوية تلك التي تميل إلى السرعة فتسقط الأصوات تحت هذه العجلة، وليس الأمر خاصاً بالميم كما نصت المعاجم على ذلك. ... ولعل الراوي صادف سماع هذا النص الذي به الميم فقط ، أو لعل الميم كانت أكثر حذفاً من غيرها، ويمكن أن يعلل لحذف الميم بأنها من أكثر الأصوات شيوعاً في العربية، والشيء كلما شاع وتداول كان عرضة للحذف .

... ومالنا نذهب بعيداً وقييلة (شمر) العربية، وهي تسكن أرض طيبى اليوم لا تكاد تنطق بالأصوات الآتية إذا وقعت في آخر الكلمات وهي: ل ، م ، ن ، ت ، ي ، ر . فالميم التي جاءت في المعاجم العربية أيدها الواقع المعاصر .

(17/52)

... وأيدها الواقع المعاصر مرة أخرى، وذلك أن طيباً من الوجهة العرقية يمنية الأصل، ثم هاجرت بعد ذلك إلى الشمال في ضواحي نجد. ولهجة اليمن الحديثة تحذف الأصوات (م ، ن ، ل) إذا وقعت متطرفة، وتلك سمات مشتركة بين طيبى وبين موطنها الأصلي.

... وليس هذا فحسب ولكن أثر القطعة الطائية يظهر في أماكن أخرى شاسعة متناثرة من ذلك:

... (أ) أنها ظهرت في السودان حيث خفت النون في قولهم في الشعر الشعبي: بالعرفو الدركا (ن) (1)، يا قمريت اللبخ (2) والبا (ن) .

... وفي مديرية (بربر) يقولون: أعطيته الكتا، وسمعت الكلا. يريدون الكتاب والكلام.

... (ب) في لهجات المغرب والأندلس يقولون: التّسرى (التّسرّين)، وهي الريحانة المعروفة، والجّني (الجّنين) (الجمّانة ص 32 ، 34) .

... (ج) وفي بلاد مصر: كالمحلة الكبرى وما حولها، وجزيرة بني نصر، وأبيار، وكثير من مديرتي البحيرة، وبني سويف يقولون: النهار طلا والنور ظها والنار خمدت (مميزات لغات العرب ص 29)، ويقولون: يا وا ياحم هات القلة وحطها جن (يا ولد يا أحمد هات القلة وحطها جنبي) (مجلة المجمع العلمي المصري للثقافة ص 109 / 1935 جورج صبحي) .

... (د) وفي جبل لبنان في قرية (نيعا الشوق) يقولون: (أبو حسا) في: (أبو حسن) (مجلة المقتطف ص 323 مارس 1932) .

... وإذا كانت (الْقُطْعَة) في مديرية البحيرة فلا نعجب؛ لأن طيباً لما خرجت من ديارها أخذت تنتقل شمالاً حتى هبطت، ونزلت مديرية البحيرة (معجم كحالة 2 - 690) .

(1) الدركان : المجهود المنهوك .

(2) نداء للطائر الذي يقف على شجر اللبخ والبان (من أصول اللهجات العربية في السودان : 83 د .

عابدين) وانظر الخزّانة : 204/3 ط السلفية .

- ... 3- والْقُطْعَة في طيِّ تشارك الترخيم في أنها حذف آخر الكلمة، إلا أن الحذف في الترخيم وارد على آخر الاسم المنادى، وهنا وارد على كل كلمة حرفاً كانت أو فعلاً، أو اسماً منادى أو غير منادى.
- ... 4- كان لطبي مكانة كبيرة في العربية الشمالية بدليل إطلاق اسمها عند بعض قدامى المؤرخين، وعند الفرس والسريان وعند يهود بابل على جميع العرب، حتى إن ظواهرها اللهجية غزت الفصحى، ووجدنا صداها في النحو العربي في باب (الترخيم) وفي القراءات القرآنية والمعاجم العربية وإليك نماذج منها:
- ... (1) قوله تعالى: { ونادوا يا مال ليقض علينا ربك } أي: مالك .
- ... (2) في قراءة الكسائي: " وأكل أزمان الهزال والسني " (أي : السنين) (1) .
- ... (3) "وحاتم الطائي وهاب الميئي" أي المئين من قول المرأة تمدح أخوالها في طيئ.
- ... (4) " في لجة أمسك فلاناً عن فُلٍ " أي عن: فلان.
- ... (5) " خذوا حذرکم يا آل عکرم واحفظوا " أي: عكرمة، فرخم من غير النداء (الشنتمري على سيبويه 343-1) .

... (6) ((2)) " وأوضحت منه تاسعة أماما " أي " أمامة " فرخم في غير النداء وهو من قبل جرير ديوانه 234 .

- ... (7) " درس المنا بمتالع فأبان " المنازل (الهمع 2- 156، الدرر اللوامع 2- 208) .
- ... (8) " أو ألفا مئة من ورق الحمى " الحمام (الهمع 2- 157، الدرر اللوامع 2- 218) .
- ... (9) " ليس حي على المنون بنخال " بنخال (شرح السيرافي 1- 255 تيمور) .
- ... (10) مقدم بسبا الفتان ملثوم أي " سباسب " (شرح السيرافي: تيمور 1- 255) .

(1) ورد الشاهد في ضرائر القزاز 102 تونس، والمرأة تمدح أخوالها من اليمن :

حيدة خالي ولقيط علي وحاتم الطائي وهاب الميئي

ولم يكن لخالك العبد الدعي يأكل أزمان الهزال والسني

(2) وانظر ما يشبه هذا الحذف في سيبويه ج 1 / 343 .

... وبعض هذه الشواهد، وإن ذكر في كتب الضرورة، إلا أن الضرورة في كثير من الأحيان تعكس لهجة عربية ووجهة نظر، كما قد تعكس خطأ في الرواية .

... (11) كيف الأخوه والأخواه وكيف البنون والبناه (التصريح 2- 343، شرح المفصل 10 - 45).

... (12) قرأ الكسائي والبري: هيهاه - هيهاه (المؤمنون 36) (مختصر شواذ القرآن لابن خالويه 98) وعزاها الأشموني لطبي 4- 214.

... 5- وإن نظرة واحدة في معاجم اللغة لترى القطعة تتناثر في حباتها مما يدل على انتشارها أيضاً فمن ذلك:

- احتسب واحتسي بمعنى: اختبر. - الحصى والحصب
- والشجي والشجن: وهو الحزن. - وكظب وكظا: بمعنى اكتنز لحمًا.
(سر الليالي 27)

- أقهم عن الطعان وأقهى أي " أمسك " (اللسان 15- 397)
... 6- حذف أحد المثليين:

(أ) خلا أن العناق من المطايا أحس به فهن إليه شوس
... الخصائص 438/2 والأصل: أحسن: والبيت لأبي زيد الطائي.

... (ب) عوى ثم نادى هل أحستُم قلائصا وسمن على الأفخاذ بالأمس أربعا
... (مجالس ثعلب 605/2) والأصل: أحسستم. والشاهد لابن عنان الطائي وهو بدوي.

... (ج) " ينحطن من الجبل " لأعرابي من بني نمير ، (اللسان 394/6) .
... (وفي التصريح 497/2) : ظلت ومست وأحست لغة سليم ونمير " ترجع إلى قيس ".
... وسليم كذلك وبعض بطون سليم كان ينزل مع طيئ. يقول الهمذاني (صفة الجزيرة 131 ط. ليدن) فمن وادي القرى إلى خيبر إلى شرقي المدينة إلى حد الجبلين إلى ما ينتهي إلى الحرة - ديار سليم - لا يخلطهم الأصرم من الأنصار سيارة، وقد يخالون طيئًا هي التي نشرت الظاهرة فيما حولها .
... وقول عربي عرقب ناقته لضيف فقيل له: هلا فصدتها وأطعمته دمها مشويًا فقال، هذا فصدي أنه (ابن يعيش 94/3) يريد (أنا) وفي شرح الشافية 294/2 فما بعدها أن هذا العربي حاتم طيئ .
... 7- حذف ألف الغائبة في الوقف :
... (أ) قول عامر الطائي :

فلم أر مثلها خباسة واجد ونهنت نفسي بعد ما كدت أفعله
... والأصل : أصلها (أي الخصلة) وقد عزيت لطبي في الجمهرة 234/1 والأشموني 205/4 والدرر
131/2 .

... وقرأ علي وعروة { ونادى نوح ابنه } أي: ابنها : والمعنى " ابن امرأته " (البحر 5 – 226 ، المحتسب
322/1 ط المجلس الأعلى) .

... (ب) وقولهم " والكرامة ذات أكرمكم الله به " والأصل: بها، فحذفت الألف وسكنت الهاء بعد نقل
حركتها للباء (الهمع 206/2، وعزيت لطبي . الجمهرة 234/1، والأشموني 205/4) .

... وبعد ما سقناه من أثر لهجة طبي في تراثنا العربي، والعاميات المعاصرة في أرجاء الوطن العربي يحق لنا
أن نعترف بصدق مقولة الزمخشري " إن طيئًا لا تأخذ من لغة، ويؤدى من لغاتها " الفائق 91/3 .

... ويؤنسنا فيما سقنا ، أن (القُطعة) تركن من الفصحى إلى ركن أصيل، وسند قويم .

10- تَضَجُّعُ قَيْسٍ:

... 1- نسبت ظاهرة التضجع في قبيلة قيس:

(أ) في خزانة البغدادي 596/4 بولاق: " ورأيت في أمالي ثعلب: ارتفعت قريش في الفصاحة عن عننة
تميم وكشكشة ربيعة، وكسكسة هوازن، وتضجع قيس ... " ولم يفسر التضجع .

... (ب) ووجدت النص السابق في مجالس ثعلب 1 : 100 تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون ، وانظر
تضجع قيس في: المزهري 210/1 ولم يفسره أيضًا .

... 2- وفي كتاب العين للخليل 243/1 تحقيق د. عبد الله درويش " كل شيء خفضته فقد أضجعتة " ثم
يقول: " والإضجاع في القوافي أن يميلها " .

... وفي القاموس: " والإضجاع في القوافي كالإكفاء أو كالإقواء، وفي الحركات كالإمالة (الخفض) . أ هـ "

... وفي شرح القاموس : يقال : أضجع الحرف أي : أماله إلى الكسر . أ هـ .

(21/52)

... وفي اللسان (ضجع) 87/10 " وضجعت الشمس وضجعت .. مالت للمغيب " " ويقال: أراك ضاجعًا
إلى فلان أي: مائلًا إليه ... " " ورجل أضجع الشيا - مائلها " . " ودلو ضاجعة: هي الملقى التي تميل في
ارتفاعها من البئر لثقلها " " والإضجاع في باب الحركات مثل الإمالة والخفض " أ هـ اللسان من المادة

السابقة في أماكن متفرقة. فالمادة السابقة تؤكد أن التضجع هو الإمالة في اللغة ، وفي الاصطلاح كذلك لما جاء في النص السابق من قولهم : " والإضجاع في باب الحركات مثل الإمالة والخفض "

... ونعرض الآن بعض النصوص التي تؤكد أن قبيلة قيس من القبائل المميلة:

... 1- " العرب مختلفون في ذلك فمنهم من أمال وهم : تميم وأسد وقيس وعامة أهل نجد " (الهمع 204/2 السعادة) .

... 2- " الفتح لغة أهل الحجاز والإمالة لغة عامة أهل نجد من تميم وقيس وأسد " (إبراز المعاني 152 ط الحلبي) .

... 3- وابن الجزري في النشر 2 - 30 يدخل قيسًا في القبائل المميلة .

... (أشرف على مراجعته الشيخ الضباع . ط مصطفى محمد) .

... 4- وفي الأشموني ، وشرح التصريح للشيخ خالد الأزهرى 2- 347 دار إحياء الكتب العربية يقول :

وأما أصحابها (أي الإمالة) فتميم وقيس وأسد وعامة نجد " وكذلك كتب علوم القرآن تدخل قيسًا في

القبائل المميلة؛ لهذا لا نوافق المستشرق راين في كتابه (Ancient West Arabian-P.104) (

حين زعم أن التضجع هو الكسل في النطق، وأنه أشبه بالعجعة والغمغة .

... وفي حاشية الصبان على الأشموني 4- 220 ط عيسى الحلبي " وتسمى (الإمالة) الكسر والبطح

والإضجاع، وتسمى الكسر، لما فيها من الإمالة إلى الكسر . والبطح، لما فيها من بطح الفتحة إلى الكسر،

أي : إمالتها إليه، وأصل بطح الشيء إلقاؤه ورميه، ويلزمه إمالته " .

(22/52)

وتسمية الإمالة بالكسر، يوضحه ما ورد في شرح المفصل لابن يعيش 9/54: " وعامة أهل نجد من تميم

وأسد وقيس يسرون إلى الكسر " فالكسر في هذا النص معناه الإمالة.

... 3- والتفخيم هو الأصل، والإمالة فرع عليه (الحجة لابن خالويه ورقة 3 مخطوط بدار الكتب

المصرية رقم 19523) . وكل من أمال أو فخم له وجه في العربية لا يدفع ، وقصد لا ينكر، إذ إن كل من

أمال أو فتح له سند من النقل والرواية، وقد أمال بعض القراء أفعالاً فخمها غيرهم، وحجة كل : أنه أتى

باللغتين ليعلم أن القارئ بهما غير خارج عن ألفاظ العرب.

... 4- وإذا كان التضجع في قيس هو الإمالة كما أثبتنا، فالإمالة: تقريب الألف نحو الياء ، والفتحة التي

قبلها نحو الكسرة، وهدفها كما يقول ابن يعيش: " تقريب الأصوات بعضها من بعض لضرب من التشاكل "

(شرح المفصل 54/9) ففي تضجع قيس تقريب الألف من الياء؛ لأن الألف من الياء، ولأن الألف تطلب من الفم إلى أعلاه، والكسرة تطلب أسفله، فتتافرا ، ولهذا جنحت الفتحة نحو الكسرة، والألف نحو الياء ، وبهذا زال الثقل ، وحل محله الانسجام والتماثل.

... ومن الجدير بالذكر أن بطون قيس كانت تؤثر (التضجع) الإمالة. ففي (جمال القراء) عن صفوان بن عسال أنه سمع رسول الله (- صلى الله عليه وسلم -) يقرأ " يا يحيى " فقليل له: يا رسول الله، تميل وليس هي لغة قريش. فقال: هي لغة الأخوال بني سعد. (الاتفاق 93/1 ط حجازي). وبنو سعد ينتهي نسبهم إلى قيس صاحبة التضجع .

... ومن القبائل المميلة (هوازن) وهي من قيس كذلك .

... كما أن نظرة واحدة في كتب القراءات القرآنية تريك نماذج للإمالة كثيرة، ويتردد كثيرًا اسم " الكسائي " و" حمزة " في باب الإمالة (النشر 35/2 ، 54 ، 62 ، 71 ، 82 ، الإضاءة 38).

... 5- ولقد ربطت تلك الظاهرة بين قيس في داخل الجزيرة العربية وخارجها:

(23/52)

... (أ) أن قبائل (نجد) أصحاب إمالة (الهمع 2- 204)، وقيس كانت تسكن نجدًا، والوطن الشامي نزلت فيه قبائل نجدية كثيرة، يقول شكيب أرسلان: وتحار عندما ترى جميع الشام تقريبًا تلفظ بالإمالة (المقتطف: يناير ص (40) سنة 1932) .

... (ب) كما نجد إمالة غامرة في الأندلس، فأهل غرناطة يقولون: كتيب بدلا من كتاب .

... وفي الإحاطة لابن الخطيب 35/1، أن (كوند) المؤرخ الإسباني كان يكتب (هشام) هكذا **Hixem** ولا يكتبها **Hixam** ، وسافر شكيب إلى الأندلس مرة، وطلب قطع ورقة السفر إلى دانية " تلفظ بها بدون إمالة، فلم يفهموا ماذا يريد حتى ردّه أحدهم: هي **Dénia** لا **Dania** " المقتطف يناير ص 42 فما بعدها 1932، ومعلوم أن السواد الأعظم من العرب الذين فتحوا إسبانيا كانوا من أهل الشام.

... (ج) يميل البدو على ساحل مريوط إلى الإمالة. (دراسة لغوية في لهجات البدو في مصر 328 مخطوط بمكتبة دار العلوم . د. عبد العزيز مطر).

... ويرى القلقشندي: أن هؤلاء من بني سليم، وبنو سليم من قيس، ومساكنهم بركة مما يلي المغرب، ومما يلي مصر (معجم كحالة 543/2) ولهذا تتميز اللهجة الليبية بالإمالة، وهي أشد في " طرابلس "؛ لأن قبائل سليم أقامت في جهات طرابلس زمنًا .

... (د) أما في مصر فتظهر الإمالة في مدينة بلبس من الشرقية، وفي مديرتي المنوفية والبحيرة وبعض أجزاء الفيوم، وتعليل ذلك سهل ميسور إذا عرفنا أن بطون قيس نزلوا بلبس كما نزلها مائة أهل بيت من قبيلة سليم التي هي بطن من قيس (البيان والإعراب) .
... وفي صبح الأعشى 364/1 - 366 " أن لواتة وهم من قيس لهم بمصر بطون كثيرة ... وبالمنوفية منهم بنو يحيى ، والسوّه ... ومنهم جماعة بالبحيرة، وجماعة بالمنوفية" .

(24/52)

... ويرى د. عبد المجيد عابدين في كتابه: "من أصول اللهجات العربية في السودان" (ص 64) أن أغلب الظن في الإمالة التي اشتهرت بها معظم اللهجات العربية التي انتشرت في أقطار البحر الأبيض المتوسط قديماً وحديثاً، إنما ترجع إلى ترادف اللهجات اليمنية والقيسية على هذه الأقطار مع تعاقب العصور .
... ومن أجل ذلك احتفظت بطون قيس في المنازل الجديدة التي هاجرت إليها بعد الفتح العربي بالتضجع (الإمالة)؛ لأن لهجاتهم الحديثة تحمل بذوراً أصيلة للهجات القبيلة (الأم) في الجزيرة العربية .
* ... * ... *

(25/52)

قرار اللجنة بشأن
الخصائص اللغوية لهجة طيٍّ (*)
نسبها وموطنها:
... قبيلة طيٍّ إحدى القبائل القحطانية اليمنية، ينتهي نسبها إلى سبأ بن يشجب ابن يعرب بن قحطان. وقد انتقلت هذه القبيلة مع غيرها من القبائل اليمنية إلى شمالي الجزيرة العربية، وأقامت في شمالي الحجاز، فنزلوا (سميراء) و(فيدا) في جوار بني أسد، ثم غلبوا بني أسد على جبلين في بلادهم وهما (أجأ) و(سلمى) .
فصاحتها:
... تعد طيٍّ من القبائل الفصيحة التي أخذت عنها اللغة، فقد كانت قيس وتميم وأسد وطيٍّ وهذيل - كما

يقول الفارابي - معظم من نقل عنه لسان العرب .

أولاً: الظواهر الصوتية في لهجة طيبي :

1- موقفها من الهمزة:

... كانت تميل إلى التخلص من صوت الهمزة في مثل:

... يواخي، ويواكل، ويؤاسي، فتبدلها حرفاً من جنس حركة ما قبلها، فتصير الأمثلة السابقة: يواخي،

ويواكل، ويواسي. والماضي منها واخيت، وواكلت وواسيت.

... كما كانوا يبدلون الهمزة هاء في بعض المواضع، يقولون: هُنْ فعلتَ فعلتُ، يريدون: إن، وكذلك أبدلوها

من همزة الاستفهام، يقولون: هَزَيْدٌ فعل ذلك؟ يريدون: أزيد فعل ذلك؟

... أما ما رواه الفراء عن طيبي من أنهم كانوا يهمزون ما لا يستحق الهمز من نحو: رثأت زوجي بأبيات،

ويقولون: لبأت بالحج، وحلأت السويق، فيمكن تفسيره بأنه مبالغة في التفصح ومحاولة منهم لمحاكاة اللغة

الأدبية في شعر الشعراء ومواقف الجد من القول .

—

(*) ملحق محاضر جلسات الدورة السادسة والأربعين للمؤتمر (سنة 1979)، ص 129 .

2- جهر السين والصاد:

(1/53)

... السين والصاد صوتان مهموسان. وقد روي أن طيباً كانت تجهر هذين الصوتين بقلبهما زايًا، كانوا يقولون

في سقر: زقر، وفي الصقر: زقر، وفي الصراط: زراط. والزاي هي المقابل المجهور للسين، أما المقابل

المجهور للصاد فهو الزاي المفخمة التي تشبه نطق العوام للطاء في مثل كلمة: ظلم. ويبدو أن الطائيين

كانوا ينطقون الصاد نطقاً مماثلاً لهذا النطق، غير أن اللغويين دلوا عليها برمز الزاي المرققة لعدم وجود رمز

للزاي المفخمة. وقد قرأ كل من حمزة والكسائي وخلف قوله تعالى: { حتى يصدر الرعاء } وقوله: { يومئذ

يصدر الناس أشتاتًا } فوصفوا ذلك بأنه إشمام الصاد زايًا، وسمى ابن سينا هذا النطق (الزاي الطائية) وقال

عن نطقها: يكون وسط اللسان فيها أرفع، والاهتزاز في طرف اللسان خفي جدًا .

... وقد زعم ابن الكلبي أن هذه الظاهرة تسمى: الرسو والتمعدد.

3- قلب الياء والواو في مثل: بقي وسرو ألقا .

... المعروف أن الياء والواو تقلبان ألقا إذا تحركتا وانفتح ما قبلهما .

... ولكن طيِّبًا كانت تقلبهما أَلْفًا في نحو الأمثلة المتقدمة بشرط تحرك ما قبلهما ولم تشتط الفتح، كانت طيِّب تقول : بَقِيَّ وَبَقِيَّتْ، مكان : بَقِيَّ وَبَقِيَّتْ، وكذا أخواتها من المعتل. وكانت تقول في ذُهَي: ذُهَي، وهذه الظاهرة واضحة في شعر الطائيين، لاسيما شعر زيد الخيل، يقول :

أَفِي كُلِّ عَامٍ مَأْتَمٌ تَبْعَتُونَهُ عَلَى مِحْمَرٍ ثَوْبَتَمُوهُ وَمَا رُضَا
وَقَالَ أَيْضًا:

فردوا علينا ما بقا من نساننا وأبنائنا واستمتعوا بالأباغر

... وليست هذه الظاهرة مقصورة على الأفعال، بل هي في الأسماء أيضًا قالوا: ناصاة، وبادة، وتوصاة، في: ناصية وبادية وتوصية.

4- قلب ألف المقصور ياء:

... كانوا يقولون في : أَفَعَى وَحُبَلَى : أَفَعَى وَحُبَلَى، بالياء في الوقف والوصل.

(2/53)

... ونحاة العرب يرون الألف هي الأصل، وأن الياء عند طيِّب بدل منها . ولو جاز لنا أن نستخبر ما في اللغات السامية مما يتصل بذلك لكان من غير المستبعد أن مثل : حبلِي وَأَفَعَى، بالياء ، أسبق في سلسلة التطور اللغوي منها بالألف، فالأفعال الناقصة، مثل رمى ودعا، كانت تعامل في الأصل معاملة الصحيح. وقد بقيت في العربية من هذه المرحلة بقايا من الأفعال الجوفاء، نحو : حَوْرٍ وَعَوْرٍ واستحوذ، ثم مرت بطور التسكين، فأصبح الفعل رَمَى وَدَعَا.

... وقد بقيت هذه المرحلة عند طيِّب مع المقصور: أَفَعَى وَحُبَلَى، ومثْنَى. أما الطور الثالث فهو طور الإمالة، فأصبحت الفتحة تنطق بحركة بينها وبين الكسرة، وآخر الأطوار هو الفتح الخالص.

وفيما يلي:

الخصائص اللغوية لقبيلة طيِّب القديمة، للدكتور رمضان عبد التواب - خبير لجنة اللهجات:

الخصائص اللغوية لقبيلة طيِّب القديمة(*)

للدكتور رمضان عبد التواب

خبير بلجنة اللهجات

نسب طيِّب:

... تنسب قبيلة طيِّب إلى جدها الأكبر: طيِّب بن أدد بن زيد بن يشجُب بن عَرِيْب بن زيد بن كهلان بن

سبأ(1). و (طيى) لقب له، واسمه (جُلْهُمَة)، وقال ابن حزم: " ولد أدد بن زيد: مُرَّة بن أدد، ونَبَّت بن أدد، وهو الأشعر، وجلهمة بن أدد، وهو طيى، ومالك بن أدد، وهو مذحج " (2) .
... وقبيلة طيى هي في الأصل إحدى القبائل القحطانية اليمنية، فإن (سبأ) هو: سبأ ابن يشجب بن يعرب بن قحطان(3).

... ويبدو أن هذه القبيلة قد انتقلت مع غيرها من القبائل اليمنية ، إلى شمالي الجزيرة العربية، بعد خراب سد مأرب، في عهد عمران بن عامر (ماء السماء) بن حارثة (الغطريف) بن امرئ القيس (البطريق) بن ثعلبة (البهلول) بن مازن بن الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ(4).

(3/53)

... ويرى الشيخ (حمد الجاسر) أن تحديد انتقال القبائل اليمنية بخراب سد مأرب أمر مشكوك فيه؛ وذلك أن المتقدمين يؤرخون حادثة الخراب بأنها في عصر الملك الفارسي دارا بن بهمن . ودارا هو الذي غزاه الاسكندر الأكبر، في منتصف القرن الرابع قبل الميلاد. والأدلة التاريخية والنقوش التي عثر عليها في أمكنة كثيرة في جنوبي الجزيرة وشماليتها، وفي أمكنة أخرى خارجها، تدل على انتشار كثير من تلك القبائل،

(*) ملحق محاضر الجلسات للدورة السادسة والأربعين للمؤتمر (سنة 1979)، ص 134.

() العقد الفريد 3/399.

(2) جمهرة أنساب العرب 397.

(3) الاشتقاق لابن دريد 361.

(4) انظر: معجم البلدان (مأرب) 4/385، وجمهرة أنساب العرب 330 ، وصفة جزيرة العرب 370 –

374 وسيرة ابن هشام 1/13.

التي ورد ذكرها خارج اليمن قبل سيل العرم. كما يقول: " وليس من المعقول أن تلك الرقعة الصغيرة من الأرض، وهي مأرب، تتسع لعدد كبير من السكان يتكون من قبائل. والأمر الذي لا ريب فيه أن انتقال تلك القبائل، كان في فترات متفرقة، وفي أزمان متباعدة، فعندما تضيق البلاد بسكانها، ينتقل قسم منها بحثًا عن بلاد تلائم حياتهم " (1).

مكان إقامة طيى:

... أقامت قبيلة طيى في شمالي الحجاز. قال ابن خلدون: " كانت منازلهم باليمن، فخرجوا منه على إثر

خروج الأزد منه، ونزلوا (سميراء) و(فيدا) في جوار بني أسد، ثم غلبوا بني أسد على (أجأ) و(سلمى)، وهما جبلان في بلادهم يعرفان بجبلي طيب، فاستمروا فيها ثم افترقوا في أول الإسلام في الفتوحات " (2).

(1) في سراة غامد وزهران ، لحمد الجاسر 224 .

(2) العبر لابن خلدون 254/2 وانظر: قلائد الجمان للقلقشندي 72 ، ونهاية الأرب في معرفة أنساب العرب للقلقشندي 326 .

(4/53)

... وقد ذكر اليعقوبي بعض الأماكن التي كانت تقيم فيها على طريق الحاج من الكوفة إلى المدينة ومكة، فقال: "والأجفر منازل طيب، ثم فید، وهي المدينة التي ينزلها عمال طريق مكة، وأهلها طيب، وهي في سفح جبلهم المعروف بسلمى، وتوز وهي منازل طيب" (1).

... كما يقول الإصطخري: "وليس بين المدينة والعراق، مكان يستقل بالعمارة والأهل جميع السنة، مثل فید، وفید في ديار طيب . وجبلا طيب منها على مسيرة يومين، وفيها نخيل وزرع قليل لطيب، وبها ماء قليل، يسكنها بادية من طيب ، ينتقلون عنها في بعض السنة للمراعي " (2).

... ويذكر الزمخشري بعض مياهم وأمكنتهم، مثل: أبضة، وحساء ريث، والحوراء وغضور، والسبعان، ونلطة ، ومناع، وغير ذلك كثير(3) .
فصاحة طيب:

(1) البلدان لليعقوبي 71-72 ، وانظر كذلك : صفة جزيرة العرب 337 .

(2) المسالك والممالك 24 .

(3) انظر: الأمكنة والمياه والجبال للزمخشري (فهرس أعلام الأشخاص والجماعات 247).

(5/53)

... تعد طيب عند اللغويين والنحاة العرب من القبائل الفصيحة، التي تؤخذ عنها اللغة، فقد قال أبو نصر الفارابي، وهو يتحدث عن العرب: "فإن فيهم سكان البراري، وفيهم سكان الأمصار، وأكثر ما تشاغلوا بذلك

من سنة تسعين إلى سنة مائتين، وكان الذي تولى من بين أمصارهم، أهل الكوفة والبصرة من أرض العراق، فتعلموا لغتهم والفصيح منها، من سكان البراري منهم دون أهل الحضرة، ثم سكان البراري ممن كان في أوسط بلادهم ومن أشدهم توحشًا وجفاءً، وأبعدهم إذعانًا وانقيادًا، وهم قيس وتميم وأسد وطيب ثم هذيل، فإن هؤلاء هم معظم من نقل عنه لسان العرب. والباقيون فلم يؤخذ عنهم شيء، لأنهم كانوا في أطراف بلادهم، مخالطين لغيرهم من الأمم، مطبوعين على سرعة انقياد ألسنتهم، لألفاظ سائر الأمم المطيعة بهم من الحبشة والهند والفرس والسريانيين وأهل الشام ومصر" (1).

(1) الحروف للفارابي 147، وقد نقل السيوطي هذا النص في كتابه المزهري 221/1 والاقتراح 19 بصيغة مختلفة فقال: وقال أبو نصر الفارابي في أول كتابه المسمى: الألفاظ والحروف: "والذين عنهم نقلت اللغة العربية، وبهم اقتدي، وعنهم أخذ اللسان العربي، من بين قبائل العرب هم: قيس وتميم وأسد، فإن هؤلاء هم الذين عنهم أكثر ما أخذ ومعظمه، وعليهم اتكل في الغريب وفي الإعراب والتصريف، ثم هذيل وبعض كنانة وبعض الطائيين. ولم يؤخذ عن غيرهم من سائر قبائلهم".

(3) غريب الحديث 11/4، وانظر كذلك: الفائق للزمخشري 91/3.

(6/53)

... ومما يدل على مكانة اللغة الطائية في نفوس القوم، ما رواه أبو عبيد القاسم بن سلام (3)، من حديث طلحة بن عبيد الله أنه قال: "فوضعوا اللجَّ على قَفِّي" ثم فسره فقال: "قوله: قَفِّي، هي لغة طائية. وكانت عند طلحة امرأة طائية. ويقال إن طيًّا لا تأخذ من لغة أحد ويؤخذ من لغاتها. وما يؤخذ من لغات طيبٍ إلا لفصاحتها ومكانتها بين القبائل الأخرى. كما أن اعتزاز طيبٍ، بلغاتها، كان هو السبب - فيما يبدو - في عدم أخذها مما عداها من لغات العرب، فيما رواه لنا أبو عبيد".

اشتقاق طيبٍ:

... "قال ابن خالويه: سئل ثعلب عن طيبٍ مم أخذ؟ فقال: من طاعة الفرس، وهو أعلاه". فكأن ثعلبًا يرى في طيبٍ علوًّا في النسب، وإن كان ابن الكلبي يرى أنه "سمي طيًّا، لأنه أول من طوى المناهل". وطى المناهل عبارة عن بناء الآبار بالحجارة.

طيبٌ واللغة السريانية:

عرفت اللغة السريانية الاسم (tayy?y?i) (طيًّايا) بمعنى: "الرجل الطائي" ثم بمعنى: "العربي" مطلقًا.

كما تسمى العربية عند السريان **Le???n? tayy?y** (لِشَانَا طَيَايا) بمعنى: " اللسان العربي ".
... وقد عرف العرب هذه التسمية السريانية لقبيلة طيى، فقد روي أن المفضل الضبي، الراوية الكوفي المشهور، التقى في الكوفة بأعرابي فقال له المفضل: ممن الرجل؟ قال: من طيى، فقال له المفضل وكان قليل المزح:

وما طيى إلا نبيط تجمعت فقالوا " طيايا " كلمة فاستمرت(1)

* ... * ... *

() انظر : إنباه الرواة 300/3 .

الظواهر الصوتية في لغة طيى

أولاً: موقف طيى من الهمزة:

... يبدو أن قبيلة طيى كانت تميل إلى التخلص من صوت الهمزة، في مثل: يواخي ويواكل، ويواسي، فتبدلها حرفاً من جنس حركة ما قبلها فتصير الأمثلة السابقة: يواخي، ويواكل، ويواسي(1)، وتشتق الماضي من هذه الصيغ الجديدة، فتقول: واخيت، وواكلت، وواستيت .

(7/53)

... ويؤيد كراهية طيى لنطق الهمزة، ما روي لنا عنهم من أنهم كانوا يبدلون الهمزة في بعض المواضع هاء، فقد " حكى ابن جني عن قطرب أن طيياً تقول: هِنُ فعلتَ فعلتُ، يريدون: إن، فيبدلون " (2). وهذا يذكرنا بما حدث في اللغة العبرية، إذ قلبت فيها همزة (إن) الشرطية هاء كذلك، فيقال فيها: **hinne** (هِنِّي) = إن .

... ولم يقتصر الأمر في قلب الطائيين الهمزة هاء على (إن) الشرطية وحدها، بل حكى ذلك عنهم في همزة الاستفهام كذلك، يقولون: " هَزَيْدٌ فعل ذلك؟ يريدون: أزيد فعل ذلك ؟ " (3). ومثل هذا حادث في اللغة العبرية كذلك .

... أما ما رواه لنا الفراء عن طيى، من أنهم كانوا يهمزون مالا يستحق الهمز في قوله: " وربما غلظت العرب في الحرف، إذا ضارعه آخر من الهمز، فيهمزون غير المهموز، سمعت امرأة من طيى، تقول: رثأت زوجي بأبيات. ويقولون: لبأت بالحج، وحلأت السوق، فيغلطون " (4)، فليس هذا الهمز منهم إلا حدلقة أو مبالغة في التفصح وتقعراً في الكلام .

() تهذيب اللغة 633/7، واللسان (أ خا) 23/18 .

(2) اللسان (أنن) 178/16، والممتع لابن عصفور 397/1.

(3) اللسان (ها) 373/20.

(4) معاني القرآن للفراء 459/1، وقد حرف الأزهري طيئًا، فجعلها: " غنى " في هذا الخبر ، ونقل عنه صاحب اللسان الكلمة محرفة، يقول الأزهري (تهذيب اللغة 683/15 = لسان العرب 10/1): " ومنها همزة التوهم، كما روى الفراء عن بعض العرب أنهم يهمزون مالا همز فيه إذا ضارع المهموز. قال: وسمعت امرأة من غنى ، تقول: " رثأت زوجي بأبيات. قال: ويقولون : لبأت بالحج ، وحلأت السويق ، فيغلطون ". وكلها اصطلاحات من عندنا لما يقابل في اللاتينية: Hyperurbanism، وفي الإنجليزية: (Overcorrectness).

(1) يسمى فندريس (اللغة 80) هذه الظاهرة: الإسراف في المدنية والغلو في مراعاة الصحة .

(8/53)

... وهو اصطلاح اتخذ لدى علماء اللغة للصيغ التي تنتج بسبب الحرص الشديد على محاكاة اللغة الأدبية، ممن لا يملك زمامها من عامة الشعب، فهو يحاول أن يرد العامية التي يتحدث بها إلى نمط اللغة الأدبية ، وهو في محاولته هذه لا يفرق بين الظواهر الجديدة والقديمة، في لغة الخطاب، فإذا ردَّ كلمة جديدة إلى أصلها القديم أصاب.

أما إذا فعل مثل ذلك مع الكلمات التي احتفظت بالأصل القديم، وشابهت مع ذلك الجديد، فإنه يكون حينئذ متعمرًا ومتحذلَقًا، وذلك كمن يعرف أن الصوت المركب (aw) مثلًا في العربية الفصحى، يقابل حركة الضم الممالة (o) في العامية، وذلك مثل: صُوم في صَوْم، وعُوم في عَوْم، ونُوم في نَوْم ، ويُوم في يَوْم، فهو إذا رد هذه الكلمات إلى أصلها كان مصيبيًا في كلامه، غير أن هناك كلمات لها مثل هذه الصورة في الأصل، في اللغة الفصحى نفسها، مثل: " نُوم " ، و " حُوت " و " رُوح " وغير ذلك، وهنا يحاول ذلك المتفصح أن يقلب هذه الضمات الأصلية إلى الصوت المركب الذي تتميز به اللغة الفصحى، فيقول: نُوم وحوّت وروّح، قياسًا على ما فعله في تلك الكلمات السابقة، وعندئذ يأتي بشيء لا هو في لهجات الخطاب، ولا هو في اللغة الفصحى، وليس ما فعله إلا نوعًا من أنواع القياس الخاطيء .

... وعلى هذا النحو يمكن تفسير همز ما ليس أصله الهمز، في خبير الفراء السابق لأن أولئك الطائين
 يتركون الهمز في كلامهم - كما سبق أن عرفنا - فيقولون مثلاً: فقيت عينه، ووجيت بطنه، بلا همز،
 ولكنهم يسمعون اللغة الأدبية في شعر الشعراء ومواقف الجد من القول، وفيها فقأت عينه، ووجأت بطنه،
 بالهمز؛ فيقولون بناء على هذا: حالات السويق، ولبأت بالحج، ورتأت الميت، عن طريق القياس الخاطيء،
 مبالغة في التنفص، بدلاً من: حليت وليت ورثيت، كما يمكن فهم ما روي عنهم من أنهم كانوا يهمزون "
 السؤدُد " (1)، وهو من سودته، أي جعلته سيّداً، فلا أثر للهمز في أصله.
 ثانيًا: جهر السين والصاد:

... السين والصاد من الأصوات الأسنانة اللثوية، المهموسة أي التي لا تنذبذب معها الأوتار الصوتية.
 والسين هي مرقق الصاد، والصاد هي مفخم السين.
 ... وقد روي عن قبيلة طيء أنها كانت تجهر الصوتين، أي تجعل الأوتار الصوتية تنذبذب معهما. وقد دل
 اللغويون على هذا الجهر فيهما بقلبيهما زايًا، فقالوا: إن طيًّا تقول في سَقَر: زَقَر، وفي الصَّقَر: زَقَر، وفي
 الصَّرَّاط: زراط. والزاي هي المقابل المجهور للسين. أما المقابل المجهور للصاد، فهو الزاي المفخمة التي
 تشبه نطق العوام للطاء في مثل كلمة: ظلم.

(1) انظر: الاشتقاق لابن دريد 211 .

... وأغلب الظن أن الطائين كانوا ينطقون الصاد نطقًا مماثلًا لهذا النطق، غير أن اللغويين دلوا عليه بالزاي
 المرققة؛ لعدم وجود رمز للزاي المفخمة في الكتابة العربية، وإن كان هؤلاء اللغويون يتحدثون عما يسمونه
 بإشمام الصاد صوت الزاي، فقد قرأ كل من حمزة والكسائي وخلف ورويس قوله تعالى: { حتى يصدر
 الرعاء } (1) وقوله عز وجل: { يومئذ يصدر الناس أشتاتًا } (2) بإشمام الصاد زايًا. وقد سمى ابن سينا
 هذا النطق: (الزاي الطائية) وقال عن نطقها: " يكون وسط اللسان فيها أرفع، والاهتزاز في طرف اللسان
 خفي جدًا " (3) .

... ويزعم ابن الكلبي أن هذه الظاهرة تسمى: (الرَّسُو) و (التمعدد) وهو يفسر قول حاتم طيء:

إِلَهُمُّ رَبِّي وَرَبِّي إِلَهُهُمُ فَأَقْسَمْتُ لَا أَرْسُو وَلَا أَتَمَعَّدُ

... قال: "الرَّسُو أَنْ يَقَالَ لِلصَّقَرِ: زَقْر، وَلِلصَّقَرِ: زَقْر، وَلِلصَّرَاطِ: زَرَاط، وَلِلصَّقَعِ: زَقَعِب. قال: وسمعت أبا أسماء وغير واحد من طيء يقولون: اللهم إنا نعوذ بك من شر زَقْر، وهذا كلام مَعَد، فلذلك قال: لا أتمعدد" (4) .

(1) سورة القصص 23/88 ، وانظر : إتحاف فضلاء البشر 310.

(2) سورة الزلزلة 6/99 ، وانظر : إتحاف فضلاء البشر 273 .

(3) أسباب حدوث الحروف 19.

(4) ديوان حاتم ق 1/3 ص 5 ، ولا وجود للرسو والتمعدد بهذا المعنى في المعاجم العربية.

(11/53)

... ومع أن حاتمًا الطائي ينفي هذه الظاهرة عن نفسه – إن صح تفسير ابن الكلبي للبيت – فقد زُوي أنه هو نفسه قد قلب الصاد زايًا، في حكاية رواها لنا مؤرخ السدوسي، فقال: " وكانت عنزة أسروا حاتم طيء، فغزت رجالهم وتُرك مع النساء والضعفة من الرجال فقالوا له: افصد لنا، فقام إلى ناقة فعقرها، فقالوا له : أهكذا الفصد؟ وأوجعوه ضربًا .. قال: هكذا فردي أنه، يريد : فصدي أنا " (1).

... ويقيد أبو الطيب اللغوي انقلاب الصاد زايًا في لغة طيء، بسكونها، إذ يقول: " ويقال هي المِزْدَغَة والمِصْدَغَة، للمخدة . وطِيبٌ تَقَلَّبَ كُلُّ صَادٍ سَاكِنَةً زَايًّا، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: كَانَ حَاتِمُ الطَّائِيِّ أَسِيرًا فِي عَنزَةٍ، فَجَاءَتْهُ النِّسَاءُ بِنَاقَةٍ وَمَفْصَدٍ، وَقَلَنَ لَهُ : اِفْصِدْ هَذِهِ النَّاقَةَ، فَأَخَذَ الْمَفْصَدَ فَلْتَمَ فِي سَبْلِهَا أَيَّ نَحْرَهَا وَقَالَ : هَكَذَا فَرْدِي أَنَّهُ، أَيَّ فِصْدِي أَنَا " (2).

ثالثًا: قلب الياء والواو في مثل " بَقِي " و " سَرُو " أَلْفًا:

... من المعروف في اللغة العربية الفصحى أن الياء والواو إذا تحركتا وفتح ما قبلهما قلبتا ألفين، مثل سَعَى، وأصلها : سَعِي، ودَعَا، وأصلها : دَعَوَ. فإن كان ما قبلها مكسوراً أو مضمومًا، لم تقلب واحدة منهما أَلْفًا ، ولذلك بقيت الياء في مثل: "رضي" والواو في مثل: " سَرُو " لاختلاف شرط الفتح قبلهما .

(1) كتاب الأمثال لمؤرخ 51 وفي المثل : لم يحرم من فزد له، يعنون من فصد له ذراع البعير وكانوا يفعلون

ذلك عند المجاعات ، ويطبخون الدم ويأكلونه. انظر: لحن العوام للزبيدي 194 .
(2) الإبدال لأبي الطيب 126/2 .

(12/53)

... أما قبيلة طي، فإنها تطرد الباب على وتيرة واحدة "ولطيى توسع في اللغات" (1) كما روي عنها، فهي هنا تطرد الباب على وتيرة واحدة، فتقلب كل ياء أو واو متحركة ألفاً، بشرط تحرك ما قبلها على الإطلاق، دون تخصيص هذه الحركة بالفتح. قال الجوهري: "وطيى تقول: بَقَا وَبَقَيْتَ، مكان: بقي وبقيت، وكذلك أخواتها من المعتل" (2) .

... كما يقول القزاز القيرواني: "ومما يجوز للشاعر أن يقول في دُهي: دُها، وهي لغة لطي، وكذلك يجوز له أيضاً أن يفعل في الواو. وحكي أن ذلك في طي أيضاً، وأنهم يقولون في قَزْوَة وعَرَفْوَة: قرناة وعرقاة، فيصنعون في الواو ما صنعوا في الياء من البدل" (3) .

... ويمتلى شعر الطائيين بهذه الظاهرة. ويتضح ذلك بصورة خاصة في شعر زيد الخيل الطائي، فمن ذلك قوله:

أفي كلِّ عام ماتم تبعثونه على محمَّر ثَوَّبْتُمُوهُ وما رُضَا(4)
وكذلك قوله:

تجدُّون خمشاً بعد خمش كأنه على فاجع من خير قومكم نُعا(5)
وقوله كذلك:

(1) انظر في هذا القول: الأفعال لابن القوطية 5، والأفعال لابن القطاع 15/1، والمزهر للسيوطي 98/2 .

(2) الصحاح (بقي) 2284/6، وانظر كذلك: تسهيل الفوائد لابن مالك 311، وشرح المفضليات لابن الأنباري 767، والمصباح المنير (بقي) 32/1، وشمس العلوم 31/1، والممتع لابن عصفور 153/1، والجنى الداني للمراذي 490، والبارع للقالبي 512، واللسان (فني) 23/20 .
(3) ما يجوز للشاعر في الضرورة 128 .

(4) ديوانه ق 1/1 ص 25، وسيبويه 65/1، 290/2، ونوادر أبي زيد 80، والخزانة 149/4، وجمهرة اللغة 143/2، والحماسة 11، والبارع 511، وشرح شواهد سيبويه 121/1، وشرح ديوان كعب 131،

ونوادر القالي 25.

(5) ديوانه ق 2/1 ص 26، والبارع للقالي 511، ونوادر أبي زيد 80، وشرح شواهد سيبويه لابن السيرافي 121/1 وشرح ديوان كعب 132، ونوادر القالي 25 .

(13/53)

لعمرك ما أحشى التصعلك مابقًا على الأرض قيسى يسوق الأباعرا (1)
وقوله أيضًا :

فردوا علينا ما بقا من نساننا وأبنائنا واستمتعوا بالأباعرا (2)
وقوله :

فلولا زهير أن أكدر نعمة لقاذعت كعبًا ما بقيت وما بقا (3)
وقوله :

فليت أبا شريح جار عمرو حيا عوف وغيبة القبور (4)
وقوله:

نصول بكل أبيض مشرفي على اللاتي بقا فيهن ماء (5)
كما يقول جوين بن عامر الطائي:

وأسمر مربع رضاه بن عازب فأعطى ولم ينظر بيع جلال (6)
كما يقول البولاني (7):

نستوقد النبل بالحضيض ونصد طاد نفوسًا بنت على الكرم (8)
كما يقول رجل من طيء:

إذا لم يكن مال يرى شنت له صدور رجال قد بقا لهم وفر (9)

() ديوانه ق 8/25 ص 62، ونوادر أبي زيد 68 ، وتفسير القرطبي 370/3 .

(2) شرح شواهد سيبويه لابن السيرافي 278/2 ، وروايته في الديوان ق 2/27 ص 64 : " بني أسد ردوا علينا نساءنا " ولا شاهد فيه .

(3) ديوانه ق 6/1 ص 27، والبارع للقالي 511، ونوادر أبي زيد 80، وشرح ديوان كعب 134، ونوادر القالي 26.

(4) ديوانه ق 1/24 ص 60 ، والبارع للقالى 511 ، ونوادى أبى زىد . 80

(5) ديوانه ق 1/2 ص 30 ، والاقتضاب . 427

(6) نوادر أبى زىد . 78

(7) بولان بطن من طيى . انظر شرح المرزوقى للحماسة ق . 31

(8) الصحاح (بقى) 2284/6 ، والسان (بقى) 86/18 .

(9) نوادر أبى زىد 179 .

... وهذه الظاهرة، وإن عزيت في المصادر العربية إلى طيى وحدها، فإننا نجد لها أمثلة لدى شعراء من

قبائل أخرى غير قبيلة طيى، فمثلا يقول بشر بن أبى خازم الأسدي:

بذِعلبةٍ براها النصُّ حتى بلغتْ نضارها وفنّا السنام(1)

ومثله قول طفيل الغنوي:

لجزت قلبًا لا يريغ إلى الصبّا إن العويّ إذا نُها لم يُعتب(2)

وكذلك قال طفيل الغنوي :

فلما فنّا ما في الكنائن ضاربوا إلى الفرع من جلد الهجان المُجوّب(3)

كما يقول المستوخر بن ربيعة التميمي:

(14/53)

هل ما بقا إلا كما قد فاتنا يومٌ يكرّر وليلةً تحدونا(4)

ويقول زهير بن أبى سلمى المزني :

تربّع صارة حتى إذا ما فنّا الدحلان عنه والإضاء(5)

ويقول معن بن أوس المزني :

أعاذل هل يأتى القبائل حظّها من الموت أم أخلا لنا الموت وحدنا

كما يقول كلثوم بن صعب:

فليت غدًا يومٌ سواه وما بقا من الدهر ليل يحبس الناس سرمدًا(6)

() ديوانه ق 41 / 11 ص 204 ، وشرح اختيارات المفضل الضبي للتبريزي 1399/3 .

(2) عجزه منسوب لطفيل الغنوي في سيبويه والشتنمري 291/2 والبيت بتمامه بلا نسبة في ما يجوز

- للشاعر في الضرورة للقزاز 128 وتفسير الطبري 61/11 ، وليس بديوانه .
 (3) ديوانه ق 60/1 ص 13 ، والجيم لأبي عمرو 121/3 ، واللسان (قرع) 137/10 .
 (4) طبقات ابن سلام 33/1 .
 (5) ديوانه ص 65 ، وطبقات ابن سلام 33/1 .
 (6) ديوانه ق 1/7 ص 23 .

... وقد فطن إلى ذلك بعض علماء العربية، كابن سلام الذي يقول: " بَقَا وَفَنَّا لَغْتَانِ لَطِيئِ، وقد تكلمت بهما العرب، وهما في لغة طيبي أكثر" (1) كما يقول ابن دريد: " وما رُضًا في معنى : ما رُضِي ، وهي لغة لطيبي ، وقد تكلم بها بعض العرب(2)، غير أنها " لغة فاشية في طيبي " (3) . وبعض هؤلاء الشعراء من قبائل تجاوز طيناً ، كبشر بن أبي خازم الأسدي، كما أن زهير بن أبي سلمى كان متزوجاً من طائية(4).
 ... وقد رويت لنا بعض أبيات الشعر، وفيها هذه الظاهرة، بلا نسبة لشاعر معين، فيمكن لذلك أن تكون لبعض طيبي أو لغيرهم، فمن ذلك قول الشاعر :

ألا ليت عمي يوم فرّق بيننا سقًا السمّ ممزوجًا بشبّ يمانى(5)
 وقول الآخر:

لم تلق خيل قبلها ما قد لَقْتُ من غبّ هاجرة وسير مُسَادٍ(6)

... وبعض شعراء طيبي، كانوا يحرصون على طريقة الفصحى في هذه الظاهرة فلا يقلبون الياء ألفاً، إلا إذا فتح ما قبلها، كحاتم الطائي الذي يقول:
 كريم لا أبيت الليل جاذ أعد بالأنامل ما رُزيتُ

(15/53)

إذا ما بتّ أشرب فوق ربي لسكر في الشراب فلا رويتُ
 إذا مابت أختل عرس جاري ليخفيني الظلام فلا خفيتُ
 أفضح جارتى وأخون جاري معاذ الله أفعل ما حبيتُ(7)
 كما يقول كذلك:

تبّع ابن عمّ الصدق حيث لقيته فإنّ ابن عمّ السوء إن سرّ يُخلفُ(8)

() الحماسة بشرح المرزوقي ق 576 / 2 ص 1388 .

(2) طبقات ابن سلام 33/1 .

(3) جمهرة اللغة 143/2 .

(4) الممتع لابن عصفور 153/1 ، وديوان امرئ القيس ص 123 .

(5) ديوانه بشرح ثعلب 283 .

(6) جمهرة اللغة 32/1 ، وتنقيف اللسان 271 .

(7) ديوانه ق 36 ص 21

(8) ديوانه ق 37 / 2 ص 22

... ولم تقتصر هذه الظاهرة على الأفعال المعتلة عند طيبي ، فإنهم يقبلون كل ياء ألفاً، إذا تحركت وتحرك ما

قبلها في الأسماء كذلك، فيقولون: ناصاة(1)، وبأداة(2)، وتَوْصَاة(3)، وخظاة بظاة(4)، وفالاة(5)،

وباناة(6)، وباقاة(7)، وأوداة(8)، في: ناصية، وبادية، وتوصية، وخظية بظية، وفالية، وبانية، وباقية، وأودية.

وقد ورد بعض ذلك في شعر طيبي، كقول حريث بن عتاب الطائي:

لقد آذنت أهل اليمامة طيبي بِحَرْبِ كَنَاصَاةِ الحِصَانِ المُشَهَّرِ(9)

ومثل ذلك قول حاتم الطائي :

فقلت لأَصْبَاةِ صِغَارٍ ونسوة بشهباء من ليل الثمانين قَرَّتِ(10)

يريد : أصبية جمع صبي .

وقد وردت هذه الظاهرة في شعر امرئ القيس كذلك في قوله :

رُبَّ رَامٍ من بني تُعَلٍ منخرج كفيه من سُرَّتِهِ

عارض زوراء عن نشم غير باناة على وَتَرِهِ(11)

... يريد: غير بانية. والبانية من القسي التي لصق وترها بكبدها حتى كاد ينقطع وترها في بطنها للصوقه بها،

وهو عيب فيها .

... ويبدو حرص حاتم الطائي على استخدام العربية الفصحى مرة أخرى، في قوله :

يا كعب إنا قديماً أهل رابية فينا الفَعَالُ وفينا المجد والخَيْرُ(12)

() اللسان (نسا) 199/20 (وري) 268/ 20 والممتع 557/2 والمخصص 40/6 وتفسير القرطبي

. 370/3

- (2) اللسان (نسا) 199/20 ، وديوان امرئ القيس 123 ، والمخصص 40/6 .
- (3) اللسان (وري) 268./20
- (4) اللسان (خطا) 254./18
- (5) مجالس ثعلب 496/2 .
- (6) مقاييس اللغة 302/1 ، واللسان (بني) 104/18 ، والمخصص 40/6.
- (7) الممتع 577/2.
- (8) اللسان (ودي) 263/20.
- (9) نوادر أبي زيد 124 ، وما يجوز للشاعر في الضرورة للقرآن 128 ، واللسان (نسا) 200/20.
- (10) ديوانه ص 10.
- (11) ديوانه ق 2/17 ص 123 ، ومقاييس اللغة 302/1 ، والمخصص 39/6.
- (12) ديوانه ص 6 .

رابعاً: قلب ألف المقصور ياء:

... روي لنا عن قبيلة طيئ أنهم كانوا يقولون في مثل : أفعى وحُبلى، وغيرهما مما ينتهي في اللغة العربية الفصحى بالألف المقصورة: أفعى وحُبلى، بالياء في الوقف والوصل. ويشارك طيئاً فزارة وناس من قيس، في هذه الظاهرة في الوقف فقط، قال سيبويه: " قول بعض العرب في أفعى: هذه أفعى، وفي حبلى: هذه حبلى، وفي مثني: هذا مثني، فإذا وصلت صيرتها ألفاً وكذلك كل ألف في آخر الاسم. حدثنا الخليل وأبو الخطاب أنها لغة لفزارة وناس من قيس وهي قليلة، فأما الأكثر الأعراف فأن تدع الألف في الوقف على حالها ولا تبدلها ياء، فإذا وصلت استوت اللغتان. وأما طيئ فزعموا أنهم يدعونها في الوصل على حالها في الوقف" (1).

... كما يقول أبو علي الفارسي: " الياء في الأواخر وقعت موقع الألف في الوصل والوقف وذلك لغة طيئ، فيما حكاه (سيبويه) عن أبي الخطاب وغيره من العرب، وذلك قولهم في أفعى : أفعى ... كما أن ناساً يقولون : أفعى في الوقف، إذا وصلوا قالوا: رأيت الأفعى فاعلم. وجعلت طيئ الحرف في الوصل والوقف ياء" (2).

(1) كتاب سيبويه 287/2.

(2) الحجة لأبي علي الفارسي 63/1 - 64 .

... ويرى علماء العربية أن الألف المقصورة هي الأصل، وأن الياء في مثل : حُبَلِي وَأَفْعِي في لهجة طيئ وغيرها، ليست إلا انقلاباً لتلك الألف، انظر مثلاً إلى قول ابن جني: " ومنهم من يبدل هذه الألفات في الوقف ياء " (1) .

... غير أن الاطلاع على اللغات السامية من جانب، وتحكيم القوانين الصوتية من جانب آخر يدلان على أن مثل: حُبَلِي وَأَفْعِي بالياء، أسبق في سلسلة التطور اللغوي من أَفْعَى وَحُبَلَى بالألف .

... فإن النظر إلى الأفعال الناقصة، مثل رمى ودعا، وهي تماثل في صورتها هذه صورة الأسماء المقصورة في الفصحى، يرينا أنها في أصلها الأول في اللغات السامية كانت تتصرف تصرف الصحيح تماماً. والدليل على ذلك وجود هذا الأصل القديم في اللغة الحبشية الجعزية، وهي إحدى اللغات السامية، ففيها مثلاً يقال: "صَحَوُ" في: صحا، و " تَلَوُ " في: تلا، و " رَمَى " في: رمى، وليس الأمر مقصوراً في الحبشية على الأفعال الناقصة، بل إن الأفعال الجوفاء يعامل شيء منها معاملة الصحيح كذلك، فيقال فيها: " دَيَنَ " في: دان، و " بَيَنَ " في: بان، وغير ذلك (2) .

... ولم تبق من هذه المرحلة في اللغات السامية الأخرى، إلا بقايا قليلة في العربية من الأفعال الجوفاء، مثل: حَوْر، وَعَوْر، وهَيْف، واستحوذ، واستنوق، وغيرها .

... وإذا رجعنا بالاسم المقصور إلى هذه المرحلة القديمة، فإنه يكون مثل: هُدَيِّ وَفَتَيِّ، وَعَصَوُ، وَقَفَوُ، وما إلى ذلك.

... أما المرحلة الثانية في تطور الأفعال المعتلة والأسماء المقصورة، فهي مرحلة التسكين أو سقوط الحركة بعد الواو والياء للتخفيف، فيصبح الفعل على نحو: قَضَيِّ، ودَعَوُ كما تصبح الأسماء المقصورة على نحو: أَفْعَى وَعَصَوُ .

(1) المحتسب 770/1.

(2) انظر: Dillmann, Gramatik der ?thiopischen Sprache, S. 163 – 165

... وقد فطن العلامة (ابن جنّي) بحسه اللغوي، إلى ضرورة وجود هذه المرحلة في طريق تطور الأفعال المعتلة، فقال: " ومن ذلك قولهم: إن أصل قام: قَوْمٌ فقلبت الواو ألفاً، وكذلك باع، أصله بَيْعٌ ، ثم أبدلت الياء ألفاً، لتحركها وانفتاح ما قبلها، وهو لعمري كذلك، إلا أنك لم تقلب واحداً من الحرفين، إلا بعد أن أسكنته استثقالاً لحركته ، فصار إلى : قَوْمٌ وَبَيْعٌ " (1).

... وقد بقيت هذه المرحلة عند قبيلة طي، فيما روي من الأمثلة السابقة: أفعي وحبلي ومثني وغيرها: وقد كنا في انتظار أن يظهر الفرق بين الأصل الواوي، والأصل اليائي في المقصور في هذه الحالة ، ويبدو أن تلك كانت الحال في بداية الأمر، فكان يقال هذه حُبَلِيّ وهذه عَصَوٌ. ولكن يبدو أن بعض طي قد قاست الواوي على اليائي فقالت في الجميع حبليّ وعصي، على حين قاس ناس منهم اليائي على الواوي، فقالوا حبلو وعصو، يقول أبو علي الفارسي: " الياء يبدلها من الألف في الوقف والوصل طي والواو يبدلها منها بعض طي " (2) كما يقول ابن جنّي: " ومنهم من يبدل هذه الألفات في الوقف ياء فيقول: هذه عصي، ورأيت حبلي، وهذه رجبي ، أي الناحية يريد: رجاً. ومنهم من يبدلها في الوقف أيضاً واواً فيقول : هذه عَصَوٌ وأفعَوٌ وحُبَلَوٌ " (3).

... ويبدو أن بعض الأفعال المعتلة، قد وصلت إلى هذه المرحلة عند طيء كذلك. يدلنا على هذا ذلك الرجز الذي يساق في المصادر العربية، للاستشهاد على قلب ألف المقصور ياء عند طيء. وأغلب الظن أنه لواحد من رجازهم يقول :

إن لطيّ نسوةً تحت الغصنيّ
يمنعهن الله ممن قد طغّي
بالمشرفيات وطعن بالقنيّ (4)
يريد: الغضا، وطفى، والقنا .

(1) الخصائص 471/2 - 472 ، وانظر كذلك : شرح مراح الأرواح 122 .

(2) الحجة 64/1 .

(3) المحتسب 77/1 .

(4) المنصف 160/1 ، والمحتسب 77/1 .

ووصول المقصور إلى هذه المرحلة عند طيبٍ وغيرها، هو الذي يفسر لنا صورة هذا المقصور عندهم، عندما يضاف إلى ياء المتكلم، إذ كانوا يقولون في مثل هواي، وهداي: هَوَيْ (هَوَيْ + ي) وَهُدَيْ (هُدَيْ + ي) وغير ذلك .

ففي حديث طلحة بن عبيد الله: " فوضعوا اللجَّ على قَفِيَّ " يعني السيف على قفاي(1)، فقد نصت المصادر على أن "قفي" هنا لغة طائية ، وقالوا: وكانت عند طلحة امرأة طائية .

وقد عرفت هذه الظاهرة عند غير طيبٍ كذلك، قال الفراء: " وهي لغة في بعض قيس وهذيل : يا بشرَيَّ ، كل ألف أضافها المتكلم إلى نفسه ، جعلتها ياء مشددة ، أنشدني القاسم بن معن (لأبي ذؤيب الهذلي):

تركوا هَوَيَّْ وأعنقوا لهواهم ففقدتهم ولكل جنب مصرع

... وقال لي بعض بني سليم: آتيك بموليِّ فإنه أروى مني . قال أنشدني المفضل (للمنخل اليشكري) :

يُطَوِّفُ بي عِكبٌ في معدٍّ ويطعنُ بالصُّمْلَةَ في قَفِيَّا

فإن لم تتأروا لي من عِكبٍ فلا أرويتما أبداً صَدِيًّا" (2)

فهذا النص للفراء يعزو الظاهرة لبعض قيس وهذيل وبعض بني سليم ولليشكريين كذلك.

وقد صدق ابن جني حين قال: " هذه لغة فاشية في هذيل وغيرهم " (3) .

ومما يصدق هذا أيضاً، ورودها في بيت لأبي دواد الإيادي، وهو :

فأبلوني بليتكم لعلِّي أصالحكم وأستدرجُ نوبًا(4)

وبيت آخر لأبي الأسود الدؤلي (من بكر) وهو :

أحبهم لحب الله حتى أجيء إذا بعثت على هويًا(5)

(1) غريب الحديث لأبي عبيد 11/4، والفائق للزمخشري 91/3، والنهاية لابن الأثير 94/4، واللسان قفا (55/20).

(2) معاني القرآن 39/2، وانظر المحتسب 76/1، والخصائص 177/1 .

(3) المحتسب 76/1 .

(3) النقااض 408/1، والخصائص 341/2 .

(4) الكامل للمبرد 205/3 .

كان هذا كله في المرحلة الثانية من مراحل تطور المقصور والأفعال المعتلة في العربية واللغات السامية. أما المرحلة الثالثة، فهي المرحلة التي تسمى في عرف اللغويين المحدثين: " انكماش الأصوات المركبة(1) ". والأصوات المركبة في العربية هي الواو والياء المسبوقتان بالفتحة، في مثل: " قول " و " بيت " فإن الملاحظ في تطور اللغات هو انكماش هذه الأصوات، وتحولها إلى حركات مماله، مثل قولنا في العامية: يَوْم ، وِصْوَم، ونُوم، بدلاً من: يَوْم، وِصْوَم، ونَوْم. ومثل قولنا كذلك: بيت، وليل، وعين، بدلاً من: بَيْت، وليل، وعَيْن .

وهذه المرحلة هي الشائعة في اللغة الحبشية في الأفعال الجوفاء، ففيها مثلاً: قُومَ بمعنى. قام، و (شَيْطَ) بمعنى: باع، وغير ذلك. كما توجد هذه المرحلة أيضاً، في اللهجات العربية التي تميل، في مثل قوله تعالى: { وَالصُّحَىٰ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ، مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ } في قراءة من أمال(1).

أما المرحلة الرابعة والأخيرة في تطور الأسماء المقصورة، والأفعال الناقصة والجوفاء فتتمثل في التحول من الإمالة إلى الفتح الخالص. ونحن نلاحظ ذلك في تطور عبارة " السلام عليكم " إلى : " السلام علاكم " في بعض لهجات الخطاب القديمة والحديثة ، فقد مرت هذه اللهجات بالإمالة أولاً ثم الفتح الخالص .

(1) انظر : C. Brockelmann, Syrische Grammatik,S.6 .

(21/53)

ونحن نلاحظ مثل هذا التطور في العربية القديمة، في قول بعض العرب: " إن الرجز لعابٌ، أي لعيب، والرجز ارتعاد مؤخر البعير " (2)، كما جاء في قولهم: " تبت إليك فتقبل تابتي، وصمت إليك فتقبل صامتني "، أي توبتي وصومتي. ذكره الواحدي في تفسير قوله تعالى: { إن هذان لساحران } . قال ابن عباس رضي الله عنهما: هي لغة بلحرت بن كعب وهي قبيلة من اليمن " (3)، وهي تلك القبيلة التي روي لنا عنها أنها كانت تلزم المشنى الألف في جميع أحواله(4)، فقد قال أبو زيد الأنصاري في تفسير قول الراجز :
* طارت علاهن فشل علاها *

() التيسير في القراءات السبع للداني 223 .

(2) النوادر لأبي زيد 3.

(3) شرح مراح الأرواح 120 .

(4) تسهيل الفوائد 12 ، وشرح التسهيل 66/1.

"وعلاها، أراد: عليها ولغة بلحرت بن كعب قلب الياء الساكنة، إذا انفتح ما قبلها ألفاً، يقولون: أخذت الدرهمان، واشترت ثوبان، والسلام علاكم. وهذه الأبيات على لغتهم " (1). وهذا الطور الأخير، هو الذي وصلت إليه العربية، في المقصور والناقص والأجوف في نحو: الفتى والهدى، وحبلى وأفعى، ودعا وسعى، وقام وباع، وغير ذلك، والله أعلم .

* ... * ... *

(1) النوادر لأبي زيد 58 ، وانظر : الصحابي لابن فارس 49 .

(22/53)

ظواهر لغوية

من لهجة طيى القديمة

للدكتور رمضان عبد التواب

خبير بلجنة اللهجات

(1) لغة أكلوني البراغيث :

من المعروف في العربية الفصحى، أن الفعل يجب إفراده دائماً، حتى وإن كان فاعله مثنىً أو مجموعاً، أي أنه لا تتصل به علامة تنبية ولا علامة جمع، للدلالة على تنبية الفاعل أو جمعه، فيقال مثلاً: "قام الرجل" و "قام الرجلان" و "قام الرجال" بإفراد الفعل "قام" دائماً، إذ لا يقال في الفصحى مثلاً: "قاما الرجلان" و "لا قاموا الرجال" .

وعلى هذا النحو، جاءت جمهرة الجمل الفعلية في القرآن الكريم، يقول الله تعالى مثلاً: { وكأين من نبي قاتل معه ربيون كثير } (آل عمران 146/3) ولم يقل: قاتلوا معه. كما قال جل شأنه: { إذ همت طائفتان منكم أن تفشلا } (آل عمران 122/3) ولم يقل : همتا طائفتان .

تلك هي القاعدة المطردة، في العربية الفصحى، شعراً ونثرًا. أما قبيلة طيى، فقد روي لنا عنها(1) أنها كانت تلحق الفعل علامة تنبية للفاعل المثنى، وعلامة جمع للفاعل المجموع.

وتعرف هذه الظاهرة عند النحاة العرب بلغة " أكلوني البراغيث " وقد عرفت عندهم بهذا الاسم؛ لأن سيويوه هو أول من مثل لها في كتابه واختار هذا المثل، فقال : " في قول من قال: أكلوني البراغيث " (2)،

كما قال في موضع آخر: " ومن قال :

(*) الدورة السابعة والأربعون. (1980 – 1981 م).

() انظر: الجنى الداني للمرادي 171 ، وشرح درة الغواص للخفاجي 152 ، وبصائر ذوي التمييز 149/5 ، وشرح التصريح 275/1 ، 110/2 ، وهمع الهوامع 160/1 ، والقاموس المحيط (الواو) 413/4 ، والنهاية لابن الأثير 297/3 ، والفائق للزمخشري 74/3 .
(2) كتاب سيويه 5/1 .

(1/54)

أكلوني البراغيث، قلت على حد قوله: مررت برجل أعورين أبواه " (1) ، وإن كان قد ضرب لهذه الظاهرة أمثلة أخرى في كتابه، فقال: " واعلم أن من العرب من يقول : ضربوني قومك وضرباني أخواك، فشبها هذه بالتاء التي يظهرونها في : قالت فلانة فكأنهم أرادوا أن يجعلوا للجمع علامة، كما جعلوا للمؤنث علامة، وهي قليلة " (2).

وتدل مقارنة اللغات السامية، أخوات العربية، على أن الأصل في تلك اللغات، أن يلحق الفعل علامة التثنية والجمع للفاعل المشني والمجموع، كما تلحقه علامة التأنيث، عندما يكون الفاعل مؤنثاً، سواء بسواء .
ففي اللغة العبرية مثلاً: wayy?m?t? gam ?n?hem mohl?m w – kilg?n الحرفية : " فماتا كلاهما محلون وكليون " (3). ومثل ذلك أيضاً فيها : I? y?k?m? r????tm
bammi?p?t وترجمته الحرفية : " لا يقومون الأشرار بالعدل " (4).

ومثل ذلك في الآرامية، في نحو: dalm? ng?r?n hr?n? batt?k وترجمته الحرفية : " لتلا يزنوا الآخرون بامرأتك " (5).

وكذلك الحال في الحبشية في نحو: wah?r? ?hz?b وترجمته الحرفية : " فعادوا الشعوب " (6).
ومثل ذلك أيضاً: wabazh? wel?d?m وترجمته الحرفية : " وكثروا أطفالهم " (7).

(1) كتاب سيويه 237/1 .

(2) كتاب سيويه 236/1 .

(3) سفر روث 5/1 .

(4) سفر المزمير 5/1 ، وانظر أمثلة أخرى في سفر التكوين 1/2 ، 2/6 ، 2/8 ، وسفر الأمثال 10/5 وغير ذلك.

(5) أحيقار حكيم من الشرق الأدنى القديم 1/33 ، وانظر أمثله أخرى في إنجيل متى 1/5 ، وإنجيل لوقا 23/1 ، وغير ذلك.

(6) انظر : (النصوص 41) F.praetorius, Aethiopische Grammatik

(7) انظر : المصدر السابق (النصوص 42).

(2/54)

وقد تخلصت العربية الفصحى من هذه الظاهرة رويداً رويداً، أخذاً بمبدأ الاستغناء عن بعض العلامات، عند تكدُّسها للدلالة على الظاهرة الواحدة، فإن الذي كان يدل على التثنية هنا هو علامة التثنية في الفعل، ووضع الفاعل في صيغة المثني. وكذلك كان يدل على الجمع علامته المتصلة بالفعل، ووضع الفاعل في صيغة الجمع.

وإذا استغنت اللغة عن العلامات المتصلة بالفعل، لم تخسر الدلالة على التثنية والجمع، لوجود ما يدل عليهما في صيغة الفاعل نفسها، ولذلك قال سيبويه : " وإنما قالت العرب: قال قومك، وقال أبوك؛ لأنهم اكتفوا بما أظهروا، عن أن يقولوا قالاً أبواك، وقالوا قومك، فحذفوا ذلك، اكتفاء بما أظهروا " (1) . وإذا كانت العربية الفصحى قد تخلصت رويداً رويداً من هذه الظاهرة، فإن بقاياها ظلت حية عند بعض القبائل العربية القديمة كقبيلة طيء، وقد حُكيت لنا هذه اللغة كذلك عن قبيلة " بلحارث بن كعب " (2)، وقبيلة " أزد شنوءة " (3) وهما من القبائل، التي تمت لأصل قبيلة طيء بصلة " (4) . كما بقيت بعض أمثلتها في العربية الفصحى: في القرآن الكريم، والحديث الشريف، واحتفظ بها الكثير من أبيات الشعر العربي القديم .

أما القرآن الكريم، فقد ورد فيه قوله تعالى: { ثم عَمُوا وَصَمُّوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ } (سورة المائدة 71/5)، وقوله عز وجل: { وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا } (سورة الأنبياء 3/21).

(1) كتاب سيبويه 234/1 .

(2) انظر : بصائر ذوي التمييز 149/5 ، والقاموس المحيط (الواو) 413/4 ، ومغني اللبيب 365/2 .

(3) انظر : بصائر ذوي التمييز 149/5 ، وشرح التصريح 276/1 ، والقاموس المحيط (الواو) 413/4

، ومغني اللبيب 2/365 .
(4) انظر : الاشتقاق لابن دريد 361 .

(3/54)

وقد أكثر النحويون، والمفسرون، وعلماء اللغة العرب، القول في تخريج هاتين الآيتين الكريمتين، فقد قال الإمام القرطبي في تفسير الآية الأولى مثلاً: " ثم عموا وضموا كثير منهم أي عمي كثير منهم وضم بعد تبين الحق لهم بمحمد عليه السلام، فارتفع (كثير) على البدال من الواو، كما تقول: رأيت قومك ثلثيهم. وإن شئت كان على إضمار مبتدأ، أي العُمي والضم كثير منهم. ويجوز أن يكون على لغة من قال : أكلوني البراغيث" (1) .

كما قال في الآية الثانية: { وأسروا النجوى الذين ظلموا } أي تناجوا فيما بينهم بالكذب، ثم بين من هم ، فقال : الذين ظلموا، أي الذين أشركوا، فالذين ظلموا، بدل من الواو في (أسروا) وهو عائد على الناس المتقدم ذكرهم، قال المبرد: وهو كقولك: إن الذين في الدار انطلقوا بنو عبد الله، فبنوا بدل من الواو في : انطلقوا. وقيل هو رفع على الذم، أي هم الذين ظلموا. وقيل: على حذف القول، أي يقول الذين ظلموا. وقول رابع: أن يكون منصوباً بمعنى أعني الذين ظلموا. وأجاز الفراء أن يكون خفضاً بمعنى: اقترب للناس الذين ظلموا حسابهم، فهذه خمسة أقوال. وأجاز الأخفش الرفع على لغة من قال: أكلوني البراغيث، وهو حسن. وقال الكسائي: فيه تقديم وتأخير، ومجازه: والذين ظلموا أسروا النجوى " (2) . تلك هي آراء المفسرين والنحاة واللغويين العرب في هذه الظاهرة، وهم فيها مقلّبون لكل الأوجه الممكنة في العربية، من التخريج والتأويل .

(1) تفسير القرطبي 6/248 .

(2) تفسير القرطبي 11/268 ، وانظر : معاني القرآن للفراء 1/316 ، وشرح التصريح 1/275-277 .

(4/54)

ومما جاء في الحديث الشريف، قوله - صلى الله عليه وسلم - : " يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار " (1) بدلاً من: تتعاقب فيكم ملائكة، وإن كان بعض العلماء يرى في هذا الحديث، أنه مختصر من حديث طويل، وأن الواو فيه ضمير، يعود على اسم ظاهر متقدم، وليس علامة جمع، وأن أصل الحديث: " إن لله ملائكة يتعاقبون فيكم، ملائكة بالليل، وملائكة بالنهار " (2) .

وقد وردت هذه الظاهرة في بعض أحاديث الصحابة والتابعين، كما في قول الحسن البصري يصف طالب العلم: " قد أوكدناه يده، وأعمدناه رجلاه " (1).

أما أبيات الشعر القديم التي وردت فيها هذه الظاهرة، فما أكثرها في دواوين الشعر العربي. ومن أمثلة ذلك قول عمرو بن مَلِقط الطائي وهو شاعر جاهلي:

أَلْفَيْتَا عَيْنَاكَ عِنْدَ الْقَفَا أَوْلَى فَأَوْلَى لَكَ ذَا وَاقِيهِ (2)

بدلاً من: أَلْفَيْتَا عَيْنَاكَ. ومثله قول أمية بن أبي الصلت:

يَلُومُونَنِي فِي اشْتِرَاءِ النَّخِي ... لَأَهْلِي فَكَلُّهُمْ يَعْذُلُ (3)

بدلاً من: يَلُومُونِي أَهْلِي. وكذلك قول أبي عبد الرحمن العتبي:

رَأَيْتَ الْغَوَانِي الشَّيْبَ لَاحَ بَعَارِضِي فَأَعْرَضَنِي عَنِّي بِالْخُدُودِ الْنَوَاضِرِ (4)

أي: رَأَيْتَ الْغَوَانِي. كما يقول الفرزدق:

وَلَكِنْ دِيَاْفِيَّ أَبُوهُ وَأُمُّهُ بِخَوْرَانٍ يَعْصُرْنَ السَّلِيْطَ أَقَارِبُهُ (5)

أي يعصر أقاربه . ويقول عبيد الله بن قيس الرقيات:

تَوَلَّى قِتَالِ الْمَارِقِينَ بِنَفْسِهِ وَقَدْ أَسْلَمَاهُ مَبْعَدٌ وَحَمِيمٌ (6)

أي: أَسْلَمَهُ مَبْعَدٌ وَحَمِيمٌ. وكذلك يقول عروة بن الورد:

دَعَيْتَنِي لِلْغِنَى أَسْعَى فَإِنِّي رَأَيْتُ النَّاسَ شَرُّهُمْ الْفَقِيرَ
وَأَبْعَدَهُمْ وَأَهْوَنَهُمْ عَلَيْهِمْ وَإِنْ كَانَا لَهُ نَسَبٌ وَخَيْرٌ (7)

() انظر الفائق للزمخشري 73/3 ، والنهاية لابن الأثير 297/3 ، ولسان العرب (عمد) 296/4 ، وانظر أحاديث أخرى في إعراب الحديث للعكبري 28 - 39 .

(1) انظر : مغني اللبيب 365/2 ، والقاموس المحيط (الواو) 413/4، وبصائر ذوي التمييز 146/5 .
(2) انظر : شرح الأشموني على الألفية 48/2 .

- (2) شرح شواهد المغني 113 ، وأمالي ابن الشجري 132/1 ، وشرح ديوان أبي تمام 10/3 .
- (3) ديوانه ص 16 ، والدرر اللوامع 142/1 ، وأمالي ابن الشجري 133/1 ، وشرح التصريح 276/1 ، وهمع الهوامع 160/1 ، وإعراب الحديث للعكبري 40 ، وفي شرح شواهد المغني 265 : "عزاه السخاوي في المفصل إلى أحيحة بن الجلاح" .
- (4) العيني على هامش الخزانة 473/2 .
- (5) ديوانه ص 50 ، وكتاب سيبويه 236/1 ، وأمالي ابن الشجري 133/1 ، وشرح ديوان أبي تمام 224/1 ، وإعراب الحديث للعكبري 29-40 ، وشرح ابن يعيش 89/3 ، وهمع الهوامع 160/1 .
- (6) ديوانه ق 2/35 ص 196 ، وأمالي ابن الشجري 131/1 ، وشرح التصريح 277/1 ، وهمع الهوامع 160/1 .

(7) ديوانه ص 91 ، وشرح التصريح 277/1 .

أي: كان له نسب وخير. ومثله قول مجنون ليلي:

ولو أهدقوا بي الإنس والجنّ كلهم لكي يمنعوني أن أجيك لَجِيثُ (1)

أي: ولو أهدق الإنس والجن . ومثله قول الشاعر :

نصروك قومي فاعتزّت بنصرهم ولو أنهم خذلوك كنت ذليلاً (2)

أي: نصرك قومي. ومثله أيضاً قول الآخر:

نُسيّا حاتم وأوس لدن فاضت عطايك يا بن عبد العزيز (3)

أي نُسيّى حاتم وأوس .

وغير ذلك كثير في الشعر العربي القديم. وقد استمرت هذه الظاهرة في أشعار المولّدين من الطائيين، فها

هو أبو تمام الطائي يمتلى ديوان شعره بالأبيات التي جاءت على هذه اللغة، مثل قوله:

شجّي في الحشّي ترداده ليس يفترّ به صُمنّ آمالي وإنّي لمفطر

وقد قال عنه أبو العلاء المعري في هذا الموضوع (4) : " يبين في كلام الطائي أنه كان يختار بإظهار علامة

الجمع في الفعل، بمثل قوله: صمن آمالي. ولو قال: صام آمالي، لاستقام الوزن. وقد جاء بمثل ذلك في

غير هذا الموضوع " .

ومن أمثلة ذلك في شعره أيضاً:

(1) ديوانه ق 58 / 4 ص 74 .

- (2) شواهد التوضيح لابن مالك 192 .
(3) شواهد التوضيح لابن مالك 192 .
(4) شرح الديوان للخطيب التبريزي 214/2 .

(6/54)

وغدًا تبيّن كيف غبّ مدائحي إن ملن بي هممي إلى بغداد (1)
ومنها كذلك قوله:

ولو كانت الأرزاق تجري على الحِجَا هلكن إذن من جهلهن البهائم (2)
وقد جاءت بعض أمثلة هذه الظاهرة في شعر المتنبي، فمن ذلك قوله:
ورمى وما رمتا يدها فصابني سهمٌ يعذبّ والسهام تريح (1)
وقال كذلك:

نُفْدِيكَ من سَيْلٍ إذا سُئِلَ النَّدى هَوْلٍ إذا اختَلَطَا دَمٌ ومَسِيحُ (2)

ويبدو أن هذه الظاهرة كانت شائعة في عصر الحريري (المتوفى سنة 516هـ) الذي عدها من اللحن (3)،
ورد عليه الشهاب الخفاجي فقال: "وليس الأمر كما ذكره، فإن هذه لغة قوم من العرب، يجعلون الألف
والواو حرفي علامة للتثنية والجمع، والاسم الظاهر فاعلاً. وتعرف بين النحاة بلغة أكلوني البراغيث، لأنه
مثالها الذي اشتهرت به، وهي لغة طيبي كما قاله الزمخشري. وقد وقع منها الآيات والأحاديث، وكلام
الفصحاء، مالا يحصى" (4).

وقد بقيت هذه الظاهرة، شائعة في كثير من اللهجات العربية الحديثة، كقولنا مثلاً في لغة الخطاب في مصر:
"ظلموني الناس" و"زارونا الجيران". والله أعلم.

(2) ذو الموصولة :

تستخدم قبيلة طيبي (ذو) اسمًا موصولاً وهو اسم موصول قديم في اللغات السامية، منه بقايا في لغة الشعر
العبرية (5)، ومن أمثلته فيها: **Hàlà ?ad?này z? hattàn?l** " أليس الرب الذي أخطأنا إليه
(6). وقد ورد كذلك في نقش عربي قديم، هو "نقش النّمارة" الذي اكتشفه المستشرق (رينيه ديسسو)
في مدفن امرئ القيس بن عمرو بن عديّ، ويرجع تاريخه إلى سنة 328 بعد الميلاد، ففي السطر الأول من
هذا النقش، نقرأ

-
- () ديوانه ص 165 ، وانظر كذلك أمالي ابن الشجري 133/1 .
(2) ديوانه ص 169 ، وانظر كذلك أمالي ابن الشجري 133/1 .

-
- (1) شرح الديوان للخطيب التبريزي 131/2 .
(2) شرح الديوان للخطيب التبريزي 178/3 ، وانظر أمثلة أخرى في 1/224، 2/128، 3/288، 3/10، 74/10 وغيرها.

(7/54)

-
- (3) انظر : درة الغواص في أوهام الخواص ص 65 .
(4) انظر : شرح درة الغواص للشهاب الخفاجي 152 .
(5) انظر : Gesenius, Hebr?ische Grammatik 115; 467 .
(6) سفر أشعيا 24/42 ، وانظر أمثلة أخرى في المزامير 12/132؛ 4/142؛ 8/143 وغير ذلك .
الجملة التالية: " تي نفس مر القيس بن عمرو ملك العرب كله ذو أسر التّج " ، وهي تعني : " هذا قبر امرئ القيس بن عمرو ملك العرب كلها الذي حاز التاج " (1).
وقد شاع استخدام (ذو) هذه في كلام أهل طيب، اسماً موصولاً عامّاً للمفرد والمثنى والجمع، والمذكر والمؤنث بصورة واحدة لا تتغير في كل ذلك (2).
وهي كثيرة الورد بهذه الصورة في أشعار طيب، فمن أمثلة ذلك قول سنان الطائي:
فإن الماء ماء أبي وجدّي وبثري ذو حفرتُ وذو طويثُ (3)
وقول قيس بن جروة الطائي الملقب بعارق :
لئن لم تغّير بعضَ ما قد صنعتمُ لأنتجّين للعظيم ذو أنا عارقهُ (4)
وقول بُجير بن عنمة الطائي :
وإنّ مولاي ذو يعاتبني لا إحنة عنده ولا جرمه
ذاك خليلي وذو يعاتبني يرمي ورائي بامسهم وامسلمه (5)
وقول قوال الطائي :
قولا لهذا المرء ذو جاء ساعياً هلم فإن المشرفي الفرائض (6)

() انظر كتابنا: فصول في فقه العربية 39-40 .

- (2) انظر في ذلك : لسان العرب (الألف اللينة) 348/20 ، وشرح الحماسة للمرزوقي 591/2 ، والأزهية للهروي 303 ، وأمالي ابن الشجري 305/2 ، وشرح الرضي على الكافية 41/2 .
- (3) البيت له في شرح المرزوقي للحماسة 591/2 ، وشرح التصريح 137/1 ، ولسان العرب (الألف اللينة) 348/20 ، والأزهية 303 ، ومجمع الأمثال 45/1 ، وتوضيح المقاصد للمرادي 228/1 ، وأمالي ابن الشجري 305/2 ، وشرح التسهيل لابن مالك 222/1 ، وشرح ابن يعيش للمفصل 147/3 ، وتهذيب اللغة 44/15 ، والدرر اللوامع 59/1 ، وعجزه في شرح الرضي للكافية 41/2 ، وبصائر ذوى التمييز 25/3 .

(8/54)

- (4) البيت له في ديوان حاتم الطائي 170 ، والنقائض 1082/2 ، وشرح المرزوقي للحماسة 1447/3؛ 1746/4 وخزانة الأدب 330/12 ، والمزهر 438/2 ، وألقاب الشعراء 327/2 ، وشرح ابن يعيش للمفصل 148/3 وينسب له أو لعمرو بن ملقط الطائي في نوادر أبي زيد 61 .
- (5) البيتان في لسان العرب: (سلم) 188/15 ، (ذو) 20 / 346 .
- (6) البيت له في شرح المرزوقي للحماسة 640/2 ، وخزانة الأدب 295/2 ، وهو بلا نسبة في شرح الرضي على الكافية 41/2 .
- وقوله كذلك :

أظنك دون المال ذو جئت تبتغي ستلقاك بيض للنفوس قوابض(1)

وقول ملححة الجرمي الطائي :

يغادر محض الماء ذو هو محضه على إثره إن كان للماء من محض

يروّي العروق الهامدات من البلى من العرفج النجديّ ذو باد والحمض(2)

وقول حاتم الطائي:

إذا ما أتى يوم يفرّق بيننا بموت فكن ياوَهُمُ ذو يتأخر (3)

وقوله كذلك:

ومن حسد يجور علىّ قومي وأي الدهر ذو لم يحسدوني(4)

وقوله أيضًا:

كلوا ما به خُضِرًا وصُفِرًا ويانعا هنيئًا وخير النفع ذو لا يكْدُرُ (5)
كما قال رجل من طيئ أدرك الإسلام:

فإن بيت تميم ذو سمعت به فيه تَنَمَّت وأرست عزّها مضر (6)
وقد وردت هذه الظاهرة كذلك في شعر رجل من بني أسد (وقبيلة أسد تجاور طيئًا) وهو منظور بن سحيم
الفقعسي الأسدي، في قوله:

فإما كرام موسرون أتيتهم فحسي من ذو عندهم ما كفانيا (7)

() البيت في شرح المرزوقي للحماسة 642/2 ، وخزانة الأدب 296/2 .

(2) البيتان له في شرح الحماسة للمرزوقي 1809/4 ، ومعجم الشعراء للمرزباني 444 .

(3) ديوانه ص 272 ، وشعراء النصرانية قبل الإسلام 103 ، ورواه ابن قتيبة في الشعر والشعراء 249/1:
" بموت فكن أنت الذي يتأخر " ولا شاهد فيه !

(4) ديوانه ص 290 ، وشرح التسهيل لابن مالك 222/1 ، والعيني على هامش الخزانة 451/1.

(5) ديوانه ص 373 .

(9/54)

(6) نوادر أبي زيد 61 ، والكامل للمبرد 217/3 ، والأزهية للهروي 303 ، وأمالى ابن الشجري 305/2 ،
وصدره في لسان العرب (الألف اللينة) 348/20 ، وتهذيب اللغة 45/15 .

(7) شرح المفصل لابن يعيش 148/3 ، ومعجم الشعراء 282 ، والدرر اللوامع 59/1 ، وشرح
التصريح 137/1.

كما وردت هذه الظاهرة أيضًا في أمثال قبيلة طيئ، نحو قولهم: " أتى عليهم ذو أتى " (1) أي أتى عليهم
الذي أتى على الناس، وهو الموت .

وجاءت كذلك في قول زيد الخيل الطائي لبني فزارة، وذكر عامر بن الطفيل:

" ياني أرى في عامر ذو ترون " (2). ويروي الجاحظ عن الأصمعي أنه قال: " قال أبو سليمان الفقعسي

لأعرابي من طيئ: أيا مرأتك حمل ؟ قال: لا وذو بيته في السماء، ما أدري! والله مالها ذنب تشتال به، وما
آتيها إلا وهي ضبعة " (3).

كما وردت (ذو) الموصولة أيضاً على لسان (حذيفة بن سور العجلاني) حين قابل الأصمعي فسأله من هو ؟ قال الأصمعي: أنا عبد الملك بن قريب الأصمعي. فقال حذيفة : ذو يتبع الأعراب، فيكتب ألفاظهم !! (4).

ويبدو أن قبيلة طي لم تكن كلها تجعل (ذو) الموصولة ملازمة لحالة واحدة دائماً، فقد كان بعض الطائيين يجربها مجرى (ذي) بمعنى صاحب، فيقيسها عليها ويعربها بالحروف. قال المرادي: " وبعض طي يعرب (ذو) الطائية إعراب التي بمعنى صاحب فيقول: جاء ذو قام، ورأيت ذا قام، ومررت بذو قام " (5). وقد حكى ذلك ابن الدهان أيضاً (6)، وعلى لغة هؤلاء قول منظور بن سحيم السابق: فإما كرام موسرون أتيتهم فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا (7)

() انظر: مجمع الأمثال للميداني 45/1، ونوادير أبي مسحل 462/2، ولسان العرب (الألف اللينة) 248/20، وتهذيب اللغة 45/15 .

(2) انظر : الكامل للمبرد 219/3 ، وعنه في ديوان زيد الخيل الطائي 107 .

(3) البيان والتبيين 81/2 ، وانظر كذلك: لسان العرب (ضبع) 85/10 .

(4) المزهر للسيوطي 308/2 .

(10/54)

(5) الجنى الداني 242 ، وانظر : شرح التسهيل لابن مالك 227/1 ، وشرح التصريح 137/1 .

(6) انظر : شرح الرضي على الكافية 41/2 .

(7) روي البيت على هذه اللغة في شرح الحماسة للمرزوقي 1158/2 ، وشرح التسهيل لابن مالك

222/1 ، والمقرب 59/1 ، وتوضيح المقاصد للمرادي 229/1 .

كما أن بعض الطائيين يفرق بين المذكر والمؤنث في الموصول، فيجعل (ذو) للمذكر مطلقاً، مفرداً ومثنىً ومجموعاً، و(ذات) للمؤنث مطلقاً، مفرداً ومثنىً ومجموعاً كذلك(1). قال ابن الشجري: " وذو موحدة على كل حال في التثنية والجمع، وكذلك ذات موحدة مضمومة في كل حال " (2) وحكى هذه اللغة الجزولي (3) .

وقد جاء عليها ما رواه الفراء في كتابه "لغات القرآن" من أنه سمع أعرابياً من طي يسأل ويقول: " بالفضل ذو فضلكم الله به ، وبالكرامة ذاتُ أكرمكم الله به " (4) أي بيها .

وبعض هؤلاء الطائين يصرف هذا الاسم تصريفًا كاملاً، يختلف في المفرد والمثنى والجمع، والمذكر والمؤنث (5) . فيقول: هذا ذو نعرف، وهذان ذوا نعرف، وهؤلاء ذوو نعرف، وهذه ذات نعرف، وهاتان ذواتا نعرف، وهؤلاء ذوات نعرف. ويضمون التاء من: (ذاتٌ) و (ذواتٌ) على كل حال .
وأنشده الفراء على هذه اللغة قول رؤبة بن العجاج:
* جمعتها من أنيق موارق *

- (1) انظر : الأزهية 303 ، وشرح الرضي على الكافية 41/2 ، ولسان العرب (الألف اللينة) 348/20.
- (2) أمالي ابن الشجري 305/2 .
- (3) انظر : شرح الرضي على الكافية 41/2 .
- (4) انظر : شرح التصريح 138/1 ، والأزهية 303 ، وأمالي ابن الشجري 305/2 ، ولسان العرب (الألف اللينة) 348/20 ، وتهذيب اللغة 44/15 ، وشرح التسهيل لابن مالك 218/1 ، والمقرب 59/1 .
- (5) روى ذلك الفراء في كتابه لغات القرآن. انظر : شرح التصريح 138/1 ، والمقرب 59/1 .

(11/54)

* ذواتٌ ينهضن بغير سائق* (1)
وخلاصة القول في هذه المسألة، أن طيئاً تنقسم في (ذو) الموصولة على أربع فرق :
الأولى: توحد (ذو) دائماً، وتبنيها على الضم .
الثانية: توحد (ذو) دائماً وتعربها إعراب (ذي) بمعنى صاحب .
الثالثة: تجعل (ذو) للمفرد المذكر ومثناه ومجموعه، و (ذاتٌ) للمفرد المؤنث ومثناه ومجموعه .
الرابعة: تصرف (ذو) على حسب الأفراد والتنثية والجمع، والتذكير والتأنيث .
والفرقة الأولى تمثل الظاهرة في صورتها القديمة بدليل ما في العبرية والنقوش العربية القديمة. وما عند غير هذه الفرقة تطور لعب فيه القياس اللغوي دوراً كبيراً، والله أعلم .
* * *

(3) الوقف على تاء التأنيث:
من المعروف أن العربية الفصحى تقف على تاء التأنيث في الاسم بالهاء(2) ، ولكن قبيلة طيئ وحدها، من

بين القبائل العربية القديمة، كانت تقف على هذه التاء بغير إبدال، فتبقيها تاء كحالتها في الوصل سواء بسواء، قال الفراء: " والعرب تقف على كل هاء مؤنث بالهاء إلا طيئًا ، فإنهم يقفون عليها بالتاء ، فيقولون: هذه أمتٌ، وجاريتٌ، وطلحتُ " (3) ، وقد ذكر سيبويه هذه الظاهرة وإن لم يسم القبيلة التي تخصها، وروى ذلك عن أبي الخطاب الأخفش، فقال: " وزعم أبو الخطاب أن ناسًا من العرب يقولون في الوقف: طلحتُ، كما قالوا في تاء الجميع قولاً واحداً في الوقف والوصل " (4).

-
- (1) انظر : الأزهية 303 ، وأمالي ابن الشجري 305/2 ، والمقرب 58/1 ، وشرح التصريح 138/1 ، وشرح التسهيل لابن مالك 218/1 ، وانظر كذلك ملحق ديوان رؤية ق 1/70 ص 180 .
(2) انظر في تفسير هذه الظاهرة : مقدمة تحقيقنا لكتاب البلغة لابن الأنباري .
(3) اللسان (ها) 370/20 ، وانظر كذلك : شرح شواهد الشافية 199/4 .
(4) كتاب سيبويه 281/2 ، وانظر : شرح شواهد الشافية 218/4 .

(12/54)

وعلى هذه اللغة، جاء قول بعضهم: " وعليه السلام والرحمتُ " (1) .

وقول أبي النجم العجلي:

* الله نَجَاكَ بكفي مَسَلَمَتْ *

* من بعدها وبعدها وبعدها مَت *

* صارت نفوس القوم عند الغُلصَمَت *

* وكادت الحرة أن تدعى أَمَت * (1)

وقول سؤر الذئب:

* بل جَوَزْتِهَا كظهر الحَجَفَت * (2)

وهذا الذي تصنعه طيئ، هو ما يوجد في اللغتين الأكادية والحبشية (3) من اللغات السامية أخوات اللغة العربية. وهو يروى كذلك عن اللغة الحميرية، قال ابن منظور: " والوثب: القعود، بلغة حمير، يقال: ثَب، أي اقعد. ودخل رجل على ملك من ملوك حمير فقال له الملك: ثَب، أي اقعد، فوثب فتكسر، فقال الملك: ليست عندنا عربيتٌ، من دخل ظَفَارِ حَمَرٍ، أي تكلم بالحميرية. قوله: عربيتٌ، يريد: العربية، فوقف على الهاء بالتاء وكذلك لغتهم " (4).

وقد حدث ذلك أيضاً في كثير من المؤنثات العربية التي دخلت اللغة التركية، ولذلك كتبها الأتراك بالحاء المفتوحة، ومنها كثير من الأعلام العربية، التي جاءتنا من تركيا بصورتها الجديدة. مثل طلعت، وعزت، وألفت، وقسمت، ونعمت، وحشمت، ومدحت، وعقت، وبهجت، وعصمت، وشوكت، ومزفت، وثروت، وغيرها. فهذه الأعلام ليست في الحقيقة إلا الصورة التركية للمصادر والأسماء العربية التالية: طلعة،

() الأبيات لأبي النجم في اللسان (ما) 361/20 ، وشرح التصريح 344/2 ، والدرر اللوامع 214/2 ، وهي بلا نسبة في شرح المفصل 81/89،9/5 ، والعيني على هامش الخزانة 559/4 ، والدرر اللوامع 235/2 ، والخزانة 148/2 ، والخصائص 304/1 .

(1) شرح ابن يعيش للمفصل 81/9 ، والخصائص 304/1 ، والمحتسب 92/2 ، وشرح شواهد الشافية 199/4 ؛ 220/4 .

(13/54)

(2) هو لسؤر الذئب في 14 بيتاً في اللسان (حجف) 383/10 و 13 بيتاً في شرح شواهد الشافية 200/4 ، وهو بلا نسبة في اللسان (بلل) 74/13 ، والإنصاف 232 ، والمحتسب 92/2 ، والمخصص 7/9 ؛ 96/16 ؛ 120/16 ، وشرح المفصل 67/4 ؛ 118/2 ؛ 89/5 ؛ 81/9 ؛ 45/10 ، والخصائص 98/2 ؛ 304/1 .

(3) انظر : فقه اللغات السامية لبروكلمان 96 .

(4) لسان العرب (وثب) 291/2 ، والخصائص 28/2 ، وإصلاح المنطق 162 ، والمخصص 84/16 .

وعزة، وألفة، وقسمة، ونعمة، وحشمة، ومدحة، وعقة، وبهجة، وعصمة، وشوكة، ومروة، وثروة ونحوها، غير أن العربية تروي لنا كذلك أن قبيلة طيء كانت تقف على تاء جمع المؤنث السالم وما يماثلها بالهاء، وهذا ما يحكيه قطرب عنهم(1)، فقد سمع بعضهم يقول: "دَفَنُ البَنَاهِ مِنَ المَكْرَمَاهِ" يريد: دفن البنات من المكرمات، ويقول: "كيف الإخوة والأخوات" يريد: كيف الإخوة والأخوات. ومثل ذلك أيضاً قولهم: "هيهاه" و"أولاه" في هيهات وأولات(2).

ويبدو أن ذلك لم يكن لغة لهم جميعاً، بدليل قول بعض المصادر العربية في عرض هذا الظاهرة: "وسمع

إبدالها هاء في قول بعضهم " (3). ونحن نفترض في بعض هؤلاء الطائيين أنهم كانوا يقفون على تاء التأنيث في المفرد بالهاء(4)، كما في العربية الفصحى تمامًا، غير أن هؤلاء القوم قاسوا تاء جمع المؤنث السالم على تاء تأنيث المفرد، ولاسيما تلك التاء التي تقع في المفرد بعد ألف، مثل تاء : صلاة، وزكاة، وحياة، وقناة، وأداة، وأناة، ونجاة، وحماة، وفلاة، ووفاة، وحصاة، ونواة، وفتاة، ودواة، ومهاة، وغيرها . وقد فطن إلى هذا الشيخ خالد الأزهري فقال وهو يتحدث عن المثال " دفن البناه من المكرمه": "يبدال تاء الجمع هاء في الوقف، تشبيهاً بتاء التأنيث الخالصة" (5).

(14/54)

وفي بعض اللهجات العربية المعاصرة كلهجة" القصيم" في الجزيرة العربية، قياس عكسي في هذه الظاهرة، إذ يقف الناس في لهجات الخطاب هناك على تاء التأنيث المسبوقة بالألف في المفرد، بالتاء ، قياساً على الوقف على تاء جمع المؤنث السالم بالتاء. والله أعلم .

- () انظر: الممتع 402/1، وشرح التصريح 343/2، وشرح ابن يعيش للمفصل 45/20 .
- (2) انظر: شرح الأشموني 214/4، وهمع الهوامع 209/2، والممتع 402/1، وشرح التصريح 343/2 .
- (3) انظر: شرح الأشموني 214/4 .
- (4) انظر: شرح المفصل لابن يعيش 45/10 .
- (5) شرح التصريح 343/2 .

مصادر البحث

- 1- أحيقار ، حكيم من الشرق الأدنى القديم، لأنيس فريحة - بيروت 1962 م.
- 2- الأزهية في علم الحروف، للهروي تحقيق عبد المعين الملوحى - دمشق 1971م.
- 3- الاشتقاق، لابن دريد الأزدي - تحقيق عبد السلام هارون القاهرة 1958م.
- 4- إصلاح المنطق، لابن السكيت - تحقيق أحمد شاکر وعبد السلام هارون - القاهرة 1956 م.
- 5- إعراب الحديث النبوي، لأبي البقاء العكبري - تحقيق عبد الإله نبهان . دمشق 1977م.
- 6- ألقاب الشعراء، لمحمد بن حبيب - تحقيق عبد السلام هارون في نواذر المخطوطات (المجموعة

الثانية) القاهرة 1955 م .

7- الأمالي، لابن الشجري - حيدر آباد الدكن بالهند 1349هـ .

8- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، لأبي البركات بن الأنباري - تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد - القاهرة 1953م .

9- بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، للفيروزآبادي - تحقيق الشيخ محمد علي النجار - القاهرة 1383 وما بعدها .

10- البلغة في الفرق بين المذكر والمؤنث لابن الأنباري - تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب من مطبوعات مركز تحقيق التراث بالقاهرة 1970م .

11- البيان والتبيين، للجاحظ - تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة 1948 - 1950م .

(15/54)

12- تفسير القرطبي الجامع لأحكام القرآن للقرطبي - القاهرة 1967 م .

13- تهذيب اللغة، لأبي منصور الأزهري - تحقيق عبد السلام هارون وآخرين - القاهرة 1964 - 1967م .

14- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، للمرادي - نشر عبد الرحمن علي سليمان - القاهرة 1977م .

15- الجنى الداني في حروف المعاني، للمرادي - تحقيق فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل - حلب 1973م .

16- خزنة الأدب ولب لباب العرب - لعبد القادر البغدادي - بولاق 1299هـ .

17- الخصائص لابن جني - تحقيق محمد علي النجار القاهرة 1952 - 1956 م .

18- درة الغواص في أوهام الخواص للحريري - مطبعة الجوائب باستانبول 1299هـ .

19- الدرر اللوامع على همع الهوامع، لأحمد بن الأمين الشنقيطي - القاهرة 1328هـ .

20- ديوان أمية بن أبي الصلت - تحقيق شوالتهس - لبيزج 1911م .

21- ديوان حاتم الطائي - تحقيق الدكتور عادل سليمان جمال - نشر مكتبة وهبة بالقاهرة (بلا تاريخ)

22- ديوان رؤبة بن العجاج - تحقيق أهلورت - ليزج 1903 م .

- 23- ديوان زيد الخيل الطائي - تحقيق الدكتور نوري حمودي القيسي - النجف 1968م.
- 24- ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات - تحقيق الدكتور يوسف نجم - بيروت 1958م.
- 25- ديوان عروة بن الورد، بشرح ابن السكيت - تحقيق عبد المعين الملوحي - دمشق 1906م.
- 26- ديوان الفرزدق - نشر عبد الله إسماعيل الصادي - القاهرة 1936م.
- 27- ديوان المتنبي - وضع عبد الرحمن البرقوقي - القاهرة 1938 م .
- 28- ديوان مجنون ليلى - تحقيق عبد الستار فراج - القاهرة (بلا تاريخ).
- 29- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك - مطبعة عيسى الحلبي (بلا تاريخ).
- 30- شرح التسهيل، لابن مالك - تحقيق الدكتور عبد الرحمن السيد (القاهرة 1974م)
- 31- شرح التصريح، للشيخ خالد الأزهري - القاهرة 1325 هـ.
- 32- شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح لابن مالك - تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي - القاهرة 1957 م.

(16/54)

-
- 33- شرح حماسة أبي تمام، للمرزوقي - تحقيق أحمد أمين وعبد السلام هارون - القاهرة 1951 - 1953 م .
- 34- شرح درة الغواص، للشهاب الخفاجي - مطبعة الجوائب باستانبول 1299هـ.
- 35- شرح ديوان أبي تمام، للتبريزي - تحقيق محمد عبده عزام - القاهرة 1951 وما بعدها .
- 36- شرح الرضي الأستراباذي على الكافية في النحو لابن الحاجب - استانبول 1310 هـ .
- 37- شرح شواهد الشافية لعبد القادر البغدادي - تحقيق محمد الزفاف وآخرين - القاهرة 1356 هـ .
- 38- شرح شواهد المغني، للسيوطي - القاهرة 1322 هـ .
- 39- شرح ابن يعيش للمفصل - القاهرة (بلا تاريخ) .
- 40- شعراء النصرانية قبل الإسلام - جمع لويس شيخو - بيروت 1890م.
- 41- الشعر والشعراء لابن قتيبة الدينوري - تحقيق أحمد شاکر - القاهرة 1966م.
- 42- العيني - شرح الشواهد الكبرى، للعيني - على هامش خزنة الأدب للبغدادي - بولاق 1299 هـ .
- 43- الفائق في غريب الحديث، للزمخشري - القاهرة 1945 - 1948م.
- 44- فصول في فقه العربية، للدكتور رمضان عبد التواب - القاهرة 1973م.

- 45- فقه اللغات السامية، لبروكلمان - ترجمة الدكتور رمضان عبد التواب - الرياض 1977م.
- 46- القاموس المحيط، للفيروزابادي - القاهرة 1913 م.
- 47- الكامل في اللغة والأدب للمبرد - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة 1956م.
- 48- الكتاب، لسيبويه - وعلى هامشه شرح الشواهد للشنتمري - بولاق 1316-1317هـ.
- 49- لسان العرب لابن منظور الإفريقي - بولاق 1300-1307 هـ.
- 50- مجمع الأمثال للميداني - القاهرة 1310 هـ .
- 51- المحتسب لابن جني - تحقيق علي النجدي ناصف وآخرين - القاهرة 1386هـ.
- 52- المخصص في اللغة لابن سيده الأندلسي - بولاق 1316-1321 هـ.
- 53- المزهر في علوم اللغة وأنواعها، للسيوطي - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وآخرين - القاهرة 1958م.
- 54- معاني القرآن للفراء - تحقيق محمد علي النجار - القاهرة 1955 - 1972م.

(17/54)

-
- 55- معجم الشعراء للمرزباني - تحقيق عبد الستار فراج - القاهرة 1960م.
- 56- مغني اللبيب عن كتب الأعراب لابن هشام المصري - تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد - القاهرة (بلا تاريخ) .
- 57- المقرب لابن عصفور - تحقيق أحمد عبد الستار الجوارى، وعبد الله الجبوري بغداد 1971-1972م.
- 58- الممتع في التصريف لابن عصفور - تحقيق فخر الدين قباوة - حلب 1970م.
- 59- النقائض = نقائض جرير والفرزدق - تحقيق بيفان - ليدن 1905 - 1907م.
- 60- النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير - تحقيق محمود الطناحي - القاهرة 1963 - 1965م.
- 61- النوادر في اللغة لأبي زيد الأنصاري - نشر سعيد الشرتوني - بيروت 1894م.
- 62- النوادر ، لأبي مسحل الأعرابي - تحقيق الدكتور عزة حسن - دمشق 1961م.
- 63- همع الهوامع شرح جمع الجوامع، للسيوطي - القاهرة 1327 هـ.
- 64- W. Gesenius, Hebr?ische Grammatik, leipzig 1909

ظواهر لغوية من لهجة طيِّب القديمة(*)

للدكتور رمضان عبد التواب

خبير بلجنة اللهجات

أولاً: كراهة توالي الأمثال:

... من المعروف في العربية الفصحى أن مضعف الثلاثي من الأفعال الماضية، يفك تضعيفه عند إسناده إلى ضمير الرفع المتحرك ، فيقال في مثل: " ظَلَّ " و " أَحَسَّ " : " ظَلَّلْتُ " و " أَحَسَّسْتُ " .

... وقد جاء عن قبيلة طيِّب أنها كانت تحذف الحرف الأول من المتماثلين هنا، فراراً من كراهة توالي الأمثال، فتقول في المتالين السابقين مثلاً: " ظَلَّتْ " و " أَحَسَّتْ " (1)، وجاءت هذه الظاهرة في أشعار الطائيين بكثرة كما في قول الطرماح بن حكيم الطائي:

أَذَنَ النَاوِي بِيئُونَةَ ظَلَّتَ مِنْهَا كَصَرِيحِ الْمُدَامِ (2)

فقد جاء في شرح الديوان: " أراد: ظَلَّلْتُ، وهي لغة طيِّب " (3).

ومثله قول الطرماح كذلك:

فَتَلَكْ نَبِيُّ الْحَنْظَلِيِّينَ أَصْبَحَتْ مَضْمَخَةً فِي خِدْرِهَا قَدْ تَظَلَّتْ (4)

يريد : تَظَلَّلْتُ .

(18/54)

ومثل ذلك أيضاً قول حديث بن عناب الطائي :

عوى ثم نادى هل أَحَسَّسْتُمْ قَلَائِصًا وُسْمَنَ عَلَى الْأَفْحَاذِ بِالْأَمْسِ أَرْبَعًا (5)

يريد: أَحَسَّسْتُمْ .

(*) عُرض على مؤتمر الدورة الخمسين، ودارت حوله مناقشات مهمة، تمت الموافقة خلالها على القرارات كما عُرضت من اللجنة (انظر محاضر وبحوث مؤتمر الدورة الخمسين، الجلسة الخامسة، 28 من فبراير سنة 1984).

() يسمى ابن يعيش ذلك "ضرباً من الإعلال للتخفيف كراهة اجتماع المتجانسين" (انظر شرح

المفصل 10/153).

(2) ديوان الطرماح ق 22/27 ص 400 .

(3) ديوان الطرماح ص 401 .

(4) ديوان الطرماح ق 44/4 ص 62، والشاعر هنا يتحدث عن سجاح بنت الحارث، التي ادعت النبوة بعد وفاة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم.

(5) مجالس ثعلب 537/2، وخزانة الأدب 583/4، وشرح شواهد المغني 190.

ومثله قول أبي زيد الطائي :

خلا أن العتاق من المطايا أَحَسَّنَ به فهن إليه شُوس(1)

... وبهذه اللغة جاء القرآن الكريم في مثل قوله تعالى : { وانظر إلى إلهك الذي ظَلَّتْ عليه عاكفًا } (2)

وقوله عز وجل: { فَظَلَّمْتُمْ تَفَكُهون } (3) .

(1) البيت في الاقتضاب 299 ، وأمالي ابن الشجري 97/1 ، وهو غير منسوب في الخصائص 438/2،

وشرح ابن يعيش 154/10 ، ومجاز القرآن 28/2، 137/2، والمقتضب 245/1، ويروى: " حَسِينَ به

" في ديوانه ق 9/33 ص 96 ، وأمالي القالي 178/1 ، والزاهر لابن الأنباري 332/1 ، وتهذيب اللغة

408/3 ، والصحاح (حسس) 914/2 ، وشمس العلوم 18/1 ، ومجالس ثعلب 418/2 ، والجمل

للزجاجي 381 .

(2) سورة طه 97/20 .

(3) سورة الواقعة 65/56 .

(19/54)

... وقد أجاز اللغويون في مثل هذا النوع من الأفعال ، عند إسنادها إلى ضمير الرفع المتحرك، ألا يحذف

منها شيء، فيقال: " ظَلَلْتُ " مثلاً، وأن تحذف العين بلا نقل لحركتها، فيقال: " ظَلَّتْ " ، أو أن تحذف

مع نقل حركتها على الفاء، فيقال: " ظَلَّتْ " قال الفراء: " إنما جاز الفتح والكسر (في: ظَلَّتْ وظَلَّتْ)

لأن معناه: ظَلَلْتُ، فحذفت اللام الأولى، فمن كسر الظاء جعل كسرة اللام الساقطة في الظاء ، ومن فتح

الظاء قال: كانت مفتوحة فتركبتها على فتحها. ومثله: مَسَسْتُ، تقول العرب: قد مَسَّتْ ذلك ومَسَّتْه،

وهَمَمْتُ بذلك وهَمَّتْ .. وهل أَحَسَسْتُ صاحبك وهل أَحَسَّتْ ؟ (1) .

... ويقول الأزهري: " وقد تقول العرب: ما أَحَسَّت منهم أحدًا، فيحذفون السين الأولى. وكذلك في قوله: وانظر إلى إلهك الذي ظلت عليه عاكفًا. وقال: فظلمتم تفكّهون. وقرئ: فظلمتم، ألقىت اللام المتحركة، وكانت: فظلمتم. وقال لي المنذري: سمعت أبا العباس يقول: حَسَّتْ وَحَسَسْتُ، وَوَدَّتْ وَوَدَّدْتُ، وَهَمَّتْ وَهَمَّتْ " (2) .

وقال ابن الشجري، وهو يتحدث عن الحذف لكرهه اجتماع المثلين: " ونظير هذا الحذف في الكلمة الواحدة قولهم في: ظَلَّتْ وَمَسَّتْ: ظَلَّتْ وَمَسَّتْ ومنهم من يسقط حركة ما قبل المحذوف، ويلقي حركة المحذوف عليه فيقول: ظَلَّتْ وَمَسَّتْ... فإن كان ما قبل المحذوف ساكنًا لم يكن بد من إلقاء حركته على الساكن لئلا يلتقي ساكنان، وذلك قولهم في أَحَسَّتْ: أَحَسَّتْ " (3) .

(1) معاني القرآن 190/2 - 191 .

(2) تهذيب اللغة 408/3، وانظر: معاني القرآن للفراء 217/1 .

(3) أمالي ابن الشجري 97/1.

(20/54)

ويعد كثير من العلماء الحذف مع نقل الحركة من شواذ التخفيف، قال سيبويه في باب ما شذ من المضاعف فشيبه باب أقتت وليس بمتلئب: " وذلك قولهم: أَحَسَّتْ، يريدون أَحَسَسْتُ، وَأَحَسَّنْ، يريدون: أَحَسَسَّنْ... مثل ذلك قولهم: ظَلَّتْ وَمَسَّتْ، حذفوا وألقوا الحركة على الفاء، كما قالوا: خفت. وليس هذا النحو إلا شاذًا، والأصل في هذا عربي كثير، وذلك قولك: أَحَسَسْتُ وَمَسَسْتُ وَظَلَلْتُ " (1) . كما قال الزجاجي: " ومن الشاذ قولهم في أَحَسَسْتُ بالشيء: أَحَسَّتْ، وفي مَسَسْتُ: مَسَّتْ، وفي ظَلَلْتُ: ظَلَّتْ " (2) .

ووصفه المبرد بأنه " ليس بجيد ولا حسن " (3). كما قال عنه الجوهري: " وهو من شواذ التخفيف " (4) . ووصفه نشوان الحميري بأنه: " شاذ قليل " (5).

ثانيًا: القُطعة:

القُطعة (6) عبارة عن قطع اللفظ قبل تمامه. قال الخليل بن أحمد الفراهيدي:

"والقُطعة في طيئ كالعننة في تميم، وهي أن يقول: يا أبا الحكا (7)، وهو يريد يا أبا

الحكم، فيقطع كلامه عن إبانة بقية الكلمة " (8).

-
- (1) كتاب سيبويه 400/2 .
(2) انظر : المجلد 380 .
(3) المقتضب 245/1 .
(4) الصحاح (حسس) 915/2 .
(5) شمس العلوم 18/1 .
(6) ضم القاف في هذه الكلمة هو الصواب. وقد نص عليه في القاموس المحيط (قطع) 71/3 ، وهو كذلك في نشرة الدكتور عبد الله درويش لكتاب العين 156/1 أما نشرة الدكتورين إبراهيم السامرائي ومهدي المخزومي فقد ضبطت الكلمة فيها 137/1 بكسر القاف، وهو خطأ.
(7) في نشرة الدكتور عبد الله درويش للعين 156/1 : " الحكأ " بالهمزة ، وهو تحريف.
(8) انظر : العين 156/1، وهو بالنص في تهذيب اللغة 196/1 ، والقاموس المحيط (قطع) 71/3 ولسان العرب قطع 159/10، وشفاء الغليل 159 .

(21/54)

والقطعة على هذا نوع من ترخيم اللفظ، كما نقول نحن الآن في مصر: "ياوُل" في: "يا ولد"، و" سلخى" في: "مساء الخير". ويقول حفي ناصف: "إنها لغة كثير من البلاد المصرية الآن، كالمحلة الكبرى وما حولها، وجزيرة بني نصر، وأبيار، وكثير من قرى مديرتي البحيرة وبني سويف، يقولون: النهار طلا أي طلّع، والنور ظها، أي ظهر، وخدمت النا، أي النار ، وهلم جرا " (1). ومما ينزبه في بني سويف قولهم: " العي والبي والبلا لحرمر"، والمراد: العيش والبيض والبلح الأحمر !
ثالثًا: كسر همزة (إخال) :
المعروف أن العربية الفصحى تفتح حرف المضارعة في الثلاثي، أما قبيلة (بهراء) فإنها كانت تكسره. وقد عرفت هذه الظاهرة عند كثير من اللغويين باسم "ثلاثة بهراء". غير أن صاحب لسان العرب قد عزاها إلى كثير من القبائل العربية، فقال: " وتَعَلَّم بالكسر لغة قيس وتميم وأسد وربيعة وعامة العرب. وأما أهل الحجاز وقوم من أعجاز هوازن وأزد السراة وبعض هذيل، فيقولون: تَعَلَّم، والقرآن عليها. وزعم الأخفش أن كل من ورد علينا من الأعراب لم يقل إلا تَعَلَّم، بالكسر" (2) .
وقد وضح ذلك الرضي، فقال: " واعلم أن جميع العرب إلا أهل الحجاز يُجَوِّزون كسر حرف المضارعة

سوى الياء في الثلاثي المبني للفاعل، إذا كان الماضي على فَعِل بكسر العين، فيقولون: أنا إَعْلَم، ونحن نَعْلَم، وأنت تَعْلَم. وكذا في المثال والأجوف والناقص والمضاعف، نحو: إيجل، وإخال، وإشقى، وإعض" (3) .

(1) انظر : مجالس ثعلب 81/1 ، وعنه في الخصائص 11/2 ، وسر صناعة الإعراب 235/1 ، ودرة الغواص 114 ، وخزانة الأدب 596/2 ، ومميزات لغات العرب 21 .

(2) لسان العرب (وقى) 283/20 .

(3) شرح الشافية 141/1 .

(2) انظر Gesenius, Hebraische Grammatik , S, 133 .

(22/54)

وظاهرة كسر حرف المضارعة ظاهرة سامية قديمة، توجد في العبرية (1)، والسريانية (2)، والحبشية (3)، وقد اشتهرت عن قبيلة طيبي في مضارع الفعل: "خال" عند إسناده للمتكلم وهو: "إخال" وقد ورد كذلك في شعر رجل من جرم الطائية، وهو قوله:

إخالكَ مُوعدي بني جُفَيْف وهالَةٌ إنني أنْهاكِ هالاً (4)

ويبدو أن العربية الفصحى قد تأثرت باللغة الطائية في كسر همزة الفعل: "إخال"، فاستخدمه الشعراء كثيراً بهذه الصورة، مثل قول أبي ذؤيب :

فَعَبْرَتْ بعدهمُ بعيشٍ ناصبٍ وإخالُ أني لاحقٌ مستبَع (5)

وقول العباس بن مرداس السُّلمي :

قد كان قومك يحسبونك سيِّداً وإخالُ أنك سيِّدٌ مَعْيُونُ (6)

وقول زهير بن أبي سلمى :

وما أدري وسوف إخال أدري أقوْمُ آلِ حِصْنٍ أم نساء (7)

وقول كعب بن زهير :

أرجو وآملُ أن تدنو مودَّتْها وما إخال لدينا منك تنويل (8)

ولذلك وجدنا المرزوقي يقول بعد أن ساق البيت الطائي السابق: "يقال: خلت أخال وإخال طائية، فكثير استعمالها في ألسنة غيرها، حتى صار (أخال) كالمرفوض" (1) .

كما يقول الرضي: " والكسرة في همزة إخال وحده أكثر وأفصح من الفتح " (2).
رابعًا: الطمطانية :

الطمطمانية ظاهرة تنسب في كثير من المصادر إلى قبيلة طيئ (3)، وعزتها بعض هذه المصادر كذلك إلى الأزدي أو إلى حمير .

وهي عبارة عن إبدال لام التعريف ميمًا، فيقال مثلا: " طاب امهواء ، وصفا امجؤ " أي طاب الهواء وصفا الجو (4).

ومن شواهد له لدى طيئ قول بُجير بن عَنمة الطائي :

(1) انظر : Brockelmann, Syrische Grammatik , S , 85 .

(2) انظر : praetorius, Aethiopische Grammatik , S, 48 .

(3) الحماسة بشرح المرزوقي 248/1 .

(4) ديوان الهذليين 8/1 ، والمنصف لابن جني 322/1 .

(5) ديوانه ق 2/38 ص 108 ، ولسان العرب (عين) 186/17 .

(6) ديوانه 73 ، ولسان العرب (قوم) 408/15 .

(8) ديوانه ص 9 .

(23/54)

ذاك خليلي وذو يعاتبني يرمي ورائي بامسهم وامسلمة (5)

أي: بالسهم والسلمة .

وقول أحد الطائيين:

أَنَّ شِمْتَ من نجدٍ بُرِيْقًا تَأَلَّقَا تَبِيْتُ بَلِيلٍ أم أَرَمِدٍ اعْتَادَ أَوْلَقَا (6)

أي: بليل الأرمد .

() شرح المرزوقي للحماسة 248/1 .

(2) شرح الشافية 141/1 ، وانظر كذلك : خزنة الأدب 11/4 ، ومادة (خيل) من لسان العرب

240/13 ، والمصباح المنير 95/1 ، وشرح التصريح للشيخ خالد 258/1 .

(3) انظر : الجنى الداني 207 ، وشرح التصريح 365/2 ، وشرح الأشموني على الألفية 37/1 ، 96/1 ، وهمع الهوامع 79/1 ، ومغني اللبيب 48/1 ، وشرح درة الغواص 234 ، وشرح الشافية 2015/3 .
(4) محاضرات الأدباء 63/1 ، والمزهر 223/1 ، وفقه اللغة للثعالبي 173 ، ومميزات لغات العرب 12 ، وقد أبهمت بعض المصادر في تعريف الطمطممانية، كالمبرد الذي قال (الكامل 221/1): " والطمطمة : أن يكون الكلام مشبهاً لكلام العجم " . ونقله عنه في العقد الفريد 476/2 ، وخزانة الأدب 596/4 كما قال المبرد (الكامل 225/2) مرة أخرى: " وأما الطمطممانية ففيها يقول عنترة :
تبري له حُولُ النعام كأنها حَزَقٌ يمانية لأَعَجَمَ طِمْطِم .
وانظر كذلك : العقد الفريد 477/2 ، والنهاية لابن الأثير 139/3 ، وشرح المفصل لابن يعيش 49/9 .
(5) لسان العرب (ذو وذات) 347/20 ، ومغني اللبيب 48/1 ، والصاهل والشاحج 485 .
(6) شرح العيني لشواهد الأشموني 96/1 ، وانظر : همع الهوامع 24/1 ، والدرر اللوامع 7/1 .
وقد جاء في الأثر فيما رواه النمر بن تولب أنه - صلى الله عليه وسلم - ، قد نطق بهذه اللغة في قوله: " ليس من أمبر أمصياؤم في أمسفر " ، يريد : ليس من البر الصيام في السفر (1).

(1) انظر : درة الغواص 114 ، ومغني اللبيب 48/1 ، والصاهل والشاحج 485 ، والجنى الداني 207 ، وشرح الأشموني 37/1 .

(24/54)

وقد سمع (ابن دريد) هذه اللهجة في عصره باليمن (وهو الموطن الأصلي لطبيئ) فقال: " وسمعت رجلاً يقول: أم شيخ أم كَبَّارُ ضرب رأسه بالعصو" (1) يعني : الشيخ الكَبَّارُ ضرب رأسه بالعصا. كما سمعها الهمداني في أماكن مختلفة من الجزيرة العربية (2).
والتفسير الصوتي لهذه الظاهرة، هو أن اللام والميم من فصيلة واحدة، هي فصيلة الأصوات المتوسطة أو المائعة lequida وهي مجموعة " اللام والميم والنون والراء " . وهذه الأصوات يبدل بعضها من بعض كثيراً في اللغات السامية .

ولا تزال هذه الظاهرة شائعة في العصر الحاضر في بعض جهات اليمن، كما أن منها كلمة في اللهجة المصرية، وهي كلمة: " البارحة" التي ينطقها أهل مصر: "امبارح".
خامساً: تسكين ضمير الغائبة المتصل وفتح ما قبله :

المعروف في العربية الفصحى أن ضمير الغائبة المتصل بالاسم والفعل والحرف عبارة عن هاء مفتوحة ممدودة، مثل: "كتابها" و"رأيتها" و"لها".
أما أهل طيبٍ فإنهم يسكنون هذا الضمير ويفتحون ما قبله. ومنه قول عامر بن جوين الطائي:
فلم أر مثلها خباسة واحد ونهنت نفسي بعدما كدت أفعلُ (4)
وقال (ابن دريد) في التعليق على هذا البيت: "هكذا لغة طيبٍ، يقولون: كدت أضربُه، إذا عنوا المؤنث، إذا أرادوا أن يقولوا: كدت أضربُها. أراد: أفعلُها" (1).
ويبدو أن ذلك كان خاصاً بحالة الوقف عند طيبٍ، بدليل أن هذا الشاعر الطائي لم يجر هذه الظاهرة في كلمة: "مثلها" في حشو البيت.
ومثل ذلك أيضاً قول الشاعر:
فإني قد رأيت بدار قومي نوابك كنت في لحم أخافَه (2)

(1) جمهرة اللغة 274/1 .

(2) صفة جزيرة العرب للهمداني 134 – 135 .

(4) البيت في سيوبه والشتنمري 155/1 ، وما يجوز للشاعر في الضرورة 285 ، مع مصادر أخرى في هامشه.

(25/54)

وقد جاء على هذه اللغة أيضاً ما رواه الفراء في كتابه "لغات القرآن" من أنه سمع أعرابياً من طيبٍ يسأل ويقول: بالفضل ذو فضلكم الله به، وبالكرامة ذات أكرمكم الله به (3)، أي: بها .
ومثله أيضاً قول رجل لآخر: "وأنت إن لم تلقمَه"، يريد: تلقمها (4).
وهذه الظاهرة تذكّرنا بما يوجد في اللغة السريانية، من بناء الضمير على السكون وفتح ما قبله فتحة طويلة، إذ يقال فيها مثلاً: صُفره (sefr?h) بمعنى: "كتبها" (5).
ولا تزال هذه اللغة باقية حتى الآن في نواحي نجد وحائل في الجزيرة العربية، إذ يقول الناس هناك مثلاً: "الكتاب حنّا جيناك به" بضم الباء في حال التذكير .
ويقولون: "الكتُب حنّا جيناك به" بحذف ألف ضمير المؤنثة الغائبة، وإسكان الهاء وفتح الباء قبلها (6)

(1) جمهرة اللغة 234/1 .

(2) الإنصاف 331/2، وعجزه في شرح الأشموني 211/4 .

(3) انظر : شرح التصريح 138/1 ، والأزهية 303، وأمالي ابن الشجري 305/2 ، ولسان العرب (الألف اللينة) 48/20، وتهذيب اللغة 44/15، وشرح التسهيل لابن مالك 218/1، والمقرب 59/1، وشرح الأشموني 206/4.

(4) انظر : الإنصاف 331/2 .

(5) انظر : Brockelmann, Syrische Grammatik , S, 49 .

(6) انظر : لغات طيبي 287 .

سادساً: مَفْعَل من المثال الواوي للمصدر والزمان والمكان :

من المعروف في العربية الفصحى أن صيغ المصدر الميمي واسمي الزمان والمكان، تكون على وزن (مَفْعَل) بفتح العين، مثل "مَقْتَل" بمعنى: القتل، وزمان القتل ومكانه . ويستثنى من هذه القاعدة العامة أمران:

(26/54)

1- الفعل الصحيح الآخر والمكسور العين في المضارع، فإن المصدر الميمي منه كالعادة على (مَفْعَل) بفتح العين. أما اسما الزمان والمكان منه، فيأتيان على (مَفْعَل) بكسر العين، فالمصدر الميمي من " يضرب " مثلاً هو " مَضْرَب " على العكس من اسمي الزمان والمكان، فهما من مثل هذا الفعل: " مَضْرَب " بكسر العين .

2- المثال الواوي الصحيح الآخر، فإن صيغ المصدر الميمي واسمي الزمان والمكان فيه تكون على (مَفْعَل) بكسر العين، مثل: " مَوْعِد " بمعنى: الوعد، وزمان الوعد، ومكانه . وقد خرجت طيبي على هذا الأمر الثاني، فلم تستثن المثال الواوي الصحيح الآخر من القاعدة العامة، فهو عندهم جارٍ على الأصل ، أي أن صيغ المصدر الميمي واسمي الزمان والمكان منه تكون على (مَفْعَل) بفتح العين، فيقولون لجميع ذلك: " مَوْعِد " مثلاً .

يقول ابن القوطية: " وما كان من الأفعال فاء فعله واوًا، فالمصدر منه والاسم على وزن (مَفْعَل)، ألزمو العين الكسرة في مَفْعَل، إذ كانت لا تفارقها في يَفْعَل .. وطيبي تقول في هذه البنية كلها بالفتح. وطيبي توسع في اللغات " (1).

ويمكن أن يفسر اتجاه الطائين إلى فتح عين الكلمة، بالمماثلة الصوتية أو التوافق الحركي بين حركة الميم وحركة عين الكلمة. والله أعلم ،

* ... * ... *

() الأفعال لابن القوطية 5، وانظر : الأفعال لابن القطاع 14/1 - 15 ، والمزهر للسيوطي 98/2 .

مصادر البحث

- 1- الأزهية في علم الحروف، للهروي - تحقيق عبد المعين الملوحي - دمشق 1971م.
- 2- الأفعال، لابن القطاع - حيدر آباد الدكن بالهند 1359 هـ .
- 3- الأفعال، لابن القوطية - تحقيق جويدى - ليدن 1894 م .
- 4- الاقتصاب في شرح أدب الكتاب، للبطلوسى - نشر عبد الله البستاني - بيروت 1901 م.
- 5- الأمالي، لابن الشجري - حيدر آباد الدكن بالهند 1349 هـ .
- 6- الأمالي، لابن علي القالي - بولاق 1324 هـ .

(27/54)

- 7- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، لأبي البركات بن الأنباري - تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد - القاهرة 1953م.
- 8- تهذيب اللغة، لأبي منصور الأزهري - تحقيق عبد السلام هارون وآخرين - القاهرة 1964 - 1967 م .
- 9- الجمل، للزجاجي - نشر العلامة ابن أبي شنب - باريس 1957 م .
- 10- جمهرة اللغة، لابن دريد الأزدي - تحقيق كرنكو - حيدر آباد الدكن بالهند 1344 - 1351 هـ .
- 11- الجنى الداني في حروف المعاني، للمراي - تحقيق فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل - حلب 1973 م .
- 12- خزنة الأدب ولب لباب لسان العرب، لعبد القادر البغدادي - بولاق 1299هـ.
- 13- الخصائص، لابن جني - تحقيق محمد علي النجار - القاهرة 1952 - 1956م.
- 14- درة الغواص في أوام الخواص، للحريري - مطبعة الجوائب باستانبول 1299هـ .
- 15- الدرر اللوامع على همع الهوامع، للشنقيطي - القاهرة 1328 هـ .

- 16- ديوان أبي زبيد الطائي - جمعه وحققه الدكتور نوري حموري القيسي - بغداد 1967 م .
- 17- ديوان زهير بن أبي سلمى، بشرح ثعلب - القاهرة 1944م.
- 18- ديوان الطرماح - تحقيق الدكتور عزة حسن - دمشق 1968 م.
- 19- ديوان العباس بن مرداس السلمى - تحقيق الدكتور يحيى الجبوري - بغداد 1968م .
- 20- ديوان كعب بن زهير = شرح ديوان كعب بن زهير، للسكري - القاهرة 1950م.
- 21- ديوان الهذليين = شرح ديوان الهذليين، للسكري - تحقيق عبد الستار فراج - القاهرة 1965م.
- 22- الزاهر في معاني كلمات الناس، لأبي بكر بن الأنباري- تحقيق الدكتور حاتم الضامن - بيروت 1979 م .
- 23- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك - مطبعة عيسى البابي الحلبي بالقاهرة (بلا تاريخ) .
- 24- شرح التسهيل، لابن مالك - تحقيق الدكتور عبد الرحمن السيد - القاهرة 1974م.
- 25- شرح التصريح، للشيخ خالد الأزهرى على التوضيح لألفية ابن مالك في النحو، لابن هشام المصري - القاهرة 1325 هـ .

(28/54)

- 26- شرح حماسة أبي تمام ، للمرزوقي - تحقيق أحمد أمين وعبد السلام هارون- القاهرة 1351 - 1353 هـ .
- 27- شرح درة الغواص في أوهام الخواص، للشهاب الخفاجي - استانبول 1299هـ.
- 28- شرح الشافية، للأستراباذي - تحقيق محمد الزفزاف وآخرين - القاهرة 1356هـ.
- 29- شرح شواهد الكتاب، للأعلم الشنتمري - على هامش كتاب سيبويه - بولاق 1316 هـ .
- 30- شرح شواهد المغني، لجلال الدين السيوطي - بتصحيح الشنقيطي - القاهرة 1322 هـ .
- 31- شرح ابن يعيش لمفصل الزمخشري - المطبعة المنيرية بالقاهرة (بلا تاريخ) .
- 32- شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل، لشهاب الدين الخفاجي - القاهرة 1325 هـ .
- 33- شمس العلوم ودواء كلام العرب من العلوم، لنشوان الحميري - مطبعة عيسى البابي الحلبي (بلا تاريخ) .
- 34- الصاهل والشاحج، لأبي العلاء المعرى - تحقيق الدكتورة بنت الشاطىء- القاهرة 1975م .
- 35- الصحاح للجوهري = تاج اللغة وصحاح العربية، لأبي نصر الجوهري - تحقيق أحمد عبد الغفور

- عطار - القاهرة 1956 م.
- 36- صفة جزيرة العرب، للهمداني - تحقيق محمد عبد الله بن بلهيد النجدي - القاهرة 1953 م .
- 37- العقد الفريد، لابن عبد ربه - تحقيق أحمد أمين وآخرين - القاهرة 1948 - 1953 م.
- 38- العين، للخليل بن أحمد الفراهيدي- تحقيق الدكتور عبد الله درويش - بغداد 1967 م.
- 39- العين، للخليل بن أحمد الفراهيدي - تحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي والدكتور مهدي المخزومي - بغداد 1980 وما بعدها .
- 40- فقه اللغة وسر العربية، للثعالبي - مطبعة الاستقامة بالقاهرة (بلا تاريخ) .
- 41- القاموس المحيط، للفيروزآبادي - القاهرة 1913 م .
- 42- الكامل في اللغة والأدب ، للمبرد - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم والسيد شحاتة القاهرة 1956 م .
- 43- الكتاب، لسيبويه - بولاق 1316 - 1317 هـ .
- 44- لسان العرب، لابن منظور الإفريقي - بولاق 1300 - 1307 هـ .

(29/54)

-
- 45- لغات طيبي، لمحمد يعقوب تركستاني - رسالة دكتوراه بجامعة أم القرى 1402 هـ .
- 46- ما يجوز للشاعر في الضرورة، للقزاز القيرواني - تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب والدكتور صلاح الدين الهادي - القاهرة 1982 م.
- 47- مجاز القرآن، لأبي عبيدة معمر بن المثنى - تحقيق فؤاد سزكين - القاهرة 1954 - 1962 م.
- 48- مجالس ثعلب - تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة 1960 م .
- 49- محاضرات الأدباء، للراغب الأصفهاني - بيروت 1961 م.
- 50- المزهر في علوم اللغة وأنواعها، لجلال الدين السيوطي - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وآخرين - القاهرة 1958 م .
- 51- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، للفيومي - القاهرة 1310 هـ .
- 52- معاني القرآن، للفراء - تحقيق الشيخ محمد علي النجار - القاهرة 1955 - 1972 م .
- 53- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، لابن هشام المصري - تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد - القاهرة (بلا تاريخ) .

- 54- المقتضب، لأبي العباس المبرد - تحقيق محمد عبد الخالق عزيمة - القاهرة 1963 - 1968م.
- 55- المقرب، لابن عصفور - تحقيق أحمد عبد الستار الجوارى وعبد الله الجبوري - بغداد 1971 - 1972م.
- 56- مميزات لغات العرب، لحفني ناصف - القاهرة 1957م.
- 57- المنصف، لابن جني، بشرح التصريف للمازني - تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين - القاهرة 1954م.
- 58- النهاية في غريب الحديث والأثر، لابن الأثير - تحقيق محمود الطناحي - القاهرة 1963 - 1965م.
- 59- همع الهوامع شرح جمع الجوامع، لجلال الدين السيوطي - القاهرة 1307هـ
- 60- c. Brockelmann, Syrische Grammatik, leipzig 1955
- 61- W. Gesenius, Hebr?ische Grammatik, Volling umgearbeitet - 1909 . von E. Kautzsch, 28 Auflage, leipzig
- 62- F. Praetorius, Aethiopische Grammatik, New York 1955

* ... * ... *

(30/54)

قرار اللجنة بشأن

الخصائص اللغوية لهجة هذيل(*)

نسب هذيل: هي هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار. وفي هذيل بطنان كبيران: سعد بن هذيل، ولحيان بن هذيل .

ديار هذيل: كانت ديار هذيل بالسروات بالحجاز بين خطي عرض 25°، 20° شمالاً وهي منطقة وعرة، وكانت حياة هذيل مقسمة بين الرعي والصيد والغزو والتجارة، وتراوح الناس بين غني مترف وعبد مفلس، ولذا ظهرت فيهم الصعلكة، والصعاليك يغيرون على الأغنياء .

وقد كانت هذيل حلقة وسط بين قبائل الحجاز في الغرب وبين قبائل تميم في الشرق. وقد تفرقت هذيل على الممالك في الفتوح الإسلامية، ولم يبق لهم حي يطرق .

فصاحتها: وحسبك أن الشافعي لزم هذيلاً فتعلم لهجتها، كما أنها من القبائل الفصيحة، التي أخذت عنها

اللغة .

خصائص لهجة هذيل

الأبنية

قلب ألف المقصور ياء عند إضافته إلى ياء المتكلم:

المشهور أنه إذا أضيف الاسم المقصور إلى ياء المتكلم تظل الألف على حالها فيقال: فتاي وعصاي وهواي. أما هذيل فكانت تقلب الألف ياء وتدغم الياء في الياء مثل: فتَيّ وهويّ قال أبو ذؤيب الهذلي: سبقوا هويّ وأعقوا لهواهمو فتخرموا ولكل جنب مصرع هذا ويرى نحاة العرب أن الألف هي الأصل القديم، وأن الياء تطورت عنها. ويبدو أن العكس هو الصحيح، لوجودها في كثير من الكلمات قبل أن تتطور الياء إلى الألف .

(*) ملحق محاضر جلسات الدورة السادسة والأربعين للمؤتمر، ص 152 .

ذلك أن بعض القبائل العربية كطيئ تقول: هذه أفعي بالياء، وأفعو بالواو، ونسب ذلك أيضاً إلى فزارة وقيس، وهذا هو الطور الأول، ثم تطور إلى الألف، ومعنى هذا أن الفصحى تخلصت من صوت اللين المركب **Diphthong** ، وهو **au** (أو) و **ai** (أي) إلى الفتح **a** . على أن الصفويين كانوا ينطقون بالأفعال مثل: بكّي وأتّي ودعّي، بالياء ساكنة. وهذا قد يؤكد أصالة الياء في لهجة هذيل . وقد حافظت بعض القراءات القرآنية على هذا الطور الأول:

(1/55)

1- قرأ أبو الطفيل وعيسى بن عمر وغيرهما: { فمن اتبع هُدَيَّ } .

2- وقرأ ابن أبيّ وعيسى: { قل إن صلاتي ونسكي ومحبيّ } .

3- وقرأ أبو الطفيل والحسن وآخرون: { قال يا بُشْرِيَّ } .

وفيما يلي :

الخصائص اللغوية للهجات هذيل للدكتور أحمد علم الدين الجندي - خبير لجنة اللهجات.

* ... * ... *

الخصائص اللغوية للهجة هذيل(*)

للدكتور أحمد علم الدين الجندي

خبير بلجنة اللهجات

(1) القبيلة وتاريخها:

تشير كتب الأنساب إلى أنها: هذيل بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار. وكانت ديارهم بالسروات، وسراتهم متصلة بجبل غزوان بالطائف، وكان لهم أماكن ومياه في أسفلها من جهات نجد وتهامة بين مكة والمدينة .

وهم بطنان: سعد بن هذيل، ولحيان بن هذيل.

والمنطقة التي سكنها هذيل تشتمل على جبال كثيرة وعرة، طالما حمتهم ويسرت لهم سبيل الهرب، كما أنها بقممها الشاهقة كانت محطاً لسكنى النحل واشتبار والعسل، والقصص التي دارت حوله معروفة في الشعر الهذلي، كما وزعت هذيل بطونها وعشائرها على منطقة بالحجاز بين خطي عرض 20° و 25° شمالاً. والحياة في قبيلة هذيل كانت مقسمة بين الرعي والصيد والغزو والتجارة، وكانت القبيلة تكيف نفسها، فإن كان رعيًا رعت وإن كان غزواً غزت، يقول قائلهم:

قليل عزار النوم أكبر همه دم الثأر أو يلقي كمياً مسفعا

وبرز في تاريخ الهذليين نظام الصعلكة والصعاليك؛ لأن البيئة شحيحة ضنت عليهم بالثراء، فأعلنها الفقراء الصعاليك حرباً ضرورياً على الأغنياء منهم. والصعلوك يسعى على رزق غيره من الفقراء أولاً، ثم على رزقه ثانياً بالإغارة والسلب والنهب من الأغنياء المترفين، وأكبر ميزة للصعلوك أنه يشعر بالناس أكثر مما يشعر بنفسه، ومن أشهر صعاليكهم: عمرو ذو الكلب، وصخر الغي، والأعلم، وأبو خراش، يقول أحدهم:

(*) ملحق مؤتمر الدورة السادسة والأربعين، ص 154 .

أقسام جسمي في جسوم كثيرة وأحسو قراح الماء والماء بارد

(2/55)

فسياسة أفرادها تقوم على القوة، وأكثر الصعاليك فقدوا التوافق في الحياة مع الأثرياء. وكذلك كان عالم الجغرافيا في المنطقة الهذلية: فعشائر من هذيل تسكن القرى، وبعضها يسكن قمم الجبال، وآخرون في الأغوار حول منابع ضحلة ينبت فيها الكأ، إلى صحراء قاحلة ملتهبة. وكذلك كان مجتمعهم في عالم الاقتصاد: فمن غني مترف إلى عبد مفلس . ومن هنا كان الصراع والشذوذ الداخلي عنيفاً، والخارجي أعنف فكانت أيامهم ووقائعهم: يوم خشاش، ووقعة الجرف بين هذيل وسليم في موضع قرب مكة، حتى جاء

الإسلام وقال الرسول لهم: " يا هذيل لأوصينك بسليم ويا سليم لأوصينك بهذيل" وإذا كان الشذوذ عندهم في الجغرافيا والبيئة والاقتصاد كما سبق، فإنه كان كذلك في الأخلاق، وليس أدل على ذلك من أنهم سألوا رسول الله أن يحل لهم الزنا، ودليل هذا قول حسان:

سألت هذيل رسول الله فاحشة ضلّت هذيل بما سألت ولم تصب
(اللهجات العربية في التراث 252 د. أحمد علم الدين الجندي)

فقد فسر المبرد سؤال هذيل هذا بأن يحل لهم الزنا (الكامل للمبرد 300/1) وإذا كان الأمر كذلك، فلا عجب أن تشذ لغتهم أيضاً عن مناطق الحجاز وهي منهم، والشذوذ، كما يقولون، يجلب الشذوذ. قال المرزوقي في شرح الفصيح: "ذكر أهل اللغة أنه ليس في الكلام كلمة أولها ياء مكسورة إلا يسار لغة في اليسار لليد اليسرى، وقولهم: يعاط بكسر الياء لفظة يحذر بها هذلية" (المزهر 103/2) بل كانوا يتفردون بألفاظ لا تعرفها بقية العرب (المزهر 251/1) وبصيغ لا نجد لها مثيلاً في القبائل الأخرى. وقد اتسم شعر الصعاليك بالسرعة الفنية والقصر ليتواكب مع سرعة عدوهم واندفاعهم. وهذا الربط بين مجتمع هذيل ولغتها من المقاصد الرئيسية التي نسعى لها، ونرجو تحقيقها، وليست اللغة إلا ظاهرة من ظواهر المجتمع: تولد، وتحيا، وتتطور، وتشذ، ثم تموت .

(3/55)

أما أعلامها في الإسلام فحسبنا سيدنا عبد الله بن مسعود الصحابي المشهور، ومن نسله المسعودي، علي بن الحسين، المؤرخ المشهور .

وهذيل كانت حلقة وسطاً بين قبائل الحجاز في الغرب وبين قبائل تميم في الشرق، فهي من أكبر قبائل الحجاز اتصالاً بقبائل نجد .

وقد افتقرت هذيل في الفتوح الإسلامية على المماليك، ولم يبق لهم حي يطرق، وكان بإفريقية منهم قبيلة بنواحي باجة، كما كانت منهم طائفة بطوخ الجبل من إخميم بالديار المصرية (1) ، يؤيد هذا قول أبي العيال الهذلي يصف قومه :

فاستقبلوا طرف الصعيد إقامة طورًا وطورًا رحلة وتنقل

(ديوان الهذليين 255/2)

(ب) مكانتها في اللغة :

مما يؤكد فصاحة هذيل، أن الحسن قال يومًا لبعض جلسائه: توضيت. بتحويل الهمزة "ياء" فقليل له: أتلحن

يا أبا سعيد؟ فقال: إنها لغة هذيل(2). وقال ابن جني في الجناوة: الجواة والجياة والحياة ثم قال : ترك الهمز لغة هذيل (3) .

روى مصعب بن عبد الله الزبيري قال : كان أبي والشافعي يتناشدان فأتى الشافعي على شعر هذيل حفظاً، وقال : لا تعلم بهذا أحدًا من أهل الحديث، فإنهم لا يحتملون هذا . (الإمام الشافعي 75 عبد الحلیم الجندي)

وتتردد في القاموس كلمات (وهذه عن الإمام الشافعي) رضي الله عنه.

وحسبك أن كلام الشافعي (لغة يحتج بها) .

وكان يختلف إليه الناس من غير طالبي اللغة، ولما سئلوا عن ذلك قالوا: نسمع لغة الشافعي.

يقول الأصمعي: صححت أشعار هذيل على فتي من قريش يقال له محمد بن إدريس الشافعي (4) .

(1) سيرة ابن هشام على هامش الروض الأنف 168/2، صفة جزيرة العرب 173 للهمداني ، تاريخ ابن خلدون 319، معجم قبائل العرب 1213/3 لكحالة، ديوان الهذليين، شعر الهذليين د . أحمد زكي .

(2) تاريخ آداب العرب : الرافي 246/1 .

(3) المخصص لابن سيده 5 / 54 .

(4) معجم الأدباء 299/17 .

(4/55)

قال الشافعي: ثم إنني خرجت من مكة فلزمت هذيلاً في البادية أتعلم كلامها وآخذ طبعها وكانت أفصح العرب، فبقيت فيهم سبع عشرة سنة أرحل برحيلهم وأنزل بنزولهم(1)، وروي كذلك في معجم الأدباء أن محموداً المصري قال: سمعت ابن هشام يقول: جالست الشافعي زماناً فما سمعته تكلم بكلمة إلا اعتبرها المعتمر لا يجد كلمة في العربية أحسن منها. قال: وسمعت ابن هشام يقول: الشافعي كلامه لغة يحتج بها (2) .

(ج) الأبنية :

سوف نسجل بعض الظواهر اللهجية من خصائص لهجة هذيل في مستويات مختلفة كالأصوات والأبنية والتراكيب والدلالات، حتى نتعرف على علاقة هذه الظواهر اللهجية بالفصحى النموذجية والقراءات القرآنية والعاميات في لهجتنا المعاصرة.

وفيما يلي نقدم ظواهر من الأبنية، منها:

(إضافة الاسم المقصور إلى ياء المتكلم):

المشهور أنه إذا أضيف الاسم المقصور إلى ياء المتكلم - يظل على حاله من بقاء الألف كما هي فيقال: فتاي وعصاي، وهواي. أما في حروف الجر مثل "إلى، وعلى" والظروف مثل " لدى" فإن الألف تدغم في ياء المتكلم فيقال: إلىّ وعلىّ - تلك هي اللغة الفصحى .

لكن هذياً انفردت بالسير في الطريق الآخر - إذ تقلب هذه الألف ياءً عند الإضافة إلى ياء المتكلم وتدغم الياء في الياء مثل فتىّ وعصىّ، أما شواهد تلك اللهجة فهي :

(أ) قال أبو ذؤيب الهذلي يرثي أبناءه:

سبقوا هويّ وأعنقوا لهواهمو فتخرموا ولكل جنب مصرع(3)

(ب) قال أبو داود الإيادي:

فأبلوني بليتكم لعلّي أصالحكم واستدرج نويّاً (4)

(ج) ما جاء عن ابن جني في باب "حكم المعلول بعلتين" حين استشهد بقول الشاعر:

فإن لم تتأرا لي من عكبّ فلا أرويتما أبداً صديّاً(5)

(1) معجم الأدباء 17/ 284 ، 285 .

(2) معجم الأدباء 17/ 299 .

(3) ابن عقيل : 73/2 ، شرح الحماسة : 51/1 - 52 للمرزوقي ، البحر : 169/1 .

(4) حاشية الأمير على المغني : 97/2 .

(5) الخصائص 183/1 .

(5/55)

لكن هناك أمراً لا بد من مناقشته، وهو أن الظاهرة السابقة والمعزوة إلى هذيل - عزيت إلى قبائل أخرى فمن ذلك:

(1) أنها عزيت لطيبى بدليل ما جاء في اللسان من حديث طلحة" فوضعوا اللجّ على قفي - أي وضعوا السيف على قفائي. قال هي لغة طائية: يشددون ياء المتكلم"(1).

ولكن كيف يتكلم رجل ليس من طيبى بلهجة طيبى - قد يزول العجب عندما نعرف أن طلحة هذا كان

متزوجًا من امرأة من قبيلة طيبى (2) - كما جاء في رواية عن الزمخشري .
وكما أن ابن الأثير يؤكد أنها لهجة طيبى (3) ، كما روى الواحدى في البسيط أنها لهجة طيبى أيضاً (4) .
(2) عزيت كذلك هذه اللهجة إلى قريش، والذي عزاها عيسى بن عمر (5) .
والذي أرجحه أنها لهذيل خاصة رغم هاتين الروائين اللتين لن تصمدا أمام جحفة من الروايات الكثيرة
القوية، وحسبك أنها عزيت في كتب علوم القرآن - لهذيل - كالبحر (6) والمحتسب (7) لابن جنى،
وغيرها من كتب القراءات، والقراء في الضبط والتحري بالمكان الذي لا يجارى لعنايتهم ودقتهم في كل أمر
يتعلق بكتاب الله تعالى من قريب أو بعيد . ثم هناك أمر آخر يرجح أن الظاهرة في هذيل، إذ إنها كانت
تسكن إقليمًا جغرافيًا " فمن جبال فارعة الطول إلى وديان فسيحة، ومن منابع ضحلة ينبت فيها الكأ
وتكثر المراعي، إلى صحراء قاحلة ملتبهة، ولهذا كان مجتمع هذيل شاذًا، لشذوذ عالم الجغرافيا فيه
فشذت لغتهم لذلك، والشذوذ، كما يقولون، يجلب الشذوذ" فهم يتفردون بألفاظ لا تعرفها بقية العرب (8)
وبصيغ لا نجد لها مثيلاً في القبائل الأخرى .

(1) اللسان : 55/20 .

(2) الفائق في غريب الحديث : 91/3 .

(3) النهاية في غريب الحديث : 270/3 .

(4) التصريح : 61/2 .

(5) الأشموني : 282/2 .

(6) البحر المحيط : 262/4 .

(7) 67/1 ، 417 مخطوط .

(8) المزهر : 251/1 .

(6/55)

قال المرزوقى في شرح الفصيح: " ذكر أهل اللغة أنه ليس في الكلام كلمة أولها ياء مكسورة إلا يسار لغة
في اليسار لليد اليسرى، وقولهم: يعاط لفظة يحذر بها هذلية " (1) .
فإذا أضفنا إلى ذلك ما يتواتر عنهم من كثرة هذه الظاهرة عندهم كان دليلاً على أنها لهم - وإذا كنا قد
وجدنا هذه الظاهرة في لهجة رجل قد بنى بامرأة من طيبى - فليس معنى هذا أن الرواة يؤكدون أنها في

طبي، لأنه دليل غير مباشر، ومن قال بأن من تزوج بامرأة يتكلم لهجتها ويسير على سنتها؟ وأما من ادعى بأنها في قریش، فقد بحثت كثرة من شعر شعرائهم فلم أعثر على أثر لهذه الظاهرة فيهم .
بقي أن نبحث هذه اللهجة من ناحية تصحيحها وإعلاها أو تطورها، وأرجح أن لهجة هذيل - هي القدمى وهي الأصل وهي الطور الأول من أطوار النطق، ثم تطور في الفصحى إلى الألف، فهذيل قد التزمت مرحلة من مراحل التطور ثم توقفت، أما في الفصحى فقد أخذ التطور مجراه الطبيعي حتى وصلت الصيغة إلى ما نعهده الآن: عصاي: قفاي. ومفاد كلام النحاة أن الألف هي الأصل القديم في الكلمات السابقة، وأن الياء تطورت عنها، ولا أوافق علماء العربية على رأيهم لما يأتي:

1- أن العكس هو الصحيح ، والياء هي الأصل لوجودها في كثير من الكلمات قبل أن تتطور تلك الياء إلى الألف، ومما يؤيد ذلك بعض القبائل العربية القديمة كـ بعض طيئ تقول: (هذه أفعي) بالياء (شرح الشافية 286/2، وشرح السيرافي 439/5 خط تيمور) وبعضها يقول (أفعو) (الكتاب 287/2، وشرح الحماسة للمرزوقي 829/2، والهمع 206/2 ، وشرح التصريح للشيخ خالد الأزهري 339/2).

(1) المزهري : 103/2 .

(7/55)

وقبيلة فزارة العربية كانت تقول: أفعي بالياء (الهمع 206/2) وصاحب التصريح يعزوها إلى فزارة وقيس (التصريح 339/2) وفي شرح الحماسة للمرزوقي 829/2 (أنها لغة فزارة وناس من قيس: وهي قليلة) ولا منافاة إذ فزارة قبيلة من قبائل قيس. وفي كتاب الفائق في غريب الحديث للزمخشري 119/1 ط أولى " لا بأس بقتل الأفعو، ولا برمي الحدو " وهذا الطور الأول والأصل التاريخي له، ثم تطور في الفصحى إلى الألف فصار: أفعي، عصا، فتى . ومعنى هذا أن الفصحى تخلصت من صوت اللين المركب **Diphthong** وهو **au** (أو) **ai** (أي) إلى الفتح (à) .

2- أن الصفويين لم يكونوا ينطقون بنهاية هذه الأفعال مثل: بكى وأتى ورعى ألفاً، وإنما كانوا ينطقونها ياءً فيقولون: بكى ورعى وأتى وهي في ذلك كالحبشية، وهذا يؤكد أصالة الياء في لهجة هذيل العربية، وذلك على عكس ما رآه علماء العربية حين قالوا بأصالة الألف .
ويظهر أن بعض القراءات القرآنية قد حافظت على الطور الأول لتلك اللهجة، ويمكن أن نتلمسها فيما جاء من القراءات الآتية :

(أ) قرأ أبو الطفيل وعبد الله بن أبي إسحاق، وعاصم، وعيسى بن عمر "هدى" (1) في قوله تعالى { فمن اتبع هداى } (2).

(ب) قرأ ابن أبي إسحاق وعيسى "مَحْيِي" (3) في قوله تعالى: { قل إن صلاتي ونسكي ومحياي } (4).

(ج) كما قرأ أبو الطفيل والحسن وآخرون "بُشْرِي" (5) في قوله تعالى: { قال يا بشراي } (6).
فورود القرآن بلهجتهم يعتبر توثيقاً لها ، وتأيداً .

أما قراءة الجمهور فهي على اللغة المشهورة. وبهذا يكون الكتاب الكريم مرآة تجد فيه كل قبيلة بيانها
ولسانها. والله أعلم .

* ... * ... *

() البحر 1 / 169 .

(2) سورة البقرة، الآية 38.

(3) البحر 262/4 .

(4) سورة الأنعام ، الآية 162.

(5) البحر 290/5.

(6) سورة يوسف، الآية 19 .

(8/55)

من الخصائص اللغوية لقبيلة هذيل القديمة(*)

للدكتور أحمد علم الدين الجندي

خبير بلجنة اللهجات

القضية : تبدل الهمزة من الواو جوازاً في موضوعين :

أحدهما: إذا كانت مضمومة ضمّاً لازماً غير مشددة، كُؤجوه، وأُجوه، ووُقوت، وأقوت في جمع: " وقت " و
" وجه " .

ثانيهما: إذا كانت مكسورة في أول الكلام، كإشاح، وإفادة، وإسادة. في: وشاح، ووِفادة، ووِسادة .

البحث والدراسة

يقول سيبويه في باب ما كانت الواو فيه أولاً، وكانت فاء: " اعلم أن هذه الواو إذا كانت مضمومة فأنت

بالخيار إن شئت تركتها على حالها، وإن شئت أبدلت الهمزة مكانها وذلك نحو قولهم في: **وُلِدَ: أُلِدَ، وفي: وجُوه: أُجوه (1).**

ثم يقول سيبويه بعد ذلك: "ولكن ناسًا كثيرًا يجرون الواو إذا كانت مكسورة مجرى المضمومة فيهمزون الواو المكسورة إذا كانت أولاً... فمن ذلك قولهم: **إِسَادَة وإِعَاء " فسيبويه لم يعز الظاهرة لقبيل معين من العرب، كما أهملت مصادر كثيرة في التراث عزو الظاهرة (2)، ولكن الظاهرة عزيت إلى هذيل في مصادر أخرى منها: جمهرة ابن دريد، حيث يقول: "هذيل تقول: إشاح في معنى وشاح" (3) وفي مكان آخر من الجمهرة (4) يقول: "إِسَادَة في وَسَادَة لغة هذلية"، كما عزيت إلى هذيل في الإبدال (5) لابن السكيت حين يحكي عن الفراء قوله: وتقول هذيل**

(*) درسته اللجنة في الدورة السابعة والأربعين (1980 – 1981 م).

() الكتاب 330/4 تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون .

(2) انظر: سر الصناعة 104 لابن جني، والمنصف 229/1، والكامل للمبرد مع رغبة الآمل 95/1، 239/3، وإصلاح المنطق 159 فما بعدها لابن السكيت، والمخصص 74/4، وشرح الشافية 76/3.

(3) الجمهرة 161/2.

(4) 267/2.

(5) 57 تحقيق هنز .

(1/56)

للقاء: إفاء، وللوعاء: إعاء، وللوضاء: إضاء، ويقال: وشاح وإشاح، ووسادة وإسادة، وولدة وإلدة، كما عزيت إلى هذيل في مقدمة كتاب المباني (1) وذلك عند قوله تعالى: { إذا الرسل أقتت { بضم الهمز، والأصل وقتت. ويقول أبو حيان عند قوله تعالى: { قبل وعاء أخيه { (2): "وذلك مطرد في لغة هذيل يبدلون من الواو المكسورة الواقعة أولاً همزة" (3). وعزيت إلى هذيل في حاشية الصبان على كتاب الأشموني (4).

ومما سبق نرى أن الظاهرة مهملة العزو حينًا، أو معزوة إلى قبيلة هذيل حينًا آخر، ولكن يطالعنا ابن منظور بقول مخالف لما سبق حيث يقول: وقاط وإقاط. الهمزة بدل من الواو، ولغة تميم في جمعه: الإقاط مثل: إشاح . يصيرون كل واو تجيء على هذا المثال ألفًا (5).

مناقشة نسبة الظاهرة ومكانها

وأمام هذا كان لابد من بحث مستفيض في شواهد الظاهرة والتعرف على مكانها في الجزيرة العربية وقبائلها يوم طعنت وحين أقامت، وإليك ما يلي :

1- يقول مالك بن خالد الخناعي:

أحمى الصريمة أجدان(6)الرجال له صيد ومستمع بالليل هجاس(7)
(أجدان في وجدان)

2- وقال البريق الخناعي:

أبا معقل إن كنت أشحت حلة أبا معقل فانظر بنبلك من ترمي (8)

() 23تحقيق المستشرق آرثر جفري .

(2) آية 76 من يوسف .

(3) البحر المحيط 332/5.

(4) ج 4 ص 296 ط أولى 1947.

(5) اللسان (و قط) .

(6) أجدان جمع واحد، وهو الرجل المتقدم في بأس أو علم كأنه لا مثل له .

(7) ديوان الهذليين 4/3 ، ومقدمتان في علوم القرآن 223 .

(8) ديوان الهذليين 65/3 .

(أشحت في وشحت)

3- ومن شعر البريق :

فأصبحت أدعو من الناس واحداً سوى إلدة في الدار قين مقيم (1)

(إلدة في ولدة)

4- وروى ابن الأعرابي :

وآخر ملات يجر كساءه نفى عنه إجدان الرقین الملاويا (2)

(إجدان في وجدان) . وتقول العرب: وجدان الرقین يغطى أفن الأفين .

5- وقال صخر الغي :

فكان لها أدّى وريقة ميعتي وليدًا إلى أن رأسي اليوم أشيبُ (3)
(أدّى في وُدّي)

6- وقال حبيب الأعمى :

هواء مثل بعلك مستميت على ما في إعائك كالخيال (4)
(إعائك في وعائك)

7- وقول المعطل :

له إلة سفحُ الوجوه كأنهم يصفقهم وعك من الموم ماهن (5)
(إلة في ولدة)

8- ويقول مالك بن خالد الخناعي :

لإلدك أصحابي فلا تزدهيهم بساية إذ مدت عليك الحلائبُ (6)

() ديوان الهذليين 61/3، مقدمتان في علوم القرآن 223 .

(2) اللسان 458/4 .

(3) التمام في تفسير أشعار هذيل مما أغفله السكري لابن جني 194 تحقيق أحمد ناجي القيسى وآخرين .
ط بغداد، وانظر فريتاج ص 83 في كتابه :

. . Einleitung indus studium arabischen sprache Bonn 1861

(4) ديوان الهذليين 83/2

(5) ديوان الهذليين 45/3. إلة = أولاد. والولد بكسر الواو وضمها: ما ولد أيًا كان، ويقع على الواحد والجمع والمذكر والأنثى، وقد جمعوا على أولاد وولدة وإلة. الوعك : الحُرّ. الموم: البرسام، كناية عن أنهم مهازيل.

(6) الديوان 9/3 ، وساية : اسم واد .

(إلدك في ولدك)

9- أجدّ الخليط اليوم أشك التنايل فجاءة فجاج من البين عاجل (1)

(أشك في وُشك) وقد عزا (فريتاج) الصيغة المهموزة لهذيل .

ومما يلاحظ أن الشعراء السابقين من قبيلة هذيل، وهذا يؤكد الظاهرة فيهم، إلا أنني عثرت على الظاهرة نفسها في شعر الشنفرى حيث يقول في لاميته :

فأيمتُ نسوانًا وأيتمت إلة وعدت كما أبدأت والليل أليل

كما عثرت على الظاهرة أيضًا في شعر النابغة حين يقول :

فهن إضاء صافيات الغلائل (2)
أراد وضاء: أي حسان نقاء فأبدل الهمزة من الواو المكسورة .

(1) فريتاج ص 83 في كتابه :

. Eindeitung indus studium arabischen sprache Bonn 1861

(2) اللسان : 19/1 مادة (وضاء) .

(3/56)

أما الشنفرى فهو شاعر قحطاني جاهلي من الأزدي عاش في البادية بعد أن عاف الحضر وكره سكان القرى والمدن. والمعروف في عالم الجغرافيا - كما ذكرنا سابقاً في مقدمة تاريخ هذيل - أن بعض بطونها كان يجاور اليمن، ومن هنا جاء التأثير فانعكست بعض الظواهر الهذلية على قبيلة الأزدي اليمنية وهي قبيلة الشنفرى . وأما الشاهد الثاني فقائله النابغة وهو حجازي ، وهذيل تقع جغرافياً في منطقة الحجاز فهي لصيقة بها نسباً وجواراً فلا عجب أن وجدنا الظاهرة الهذلية في شعر حجازي .
شبهة وردّها

ومعنى ماسبق أن هذيلاً آثرت الصيغة المهموزة، ولكن الروايات والأخبار تؤكد أن هذيلاً كانت لا تحقق الهمز، بل كانت تسهله بدليل:

أ- قول أبي زيد: " أهل الحجاز وهذيل وأهل مكة والمدينة لا يبرون. وقف عليها عيسى بن عمر فقال : ما آخذ من قول تميم إلا بالنبر، وهم أصحاب نبر، وأهل الحجاز إذا اضطروا نبروا " (1) ، والنبر معناه الهمز .

ب - وما روي من أن قريشاً كلها، ومن جاورها من قبائل العرب: كهذيل، وسعد بن بكر، وكنانة يقولون:
(سورة) بغير همز، على حين كانت تنطقها قبيلة تميم (سورة) (2) بالهمز .

ج- كما روي أن الحسن البصري قال يوماً لبعض جلسائه: توضيت، فقليل له : أتلحن يا أبا سعيد؟ فقال:
إنها لغة هذيل، وفيهم نشأت (3) .

د- وفي محاوراة لابن جني قال: ترك الهمز لغة هذيل (4).

(1) اللسان 14/1 .

(2) مقدمتان في علوم القرآن 283 – 284 .

(3) تاج العروس 134/1، وانظر : تاريخ الأدب العربي 246/1 للرافعي .

(4) المخصص 54/5 .

(4/56)

وعلى الرغم من هذه الأدلة التي تؤكد عدم الهمز في هذيل، إلا أنني أرى أنها حولت الواو المكسورة في أول الكلمة إلى همزة كما في: إشاح وإعاء وإسادة وإفادة، كما حولت الواو المضمومة في أول الكلمة إلى همزة كما في: أقتت وأشك وأد. فهذيل عندما همزت كانت تهمز في حالة خاصة بها، وهي: وقوع الواو في أول الكلمة وبشروط خاصة، وليس معنى هذا أن طبيعتها وديدها الهمز، يؤكد هذا ما في تصريف المازني(1) " واعلم أن الواو إذا كانت أولاً وكانت مكسورة فمن العرب من يبدل مكانها الهمزة ويكون ذلك مطرداً فيها فيقولون في: وسادة: إسادة، وفي: وعاء: إعاء، وفي: وفادة: إفادة، وزعم سيبويه أنه سمعهم ينشدون:

إلا الإفادة فاسلوت ركائبنا عند الجباير بالبأساء والنعم

ثم يقول: ولا يهمزونها مكسورة إذا كانت غير أول".

فهذيل تهمز إذا كانت الواو أولاً وكانت مكسورة كما رأيت في هذا النص، وأكثر العلماء يقفون في همز الواو المكسورة على السماع دون القياس إلا المازني فإنه كان يراه مطرداً. كما أنها تهمز إذا كانت الواو مضمومة بشروط أيضاً وهي أن تكون الواو مضمومة ضمّاً لازماً غير عارض (2). وهذا الهمز مطرد عند العلماء كقولهم في: وُلِدَ أُلْدَ، وفي: وجوه أجوه، وفي: وُعِدَ أَعِدَ، وفي: وقَّتت أقتت فلا يجوز الهمز في (هذا دَلْوٌ) لأن الضمة عارضة يزيلها النصب والجزم، ولا يجوز في: { ولا تنسوا الفضلَ بينكم } ؛ لأن الحركة غير لازمة إنما هي لالتقاء الساكنين (3)، كما أنها لا تقلب همزة إذا كانت الواو مضمومة مشددة كالتقول، لقوتها بالتشديد، وصيرورتها كالحرف الصحيح(4) .

بين القدماء والمحدثين في تفسير الظاهرة

(1) 228/1 .

(2) تصريف المازني 212/1 .

- (3) انظر شرح المفصل 12/10 لابن يعيش .
(4) شرح الشافية 78/3 تحقيق الزفراف وآخرين .

(5/56)

عرف القدماء من علماء العربية سر تحول الواو إلى الهمزة فيما سبق وعللوه بالثقل، وفي ذلك يقول سيبويه: " وإذا التقت الواوان أولاً: أبدلت الأولى همزة، ولا يكون فيها إلا ذلك؛ لأنهم لما استثقلوا التي فيها الضمة فأبدلوا، وكان ذلك مطرداً إن شئت أبدلت وإن شئت لم تبدل، لم يجعلوا في الواوين إلا البدل؛ لأنها أثقل من الواو والضمة (1) ، ومعنى هذا نقل الضمة على الواو؛ لأن الضمة تجري مجرى الواو، وهي كما يقولون واو صغيرة، كما أن الكسرة ياء صغيرة، والفتحة ألف صغيرة وكذلك استثقلت الكسرة على الواو في أول الكلمة دون وسطها نحو: طويل وعويل؛ لأن الابتداء بالمستثقل أشنع. وفي هذا يقول سيبويه: " ولكن ناساً كثيراً يجرون الواو إذا كانت مكسورة مجرى المضمومة فيهمزون الواو المكسورة إذا كانت أولاً " (2).
كرهوا الكسرة فيها فهم شبهوا الواو المكسورة بالواو المضمومة لأنهم يستثقلون الكسرة كما يستثقلون الضمة. يوضح هذا ابن يعيش حيث يرى أن " همز الواو المكسورة وإن كثر عندهم فهو أضعف قياساً من همز الواو المضمومة وأقل استعمالاً، ألا ترى أنهم يكرهون اجتماع الواوين فيبدلون من الأولى همزة نحو (الأواقي)، ولا يفعلون ذلك في الواو والياء نحو: ويح وويس، فلما كان حكم الضمة مع الواو قريباً من حكم الواو مع الواو وجب أن يكون حكم الكسرة مع الواو قريباً من حكم الياء مع الواو " (3) .

- (1) الكتاب 333/4 تحقيق الأستاذ عبد السلام هارون، وانظر: تصريف المازني 216/1 فما بعدها .
(2) الكتاب 331/4 .
(3) شرح المفصل 14/10 .

(6/56)

وأياً ما كان فالواو صوت انتقالي عند المحدثين (1) يبدأ تكوينه من موضع صوت اللين ثم ينتقل اللسان بسرعة إلى موضع صوت لين آخر؛ ولذا تسمى عندهم (نصف ساكن) أو (ساكن ضعيف) لأننا نسمع لها

نوعًا ضعيفًا من الحفيف. كما تتميز الواو بانفتاح يقربها من الحركات، لذلك تعتبر (نصف حركة – semi vowel) وهذه الخاصية تجعلها كثيرة الحذف والتغير، ومن أجل هذا فإننا لا نستطيع رسم حركة مستقلة عن الحرف، وكان من الضروري أن تعتمد الحركة على حرف وكان هذا الحرف الهمزة؛ لأنها من أشد الأصوات وأجلدها فهو صوت شديد فيه ينحبس الهواء عند المزمار انحباسًا تامًا ثم ينفرج دفعة واحدة محدثًا هذا الصوت .

وحسب النحاة الأقدمون وعلماء العربية قاطبة أن ذلك من باب الإعلال والإبدال، وليس من ذلك في شيء – من وجهة نظرنا – فلا إعلال ولا إبدال، كما ظن القدماء ونفر من المحدثين، وإنما حدث حذف للواو مع بقاء الحركة، ولما كانت العربية لا ترسم الحركات وحدها مستقلة عن الحروف، فقد اعتمدت الحركة على حرف هو الهمزة – واللجوء إلى الهمزة لتعتمد عليها الحركة سنة إنسانية عامة تعرفها جميع اللغات – فظن القدماء أن الواو قلبت وأبدلت همزة، وليس كذلك إلا إذا اعتبرنا قول القدماء نوعًا من التعليم أو التبسيط، والأمر لا يعدو أن هذيلًا تؤثر تتابع الحركات؛ ولهذا لجأت إلى نبر المقطع الأول فكانت الهمزة الموجودة في أول الكلمات التي أشرنا إليها آنفًا .

(1) الأصوات اللغوية 49 ط 2 دكتور إبراهيم أنيس .

(7/56)

والقدماء وعلى رأسهم سيبويه يرون في الظاهرة (إبدالاً) (1)، والباقون يجدون لها مكانًا في باب (الإعلال) (2). يقول سيبويه: "وليس حرف أقرب إلى الهمزة من الألف ... والواو والياء شبيهة بها أيضًا مع شركتهما أقرب الحروف منها" (3). ويعلق السيرافي على قول سيبويه بقوله: "يعني بذلك أن الألف هي شبيهة بالهمزة، والواو والياء أيضًا شبيهة بالهمزة مع شركة الواو والياء لأقرب الحروف منها، أعني من الهمزة .. وأراد بهذا تقريب أمر هذه الحروف الثلاثة من الهمزة ليبين أنه سائغ إبدالهن منها (4)، فسيبويه يرى علاقة بين الهمزة والواو ليصح عنده الإبدال، والحقيقة أنه لا علاقة مخرجية أو وصفية بينهما تسوغ هذا الإبدال، بل بين الصوتين مفارقات كثيرة منها:

أ – أن الهمزة من أقصى الحلق، والواو من أقصى اللسان وليس من الشفتين كما رأى سيبويه .

ب – أن الهمزة صوت انفجاري شديد، والواو صوت انتقالي نصف حركة.

ج – والهمزة صوت مهموس، والواو صوت مجهور .

فلا علاقة إذن تسوغ هذا الإبدال كما توهم أكثر علماء العربية وعلى رأسهم سيويه. وأرى أنه لبعد العلاقة بين الواو والهمزة فلا نستطيع أن نقول بالإبدال بينهما، بل هما من المترادف في حالة اتفاق الكلمتين في المعنى، فإذا اختلف المعنى بينهما رجحت أن كل صيغة منهما أصل مستقل. من ذلك ما نقله السيوطي (5) عن القالي في أماليه: " قرأت على أبي عمر المطر قال: حدثنا أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي قال: الورث في الميراث والإرث في الحساب " .

- (1) انظر: شرح التصريف 228/1 ، وابن يعيش 10/10 ، وشرح الشافية 78/3 فما بعدها .
- (2) انظر : كتب التصريف ومطولاتها وشروحا .
- (3) الكتاب 544/3 .
- (4) الكتاب 544/3 تحقيق الأستاذ هارون، وانظر الهامش .
- (5) المزهر 288/2 .

(8/56)

على أن كثيراً من علماء العربية - باستثناء الفراء وعلماء القراءات - كانوا يرون وقوع الإبدال بين الحرفين مع اختلافهما مخرجاً وصفة (1)، وهنا يجب أن نشير إلى تلك اللفظة الذكية من ابن سيده حيث يرى: أن ما لم يتقارب مخرجاه البتة فليل على حرفين غير متقاربين فلا يسمى بدلاً، وذلك كإبدال حرف من حروف الفم من حرف من حروف الحلق (2) .

مناقشة عزو الظاهرة إلى تميم

في أول البحث أشرنا إلى أن صاحب اللسان عزا الظاهرة إلى تميم، وقد سقت أدلة وشواهد عدة تؤكد أن الظاهرة في هذيل، ولكن ما السر الذي دفع صاحب اللسان إلى القول بهذا ؟ !!

- (1) انظر مثلاً : الإبدال لأبي الطيب اللغوي 234/1، 205، 238، 303، 307، أمالي القالي 78/2 ، سر الصناعة 174/1 .
- (2) المخصص 274/13 .

(9/56)

أرجح أن الذي دفعه إلى ذلك الرأي هو أن الهمز من خصائص تميم في الأصل، وهو كذلك إلا أن الفصحى قد اتخذت الهمز شعاراً لها ، وأصبح الهمز ينتمي إليها أكثر من انتمائه إلى بيئة تميم، ولهذا أرى أن هذياً وهي التي تسهل الهمز شعرت بالنقص لهذا، فحققوا هذه الصيغ بالشروط التي أشرنا إليها - كرد فعل - لإحساسهم بشعورهم بالنقص في الظاهرة العامة عندهم وهي تسهيل الهمز، ومن ذلك أن بعض القبائل كانت تهمز ما ليس بمهموز(1)، وفي الصحاح: وربما خرجت بهم فصاحتهم إلى أن يهمزوا ما ليس بمهموز(2) وذلك قولهم: حلات السوق، ورثأت زوجي بأبيات، واستلأمت الحجر ولبأت بالحج (3)، فأصولها غير مهموزة لأن الأولى من الحلواء، والثانية من المرثية، والثالثة من السلام وهي الحجارة ، والرابعة من التلبية، وسبب الهمز التوهم ، وهي ظهرة شائعة في اللغات بعامة، وتسمى القياس الخاطئ (4) **popular Etymology** واعتبر الهمز (موضة العصر) (5) فهذيل أرادت أن تنطق الكلمات السابقة على نمط الفصحى فأضافت الهمزة، إذ الهمز من سمات الفصحى، ولهذا ظهر في شعر الشعراء ومواقف الجد من القول، وأياً ما كان فالظاهرة في هذيل تعتبر مبالغة في التفصح، ولهذا كان حمزة القارئ المشهور يحذر الناس من المبالغة في تحقيق الهمز عند التلاوة، والدليل على أن الهمز قد ذاع وانتشر أن نافعاً

() معاني القرآن للفراء 459/1 .

(2) المزهري 252/2 .

(3) المزهري 496/2 .

(4) ومن القياس الخاطئ قولهم: مصائب الهمز ، وأصلها الياء ولكنهم شبهوا مصيبة بصحيفة فكما همزوا صحائف همزوا مصائب وليست ياء مصيبة بزائدة كياء صحيفة .

(5) **Robin. Ancient, West Arabian, p, 145 London : 1951**

(10/56)

المدني وابن كثير المكي كانا يلتزمان بتحقيق الهمز في بعض الكلمات مع أنهما من بيئة الحجاز التي تنفر من الهمز(1)، ولهذا لا نعلق إذا وجدنا بعض الظواهر اللهجية في الهمز تخالف ما عرفناه، فهذيل وهي التي تسهل الهمز قد حققت في تلك الكلمات السابقة ، ومثلها في ذلك مثل أهل مكة - وهم المشهورون

بالتسهيل - عندما اختلفوا مع غيرهم من العرب فهمزوا: النبي، والبرية، والذرية، والخابية، على حين ترك العرب كلهم الهمز في تلك الصيغ(2)، ولعل ذلك من أهل مكة كان من قبيل المبالغة أيضاً، ومن ذلك أن شعراء البيئة الحجازية - ومنها هذيل - كانوا يعاملون همزة الوصل كأنها همزة قطع غالباً، مبالغة منهم، أو حذقة كما يرى رابين (3).

(1) كان نافع يحقق: النبيين . النبيون . الأنباء . النبي . النبوة . إتحاف فضلاء البشر 138 .

(2) المخصص 153/17 ، 8/14 .

(3) Rabin. Ancient, west Arabian .

(11/56)

على أن هذيلاً عندما حققت الهمزة فيما سبق، مخالفة بذلك بيئة المنطقة الحجازية التي هي فيها لا يعدو أن تكون أشبه بالجزيرة العربية اللغوية (speech island) عندما تخالف ما يشيع في جيرانها، وقد سبق في مقدمة الدراسة التاريخية للقبيلة أن وصفناها بالشذوذ الجغرافي والاجتماعي، وهذا الشذوذ يعري بالشذوذ اللغوي، وإذا كانت هذيل قد خالفت منطقة الحجاز التي هي منها في ظاهرة صوتية كما تقدم، فقد خالفتها في ظاهرة إعرابية أيضاً من هذا: أن الحجاز تنصب الخبر في مثل: { ما هذا بشرًا } ، وتميم ترفعه، وهذيل خالفت لهجة الحجاز في ذلك وسارت في ركب تميم فلا نعجب إذا خالفت هذيل الحجاز فهمزت هذه الصيغ، وعلينا ألا نجزع لهذه التنبؤات اللهجية في المنطقة الجغرافية الواحدة ، من ذلك مثلاً أن الإدغام تميمي وهو سمة شرق الجزيرة العربية، ومع ذلك نرى ابن مسعود الهذلي يقرأ بالإدغام أحياناً في قوله تعالى: { ومن يعمل سوءًا } (1) ، كما يقرأ فتختم(2) مع أن الإظهار لهجة المناطق الحجازية وفيها ديار هذيل حيث كانت بين مكة والمدينة. ... وربما أكون مطمئناً حين أرجح أن البدو من هذيل هم الذين كانوا يحققون هذه الألفاظ، وأن الحضر منهم كانوا يسهّلونها، أي ينطقون بالواو المضمومة والواو المكسورة، ومما يرجح ما أذهب إليه أنني وجدت تلك الألفاظ المنسوبة إلى هذيل في ديوانها محققة الهمزة، ووجدتها نفسها في روايات أخرى غير محققة الهمزة من ذلك مثلاً:

1- أن صيغة (أحدان) بالهمز في شعر مالك الخناعي الهذلي وردت في رواية أخرى (وحدان) (3) .

2- صيغة (إلدة) في شعر البريق الهذلي(4) بالهمز، وفي بقية أشعار الهذليين بغير الهمز (ولدة) .

- (1) مختصر شواذ القرآن لابن خالويه 21.
- (2) تاريخ المصاحف، نشرة آرثر جفري.
- (3) ديوان الهذليين 4/3 .
- (4) المرجع السابق 6/3 .

(12/56)

- 3- صيغة (لإلدك أصحابي) في شعر مالك الخناعي الهذلي(1) بالهمز، وفي رواية (لولدك) بالواو.
 - 4- صيغة (فكان لها أدى) في شعر صخر الهذلي(2) بالهمز، ورواية أخرى (ودي) بغير همزة(3).
- ظهور اللهجة في الساميات والمصاحف القديمة والفصحى
... ظهرت اللهجة الهذلية في المستويات الآتية:
- أ- في المصاحف القديمة ومن ذلك مصحف أبي بن كعب في قوله جل شأنه : { ويوم ترى الذين كذبوا على الله أجوههم مسودة } (4) بدل وجوههم.
 - ب - وفي مصحف أبيّ { ثم استخرجها من إعاء أخيه } (5) بدل وعاء، كما وردت قراءة الهمزة في مصحف سعيد بن جبير.
 - ج- وقرأ زيد بن علي { فاجعل إفادة من الناس تهوي إليهم } (6)، وزيد هذا كانت إقامته بالكوفة مهبط عبد الله بن مسعود الهذلي، وقال عنه أبو حنيفة: ما رأيت في زمانه أفقه منه ولا أسرع جواباً ولا أبين قولاً(7).
 - د- { وإذا الرسل أقتت } (8) وهي قراءة الجماعة وأصلها: فعلت: من الوقت فالواو أصل وأبو عمرو بن العلاء قرأها بالواو(9).
 - هـ - تحول الواو في بعض مفردات اللهجة الصفوية إلى همزة: (و ن س) (و ن س) (و د م) آدم (10).

- (1) المرجع السابق 9/3 .
- (2) التمام في تفسير أشعار هذيل 194.
- (3) الأغاني 228/2 ط دار الكتب.
- (4) آية 60 من الزمر. تاريخ المصاحف: مصحف أبي تحقيق آرثر جفري، والبحر المحيط 437/7، ومختصر شواذ القرآن، وانظر موقف أبي عمرو بن العلاء من هذه القراءة حيث ينكرها ويردها.

(5) آية 76 من يوسف .

(6) البحر 433/5 .

(7) الأعلام 98/3 .

(8) المرسلات 11 .

(9) مختصر شواذ القرآن لابن خالويه 167، والمحتسب لابن جني 164. ط المجلس الأعلى للشئون الإسلامية القاهرة، وشواذ القراءة ورقة 256 للكرماني. مصور بمكتبة كلية دار العلوم، ومقدمتان في علوم القرآن 223، والبحر المحيط 405/8، والتطور النحوي 31 برجستراسر القاهرة.
(10) مجلة مجمع اللغة العربية 247/3 مقال للأستاذ ليمان.

(13/56)

و- كما تحولت الواو إلى همزة في أول الكلام في لغة النقوش اللحيانية(1)، وفي العلم الشخصي: وهيب أهيب.

ز- (ورقة أرقه) للتعبير إذا كان يخالط سواده بياضاً(2)، والأصل: الواو (وريق أريق) ما كان لونه لون الرماد(3). قلبت الواو همزة للضمة.

ط- وفي الحديث الشريف: " اثبتوا على مشاعركم فإنكم على إرث من إبراهيم " والأصل ورث بالواو.
* ... * ... *

دراسة في لهجة بني أسد (*)

للدكتور عبد الصبور شاهين

خبير بلجنة اللهجات

الموقع الجغرافي: أسد من الناحية الجغرافية هي أصلاً من قبائل شرقي الجزيرة العربية، ولكن القبائل البدوية في الجزيرة لم تكن تبقى على حال، بل كانت دائمة التنقل؛ طلباً للمرعى، أو التماساً للأمان.

ولا ينبغي أن يختلط اسم هذه القبيلة بما عرف بقبائل الأزد، إذ قد تنطق بالسين ساكنة (الأسد)، والزاي -

كما قال الجوهري - أفصح، ومنها: أزد شنوءة، وأزد عمان، وأزد السراة (وهؤلاء جميعاً ليسوا موضوع

بحثنا). فأما قبائل أسد بتحريك السين، فهم بطن من ربيعة، ومن قبائلهم بنو عنزة، وكانت منازلهم تمتد من

نجد إلى الحجاز، فوادي السرحان، فالحمداد، فبادية الشام، ولهم منازل كانت في خبير من ضواحي المدينة

ومن قبائلهم جديلة، ومن جديلة عبد القيس، وكانت ديارهم بتهامة حتى خرجوا إلى البحرين(1).
من هذه الأخبار القليلة يتضح أن وجود أسد وقبائلها كان يمتد من البحرين حتى بادية الشام، عبر الجزيرة
العربية، وهذا في ذاته يدل على أنها قبائل لم تكن تعرف الاستقرار فهي حيناً حضرية، وأخرى بدوية .
مكانة أسد :

(1) البحوث والمحاضرات في مؤتمر المجمع اللغوي بالقاهرة (61 – 1962).

(2) اللسان (ورق).

(3) اللسان (ورث).

(14/56)

وأسد، أو بنو أسد، هم قبيلة من القبائل الكبرى التي أخذ عنها الرواة العربية الفصحى. يقول ابن خلدون في
مقدمته: " ولهذا كانت لغة قريش أفصح اللغات العربية وأصرحها، لبعدهم عن بلاد العجم من جميع
جهاتهم، ثم من اكتشفهم من ثقيف، وهذيل، وخزاعة، وبنو كنانة، وغطفان، وبنو أسد، وبنو تميم. وأما من
بعد عنهم من ربيعة ولخم وجذام وغسان وإياد وقضاعة وعرب اليمن ، المجاورين للأمم

(*) درسته اللجنة في الدورة الخمسين (1983 – 1984).

() اللهجات العربية في التراث / 23.

الفرس والروم والحبشة فلم تكن لغتهم تامة الملكة بمخالطة الأعاجم، وعلى نسبة بعدهم من قريش كان
الاحتجاج بلغاتهم في الصحة والفساد عن أهل الصناعة العربية" (1).

وجاء في معجم البلدان: أن من أهل العالية (طوائف من بني أسد) (2) .

وذكر ابن الأنباري: " قال أعرابي في مجلس الخليل للكسائي: تركت أسدًا وتميمًا وعندهما الفصاحة "
(3).

غير أن امتداد الرقعة التي عاشت فيها القبيلة، وتغلغل هذه الرقعة عبر الخط الذي يمر بوسط الجزيرة،
وتعايشها مع قبائل الوسط والشمال - يبدو أن ذلك قد مزج لسانها باللسان المشترك، وقرب ما بين
مستوى أدائها اللغوي وما كانت عليه أغلب قبائل الفصاحة .

ولذلك يعسر على من ينظر في الروايات اللغوية المنسوبة إلى أسد أن يجد ظاهرة مطردة يتميز بها لسانها -

إلا قليلاً - بين القبائل الأخرى كتميم وطبي وإن جاءت الروايات ببعض الأمثلة المميزة. ومن الظواهر اللهجية التي عرفت وجاءت بها الروايات:
الكشكشة:

وهي أكثر الظواهر شيوعاً وانتساباً لبني أسد، على ما في الصحاح(4) : " يجعلون الشين مكان الكاف، وذلك في المؤنث خاصة، فيقولون: عليش، ومنش، وبش، وينشدون فعيناش عيناها وجيدش جيدها " .

(1) مقدمة ابن خلدون 1072/1 .

(2) معجم البلدان 71/4 ، وانظر كذلك المزهر 211/1.

(3) نزهة الألباء / 59.

(4) وكذا في الصاحبي / 53 .

(15/56)

وينسب الوجه الآخر من الكشكشة، وهو (الكسكسة) لربيعة .

وقد سبق لنا دراسة هاتين الظاهرتين من ظواهر اللهجات العربية، غير أن ملاحظتنا هنا تقتصر على تسجيل أن ظاهرة الكشكشة هذه تجعل أسد بين قبائل البادية، مشتركة مع تميم وقيس، في مقابل ما عرف عن أهل الحجاز من خواص ترتفع بهم - كما قال ابن فارس - عن سائر لهجات العرب، قال: " ألا ترى أنك لا تجد في كلامهم عنعنة تميم، ولا عجرية قيس، ولا كشكشة أسد، ولا كسكسة ربيعة، ولا الكسر الذي تسمعه من أسد وقيس، مثل: تعلمون، ونعلم، ومثل شعر وبعر"(1).

ومع هذا التميز اللهجي لقبيلة أسد فيما يتصل بالكشكشة نجد بعض الروايات مأخوذاً عن (أسد وأهل الحجاز)، وهو ما يؤيد ملاحظتنا عن عدم استقرار القبيلة في محيط بعينه، حضري أو بدوي، فحيناً هنا، وحيناً هناك.

ولسوف نبدأ دراسة مجموعة من الأمثلة المروية عن أسد يتجلى في نقلها هذا الخلط بين القبائل، وهي عن تبادل الحروف أو الحركات في مواقع معينة، سواء أكان ذلك من باب الإبدال، أم كان من باب التقابل في الاستعمال بين لهجة أسد، وبين ما أثر عن غيرها من استعمال كان أكثر شيوعاً، وهو من ثم أكثر فصاحة. ولا بد أن نسجل بادئ ذي بدء ملاحظة عن مدى المروي من الأمثلة اللغوية في الدلالة على الواقع اللهجي الأسدي، فلقد أخذ الرواة أمثلتهم عن الأعراب الفصحاء تارة، وعن بعض الصبية تارة أخرى، وفرق كبير بين

درجتي الثقة في كلا المصدرين:

قال أبو عمرو: "تغدى عندي أعرابي فصيح من بني أسد، فلما رفع يده قلت له: ازدد، فقال: والله ما طعامك يا أبا عمرو بذي تؤية، أي: لا يستحيا من أكله وأصل التاء واو" (2) .
وقال الأصمعي: "قال لي صبي من أعراب بني أسد: دَلِّحْ، أي: طَأطئْ ظهرك قال: ودريح مثله" (3) .

(1) الصحابي: 52 ، 53 .

(2) اللسان / دأب.

(3) اللسان / در ب ح.

(16/56)

فإذا لاحظنا أن الكلام في (دلبح) يمكن أن تكون نتيجة عجز الصبي عن نطق الراء، قلنا: إن مثل هذه الرواية لا تنشئ واقعا لهجيا، بل هي لثغة، وإن جاءت الرواية في مادة (دلبح) عن أعراب بني أسد. ثم إن حرص أبي عمرو - وهو الرواية الممتاز - على أن يصف في نقله الأعرابي بأنه (فصيح) يجعل للمروي عنه وزنا لا يتصف به المروي عن الصبي الأسدي في رأينا، وقد كان شيوخ الأعراب ينصحون الرواة ألا يأخذوا عن الصبية (الأوناع)(1).

أمثلة في الإبدال :

(1) بنو أسد وأهل الحجاز: أَمَلَلْتُ، وبنو تميم وقيس: أَمَلَيْتُ، ونزل القرآن باللغتين معاً (2).

(2) قال الأزهري: وسمعت غير واحد من أعراب قيس وتمرير يقول للأصم: أصلح(3).

(3) وبعض بني أسد يقول: مُذَكِّر، فيقبلون الدال فتصير ذالاً مشددة، وقد قال الليث: الذَّكْر ليس من كلام

العرب(4) .

... (4) قال أبو عمرو: الدَّمْدِم: أصول الصَّلِيَّان المحيل، في لغة بني أسد، وهي في لغة بني تميم:

الندن(5) .

(5) الدندم: النبت القديم المسود، كالندن بلغة بني أسد، قال ابن سيده: ولولا أنه قال: بلغة بني أسد

لجعلت ميم الدندم بدلا من نون النندن(6).

(6) قال ابن الفرج: يقال: ألحق الحِسَّ بالإسَّ، قال : وسمعت بعض بني أسد: ألحق الحِشَّ بالإشَّ ...

جاء به أبو تراب في باب الشين والسين وتعاقبهما(7).

(7) الفراء: بنو أسد يقولون: قُولَ وَقِيلَ بمعنى واحد، وأنشد:
وابتدأت غَضْبَى وَأُمَّ الرَّحَالِ وَقُولَ: لَا أَهْلَ لَهُ وَلَا مَالٌ (8) .

- (1) المزهر 40/1 .
- (2) اللسان / ملل .
- (3) اللسان / صلح .
- (4) اللسان / ذكر .
- (5) اللسان / دندن .
- (6) اللسان / دندم .
- (7) اللسان / حسس .
- (8) اللسان / قول .

(17/56)

(8) وبرّ مكيل، ويجوز في القياس: مكيول، ولغة بني أسد: مَكُول، ولغة رديئة: مَكَال، قال الأزهري: أما مكال فمن لغات الحضريين، قال: وما أراها عربية محضة، وأما مَكُول فهي لغة رديئة، واللغة الفصيحة: مكيل، ثم يليها في الجودة: مكيول(1).

(9) قال يعقوب: تميم وأسد يقولون: قشطت - بالقاف، وقيس تقول: كَشَطت، وليست القاف في هذا بدلاً من الكاف؛ لأنهما لغتان لأقوام مختلفين (2).

(10) أسد وتميم: قشط، وقريش تقول: كَشَط (3) .

(11) قريش تقول: كَشَطت، وقيس وتميم وأسد تقول: قَشَطت، وفي مصحف عبد الله بن مسعود: قَشَطت بالقاف (4) .

(12) بنو أسد يقولون: ما أعوج بكلام، أي: ما أَلْتَفَتُ إليه، أخذوه من عُجَّت الناقة، وأصله: ما يعيج بقلبي شيء من كلامك، وما عجت بخبر فلان، ولا أعيج به (5) .

(13) والعسق: العرجون الرديء - أسدية (6) .

إن النظر في هذه الروايات من الناحية التوزيعية يقفنا على صواب ملاحظتنا في مقدمة هذا البحث، من أن أسداً لم تعرف الاستقرار في بيئة محددة، فهي في الرواية الأولى مع أهل الحجاز في مقابل تميم وقيس،

وهي في الرواية الثانية منفردة في مقابل تميم وقيس، وفي الرواية الرابعة مقابلة للغة تميم، وهي في الرواية السادسة تقف في مقابل اللغة العامة، وكذا في السابعة، ثم يتغير الموقف في التاسعة فتكون مع تميم في مقابل قيس، على حين تضطرب الرواية الحادية عشرة فتجعلها مع قيس وتميم في مواجهة قريش. فإذا ذكرنا أن دارسي اللهجات يعتبرون أن قريشاً ترمز إلى أهل الحجاز وأهل الحضارة، وأن تميمًا ترمز إلى أهل نجد - معدن البداوة - وجدنا أن أسدًا تسلك في لهجتها مع أهل الحضارة تارة ومع البداوة تارة أخرى .

(1) اللسان / كيل .

(2) اللسان / قشط .

(3) اللسان / كشط .

(4) إبدال ابن السكيت / 114 .

(5) اللسان / عيج .

(6) اللسان / عسق .

(18/56)

على أن ما سبق من روايات يضع أسدًا بين قبائل البداوة التي تميل إلى التفخيم فهم يقولون في أصلح: أصلح، بالرغم من عدم التقارب بين الجيم والخاء. وهم يقولون: قشطت في كشطت، والقاف مستعلية فوق الكاف، وهم يقولون: مكول في مكيل، والضم أفخم من الكسر الذي هو علامة الرقة والتأنيث (1)، كما يقولون: ما أعوج بكلامه، في مقابل: ما أعيج به . ولعل نزوعهم إلى التفخيم هو الذي يفسر نطقهم: ألحق الحشّ بالإشّ، والسين لغيرهم، والشين صوت متفشّ، بعكس السين الصفيرية. ولو أننا قارنا درجة الغنة ما بين النون والميم لكانت النون أغن، وقد نطقت أسد بالميم في مقابل النون لغيرها، فقالوا في الدندن: الدمدم أو الدندم.

أما رواية (العسق): العرجون الرديء - وهي أسدية - فلم نعر على مقابل لها في مادة (غرق) مثلاً، ورغم أن اللغة عرفت علاقة ما بين غرق وعسق، وهي دلالة الأصيلين على التواء الخلق وعسره وضيقه وسوئه، ولكن لا علاقة بينهما في الدلالة على العرجون الرديء، فلعل ذلك من باب الترادف بين العسق والعرجون على سبيل تخصيص نوع منه .

كذلك يؤكد بدوية أسد ما روي عن أحد فصحاءهم من طريق أبي عمرو من قوله (تُؤبَة) في موضع (وَأبَة)، فالهروب من الواو المنطلقة إلى التاء الشديدة لائق بالبدو أكثر من الحضرة، وهو بمنزلة قول بعض العرب في وسادة: إسادة، وفي وشاح: إشاح.

ويبقى من الروايات السابقة مثال: أملت، وأملت، والأصل باللام، وقد خالف من خالف عن هذا الأصل تحقيقاً لنهج شاع في مثل: تظنى في تظن، وتمطى في تمطط، وهو نهج لا يشذ عن سنن الفصاحة التي التزم بها القرآن الكريم .

(1) في اللهجات العربية / 161 .

(19/56)

أما العدول عن (مدكر) - بالذال الشديدة - إلى (مذكر) بالذال الرخوة (وهو نطق لبعض بني أسد) فيبدو - والله أعلم - أنه كان نطقاً في بطن من بطونهم، عاشوا قريباً من بيئة حضرية تميل إلى الأصوات الرخوة، بعكس ما عرفت به قبائل البداوة من ميل إلى الأصوات الشديدة .
ظاهرة التأنيث :

الجوهري: لغة بني أسد: سكرانة (1).

هذا المثال عنوان على مشكلة ثارت بين المجمعين خلال الستينات (2) .

وجوهرها أن مسلك الفصحى في تأنيث بعض الصفات المنتهية بالألف والنون أن تختمها بألف التأنيث المقصورة فيقال في (سكران): سكرى، وفي (غضبان): غضبى .

غير أن الرواية جاءت عن بني أسد باستعمال سكرانة وغضبانة، أي : باستعمال التاء في موضع الألف المقصورة، ومعنى ذلك أن ظاهرة تأنيث المذكر عندهم اتجهت إلى أن تأخذ قياساً واحداً فيما جاء عن الفصحى بقياسين . وإذا كانت المعاجم قد أشارت في روايتها لبعض الأمثلة إلى أنه (من لغة بني أسد) فقد جاء فيها روايات أخرى دون هذه الإشارة ففي اللسان / مادة (غرث): " غرثان ومؤنثه غرثى وغرثانة"، وفي مادته (كسل): " كسلان، والأنثى كسلى وكسلانة" وهو ما يكاد يسجل ميل الفصحى إلى إجازة الوجهين إساءة لاطراد طريقة التأنيث .

وهذا هو المسلك الذي مالت إليه اللهجات الحديثة في العالم العربي، حيث اختفى تقريباً استعمال الألف المقصورة في التأنيث، واطراد استعمال التاء على ما روي عن بني أسد .

يقال في العامية: سهران وسهرانة، وهيمان وهيمانة، وعيان وعيانة، وأرفان وأرفانة، ونعسان ونعسانة، وتعبان وتعبانة، كما يقال في الفصحى: كسلان وكسلانة، وسكران وسكرانة، وغضبان وغضبانة، وذلك مع وجود الصيغة الأخرى بالألف المقصورة .

(1) اللسان / سكر .

(2) انظر : في أصول اللغة 80/1 – 105 .

(20/56)

والتفسير اللغوي لهذه الظاهرة أن نموذج (كسلانة) قد ظهر في فترة ما تنافسا للنموذج (كسلى)، ثم طغى عليه آخر الأمر في سلوك العاميات، والأساس فصيح كما نرى .
ولقد يكون لازماً لاستعمال هذا القياس في التأنيث ما رواه الأستاذ حفني ناصف قال: " بنو أسد يصرفون مالا ينصرف، وإنما يقع منهم ذلك فيما علة منعه الوصفية وزيادة الألف والنون، فيقولون: لست بكسلان – بالتنونين، ويلحقون المؤنث التاء فيقولون: سكرانة" (1) .
وإيراد الكلام على هذا النحو يكاد يشعر بأن الصرف والتأنيث في هذا الباب كون المؤنث من فعلان هو فعلى، فلما أنتوه بالتاء صرفوه لزوال علة المنع .
ولقد يترتب على ذلك أن تتجه جهود تيسير النحو العربي إلى إطلاق الحكم بصرف الصفات المشتملة على ألف ونون زائدتين، فتساوى في المعاملة النحوية، ويزول عنها قيد عدم الصرف مع انعدام استعمال الألف المقصورة في الاستعمال اللغوي السائد .
كسر حرف المضارعة:

(1) "ويعلم – بالكسر – لغة قيس وتميم وأسد وربيعة وعامة العرب، وأما أهل الحجاز وقوم من أعجاز هوازن وأزد السراة وبعض هذيل فيقولون: تعلم، والقرآن عليها. قال: وزعم الأخفش أن كل من ورد علينا من الأعراب لم يقل إلا تعلم بالكسر، قال: نقلته من نوادر أبي زيد " (2).

(2) "ومن قال : يتجمل بكسر الياء، فهي على لغة بني أسد، فإنهم يقولون: أنا إيجل، ونحن نيجل، وأنت تيجل – كلها بالكسر، وهم لا يكسرون الياء في (يعلم) لاستثقالهم الكسر على الياء، وإنما يكسرون في ييجل لتقوى إحدى الياءين بالأخرى. ومن قال: تيجل بناه على هذه اللغة " (3).

(3) " وبنو أسد يقولون: ييجع بكسر الياء، وهم لا يقولون: يعلم، استثقالا للكسرة على الياء، فلما اجتمعت

الباء ان قويتا فاحتملت ما لم تحتمله المفردة، وينشد لمتمم بن نويرة على هذه اللغة :

(1) مميزات لغة العرب/18 .

(2) اللسان /وقى .

(3) اللسان /وجل.

(21/56)

قعيدك ألا تسمعي ملامة ولا تنكئ قرح الفؤاد فييجعاً

ومنهم من يقول: أنا إيجع وأنت تيجع " (1) .

(4) ولهذا قالوا في لغة بني أسد ييجل، وهم لا يقولون يعلم " (2).

(5) إذا أرادت الناقة أن تضع قيل: مَخَضَتْ، وعامة قيس وتميم وأسد تقول مَخَضَتْ بكسر الميم، ويفعلون

ذلك في كل حرف كان قبل أحد حروف الحلق" (3).

هذه روايات تشترك في نسبة الكسر إلى أسد مع قبائل أخرى كقيس وتميم وغيرهم من عامة العرب. والواقع

الذي تؤيده الشواهد المروية أن الكسر كان فاشياً في جميع العرب ماعدا أهل الحجاز، ولكن بعض الأمثلة

يروى عن بعضهم دون بعض، ومن ذلك ما ذكره خليل مردم بك في (كتاب الأعرابيات) من أن " التلتلة

في بهراء، وهم بطن من تميم، يكسرون أحرف المضارعة مطلقاً، ونسب ابن فارس هذا الكسر لأسد وقيس

وجعله عاماً في أوائل الألفاظ، مثل: يعلمون، ويعلم، ومثل شعير، وبعير " (4) .

وقد ذكر الحريري هذه الظاهرة بشكل عام حين قال: " وأما تلتلة بهراء فيكسرون حروف المضارعة

فيقولون: أنت تعلم " (5) .

والحق أن في هذه المسألة تفصيلاً ينبغي الوقوف عنده:

أولاً: ما يتصل بصيغة فعيل فيما عينه أو لامه أحد الحروف الستة الحلقية، وأهل الحجاز يفتحون فاءه على

القياس، وتميم يكسرون الفاء إتباعاً لحركة العين، فيقولون: بئيس ولئيم وشهيد وسعيد ويخيف ورغيف

ويخيل، ويقولون: شهْدٌ ولعْبٌ وضِحْكٌ ونُغْلٌ ووِخْمٌ (6) .

ولعل من هذا الباب ما روي عن قيس وتميم وأسد من قولهم (مَخَضَتْ)، ويفعلون ذلك في كل حرف كان

قبل أحد حروف الحلق .

- (1) اللسان / وجع.
- (2) اللسان/ يسر .
- (3) اللسان / مخض.
- (4) في كتاب الأعرابيات/ 53: شعر وبعر، وانظر: الصاحبي لتصويبه/ 52 ، 53 .
- (6) درة الغواص / 184 .
- (6) كتاب سيبويه 108/4

(22/56)

ثانيًا: " ومن الاتباع أيضًا قول بعض العرب: مغيرة ومعين، أتبعوا الكسرة الكسرة، كما قالوا: ميين، وقالوا في حرف شاذ: إحب ونحب ويحب، شبهوه بقولهم ميين " (1).

ثالثًا: قال سيبويه: هذا باب ما تكسر فيه أوائل الأفعال المضارعة للأسماء كما كسرت ثاني الحرف حين قلت: فعل، وذلك في لغة جميع العرب، إلا أهل الحجاز، وذلك قولهم: أنت تعلم ذلك، وأنا أعلم ، وهي تعلم، ونحن نعلم ذلك. قال: وكذلك كل شيء فيه فعل من بنات الياء والواو إلى الياء والواو فيهن لام أو عين، والمضاعف وذلك قولك: شقيت فأنت تشقى، وخشيت فأنا إخشى، وخلصنا فنحن نخال، وعضضن فأنتن تعضضن وأنت تعضضين. وعلل سيبويه لذلك بقوله: إنما كسروا هذه الأوائل لأنهم أرادوا أن تكون أوائلها كثنائي فعل، وقالوا: ضربت تضرب وأضرب، ففتحوا أول هذا كما فتحوا الراء في ضرب.

ثم قال: ولا يكسر في هذا الباب شيء كان ثانيه مفتوحًا، نحو: ضرب وذهب... وشذ كسر أبي فأنت تبي، وهو يبي - على ما قرره سيبويه. ثم قال: وكل ذلك مفتوح في لغة أهل الحجاز وهو الأصل " (2).

رابعًا: وبقي أخيرًا ما نص على نسبه إلى أسد، خاصًا بالفعل (وجل يوجل)، وقد أورد سيبويه وجوه نطق الفعل على النحو التالي:

أهل الحجاز: يوجل، مثل علم يعلم .

غيرهم من العرب: هي تيجل، وأنا إيجل، ونحن نيجل. وأما الياء فعلى ثلاثة أوجه:

بعض العرب: ييجل كراهية الواو مع الياء .

وقال بعضهم: ياجل فأبدلوا مكانها ألفًا كراهية الواو مع الياء .

وقال بعضهم: ييجل، كأنه لما كره الياء مع الواو كسر الياء ليقلب الواو ياء.

- (1) السابق 109/4 .
(2) الكتاب 110/4 - 111 .

(23/56)

وهذا (البعض) الأخير هم بنو أسد في رواية اللسان، وقد يوهم النص على اختصاصهم بهذه الرواية أنهم يقتصرون على كسر هذا الحرف من صور إسناد هذا الفعل، ولكن الواقع أنهم كانوا يكسرون حرف المضارعة باطراد، أي: بما في ذلك الياء. بل يبدو أنهم لم يقتصروا على هذا الفعل (وجل يوجل)، وإنما طردوا قياس ذلك في كل ما يشبهه من الأفعال. قال الجوهري: "في المستقبل منه أربع لغات: يُوَجَّل، وَيَجَل، وَيُجَل، ويَجَل، بكسر الياء، قال: وكذلك فيما أشبهه من باب المثال إذا كان لازماً، فمن قال: ياجل جعل الواو ألفاً لفتحه ما قبلها" (1).

وقد يعثر المرء إذا تابع هذا الباب من الأفعال على روايات تثبت تصريفها على بعض الأوجه المذكورة، ففي اللسان / وسع: "وسمع الكسائي: الطريق ياتسع أرادوا يوتسع، فأبدلوا الواو ألفاً، طلباً للخفة، كما قالو: ياجل ونحوه".

"وحكى سيويه يَمَن يَمِن: أخذ ذات اليمين" (3).

ولذلك نجد أن سلوك العامية الظاهرية يحاكي بعض هذه التصريفات اللهجية، سواء فيما يماثل هذا الفعل المثال الواوي، فهو يأخذ عن أهل الحجاز تصحيح الواو، ويأخذ عن غيرهم من العرب كسر حرف المضارعة مطلقاً.

فتقول العامة: يُوَيْد، ويُوَجع، ويُوْرث، ويُوْرذ، ويُوْسع، ويُوْصل، ويُوْصف، ويُوْضع، يُوْكل، ويُوْهب.

غير أن كسر المضارعة في غير هذا الباب، أعني في أبواب الصحيح لا يتبع حركة العين في الماضي، كما قرر سيويه، بالنسبة إلى سلوك الفصحى، بل يبدو أنه يتبع حركة العين في المضارع، وهو يقتصر على الكسر والضم دون الفتح على أحد احتماليه:

(1) فإذا جاء الفعل في الفصحى من باب فَعَلَ يَفْعُل، فحرف المضارعة في العامية مضموم مثل: يُدْخُل، ويُخْرَج، ويُنْصَر... إلخ.

(1) اللسان / وجل .

(3) اللسان / يمن .

(24/56)

(2) وماعدا ذلك من أبواب الفعل فحرف المضارعة مكسور في العامية الظاهرية مثل: يَلْعَب - يَضْرَب -
يَقْفِل - يَنْجَح - يَصْغَر - يَحْسِب ... إلخ .
* ... * ... *

(25/56)

تغير الجيم إلى ياء
في لهجات شبه الجزيرة العربية(*)
بقلم : ت.م. جونستون
ترجمة : الأستاذ سعد مصلوح
من أهم الظواهر الفونولوجية لكثير من لهجات شبه الجزيرة العربية نطق الجيم ياء. وهذا التغير الصوتي ليس
محصوراً في مجموعة واحدة من اللهجات، كما أنه غير خاضع لظروف موقعية، وذلك على العكس من نطق
الكاف والقاف نطقاً مزجياً أي انفجارياً - احتكاكياً (1) (2)*.
والأدلة على أن الجيم كانت تصير إلى ياء في اللغة العربية الفصحى أو في اللهجات القديمة ليست مقنعة
تماماً، كما أن هذا التغير لم يعد بصفة قاطعة - إلا عند قلة من المؤلفين - تغيراً صوتياً على النحو الذي
حكم به على العجعة - مثلاً - تلك التي نسبت إلى لهجة تميم (3)

(1) مجلة المجمع، الجزء السادس والعشرون، ص 183 - 194.

ونشر البحث في مجلة معهد الدراسات الشرقية والأفريقية التابع لجامعة لندن

(BSOAS, 1965, VOL. XXVIII, PART 2).

بعنوان: (The Sound changejy in the Diatects of Arabic of peninsular
(Arabia

of Johnstone, The Affrication of ‘Kaaf ‘ and “gaaf” in the Arabic
dialects of the Arabian (1) Peninsular, JSS, Vol. XIII, 2 1963, 210-

.26

- (2) (**) تترجم لجنة اللهجات بمجمع اللغة العربية المصطلح **affricated** بالمزجي (المترجم).
- (3) نسبت هذه الظاهرة أيضاً إلى قبائل أخرى. وفي هذا النوع من التغير الصوتي في اللهجات قارن كتاب سيوييه بتحقيق (ديرنبرج) 361/1 ، 314/2 ، 342/2 .
- وابن جني : سر صناعة الإعراب (بتحقيق السقا وآخرين ، القاهرة ، 1954) 192/1 .
وقارن أيضاً :
- Fleisch, Traité de philologie arabe, Beyrouth, 1960, 78**
- وكذلك: **Cantineua, Cours de phonetique arabe, Paris, 1960, 86-7**
- وأيضاً : **Kofler, WZKM, XIVII, 1940, 122**
- وعن إمكانية الخلط بين أكثر من تغير صوتي قارن :
- Rabin, Ancient West Arabian, London, 1951, 199**
- وفي تلخيص آراء النحاة قارن: **Howell, Arabic grammar, IV Allahabad, 1991,1374-8**

(1/57)

(وهي تغير **iy** إلى **ij** في حالة الوقف أساساً) .

وعندما كان بروكلمان **Brockelman** يعالج موضوع التغير الصوتي الحديث (1)، بنى مناقشته على أن هذه الظاهرة قديمة أيضاً بالنسبة للصيغة (مَسْجِد) التي صارت إلى (مَسِيد)، والتي اقترحتها السنسكريتية في العصور الوسطى وجعلتها (مَسِينا) . ولكننا مع ذلك نلاحظ أن (مَسِيد) تظهر الآن في عدد من اللهجات التي لا ترد فيها هذه الظاهرة النطقية كما في اللهجة السودانية مثلاً (2) .

وكذلك فإنه على الرغم من أن الجواليقي (3) في زمن مبكر قد عاب (مَسِيد) بأنها نطق سوقي لكلمة (مَسْجِد)، فإن الأمر في الحقيقة لا يبدو كذلك، وقد دلت الدكتور محمود الغول بأدلة مقنعة (4) على أن الكلمة (مَسِيد) مشتقة من (سود) (5) لا من (سجد) (6) .

(1) **GVG, 1 , 123**

(2) قارن : م.م. المجذوب : شخصيات تربوية 129/1 الخرطوم 1963 عند مناقشته للصيغة التونسية المقابلة. وتعرض بروكلمان (**GVG, Loc. Cit**) لهذه المنطقة كان في معرض الإشارة إلى تغير الياء إلى جيم قارن: **Stumme, Marchen und Gedichte aus der stad Tripolis in**

.Nordafrika, Leipzig, 1893,202

(3) أخطاء العوام 145 – 146 (تحقيق ديرنبورج وآخرين لبيزج 1875).

Early Southern Arabian Language and Classical Arabic sources (4)

. (University of London, ph. D. thesis, 1962), 250-2

وأنا مدين للدكتور الغول بهذه الإشارة والإشارة التالية .

(5) قارن تاج العروس مادة سود.

(6) يناقش كانتيبو (cours, 60) هذه الحالة منفصلة انفصلاً كلياً عن مناقشته لتغير الجيم إلى ياء

قائلاً : " تسقط الجيم قطعاً بعد السين وتنقلب إلى ياء في الكلمة (مسيد) ... "

(2/57)

وإنه لمن المعقول في ضوء هذه الحجج أن نفترض أن (مسيد) كلمة عربية جنوبية قديمة من الجذر (سود)، ولقيت انتشاراً واسعاً، ووصمت بأنها سوقية، إذ نظر إليها على أنها تحريف لكلمة (مسجد). ولعل هذا يفسر ورودها في لهجات لا يقع فيها تغير صوتي من الجيم إلى الياء .

وقد ناقش كوفلر (1 Kofler) ولدبرج (2 Londberg) أمثلة أخرى يبدو أن الجيم فيها صارت ياء في العربية الفصحى أو في اللهجات القديمة، يناقش كوفلر تغير (شجر) إلى (شِير) ، و(جشجاث) إلى (جشيات)، و(صهريج) إلى (صهري)، و(جصص) إلى (يصوص).

ويقول لسان العرب مفسراً هذه الظاهرة بالنسبة لهذه الأمثلة كلها: " لأن العرب تجعل الجيم ياء " (مادة يصوص) (3) .

أما أعظم هذه الأمثلة طرافة من حيث الدلالة على التغير الصوتي، فهي الكلمة (شِير) التي يصاحب تغير السواكن فيها تغيراً في الحركات. وبسبب هذا التغير زعم ابن جني (4) - وهو بالتأكيد مخطئ في زعمه - أن (شِير) هي الأصل و(شَجْر) هي الصيغة المتطورة عنها.

(1) المقال السابق ذكره 121 – 132 .

(2) .Hadramoût 539, Glossaire datinois, 258 f

(3) في طبعة بيروت 1952 جشجاث. قارن أيضاً: Musil, Arabia deserta, New York,

1927,600

(4) لسان العرب مادة شجر (والبدال لا تغير فيه الحركات) . قارن على أي حال :
.Leslau, Lexique soqitri, paris, 1938,424

(3/57)

ويقدم لنا (لندبرج) - فيما يقدم من أمثلة - الصيغة الفصيحة (مشيِّع) (1) مساوية لكلمة (مشجع)، و(راع) مساوية لكلمة (رجع) (2). ويبدو على أي حال أن هذين المثالين يرجعان إلى أصلين مختلفين (3) تداخلت بعض معانيهما أكثر من كونهما مثالين لتغير صوتي قديم .
ولهذا السبب نجد علماء فقه اللغة العربية لا يقدمون أية فكرة واضحة عن أي تغير صوتي عام يمكن مقارنته بما يقع في اللهجات الحديثة. على أن هناك عددًا من الحالات المعينة التي تشير إلى أن هذا التغير ربما كان خاصة لهجية في العصور القديمة.
أما بالنسبة للهجات الحديثة فقد وثقت هذه الظاهرة توثيقًا يكفي للتدليل على وقوعها في لهجات جنوبي شبه الجزيرة العربية وشمالها. وقد جاء ذكر شمالي شبه جزيرة العرب لأول مرة على لسان وتزستين (4) Wetzstein الذي لاحظ أن الجيم تنطق ياء في لهجات سردية، وبني صخر، وفُحَيْب، وسرحان، وشرارات، وفي لهجة السكان المستقرين في تيمنا، ودومة الجندلية (بالجوف) ، وجبة، وحابل، والقبائل التي تسكن أدنى الفرات (5) .
وقد استطاع كاتينييو (6) أن يؤكد هذه الظاهرة لسرحان وسردية والجوف، ولكنه لم يستطع إثباتها لبني صخر (7) .

.Glossaire datinois, loc. Cit (1)

.po. Cit.,1626 (2)

(3) نفس الطريقة مثلاً بالنسبة للصيغتين (خلع) و(جلع). (ابن السكيت، كتاب القلب والإبدال 29 تحقيق هافنير) : (، ed. Haffner, Texte zur arabischen Lexiko – graphie,) (Leipzig, 1905).

Sprachliches aus den Zeltagern der syris. Chen Wuste', ZDMG, (4)
. XXLL, 1868, 163

(5) قد أكدها مؤخرًا سوسين Socin انظر ص 187 فما بعد .

(6) ” E’tudes sur quelques parlers de normades arabes d’orient”

..,AIEO, 11,1936,24-5, and 111,1937,137-8

(7) على أي حال فقد قال عن تحرياته في بني صخر: " كان الاستفتاء صورياً حتى إنه من الصعب أن نجعله أساساً للحكم " (art . cit, 138)

(4/57)

وكذلك لم يستطع أحد الرواة اللغويين الذين يعرفون نجدًا معرفة جيدة أن يثبتها لحايل(1) ، ولكنه زعم وقوعها في لهجة بني تميم في الحوطة جنوبي الرياض .
ويقدم (لنديج) أمثلة عديدة لهذه الظاهرة في حضرموت، وإن كانت مواقعها الجغرافية لسوء الحظ لم تحدد تحديدًا دقيقًا(2). وهو يلحظ مع ذلك وقوعها نادرًا في لهجة دثينة (3) .
ويلحظ رودو كاناكيس Rhodokanakis أيضًا وقوع هذا التغير الصوتي في لهجة ظفار (4) .
وتمثل لهجات الساحل الشرقي للصحراء العربية حلقة الاتصال بين اللهجات الجنوبية والشمالية (5) ، ولهذا كان في استطاعتنا أن نحدد المنطقة التقريبية التي توجد فيها هذه الظاهرة كما هو موضح بالخريطة (6).
فالحد الشمالي الشرقي لوقوع هذه الظاهر يمكن أن يمتد على امتداد الأهواز(7).

(1) يبدو من تحرياتي أن من المستبعد عدم وقوعها في لهجة حايل.

(2) Hedremoût, 539 .

وقد أخبرني دكتور سرجانت Serjeant أن هذا التغير الصوتي عام في عربية الطبقات غير المثقفة .

(3) Glossaire datinois, 259 .

(4) Cf. Der Vulgararabische Dialekt in Dafâr .

(5) CK. Akad. d. wiss Sudarabisch e ,Exedition x) wein 1911, 76

(5) من الطريف أن نعرف أن هذه الظاهرة قد لاحظها في هذه المنطقة بلجراف palgrave قبل أن ينشر وتزستين بحثه، وذلك إذ يقول عن عربية الشارقة على الخليج العربي: إن تغير الجيم العربية إلى ياء خطأ نطقي محلي في اللهجة حيث تتحول مسجد إلى مسيد وأجمان إلى أيمان وهكذا .

Narrative of a year's Journey through central and eastern)
.Arabia, 11, London, 1865, 252

- (6) فيما يتعلق بعدم وقوع هذه الظاهرة، اقتضت الخريطة على الإشارة إلى مناطق الأطراف التي كان من المتوقع حدوثها فيها .
- (7) من مذكرات لوريمير COL. D. L. R.Lorimer عن عربية الأهواز التي أخذت عنها الأمثلة المذكورة في ص 7 و 8 (وهي بمكتبة معهد الدراسات الشرقية والإفريقية).

(5/57)

والحد الجنوبي الشرقي يمتد إلى خور فكان (ويصل على وجه التأكيد إلى ما يقارب الفجيرة) في شبه جزيرة رأس الخيمة (1) .

وقد سجل لوريمير Col. Lorimer الأمثلة الآتية في الأهواز ما بين عامي 1907 – 1908 (2) :

الكلمة في لهجة الأهواز ... المقابل

جا، (وفي أماكن أخرى) يا جا ... [أتى (3)]

جلد، ي ليد (4) ... جلد

جديد، يديد ... جديد

جوعان (5) ، يوعان ... جوعان

جريد، يريدي ... (جريد) [فأر]

جُرف ، يُرف ... جرف

يَرس والجمع يَروسا ... جرس

الكلمة في لهجة الأهواز ... المقابل

جَرب، يَرب (1) ... (جرب)

ي ل ل (وفي

أماكن أخرى) ي ل ل (2) ... (حلال) [سرج]

جود ، يود (3) ... (جود) [قربة ماء]

جيب ، ييب

والجمع ي يوب ... جيب

حَايزِرُ الْجَمْعِ : حُوَايزِرُ ... (حَايِزِرُ)

رِيَّالٌ ... وَالْجَمْعُ رِيَّالِيٌّ ، رِيَّالِيَّةٌ

رَجُلٌ (رَجَالٌ)

رِيْفٌ ... رَجْفٌ

رَوَى ... رَوْحٌ [مَوْجَةٌ مَائِيَّةٌ]

سُرَايٌ ، وَالْجَمْعُ سُرَايَاتٌ ... سُرَاجٌ

عَرَجٌ ، عَرَى ... عَرَجٌ

عَوَى ... اعْوَجٌ

فَنجَانٌ ، فَنِيَانٌ ... فَنجَانٌ

وَاجِدٌ ، وَائِدٌ (4) ... فَجْرٌ

(1) هذا الحد الشرقي على أي حال يمكن أن يمتد حتى عمان ذاتها. وبالرغم من أن هذه الظاهرة لا توجد في لهجة مسقط إلا في الكلمة (وَايِدُ) المنقلبة عن (وَاحِدٌ) بمعنى كثير .

Cf. Jayakar, “ the O’manee dialect of Arabic, part 1 “ JRAS, NS, XXI, 1889,652

فمن المحتمل وقوعها في لهجات الساحل العماني قرب شبه جزيرة رأس الخيمة.

(2) احتفظ بالكتابة الأصلية في هذه الأمثلة مع تعديلات طفيفة، وقد وضعت الإضافات بين قوسين مستديرين.

(3) الكلمات التي بين الأقواس المعقوفة من الإضافات المفسرة التي ذكرها المؤلف (المترجم).

(4) لجأت إلى فصل الحرف للدلالة على أن الكلمة تبدأ بحركة فالياء المنفصلة مقابل الكسرة وتكرارها دلالة على أن الكسرة طويلة (المترجم).

(5) العلامة الموجودة فوق الواو والياء للدلالة على الإمالة (المترجم).

(6/57)

ويمكن أن نلاحظ هنا أمرين :

الأول: أن الجيم والياء في هذه الأمثلة كلها تقريباً يبدو أنهما صورتان اختياريتان للنطق.

() ملاحظة يفسر فيها المؤلف معنى الجرب للقارئ الأجنبي (المترجم).

of Meiszner, *Neurabische Geschichten au dem Iraq, Leipzig, (2)*

.(1903, 116 (Pocksattal

. (Meiszner, op. Cit. 171 (Lkeiner Schlauch(3)

(4) يمكن أن تكون الكلمة البغدادية (هوايا) هي هذه الكلمة نفسها ومع ذلك قارن :

**N. Malaika, Grundzuge der Grammatik des arabischen Dialektes
von Bagdad, Wiesbaden, 1963, 35**

والتغير الصوتي من الجيم إلى الياء ليس ظاهرة من ظواهر عربية بغداد، وانظر المرجع السابق ولاحظ الكلمة

(رجال) وجمعها (رى) (ياجيل) المنقلبة عن : (رجا جيل) .

الثاني: لم يلاحظ وجود الصيغ المشتملة على الياء بالنسبة لكثير من الكلمات (مثل: واجب، جبهة،
جرادة) .

ويوجد هذا التغير الصوتي أيضاً في لهجة البصرة كما نجد في (يا - جا) .

أما فيما يتعلق ببقية جنوب العراق فقد لاحظ (سوسين) أن هذا التغير سمة من سمات العربية في المنتفج
وسوق الشيوخ (1) .

وفيما يلي أمثلة توضح هذه الظاهرة في لهجة الكويت في سياقات صوتية متنوعة(2) :

يبب ... جيب [أحضر]

يبب ... جبت [أحضرت]

نسى ... نسج

سرى ... سرج

يبب ... جيت [أتيت]

يامعّه ... جامعة [ربطة وهي من الكلمات البحرية]

يراد ... جراد

سراي ... سراج

درى ... درج

Aus einem Briefe des Dr. Soicn and prof. Noldeke “,ZDMG, (1)

. XXIV, 1870, 470

(2) أمثلة الساحل الشرقي لشبه الجزيرة العربية هي من ملاحظاتي الميدانية ما لم ينص على خلاف ذلك.

وبالنسبة للأمثلة الكويتية الأخرى انظر :

Holmes and Sam'aan, Handbook of Kuwaiti Arabic (publ. Kuwait Oil co.) London, c. 1951 and 1957

وأيضًا : ج . حنفي : معجم الألفاظ الكويتية، بغداد 1964.

(7/57)

حَيْر ... حجر، ثَقُلَ يستخدمه الغواص أو الصائد [لتثبيت السفينة في عرض البحر] .
يوش ... جوش [من الكلمات البحرية وهي الشراع الإضافي في السفينة]
يربور ... جرجور [سمك القرش] .
بُلُوئِي ... بلوج [سكر القصب] (1)
يوعان ... جوعان
يو، ياو ... جاوا [جاءوا]

وقد نبذ الميل إلى هذا النطق بسبب التطور السريع في الأحوال الاجتماعية والاقتصادية الجديدة في الكويت ، واستبدلت معظم الكلمات التي تنطق فيها الجيم ياء - أو هي في طريقها للاستبدال - بما يناظرها في العربية العامة pan – Arabic Koiné

على أن هذا النطق مازال يفرض نفسه في كلمات معينة كثيرة الشيع (مثل: يا)، وفي كلمات محلية ليس لها نظير دقيق في العربية العامة، ويتصل أكثر هذه الكلمات بالبحر والملاحة (2). وبالرغم من أن الميل إلى نطق الجيم ياء أصبح في حكم العدم، ومن ثم كان من الصعب أن نفصل في الأمر - فإنه يبدو صحيحًا أن الجيم في كلمات كثيرة في اللهجة الكويتية لم تنطق ياء أبدًا حتى في المصطلحات البحرية الراسخة في القدم كما في (جيب) و(جلبوت) (3) .

.cf. Socin, Diwan aus Cenentralarabien, Leipzig, 1900, glossary (1)

(2) من ذلك مثلاً بعض المصطلحات الفنية التي سجلها جونستون وموير Muir في بحثهما :

**Some nautical terms in the Kuwaiti dialect of Arabic”, BSOAS, ‘
.XXVII, 2 1964, 299-332**

(3) انظر البحث السابق. وكون هذه الكلمات مقترضة لا يؤثر على هذا الادعاء فإن التغيير الصوتي المحلي

يؤثر على كلمات مقترضة أخرى كما في الكلمة الفارسية (جرخ) التي صارت إلى (كرخ) و (شرخ) كما تظهر في صورة (جرخ).

(8/57)

ولا توجد هذه الظاهرة في كلام الكبار من أفراد القبائل التي كانت تقطن مناطق ما وراء الساحل الكويتية، وأعني بها الرشايدة والعوازم والمطير والعجمان. وينطبق هذا الأمر عليهم، حتى بعد استيطانهم الكويت بوقت طويل. ولكن هذه الظاهرة، مع ذلك، يمكن ملاحظتها في كلام الجيل الأصغر سنًا من أفراد القبائل الذين قضوا سنوات المراهقة في الكويت، حتى ولو كانوا يتكلمون في حضرة من يكبرونهم سنًا. ونطق الجيم ياء من ظواهر لهجات السحا (1) والبحرين. والأمثلة التالية شواهد من لهجة البحرين:

ثَيِينَا ... تجينا [أنت تحضرين إلينا]

يد [ي] رى ... جدرى

يَهَال ، يَهَال ... جهال [أطفال]

يابوا ... جابوا (أحضروا)

يَ (je,jae) ... جا (جاء)

نَعِيْز ... تعجز

عَيْل (منقلبة عن أجل) ... عجل [بمعنى : ثم ماذا ؟ أو وبعدين ؟]

[ي] يون ... يجون [يحضرون]

عَيْوْز ... عجوز [امرأة عجوز]

وفي الأمثلة الآتية يحدث التحول بالصورة الآتية:

ij , i (y) , yj (I) , y (I) yj (yaj) , yij (aj ee) , ii (y) يجيون

مِيدَاف ... مجداف (منقلبة عن مجداف)

رَيْل ... ريل

مِسْتَعِيْل ... مستعجل

ويه ... وجه

(اللا) يزيك (خير) (الله) يجزيك (خير) ... (ي) ييون (2) iibuun (y) يجيون

ولاحظ أيضًا الكسرة الطويلة الخالصة ii المنقلبة عن ayu (aju) في : (3)

رِبِل رَجُل

وهناك على أية حال كثير من الكلمات الشائعة التي لا تنطق فيها الجيم ياء كما في نحو حِجْرَة لا حيرة، وجماعة أكثر من يماعة. ولا تقع هذه الظاهرة كذلك في الكلمات المأخوذة عن اللغة العامة كما في عالج (علاجاً طبيئاً).

- (1) سجلت في مذكراتي وجود هذه الظاهرة في الظهران وإن لم أورد أمثلة على ذلك.
- (2) ى ى ييون iiuun أكثر اختصاصاً بلهجة البحرين و (ييون) أخص بلهجات شرقي شبه الجزيرة العربية الأخرى . (Hadramouî p. 59)
- (3) يقدم لاندبرج Landberg مثلاً مشابهاً له هو : عجز الذي تحول إلى عيز .

(9/57)

وتتمتع ظاهرة نطق الجيم ياء بحرية الوقوع في قَطْر في لهجات سكان الشمال المستقرين استقراراً تاماً. ولكنها تختفي بشكل ملحوظ من كلام أنصاف المستقرين: بني هاجر في الشمال، والمناصر في الجنوب، وتتمتع بحرية أقل في الحدوث في كلام السكان المستقرين من أهل الدوحة.

وكلام أهل الشمال - من هذه الناحية ومن نواح أخرى - أكثر شبهةً والتصاقاً بكلام البحرين، على حين يميل الكلام الجنوبي إلى أن يكون أكثر شبهةً بكلام السعوديين جيران قطر من ناحية الجنوب (1) .

وهذه الأمثلة التالية من الشمال:

عايلين ... عاجلين

عَوَى ... عوج (ركن)

نَيم ... نجم (نوع من الحشائش)

أما الأمثلة الآتية فهي من الدوحة :

رَيَّال، رَيَّال ... رجال (رجل)

وايد ... واجد (كثير)

بِرَى ... برج (للمراقبة)

(ى) بيرون ... يجرون (أو يدفعون في التجديف)

يسره ... جسرة (جندل)

وبالرغم من أن هذه الظاهرة لا توجد في كلام العناصر القبلية التي هي حديثة الاستقرار نسبيًا في قطر، أو العناصر التي ظلت على بدويتها فإنها موجودة في لهجات القبائل القطرية الأقدام استقرارًا، ومن ثم نجد في بلدة بيت كثير (2) .

خري والجمع خروى خُرج .

عيأي عجاج (أثر السفينة)

(عجاج) (عجاج) (الغبار)

(1) لا يصدق هذا على أهل الدوحة الذين ينحدرون من أصل فارسي، والذين لا يقع في كلامهم نطق الجيم ياء بصورة غير نادرة .

(2) من ملاحظات صديقي ويلكنسون .

(10/57)

وفي لهجات ساحل الصلح البحري (1) **Trucial Caost** يظهر تغير الجيم إلى ياء في عدد من الكلمات أكثر مما هو موجود في اللهجات الأخرى في شرقي شبه الجزيرة العربية. وتلاحظ هذه الظاهرة بصورة أكثر في مجرى الحديث العادي، ولكنها تقع على نحو أقل في كلام المثقفين من أهالي دبي وشارجة (الشارقة) ، وتمثلها الأمثلة الآتية:

دبي :

أثير انجر (هلب - خُطَاف)

ياوَشِ جَاوَشِ [غير اتجاه السفينة]

ويه وجه

البوريمي :

فنيان فنيان

خيأي حجاج (حاجب العين)

خاري (2) خارج

مسيد (3) مسجد

تربيع ترجع (أنت)

يايية جايية (صهريج)

نايح (4) ناجح

أبو ظبي (5) :

ميهود مجهود (مريض)

ميورر مجرور (ممدود)

يلف جلف (قشر)

يداد جداد (البلح الظانج)

يفره جفره (حفرة)

يناح جناح

يرز جرز (كلمة تطلق على الفأس في الشحوح)

ومن التغيرات الصوتية الأكثر تعقيداً في (أبو ظبي) الأمثلة الآتية :

ساروق ساروگ ساروج (6) ساروى (ممشى رملي) .

لدغ لدگ لدئ

وتمكننا المادة التي قدمت من لهجات شرقي الجزيرة العربية، منضماً إليها تلك المعلومات المتاحة لنا عن

المناطق الأخرى من الوصول إلى نتائج معينة هي:

(أ) أن التطور الصوتي من الجيم إلى الياء ليس مشروطاً بالسياق الصوتي .

(1) مصطلح يطلق على مجموعة من المشيخات ارتبطت بمعاهدة مع بريطانيا، وتشمل الشارقة، ورأس

الخمية، وأم القيوين، وعجمان، ودبي، وأبو ظبي، وكلية، ومشيخة الفجيرة غير المحمية (المترجم) .

(2) في معظم اللهجات الأخرى لشرقي الجزيرة العربية تنطق : خارج .

(3) قارن هذا النطق بالنطق (مسجد) في مسقط (Muscat) Masqat ففي هذه المنطقة يمكن

أن يكون أصل الكلمة هو مسيد أو مسجد .

(4) في معظم اللهجات الأخرى لشرقي الجزيرة تنطق : ناجح .

(5) مأخوذة من ملاحظات ويلكنسون .

(6) النجمة هنا للإشارة إلى أن الصيغة مفترضة (المترجم) .

(ب) أن الجيم لا تنطق ياء في عدد من الكلمات الشائعة، ومن ثم نجد في البوريمي ذاتها: حجرة بالجيم لا بالياء (1). (بمعنى حُجرة) .

(ج) من الممكن وقوع العكس على ما هو ظاهر في نطق الجيم ياء بطريقة اختيارية .

(د) هذه الظاهرة تخترق الحدود اللهجية العادية، ومن ثم نجدها في بعض اللهجات الشَّمْرية (سردية وسرحان) ولهجات الساحل الشرقي لشبه الجزيرة العربية (وإن كانت لا تظهر في اللهجات ذوات القربى في وسط نجد)، وفي بعض لهجات جنوبي الجزيرة العربية .
* ... * ... *

من وجوه الاختلاف بين لغة الحجاز واللغات الأخرى

وآثار ذلك في اللهجات العامية المعاصرة(2)

للدكتور علي عبد الواحد وافي

عضو المجمع

أولاً: في الأسماء المفردة:

1- الأم: بضم الهمزة وفقاً للغة الحجاز، وبكسرها وفقاً للغة هوازن وهذيل، وعلى لغة الحجاز تسير معظم اللهجات العامية المعاصرة. وعلى لغة هوازن وهذيل تسير بعض اللهجات العامية في سورية ولبنان.

(1) cf, also Cantinneau, “Etudes”, 137 .

والكلمة **msiid** استثناء من هذا التعميم في لهجة عمان المحمية. وقد يعني هذا تأييد القول بأن **msiid** = مسيد. ومهما يكن الأمر فعدم وقوع **masjid** = مسجد يمكن تفسيره أيضاً من زاوية النطق المحلي للكلمة (مسقط) .

(2) بحث عرض على اللجنة، في الدورة الحادية والخمسين سنة 1985، وأقرته اللجنة.

(12/57)

2- إياك: بكسر الهمزة وتشديد الياء المفتوحة وفقاً للغة الحجاز، وبكسر الهمزة وتخفيف الياء المفتوحة وفقاً للغة بعض العرب. وعلى لغة الحجاز تسير اللهجات العامية المعاصرة، غير أن هذه الكلمة قد فقدت في هذه اللهجات معنى الضمير، إلا في موضع واحد وهو أن تجيء بعد واو العطف، وفي هذه الحالة

تسقط همزتها في النطق (رُحْتُ وَيَاك). وفيما عدا هذه الحالة يجيء هذا الضمير في اللهجات العامية المعاصرة للتحذير وللترجي (إِيَّاكَ تَمْشِي مَعَ فُلَانٍ، إِيَّاكَ تَكُونُ عَمَلتِ بِالْوَصِيَّةِ)، ومجيئه للتحذير عربي فصيح. وأما مجيئه للترجي فلم نعثر عليه في لغة عربية فصيحة. ولعل هذا الاستعمال من باب الأضداد.

3- الجمعة: بضم الميم وفقاً للغة الحجاز، وبسكونها وفقاً للغة تميم. وعلى لغة تميم تسير اللهجات العامية المعاصرة.

4- الحصاد: بكسر الحاء وفقاً للغة الحجاز، وبفتحها وفقاً للغة تميم. وعلى لغة تميم تسير بعض اللهجات العامية المعاصرة، وعلى لغة الحجاز يسير بعضها الآخر.

5- الصَّرَاط: بالصاد وفقاً للغة قريش، وبالسین وفقاً للغات عامة العرب، ما عدا عذرة وكعب وبنو القين فإنهم ينطقونها بالزاي، ومن العرب من ينطقها بين الصاد والزاي كما ينطق بالطاء في عامية مصر. وعلى لغة السین تسير بعض اللهجات العامية المعاصرة، وعلى لغة الصاد يسير بعضها الآخر.

6- الصَّرَاط، السَّبِيل، الرُّقَاق، الطَّرِيق ... إلخ: هذه الكلمات مؤنثة في لغة الحجاز، ومذكورة في لغة بني تميم، وعلى لغة بني تميم تسير اللهجات العامية المعاصرة.

7- الضَّعْف: بضم الصاد لغة قريش، وبفتحها لغة تميم، وعلى لغة تميم تسير معظم اللهجات العامية المعاصرة.

(13/57)

-
- 8- عليهم: بكسر الهاء وسكون الميم وفقاً للغة قريش. وبضم الهاء وسكون الميم لغة لبعض العرب. وبكسر الهاء ومدّ الميم بالواو لغة لبعض العرب كذلك. وتسير اللهجات العامية المعاصرة على ضم الهاء وسكون الميم. وفي اللهجة المصرية تُقَلَّب الياء إلى حرف مدّ شبيه بحرف é الفرنسية.
- 9- غشاوة: بكسر الغين وفقاً للغة قريش، وبفتحها وفقاً للغة ربيعة، وبضمها وفقاً للغة بعض العرب. وعلى لغة قريش تسير اللهجات العامية المعاصرة.
- 10- غلظة: بفتح الغين وفقاً للغة الحجاز، وبكسرها وفقاً للغة أسد، وبضمها وفقاً للغة بعض العرب. وعلى لغة أسد تسير اللهجات العامية المعاصرة.
- 11- المرض: بفتح الراء وفقاً للغة قريش، وبسكونها وفقاً للغة بعض العرب. قال ابن جني في المحتسب: "ينبغي أن يكون "مرض" هذا الساكن لغة في "مرض" كالحلب والحلب والطرْد" (الأول 53، 54). وفي الشوارد للصغاني "المرض بسكون الراء مرض القلب خاصة" (ص3) - وعلى لغة قريش تسير اللهجات

المعاصرة.

ثانيًا: في الجمع:

12- سكارى، كسالى: بضم السين والكاف وفقًا للغة قريش، ويفتحهما وفقًا للغة تميم. وعلى لغة تميم تسير اللهجات المعاصرة.

13- عورات: بسكون الواو وفقًا للغة قريش، ويفتحها وفقًا للغة بني تميم وهذيل، قال البغدادي - في الخزانة - : "لغة هذيل فتح عين فعلات، جمع فعلة، المعتلة العين مثل عورة وعورات، وجوزة وجوزات، وبيضة وبيضات" - وعلى لغة قريش تسير اللهجات العامية المعاصرة.

14- الهدى (ما يهدى للبيت الحرام من الذبائح): بسكون الدال وفقًا للغة قريش، وبكسر الدال وتشديد الياء - كَمَطِيَّةً وَمَطِيًّا - لغة بني تميم. وعلى لغة قريش تسير اللهجات العامية المعاصرة. ثالثًا: في الأفعال:

15- استحيى: بياء بعد الحاء وفقًا للغة قريش، وبدون ياء بعد الحاء وفقًا للغة تميم. وعلى لغة تميم تسير اللهجات المعاصرة.

(14/57)

16- أعطى: بالعين لغة قريش، وإبدال العين نونًا لغة اليمن، ومن كلامه - عليه السلام - محاكيًا لغة اليمن: "اليد العليا المنطية خير من اليد السفلى المنطاة" - وعلى لغة اليمن تسير اللهجة العراقية، وعلى لغة قريش تسير معظم اللهجات العامية المعاصرة.

17- تجلس، نجلس، يجلس... إلخ: بفتح حرف المضارعة لغة قريش وبكسره لغة تميم وربيعه. قال أبو جعفر الطوسي - في تفسيره - : "إن الكسر هو كذلك لغة هذيل،" وعلى لغة تميم وربيعه وهذيل تسير اللهجات العامية المعاصرة.

18- حزن: متعَدُّ بنفسه وفقًا للغة قريش، ومتعَدُّ بالهمزة وفقًا للغة تميم. ويتعدى بالتضعيف في اللهجات العامية المعاصرة.

19- حسب يحسب: من باب فَرِحَ وفقًا للغة قريش، وبكسر السين في الماضي والمضارع لغة بني كنانة، قال في المصباح: "حسبت زيدًا قائمًا، أحسبه، من باب تعب، في لغة جميع العرب إلا بني كنانة فإنهم يكسرون المضارع، من كسر الماضي أيضًا، على غير قياس". وعلى لغة بني كنانة تسير اللهجات العامية المعاصرة.

20- فرغ: من باب نصر لغة قريش، ومن باب فرح لغة بني تميم. وتسير بعض اللهجات العامية على فتح الفاء والراء في الماضي، وفتح الراء في المضارع، ويسير بعضها الآخر على كسر الفاء والراء في الماضي، وفتح الراء في المضارع.

رابعاً: التقاء الساكنين:

21- تجيز لغة الحجاز التقاء الساكنين: إذا كان أولهما ألفاً والحرف الآخر مشدداً، مثل دابة، شابة، الضالين ... إلخ، وفي بعض لغات العرب تبدل الألف همزة فراراً من التقاء الساكنين. قال أبو حيان في - البحر المحيط -: حكى أبو زيد دابة، وشابة في كتاب الهمز. وجاءت منه ألفاظ، ومع ذلك لا يقاس على هذا الإبدال؛ لأنه لم يكثر كثيراً تسمح بالقياس. وقال أبو زيد: سمعت عمرو بن عبيد يقرأ: { فيومئذ لا يسأل عن ذنبه إنس ولا جان } فظننته قد لحن، حتى سمعت عن العرب: دابة وشابة. قال أبو الفتح ابن جني: وعلى هذه اللغة جاء قول كثير:

(15/57)

فأنت ابن ليلى خير قومك مشهداً إذا ما العوالي بالعبيط احمازت
وقول الآخر (الصحيح قول كثير هو نفسه):

وللأرض أما سودها فتجللت بياضاً وأما بيضها فادهامت

وعلى ما قال أبو الفتح " إنها لغة " ينبغي أن ينقاس - وعلى لغة قريش تسير اللهجات العامية المعاصرة.
خامساً: الهمز وعدمه:

22- قريش لا تهمز فتقول: يومنون، المومنون ... الخ: وتميم تهمز فتقول: المؤمنون، يؤمنون ... إلخ -
وعلى لغة تميم تسير معظم اللهجات العامية المعاصرة.

23- الإمالة: أن تنطق بفتحة الحرف السابق للألف قريبة من الكسرة وبالألف قريبة من الياء، وهي على ضربين متوسطة وشديدة. والإمالة لغة عاة أهل نجد من تميم وقيس وأسد. والفتح هو: إبقاء فتحة الحرف السابق للألف وإبقاء الألف على حالهما. والفتح لغة الحجاز، وهو منقسم إلى فتح شديد وفتح متوسط، فالشديد: هو فتح المتكلم لفيه بلفظ الحرف الذي بعده ألف، ويسمى التفخيم، وهو غير مستعمل عند العرب. وأكثر ما يوجد في ألفاظ أهل خراسان ومن قُرب منهم؛ لأن طباغهم في العجمة جرت عليه، فاستعملوه كذلك في اللغة العربية. والمتوسط: هو عدم فتح المتكلم لفيه بلفظ الحرف الذي بعده ألف. ويسير على طريقة الفتح المتوسط معظم اللهجات العربية المعاصرة. ويسير على طريقة الإمالة بعض هذه

اللهجات، وخاصة عند أهل بني غازي بليبيا، وعند جميع العرب النازحين إلى مصر من الغرب البراعصة،
الفوايد، الرماح، الحرابي، أولاد علي، سمالوس، خويلد، الضعفاء .. إلخ.
ومقام معظمهم في المنيا وبني سويف والفيوم والإسكندرية وضواحيها.
سابعاً: القاف وإبدالها جيماً غير معطشة:

(16/57)

24- حدث اختلاف كبير في مخرج القاف عند العرب، وفي هذا يقول ابن خلدون - في مقدمته في أثناء
كلامه على لغة البدو في المغرب في عصره إذ يقبلون القاف جيماً غير معطشة - : " وما وقع في لغة هذا
الجيل العربي لهذا العهد (يقصد بذلك لغة البدو في المغرب في عصره) حيث كانوا من الأقطار فإنهم لا
ينطقون بها من مخرج القاف عند أهل الأمصار، كما هو مذكور في كتب العربية: أنه من أقصى اللسان وما
فوقه من الحنك الأعلى، ولا ينطقون بها أيضاً من مخرج الكاف، وإن كان أسفل من موضع القاف وما يليه
من الحنك الأعلى، بل يجيئون بها متوسطاً بين القاف والكاف (وهي الجيم غير المعطشة). وهو موجود
لهذا الجيل أجمع حيث كانوا من غرب أو شرق، حتى صار ذلك علامة عليهم من بين الأمم والأجيال لا
يشاركهم فيه غيرهم، وحتى إن من يريد التعرّب والانتساب إلى الجيل والدخول فيه يحاكيهم في النطق بها.
وعندهم أنه إنما يتميز العربي الصريح من الدخيل في العروبة والحضري بالنطق بهذه القاف. ويظهر بذلك
أنها لغة مُضَرِّ بعينها، فإن هذا الجيل - الباقين معظمهم ورؤساؤهم شرقاً وغرباً - من ولد منصور بن عكرمة
بن حفصة بن قيس بن عيلان، من سليم بن منصور، ومن بني عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن
منصور، وهم لهذا العهد أكثر الأمم من المعمور وأغلبهم، وهم من أعقاب مُضَرِّ، وسائر الجيل منهم في
النطق بهذه القاف أسوةً. وهذه اللغة لم يتدعها هذا الجيل، بل هي متوارثة فيهم متعاقبة. ويظهر من ذلك
أنها لغة مضر الأولين، ولعلها لغة النبيّ (- صلى الله عليه وسلم -) بعينها. وقد ادّعى ذلك فقهاء أهل
البيت (يقصد بذلك فقهاء الشيعة)، وزعموا أن من قرأ في أمّ الكتاب { اهدنا الصراط المستقيم } بغير
القاف التي لهذا الجيل (المستجيم) فقد لَحَنَ وفسدت صلاته - ولم أدر من أين جاء هذا؟ فإن أهل
الأمصار أيضاً لم يستحدثوها (فإنهم كانوا لعهدده ينطقون القاف قافاً) وإنما تناقلوها من

(17/57)

لكن سلفهم، وكان أكثرهم من مُصَرِّ لَمَّا دخلوا الأمصار من لَدُنِ الفتح. وأهل الجيل أيضاً لم يستحدثوها" (المقدمة تحقيق الدكتور علي عبد الواحد وافي، الجزء الثالث، صفحتي 1283، 1284).

فيظهر من كلام ابن خلدون أن كلا النطقين يمثل لغة قديمة من لغات العرب .

هذا، وعلى لغة القاف تسير اللهجات العامية في بعض بلاد مصر (وخاصة في رشيد وبعض بلاد بني سويف) وفي معظم مناطق تونس والجزائر والمغرب. وعلى لغة الجيم غير المعطشة تسير معظم اللهجات العامية المعاصرة. وتقلب القاف همزة في لهجة القاهرة وضواحيها والجيزة والفيوم وبني سويف، ولهجة أهل فارس، وبعض لهجات الشام .

من أهم المراجع في جميع ما تقدم:

لسان العرب، القاموس المحيط، المصباح المنير، معجمات مجمع اللغة العربية، الشوارد للصغاني، الحجة لأبي علي الفارس، المحتسب لابن جني، البديع لابن خالويه، الخزانة للبغدادي، البحر المحيط لأبي حيان.

* ... * ... *

مختارات من أسماء المدن المصرية القديمة وصلاتها اللغوية

بصورها الحالية الموظفة على السنة الدارجة ربطاً للحديث بالقديم(*)

للدكتور عبد العزيز صالح محمد

عضو المجمع

استمرت بعض الأسماء المصرية القديمة باقية حتى الآن بالنسبة لعدد من أسماء المدن والقرى المعاصرة، وإن حدث شيء من التغير في صورها النطقية مع إضافة أدوات التعريف العربية إليها أحياناً، مع ما يدل عليه هذا من تسامح الإسلام ولغته العربية مع بعض المسميات القديمة. ونستشهد فيما يلي بنماذج مختارة من أسماء هذه المدن والقرى مرتبة ترتيباً ألفبائياً :

1- أَدْفُو:

اسم لمدينة في أقصى الصعيد، ورد في اللغة المصرية القديمة بلفظ " زبا " و " زبو " (بالزاي والباء)، وجاءت في النصوص القبطية " ثبو " (بالثاء) في اللهجة الصعيدية بتحويل الزاي ثاء؛ و " اتبو " في اللهجة البحيرية بتحويل الثاء تاء، مع قالب الباء فاء فيهما.

وجدير بالذكر أن هناك بلدة في الوجه البحري باسم (اتفو) بالتاء والفاء ذكرها ياقوت الحموي في كتابه (المشترك) باسم ادفو بالدال. وعرفت المدينة كذلك باسم " بحدّة " بمعنى العرش، عرش معبودها حور، المرموز إليه بهيئة الصقر، وأطلق عليها الإغريق اسم " أبوللو بوليس ماجنا" **Apollo polis Magna** (أي مدينة أبوللو الكبرى ؛ ويُعتَبَر معبدها القديم من أكمل المعابد المصرية القديمة في عصورها المتأخرة

2- إسنا:

... اسم لمدينة في محافظة قنا، ورد في النصوص المصرية القديمة بلفظ "سني" ولفظ "تاسني" أيضاً بعد إضافة تاء كأداة تعريف للمؤنث المفرد، أو تاء بمعنى أرض

(*) عرض هذا البحث على مؤتمر الدورة الستين (1993 - 1994).

العبور. وكتب هذا الاسم في اللهجات القبطية بلفظ " سين " و لفظ " اسنه " ووصفت المدينة بأنها " أونية " **Iwnyt** ربما بمعنى " ذات عمد " تشبيهاً لها بمدينة أونو الشمالية (عين شمس) وأطلق الإغريق عليها اسم " لانتوبوليس " .

3- أسوان :

... وردت بلفظ سونو **Swnw** منذ القرن 12 ق. م . بمعنى " السوق "، وهو سوق التبادل التجاري بين جنوب مصر والنوبة وما يليها؛ تحول اللفظ إلى "سوان" في النصوص القبطية؛ ثم حُرّف في الإغريقية إلى " سويني" أو " سيني " وكانت قد سبقته تسمية " أبو " بمعنى (العاج) وأطلقت على الجزيرة المقابلة لأسوان، إذ كان العاج يرد إليها من الجنوب ويباع في سوقها .. وأطلق الإغريق عليها اسم "إلفانتني" بمعنى جزيرة الفيل .

4- جرجا :

... تنطق أحياناً (جرجة): اسم وظيف مصطلحاً مصرياً قديماً؛ ويعني في الأصل: المنشأة أو المنشية والمؤسسة والعزبة؛ وهكذا قيل: " جرجة بتاح حتب " بمعنى منشأة أو عزبة بتاح حُتب .

5- دنندرة:

... مدينة قديمة في الصعيد الأعلى كتب اسمها بالهيراوغليفية " تانثرة " بالتاء والتاء، ثم أبدلت التاء دالاً لما بينهما من صلات صوتية – وكذلك الحال في التاء التي يبدو أنها أبدلت تاء ثم دالاً فيما بعد؛ ومعناها أرض المعبودة (حنحور) .. المرموز إليها بهيئة بقرة مقدسة .

6- سيوط (أو أسيوط) :

... اسمٌ للمدينة المعروفة بهذا الاسم في صعيد مصر على نهر النيل، وهذا الاسم له عدة معان فهو المحروسة ، والحارسة، والمحمية، والمربق .. وكان لها دور سياسي قديم في بداية العصور التاريخية في القرن الثاني والثلاثين ق. م .. وكذلك الحال في عصر الانتقال الأول في القرن الحادي والعشرين ق . م . وتسمية المدينة بصيغتين مختلفتين نسبياً امتد أثرها إلى الاصطلاح العام كما في نحو السيوطي أو الأسيوطي إشارة إلى العالم المصري المعروف .

7- طيبة: Thebes

... اسم مصري قديم متأغرق لكبرى المدن الأثرية في مصر القديمة، ورادف في أهميته الشهرة التاريخية الحالية لكل من مدينة الأقصر ومعبد الأقصر معاً .. وكان تالياً من حيث الزمن والاستعمال لاسم " واسة " الذي سبق أن خُلع على هذه المدينة وإقليمها ومعناه " الصولجان " .

(20/57)

ويحتمل اشتقاق الاسم " طيبة " في حوالي القرن الحادي والعشرين قبل الميلاد من لفظة " إبة " المصرية القديمة، ومعناها الحرم والحريم، وذلك بعد إلحاق تاء التعريف للمفرد المؤنث في أولها، فصارت " تإبة " أو " تيبة " بالتاء ثم " طيبة " بالطاء ؛ وصارت أيضاً علماً على معبدها الرئيسي، وهو معبد الأقصر تمييزاً له عن معابد الكرنك التي تقع في شماله، وكانت مواكب المعبود (آمون) تحتفي فيه بعيدة الأكبر (عيد الإخصاب والزواج المقدس) خلال شهر " بابه " – في أكتوبر – من كل عام .. وظلت لفظة " إبة " أو طيبة أكثر شيوعاً في النصوص الدينية والأدبية ، عنها في النصوص العادية أو اليومية الحياتية، وكثيراً ما كان يشار إليها باسم " نوت آمون " أي مدينة معبودها الأكبر (آمون) مع الاكتفاء أحياناً بلفظة " نوت " أو لفظة " نة " أي " المدينة " فحسب ..، وهو ما تغير إلى " نو " في العبرية و " نيه " في الآشورية، وإلى " نه " NH في النصوص القبطية بلهجتها الصعيدية . وما زالت آثار طيبة وفنونها وكنوزها القديمة تعد من أروع منشآت عصرها؛ وقد أسماها الإغريق " ديوس بوليس ماجنا " (Deus polis Magna) أي مدينة الإله الكبرى ، تعبيراً عن قداستها المطلقة .

... وقد وقع خلط قديم بينها وبين " ثيباي " **HSBai** أي طيبة التي أسست في بلاد الإغريق فيما بعد. أما تسميتها بالأقصر حاليًا فلها أكثر من احتمال: ربما سميت كذلك تشبيهاً لمعابدها الشامخة بالقصور. والأقل احتمالاً كون التسمية ذات صلة بالعبارة اللاتينية (دوا كاسترون) (ومعناها المعسكران) والتي تحولت في نطق بعض العرب المجاورين لها إلى لقصور .

8-قوص:

(21/57)

... وردت بصيغة " جوسي " في النصوص الهيروغليفية بجيم تشبه نطق الجيم القاهرية، ودُوِّنت بحرف القاف ثم بحرف الكاف؛ في إطار ما بين هذه الأصوات الثلاثة من قرابة نطقية، ومعروفٌ أن القاف الفصيحة تنطق في الصعيد جافاً بما يشبه الجيم القاهرية، مع إبدال السين صاداً.

9- الكاب:

... اسم بلدة أثرية قرب أدفو في محافظة أسوان؛ وأغلب الظن أن لفظها القديم يرجع إلى لفظة " انخاب " حيث تحولت (خاؤها إلى كاف ونونها إلى لام) نتيجة للتبادل الصوتي بين هذه الأصوات؛ وقد رمز سكانها الأوائل إلى معبودتها (نخبة) أو (نخابة) بهيئة أنثى العُقَاب واعتبرها الملوك المصريون القدماء من الأمهات المقدسات وتباركوا بتزيين جباههم برمزها في المحافل الدينية التقليدية ..

10- كوم أمبو:

... تسمية لمدينة في أقصى الصعيد يُحتمل أنها ترجع في أصلها إلى لفظة " نبيت " أو " نبية " **Nbyt** ربما بمعنى الذهبية - ثم تحولت في النصوص القبطية إلى " نبو " بالنون في اللهجة الصعيدية، " وأمبو " بالميم في اللهجة البحرية باستبدال الميم بالنون وإضافة الهمزة في أولها، ثم أضيفت إليها لفظة " كوم "، والكوم معروف لكل ما تجمع وارتفع له رأس من تراب أو رمل أو حجارة أو غيره .

* ... * ... *

(22/57)

بسم الله الرحمن الرحيم

تصدير

بقلم

الأستاذ الدكتور شوقي ضيف

رئيس المجمع

... هذا هو الكتاب الأول من أعمال لجنة اللهجات، وعنوانه: "بحوث ودراسات في اللهجات العربية"، وسوف تليه - بإذن الله - بقية الأجزاء، التي تلقى الضوء على جهود لجنة اللهجات، والمجمع؛ خدمة للعربية ولهجاتها.

... واشتمل هذا الكتاب - بالإضافة إلى البحوث التي تقدّمت بها لجنة اللهجات إلى مجلس المجمع ومؤتمره، خلال دوراته المتعاقبة - على بحوث قدّمت من خارج اللجنة، وردت بمحاضر جلسات المجمع، وبمجلته، وقد جمعت تلك البحوث معاً، وفق تصنيفٍ موضوعيٍّ؛ لاتّصال موضوعاتها بعضها ببعض. ... وقد بدأت لجنة اللهجات نشاطها مع بداية إنشاء المجمع، حيث نصّ مرسوم إنشائه على: "أن ينظّم دراسة علمية للهجات الحديثة بمصرَ وغيرها من البلاد العربية"، كما نصّت لائحة المجمع على أن من أغراضه: "أن يقوم ببحث علمي للهجات العربية الحديثة بمصرَ وغيرها من البلاد العربية"، لذا تألفت لجنة مهمتها دراسة اللهجات ونشر النصوص القديمة.

... ومن القرارات المهمة لتلك اللجنة، والتي عرضتها على مجلس المجمع، ما يلي:

1- أن يُحصَر بحث اللهجات أوّل الأمر في اللهجات المصرية.

2- وأن تُبحث اللغة العامية المصرية من النواحي الآتية:

أ- استخراج ما فيها من الكلمات العربية الفصيحة التي يتجافها الأدباء لمجرد جريانها على ألسنة العامة.

ب- ودراسة ما طرأ على أصوات اللهجات العامية من تغيير وتحريف، وأسباب ذلك.

ج- والبحث في نحو العامية وصرفها وبلاغتها، ووضع قواعد لذلك.

3- جمع المؤلفات العربية - وغير العربية - التي بحثت في موضوع اللهجات.

(وقد تفضل الأستاذ عيسى المعلوف بتقديم بحث في هذا الموضوع)

4- أن تمكّن اللجنة من تسجيل اللهجات من الناحية الصوتية، وطرق الأداء، في سجلات صوتية، من

أقراصٍ وأشرطةٍ، بآلاتها الخاصة، وتحفظ في المجمع.

... ومن القرارات الصادرة عن المجلس: أن تدرس اللهجات العربية من خلال القراءات القرآنية، (وتفضل الدكتور علي عبد الواحد وافي بتقديم دراسات في هذا الموضوع). بالإضافة إلى موضوعات أخرى - سترد في دراسات لاحقة - كموضوعات: العامي والفصح، والفصائل اللغوية، وقرارات كتابة الأعلام الأجنبية بحروف عربية، وغير ذلك.

... وأنجز السادة العلماء أعضاء اللجنة وخبرائها - في بحوثهم القيمة التي قدّموها - معظم توصيات اللجنة، بالإضافة إلى موضوعات أخرى كثيرة تناولوها بالتفصيل.

... وتم تصنيف بحوث هذا الكتاب في ثلاثة أقسام، القسم الأول: في دراسة اللهجات، والثاني: في اللهجات العربية القديمة، والثالث: في اللهجات المحليّة.

... ومن بين البحوث المهمة التي ذكرت في هذا الكتاب: "طريقة لكتابة نصوص اللهجات العربية الحديثة بحروف عربية"، و"الأطلس اللغوي"، للدكتور خليل عساكر، و"اللهجة العربية العامية"، للأستاذ عيسى إسكندر المعلوف، و"القراءات القرآنية واللهجات"، للدكتور علي عبد الواحد وافي، و"لهجات عربية شمالية قبل الإسلام"، للأستاذ ليمان. هذا بالإضافة إلى إسهامات العديد من العلماء ببحوث قيمة في هذا الكتاب، نذكر منهم: الأستاذ محمد رضا الشيبلي، والأستاذ محمد فريد أبا حديد، والدكتور مراد كامل، وغيرهم. والكتاب بما اشتمل عليه من دراسات علمية قيمة جدير بنشره في أوساط الباحثين المهتمين بفقته اللغة العربية ولهجاتها.

أ.د. شوقي ضيف

تقديم

بدأت لجنة اللهجات نشاطها منذ إنشاء المجمع، الذي نصّ مرسوم إنشائه في مادته الثانية على أن ينظم دراسة علمية للهجات الحديثة بمصر وغيرها من البلاد العربية، وتألّفت لجنة لدراسة اللهجات ونشر النصوص القديمة، من حضرات الأعضاء:

1- الأستاذ الشيخ محمد الخضر حسين (رئيسًا) 2- الأستاذ الشيخ إبراهيم حمروش

3- الأستاذ أ. فيشر ... 4- الأستاذ إ. ليمان

(2/58)

5- الأستاذ ه.أ.ر. جبّ ... 6- الأستاذ حسن حسني عبد الوهاب

7- الأب أنستاس ماري الكرمللي ... 8- الأستاذ عيسى إسكندر المعلوف

ثم قرّر مؤتمر المجمع في جلسته الثانية، في الثاني من فبراير عام 1941م إعادة تشكيل اللجنة، من السادة :

- الأستاذ الشيخ إبراهيم حمروش
- الأستاذ أحمد أمين
- الأستاذ حاييم نحوم
- الأستاذ عباس محمود العقاد
- الأستاذ علي الجارم
- الأستاذ فارس نمر
- الأستاذ الشيخ محمد الخضر حسين
- الدكتور منصور فهمي

... وتقرر أن يكون رئيس اللجنة فارس نمر باشا، وكاتب سرّها الأستاذ عباس محمود العقاد.

... وقد توالى - بعد ذلك - على هذه اللجنة كثير من الأعضاء والخبراء، ذوى العطاء المتميّز، حيث

بحثت اللجنة العديد من الموضوعات المهمّة، مثل: طريقة

جديدة لكتابة نصوص اللهجات العربية الحديثة بحروف عربية، والأطلس اللغوي، ودراسة اللهجات العربية والقراءات القرآنية، ودراسة العاميّات وردّ الصحيح منها إلى أصوله في اللغة العربية، والتقريب بين الفصحى ولهجاتها، والدعوة إلى إزالة الفوارق بين لهجات البلاد العربية والسمو بها جميعاً إلى اللغة الفصحى، كما أخذت اللجنة على عاتقها دراسة الفصائل اللغويّة، وركّزت على فصيلة اللغات السامية؛ لأنّ دراستها تعدّ تعميقاً لدراسة الفصحى وتوضيحاً وحلاً للكثير من مشكلاتها وقضاياها.

... وشرعت اللجنة في إعداد معجم للمصطلحات اللغوية، وصل إلى حرف (D) وللجنة دراسات حول كتابة الأعلام الأجنبية بحروف عربية، إلى غير ذلك من البحوث ذات العمق العلمي الأكاديمي، التي تحلّ الكثير من مشكلات الفصحى وقضاياها، وبخاصّة بعد تعديل اللجنة إلى "لجنة اللهجات والبحوث اللغوية"، وإتماماً للفائدة رأينا عدم الاكتفاء بما قدّمته اللجنة من أعمال في اللهجات - وما يتعلق بها من قريب أو بعيد - من دراسات، فأضفنا إليه ما نُشر في المجمع من دراسات تتعلّق باللهجات.

... وهذه البحوث لكثرتها لا يمكن بحالٍ طبعها جميعاً في كتاب واحد، ومن ثمَّ جاءت فكرة تقسيمه إلى أجزاء، رأينا أن يشمل الجزء الأول جميع البحوث التي تتعلق بدراسة اللهجات، أي التي تعرّف باللهجات القديمة والحديثة وعلاقتها بالفصحى، والتقريب بين الفصحى والعامية، وهي موضوعات تشكّل موضوعاً واحداً تتكامل جزئياته وتفصيلاته، وقد اشتمل على أقسام ثلاثة، هي: في دراسة اللهجات، وفي اللهجات العربية القديمة، وفي اللهجات المحلية. أما الأجزاء التالية فسوف تضم بإذن الله تعالى البحوث والدراسات التي تدور حول: العامي والفصحى، والفصائل اللغوية والدراسات السامية، ومعجم المصطلحات اللغوية، وكتابة الأعلام الأجنبية بحروف عربية، والبحوث المتنوّعة المقدّمة من اللجنة.

... إن الجهود التي قدمتها اللجنة، ونشر بعضها في هذا الجزء كانت حافزاً قوياً على تعميق دراسة اللهجات في جامعات كثيرة، حيث أصبحت تمنح الدرجات العلمية (الماجستير، والدكتوراه) في بحوث تدور حول اللهجات، قديمها وحديثها، بعد أن كان ينظر إلى دراسة اللهجات بشيءٍ من التحفُّظ والحذر. ... وهذه الدراسات التي ننشر بعضها الآن كانت متناثرة هنا وهناك في أضاير مكتبة المجمع، فكلفت ولدنا ثروت عبد السميع (محرر اللجنة) بجمع تلك البحوث والمقالات، فقام بتصويرها ونسخها. وأعدّها وصنّفها وفق تقسيم موضوعيٍّ بقدر الإمكان.

وقام الأستاذ الدكتور محمد حمّاد (خبير اللجنة) بمراجعتها، فجزاهما الله عن العربية خير الجزاء. والله من وراء القصد.

أ.د. كمال بشر

الأمين العام للمجمع

ومقرر لجنة اللهجات

(4/58)

مناخنا .. من أمثالنا العامية(*)

للأستاذ محمد قنديل البقلي

إذا درسنا الأمثال العامية في مصر الخاصة بمناخها سنرى أنها لا يمكن أن تصدق إلا على مناخ بيئة هذا الإقليم، بما عرف عن بيئته من خصائص فطن لها القدماء من الكتاب، فقد استخدم الفلاحون أشهرهم الخاصة بهم منذ القدم، تلك الأشهر التي تقوم على تقويمهم الخاص الذي يختلف عن التقويم الهجري، ومن ذلك ما قاله المقرئ (1):

" في فصل الربيع في أمشير وبرمهات وبرمودة وبشنس فإننا نجد في مصر في هذا الزمان أيامًا معتدلة نقية صافية، لا يُحس فيها بحر ظاهر، ولا برد ولا رطوبة ولا يبوسة، وتكون الشمس فيها نقية من الغيوم، وقد يعرض في أول هذا الفصل أيام شديدة البرد وذلك في أمشير، وعلة ذلك دخول فصل الربيع في فصل الشتاء، وتكثر فيه الرياح، ثم يدخل فصل الصيف في آخر بشنس وبؤونة وأبيب وبعض مسرى، فيشتد الحر واليبس وتجف الغلات وتنضج الثمار، ثم يدخل الخريف من النصف الأخير من مسرى، ثم توت وبابة وبعض أيام هاتور، وتكثر فيه الرطوبة، ويوجد في هذا الفصل أيام شديدة الحر ويشتد اضطراب الهواء، ثم يدخل فصل الشتاء من النصف الآخر من هاتور ثم كيهك وطوبة ".
فهذا الوصف الدقيق لتقلبات الجو في مصر يدل على أن هذا الجو على وتيرة واحدة تقريبًا لا يختلف في سنة عن أخرى .

ومعنى هذا أن سكان مصر بما عرف عنهم من دقة الملاحظة، ومن رقة الشعور ودقة الإحساس يستطيعون أن يعرفوا حالة الجو في كل شهر من غير أن يستخدموا لذلك أجهزة الرصد، وكان ذلك هو السبب في أنهم وضعوا أمثالًا لكل شهر من أشهر السنة.. والشهور عندهم هي الشهور التي كان يستخدمها القدماء سكان الوادي،

(*) نشر البحث بمجلة المجمع، بالجزء الثلاثين ص 138 . 146.

() خطط المقريري ج 1 ص 72.

(1/59)

وهي المعروفة بالشهور القبطية، وأخص ما تمتاز به هذه الشهور أنها تامة دائمًا أي أن الشهر ثلاثون يومًا، بخلاف ما عليه التقويم الجريجوري الذي يجعل شهرًا ثلاثين يومًا يليه شهر واحد وثلاثون يومًا، وبخلاف ما عليه التقويم الهجري الذي يجعل شهرًا تامةً ثلاثين يومًا وآخر ناقصًا تسعة وعشرين يومًا .
فتقسيم السنة على هذا النحو سهّل على الفلاحين أن يحققوا حالة المناخ أكثر من تحقيقه في التقاويم الأخرى، واستطاعوا أيضًا أن يجعلوا لكل شهر خصائصه المناخية في أمثالهم العامية، وما يتعلق بالمناخ من الزراعة أو من حالة اجتماعية. على أنهم في هذه الأمثال إما يجعلونها خاصة بالمناخ فقط، وإما ربطوا بين المناخ وبين الزراعة أو بين المناخ وبعض النواحي الاجتماعية المتأثرة بالمناخ. فنستطيع نحن أن نقسم

أمثالهم هذه إلى قسمين ، وستحدث عن أمثال كل قسم من هذه الأقسام.
أولاً: أمثال خاصة بالمناخ والحياة الاجتماعية :

(2/59)

... 1- " لا خير في زاد ييجي مشحوط ولا نيل ييجي في توت " فإن النيل في شهر توت يبدأ في نقصان بعد الفيضان الذي يبلغ أقصى ارتفاعه في شهر مسرى الذي قبل توت، وهو ما يقابل أغسطس في تقويمنا الإفرنجي الحديث، وفيه احتفالنا التقليدي بفيضان النيل في الخامس عشر من شهر أغسطس من كل عام. ولهذا المثل ارتباط كبير بما كان عليه الحال قديماً؛ إذ كان الري المعروف وقتئذ هو ما نسميه ري الحياض. فإن النيل بعد أن يبلغ أقصى ارتفاعه يغمر الأراضي المحيطة به بما يشبه الغرق ، حتى إذا انحسر الماء عن النيل ورمى هذا بفائضه في البحر المتوسط، تصحح الأرض الزراعية سوداء داكنة وتتشرب ماءها قليلاً قليلاً، حتى إذا جفت أو كادت بدأ الزراع يحرقون ثم يبذرون . فهذا أول الموسم الزراعي الوحيد في ذلك الحين، وفيه ترى الأرض بلقماً جفافاً لا نبات فيها ولا ثمر، ومنه ما جاء في خطاب عمرو بن العاص إلى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب في وصف مصر في ذلك الحين: " يبذرون الحب ويرجون الثمار من الرب" وهو إذن فصل الأمل. الأمل البعيد الذي لا يتحقق حتى تكون قد انقضت شهور وشهور، ولكن في جريانه لا يرجى منه خير عاجل (لا خير في زاد ييجي مشحوط) (1) وكذلك فإنه لما كان النيل قد عود القدماء انتظام مواعيده وأنه يأتي دائماً حيث ينتظرونه لا يخلف لهم موعداً، وإن كان كثيراً ما يفرط في الخير ويزيد في الفيضان فيغرق ويهدم، غير أن القدماء والمحدثين لم يألفوا وروداً فيما بعد شهر مسرى. ولم يحدث مرة واحدة أن تأخر ورود ماء النيل إلى شهر توت، وهو ما يفسر (ولا نيل ييجي في توت) .

(1) مشحوط بمعنى قليل، ومنها مشحط أي يكاد يعدم .

(3/59)

... 2- " في بابة خش واقفل الدرابة " (1) أي ادخل قاعة دارك، وفي رواية أخرى " خش واقفل البوابة "، والمقصود الاحتراس الشديد من شدة رطوبة الجو وارتفاع درجة الحرارة؛ لما في الرطوبة مع الحرارة من أخطار صحية وتأثير على الجسم .

... 3- " في كيهك صباحك مساك شيل إيدك من غداك حطها في عشاك " هاهو الشتاء والشمس تسرع في مدارها ويتلاقى أول النهار وآخره، لا تشرق الشمس إلا حوالي السادسة وتغرب حوالي الخامسة، فنهار الشتاء في مصر لا يتم عشر ساعات، فهو إذن نهار قصير وليل طويل، تتقارب فيه آونة الطعام، فلا تكاد تفرغ من الفطور حتى تعمل على الغداء ولا تنتهي من الغداء، إلا ليحل موعد العشاء، ومن ثم فإن نهار كيهك تتقارب فيه بالضرورة أوقات الطعام بما يجعل هذا المثال صادق التعبير .

... 4- " طوبة أبو البرد والعقوبة " .

... 5- " فتي يا طوبة ما بليتي عرقوبة " مثالان يدلان على ما يقاسيه الناس من برد شهر طوبة الذي اشتهر به من بين الشهور القبطية ولو أن هناك مثالا يتعارض مع هذا في قوله: " الاسم لطوبة والفعل لأمشير " إشارة إلى أن شهر طوبة في برده لا يقوم على أساس كامل وأن أمشير ينازعه هذه الشهرة في البرد، وعلى كل حال فإن طوبة لا نزاع في برده أو على الأقل أنه أول البرد الحقيقي، لأن برد أمشير يختلط برياح تجعله محتملاً بعض الشيء وأنه آخر الموسم. فطوبة أبو البرد والعقوبة، تلفح سياط البرد فيه الوجوه وتسلق الأبدان.

(1) قريب منه في الموصل المثل " برد التشارين اتوقاه وبرد الربيع اتلقاه "، والتشارين هما تشرين أول وتشرين ثاني يكون الإنسان فيهما مقبلاً على الشتاء، وفي المغرب " زول حرف الرا وباب على برا " يعني أن الشهور التي فيها الرء وهي سبتمبر وأكتوبر ونوفمبر وديسمبر ويناير وفبراير ومارس وإبريل، لا يستطيع أحد النوم خارج داره لبرودة الجو . (كتابنا وحدة الأمثال العامية في البلاد العربية ص 238) .

(4/59)

... ولا يعتبر برد مصر شيئاً مذكوراً إلى جانب البرد في شتاء البلاد الأوروبية مثلاً ، ولكن بالقياس إلى جو مصر الدفيء المعتدل شتاء، لا شك في أن طوبة أبرد الشهور، وأنه هو الذي نعاني فيه قسوة البرد من بين شهور السنة كلها وما يتطلب ذلك من كثرة شراء ما يدفئ. ولكن المثال الثاني دليل على أن برد طوبة لا تصحبه أمطار .

... 6- " أبرد من مية طوبة " .

... لأن في هذا الشهر تكون المياه في مصر أبرد منها في أي شهر آخر فيطلق هذا المثال على كل رجل بارد الطبع .

... 7- " أمشير أبو الزعايب الكثير فيه النهار يزيد ضل حصير " (1).

... وهو إشارة إلى أن أمشير تكثر فيه اشتداد الرياح وما تثيره من تراب وغبار، وهي رياح الخماسين المعروفة في مصر، وهي تهب محملة بالتراب والغبار الآتي من الصحراء، ولكن لا تزال موجات البرد فيه موجودة، ولكن برده أكثر احتمالاً من برد طوبة؛ لأنه محمل - كما قلنا - بجو الصحراء وجفافها وتربتها مع أننا نجد فيه أياماً صحواً ولذلك يقول المثل :

... 8- " طوبة تقول لأمشير : إديني عشرة منك أخلي العجوزة جلدة والصبية قردة " .

... ويقصد بذلك هذه الأيام المعروفة عند العامة ببرد العجوزة، وهي أيام عشرة في ابتداء أمشير هي أبرد أيام السنة .

(1) المثل يقابله في سوريا " آذار الهدار فيه الزلازل والأمطار فيه سبع ثلجات كبار من عدا الزغار " وشهر آذار يقابل شهر مارس **James Richard, Jewett; Arabic Proverbs and Proverbial, P. 57., New Haven, 1890** .

(5/59)

... 9- " مهما عملت يا أمشير فيك روايح من روايح الصيف" (1) .

... والواقع أن أمشير مرحلة الانتقال من الشتاء إلى بواخر الربيع فلا غرابة في أن يكون جوه في بعض الأيام ربيعاً خالصاً، ترتفع فيه الحرارة مما يجعل بعض الناس المتسرعين في توديع الشتاء يتحللون من ملابسهم ويلبسون الخفيف من اللباس، ولكن يحذر العقلاء من عدم الاغترار بهذا الجو الدفيء المفتعل؛ لأن الجو حينئذ متقلب ما بين الشتاء والربيع .

... 10- " برد أمشير يخلي العضم على الكوم يسير " .

... يريدون خروج العجائز من المنازل ، لالتماس الدفء في الشمس .

... 11- " طوبة وطبطة والشهر اللي بنينا فيه المصطبة " .

... دليل على أن شهر أمشير الذي يلي طوبة يبدأ فيه الفلاح بالخروج من داره للتمتع بالجو الصحو الذي يأتي في بعض أيام أمشير ويمضي وقته على المصطبة أمام داره.

... 12- " في بؤونة لا ينضرب طوب ولا يعمل مونة " .

... وذلك لاشتداد الحر في بؤونة فلا يستطيع الطوب اللبن أن يتماسك بل يجف ويتشقق بسرعة فيصبح غير صالح، وكذلك المونة (أي الملاط) التي تجف بسرعة بسبب حرارة الشمس. بل كذلك يقولون عن

بؤونة ، لما فيه من جفاف في الجو مع شدة الحرارة " بؤونة ينشف المية من الزير " .
... 13- " اللي ياكل ملوخية في أيبب يجيب لبطنه طيبب " .

(1) المثل يقابله في الموصل " شباط آش ما شبط ولبط ريحة الصيف بينو " ويقابله في المغرب " بين السبلة والفواله كتوقع في ولد المهولة " فعندما يظهر الفول الأخضر أواخر مارس وأوائل أبريل وقبل أن تظهر سنابل القمح يظن بعض المغرورين أن فصل الصيف قد أقبل فيخلعون ملابس الشتاء، وإذ ذلك يمرضون؛ لأن الجو يبرد بعد ذلك، والمهولة: الحمقاء. ويقابله في بغداد "شباط لوشبط لو لبط روايح الصيف بيه" (كتابنا: وحدة الأمثال العامية في البلاد العربية ص 254) وفي سوريا "شباط لو شبط ولو لبط ريحة الصيف فيه" وهو يعادل شهر فبراير Iewett ; op. Cit., P. 95 ..

(6/59)

... وذلك لأن الملوخية أكثر ما تنبت مع القطن فتصاب أحياناً بهذه الآفة الزراعية التي يصاب بها محصول القطن بتأثير العدوى، ومن هنا جاءت خطورة أكل الملوخية في هذا الشهر .
... 14- " في مسرى تجري كل ترعة عسرة " .

لأن شهر مسرى هو الشهر الذي يفيض فيه النيل وتمتلئ الترع والجداول بالمياه، حتى تلك الترع التي لا يأتيها الماء إلا قليلاً .
... 15- " مسرى تعفن الكسرة " .

... وذلك لاشتداد الحرارة وكثرة الرطوبة في ذلك الشهر وتصاعد الأبخرة الفاسدة فتكثر العفونات كما تكثر الأمراض بين الإنسان.

... هكذا نرى قوة ملاحظة المصريين، منذ أقدم عصورهم وكيف جرت على ألسنتهم هذه الأمثال التي تعبر لهم عن حالة المناخ في مصر وتقلبه بين البرودة والحرارة، وبين الرطوبة والجفاف، وما يتبع ذلك كله من بعض أحوالهم الاجتماعية، فهي أمثال خاصة بهم فقط دون غيرهم من باقي الأمم، فلكل أمة بيئتها الخاصة ومناخها الذي يغير بيئة ومناخ الأمم الأخرى. ولكن الجو في مصر في تقلباته هذه على وتيرة واحدة مدى السنين، بحيث تنطبق هذه الأمثال في كل سنة من السنين، وقل أن يجد الفلاح أو رجل الشارع اختلافاً ما في تقدير الجو من هذه الأمثال، ولاسيما في تلك الأشهر الباردة التي تحتاج إلى استعداد خاص للوقاية منها .

... ومن ثم نرى أن أكثر الأمثال التي وردت إنما هي تلك الأمثال الخاصة بالشهور الباردة مثل طوية وأمشير. أما غير ذلك من أشهر فقل اهتمام الأمثال بها؛ لأنها ليست من الشهور التي يحتاج فيها الفلاح إلى أن يستعد لاستقبالها .

(7/59)

... ولعل القارئ لهذه الأمثال قد لاحظ الناحية المادية في هذه الأمثال أكثر من وجود الناحية النفسية الشعورية، ولعل ذلك يرجع إلى أن الفلاح يتصف غالبًا بالمادية في تصرفاته وفي أقواله، وقد ظهر ذلك واضحًا في تلك الأمثال، كما هو ظاهر في الأدب الشعبي وغير الشعبي، فهذه المادية هي في الحقيقة العامل الأول في تكييف مزاج الزراع وما يختص به الفلاح من شخصية وما في هذه الشخصية من انفعالات أو شعور، فإذا حللنا الأمثال السابقة تتجسم لنا المادية في كل مثال منها .

... ففي المثال الأول يتحدث عن هذا الزاد الذي يأتي على قلة فهو لا خير فيه شأنه شأن مياه النيل التي تأتي في غير أوقات الحاجة، فهنا مادية واضحة. كذلك نقول عن المثال الثاني، فالخوف من شدة الحرارة وارتفاع درجة الرطوبة يضطران الفلاح إلى العكوف في داره فيها مادية لافتة، وهكذا نقول عن الأمثال الأخرى.

... ثانيًا: القسم الثاني:

... وهي الأمثال التي تربط بين المناخ والزراعة فهي أمثال كثيرة لما للفلاحين من اهتمام خاص بأمور الزراعة طوال تاريخها الطويل، ونحن نعلم من تاريخ مصر منذ أقدم عصورها أن الفلاح هو الذي يكد في فلاحة أرضه ولم يأبه بأعمال أخرى غير الفلاحة وترك الأعمال الأخرى للوافدين عليها من الأجانب، فجاءت من هنا هذه الرابطة القوية التي بين الفلاح وأرضه وأصبح من الصعب على الفلاح أن يترك بلده أو أرضه.

... فلا غرابة إذن أن يربط الفلاح بين المناخ وبين الزراعة، أو بمعنى آخر بين أشهره القديمة وبين حاصلاته الزراعية، وقد ذكرنا أن الجو لا يتغير في سنة عن أخرى بحيث أصبح كل شهر من الأشهر رمزًا إلى جو خاص، وكذلك أصبحت الزراعة، فاتخذوا لذلك أمثالهم التي تتحدث عن الرابطة بين الأشهر القديمة وبين الحاصلات الزراعية فمن ذلك قولهم:

(8/59)

- ... 1- " اللي يزرع دره في ناروز ياخذ قُلحة من غير كوز " (1).
- ... فيروز كما هو الأمر في الأشهر الفارسية هو أيضاً أول السنة القبطية (رأس السنة)؛ لأن الذي يزرع الذرة في هذا الشهر من السنة يكون قد تأخر في البذر بشهر أو شهرين، ومن الطبيعي لا يجد الحاصد محصولاً في زراعة قد تأخر بذرها. هذا مثال يدل من جهة أخرى على أن الإنسان يجب ألا يؤخر عمل اليوم إلى الغد .
- ... 2- " زرع بابة يغلب النهاية " .
- ... وذلك لكثرة المحصول في بابه فلا يظهر أثر اللصوص فيه مهما سطوا عليه وأخذوا منه .
- ... 3- " هاتور أبو الذهب المنتور " .
- ... وهذا أبو الخير في البلاد، أبو الغداء، القمح والذرة، القمح الذي يكون بذره في ذلك الحين، وقد شبه المثل صُفرة حبات القمح وهي تنثر على الأرض بصفرة الذهب، وكذلك الذرة الغداء الأساسي للفلاح، وهذا أوان جنيها .
- ... 4- " أمشير يقول للزرع سير سير، القصير يحصل الطويل " (2).
- ... لأن في هذا الشهر تبتدى سخونة باطن الأرض، وبتتدى الزرع في النمو .
- ... 5- " إن كان زرعك تحت الكوم متبصش عليه وفاضل (3) في أمشير يوم " .
- ... يقصد بذلك أن الزرع لا ينضج في هذا الشهر، ولذلك لا يخشى عليه من اللصوص، كما أنه ليس في حاجة إلى عناية حتى لو كان الزرع في حدود الدار، وهو ما عبر عنه المثل " تحت الكوم " أي قريب جداً .
-
- (1) المثل في المغرب بلفظ " اللي جابلارج ما بقي فيها ما يتعالج " وبلازج معناه انتهاء فصل الشتاء وإقبال الربيع، وإذ ذاك لا ينفع علاج لحرث الأرض. والمثل يقوله الفلاح في فوات وقت الحرث. (كتابنا: وحدة الأمثال العامية في البلاد العربية ص 205).
- (2) المثل في الموصل بلفظ " آذار يطلع السنبل من بين الأحجار " وآذار يقابل شهر مارس ويقابل شهر أمشير في الشهور القبطية . والمثل في بغداد بلفظ " آذار ضم له قمحات كبار " . (كتابنا: وحدة الأمثال العامية في البلاد العربية ص 206) .
- (3) أي باق .

... 6- " في برمهاث روح الغيط وهات من كل الحاجات " (1).

... تتعدد في هذا الشهر خيرات الحقل ما بين ثمار وخضر؛ لأن الشتاء يكون مودعاً والربيع مقبلاً .
... ولعل أبرز ما في هذا المثل ما يؤكد أن هذه الكثرة من الخيرات في تناول الزراع مباشرة، فما عليه إلا أن ينزل الحقل حتى يعود بهذه الخيرات بلا مشقة ولا عناء .

... 7- " في برمودة دق العمودة ولا يبقى في الغيط ولا عودة " (1).

... برمودة يقابل في شهورنا الإفرنجية مايو، وهو موسم حصاد الشعير والبقول وبعدها سيكون القمح والبرسيم. حينئذ تشتد الحاجة إلى الأجران، ويتزاحم الفلاحون في حجز أدوارهم بها تمهيداً لنقل محاصيلهم التي حصدت وكومت، وتركت لتزداد جفافاً لدرس هذه المحصولات بالنورج، هو دق الخشبية الرئيسية التي سيدور حولها النورج وإلى هذا يشير المثل " دق العمودة " .

... 8- " بشنس يكنس الغيط كنس " .

... هناك وقت تكون فيه الحقول خالية من المحصول - النبات القديم - فقد تم حصاده ونقله، ولم يزرع بعد نبات الصيف، وإنما تترك الأرض حينئذ لتجف وتستريح فترة تعد بعدها لاستقبال البذور الجديدة.
... ولذا فإن المثل صحيح الانطباق في أن الغيطان تكون خلال هذه الفترة مكنوسة كنسًا، لا يرى فيها زرعًا ولا نباتًا .

... ويروى هذا المثل أيضًا " في بشنس اكنس البيت كنس " وهي كناية عن تنظيف المخازن لحزن المحصول الجديد.

(1) قريب منه في الجزائر والمغرب " في مارس مش لزرعك وهارس " والمثل يدل على نضج المحاصيل في الحقول ، وشهر مارس يقابل برمهاث في الشهور القبطية. وفي الموصل المثل " آذار طلع بقرك عالدار " ويدل المثل على أن المناخ =

(10/59)

= قد طاب واستوت المحاصيل وتستطيع المواشي الأكل من الحقول. وفي المغرب المثل " إلى كان مرس يسيل وأبريل ظليل ومايو صافي صقيل، النص في الصابه يحيل، عند الخماس الذليل " والخماس الشريك الفلاحي (كتابنا : وحدة الأمثال العامية ص 238) وفي سوريا المثل " بيادار طليبع بقراتك للدار "

Jewett ; op. Cit., P. 57

() المثل في المغرب والجزائر " في مايو احصد زرعك ولو كان فليو " ، (كتابنا : وحدة الأمثال العامية في البلاد العربية ص 239) .

... 9- " أيب طباخ العنب والتين " (1).

... ففيه تنضح هاتان الثمرتان.

... 10- " في هد الحروف كل بيضة أخير من حروف " .

... وهد الحروف هي كناية عن هدم السدود التي بالترع لزيادة فيضان النيل. ففي هذا الشهر لا تجد الماشية مرعى لها فتضعف بعض الشيء بحيث تصبح البيضة لها قيمة غذائية أكثر من قيمة حروف، وذلك مغالاة في وصف ضعف الحيوان.

... 11- " في الغطاس مص قصب والطبخ قلقاس " .

(1) أيب يقابل في الشهور الإفرنجية شهر أغسطس، وهو يقابل آب في الشهور الشرقية. والمثل في الشام " في آب اقطف العنقود ولا تستهاب " وهو كذلك في الموصل . (كتابنا : وحدة الأمثال العامية في البلاد العربية ص 196) .

(11/59)

... أختتم بهذا المثل لأهمية عيد الغطاس عند المسيحيين والمسلمين على السواء. فهو من الأعياد القديمة التي لا تقتصر على الأقباط وحدهم، بل إنه كشم النسيم، عيد قومي يحتفل به سكان البلاد جميعاً، وأهم ما فيه من تقاليد: مص القصب وبعض الفاكهة الأخرى كالبرتقال واليوسفي، وكما هو الحال في كل الأعياد يحتفل فيه بطهي الطعام وإعداد الغذاء. ولكن المهم هنا هو الإشارة إلى أنواع بعينها من الفاكهة والطعام، فقد أشار المثل إلى القصب، ولم يشر إلى الموالح بكل أنواعها مما يشعر بأن هذه الأنواع من الفاكهة دخيلة على المجتمع الآن. كذلك الإشارة إلى القلقاس دون سائر الخضراوات تدل دلالة واضحة على أن هذا النبات النشوي العريض الأوراق الذي ينبت نباتاً حسناً في تربة مصر، هو نبات أصيل به، والقصب والقلقاس لا شك أنهما يكونان في أوج نضجهما في موسم الغطاس.

... وبجانب هذه الأمثال نجد أن كل شهر من هذه الشهور يختص بلون من مأكولات أو مشمومات لا توجد في الأشهر الأخرى، فالفلاحون يضربون الأمثال بهذه المأكولات والمشمومات فيقولون: " رطب توت

– رمان بابة – موز هاتور – سمك
كيهك – سمن طوبة – خروف أمشير – لبن برمهاات – ورد برمودة – نبق بشنس – تين بؤونة – عسل
أبيب – عنب مسرى ."

(12/59)

... وعلى هذا النحو تحدث الفلاحون في أمثالهم عن محصولاتهم الزراعية، وعن علاقة كل محصول بشهر بعينه، وهي إن دلت على شيء فإنما تدل على ما قلناه من قبل، من أن هذه الشهور ثابتة المناخ، وبالتالي فهي ثابتة المحصولات لا تتغير على مدى الزمان بالرغم مما طرأ على الحاصلات الزراعية من انقلاب من ري الحياض إلى ري دائم في أكثر البلاد. ولكن الأمثال ثابتة بثبوت حالة الجو، وما يتبع ذلك من الحاصلات الزراعية. فإذا كان القدماء قد فطنوا إلى ذلك كله وجادت به ألسنتهم تتناقلها الأجيال بعضها عن بعض، فإن هذا دليل على أن سكان مصر قوم محافظون ومجددون في الوقت نفسه يقبلون من الجديد ما يوافق مزاجهم وطبعهم، ويحافظون على القديم لأنه تراثهم الذي عاشوا عليه. وليس في ذلك من ضير على الشعب من محافظة وتجديد في الوقت نفسه، فإن هذا مصدر قوتهم الكامنة بسبب محافظتهم على شخصيتهم.

... وما دما قد تحدثنا عن الأمثال وعلاقتها بالمناخ والزراعة فيطيب لي أن أنقل هنا ما قاله أحد القدماء ... " وصف بعضهم مصر فقال: ثلاثة أشهر لؤلؤة بيضاء، وثلاثة أشهر مسكة سوداء، وثلاثة أشهر زمردة خضراء، وثلاثة أشهر سبيكة ذهب حمراء. فأما اللؤلؤة البيضاء فإن مصر في أشهر أبيب ومسرى وتوت يركبها الماء فترى الدنيا بيضاء وضياؤها على روابي وتلال مثل الكواكب قد أحيطت بها المياه من كل وجه فلا سبيل إلى قرية من قراها إلا في الزوارق. وأما المسكة السوداء فإنها في أشهر بابة وهاتور وكيهك ينكشف الماء عن الأرض فتصير أرضًا سوداء وفي هذه الأشهر تقع الزراعات. وأما الزمردة الخضراء فإن في أشهر طوبة وأمشير وبرمهاات يكثر نبات الأرض وريبعها فتصير خضراء كأنها زمردة. وأما السبيكة الحمراء فإنه في أشهر برمودة وبشنس وبؤونة يتورد العشب ويبلغ الزرع الحصاد فتكون كالسبيكة التي من الذهب منظرًا ومنفعة" (1).

(1) فضائل مصر لابن زولاق – نسخة خطية بمكتبة الأزهر رقم 6693 تاريخ .

(13/59)

* ... * ... *

مسالك العامية المصرية في صوغ الأفعال(*)

للدكتور عبد الصبور شاهين

خبير بلجنة اللهجات

... تعتبر العامية المصرية إحدى اللهجات الأساسية التي تفرعت عن العربية الفصحى؛ وهي لا تختلف عن اللهجات الأخرى - المشرقية أو المغربية - إلا باختلاف المؤثرات المحلية في بيئتها، ففي اللهجة المصرية بقايا من اللغة القبطية وغيرها من اللغات التي عايشتها، وفي الشامية بقايا من الرومية والتركية والفرنسية، وفي المغربية بقايا من البربرية والفرنسية، ومن هذا القبيل بقايا الإيطالية في اللهجة الليبية؛ وتأثير الإنجليزية في لهجة العراق والكويت والخليج بعامة ... وهكذا .

... ولعل مما يفيد هنا أن نقرر أن المسافة التي تفصل ما بين الفصحى ولهجاتها تتمثل أحياناً فيما يصيب الكلمات من التصرفات اللهجية؛ على حسب ما تعود أهل اللهجة، ويمكن أن نصف هذه التصرفات بأنها تغييرات تصيب الكلمة فتخرجها عن النطق الفصحى، ويستطيع دارس الفصحى أن يحدد هذا التغيير بملامحه كمّاً وكيفاً، وأن يلاحظه، وهو ينطق تبعاً للهجة، وإن كان أغلب الناس لا يدركون هذا الفرق؛ لأن المشكلة اللغوية ليست مطروحة أصلاً في أذهانهم، ولا في أذواقهم .

... وأكثر ما حدث من تغيير يتركز غالباً في شكل كلمات دخيلة، أو في شكل كلمات رباعية، كانت أصلاً ثلاثية، ثم ضعفت قدرتها البيانية - فيما نتصور - عن أداء المعنى المراد فحدث هذا التشوه - إن صح التعبير - ليتوصل به الناطق إلى مزيد من البيان.

ولقد سبق لنا أن قدمنا في دراسة عن (الدخيل في العامية المصرية) ما يزيد على ألف وخمسمائة كلمة، في كتابنا (دراسات لغوية)؛ فمن أراد أن يلم بشيء من ذلك فليرجع إليه ...

(*) عرض في الدورة الستين (1993 / 1994).

(14/59)

... فأما عن الأفعال وتغييراتها في سلوك العامية المصرية فقد جاءت أغلبيتها نتيجة المخالفة في عين الكلمة، أو في فائنها، أو لامها، وجاءت الأفعال الباقية نتيجة زيادة أملتها أذواق العامة على نحو خاص؛

وسوف نعرض أمثلة توضح ما نريد بيانه في هذا المقام .

1- في عين الكلمة:

... وقد لوحظ أن أكثر التصرفات يتمثل في نوع من المخالفة يباعد بين الكلمة وأصلها الفصحى، وقد أعثرتنا الملاحظة على كلمات كثيرة من هذا النوع، فمثلاً كلمة (يَتَكَوَّرُ) هي في الأصل (يَتَكَوَّرُ) ؛ وقد أراد المتكلم أن يعبر عن حدوث هذا (التكوُّر) - ربما - في شكل هزلي، فقلبت أولى الواووين عيناً، فصارت الكلمة (يَتَكَوَّرُ) .

وكلمة (خَرَشَمَ) بمعنى ضربه في وجهه؛ مأخوذة من الأصل؛ وهو (الخيشوم)، ويمكن أن يكون الأصل فيها (خَشَمَ)؛ ثم قلبت أولى الشينين راء فصارت (خَرَشَمَ)؛ وهذا الفعل في الفصحى لازم، وبمعنى آخر هو: خَرَشَمَ الرجلُ: كَرَّهَ وجهه، وهو في العامية متعد، وقريب من هذا المعنى .

وكلمة (فَشَكَلَ) بمعنى: أفسد الترتيب - أصلها فيما نتصور: (فَشَّلَ)، ثم جاءت المخالفة بقلب الشين الثانية كافاً، فصارت (فَشَكَلَ)، ومثلها: (فَشَوَّلَ) الدالة على عدم التماسك، وبدليل الشين هو الواو .
وكلمة (مِخْنَدًا)، مولدة من (الحَدَقَة)، وكأن الأصل هو (مُحَدِّق)، ثم قلبت الدال الأولى نوناً، وهو وصف بالجمال والإحكام في صغر، وجاء من قبيل هذه المخالفة في الفصحى: (الرِّزُّ والرَّنْزُ، والأْتُرْجُجُ والأْتُرْجُجُ) .

وكلمة (سَخَمَطَ) الأصل فيها (سَخَطَ)، والميم مخالفة للخاء الثانية.

وكلمة (مِشْفَطَر) هي من (مِشْفَر) والطاء زائدة .

(15/59)

وكلمة (لَهَلَبَ)، أي: أشعل اللهب - أصلها: (لَهَبَ)، ثم قلبت الهاء الثانية لاماً؛ وهو قياس في نظر الأقدمين؛ حين يرون أن الأصل في (سَعَسَعَ): سَعَعٌ، ثم قَلِبَتْ إحدى الغينتين سينا على سبيل المخالفة؛ وقد جاء من كلمة (لَهَلَبَ): لَهْلُوبَةٌ، وسائر المشتقات؛ وهو نفس المنهج الذي اتبع في أخذ (فَلْفَصَ) من (فَلَصَ) بمعنى التخلص والإفلات .

وكلمة (طَرَبَقَ) أصلها كما هو ملاحظ: (طَبَّقَ)، فقلبت الباء الأولى راءً؛ فصارت (طَرَبَقَ) بمعنى الانهيار في المباني وغيرها، وهو معنى خاص بالعامية.

وكلمة (سَرَبَعَ) - أصلها فيما نتصور (سَرَّعَ)، ثم قلبت الراء الثانية باءً للدلالة على التسرع غير المستحب، ويؤخذ من نفس الفعل (سَرَّعَ) وفيه المخالفة بين الراء والسين، على مثال (لَهَلَبَ) وفَلْفَصَ

(، وهو صفة للصوت الرفيع الحاد الذي يخرق الأذن .
... ومن الكلمات أيضا (يَتَكْحُول) ؛ أصلها فيما نحسب (يَتَكْحَل) ؛ ثم قلبت الحاء الثانية واوًا؛
للدلالة على الدخول في الظلمة المستمدة من مادة الكُحْل، والمقصود هو التورط في مشكلة ما. ومن قبيل
المخالفة بالواو (مَنَعُوس) وأصله (نَعَس) الذي صار (نَعُوس) ؛ وكذلك (مَلْحُوس) وأصله (لَحَس)
الذي صار (لَحُوس)، وكذلك (يَشْحُورَ) وأصله : (يَتَشَحَّرَ) .
... وفي كلمة مثل (جَلِيطَة) الأصل: جَلَطٌ، ومضعفه (جَلَطٌ)، والياء مخالفة للام الثانية، ويقصد به قلة
الذوق، وسوء التصرف والغشم.
... وهناك أيضًا كلمة (حَلِيطَة) ، وأصلها في الفصحى (حَلَط) بمعنى الغضب أو كثرة الحلف؛ ولكن
المعنى في العامية من الدَّهَانِ والتملق، وقد جرت المخالفة في هذه الكلمة كسابقتها .
... ومن قبيل المخالفة قولهم (مِكْلُصَم)، وأصله فيما نرى (مِكْطَم) أي: مجبر على كظم غيظه، فصارت
الطاء الأولى لامًا؛ بالمخالفة، وقلبت الطاء الثانية ضادًا.

(16/59)

... وجاءت اللام للمخالفة في قولهم: يَتَفَلَّحُصْ، وأصله فيما نرى (يَتَفَصِّح)، صارت الصاد الأولى لامًا
بالمخالفة؛ وحدث قلب مكاني بين الصاد الثانية والحاء بعدها.
... ومن الواضح أن الأمثلة السابقة تأتي من باب محدد هو باب المضعف من الثلاثي، وأن التغيير
بالمخالفة قد حدث دائمًا في العين المضعفة؛ بتغيير أحد الحرفين المتماثلين إلى حرف مخالف ذي رنين
خاص في أذواق العامة .
... ولذلك رأينا أن الحرف المخالف لا يلزم أن يكون من أحرف الزيادة المعروفة في الفصحى، فقد وجدنا
بين هذه الأحرف: (الواو والراء والميم، والطاء، والكاف ، والعين، والنون، والياء، والباء، والسين، واللام)؛
كما لاحظنا أنه لا علاقة من الناحية الصوتية بالضرورة بين الحرفين: البدل والمبدل منه، فالصوت المبدل لا
دور له إلا المحافظة على إيقاع الكلمة رباعية البنية، وهي ملاحظة مطردة في كل نماذج التغيير التي يشملها
هذا البحث.
... ولكن يمكن القول بأن الأصوات المستخدمة في إحداث التغيير المطلوب تتميز بقدر كبير من الوضوح،
أو درجة الإسماع ، ولعل فكرة حروف الدلالة التي توقوف أمامها بعض اللغويين القدامى – كابن جني – هي
الأصل الذي يجمع هذه الأصوات ، فقد لاحظوا بحق أن أية كلمة فوق الثلاثية لا تخلو من أحد هذه

الحروف ، وإن اتسعت هذه المجموعة بدخول أصوات أخرى ليست بأقل إسماعًا ووضوحًا من الأصوات التي حددها القدماء.

2- في فاء الكلمة:

... وإذا كانت الأحرف المزيدة فيما مضى في موضع العين، فقد لاحظنا أن بعضها يقع قبل الفاء - أول الكلمة، وقد تعتبر فاء .

... فكلمة مثل (يَتَمَشَّح) هي من (شكح) ولا أصل لها في العربية، والميم - رغم كونها زائدة - صارت جزءاً من صيغة الرباعي، مثل تَمَنَّدَل من المنديل ؛ وتمسكن، وتمرأى من المرأة .

(17/59)

وكلمة مثل (شخرم) هي من (خرم) والشين زائدة، وكذلك (شخَّلَع) من (خَلَع) والشين زائدة أيضاً، و(شَخِبْتُ) من الأصل (خَبِط) و(شَلُضِم) قد يكون أصلها (لضم) ولا علاقة من حيث المعنى بينهما . وفي كلمة مثل (برطع) وقعت الزيادة أولاً، وهي الباء، والأصل (بلتع) .

ومثلها الفعل (برثاً) إذا اعتبرناه أصلاً من الفصيح الدخيل (برنق) ، فهو الصبغ بالبرنيقي (الورنيش)، وقد يكون أصلها (برق)، والنون زائدة، ولكن المعنى يختلف كثيراً، إذ يعني اتساع الحدقة لدهشة أو غضب، وهو معنى عامي .

وفي كلمة (نخرب) الأصل: (خرب)، والنون زائدة .

وكذلك كلمة (لخبطة) الأصل: خبط، واللام زائدة .

فها نحن أولاء نجد تنوعاً في الأحرف الزائدة، فهي هنا : (الميم والشين والنون واللام والباء)، وربما هنالك أحرف أخرى مما يزداد في الكلمات لتقوية معناها، أو لتنويه، كما أشرنا آنفاً .

3- في آخر الكلمة:

... وقد نجد بعض الأحرف المزيدة آخر الكلمة، في مثل (كسَّعم)، والأصل: كسع، والميم زائدة،

وقولهم: (لَعَبْتُ) أصله (لَعَب) والطاء زائدة، وقولهم (هَرَجَل)، والأصل: هرج، واللام زائدة .

... غير أن التغيير الحادث في آخر الكلمة أقل من النوعين السابقين، سواء في عدد الأحرف المزيدة، أو في عدد الكلمات.

ولنا على ما سبق بعض الملاحظات:

أولها:

أن بعض الكلمات مولد من أصول أعجمية، فكلمة (يتغتنز) هو من الكلمة الفرنسية (la Fantasié) .

وكلمة (ألفطة) مولدة من كلمة (قلفطة) وهي نسبة لعملية القلفطة، والتي تعمل لطلاء وحشو ورتق الشقوق التي في ظهر السفينة للصيانة والوقاية لها؛ وتكون بمادة كيماوية طلائية. وهناك شاعر أندلسي اسمه قلفاط (Calafate) كان يهاجي صاحب العقد الفريد ابن عبد ربه .
وكلمات (حَسْتَكَّةَ وَهَشْتَكَّةَ) والأولى تعني الشعور بالوهن، والثانية تعني المداعبة، ونحسب أن أصلها أعجمي، لم يتبين لنا حتى الآن .

(18/59)

وثانيها:

أن بعض الكلمات قد تعرض لمرحلتين من التغيير حتى استقر على صورته المتداولة، ومن ذلك الكلمات التي سبقت من مثل (يَتَفَلَحَص، ويتكلمضم)؛ وأوردنا رأينا في أصل هاتين الكلمتين.
ومن ذلك أيضاً كلمة (فرفت)، فقد يكون الأصل (فَتَّت)؛ ثم تحول بالمضاعفة إلى (فتفتت)، ثم تحول بالمخالفة إلى (فرفت) .

... وكذلك كلمة (أربع الماء) أي: شربه بطريقة معينة لدى العامة. فأصل هذا الفعل في رأينا كلمة (كَرَعُ) التي نطق (جَرَعُ) ثم زيدت فيه الباء فصار الفعل (جَرِعَ)، ثم قلبت الجيم همزة على توهم أنها قاف في الأصل، على السنة العوام في مصر، فصارت الكلمة من (قَرَبَ) إلى (أربع) مع ترقيق حركة الهمزة، وهو قلب مألوف في العامية المصرية في مثل، (أَمَرُ الخبز)، وأصله: (جَمُرُ)، قلبت الجيم همزة مروراً بـ (قَمَرُ)، وكذلك كلمة (أَرعة البوطة) التي أصلها: (جَرَعَة) : فصارت الجيم همزة مروراً بالقاف على توهم (قرعة) .

وثالثها:

أنا لاحظنا وقوع القلب المكاني في (يَتَفَصَّح وَيَتَفَلَحَص)، وهو وارد في كلمات عديدة مثل (مُزْنَلِح) وأصلها: (مُزْخَلَب)، وهو من يسخر من الناس. (اَنْتَنُورَ) والأصل: (انتشر) .

كما حدث بعض الإبدال في أمثلة قليلة، فقالوا: (دألح)، والأصل: (دعلح)، وقالوا: (شألَب) والأصل (سألَب) . وقالوا: (بلْبُوص)، والأصل (بلْهُوص أو بَهْلُوص) والكلمة بمعنى في العامية والفصحى، وهي (سَقْلَب) .

الخروج من الثياب).
رابعها:

(19/59)

... أننا تأملنا كلمة (شلفط)، وأصلها - فيما نرى - (شفط) زبدت عليها اللام أو جاء ذلك نتيجة لمخالفة - سِيَّانٍ ، غير أن العجيب ألا نجد للفعل (شفط) وجوداً في المعجم العربي، رغم تعودنا أن نستعمله في الفصحى، وقد استطعنا أن نجد له أصلاً في استخدام الفعل (شَفَّةُ) الذي تحل فيه التاء محل الهاء، فيتحول إلى (شفت) ثم تفخم التاء لتنطق طاء ، فينتج الفعل (شفط) الذي يتغير إلى (شلفط).
... وكذلك الفعل (فَلَعَصَ)، فإنه يوحي بأن أصله الفصحى هو (فعص)، ولا وجود لهذا الأصل في الفصحى، بل إن أصله هو (فصع) (Extrusion) ثم حدث قلب مكاني في العامية .
... وقد ورد (الفعص) بمعنى الانفراج، أو الانفتاح لإخراج شيء ما عن طريق ضغطه - ذكره اللسان وواضح أن العامية زادت فيه اللام حتى نشأت كلمة (الفلَعَصَة) .
... وما زال أمامنا في هذا المجال شوط نرجو أن نقدم فيه بقية النماذج التي صادفناها من خلال تأملنا في هذه المشكلة، ولنتابع كذلك أثر ظاهرة المخالفة وغيرها في مسلك العامية المصرية في صناعة أفعالها .
* ... * ... *

(20/59)

القاف والهمزة في اللهجات العربية(*)

للدكتور رمضان عبد التواب

خبير بلجنة اللهجات

... يعد صوت القاف من الأصوات التي عانت كثيراً من التغييرات التاريخية(1)، في اللغة العربية فإن مقارنة اللغات السامية، تدل على أنه صوت شديد مهموس، ينطق برفع مؤخرة اللسان، وإصاقتها باللهة، لكي ينحسب الهواء عند نقطة هذا الالتصاق، ثم يزول هذا السد فجأة، مع عدم حدوث اهتزازات في الأوتار الصوتية، ففي العربية مثلاً: قول K?I ، وفي الآرامية: قالà kàl ، وفي الحبشية: قال k?I، بمعنى: "صوت"؛ في الجميع، وهو يقابل في العربية: "قؤل"، وفي الآشورية: قؤل kulu بمعنى "صراخ"(2).

... وقد عد قدماء اللغويين العرب " القاف " من الأصوات المجهورة(3) في العربية الفصحى، فإن صدق وصفهم إياها بالجهر، كان ذلك النطق من التغييرات التاريخية في العربية القديمة.
... وقد بقي هذا النطق المجهور في أغلب البوادي، في اللهجات العربية المعاصرة(4) . وإن تقدم مخرجه إلى الأمام قليلاً وأصبح كالكاف الفارسية .
... غير أن هناك تغييرات أخرى كثيرة، طرأت على هذا الصوت في البلاد العربية، فهو ينطق صوتاً مزجياً (affricate) كالجيم الفصيحة، في بعض بلدان الخليج العربي كالبحرين، فقد سمعت بعض أهلها يقولون: " الجبلة " بدلاً من: " القبلة " .

(*) عرض البحث في الدورة الخامسة والأربعين، في الجلسة الثانية والثلاثين للمجلس في 19 من فبراير سنة 1979، كما عرض بالجلسة الثامنة للمؤتمر، في 28 من مايو سنة 1979 .
() لمعرفة الفرق بين التغييرات التاريخية والتركيبية للأصوات، انظر مقالنا: " التطور اللغوي وقوانينه " في مجلة كلية اللغة العربية بالرياض العدد الخامس (1975) ص 107 .
(2) انظر كتابنا : اللغة العربية، قواعد ونصوص ومقارنات باللغات السامية ص 128 .
(3) انظر: كتاب سيبويه 405/2 ، وسر صناعة الإعراب 278/1 ، شرح ابن يعيش للمفصل 129/10.

(1/60)

(4) انظر كتاب شيولر : Spuler, Handbuch der Orientalistik 3/236، 237 .
... كما ينطق في مدينة " الرياض " ونواحيها، في الجزيرة العربية، صوتاً مزجياً كذلك، غير أنه مكون من الدال والزاي (dz) في مثل قولهم : " دزبلة " في " قبلة " و " دزليب " في " قلب " وغير ذلك مما سمعته بنفسي هناك .
... وفي السودان، وجنوبي العراق، تحول نطق القاف إلى غين، ففي حديث إذاعي مع أحد السودانيين، وفي إذعة ركن السودان بالقاهرة، في شهر مارس 1978 وردت الكلمات التالية: لغاء، وغناة، ويغدر، والديموقراطية، وعلاغة، واغتصادي، وانتقلت، والاستغلال بدلاً من: لقاء، وقناة، ويقدر، والديموقراطية، وعلاقة، واقتصادي، وانتقلت، والاستقلال ... وفي اللهجة المصرية كلمتان قلبت فيهما القاف غيناً على هذا النحو هما: " يغدر " ومشتقاتها، بدلاً من: " يقدر " . و " زغزغ " بمعنى: حرك يده في خاصرة الصبي ليضحكه. والأصل فيها في العربية الفصحى: " زقزق " (1).

... كما تطورت القاف إلى "كاف" في نطق الفلسطينيين في المدن(2)، فهم يقولون مثلاً: "كان" في " قال" و " برتكان" في: " برتقال" و " كتله كتل" في: " قتله قتلا"، وغير ذلك.

(1) انظر مقالنا: اللهجة العامية المصرية في القرن الحادي عشر " حوليات دار العلوم 1970م".

(2) انظر: الأطلس اللغوي لبرجستراسر: Bergstr?sser, Sprachatlas الفقرة 7.

(2/60)

... والتعليل الصوتي لكل هذه الانقلابات، سهل ويسير، فتأثير " قانون الأصوات الحنكية" (1) واضح في انقلاب القاف إلى نطق مزجي، في بعض بلدان الخليج (كالجيم الفصيحة)، وفي الرياض وضواحيها (دز). والدليل على ذلك أن القاف لا تعاني من هذا القلب، إلا إذا وليتها كسرة، تماماً كما يتطلب هذا القانون(2).

... كما أن ضياع الانفجار من القاف، وتزحزح مخرجها إلى الأمام قليلاً، هو المسئول عن انقلابها غيناً في نطق أهالي السودان وجنوبي العراق. وكذلك انقلابها كافاً في نطق الفلسطينيين ليس إلاً تزحزحاً في مخرجها قليلاً إلى الأمام، مع ترقيقها، واحتفاظها بصفة الشدة في نطقها.

... هذه هي بعض التغييرات التاريخية لصوت القاف في اللهجات العربية المعاصرة، والتعليل الصوتي لحدوثها، غير أن ما يهمنا هنا هو انقلاب القاف همزة في لهجة القاهرة، وبعض اللهجات الأخرى. ويبدو أن هذا النوع من التطور في القاف قديم في اللغات السامية، فقد نقل (بروكلمان) (3) عن (ليتمان) (4) أن القاف تحولت في أعلام " الفينيقية" في بعض الأحيان إلى همزة، ثم سقطت، كما سقطت الهمزات الأصلية في الفينيقية، فمثلاً: العلم الفينيقي: **Himalkart** " حَمَلْكَرْت" تحول إلى **Himalar** " حَمَلْر".

... والعللة الصوتية في هذا التطور، تتلخص في أن مخرج القاف، انتقل إلى الخلف " باحثاً عن أقرب الأصوات شبيهاً به من الناحية الصوتية، فتعمق القاف في الحلق عند المصريين، لا يصادف من أصوات الحلق ما يشبه القاف، إلا الهمزة، لوجود صفة الشدة في كل منهما" (5).

(1) انظر في شرح هذا القانون مقالنا: " التطور اللغوي وقوانينه" 163 – 164.

(2) انظر كذلك: دراسات في لهجات " شرقي الجزيرة" لجونستون – ترجمة أحمد الضبيب 54 – 55.

(3) في كتابه : Brockelmann, Grundriss 1/125 .

(4) في مجلة : American Journal of theology .

(5) الأصوات اللغوية، لإبراهيم أنيس 69 .

(3/60)

... ولعل هذا التطور كانت له بداياته، في عصور الفصحاة، فقد أوردت المعاجم العربية، وكتب اللغة ، مجموعة من الألفاظ، رويت لنا مرة بالقاف، وأخرى بالهمزة، والمعنى فيهما واحد، وفيما يلي بعض هذه الألفاظ:

... 1- يقال: قَشَبَه بشرٌّ، وأشَبَه به، يعني: لامه وعابه (ما اختلفت ألفاظه للأصمعي 18 – 19، والإبدال لأبي الطيب 561/2).

... 2- القَفُز، والأفُز، بمعنى: الوثب (الإبدال لأبي الطيب 562/2).

... 3- القوم زُهَاق مائة، وزُهَاء مائة، أي قريب من ذلك (الإبدال لأبي الطيب 562/2، ويرى ابن فارس في المقاييس 33/3 أن الهمزة هنا هي التي أبدلت قافاً).

... 4- يقال: زَنَّقَ على عياله، وزَنَّا عليهم، إذا ضيق عليهم فقراً أو بخلاً (لسان العرب – زنق 11/12 زناً 84/1).

... 5- روى ابن السكيت: قَرَمَ يَقْرَمُ قرماً، إذا أكل ضعيفاً (اللسان/ قرم 373/15)، وهو قريب مما رواه ثعلب: أَرَمَ ما على المائدة يَأْرِمُه، أي أكله (اللسان/ أرم 279/14).

... 6- القَصْر: الحبس (اللسان/ قصر 407/6) وروى الكسائي: " أَصْرَنِي الشيء يَأْصِرُنِي: حبسني. وَأَصْرَتُ الرجل على ذلك الأمر: أي حبسته (اللسان/ أصر 82/5).

... 7- يقال : تَأْبَضُ وتَقْبِضُ، يعني شد رجله (اللسان – أبض 8 – 279).

... 8- روت المعاجم: " الوُقْبَةُ: نقرة في الصخر يجتمع فيها الماء " (اللسان – وقب/ 301/2). وهو قريب من قولها أيضاً: " الوأْبَةُ: النقرة في الصخرة تمسك الماء " (اللسان/ وأب – 290/2).

... 9- روى أبو عمرو الشيباني " الفَشَق: انتشار النفس من الحرص " (الصحاح/ فشق 1544/4)، ولعل لهذا علاقة بقولهم: " تفشأ الشيء، أي انتشر " (الصحاح/ فشأ 63/1) وقد تكون الصيغة الأخيرة ناتجة بسبب الحَدَلْقَة في اللغة (Hyperurbanismus) من " تَفَشَّى " بلا همز !!

(4/60)

... 10- قفخته على الرأس (الصحاح/ قفخ /429/1) ويقال: " أفخته: ضربت يافوخه، وهو الموضع الذي يتحرك من رأس الطفل " (الصحاح / أفخ/419/1).

... أما انتشار هذه الظاهرة في اللهجات العربية الحديثة، فيذكر المستشرق (شينا) في كتابه عن اللهجة المصرية(1) ، أن " القاف قلبت همزة في القاهرة وضواحيها، وفي القليوبية، والواسطى وجزء كبير من الفيوم، وبعض البلاد العربية الأخرى، وعلى الأخص في سوريا ".
... ويزيد عليه بروكلمان(2) ، أن ذلك " التحول في صوت القاف إلى همزة، يوجد كذلك في: تلمسان، وشمالى مراكش(3)، وعند اليهود في شمال إفريقيا، وكذلك في اللغة المالطية، في معظم الأحوال".
... وإن كان الشيخ محمد علي الدسوقي يتعجب من أن " أهل جزيرة مالطة ينطقون بالقاف في جميع كلماتهم، التي ورثوها عن العرب الفاتحين، مع أن أهل مصر يستنكفون عن النطق بها " (4) .
... ويخبرنا (برجستراسر) في الأطلس اللغوي الذي عمله لسوريا وفلسطين سنة 1915م بأن " نطق القاف همزة، يسود معظم مدن سوريا وفلسطين، فيما عدا القليل، ومه ذلك يوجد نطق القاف في المدن أحياناً بين غير المتعلمين"، كما ينقل عن (ليمان) قوله: " إن المسيحيين في حلب لا ينطقون إلا بالهمزة، على العكس من المسلمين الذين لا ينطقون هناك إلا بالقاف " كما يقول ليتمان: " وقد سمعت الهمزة من يهودي متعلم، والقاف من مسلم غير مثقف " (5) .

12 Spltta, Grammatik des arab. Vulg?rdialektes Von ?gypten (1)

(2) في كتابه : Grundriss 1-121 .

(3) انظر كذلك : لهجة المغرب، تطوان وما حولها، لعبد المنعم سيد عبد العال ص 81.

(4) تهذيب الألفاظ العامية، للشيخ محمد علي الدسوقي 47 .

(5) Sprachatlas الفقرة 10 .

(5/60)

... هذا .. ومما يلفت النظر أن كثيراً من اللهجات التي قلبت فيها القاف همزة، لا تحتفظ بنطق الهمزات الأصلية في اللغة. ويبدو أن ترك هذه الهمزات الأصلية، تم في فترة قديمة، ولم يكن إلا امتداداً للهجات

الحجازية القديمة في تسهيل الهمزة. تم توقف هذا التغيير بعد فترة مما دام التغيير قد أصاب جميع الكلمات، التي تقع تحت طائلته، يصبح القانون الذي يفسره وكأنه قد نسخ، ويمكن للغة أن تخلق مركبات صوتية جديدة، مشابهة كل الشبه للمركبات التي كان التغيير يعمل فيها سابقاً، فهذه المركبات تبقى دون تغيير، فيقال إنها لم تعد واقعة تحت سلطة القانون. ... وهكذا بعد أن توقفت ظاهرة التخلص من الهمزة، ومضت فترة من الزمن، أخذ صوت القاف يتحول إلى الهمزة، دون أن تجد لهجات الخطاب في ذلك حرجاً. والله أعلم ،،

* ... * ... *

القاف في العامية المصرية(*)

... للدكتور عبد الصبور شاهين

خبير بلجنة اللهجات

... تتميز العامية المصرية بإبدال صوت الهمزة بصوت القاف، بصفة عامة، وهذه الظاهرة شائعة في العامية القاهرية، وما تأثر بها من لهجات الريف القريب منها، في القليوبية والدلتا، وجزء كبير من الفيوم، وتوجد هذه الظاهرة خارج مصر في معظم المناطق السورية، وفي بعض جهات المغرب العربي مثل بلدة تلمسان في أغادير.

... هذا على حين يشيع نطق القاف مجهورة (أي: جيماً قاهرية) في أغلب اللهجات العربية، بلاد صعيد مصر وكثير من أقاليم الوجه البحري: الشرقية والبحيرة وغيرهما ويلاحظ أن صوت الهمزة قد حل محل القاف كما قلنا بصفة عامة، باستثناء بعض الألفاظ ذات المفهوم الديني أو ذات المستوى الثقافي، مثل كلمات: القرآن والثقافة والأقلية، ومن صفات الله: القيوم، والقدوس.. إلخ فقد احتفظت العامية بنطق القاف بصورة ما في الكلمات وأشباهها غالباً.

(6/60)

... وقد لوحظ في العامية المصرية سقوط صوت الهمزة غالباً في وسط الكلمة أو في آخرها، مثل: راس، وابتدا، وجه. وقد تسقط في أول الكلمة مثل: كل وخذ، لكن هذا ليس مطرداً، وهو يحتاج إلى دراسة مفردة.

... ومعنى ذلك أن هذا الصوت الانفجاري الحنجري قد أخذ موقعية جديدة في العامية المصرية واختلف في توزيعه عن الفصحى، بحيث زاد تردده في الكلام العامي، أكثر من تردده في الفصحى؛ إذ هو يشمل في

العامية موقعين، لا موقعًا واحدًا.

... وقد ذكر المستشرق (إثنو ليمان) في بحثه المنشور في (مجلة كلية الآداب / المجلد العاشر / مايو 1958 ص 27): " إن ذلك النطق قديم، ويوجد في أسماء الأعلام

(*) عرض البحث في الدورة الخامسة والأربعين، بالجلسة الثانية والثلاثين للمجلس، 1979/2/19. الفينيقية ". كما ذكر الدكتور خليل يحيى نامي (في بعض محاضراته في معهد اللغات الشرقية عام 1951) " أن القاف تقلب همزة في شمال مراكش وكل يهود شمال إفريقيا يبدلون همزة، كما أنها كذلك في اللغة المالطية وهي أصلاً لهجة عربية ".

... على أننا إذا أردنا التأريخ لهذه الظاهرة النطقية فقد نجد لها جذورًا في بعض مفردات اللغة الفصحى المروية بوجهين أحدهما القاف، والآخر الهمزة في مثل: زهاق في زهاء مائة، والقفز والأفز بمعنى الوثب، ويقال قَشَبَهُ وأشَبَهُ بمعنى: عابه (الإبدال لأبي الطيب 561/2 و 562) وأرَّ وَقَرَّ: أحدث صوتًا. ويقال: زَنَّا وَزَنَّقَ بمعنى: ضَيَّقَ، ويقال: أَرَمَ عَلَى الشَّيْءِ يَأْرِمُ، بالكسر: أي عض عليه، ومثله: قَرَمَ قَرَمًا بمعنى: أكل الطفل أكلًا ضعيفًا.

... ويقال: رزأ ورزق، وأبض وقبض، وقسر وأسر، وقصر وأصر بمعنى حبس ويقال كذلك وأبه ووقبه بمعنى: النقرة في الصخرة، وأوَّب الأديم: قَوَّرَهُ (عن ثعلب)، وَقَوَّبَ الأرض تقويبًا حفر بها شبه التقوير (اللسان).

(7/60)

... وقد تكون في معاجم اللغة أمثلة أخرى لم يتثن لنا العثور عليها، غير أن أحدًا من الرواة لم ينسب هذه الظاهرة إلى قبيلة بعينها، وإنما يوجد ذلك مرويًا على أنه من الفصيح المستعمل بوجهيه كليهما. ... ثم تنتقل نقلة أخرى بقدر ما ساعدتنا المراجع فنجد أن هذه الظاهرة كانت قد وجدت في لسان أهل مصر منذ القرن السابع الهجري، وربما عرفها أهل مصر قبل ذلك بقرن أو قرنين فقد ورد في تاريخ ابن إياس في حوادث عام سنة 713هـ ما نصه:

... " وحضر نائب غرة، وجماعة من الأخيار الشامية والغزاوية، وتكلموا في ذلك، وكتبوا المثالات والمناشير ". ويغلب على الظن أن المقصود بكلمة (المثالات): هو: (المقالات) كما جاء في ديوان ابن سودون من شعراء العامية في القرن التاسع الهجري ص 36 " متى آل در بهذا القصر " أي: متى قال در

بهذا القصر .

... وجاء فيه أيضاً (ص 99): " مع قد بدا آل جوم العب ، أي : قال : قوم .. وفيه (ص 60) : " يا رب ألبها ، وقد يكون المراد : قلبها " .

... وواضح من هذه النصوص أن صوت الهمزة قد ورد في كلمة (قال)، ومشتقها: (المقالات) وفي كلمة (قلب)، ولعل ذلك لكثرة استعمال هذه الكلمات في درج الكلام، دون بقية الكلمات المشتملة على قاف، ومن ذلك كلمة (جوم) بالقاف المجهورة (في النصر السابق) .

... ولا بد أن نسلم بافتراض أن هذه الظاهرة ظلت مستمرة ومطرّدة في العامية المصرية حتى عهدنا هذا دون انقطاع . وهو أمر يدعونا إلى أن نتساءل :

... لماذا كان هذا الإبدال في السنة أهل مصر باعتبارهم سواد الناطقين به بين الشعوب العربية؟ وأما من عداهم فلا يتجاوزون مساحة الجزر وسط المحيط .

... لقد جهدت أن أجد إجابة عن هذا السؤال، وافترضت أحد فرضين:

... إما أن المصريين كرهوا صوت القاف حين وجدوه مثلاً بين أصوات الأتراك الذين عايشوهم، فوجدوهم ينطقون بالصوت متقعراً، فتجنبوه .

... وإما أن هذا الإبدال من أنماط النطق في اللغة القبطية .

(8/60)

... وكلا الافتراضين لا أصل له في الواقع؛ لأن القاف ليست من الأصوات المعروفة في التركية أو في القبطية .

... وبقي أن نبحت عن تعليل هذه الظاهرة في مجال اللغة العربية وحده .

... وقد أعرنا البحث على مقال للعلامة (ابن خلدون) في المقدمة (ص 558 طبعة مصطفى محمد) يذكر لمعاصريه (أواخر القرن الثامن الهجري وأوائل التاسع) أنهم ينطقون ثلاث قافات:

قاف أهل الأمصار: من أقصى اللسان وما فوقه من الحنك الأعلى .

2- ما ينطقون به من مخرج الكاف، وإن كان أسفل من موضع القاف وما يليه من الحنك الأعلى .

3- قاف متوسطة بين الكاف والقاف .

ويذكر (ابن خلدون) أن هذه القاف المتوسطة هي الشائعة، وهي علامة على الجيل العربي لعهدده، من بين الأمم والأجيال، وبها يتميز العربي الصريح من الدخيل في العربية والحضري .

ثم يستنتج (ابن خلدون) أنها لغة مضر بعينها، فلم يتدعها هذا الجيل، بل هي متوارثة فيهم متعاقبة " وهي لغة مضر الأولين " ويزيد " إنها لغة النبي صلى الله عليه وسلم بعينها، وقد ادعى ذلك فقهاء أهل البيت ". ثم يستدرك (ابن خلدون) على هذا الادعاء: "ولم أدر من أين جاء هذا، فإن لغة الأمصار أيضاً - يقصد القاف الأولى - لم يستحدثوها، وإنما تناقلوها من لدن سلفهم. وكان أكثرهم من مصر، لما نزلوا الأمصار من لدن الفتح، وأهل الجيل أيضاً لم يستحدثوها" يقصد القاف المتوسطة، ولكن (ابن خلدون) لم يذكر وجود (الهمزة) مكان القاف في ألسنة أهل زمانه في المغرب، مع أنها كانت موجودة في مصر، من عهد سابق عليه .

وإذن فالصوتان - الأول والثالث - متوارثان قديمان .

وأما الصوت الثاني فقد كان غير مقبول عند الفصحاء، (وهو نطق القاف من مخرج الكاف وإن كان أسفل من موضع القاف وما يليه من الحنك الأعلى)، وهي أيضاً عبارة نقلها ابن خلدون تقريباً من سيبويه في حديثه عن الكاف (الكتاب 4 / 343).

(9/60)

ولنا أن نتساءل عن ماهية القاف الأولى، وعن ماهية القاف الثالثة، التي وصفها (ابن خلدون) بأنها (متوسطة بين الكاف القاف) وكما وصفها بأنها " لغة مضر بعينها، ولغة النبي صلى الله عليه وسلم، على ما ادعى فقهاء أهل البيت " .

والواقع أن (ابن خلدون) نقل وصف (سيبويه) أيضاً لمخرج القاف الفصحى، وهي هذه القاف الأولى: " من أقصى اللسان وما فوقه من الحنك الأعلى " (الكتاب 4 / 433 طبعة الأستاذ عبد السلام هارون).

وإذا كانت القاف في اعتبار (سيبويه) بين المجهورات، فإن (ابن خلدون) قد سكت عن وصف الجهر أو الهمس، فلم يتعرض له بنفي أو إثبات، ولكن فحوى الحديث تدل على أنه يتفق مع (سيبويه) في هذا الجانب، وللقاف المجهورة بقية في ألسنة أكثر الشعوب العربية، حيث ينطقونها جيماً قاهرية، وللقاف المهموسة بقية أيضاً في ألسنة المثقفين، وقراء القرآن في كل العالم الناطق بالقرآن.

ونأتي إلى القاف الأولى وكيفية نطقها، ولا شك أنها كانت عميقة المخرج من اللهاة، وهي حرف عسير النطق على غير المتمرس به، حتى إن القراء اعتبروه أصل حروف القلقلة، قال ابن الجزري: "لشدة استعلائه" (النشر 203/1 تحقيق محمد أحمد وهمان).

وقد دعا الحفاظ على صوت القاف بعض القراء إلى المبالغة في أدائه حتى بلغوا في ذلك صورة منفرة

جعلت (ابن الجزري) يتوجه إليهم بقوله (ص 213): " ليس التجويد، بتمضيغ اللسان، ولا بتقوير الفم " إلخ .

وهو يقصد قطعاً هذه المبالغة في نطق القاف المتقعرة.

ثم يأتي بعد ذلك نطق العرب المصريين بالقاف متوسطة بين الكاف والقاف، وهذا التوسط يجعلها أقرب إلى القاف التي ينطقها الآن أهل الإتيقان في اللغة والقرآن، من الذين لا يتقرون مع فارق واحد هو اختفاء صيغة الجهر منها، نتيجة تطور صوتي تعرضت له في بعض المجتمعات، ونظامه أنه هروب من تقعر المبالغين فيها، أدى إلى رد فعل هو الجور عليها بالهمس.

(10/60)

ولا غرابة أن يدعى بعض فقهاء أهل البيت أنها لغة النبي صلى الله عليه وسلم، فقد كان صلوات الله عليه يتحرى في نطقه أقوم طريقة وأوسطها؛ لأنه كان يحب التوسط في الأمر كله. غير أن هذه القاف المتوسطة قد اعتاصت أيضاً على العامة فهرب كثير منهم إلى تقديم مخرجها بالترخيص في نطقها كافاً، وهرب آخرون إلى نطقها من مخرج الكاف، جيماً قاهرية، وهرب غيرهم إلى تأخير مخرجها بنطقها همزة، تخلصاً من شروط القلقل، أو التقعر، ومسايرة لبعض ما روي عن الفصحاء من استعمالهم الهمزة في موضع القاف، دون أن يجدوا في ذلك منكراً، وهكذا شاعت الهمزة في موقع القاف في العامية المصرية، والسورية والمغربية منذ زمن بعيد، قد يصل إلى القرن الخامس الهجري، ولكن ذلك بدأ في تقدير مصر بشهادة النصوص السابقة من القرن السابع الهجري، ثم نشأ منها في الأقطار الأخرى، كسورية والمغرب، الذي لم يكن أهله يعرفون هذا الإبدال حتى عهد (ابن خلدون) في القرن التاسع الهجري.

* ... * ... *

الألفاظ الفارسية والتركية في اللغة العامية المصرية(*)

للدكتور عبد الوهاب عزام

... .. عضو المجمع

1- هذه كلمة أقدمها إلى مؤتمر المجمع، لا أحاول فيها الاستقصاء، بل أكتفي بالتمثيل، وسأنشر بحثاً مفصلاً مستوعباً كل ما أهندي إليه من الكلمات الفارسية والتركية في اللغة العامية المصرية، أنشره في مجلة المجمع إن شاء الله .

2- وينبغي أن أقدم قبل ذكر هذه الكلمات أن الفارسية منها دخلت إلى العامية المصرية في ثنايا اللغة

التركية. ومعلوم أن التركية تشتمل على ألفاظ عربية وفارسية كثيرة. ثم بعض الألفاظ التركية والفارسية تسربت إلى لغة المصريين قبل تسلط الأتراك العثمانيين على مصر أي في عهد المماليك، وتاريخ ابن إياس فيه كثير من هذه الألفاظ .

3- تكثر هذه الألفاظ في اصطلاحات الجيش وفي أسماء الأطعمة . مثل : جاويش، أون باشي، يوز باشي، بيك باشي ، صاغ ، صول.

(11/60)

(ومثل جويرمة ، قاورمة ، دوندورمة ، كلاش) .

4- من الألفاظ التي أخذت من التركية والفارسية ألفاظ عربية استعملت على الطريقة العجمية مثل الكلمات المنتهية بتاء التانيث في العربية. فقد استعملت بتاء مفتوحة تشبه تاء التانيث في الفعل، وفي جمع المؤنث السالم مثل: رحمت، حكمت، رأفت ، عفت ، نشأت إلخ .

وبعض هذه الكلمات توهم المصريون فيها الجمع؛ لأنهم لم يألفوا هذه التاء في الأسماء المفردة. فقالوا في الأسماء: عنايات، جنات، في عنايت وجنت. وقالوا شربات وأصلها شربت من الكلمة العربية شربة.

(*) ألقى هذا البحث في الجلسة الحادية عشرة لمؤتمر الدورة السابعة عشرة (24 من يناير 1951) .
ونشر بمجلة المجمع، الجزء الثامن، ص 362.

وكذلك جمعت بعض صيغ الجمع اتباعاً للأسلوب التركي. فالأتراك لا يدركون صيغ الجموع العربية فيجمعون صيغ الجمع العربية كما قالوا - اللوازمات العفونات وقاس عليها المصريون - الشحومات والزيوتات والفحومات.

ويقابل هذا أن المصريين ، وهم يفرقون بين صيغ الجمع والمفرد في العربية، أخذوا عن الترك كلمة غروش أو قروش، وهو مفرد في التركية مأخوذ من إحدى اللغات الأوربية، فلما وجدها المصريون صيغة جمع توهموا لها مفرداً فقالوا غرش أو غروش .

... 5- بعض الكلمات التي نبحت عنها دخلت العامية وبقيت دون تغيير، أو مع تغيير يسير، وبعضها لحقه تغيير كبير، وبعضها اشتق منه على الطريقة العربية، وبعضها توهم أنه عربي فألحق بأقرب الكلمات العربية إليه .

... (أ) فمن النوع الذي لم يلحقه تغيير أو لحقه تغيير يسير " تحتة " وهي في التركية لوح من الخشب، و "

تختة بوش " ، وهي المكان المغشي بالخشب، وهي مستعملة في بعض البلاد المصرية، وهو تركيب من تختة وبوش، وهذه فارسية معناها المغشي أو اللابس. ومعنى التركيب ، المغشي بالخشب .

(12/60)

... ومن هذا: " سبية " وهي فارسية معناها ثلاثة أرجل، وهي مستعملة في مصر عند الوزانين، تقال للقوائم الثلاث التي يعلق فيها الميزان، وعند الجزائريين تقال للقوائم التي يعلق فيها اللحم.

... ومن هذا: أوطة وطوغري وطولمة ، ومعناها بالتركية المملوء، ويالانجي طولمة، ومعناها المحشو الكاذب أي الذي لا لحم فيه، فإن الناس حين يرون المحشي يظنون فيه لحمًا فإن لم يكن فيه لحم فقد كذب. ومنه: " بفتة " وهي فارسية معناها النسيج.

دوش : وهو الكتف بالفارسية وهو من لغة الجزائريين.

شكبة: فارسية، وهي الكرش ويطلق في مصر على الكرش المحشو.

جنكل: شنكل، وهي كلمة تركية معناها مشبك الباب أو الشباك.

... شيشة: فارسية معناها الزجاج، وتخص في مصر بزجاجة التماك.

... كليم: فارسية، نوع من البسط .

... أورمة: تركية، وهي الوضم بالعربية - أي الخشبة التي يدق عليها اللحم.

... خانة: فارسية، تستعمل مركبة في مثل: أجزخانة، كتبخانة، عربخانة، شفخانة.

... أتك: تركية ، معناها الحجر، وهي مستعملة عند الخياطين.

... أورمان: تركية، وهي مستعملة في حديقة الأورمان في الجزيرة.

... خردة: وهي في الفارسية الصغير من الأشياء، واستعملت في مصر للصغير من السكة (النقود) ، وللصغير من السلع، وقالوا حديد خردة، وجمعوها على خردوات.

... بارة: وهي فارسية معناها القطعة، واستعملت في مصر في أجزاء القرش، فقالوا عشر بارات، وعشرين بارة. والقرش أربعون بارة.

... جنزير: أصلها بالفارسية زنجير. وهو السلسلة. وجمعت في مصر على جنازير.

... روشن: فارسية معناها المنور. وقد سمعتها في إحدى القرى تستعمل لكوة في السقف تجعل للضوء.

... ماهية: من الفارسية، " ماه " معناه الشهر. وينسب إليه " ما هي " بمعنى شهرية وقد غيرت إلى ماهية، وهي غير ماهية العربية التي تقال لحقيقة الشيء فتلك منسوبة إلى " ما هي "؟

... (ب) ومن الكلمات التي لحقها تغيير كبير. كلمات مبدوءة بهمزة مفحمة في الفارسية أو التركية قلبت همزتها عيناً في العامية مثل:

... عطشجي: مركبة من آتش ومعناها بالفارسية النار، وجي، وهي من علامات النسب في التركية. فمعناها عامل النار أي الوقاد.

... عرض: وهي مستعملة في بعض البلاد للجيش، وبها سميت قرية جنوبي القاهرة قرب طرة، وأصلها بالتركية "أوردو" أي الجيش. وتستعمل في الجيش المصري "أورطة".
... عنصري: صدار معروف "وهي في التركية أنتري".

... عنبر: أصله بالفارسية أنبار أي مخزن. وهي مستعملة في الجيش وفي المدارس وغيرها. ومنها عنابر السكة الحديدية في القاهرة.

... عربية: أصلها بالتركية آرابة، وينسب إليها آرابة جي أي عربي.

... ومن الكلمات المغيرة كثيراً غير ذوات الهمز:

... شراب: وهو بالفارسية جورب.

... طرشي: بالفارسية ترش أي حامض.

... بشاة: يقال في العامية: "دا بشاة ودا بشاة" أي هذان شيان مختلفان، وهي من بشقة ومعناها في التركية غير .

(ج) ومن الألفاظ الفارسية والتركية ألفاظ جمعت أو صرفت على القواعد العربية أو قربت إلى كلمة عربية لتوهم أنها من العربية مثل:

... طسأه: أصلها بالتركية طاسلاق، وهو الشيء الذي لم يحكم عمله أو الذي لم يكمل. يقال في العامية المصرية: طسأه، للعمل غير المحكم الذي له صورة وليس له حقيقة.

... باظ - باظ الشيء: فسد أو بطل، وبوظه: أفسده أو أبطله، وهي من بوزمق في التركية أي الإفساد أو الإبطال، ومنه بوزوق بمعنى الفاسد أو الباطل.

... شرك: سمعت كثيراً قول العامة فيمن يفحص للجندية فلا يقبل: شركوه. وأصله في التركية جوروك. وهو ضد صاغ أي سليم. يقال للشيء العفن أو المكسور جوروك.

... برم: برم الشيء يبرمه برماً: فتله. وهو من التركية بورمه أي مفتول، وبوومك الفتل. ويقال في المصرية أيضاً خيط برمه. ومن هذا الفعل البوريك وهو طعام يصنع من عجين يرقق ويلف.

... رنوك: هو رنك بالفارسية ومعناه اللون، ويطلق على الشارات في بعض المصالح المصرية.
... بركات وارثة: وتلفظ بركات وارسه. وأصلها بالتركية بركت ويرسون. ومعناها ليعط البركة، وتستعمل في
مقام الحمد لله. فتوهم العامة أنها من الميراث أي شيء يورث البركة. فقالوا وارسه على انبهاهم معناها
عندهم.
... بشرف: من اصطلاحات الموسيقى، وهو من الفارسية ييش رو بمعنى أمام أو متقدم إلخ. وقد عرب على
هذه الصيغة.
... 6- هكذا يستطيع الباحث أن يتبع ألفاظاً كثيرة في العامية المصرية أصلها فارسي أو تركي. ويستطيع
التمثيل بها لما يلحق الكلمات الدخيلة من تغيير وتعريب في البلاد العربية عامة ومصر خاصة.
* ... * ... *

استعمالات تركية في العامية المصرية(*)
للدكتور عبد الصبور شاهين
خبير بلجنة اللهجات
تعتبر العامية في ألسنة الشعوب سجلاً يحتفظ بآثار اللهجات، وبقايا المراحل المختلطة بين اللغات
المختلفة.
وقد عاشت العربية مرحلة من تاريخها الذهبي كانت فيه غازية مؤثرة في كثير من اللغات، التي فتح الإسلام
بلادها، ثم ضعف شأنها بعد ذلك، فصار لغة مغزوة على مستوى اللهجات؛ وحفظ الله سبحانه الفصحى
بلغه القرآن، فلم يتطرق إليها ما تطرق للعاميات من تأثير على مستوى الألفاظ المقترضة، وعلى مستوى
القواعد الصرفية والنحوية.
ومن المعلوم أن التأثير على مستوى المفردات أمر وارد وسريع التحقيق، نظرًا إلى ما تحمله الموجة الغازية
من مفردات جديدة؛ تتسلل إلى مجالات التعامل بين العامة والغزاة، فأما التأثير على مستوى القواعد فإنه
بطيء شديد البطء، ولا يتحقق شيء منه إلا بعد زمن طويل من المعاشة، والامتزاج بين اللسانين .

ولذلك فإننا نسجل هنا أن تأثير اللغة التركية في اللهجات العامية في المشرق العربي واضح جداً، من حيث شيوع مفردات تركية كثيرة، ولكنه في الواقع نادر فيما يتعلق بالقواعد والأصول العامة. لقد عاش الأتراك في مصر زمنًا ليس بالقصير؛ فلما زال الوجود التركي عن مصر، كانت كمية الكلمات التركية كبيرة نسبيًا على ألسنة الناس، ولا سيما في مجالات المفردات الخاصة بالأطعمة والملابس ونظم السلطة؛ ولكن هذا الكم سرعان ما تقلص وجوده، وبقيت منه رواسب سجلنا استمرارها في هذا البحث؛ لا على سبيل الاستقصاء؛ كما سجلنا وجود بعض الظواهر النحوية التي انحصرت في بعض صيغ

(*) عرض في الدورة الستين (93 . 1994م).

النسب إلى البلاد أو الحرف المختلفة؛ وسوف نحاول إلقاء الضوء على كلا الجانبين في الصفحات التالية: أولاً: في مجال المفردات

(1/61)

ليس بوسعنا أن نزعم استقصاء المفردات ذات الأصل التركي في العامية المصرية، وإن كنا قد جمعنا أكثرها، وضمناها في الصفحات التالية، مرتبًا على حروف المعجم، وفي الترتيب هنات يمكن تداركها؛ وقد أضيفت إلى الإحصاء استدراقات ألحقناها بقوائم حروفها.

ويلاحظ على هذه المفردات ما يلي :

- 1- أن من بين المفردات كلمات شائعة على ألسنة العوام؛ وكلمات قليلة الشيع، فمن الأولى: أبله، وأجزاخانة، وأجنة، وبلطة، وأوضة، وبوز، وطظ، .. إلخ . ومن الثانية: بيشليك، وبلك، وطبسية، وفورمة ... إلخ.
- 2- أن من بين المفردات ما هو قابل للاستمرار في الاستعمال؛ لأنه صار جزءاً من القدرة التعبيرية للهجة، وذلك مثل: بهارات، وبوز، وبوظة، ومنها ما هو بسيله إلى الانقراض مثل: يمخانة، وأجزاخانة، وبفرة، ويشمك. فقد شاع في مكان (يمخانة) كلمة مطعم؛ وفي مكان (أجزاخانة): صيدلية، ولم يعد أحد يستخدم ورق (البفرة)، ولا (اليشمك)، والألفاظ كوائن لها عمرها الذي قد يمتد أجيالاً؛ وقد ينتهي لتغير الظروف والعادات والتقاليد الاجتماعية؛ وتحقيق التقدم الثقافي والحضاري؛ فتحل ألفاظ جديدة محل الألفاظ القابلة للانقراض، بسبب اختفاء الأعراف التي كانت تفرزها.
- 3- وقد يكون من العوامل المبقية على اللفظ المقترض قابليته للتوسع في مجال التداول؛ واتخاذ صوراً

تدل على مرونته؛ ومن ذلك كلمة (بوز) التي أخذ منها الفعل (بوز) والوصف (مبوز) . وكلمة (بهار) التي جمعت على (بهارات) ، وكلمة (بلطة) التي أخذ منها كلمة (بلطجي) ، والفعل : (بلطج) .
... وهذا التلون في استعمال اللفظ يتيح له نسبة شيوع أكثر من غيره؛ نتيجة وروده على الألسنة بصورة مختلفة.

4- أن القوائم التالية لم يدرج فيها ما يتصل بأمثلة التأثير في النسب إلى الحرف أو البلاد؛ فتلك قائمة أخرى تحتاج إلى تأمل وتحليل لغوي.
ألفاظ مقترضة من التركيبة في العامية المصرية
حرف الهمزة

(2/61)

- (1) أبلة ... نداء لمن هي أكبر سنًا ومقامًا (الأخت الشقيقة الكبيرة)
- (2) أجزاخانة ... صيدلية.
- (3) أجنة ... حديدة محددة السن.
- (4) أدبخانة ... مرحاض.
- (5) أراصيا (قراصيا) ... نوع فاكهة مجفف.
- (6) أراجوز (قره - جوز) ... لعبة عرائس.
- (7) أردغانة ... ضوضاء في وليمة (ومدينة قريبة من روسيا) .
- (8) أردي (أوردو) ... معسكر . و (مدينة تركية) .
- (9) أرناؤوطي ... صفة للفلفل الأخضر.
- (10) أرنيك ... تصريح بمهمة.
- (11) أروانة (قروانة) ... صحن كبير - إناء للغسيل.
- (12) أريش (قريش) ... جبن منزوع القشدة .
- (13) أزمة (قازمة) ... آلة حفر .
- (14) أفندي (أفندم) ... سيد (لقب) .
- (15) ألأجه- قماش متلون - ... نوع قماش .
- (16) الأضيض (أداش) ... شلة أنصار .

- (17) أوضة ... غرفة.
(18) أورطة ... فرقة جند.
(19) أورمة ... اللحم بالبصل أو جذع شجرة لتقطيع اللحم .
(20) أورمان ... حديقة - غابة.
(21) أوزى (قوزي) ... لحم الحمل - الحمل .
(22) أويمة (أويمق) ... حفر على الخشب .
(23) أوية ... زخرف في مندبل الرأس.
(24) آيش (قايش) ... حزام الجندي .
أفيون ... (بلدة تركية تزرع المخدر فسمي باسمها)
* ... * ... *

حرف الباء

- (25) بؤوطي ... وعاء توزن فيه الخضر.
(26) بابا غنوج ... باذنجان بالطحينة.
(27) باشكاتب ... رئيس الكتاب.
(28) باشبوري ... طرف الخرطوم.
(29) باشا ... لقب لرفيع المقام.
(30) بالطو ... معطف.
(31) بانيو ... حوض حمام.
(32) بتنجان ... نوع من الخضر.
(33) برشامة ... حبة دواء.
(34) برطمان ... إناء زجاجي.
(35) برغل ... حبوب تدق مع اللحم.
(36) بدرون ... الطابق السفلي الأرضي.
(37) بريزة ... عشرة فروش - منفذ كهرباء.
(38) بس ... كفاية.
(39) بشاورة ... ممسحة سيورة.
(40) بُشْت ... سباب قبيح.
(41) بيشليك ... فتحة جلاباب بخمسة زراير.

(42) بظراميط ... خليط.

(43) بغاشة ... نوع حلوى بجوز الهند.

(3/61)

(44) بْفرة ... (اسم مدينة - نوع ورق سجائر تركية).

(45) بؤجة (بقجة) ... صرة ملابس.

(46) بلتكانة ... علاقة الستائر.

(47) بلطة ... حديدة لشق الخشب.

(48) بُلْك ... فوج - كتيبة.

(49) بلوكامين ... أمين الشرطة.

(50) بَمْبَة ... لون بين الأبيض والأحمر.

(51) بنفسج ... زهرة أو عطر.

(52) بهارات ... توابل.

(53) بورية ... قطعة أاثا قديمة .

(54) بوز ... مقدم القم.

(55) بوطة ... نقيع مُسْكِر.

(56) بك (بيه) ... لقب وجاهة.

* ... * ... *

حرف التاء

(57) تتك ... زناد البندقية.

(58) توتر ... صفيحات مدورة لامعة للتطيريز.

(59) تراك (طُزْلوك) ... حذاء برقية للشرطي.

(60) تكية ... مركز إعاشة مجاني.

(61) تنشين ... التصويب نحو الهدف.

(62) تيته ... جددة.

(63) تيزه ... (خالة تركية) جددة.

تورلي ... خليط من خضار مطهو .

* ... * ... *

حرف الجيم

(64) جفت ... ملقاط الطيب.

(65) جلاش ... رقائق حلوى.

(66) جلبهار ... لعبة في الطاولة.

(67) جمرك ... رسوم بضاعة.

(68) جوقة ... فرقة فنية.

(69) جيص ... ريح من الدبر.

(70) جيهان ... عالم.

* ... * ... *

حرف الحاء

(71) حرملك ... سكن الحریم

(72) حكممدار ... قائد شرطة

(73) حنطور ... مركبة يجرها حصان

* ... * ... *

حرف الخاء

(74) خازندار ... وزير التموين.

(75) خديوي ... حاكم.

(76) خواجة ... السيد: لقب للأجنبي.

(77) خوجة ... مدرس.

* ... * ... *

حرف الدال

(78) دادی ... ولد - نداء للأب.

(79) دبشك ... قاعدة البندقية.

(80) دزينة ... مجموعة من 12 وحدة.

(81) دفتر ... كراسة للبيانات.

(82) دندرمة ... حلوى مثلجة.

(83) دَوَزَن ... ضبط الآلة الموسيقية.

(84) دولاب ... قطعة أثاث - إطار السيارة.

* ... * ... *

حرف الراء

(85) رفّ ... لوحٌ معلق لوضع الأشياء.

(86) رهوان (صفة) ... سريع

* ... * ... *

حرف الزاي

(87) زمبة ... مثقاب.

(88) زنبرك ... ميزان.

* ... * ... *

حرف السين

(4/61)

(89) سجق ... المحشو من أمعاء البهيمة.

(90) سوستة ... جرارة تقفل فتحات الثياب.

(91) سلاملك ... سكن الرجال.

(92) سلحدار ... من ألقاب الأسر.

(93) سلخانة ... مذبح.

(94) سوارى ... سلاح خيالة الشرطة.

(95) سونكي ... حربة في رأس البندقية .

* ... * ... *

حرف الشين

(96) شيشب ... مداس خفيف.

(97) شرموطة ... خرقة - صفة لقلّة الأدب.

(98) ششم ... مسحوق لعلاج العين.

(99) شفخانة ... مستشفى بيطري.

(100) شفتشي ... نوع من الحلبي.

(101) شكمه ... ضربه في الوجه.

(102) شلثة ... حشية صغيرة.

(103) شمطة ... خناقة.

(104) شنطة ... حقيبة.

(105) شوربة ... حساء.

(106) شورمة ... رقاق لحم مشوية.

(107) شيش ... شباك خارجي.

(108) شيشة ... أداة تدخين.

شادر ... سرادق

* ... * ... *

حرف الصاد

(109) صاج ... نوع من ألواح الصفيح.

(110) صاغ ... (صاغ سليم : حي) - عشرة مليمات .

(111) صول ... رتبة شرطية و (عسكرية) .

صنفرة (زمبرة) ... ورقة مخشنة للحك والتنعيم.

* ... * ... *

حرف الطاء

(112) طابور ... الصف.

(113) طابية ... موقع مدفعية - قطعة شطرنج .

(114) طاسة ... إناء من النحاس.

(115) طاش ... خط عرضي يقسم الأرض إلى أحواض.

(116) طازة ... طازج.

(117) طيسية ... إناء (سلطانية) .

(118) طرايزة ... منضدة.

(119) طربة ... (كيس قماش) - كمية من الحشيش المخدر.

(120) طقم ... أسنان صناعية.

(121) طورة ... مجموعة من أربع وحدات.

ظظ ... (ملح) تعبير عن انعدام الأهمية.

* ... * ... *

حرف العين

(122) عَشَى ... طباخ.

(123) عفارم ... عبارة تشجيع.

(124) عكروت - مهرج السيرك - عابث - سيئ المسلك.

(125) عنبر ... مخزن صالة كبيرة.

عربة ... (آربة) سيارة .

* ... * ... *

حرف الغين

(126) عُرْبِيَّةٌ ... (كرابية) نوع من الكعكِ.

* ... * ... *

حرف الفاء

(127) فانوس ... مصباح ذو عروة من أعلاه.

(128) فرمان ... مرسوم سلطاني.

(5/61)

(129) فشنك ... نوع من البارود.

(130) فنجري ... مُسرف.

* ... * ... *

حرف القاف

(131) قزان ... إناء كبير لغلي الماء.

(132) قايش ... حزام الشرطي.

(133) قفطان ... نوع من الكسوة.

(134) قورمة ... (اللحم بالبصل) لحم الخراف يُطَبَّخُ بدهنه.

(135) قوزي ... الخروف الصغير (الحمل).

* ... * ... *

حرف الكاف

(136) كازوزة ... مياه غازية.

(137) كرار ... (مخزن الطعام).

(138) كرباج ... سوط.

(139) كُرجه ... إجمالاً.

(140) كرخانة ... بيت الدعارة.

(141) كردان ... (كردان) أحد أوتار - قلادة العنق.

(142) كركون ... (قررة قول) قسم الشرطة.

(143) كزوت ... عامل بلا اهتمام.

(144) كلبش ... حديد الاتهام.

(145) كلبوش ... طاقيّة.

(146) كلّين ... (قولون) سمك الجدار.

(147) كمساري ... محصل (تذكاري).

(148) كمريّة ... مريّة.

(149) كنافة ... نوع من الحلوى.

(150) كنية ... أريكة.

(151) كنكة ... إناء صنع القهوة.

(152) كهنة ... الأشياء القديمة.

(153) كوبري ... معبر النهر.

(154) كوريك ... جاروف - رافعة.

(155) كوشة ... مقعد العروسين.

* ... * ... *

...

حرف اللام

(156) لتظانة ... نوع من الخشب.

* ... * ... *

حرف الميم

- (157) ماسورة ... الأنبوية.
(158) مشوار ... سير متعب.
(159) مقصدار ... مفصل وخياط الملابس الممتاز.
(160) ملاكوف ... دائر مقوى بالنشا يُلبس تحت النصفية.
(161) منبار ... أمعاء محشوة.
(162) منويشي ... التافه الشخصية الهش .
(163) مورستان ... مستشفى المجانيين.
(164) ميس ... مطعم وناد للضباط.

* ... * ... *

حرف النون

- (165) نبطشي ... (نوبتجي) القائم بالعمل في دورة.
(166) نجفة ... الثريا.
(167) نزاكه ... (نزاجه) ترف.
(168) نشادر ... مركب كيميائي.
(169) نشانكاه ... نقطة ضبط النيشانز.
(170) نيشان ... وسام - هدية العروس.

* ... * ... *

حرف الهاء

- (171) هانم ... سيدة (لقب) .

* ... * ... *

حرف الياء

- (172) يافطة ... لافتة.
(173) ياءة (ياقة) ... رقبة القميص أو الجلباب.

(174) ياميش ... النقل الرمضاني.

(175) ياي ... سلك مرن.

(176) يخني ... بصل مطبوخ بالطماطم.

(177) يشمك ... برقع المرأة.

(178) يغمه ... نهب وسلب.

(179) يمشانة ... مطعم.

(180) يمك ... طعام.

(181) يوفورت ... زيادي.

* ... * ... *

ثانياً: في مجال القواعد

... لعل من الظواهر الفريدة التي بقيت من تأثير التركيب في لسان أهل مصر ما احتفظت به العامية المصرية في بعض صيغ النسب إلى البلاد، أو إلى الحرف، ويتجلى ذلك في استعمال كلمات منتهية باللاحقة (لي) التي تفيد في التركية معنيين: معنى النسب إلى البلد، ومعنى (صاحب) أو (ذو)، وكلتاهما بمعنى الأخرى، كما بقي في العامية المصرية أسلوب النسب التركي إلى الحرفة باستخدام اللاحقة (جي).
... وقد اقتصر النسب باللاحقة (لي) على البلاد التركية، بحيث نستطيع أن نتصور انتقال الكلمة إلى ألسنة العامة باعتبارها كتلة صوتية لا يتميز فيها الاسم عن الأداة، أي أن قبول اللسان لها كتلة لا يترجم إلى موقف نحوي إرادي ، فلم يحدث لدى أيّ من العامة أن نسب إلى (مصر) مثلاً بقوله : (مصرلي) مع أنه قياس في ألسنة الأتراك، وهذه الملاحظة تبيّن من الكلمات التالية:

عثمانلي ... نسبة إلى الدولة العثمانية

استانبوللي ... نسبة إلى استانبول

أزميرلي ... نسبة إلى أزمير

عنتبلي ... نسبة إلى عنتيب

خربوطلي ... نسبة إلى خربوط

مرعشلي ... نسبة إلى مرعش

منسترلي ... نسبة إلى منستر

شميرلي ... نسبة إلى شمير

أرندلي ... نسبة إلى أرندة أو إلى الأردن - نهر بأنطاكية

... ورغم أن كلمة (أفيون) اسم بلدة تركية تزرع هذا المخدر؛ فسمي باسمها، فإن الاستعمال لم ينسب

إليها في ألسنة أهل مصر، فلم يقل (أفينولي)، بل سوف نجد أن النسبة إليها ستكون على الوصف بالحرفه فيقال: أفينونجي، على ما سيجيء .

(7/61)

... وقد استعملت اللاحقة (لي) في الوصف، في كلمات كثيرة نسوق منها على سبيل المثال:

قوتلي ... (ذو) صاحب القوة

إيتيكيتلي ... (ذو) صاحب الإيتكيت

مجبتي ... ذو الحب

مهاتلي ... ذو المهابة

شريتلي ... صاحب الشريات

فللي ... صاحب الفل

هيلهلي ... ذو الضجيج

... وقد تأخذ اللاحقة (لي) شكل (لو)، واستخدمت في كلمات كانت ثم انقرضت مثل: سعادتلو: صاحب

السعادة، ورفعتلو: صاحب الرفعة، وعزتلو: صاحب العزة، أي: أن اللغة تصرفت بترجمة اللاحقة (لو) إلى

صاحب، ومن المؤكد أن تعبيرات مثل: صاحب الفضيلة، أو صاحب السماحة، أو صاحب العصمة - كانت

أصلاً تركية مثل: فضيلتلو، أو سماحتلو، أو عصمتلو، ولكن الناس آثروا استخدام الترجمة على الاقتراض.

... وقد لوحظ أن بعض الكلمات المنتهية بحرفي (لي) جاءت في العربية موهمة أنها ذات أصل تركي،

ومنها كلمة: (سبهللي)، وهي عربية محضة، يقال: جاء سهلاً، أي: بلا شيء .

... أما كلمة (تَرَلِّي) فهي تركية من ترلل: إذ جُنّ، فهي بمعنى (المجنون)، وبه يفسر قول أمير الشعراء:

صار شوقي أباً علي في الزمان الترللي

... وأما كلمة (شضلي)، فلعل أصلها: (شذلي) التي تحولت ذالها إلى دالٍ مهملة، والشذا: هو الأذى،

والنسبة إليه: شذلي، ثم تصير: شذلي، ثم: شضلي.

... وأما (الشاذلي)، فقد ذكر معجم البلدان أن (شاذ: معناه الفرح)، فالنسب إليها يعني (ذو الفرح).

... وأما كلمة (قللي) فلا أثر فيها من التركية؛ لأنها نسب إلى (قلة) مضعفة اللام.

ويأتي أخيراً استخدام اللاحقة (جي) في النسب إلى الحرفه، ومن أمثلتها: قهوجي، ومكوجي، وأويمجي،

وتمرجي، وبلطجي، وبيرسجي، ويأتي كذلك كلمات: برنجي، وكنجي، وخرنجي، وهي تعني على الترتيب:
الأول والثاني والأخير.

(8/61)

وتبقى كلمة (عطشجي) التي تعني عند العامة (من يملأ خزان القطار بالماء) وهي في الواقع كلمة (آتش)
(ومعناها: النار، والنسب إليها (آتش چي) أي: رجل النار أو الوقاد؛ ولعل وهماً أصاب تلقي الكلمة
بنطقها الصحيح فقربها الناطق إلى أشبه الكلمات بها؛ واستقرت على هذا المعنى الزائف والطريف .
* ... * ... *

(9/61)

العامية، والدخيل، واللهجات
في قلب الجزيرة العربية(*)
للأستاذ عبد الله بن محمد بن خميس
عضو المجمع

... الحصانة التي كانت تتمتع بها اللغة العربية في قلب جزيرة العرب كان سببها شبه العزلة التي كانت
القبائل العربية تعيشها سالمة من عدوى العجمة وأدواء التقليد، بعيدة عن المؤثرات اللسانية التي تبلبل
وتفسد لهجاتها.

... وغير ذلك فهناك وازع النقد، وسلطان الغيرة، ورقابة المجتمع.. فلا تكاد تند من متحدث أو شاعر أو
خطيب.. كلمة نشاز إلا ويكونون لها بالمرصاد، مما يحملهم على التحفيظ ويعتصمون على الالتزام.. قامت
أسواقهم على هذا، وتواصلت منتدياتهم به.. فكانوا جميعاً لغتهم حراساً، وعليها غيارى، وكانوا إلى جانب
ذلك يغذون لغتهم ببديع البيان، ومتألق اللفظ، ورائع الشعر، وجزل الخطب، فسمت منهم الفصاحة، وعلا
بهم القول، وتكامل فيهم الإعجاز.. كان ذلك بين يدي الإسلام، لتكون معجزة القرآن بالغة مبلغها،
مستوفية دلالتها، في قوم تهزهم الفصاحة، ويهرهم جزل القول، وتشدهم سلاسة المنطق.. ومع ذلك فقد
وغل فيهم من الدخيل ما وغل، وتخلل لسانهم فوت الحرص، وسبق العذل، ولم يلبث حتى أساغوه،
واستخدموه، وبقي فيهم مجاوراً، وعلى ألسنتهم مسموعاً.. وإن كانوا يميزون الدخيل من الأصيل، ومغموز

النسب عن المتوقح في أرومة لسان العرب .. إلا أن القرآن وهو الغاية في الفصاحة والبلاغة، والمثل الأعلى في السمو والإعجاز، قد أقر ما أقره اللسان العربي، وأتى منه بما ليس بمستغرب .. لا يصدع الآذان سماعه، ولا تنكر الطباع وقعه .. أتى منه بما يناهز مائة لفظة، على ما وقع في هذه القضية من خلاف بين العلماء .. فمنهم من ينكر وقوع غير العربي في القرآن، وله دليله من واقع القرآن. ومنهم من يؤيده،

(*) ألقى هذا البحث في الجلسة الثانية من مؤتمر الدورة 7 من مارس سنة 1977م.

(1/62)

ولكن على أن ما وقع كان بغير اللسان العربي أصلاً، ولكنه تعرب بوقوعه في لسان العرب فأصبح منه ومن ثم أتى به القرآن.

... ومع ذلك فقد سرت عدوى العجمة في بعض قبائل العرب التي لها احتكاك بالأمم الأخرى، عن طريق المجاورة أو التجارة أو النقلة أو المصاهرة أو غير ذلك، حتى حذر علماء اللغة الذين عنوا بتدوينها سليمة من كل شائبة، نقية من كل عجمة، حذروا الأخذ عن غير الفصحاء .. فالذين نقلت عنهم العربية من القبائل، وكانوا هم القدوة في التدوين، هم: قيس، وتميم، وأسد، وهذيل، وبعض كنانة، وبعض الطائيين .. وأغفلوا لغة كل حضري، ومن كان من البوادي مجاوراً للأمم الأخرى، كلخم، وجذام، وقضاعة، وغسان، وتغلب، وبكر، وعبد القيس، وأزد عمان، وبنو حنيفة، وثقيف .. وسائر قبائل الطائف - أغفلوا الأخذ عنهم بسبب مجاورتهم للأمم الأخرى، أو اختلاطهم التجاري.

... ومع ما تقدم بقيت اللغة في قبائل الجزيرة العربية سليمة قويمية، وبدا اللحن يغزو المدن والحوضر، في مطلع فجر الإسلام المبكر، وبدأت السليقة العربية تتأثر، وبدأ اللسان العربي في الحواضر يتعثر .. كقصة الذي لحن بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم، وقصة عامل عمر، وقصة ابنة أبي الأسود الدؤلي، وقصة الأعرابي الذي لحن من يعلمه القرآن .. فأنكر المتعلم على المعلم .. وغير ذلك من البوادر التي ضاق بها ذرع أعلام اللغة آنذاك وأئمتهم، فوضعت القواعد، ودون فصيح اللغة وصريحها، وانتقل من يومئذ علم اللغة في الحواضر الإسلامية وما جاورها، من السليقة والطبع إلى رياضة الألسنة على هذه القواعد، وتلقينهم إياها .. إلا ما كان من بقايا قليلة سلمت لهم ملكاتهم، وتآبّت سلاتقهم على ما ليس من طبعها، ممن لم تحفظ عليهم لحنة واحدة .. كعبد الملك بن مروان، والشعبي، والحجاج، وأيوب بن القرية.

(2/62)

... في هذه الأوساط التي أصبح علم اللغة فيها يؤخذ بالتدريس والتلقين، وبدأ الطبع اللغوي والملكة الأصلية يضمران وينكمشان .. بدأ المهتمون بأمر اللغة والغيرة على حماها، يقصدون البادية، وينتقلون بين أهلها، ويسجلون لهجاتها، ويلتمسون القول الفصل في ما اختلف فيه، ويتلمذون على أميهم ممن لم يعرف الحضارة ولم يشب لسانه شائبة ..

... وأخذ الخلفاء والأمراء والموسرون يبعثون أولادهم إلى البادية؛ ليأخذوا اللغة سليقة وطبعًا، تتسم بالجزالة، وتنطق فحلة متبديّة أصيلة.

... ولينقلوا أنفسهم من الحياة الحضرية اللينة، المترفة، الوادعة إلى حياة البادية الخشنة، الناصبة، الكادحة .. وإلى جو الفتوة والرياضة العربية، من ركوب الخيل، وتسلق الجبال، وقطع الفيافي، رجالاً وركباً، في حمارة القيظ، وصبارة الشتاء .

... ولم تزل اللغة في الحواضر العربية وما جاورها تمعن في البعد عن السليقة، وتناي من ملكه اللسان العربي، بعوامل الاختلاط والمجاورة والمصاهرة والتجارة، والفتوح الإسلامية - عبر القرون - الأولى من الإسلام، وبانتقال الخلافة والسلطة من العرب إلى غيرهم، زوحت العربية في عقر دارها، واتسعت العجمة تبعاً لنفوذ أربابها، وضمير ظل الفصحى، تبعاً لضمور نفوذ أهلها، إلى جانب ما تعمله السلطة المتسلطة على إضعاف اللسان العربي والكيد له .

... هذه العوامل وغيرها .. تنقر صخرة هذه اللغة عبر القرون، وتسعى في تفتيتها وإنهاكها، ولولا أن الله تكفل بحفظها، ممثلة في كتابه العزيز، لذابت وانطمست معالمها، ولكن قبض الله لها قلاعاً حصينة، وجنوداً مجاهدة، توارثت العمل من أجل الإسلام، والحفاظ على كيان الفصحى، في صميم الحواضر العربية، وعلى رأسها الأزهر الشريف.. مما جعل هذه الأمة بأسرها مدينة لجهادها، مطالبة بالوفاء لها.

(3/62)

... ويأتي عصر الانتفاضة العربية، فتواكبه أقلام مجاهدة، وأعلام بارزة، وقادة فكر أوفياء .. نشأت نتيجة لجهادهم المجامع العلمية واللغوية، والمعاهد المتخصصة، والجامعات، ونشطت حركة التأليف والنشر، والتحقيق والتدقيق، وإحياء التراث وخدمة الفصحى، في جميع المجالات ولا يزال جهادها مستمراً ونشاطها متواليًا.

... وأمام ما جد به العصر من مبتكرات، في مجال الصناعة، والطب، والاقتصاد، والعلم بجميع فروعه، وما

إلى ذلك نتج عنه حشد من المسميات، والمصطلحات، وواكبه زحف من الأفكار والفلسفات والمعارف.. كل ذلك وغيره واجه اللغة العربية في هذا العصر وطالبها ببيان موقفها منه .
... وأمام ما تجري به بعض الأقلام، وما تتوارد به بعض الأفكار، وما طرأ من تغيير على كيان الشعر العربي .. باسم المرونة، ومجاعة واقع العصر، ومحاربة الجمود، ونبذ الماضي المحنط، وإفساح المجال للأقلام الناشئة، لتعبر عن أفكارها من أقرب طريق، وتسهم في بناء فكر متوثب شاب .. لئلا تعوقها القيود والحدود، وتقف في طريقها القواعد والمصطلحات، فصغرت حرمة الفصحى لدى بعض المتأدبين، والمُدَّعِين، وقلت هيبة ذلك الحمى المتمنَّع، واقتحموا حدوده، وجاسوا خلاله .. فصرنا نرى العناوين البارزة الملحونة، تحتل واجهات الصحف، وصار المذيع والمحاضر والخطيب .. لا يتخرجون من أن يقذفوا باللحن كالقذف بالجلاميد .. وصار باب الشعر مفتوحًا لمن شاء أن يكون شاعرًا .. يحرص الجمل والحروف كحرص البيانات، ويسميه شعراً .. تاركًا كل قاعدة من قواعد الشعر جانبًا.. أمام هذا كله، وأمام ما عسى أن يكون من غيره فإن رسالة حراس اللغة في هذا الزمان ثقيلة، ومهمتهم شاقة، ودرهم شائك .
... ونعود إلى الحديث عن اللغة في قلب الجزيرة العربية - لغة البادية - وقد عهدناها في صدر حديثنا هذا معتصمة بسليقتها، محتفظة بملكيتها، يقصدها علماء اللغة للأخذ عنها، وينتجعها الرواد للتأثر بها، والتعلم منها.

(4/62)

... كان هذا واقعها في صدر الإسلام، وليس من شك في أنها لم تبق محتفظة بأصالتها اللغوية ومكانتها الأولى .. فلقد تأثرت قبائلها المحافظة، بما تأثر به غيرها من القبائل، ذات الصلة بالمجاورين غير العرب وداخلها ما داخلها من واغل، غمز جانبها، وكدر صفوها .. إلا أنها إلى السلامة أقرب، وبالسليقة ألصق. تآرز دائمًا إلى أصلها ، وتنزع أبدًا إلى أرومتها - يتحدث إليك متحدثها قاصًا أو مخبرًا أو مستخبرًا أو واصفًا أو جادًا أو هازلًا .. فيذكرك بما أنت تقرؤه عن العرب الأول، وتنسجم مع حديثه انسجام المتأمل المتذوق المشدود إلى السماع، ويواجهك بصراحة العربي وصرامته، وصدق لهجته، واعتداده بنفسه.
... وإذا كنت حضريًا وحدثته بعاميتك الحضرية جعل يتندر على ما في لهجتك من ليونة، وعلى ما في لسانك من لونة، وعلى ما في مسمياتك من خطأ، وما في مصطلحاتك من هجنة.
... للحديث عن الناقة والفرس والطير والكلب والوحش والصحراء والطبيعة المتحركة والساكنة.. قواعد والتزامات لا يضل فيها ولا يغوى .. فهذه فرس صفراء، لذات اللون الأبيض، وصهاة، بياضها ناصع،

ومرشوشة للمنقطة بلون آخر، وشهباء للتي مازج لونها قليل من السواد، ودهماء للتي غلب عليها لون السواد، وكميت وحمراء وشقراء .. للاتي ألوانهن كذلك وهكذا ، وقد أعطت الفرس وأشعت إذا طلبت الذكر، وعلاها الذكر إذا لقحت، وأبطحت إذا قاربت الإنتاج، وأفلت إذا أنتجت، وولدها فلو، أو فلوة في السن المبكرة، ومهر أو مهرة بعده، وجذع أو جذعة بعده، وثنى أو ثنية، ورباع للذكر والأنثى وهكذا .. وهكذا بقية شياتها وأعضائها وعدوها وحركاتها.

(5/62)

... وللناقة شيات ومصطلحات ومسميات وأحوال ليست للفرس، ولكل الحيوانات والنباتات والظواهر والطبائع المتحركة والساكنة كذلك، مما هو من صميم الفصحى، ومما لو خلط فيه مخلط أو حرّفه محرّف كان عرضة للسخرية والهجنة والضحك كأن تقول مثلاً: هذه ناقة مبطح بدلاً عن الفرس، أو تقول هذه عشاء بدلاً عن الناقة.

... وكلامهم في جملته يسمعه غير المتأمل فينكره، ويظنه موعلاً في العامية بعيداً عن جو الفصحى. وإذا تأملته لا تسقط منه شيئاً إلا ما كان من تسهيل في الهمز، وإمالة في بعض حروف الإمالة، وإبدال فيما يدخله الإبدال .. مما هو خاضع لواقع اللهجات منذ القدم.

... فيلقى مثلاً التميمي تميمياً آخر فيقول له: " من أين أنت ياي؟ " فيجيبه: "ياي من البوف " يظنه السامع كلاماً مرطوناً لا علاقة له بالفصحى. والواقع أن السائل يقول: " من أين أنت جاء " بتسهيل الهمزة من (أين) وإبدال الجيم ياء على لغة تميم وقلب الهمزة ياء . والجواب جاء هكذا: " جاء من الجوف " بقلب الجيم ياء في (جاء) و (الجوف).

ويلقى الطائي أخاه فيقول: " انطن مان " فيجيبه: " راع المان بالسرى " يقول الأول: أعطني ماء، ويقول الثاني: انظر الماء بالقناة . فانطن ومان وراع ، والسرى .. أسماء فصحي على لغة طيء .

... ويلقى العتيبي أخاه فيقول له: " ازن ماء "، فيقول أخوه: " ماش ماء "، الأول يقول: " اسقني ماء " فقلب السين زايًا من باب تناوب الحروف، وشدّد الزاي ليسقط القاف. والثاني يقول: " ما شيء من الماء هنا " فاقتضب كلمة " ما شيء " بكلمة (ماش) .. وهكذا لغتهم فصيحة متمشية مع لهجاتها الأصلية .

(6/62)

... وفي مجال الشعر يقرضونه في شتى الأغراض، ويسلكون به مسالك العرب الأوائل مفاخرين ومنافرين ومادحين وقادحين ومشبيين وواصفين .. يقرضونه على السليقة لا يتعلمون في صنعته، ولا يشتطون في تديبجه، يرسل أحدهم - ممن تتوفر لديه الشاعرية - العنان لقريحته، فتتنفس عن رائحة يستوفي فيها غرضه، قد تبلغ الثمانين بيتاً وربما أكثر وربما أقل .. فتسير أوساطهم وتتناقلها رواتهم، وتبلغ مبلغها من الانتشار والرواية .. يغذون بهذا الشعر أسمارهم، ويستشهدون به على أحداثهم، ويسجلون وقائعهم، ويتغنون به على ظهور المطي، في مجالات أفراحهم، ومناسبات انتصاراتهم .. ولهذا الشعر حديث طويل وضعت فيه كتاباً أسميته "الأدب الشعبي في جزيرة العرب" ألم بالخطوط الرئيسية لهذا اللون من الشعر .

... والشاهد هنا هو أن هذا الشعر تسمعه من أفواههم ، وتقرؤه في مدوناتهم .. فلا يخامرك شك في أنه شعر عامي أفسد الفصحى وكدر صفوها.. ولكن إذا أخذت نموذجاً منه وحللتته خرجت بنتيجة مذهلة، واكتشفت مجهولاً وعثرت على حقيقة، وهي أنك تجده شعراً فصيحاً موزوناً مقفي، لا تعوزه القوة ولا ينقصه الإبداع، ولا يمارى في متانته وسموه.

... ولأخذ - مثلاً - هذه النماذج منه :

قال الشاعر محسن الهزاني الذي عاش في حوالي منتصف القرن الحادي عشر الهجري ببلدة (الحرف) من اليمامة :

غنى النفس معروف بترك المطامع وليس لمن لا يجمع الله جامع
نرجع به إلى الفصحى فإذا هو بنفسه :
ويمضي :

إذا ما انقضى النبروز فيها وخوضت مطافيل غزلان المها كل خايع
سقاها الحيا في ليلة بعد ليلة من المزن هتاف حقوق الروامع
ومنها :

ولا عز إلا في لقي كل متعب بسمر القنا والمرهفات القواطع
دع الناس من لا بيتدي منك رقة فما الناس إلا من حسود وشانع
نرجع ذلك إلى الفصحى فإذا هو نفسه .

... وللشاعر الشعبي راشد الخلاوي من أهل القرن الثاني عشر:
مقام الفتى في منصب العز ساعة ولا ألف عام يصحب الذل صاحبه

فلا بالتمني تبلغ النفس حظها ولا بالتأني فاز بالصيد طالبه
ومنها :

فلا يد إلا يد الله فوقها ولا غالب إلا له الله غالب
نرجع ذلك إلى الفصحى فإذا هو .

ولأبي حمزة العامري من أهل القرن العاشر تقريباً :
تأبى عن الطمع الزهيد نفوسنا وفروجنا تأبى عن الفحشاء
نرجعه إلى الفصحى فإذا هو .

ولما جدد القبانى من أهل القرن الثالث عشر الهجري:
نديب على الدنيا شقا لو نديبه على الدين ما مس النفوس عذاب
يجيء هكذا .

... وله :

فما الناس إلا من تراب معادن وما طاب من تلك المعادن طابا
اقرأ هكذا .

... وهكذا كثير من هذا الشعر يتحول من اللهجة العامية إلى شعر فصيح صحيح، وبعضه تدخله اللهجات
والتسهيل والتسكين، وإذا قوم استقام .

... فمما تدخله اللهجات قول أحدهم:

يا مرحبا بش وبهلش وبالجمال الذي حملش

... يقصد : يا مرحبا بك وبأهلك وبالجمال الذي حملك .

... على لهجة الكشكشة لربيعة، وهي إبدال الكاف شيناً، وهي الآن لغة " يام " بجميع أفخاذها .

وقول عبد الله بن رشيد:

سلم عليه ولا تقل له مقالة إلا أن نشد عن حالتي أو عنى سال

... فقولته : " عنى " بالتخفيف جاءت لغة القائل :

أيها السائل عنهم وعنى لست من قيس ولا قيس منى

... فسلامة اللغة لدى عرب الجزيرة في البادية خصوصاً هو الأصل، والدخيل فيها قليل جداً، والعامية التي تخضع للهجات، واللهجات في قلب الجزيرة كثيرة جداً، وتخضع أيضاً لعوامل مناخية، فالجوار والاحتكاك والمداخلة في المراتع لها دخل في ذلك، ولذا نجد لغة شمر وعنزة وحرب، وما جاورهم من القبائل متشابهة، ونجد لغة عتيبة، وهذيل، وعدوان، والشلاوي، والبقوم، وثقيف، وقريش وسفيان، وثمالة، وسليم .. وما جاورهم فيها كثير من الشبه .. ونجد لغة يام بجميع فروعها، وقحطان بجميع فروعها أيضاً متجانسة. وعرب اليمامة، سبيع، والسهول، ومطير، والقرينية ونزاع وبطون من عرب آخرين .. لغتهم متجانسة .. وهكذا وبالجملة. فاللهجات العربية في قلب الجزيرة العربية كثيرة، وكلها ترجع إلى أصل واحد هو العربية الفصحى، ولا ضمير ولا غضاضة من تعدد هذه اللهجات؛ فقد كانت منذ الجاهلية أيام كانت الفصحى في قمة مجدها وتكامل شخصيتها، ونزل القرآن بها وأدخلها في فصاحته المتناهية .. وبلاغته المعجزة .. فبالتبع والاستقراء نجد أن القرآن أخذ من لهجات القبائل كل لهجة بطرف، فأخذ من لهجة كنانة، وهذيل وأزد شنوءة، وخثعم، ومدحج، وقيس عيلان، وسعد العشيرة، وكندة، وعذرة، وحضرموت، ومزينة، ولحم، وجذام، وحنيفة .. وغيرهم مما يبلغ نحواً من خمسين لهجة ..، ولا ينافي هذا ما ورد من أن القرآن كتب بلهجة قريش، فالرهب الذين عهد إليهم الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه بنسخ المصحف هم زيد بن ثابت، وعبد الله بن الزبير، وسعيد بن العاص، وعبد الرحمن بن الحارث .. قال الخليفة للرهب القرشيين: ما اختلفتم فيه أنتم وزيد فاكتبوه بلسان قريش؛ فإنه نزل بلسانهم .. ومعنى هذا أن القرآن وإن نزل بلسان قريش فإنه لم يغفل سائر اللهجات .. بل ورد بها وأيدها، وإذاً فلا ضمير في أن تبقى هذه اللهجات كما كانت في عهد مجد اللغة العربية وازدهارها .. وحتى لو حاولنا توحيد هذه اللهجات في لهجة واحدة،

(9/62)

فإن ذلك من الصعوبة بمكان.

... ويتجه التفكير إلى أن أقرب وسيلة للتخلص من بلبله اللسان العربي بين العامية والدخيل واللهجات المرتبكة .. هي محاولة الرجوع إلى الفصحى؛ بأن نلتزم قبل كل شيء في مدارسنا المتوسطة والثانوية والجامعية بالتخاطب بالفصحى، وكذلك في دور الثقافة والصحافة والإعلام، والسينما والمسرح، والمطارات، والطائرات، والأندية، والجمعيات، وكل جهة تجمع .. ونصر على تطبيق ذلك، ونلح ونتابع ولا نياس. فهي الوسيلة الوحيدة - في نظري - التي هي أسلم وأقوم .

... بقي أن نتساءل عما جرى الحديث عنه هنا من بقاء عنصر الفصحى متمكناً في قلب جزيرة العرب. هل

من سبيل لاستغلاله كمنطلق من منطلقات الرجوع إلى الفصحى ومحاولة تهذيبه وتشذيبه، وتنميته. فإن فيه إلى جانب واقعه الفصحى أنه فصيح بالملكة والسليقة، لا بالرياضة والتلقين والتعليم، وهذا جانب مهم جداً في أن ترجع سليقة العربي إليه، وأن تعود به تدريجياً إلى سابق عهده وزاهر مجده.

... ولا أعني بما قلته الدعوة إلى استعمال اللغة العامية .. وإنما قصدت أن أوضح جانباً ذا أهمية كبيرة لدارس اللغة العربية، والمعنيين بالحفاظ عليها .. وهو أن اللهجات في قلب الجزيرة العربية تمت إلى العربية الفصحى بأقوى الأسباب، بخلاف اللهجات الأخرى المنتشرة في مختلف الأقطار العربية؛ إذ من المعلوم أن هذه اللهجات ترجع بأصولها إلى أرومة عجمية كالفارسية والتركية وغيرهما من اللغات .. ففي استعمال اللهجات في قلب جزيرة العرب، أو محاولة التقريب بينها، وتنميتها، محافظة على اللغة العربية وخدمة لها إنها فكرة أعرضها على مجتمعنا الموقر، ولعلها تلقى من القبول والاهتمام ما يتواءم مع أهميتها .. والله المستعان.

* ... * ... *

لهجات اليمن " قديماً وحديثاً " (*)

للأستاذ أحمد حسين شرف الدين

عضو المجمع المراسل

(10/62)

... كانت اليمن قبل الإسلام وحتى أواسط القرن الخامس للميلاد يسودها صراع لغوي مرير، كان ذلك الصراع بين لغة " المسند " وهي اللغة اليمنية القديمة، والتي أطلق عليها اللغويون العرب " لغة حمير "، وبين لغة قريش التي بدأت حينذاك تنتشر في أنحاء الجزيرة العربية وتفرض سيادتها جنوباً وشمالاً. ... وقد أسفر هذا الصراع عن تأثير كبير وتطور ملموس في لغة اليمن ، ويتجلى ذلك في نقش مطول عثر عليه بين أنقاض سد مأرب، يعود تأريخه إلى عام 543 للميلاد(1)، ويعتبر هذا النقش المصدر الأخير الذي يبين لنا وضع اللغة في هذه الفترة بالذات .

... ولم يعثر بعد ذلك على أي مصدر يكشف لنا مراحل هذا التطور، إلا أنه من الممكن القول بأن تلك اللغة اليمنية القديمة قد بدأت بعد ذلك في التلاشي، وفي أوائل القرن الأول الهجري أخذت تسير في طريقها إلى الانقراض التام.

... أما من ناحية المصادر العربية فلم يكن هناك أي مصدر يوضح لنا شيئاً من مزايا تلك اللغة: صفاتها

وبنياتها وقواعدها، وحتى مفرداتها لم يأت بها أي مصدر عربي، وكل ما نقل إلينا في هذا الباب لا يصح الاستناد إلى شيء منه.

... وقد ظلت هذه اللغة في زوايا النسيان حتى سنة 1893م، وفيها سمع العالم أول نغمة عن اللغة اليمنية القديمة في أبحاث فريتز هومل F.Hommel التي نشرها في مدينة ميونيخ بعنوان **Sudarabische chrestomathe**، وحظيت أبحاثه تلك باهتمام متزايد في الأوساط العلمية حينذاك، ولكنها عندما وقعت تحت مجهر الفحص تبين أنها كانت

(*) نشر البحث ببحوث ومحاضرات الدورة الخامسة والأربعين، الجلسة السابعة، في 3 من فبراير سنة 1969.

() انظر الجزء الثالث من كتاب " تاريخ اليمن الثقافي " لكاتب هذا البحث .
تسير في اتجاهات جانبية؛ إذ لم تتناول غير اللهجة المعنية التي كان يعتقد هومل - خطأ - أنها اللغة العامة لجنوب الجزيرة العربية ككل، فقد تبين بعد ذلك أن مصادر هومل كانت معينة بحتة .

(11/62)

... وجاءت معلومات الدكتور اغناطيوس غويدي I.Guidi في كتابه : " المختصر في لغة حمير " الذي نشرته الحكومة المصرية سنة 1931 والذي قارن فيه بين لغة " المسند " وبين غيره من اللغات السامية مؤكدة لما ذكرنا .

... وبعد ذلك ظهر أول كتاب يمكن أن نعتبره مجهوداً حقيقياً في هذا المجال نشرته الباحثة الألمانية ماريا هوفنر M. Hofner في مدينة ليزج سنة 1943 بعنوان " **Altsudarabische** " فقد بقي ذلك الكتاب المصدر الوحيد لدراسات اللغة اليمنية القديمة ومحل إعجاب الباحثين في لغة العرب بصورة عامة .
... ثم جاءت بعد ذلك أبحاث رودوكاناكس Rhodokanakis وريكمانز Rykmans وبيستون Beeston والدكتور أحمد فخري والدكتور خليل يحيى نامي وغير هؤلاء ممن جعلوا أبحاثهم مركزة على الأسس الدياليكتية والجدور التي تقوم عليها لهجات المسند، بعد أن فحصوا نقوشها وأعطوها حقها من الدراسة العميقة والعناية الدقيقة.

(12/62)

... أما كون لغة " المسند " وما تفرع منها عربية أو غير عربية، فهذا يخرج بنا عن موضوع هذا البحث الذي نقتصر فيه على موضوع اللهجات، إلا أنه لا يفوتنا أن نقول بأن أولئك الأعلام الذين قارنوا الأدب الجاهلي في عصر المملكات، وبين لغة النقوش اليمنية التي تعود إلى ما قبل ذلك بعدة قرون، قد فاتهم شيء مهم وهو اعتبار الزمن، إذ لو فطنوا لهذا الاعتبار لعرفوا أن مقارنتهم تلك أشبه شيء بالمقارنة بين رطانة الطفل وفصاحة اليافع، ولعرفوا أيضاً أنه من الإنصاف مقارنة تلك النقوش المعرقة في القدم بالنقوش العربية الشمالية القديمة كالصفوية واللحيانية والشمودية، أو على الأقل بتلك النقوش العربية المتأخرة كنقش النمارة وحران مثلاً، فإن مقارنتها بذلك يخرج بنا إلى نتيجة قاطعة وهي أن كلاً من لغتي الشمال والجنوب مجرد لهجتين تفرعتا من أصل واحد، إلا أن إحداهما وهي الشمالية تطورت ثم دخلت مع الجنوبية في صراع طويل - بحكم المجاورة - انتهى بتغلب الشمالية على الجنوبية، وساعدها على ذلك عدة عوامل تجارية وسياسية .

... وكان لدخول اليمن في الإسلام أكبر الأثر في تلاشي تلك اللغة واندثارها خلال برهة يسيرة من الزمن، وهذه اللهجات المنتشرة في اليمن تعتبر فروعاً لهذه اللغة الجديدة، إلا من بعض المفردات اللغوية القديمة التي نجدها بين آن وآخر في لهجات بعض قبائل المنطقة الشرقية من صنعاء كخولان ومأرب والجوف، والأطراف الشرقية من حاشد وبكيل وعنس والحذاء وما جاورها من بلاد حُبَان والشَّعر والسَّدَّة .

... وكذا ما نجده من بعض القواعد القديمة مثل: (إم) الحميرية، وفتح التاء في مصنعت ومسفحت، و (الكاف) التي كانت تقوم مقام لام التعليل تارة ولَمَّا تارة أخرى: كيصدق (ليصدق)، كوصلوا (لما وصل)، فكل هذا هو ما تبقى لنا من قواعد تلك اللغة المنقرضة.

(13/62)

... ولقد وجدت لغتنا العربية الحديثة في اليمن مسرحاً خصباً للانتشار والتشعب، وساعد على ذلك وضعها الجغرافي والعزلة والجبال والصحراء ومقتضيات التنقل والارتحال والعادات السائدة كالغزو والتجارة، والمؤاخاة والمجاورة، وتتبع الماء وانتجاع الكلاً .

... كل هذه العوامل كانت سبباً في نشوء لهجات جديدة وغريبة. ولا غرو فجمعها يحتاج إلى أوقات وأسفار ومجلدات، ولم يكن هدفي من هذا البيان المختصر غير المساهمة في التعريف بهذه اللهجات، ومقدمة لما أقوم به من وضع بحث عام وشامل عن صفاتها الصوتية وبنائها الكلامية وقواعدها النحوية

ومفرداتها اللغوية وما يتعلق بذلك من أمثال وحكم ونثر ونظم.
... ولي عظيم الأمل في أن اللهجات اليمينية ستحظى باهتمام الكثير من علماء اللغة وأساطين اللهجات في
" مجمع الخالدين "، وعلى الأخص أستاذنا الكبير إبراهيم أنيس الذي قدم لأبناء العروبة الكثير والنافع .

والله ولي التوفيق ،

* ... * ... *

لهجات الجنوب(*)

للأستاذ محمد رضا الشيبيني

عضو المجمع

أيها الزملاء الكرام:

(14/62)

تحية وسلاماً، وبعد: يسعدني جداً أن أشهد هذا الاحتفال الرائع بمؤتمر مجمع اللغة العربية في دورته
الحالية وانعقادها في هذا المظهر الجديد والمنهج الحافل. ويطيب لي أن أشكر الإخوان الذين أحسنوا
الظن ومنحوا الثقة وعهدوا إليّ أن أتكلم بالنيابة عن أعضاء مجمع اللغة العربية من العرب وهو شرف عظيم،
وإذا جاز لي أن أتكلم بهذه الصفة قلت: لا شيء أحب إلى العرب من أن تخرج لغتهم بأدابها وفنونها
ظافرة من هذا المعتكرك الذي تخوضه الآن. وستخرج ياذن الله، فاللغة العربية مشتبكة منذ زمن طويل في
معركتها مع من يكيدون لها ويريدون بها السوء. ولغات الأمم - كما لا يخفى - تابعة لها فتقوى بقوتها
وتضعف بضعفها. والعرب هذا اليوم غيرهم بالأمس، وقد شهدت بنفسي كيف تمتهن لغتنا خارج البلاد
العربية، ففي الخريف الماضي كنا ثلة من أبناء العرب نستقل طائرة إلى القارة الأوروبية، وكنا ونحن على ارتفاع
خمسة وثلاثين ألف قدم والطائرة تندفع بسرعة أكثر من ستمائة كيلو متر نريد أن نسأل ونستوضح. ولكن
الأحاديث والإذاعة في الطائرة وفي مكاتب الشركة التي تملكها كانت تلقي بلغة أجنبية على شكل يشعرنا
بكثير من تحيف حقوقنا في التبليغ والتفهم، لذلك يتحتم - فيما نرى - على الدول العربية التي تتمتع
شركات الخطوط الجوية الأجنبية بفوائد لا يستهان بها في بلادها أن تفرض على تلك الشركات احترام اللغة
العربية .

قُدّر لي أن أقوم منذ عهد قريب برحلة إلى المغرب العربي هي أول رحلة أقوم بها إلى تلك البلاد . وفي

العودة إلى الوطن لم يكن لنا مناص من التعرّيج على مدينة

(*) ألقى البحث في مؤتمر الدورة السابعة والعشرين، الجلسة الافتتاحية، في 16 من يناير 1961 .

(15/62)

" رومية " - أو روما كما يقال لها اليوم - عاصمة الدولة الإيطالية، حيث مكثت فيها برهة قصيرة. وفي ذات يوم من أيام رومية ناولني أحد المشاركين فيها صحيفة قرأت فيها خبراً طريفاً يعنى به كل عربي، وهو عبارة عن الكشف عن أربع لغات مستقلة في اللغة العربية يتخاطبون بها فيما بين حضرموت والربع الخالي من الجزيرة واللغات المذكورة هي :

1- المهريّة. 2- البطرية. 3- الشحرية. 4- الحرسوشية .

... وكان المظنون أن الصحيفة تعني وجود لهجات أربع في تلك الأرجاء، ولكن اتضح لهم بعد ذلك أنها لغات قائمة بنفسها مستقلة عن العربية، وإن كانت من فصيلتها السامية، ويقول الراوي: إن هذه الأقاليم التي يتخاطب أهلها بتلك اللغات واقعة على حدود الربع الخالي شمالاً إلى ساحل البحر العربي جنوباً، ومن عمان شرقاً إلى حضرموت غرباً. ويستفاد مما جاء في تلك الصحيفة أن "مكتب الأبحاث" العربية التابع لإحدى شركات النفط التي تعمل في قلب الجزيرة يعنى - فيما يعنى به - بدارسة الشؤون البلدانية والاجتماعية واللغوية في تلك الجهات، حتى إن هذا المكتب استعان بجماعة من الناطقين بتلك اللغات - كما يقولون - على تسجيل بعض الأحاديث، ورسم بشورتهم عددًا من مصورات المناطق أو الأقاليم المذكورة وتناولت بعض مناطق الربع الخالي. وهكذا - على ما جاء في هذه الصحيفة - تمت أول محاولة منظمة لتوضيح ما أبهم من الأعلام البلدانية غير العربية في جنوب الجزيرة. هذا مع أنه لم توجد أعلام غير عربية في تلك الأرجاء، والغالب أنها أعلام مرتجلة أو محرفة غاية التحريف فتوهموا أنها أعلام غير عربية هذا ما قرأناه في تلك الصحيفة أثناء الإقامة بمدينة رومية. ولا بد لنا من القول: إننا لا نشاطر الباحث رأيه في أن تلك اللغات أو اللهجات التي وقفوا عليها مستقلة عن العربية، والموضوع يحتاج إلى مزيد من البحث، ولا يركن في مثله إلى حكم لا يستند إلى أدلة قاطعة .

(16/62)

وفيما يتعلق باللهجة المهريّة على ما جاء في الصحيفة - ولعلمهم يقصدون الأمهريّة - وهي لغة الحبشة من فصيلة اللغات السامية كما لا يخفى، ويقول الباحثون إنها تجتمع مع العربية في أصل واحد، وقد جاء في المادة السابعة من معاهدة الصداقة والتجارة المعقودة بين اليمن والحبشة قبل ثمانية أعوام ما هذا نصه: " لهذه المعاهدة نسختان أصليتان باللغة الأمهريّة - والعربية حيث إن أصل اللسانين واحد، وعند اللزوم للتفسير يعتبر النص العربي " وهذا يعني أن اللغة الأمهريّة لا مكان لها في البلاد العربية، على أننا لا نستبعد تأثير بعض اللهجات العربية في الجهات المجاورة لبلاد الأحباش بألفاظ من اللغة الحبشية والأمهريّة، ولا نستبعد وجود جالية حبشية خصوصاً من الأحباش المسلمين في تلك الجهات. وأما اللهجة " الشحرية " فإنها لهجة عربية معروفة وإن كانت كثيرة التحريف - والشحر - ويجوز الفتح - كما لا يخفى ساحل اليمن ، قال الأزهري في أقصاه: وقال ابن سيده: بينه وبين عمان، ويقال له شحر عمان يشتمل على بلاد وأودية كانت فيما قبل مساكن سبأ على ما قيل. والخلاصة: يستفاد من ذلك أن اللهجة الشحرية هي التي تسمى " السواحلية " نسبة إلى السواحل المذكورة . ويزعم بعض الباحثين في المستعربين أنها لهجة غير عربية .
اللهجة الحضرمية :

(17/62)

... وبهذا الصدد نقول إن لهجة الحضارمة العامية - وهم عرب خلص - من أقرب اللهجات إلى الفصحى في الوقت الحاضر، ويقول بعض أهلها إن لهجتهم أفضل من لهجة العراقيين والشاميين والمصريين من هذه الناحية، وتتميز بكثرة ما يتخللها من الكلمات الفصيحة، كما يستفاد من شعر شعرائها العامي أو النبطي كما يقال له، وما أكثر هؤلاء الشعراء الشعبيين في إقليم حضرموت. ويلاحظ أن حرف الشين يقوم مقام كاف المخاطبة في لهجة الحضارمة فيقولون في كتابك " كتابش " وفي ثوبك " ثوبش " إلى غير ذلك. وتقوم الباء مقام سين التسويف في جملة من الكلمات فيقولون " غداً باسافر " أي سأسافر غداً. ويكثر في لهجة أهل الحاضرة من الحضارمة قلب الجيم ياء فيقول في رجال " ريال "، وهذه هي لهجة البادية في بعض جهات العراق ونجد والمغرب. ففي المغرب الأقصى يقولون في مسجد: " مسيد " ويجمعون هذه الكلمة على " مسايد " إلى غير ذلك .

... هذا ولا بد لنا من القول في الختام: كان لسان جزيرة العرب بشقيهم العدناني والقحطاني لهجات عدة. فكان للغة المضربة لهجاتها، وكان للغة الحميرية القديمة لهجاتها. وقد ذهب الباحثون من الإفرنج إلى

وجود بقايا منها في هذه العصور في اليمن سواحلها وبواديها. وللقوم آراؤهم في هذا الموضوع. غير أن كثيراً من تلك الآراء لا يصبر على النقد ولا يركن إليه في غالب الأحيان.

* ... * ... *

...

...

...

(18/62)

ألفاظ يمنية (*)

للدكتور إبراهيم السامرائي

عضو المجمع

... هذا موجز في ألفاظ يمنية يدرج بها اليمنيون في لغتهم الدارجة، غير أن فيما دلَّ عليه الدرس ما كان منها ذا أصل فصيح لا نجده في " العربية المعاصرة "، وشيئا آخر نجد أصوله في اليمنية القديمة التي هي السبئية(1).

... إن هذا يعني أن " السبئية " وغيرها مما يتصل باللغات الخاصة لا بد أن ندرجه في " العربية الجنوبية " فيكون من ذلك كله عربية في شمال بلاد العرب بما فيها من لغات خاصة، وعربية في جنوب بلاد العرب بما فيها من لغات خاصة.

... وقد رأيت أن أبسط في هذا الموجز طائفة من ألفاظ عرفت في عامية أهل اليمن، ذات أصول قديمة نجد آثارها في المعجم القديم، وفي النقوش السبئية، ولكنها غريبة بل بعيدة عن " العربية المعاصرة " إلا ما يضطر إليه اليمني، وهو في سياق الحديث عما لليمنيين في شؤونهم الخاصة. ... وسأدرج هذه الألفاظ بحسب حروف المعجم مشيراً إلى أصولها :

1- بلق:

... أقول: " والبَلَقُ " في لغة أهل اليمن نوع من الحجر، وهو كذلك حجر كلسي في المعجم السبئي، وقد ورد ذكره في النقش المرسوم بـ (ربرتوار – 4085).

... أقول: الذي كان لليمنيين في دلالة " البلق " ألمحه في مادة " بلق " في معجماتنا القديمة، فقد جاء فيها:

(*) ألقى البحث في الجلسة الثالثة لمؤتمر الدورة الستين، 30 من مارس سنة 1994م. ونشر بمجلة المجمع، بالجزء الثامن والسبعين ص 57.

() أقول : لم يعرف اللغويون العرب " السبئية "، ولم يرد هذا الاسم فيما تركوا لنا من آثارها، ولكننا وجدنا الحميرية التي أباهما نفر منهم فقد قال أبو عمرو بن العلاء : ما لغة حمير بلغتنا ولا لسانهم بلساننا، ومن غير شك أن " الحميرية " التي أدركها العرب هي بقايا السبئية .

(1/63)

... أن " البلق " بفتحيتين سواد وبياض، وكذلك " البُلقة " . وأصل الدلالة هو اللون. ويصدق هذا فيما نشاهده من الحجر الذي يُشيد به اليمينيون بيوتهم، وذلك أن لونه " أبلق " فهو مشرب من بياض وسمرة بحيث يختلط فيها اللونان.

... وبهذا الحجر سُمِّي كل بناء " أبلق "، فأنت تدرك هذا في قول الأعشى وهو يصف قصر السموأل بن عادياة اليهودي بأرض تيماء:

بالأبلق القردُ من تيماء منزله حصن حصين، وجارٌ غير ختار

... وفي المثل: تمرّد مارداً وعزّ الأبلقُ.

قال الأعشى:

وحصنٌ بتيماء اليهودي أبلقُ

2- جبا:

... واللفظ بضم الجيم وفتحها، فأما المضموم الجيم فيعني سطح المنزل، وأما المفتوح الجيم فيعني الهدية يُهدئها الرجل إلى صاحبه، والمضموم والمفتوح كلاهما معروف في اليمن. والكلمة الأولى، وهي المضمومة الجيم معروفة في صنعاء وما جاورها من الآفاق، وذمار وهمدان وأرحب، والثانية معروفة في كثير من حواضر اليمن وبواديها، وهي تشعر بالتكريم للمُهدى إليه، يقال في اليمن: " جباك يا فلان " .

... وأما الأولى المضمومة الجيم التي تعني سطح البيت فقد ذكرت في النقش القديم المدعو (جام - 656) والذي ورد في " المعجم السبئي (1) " إن " جبا " وتجمع على أجبي تعني " مجمع المطر " (2) .

... أقول: ومثل هذا في " المعجم السبئي " وفي المعجمات العربية، فقد جاء في هذه : " جَبَى الماء) وكذلك الخراج (في الحوض، وجبوتته، تجباه ويجبيبه ويجبوه: جَمَعَه " .

- (1) " المعجم السبئي " من منشورات جامعة صنعاء (مكتبة لبنان بيروت 1982).
- (2) أقول: هذه الألفاظ جمعتها مستنطقًا طلابي وأستخبرهم فيما أقرؤه وأسمعه من الكلم اليمني ، وكان خير من أفادني وقدم بين يدي مجموعًا في بضع ورقات هو الطالب عبد الباري عبد الله الكباري الذي أضاف إلى ما لديّ فوائد لا يقف عليها غير اليمني ، فله شكري واحترامي.

(2/63)

... أقول: و " الثفل " في عامية أهل اليمن ولا سيما في صنعاء يعني " نزع الثّور وتجديده "، تقول المرأة مثلاً: ثفلت للثّور و " ثفل " فعل بمعنى كسا بالحجارة ، وهو كذلك في النقش (جام - 107) أي طوى بالحجارة البرج.

4- جرن:

... " الجرين " في بعض جهات اليمن هو البيدر، وهو كذلك في " المعجم السبئي ". وقد ثبت في نقوش عدّة سبئية .

... أقول: و " الجرين " في المعجمات العربية القديمة موضع البئر، وقد يكون للتمر والعنب، والجمع أجرنة وجُرْن .

... وهو بيدر الحَرث يُجدر أو يُحظر عليه .

5- حقو:

... " الحَقْو " هو الحَصْر في استعمال اليمنيين، وهو كذلك في نقوشهم القديمة. وقد ذُكر في " المعجم السبئي " .

... أقول : وفي معجمات العربية :

... الحَقْو والحَقْو : الكشح، وقيل : معقد الإزار، والجمع: أَحَقِّ وأحقاء، وَحَقِيَّ وَحِقَاء. وفي " الصحاح " : أنه الحَصْر وَمَشَدَّ الإزار من الجنب .

6- خرش:

... " الحَرَش " لدى اليمنيين هو شقّ الأرض في ابتداء موسم الزرع إعدادًا للبذر. ومنه قالوا: " المخرشة " وهي أداة الشقّ .

... وذكر لي أحدهم: أن "الخَرْش" يعني أيضاً في كثير من جهات اليمن فكَّ عُقدة الحَبْل.
... كما ذكر لي أن أهل صنعاء يريدون بالخَرْش النقش على الجَصّ.. أقول: وليس هذا بعيداً عما في
معجمات العربية التي أفدنا منها أن "الخَرْش" هو "الخدش بالأظفار"

وغيرها .

والمِخْرَش والمِخْرَاش: خشبة يخطُّ بها الإسكاف. والمِخْرَشة والمِخْرَش: خشبة يخطُّ بها الخَراز أي ينقش
الجلد.

... وهذا كله من أدواتهم في الصنعة .

7- سقف:

(3/63)

... " السَّقْف " لدى أهل اليمن لكل ما هو عالٍ مرتفع كالبناء ونحوه، ولذا كان السقف في البيت لارتفاعه.
وهو كذلك في النقوش اليمنية القديمة كما في النقش (أرباني - 71) على أن أهل اليمن قد توسعوا في
دلالة " السقف " فأطلقوه على ما يُسمى في عربيتنا المعاصرة " الطابِق " أو " الدور "، فيقولون مثلاً:
يشتمل البيت على أربعة سقوف، وذهبوا إلى أبعد من هذا فقالوا في هذه البئر خمسة سقوف .
... وليس بعيداً عن دلالة السقف في المعجمات العربية القديمة، فقد جاء فيها: " السقف: غطاء البيت،
والجمع سُقُف وسقوف " .

8- شقر:

... والفعل: شَقَّرَ ومثله هَشَقَّرَ يعني ما يختم به البناء من النقش والزخرفة بحيث يبدو أعلى البناء مخالفاً في
ظاهره لجملة الجدران. وكان هذه القمة المزخرفة والمنقوشة هي خاتمة عمارة البيت، بحيث يكون البناء
الذي لم ينته على هذا النحو ناقصاً. ويتبع هذا ما يوضع في طيات عمامة الرجل أحياناً من الورد والرياحين
" تشقيراً " .

... وقد وردت هذه الدلالات من النقش والزخرفة التي يختم بها البناء وغيره في النقوش القديمة: (كوربوس

540) و(ربرتوار - 4085) و (ربرتوار - 3913)

... أقول : والأشقر من الدواب والإنسان : الأحمر، والشُقرة: الحُمرة ...

... في " معجمات العربية " . وقد جاء فيها أيضاً: " الأشاقر: حي من اليمن من الأزد، والنسبة إليهم
أشقريّ. وبنو الأشقر: حيّ أيضاً يقال لأُمهم الشُقيراء.

9- شفف، شوف:

... أقول: كلتا الصيغتين من أبنية الفعل في النقوش اليمنية بمعنى حفظ وحمى نفسه.
... ومن هذا " الشوفة " التي بقيت في عصرنا للمرأة المودعة لدى زوجها وهي تعيش في حماه على أن هذا شيء لا نعرفه في فصيح العربية القديمة .

10- صرَب :

(4/63)

... " الصَّرَاب " مصطلح فلاحي يعني في اليمن الحصاد للْبُرّ والشعير. و "الصَّرَاب " : الذرة ، وهذا ما نجده في النقوش اليمنية (ربرتوار - 4230). وقد أطلق على أحد شهور السنة " ذو صربن " أي شهر الصراب، وهو موسم حصاد الذرة .

... أقول : و " الصَّرْب " في المعجمات القديمة : اللبن الحقين الحامض .

... وهذا بعيد عما نحن فيه من اللغة اليمنية في حاضرها وماضيها، غير أننا نجد في هذه المعجمات " الصَّرَام " بمعنى جَداد النخل وجنى الرطب في أوان إدراكه.

... وأعود فأقول: إنه مثل الكلمة اليمنية، والبدل كثير بين الباء والميم لما يكون من موضع الشفة في نطقها، والأمثلة كثيرة ومنها: ثَلَبَ وثلَمَ وغير هذا كثير.

11- صرح:

... يقال في لغة أهل اليمن الدارجة: "صرحة" للمكان الواسع أو الساحة في وسط الحيّ تحيط بها بيوت عدة، وهي كذلك في النقوش القديمة وتتخذ موضعاً للعبادة، كما في النقش (كوريوس - 338) .

... أقول: والذي في معجمات العربية أن " الصرح " هو البيت المنفرد الطويل في السماء، وهو القصر المرتفع. وفي لغة التنزيل: { صَرَحَ ممرّد من قوارير } . والجمع صروح، قال أبو ذؤيب:

على طُرُقِ كَنُحُورِ الظبَاءِ تَحَسَّبُ آرَامَهُنَّ الصُّرُوحَا

12- صرع:

... ومنه " مِصرَع " و " مصرع " وهو إحدى ضِلْفَتَي الباب. وهو بهذا المعنى في النقوش القديمة كما في النقش (جام - 1) .

... وقد اشتق اليمنيون الفعل صرع من هذا في قولهم: لا تصرع الباب بوجهي .

... أقول: وهذا في معجمات العربية فقد جاء: ومصرعا الباب: بابان منصوبان ينضمّان جميعًا، والمِصرَع

لغة في المِصرع.

13- صنن:

... أقول: " الصننة " في لغة أهل اليمن الدارجة تعنى الرائحة الكريهة تنبعث من المراحيض ونحوها، وتطلق على الرائحة تنبعث من الرجل الذي يبول ولا يتطهر .
... وهي كذلك في النقوش السبئية .
... أقول: و " الصننان " في فصيح العربية ذفر الإبط وغيرها من أعضاء الجسم.

(5/63)

وهذا مما بقي في كثير من الألسن الدارجة، وقلما يرد في العربية المعاصرة.

14- عرم:

... وهذا يدل على أطراف قطعة من الأرض، وكأنه الحدُّ لها ، والجمع أعرام.
... وقد ورد في النقوش السبئية وأشار المعجم السبئي إلى ذلك وأثبت له معنى " السُدَّ " .
... والذي ورد في " المعجمات " : العرمة والعرمة : المُسنّة. والعرمة: سُدٌّ يُعْتَرَضُ به الوادي، والجمع عَرِم، والعرِم: السيل الذي لا يطاق، ومنه قوله تعالى: { فأرسلنا عليهم سيل العرِم } .

15- عصر:

... الفعل " عصر " في لغة أهل اليمن الدارجة بمعنى " تصارع " ، يقال: تعاصر فلان مع صاحبه أي تصارعا. وهو كذلك في النقوش القديمة كما في النقش (جام -700) .
... أقول : وهذا هو مقلوب الفعل " صرع " في فصيح العربية، والقلب كثير في اللغات الدارجة، وقد ترد الكلمة ومقلوبها في فصيح العربية نحو: صاعقة وصاقعة، ومسرح ، ومرسح، وكلاهما فصيح .

16- فقل:

... يقال في بعض جهات مدينة صنعاء " أفقل " ويريدون بها الكومة من الغلّة .
... واستعمل هذا أيضاً للدلالة على حصاد الزرع، وهو كذلك في النقوش القديمة.
... و " الفُقُل: التدرية في لغة أهل اليمن " كذا ورد في المعجمات العربية القديمة.

17- قرع:

... " القُرْع " في لغة أهل اليمن الدارجة: ما يؤخذ من الطعام في الصباح.
... وهذا مما نقف عليه في النقوش القديمة كما في النقش (نامي - 12) .

... ومن هذا "الْقُرْعَة" وهي كيس من جلد الغنم يضع فيها الراعي طعامه.
... أقول: وليس في هذه المادة التي قيل فيها الكثير في معجمات العربية إلا "الْقُرْع" وهو حَمْل اليقطين
الذي يُؤْكَل .
18- كرف:

(6/63)

... أقول: و " الكريف " من مصطلح السقي، وهو الماء (أي المطر) يجتمع في الحوض أو الحفرة
الكبيرة قال صاحب "بلوغ المرام"(1): الكريفة : كلمة يمنية بمعنى صهريج أو مغارة، وما زالت معروفة.
وهي بهذا المعنى في النقش (جام -867).
... أقول : وفي معجمات العربية " الكِرْف " هو الدلو من جلد واحد.
19- لَفَى :

... هو الفعل " لَفَى يلفى "، وهو في لغة أهل صنعاء وما جاورها بمعنى " لحق ووجد " .
... وقد ورد في النقوش القديمة كذلك كما في النقش (جام- 665).
... أقول: وهو " أَلْفَى " المزيد في المعجمات، ومعناه " وجد " أيضاً، وهو معروف.
20- ماجل:

... " الماجل " بكسر الجيم في عامة بلاد اليمن يفيد " البركة " أو الحوض، والجمع " ماجلات " وهي
بالجيم التي هي قاف في الأصل (ماقل) . والكلمة في الأصل تعني جبلاً بالقرب من "مأرب"، وقد اقيم
السد بين شِقْيِهِ كما ورد في النقش (كربوس - 621) . وقد عثر على هذا اللفظ في نقشين أحدهما في
مأرب، والآخر في منطقة حاز من همدان وهما بالقاف.
... إن البدل يعرض للقاف والجيم، يقال: فَلَقَ وفلج ، وفَرَقَ وفَرَج وغير ذلك.
... و " الماجل " لدى المعاصرين من أهل اليمن هو الحوض.

... أقول: وفي معجمات العربية :

... مَقْلُهُ في الماء: غَمَسَهُ وغطَّه يَمْقُلُهُ مَقْلًا.

21- مسر:

... و " المَسْر " في صنعاء وغيرها يفيد إزالة الوحل وغيره من البئر، وهي كذلك في النقوش القديمة كما
في النقش (كوريوس - 540).

... أقول : وقريب من هذا ما في المعجمات العربية فقد جاء: مَسَرَ الشيء يمَسُرُهُ مَسْرًا: استخرجه من ضيق.

22- وثر:

(1) بلوغ المرام في شرح مسك الختام للقاضي حسين بن أحمد العريشي (ط. بيروت، مكتبة اليمن الكبرى).

(7/63)

... و " الموتر " في صنعاء يعني الحفرة التي تُحَفَّرُ فيكون فيها أسس البناء للبيت وغيره. وهي كذلك في النقوش السبئية كما في (ربرتوار - 3913) و (ربرتوار - 4626) وليس لنا في معجمات العربية ما يقرب من هذا.

23- وثن:

... و " الوثن " في صنعاء يعني الحجر يوضع فوق قبر المرأة يميزه عن قبر الرجل، والوثن وجمعه أوثنان نصب من حجر، كما في النقش (ربرتوار - 4088).

... وفي المعجم السبئي : إن " وثن " نصب من حجر علامة للحدّ.

... وبعد فهذا شيء استقرته مما يدرج به اليمينيون حسبته على هذا الموجز.

* ... *

كلمات من اللهجات السودانية وأصولها العربية(*)

للشيخ عبد الله عبد الرحمن الأمين

عضو المجمع المراسل من السودان

... بشرت الزراعة: إذا أخرجت أول ثمرها، ومن عادتهم أن يوزع أول الثمر على الجيران والأقارب بلا

مقابل، هدية. هو من قول العرب: أبشرت الأرض: أخرجت نباتها. تقول: ما أحسن بشرتها .

... البشة: يطلق على ما يقدمه العروس عند انتهاء مدة عرسه من حلوى وتمر وروائح عطرية وصابون لفتيات

الفرح. وهذا من عادات السودان. ويكون ذلك بعد أربعين يوماً أو خمسة عشر. وبعد البشة يقوم الزوج

بنفقته ونفقة زوجته. وقبل ذلك يكون ضيفاً على أحمائه. ومن الأمثال عندنا: العريس من بشته والخريف من

رشته، أي بالبشة يعرف سخاء العريس، كما يعرف الخريف من مطرته الأولى . والبشة إما من البشاشة وهي

الطلاقة والبشر أو من قولهم أبشت الأرض: أخرجت أول بذرها.
... البعو: جني الدوم تشبه الرطب، وأصلها المعو بالميم، وهو الرطب. قال الشاعر:
تعلل بالنهيدة حين نمسي وبالمعو المكمم والقميم
... والنهيدة: الزبدة - الأصمعي: إذا أرطب النخل كله فذلك المعو. وقد أمتعت النخلة وأمعى النخل. وفي
الحديث: رأى عثمان رجلاً يقطع سمرة فقال: ألسنت ترعى معوتها؟ أي ثمراتها إذا أدركت، شبهها بالمعو.
قال ابن بري: وأنشد ابن الأعرابي:
يا بشر يا بشر ألا أنت الولي

(8/63)

إن مت فادفني بدار الزيني
في رطب معو وبطيخ طري

(*) نشر البحث بمجلة المجمع، الجزء التاسع، ص 122 . وبمحاضر جلسات الدورة التاسعة عشرة،
الجلسة الثامنة عشرة للمجلس، في 9 من مارس سنة 1953 .
بق الماء: إذا مجه، والبقعة بالضم ملء الفم. تقول: أعطني بقعة من الماء. وبققت النار: التهبت. وبقبقة الماء:
حركته، وكل هذا عربي. تقول العرب: بققت السماء بقًا: جاءت بمطر شديد.
قال الشاعر:

ويسط الخير لنا وبقه فالخلق طرًا يأكلون رزقه

... وبق فلان علينا كلامه: إذا أكثره، والبقبقة: الكلام.

وضب: وضبه: ضربه ضربًا مبرحًا. تقول: لقي اللصوص فلانًا فوضبوه، ووضبت اللحم وأصله وضم وهو ما
يوضع عليه اللحم. ويقال: استوضمت الرجل واستبضمته: جعلته تحتي.

... التكل: البيت من الطين أو المطلي بالطين أي خلاف الأكواخ والخيم. وهناك عدة قرى في السودان
تعرف بالتكلة جمع تكل. وربما أطلقه أهل الحضر كأم درمان والخرطوم ومدني على المطبخ خاصة. ويظهر
أنهم عندما تركوا البادية اتخذوا المطابخ من الطين خوف الحرائق. والتكل صوابه الدكل بالدال. يقال:
دكلت الطين دكلة وأدكله: إذا جمعته لتطين به.

... التاية: هي المنزلة والمثوى. يقال: هو تاية لقومه: أي منزلة لهم لكرمه، ومن أسمائهم: التاي والتاية.

وصوابه بالمثلثة. وهي الثاية والثوية والمثوى. والثاية أيضاً: حجارة ترفع للراعي يرجع إليها ليلاً تكون علمًا له.

... تلى: بمعنى بقي . ومنه التلوة للبقية من القهوة وهي عربية، إذ التلية: التلاوة. قال ابن مقبل:

يا حي أمست تليات الصبي ذهبت فلست منها على عين ولا أثر

... قال الأصمعي : بقيت لي حاجة فأنا أتتلاها.

... الجضل: أصل الشجرة يقطع. وصوابه جذل بالذال. ومنه المثل: أنا جذيلها المحكك. ومن أمثال

السودان: المسكين جضل أي لا يؤبه له حتى يعثر عليه كالجذل.

(9/63)

... تشبس: فهو متشبس: أي يدخل فيما لا يعنيه ويدعي مالا علم له . وصوابه تشبص بالصاد من قولهم: تشبصت الشجرة: دخل بعضها في بعض. والشبص دخول شوك الشجر بعضه في بعض، وإبدال الصاد سينًا كثير في كلام العرب.

... جو البيت: داخله. وجو كل شيء: باطنه، وهو الجوة بالضم في لغة السودان وبالفتح في لغة العرب.

... الجواني والبراني: ومن كلامهم أن لكل أمر جوانيًا وبرانيًا. فمن أصلح جوانيه أصلح الله برانيه. وهو

منسوب إلى جو الشيء أي دخله، وزيادة الألف والنون للتأكيد فيما يقولون.

... الجو: ما اتسع من الأرض واطمأن وبرز، وفي بلاد العرب أجوية وجواء كثيرة، كل جو يعرف بما نسب إليه.

... جليخ الموسي: شحذها وسنها. جليخ السيل الوادي جليخًا: قطع أجرافه. ومثله جليخ ويجيخ ويجوخ.

... قال حميد بن ثور:

ألثت علينا ديمة بعد وابل فللجزع من جوح السيول قسيب

... ومن هذا تسمي السودان تشريط الوجه (شلوخًا) محرفة عن جليخ. وهي عادة أخذت في الانقراض .

وبعض القبائل السودانية لا تستعملها كما في كردفان. وفي ذلك أقول من قصيدتي: الطبيعة في السودان:

ما أجمل الريف مصطافًا ومرتبًا وغادة الريف في عين وغزلان

الخد لم تجر موسى في جوانبه والجيد من حسنه عن زينة غان

... الحس: وجع يأخذ المرأة عند الولادة وبعدها. والحس: الحركة والصوت. والحس: الرقة.

... وكل هذه سودانية عربية. ففي حديث عمر أنه مر بامرأة قد ولدت فدعا لها

بشربة من سويق. وقال: اشربي هذا فإنه يقطع الحس. وفي القرآن الكريم: { يسمعون حسيها } .
وتقول العرب: إني لأحس لفلان: أي أرق له.
... الحيل: بمعنى القوة. والحوول. يقال: شد حيلك يا فلان: أي كن قويًا. وتقول: اقعد على حيلك أي
استو جالسًا. وتقول: شد الحيل بالحيل. وفي حديث الدعاء: اللهم يا ذا الحيل الشديد.

(10/63)

... حش القش: عربية، فالحش قطع الحشيش، يقال: حشه واحتشه، وحش على دابته إذا قطع لها
الحشيش، والحش والهش بمعنى، وأصله أن يضرب أغصان الشجرة حتى ينتشر ورقها. وفي القرآن الكريم:
{ قال هي عصاي أتوكأ عليها وأهش بها على غنمي } .
... الحوبة: بالضم في السودان وبالفتح في العربية: الحاجة. إليك أرفع حوبتي: أي حاجتي. وفي الحديث:
اتقوا الله في الحوبات: يريد النساء المحتاجات اللاتي لا يستغنين عنن يقوم عليهن ويتعهدهن. ويقال في
السودان: هذا الشي له حوبة أي قد يحتاج إليه.
... وتقول النساء في امتداح الفتيان: هو دخري الحوبة: أي مدخر لوقت الحاجة.
... الحَوْتَة: الصوت: تقول سمعت خوات القوم وخواتهم. وبه سمي الرجل خَوَاتًا.
قال الشاعر:
فلا حس إلا خوات الرذاذ وزعب السيول بأدراجها
... الزبطة: الصياح والجلبة. فلان زايط - وهي عربية. يقال: زاط يزيط زياطًا. قال المتنخل الهذلي:
كأن وغى الخמוש بجانبه وغى ركب - أميم - ذوي زياط
... الخמוש: البعوض. وخمش بمعنى جرح أيضاً سودانية عربية.
... الزبلعة: العريدة. والزبالعة: المعريدون، وهي مأخوذة من التزبع وهي العريدة. قال متمم بن نويرة في
مرثيته لأخيه مالك:
وإن تلقه في الشرب لا تلق مالكاً على الكأس ذا قاذورة متزبعا

(11/63)

... السماحة: بمعنى الحسن والجمال. عربية، ويرجع معناها إلى الموافقة والانقياد والمواتاة والمساهلة،
سمح ككرم ومنع: سماحًا وسماحة وسموحة وسمحًا. وفي الحديث: اسمحوا لعبدي كإسماحه إلى عبادي،
وسامح: وافق على المطلوب. فهو سمح وسمح ككتف (كما تقوله السودان) هي الملة التي ما فيها ضيق
ولا شدة. ورمح سمح: مثقف؛ ثقف حتى لان؛ وفي الحديث: ورجل سمح وامرأة سمحة من رجال ونساء
سماح وسمحاء فيهما. وقولهم: الحنيفة السمحة، السماح رباح أي المساهلة في الأشياء تريح صاحبها.
ومن المجاز: عود سمح مستولين لا عقدة فيه. وعلى هذا فالمساهمة بمعنى العطف لا غبار عليها، ويقول
الرجل لصاحبه: قابلني في ساعة كذا فيجيبه: سمح أي موافق.

... الشبكة: ضرب من الخياطة - شبكت الثوب: خطته، شبكة. وهو مقلوب بشكة. ففي حديث أبي هريرة
أن مروان كساه مطرف خز فكان يشنيه عليه إثناء من سعته، فانشق فبشكه بشكًا أي خاطه.
... الشبكة: من أنواع المطر في السودان. يقال: المطر في مكان كذا شبكة وفي مكان كذا رش مثلاً. وهي
عربية، إذ الشبكة الآبار المتقاربة القريبة الماء بحيث يفضي بعضها إلى بعض، وجمعها شباك.
... شللت الثوب: خطته خياطة خفيفة، وهي الشل، والكف أقوى منها، ويسمى الخيط شلة لأنه يشل به.
... شق - الشقة: القطعة من الشيء، ومنه شقة البطيخ، وشققت الحطب فهو شقيق، والشق: نصف

الشيء، والشق: الناحية والجهة، يقول: أنت ماش شق أيش. أي
جهة تقصد كل ذلك عربي، فمن كلامهم إذا وصفوا النخل وزارته: تقدر الطير على أن تشقه. ومن شواهد
الشق بمعنى الجهة قول الشاعر:

فإنك لا تعطي امرأً حظ غيره ولا تعرف الشق الذي الغيث ماطره

... شق السابح البحر، وشق الطريق: قطعة. وصوابه بالجيم. يقال: شجت السفينة البحر: خرقته. وسابح
شجاج، وشججت المفازة: قطعته. قال الشاعر:

* في بطن حوت به في البحر شجاج *

وقال آخر:

تشج بي العوجاء كل تنوفة كأن لها بؤا بنهي تعاولة

(12/63)

... القيافة: حسن الهندام. يقول: طلع فلان متقيف. وفلان قيافة، وهو من قول العرب: تغيفت الشجرة
وأغيفت وغافت تغيف بالغين إذا كانت خضراء حسنة تتمايل نعمة. فهي غيفاء، والأغيف: الأغيد، وأصل

الغيف الميل.

... القش: للحشيش وللقمامة، عربي، فهو مصدر قش وجهه وقش البيت والقش أيضًا القشر.

يقال: تقشش الشيء إذا تقشر، والمقششقستان: قل يأيها الكافرون، وقل هو الله أحد؛ لأنهما يخرجان قارئهما مؤمنا بهما من الكفر. ويقال: قش القوم: أحيوا بعد هزال. وفي الجمهرة لابن دريد: القش مصدر قششت الشيء أقشه قشًا إذا استوعبته. ويقال: قششت الشيء بيدك قشا إذا حكته بيدك حتى يتحات، وألحقوا هذه الكلمة ببناء جعفر فقالوا: قشش.

... القشرة: الثياب الحسنة. انقشر فلان: إذا ارتدى ثيابًا جميلة، ومن ثم سموا البناء بالطوب الأحمر قشرة وهي عربية. ففي حديث معاذ بن عفراء أن عمر أرسل إليه بحلة فباعها واشترى بها خمسة رءوس من الرقيق فأعتقهم، قال: إن رجلاً آثر قشرتين يلبسهما على عتق هؤلاء لغيبين الرأي. أراد بالقشرتين الحلة؛ لأن الحلة ثوبان إزار ورداء.

... المربوق: الذي لم يفطر. ولذلك يسمى الفطور فكة الريق. ومنه المثل: فكة

الريق خير من رأس رقيق، تنويهاً بفضل الفطور، والمصدر الريقة. وعلى الريق أي لم يفطر. ويقال أتيته على ريق نفسي: أي لم أطعم شيئاً. وأتيته ريقاً ورايقاً، ويقال: أكلت خبزاً ريقاً: أي بغير إدام، وهو الذي يقال له في السودان قروض، وفي مصر عيش حاف.

... نزل الشغل: كثيراً ما يقول المستخدمون فلان نزل الشغل في معنى ذهب للمكتب. وهو من قول

العرب نزل بمعنى حج. والنزول: الحج قال الشاعر:

أنازلة أسماء أم غير نازلة أبيني لنا يا أسم ما أنت فاعله

(13/63)

... ذهب فلان: فهو ضهبان إذا ضل الطريق. وصوابه بالذال مفتوحة من باب فرح، والمذهب الشيطان. وأهل بغداد يقولون للموسوس من الناس: به المذهب - وفي لسان العرب: وذهب الرجل يذهب ذهباً فهو ذهبٌ: هجم في المعدن على ذهب كثير فرآه فرال عقله وبرق بصره من كثرة عظمتة في عينه فلم يطرف، مشتق من الذهب.

قال الراجز:

ذهب لما أن رآها تزمه وقال يا قوم رأيت منكروه

شذرة واد ورأيت الزهره

... الطقطق من المطر: هو الققطق بتقديم القاف وبكسرهما، وهو أول المطر، قططت السماء.
... الفقيد: اللحم المشوي، فقدت اللحم، وأصله فئيد بالهمزة. فأدت اللحم، والمفأد: السفود.
قال النابغة :

كأنه خارجاً من جنب صفحته سفود شرب نسوه عند مفتأد
... القرون: غدائر الرأس. عربية، سميت بذلك لمنبتها على قرون الرأس.
قال لقيط بن زرارة:

يا ليت شعري اليوم دختنوس إذا أتاها الخبر المرموس
أتحلق القرون أم تميمس لا بل تميمس إنها عروس
... ككة: العرب تقولها بالقاف. قال الزمخشري: هو صوت يصوت به الصبي إذا فزع من شيء أو فزع أو
إذا وقع في قدر. قيل لابن عمر: ألا تباع أمير المؤمنين؟ يعني ابن الزبير.
فقال: والله ما شبهت بيعتهم إلا بققة. أتعرف ما الققة: الصبي يحدث ويضع يديه في حدثه، فتقول له أمه :
ققة .

... ولع النار: أشعلها من الولع، وهو استطالة البلق. قال رؤبة:
فيها خطوط من سواد وبلق كأنه في الجلد توليع البهق
والمولع والملمع بمعنى.

... ولع: بمعنى عدا وأسرع، تقول للصبي اذهب زي الولة إذا أمرته بالإسراع، وفي المجمل: ولع الطبي:
عدا ولعاً.

... البطانة: بالكسر الخارج من المدينة. ففي حديث الاستسقاء: وجاء أهل البطانة يستسقون - وبطنان
الأرض ما توطأ في بطون الأرض سهلها وحزنها ورياضها. وهي قرار الماء ومستنقعها وهي البواطن. ومن كلام
عليّ عليه السلام: تروى منه القيعان وتسيل به البطنان. والبطن مسایل الماء في الغلظ واحدها باطن.

(14/63)

... أقول: البطانة في السودان: رياض أريضة ورقاع وسيدة بين النيل الأزرق وأثيره تموج بالقبائل العربية.
كالشكرية - والحمران - والكواهلة - واللحويين - والضباينة أي بنو ذبيان والبطاحين. وفيها جرت القصة
الغرامية قصة تاجوج وابن المحلق من عرب الحمران، وهي أشبه شيء بمجنون ليلي .. ولقد كتب فيها
مواطننا الأستاذ عثمان محمد هاشم وأبدع.

ومن قصيدة لي في البطانة:

فإن يكن شعب بوان ازدهى نفرًا ففي البطانة كم من شعب بوان
إذ تقبل الأرض أعقاب الخريف بها بكل وجه بماء الحسن ريان

* ... * ... *

(15/63)

بعض ملاحظات في اللهجة العربية الليبية وصلتها بالفصحى(*)

للأستاذ محمد فريد أبو حديد

عضو المجمع

... ليس من اليسير تتبع لهجة من اللهجات، وتبيين العلل التي أدت إلى تحور ألفاظها وأساليب تعبيرها، وإرجاع ذلك إلى أصله في اللغة الفصحى، فإن هذا يحتاج إلى درس مستفيض واستقصاء شامل، ولم يتح لكتاب هذه السطور أن يقوم بمثل هذا الدرس فيما يتصل باللهجة العربية الليبية، أو بقول أدق باللهجات العربية المختلفة في ليبيا. فإن كنت أشير في هذه الكلمة بعض إشارات إلى هذه اللهجة فما ذلك إلا بمثابة ابتداء يسير وملاحظات محدودة الصدى، وأرجو أن يتاح لسواي من الباحثين بمالم يتح لي؛ فإن مثل هذا البحث يعود على دراسة اللغة الفصحى بفوائد كثيرة. ونشوء اللهجات من اللغة الفصحى أو اللغة الأم تطور درجت عليه الإنسانية في قديمها وحديثها. واللغات كسائر الظواهر الإنسانية في تطور مستمر سواء ما كان منها فصيحًا أو عاميًا. فاللغات الفصحى التي عرفها الإنسان تتطور في اتجاهين مادامت حية - أحدهما: اتجاه خاص بها بصفاتها لغة مقننة ذات أصول وحدود. وثانيهما: اتجاه متفرع منها وذلك بنشوء صيغة ميسرة تتحدث بها الشعوب في حياتها اليومية. والمتأمل في اللغات جميعًا يلاحظ أن تطور الصيغة الشعبية أو العامية يكون في العادة أسرع خطأً من تطور اللغة الفصحى.

... وقد حدث في بعض اللغات أن اكتسبت بعض الصيغ الشعبية والمتفرعة عنها مكانة خاصة خلعت عليها صفة اللغة الأصلية لقوم بعينهم، فتصير بالنسبة إليهم لغة فصحى وتتطور في اتجاهها الخاص، فتصبح مقننة ذات أصول وحدود، وتبطن خطاها في التطور بعد ذلك - بالقياس إلى سرعتها في تطورها الأول عندما بدأت كصيغة شعبية من اللغة الأصلية.

(*) عرض بالجلسة الثامنة، لمؤتمر الدورة الخامسة والعشرين، ودارت حول البحث مناقشات، انظر محاضر جلسات مؤتمر الدورة الخامسة والعشرين (سنة 1959) .

(1/64)

... وهذا ما حدث في لهجات أوروبا التي تفرعت عن اللاتينية كإيطالية والفرنسية والإسبانية، وهذا ما حدث في اللغة العربية جريا على سنة التطور الطبيعية.

... إن الباحث في تطور اللغات الأوربية قديمها وحديثها يجد أنها كانت سريعة التغير إذا قسناها باللغة العربية، فاللغة العربية تحتفظ بخصائصها العامة وحدودها وأصولها، وإن كانت في صورتها الحاضرة تختلف في كثير من ألفاظها عن صورتها في العصر الجاهلي و صدر الإسلام. وقد دخلت إليها ألفاظ بعيدة للدلالة على معان جديدة، كما طرأت على كثير من ألفاظها معان غير معناها في العصور القديمة. ولكن هذا التغير الذي طرأ عليها في مدى خمسة عشر قرناً لا يكاد يقاس بشيء مما طرأ على اللغات الأوربية القديمة والحديثة في مدى خمسة قرون. فكلما كانت عوامل التغير أكثر فاعلية والظروف المحيطة باللغة أقل مقاومة كان التطور أشد وأسرع، وكلما تنوعت هذه العوامل كان التغير أكثر تنوعاً.

... وقد امتازت اللغة العربية بظروف عدة جعلتها أقل تعرضاً للزعزعة والتغير؛ إذ كانت منذ بدأ انتشار العرب في أقطار الأرض لغة الدولة ولغة الدين. فالشعوب التي ضمتها الدولة العربية تلقت في وقت واحد لغة الدولة ودينها، وهذا على خلاف الشعوب التي ضمتها الدولة الرومانية مثلاً، فإنها تلقت لغة الدولة وحدها فكانت اللاتينية لغة الأقلية الحاكمة أو المتصلة بالحكم، على حين بقيت جماهير الشعوب تتكلم بلغاتها وتتدين بدياناتها الموروثة. ولما تسربت المسيحية إلى شعوب أوروبا بعد عدة قرون من الفتح الروماني لم تكن عاملاً جديداً على إذاعة اللاتينية في صفوف جماهير الشعوب؛ لأن المبشرين كانوا يلتمسون أقرب الطرق إلى نشر المسيحية عن طريق لغة الشعوب.

(2/64)

... ومنذ نشأت الدولة العربية بدأت الشعوب المنضوية تحت لوائها تبني حضارة جديدة كانت اللغة العربية أدواتها في ميادين الإنشاء جميعاً وكانت أدواتها في تطوير العلوم والآداب. وكان للبحوث الدينية نصيب كبير من جهود هذه الشعوب، فالسبيل كان ممهداً للغة العربية لتكون أداة حضارية تامة في الحياة العادية

والاقتصادية والعلمية والأدبية، وكان تطورها في الأسواق والمعاملات مرتبطاً إلى حد كبير بتطورها في معاهد الدين والعلم، هذا على خلاف ما قدر للغة اللاتينية مثلاً فإنها دخلت إلى أوروبا فاستقبلها عهد من الاضطراب والغارات البربرية وانتكاس في الحركة العلمية والأدبية؛ من أجل هذا كان التطور في لهجات العرب بصفة عامة مقتصرًا على ما تقضى به العوامل الفعالة في حياة الناس مثل: تيسير أساليب التعبير بها وتبسيط تركيبها، وإدخال مالا غنى عنه من المصطلحات الشائعة في الأعمال اليومية التي كانت مستعملة في البلاد قبل الفتح العربي، على حين بقيت اللغة الفصحى حية قوية في معاهد العلم وفي حركة الآداب ونمو الحضارة. أما لهجات الشعوب العربية فقد اختلفت في مقدار ما اعتراها من التغير تبعاً للظروف الخاصة التي أحاطت بكل منها قبل أن يشملها الفتح العربي وبعده، ولهذا كان لابد من إشارة إلى أهم تلك الظروف المحيطة بشعب ليبيا قبل التحدث عن لهجته العربية والخصائص التي تتميز بها. ولا بد لي هنا من تكرار الاعتراف الذي بدأت به في أول هذا الحديث وهو أن البحث في هذا الموضوع يحتاج إلى جهد أعظم ويبحث أوفى.

(3/64)

... الشعب الليبي القديم من أقدم شعوب الأرض، وقد عرفه المصريون القدماء منذ فجر تاريخهم. ويكاد يكون من الثابت اليوم أنه لم ينحدر من جنس واحد، بل كان مكوناً من عنصرين تمازجا على مر الزمن، أحدهما من جنس يشبه شعوب البحر الأبيض المتوسط، والآخر من جنس يشبه الشعوب الشمالية. ومن امتزاج هذين العنصرين تكون الشعب الذي عرف فيما بعد باسم شعب البربر، وهو الاسم الذي عرفهم به العرب.

... وقد طرأت على هذا الشعب في العصور القديمة شعوب أخرى حلت في بقاع محددة من الساحل، وكان أهمها اليونان في سواحل برقة والفينيقيين في سواحل طرابلس، ولكن أثر هذين في دواخل الأرض كان محدوداً.

... ولما استولى الروم على ليبيا كان له أثر عظيم في تكوين حضارة أهل المدن ولاسيما الساحلية، ولكن انزاعهم عن طبقات الشعب لم يجعل لغتهم أثراً كبيراً في لسان الآهليين. والظاهر أن الرومان هم الذين سماوا أهل ليبيا بالبربر، وهذا يدل على قلة اتصالهم وامتزاجهم بهم.

... ثم فتح العرب أفريقيا في القرن السابع الميلادي (الأول الهجري)، وكانوا أول شعب فاتح توغل في دواخل البلاد ولم يقتصر نزوله على مدن السواحل. وكان هذا الفتح مبدأً لتطور كبير في لغة البلاد، كما كان

مبدأ تطور أساسي في حياة شعبها. وسنعود إلى الحديث عن ذلك فيما يعد.
... ولم يكن الفتح العربي آخر عهد ليبيا بالاتصال بالشعوب الأخرى، فقد اشتملت عليها الدولة العثمانية
كما اشتملت على غيرها من البلاد العربية ثم غزاها الإيطاليون في أوائل القرن العشرين؛ فكان لهذا الاتصال
أثر في تطعيم اللهجة الليبية بألفاظ من اللغة التركية واللغة الإيطالية.
... غير أن الأثر الذي كان للفتح العربي في ليبيا كان أثراً غالباً شاملاً تغلغل في أعماق الشعب حتى طوى
كل الآثار التي سبقتة والآثار التي طرأت على البلاد بعده.

(4/64)

... أقام اليونان في برقة وأنشأوا حضارة عظيمة على سواحلها ما تزال آثارها باقية إلى اليوم تشهد بمقدار ما
بلغوه من القوة، واستمروا هناك منذ حوالي 700 قبل الميلاد إلى ما بعد عهد البطالمة أي ما يزيد على
سبعمئة عام، وغلب الروم على البلاد قبل القرن الأول للميلاد إلى القرن السابع عندما طردهم العرب منها،
فكانت مدة سيادتهم نحو سبعمئة سنة كذلك. ثم فتح العرب شمال أفريقيا في القرن السابع إلا أن حكم
البلاد آل في أوائل القرن السادس عشر إلى الدولة العثمانية التي بقيت في حكمها إلى أوائل القرن
العشرين.

... ولكن الأثر الذي أحدثه اليونان والروم والترك لا يقاس بشيء إلى جانب الأثر الذي كان للعرب في تلك
البلاد سواء من ناحية الحضارة وأسلوب الحياة أو من ناحية اللغة.

... وقد حاول بعض الباحثين ولاسيما الإيطاليين منهم تعليل هذه الظاهرة فقالوا إن السر فيها هو تشابه
الشعبيين العربي والبربري في أسلوب الحياة؛ إذ كان كلاهما يحيا حياة بدوية متقاربة الأنماط. ومعنى هذا
أنهم يزعمون أن العرب منذ فتحوا شمال أفريقيا لم يجدوا صعوبة في الامتزاج بأهل ليبيا؛ لما بين الفريقين
من التشابه في البداوة وأسلوب الحياة، وأن العرب استطاعوا وهم لا يزيدون على جيش فاتح أن ينشروا
لغتهم في الملايين الذين كانوا يعيشون في هذه الأرض المترامية الأطراف، منذ استطاعوا أن يملكوا أزمه
الحكم ويطردوا جيوش الروم من تلك البلاد.

... غير أننا نستدرك على هذا القول ببعض ملاحظات نعتقد أنها ذات دلالة كبرى:

... فإن الفتح العربي الأول لم يستقر في شمال أفريقيا إلا بعد نهاية القرن الأول الهجري ويعزز هذا ما ذكره
ابن خلدون في تاريخه من أن البربر انتقصوا على العرب منذ بدء الفتح إلى نهاية القرن الأول الهجري اثنتي
عشرة مرة، وإن كان كثير منهم أسلم وحسن إسلامه .

... ولما استقر الأمر بعد ذلك للعرب بدأ البربر يدخلون في الإسلام أفواجًا، غير أنهم مع ذلك احتفظوا بنظامهم القبلي الخاص وعصبيتهم القومية ولغتهم البربرية إلى جانب اللغة العربية، ولم يأت القرن الرابع حتى آل الأمر إليهم بحكم أنهم كانوا أكثرية في العدد، وصارت القبائل العربية والقبائل البربرية تتعامل فيما بينها على أساس مصالحها فتتعاهد فيما بينها أو يتصادم فريقان منهم، وفي كل فريق قبائل عربية وأخرى بربرية. ... فلم يكن هناك غلبة حقيقية للشعب العربي على الشعب البربري منذ الفتح، وإن كانت الدولة العظمى المعترف بها من الجميع هي الدولة العربية.

... فتشابه أنماط الحياة البدوية بين العرب والبربر لم يكن في أول الأمر عاملاً على التمازج، بل لعله كان عاملاً على التمايز والشعور بالعصبية.

... ولو جاز لنا أن نعقد المقارنة بين الشعوب في هذا المعنى لقلنا إن موقف البربر من العرب في أعقاب الفتح كان شبيهاً بموقف الشعب الفارسي منهم، وكان من الممكن أن يكون مصير اللغة العربية في ليبيا مثل مصيرها في بلاد فارس، لولا أن حدث انقلاب كبير في القرن الخامس الهجري عندما اجتاحت قبائل سليم وهلال أرض إفريقية .

... كانت هذه القبائل تقيم في الحجاز وما يليه من أرض نجد، فكان بنو سليم في جوار المدينة وكان بنو هلال في جوار جبل غزوان قرب الطائف. وقد اشتهرت مجموعة هذه القبائل بالمغامرات والمشاركة في الثورات، فأدى ذلك إلى انتقالهم إلى صعيد مصر ليكونوا أقرب إلى مراقبته. ولكنهم استمروا على طبيعتهم الأولى حتى ضاق بهم وزراء الخليفة المستنصر بالله.

... وكان المعز بن باديس البربري الصنهاجي قد خرج على سلطان الخليفة الفاطمي واستقل بحكم المغرب الأوسط ودعا للخليفة العباسي القائم، فرأى اليازوري وزير المستنصر الفاطمي أن يقذف ببني سليم وبني هلال على إفريقية؛ ليحقق غرضين في وقت واحد وهما: إخضاع المعز بن باديس، والتخلص من قبائل سليم وهلال، فأخذ يحرض هذه القبائل على الرحيل إلى الغرب وامتلاكه وكان يبذل لكل فرد منهم ديناراً وراحلة.

... ويصف ابن خلدون غارات هذه القبائل على إفريقية في مواضع عدة من تاريخه، ويكاد يكون وصفه في صيغة واحدة نضرب لها مثلاً بالعبارة الآتية: " قال: وأما إفريقية كلها إلى طرابلس فبسائط فيح كانت قاعدتها القيروان، وهي لهذا العهد مجالات للعرب وصار بنو يفرن وهوارة مغلوبين تحت أيديهم وقد تبدؤا معهم، ونسوا رطانة الأعاجم وتكلموا بلغات العرب وتحلوا بشعارهم، وأما برقة فدرست وخربت أمصارها وانقرض أمرها وعادت مجالات للعرب بعد أن كانت داراً للواتة وهوارة وغيرهم من البربر، وكانت بها الأمصار المستجدة مثل لبدة وزويلة وبرقة وقصر حسان وأمثالها فعادت يباباً ومفاوز كأن لم تكن. ... ولكن موجة هذه القبائل - وإن دمرت الأمصار - كان لها أثر حاسم في تعريب شمال أفريقيا بصفة عامة وإقليم ليبيا بصفة خاصة .

... حل بنو سليم في برقة فاضطرت القوة المحاربة من قبائل لواتة وهوارة إلى الجلاء عنها، وبقيت جماهير الأهلين خاضعة للعرب الغزاة ولم يلبثوا أن امتزجوا بهم وانتسبوا إليهم، أو كما يقول بعض الكتاب ذابوا بينهم.

(7/64)

... ولما عرف سائر قبائل سليم وهلال في شرقي النيل بصعيد مصر وفي سهوب سوريا بما ناله إخوانهم من النصر في أفريقيا بادروا إليهم بغير تشجيع، بل قيل إنهم كانوا في مصر يدفعون للدولة دينارين عن كل راغب في الرحيل. وتجمع من هؤلاء عدد كبير سار مع قبائل بني هلال نحو الغرب. وسارع مع هؤلاء عدد آخر من أبناء القبائل المختلفة من فزارة وأشجع ومن هوازن ومن اليمينية والقيسية والنزارية. ... واندفعت الموجة غرباً حتى بلغت تونس فالجزائر فالمغرب الأقصى، وكانت قوتها تخبو كلما اتجهت إلى الغرب.

... فأول إقليم تعرض لها كان طرابلس الغرب الذي صار إلى مثل ما صارت إليه برقة من قبل، من أجل هذا عمت العروبة أرجاء برقة ثم أرجاء طرابلس، وتسربت شعب من هذا الأثر إلى قبا في الجنوب فلم يبق من أثر البربر خالصاً إلا قطع قليلة مثل واحة أوجلة في برقة وجبل نفوسة في طرابلس، حيث احتفظ البربر إلى اليوم بشخصيتهم ولغتهم، إلى جانب اللغة العربية التي يستخدمونها في معاملاتهم مع مواطنيهم العرب. ... وكان هذا الانقلاب الكبير عاملاً قوياً على سيادة اللغة العربية في ليبيا سيادة تكاد تكون تامة، فيمكن إن يقال إن اللهجة الليبية الحاضرة ما هي سوى سلالة صافية من لهجات العرب الذين حلوا في أرض ليبيا في القرن الخامس الهجري، ولا سيما قبائل سليم في برقة وهلال في طرابلس مع بقاء آثار قليلة فيها من

اللغة البربرية.

... كما يمكن أن يقال إن سيادة اللغة العربية كانت أتم في جانب الشرق (برقة) مما هي في جانب الغرب منذ أخذت موجة الغلبة تضمحل كلما اتجهت غرباً . واللهجة البرقاوية فيما يبدو سلالة عربية أصفى من لهجة طرابلس أو ما يليها من صحراء فزان.

(8/64)

... فإذا أردنا أن نتعمق دراسة اللهجة الليبية أو بقول أصح اللهجات الليبية كان علينا أن نلم بخصائص لهجات القبائل التي حلت بأقاليمها، وأن نعقد المقارنة بينها وبين لهجات الأقاليم الأخرى التي حل بها بعض هذه القبائل مثل صعيد مصر وأرياض حلب، وهذا أمر يحتاج إلى كثير من الدرس والبحث ويحف به غموض كثير من ضباب العصور. فلنقتنع إذن بإبداء بعض ملاحظات على هذه اللهجات بغير أن نتبعها إلى أصولها في الوقت الحاضر.

... ومن الضروري إبداء ملاحظة في هذا الموضوع من الحديث؛ فإننا إذا أردنا تحديد عروبة لفظ من الألفاظ لم يكن لدينا وسيلة غير أن نستأنس بالمعجمات، وما هي سوى سجلات لبعض الألفاظ العربية ولا يمكن أن نصفها بالشمول، فمن المحقق أن جامعي المعجمات لم يتح لهم استيعاب لغة العرب في كل مكان، ولم يكن من الطبيعي أن يحيطوا بكل ما جرى على ألسنة كل القبائل من المفردات. ولهذا نجد من الألفاظ الشائعة في لهجات العرب بصفة عامة وفي لهجة ليبيا بصفة خاصة كثيراً من الألفاظ التي يدل جرسها على عروبتها وإن لم يكن لها أصل في المعاجم. ومما يعزز القول بأن لهجات ليبيا على وجه العموم سلالات صافية من لهجات عربية صميمة أن اللغة الجارية على ألسن العامة قد احتفظت في تطورها ببعض المميزات التي لم تحتفظ بها بعض اللهجات العربية الأخرى كاللهجة المصرية، ومن ذلك ما يأتي:

... 1- صحة النطق ببعض الحروف التي تحرفت في اللهجة المصرية وهي الناء والذال والظاء .

(9/64)

... 2- استخدام طائفة من الألفاظ العربية الكثيرة الاستعمال مثل: هذا - هيبا - الأقصى - الأدنى - الأوطا (لوطا) - ما زال - وليّ - ناض (نهض) - ودبش (الأثاث) - يرقى (بمعنى يصعد) - يظهر (بمعنى يخرج) - الغدوة (الظهر) - العشية (بعد الظهر) كيف الحديد (في المتانة) - يرقد (ينام) -

عيان (متعب) - أحسنت (للشكر) - توة (الآن)، ولو أمكن حصر مثل هذه الألفاظ لاتضح أن نسبتها في اللهجة الليبية تدل على أن تلك اللهجة ما تزال تحتفظ بكثير من عروبتها .
... 3- استعمال نون النسوة عند الكلام عن النساء أو جمع غير العاقل .
... وأما مميزات هذه اللهجة فأهم ما استرعى انتباهي منها ما يلي :
... (أولاً) أن النطق بالجيم فيها ينطوي على شيء من المبالغة، ولا سيما في طرابلس حيث تصل المبالغة في ذلك أحياناً إلى قلب الجيم زائياً في بعض الأحوال، كما هي الحال في لفظ زوز (زوج)، وزنزور (جنزور)، وزردة (بمعنى الزهرة في الصحراء) ولعل أصلها (جردة)، وهدرزة بمعنى الدردشة ولعل أصلها (هدرجة) (من الهرج) . وأرى أن هذه الظاهرة أثر من اللغة البربرية .
... قال ابن خلدون عند تفسير اسم قبيلة زناتة: إن أصلها مشتق من اسم (جانا) (وهو أبو القبيلة) فجمع أهل القبيلة في اسم (جانات)، وأن نطق البربر بهذه الجيم ليس من مخرج الجيم عند العرب .. فهم يدلونها (زائياً) محضة .
... (ثانياً) أن النطق بالضاد يختلط بالطاء، ولعل هذه عدوى من طريقة نطق الأتراك بالضاد .
... (ثالثاً) أن القاف تنطق عندهم جيمًا قاهرية وهي حرف (الجاف)، وشأنهم في ذلك شأن العرب في كثير من البلاد العربية .
... (رابعاً) تتميز اللهجة الليبية بالإمالة وهي أشد في طرابلس منها في برقة فيقولون مشي بإمالة الألف .

(10/64)

... (خامساً) يشتد الضغط في لهجة ليبيا على الجزء الأخير من الكلمات مع إسكان الحرف الأول إن كان متحركاً وما يليه متحرك فيقولون: ظهر وكمل وقلم ومطر، وهم يصيغون عند النطق ألفاً لتيسير النطق وقد يضيف بعضهم عند الكتابة ما يمثل النطق بهذه الألف . فيكتبون مثلاً (أثقال) ويريدون ثقال .
... (سادساً) من مميزات هذه اللهجة شدة النبر، ومما يجعله أوقع أنهم ينطقون بالياء الساكنة مجزومة فإذا قال أحدهم: صباح الخير . وكذا النطق بالياء المجزومة فتكاد لا تسمع إلا (الخير) .
... (سابعاً) ومن مميزات هذه اللهجة كذلك تلوين الصوت بما يعبر عن المعنى فيرفعون الصوت في شيء من المبالغة عند الاستفهام والتعجب أو التوكيد، فتقع عباراتهم حادة في السمع ولكنها تكون قوية التعبير وفيها لون من الجدل الصارم .
... (ثامناً) في هذه اللهجة كما في سائر اللهجات العربية بعض مصطلحات خاصة جرت عادة الناس على

استعمالها، ومن اليسير إرجاعها إلى العربية الفصحى وإن كانت تختلف عن مصطلحات اللهجات الأخرى التي قد يمكن إرجاعها إلى العربية الفصحى كذلك.

... ومن الطبيعي أن يكون لكل قوم عرفهم في الاصطلاح. ولو أمكن جمع هذه المصطلحات لكانت منها ذخيرة عظيمة للمقارنة بالمصطلحات الشائعة في اللهجات العربية الأخرى، وقد يكون في ذلك فوائد جمة للبحوث اللغوية .

... ففي التحية يفضلون أن يقولوا: صباح الخير ومساء الخير وكي (كيف) أصبحت وكي أمسيت ويقولون عادة صباح الخير كي أصبحت، ومساء الخير كي أمسيت مع رفع الصوت في (الخير) حتى يكاد يكون اللفظ الذي قبلها غير مسموع.

... ومن تحاياهم: لا بأس عليك، وإياك طيب، وكي الحال وكي حال العويلة. إلخ .

... واللفظ الدال على الاستحسان (باهي)، والدال على الكثرة (ياسر)، وهذا اللفظ أكثر شيوعاً في الغرب .

... وقد يقولون (ياسر هليه) أي كثير جداً، وأغلب الظن أن (هليه) لفظة بربرية إذ هي أكثر شيوعاً في جبل نفوسة .

(11/64)

... وإذا قيل لأحد أن ينتظر قيل له: (أرجي)، ويقال هيا هيا (للخص)، وسوا سوا معناها على حد سواء، واللعوصة التعريح ولعل أصلها (لاوص)، وإذا عرجت على متجر فأنت تخطم عليه، والسلعة إذا نفدت فقد (كملت) . وإذا سألت عن ثمن السلعة قلت (قد آش) والثمن (السوم) ويسألك البائع ماذا تبغي (شن تبي)، وإذا قلت لا شيء قلت (شي) بإسكان الياء مع رفع الصوت للتعبير. ووز معناها بعث ودف بمعنى دفع، وخم أي ظن، ولعل هذه الألفاظ محرفة من دس ودفع وخمن. وإذا سألت عن شيء مستغرباً قلت زعمًا؟، ويتدهور معناها يتمشى في نزهة، والقوم (يهدرزون) أي يتسامرون، وقد قضينا وقتاً معاً أي نتحدث، والعاقل لا تعجبه (الدوة) الفارغة. ومن استعجل فتى لقضاء أمر قال له (فيسا فيسا) أي (في الساعة)، ولكنهم إذا أرادوا التعبير عن (لسه) المصرية قالوا (ما زال) والحوش المنزل والدار الحجرة وقد يقول أحدهم عن الشقة في المنزل (الأيارتمنتو) وعن العمارة (اليلاتزو) وعن الحديقة (جاردينو) وعن الفندق (البرجو) وهذه عدوى من الإيطالية .

... وإذا استعمل أحدهم لفظ (الفركنة) الإيطالية للشوكة فالمعلقة هي (الكشيك) التركية والصنبور الششعة

وشيشة الزيت زجاجة منه.

... فكثير من لغة الحضر تمتاز بالعدوى الإيطالية والتركية. ولكن الريف والبادية تسمى الإبل (بل) والغنم (السعي) والكثير معناه (واجد) ويصبي أي يقف ويقعزمز أي يجلس والشيء المجهز (واتي) وقد يؤتي الخادم لك الطعام أي يجهزه والحزاز الذي يفصل بين المتنازعين وفي المثل (حزاز ومحام).
... ويقولون هكى بمعنى هكذا وعدول وهدوناي أي هؤلاء وغادي بمعنى هناك وديمة أي دائماً، وهنى أي هنا و (لين) أو (نين) أي إلى أن .

(12/64)

... وللبدو ميزة في استعمال الألفاظ العربية القحة مثل المزن والخناب، والرقراق والضحضاح وحوليا الناقة وباصورها أي سرجها والقحطان أي القحط (ووان الخرفان) أي أوان الخريف، والقدهع وعاء حليب الناقة، والنقز هو القفز، والواعر الشديد، والذلال الجبان، الحيران جمع حوار.
قال الشاعر البدوي يصف الإقدام نحو المعركة: جابلهم ذرع الحيران جراد عما ريحه طائر (أي قابلتهم أذرع صغار الإبل وهي تسرع كأنها جراد طائر مع ريحه).
... (تاسعاً) من أقوالهم (خذا) بمعنى أخذ والأمر من (خوذ) وقد (كليت) أي أكلت وكول هو الأمر .
... ولعل هذه بقايا لهجة عربية .
... وفي أقوالهم التي لم يمكن الوصول إلى أصل عربي لها، وإن كانت بدوية الطلعة قولهم في الشعر عن الناقة: (أم جرعود) أي الناقة ذات العنق الطويل، وطبس بمعنى انحنى ويقولون طبس تخطاك، ويقولون سجد المسافر أي أشبعه، وسجد أي أسرع، وهذا الأمر ما يسجمش أي لا يصح، وهو يتعجل الشيء أي يتأمله ولعله مشتق من المقللة.
... (عاشراً) قد تقلب بعض الألفاظ بتقديم بعض حروفها وتأخيرها مثل قولهم عماى (أي معي) وقولهم نقص أي نصف .
... (حادي عشر) ولا يفوتني أن أذكر شاعرية اللهجة البدوية أو شاعرية أهلها الذين جعلوا منها أداة تعبيرية رائعة، وكثيراً ما استخدمها الأهلون لتسجيل مشاعرهم ولاسيما في أيام المحنة في الحرب الإيطالية.
... وهذا مطلع قصيدة يستبشر فيها الشاعر لقرب الفرح:
... خشوم مزن يانن والمصايب هانن أن صح نؤ يرجعكن على مرياك
وقال يخاطب عينيه:

... على كيفكن سيلن أن ضاق أوعاكن عمري عليه الوطن ما نهناكن

وقال آخر في مثل هذا المعنى:

ديمه شلن وابكن نهار وليل نين تجلن

(وشلت العين: سال دمعهها)

وقال آخر:

يا وطننا ما حال دايم ديمه الأيام لاابد لهن تبريمه

وقال آخر في وصف بشر استولى عليها العدو:

شريقيه قارات وغرود وغريبه منقار عالي

شرايه دوا لام جرعود غبر للعدو موالي

(13/64)

وقال شاعر في قصيدة طويلة يصف حاله في معتقل الإيطاليين:

ما بي مرض غير دار العجيلة وحبس الجبيلة

... وبعد الحجا من بلاد الوصيلة (القبا قد تكون من قولهم قبا قوسين أي قاب قوسين أو لعلها جمع قبابة

وهي المفازة)

ما بي مرض غير فقد الرجال وفنيت المال

وحبسة نساوينا والعيال

وجاء فيها: والفارس اللي كان يمنع المال نهارت جفيله (أي في يوم فرع)

طايح لهم كيف طوع الحليلة

طايح لهم كيف طوع الولية إن كانت خطية

(أي يطيعهم كما تطيع المرأة الخاطئة)

ترمي الطاعة صباح أو عشية

ما بي مرض غير خدمة بناتي وجلة هناتي

وفجدت اللي من تريس بواقي

(التريس: الرجال، والتراس بتشديد الراء الرجل)

وغيسية غزير القصى بوعناني العايز مثيله بهون على القلب ساعة جفيله

(غزير الناصية: الفرس واسمه بوغناني) .

وقال يندد بسيادة الأردال :

الراعي معجل جمال القناطر فحولة كحبله ومطلج جعادين فوق الخويلة

(الراعي بعقل الجمال الأصيلة) (ويطلق الجمال الصغيرة)

وقال آخر:

حياة الهونة غزير دمغ لولا الغار تحمي دونه

فيها انحرج لولا دموع عيونه محروج غانغ طول عمري كله

وقال آخر:

يا جهري منها حياة الذلة حكم الأجانب والعوز والجلة.

... ولم يقتصر الشعر البدوي على تسجيل هذه المشاعر الوطنية بل فيه كثير من الشعر العاطفي وشعر

المواقع بين القبائل:

وقال شاعر يصف حالة من الحزن لفراق أليفه قطعة جاء فيها:

أينوس خاطري مهيووس من ياسر ناس كانوا له ونس

قال أحدهم يعزي صديقه في جفاء أليفه:

عدى غاليك يا عين الحاصل لك في تاني بر

وقال شاعر قصيدة يصف حملته مع قبيلته للانتقام من عدو أغار عليهم نقتطف منها بعض قطع في

الوصف:

قال يصف أول مقابلتهم للمغيرين الذين يهربون أمامهم في سرعة:

جايلهم ذرع الحيران جراد عما ريحه طائر

تلاجوا مقطوعن الحجزان تعلا فيه الصادي يمر (الصادي الرصاص)

نهار فيه الذلال بيان وفيه الخيرة يتذكر

بطابح ما عنه نشدان يدوسوا فيه دمء بحر

(14/64)

* ... * ... *

أدعدع صف الغزى ولان هزم ما عاودنى(1) أنضر

حلف سيد الفاشى بإيمان يميناً واعر نين أكفر (الفاشى: الكتيبة)
أن نخبط فأول غزيان على لو حيزوا دون أبحر
* ... * ... *

وقال يصف نهاية المعركة:

اللي فاجد غالي في كيان حداهم خذ ليلة ساهر
زجيج عويلة والنسوان قطا جاشايل
(كان زقيق عويلة ونسوانه فطا هفه ربح سموم قبلي)
هف: اسم أيام قبایل(1).

هذه أمثلة تدل بوجه عام على أن لهجة ليبيا بصفة عامة والبدو منها بصفة خاصة لهجة من سلالة عربية خالصة ما تزال تحتفظ بكثير من خصائصها الأولى، وإن داخلتها بعض مصطلحات من عدوى الشعوب التي ساكنت العرب في البلاد في عصورها المختلفة. وقد اعتراها ما اعترى سائر اللهجات العربية من تحوير في الأسلوب وإهمال للإعراب . ولكنها بصفة عامة أصح اللهجات أو هي من أقربها إلى العربية الفصحى.

* ... * ... *

...

(1) العبارة غير واضحة بالأصل.

(15/64)

اللهجة العامية في لبنان وسورية(*)
للأستاذ عيسى إسكندر المعلوف
عضو المجمع

سبق لي القول في مجلة مجمعنا العربي الملكي في اللهجة العامية، ومن ألف فيها من العرب قديماً وحديثاً، ومن المستشرقين، وذلك في المجلد الأول والثاني.

... والآن أنتقل إلى البحث في اشتقاق اللهجة العامية والتصرف بألفاظها، مقدماً على ذلك هذه الكلمة:

... لا خفاء أن تاريخ اللهجات العامية العربية يرجع إلى عصر الجاهلية بمخالطة الأعاجم وتصرف الألسنة

من لغات، وتحريف، وتبديل. شأن بقية اللغات التي تبدلت بتبدل الأزمان والأماكن والشؤون الطارئة عليها، فاجتمعت فيها لهجات مختلفة باختلاف القبائل ومن خالطها من الأمم الأخرى المتصلة بها، مثل الإمالة في لغة تميم وقيس وأسد ونجد، مما تدل عليه أشعارهم وألفاظهم وتعبيراتهم، ولا سيّما في اختلاف القراءات في القرآن الكريم، فكانت هذه الإمالة متفشية في عرب الشام، ومن ذهب منهم إلى بلاد الأندلس، ولا تزال آثارها عندنا وعند الأمم التي هاجرت إلى بقية الأقطار الشرقية والمغربية؛ وليس ذلك عامًّا في جميع الألفاظ بل هو في بعضها وليس في الآخر، فمنهم من يقول " مال " بلا إمالة، والآخرون يقولون " مال " أي ميل بالإمالة. وكذلك اقتباس بعض لهجات الفرس والعبران والسريان وغيرهم من الأمم التي امتزجوا بها، فإن سكان شمال لبنان لا يزالون يضمون ما قبل وسط كل كلمة وآخرها مثل قولهم (كيف حالك) بضم الحاء واللام ولو كانت مجرورة بحرف جر، أو بمضاف، وهذا يسمى الإشمام، ويسكنون أول الكلمات، وذلك شائع عند عامتنا حتى إنهم يحذفون الهمزة من فعل الأمر ويسكنون ما بعدها فيقولون " ضرب " في اضرب، ونقل حركة الحرف إلى ما قبله مثل " نَحْمِلُو " في "نحمله" وقلب ميم الجمع

(*) نشر بمجلة المجمع، الجزء الرابع، ص 294 – 315 .

(1/65)

نونًا مثل " أبوكن " في أبوكم ، " وعرفتن " في عرفتم ، وهو أسلوب سرياني فشا بين قبائل الشام والعراق. ... فقولنا " مبارح " في البارح ، من لغة حمير اليمانية. ومنها الحديث الشريف " ليس من أمير أمصيام في أمسفر " أي ليس من البر الصيام في السفر، وتعرف بالطمطمانية ، وتسهيل القاف إلى الهمزة مثل قول كثيرين منا "آل" في قال. ولا سيما في شمالي لبنان، مع أن القاف تلفظ على أصلها في جنوبيه، ولا سيما بين الدرروز والمسلمين والشيعة بلغة أهل اليمن الذين هم منهم، وإبدال الظاء من الضاد على اصطلاح الأتراك كقولهم مضبطة في مضبطة، وإلحاق شين الكشكشة ببعض الألفاظ على لغة ربيعة في بلاد نجد مثل قولهم " معرفتوش " أي ما عرفته " ومفيش " أي ما فيه. وقد تكون هذه الشين بقية كلمة " شيء " ألحقت بما قبلها من باب النحت والاختزال معًا مثل " مفيش " أي ما فيه شيء .

... وإبدال الضاد لأمًا أو دالًا " وهذه لهجة سكان دير القمر في جنوب لبنان " فيقولون: دو الأمر ، أي ضوء القمر، وهي لغة سكان الطائف من ثقيف وهذيل. وقد تبدل القاف من الكاف في لهجات بعضهم، ولعلها من اللغات، فقد سمعت بعض الشيوخ عندنا يقولون " قيف حائق " أي كيف حالك. ومن هذا القبيل

لفظ الجيم شجرية كما كانت عند العرب وكما يلفظها المصريون الآن. أو مسبوقة بالبدال مثل دجبل أي جبل في بعض اللهجات. أما عندنا فهي تلفظ بغير هاتين الطريقتين، حتى إن لام آل المعرفة إذا دخلت على ما بدئ بها تدغم فيها فتكون من الحروف الشمسية، والجيم في الأصل من الحروف التي إذا أدخلت عليها آل تكون قمرية كما في كتب الصرف، إلى غير ذلك من خصائص اللهجات ومزاياها مما نقلته القبائل معها إلى البلدان التي تديرتها وشاعت بين سكانها.

... قال العباسي في شواهد التلخيص (1 - 31) ما نصه:

... " كان أبو العطاء السُّندي يرتضخ لكنة سندي يجعل فيها الجيم زائياً، والشين

(2/65)

سيناً، والطاء والضاد دالاً، والعين همزة، والحاء هاء، فكان يقول: مرهبا هياكم الله، فطرح عليه السامعون ألعازاً لتظهر فيها لكنته الغربية " .

... وكان أبو السَّمال سمعان بن هبيرة الأسدي الشاعر النصراني في زمن النبي (- صلى الله عليه وسلم -) ومن أشعاره قوله:

وللموت خير لامرئ من حياته بدارة ذلّ (ع البلايا) يوقّر
... أي على البلايا، وهذا من لغة عامتنا اليوم هي لغة يمنية.

... وقال أبو الحسن محمد بن المبارك المعروف بابن الخَلّ المتوفى سنة 552هـ (1157م) من قصيدة:
ويدق صدرًا ما انطوى إلّا على غل يواريه بكفّ عظام
ويقول (أيش) أقول من حصر به لا لازدحام عبارة وكلام
... والعامّة تقول أيش بمعنى أي شيء على النحت.

... وقال سكرة الحلبي الطيب الإسرائيلي الذي كان في زمن الملك العادل نور الدين محمود بن زنكي، لمريضة يعالجها: فعرفيني أيش أكثر أكلك في بلدك؟ فقالت: لحم البقر، فقال: يا ستي وما كنت تشربين من النبيذ الذي عندهم؟

... فالعامّة تستعمل (ستي) عوض سيدتي، وأيش للاستفهام كما سبق القول.

... ومن لهجات أهل نجد الحالية قولهم (هي مرتالي) أي هي امرأة لي . وعامتنا تقول (مرت) أي امرأة

... وذكر السيوطي في (بغية الوعاة) أن سكان شرق الأندلس كانوا يفتحون أول كل كلمة فيقولون (

الحوت (أي الخوت، وهذا من لهجاتنا، وينطق الأندلسيون بالثاء طاء كما تنطق عامتنا فيقولون طار الرجل أي ثار وهاج، وقد تمتزج لهجات القبائل فيجتمع في إحداها لهجتان أو أكثر تختلفان ولو كانوا في موطن واحد، كما تتفق لهجاتهم ولو بعدوا، فتكون العوامل التي تتلاعب باللهجات كثيرة تدل غالبًا على أصول الأسر وأنسائها فيعرف معظمها من لهجاتها ولو كانت مشتتة في أنحاء العالم، ومعظم ما يؤثر فيها الترقيق والتفخيم، والتشديد والتخفيف، والإدغام والفك، وتبديل مخارج الحروف وتسهيلها واللشغات ونبرات الصوت.

(3/65)

... ومن أهم ذلك إبدال الراء لأمًا، والعين هاء، أو همزة، واللام راء، والجيم زايًا، والطاء ضادًا، والهمزة حاء، والميم باء، والذال دالًا، والثاء تاء، والقاف همزة أو كافًا، والسين صادًا، والشين سينًا، والحاء خاء، والطاء طاء، والحاء هاء، والذال زايًا أو ظاء، فيقولون: قَيْضٌ في قَيْظ، وحَرْشٌ في حرج، وصورٌ في سُور، ودَلٌّ في دُلٌّ وَعَنٌّْ في أَنْ، إلى غير ذلك مما يصح فيه العكس (فإبدال الراء لأمًا عكسه إبدال اللام راء) في جميع ما مر آنفًا .

... ومن ذلك إدغام بعض حروف الجر كالعين في مثل (ع الأرض) أي على الأرض) و (عاكيفه) أي على كيفه، وهي لغة زبيد وختعم من اليمن، والميم.
قال المتنبي:

نحن ركب (م الجن) في زي ناس فوق طير لها شخوص الجمال
... وإدغام الكلمات مثل (ما شلّه) في (ما شاء الله) و (سَملاً عليه) أي اسم الله عليه. و (مينو) في الاستفهام أي من هو؟ وتعرف هذه اللغة عند العرب باللخخانية وهي لغة عمان والشحر.
... وإذا شئت أن تعرف الفرق بين لهجات الأقطار العربية فإليك منها مثلاً، يقول السورى: (بترجّاك عطيني كتابي هلق) والمصري (من فضلك اديني الكتاب بتاعي دي الوقت) والفلسطيني: (اعمل معروف اعطيني كتابي هلق) والحيفي: (اعمل معروف انطيني كتابي هلق) والجزائري (اعطيني إكتاب انتاعي دزوك) والتونسي (نجبك تعطيني اكتابي توا) وكلها بمعنى قول الفصحاء (أرجو منك أن تعطيني كتابي حالاً)، وأما الفرق في لهجات المدن والقرى فهي مختلفة أيضاً في الألفاظ والتعابير حتى لا يفهم الواحد كل ما يقوله الآخر في قطر واحد، فيقول اللبناني للزائر (قعد) والدمشقي (أقعد) والحلبّي (أبرك)

وقس على ذلك بقية المدن.
اللهجة العامية العربية في لبنان وسورية:

(4/65)

... شرحنا لك بالمقدمة السالف ذكرها حالة اللغة الحاضرة، وما هي عليه لعهدنا وحالة الناطقين بضادها، وما تقلّب عليهم وعليها من العوامل التي غيرتها وبدلتها في عصورها المختلفة، حتى وصلت إلى حالتها الحاضرة؛ فكانت لغة كل قطر العامية تختلف عن الأخرى بألفاظها وأساليبها والتلفظ بها وآدابها الباقية فيها آثارها من أدب ونثر وشعر، وما يندمج في ذلك من المقومات والتصرفات، فتحكم إذن بما يقودك إليه ذوقك السليم على أنني سأشبع الكلام على قدر الطاقة فيما يجب البحث عنه وما لا ندحه فيه عن التقصي في شؤون العامية بما لا يخرج عن حدود الموضوع، ناظرًا إلى معارضتها باللغة الفصحى واللغات التي استعارت منها ألفاظها بالملايسة والمشافهة مما أشار إليه كثير من علمائنا بجمعه، إما لاحتقارهم اللغات العامية وعدّها ميتة لا فائدة لها، وإما لإهمالهم إيها تقصيرًا وتوفيرًا لأوقاتهم التي صرفوها في أغراض أخرى كانت في نظرهم أولى منها بالبحث والتعريف، مع أن العامية هي بقية اللهجات التي تغلبت على اللغة، فتركت آثار القبائل واللغات والعوامل فيها دالة على أصلها.

... ما اللهجة العربية العامية؟

... هي لغة فصيحة موضوعة في عصور مختلفة للتعبير عن الأفكار بقوالب كثيرة، اصطلاح عليها بناؤها في كل قطر وبكل وقت، فلاكتها الألسن وتلاعبت بها التصرفات، فتغيرت أساليبها وتلوّنت ألفاظها بين فصيحة محرّفة أو مصحفة وأجنبية دخيلة ومرجلة غريبة، ولحن شائع، وتصرف شائن، حتى بعدت في بعض الوجوه والأساليب عن أصلها الفصيح ومؤداها البليغ، فكادت من هذه الوجوه تكون لغة قائمة بذاتها.

(5/65)

... ولقد عرفت هذه التطورات من أوائل عهد اللغة فتنبه اللغويون إليها وذكروها في مؤلفاتهم، وفي حوادث الحجاج، والشعبي، والكسائي، وسيبويه، وابنة أبي الأسود الدؤلي، والأعرابي، والإمام عليّ بن أبي طالب، وغير ذلك من المناظرات والمناقشات في عصور مختلفة ما يغني عن التفصيل، فارجع إلى ذلك في كتب اللغة والأدب المتداولة بيننا، وما عقب ذلك إلى يومنا من التطورات والتقلبات التي هي أكبر دليل على بدء

ضعف الملكة الفصحى، والذهاب إلى فساد اللغة الصحيحة، وتعدي قوانينها وتجاوز حدود قواعدها، مما دار على الألسنة فأفسدها، وتفشى بين العامة بتوسع وتسرع، حتى أدى إلى هذه الحالة، فوسم اللغة بميسم التفهقر، وكاد يقضي على بلاغتها، ويودي بفصاحتها، ويذري بقدرها؛ فتضاربت الآراء بشأن اعتمادها أو إهمالها، فكان الناس فريقين في شأنها، فمنهم من أراد إبقائها على علاتها واستعمالها وإهمال أمها الفصحى، ومنهم من خالف ذلك الرأي صادعًا بإماتتها لئلا تكون حجرة عثرة في سبيل الفصحى، مما سبقت الإشارة إليه(1).

... ولعل أول فساد دخل عليها : من مخالطة الأعاجم بطمطمانيتهم، وورطانتهم، ولُكنتهم، ولثغتهم، وفشا ذلك الفساد بين القبائل المتجاورة فكثرت لهجاتهم ولغياتهم، واختلقت بعض قواعدهم وتلونت آراؤهم مما دونته كتب العلوم اللسانية واللغات في المعجمات والأصول والتفاسير والنقد والمناظرات وما ساوق هذه من الفواعل.

... فكانت لتلك الأسباب تتباعد اللهجات عن أمها اللغة الفصحى، لكثرة ما يتنازعها من التصرف والتبدل، فتغير قواعدها، وتختلف أساليبها، وتشوه محاسنها باللحن الذي يعتورها والتصرف الذي يتغلب عليها.

(6/65)

... وَمَنْ عَرَفَ قَوْلَ ابْنَةِ أَبِي الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيِّ لَهُ ذَاتَ يَوْمٍ: مَا أَحْسَنُ السَّمَاءِ، وَهِيَ تَرِيدُ التَّعَجُّبَ مِنْ حَسَنِهَا، فَكَانَتْ الْقَاعِدَةُ فَتَحَ النُّونَ وَالْهَمْزَةَ الْأَخِيرَةَ، وَقَوْلُ أَحَدِهِمْ لِلْقَاضِي: مَاتَ أَبَانَا وَخَلَّفَ بَنُونَ عَوْضَ مَاتَ أَبُوْنَا وَخَلَّفَ بَنِينَ، أَدْرَكَ أَنَّ الْفَسَادَ تَفَشَى فِي تِلْكَ الْآوَنَةِ حَتَّى طَفَحَ كَيْلُهُ بِدَلِيلِ قَوْلِ أَبِي الْأَسْوَدِ الدَّوْلِيِّ: فَلَ أَقُولُ لِقَدْرِ الْقَوْمِ قَدْ غَلِيَتْ وَلَا أَقُولُ لِبَابِ الدَّارِ مَغْلُوقِ لَكِنْ أَقُولُ لِبَابِي مَغْلُوقِ وَغَلَّتْ قَدْرِي وَقَابَلَهَا دَنْ وَإِبْرِيْقِ

() في الجزء الأول من مجلة المجمع (الصفحة 350).

... فوضع الدؤلي قواعد النحو بإشارة الإمام علي بن أبي طالب لتفشي اللحن، وكان حاتم الطائي قد قال قبل ذلك العهد:

إلهم ربي وربى إلهم فأقسمت لا أرسو ولا أتمعد

... وأراد بالرسو والتمعد إبدال الصاد زايًا كقولهم الزقر في الصقر، وقول عامتنا الزغير للصغير.

... وظهر في القرن الثامن للهجرة فن (المواليا) وهو الشعر باللغة العامية أو الأناشيد، فكان كل ذلك من

الأسباب الداعية إلى إصلاح اللغة العامية التي كانت خطرًا على الفصحى لهذين العاملين الأولين وهما:
... (1) عدم وجود العلوم اللسانية لضبط اللغة واشتقاقها، وقلة المجتمعات التي تعين على رفع شأن
الفصحى، وعدم توافر المعجمات التي تقيدها أو ابدها وتضبطها فكثرت لهجاتها واستشرى فسادها.
... (2) اختلاط العرب بأمم متعددة ألسنتها مختلفة قواعدها، وتناول اللغة من السماع واللهجات التي
تخالف الفصحى، فكثرت الدخيل وفشت العجمة وعم اللحن، وهاك الآن بحوثًا في الألفاظ العامية واشتقاقها
وفي قواعدها وأساليبها:
(1) الألفاظ العامية واشتقاقها

(7/65)

... قلنا فيما مضى إن اللغة الفصحى فاجأتها أمراض عضالة، وصدّمت قاتلة فنبتت جهدها في ميدان
العراك تقاوم تلك العوامل القوية بصبر وجلد، وحسن دفاع، ولكن ألفاظها كانت هدفًا للتقلبات ومرمى
لسهام التصرف، فتركها مُتجدِّلةً تتنازعها مؤثرات النحت، والقلب، واللحن، والإبدال، والزيادة، والاختزال،
والتصحييف، والتخريف، والدخيل، والتلاعب بحسب العصور التي مرت عليها (1) فنستقري هذه اللهجات
واحدة واحدة . فمن النحت قولهم - (إيش بَدَّك) والأصل (أي شيء بودَّك) . و (بَرَكَطَر) من فلان أي
(بركة تطير منه) و (عَمَلُول) أي (العام الأول) و (كَفْتَاتَا عملت هيك) أي (كيف حتى عملت هكذا
(و مُسَانَه) أي (من سنة) و (لِسَا) أي (للساعة) و (هَلَّق) أي (هذا الوقت) و (هَاوَنُكُوِي) أي
(هناك هو) و (حَنِبْلَاس) أي (حب الآس) بزيادة مع النحت و (أَيُوَه) من (إي والله) و (هَنَقَد) من
(هذا القدر) و (مَنِين) أي (من أين) و (وَمَاعَلَيْش) أي (مَا عليه شيء) . و (مَا بَدَّيش) أي (ما بودي
شيء) و (بَلَّاش) أي (بلا شيء) و (هَذِي بَنُشَة) أي شيء صعب يعود منه طالبه (بلا شيء) . و
الرسمال (رأس مال) وجمعها رسماميل . و (مَنُو) فلان أي (مَن هُوَ) و (هَا نَحْنِي) أي (بهذه الناحية
هي) وولد (تَلْبِيس) أي كثير الحركات منحوتة من (مثل إبليس) (وجابه) من قولهم (جاء به) .
... ويقولون في التهديد (وِلاَك) كأنها من (وِيل لك) أو من (أُولَى لك) وكنتاها بهذا المعنى . والأتراك
يقولون (وِلَان) وتستعملها بعض عامتنا أحيانًا .

(1) راجع مقالي في مجلة المجمع (ج 1 ص 350، و ج 3 ص 349) عن الكتب المؤلفة في هذه
الأغراض وطالع بعضها تقف على ما فاجأ اللغة منذ القديم . وانظر من ص 14 - 52 من هذا الكتاب .

... ويقول الحلبيون والدمشقيون عند التقاء أحدهم بالآخر ليحييه (شَلَوْنَك) ويريد أن يقول (أي شيء لونك)، وعبارات التحيات عند الأمم تختلف بحسب الزمان والمكان والبيئة، ويقول اللبنانيون (كيفك) أي كيف أنت كما يقول المصريون (إِرَيْك).

... القلب:

... وهو تقديم حروف أو تأخيرها في كلمة للتسهيل أو للثغرة، فيقول البيروتيون (فَحَر البير) واللبنانيون يقولون (حفرها)، والسوريون واللبنانيون يقولون (نَاحَطَه) (لناطحه) بمعنى خاصمه. وباط (لِابَط) و (تحشر) لتحرش به بمعنى تعرض له، أو من حشر نفسه في المضائق، و (الزحالف للزلاحف) أي السلاحف جمع سلحفاة فيها القلب والإبدال معًا. و (الجوز) للزوج. (والخرج) للحجر وهو ما بين يدك من ثوب، و (المرغفة) للمغرفة والمعلقة للمعلقة، و (عافه) بمعنى عفاه من الشيء (وطماقات) لقمطات و (الكعازيل) للكعازيل لعلها من عكازل الأسد مفردها عكزولة ويستعملونها لكل شيء مستدير كروي. و (العياري) للعارية بمعنى الاستعارة، و (جزره) لجزره. و (كدش) الشيء إذا قطعه بأسنانه كقطع الجزر والقثاء فهي مقلوبة من كشد التي تفيد هذا المعنى بأطرافه، لأن كدش تفيد معنى القطع فقط. و (رفخ) العجين إذا استرخى لرخف، و (شطح) بمعنى بعد لشطح، و (دعق) يده في الشيء أدخلها لدق، والرَّعْبون وهو دفع شيء من الثمن عند المشتري ليكون ما اشتراه له عندما ينقد ثمنه كله وفصيحتها العُربون، وقال الأصمعي: إنها أعجمية.

الإبدال:

وهو وضع حرف أو أكثر عوض غيره مما يقرب مخرجه منه غالبًا، فمن ذلك قولهم: تَدَشَّا لنجشا. والشقبان للشكبان: وهي حبال مشتبكة يجمع فيها الحشيش ويحمل على الظهر. وكمره لغمنه أي ألقى عليه ثيابه ليعرق. وركد لركض وهي تقلب المعنى لأن الركود بمعنى الثبات. وجراعة لجرأة. وخط بنومه لغط إذا صوت من أنفه. ونَبَّ لنبأ أي ارتفع أو نبأ بمعنى نفر. وبطحه لبدحه بمعنى قلبه. ودس الكيش والنبض بمعنى جسده، والفصيح في جسِّ الكيش لمعرفة سمنه من هزاله فعل (جَتَّ). والنبط للنبض. ووزنقر بعينه أي حدّد

النظر فيها لزهر، والبعض يقولون (زقر وجقر). والعجوة للعجمة أي نواة المشمش ونحوه. وثغر عليه بمعنى دغر أي ركض لمقاتلته بسرعة أو قحم عليه من غير تثبت. وفدغه لفضحه إذا شدخ رأسه. والسركة للسلكة أي أنثى الحجل. والحنكليس للانكليس، ويعرف بالجرى: وهو سمك نهري كالحيات يؤكل. وهذا مساقب ذاك أي مصافبه، بمعنى مناوحوه ومقابله. والسواد للسواد وهو سرقين الحيوانات الذي تصلح به الأرض للزراعة. وقمز لجمز. وخضرت رجله: بمعنى خدرت. ويلهط الطعام ليرهطه. وفرم الولد أسنانه لثرم، وهي ليست بالمعنى المراد، وفصيحه تُغر أي ألقى أسنانه الأولى. و"اشترت" الدابة لاجترت. و"فَقُوس" لبنقوس وهو من صغار البطيخ. و"قرمة" الشجرة بمعنى أرومتها. و"الهامج" للهامش، وهو حاشية الكتاب البيضاء ليزاد عليها الشرح ونحوه. و"الغفر" للخفر، بمعنى الدرك للمحافظة. و"الصمخ" للصمغ. و"الصلوب" للصلوب وهو مزار القصب. و"اللكن" للإناء النحاسي المعروف بمعنى اللقن ويسمى: المرن. و"يتقنف" ليتأنف أي يكره طعم الشيء. و"رثا الثوب" لرفأه أي رقعته. و"جعر" الثور ونحوه لجأر أي خار وصوت. وقرا "كرجا" بمعنى درج وهو عكس التهجنة. و"المرجوحة" للأرجوحة وتعرف عندنا بالعزوقة أيضاً. و"الصمد" للصبب وهو المحراث الطويل الذي يجره الثور

(10/65)

للفلاحة. و"سنسلة" لسلسلة بمعنى الزنجير ذي الحلقات المتصل بعضها ببعض. وفلان "أزقى" أي أرفل وهو المسترخي الأذنين. و"رقد الشيء" بالماء أي ركد، و"سرج الثوب" أي شرحه بمعنى خاطه خياطة متباعدة، و"صنعت رقبته" أي تشنجت بمعنى مالت لألم أصابها وفصيحتها إجّل وهو وجع العنق من الوسادة. و"وَن الشيء" أي أنّ إذا صوت ولعلها مأخوذة من الوَن وهو الصنج الذي يقرع بحركة الأصابع وتسميه العامة باسم (الفقيشة). و"غزه بالرمح" والإبرة أي شكه مبدلة من خزّه، والفزاز للزجاج، و"الدمس" لصف الحجارة في البناء عوض دمص وهو كل عرق من الحائط خلا العرق الأسفل فإنه رهص، و"خزم الإبرة" لخربها أي ثقبها، و"قعقور" لقهقور وهي حجارة تبنى وتنضد علامة لتخم ونحوه، و"المخدلة" للمحالة وهي أسطوانة يعلق فيها قوس وتدحرج لرص التراب، ولعلهم توهموها بدون إعالال فقالوا (مخولة) ثم أبدلوا لقرب المخرج فصارت مخدلة. و"القلد" لنقرة في الصخر يجتمع فيها ماء المطر للقلت. و"الدفدر" للدفتر، و"المجاز" للمزاج، و"أمجز الشيء" وأجمزه بمعنى أمزجه أي خلطه، و"تجوّز" أي تزوج، و"أولاد زغار" أي صغار، و"تم" لقم. و"الجرزون" للزرجون. و"انداق فلان" أي انصاق، و"دحك" لضحك. و"وكّد هذا الشيء" أي أكده بالنظر. و"الزعتل" للصعتر، و"مهنتز ومهندز" لمهندس، و"فلّ"

فلان " أي فَرَّ، و"قلق المريض " بمعنى أرق أي لم ينم. و"العفش" للعفج وهو المعني الذي ينتقل إليه الطعام بعد المعدة، ويستعملونه اليوم بمعنى أدوات المسافرين وحاجاته التي ينقلها معه في سفراته، و"كزّت نفسه" أي قرّت بمعنى أبت الشيء وعافته .

(11/65)

"وانتلا الوعاء" أي امتلاً فأبدلوا وسهلوا الهمزة، ويقولون " تَلَّى وملَّى الإبريق" أي آملأه. " وشطف الحطب ونحوه " من شطبه أي شقّه مستطيلاً، " وقشّبت يده " من قشفت إذا تشققت. وشرّ الماء" أي خرّ وتناثر، فإذا أرادوا المبالغة قالوا " شرّشَر " . و"فجّ الباب" إذا كسره من قولهم فشّ القفل إذا فتحه بغير مفتاح. " والطنطور " للطرطور، وهو أسطوانة هرمية معدنية فضية أو ذهبية أو نحاسية توضع على الرأس ويرفع عليها النقاب، وكانت في القرون الأخيرة من ملابس الأميرات أو المثرجات، تغالين وتنافسن بلبسها وبالغن بزخرفتها وزركشتها وشاع استعمالها حتى قال المعلم بطرس كرامة الحمصي شاعر الأمير بشير الكبير حاكم لبنان:

ومطنطر فتكت لواحظه بنا وأذاع فينا الفتك ثم أشاعا
فكأن خلقته لدى طنطوره بدر أقام لدى الجبين ذراعا

(12/65)

" والسرنوك " للثرونك أي الحقيير المهزول . " والمرتكوش " للمردقوش من الرياحين، " وودى فلاناً إلى فلان " أي أدّه بمعنى أعطه، وعند العامة بمعنى أبعثه وأرسله، " وفرم اللحم " من هرمه أي قطعته. " والقنّ " للكينّ أي بيت الدجاج ولعله من الأفتنة أيضاً وهي بيت يبنى من الحجر جمعه أُنن. وفلانٌ "يقرم الخبز" إذا أكله أي يأرمه بمعنى يأكل ما على المائدة منه، ولكن العامة يستعملونه بمعنى قضمه فأكله، " والقفق " لطير القاق (الغراب) ولعلها من العقق، " وبتش الشيء " إذا اختطفه مبدلة من متشه أي فرّقه بأصابعه، فاستعملوه للخطف بسرعة، و" ابزق " أي ابصق ومنه سموا الحلزونة (بزاقة) لأنها كثيرة البصاق. ويقولون فلان طبعه (قِرِح أو إزح) بمعنى سريع الغضب والتأثر فهي إما من (قزح) بمعنى خف وأسرع، أو هي من قمز بمعنى وثب واضطرب فيكون فيها القلب، أو هي من (الحُرْقَة) وهو الرجل السيئ الخلق، "وقمّر الخبز ونحوه أو أمره" مبدلة من جمّره إذا وضعه على الجمر ليقدّده ويبالغ في شيه، وقد تكون من حمّره

بمعنى جعله يحمرّ على النار. " وتبشّق " إذا لف رأسه وعنقه بقماش وقاية من البرد أو للتزّين أو التبرج مبدّلة من (تبخّق) إذا لبس البُخُنُق وهو البرقع والبرنس الصغير، أو هي من البشلوقة التركية لغطاء الرأس فتحرفها العامة وتقول بشنوقة بالإبدال فتكون من باب الدخيل. وفلان (عايق) أي لطيف الشكل والمشى واللبس أو (عايئ) وكأنها محرفة عن حايك أو عايك بمعنى المتبختر والمختال في مشيه. (وكرع) لجرع. " وشعنوطة " لعقدة بالخيط معروفة وأصلها أنشوطة، ويقولون " غبي من الضحك " بدل أغمى عليه. و (قرق) فلان على فلان إذا استهزأ به من (هرأ) أي تكلم الهراء وهو الكلام الكثير الفاسد، " واندكس المريض " لانتكس. و"تنددل الشيء " إذا تدلى من تدلّل، "وطبش الرجل غيره" إذا ضربه من طبج، واشتقوا منها الطبشة التي يؤدب بها الأطفال وفصيحتها

(13/65)

المقفعة، وفلان " طشّ " أي أحقق جامد كأنها من طبج بهذا المعنى. " وكّرت الماء " إذا صبه من كلت ويقولون أيضًا كَتَّ بالإدغام، " وجحَّ الرجل " بمعنى تأنق بملبوسه واختال كأنها من جفخ بمعنى افتخر ومن مقلوبها جخف بمعناها. " وتَحَلَّفَص " إذا تحرَّك للقيام كأنها من تحفَّز. " وشاشت نفسه " أي اضطربت من جاشت. ورجل (قشلان) أي مفلس معدم كأنها من قولهم (أرلان) أي مجذب. و (طنبرت) اليد أو الجلد إذا بدا فيهما ورم كأنها من (انبهرت) أو من (طمرت). و (دنكر) إذا طأطأ رأسه ذلاً وخضوعاً ونظر بعين مكسورة مبدلة من (دنقس) بمعناها. " والضرف " للظرف بمعنى وعاء من جلد عندنا للبن. والغيض للغيظ.

ويعزى كل هذا إلى قرب مخارج الحروف وإلى لهجات القبائل وما يعرض من التصرف في اللفظ والسمع ونحو ذلك .

وكثيراً ما يجتمع (القلب) و (الإبدال) أو (ينفردان) مثل قولهم " إجر " لرجل ، فقدّموا اللام وأبدلوها همزة، " وشهّل الثمن " إذا رفعه وهي من أشاله، " والقُلُوسة " في القلنسوة المعروفة من أغطية الرأس لكهنة النصارى، ومثل " عمّلوش العنب أو معلوشه " لما يبقى من العنقود بعد أكل حبه، والأصل عمّشوش فقلبوا وأبدلوا. " وبيتنجان " للباذنجان الثمر المعروف دخيل وعريته الأنب والمغد والوغد.

الريادة:

وهي أن يزداد على الكلمة حرف أو أكثر وذلك من لهجات العرب أيضاً، مثل قول شاعرهم:

وانني حيثما يثني الهوى بصري من حيثما سلكوا أثني فأنظور

(14/65)

أي أنظر. ومنها قولهم " إيد " ليد، " وكارُو " لكار أي سفن منحدره لنقل الطعام ونحوه وهي أعجمية، " ودواية " لدواة وهي ما يكتب بها، وأما الدواية فهي ما يعلو اللبن من القشدة المعروفة عند العامة بالقشدة، وهي السمن أو الزبدة التي يسميها الأتراك قيمق، " والقربيط " للْقُنَيْط (نوع من الخضر)، وتقنطر عن فرسه لتقنطر أي وقع، ولعلمهم زادوا النون للإلحاق مثل تجندل في تجدل، " والمخالية " للمخلاة، وهي ما يوضع فيها الخلى أي رطب النبات لإطعام الدواب وقد عيب على المتنبى قوله في مرثية أم سيف الدولة الحمداني لما فيه من الهجنة:

لساحيه على الأجدات حشف كأيدي الخيل أبصرت المخالي

(15/65)

" وفلحص " لفحص برجليه، أي بحث ونشر التراب، " والمرابة " للمرأة، " والحرباية " للحرباء، " والمصفاية " للمصفاة، و " القشوية " للقشوية وهي شيء يتخذ من القش كإناء، " والمَجْعود " للمجعد، " والمعوكر " للمعكر، " والمقوفع " للمقفع، " وتشنط " لتشنت، وفيه الإبدال فوق الزيادة. " والصدرية " للصدرة، " والجلابية " للجلباب، " والقورة " للقورة، وهي الطير المعروف، " ورجال " لرجل، " وطليع الشيء " لطلعه، " ونيزله " إذا نزل، " والمرئول " للمرئيل، وهو ما يوضع على صدر الطفل ليقى ثيابه من رياله أي لعابه السائل من فمه، وأطلقوه الآن على ما يتخذه الخادم لوقاية ثيابه من القذر، والبعض يسمونه بالمملوك من تسمية الشيء باسم متخذه؛ لأن المملوك الخادم وهو من ملابسه، " والباقية " للبيقة وهي حب يتخذ لعلف المواشي، " ومايق " في ميق، والبعض يبدلون بها قولهم مرق أي كربه ثقيل، ومنه المثل عند الفصحاء (أنت تيق وأنا ميق فكيف نتفق) وقولهم (لو طربقت) السماء الأرض. أي لو طبقت . و(شوشط) الطعام على النار أي شاط وشوَّط، إذا كاد يحترق، " وصرص الشيء " إذا وضع فيه الرصاص من رصصه، " وزوزق الشيء " بمعنى لونه وزينه من زوقه، " والمسقار " لنوع من السمك الأحمر الطويل المسنم الظهر من (السقار). " ودعبل الشيء " إذا كتله من دبله، " وتتعلس " إذا ساءت حاله من مرض ونحوه، من تتعس " والتعيت " للرجل العظيم القوي من العتعت، " وكرنش جلده " إذا تغض فصار كالكرش، من كرش إذا كان كذلك، ويقولون عما يريدون تركه (بلاه) فهي من كلمة (بله) أي اترك ودع، أو هي مركبة

من (لا) النافية فتكون بمعنى (بدونه) " ومبلى " في بلى حرف الجواب، " والعامود " للعمود، وجمع الأولى عواميد وفصيحتها أعمدة.
... النقصان:

(16/65)

... ومن نقصان الحروف قولهم " أسطأ " في أستاذ، ويقولون (أستا) أيضاً بدون إبدال و " مازة " في لماظة، وهو ما ينتقل به على الشراب، و " سنم الجمل " أو (صنمه) بمعنى سنامه وهو ظهره المرتفع ففيه إبدال أيضاً، " بصة النار " أي بصوتها وهي جمرتها فأنقصوا وضعفوا، " ببو العين " أي ببؤها وهو إنسانها أو سوادها، و " طب على الصحن " ونحوه أي أكب فنقصوا وأبدلوا، و " عطوني " لأعطوني . و " هيك " أي هكذا، و " طار " لإطار المنخل والغريال ونحوهما، وربما عوضوا عن الهمزة المحذوفة تاء فقالوا طارة. و " ربص الأرض " إذا بربصها بمعنى سقاها رويًا لتجود ثم عزقها وزرعها، و " التم " لالتأم بمعنى اجتمع، و " اللي " أي الذي، و " مرّت فلان " أي امرأته، وهون أي هنا و (غنية) لأغنية و (البندة أو البندية) للبندية وهي حجر كبير مربع مستطيل معد للبناء، و (تف) أي اتفل بمعنى ابصق، وقولهم هذا مرّ مثل (العلق) أي العلقم. ونهار الحد للأحد، و (طسه) إذا ضربه شديدًا من رطسه، و (الفصة) نبات يتخذ لعلف الحيوانات من الفصفصة و (التزغلة) للحمامة البرية من أطرغلة، و (طل) عليه إذا أشرف من أطل، و (شاف) أي أشاف عليه، و (فز) من قفز، و (غفى) إذا نام من أغفى، و (شعط) إذا غضب من اشمعت، و (العطوس) للعاطوس، و (العكش) الذي لا يهتم بالزينة والترتيب من العنكش و (السبل) للسبل من القمح ونحوه معروف. و (الشوال) للجوالق الفارسية الأصل، وتكتب عندهم جوال. و (طقسس) عن الخبر أي فحص من تقسس الخبر، أو من تقصاه، و (زحط) بمعنى زلق من انسخط، واتهمه بإسكان التاء عوض اتهمه بتشديدها، بمعنى نسب إليه ذنبًا ونحوه، و (القومانية) ما يكفي الإنسان من القوت فصيحها القوام والقومية فتصرفوا فيها بالزيادة.

(17/65)

... وقد تجتمع الزيادة والنقصان والقلب مع غيرها مثل (الحنبلاس) لحبّ الآس الذي يؤكل و (الصوفيرة) للصفارة، و (النوفيرة) لنوفرة بمعنى الفؤارة، و (الطنظلة) أي اللهاة التي في الفم من الطلاطة.

... الدخيل:

... هو ما تسرّب من الأعجمية إلى لهجات العرب باختلاطهم بالأعاجم فشاع بينهم وصار من ألفاظهم التي يتفاهمون بها، وذلك منذ القديم إلى يومنا وله أمثلة كثيرة لا يمكن الآن حصرها في هذه العجالة فنشير إلى بعضها، قال كسرى أنوشروان كما روى الثعالبي في (من غاب عنه المطرب): النبيذ صابون الهم. فاستعمله العرب بعده، والإصطبل ذكر في فقه اللغة، وسأل على (رضه) شريحًا مسألة فأجاب بالصواب. فقال له (قولون) أي أصبت وهي رومية.

... فمما دخل في ألفاظ عاميتنا من تلك اللغات التي شاعت بيننا قولهم من السريانية (الصلاحية) بمعنى الصحن العميق القعر، و "الشؤب" للحرّ، و (طرطش ثيابه) إذا لطخها بالماء ونحوه، و (كرز) إذا وعظ، و (سكر الباب) إذا أغلقه، و (السكر) القفل الخشبي الذي يثبت به الباب المغلق، و (دقّره) بمعناه .

(18/65)

... ومن الفارسية (البالوطة) للفالوذج وتسميه العرب الرجاجة والرّغديد، و (السّدان) من السندان وهو ما يطرق الحداد عليه الحديد وفصيحه العلاة، و (الرّهر) لفصوص النرد (طاولة اللعب المعروفة) تعريب (الزار) بمعنى الحظ، و (لداغ) بمعنى الهيئة أو السمة الواحدة، و (البرطاش) لعبة الباب السفلى بمعنى (حجر واحد) لأنها تكون كذلك. و (الترييح أو المربيح) ما يدخّن في الأركيلة والمصريون يسمونه اللّي، و (الأركيلة) من النارجيلة وهي هندية الأصل معروفة ويسميتها الأتراك (الشيشة) بمعنى الزجاجاة و (الجانبازي) الذي يزيد في الثمن وعربيته الناجش. و (الخشاف) نقيع الزيب أو المشمش بالماء الحلو من (حُوش) أي لذيذ و (آب) بمعنى ماء. و (الخشكار) الدقيق (الطحين) الخشن. و (الدشمان) بمعنى الخصم والعدو، و (الجامكية) أي رواتب خدام الدولة تعريب (جامكي)، و (البازار) السوق، و (البارة) بمعنى القطعة، و (البيكار) من بركار، و (زُمولة الإبريق) تعريب بزول وهو الثدي، و (المارستان) من بيمارستان أي دار المرضى، وبيض برشت في (نيم برشت) أي نصف مشوي .

... ومن اليونانية (المُخل) لآلة الهدم، وقيل سريانية، و (الاصطبل) لمربط الخيل، و (الزنطاري) تصحيف الدوستنارية لمرضى السحج والدّرب.

... وفي اللاتينية (الكابوس) لمرض يصيب الراقد وفصيحتها الجاثوم والجُثام، و (السجل) لكتاب الحكومة. و (البسكوت) لقطع من الخبز معروفة، و البرنيطة لباس الرأس الشائع.

... ومن اللغة المصرية القديمة (الهيروغليفية) (الحنطة والقمح) للحبوب المتخذ منها الخبز. و (المر)
للآلة التي يحفر بها تعرف بالمسحاة. و (العيش) للخبز .
... ومن العبرانية (القطني) للحبوب غير الحنطة والشعير، و (الكرسنة) لنوع من القطني لغذاء
الحيوانات.

(19/65)

... ومن القبطية (الحُلُون) لنوع من الجبن تحريف (الحَلُوم) و (الإردب) للمكيال المعروف، و (و
التمساح) لحيوان النيل، وقولهم في الغناء (يا ليلي) بمعنى يا طربي و (كاني ومانى) بمعنى السمن
والعسل الممتزجين.
... ومن الحبشية (المشكاة) لطاقة غير نافذة يوضع فيها السراج، و (الممبر أو المنبر الكرسي) لموقف
الواعظ أو الخطيب، والمصحف للكتاب، والمنافع للنخداع.
... ومن الإيطالية (الكُرُوسَة) للعجلة التي تجرها الخيل، و (الأُسكَلَة) للميناء البحرية. و (ياما) كثيراً ما.
و (الأفوكاتو) للمحامي، و (البنديرة) للعلم، و (الفركاثة) لسفينة بحرية، و (الكرنفال) لأيام المرفح قبل
الصيام الكبير عند النصارى، و (القرصان) للصوص البحر، و (النومرو) بمعنى الرقم، ويقولون (النمرة)
أيضاً، و (البندورة) تعريب (بومي دورا) أي تفاح الذهب، فقالوا أولاً (بوما دورا) ثم أقروا عليها كما رأيت.
... ومن الأسبانية (الكبُوت) لما يلبس فوق الثياب، و (الباتنته) للتذكرة أو الإجازة.
... ومن الفرنسية (الصالون) للردهة ، و (الكوردون) للمحجر الصحي .
... ومن الإنجليزية (الترامواي) للحافلة و (الفنغراف) للحاكي.
... ومن الألمانية (القرش) للنقد المعروف وقيمته أربعون بارة، وقيل إنه يوناني.
... ومن لغة مَلَقَّة (ملعقة)، (الكافور) تحريف الكابور وهو معروف .
... ومن الهند الدُّرَّة للبيغاء، الطائر المعروف (والنارجيل) لجوز الهند.

(20/65)

... والألفاظ التركية كثيرة عندنا، ولاسيما في سورية مثل (جبًا) بمعنى مَجَّانًا، و (المراق) أي المَيْل و (و
الكوسة) للذقن الخفيفة الشعر، و (العُرْضَى) تحريف أوردي بمعنى الفيلق، و (التُّشَن) للتبغ بمعنى

الدخان، و (البقجة) لما تصر فيه الثياب، وسماها القاضي الفاضل (الكارة) وفضيحتها العكمة، ذلك فضلاً عن ألفاظ أخرى أوروبية مثل (البردقان) نسبة إلى البرتغال ولفظة (ساتينه للقماش) المعروف نقلت عن الأوروبيين نسبة إلى بلدة (زيتون) في الصين حيث كانت تنسج.

... التصحيف:

... ومن التصحيف قولهم (احذف الشيء) أي احذفه، و(هدا) أي هذا و(خزنة الفأس) ونحوها أي خرتها وهي ثقبها الذي توضع فيه عصاها. و(شفشق) تكلم بحماقة من ثفتق، و(السريجة) للجوالق من الشريجة، وكذلك سرج الثوب من شرجه و(النفاف) الثلج المتساقط ومعه مطر من الشفشاف، و(الفائظ) للفائض وهو أسلوب تركي، فكل الألفاظ التي هي بالضاد يلفظها الأتراك بالطاء مثل (ضابط ومضبطة) فيقولون ضابط ومضبطة و(غظ النظر) لغضه. وعامتنا يصحفون التاء المثلثة بالتاء المشناة فيقولون (أثنين) في أثنين و(تمر) في تمر، و(تلم) في تلم و(التالته) في ثلاثة.

... وكذلك يصحفون الشين المثلثة بالسين المهملة مثل (سجر) في شجر، ويفعلون مثل ذلك في الخاء الموحددة النقطة الفوقية والحاء المهملة مثل (خسم) المبلغ أي حسمه بمعنى قطعه .

... التحريف:

(21/65)

... يكون بتبديل الحركات والسكنات في الحروف وهو متفش عند العامة إذ يقولون (له صلاحية بهذا الأمر) أي صلاحية مثل (كراهية) لكراهية، وتشديد المخفف في مثل هذه الصيغ وغيرها من لغة الدواوين، ويقولون (لفلان طمعية بفلان) والأصل طماعية فحذفوا وحرفوا، ويقولون أيضاً في أسنانه (حفر) أي حفر و(حلقه الباب) لِحَلَقَتِهِ، قال ابن قتيبة: وليس في كلام العرب حلقة بفتح اللام إلا حلقه الشعر جمع حالق نحو كفرة جمع كافر. و(الحلف) للحلف بمعنى القسم، و (التتن) للتتن، و (الحور) للحور، وهو الشجر المعروف ... وَعَشْرَةَ عَلَى لُغَةِ تَمِيمِ أَي عَشْرَةَ لِلْعَدَدِ قَالَ أَبُو هَالِلٍ الْعَسْكَرِيُّ فِي كِتَابِهِ (الصناعيتين):

... " ونحن نفهم رطانة السوقى ومجمجة الأعجمي للعادة التي جرت لنا في سماعها .. لا لأن تلك بلاغة، ألا ترى أن الأعرابي إن سمع ذلك لم يفهمه إذ لا عادة له بسماعه.

... وأراد رجل أن يسأل بعض الأعراب عن أهله فقال: كيف أهلك؟ (بكسر اللام) - فقال له الأعرابي:

صَلْبًا. إذ لم يشك أنه إنما يسأله عن السبب الذي يهلك به أي يموت اه ".
... غرابة الاستعمال:

(22/65)

... ومن غرابة الاستعمال تغيير الكلام عن مواضعه فيقولون لكل حيوان ميت (وقيسة) والأصل (وقيصة) أي مكسورة العنق، ثم عم استعمالها لكل ميت. و(كلكت يده من العمل) كأنها من الكلكل لصدر البعير الذي يبرك عليه وفصيحتها (جسأت يده) أي خشنت من العمل، وقولهم للقائم (اجلس) وللنائم (اقعد) والصحيح العكس أي يقال للقائم (اقعد) وللنائم (اجلس). و (جَرَد الثوب) إذا ذهب بعض لونه مأخوذ من جَرَد اللحم إذا عرقه من العظم، والفصيح في تغيير اللون قولهم نفض الثوب وتقول العامة (باخ) أيضاً وهي كلمة مولدة. ويقولون فلان (بقمه) أي كثير البكاء قليل العقل وأصلها بُقَامَةٌ. و(الصلاحية) لكل قصعة وأصلها (الصراحية) لآنية الخمر. ويقولون (هَسَّ) أي اسكت مأخوذة من قولهم فلان يهسّ أي يحدث نفسه. ويسمون محل التبن (تَبَّان وتَبَّانة) وهما لبائع التبن وبائعته ولكن الصواب مَتَّبِن ومنه يسمون المجرة (طريق التَّبَّانة). وكذلك (البوابة) للباب الكبير وهو اسم لمن يقف على الباب كالحارسة والحافطة. (والخمارة) لمحل بيع الخمر وهي اسم لبائعة الخمر كالعطارة والخبازة وصوابها المخمرة أو الحانة. ويسمون (الساقية) بالناعورة لدولاب السقي، مأخوذة من صوتها. والمخابرة بمعنى المفاوضة وهي بمعنى المزارعة على نصيب معين، ومثلها المبارحة ولم ترد عن العرب وصوابها المزابلة وتأنيث المذكر مثل الكرسي والوادي كما قال شاعر العرب قبلاً:
يأبها الراكب المزجي مطيته سائل بني أسد ما هذه الصوت
... و(كوز الحداد) لمنفخه وصحيحه (كبير)، أما الكور فهو موقدته الموضوعه أمام منفخه ليحمى فيها الحديد. قال الشاعر:
سبكانه ونحسبه لُجِينَا فأبدى الكِيرِ عن خَبَث الحديد

(23/65)

... وقولهم (طير جَوِّي وبرِّي) نسبة إلى جَوًّا وبرًّا ويقولون (جَوَّاني وبرَّاني) للمكان، ويستعمل لذلك من الفصيح قولهم الداجن والآبد للطيور وداخلاً وخارجاً للمكان (وبصبوص العين) أي إنسانها ويؤبؤها ولعله

مأخوذ من بصبص الجرو وبصَّ إذا فتح عينيه أو من البصاصة أي العين.

... و (كرده) أي جمعه من الكردوس وهو قطعة عظيمة من الخيل. ويقولون (جلف يده ونحوها) إذا جرحها وأصل المعنى جلف الظفر إذا اقتلعه وأما جلف يده فيقولون فيها جرح يده.

... ويقولون (خمّس) أي ضع أصابعك الخمس في أصابعي الخمس، وذلك كناية عن الاتحاد والارتباط. وافرك له أذنه من فركت الأذن إذا استرخت فكأن المراد جذبها لتسترخي أو هي من الفرك بمعنى الحك.

... و (فقر الشيء الأجوف) إذا شقه؛ فهي إما مأخوذة من بقر بالإبدال لقرب المخرج إذ يقولون بقر بطنه أي شقه، وإما من فقره بمعنى كسر ظهره وعمم استعمالها. و (انخرع فلان) أي تخنث وتدلل كأنها من الخرع وهو لين المفاصل. وفلان (ينقّ وينقتق) من النقتقة وهو صوت النعامة، و (خرّنق) إذا تكور على نفسه كأنه من الخرنق وهو ولد الأرنب لأنه يفعل مثل ذلك. ومديون عوض مدين وهذه لغة تميم ومصاغ عوض مصوغ. و (لآ) في لا النافية على لغة تميم أيضاً.

... ويقولون للصوص (الحرامي) وهي مأخوذة من تعبير بني سعد لبني حرام وهما من الأوس والخزرج كانا متعادين مثل قيس ويمن، فكان السعديون يقولون (الحرامي) لمن يستحقرونه ويريدون به الخبيث واللص.

... عكس المعنى:

... يقولون سأفعل هذا الشيء من كل بدّ أي وجوباً فعكسوا المعنى؛ لأن المفهوم من قولهم (بد) مانع. فكأنهم يقولون سأفعله من كل مانع والمراد العكس. فالصواب أن يقولوا من (غير بد) أي من غير مانع. ويستعملون كلمة (الشاطر) للحاذق وهي بمعنى الخبيث .

... ارتجال الألفاظ:

(24/65)

... وهو النطق بألفاظ مرتجلة يصعب ردها إلى لغة أو توجيه معناها لما يفيد أصلها. وقد تكون محرفة بعيدة عن أصلها مثل (صوص الدجاج) للقوب. و (نخت السماء) أي أرغت إذا أمطرت رذاذاً. و (الجمّزينة) للغمّرة وهو من العناقيد العنبية ما أمتصّ ماؤه وبقي قشره وثقلته، و (الجفت) لما يبقى من الزيتون والخرنوب ونحوهما بعد العصر، وأصل هذا المعنى قشر البلوط الداخلي. و (الشرائق) للفيالج وهي قشرة الحية. و (الرجمة) لكل حجارة منصّدة وأصلها للحجارة التي تركم على القبور.

... تغيير الألفاظ عن وضعها:

... وذلك بما يعرض عليها من تأثير الألسنة، أو البعد عن الأصل أو مزج كلمات وأخذ بعضها بزيادة أو

نقصان، فيقولون (جاب الشيء يجيبه) إذا جاء به فتوهموا حرف الجر من أصل الكلمة وألحقوه بالفعل،
(ولعب الكلب لسانه) أي لعل بلسانه إذا دلعه عطشاً. و (البحص) للحصى، فكأنهم نقلوا الكلمة ومعها
حرف الجر مثل (رجمه بحصى) مثلاً فأخذوها على لفظها أو هي مقلوب حسب.

... الألفاظ الفصيحة في اللغة العامية:

... كثيراً ما نرى ألفاظاً عامية تطرق أسماعنا فنظنها بعيدة عن الفصحى وهي هي منها أهملت بالاستعمال
وبقيت في العامية فقط.

... من ذلك قولهم (هج) فلان إذا تاه في البلاد، قال ابن تغري بردي في كتابه (النجوم الزاهرة) وهو
المتوفى سنة (874هـ = 1469م) الجزء الثاني والصفحة 158 (ثم أمَّنهم فهج أهل قرطبة إلى البلاد).
وكذلك كلمة كَعَّ أي عجز عن الشيء ويحرفونها (كِعي) أيضاً، وقد وردت في كلام الفصحاء بهذا المعنى .
... ولو شئنا استقراءها لطال بنا نَفَس الكلام، وكلها تعرف من البداهة أو بالبحث ومراجعة المعجمات.
... الختام:

(25/65)

... هذه هي لمحة من ألفاظ اللهجة العامية وشؤونها، أوردت فيها أمثلة قليلة من كلام كثير شائع بيننا
جمعته بمعجم مطول لا يزال مخطوطاً كما جمع غيري مثل ذلك أيضاً، وهذه الكتب عددها في مقالي
بالجزأين الماضيين من مجلة المجمع(1).

... وسأنتقل إلى البحث فيما يوجد من بقايا القواعد اللسانية في لهجاتنا العامية فيما يأتي، إن شاء الله.

* ... * ... *

(1) انظر مجلة المجمع ج 1 ص 350، ج 3 ص 349.

(26/65)

من قصة العامية في الشام(*)
للأستاذ سعيد الأفغاني
عضو المجمع المراسل

... يعتري بعض الكلمات ما يعتري حياة الأحياء: ميلاد فترعرع فتقلبات في أطوار بعد أطوار، ثم تضاؤل أحياناً فممات، وهو ما يعبر عنه بـ (حياة الألفاظ)، وما أرى أن كلمة (حياة) وافية؛ لأن الحياة تنقضي بممات، وقلما ماتت الكلمات على مدى الأزمان، إنها تهمل فتتسى فترقد في المعجمات أو الكتب ثم يجدد من الحاجة ما يبعثها من مرقدها، وأوفى من كلمة (حياة) عندي أن نقول (تاريخ الألفاظ)، فلكثير من الكلم سجل حافل لا يبدو للعيان، ويحظى بالمتتبع بصبر ودأب على اكتشاف أكثره. ... وما استمتع باحث لغوي استمتعاه يبحث وفق صاحبه إلى بعث ما خطت الأزمان في هذا السجل من تحولات.

... قدمت هذا لأقول إن ما صح في الكلمات يصح في اللهجات المحليات ألفاظاً وأصواتاً ومركبات، وإذا رجع أحدنا بذاكرته إلى عهد صباه يعرض لهجات الباعة حينئذ من جزار وبقال وخضار ويزاز وخياط ونجار وحداد من مستقر في دكانه وجوال، ويقابلها بلهجات أمثالهم لعجب كيف تقلبت هذه اللهجات في السنين القلائل على ألسنة الصغار والكبار.

... أذكر أنني منذ ثلاثين عاماً كنت في زيارة الأستاذ الفقيه محب الدين الخطيب في مكتبة السلفية المعروفة، وكان فارق الشام(1) سنة 1920 محكوماً عليه غيابياً بالإعدام

(*) انظر التعقيبات على البحث في محاضر جلسات مؤتمر الدورة الرابعة والأربعين (الجلسة الثانية، في 14 من مارس سنة 1978م)، ونشر البحث بمجلة المجمع، بالجزء الحادي والأربعين، ص 3 - 8 .
() الشام عند العرب يشمل الأجزاء الآتية (طبقاً للتقسيمات الإدارية اليوم تقسيمات " سايكس بيكو ") :
لواء إسكندرونة، وسورية، ولبنان، والأردن، وفلسطين، أي من جبال طوروس شمالاً إلى سيناء والبحر الأحمر جنوباً، ومن العراق شرقاً إلى البحر المتوسط غرباً.

(1/66)

من المجلس الحربي الفرنسي لإسهامه في حرب ميسلون، ثم استوطن مصر وأنشأ مجلة الزهراء الشهرية، ومجلة الفتح الأسبوعية - زرنانه فطفق يحدثنا عن بعض تاريخ القضية العربية (وقد ذهب معه كثير من تاريخها الصحيح) ثم جره الحديث إلى ذكرياته في دمشق وإلى قصة جرت فيها قديماً وهو صبي، فجرى على لسانه تعبير لم أفهمه، وكان عنده ابن أخته الكاتب الأديب المعروف الأستاذ علي الطنطاوي، فسألته بعد خروجنا: (هل سمعت هذا التعبير؟ وما معناه؟) فقال: (لقد سبقتنني، أنا نويت أن أسألك). (وحوالنا

التذكر فأخفقنا، ثم قلنا: هو مما مات من العامية الشامية لا يعرفه إلا المعمرون. واليوم نسيت أنا هذا التعبير ولما يمض عليه الثلاثون من الأعوام.

... نشر التعليم في الشام وغيره أول هذا العصر تكفل بأمرين: أولهما الارتفاع بتلك اللهجات في هذه السنوات الستين، وثانيهما تقربها من الفصحى المألوفة، حتى صار البون شاسعاً بين العامية القديمة والعامية الحديثة، وبان على هذه أثر الثقافة والتطويع، وحلت الفصحى على ألسنة العوام محل الكلمات العاميات بالمئات، فإذا حدثك اليوم جزار أمي حديثاً ما، أمكنك بشيء من اللمس الخفيف من إعراب وتبديل بعض كلمات أن تنشره في جريدة أو مجلة، وكنت قبل ستين عاماً تترجم مثله إلى لغة الكتابة ترجمة. ... هذا عمل الزمن من حيث لا نشعر، ولكن ماذا عن الفئة الواعية الرائدة من الجيل الماضي الذي فتح عينيه على عصر جهل وظلام؟

(2/66)

... إن بحثاً جرى بتحراً وأناة أرشد إلى أنهم كانوا والنهضة في كل ميدان على قدر، لقد أوتوا من العزائم ما ألحقهم بأصحاب الرسائل في أمهم، ولم يكن يرضيهم في ميدان اللغة إلا أن تعم الفصحى الأصلية المدارس والدور والأسواق، أو كما يعبر بعض إخواننا في مصر: كانوا " حماميز فتح الله " في الشام والآستانة معاً، ألفوا الجمعيات وأقاموا النوادي ونشروا غرف القراءة في الأحياء مطلع هذا القرن، وحرموا في مجالسهم الكلام بغير الفصحى، بل إن أحدهم وهو الأستاذ محب الدين الخطيب أراد للفصحى أن تحتل مقاهي الآستانة التي يرتادها العرب، فحث رفاقه الشبان على هجر المصطلحات التركية والفارسية حين يلعبون النرد، وأن يقولوا مثلاً: (ستة خمسة) بدل (شيش بيش)، فاستجابوا له وصاروا ملفت الأنظار والأسماع في المقهي، بل إن بعضهم يأتيه السائل في مقهي بدمشق يستجدي فيعلمه ما يقابل جملته بالفصحى، فإن أداها سليمة أعطاه، فصار المستجذون يلقن بعضهم بعضاً ماذا يقول لهؤلاء الأندية حتى يحظى بـ (المتليك) (1).

(1) انظر كتاب (من حاضر اللغة العربية) ص 37 (الطبعة الثانية 1971م). والمتليك: نقد تركي معدني يعادل قرشين ونصف قرش.

(3/66)

... حمل جو الشام طابع هؤلاء الرواد المتحمسين، وما أزال أذكر كيف كنا - ونحن أطفال - في مدرسة أولية خاصة لا نتكلم في الفصح بين الدروس إلا بالفصحى التي نستطيعها، وأشد ما يحاذر أحدنا أن تنتهي الفسحة وخشبة الرصد (السينال) في حوزته فيسجل عليه الرقيب حينئذ درجة في سوء السلوك. وكان إشفاقنا بالغاً على الأطفال الذين نقلهم أولياؤهم من مدارس الحكومة البعيدة إلى مدرستنا الخاصة هذه، وذلك في سنة 1918م آخر العهد العثماني في الشام إنهم في أيامهم الأولى كثيرا ما تسبقهم ألسنتهم حين يُتأذون في التفقد الصباحي فيجيبون بكلمة (أفندم) المألوفة في المدارس الرسمية، فيخرجون إلى وسط الباحة يتلقون على أكفهم المبسوطة الضربات المقررة من عصا الرقيب؛ إذ كلمة الجواب الواجبة في مدرستنا هي (لبيك).

... وما ننسى لا ننسى التمثيليات التي تعدها المدرسة للاحتفالات السنوية يدعى إليها أولياء الطلاب وفريق من الوجهاء، وهي في جملتها تاريخية أو اجتماعية، وفيها دور قصير يؤدي بالعامية البلدية، هو مجلبة الترفيه والضحك من النظارة ولا سيما الأيمن منهم لنشازه البارز. ...

... حتى الصحافة، غالى بعض أولئك الرعيل فأراد للغتها أن تكون مسجوعة من النمط العالي في رأيه يومئذ، فهذه جريدة (لسان الحال) الصادرة في بيروت، من ساحل الشام سنة 1877م، التزمت في افتتاحيتها الفصحى المسجعة، بدأها صاحبها خليل سركيس بقوله: " الحمد لله الذي يسبح بحمده في الغدو والآصال، وينطق مفصحا بتعداد آلائه (لسان الحال) ... حمداً يدوم آناء الليل وأطراف النهار، ما غرد قمري وترنم هزار ... " (1)

(1) مجلة الجندي الدمشقية الصادرة في (6 - 2 - 1962)، العدد (542) تحقيق الأديب باقي.

(4/66)

... وأعجب مما تقدم محاولة قام بها المرحوم أمين آل ناصر الدين لإصدار جريدته كلها نظماً، وقد جاءت الأخبار فيها منظومة نظماً فيه رشاقة وإصابة محزّ، وخفة روح أحياناً: اجتاحت عاصفة ناحية (جزيين) وسببت خسائر قدرت بمليون قرش فقالت الجريدة تصف حوادث العاصفة: عصفت بجزيين العواصف حيث اق ... تلعت بها الأشجار من جوف الثرى ولقد غدا شجر الصنوبر مائلاً ... تلك الربوع، وبالألوف تقدر

والجوز والزيتون خرّ كذا الأجر ... رُ عن المنازل طُبراً
أما الخسائر فهي بالغة بها ... مليون قرش ، إن ذا قدر جرى
وديوار (تيمما) لم يعد لسقفوها ... أثر وقد أوت الوحوش إلى القرى
والثلج قد غطى الديار جميعها ... وانسدت الطرقات حتى لا ترى
وقضى مكار في الطريق لعظم ما ... قاسى ، وآخر في الثلوج تعفرا
... وزارت مدرعة ميناء بيروت فوردها هكذا:

أرست بميناء بيروت مدرعة لها لواء على (توفل) معقود
ومذ رست أطلقت حالاً مدافعها تحية، إن هذا الأمر معهود
وقلعة الثغر قد ردت تحيتها إن السلام لمن أداه مردود(1)

... وكلنا يذكر انتفاضات شعب (البوير) على الاستعمار البريطاني في جنوب أفريقيا، والحرب التي شنها
في الترنسفال فكانت الخاتمة الحزينة لعهد الملكة فيكتوريا، إذا كانت عواطف الجماهير مع شعب (البوير)
(. وتموت الملكة فيكتوريا سنة 1901 ويؤنبها رئيس مجلس النواب النمسوي بكلمة مجاملة مثنياً عليها،
فيثور المعارضون في المجلس وتقوم الضجة، وهذا نص الخبر في الجريدة:

جرى في مجلس النواب شيء يدل على التعصب في الأمور
فإن رئيسه أسدى مديحاً إلى فيكتوريا ذات السرير
ترحم في مقالته عليها وأتبع ذلك بالأسف الكثير
فحزب (الرادكال) استاء منه وأصبح منه في غيظ كبير
فصاحوا كلهم غيظاً وحقداً ليحيا مظفراً شعب (البوير)(2)

(1) المصدر السابق.

(2) المصدر السابق.

(5/66)

... نشرت الافتتاحية المسجعة سنة 1877م قبل مائة عام كاملة، وكانت الأخبار المنظومة شعراً سنة
1909م أي قبل ثمانين عاماً، في عنفوان عهد التريك الذي مارسه حزب الاتحاد والترقي بعد خلع
السلطان عبد الحميد، وأظن هذا كافياً في الدلالة على روح الشام الأصيلة في تشرب الفصحى وجران

حبها في أهله مجرى الدم من العروق، وعلى أن كل نزعة مخالفة هي نزعة مزورة أجنبية، وستبقى مهما يطل الزمن بها ومهما يطل إلف محترفيها لها، أجنبية عن الشام وسائر الأقطار العربية(1) .

... هذا قبل مئة عام، واستمرت الجهود في بعث الفصحى تترى، ومن كثرة ما كنا نسمع في صبانا من تنفير من العامية وتحبيب بالفصحى، انتقل التشاؤم بالعامية إلى القرويين وتحفظ ذاكرتي نزهة ربيعية قمت بها مع أبي - رحمه الله - في غوطة دمشق يوم الجمعة، فلما حانت الصلاة قصدنا مسجد قرية قريبة، وكان الخطيب يقرأ من كتاب، شأن أكثر خطباء القرى يومئذ، إلا أنه قبل أن يجلس بين الخطبتين توجه إلى القرويين يحذرهم بلهجتهم الدارجة من أمر فشا بينهم، فلما قضيت الصلاة واتجهنا نحو الباب إذا أحدهم يسأل جاره بصوت مسموع: (ألم تفسد صلاة الجمعة بقطع الخطيب الخطبة والتكلم بالعامية؟) فكان الجواب: (إنا لله! نعيد الصلاة والله يعفو ويسامح!)

... صار من دأب المتعلمين والطلبة عيب من يسبق لسانه بكلمة عامية، وكنت قد ظفرت قبل سنوات ببعض قصيدة تعكس الروح السائدة قبل سبعين سنة لم تنشر واحتفظ بها أحد معارفي، نظمها صاحبها الشيخ أبو السعود مراد سنة 1908 أيام العهد العثماني منفراً من العاميات الدارجة، وضارباً على قبحها الأمثلة، ومن أبياتها:

أسفاً لغة العرب الفصحى ... قد ضاعت منا بالعمد
واليوم تداولنا لغة ... عوجاء مذبذبة القصد
ملئت ألفاظاً موحشة ... ما فيها من معنى يجدي
والعالم لا يتحاشاها ... فضلاً عن ذي الجهل الضد

(1) من حاضر اللغة العربية ص 166.

(6/66)

فاسمع بعضاً منها فيما ... ألقيه إليك وما أبدي
زعوط نطنط أه يا مببط ... حاجة تعطط احفظ عهدي
إيوا إيوا، لك لك هي هي ... أه أه شوشو؟ دس دس خدي
وطلع من طيز الصبح ومن ... غلبكرا في وأت البرد

أرجيني، يا روح ، يصطفلو ... ضهرك بالك، أوعا، دي دي

مأماً مأماً ، سفأ لحأ ... بلأشلاً فايت يحدي ... (1)

... وبعض هذه الكلمات لم أسمعه ولا عرفت معناه فقد مات، وعلى هذا تكون الصرخة في تنقية اللغة من العامية قديمة في الشام.

... ثم وقع الاحتلال، وبرزت مراكز أجنبية تغذي الدعوة إلى العاميات المحلية، وتهدى لها المال والمنابر والعملاء والنشرات، وعمل لها المحتلون في الخفاء. وأذكر أن أحد رؤساء بلدية دمشق أيام الاحتلال - وكان على مجاملته للمحتلين صادق الوطنية - جاء على لسانه خطأ من حيث لا يشعر كلمة (اللغة السورية والشعب السوري) من كثرة ما سمعها من هؤلاء العملاء، فأوسعته الصحف الفكاهية المصورة تهكمًا وتنكيًا، وتصدت له الصحف اليومية، فلم تنبس شفتاه بعدها بـ (السورية) ألبتة.

... ظهر للمحتلين تجاه هذه الوطنية العنيفة عقم محاولتهم، فطووها من داخل الشام (حكومة سورية حينئذ) بعد أن ضحك عليها، وركزوا جهودهم في الساحل (حكومة لبنان الكبير يومئذ) حيث كانت لهم فيه قبل الاحتلال بأكثر من ثمانين سنة مراكز وجهود سابقة في خلق تكتلات ونزعات طائفية، وأذكوا بين الطوائف العداوة حتى عمّ الجو الكراهية يتعامل بها بعض الطوائف، والتزموا من بينها طائفة واحدة يقوونها في مجتمع الكراهية هذا، ويوجهون عملاءها وإمعانها في كل دعوة إلى تفرقة أو تمييز أو انفصال، ومن ذلك التشكيك في أصلهم العربي وصلاح لغتهم الفصحى والحرف العربي والثقافة العربية جملة مما عرضت له في غير هذه الكلمة.

(1) المصدر السابق 165.

(7/66)

... ثم استرحنا من ذلك كله في داخل الشام، وخفت مع الزمن - بعد الجلاء - دعاية الشر هذه في ساحل الشام، وإن كانت تطل من جحورها الباقية بين الفينة والفينة تزعج الآمنين المطمئنين على أوطانهم ولغتهم ومقوماتهم واستقلالهم. وقد انبرى لهؤلاء الكارهين المكروهين، أفاضل من كرام اللبنانيين ذوي الأصالة (1)، أوضحوا للناس زيف دعاواهم، فاضحين ما وراءها من سموم التبشير والاستعمار. وكنت أحب ألا يعرضوا لهم، فإن ما يقطر من دعايتهم من لوم الطائفية وخبث الأجنبية كاف لتزييفها حتى في أعين

العوام.

... إني لا أرى لأحد من أهل الفضل والغيرة أن يشتغل بالرد على كل ناعق، فإن ذلك يثبت لهم وجوداً وهذا كل ما يبتغونه؛ إذ هو المسوغ الوحيد لإدراج الأموال الأجنبية عليهم، فلندعهم وما اختاروا من معاش، ولنمض قدماً في محجنتنا البيضاء النقية لا يلهينا عنها معوقون نصبوا ذات اليمين أو ذات الشمال، نبني متممين ما بدأتها الأجيال الصالحة من قبلنا، وممهدين لأجيال بعدنا نرجو أن تكون أصلح بعون الله .

* ... * ... *

أصول ألفاظ اللهجة العراقية(*)

للأستاذ محمد رضا الشيبلي

عضو المجمع

حضرات السادة الأجلاء،

... يشهد مؤتمر المجمع اللغوي في دورته الثالثة والعشرين دورة فذة في بابها. حامت الأوهام والظنون حول انعقادها بعد حوادث العدوان الأخير، ومن يدري لو استمر هذا العدوان الغادر الأثيم، أكان من الميسور لنا عقد هذا الاجتماع وشهود هذا الاحتفال ومزاولة الأعمال التي تداول هنا في خدمة اللغة والآداب؟ ولكن الله تعالى خيب فآل المعتدين.

(1) أذكر منهم الآن على سبيل المثال : الأستاذ عمر فروخ عضو هذا المجمع الكريم وكتابه (القومية الفصحى)، والدكتور سعيد شهاب الدين ورسائله (دعاة العامية هم أعداء القومية العربية) .

(8/66)

... كانت مصر إلى عهد قريب ربة القلم والبيان، فأصبحت الآن بعد استبسال أبنائها البررة وتفانيهم في الدفاع عن حوزتها والذود عن حياضها ربة السيف والسنان وربة القلم والبيان. فحيا الله أرواح شهدائها الأبرار الذين أرخصوا مهجهم الغالية حتى سقطوا في ميدان الشرف. وأمتع هذه البلاد بالأحياء من أبنائها الواقفين بالمرصاد لكل من تحدثه نفسه بالعدوان.

حضرات السادة الأجلاء،

... إني أنتهز هذه الفرصة لأبلغ إخواني المصريين تحية الشعب العراقي وإكباره أيما إكبار لبطولة أبطالكم المجاهدين. فما إن ذاع على ضفاف الرافدين نبأ العدوان على " بور سعيد " أقول برسعيد لا بور سعيد

نزولاً على رأي الزميل الكريم الدكتور (أحمد زكي)، حتى هب الشعب العراقي بأجمعه من هضاب الموصل شمالاً حتى خليج البصرة جنوباً ومن السليمانية شرقاً حتى الرمادي والنجف والسماوة غرباً مستنكرين ذلك العدوان المبيت على مصر والبلاد الشرقية. وتداعوا للتضامن والتعاون مع إخوانهم

(*) نشر البحث بمحاضر جلسات الدورة الثالثة والعشرين - الجلسة الافتتاحية للمؤتمر، 28 من يناير سنة 1957م. ونشر بمجلة المجمع ، بالجزء الثالث عشر، ص 111.

(9/66)

هنا، وتنادوا لمواساتهم في محنتهم، يدفعا نحن العراقيين إلى ذلك شعور صادق بأن في سلامة مصر وظفرها بأمانها وخالصها من محنتها وانقشاع شرور الاستعمار عنها ظفراً ونجاحاً لنا ولسائر الأقطار العربية والشرقية، حتى سجل كثير من العراقيين أنفسهم في سجلات المتطوعين، وجاد من جاد منهم بما ملكت يمينه، وكم من كريمة أو آنسة مصونة تبرعت بأقراطها وأسورتها وعقودها في هذا السبيل. هذا إلى غير ذلك من صور المواساة والتضامن التي يضيق الوقت عن استيعابها لكثرتها وتنوعها. فأسأل الله العلي القدير أن يأخذ بناصر المجاهدين وأن يرد كيد المعتدين إلى نحورهم، وأن يحقق ما نصبو إليه ونجاهد من أجله من سيادة وكرامة وحرية إن شاء الله وهو ولي التوفيق.

... هذه نفثة مصدور جاشت بها النفس في هذا الموقف، والآن حان أن أنتقل بكم إلى موضوع كلمتي في برنامج هذه الحفلة والكلمة عبارة عن بحث تاريخي أدبي أو لغوي في أصول ألفاظ اللهجة العراقية وفي علم اللهجات ووسائل النهوض باللغة، ويلى ذلك معجم موجز في أصول بعض الألفاظ الشائعة في لهجة التخاطب العراقية والمقارنة التاريخية بين الماضي والحاضر في ألفاظ هذه اللهجة تيسر لي تأليف رسالة في الموضوع المذكور نشرت قبل أسبوع فقط في العراق. وهذه الرسالة خلاصة تعليقات وتقييدات ومطالعات وقراءات بعيدة العهد، بيد أنها كانت مبعثرة يعوزها التنسيق. وقد عن لي الآن أن أجمع شتاتها وأضعها بين يدي المعنيين بأمثال هذه الدراسات خصوصاً زملاءنا الكرام في المجمع اللغوي ومستشاريه وخبرائه الأفاضل - وهذا حين أشرع بالمقصود.

اللهجة العراقية:

(10/66)

... استولى المغول على العراق في أوائل النصف الثاني من المائة السابعة ودخلوا بغداد، فانقرضت الخلافة العباسية سنة 656هـ وظهرت الدولة الإلخانية التي حكمت فيما حكمت فارس والعراق ثمانين سنة أو نحو ذلك. وفي عصر الانقلاب المغولي هذا تغيرت أشياء كثيرة. تغيرت العادات والرسوم والآداب واللغات. وكان نصيب لغة العراقيين من التغير والتأثر في الانقلاب المذكور نصيباً موفوراً فقد تسرب إليها كثير من المفردات والمركبات والمواد والأساليب الإنشائية الفارسية والتركية والمغولية بالإضافة إلى ما كان قد تسرب إليها من قبل ذلك من اللغات الهندية والآرامية والسريانية وغيرها من اللغات. ولنا أن نقول استناداً إلى الأساليب التي اتبعتها بعض مؤرخي العصر المذكور وأدبائه وغيرهم في التأليف: إن لهجة جديدة أو غريبة ولدت في العراق وهي اللهجة الشائعة الآن على ألسنة العراقيين، أو شبيهة بها. وقد نقرأ صفحة أو صفحتين من بعض الكتب التي وضعت في عصر المغول فيخيل إلينا أنها كتبت باللهجة الشائعة في عصرنا هذا. والأمثلة على ذلك كثيرة في تلك المصنفات. ومن ذلك استفاد أن لهجتنا الشائعة اليوم أو لهجة جمهور العراقيين المحكية الآن كانت دائرة على ألسنة أسلافهم القدماء نحواً من سبعمائة سنة، خلافاً لما يظنه كثير من الناس الذين يتوهمون أن هذه اللهجة اللغوية الشائعة الآن في العراق ليست لهجة قديمة وما أكثر الشواهد على ذلك كما سنراه.

العادات:

... ما يقال عن تاريخ اللهجات في هذا الصدد يقال عن تاريخ بعض العادات والأوضاع الاجتماعية والأخلاقية الشائعة اليوم في العراق فإنها وليدة وأخر العصور العباسية ثم العصور المغولية.

(11/66)

... وما أكثر العادات والأوضاع الاجتماعية واللغوية التي انتقلت إلينا من تلك العصور، فكثير من هذه العادات المألوفة في العراق وكثير من الأوضاع الاجتماعية والآداب وجملة من الخرافات والخزعبلات ليست بحديثة العهد، بل هي أوضاع وعادات وآداب وخرافات كانت معروفة في المائتين السابعة والثامنة أي في أواخر عصور الدولة العباسية وأوائل عصور الدولة الإلخانية خذ مثلاً: إقامة مجالس العزاء والهناء كما تقام اليوم وإنشاد الشعر في المجالس المذكورة فإن ذلك كان معروفاً في العراق. وهكذا التصديق بضروب من الخرافات والأباطيل والأحلام وألوان من الدجل والشعوذة، كان شائعاً في العصور المذكورة كما يستفاد من النظر في كتب التاريخ والأدب التي وضعت في تلك العصور.

... لقد استدرجني البحث في تاريخ العراق على عهد المغول ودارسة شؤونه، إلى النظر في أصول اللهجة العراقية المعروفة الآن، وصلتها بلهجة أبناء المائتين السابعة والثامنة من العراقيين، فظفرت بمجموعة من المواد اللغوية مفردة ومركبة ونبذة من الأساليب التي كانت شائعة في عصر المغول، وقارنت بينها وبين أمثالها من المفردات والمركبات الشائعة على ألسنتنا اليوم، فخرجت من ذلك بأن لهجتنا الحاضرة لا تختلف كثيرًا عن لهجة العراقيين القدماء في عصر مؤلف كتاب (الحوادث الجامعة) وعصر مؤرخ العراق ابن القوطي وأمثالهما من مؤرخي عصر المغول.

(12/66)

... إن هذه الدراسة وإن لم تبلغ حد الكمال ولم تصلح أن تكون بحثًا علميًا تحليليًا في تكون اللهجة الشائعة بين أبناء البلاد على وجه يتضح فيه تطورها وخصائصها ومقارنتها بغيرها من اللهجات المألوفة في بقية الأقطار العربية وإيراد الأمثلة والشواهد على ذلك بمواد هذه اللهجات والأمثال المضروبة الدائرة على ألسنة المتكلمين بها نقول: إن هذه الدراسة وإن لم تبلغ تلك الغاية الفنية التي نصبو إليها إلا أن بحثنا في منشأ اللهجة العراقية الشائعة الآن وفي تاريخ تطورها وتأثرها بالأحداث والانقلابات التاريخية لا يخلو على كل حال من فائدة هذا من جهة، كما أنه بحث يستفيد منه من يعنى بأحوال الشعب ومظاهر حياته والمستوى الذي بلغه من الحضارة من جهة ثانية .

... والخلاصة: لا يخلو هذا البحث من فائدة لمن يعلم اللهجات أو علم اللغات المقارن، فهذه اللهجة المحكية الآن قديمة، وهي تخالف أمها الفصحى في كثير من أوضاعها وتصاريفها وحركات إعرابها ونغمتها وجرسها وما إلى ذلك .

... تبدلت بعض الألفاظ العربية الشائعة في اللهجة العراقية كما نراه في هذه الدراسة بدلاً جوهريًا حتى ليخيل إلينا أنها من لغة أخرى غير العربية، ومع ذلك يلاحظ أن العراقيين حافظوا على النطق بها على طول الزمان وتناول العصور .

(13/66)

... عولنا في هذا البحث على بعض المصنفات التاريخية واللغوية والأدبية التي وضعت في عصر المغول أو في أواخر عصور الدولة العباسية، ومن بين تلك الكتب والمراجع ذلك الجزء التاريخي الذي نشر في بغداد

سنة 1352هـ (1932م) منسوبًا لابن الفُوطي واختير له اسم (الحوادث الجامعة)، وهو اسم كتاب ورد في قائمة مؤلفات المؤرخ المذكور . على أننا وافقنا على هذه التسمية المختارة لهذا الجزء التاريخي في هذه الدراسة وغيرها من الدراسات . عنيت بدرس الكتاب المذكور الذي نجهل اسمه واسم مؤلفه في الواقع فوجدته كتابًا يصح الاستناد إليه في البحث عن تاريخ اللهجة العراقية، وكيفية انتقالها خلال العصور إلينا، ومقارنتها باللهجة المحكية في العراق هذا اليوم .

مواد اللهجة العراقية :

نظرة في تقسيمها

... تنقسم مواد اللهجة العراقية كما نجدها في (كتاب الحوادث الجامعة) وفي كتب أخرى وضعت في العصر الذي وضع فيه هذا الكتاب إلى أقسام :

1- ألفاظ دخيلة من اللهجات الفارسية والمغولية والتركية التي عرفت في العراق بعد استيلاء المغول على البلاد، وربما كانت بعض هذه الكلمات الدخيلة أو العامية العراقية والمولدة مما لم نعرفه بين الألفاظ الدخيلة أو المعرفة أو المولدة المعروفة. بل وردت على لهجتنا في أواخر عصور العباسيين وعصور المغول من بعد ذلك. فأذكر بعض المراجع التي وردت فيها وتاريخ ورودها إذا أمكن، وأقارن بينها وبين ما يراد منها في لهجات الأقطار العربية الأخرى أحيانًا. وأذكر الكلمة الفصيحة التي تدل على معناها واستعملها الفصحاء على قدر الإمكان .

(14/66)

... ولا علاقة لهذا البحث بالكلمات العراقية المولدة في أواخر عصور العباسيين، فإن ذلك موضوع جدير بدراسة مستقلة؛ إذ جرت كما لا تخفى على ألسن أولئك المولدين العراقيين القدامى ألفاظ خاصة بلهجتهم لا تعرف في غيرها. فكم قال لنا اللغويون: هذه لفظة سوادية، وهذه كلمة بغدادية، وتلك لغة بصرية وهو كثير. من ذلك مثلاً كلمة " ربعة " لصندوق أجزاء المصحف الكريم قالوا هي " بغدادية "، وكلمة " قراح " لبستان البقول خاصة بغدادية كذلك . وكلمة " جوخان " قال اللغويون الجوخان للثمر بلغة أهل البصرة كالكدس للحبوب، وكلمة " سابل " للغرارة التي تعمل من أغصان الشجر أو الخوص قالوا إنها سوادية، وكلمة " وفر " بمعنى الثلج عراقية لا يعرف بهذا المعنى في لهجة أخرى ولا في المعجمات .

2-ألفاظ عربية مولدة، استعملت في موارد لم يرد عن العرب استعمالهم لها فيها، إذ إن الضرورة دعت إلى استعمال كثير من الموارد أو الألفاظ الجديدة بين أفعال وأسماء إلى صيغ ومشتقات أخرى، فإذا نحن

أحصينا هذه المواد ودرسنا ما استعمل منها في العراق وحده فقط. أو فيه وفي غيره من الأقطار العربية انتهينا إلى معرفة النوعين الآتين من تلك المواد:
أ- الألفاظ التي تستعملها الشعوب العربية كلها أو جلها في لهجاتها ولا ذكر لها في المعجمات، وهذه تدعو الضرورة إلى النظر في قبولها؛ لأن اتفاق أبناء الأقطار العربية على استعمالها دليل على أنها عربية الأصل، وإن أغفلتها كتب اللغة، وكم فات المعجمات العربية من مواد وألفاظ تعثر عليها في كتب الأدب والتاريخ وفي مصطلحات العلوم والفنون، وفي وسعنا أن نقول إن كثيراً من المواد اللغوية المستعملة في اللهجات العربية لم يهتد الأئمة من أصحاب المعجمات إليها. ففي إجماع الناطقين بالعربية على استعمال لفظة ما حجة قاطعة على عروبتها أقوى من أهل المعجمات .

(15/66)

ب- ألفاظ لا تستعمل إلا في قطر واحد، كالعراق مثلاً. فإذا كانت هذه الألفاظ تدل على معان ولم يوجد في اللغة ما يحل محلها نظر في إدماجها بمتن اللغة. أما إذا وجد في الفصحى بديل عنها أخذ به وأذيع على ألسنة المتكلمين وأقلام المترسلين .
أكتفي بهذا القدر الآن من هذا البحث .
أما القسم الثاني فأتريه إلى إحدى جلسات المؤتمر الآتية بإذن الله .
والله ولي التوفيق،
والسلام عليكم ورحمة الله .

...

* ... * ... *

القسم الثاني من موضوع أصول اللهجة العراقية (1)

للأستاذ محمد رضا الشيبلي

عضو المجمع

صلة البحث

وَعَدْتُ في البحث الذي ألقيته في حفلة افتتاح دورة المؤتمر الحالية منذ أيام وكان موضوعه "أصول ألفاظ اللهجة العراقية" أن أعود. وقلت إن للبحث صلة ولا يخفى أنني نظمت معجمًا ببعض ألفاظ اللهجة المذكورة. وهأنذا أختار لهذه الجلسة نموذجين من مواد المعجم ليكونا بمثابة دليل على المنهج الذي

نهجته في معالجة هذا الموضوع. وهما كلمتا: " الإنهاء، التسقيم":

الإنهاء بمعنى العريضة

الإنهاء بمعنى العريضة اصطلاح عرف في أواخر العصور العباسية وأوائل عصور المغول .

(1) عرض في الجلسة الرابعة لمؤتمر الدورة الثالثة والعشرين، في 7 من فبراير سنة 1957، ونشر بمجلة المجمع ، الجزء الثالث عشر، ص 117.

(16/66)

والإنهاء هو الإبلاغ في أصل اللغة مصدر أنهى الشيء أي أبلغه، ولكنهم جعلوه اسمًا لما يعرض وينهى إلى المقامات العليا في الدولة. تصرفوا في هذه الكلمة كما تصرفوا بكلمة "تقدم" وهي مصدر من تقدم. فقالوا ورد "تقدم إلى صاحب الديوان" أي أمر، قال صاحب الحوادث الجامعة: " جلس فيه أي في الديوان وكتب إنهاء على جاري العادة" فالمقصود بالإنهاء " الاستدعاء" أو "عريضة" ترفع إلى الخليفة مصدره بكلمة " ينهى"، ومثل كلمة إنهاء " ربيعة" و " رفع" بصيغة المصدر بهذا المعنى، ففي أخبار سنة 657 من كتاب الحوادث الجامعة " رفع نجم الدين بن عمران عليّ بن الواقعي ونسب إليه. وفي عصور الطبقة الأولى من العباسيين شاع استعمال لفظة " القصة" بهذا المعنى فكانوا يقولون: رفعت إلى الخليفة أو إلى الوزير " قصة" يذكر فيها كيت وكيت ويراد بكلمة قصة هنا ما يراد وما نريده بكلمة إنهاء أو استدعاء .. وأصل معنى القصة الحديث والخبر، وقد تستعمل كلمة "رقعة" وتجمع على "رقاع" بالمعنى المذكور. ومن ذلك قولهم: " خذ رقع الناس للحوائج واستجعل عليها " يعني بكلمة رفاعهم استدعاء المتهم. وتعني كلمة "استجعل" أخذ الجعل أي الأجرة. ومن الألفاظ التي شاع استعمالها بهذا المعنى في العصر العباسي الأول والعصر الأوسط كلمة " ربيعة" وتجمع على "رفائع" بمعنى القصة والبلاغ ورفع الشكوى.

(17/66)

جاء في أخبار سنة 328 من كتاب الأوراق للصولي " كثرت الوقائع إليّ بحكم عن ظلم أصحابه" وفي كتاب الوزراء والكتاب للجشهياري: " أحضر رزام كتابًا يوهم أنه فيه رفاع " واستعمل " الرفع " بصيغة المصدر اسمًا لعريضة الشكوى بعد ذلك فقد جاء في رحلة ابن بطوطة: " أن أخذ الحاجب الأول الرفع من

الشاذي فحسن " وقال أيضاً " كتب رفعاً " وهم يسمونه "عرض داشت" هذا ما جاء في رحلة ابن بطوطة. وكلمة " عرض داشت" بالفارسية يعني كلمة "عرض حال" الشائعة في لهجة العراقيين اليوم. وفي مصطلحات المنشئين وأرباب الدواوين بهذا المعنى كلمة " مشروح " وتجمع على مشاريح. وقد وردت في ذيل كتاب تجارب الأمم لمسكويه، وفي أخبار سنة 590 من تاريخ الديبتي " كتب بذلك مشرح وضع فيه الحاضرون من أرباب الدولة والفقهاء خطوطهم ". وجاءت كلمة المشاريح في كتاب نهاية الأرب للنواوي وكتاب المواعظ والاعتبار للمقريزي أكثر من مرة، والظاهر من سياق كلام المقريزي والنواوي وغيرهما أن كلمة " مشاريح" تعني ما يراد بكلمة " تقارير" الشائعة في الوقت الحاضر على لسان أصحاب الدواوين في العراق، ولا تعرف غيرها في لهجة العراقيين الشائعة بهذا المعنى، وقد قامت مقام كلمة "رابور" الفرنسية التي كانت شائعة في لهجة العراقيين في أواخر عصور الدولة العثمانية.

التسقيم

(18/66)

التسقيم والتسقام في لهجة العراقيين هذا اليوم تعني إعداد العدة لفلاحة الأرض وتهئية آلاتها، وليس للكلمة أصل في الفصحى بالمعنى المذكور، ولكنها من مصطلحات المعنيين بشؤون الزراعة منذ عصور المغول إلى هذا اليوم، وقد وردت أكثر من مرة في " معجم مؤرخ العراق ابن الفوطي" عندما ترجم لكبار الزراع فتراه يقول في ترجمته لأحد حكام ذلك العصر: " قدم بغداد سنة (702) لأخذ معاونة النواحي بنهر الملك ولتطهير النهر وتسقيم الأعمال " وقال في ترجمة القوساني الناظر ما يأتي: " صدر جليل ولي الأعمال السلطانية وهو عالم بأمور السواد وعمارة الأراضي وتسقيم الأعمال واختيار العمال" هذا ما قاله ابن القوطي ، ويقول بعض الباحثين في المقارنة بين العربية والآرامية إن أصل كلمة "التسقيم" العامية الشائعة في العامية العراقية من اللغة الآرامية فإن الفعل من هذه المادة في الآرامية يعني " رتب نظم مسح " ولا تزال الكلمة شائعة في اللهجة العراقية العامية. ويقال أيضاً في اللهجة المذكورة " تسقم على هذا الشيء بكذا أي كلفني كذا ".

(19/66)

هذا ومن المصطلحات الفقهية التي تقابل كلمة "تسقيم" قولهم "كردر" ورد في بعض كتب الفقه أنها تعني إصلاح الأرض وإعدادها للزراعة. هذا ومن رأينا أنها كلمة دخيلة مركبة من قولهم (كار) أي العمل و "در" مخففة من "دار" بمعنى صاحب أو ذو فهي تعني "صاحب العمل" بالفارسية . واستعملت أيضاً كلمة "مسكة" بهذا المعنى الاصطلاحي في بعض كتب الفقه، وقد يراد بها ما يراد بكلمة "لزمة" أو حيازة، ومن الكلمات المعربة الشائعة بهذا المعنى منذ العصور العباسية الأولى كلمة "دهقنة"، بمعنى النظر في الشؤون الزراعية، والناظر يقال له "دهقان" ويعنون بها رئيس القرية المعني بإعدادها للفلاحة، وأصل الكلمة في الفارسية مركب من "ده" بكسر الدال بمعنى القرية و"قان" بمعنى الرئيس أو الأمير في اللغة المذكورة. قال السمعاني في الأنساب "الدهقان" بكسر الدال المهملة وسكون الهاء وفتح القاف وفي آخرها نون هذه لمن كان مقدم ناحية من القرى أو من يكون صاحب الضيعة والكروم، واشتهر بها جماعة في خراسان والعراق. وقال أيضاً في مادة "التاني" هذه النسبة إلى تناية وهي "الدهقنة". ويقال لصاحب المال والعقار "التاني" قال في التاج: التناوة بالكسر أهمله الجوهري، وفي حديث قتادة كان حميد بن هلال من العلماء فأضرت به "التناوة". قال ابن الأثير: هي الفلاحة والزراعة، ومثل التناوة بالواو التناية بالياء حكاه الأصمعي ، وفي ضبط هذه الكلمة روايات نجدتها في بعض معجمات اللغة، جمع مصنف الحوادث الجامعة كلمة التناية على تنايات فقال في أخبار سنة 676: "واستعمل مع الناس والمتصرفين و أهل التنايات والمروءة" وفي أخبار سنة 313 في كتاب الوزراء للصابي: "ورد الحضرة جماعة من التناة والمزارعين من ديار ربيعة متظلمين".

(20/66)

بهاتين الكلمتين نكتفي للدلالة على المنهج المتبع في هذا البحث والله ولي التوفيق. وبعد أن انتهى السيد الأستاذ من إلقاء بحثه شكره السيد الرئيس والسادة الأعضاء على بحثه القيم ومجهوده المتواصل في خدمة اللغة العربية .

* ... * ... *

...

(21/66)

أثر اللغة البربرية في عربية المغرب (*)

للأستاذ شارل كوينتز

خبير بلجنة اللهجات

تمهيد:

كان الحديث عن اللغات، وأصولها وفروعها، والصلة بينها، وموروث هذه من تلك، وأثر بعضها في بعض، كان الحديث عن هذا كله وأضرابه في زمن سلف شيئاً مردّه إلى الحدس؛ إذ لم تكن أسباب البحث مملوكة ولا وسائله ميسورة. ونحن اليوم مع عصر تكاد تكون الألسن فيه على تباينها مقروءة، والعيش بين أصحابها والتحدث إليهم هيئاً ميسوراً. فأصبح ما كان ظناً، اليقين أو شبيهه، وباتت الأقوال عن اللغة كالموزون والمقيس، لا تفوت القصد إلا في القليل .

وهناك نهجان للبحث في اللغات، أحدهما: النظر للغة كوحدة مستقلة، يبحث عن أصلها وتطورها والأدوار التي مرت بها وأسباب قوتها وضعفها والعوامل التي أثرت فيها داخلياً. وثاني النهجين: النظر للغة ما، كجزء من كل، وصلتها بغيرها من أخواتها، وتأثرها بالأمم التي انفصلت عنها وما يتبع ذلك من مؤثرات وعوامل لها أثرها في تلك اللغة، وكذلك الحال في علمي النفس والاجتماع؛ فبينما عالم النفس ينظر للإنسان كوحدة منفصلة يدرسه شيئاً مستقلاً بذاته، إذ عالم الاجتماع لا يعرف الإنسان إلا واحداً من مجموع تربطه بذلك المجموع صلات وروابط هي موضع درسه.

1- أثر اللغات بعضها في بعض:

هناك حقيقة معروفة هي أن اللغة تأخذ وتعطي، لا تخصص بذلك بيئة دون بيئة ولا هي مع زمن دون زمن. ونكاد نعرف ذلك في مظهرين اثنين مختلفين. أحدهما: اتصال الشعوب بعضها ببعض في أحوال السلم. والآخر: اندماج شعب في شعب تحت ضغط ما.

(*) ألقى البحث في الجلسة السابعة لمؤتمر الدورة السابعة عشرة (10 من يناير سنة 1951)، ونشر

بمجلة المجمع، بالجزء الثامن، ص 326 .

فالأول يكون:

(أ) بالجوار بين الأمم المتباينة الألسن وما يتبعه في السلم من صلوات تقوى وتضعف، وكلما مكنت الأسباب بين أمتين، رأينا الأخذ والعطاء على سبب موصول وكثرة ملحوظة. وبلون الصلة العاقدة يكون اللون اللغوي السائد، فالصلة التي مادتها التجارة غير الصلة التي رابطتها الثقافة. نلاحظ ذلك واضحًا بين الشعوب الأوربية، فلا يولد هناك اسم لحدث في الصناعة أو التجارة، حتى يشيع فيما جاور، ولا يدوي صوت عالم باسم لمسمى إلا تردد صدهاء فيما يحيط. فنعرف أن الفرنسية استعارت كلمات كثيرة من الإنكليزية في كل ما يتصل بالألعاب الرياضية مثل: **Catch as catch can, football, sport** كما استعارت من الإيطالية ألفاظ الموسيقى منها: **Allegro adagio, andante** إلخ. كما أخذت من اللغات الشرقية كثرة من الألفاظ ذات الصلة بالحضارة الشرقية مادية أو معنوية مثل: **Mosquée, imam, minaret** إلخ.

(ب) والثاني: يكون بنزول الأمم الغالبة على الأمم المغاوية مع الغزو والفتح أو بأي سبب من أسباب التسلط. وللقاهر سلطانه وللمقهور ضعفه، وهنا يكاد يفرض لسان الغالب على المغلوب فرضًا، يلقنه الشعب المغلوب على أمره ليفهم عن غالبه ويفهم عن نفسه؛ وفي ظل هذه السيطرة اللغوية تشيع في لغة الأمة المغلوبة كلمات الأمة الغالبة. وكما تعطي لغة الغالب تأخذ، فكثيرًا ما عادت لغة الفاتحين أو القاهرين وفي جعبتها جديد من كلمات المغلوبين تأخذ مكانها على مر الزمن إلى جانب الكلمات الأصلية. وللغويين اليوم رأي جديد، فهم يطلقون اسم **Substrat** ومعناه الأصيل عند علماء طبقات الأرض: الطبقة السفلي من الأرض. يريدون بذلك اللغة الأولى قبل أن يختلط بها غيرها فتتشكل أو تزول وتجيء على أنقاضها لغة أخرى، وقد استطاع اللغويون أن يتبينوا لهذه اللغة الأولى أثرها فيما حل محلها مع أنها اندثرت وزالت من الوجود.

2- أثر اللغات أو اللهجات غير العربية في اللهجات العربية :

(2/67)

وقد غلبت اللغة العربية بغلبة أصحابها عصر الفتوح الإسلامية الواسعة، وفرضت نفسها لسانًا للمتكلمين في البلاد التي أظلتها راية الفتح، وكادت أن تمحو لغة الأوطان محوًا. ولكنها مع ما أعطت أخذت من كل وطن بجديد، ودرس فيها ما لم يكن منها، وتأثرت اللهجات العربية الشائعة على السنة العامة هنا وهناك.

ونكاد نعرف هذا التأثير أعني تأثير العربية بغيرها في مناطق خمس :

(أ) ففي جنوب الجزيرة العربية، أثرت اللهجات الحميرية على اللهجات المحدثثة عليها: مثال ذلك استعمال

الكاف عوضاً عن تاء المتكلم عند بعض القبائل في الماضي نحو: "كتبك" بدل "كتبت"، ومعروف عند علماء النحو المقارن السامي والحامي أن "كتبك" بالكاف المضمومة هي الصيغة الأصلية في الحامية والسامية، وأن كتبت بالتاء المضمومة هي صيغة جديدة، وللاطراد والتوحيد قلبت الكاف تاء في العربية والعبرية حملاً على أختيها المفتوحة والمكسورة مع المخاطب .

(ب) وفي الشمال من المملكة العربية، أعني العراق والشام ولبنان، أثرت اللهجات الآرامية في اللهجات العربية. فنجد فيها كلمة "شَرَش" بمعنى جذر النبات وهي آرامية الأصل ويقابلها في السريانية "شرشا" ومعناها الجذر أيضاً . وكذلك "قف" بمعنى رقود الدجاجة على البيض، وهي في السريانية "قف" أيضاً.

(ج) وفي الوسط من الرقعة الإسلامية، أي مصر، رأينا أثر المصرية القديمة في طورها الأخير – أعني القبطية – في اللهجات العربية . فشاعت جملة من ألفاظ القبطية في العربية وخلدت مع الزمن، ولا زلنا نسمع للعامية الكلمات التي ليست من أصل عربي والتي تنتهي إلى ذلك الأصل المصري القديم، أعني القبطي، من ذلك كلمة "ناف" للنير وهي في القبطية "نَهْبَف" بمعنى النير أيضاً مأخوذة من الفعل الهيروغليفي "نحب" إذا زواج بين شخصين أو حيوانين أو شيئين.

(3/67)

(د) وإلى الجنوب من وادي النيل، أريد السودان، اختلطت لهجات السودان بلهجات العرب، وعلق بالعربية منها الكثير، نذكر من ذلك كلمة "كوشة" وتطلق هناك على القرطم أو العصفور وهي في النوبية بهذا المعنى أيضاً. ثم "عيسنت" بمعنى فرس البحر وهي نوبية الأصل مركبة تركيباً إضافياً من كلمتين أولاهما إسي أي الماء، والثانية تي بمعنى بقر. والنون التي بينهما للإضافة. ثم كلمة "دت" بمعنى "قط" وهي بجرمية الأصل .

(هـ) وإلى الغرب، أعني في طرابلس وتونس والجزائر ومراكش حيث موطن اللغة البربرية، شربت العربية من هذا المورد وأثرت اللهجات البربرية في اللهجات العربية أثراً ملحوظاً. وهذا الأخير موضوع بحثنا الآن.

3- اللغة البربرية قديماً وحديثاً:

وقبل أن أمضي أحب أن أذكر أن المراد بالبربرية ليست لغة البرابرة أو النوبيين الذين يسكنون وسط وادي النيل فيما بين جنوبي أسوان ودنقلا، بل هي تلك التي جرت على ألسنة من سكنوا غربي مصر حتى المحيط الأطلسي إلى الشمال من مدار السرطان.

وهذه اللهجات كما نعرف، ترجع إلى أصل واحد، هو البربرية الأولى أخت السامية والمصرية والحامية.

ومنذ أن دخلت العربية مواطن البربرية وزحمتها، تقلصت اللهجات البربرية أمام هذا الزحف، واحتتمت وراء الجبال وفي بطون المغاور، حيث يعز على الغازي المضي. وأصبحت في بقاع محدودة متفرقة، هي إذا أخذنا من الشرق مُعَرَّبين:

- (أ) في ليبيا: واحات سيوة وأوجلا وسكنا ونمسا وغدامس وجبل نفوسة (جنوبي طرابلس).
(ب) في المغرب الأدنى: بعض جهات من جنوبي تونس، أي سند وجزيرة جربة وتمزرت.
(ج) في المغرب الأوسط: جبال الأوراس (حيث قبيلة الشاوية) والمنطقتان المسمتان بالقبائل الكبرى والقبائل الصغرى شرقي مدينة الجزائر (حيث زاوية) وبعض النواحي من جنوبي الجزائر، مثل تكرت وواركلة والمزاب وواحات فيجيج وتافيلالت وكرارة وتوات.

(4/67)

(د) في كثير من مناحي المغرب الأقصى إما في شماليه، أي الريف، وإما في جنوبيه، أي عند الشلوح، وعند الرناكة.

(هـ) بين معظم البدو الرحل المتنقلين في الصحراء الكبرى، ومنهم التوارق والأهكار والأزجر وغيرهم.
4-أسباب تأثير اللغات بعضها ببعض وكيفيته:

(أ) أسباب هذا التأثير:
وقبل أن أسوق ألواناً من تأثير العربية بالبربرية في تلك الأصقاع، ينبغي أن أعرض للأسباب التي تحمل الناس على الأخذ بالدخيل دون الأصيل، وأعرف تلك الأسباب وأشيعها، ما نعرفه لكل جديد من شيوخ. ونرى ذلك مع المكتشفات والمستحدثات في التجارة والصناعة والعلم، فما تكاد تولد في بلد حتى تطير إلى البلد الآخر. والناس عبيد كل جديد ولهم ولع بالتقليد. وهذه المستحدثات تفرض نفسها على الألسن المختلفة بأسمائها دون أن يمسهما تبديل، وقد قدمت لذلك بعض الأمثلة. ويعد جديداً أيضاً ما يلقاه النازح إلى وطن غير وطنه من مسميات لا عهد له بها، فهو آخذها مجربها على لسانه ضامها إلى قاموسه.
(ب) كيفية هذا التأثير:

(1) وشيء آخر مرده إلى البيئة الجغرافية فالمشاهد أنه كلما أوغلت لغة في مناطق مترامية الأطراف وأبعدت عن مراكزها الرئيسية، فقدت مع البعد بعض ما لها من خصائص وصفات، وصيغت على جوهر آخر يكاد يخالف جوهرها الأول.

وشاهدنا على هذا من اللغات قديمها وحديثها في تطورها، اللاتينية حين جازت موطنها الأول روما، إلى

مهاجر من الأرض وأبعدت في السير حتى البحرين: الأطلسي والأسود، لقد أصابها ما أصاب غيرها، فبدت في مهاجرها غيرها في مهدها، جوهرًا غير الجوهر وخصائص غير الخصائص.

(5/67)

(2) وهناك ظاهرة اجتماعية نعرفها في البدو الرحل، فهم أبعد من غيرهم عن التأثير بلهجات سواهم؛ لما في طبيعة البدوي من الاعتزاز بكل ما يملك، فهو حريص على عاداته متمسك بتقاليده معتز بلسانه، يساعدهم على ذلك مجانبتهم لأهل الحضرة، إلا في القليل الذي تقضي به شئون الحياة، ذلك إلى أن نزوحهم إلى تلك المناطق كان متأخرًا ولم يجرى مبكرًا.

وغير البدو سكان الحواضر، فهو مدنيون يأخذون ويعطون، ولذلك كانوا أسرع إلى التأثر من البدو يفيدون من اللغات المحيطة بهم وتؤثر فيهم.

(3) وثمة شيء آخر مرده إلى اللغة. فالأسماء دون الأفعال، والحروف والصيغ، سهلة على الأخذ، هينة في الاستعمال؛ من أجل ذلك كان أول ما يشيع في لغة من اللغات أسماؤها، وأكثر ما نعد من الدخيل يكون من الأسماء. والناس مع الأفعال والحروف والصيغ أقل أخذًا وانتفاعًا.

5- نماذج من الصيغ والكلمات الدخيلة التي ترجع إلى أصل بربري:

ونستطيع بعد تعرف هذه المبادئ، أن نعرض جملة من الصيغ والكلمات البربرية التي دخلت إلى العربية في تلك الأصقاع.

(أ) في الصيغ

معروف أن في الجزائر ومراكش، يبنى العوام أسماء الصناعات والصفات الخلقية على صيغة " تفاعلت " بزيادة تاء في الأول وتاء في الآخر للتأنيث، ونعرف أن هذا من خواص اللغة البربرية.

مثال ذلك في الصناعات قولهم:

تأبتايت، أي البناية، وهي صناعة البناء، وتآبباعت تآشرايت، للتجارة وهي حرفة التجار.

ومثال ذلك في الصفات الخلقية: تآشيطانت، ويقابلها بالمصرية الشيطنة، وتآحراميت، وهي صفة اللصوصية أو المكر.

(ب) في الكلمات

(1) مثال ذلك من الأسماء قولهم :

(أ) في الطبيعيات

تَبْرُورِي أو تَبْرِيْرُو ... : البَرْد (الحَبْقُر).
أَمِيْلُوس ... : الوحل.
أَزَايْت أو أَزْيَاط ... : الريح الشديدة العاصفة.
أَكْدَال ... : المرج والمرعى غير المباح .
(ب) في المعادن
أَلْدُون أو أَدْنُدُون ... : القصدير .
بُولْدُون ... : الرصاص .
(ج) في النبات

(6/67)

أَمْدَر ... : فرع الشجرة.
تَالِكَة ... : القصل .
دَالِيس ... : الخيزران .
سَاسْنُو ... : القَطْلَب (نوع من الشجر) .
سَكُّوم ... : الهليون (كشك أَلْمَاز) .
سَمُّوم ... : الحصرم .
طَاقَة ... : العرعر .
قَرُوش أو كَرُوش ... : نوع من البلوط .
وَرُور ... : السنبوقة .
(د) في الحيوان
بِيِط ... : نوع من الطيور .
أَبْرِيْر ... : نوع من الجراد .
تَاتَة ... : الحرياء (أم حيين) .
تَيِّب ... : الهدهد .
جَعْلَال ... : الحلزون .
أَرَزْرِي أو فَرَزْرُو ... : الزنبور .

زَاوِشٌ أَوْ بَرُوشٌ ... : العصفور.

فَكْرُونٌ ... : السلحفاة.

قَطُوسٌ ... : القط.

قِلْوَاشٌ ... : الجُدَيِّ (تصغير جدي).

قُلَافٌ ... : حِرْقُ النحل.

قَمُومٌ ... : منقار الطير.

مِيسِيٌّ أَوْ مَسُوسِيٌّ ... : نوع من الطير (أبو فصادة).

مُؤَلَابٌ أَوْ بُولَامٌ ... : الجرذون.

وَدَادٌ ... : الوعل.

وُكْرِيفٌ ... : العجيل (تصغير عجل).

(هـ) في الإنسان

(1) جسمانيًا

آلِيطٌ أَوْ وَيْلِطٌ أَوْ لَطَةٌ ... : بثرة جافة تكون في جفن العين (الشعيرة).

سَنْتُوفٌ ... : الشوشة.

مِصَاصَةٌ ... : الخاصرة والقطن والكفل.

(2) اجتماعيًا

مِرْوَارٌ ... : نقيب الأشراف.

مَارْزُوزِيٌّ ... : الأخير من النتاج زراعيًا كان أو آدميًا.

تَوِيْزَةٌ ... : التبادل والتعاون بين أهل القرى.

قَنْدُوزٌ ... : التلميذ.

لُيُوسٌ ... : السلف (أخو الزوج).

تَغْرَاضٌ ... : الأجر (ومعنى الكلمة البربرية الأصلية تدل على الأكتاف).

(و) في المأكولات

أَنْكُولٌ ... : نوع من الرغيف (يقرب من شكل الشريك المصري).

بَرْقُوقِسٌ أَوْ بَرْكُوكِسٌ ... : نوع من الكسكسي الخشن .

بُوزْلُوفٌ ... : رأس الخروف المطهي .

قَرَشَالَةٌ ... : النخالة الناعمة.

(ز) في المصنوعات

أَشَاشُو ... : مكيال.
أَفْرُور ... : نوع من الخزف الأحمر.
أَفْرَاب ... : الخرج أو الجراب المصنوع من ألياف الدوم.

(7/67)

أَقْوَال وَقَلَال ... : نوع من الطبل المسمى عند أهل مصر بالدربةكة.
أَقْرُور ... : حُم الدجاج .
تَافِرَة ... : نوع من الحجر الرملي .
تَافِرَة ... : إناء من الفخار أو الخشب .
أَفْرَاك ... : جدار من النسيج (توك) .
زَقَاو ... : مقطف كبير .
قَلُوش ... : إناء صغير من الفخار .
نَمْسِير ... : الثفال .

هَرَكُوس ... : حذاء مستعمل أو من صنع غير دقيق.

(2) مثال ذلك من الأفعال قولهم :

صَيَّفَط. زَيَّفَط. صَفَّط ... : أرسل.

سَاط أو صَاط ... : نفخ في النار بالمنفخ.

فَرَق ... : تبلل .

كَفَس ... : لطح بسواد أو فضح .

(3) مثال ذلك من الحروف قولهم:

نَيْتٌ ... : ذات أو نفس تستعمل في التراكيب مثل هونيت، هو نفسه، في ديك الساعة نيت، أى في تلك الساعة بالضبط.

ن ... : مستعملة كحرف جر عوضاً عن لام الجر في طنجة فيقولون: قال انخاك بدلاً من قال لأخيك .

ن ... : أداة الإضافة مثل :

بُوَين القائد ... : أبو القائد.

يُمَين القائد ... : أم القائد.

خاين القائد ... : أخو القائد .

(4) مثال ذلك من تراكيب الكلمات:

تنكر اللغة البربرية أداة التعريف، شأنها في ذلك شأن التركية والفارسية واللاتينية والروسية. فمن أجل ذلك نرى أن الألفاظ التي استعارتها العربية من البربرية لا تزال مستعملة في بعض النواحي المراكشية من غير "ال" التعريفية تأثراً بالبربرية . فيقولون مثلاً: هات أنقول أي هات الرغبة، وعدم وجود ألف لام التعريف لا يدل على التكبير بل هي معرفة .

الختام

ولو قصدت إلى التوسع في التمثيل والاستقصاء في الاستشهاد لسقت كثيراً مما لا يتسع له حصر ويضيق عنه الوقت. وإنما أردت التذليل والإبانة، فاكثفت بما أوردت.

(8/67)

ولو كان كلامي في غير أثر البربرية في العربية ، لعقبت على كل كلمة بذكر بيئتها الجغرافية، وعرضت لأصلها والأطوار التي مرت بها وصلتها بغيرها، ولكن لهذا بحثاً مستقلاً نتناوله إذا أردنا الكلام على البربرية وحدها، عندها يتسع المجال للتشعب والإسهاب.

وأعود إلى حديثي عن أثر البربرية في العربية فأذكر أن تلك النتائج التي انتهيت إليها والتي هي ذات التأثير في اللغات، أعني الظروف الجغرافية، والظاهرة الاجتماعية، ثم خفة الأسماء وسهولة الانتفاع بها دون الأفعال والحروف. فلكل من هذه الثلاثة أثره المحسوس فيما نحن بصدده من تأثير البربرية على العربية ودليل ذلك:

(1) أن أثر اللهجات البربرية في العربية أشد وأقوى في المغرب الأقصى منه في المغرب الأوسط، وهو في الأوسط أكثر منه في المغرب الأدنى. وسنده ما قدمنا من أن اللغة كلما بعدت عن مركزها الأصلي ضعفت غلبتها وقوي عليها غيرها. وأن البربرية اتخذت من المغرب الأقصى معقلها الأخير في فرارها أمام زحف العربية.

(2) أن الحضر كانوا أكثر أخذاً للكلمات البربرية، وذلك لأن البدو أبعد عن الاختلاط وأحفظ لموروثهم، وعلى العكس من هذا الأمر في الحضر، فهم في اختلاط مستمر ثم هم يتطورون بتطور المدنيات. ومعلوم أن اللغات تسير المدنيات وتأخذ منها.

(3) أن الكثرة من الأصل البربري في العربية من الأسماء والقلة من الأفعال والحروف والصيغ والتراكيب.

ثم نضيف إلى ما سبق ملاحظات شتى:

(1) أن القدر الأوفى مما دخل العربية من البربرية إنما كان لمسميات جديدة من نبات أو حيوان أو غيرها لم يعرفها العرب من قبل، فحملوا على أخذها حملاً ليسدوا فراغاً لم يجدوا في لغتهم ما يسده.

(9/67)

(2) ونجد أن أكثر تلك الأسماء ذات دلالة ذاتية، والقليل النادر منها ذات دلالة معنوية، والندرة في المعنويات دليل على أن الثقافة العربية أوسع نطاقاً وأبعد مدى. ولو مكن لي أن أفيض في البحث عن تأثير العربية في اللهجات البربرية، لوصلت إلى ما يأتي: وهو أن هذا التأثير أفسح مدى من تأثير البربرية في العربية، وسبب هذا هو ما أشرت إليه وهو سيادة الثقافة والمدنية العريبتين على البربرية.

(3) وقد يسبق إلى الظن أن كل ما أوردت من الكلمات البربرية للتمثيل والاستشهاد ينتهي إلى أصل بربري، بل قد وجدت منه ما إلى اللاتينية أصله أو من العربية مأخذه. مثال ذلك "قطّوس" فإنها من أصل لاتيني، ثم "أقرب" فإنها من الكلمة العربية "قرب" ثم زادت عليها البيئة ما يجعلها منها.

(4) وقد ذكر بعض المستشرقين كلمات رجعوا بها إلى أصل بربري رأيت ألا أجعلها في مساق تمثيلي لأن لي معها رأياً آخر، مثال ذلك "زبّوج"، التي هي بمعنى الزيتون فقد قيل عنها إنها مأخوذة من البربرية، وأكاد أرى أنها عربية الأصل وأنها ترجع إلى كلمة زعبيج العربية، وعنها تحورت بعد، ففقدت عينها طبقاً لقانون صوتي للغة البربرية، وكذلك الحال في "كركور" التي بمعنى الحجارة المتراكمة فقد قيل عنها هي الأخرى إنها من أصل بربري ونميل إلى أنها من أصل عربي وهو "قهقور" وعنه تشكلت .

وهذا البحث جزء من كل، يمت إلى موضوع واسع شغلت بدراسته - ولا زلت مشغولاً به - أريد أن أخلص منه إلى نتائج عامة عن تأثير اللغات بعضها ببعض، فعندي أن اللغات مهما بعد ما بينها في الظاهر، لها صلات بغيرها، وإن قدر للأمم أن تعيش في معزل عن غيرها بعض الوقت فقد قربت الحياة بينها أكثر. وما من شعب إلا وحمل إليه كما حمل عنه. والأمم والشعوب كالأفراد لا تهدأ لها صلة ولا تسكن لها نائرة .

(10/67)

وأملّي أن أتبع هذا البحث الجزئي بغيره فأتناول اللهجات العربية في بيئاتها المختلفة وأفرد المصرية الشائعة اليوم ببحث أكشف فيه عن تأثيرها بالمصرية القديمة.

وتعرفون أن لعلم اللغة أسلوبيين، أحدهما نظري والآخر تطبيقي، فأولهما: ينظر للغة كأداة للنطق والتفاهم من غير خضوع للزمان والمكان، وموضوع هذا البحث دراسة كل لغة كوحدة مستقلة، وتعرف أسباب تطورها الذاتية من غير نظر إلى مؤثر خارجي .

وثانيهما - وهو التطبيقي - فإنه يعد كل لغة كجزء من مجموع اللغات، فإذا تعرض لها ببحث أو دراسة، رجع إلى اللغات من حولها والعلاقات بينها وبين بعضها، والتفت إلى الزمان والمكان ليعرف أثرهما في ذلك اللقاح، ولكل لغة تاريخها الموعغل في القدم، وهذا الماضي الحافل بالأحداث التاريخية لا يمكن لدارس أن يستغني عنه، إذا أراد أن يفهم خصائص هذه اللغة على المنهج السليم. كما أنه لا يمكن أن نفهم خصائص إنسان ما، من غير رجوع إلى ماضيه وأحداثه، وكذلك أثر البيئة في حياته.

* ... * ... *

(11/67)

ثالثاً:

اللهجات العامية المحلية

العامية عاميات (*)

والوالجون حمايتها: أنماط

للدكتور عدنان الخطيب

عضو المجمع

1-فاتحة الكلام :

قال الله عزَّ من قائل: { وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ } (1)، وكان كتابه الكريم عنوان الفصاحة الذي لا يجارى، وقمة البيان الذي لا يبارى، فلما ساد الإسلام العرب، وكانت لقبائلهم لهجاتٌ فيها تفاوت، ثمَّ لما انتشر بين أممٍ لا تتكلم العربية، جاعلاً من جمعهم أمةً واحدةً، أفرادها أخوةٌ لا يتفاضلون إلاً بالتقوى، أخذ اللحن يتسربُ إلى نطقِ الخاصةِ فيهم، كما تفتشت الرطانةُ في مجتمعاتهم، ممَّا أفزع علماء الدين واللغة، وأخافهم على الفصحى من سوء الجوار، فأخذوا يتصدَّونَ للحنٍ ويكافحون للقضاءِ عليه بما لديهم من علمٍ وقوةٍ إيمان .

... وكان أول من تصدى للحن النبي - صلى الله عليه وسلم - يوم سمع رجلاً قرأً فلحن فقال: " أرشدوا أحاكم " (2)، وبعده كتب الخليفة عمر بن الخطاب إلى أبي موسى الأشعري . بعد أن قرأ رسالة منه فيها

لحن . يقول: "إنَّ كاتبك الذي كتب إليَّ لحن فاضرُهُ سوطاً" (3).
... وجاء بعدهما الإمام علي، وقد خاف فشوّ اللحن، فأمر بتقعيد العربية وضبط أصولها حتى عجم حروفها

... ثم تتالى الغيارى على الفصحى، يكتبون ويؤلفون ويحثّون الخاصة قبل العامة على وجوب الابتعاد عن اللحن، والتقيد بضوابط اللغة والتزام النطق بالسليم من

(*) ألقى البحث في الجلسة الثانية لمؤتمر الدورة السابعة والخمسين، في 21 من فبراير سنة 1990م .
ونشر بالعدد 66 من مجلة المجمع، ص 29 .
() النحل 16 / 103 .

(2) أخرجه الحاكم في مستدركه عن أبي الدرداء . صحيح 2 / 439.

(3) سيرة عمر بن الخطاب لابن الجوزي ص 113 القاهرة .

(1/68)

اللفظ . وكان الكسائي في طليعتهم ولحق به الفراء وأبو عبيدة فالسجستاني والمازني فابن قتيبة، إلى أن انتهت سلسلة طويلة من علماء اللغة بالحريري والجواليقي ثم بابن بري والخفاجي في القرن الحادي عشر الهجري(1).

() تجد سلسلة هؤلاء العلماء وأسماء مؤلفاتهم وتواريخ وفاتهم ضمن جداول صنعناها لأشهر المشاركين في بناء المعجم العربي، نثبتها فيما يلي توثيقاً ودعماً للإفادة من هذا البحث .

أشهُرُ المُشترَكِينَ في بِناءِ المُعْجَمِ العَرَبِيِّ

العصر ... الشهرة ... الاسم الكامل ... الولادة ... الوفاة ... معطاته للمعجم وأهم مؤلفاته اللغوية ...

O1 مرجع معجمي لترجمته

القرن الأول ... الليثي ... نصر بن عاصم

... 89 هـ

707م ... ترتيب حروف الهجاء الأدباء 19/224

القرن الثاني الهجري ... أبو مالك الأعرابي ... عمرو بن كركرة النميري

-
- ... خلق الإنسان . الخيل . النواذر البغية 267/2
- ... أبو خيرة ... الأعرابي العدوي
-
- ... الحشرات الفهرست 45/1
- ... أبو عمرو ... زيان بن العلاء عمار التميمي ... 70هـ
- 690م ... 154هـ
- 771م ... النواذر الأعلام 72/3
- ... الخليل ... ابن أحمد الفراهيدي أبو عبد الرحمن ... 100هـ
- 718م ... 170هـ
- 786م ... العين . معاني الحروف . النقط والشكل الأعلام 363/2
- ... الليث ... ابن المظفر الخراساني أبو هشام
- 180هـ
- 796م ... إتمام العين الأدباء 43/17
- ... يونس النحوي ... ابن حبيب الضبي ... 94هـ
- 713م ... 182هـ
- 798م ... معاني القرآن . اللغات الأعلام 344/9
- ... الكسائي ... علي بن حمزة الأسدي أبو الحسن ... 119هـ
- 737م ... 189هـ
- 805م ... معاني القرآن . المصادر . الحروف . ما تلحن فيه العامة الأعلام 93/5
- القرن الثالث الهجري
- ... النصر ... ابن شميل التميمي أبو الحسن ... 122هـ
- 740م ... 203هـ

- 819م ... الصفات . السلاح . غريب الحديث الأعلام 357/8
... أبو عمرو ... الشيباني إسحاق بن مرار ... 94هـ
713م ... 206هـ
- 821م ... الحروف . غريب الحديث . النحلة . الإبل . الخيل . النوادر . خلق الإنسان الأعلام
289/1
... الفراء ... يحيى بن زياد الديلمي أبو زكريا ... 144هـ
761م ... 207هـ
- 822م ... معاني القرآن . اللغات . ما تلحن فيه العامة . مشكل اللغة الأعلام 178/9
... اللحياني ... علي بن حازم أبو الحسن
207
- 822م ... النوادر معجم المؤلفين 56/7
... أبو عبيدة ... معمر بن المثنى التميمي ... 110هـ
728م ... 209هـ
- 824م ... ما تلحن فيه العامة . الإنسان . الزرع . الشوارد . معاني القرآن . غريب الحديث الأعلام
191/8
... أبو زيد ... الأنصاري سعيد بن أوس ... 119هـ
737م ... 215هـ
- 830م ... النوادر . المطر . المياه . خلق الإنسان . الشهر . غريب الأسماء الأعلام 144/3
... الأخفش الأوسط ... سعيد بن مسعدة المجاشعي
215
- 830م ... تفسير معاني القرآن . الاشتقاق الأعلام 154/3
... الأصمعي ... عبد الملك بن قريب أبو سعيد ... 122هـ
740م ... 216هـ
- 831م ... غريب الحديث . الإبل . الأضداد . خلق الإنسان . المترادف . الجهات . الخيل الأعلام
308/4
... ابن سلام ... القاسم الهروي أبو عبيد ... 157هـ
774م ... 224هـ
- 838م ... الغريب المصنف . غريب القرآن . غريب الحديث . الأنساب الأعلام 10/6

... أبو مسحل ... الأعرابي عبد الوهاب بن حريش
... .. 228هـ

843م ... النوادر . الغريب معجم المؤلفين 218/6
... ابن الأعرابي ... محمد بن زياد أبو عبد الله ... 150هـ
767م ... 231هـ

845م ... أسماء الخيل . البئر . النوادر . الدرع الأعلام 365/6
... الباهلي ... أحمد بن حاتم أبو نصر
... .. 231هـ

(3/68)

846م ... اشتقاق الأسماء . ما تلحن فيه العامة . الزرع والنخل . الشجر والنبات . الجراد الأعلام
104/9

... ابن السكيت ... يعقوب بن إسحاق أبو يوسف ... 186هـ
802م ... 244هـ

858م ... الألفاظ . إصلاح المنطق . الأضداد . الحشرات . غريب القرآن . النبات والشجر الأعلام
255/9

... ابن حبيب ... محمد البغدادي أبو جعفر
... .. 245هـ

860م ... المحبّر . خلق الإنسان . المنمق . الأمثال على أفعال الأعلام 307/6
... السجستاني ... سهل بن محمد الجشمي أبو حاتم
... .. 248هـ

862م ... ما تلحن فيه العامة . الشجر والنبات . الأضداد . الطير . الوحوش . الحشرات . العشب والبقل .
... الأعلام 210/3

... أبو إسحاق ... إبراهيم بن سفيان الزياتي
... .. 249هـ

863م ... أسماء السحاب والرياح والأمطار الأعلام 34/1

- ... المازني ... بكر بن محمد أبو عثمان
... 249 هـ
- 863 م ... ما تلحن فيه العامة الأعلام 44/2
... الهروي ... شمر بن حمدويه أبو عمرو
... 255 هـ
- 869 م ... الجيم. غريب الحديث. السلاح. الجبال والأودية الأعلام 253/3
... ابن قتيبة ... عبد الله بن مسلم الدينوري ... 213 هـ
... 828 م ... 276 هـ
- 889 م ... غريب الحديث. الاشتقاق. مشكل القرآن. النبات. غريب القرآن. أدب الكاتب الأعلام
280/4
... الدينوري ... أحمد بن داود أبو حنيفة
... 282 هـ
- 895 م ... النبات. ما تلحن فيه العامة. إصلاح المنطق. ... الأعلام 119/1
... المبرد ... محمد بن يزيد الأزدي أبو العباس ... 210 هـ
... 821 م ... 286 هـ
- 899 م ... الكامل. المذكر والمؤنث. إعراب القرآن. المقتضب الأعلام 15/8
... ثعلب ... أحمد بن يحيى الشيباني أبو العباس ... 200 هـ
... 816 م ... 291 هـ
- 904 م ... الفصيح. المجالس. معاني القرآن. معاني الشعر. ما تلحن فيه العامة الأعلام 252/1

(4/68)

-
- القرن الرابع الهجري ... كراع النمل ... علي بن الحسن الهنائي أبو الحسن
... بعد 309 هـ
- 921 م ... المنجد. المنضد. غريب اللغة الأعلام 79/5
... الأخفش الأصغر ... علي بن سليمان النحوي أبو الحسن
... 315 هـ

- 927م ... المهذب. الأنواء. الثنية والجمع الأعلام 103/5
... الهمذاني ... عبد الرحمن بن عيسى
... 320هـ
- 932م ... الألفاظ الكتابية معجم المؤلفين 163/5
... ابن دريد ... محمد بن الحسن الأزدي أبو بكر ... 223هـ
... 838م ... 321هـ
- 933م ... الجمهرة. الاشتقاق. الملاحن. صفة السرج واللجام. المطر والسحاب . اللغات الأعلام
310/6
... نبطويه ... إبراهيم بن محمد الأزدي أبو عبد الله ... 244هـ
... 858م ... 323هـ
- 935م ... غريب القرآن الأعلام 57/1
... الأنباري ... محمد بن القاسم أبو بكر ... 271هـ
... 884م ... 328هـ
- 940م ... المزهر. الأضداد. غريب الحديث. شرح المعلقات. ... الأعلام 226/7
... قدامة ... ابن جعفر البغدادي أبو الفرج
... 337هـ
- 948م ... جواهر الألفاظ. ... الأعلام 31/6
... الزجاجي ... عبد الرحمن بن إسحاق أبو القاسم
... 337هـ
- 949م ... الإبدال والمعاقبة والنظائر. الأمالي. معاني الحروف الأعلام 69/4
... غلام ثعلب ... محمد بن عبد الواحد أبو عمر ... 260هـ
... 875م ... 345هـ
- 957م ... اليواقيت في غريب القرآن. غرائب الحديث. المداخل. المستدرک الأعلام 132/7
... البشتي ... أحمد بن محمد الخارزنجي
... 348هـ
- 959م ... تكملة العين. ... الأعلام 200/1
... الفارابي ... إسحاق بن إبراهيم أبو إبراهيم
... 350هـ

- 961م ... ديوان الأدب الأعلام 284/1
... أبو الطيب اللغوي ... عبد الواحد بن علي الحلبي ...
... 351هـ ...
962م ... المثنى . الإبدال . الأضداد . الفروق الأعلام 325/4

(5/68)

-
- ... الأصبهاني ... علي بن الحسن الأموي أبو الفرج ... 284هـ
897م ... 356هـ
967م ... الأغاني الأعلام 88/5
... القالي ... إسماعيل بن القاسم البغدادي أبو علي ... 288هـ
901م ... 356هـ
967م ... البارع . الأمالي . الممدود والمقصور . الأمثال الأعلام 319/1
... الأزهري ... محمد بن أحمد الهروي أبو منصور ... 282هـ
895م ... 370هـ
981م ... تهذيب اللغة . غريب الألفاظ الأعلام 202/6
... علي أبو القاسم ... علي بن حمزة البصري اللغوي ...
... 375هـ ...
985م ... التسيهات على أغاليط الرواة . ردود على إصلاح المنطق . الفصيح الأعلام 94/5
... الزبيدي ... محمد بن الحسن الأندلسي أبو بكر ... 316هـ
928م ... 379هـ
989م ... مختصر العين . لحن العامة الأعلام 312/6
... العسكري ... الحسن بن عبد الله أبو أحمد ... 293هـ
906م ... 382هـ
993م ... تصحيقات المحدثين . المختلف والمؤتلف الأعلام 211/2
... الرتابي ... علي بن عيسى أبو الحسن ... 296هـ
908م ... 384هـ

- 994م ... الألفاظ المترادفة. ... الأعلام 134/5
... صاحب ... ابن عباد إسماعيل أبو القاسم ... 326هـ
938م ... 385هـ
995م ... المحيط. جوهرة الجمهرة الأعلام 312/1
... ابن جني ... عثمان الموصلي أبو الفتح
392هـ
1002م ... الخصائص. سر الصناعة. ... الأعلام 364/4
... الجوهري ... إسماعيل بن حماد أبو نصر
393هـ
1003م ... الصحاح الأعلام 309/1
... ابن فارس ... أحمد بن زكريا أبو الحسين ... 329هـ
941م ... 395هـ
1004م ... مقاييس اللغة. المجمل. الصحابي. الفصح. فقه اللغة. ... الأعلام 184/1
... العسكري ... الحسن بن عبد الله أبو هلال
... ..
395هـ
1005م ... الفروق. أسماء بقايا الأشياء. ما تلحن فيه الخاصة. ... الأعلام 211/2
... البرمكي ... محمد بن تميم أبو المعالي
... ..
397هـ

(6/68)

-
- 1007م ... المنتهى في اللغة. ترتيب الصحاح بحسب أوائل الكلمة. ... معجم المؤلفين 138/9
القرن الخامس الهجري ... الهروي ... أحمد بن محمد أبو عبيد
401هـ
1011م ... غريب القرآن. غريب الحديث. ... الأعلام 203/1

- ... الإسكافي ... محمد بن عبد الله الخطيب
... 420 هـ
- 1029 م ... غلط العين . مبادئ اللغة. ... الأعلام 102/7
... التعاليبي ... عبد الملك بن محمد أبو منصور ... 350 هـ
961 م ... 429 هـ
- 1038 م ... فقه اللغة . المتشابه . المضاف والمنسوب. ... الأعلام 311/4
... ابن التيجاني ... همام بن غالب الأندلسي
... 436 هـ
- 1014 م ... الموعب. ... الأعلام 70/2
... ابن سيده ... علي بن إسماعيل أبو الحسن ... 398 هـ
1007 م ... 458 هـ
- 1066 م ... المحكم والمحيط الأعظم. المخصص. شرح التسهيل الأعلام 69/5
القرن السادس الهجري ... الراغب الأصفهاني ... حسن بن محمد أبو القاسم
... 502 هـ
- 1108 م ... المفردات في غريب القرآن. تحقيق البيان الأعلام 279/2
... التبريزي ... يحيى بن علي الشيباني أبو زكريا ... 421 هـ
1030 م ... 502 هـ
- 1108 م ... تهذيب إصلاح المنطق. وتهذيب الألفاظ لابن السكيت. ... البغية 412/2
... الحميري ... نشوان بن سعيد
... 513 هـ
- 1178 م ... شمس العلوم. ... الأعلام 236/8
... ابن القطاع ... علي بن جعفر السعدي أبو القاسم ... 433 هـ
1041 م ... 515 هـ
- 1122 م ... التنبيه والإيضاح عما وقع في كتاب الصحاح. تهذيب الأبنية والأفعال معجم المؤلفين
559/7
... الحريري ... القاسم بن علي البصري أبو محمد ... 446 هـ
1054 م ... 516 هـ
- 1123 م ... مقامات أبي زيد. درة الغواص في أوهام الخواص الأعلام 12/6

... البطلوسي ... عبد الله بن محمد أبو محمد ... 444هـ
1052م ... 521هـ
1127م ... المثلث. الاقتضاب الأعلام 268/4
... ابن الأشركوني ... محمد بن يوسف التميمي الأندلسي ...

(7/68)

... 538هـ ...
1143م ... المسلسل في غريب اللغة. ... الأعلام 22/8
... الزمخشري ... محمود بن عمر أبو القاسم ... 461هـ
1075م ... 538هـ
1144م ... أساس البلاغة. مقدمة الأدب. الفائق في غريب الحديث الأعلام 55/8
... الجواليقي ... موهوب بن محمد أبو منصور ... 466هـ
1073م ... 540هـ
1145م ... المعرب. تكملة إصلاح ما تخلط فيه العامة. ... الأعلام 292/8
... البيهقي ... أحمد بن علي ... 470هـ
1077م ... 544هـ
1150م ... ينابيع اللغة. المحيط بلغات القرآن. تاج المصادر. ... الأعلام 168/1
... الأنباري ... عبد الرحمن بن محمد الأنصاري أبو البركات ... 513هـ
1119 ... 577هـ
1181م ... أسرار العربية. لمع الأدلة الأعلام 104/4
... ابن بري ... عبد الله بن محمد المقدسي أبو محمد ... 499هـ
1106م ... 582هـ
1187م ... حواشي على الصحاح. حواشي على درة الغواص الأعلام 200/4
القرن السابع الهجري ... ابن الأثير ... مجد الدين مبارك بن محمد الجزري ... 544هـ
1150م ... 606هـ
1210م ... النهاية في غريب الحديث والأثر على حروف المعجم. ... الأعلام 152/6

- ... ابن الأثير ... محمد بن نصر الله الشيباني ... 585هـ
1189م ... 622هـ
1225م ... نعت الفواكه والثمار الأعلام 347/7
... الصاغاني ... الحسن بن محمد العمري ... 557هـ
1181م ... 650هـ
1252 ... العباب . مجمع البحرين . التكملة والذيل . الشوارد في اللغات . الأضداد الأعلام 232/2
... الزنجاني ... محمود بن أحمد أبو المناقب
656هـ
1258م ... تهذيب الصحاح . تنقيح الصحاح الأعلام 37/8
... الرازي ... زين الدين محمد بن محمد
666هـ
1268م ... مختار الصحاح . غريب القرآن الأعلام 279/6
... الشاطبي ... محمد بن علي الأنصاري أبو عبد الله ... 609هـ
1204م ... 684هـ
1285م ... حواشي على صحاح الجوهري الأعلام 173/7

(8/68)

-
- القرن الثامن الهجري ... ابن منظور ... محمد بن مكرم الأنصاري ... 630هـ
1232م ... 711هـ
1311م ... لسان العرب الأعلام 329/7
... أبو حيان ... محمد بن يوسف الأندلسي ... 654هـ
1256م ... 745هـ
1344م ... تحفة الأريب في غريب القرآن . ارتشاف الضرب من لسان العرب الأعلام 26/8
... الفيومي ... أحمد بن محمد المقرئ أبو العباس
770هـ
1368م ... المصباح المنير الأعلام 216/1

- القرن التاسع ... الفيروزابادي ... مجد الدين محمد بن يعقوب أبو طاهر ... 729هـ
1329م ... 817هـ
1415م ... القاموس المحيط. الجليس. البلغة. تحبير الموشين. اللامع. العين. الإشارات. المثلث. ...
الأعلام 19/8
القرن العاشر ... السيوطي ... جلال الدين عبد الرحمن ابن أبي بكر ... 849هـ
1445م ... 911هـ
1505م ... المزهر. الأشباه والنظائر. بغية الوعاة. أسماء الأسد. ... الأعلام 71/4
القرن الحادي عشر ... الخفاجي ... شهاب الدين أحمد بن محمد ... 977هـ
1569م ... 1069هـ
1659م ... شرح درة الغواص. شفاء الغليل. ... الأعلام 227/1
القرن الثاني عشر O ... الزبيدي ... مرتضى محمد بن محمد الحسيني ... 1145هـ
1732م ... 1205هـ
1790م ... تاج العروس. مختصر العين. التكملة والصلة والذيل للقاموس. الروض المسلوف فيما له
اسمان إلى ألوف. ... الأعلام 297/7

2- العامية في عصر النهضة العربية :

كان القرن الثالث عشر للهجرة (القرن التاسع عشر الميلادي) عصر النهضة العربية بعد سُببات عدة قرون، أخذ الواعون خلاله يتغنون بالأمجاد العربية، ويدعون إلى العناية بنشر التراث العربي وينادون بوجود أن تكون العربية لغة التعليم، ولغة الإدارة والدواوين، وفيه ظهرت معجمات عربية حديثة ومؤلفات لغوية قيمة، كما نشرت مؤلفات تدعو حملة الأقلام إلى اجتناب الأخطاء اللغوية، وتبين لهم ما في كتاباتهم من تحريف وتصحيف ومنافاة للفصحى .

(9/68)

... وكانت سياسة المطامع الأوربية، التي تخفي الرغبة في بعثرة الأقطار العربية، تعمل ما وسعها لزعة الأواصر بين تلك الأقطار وبث روح الإقليمية فيها، مع دعم أنصار العامية ليزدادوا تمسكاً بها، وسعياً وراء سيادتها في كل قطر من تلك الأقطار الشقيقة .
... وتقتضينا الدقة في البحث أن نفرد نبذة خاصة لكل قطر من الأقطار التي تعاني من طغيان العامية فيها

مع قيام محاولاتٍ للحدِّ من انحرافات العامية لتثبيت دعائمها وذلك فيما يلي:
3-أولاً: في مصر :

... شهدت مصر في القرن الماضي نهضةً عربيةً قويّةً بلغت الأوج في نشاطها، بعد أن ابْتُعِثت البعث للتزود بالثقافة العصريّة، واستقدمت الحكومة علماءً أوروبيين ، وكلفتهم تدريس اختصاصاتهم بالعربيّة. ... (1) من لطيف ما اطلعت عليه، أن شاباً مصرياً يدعى حسن توفيق كان في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، يدرس بعض العلوم في ألمانيا - على ما ظهر لي - وقد كُلف بتدريس اللهجة المصرية بالمدرسة الشرقية ببرلين، فلمّا عاد إلى مصر مدرساً للتربية وتاريخ أدب اللغة بمدرسة المعلمين نشر رسالة عنوانها (أصول الكلمات العامية) (1) قدّمها لقارئيه بقوله :

... " ... كنت أجد في الألفاظ والتراكيب التي يستعملها المصريون في التحوار إما عربية محضّة، ولكن اعترى الكثير منها القلب والإبدال والتصحيف والتحريف، أو غير عربية جاءت بها الدول التي حكمت مصر، وليس عدد هذه الكلمات باليسير، وحال بيني وبين نفوذي في هذا البحث وقتئذٍ الاشتغال بدراساتي الخصوصية في فنون أُخرى" (2) .

وإيكم بعض نماذج مما جاء في رسالة (حسن توفيق) الأولى مع تعليق شخصي عليها:

(1) وهي تحمل تحت هذا العنوان جملة (الرسالة الأولى)، وقد طبعت بمطبعة الترقّي بمصر سنة 1317هـ/ 1899م.

(2) انظر صفحة 3 من مقدمة الرسالة .

(10/68)

1-بَحْ: تستعمل هذه الكلمة للأطفال بمعنى لم يبق، وأصلها (بحباح)، ففي لسان العرب قال اللحياني: زعم الكسائي أنه سمع رجلاً من بني عامر يقول: إذا قيل لنا: أبقى عندكم شيء؟ قلنا: بحباح، أي لم يبق . وأنا أقول: إذا كان المعجم الوسيط عرف لفظة بحباح بقوله: كلمة تنبئ عن نفاد الشيء وفنائه، فلا مانع من أن نضيف إلى هذا التعريف قولنا: ويستعمل مقطع الكلمة الأول (بَحْ) في مخاطبة الأطفال تخفيفاً.

2-دَحْ: كلمة يقولونها للأطفال بمعنى حسن ولطيف، وأصلها (داح) بالألف بين الدال والحاء، ففي الصحاح: الداح: نقش يلوح به للصبيان يعللون به، يقال للدنيا : داحة . ا هـ .

... أقول لم يذكر الوسيط التعريف المذكور، ولا أرى مانعاً من إثباته .

3-صَهِين: يقولون: صهين. فعل أمر بمعنى انتظر أو اسكت قليلاً، وأصل هذه الكلمة (صه) بالتونين وهو اسم فعل أمر بمعنى اسكت ، زادوا فيه الياء وصرّفوه
تصريف الأفعال .

... وجاء في المعجم الوسيط أن (صه) بمعنى اسكت وقد يُنَوَّن .. فإذا نَوَّن كان معناه دع كل حديث ولا تتكلم. وأنا لا أرى مانعاً من أن يضيف الوسيط إلى تعريفه مثل هذه الجملة : (والعامّة تضيف ياء إلى الفعل المنوّن فيقولون: صهين بمعنى انتظر ولا تتكلم) .

(ب) وقيض الله للعربية من غيارى مصر على الفصحى مدرّساً بالمدارس الأميرية اسمه الشيخ محمد علي الدسوقي، إذ نشر قبل الحرب العالمية الأولى كتاباً عنوانه (تهذيب الألفاظ العامية) (1) .

(1) طبع هذا الكتاب سنة 1331هـ = 1913م بمطبعة أبي الهول بالقاهرة .

(11/68)

... وصف الشيخ الدسوقي أدواء اللغة العربية، وحاول أن يصف لها الدواء بيان ما طرأ على الفصحى من علل، وكان لحن العامّة بالفصحى من ألفاظها أهم ما رأى ضرورة معالجته، وبخاصة تخفيفهم اللفظ المشدّد أو تشديد المخفّف وتحريك الحرف الساكن أو تسكين المتحرك، وضم المكسور أو المفتوح وكسر أو فتح المضموم، وزيادة حرف على الكلمة أو حذف حرف .
... وميّز الشيخ الدسوقي بين لهجة أهل القاهرة ولهجة أهل الإسكندرية، وبين لهجات أقاليم الوجه البحري ولهجات الوجه القبلي .

... وانتهى، قبل ما يزيد على ثلاثة أرباع القرن، إلى ما نؤمن به نحن مجتمعين في دورتنا السادسة والخمسين إذ تحدث عن المعجم المأمول أن يضعه المتخصصون قائلاً: "يجب أن يضم جميع الأسماء التي قدم عليها العهد وتداولتها العامّة حتى صارت معرّبة وليس لها في العربية مرادف، نحو: البندقية والمدفع، وكذلك أسماء المعادن التي استكشفت حديثاً نحو: البلاتين، والراديوم، أما ما اخترع حديثاً ولم يصل إلى أفواه العامّة فتوضع له ألفاظ مناسبة لمعناه إن أمكن، وإلاّ هدّب وبقي على حاله" (1).

... أقول: ما بالنا نحن اليوم وقد سجلنا في معجمنا الوسيط كلمة (فوتوغراف) الاسم الذي كان شائعاً للحاكي، ثم نتردد في تسجيل كلمة (فيديو vidio) الدخيلة الاسم الشائع للمسجل التلفزيوني، أو لكلمة Remote . Control الدخيلة أيضاً الاسم الشائع لجهاز السيطرة عن بعد أي المسيطر التلفزيوني .

... وكذلك اسم الدّب الحائر الجنسية بين الصين والهند، وكان غير معروف قبل أواخر القرن الماضي
Panda ، كما عربّه زميلنا البعلبكي (بنده) ؟

(1) انظر ص 7 من الكتاب الملمح إليه آنفاً .

(12/68)

... (ج) وطلع علينا في الثلاثينيات المجمعيّ الكبير أحمد عيسى بكتاب قيم عنوانه: (المحكم في أصول
الكلمات العامية) (1) فكان فيه مدققاً متبعاً جذور الألفاظ التي يرددها المصريون في أحاديثهم
وأسواقهم، في قراهم ومدنهم، ضابطاً نطقهم بها مشيراً إلى التحريف الذي دخل الكلمة الفصحى حتى
وصلت إلى الشكل الذي ينطق به العامة أو إلى أصل الكلمة إن كانت دخيلة غير عربية .
... ثم جاء الدكتور عيسى بعد بحث دقيق عن تاريخ اللحن في العربية ومسبباته، يقول عن العامية المصرية:
" هي تبتعد عن الفصحى في شيئين الإعراب وتركيب الحروف " (2) . ثم يقول: " وقد يستغرب المتأمل
في بعض الكلمات بعدها هذا البعد عن أصلها الفصيح " إلى أن يقول: " إن هذا الاستغراب ليزول، وهذا
الاستبعاد لينمحي متى عُلم أن التغيير في الكلمات الفصيحة لم يحدث مرة واحدة، بل إن هذه الألفاظ قد
تعاورتها أدوار من التغيير تناولتها مرة بعد أخرى، وأنه كان هناك عامةً عليا وعامةً سفلي أتت بعد الأولى،
وزادت عليها في تغيير ألفاظ اللغة " (3) . ويختتم الدكتور عيسى مقدمة كتابه بإيضاح غايته من الجهود التي
بذلها في تتبع العامية قائلاً: " واني لأرجو أن يستفيد منه كل قارئٍ ويعمل به كل كاتب حتى يعود للغة رونقها
الساحر، ويرجع إليها غناها الباهر ، فتفخر وتتيه على كل اللغات بقدمها أدهراً عظيمة وأعماراً طويلة " .
... (د) ومنذ الخمسينيات أخذت لجنة نشر المؤلفات التيمورية تغزو المكتبة العربية بالمؤلفات التي تركها
فقيده مجمع دمشق العلامة أحمد تيمور، وهي عديدة قيمة وكان فيها مؤلفات تثبت أنه أوغل في العامية
المصرية وأغرب .

(1) طبع هذا الكتاب في مصر سنة 1939 .

(2) انظر صفحة س من مقدمة الكتاب المذكور .

(3) انظر صفحة ف من المقدمة السابق ذكرها .

(13/68)

... لقد كانت الجهود التي بذلها أحمد تيمور في جمع التراث العامي في مصر تفوق في تقويمها كل تقدير، غير أنه لم يسجل في كل كتاب تركه الدافع إلى بذل تلك الجهود، وكذلك لم تجد اللجنة التي تولت نشر الذخائر التي تركها عندما نشرت كتاب (الكنايات العامية) (1) ما تفسر ذلك الدافع المجهول غير قولها : " إذا قرأت كتاب الكنايات العامية - وكل هذا رغم تزمّت المتعصبين ضدّ العامية - فإن أحمد تيمور يرجع الكنايات في أغلب معارضها إلى أصلها العربي، وينظر لها بما عند العرب، ويستشهد بما قيلت فيه من شعر أو مواليا .

... هو علمٌ لِمَا فيه من هذا التحليل، والإرجاع، وهو علمٌ لِمَا فيه من تطور الألفاظ والمعنى في الزمان والمكان، هو علمٌ لِمَا يورده عليك من أسباب التحريف والانحراف، وهو علمٌ لتبويب هذه الكنايات وتقسيمها على حسب أبواب النحو في "اسم الفعل" و " اسم الفاعل " و " أسماء الإشارة " و " الأسماء الموصولة "، وإن لم يرق كل هذا فسل معاهد أوروبا: لِمَ تشغل نفسها بدراسة العاميات واللهجات؟! ثم سل نفسك: لِمَ اشتغل عالم من كبار علماء المسلمين بجمع هذه العبارات العامية في مقدمة للتاريخ يعتز بها الأدب العربي، لمكانتها ومكانة مؤلفها ابن خلدون؟! " (2) .

(1) انظر الكتاب في طبعته الثالثة، بيروت 1970 .

(2) انظر ص 6 من كلمة لجنة النشر في الكتاب السابق ذكره .

(14/68)

... ورأي اللجنة هذا فيه انتقاص مجحف من قدر عالم مسلم كبير مثل أحمد تيمور، كما فيه بُعد شاسع عن تقييم حقيقة الدوافع لدى مؤرخ مسلم كبير كابن خلدون فيما سجله في مقدمته، على أن لجنة نشر المؤلفات التيمورية كانت أقل إجحافاً في تقديرها دوافع العلامة أحمد تيمور للاشتغال بجمع الكلمات العامية وتصنيفها وذلك عندما قدمت كتاب (الأمثال العامية) (1) كما كانت أقل بعداً عن الإنصاف وأقل دقة في الوصف إذ قالت : " لقد عرف العلامة المحقق أحمد تيمور أن مصر بمرح أهلها مُلهمة الروح في النادرة الطريفة، والفكاهة الطريفة، حتى أصبحت الأمثال العامية المصرية ذائعة الصيت في الأمم العربية (!)، وهام بها الشرق العربي (!) وتقبل هذا الأدب المحلي باللذّة والشوق .

... كما عرف أن الأمثال أدبُ العرب، ومرآة صادقة تتجلى فيها صور الأمم، وما عليها من أخلاق وعادات،

وَأَنَّ الأُمَّة لا ترقى إلى العمران، أو تتألف لها لغة، إلا وهي تنطق بـ " الأمثال " لأنها غرسُ الحكمة، وبنْتُ الخبرة، ومقياسُ الأدب ... " إلى أن قالت: "... حتى ساير ابن المقفع حين قال: إذا جعل الكلام مثلاً، كان أوضح للنطق، وآنق للسمع، وأوسع لشعوب الحديث " (2) .

... إن العالم المحقق المسلم العاشق للعربية أحمد تيمور الذي ترك ذخيرة من مخطوطات التراث لا نظير لها، وأخرى من مخطوطات صنعها بيده بعد أن تفرغ لقراءة كل ما جمع من كتب قيمة وقد فهرسها، ولخصها مدوناً ما يربط المعلومات التي فيها مع ما يراه يستوجب التعليق عليه أو الإشارة إليه، إنما ينتقص من فضله وعميق حبه للعربية القول بأن ما كتبه عن اللغة العامية كان مجرد تتبع خطوات الإفرنجية في تسجيل مختلف العاميات .

(1) انظر الطبعة الثالثة، القاهرة، مطابع الأهرام سنة 1970 .

(2) انظر مقدمة اللجنة للكتاب المذكور آنفاً ص و .

(15/68)

... فما أحمد تيمور غير عالم مدقق ومؤرخ كان يسجل كل ما قرأه أو وقع تحت سمعه وبصره، شأنه شأن العالم المسلم الفذ ابن خلدون الذي خصّ مقدمته بذكر فضل علم التاريخ وطبيعة العمران أو الحضارة ومستلزماتها وتطوراتها وما يعرض لها من رقيّ وفساد في علومها ولغتها .

... أما عناية الفرنجة بما في مقدمة ابن خلدون ممّا طرأ على الفصحى من فساد وانحراف، فلم تكن خالصة لوجه العلم بمقدار ما هي تنقيب عن عيوب العربية ومواطن قصورها عن اللحاق بحضارتهم . وهل كانت الدعوة إلى استبدال العامية بالفصحى إلاّ دعوة هم ابتدعوها وحملوا أتباعهم على الترويج لها منذ كانت وحتى يومنا هذا .

... بينما فقيده مجمع دمشق الكبير أحمد تيمور كان منذ سنة 1923 كتب ما نصه: "إننا في حاجة كبيرة لألفاظ عربية تغيننا عن الدخيل، ولهذا نرحب بكل لفظة فصيحة ترادف أقرب لفظة دخيلة، بل إن النظر في وضع هذه الألفاظ من أهم ما يجب أن تشتغل به المجامع اللغوية، إن لم يكن أهمها كلها " (1) .

... بل كان فقيدهنا الكبير أكثر صراحةً في بيان غرضه من أضخم كتاب له عن العامية (2) إذ قال في مقدمته:

... " غرضنا الأول من وضع هذا الكتاب إحياء اللغة العربية الصحيحة بذكر العامي وتفسيره، وردّه إلى نصابه

من الصحة إن كان عربي الأصل، أو بيان مرادفه - إن لم يكن ذلك - ليحلّ محله، ويرجع إليه في الاستعمال " (3) .

- (1) هذا ما كتبه الفقيه بتاريخ 1923/6/2، وقد سجلته لجنة نشر المؤلفات التيمورية في الصفحة 453 من التذكرة التيمورية القاهرة 1953 .
- (2) كان آخر ما نشر من آثار الفقيه الكبير الجزء الأول من (معجم تيمور الكبير في الألفاظ العامية) حققه الدكتور حسين نصار وطبعته الهيئة العامة للتأليف والنشر بمصر سنة 1971 .
- (3) انظر ص 18 من مقدمة الكتاب الأنف الذكر .

(16/68)

... كما كان أوضح بياناً عن دوافعه إلى الإيغال في العامية وأشدّ صلابة في الدفاع عن الفصحى وهو يستهل كتابه الملمع إليه، وهو أوسع ما تركه الفقيه عن العاميات المصرية إذ قال رحمه الله وأجزل ثوابه:
... "أما بعد، فإن اللغة الشريفة العربية صانها الله وأعادها لسابق جدتها - لما تطرق إليها الفساد بكثرة الدخيل، وشيوع اللحن والتحريف، بسبب ما استلزمه الفتح الإسلامي من الاختلاط بغير العرب، هبّ أئمتها - رضي الله عنهم وجزاهم خير الجزاء - لحياطتها والذود عن حياضها، بتدوين أصولها وقواعدها وتقييد شواردها وأوابدها، حفاظاً لها من الضياع بتغير الأزمان والأوضاع، فلم يغادروا صغيرة ولا كبيرة إلا وأحصوها فيما ألقوه ودوّنوه، ما يختص بالتفريق بين العربي الأصيل، وما صار في حكمه من معربات العرب، وما ولّده المحدثون، وابتدلتها العامة صوتاً للغة من الخطل وتمييزاً للطيب من الخبيث والصحيح من البهراج ..."
(1)

... هذا، وكان محقق الكتاب افتتح تحقيقه بكلمه عن اللغة العامية منذ نشوئها واهتمام العلماء بها لبيان انحرافاتهما (على الرغم من اختلاف موقفهم منها رفضاً أو قبولاً على حد تعبيره) ، والاهتمام بالعامية زاد أضعافاً في وقتنا الراهن؛ فقد لقيت العامية ما يشبه الاعتراف الرسمي بها !
... اعتراف بما تضمه من أدب شعبي (فولكلوري) أنتجه الشعب المتحدث بهذه العاميات معبراً عن وجدانه ... واعترف بما تضمه من أدب عامي أنتجه أديباً آثروا استخدامها على استخدام الفصحى؛ لأنهم عدّوا العامية " لغة الحياة " التي ألهمتهم ... إلخ (كذا) (2) !
... وهذا الاعتراف غريبٌ صدوره عن مثل محقق الكتاب وكان معروفاً بأنه من أشد أنصار الفصحى !!

(1) انظر ص 17 من الكتاب نفسه.

(2) انظر ص 7 من مقدمة الدكتور حسين نصار .

(17/68)

... وبمناسبة إيراد محقق كتاب أحمد تيمور لفظة (فولكلوري) توضيحاً لجملة (الأدب الشعبي) أقول :
... من حق الناس أن يجدوا في المعجم العربي كلمة (فولكلور) الدخيلة معرّفة بأنها المأثورات الشعبية ما
دام المؤلفون والصحافيون ووسائل الإعلام لا يجدون غنى عن استعمالها .
... (هـ) وكان من المؤلفات الحديثة عن العامية " معجم الألفاظ العامية المصرية ذات الأصول العربية "
(1).

... قال صاحب المعجم في مقدمته : " اتجه القادة في كل مكان نحو اللغة لاستغلالها في توحيد أهداف
الناس وأحاسيسهم وميولهم .. - وتابع يقول - : ونحن إذا ما اتبعنا لغة التخاطب الآن لنعلم نسبتها من
العربية ، وجدناها نفس العربية ولكن طراً عليها التحريف بنقص أحوال الإعراب أو تغيير حروف الكلم ..
ومما لا شك فيه أن الكثرة الكبرى من الألفاظ العامية إما عربية قرشية صحيحة، وإما محرفة عنها تحريفاً
قليلاً ، وإما عربية من لهجات قبائل أخرى غير قريش أو محرفة عنها تحريفاً قليلاً ... - إلى أن قال - :
وتُعَدُّ الألفاظ العامية عن العربية مبالغ فيه، فالفرق لا يزال ضئيلاً بينها وبين الفصحى ومن اليسير تدارك
الأمر، إذا نحن عُنيينا بجمع كل المفردات العامية وعُنيينا بإعادة الاعتبار إلى كل ما يمكن ردّ الاعتبار إليه،
وصححنا كل ما يمكن تصحيحه منها بغير إبعاد لها عن صورتها كلما أمكن ذلك".
ويتابع المؤلف تقديمه قائلاً :

(1) تأليف الدكتور عبد المنعم سيد عبد العال، طبع في مصر سنة 1970 .

(18/68)

... " لذلك كانت مهمتي في هذا المعجم التنبيه إلى كلمات حرّفت العامة لفظها أو غيرت معناها، ثم ردّ
هذه الألفاظ المحرفة إلى أصلها العربي ... " إلى أن يقول: " لم أسجل في هذا الكتاب جديداً، وإنما

عملت على إحياء ألفاظ عربية أهملها كتابنا وشعراؤنا ومعلمونا وغيرهم ممن وُكِّل إليهم أمر اللغة بحجة أنها ألفاظ عامية ... ولم أشأ أن أنزلق فأضمن هذا المعجم كل ما يجري على ألسنة الناس من ألفاظ لا صلة لها بالعربية، فأقحم نفسي في دائرة نقاش مفرغة، يتخاطفها فريقان أحدهما يؤيد فكرة هذا المؤلف والآخر يعارضها ... " (1) .

... (و) وطلع علينا من مصر مؤلف ومحقق ناشراً كتاب " لحن العوام لابن مذحح الزبيدي الأندلسي " (2)، فإذا به يتهم أصحاب المعجمات حتى القرن الخامس الهجري بالقصور عن فهم تطور النطق بالألفاظ العربية فلم يعيروه التفاتاً قائلاً: " بل كانوا ينظرون إلى هذا التطور على أنه نوع من المولد أو اللحن " .
... ثم أشار مُسْتَحْفَافاً إلى أن " ما يسمى بكتب لحن العامة عبارة عن رسائل صغيرة ألفت على مَرِّ العصور ومختلف الأصقاع التي تتكلم اللغة العربية " .

... وعاب المحقق على الذين ألفوا في لحن العامة عدم تعليلهم لنشوء هذا اللحن، وهو يطلق عليه بدعة (التطور) قائلاً فيهم: " بل كانوا يعيونه، ويتقززون منه وينعون على أصحابه وقوعهم فيه !!!"
... إلى أن كشف رأيه فقال: " إذا جُمع كلُّ تراث لحن العامة وحقق تحقيقاً علمياً أميناً، فإننا نستطيع أن نمسك إلى حدٍّ ما بخيط التطور! " (3) واعدًا قراءه بالقيام بكل ذلك .

(1) انظر ص 4 وما بعدها من المعجم الملمح إليه آنفًا .

(2) هو الدكتور رمضان عبد التواب المدرس بأداب عين شمس، طبع بالقاهرة سنة 1964.

(3) انظر مقدمة المحقق الملمح إليه آنفًا.

(19/68)

... أفلا يعتبر مثل هذا الكلام وتعليل نشوء اللحن، دعوة مبطنة إلى رفع الحجر عن العامية باسم التطور والتعليل العلمي؟

4- ثانيًا: في الجزائر:

... من أَلطف ما أخرجته المطبعة كتاب أديب جزائري عنون له " العامية الجزائرية وصلتها بالفصحى " (1) .
... يتساءل المؤلف في مقدمة كتابه قائلاً: " ما مدى علاقة عاميتنا بالفصحى ؟
... وما هي لهجاتنا العربية المختلفة في الجزائر ؟
... وما منشأ الاختلاف في هذه اللهجات بين إقليم وإقليم، بل بين قرية وقرية ؟

... ثم ما قيمة لهجاتنا العامية بالقياس إلى اللهجات العامية العربية الأخرى ؟ " .
... وقبل أن يبدأ كلامه حول هذه الأسئلة بادر إلى القول: " إن البحث في لهجة من اللهجات العامية، لا يُعدُّ بالضرورة دعوة إليها، ولا إغراءً بإحياء ما اندثر منها، ولا دفعا إلى استعمالها في الكتابة " ثم يستدرك قائلاً: " وإن كنا نؤثر أن لا يربأ الكتاب عن استخدام الألفاظ الفصيحة المستعملة في العامية للتقريب بينها وبين الفصحى " .
... ويواصل مقولته مؤكداً أن " العامية الجزائرية يتمثل هيكلها اللغوي العام في هذه اللهجات الإقليمية التي تختلف من جهة إلى جهة، بل أحياناً من قرية إلى قرية مجاورة لها ... " .

(1) مؤلفه الدكتور عبد المالك مرتاض، نشرته الشركة الوطنية للنشر والتوزيع في الجزائر سنة 1981 .

(20/68)

... ثم يواصل مقدمته قائلاً: " رأيت أن الحصيلة اللغوية التي يتكلم بها الشعب الجزائري تختلف بين جيل وجيل ؟ فحصلته اللغوية أثناء القرن التاسع عشر ليست هي حصيلته أثناء النصف الأول من هذا القرن .. " إلى أن يقول : " فالقضية إذن تعود إلى جهود المثقفين وإخلاصهم للعربية وأهلها، فلو أرادوا أن يقوموا بحملة تفصيحية، ولا أقول تعريبيّة؛ لأن عامة الجزائري متعربون من حيث لهجتهم .. لتوصلوا إلى نتائج ثورية حقاً... " (1).

5- ثالثاً: في المغرب:

... كتب فقيدنا الكبير عبد الله كنون تحت عنوان " عاميتنا المعجمية " (2) معرفاً العامية بقوله: " هي اللغة التي يتكلم بها الجمهور في أي بلد عربي. ويقال لها أيضاً الدارجة؛ لأن القوم درجوا على التفاهم بها " .
وبما أنه لكل قطر عربي لغة من هذا القبيل فإضافتها في العنوان إلى ضمير المتكلم ومعه غيره، مشعرة بأن المراد بها هنا العامية المغربية.

... ولو رغب فقيدنا في بحثه هذا السعة والدقة، كما عودنا في جميع بحوثه، لأردف جملة لكل قطر عربي لغة بقوله: لا بل إن لكل بلدة أو قرية عامية يتفاهم بها الناس، قد تتفاوت في قليل أو كثير عن عامية بلدة أو قرية مجاورة .

... وتابع الفقيه بحثه بتعريف المعجمية التي يعيها قائلاً: " المراد بها كون الكلمة فصيحة من مفردات المعاجم اللغوية أعني " قاموسية " (3).

(1) انظر مقدمة الكتاب الملمح إليه آنفاً .

(2) في **Tamuda** السنة الثانية للفصل الأول ص 33 تطوان 1954.

(3) انتقد الكاتب استعمال كلمة قاموس بمعنى معجم لغوي وهي علم على معجم الفيروزآبادي، ولكن المعجم الوسيط بقرار من المجمع أثبتها بالمعنى الشائع المذكور .

(21/68)

... ثم تحدث الفقيه عن الفصحى ومالاقته في مختلف البلاد الإسلامية قائلاً: "وهي وإن لم تنهزم قط في هذا الصراع الطويل، فقد خلفت ندوباً اتسعت كثيراً في لغة التخاطب حتى نشأت عنها هذه اللغات أو اللهجات العامية على الصحيح المستعملة في كل قطر من الأقطار العربية بما بينها من تقارب أو تباعد. أما لغة الكتابة فقد قيض لها في كل زمان ومكان من يردّ خطأها إلى الصواب ... " إلى أن يقول: " ولعل سلسلة المؤلفات الموضوعية في هذا الغرض من درة الغواص في أوام الخواص للحريبي، إلى لغة الجرائد لليازجي، وغيرهما .. غير أن هذه المؤلفات إن كانت ترد خطأ الاستعمال في المفردات والتراكيب إلى صوابه... فإن غرضنا من هذا البحث هو - على العكس - محاولة رد بعض المفردات وربما التراكيب أيضاً التي فشا استعمالها في العامية المغربية - وقد يظن أنها خطأ - إلى أصلها من الصواب والتنبيه على وجه ذلك " (1).

... ومن المفردات التي عددها الفقيه ويحسن بي أن أنقلها وأعلق عليها الكلمات التالية:

(أ) بابة في العامية المغربية: بابة الشيء: حقه وما يصلح له، وهي من الفصحى كما في القاموس المحيط، غير أنها نادرة الاستعمال، على أنني سمعت مؤسس مجمع دمشق ورئيسه يرددها، وكان يجيب من يعترض على عدم انتخاب فلان عضواً في المجمع قائلاً: فلان على علمه الواسع ليس من بابة المجمع .

(ب) التبطين: بطانة الثوب لغة. وبتن الثوب تبطيناً: جعل له بطانة، قاله صاحب مختار الصحاح. غير أن المعجم الوسيط لم يأخذ بهذا .

(ج) الشّياط: شاط الطعام لغة: احترق بعضه، والشّياط: رائحة ما يحترق من قطن ونحوه، وفي عامية المغرب وغيرها من العاميات: الشّياط: رائحة الاحتراق مطلقاً، وكان على المعجم الوسيط أن يأخذ بهذا .

(1) انظر ص 34 من البحث المشار إليه آنفاً .

(د) نَفَزَ الظبي: وثَبَ، ونَفَزَ الصبيُّ أُمَّه بالتشديد: رَفَضَتْه، والظبي لا ينقرز غالبًا إلا إذا ارتعد من شيء، وفي العامية المغربية، وكثير من العاميات يُستعمل الفعل المشدد في التعدي واللزوم كليهما - بعد تخفيف القاف إلى همزة - بمعنى الارتعاد من شيء، وليس من مانع أن يأخذ المعجم الوسيط بهذا المعنى .

6- رابعًا: في بلاد الشام:

كانت بلاد الشام - بعد مصر طبعًا - أصلب الأقاليم العربية في دفاعها عن الفصحى، وأسلسها في قبول الصحيح من المفردات والتراكيب، وأعجَّها في الدعوة إلى العامية، وسننتقى من كُـلِّ بعض النماذج فيما يلي:

1- نشر مجمع دمشق في الثلاثينيات كتاب بحر العوام لابن الحنبلي الحلبي (1) فأحدث نشره شيئًا من الغممة وبعض اللغط لدى علماء، وكان محقق الكتاب كان يتوقع مثل ذلك أو أشدَّ فضمن مقدمته للكتاب قوله: "... ولقائل أن يقول إن المصنف ليقوِّي برسائله هذه الضعيف، ولا يداوي المريض، أو يقوم المعوج من لغة العامة، وكان هذا يردُّ لو أن المؤلف لم ينص على درجات اللهجات فيبين القويِّ والأقوى، والضعيف واللغية التي تروى، وبذلك يتمكن دارس الكتاب من معرفة مراتب الخطأ في لغة الشام، والصواب ... " (2).

والمؤلف في كتابه يردُّ على ما أورده الحريري في درة الغواص في أوهام الخواص، وممَّا ذكره الأمثلة التالية:

(أ) من ذلك قولهم: " أب . أخ " بتشديد الباء والخاء في أب وأخ بتخفيفهما إذ هما لغتان فيهما، على ما ذكر في كتاب "عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ" (3).

- (1) بحر العوام فيما أصاب فيه العوام لمؤلفه محمد بن إبراهيم المعروف بابن الحنبلي الحلبي من مطبوعات المجمع العلمي العربي سنة 1937 بتحقيق عضو المجمع الراحل عز الدين التنوخي .
- (2) انظر ص 11 من مقدمة الكتاب المذكور آنفًا .
- (3) تأليف الشهاب أحمد الحلبي المعروف بابن السمين المتوفى سنة 756هـ.

(ب) ومن ذلك قولهم: " يدُّ "، بتشديد الدال في يد بتخفيفها، وقد جاء في كتاب: " التقريب في علم
الغريب " (1) ما نصه: " وحكي في التكملة: من العرب من يقول يدُّ بتشديد الدال ... إلخ ".
(ج) ومن ذلك : قولهم: هذا أبيض من ذلك، أي أشد بياضاً منه، مع أن أفعل التفضيل لا يبنى قياساً من
لون، وفي حديث الحوض: إن ماءه أبيض من اللبن .
(د) ومن ذلك قولهم: قدم سائر الحاج واستوفى سائر الخراج، مستعملين سائراً في ذلك بمعنى الجميع،
وزعم الحريري أن ذلك من الأوهام الفاضحة والأغلاط الواضحة، وأن سائراً في كلام العرب بمعنى الباقي.
وتعقبه ابن بري فأنشد شواهد كثيرة تدل على مجيء سائر بمعنى الجميع.
وأقول بأن المعجم الوسيط أخذ بما يراه الحريري ولم يلتفت إلى ما جاء به ابن بري.
(هـ) ومن ذلك قولهم: الفاكهاني لبائع الفاكهة، حكاه صاحب القاموس، وعزاه الأنصاري إلى كتب اللغة ردّاً
على الحريري، وليس كلُّ صيغة منسوبة خالفت القياس فهي خطأً بدليل صنعاني وحلواني.
2- وفي الثلاثينيات أيضاً كان شاب لغوي متين، يشغل عملاً إدارياً في الحكومة، وقد آلمه كثيراً ما كان
يراه من انحراف الكتاب وموظفي الدواوين عن العربية السليمة، فطلع على الناس بكتاب عنون له (أخطاؤنا
في الصحف والدواوين) (2) .

أخذ المؤلف بمذهب المعتدلين من علماء اللغة الذين نقدوا لغة العوام وأنكروا ما فيها من انحراف عن
قواعد العربية، أو الذين دافعوا عن بعض لحنها بحجة أنه من اللهجات العربية .

(1) تأليف الشهاب أحمد المعروف بابن خطيب الدهشة المتوفى سنة 834هـ.

(2) طبع الأستاذ صلاح الدين الزعبلوي كتابه هذا بدمشق سنة 1939.

(24/68)

كما عرض المؤلف في مقدمة كتابة أقوال المتشددين من العلماء وأقوال المتساهلين في محاربة اللحن
قائلاً: "لقد عرضنا في مواطن من كتابنا إلى الردّ على طائفة من هؤلاء المؤلفين وتأييد نفر منهم، فيما قاد
البحث إليه وحملنا على تحقيقه" (1) .

وعرض المؤلف أسماء أولئك العلماء المعاصرين الذين خاضوا غمار الدفاع عن سلامة اللغة من إبراهيم
اليازجي وإبراهيم المنذر وأسعد خليل داغر وسليم الجندي ومصطفى الغلاييني ومعروف الرصافي وأحمد
العوامري وعبد القادر المغربي وظاهر خير الله إلى ما نشر من بحوث في مجلة المجمع الملكي المصري.

وكان من أهم ما ركّز المؤلف عليه لغة الدواوين الحكومية متعقّباً كلّ انحراف في التراكيب والمفردات التي اعتاد عمّال الحكومة على استخدامها، مقترحاً صياغة تماثلها وتستوجبها قواعد اللغة لسلامة التعبير.

3- وكان من أبرز ما نشر في بلاد الشام كتاب " ردّ العامي إلى الفصيح " (2) ألفه مجمعي كبير سبق له أن أغنى المكتبة العربية بمعجم ضخّم هو " متن اللغة " (3).

مهّد المؤلف لكتابه بمقدمة قال فيها: " كنت وأنا أعمل في تأليف كتابي متن اللغة، يعرض لذهني كلمات عامية فيها معنى الفصيح .. وربما كان اللفظ العامي هو لفظ الفصيح، ولكن الفصيح غريب والعامي مشهور ... وقد يكون في العامي تحريف قليل أو كثير من قلب أو إبدال ... ولم أعن بالتحريف في الحركات؛ لأنها - فيما أرى - أكثر من أن تحصى بين العامي والفصيح.

وربما كانت العامية دخيلة أو مولّدة لم يعرفها الأولون، بل عرفت في عصر العباسيين ومن بعدهم، فأذكر ما وصل إليه بحثي فيها المقصور على الكتب العربية التي بيدي.

(1) انظر ص 6 من مقدمة الكتاب السابق ذكره.

(2) ألفه أحمد رضا العاملي عضو مجمع دمشق، وطبع في صيدا سنة 1371هـ = 1952م.

(3) صدر في خمسة أجزاء عن دار مكتبة الحياة في بيروت خلال السنوات 1958 - 1961 .

(25/68)

وإنه لغني عن البيان أن أكثر ما ذكرته من العامي هو من اللهجة التي أسمعها كل يوم، بل كل ساعة، وهي لهجة جبل عاملة وساحل دمشق وما يليه من سفوح لبنان " (1).

وفيما يلي بضعة نماذج ممّا جاء في الكتاب مشفوعة بالتعليق عليها:

(أ) العائلة: ضمن تعليق طويل على الكلمة قال الشيخ: عال الرجل عياله: كفاهم ومانهم وقاتهم وأنفق عليهم. فالعائلة يراد بها على هذا المعولة فهي فاعل بمعنى المفعول، وورود صيغة فاعل بمعنى المفعول كثير في كلام العرب، ثم عمّت بطول الزمن وكثرة التداول وفتح باب التجوز. فأصبحت تقال لعامة الأسرة التي يجمعها نسب واحد من باب استعمال الخاص في العام.

وأقول: أخذ المعجم الوسيط بهذا غير أنه قال: العائلة من يضمهم بين واحد من الآباء والأبناء والأقارب، ولو قال: من يجمعهم نسب واحد لكان أولى به.

(ب) الكيس في اللغة: الظريف الخفيف المتوقد، ومصدره الكيس، والكوييس عند العامة تصغير الكيس .

ولم يثبت المعجم الوسيط صيغة التصغير هذه.

(ج) القِضامة: عندهم حُمَص يعالج بالقلي والشّي بحرارة النار بعد أن ينقع ليسهل قضمه، وهي فعالة من القضم: أكله بأطراف أسنانه. وأخذ المعجم الوسيط بهذا التعريف اللغوي، ولكنه لم يثبت كلمة القِضامة لعاميتها وتفصيحتها سهل.

(د) وَلَجَه الأَمْر: إذا اعتمد عليه فيه، وأصل معنى الولوج الدخول، يقال: ولج في البيت يلج ولوجًا: دخل. وهو لازم لا يتعدى، وجاء مصدره على الولوج؛ لأنه بمعنى المتعدي، ومنه الوليجة. وفي القاموس: الوليجة: من تعتمد عليه من غير أهلك. والعامية أخذت معنى وَلَجَه، أي أدخله فيه على التجوز وهو شائع بين الكتاب قديمًا وحديثًا في هذا المعنى فلا بأس في استعماله.

(1) انظر مقدمة الكتاب السابق ذكره .

(26/68)

4- ومن كبار الذين أوغلوا في تتبع العامية وجذورها صاحب معجم " العامي والدخيل " (1) . تصدى المؤلف في مقدمة معجمه إلى العامية وأثرها على اللغة، ونعى على العربية تضائل نورها قائلاً: " بينما كانت لغات الغرب تنمو وتزدهر بما وضع علماءها من الألفاظ الجديدة للمخترعات الحديثة إلى أن طما السيل وباتت العربية في حالة النزاع إذ ضيق أهلها أنفاسها ونامت عنها عيون حراسها ... - إلى أن يقول - : أما علماءنا أعزهم الله فيستكبرون إضافة كلمة حديثة إلى اللغة، وهم من جهة أخرى قاصرون عن البحث بين مطاوي اللغة للوقوع على ما يرادف تلك المسميات، فكانت النتيجة بقاءنا حيث نحن مقيدى الأقلام بأصفاذ من تلك العقول " (2) .

ثم تحدث المؤلف عن يفاعته يوم نشر معجمًا صغيرًا أسماه " الدليل إلى مرادف العامي والدخيل"، فلما هاجر إلى البرازيل واصل تتبعاته عن جذور العامية فكان منها هذا المعجم الكبير. ثم تكلم عن العاميات وكيف أنها: "متشعبة الفروع لاختلاف لهجات الناطقين بها، فما تراه عاميًا في لبنان لا تجده كذلك في دمشق وسائر أجزاء سوريا، بل إن كل قرية في لبنان لها لغة عامية خاصة ولهجة يعرف بها أهلها " (3).

وختم المؤلف مقدمته بقوله: " لا بد من التنبيه إلى أن هذا المعجم ليس معجمًا شاملاً لمواد اللغة جامعًا لشتاتها. بل هو يحتوي - فضلاً عن الألفاظ العامية الأكثر تداولاً - على طائفة كبيرة من الألفاظ العلمية

الدخيلة أو الأعجمية الحديثة التي لا غنى لنا عن ترجمتها أو تعريبها تسهيلًا للمؤلفين والمترجمين من أبناء الضاد " (4).

(1) معجم عطية في العامي والدخيل، تأليف الشيخ رشيد عطية، طبع في سان باولو البرازيل - مهجر المؤلف - سنة 1944.

(2) انظر ص 10 من مقدمة المعجم المذكور آنفًا .

(3) انظر ص 12 من المقدمة المشار إليها .

(4) انظر ص 14 من المقدمة نفسها .

(27/68)

ومرت معنا في المعجم مفردات عديدة يمكن إثباتها في المعجم العربي على أنها من الفصح أو أن الفصحى لا تنافياها وهاكم نموذجًا منها:

(أ) أبو زُرَيْق: طائر متَّوِّج كالمهدهد، أصغر من الغراب، جميل الألوان طويل الذنب، يسميه العامة أبو زُرَيْق؛ لأن الزرقة من ألوان ريشه. يرادفه القيق.

قال الدميري: القيق بكسر أوله طائر على قدر الإمامة وأهل الشام يسمونه أبا زُرَيْق.

أقول: لم أجد في المعجم الوسيط هاتين الكلمتين، وإنما وجدت في كتاب " الإفصاح في فقه اللغة " صورة طائر بالأوصاف الملمح إليها يسمى " زُرَيْق "، وليس ما يمنع الوسيط من إثبات كل هذا .

(ب) بَدْرِي: يقول العامة في مصر: بَدْرِي، أي باكراً أخذوه من الغيث الذي يكون قبل الشتاء. ولم أجد مثل هذا التعليل في المعجم الوسيط.

(ج) التَّبْيِيض: تقول العامة: بَيَّض المكتوب: إذا أعاد كتابته منقحًا، والتبْيِيض ضد التسويد والكلمتان

شائعتان، والمعجم الوسيط ذكر التسويد بالمعنى الشائع ولم يذكر التبْيِيض!!

(د) بطانة الرجل في اللغة: الصاحب للسر الذي يُشاور، وفي المعجم الوسيط: بطانة الرجل: صفيّه يكشف له عن أسراره.

ومن الشائع بطانة الملك: حاشيته، والمهللين له، ولا أرى مانعًا من إثبات هذا المعنى توسعة في اللغة.

(هـ) جُور: من بلاد فارس(1)، وإليها ينسب الورد الجُوري، وهو من أطيب أنواع الورد رائحة، يصنع منه ماء

الورد، وهو ينبت في الشام، والجُوري عند العامة لون الورد(2) الأحمر الضارب إلى صفرة، ونسب المعجم

الوسيط هذا الورد إلى دمشق لأنه ينبت فيها، ويا حبذا لو أخذ بالشائع الذي لا يعارض الفصيح .

(1) انظر معجم البلدان .

(2) انظر تكملة المعاجم لدوزي ترجمة النعيمي.

(28/68)

5- ومن أخطر الآراء وأشدها (تغريبًا) رأى عضو مراسل لمجمع دمشق من تركيا، لم يدعُ صاحبه فيه إلى العامية، ولكن إلى شيءٍ أدهى وأمرّ، كان كمالِيّ النزعة فحَّها، علمانيًّا من ألدِّ أعداء التراث الذي يفاخر العرب به الأمم كتب يقول(1) :

" يجب ترك جميع الكتب التي ألفها العرب أو ترجموها في عصورهم القديمة وعدم طبعها وتداولها بعد الآن ... ولا أستثني منها كتابًا حتى كتب التاريخ والأدب ... " !!

ويفصح صاحب هذا الرأي الخطأ عن مقصده قائلاً: " إن غايته من هذا البحث هي لفت أنظار العرب ولا سيما أرباب الأقلام منهم إلى ما يحتاجون إليه من نهضة سريعة عصرية في اللغة ووسائلها؛ لأن اللغة هي آلة الترقى والتقدم، وعجزها ونقصانها يُوجبان العجز والنقصان في جميع أسباب الترقى والتقدم ... والرائد الأصلي هو الترقى في العلوم العصرية حتى تترقى اللغة، ويشمل الترقى كل شيء، وهذا لا يكون إلاً بمتابعة الأمم الراقية في العصر الحاضر التي بلغت شأواً لم يبلغه أحد قبلها لا من العرب ولا من غير العرب، متابعة بلا تردد ولا توقف ولا مناقشة ولا مكابرة !!!

ولا يكتفي الكاتب بكلّ هذا، بل تابع يقول: " وعلى طابعي الكتب العربية أن يطبعوا الكتب العصرية من نتائج الترقى الحاضر ... وبذلك تزداد المادة العصرية ويقف تيار التقهقر الذي ما زال يجرف تقدم الأمة العربية " (2) ؟!

7- خامساً: العامية في بغداد:

(1) كاتب البحث هو السيد زكي مغامر، وكان قد بعث به إلى المجمع قبل وفاته التي كانت سنة 1932. ولم تستطع مجلة المجمع أن تنشره إلا بعد عدة سنوات إذ نشرته في المجلد 15 ص 252، وعلقت عليه بما يغني في تسفيه رأيه ودحض أباطيله.

(2) انظر ص 262 من البحث الملمح إليه آنفاً .

هذا وعاميةً بغداد كانت من أكثر عاميات البلاد العربية انغلاقاً على فهم الوافد عليها من بلد عربي آخر، وجرس بعض الحروف فيها أشدّ وقعاً على الأذن من وقع عاميات أقطار عربية أخرى إلى عهد ليس بعيد. لقد أخذ كثير من العلماء والباحثين الغيارى على الفصحى - وبعضهم من كبار زملائنا المجمعين - يعملون متأنين على تهذيب العامية وتقويم انحرافاتهما عن الفصحى، وردّ طائفة من مفرداتها إلى أصولها السليمة. وكان آخر من أوغل في العامية العراقية - وأطلعنا على ما كتبه - أحد شيوخ بغداد - وقد عكف منذ حدثه - على حدّ تعبيره - على جمع الكلمات العامية، وعلى تخريجها وتأصيلها حتى تجمّعت لديه مادة ضخمة فبدأ بنشر القسم الأول منها (1)، واعدّاً قراءه بمواصلة نشر بقية الأقسام. لقد كان المؤلف صريحاً في بيان دوافعه إلى ما قام به من جهد، واضحاً في وصف العامية البغدادية والهدف الذي رمى إليه من كتابه وهو يقدمه قائلاً: "إني لا أزعم أن هذا المعجم - الذي أقدمه للمكتبة الفولكلورية - يستوعب كلّ ألفاظ البغداديين، إنما هو في الواقع معجم موجز لم يتسن لي فيه من الألفاظ إلا ما جمعتُ وشرحت ... ولا أستبعد أن تكون ألفاظ كثيرة قد فاتت عليّ ... " (2).

- (1) الجزء الأول من معجم اللغة العربية البغدادية تأليف الشيخ جلال الحنفي، وقد ساعدت وزارة التربية والتعليم العراقية على طبعه في بغداد سنة 1328 هـ = 1963م.
- (2) انظر الصفحة 3 من مقدمة الجزء الأول المشار إليه آنفاً .

ثم أخذ الشيخ يصف عاميات بغداد فقال: "لقد كانت نفسي تهفو إلى ردّ التعبيرات المحلية إلى بيناتها الخاصة في البلد كأن أشير إلى أن هذه اللفظة مثلاً من ألفاظ أهل الفضل، وتلك من ألفاظ باب الشيخ، وغير هذه من المناطق والمحلات، إلى ما هنالك من ضروب الخلاف اللفظي بين الرصافة والكرخ والأعظيمة والكاظمية. (غير أن عوارض الاتساع في بغداد جعلت الأمر غير هين).
أما مصادر العاميات البغدادية الحديثة، فيحدثنا الشيخ عنها بقوله: "لقد كانت الفصحى أحد مصادرها.. ومن مصادرها الأخرى الآرامية والتركية والفارسية بمختلف لهجاتها، والكرديّة والهنديّة والإنجليزيّة والفرنسيّة،

والنزر اليسير جداً من الإيطالية والإسبانية والروسية وغيرها من لغات الله الكثيرة".
وعلل الشيخ وجود هذا العدد من اللغات في العاميات البغدادية، متنصلاً من أن يكون غرضه من تأليف المعجم تعليم الناس العامية قاتلاً: " ونحن نعيذ بالله أنفسنا أن تُعْرَضَ إليه ... ولكننا نرى أن فريفاً من هذه الألفاظ سينقرض، ويزول فيكون وروده في المعجم نموذجاً لهجة العامية القائمة اليوم في بغداد ... ".
ويتهيء الشيخ إلى تطمين الغيارى على الفصحى بقوله: " ولا خوف على الفصحى من تدوين العامية ، ففي تدوينها برهان للفصحى وحجة تدحض خصومها كل الدحض .. فإن الذين كانوا يظنون أن العامية تصلح أن تكون لسان المتكلمين في أرجاء البلاد العربية واهمون في ظنهم هذا .. فإن اللفظة العربية واحدة في جميع ديار العرب، ولكن اللفظة العامية في بغداد غيرها في مصر والشام واليمن والمغرب، بل هي غيرها في بغداد والموصل والبصرة أحياناً، بل هي في الرصافة غيرها في الكرخ " (1).

(1) انظر الصفحات من 4-7 من المقدمة السابق ذكرها.

(31/68)

ولكن هل في الجزء الأول من معجم الشيخ البغدادي من المفردات الفصيحة التي تغذي المعجم العربي؟
أقول: نعم هنالك ألفاظ كثيرة إليكم مثلاً منها :
(أ) الأسد لغة: السبع، والعامية تصف كل شجاع بأنه أسدٌ ، وعامية بغداد يحلفون أمام ضريح عليّ - كرم الله وجهه - بالأسد الذي ضمه القبر، وهذا المعنى المجازي لم يأخذ به المعجم الوسيط ويا حبذا لو أثبتته.
(ب) استملك الدولة عقاراً: إذا نزع ملكيته الفردية، وهذا شائع في العراق، والشام وأفطار أخرى، وإذا ما أخذ به المعجم الوسيط نكون أضفنا إليه كلمة من الفصحى.
(ج) استنكف عن التبليغ أو التصويب: امتنع، وهذا المعنى شائع معروف يمكن أن يضاف إلى المعجم .
(د) مستعمل: استعمال الشيء لغةً: التصرف فيه، والمستعمل من الثياب: القديم، وجاء في المعجم الوسيط: المستعمل من الثياب: الذي مُهِنَ، ومُهِنَ الثوبُ: ابتذله، وابتذل الثوب: امتهنه ولم يصنهُ. وتعريف الوسيط لا يؤدي المعنى الشائع - فالثياب المستعملة اليوم هي القديمة المصونة المنظفة .
(هـ) استعفى فلان من وظيفته : استقال منها، وهذا المعنى شائع مقبول، ويمكن إضافته إلى المعجم العربي.
8- كلمة ختامية:

هانحن قد عرضنا لمحات واضحة عن قصة العامية العربية كيف نشأت، وكيف نمت جذورها ثم أوردت

أغصانها، إلى أن طغى فيئها، وأصبحت لهجةً تتحدث بها مجتمعاتٌ عديدة، وإذا بها تسيطر على مختلف الشعوب العربية، ويقوم نفر في كل شعب ، بعضُهم غريب الدِّيار ، وآخرون من ذوي الأرحام، يدعون لها ويُشيدون بها ويعملون لتحلَّ محلَّ الفصحى ليل نهار .

(32/68)

كما عرضنا مثلاً مما احتوته مؤلفات الذين حاموا حول العامية أو ولجوا حمايتها في العصر الحديث، وقد قاموا بجمع مفرداتها ودراسة منابها، وكلهم وجد نفسه أمام عاميات تتفاوت لا بين قطر وقطر من أقطار الوطن العربيّ، ولا بين بلد وبلد فحسب، بل هي تتفاوت أحياناً بين حيّ وحيّ .

هذا فضلاً عن عاميات خاصة بأهل الحرف والصناعات، إلى جانب عاميات تكونت لدى عمال الدولة وموظفيها، وفي كل واحدة منها تعابير ومفردات لا ترفضها الفصحى كما تُتداول فيها أسماء لآلات أو أدوات يمكن إغناء المعجم العربيّ بالجيد المقبول منها .

ونحن إذا أردنا معرفة دافع أكثر العلماء في محاولاتهم التنبه على أخطاء الخاصة والعامية، لكفانا القول : بأنه كان غيراً على الفصحى، أما إذا أردنا الكشف عن بواعث أو دوافع الآخرين في ركضهم وراء العامية، بعد أن استطالت شوكتها، وغدت لها أوكارٌ محشوة بالدعاة إليها والمهللين لها (1)، لوجدنا البواعث والدوافع لديهم متعددة متباينة حيناً، مختلفة متعارضة أحياناً، متشابكة متنافرة في بعض الأحيان .

فإذا أردنا تصنيف أولئك العلماء صُعب الأمر على المصنّف، إذ كلما قلَّ عدد الأصناف زاد عدد الذين يحيف التصنيف بهم، لأن الدوافع للاشتغال بالعامية تختلف من مؤلف إلى مؤلف، خاصة وأن بعضهم غير مفصح عن دوافعه في مؤلفه، أو أنه يخفي ما يكئنه صدره تحت شعار دوافع مضلة، إنما الدوافع تستفاد باستقراء ملاحظات تحيق بالمؤلف وما عرف عنه من اتجاهات في سلوكه الاجتماعي .

على أننا لا نجافي الإنصاف إن نحن ورّعنا أنماط الموغلين في العامية أو الذين قارفوا الكتابة بها على الأنماط العشرة التالية:

(1) سبق لنا في بعض بحوثنا وأحاديثنا أن عرضنا بالدعوات المشبوهة وذكرنا أسماء نفر من أولئك الدعاة .

(33/68)

أولاً: علماء كانت أهم دوافعهم الغيرة على الفصحى والإيمان بقداستها.
ثانياً: علماء كان حبُّ الفصحى والإعجابُ بروعةِ بيانها والخوفُ من المساس بمكانتها كلَّ دوافعهم.
ثالثاً: علماء يعتزون بالعربية، وحبُّ سلامتها كان شغلهم الشاغل.
رابعاً: علماء أُحِبُّوا العربيةَ ورغبوا في تسجيل ما طرأ عليها من لحنٍ وتحريفٍ إثباتاً لحيويتها.
خامساً: علماء يريدون للعربية أن تتطور لتواكب الحضارة المعاصرة.
سادساً: علماء فنتهم الحضارة الغربية ورغبوا في دفع العربية للحاق بلغات الغرب.
سابعاً: علماء أولعوا بالنظريات الغربية وتخللوا أن التقدم الحضاري مرهون بتطبيق تلك النظريات .
ثامناً: أناسٌ عجزوا عن إتقان الفصحى ويرغبون في التملق لدعاة العلمانية ولو على حساب لغتهم الوطنية.
تاسعاً: فئاتٌ تكره الفصحى وتنفر من الدعوى بقديسيتها فاندفعوا إلى المناداة بالعامية .
عاشراً: نفرٌ من الحاقدين على ما ترمز إليه الفصحى ويتمنون القضاء عليها، بالدعوة إلى التخلي عنها
باعتماد العامية لغةً معترفاً بها .
وهكذا نجد بواعث التصدي للغة العوام للقضاء عليها أو بالتساهل في تعليل انحرافاتِها أو الاستماتة في
رفع شأنها ودعم سيادتها، تتراوح بين الدوافع التي أشرنا إليها وهي متفاوتة متباينة، وقد عرضنا اليوم موجزاً
لأبحاث كثيرين ممن أوغلوا في العامية، وسبق لنا في بحوثٍ ماضية أن عرضنا بحوثاً لآخرين منهم.
{ قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ } (1).
{ أَمَّا الرَّبْدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمُكُّ فِي الْأَرْضِ } (2).

...

* * *

() الإسراء : 84 .

(2) الرعد : 17.

(34/68)

في تاريخ اللهجة المصرية (*)

للأستاذ محمد رضا الشيببي

عضو المجمع

نشر المسلمون أو العرب لغتهم، لغة القرآن المجيد، فيما فتح على أيديهم من البلدان شرقاً وغرباً . وما مضى أو كاد يمضي على المسلمين الفاتحين جيل أو أقل من ذلك حتى تأثرت لغة قريش تأثراً تناول أحكامها وموازينها، بسبب الاختلاط الذي حدث بين المسلمين عربياً وعجمياً في العراق وفارس ومصر والشام وغير ذلك من البلدان .

نقول تأثرت تلك اللغة لمكان العلة المذكورة من ناحيتين: الأولى: ناحية الأحكام والموازن، ومظهرها ظهور اللحن والشذوذ في الكلام. وقد عولج بوضع النحو أو علم الإعراب. والناحية الثانية: هي ناحية التحريف في المواد اللغوية، وكانت هذه الناحية أكثر استعصاء على العلاج من الناحية الأولى، إذ عملت فيها عوامل البيئة والطبيعة والفروق البعيدة طبيعية وجغرافية، بين بلاد العرب والبلاد المذكورة العريقة في حضارتها وترفها وانغماسها في أسباب الرفاهية، واضطرار من أقام في البلاد المذكورة من العرب إلى مجارة سكانها الأصليين في بعض ناحية النطق والكلام .

كان مظهر التحريف في اللغة ظاهراً في تغيير الأبنية والحروف والحركات. وقد دفعت أئمة المسلمين حرصاً على لغتهم إلى وضع عدد لا يستهان به من البحوث والمصنفات لمعالجة التحريف وإصلاح اللغة ؛ لأن التحريف عندهم أشنع من اللحن وقد يكون أقدم عهداً، إذ بدأ على السنة المولدين. وهذه الكتب مشهورة إلا أن نفعها كان مقصوراً على لغة التأليف والكتابة أو لغة المتعلمين والمثقفين دون غيرهم، وكان العلماء والمتعلمون يصفون اللهجة المحرفة عن الفصحى باللهجة السوقية أو العامية لشيوعها في الأسواق وبين الباعة .

(*) ألقى هذا البحث في الجلسة الرابعة من جلسات مؤتمر الدورة الثانية والعشرين، في 29 من ديسمبر سنة 1955، ونشر بمجلة المجمع، بالجزء الثاني عشر، ص 129.

(1/69)

يرجح كثير من الباحثين أن لهجة البيت والسوق تباعدت عن لهجة المدرسة منذ أوائل المائة الثانية للهجرة فصاعداً، وتناولتها أدوار من التغيير والتبديل حتى انتهت إلى حالتها الحاضرة . فلاشك أن اللهجات العامية لم تحدث مرة واحدة . فهذه اللهجات المحكية الآن في مصر والعراق والشام وبعض أقطار المغرب إجمالاً انشقت عن أمها الفصحى خلال العصور .

يستفاد تاريخ اللهجات في بلد ما من البحث في تاريخه العام واستقصاء سير الأعلام والحوادث فيه، فإنها

لا تخلو من نكت مفيدة في تاريخ اللهجات، وكيف بدأت، وأين بدأت، ولماذا؟ وقد تيسر لي في هذه العجالة جمع نبذة من مفردات اللهجة المصرية التي عثرت عليها في أقدم النصوص التاريخية. وهأنذا أبسطها في مؤتمر "المجمع اللغوي"، وكل ما أرجوه أن يجد المعنيون بدراسة تاريخ اللهجة المصرية الحاضرة بعض الفائدة والله ولي التوفيق .

(1)

متى قال المصريون (سيدي) بالتخفيف بدل (سيدي) بالتشديد؟

... يلفظ المصريون في لهجتهم (سيدي) بالتخفيف دون التشديد كما يتلفظ بها العراقيون. فمتى قال المصريون (سيدي) بالتخفيف بدلاً من (سيدي) بالتشديد؟ يبدو لنا أن هذه اللهجة قديمة جداً في مصر، وقد ترجع إلى عصر "الفاطميين" أو أقدم من ذلك، أقدم نص في هذه اللهجة عثرنا عليه في إحدى رسائل (ابن بطلان) من أعلام المتفلسفين والمتطبيين البغداديين في منتصف القرن الخامس. وقد عاش في عصر (عضد الدولة) أشهر ملوك (الديالمة) في العراق، وهو - أعني ابن بطلان - رحالة زار مصر وبلاد الروم في عصره، وفي مصر اجتمع بمعاصره (علي بن رضوان) الفيلسوف ودارت بينهما مناقشات ومحاورات بينه وبين ابن رضوان .

(2/69)

... وفي الرسالة المصرية، بحوث ومقارنات بين فن العراقيين والمصريين في التطبيق والمعالجة، وقد ورد في هذه الرسالة على لسان المؤلف ما نصه: سألت الطبيب مستخبراً عن الحمى، فقال بلفظة المصريين: نعم يا سيدي، فالمصريون في منتصف القرن الخامس ينطقون بلفظة (سيدي) مخففة، ويفهم من نسبة ابن بطلان هذه الصورة من النطق إلى المصريين في ذلك العصر أنها خاصة بهم دون غيرهم. فهذا أقدم نص يدل على تاريخ اللهجة المصرية. والواقع أن لهجة الشاميين في هذه اللفظة هي عين لهجة المصريين. ولا ندري على وجه التأكيد هل انتقلت هذه اللهجة من مصر إلى الشام أو بالعكس؟ وعلى كل حال فإن العراقيين لا يعرفون التخفيف في النطق بهذه اللفظة .

... ومن المفيد في هذا الصدد إيراد نبذة عن الخلاف والخصومة المبدئية أو العلمية بين (ابن بطلان) و (ابن رضوان)، وهذه الخصومة ظاهرة في الرسائل المتبادلة بينهما. وكان (ابن رضوان) الفيلسوف المصري سيئ الرأي ب (محمد بن زكريا الرازي) الطبيب المشهور صاحب كتاب (الحاوي) و (المنصوري) وغيرهما من المؤلفات الباقية. وقد نظم (ابن أبي أصيبعة) (العيون الأنبياء) ثبناً مطولاً في

أسماء مؤلفات الرازي، ومنها كتاب موضوعه " عيوب الأولياء أو مخاريق الأنبياء ". وقد جاء في تعليق (ابن أبي أصيبعة) عليه ما نصه: " أقول وهذا الكتاب إن كان قد ألف والله أعلم فربما أن بعض الأشرار المعادين للرازي قد ألفه، ونسبه إليه ليسيء من يرى ذلك الكتاب أو يسمع به الظن بالرازي، وإلا فالرازي أجل من أن يحاول هذا الأمر، ويصنف في هذا المعنى، وحتى إن بعض من يذم الرازي بل يكفره كعلي بن رضوان المصري وغيره يسمون ذلك الكتاب كتاب الرازي في مخاريق الأنبياء ".

(3/69)

... هذا ما قاله (ابن أبي أصيبعة) دفاعاً عن (أبي بكر محمد بن زكريا الرازي)، ولا يخفى أنه دفاع لا يستند إلى نص قاطع في تنزيه صاحبه. أما (علي بن رضوان) الذي نسب التعطيل والإلحاد إلى الرازي فإنه من علماء مصر في الطب والنجوم والفلسفة، له سيرة كتبها بنفسه لنفسه. ولا تخلو من طرافة، ذكر فيها الكتب التي عوّل عليها في تحصيل الفلسفة والطب وسائر العلوم والفنون. ويلاحظ أن بينها عدة من كتب الرازي الذي كان يشنع عليه .

... ذاعت شهرة (علي بن رضوان الطبيب) في أواسط القرن الخامس، وكانت وفاته سنة أربعمائة وثلاث وخمسين في دولة (المستنصر أبي تميم) حفيد (الحاكم) من الفاطميين. ويقول (ابن أبي أصيبعة): إن (ابن رضوان) كان كثير الرد على من عاصره من الأطباء وغيرهم، وعلى كثير ممن تقدمهم . ويلاحظ (ابن أبي أصيبعة) أيضاً أن (ابن رضوان) كان بديئاً في مناظرته وتشنيعه على من يريد مناقشته. وأكثر من ذلك يوجد عندما كان يرد على مشاهير الأطباء في عصور العباسيين والفاطميين مثل: (حنين بن إسحاق)، و (أبي الفرج بن الطيب)، و (أبي بكر محمد بن زكريا الرازي). وكانت بينه وبين (ابن بطالان) مناقشات ومباحثات كثيرة. وفي جريدة مصنفات (علي بن رضوان) التي أوردها (ابن أبي أصيبعة) ما يدل على صحة ما نسب إليه من التشنيع والبذاءة في المناقشة .

(2)

لهجة أهل أسوان وتعليل وجودها

(4/69)

... عقد (الأدفوي) في (الطالع السعيد) فصلاً حسناً في إقليم (أسوان) وصف فيه حواضرها وأربابها، وعضوية مائها، ولطف هوائها، وكثرة فاكهتها، وأنها أخرجت عدداً غير قليل من أهل العلم والفقه والأدب، إلى غير ذلك من مميزاتا وخصائصها، ومن طريف مقارنات (الأدفوي) قوله: " ليس في العراق نوع من التمر إلا وفي صعيد قوص مثله ". وعُني (الأدفوي) بضبط لفظة (أسوان) وأن الأصلح فيها فتح الهمزة، مُحتجاً بتلفظ الأسوانيين في القديم والحديث. كما عُني بضبط اسم بلدة (أدفو) والنسبة إليها في كلام أورد فيه شتى الأقوال، ناقلاً فيما نقل عن كتاب سماه (الأحقوان في محاسن أسوان)، (لابن سعيد) .

... خص (الأدفوي) لهجة الأسوانيين في المنطق بكلمة من الفصل المذكور فقال: " لهم - يعني الأسوانيين - لغة يجعلون الطاء فيها تاء، فيقولون: التريق والتاق والتبق " أراد (الأدفوي) أن يقول: إن القوم لا يقولون: الطريق ولا الطاق ولا الطبق بالطاء، ثم قال: ويبدلون الفاء بالباء فيقولون: خذ في هذا، يعنون بهذا، وضربته في هذا، أي بهذا. هذا ما قاله صاحب (الطالع السعيد) وهو من أعلام المائة السابعة في مصر عن لهجة أهل السودان. وهذه اللهجة كما يفهم من كلامه خاصة بأهل الإقليم المذكور، لا توجد في إقليم آخر من الأقاليم المصرية، وإن كانت المسألة تتطلب زيادة في التحقيق.

(5/69)

... بقي علينا أن نبحث عن العلة في تكون هذه اللهجة عند الأسوانيين. وهذه العلة - فيما نرى - تعود إلى تأثيرهم بلهجات بعض الأقوام المجاورة لهم (كالنوبة) فإن الطاء لا تلفظ في منطق (النوبة) . ولم يقتصر تأثير هذه اللهجة على أسوان بل تجاوزت ذلك إلى " الحجاز واليمن "؛ إذ يلاحظ أن العامة من أهل القطرين المذكورين من أشد الناس تأثراً بهذه اللهجة في العصور الحديثة، لوجود أهل النوبة بكثرة في ديار الحجاز وامتزاجهم بالسكان. وإنك إن سمعت " المدني " أو " الحجازي " أو " المكي " العادي يتكلم ظننت أنه يتكلم بعربية أهل النوبة. وتوجد هذه اللهجة في بعض نواحي اليمن أيضاً بسبب المجاورة، وأكثر ما نسمعها على لسان نزلاء الأقطار المذكورة من النوبة والأحباش، ولا نعرف هذه اللهجة إطلاقاً في " العراق " و " الشام " .

(3)

الإمالة والترخيم في اللهجة المصرية

... تكثر الإمالة وترقيق بعض الحروف العربية في لهجة عرب الأندلس، وذلك نزولاً على حكم البيئة الأندلسية، وكونها في الأصل بلدًا إفرنجيًا. وكانت (مصر) و (الإسكندرية) خاصة قبلة الأندلسيين، وأهل

(إفريقية) أي المغاربة يشدون الرحال إلى الشرق من مصر وما إليها في طريقهم لأداء فريضة الحج، أو لتحصيل العلم، ورواية الحديث والشعر واللغة. وكثر نزوح الأندلسيين من جزيرتهم وكذلك بعض المغاربة إلى مصر والشرق بعد استيلاء (القوط) وانتزاع الحواضر الأندلسية حاضرة حاضرة من أيدي ملوك الطوائف المسلمين، خصوصاً بين المائة السابعة إلى التاسعة من الهجرة. فهل تأثرت اللهجة المصرية المحكية ببعض لهجات المسلمين النازحين من الجزيرة الخضراء أو من الديار الإفريقية ؟
... هذا سؤال يقال في الجواب عنه: لا يبعد بعد هذا الاختلاط أن تتأثر كل من اللهجتين بالأخرى، كما تدل على ذلك بعض النصوص التي ظفرنا بها في هذه الناحية على ما ستراه .

(6/69)

... (أبو حيان الغرناطي) واللهجات العربية: محمد بن يوسف بن حيان، أثير الدين، شيخ النحاة، وصاحب العربية، في غنى عن التعريف. نشأ في (الأندلس) و(إفريقية) ثم نرح إلى (مصر) وأقام في (الإسكندرية)، كما نرح قبله إلى الشرق (جمال الدين بن مالك) صاحب الألفية، وهو - أعني ابن مالك - من طبقة شيوخ ابن حيان. وكانت مصنفاته - أي مصنفات ابن مالك - متروكة إلى أن ظهر (ابن حيان) ففسرها، وحل غوامضها، ورغب الشرقيين في قراءتها، ودلهم على محاسنها وخصائصها، ومن ذلك الحين عُني شدة النحو والعربية بدرسها، والإقبال عليها، فشاعت ونسخت مصنفات المتقدمين من النحاة .
... عُني (الصفدي) في (نكت الهميان) بترجمة (ابن حيان) شيخه وأستاذه ترجمة حسنة، وصف فيها حليته وملامحه، ورسم له صورة دقيقة كأنك تراه رأى العين.
... يبدو لمن تأمل هذه الترجمة أن (ابن حيان) كان معنياً بتقييد اللهجات العربية الشائعة في " الأندلس وفي إفريقية ومصر ". وهاك ما قاله (الصفدي) في (نكت الهميان) له: " لابن حيان اليد الطولي في التفسير والحديث، والشروط والفروع، وتراجم الناس وطبقاتهم وتواريخهم وحوادثهم، خصوصاً المغاربة، يقيد أسماءهم على ما يلفظون به من إمالة وترخيم وترقيق؛ لأنهم مجاورون لبلاد الفرنجة وأسماءهم قريبة منهم وإلقاؤهم كذلك. كل ذلك قد جرده وحرره وقيده. والشيخ (شمس الدين الذهبي) سأله سؤالات فيما يتعلق بالمغاربة فأجابها عنها "، وفي ترجمة (الصفدي) لشيخه نبذة أخرى تكشف عن جانب آخر من لهجة شيخه المذكور فهو يقول: "عبارته فصيحة. يعقد القاف قريباً من الكاف، كلغة الأندلس على أنه ينطق بها في القرآن فصيحة. وسمعته يقول: ليس في هذه البلاد من يعقد حرف القاف ".

(7/69)

... هذا ما يعيننا من ترجمة (الصفدي) لأكبر أشياخه وأساتذته. وفيه حجة قاطعة على عناية (ابن حيان) شيخ النحاة واللغة في عصره بالللهجات العربية وتحريها، وتقييدها على حد ما قاله (ابن حيان). فهل وصل إلينا شيء من ذلك؟ وهل أبقت عليه الأيام؟ هذا ما نكله إلى الباحثين المصريين، ونطلب إليهم مخلصين أن ينقبوا عن تراث الشيخ المذكور وعن بحوثه في اللهجات العربية، من أندلسية ومغربية ومصرية وفي تفاعل هذه اللهجات بسبب الهجرة والاختلاط، والباحثون المصريون أولى من غيرهم بذلك .

... وقد وصلت إلينا جملة من آثار (ابن حيان) في العربية، لغة وتفسيرًا، وحديثًا. وقد ظفرونا في العراق بنسخ مخطوطة نادرة من مصنفاته منها (اللمحة البدرية) و (غاية الإحسان والإدراك للسان الأتراك)، وهذا الكتاب الأخير نشر حديثاً في مصر .

... فعلى الباحثين المعنيين بتاريخ اللهجات، أن ينقبوا عن تراث (ابن حيان) ودراسته دراسة كافية فإنه من (مصر) وإليها في خاتمة حياته، بل في جل أيامه، والله ولي التوفيق ..

* ... * ... *

التعليق على البحث

(8/69)

... *الأستاذ حسن حسني عبد الوهاب: أشكر الزميل المحترم الأستاذ محمد رضا الشيبيني على البحث القيم الذي ألقاه في تاريخ اللهجة المصرية، وأؤيد الزميل في أن اللهجة المصرية من أقدم اللهجات المعروفة، وأقدم الوثائق لدينا الآن تثبت أن اللهجة المصرية من أقدم اللهجات، فالوثائق البردية ترشدنا إلى كثير من الكلمات التي كانت مستعملة في القرن الأول والثاني والثالث والرابع، وتدلنا على الكلمات الدارجة بين الأمة المصرية، كما تدلنا على المصطلحات التي أدخلها العرب أو الأقباط أو البيزنطيون، وأرى أن اللهجة المصرية ترجع إلى القرون الأولى بعد الفتح العربي، كما أعتقد أن أقدم وثائق عن اللهجات العامية العربية موجودة في البلاد المصرية، إذ إن مصر تمتاز بالمحافظة على كميات كثيرة جداً تقدر بعشرات الآلاف من أوراق البردي pop ما بين عقود تملك، ومكاتبات بين الأفراد، ومراسيم، وأوامر، وأذون صادرة من مصطلح الحكومة، ومحاسبات وما إلى ذلك .

... وقسم كبير جداً منها يشمل ألفاظاً وكلمات عامية أو دخيلة من مختلف اللغات كانت منتشرة حينئذ في أرض الكنانة علاوة على التحريف الوارد في الرسم مثل قولهم: " من فلان إلى أبو فلان " .

... أضف إلى ذلك ما تتضمنه تلك الأوراق البردية من المصطلحات المستعملة في القرون الأول والثاني والثالث والرابع سواء أكانت تلك المصطلحات في الإدارة أم في الأدوات المنزلية والبضائع والسلع والتجارات .

... ثم لما جاءت الدولة الفاطمية، واستولت على مصر واستقرت بها، وكان أنصارها عساكر (كتامة) البربرية وهؤلاء أدخلوا كلمات بربرية في اللهجة المصرية، وبقي منها البعض إلى اليوم في كلام أهل مصر، هذا ووجود الأتراك في عصر المماليك وقبلهم ومجيء الجنود الأتراك إليها، كل هذا جعلهم يدخلون مصطلحات إلى اللهجة المصرية لم تكن موجودة من قبل .

(9/69)

... ومما يجدر تسجيله الآن أن أوراق البردي تبلغ نحو 80 ألف ورقة يوجد منها الآن نحو 40 ألف ورقة في النمسا؛ لأن أحد السفراء النمسيين في مصر أخذها وعُني بها، وهي محفوظة الآن في النمسا، وبعض هذه الأوراق قد نشر، وبعضها ذو أهمية من ناحية تاريخ مصر، وتاريخ الهيئة الاجتماعية بها، وأقدم ما فيها ورقة بردية مكتوبة من أحد أمراء مصر إلى حاكم البهنسا يعلمه أن فرقة من الجيش العربي ذاهبة إليها، وكان هذا في خلافة عمر بن الخطاب وولاية عمرو بن العاص، هذه الأوراق تحوي كثيرًا من الألفاظ المصرية الدارجة كما قلت، ويسرني أن أوجه نظر المجمع إلى أهليتها ووجوب دراستها، وخاصة أن مصر بلاد متوسطة بين الشرق والغرب وكانت ممرًا لكل الأجناس الذين كانوا يستعملون ألفاظًا ربما تسربت إلى اللغة المصرية .

... *الأستاذ عباس محمود العقاد: أقترح أن نتصل بالجهات الحكومية للحصول على أوراق البردي المصرية الموجودة في النمسا للانتفاع بها .

... *الدكتور منصور فهمي: سبق أن تألفت جمعية في عهد الملك فؤاد كان رئيسها الأستاذ (جوجيه) كان اسمها جمعية البردي، ودار الكتب المصرية ما يزال بها عدد كبير من أوراق البردي، والأستاذ (جوجيه) طلب أحد النمسيين المشتغلين بالبردي، فاستقدمت كلية الآداب بجامعة القاهرة الأستاذ (جروهمان) فاشتغل معه بهذه المسألة إلى أن توفي الأستاذ (جوجيه) فماتت أعمال هذه الجمعية، واندثرت آثار الجمعية كما اندثر الحديث عن البردي حتى أثاره الآن الزميل الأستاذ حسن حسني عبد الوهاب، والموضوع يحتاج الآن إلى البحث والدراسة، ومطالبة الزميل الأستاذ توفيق الحكيم، وهو المدير العام لدار

الكتب بتسهيل اطلاع المجمع على هذه الأوراق، وما عمله الأستاذان (جوجيه) و (جروهمان) والأخير ما يزال يشتغل بأوراق البردي وإخراج كتب عنها .

(10/69)

... *الأستاذ محمد رضا الشيببي: أشاطر الزميل الأستاذ حسن حسني عبد الوهاب ما قاله عن الوثائق وفائدتها، غير أن الوثائق التي اطلعنا عليها والمكتوبة عن القرن الأول مدونة باللغة الفصحى دون غيرها، وياحبذا لو عزز الأستاذ رأيه بإيراد نصوص من اللهجات التي كتبت بها هذه الوثائق، لنتبين منها هل هذه اللهجات فصيحة أم غير فصيحة ؟

... الأستاذ حسن حسني عبد الوهاب: أحب أن أسجل أن الذين عنوا بدراسة أوراق البردي يعنون بدراسة اللهجات اليونانية والرومانية والبيزنطية، واللذان انفردا بدراسة اللهجات العربية هما الأستاذان (جوجيه) و (جروهمان)، وقد تركا معجمًا في المصطلحات المتداولة في ذلك العصر، يحوي المكاتبات الرسمية التي كانت مستعملة في الدواوين وغيرهما مما يتعلق بالمسائل السياسية والتجارية، وما تسرب إليها من اللهجات العامية وخاصة في القرون الأربعة الأولى من الهجرة .

... *الأستاذ إبراهيم مصطفي: أشكر الأستاذ محمد رضا الشيببي على بحثه الذي سنتفع به لجنة اللهجات في المجمع، وهي تُعنى بدراسة اللهجات المصرية خاصة والعربية عامة، وإن دراسة اللهجات جزء من دراسة تاريخ اللغة العربية، وبيان تطورها على الزمن، وهي بلا شك دراسة حديثة .

... كما أشكر الزميل الأستاذ حسن حسني عبد الوهاب لإشارته إلى الأوراق البردية، وما يمكن أن ينتفع به منها في تاريخ اللهجات العربية، وأتمنى لو أن المجمع اتجه إلى أن يكون بمكتبته صورة من هذه الأوراق .

... وقد ألفت المتقدمون كتبًا متعددة فيما طرأ على اللغة من اللحن، بعضها فيما يلحن فيه العامة، وبعضها فيما يلحن فيه الخاصة، وهذه الكتب في جملتها مرجع نافع في تاريخ اللغة وتطورها، ويحسن أن يعنى المجمع بجمع هذه الكتب لتكون قريبة من الباحثين في اللهجات العربية بالمجمع .

(11/69)

... ومما يجدر ذكره أن أحد المبعوثين في دراسة اللهجات جعل بحثه في لهجة (إسنا، وأدفو)، وخرج من هذا البحث بقواعد لغوية نافعة، إذ تدل على ما طرأ على اللغة من تطور في البداية والحضر، ومن

الغريب أن هذه اللهجة تبدل فيها الطاء تاء، وهي أميل إلى التشديد، ولا تبدل الطاء تاء إلا إذا كان بعدها قاف، وهذا عكس ما يحدث في الفصحى إذ تقلب التاء طاء إذا جاءت بعد التاء قاف، وذلك لانسجام نطقها الذي يستدعي تفخيم التاء فتقلب طاء .

*الأستاذ زكي المهندس: للأستاذ العقاد بحوث قيمة في لهجات أسوان وأدفو، وأظن أنه لا يضمن بها على لجنة اللهجات .

*الأستاذ عباس محمود العقاد: لقد أعطيت لجنة اللهجات بعض البحوث التي أشار إليها الأستاذ زكي المهندس، والبعض الآخر يمكن أن يلقي في مناسبات كثيرة . على أن هذه اللهجات بعضها يمكن أن يكون أصلاً لصيغ وردت في اللغة الفصحى ، وهي تعد بحق الحلقة المفقودة بين العامية والفصحى، وذلك مثل مصدر " فاعال " مثل " شاجره شاجارًا "، و " خابطه خاباطًا " فهذه اللهجة أعتقد أنها الخطوة بين فاعل و " فاعال " فالبحث في لهجة أسوان مفيد جداً، أما لغة (أدفو) فلها مزاياها، ومن هذه المزايا أنهم ينطقونها (أدفو) بفتح الهمزة، كما أنهم يقلبون الطاء في بعض الكلمات ويقلبون التاء طاء في البعض الآخر، وهذه اللهجة ترينا تطور الحرف من أوله إلى نهايته في وقت واحد، ففي هذه المنطقة ثلاث قرى تنطق الكلمة الواحدة فيها بلهجات مختلفة تدل على تدرج اللغة وتطورها، فمثلاً أهل القرية الأولى يقولون: فلان كيف الجمل، والثانية يقولون: فلان كي الجمل، والثالثة يقولون: فلان كالجمل، وهذا الاختلاف قائم في زمن واحد فهو يرينا تطور اللهجات العامية، واتصالها بالفصحى، من حيث الألفاظ والصيغ والقواعد، وذلك يمكن أن يكون محل دراسة خاصة وموضوعنا للبحث في إرسال بعثة إلى هذه المنطقة .

(12/69)

... وهناك قسم في بلاد النوبة يسمى " وادي العرب " وأهله ينطقون العربية الفصحى، ولا تزال فيهم بقية من ألفاظ ربعية، وهذا القسم قديم الصلة بالبلاد العربية وترجع صلته هذه إلى ما قبل الإسلام، إذ وصلت قبائل من اليمن، واستقرت في أسوان فهم يقولون: محمدون، وعبدون، وحسون للتحلية، فاللهجات في هذه المنطقة عريقة جداً ودراستها تفيد المجمع في دراسة اللهجات العربية، وأنا مستعد أن أدلي بما أعلمه إلى لجنة اللهجات.

*الدكتور منصور فهمي: أقترح إرسال بعثة لدراسة اللهجات في منطقة أسوان وأدفو على أن يكون على رأسها الأستاذ عباس العقاد .

*الأستاذ أحمد حسن الزيات: بمناسبة ما ذكره الأستاذ العقاد من نطق أهل وادي العرب من " حمدون

وعبدون " أذكر أنه جاء في نفع الطيب: " إذا كان لك حاجة عند الكلب قل له: يا كلبون ".
*الأستاذ السيد محمد رضا الشيبسي: من الأمثال السائرة عندنا في العراق: " إذا كان لك حاجة عند الكلب قل له: يا حج كليب "، ومع تقديري لما أورده الزميل الأستاذ العقاد من الأمثلة للغة أسوان وأدفو أبغي بما ذكرت في بحثي أن أحث الباحثين المجمعين وغيرهم على التنقيب في الكتب عن تاريخ اللهجات وتطورها، وما ذكرته من نطق المصريين والسوريين، لكلمة سيدي إنما أردت أن أسجل أن أسلافهم في القرن الخامس كانوا ينطقونها أيضاً كذلك، كما أردت أن أنبه إلى أهمية دراسة أثر الوافدين من الأندلس وشمال إفريقيا في اللهجات المصرية.
*الأستاذ عباس العقاد: بهذه المناسبة يوجد كتاب اسمه (الطالع السعيد) فيه شيء من هذا، وهو ينفع الدارسين.

(13/69)

*الدكتور أحمد زكي: أقترح أن يحول بحث الأستاذ السيد محمد رضا الشيبسي " دراسة في تاريخ اللهجة المصرية "، وما قيل حوله إلى لجنة اللهجات، على أن يدبر المجمع المال اللازم لدراسة هذه اللهجات؛ لأن كل مشروع لا يقترن بالمال لا فائدة منه، ولا تتم دراسته، وأذكر أن الجامعات ترصد مبلغاً من المال للإنفاق منه على البحوث والرحلات العلمية، وأرى أن يكون للمجمع اعتماد خاص لذلك، وأن تنفق من هذه الاعتمادات على الذين يعهد إليهم المجمع بتلك البحوث.
*الدكتور عبد الحميد بدوي: هذه مسائل قد تتعلق بالتعليم العام، ولذا أرى أن نطلب من وزارة التربية والتعليم أن تقوم المناطق بهذه الدراسة، وأن تتكفل ميزانياتها بالنفقات الخاصة بذلك.
*الدكتور منصور فهمي: قد يجد المجمع هذا العام ما يهفو إليه من اعتمادات لمثل هذه البحوث، ومن الممكن أن يخصص للجنة اللهجات ميزانية خاصة بها، تمكنا من القيام بما نريد، وهذا لا يمنع من أن نتصل بالوزارة، ونطلب معونتها، وأؤيد الدكتور أحمد زكي فيما اقترحه من إحالة بحث الأستاذ الشيبسي وما دار حوله من نقاش ومقترحات إلى لجنة اللهجات.

(14/69)

اللهجة العامية المصرية

في القرن الحادي عشر الهجري(*)

للدكتور رمضان عبد التواب

خبير بلجنة اللهجات

الشيخ يوسف المغربي هو أبو المحاسن يوسف جمال الدين بن زكريا بن حرب المغربي المصري الأزهري(1)، تنحدر أسرته من أصل مغربي، وقد ولد هو بالقاهرة في النصف الثاني من القرن العاشر الهجري، وتوفي بها في سنة 1019 هـ .

... وكتابه: " دفع الإصر عن كلام أهل مصر " وثيقة لغوية مهمة، سجل فيها صاحبه كثيرًا من ظواهر العامية المصرية في القرن الحادي عشر الهجري. وقد وصل إلينا في نسخة مكتوبة بخط المؤلف ، انتهى منها في منتصف جمادى الأولى سنة 1015هـ، أي قبل وفاته بأربع سنوات، ثم انتقلت بعد ذلك بمدة إلى أبي عبد الله محمد شمس الدين بن أحمد بن أبي السرور البكري الصديقي، المتوفى سنة 1087هـ، والذي اختصرها في كتابه الذي سماه: " القول المقتضب فيما وافق لغة أهل مصر من لغات العرب " (2). ثم انتقلت المخطوطة بعد ذلك إلى يوسف الملووي، الشهير بابن الوكيل، الذي نسخ مختصر ابن أبي السرور السابق(3)، وانتقلت بعد ذلك إلى الشيخ محمد عياد الطنطاوي المعلم الأول للغة العربية في روسيا، وبعد وفاته في 1278هـ، دخلت المخطوطة في حوزة الكلية الشرقية بجامعة بطرسبرج - ليننجراد، ولا تزال هناك وتحمل رقم Ms, O, 778 .

(*) نشر البحث بمجلة المجمع، بالجزء الثامن والعشرين، ص 238.

() انظر ترجمته في ربحانة الألبا للخفاجي 22/2، وخلاصة الأثر للمحبي 501/4 ، وهديّة العارفين 566/2، وبروكلمان GAL II 285 ; S II 394 .

(2) حققه السيد إبراهيم سالم، وطبعته المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، في سلسلة " تراثنا " بالقاهرة 1962، وانظر كتابنا: لحن العامة والتطور اللغوي ص 304.

(3) انظر مقدمة المقتضب ص 2 - 7 .

... وقد ظهر الكتاب مصورًا عن هذه النسخة في عام 1968 بموسكو في سلسلة آثار الآداب الشرقية، وذلك بعناية الدكتور عبد السلام أحمد عواد، الذي قدم له بحث عن المؤلف بالعربية والروسية، وذيله بفهارس كثيرة متنوعة نافعة .

... ومخطوطة الكتاب ليست كاملة، بل تنقص إحدى عشرة كراسة، ويبدأ النقص من أول الكراسة الثالثة، أي في باب الباء فصل القاف (مادة: قطرب)، حتى نهاية الكراسة الثالثة عشرة، أي إلى باب الفاء فصل الراء (مادة: ردف)، وإذا كان عدد أوراق الكراسة عشر ورقات، فالناقص 110 ورقات تقريبًا. وقد حدث هذا النقص بعد اختصار ابن أبي السرور للمخطوطة، وبعد نسخ ابن الوكيل لهذا المختصر؛ لأن نسختي المختصر كاملتان .

... وهذه المخطوطة هي مسوِّدة المؤلف، ففيها تغييرات وإضافات وتنقيحات بخطه، مثلما وقع في صفحة (13ب/10) عند قوله: " ويقولون: لبن رايب، ولم أر في اللغة ما يناسبه، لا في رأب المهموز، ولا في راب بالألف اللينة"، فقد ضرب المؤلف على عبارة: " ولم أر في اللغة ... بالألف اللينة " وكتب على الهامش: " وهو صحيح. قال المجد: راب اللين روياً: خثر، ولبن رايب، أو هو ما يَمْخَض ويخرج زبده، وروبه وأرأبه ". كما قال في آخره (133 أ/21): " وكتبه مؤلفه الفقير يوسف المغربي عفى عنه والمسلمين آمين " .

... وقد بدأ المؤلف بالعمل فيه في منتصف شوال سنة 1014هـ وانتهى منه في ليلة النصف من جمادى الأولى سنة 1015هـ ، فقد ورد في آخره قوله (133 أ/2): " فإن هذا الكتاب حصل في مدة يسيرة، يسر الله عسيره، فإن ما فيه من المنظوم نظم حال الكتابة مع جريان القلم، وكأنه نقل من نسخة ثمّ. وكانت البداية فيه في نصف شوال عام أربعة عشر وألف ، والختام ليلة النصف من جمادى الأولى عام خمسة عشر وألف، مع الاشتغال بسواه من أمور المعاش والمعاد، والقيام بأمور العيال والأولاد".

(2/70)

... وقد سمي المغربي كتابه في البداية: " الفضل العام وقاموس العوام "، فقال في مقدمته (2 أ/7): " فقصد الفقير يوسف المغربي أدخله الله في شفاعة النبي العربي أن يرتب هذا الكتاب على أبهج ترتيب، ويهذب ما يقع من عوام أهل مصر بأن يرجعه للصواب، وهذا هو التعريب. مغترباً من القاموس والعباب، مبيئاً لما حكم بخطئه أنه صواب. وسميته: الفضل العام وقاموس العوام ".

... ثم تردد بعد هذا في تسميته بتسميات أخرى، إلى أن استقر على تسمية: " دفع الإصر عن كلام أهل مصر "، وانظر في ذلك مقدمة الناشر ص 11 - 12 ...

... وقد عين المغربي في النص السابق مراجعه، فحصرها في القاموس والعباب، وإن كان اعتماده على القاموس أكثر من اعتماده على العباب، وقد تأثر به في ترتيب مادة كتابه ونبه على ذلك في قوله (3/أ 18): " وهو على حروف الهجاء كالقاموس مع تسامح في الأصل والزائد "

... ومع ذلك فإنه لم يسلم من التصحيف والتحريف في نص القاموس، مثال ذلك قوله (59 ب / 8): " يقولون: فلان زَعْلُوك، يعنون أنه فقير. وكثيرًا ما يقع هذا من المغاربة، يقولون على الفقراء الحجاج منهم زعاليك. والذي في القاموس: زُعْلُوك كعصفور : السمين من الإبل، والقصير اللئيم ، جمعه زعالك وزعاليك "

... والذي في القاموس: "الزُعْلُوك" بكافين في باب الكاف فصل الزاي (305/3) ولم يرد فيه: " زعلوك " بتاتاً. ويظهر أن النسخة التي كانت بيده من القاموس كانت قد أهملت وضع شرطة الكاف الأولى، على عادة كثير من المخطوطات القديمة، فاشتبهت لذلك باللام، مع أن موضع الكلمة في باب الكاف كان من الممكن أن يجنبه الوقوع في هذا التحريف .

(3/70)

... وقد أشار المغربي إلى هذه الكلمة مرة أخرى في صفحة (61 أ/ 1) فقال: " الصُّعْلُوك كعصفور: الفقير، وتصعلك: افتقر. وهذا الذي تقول (العامة) فيه زعلوك. وقد تبدل الزاي صادًا، فلا يكون لحنًا. ولكن لم ينص عليه في القاموس". فهو هنا يصر مرة أخرى على ورود كلمة " زعلوك " في القاموس بغير هذا المعنى، وإن كان قد فطن هنا إلى العلاقة بينها وبين كلمة " صعْلُوك "؛ فقد رقت الصاد، وجهرت لتأثرها بالعين المجهورة، فصارت زايًا، غير أنه عكس الكلام فقال: " وقد تبدل الزاي صادًا ، فلا يكون لحنًا ". ... ويحكى المغربي في كتابه كثيرًا عن نفسه، ويروي لنا بعض ما أصابه في مراحل حياته المختلفة، فهو يقول مثلاً (51 أ/ 11): " قلت: قد مرضت بهذا المرض، أي الفواق ، حتى التيس على بعض من عادني بالفواق عند النزع، فظن أني أفوق بنفسي، أي أجود بها، وهي على الخروج، فذهب من وقته لقاضي البلد، يسأله في وظيفة لي. وقال: قد مات يوسف المغربي الآن، وبذل فيها دنيا، وكتب الحجة، فكان الشفاء في ذلك اليوم، ففي عقبه عادني الأخ الأكرم سيدي محمد أبو الصواب، ويسر الأمر ووصف لي المصطكي والعود الماوردي، فاستعملته فبرأت، ثم اتفق أنني سرت في جنازة بنت من سعى عليّ، ومشيت بالعسر؛ لأنه لم تتكمل صحتي، فقال لي بعض الأصحاب: عجبت منك! هو يشيع موتك، ويأخذ وظيفتك، وأنت تمشي

في جنازة بنته ... القصة، فتعجبت وقلت: أنا لا أتشوش منه؛ لأنني بعد الفقد لا أبالي بمن تكون في يده، بل كونها مع بعض الأصحاب أولى من الأجنبي، ولم أعاتبه، وقطعت حجته، وذهبت رشوته".

(4/70)

... كما يروي قصة أخرى طريفة في سبب تعلمه النحو وصيرورته من العلماء فيقول (70 أ/2): " قال الفقير مصنف الكتاب: إن من التحدث بالنعمة ما سأقوله، وهو أنني كنت أصنع حمائل السيف في حال الصغر... وذلك بعد موت الوالد، ودفن في البقيع الشريف، وجئت لمصر رأيت أحوالي يصنعونها وعلموني ففتح الله عليّ فيها .. ومع شغلي أتلو القرآن العظيم وأقرأ بجامع طولون من المغرب إلى العشاء، فكنت في أثناء القراءة أتأمل اختلاف الحركات في الكلمات، ولم تكون هذه الكلمة مرفوعة، والأخرى منصوبة، إلى غير ذلك. فسألت عن ذلك إمام الجامع، وهو مولانا الشيخ شعيب جزاه الله عني، فقال لي: إذا اشتغلت بالنحو نصف سنة، علمت ذلك خصوصاً إن حفظت شيئاً من متن ألفية ابن مالك، وأعطاني إياها فكتبت منها لوحاً، وصرت أقرأ فيه ليلاً، فمعني أحد أحوالي عن ذلك، وقال: ما في أقاربنا علماء تطع عالم لمن؟ وصار ينهرني ويقيمني من القراءة ليلاً؛ لئلا أنعس نهاراً، فلا أشتغل كثيراً، فإنه يغلب عليه حب الدنيا، فلا زلت(1)

(1) هذا التعبير من التعبيرات الشائعة حتى اليوم، وهو لحن؛ لأن "لا" حرف نفي مختص بالفعل المضارع، ولا يدخل على الماضي إلا إذا كان هناك عطف على منفي مثل: " ما كلمني ولا كلمته " أو تكررت مع الماضي المتكرر، مثل قوله تعالى: { فلا صدق ولا صلى } . فإذا دخلت على الماضي فيما عدا ذلك، كان الكلام دعاء لا إخباراً، مثل قول ذي الرمة:
ألا يا اسلمي يا دار ميّ على البلى ولا زال منهالاً بجرعائك القطر

(5/70)

أقرأ خفية بعد نومه حتى حفظت الألفية تماماً. فقدر الله أنهم جمعوا من الحمائل ما يساوي ألوفاً من الدنانير.. فعزموا على السفر للسودان لأجل بيعها ... واتفق أن ساعدني جمع من الناس على أنهم يتركونني بمصر أشتغل بالعلم، وكان خالي يوسف - رحمه الله - يحب لي ذلك، فقام على أخيه إبراهيم فاحتج

بكوني صغير السن، وكيف نتركه وحده إلى أن سمحوا لي بالجلوس في دكان لهم ملآنة بالقماش من سائر الأنواع، وأن أبيع فيها وأصرف الفائدة على زوجاتهم وعيالهم إلى أن يحضروا، فوافقت على ذلك ظاهراً، ثم بعد مدة يسيرة بعث السلعة وأخليت الدكان، وأبنت الزوجات عنهم؛ لأنهم وكلوني في ذلك إن طالت غيبتهم، واشترت كتباً وجئت الأزهر والحمد لله"

... ومع أن الكتاب مؤلف في الدفاع عن لغة أهل مصر، فقد كثرت فيه الاستطرادات لأدنى مناسبة، كقول المغربي مثلاً (95 أ/14): " ويقولون: فلان ييرجم: إذا كثر كلامه. ويستعملونه في صوت الحمام، يقولون الحمام ييرجم. والذي في اللغة: البرجمة: غلط الكلام. والبراجم: مفاصل الأصابع. والبراجم: قوم، في المثل: إن الشقي وافد البراجم؛ لأن عمرو بن هند أحرق تسعة وتسعين رجلاً من بني دارم، وحلف ليحرقن منهم مائة، فمر رجل فاشتم رائحة فظن شواء اتخذه الملك، فعدا إليه ليرزأ منه، فقيل له: ممن أنت؟ فقال: من البراجم، فكمل به مائة".

... كما يظهر في الكتاب اهتمام مؤلفه بذكر فوائد الأعشاب والنباتات والثمار فمثلاً (96 أ/9) الثوم إذا كان مسخناً " مخرج للنفخ والدود، جيد للنسيان والربو والسعال المزمن، والطحال والخاصرة والقولنج، وعرق النسا والورك والنقرس، ولسع الهوام والحيات والعقارب والكلب، والعطش البلغمي، وتقطير البول"، وهو إذا شوي مفيد" لوجع الأسنان المتأكلة، حافظ صحة المبرودين والمشايخ، ورديء للبواسير والزحير والحبالي والمرضعات والصداع".

(6/70)

... بل قد يذكر المغربي ثمرة من الثمار ليتحدث عن فوائدها الطبية فحسب، كقوله (114 ب/1): " ويقولون: الرمان وهو معروف، الواحدة بهاء. فائدة: جلده ملين للطبيعة والسعال، وحامضه بالعكس، ومزّه نافع من التهاب المعدة ووجع الفؤاد. وللرمان ستة طعوم كما التفاح، وهو محمود لرقته وسرعة انحلاله ولطافته".

... ويبدو من نصوص الكتاب أن صاحبة يعرف التركيبة وينظم فيها شعراً (انظر مثلاً ص: 6 أ/8 ؛ 6 أ/15)، كما يعرف الفارسية كذلك، إذ يقول مثلاً (في صفحة 23 أ/10) : " ومما ترجمته فيه من أبيات كلستان الشيخ سعدي " ، كما قال بعد أن ذكر اشتقاق كلمة بالفارسية (10 أ/14) : " وإنما ذكرت مثل هذا هنا حتى يعلم أن هذا الكتاب اسم على مسمى، وأنه الفضل العام، ولا يخص العربي، إلا أنني لا أكثر من ذلك لئلا يصعب على من لا يعرف الفارسي، وكثير ما هم "

... وفي الكتاب مادة نافعة لاستنباط كثير من الأحكام عن لغة أهل مصر في القرن الحادي عشر الهجري، وعوامل تطورها من العربية الفصحى في ضوء القوانين اللغوية التي أرسى قواعدها المحدثون من علماء اللغات. وقد اجتهد المغربي في تحليل تطور الكلمات التي أتى بها في كتابه، فأصاب المحز في بعضها، وخانه التوفيق في الكثير منها؛ لأنه كان في كثير من الأحيان يجهل أصل الكلمة، ويخذه ما آلت إليه حالها في شكلها الأخير، فيربط بينها وبين مادة أخرى لا صلة لها بها .

... ومن ذلك قوله (114 ب / 20): " يقولون: فلان استناني حتى زهق، أو استنيتته كذلك. وتأويله بعيد جداً، قال (يقصد صاحب القاموس كعاداته، والكلام فيه (233/4): الأستن والأستان: أصول الشجر البالية، واحدها أستنة. وأستن: دخل في السنة. قلب: أسنت، فيمكن أن يحمل قولهم: فلان استناني على ذلك، مبالغة أي كأنه انتظر سنة. ولا يخفى ما فيه من البعد".

(7/70)

... فهو في هذا المثال يربط بين كلمة: " استنَى " في العامية المصرية، " وأستن " مقلوب "أسنت" التي أوردها صاحب القاموس. ولو بحث قليلاً لعلم أن أصل الكلمة هو: " استناني " بمعنى انتظر(1)، فسقطت الهمزة، وأغلق المقطع بتشديد النون، أو بعبارة أخرى استغني عن المد بالتضعيف، وتلك ظاهرة تعرفها اللغة العربية في تطورها؛ كقولهم في " بالوعة ": " بلوعة"، وهي الكلمة التي تطورت عندنا الآن إلى " بلاعة " تبعاً لقانون المماثلة الصوتية بين الحركات(2) .

... ويحار المغربي حين يكشف عن كلمة من الكلمات العامية في القاموس، فيجدها في شكلها الأخير يماثل كلمة أخرى، لا صلة بينهما في المعنى؛ كقوله : (30 أ / 4) " ويقولون على معلم الأولاد: فقي، ولم تعلم؛ لأن الفقي لغة وادٍ باليمامة، ونخل لبني العنبر " وأصل هذه الكلمة، كما هو معروف: " فقيه "، سقطت منها الهاء، وهي من الأصوات الخفية التي تسقط كثيراً من أواخر الكلمات في العامية، مثل هاء الغائب في قولنا: " كتابه " و " قلمه "، ثم حركت الفاء بالكسر تبعاً لقانون المماثلة الصوتية بين الحركات .

ولكنه كان في بعض الأحيان يتوقف، إذا لم يكن على علم بأصل الكلمة، كقوله (14 أ / 8): " ويقولون للبرسيم: ربة. ولم أعرف فيه شيئاً الآن ! " والذي لم يعرفه المغربي يوجد في لسان العرب لابن منظور، وهو لم يرجع إليه. قال في اللسان (رب) 392/1: " والرّبة بالكسر: نبتة صيفية. وقيل: هو كل ما اخضر في القيظ من جميع ضروب النبات. وقيل: هو ضروب من الشجر أو النبت فلم يحدّد. والجمع الربب ". ومثل ذلك أيضاً قوله (35 ب / 14): " ويقولون: هف طلع النهار، يريدون سرعة الشيء، وكنت أفهم أن هفّ

حكاية صوت من يطفى السراج. ولم أنظر فيها شيئاً فانظرها ."

(1) انظر اللسان (أني) 51/18 .

(2) انظر لهذه الظاهرة أمثلة أخرى في كتابنا : لحن العامة والتطور اللغوي 123؛ 316.

(8/70)

وأحياناً يقطع المؤلف بأن الكلمة لا أصل لها، كقوله (132 أ / 2) : " يقولون: ورّيت فلاناً كذا، يريدون: أطلعت عليه، أي أريته له. وليس له أصل " . ويبدو أن أصل هذا الفعل هو: "رأى" بتضعيف الهمزة، وعندما سقطت الهمزة أصبح الفعل: " رَوَى " وهو ما يستعمله العراقيون حتى اليوم، فيقولون : "رَوَيْتُهُ إياه" بمعنى أريته إياه. أما لهجة مصر فقد حدث فيها قلب مكاني بين الرء والواو، فصار الفعل: " وَرَى " . وهناك أمثلة أخرى كثيرة للقلب المكاني منتشرة في ثنايا الكتاب؛ كقوله (23 ب/ 12) : " ويقولون: زخليفة، على الدابة المسماة: سلحفاة " فقد جهرت السين في هذا المثال بسبب مجاورتها للام المجهورة، ثم حدث القلب المكاني بين اللام والحاء، وقصرت حركة الفاء بسبب انتقال النبر. وكقوله (25 ب/ 7) : " ويقولون: سَقَف على يديه أو بيديه، ولم أنظره "، فأصل هذا الفعل " صَفَّق " فحدث قلب مكاني بين الفاء والقاف، ورفقت الصاد فصارت سيناً. وأغلب الظن أن القاف كانت قد قلبت هي الأخرى همزة، كما يحدث الآن في معظم بلاد مصر، غير أن الكتابة التقليدية المحافظة كانت تستر مظهر هذا التطور(1) .

ومثل ذلك القلب المكاني الذي نعرفه في كلمة: " مِلْعَقَة " وتطورها إلى "مَعْلَقَة" هذا القلب المكاني كان معروفاً كذلك في أيام المغربي؛ يقول (49 ب/ 12): " ويقولون: مَعْلَقَة لآلة يؤكل بها ويشرب. ولم أرها في القاموس، والذي فيه: رجل ذو مَعْلَقَة، كمرحلة، يتعلق بكل ما أصابه انتهى . ويمكن بالقياس أن تكون الآلة: مَعْلَقَة بالكسر، تعلق الطعام والشراب. أو يقال: إنها ملعقة، بتقديم اللام من اللعق " . وما سبق أن قلناه في قاف " صفق " يمكن أن يقال هنا في قاف " ملعقة " . وانظر كذلك عنده (54 ب / 3) .

(1) انظر هنا كذلك : لحن العامة والتطور اللغوي ص 65 (هامش 1) و صفحة 356 .

(9/70)

وكما أن القلب في هذه الكلمات قديم منذ أيام المغربي، أو ربما قبل ذلك، فإن ضياع أصوات ما بين الأسنان من العامية المصرية قديم هو الآخر، نجد له أمثلة كثيرة عند المغربي؛ فمن أمثلة ضياع "الذال" وتحولها إلى "دال" قوله (92 ب/ 1): " يقولون في السب: فلان ندل، بالإهمال، وإنما هو ندل بالمعجمة " وقوله (108 ب/ 4): " ويقولون: فلان يهدرم الكلام. وله أصل؛ قال: الهذرمة: سرعة الكلام والقراءة، إلا أنه بالمعجمة "، وقوله (125 أ/ 11): " يقولون: فلان جلس حدًا فلان، أي قريبًا منه. وهي تصحيف عن حدائه، بالذال المعجمة".

ومن أمثلة ضياع " الشاء " وانقلابها " تاء " قوله (63 أ/ 19): " يقولون على الشجر: أتل، بالمشناة، وإنما هو أثل بالمشناة، واحده: أثلة"، وقوله (67 أ/ 18): " ويقولون: أكلنا الشيء ورمينا ثقله. والصواب: الثقل بالمشناة وبالضم"، وقوله (96 أ/ 7): " ويقولون: ثوم بالمشناة، وإنما هو ثوم بالمشناة ".
ومن أمثلة ضياع "الطاء" وتحولها إلى "ضاد" قوله (71 ب/ 1): " ويقولون: حَنْضَل، على الحنظل، بالطاء المشالة، وليس له وجه؛ فإن الحنضل الغدير الصغير !

ولم تكن العامة في عصر المغربي، تهمز كثيرًا من الكلمات التي تهمزها الفصحى، تمامًا كما نطق اليوم: " رفا الثوب " بدلاً من " رفاً الثوب " (9 أ/ 1)، ومثل ذلك أيضًا قوله (98 أ/ 16): " يقولون: يزوم عليه إذا هم به أن يغلبه. وفي القاموس: زأم كمنع: أكل أكلاً شديداً، وزأمه ذعره ... وهذا قد يناسب قولهم: فلان زام عليّ، أي ذعرتني ". ومثل هذا الفعل كان مضارعه: " يزأم " بفتح العين كمنع، غير أنه لما ضاع منه الهمز من عينه، تصرف تصرف الأجوف؛ مثل: قال يقول ومات ويموت، ورام يروم.

(10/70)

ويضرب قانون المماثلة بسهم وافر في تطور معظم الأمثلة التي ذكرها المغربي؛ كقوله (24 / 20) : " ويقولون: عمل له الفرح بزفة. وليست الزفة بهذا اللفظ في اللغة ... وأنسب من هذا أن الزفة بالضم تطلق على الزمرة. والزفة دائماً في زمرة، إلا أنهم حرفوها من الضم إلى الفتح. وفيه ما فيه "، فتحول ضمة الزاي هنا إلى فتحة سببها المماثلة الصوتية مع فتحة الفاء.

ومن أمثلة ذلك أيضًا قوله (62 أ/ 10). " ويقولون: كحك العيد وإنما هو الكعك: خبز معروف، فارسي معرب"، فقد همست العين هنا فتحوّلت حاء، بسبب المماثلة الصوتية بينها وبين الكاف المهموسة.
أما كلمة: " صُرْم " التي يطلقها المصريون على الدُّبُر، فلم يعرف المغربي أنها متطورة عن كلمة " سُرْم "

الواردة في القاموس المحيط (128/4) في قوله: " السُرْم بالضم: مخرج الثفل وهو طرف المعى المستقيم ". فقال المغربي (102 ب /3): " ويقولون على الاست: صُرْم، ولم يعلم. قال: صَرَمه يصرمه صَرْمًا ويضم: قطعه قطعًا. وصرم الرجل: قطع كلامه. والاسم الصُّرْم بالضم " فقد خلط المغربي هنا بين كلمة " صُرْم " المتطورة عن " سُرْم " وكلمة " صُرْم " بمعنى قطع. والسبب في انقلاب السين صاءً هو المماثلة الصوتية بين السين والراء؛ لأن الراء في العربية ذات قيمة تفخيمية، وهي تميل إلى تفخيم الأصوات المجاورة لها، كقولنا: " طور " في " ثور " و " صور " في " سور " و " أحرص " في " أحرص " و " رَفَص " في " رفس " و " صَرَب " في " درب " وغير ذلك .

(11/70)

أما إذا حدثت هذه المماثلة في الزمن القديم، أي في عصور الاحتجاج اللغوي، فإن المغربي يعترف بها، شأنه في ذلك شأن سائر اللغويين؛ كقوله (41 ب/8) : " ويقولون - ولكن يقع من البعض: فلان يزدق، أي يصدق. وهو يصدق؛ قال في القاموس: الزدق بالكسر لغة في الصدق، وأنا أزدق منه"، فقد جهرت الصاد هنا بسبب مجاورتها للبدال المجهورة، فتحولت زايًا مفخمة، وكتبت بالزاي المعروفة؛ لعدم وجود رمز للزاي المفخمة في الكتابة العربية.

والاعتراف بالتطور القديم في الألفاظ، وعدّه من الفصح، له أمثلة أخرى في الكتاب كقوله (43 ب/13): " ويقولون ولد له مولود: أي يوم سُبوعه؟ وكان القياس: أسبوعه، ولكن قال (القاموس 36/3): " والأسبوع من الأيام والسبوع وبضمهما"، وقوله (129 أ/9): " يقولون: علوان الكتاب، باللام، وهو صحيح كالعنوان بالنون " فمما لا شك فيه أن الأصل هنا هو كلمة " عنوان "، وأن الثانية متطورة عنها بسبب تأثير قانون المخالفة الصوتية بين النونين في هذه الكلمة، غير أن ذلك قد وقع من العرب في عصور الاحتجاج، ولذلك روي لنا على أنه جائز وصحيح، إذ مقياس الصواب والخطأ هنا، هو السماع وعدمه عند هؤلاء اللغويين الذين روي لنا هذه الألفاظ.

أما السبب في تطور كلمة: " نصف " في العامية إلى " نصّ " في قوله (34 أ / 10) " ويقولون: نصّ فضة، وإنما هو نصف. قال (القاموس 200 /3): النصف مثلثة: أحد شقي الشيء " فهو أن الفاء من الأصوات المهموسة التي تخفى بعض الشيء عند النطق، فيبدو كأن الصوت السابق عليها مضعف. وأما إطلاقهم " أناة " على أنثى الحمار ، بدلا من " أتان " (109 أ/8) فهو متفق مع الاتجاه العام إلى

إلحاق تاء التأنيث بمعظم المؤنثات السماعية إن أريد الاحتفاظ بالتأنيث فيها؛ مثل قولنا: "خمرة" في "خمر" و "كبدة" في "كبد" و "عقربة" في "عقرب" و "سكينة" في "سكين" وما إلى ذلك.

(12/70)

ويبدو من بعض أمثلة الكتاب شيء من التطور في لغتنا الحالية، لغة التخاطب في مصر، عنها في عصر المغربي. ومن أمثلة ذلك انقلاب القاف غيناً في قولنا "زغزغ" بدلا من "زقزق" التي كانت لا تزال مستعملة في عصر المؤلف؛ إذ يقول (42 ب/ 16): "ويقولون: زقزقه ليضحك. قال في المختصر: الزقزقة: ترقيص الطفل. وفي القاموس: الزقزقة: الضحك الضعيف، والخفة، وصوت الطائر عند الصبح، وترقيص الصبي، كالزقزاق بالكسر، ولكن خلاف المشاهد فإن الزقزقة الآن: العبث باليد، وتحريكها في خاصرة الصبي ليضحكه. وهذا خلاف الترقيص، فانظر فيه."

فالتطور الحادث في هذا اللفظ في عصر المؤلف، كان في معناه لا في صوته، ولكن الذي حدث عندنا الآن بالإضافة إلى ذلك هو تحول القاف إلى غين. وانقلاب القاف غيناً أمر يعرفه السودانيون، وبعض قرى جنوبي العراق. وعندنا من هذه الظاهرة في عاميتنا المصرية مثال آخر هو قولنا: "مش غادر" بمعنى "لا أقدر".

وقد عرف المغربي أصل كلمة: "فين" (120 أ/ 6) وأنها كانت في الأصل: "في أين" فسقطت الهمزة، وهذا ما يوافق عليه العلماء المحدثون (1). غير أنه ضل في البحث عن أصل كلمة: "إيمتا" في قوله (3 ب/ 9): "ويقولون إذا وعد أحد بشيء مثلاً فيقول له: إيمتا يكون. وليس له وجه إلا أن تكون (إي) زائدة، ومتى للسؤال عن الوقت، أو أن (إي) وحدها حرف جواب، فكأنه يقول إذا قيل له: نعم ما أشرت به متى؟ والحقيقة أن هذه الكلمة ليست مركبة من (إي) و(متى) كما يبدو في الظاهر، بل الذي حدث هو أن "متى" سكنت ميمها للسرعة في النطق، فجاءت بهمزة الوصل، لئلا يبتدأ بساكن، وعندما انتقل النبر إلى هذه الهمزة طالت حركتها بعض الشيء، فلذلك كتبها المغربي بالياء: "إيمتا".

(1) انظر: أصول الكلمات العامية، لحسن توفيق العدل ص 60.

(13/70)

وعلى الرغم من عدم معرفة المغربي باللغة العبرية، فإنه استطاع أن يصحح التعبير العبري الشائع عند من يشتغلون بالسحر من العامة، وهو: ??????? = أكون الذي أكون (يعني أنا من أنا)، إذ يقوله العامة: " أهيا شراهايا " وقد جعله المغربي: " إهيا أشراهايا " وهو قريب من النطق العبري الصحيح وهو: " إهيه أشر إهيه "، وإن كان المغربي قد ظن أن هذا التعبير يوناني وهماً منه؛ فقال (121 ب / 13) : " يقولون: أهيا شراهايا. قال: وهو خطأ، وإنما هو: إهيا بكسر الهمزة - أشر إهيا ، بفتح الهمزة والشين. أي الأزلي الذي لم يزل ، يونانية ".

وهناك في الكتاب أمثلة كثيرة لتطور الصيغ في العامية المصرية؛ فمن أمثلة تطور صيغة (فَعْلُول) ، بضم الفاء، إلى (فَعْلُول) بفتحها، قوله (96 أ / 3). " يقولون: صاحب بلعوم، أي كثير الأكل ، فيفتحون الباء، وإنما هو بالضم مجرى الطعام في الحلق " ، وقوله (96 ب / 15): " ويقولون: الخرطوم بالفتح، وإنما هو الخرطوم بالضم، كزنبور: الأنف أو مقدمه "، وقوله (116 ب / 8): " ويقولون: أعطاه العرْبُون، بفتح العين مع أنه بضمها".

ومن أمثلة تطور (فَعْلِيل) ، بكسر الفاء، إلى (فَعْلِيل) بفتح الفاء قوله (65 ب / 1): " ويقولون: البرطيل شيخ كبير، فيفتحون الباء. وإنما هو البرطيل بالكسر "، وقوله (42 ب / 10) : " يقولون : فلان زنديق، فيفتحون الزاي ، وإنما هو بكسرها"، وقوله (90 ب / 1): " يقولون: قنديل بفتح القاف، وإنما هو بكسرها".

ومن أمثلة تطور صيغة (مَفْعَلَة) بكسر الميم، إلى (مَفْعَلَة) بفتح الميم قوله (113 ب / 5): " ويقولون لما يوضع فيه القنديل: مَدْحَنَة، بفتح الميم، وإنما هي مَدْحَنَة، كمكنسة ".

(14/70)

ومن أمثلة تطور (فَعُول) بفتح الفاء وضم العين، إلى (فَعُول) بضمهما قوله (25 أ / 20): " ويقولون لما يسف: سَفُوف، بضم السين، وهو سَفُوف كصبور "، وقوله (54 ب / 1): " ويقولون: لُعُوق، بضم اللام، وإنما هو بفتحها. قال في القاموس: لعوق كصبور: ما يُلْعَق ".

أما تطور دلالة الألفاظ في عامية مصر في عصر المغربي، فلها أمثلة كثيرة كذلك في الكتاب، فمن أمثلة تخصيص الدلالة استعمالهم كلمة: " الطرب " في معنى الفرح، كما نستخدمها في أيامنا هذه، وهي تدل في الأصل على حركة الفرح والحزن، يقول (16 أ / 18): " ويقولون: حصل لفلان الطرب، يخصونه بحركة الفرح، وهو يطلق على حركة الفرح والحزن من الأضداد. ورجل مطراب وطروب. وقد ظهر الآن أن قولهم

لو اتفق حماران لأطربا، أي حركا حركة حزن، لا حركة فرح؛ إذ صوت الحمار بمفرده يحرك حركة الحزن، ويستفاد منه، فكيف مع الازدواج".

ومن أمثلة انتقال الدلالة بسبب إحدى علاقات المجاز المرسل، استعمالهم " تشنيف الآذان" بمعنى إسماعها ما حسن من الأصوات، وهو في الأصل يعني إلباسها الشنف وهو القرط. يقول المغربي (26 ب /15) : " ويقولون عند السماع: شنفتم المسامع، فلو مشى معهم أحد في تشنيف المسامع لما شنفوا المسامع. ومعنى ذلك أن الشنف بالكسر وسكون النون ... هو القرط للأذن، وشفن الجارية فتشفت: جعل لها شنفًا، مثل قرطها القرط فتقرطت. فكأن المسمع بحسن سماعه ألقى في المسامع شنوفًا وجواهر ، فصح قولهم: شنفتم المسامع".

أما " تقطيع فروة " الإنسان ، فمعناه في عصر المغربي: ذكره بالمحاسن، يقول (129 ب/13): " يقولون: كنا نقطع فروتك، أي كنا نذكرك بالمحاسن، ولكن لا يخفى ما فيه من الإبهام، فإن الفروة للخروف، والفروة جلد الرأس". وقد تطور هذا المعنى في عاميتنا الحالية، فأصبحنا لا نفهم من هذا التعبير إلا ذكر مساويئ الإنسان لا محاسنه.

(15/70)

هذا هو تحليل بعض الظواهر اللغوية التي يفيض بها هذا الكتاب الممتاز، وهو وثيقة لغوية نادرة في دراسة اللهجات العربية. وكم كنا نتمنى لوجود علينا التراث العربي بالكثير من أمثال هذه الوثيقة في عصور العربية المختلفة، وبقاعها المتفرقة، لتلقي بعض الضوء على مراحل التطور اللغوي لكثير من الظواهر اللغوية في العربية.

* ... *

(16/70)

دراسة في اللهجة المصرية (*)
للأستاذ الشيخ عبد القادر المغربي
عضو المجمع
... أما وقد أخذ مجمع اللغة العربية الملكي في وضع المعجم وتهيئة أدواته، وإعداد جزائزه، فقد أصبح

من الواجب علينا التفكير في الكلمات التي تصلح أن تدخل في ذلك المعجم، والتي لا تصلح.
... ويمكن رد كلمات اللغة إلى صنفين كبيرين:

... 1- الكلمات القاموسية ونعني بها الكلمات التي تعب أسلافنا (رحمهم الله) في جمعها وإبداعها معجمات اللغة، ويلحق بهذا الصنف كلمات فصيحة لم تودع المعاجم، وقد نظفر بها في كتب أخرى. فعلينا أن نجتمعها من مظانها المعتمدة، وندونها في المعجم الجديد.
... وليس كل الكلمات القاموسية يمكن أخذه في المعجم، بل إن قسمًا كبيرًا منها يؤخذ ويقبل، وقسمًا كبيرًا يترك ويهمل. ولا بد لنا من وضع أصل ثابت نرجع إليه في الأخذ والترك، وبرغم ما وضعه المجمع من قراري (المعرب) و(المولد) فإن أمر إدخالهما في المعجم سوف يحدث ضجة بين أعضاء لجنة المعجم، تضطربهم في غالب الظن إلى تعديل القرارين المذكورين، وجعلهما أكثر تسامحًا. وأوسع صدرًا مما هما عليه الآن.

... 2- الكلمات غير القاموسية وهي قسمان:

... قسم نسميه (المعرب)، وهو المأخوذ من أصل أعجمي. وقسم نسميه (المولد)، وهو المأخوذ من أصل عربي.

... وقد رأيت في بحثي هذا أن أعمد إلى طائفة من الكلمات المولدة، فأجعلها موضوعًا لتطبيق قرار (المولد) الذي وضعه المجمع، فأقلب وجوه الرأي في تلك الكلمات، وأشير إلى أصلها الفصيح إن كان لها أصل، ثم أحاكمها إلى ذلك القرار،

(*) نشر البحث بمجلة المجمع، الجزء الثالث، ص 290.

وأنظر ما يجيزه منها، وما لا يجيزه، وهو عمل من أعمال التمهيد للشروع في وضع المعجم، أو هو دراسة في كلمات عامية هي أشد ما يتشائم به المتشائمون، ويحبون أن ينزهوا المعجم العتيق عنه.

(1/71)

... وقد تنخلت من الكلمات العامية كلمات شائعة في اللهجة المصرية، دون غيرها من اللهجات، (أولاً) لأن أكثرنا (أعني غير المصريين) يعرف معاني تلك الكلمات. ومواضع استعمالها في اللهجة المصرية. (ثانيًا) لأن المعجم الجديد سوف لا يتسع صدره إلا للهجة المصرية الخلابية، التي ستبقى بجانب اللغة الفصحى بقاء الطراز المنمنم، في الثوب المعلم؛ وقبل الشروع في البحث آتي على خلاصة قرار (المولد

(، وهي: (ما جرى من الكلمات المولدة على أقيسة كلام العرب قُبِلَ، وما خرج عن أقيستهم بتحريف لفظ أو دلالة لا يُقْبَل). فمن الكلمات المولدة في اللهجة المصرية قولهم: ... 1- " ابن بلد" والمراد بالبلد معناه العرفي، أعني المدينة ذات الحضارة، فيكون معنى (ابن البلد) أنه متأدب بآداب الحضرة. وليس فيه عنجهية أهل البادية ولا غلظ طباعهم. على أن التوليد في هاتين الكلمتين من قبيل التوليد في الأساليب، لا التوليد في المفردات؛ لأن كلاً من (ابن) و (بلد) استعمل في معناه اللغوي، وقد جاءهما التوليد من إرادة المعنى الكناي. وهو (أي قولهم ابن البلد) تعبير سائغ، يجوز استعماله في الكلام الفصيح؛ لأن التوليد فيه جرى على أقيسة كلام العرب وطرائقهم في التجوزات والكنائيات. ويؤيده ما رواه (الأحول) من أن العرب يقولون للفظن الأريب: (هو ابن مدينتها، وابن بلدتها، وابن بجدتها) والضمير في مدينتها وبجدها راجع إلى القصة، أو المسألة المتحدث عنها. فالعرب تريد من هذه التعبيرات الثلاثة أن الرجل خبير بهذه المسألة خبرته برفيق حياته الذي عاش معه في بلد واحد.

(2/71)

... وقولهم (ابن بجدها) يقرب معناه من معنى (ابن بلدها). وهو مأخوذ من يجد بالمكان إذا أقام فيه، فبجدة الإنسان مقامه، ثم تجوزوا بالبجدة عن دخلة الأمر وباطنه، والحاصل أن قول المصريين (ابن البلد) في الدلالة على خبرة الشخص بأساليب الحياة المدنية، أو أساليب حياة الحضارة، مضروب على غرار أساليب العرب في الكنائيات مذ قالوا هو (ابن بلدها) في الدلالة على الخبرة والمعرفة بالشيء. فالتوليد في هذا التعبير عربي مقبول، وسيلذكر في المعجم في مادة (ابن) أو مادة (بلد).
... فيقال مثلاً: " ابن بلد " أي متأدب بآداب الحضارة، وهو تعبير مصري مولد.
... 2- " عبيط " هذه الكلمة تستعمل تقريباً في عكس المعنى الذي تستعمل فيه كلمة (ابن البلد)، فهي تدل على بلاهة الرجل، أو غفلته، أو أقول بساطته، إن أجاز الأعضاء استعمال كلمة البساطة في معنى **simplicité** الفرنسية.

... وكل ما ذكره علماء اللغة في مادة (ع ب ط) لا يدل على معنى الغفلة أو الغباوة، فلم يبق إلا أن (عبيط) مقلوب (بعيط)، بتقديم الباء على العين. يقال في الفصح: " بعط في الجهل: إذ أبعد فيه وأغرق، " ومثله " أبعط في الجهل " من الأفعال، وفسروا الإبعاط أيضاً بأن يقول الرجل قولاً على غير وجهه، وربما كان هذا المعنى هو الذي أراده المصريون في وصف الرجل (بالعباطة)، ومهما يكن من الأمر فإن كلمة (

العبيط) مولدة بتحريفها عن كلمة (عبيط) الفصيحة، وإذا حاكمناها إلى قرار المولد الذي وضعه المجمع حكم بتزييفها؛ لأنها خرجت عن أقيسة كلام العرب، مذ حرفت عن أصلها الفصح، وهو (عبيط).

(3/71)

... وبناء على هذا لا يجوز تدوينها في المعجم، ولا عدها في الفصح. ولعل في أدباء مصر من ينتدب للدفاع عن كلمة (عبيط) فيقول إن تحريفها عن (عبيط) ليس تحريفاً بدعاً من أقيسة كلام العرب، وإن له شواهد في فصح كلامهم؛ وتحريف (عبيط) عن (عبيط) هو الذي يسميه علماء اللغة (قلباً)، فالعرب يقلبون (بتك) بمعنى قطع، ويقولون (تك)، ويقبلون (لك) بمعنى خلط، ويقولون (بكل)، واشتقوا منهما (لبيكة) و (بكيلة) لطعام لهم معروف. وقلبوا (يئس) فقالوا: (أيس)، وقلبوا (بطيخ) فقالوا (طبيخ)؛ وقلبوا (فج عميق) فقالوا: (فج معيق).

... ثم يقولون: والعرب قالوا (عبيط)، ونحن - معشر المصريين - قلبناها متأثرين بطريقتهم أو بإحدى لغاتهم التي نزلت مصر، وقلنا (عبيط)، فينبغي إذن تدوينها في المعجم على أنها لغة مصرية، كما تقول المعاجم أحياناً: لغة يمانية، ولغة شامية في الكلمات المستعملة في بلاد اليمن والشام. ... 3- " فسيخ " اسم لضرب من السمك يُمقر: أي ينقع طويلاً حتى يفسد. وهي كلمة ولدها المصريون، ولا توجد في المعاجم بهذا المعنى، فمن أين جاءوا بها؟ ... الظاهر أنهم ولدوها من مادة (ف س خ) القاموسية. وهذا التوليد مفترض بطريقتين.

(4/71)

... (الطريقة الأولى) أن يقال: إن الفسيخ مشتق من فسخ رأيه: إذا فسد وقد جاء لازماً من باب علم، ومتعدياً من باب نصر، فالسمك الفسيخ إما أن يكون بمعنى (فاسخ): أي فاسد، وإما بمعنى (مفسوخ): أي مفسد: أفسده المقر الطويل. ويعترض على هذا التوليد بأن علماء اللغة قد قرنوا فعل الفسخ بمعنى الفساد بكلمة (الرأي)، ثم لم يصرحوا إن كان (الرأي) شرطاً في فصاحة استعمال (فسخ) كما صرحوا بذلك في فعل (الفك) مذ قالوا إنه خاص بالبغض يقع بين الزوجين، فإذا قرر المجمع عدم اعتبار هذه القيود اللغوية إلا فيما نصوا عليه، صح لنا أن نقول إن لفظ (فسيخ) المصرية مولد جائز الاستعمال؛ لأن الاشتقاق فيه جرى على أقيسة كلام العرب، فهو مشتق من (الفسخ) بمعنى الفساد، ولا عبرة بقيد (الرأي)

(طبقاً لقرار المجمع.

... وإن لم يضع المجمع قراره هذا كان اشتقاق (الفسخ) من فسح رأيه غير جائز فلا يسوغ إذن تدوينه في المعجم، ولا استعماله في الكلام الفصيح.

... (الطريقة الثانية) أن يقال: إن (الفسخ) لم يشتقه المصريون من فسح الرأي، وإنما أخذوه من فعل (انفسخ اللحم إذا أصل) ، وإصلال اللحم: إثنانه وتغير رائحته، ولا جرم أن الفسخ لحم متغير الرائحة .
... ويعترض على التوليد بهذه الطريقة بأن القياس في اشتقاق كلمة (الفسخ) أن يكون من فعل (الفسخ) الثلاثي؛ ولا يوجد في المعاجم فسح اللحم ثلاثياً، وإنما وجد (انفسخ) من الانفعال، وقد نص علماء العربية أن الأصح عدم جواز اشتقاق الثلاثي من المزيد، حتى إن اشتقاق نحو عذاب أليم من الإيلام، وبيدع من الإبداع، وسميع من الإسماع، وهو بينهم موضع نزاع .

(5/71)

... ولا ينقذنا من موقف هذا الاعتراض إلا القول بجواز اشتقاق مادة لم تذكر في المعاجم من مادة ذكرت فيها، فتقول إن فسخ السمك لم يذكره بمعنى أنه فاسد، وإنما ذكروا انفساخ اللحم بهذا المعنى وذكر (الانفساخ) يجعل (الفسخ) الثلاثي في الكف، ومن هذا الثلاثي نشق فسخ السمك.
... والحاصل أنه بعد النص في المعاجم على أن (فسح الرأي) بمعنى فساد، و (انفساخ اللحم) بمعنى إثنانه، لا يجوز بحال أن نحكم بإسقاط كلمة (الفسخ) المصرية من عداد الكلم العربية، وإقفال أبواب المعجم في وجهها .

... على أن أمر البت في ذلك يرجع إلى لجنة المعجم، حينما تصل إلى مادة (ف س خ) من حرف الفاء .

... 4- "الكتكوت" اسم للفروج، وهو فرخ الدجاج أول ما تتقيض عنه البيضة. ولم تذكره المعاجم، وإنما ذكرت (الكتكتة)، وقالت: هي صوت الحباري، وهو طائر مشهور، فكأن الكتكوت سمي بذلك من صوته الذي يشبه كتكتة الحباري، فهو إذن، مولد جائز الاستعمال، وقد وافقوا في توليده قرارين:

... قرار جواز (المولد) الذي لم يقع فيه تحريف يخرج عن أقيسة كلام العرب، وقرار جواز اشتقاق مادة غير قاموسية من مادة قاموسية. غير أنه ينبغي ضم أول كُتْكوت؛ لأنه لا يوجد في اللغة العربية، (فعلول) بفتح أوله إلا كليمات معدودات.

... هذا، ويحتمل أن يكون (الكتكوت) مشتقاً من فعل (كتكت) بمعنى قارب الخطو وهو يسرع في

مشيه. وهذا المعنى ظاهر في مشية الكتاكيت.

... وإذا ذكر الكتكوت في المعجم حسن أن يقال إنه مولد مصريّ.

... 5- " حدّوته " كذا بالثاء المشناة، اسم لقصة فيها غرابة. والظاهر أن أصلها (أحدوثه) بالثاء المثناة، على وزن (أفعولة) وهي ما يتحدث به، ثم حرفتها العامة إلى (حدوته)، وهو توليد يخرجها عن الأقيسة العربية، ويمنع صحتها وتدوينها في المعجم.

(6/71)

... ويحتمل أن تكون (حدوته) المصرية صيغة مستقلة على وزن (فعولة) بتشديد العين من الحديث، وأنهم حرفوها إلى (حدوته) بالثاء المشناة مكان (حدوثه) بالثاء المثناة. وهو تحريف يخرجها أيضاً عن الأقيسة، اللهم إلا إذا طبقناها على قاعدة (توهم أصالة الحرف) وذلك بأن نتوهم الثاء المشناة في (حدوته) أصلية بناء على توهم أصلتها في فعل (حدّته) بالثاء المشناة، الذي سند فيه الفعل إلى ضمير المتكلم. وهو لغة لبعض العرب كما في المخصص، فالمصريون الأقدمون الذين سمعوا تلك اللغة من جوالي العرب في مصر جذبهم طبعهم إلى اشتقاق (حدوته) بالثاء المشناة، مذ توهموا أصلتها في فعل (حدته).

... ومهما يكن فلا يخلو هذا التوجيه في تصحيح (حدوته) من تكلف.

... لهذا يصعب اعتبارها من المولد الذي يجيزه قرار المجمع؛ لأن التحريف فيها بيّن فبقى (حدوته) غير فصيحة، وغير جديرة بأن تدون في المعجم.

... 6- " التنبيط " مصدر نَبَطَ عليه بمعنى ما يقولون أيضاً نَكَّتَ عليه، وألَّسَ عليه . ويقولون في دمشق (أنكل عليه) بالكاف المصرية. وربما قالوا في فصيح الكلام (تنادر عليه أو تندر عليه) أي استعمل النادرة والمزاحة معه بأسلوب يؤلم ويغض منه. لكن هذا المعنى لفعل (تنادر) أو (تندر) لم أره في المعجمات. وإنما أذكر أن صاحب الأغاني قال على لسان الخليفة المهدي مذ قال لبشار:

... " ويحك يا بشار ! أتتندر أو (تندر) على خالي؟ " وكان خاله زعم أن الشراب الذي ذكر القرآن أنه

يخرج من بطون النحل كناية عن الحكمة التي تخرج من

بطون بني هاشم، فقال له بشار: " أطعمك الله مما يخرج من بطونهم".

(7/71)

... وفعل (التبييط) بمعنى التنكيت ربما كان مأخوذاً من (النبط) وهم قوم سواديون يغلب عليهم
الاشتغال بالفلاحة، وقد اشتهروا بالحذق فيها كما اشتهروا بالخشونة وجفاء القول؛ فيكون تحليل معنى (
نبط عليه) كلمة بما يتقل عليه من القول الذي يشبه أقوال جفاء الأنباط في عدم لياقته.
... فنبط إذن فعل مولد، اشتقه المصريون من (النبط) وهذا الاشتقاق من الاسم الجامد صحيح؛ لجريانه
على أقيسة كلام العرب. وخصه المجمع بلغة العلم ولعله يضطر في آخر الأمر إلى تعميمه في لغة الأدب
أيضاً .

... ومثل اشتقاق التبييط من (النبط) اشتقاق فعل (استنبط) منه، وهو ما في قول أبي العلاء المعري:
استنبط العرب في الموامي بعدك، واستعرب التبييط
... ومثله اشتقاق فعل (تمعدد) (من) (معدّ) بتشديد الدال، و (معدّ) هذا أحد أجداد قريش، ومعنى (
تمعدد) (الغلام: خشن واشتد، ومنه قول الشاعر:
ربيته حتى إذا تمعددا كان جزائي بالعصا أن أجلدا
... والحاصل أن فعل (نبط) مولد مصري، وأمر فصاحته وتدوينه راجع إلى لجنة المعجم، أو هو متوقف
على تعديل قرار المجمع في تصحيح الاشتقاق من الأعيان مطلقاً، لا في لغة العلم وحدها.
... 7- " النجفة " يريد بها المصريون مجموعة المصاييح أو السرج التي تكون مصنوعة أو مؤلفة على
شكل خاص .

... ومادة (ن ج ف) في اللغة العربية لها معان لا تلائم معنى (النجفة) الاصطلاحية؛ ولعل السبب في
هذه التسمية أن شيئاً من هذه النجفات كان اجتلب في أول الأمر إلى مصر من مدينة (النجف) العراقية،
فسمّاها المصريون نجفية بياء النسبة، ثم حرفوها إلى (نجفة) من دون ياء. أو أنهم سموها (نجفة) من
دون ياء ابتداءً، وتسمية الأشياء باسم المكان الذي تصدر عنه معهود في اللغة العربية وغيرها، ونظيره
الثياب الدبيقية والهروية والقوهية و (دامسكين) و (موصلين) إلخ .

(8/71)

... وأما حذف ياء النسب من (نجفة) فنظيره حذف الياء من (مخشلب)، وهو اسم امرأة اتخذت الخرز
حلياً لها، فسموا الخرز مخشلباً باسمها، من دون ياء النسبة إليها.
... هذا قديماً، وأما في لغتنا الحديثة فيشبهه كلمة (كولونيا) وهو اسم للماء المعطر المعروف، سمي باسم

المدينة الألمانية التي يجلب منها، وهي (كولوني Cologne) فتقول (كولونيا) من دون ياء النسبة، وإلا قلنا كولوني مثلاً.

... وفي الشام يسمون النجفة (ثريا) على التشبيه بثريا السماء، وهي تسمية منطبقة على ما في الخارج تحريراً (أي تمام الانطباق)، فإن ثريا السماء وثريا البيوت كلتاها هُنَات مجتمعة مضيئة، وكلتاها معلقتان في جهة العلو التي يسميها العرب سقفاً، كما يسمونها سماء.

... فالتوليد في (النجفة) مبني على تسمية الشيء باسم المكان الذي صنع فيه، والتوليد في (الثريا) مبني على تشبيه الشيء بما يشبهه، وكلا الأمرين جار على أقيسة كلام العرب. ... والثريا بمعنى النجفة مولد قديم، فقد ذكرته المعاجم، ولا سيما المخصص الذي نشأ صاحبه (ابن سيده) في حضارة الأندلس وهو، إن لم يكن رأى النجفات بعينه، فقد سمع وصفها بأذنيه.

... فينبغي أن تدون الكلمتان المصرية والشامية في المعجم: هذه في باب الثاء وتلك في باب النون، فيقال مثلاً: (النجفة) اسم لمجموعة المصاييح المؤلفة على شكل مخصوص، وهو لفظ مولد مصري، ويقال في (الثريا): هو لفظ مستعمل في الشام، لكنه مولد قديم.

... 8- "الزلط" يريد بها المصريون الحجارة أملاء الألف، تكون غالباً مملكة في استدارة، وملساً في نعومة، ومن ثم يزلط عنها كل ما وقع عليها، ومعنى (يزلط) في لغة مصر العامية يزلق، وعامة أهل الشام يزدون باء على فعل زلط، فيقولون (زبلط).

(9/71)

... ويظهر أن استعمال مادة (الزلط) بمعنى (الزلق والزلج) توليد قديم، فقد قالوا (الزليطة) بالتصغير: اللقمة المنزلة من العصيدة ونحوها)، وصرح صاحب التاج أن (الزلط) عامية، وفسرها بالحصى الصغار، وتوليد (الزلط) جاء من تحريفها عن (الزلج) أو (الزلق) الفصيحتين. وهو توليد لا مسوغ له في اللغة، ولا هو جار على مقاييسها المطردة، لذلك تنزل كلمة (الزلط) عن درجة المولد المقبول، إلى درجة العامي المرذول. فلا هي بالسائغة الاستعمال في فصيح الكلام، ولا بالجائزة التدوين في المعجم العتيد.

... وإذا أردنا كلمة عربية فصيحة تقوم مقام كلمة (الزلط) فلدينا كلمة (مَلَقَة)، وتجمع على (مَلَقَات). ... قالوا: هي (الحجارة الملس لا يتعلق بها شيء) ومعنى لا يتعلق: لا يعلق ولا يثبت. ومنه المملق، وهو الفقير لا يعلق على يده شيء من حطام الدنيا، وربما كان (التملق) مأخوذاً من هذا المعنى؛ فإن المتملق لا يعلق على قلبه شيء مما يجرى به لسانه من كلمات الملق والتودد.

... فهل في مقدورنا يا ثرى أن نحبي كلمة (مَلَقَات) الفصيحة، ونمهد الطريق أمام استعمالها مكان (الزلط) العامية؟؟

... نعم يمكن هذا بأن يعمد إليها كاتب لبق من كتابنا المقروئين، فيستعملها الفينة بعد الفينة، وأنا الكفيل بأن (الملقاة) و (الملقات) لا تلبثان أن تؤلفا، وتسوغا في الأذواق .
... 9- و 10 " القرام والأقرمة. والرجيزة والرجائز " اعتاد أهل مصر أن يتخذوا بيوتًا من نسيج غليظ الغزل ويزينونها بقطع النسيج ذات التهاويل المختلفة الألوان من أحمر وأزرق وأصفر. ويسمون تلك البيوت صوابين، ينصبونها في الأفنية والساحات، وأحيانًا في قوارع الطريق، ثم يأوون إليها في التهاني والتعازي وسائر ضروب الاحتفالات .

(10/71)

... ويفهم من المخصص (جزء 4صفحة 15) أن من معاني (القرام) النسيج الغليظ من صوف. وفهم منه أيضًا أن هذا القرام يزين بالرجائز، وأن البيت الذي يتألف من هذه القرامات يسمى (كِلَّة)، وها هي ذي عبارته:

... (قال أبو عبيد: القرام : السُّتْر، وقال ابن الأعرابي : جمعه قروم)، ثم فسر القرام بقوله: (هو ثوب من صوف فيه ألوان من عهن، فإذا خيط فصار كأنه بيت فهو كِلَّة) ثم قال: (وقال صاحب العين: الرجائز نسيجة عرضها ثلاث أصابع أو أربع، حمراء يحسن بها القرام) أ . هـ

... ولا يخفى أن بحثنا في المولد العامي لا ينتظم كلمتي (القرام) و (الرجيزة)؛ لأنهما من الكلمات القاموسية الفصيحة، ولا دخل لهما في اللهجة المصرية، وإنما نحن نود أن تدخل هاتان الكلمتان في لغتنا اليومية سواء أكانت عامية أم خاصة .

... وكلمة (القرام) وردت في كتب السنة والأخبار بمعنى غير هذا المعنى الذي نقله صاحب المخصص، فإذا استعملناها اليوم في معنى قطع (الصوابين) التي يسميها الناس (ترگا) ويجمعونها على (تروك) كانت كلمة (القرام) بكرًا في هذا الاستعمال، وتكون أشدَّ رسوخًا في الأذهان، واستقرارًا على أسلالت اللسان .

... ونجمعها على (قُرْم) بضمين ككتب، أو أقرمة أو قرامات، وكذا نستعمل (الرجيزة) ، واستعمالها بكر على كل حال، ونجمعها على (رجائز) وهو جمعها القياسي.

... وبناء على هذا يصح للطارئ على مصر إذا أراد وصف عادات أهلها أن يقول: " إنهم في مصر يتخذون

من القرامات (أو الأقرمة) المزينة بالرجائز الملونة صواوين يجتمعون بها في احتفالاتهم " .
... ويقول الفرّاش: هات القرام، وخذ الأقرمة إلى القرام يصلحها. وتقول: للقرامات عرى وأزرار تشد
أطرافها بعضها إلى بعض. وصانع القرامات (قرام) كما أن صانع الرجائز (رَجَّازى) بياء النسبة . لئلا يشبهه
بالرجاز الذي ينظم رجز الشعر.

(11/71)

... غير أننا بهذا الاستعمال (للقرام والرجيزة) خالفنا نصوص (المخصص) بأمرين :
... (الأول) أننا لم نجتمع (قرامًا) على (قروم) كما قال ابن الأعرابي: لغلبة (القروم) في جمع (قَرم)
بمعنى الفحل من الإبل والسيد من الناس، وإنما عدلنا إلى جموعه القياسية المألوفة: قُرم. أقرمه. قرامات.
... (الثاني) أننا لم نستعمل كلمة (الكِلَّة) في صيوان الأقرمة كما فهم من (المخصص) بل نخصص
(الكِلَّة) فيما هي مستعملة فيه اليوم، أعني ناموسية السرير، التي يتقى بها البعوض، ونبقى مع العامة في
استعمالهم (الصيوان) للبيت الذي يتخذ من القرامات.
... والغرض من هذا كله أننا كما نحن عاملون اليوم على إدخال الكلمات (المعربة) و (المولدة) في لغة
الحياة الجديدة – كذلك يطالبنا وفاء الذمم للغتنا المحبوبة أن نحبي كلماتها السهلة الفصيحة كالقرام
والرجائز، ويأحيائها على هذه الصورة نحسن صنيعًا، { وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا } .

* ... * ... *

خصائص اللهجة البدوية

في إقليم ساحل مريوط(*)

للدكتور عبد العزيز مطر

خبير بلجنة اللهجات

... تمهيد:

... يطلق " إقليم ساحل مريوط " جغرافيًا، على المنطقة الشمالية من صحراء مصر الغربية ، وهي المنطقة
الممتدة من غربي الإسكندرية حتى الحدود التي تفصل بين الجمهورية العربية المتحدة والمملكة الليبية
المتحدة، وتمتد شمالاً إلى البحر المتوسط، وجنوباً إلى هضبة الصحراء الليبية، المعروفة بصحراء الدفة،
التي تبعد عن البحر بنحو ستين كيلو مترًا في بعض المناطق، وأربعين في بعض(1).
... وهذا الإقليم أكثر مناطق الصحراء الغربية عمرانًا وازدحامًا بالسكان، وقد بلغ عدد البدو المقيمين فيه

في آخر إحصاء (2) نحو ستة وتسعين ألف شخص، والمراكز الإدارية الواقعة في هذه المنطقة هي: العامرية - برج العرب - الحمام - الضبعة - مرسى مطروح - سيدي براني - السلوم .

(12/71)

... وسكان هذا الإقليم قبائل عربية يستقر بعضها في البلاد والنجوع الممتدة على الخط الحديدي الممتد إلى السلوم، وآخرون منهم رحل ينقلون خيامهم حيث يطيب لهم المقام في هذه الصحراء المترامية الأطراف .

... وتنتهي هذه القبائل إلى مجموعتين:

... المجموعة الأولى : قبائل عرب " السعادي " وتشمل :

1- قبيلة " أولاد علي الأبيض " ، ومن بطونها:

أولاد خروف - السناقرة - العزايم - الأفراد .

(*) نشر البحث بمجلة المجمع بالجزء العشرين، ص 99 .

() الدكتور محمد صفي الدين وآخرون: دراسات في جغرافية مصر، ص 130 .

(2) إحصاء سبتمبر 1960 م .

2- قبيلة " أولاد علي الأحمر " ، ومن بطونها:

الكميلات - العشييات - القنيشات .

3- قبيلة السننة، ومن بطونها :

العجنة - المحافظ - العراوة - القطيفة .

ويطلق على هذه المجموعة كلها اسم " أولاد علي " .

المجموعة الثانية : قبائل العرب المرابطين (1) .

وتشمل القبائل الآتية :

... الجمعيات - المنفة - الحوتة - الموالك - التراكي - السراحنة - هواره - الجرارة - القطعان -

العوامة - السمالوس - القوايص - القريظات - الشواعر - الحبون - الشريصات - الفواخر -

الصريحات - القدادفة .

... وينتهي نسب أكثر هذه القبائل - بمجموعتها - إلى " بني سليم " و " بني هلال " .

خصائص اللهجة

- ... يتكلم بدو " إقليم ساحل مريوط " لهجة متميزة، قمت بدراستها في رحلة علمية خلال عامي 1958 / 1959، ويمكن إجمال خصائصها الصوتية والصرفية والنحوية فيما يلي :
- ... أولاً: أهم الخصائص الصوتية:
- 1- حافظت اللهجة على الأصوات الثلاثة الساكنة التي فقدت في معظم اللهجات العربية الحديثة، وهي :
الناء والذال والظاء .
 - 2- صوت الجيم في اللهجة شديد التعطيش، يشبه صوت الجيم في سوريا ولبنان .

(1) قيل في سبب تسمية هذه المجموعة بالمرابطين: إنهم كانوا يرابطون على نقط الحراسة في أثناء الحروب، أما السعادي فكانوا يخوضون المعارك ..

(13/71)

- 3- صوت الطاء مجهور، يشبه الضاد التي ينطقها المثقفون في القاهرة .
- 4- صوت الضاد قريب من الطاء في نطق مجيدي القراءات القرآنية في العصر الحاضر، وهذا الصوت شائع في العراق والكويت واليمن والمغرب وتونس وليبيا .
- ... وإذا نظرنا إلى وصف القدماء لصوت الضاد وحاولنا تجربة نطقه في ضوء هذا الوصف، وجدنا وجه الشبه واضحاً بين الضاد في اللهجة ووصف القدماء .
- ... فـصوت " الضاد " - كما وصفه سيوييه - رخو، مجهور، مطبق، مخرجه من بين أول حافة اللسان وما يليه من الأضراس، ومجرى الهواء معه من الجانب الأيمن من الفم، أو من الأيسر، أو من كليهما (1).
- 5- القاف تشبه الجيم التي ينطق بها أهل مدينة القاهرة.
- 6- لا ينطق البدو بالهمز محققة دائماً، بل نراها تحذف في موقع، ويستبدل بها صوت الواو أو الياء في موقع، ويحل محلها إطالة الحركة قبلها في موقع ثالث، وتعامل معاملة همزة الوصل - أي تسقط في وصل الكلام وتبقى في غير حالة الوصل - في موقع رابع .
- فهي محذوفة في الكلمات: بو، فو، نا، مائة، مارة. أي أبو، أخو، أنا، أمانة، أمانة.
- ... وفي الكلمات الآتية التي تشترك في أن الصوت الساكن الثاني فيها صوت حلقي: عمى، عور، عمال، حمّر، حرار، خضّر، خرّس، غلّى، هبل.

... أي أعمى، أعور، أعمال، أحمر، أحرار، أخضر، أخرس، أغلى ، أهبل .
... على حين أنها غير محذوفة في حالة ما إذا لم يكن الصوت الثاني حلقياً مثل أبيض، أصفر، أسمر،
أسعد، أبرار، أنظار ..
... وفي الكلمات الآتية التي تتطرف فيها الهمزة نراها محذوفة فيها أيضاً:
نساء، سماء، هُنا، سُرا، تشيل أي نساء وسماء وهناء وشراء .
وتقلب الهمزة واوًا في مثل: وِذن، وِكل، وِخذ، أي أُذن، أُكل، أُخذ. ونسمع بدل الهمزة ياءً في مثل: سِيّات ،
مِشيّه أي سيئات ومشيئة .

(1) كتاب سيبويه : ج 2 ص 404 ، 405 ، 406 .

(14/71)

وتطول الحركة مع حذف الهمزة في مثل مامور، راس، ذيب، بير، مومن، يوكل. أي مأمور ، رأس ، ذئب ،
بئر ، مؤمن ، يوكل .
والتخلص من تحقيق الهمزة ظاهرة قديمة معروفة عن القبائل الحجازية فعلل هؤلاء البدو – وأكثرهم ينتمون
إلى بني سُليم وبني هلال – احتفظوا بهذه الظاهرة من الظواهر العربية القديمة .
7- تعد إمالة الفتحة الطويلة (الألف) إلى الكسرة الطويلة (الياء) من الخصائص البارزة في اللهجة،
فتمال الألف إلى الياء إذا وقع قبلها أو بعدها كسرة أو ياء أو كانت ذات أصل يائي، ولم تكن متصرفة، ولم
يكن الصوت الساكن السابق عليها أو التالي لها واحدًا من الصاد، أو الضاد أو الطاء أو الظاء أو الغين أو
الخاء أو الواو مطلقًا ، أو واحدًا من الراء والكاف والقاف حين تكون مفخمة .
... فالكلمات الآتية تنطق بالإمالة: تيجِر، جيهل، عيلم، منيهل، مشيت (أي تاجر، وجاهل، وعالم،
ومناهل، ومثابت) .
... أما الكلمات: صابر، ضاحك، طالع، غالي، خالي، والد، حراي، بردقان، دكان (بتفخيم الراء والقاف
والكاف) فلا إمالة فيها ..
... وظاهرة الإمالة من الظواهر المعروفة في اللهجات العربية القديمة، وقد رويت عن قبائل تميم ومن
جاورهم من سائر أهل نجد كأسد وقيس .
8- تحل الضمة محل الفتحة إذا وقعت قبل صوت الواو، وكان صوت اللين التالي للواو وفتحة طويلة مثل:

شُوراب، حوافر، صُواب، جُواب، دُوا. فما قبل الواو في اللهجة ضمة لا فتحة .
9- من أهم خصائص اللهجة في التركيب المقطعي اشتغالها على مقطع يقع في جزء الكلمة، يمكن تسميته " المقطع القصير المغلق "، حيث تبدأ كلمات وصيغ في ظروف لغوية خاصة بهذا المقطع، وإذا لا يتسع المقام لذكر هذه الظروف نورد بعض أمثلة هذا المقطع :
... فالكلمات: مُعَطَّن، مُعَرَّف، مُحَرَّوم، تُعَلِّم، لُحْمَه، مِلِيح، تُخَاصِم، مَشَا مبدوءة بهذا المقطع، أي أن الصوت الأول فيها مشكل بالسكون بخلاف كلمات: مَثْبَت، مَبْرُوكَة، عَزِيْز، حَمَى ..

(15/71)

... ثانيًا: أهم الخصائص الصرفية:

- 1- الاسم الثلاثي الصحيح العين تحرك عينه الساكنة في حالة إسكان لامه بحركة قد تكون كسرة مثل: بَدِر، شَمْس. وفتحة مثل: بَحْر وشَعْر. وضمة مثل: دَلُو، جَزُو .. فإذا حركت اللام - في حالة الوصل - عادت العين إلى سكونها مثل: شَمْس اليوم ، بَحْر النيل ، دَلُو ..
... ويبدو أن هذه الظاهرة كانت معروفة في اللهجات العربية القديمة، وأن الغرض من تحريك العين كان التخلص من التقاء الساكنين، عين الكلمة ولا مها - في حالة الوقف - كما يدل قول سيبويه :
... " هذا باب الساكن الذي يكون قبل آخر الحروف فيحرك لكرهيتهم التقاء الساكنين، وذلك قول بعض العرب: هذا بَكْر ومن بَكِر " (1) .
- 2- أحرف المضارعة في اللهجة ثلاثة فقط هي: النون للمتكلم والمتكلمين (ويفرق بينهما بواو الجمع) والتاء والياء. وخلت اللهجة من همزة المتكلم .
- 3- حركة حرف المضارعة في الفعل الثلاثي تتبع حركة عين الفعل ، وكذلك حركة همزة الوصل في فعل الأمر ..
... وفي مضارع غير الثلاثي يكسر حرف المضارعة إلا في صيغتي تفعل وتفاعل، حيث يسكن حرف المضارعة إذا كان ياء أو نونًا أما التاء فلا تسكن لئلا يدغم الصوتان حرف المضارعة وتاء الصيغة .
- 4- اسم المفعول من الأجوف لا يحدث فيه إعلال، مثل: مديون، مذيوب.
- 5- اسم المفعول من المثال الواو تكون فاؤه ياء لا واوًا مثل: مَيَّجُود، مَيَّلُود، مَيضُوع بدلاً من موجود ومولود وموضوع.
- 6- عدد الضمائر الشخصية في اللهجة عشرة، وهي في اللغة العربية الفصحى اثنا عشر، وفي اللهجات

العربية الحديثة الأخرى ثمانية، فبالنسبة للفصحى خلت اللهجة من ضميري المثني، وبالنسبة للهجات العربية الأخرى اشتملت اللهجة على ضميري جمع المؤنث في حالتي الخطاب والغيبة، في الضمائر المنفصلة والمتصلة.

(1) كتاب سيبويه ج 2 ص 283 .

(16/71)

... فقد احتفظت اللهجة بنون النسوة في مثل : بَاعَنْ ، قَالَنْ ، كَلَنْ ، شَرَبَنْ . وفي انتن، هن .. وضربكنْ ، عليكنْ .. وتستخدم هذه الضمائر للمؤنث في مقابل ضمائر المذكر في مثل: باعوا، قالوا، كلوا، شربوا، اتنوا، هم ، ضربكم، عليكم..

7- تحرك اللهجة ما قبل ضمير الغائب في الاسم والفعل والأداة بحركة قد تكون كسرة وقد تكون فتحة. فما قبل ضمير الغائب مكسور ما لم يكن واحدًا من أصوات الحلق أو أصوات الاستعلاء (الصاد، الضاد، الطاء، الظاء ، القاف ، الغين، الخاء) أو الراء المفخمة .

... وهذا خلافًا للهجات المصرية الأخرى التي تحرك ما قبل ضمير الغائب بالضم مطلقًا .

... وظاهرة تحريك ما قبل ضمير الغائب بالضم أو بالكسر ظاهرة عربية قديمة، كانت مقصورة على حالة الوقف عندما يسكن ضمير الغائب، وإليها أشار " سيبويه " بقوله: "... هذا باب الساكن الذي تحركه في الوقف إذا كان بعده هاء المذكر الذي هو علامة الإضمار ليكون أبين لها " (1)، وبين سيبويه أن هذه الحركة التي يحرك بها ما قبل ضمير الغائب ضمة، ومثل لها بقوله: ضَرَبْتُهُ، واضْرِبْهُ، ومُنْه وعُنْه .

... وهي عند بعض القبائل كسرة، يقول سيبويه: " وسمعنا بعض بني تميم من بني عدي يقولون: ضربته وأخذته، كسروا حيث أرادوا أن يحركوها لبيان الساكن الذي بعدها، لا لإعراب يحدثه شيء قبلها" (2).

... وقد علل أبو سعيد السيرافي هذا التحريك بأنه للتخلص من التقاء الساكنين، ولإظهار صوت الهاء.

8- تستخدم اللهجة أسماء متنوعة للإشارة إلى القريب والبعيد، المفرد والجمع، المذكر والمؤنث، وتستخدم إلى جانب ذلك الضمير (ها) سابقًا على المشار إليه سواء أكان مفردًا أم جمعًا .

... وتخصص اللهجة اسم إشارة لجمع المؤنث، على حين أن اللغة العربية الفصحى لا تميز - في أسماء الإشارة للجمع - بين مذكر ومؤنث ..

(1) كتاب سيبويه ج 2 ص 286.

(2) المصدر السابق ص 287 .

(17/71)

فللمفرد المذكر: هاظا ، هَظِيَّةً، هاظاك .

وللمؤنثة: هذي ، هَذِيَّةِ ، هذيك .

ولجمع المذكر: ها ظول ، هاظُولِيَّيه هاظولكّه .

ولجمع الإناث: هذين، هذينييه، هذينكة .

9- التصغير من الظواهر البارزة في اللهجة، مثل :

... حويلي، رويجل، جميل في تصغير حولي، راجل، جمل ..

ثالثًا: أهم الخصائص النحوية :

1- المسند إليه يتقدم - غالبًا - على المسند، سواء أكانت الجملة مثبتة أم منفية أم استفهامية .

2- تلحق الشين الجملة المنفية بما أو مو، غير أن موقعها يختلف من جملة إلى جملة.

3- الفعل المتقدم على المسند إليه الظاهر يشتمل على واو الجمع إن كان المسند إليه جمع مذكر أو مثنى

مذكرًا، وعلى نون النسوة إن كان المسند إليه جمع مؤنث أو مثنى مؤنثًا .

4- أسماء العدد من أحد عشر إلى تسعة عشر تكون بلا راء في حالة الوقف (احداش ، اتناش ..) وتعود

إليها الراء في حالة الوصل .

5- من الظواهر البارزة في اللهجة انتهاء بعض الكلمات الخالية من أل بالتنوين، مثل: فلين ابن عمّا لي، "

شَهْرًا مُوَيْلِيك ما تَعِدَّ أَيِّمِه "، " الشَّبْعِين يَفِتَّ لِلحَيْعِين فَتًا بَطِي " .

6- تخلو اللهجة من الباء التي تدخل على المضارع في اللهجات الأخرى لتدل على الاستمرار أو العادة،

كما تخلو من الحاء الدالة على الاستقبال .

... ويدل على الاستمرار أو العادة بسياق الكلام، وعلى الاستقبال بالسین مثل: سَنَرِدْ عَلَيْكَ أَوْ سَعْ مِثْل

سَعْنَجِيك .

7- تستخدم اللهجة بعض الأفعال المساعدة مثل " عاد " وهو مختص بأسلوب النفي مثل: ما عاد نمسك

فيكش. ومثل الفعل ناظ (وربما كان أصله نهض) ويرد مساعدًا في أسلوب الإثبات في مثل: ناظ الراجل

كتب ها الكلم .

كما تستخدم أفعال مساعدة أخرى لبيان الحركة، مثل: مشت جت للبيت ..
هذه هي بعض الخصائص الصوتية، والصرفية، والنحوية، اللهجة البدو في إقليم ساحل مريوط..

(18/71)

أما معجم هذه اللهجة فيتألف أكثره من كلمات عربية صحيحة أو يمكن إرجاعها إلى أصل عربي، وقد حافظت مفردات كثيرة على معانيها التي جاءت في المعجمات العربية .

* ... * ... *

(19/71)
